

التصوف الاسلامي

تربيته وطريقه وحقيقه

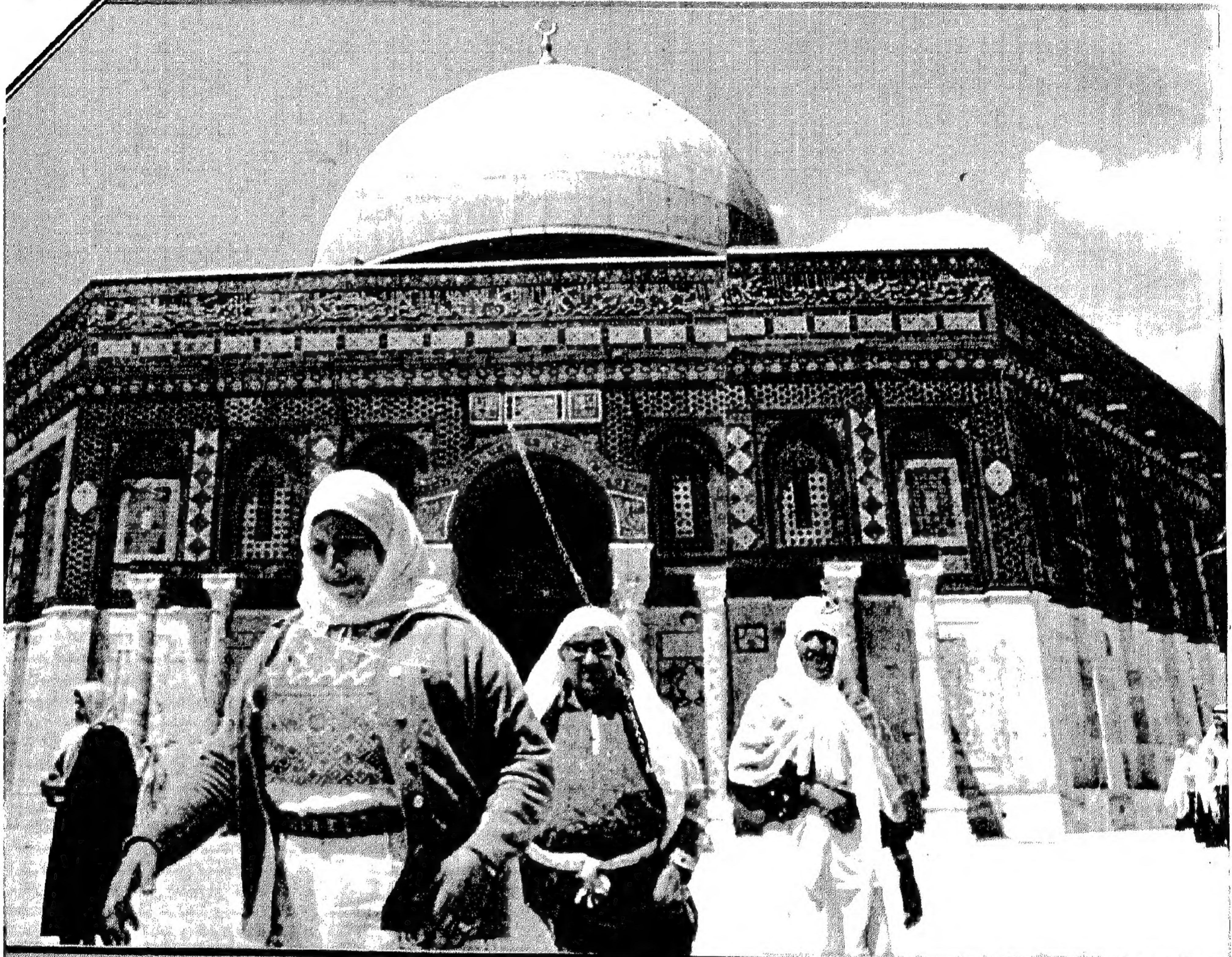
الثمن ١٠ قروش

عدد ٨٥

جمادى الآخرة ١٤٠٦ هـ

فبراير ١٩٨٦ م

مخبرون وأقرباء المصنفين
الكبار العلماء



فلايتجد العرب لحماية القدس العربية

- | | | | |
|--|---|--|---|
| ● حوار
صريح
مع الدكتور
محمد الطيب
النجار | ● موافق
وشخصيات
إسلامية
للدكتور
أحمد شلبي | ● مع القطب
الصوفي
ابن عطاء الله
السكندي
د. أبو الوفا القفازاني | ● خواطر
إسلامية
للشيخ محمد
متولي
الشعراوي |
|--|---|--|---|

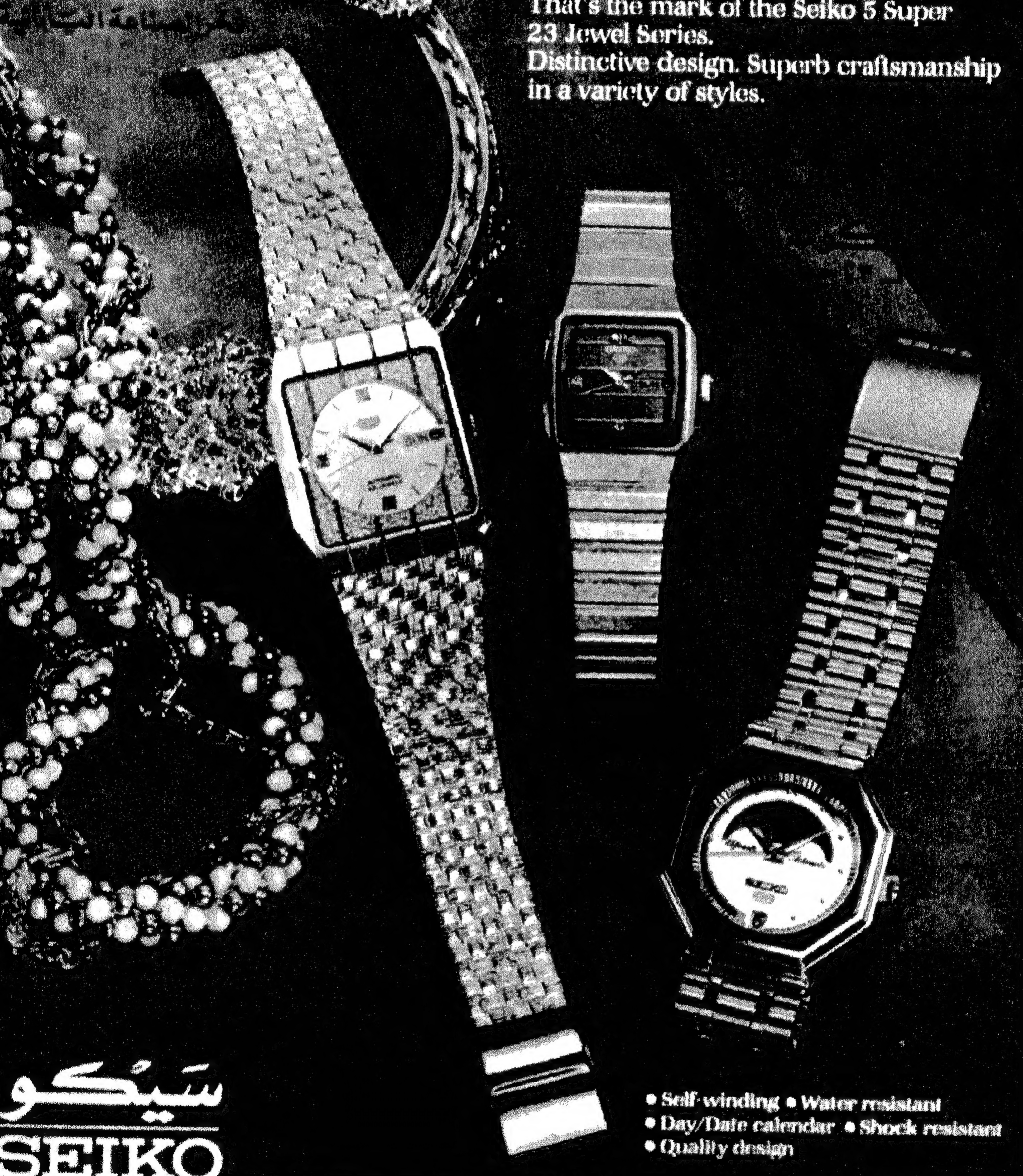


The mark of quality

Unsurpassed quality.

That's the mark of the Seiko 5 Super 23 Jewel Series.

Distinctive design. Superb craftsmanship in a variety of styles.



سيكو
SEIKO

- Self-winding • Water resistant
- Day/Date calendar • Shock resistant
- Quality design

بالموسمكي وشبرا وبورسعيد - ت: ٧٤٣٢١٠
المعرض ومركز الخدمة: ٧ شارع جزيرة بدران بشبرا

الوكلاء العرب

الفهرس

صفحة

- حكم ابن عطاء الله السكندري ١
- د. أبو الوفا القفازاني ٢
- لماذا تدمير المسجد الأقصى ؟ رئيس التحرير ٦
- الجهاد « شعر » أبو زيد إبراهيم ١١
- حول العالم الاسلامي ١٢
- تفسير سورة البروج محمد متولى الشعراوي ١٤
- احتفال المشيخة العامة بمولد الإمام الحسين ١٨
- الصلاة اول ما يحاسب عليها الميت ٢١
- محمد يوسف الرزوقي ٢١
- مع الائمة : الدكتور محمد الطيب النجار ٢٢
- شخصيات اسلامية د. أحمد شلبي ٢٦
- مع الذين يدخلون في دين الله الفواجا ٢٨
- الصحوة الكبرى في ظلال الاسلام ٣٠
- عبد الرحمن النجار ٣٢
- ندوة الشهر التصوف وامراض العصر ٣٤
- مفاهيم صوفية محمد زكي إبراهيم ٤٢
- الازهر ومهمة تحفظ القرآن محمد بكر ٤٤
- وفد اسلامي صيني في زيارة لبعض البلاد الاسلامية ٤٨
- رسالة السودان ٥٢
- مجلة الفتى السلام نصر الدين عبد اللطيف ٥٤
- بريد القراء محسن فهمي ٥٦
- المجتمع الصوفي عبد الحميد عبد اللطيف ٥٨
- الفتاوى الدينية حسن عبد النعم ٦٢
- اخوة وتصارف ٦٤

سعر النسخة

السودان ١٥٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥٠ فلس	الجزائر ٢٥٠ فلس
الاردن ١٥٠ فلس	المغرب ٢٠٠ فلس
الكويت ٢٠٠ فلس	تونس ٢٥٠ فلس
العراق ٢٠٠ فلس	الإمارات العربية ٢٠٠ فلس
السعودية ٦٠٠ فلس	ليبيا ١٢٠ فلس
عمان ٢٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
اليمن الشمالية ٢٥٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
اليمن الجنوبية ٢٥٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
أسرة ١٥٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
أديس أبابا ١٥٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
الصومال ٣٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
جيبوتي ١٥٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
موريتانيا ٢٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
داكار ٢٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
نيجيريا ٤٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
إيران ٢٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى

على مدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي القفازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمي

المديران الفنيان

وفيق وحدي

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص . ب ٩٩٤ القاهرة

تلفرافيا : التصوف بالقاهرة

حكم ابن عطاء الله

السكندري

تعد الحكم العطائية من عيون النثر الصوفي العربي ، وهي اثر فنى لم يعن أحد من قبل بدرسه دراسة أدبية تحليلية تظهر أهميته فى وضوح . وهي عبارة عن فقرات قصيرة ذات الفاظ قليلة تتضمن المعانى الكثيرة .

واغلب الحكم العطائية فى صور خطاب موجه الى المريد السالك لطريق الصوفية تنبئها الى قواعد السلوك التى ينبغى مراعاتها .

وليس بين فقراتها ارتباط منطقي ، كما لم يراع صاحبها ترتيبها بحسب موضوعاتها ، وانما هي عبارات معبرة عن خطرات نفسه التى عرضت له فى ادواقه فدونها بغير تامل تصنيف او تكلف تكليف .

وقد راعى صاحبها فى أسلوبها اختيار الكلمات ونظمها بحيث تؤثر فى نفس سامعها ، ويكاد ابن عطاء الله ينقل الى سامعها - حتى لو لم يكن من الصوفية - ادواقه ومواجيدته التى تضمنتها فيطرب لسماعها ، فما بالك بالصوفي المتهيىء لمثل هذه الادواق وتلك المواجيد ؟

● ويعنى ابن عطاء الله فى حكمه بالاكثر من الاخيلة والتشبيهات

● الحكم العطائية من عيون النثر الصوفي العربي ● يحدد ابن عطاء .. الطريق الصوفي وقواعد السلوك التى ينبغى مراعاتها

والاستعارات ، وبالحسنات اللفظية كالسجع والجناس ، ويستخدم أحيانا المقابلة ، ويكثر من صيغة الاستفهام المقترنة بالتعجب ، فيعبر فى كثير منها عن المعنى الواحد عبارات متعددة وفى أحيان قليلة جدا يلجأ الى التسلسل المنطقي فى العبارات .

● فمن تشبيهاته واخيلته واستعاراته الجميلة قوله لمريده فى معنى التواضع « ادفن وجودك فى أرض الخمول ، فما نبت مما لم يدفن لا يتم نتاجه » .

وقوله له : « لا يلزم من ثبوت الخصوصية عدم وصف البشرية انما مثل الخصوصية كاشراق شمس النهار ظهرت فى الافق وليست منه ، تارة تشرق شمس اوصافه على ليل وجودك . وتارة يقبض ذلك عنك

فيردك الى حدودك ، فالنهيار ليس منك ، ولكنه وارد عليك »

● وقوله أيضا « ربما افادك فى ليل القبض مالم تستفده فى اشراق نهار البسط ، لاتدرون ايهم اقرب لكم نفعا »

وقوله فى عبارة موجزة : « ما بسقت اغصان ذل الا على بلدر طمع »

● وقوله أيضا ناصحا مريده « لاترحل من كون الى كون فتكون كحمار الرحا يسير والذى ارتحل اليه هو الذى ارتحل منه ولكن ارحل من الاكوان الى المكون وان الى ربك المنتهى »

ويعنى صوفينا السكندري فى حكمه بالسجع ، ولكن سجعه لا يفسد معانى عباراته بل على العكس من ذلك يزيد بها قوة فى المعنى وعدوية فى التعبير ، استمع اليه اذ يقول لمريده : « عنايته فيك لا لشيء منك . وابن كنت حين واجهتك عنايته وقابلتك رعايته ؟ لم يكن فى ازاله اخلاص اعمال ، ولا وجود احوال ، بل لم يكن هناك الا محض الافضل وعظيم النوال »

واذ يقول له : « كيف يكون



سي الله من دون الخلق :
« لا ترفعن الى غيره حاجة - مو
موردها عليك ، فكنه يرفع غيره
ما كان هو له - عسا ، من لا
يستطع - يرفع حاجة عن نفسه
- يستطيع ان يرفعها عن
غيره ؟ » .

والملاحظ ايضا انه يعبر في
« الحكم » احيانا عن المعنى
الواحد بتأليفات لفظية مختلفة
فيقول مثلا « ليس كل من ثبت
تخصيصه كمل تخليصه » مشيراً
الى ان ليس كل صوفي من
اصحاب الكرامات قد وصل
الى درجة الخلاص عن حظوظ
النفس ، ويعبر عن نفس المعنى
بتأليف لفظي آخر فيقول : « ربما
رزق الكرامة من لم تكمل له
الاستقامه » ويعبر عنه ايضا
بقوله لمريده : « تشوفك الى ما
بطن فيك من العيوب خير من
تشوفك الى ما حجب عنك من
العيوب »

ولا يلجأ الى استخدام التسلسل
المنطقي في حكمه الا في النادر كان
يقول لمريده : « الحق ليس
بمحجوب ، وانما المحجوب انت
عن النظر اليه ، اذ لو حجبه
شيء لستره ما حجبه ، ولو كان
له سائر لكان وجوده حاصر ،
وكل حاصر لشيء فهو له قاهر ،
وهو القاهر فوق عباده » .

هذه هي خصائص « الحكم »
من الناحية الادبية ، وفي الحديث
التالي سنبين موضوعاتها
وخصائصها من الناحية الصوفية .

● حكم ابن عطاء الله السكندري فقرات قصيرة ذات ألفاظ قليلة تتضمن المعاني الكثيرة

وافتقارا خير من طاعة أورث
عزا واستكبارا »

او يقول : « تحقق بأوصافك
يمدك بأوصافه ، تحقق بذلك
يمدك بعزته ، تحقق بعجزك
يحدك بقدرته ، تحقق بضعفك
يمدك بحوله وقوته » او يقول :
« ما توقف مطلب انت طالبه
بربك ، ولا تيسر مطلب انت
طالبه بنفسك » . ٥٦

وهو يكثر من صيغة الاستفهام
للتعجب في حكمه كان يقول :
« كيف يشرق قلب صور الاكوان
منطبعة في مسرائه ؟! ام كيف
يرحل الى الله وهو مكمل
بشهواته ؟! ام كيف يطمع ان
يدخل في حضرة الله وهو لم
يتطهر من جنابة غفلاته ؟! ام
كيف يرجو ان يفهم دقائق الاسرار
وهو لم يتب من هفواته ! »

وكان يقول لمريده في آداب
الصحبة : « ولان تصحب جاهلا
لا يرضى عن نفسه خير لك من ان
تصحب عالما يرضى عن نفسه ؟ »
وكان يقول ناصحا له بالالتجاء

طلبك اللاحق سببا في عطائه
السابق ؟ جل حكم الازل ان
ينضاف الى العلل .

او قوله معبرا عن حقائق
المعرفة ومناهجها : « الفكرة
فكرتان : فكرة تصديق وايمان
وفكرة شهود وعيان ، فالاولى
لارباب الاعتبار ، والثانية لارباب
الشهود والاستبصار » .

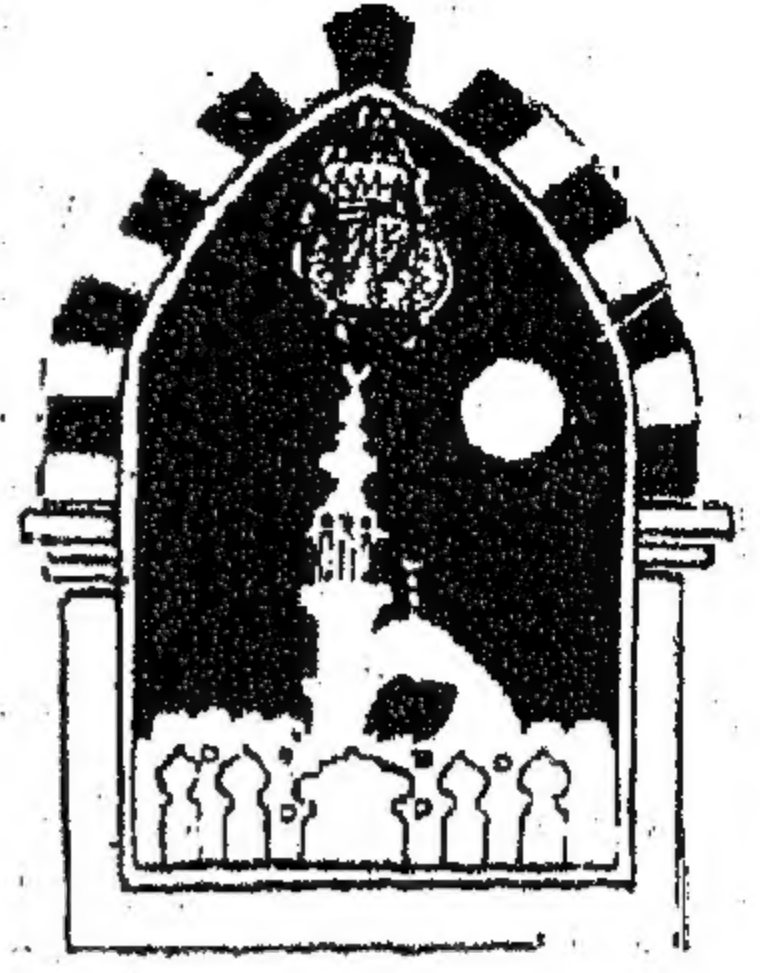
ويلجأ احيانا الى الجناس التام
نحو قوله : « حقوق في الاوقات
يمكن قضاؤها ، وحقوق الاوقات
لا يمكن قضاؤها ، اذ ما من وقت يرد
الا والله عليك فيه حق جسيم . اريد
وامر اكيد ، فكيف تقضى فيه
حق غيره وانت لم تقض حق
الله فيه !! فالاوقات الاولى هي
الازمنة المعروفة ، والاوقات
الثانية بالمعنى الصوفي ، وهي
ما يرد على العبد من تصريف الله
تعالى له في المعاملات الباطنة .

ويلجأ ايضا الى فيكسب عباراته
روعة في المعنى ، استمع اليه اذ
يقول : معصية أورثت ذلا

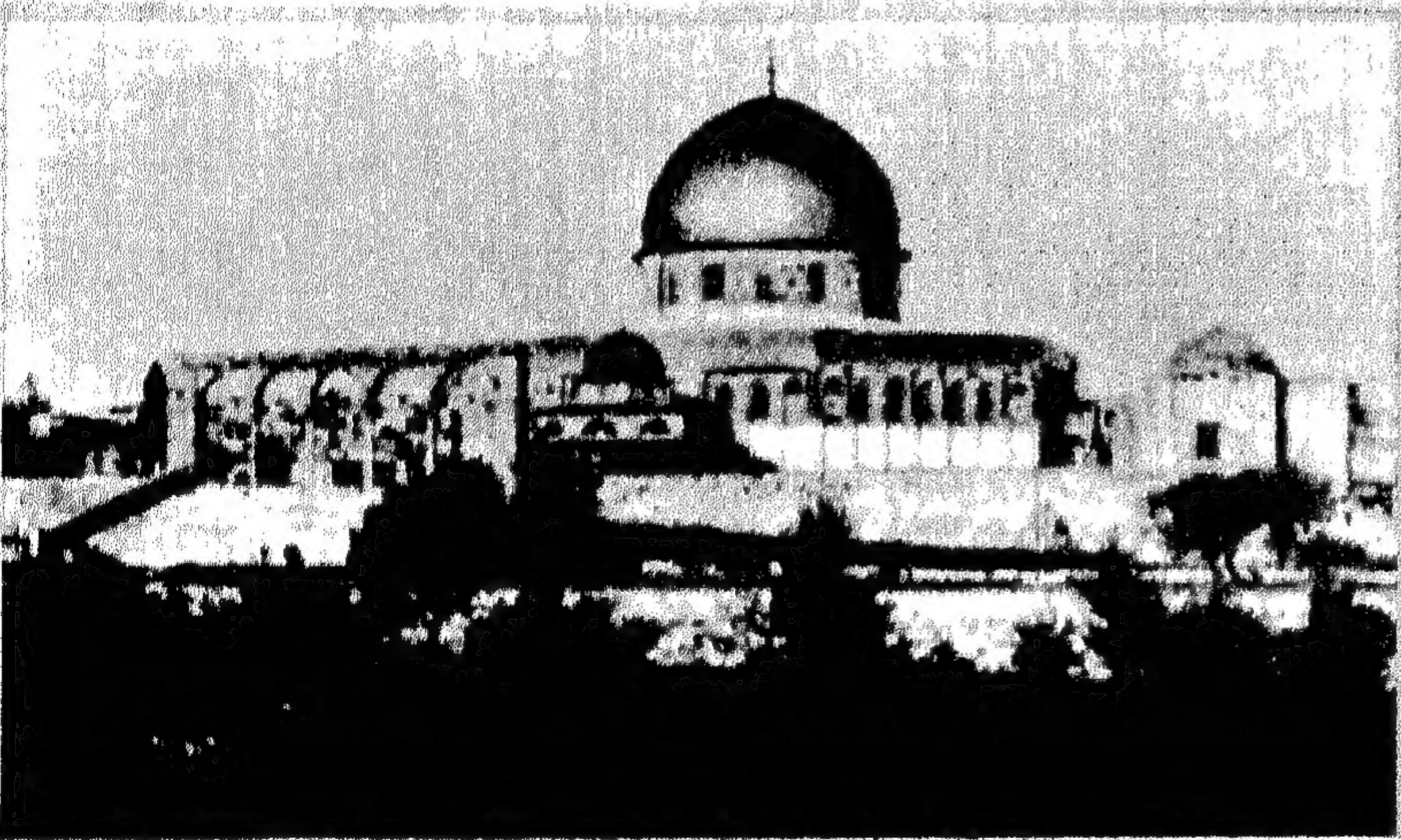


بقلم
فؤاد السيد

لماذا يريدون تدمير المسجد الاقصى..؟



- ظاهرة أدعياء النبوة وقصة المهدي المنتظر
- التصوف برىء من هؤلاء الأدعياء
- حرب المخدرات.. وأسرارها
- ٣٥٠ مليون مدمن مخدرات في العالم



● يتوقع بعض المتطرفين اليهود أن تحدث معجزة من السماء تزيل المسجد الاقصى ، وذلك لاعتقادهم أن هيكل سليمان مدفون تحت المسجد الاقصى .

● وقد جاء في تحقيق نشرته بعض الصحف في نيويورك .. أن الاسرائيليين قد حفروا قناة تحت الحائط الغربي .

● وقيل ان القناة وصلت الى قلعة انطونيا على طرف الجدران . بل قيل انها امتدت الى اكثر من هذا الى الحائط الشمالي .

● وقد ثبت ان القناة التي حفرت على امتداد الحائط الغربي اسفرت عن العثور على آثار من عصر الدولة الأموية والدولة العباسية . أي أنه ليس هناك ما يدل على وجود بقايا هيكل سليمان تحت المسجد الاقصى .

● وقد جاء في التقرير الذي

« مثير كاهانا » وهو يرتبط بعلاقات وثيقة مع كل من «ستيفن برايان وريتشارد بيرل» ، والاول يعمل مستشارا لوزير الدفاع والثاني يعمل نائبا له .

أي ان مديرا سابقا في احد اجهزه المخابرات الامريكية مع مسئولين في الحكومة الامريكية مع خالام يهودي .

خليط مثير للدهشة !! ..

نشرته « مجلة كل العرب » ان هذه المسألة ذات طابع سياسي بحث . ويستدل على ذلك ان المدير السابق لمكتب الشرق الاوسط في مخابرات الطيران الامريكي اكتسب خلال عمله دراية واسعة بما يجري في مجتمعات دول الشرق الاوسط وهو يرأس الان معهد الامن الدولي في واشنطن وهو نفسه الذي ساهم في تأسيس عصابة الدفاع اليهودي التي ترأسها

● وقد نشرنا هذا التحقيق بمناسبة ما أعلنه رئيس وفد مصر بالأمم المتحدة أمام مجلس الأمن ، أن مصر حكومة وشعباً قد تلقت بمزيد من الاستنكار والغضب ما قام به بعض المتطرفين الاسرائيليين من محاولة انتهاك حرمة المسجد الأقصى وقد شارك

اعضاء الكنيست والرسامين الاسرائيليون في هذا الانتهاك .

● واحسن ما قرأته من تعليق على هذا الخبر ما قاله الزميل احمد بهجت بالاهرام « ان المسجد الأقصى هو المسجد الثالث بعد المسجد الحرام ومسجد الرسول

في المدينة والعالم الاسلامي ليس فيلاد ولكن الامم تتداعى عليه كما تتداعى الالكه على قصعتها وليس هذا من قلة ولكنها كثرة كقضاء السيل » . والى ان يرفع المسلمون اذانهم من قلوبهم يستظل اسرائيل تنتهك مقدسات المسلمين وسيظل مجلس الامن يدين هذه الانتهاكات .

هذا هو المهدي المنتظر

● روى لنا فضيلة الدكتور الحسيني هاشم وكيصل الازهر الشريف ان شخصاً يدعى «حسين محمد علي» زاره بمكتبه بصحبة بعض اعوانه .. واكد له انه هو المهدي المنتظر واخذ يعدد امام وكيل الازهر مناقبه وامكانياته الخارقة .. وانه قام بشفاء بعض المرضى كما اعاد البصر لبعض العميان .. ولم يسع الدكتور الحسيني هاشم امام هذا المدعى الا ان يبطل ادعائه بوسيلة عملية فاستدعى رجلاً ضريراً وطلب من المهدي المنتظر ان يعيد اليه البصر .. وهنا بهت الذي كفسر .. وتراجع بحيلة مكشوفة واعلن ان شفاء هذا الضرير لا يمكن ان يتحقق الا باذن الله .. وهكذا تخلص من المازق الذي وقع فيه او هكذا خيل اليه انه تخلص منه .. ولكن اتباعه الذين رافقوه لم يعجبهم مسوقه وتركوه وحده يلحق سموم ادعائه .

● ولقد تعددت اخيراً حوادث ادعاء النبوة وتدخل القضاء وادخل بعضهم السجن .. وقد ثبت ان هؤلاء الادعياء قد استغلوا السذج من الناس للاستيلاء على اموالهم وانتهاك الحرمات .

راى لشيخ مشايخ الطرق الصوفية

● وقد ادعى بعضهم انهم ينتمون الى بعض الطرق الصوفية حتى يتستروا تحتها لتنفيذ

مآربهم الخاصة .. ولكن المشيخة العامة للطرق الصوفية كذبت ادعاءهم على لسان شيخ مشايخ الطرق الصوفية الدكتور ابو الوفا التفتازاني الذي قال ايضا : ان هذه التيارات مخالفة تماماً للكتاب والسنة ولست اشك في ان وراء هذه التيارات في المجتمع المصري دوافع خاصة منها حب السيطرة والظهور والنفوذ والجاه هذا الى جانب ان بعض المنتسبين الى هذه الجماعات يتجهسون الى اباحة الجنس وجمع المال لاستهواء الشباب وغيرهم .

● و اضاف الدكتور التفتازاني قائلاً : ان هذه الحركات لا يمكن ان تنتمي الى التصوف لان التصوف خلق وسلوك فهدنه تهذيب الخلق وتربية السلوك . فالتصوف منهج في التربية الاسلامية الصحيحة وهذه الجماعات بما تدعيه تخالف الاسلام من حيث التربية الاسلامية .. والقراءة لاهل البيت - كما يزعمون - لا يترتب عليها اى مزية او اى وضع خاص لان هذه القراءة تعنى ان تعمل بعمل اهل البيت الذين كانوا قدوة في العلم والعمل .. ونذكر هنا قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » وهذا يؤكد على ان اهل البيت ليس لهم ادعاء الخروج عن الشرعية .

● واستطرد الدكتور التفتازاني قائلاً : وعلى اجهزة الاعلام دور

كبير في اصال الفكرة الاسلامية الصحيحة الى الناس ، كذلك من واجب رجال الدين ايا كان المجال الذي يعملون فيه التصدي لهذه الجماعات .. ان الدعوة الاسلامية الصحيحة لا تصل الى الناس بسهولة . يجب علينا في هذه الظروف ان نعين بموجهي الدعوة وان تكون لنا ممارسة سليمة للاحكام وهذا كله لن يتأتى الا عن طريق غرس تعاليم السدين في الناشئة والعناية بالتعليم الديني في المدارس والجامعات حتى يفهم شباب الجامعة حقيقة الاسلام وفي هذه الحالة يحجمون عن الانضمام لهذه الجماعات والادعاءات .

التصوف الصحيح

● واختتم الدكتور التفتازاني حديثه بقوله : هذه الجماعات لا اساس لها بان تقول انها جماعات صوفية لان التصوف الصحيح هو كما يقول ابن القيم : « واجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم على ان التصوف هو الخلق . ويقول الكتابي : ان التصوف خلق ومن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في الصفاء وهو صفاء النفس . فانظر الى التصوف بأنه صفاء النفس . اين هو مما تجده عند هذه الجماعات الضالة . فان نفوسهم ضالة ولهذا قال الامام الغزالي معرناً : التصوف تخلي وتجلي وتخلي . تخلي عن الخلق المذموم وتخلي بالخلق الحميد . فان حصل التخلي والتجلي حصل التجلي . وهو معرفة الله سبحانه وتعالى .

”حرب المخدرات“

حيث تفرزها الفطريات التي تحتوى على كمية من الزيت ومنها الحشيش . وأنه ثبت وجود مواد مثل الحناء الفسري والجلسرين مغشوشة تضاف الى الحشيش ومسحوق الكافور وروث الحمير والخلاصة الجافة لنبات السكران المصرى .

العقوبات وحدها لا تكفى

● أن توقيع العقوبات وحدها لا تكفى لمنع انتشار المخدرات بل يجب اتخاذ الخطوات الآتية :
١ - يجب الاهتمام بتربية النشء فى المنزل والمدرسة .

٢ - اجراء بحث اجتماعى عن الاسباب النفسية للمشكلة .

٣ - تكثيف الحملات الاعلامية لتبصرة الناس بضرر المخدرات وأثرها على الانتاج .

٤ - الاكثار من العيادات النفسية المجانية ومساعدة المدمنين على حل مشاكلهم .

٥ - مراقبة زراعة نباتات المخدرات فى مصر ومنعها فقد ثبت ان هناك مساحات كثيرة من الاراضى تزرع بنباتات المخدرات خلال الزراعات الأخرى .

● ضرورة استخدام المساجد فى التوعية الدينية ضد تعاطى المخدرات ، فقد ثبت انه كلما قويت العقيدة الدينية كلما توقف استعمال هذه المنكرات . فالعلاج الايماني خير وقاية فى معالجة مشكلات المجتمع وفى مقدمتها مشكلة الادمان .

● وأخيرا فقد اتضح ان الادمان يبدأ غالبا من المنزل نتيجة لاهمال الاب والام فى مراقبة أبنائهم وتفتيهم عن خارج المنزل . ويجب ان يكون الاب والام قدوة لأبنائهم فى سلوكهم وبخاصة فى عدم تعاطيهم أى نوع من المخدرات والمكيفات .



انه كثر انتشاره اخيرا بين بعض طلاب الجامعات والمدارس والعمال والمثقفين ولكن هذا الانتشار الجديد لم يحدث الا فى السنوات العشر الماضية . وكانت الثقافة الغربية الحديثة هى احد العوامل التى ساهمت فى هذا الانتشار .
● وربما كان اخطر ما فى ظاهرة تعاطى الحشيش هو تعطيل الملكات العقلية الابداعية والبقاء لساعات يوميا أسرى تأثير الحشيش على الجسم بدون عمل مفيد ومنتج الا من الاوهام والهوسات .

روث الحمير فى الحشيش

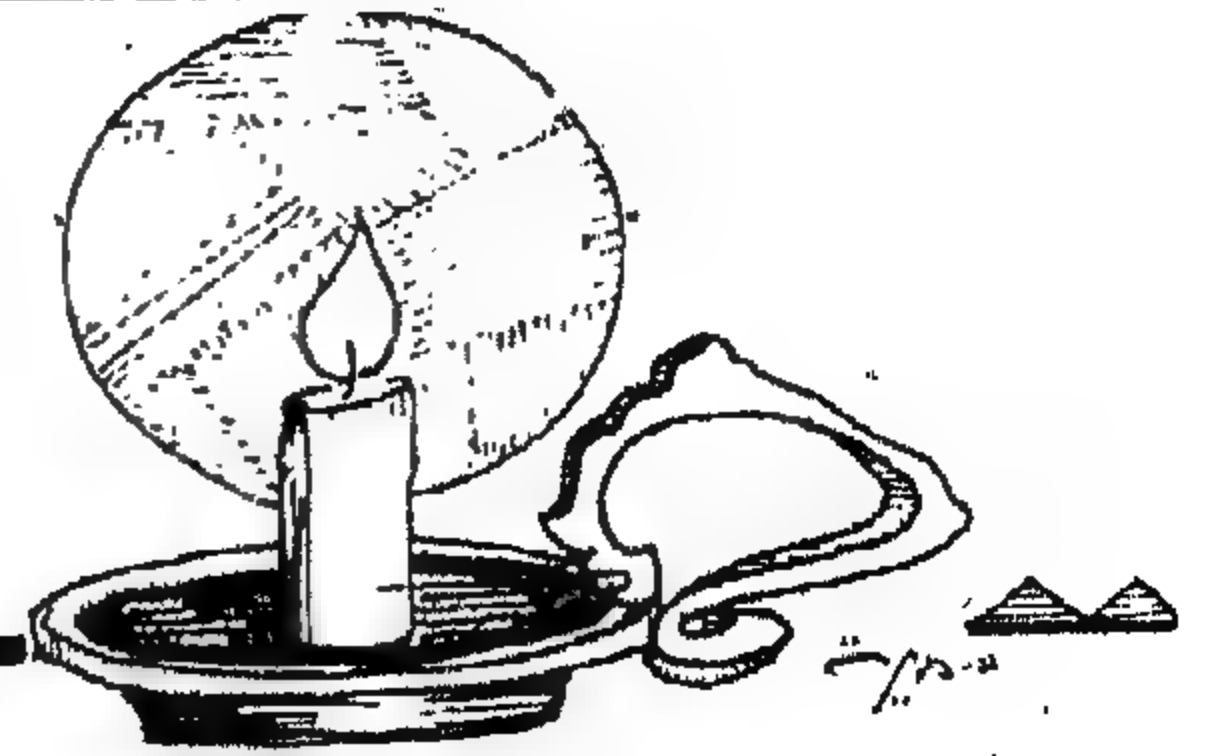
● واثبت التحليل العملية التى اجراها العلماء بمعهد « الفارماكولوجى » بالمركز القومى للبحوث على الحشيش انه يحتوى على مادة « الانلافوكسين » السامة التى تدمر خلايا الكبد وتسبب السرطان عندما تجاوز نسبتها عشرين جزءا من المليون .

● وصرح الدكتور على دياب رئيس الفريق البحثى : لأول مرة فى العالم يتم اكتشاف هذه المركبات السامة فى الحشيش

٣٥٠ مليون مدمن مخدرات فى العالم . .

● من اخطر المشكلات التى يواجهها العالم هو الادمان على المخدرات . . وفى تقرير اللجنة الدولية للمخدرات التابعة لهيئة الامم المتحدة ذكر انه يوجد فى العالم الان ما يزيد على ٣٥٠ مليون مدمن على الحشيش . . ويتركز الادمان بصفة خاصة فى بعض دول آسيا وافريقيا وفى الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية واوروبا . ويؤكد التقرير ان تعاطى الحشيش ليس مقصودا على جنس معين دون غيره وان هناك ارتباطا وثيقا بين ظاهرة تعاطى المخدرات فى بعض البلدان وبين الاستعمار بكافة اشكاله ، ومثال ذلك اغلب دول امريكا اللاتينية وكذلك الهند والصين وبعض البلدان العربية قبل الاستقلال .
● اما فى المنطقة العربية وبخاصة فى منطقة الشرق الاوسط ومصر والمغرب العربى . وعلى الرغم من المعرفة القديمة للحشيش وتعاطيه منذ زمن طويل نسبيا وبخاصة فى مصر . . الا

على الطريق



● عقوق ابن ●

● تقدم رجل مسن بدعوى محكمة الواسطي للاحوال الشخصية يطالب ابنه الوحيد بالانفاق عليه وكان الاب قد انفق على ابنه كل ما يملك من صحة ومال حتى اصبح له دخل كبير من عمله يمكنه من مساعدة والده الذي اصبح غير قادر على العمل او الكسب ولكن الابن رفض ان يرحم والده في شيخوخته واثناء نظر الدعوى في المحكمة بلغ التائر والحزن من عقوق ابنه حدا جعله يسقط في فناء المحكمة متوفيا بالسكتة القلبية.

● وخرج شهود الجلسة وهم يتساءلون ماذا اصاب الجيل الجديد من عقوق ؟ وهل يمكن لمثل هذا الجيل ان يكون باراً بعد ان فقد برة بوالديه ؟

● تجارة الرقيق في أوروبا ●

● كان الغرب يعيب على الشرق انتشار تجارة الرقيق في بعض بلاده في القرن الماضي وكان يستدل بها على تاخر الشرق وتخلفه عن ركب الحضارة . .

وقد طالعنا الصحف اخيراً بان تجار الرقيق في ايطاليا اشتروا الف طفل من ذويهم في يوغوسلافيا مقابل الف دولار لكل طفل . .

لو حدث هذا العمل في بلد عربي لقامت قيامة صحف الغرب واتهمتنا بالوحشية وغياب الوازع الانساني من نفوسنا . .

● نشاط التبشير في أندونيسيا ●

تؤكد التقارير الواردة من اندونيسيا ان المبشرين يقومون بتنفيذ مخططاتهم بوسائل متعددة من اخطرها : تقليد النصارى للمناصب العليا والهامة في الوزارات والادارات الحكومية والقوات المسلحة . وهاهي بعض اسماء النصارى التي تشغل بعض المناصب الهامة الجنرال (بنيامين موردافي - كاثوليكي - القائد الاعلى للقوات المسلحة الاندونيسية والجنرال بانسجبا بيان - بروتستانتى - رئيس مجلس الشورى . . وغيرهما .

● ويقضى مخطط التنصير لكي يتبوا النصارى مثل هذه المناصب فانهم يقومون بابتعاث ابنائهم لمواصلة دراستهم في أوروبا وأمريكا بمنح دراسية شاملة تاملة تقدم اليهم من الهيئات المحلية او الخارجية فلا يعودون الى اندونيسيا الا بعد حصولهم على اعلى الدرجات العلمية في مختلف التخصصات العلمية وبهذا يتحقق السبق والسيطرة على ابناء المسلمين ولعل في هذا عبرة للذين يهجرون الدراسة العلمية العالية بين المسلمين وترك الفرصة سنانة لغيرهم للتفوق والسيطرة .

● مصادرة أفلام جنسية ●

● اصدر وزير الاعلام في ابوظبي قراراً بمنع عرض او تداول او استيراد عشرة افلام فيديو وفيلم سينمائي لتضمنها مشاهد جنسية وعنفاً واساءة للاسلام والمسلمين .

ما اكتر الافلام التي تعرض في السينما والتلفزيون عندنا وتستحق مثل هذا القرار ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۝ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ۝ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

● أسباب وراء الرشوة ●

ثبت من انتشار قضايا الرشوة أن المرتشين معظمهم من كبار الموظفين وحالتهم المادية ميسورة ولكنهم يفقدون طهارة الذمة وطهارة اليد وهذه لا يمكن توفرها إلا بالتربية الدينية ..

وجريمة الرشوة تمثل مشكلة اجتماعية مصاحبة لظروف اقتصادية وثقافية معينة . وقد ارتكبت جرائم الرشوة في مواقع الخدمات التي تتعامل يوميا مع الجماهير - وتقول التقارير الرسمية أن من أسباب انتشار وباء الرشوة عدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب .. والاستعداد الشخصي للمرتشي أو المختلس أو مستغل الوظيفة وتطلعات الشخص وعدم قدرته المالية على اشباع هذه التطلعات وسوء التربية الدينية والأخلاقية وتدهور القيم الرادعة لهذا السلوك ..

من يهرب المخدرات لمصر؟

دول الشرق الاوسط المنتجة للمخدرات هي كل من ايران وتركيا ولبنان وهناك بعض العصابات الصهيونية تقوم بتصنيعه وتحويله الى منتجات مخدرة بديلة وتعمل على تهريبه لمصر - وقد بلغ عدد المتهمين الذين تم ضبطهم نحو تسعة الاف فرد وجملة المضبوطات من الحشيش ٨٤٥ طن والهيروين ٢٤ كيلو والماكستون فسور ٣٤٤ كيلو ..

- ويقال : ان نسبة ما يتم ضبطه من المخدرات نحو ١٠ % فقط والباقي يتسرب الى داخل البلاد وبعضه يتم ضبطه مع تجار المخدرات ..

● خطب المساجد ●

صدر قانون في الأردن يقضي بالا يتجاوز الخطباء في خطبهم واحاديثهم الموضوعات الدينية وأن يكفوا عن الادلاء بأقوال مثيرة قد تشتر فتنة . كما ينص القانون على إنشاء « مجلس للسوعظ » مهمته تدريب الوعاظ وتحديد الموضوعات العامة للخطب الدينية وتسوية النزاعات داخل المساجد

● ما احوجنا بمثل هذا القانون .. اذ ان بعض الخطباء يستغلون منبر الخطابة للنيل من خصومهم في الراي .

مخبرات

أكبرت الصوفى الكبير بحق الشيخ «محمد زكى ابراهيم» وأنا اقرا كتابه .. اصول الوصول .

أكبرته اطلاعا وفهما ودراية بحقيقة التصوف . نحن في حاجة الى مثل هذه الدراسة التي تعتمد على المصادر الصحيحة والفهم العميق لنصوصها .

لقد شبه البعض معنى التصوف في نفوس الناس - فبعض حسبه لبس المراقع وأهمال المظاهر الجميلة المقبولة، وآخرون اعتبروه وسيلة كسب دنيئة واتهموا المتصوفين بالاحتيال والتكسب عن طريق الدين ..

وحقا اندس بين الصوفية من ليسوا من التصوف في شيء . ولو رجعنا الى الورا قليلا لوجدنا بين رجال التصوف أدياء علماء لهم ذكر في كتب الادب والتاريخ . وينبغي ان تقاس

الدعوات باقطابها ومؤسسيها لا بالعامه الذين ينتسبون اليها ويضيفون لها ما ليس منها .

في الجيل الماضي فقط كان السيد محمد توفيق البكرى - صاحب صهاريج اللؤلؤ والشاعر الكاتب راسا لطريقة صوفية ، وكان يناهض الاسرة المالكة في عهده ، بل ويترفع عنها احيانا ، وكان بيته مجمع علم وادب وسياسة ، وله مع حفيى ناصف - خلاف معروف ، وقد ترضاه حفيى فلم يقبل اعتذاره فكتب له خطابه المشهور الذي كنا نقرؤه في المدارس الاولى ، وكنا نعجب لهذه المقابلة الجافة حتى عرفنا اسبابها .

واذا رجعنا الى القدامى فيكفى ان نذكر أمثال ابي حامد الغزالي وبشر الحافى واحمد بن حنبل وأمثال هؤلاء ممن عنوا بالتصوف

عمق العبادة وحسن الصلة بالله تعالى ، ولم يلجأوا الى الخوارق والكرامات .

وكتاب « اصول الوصول » يعنى اساسا الطرق الاصيله التي يرجع بها الى الله سبحانه وتعالى والتي تجعل العبد دائما على صلة بربه ، لا يعمل الا ما يرضاه سبحانه ، وهم من خشية ربه مشفقون ، ولا يفز الواحد منهم بما فعل من اعمال صالحة - وقد تكون اعماله الصالحة كثيرة متنوعة - ولكنه - لانه لا يدري امقبولة هي ام غير مقبولة - يظل على خوف من الله تعالى فهم يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربه راجعون - وهم يبيتون لرهبهم سجدا وقياما واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما .

د. عبد الجليل شلبي

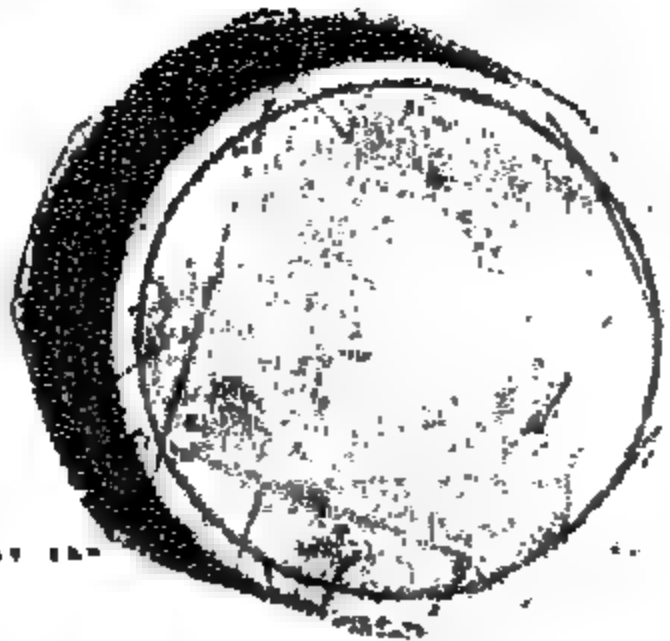
الجهاد

في سبيل الله

للشيخ أبوزيد إبراهيم

ما جرد المسلمون السيف يوم وفي
الا بحسب ميسر غير منسكتم
جهادهم في سبيل الله ما عرفوا
يوما قتالا لدنيا او لآخرة
ما غردوا فوق سبيل للدماء ولا
خانوا اليهود ولا جاروا على الحرم
اخلاقهم كانت الفتح المبين لهم
والسيف كان جزاء الجاحد الغلم
وما راي الناس في الاسلام مظلمة
بل عانقوا كل الاق من القيم
في ظله الامن والعنبل الذي سعت
به البرية من قاص ومن امم
وكل من جاء للاسلام ظلله
ظل الامان بعهد غير منقسم
والحافظون على الاسلام كم شهدوا
بانه خير من يرمى عرى السدم





● مؤرخ كاثوليكي يدافع عن الإسلام ●

● المؤرخ الاوربي الشهير فرانكو كارديني - دافع عن الاسلام خلال حديثه الى الصحف العالمية هذا الشهر ، ورفض المزايم الغربية التي تحاول ربط الدين الاسلامي بظاهرة العنف والتطرف السياسي ..

وقال كارديني وهو كاثوليكي الديانة : ان الاسلام دين وليس نظاما كنسيا او دينا بربريا كالدموات التي ظهرت لشن حملات صليبية .

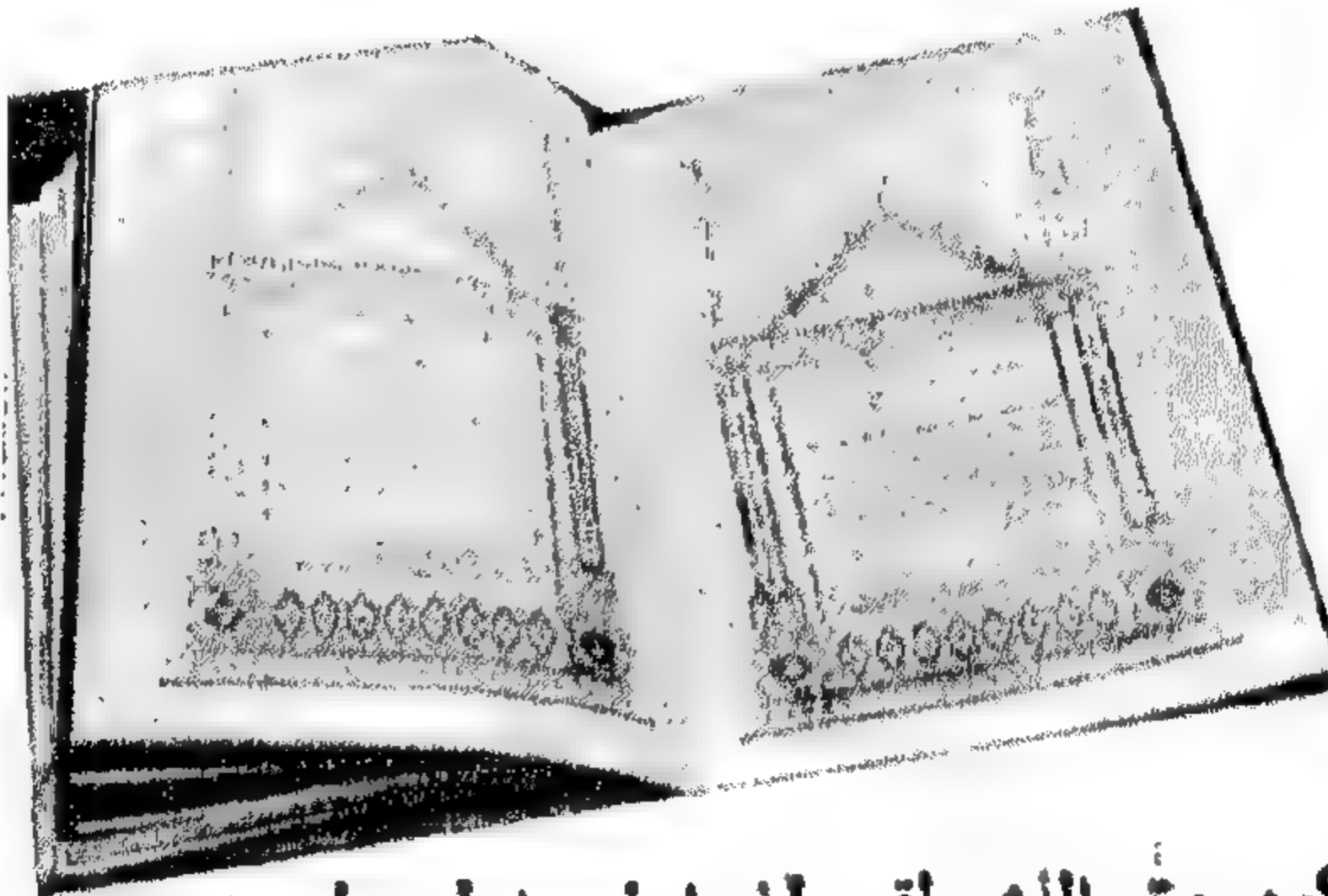
وقد هاجم المؤرخ الاوربي جميع المحاولات الغربية وخاصة الصهيونية التي تسعى الى تصوير المسلمين على انهم قساة القلوب ، وانهم يلجأون دائما الى السلاح عند الاختلاف في الرأي مع الآخرين .. و اضاف فرانكو كارديني ان سيل الكتب التي صدرت عن الاسلام المسلح ليست الا تضليلا للرأي العام العالمي ..

● مؤتمر المحاكم الشرعية في السعودية ●

● يعقد اوائل هذا الشهر في مدينة الرياض بالسعودية ، اول اجتماع لرؤساء المحاكم الشرعية في مختلف مناطق السعودية ، وسيحضره أكثر من ٢٥ رئيس محكمة لمناقشة القضايا الشرعية وتسهيل أمور المواطنين في كل مايتعلق بالمحاكم والقضاء ..

● العدوان على المسلمين في بلغاريا والصين ●

في مدينة سيان الصينية ، تظاهر جمع من المسلمين يتجاوز عددهم التي مسلم ، احتجاجا على الهجوم الذي شنه الصينيون غير المسلمين على الضاحية التي يقيم بها المسلمون قرب المدينة ، وأسفر الهجوم عن وفاة أحد المسلمين هناك .. وقد انطلقت الجماهير من المسجد الكبير في شمال شرقي المدينة الى مبنى البلدية ، مطالبة باتخاذ اجراء سريع ضد المعتدين .. ومن الجدير بالذكر أن عدد المسلمين في الصين ، حسب الاحصاء الرسمي ، وصل الى أكثر من : ثلاثة عشر مليون مسلم . وتفيد الأنباء الواردة من أكثر من عاصمة عربية أن الصين مازالت تطبع لفظ الجلالة على بعض المنتجات والسلع الاستهلاكية بطريقة تثير مشاعر المسلمين ، مما يذكر بدور العالم الشيوعي على اطلاقه في قهر المسلمين ، فالاتحاد السوفيتي يذبح المسلمين الافغان ، وبلغاريا ويوغوسلافيا تضطهدان المسلمين الى حد يتجاوز التعذيب والتشريد والقتل في أكثر الأحيان .



● تلاوة القرآن وتفسيره باستخدام الكمبيوتر ●

في معرض الخليج للكمبيوتر الذي اقيم اخيرا في : ابو ظبي ، بدولة الامارات لفتت الاهتمام أحدث المبتكرات في عالم العلم في خدمة الدين والمجتمع .. فقد تم تطوير نظام جدير للكمبيوتر يستطيع أن يعرض النص الكامل للقرآن الكريم مع تفسير الآيات باللغة الانجليزية وعدد كبير غيرها من اللغات ..

يسمى هذا النظام الجديد (آفرا) ، وقد لفت الاهتمام بما يتميز به من قدرة على الطباعة والتكلم ، وعند الضغط على زر يمكن مشاهدة آيات القرآن الكريم مع تلاوتها في نفس الوقت وكذلك يمكن عرض أي سورة من سور القرآن على شاشة الكمبيوتر عن طريق الضغط على زر مخصص لذلك ..

وكانت المؤسسة الاسلامية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في تايلاند قد بدأت في تطوير نظام (دارا) للكمبيوتر منذ أربع سنوات وخلال الشهرين الماضيين بدأ انتاج هذا الكمبيوتر في تايلاند على نطاق واسع ..

وقد تلقت المؤسسة خلال الفترة القريبة الماضية هروضا من عدة دول ومنظمات اسلامية أكثر من سبعة الاف طلب لشراء هذا المنتج الجديد الذي يضاف الى خدمات العلم في الانتصار للزهوة الاسلام وتيسيرها لجماهير المسلمين في كل مكان ..

● لاجئو أفغانستان أكثر اللاجئين في العالم ●



● مهرجان إسلامي

● في السويد

● شهدت العاصمة السويدية استوكهولم ، أكبر مهرجان إسلامي أقيم بها حتى الآن ، فقد اشتمل هذا المهرجان على متاحف ومعارض تتحدث عن الحضارة العربية والإسلامية .. نظمت هذا المهرجان الكبير الجالية الإسلامية في السويد ، والتي يقدر عددها بحوالي خمسين ألف مسلم ومسلمة في السويد ..

● ملتقى إسلامي عالمي في المجلس

● الأعلى للشئون الإسلامية

انضم ثلاثة من علماء باكستان إلى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في القاهرة الثلاثة هم : الدكتور جاويد اقبال ، الابن الأصغر للمفكر الإسلامي الكبير محمد اقبال ، وميرزا محمد رئيس أكاديمية اقبال في لاهور ومحمد كرم شاه قاضي الاستئناف بالقضاء الشرعي في باكستان .. كما انضم العلماء الباكستانيون الثلاثة إلى لجنة التعريف بالإسلام والقرآن والسنة .

أصدر هذا القرار الدكتور محمد الاحمدى أبو النور وزير الأوقاف بمصر ، كما أصدر قراراً باتاحة الفرصة لخمسة من الطلاب الباكستانيين للدراسة بالأزهر على نفقة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ..

وسوف يضم المجلس الأعلى للشئون الإسلامية أيضاً إلى صفوفه نخبة من كبار مفكرى وعلماء العالم الإسلامى ، تدعيماً لجهودهم أن يكون المجلس ملتقى إسلامياً علمياً يهدف بالدرجة الأولى إلى إيجاد حلول لمشكلات العالم الإسلامى .

وسجل بهذه المناسبة أن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية برئاسة وزير الأوقاف الدكتور الاحمدى أبو النور ، قد ضم إلى عضويته من قبل الرئيس الباكستانى محمد ضياء الحق ..

يتزايد اهتمام الصحف والمجلات الانجليزية في الفترة الأخيرة بأحوال المجاهدين في أفغانستان وصمودهم في مواجهة الغزو السوفييتي الذي لم يحرز واحداً من أهدافه ضد الأحرار المجاهدين من أبناء هذا الشعب المسلم الباسل .. لقد مرت حتى الآن سبع سنوات منذ اليوم الأول للعدوان السوفييتي ضد شعب أفغانستان ومع ذلك فإن مجاهدى هذا الشعب المسلم لم يستسلموا لقوات الغزو الشيوعى ، ولم تفلح بالتالى هذه القوات المعتدية رغم ضخامتها في الانتصار على المجاهدين المسلمين الأبطال ..

وقد صاحب عدوان القوات السوفييتية على المجاهدين في جبهات القتال عدواناً شديداً وأقسى على الشعب الأحرار .. فقد عمد الشيوعيون الغزاة إلى الانتقام من الأبرياء العزل ، فعذبوا الأطفال وقتلوهم أمام عيون والديهم ، وانزلوا بالشيخوخ والنساء تعذيباً وحشياً ، وحولوا القرى والمدن إلى مقابر لا يوجد من يقدم عليها بعمليات الدفن ورعاية حرمة الموتى ولشهداء الأبرياء ..

وقد سجلت نشرة المؤسسة الإسلامية في لندن أن السوفييت قد استخدموا في حربهم ضد أفغانستان كل أنواع الأسلحة المحظورة مثل القنابل العنقودية وقنابل النابالم والأسلحة الكيماوية والغازات السامة ، وشردوا المواطنين الأفغان الأبرياء حتى أصبح لاجئو أفغانستان في الدول الغربية وفي العالم هم أكثر اللاجئين في العالم ..

ورغم وحشية هذا العدوان الشيوعى على هذه الشعب المسلم والمجاهدين المسلمين من أبناء الأبطال ، فلن يتحقق للمعتدين انتصار قريب أو بعيد ، وإنما النصر قريب بإذن الله للإسلام والمسلمين ..

قُرأت لك

تفسير

للشيخ محمد متولى الشعراوى



ولا من فطرته ان يكره ، يبقى ذلك فسادا فى عقلية من حكم ذلك الحكم ، الفساد فى عقلية لانه اعتبر قمة الخير مما تنكر ، وهذا دليل على فساد طبعه ، وكان القرآن يشير الى ان هؤلاء لو عددوا صفات هؤلاء الذين فتنوهم فى دينهم وحرقوهم بسبب هذا الدين لو استعرضوا صفاتهم ، لو استعرضوا خلقهم ، لو وجدوا فيهم شيئا يكره ، ما هو الشيء الذى كرهوه منهم ؟ ان يؤمنون بالله العزيز الحميد ، وهذا لكون من الاداء البياني يسميه العلماء تأكيد المدح بما يشبه الذم ، لانه لما قال «ولقد جاءكم بشيء لا يوجد شيء عندهم يكره ولا ينكر ، وبعدين لما جاء بـ «الا» طننا انه سياتى بشيء يكره ، فاذا به شيء يحجب .

تماما مثلما تقول فى امثالنا العامة «مالقرش فى الورد عيب قالوا يا احسن الخدين» وهل حبرة الخسدين فى الورد بقت عيب ؟ فقد يدور على عيب لم يجد ، فلم يجد الا صفة مدح اخرى ، يبقى أكد المدح بما يشبه الذم ، لان «الا» لما جاءت هنا استغرنا بانها ستأتى بصفة تنسك وتذم ، فاذا بها صفة مدح .. تقول : لا عيب فى فلان الا انه كريم . يبقى معنى ذلك انك مدحت بقولك لا عيب فيه ، فنقبت عنه اصل العيب ، ثم استثنيت فطن السامع انك ستأتى بصفة ذميمة ، فاذا بك تأتى بعد الاستثناء بصفة كريمة .. اذن فقد اكدت المدح بأسلوب الذم .

وهذا فى أسلوب المصرب وارد ، وفى القرآن منه امثلة كثيرة ، من مادة تقم أيضا «قل يا اهل الكتاب هل تنفون منا الا ان امنا بالله» انتم تكسروننا لماذا ؟ ماذا صنعنا ؟ نحن لم نصنع «الا ان امنا بالله» ماذا كنتم تكسروننا منا ان تؤمن

اولى بان ينصره الله على غيره ، فيقتل الصراع طسويلا ، اذن فاذا رايت معركة طسالت بين فريقين ولم تكنه ، فاعلم ان الصراع بين باطلين .

هذه المعركة التى يصورها لنا الحق ، يقول فيها ينتهى الوضوح «وما تقنوا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد» تقنوا منهم يعنى كرهوا وانكسروا اذن فالفتنة الفاتنة اصحاب الاخذود الذين اوتدوا النار وطرحوا فيها المستضعفين من المؤمنين ما ذنب هؤلاء ذنبهم انهم آمنوا بالله العزيز الحميد ، فكره هؤلاء منهم ذلك الايمان .

وما تقنوا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد ، وهل الايمان بالعزيز الحميد مما ينكر او مما يكره ؟ يريد ان يصور الحق سبحانه وتعالى اساس الفساد فى الوجود كله ، اذا رايت فسادا فاعلم ان ذلك الفساد ناشىء من هذه القضية . كيف هذا ؟ حين ينقم فريق على قوم انهم امنوا بالله ، كان المقروض ان «وما تقنوا منهم» اي كرهوا ونكروا ان تنتظر صفة مضمومة انت تقول : ما انكرت على فلان شيئا الا كذا وكذا . فمعنى ذلك ان ما بعد «الا» كان يجب ان يكون من الصفات المنكرومة التى تنكر . لكنه حينما جاء بالصفة بعد «الا» وجدناها ليست من الصفات التى تنكر ، بل هى من الصفات التى تزيد فى الحب تقول : ما تقمت على فلان او ما انكرت على فلان الا انه كاذب .. ما انكرت على فلان الا انه نمام .. لازم نجى صفة ذم التى تنكرها عليه .. لكن هنا ما انكروا عليهم الا انهم يؤمنون بالله .. فنجد ان ما بعد «الا» ليس من طبيعته ان ينسك ، وليس من طبيعته ان يكره ، تبقى مادام كرهوا الامر الذى ليس من طبيعته .

اجعله ربي بلا ثناء حد واصيل واسلم على خير وسسلك من اشتقلت اسمه من الحمد .. وبعد ..

تقارنا حول مسودة «البروج» وهى كسان السور فى هذا الجزء بدأت بقسم «والسماوات البروج واليوم الموعود» يقسم مشهدى ، وهى السماوات بها فيها من البروج التى لها اثارها فى نظام الكون ، وسنن الوجود .. «واليوم الموعود» وهو غيب ، فاستشهد الحق سبحانه وتعالى بالعظمة فى «السماوات البروج» وذلك امر مشهود بشيء غيبى ، وهو «اليسوم الموعود» .. ويعسد ذلك عطف على القسم قال «شاهد ومشهود» وبين معنى الشاهد ومعنى المشهود .. ثم جاء جواب القسم بعد ذلك ليصور لنا حادثة من حوادث الايمان مع الكفر «قتل اصحاب الاخذود» ثم بينه بقوله «النار ذات الوجود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود» .

بعد ذلك اراد الحق سبحانه وتعالى ان يصور لنا مبادئ المعركة بين الايمان وبين الكفر ، بين الايمان المتفون فى ضيقه والكفر القاتل فى طغيانه - فعرض الحق سبحانه وتعالى صورة لهذا الصراع ، ليبين لنا الحق سبحانه وتعالى ان الوقت من هؤلاء الطاغين ضد المستضعفين من المؤمنين ، مرقند لا يمتريه لا الفطرة ولا العقل ، فقال : الصراع دائما يكون بين قوتين وحين يكون الصراع بين قوتين قلنا قديما انه اما ان يكون بين حق وباطل ، واذا كان الصراع بين حق وباطل ، فلا يطول ذلك الصراع ابدا لان الباطل زهوق . واما ان يكون صراعا بين حقين واما ان يكون بين باطلين وذلك هو الصراع المشهود الذى يطول ولا ينتهى ابدا ، لان احد الباطلين ليس

سورة البقرة

● كُفْر الكافر لا يقلل من ملك الله شيئاً
● وطاعة المؤمن لا تزيد في ملكه شيئاً
● يوعد الله بالمغفرة والثواب العظيم لمن يبتعد
عن الشر ويسير في طريق العمل الصالح

وما تنسوا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد . وبعد ذلك جاء الحق بوصفين . كان مقتضى القياس الا ينكروا . لماذا تنسكرون انهم آمنوا بالله والله له صفتان : عزيز ، وحديد . اما كلمة « العزيز » فتدل على الغالبية ، لا يقهر ، واما كلمة « حديد » فتدل على انه منعم . اذن ففيه جانبان الغلب لمن يرغب ، وجانب الخير لمن يرغب ، فيه التباين . وما تقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد . الغالب يعني لم يذهبوا الى ناحية طسيفة بل لائحة لها الغالبية المطلقة .

الكون كله في قبضته ، وحديد ، لانه منعم يستوجب الحمد والحمد صفة ملازمة له ، يبقى اذا كان الذي امنسوا به عزيز غالب لا يغلب ، وحديد يعني منعم نعمسا بتبوعته لا تنفذ ولا ينفذ ان اجلها الحمد ، يبقى اذن هم توجهوا بعقيدتهم وبإيمانهم الى موطن حقيق بالايان ، يبقى هذا يصور لنا فساد الدين فتنوا ، ويصور لنا صلاح الذين فتنوا .

« قتل اصحاب الاخدود » النار ذات الرقود ، اذ هم عليها قعود ، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهور ، وما تقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد . وهذه كلمة لا يقولها على عواهنها لا يقول عزيز حميد بلا دليل ، الدليل ان « له ملك السماوات والارض » .

ويوجهونها للطفاة ، الطفاة يظنسون ابصارهم عن كل مساوئهم ، مادام تسلم لهم هذه وانهم عبيدهم . . . يكونوا كريسين . . . ولذلك لا تجد فسادا في الارض من حاكمين ، الا من القوم الذين يؤلهسون الحاكمين وان فسقوا وان افسدوا وان ارتشوا ، وان سرقوا ، كل هذا متفلسر مادام هؤلاء يؤلهسون هؤلاء . . . ومادام عبوديتهم لحساب هؤلاء ، والقوم الذين هم ضدهم وان كانوا مصلحين ، وان كانوا على خلق وان كانوا مستقيمين لا يعجبوهم . هذا هو الميزان .

يبقى قول الحق « وما تقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد » ليسود لنا انهم بذاتهم لا يجدون في هؤلاء المؤمنين المستعجلين خصلة شر ، بل سسسلوك مستقيم ، وخلق مستقيم ، وادب مع الكون كله ، فكان من المقتضى ان الناس تحب هذا اللون ، ولكنهم كرهوه لماذا ؟ فقط لانهم وجهوا دينوتهم عن هؤلاء الى الله .

وهذا هو الذي يتعجبهم . . . لا . . . وجه الدينونة الى هؤلاء وافسد ما شئت ، ففسادك مقفود ، وعيبك مستحور . واذا نظرنا الى الفساد في الدنيا كلها ، لجسد من هذا اللون من الناس ، المصلحون ان لم يدينوا بالدينونة لهؤلاء الطفاة يبقوا مكروهين ، والذي يدينون لهم بالدينونة يفسدوا في الارض ليس عليهم لوم . . . مسموح لهم كل شيء .

بالله ، فهل الفساد في طبعنا ام في طبعكم انتم ؟ في طبعكم ومقاييسكم ، وايضا « وما تقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله » لم يكرهوا منهم الا هذه المسألة ، آية اخرى « لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قبيلا سلاسل سلاسل » وهل « قبيلا سلاسل سلاسل » من اللغو والتساقيم ؟ . . . لا . . . ليس فيها لغو ولا تأثيم . . . الا يبقى كان الذي جاء بعد الا من اللغو والتأثيم فيجب بخصلة ليست من اللغو ولا من التأثيم ، لان « قبيلا سلاسل سلاسل » ليس من اللغو ولا من التأثيم ، هذا اسمه تأكيد المدح بما يشبه اللوم .

فاذا نظرنا الى هذه المسألة ، كان الحق سبحانه وتعالى يريد ان يصور المعركة ، هذه المعركة ان هؤلاء اللاتئين للضعفاء من المؤمنين لم يجدوا فيهم عيبا حين يستعرضون صفاتهم وخلقهم وسلوكهم الا انهم يؤمنون بالله ، مادام لم تجدوا فيهم فسادا في سلوكهم ، ولا في خلقهم هل هذه هي التي تضايقكم فقط الايمان بالله ؟ نعم لماذا ؟ لانهم كطفاة دائما يحافظون على مركزهم الطفاني ، فاي واحد يجيء يأخذ عبودية لغيرهم يبقى هذا مذموم ، كان نقل المؤمنين العبودية لغير هؤلاء الطفاة هي الذنب ، لا يشفع لهم انهم مصلحون ، ولا يشفع لهم انهم متخلقون بخلق كريم ، الصبا الذائب كله انهم صرفوا عبوديتهم لرب هو الله ، صرفوها عن هؤلاء الطفاة . والذين لا يصرفون العبودية لاله الواحد ،

تفسير سورة البروج

ومادام له ملك السماوات والأرض يبقى غالبيته مشهودة « الذي له ملك السماوات والأرض والله على كل شيء شهيد » .. له ملك السماوات والأرض وهو على كل شيء شهيد ، نعم .. والله على كل شيء شهيد صفتان أيضا مادام له ملك السماوات والأرض .. نعم .. وهذه حتى الكافر يجدها . لماذا ؟ لأنه وإن كان للكافر لون اختيار في بعض أعماله يبقى من الذي يقهره ؟ .. من له ملك السماوات والأرض الذي له ملك السماوات والأرض والله على كل شيء شهيد أنظروا إلى الدقة الادائية كان القياس أن يقول : وهو على كل شيء شهيد . وإنما جعلها جملة استدلالية حتى لا تحتاج من الضمير إلى مرجع . لما يتسول : وهو على كل شيء شهيد تبقى تحتاج إلى مرجعها ، إنما يقول « والله على كل شيء شهيد » وكلمة كل شيء شهيد هذه تناسب ما كان مذكورا في أول السورة . لماذا ؟ لأنه يقول : « وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود » أيضا وهو شاهد . ولما أن شهيد لها معنيان : شهد بمعنى كل شيء حاضر ، لا شيء غائب عنه . أو هو شهيد لمن لا شاهد له من ظلم ، يعني أن ظلمت واحدا خفية وليس هناك حجة عليك في أنك ظلمته ، فالحجة عند الله أنك ظلمت له « وهو على كل شيء شهيد » .

وبعد ذلك يعرض الحق سبحانه وتعالى لجزء الفئة الأولى فيقول « أن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق » .. هنا تجد « أن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا » تجد أن الحق سبحانه وتعالى يعامل الخلق معاملة رب ومعنى معاملة رب ، أنه لا توجد عنده لدادة مهما فعل الكافر ، وبعد ذلك يؤوب ويتسول إلى الله كأن شيئا لم يكن ، تبقى ليس فيه لدادة ، ليس أي معصية تجيء توجد عنده لدادة حتى وإن آمن بعد ذلك ظل أثر المعصية عنده . لماذا ؟ لأن الله لا يفعل للأشياء ، إنما هو من أجل الأشياء ، لأن كفر الكافرين ، وماذا يصنع مع الله كفر الكافرين ؟ ينتصون من ملكه شيئا ؟ بطاعتهم أتريد لي ملكه شيئا ؟ إذن المهم غير من الصانع على الصنعة فقط . فيجىء الحق سبحانه وتعالى يعطين هذا المبدأ ، هذا المبدأ اسمه حسم للشر . كيف ؟ لأن العاصي لو أنه كفر وطفى وتجرى وصنع ما صنع ، ثم بعد ذلك لا يقبله الله ، ماذا يكون موقفه في الوجود والكون ؟ ومادام خسرت فليأخذ حظه في ذلك الوجود جبروتا وطفينا ، لكن الحق سبحانه وتعالى ، حتى هؤلاء يقول الذي يتوب أنتهت المسألة ، إذن لم يقطع الرجاء والأمل حتى فيمن كفر ، طفى ، وتجبر وفتن ، مؤمنين ومؤمنات إذن معنى ذلك أن الله يريد أن لا يستطرد صاحب

الشر في الشر ، لأنه لو لم تكن فيه مغفرة كانت بقى آخرته سودة . يبقى كل واحد حمل ذنبا أو أي شيء ، يفضل فيه ويعيش في الأرض فسادا .

فإن قول الحق سبحانه وتعالى « أن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا » يبقى حث على أن الأسبان حين يتوب ، التوبة يجب ما قبلها وينتهي كل شيء ، وذلك يدل على أن صلة كل الخلق بربهم صلة مربوب برّب ، ليست عداوة ، ليس بمجرد ما اذنب ذنبا ، يظل الذنب في النفس ، لا . ولذلك تجد سيدنا عمر لما قالوا له : هذا هو وحش ؟ قال : وماذا أصنع به وقد هداه الله للإيمان ، يبقى المسألة أنتهت .

« أن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق » والحريق لون من جهنم إنما أراد الحق سبحانه وتعالى أن يأتي بلمحة في « النار ذات الرقود » التي هناك ويجيء بها هنا ، ألوان عذاب جهنم ليس كله النار ، فيه عذاب بالزهر السريز ، البرد الشديد ، يبقى سيجمعوا بين اللونين ، ولذلك عطف « لهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق » أو أن المعنى الذين كفروا بالله نوعان : كفر ولم يتعرض لمؤمن ليفتنه ، ذلك مجزى أو غير مجزى ؟ مجزى .. كفر وتمادى حتى فتن مؤمنا في إيمانه ، يبقى ليس يكون له جزاء مناسب لهذا ؟ والا يستوى رجل كفر بالله فقط ، ولم يتعرض لمؤمن بالله ليفتنه في دينه ، ورجل كفر بالله وتعرض لمؤمن ليفتنه في دينه يبقى لازم له اثنين . إذن « فلهم عذاب جهنم » على كفرهم وأن لم يتعد ذلك إلى المؤمنين ليفتنوهم في دينهم ، ويعدين لهم « عذاب الحريق » لأنهم تعدوا وفتنوا الناس في دينهم وخرقوهم بالنار ، يبقى إذن الجزء أيضا يتضاعف « أن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق » .. إذا كانت القصة في أصحاب الأخدود فالحق سبحانه وتعالى



فهم « لهم ماتوا ولم يتسبوا » يبقى كان ذلك تلميح للمعاصرين لرسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يظنوا الحق قضيه إيمانية « أن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات » يقول لهم أن كنتم سبق منكم مثل هذا فاعلموا أنكم أن كنتم أنتم كل شيء .

« أن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق » ثم بعد ذلك بأخذ تمييز الأشياء « أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير » الفوز عرفة ، الفوز غلبة ، قهر ، نصر .. ويعدين الكبير ، نعم .. لأن المعركة حين تكون بين حق وباطل ، أو بين باطل وباطل ، أما أن تتساوى الكفتان يبقى لا يوجد منصور ولا منصور عليه وأما أن يوجد منصور ومنصور عليه فاحسون الأشياء في المعارك أن المعركة تتبدل وتبقى سجل ، لا منصور ولا منصور عليه الشيء الثاني أن يوجد منصور ويوجد منصور عليه ، يبقى إذن المنصور عليه فاته خير النصر ، وأدركه ذلك المنصور ، يبقى واحد حاجتين اثنين .. يعني مثلا واحد مع سيف والثاني معاه سيف ، بعد ذلك الأول ضرب على يد الآخر فأخذ سيفه ، لما أخذ سيفه أصبح بسيفين والآخر بلا سيف ، يبقى لو أنه ظل هذا بسيفه له ، وظل ذلك بسيفه ، يبقى لم يحصل قهر لاحد ، وهو لون من الفوز ، الذي يسموه التعادل ، لكن إذا انصر واحد على الآخر يبقى عمل عمليتين اثنتين : أنه خطأ منطقة التعادل وهذه أصلها فوز في نفسها ، لأن لم يأت منها غرم ، ويعسدين أخذ مرتبة النصر يبقى هذا هو الفوز الكبير .. يبقى « أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات » يبقى لهم فوز ، وفوز كبير .

أما الفوز الأول فلو أنهم زحزحوا عن النار ولم يدخلوا الجنة فكان فوزا فسكيف بهم لو زحزحوا عن النار ودخلوا الجنة ؟ وبعد ذلك لما يزحزح عن النار ويدخل الجنة ويأخذ فيها منازل على قدر الفتنة التي فتن بها في الله ، يبقى هذا فوز كبير أيضا يبقى وذلك فوز ، وبعد ذلك يدخلهم الجنة وذلك فوز ، وبعد ذلك يعطيهم منازل على قدر الفتنة وذلك فوز أكبر .. يبقى فيه فوز ، وفوز أكبر .. ولذلك قال « ورزقوا من الله أكبر » .

« أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير » وبعد ذلك قال « أن بطش ربك لشديد » القضية قضية ديمومة ، يعني لم يكن الله ذا بطش عند أصحاب الأخدود فقط ، بل القضية العامة أن ربنا ذو بطش شديد ، ما معنى بطش ؟ البطش والصرامة والعنف في الأخذ ، يعني الأخذ بصرامة وعنف تجد الأداء اليبسائي هذا فيه ثلاث حاجات تستلقت النظر : « أن بطش ربك » يبقى هذا التهديد فيما يتعلق بامر ، وأمر دعوى وأمر الخارجين عليه ، لأنه أضاع الرب إلى الرسول ، تبقى المسألة إذن متعلقة به .

لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

يسألونك عن الاهلة ؟ .. قل
هى مواقيت للناس والحج ، اذن
الرسول اخذ الامر التكليفى
بـ « قل » ، وجاء مقول القول ،
ولكن يلاحظ عند قوله « ويسألونك
عن الجبال ... » الوحيدة فى
القرآن ، قال : « فقل ينسفها
ربى نسفا » . هنا نجد أن هناك
أسئلة سألها رسول الله ، وأجاب
الله عقب السؤال ، وفيه سؤال
قال له ستسأل هذا السؤال أى
قبل أن نسأله ، فكان الفناء
دلت على أن هذا السؤال رصيد
من الله قاله اذ سألت فقل ..
لم يسأل قبل الجواب . ولكن
ذلك يبقى لنا أن الفاء دلت على
أن فيه شرطا مقدما معناه
يسألونك عن الجبال فقل
ينسفها ربى نسفا .. يعنى لم
يسألونك الان ، وإنما يسألونك
فيما بعد .. وقلنا ان الاخبارات
عن أشياء مستقبله ممن يملك
الا يفعله اعجاز ..

وكل قل فى القرآن بغير الفاء
الا « فقل ينسفها ربى نسفا »
الا سؤال واحد ليس فيه الفاء
ولا قل ، « واذا سألك عبادى
عنى فأنى قريب » ولم يقل فقل
انى قريب ...

وهذا يؤكد المباشرة بين
العابد والمعبود ، وليها معنى
التقاء الاثنين ...

● قص الشعر ●

✽ هل على المرأة شيء أن تقص
شعرها ؟
- كلا ... اذا رأت فيه
جمالها ..

من أنوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية - نهدي
هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة
الشيخ محمد متولى الشعراوى .. اجابات شافية للسائلين ،
وهديا منير للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والخصم على
طريق الحق والحب - طريق الله .

ساعة بعد العصر فالساعة التى
تقام فيها الصلاة أولى أن تكون
ساعة الاجابة . كما أن المسجد
الذى اسس على التقوى هو
مسجد قباء ، ومسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم أولى
بذلك منه . وهو أولى من جمع
بينهما بتنقلها .

● يسألونك ●

يقول الحق سبحانه وتعالى
للمرسول عليه الصلاة والسلام :
يسألونك عن الخمر والميسر
يسألونك عن الاهلة
يسألونك عن الحيض
يسألونك ماذا ينفقون
يسألونك عن الجبال
يسألونك عن الساعة ...

- يقول فضيلة الشيخ
الشعراوى :

كل سؤال يطرحه الله ، نجد
أن الرسول تلقى الجواب من الله
بـ « قل » - « يسألونك عن
الحيض قل هو اذى » كسان
المسألة ليس فيها اجتهاد لبشر
هو الذى قال هكذا فتسأل أنت
كيف ..

يسألونك ماذا ينفقون ؟ مرة
يقول « قل العفو » - « قل
ما انفقتم من خير فللوالدين »

● مصافحة الرجل المرأة ●

✽ هل حرام أن تصافح المرأة
رجلا - مهما كانت النية ؟ ..
- المرأة لا يجب أن تصافح
الرجل .. وهل النية قبل
السلام أم بعد السلام ؟ ..
ان النية قبل السلام وليست
بعده .

هب ان واحدا نيته حسنة ،
انما الشرع يشرع للمجموع
واحتشام المرأة للمجتمع كله ،
وهو قاطع حاسم رادع لاستفزاز
الشهوات الملتبهة ...

● فضل يوم الجمعة ●

✽ لماذا فضل يوم الجمعة ؟
- سئل صلى الله عليه وسلم
لاى شيء فضلت يوم الجمعة ؟
فقال : لان فيها طبع طينة
أبيك آدم ، وفيها الصسعة
والبعثة ، وفيها البطشة . وفى
آخر ثلاث ساعات منها ، ساعة
من دعا الله فيها ، استجيب
له .

واسئل أيضا صلى الله عليه
وسلم عن ساعة الاجابة يوم
الجمعة أيضا ، فأجاب : « حين
تقام الصلاة الى الانصراف منها »
ولا تنافى بين الحديثين ، لان
ساعة الاجابة وان كانت آخر

احتفالات المشيخة العامة للطرق الصوفية

بمولد الإمام الحسين «رضي الله عنه»

الناس ما كلفهم الله به .
ان الله تعالى قد جل أن يرى
وتعالى عن الادراك (لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير) .

وانه كذلك اصطفى من خلقه
اعزهم عنده وأقربهم اليه وأقواهم
على تحمل رسالته وأقدرهم على
إبلاغ هذه الرسالة الى أهل
التكليف ممن عاصره أو يتوابعه
بعد عصره الى أن يزث الله الارض
ومن عليها .

ولقد نهض الرسول الكريم
صلى الله عليه وسلم بما كلفه ربه
به تشريفا وتشريعا وبلغ ما عهد
اليه بتبليغه الى الامة بأمانة
الرسول وبمعرفة النبي وصدق
الامين وعلم الفقيه وفطالة الدكي
وقوة الابى ورحمة الودود واستقامة
المنهج . (وكذلك أوحينا اليك
روحا من أمرنا ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه
نورا نهدي به من نشاء - وإنا
لنهدي الى صراط مستقيم) .

ورسل الله هم أوفى الناس
بعهد الله والزمهم بالوقوف على
حدود الله لانهم مأمورون ولان هذا
اختيارهم وهم بذلك لا يطلبون
جزاء ولا شكورا ، الا أن يعجل الله
اليهم بفضل منه ورحمة تواتيهم من
لدى محبوبهم الذي أحبهم ورضى
عنهم فرضوا عنه - أولئك حزب
الله وهم خاصة الله وحملته
كلمات الله .

وفي القرآن الكريم دلائل اثبات
وشواهد اقرار اذا كان أكبر همهم
أن يهدي الله أئمتهم ويبصرهم

احتفلت الامة الاسلامية هذا الشهر بالذكرى العطرة لمولد الإمام الحسين
رضي الله عنه . وقد نظمت المشيخة العامة للطرق الصوفية احتفالا بهذه
الذكرى فأقامت سرادقا كبيرا بجوار المسجد الحسيني ، حضره جمهور كبير
من أبناء الطرق الصوفية كما حضره مساحة الدكتور أبو الوفا الغنيمي
الفتاوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، والسيد محمود كامل بسن
شيخ الطريقة الرفاعية ، وقصده في هذه المناسبة الكريمة فضيلة الشيخ
محمد عبد الواحد وفضيلة الشيخ أحمد صبري الفرغلي

لماذا نحتفل بالبيت كامة الشيخ محمد عبد الواحد

بالشاهد وانه الحق وهو من فيض
قوله سبحانه (لئن شئنا لدرنا
لازيدنكم) ومن اليقين الصادق ان
أحق من تشكر هو من وهب لك
الحياة وجعلها بالايان وزينها
بالتكليف وشرفها بمعرفة والاقرار
بتوحيده ولكن هل ضبط علمنا
الايان فأصبحنا مؤمنين أم أن
الحق تبارك وتعالى كلف أشرف
خلقه ومصطفاه من عباده ليلام

الحمد لله والصلاة والسلام على
سيدنا ومولانا رسول الله
أما بعد فلا شك أن من أجل
النعم على الانسان بعد الايمان
بالله تعالى أن يوفقه ربه الى تذوق
أنعمه ولزوم شكره حفظا لهذه
النعم واستزادة من فضله - فإن
شكر النعم قيد في دوامها ووفاء
بحقها وصدق قول القائل - شكر
النعم يشب السواد ويهتف



فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد يلقي كلمته في الاحتفال

بمسبيل النجاة ومعالم الامان ويعتبرون ذلك - ويحق - في صورة الاجر ان صح ان نسمي هداية الخلق على ايديهم اجرا معجلا .

الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا .

فاستقامة المنهج على سبيل الدين وطريق الحق هو غاية المرسلين ويعد في عالم المقابيل عندنا اجرا على رسالتهم وهو في الحق فضل يعود على من اهتدى بالدرجة الاولى وان ارضى ذلك وسر المرسلين لتحقيق الامل الذي ينشدونه من ارسالهم بهداية الناس على ايديهم .

ولقد وجه الله سبحانه انظار المؤمنين الى اتباع ما يهيج قلب النبي صلى الله عليه وسلم بتقدير منزلته والبر بآله والالتناء اليهم تاسيا وتعانقا بالارواح وارتباطا بهم اينما كانوا - في حياتهم وبعد مماتهم دون مجاوزة الحد والشرع لما قرره الاسلام من علائق البر ودلائل الود بين المؤمنين بعضهم مع بعض وفاء بحق الرسول صلى الله عليه وسلم وابرارا بمكانته التي رفعها الله فوق اقدار الخلق علما (وعلمك ما لم تكن تعلم) وخلقنا (وانك لم تخلق عظيم) ومكانة (فانك باعيننا) وحفظنا (والله يعصمك من الناس) ومنهجنا (انك على صراط مستقيم) .

ومن هذا الوفاء الذي دعا رب العالمين اليه امة الاسلام لنبي الاسلام عليه الصلاة والسلام ما وصل الله به ودنا نحن المسلمين بالبيت النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه .

فارتضى ربنا عز وجل من رسوله بل وامره ان يقول به (قل ما اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى) بالتواصل والاقتراء والتعالي بما كانوا عليه من مكانة عليا في مجالات الطاعات والعبادات والحرص على الفرائض والنوافل والمستحبات .

ولذلك بشر الله برحمته مواقفهم واماكنهم ثم افاضها عليهم سكينه في النفس ومهابة في القدر ومسيرة موصولة بالثناء العاطر

بعد مماتهم - ولئن حرروا من هذا الشقاء في حياتهم المحسودة بين الناس فقد عوضهم الله اطيب الشفاء وهم في البرزخ يتطلعون الى جنان الخلد في مقعد صدق عند مليك مقتدر والى حياة مديدة في الفردائيس العليا حيث يدخل الملائكة عليهم من كل باب - سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار .

الرحمة اذن حول هؤلاء الاماخذ اهل البيت في دنياهم (رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد) .

واذ قد ثبت ذلك في كتاب الله واستبان لكل ذي نظر وفهم ان رحمة الله تتبعهم حيث كانوا في حياتهم .

ايمن ان يكون الله بهم رحيمًا في حياتهم ولهم من اعمالهم ما يرفع لهم ثم تنقطع عنهم حينما يصبحون في ساحة الرحمة غير المحدودة - تلك التي وعد الله بها احبائه وعباده المخلصين من مضاعفة الاجر ورفع الدرجات يوم يتجلى الله بالحنان والاحسان على من وحده واستجاب قرحة الله اذن معهم في دنياهم وفي اول

مراتب اخراهم - في قبورهم حيث يسرون الله بما يروونه من ساحات الجنان والحدود الولدان وبما ينضروا في عيونهم من انكشاف الحجب عن افاق الحياة الاخرى . هم يسبحون في رحمة الله بفضل الله تعالى وكرمه بما قدموا من صالح العمل مما يدينهم اكثر واكثر من روح نبينهم - وامامهم وامام المرسلين صلى الله عليه وسلم .

وماذا عن هؤلاء المحبين الذين يتساورون مع اهل بيت نبينهم بالتراضي والتأسي - والريادة - ايمن ان يحرم هؤلاء الزائرون من سباحات الرحمة وفيوضات البركات التي تعم قبور هؤلاء ، ايحجب الله رحمته عليهم عن زوارهم الذين احبواهم وبروا نبينهم في التودد اليهم - تضيق رحمة الله عنهم ، اظن يقيننا ان رحمة الله تشمل المرحومين والزائرين والمتبتلين في محراب حب الله ورسوله وحب آل بيته الاكرمين وصدق من قال في سنته احبوا الله لما يفرزكم به من نعم واحبوني لحب الله اباي واحبوا اهل بيتي لحبي لاهل بيتي ..

شجرة الشوحيد

كلمة الشيخ أحمد صبري الفرغلي

ايها السادة .

ان احتفالنا بفرع الشجرة المباركة في مصرنا الحبيبة . لمن اجل نعم الله علينا فعند ذكرى الصالحين تنزل الرحمت ، وما كان حبنا لهم والتفافنا من حولهم الا تعبيرًا صادقًا عن مشاعر الحب لال البيت وعلى راسهم الامام ابن الامام اخو الامام ابو الائمة ، وتلبية لامر المولى سبحانه « قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى » .

ومن هنا كان التفضيل الذي

السيد صاحب السماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفي الاعلى بجمهورية مصر العربية

السادة الزملاء اعضاء المجلس الصوفي الاعلى . ومشايخ الطرق الصوفية ..

اخواني الاعزاء

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وكل عام وحضراتكم والامة الاسلامية وجهاهير المحبة في سلام دائم . ومحبة صادقة لله ورسوله وائمة المسلمين وعامتهم .



احتفالات المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد الإمام الحسين



كفيلة الشيخ أحمد صبري اشرف على يلقى كلمته في الاحتفال

وبهم لهم أجرهم ونورهم .

يا أحباب آل البيت الكريم
لا يكفي أن تكون احتفالاتنا بتلك
المظاهر ونفعل أهم نمار الذكرى :
بل لابد أن نعلم .. من هو الإمام
الحسين ؟ وكيف كان شجاعه ؟
وهل في الامكان أن نتخلق باخلاقه
ونترسم خطاه . هل كان يتواكل
على حسبه ونسبه واستثاء
مدرستهم هو القائل لاهله ..
أعملوا فلن اغنى عنكم من الله
شيئا ؟

ونحن معاشر الصوفية أولى
الناس بمكانة الاقتداء والحفاظ
على تراثنا الخالد . وسرايا
آل البيت الذي أنزل الله فيهم
قرآنا يتلى « رحمة الله وبركاته
عليكم أهل البيت انه حميد مجيد »

وليكن أسمى أهدافنا الاحسان
فيما تأتي وفيما تدع . نحب
الصالحين كما أمر الله . ونكره
الكفر والفسوق والعصيان كما
أراد الله .

ونغرس شجرة التوحيد في
قلب كل مريد . ونقف على
أسرار الشريعة حتى نسمي
أرواحنا الى معرفة الحقيقة .
لا نخشى في الحسب لومة لائم
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .
ويفرح المحبون برضوان الله
من حق يشرب أن تتيه على الوري
بظهور خير الخلق مولانا النبي
ولمصر حق أن تتيه بدورها
بظهور مولانا الحسين وزينب

رضي الله عنك يا ربحانة رسول
الله وصلى الله وسلم على جدك
خير خلق الله وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين

● الإمام الحسين أكثر الناس شبيها
بجده المصطفى « صلى الله عليه وسلم » في خلقه وخلقه
● معاشر الصوفية أولى الناس بمكانة
الاقتداء بأولياء الله الصالحين
● رسل الله هم أوفى الناس بعهد الله
وألزمهم بالوقوف على حدود الله

أهل العزم تأتي العزائم . ومن
المحبين من يستغرب ألوان الابتلاء
حتى أنه يخشى على نفسه إذا
رفع عنه البلاء .. فقد جاء رجل
للنبي صلى الله عليه وسلم وقال
له . يا رسول الله اني أحبك .
فقال له الحبيب . أعد للبلاء
جلبابا . فان البلاء أسرع الى
من يحشى من السيل من أعلى
الجبيل ..

وليس ذلك كهوان المحب . .
ولكنها درجات الصابرين ..

— أيها الاخوة الأحباب . الإمام
الحسين رضي الله عنه . كان
أكثر الناس شبيها بجده المصطفى
.. في خلقه وفي خلقه .

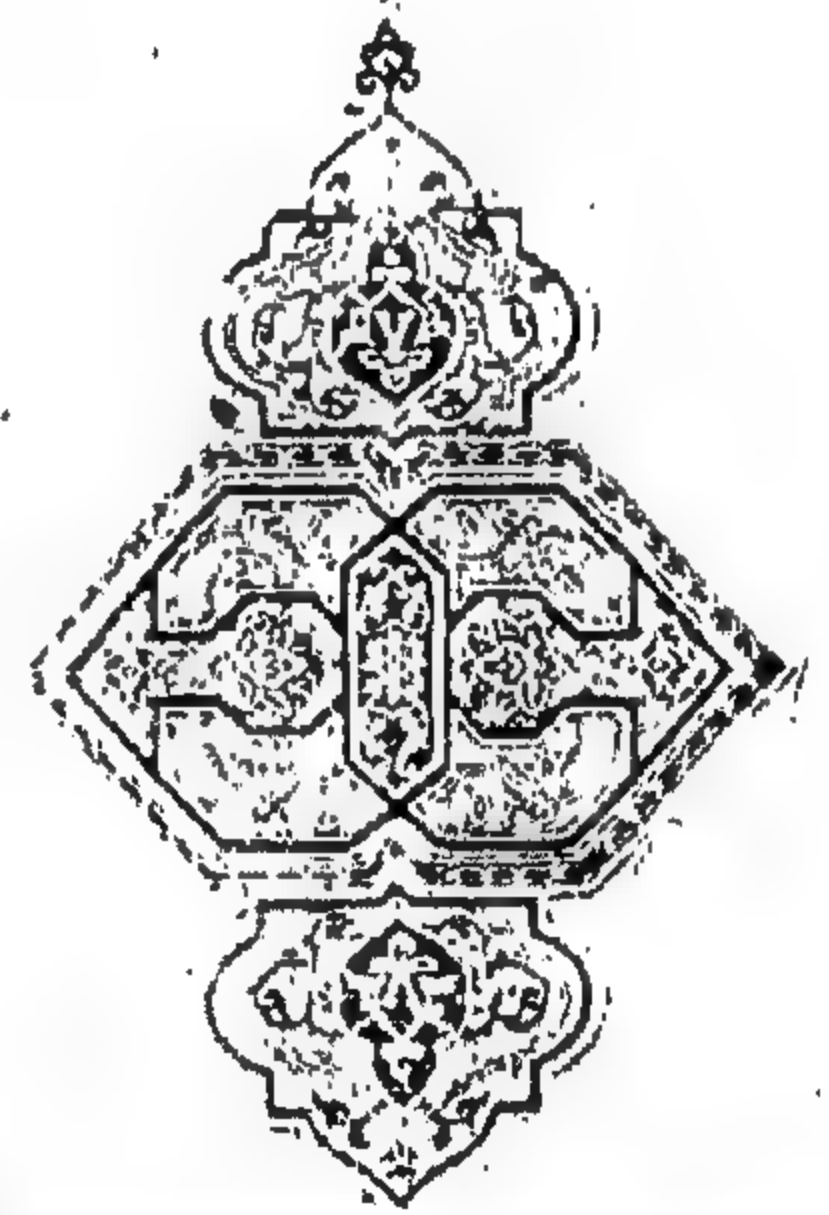
ورغم أنه لم يعاصر جده صلى
الله عليه وسلم إلا سبعة أعوام
.. فقد أخبر النبي بأنه سيئال
درجة الشهادة . والشهادة عند

علمنا آياه رسولنا المصطفى
صلوات الله وسلامه عليه حيث
قال « ان من عباد الله عبادا ما هم
بأنبياء ولا شهداء . تغبطهم
الانبياء والشهداء لكائنهم يوم
القيامة عند ربهم . قيل يا رسول
الله : من هم ؟ وما أعمالهم فلعننا
نحبهم .. قال .. هم قوم تحابوا
في الله على غير أرحام بينهم ولا
أموال يتعاطونها . لا يخافون
إذا خاف الناس . ولا يحزنون إذا
حزن الناس . تالله ان وجوههم
لنور . وانهم لعلى منابر من نور .

ثم تلى قول الله تعالى . « الان
أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون » سورة يونس

ودرجات الحب لآل البيت
تختلف . فمنها ما يوصل الى
أعلى درجات الايمان واليقين والى
برضوان رب العالمين . وعلى قدر

الصلاة أول ما يحاسب عليها العبد



بقام
محمد يوسف المرزوقي
شيخ الطريقة الشاذلية الحنبلية

● كان من عادة رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد ندوات دينية بعد صلاة المغرب يتدارس فيها المسلمون شئون دينهم .

فسأله أحد العرب :

● ماهو يارسول الله أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة ؟

فقال عليه الصلاة والسلام :

● أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة - الصلاة ، فإن أقامها كامنة بآركانها قبلت منه ، وهون الله عليه الحساب . وإن الصلاة عماد الدين فمن أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين ..

● ويكفي تشريفا وتعظيما للصلاة أنها فرست في الحضرة العلية في موضوع الأسراء والمعراج ، وانها ليست كبقاى الفرائض الذي شرعت في الأرض - وقد شرعت في الحضرة العلية لجلال شأنهسا وأهميتها وعلو قدرها عند الله عز وجل ..

● وكانت آخر وصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على فراش القراق أن أشار بيده الكريمة على الحاضرين وقال أوصيكم بالصلاة بالصلاة ..

● وقد نطق بها السيد المسيح وهو في الهد قائلا :

وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا .

● وعندما يدخل العبد الصلاة رافعا يده « الله أكبر » أى انه سبحانه وتعالى أكبر من كل شيء ، وأعز من كل شيء ، وأشرف من كل شيء واسمى من كل شيء ..

● رافعا يده الله أكبر ، وجعل ظهر يده للدنيا ، أى انه ترك الدنيا وأقبل على صاحب الجود والكرم ، فهو مقبل على الحى القيوم الذى لا تأخذه سنة ولا نوم - مقبل على الواحد الأحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد .

● والصلاة في الاسلام تمتاز عن باقى الصلوات في الأديان السابقة بالطهارة والنظافة والفصل والوضوء .

لذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ان الصلوات الخمس كلهن جبار يقتسل فيه المسلمون كل يوم خمس مرات فهل يبقى عليه شيء من الدين ؟

● ويقول الرسول الكريم . بين الصلاة والصلاة وبين الجمعة والجمعة كفسارة لما بينهما ماعدا الكبائر ..

● ويقول الرسول : من شهد العشاء في جماعة فكأنه أقام نصف الليل ومن شهد العشاء والفجر في جماعة فكأنه أقام الليل كله .

ويقول الرسول : بشروا المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة .

ويقول الرسول : أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم اليها مشى ويقول الرسول : ان موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد .

ويقول الرسول : وجعل قرعة عيني في الصلاة .

● وكان الرسول : اذا دهمه امر هرع إلى الصلاة ..

وأقرب ما يكون العبد مسن الله ساعة الصلاة والقرب ساعة السجود لقوله عز وجل واستجد واقترب .

والصلاة تعبر من احسن الاذكار ففيها قراءة مانيسر من آيات الله وفيها التسبيح والتحميد والتكبير والاستغفار .

وفيها النطق بالشهادتين « أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله » ففيها توحيد لله وأقرار من العبد بانه سبحانه وتعالى الواحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد .

وفى قولك اللهم صل على سيدنا محمد « فى التشهد »

ملايين البشر في مشارق الارض ومغاربها ينادون ربهم بالصلاة على رسول الله والصلاة من الله على رسول الله هي ايصال الرحمة الى رسول الله سواء في حياته أو بعد مماته وحتى تقسم الساعة وفيها الدعاء الى الله والدعاء مع العبودية وهو اقرار من العبد بانه ملتقر الى الله في جميع احواله .

وفيها التشبه باللائكة على جميع أوضاعهم من وقوف وركوع وسجود وفى قوله عز وجل : ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر أى أن هدف الصلاة أخلاقي حتى تسمو بروح الانسان وتهدب من أخلاقه وتفرس فيه المحبة والأخوة وتجمعهم على كلمة لا اله الا الله فيصبح المسلمون جميعا كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له بسلامى الاعضاء بالسهر والحصى .

بعد أن صلى الرسول اماما بالمسلمين رفع يده الشريفة وأخذ يدعو اللهم لا تدع فينا شقيا ولا محروما فقالوا يا رسول الله من هم الأشقياء المحرومون ؟

فقال الرسول :

الأشقياء المحرومون هم تاركو الصلاة الذين قطعوا الصلة بالله لان الصلاة هي الصلة بين الله والعبد .

وهم الذين تسود وجوههم بسبب نوم القيامة

ولا يكلمهم الله

ولا يقيم لهم وزنا يوم القيامة .. ولا تقع عليهم شفاعة رسول الله لان الرسول يقول ليس في الصلاة شفاعة ولا انابة ولا عذر ومن ضيع سبقتى حرمت عليه شفاعتى .

الدكتور محمد الطيب النجار



● الدعوة الإسلامية وتوعية
إن شاء الله مآدام الأزهر موجوداً
● لا بد من امتحانات القبول لكليات الدعوة

طريق الدعوة ، فمشلاً في مصر
الآن عدد كبير من المساجد يحتاج
الى ائمة ودعاة متخصصين في
الدعوة الإسلامية ، متسلحين
بالعلوم الإسلامية الصحيحة
النقية الخالصة لوجه الله تعالى
لخدمة الدين الإسلامي .

واعتقد ان هذه المشكلة لا تحل
الا بالصر ، فالاعداد المنخرجة
كل عام في جامعة الأزهر في زيادة
مطرودة ، وان شاء الله سستحل
هذه المشكلة .

وسألت الدكتور محمد الطيب
عن رايه في مستوى الائمة الذين
يتخرجون في السنوات الاخيرة من
الناحية العلمية والعملية ؟

فاجاب فضيلة الدكتور :

في الحقيقة ان مستوى
الخريجين في السنوات الاخيرة ،
كان أقل من المستوى المطلوب .
وهذا طبعا له عدة أسباب ،
ولذا يجب على الدولة ان تبادر
بالعناية الكاملة لهذه المشكلة ،
وذلك يحتاج الى تخطيط جديد ،

وتمس أدق تفاصيل حياة المسلم
اليومية ، وتوالت الاجابات من
الامام كالسيل المنهمر ، كأنه نهر
ينساب في يسر وعدوبة .

وسألت الامام اولا : ماهو
تقويم فضيلتكم للدعوة الإسلامية،
وما هي المشاكل التي ترى
فضيلتكم انها تعترض طريق
الدعوة ؟

واجاب الدكتور « محمد
الطيب النجار :

الدعوة الإسلامية قائمة ان شاء
الله مآدام الله الأزهر موجودا ،
ومادام يتخرج فيه في كل عام
المئات من العلماء ، ومادامت ان
شاء الله كلية الدعوة الإسلامية
بالأزهر ، وكلية أصول الدين ،
وكلية الشريعة ، مادامت هذه
المنابع الإسلامية تخرج الدعاة
بعد ان تفقهوا في دينهم ، فالدعوة
ان شاء الله بخير .

ولكن في الحقيقة هناك بعض
المشاكل ، والعوائق التي تعترض

الامام الدكتور « محمد الطيب
النجار » علم من اعلام الفكر
الإسلامي ، ليس فقط في مصر ،
او على مستوى الوطن العربي ،
بل على مستوى العالم الإسلامي
كله ، استاذ جليل ، ينتشر
تلاميذه . الذين تخرجوا على يديه
في الأزهر - في العالم الإسلامي ،
باحث مدقق ، في التاريخ
الإسلامي ، والسيرة العظيمة
لرسول صلى الله عليه وسلم ،
متميز بأبحاثه الفريدة ، عمل
استاذاً ومشرفاً على وسائل
الماجستير والدكتوراه ، وتقلد
أرفع المناصب العلمية ، مثل
رئاسته لجامعة الأزهر ، ومازال
عضواً بمجمع البحوث الإسلامية،
ومجمع اللغة العربية ، يقسم
علمه ، وخلاصة تجاربه الإنسانية
خدمة للدين الإسلامي ، وللفئة
العربية .

لقاء مشرق :

وكان لقاء الامام مشرقاً ، غزيراً
بالفهم لكثير من المشاكل التي
تموج في العالم الإسلامي اليوم ،

صاحب أحسن كتاب في السيرة في العالم الإسلامي

- لا بد أن يلتصق رجل الدعوة الإسلامية بالمجتمع الذي يعيش فيه .
- قراءة الحظ من الغيبات التي يجب أن يترك الأمر فيها إلى الله .
- تطبيق الشريعة الإسلامية يجب أن يكون من القمة إلى القاعدة

فلا بد أن يفهم الداعية جيدا ، انه لا بد من مخاطبة الناس على قدر عقولهم ، وبالأسلوب المبسّر الذي يفهمونه ، ولا بد أن يكون وعظهم متضمنا الطوائف من قصص السابقين ، والعبرة والموعظة الحسنة من سير الانبياء والمصلحين ، وكل ما من شأنه أن يقرب فهم المسألة إلى ذهن المسلم .

وعدت بفضيلة الامام الى بقية سؤالاتنا السابق .. حول بعض سلوكيات المسلم اليومية مثل قراءة الحظ في الجريدة اليومية مثلا :

قال الدكتور محمد الطيب :
قراءة الحظ من الاشياء التي تتعلق بالغيبات ، وهي أمور يجب أن يترك الأمر فيها إلى الله وحده ، ويجب على الانسان وخاصة أن كان من رجال الدين ألا يخوض فيها لان الغيب لله وحده ، فمحاولة التكهن بمسا سيكون في المستقبل ، او معرفة الاسرار التي اختص الله بها ،

واجاب فضيلة الامام :

لا يمكن ان نفصل بين رجل الدعوة ، والمجتمع ، بل لا بد أن يلتصق رجل الدعوة الإسلامية بالمجتمع ، ويتفاعل معه ، ويحتك بمشاكله ، ويعيش فيها ، سواء كان المجتمع اسلاميا ، أو انسانيًا ، فان عاش الداعية مع المسلمين مشاكلهم بصدق استطاع أن يساعد أخاه المسلم على حل مشاكله هذه لانه هنا سيعرض هذه المشاكل على المنهج الإسلامي الذي درسه ، وسيجد التوجيه السليم الذي ينصح به أفراد المجتمع الإسلامي ، لان منهج الإسلام المتمثل في القرآن والسنة النبوية الصحيحة ، وآراء الفقهاء والعلماء ، لم يترك هذا المنهج كبيرة ولا صغيرة الا ووجد لها الحل المناسب .

وسالت الامام :

هل تعتقد فضيلتكم ان الدعوة لغة خاصة بها ؟

ورد الامام :

نعم هناك لغة خاصة للدعوة،

وتدبير للمال الكثير الذي يتطلبه هذا الغرض الجليل لخدمة الاسلام والدعوة ، واننى أرى انه لا بد من الاهتمام باختيار الاساتذة الأكفاء لكلية الدعوة ، الى جانب ضرورة اختيار الطلاب الممتازين من خلال امتحانات للقبول . وفي المقابل ، ولتشجيع الطلاب الممتازين على الاقبال على كلية الدعوة لا بد من رصد الحسوافز المادية الخاصة بهم ، حتى يتسابق الى هذه الكليات أصحاب الكفاءات العلمية ، وبهذا يمكن أن نحل المشكلة القائمة من جانبين الاول : ضمان اقبال عدد كبير من الطلاب النابهين الى كلية الدعوة .. والجانب الثانى : تخريج اعداد كبيرة على مستوى علمى مرتفع ، ونقضى على مشكلة ضعف المستوى العلمى نهائيا .

وبادرت الامام محمد الطيب

بقولى :

كيف ترى فضيلتكم دور الدعوة والدعاة في حياة المسلم اليومية مثل قراءة الحظ في الجسورائد مثلا :



لفضيلة الدكتور محمد الطيب النجار يستلم جائزته من الرئيس ضياء الحق رئيس الجمهورية الباسنية

● من الممكن أن تهذب القوانين الوضعية لتصبح متمشية مع القوانين السماوية بدون ضجة أو إعلان

من الناس ، وإذا كان هناك ضرورة تقتضي أن يبقى بعض البنوك الربوية حتى تكون واسطة بيننا وبين الدول الأخرى دون أن ينغمس الشعب في التعامل معها، على أنني أوقن حق اليقين أن هذه البنوك الربوية لو أنها وجهت أموالها إلى المشروعات وإلى المضاريات الشرعية من بيع وشراء ، وتجارة وأعطت أصحاب الأموال نصيبهم في الربح والخسارة فإنها ستجد نفسها في حالة أحسن مما عليه الآن ، وأنني لأعجب كيف تتخوف البنوك الربوية من المعاملات الإسلامية إلا إذا كانت تريد أن تمتص دماء الناس ، وأن تسطو على حقوقهم . وذلك أمر يبرأ منه الله ورسوله ، ولا يتفق مع ديننا الحنيف .

وتطرق الحديث إلى هجوم المشرين على العالم الإسلامي وسالت الدكتور .. كيف السبيل إلى مواجهة هذا المد التبشيري ؟

قال الدكتور محمد الطيب النجار :

بعض الدول الأجنبية والتي تتعارض مع الشريعة ..

قال :

من واجب المسلمين أن يطبقوا الشريعة دون ضجة أو دعابة حتى لا تتدخل بعض الدول الكبرى التي يزعمها هذا التطبيق لشرع الله ، والقوانين الوضعية يمكن أن تهذب بعض الشيء لتصبح متمشية مع القوانين السماوية ، وبذلك يتم الغرض المقصود في غفلة من كيد الكائدين ، الذين لا يؤمنون بديننا الحنيف .

وسالت الدكتور :

وأي وقف المسلم من البنوك الإسلامية ، والبنوك الأخرى السائدة في المجتمع ؟

قال الدكتور :

لا تختلف البنوك الإسلامية والبنوك الربوية إلا في بعض الأشياء التي يمكن تصحيحها ، فالفرق بين الحلال والحرام شعرة واحدة ، أو شيء بسيط جدا ، يمكن أن يتدارك إذا صح العزم

هي من ضعف الإيمان ، وإساءة الأدب مع الله ، ويدخل في ذلك كله قراءة الحظ ، والفنجان ، والزمل ، والودع ، والكوتشينة ، وغير ذلك من سائر الخرافات والباطيل .

وجاء دور القضية الملحة التي طال النقاش فيها بين مؤيد ، ومناذ بها ، وبين تسويات بتطبيقها .. ألا وهي قضية تطبيق الشريعة الإسلامية التي تشغل بال كل مسلم .. وقلت لفضيلة الدكتور :

● هل ترى فضيلتكم أن يتم تطبيق الشريعة من القاسدة الشعبية المسلمة إلى القمة ، أم تطبق من القمة بإصدار القوانين إلى القاعدة المسلمة ؟

أجاب الدكتور محمد الطيب النجار :

تطبيق الشريعة الإسلامية لكي يؤدي ثمرته المرجوة يجب أن يكون من القمة إلى القاعدة ؟ ومن القاعدة إلى القمة في وقت واحد .. ومعنى ذلك : أن يحاول كل إنسان في بيئته تعريف وتبصير أهله وعشيرته بالحلال والحرام ، وفرس المبادئ الإسلامية والآداب الدينية ، في نفوس أبنائه ، ومن يحيطون به من أهله وذويه ، وفي نفس الوقت يجب أن تبدأ الدولة بتطبيق الشريعة الإسلامية ولو بالتدرج السريع ، فمثلا تبدأ بتطبيق الشريعة بالجنايات ، ثم في المعاملات ، فإذا ما التقى المسئولون في الدولة مع القاعدة العريضة من الشعب على أساس ديني أمكن أن يكون تطبيقها سهلا ميسورا ، ودون أن تحدث هزة في المجتمع ، ولا ينقص الدولة إلا التطبيق الشكلي للشريعة بإصدار القوانين الإسلامية ، ومتابعة تنفيذها بدقة وأحكام .

ووضعت أمام الدكتور مشكلة المعاهدات والاتفاقيات المبرمة مع

● يجب دعم أجهزة الدعوة الإسلامية بالمال والرجال ● يجب على البنوك الربوية ألا تتخوف من المعاملات الإسلامية

قال :

الصحافة الإسلامية بدأت تؤدي دورا كبيرا ، ويرجى لها المزيد من النجاح ، وليس أدل على ذلك من مجلات الأزهر ، والتصوف ، ومنبر الإسلام ، واللواء الإسلامي ، والنور ، ونرجو للصحافة الإسلامية مزيدا من النجاح والأزدهار ، وتويز الأذهان ، والقاء الضوء على المشاكل الإسلامية الملحة ، لخدمة الإسلام والمسلمين ، كذلك لا يغفرتني أن أذكر بكل لثناء وتقدير إذاعة القرآن الكريم ونشاطها الممتاز في مجال الدعوة الإسلامية .

وقبل أن أترك الدكتور محمد الطيب النجار ، خجلا من كثرة الأسئلة ، قلت له أن يحكي لنا قصة فوزه بجائزة مسابقة السيرة النبوية التي أقامتتها دولة باكستان الإسلامية !

قال :

لم أكن أفكر أن أقدم لهذه الجائزة حينما جاء الإعلان عنها إلى مجمع البحوث الإسلامية منذ عام مضى ، وحين طلب من المجمع أن يرشح بعض الاساتذة الذين الفوا كتباً في السيرة النبوية ، وجدت من وأجبي أن أقول : أن لي كتاباً في السيرة هو كتاب « القول المبين في سيرة سيد المرسلين » ، ولكن رئيس المجمع طلب أن يحول هذا الكتاب على لجنة علمية لكي ترى مدى صلاحيته وهنا قمت غاضباً وقلت : إذا كنت أنا الوحيد المتخصص في السيرة

لا بد من دعم أجهزة الدعوة الإسلامية بالمال والرجال ذلك بأن الحديد لا يفلح إلا الحديد ، ومن واجب الدول الإسلامية أن تبادر بإنشاء صندوق للدعوة وللانفاق المستمر على حماية الدعوة ونشرها ، حتى يمكن أن نقاوم هذه الحركة ، التبشيرية التي تحتاج البلاد الإسلامية ، ونساعد الاقليات المسلمة في العالم .

وسأل الدكتور عن تجربة جامعة الأزهر ، هل خرجت فعلاً طبيباً ومهندساً وكيميائياً يصلحون لأن نقول أنهم دعاة ومبشرون؟

قال الدكتور :

بالفعل لقد نجحت جامعة الأزهر العلمية في تخريج دعاة مسلمين لديهم وازع ديني أكثر ، وهي تجربة رائدة في العالم الإسلامي كله ، وأثبت الأزهر أنه بخطوات واسعة نحو هذا المجال ..

قلت للدكتور : أين التصوف كمنهج إسلامي في عالم الدعوة الإسلامية .

قال :

إذا كان التصوف الغرض منه الصفاء النفسي ، والروحي فهذا موجود في الدين الإسلامي ، أما إذا كان التصوف مفهوماً لدى البعض على أنه مجرد ارتداء المرقعات ، والصيحات في حلقات الذكر ، والانشيد الخاصة بكل فرقة وطائفة فهذا تشويه لدور التصوف الحقيقي كمنهج إسلامي روحي لتنقية الروح من الشوائب الفكرية ، وصفاء النفس في الصداقة الشفافة النقية .

والتصوف موجود من زمن بعيد ، والمدارس الصوفية كان لها دور كبير في الدعوة الإسلامية ، والجهاد في سبيل الله .

وسألت الدكتور محمد الطيب النجار عن دور الصحافة الإسلامية في هذه الفترة .

النبوية ، وناقش رسائل الدكتوراه في التاريخ الإسلامي ، وأشرف عليها ، فمن تلك اللجنة التي ستراجع كتابي ، وقد ظهر في السوق العلمية ، ووزع منه آلاف النسخ .. وفي النهاية تراجعوا عن رأيهم ، وأرسل الكتاب من بين آلاف الكتب التي أرسلت من سائر البلاد الإسلامية ، والتي قدمت بقمص لغات هي : العربية ، والأردية ، والتركية ، والفارسية ، والإنجليزية ..

وشاء الله سبحانه أن يكون هذا الكتاب هو الوحيد الذي يفوز بالجائزة الوحيدة للسيرة النبوية ، وقد سافرت إلى باكستان في آخر العام الماضي واستلمت الجائزة في احتفال كبير حضره الرئيس الباكستاني .. الجنرال محمد ضياء الحق ، الذي سلمني الجائزة بنفسه ، وهي عبارة عن ٥ آلاف دولار مع شهادة تقدير من دولة باكستان

وسألت الدكتور : كيف رأيت الإسلام في باكستان ؟

قال :

الروح الإسلامية في باكستان قوية جداً ، والرئيس الباكستاني مهتم جداً بتطبيق الشريعة الإسلامية هناك ، وهو في سلوكه الخاص ومعاملاته للشعب الباكستاني يبدو كحاكم مسلم مقتنع بمبادئ الإسلام ، ويحاول أن يصنع الشعب الباكستاني بصفة الإسلام ، والدين الحنيف

وبعد ..

ما زال في جعبة الفكر الإسلامي الكثير من المشكلات والتساؤلات التي تحتاج إلى القاء الضوء عليها ، وكشف المستور عنها ، ولكني لم أقس على إحراج فضيلة الدكتور « محمد الطيب النجار » أكثر من هذا ، وتركته وتلاحقني كلماته الطيبة بالترحيب بمجلة التصوف ممثلة في شخصي .

عبد الملك وعبد الله بن الزبير

عندما قتل الامام الحسين سنة ٦١ هـ كان الحجاز يهوج بالحزن والاسى، ويموج بالسخط على بنى امية، فانتفض عبد الله بن الزبير هذه الفرصة واعلن نفسه خليفة للمسلمين، وبخاصة ان بنى هاشم هزتهم مصيبة كربلاء التي قتل فيها الحسين فاخلدوا حيناً الى الدعة، وكان هذا مما قوى جانب ابن الزبير عقب ذلك يوماً بعد يوم ..

لقد حدثت موقعة «الحرّة» بالمدينة المنورة تلك الموقعة التي سقط فيها كثير من ابناء المهاجرين والانصار، فزاد سخط الناس على الخليفة الاموي يزيد بن معاوية، ثم هوجمت مكة المكرمة بجيش الامويين، ورميت الكعبة بالمنجنيق، ومات يزيد بن معاوية وضعف ابنه عن تولى الامر فتنازل عن الخلافة، وانقسمت دمشق على نفسها، وكل هذه الظروف جنى ابن الزبير ثمارها. ثم حدثت ظروف اخرى قدمت المزيد من النصر لابن الزبير فقد حقق كثيراً من النجاح في حربه ضد الخوارج، وانهزم جيش ابن زياد الراحف على العراق وقتله المختار، ثم دارت الدائرة على المختار وصرعه مصعب، واتسع ملك ابن الزبير حتى شمل مصر والكويت والبصرة ومن بالقبلة من العرب واهل الشام واهل الجزيرة الا اهل الاردن.

بدء النهاية : وبدأت نهاية الرجل تلوح عندما استقر الامر لمروان بن الحكم في الشام، فقد سارع هذا وهزم اباع ابن الزبير في سوريا في

● تعريب الدواوين خدمة جليلة أسداها عبد الملك بن مروان الى اللغة العربية

موقعة مرج راعط، ثم ساروا الى مصر ومعه ابنه عبد العزيز فدانت له وجاء البطل عبد الملك ابن مروان بعد ابيه فبدأ زحفه الى الشرق وبدأ صراعه مع مصعب بن الزبير الذي كان والياً لآخيه على العراقيين، وهزم مصعب وقتل عند نهر يقال له «الدجيل» سنة ٧١ هـ، ولكن هزيمة مصعب في الحقيقة كانت سياسية اكثر منها حربية، وقد اسهم اخوه عبد الله في هزيمته. يروي ابن قتيبة ان مصعباً جاء بعد قتل المختار حاجاً ومعه رؤساء اهل العراق ووجههم واشرافهم، فقدمهم الى اخيه قائلاً : يا امير المؤمنين لقد جئتك برؤساء اهل العراق واشرافهم كل مطاع في قومه، وهم الذين سارعوا الى بيعتك، وقاموا باخياء دعوتك، ونابذوا اهل معصيتك، وسعوا في قطع عدوك، فهب لهم واعطهم.

فقال عبد الله : جئتنى بعبيد اهل العراق وتامر ان اعطيهم مال الله ... لا افعل، وايم الله لو ددت اني اصرفهم كما تصرف الدنانير بالدراهم، عشرة من من هؤلاء برجل من الشام، قال رجل منهم : عقلناك وعلقت اهل الشام.

ثم انصرفوا عنه وقد يشواما عنده، لا يرجون رغبته، ولا يطعمون فيما معه، فاجتمعوا واجتمعوا على خلعه وكتبوا الى عبد الملك بن مروان ان اقبل الينا.

وهناك سبب آخر مهم تورب على موقف عبد الله بن الزبير من اهل العراق فقد كتب عبد الملك ابن مروان للقادة العراقيين الذين كانوا مع مصعب بن الزبير الوعوده الخلافة والمال والجاه والسلطان، وكانت هذه سياسة خطيرة من عبد الملك، وكان ابراهيم بن الاشر أحد هؤلاء، فقد تلقى من عبد الملك كتاباً مقلداً ادرك ابراهيم ما فيه فأخذه الى مصعب وتولى مصعب فتحه بنفسه.

قال مصعب : انه يعدك بالجاه والمال اذا خدلتني. قال ابراهيم وقد كتب بمثل ذلك الى كل القادة، والراي عندي ان تقتل هؤلاء القادة الخونة قبل ان يوجهوا للحرب ضدك. قال مصعب : ما كنت لافعل ذلك حتى يستبين لي امرهم. قال ابراهيم : فاخري. قال مصعب : ما هي؟ قال : احبسهم حتى يستبين لك ذلك. قال مصعب : ما كنت لافعل. قال ابراهيم : فعليك السلام والله لا تراني بعد في مجلسك ابداً.

اما القادة الآخرون فسرعان ما تخلوا عن مصعب في احوال الاوقات.

قلب ام شجاعة ولما تحققت هزيمة مصعب وكان بجواره ابنه عيسى ارسل



الدكتور أحمد شلبي
الأستاذ بجامعة القاهرة

له محمد بن مروان رسولاً يعطيه الأمان على أن يكف ، فقتل مصعب : أن مثلي لا ينصرف عن هذا الموقف إلا غلباً أو مغلوباً . فنادى محمد بن مروان عيسى بن مصعب أن هلم إلى يا ابن أخي فما في الحرب الآن من فائدة ، قال مصعب لابنه : أن عمك أمك فامض له ، قال عيسى : والله لا تتحدث نساء قريش أني أسلمتكم وتركتم وحدهم للقتل ، وصرع عيسى بين يدي أبيه ، وبقي مصعب يكافح وحده حتى طعنه من الخلف زائدة بن قدامة لثأر كان له عنده ، ودانت العراق لعبد الملك ، وكان ذلك في ذي القعدة سنة ٧٢ هـ .

ولم يبق أمام عبد الله إلا ابن الزبير في مكة فأرسل له عبد الملك قائده البطل الحجاج بن يوسف في عشرين ألفاً من أهل الشام ، ولم يخرج ابن الزبير لمواجهة الجيش بل تحصن بالحرم ، فرماه الحجاج بالمجانيق ، وانفض الناس من حول ابن الزبير وانفض من حوله ذوره وولده حمزة وخبيب ، وكان لشدة بخله يجرى على أصحابه في هذه الأيام نصف صاع من التمر ، فتشاقلوا منه فقال لهم : اكلمتم تمرى وعصيتم أمرى . وقد حاول هوان يستسلم ، ولكن أمه صاحت به ، لا تملكن عبيد بني أمية منك ، ولضربة سيف في عنق خير من ضربة سوط في ذل قال لها : يا أمه اني أخاف أن تقتلني هؤلاء القوم أن يمثلوا بي ، قالت : يا بني ان الشاة لا تتألم للسلخ إذا ذبحت . ودنا منها ليعانقها فمست على

جسمه الدرع فقالت له : ما هذا صنيع من يريد ما تريد ، فخلع درعه وخرج يقاتل حتى قتل سنة ٧٣ ، وأرسل الحجاج رأسه إلى عبد الملك وصلب جسمه ، وبعد بضعة أيام خرجت أمه على الحجاج وهي مجوز عبياء فقالت له : أما لهذا الراكب أن ينزل ؟ فسأل الحجاج من هذه فقيل له أنها أسماء أم عبد الله ابن الزبير ، فأنزله الحجاج أكراما لها وأمر بدفنه .

وقد رآه عبد الله بن عمر وهو مصلوب فقال : يرحمك الله أبا خبيب ، لولا ثلاث كن فبك لقلت أنت أنت : حاجك في الحرم ، ومسارعتك إلى الفتنة وبخل بكفك ، ومازلت اتخوف عليك هذا المركب وما صرت إليه منذ كنت أراك ترمق بفلات شعبا كن لابن حرب ليعجبك ، إلا أنه أن أسوس لدينا موتك .

مواقف حضارية لعبد الملك
لعبد الملك بن مروان مواقف حضارية رائعة ، لا تزال تذكر فتشكر ، وتورد فيما يلي بعض هذه المواقف :

تعريب الدواوين
من أعمال عبد الملك المجيدة أنه عرب الدواوين ، فقد كان ديوان الشام يكتب باليونانية ، وكان ديوان فارس يكتب بالفارسية ، وكان ديوان مصر يكتب بالقبطية ، فعزم عبد الملك على نقلها جميعا إلى اللغة العربية ، على يد سليمان ابن سعد ونقل ديوان فارس على يد صالح بن عبد الرحمن .

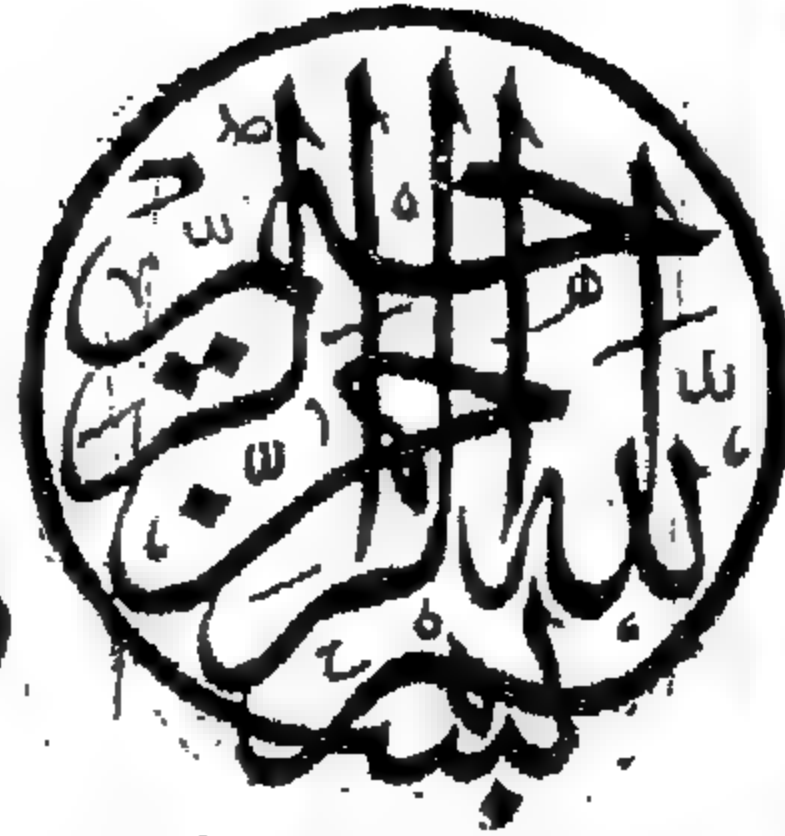
أما ديوان مصر فقد تم نقله في عهد الوليد ، وينقل هذه الدواوين إلى اللغة العربية انتشرت

اللغة العربية في أقطار جديدة وقد مهد ذلك لعالم عربي فسيح لا يقف عند حدود الجزيرة العربية موطن هذه اللغة ، ولولا هذا التصرف من عبد الملك بن مروان لظلت اللغة العربية محصورة في تلك الأقطار التي توجد في الجزيرة العربية ، ولكن عمل عبد الملك وسع دائرة اللغة ، فانتشرت مع الدم العربي الذي كان قد تخطى الجزيرة منذامد طويل إلى المناطق والأقطار التي تسمى الآن «العالم العربي» فالتقت اللغة مع الدم واتسع نطاق العالم العربي ، وقد عنيت الأقطار العربية بالدراسات الإسلامية أعظم عناية وخدمت اللغة العربية والأدب العربي والفكر الإسلامي خدمات جليلة .

وساعد على ذلك أيضا أن عددا كبيرا من غير العرب الذين كانوا قد دخلوا الإسلام تعلموا اللغة العربية ، فرؤى أن هؤلاء أولى من غير المسلمين لمباشرة العمل في الدواوين .

نقط الحروف العربية :

في عهد عبد الملك لوحظ أن غير العرب الذين تعلموا اللغة العربية لم يكونوا يستطيعون ضبط الكلمات أحيانا لتشابه الحروف ، وقد تسبب عن هذا تغيير في بعض معاني القرآن أحيانا ، فاتجه الخليفة إلى أحداث ما يضمن سلامة النطق حتى لا يقع هذا «التصحيف» فوضعوا علامات للحروف المشابهة لتمييز بعضها عن بعض ، وكانت هذه العلامات عبارة عن نقطة أو نقط توضع فوق الحروف أو تحتها .



الذين يدخلون
فدين الله أفواجا

القرآن والسيرة

وكما علمت منك بانك من الانبياء الكبار !!
قال لي : ألم تقرأ قوله تعالى : « انهم
كالانعام بل هم اضل سبيلا » ؟
قلت : كيف ؟ قال : لو علموا ما علمته
من الحقيقة لما دخلوا من دينهم الحق
ولكانوا أكثر الناس التزاما !!
قلت : وكيف علمت الحقيقة وانت
رائد الفناء والموسيقى ؟
قال : الموسيقى !! ديني السابق
والقرآن ديني الحاضر !!
قلت كيف ؟ حدثني عن قصة اسلامك كما
بدأت قال : ولدت في لندن قلب العالم
القريب ، ولدت في عصر التليفزيون
والفضاء حيث يطلقون الصواريخ للقمر
ويبرقون ويتحدثون عبر اقطار صناعية ..
ولدت في عصر وصلت فيه التكنولوجيا
القيمة قرب بلد معروف بحضارته في
بريطانيا ..

وأضاف : ولدت في هذا المجتمع
وتعلمت في مدرسة كاثوليكية حيث علمتني
المفهوم المسيحي للحياة والعقيدة وعرفت
ما يفترض ان اعرفه عن الله وعن المسيح
(عليه السلام) والقدر والخير والشر ..
حدثوني كثيرا عن الله ، قليلا عن
المسيح ، وقل من ذلك عن الروح القدس
.. كانت الحياة حولي مادية .. تنصب
من الاعلام من اذاعة وتليفزيون .. وكان
لي هناك امران لا يلتقيان ..
● الامر الاول : هناك قوة اكبر من
هذه التعاليم الدينية ..

● الامر الثاني : وهناك الحياة
الصاخبة والفن الفاحش .. كانوا
يعلموننا ويعرضون لنا ان الفن هو
الثروة الحقيقية ، والفقر هو الضياع
الحقيقي وان الأمريكي هو المثل للفن
والعالم الثالث هو مثل للفقر والجاعة
والجهل والضياع !!

واستطرد يوسف اسلام يتحدث بالم
شديد من معاناته قبل اسلامه فيقول :
وهنا طيبة لي ان اختار نوع الحياة التي
اسلكها وهي ان اكون غنيا حتى امسح
حياة سعيدة واكون من الفائزين بشميم
الحياة .. ولهذا فقد بنيت فلسفة
للحياة لا علاقة لها بالدين ، وهذه
الفلسفة هي ان ادرك سعادة النفس ،
وبذلك فان ما يجعلك سعيدا هو الخير
وما يجعلك شقيا هو الشر وهذا هو اساس
فلسفة الغرب .. هناك أشياء في الحياة
تدمر للبؤس مثل انهيار منزل ، ولكن
ذلك مصدر سعادة للبناء الذي يعمل
في بنائه ، الطر خير للفلاح وشر للسكان
المدنية ، ان الخير لانسان قد يكسبون
شرا لانسان آخر ، كنت اريد ان اكون
سعيدا وبدأت انظر الى وسائل النجاح
وكأنت اسهل طريقة ان اشترى « جيتارا »
وأولف بعض الاغاني وأضع منها بعض
الاقتار ثم انطلق بين الناس .. وهذا هو



يوسف اسلام والي شيماله د السيط رئيس لجنة مسلمي افريقيا

يخرجون منه الناس كافة ويشعرونه عند
الناس كافة ويحرفونه بأقوالهم وأفعالهم
وأعمالهم في الاوساط كافة !!
ان الحوار الذي أجريته مع ضيف
الاسلام الجديد الاستاذ يوسف اسلام
والذي كان من قبل مطربا مغنيا مشهورا
في الاوساط الاوروبية والعالية والكل
يعرف المطرب « كات ستيفنز » الذي قال
الشهرة من خلال ما غناه وموسيقاه التي
كرس كل وقته لاجلها حتى أصبح معروفا ،
ثريا يملك من الدولارات الملايين ولكن هذه
الشهرة وهذه الملايين من الدولارات حقت
له كل شيء الا شيئا واحدا وهو الاطمئنان
- السعادة - بل انها جلبت له الحزن
والهم والكتابة حتى كادت تنقأله مهاوى
الجنون والأمراض النفسية ..

سألت ضيف الاسلام الجديد عن سبب
اسلامه ومن دعاه لهذا الاسلام فقال :
القرآن هو الذي دعاني للاسلام ، فاجبت
دعوتي اما الكنيسة التي حطمتني وجلبت
لي التعاسة والعناء هي التي ارسلتني
لهذا القرآن عندما حزن من الاجابة على
تساؤلات النفس والروح !!

سألته : وكيف دعاه القرآن للاسلام
فقال : قرأت قوله تعالى : « يخرج
الحى من الميت ويخرج الميت من الحى »
فبدأت قصة انتقالى للاسلام !!

قلت له : ان غالبية المسلمين اليوم
كثرا ما يقرأون هذه الآية الا اننا لم نجد
منهم قبولا لها ولا التزاما بتعاليم الاسلام
كما التزمتم انت بتعاليم هذا الدين بل
نجد هؤلاء المسلمين (مسلمي الهوية)
جئخوا الى حضارة الغرب التي هربت
اتت الى الاسلام منها وأصبح معظمهم
أعداء للقرآن وللإسلام وللمسلمين في
صحفهم في مجالسهم وفي اقتصادهم وفي
كل شيء .. اذن ما السبب في ذلك ولماذا
جئأت الى الاسلام وأنت الرجل الغربي
صاحب الحضارة الفضائية والتكنولوجيا

عبارة تأملتها طويلا وأنا اكتب هذا
الموضوع لوجدتها تعبر عن مأساة المسلمين
في دعوتهم لغرب المسلمين للاسلام .. وهذه
العبارة نطق بها رجل غربي (بريطاني)
حديث عهد بالاسلام ، كان من قبل في
ضلال مبين ، لشرح الله صدره للاسلام
فأسلم ، وأشهر اسلامه في قلب العاصمة
البريطانية « لندن » قائلا بملء فمه امام
الآلاف : أشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له ، وأشهد ان محمدا عبده
ورسوله !!

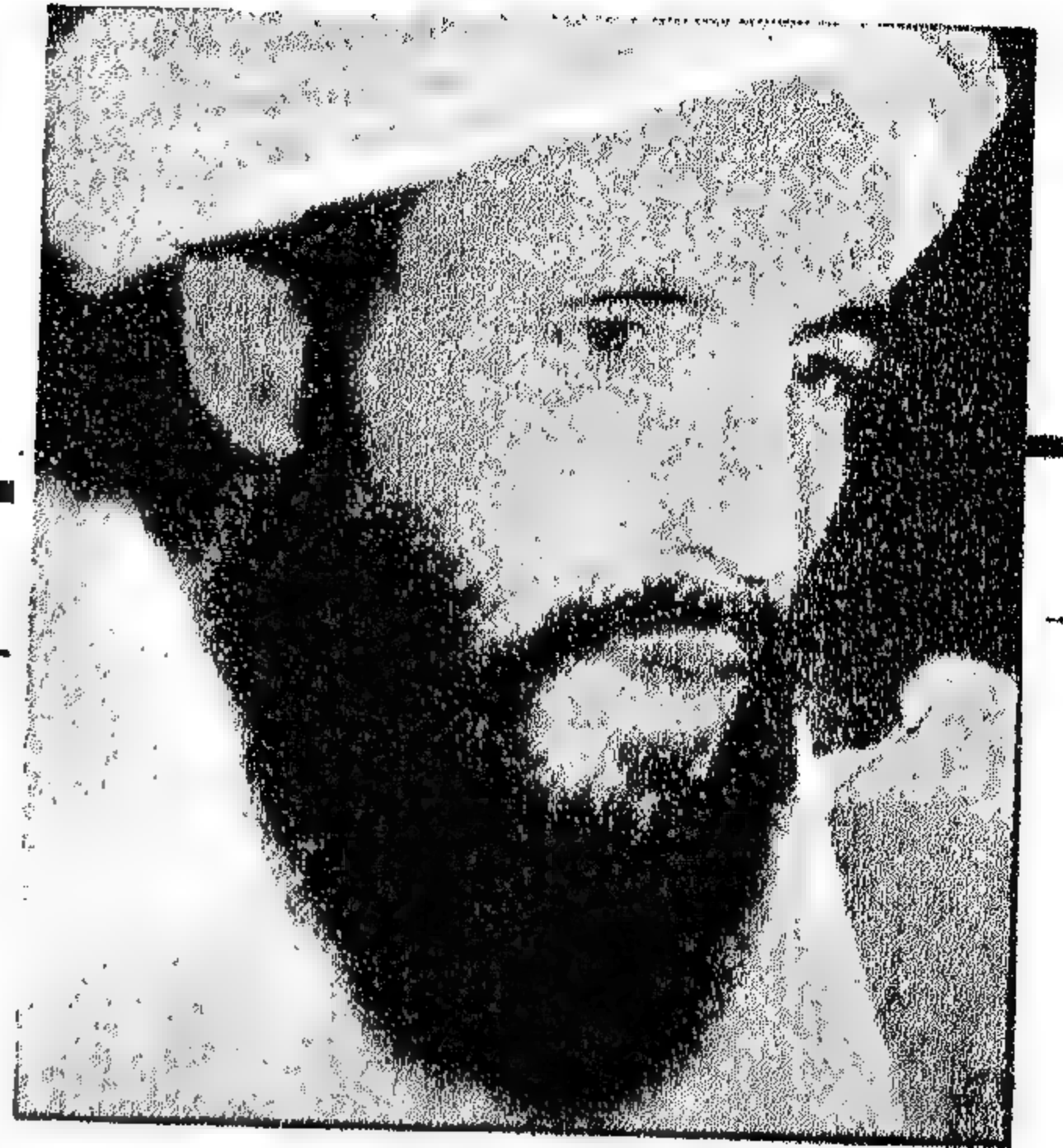
وهو يروي لي قصة اسلامه سألته عن
الداعية الذي استطاع ان يأخذ بيده الى
الخبر فقال : « لو دعاني للاسلام مسلم
ما دخلت الاسلام » !!

هذه العبارة تعبر عن واقع حال
المسلمين ، وأنا شخصيا لم اسمعها منه
وحده انما قالها قبله احد رؤساء
الجمعيات الاسلامية بفرنسا وهو يتحدث
لي عن الصعوبات التي تقف في وجهه
الدعوة الاسلامية بفرنسا فقال : كنما
عرضنا الاسلام على قوم هناك قالوا :
اسلام الخميشى السفاح لا نريده !!

وقالها لي ايضا البروقيسور « روجيه
جارودي » الفيلسوف الفرنسي الذي
اشهر اسلامه قبل سنوات قال : لو
فطرت لاحوال المسلمين لكان بينى وبين
الاسلام بعد المشرقين !!

وقالها الكثير من قبلهم وسيقولها الكثير
من بعدهم ان لم ينتبه المسلمون لهذه
العبارة القساية في الخطورة التي
سيسألون عنها جميعا يوم القيامة لا فرق
بين غنيهم وفقيرهم عالمهم وبجاهلهم ، حيث
ان هذه العبارة تعنى - في مفهومى الخاص -
ان السبب في عدم اقبال غير المسلمين
في المغرب والشرق على الاسلام هم المسلمون
انفسهم .. فبدلا من ان يحمل
المسلمون الاسلام للناس كافة كما حمل
الرسول صلى الله عليه وسلم اصبحوا

دعائي للإسلام



● ليت الغرب يقرأون القرآن بحياة حتى يعرفوا الحقيقة ● قرأت القرآن فشعرت أنني المسلم الوحيد في العالم ● الإسلام من الله سبحانه وتعالى لكل البشر أجمعين

ما سلكته !! واتخذت اسماً : « كات ستيفن » اسماً لي وبدأت الحن وأغنى ! خلال فترة قصيرة حيث كنت في الثامنة عشرة من عمري كان لي ثمانية شرائط مسجلة وبدأت أستمع الكثير من العروض وأجمع الكثير من المال حتى وصلت إلى القمة !!

وعندما كنت في القمة كنت انظر إلى أسفل خوفاً من أن أسقط من القمة !! وبدأ التلق يتناوب وبدأت أشرب زجاجة واحدة من « البراندي » كل يوم لاستجماع الشهادة كي أضيق .. كنت أفسد أن الناس حولي يلبسون أقمعة ولا أحد يكشف عن وجهه القناع .. قناع الحقيقة !! كان لابد من الاتفاق حتى ليبيع وتكسب .. وحتى تعيش !!

وشعرت أن هذا ضلال وبدأت أكره حياتي واعتزلت الناس ، وأصابني المرض ونقلت إلى المستشفى مريضاً « بالسل » وكانت فترة المستشفى خيراً لي حيث أنها قادتنى إلى التفكير إلى أن هداني الله حيث بدأت أفكر واستعمل عقلي ..

وبدأت أحدث نفسي وأقول : لقد كنت من قبل خالداً متعلقاً بالنجوم أما الآن

قلنا انسان هادي اعانى المرض والالم والعرق والحنى .. أين المعجبون بي !! وأين المعجبات .. وأين الذين يساقفون لي وأين المناقشات !! وأين الذين يكتبون عني وأين الكتابات !! لم أجد أحداً يدفع عني قليلاً من الالم او يذهب الحنى او الارق .. في هذه اللحظة أدركت أن أدرك ماذا وراء هذا النوع من الحياة والمتعة ، بدأت أفكر في الدين من جديد لكي أرفع بنفسى من هذه الحياة الارضية ..

كان عندي ايمان بالله ولكن الكنيسة لم تعرفنى ما هو الاله ومعجزات من ايصال حقيقة هذا الاله الذى تحدث عنه !! كانت الفكرة غامضة وبدأت أفكر في طريقى لحياة جديدة وكانت معى كتب عن العقيدة والفرق ، وكنت أبحث عن السلام والحقيقة والتأين شعور هو أن اتجه إلى غاية ما ولكن لا أدرك كنهها ولا مفهومها .. ولم اقتنع أن اظل جالساً خالى الذهن بل بدأت أفكر وأبحث عن السعادة التى لم أجدتها فى القنى ولا فى الشهرة ولا فى القمة ولا الكنيسة فطرفت باب « البوذية والفلسفة الصينية فدرستها وظننت أن السعادة هي أن تقبلاً بما يحدث فى الغد حتى تتجنب شروعه فصرت قدريا وآمنت بالنجوم والتنبؤ بالطالع ولكننى وجدت ذلك كله هراء !!

ثم انتقلت إلى الشيوعية ظناً منى أن الخير هو أن تقسم ثروات هذا العالم على كل الناس ولكننى شعرت أن الشيوعية لا تتفق مع الفطرة فالعدل أن تحصل على عائد مجهودك ولا يعود إلى جيب شخص آخر .. ثم اتجهت إلى تصالطى العقائير المهددة لاقطع هذه السلسلة القاسية من التفكير والحيرة وبعد فترة بدأت أدرك أنه ليست هنالك عقيدة تعطينى الإجابة وتوضح لي الحقيقة التى أبحث عنها ، ويشمت .. حيث أنى مازلت لا أعرف عن الإسلام شيئاً فبقيت على معتقدى ونهضت الأول الذى تعلمته من الكنيسة حيث عدت بفكرى إليها بعد أن انسليت منها إلى البوذية ، الصينية ، الشيوعية حيث أيقنت أن هذه المعتقدات هراء وأن الكنيسة أفضل قليلاً منها عدت إليها وشعرت أنها هي دينى ولا دين لي سواها !! وحاولت الإخلاص لهذا الدين حيث حاولت اجادة التأليف الموسيقى ، وانطلاقاً من الفكر القربى المستمد من تعاليم الكنيسة الذى يوحى للانسان أنه قد يكون كاملاً كالاله إذا اتقن عمله أو اخلص له وأحبه !!

لذلك حاولت أن اتقن عملي فى الموسيقى اتقاناً كاملاً وفى هذه المرحلة كوتت اسمى فى عالم « الروك » ولكن ببش وبن نفسى كنت أشعر شعوراً آخر .. وهو نفس الشعور الذى انتابنى من قبل .. وفى عام ١٩٧٥ حدثت المعجزة بعد أن قدم لشقيقى الأكبر نسخة من القرآن الكريم هدية وبقيت معى نسخة القرآن الكريم حتى زرت

القدس فى فلسطين ومن تلك الزيارة بدأت اهتم بذلك الكتاب الذى اهدانيه أخى الذى كنت لا أعرف ما بداخله وماذا يتحدث عنه ثم بحثت عن ترجمة للقرآن الكريم بعد زيارتى للقدس وكانت أول مرة أفكر فيها عن الإسلام ، والإسلام يعتبر لى نظراً لغريب عنصرى عربى وأن المسلمين أغراب أجانب سواء كانوا عرباً أو أتراكاً ، وليس هناك وضوح للمسلمين عن عقيدتهم ووالدائ كانا من أصل يونانى واليونانى يكره التركى لذلك كان المفروض أن أكره القرآن - الذى يدين به الأتراك - بدافع الوراثة ولكننى رأيت أن أطلع عليه - أى على ترجمة القرآن التى اشتريتها بعد زيارتى للقدس - فلا مانع من أن أرى مانىه ..

ومن أول وهلة شعرت أن القرآن يبدأ « باسم الله » وليس « باسم غير الله » وعبارة « بسم الله الرحمن الرحيم » كانت مؤثرة فى نفسى ، ثم تستمر فاتحة الكتاب : الحمد لله رب العالمين كل الحمد لله خالق العالمين ورب المخلوقات ..

وحتى ذلك الوقت كانت فكرتى ضئيلة عن الاله حيث كانوا يقولون لي أن الاله الواحد متسم إلى ثلاثة .. كيف لا أدري !! وكالوا يقولون لي أن الهنا ليس اله اليهود أما القرآن الكريم فقد بدأ بعبادة الله الواحد رب العالمين جميعاً مؤكداً وحدة الخالق والمخلوقات وليس له شريك يقتسم معه القوة .. وهذا أيضاً مفهوم جديد ، ثم كنت أهتم قبل معرفتى بالقرآن أن هناك مفرد الملائكة والقوى القادرة على المعجزات ، أما الآن فمفهوم الإسلام الله وحده هو على كل شيء قدير واقتن ذلك بالإيمان باليوم الآخر وأن الحياة الآخرة خالدة .. إذن أنت لست كئيلة من اللحم تتحول يوماً ما إلى رمال كما يقول علماء الحياة ، وما تقعله فى هذه الحياة يحدد الحالة التى ستكون عليها فى الحياة الآخرة ..

شيء غريب

واستطرد يوسف اسلام موضحاً الموقف ما قبل النطق بالشهادة وقال : ولقد لاحظت فى القرآن شيئاً غريباً فهو لا يشبه باقى الكتب ، ولا يتكون من مقاطع وأوصاف تتوالى فى الكتب الدينية التى قراتها ، ولم يكن على غلاف القرآن الكريم اسم مؤلف ولهذا أيقنت مفهوم الوحى الذى أوحى إلى هذا النبى المرسل بهلاً القرآن من الله تعالى

لقد تبين الفارق حيث قرأت الانجيل الذى كتب على يد مؤلفين مختلفين من قصص متعددة حاولت أن أبحث عن اخطاء فى القرآن .. ولكننى لم أجد !! كان كله منسجماً مع فكرة الوحدة الخالصة بدأت أؤمن ما هو الإسلام ، وكان الإسلام رسالة من الله للبشر كان الطريق إلى السلوك والعمل بمقتضى ما تؤمن به ، لم يكن القرآن

مع الذين سيدخلون في دين الله أفواجا



لم يقتصر الحضور على المسلمين بحسب وإنما شمل الجميع

رسالة واحدة بل وجدت فيه كل أسماء الأنبياء الذين شرلهم وكرمهم ولم يفرق بين أحد منهم ، وكان هذا المفهوم منطقياً فلو أنك أضلت نبياً على آخر فالك تكون قد دمرت وحدة الرسالات . الآن المهمت كيف تسلسلت الرسالات منذ بدء الخليقة ولهمت اله هو نفس السيدين أوحى به الى الخلق منذ عهد آدم وان الناس على مدى التاريخ كانوا صنفين : أما مؤمن وأما كافر .

اجاب على كل تساؤلاتي

لقد اجاب القرآن على كل تساؤلاتي وبذلك شعرت بالسعادة سعادة الشور على الحقيقة وجدت في القرآن كيف ان هذه السعادة هي الخالدة : « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها » .

تساءل الناس لماذا يعاقب الله الناس . . . الاجابة في القرآن : ان الله ارسل الرسل لكي يختبر الناس ، وعندما تجد الغنى والفقر فالاجابة ايضا في القرآن وهي ابتلاء قال تعالى : « وقلوبكم بالخير والشر فتنة » وقال صلى الله عليه وسلم : « عجيبت لاهم المؤمن - امره كله خير : ان اصابته سراء لم يفرح كان خيراً ، وان اصابته فراء فصبور كان خيراً له » . اما السؤال الخالد على السنة البشري : من انا ؟ . لماذا انا هنا ؟ . لماذا انا هنا ؟ . والى اين ذاهب وجواب ذلك في القرآن قال تعالى : « انا لله وانا اليه راجعون » . ان لو قرأوها لتجلت لهم الحقيقة .

وبعد قراءة القرآن الكريم كله خلال عام كامل بدأت اطبق الافكار التي قراتها فيه شعرت في ذلك الوقت انني المسلم الوحيد في العالم ، ثم فكرت كيف اكون مسامحاً حقيقياً فالتجوت الى مسجد لندن واشهرت اسلامي وقلت : « اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله » حينها ايقنت ان الاسلام الذي اعتنقته رسالة ثقيلة وليس عملاً سهلاً ينتهي في النطق بالتمهاتين . . . لقد ولدت من جديد وعرفت الراي اسير مع اخواني من عباد الله المسلمين ، كانت اول مرة اقابل فيها اخواني المسلمين ولم اقابل احدا منهم من قبل لعلى لو قابلت مسلماً يحاول ان يدعوني للاسلام ان ارضى دعونه بسبب احوال المسلمين المزوية وما تشمونه أجهزة اعلامنا في الغرب حتى أجهزة الاعلام الاسلامية كثيراً ما تشمونه الحقائق الاسلامية وكثيراً ما تقف وتزيد افتراءات اعداء الاسلام الماجزين عن اصلاح شمسوبهم التي تدمرها الآن الامراض الاخلاقية والاجتماعية وغيرها . . .

لقد اتجهت للاسلام من افضل مصادره وهو القرآن الكريم ثم بدأت ادرس سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام وكيف انه يسلكه وسنته علم المسلمين الاسلام فادركت الثروة الهائلة في حياة الرسول

صلى الله عليه وسلم وسنته . . . كنت اصلي كما علمنا ان نسلك .

واذا جاء وقت الصلاة تهجر الحياة الدنيا وتلتقي بالله في الصلاة لتكون قريباً من الحق سبحانه وتعالى .

وفيما اذا كان يوسف اسلام يتالم لاحوال المسلمين اليوم قال : في الحقيقة لم تمتنع اذا اخذت نظرتك للاسلام من القرآن والسنة وليس من واقع المسلمين .

واضاف : ان الاسلام لا يضره اولئك الذين يتعمدون عن طريقه ، ان الضعفاء ليس في الاسلام ولكن الضعف في المسلمين الذين يتعمدون عن طريق الاسلام .

وعن الاسباب التي تدعو الغرب لان يتجه الى المعتقدات الباطلة الشرقية كالבודהية والصينية وغيرها مع ان الاسلام هو آخر الرسالات واول بالنظر فيه قال يوسف اسلام : الاسلام فيه خسارة دينوية لمن يعتقدونه لان المسلم في الغرب يفقد الكثير من المكاسب الدنيوية لن تكون رئيساً لأمريكا ان كنت مسلماً .

وفيما اذا كان يرى ان المسلمين يقدسون محمداً كما يقدس النصارى عيسى ابن مريم قال : ان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم دعا المسلمين الا يفعلوا ما فعله النصارى مع عيسى ابن مريم عليه السلام . . . نحن نحب الرسول عليه الصلاة والسلام لان الله يحبه وان كنت لاتبجبه فلا بد ان هناك حالاً يبعدك عن الله ، نحن نحبه لانه هو الذي جاء بالرسالة من عند الله « لا يؤمن أحدكم حتى اكون احب اليه من أهله وماله والناس اجمعين » ان حب الرسول صلى الله عليه وسلم وسلم علامة الحب لله ، اما مكة فقد بناها نبينا ابراهيم عليه السلام ولم يبنها محمد صلى الله عليه وسلم ، وان الله وعد بمباركة ذرية ابراهيم ولكن اليهود يقولون ان البركة لنسل اسحق وليس لنسل اسماعيل .

وعن تصوره بعد اسلامه في رأى الاسلام في الموسيقى قال يوسف اسلام . . . لقد نسيت الموسيقى وسألت اخواني هل استمر ففصحوني بالتوقف والموسيقى اراما تشغل عن ذكر الله وهذا خطر عظيم ! لقد رايت شباباً يهجرون أهلهم ويمشون في جو الاغاني والموسيقى وهذا لا يرضاه الاسلام الذي يحث على بناء الرجال .

ونحن الآن معشر المسلمين في محنة وبحاجة الى ان نبني اسراً وأولادنا وأزواجنا كما يريد الله وليس ان

نهدم الاسر والاولاد والبسات بالموسيقى والغناء الذي يلجسأون اليه عندما تمنع المعتقدات الباطلة عن توفير الطمانينة والسعادة في نفوسهم .

أما الملايين التي كسبتها من عملي السابق فوهبتها كلها للدعوة الاسلامية . . . واختم يوسف اسلام حديثه ل « السياسة » داعياً غير المسلمين ان يدرسوا بانفسهم القرآن بدون ان يدلعهم احد بدون ان يحاول احد اقناعهم وقال : في عصر العلم لابد للانسان ان يطلع ويقتنع ولذلك اقول لسلك انسان غير مسلم ان يقرأ القرآن بحياد وبموضوعية دون تحيز لمعتقده او للمسلمين فانه سيجد فيه ما يقدمه ، وسيجد انه كلام الله ، وسيحكم على ذلك بنفسه ، افتح قلبك أولاً والا لن تفهم القرآن . . .

هذا وقد غادر يوسف اسلام الى لندن بعد زيارة للكوييت استغرقت ثلاثة ايام التي خلالها محاضرة بفرقة تجارة وصناعة الكوييت وقد حضرها جمع كبير من الناس .

واكد ل « السياسة » عند مغادرته ان جميع أمواله التي كسبها عن طريق الغناء قد تبرع بها الى اخوانه المسلمين في أفريقيا وقال : انه سيكرس نفسه ووقته للدعوة الاسلامية في الغرب وسيعمل على نشر الاسلام وثالث الاف من الناس التائبين قدر استطاعته . . .

● وبعد . . .

فهذا يوسف اسلام قصته باختصار وبدأت بتعليمه في مدرسة كاثوليكية وعندما بلغ الثامنة عشرة من عمره طبق ما علموه في المدرسة وما علمته الكنيسة فوصل القمة ولكنه سقط بعد ان وصل القمة حتى كاد ينتحر فهرب من الكنيسة ومن القمة الى أي دين يولر له السعادة والطمانينة فلم يجسد الا في البوذية ولا المسيحية ولا الشيوعية ولا اليهودية وبمسند ان يش عاد الى الموسيقى ولكنها مقرونة بالمهدئات التي يعتقد انها توفّر له السعادة .

وفجأة تنزلت عليه الرحمة الالهية وشملت العناية الربانية عندما عثر على القرآن دون بحث فدرسه دراسة الناقد الذي يحاول ان يكتشف في القرآن أخطاء فلم يجد بل وجد ما يبحث عنه سنين طوال . . . لذلك أسلم والتزم . . . أسلم عن علم ودراية . . . ومعرفة حقيقية بعد ان عرف الضلال والزيف في المعتقدات التي اعتنقها من قبل ● من السياسة الكويتية



لبنان سوليڊايتي
SUEZ CANAL BANK

للمعاملات الإسلامية

محمد اللہ و توفیقہ عقود نشاط البک نتایج طیبہ اُسرتے عن
توزیعاً علی الحسابات الاستثماریہ لہیہ عن عام ۱۹۸۵ بواقع :

١٠,٥ % سنوياً للجنه المصري

٩,٢ % سنوياً للدولار الأمريكي

وغيره أن يعلن عنه توزيعاته على الحسابات الاستثمارية عن
النصف الثاني من عام ١٩٨٥ بواقع :

للجنينة المصرى ٥,٥ %

٤,٥ % للدولار الأمريكي

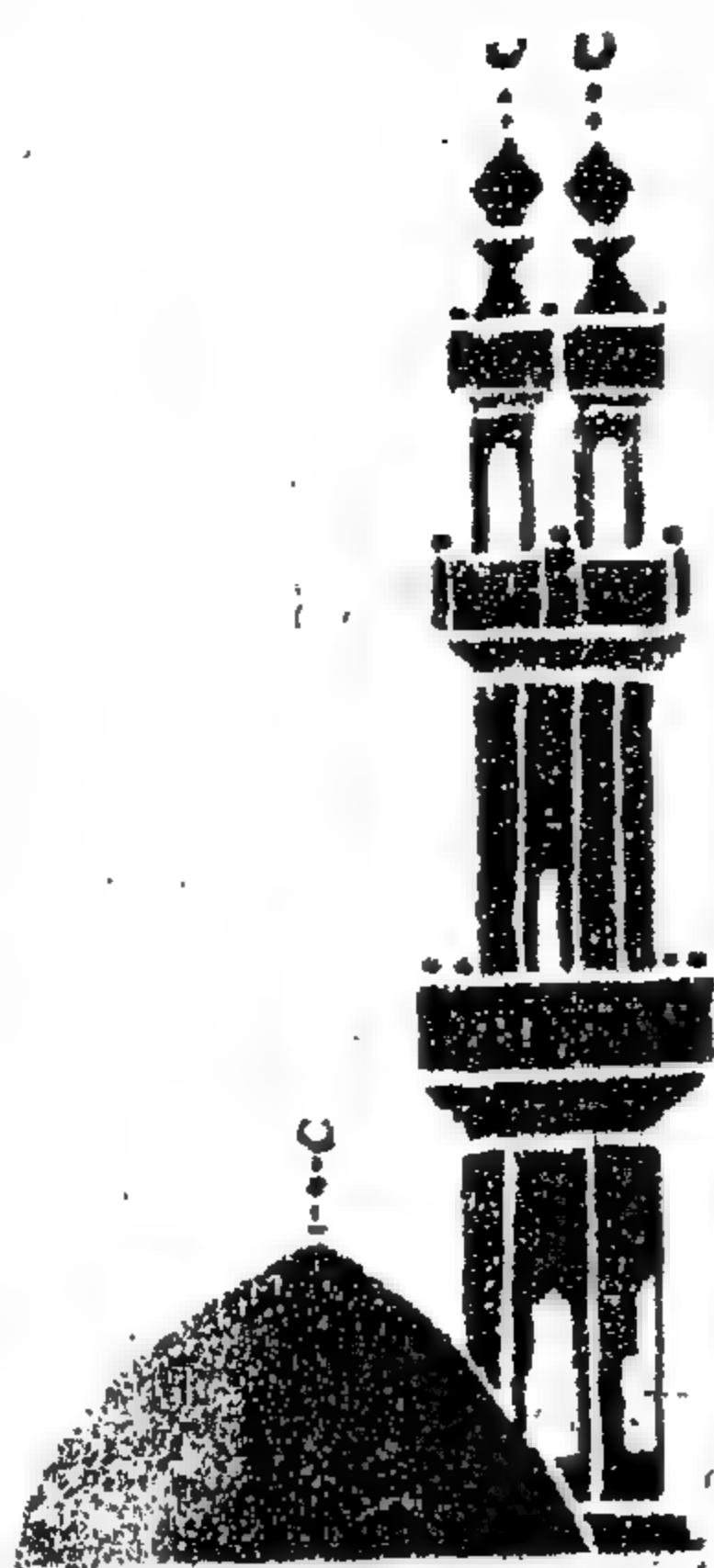
ويعده أن يتقبل عملاء الكرام بمقر البنك بالدفـ
اعتباراً من ١٩٨٦/٢/٢ لصرف العوائد المتحققة لهم ..

ويستتر البك هذه الفرصة ليرحب بتلقى عدواته
المواطنين والإهوة العاملين في الخارج لإستثمارها
وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية الفراء ...

والله ولي التوفيق ..

٢٢٠ نسخة الفخرية
٧٧٦٤١

الصحوة الكبرى في ظلال الإسلام



بقلم
الدكتور عبد الرحمن النجار
مدير عام الإرشاد الديني
والثقافة وعضو مجلس الشورى



القرآن الكريم في قوله تعالى :
(انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم
العداوة والبغضاء في الخمر
والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن
الصلاة فهل أنتم منتهون) وهذه
العلة هي علة الاسسكار بجنس
الخمر مما يشرب أو يدخن أو يشم
وسواء أكان عن طريق التدخين
أو الحقن أو ابتلاع الاقراص التي
تغيب العقل ، وهذا كله فضلا عن
الاضرار بالصحة ، وقد أمرنا الله
بأن نحافظ على صحتنا وأن نحفظ
حياتنا فقال : « ولا تملوا بأيديكم الى
التهلكة » وقال (ولا تقتلوا أنفسكم)
وكيف يمكن انسان في الارض
ليعمرها بالحركة ويشريها بالنشاط
وهو مخدر لا يقدر على الحركة ،
ولا يستطيع النهوض للعمل ،
والارض لا تعطي الناس خيراتهما
وهم قعود لا يعملون ، انما يفتنع
بخيراتهما هؤلاء الذين يكبدون
ويكدهون ، ويبدلون كل ما يستطيع
أن يقدمه الجهد البشري من عطاء
وقد خلق الله الكون وسخره
لنفعه الانسان . فلم يخلقه
لنفسه فهو سبحانه غني عن
العالمين ، ولم يخلقه للملائكة ،
فالملائكة جنس لا يجوع فيحتاج
الى طعام ، ولا يظأ فيحتاج الى
شراب ، ولا يعرى فيزدان بشيا .
ولكن خلقه لمنفعتك أنت أيها
الانسان ، قال تعالى : (الله الذي
خلق السموات والارض وأنزل من
السماء ماء فأخرج به من الثمرات
رزقا لكم ، وسخر لكم الفلك لتجري
في البحر بأمره وسخر لكم النهار
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين
وسخر لكم الليل والنهار ، وآتاكم
من كل ما سألتموه ، وإن تعدوا
نعمة الله لا تحصوها ان الانسان
لظلم كفار) فكيف يكسل
المسلم عن الانشغال بخيرات هذه
الارض ، ان الكسول لا مكان له
في الحياة ، والعاطل لا يحصل
رزقا له ، ومن توجيهات الاسلام
لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق
ويقول : اللهم ارزقني وقد علمتم
أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة ،
من أجل ذلك جيب الله للناس
العمل في جميع مجسالاته ، ومن
هذه المجالات مجال الزراعة ليتحقق
لهم الامن الغذائي ، والوفرة فيما

بأن يبدل فيها الانسان كل
ما يستطيع من جهد ، وأن يحافظ
على صحته حتى يستطيع مواصلة
العمل والانتاج ، فلا يتعاطى ما يضر
بصحته ، أو يهدر من قوته ، وقد
نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن كل مسكر وكل مفتر ،
والآية الكريمة التي حرمت الخمر
لم تحرم الخمر على أنه علم على شيء
معين ، ولكن تحرم الصفة التي
تخامر العقل أي تغطيه وتغيبه
قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا
انما الخمر والميسر والانصباب
والأزلام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه لعلكم تفلحون) والعلة
التي حرمت فيها هذه الاشياء
التي دعت القرآن أن يأمرك
باجتنابها كما أمرك باجتناب كل
ما هو وثني ، حيث قال : (فاجتنبوا
الرجس من الاوثان واجتنبوا قول
الزور) العلة في التحريم ذكرها

حينما دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى
الاسلام ، دعا الى فصل
بالخ ، وظل سابغ ، وسعادة
شاملة ، وحضارة لا يطمع البشر
فيها هو خير منها .
ويمتاز رسول الله بأنهم مصادر
هداية ، ومنسابح ايمان ، وقد
اصطفاهم الله لتبليغ رسالته ،
وتوجيه البشرية الى ما فيه خيرها
في هذه الحياة الدنيسا ، وما فيه
سعادتها يوم لا ينفع مال ولا بنون
الا من أتى الله بقلب سليم .
وقد وعد الله عباده المؤمنين ثلاثة
وعود ، من حصلها فقد استقامت
له حياته ، وعاش نورا في دنيا
الناس .
الوعد الاول : الاستخلاف في
الارض بمعنى التمكن فيها ،
والسيطرة على مقدراتها ،
واستخراج خيراتها ، ويتأتى ذلك

يحتاجه كل كائن حي ، قال تعالى :
« وآية لهم الأرض الميتة أحييناها
وأخرجنا منها حبا فمنه ياكلون
وجعلنا فيها جنات من نخيل
وأعناب وفجرنا فيها من العيون ،
لياكلوا من ثمره وما عملته أيديهم
أفلا يشكرون سبحانه الذي خلق
الازواج كلها مما تنبت الأرض
ومن أنفسهم ومما لا يعلمون » .
وقال : صلى الله عليه وسلم
مرغبا في العمل في مجال الزراعة
« ما من مسلم يفرس فرسا أو
يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو
إنسان أو بهيمة إلا كان له به
صدقة » وكما يتحقق الاستخلاف
في الأرض بالعمل في مجال الزراعة
فانه يتحقق بالعمل في مجال
الصناعة ، والقرآن الكريم يحكى
من داود عليه السلام أنه كان
يصنع من الحديد الدروع التي
يتقى بها المحارب عدوان المعتدين
قال تعالى : « وعلمناه صنعة
لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم
فهل أنتم شاكرون » ونبي الله
نوح عليه السلام كان يعمل في
صناعة السفن قال تعالى :
(واصنع الفلك بأعيننا ووحينا
ولا تخاطبني في الذين ظلموا أنهم
مفروقون) .. كذلك يتحقق
بالعمل في مجال التجارة
وربح التجارة ربح حلال طالما أن
البائع لا يستغل المشتري ولا
يغشه أو يخدعه ، ورسول الله
صلى الله عليه وسلم تاجر
لخديجة في مالها قبل أن يبعث
بالرسالة ، وعرف عنه بأنه
الصادق الأمين . وسمى الله
العمل في هذا المجال ابتغاء فضل
الله ، قال تعالى : (يا أيها الذين
آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم
الجمعة فاسمعوا إلى ذكر الله
وذروا البيع ، ذلكم خير لكم إن
كنتم تعلمون ، فإذا قضيت
الصلاة فانتشروا في الأرض
وابتغوا من فضل الله واذكروا
الله لعلكم تفلحون) .. وكذلك
العمل في مجال الخدمات العامة ،
بحيث يؤدي عمله في خدمة
الناس بلا من عليهم ولا استعلاء ،
وطوبى لمن أجرى الله الخير على
يده ، أن الإسلام يرفع خدمة
الناس إلى الدرجة العليا من

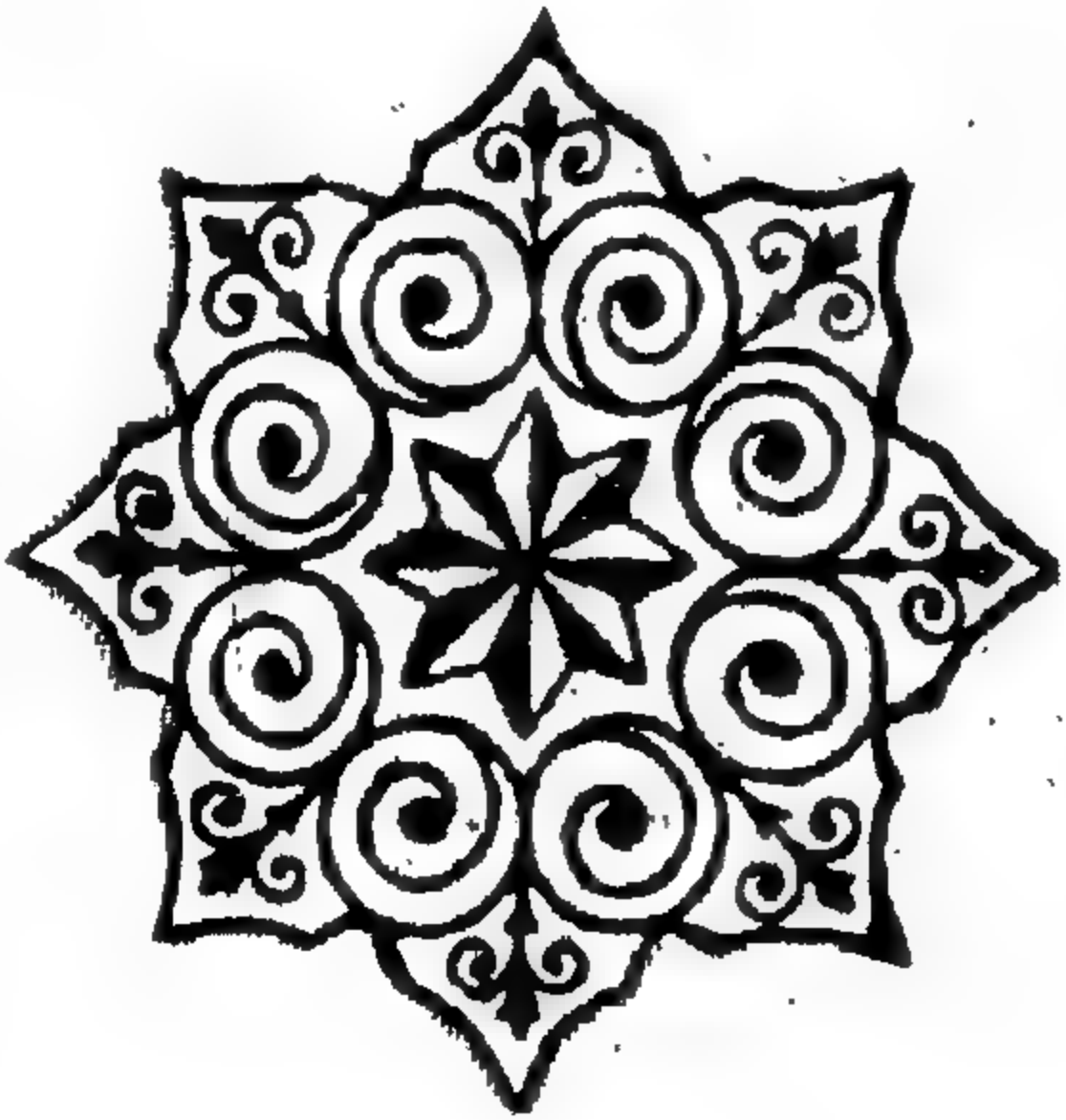
الأعمال الصالحة ، يقول عليه

السلام :

ان لله خلقا خلقهم لحوائج
الناس يفرع الناس اليهم في
حوائجهم ، أولئك الامنون من
عذاب الله (ان الإنسان الفاضل
هو الذي يكون للآخرين عوناً
وناصراً ، قال صلى الله عليه
وسلم : « ان لله اقواما اختصهم
بالنعم لمنافع العباد يقرهم فيها
مأبذلوها فإذا منعوها نزعها منهم
فجاولها إلى غيرهم » .

الوعد الثاني : التمكين في الدين
والتمكين في الدين يحقق الصحة
الكبرى للامة التي تعتصم بحبل
الله ، وتمسك بدينها ، فهو
نعمة الله الكبرى لعباده . .
والإنسان السعيد حقاً هو الذي
يعرف الطريق إلى ربه ولا يضل
بأفكار الحادية ، تجعله يترك
الدين ، ويجري وراء الهوى . .
وخلف الشيطان ، ويشد بصره
إلى الأرض ولا يحاول أن يرفعه
إلى السماء والسعادة الحقة
ليست في المال ولو كثر . وليست
في الجاه وإن علا ، ولكن هي في
حقيقتها طمأنينة النفس وصفاء
القلب وتقوى الله ومما أجمل
قول القائل :

ولست أرى السعادة جمع مال
ولكن التقى هو السعيد
وتقوى الله خير الزاد ذخراً



وعن سيد الله للاتقى مسزيد . .
فوجه يا أخى المسلم ناظريك إلى
السماء ، وتوجه إلى ربك كلما
أملت بك الملمات أو وجدت من
يقف في طريقك ليضلك من سبيل
الله ان ربك هو الذي يعطى
ويمنع ويرفع ويخفض ويحيى
ويميت وهو على كل شيء قدير .

الوعد الثالث : تهيئة الأمن
الكامل للناس . وما أجمل أن
يعيش الإنسان في مجتمعه في
أمن شامل وسلام دائم سلام مع
النفس فلا يجد القلق إليه سبيلاً
وإذا ما زلت به القدم وارتكبت
سيئة من السيئات ، لا يعيش
حياته وهو يجد عقدة الذنب ،
فيلاحقه اليأس من رحمة الله ،
لكن الله هياً له السبيل إلى تحقيق
السلام مع نفسه وذلك بالتوبة
النصوح ، وربك يبسط يده
بالنهار ليتوب مسيء الليل ،
ويبسط يده بالليل ليتوب
مسيء النهار ، وهو القائل . .
(قل يا عبادي الذين أسرفوا على
أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ،
ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه
هو الغفور الرحيم ، وأنبأوا إلى
ربكم واسلموا له) .. وسلام
مع مجتمعه فلا يحقد على أحد ،
ولا يحسد إنساناً آتاه الله شيئاً
من نعمة ، ولا يخاصم أخاه من
أجل عرض زائل . انه يعيش في
صفاء مع الناس لا ينطق بالكلمة
السيئة ، ولا يغتاب أحداً ولا ينم
عليه وفي نفس الوقت لا يفش ولا
يخدع ولا يكذب ، ولا يرثى ،
فالذي يأخذ مالا بغير حق يأخذ
ناراً تحرقه يوم القيامة ، وقد
يكون مال يتيم ، واليتيم ضعيف
فقد الذراع الذي يحميه والقلب
الذي يؤويه والله تعالى يقول في
شأنه (ان الذين ياكلون أموال
اليتامى ظلماً إنما ياكلون في بطونهم
ناراً وسيصلون سعيراً) فالصحة
الكبرى التي ننشدها لمجتمعنا
تكون بالعمل الدائب ، ومضاعفة
الإنتاج . ونشر الحب والسلام
في المجتمع ، مع التمسك بشريعة
الإسلام ، وصديق الله وهو يقول
(فاقم وجهك للدين حنيفاً فطرة
الله التي فطر الناس عليها) .



في مواجهة
أمراض المجتمع
وما ينتشر من حوادث
ومواقف تتطلب رأي
الذين في نظمت مجلة
التصوف الإسلامي ندوة
هذا الشهر وموضوعها
التصوف الإسلامي
وأمراض المجتمع ...

حضر الندوة لفيف من
العلماء وخيوط مجلة
التصوف الإسلامي ،
وافتح الندوة وأدار
مناقشتها الدكتور أبو
الوفا التفتازاني شيخ
مشايخ الطرق الصوفية
وتحدث فيها الدكتور
الحسيني هاشم وكيل
الأزهر الشريف ،
والشيخ محمد عبد
الواحد وكيل وزارة
الأوقاف والاستاذ سيف
الشرييني وكيل وزارة
الحكم المحلي ، والدكتور
عبد المنعم خفاجي ،
والدكتور عبد الله
النجار .

ولما يلي تقدم
مجلة التصوف الإسلامي
تسجيلا لما دار في هذه
الندوة .



التصوف وأعراض العصر

شيخ مشايخ الطرق الصوفية والتي آثارها كأمراض للمجتمع يعارها التصوف وبما لجبا بحكمته وقوته كلمات لها أثرها وأدعاء المهدية أو المهدي المنتظر هذه الظاهرة التي كثرت في هذه الأيام وقد جاءني في مكتبي من يدعي أنه المهدي المنتظر ومعه جماعة من الناس منهم من هو مثقف ، ومنهم من به خبل في عقله ، وبعضهم يتميز بالخبث والظلم ، وقد ادعى بأنه يشفي المريض ومن به عسر يستطيع أن يجعله بصيرا . وكنت في جمع من العلماء وأردنا أن نبين كذبه فأحضروا مكفوقا ولكنهم استطاع بدكائه الخبيث أن يتصل من الأمر وأن يقول: أنا أعالج الأمر بأن الله ولم يأت إلا من حيث لا نعلم له جيمنا لقد ظهرت بالك كذاب وقتلنا لأبيه هل رأيت في هذا الشخص أمارات صلاح أو أمورا جعلتكم تبعونه ، فبادر هو بأن هذه خصوصيات لهم ، وعلينا بأنه كذاب وقتلنا له أن أمارات المهدي في الحديث لا تنطبق على مثلكم لأن المهدي يظهر قرب الساعة ولأنه يظهر في مكة لا في مصر ولا في تونس بصلاح وأنه يظهر وهو رجل حي ولا يدعي النبوة .

● وقد خلق الدكتور الفتازاني قائلا: أحب أن أضيف إلى أن إسقاط التكاليف أمر صريح بنالي الإسلام تماما ذلك أنه لو كان أحد من الناس أولى أن يسقط تكليفه لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى بذلك ولكننا نعلم أنه كان في حالة مرضية ويؤدي الصلاة كذلك ماورد في الحديث « والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » هذا يبيد أنه لا قرابة - قرابة أهل البيت - ولا أنه منزلة يكون فيها الإنسان تسمع بأن يسقط عنه التكليف وهذا أمر معروف والذي يقول بإسقاط التكاليف - كما قال ساداتنا من الصوفية - يكون منغلما عن الإسلام يعني هذا قول باطل لا يمت إلى التصوف بصفة .

● وقد خلق الدكتور الحسيني هاشم قائلا :

الولاء ، فكان متعاطيا بلقي بنفسه إلى التهلكة ، يقول تعالى : « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة » ، وهي لذلك أولى بالتحريم ..

ومن الظواهر التي تستوقف نظرنا أيضا تلك الجماعات التي ظهرت مؤخرا والتي تدعو إلى المهدية وتدعي إسقاط التكاليف الشرعية بادعاء القرابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو تبجح الملائكة الجنسية فهذه الجماعات ضلت طريقها ، ويتعين علينا كدعاة أن نبصر الناس بموقف الدين في هذه المسائل جيمنا وأن نبين لهم حقيقة التصوف الذي لا يخرج من كونه خلقا وسلوكا أساسيا للكتاب والسنة ، ومن غريب أن ينضم إلى صفوفها بعض المثقفين الذين تخرجوا في الجامعات ، فهذه ظاهرة تستوقف النظر أيضا .

السؤال الآن لماذا تشيع هذه الظواهر في المجتمع ؟ ولماذا ينضم إليها بعض المثقفين ؟ وكيف نقاومها ونبين مآل بعضها من خروج على الكتاب والسنة ؟ وما هو واجبنا في بيان هؤلاء الأدياء أو الدخلاء الذين لا يمتون إليها بأي صلة ؟



● لا ينسب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم من يدعو إلى إسقاط التكاليف

د. الحسيني هاشم

● ثم تحدث الأستاذ الدكتور الحسيني هاشم قائلا :

● أن الموفوعات التي أثارها لفيلة



● الجماعات التي ظهرت تدعو إلى المهدية جماعات خرجت عن الكتاب والسنة د. أبو الوفاء فيفتازاني

افتتح الندوة سماحة الدكتور أبو الوفاء الخبيز الفتازاني قائلا : بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين السادة أعضاء الندوة : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بمر مجتمعا الآن بمرحلة دقيقة تطوق فيها بعض الظواهر والتيارات الفكرية الشاذة ، ومن الخطورة بكان أن نترك هذه الظواهر والتيارات دون دراسة أو تحليل ، ودون أن نبيه الناس إلى خطورتها ونجسهم ويلاتها ، فهي أشبه شيء بأمراض في المجتمع يجب التصدي لها .

من هذه الظواهر الشاذة تناول المخدرات ، وشيوع استخدام أنواع جديدة منها من المخدرات البيضاء وهي شديدة الفتك بمتعاطيها ، ولا بد أن يعرف الناس أن النص قد ورد بتحريمها ، فمن ذلك ما ورد من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن كل مسكر ومفتسر ، فالعشيش والافيون منهي عنهما وكل العقائير الأخرى التي تحدث نفس الأمر فانه منهي عنه أيضا ..

السبوم البيضاء أكثر أضرارا بمتعاطيها من الخمر ، وإذا كان بعضها يحدث

ندوة: التصوف وأمراض العصر

طفلها على ذراعها فلا يقوم أحد لها وتقف محشورة في صفوف الأوبيس وكان كل الجالسين لا يعيشهم : أين هذه الاخلاق من اخلاق الصوفية ، الاخلاق التي تنهض بالنفس التي ترتفع بها التي تسمو بها التي تظهرها التي تجعل الاشارة رائدا لها وشعارا تؤمن بالامالة .



● المسلم كالوردة العطرية التي تزين نفسها بجمالها الظاهري وبصفاها الباطني

الشيخ محمد عبد الواحد

تم تحدث الشيخ محمد عبد الواحد احمد قائلا :

● في ختام هذه الكلمة الطيبة الجامعة التي تفضل بها الاستاذ الدكتور خفاجي فان اجل واجمل الصفات التي يرضاها الله من عبده هو ما جاء في مفتاح سورة «المؤمنون» والتي ابتدأها الله بسمائه وعالي بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون » الى ان توج الله هذه الصفات الجليلة بما بشرهم به من ورائتهم للفرح وهو المقام العلى الذي وعد الله به رسوله المجتبى ، وهذه الايات لها في خلق الاسلام مكانة جليلة متفردة اذ انه ورد ان ام المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها حينما سألت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن ثم اتبعت هذا البيان ببيان آخر تفصيلي من كتاب الله سبحانه اذ قالت اما تقرأون قول الله تعالى « بسم الله الرحمن الرحيم » قد افلح المؤمنون . الخ وحول قول ام المؤمنين رضى الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان خلقه كان القرآن يمكن ان يضاف فهم جديد تعلمته من اساتذتي علماء الامة واذا نحن رجعنا الى الايات التي تتحدث عن القرآن لوجدنا الحق جل جلاله يصف كلمات الله والقرآن منها بان كلمات الله تشمل آياته المسجوعة منا وآياته المرئية وقوله تعالى « ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله » ثم تاتي الآية الثانية فتقول « قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا »

الناس عبيدا له يقدمون له فروض الولاء والطاعة وكذب البهاء وكذب اساتذة الباب وكذب البهائيون فيها يزعمون .

● ومن غريب الامر ان نجد صحفيين كبارا يدافعون عن هذا الفكر المنحرف المتطرف في شخص من يسمى نفسه زعيم البهائيين او داعية البهائيين في مصر . ونحن في عصر نبيح الحرية حتى في الدين وهذا مما لا يمكن ان يقبله ماقل .

● بجانب ذلك نجد الاندية الكثيرة المتطرفة والسرية والتي تكون بين اعضائها الخلايا السرية لمحاربة التدين ومحاربة الاسلام ونشر افكار القرب وحضارته ومداخيه في الحياة والمجتمع وهذه الاندية كثرت بيننا كثرة مذهلة ومبادة السرية الغير معلنة تتحرك جرائمها بين شباب الامة وتحارب التدين وتدعو الى المجون والتي كثيرا ما تدعو الى انحراف اجتماعي خطير ، مثل هذه الاندية داء وبيل في مجتمعنا المسلم التدين الذي ينص دستوره على ان الاسلام هو دين الدولة الرسمي والصوفية وهي عبادة خالصة لله ، وتحل بكل الفضائل وتحل من كل الرذائل هي طاعة وعبودية ، وهي خلق فاضل وهي تتحرر من قيود المادة وهي سر انطلاق في سموات الروح وهي اعلان السبودية لله وحده لا شريك له ، الصوفية تنكر كل الموبقات وكل الرذائل والانسان الكامل عند الصوفية هو الانسان الفاضل الذي تحرر من رتبة النفس والهوى والشيطان ومن رتبة الطرب واللذة والشهوة واخلص لله العبادة وملا نفسه باليتين والايمان الميسوق بالله رب العالمين ، الصوفية لا ترى في الانسان الكامل الا الانسان الذي هدب نفسه وطهرها وملاها بالفضائل وطبع الى ان يكون من التبيين لسنة خير المسلمين انبأها كاملا ، الصوفية في جوهرها نقاء وطهر وخير ، وهي في جوهرها اخلاص وعبادة وطاعة وهي تجرد من الدنيا وهي بعد عن الطرب وهي طموح الى الكمال الانساني لا يمكن ان يكون الصوفي انسانا لاهيا ولا انسانا ماجنا ولا انسانا غاصيا ولا انسانا طالعا انما هو الرجل الكامل الفاضل المؤمن العابد المتقى الذي ملأت قلبه الخشية من الله الصوفية بهذا المعنى هي طهارة للمجتمع ، وكما يفصل الانسان توبه من الدنس ، الصوفي في حرفة الصوفيين الانسان الكامل ومن اجل ذلك كتبه الكيلائي كتابه « الانسان الكامل » ليتنا في مجتمعنا ننقي انفسنا من كل هذه الامراض الخطيرة التي تتغلغل في صميم المجتمع والتي تقضي على التمسك والتمسك فيه ، والتي تنشر التحلل وتقتل الفضائل عندما يكون الانسان انسانا كاملا اي صوفيا بالمعنى الحقيقي للتصوف فان كل هذه الادواء والامراض وهذه المفاصل سوف تزول من مجتمعنا على الفور وسوف لا يبقى فيها اثر مني وانا لا ادري لم لا يحلو للشباب الا يدخن الا عندما يركب الاوبيس المزدهم او يشي في الطريق المزدهم ، ثم تركب في الاوبيس المزدهم وتجيء سيده وممها

● هذا التمليق له . هيئته واغيف بان الذين يدعون مثل هذه الترهات والخرافات والمهذية راسخات التكليف عندما يبحث عنهم لا يمكن بأي حال من الاحوال ان نجدهم ينتسبون الى الرسول عليه الصلاة والسلام بل هم بعيدون كل البعد نسبيا ومبلا .

● ثم علق الدكتور التفتازاني قائلا : لان الانسان اذا كان من اهل البيت فعليه ان يعمل بعمل اهل البيت ، وقد كان اهل البيت اصحاب علم وقضيل لا يمكن ابدا ان آدمي النسب تم اقول باستقاط التكليف هذا امر باطل .



● الإنسان الذي ينشد الكمال .. عليه أن ينشده في أخلاق الصوفيين

د. محمد عبد المنعم خفاجي

● تم تحدث الدكتور عبد المنعم خفاجي قائلا :

البحر صدوي وصدور الناس جميعا هذا البيان الرائع الذي صدر اليوم عن الازهر الشريف في حكم البهائية او البهائيين وليس الامر مجرد رد على اكاذيب وشرك كبير فحسب ، وليس الامر كذلك مقصودا على فرد او افراد انما البهائية تتخلل مجتمعنا الراقي - او ما نسميه بالراقي - وتنتشر فيه افكار الجرائم في الجسم السليم ، والبهائية مرفض خطير حقا وهي شرك ولاديب ومن يجب ان تبني الدفاع عن البهائية طيقات من الذين يزعمون انهم رجال فكر وثقافة وعلم من الصحفيين وهي خلايا سرية تتنساب نبيما بينها دعوة البهائية ونشرها في كل مكان ، وتجذب عناصر من افراد هذا الشعب التدين العريق في التدين الى اعتناق مثل هذه المذاهب الضالة على انها مذاهب حقة وكذبوا ليسا يزعمون .

● ونجد ان البهاء - حسين بن علي البهاء - اخلا من اساتذة الباب مذهب البابية ثم انزل فيه قادمي اولا لنفسه انه المهدي المنتظر ثم بعد ذلك ترقى في الامر قادمي انه رسول وصاحب رسالة وان له كتابا منزلة عليه ثم بعد ذلك اسرف في شجيد نفسه ومجيد فكره نادى لنفسه القاب الالهية وجعل

هاتان الايتان توضحان لنا معنى جديرا بالتدبير وهو ان آيات الله وقرآن الله وكلام الله لاحد في الاحساسة به او ادراك معناه وانما هو قيس من نور الحق يهدي الله اليه احبائه واحباب نبيه الذين صفت نفوسهم والذين زكت ارواحهم بالانتماء بصدق الى عبودية الله جل جلاله . اذا كان القرآن على هذا الوصف وام المؤمنين عائشة وغولها صديق تقول كان خلقه القرآن فيمكن ان يفهم انه مادام ان خلق النبي عليه الصلاة والسلام من القرآن ، والقرآن بحسب واسع لا ساحل ولا محيط يحده فان يمكن ان يقال كذلك مادام خلق رسول الله « ص » هو القرآن فهو واسع الغاية .

● فاذا طرحنا بعد ذلك - مادام خلق النبي « ص » من القرآن والقرآن هو الحد المستقيم التويم الذي جعله الله روحا احبا به الارواح وجعله قيسا يهدي به الحيارى في دباير الظلام فكيف نفهم قول الله عز وجل لنبيه « ليفسر لك الله ما تقدم من ذكرك وما تأخر » مادام القرآن على هذه الاستقامة ومادام خلق النبي « ص » قائما على هذا النهج والقرآن لا يمكن ان يصل اليه اى فهم يخالف الكمال المطلق ليه لانه كلام الله منطلق العظمة التى لا حد لها ولا غاية قال العلماء فى معنى قوله تعالى : « ليفسر لك الله ما تقدم من ذكرك وما تأخر » ان رسول الله « ص » كان له فى كل يوم مقامات يترقى اليها بل وفى كل نفس من انفاسه التى تختلط بوجوداته ووجدانه هو النور المصفى كان كذلك مع كل نفس يرقى رسول الله « ص » الى مقام اعلى مما كان فيه .

ان فى هذه الجلسة العطرة التى تنتهي منها عبير سيد العالمين « ص » فى اخلاقه ومن تبعه من حملة دعوته الذين نادوا ام الارض بالكلمة الهادية والتسوية الصالحة والبسطة الحانية والوجدان الطيب واليد البازة التى طوقت وشرلت على امم الارض فخلعتهم من وهداة الضلال الى عالم الهداية والنور . المؤمن عند الصوفية هو الذى يستمد هذه الاخلاق من خلق سيد العالمين « ص » بقدر ما يورق اليه ، ولا يكفى المؤمن ان يكون فى ذاته مستقلا وان يكون بشخصه حسنا بل يجب - وهذا هو لب الاسلام - على المسلم انه كالمسك كالوردة العطرية التى تزين نفسها بجبالها الظاهرية وبصفائها الباطنية وبريحها العسقى ثم تؤثر فى غيرها من رآها استراحت نفسه وهذا قلبه والصوفية يريدون من المؤمن ان يكون فى نفسه جميلا ، ثم يؤثر بجماله هذا فى غيره فى من حوله لا يكفى المؤمن ان يقول انا مؤمن ولا يكفيه ان يقول انا مسلم بل هو فرد يؤثر فى كيان الامة كلها ويعتقد بقينا بمكانته فى مرج المجتمع له قدرته وله طاقاته وله ارادته وله مثحته وقبسه من الله فاذا اخفى هذه النعمة على باطنه واخفى بها لنفسه لم يكن هو المؤمن الحق الذى يجر هذه الدنيا والى اراد الله له ان يكون خليفة عنه فى ارضه ، ورثة ملكه ، وورث

منه ذكره واستخلفه فى ارضه كل هذا المعانى هى التى تجعل المؤمن يكتم نفسه - ومرة اخرى نقول انه لا يكفى المؤمن ان يجمع نفسه على نفسه بل يؤثر ويؤثر ولا يكفى بان يرد - اذا ارادنا ان بكلمة نسوؤه او بلفظه قد تضره او بصدرة من الغير تؤثر فى هزيمته لا ان المؤمن يتحمل ذلك ويستعذبه بل وينشده وينشد الخير على اى صورة ، هو يؤثر فى غيره ما استطاع بكلمته فان استجاب له غيره او استجاب له مجتمعهم فهو المؤمن الفائز الظاهر بما يريد وان منع او صد او قصر به الطريق او انصرف عنه الناس قال رسول الله « ص » خير قدوة وخير اسوة الذى اتبع ما اتبع حتى اظهر الله دينه وسلك بنور الاسلام شرق الدنيا وغربها خالدا خلود الزمن .

● ولقد يرد على هذا الكلام تساؤل يقول الله تعالى « يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهديتكم » قد يقال انه يفهم من هذه الآية ان المؤمن عليه نفسه « يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم » قد يقول البعض مادام الله كلف المؤمن بان يكون عليه نفسه اتيكون ملتزما بنفسه وانه يضره من ضل اذا اهدى فسر هذه الآية اصحاب الراء التى تحتاج الى تصحيح لقولوا يكفى المؤمن ان يكون مؤمنا وكفى ، لكن امير هذه الامة الصديق رضوان الله عليه فسر الآية وهو يستمد تفسيره من رسول الله « ص » ومن روح القرآن من منهج الاسلام فقال ان الناس يقرأون هذه الآية ويرونها على غير حقيقتها . ان الله عز وجل يقول « يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهديتكم » ومن الهداية ان تهتدي ما استطعت بإرادة الله ان تصحح غيرك فالهداية هنا هى هداية الطريق وانت هاد ومهتد « ، وكذلك كان نبينا « ص » المبلغ والمبلغ ، وهو الذى استقبل احكام الله بصدق وعزم وكان كثيرا ما يتشوق الى الاستزادة من كلام الله ، ويقول لجبريل عليه السلام مسالك يا اخي يا جبريل ما تزودنا او مالك لاكثر من زيارتنا ولقد ادرك جبريل عليه السلام ربما يكون هو فهم من قول النبي « ص » لمحة ان النبي « ص » كان يحب ان يرى جبريل اكثر واكثر لان جبريل عليه السلام حينما كان يناقش عليه من وحى الله وكتابه كان يكتسب ايضا بهذا المعطاء منزلة مظل يتكسب فيها وجهه بهاء وسناء ، قد لا يراه هو ولكنه يحسه قطعا ولكن الذى كان يراه ويصره ويستشعره هو نبينا « ص » فيستكثر من طلب زيارته ومن طلب اقباله عليه كى ما شهد سيدنا رسول الله « ص » اقوار محبوه

ايها الاخوة اننا وفى هذا اللقاء نستبصر فى خلق الصوفية المنهج السلى ورث خطوطه وخيوطه وظلاله من كتاب الله ، ولقد ترجم السلف الصالح هذا المنهج الى عمل وسلوك كانوا تلحظه الان فكان علماء الصوفية يقتدون بصحابة رسول

الله « ص » فى قيامهم ليلاهم لى تهجدهم فى تسبيحاتهم الا ترى هذا المجلس الصوفى حينما يجتمع اصحابه وبينهم كلمة لا اله الا الله وهى تصعد الى السماء مشرقة يهتدى بها كل سبالك ويسعد بها كل فاطر ويتدوقها كل محب ، ترى هناك مجلسا ارفع واروع من ذلك المجلس الذى يجتمع اهله على كلمة التوحيد مستمسكا بسنة رسول الله هيا بنا نضع ايدينا مع الطرق الصوفية مقبلين مخبتين خاشعين متدوقين مستبشرين لما كانوا عليه ولما هم عليه ولا نرجو ان يكونوا عليه لى الفساد وهو اشرف ما هو اليوم ، واليوم احسن مما لى غد ، والله سبحانه وتعالى هو المسئول وهو خير معين .

وقد خلق الدكتور هيدالله النجار قائلا :

فضيلة مولانا ذكرنى بشيء بالنسبة لـ « فاجتنبوه » من حوالى عشر او خمسة عشر عاما ونموا كلمة « فاجتنبوه » وقالوا انه لا يفيد التحريم وهم يظنون ان لفظ التحريم لا بد ان يرد بالمادة التى هى « الحاء » والراء ، واليم « اساليب التحريم لا تتوقف عند هذا اللفظ بل قد ترد بطرق متعددة بينها ايضا طمأنة الآصول مثلا ائتمان الحكم بالاسم دون ان يرد لفظ التحريم او بيان ماله من اذى او بيان الجزاء « النار او ان الله يعاقب عليه » كل هذه اساليب تدل على التحريم وليس هنا علة للتسبب بهذا اللفظ لان السنة والاجماع قد بين ان الحرمة لا شالبة ليهنا ولا شك ، اى ان الادلة تكمل بعضها وتعارض فى بيان التحريم فيها .



● ٦٦٪ من وقت المواطن المصرى يضيع فى النوم ومشاهدة أجهزة الإعلام

يفت الشربيني

● وقد تحدث الاستاذ : سيد الشربيني قائلا :

الاجتناب اقصى درجات التحريم فضيلة الشيخ الشعراوى قال هذا فى حديث جامع بهذا الكلام لان الاستاذ احمد يهتج نشر فى الاهرام مرة بانه لم يرد لفظ التحريم ، فانسلت بفضيلة الشيخ

ندوة: التصوف وأمراض العصر

الشمراوى قوضح بان الاجتناب انما درجات التجريم ويكمل ذلك حديث رسول الله « من شارب الخمر لا يجالسوه » ولا تأكلوه ، ومن شرب نقطة من خمر لم تقبل عبادته أربعين يوما لهسلدا دليل على الاجتناب يعنى التجريم

لقد سعدت بالاستماع للاستاذة الاحلام فى قولهم السابق فى هذه الجلسة الروحية التى حفت بهنسا السكينة والرحمة واداء تكلمنا عن التصوف فأنشأ فتكلم عن شملة ، ومناوة فى هذه الآلة ، فان عدد الصوفية تسد وصل الى نحو خمسة ملايين فرد ، ولو اعتبر هؤلاء الأفراد منارات فى مواقعهم لاستطعنا ان نقود هذا المجتمع الى حظيرة الدين ، ولقد دق الاسئلة الاجلاء فى كل مناسبة لواقى الخطر وفى هذا المكان يحضرنى الحديث القدسي مامعناه « انا والانس والجن فى امر عظيم ، اخلق ويحد غيرى ، وارزق ويشكر سوى ، خيرى الى العباد نازل ، وشروهم الى صاعد اقرب منهم بالجسديات وهم امون شوء على ، ويبتعدون منى بالسببات ، وهم اكثر حاجة الى اهل ذكرى اهل مجالسنى ، اهل شكري اهل زيادى ، اما الاشقياء من عبادى فلا انظهم من رحمتى انا طبيب ابلهم بالصائب حتى يتوبون من العايب ، انا ارحم من ابن آدم من الوالدة على ولدها »

و ما حل بلى عينا كبيرا على السادة مشايخ الطرق الصوفية والريدين فى مواقع كثيرة ، لان الله يقول « واتقوا فتنة لا تمسبن الدين ظننوا منكم خاصه » فعلى الطرق الصوفية فى هذه المحنة التى يعنى فيها المجتمع والناس بشيئهم بها الجميع الكبير والصغير فى جميع المجالات ان يكونوا المصدر الحنون لهذه الآلة يجذبون المجتمع الى حظيرة الدين حتى ان تم علينا رحمة الله سبحانه وتعالى ، لقد رأيت فى كافة الاحاديث التى قالها الاساتذة الاجلاء ان هناك ما يرتكب مخالفة لله فى كل مكان فى المصانع وفى الحقول وفى النوادي وبجواهره بالالم ، ولفضيلة الدكتور شيخ المشايخ بيدل قصارى الجهد لتفصيل ما ورد فى قانون الطرق الصوفية الذى يقول :

« التصوف هو الكمال فى العبادة ، الكمال فى الاخلاق ، الكمال فى صلة الفرد بالفرد ، الكمال فى صلة الفرد بالمجتمع ، الكمال فى صلة الفرد بالانسانية بجماء ، مع التمسك بالكتاب والسنة لولا وعلا ، فلو طبقنا هذا النم لا استطاع أبناء الطرق الصوفية وبالذوات التدريجية التى رآى شيخ المشايخ ان يحرك بها لرفع المستوى الدينى من الاخوة ورفع المعلومات الموجودة لاستطاع هؤلاء الافراد - المريدون للطرق الصوفية ان يكونوا منارات فى مواقعهم تجذب الناس الى الدين - والمشاكل التى تقابل المجتمع اليوم تستدعى التحسرك البريع فان الله صير علينا كثيرا ونحن نطلب من الله الرحمة ونتجه الى الانم ، فنحنى ان نساعد بالعودة الى الله ولقد قلت كان هناك دورة فى جامعة الدول المصرية عن الاعداد

الدينى للشباب ودور الشباب فى التنمية فكان قولى : انه لن يكسرن تنمية على أى شبر انتشر فيه الاسلام الا بالذن من المنى الاعلى وهو الله سبحانه وتعالى فأتى تنميه تتم بمعزل عن الله سبحانه وتعالى فسلن تحقضى أى هدف منها وقلت لهم - ان الدين تربية والخلق شجرة والعلم قرة ، وأى قرة لا تاتى عن طريق تربية الدين فهى شجرة ضارة بالمجتمع ونعتبر أى تقدم نحو التنمية او نحو التقدم المزعوم كما اوضح استاذنا الدكتور خفاجى قأى كلام او تقدم يتم بالطريقة الموجودة التقدم فى احضان المدنية فهى تشبه من يرى سفينة تفرق ثم يسرع ليقف داخل هذه السفينة ، فالغرب يفرق وكنت فى مؤتمر سنة ١٩٧٩ فى النرويج وكان هذا المؤتمر لعلاج مشاكل الدول النامية ، يشكر مشاكل الطلاق ومشاكل الاستثمار ويشكو من مشاكل ادمان المخدرات ، وكانت النتيجة انهم كلما بذلوا جهدا بعيدا عن الله طالما تضاعفت المشكلة فابتدأوا بمشكلة الطلاق فكانت النسبة حوالى ٥ ٪ من عشر سنوات فى ١٩٦٩ وعندما وصلنا ١٩٧٩ وصلت النسبة الى ١١ ٪ ولم اقم وجدوا ان سبب الطلاق ان الشباب والنساء لا يمارسون الحياة الزوجية ولا يختلطون لسمحوا بالاختلاط فاصبح ٦٠ ٪ من الشباب يختلط قبل الزواج وكانت النتيجة ان ارتفعت النسبة من خمسة فى الالف الى ١١ فى الالف ، الانتحار تزايدت الاعداد فيها ، ادمان المخدرات تزايد ، وكان من خلال هذه الندوة ان قلت لهم ان الحل والمخرج الوحيد هو العودة الى الله سبحانه وتعالى وارتدت ان اضرب لهم مثلا بعيدا عن القسرا ن بعيدا عن السنة التى لا يتسكون بها فقلت لهم نحن فى داخل حجرة وهذه الحجرة لا تشتمر فيها باى برء يرغم ان درجة الحرارة فى الخارج منخفضة جدا لجهاز التكييف هو الذى يستطيع ان يكيف المناخ بما يتناسب مع قدرة الانسان كذلك الله سبحانه وتعالى قد جعل فى الانسان جهاز تكييف هو القلب عندما يتصل بالسماء ، فالمتحضر ينتحر لان الصلابة فوق طاقته وتكون النتيجة ان القلب المؤمن يستطيع ان يتكيف ، ويستطيع ان يحرك الانسان ليقبل أحداث الحياة ويستمر فيها مبتعدا عن الطلاق ، مبتعدا عن الاضرار بالناس ، فى هذه الحالة اذا وصلنا القلب بالسماء لاستطعنا ان نتحرك بما يرضى الله فانا اقول ان الغرب اليوم يفرق ويستبعد باى وسيلة ووسيلة العودة الى الله فترجو فى هذه الآلة ان تتحرك جميعا ، وابناء الطرق الصوفية لهم من الخبرة والثقة فى المجتمع الذى يعيشون فيه ما يجعلهم منارات لهذه الآلة تتحرك معهم ويقودونها الى حظيرة الله سبحانه وتعالى .

ارجو ان تبدأ بتطبيق الشريعة وليكن ذلك كبدية بالقضاء على مظاهر المجاهرة بالآثم ، بالخمر ، النوادى التى تتحرك فى غير طاعة الله ، الحفلات التى تعرض لفنون الرقص والفنون الضمنية ومهرجانات الاعلام وكل ما يسيىء الى الفضيلة ، نرجو ان تعود الى حظيرة الدين وتتحرك لنصلح ونسلم قيسادة هذا المجتمع ومنهج هذا

المجتمع للدين فاذا سسيطر منهج الله سبحانه وتعالى على حركة الفرد فى هذه الحياة لا تصلح سلوك الفرد وتتحرك منضبطا ليجد هذا المجتمع باعتباره لجنة من لينات هذا المجتمع قد تتطلب ان نساون الاسرة والمدرسة والمسجد الذين اصبحوا مكبلين امام هجمات الاعلام الشرسة ولقد قلت هذا الكلام فى مؤتمر الشباب الذى عقد فى جامعة الدول العربية ان الاعلام ينطلق بهجمات شرسة بافلام مستوردة ويكفى ان تعلمون ان متوسط الافلام التى تذاع يوميا من ثلاثة الى خمسة افلام يوميا وهى لا تمت للدين بصلة ولقد طلبت كثيرا من السيد وزير الاعلام بان يكلف خاطره وان يحدد كم من الدقائق كانت لصالح الفضيلة وكم من الدقائق كانت لصالح الرذيلة ، لو سجلنا ذلك لكان ذلك مخيفا الى حد بعيد ، المخرج اننا نحرك كل امكانياتنا لنمكن الدين من منهج الحياة ، فينطبق علينا قول الله سبحانه وتعالى « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الاتخافوا ولا تحزنوا » نحن اولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة » وارىد ان اطمن السكثريين ليس الدين عزلا عن الحياة ولكن الدين يحرك الانسان - كما اقول - فى عربة قرآنية تعطيه المنة دون ان يأخذ أى ضرر اطلاقا واقول ان هذه العربة القرآنية تنطبق فى قول الله سبحانه وتعالى « واتبع فيها آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد فى الارض » فمن الممكن ان يتمتع الانسان ، لاننا لا نرجو من الشباب ولا المجتمع ان يفزل عن الحياة فلا رهبانية فى الاسلام انما نرجو ان يتمتع بحياته داخل هذه العربة القرآنية ليكمل ويسعد فى الدارين ، ولن خاف مقام ربه جدتسان ، فارجو من الاعلام ان يكمل رسالة الاسرة والمسجد والمدرسة حتى يتكامل الجميع فى تكوين مجتمع مؤمن ، يؤمن بالقيم السماوية ويتحرك ليؤدى رسالته ويمكنه بان يكون هناك تماء بين الله سبحانه وتعالى وعونه والطرق الصوفية عليهم رسالة فى هذا المجال ، لان افرادهم منتشرون فى أماكن كثيرة ، ونرجو ان يوفقهم الله ان يطبقوا ما جاء فى قانونهم وما جاء فى كتاب الله وسنة رسولهم حتى يكونوا قدوة لهذا المجتمع .

وأضاف قائلا : هناك دراسة أبرزت ان هناك ٦٦ ٪ من وقت المواطن المصرى يضع فى النوم والقسرة على أجهزة الاعلام خاصة التلفزيون ، وجد ان خمسة ملايين شاب يرون التلفزيون بانتظام من ثلاث الى أربع ساعات ، وذلك من خلال احصاء لطلبة الجامعات .

الاحصائية الموجودة ان ٢٠ ٪ من مواد التلفزيون عبارة عن مواد ثقافية والمواد الدينية لا تتجاوز ٥ ٪ - النقطة الثانية ان تعداد الشباب وصل الى ٣٠ ٪ من تعداد الآلة ويدخل فى مجال العمل سنويا حوالى نصف مليون شاب وشابة ، البرامج الاجنبية والمستوردة من الخارج تسيطر على

القنوات التلفزيونية الموجودة ، وأن هذه البرامج تحسرك الفرد المصري في مجتمع لا يتلاءم له إطلاقاً ، ومطلوب للإصلاح لأن دور المسجد ودور المدرسة والبيت يهدمون لأن وجود الأم خارج البيت مع الأب وفي نفس الوقت هناك ٦٠٪ من هذه الأمة أمي بالإضافة إلى إشغال الأفراد بمشاكل كثيرة فأصبح الذي يسيطر الإعلام - أصبح الناس على دين إعلامهم ، وأصبح الهجمات الشرسة التي توجه لنا من الخارج والأفلام الهابطة التي تهجم الأفراد يسيطر ويقود الحياة فأصبح الناس على دين إعلامهم .. وأذكر أنه في وقت من الأوقات تشرفت بمقابلة الدكتور المرحوم عبد العليم محمود وقلت له إن الدولة تكرر جهوداً كبيرة جداً وجند كثيرين ليحموا الجزء الثاني من الإنسان - جسمه وممتلكاته وما في منزله ، أما الروح فلا يخصص لها شيء فنرجو أن يخصص ولو ساعة يوم الاثنين وساعة يوم الخميس لحماية القيم الروحية ، لأنه إذا دخلت القيم الروحية في القلوب وسيطرت على الإنسان لتحرك ، ونقول أننا نحفظ الإنسان ، ويكفي أن الله يقبل من العبد المؤمن كما قال لسيدنا موسى قال له « لا تخف أنك بأعيننا » والآية القرآنية « أن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون » فإذا أردنا لهذه الأمة خيراً شأبهاً وفلاحها وكل من فيها ، وأنا في اجتماع السيد رئيس الوزراء مع السادة المحافظين كانوا يتكلمون عن القرية المنتجة فكان كلامهم على هذا الموضوع ، إذا أردت أن تكون القرية منتجة فلتعودون إلى كتاب الله بسم الله الرحمن الرحيم ، لو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ، فالنقطة التي أؤكد لها أن أجهزة الإعلام عليها عبء كبير وإصلاح هذه الأمة يتطلب ثلاثة أشياء تطبيق الشريعة والقضاء الفوري على مظاهر الجاهلية بالأمم هذا أولاً ، ثانياً وجود القدوة الحسنة في كافة المواقع ، ثالثاً : وهي هامة جداً وهي أن أجهزة الإعلام يجب أن تنقي الله في هذا الشعب ويجب أن تكون شخصية الفرد من داخل هوية عربية إسلامية وليس من داخل هوية أجنبية لا وجود لها وشكراً .

وقد علق الأستاذ فؤاد السيد قائلا : معنى هذا أن الصحوة الكبرى التي يدعون لها إذا لم يكن أساسها صحوة دينية فليس لها نجاح .

فرد السيد سيف الشربيني قائلا : لن يكون هناك تقدم إطلاقاً وهذه المنطقة بالذات لأن كثر جميع الأديان ليست في هذه المنطقة هذا يؤكد أن تقدم المنطقة يكون من خلال الدين .

وقال الأستاذ / فؤاد السيد ثبت من الإحصائية التي قامت بها وزارة الداخلية من المرشحين أن معظم المرشحين من كبار الموظفين ، وأن القليلة من صغار الموظفين الذين قالوا قسطاً من التربية الدينية ، بينما كبارهم يندون من الدين ، بينما الرشوة في يدهم وهم ليسوا في احتياج لها ، وثبت أنهم ليسوا في حاجة

للمال لكن يرتشوا لكن لعدم وجود الخلق فإنهم يرتكبون هذه المصيبة . وقد علق السيد سيف الشربيني أيضاً في مؤتمر الجامعة العربية كانه هناك ممثلون للجامعات وممثلون لاتحاد الطلاب وغيرهم وكانت أسئلة كثيرة جداً - المشكلة الموجودة أين القدوة ؟ وهل هناك مبادئ لوضع الشخص في موقفه ؟ فقلت لهم أن المبادئ موجودة في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام « أنا بكرم المرء ثلاث لدينه وخلقته وعلمه » وأكدت لهم أن الدين قربة وأن الخلق شجرة وأن المسلم ثمرة ، وكثير من الناس الذين يأخذون أهل الدرجات وليس لديهم دين ولا خلق فيعطى لمناراً للمجتمع ضاربه ومفسدة ، ولذلك من الممكن أن تجد أحد الأفراد يسافر للخارج ويأخذ الدكتوراه وحسب يعود يستخدم هذه الدكتوراه وهذا العلم في إفساد هذا المجتمع ، لأن علم بلا دين هو علم بلا خلق ، ومن هنا نقول أن الإنسان الذي لديه دين وخلق لو أراد أن ينحرف لحفظه الله .



● ينبغي أن نرد إلى كتاب الله وسنة رسول الله كل تصرف يظهر على الساحة الإسلامية د. عبد الله النجار

ثم تحدث الدكتور عبد الله النجار قائلا : فإن الحكم في أي موقف من المواقف ، وعلى أي تصرف من التصرفات هو كتاب الله تبارك وتعالى وسنة رسوله « ص » ، ذلك أن الله سبحانه وتعالى قد رحم البعاد بيعة لبيد محمد « ص » حيث حثهم برسائله والرسالات وجعل كتابه ومعجزاته القرآن الكريم فيه الصلاح والفلاح لكل أمر من أمور الحياة ولكل شأن من شئونها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، ومعنى أن رسول الله « ص » هو خاتم النبيين ، أنه لا نبي بعده ، وأن كل الأمور التي يريدنا الله تبارك وتعالى من عبده قد وضعتها السنة النبوية الشريفة وتضمنها كتاب الله تبارك وتعالى ، ولهذا فإن يدعه تحصل ، أو أي تصرف غير إسلامي يظهر على الساحة أو في المجتمع ينبغي أن نرد إلى كتاب الله تبارك وتعالى وإلى سنة نبيه « ص » ، فإذا وافق الكتاب

والسنة كان أمراً مفروضاً وإذا خالف الكتاب والسنة كان بدعاً من البدع التي ورد فيها حديث النبي « ص » ، من أحدث في أمراً هذا ما ليس منه فهو رد ، والكتاب والسنة جوهر الإسلام وحسباً أيضاً مسكن الرحمة الإلهية التي توضح وتفسر وتبين وتبين الطريق حتى لا يجهل هؤلاء الذين يحبون العمل في الظلام من أصحاب الخرافات والتراثات مجالا لترويج بضاعتهم في ظل النور الذي يضيء به كتاب الله تبارك وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقد قيد الله لدينه وللإسلام من العلماء السامعين الحريصين على دينه المخلصين من يردون كل زيف وبرذون كل باطل وينسولون بالشرح والتوضيح الصحيح لكتاب الله تبارك وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، والتصوف في حقيقته وعلى ضوء الكتاب والسنة يعني أول ما يعني أن يتمسك الفرد بمسكاً كاملاً بكتاب الله تبارك وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وأن يتمسك بقيم الإسلام ومبادئه ولا يقتصر أمره على هذا المقطع بل أن يخلص في عبادته لله تبارك وتعالى لذلك مثل من يضيع حقيقة من حقائق الإسلام ثم يتمسك بفصلة من الفصول الإسلامية تحت أي مسمى من المسميات كمثل من يمشي ثم يهمل ما بناء كمثل من يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض حقائق الدين متكاملة وحقائق الإسلام متكاملة ، والذي يتمسك بأمر من حساب آخر أو يرفض على لفظة ثم يفرط في أخرى إنما هو الإنسان قد ضل الله وساء اختيار السبيل الواقع أننا حين نتكلم عن التصوف وعلاقته بالأمراض الاجتماعية فأننا نتكلم عن التصوف كعقيدة دينية وكفناء إسلامية تبصر وترشد وتدمر إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ومن خلال مبادئ الإسلام نود أن ندخل إلى أبواب كثير من المشكلات الحديثة التي تحدثت عنها السادة الاساتذة العلماء وظهر من خلال كلامهم المظهر أمان خطيران المشكلة الأولى هي مشكلة أديان الشباب للمخدرات التي تعددت وتنوعت حتى خرجت عن الأنواع المألوفة كالخيشيش والأفيون واتخذت أشكالاً حديثة كالكوكاين والهيريون وما إليها والأمم الثاني هو البدع والنحل التي تظهر على الساحة والتي يحرم أصحابها من الناسا ثوب الشريعة أو ثوب الدين زوراً وكذباً وبهتاناً بالنسبة لمشكلة المخدرات لن أتكلم عن مشكلة التحريم كتحريم الخمر أو ما يفرض عنها أو ما يشأبها في الحكم أمر محرم بصريح الكتاب والسنة وبالإجماع وقد برهن السادة والعلماء وقامت الأدلة بما لا يدع أدنى مجالاً للشك أو بما لا يدع ليهؤلاء الذين يعطونون لهم الأدلة . ويحاولون أن يطعموها بآراءهم اغتراباً منهم باحتياز طرف التحريم أو وصولاً إلى حل مرحوم في أذهانهم الأدلة قد قامت يقينية واضحة إلى كل هذه الأمور بالكتاب والسنة والإجماع والحرمة ليس فيها شك



● الصوفية هي المدرسة المحمدية التي أحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم أحمد صبري القرني

ثم تحدث الشيخ أحمد صبري القرني قائلا:

الحمد لله الذي أنعم علينا بالإيمان
وأنعم علينا بإرسال الأنبياء والمرسلين
مبشرين ومنذرين وأمدنا بالعقل المميز الذي
خصنا به دون سائر المخلوقات . والصلاة
والسلام على من جعله الله رحمة للعالمين
وكانت لنا النعمة وعلى آله وأصحابه الذين
ضربوا في سبيل الإسلام وبذلوا في حبه
كل ما يمكن أن يضحي به الإنسان رضى
الله عنهم ورضوا عنه .

وبعد أن عشنا في هذا العرض الموفق
من سادات أصحاب الفكر والقلم في بلادنا
العظيمة أرى أنه لزاما على أن يكون
للمصوفية نظرة أکبار واجلال في هذه الأيام
وما قبلها وبمدها إن شاء الله .

لما صوفية وهي المدرسة المحمدية التي
أحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأكد
هذا الحب قول الله سبحانه « وأحب
لنفسك مع الذين يدعون ربهم بالغسالة
والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك
مهم » فما كان من الخلق الأول إلا أن
أعلن سعادته بقوله الحمد لله الذي جعل
في أمة محمد من أمره ربه أن يصير نفسه
مهم .

وكأني أقدم من هذا الخير وعلى صفحات
مجلتنا الغراء إلى كل مستشرى البشر
في مصر وغيرها لأقول هذه مدرستنا التي
عرفنا أن ننسب إليها ونحسب لواها
تعرف مكانتها في مجال الدعوة وقتبتني
الاتباع وغيرهم وتأخذ بأيديهم إلى الطريق
إلى طريق الله المستقيم وتحاول بكل
الوسائل أن تزرع شجرة التوجيه في قلب
كل مريد . ولما ساج من حب
والصدق والاجتماعات الدورية التي تعتبر
غذاء روحيا شافيا من كل أمراض المجتمع .
وكيف لا . وهم الذاكرون الله كثيرا .

وهم المتحابون في الله على غير أرحام بينهم
ولا أقول يتعاطفون . وهم الذين ضربوا
أعلى الأمثلة للمؤمن المتقرب الذي عرف الله
فأطاعه وتذوق طعم الإيمان فحافظ عليه
وعرف الرسول فطاعه وأتبعه وليس أمر
ربه سبحانه (قل إن كنتم تحبون الله
فأتبعوني يحبك الله ويغفر لكم ذنوبكم)
أناشد المجتمع أن يعرف اتباع الصوفية
بمنظار الحقيقة التي يمشونها وسمات
الصلاح التي يشعلون بها .

الأمر الثاني من البديع التي ظهرت من
هؤلاء الذين ينفون النبوة أو كما يدعى
أحدهم أنه المهدي المنتظر ومن أطرف
ما ظهر من مبادئ هذا الرجل أنه يضع
التكليف عن أتباعه ومن الأمور المضحكة أنه
قد صاغ للذكر معنى خاصا يقول أن
الإنسان إذا ذكر يشكر . وإذا سكر يرفع
عنه التكليف فله أن يفعل ما يشاء من
النساء وممارسة الجنس الشاذ يعني الرافع
ذكرني هذا الفهم الملتاب والمشوه يقول
الله تبارك وتعالى « إن في خلق السموات
والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات
لأولي الأبصار الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقلنا عذاب النار » .
الحكم الشرعي لا يترك انسانا إلا وبين له
حكم الله في كل فعل يفعله . كل حركة
من حركات الحياة الحق تبارك وتعالى
وسمها وبين حكمها حلالا أو حراما ولهذا
كان من الواجب على الإنسان أن يذكر
أحكام الله في أي حالة وأن يراعي أحكام
الله وهذا مقام خشية ومقام مراقبة
فليصوغ الإنسان أعماله وتصرفاته وحركاته
في الحياة على ضوء أحكام الله تبارك
وتعالى وأن يكون حكم الله هو التماس على
كل عمل من أعمال هذا البعد . لست أدري
أين هذا من هذا المعنى الذي أدركه هذا
الرجل من هذا التكليف ومن البعد عن
أحكام الله تبارك وتعالى لو أن التكليف لو
رفع عن أحد لرفع عن سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو أحب الخلق إلى
الله وأقربهم إليه وقد كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصل حتى تورمت قدماء فساله
الصحابه أما قد غفر الله لك ما تقدم من
ذنوبك وما تأخر فيقول أفلا أكون عبدا
شكورا . إن الله تبارك وتعالى لم يسقط
العبدية عن الإنسان . الصلاة لا تسقط
عن الإنسان حتى وهو مريض فإذا لم
يستطع أن يصل واقفا فليصل قاعدا .
وإذا لم يستطع أن يصل قاعدا فليصل
ناتحا يومي . بعينه . والله تبارك وتعالى
لم يشأ أن يرفع التكليف حتى عن المريض
بالنسبة لهذا الأمر لأنه إن رفع التكليف
حتى عن المريض بالنسبة لهذا الركن من
أركان الإسلام فكيف يتسنى هذا الحكم مع
الأحكام الشرعية الواضحة والمقررة والتي
تدل على حكم الله تبارك وتعالى لا يسقط عن
الإنسان حتى بعد الموت أذكر حديث النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قد مر على قبر
طلب للصلاة عليه فقال ما معناه هل عليه
دين فقال الحاضرون عليه يصعب دراهم .
فقال أؤ الدين عن أخيك فإنه محبوس بدينه
يعني مرتفن في القبر بدينه واستبدل
اللقاه من هذا الحديث معنى هو أن الأمة
تنتهي بالموت . وتبقى بعد الموت حكما حتى
يوفي الإنسان الالتزامات التي عليه
بالنسبة للعبادة . بالنسبة لله الله سبحانه
وتعالى غنى رحيم يرحم عبده ويستطيع أن
يتنازل عن مطلوبه من العبد . إنما الحديث
الشريف يدل على أن الإنسان بعد الموت
يظل معلقا بدينه ومرتفن بدينه . فالإنسان
بالدين معناه أن الأمة تظل باقية ومحتسبة
حتى أن المسئولية لا تفارق الإنسان .

ولكن أود أن أدخل إلى نقطة هي لب المشكلة
ويتنبهى أن تطرح مفاهيم الإسلام لكشف
هذه الأمور . الشباب الذين يقعون فريسة
لأدمان المخدرات من خلال الدراسات التي
عملت . والأحصاءات التي ذكرت أتضح أن
من أخطر أسباب أدمان المخدرات هو
الصحة أو الصداقة أو ما يمكن أن نسميه
الاممية أو حب التقليد والمحاكاة . الواقع
فتح في ذهني هذه النقطة فضيلة الأستاذ
الدكتور خفاجي وتفسيره الشيخ محمد
عبد الواحد بالنسبة لتقليد الشباب من
ضمم إيمانهم ومن جرأته على عمل المفكر
وعلى عمل الباطل يحب التقليد في الفساد
ولذلك نجد أن معظم الذين أدمنوا
المخدرات معظمهم سافر إلى الخارج وعادوا
مصائب بهذا السوء وحاولوا أن يجذبوا إلى
دارتهم أكبر عدد من الشباب استغلالا
لاموالهم أو استغلالا لاختلافهم أو تأمرا على
مصلحة هذا الوطن . ومن يدري ربما وراء
هذه الهجمات الشرسة عدو في الخارج
يريد أن يشعل في هذه الأمة . حب
التقليد في واقع الأمر الإسلام عالمه علاج
قويا وأمر الشباب المسلم أن يكون قويا
في إيمانه وأن يتمسك بإيمانه وبإسلامه
وأن يبقى على التمسك حتى ولو عرف
الناس جميعا عنها ولمه يوضح هذا المعنى
ما قرأته من تفسير لقول الله تبارك وتعالى
يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم
لا يضركم من ضل إذا اعتديتم . فلو أن
الشباب فهم معنى هذه الآية ولقد أن له
صديقا منحرفا وأن الآية الكريمة إذا لم
يقدر على هدايته فلا أقل من أن يقدر هو
هل نفسه وأن يتمسك بالتمسك في وقت
عرف صديقه أو ابتعد الناس عن التمسك
بها ذلك هو معنى من معاني قوة الإيمان
التي تجعل الشباب يتحمل المسئولية وأن
يبتعد عن المصيبة أو عن طريق المصائب
ومنها المخدرات وما إليها من الجرائم
المختلفة هذا معنى من المعاني التي تدل
عليه هذه الآية الكريمة . ويؤيده أيضا
حديث النبي صلى الله عليه وسلم من
رأى منك منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم
يستطع فليسانه فإن لم يستطع فليقلبه
وتغيير المنكر بالقلب معناه أن يظل الإنسان
متمسكا بمبادئ الحق في وقت انحرف
الناس عنها . في الوقت الذي ينحرف
فيه الناس عن مبادئ الحق والإنسان
متمسكا بهذه المبادئ إذا لم يستطع أن
يغير بيده وإذا لم يستطع أن يغير بلسانه
بيدته إذا لم يقدر على تغيير سلوكه
الناس فليقدر على نفسه وأن يبقى مصرا
على عمله ومتمسكا بالفضيلة في الوقت
الذي يعرض الناس عنها في هذه الحالة
إن الآية الكريمة والحديث الشريف تبين
شخصية الشباب وترشدنا إلى عدم الوقوع
في الاممية التي تقود إلى المهالك وتجبر إلى
المعاصي وتدعو الشباب إلى أن يكونوا
شركاء سوء في مثل هذه الجرائم القبيحة
التي تأتي أول ما تأتي على عقل الشباب
وعلى شخصيتهم وعلى بنية المجتمع وكيانه
وهي كما قلت محرمة بالكتاب والسنة
والاجماع .



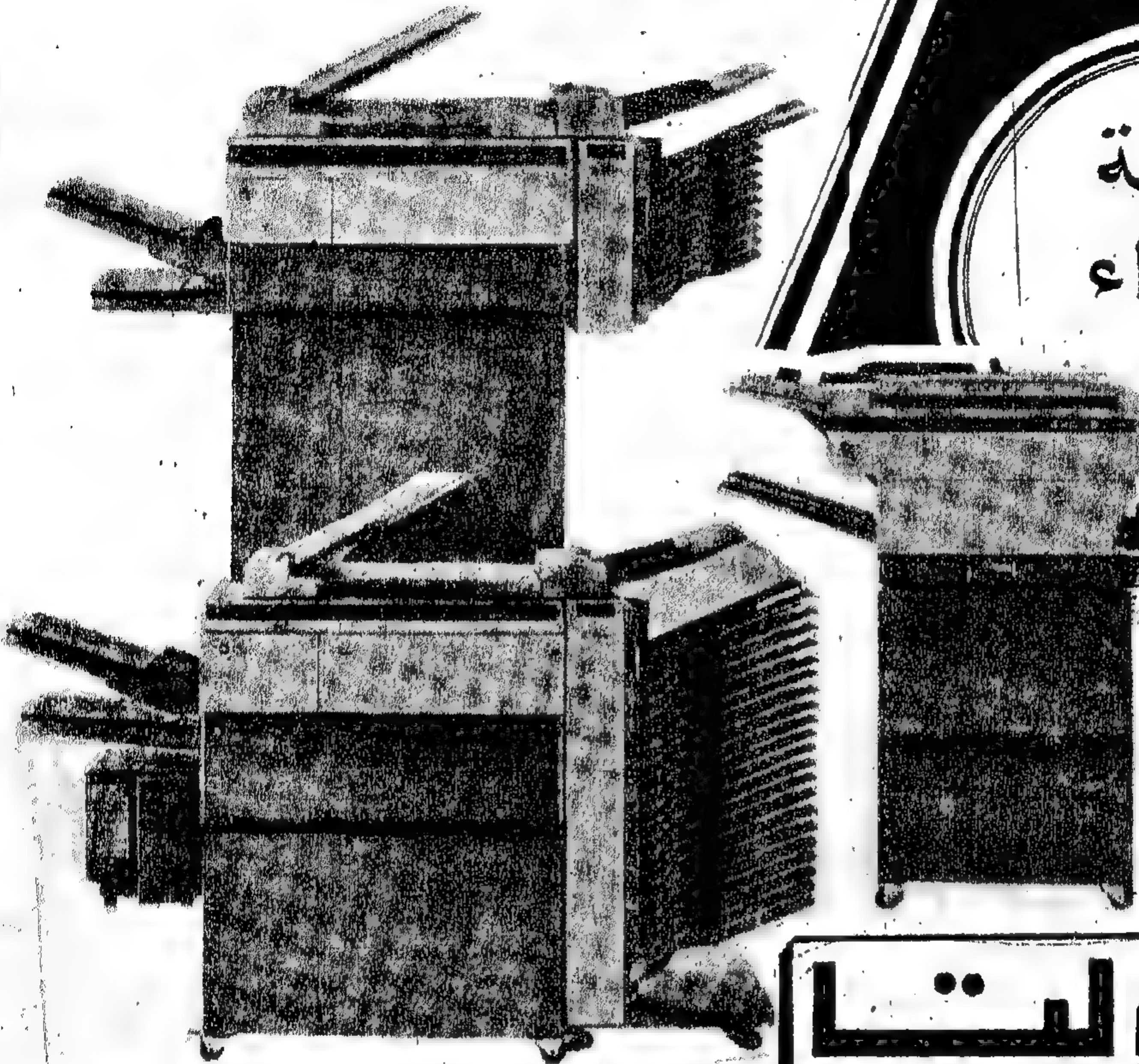
MINOLTA

مينولتا

زووم

آلات تصوير
المستندات

قمة
الأداء



مينولتا

نوعية الصورة هي التي تميز مينولتا

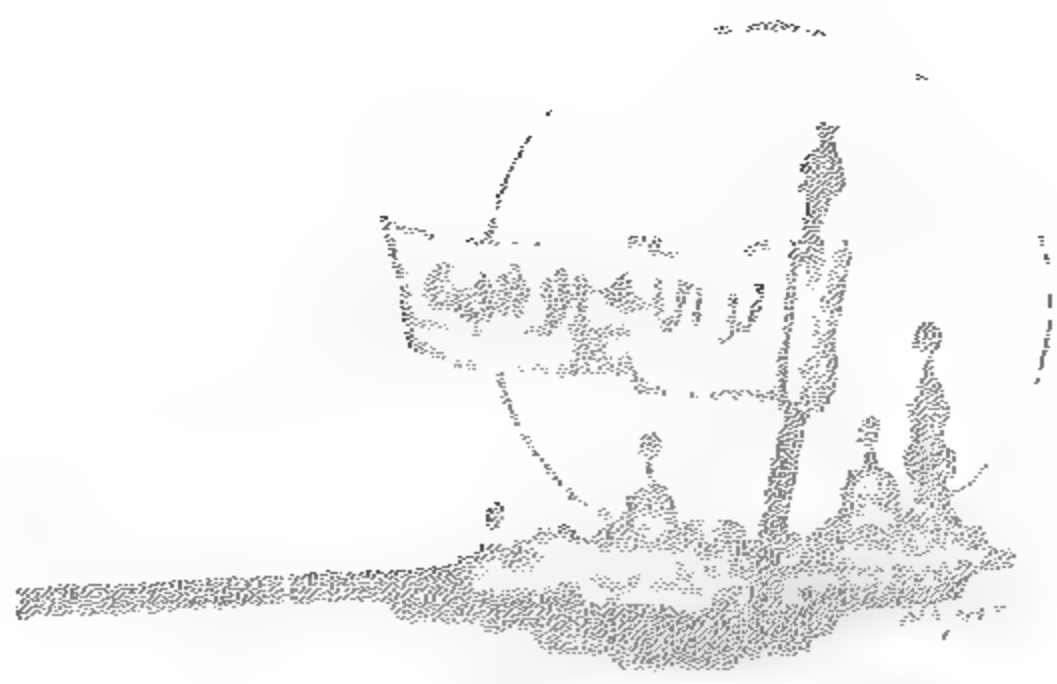
مينولتا هي الآلة التي تحتوي على كل ما يعطيك نوعية صورة لانضامها، نظام الزووم للتصغير والتكبير لأي نسبة تحتاج إليها، نظام الحبر الجاف الدقيق الذي يسجل كل الدرجات اللونية، النظام الأوتوماتيكي للتحكم في كثافة الصورة، لوحة للتشغيل السهل، التصوير على الورق العادي، كما تقوم بالصورة على الأفلام الشفافة وأعداد ماستر الأوفسيت فضلاً عن الدقة والسرعة والسهولة والإفصاح. مينولتا تقدم مجموعة من الموديلات المتنوعة لتختاروا منها حسب إحتياجاتكم - مينولتا - هي الاختيار الصحيح.

مناخات تصويرية متنوعة - مينولتا - أجهزة تصويرية متنوعة

٧ شارع عيسى عري - العمرة - ت: ٧١٩٣١٦ - ٤٢ شارع الشهيد محمد قشاية - مصر الجديدة - ت: ٦٦٧٠٨١

الإسكندرية - ٥٧٠ طريق البحرية - جسيم - تليفون - ت: ٥٨٧٨٢١٥

وجميع مستلزمات الطبع والنسخ والميكرو فيلم



مفاهيم صوفية

١٥

الشيخ محمد
زكي إبراهيم..

يرد على

تساؤلات القراء



في هذه الحلقة الخامسة نشرنا
عمل الشيخ زكي إبراهيم الصوفي
في مدينة قم في السبعينيات
في إبراهيم زكي الصوفي
التي نشرها وقد وصل إلى المجلد
الأول المطبوع في مدينة القاهرة
السابعة والعشرين المئذنة لنفس
الكتاب وبعد قرأنا بأننا سوف
نمرن على مستعربات مجلة
التصوف الإسلامي في الاستعداد
للأمة بأذن الله كتابات جديدة
الشيخ محمد زكي إبراهيم .

خطاب صوفي من الإمام إلى أحد مريديه

يا ولدي :
سألتني عن التصوف الحق ،
وماذا بأذن الله أكتب اليك
شيئا مما يحضرني من (هوامشه)
وأوجهك إلى بعض آفاق مشارفه ،
للتعرف على بعض حقائقه ، فانتقل إليك
بعض ما قال رجاله ، وفي بعض ما بلغني
إليه حاله . وما كان من فيض الحق بل
جلاله . وقد يفوتني التنسيق والتزويق ،
ولكنني أسأل الله ألا يفوتني التحقيق
والتوفيق .
(اللهم اني أعوذ بك أن أتكلف ما لا
أحسن ، أو أقول ما لا أعلم ، أو أماري
في حق أمثله ، أو أجادل من باطل
انتقده ، أو أتخذ العلم صناعة ، أو
الدين بضاعة ، أو أطلب الدنيا بنسيان
رب الدنيا ، أو أعمل للأخرة رياء
وذكورا) .

يا ولدي :
قالوا : التصوف المبلى تجربة تصل
بك إلى التدقيق والصفاء والمساهمة
والوصول إلى سر الذات ، والخلافة على
الأرض ، وسبيله العلم والعبادة ، فلا
يفنى منك فيها سؤاله ، فإنه لا يمكن أن

يتذوق لك منها غيرك ، كما لا يمكن أن
تري بعين رجل آخر .
فهل تستطيع أن تعرف طعم « التفاح
مثلا » دون أن تضعه بالفم ؟ وهل يكفي
أن تنظر إلى العسل ، أو أن تعرف
مكوناته لتتذوق بخلقه ، دون أن يحتويه
الفم أو يمر به اللسان ؟ وهل يمكن أن
يتحقق الشبع ، أو ينطفئ العطش
بالتصور والخيال دون تناول الطعام
والشراب ، فعلا وواقعا ؟ طبعاً لا .
وكذلك لا يفنى في هذه التجربة مجرد
العلم ، ولا توصل إليها دروب الفلسفة ،
فالعلم والفلسفة أعمال عقلية ، وهذه
التجربة من الأعمال القلبية الوجدانية ،
وشتان ما بينهما ، غير أن التمييزات
الصوفية إذا عولجت بالاحساس والتعمق ،
والمعاناة والتدقيق ، كانت قادرة على تغيير
الباطن الذي به يتغير الظاهر ، فيولد
الإنسان ولادة جديدة كلها إشراق وحب
وبركة وإنتاج « هكذا قال الشيوخ » .
أما مجرد قراءة كتب التصوف بلا
معاناة ، فهذه متعة ذهنية ، وثقافة عقلية
وقد تشارك فيها النفس الأمارة بالسوء ،
فتكون طريقاً إلى الضلال طرداً أو

عكساً .
أما المنهج الروحي ، والاشراقات
القلبية ، فهي نتيجة الجهود والأعمال ،
فالصوفية أرباب أحوال ، لا أصحاب
أقوال ، ولم يزل المشاهدة ، من ترك
المجاهدة .
يا ولدي :
أن التصوف خدمة تتكيف بحاجة كل
عصر ، وكل إنسان وكل وطن ، فهي
تجسيد شامل لعملية الاستخلاف على
الأرض ثم أن النهاية أيضاً جهد ومعاناة ،
والشيخ دليل فقط ، فمن لم يسع لم
يصل ، ومن لم يلتزم المعارج لا يتسامى
ولا يرتقى ، ومن لم يتحرك لم ينتقل .
ومن اعتمد على ما عنده وحده افتقر ،
فتاه وغل .
يا ولدي :

أن نسبك إلى الله . أصبح من نسبك
إلى أبيك . ثم أنه من استأذن على الله
أذن له ، ومن قرع بابه تعالى أدخله ،
وتحن أنما تشير إلى الحقيقة وتبين
السبيل وتدع المرشد الصادق ليصل إلى
غاية الطريق بجهد ، فليس شيخك من
سمعت منه ، ولكن شيخك من أخذت

منه ، ومن جهاد ملل ، ومن اجتهد وصل .
ياولدى :

الشريعة جاءت بتكليف الخلق ، والحقيقة جاءت بتعريف الحق ، فالشريعة ان نعبد ، والطريقة ان نقصده ، والحقيقة ان نشهده ، ثم ان الشريعة قيام بما امر به وبصر ، والحقيقة شهود لما قلنى وقدر .

وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الشريعة اقواله ، والطريقة افعاله ، والحقيقة احواله ، فشرعة بلا حقيقة باطلة ، وحقيقة بلا شرعة باطلة ، ولهذا قالوا ، من شرع ولم يتحقق فقد تعوق او تفسق ومن تحقق ولم يتشرع فقد تهرطق او ترتدق .

واعلم يا ولدى ان الشريعة ليست الا الحقيقة ، والحقيقة ليست الا الشريعة ، فهما شيء واحد ، لا يتم احد جزئيه الا بالآخر ، وقد جمع الحق تعالى بينهما ، فمحال ان يفرق انسان ما جمع الله .

ثم تأمل ياولدى فان قولك « لا اله الا الله » هذه حقيقة « محمد رسول الله » هذه شريعة ، فلو فرق بينهما احدهم هلك ، فان من رد الحقيقة أشرك ، ومن رد الشريعة أهد .

ثم تأمل قوله تعالى « اياك نعبد » تجد الشريعة « واياك نستعين » تجد الحقيقة ، هما شيء واحد يستحيل طرح احد جزئيه ، عبادة المبد ظاهر الامر وامانة الله باطنه ، ولا بد لكل ظاهر من باطن ، كالروح في الجسد ، والماء في العود .

الحقيقة من الشريعة ، كالثمرة من الشجرة ، والاربع من الزهرة والحرارة من الحمرة ، فلا بد من هذه لتلك ، فاستحال قيام حقيقة بغير شريعة .

ياولدى :
انظر بعين عقلك وقلبك الى هذا الدماء ، الذى يتأجج به أحد المارئين من أسياخنا ربه فيقول :

« الهى » اذا طلبت منك الدنيا فقد طلبت غيرك ، واذا سألتك ما ضمنت لى فقد اتهمتك ، وان سكن قلبى الى غيرك ، فقد أشركت بك !!

جئت أوصافك من الحدوث ، فكيف أكون معك ؟! تزهت ذاتك من الملل ، فكيف أكون قريباً بذاتى منك ؟! وتعاليت عن الاغيار ، فكيف يكون قوامى بغيرك ؟! انه كلام كانه صدى من روح القدس ، وكأنما اقتبس الشيخ من الحان الدين يحملون العرش ومن حوله ومن تسابيح الأرواح المهيبة بأفاق اللا اعلى ، كلام فيه رائحة مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واقباس من أضواء سدرة المنتهى ، وملامح من صدى الحقيقة والشريعة .

ان التصوف عندنا هو « علم فقه المعرفة » لهر تصحيح الاسلام ، وتحقيق الايمان ، وتأكيد الاحسان . ومن هنا كان واجبا لا يمكن تحصيله ، بمجرد القراءة ، ويبدو ذلك واضحا في هؤلاء الذين يدرسون التصوف علما ولا يمارسونه عملا !! وهم يحملون أعلى الالتساب العلمية ، وكان يستنهم والدى « عربات النقل » البشرية او « سعاة البريد المعرفة » ، انما التصوف رفح الاستعار

من أسرار الكونيات ، لادرالك انوار شمس الحقائق ، فلا بد مع العلم من الممارسة والممارسة .

والتصوف « التقوى » والتصوف « التزكية » وهما مقام يجمع الخوف والرجاء وينهض بالعقيدة والخلق ، وبه تتحقق السالية الانسان ، وانه ما من اية في القرآن الا وهى تربط الدنيا بالآخرة ، وتجعلها وسيلة اليها « من باب التقوى وطريق التزكية » .

الم يقل الله : « قد افلح من تركى » و « قد افلح من وكأها » ألم يكن من سر الرسائل « التزكية » يعلمهم الكتاب والحكمة ويركبههم .

نعم « التصوف أدب » فالمعقبة أدب ، والعبادة أدب ، والمعاملة أدب ، ولقد كان شيخنا الوالد يكثر أن يقول « اللهم علمنا الادب » ومن تعلم الادب ، بلغ الارب .

وهنا يصل العبد الى رتبة « الربانية » بالعلم والدرس والممارسة « ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبمسا كنتم تدرسون » .

ياولدى :
الصوى أكثر من فقيه ، فالفقيه وقف عند الأقوال .

والصوى أكثر من عابد ، ان العابد وقف عند الأعمال ، أما هو فقد جمع بينهما فأنجز الأحوال .

والصوى أكثر من زاهد ، ان الزاهد في الدنيا زاهد في لاشئ ، أما الصوى فلا زهد الا فيما يحجبه عن الله ، وبهذا يجعل الدنيا في يده ، لا في قلبه .

وهكذا يصبح التصوف فرض عين ، لانه « طلب الكمال » وما من مخلوق الا ولله نقص يجب استكماله ، وبالتالي كان كل علم يمكن الاستغناء عنه الا التصوف لان موضوعه : الذات والروح ، وعلاقة الوجود بالوجود ، وارتباط القلب بالشهادة ، والملك بالملكوت ، وكل علم بعد هذا فهو قائلة .

جاء شاب الى مرشد صوفى ، فقال له : ياولدى : ان كنت تريد الدنيا والجنة فعليك بفقيه ، وان كنت تريد رب الدنيا ورب الجنة ، فلهم الينا .



نعم ، من وجد الله فما فقد شيئا « وان فقد » ومن فقد الله فما وجسد شيئا « وان وجد » فشئون الدنيا كلها ، كشئون الآخرة كلها . « كل من عند الله ! » .
ياولدى :

البشر مدر ، لا يخلو من كدر . فمن نظر الى الخلق هلك ، ومن نظر الى الحق سلك وملك . ولكن عليك بخلوص النية من قيود المقامات ، وأخلال الأحوال ، وعبادة الآمال ، ثم انه ليس المعجب ممن هلك كيف هلك ، ولكن المعجب ممن نجا كيف نجا !

ياولدى :
إذا قيل : ان التصوف من « الصفاء » فقد أصبح اسم التصوف أعظم من أن يكون له جنس يشق منه ، لان الشرط في الاشتقاق التجانس ، والموجودات كلها ضد الصفاء ، أنها كدر « الا ما كان لله » ولا يشق الشيء من ضده .

ثم ان « الصوى » هو صاحب الوصول « والتصوف » صاحب الاصول والمستصرف « المتصوف » صاحب الفصول ، واذا رغب المحبوب كشف المحجوب .

والتصوف : فناء صفة العبد . بقاء صفة المبود ، ومن هنا كان الصوى هو الذى لا يملك ولا يملك ، أى لا يملك نفسه ، لانه ملك لله ، وبهذا لا يملكه غيره . من مال او جاء ، او بشر ثم ان صفة الملكية تكون للوجود ، والصوى في حب ربه مفقود .

والمبتدى في الصوفية يرى نفسه ، ولكن يراها ناقصة ، فهى مع هذا حجاب بينه وبين الله ، أما المنتهى فقد قلنى بعزده عن نفسه فلا يراها بالكلية لانه يرى فيومها الوجود الحق لا سواه ، وما لا قومية له من نفسه فهو عدم مجسد .

ياولدى :
الصوى قائم بربه على قلبه ، وقائم بقلبه على نفسه ، وقائم بنفسه على من يليه وهذه القوامة هى التحقق بالتصوف الرفيع « كونوا قوامين لله شهودا بالقسط » .

والصوى يقيم امر الخلق في مقامه ، ويقيم امر الحق في مقامه ، فيظهر ما ينبغي أن يظهر ، ويستر ما ينبغي أن يستتر ، ويقوم بواجب وقته كأفضل ما يقوم رجل ، وبه يستقيم طاق الميزان بروح الربانية . ان الله أمرنا بالتصوف ، فهو يقول « كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون » .

والربانية عندنا هى « التصوف » لهى في الآية علم ودراسة ، ومقتضى ذلك العمل ، والعمل الصحيح ، فالتصوف هو الربانية ، وهو التقوى . وهو التزكية وثلاثها شيء واحد لابد لمفهومه من بعض ، فلا ربانية بلا تقوى ، ولا تقوى بلا تزكية . ونستطيع ان نسمى ذلك جميعا « البر » و « لكن البر من أقى » ، فآرا آيات البر « من سورة البقرة » وغيرها . وسترى أن جماع ذلك وملاكه هو « الخلق » فالتصوف خلق . من زاد عليك لى الخلق زاد عليك في التصوف . وبالتالي زاد عليك في الانسانية . فنفذ وانفع . وأدى رسالة البشرية بروح سماوية عليه .

الأزهر الشريف ومُهَمَّة تحفيظ القرآن

فضيلة الشيخ محمد عبد المتجلى خليفة مدير عام شؤون القرآن الكريم يقول :

التصوف الإسلامى هو روح الدين الإسلامى وخلاصته صلة الإنسان بربه
والذى يتجلى بالتصوف إنما يحقق ذاته ويصل قلبه بالله تعالى



الشيخ محمود عبد المتجلى خليفة

● ثلاثة ملايين جنيه
لمكافأة حفاظ القرآن
الكريم وحفظه سنوياً

• إذ تصرف للمحفظ خمسة عشر
جنيهاً مصرياً كل شهر ، وتبحث
الإدارة الآن زيادة هذه المكافآت
بهدف زيادة المحفظين وحفاظ
القرآن الكريم ، كما أن المحفظ
الذى يحفظ أى تلميذ مقدار
ثلاثة أجزاء فاكتر فى القرآن

محمد بك

الثانوية ، وعلى القرآن الكريم
وتجويده فى المعاهد الابتدائية ،
وعلى حفظ القرآن الكريم فى
المعاهد الابتدائية ، كما تشرف
بنوع خاص وبعبارة على مكاتب
تحفيظ القرآن الكريم الأهلية
المنتشرة فى أنحاء الجمهورية ،
وعندها الآن خمسة آلاف
وخمسمائة مكتب ، ونحن فى
هذه الأيام نجسرى امتحاناً
للمحفظين أصحاب المكاتب التى
لم تضم من قبل للأزهر الشريف
حتى نضم الصالح منها ، وقد
بصل عدد المكاتب الجديدة الى
ثلاثمائة مكتب .

● ويضيف فضيلة الشيخ
محمود عبد المتجلى خليفة .

● أن إدارة شؤون القرآن
الكريم تعمل على تشجيع المحفظين
والحفاظ فتصرف المكافآت
والحوافز التشجيعية لهم ،

لما كان اهتمام الأزهر الشريف
بالقرآن الكريم وعلومه منذ قيامه
اهتماماً كبيراً فقد أشاء إدارة
لشؤون القرآن الكريم بالأزهر
تحمل على كاهلها مسئولية
الإشراف على كل مايتعلق
بالقرآن الكريم فى الأزهر حفظاً
وتحفيظاً ويشترط فى اختيار
من يضطلع بشرف مسئولية
هذه الإدارة أن يكون عالماً جليلاً
حافظاً للقرآن الكريم ومتبحراً
فى علومه وأصوله وأحكامه
وتفسيره وتلاوته وتجويده ؟

ويقول فضيلة الشيخ محمود
عبد المتجلى خليفة مدير عام
شؤون القرآن الكريم بالأزهر
الشريف .

● لقد سعدت بالاضطلاع
بأعباء هذه الإدارة التى تتولى
شؤون القرآن الكريم ، والتى
تتولى مسئولية كل ما يتعلق
بكتاب الله العزيز الحكيم فى
الأزهر الشريف حفظاً وتحفيظاً ،
فتشرف على القرآن الكريم
وعلومه فى معاهد القراءات ، وعلى
القرآن الكريم وقراءاته فى المعاهد



خمسة من علماء شئون القرآن بالازهر الشريف



امتحان لاهد حفلة القرآن الكريم

يجرى اختبارا لهؤلاء التلاميذ سنويا فيحصل التلميذ على مكافأة مقدارها أربعة جنيهات عن كل جزء أتم حفظه كما يأخذ المحفظ مثلها ، ومن المحفظين من تختارهم الإدارة ليعينوا في المعاهد الأزهرية بمكافأة شاملة مدى الحياة مقدارها أربعون جنيها شهريا بالإضافة إلى المكافآت والحوافز التشجيعية كل حسب اجتهاده ، فتلميذ المعاهد الابتدائية يحصل على المكافآت بواقع جنيهين من كل جزء يحفظه ويأخذ من حفظه مثلها ومن المحفظين المجتهدين من يحصل على عشرات الجنيهات إذا ما حفظ عددا أكبر من التلاميذ نعدد أكبر من أجزاء القرآن الكريم .

ويضيف فضيلة الشيخ محمود عبد المتجلى مدير عام شئون القرآن الكريم بالازهر الشريف .

ان هذه هي بعض أنشطة إدارة شئون القرآن الكريم ، والدولة لا تبخل عليها بالاموال اللازمة التي تعينها على أداء مهمتها على خير واكمل وجه ، حيث وصلت ميزانيتها هذا العام الى ما يقرب من ثلاثة ملايين من الجنيهات لصرف المكافآت والحوافز التشجيعية المنوه عنها في هذه المبالغ ..

وعالمنا الجليل فضيلة الشيخ محمود عبد المتجلى خليفة كسان قد حفظ القرآن الكريم في مدرسة « تل العبارة » على يد فضيلة الشيخ محمد هوارى . ثم التحق بمعهد أسبوط الديني حيث حصل على الشهادة الابتدائية ، فالثانوية ثم التحق بكلية الشريعة حيث حصل منها على الاجازة العالية متخصصا في التدريس ، وعين مدرسا

لاستقام الحال وعادت اللغة العربية ، لغة القرآن الكريم الى سابق عهدها ، من حيث القوة والازدهار فحفظ القرآن الكريم هو الاساس في تقويم اللسان واتقان اللغة العربية ، ولهذا نجد الفرق واضحة والبسوس شاسعا بين المتعلمين الذين بداوا حياتهم بحفظ القرآن الكريم ، وبين غيرهم من الخريجين الذين لم يتشرفوا بحفظ أى قدر ولو يسير من القرآن الكريم ، وسعادة المجتمع واستقامته وبناء نظام حياته إنما تكون بالقرآن الكريم حفظا له وعملا به وبأحكامه وشريعته السمحاء ، ولا بد أن يقبل المسلمون على حفظ القرآن الكريم ليتحقق قول الله سبحانه وتعالى :

بالازهر الشريف في معهد القبول الديني ثم تقلد عدة مناصب دينية حتى وصل الى إدارة شئون القرآن الكريم ثم عاود دراساته العليا في كلية الشريعة وحصل على الدبلوم في الفقه المقارن ، وأعد رسالة الماجستير التي تمت الموافقة على تقديمها للمناقشة ، ويرجو أن تناقش في الايام القليلة القادمة ان شاء الله .

● قلتم انكم قد تخصصتم في تدريس اللغة العربية قبل تولي إدارة شئون القرآن الكريم فما رأيك فيما وصل اليه حال اللغة العربية في بلادنا ؟

لو اهتمت مدارسنا بتحفيظ اولادنا القرآن الكريم

الأزهر الشريف ومهمة تحفيظ القرآن

« انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

● ولكن الأزهر أدخل علوم الدنيا بجانب علوم الدين وقال البعض ان علوم الدنيا قد طغت على علوم الدين بالأزهر فما رايك ؟

● ان الأزهر الشريف منذ قيامه كجامع وجامعة اسلامية كبرى وكمصدر للاشعاع العلمي والديني لكل الدنيا اهتم على مدى تاريخه بعلوم الدين وعلوم الدنيا فكانت تدرس منذ القدم علوم الفقه والشريعة والقرآن واللغة العربية جنباً الى جنب مع علوم الفلك والجغرافيا والفيزياء وغيرها دون ان تطفى علوم الدنيا على علوم الدين ، وايضاً دون ان تطفى علوم الدين على علوم الدنيا .

فلاسلام دعا الى الاهتمام بعلوم الدين والدنيا معا حتى يعمل الانسان كانه يعيش ابداً ، ويعمل لآخرته كانه يموت غداً ، وهذا القول المأثور لعمر بن العاص وبذلك تستقيم صلة الانسان بربه بأسرته وصلته بمجتمعه الذي يعيش فيه ، وبشرط ان لا تطفى علوم الدنيا على علوم الدين ، وهذا ما يحرص عليه الأزهر الشريف ليخرج رجالاً نافعين يكونون دعاة خير الى ما يسعد الناس في دنياهم وآخراهم .

● وماذا عن موضوع رسالتكم للماجستير ؟

اجاب فضيلة الشيخ محمود عبد المتجلى خليفة :

● الرسالة تحقيق في كتاب الذخيرة للإمام شهاب الدين احمد



الشيخ يوسف خليل حبه

« وأى المؤمن واجب » اي وعد المؤمن واجب .

● وما راي فضيلتكم في التصوف الاسلامي ؟

— التصوف الاسلامي هو روح الدين الاسلامي ، وخاصة صلة الانسان بربه ، فهو الذي يحقق كمال الانسانية ويجعل الانسان ربانيا خالصا لا يفرط في امر من امور الدين والذي يتحلى بالتصوف انما يحقق ذاته ويصل قلبه بالله تعالى وهو الذي يدخل ضمن من قال فيهم الحديث النبوي الشريف :

« ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك » .

فلا يصل الى هذه الدرجة ، ولا يدوق هذا المشرب الا من تحلى بالتصوف خلقا ودينا . . لجنة قرآنية لمراجعة المصحف

ويجمع البحوث الاسلامية ادارة البحوث والتأليف والترجمة التي تقوم بالاشراف على كل ما يصدر في شأن الاسلام ، فلا توافق على نشر اي كتاب يتعرض للدعوة الاسلامية الا بعد مراجعته والاطمئنان على منهجه واتجاهه وايضا ما يتعلق بالروايات المذامة



الشيخ محمود خالد

ابن ادريس القرافي ، وهذا كتاب مخطوط بدار الكتب المصرية لم يسبق له ان راي النور سوى الجزء الاول منه الذي حققته لجنة من كلية الشريعة .

● وقد تناول الرسالة بحث وتحقيق عدة ابواب من خاتمة الجزء الرابع وهي ابواب : احياء الموات ، والعارية والهبة والصدقة والعدة ، وراى الاسلام في الاحكام المتعلقة بها .

ويقصد باحياء الموات استصلاح الاراضي الزراعية وكيفية تصرف ولي الامر فيها .

والعارية هي اعادة اي شيء لانسان يستفيد به بدون مقابل ثم يردده .

والهبة هي التبرع المالى بدون مقابل ، والمقصود بها بعد التقرب الى الله سبحانه وتعالى صلة المعطى .

والصدق المقصود بها وجه الله خاصة وابتغاء ثوابه اما العدة فهي الارتباطات التي يلزم الانسان بها نفسه ليقدم خدمة لمن كان في حاجة اليها تحقيقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم .

والترجمة بالأزهر تقوم بالإشراف على طبع المصحف سواء كان ذلك داخل مصر أو خارجها مما يرد إليها من البلاد الإسلامية ، ولا تسمح بتداول أى مصحف وارد إليها من الخارج إلا بعد عرضه على اللجنة المختصة القرآنية للتأكد من سلامة النص القرآني فإذا ما تبين بعد المراجعة أنه يوجد أى خطأ فلا توافق على التصريح بدخوله إلى البلاد حفاظا على القرآن الكريم .



عدد من حفاظ القرآن الكريم ينتظرون دورهم في الامتحان

واللجنة التي تشرف على مراجعة المصحف الشريف تتكون من الاساتذة : فضيلة الشيخ احمد مرعى رئيسا ، وفضيلة الشيخ رزق خليل حبة وكيل ، والشيخ محمود حافظ برانق وكيل وعضوية كل من المشايخ محمود طنطاوى وحسن عبد القادر ، ومحمد العتر ، وعمر الشريف ، ومحمد منظور ، وعلى ابو سلبية ، والسعدى حماد ، ولا تألو هذه اللجنة القرآنية جهدا في مراجعتها لكتاب الله العزيز من حيث النص القرآني ، وكيفية رسمه وضبطه حسب الرواية المطبوع عليها المصحف سواء كان من داخل البلاد أو خارجها حفاظا على القرآن الكريم .

● وقد تحدث بعض الاخطاء في ترتيب المسلازم ، أو توجد بعض صفحات بيضاء في المصحف وهذه الاخطاء تقع على عاتق المسؤولين في الطباعة والتجليد وشأن المصحف في هذا شأن أى كتاب يطبع . .

ومع هذا فان اللجنة تطالب المسؤولين عن طبع المصحف بالدقة والاهتمام والرعاية وعدم طبع الكميات الضخمة حتى يتم حصر الخطأ في اضييق الحدود .

● سعادة المجتمع إنما تكون بالقرآن الكريم حفظا له وعملا به وبأحكامه وشريعته السمحاء

وسلم متعددة ، فالشهور منها عندنا في مصر رواية حفص عن عاصم الكوفي وهي السائدة في مصر ، وفي البلاد الإسلامية أما رواية ورش عن نافع المدني فهي التي يقرأ بها المغرب العربي وبعض المناطق في السودان .

وايضا فهناك الروايتان المنسوبتان لقالون المدني وحفص الكوفي فيقرآن أيضا في السودان وقد قامت السودان في الفترة الاخيرة بطبع المصحف الشريف على رواية أبى عمر الدوري عن أبى عمرو البصرى ، وهي رواية مشهورة أيضا في السودان ، كما يقرأ أيضا بعض اهل المغرب برواية قالون وهي الرواية السائدة في ليبيا وتونس ، وهناك روايات أخرى يتوقع أن تقوم بعض الجهات بطبع المصحف عليها .

وادارة البحوث والتأليف

والتسجيلات سواء كانت اذاعة مرئية أو مسجلة ، وبإدارة البحوث هذه توجد لجنة متخصصة ملزمة بعلوم القرآن الكريم من حيث رواياته وقراءاته ولهجاته ، وكيفية رسم القرآن الكريم وضبطه ، وفواصله وهذه اللجنة كما يقول فضيلة الشيخ محمود حافظ برانق : لا توافق على طبع المصحف الشريف ، أو أى جزء منه ، إلا اذا عرضت بروقات لهذا المصحف ، أو لهذا القدر المعروض منه فتقوم هذه اللجنة بمراجعتها مراجعة دقيقة وتصويبها وتكليف المسئول عن الطبع بتصويب ما لاحظته اللجنة حتى يتم المصحف كله ، ثم يعطى بعد ذلك تقريرا بطبعه ، وبعد ان يتم طبعه تعرض عدة نسخ من المصحف الشريف المصحح بطبعه على ادارة البحوث فتقوم اللجنة المتخصصة القرآنية بمراجعته مرة أخرى للتأكد من سلامته وصحته حسب الرواية المعتمدة المطبوع عليها المصحف .

● وماذا عن بعض الروايات المتواترة ؟ .

● ان الروايات المتواترة عن رسول الله الكريم صلى الله عليه

الوفد الإسلامي الصيني في البلاد الإسلامية

انطباعات وملحات خاطفة

ساعدت الصين في بنائه . ولم يدع الوفد هذه الفرصة تفوته فتوجه الى حديقة التقطت له صورة تذكارية تحت شجرة زرعه الراحل شوان لاي .

وفي مدينة لاهور . . الزاخرة بالآثار التي تشهد بعراقتها حيث القصور التي بناها المغول وما زالت شامخة قصية على عادات الزمن ومسجد بادشاهي ، وهناك أطلع الوفد على نسخة من القرآن الكريم مطرزة بخيوط الذهب فن أسلم نفيس ! كما زار الوفد مكتبة محمد علي جناح والمعهد الإسلامي . .

في مصر

إذا ذكرت مصر ذكرت حضارة وادي النيل الضاربة في أعماق التاريخ ٧٠٠٠ سنة. زار الوفد

المودة الخالدة وعلى الأخوة التي لن تنفصم على مدى الأيام بين مسلمي الصين ومسلمي الاقطار الأخرى .

الصينيين . كان كل من يعرف أننا مسلمون في باكستان

كانت باكستان هي المحطة الأولى التي نزل فيها وقدم مسلمي الصين . وقد فتحت مدن اسلام آباد ولاهور وكراتشي أذرعها تستقبل الوفد .

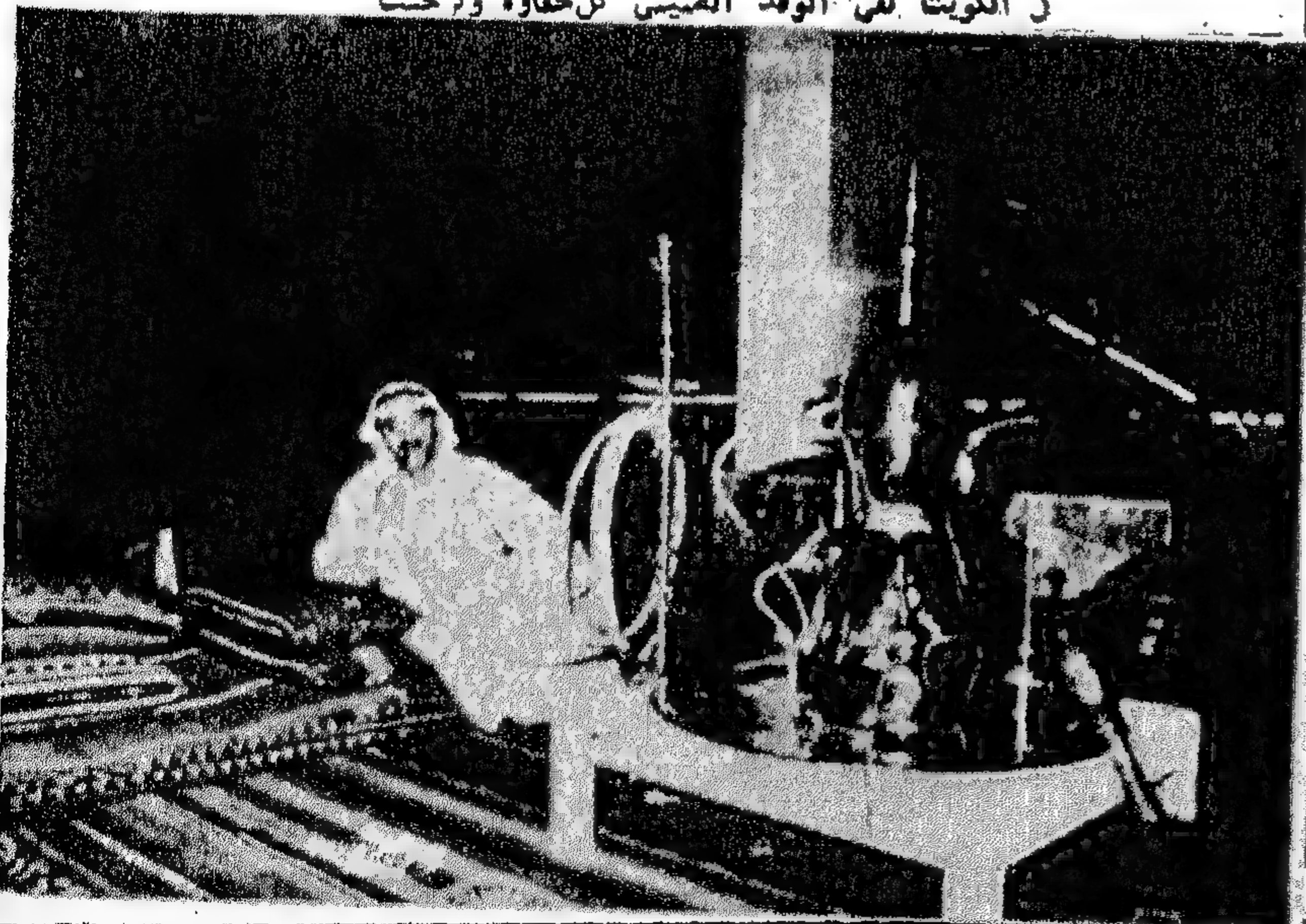
مدينة اسلام آباد عاصمة باكستان مستقلة على سفوح مارغالا وتحتها المياه تجري رقراق . . في هذا الجو العابق بالمشاعر الودية والطبيعة الساحرة . . زار الوفد الجامعة الإسلامية - شاكاربازيان ومسجد الفيصل ومصنع

شاهدت العلاقات

والروابط بين المسلمين الصينيين والمسلمين في الاقطار الأخرى تطورات مبشرة بالأمل في نوتيق هذه العلاقات وتعميق تلك الروابط . . وخصوصا في السنوات الأخيرة حيث شهدنا عديدا من الوفود الإسلامية من بلاد أخرى تزور الصين . . فتطلع على أحوال المسلمين الصينيين والآثار الإسلامية والمعاهد الإسلامية وتجرى مشاورات بناءة . كما قامت وفود إسلامية صينية بزيارات للبلدان الإسلامية والمشاركة في الملتقيات الإسلامية عدا وفود الحج إلى مكة . . وآخر هذه الوفود : وفد مسلمي منطقة لينغشيا الذاتية الحكم لقومية هوي المسلمة إلى ست بلدان إسلامية هي : باكستان وجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية والامارات العربية المتحدة ودولة الكويت . . ما بين ١٢ أبريل و ٢٥ مايو من هذه السنة .

المسلمون أخوة

وقد لقي الوفد الذي ترأسه الحاج حسين حنبلي حاكم منطقة لينغشيا الذاتية الحكم لقومية هوي المسلمة ، أينما حل ، من المشاعر المتوهجة ما يثلج القلب ويشرح النفس ويسر خاطر . . وترحيبا ترك في نفوس الوفد انطباعات لن تمحوها الأيام ، بل ستظل عالقة في قلوبهم ومزاجي



ل الكويت لقي الوفد الصيني كل حفاوة وترحاب

عرج وفد مسلمي الصين على دولة الامارات العربية المتحدة التي حققت في مدة وجيزة من التقدم العمراني والثقافي الشيء الكثير . وان اهل الامارات العربية المتحدة يشقون طريقهم الى الرخاء والازدهار من اجل حاضر سعيد ومستقبل رغيد .

في المملكة العربية السعودية

وصل الوفد الاسلامي الصيني الى الديار السعودية . الى جدة - بعد ظهيرة يوم الثامن من شهر مايو ثم توجه الى ام القرى مكة المكرمة حيث بيت الله الحرام ومنشأ دعوة الاسلام لاداء العمرة وزيارة المسجد الحرام وجبل عرفات - جبل الرحمة .. وهناك شاهد الوفد ما تبدله حكومة المملكة العربية السعودية من جهود جبارة للسهر على راحة حجاج بيت الله الحرام وتوسيع للمساجد وتحسين الصحرى الى جنات فيحاء .

اقام وفد مسلمي الصين ١٢ يوما في الديار السعودية وتناول في كثير من ربوعها وقابل العديد من رجالاتها .. قابل المفتي العام للمملكة وامين عام رابطة العالم الاسلامي ونائبه والامين العام السابق .. والجدير بالذكر ان نائب الامين العام قد شرفنا بزيارة في الصين في السنة الفاتنة . ومما قاله باسم الحاج حسين خنبلي : قد اتفقنا ان نلتقي بمكة المكرمة ! وما قد اصبح الامل حقيقة ! وقد وضع كتابا عن المسلمين الصينيين بعد زيارته للصين .

منذ القدم والمسلمون الصينيون يتوافدون الى مكة لاداء شعائر الحج الا في اوقات الحروب . وفي هذه السنة .. وصل الى الديار المقدسة بالسعودية اكثر من ٢٠٠٠ حاج صيني من قوميات الويغور والقازاق والقرغيز والاوزبك وغيرها .

وجدير بالذكر ان ذلك لم يتيسر



في السعودية شاهد الوفد صناعة مسوة الكعبة

في صنعاء .. شاهد الوفد الآثار التي تشهد بعراقة واصالة اليمن في المتحف ام في المساجد التي تتجلى فيها روعة العمارة العربية - الاسلامية .. انها حقاً أحد مهور الحضارة في التاريخ ومما شد اهتمام الوفد الاسلامي الصيني نسخة من المصحف العثماني - يقال انها نسخها الخليفة عثمان بن عفان . وفي تعز شاهد الوفد التقاء القديم مع الحديث . وجملة القول .. ان اليمن العربية تسابق الزمن في التقدم وتعرض ما فاتنا لتلحق بركب الدول المتقدمة وتعيد امجادها الخالدة في التاريخ ..

في دولة الكويت

مدينة الكويت .. مدينة عصرية بكل ما في الكلمة من معنى . واهل الكويت - بباقي الامة العربية - اهل كرم وضيافة .. ولا غرابة ان حاتما كان من العرب . وقد لقي الوفد الاسلامي الصيني عن الحفاوة والاكرام ما يعجز عن وصفه اللسان .

وقد زار الوفد معالم الكويت واطلع على نهضتها النجاسة ، وعرف من المتحف الروح الابية الجبارة التي يتخلى بها الانسان الكويتي وتطوره ومواكبته العصر في الامارات العربية المتحدة في طريق العودة الى الصين .

المتحف المصري بمدينة القاهرة .. فيه شواهد ناطقة على التاريخ المجيد والحضارة العريقة .. ولكم تسمرت اقدام الوفد امام المتحف الفينسية والآثار التاريخية !

اما الاهرام - احدى عجائب الدنيا كمثل سور الصين العظيم - وابو الهول .. فهي احدى المعجزات حقاً .. وقد عاد الوفد مع برنامج « الصوت والضوء » الى افوار الزمن السحيق يعيش لحظات باهرة مع هذا التاريخ الذي يشهد بعقوبة وابداع شعب مصر .

وكم كانت مشاعر اعضاء الوفد فياضة بالجور وهو في رحاب الجامع الازهر امرق واقدام جامعة اسلامية .. ومسجد محمد علي في قلعة صلاح الدين .. ومسجد المرسى سيد ابو العباس بالاسكندرية - عروس البحر المتوسط . التي شهدت امجاداً عبر الزمن منذ ايام الاسكندر الاكبر .. ومسجد السيد البدوي في طنطا .

في الجمهورية العربية اليمنية اليمن ليست غريبة بالنسبة للصين .. الصين ليست غريبة عن اليمن .. سلام عليك يا صيني ! هذا ما كان يتردد في اذان الوفد اينما تنقل في صنعاء او تعز .

الوفد الاسلامي الصيني

قبل تأسيس الصين الجديدة في عام ١٩٤٩ ، لقد عاد وفد مسلمي نينغشيا محملاً بماطر الترحية من الدول الاسلامية التي زارها .. وبرغم قصر المدة التي قضاهم هناك الا انها ستبقى حبة في نفوسهم .. كما ان هذه الزيارة ستزيد من روابط الاخوة بين وهاتيك البلدان .

وان مسلمي الصين بل شعب الصين قاطبة يرحب بكافة الوفود الاسلامية المشاركة في ندوة نينغشيا الاسلامية للتعاون الاقتصادي والتكنولوجي المنعقد في هذا الشهر (١٥-٢٥ سبتمبر) في مدينة ينتشوان حاضرة منطقة نينغشيا الذاتية الحكم لقومية هوى المسلمة .

قررت الحكومة الشعبية لمنطقة نينغشيا الذاتية الحكم لقومية هوى المسلمة مؤخراً بناء مركز للثقافة الاسلامية في نينغشيا هو

الاول من نوعه في الصين . ويقوم هذا المركز الضخم على الحى القديم والاكثر ازدهاراً في مدينة ينتشوان ويغطي مساحة ١٥ هكتاراً وذلك باستثمارات قدرها ٢٠ مليون يوان .

ويضم هذا المركز معهداً اسلامياً يقبل سنوياً ٢٠٠ من الطلبة ومسجداً كبيراً يتسع لآلاف مصل ومكتبة فيها مليون كتاب من الكتب الاسلامية والدين الاسلامي ، لقد تأسست منطقة نينغشيا الذاتية الحكم لقومية هوى في عام ١٩٥٨ حيث يبلغ عدد السكان اكثر من ٤ ملايين نسمة وينتمى اكثر من ثلثهم الى قومية هوى المسلمة . وفي السنوات الاخيرة تأسست فيها جمعية الدراسات الاسلامية كما تمت اعادة فتح وبناء اكثر من ١٦٠٠ مسجد وتربية ٢٥٠٠ من الائمة . و من اجل تطوير قضية الثقافة والاقتصاد لقومية هوى وتعزيز الاتصالات الودية

وتبادلات الثقافية مع البلدان الاسلامية في العالم جاء القرار ببناء مركز الثقافة الاسلامية في نينغشيا .

وعلم من المسئولين في الجمعية الاسلامية بالمنطقة ان بعضى حكومات البلدان الاسلامية بما فيها باكستان ومصر والكويت والمملكة العربية السعودية تولي اهتماماً ببناء هذا المركز في نينغشيا وعند الزيارة الاخيرة التي قام بها الحاج حسين حنبلى رئيس منطقة نينغشيا لهذه البلدان اجريت وزارة الاوقاف الكويتية والمفتي العام للمملكة العربية السعودية عن تأييدهما لبناء هذا المركز كما تطوعت شخصية كويتية اقتصادية بتقديم تبرع مقداره ١٠ آلاف دولار امريكي وذلك اضافة الى التأييدات التي عبرت عنها رابطة العالم الاسلامي وبنك الجمعية الاسلامية ازاء هذا المشروع .

محررة وانغ فو « الانباء الصينية »

مصر للطيران

القاهرة - جدة

٢٠ رحلة اسبوعياً

اسكندرية - جدة

٤ رحلات اسبوعياً

الأقصر - جدة

١ رحلة واحدة اسبوعياً

القاهرة - الظهيرات

٥ رحلات اسبوعياً



بالإضافة لعظم

مصر : أوروبا - أفريقيا - آسيا - أمريكا

مصر للطيران

دائماً في خدمتكم

البونج ٧٦٧ + الايرباص + بونج ٧٣٧ + بونج ٧٠٧ + الجامبو ٧٤٧

مفاهيم صوفية

« بقية »

● التصوف العملي تجربة تصل بك إلى التذوق والصفاء والمشاهدة
● الصوفي أكثر من فقيه وأكثر من عابد وأكثر من زاهد

فالتصوف « يا ولدي » كما رأيت ،
فوق أنه دعوة « الحب » والنسود ،
والفيض ، والبركة والمدد « هو دعوة
الحرية المطلقة ، ورفض كل عبودية حسية
أو « متوية » لغير الله ، فهو يا ولدي رد
اعتبار الإنسانية للإنسان ، بعد ما فقد
الإنسان اعتباره واستعبده المادة ومكابه
الأخلاق والكيوف المتحكم ، والشهوات
المطلقة ، والأمال العتمة « التصوف
يا ولدي هو ترميم بناء الباطن بعد أن
تحطم الإنسان من داخله .

التصوف الحق : دعوة إلى القوة ،
والعلم ، والتوحيد « العزة » والمدالة ،
والمساواة ، والأحياء ، والتكافل ،
والتكامل ، والتجسس ، والابتكار ،
والسيادة ، والقيادة ، لأن الله خلق
المسلم الحق ليسارس كل هذا وما يترتب
عليه . وما يشرع عنه قولاً وعملاً وحالاً
« ليكون الرسول شهيداً عليكم ، وتكونوا
شهداء على الناس » ولكل كلمة من كل
ذلك شرح عريق عريق ، أصله الكتاب
والسنة ، وفرعه الفيض والمدد .

وهكذا كان من فاته التصوف الحق ،
فقد فاته الخير الذي قد لا يمحى على
الاطلاق ، وأي خير يكون إذا انقطعت علاقة
البر بالسماء ؟ وما رواء هذا من الأسرار
والأنوار أن هند الصوفية ما هتد الناس
وليس هند الناس ما عند الصوفية .

يا ولدي :
قد يترشح عليك بعضهم بأقوال ، لم
يفهموا مما جاء من بعض السلف ،
والسلف بشر ، فإن أخطأوا لوزرهم على
أنفسهم ، ولا تسأل عنهم ، ولا تؤاخذ
بما أخطأوا « ولا تزد وزراً وزر أخرى » .
ولكننا نعتقد أنهم أرادوا الخير ،
وكانت لهم ظروف وصروف وملابسات
أجبرتهم على الرمز والاشارة ، أو إلى
الألفاظ والتعجيب ، ومادامت أقوالهم تبيل
التأويل الإيماني ولو من وجه واحد من
مائة وجه آخر ، فأننا نحبها على هذا
الوجه الواحد المومن ، بحسن الظن ،
وبحكم العلم ، ولندع ما وراء ذلك لله
وحده فليس أحد يقول أو يكتب شيئاً ،
وهو يعتقد أنه يدخل به النار ، وليس
من حق أحد أن يحكم على أحد بالخروج
من الملة ، إلا بدليل لا شبهة فيه على
مثل ضوء الشمس .

ولحن نعتقد أن كلام القوم ملسابيح
لمستغلات مشرامية الأبعاد ، فهي لخاصة
الخاصة ، لمسا لم تلهمهم على مرادهم
القيسي ، فلندع لله أمرهم ، واستغفر
الله لنا ولهم ونقول : لنهم تأولوا ، أو
اجتهدوا فأخطأوا هذا موقفنا مبرأ من
الوغي والدعوى على طسريق الحب ،
والخير ، والأدب .

يا ولدي :
هذه لمحة « على هامش التصوف »
وأرجو أن يكون لي عودة إلى مثل هذا
الحديث معك ، أن كان في المبر مدد
فهو حديث غر ممتون ، شئون وشجون !!
وانى أقول ما قال السادة : لو أن
الخطائن خرسوا ما أحدثنا من البكم ،
ويقال الله لو كان للذنوب ربح مادداً منا
أحد ، أقول قولي هذا ، واستغفر لي
ولكم وللمسلمين .

والإشارة ، وتجرى معالي الأمور ، كيف
يكون أفراد ، وكيف تملأ حضارته ؟
أن العشق ، والقسوة ، والقهر ، والتعالي ،
والخبث ، والتفلسف ، والبداءة ،
والتعالم ، والاندفاع ، وأذى الناس .
أقدار لا يعرفها التصوف .

واسمع الآن الشاعر الصوفي يدعو على
شاطئ الحب قائلاً :

رأى المبتون في الصحراء كلباً
لمد له من الأحسان ذبلاً !!
لأموه على ما كان منسبه
وقالوا : كم أظلت الكلب ذبلاً ؟
لقال : دمو الأمانة أن عيني
رأته ليلة في حى « ليلي » !!
يا ولدي :

يقول السادة رضى الله عنهم :
سر الحقيقة ظاهر ، وعلم المفسرة
منصوب ، وباب الوصول مفتوح ،
وما حجبكم إلا رؤية أنفسكم ، فعضي
فيها الكبر وباض وأفرخ !! والكبر ميراث
أبليس .

وهم يقولون رضى الله عنهم :
الطريق واضح ، والدليل لائح ،
والداعي اسمع ، فافزع وامتنع . وما
التعجب بعد ذلك إلا من غفلة النفس وغلبة
الهوى واعتقاد الفصل على السوى .

يا ولدي :
لقد كان التصوف ثورة على الترف
والاستعجاب والانحلال واللامبالاة . فإذا
دخلته الغفلة ، فتلك طبيعة الأشياء وهذه
قصة الصحابة الذين أرادوا أن يصوموا
بلا فطر ، وأن يعيشوا على الطعام
الرمزي ، وأن يتركوا النساء والأولاد ،
وأن يصلوا الليل والنهار : تمبداً وانقطاعاً
من الحياة ، لنهاهم الرسول وأرشدهم
إلى الوسيطة والاعتدال « وكذلك جعلناكم
أمة وسطاً » .

كان ذلك والوحي ينزل والرسول حى
فإذا داخل التصوف الغفلة والمتنظرون
واستبدلوا حكم أحياء النفس بقتل النفس
أو اختاروا الخبيث على الطيب فليس
هذا عيباً في التصوف نفسه « فالتصوف
شيء غير المتصوف » ولا يمكن أن يحمل
الاسلام وزر المسلم الذي ينحرف ، وهل
يتزل المسلم التقى اسلامه لأن في المسلمين
قوماً غفلوا السبيل ؟

التصوف دعوة إلى الحرية المطلقة ،
والسيادة التامة على النفس والشهوة ،
وعلى الشيطان ، وعلى المبودية لغير
الله ، وعلى كل صنار خلقى أو لكرى ،
فهو أصل التحرر المطلق من أغلال المادة
والهوى ، لأن الصوفي قد تحقق بقوله
« لا إله إلا الله » .

وهكذا ، تشرق لك بعض معاني قوله
تعالى : « وأنت على خلق عظيم » فما
كان من عظمة في شئون الدنيا والدين ،
فأنما هي الر للخلق العظيم .

يا ولدي :
ليس الشيطان على الصوفي الصادق
سبيل . لأنه تحقق بالعبودية المحضة ،
فدخل في قلبه « أن يسبى » ليس لك
عليهم سلطان .

ولقد عرف الشيطان هذا واعترف به .
قال « فيمرك لا توبسهم أجمعين . إلا
مبادلة منهم المخلصين » وقال « لا زين
لهم في الأرض ولا فيونهم أجمعين . إلا
مبادلة منهم المخلصين » ومن ثم كانت
العبودية أعلى مراتب القرب « وسبحان
الذي أسرى عبده » وتبارك الذي « أوحى
إلى عبده » (نعم المبد) « أن هو إلا
عبد أتعنا عليه » .

واعلم « يا ولدي » وعلم الناس . أن
التصوف الحق مقيّد بأحكام الكتاب
والسنة . على أساس العزيمة ، وحذار
من الصبورة إلى الرخصة إلا في حدها
المحدود ، فالتصوف من حيث هو علم
وعمل ، وخلق ، وعبادة . وجهساد .
ودعوة . هو أصل مؤصل مما جاء به
الوحي وحثت عليه الشريعة كما رأيت
فهو كما قلنا « طلب الكمال » وكل امرئ
مهما يكن شأنه فيه وجه أو وجوه من
التقى ، وبهذا يصبح التصوف واجباً
هينياً لا عذر لأحد معه « وهذا هو
تصوفنا » وهو علم فقه المعرفة ولا شأن
لنا بتصوف الآخرين « وكل امرئ بما
كسب رهين » .

وهكذا يكون الصوفي هو « المسلم
النبذوجي » تمثيلاً للإنسانية الرفيعة
والدماجي موكب الحياة الزاخر بالجد
وبالمجد ، والعمل الروحى والمعمل
الخطارى الخالد .

يفيش الصوفي . بدن مع الخلق ،
ودوخ مع الخلق ، الفرق في لسانه ،
والجمع مع جناته وهو يعلم أن العمل
مع الغفلة ، خير من الغفلة عن العمل !!
يا ولدي :

التصوف دعوة « الحب » الذي نقده
الناس ، ففقدوا الحقيقة الإنسانية في
الاجساد البشرية « والحب » هو الخصيصة
الميزة للسالك الصوفى . فهو يحب الله
وبالتالى يحب خلق الله فهو يحبه بحب
ربهم ، وهو يحكم حبه لهم يسمن في
خيرهم وبرهم .

وتصور يا ولدي مجتمعا يحكمه « الحب »
والسلام ، والتسامح ، والتيسير ،
واللين والتعبد ، والتواضع ، والشرف ،

زعيم الختمية السودانية يدعو للإلتزام الإسلامى

طالب السيد محمد عثمان الميرغنى زعيم طائفة الختمية فى السودان القوى السياسية والشعبية السودانية بمختلف اتجاهاتها الى تصافر جهودها من اجل خدمة السودان .

وكان زعيم طائفة الختمية السيد محمد عثمان الميرغنى قد حدد تصوره للعمل الوطنى فى المرحلة الانتقالية فى السودان فى الاهداف التالية :

- الإلتزام بالمنطق الإسلامى الذى نادت به القوى الوطنية منذ الاستقلال ورفع رايته الزعيم السيد على الميرغنى حيثما نادى بالجمهورية الإسلامية .
- المساواة بين جميع المواطنين فى الحقوق والواجبات متى تساوت قدراتهم .
- الديمقراطية التى تقوم على مفهوم الشورى واحترام رأى الاقلية .
- الوحدة الوطنية لتحقيق المصالح القومية للشعب السودانى .

السودان يحذر من محاولات عرقلة الانتخابات

حذر اللواء عثمان عبد الله وزير الدفاع وعضو المجلس العسكرى الانتقالي من أن الجيش السودانى سيستخدم القوة لردع أية محاولة لتأجيل او عرقلة الانتخابات العامة المقرر اجرائها فى ابريل القادم . وقال أن الحكومة السودانية ملتزمة بالحوار مع الجنوبيين .

اندماج حزب الشعب الديمقراطى والحزب الاتحادى الديمقراطى

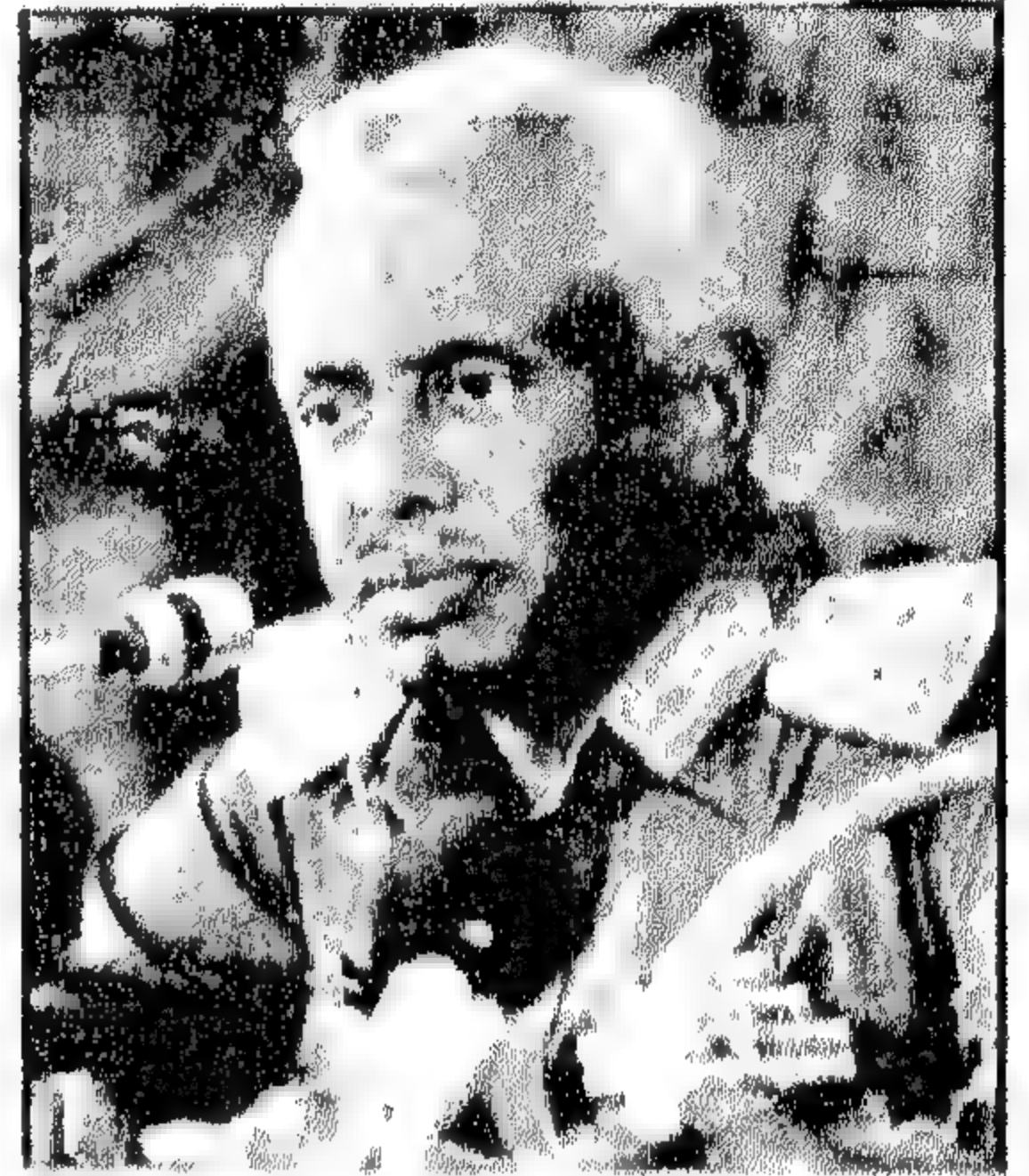
اعلن فى الخرطوم عن دمج حزب الشعب الديمقراطى بزعامة الدكتور احمد السيد حمد مع الحزب الاتحادى الديمقراطى بزعامة السيد محمد عثمان الميرغنى . . وقد اصدر الحزبان بيانا أكد فيه حرصهما على العلاقات المصرية السودانية وقلى المبادئ الراسخة منذ فجر التاريخ بين الشقيقتين مصر والسودان . وأكد بيان الحزبين التزامهما بممارسة العمل الديمقراطى .

من أقطاب التصوف الإسلامى فى السودان الشيخ محمود العركى



رسالة السودان

سوار الذهب يعلن: الجيش يعود إلى تشكيلاته بعد الانتخابات



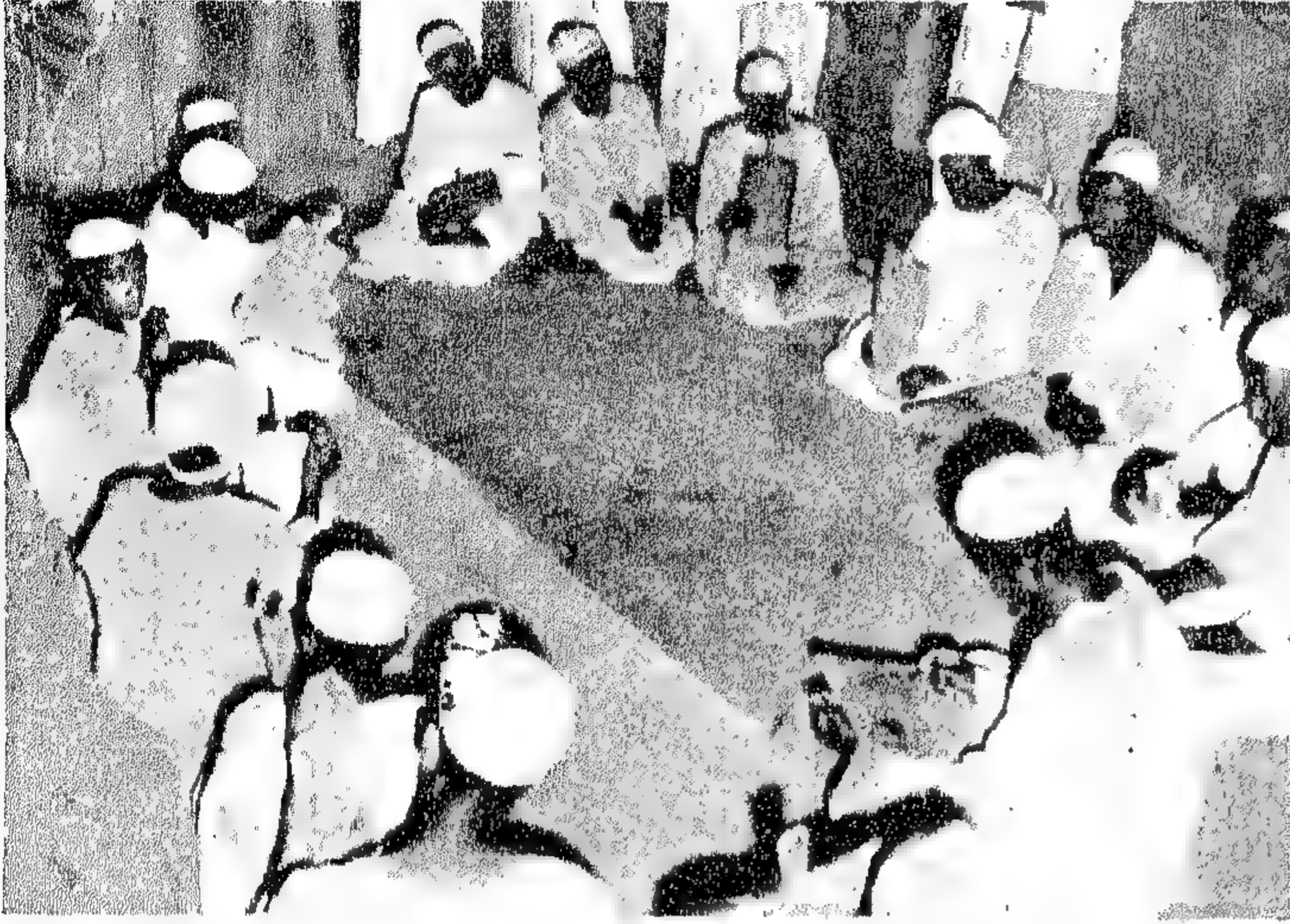
أكد الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكرى الانتقالي بالسودان أن الجيش السودانى سيعود الى تشكيلاته بعد الانتخابات العامة المقرر اجرائها فى ابريل القادم . وأضاف سوار الذهب أن الجيش سوف يستمر رغم ذلك فى الاهتمام بتحقيق الوحدة بين شمال السودان وجنوبه كما سيؤدي دورا استشاريا اذا دعاه الزعماء السياسيون فى السودان للقيام بهذا الدور . جاء ذلك فى حديث أدلى به لعدد من الصحفيين الاجانب الذين يزورون السودان فى الوقت الحاضر .

الشيخ يوسف الأحمدى وانتشار الطريقة الأحمدية البدوية فى السودان

لما تولى الشيخ احمد على الدباء فى عام ١٨٥٩ وتسلم من بعده الخلافة الشيخ احمد منصور أبو شبكة فسار على درب شيخه ، وكان رجلا زاهدا وورعا صادقا والشيخ يوسف الاحمدى يلزمه ويشهد من أزره بكل حب وصدق واخلاص وتفان . ولما رأى الشيخ أبو شبكة الشيخ يوسف على هذا الحال أشار لمريديه بمبايعة الشيخ يوسف شيخا عاما للطريقة الاحمدية . وقد صبح فى الخبر للثبت أن أبناء الشيخ أبو شبكة فسد أخذوا الطريقة على يد الشيخ يوسف الاحمدى .

ورأى الشيخ يوسف أنذاله أن رسالته الكبرى تنصب فى نشر الطريقة الاحمدية البدوية السمحاء ورأى أن الخروج بها من نطاقها الضيق من مدينة واد مدنى يحتم عليه أن يسافر الى عاصمة السودان ليتمكن من نشر الطريقة الاحمدية البدوية باعتبار أن العاصمة منطقة الثقل السكانى ومنها يتمكن من أن يقوم برسالته على الوجه الاكمل . فسافر الى ام درمان واستقر بها وقام ببناء مسجده عام ١٩٠١ وكان مسجده هذا وما يزال قبلة لكل المسلمين ولكافة العلماء الاجلاء . ومن مدينة ام درمان بدأ الشيخ يوسف الاحمدى فى نشر الطريقة الاحمدية البدوية السطوحية فالتف حوله الناس، وفى سنوات قليلة استطاع بوزعه وصدقته مع الله عز وجل أن ياحصد على يديه الطريقة الاحمدية الوف من أبناء شعب السودان ينتشرون فى سائر المدن الكبيرة المختلفة . وبدأت الطريقة الاحمدية تآخذ طريقها فى الانتشار ففضل جهود الشيخ يوسف وقدرته الفائقة فى ابرازها بعد أن كانت قاصرة على أهالى واد مدنى . وقد تبين أن الشيخ يوسف الاحمدى قد استطاع أن ينشر الطريقة الاحمدية خارج السودان أيضا فى بعض الدول الافريقية .

دور المساجد والخلاوي في المجتمع السوداني



فقام مركز تدريب الائمة والوعاظ الذي يمتد كل عام حوالي ثلاث دورات يلتقي مشرات الائمة والوعاظ في كل دوره . فيتلقون الى جانب الدراسات الدينية فكرة عامة عن الاقتصاد وعلم الاجتماع وصحة البيئة واللوائين والامن ومكافحة الجريمة وغير ذلك من المعارف التي تهمهم في توجيه المواطنين توجيهها مدروسا يخدم اغراض المجتمع ويعالج مشاكل الناس . وفي الوقت نفسه بذلت جهود كثيفة لتنشيط الخلوة وتطويرها .

ويتخذ التوجيه الديني في السودان اشكالا مختلفة ، فهناك الى جانب قوافل التوجيه الديني التي تطوف الاقاليم ببرامج موجهة لمختلف الفئات مثل القوات المسلحة وقوات الامن والاندية الثقافية والاجتماعية والمدارس .

واذا كانت المساجد وخلوى القرآن الكريم والزوايا في السودان هي مراكز الاشعاع في حياة الناس ، وهي التي حفظت للامة السودانية تراثها ، فان الحكومة السودانية تعمل بكل ما في وسعها من جهد لكي تعيد للمسجد مكانته لكي يحتل في حياة السودان مكانته المرموقة .

اهتم السودان الاهتمام البالغ بالمسجد باعتباره عنوان المجتمع المسلم والجسر الذي يلتقي عليه الدين بالدنيا ، وقد انصرفت العناية الى اصلاح مظهر المساجد الكبرى في السودان وبطريقتها واصواتها ، وارتبطت بذلك فكرة المسجد المتمدد الاغراض الذي يضم المكتبة وروضة الاطفال والخلوة النموذجية وقاعة المحاضرة وما اليها ، بحيث يجد كل الناس من مختلف الاعمار ما يدفعهم الى ارتيادها .

ولما كانت موارد البلاد لا تستطيع وحدها ان تحمل نفقات هذا العمل الاصلاحى الضخم ، فقد حدث الاتجاه الى استثمار الاوقاف وذلك باعادة النظر في اجازات عقاراتها ، ويجرى العمل في تطوير هذه العقارات بصورة عمرية تضمن اكبر عائد يوجه الى خدمة النشاط الديني .

كذلك اتجهت العناية الى تغيير الوعظ التقليدى الذي يقوم على التخويف فاصبح التركيز على تعليم الناس امور دينهم . وانتشرت في المساجد حلقات العلم لتدريس الفقه والحديث وتجويد القرآن والتفسير والسيرة النبوية .

واتجهت العناية ايضا الى « الامامة »

خلفاء الشيخ ليوسف الاحمدى في مدن السودان

ومن خلفاء الشيخ يوسف الاحمدى الذين ساهموا بقدر عظيم في نشر الطريقة الاحمدية البدوية بالمناطق المختلفة تذكروا منهم :

● الشيخ سعد ابى احمد بمدينة واد مدنى وهو من الخلفاء الذين ساهموا بجهد واخلاص في نشر الطريقة وقد اجاز الشيخ سعد كل من المشايخ احمد ابودبر وعثمان ابو دبر .

● اجاز الشيخ يوسف ايضا بمدينة واد مدنى في فترة لاحقة كل من المشايخ : عبد العال بن الشيخ ابو شسبكة وعلى السيد والنوحى محمد .

● خلف الشيخ يوسف الاحمدى ، الشيخ السيد مفوض الذى كان امرا من امراء المهديا فارسله الشيخ يوسف الى النيل الابيض فاجتمع عليه خلق كثيرا وقد انتشرت الطريقة الاحمدية في تلك الديار وما حولها انتشارا واسعا . . واجاز العديد من المشايخ من تلاميذه المخلصين ومنهم : الشيخ فوض الكريم محمد على سالم والشيخ محمد الشيخ على والشيخ بشير والشيخ محمود محمد عبد الرحمن والشيخ حسن المليجي والشيخ الطيب ابو القاسم .

● ومن الذين اجازهم الشيخ يوسف الاحمدى ايضا الشيخ اسماعيل دبور وهو واحد من المخلصين الذين انتشرت على يديهم الطريقة الاحمدية البدوية في مدن كركوج وسنجه وما جاورهما .

● واجاز الشيخ يوسف ايضا الشيخ سليمان مفوض بكوستى والشيخ بغيت آدم برفاعة والشيخ الرضى عبدالله برفاعة والشيخ بن احمد بالدامر والشيخ عبد الله منصور بالهلالية .

وتعليم القرآن الكريم والحق بها مدارس لتدريس العلم فالتف حوله الطللاب والعلماء من كل مكان وجاءوه من الاقطار المجاورة لينهلوا من علمه وفيضه الغزير .

وقد عاش الشيخ محمود المرمى وفيها لارض السودان ولشعب السودان واستمر مؤديا لواجبه الدينى والعلمى حتى وافاه الاجل بعد ان ادى زكاة علمه .

التحصيل ووهب قلبه للعلم ابتغاء مرضاة الله . . وبعد ان اكمل تعليمه عاد الى السودان وسكن في جزيرة الهوى على النيل الابيض وبني له قصرا هناك يعرف باسم « قصر محمود » .

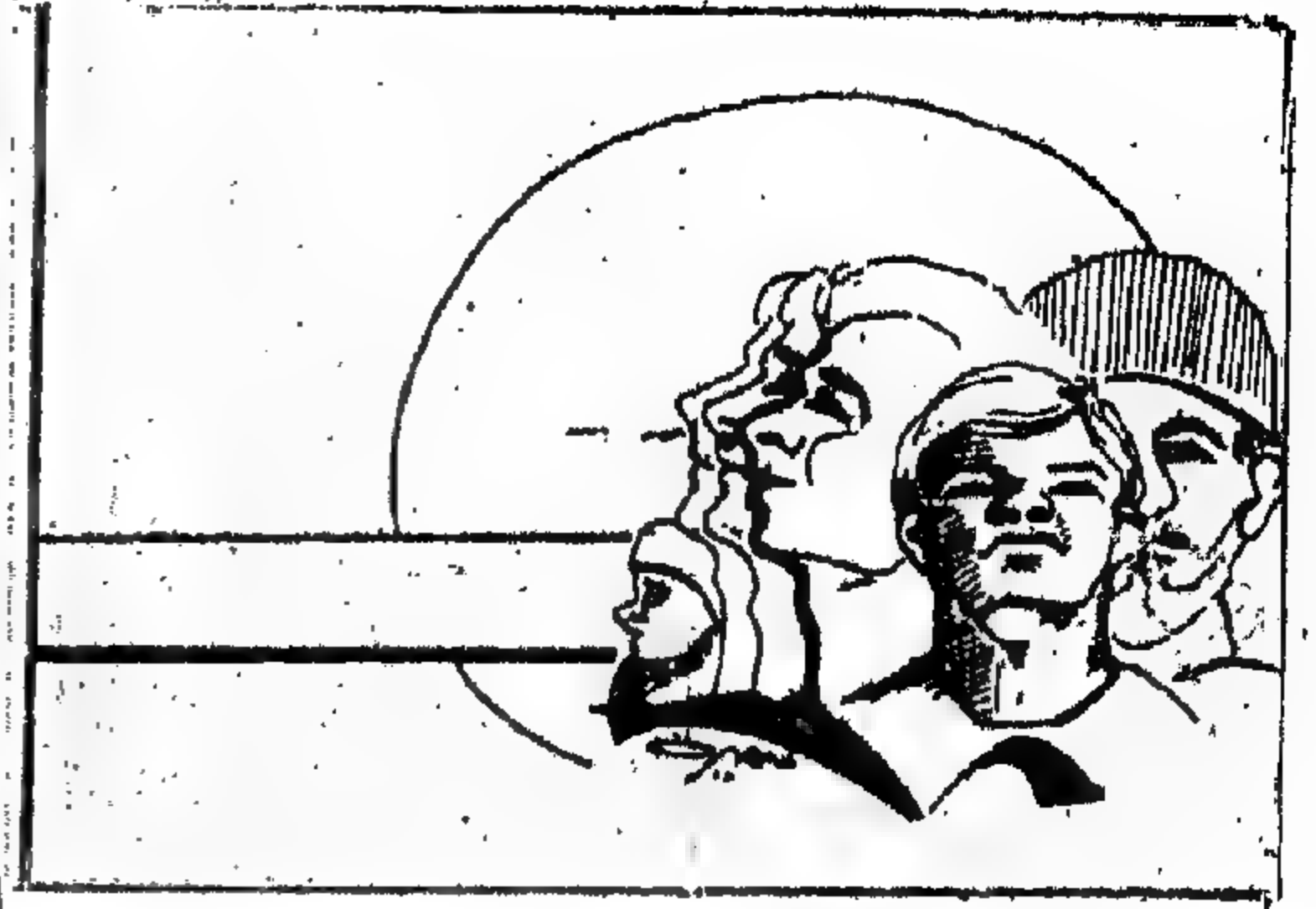
وفي السودان ذاع صيته وتحدث بذكره كل لسان . . وقام رضى الله عنه بحركة تعليمية واسعة فانشا الخلاوى لتدريس

ولد الفقيه العالم الفاضل الشيخ محمود المرمى بالابيض في اوائل مملكة الفونج السفارية . وسافر الى مصر لطلب العلم في الازهر الشريف . وقد ادرك في الازهر شيوخا اجلاء افاض امثال العلامة الشيخ ناصر اللقانى واخيه شمس الدين اللقانى .

اقبل الشيخ محمود المرمى على

مجلة الفقه المسلم

اشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي



فصل الدين عبد اللطيف

قصر من حياة الأنبياء

يونس

سبح الله في جوف الحوت

مثلما نجا أيوب بالصبر ، نجا
يونس بالتسبيح ...
كانوا يسلمونه يونس ،
وذا النون .

وكان نبيا كريما أرسله الله الى
قومه فراح يعظهم ، وينصحهم ،
ويرشدهم الى الخير ، ويذكرهم
بيوم القيامة ، ويخوفهم من
النار ، ويحببهم في الجنة .
ويأمرهم بالمعروف ، ويدعوهم الى
عبادة الله وحده .

وجاء يوم على يونس احسن فيه
بالياس من قومه ، وامتلأ قلبه
بالغضب عليهم لانهم لا يؤمنون ،
وخرج مغاضبا وقرر هجرهم .

وحكى الله تعالى حكايته مبتدئا
بقوله :

« وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه »
لا احد يعرف عنف المشاعر
والاحاسيس التي راحت تعتمل
في يونس غير الله وحده ... كان

يونس غاضبا من قومه ، كان
حائقا أسفا وحزينا ، فخرج ...
ذهب الى شاطئ البحر وقرر ان
يركب سفينة تنقله الى مكان
آخر ...

لم يكن الامر الالهى قد صدر
له ان يترك قومه او يياس منهم ،
وظن ان الله لن يقدر عليه عقوبة
لانه ترك قومه ... غاب عن يونس
عليه السلام ان النبي مأمور
بالدعوة الى الله فقط ولا عليه
ان تنجح الدعوة او لا تنجح .
المفروض ان يدعو الله ويتترك
مسألة النجاح او عدمه لخالق
الدعوة ...

● عاصفة في غير موعدها ●

كانت السفينة ترسو في الميناء
الصغير ، والشمس تنحدر نحو
المغرب ، والأمواج تضرب
الشاطئ وتتكسر على الصخور
... ولاحظ يونس ان سمكة
صغيرة تقاوم الموج ولا تعرف كيف
تتصرف ، واقبلت موجة كبيرة

فرفعت السمكة وحطمتها على
الصخور . واحس يونس في قلبه
بالحزن والاسف على السمكة
الصغيرة .. قال لنفسه لو كانت
معها سمكة كبيرة فربما نجت .
وتذكر حاله وكيف يترك قومه ،
وزاد احساسه بالحزن والغضب .
وركب يونس السفينة اخيرا ،
وبدأت رحلته ...

لاحظ قائد السفينة انه
مهموم حزين ومنطو على نفسه ،
وخشى ان يكون هاربا من العدالة
فطلب منه اضعاف ثمن الرحلة ،
فدفعه يونس .

وجاء الليل والسفينة في
البحر ...

وفجأة هبت العاصفة ...

بدا البحر يغور ويضطرب ،
وفقدت الأمواج عقلها فراحت
ترتفع كالجبال وتهبط كالسهول
وتلعب بالسفينة ...

وراحت الأمواج تكشف سطح
المركب وتصدم الواقفين فوقه
وتغرق ملابسهم بالمياه ...

وقال قائد السفينة : لقد
ثارت العاصفة في غير وقتها المهود
... معنا على سطح السفينة
رجل خاطيء ثارت بسببه
العاصفة ... سنجري القرعة
على الركاب ، من خرج اسمه
القيناه في البحر ...

● افقر ايها المسافر ●

كان يونس يعرف أن هذا تقليد
من تقاليد السفن عندما تواجه
العواصف ، وهو تقليد غريب
ولكنه كان متبعاً أيامه ..
وساهم يونس فوضع اسمه
مع أسماء الركاب ..
وأجريت القرعة فخرج اسم
يونس ...

وأعيدت القرعة مرة ثانية كما
هي العادة ، فخرج اسم يونس
لم يعد هناك غير إجراء القرعة
مرة ثالثة ثم يستقر الرأي على
من يلقيه في البحر ، وأحاطت
الانظار بيونس ... التفت حوله
نظرات الشك مثل ثوب من النار.

وأجريت القرعة للمرة الثالثة.
ودق قلب يونس وقائد
السفينة يقرأ اسمه للمرة الثالثة
.. انتهى الأمر ، وتقرر أن يرمى
يونس نفسه في البحر ...

أدرك يونس وهو يعتلي خشبة
السفينة أنه قد أخطأ حين ترك
قومه لهاضبا وظن أن الله لن
يعاقبه ولن يقدر عليه عقوبة ..
أخطأ يونس لأنه ترك قومه بغير
أذن من الله

وها هو الله سبحانه وتعالى
يسأله ...

... وقف يونس على حاجز
السفينة ينظر إلى البحر الهائج
والأمواج السوداء .. كانت الدنيا
ليلاً ، وليس هناك قمر ، والنجوم
تختفي وراء ضباب أسود ،
ولون المياه أسود .. والبرديشغل
إلى العظام ، والمياه تغطي كس
شيء ...

وصرخ القائد : افقر ايها
المسافر المجهول ...

● رحلة العودة إلى الله ●

وقف يونس إلى البحر ...
في نفس اللحظة صدرت الأوامر
إلى أحد الخيَّتان العظيمتين في قاع
البحر أن يتحرك إلى سطر البحر.
وجد الحوت يونس أمامه وهو
يطفو على الموج ، وابتسم الحوت
.. ها قد أرسل الله إليه طعام
العشاء

سبح الحوت نحو يونس ،
وابتلعه مرة واحدة ..
وماد الحوت إلى أعماق البحر
سعيداً قد ملأ معدته

وفوجيء يونس بنفسه في بطن
الحوت ، والحوت يجري به في
جوف البحر ، والبحري يجري به في
قلب الليل .. ظلمات ثلاث بعضها
فوق بعض ...

ظلمة جوف الحوت ...
وظلمة قاع البحر ..
وظلمة الليل ..

تصور يونس أنه مات ، حرك
حواسه فوجد نفسه يتحرك ..
هو حي إذن .. لكنه سجين
وسط ظلمات ثلاث ...

وبدا يونس يبكي ، ويسبح
إلى الله ..

بدأ رحلة العودة إلى الله وهو
سجين وسط الظلمات الثلاث ..
وتحرك قلبه بالتسبيح لله ،
وتحرك بعدها لسانه بقوله :

- لا إله إلا أنت سبحانك اني
كنت من الظالمين ...

- لا إله إلا أنت سبحانك اني
كنت من الظالمين ...

- لا إله إلا أنت سبحانك اني
كنت من الظالمين ...

● مهرجان الكائنات البحرية ●

كان يونس منكفئاً على وجهه
في بطن الحوت ، ورغمهما راح
يسبح لله ... وكان الحوت قد
تعب من السباحة فرقد على بطنه
في قاع البحر واستسلم للنوم ..

واستمر يونس في تسبيحه لله ،
لا يتوقف ولا يهدأ ولا ينقطع
بكاؤه ... لم يكن يأكل أو يشرب
أو يتحرك .. كان صائماً ، طعامه
هو الأسف والدموع والتسبيح .

وسمعت الأسماك والحيَّتان
وكل المخلوقات التي تعيش في
أعماق البحر صوت تسبيح يونس
... كان التسبيح يصدر من
جوف هذا الحوت دون غيره ..
 واجتمعت كل هذه المخلوقات
حول الحوت وراحت تقسم
بتسبيح الله هي الأخرى ، كل
واحد بطريقته الخاصة ولغته
الخاصة ..

واستيقظ الحوت الذي ابتلع
يونس على أصوات التسبيح هو
الأخر ، فشاهد في قاع البحر
مهرجاناً عظيماً من الحيَّتان
والأسماك والحيوانات البحرية وهي
تسبح الله ، واشترك الحوت في
التسبيح ، وأدرك أنه ابتلع نبياً
... أحسن الحوت بالخوف ولكنه
قال لنفسه : لماذا أخاف ...
الله هو الذي أمرني بابتلاعه .

ومكث يونس في بطن الحوت
زمناً لا نعرف مقداره

● ثم شفاه وعفا عنه ●

ورأى الله سبحانه صدق يونس
في ثوبته ...

سمع الله تعالى تسبيحه في
جوف الحوت

وصدرت الأوامر للحوت أن
يخرج إلى سطح البحر ويقلب
بيونس من جوفه عند جزيرة
حدودها الأوامر ..

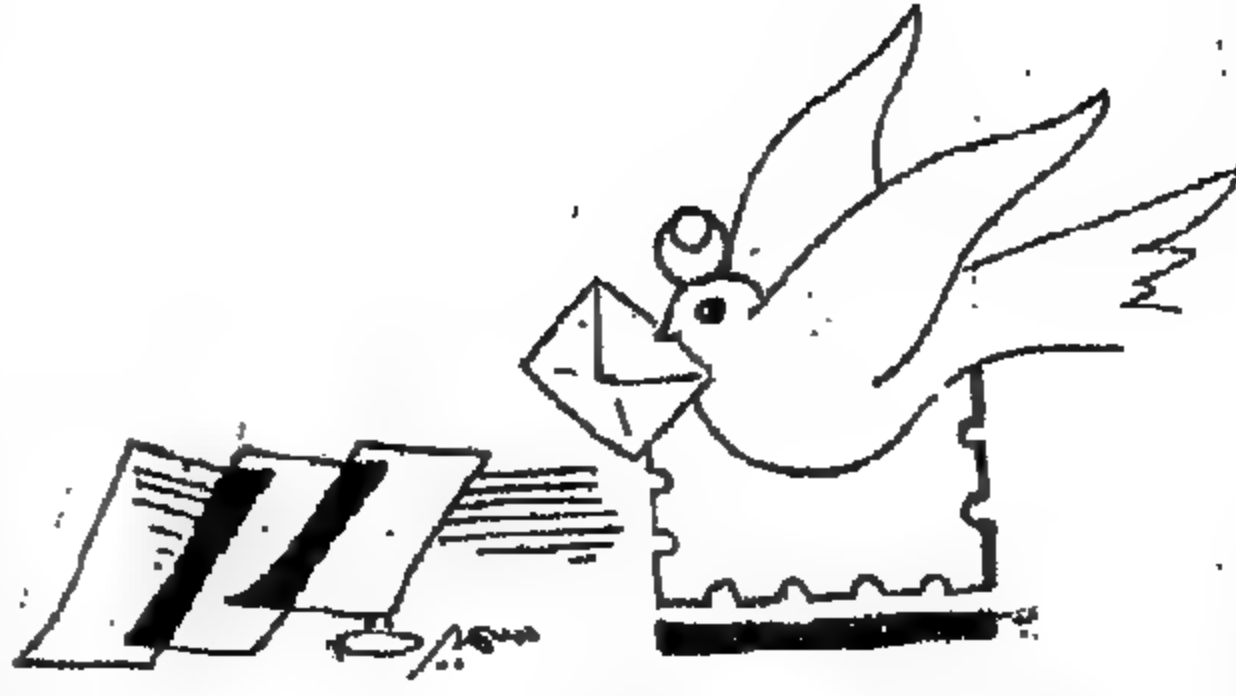
وأطاع الحوت ...
وفوجيء يونس بنفسه وقد
قذف به الحوت لسوق جزيرة
عارية ...

كان جسده ملتهباً بسبب
الاحياء في معدة الحوت ...
وكان هو مريضاً .



البقية صفحة (٦٦)

القراء



بريد

محسن فهمي

● ظاهرة غريبة ●

ظاهرة جديدة تفشت في بعض فتيات المهنة الأزهرية للفتيات وهي أن بعض الفتيات بمجرد خروجهن من المدرسة تخلع على الفور ما على رأسها من ايشارب أو حجاب أو أى شيء تداري بهن شعرها مما أثارني وجعلني أتساءل ما السر وراء هذا الاجراء الغير سوى ؟ هل هو عدم الاقتناع بالزى الاسلامي ؟ أم هو رفض للامور حتى ولو كانت أوامر دينية صحيحة تحافظ على كيان المرأة وتحميها من الفتنة ؟ أم هو شيء آخر ؟

اننى أتوجه الى المسئولين أن يوجهوا جل عنايتهم الى أمثال هؤلاء الفتيات الزميلات ليوضحوا لهن سوء فعلهم وارشادهم الى الصواب مع مراعاة درجة اقتناعهم وتقويتها وتبين لهم فوائد الالتزام بالزى الاسلامي . وان ابراز مفاتن المرأة ليس من الاسلام فى شيء . كما أن جمال المرأة فى تحشمها فى وقارها والتزامها .

سحر حسين

حلوان - طرة البلد

حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب . فقالت ملائكة الرحمة : جاء تائباً مقبلاً بقلبه الى الله تعالى : وقالت ملائكة العذاب : انه لم يعمل خيراً قط : فاتاهم ملك فى صورة آدمى فجعلوه بينهم - أى حكماً - فقال : قيسوا ما بين الارضين فالى أيتهما كان أدنى فهو له ، فقيسوا فوجدوه أدنى الى الارض التى أراد فقبضته ملائكة الرحمة ، وفى الرواية فى الصحيح «فكان الى القرية الصالحة أقرب بشبر فجعل من أهلها ، وفى رواية فى الصحيح «فاوحى الله الى هذه ان تباعدى والى هذه ان

فان بها أناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله معهم ولا ترجع الى أرضك فانها أرض سوء : فالطلق

فضل التوبة

عن أبى سعيد بن مالك بن سنان الخدوى رضى الله عنه أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال : كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعاً وتسعين نفساً فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب . فاتاه فقال : انه قتل تسعاً وتسعين نفساً فهل له من توبة ؟ فقال : لا ، فقتله فكمّل به مائة ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال : انه قتل مائة نفس فهل له من توبة ؟ فقال : نعم ، ومن يحول بينك وبين التوبة ، انطلق الى أرض كذا وكذا

● خمسة أشياء قبل النوم ●

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على لا تم إلا ان تأتى بخمسة أشياء وهي قراءة القرآن كله والتصدق بأربعة آلاف درهم وزيارة الكعبة وحفظ مكانك فى الجنة وارضاء الخصوم . فقال على كيف يا رسول الله فقال الرسول صلى الله عليه وسلم أما تعلم يا على انك اذا قرأت قل هو الله أحد ثلاث مرات فقد قرأت القرآن كله واذا قرأت الفاتحة أربع مرات فقد تصدقت بأربعة آلاف درهم واذا قلت لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات فقد زرت الكعبة واذا قلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عشر مرات فقد حفظت مكانك فى الجنة واذا قلت أستغفر الله العلي العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم والنوب اليه فقد أرضيت الخصوم . . . صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

محمود البشاري محمد طالب
القصر الثانوية العسكرية

في الفترة الاخيرة نجحت قوات الامن في اكتشاف مجموعات دينية خرجت عن الكتاب والسنة وانطلقت في طريق الشر والكفر منهم من ادعى النبوة واغلبهم من ادعى انه المهدي المنتظر . وبداية نشكر أجهزة الامن على يقظتها ووعيتها على ان حماية الدين الاسلامي من المنحرفين هو اول واجباتها الملقة على عاتقها قبل كل شيء . وثانيا اقترح على مجلة التصوف الاسلامي ان تفرد صفحاتها لهذه الظاهرة الخطيرة وتجند العلماء الافاضل لتنفيذ آرائهم المنحرفة وأفكارهم الباطلة خاصة اننا لاحظنا ان لهم اتباعا للأسف على مستوى عال من التعليم ويحتلون مناصب كبيرة . نريد ان يعرف الشباب خاصة والمجتمع الاسلامي كله عامة ابطال هذه الآراء حتى نضمن خلو مجتمعنا مستقبلا من هؤلاء المجانين .

محمد عبيد

المطرية

— اقترحناك في مجله وهو « ضربة صحفية » كبيرة ولكننا سبقناك في هذا العدد فلو قرأت ندوة المجلة عن التصوف وامراض العصر حيث تحدث علمائنا الافاضل عن هذه الظاهرة الخطيرة ومدى اهمية الالتزام بالكتاب والسنة حتى ننجي من هذه الانحرافات والانحرافات . . ولكن مع ذلك نعدك اننا سوف نتناول هذا الموضوع من كافة الجوانب بمشاركة علمائنا الافاضل حتى نكون جميعا على بينة من هؤلاء المنحرفين .

اعتقد انه لا يوجد احد في العالم اجمع لم يحزن على رواد الفضاء الامريكيين الذين لقوا حتفهم في مركبة الفضاء تشالينجر فالامر انساني قبل كل شيء . وهؤلاء الضحايا كانوا في مقدمة بني الانسان الذين يرتادون الفضاء للكشف عن خباياه واسراره ولذلك فهم قد قدموا ارواحهم في سبيل تقدم الانسان في علوم الفضاء ولكن الملاحظ ان نبرة العلماء في مركز الفضاء الامريكي في الفترة الاخيرة كانت تنم عن القوة والسيطرة والعلم الواسع والقدرة على تحقيق معجزات علمية خطيرة والدليل على ذلك انهم لم يجعلوا في تشالينجر اجهزة الامان وهي كراسي تدفع الرواد على الفور الى خارج المركبة في حالة الخطر وقد وصف احد العلماء بان لا حاجة لتشالينجر لهذه الكراسي لان هذه المركبة قد وضع فيها قمة العلم والتكنولوجيا التي توفر لها كل وسائل الامان .

لا تعليق على هذا الكلام ولكن نذكر هؤلاء بقول الله تعالى : « حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاهم امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تنف بالامس » صدق الله العظيم صحيح ان الانسان لم يصل بعد الى هذه المرحلة الخطيرة في الظن على القدرة والسيطرة ولكن للأسف يسير الانسان في نفس الطريق .

لعل درس تشالينجر ينبه الانسان الى انه مهما تمكن وعلت قدرته فان قدرة الله اعظم .

بسيم عبد القادر
العتبة

لم اعرف عن هذه الطرق اى معلومات او برامج فارجو ان تزودوني بهذه المعلومات على وجه السرعة . .

ادريس سليمان

المغرب

— لو تابعت اعداد مجلة التصوف سوف تلاحظ انه كثيرا ما تقدم ونتحدث عن الطرق الصوفية وعن انشطتها واورادها ولكن نحن نعد الآن بابا جديدا سوف نقدم فيه ان شاء الله كل عدد طريقة صوفية وسوف نتحدث كل طريقة عن نفسها وعن نشاطها الديني والاجتماعي والفكري والثقافي واعتقد من هذا الباب سوف تحصل على كثير من المعلومات التي تطلبها .

تقربى وقال : قيسوا ما بينهم ، فوجدوه الى هذه اقرب بشيبر ففقر له ، وفي رواية فنادى بصدوره نحوها . هذا الحديث يعبر عن فضل التوبة رغم ما عظم من المعاصي والذنوب .

عز العرب محمود اسماعيل

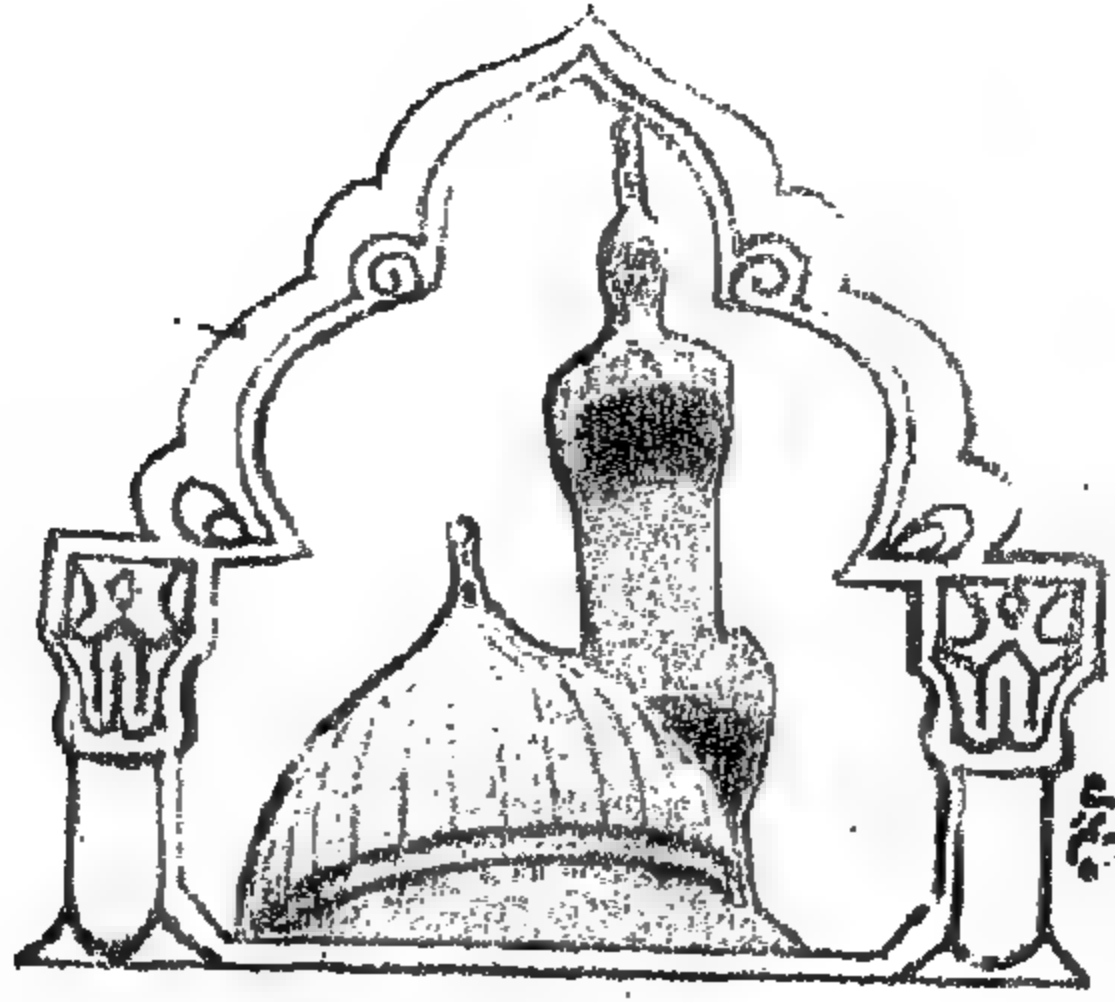
اسيوط - البدارى

نجع زريق

الايدولوجية المعاصرة

اطلعت على العدد رقم ٨٣ من مجلة التصوف الاسلامي ففتحت عيني على حقيقة التصوف الصحيح وحميت نفسي من تيارات الفكر المعاصر والايدولوجيات المختلفة .

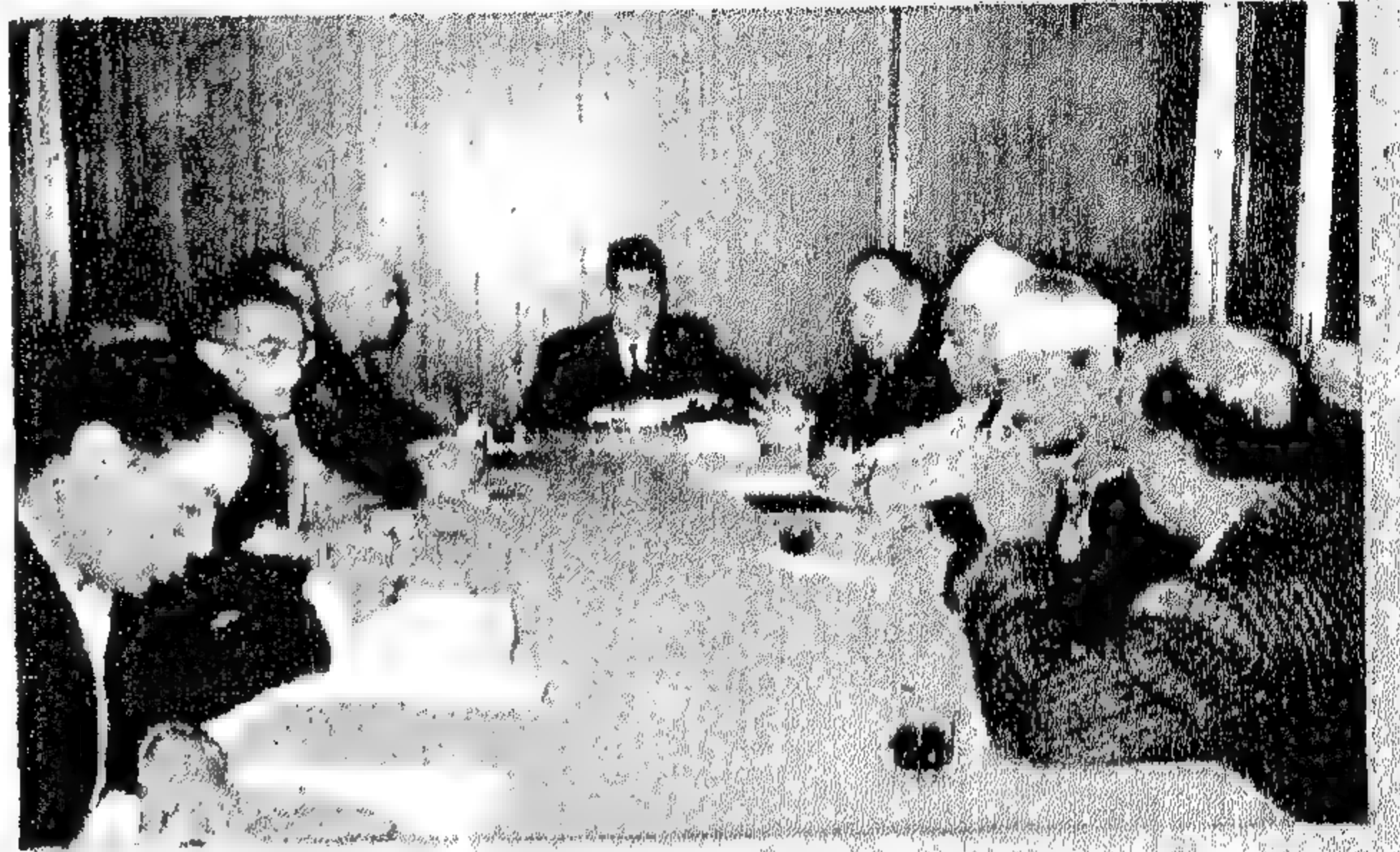
وكما اشار الدكتور عبد الجليل شلبي يلزمنا الانتماء الى الجمعيات الدينية والطرق الصوفية الا اننى



أخبار وقرارات صوفية قرارات المؤتمر السنوي للسادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية



اجتماع وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية



اجتماع المجلس الصولي الاعلى

رابعاً : يوصى المؤتمر بضرورة متابعة الاضرحه التي تستحدث واخطار المشيخة العامة بها قبل اقامتها لاماكان يحدث عن صلاحيتها وذلك لقرشيد اقامة الاضرحه تطبيقاً للشريعة الفراء للحد من هذه الظاهرة الغير صحية .

خامساً : اوصى المؤتمر بمتابعة السادة وكلاء المشيخة العامة كل في منطقتهم مراجعة متعهدي الصحف والمجلات لغرض مجلة التصوف الاسلامي عرضاً ظاهراً مع حث أبناء الطرق الصوفية على شرائها وقراءتها تدعيمها للمجلة وتثقيفاً لأحاب الطرق والحد من التراجع من اعداد هذه المجلة

سادساً : بالنسبة لما اثاره بعض الوكلاء من أن بعض السادة مشايخ الطرق الصوفية

بالانحول الشرعية ومن اهل المرفان ..

ثالثاً : يوصى المؤتمر انه من حق كل وكيل التصريح بإيالة خيرية وبالنسبة للموالد المحلية التي يتطلب الامر ادراجها في سجلات الموالد المصرح باقامتها سنوياً فلابد من استيفاء الاستثمارات التي اعدتها المشيخة العامة وأرسلتها الى اللجان الاستشارية كنماذج ترفق بالطلبات بعد البحث عن سيرة اصحاب هذه الاضرحه وسندهم واهليتهم لاقامة هذه الموالد ولابد من واظقة الحاجة بالاجماع - بالإضافة الى قيام اللجان بالتعاون مع وكلاء المشيخة العامة بالمراكز بحصر الموالد المسجلة بمناطقهم وميعاد اقامتها سنوياً لاماكان اعداد سجلات بهذه الموالد انضباطاً للعمل .

فتخطر المشيخة العامة باسماء المتخلفين محددة لاماكان الاتصال بحثاً عنهم لتعيين البديل - مع مراعاة انه ليس من الضروري انعقاد اللجان شهرياً الا اذا كانت هناك مسائل تتطلب البحث او اوراق محالة اليها من المشيخة العامة .

ثانياً : يوصى المؤتمر بتوجيه نظر اللجان الاستشارية ووكلاء المشيخة العامة بصفة عامة بضرورة استعمال الدقة والعناية التامة في التصريحات التي تجرى في طلبات خدمة الاضرحه او خلافاتها ويجب معاينة الضريح اكثر من مرة حتى يتبين صاحب الاحقية تلافي لاية ثغرة تظهر بعد التعيين - بالإضافة الى الحد من الوظائف اكتفاء بخادم واحد على الضريح او خليفة - وفي حالة ترشيح شيخ للضريح يجب مراعاة أن يكون ملمسا

اولاً : يوصى المؤتمر باستكمال العقائد اللجان الاستشارية الصوفية بالمصافقات التي لم تنعقد لجانها بعد مع توجيه النظر بالالتزام بلائحة تشكيلها وعدم الخروج عن اختصاصها كذلك عدم التدخل في اختصاصات السادة مشايخ الطرق الصوفية او المشيخة العامة بالإضافة الى انه في حالة ادانة الاشخاص المشكو فيهم لها حق التوصية بالادانة فقط ورفع الامر الى المشيخة العامة لاصدار القرارات اللازمة مع مراعاة الانضباط في جلسات اللجان واعطائها صفة السرية وعدم السماح بتواجد الاشخاص الذين ليس لهم مصلحة تستوجب حضورهم مع مراعاة عدم استعمال عنصر المجاملة في اتخاذ التوصيات والالتزام بالحياد التام - وبالنسبة لعدم حضور بعض الاعضاء اربع جلسات متتالية بدون عذر



يقدمه :

عبد الحميد عبد اللطيف

تعيينات

الطريقة البيومية

اعتماد تعيين الشيخ أحمد محمد سعيد البنا نائباً للطريقة البيومية عن بندر الخشن وعابد خليفة عابد خليفة خلفاء مركز بلطيم وإبراهيم عبد ربه سعيد خليفة خلفاء منطقة دماو بنها وإبراهيم محمد عيسى خليفة خلفاء بلدة برقاطا كفر شكر وأحمد السيد حسن علي خليفة خلفاء كفر الجزار مركز بنها وعبد الوهاب محمد عيسى نائب نقطة كفر شكر ومحمد يوسف علي حامد نائب مركز الأقصر .

الطريقة الشعبية الاحمدية

اعتماد تعيين الشيخ سلمان جودة شعيب نائباً للطريقة الشعبية الاحمدية عن السلام ومروى مطروح وحيدة حسونة هليوة نائب نقطة القصصايا بالقنطرة شرق وعبد عبد أبو رحمة خليفة خلفاء بندر طوخ .

الطريقة الرفاعية

اعتماد تعيين الشيخ عبد الرحيم حامد حسن محمد السليمي نائباً للطريقة الرفاعية عن مركز ادفو .

الطريقة القادرية الرفاعية

اعتماد تعيين الشيخ عبد الحميد عليان مشهور نائباً للطريقة القادرية عن مركز أبو حماد ومحمد حسن رمضان نائب بندر أبو حماد وسامي محمد الصادق خليفة خلفاء مركز أبو حماد وحسن فتحي علي خليفة خلفاء بندر أبو حماد وفكري زكي أحمد خليفة خلفاء بلدة ميت ردين أبو حماد .

الطريقة الخيلية

اعتماد تعيين الشيخ إبراهيم محمد النوي أبو الخير نائباً للطريقة الخيلية عن قسم عين شمس والمطرية ومحمد مصطفى الدكروني نائب مركز جرجا .

عن مركز سمالوط والشيخ بدوي توفيق محمد خليفة خلفاء مركز جرجا ومحمود راشد محمد عبد الله خليفة خلفاء محافظة سوهاج والعربي إبراهيم محمد المنطاوي نائب أولاد الشيخ إبراهيم المنطاوي بمحافظه الغربية وخرج الله محمود الشاذلي خليفة خلفاء بيت الكومي عن مركز ايتاي البارود وعبد الرسول السيد أبو الخير نائب بيت الجبلأوى الاحمدى بعموم الجهات وعبد الحميد سليم عيد نائب بيت الجبلأوى الاحمدى عن قسم المعسدى وفاروق عبد الرحمن عبد المطلب خليفة عن أولاد محمد شبل بمحافظه الغربية وكمال محمد حسن نائب بيت الجندى الاحمدى عن قسم حلوان والمعصرة وتوبة محمد إبراهيم الباز خليفة خلفاء بندر الفيوم ومحمد عبد القوى امام العجمي نائب قسم السلام بالقاهرة .

الطريقة السطوحية الاحمدية

اعتماد تعيين الشيخ عبد الجليل محمد الجليل بحبح خليفة خلفاء للطريقة السطوحية الاحمدية عن مركز السنبلأوين .

الطريقة المنايفة الاحمدية

اعتماد تعيين الشيخ فرج محمد فرج سليمان نائباً للطريقة المنايفة الاحمدية عن محافظة المنيا وممثل اللجنة الاستشارية وفتحي نجيب متولى نائب مركز أبو قرقاص وخالد أحمد خالد نائب نقطة اتليسد مركز أبو قرقاص ومحمد فؤاد خالد خليفة خلفاء نقطة اتليسد مركز أبو قرقاص وعبد النبي محمد جليلين نائب نقطة فلسفيس مركز أبو قرقاص وعبد الله هجازي وعبد الله آدم خليفة خلفاء نقطة التعليمات مركز جبهة وخلف خليفة أبو زيد خليفة خلفاء محافظة سوهاج .

الطريقة الاحمدية المرازقة

اعتماد تعيين الشيخ عبد الستار عيسد الحفيظ عوض خليفة خلفاء نقطة سامولا مركز ميت غمر وعلى أبو اليسر زيد الصباغ نائب مركز ايتاي البارود ومحمود محمد حميد شيخ بيت فاوى الاحمدى المرزوقى ومحمد عباس محمود نائب بيت فاوى الاحمدى عن محافظة قنا وفاوى محمود النقيب خليفة خلفاء بيت فاوى الاحمدى عن محافظة قنا ورجب سعد علي نائب مركز العدوة والامير حسن حسن نصر الله نائب بندر قنا عن بيت الشريف الاحمدى وقطب خذف احمد نائب بيت طليبة الاحمدى عن قسم ثانى أسبوط واحمد محمد محمود عابدين نائب عن مركز زفتى ومحمد محمد السروجى شيخ بيت السروجى الاحمدى والسيد مصطفى الأطرونى خليفة خلفاء عن قسم ثانى المحلة الكبرى وعفيفي مهيلدى نائب نقطة الشرطة كفر شكر وسلامة حسن صبيح نائب محافظه القليوبية عن بيت النواوى الاحمدى وسيد علي اسماعيل نائب بيت النواوى الاحمدى عن مركز قايوب ومحمد صديق نائب بيت حميدة الاحمدى عن مركز بنى مزار وعلى زكى عبد العزيز صعيدة نائب بيت صعيدة الاحمدى عن محافظة المنيا وإبراهيم الدسوقي حسن دنيا نائب محافظة القليوبية ومحمد إبراهيم عطية عطية شيخ بيت أبو عطية الاحمدى وفتوح إبراهيم عطية نائب بيت أبو عطية لمحافظة الغربية وزكريا عبد العزيز شعيب نائب بيت أبو عطية عن مركز المحلة الكبرى واحمد مصطفى عبد اللطيف خليفة بيت أبو عطية بمركز المحلة الكبرى وحسين عيسد الحميد اسماعيل نائب مركز جرجا وعبد الرحيم فرحات حسن خليفة خلفاء بندر جرجا وإبراهيم عبد العظيم علي نائب

يقومون بوقف خلفائهم واطلاق سراهم دون اخطار المشيخة العامة أو علم الوكلاء بذلك - بالإضافة الى قيام بعض السادة المشايخ بإرسال صورة خطاب اعتماد الوقف الى رجالهم لطبعها وتوزيعها - كما ان بعض خلفاء ونواب الطرق الصوفية لا يلتزمون بنصوص القانون أو التعليمات في مجالس الذكر والمواكب الصوفية الأمر الذى يترتب عليه الحرج بين السادة الوكلاء وبينهم - فقد أوصى المؤتمر السادة مشايخ الطرق باتباع القواعد والمصطلحات الصوفية في قرارات التعيين والوقف وضرورة الاتصال بالمشيخة العامة للتنسيق في هذا المجال - وبالنسبة للمخالفين فعلى السادة الوكلاء رفع هذه المخالفات للمشيخة لاتخاذ اللازم نحو مسائلة المخالفين .

وكيلا المشيخة العامة للطرق الصوفية لمركزى المحمدية والسنبلاوين . . .

قرر حضرة صاحب الساحة الاستاذ الدكتور أبو الوفا الغدوى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين كل من

السيد حامد موسى مصطفى الغمرى وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر ومركز المحمدية بحيرة ، والشيخ أحمد طاهر علي عزيزه وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر ومركز السنبلاوين ، ونقل كل من السيد محمد طاهر عبد الجواد الرفاعى وكيلا لقسم مصر القديمة ومصطفى محمد أحمد عبد الوهاب وكيلا لقسم البساتين .

تعيينات

الطريقة البرهامية

اعتماد تعيين الشيخ جابر محمود محمد عويس نائب بيت السيد حسن سعد عن محافظة قنا وعبد الله امام السيد نائب بئر قنا عن عمه الشيخ جابر محمود عويس وعبد الحفيظ احمد التيسوني خليفة خلفاء نقطة الحرية وسمير محمد احمد على الغرب نائب نقطة منشية السلام وضواحيها ومحمد ابراهيم حسن الخطيب خليفة خلفاء مركز ابو قرقاص وعلى محمد ابو الفضل خليفة خلفاء بلدة الزاره عن بيت الباسطي وابو عمرة ابو الحسن محمد نائب نقطة برديس عن بيت البسطي ومحمد محمود عيسى خليفة خلفاء مركز ابو حمص عن اولاد عمه الشيخ عبد العزيز المدفراوي

الطريقة الشيبانية

اعتماد تعيين الشيخ رزق امام رضوان نائب الطريقة الشيبانية عن مركز القشن وسيد عبد الله بدوي خليفة خلفاء عن الفابريكة بنى سويك

الطريقة التسقيانية الاحمدية

اعتماد تعيين الشيخ حسين على حسين نائباً للطريقة التسقيانية الاحمدية عن مركز امبابية وعلى محمود محمد نائب نقطة الفنت ورجب محمد عبد المقصود نائب نقطة الحديبة والسيد عطية السيد خليفة خلفاء نقطة الجليسي ديزب نجم وحسن محمود حسن نائب اولاد ابراهيم ياسين وسيد فرغلي سيد نائب قسم اول اسبوط واحمد عبد العزيز نهاد نائب نقطة اقفص

الطريقة الضيفية

اعتماد تعيين الشيخ ابراهيم محمد احمد نائباً للطريقة الضيفية عن مركز زفتى

الطريقة السماوية الخلوتية

اعتماد تعيين الشيخ سيد حسين سليمان نائباً للطريقة السماوية عن بئر قنا وزكى

عبد الحميد عبد الله خليفة خلفاء نقطة الحواويش باخميم

الطريقة الزاهدية الاحمدية

اعتماد تعيين الشيخ حسن محمد البياعة خليفة خلفاء للطريقة الزاهدية عن بئر المحلة الكبرى وخميس اسماعيل على ابو نوفل خليفة خلفاء قسم اول المحلة الكبرى ومصطفى محمد مصطفى درويش خليفة خلفاء بيت البرفاوى بنى سويك وجمال مذاق مرسى حسن خليفة خلفاء بيت البرفاوى بوادي عنتر قسم المعادي وسيد عبد اللطيف المنياوى خليفة خلفاء بيت البرفاوى بالمثيب وسيد محمد رشاد رضوان خليفة خلفاء بيت البرفاوى بدار السلام والسيد عبد اللطيف محمود الصبري خليفة خلفاء عن نقطة دنديط مركز ميت غمر

الطريقة القادرية القاسمية

اعتماد تعيين الشيخ عبد الحليم محمد يوسف بلال خليفة خلفاء عن محافظة القاهرة وعبد القادر محمود الشنواني نائب مركز تلا واحمد محمد ربحان نائب مركز مطوبس وفوزي الدمري نائب مركز بئر سبيدي سالم ورمضان عبد المعطي رمضان من اولاد السيد محمد بشير السوداني نائب مركز ميت غمر وشوقي فؤاد عبد الغني من اولاد السيد محمد بشير السوداني خليفة خلفاء مركز ميت غمر وعبد الفتاح حسين عطية حسين من اولاد السيد محمد بشير السوداني نائب نقطة صهرجت الكبرى وعبد العزيز معوض عبد العزيز شريف من اولاد السيد محمد بشير السوداني خليفة خلفاء صهرجت الكبرى

الطريقة الهاشمية الخلوتية

اعتماد وتعيين الشيخ عاطف حسن احمد هاشم وكيل السادة الهاشمية الخلوتية بجمهورية مصر العربية وعلى السيد العزولي نائب عام للسادة الهاشمية الخلوتية عن وجه بحري وابراهيم احمد هاشم نائباً عاماً للسادة الهاشمية

الخلوتية للوعظ والارشاد وعلى محمد عبد المجيد هاشم نائباً عاماً للسادة الهاشمية الخلوتية للتربية الروحية والسواك ورفعت محمد على نائب عن قسم المعادي بالقاهرة وحسين احمد هاشم نائب عن محافظة القاهرة ومحمد على الدين حسن نائب عن قسم الزاوية الحمراء بالقاهرة وعبد العظيم احمد شريف نائب عن محافظة الدقهلية والحاج عبد العظيم متسولي سليمان خليفة خلفاء صهرجت الكبرى ميت غمر وعبد السلام محمد فروح نائب عن كفر شكر

أنشطة صوفية

مولد الامام الرفاعي الكبير

تحتفل مشيخة عموم السادة الرفاعية بمولد الامام الرفاعي رضي الله عنه ليلة الجمعة ٩ جماد آخر سنة ١٤٠٦ الموافق ٢٨ فبراير ١٩٨٦ وينتهي يوم الخميس ٢٥ جماد آخر سنة ١٤٠٦ هـ الموافق ٦ مارس سنة ١٩٨٦ م حيث يحتفل بالليلة الختامية ويسير الموكب الصوفي الكبير لطريقة السادة الرفاعية تحت رئاسة السيد الحبيب النسيب الاستاذ محمود كامل يس الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعية من مسجد الامام الحسين رضي الله عنه حتى مسجد الامام الرفاعي صاحب الذكرى عقب صلاة العصر مباشرة

مولد سيدي علي نور الدين اليومي

تحتفل مشيخة السادة البيومية بمولد سيدي علي نور الدين البيومي رضي الله عنه ليلة السبت ٢٦ جماد آخر سنة ١٤٠٦ الموافق ٧ مارس سنة ١٩٨٦ وينتهي يوم الخميس ٢ رجب سنة ١٤٠٦ هـ الموافق ١٣ مارس سنة ١٩٨٦

قليوبية والسيد علي هاشم نائب عن محافظة الشرقية وعبد الله حسين القندور نائب عن بئر فقوس شرقية والحاج احمد عبد الله درويش خليفة خلفاء قرية كفر الحصر مركز الزقازيق والحاج عطية زايد سرور خليفة خلفاء مركز الحسينية شرقية والحاج السيد احمد الصفطي خليفة خلفاء محافظة الغربية واحمد اسماعيل على نائب مركز الزقازيق شرقية وسعيد احمد فروح نائب محافظة القليوبية والحاج محمد علي فليفل خليفة خلفاء عن وجه بحري

حيث يحتفل بالليلة الختامية ويسير الموكب الصوفي لطريقة السادة البيومية من المشهد الحسيني حتى مسجد سيدي علي نور الدين البيومي صاحب الذكرى عقب صلاة العصر مباشرة

الطريقة الشيعية الاحمدية

احتفل السيد محمد حسن الشيعي شيخ الطريقة الشيعية الاحمدية بمولد اجداده السادة شعبان الشيعي وحمد النبراوي بالامام الشافعي ومحمد شعيب الاحمدى بالموسكى وسيزور سيادته احباب طريقته بمحافظتى سوهاج وقنا للتوعية الدينية

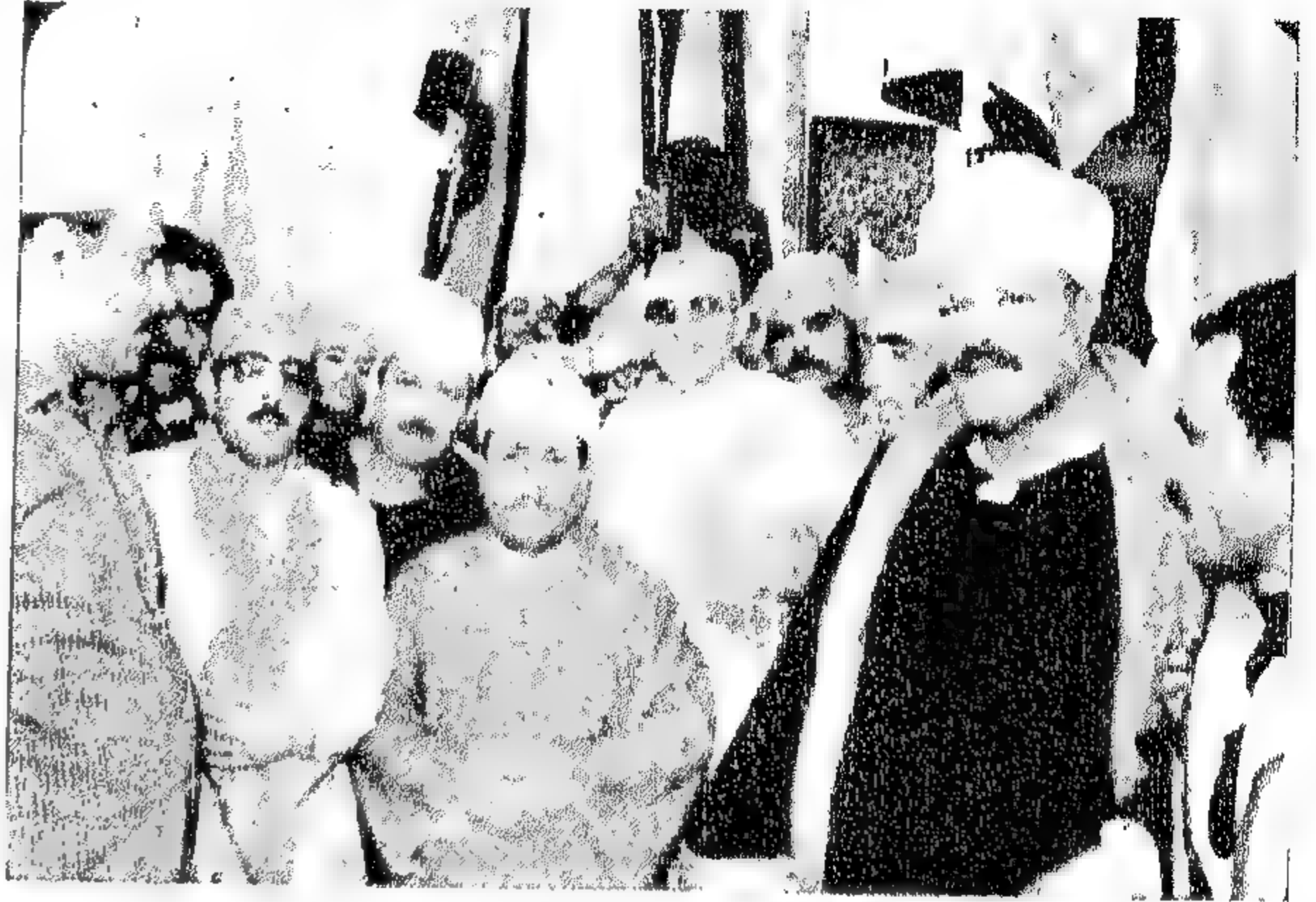
الطريقة الشاذلية المدنية

احتفلت الزوايا التابعة للطريقة الشاذلية المدنية باحياء ليلة المولد الحسيني بتلاوة آي الذكر الحكيم واقامة حلقات الذكر بحضور شيخ الطريقة السيد يوسف الرزوقي

واحتفل السيد الشاذلي محي الدين الشاذلي خليفة الطريقة بالسودان بهذه المناسبة باقامة حلقات الذكر في الزوايا التابعة للطريقة بالسودان

السيد علي نور الدين البيومي مؤسس الطريقة البيومية

بقلم السيد / حامد أحمد فضل



الشيخ حامد فضل يتوسط مريديه

ولد شيخنا سيدي علي نور الدين البيومي رضي الله عنه ببلدة البيسوم - دقهلية - من أبوين شريفيين سنة ١١٠٨ هجرية ، حيث ينتهي نسبه الشريف الى سيدنا الامام الحسن السبط ابن الامام علي كرم الله وجهه . حفظ القرآن الكريم في صغره . وتعلم الفقه على المذاهب الاربعة ، وسمع الحديث على شيخه سيدي عمر بن عبد السلام القطبواني المغربي . اخذ طريق الاهدية وحصل له جذب ومالت اليه القلوب . وصار للناس قدوة للتصوف واتبع كثير من الخلق طريقته واذكاره . وكان يسكن الحسينية ويعقد حلقات الذكر . وكان ذا واردات وفيوضات واحوال . واشتهرت طريقته لشمسيتها بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . فمن كلامه رضي الله عنه . . . قوله حرام على قلب عرف الله ان يسكن الى غيره لا يقبله احد . وتهب عليه نعمات الرحمن وتظهر عليه انوارها . على قدر هبته واخلاصه في ذكر الله تعالى .

وقال ايضا فالوصول اليه يدوام الذكر وصحبة اهله . وقال ايضا فمن لم يحصل له جذب من الله لم يقدر على تخلص نفسه . وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال جذبه من جذبات الحق توازي عمل الثقلين . . . وقال ايضا : العمل الذي يبلغ العبد به الغايات رؤية التصبير والعجز ، والضعف والانتقار الى الله تعالى . لقوله صلى الله عليه وسلم : الفقراء فخرى . وقال ايضا فكن ملازما للانتقار الى الله تعالى حتى يسكن متروك الى

الله تعالى . وقال ايضا فلا يكمل الفقير في الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم . . . حتى يشاهده في كل عمل مشروع ، ويتبع النصيحة ، والتضحية . وترك الخصومية ، وعدم المخالفة والمماندة . وقد كان يعقد حلقات الذكر بالمشهد الحسيني في كل يوم ثلاثاء . وكان ياتي بجماعته ، ويذكرون في الصحن الى الصخرة الكبرى . واعترض عليه بعض العلماء . فانبرى لهم الشيخ عبد الله محمد الشبراوي . وكان شديد الحب للصوفية ، وانصرف له . وحينئذ امره الشيخ بان يعقد درسا بالجامع الازهر ، فقبلا في الطبرسية . الاربعين النبوية وحضره غالب العلماء . وقرأ لهم ما يهجر العقول فسكتوا عنه وخدمت نار الفتنة . ومن كراماته انه كان يتوب العصاة من قطاع الطرق . ويردهم عن حالهم . ليصبرون له مريدين ، ومنهم من صار من السالكين .

بنى مسجده المعروف بالحسينية وسبيلها وكنابا . . . وقبة بداخلها مدفن الشيخ . ولما مات خرجوا بجنازته . وصلى عليه بالازهر الشريف . في مشهد عظيم . ودفن بمسجده المذكور بحي الحسينية بالقاهرة وكانت وفاته رضي الله تعالى عنه في سنة ١١٨٣ هجرية . يقسول القائل في حق هؤلاء الاولياء . امثال شيخنا المصري الجليل . . . ان الله سبحانه وتعالى عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنة . . . نظروا فيها فلما علموا انها ليست لحي وطننا . . . جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا . . .

الطريقة الرفاعية

● افتتح السيد / محمود كامل يسن شيخ الطريقة الرفاعية مسجد السادة الرفاعية بمدينة فناء مركز فايد بالاسماعيلية وحضر الحفل محافظ الاسماعيلية واعضاء مجلس الشعب والحزب الوطني ورؤساء المدن والمجالس المحلية ووكلاء المشيخة العامة وابناء الطريقة الرفاعية . .

البقاء لله

● تفتي المشيخة العامة للطرق الصوفية المرحوم الحسيني النسيب السيد / محمد فخرى شرف والد السيد اللواء محمد جمال الدين شرف شيخ سادة الشيبانية التغلبية والمشيخة العامة ان تتقدم لسيادته بخالص العزاء وكريم المواساة لترجو للفقيد الكريم واسع الرحمة ولاله حسن المثوبة والصبر .

● احباب الطريقة الشيبانية التغلبية ينعون بمزيد الاسى المربي الكبير المرحوم السيد / محمد فخرى شرف والد شيخهم السيد اللواء / محمد جمال الدين شرف وبقية من لسيادته بخالص العزاء وللفقيد الكريم واسع الرحمة والمغفرة .

● الحسين ابو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهري الاحمدية والاحباب ينعون المرحوم الشيخ محمد عوضين عجيبة ويتقدمون لجله الاستاذ عوضين مفتش اللغة العربية بالدقهلية بخالص العزاء وبواسع الرحمة للراحل الكريم .

● ينعي السيد / مسعود عبد السلام حجازي شيخ السادة القادرية الفارضية المرحوم زكي احمد علي سليمان والد الشيخ فخرى زكي خليفة خلفاء السادة القادرية الفارضية ببلدة ميت روين مركز ابو حماد للفقيد الرحمة ولاله العزاء .

● ينعي السيد / عبد العزيز محمد الجمل شيخ السادة السمانية الخلوتية والدة السيد محمد السعيد عبد الرازق نائب الطريقة عن محافظة اسوان للفقيد الرحمة ولذويه خالص العزاء .

● وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية من ال نور الدين ينعون بفقدتهم والمدة الحاج علي نور الدين محمد وكيل المشيخة العامة عن مركز ارميت ، كما يشاطرون الشيخ السيد كريم الرفاعي نائب السادة الرفاعية بجزا الاحزان في وفاة والده فلهما الرحمة ولذويهما العزاء .

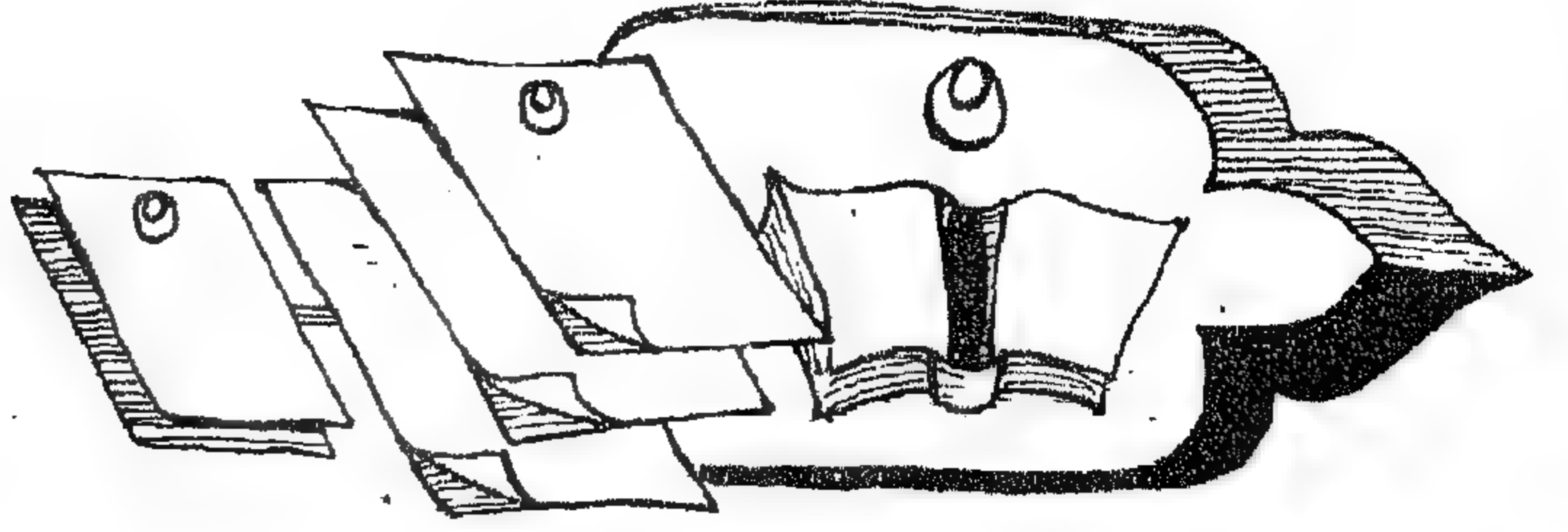
● تفتي المشيخة العامة للطرق الصوفية المرحوم الحاج محمد قطب احمد الرفاعي نائب السادة الرفاعية بالجيزة وتلقين المرحوم الحاج قطب احمد وكيل المشيخة العامة عن محافظة الجيزة سابقا وعم الدكتور صلاح سيد قطب وكيل المشيخة العامة عن محافظة الجيزة الحالي للفقيد الكريم واسع الرحمة ولذويه خالص العزاء .

● المشيخة العامة للطرق الصوفية تفتي والد السيد جميل نهامي حسنين وكيل المشيخة العامة بمركز منفوط تقمره الله برحمته

● تفتي مجلة التصوف الاسلامي الفقيد مصطفى محمد سيد احمد من العباد طوخ قلوبية والفقيد عم الزميل محمد عبد العظيم من ابنتاء الطريقة الرفاعية والزميل محسن في دار الهلال .

● ينعي الشيخ احمد طه الفرغلي وكيل المشيخة العامة بمنقلوط المرحوم الشيخ عبد الحميد رشوان نائب السادة البيومية . للفقيد الرحمة ولاله العزاء .

الفتاوى الدينية



مقدمها

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

● رئيس معهد القانون بمعهد ميونخ بألمانيا الغربية يتهم على الشريعة الإسلامية في مسألة الوصاية والحضانة على الأطفال القصر ●

منها ولدين وحدث شقاق وخلاف على استحقاق الحضانة والولاية، فالرجل يطلب الحسيك له باعتباره الأب والولي الشرعي على ولديه القاصرين، وعملاً بالتعاقد الكتابي الذي رضيت الزوجة به ووقعت عليه وتزوجت بمقتضاه .

٣ - تقدم الزوج الى محكمة الوصاية في مدينة « جروبهايم » بألمانيا الغربية يطالب اثبات حقه في الحضانة والولاية علي ولديه القاصرين .

٤ - كانت وجهة المحكمة هناك ان طلبت من البروفسور « فردا » رئيس معهد القانون بمعهد ميونخ اصدار فتوى بخصوص هذه القضية .

٥ - ان البروفسور « فرد » اصدر فتواه متضمنة امرين - احدهما - ان القوانين في الشرق الاوسط والقائمة على اساس دينية اسلامية لا تراعى في تنظيمها لمسألة الوصاية والحضانة صالح الاطفال القصر . لذلك فان مثل هذه القوانين المبنية على نظم قانونية دينية لا يجوز

● حق الحاضنة وحق الأب ●

السؤال ...

طفل في حضانة والدته - فما هو حق الحاضنة ؟ وما هو حق الاب فيما يتعلق بتعليم الطفل وتربيته ؟ ومن هو ولي امر الطفل في فترة الحضانة ؟

- الجواب : نفيد بان حضانة الطفل حينما تكون لامه لا تسقط ولاية الاب في تعليمه وتربيته وما يتعلق بتنشئته ، وعلى الاب نفقة التعليم والتربية ، وهو صاحب الحق في اختيار المعلم الذي يعلمه والمدرسة التي يلتحق بها حسبما يراه ويستطيعه .

وكل ذلك منوط بوجوب النفقة عليه لولده وعلى ذلك فليس للام ان تسلب حق الاب في هذا ولا ان تكلف الاب ما يرهقه ، فاذا قام الاب بواجبه وخالفته في ذلك ودفعت للولد نفقات اخرى ولم يكن الاب وكلها في ذلك ولا اذن فيه ولا رضى به ، فلا يلزم الاب تعويضها عما تطوعت به .

والله تعالى اعلم .

سيدة المانية مسيحية برضاها على انه بعد التزوج بينهما يكون التحاكم بينهما للقانون العربي المعمول به في بلد الزوج ، وان هذا القانون العربي - يعنى الاسلامي - هو الاساس لتنظيم العلاقة الزوجية بينهما .

٢ - تم بينهما التزوج ، وانجب

حضانة الام غير المسلمة

● السؤال : السيد محمد رزق - ألمانيا الغربية

ورد الى لجنة الفتوى استفتاء من السيد / سيد محمد رزق .

المسلم المقيم بألمانيا الغربية يتضمن الاتي : -

١ - انه تعاقد كتابيا مع

● لجنة الفتوى بالأزهر ترد على هذا التهم وتقول : إن البروفيسور "فرد" رجل لا يدين بالإسلام ولم يدرسه دراسة علمية تقف به على تعاليمه الصحيحة ●

تطبيقها في ألمانيا عملاً بالمادة ٣٠ من القانون هناك .

وفي نهاية الاستفتاء سبيل الزوج ، وهل يرغم أبناء الشرق من المسلمين على تنظيم حياتهم فيما يختص بأحوالهم الشخصية وتنظيم العلاقة بينهم وبين أبنائهم المسلمين على أساس النظام القانوني لدولة أوربية غير إسلامية ؟

الجواب : تفيد اللجنة بما يأتي :

الاول : ان هذا التعاقد الكتابي الذي صدر بين سيد محمد رزق والسيدة الألمانية باختيارها يعتبر في نظر الاسلام وفي نظر العقل وفي نظر القانون الوضعي الصحيح تعاقدا سليما من شوائب الاكراه او التدليس او الجهالة ، بما يترتب عليه من آثار ملزمة لكل من المتعاقدين فيكون ساريا عليهما اذا تحلق الزواج بينهما - وقد تم الزواج فعلا وانجب الزوج من هذه الزوجة طفلين ، فيكون لهذا التعاقد بقية آثاره كحق التقاضي للزوج امام القوانين المعمول بها في بلاده الاسلامية وان لم يكن هذا التعاقد مجزما وملزما فلا قيمة لاي عقد شخصي يرتضيه شخصان مكلفان ، مع ان النظرية العامة في التشريع الوضعي ان العقد شريعة المتعاقدين وهذه نظرية تتفق تماما مع وجبه الاسلام في كل شيء لا يكون مخالفا لاحكامه كهذا الاتفاق المذكور .

● الثاني : ان المحكمة هناك لم تلتفت مبدئيا الى هذا التعاقد وركنت الى رأي البروفيسور "فرد" من علماء القانون هناك وقد اتي البروفيسور برأيه

● هل من حق الأب

اختيار المعلم والمدرسة

أم أن ذلك من حق

الأم الحاضنة ؟ ●

● تهذيب الطفل

وتأديبه من حق من ؟ ●

الشخصي ان القوانين في الشرق الاوسط تقوم على أسس دينية اسلامية وانها لا تراعى في تنظيمها لمسألة الوصاية والحضانة صالح الاطفال القصر ، وتراعى نفوذ الرجل وانه وحده له حق الوصاية على اولاده ولا تراعى ما تتطلبه الانسانية التي تراعيها القوانين الألمانية وان القوانين المبني على هذه الاسس الدينية تتعارض مع النظام الألماني ولا يجوز ولا يمكن تطبيقها في ألمانيا عملاً بالمادة ٣٠ من القانون هناك .

والناظر في فتوى البروفيسور "فرد" يراها حملة عنادية على الاسلام فيما وصفه به من عدم رعايته لصالح الطفل وعدم رعايته لما تتطلبه الانسانية .

والبروفيسور . رجل لا يدين بالاسلام ولم يدرسه دراسة علمية تقف به على تعاليمه الصحيحة وكان الانصاف العلمي يقتضيه ان يتحاشى المساس بدين لا يعرفه وكل ما عنده من هذا القليل افكار واقتوال يستمدنها من كتب غير اسلامية وفيها ما فيها من مفتريات .

فان الاسلام دين سماوي ولا يعقل في تشريعه ان يكون مقصرا

في رعاية الطفل وما تتطلبه الانسانية من تشريع وضعي من عمل الناس ، لان وضع القوانين يكون في بيئة محلية ولا يكون عاما كالاسلام .

وقد راعى الاسلام صالح الطفل ومقتضيات الانسانية في ضوء الحكمة الالهية التي تتسامى عن تشريع البشر ولا تكون مؤقتة بوقتها كما هو شأن القوانين الوضعية .

وذلك لان الاسلام يتعهد الطفل من اول وجوده حملا في بطن امه فيحفظ له حقه في الميراث وجعل الولاية عليه بعد وضعه مسؤولية الاب او من يقوم مقامه اذا كان الاب متوفيا فعلى الوالي ان يتولى شؤون الطفل من حيث النفقة والتربية والحفاظة عليه من المفسد وتهيته لان يكون في مجتمعه على مسلك انساني محمود يسد فراغه في مجال الاعمال النافعة له ولائمه والذي يعتمد على هذه الولاية هو الاب اولا اذ الاب هو الاقدر على الكفاح وتحمل الاعمال واختيار الاصلح للطفل والوصول به الى الحياة العملية . .

لذلك كانت هذه الولاية من خصوصيات الاء حتى لا يتخلف الطفل عن طريق الرشاد . . .

كما راعى الاسلام صالح الطفل في مدة طفولته . فجعل الحضانة حقا للام والحضانة هي :

الخدمات والرعاية الشخصية للطفل بعد وضعه ، فالام ترضعه او تشرف على ارضاعه وتهمد فراشه وتعهده في نومه وفي يقظته وفي نظافته وابعاده عن التعرض لما يضره من تحركات وهكذا مما يحتاجه الطفل في

أنشطة وتعارف



الاسم : محمد هليل
الغراشي
السن : ٢٤ سنة
الهواية : المراسلة
والاطلاع
العنوان : بحيرة - كفر
الدوار - العكرشة



الاسم : احمد جتغ
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة
وقراءة المجلات
العنوان : السنغال -
دكار - رقم البريد
١٩١٤ - يد شيخ جتغ
شرفال



الاسم : احمد بيومي
محمد
السن : ٣٥ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : ٢٣ محبي
الدين عطية - حدائق
القبه



الاسم : عبد الله
خوميتي
السن : ٣٠ سنة
الهواية : قراء الكتب
الاسلامية
العنوان : السودان -
الخرطوم بعري

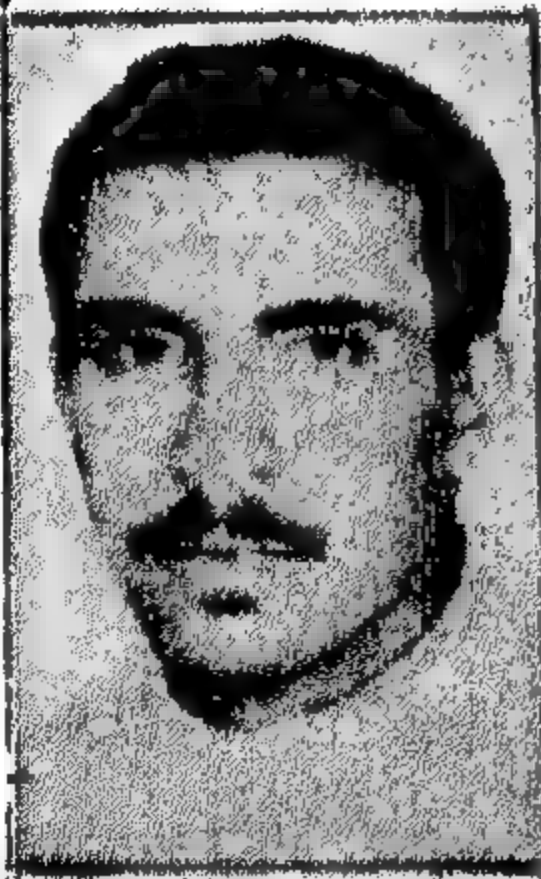
الاسم : بلقاسية خالد
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة
والاطلاع الديني
العنوان : المغرب
طريق الشهداء - حي
نقاشور - زنقة ٢ رقم
المنزل ٩ - وجدة



الاسم : خالد محمد
صلاح
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة
والقراءة
العنوان : القاهرة -
العباسية - ١ نك - رد
حارة الدمرداش



الاسم : احمد قمران
محمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : قنا - قوص
- حجازة بحري - نجع
سنة



الاسم : مملوح السيد
مهدى
السن : ٢٧ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : المنوفية -
شبين الكوم - كفر
الصيلحة



الاسم : بلال يونس
السيد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قسراء
الكتب الدينية
العنوان : دقهلية -
بلقاس - فسكو



الاسم : عبد العباس
شحاته
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة قصص
الانبياء
العنوان : القاهرة -
شبرا الخيمة - الوحدة
العربية رقم ٧٠

الاسم : محمد الهيم
محمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة
والاطلاع
العنوان : الجزيرة -
الدرشين - الشوك
القري



الاسم : علي الميرفت
حسن
السن : ١٨ سنة
الهواية : قسراء
كتب التصوف
العنوان : قنا - دشت
- ابومناع بحري





الاسم : عبد الحارس
عبد العاطي
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : الأقصر -
نجع السمان



الاسم : ابراهيم
عبد الوارث
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة
القدم
العنوان : سوهاج -
أخميم - منيرة



الاسم : شعبان
عبد السلام
السن : ١٦ سنة
الهواية : القراءة
والمراسلة
العنوان : المنيا -
ملوي - قلندول

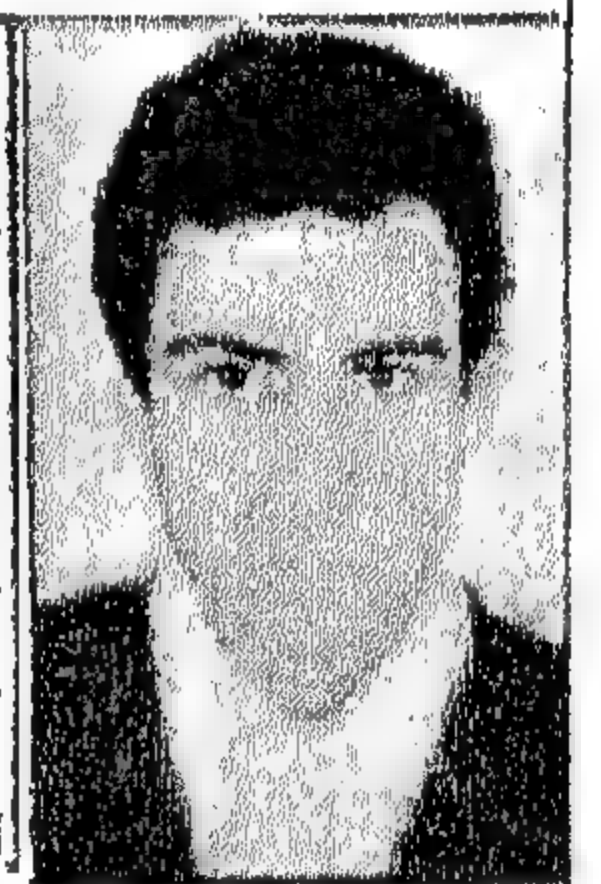


الاسم : أحمد
المقباوي
السن : ١٤ سنة
الهواية : تربيل القرآن
العنوان : البحيرة -
مديرية التحرير - مركز
بدر - قرية علي بن
أبي طالب - منزل رقم ١



الاسم : رمضان
مسلم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة
التفاسير
العنوان : القليوبية -
شبين القناطر

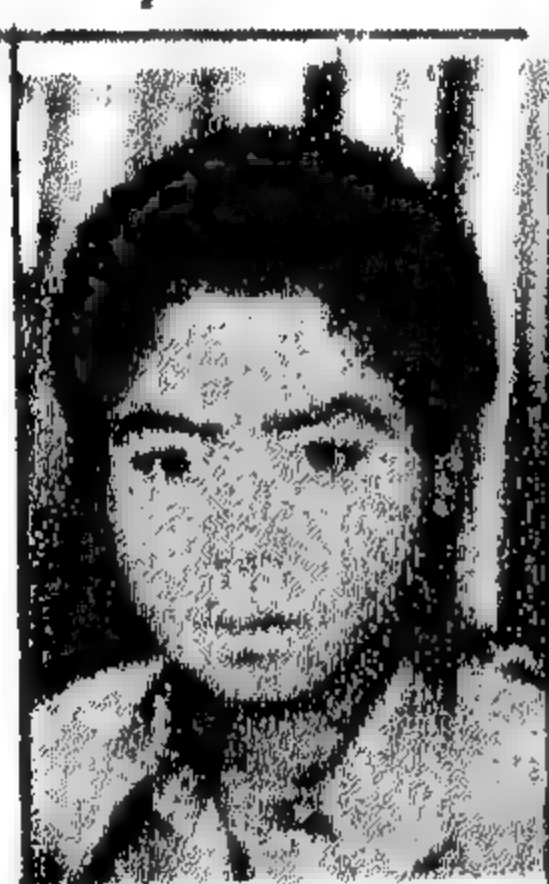
الاسم : عبد الناصر
نوفل
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : البحيرة -
الدلتا - درشاى



الاسم : محمد
عبد الفتاح
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة كتب
التصوف
العنوان : قنا -
أبو تشت - شارع
عرايى



الاسم : عمار
السن : ١٥ سنة
الهواية : تربيل القرآن
الكريم
العنوان : السودان -
أم ضوابة - معهد
الخلافة يوسف بدر
للقرآن الكريم



الاسم : محمد
عبد الكريم
السن : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة
والاطلاع
العنوان : قنا - أسنا
- النسا - القالية



الاسم : عبد الله
السن : ٢٤ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : سوهاج -
بلصقوره



الاسم : أحمد
شعبان
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة
والاطلاع
العنوان : البحيرة -
كوم حمادة - شارع
النهضة بجوار الساحة

الاسم : طيوزة
الفتاوى
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : بحيرة -
شبراخيت - شارع
الرافعي



الاسم : حماد
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة
المجلات الدينية
العنوان : الفيوم -
أشواي - الرواشدة



الاسم : أحمد
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة
المجلات الإسلامية
العنوان : أسيوط -
ديروط - المطامة

بطاقة التعارف
ملا هذا الكوبون وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم :

السن :

الهواية :

العنوان :

« بقية »

واشرق الشمس ، فسمعت
اشعتها جسده الملهب فكاد يصرخ
من الألم لولا أنه تماسك وعساذ
للتسبيح

وانبت الله تعالى عليه شجرة
اوراقها عريضة رحمتيه من
الشمس .. ثم شفاه الله وعفا
عنه ..

وارسله الى مائة الف ار
يريدون

ويختتم هذه القصة الجميلة
من حياة نبي كريم ، الكار ،
الاسلامى اللامع الاستاذ احمد
بهجت ، فيقول :

والهم الله تعالى نبيه يونس
انه لولا التسبيح لظل في جوف
الحوت الى يوم القيامة ...
قال تعالى : « فله لا انه كان
من المسبحين للث في بطنه الى
يوم يبعثون » - صدق الله
العظيم .

الفتاوى الدينية

« بقية »

صفه حتى يبلغ سنا معينة
فتنتهى حضانه الام لعدم حاجة
الطفل اليها منذ بلغ تلك السن .

وشروط استحقاق الام لحق
الحضانه الا يخشى من ناحيتها
ضررا على الطفل في جسمه او
في تربيته الخلقية او اعتداده
للحياة بالتعليم النافع له فسان
كانت الام مع غير ابيه او كانت
غير كفء لهذه الرعاية او يخشى
من جانبها اى ضرر على الطفل
فالحضانه تنتقل من الام الى
غيرها كالأب خاصة في الحادثة
المستول عنها من السيد / سيد
محمد رزق .

ومن هذا البيان يظهر في
وضوح ان الاسلام يراعى مصلحة
الطفل ويراعى في شخصه
ما تتطلبه الانسانية اكثر من اى
قانون وضعى .

خبرة

٣٥
عاما

مدعمة بأحدث
تكنولوجيا العصر تضعها ..



شركة

قها بين يديك

عصائر

المانجو والجوافة البرتقال

في الاشواق

في علب سهلة الفتح لأول مرة

فيه فان ضيق في دينه او احس
بتوجيهات تلزمه مخالفة دينه
فعليه شرعا ان يلتزم بلدا آخر
يهاجر اليه بعيدا عن التأثيرات
التي يلاقها « ومن يهاجر في سنبل
الله يجد في الارض مراغما كثيرا
وسعة » ووجوب الهجرة على
المسلم بدينه الى بلد آمن يستفاد
من نصوص كثيرة في القرآن
الكريم نحو قوله تعالى « ان
الذين توفاهم الملائكة ظالمى
انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا
مستضعفين في الارض » يعنى
كنا عاجزين عن متابعة الدين
« قالوا - يعنى الملائكة - ألم تكن
ارض الله واسعة فتهاجروا فيها
فاولئك ماواهم جهنم وسماوات
مصيرا » .

وبهذا علم الجواب عن جميع
ما ورد في الاستفتاء والله تعالى
اعلم .

ولعل ما ركن اليه البروفسور
« فرد » في تجريحه للاسلام
عن جهالة به وباحكامه وفي انكاره
لاهمية التعاقب الشروط بين
الطرفين لعل هذا يكون واضحا في
نزعته العدوانية للاسلام .

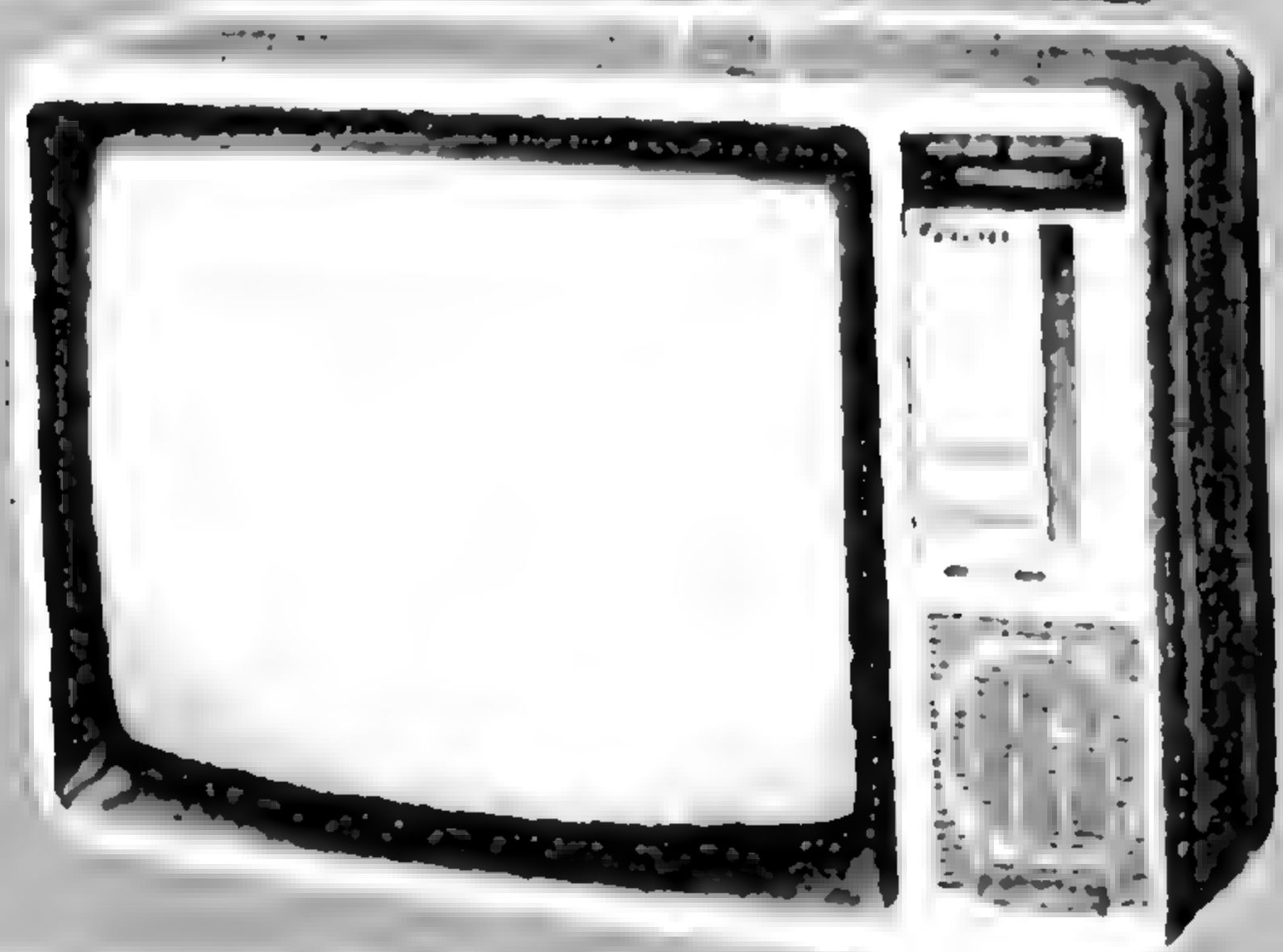
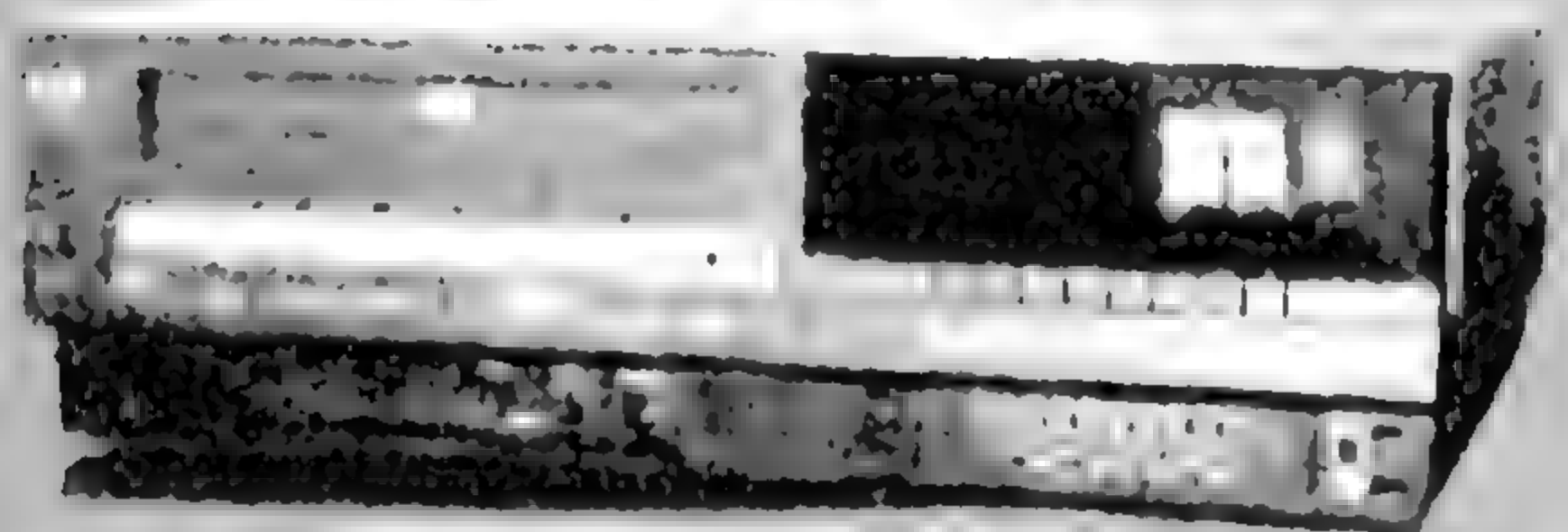
والاسلام واضح وضوح
الشمس في كبد السماء ولا ينكر
الشمس الواضحة الا من كان
فاقد البصر .

وبذلك يكون الحق الذي
ترضاه الضمائر الانسانية هو في
جانب الزوج المسلم . وهذا
واقامة المسلم في بلد غير اسلامي
لا تجيز للمسلم ان يخالف
احكام دينه في قليل ولا كثير
مهما يكن خضوعه للقانون في غير
الشئون الدينية .

بل الواجب شرعا على المسلم
ان يلزم دينه في كل وطن يقيم



تي. في. ناصر T.V. NASSR



٩٠
يوجبة
٣ نظام
٧ نظام
٩ نظام

مراكز الخدمة منتشرة بالأنحاء الجمهورية
• الأمانة متوفرة بالقطاع العام والخاص ومعرض الشركة
بالإسكندرية ٥٢ طريق جمال عبد الناصر
المنطقة ١
البلدية التجارية - دار السلام - طريق العارضة ٨٤٣٤٦٦

تسجيلات
شريط فيديو
VHS
بمختلف
النسخ

شريط
أي تي في
VHS
تسجيلات
شريط فيديو
بمختلف
النسخ

تسجيلات
شريط
شمالها
SHARH
بمختلف
النسخ

شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

وتتوخى بأن تقدم على شرائط كاسيت

والأول مرة تسجيلات صادرة من المساجد



لفضيلة الشيخ **مصطفى السباعي** قارئ مصر الأول

- ماتيسر من سورة آل عمران من الآية ١٨٥ إلى آخر السورة
- " " " النساء من الآية ٦٤ إلى الآية ٨٥
- " " " سور النجم والقمر والرحمن والحاقة
- " " " ق والذاريات والطارق والإخلاص والفجر والبلد
- " " " مريم والحاقة والنازعات والشمس والعلق
- " " " سورة إبراهيم من الآية ١٢ إلى الآية ٤٨

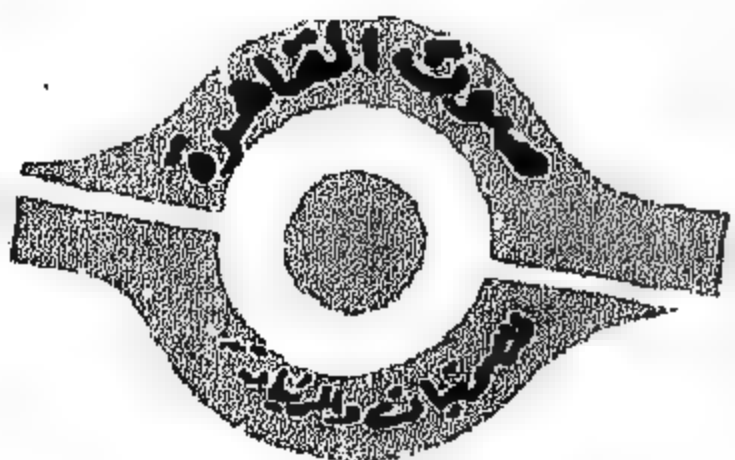
وتقدم طبعات جديدة من تسجيلاته

- ماتيسر من سورة آل عمران
- " " " الإسراء
- " " " سورت لقمان والحاقة
- " " " سورة القصص وسورت الطارق والإخلاص
- " " " الحججرات
- " " " الرعد
- " " " سورت فاطر والحاقة

تباع بفروع الشركة المتخصصة في بيع شرائط القرآن الكريم

شارع رشدي «الساحة» بالقاهرة

وباقى فروع الشركة وجميع محلات بيع الكاسيت



مع نخبات شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات
اتحاد الإذاعة والتليفزيون

المصنف الإسلامي

شريعة بطريقة وحيدة

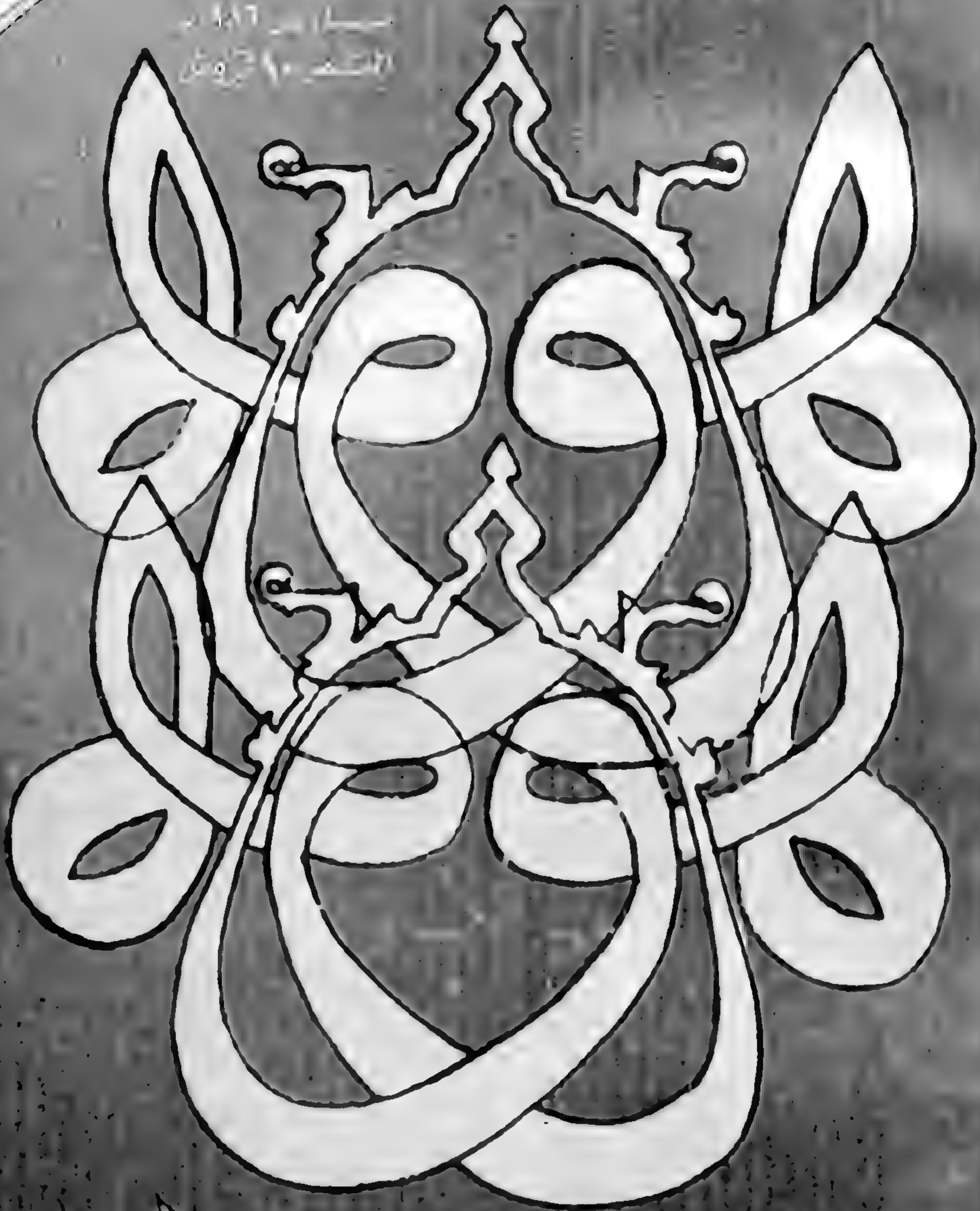
العدد ٨٩

أكتوبر ١٩٨٤

سنة ١٤٠٦

العدد ٩٠

المصنف الإسلامي
شريعة بطريقة وحيدة



وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بنك الاستثمار العربي

المعاملات الإسلامية
توزيع الربح الحلال
وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

٤,٦٢٥ %

أى بواقع

٩,٤٦ % سنوياً

يسعد البنك أن يعلن للمدائنة الكرام أنه
حسابات الاستثمار قد حققت نجاحاً حلالاً
عن الفترة من أول يوليو حتى نهاية ديسمبر
١٩٨٥ م قدره

وذلك بالنسبة لحسابات الدولار والجنيه المصري وقد تم قيد العائد إلى
حسابات الاستثمار اعتباراً من ١/ ١/ ١٩٨٦، بالإضافة إلى ما تتمتع
به حسابات الاستثمار من ميزات أخرى.

كما يسعد البنك أن يرحب بمدائنه الكرام لتقديم الخدمات المصرفية
المتنوعة على أحسن وجه وقبول ودائعهم وتوظيف أموالهم توظيفاً
حلالاً طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ..

بنك الاستثمار العربي
المعاملات الإسلامية
(الزمالة)

٨ شارع المنصور محمد - الزمالة ت : ١٤٧ - ٣٤٠٠ - ٣٤٠١٧٥٥

الفهرس

- الحكم المطالية . . د / ابو الوفا التفتازانى ٤
- نحو صحوة صوفية . . . رئيس التحرير ٦
- من ذكر الله . . . د / الحسينى ابولرحمة ١١
- اخبار العالم الاسلامى . . . ١٢
- الامثال فى القرآن . . محمد متولى الشعراوى ١٤
- الاسراء والمعراج ادوع تكريم لرسول الاسلام
- . . . د / احمد شلبى ١٨
- من عبر الاسراء والمعراج/ عبد الرحمن النجار ٢٢
- رسالة لنسك . . . ٢٤
- آداب المريدين . . هيباء الدين السهروردى ٢٧
- ندوة الشهر التصوف وادعياء النبوة . . ٢٨
- الامام البخارى وصحيحه . . محمد كمال الدين ٣٦
- الامام الرافى . . احمد ابوكف ٣٨
- مع الائمة : الدكتور احمد عمر هاشم . . محمد بكر ٤٢
- السيدة نفيسة لى مصر بانوارها . . احمد زيادة ٤٦
- ذات النطالين . . احمد صبرى القرطى ٤٨
- معالم الصوفية الحلقة . . محمد زكى ابراهيم ٥٠
- الفتاوى الدينية . . . حسن عبد المنعم ٥٤
- رسالة السودان . . . ٥٦
- مجلة الفتى المسلم . . نصر الدين عبد اللطيف ٥٨
- المجتمع الصوفى . . عبد الحميد عبد اللطيف ٦٠
- بريد القراء . . محسن فهمى ٦٢
- اخوة ومعارف . . . ٦٤
- اميدوا مجدنا « شعر » حافظ ابراهيم ٦٦

سعر النسخة

سوريا ١٥٠ قرشا سوريا	الدوحة ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥٠ قرشا لبنان	سلطنة عمان ٢٠٠ فلس
الأردن ١٥٠ فلسا	اليمن الشمالية ٢٥ بنسا
الكويت ٢٠٠ فلس	اليمن الجنوبية ٢٥ بنسا
المرال ٢٠٠ فلس	اسرة ١٥٠ سنتا
السعودية ٦٠ قرشبا	اديس ابابا ١٥٠ سنتا
موريسا	الصومال - مقديشو ٣٠٠ بنسا
السودان ١٢٠ مليما	جيبوتى ١٥٠ فرنكا
الجزائر ١٥٠ سنتيما	موريتانيا ٢٠ بنسا
المغرب ٢٠٠ فرنكا	داكار ٢٠٠ فرنك
تونس ٢٥٠ مليما	نيجيريا ١٠ بنسا
الإمارات العربية ٢٠٠ فلس	إيران ٢٠ بنسا
البحرين ٢٠٠ فلس	

التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى

على مدى من القرآن والسنة
غرفة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمى

المديران الفنيان

وفيق وجدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص . ب ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا : التصوف بالقاهرة

الحكم العطائية

٢

● أساس رياضة النفس هو التخلص بأضداد الله تعالى بشهود أوصافه على قدر الطاقة الإنسانية

● تفسير الحكم

فالعبرة الأولى مشيرة الى سبق شهود النفس الإنسانية لاحدية الله في عالم آخر هو عالم الدر قبل وجودها في البدن ، والى أنها مطالبة في عالمها هذا بالشهادة لله بالوحدانية ، وأن المعرفة بالله ، وأن كانت مما تتحقق به نفس الانسان في عالم الظواهر ، الا أن أصلها فطرى في هذه النفس .

أما العبارة الثانية فتشير الى الأساس الذى تقوم عليه رياضة النفس عنده ، وهو التخليق بإخلاق الله تعالى بشهود أوصافه على قدر الطاقة الإنسانية ، لأنه لا يخرج المرید من وصفه الدميم الا شهوده لوصف الله .

وتشير العبارة الثالثة الى مذهبه في الزهد في الكرامات من حيث هي خوارق للمعادات ، إذ ليس كل من خصص بها في رأيه ممن كمل تخليصه من حظوظ نفسه .

وأما العبارة الرابعة فمشيرة الى مذهب في تفسير الوجود مؤداه أن الاكوان مخلوقة وممكنة ، ولذا لا تتصف بالوجود الحقيقى بالقياس الى احدية الله الذى هو الوجود الحقيقى الواجب .

ويظهر أن ابن عطاء الله راعى أن تكون « حكمه » هذه للخاصة دون غيرهم ، ويبدو واضحاً أنه لا يريد أن يعبر عما انطوت عليه من حقائق التصوف تعبيراً صريحاً فهو معتقد - كغيره من الصوفية - أن التعبير الصريح

لعباراتهم معنيان أحدهما يستفاد من ظاهر الالفاظ ، والآخر يستفاد من التحليل والعمق . وهذا المعنى الآخر يكاد يستغلق تماماً على من ليس بصوفى ، وهو المعنى عندهم بالرمز ، على نحو ما يشير اليه الطوسي في اللمع بقوله : « السرمز معنى باطن مخزون تحت كلام ظاهر لا يظهر به الا أهله » .

ويعنى الرمز عند الصوفية أيضاً دمج كثير المعنى في قليل اللفظ ، غيرة عليه ، أو اتقاء لحاسد أو جاحد لمعانيه ومبانيه . فإذا كنا مع صوفينا السكندري وجدنا حكمه من قبيل الرمزيات ، لأنها من ناحية تنطوى على معان باطنة مخزونة تحت كلام ظاهر ، ولا يكاد يظهر بهذه المعانى على التحقيق الا من كان صوفياً صاحب ذوق ، ومن ناحية أخرى تعبر الفاظها القليلة عن المعانى الكثيرة ، ويحدث أحياناً أن تستوجب الحكمة الواحدة منها على قصرها وقليل الفاظها مذهباً كاملاً في التصوف .

فمن قبيل عباراتها القليلة الالفاظ الكثيرة المعانى ، والتي تحتاج في فهمها الى تعمق ، قوله لمريده : « أشهدك من قبل أن يستشهدك ، فنطقت بالهيته الظواهر وتحققت بأحديته القلوب والبرائر » ، وقوله : « لا يخرجك عن الوصف الا شهود الوصف » ، وقوله : « ليس كل من ثبت تخصيصه كمل تخليصه » . وقوله « الاكوان ثابتة بأبائهم وممحوة بأحديته ذاتهم » .

● أودع ابن عطاء الله حكمه خلاصة آرائه في التصوف ، ولا تكون مبالغين إذا قلنا أن هذه « الحكم » تستوعب مذهبه الصوفى بأسره ، وأن جميع ما جاء في مصنفاته الأخرى ليس الا شرحاً وتفصيلاً لما احتوته .

ومن « الحكم العطائية » ما يتناول الاحكام الشرعية من ناحية آثارها في قلوب المتعبدين السالكين .

ومنها ما يعرض للمجاهدة النفسية وما يتعلق بها وما يترتب عليها من المقامات والأحوال التى هي ثمرتها .

ومنها ما يدور حول المعرفة وماهيتها وأدواتها ومناهجها وآداب المتحققين بها .

ومنها ما يتضمن آراءه ميتافيزيقية في تفسير الوجود وصلته بالله وصلة الانسان بالله . ثم منها ما يشير الى آداب السلوك العامة التى ينبغى أن يراعيها السالك في مجتاهداته ومقاماته وأحواله ومعرفته ، وبعبارة أخرى في طريقه من أوله الى آخره .

● أسلوب الرمز

و « الحكم العطائية » من حيث هي مصنف صوفى خاصة واضحة هي الرمزية ، وابن عطاء الله في استخدامه لأسلوب الرمز فيها متابع للصوفية فيما عمدوا اليه في كثير من الأحيان من إخفاء أذواقهم باستخدام الالفاظ الاصطلاحية الخاصة بهم ، فيكون

بسم
د. أبو الوفا الفيمى التفتازانى
شيخ شافع الطرق الصوفية



عن مثل هذه الحقائق ليس من صفة الصوفى المحقق لما في ذلك من ابتدال لها ، والى ذلك الاشارة بقوله في « الحكم » لمريده « من رأيت مجيبا عن كل ما سئل ومعبرا عن كل ما شهد ، وذاكرا كل ما علم ، فاستدل بذلك على وجود جهله » .

ويبين لنا الرندى انه حين اقدم على شرح « الحكم العطائية » كان متعبيا كل التعب ، وما ذلك الا لان عباراتها من قبيل الاشارات الرمزية . فيقول : « ولا قدرة لنا على استيفاء جميع ما اشتمل عليه الكتاب (يقصد الحكم) وما تضمنه من لباب اللباب ، لان

« وللحكم العطائية » ، من حيث هي مصنف في التصوف يتناول العقائد ، خاصة اخرى ، وهى انها متمشية مع الكتاب والسنة وليس فيها عبارات موهمة او مستشعنة بحسب ظاهرها ، والى ذلك يشير ابن عجيبة احد شراحها بقوله عن المسلك الذى سلكه مصنفها فيها :

« ... والمسلك الذى سلك فيه مسلك توحيدى لا يسمع احدا انكاره ولا الطعن فيه ، ولا يدع للمعنى به صفة حميدة الا كساه اياها ، ولا صفة ذميمة الا ازالها عنه باذن الله »

كلام الاولياء والعلماء بالله منظو على اسرار مصونة وجواهر حكم مكنونة ، لا يكشفها الا هم ، ولا تتبين حقائقها الا بالتلقى عنهم ، ونحسن في هذه الكلمات التى نوردها ، والمناحى التى نعتمدها غير مدعين لشرح كلام المؤلف ، ولا ان ما نذكره فيه هو حقيقة مذاهبيهم .. فانا ان ادعينا ذلك كان منا اساءة ادب »

بيان المجلس الاعلى للطرق الصوفية

والمجلس الاعلى للطرق الصوفية هو السلطة المختصة باقرار الطرق الصوفية وتعيين مشايخ الطرق الصوفية والبالغ عددهم بجمهورية مصر العربية سبعين طريقة وضمن هذه الطرق المعتمدة حديثا سنة ١٩٧١ م الطريقة الفاسية الشاذلية المين شيخا لها الشيخ محمد ابراهيم الفاسي المقيم بمكة المكرمة ويمثله بالقاهرة وكيله الشيخ احمد محمد حسن ممثلا للطريقة بمصر .

اما ما نشر بالصحف مؤخرا، عن وجود ما يسمى بالمجلس الصوفى العالى فهو امر لا يتصل بالمجلس الاعلى للطرق الصوفية بمصر ولا علاقة له بهذا المجلس العرفى .

وهذا بيان للحقيقة نفسه امام ابناء الطرق الصوفية .
شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية

« د . أبو الوفا الفيمى التفتازانى »

١٩٧٦ والقرار الجمهورى رقم ٥٤ لسنة ١٩٧٨ بلانحته التنفيذية ويتشكل من خمسة عشر عضوا ، عشرة من بين السادة مشايخ الطرق الصوفية بالانتخاب المباشر كل ثلاث سنوات فى جمعية عمومية يرأسها السيد محافظ القاهرة ورئيس المجلس المحلى لمحافظة القاهرة ويرأس المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية حضرة صاحب السماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الفيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية الذى عين بقرار جمهورى رقم ٣١ لسنة ١٩٨٢ ابناء على اختيارهم لسماحته بالإجماع بقرار المجلس الاعلى للطرق الصوفية فى ٢٨ ربيع الثانى ١٤٠٣ هـ الموافق ٢٢ يناير سنة ١٩٨٣ م وسماحته يشغل وظيفة نائب رئيس جامعة القاهرة ويعين بالمجلس خمسة اعضاء يمثلون وزارات « الاوقاف ، الأزهر ، الحكم المحلى ، الداخلية والثقافة » بدرجة وكيل وزادة .

● منذ بضعة اسابيع وبعض الصحف والمجلات تنشر اعلانات مدفوعة الاجر بان هنالك مجلسا صوفيا اعلى عالميا .. وان مؤتمرا صوفيا عالميا يجمع كل الطرق الصوفية فى العالم كله سوف يعقد فى القاهرة برئاسة احد مشايخ الطرق الصوفية .

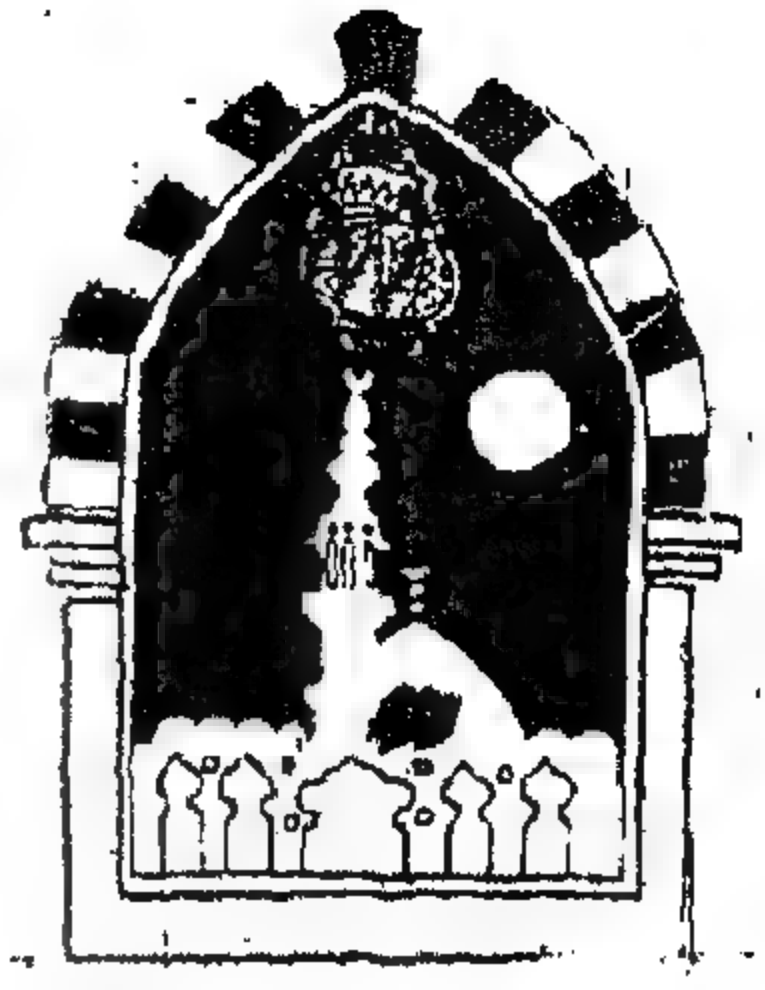


● وقد رأى المجلس الاعلى للطرق الصوفية ان يصحح هذه الواقعة وان ينبه الجميع الى ان الطرق الصوفية بجميع أنحاء جمهورية مصر لا تمت باى صلة لما يسمى بالمجلس الصوفى العالمى المذكور .. فأصدر البيان الاتى :
المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية هو السلطة العليا الروحية والادارية لجميع ابناء الطرق الصوفية بمصر وبعض الطرق الصوفية بالسودان الشقيق وبعض الدول الاسلامية ، وهو هيئة عامة روحية واجتماعية وثقافية صدر بتشكيله القانون رقم ١١٨ لسنة



بقلم
فنؤاد السيد

نحو صحوة صوفية عالمية



● لدينا الإمكانيات لتحقيق الصحوة الكبرى ولكن ● الدين الإسلامي به جميع الأسس للإنتاج

اجتمعوا برجال الطرق الصوفية للتعرف على تقاليدهم ودراسة أذكارهم وأدعيتهم ومشاهدة حلقات الذكر التي يقيمونها في زواياهم لينقلوا عنها صورة حية فيما يصنعونه من مؤلفات وموضوعات عن الصوفية .

● وقد سجلنا في أعداد سابقة من المجلة بعض اللقاءات التي جرت بين الأساتذة الأجانب وشيوخ مشايخ الطرق الصوفية .

● وفي لقاء مع بعض أقطاب التصوف بالمشيخة العامة للطرق الصوفية تحدث الأستاذ أحمد شمس الدين عضو المجلس الصوفي الأعلى وشرح أهداف القانون الجديد الذي صدر لتنظيم الطرق الصوفية ، كما تحدث عن أوجه النشاط الديني للمشيخة العامة للطرق الصوفية من إنشاء مدارس لتحفيظ القرآن الكريم وإصدار مجلة التصوف الإسلامي وإنشاء معهد لتدريب الدعاة وإنشاء مكتبة ، كما أشار إلى اهتمام

في الخارج واشترك فيها شيخ مشايخ الطرق الصوفية بالقاهرة محاضرات من التصوف .

● وقد اثمرت هذه الحملات الإعلامية في اكتساب رأي عام ديني كبير وعلى أوسع نطاق في جميع أنحاء العالم الإسلامي . تجلت آثاره في اجتذاب عدد كبير من أقطاب الصوفية إلى زيارة مصر والاجتماع برجالها وبخاصة من أبناء القطر الشقيق السودان الذي تربط الصوفية بين أبنائه برباط ديني وثيق من أقدم العصور .

● ولقد كان للنشاط الصوفي ودوره الخطير في ازكاء تعاليم الدين الحنيف وجذب الملايين إلى الانخراط في صفوفه . صداه الكبير في الهيئات العلمية في الخارج حتى أصبحت بعض الجامعات الأوروبية تدرسه ضمن المواد العلمية والدينية الأخرى .

● وقد زار مصر أخيراً بعض الأساتذة الأوروبيين حيث

استأثر التصوف الإسلامي باهتمام خاص في جميع الأوساط الثقافية والعلمية والدينية في جميع أنحاء العالم . وبخاصة بعد أن اتضحت لخصومه حقيقة أهدافه وباطل ما وجه إليه من نقد نتيجة لارتكاب البعض من أخطاء لجهلهم بأصول التصوف وأدابه .

● ولقد نشط المجلس الصوفي الأعلى في السنوات الأخيرة لتوضيح مفاهيم التصوف بالنشر في الصحف والمجلات والتلفزيون وبخاصة ما تنشره مجلة التصوف الإسلامي بصفة منتظمة منذ أكثر من سبع سنوات بإسলাম أئمة التصوف من علماء الدين والفكر وفي مقدمتهم الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية وعمداء واساتذة الجامعات وكبار الكتاب والندوات العلمية التي تعقدتها المجلة شهرياً لكبار العلماء هذا فضلاً عن الندوات الصوفية التي عقدت

الشيخة العامة انشاء مؤسسة صوفية كبرى بالدراسة تضم مسجدا وقاعة كبرى للمحاضرات ومكتبة عامة ومقرا للضيافة لكبار الزائرين وغيرها . .

● وتحدث بعد ذلك الشيخ محمد عبد الواحد وكيل وزارة الاوقاف وشرح اهداف الصوفية وكيف انها جهاد في سبيل تطهير النفوس وتوجيهها للعبادة الخالصة التي ذكرها الله تعالى في سورة العصر

« والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحسنى وتواصوا بالصبر »

● وتحدث ايضا الدكتور الحسينى هاشم وكيل الازهر الشريف عن رسالة الصوفية

ودورها في نشر الاسلام في جميع انحاء العالم

● ودارت مناقشة حول اهداف الصوفية: فذكر الدكتور التفتازانى ان الصوفية لا تتعارض مع العمل والاجتهاد في كسب الرزق والحديث الشريف يقول: « خيركم انفعكم للناس » « والمؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف » .

كلمة وزير الاوقاف

— وتحدث وزير الاوقاف الدكتور الاحمدى ابو النور فقال:

« اننى اعتبر هذا اللقاء مع اقطاب الصوفية من الاحداث الهامة في تاريخ الاسلام وهو نعمة كبرى لانه يفتح الطريق امام الوحدة المنشودة التي امر الله تعالى بها « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا . . » فهذه

● ماذا وراء هذه الانحرافات؟ ● التربية الدينية هي الحصن الحصين

الوحدة هي الوسيلة لدعم المجتمع الاسلامى سياسيا واجتماعيا واقتصاديا .

● وهاجم اعداء التصوف الذين يحاولون فصل التصوف عن الاسلام وايهام الناس بان التصوف عزوف عن الحياة . . ثم قال: ان التصوف عمل وجهاد والحديث الشريف يقول: نعم المال الصالح للرجل الصالح . . وان الرجل يصل الى أعلى الدرجات بقدر ما لديه من معروف . .

● وأشار الى قصة سيدنا سليمان وكيف أن الله تعالى سخر له الشياطين وعلمه منطق الطير كما علم داود صناعة الدروع . . وهكذا استعان سليمان وداود وبما وهبهما الله من وسائل لنشر الدعوة من هندسه وطيران وصناعة السهام وغيرها . . وكان الله تعالى قادرا على ان يحقق لهما النصر دون ان يكلفهما بهذا العمل . . ولكن الله تعالى اراد ان يعطى المثال على ان العمل فريضة وأن واجب المؤمن ان يشكر الله على ما اتاه من فضل . . ولما تحققت بقليس ملكيه سبأ بفضل الله على سليمان قالت « واسلمت مع سليمان

لله رب العالمين » — واستشهد بقصة سيدنا يوسف الذى اعطاه الله الحكم والعلم وقد وصفه الله تعالى بقوله:

● « انه كان من عبادنا المخلصين » وقد كافاه الله تعالى بعلم خاص هو تفسير الرؤيا ثم حقق له امنيته في ان يكون امينا على خزائن الارض لدى الملك « وكذلك مكنا ليوسف فى الارض » كما انه منحه رؤية برهان ربه عندما همت به امرأة العزيز وهم بها وهكذا وصل يوسف الى مقام الولاية « فقد كافاه الله حكم ثواب الدنيا والآخرة » .

● مافيا الانحرافات

● توالى الانحرافات على مجتمعنا فى الآونة الاخيرة بصورة تثير الريبة فى الدوافع الخفية لوقوعها فقد انتشر فجأة تعاظم الهروين والمخدرات وراح ضحيته فريق كبير من الشباب . . وثبت ان وراء انتشار هذه السموم فى مصر عصابات او مافيا اجنبية هدفها تدمير القوى الحيوية فى البلاد . .

حرب المخدرات

وقد ترتب على ادمان بعض الشباب الذين لا يسمع لهمسم دخلهم بالانفساق على الكيف ان حاولوا الحصول على المال عن أى طريق ولو بالسرقه او قتل اقرب الناس اليهم ومازال يتمثل امامنا حادث الشاب المنحرف الذى قتل امه لامتناعها عن اعطائه المال وقد نشرت الصحف قصصا مثيرة عن هؤلاء المدمنين الاثرياء الذين فقروا ثروتهم كلها فضلالا صبحتهم بسبب الادمان . .

● وبعد ذلك برزت تقليمسة ادعياء النبوة — والهدف منه — احداث بلبلة فكرية او فتنة دينية

نور صخرة صوفية عالمية

وقد وفيينا هذا الموضوع حقه في الندوة المنشورة في هذا العدد .

● وكانت ثلاثة الاثافي ظهور وباء الرشوة الذي لم يقتصر على صغار الموظفين بل امتد الى كبارهم ممن ليسوا في حاجة الى الثراء الحرام وما زالت قضية الرشوة الكبرى منظورة امام القضاء .

● مؤامرة الشعب ● -

● ولم تتوقف المؤامرة ضد مصر على هذه الاسلحة العنيفة والخفية - فقد دبوا اخيرا مؤامرة الشعب الاخيرة مستغلين تجمع فئة قابلة للايحاء لضعف ثقافتها وشعورها بالغبن او الكبت فاشاعت في صفوفها اشاعات كاذبة لاثارتها بطريقة يطلق عليها علماء النفس « الهستيريا - الجماعية » حيث تقوم الجماعة باعمال العنف دون ان يفكروا في عواقب اعمالهم كأنهم تحت تأثير التنويم المغناطيسي ..

● وقد تبين ان هذه الحوادث مدبرة باحكام وان وراءها تخطيطا عدوانيا هدفه اثاره الفتنة ونمطيل عملية الانتاج والرجوع بالبلاد القهقري حتى تفقد مكانتها كدولة رائدة للعالم الاسلامي والعربي .. ولكن يابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون

● ولعل هذه الاحداث المتوالية تكون حافزا لناسا لكي نستيقظ من سباتنا ونواجه اخطائنا بجدية وعزيمة صادقة فندرس اسباب هذه الانحرافات ونضع لها العلاج الشافي الذي يجتث الفساد قبل وقوعه .. ولا ريب ان التربية الدينية هي الحصن الحصين لابنائنا ضد جميع الانحرافات .

المعوقات .. للصحة الكبرى

كنا في حديث مع مسئول كبير فقال : ان مصر تتمتع بإمكانات كثيرة - منها ما هو مادي ومنها ما هو بشري ... فعندنا وفرة من المال وذخيرة كبيرة من المواد الخام وبخاصة البترول وعندنا المحاصيل الزراعية التي تمثل اهم عناصر ثروتنا القومية .. ثم عنسبنا الانتاج الصناعي الذي حقق نموًا كبيرًا في السنين الاخيرة فاضاف مصدرا هاما من مصادر ثروتنا القومية .. واضيف الى ذلك الثروة البشرية الكبرى التي لو استغلت قدراتها وكفاءاتها استغلتا استقلالًا صحيحًا لحققت لاقتصادنا القومي دخلا كبيرا سواء في السوق الداخلية او الخارجية

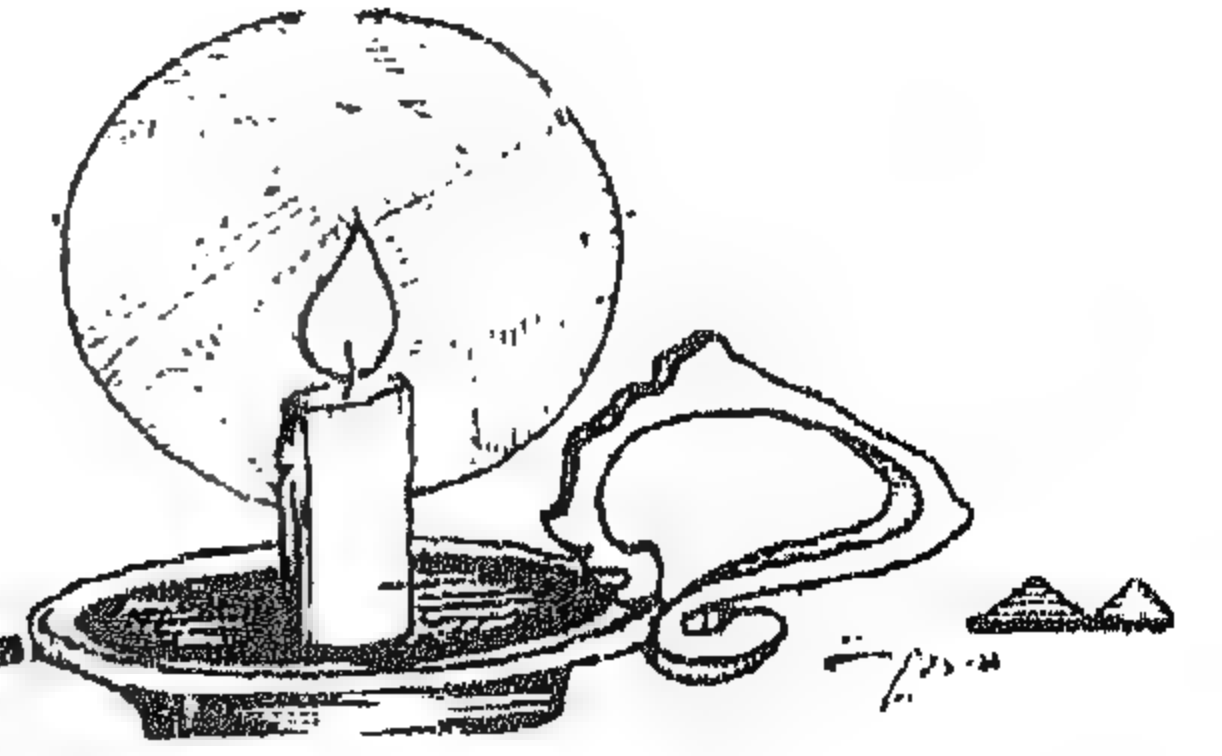
- وبعد ان استعرضنا وضعنا الاقتصادي الراهن واسباب تدهوره رغم وجود هذه الامكانيات المادية والبشرية .. فكان الرد : ان من اهم اسباب هذا التدهور او معسوقات اقتصادنا القومي هو : ان مجتمعنا الاقتصادي يفتقر في بعض وحداته الى رجال قادرين على قيادته وان يوضع كل منهم في المكان المناسب وذلك بدلا من وضعهم في أماكن قيادية لاسباب شخصية او لاعتبارات حزبية . اذ لابد من اختيار الكفاءات العلمية التي تستطيع مواجهة المنافسة العالمية ولقد تنبه المسئولون اخيرا الى هذه الحقيقة فانشأت الحكومة لجنة لتنمية القوى البشرية ، وذلك لتزويد مصر بشروة بشرية مؤهلة للقيادة وفق التكنولوجيا العالمية ..

الدين كحافز للانتاج

ويقول الدكتور « صبري الشبراوي » رئيس لجنة تنمية القوى البشرية ، انني في حالة حرب داخلية في القطاع المدني . حرب بقاء وتنمية اقتصادية ولا بد ان يكون هذا هو المفهوم . اننا في حرب مع الذات والقيم السالبة في مجتمعنا .. والدين الاسلامي به جميع اسس الانتاج . فلماذا لا نستخدم الدين في التحفيز ؟

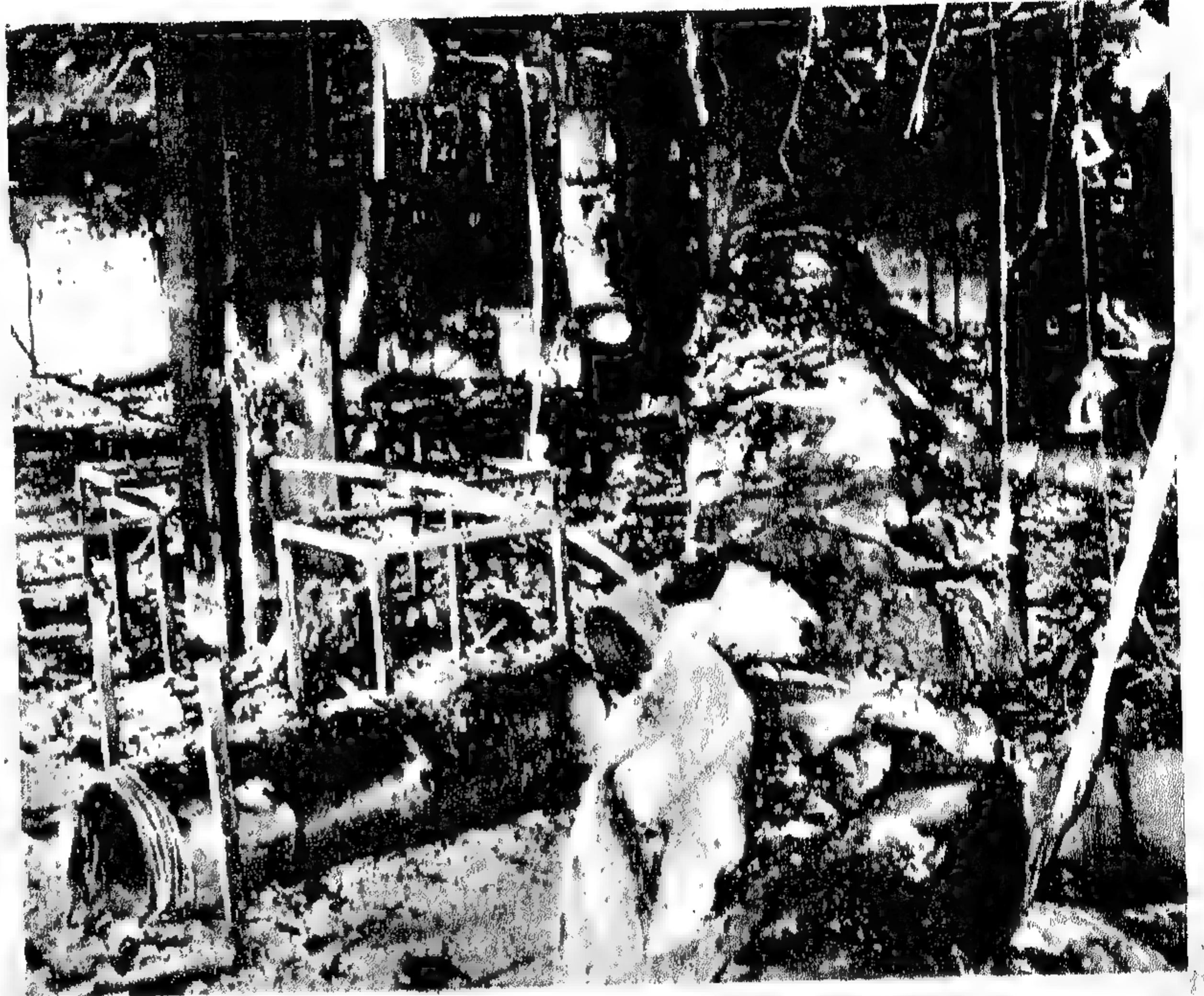
- ان بعض القيادات في المؤسسات المنتجة قد اعتمدت المادة ونسوا انتماءهم للوطن فاستغلوا مناصبهم ونفوذهم للكسب الحرام .. وتدل تحقيقات الرشوة الاخيرة على ان هؤلاء قد تجردوا من ضمائرهم لانهم حرّموا الوازع الديني الذي يبصرهم بواجبهم وينير لهم الطريق السوي .. - ولا ريب ان وجود مثل هؤلاء المستغلين في المناصب القيادية للانتاج يعوق النمو الاقتصادي للبلاد .. فضلا عن ذلك فاننا فتحنا باب الهجرة الفنية على مصراعها فاحدث ذلك عجزا ظاهرا في مجالات العمالة الفنية .. اُضيف الى ذلك تفشي وباء الرشوة بين عدد كبير من الموظفين وقد اثبتت الاحصاءات عن الرشوة ان ٦٠٪ من المرشحين من طبقة كبار الموظفين الذين لم ينالوا حظا كافيا من التربية الدينية ..

- ويقول علماء التربية ويؤيدهم في ذلك اقطاب التصوف ان تربية النشء تربية دينية هي السبيل لتكوين جيل جديد طاهر الامة نقي الضمير يعرف معنى الانتماء للوطن ويقدره حق قدره وذلك بالاخلاص في اداء عمله في أي موقع يضعه فيه الوطن واخيرا وليس اخرا فان الصحة الكبرى المنشودة لن تتحقق الا على ايد قوة قادرة نظيفة تخشى الله في السر والعلن .



أمن مصر مسئولية قومية

● دأبت الدول المتحضرة أن يستشير قادة الحكم فيها زعماء المعارضة في المسائل التي تتعلق بمصلحة الوطن العليا .
ولما كان أمن مصر مسئولية قومية تهم جميع المواطنين من حاكمين ومحكومين وتتعلق بمستقبل البلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا فقد حرص الرئيس حسني مبارك على أن يجتمع برؤساء الأحزاب المعارضة ليشتركهم في هذه المسئولية القومية الكبرى .
● وهذا تقليد حميد نرجو ألا يقتصر على حوادث الشغب المؤسفة التي وقعت من عناصر مخدوعة وغير مسئولة بل نرجو أن يشمل جميع قضايا الوطن الكبرى .



المهدى المنتظر هل هو منتظر؟

● اختلفت الآراء حول صحة مجيء المهدى المنتظر فبعض العلماء يؤكد هذا الرأي ويستند الى بعض الأحاديث والبعض الآخر ينفي هذه الواقعة ويؤكد أنه لا سند لها من القرآن والسنة .
● ومنعاً لحدوث هذه البلبلة أصبح واجب الأزهر الشريف أن يدلي برأيه القاطع في هذا الموضوع الذي هو من صميم اختصاصه

رأى: الإسلام والأمن

● شهدت الايام الاخيرة احداثا هددت امن الوطن والمواطنين فما رأى الاسلام في هذه الاحداث ؟ اجاب د. احمد عمر هاشم - دعا الاسلام الى ضرورة ضمان حرية وامن المواطنين والحفاظ على الاموال والاملاك وفي كتاب « الاسلام والامن » دعوة الى الامن والاستقرار ، وحض على الامن الاجتماعى والنفسى وغيره من الانواع الاخرى لان في الجو الامن تنتعش الحريات وينطلق الفكر ويتضاعف الانتاج والذين يحاولون العبث بالامن انما هم يعيشون بعقيدتهم ومجتمعاتهم والله من ورائهم محيط .

د. احمد عمر هاشم

العدد القادم

عدد
ممتاز

٢٨ صفحة باللون

يترك في تحريره

كبار علماء الدين

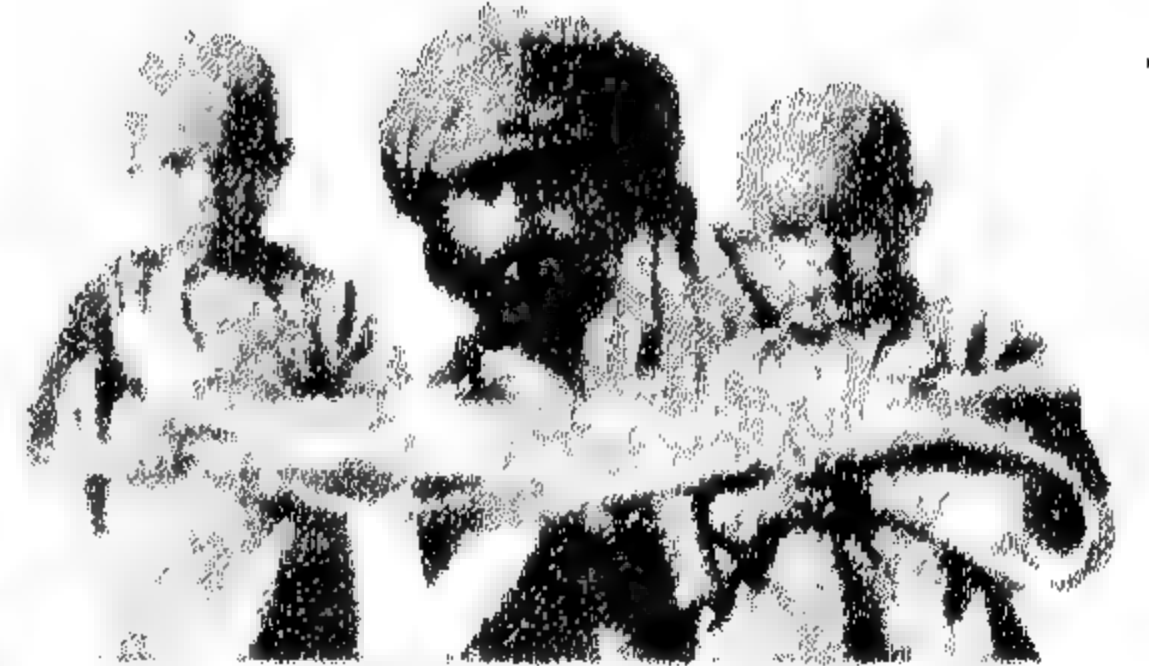
● برامج ناجحة ●

● اذا كان لنا ان نتقيد بعض برامج التليفزيون وبخاصة عند عرض الافلام الهابطة . فاننا في نفس الوقت نسجل للتليفزيون حسن اختياره للبرنامج الذي اعده لحرب المخدرات وعرض فيه مشاهد حية جمعت بين الاطباء المتخصصين وضحايا المخدرات الذين يعالجون من هذا الداء بمحض اختيارهم . وقد نجح الاطباء في اعطاء صورة صادقة عن مضار الادمان الصحية والاجتماعية، واستمع المشاهدون الى نماذج من القصص التي رواها ضحايا المخدرات واودت بصحتهم واهدت ثرواتهم وجنت على اسرهم .

● هذا لو قام المؤلفون بوضع مسلسلات من هذه القصص التي ترشد الشباب وتجنبهم الوقوع في براثن هذا الداء الويل .

تقرير معرض

الصهيونية على المسلمين والعرب سوى مجرد الاعتقالات . اما اعمال القتل والتعذيب فلم يرد لها ذكر في هذا التقرير . . كما ان هذا التقرير اغفل ما ارتكبه الشيوعية ضد مسلمي افغانستان من اعمال الابادة منذ سنة ١٩٧٩ الى اليوم ، حتى اصبح نحو مليون طفل بدون اب استشهدوا في ميدان الجهاد ولم يتعرض التقرير ايضا للاعمال الارهابية لاجبار المسلمين البلقار على تغيير اسمائهم الى اسماء غير اسلامية وتبديل ديانتهم وقتل من يخالف اوامر الحكومة البلقارية . كما ان التقرير لم يجرم حكومة ماركوس حاكم الفلبين السابق عند ارتكابه المذابح المستمرة ضد المسلمين .



● ولكن هذه المنظمة التي تضم خمسين الف عضو من (١٥٠) دولة لم تراع في تقريرها الدفاع عن حقوق العرب والمسلمين . . فهم لم يروا في اعتداءات

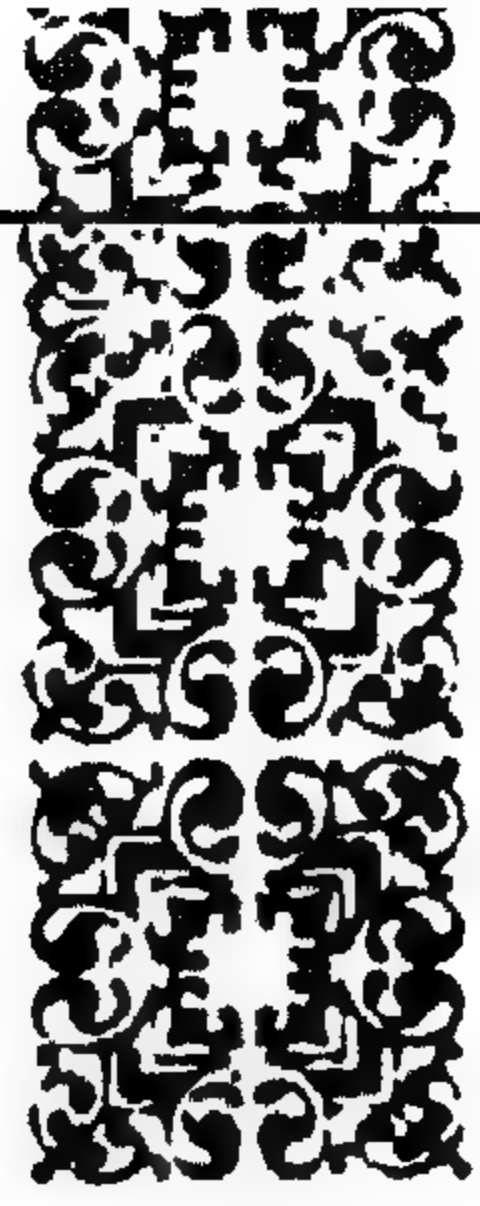
● أعلنت منظمة العفو الدولية للدفاع عن حقوق الانسان في تقرير اصدرته في سنة ١٩٨٥ من مقرها في لندن : انها تعمل بكافة الوسائل والسبل على مواجهة الانتهاكات التي تتعرض لها تلك الحقوق وذلك من خلال تنظيم المسفوط السياسية الدولية وتعبئة الراى العام ضد الدول والمؤسسات التي تمارس الانتهاكات بصرف النظر عن اللون واللغة والجنس والديانة .

● بدون تعليق ●

((الفتنة اشد من القتل))

● يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنيا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصيبوا على ما فعلتم نادمين .
صدق الله العظيم

في ذكر الله تعالى



بقام
د. الحسيني أبو فرجة
عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية

● انه روح العبادة وغايتها وذروة سنامها ويكفي دليلا على ذلك ان الصلاة وهي عماد الدين انما شرعت لتوصل اليه . قال تعالى : « واقم الصلاة للذكرى » كما انه في مجال المقارنة بغيره من العبادات يتقدمها جميعا . قال تعالى : « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر » .

● وقال الاستاذ القشيري : « الذكر ركن قوى في طريق الحق سبحانه وتعالى . بل هو العمدة في هذا الطريق ولا يصل أحد الى الله تعالى الا بدوام الذكر » .

● وقد حث القرآن الكريم عليه في كثير من الآيات بصيغ مختلفة وتخللت هذه الآيات القرآن الكريم شأن الامر الهام يكثر القرآن الكريم من ذكره والحث عليه بصور مختلفة ويبيته المولى في ثنايا القرآن .

● كما تعددت الاحاديث النبوية الكريمة التي تحث على ذكر الله عز وجل .

وقد وصل عدد الايات التي تحث صراحة على ذكر الله عز وجل الى تسع واربعين آية .

١ - بعضها فيه الامر بالذكر صراحة .

٢ - وبعضها فيه الحث على الذكر بالثناء على الذكر والذاكرين

٣ - وبعضها يذكر من ثمرات الذكر ما يحفز عليه .

٤ - وبعضها يذكر عقوبات الغفلة عن الذكر ما ينفر منها .

● واليكم هذه الآيات : قال تعالى في الحث على ذكره :

١ - لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا « الاحزاب ٢١ » .

٢ - « قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى » (الاعلى ١٥)

٣ - « واجعل لي وزيرا من اهلى هارون اخى اشدد به ازرى واشركه في امرى كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا » طه ٣٤

٤ - « واذن في الناس بالحق ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام الحج ٢٧ - ٢٨ » .

٥ - « ولكل امة جعلنا منسكا ليدذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام » الحج ٣٤

٦ - « انما المؤمنون الذين اذا

ذكر الله وجلت قلوبهم » الانفال ٢
٧ - « الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم » الحج ٢٥

٨ - « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا » الحج ٤٠

٩ - « في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه »

١٠ - « رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله » النور .

١١ - « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر » العنكبوت .

١٢ - « الميان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله » الحديد

١٣ - « والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما » الاحزاب

● وقال تعالى : في الامر بالذكر صراحة :

١ - « فاذكروني اذكركم » البقرة .

٢ - « واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار »

٣ - « واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين » الاعراف .

٤ - « واذكر ربك اذا نسيت » الكهف .

٥ - « واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا » المزمل

٦ - « واذكر اسم ربك بكرة واصيلا » الانسان .



من عواصم العالم الإسلامي

● يستعد المعهد العالمي للفكر الاسلامي في واشنطن لاقامة الموسم الجديد للندوات الاسلامية التي ينظمها ويدعو اليها ، وخاصة بعد النجاح الواسع الذي تحققت للندوة الكبرى في او اخر العام الماضي .

يتضمن البرنامج المعد للندوات الجديدة المشاكل التي يواجهها المسلمون وبصفة خاصة في دول العالم العربي ، ويشترك في هذه الندوات عدد كبير من كبار المفكرين والعلماء من مختلف انحاء العالم الاسلامي ، وممثلون من الهيئات والمنظمات الاسلامية .

● وفد من كبار المسلمين الامريكيين السود يرأسه البطل محمد علي كلاي بطل العالم السابق في الملاكمة - زار المغرب اخيرا ، والتقى هناك بوزير الاوقاف والشئون الاسلامية المغربي . وفي هذا اللقاء تمت مناقشة احوال المسلمين في القارة الامريكية ، وتم الاتفاق على تنظيم التعاون من اجل التوعية الاسلامية والنهوض بالحياة الاسلامية الصحيحة لابناء المسلمين السود في المجتمع الامريكي .

مظاهرات عالمية لمناصرة المسلمين المضطهدين في بلغاريا



تجددت خلال الاسابيع الاخيرة المظاهرات التي قامت من قبل في استوكهولم عاصمة السويد ، لمناصرة المسلمين الذين تضطهدهم السلطات الحاكمة في بلغاريا .
رفع المتظاهرون لافتات تقول : بلغاريا تضطهد المسلمين . . تم قتل سبعة الاف مسلم ، والقضاء الالوف منهم في السجون .
حفلت المظاهرة الجديدة ايضا بالهتافات ضد السلطات البلغارية ، وطالبوها بوقف اضطهادها للاقلية الاسلامية فورا ، كما طالبوا بتدخل دولي لدى السلطات البلغارية لوقف حملاتها ضد المسلمين وتهدف للقضاء على هويتهم الاسلامية .
وقد هاجمت بلغاريا اخيرا ولاول مرة جمهورية تركيا لموقفها المناصر للاقلية الاسلامية في بلغاريا . . . وهاجمت الاذاعات والصحف البلغارية كل من يناصرون الاقلية الاسلامية المضطهدة في بلغاريا . . ورددت هذه الاذاعات والصحف ان حملة الحكومة التركية ضد بلغاريا تتسم بطابع الطموحات التركية التي تجددت بعد سقوط الامبراطورية العثمانية وانتهاء سيطرتها على بلغاريا في او اخر القرن الماضي .
واذا كانت الاذاعات والصحف البلغارية قد وجدت ما تبرر به مناصرة الحكومة التركية للاقلية الاسلامية في بلغاريا ، فانها لن تجد ما ترد به على هذه المظاهرات التي قامت وتجددت في العاصمة السويدية لمناصرة هذه الاقلية الاسلامية المظلومة والمضطهدة في بلغاريا .

كبار العلماء ورجال الدين يتحدثون في إذاعة باريس العربية

سواء بالحضور المباشر او بالنقل عن طريق الاقمار الصناعية . . كما ان هذا التخطيط الجديد للبرامج الدينية في اذاعة باريس العربية اكثر من سبعة عشر برنامجا جديدا يبدأ تقديمها مع الدورة المقبلة من مواسم نشاط هذه البرامج في اذاعة باريس العربية .

الاستعداد منذ بداية موسم الحج المقبل لنقل أداء فريضة الحج ومتابعة شئون الحجاج في البلاد المقدسة .
كذلك يتضمن التخطيط للبرامج الجديدة استضافة كبار العلماء والمتحدثين ورجال الدعوة الاسلامية لالقاء المحاضرات والدروس والاحاديث الدينية

تقدم البرامج الدينية في اذاعة باريس العربية ، دفعات متوالية لنشر الدعوة الاسلامية ، يتجدد نشاطها ويتزايد نفعها بمسورز الايام والاعوام . .
ومنذ العام الماضي تضمنت هذه البرامج الاذاعية نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة مباشرة بالاقمار الصناعية . . ويتم



الكويت تحتفل بالعيد الخامس والعشرين للاستقلال

احتفلت دولة الكويت الشقيقة في الاسبوع الماضي باليوبيل الفضي لاستقلالها . . فملد خمسة وعشرين عاما بعد ان استقلت الكويت بكامل الحرية ، وانطلقت على طريق النمو والازدهار والتقدم ، وهي تحقق الانجازات وتبني للرخاء والتفوق . .

ان السنوات الخمس والعشرين تعتبر فترة قصيرة في حياة الامم والشعوب ولكنها كانت فترة حافلة في حياة الكويت وشعب الكويت بل وحياة الشعوب العربية في المنطقة . . فترة اعادت فيها الكويت صياغة الحياة الجديدة لشعبها وابرار كل ما هو مشرق فيها وتميز في مسيرة الوطن والانسان الكويتي ، وجعلت من كل ذلك زادا جديدا للمراحل الجديدة القادمة من الحياة على ارض الكويت والمجتمع الجديد الكريم لشعب الكويت . .

ان الاقتصاد الكويتي يقوم على اساس الحرية المنظمة ، فحرية العمل مكفولة امام رأس المال الخاص اضافة الى قيام الدولة بالعديد من المشروعات الضرورية بصورة منفردة او بالاشتراك مع القطاع الخاص حيث ان مساهمة القطاع العام كانت ضرورية منذ البداية لان الدولة هي المسيطر الوحيد على قطاع النفط ، وعليها يقع عبء تنمية المجتمع وتحديث اقتصاده - كما تقول صحيفة « اليوم » السعودية - وكذلك تحقيق الرفاهية للمجتمع والايال القادمة من ابناء وشباب الكويت على طريق المستقبل الزاهر المشرق بأذن الله .

أهم البنود في الاتفاقية الإسلامية بين باكستان والصين

تفصي الاتفاقية الإسلامية التي عقدت اخيرا بين باكستان والصين - باعداد دورات تدريبية لرجال الدعوة الإسلامية لصينيين من ائمة المساجد والخطباء والوعاظ ، وكذلك اعداد دورات تدريبية للمدرسي المدارس الإسلامية وتزويد الجمعيات الإسلامية والمساجد الصينية بكتب المناهج المدرسية والكتب الدينية وتيسير اداء فريضة الحج والعمرة للرعايا الصينيين المسلمين .

وقد تضمنت بنود هذه الاتفاقية ايضا تنظيم ايفاد عدد من الدعاة والمدرسين الباكستانيين للعمل في المقاطعات التي يكثر فيها المسلمون لزيادة الوعي الديني بين المسلمين هناك . .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد في الاحتفال بتوقيع هذه الاتفاقية اكدت تصريحات وزير الشؤون الدينية في باكستان مقبول احمد - رئيس الوفد الصيني ومبعوث الجمعية الإسلامية الصينية - اكدت ان الاتفاقية سيكون لها اثرها الكبير في تقوية الروابط بين الصين وباكستان في مجال الشؤون الإسلامية لخير الشعبين في كلا البلدين . .

المجاهدون الأفغان يعرضون شروطهم لقبول الحل السلمي

المفاوضات والحل السلمي ، ولكن : بناء على الشروط الثلاثة التالية :

● الانسحاب الفوري الكامل للقوات السوفييتية من أفغانستان

● عودة اللاجئين الأفغان في باكستان وإيران والدول الأخرى إلى أفغانستان .

● إقامة حكومة إسلامية بديلة عن الحكومة الشيوعية في أفغانستان .

واضاف زعيم المجاهدين ينه ويجدر : اننا نتوقع ان يقوم السوفييت بهجوم ضخم على المجاهدين قبل نهاية الصيف المقبل ، وبعد نجاح المجاهدين في عملياتهم العسكرية الأخيرة في جبهات القتال .

والمطلوب الآن ، مزيد من الاعداد والاستعداد لمواجهة المرحلة القادمة من الصراع ، والتطلعات السوفييتية لفترة التقاط الانفاس والانسحاب التدريجي لقواتهم من أفغانستان ومجموع عدد هذه القوات حاليا يتجاوز ٢٠٠.٠٠٠ جندي .



رغم الانتصارات التي يحققها المجاهدون المسلمون الأفغان في مواجهة عدوان قوات الغزو الشيوعي لأفغانستان - فإن قيادة هؤلاء المجاهدين والجهات الإسلامية المتعاونة والمتعاطفة معهم ، لم تنس ما قدم المجاهدون حتى الآن من ضحايا وتضحيات .

وزعيم المجاهدين الأفغان داخل الأراضي الأفغانية المحتلة احمد شمس الدين مسعود ، يعرض للموقف على جبهات القتال وفي مجالات التحرك الدبلوماسي على المستوى الدولي ، ومناقشة شروط الحل السلمي للمسألة الأفغانية - فيقول :

اننا على استعداد لقبول

قُرأت لك

لأمثال في القرآن

للشيخ محمد متولي الشعراوي



واحدًا ليحفظ حياته .. بل وضع له الرفاهية فأوجد له طعامًا مختلفًا ألوانه .. فهذا حلو .. وهذا مر .. وهذا له طعم مختلف محبب إلى النفس .. أي أن الله سبحانه وتعالى لم يوفر الضروريات فقط للإنسان في حياته .. بل وفر له الكماليات وأعطاه الرفاهية .. وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى

(ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ، ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود * ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك ، إنما يخشى الله من عباده العلماء ، إن الله عزيز غفور)

(سورة فاطر - الآية ٢٧-٢٨) هكذا أوجد الله للإنسان كل النعم في الكون .. ووضع له ما يحفظ حياته في جسده وفي عقله وفي قدراته .. وتم ذلك كله بقدرة الله .. ودون أن يكون للإنسان أي دخل .. ودون أن يبذل جهدا .. ودون أن يحرك قدما أو يدا ..

وجاء الإنسان إلى الكون والنعمة كلها موجودة .. ووجد

الله خلق لنا هذا الكون كله بكل ما فيه من نعم .. خلقه بتمام قدراته .. ووضع فيه قوى أكبر منا كثيرا كالشمس والقمر والجبال والبحار وغيرها .. تلك القوى تستطيع أن تهلك ابن آدم في لحظات .. فالبحر إذا انطلق على اليابسة جردها من الحياة .. والشمس إذا اقتربت من الأرض أحرقتها .. والجبال لو تزعزعت من مكانها لاختل توازن الأرض تماما ولهوت في الفضاء السحيق والنجوم لو اختل نظامها واصطدمت بالأرض لدمرتها تماما .. إذن كل هذه القوى هي أكبر وأقوى من الإنسان .. ومنع ذلك سخرها الله قهرا لخدمة الإنسان .. فقال للشمس اشركي كل يوم لتضيء له وتعطيه الدفء اللازم لحياته .. وتعطيه النور اللازم لعمله .. وتتفاعل مع الأرض والنبات لتعطيه الطعام اللازم لحياته .. وقال للماء : كن أنهارا عذبة لتسقيه ماء عذبا يحفظ له حياته في الأرض .. وكن بحارا لتعطيه الطعام وتنقله من مكان إلى آخر .. ووضع كل شيء في مكانه لخدمة الإنسان .. ثم أوجد له طعاما في الأرض .. ولم يوجد له طعاما

الله سبحانه وتعالى ضرب في القرآن الكريم أمثالا كثيرة للجنة والنار .. وهي أمثال امتدت في معظم آيات القرآن الكريم .. وذلك حتى يقرب للعقل البشري عظم ثواب المطيع ، وعظم عقاب الكافر أو غير المؤمن .. وذلك لأن هذه هي نهاية الخلق أو هدفه .. فكلما قلنا أن الله سبحانه وتعالى قد خلق أجناسا مقهورة لطاعته - خلق الأنس والجان مختارين في الطاعة .. وطلب منهم أن يكونوا طائعين باختيارهم .. وذلك كما بينا في الفصل الأول ..

والإيمان كما بينا هو اختيار لحب الله في القلب .. فلإنسان المؤمن هو من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، هنا يثور سؤال طالما وجه إلى .. لماذا يعذب الله سبحانه وتعالى خلقه ؟ .. ولماذا يوضعون في النار ؟ ..

الله سبحانه وتعالى لا يريد العذاب لأحد .. بل يريد أن يدخلنا جميعا جنات النعيم خالدين فيها .. وحب الله سبحانه وتعالى يجعله أرحم بنا من رحمة الأب والأم بأولادهم ..

مثل الجنة والنار

جميعا .. خلق الله الانسان امنا .. فاذا الانسان يستعبده بالخوف والايذاء وبكل ما هو كربه يفسد به صنعة الله وخلقته .. طلب الله من كل منا ان يحترم حقوق الآخر .. فاذا بالانسان يعتدى على حرمان أخيه وعلى ماله وعرضه ..

منهج الله ..

بل انطلق الانسان الى اكثر من ذلك .. وضع الله سبحانه وتعالى له منهج الحياة في الأرض. وقال اذا طبقت هذا المنهج فانك ستعيش حياة سعيدة في الدنيا والاخرة .. فجاء الانسان الى منهج الله ففبره وأفسده .. وحين تعبد الله سبحانه وتعالى بحفظ المنهج بقدرته هو ، بحيث لا يتم فيه تبديل ولا تغيير .. انطلق الانسان تاركا منهج الله وبدأ يشرع لنفسه ، فيحطل ما حرم الله .. ويحرم ما أحله ويضع عقله ظلما وزيفا وعدوانا فوق قدرات الله .. فيشرع لنفسه مستخدما هوى النفس مضلا عن الله .. ثم يمعن ويحاول ستر وجود الله .. ويعبد الاحجار والاصنام والحيوانات والانسان فاذا سألته هل هؤلاء جميعا يستطيعون ان يخلقوا مثل هذه الحياة .. يحاول ان يجادلك عبثا

جنة جعل الله فيها مكانا لكل واحد من خلقه .. فكل منا له مقعد في الجنة .. ومقعد في النار. ماذا فعل الانسان ؟ .. هل قدم الشكر الذي أوجبه هذه النعم عليه ؟ لا .. بل انه اخذ كل هذه النعم وتمتع بها دون ان يؤدي حتى حق الشكر .. مصداقا لقول الله سبحانه وتعالى « وقليل من عبادي الشكور »

سورة سبا الآية ١٣

● ولم يفعل ذلك فقط .. ليته لم يقدر الشكر وسكت .. ولكنه مضى الى الكون يفسد فيه .. فقتل النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق .. واحتكر خيرات الله فوجد في الكون اناسا يملكون اكثر مما يستطيعون ان يأكلوه وشعوبا أخرى تموت من الجوع .. وماذا فعلت الشعوب التي تملك اكثر من حاجتها اخذت نعمة الله التي خلقها لاطعام الانسان وافسدتها واقت بها في البحر .. قطعت الاشجار والغابات التي هي رئة الكون يتنفس بها وبنت مكانها كل ما يلوث الجو ويفسده .. خلق الله الانسان حرا .. فاذا بالانسان يستعبد الانسان .. يستعبده بالمال .. ويستعبده .. ويستعبده بما خلق الله في الكون للناس

الشجر الذي يستظل به من حرارة الشمس .. ووجد الطعام الذي يأكله والماء الذي يشربه .. واللبن الذي يسقيه لاطفاله .. ثم كشف الله للانسان من علمه في الارض ما يجعله قادرا على عمارتها .. وقال له انطلق الى عمارة الارض تردد خيرا .. وتردد رفاهية وتردد سعادة .. وانني سخرت لك كل ما في الكون واعطيتك كل هذا الرزق فوجب عليك ان تشكر الله .. ولم يطلب الله منا ان نسجد له ليلا ونهارا ولا حملنا ما لا طاقة لنا به .. والله سبحانه وتعالى يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها .. بينما اعطانا من العبادات ما يستغرق دقائق معدودة في اليوم .. نصلي له شكرا لهذه النعم التي لا تعد ولا تحصى .. وزاد الله في رحمته وفضله ، وقال من يشكرني ويمدني طائعا مختارا اهددت له جنة فيها كل النعم بقدرات الله سبحانه وتعالى .. وابقيته فيها يتمتع بهذه النعم خالدا فيها لا يموت ولا يمرض ولا يتعب جزاء له على هذا الشكر وهذه العبادة التي قدمها .. هذا هو كرم الله .. وهذا فضله .. نعم بلا حدود .. وكون بديع جميل يخدم الانسان بلا مقابل .. ثم

الأمثال في القرآن

في الخلق .. ولو أنه شهد الخلق
لقلنا شاهد ومن حقه الكلام ..
ولو أنه علم أسرار الخلق لقلنا
عالم يتحدث عن علمه ، ولكن لا
هذا ولا ذاك .. فلا هو شهيد
ولا هو يعلم .. ومع ذلك هو يكابر
ويحاول أن يضل الناس . فيقول
الله فيه ..

● ما أشهدتهم خلق السموات
والارض ، ولا خلق أنفسهم ،
وما كنت متخذ المضلين عضدا .
.. هذا هو الانسان وهذه هي
لعم الله عليه .. وهذا هو كفره
بهذه النعم حتى أن الله سبحانه
وتعالى قال ..

● قتل الانسان ما اكفره ●
لكن الله عدل .. وهو رب
العالمين .. ومن هنا فإنه يعطى
لخلقه حقوقا متساوية . وهو
قيوم قائم على كونه .. من هنا
فأنه حريص على حقوق كل عبد
من عباده .. ضعيفهم وقويهم .
صغيرهم وكبيرهم . فإذا اعتدى
القوى على الضعيف كان ذلك
اعتداء على حق من حقوق الله في
قيومته على خلقه . وإذا ظلم
جبار الناس .. كان ذلك اعتداء
على حقوق الله في كونه .. والله
سبحانه وتعالى بعدله كفل لكل
منا حقا متساويا دون تمييز بين
جنس أو لون أو مركز فكلنا أمام
الله متساوون لا نفرق بيننا إلا
بالتقوى .. والله سبحانه وتعالى
أما أن يكون قادرا على حماية
خلقه وحماية الحقوق التي
أعطاهها لهم بعدله .. وأما أن
يكون - تنزه وتبارك وتعالى -
عاجزا عن ذلك .. والله قادر .
وقاهر . ومن هنا فإن عدله
يقتضى القصاص : لأنه لا موجب
ولا مبرر للظلم إلا هوى النفس
البشرية وحصر الانسان أن
يتميز على غيره وأن يعلو عليه
ويستعبده .. ولذلك فإن
القصاص يكون عدلا . ما دام الله
قد أعطانا حقوقا متساوية من أن
يفتر واحد منا على خلق الله ..

فيفسده أو يهدر حقا من الحقوق
التي أعطاه الله لخلقه .

ومع هذا .. ومع كل هذه
النعم التي أعطاه الله للانسان
بلا مقابل وبدون جهد بشري ..
بل بقدرة الله سبحانه وتعالى ..
ومع أن الانسان أفسد وظلم ..
وأكل حقوق غيره .. وعيث في
كون هو من خلق الله .. وتقل
الحياة من السعادة والأزدهار
الى البؤس والشقاء .. وقد
شاءت رحمة الله سبحانه وتعالى
أن يمهله المرة تلو المرة .. وأن
يبعث له الرسل رسولا بعد
رسول . وأن يجعل عبادته المؤمنين
يذكرون البشرية كلها ببشاعة
فعلهم ويذكرونهم بعذاب الله ..
فإذا تاب انسان ورجع عن ظلمه
وندم على ما فعل .. تاب الله
عليه برغم كل الاثام التي ارتكبها
وإذا رفع يديه الى السماء وطلب
المغفرة من الله . غفر الله له وعفا
عنه ويذكره الله ويقول ..

● ان الله يغفر الذنوب جميعا ●
.. ويقول توبوا الى الله توبة
نصوحا .. علنا نرجع .. علنا
نفيق - علنا نتذكر .. ولكننا لا
نتذكر الله إلا ساعة الشدة . أو
ساعة الضيق .. أو ساعة الموت
تلك هي الساعات التي يتذكر
فيها الانسان قوة الله سبحانه
وتعالى وقدرته .. فيرفع يديه
الى السماء ويصيح يارب فإذا
أعطى كفر .. تارك هي حقيقة
الانسان الذي فتح الله له من
ابواب رحمته ابوابا واسعة ..



وفتح له من أبواب التوبة ما يسع
الذنوب جميعا . وفتح له من
أبواب التذكرة ما جعله يفيق
ويرجع . ولكنه أبى كبرا وعنادا
إلا أن يمضي في ضلاله متحديا
كل منهج الله فكان حقا عليه العقاب
الله سبحانه وتعالى لا يريد أن
يعذب أحدا من خلقه .. لأنه هو
الذي خلقهم وأوجدهم . فيقول
في كتابه العزيز .

● ما يفعل الله بعذابكم ان
شكرتم وأمنتهم ●

.. ولكن الانسان هو الذي
يوجب على نفسه العذاب . وهو
الذي يوجب على نفسه اللعنة .
وهو الذي يوجب على نفسه سوء
المصير . الله يذكره برحمته ..
يذكره بنعمه .. ويذكره بقدرته
ويقول ..

● وخلق الانسان ضعيفا ●

.. أنت أيها الانسان
لاحول لك ولا قوة إلا بقدرة الله
سبحانه وتعالى . افق . تنبه .
قف لحظة واحدة لتتنبه الى أين
تسير .. ولكن الانسان لا يتنبه
ولا يتدبر ولا يعرف الى أين يسير
ويذكره الله في القرآن الكريم
بالجنة والنار . ويضرب الامثال
ليقرب له المعنى الى ذهنه . ولكن
الانسان بدلا من أن يقبل على الله
يزداد نفورا وبعدا عن الله سبحانه
وتعالى . ويزداد غرورا ، حتى
تحق عليه كلمة العذاب . وحينئذ
حين يرى العذاب .. يحس
ببشاعة ما فعل وما اقترفت يده
ولكن الجنة .. أو الآخرة ..
فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت
.. ولا خطر على قلب بشر ..
وما دامت هذه هي الحقيقة ..
فكيف يضرب الله سبحانه وتعالى
الامثال لنا بما لم نسمع ولم نر
ولم يخطر على عقولنا .. أذن
فكل الامثال التي ضربها الله في
القرآن الكريم عن الجنة والنار
لا يمكن ان تصل الى الحقيقة ..
.. ولكن الله سبحانه
وتعالى ضربها لنا لتؤدي معاني
ولتضع في عقولنا ما هي فلسفة
النعم الذي ينتظرنا في الجنة ..

لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

من أنوار التقى والمسام ، من فيوض الهداية الربانية - نهدي هذه المختارات من فتاوى الإمام الداعية الإسلامية الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .. أجابات شافية للسائلين ، وهديا منيسرا للسالكين في مجسمات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب - طريق الله .

نقول له انت اذن مأمون علينا ، طبق الإسلام علينا كما تطبقه على نفسك ، والمهدى يسابع ولا يستبيع ، يعنى طالب البيعة بالقوة فهو يحمل دليله ، دليل كاذب ، يبقى اذن الاولى ان يأتى بمبادئ .. نقول له ليس هناك مبادئ لان المسألة انتهت ونحن لسنا فى انتظار هادى منتظر وانما نحن فى انتظار مهدى منتظر ، ومعنى مهدى انه انسان استطاع ان يخضع نفسه لمنهج الله ، الرسول صلى الله عليه وسلم كان رسولا .. القرآن منهج ، والرسول اسوة تطبيقية للمنهج . لذلك ان سئلت مرة سؤالا : كل حاجة فى الإسلام نقول : عمر عمر عمر ، قلت عندما نقول كل حاجة فى الإسلام محمد محمد ، يأتى واحد يقول : اصل محمد مؤيد من الله ، ويعمل مالا يقدر عليه آخر . انما عمر بشر وليس رسولا . لنقول للناس ان من الممكن لاي بشر تابع للرسول فيما يطبق منهج الرسول انه يكون مثل عمر وليس مثل محمد ..

حين يوجد واحد يقول : انا المهدى المنتظر ، ويرغمنا على ذلك ويطلبها لنفسه ، نقول له انت كاذب ، لانه يتابعه وهو كاذب . كل ما نريد مهديا يطبق منهج الله ..

● حق آخر فى المال ●

● هل فى المال حق سوى الزكاة ؟

— قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نعم .. ثم قرأ قوله سبحانه « وآتى المال على حبه .. »

وعدم توقيعها . والمراد من هذه الآثار انها رمز للاصلاح . قلت اذن هؤلاء يعفون عن مناقشة الآثار ، صحة وحسنا وضعفا ووضعها فى الحديث ، لانهم لما قالوا المراد بما ورد المراد به رمز للاصلاح . وانا قلت انتم اذن « اعفتونا » من المناقشة وهذا رأى تبنيه من الإمام محمد عبده ، فقلت طيب انا اسلم جدلا معهم ان المراد بها الاصلاح . لكن اوجد اصلاح بدون مصلح ؟ .. ثم اتجعل اذن المهدى سلطان كل عصر . سمعت هذا ان المهدى هذا شيطان . كل فتنة يطلع واحدة اسمه المهدى ، وبعدين بعد هذا يتبين ان المهدى ولا اى حاجة .. ثم ان المهدى شيطان كل عصر ، لانه فى ناس قامت وبقت تعمل له مبادئ وتشريعات الى ان تصل الى درجة النبوة . ونحن لا نقول الهادى المنتظر ونقول المهدى المنتظر .. قاتى واحد يأتى بزيادة فى المنهج أقول له انت كاذب .. ومعنى مهدى يعنى لم يأت بشيء جديد . ومهدى يعنى انه واحد حمل نفسه على منهج الله .. اذن من يأتينا هو نموذج لتطبيق الإسلام وليس نموذج للزيادة عن الإسلام . مهدي يطبق الإسلام فى نفسه .

● مع الذاكرين ●

● ما رأى فضيلة الإمام الشعراوى فى التمايل النساء الذكر .. هل هو من الدين ؟ .. — اذا لم نجد فيه نصا ، فالامر على الاباحية ، لان النهى على التحريم ، افعل ولا تفعل ، فهو على مطلق الاباحية .. واذا كان التمايل صناعيا كان نفاقا . اذا كان التمايل طبيعيا ، كان وجدا .. لا سيطرة لأنسان عليه .. والذكر راحة نفسية . وعلى كل حال فالذاكرون وان تمايلوا فهم خسر من الذين يتمايلون فى حانات الرقص .. !

● حقيقة المهدى المنتظر ●

● فضيلة الإمام ، كثر الجدل حول المهدى المنتظر .. فما هى الحقيقة على أسس من تعاليم السنة المطهرة ؟ .. — هذا موضوع قد سبق ان تكلمت فيه ، وقرأت ما أثير ونشر فى هذا الموضوع وتابعته تفنيدا وتأيدا وما بين التأييد والتفنيد . اما الوسطية بين التأييد والتفنيد .. والوسطية التى لم تبحث فى الآثار المنقولة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم تبحث فى توقيعها

الإسراء والمعراج

أروع تكميم لرسول الإسلام



يقام
د. أحمد نشيبى
رئيس قسم التاريخ الإسلامى
والنضارة الإسلامية بكلية
دار العلوم جامعة القاهرة

● التجلى منحة من الله
إلى الرسل للتدليل
على وجوده سبحانه
وتعالى وعظمته
● كان الوقت لأدنى
نقطة أحداث الإسراء والمعراج
من الإسراء ثيليات
التي علمت بها

● الإسراء والمعراج حدث
غير عادي لا يخضع
للقوانين العادية
● من قبل الإسراء
انتقل عرش بلقيس
من اليمن إلى
فلسطين بسرعة خارقة

تحدث هنا عن الإسراء والمعراج معتمدين على القرآن
الكريم أساساً ، وعلى الفكر الذي يتمشى مع المبادئ
الإسلامية الأساسية .

● عرش بلقيس :

وفي الطريق إلى ذلك نشير إلى حادث فيه بعض
الشبه من رحلة الإسراء والمعراج ، وهذا الحادث
قد ورد في القرآن الكريم في سورة النمل ، وهو
يتصل بعرش بلقيس ملكة « سبا » بجنوب اليمن ،
فقد ذكر القرآن الكريم أن سليمان أرسل يستدعيها ،
قال تعالى يحكى دعوة سليمان « ألا تعولوا على
وأوتى مسلمين » .

وبعد تردد استجاب بلقيس للدعوة ، وبهدات

في شهر رجب المبارك حدث أعظم حادث في
تاريخ البشرية ، وهو حادث الإسراء والمعراج
حيث أسرى برسولنا صلوات الله عليه من مكة
إلى بيت المقدس ، ثم عرج بالرسول من بيت المقدس
إلى مكان بعيد بعيد عن الأرض الملوثة بالدماء والمظالم ،
إلى المكان الذي سمته الآية الكريمة « سبورة المنتهى »
وهناك تجلى عليه الله سبحانه وتعالى وفرض عليه
وعلى أمته الصلوات .

وهذا الحادث كان مجالا تعرض أكثر من سواه
لسوء الفهم ووضع الروايات ، ذلك لأنه حدث غير
عادي لا يخضع للقوانين العادية ، فراح اعتداء
الإسلام وراح بعض المسلمين يصورونه صورة لا تتفق
مع جلال هذا الحادث ، ومع طبيعته ، معتمدين
على أحاديث لا يقبلها أكثر العلماء والباحثين ، ولذلك

الله ، مشمول برعايته ، ويدل على ذلك قسوله تعالى « اذ يغشى السدرة ما يغشى ، مازاغ البصر وما طفى » ففي ذلك اشارة الى جلال التجلى في هذا المكان الذي اختاره الله .

ونستطيع ان نذكر مقارنة بين هذا الحدث وبين حدث مشابه يرويه القرآن الكريم ، قال تعالى يحكى كلام موسى ونتائجه : « رب ارنى انظر اليك ، قال : لى ترانى ، ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى ، فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا ، فلما افاق قال : سبحانك تبت اليك » (سورة الامراف الآية ١٤٣) والفرق بين النوعين ان موسى عليه السلام هو الذى طلب الرؤية ، فالتجلى استجابة للطلب ، والمقصود التدليل على وجود الله وعظمته ، وان الجبل نفسه لا يحتمل ان يتجلى عليه الله ، وفي هذا اقناع لموسى ، وقد اقتنع فعلا ، اما التجلى في المعراج فمنحة من الله ، ولذلك كان رخاء ويمنا وبركة وآيات كبرى ،

واخيرا فاننى ارجو القارىء الا يتعجل بالتساؤل عن اية نقطة حتى نستوفى كل احاديثنا عن الاسراء والمعراج ، واعتقادي اننى سأعرض كل نقىسط التساؤل في المقالات التالية ان شاء الله ، واسرع هنا فاقرر اجلاى وتقديرى وتمسكى بالاحاديث النبوية الشريفة ، ولا ترد الا ما ظهرت فيه رائحة الاسرائيليات واضحة ، فمن النادر ان يرد المسلمون حديثا في التشريع او الاخلاق ، وكل بحوثهم اتجهت ضد ما نسب للرسول من احاديث تربط بانبياء بنى اسرائيل ، مما جعلها تحمل طابع الاسرائيليات ، ولا يقبلها منهج مصطلح الحديث كما تسرى .

ولكن هذا الحادث الجلل دخله كثير من الانحرافات الاسرائيلية اعتمادا على بعض الاحاديث التى لم يقبلها اكثر علماء الاحاديث لانها تخالف ما اتفق عليه جملة العلماء .

واستطيع ان اؤكد ان كثيرا من المفكرين المسلمين على مر العصور لم يقبلوا التصوير المادى لحادث الاسراء والمعراج ، ولكنهم تحاشوا الاصطدام بالجماهير التى الفت هذه الاحاديث ، فسكت العلماء عن اعسلان رأيهم ، ولكنى رأيت ان من الظلم ان نسكت واحسست ان واجبا على ان اقول ما اعتقد انه يخدم الاسلام والمسلمين فاستخرت الله وكتبت في ذلك كتابا بعنوان « الاسراء والمعراج » دراسة تصحيح للقضاء على الشطحات والخيال .

واقبلت الجماهرة الغفيرة على هذا الكتاب وايدته ، ولكن من الطبيعى ان اجد من يعترض لا لشيء الا

رحلتها لفلسطين ، واراد سليمان ان يقدم لها دليلا على صدقه ومكانته بان يحضر عرشها من اليمن الى فلسطين ، والقرآن الكريم يذكر ذلك في الايات الكريمة « ايكم ياتينى بعرشها قبل ان يأتونى مسلمين » قال عفريت من الجن : انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك ، وانى عليه لقوى امين ، قال السدى عنده علم من الكتاب : انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك . فلما رآه مستقرا عنده قال : هذا من فضل ربي .

(سورة النمل الايات ٣٨ - ٤٠)

واذا كان عرش بلقيس قد نقل بهذه السرعة الخارقة فان ذلك يعلمنا ان انتقال سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه في رحلة الاسراء والمعراج ممكن جدا ، ويسير جدا بطرق يعلمها الله سبحانه وتعالى دون حاجة الى الكلام عن وسائل الانتقال على الاطلاق .

والمسلم لا يشك اطلاقا في حدوث الاسراء والمعراج ، فقد ورد الاسراء في الآية الاولى من سورة الاسراء وورد المعراج في الايات الاولى من سورة النجم وبخاصة في الآية الكريمة « ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى » اى رأى محمد صلوات الله عليه جبريل مرة اخرى هناك عند سدرة المنتهى وهذا يدل على المعراج الى هذا المكان الذى لا يعلم كنهه الا الله .

وعلى هذا فانا اؤمن بالاسراء والمعراج ايمانا جازما ارى انهما حدثا بالروح والجسد وليس هذا وسواه ابدا مستبعدا على الله سبحانه وتعالى ، ويجب على كل مسلم ان يؤمن بذلك ، وكان انتقال سيدنا رسول الله في هاتين الرحلتين بوسائل يعلمها الله على نمط انتقال عرش بلقيس ، بل على هيئة اشرف واكمل تتناسب مع خاتم الانبياء . وليس لنا ان نحاول اخضاع هذا الامر للعقل ، فهو في طبيعته من الامور السامية التى لا يصل لها عقلنا القاصر المحدود ، وقد قبلنا انتقال عرش بلقيس دون ان نعرف وسائل انتقاله مكتفين بقبول ما تقرره القدرة الالهية التى لا حدود لها .

وقد تخطت هاتان الرحلتان مقاييس الزمان والمكان ، فالرحلتان بتصريف خالق الزمان والمكان سبحانه وتعالى .

بقيت كلمة نقولها عن التجلى ، فقد ذكرت من قبل ان الله سبحانه وتعالى تجلى على الرسول صلوات الله عليه في المعراج وليس من اليسير ان نشرح التجلى ، وكل ما يصل الى العقل البشرى في فهم التجلى ، ان الانسان يحس انه في حضرة

تمسكنا بهذه الأحاديث التي أشرنا إليها ، ولا دليل له غير ذلك ونحن نجل الأحاديث الصحيحة ونخضع كما ذكرت ، ولكن دراستي للتاريخ وللإسرائيليات والشعرية ولبعض المذاهب التطرفة ، ولبعض الاتجاهات الخوارج .. كل هذا جعلني اتجه بعد دراسة طويلة إلى أن هذه الأحاديث موضوعه كما سنرى من الدراسة التالية وكل ما أطمع فيه أن يعيش القارئ معي في هدوء وأن يتدبر الأمر بيسر ، وأقرر أنني انتقدت عشرات المواقف في التاريخ أو مئات المواقف وأعدتها إلى ما يناسب روح الإسلام وخير المسلمين .

وقد نفذ كتابي عن الإسراء والمعراج بسرعة هائلة ، وأمدت طبع آلاف أخرى منه والاقبال عليه عظيم للغاية والثناء عليه متصل ، ولذلك رأيت أن أوجز أهم قضايا لقرائي الاعزاء في مجلة التصوف الإسلامي القراء .

أن التصوير المنحرف عن الإسراء والمعراج يشمل النقاط التالية :

١ - ركب الرسول براقاً تصفه الرواية بأنه حيوان فوق الحمار وتحت البغل ، وأنه يضع رجله عند نهاية بصره .

٢ - في بيت المقدس صلى الرسول بالأنبياء ركعتين .

٣ - صعد الرسول ومعه جبريل إلى السماء ، ووقف أمام كل سماء لينطق جبريل الباب ويسأله الملك الواقف بالباب عدة أسئلة هي : من أنت ؟ ومن معك ؟ وهل بعث محمد ؟ أو أرسل إليه ؟

وبعد الإجابة يفتح الملك الباب لهما ، ويسيران إلى الباب التالي فيقفان أمامه على هذا النحو ، وهكذا .

٤ - بعد السموات السبع توقف جبريل وطلب من الرسول أن يتقدم هو ، لأن جبريل لا يستطيع أن يتقدم أكثر من ذلك .

٥ - فرضت الصلاة على المسلمين خمسين صلاة في اليوم واللييلة ، ولكن في عودة محمد احتبس به موسى في السماء السابعة ، وسأله عما فرض عليه وعلى أمته ، فأعلمه الرسول فقال له موسى : أمتك لا تقوى على ذلك ، أرجع إلى ربك فأسأله التخفيف ، فعاد محمد فجعلها الله خمسين وأربعين ثم عاد موسى مرة ثانية وثالثة ورابعة .. وفي كل مرة تنقص خمسين إلى أن صارت خمس صلوات وقد حاول موسى أن يعيد الرسول مرة أخرى بعد ذلك ، ولكن الرسول أجابه قائلاً : أني تخجل من ربي أن أعود بعبد ذلك ، وفي رواية أنه عاد فعلاً ولكن الله قال له :

« لا يبدل القول لدي » وثبتها خمسا .

مصادر التصوير المنحرف واضطرابها :

ما المصدر الذي اعتمدت عليه هذه الرواية ؟

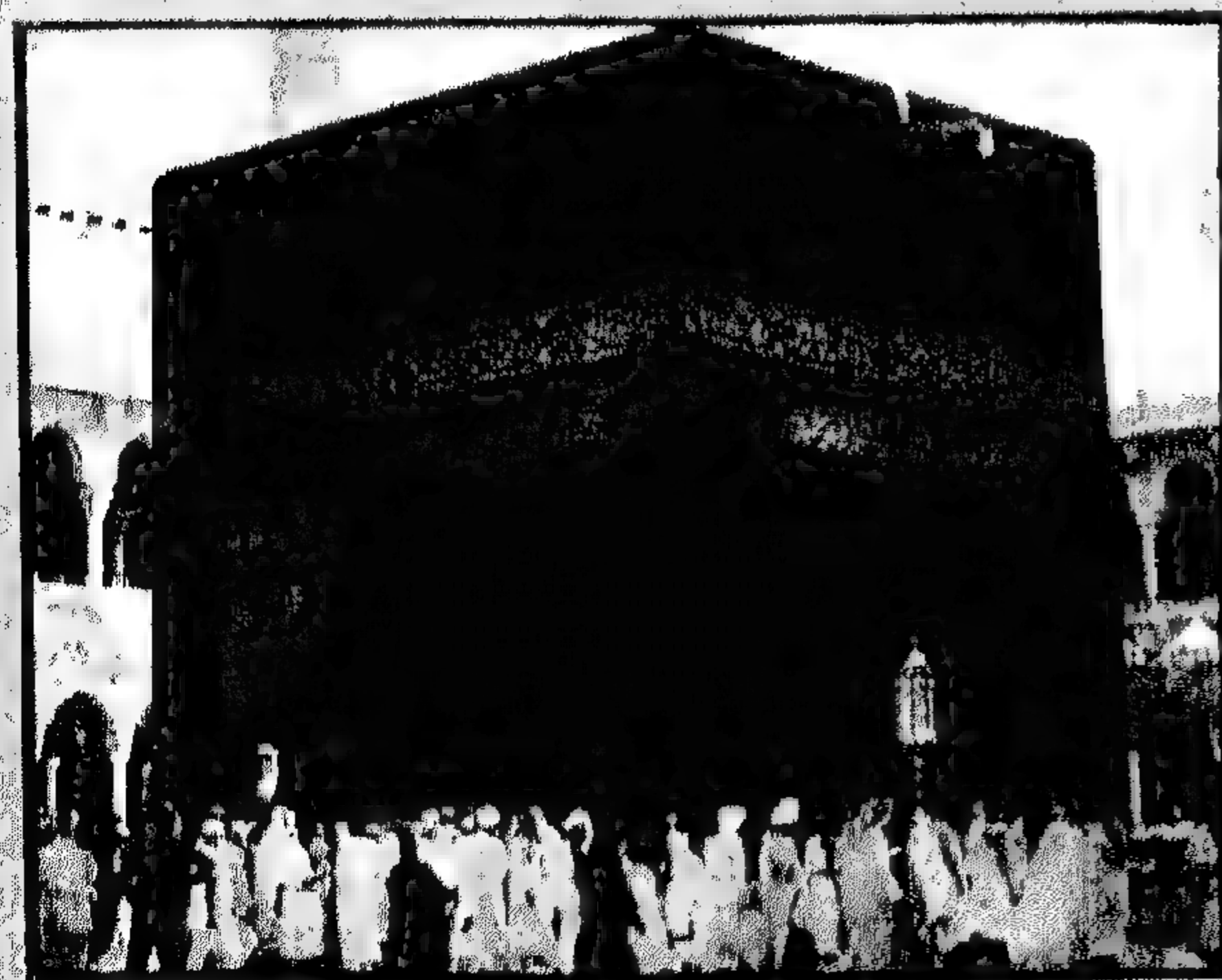
أن المصدر يتمثل في أحاديث نسبت للرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد كانت هذه الأحاديث موضع دراسة للمفكرين المسلمين في مختلف العصور ، وبخاصة أن بها ما يتعارض مع الفكر الإسلامي الثابت كتحديد مكان الله ، والله لا مكان له ، وكوضع موسى في موضع المعلم لمحمد

وقد بذلت جهداً كبيراً في جمع هذه الأحاديث ودراستها ، وخاصة من صحيح الإمام البخاري في كتب الصلاة وكتاب المناقب ، وكتاب التوحيد ، وكتاب بدء الخلق ، وكتاب الأنبياء ، ولاحظت فيها تضارباً واضحاً ينفي عنها - كما يقول العالم الجليل الشيخ عبد الجليل عيسى - صفة الحديث الصحيح والحديث الحسن ، وصور التضارب هي :

١ - إمكانية الأنبياء في السموات غير متفقة في الروايات المتعددة .

٢ - إذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم ركب البراق في رحلته ، فماذا ركب هؤلاء الأنبياء في رحلاتهم من مدافنهم إلى بيت المقدس ، ثم في رحلاتهم السموات بعد أن صلوا مع الرسول في بيت المقدس .

٣ - الأنبياء أساساً ماتوا ودفنوا في قبورهم ولا يظهرون بعد ذلك إلا يوم القيامة ، وذلك بنص القرآن الكريم قال تعالى : « ثم انكم بعد ذلك لميتون ، ثم انكم يوم القيامة تبعثون » المؤمنون ١٥ - ١٦ . ولا تقول بأن الأرواح هي التي ظهرت فالأرواح كائن نوراني لا يعلم شأنه إلا الله قال تعالى : « ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي » (الإسراء ٨٥) ومن الخطأ أن تنسب للأرواح أي تصرف .



مسلم ، وهو أن الرسول عندما مر على موسى في المعراج بكى موسى ، فقيل له : ما أبكاك ؟ فقال : يارب هذا الفلام الذي بعث بعدى ... وهو تعبير غير لائق أن يقوله موسى ، أو أن يرويّه محمد صلوات الله عليه ، ومثّل ذلك ما روى عن موسى أنه قال عندما تجاوزه محمد للقاء ربه : رب لم أكن أظن أن ترفع عليّ أحدا .

ورد في الجزء الثالث من نفس الكتاب قول الرسول : لا تخيرونى على موسى ، فإن الناس يصمقون يوم القيامة فاصعق معهم ، فأكون أول من يفيق ، فإذا موسى ممسك بقوائم العرش ، فلا أدري أكان فيمن صعق فافاق قبلى ، أو كان ممن استثنى الله !

وهذا حديث واضح الدلالة على الاتجاه الاسرائيلي الذي يرمى الى أن موسى يفضل سيدنا رسول الله ، باعتراف الرسول صلى الله عليه وسلم ، والذي عليه المسلمون أن محمدا صلوات الله عليه هو أفضل الرسل ، وهو المقصود بقوله تعالى « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض » البقرة ٢٥٣ « وكان تفضيل محمد - كما يقول المفسرون - من وجوه متعددة ، فإن الله خصه بالدعوة العامة ، والحجج المتكاثرة ، والمعجزات المستمرة ، والآيات المتعاقبة بتعاقب الدهر وغيرهما مما يجعله متميذا لهذا الوصف ومستغنيا عن التعمين ، ثم أن بعث موسى قبل محمد يتنافى مع حديث ورد في الصحيحين هو قوله عليه السلام : أنا أول من ينشق عنه القبر يوم القيامة .

ويذهب بعض الناس الى تأويل كل شيء ، ونسألهم : لماذا هذا التعسف في التأويل ؟ هل هو من أجل إثبات الاسراء والمعراج ؟ لقد أثبتناه بما لا يدع شكاً ، هل هو من أجل احترام احاديث الرسول ؟ ان احاديث الرسول عليه السلام موضع كل الاجلال والاحترام ولا نرد منها الا ما نعتقد انه دخيل على الرسول ونعتمد على أدلة كثيرة جدا لذلك .

هل هو الدفاع عن البخارى ومحاولة قبول كل ما ورد به ؟

ونقول ردا على ذلك ان كثيرين من علماء المسلمين انتقدوا البخارى وسئروا اسماءهم فيما بعد ، ونسأل : هل تضع البخارى في مستوى القرآن الكريم لا نود منه شيئا ؟ ومن الذى منح التقديس لعمل البخارى ؟

ايها السادة كلوا عن هذه المحادلات ، واتركوا الاسلام في نوره واشراقه وفطرته .

وفي المقال التالى نورد رأى ابن كثير والشيشي الجليل عبد الجليل عيسى في هذه الاحاديث ، ونقف في هذا المقال عند هذا الحد ، وسنواصل دراستنا في المقال التالى ان شاء الله .



٤ - المكان الذى بدأت منه رحلة الاسراء والمعراج اختلف تحديده ، فهناك رواية تجعله بيت الرسول صلى الله عليه وسلم وأخرى بيت أم هانى ، وثالثة عند الحرم .

٥ - الانقاص الذى حدث في عدد الصلوات اختلفت فيه الروايات فبعضها تذكر أن الله سبحانه وتعالى انقص في كل مرة شطر العدد أى نصفه ، وبعضها تذكر أن الله انقص عشرا عشرا ، ثم خمسا في آخر الامر ، وبعضها تذكر أنه سبحانه انقص خمسا في كل مرة .

٦ - تتضح رائحة الاسرائيليات في هذه الروايات على النحو التالى :-

أ - لماذا كان موسى هو الذى يقوم بدور المراجعة وليس ابراهيم ابا الانبياء مثلا .

ب - التعبير « فاحتسبه موسى » تعبير قاس فيه حقد الاسرائيليات ، وكان يمكن استعمال فاستقبله ، او فاستوقفه ، او فسأله

ج - هناك نص في الحديث الذى ورد بكتساب « بدء الخلق ج ٤ » وينسب هذا النص الى موسى وهو : « انا أعلم بالناس منك » ولا نعتقد ابدا أن موسى أعلم الناس وبخاصة بالعرب من بعده ، فمحمد هو خاتم الانبياء واشرفهم ولا يمكن أن يكون موسى قد مات قبل ذلك التاريخ بحوالى ١٨٠٠ سنة أعلم بالعرب من النبي العربى وكان عمر محمد آنذاك فوق الخمسين ، ومضى على رسالته أكثر من عشر سنوات .

د - ورد في نفس الحديث نص لا يستسيغه

من عبر الأسراء والمغراج



فاجأته في عام واحد فاجعتان
اهتز لهما قلبه ، وهما موت عمه
أبي طالب الذي طالما حال بين
كفار قريش وبين كثير مما أرادوه
برسول الله ، وموت السيدة
خديجة رضي الله عنها القلب
الكبير الحنون التي قال عنها
الرسول في مواجهة نسائه
الآخرات بعد وفاتها : « لقد
آمنت بي إذ كفر الناس ،
وصدقتنني إذ كذبني الناس ،
وواستنتني بماله إذ حرمني
الناس ، ورزقني الله ولدها إذ
حرمني أولاد النساء »

وقد حزن الرسول عليهما حزنا
شديدا ، وسمى هذا العام عام
الحزن ، لكثرة ما أصاب الرسول
فيه من الهموم والأحزان ، وكان
موت أبي طالب وموت السيدة
خديجة مشجعا لقريش على المضي
في عدائهم للرسول ، بل لقد
أخذوا يسرفون في السبوان
والأذى ، فخرج من مكة إلى
الطائف لعله يجد من قبيلة ثقيف
- وهي أهم قبائل العرب بعد
قريش - من ينصره ويؤازره ،
ولكن للأسف - ردوه ردا غير
جميل ، وأغروا به عبيدهم
وسفهاءهم ، فرموه بالأحجار
حتى دميت قدماه ، فلجا إلى ظل
كرمة في بستان ، وقد أرهقه
السرعلى الصخر بأقدام دامية ،
وأرهقه تكذيب القسوم به ،
وشماتة قريش التي تنتظره ..
فوجه ناظريه إلى السماء وناجى
ربه :

« اللهم اليك أشكو ضعف
قوتي وقلة حيلتي وهواني على
الناس ، يا أرحم الراحمين ،
أنت رب المستضعفين ، وأنت
ربي - إلى من تكلمني ؟ إلى بعيد
يتجهمني ؟ أم إلى عدو ملكته
أمرى ؟ أن لم يكن بك غضب على
فلا أبالي ، ولكن عافيتك هي
أوسع لي ، أعوذ بنور وجهك
الذي أشرقت له الظلمات وصلح
عليه أمر الدنيا والآخرة ، من أن
تنزل بي غضبك ، أو يحل علي
سخطك ، لك العتبى حتى ترضى
ولا حول ولا قوة إلا بك » ..

يقام
الذكر لعبد الرحمن النجار
مدير عام الإرشاد الديني
والثقافة وعضو مجلس الشورى



يبتاعون منهم ، لا يزوجونهم ولا
يتزوجون منهم ، حتى جهد
القوم ، وأكلوا من الجوع أوراق
الشجر ، وجفت أنداء النساء
فلا يجد الرضع غذاء لهم ،
حتى ذوت أعواد الرجال
والنساء ، وهزل الصغار لأنهم
لا يجدون القوت ولا الكساء ،
وكان عمه أبو طالب ممن أحوصروا
في شعب بني هاشم ، ونراه يعلن
قريشا بأنه سوف يظل مؤيدا
لمحمد مهما بلغت التضحيات
ثم أذن الله لهذا الليل الطويل
بالانتهاء ، وخرج بنو هاشم وبنو
المطلب من هذا المعتقل إلى معترك
الحياة ، ضاربين في الإخلاص
لرسول الله أروع الأمثال ..
ولم يشأ الله أن ينعم بعد
خروجه من الشعب بفترة طويلة
من الراحة والطمأنينة ، حتى

بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم برسالة
الاسلام ، وهو على رأس
الأربعين من عمره - ومكث بمكة
ثلاثة عشر عاما يدعو إلى توحيد
الخالق ، ونيل معبودات أهل
الجاهلية . وتصدى له أعداء
الحق والهدى والخير . ليحجبوا
هذه الدعوة عن الوصول إلى
الناس ، ووقفوا في طريقه .
وأذوه بمختلف صور الأيذاء ،
بدءا من الكلمة النابية والسخرية
منه والاستهزاء به ، إلى الأيذاء
البدني له ، وطرح القاذورات
عليه وهو قائم يصلي في جوار
الكعبة ، ووصل بهم الأمر إلى
فرض الحصار الاقتصادي عليه
وعلى أهله والمؤمنين برسالته ،
واستمر هذا الحصار ثلاث
سنوات . لا يبيعونهم شيئا ولا

● في ضيافة الرحمن ●
ويعود الى مكة ، حاملا على كتفه هذه الآلام ، وقلبه مترع بالاحزان ، وقد اراد الله ان يسرى عنه ما به من ألم ، فدعاه الى ضيافته ، وكأنه يقول له : ان كان اهل الارض قد جفوا ، فان السموات مشتاقة اليك ، مرحبة بك ، وكانت الدعوة لرحلة الاسراء والمعراج وقد ذكر الله الاسراء صراحة في سورة تسمى بهذا الاسم . قال تعالى : « سبحان الذي اسرى ببعدة ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله ، لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير » وأشار الى المعراج في سورة النجم حيث قال تعالى : « والنجم اذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحى يوحى ، علمه شديد القوى ، ذو مرة فاستوى وهو بالا فاق الاعلى ، ثم دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين او ادنى ، فاوحى الى عبده ما اوحى ، ما كذب الفؤاد ما رأى ، افتمارونه عسى ما يرى ، ولقد رآه نزلة اخرى ، عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ، اذ يفشى السدرة ما يفشى ، ما زاغ البصر وما طغى ، لقد رأى من آيات ربه الكبرى » . . .

● بالجسد والروح ●
والاسراء والمعراج كانا بالجسد والروح معا ، وفي حالة اليقظة ، معجزة حسية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنه لم يتحد قريشا بها ، لان الامر بينه وبينهم ليس امر خوارق كونية ، فالتحدى قائم بالقرآن الكريم وفي سورة الاسراء نقرا قول الله تعالى : « قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » ثم يعقب على هذا بقوله : « ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل قابى اكثر الناس الا كفورا » . . . وللأسراء والمعراج عبر ينبغي

● كانا الاسراء والمعراج ●
بالجسد والروح معا .
● من عبر الاسراء ●
والمعراج الإيمانيات ●
بكل الرسل .
● أعظم هدية من ●
الله تعالى إلى ●
عباده المؤمنين ●
هى فريضة الصلاة

لنا ان نستفيد منها أولا عندما اسرى الله بعبده من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى جمعته مع الانبياء صلاة واحدة ، اجتماع صعد فوق حدود الزمان والمكان ، ليضم الانسانية ممثلة في قادتها الكبار : رسل الله وانبيائه ، فالانبياء جميعا اخوة ، ويجب الايمان بهم جميعا ، وتعظيمهم جميعا . قال تعالى : « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون . كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا ، غفرانك ربنا واليك المصير » . . . واين كان هذا الاجتماع ؟ انه في المسجد الأقصى . أولى القبلتين ، وثالث الحرمين ، وفي هذا تنبيه للمسلمين في جميع اقطارهم وفي جميع الازمان ، الى وجوب الحفاظ عليه ، والى ابقائه طاهرا لا يدنسه عدو باغ او معتد ائيم ، ان قداسه والحفاظ على طهارته مسئولية كل مسلم ، في أى مكان في الارض ، وليس يكفى مجرد اظهار الاسف والحزن العميق . والاحتجاج بالكلام ، بل ان ربنا سيسألنا بعد ان عرفنا مكانته ماذا فعلنا ؟ فبعد التصديق يجب ان يكون الفهم والتطبيق .

العبرة الثانية : في أثناء الرحلة نجد ثلاثة مشاهد تحارب الاستقلال ، وتدعو الى اقامة المجتمع على اساس كريم من التكافل واداء حق الله في المال . . . حتى يعتبر من آتاهم الله بسطة في الاموال ، وكثير أرزاقهم ، وزاد الخير في ايديهم ، فلا يكتنوا هذه الاموال ، ويضنوا بها عن حق الفقراء والمطحونين في هذه الحياة ، هذه المشاهد هى : مشهد اقوام لهم شفاة كمشافر الابل يلتقمون من النيران في بطونهم فلا تستقر فيها ، انما تحرق اجوافهم ، هؤلاء هم آكلة مال اليتيم ، وفيهم يقول ربنا تبارك وتعالى « وليخش السدين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ، ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا » ومشهد ثان هو مشهد اقوام بطونهم مترهلة كأمثال البيوت يريدون القيام فيمجززون ، يطوهم المارة باقدامهم . اولئك الذين ياكلون الربا ، « لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس » . . . ومشهد ثالث : هو مشهد اقوام لا يكادون يحجون ما يستتر عوراتهم ، يسرحون كما تسرح الابل والانعام وياكلون قطع النيران ، اولئك الذين لا يؤدون حق الله في اموالهم . . . فالشهد الاول هو استقلال صغير لا يقدر ان يدافع عن نفسه ، والشهد الثانى هو استقلال محتاج وقع في ضائقة ، والشهد الثالث هو الشعب بالتهرب من دفع حقه في زكاة المال ، وفيما يطلب منه من ضرائب لتنظيم الدولة مصارفه لصالح الشعب ، ان الذين وان أعظم درس مستفاد من رحلة الاسراء والمعراج ، هى عودة الرسول من الرحلة ومعه هدية الله الى عباده المؤمنين ، وهى فريضة الصلاة ، التى هى عماد الدين ومعراج متجدد للمؤمنين

إذاعة أذان الصلاة بالميك



زهران ابراهيم

● السلطات البريطانية تسمح بالتجربة لمدة شهر.. بعده تصد رقرارها

المركز الاسلامي ...

من الحكمة أن تبدأ صغيراً وتكبر.. وليس العكس

مرتين فقط يومياً وأن يحدث ذلك - على سبيل التجربة - لمدة شهر واحد يكون بعدها قرار هذه السلطات بالحظر أو الموافقة على الاستمرار . فقط كان الامر اللافت للنظر . هو وضع ثمانية ميكروفونات فوق مئذنة مسجد برمنجهام للاذان للصلاة بواسطتها

ولكن ما ان وافقت سلطات برمنجهام على ان يكون صوت المئذنة - او المؤذن - واضحاً حتى قامت الدنيا في بريطانيا . . كانت بعض ردود الفعل الاعلامية بالذات رافضة وغاضبة بل ان صوت المؤذن ما كاد يرفع الاذان في اليوم الاول للتجربة حتى ارتفعت حوله صيحات التنديد وصرخات العدا . . وتوالى مقالات الصحف التي لا ترى من التجربة الاسلامية غير السلبية .

● قسيس من الكنيسة الانجليزية خرج يشبه صوت الاذان - وليس المؤذن بأنه يشبه صوت الطائفة الكونكورد . . عند الاقلاع !

● وقال القسيس ديفيد هات

المسجد في رفع اذان الصلاة مرتين يومياً . ولمدة أربعة اسابيع فقط تقرر هذه السلطات بعدها استمرار التجربة او ايقافها . . على ان ردود الافعال الراضية والغاضبة اقامت الدنيا ولم تقعد . فما هي القصة وماذا حدث ولماذا ردود الافعال الفاضلة ؟

فعلى الرغم من وجود هذا العدد الكبير من المساجد والمسلمين المنتشرين في مختلف احياء المملكة الا ان السلطات البريطانية لم تسمح ابداً بان يتجاوز صوت المؤذن حدود المسجد الذي تقام فيه الصلاة .

ووفقاً لما يقوله رجال الدين الاسلامي في لندن فقد جرت محاولات عديدة امتدت على طول السنوات الخمس الماضية حتى وافقت السلطات المحلية في مدينة برمنجهام لاحد مساجدها باستخدام الميكروفونات في الاذان للصلاة ولقد وافقت السلطات المحلية على اساسين . الاول ان تستخدم الميكروفونات في الاذان

● ربما كانت الصدفه وحدها هي التي احدثت هذا التزاوم بين القضيتين . قضية السعي الى اصدار قانون يجرم الدبج على الطريقة الاسلامية في بريطانيا . والذي يكتسب اعداداً اكبر من المتعاطفين معه من اعضاء مجلس العموم وحكومة حزب المحافظين .

والقضية الجديدة التي اثارتهها تجربة استخدام الميكروفون في اذاعة الاذان في احد مساجد مدينة برمنجهام . فعلى الرغم من وجود اكثر من اربع مائة مسجد فوق الارض البريطانية وعلى الرغم من ان عدد المسلمين في بريطانيا قد تجاوز المليون مسلم الا ان السلطات البريطانية درجت على عدم السماح لصوت المؤذن بان يتجاوز حدود المسجد الذي تقام فيه الصلاة .

ولقد كان هذا الوضع قائماً حتى سمحت السلطات المحلية في برمنجهام لاحد مساجد المدينة باستخدام الميكروفون خارج

روفون تشير مشكلة في بريطانيا

هذه اذن هي خلاصة قصة ما حدث في مسجد برمنجهام وردود الافعال الفاضية التي اثارها انطلاق الاذان من فوق مئذنته لاسيما من جانب الكنيسة البريطانية .

● ولكن ماذا يقول اصحاب التجربة انفسهم من المسلمين .. وما هي رؤيتهم لطبيعة ما حدث؟

● صاحب الصوت الذي انطلق مكبرا من مئذنة برمنجهام يقول :

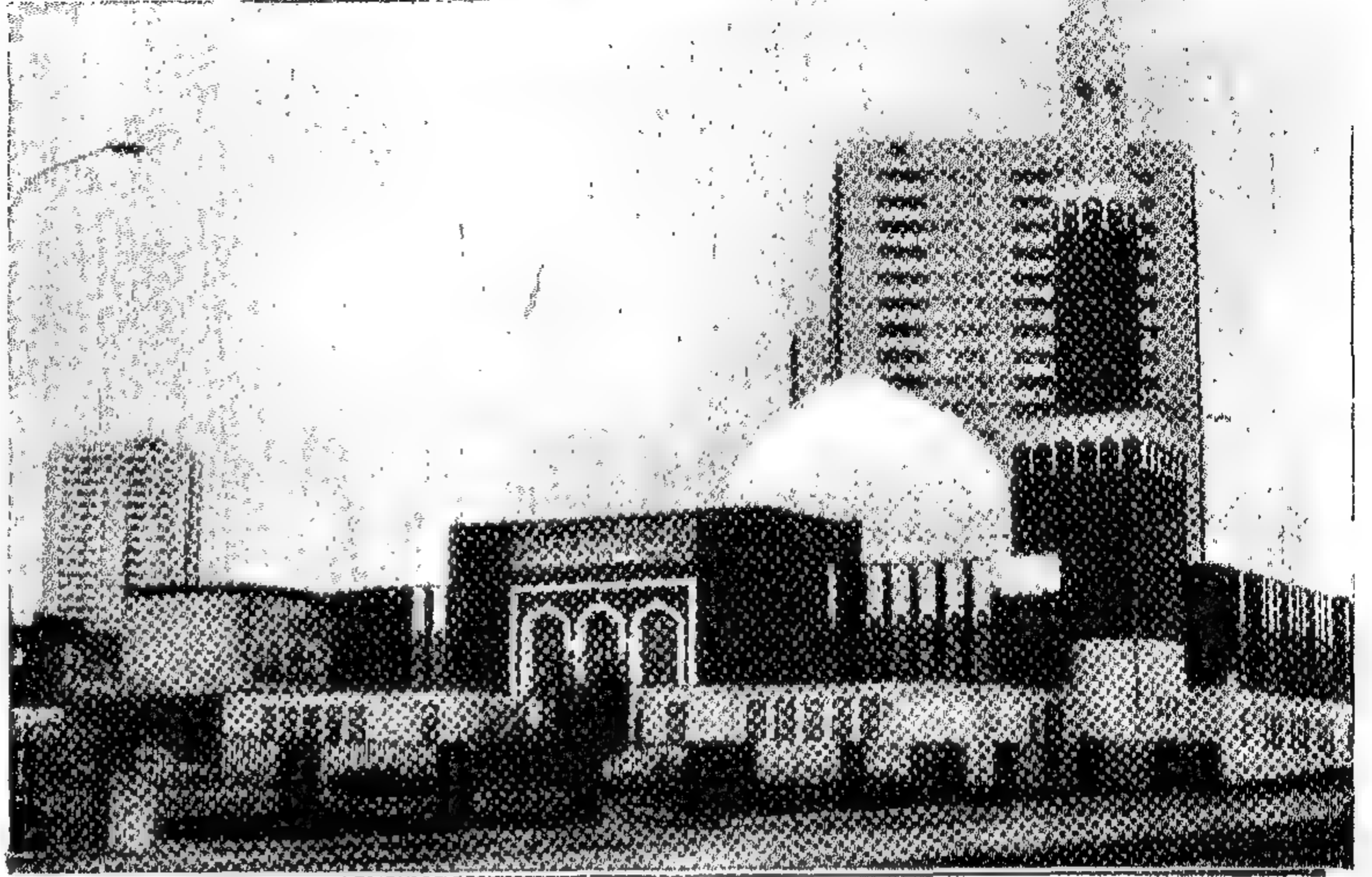
لا توجد مشاكل من جانبنا بالعكس - يقول الشيخ عبد الرزاق مخال - فقد تلقينا العديد من خطابات التهنية . على هذه الخطوة .

كذلك كانت الاجواء الصافية تحيط بنا جميعا بمجرد ارتفاع صوت الاذان والمشكلة الوحيدة جاءت من قبل القسيس ديفيد هات . . عبر وسائل الاعلام البريطاني التي بدأت في اظهار تحفظاتها حتى قبل ان نبدأ تجربتنا .

● قالوا ان الصوت سيزعج اطفال المدارس .

● واشاعوا ان صوت الاذان يشبه صوت « الكونكورد » .

ثم زعموا ان الصوت سيتعدى المائة وعشرين ذبذبة صوتية مع انهم قاموا بقياس قوة الصوت مع بدء التجربة فلم يتجاوز القياس سبعين ذبذبة صوتية .



المركز الاسلامي في برمنجهام ببريطانيا

فترة تسخين كما قال سينطلقون بعدها ليصبح الازعاج المؤقت ازعاجا دائما .

وفي اشارة سريعة الى العلاقة بين الاديان قال القسيس سانت اليانت من هذا الاعتراض قد يظهرنا باننا غير متسامحين ولكننا نؤكد ان هذا الاسلوب ليس في صالح مجتمعنا لاسيما وان المساجد بنيت منذ البداية على اساس عدم استخدام مكبرات الصوت وذلك لاسباب بيئية ..

والحقيقة انني - قال القسيس - لا ارى احدا يستطيع ان يتحمل صوت الاذان، او ان يسمع الناس في برمنجهام كل هذه الضوضاء .

● الصحفي البريطانية لم تكتف بل نشر تصريحات القسيس البريطاني ولكن - الديلي ميل - مثلا نشرت تعليقات بعض المواطنين الذين يعيشون بجانب مسجد برمنجهام حيث يقول احدهم انه شيء يدعو للاستنكار حقا .

من كنيسة - سانت اليانت - في حملة عسداء على استخدام الميكروفونات في الاذان : « انني اسمع صوت المسلمين وهم ينادون للصلاة .. بينما اكون في الكنيسة التي تبعد مائتي ياردة عن المسجد »

واضاف هذا الصوت يحدث ازعاجا للمجتمع كله وخاصة لكبار السن والمرضى والطلاب الذين يستذكرون دروسهم .

ثم وصف صوت المؤذن للصلاة بأنه ضوضاء .. وأن هذه الضوضاء دخيلة على المجتمع البريطاني وهكذا يرى بأنه لا يمكن احتمال هذه الضوضاء كما يرى ان المسلمين لن يكتفوا بتطبيق « التجربة » في مسجد واحد .. اذ سيحاولون تعميمها في كافة مساجد برمنجهام ثم بريطانيا كلها .

وادعى ايضا ان المسلمين يخفضون الان من صوت الاذان حتى يصرح لهم بالاستمرار . . هافرة الحالية ليست سوى

● لقد تلقينا خطابات من اشخاص مسيحيين وقال لنا هؤلاء المسيحيون في خطاباتهم .. ان هذه المسألة تتعلق بالدين الاسلامي وحده .

ثم يتساءل الشيخ عبد الرزاق مخال . اليس مما يدعى الى الدهشة . ان تحدث كل هذه الضوضاء حول صوت الاذان بينما تدق الكنائس أجراسها طيلة ساعات اليوم دون ان يدعى احد انها تسبب ازعاجا وقلقا .

ويشير شيخ مسجد برمنجهام الى ان هذا التصريح المؤقت للمسجد بالاذان بواسطة الميكروفون لم يتم الحصول عليه الا بعد خمس سنوات من الجهود المستمرة ثم وافقت السلطات في النهاية على اذان الظهر والعصر ولمدة اربعة اسابيع فقط لتقرر هذه السلطات بعد ذلك ما اذا كان يمكن للتجربة ان تستمر او تتوقف .

ويقول اننا نتمنى للتجربة البقاء .. ولقد دموت القسيس ديفيد هات للنقاش ثلاث مرات ولكن لم يحضر . لذلك سنواصل الاتصال بالجهات المسئولة لاذاعة اذان الصلوات الخمس .. انها مسألة من صميم العقيدة الاسلامية ان يكون هناك اذان .. ان الصلاة لا تقام دون اذان .. وان كان البعض يمكن ان يتصور وجود المئذنة دون وجود المؤذن .

والان ما هو رأى امام المركز الثقافى الاسلامى فى لندن فى هذه التجربة

والاسباب التى تعوق دون تقييمها فى بريطانيا كذلك ما هو

تقييمه لردود الافعال التى احاطت بالاذان للصلاة بواسطة ميكروفون فى بريطانيا ؟

● يقول امام المركز الشيخ زهران ابراهيم : هناك حقيقة اساسية لا يجب ان نتجاهلها اننا نعيش فى مجتمع لاتدين الاغلبية فيه بالدين الاسلامى اننى لذلك لا استطيع ان اجبرهم على الرضوخ لمطالبى والامر الذى لاشك فيه هو ان ثمانية ميكروفونات فوق مئذنة واحدة وفى تجربة كهذه تعد عددا كبيرا ولعل هذا هو سبب ردود الفعل الفاضلة .

ثم يقول الشيخ زهران اننا اذا كنا نتقبل هذه الصورة فى بلادنا فلان الاغلبية هناك مسلمة واذا كان الفرض من الاذان هو ان



القسيس ديفيد هات

نخبر المسلمين بان موعد الصلاة قد حان .. فعلينا ان نتذكر ان المسلمين قلة فى بريطانيا .. وان اعدادا كبيرة منهم لاتعيش بالقرب من المسجد .

لذلك يرى امام المركز الثقافى الاسلامى انه كان من الافضل ان يرفع الاذان بميكروفون واحد فليس من الحكمة ان ابدا كبيرا وانتهى صغيرا - بعد شهر من التجربة - ولكن من الافضل ان ابدا صغيرا ثم اكبر وان تعميم التجربة فى بقية المساجد بدلا من ان تصبح تجربة فاشلة لايسمح بتكرارها فى اى مكان اخر .. وهو الامر الذى يمكن حسدوئه بسبب التشدد القائم . خاصة وان ما يحدث هو التجربة الاولى من نوعها فى بريطانيا .

وفى نقلة الى دائرة اوسع .. اختتم امام المركز الثقافى الاسلامى فى لندن كلامه بقوله ان هناك امورا اهم .. يجب على المسلمين فى بريطانيا ان يوجهوا طاقتهم وجهودهم لها .. فلا ياتون فى هذا الوقت الحرج .. ليخيموا وقتهم فى اكتساب غضب الراى العام البريطانى بسبب امور ثانوية .

ويقول الامام : هناك على سبيل المثال مشكلة اصدار قانون بمنع الذبح الاسلامى .. انها مشكلة لا تزال مثارة . وتلقى تأييدا من عدد كبير من اعضاء مجلس العموم والمسؤولين فى حكومة المحافظين .

●● ان كل الطاقات يجب ان توجه نحو منع اصدار مثل هذا القانون الذى يمس جوهر ديننا الاسلامى اولا .

آداب المريدين

بقلم

ضياء الدين السهروردي

● من آداب المتصوف أن يصحب الجنس ومن يستفيد منه خيرا وقال بعضهم : أولى الناس بالصحبة من يوافقك في اعتقادك ، وتحتشمه في مجالستك ، قال الله تعالى (ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم) ولا يصحب من يخالفه في مذهبه وان كان قريبا منه ، الا ترى نوحا صلى الله عليه وسلم لما قال : (ان ابني من اهلي) كيف اجيب : (انه ليس من اهلك) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « لما نزل قوله تعالى (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) : اللهم لا تجعل لفاجر عندي يدا فيحبه قلبي » بل يصحب من يثق بدينه وأمانته ومذهبه وورعه في ظاهره وباطنه .

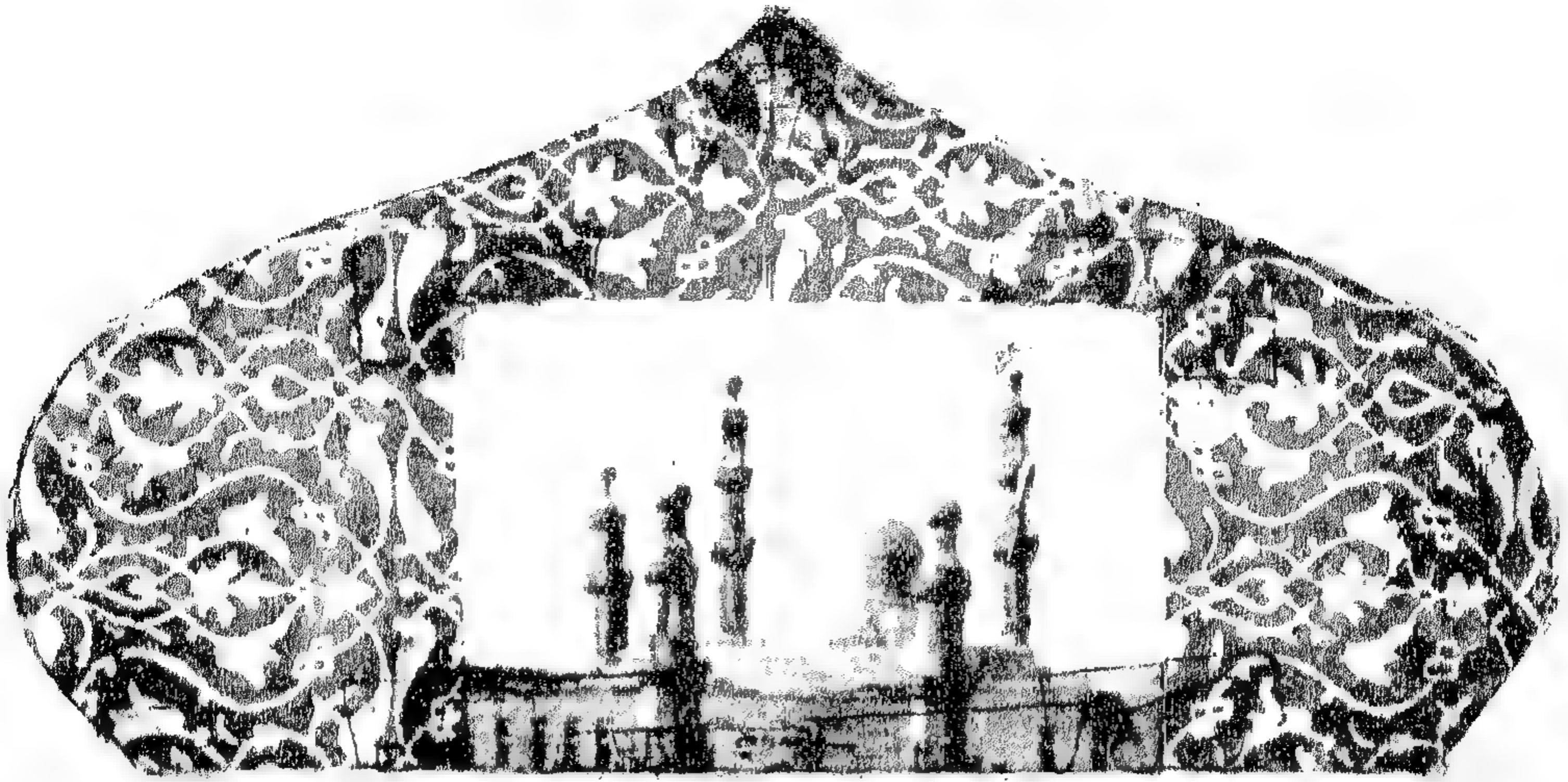
ومن آدابهم القيام بخدمة الاخوان والاصحاب ، ورفع المؤن عنهم ، واحتمال اذاهم ، وترك الانكار عليهم الا فيما يخالف الشرع ، ويعرف لكل واحد قدره على مرتبته ، قال سفيان بن عيينة : من جهل اقدار الرجال فهو بقدر نفسه اجهل . وقال : لا يستخف بأقدار الرجال الا من لا قدر له . ويهدي الى صاحبه عيوبه ويدله على ما فيه صلاحه وجماله ، قال النبي صلى الله عليه وسلم « المؤمن مرآة المؤمن » وقال عمر رضي الله عنه : رحم الله امرأ اهدى الى عيوبى .

ومن آدابهم أن يصحب كل أحد قدر حاله وما يليق به . فالصحبة مع المشايخ والكبراء بالاحترام ، والخدمة والتوقير ، والقيام بأشغالهم .

والارشاد والتأديب ، والحمل على ما يوجبه حكم المذهب ، ويدلهم على ما فيه صلاحهم لا على ما فيه مرادهم ، وعلى ما يفيدهم لاعتلى ما يحبونه ويزجرهم عما لا يعينهم الا ترى ان الله تعالى ذم الربانيين والاحبار حين تركوا زجر قومهم عن المنكر بقوله تعالى : (لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم والكلهم السحت) الآية .

والصحبة مع الاستاذ باتباع أمره ونهيته ، وهى من حيث الحقيقة خدمة لاصحبة قيل لابي منصور المغربي : كم صحبت ابا عثمان ؟ قال : خدمته لاصحبته والقيام بخدمة استاذه واجب ، والصبر تحت حكمه ، وترك مخالفته ظاهرا وباطنا ، وقبول قوله ، والرجوع اليه في جميع ما يعرض له ، والتعظيم لحرمة ومجانية الانكار عليه سرا وجهرا قال الله تعالى : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) وقيل : الشيخ في قومه كالنبي في أمته . سأل بعض اصحاب الجنيد مسألة من الجنيد فأجاب الجنيد فعارضه في ذلك . فقال : وان لم تؤمنوا لى فاعتزلونى ويكون فى صحبتى كالصحبة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى تأديبهم بآداب القرآن ، قال الله تعالى : (لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) وقال تعالى : (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) وقال تعالى : (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا) وقال بعض المشايخ : من لم يعظم حرمة من تأدب به حرم بركة ذلك الادب . وقيل : من قال لاستاذه : لم ؟ لا يفلح أبدا .

والصحبة مع الاقران بالبشر والانبساط والمواقفة ، وبذل المعروف والاحسان ، والكون معهم على حكم الوقت ، حكى ان ابا العباس بن عطاء مد رجليه بين يدي اصحابه فقال : ترك الادب بين يدي اهل الادب ادب وقال الجنيد : اذا محت المودة سقطت شروط الادب . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان عنده ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ، فدخل عثمان رضي الله عنه ففطى جسمه ، وسوى ثيابه وجلس ، فسئل عن ذلك فقال « ألا استحي ممن تستحي منه الملائكة » فحشمة عثمان رضي الله عنه وان عظمت فالحالة التى بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهما اصفى . ولا يداهنهم فيما يخالف المذهب ، فقد قال رويم : مازالت الصوفية بخير ما تنافروا ، فاذا اصطالحوا هلكوا ، ويخضع عند الحق ويقابله بالقبول وروى ان عمر رضي الله عنه امر بقلع ميزاب كان فى دار العباس ابن عبد المطلب الى الطريق بين الصفا والمروة ، فقال له العباس قلعت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم وضعه بيده ؟ فقال له : اذن لا يردده الى مكانه غير يدك ، ولا يكون لك سلم غير عاتق عمر ، فاقام على عاتقه وردده الى مكانه . والصحبة مع الاصاغر بالشفقة



طرح سماحة الدكتور أبو الوفا
الغنيمي التفتازاني موضوع ادعاء
النبوة على السادة العلماء الذين
تصدوا لهذا الموضوع بالبحث
والتحليل المفيد ..
وقد اشترك من العلماء حسب
ترتيب تحدثهم في الندوة الدكتور
محمد عبد المنعم خلفاوي والشيخ
محمد عبد الواحد والدكتور
الحسيني أبو غرحة والدكتور
احمد عمر هاشم والدكتور عبد
الرحمن النجار والدكتور علي
مصطفى صبح والشيخ محمد
عبد الهادي من علماء التصوف في
اليمن والدكتور عبد الله النجار.
وقد شرف الندوة عدد كبير من
الامة الطرق الصوفية ولق مقدمتهم
الشيخ احمد صبري الفرغلي شيخ
الطريقة الفرغلية الاحمدية والفياف
من العلماء الافاضل ومتهم السيد
محمد طاهر خراشي واسرة تحرير
مجلة التصوف الاسلامي .



سندوة الشمس

أدعياء النبوة

التاسع الهجري وبعده الامام الشماسي
مجدد الاسلام في القرن الثاني الهجري
وكان يقول اعتزازا بمصر ومنزلتها في
الاسلام بان أكثر المجددين في الاسلام
منها ان يظهر كل فترة واخرى مفكر او
داعية اسلامي كبير يدعو الناس الى دين
الله والى اتباع شريعة محمد صلى الله عليه
وسلم امر لا يختلف عليه اثنان ولكن ان
يفاجأ المسلمون باناس يدعوون كذبا وزورا
ويتهانا انهم اصحاب دين جديد واصحاب
رسالة جديدة واصحاب كتب جديدة هذا هو
الكفر الصريح ، وهذا هو الردة التي لا ردة
فوقها ، وهذا هو الهذيان الذي لا يمكن ان
يقبله عقل ، ولا ان يتصوره عاقل ، ليس
هناك بعد رسولنا رسول ، ولا بعد ديننا
دين ، ولا بعد كتابنا كتاب ، فكيف يمكن
ان يجيء اناس يدعوون انهم انبياء ، او
انهم مرسلون ، او انهم اصحاب شرايع
سموية ، او انهم اصحاب كتب منزلة ،
او ما شاكل ذلك من هذا الكذب او هذا
الضللال ، وهذا الافتراء على الله وعلى
الناس وعلى الملائكة ، ذلك شيء لا يتصوره
افسان ، وكيف يمكن ان يكون لهؤلاء
دعاة واتباع ويكون امامهم اموال مرصودة
للدعوة الى مذهبهم الضالة الاستعمار
واليهودية والصليبية والشيوعية والالحاد
والعلمانية وكل دعاة المذاهب الضالة
يروجون مثل هذه المبادئ او مثل هذه
الدعوات الضالة الفاسدة وروجوا
للقاديانية وروجوا للبهائية وروجوا لكل
مذهب منحرف قصدا في محاربة دين الله
لكن كيف بالمسلمين ان يتصوروا حقيقة
ذلك او امكان ذلك او صدق هؤلاء المفترين
الكاذبين الذين يفترون على الله وعلى الناس
كيف يتصور ان يكون مثل هذا الهذيان
كلما معقولا وصحيحا وان يدعو الناس
اليه ، في مصر وجد شخص يظهر في
اوائل القرن العشرين اسمه ادريس راجب
بك وهو يحمل عالم المثالية وهو يدعو
اليه في كل جيل وفي كل مكان ويجعل
نفسه داعية او قائد المثاليين في الشرق
العربي كله ، وجدنا مثل هذا الهذيان في
بلدنا البلد المسلم الطيب الطاهر الذي
حمل شمع الاسلام ودعوة الاسلام في كل
جيل والذي ظهر منه علماء الاسلام الكبار

ولا شك - مرة اخرى - في ان وراء
هذه الحركات تحقيق مآرب ذاتية ايا كانت
هذه المآرب ، ولا شك جميعا في ان هذه
الحركات قد انحرفت عن الاسلام انحرافا
واضحا ويتمين علينا كدعاة ان لبين بطلان
ما تدعو اليه بطلانا كاملا ، وباب الحوار
مفتوح للجميع .



● أقوال مدعي النبوة هذيان لا يمكن أن يقبله عقل د. محمد عبد المنعم هقاجي

● ثم تحدث الدكتور محمد عبد المنعم
هقاجي قائلا :

الاسلام ديننا الخالد العظيم يحمل
رسالة خالدة دائمة الى يوم الدين ، وليس
بعد الاسلام رسالة وليس بعد ديننا
المحمدى دين ، وليس بعد كتابنا العظيم
المعجز القرآن الكريم كتاب سماوى منزل
من السماء .

قد يكون هناك دعاة اسلاميون يظهرون
بين الحين والحين للدعوة الى دين الله ،
والدعوة الى عودة المسلمين الى دينهم وهؤلاء
هم المجددون في الاسلام يظهرون بين كل
فترة واخرى وفي الحديث الشريف « يبعث
الله كل مائة عام لهذه الامة من يجدد لها
دينها » وكان الامام السيوطي بعدد هؤلاء
المجددين في القرون المختلفة قرنا بعد قرن
وكان يعد نفسه مجدد الاسلام في القرون



● اليوم أصبح تعليم الدين في الجامعات أمراً واجباً د. أبو الوفاء الغيثي الشافعي

افتتح الندوة الاستاذ الدكتور أبو الوفاء
الغيثي الشافعي قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة
والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

أرحب بالسادة أعضاء الندوة ، وأحييكم
بتحية الاسلام ، واعتقد ان هذه الندوة
استمرار للندوة السابقة التي عالجناها
موضوع « أمراض المجتمع » ولفرقنا فيها
للحديث عن بعض الحركات الدينية التي
انحرفت عن الجادة ، والحقيقة ان
ظهور هذه الحركات في الوقت
الحالي بالذات شيء يؤسف له ،
والواقع ان الاسلام محدد المعالم ، محدد
الاحكام ، وظهور هذه الازاء - لابد
ان يكون وراءها دوافع خاصة في هذا
المجتمع ، فيما يبدو لي ان هذه الدوافع
منها حب الظهور أو السيطرة وأحيانا
إباحة الجنس وأحيانا أخرى جمع المال وكل
هذا يستهوي الشباب ، وهذا يفسر لنا
انقسام البعض لهذه الحركات ويجب ان
ننبه أيضا الى ان هذه الحركات بعيدة عن
التصوف ، ذلك ان التصوف خلق وسلوك
ولا شك ان التصوف قربية للنفس ولا علاقة
لهذه الحركات - أو بعبارة أخرى - لا علاقة
لهذا الهذيان الذي يقول به اصحاب هذه
الحركات والتصوف .

ندوة: التصوف وأدعياء النبوة

على دينه الخالد الخاتم الذي بشر به نبينا صلى الله عليه وسلم الاممة البشرية التي عاصرت (عليه السلام) الاممة التي ستأتي من بعده . كان الاسلام اذن هو امتداد لملة ابراهيم عليه السلام والقرآن يقول « ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سقه نفسه » هؤلاء الذين انحرفوا وضلوا السبيل وصنفهم القرآن بأنهم سفهاء والسفهاء هو انكار العقل وهو التجافي عن الحق واذا كان القرآن قد البسهم ثوب السفاهة ووصفهم بهذا النقص فما كان أغنانا عن أن نجلس في هذا المجلس لنرد عليهم بعد أن رد القرآن الكريم . لكن هذا هو واجبنا واجب خدام الدعوة أن يتصدوا أمام كل تيسار يظن صاحبه انه يؤثر في عقيدة الاسلام . هذا واجبنا ومجلسنا ذلك لا يضيف على الاسلام قوة فهو قوى بذاته ولا يضيف على الايمان رسوخا فلايمان راسخ بدائنه وعقيدته، لكني استاذنكم أن استجلب أحد هؤلاء ساجري حوارا محددا مع اثنين واحد ممن يتطاولون على الله وعلى دينه وعلى رسوله بالكذب واسأله ثم بعد ذلك ساجلس مع رجل رشيد واسأله أيضا ماذا ترى في مثل هذه الدعوة . مع هذا الرجل واطنه معي الان واسأله من منطلق انه مسلم لان هؤلاء جميعا - مع الاسف - يدعون انهم مسلمون . وان الله ارسلهم لتقوية الاسلام أو في اطار كلمة الاسلام . الكلمة من داخل عقيدته من انه مسلم مؤمن موحد بالله مصدق بالله تبارك وتعالى وبملائكته وبكتبه وبرسوله واليوم الآخر ، فاذا اتفقنا على هذا المنهج ان ذلك المبطل المضلل الذي افترى على الله الكذب وادبر عقله . اذا اتفقنا على انه يؤمن بالله وبرسوله وملائكته وكتبه وبرسوله وبما أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من السمعيات والمفبيات اذا اتفقنا على ذلك فدعونا نسأله ماذا تريد من دعواه أرايت في دين الاسلام نقصا . ان قال نعم وأهت لهبه نقصا وهو بذلك كاذب ان قال نعم أقول له بم أكملت هذا النقص ؟ في النالبي كل من يدعي بهسلة القوية انما يخفف من الدين بمعنى انه يأخذ منه ثوبا أو ينتزع منه غطاء لم نسمع عن مدح للنبوة اضاف فرضا جديدا أو عبادة جديدة في زعمه وانما هو يأتي بليون جديد من الفكر المهيئ يخدش كرامة المسلم ويؤثر في حقيقة الدين من أساسها فمثلا يقول لا صلاة عليه . لماذا ؟ لاننا بلغنا مرتبة روحية تغنينا عن الصلاة . ولعل في الكلمة التي تفضل بها فضيلة استاذنا الدكتور التفتازاني وفضيلة استاذنا عبد المنعم بأن الاسلام كلما بلغ في الاسلام مرحلة كلما زاد عبء خدمته لهذا الدين وكلما اضافت هذه الدرجة عليه مرحلة أخرى تبجده حتى أولا يحتفظ بها وحتى ثانيا ليرتقى منها لدرجة أعلى ونبينا صلى الله عليه وسلم سيد الصائدين وامام المتقين



نحن لا نخاصم من ضل وإلننا نبرقه برفق الشيخ محمد عبد الواحد

ثم تحدث الشيخ محمد عبد الواحد أحمد قائلا :

في هذا اللقاء تجتمع قلوب غيرة على دين الله ، تدافع عن حقيقة هذا الدين ، الذي كتب الله له الحفظ ، تضمن كتابه الكريم أسباب هذه الحفظ . بأن خص الله تبارك وتعالى رسوله العظيم صلى الله وسلم بتمجزة فيها احكام دينه فكان حفظ القرآن حفظا بأحكام الدين يتواكب ان القرآن ككتاب مقدس منزله سماوي خالده لا يتغير ولا يتبدل وأحكام الاسلام كمنهج راشده سديد لا يتغير ولا يتبدل اذا قضى الله عز وجل في كتابه بأن القرآن محفوظ وأنه تبارك وتعالى أسنده الى ذاته العالية وقدرته القادرة القوية انه سيحفظ هذا الدين فما دام الحفظ منه وما دام الحفظ لكتابنا فالحفظ كذلك واقع لا محالة لدينه الحنيف دين الاسلام .

نحن لا نأسي أن نرى في مجتمع أي مجتمع هذه الانحرافات التي لا تؤثر في هذا الدين وانما مثله مع الفارق هذا المثل الشاعر الذي يقول كناطج مسخرة يوما ليوهنا : فلم يضرها وأوهن قرنه الومل هذا مثل يمكن ان يضرب مع الفارق في المعنى طبعا لكن يستفاد منه القروض الذي أقصد اليه وهو ان هذه الظهورات أو المظاهر التي يحمل ادواؤها بعض من سفهت عقولهم نحن لا نأسي أن نرى في ديننا أو مجتمعنا مثل هؤلاء . والقرآن العظيم يكفي هؤلاء بالرد فانه حكم عليهم بالسفاهة فيقول تعالى في معنى آية كريمة والمعنى الذي أقصده في هذا المقال « ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سقه نفسه » والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من كلام الله تعالى « قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم ديننا قيسا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين » فنبينا عليه الصلاة والسلام أخذ عن أبيه ابراهيم ومنه أصول عقيدته ثم اضاف الله بنفسه

ورائته العظام . والذي ترك اعلامه قرائنا خالدا في الدعوة الى الله والى دين الله وفي الدواع عن الاسلام وشريعته العظيمة الخالدة . لا نتصور أن يوجد بيتنا دعاة الى مثل هذه المذاهب وجدت البسابة في باكستان والهند ، والبسابة في ايران والعراق ، ثم استقر داعيتها البسابة في عكا وحملته الصهيونية وطارت به في كل مكان وأقامت له المحافل الفخمة الضخمة وصرفت عليه الاموال الكثيرة وأقاموا له محافل في أمريكا وأوروبا وفي الشرق وفي الغرب . ودعوا الى مذهبه ، وجعلوا لهذا المذهب دعاة في كل مكان . لكن الحمد لله مصر دائما بلد الطهارة والنقاء بلد الاسلام وبلد التراث الاسلامي وبلد الدعوة الى دين الله ، ولا يمكن أن تكون بلدنا الطيب الطاهر الامين بلدا يؤدي فيه اتباع هذه المذاهب الضالة دعواتهم المنحرفة عن دين الله الى الفساد والاضلال والبشاعة والى جمع الاعوان والانصار من حولهم ان من يدعى في عصرنا انه نبي شيء مؤسف ومخجل للعقل الانساني ، بلدنا والحمد لله بلد الازهر الشريف الذي حمل الثقافة الاسلامية على اجنحته ألف عام ، وبلد الصوفية النقية الطاهرة التي لم تخرج عن حدود الله وعن فضائله وآدابه وهي بلد الاسلام في مشرقه ومغربيه البلد الذي حمل رسالة الاسلام وأدامها الى كل مكان ، لا يمكن أن تخرج منها دعوات منحرفة ضالة غفلة

وقد علق الدكتور التفتازاني قائلا :

شكرا للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ، وأريد أن أضيف الى ما قال أن هذه الحركات التي تظهر بين الحين والآخر ، اتباعها يدعون الى ما يعرف باسمقاط التكليف وهذه قضية حسنة منذ وقت طويل حسنها علمائنا وقالوا ان القبول باسمقاط التكليف يخرج بالانسان عن العقيدة خروجاً تاماً ومن غريب أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال : « والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » هذا يشير الى أن التكليف الشرعي واجب حتى على أهل البيت ، والذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذروة مرضه كان يؤدي الفروض ولو أن الله تعالى أراد أن يسقط التكليف عن أحد يجبه لكان قد أسقطه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يدلنا الى أن دعوة اسقاط التكليف الشرعية دعوة كاذبة وكما تفضلتم سيادتكم ذكركم المهدي وهذا أيضا باب في الادعاء مفتوح على مصراعيه ولا أساس له بهذه الصورة التي نراه عليه . ان هذه الحركات التي تدعى ما ليس من الاسلام وتجسذب اليها بكل أسف بعض المتفكرين . ولعل هذا أمر يشير الى أن تعليم الدين في الجامعات أصبح أمرا واجبا لان هؤلاء لو كانوا قد علموا الاسلام وعرفوا شيئا عن عقيدته لما قبلوا على هذه الجماعات . هذا ما أردت أن أكتب به وشكرا .

التصوف الذين يكدون للاسلام تحت شعار الانتساب للتصوف والتصوفية ومن ادعياء النبوة انما منشأه وسبب التمكين له الجهل بالاسلام في صفوف هذه الامة وواجب الامة الاسلامية ان تعنى بتصريف ابنائها من الرجال والنساء والبنين والبنات باسلامهم فعرى الاجيال بالاسلام في البيت ، ورجل البيت وامراة البيت مشغولان بالعمل خارج البيت ومطلوب ان تعرف كذلك الابناء والبنات بالاسلام في المدرسة وبرامج المدرسة ومنهجها لا تتسع للجرعة الاسلامية التي يجب ان يعطاها الطالب والطالبة في المدرسة ليتعرف باسلامه ولنحضره ضد كل ما يضر بالاسلام وفي الوقت نفسه يضر بالوطن فكر ماخر الاسلام يضر الوطن والمواطن الصالح هو المسلم النقي الذي يحافظ على اسلامه والذي لا يحافظ على عقيدته لا يحافظ على وطنه والذي لا يخاف الله لا يخاف الشرطى ان الذي لا يخاف الله وهو قيوم السموات والارض ، الذي يعلم السر واخفى لا يخاف الشرطى ولا يخاف القانون ومن هنا ظهر الفساد وكثر المفسدون ، نرجع الى النقطة الاولى وهي نقطة ادعياء التصوف والذين يحاربون الاسلام تحت شعار الانتساب الى التصوف ما هي حقيقة التصوف ؟ لقد سمعنا من فضيلة شيخنا الاستاذ الدكتور التفتازاني ان التصوف خلق وسلوك وهذا حسن ونحن نجد في الحديث القدسي في صحيح الامام البخاري عن رب العزة تبارك وتعالى ان التصوف الاسلامي وهو مرحلة اعلى من مراحل مجرد الاسلام والايمان وانما هو مرحلة تجمع بين الاسلام والايمان ثم الاحسان والاحسان كما جاء في حديث امين الوحي جبريل الذي سأل فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الاحسان فقال « الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فهو يراك » اقول ان مقام الاحسان هذا وهو مقام التصوف قد ذكر الحديث القدسي الطريق اليه وهو كلام رب العزة كما ورد في صحيح البخاري عن رب العزة تبارك وتعالى « من عادي لى وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الى عبدي بشيء احب الى مما افترض عليه ولا يزال عبدي يتقرب الى بالنسوافل حتى احبه » فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولان سألني لاعطينه ولان استعاض بي لابعده وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددت على نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مسيأته » .

اقول في هذا الحديث القدسي نعرف ان التصوف له منهج يتكسبون من ثلاث نقاط وهذا المنهج ينتهي بصاحبه الى مقام الاحسان وهو ان يعبد الله كأنه يراه وهذه النقاط الثلاث في منهج الولاية التي وجدناها في الحديث القدسي هي أولا صدق العبودية فالصوفي رجل يؤمن بصدق العبودية ومعنى ذلك انه لا يوجد في نفسه شائبة من شوائب دعوى الربوبية فهو عبد كامل العبودية يعتقد انه لا يملك من امر نفسه شيئا وان اقيم في السلطة كان



● الجهل بتعاليم الاسلام مصدر كل انحراف

د. الحسين أبو فرحة

ثم تحدث فضيلة الدكتور الحسين أبو فرحة قائلا :
لقد فهمت ان موضوع هذه الندوة يدور حول الهجوم على التصوف بسبب هذه الجماعات التي علمنا امرها من وسائل الاعلام والتي زعم الانتماء الى التصوف مع انحرافها الشديد وبمدها عن الاسلام وكذلك من موضوعات تلمذة الندوة الرد على ادعياء النبوة في هذا العصر ، وايضا تحدث عنهم الاعلام طويلا ، واني اعتقد ان منشأ هذا الانحراف سواء كان بالنسبة لادعياء التصوف او بالنسبة لادعياء النبوة انما منشأه الجهل بالاسلام فلو ان هؤلاء المنحرفين كانوا يعرفون اسلامهم ويتجسسون طويلا الى قرآنهم والى سنة نبيهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يتلون القرآن ويتدبرونه ويقراون السنة ويفهمونها ، لو كان الامر كذلك لما وجد هؤلاء الزعماء زعماء الشرك والضلال من الذين يحملون اسم الصوفية وهم حارب عليها والذين يدعون النبوة في ايامنا هذه ما وجدوا أرضا بين الجماهير الاسلامية العريضة فالجهل بالاسلام هو الذي مكن هؤلاء الضالين المنحرفين من الكيد للاسلام بالوسائل المختلفة وان اول ما يجب على الامة ان تفعله لكي تضع السدود والحواجز امام هؤلاء المنحرفين هو ان تعنى بنشر الاسلام بين صفوف المسلمين والمسلمات ، حاجة المسلمين والمسلمات صغارا وكبارا الى معرفة اسلامهم ماسة ملحة وحاجتهم الى التعرف الى الاسلام اكثر الحاجة من حاجتهم الى الطعام والشراب والكساء فان المسلم اذا صحت عقيدته وصح سلوكه كان تقيا ومن كان تقيا كان لله وليا والولي عز وجل قد ذكر في القرآن الكريم ان من سنه الله ينزل ويفتح بركات السماء والارض للمؤمنين تقرأ ذلك في قول ربنا « ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون » اقول ان منشأ ما نشكو منه اليوم من ادعياء

والعادلين يقول عن نفسه انا اعلمكم بالله واخشاكم بالله فقلما ارتقى الانسان مرتبة ما زلت اردد على هذا الذي يقول اني جئت بحكم جديد في الاسلام واخطط قسط جديد من انماط الدعوة في المعرفة الانسانية ان كان يقول انه خفف في دين الاسلام شيئا فلنا في عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة المثلى فلقد قام حتى تورمت قدماء ولقد استغفر حتى كاد لسانه ان يلتصق بحلقه من كثرة الاستغفار لم يره احدا وانما كان مستغفرا بالمقام وبالحال ، فلو لم يستغفر بلسانه فجسواحه عينه وسمعه ولسانه وذوقه وحسه وكل نفسه استغفر الله عز وجل ولقد قال في استغفار النبي صلى الله عليه وسلم انه استغفار لاستشعار تقصير عن درجة لم ينلها من قبل وعلى هذا فسر ساداتنا العلماء قول الله عز وجل « ليفغر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر » .

معا مع الرجل المدعى مرة اخرى اذا كان يقول انني وصلت الى مرتبة تبيح لي ان انتقص من ديني واليساذ بالله بعد ماقرضه الله على فاني اقول له انك تقف امام عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن وحى وتبيننا صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ينزل على القرآن كما ينزل على السنة او حديثا مثل هذا فكان الوحي ينزل على الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت السنة ايضا تنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم فهو القائل له ربه « ما ضل صاحبكم وما غوى » وهو الذي قال له وعنه ربه « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » اذا كان هذا الرجل امامي في هذا الوقت وقد اختلج او ذل لسانه او ضاق امره على فلم يجد جوابا يرد به اقول له ضحح يدك في يدى وعد الى رشيدك نحن لا نخاصم من ضل وانما نناديه برفق ، نحن لا نخاصم من انحراف عن الحق ولكننا نقول له هذا دين الله وهذا شرع الله وهذا كتاب الله ، ثم انه بعد ذلك اذا كنت انت تدعى النبوة وادينا لك بذلك تجاوزا عن الحق لحظة ثم ستبقى وياق بعدك آخر يدعى النبوة اما لهذا العالم من اخر اما له نهاية ان ادعاء النبوة امور قدح في حقيقة الاسلام نفسها حقيقة المسلم الذي يدعى بمثل هذا كانه يقول ان الدنيا لا اخر لها ولا نهاية لها مادامنا قد سمعنا لهذا وهذا وهذا وكل انسان يقول انا نبي نستمع اليه وننصت اليه فقه غابت عنا حقيقة اننا في هذه الدنيا مكلفون وتكاليفنا لا بد لها من رجعة الى من كلفنا لا بد ان تسأل عن هذه التكاليف ، فاذا قلنا ان الانبياء سيبتاعون فمتى تقسم الساعة ولا نضمن ان ياتي اليوم نبي ويعد نبي ويعد نبي فيلزمنا الدور وهو بدء الحياة دون نهاية وهذا امر يخالف ما خلقنا له وما كلفنا به في حياتنا هذه .

ندوة: التصوف وأدعياء النبوة



● ثبت على مدار التاريخ أن مدعي النبوة هم عملاء الاستعمار

د. أحمد عمر هاشم

تم تحدث الاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم قائلا :
ان عقيدة ختم النبوة قد ثبتت بالكتاب والسنة والاجماع وبالأدلة النقلية والعملية ورغم هذا فندحن لا نقول بحد من الاجزاء ان هؤلاء ادعياء النبوة ليسوا بحاجة الى الرد عليهم بل هم في حاجة ماسة وسديدة للرد عليهم ولتحسين المجتمع الاسلامي وابناء المسلمين من هذه الافكار الهدامة ومن تلك التيارات الوافدة الضالة . ذلك ان ترك الفرق والنحل الزائفة التي ادعي بعضهم انه المهدي المنتظر وبعضهم النبوة ثم الانزوية هذه الادعاءات طالعتنا بعض الصحف ببعض كتابات اخذ الحماس بعض الكتاب اهل الغيرة على الدين والعقيدة بأن أنكروا عقيدة المهدي المنتظر بمرتها ، وأنكروا الاحاديث الواردة فيها جميعا ولكنني احب ان اقول ليس لان الادعياء ظهوروا وادعي احدكم انه المهدي المنتظر تنكر ظهور المهدي في اخر الزمان وليس لان هنسك احاديث ضعيفة وردت في شأن المهدي نقول ان جميع الاحاديث ضعيفة وننكرها جملة هذا خطأ لاننا عند التحقيق والتوثيق لما ورد في كتب السنن من احاديث سنرى ان هناك احاديث صحيحة تثبت ظهوره ووجوده في اخر الزمان لكن اخذ البعض وبعض الفرق هذه العقيدة وزيفوها وادعوا ان منهم المهدي المنتظر الى اخره ولكن هذه الادعاءات والاقتراءات لا تجعلنا ننكر تلك الاحاديث التي ثبتت صحتها في امهات كتب السنة المعتمدة ، هذا امر اردت ان انبه عليه ثم ان الذين ادعوا التيسرة والذين انخرطوا في سلك هذه التيارات لو نظرنا الى ادعاءاتهم وما يدعون اليه من اسقاط التكاليف او تحليل بعض المحرمات لعرفنا تماما كما يقبضنا تاريخ هؤلاء الناس وهذه المذاهب انها عميلة الاستعمار ، القاديانية والبابية ، والبهائية كلها عملاء للاستعمار اصططعها الاستعمار ولذلك حين قالت بسقوط بعض التكاليف تخيرت من بينها سقوط فريضة الجهاد ، لان فريضة الجهاد دفاع عن اعداء الاسلام وسد للمعتدين على حما هذا الدين وهذه العقيدة قالوا ايضا باسقاط فريضة الحج لان في

الشيطان قال بقوله انا ربك ولم يجزؤ على قول انا الله الذي لا اله الا هو ، وبقوله قد حللت لك ما حرمت عليك ونحن نؤمن بان شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم باقية الى يوم القيامة .

اما النقطة الاخيرة التي اريد ان اتحدث فيها فهي ادعياء النبوة في زماننا هذا الذين يستغلبون الجهلة من المسلمين الى ما يدعون ، دعوى النبوة لا تزعجنا بصد نبينا صلى الله عليه وسلم وانما تريدنا - بكونه خاتم النبيين والمرسلين - تزويدنا ثقة فيه فلقد ذكر صلى الله عليه وسلم في الحديث النبوي الشريف انه سيظهر بعده دجالون ، كذابون ، يقاربون الثلاثين كما قال صلى الله عليه وسلم وقد ادعت النبوة في عهده صلى الله عليه وسلم ادعائها مسيحية وادعائها الاسود العنسي وادعتها سجاح ، وكان مع كل من هؤلاء شياطين يخبرونه ببعض الغيبات غيب الحاضر او غيب الماضي اما غيب المستقبل فلا سبيل للشياطين اليه ابدا . الاسود العنسي قد ادعى النبوة في حياته صلى الله عليه وسلم وقد راي صلى الله عليه وسلم وكذلك مسيحية الكذاب - راي صلى الله عليه وسلم في يديه سواردين فاحمه شأنهما فقبل له انفضهما فطارا - او كما قال صلى الله عليه وسلم بما اولت ذلك قال صلى الله عليه وسلم - ما معناه - مسيحية والاسود العنسي ، فدعوى النبوة بعده صلى الله عليه وسلم كذبا ، وفي حياته قد اخبرنا بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدى ولا نبي . قال فشقي ذلك على الناس ، قال لكن المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال رؤيا الرجل المسلم هي جزء من اجزاء النبوة وهكذا رواء الترمذي وقال صحيح غريب واحب ان اعلق على هذا الحديث خشية ان يشرب الى ذهن القاري ان صحت رؤياه هو على جزء من اجزاء النبوة لا ولكن معنى الحديث كما قال السادة العلماء ورجحوه فيما ورد من الممانى ان نبوة المصطفى صلى الله عليه وسلم كانت مدتها ثلاثا وعشرين سنة وانه اول ما بدا بدا بالرؤيا الصادقة لمدة ستة اشهر فاذا فسبنا السنة اشهر الى ثلاث وعشرين سنة نجدها واحد على ستة واربعين وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه احمد بسنده عن العرياض بن مسارية قال لي ، النبي صلى الله عليه وسلم « اني عند الله لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طيئته » اقول لو ان الجماهير العريضة في الامة الاسلامية من المسلمين والمسلمات تعرفوا الى قرآنها والى سنة نبينا صلى الله عليه وسلم لوجدت ان عقيدة ختمه صلى الله عليه وسلم وسلم للنبيين والمرسلين واضحة وثابتة في القرآن الكريم وفي السنة النبوية المطهرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سلطانا او ملكا متوجا فانه يؤمن بان عبد الله عز وجل ومقام العبودية هذا من اعلى المقامات في الاسلام ومن هنا اثنى الله على حبيبنا ومصطفاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وانعم عليه ، بهذا الرسام وسام العبودية ايلة تكريمه وتثريته بالاسراء والمعراج فقال عز من قائل « سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله » صدق الله العظيم .

اما النقطة الثانية في منهج الولاية او في منهج التصوف الاسلامي السليم فهي اداء ما افترض الله عز وجل على الوجه الذي جاء به القرآن والذي جاء به الاسلام والذي وضحته ونصته سنة خير الانام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فالصوفي الصادق عبد كامل العبودية لا يرى بين جوانحه شيئا من شوائب دعوى الربوبية ابدا ثم يؤدي ما افترض الله عز وجل على الوجه الذي جاء به القرآن وجاءت به سنة خير الانام . فلم التصوف والتصوف السلوكي مشيد على الكتاب والسنة جميعا والصوفي الصادق لا يتوخى في شيء مما جاء به الاسلام يأخذ نفسه بالعزائم دون الرخص الا عند الضرورة الملحة اما الصفة الثالثة في منهج الصوفي الصادق فهي الاكثار من نوافل العبادات وقد تعلمنا من شيوخنا ان كل ركن من اركان الاسلام له نافلة من جنسه فالصلاة المفروضة لها سننها الرواتب وايضا هناك صلاة الليل وصلاة الضحى وصلاة التراويح ونجد كذلك مع الزكاة المفروضة نجد الصدقة وفي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم « ان في المال حقا سوى الزكاة » وكذلك الشأن في الصوم والحج وركن الاسلام الاول وهو الشهادة نافلتها هي العكوف طويلا على ذكر الله عز وجل في الليل والنهار والسر والعلن هذا هو التصوف الاسلامي صدق العبودية والتتوه عن شوائب دعوى الربوبية ، واداء ما افترض الله عز وجل على وجهه ثم الاكثار من نوافل العبادات .

والصوف ليس يدعا من السلوك ابدا فلقد عهدنا الازهر الشريف فيما سلف من الازمنة والى يومنا هذا يدرس التصوف الاسلامي ويأخذ ابنائه به ، ولقد من الله عز وجل على بالتدريس بكلية الشريعة بمكة المكرمة فأسند الى قدريس المقيسة الاسلامية في كتاب شرح العقيدة الطحاوية فوجدت في الكتاب ثناء عاطرا على التصوف والصوفية وكنت أعجب لذلك ، كما اني وجدت في مكة المكرمة من مطبوعات رابطة العالم الاسلامي كتاب التوسل والوسيلة لشيخ الاسلام ابن تيمية وفيه ثناء عاطر على سيدنا عبد القادر الجيلاني ويذكر فيه قصته مع ايليس عليه لعنة الله فلقد اظهر له عرشا وكرسيا وقال له يا عبد القادر انا ربك وقد حللت لك ما حرمت عليك قال له انت الله الذي لا اله الا هو فانقلب النور ظلمة ولم يجزؤ اللعين ان يقول انا الله الذي لا اله الا هو قيل له يا عبد القادر يم عرفت انه

تلتقي في ظلال النور وفي الخير طلال
التصوف ، والتصوف كما سمعنا خلق
وسلوك يعني تخلية وتحلية فهي تخلية
عن كل امر يشوب الانسان في عقيدته أو
في سلوكه وتحلية بكل الصفات الفاضلة
التي يأخذها عن سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذي وصفه به بأنه ذو
الاخلاق الرفيعة حتى أن أبا بكر الصديق
قال له ذات يوم يا رسول الله لقد طفت
العرب فما وجدت أحد أكثر منك أدبا فمن
أدبك ؟ قال : أدبني ربى فاحسن تأديبي
لأنه قال في حقه وخاطبه بقسوله « وأنت
لعل خلق عظيم » فالصوفية في واقع الامر
اخلاق وامتنال لما أمر الله واجتناب عما
نهى الله حينما يصادف الانسان أو يلتقي
بصوفي يحسن معه بالامن والسلام يحسن
معه بأنه يتعامل مع انسان فاضل كريم
ذو مروءة وذو هبة عالية وفي نفس الوقت
الصوفية هي عمل وجهاد في سبيل
الله .



أخي لقيلة الشيخ محمد عبد الواحد عندما
رأى في تنزانيا المبشرين ، هناك مبشرون
موجودون في الصومال ويذهبون الى بعض
المناطق وقد رأيت هذا بنفسى ، فيمسون
في منطقة من المناطق تكون الارض فيها
قاحلة وحياة الناس فيها غير ميسرة
ويحتاجون الى اللقمة التي تشبع أو شربة
الماء التي تروي ، أو الثوب الذي يستر
الجسد والواحد منهم يمشى حالى القدمين
ابل اديم الارض كعوبه وأصابه ، ويحتاج
الى شيء من المعونة ويعرف هؤلاء المبشرون
حال هؤلاء القسوم وينثرون الألوف من
الثلثيات ويمشون بين الناس أيا ما يذهبون
فيها السدائح ويعطونهم ويتركونهم
وقد اطمأنوا الى أن هؤلاء موالون لهم وينقلون
الى مكان آخر فذهب الى هذه البقعة حيثما
يرانا الناس بلباسنا الديني هذا مجرد
الرؤية فقط قبل أن يسمعون كلامنا
يسارعون الينا ويحملوننا الى المسجد حفا
وجميع المنطقة تتجمع لتسمع كلمة لا اله
الا الله محمد رسول الله هذا هو التصوف
وهذه هي الصوفية في ذروتها وفي قممتها
الصوفى الحق يرى الله في كل شيء ،
يرى الله في التطيرة الهائلة والنبتة
الطالعة ، يرى الله في النسيم اذا سرى ،
وفي الماء اذا جرى ، يرى الله في الشمس
وضحاها ، والقمر اذا تلاها ، يرى الله
في الضحى والليل اذا سجي « وفي كل
شيء له آية تدل على انه الواحد » إذن
الصوفية معرفة كاملة لله وامتنال لما أمر
واجتناب لما نهى فلا يدور بخلد أحد أن
صوفيا حقيقيا امتنق التصوف وينزع عنه
فرض من الفرائض الهيبالغ في العبادة عن
طريق النوافل ويلزم نفسه بأدائها فكيف
يظن ظان أن التكليف قد وضعت عنه ان
هذه فرية يفترى بها على التصوف وعلى
الصوفية .

أمر آخر هو الذى يظهر الان على سطح

العبد على ربه سبحانه وتعالى ، فمن هنا
ويبدأ الفهم لهذا الحديث نستطيع رد هذه
الشبهة بل هذه الشفرة الواسعة الذي
حاول أن يفتحها هذا الدعي المزعوم للنبوة
ثم نرد ونقول لكل الناس ولكل المسلمين
أن عقيدة ختم النبوة ثبتت منذ الازل ،
وثبتت قديما وحديثا ، أما قديما فقه أخذ
الله العهد على النبيين والمرسلين « وإذا
أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب
وحكمه ثم جاءكم رسول مصادقا لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه قال أقررتم وأخذتم
على ذلکم اصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا
وأنا معكم من الشاهدين » حيث أخذ هذا
العهد في الازل أخذ أخيرا أيضا في ليلة
الاسراء والمراج حين حشر الله الانبياء
 والمرسلين وصفهم مأمومين وجعل الرسول
اماما وفي هذا إشارة الى انه خاتم النبيين وان
جميع اتباع هؤلاء الرسل يجب أن يأثموا
بهذا الدين وبهذا الرسول تماما ، والقرآن
الكريم يقول « ما كان محمد أبأ أحد من
رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين »
والسنة تقول في حديث الرسول صلى الله
عليه وسلم « أنا العاقب فلا نبى بعدى »
فدليل من القرآن ومن السنة ، ومن الاجماع
أيضا تجتمع الامة سلفا وخلفا على أن العقيدة
قد ختمت وان الرسالة قد ختمت بسيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم وكما قامت هذه
الدلة الثقلية كتابا وسنة واجماعا على
عقيدة ختم النبوة فقد قام الدليل القسلى
الذى يرفض قبول أى دعوة وأى رسول
وأى كتاب وأى وحى لان كلمة السماء
الاخيرة قد تمت والدين قد كمل والنعمة قد
تمت « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً »
وليس شهادة القرآن فقط ولا السنة فحسب
ولا الاجماع لا غير ولا الدلة العقلية الى جوار
الدلة الثقلية بل أن غير المسلمين وغير كل
ذلك من اهل الكتاب شهدوا بذلك وأمنوا
بالرسول والامثلة على ذلك والقماذج كثيرة
في كتب سلفنا وتاريخنا أقول قولي هذا
واسأل الله أن يوفقنا لما فيه الخير والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته .



● مطلوب تكشيف التوعية الدينية برسالة الاسلام د. عبد الرحمن النجار

تم تحدث الاستاذ الدكتور عبد الرحمن
النجار قائلا :
اننا ونحن لتلقى في هذه الدار المباركة
برئاسة شيخ مشايخ الطرق الصوفية انما

انحج نجمعنا اسلاميا ووحدة للمسلمين ،
وهم يخاضون الاركان التي فيها تجمع ونيها
اجهار على دعواتهم ويحاولون استسقاطها
بعض هؤلاء الناس يريدون ان يسرحى
المجتمعات والامة الاسلامية لتأخذ
تياراتهم وافكارهم الهدامة الطريق الى
الصف الاسلامي ، ايضا هناك بعض الادعياء
حديثا ، الذين ظهروا في مجتمعاتنا المصري
الذى حاول ان يخلص لاتباعه بعض
المحرمات وحاول ان يصرأ في الثقافة
الاسلامية فسطا ليس بالقليل ولا بالهين ،
حاول ان يلبس الامور على بعض الشئفين ،
الذين اتبعوه وان يأتى لهم بتلك الادلة
فجاءهم بحديث صحيح وهو حديث حاطب
ابن ابي بلتعنة والذي له هذا الموقف في
التاريخ الاسلامي وانه بعد ان فعل ما فعل
وجاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم
وقال الرسول صلى الله عليه وسلم له لم
فعلت ذلك ؟ قال والله يا رسول الله
ما فعلته ارتدادا عن الدين ولا رغبة عن
الاسلام ولكنني كنت متاولا لان للقوم اهلا
يحمون اهلهم ولم يكن لي اهل فخرجت ان
اصنطع عندكم يدا . هذا امر وأخص هذا
الحديث بالذات وبالتنويه بهذا الموقف لانه
كان محور هذا الدعي المزعوم الذى حاول
من خلال هذه الشفرة وهذا الحديث أن
يحلل لهم بعض المحرمات وان يقول لهم
اذا ما وصلتكم الى مرتبة ارضى عنكم فيها
وتصبحون في مرتبة من القرب منى ومن
القرب من هذه المكانة فانكم ستسقط عنكم
التكاليف وتصبحون كاهل بدر الذين قال
الرسول صلى الله عليه وسلم في شأنهم
« لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم » قالها عدة مرات
وكررها في جلسات متعددة ، وكتبت عنه
كثيرا هذا الدعي المزعوم الذى ادعى النبوة
حاول بذلك أن يفتح ثغرة والحديث
صحيح ولا بد أن يبصر هؤلاء الناس الذين
سقطوا فريسة دعوته بحقيقة الامر فان
الرجل وان خاطبه (د) كان متاولا ولذلك
عندما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم
وأجاب عن سؤال الرسول صلى الله عليه
وسلم قال الرسول صلى الله عليه وسلم
لقد صدقكم الرجل ، فاذا نظرنا الى الكتاب
الذى كان كتبه ، انه كتب الى القوم يقول
لقد جاءكم رسول الله بجيش كالليل
يسير كالسيل ، ولو جاءكم وحده لا يده
الله ونصر الله عبده . فخذوا لانفسكم
ففي هذا مع ما فيه من أن يصطنع لهم يدا
وقلبه مطمئن بالايمان فهو في نفس الوقت
كما يقول بعض شراح الحديث يلقي الرعب
في قلوب هؤلاء الاعداء فكيف يشال أن
الرجل خرج عن الاسلام او انه خان الخيانة
العظمى ولكنه لما وصل الى مكانة من هذه
المكانات فقد سقطت عنه التكليف وكيف
يؤخذ من هذا الحديث أيضا ليطبق على
غيره من الناس ، وليسوا على هذه المكانة

كحاطب وليس أحد من اهل بدر كحاطب
ثم أن ائمة الحديث والحافظ بن حجر أن
اهل بدر لم يحدث أن وقع من أحد منهم
مخالفة بعد أن قال الرسول صلى الله عليه
وسلم هذا الحديث ، ولو افترض وقوع
شيء ، لوقع منفورا وملحقا ومتجما بالتوبة
والرجوع والاقبال على الله واقبال

ندوة : التصوف وأدعياء النبوة

رابعاً : تيسر السنة وتفسير آيات القرآن وخاصة ما يتصل بالقضاء على المذهبية وعلى الفرق .

خامساً : تيسر حركة الغزو الفكري بأشكاله للشباب للتصرف على أطواره الخبيثة في كل عصر وبكل سبيل حتى ولو يوزع هذا بالمجان على المدارس خدمة للإسلام ومتطلقاً للدعوة الإسلامية .

سادساً : ترسيخ الفصحى ومحاربة العامية لكي يسهل علينا قراءة التراث الإسلامي والعربي نفهمه ونستطيع أن نشره بيسر لكافة المسلمين .

سابعاً : تجنيد الدعاة والوعاظ لهذه المهمة بعد عصفها على النحو السابق ليكونوا مع القاعدة العريضة للناس في الشارع وفي البيت وهم أقرب الناس إلى العقول .

ثامناً : الجهاد والمحاربة بكل هذه الوسائل مصداقاً لقول الرسول « صلى الله عليه وسلم فيما رواه الإمام مسلم عن ابن مسعود أن رسول الله « ص » قال ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويهتدون بأمره ، ثم أنه تخلف بعده خلوف يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدكم بیده فهو مؤمن ، ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن ، ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل ، فإل الله سبحانه وتعالى أن يسدد خطانا وأن يملأ قلوبنا بالجهاد في سبيله ، وأن يجنبنا الزلل والزعج والباطل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



يجب تربية النشء على حفظ القرآن الكريم

د. علي مصطفى صبيح

تم تحدث الأستاذ الدكتور علي مصطفى صبيح قائلاً :

ليس الحديث عن البهائية حديثاً جديداً ولكنه طور من أطوار هذه الحركة التي لازمت الدعوة الإسلامية منذ أن انطلقت من المدينة المنورة إلى يومنا هذا ، ولذلك لكي نحدد ما ، وفي نفس الوقت نوضحها ثم نبيها لا يبد من التعرف عليها على النحو التالي :

أولاً : جذورها وأطوارها .

جذور هذه الحركة ظهرت أول ما ظهرت في المدينة المنورة حينما تعاون النافقون مع اليهود « بنى قريظة وبنى النضير وبنى قينقاع » لحرب الإسلام داخل المدينة المنورة وهم يواجهون الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه ويقف عبد الله ابن أبي سلول لكي يحارب الإسلام والمسلمين وهو يتعاون مع اليهود فإذا نظرنا إلى جذورها وجدناها تلتقي مع اليهود ، وإذا نظرنا إلى ثمرتها اليوم في البهائية نجد أنها أيضاً تلتقي مع اليهود ، وظل النافقون مع اليهود يحاربون الإسلام والمسلمين حتى أخرج الله اليهود على يد الرسول صلى الله عليه وسلم وحتى كشف الله راس النفاق فتقدم ابنه ليقبضه ، فتمتعه الرسول « ص » ورفق به لينصرف عنه أصحابه ويدخلون في دين الله الفواجا .

كيف تقاوم البهائية في عصرنا الحديث ؟

نشفي أن تقاوم البهائية على النحو التالي :

أولاً : تربية النشء على حفظ القرآن الكريم ، فمن حفظ القرآن سهل عليه الكشف لكل حركة متمردة على القرآن ، فإن القرآن من تقليد البهائية المريف الباطل في قولهم « أننا نرى بعض الناس أرادوا الحرية أولئك في جهل مبن » .

ثانياً : تيسير كتابة السيرة ونشرها بإيسر التكاليف والسبل لكي تربي النشء على سيرة السلف الصالح .

ثالثاً : إعادة كتابة التاريخ الإسلامي وتجريده من السموم التي تداخلت فيه وتصفيته لكي نبني رجالاً أبطالا جادين كأسلافهم .

الفكر في بلدنا أدعياء النبوة ومحاولات الصاقهم بأنهم كانوا متصولة ، هذا كذب وبهتان يجب أن نرجع المسائل إلى جذورها ليبحث كل واحد عن تاريخه وعن حياته وعن الطموحات التي يطمح إليها أن كثيرا منهم يريد العلو والظهور وعلو المكانة وأن يكون له ناس يخضعون له ويحتنون رؤوسهم لأن في طبعه حب الظهور ، وحب الظهور يقسم الظهور وآخرين قد لهم رغبات جنسية فيؤثرون في بعض الفتيات اللاتي يجلسن معهم لكي يشبع غريزته المنحطة هذه وقد نشر شيء من ذلك في هذه التي آمنت وصدقت بنبوة واحد وكانت ترقد في بيته ، امرأة ترقد في بيت واحد كيف هذا وتقول أنه نبي كما ذكر الدكتور الحسيني والدكتور أحمد عمر هاشم ، أدعياء النبوة كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مسيلة الكذاب ، سجاح ، سريعا ما يتكشف أمرهم ، فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال » نحن نعيش فترة في مجتمعنا تحتاج إلى تكثيف النوعية الدينية ، تكثيف التعريف بهذا الدين وبهذه الأخلاقيات التي للسلادة الصوفية ، ينبغي أن يعرف الناس من هم اعلام الصوفية وتاريخ حياتهم ونشاطهم وكيف كانوا يعبدون ربهم وكيف كانوا يدعون خوفاً من الله ، فربهم أن يعترف الناس في مجتمعنا ، خاصة شبابنا عن طريق وسائل الاعلام المختلفة عن طريق أماكن التعليم من مدارس وجامعات تريد أن يعرفوا على هذا الدين على هؤلاء الصوفية حتى يكونوا سداً عالياً أمام أي واحد له نزوة من نزوات السوء يجبان يكون هذا ، وإذا رددنا عليهم لا نرد عليهم بشدة أو بغلظة لأن الله يقول « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم » نحن نعرض فكرنا ، نعرض ديننا ، نعرض مبادئنا ، نعرض قنننا ، والحق أحق أن يتبع ، سيدنا رسول الله خاتم النبيين والمرسلين ، وهو كما قال عن نفسه « أنا دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى أخى عيسى » أبوه إبراهيم قال « ربنا فأبعت فيهم رسولا منهم - من العرب - ينزل عليهم آياته ويعلمهم الكتاب والحكمة ويركهم أنك أنت العزيز الحكيم » وعيسى قال « ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد » هذا الدين وهذا الرسول الخاتم هو الذي يجعلنا الآن نقرا عن كثير من المفكرين الأوروبيين الذين كانوا يعيشون في بلد من الدين حينما قرأوا الإسلام وحينما قرأوا القرآن وحينما قرأوا سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عادوا إلى طريق النور ونقرأ الآن ونقرأ كثيرا عن هؤلاء ، فاريك في نهاية حديثي أن نسبة إلى تكثيف النوعية الدينية برسالة الإسلام وبمعنى كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم



التصوف يحمل روح الإسلام الصحيح الشيخ محمد عبد الهادي

تم تحدث الشيخ الهادي محمد عبد الهادي قائلاً :

المعلوم أننا في زمن قل خير وكثر شره ، كان الإسلام وأبطاله ورجاله في زمن كبير خير وقليل شره ، أما نحن اليوم الرومان يعربد ويبرطع في الميدان كل

ثم تسأل الاستاذ / محمد عبد الهادي
قائلا :

المهدي المنتظر

قضية المهدي المنتظر نحن سمعنا كلاما
على الوجهين ما الحاسب ، حقيقى هي
قضية قبلل اناسا كثيرين .
ورد الدكتور الحسينى أبو فرحة على
هذا السؤال قائلا :

أكثر من امام من أئمة السنة العظام
جمعوا من احاديث السنن وايضا من
السند وايضا غير السنن والمسند
احاديث تتكلم عن ظهور المهدي المنتظر
وفى الصحيح كذلك منها احاديث صحيحة
واحاديث حسان واحاديث ضعيفة تنجس
بالتأنيبات والشواهد ومثل هذا يجعلنا
نعتقد - والامر كان يدرس لنا - فى
علم التوحيد من علامات الساعة ظهور
المهدي المنتظر ، وهذه الاحاديث فى
أوصاف المهدي المنتظر وانه هو الذي
سينزل السيد المسيح على المنارة البيضاء
شرقي دمشق لكن التحقيق ان السيد
المسيح سينزل الى بيت المقدس فى روايتين
وسينزل سجد ان المهدي المنتظر هو
الذي يؤم جبرع المسلمين المهدي المنتظر
سيلي آمن المسلمين لمدة سبع سنوات ،
هذا الى الحديث الصحيح والحسن

البقية صفحة ((٥٣))

ربكم فمن شاء . فليؤمن ومن شاء فليكفر»
اذا رجعنا الى الاسس الاولى والى التساوع
الاولى والى الجدل الاولى من الدعوة
المجددية المصلطوية على صاحبها الفضل
الصلاة والسلام نجد ان اول من حمل لواء
الاسلام التصوف وهم الصفا وأهل الصفا
فى قمتهم وفى طبيعتهم وفى مسداقتهم
الامام ابن هريرة اليماني الذي اخذ من
سنة رسول الله ما أشيع الاسلام وقواه ،
فكان من المتصوفين ، وكان الناس يأخذون
بالاسباب والاعمال ويخرجون لكسب
الارزاق ولكنه كان ملازما لرسول الله وكان
فى طبيعة أهل الصفا . اذن الاسلام اذا
أردنا ان نمزقه ونكرمه نرجع الى الصوفية
الحقيقية .

ثم تسأل الدكتور على مصطفى صبح .
الست هذه ردة ياسماحة الدكتور ،
وياخذ الحكم الذي حكم به سيدنا أبو بكر
وانه حاربهم واخذ على ايديهم .
قال الدكتور احمد عمر هاشم :
المشكلة كما يقول فضيلة الشيخ من
الممكن ان نحكم عليهم بالردة وليكنهم
يرجعون ويشهدون بان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وان محمدا خاتم
الانبياء والمرسلين .
ومقب الدكتور الفتتاراني قائلا : انا
من رأى الدكتور التجار اذا أمكن
هداية البعض منهم وأخرجهم من هذه
البدعة يصبح أوفى .

نافق وكل شامق وكل مدع ائيم وكسل
شيطان رجيم ، وانا أرى لا أقول
اننا نوجب على رجال التصوف والناس
يلومون التصوف فيقولون بالصوفية
والتصوف زورا وبهتانا وكذبا وخروجا عن
الادب الاسلامي والسلوك الرباني والقرآني
لو عرفوا التصوف ورجالهم وامتزجوا
وساروا فى رحابه واتخذوه وسيلة للاسلام
واسبابه لما تخنوا عن الاسلام ولكننا نقول
فيهم ما قال الشاعر :

وزهره الروض لولا حسن دونهما

لما استطالت اليها يد جانيههما
يضع الطرق والانساب للمسلك
وللدعوة الرشيدة الدعوة القائدة الرائدة
دعوى الصوفية دعوى رائدة ، الا اننا نرى
تسرب اليها من الادعياء ومن أهل الجهالة
والضلالة من ليسوا فى قليل ولا كثير من
الدين ولا من الاسلام ولا من الادب ولا من
الاخلاق هذا التصوف لو اننا أردنا ان
نفلسفه وأردنا ان نتكلم عنه فى حقه نقول
انه قمة الاسلام ، التصوف لا يملو ببقائه
الا كل من تحل بكل الفضائل . وتخل من
جميع الرذائل ، ويصدق فيه قول الله
تبارك وتعالى : واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة
الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا
واتبع هواه وكان امره فرطا وقل الحق من

دار لؤلؤ الجميك

بالمهندسين

المتخصص في ملابس المحبات يقدم

مفاجأة عيد الأم - هدية مناسبة

بسر مناسب .. ويحتفل بافتتاح

القسم الجديد لملابس الأطفال

★ جميع المقامات متوفرة ★ رباطة عريشة للرأس

٢٨ شارع عبدة المتفرع من محي الدين ابو العز

جوار نادي الصيد - ٧٠٢٩٧





الإمام البخاري وصحيحه

تدوين السنة

ثم يجيب المؤلف على سؤال هام هو : لماذا لم تدون السنة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم أو في عهد الصحابة ؟ يقول أن هذا يرجع إلى عدة آراء منها :

● أنه نهاهم عن كتابتها خشية اختلاطها بالقرآن واشتباها بها ، وخاصة لأن لفظها بليغ أيضا ولا يستطيع أن يقف موقف الميز بينهما إلا من كان من فرسان البلاغة والبيان وممن يشار إليهم بالبيان ، لا عامة الناس وخاصة أن معظم الأمم والمستعربين في جميع العصور فلا يمكنهم تمييز القرآن عن السنة .

● أن الرسول نهى عن كتابتها خوفاً من اشتغالهم على الكتابة وأهمالهم للحفظ الذي هو طبيعتهم وسجيتهم وبذلك تضعف فيهم ملكته .

● أن العارفين بالكتابة كانوا في صدر الإسلام قليلين فاقتضت الحكمة قصر مجهودهم على كتابة القرآن وعدم اشتغالهم بغيره تقديماً للهام على المهم .

● أنه نهاهم خشية الخلط فيها يكتبون من السنة لضعفهم في الكتابة وعدم اتقانهم لها واصابتهم في التهجى .

ومع هذا فإن المؤلف يذكر (ص ٧٩) أنه لم ينه عن كتابة أحاديثه ، بل دليل أن الرسول أذن لعبد الله بن عمرو بكتابتها أحاديثه إذ قال له : « اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج مني إلا حق » (أخرجه ابن عبد البر في جامعه) ، كما أذن بذلك لرجل من الانصار شكاً إلى النبي فقال أتى اسمع منك الحديث ولا أحفظه ، فقال استمع بيمينك (وأوما بيده للحفظ) ورواه الترمذي والبيهقي عن أبي هريرة ، وهكذا يمكن القول بأن بعض أحاديث الرسول قد كتبت أثناء حياته ، أو بعدها حتى تم جمع الأحاديث كلها في أواخر حياة عمر بن عبد العزيز أي في بداية القرن الثاني الهجري الذي يعتبر بحق خير القرون وأفضاها وأخطرهما وأجلها من حيث المحافظة على التراث الإسلامي وصيانة اللسان العربي وتدوين العلوم الشرعية وتصنيف الفنون العربية ، وقد تم تدوين السنة في القرن الثالث الهجري الذي يعد أهم عصور الحديث وأعظمها وأبلغها عناية بخدمة السنة ، إذ فيه ظهر أمراء المحدثين ورؤساء المصنفين كما ظهرت الكتب الستة وما إليها مما سارت على منوالها أو استدركت عليها التي جمعت معظم الحديث الصحيح واعتمد عليها المجتهدون .

أهل العترة وأهل بيت النبوة ومثل قول الصحابي المجتهد ومثل التمسك بالأصل ومثل استصحاب الحال أي الحكم بثبوت أمر في الزمان التالي بناء على ثبوته في الزمن الأول ، ومثل المصالح المناسبة المرسلات التي لم يعلم من الشارع اعتبارها ولا الفأرها ، ومثل فقد الدليل بعينه التفحص البليغ الذي يحدث عليه الظن بعدمه أي الاستدلال على عدم الحكم في الحادثة بعدم ما يدل عليه ، مثل الأخذ بالأقل أي أخذ المجتهد بأقل ما قيل في مسألة خلاقية تتعلق بنحو مقدار الدية إذا لم يجد دليلاً يدل على الزائد أو الأقل بعينه ، ومثل الاستقراء الناقص أي تتبع أمور جزئية ليحكم بحكمها على أن « كلياً » يشملها ويشمل غيرها أو إثبات حكم كلي في ماهية لثبوته في بعض أقرارها .

ومثل استحسان العترة إلى العدل عن الدليل إلى العرف والمادة ، أو العدل من قياس إلى قياس أقوى منه ، وهذا المصادر كلها تمثلها الشارع أو طالب الرأي ويجب الرجوع إليها للأخذ بها بعد الدراسة والاقتناع .

الفرق بين الكتاب والسنة

ثم يذكر المؤلف الفرق بين الكتاب والسنة ، لأن الكتاب يمتاز عن السنة ويفضل عنها بأن لفظه منزل من عند الله ، متمتع بتلاوته ، معجز للبشر من أن يأتي بمثلها بخلاف السنة لأنها متأخرة عنه في الفضل من هذه النواحي ، وحجية الكتاب جاءت من ناحية أنه وحى من عند الله ولا دخل للأمور المذكورة فيها ، والسنة مساوية للكتاب لأنها وحى مثله فيجب القول بعدم تأخرها عنه في الاعتبار .

والسنة مع الكتاب من حيث دلالتها على ماله وعلى غيره على ثلاثة أنواع :

١ - سنة دالة على الحكم كما دل عليه الكتاب من جميع الوجوه ، فهي موافقة له من حيث الأجمال والبيان والاختصار والشرح واردة معه مورد التأكيد له .

٢ - سنة مبينة لما في الكتاب كان تفصيل مجمل أو توضيح مشكلة أو تفيد مطلقه أو تخصص عامه .

٣ - سنة دالة على حكم سكت عنه القرآن ولم ينص عليه ولا على ما يخالفه كالأحاديث التي دلت على تحريم الرضاع ما يحرم من النسب وتحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها وتشريع الشفعة والرهن في الحضر . الخ .

يحتل الحديث النبوي الشريف المرتبة الثانية في الشريعة الإسلامية بعد القرآن الكريم ، ولذلك فإن السنة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ، وعلى هذا الرأي يجمع أئمة الحديث بلا استثناء وكذلك رجال الدين على مختلف مذاهبهم ، فضلاً عن رجال القانون والحقوق الإنسانية وسائر البشر ، وما من شك أن صحيح البخاري ، وهو أهم كتب الحديث وأشملها وأصدقها ، يحتل المكانة الأولى بين كتب الحديث ، وبعد صاحبه الإمام البخاري أعظم أئمة الحديث وأصحهم وأصدقهم وأشهرهم . وكتابنا هذه المرة يتحدث عن هذا الإمام الجليل ، كما يتحدث عن صحيحه ، أو بالأحرى أصبح كتب الحديث الشريف . وقد صدره مؤلفه ، المقفور له فضيلة الدكتور : عبد الغنى عبد الخالق بمقدمة طويلة من الأحكام الشرعية وأدلتها تقع في حوالي أربعين صفحة ، ثم كتب فصلاً تمهيدياً آخر في حوالي ستين صفحة أخرى من كتابة السنة وتدوينها ، وذلك قبل أن يحدثنا عن الإمام ابن عبد الله البخاري فيما بقى في الكتاب من صفحات تقدر بمائة وستين صفحة ، وختم الكتاب بالحديث من أحدث طبقات الجامع الصحيح .

أما من المقدمة الأولى من الأحكام الشرعية وأدلتها فإن المؤلف يذكرها بالتفصيل مثل الأحكام التكليفية من الوجوب والنهي والتحرير والكره والإباحة ، ثم تنوعها عند الكثيرين إلى الأحكام الوضعية من جعل الشارع الفعل صحيحاً تتبعه فإيته ويترتب عليه أثره أو فاسداً ليس بهذه المثابة .

ثم يتحدث عن الأدلة السميعة المتفق على حجيتها مثل الكتاب الكريم والسنة الشريفة والإجماع إلى اتفاق جميع المجتهدين في عصر من العصور وؤمن من الأزمنة على حكم شرعي سواء أكان ذلك الحكم معلوماً من الدين بالضرورة كوجوب أركان الإسلام وتحريم الزنا وشرب الخمر والتعامل بالربا والقمار أم لا كبعض أحكام الميراث والمعاملات وغيرها والمصدر الرابع الذي لا خلاف عليه هو القياس أي ساداه محل لاخر في علة حكم له شرعي أو الحاق المجتهد معلوماً بمعلوم في حكمته لمساواته في علته عنده ، واتفق ما في نفس الأمر أم لا .

وهنا مصادر حدث فيها خلاف في الرأي بين الأئمة الأربعة وغيرهم مثل إجماع

تأليف الدكتور عبد الغنى عبد الخالق عرض وتعليق محمد كمال الدين



نبذة عن الامام البخارى

ويورد المؤلف حديثاً عن البخارى نفسه وهو محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة ابن بردية ، وهذا الاسم الاخير كان فارسياً على دين تومته ومات على المجوسية ثم اسلم ابنه المغيرة على يد اليان البخارى الجعفى نسبة الى جعفى ابن مسعود العشيرة والى بخارى كما قيل له البخارى نسبة الى بخارى ، اما ابراهيم فلم يقف على شيء من اخباره ، واما اسماعيل فكنته ابو عبدالله او ابو الحسن ولذلك لقب البخارى بابى عبدالله الذى ولد في مدينة بخارى سنة 184 هجرية ، وقد اهتم بحفظ الحديث وهو في بدء حياته فحفظ تصانيف ابن المبارك وهو صبي وقرأ الكتب المشهورة وهو ابن ستة عشر عاماً حتى نيل انه كان يحفظ وهو صبي سبعين الف حديث سراً واقام بالبحار ستة أعوام وتقل في كثير من البلدان مثل الشام ومصر والجزيرة والبصرة والكوفة وبغداد مرات كثيرة ، وتلقى الحديث في كل بلد رحل اليه من أمة الحديث والعلم فيه وكان البخارى نادرة زمانه وأعجوبة خلافه في سمة الحفظ وصحة الوجدان وسيلان اللسان ، بل لم يلف نظيره في حفظ الأحاديث بأسانيدها والخبرة الصادقة بعلمها والتميز الصحيح بين مقولها ومعتد لها ودخيلها وأصيلها ، كما كان رأساً في اللغات آية في الفطنة ، مع كمال العلم وبيان الفضل وزجاجة العقل وكريم الأخلاق وجليل الصفات ولطف المعاشرة وحسن المعاملة وسماحة النفس وسخاء اليد ودقة القول ، وعلى قدم راسخة في الورع والزهد والأخلاص والمباودة ، كما كان البخارى فصيح اللسان قوى البيان ، صحيح العبارة دقيق الإشارة ، كما كان من كبار المتفقهين وخيار المجتهدين ، ويعتبر فقهه واجتهاده أظهر ما يكون في تراجم صحيحه ، لهو ذو نظرة فائقة وبصيرة نافذة وحجة قوية ، وخبرة تامة وقدرة على استخراج الأحكام الدقيقة واستنباط المسائل العويصة من الكتاب والسنة ، وللبخارى مؤلفات زائدة على العشرين كتاباً أبرزها الأدب المفرد أساس الصحابة ، بر الوالدين ، الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته وأيامه وهو المشهور بصحيح البخارى ، الجامع الكبير ، خلق أعمال المباد الكتاب الملل في الحديث ،

لكتاب البيهقي في الحديث ، المسند الكبير ، وظل البخارى على إنتاج التقرير بين أسبائده وتلاميذه حتى توفي ليلة الفطر أول ليلة من شوال سنة ست وخمسين ومائتين للهجرة عن عمر بلغ اثنين وستين عاماً الا ثلاثة عشر يوماً . قال عبد الواحد بن آدم الطراويسى : رأيت النبي في النوم معه جماعة من أصحابه وهو واقف في موضع فسلمت عليه فرد على السلام فقلت ما وقوفك هنا يارسول الله قال : انتظر محمد بن اسماعيل « أى البخارى » فلما كان بعد أيام وبأغنى موت البخارى فنظرت فإذا قد مات في الساعة التي رأيت فيها النبي صلى الله عليه وسلم .

صحيح البخارى

أما صحيح البخارى فاسمه بالكامل : « الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته وأيامه » وذكر ابن ماجه في مقدمة الفتح ان اسم الكتاب هو : الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله

عليه وسلم وسنته وأيامه » ، وقد صنّفه البخارى وعمره ستة عشر عاماً ، وجمع فيه ستمائة ألف حديث ، وجعله حجة فيما بينه وبين الله تعالى وقال البخارى فيه : ما وضعت في كتاب الصحيح حديثاً الا اقتسنت قبل ذلك وصليت ركعتين « وما أدخلت فيه الا صحيحاً أو الا ما صح » كما كان البخارى يكتب صحيحه بين قبر النبي ومثبره ، وكان يرجع في كل حديث الى الثقات من المحدّثين وينتقل اليهم في أماكنهم يسسأل ويستفسر ويراجع .

موضوع صحيح البخارى

أما موضوع صحيح البخارى فهو الحديث الصحيح الجرد عن غيره ، وذكر معه كثيراً من المتابعات والأحاديث المعلقة كما ذكر كثيراً من الموقوفات والأقوال الماثورة ، وبلغت الأحاديث في مجموعها ستة آلاف ، والخالص منها فيما يذكر البيهقي في التدریب 2512 حديثاً وفيه أيضاً 284 من المتابعات والتثنية على اختلاف الروايات ، ومن المعروف ان الأحاديث النبوية تقع تحت أنواع هي : الحديث الصحيح : وهو ما اتصل بسنده

ينقل العدل الضابط عن مثله الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة فادحة خفية . . . حديث معلق وهو ما حذف من مسنداً اسناده واحد أو أكثر ولو الى آخره وهو في صحيح البخارى كثير . الحديث الحسن وهو كل حديث خال من العلل وفي سنده المتصل مستور له به مشاهد أو مشاهد وقاصر عن درجة الاتقان ، وهو نوعان حسن لذاته نقله عدل غير تام الضبط متصل مسند ، والثانى حسن لغيره وهو في الاسناد مستور لم تتحقق أهليته .

الحديث الضعيف وهو ما لم يجمع صفة الصحيح أو الحسن وأنواعه كثيرة كالأوضاع والقلوب والشساذ والمنكر والمضطرب .

الحديث المسند وهو ما يتصل بسنده من رواية الى منتهاه .

الحديث المتصل أو الموصول وهو ما اتصل أسناده بسماع كل واحد من رواه فمن فوقه أو بإجازته الى منتهاه .

الحديث المرفوع وهو ما أضيف الى الوصول خاصة قولاً كان أو فعلاً أو تقريراً وهو ما أخبر به الصحابي عن فعل الرسول أو قوله .

الحديث الموقوف وهو المروي عن الصحابة قولاً لهم أو فعلاً أو تقريراً متصلاً كان أسناده أو منقطعاً .

الحديث المقطوع وهو الموقوف على التابعي قولاً له أو فعلاً .

الحديث المرسل وهو نوهان : مرسل الصحابي ومرسل غيره وهو قول غير الصحابي تابعياً كان أو من بعده .

الحديث المنقطع وهو ما لم يتصل بسنده على أى وجه كان انقطاعه سواء كان الساقط منه الصحابي أو غيره والمرسل واحد .

الحديث الذى سقط من أسناده اثنان فأكثر على التوالي ويسمى منقطعاً ايضاً .

الاسناد المعنف وهو قول الراوى فلان عن فلان بلفظ من غير بيان للتحديث والأخبار والسماع وهو مرسل أو منقطع حتى يتبين اتصاله ، والصحيح انه متصل .

التدليس : أى تدليس الأسناد أو تدليس الشيوخ أو عكسه وتدليس النسوبة ، وهو يروى لمن عاصره ولقبه أو لمن عاصره ولم يلفه وهو قسم في عمومته مكروه جداً ومذموم من أكثر العلماء .

الحديث الشاذ أى الذى يشذ عن الثقات وهو أن يروى الثقات حديثاً على نص ثم يرويه ثقة خلافاً لروايتهم فهذا الذى يقال شذ عنهم .

الاعتبار والمتابعات والشواهد وهو رواية عن من لا يحتج به بل يكون معدوداً في الضعفاء .

وموقع صحيح البخارى من هذه الأنواع ان أحاديثه صحيحة وحجة ، وهو من أصح كتب الحديث بعد كتاب الله العزيز باتفاق العلماء كافة ، كما قال النووي ومسلم ومالك ، ويقول البخارى نفسه : ما أدخلت في كتابي الجامع الا ما صح وتركت من الصحاح لحال أو لاجل الطول وهذا ما ذكره من قبل ان انه كان يحفظ مائة ألف حديث لم يذكر في كتابه الى ستين ألفاً منها .

الإمام الرفاعي رجل بعشرة آلاف رجل

أحمد أبو كف

لم يعرف من نفسه نقصاً ، فكل وقته نقصان .. كما كان يردد دائماً أيضاً : « طريقنا الكتاب والسنة » ومن انصرف عن الطريق .. وكان يدعو به دائماً : « اللهم عاملنا بما أنت آله .. ولا تعاملنا بما نحن آله .. انك اهل التقوى واهل المغفرة » .

ويقول سيدي « أحمد الرفاعي » : « طريقنا دين بلا دعة ، وهمة بلا كسل وعمل بلا رياء ، وقلب بلا شغل ، ونفس بلا شهوة .. وطريقنا طريق تقي وإخلاص .. فمن أدخل في عمله الرياء والفجور ، فقد بعد عنا وخرج منا » .

والحقيقة أن حياة سيدي « أحمد الرفاعي » الحافلة العريضة ، هي التي جعلت الكثيرين يخوضون في بحارها المتلاطمة المترامية الأطراف . فقد خاض بحارها المسرون والمؤرخون والعلماء . فمنهم من أفرد لسيدي « أحمد الرفاعي » بالتأليف مثل الشيخ « برهان الدين الحلبي » في كتابه « البرهان المؤيد » . كما ذكره السيد « أحمد القليوبي » في كتابه « تحفة الراغب » . والإمام « عبد الوهاب الشعراني » في « الطبقات الوسطى » . كما تناول ترجمته كذلك « الفيروز آبادي » صاحب « القاموس المحيط » ، والشيخ « الكاظمي » في كتابه « شفاء الاسقام في سيرة نخوت الأنام » . الذي ترجم من الفارسية إلى العربية . كما أفرد لترجمته العلامة الشيخ « المناوي » في « كنز الدربة » .

ونورد هنا ما يذكره الإمام المناوي عن سيدي أحمد الرفاعي ، فيقول : « هو أحمد بن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن رفاعه » الشيخ الزاهد الكبير ، أحد الأولياء المشاهير ، أبو العباس الرفاعي المصري ، شريف يمين ، فاض روض شرقه ، وممل على الصالح غوث سلفه . كان سيداً جليلاً ، وصوفياً عظيماً نبيلاً . قدم أبوه العراق وسكن « أم عبيدة » بأرض البطائح وولدها صاحب الترجمة . ونشأ بها ، وتفق على مذهب الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه ، وكتب كتابه « التنبيه » ثم تصوف فجاهد نفسه حتى قهرها ، وأعرض عما في أيدي الخليفة ، وأقبل على اشتغاله بالحقيقة .. ومهر وأجستهر وانتهت إليه الرياسة في علوم القوم » .

تتلمذ عليهما ، وصار خاله « منصور البطائحي » ، ثم الشيخ « علي الباري الواسطي » . هذا فضلاً عن الإمام « الخرنوبي » . والآخر كان سيدي « أحمد الرفاعي » يقيم عنده كل عام فترة من الزمن ، يلزم فيها مجلسه ، ويتعلم منه ، ويستمع إلى وصاياه وتوجيهاته .. حتى تفقه واتسعت دائرة معارفه ، وأتم دراسته .

وعلى غير المادة بالنسبة لأقطاب التصوف الإسلامي .. فلقد حفظ لنا التاريخ الكثير عن فكر سيدي « أحمد الرفاعي » والسكك من علومه وآدابه ومصنفاته وأشعاره وأذكاره وأوراده وكلماته .. وهذا أمر لم يحظ به الكثيرون من أئمة التصوف وأقطابه .. والذين كانوا يعتبرون كتبهم أمجادهم ومريدهم . فقد ترك سيدي « أحمد الرفاعي » مؤلفات جمّة في الفقه والتوحيد والتفسير والحديث وفي التصوف .. أكثر من خمسة وثلاثين مؤلفاً .

ثم أن سيدي « أحمد الرفاعي » لم يكن يخلو إلى نفسه الا قليلاً .. أو هو كان يلقي الناس في كل يوم في قريته « أم عبيدة » .. والتي كانت بمثابة خلوة كبيرة له ولريديته . وكان يلقي الدروس على مريديه ، ويؤمهم في الصلاة ، ويتدارس معهم مشاكلهم ويعمل على حلها .. فكان مريدوه « خلق عظيم » ولعنه أحسنوا الاعتقاد فيه ، وتبعوه ..

يقول الإمام « الشعراني » في « طبقاته » : « .. إليه انتهت الرقائصة في علوم الطريق ، وشرح أحوال القوم ، وكشف مشكلات منازلهم ، وتناول له خلائق لا يحصون ، وهو أحد من قهر أجوانه » وملك أسراره » . ولقد أصبحت « أم عبيدة » في حياة سيدي « أحمد الرفاعي » ملقى المؤمنين من المتصوفة وقد عليها الكثيرون من الباحثين من القبطانية ، ومن أبناء التصوف الإسلامي .

وقد توفي الإمام « الرفاعي » في سنة ٥٧٨ هجرية .. بعد مرض لم يمهل طويلاً .. ودفن حيث ولد في قسرية « أم عبيدة » ، وحيث هي قراره .. والواقع أن سيدي « أحمد الرفاعي » قد عاش حياته يردد دائماً ، وصية أساذه الإمام « الواسطي » ، والتي تقول : « من

الإمام « الرفاعي » واحسنه من الذين أرسلوا قواعد التصوف الحق .. ووضع لها عبر التاريخ آداباً وتعاليد سامية .. لو أحسن الناس الأخذ بها ، ما كانت هناك أوجه من النقد لبعض المفكرين والكتّاب يوجهونها إلى الصوفية عموماً ، والرفاعية منهم بوجه خاص .

وقبل أن نتحدث عن فكر سيدي « أحمد الرفاعي » ، ولكر تلامذته ومريديه الأصلاء العلماء ، نتحدث عن بلامح شخصية هذا القطب الصوفي ..

فهو أبو العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي العباس أحمد المعروف بأحمد الرفاعي . وهو علوي النسب رضي الله عنه . فأبوه حسيني ، ينتهي نسبه إلى سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب ، وأمه حسنية ، ينتهي نسبها إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم جميعاً وأرضاهم . ومن أجل ذلك كنى سيدي أحمد الرفاعي « بابي العلين » .

وينسب سيدي « أحمد الرفاعي » إلى جده السابع « رفاعه » ، الذي هاجر إلى المغرب هرباً من اضطهاد المباسين للعلويين في المشرق . وقد استقر « رفاعه » بأشبيلية ، حيث تزوج وأنجب عدداً كبيراً من الأبناء . ولقد سافر حفيده « يحيى » إلى الحجاز لتأدية فريضة الحج . وبعد إقامة ليست طويلة في مكة المكرمة ، وحل إلى البصرة ، حيث تزوج ، واستقر به المقام في المسراق ، وأنجب ولديه « الحسن الرفاعي » ، و « أحمد الرفاعي » .

ولقد ولد سيدي « أحمد الرفاعي » في « أم عبيدة » .. وهي جزيرة قرب واصل من محافظة البصرة بالعراق سنة ٥١٢ هجرية .. في العصر المباس الثاني ، أي في عهد الخليفة « المستظهر بالله » . وكانت ولادته بعد وفاة أبيه . إذ توفي أبوه وهو في بطن أمه .. فكفله خاله .

ولقد عاش سيدي « أحمد الرفاعي » ستين عاماً حافلة .. فقد حفظ أبو العباس سيدي « أحمد الرفاعي » القرآن الكريم ولا يكمل السابعة من عمره ، وكان طفلاً متزناً نجيباً . ثم تلقى علوم العربية ، من خلال التردد على حلقات العلم المزدهرة في بلاده .

ويقولون أنه اتخذ شيخين أساسيين

ولنبوغه بدأت الانظار تنجبه اليه .
وكان لابد أن يخرج من « أم عبيدة »
لتناكده شهرته وليستدعي صيته بين علماء
بغداد . . .

حبه للمساكين

من أهم ما يتميز به سيدي « أحمد
الرفاعي » من سجايا بجانب علمه وقطبانيته
.. شفته على عباد الله تعالى ، خاصة
الفقراء والمساكين ..

والكثير من سجاياه يذكرها كتاب
« تزيان الحبيب » للشيخ « تقي الدين
الواسطي » ..

ومن سجاياه انه كان على كمال الاستغناء
عن الدنيا ، ولا أحب شيئا منها مدة عمره ،
وكان يقول : يا فقراء اعلّموا أن في أطراف
الإنسان عرفا « صلا بالقلب » فحتى ما اعتاد
الإنسان قبض الدنيا بيده وكمه تعنى قلبه
بها ، ماداً أراد أن يقطع ذلك العلاق ،
لمس عليه ذلك .

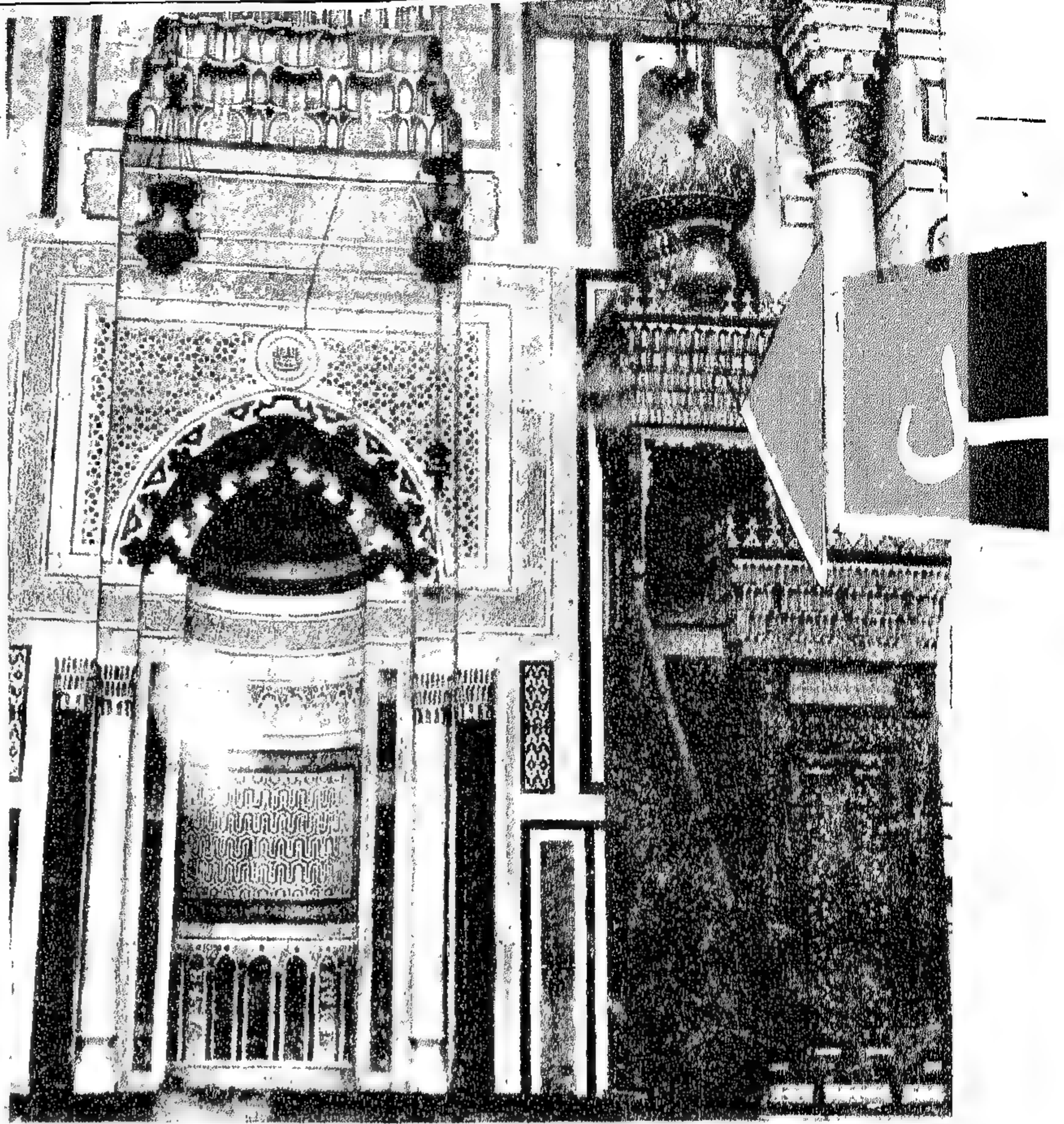
وكان سيدي « أحمد الرفاعي » مع
الإيتام في مقام الوالد . وكان يحنو على
الأرامل ، ويميل إلى طائفة المساكين . كما
كان عليماً للغاية ، عظيم النواضع ،
كناماً للأسرار . وإذا تعدى عليه أحد ، عفا
عنه وسامحه . وكان يقول للفقراء :
يا فقراء اعلّموا أن كل من يعمل منكم
سواً يكن عاصياً بعيداً عن الله ، ومن
يعمل حسنة يكن قابلاً قريباً إلى الله .

وكان سيدي « أحمد الرفاعي » يملأ
الشرب ، ويحملها على ظهره ، وعلى كتفه ،
ويوصلها إلى منازل النساء والأرامل ، كما
كان يجلب الحطب ويوزعه . . . بل إن أهل
« أم عبيدة » كانوا يقولون عنه : انه رجل
بشرة آلاف رجل . لانه كان يقول : « إن
تجارتني خدمة الإرامل والنساء ، وأحب
أن أشهد نفسي في خدمتهم دائماً ، وإذا
رايت يتيماً يبكي تهتئ فافضل وترقص
أعضائي خائلاً له وشغلة عليه ، وأخاف من
بكائه » .

ويعتكون عن سيدي « أحمد الرفاعي » :
انه كان إذا حضرت الصلاة لا يقدم شيئاً
من أمور الدنيا . . . واتفق في يوم من الأيام
أن عطش فطلب أن يشرب ، فأذن المؤذن ،
فقال : أمر الصلاة أوجب وأحق بالتقديم
على كل شيء . فترك الشرب واشتغل
بالصلاة . ثم لما فرغ من صلاته قال : أن
شرب الماء من حظوظ النفس وشهواتها ،
والسلوات من شهوات الذات العلية
واعتباراتها .

ويقولون أن سيدي « أحمد الرفاعي »
كان إذا شرع في الصلاة ، يصفر لونه ،
وإذا فرغ من صلاة الصبح ، يستمر في
مكانه جالساً بالدلة والمسكنة يقرأ الأوراد
إلى صحوه النهار السالية ، وإذا فرغ من
ذلك صلى صلاة الإشراف وصلاة الضحى .
ثم يتوجه إلى « أم عبيدة » يجاهد نفسه
على الصلاة . وكان دائماً يرى في الخلوة
واقفاً على قدميه يجاهد نفسه ، وينشد هذا
البيت من الشعر :

والله لو علمت روعي بمن عقلت
قامت على رأسها فضلاً عن القدم
كما كان رضي الله عنه يكره أن يتشبه
بالعظماء . أو أن يقوم له الناس كلما حضر



الرفاعي ، يستحق هذه الصناية . . .
ولقد أورد « كتاب المناقب » بعض الأمثلة
على سبق سيدي « أحمد » على ولدي خاله
أمام جمع كبير من الناس ، ليثبتوا
فقد جمع الشيخ « منصور البقالحي »
ولديه سيدي « أحمد » معاً ، وأعطى لكل
منهم دجاجة وسكينا ، وقال لهم : كل
منكم يذهب بدجاجته وسكينته إلى محل
خال ، فما فيه أحد ، لم يذبح دجاجته ،
ويأتي بها مذبوحة . . .

رائتظر الجمع الكبير ماذا سيفعلون
بالدجاج : وقد فوجئ هذا الجمع ، بأن كلا
الولدين جاء بدجاجته مذبوحة فيما عدا
سيدي « أحمد الرفاعي » . فسألوه : لماذا ؟
فقال : قد اشترطتم على خلو المكان ، فكل
مكان كنت أذهب إليه ، لا أجده خالياً ،
بل مشغولاً بالله سبحانه وتعالى ، وهو فيه
حاضر ناظر . ولما لم أجد مكاناً خالياً لم
أذهبها . . .

ورقبت الجميع لشدهم بهما قاله سيدي
« أحمد الرفاعي » .
وأيدوا الشيخ « منصور » . . . على
إعتناهم بولد أخته . . . وأنه سيكون له
شان .

وهكذا . . . ذاع صيت سيدي « أحمد »
في « أم عبيدة » . . . وانتسج ليذيع في
بغداد . . . لدرجة انه وكما يقول صاحب
« النجم الساعي » : « وفي مدة قليلة
شاع شرف أخباره في العالم ، وصار إليه
من البلاد والقطار خلق كثير ، ولزموا
خدمة أعتابه . . . وصار سيدي أحمد في
مرتبته أظهر من كل شيخ كان له سجادة
في هذا العصر » .

الله في كل مكان

الإمام « أحمد الرفاعي » في حياته . . .
كان واحداً . . . ويقولون انه كان صديقاً
« لأبي الليث الجرائي » الذي كان معروفاً
بالصلاح والتقوى بين الناس . وكان والده
أمير حيران . . . ولقد ترك « أبو الليث
الجرائي » طريق الإمارة حين قابل سيدي
« أحمد الرفاعي » ، وتبع طريق الفقر
ورضى بها .

ويقال أن أستاذه الذي كان أول من أثر
فيه هو الشيخ « علي القادري الواسطي » ،
وهو الذي أخذ عليه العهد الوثيق . والذي
كما يقال - اكتشف لسيدي « أحمد
الرفاعي » معه ، بأذن الله ، علوم الحقائق
وعلوم الظاهر والباطن ، وهي علوم
التصوف . . . وإن كان ، البعض
يرى أن خاله « الإمام منصور » كان
أستاذه الأول الذي ربه ، والذي قطعه على
الصلاح والمباودة وبدأ منه أول الطريق .
كما يقال أن سيدي « أحمد » أخذ من
الفقيه « الواسطي » علوم الشريعة وتفنن
بها .

ومن علامات نجاسة سيدي « أحمد
الرفاعي » ، يروى صاحب كتاب « النجم
الساعي » . . . انه كان لخاله منصور
البطالحي ولدان . . . ولكنه أهتم بأبن أخته
الرفاعي أكثر من ولديه . ولأن خاله
منصور كان شيخ زمانه ، فقد أراد أن
يخلفه ابن أخته ، وليس أحد من ولديه ،
على السجادة ، فيكون شيخ الشيوخ ، فلما
قال له أولاده : إن ميراث الأب لا يكون
إلا لابن ، وليس لابن الأخت . . . لم يسمع
إليهم . وقد برهن على أن سيدي « أحمد

الإمام الرفاعي

بالدموع ، وبدنه دائسا في احتراق
وذبول . وأعلم أن العشق له ثلاثة أحوال
محمودة : الأكل القليل ، والنوم القليل ،
والكلام القليل . ونتيجة الأول النوم
القليل . ونتيجة الثاني العقل والفراسة .
ونتيجة الثالث الحكمة .

وكان سيدي « أحمد » يحض أتباعه
ويشجعهم على النهل من ينابيع العلم ،
وطلب العلم لا يقتصر على مكان واحد .
ولهذا كان يذهب إلى حلقات العلم في كل
مكان يستسمع عنه ، ويرحل إلى كل عالم
جليل يصل إلى خبره . حتى أنه يروي أن
تصانيع مملته « الغرنوبي » ، والذي كان
سيدي « أحمد الرفاعي » يذهب إليه فترة
من كل عام ، طلت عالقة في ذهنه ، وكان
يرويهما لمريديه . . . ومنها : « أي متلفت
لا يصل . . . وكل متسلل لا يفلح . ومن
لا يعرف - في العلم - نقصا ، فكل وقته
نقصان . . »

وكان سيدي « أحمد » يرفض أن يحضر
مجلسه غاطل ، فكان يلزم كل دارس أن
تكون له حرفة يقاتل منها . . . فمن ليس
له عمل فليأتنا في الغد لنبحث له عن عمل
هنا أو هناك . . . ولقد كان الرفاعي يعمل
من الرعي ، كما عمل شعفاء وحطابا . .

ولقد توقف الإمام مرة عن الكلام ،
وأطال السكوت . . أثناءلقاء دروسه .

وطال صمته حتى خاف عليه تلاميذه . ثم
قال لهم : لا تسبونني من بعدى . قالوا :
وكيف نسبك وانت أمانتنا ؟ قال :
تقولون قولا لم ألقه ، وتقولون شيئا لم
أعمله ، فيراكم الناس ويسمسمعونكم ،
فيقولون أولا انهم راوا شيخهم ، ولولا أنهم
سمعوا شيخهم ، ما قالوا ، وما فعلوا ،
فيسبونني . اعدوا أن كل شيء خرج عن
كتاب الله وسنة رسوله ، فليس مني .
والواقع أن سيدي « أحمد الرفاعي »
كان شيئا آخر غير الذي يحاول المدعون

يقول : الفقير والصوف ميثيان على خصائص
متعددة ، منها أن مجرد العبد كله تعالى ،
ويعلم الله علما يقينا ، ويقول بالوحدانية
في أفعاله وصفاته وذاته ، وأنه ليس
كمتله شيء سبحانه وتعالى . . . ومجلس
الصولية ، كما يراء سيدي « أحمد الرفاعي » ،
مجلس الغم والسراء . . . فإن الفقير إذا
جلس به يستمر متأسفا متحسرا على زمانه
الذي مضى وفاته ، وما فعل به شيئا مما
كان ينبغي ، ويقول : « في أي سبيل
مافض من عمري وأنا غافل ، اعملت به
عملا صالحا . . »

ومن وصية سيدي « أحمد الرفاعي » إلى
الشيخ « يعقوب » :
« يا شيخ يعقوب ، لا تنظر إلى عيوب
الخلق ، فإن نظرت إلى عيوبهم أظهر الله
فيك جميع العيوب » . وقال لـ « إبراهيم
الأعزب » :
يا إبراهيم ، كل من أراد أن يكون لك

شيخا ، فكن أنت مريدا له . وكل من
تقدم عليك ، فقدمه وعظمه . . . أياك والتقرب
من أهل الدنيا ، فإن القرب منهم يمتلئ
القلب ، والتواضع لهم موجب انقصاب
الرب ، وتعظيمهم يزيد في اللذوب ، ولو
عرف العالم كله رب الفقراء حق المعرفة ،
مثلما عرفه الفقراء ، لانقطعوا عن معاش
الدنيا وأحوالها بالكلية .

وكان يقول : حق الفقير أن يكون قبلة
وأما للناس يقتصدون به . . . واللازم على
الفقير أن تكون أقواله مطابقة للشرح
المحمدي ، حتى لا يتضرط في سلك من
اتخذهم الناس رؤساء جهالا ، فضلوا
واضلوا .

ويدعو سيدي « أحمد » دائما إلى الحب .
وكان يقول : تعلموا العشق من الشمع
الغني ، فإن لونه أصفر ، وعينه ملامان

أو انصرف . . بل أنه رفض أن يتخذ خادما
يعينه في حاجاته . . لأنه كان يقول لكل من
يسأله أن يستريح ويتفرغ للتدريس
والعلم وتوجيه مريديه : ومن أين لي أجر
الخادم الذي يعيش ودخل محدود . فلما
كان تلاميذه يهربون عن استمعاتهم
لهوته ، كان رده الدائم : « إن العلم الذي
أعطيه . . لا أجر عليه . وكل من يستغل
تلاميذه ومجيبه من أجل الثراء أو جلاء
ديوى ، فقد خسر الدنيا والآخرة . »

الصوفي الحق

والإمام « الرفاعي » ، كان يرى أن
الصوفي الحق ، هو الذي يواجه الحاكم
أن أخطأ أو جابه المصواب . لا ملما في
جاء ديوى ، ولا رغبة في مال أو دنيا . .
وأما لله وحده . . . ويشتهر عنه أنه كتب
للخليفة العباسي « المستنجد بالله »
يقول له :

« يا أمير المؤمنين ، إن أنت نفذت أحكام
الله تعالى في نفسك ، نفذت أحكام كتبه
في سلكك ، وإن عظمت أمر الله . . عظم
أمره أعينك وولاة الأمور من قبلك . ثم
إن يا أمير المؤمنين كل ما يصل إلى خويصة
نفسك في هذه الدنيا من طعام تأكله وشراب
تشربه ، ورواء ترتديه ، وأجمل الثراء على
الدنيا بقدر ذلك . . . فإن رداك ما سترك ،
وطعامك ما أشبعك ، ومالك ما لك منه شيء . .
وعليك بالمقل والدين ، وأياك وأرباب
القسوة بالقدر والضلالة ، فهم أعدائك .
وإذا أحببت فحكم الانصاف في عملك ،
وإذا كرهت فاذكر الله . . . والخطأ في
الحق خير من الخطأ في التقربة . وصار
بين الناس برا وفاجرا ، مؤمنا وكافرا . .
وهذا هو طريق التصوف الذي اتخذه
سيدي « أحمد الرفاعي » . . . فهو كما

من كلمات الإمام الرفاعي

لحظة من حياته .
وحين تجمع عليه أحباؤه
ومريده . . كانت آخر كلماته
لهم : لا تسبونني .
فتعجب تلامذته المخلصون
وقالوا : كيف نسبك وانت
أماننا ؟

فقال لهم : تقاؤون قولا لم
ألقه ، وتقولون شيئا لم
أفعله . . . اعدوا أن كل شيء خرج عن
الكتاب والسنة ، فليس مني .
« أعلم أن مثل القلب كالقصر ،
والمعرفة فيه كالسلطان ، والعقل
أمير على الأركان . والأركان له

لقد جاهد نفسه . . والنفس
دائما أمارة بالسوء . . وتغلب
على نفسه فقهرها . . وانصرف
عما في أيدي الخليفة ، واشتغل
بالحقيقة .

هذا القادم من قرية صغيرة
.. خطف أبصار علماء المدينة ،
العاصمة . . فاعترفوا له
بالرياسة . . وقالوا : أنه رجل
بعشرة آلاف رجل .
كان يقول أن العلم السلي
أعطيه . . لا أجر عليه

وظل يعطى . . ويعطى
وظل يعمل ويعمل إلى آخر

كانت تهتز أعصابه وترتعبد
فرائضه حين يسمع بكاء طفل
يتيم وهذا شعور إنسان مسالم
مؤمن . .

لكنه هو أيضا . . قد عاش
هذا اليتيم . . فقد مات أبوه
وهو لا يزال في بطن أمه .

وفي « أم عبدة » التف حوله
مائة وثمانون ألف محب ومريد
عيونهم على شفتيه ، يحفرون
في قلوبهم كل ما يخرج منهمسا
.. فقد كان كلامه من نبع
تجارب وعلوم أسبقها الله على
عبده المؤمن .

ان ينسبوه اليه .. كان مؤمنا ، عالما ،
اماما ، وفيلسوفاً .

تعاليم الامام الرفاعي

للإمام « أحمد الرفاعي » كتاب قيم
يعنوان « حالة أهل الحقيقة مع الله »
هذا الكتاب من الكتب العميقة التي تلقى
الاحياء على فكر الرفاعي من خلال قطبها ،
وهذا الكتاب من الكتب النادرة التي توجد
في مكتبات بعض قدامى الصالحين ، الذين
ورثوها جيلا عن جيل .. كما يقول
« صلاح عزام » محقق هذا الكتاب ، وكتاب
آخر للرفاعي هو : « البرهان المؤيد » .

والكتاب نموذج مشرق لتعاليم الرفاعي
.. حتى يجد فيه المهتم بالصوفية المنهج
والدعوة - وهو نموذج حي للندروس التي
يجب ان يقتدى بها تلاميذ الرفاعي ومحبوه
وساكنو طريقه . وقد بدأ الامام الرفاعي
هذه الدروس يوم الخميس الاول من رجب
عام ٥٤٩ الهجري ، وكان عمره يومئذ
سبعة وثلاثين عاما هجريا فقط ، واستمر
كل يوم خميس ، على مدى اربعين اسبوعا .
واختار له عنوانا متكاملا وهو : « حالة
أهل الحقيقة مع الله » . وقد قام بجمع
مادته أبو شجاع بن منبج الشافعي
الواسطي .. وكتب مقدمة له .

وسنجزئ هنا بعض ما قيل في هذه
الجلسات لسيدى « أحمد الرفاعي » التي
كانت تعقد في « رواق أم عبيدة » .. وهي
جلسات للتفسير والتوجيه والتلق في
الدين .. من يقرأها يشعر بمدى ما كان
عليه الامام « الرفاعي » من علم ومعرفة
بأمور دينه .. وهذا بعض ما كان يدور
في هذه الجلسات :

مثلا في الحديث الثاني .. أو الخميس
الثاني ذكر انه قيل « للواسطي » « أي
الطعام اشهى ؟ »

قال : لئس من ذكر الله تعالى ، ورفع
بيده اليقين من مائدة الخلد عند حسن الظن
بأله تعالى .

قال « النساج » : يخرج أكثر أهل
الدنيا من الدنيا ، ولم يذوقوا طيباتها
المقصودة .. قيل : وما هي ؟ قال : سرور
المعرفة ، وحلاوة المنة ، ولذاتة القرية ،
وأنس المحبة .

وقال محمد بن واسع : حق لمن أهزه
الله بمعرفته ان لا يذل نفسه لغيره . وحق
لمن والاه الله بولايته ان يقوم بحقه . وحق
لمن أكرمه الله بصحبته ان لا يميل الى
غيره ، ولا يعمل بهوى نفسه .

وقال أبو يزيد : ان في الليل شربا
لقلوب العارفين ، تطير به قلوبهم بها لله
وشوقا اليه . الا ان الناظرين اليه ، لا الى
غيره ، ذهبوا بصفوة الدنيا والآخرة .
أقول : وهذا الشراب هو التحير ، وهو على
ضربين : تحير وحشة وتحير دهشة .
لتحير الوحشة للعارفين للطرودين ، وتحير
الدهشة للمشتاقين .. يادليل
المتحيرين زدني تحيرا .

أهل المعرفة ثلاثة

وفي الحديث الرابع : يعرف سيدي
أحمد الرفاعي بأهل المعرفة ، ويقول أنهم
ثلاثة أصناف : صنف يشعرون على قدم
الافتقار والاضطرار . وصنف يشعرون على
قدم الاعتبار والانتكسار . وصنف يشعرون
على قدم الافتقار والاستبشار . قال تعالى :
« فمنهم ظالم لنفسه » الآية .

والناس في مشهد المعرفة على مرتبتين :
أما في نقطة المعرفة فهم في تربية الولاية
ينتظرون الكرامة . وأما في أرحم
الراحمين ، فسبحان من خص من عبده من
كناء ، واعطاهم ثم دعاهم الى نفسه بفضله
حيث قال : « وانيبوا الى ربكم » ، فأجابوه
وأجابوا اليه . فهم على أصناف شتى .
فالتائبون يشعرون برجل الندامة على قدم
الحياة ، والزاهدون يشعرون برجل التوكل
على قدم الرضاء ، والخائفون يشعرون برجل
الهيبة على قدم الرقاء ، والمحبون يشعرون
برجل الشوق على قدم الصفاء ، والعارفون

تبع واعوان . واللسان كالترجمان
والسر من خزائن الرحمن ..
ولا بد لكل واحد منها مسكن
الاستقامة في مواضعه ، ودوران
كل على استقامة السر مع الحق .
فاذا استقام السر مع الحق ..
استقامت المعرفة ، فيستقيم
العقل . واذا استقام العقل ،
استقام القلب . واذا استقام
القلب استقامت النفس . واذا
استقامت النفس استقامت
الاحوال .

فالسر منور بنور الخمس
والجلال .

والعقل منور بنور اليقظة
والاعتبار
والقلب منور بنور الخشعية
والافكار
والنفس منورة بنور الرياضة
والانزجار
فالسر بحر من بحور العطايا
وامواج الهمة فيه لا يحصى عددها
ولا ينقطع مددها . وان استقامة
السر مع الحق ، هي الدوام على
بساط المشاهدة مع فقد رؤية
الاستقامة .

من كلمات
سيدي الامام أحمد الرفاعي

يشعرون برجل المشاهدة على قدم الرقاء ..
فالمعرفة طعام أطعمه الله من شاء من
عباده ، فمنهم من يتوقه ذوقا ، ومنهم من
ياكل بلاغا ، ومنهم من ياكل منه كفايا ،
ومنهم من ياكل منه شيئا .

والناس في المعرفة على منازل ، فمنهم
من يكون منزله منها كشعب ، ومنهم من
يكون كقرية ، ومنهم من يكسبون كعصر ،
ومنهم من يكسبون منزله منها كالدنيا
والآخرة .

وفي الجلسة السابعة .. يقول من بين
ما يقوله لتلاميذه ومريديه :

أي سادة : ان لله تعالى عبادا اصطفاهم
لمعرفته ، وخصهم بمحبته ، واخارهم
لصحبته ، واجتبتهم لمؤانسته ، وقربهم
لمناجاته ، وحرصهم على ذكره ، وأنطقهم
بمحسنته ، وأذاقهم من كأس محبته .
وقضاهم على جميع خلقه حتى لم يريدوا به
بدلا ، ولا سواء كفيلا ، ولا دونه قاصرا
ومعينا ووكيلا .

ولقد سبقوا من دونهم سبعا ، لا بكثرة
الاعمال ، ولكن بصحة الارادات وحسن
اليقين ، مع ذائق الورع والافتقار بالقلب
اليه ، وتصفية السر عن كل ماديون الحق ،
فأذاقهم الله طعم لباب معرفته ، وانزلهم
في حظيرة قدسه ، لا يصبرون عن ذكره ،
ولا يشعرون من بره ، ولا يستترعون
لغيره .

فيساطوب لهم . هم الاقلون عددا ،
والاعظمون خطرا ، بهم يحفظ الله محبته
حتى يؤدبها الى نظرائهم . فياطوب لهم .
هم الزاهدون فيسا رغب في الغالوت ،
والمستأنسون فيسا استوحش منه الجاهلون ،
والمشتاقون الى ما هرب عنه الساهون . هم
الذين نظروا بأعين القلوب الى حجب الغيب
وجالت ارواحهم في الملكوت ، فهدتهم في
سرحهم ، وسرهم عند ربهم ، به يستمعون
وبه ينظرون وبه يريدون ، وبه يتحركون
قلوبهم بحبها مستأنسة بانسها .

لله رسوم مصطفون لنفسه
اختارهم من سالف الازمان
اختارهم من قبل فطرة خلقهم
لهم ودائع حكمة وبيان

ويبقى بعد ذلك ان نقول بعدما أوردنا
ان سيدي « أحمد الرفاعي » مدفون بقربة
« أم عبيدة » في العراق ، ومقامه الشريف
هناك .. فباذا عن مسجد سيدي أحمد
الرفاعي في حي القلعة ؟

الواقع ان هذا المسجد يعتبر من أروع
الاثار في مصر الاسلامية . وقد انشيء عام
١٢٨٦ الهجري ، واستغرق بناؤه عشرين
عاما .. وتربو مساحته على عشرة آلاف متر
مربع .. ويضم المسجدة ضريحين .. ضريح
الشيخ علي أبي الشباك وقد ولد والده الى
مصر عام ٦٨٢ الهجري . وبالإضافة الى
ضريح سيدي علي أبي الشباك ، يضم
المسجدة ايضا ضريح الشيخ يحيى الانصاري
... وهو ايضا ينتسب الى سيدي الامام
الرفاعي .

أحمد أبو كنف

الإسلام دعا إلى تحقيق الأمن والاستقرار لينطلق الف

● المجاهدون لفضل
الوالدين شربوا من
ثقافة الغرب
المادية
والإلحادية

الدكتور أحمد عمر هاشم استاذ ورئيس قسم الحديث بكلية أصول الدين .. حصل على الدكتوراه سنة ١٩٧٣ بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الاولى .. عين معيدا بكلية أصول الدين ، فمدرسا مساعدا ، فمدرسا فاستاذًا مساعدا فاستاذًا ثم رئيسا لقسم الحديث ثم عميدا لكلية أصول الدين بالقاهرة .. وهو أول عميد عين لهذه الكلية ، وقام بتأسيسها وإنشائها في عهد فضيلة الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر الأسبق والوظيفة الحالية له : رئيس قسم الحديث بجامعة الأزهر ..

● التصوف الإسلامي منهج حياة لمن يأخذه بحقائقه لأنه يعني الشريعة والحقيقة وكلاهما متصلتان لا تنفصم إحداهما عن الأخرى

● العمل قائم على قدم وساق لإخراج أضخم موسوعة للحديث النبوي الشريف في مدونة واحدة لتكون في كل بيت بجوار كتاب الله

● حديث أجراه : محمد بكر ●

● موسوعة الفقه الإسلامي ●

كما شارك الدكتور عمر هاشم ببحوث فقهية في موسوعة الفقه الإسلامي ومن أنشطته العلمية الواسعة في الخارج أنه عمل استاذًا للدراسات العليا بكلية الشريعة بمكة المكرمة ، كما مثل الأزهر في المؤتمر العالمي للسنة النبوية بالجزائر ، وأيضا كان قد مثل الأزهر في الندوة العلمية التي عقدت بألمانيا الغربية عن مصر ، بمناسبة العيد الالفى للأزهر ...

كما سافر إلى ماليزيا للمشاركة في الاحتفال بنيل جامعة الأزهر للجائزة العالمية لخدمة الإسلام كما سافر إلى الإمارات للمساهمة في الموسم الثقافي الإسلامي .. وكان قد أسهم أيضا في الموسم الثقافي بالكويت في العالم الماضي ٨٥ .

السيرة النبوية بإسلام آباد

ويحرص الدكتور أحمد عمر هاشم على أن يشترك في المؤتمرات العالمية حيث مثل

الأزهر في مؤتمر اسلام آباد الخاص بالقرآن الكريم والذي عقده في المدة من ٢١ الى ٢٥ نوفمبر الماضي ، وقدم بحثا عنوانه « الوحدة في الكتاب والسنة » وتناول هذا البحث الذي قدم وترجم إلى اللغات الأجنبية موضوع الوحدة الإسلامية ودعوة القرآن الكريم للوحدة ، ونادى في هذا المؤتمر بضرورة معرفة المسلمين غير العرب للقرآن الكريم وضرورة تعليمهم اللغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم ، وأسهم في نفس

مرهاشم .. أستاذ ورئيس قسم الحديث بكلية أصول الدين يقول

كرونتحقق الحريات ويتضاعف الإنتاج

بها في قرارات المؤتمر ، حيث
ناشد جميع الدول الإسلامية
باتخاذ الخطوات الفعالة للدفاع
عن عقيدة خاتم النبوة والتصدي
للحركات الفاسدة والتمسارات
الوافدة ، وناشد الجامعات
والهيئات والمفكرين الدفاع عن
عقيدة الاسلام ، ونشر الدعوة في
شتى أنحاء العالم الاسلامي .
وعلى صعيد النشاط الاسلامي
في مصر لم يفت الدكتور أحمد
عمر هاشم أن يسهم بالعديد من
المحاضرات والاحاديث الدينية
في وسائل الاعلام المسموعة
والمرئية في مصر وخارج مصر..

٢٥ مؤلفا

والدكتور أحمد عمر هاشم
مقالات وبحوث علمية نشرت في
العديد من المجلات الاسلامية في
العالم كما أن له أكثر من خمسة
وعشرين مؤلفا .

● وأسأل فضيلة الدكتور
أحمد عمر هاشم عن أهم هذه
المؤلفات فيقول :

— من أهم هذه المؤلفات كتاب
السنة النبوية وعلومها .
● منهج الاسلام في العقيدة
والعبادة والاخلاق ● قواعد
اصول الحديث ● قصص
السنة ● مناهج المحدثين ●
دعائم الاسلام ● في ظلال الهدى
النبوي ● من توجيهات الرسول
صلى الله عليه وسلم ● من هدى
السنة في العبادات ● الاسلام
والشباب ● الاخلاق في ضوء
الكتاب والسنة ● معالم علم



كذاب ، وأن الله قد اكمل
الدين واتم النعمة به صلى الله
عليه وسلم .
وندد في هذا المؤتمر بتلك
الدعوى الزائفة والزائفة التي
يشيرها أعداء الاسلام واصحاب
الملل الضالة والمنحرفة مثل
البهائية والبابية والقاديانية ،
وأنه يجب الضرب على أيدي
هؤلاء العابثين الذين يخربون
في الفكر الاسلامي ويخرفون .
وأدلى الدكتور أحمد هاشم
في المؤتمر ببعض الاقتراحات
الهامة التي كان لها أثرها والاخذ

هذه الفترة بالقاء كلمة مصر
والازهر في المؤتمر الدولي للسيرة
النبوية «باسلام اباد» في باكستان
حيث قدم البحث الذي قام .
● كذاب من يدعى النبوة ●
كان هذا المؤتمر منعقدا في
الفترة من ٢٦ - ٣٠ نوفمبر
الماضي وقدم فيه بحثا عن «عقيدة
ختم النبوة» تناول فيه بالادلة
القرآنية والاحاديث النبوية
والاجماع والادلة العقلية والنقلية
على أن الله ختم الرسل بسيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم
وكل من يدعى النبوة بعده فهو



طريق السنة • المنهج النبوي في تعليم المسلمين • السنة في مواجهة التحدي • شخصية المسلم • الاسلام والامن • قبس من الحدث النبوي • في رياض السيرة النبوية • اضاء من الحديث النبوي

• وهناك ايضا بعض الكتب التي قد حققتها فما اهم هذه الكتب ؟

من اهم الكتب التي حققتها • الكفاية • المسند لابن حنبل • تدريب الراوي للسيوطي • الطب النبوي لابن القيم

• ولكن دعنا نستعرض ما استهدفته من خلال هذه الكتب والتي تعتبر اثراء للمكتبة الاسلامية العالمية والعربية ، وايضا اثراء للفكر الاسلامي والعالى ؟

اجاب الدكتور احمد عمر هاشم :

من خلال كتاباتي دافعت عن السنة ضد مطاعن اعدائهم و ضد المستشرقين ، و ضد من اثاروا الشبه حولها قديما وحديثا ، وقد رددت ما افتروه ومازعموه واثبت اهمية السنة النبوية ومكانتها في التشريع الاسلامي ، وفندت شبه الذين حاولوا التشكيك ورددت عليهم ردا مفحما ..

• ومن يتجول جولة اويقوم بسياسة علمية في مؤلفات د . احمد عمر هاشم يجد متعة علمية كبيرة واجابات شافية على كل الاستفسارات والقضايا الهامة ففي كتابه « السنة في مواجهة التحدي » مناقشة علمية دقيقة وحوار منهجي لجميع اعداء السنة قديما وحديثا ورد شبههم ، واتى عليها من القواعد ، وهو الان يقوم بالاشراف على رسائل الدكتوراه والماجستير .

• موسوعة ضخمة للحديث

حيث يقوم برئاسة قسم الحديث الذي يضطلع باكثر مهمة علمية ، واغظم موسوعة في الحديث ، حيث تجمع جميع كتب السنة المطبوعة والمخطوطة من خلال رسائل الماجستير والدكتوراه التي يعدها الباحثون والتي يشرف عليها هو واساتذة الحديث بالجامعة .

• وسوف يقوم قسم الحديث بتنسيق تلك الكتب التي تم تحقيقها وبلغ اكثر من مائتي رسالة في الماجستير والدكتوراه تناولت امهات كتب الحديث ، وان شاء الله العمل قائم على قدم وساق لاجراء ضخمة موسوعة للحديث تجمع السنة الصحيحة في مدونة واحدة لتكون في كل بيت بجوار كتاب الله فيقتنى المسلم القرآن الكريم والحديث الصحيح .

• صياغة شخصية الشاب المسلم

• ولكن كيف نربي ابناءنا الذين استهووهم تقاليد وعادات وافدة بل لا ابالغ اذا قلت جرائم بعيدة كل البعد عن تعاليم الاسلام ، بل وعن تقاليدنا وعاداتنا العربية والاسلامية ؟

اجاب الدكتور احمد عمر هاشم :

- في كتاب الاسلام والشباب دراسة تحليلية لتربية الانبياء في ضوء الكتاب والسنة ، وبيان لعناية الاسلام بهذه المرحلة الدقيقة في مراحل العمر ، والعناية بتوجيههم وتربيتهم وتحميلهم المسؤولية ودعوتهم الى استقلال الشخصية وعدم تقليدهم لشباب الغرب لخطورة تلك المحاكاة التي سقط فريستها كثير من الشباب الذين استهوواهم التقليد . والكتاب يعتبر محاولة حادة لصياغة شخصية الشاب

• على الشاب ان يعي ما يصنعه به اعداء الاسلام الذين يستهدفون أمننا الاسلامية اقتصاديا وثقافيا وعسكريا ..

المسلم كما نادى بها القرآن وكما دعت اليها السنة المطهرة . ففي القرآن الكريم بيان الى ان هذه المرحلة الشبابية من اهم مراحل العمر تكتنفها مرحلتان كلتاهما تتسم بالضعف الاولى مرحلة الطفولة والاخيرة مرحلة الشيخوخة وتتوسطهما مرحلة الشباب التي تمثل القوة والحيوية قال الله تعالى : الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبا .

صدق الله العظيم

وناشدت السنة المحمدية المطهرة الشباب ان يعوا قيمة هذه المرحلة وانهم مسئولون عنها ، حيث قال صلى الله عليه وسلم : ان تزول قدماء يوم القيامة حتى يسأل عن اربع من عمره فيما افناه ، وعن شبابه فيما ابلاه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفق

وفي كتاب منهج الاسلام في العقيدة والعبادة والاخلاق خلاصة لدراسة علمية دقيقة ومركزة عن المنهج الذي قامت عليه عقيدة الاسلام وعبادته واحكامه واخلاقه والتحذير من الرذائل المتعددة ، والمنكرات الفاسدة ، والمخالفات الشنيعة وسائر المعاصي صغيرها وكبيرها في ايجاز شديد وحجة قوية ، وحذر الشباب مما يصنعه اعداء الاسلام ، الذين ينظرون الى

●● وماذا عن ندوات الراي والحوار ؟

اجاب الدكتور احمد عمر هاشم
ما زالت ندوات الراي مستمرة
في عطائها الديني ونحن لا نضن
عليها ولا على غيرها بوقتنا ولا
بعلمنا لاننا نهب حياتنا لخدمة
الاسلام والدعوة اليه مخلصين لله
ولرسوله وللمؤمنين

●● وماذا ترى في التصوف
الاسلامي وانا اعرف انكم تنتمون
لاسرة عريقة اعلامها من اقطاب
المتصوفة ؟

اجاب الدكتور احمد عمر
هاشم .

ـ التصوف الاسلامي منهج
حياة لمن يأخذه بحقائقه لانه يعني
الشريعة والحقيقة وكتاهما
متصلتان لا تنقسم احدهما عن
الاخرى ، فالشريعة بدون حقيقة
عاطلة ، والحقيقة بدون شريعة
باطلة ومن اجل هذا قيل اذا
رايت الرجل يطير في الهواء
ويسبح في الماء وهو مخالف
الشريعة فاحكم بانه عمل شيطان

ولا يشك شك في ان للتصوف
اكبر الاثر في نشر الاسلام في
افريقيا واسيا عن طريق هؤلاء
المتصوفة الذين كانوا نماذج عالية
وقدوة سالحة نشروا الاسلام
بالسلوك والقدوة قبل الكلام
والتوجيه فكانوا بحق خير سفراء
لنشر الاسلام ولا يعيب التصوف
من قريب او بعيد بعض الذين
انتسبوا اليه وهم بعيدون عن
روحه وعن منهجه ، ولا بعض
الذين تمسحوا فيه وحاولوا
الالتصاق بطرقه وارتكبوا من
المنكرات ما ارتكبوا وادعوا من
الاقتراءات ما ادعوا .. لا ينقص
هذا من قدر التصوف ، كما لا
ينقص من مكانة الاسلام الذين
انتسبوا اليه بشهادات الميلاد ولم
يطابق سلوكهم الاسلام وبالله
التوفيق ..



د / احمد عمر هاشم يلقي كلمة مصر في المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في باكستان

ـ العلاج هو الرجوع الى
التعاليم الاسلامية والسير العملي
على منهج الكتاب والسنة والاخذ
على ايدي تجار السموم وقرناء
السوء ، وانزال العقوبة الصارمة
لردع هؤلاء واولئك ..

دين الوسطية

كما ذكر في هذا الكتاب
وسطية هذا الدين وانه لا افراط
فيه ولا تفريط ، ولا تحال ولا
رهبانية فهو دين وسط في كل
شيء ..

والكتاب يرسى ايضا منهجا
لسلوكميات المسلم وأخلاقه بدءا
من صلته بنفسه ، فصلته بأسرته
وأبويه فصلته بالبيئة ، والمجتمع
مما يندد بأولئك العاقين
الجاحدين لفضل الوالدين ،
والذين شربوا من ثقافة الغرب
المادية والالحادية التي دعت
احدهم الى قتل والديه ذورا
وبهتان وظلما وعدوانا في تصرف
طائش ودون وعي ديني

●● وهل ترى سيادتكم ان
في تطبيق الشريعة الاسلامية
حلا لجميع مشاكلنا حلا جذريا؟

اجاب الدكتور احمد عمر هاشم

ـ مما لا شك فيه ان في تطبيق
تعاليم الاسلام حلا لمشاكل
المسلمين افرادا وجماعات
واصلاحا دائما للفرد والمجتمع .

امتنا نظرة مستهدفة فهم
يستهدفونها عسكريا وثقافيا
وصحيا .. يستهدفونها ثقافيا
من طريق الفوز الفكري وصحيا
عن طريق السموم البيضاء التي
حاول نشرها بعض اعداء الامة
ومما لا شك فيه ان الاسلام حرمها
تحريما نهائيا بنص القرآن الكريم
القاتل :

« وكلوا واشربوا ولا تسرفوا »

صدق الله العظيم

والقاتل في اية اخرى :

« ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة »

صدق الله العظيم

والقاتل ايضا :

« انما الخمر والميسر والانصاب
والالزام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه » .

صدق الله العظيم

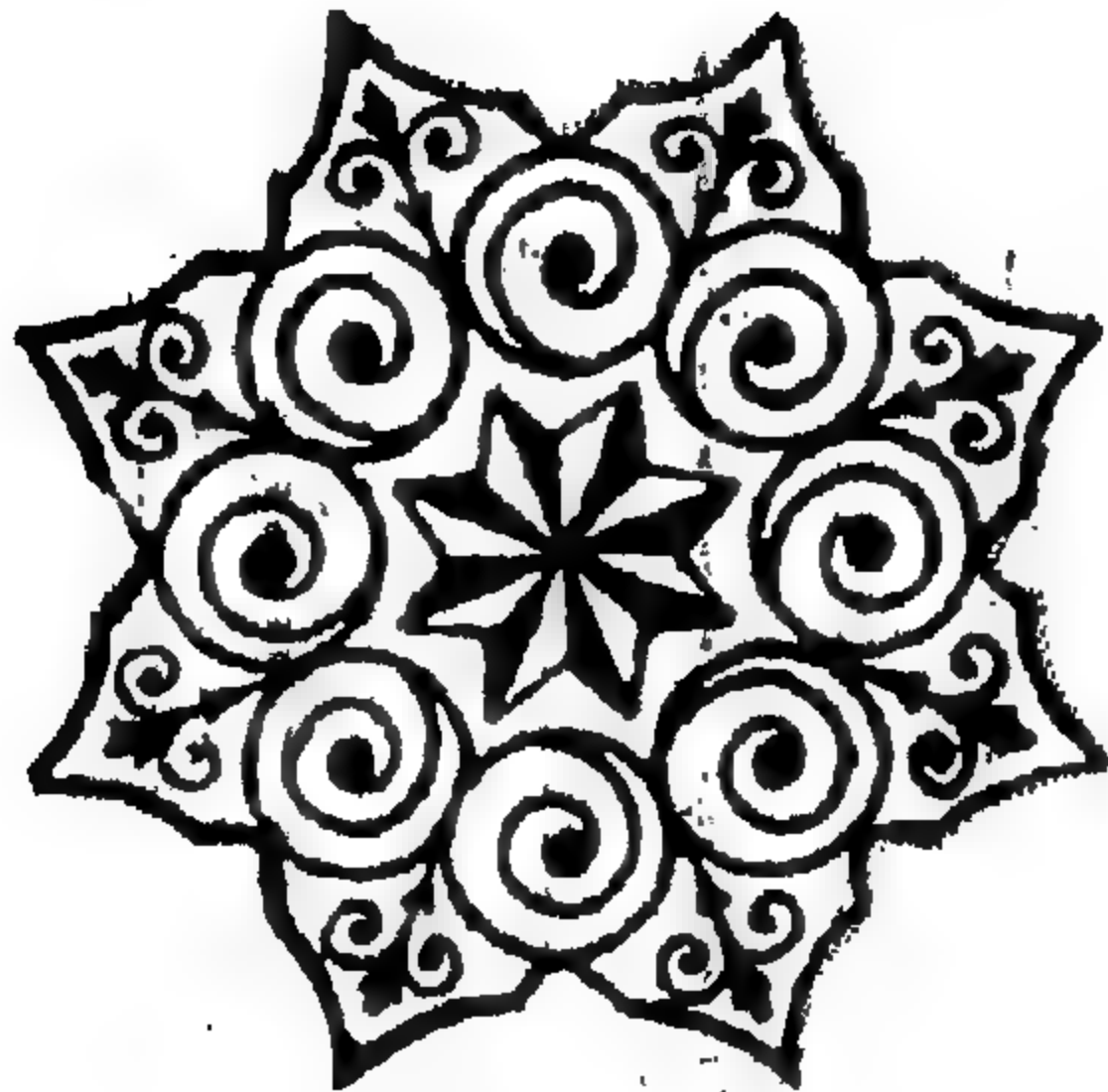
السموم البيضاء والمخدرات
داخله ضمن ذلك كله ..

وفي الحديث الشريف نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كل مسكر ومفتر ..

●● ولكن ما السبيل الى
العلاج والسير على الطريق
الصحيح المستقيم لحماية شعبنا
وامتنا من هذه الانحرافات بل
والانهيارات التي صدمت بنياننا
الاجتماعي والاسري ؟

اجاب الدكتور احمد عمر
هاشم :

كرية الدارين



السيدة نفيسة تضيء مصر بأنوارها

لم تكن تفتقر بالجوع أو تشتهي الطعام .. فكانت تأكل أكلة مشبعة كل ثلاثة أيام وكان سمورها والطارها نرا وقليل لبن . وكانت لها في محرابها سلة كلما اشتاقت الى شيء وجدته فيها . تقول بنت أخيها : « كنت أجد عندها مالا يخطر ب خاطر ولا أعلم من يأتي لتمجيت كل العجب فقلت لي : يا زينة . من استقام مع الله تعالى كان الكون بيده وفي استطاعته »

تشريف مصر

كانت السيدة نفيسة من أهل الود والقرب زارت البلاد التي بها أهل البيت حتى استقر بها المقام في مصر الكنانة يوم السبت ٢٦ رمضان سنة ١٩٣ هـ . زلت بالحسينية في منطقة يسكن بها اليهود فعمت أنوارها الحسنة . واجرى الله على يديها كرامة تسببت في إسلامهم جميعا فقد كان هناك يهودى يدعى أيوب الصابر له بنت مشغولة بتركها أمها عند السيدة وذهبت تظن مصلحة . وجاء وقت الظهور فتوضأت السيدة نفيسة فجرى ماء وضوؤها حتى وصل أمام البيت فاختارت بعضا ومست به جسمها فسرت ليه الحياة وشفيت من الشلل . وعادت أمها فوجدتها تسمى على رجلها وذهكت حينما علمت بما حدث . ودخل أبوها وأسلم وأسلم معها كل اليهود وكانوا ستين امرأة . في نفس اليوم . وكانت هذه الكرامة سببا في تكاثر أهل مصر على السيدة نفيسة لطلب بركاتها ودعائها حتى خسفت بهم الدار وتمطت أروادها . فزمنت على الرحيل . فالح عليها أهل مصر وعلى رأسهم الوالى السرى بن الحكم بن يوسف أن تبقى تكلمهم ببركتها فقامت : « ابنى امرأة ضعيفة . وقد تكاثر حول الناس والزوار فشغلوني عن عبادتي وأورادى وجمع زادى لمعادي » فعرض عليها الوالى أن ينزل لها عن داره لتتزل فيها . فقبلت بعد ما رأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول لها : « لا ترحلى عن مصر فإن الله قبارك وتعالى متولىك بها » . وحدثت يوم السبت والاربعاء للزوار وطالبي البركات . ولم تفتأ أيام قلائل حتى هدت دارها كعبة لطلاب العلم لمتعلما عليها كل علماء عصرها ومتصوفهم وعلى رأسهم الامام الشافعى وذو النون المصري . ومن هذا المنزل الموجود

أحمد زبيدة

ذات وجه مضيء صبح . الى جانب شرف الاصل وجاءه ايها الوالى لاشرف مدينة . لذلك نهالت الخطاب من اشراف بنى هاشم على طلب يدى . لكن والدها الامام لم يوافق على اى منهم حتى اتاه اسحاق المؤمن بن عمها بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الامام الحسين واما عالمها وفيه كل صفات الكمال . فلم يرد عنه لا بلاجابة ولا بالرخص فتوجه اسحاق المؤمن الى قبر جده المصطفى . وقال يا جدى . خطبت نفيسة من عمى الحسن الانور فلم يرد على بلا ولا ينعم فجاء المصطفى من لعفيدة الحسن في المنام وقال له « زوج نفيسة لاسحاق » فاصم فزوجها له فاجتمع النوران لود الامام الحسن ونور الامام الحسين . وكان نتاج النورين القاسم وام كلثوم .

أرقى عبادة

ولم الابهة التي عاشت فيها السيدة نفيسة في بيت أبيها الوالى وفي بيت زوجها الغنى جدا . الا انها كانت مشغولة بعبادة ربها . تصوم النهار وتقوم الليل ولا تلتفت الى شيء من عرض الدنيا الزائل . تقول بنت أخيها زينة بنت يعين المتزوج « خدمت عمى السيدة نفيسة لما رايتها الا تحفظ القرآن الكريم » وكانت تعلق بأستار الكعبة وتقول : الهى وسيدى ومولاي فتعنى وفرحنى برضائك عنى . فلا تسب لي سببا به عنك تحببني . وكانت تقف أمام قبر جدتها الرسول صلى الله عليه وسلم وتناجي ربها وتقول : الهى وسيدى سر لي زيارة قبر خليل ابراهيم فاجاب الله دعوتها وزارت قبر خليل الرحمن وتمضي بثبات اخيرا في وصف عبادتها . فتقول : خدمتها اربعين سنة . لما رايتها تبتسم بالطعام او بالشراب قلت لها : اما ترقين بنفسك ؟

فالتفت : كيف ارقى بنفسى وامامى عقبات لا يقطنن الا الفاروق ومع كثرة الصيام

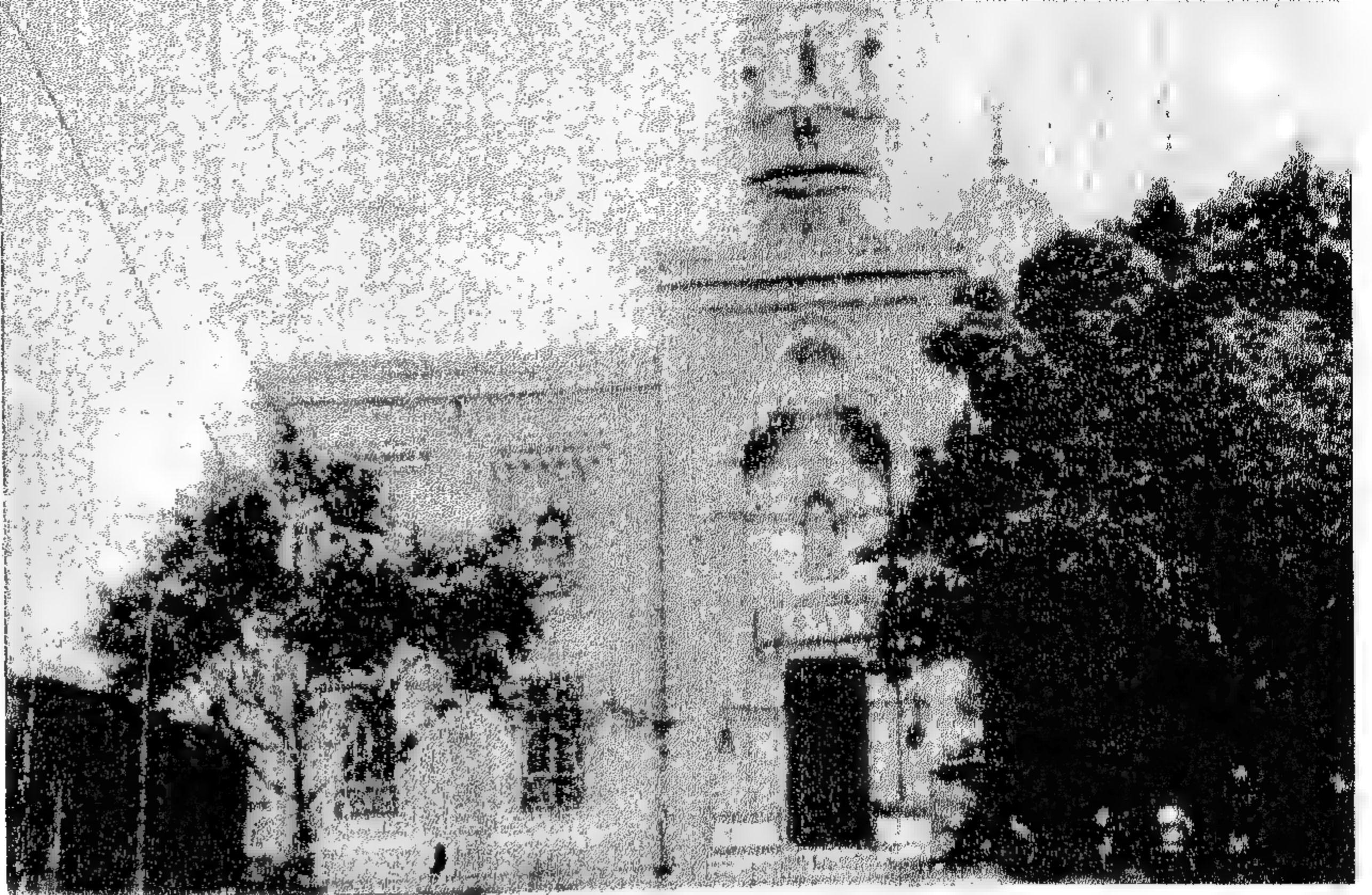
من هي ؟

السيدة نفيسة بنت سيدى حسن الانور ابن سيدى زيد الابلج ابن سيدنا الامام الحسن ابن سيدنا الامام على كرم الله وجهه والسيدة فاطمة الزهراء بنت سيد الخلق وشرفهم صلوات الله وسلامه عليه سيدنا رسول الله وزينا الله حبه وصفاته . تشرفت مكة بمولدها سنة ١٤٥ هـ قبل مولد الامام الشافعى بخمس سنوات لسمها ابوها نفيسة ثمنا باسم اخته نفيسة بنت زيد لما كان لها من بر وعطف على المساكين وباع طويل في العبادة والحب لله ولم يغيب الله رجاءه . فتسند وضعت وليده الحب من رحاب جدها المصطفى صلى الله عليه وسلم اذ كانت روضته الشريفة مهد نشاتها . لقد عين ابوها الامام الحسن الانور والبا على المدينة من قبل العباسيين فكانت روضة جده مكان عبادته ومهوى قلب وليده . ولشدة صلقتها بمسجد جدها وروضته كان ابوها يسبك يدها ويدخل على روضة جدها ويقول : يا جدى ابنى احب نفيسة فاصحها . وما زال يفعل ذلك كل يوم حتى اتاه جده المصطفى صلوات الله عليه في مثامه وقال له : يا حسن ابنى راض من نفيسة برضائك عنها والله راض عنها برضاى عنها . وهذا الرضا الالهى النبوى الابوى صنع من نفيسة العلوم طارا فريدا من العبادة . فقد حفظت القرآن الكريم في عام واحد . وحفظت حديث جدتها المصطفى ولم تتجاوز عشر سنوات واصبح وقتها . على حسنة منها . مولما بين العبادة والفهم واذا كان العلماء الذين تلمذوا عليها انثال الامام الشافعى وابن الحكم واليوطى وغيرهم سسموها نفيسة العلوم لان العبادة والتسوية سسموها نفيسة القرآن : فقد كان القرآن الكريم لها قرين دائم . لم تترك تلاوته يوما بخلاف وردتها العظيم من الصلابة والصيام والذكر .

النبي يزورها

ومع جمال العبادة . وجمال القلب . وجمال الخلق . كانت جميلة الخلقة

اصرفوا هنيء طيبى .. ودعوني وحيدى
 زاد شوقى اليه .. وفراى فى لهيب
 ثم انها بقيت كذلك وقد اعتراها الداء
 الى العشر الاواسط من رمضان فاشتد بها
 المرض واحتضرت ، فاستنعت بقراءة سورة
 الانعام حتى وصلت الى قوله تعالى (اللهم
 دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا
 يعملون) ففشى عليها ففسمتها الى
 صدرى ، فاذا بها تشهد شهادة الحق
 ولبست ، واختارها الله لدار كرامته لم
 سنة ثمان ومائتين من الهجرة ، وقد اصر
 زوجها على دفنها بالبقيع فتوسل اليه
 اهل مصر وعلى راسهم واليها عبد الله بن
 السرى ان يلقيا بركة قبر واهلها وقال
 له الوالى : « بالله لا نجرمنا من مشاهدة
 قبرها ، فاننا كنا اذا نزل بنا امر جئنا
 اليها فى دارها فى حياتها فسألها القضاة
 فما ان تنتهى من دعائها الا وقد كشف الله
 منا ما نزل بنا .. فدعنا لتكون فى ارضنا
 فاذا نزل بنا امر جئنا الى قبرها فسألنا
 الله عنده ، فاحضر على موقفه ، حتى بعدما
 جمع له المصريون مالا عظيما ، لكن الحال
 تبدل فى الصباح فقد واثق السيد اسحاق
 المؤمن على دفنها فى مصر ورد اليهم ما لهم
 فسألوه عن السبب فقال : « رايت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وقال
 لى يا اسحاق ، رد على الناس اموالهم
 وادفنها عندهم » وهكذا اكرم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اهل مصر بقلمه من
 يستجاب عند مقامها الدعاء ، وبركتها
 تفرج الكرب وتلقى الحوائج ..



(تأملت عمى فى اول يوم من رجب ،
 فكتبت لزوجها اسحاق المؤمن كتابا تطلب
 فيه الجيى ، وكان بالمدينة عند جدنا -
 لاحساسها بدلو اجلها وفراقها لدينها ،
 واقبالها على اخرها ، وما زالت متوكة
 الى ان كان اول جمعة من شهر رمضان
 فزاد عليها الالم وهى صائمة ، فدخل
 عليها الاطباء ، فاشاوروا عليها بالافطار
 لحفظ قوتها لتستطيع التقلب على مرضها
 فقلت : « واعجباه - ان لى ثلاثين سنة
 وانا اسأل الله عز وجل ان يتوفانى وانا
 صائمة . معاذ الله تعالى » ثم التفت :

الان امام مسجدنا حنرت قبرها ببداها ،
 وكثيرا ماصلت فيه ناليتها . ويقال انها
 ختمت فيه القرآن سنة الافخمة ، وذهبت
 لوابها لاموات المسلمين .

اشرف خاتمة

اغز الامانى لكل المسلمين حسن الغتام
 وآل البيت الطهرون ممن يكرم بهم الخلق
 لهم عند الله الحسنى والزيادة . وفى
 مقدمتهم السيئة نفيسة القرآن والعلم
 معا . واتى وصلت نبيها باخراها ، فكانت
 البشارة يوم لقائها بربها . تقول بنت
 اخيها :

مصر للطيران

القاهرة - جدة
 ٢٠ رحلة اسبوعيا
 اسكندرية - جدة
 ٤ رحلات اسبوعيا
 الأقصر - جدة
 ١ رحلة واحدة اسبوعيا
 القاهرة - الظهران
 ٥ رحلات اسبوعيا



بالإضافة لمعظم

مدن : أوروبا - أفريقيا - آسيا - أمريكا

مصر للطيران

البونج ٧٦٧ + الايرياض + بونج ٧٣٧ + بونج ٧٠٧ + الجامبول ٧٤٧
 دائما فى خدمتكم

فليس
من

نور
التبوة

ذات النطاقين

أسماء بنت أبي بكر الصديق

من الطعام :

● زواجها : تزوجها الزبير ابن العوام وهاجرت وهي حامل منه بولده عبد الله . فوضعت بقباء . ثم أنجبت عروة . والمنذر . وعاصما . والمهاجر . وخديجة الكبرى وأم الحسن . وعائشة .

● الزوجة المكافحة :

أسماء أنها قالت . تزوجني الزبير وماله في الأرض مال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه . قالت فكنت أعلف فرسه وأكفيه مثونته وأسوسه . وأدق الثوب للناضحة « ناقة تحمل الماء » وأعلفه وأسقيه الماء وأعجن . ولم أكن أحسن أخبر فكان يخبر جارات لي من الانصار وكن نسوة صدق

قالت كنت أنقل الثوب من أرض الزبير التي أقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهي على ثلث فرسخ - وقالت فجئت يوما والنسوة على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومعه نفر من أصحابه . فدعاني . ثم قال . أخ . أخ ليحملني خلفه . فاستحييت أن أسير مع الرجال . وذكر الزبير وغيره . قالت وكان من أمر الناس . قالت فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنني قد استحييت فمضى فجئت الزبير . فقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسي الثوب ومعه نفر من أصحابه فاناخ لاركب

ذات النطاقين : من أسماء قالت صنعت سفرة « زادا » للنبي صلى الله عليه وسلم في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة فلم نجد لسفرته ولا لقائه ما يربطهما به فقلت لأبي بكر ما أجد إلا نطاقي . قال شقيه باثنين فاربطى بواحد منها السقاء وبالأخر السفرة .

قال ابن اسحاق : واتهما أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما بسفرتها ونسيت أن تجعل لها عصاما . فلما أرتحلا ذهبت لتعلق السفرة فإذا ليس لها عصام . فتحل نطاقها فتجمله عصاما « رباطا » ثم علقتهما به فكان يقال لها ذات النطاقين لذلك

فدائية أسماء :

قال ابن اسحاق . فحدثت عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه . أنا نفر من قريش فيهم أبو جهل ابن هشام فوقفوا على باب أبي بكر فخرجت إليهم فقالوا أين أبوك يا بنت أبي بكر ؟ قالت قلت لا أدري والله أين أبي ؟ قالت فرفع أبو جهل يده وكان فاحشا خبيثا فلطم خدي لطمة طرحت منها قرطبي .

وحين اختفى الرسول وأبو بكر بفار ثور عند الهجرة كانت أسماء تأتيهما كل مساء بمسا يحتاجان

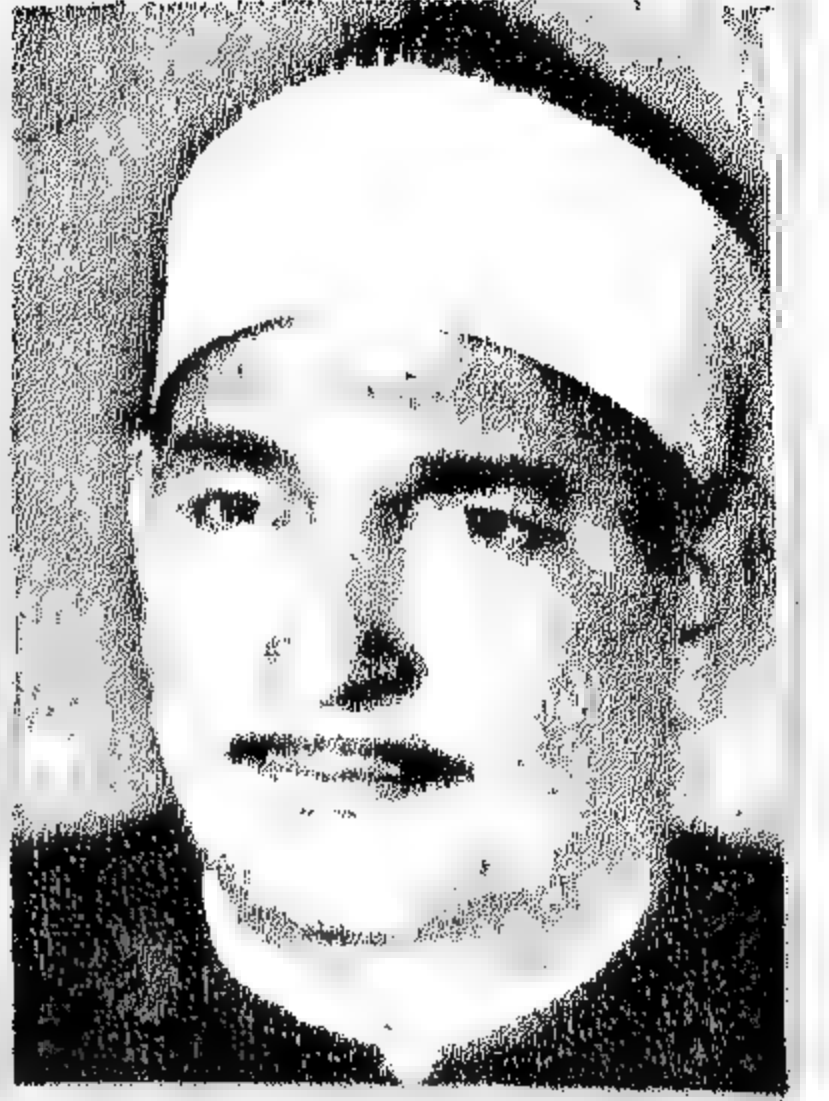
عن عبد الله بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر قالت . لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر . احتمل أبو بكر ماله كله معه خمسة آلاف درهم . قالت وانطلق بها معه . قالت فدخل علينا جسد أبو حنيفة وقد ذهب بصره .

فقال والله أني لاراه قد فجعكم بماله مع نفسه . قالت فقلت كلا يا أبت أنه قد ترك لنا خيرا كثيرا . قالت فاحذت أحجارا فتركتها فوضعتها في كوة « ثقبه الحائط » بحيث كان أبي يضع فيها ماله ثم وضعت عليها ثوبا ثم أخذت بيده فقلت يا أبت ضع يده على هذا المال . قالت . فوضع يده عليه فقال لا بأس أن كان قد ترك لكم هذا فقد أحسن وفي هذا لكم بلاغ . فسالت فوالله ما ترك لنا شيئا ولكني أردت أن أسكن الشيخ بذلك

تعريف بذات النطاقين :

هي أسماء بنت أبي بكر الصديق بن أبي حنيفة . وأمها قتيبة بنت عبد العزى وهي أخت عبد الله بن أبي بكر الصديق لأبيه وأمه وكانت أسن من عائشة وهي أختها لأبيها .

مولدها : ولدت قبل الهجرة بسبع وعشرين سنة وكانت إحدى السابقات إلى الإسلام بمكة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم .



بقلم فضيلة الشيخ
أحمد صبري الفرغلي
عميد المعهد الثانوي
بأجهور الكبرى
وعضو المجلس الصوفي الأعلى

الله عليه وسلم يقول يخرج من
ثقيف كذاب ومبير « مهلك » أما
الكذاب فقد رأيناه « تعنى بالكذاب
المختار بن أبي عبيد » وأما المبير
فأنت المبير »

زهدها وورعها :

قدمت قتيلة بنت عبد العزى
على ابنتها أسماء وكان أبو بكر
طلقها في الجاهلية بهدايا زبيب
وسمن فأبت أن تقبل هديتها أو
تدخلها إلى بيتها : فأرسلت إلى
عائشة سلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم . فقال . لتدخلها
ولتقبل هديتها . قال وأنزل الله
تبارك وتعالى « لا ينهاكم الله عن
الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم
يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم
وتقسطوا إليهم إن الله يحب
المقسطين » صدق الله العظيم .

وقدم ابنها المنذر من العراق
فأرسل إليها بكسوة من ثياب
مروية وقوية رفاق عناق « جميلة »
بعدما كف بصرها قال فلما سبقتها
بيدها ثم قالت . أف ردوا عليه
كسوته . قال فشق ذلك عليه
وقال يا أمه انه لا يشف . قالت
انها ان لم تشف فانها تصف .
قال فاشترى لها ثيابا غيرها
فقبلتها . وقالت مثل هذا اكتسى .

وعنها انها أوصت فقالت اذا
انا مت . فافسلوني وكفنوني
وحنطوني . ولا تدروا على كفني
حنوطا ولا تشعوني بشار .

● وفاتها :

توفيت رضى الله عنها بعد
أن قتل ابنها عبد الله بن الزبير
بليال . وكان قد قتل في النصف
من جمادى الآخرة سنة ثلاثين
وسبعين من الهجرة وكان عمرها
مائة سنة . رضى الله عن ذات
النطاقين وصلى وسلم على
المبعوث رحمة للعالمين وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين .

عُرِفَتْ أسماء بنت أبي بكر الصديق بالحكمة والشجاعة قدمت أسماء بنت أبي بكر الصديق المثل الرائع للزهد والورع وصية أسماء بنت أبي بكر الصديق لابنها عبد الله بن الزبير

قال مروة بن الزبير . لما اشتد
الحصر على عبد الله بن الزبير قبيل
قتله بعشرة أيام دخل على أمه
أسماء وهي مريضة ، فقال لها :
ان في الموت لراحة . فقالت له
لعلك تمنيته لى . ما أحب أن
أموت حتى يأتى على أحد طرفيك
.. اما قتلت فأحتسبك . واما
ظفرت بعدوك فتقصر عيني .
فضحك : فلما كان اليوم الذى
قتل فيه دخل عليها . فقالت
له يا بنى . لا تقبلن منهم خطبة
تخاف فيها على نفسك الدلم ، فاف
القتل - فوالله لضربة بسيف
في عز . خير من ضربة بسوط
في ذل ..

لما قتل ولدها عبيد الله بن
الزبير . جاءت أمه فدخلت مكة
فرأته مصلوبا . فدخلت حتى
وقفت على الحجاج فقالت له .
أما أن لهذا الراكب أن يترك؟ فقال
لها الحجاج : المنافق ؟ .. فقالت
والله ما كان منافقا . قد كان
صواما قواما . وصولا . قال
انصرنى فانك مجوز قد خرفت .
فالت له لا والله ما خرفت .
ولكني سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول يخرج من
ثقيف كذاب ومبير « مهلك » أما
الكذاب فقد رأيناه « تعنى بالكذاب
المختار بن أبي عبيد » وأما المبير
فأنت المبير »

معه . فاستحييت وعرفت غيرتك
.. فقال والله لحملك النوى كان
أشد على من ركوبك معه . قالت
حتى أرسل إلى أبو بكر بعد ذلك
بخدم فكتفتنى سياسة الفرس
فكأنما اعتقتنى . وذهبت رضى
الله عنها إلى أبيها تشكو إليه
من شدة زوجها . فقال لها :
يا بنى . اصبرى . فان المرأة
إذا كان لها زوج صالح ثم مات
عنها فلم تزوج بعده . جمع الله
بينهما في الجنة .

وعنها رضى الله عنها : انها
جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم
وقالت يا بنى الله ليس في بيتي
شيء الا ما أخل الزبير على . فهل
على جناح أن أرضى « أعطى
صدقة » مما أدخل على ؟ فقال
صلى الله عليه وسلم أرضى
ما استطعت ولا توكى « أى لا تبخل »
فبوكى الله عليك ، وذلك انها
كانت سخية النفس راجية في
التصدق على الفقراء .

وصية أسماء بنت أبي بكر
لابنها عبد الله بن الزبير رضى الله
عنها :

أهم النوافل عند الصوفية وأدلتها

لصلاة التسايح كتابا أوردا فيه طرق أحاديث هذه الصلاة وثبوتها .

كما أفرد أبو موسى المديني ، وابن منده ، لتصحيح حديثها جزوا خاصا وللتاج السبكي في ذلك كتاب : الترشيح لصلاة التسايح من خبر ما في هذا الباب • رد الطعن عليها :

ولم يظن في صحة هذه الصلاة غير ابن الجوزي ، وهو معروف بالتمت ، ثم وافقه ابن تيمية ، وهو معروف بالاندفاع ، ودليلهما هنا أو هو من أن يقاوم أدلة كل من ذكرنا من أئمة الحديث فحكمهما هنا ، ومن تابعهما ساقط الاعتبار نهائيا . أما مقلدوهم فلا نظر اليهم ، فأكثروا طلاب شهرة ومال وفتنة وتعصب وقد ثبت أن طائفة من أئمة السلف كانت تواظب على هذه الصلاة وتبحث عليها ، منهم : عبد الله بن المبارك ، وأبو الجوزاء البصري ، وابن أبي داود ، وحسبك بأمثالهما قدوة وإمامة وهذه صلاة نافلة ، من شاء فعل ومن شاء ترك .

أما أن هذه الصلاة تخالف في بعض هيئتها صورة بقية الصلوات فليس هذا عجيبا ، لأنها صلاة خاصة ، شرعت لغرض خاص ، كصلاة الكسوف والخسوف والعيد ونحوهما ففيها مخالفة لصورة الصلاة المعتادة ، بل أن في بعض الصحاح والسنن جواز أن يكون في كل ركعة من الصلوات الخاصة ركوعان وثلاثة وأربعة وخمسة ، لأنها صلاة مستقلة متميزة شرعت لغرض خاص مستقل .

• صفتها وفضلها :
أما صفة هذه الصلاة وفضلها

يلتقي الشيخ محمد زكي إبراهيم عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وشيخ الطريقة الإجمدية الشاذلية بقراء مجلة التصوف الإسلامي على مدار الشهور القادمة أن شاء الله بباب جديد تحت عنوان معالم الصوفية الحققة .
والشيخ محمد زكي إبراهيم من كبار أئمة التصوف في العصر الحديث الذين حملوا لواء تنقية التصوف الإسلامي من الشوائب التي علقت به وسرد الدلائل الدامغة والبراهين القاطعة على نشأة التصوف الإسلامي من الكتاب والسنة .

الصلاح ، والتقى السبكي ، والبلقيني ، والزرکشي ، والأذري وابن الفضل ، والعلاني ، والتاج ابن التقي السبكي ، وآخرون .
وقد نقل النووي في (الأذكار) من الإمام الدار قطني قوله : (أصبح شيء في فضائل السور : فضل : (قل هو الله أحد) ، وأصبح شيء في فضائل الصلوات : صلاة التسايح ») .

قال النووي : وقد نص جماعة من أصحابنا على استحباب صلاة التسايح ، منهم : أبو محمد البقوي ، وأبو المحاسن الروياني وفي الترشيح قال التاج السبكي من يسمع عظيم الثواب الوارد فيها ، ثم يتأمل عنها ، فما هو إلا متهاون في الدين غير مكترث بأعمال الصالحين ولا ينبغي أن يعد من أهل العزم في شيء .
وقال أبو عثمان الحيري : ما رأيت للشبان مثل صلاة التسايح .

وقد ورد أنها وسيلة مكفرة للذنوب ، مفرجة للكروب ميسرة للعسير ، يقضي الله بها الحاجات ويؤمن بها الروعات ، ويستتر العورات .

وقد أفرد الداراني والخطيب

نبدا النوافل بصلاة

التسايح وهي بصورتها المعروفة ، عن جماعة عديدة من ثقة المحدثين يقوى بعضهم بعضا ، ومن أصبح وأحسن أسانيدها ، ما رواه أبو داود ، وابن خزيمة في صحيحه وابن ماجه عن عكرمة ، وقسده صحيحه المقدسي والاجري وأبو محمد عبدالرحيم المصري وغيرهم وقد رواه الطبراني من هذا الطريق بزيادة دعاء بعد التشهد وكذلك وردت صلاة التسايح من حديث ابن عباس وأخيه الفضل ، وأبيهما العباس رضي الله عنهم .

ووردت كذلك من حديث علي وأخيه جعفر وابنه عبد الله عليهم الرضوان .
ووردت من حديث أم سلمة ، وأنس ، وعبد الله بن عمر ، وأبي رافع ، كما وردت من مرسل اسماعيل بن رافع ، وغيره .

• صحة رواياتها :
وقد نص على صحة حديث صلاة التسايح أكثر من محدث ثبت ثقة ، منهم : المديني وابن منده ، والسعمانى ، والحافظ المنذرى ، وابن حجر ، وابن

بقلم الشيخ محمد زكي إبراهيم



فهي كما جاء في نص حديث ابن عباس قال : قال صلى الله عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب : يا عباس : يا عمه ، ألا أعطيك ؟! ألا أمنحك ألا أحسوك ؟! .. ألا أفعل لك : عشر خصال ، إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره ، وقديمه وحديثه ، وخطاه وعمده ، وصغيره وكبيره وسره وعلايته ؟! أن تصلي أربع ركعات أي بتسليمة واحدة تقرا في كل ركعة ب فاتحة الكتاب وسورة يعني آية سورة شئت فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة ، فقل وأنت قائم : أي بعد القراءة مباشرة وقبل الركوع قل : سبحان الله والحمد لله ، ولا اله الا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركب فتقول وأنت راكع : بعد التسبيح المعتاد في الركوع عشرا أي من التسبيح المذكور قائلا سمع الله لمن حمده .. الخ فتقولها أي التسبيحات المذكورة عشرا ، ثم تهوي ساجدا فتقولها أي بعد التسبيح المعتاد في السجود عشرا من التسبيحات المذكورة ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا أي بعد التسبيحات المعتادة في السجود ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا يعني وأنت جالس القرفصاء أو جلسة الصلاة في الاستراحة الخفيفة الماثورة بين السجود والقيام .

فذلك خمس وسبعون ، في كل ركعة ، تفعل ذلك أربع مرات أي في الأربع الركعات فيتحصل منها ثلاثمائة تسبيحة .

● تأكيد فعلها :

ثم قال صلى الله عليه وسلم للعباس رضي الله عنه : إن استطعت أن تصلها في كل يوم

مرة فافعل ، فإن لم تستطع ، ففي كل جمعة مرة ، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة ، فإن لم تفعل ، ففي كل سنة مرة ، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة .

القراءات بالسور ذوات الخصائص :

وعندنا يستحسن أن يقرأ المتعبد في هذه الركعات الأربع بعد الفاتحة بسورة مما جاء أنها نصف ، أو ربع ، أو ثلث القرآن ليحصل أكبر قدر من الثواب .

نمثلا : يقرأ في الركعة الأولى بسورة : الزلزلة . وقد روى الترمذي وجماعة ، أنها تعدل نصف القرآن .

ويقرأ في الركعة الثانية بسورة الكافرون ، وقد روى البيهقي أنها تعدل ربع القرآن .

ويقرأ في الركعة الثالثة بسورة النصر ، وقد روى البيهقي أيضا وآخرون ، أنها تعدل ربع القرآن .

ويقرأ في الركعة الأخيرة بسورة الاخلاص ، وقد روى البخاري وغيره ، أنها تعدل ثلث القرآن .

هذا بالإضافة الى سورة الفاتحة ، وقد ثبت أنها أم القرآن ، والسبع المثاني ، والرقية الكبرى ، والشفاء من كل داء ،

وأنها تعدل ثلث القرآن ، كما رواه الترمذي وجماعة ، فيتحصل له من القراءة وحدها ثواب قراءة القرآن مرتين وأكثر من النصف .

ان شاء الله لن وفقه الله . ويستحسن أيضا أن يعين المتعبد بهذه الصلاة وقتا محددا من كل أسبوع ، أو شهر بحسب

سعة وقته ، في وقت مبارك ، كليلة الاثنين أو الجمعة أو ليالي الله ، ولو في العمر مرة .

● صلاة الحاجة : وهي الصلاة التي يتوسل بها العبد الى مولاه أمه ، ليقضى الله حاجته بفضله ويهيئ السبيل الكوني المتبع بين الناس له بقدرته . فهي من أنواع التوسل بالعمل الصالح .

● دليلها :

أولا : روى الترمذي بسنده عن عثمان بن حنيف ، رجلا اعمى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أني أصبت في بصرى فادع الله لي ، قال صلى الله عليه وسلم : اذهب فتوصا وصل ركعتين ، ثم قل اللهم اني أسالك ، وأتوجه اليك بنبيك محمد ، نبي الرحمة يا محمد اني استشفع بك على ربي ، في رد بصرى . قال : فصا لبث الرجل كأن لم يكن به ضرر قط . ثم قال صلى الله عليه وسلم : وإن كانت لك حاجة فافعل مثل ذلك « تأمل » .

(وفي بعض روايات الحديث خلاف يسير في اللفاظ ليس بذي بال) .

(ثانيا) وأخرج الطبراني في معجمه الصغير والكبير أن رجلا كانت له حاجة عند أمير المؤمنين عثمان بن عفان وما كان عثمان يهتم بشأنه (أي في خلافته بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) .

فلقى الرجل ، عثمان بن حنيف ، فحسب كاشفه ، فعلمه صلاة الحاجة المذكورة ، ففعل الرجل ، ثم أتى عثمان بن عفان فأكرمه وقضى حاجته ، ثم لقي هذا الرجل عثمان بن حنيف فشكر له - ظنا منه بأنه أوصى به عثمان بن عفان .

من معالم الصوفية الحقّة

فقال عثمان بن حنيف للرجل: والله ما كلمته ولكنني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه ضريب، (وقص عليه القصة السابقة).

والحديث صحيح على شرط الشيخين كما رواه الترمذي وابن ماجه والطبراني والبيهقي والحاكم وأبو صخره الحافظ الذهبي وتابعه ابن تيمية نفسه على صحته! وأخرجه البخاري في التاريخ، كما نص على صحته نحو خمسة عشر حافظاً (ر).

(ثالثاً) وفي كتاب الترمذي وابن ماجه! قال صلى الله عليه وسلم: من كانت له حاجة إلى الله تعالى، أو إلى أحد من بني آدم، فليتوضأ، وليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم ليثني على الله (أي بالتحميد والتسبيح والتكبير ونحوه) وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ليقل:

(لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل أثم).

لا تدع لي ذنباً إلا غفرته، ولا هملاً إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين (أهـ).

وله أن يزيد من الأدعية المأثورة ومن غيرها ما يشاء مما يوافق حاجته.

● الخلاصة:

نمن كانت له عند الله حاجة، لازم هذه الصلاة ولو مرة في كل ليلة، أو في كل يوم مكرراً ذلك، باحثاً عن الأسباب العسادية الكسونية، حتى يهيء الله له السبب الذي تقضى به حاجته بفضل ورحمته، فذلك هو حقيقة التسليم والتوكل.

وعليه أن يدعو بعد هذه الصلاة بالدعاء السابق، ويضيف إليه دعاء الضريب المذكور في الحديث.

الاسبق مع الحاجة في الدعاء بحاجته الخاصة.

ومن المستحسن أن يقنت بعد الركوع في الركعة الثانية، فهو من السنة الثابتة في الشدائد، وهو هنا أمثل وأفضل.

وكما تجوز صلاة الحاجة الفراداً، تجوز في جماعة بهمهم الأمر.

● صلاة الاستخارة ● ● ثبوت سنيتها:

(أولاً) أخرج أحمد والحاكم وأبو يعلى، وابن حبان، والبراز بسند جيد والترمذي، من حديث سعد بن أبي وقاص، عنه صلى الله عليه وسلم قال: (من سعادة ابن آدم استخارته الله، ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضاه الله).

(ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله، ومن شقوة ابن آدم سخطه فيما قضاه الله) ومن الثابت قولهم: (لا خاب من استخار، ولا ندم من استشار).

وهي صلاة مستحبة عند الجمهور والجمع بين الاستخارة (من الله) والاستشارة (من الناس) من تمام الجمع بين طرفي السنة، قال قتادة: (ما شاور قوم يتقون وجه الله، إلا هدوا إلى أرشد أمرهم).

(ثانياً) روى البخاري من حديث جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور.



كلها، قال الشوكاني: (هذا دليل على العموم وأن المسرء لا يحتقر أمراً لصغره، وعدم الاهتمام به، فيترك الاستخارة، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم: «وليسأل أحدكم ربه، حتى شسع نعله»، وقد كان السلف يطلبون من الله حتى ملح الطعام وما هو أقل منه، ثم يأخذون في الأسباب.

● كيفيتها والقراءة فيها:

أما كيفيتها كما رواها البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا هم أحدكم بالأمر، فليركع ركعتين، من غير الفريضة (أي يصليهما سنة نافلة بنية الاستخارة) ويقرأ فيهما بما شاء، وقد فضّلوا أن يكون ذلك قبل النوم مباشرة فقد تصادفه رؤيا صادقة وهي جزء من النبوة.

قال صلى الله عليه وسلم ثم ليقل: (أي بعد الصلاة وهو على جلستها مستقبلاً، مستحضراً حاجته إلى الله) الدعاء الآتي:

● دعاؤها:

«اللهم اني استخيرك بعلمك، واستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب، اللهم ان كنت تعلم ان هذا الأمر (ويجوز أن يسأل حاجته أو يكتفي بنيته) والله أعلم بها) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري (وعاجل أمري وأجله) فاقدره لي ويسره لي، ثم بارك لي فيه، وان كنت تعلم ان هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري (وعاجل أمري وأجله) فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم أرضني به».

ويجوز تكرار هذا الدعاء في هذه الجلسة فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب تثليث الدعاء، حتى إذا انشرح صدره إلى أحد طرفي الأمر مضى فيه، على اسم الله وبركته.

ندوة : التصوف وأدعياء النبوة بقية

والضعيف المتجبر وبهذا أصبح احاديث المهدي المنتظر في حكم رجال السنة من المتواتر تواترا معنويا ، أى من المقطوع بصحته ومثل هذه الاحاديث بها نصلى ومثل هذه الدرجة من الاسناد بها نصوم ، وهذه الدرجة من الاسناد بها نحج ، وهذه الدرجة من الاسناد تقوم عليها الشريعة الاسلامية وهى الصحيح لما بالناس وليس به التواتر المعنوى لان روى حديث المهدي عن سيدنا رسول الله « من » انسان وثلاثون صحابيا ، وهناك آثار من غير الصحابة وهناك مراسيل واحاديث المهدي المنتظر تنتهى الى القطع وليس الظن ، نحن نقول هناك نصوص ظنية الثبوت ، ثم ظنية الدلالة هنا احاديث قطعية الثبوت لانها وصلت الى التواتر المعنوى رواه عن سيدنا رسول الله « من » اثنان وثلاثون صحابيا بالضبط ومنهم امثالهم واكثر من امثالهم متواتر تواتر معنوى ما اتفق معناه وان اختلفت الفاظه ولها وصف دقيق للمهدي فيه سمره ، وفيه طول ، وليس له شامة على خده الايمن وانه سيحكم سبع سنوات وانه حسنى الاب عباسى الام ، ورد الدكتور الفتاوى الى .

تكذيب لا ولكن في نفس الوقت لا أقول انها متواتر ، ولكنها من المشهور رواها عن الرسول ثم جماعة وهكذا .

وعقب الدكتور الحسيني .
عندما قلت متواتر تواتر معنوى - انا لست اماما في السنة وان كنت ممن المتخصصين لكن هذا ما نقلته عن غيري من الائمة العظام ابن حجر في فتح الباب ، والنووي في شرح مسلم ، والابري وانا عندي النصوص مجوعة الان وانا بصدد الكتابة للاهرام في هذا الموضوع .

ثم خلق الدكتور خفاجي قائلا :

نحن نؤمن بصحة هذه الاحاديث ، ونؤمن بان المهدي المنتظر حقيقة ، ولكن ما هو المهدي المنتظر هل يعنى بدين جديد ام باني برسالة جديدة هل باني بدعوة جديدة ، ما هو الرجل مصلح مسلم يدعوا الناس الى دين الله فقط .

وهناك من تساءل قائلا هل هو المسيح عيسى بن مريم .

وعقب الدكتور الحسيني قائلا : المسيح سوف ينزل وهو يصلى ، ينزل من السماء على جناح ملكين بين مهرودين باسقاط ذراعيه والمهدي يتقدم ليؤم المسلمين في صلاة الصبح ، فيشهر بان السيد المسيح قد نزل في بيت المقدس ، فيريد المهدي ان يتاخر ليتقدم المسيح فيدفعه المسيح ويقول له لقد اقيمت الصلاة لك وفي الحديث وامامكم منكم وفي رواية اخرى وامكم منكم ، وانا اتكلم الان لماذا لاني اقرا منذ اسبوع او عشرة ايام في هذا الموضوع وبين يدي المراجع المتعددة لاني كلما قرأت في الاهرام مرتين تكذبا لهذه الاحاديث والسند الوحيد الذي روى في التكذيب رسالة للشيخ بن محمود مفتي قطر ، ولكن عندنا تحت ايدينا نفس كتب السنن ، والعق الحق ان يتبع ،

والشيخ عطية صقر عالم بحث نشر ايضا مذكرته في اللواء الاسلامي واعرف مصدره لان مصدره في يدي ايضا ان احاديث المهدي فيها الصحاح والحسان والضعيف المتجبر ، وروى عن اثنين وثلاثين صحابيا هذا تحقيقا ، ويكون ما بعدهم اكثر منهما فيكون متواترا تواترا معنويا والله اعلم .

وقد عقب الدكتور النجار قائلا :

هل منكر وجود المهدي المنتظر في آخر الزمان ، يعتبر خارجا عن دين الاسلام ، يعتبر كافرا هذه نقطة الخلاف . واريد ان اعقب على هذا السؤال بشيء .

لماذا نشغل بالارة هذا الموضوع القبي الذي كله غيبيات ، سيظهر في آخر الزمان متى يكون آخر الزمان ؟ الان ؟

وقد عقب الدكتور الفتاوى قائلا .

هذه من اسرار علم اصول الفقه اي ما انكر احد مثل هذه الاحاديث ماذا يصبح حكمه هنا السؤال . حكم منكر هذه الاحاديث . اريد ان أقول ان الاحاديث ثابتة وان منها الحسن ومنها مانسلم به لكن اذا انكرها رجل او ياخذ بها .

فرد الدكتور الحسيني

نسقوه والسؤال والجواب موجود والكلام ليس لي وانا قرأته للائمة الكاتين في هذا الموضوع وهو انهم نسقوه كالمعتزلة .



● كل من يدعى النبوة مخبول فحقائق الدين واضحة

عبد الله النجار

ثم تحدث الدكتور عبد الله النجار قائلا :

من الحقائق التي يقوم عليها الدين الاسلامي ، ان الله تبارك وتعالى قد اودع فيه كل ما يريد من عبده ، وهو يقوم بما يفرضه عليه واجب العبودية لله عز وجل ، انطلاقا من الهمة الرئيسية التي اوجده الله لها ، وهى عبادة الله عز

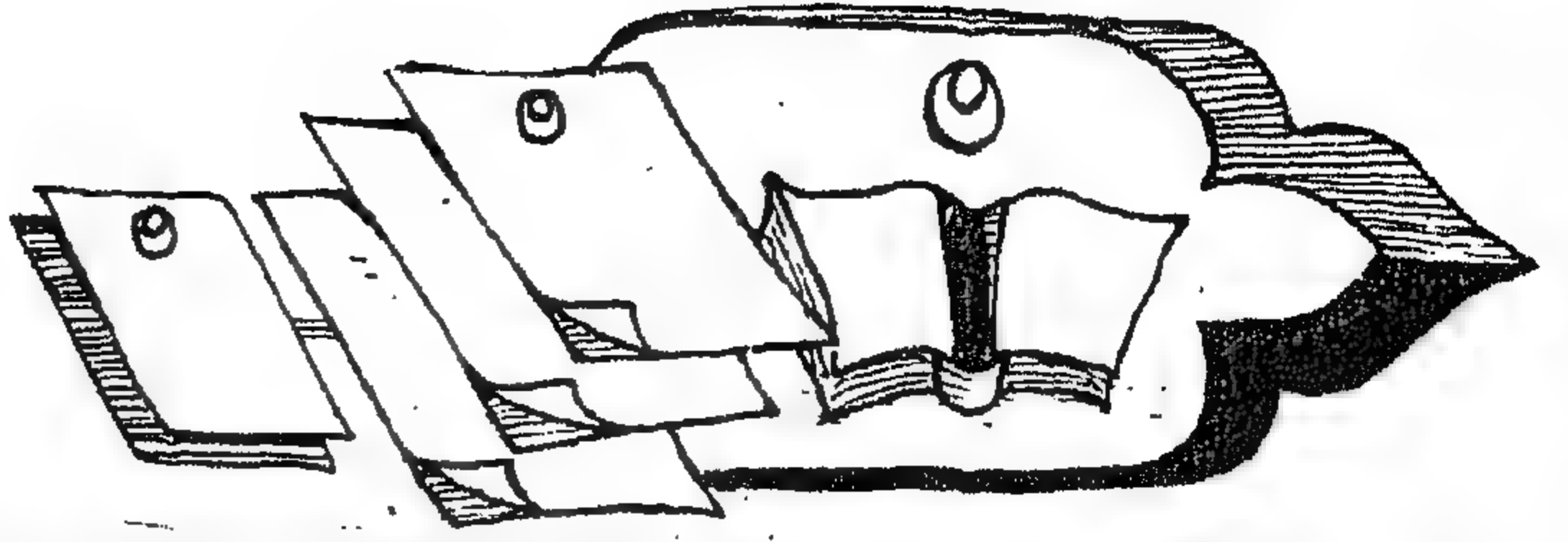
وجل مصداقا لقوله الكريم : وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ، فالهمة الاساسية لخلق ابن آدم ، هى عبادة الله عز وجل ، وقد جسد الله لعباده كل اسباب الرحمة والتكريم في رسالته الخاتمة التي اختص بها سيد الانبياء ، وانام المرسلين ، وخاتم النبيين ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

فالاسلام هو الدين الخاتم والشريعة الكاملة ، وهو بحق يمثل كل المطلوب ، وغاية المراد في اطار القيام بمسا بريد الله من خلقه ، وكان لذلك واضح الحجة ، قوى المعالم ، ثابت الاركان وقد جاءت معجزته ودستوريه آية في الامجاد مسع الوضوح وغاية البيان ، ليظل هو النور الذي يهدي الحيارى ، كلما انحرف الناس عن جادة الصواب ، وابتعدوا عن منوال الحق . . ولهذا فان الله قد وعد بحفظه ، وسيظل كذلك محفوظا من التغيير والتبدل حتى يرث الله الارض ومن عليها ، ولا شك ان حقائق الدين ستظل هي الاخرى محفوظة بحفظ هذا الكتاب الكريم لانه دستور الدين ، ومصدره واسمه الاول ، واذا كان الاصل قد حفظ بوعده من الله فان الشريعة المتفرعة من هذا الاصل المتين ، والمستمدة منه ، ستظل محفوظة بحفظه ، ان شاء الله بناء على وعد الله عز وجل بحفظ القرآن الكريم . . نقرر ذلك ، ونحن نرى كثيرا من البدع التي تطل براسها محاولة النيل بمبدأ من مبادئ هذا الكتاب الكريم ، والمساس بقاعدة من القواعد الصلبة المتصلة بهذا الدين ، والتي تعتبر منه بمثابة المعلوم بالضرورة .

ولاشك ان كل من يدعى النبوة مخبول ، لان حقائق الدين واضحة . ومن اهم امورها ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، خاتم النبيين ، وهو المقرب فلا لبس بعبده ، وهذا امر معلوم من الدين بالضرورة ، ومن ينكر ذلك انكارا سلبيا ، او غلبا على النقص الذي ظهر من ارتكاب امر ايجابى بعد انكارا لهذا الاصل وخروجا عليه ، كمثل من يدعى النبوة ، فهذا العمل الباطل بعد غاية الانكار لهذا الاصل من اصول الدين وعلى المسلم ان يعي ذلك جيدا ، لان هؤلاء الذين يركبون تلك الموجات انما يلتذمون بدعا بعيدة عن جوهر الدين ، وذلك كله رغبة في الرئاسة او في الكسب المادى الحرام الذي ينالهم من جراء ترداد تلك البدع ، وركوب تلك الموجات والتصوف يركز على الايمان القوى المقترن بالعمل ، المقترن بالخشية .

فلا يمكن ان تستقيم حقائق التصوف اذا أهمل وكن من اركان الدين او حقيقة من حقائقه ، وقد صح من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « من أحدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد » ، ولا شك ان تلك البدعة ليست من الدين بل هى خارجة عليه ومخالفة لاحكامه ، وعلى كل مسلم ان يعي ذلك جيدا .

الفتاوى الدينية



يقدمها

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

- هل يعد بالطهره الواقع على المرأة دون حضور المأذون؟
- أكرام الرجل لأخر بالسرقه وليس لديه بيعة على ذلك - هل يجب عليه التحريم؟

● الطلاق الرابع ●

السؤال :

طلقتى زوجى ثلاث طلقات متفرقات بقوله لى انت طالق وكان يراجعنى فى كل مرة أثناء المدة ومرة رابعة ذهب الى المأذون وطلقتى رسميا غيايبا بتاريخ ٢٢/٤/١٩٨٥ . ومن تاريخ هذه الطلقة لم يراجعنى لاشغها ولا رسميا ولم يعاشرنى معاشره الأزواج .

علما باننى رايت الحيفات الثلاث غير الحيفه التى وقع فيها الطلاق .

والسؤال : هل يجوز لى ان ارجع الى عصمة هذا الرجل وما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأنه بالطلاق الثالث بانت الزوجه من زوجها بيثونه كبرى لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ويدخل بها دخولا حقيقيا فاذا طلقها او مات منها وانقضت مدتها حلت للاول اما طلاقه الرابع امام المأذون الرئيسى والذي ثبتته انه الطلاق الاول الرجعى لا يعمل به شرعا .

حيث اوقعه على اجنبية منه . وعلى ذلك فلا عبرة بهذا الطلاق لانك اجنبية منه فى هذا الوقت . وحيث ان مدتك قد انتهت برؤيتك الحيفات الثلاث غير الطلقة التى وقع فيها الطلاق الثالث كعادتهن فلك ان تتزوجى باخر هذا اذا كان الحال كما ذكرت فى السؤال .

اليوم او بالسعر الذى كان يوم دفع هذه الاوقية وما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بان اعطاء اوقية الفضة لآخر اما ان يكون على سبيل القرض او الوديعة . والوديعة

الفرق بين القرض والوديعة

السؤال :

رجل اخذ من رجل آخر اوقية من الفضة منذ خمسين عاما ثم اراد ان يردها اليه اليوم . فهل يدفع قيمتها اليه بسعر

اقل المهر فى هذا الزمان

السؤال : ياسين فراج

ما هو الحد الأدنى للصدقات فى زمننا هذا « المهر » ؟

الجواب :

نفيد بأنه ذهب الحنفية الى ان اقل المهر عشرة دراهم فضة عيار تسعين وتسساوى ٢٩٥٤ من الجرامات مقدما او مؤخرا او بعضه مقدما او بعضه مؤخرا . وللزوجه ان تهب المهر لزوجها ولغير زوجها واجاز الشافعية ان يكون المهر باقل ما يتمسول من نقد او عين او خدمة او منفعة ما والله تعالى اعلم .

عدم وجود العصبه

السؤال : بسيونى كامل

توفيت امرأة عن اربع اخوات شقيقات وخال شقيق فقط ولم يوجد احد من العصبه ؟

الجواب :

نفيد بان للاخوات الشقيقات الاربع الثلثين فرضا والباقى ردا عليهن لمسلم من يحجبهن او او بمصيبهن ولا شيء للخال الشقيق لانه من ذوى الارحام المؤخرين فى الميراث من اصحاب الفروض والعصبات والله تعالى اعلم .

● الزكاة على العيادة الطبية ●

السؤال :

دكتور السيد محمود

١ - شقة مملوكة لإدارة عيادة طبية مؤسسة وشيخالة ما هي طريقة تقويم عناصر العيادة بمشتملاتها لتحديد الزكاة الشرعية
٢ - الأسهم المكتتب فيها المدفوع عنها مبالغ محددة هل يدفع عنها زكاة عن قيمتها الاسمية .

٣ - ثمن الثمار المنتج سنويا من حديقة موالح هل يدفع عن الثمن السنوي دون ثمن الأرض بالسعر الحالي .

٤ - وفي كل الأمور المتقدمة هل يخضع ما يدفع من غرائب للدولة عن هذه العناصر من الزكاة الشرعية ؟

الجواب :

نفيد عن الاول بانه لا يجب عليها زكاة وعن الثاني وجب عليها الزكاة حسب قيمتها الحسالية متى بلغت النصاب وحال عليها الحول .

وعن الثالث فيها زكاة عند ابي حنيفة بنسبة ٥٪ ان كانت تروى بالة وعند غيره من الائمة لا زكاة .

وعن الرابع يجب عليه الغرائب والله تعالى اعلم .

في جمهورية جيبوتي في مايو ١٩٨٤ ولم يتفق عليها ولا على اولاده حتى الآن فقامت الزوجة برفع دعوى امام القضاء بطلب الطلاق غيابيا لعدم الاتفاق . والسؤال هل لو طلقها القاضي غيابيا يعد الطلاق صحيحا شرعا وما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بانه اذا صح ما تقوله في ان ابنتها رفعت دعوى امام القضاء لطلب الطلاق بينها وبين زوجها بسبب عدم الاتفاق عليها وعلى اولادها فاذا طلقها القاضي اصبح الطلاق شرعا وجاز لها الزواج من آخر بعد انقضاء مدتها منه شرعا .

حلف الام على ابنتها

السؤال :

حلفت والدتي على المصحف بان لا تأخذ اى حاجة من اولادها والان نريد ان نعطي لوالدتنا حاجة فكيف تكفر عن هذا الحلف وما الحكم .

الجواب :

نفيد بان على المرأة ان تأخذ ما تشاء من اولادها وعليها كفارة وهو اطعام عشرة مساكين فان لم تستطع فعليها صيام ثلاثة ايام والله تعالى اعلم .

دية القتل

السؤال : نشبت معركة بين طرفين وتوفي احد المصايين من الطرف الثاني بعد ١٨ يوما من المشاجرة فعلى من تكون دية القتل .

الجواب : نفيد بان الدية يجب على من ثبت يقينا انه قتل خطأ ومقدار الدية عشرة الاف درهم من الفضة مضروبة في ٢٩٥٤ . فيكون مقدارها بالجرام ٢٩٥٤٠ تسعة وعشرون ألف جرام و٥٤٠ من الالف من الجرام في ثمن الجرام في السوق وتجب على القاتل كفارة وهي صوم شهرين متتابعين لقوله تعالى (من لم يجد فصيام شهرين متتابعين) واذا تراضى اهل القتل واهل القاتل على مبلغ من المال حتى ولو كان اقل من مقدار الدية المقررة شرعا جاز ذلك

● اليمين على من أنكر ●

السؤال :

اتهم رجل آخر بسرقة شيء من عنده وليس عند صاحب الشيء بيعة . فحلف المتهم اليمين وبعد حلفه يطالب بحقه في مقابل يمينه فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بان البيعة على المسمى واليمين على من انكر وحلف المتهم ليس له مقابل والله تعالى اعلم .

وما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بان الصلاة دعاء والقاتحة دعاء وورد ان الدعاء مستحب وقت السجود لانه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد الا يكون الدعاء بمحرم وان يخلو من خطاب الادميين والله تعالى اعلم .

الطلاق لعدم الاتفاق

السؤال :

ابنتي تزوجت من مصري مسلم وقد سمح لها بالسفر مع اولادها

● ماهي قيمة الزكاة عن العيادة الطبية بمشتملاتها ؟

● أقل المهر هل يراعى فيه الزمان والمكان ؟

● هل يرث المخال مع وجود الأخوات الشقيقة ؟

اذا لم تكن نقدا يجب ردها بعينها وان كانت نقدا وجب رد مثلها . اما القرض فان كان عينا وجب رد مثله وان كان نقدا وجب رد مثله ايضا عند الجمهور . واجاز بعض العلماء رد قيمته قبل يوم طلبه وقبل يوم سداده وعليه فيجب رد اوقية من الفضة مثل التي اعطيت له والله تعالى اعلم .

الدعاء في الصلاة

السؤال :

رجاء الهادي هل الدعاء يبطل الصلاة ام لا

وفد الحزب الاتحادي السوداني بجري محادثات هامة في مصر

وصل الى القاهرة يوم ٩ فبراير الماضي وفد الحزب الاتحادي الديمقراطي بالسودان برئاسة السيد أحمد السيد حميد عضو المجلس التنفيذي للحزب في زيارة لمصر استغرقت اربعة ايام .
وقد عقد الوفد السوداني مؤتمرا صحفيا عقب وصوله أوضح فيه ان أهم أهداف الحزب هو تثبيت الديمقراطية بالداخل وتحقيق وحدة وادي النيل وصولا للوحدة العربية الشاملة . وقال د. أحمد السيد حميد رئيس الوفد انه تم الاتفاق على ان يكون محمد عثمان المرقني مرشد الختية العام راعيا للحزب الجديد والشريف زين العابدين الهندي امينا للحزب . وأضاف انه بهذا الاتفاق تغيرت خريطة الساحة السياسية فأصبحت تضم بجانب الحزب الجديد حزب الأمة والجبهة الإسلامية .



رسالة السودان



الرئيس حسني مبارك يستقبل السفير السوداني ووفد التجمع بجنوب السودان

استقبل الرئيس حسني مبارك يوم ١٦ فبراير السيد الامين عبد اللطيف الامين سفير السودان بالقاهرة . وقد صرح السفير بان اطلع الرئيس مبارك على الظروف تجري حاليا في السودان والتي يستعد حاليا للانتخابات التشريعية . كما اطلع ايضا على أحداث الجنوب .
وقال انه تم خلال اللقاء استعراض العلاقات المصرية السودانية . مشيرا الى ان مسيرة التكامل تسير في وضعها الطبيعي وأوضح ان زيارات الوفود السودانية لمصر في الفترة الاخيرة لترجم العلاقات الوثيقة بين البلدين .
ومن ناحية اخرى اجتمع الرئيس مبارك بوفد التجمع السياسي لجنوب السودان برئاسة الدكتور جامع حسين وقد حضر الاجتماع الدكتور يوسف والي الامين العام للحزب الوطني الديمقراطي ولورانس اكيثي السكرتير العام للحزب التجمع واسكن اكون المسئول السياسي للحزب . واهلن المتحدث باسم وفد التجمع السياسي لحزب السودان بانهم نقلوا الى الرئيس مبارك تهنيت وتقدير شعب السودان للجهود التي تبذلها مصر في تنمية السودان .

اجتماع مصري كامل على وحدة المصير لشعبي وادي النيل

واكد الوفد السوداني في نهاية زيارته لمصر ان هناك اجماعا كاملا من جانب كل الاحزاب المصرية - حكومة ومعارضة - على وحدة المصير بين شعبي وادي النيل . كما اكد الوفد تصميم جميع الاحزاب في السودان على ان تكون الانتخابات العامة القادمة نظيفة وبعيدة عن أي ضغوط او عنف .
واعلن د. أحمد السيد حميد رئيس الوفد ان الرئيس حسني مبارك اكد في لقائه باعضاء الوفد ان يوم السودان هو يوم مصر وان مستقبلهما واحد كما اتفقا على انهما يراهما نفس المخاطر .



شيخ الأزهر يستقبل وفد الحزب الاتحادي

وقد استقبل الامام الاكبر الشيخ جواد الحق علي جواد الحق شيخ الأزهر وفد حزب الاتحاد الديمقراطي وابدى الامام الاكبر استعداد الأزهر لزيادة المنح الدراسية لطلاب السودان .

ومن ناحية اخرى قام الوفد بعقد عدد من اللقاءات مع الاحزاب السياسية في مصر التقى خلالها بالدكتور يوسف والي الامين العام للحزب الوطني الديمقراطي وتم بحث التنسيق بين الحزبين ودعم النشاطات المشتركة في مجال التبادل الشبابي والاعلام والاقتصاد والزراعة .
كما التقى الوفد السوداني بقيادة حزب العمل الاشتراكي وحزب الاحرار والوفد وحزب التجمع الوطني التقدمي .

تزويد السودان بالمدعاة

وقد استقبل د. الاحمد ابو النور وزير الاوقاف الوفد السوداني وبحث معه دعم العلاقات الدينية والثقافية بين مصر والسودان وابقاء رجال الدعوة من وزارة الاوقاف المصرية للعمل في حقل الدعوة الاسلامية بالسودان وتزويد مسيحيي السودان بالكتب الدينية وتخصيص بعض المنح الدراسية لطلاب مسيحيي جنوب السودان للدراسة بالأزهر الشريف .

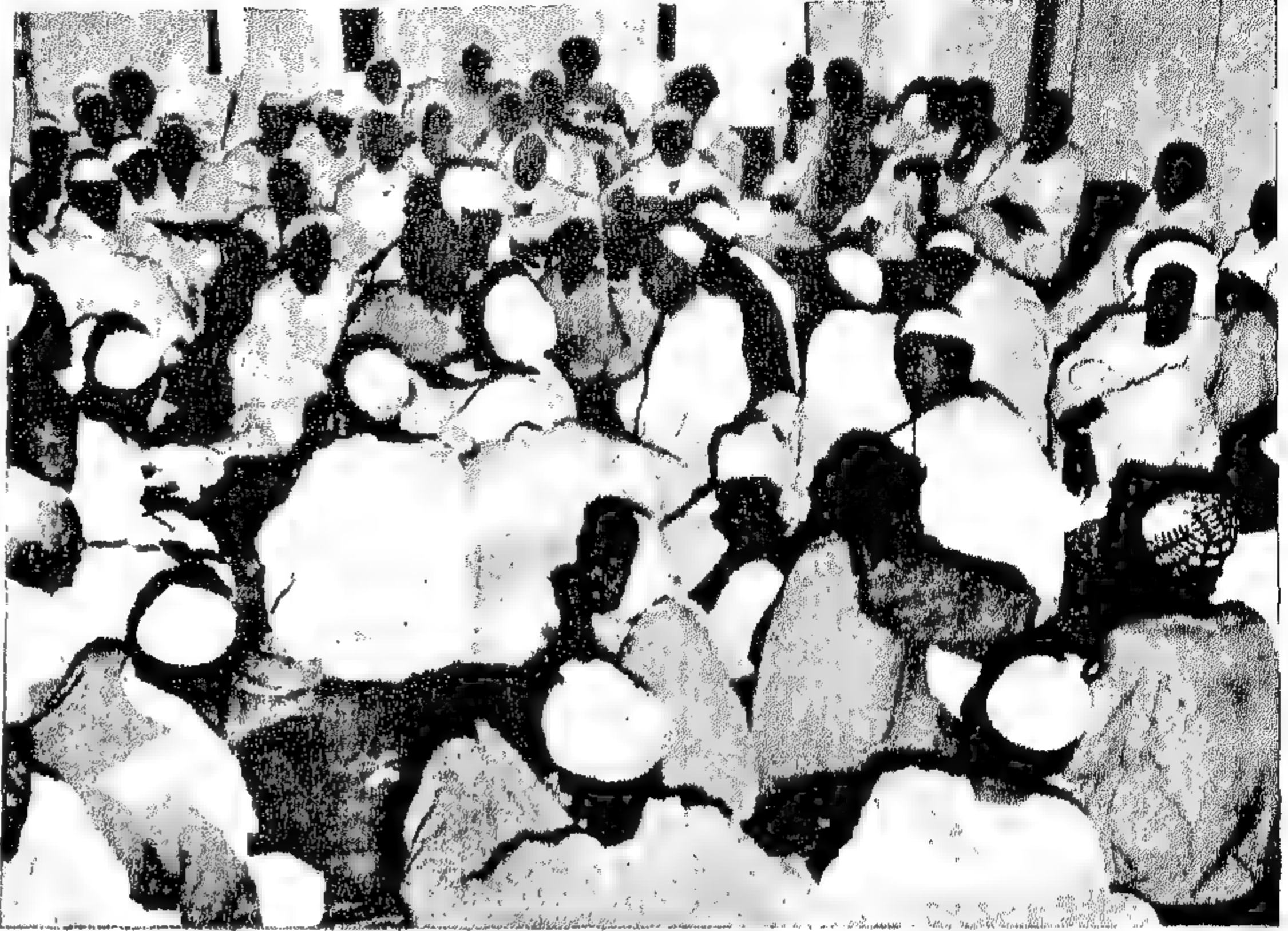
السودان يعيد النظر في تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية

...قررت الحكومة السودانية إلغاء القوانين التي تعطي البوليس السوداني سلطات غير محددة للاعتقال ، وإعادة النظر في نظام الشريعة الإسلامية المعمول به في البلاد حاليا .

وقال عمر عبد العاطي النائب العام السوداني ان الحكومة تبحث مسألة تطبيق الشريعة الإسلامية لتحديد العقوبات التي سيجل العمل بها . وأضاف انه سيصدر قريبا نظام جديد للمقصورات لإلغاء كل البنود التي تقيد الحريات في القوانين التي أعلنت عام ١٩٨٣ .

وأكد عمر عبد العاطي ان تطبيق الشريعة الإسلامية سيجل العمل به بناء على قرار برلماني صدر منذ أسابيع الا انه سيتم إعادة النظر فيها بعد توصيات من كبار العلماء المسلمين في السودان وخارجها .

ماذا تعرف عن المركز الإسلامي الأفريقي بالسودان؟



تؤدي المراكز الثقافية الإسلامية في المناطق غير الإسلامية دورا كبيرا في توضيح الدين الإسلامي في أذهان الناس والدعوة بالاضافة الى خدمة المسلمين بهذه المناطق وتوفير المناخ المناسب لدراسة علوم الدين كما تقدم برامج للدين الذين يقومون بشرح المسائل الفقهية والدينية وإدارة الشعائر الدينية بالاضافة الى اعدادهم بالمراجع والكتب الإسلامية .

وقد توسعت النول الإسلامية في الآونة الأخيرة في إنشاء عدد كبير من هذه المراكز لما تقوم به من دور كبير في إعلاء كلمة الله ورفع راية الإسلام .

ويعتبر المركز الإسلامي الأفريقي بالخرطوم أحد أهم هذه المراكز نظرا لعدد المسلمين الكبير في إفريقيا وتقع التوعية الدينية هناك بالاضافة الى تنافس خطر التبشير في هذه المنطقة الأمر الذي جعل من الضروري ان يقوم المسلمون بدور ايجابي لتدعيم الدعوة الإسلامية في هذه القارة .

وقد أنشئ المركز الإسلامي الأفريقي سنة ١٩٦٦ الا ان نشاطه الحقيقي قد بدأ سنة ١٩٧٤ حيث بدأ في تكوين جيل من الدعاة الإفريقيين يعملون لواء الدعوة الإسلامية هناك .

وقد اختيرت الخرطوم مقرا للمؤتمر الإسلامي الإفريقي لما يتمتع به السودان من مواقع وموارد ضخمة تؤهله للتأثير على قادة إفريقيا .

أما عن أهداف إنشاء هذا المركز الإسلامي فان النظام الأساسي للمركز يحدد أهدافه التي أنشئ من أجلها وهي :-

- العمل على نشر الإسلام وتعميق الثقافة الإسلامية في إفريقيا
- العمل على توضيح العقيدة الإسلامية وتثبيتها بين المسلمين في إفريقيا
- اعداد الدعاة المسلمين
- دحض الاتهامات التي تثار حول الإسلام والمسلمين في إفريقيا
- القيام بدراسات حول المسلمين في إفريقيا

مشاورات سياسية بالسودان لتشكيل حكومة قومية

صرح الفريق تاج الدين فضل نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني بان هناك اتجاها لتشكيل حكومة سودانية قومية . عقب اجراء الانتخابات في ابريل القادم . لتأمين الأهداف والمصالح العليا في البلاد . وقال ان المجلس العسكري اعد مشروعا بذلك وجد قبولا من كل الأحزاب .

المعد القادم
عدد ممتاز
٦٨ صفحة
بالألوان

الحدث
١٥ قرشاً

يشترك في تحريره

كبار
علماء
الدين

مجلة الفكر المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي



قصر الدين عبد اللطيف

قصص من حياة الأنبياء

النبي الملك الحكيم سليمان

وأحسن سليمان أن أحسدى
المرائين هي أم الطفل ، أما الثانية
فكانت تدعى أمومته كذبا .
وقال سليمان وهو يختبر قلب
كل من المرائين :

— تقولان أن هذا الطفل ابنكما
.. سوف نقسمه بينكما بالعدل
.. كل واحدة تأخذ النصف !

وصرخت الأم : لا تقسموه
نصفين ! .. فلتأخذه الأخرى
بدلا من قسمته ! ..

وأعطى سليمان الطفل لهذه
المرأة .. قال : هذه المرأة أم
حقيقية .. أن الأم هي التي
ترفض أن يمس ابنها أحد ! ..

● اغرب الجيوش في العالم ●

وكبر سليمان ، وزاده الله في
الحكمة والملك ، حتى دعا دعوته
فاستجاب له الله .

بعد هذه الدعوة لن تجد نبيا
له ملك سليمان .

ورث سليمان داود في الملك
والنبوة والحكمة .. وأطلق عليه
الناس اسم « سليمان الحكيم » .
ولم تكن حكمة سليمان مقصورة
على عدله بين الناس ورحمته بهم ،
وحكمه في قضاياهم بالحق ، إنما
تجاوزت حكمته عالم البشر إلى
عالم الطيور والحيوانات .

ومن قبل كان داود يعرف لغة
الطيور ، لكن سليمان كان يتكلم
مع الطيور ويوظفها في خدمته .

وكان داود إذا سبج ، سبجت
معه الجبال والوحوش والطيور
وتوقفت الرياح لتستمع إلى هذا
التسبيح العظيم .. أما سليمان
فزاده الله على ذلك أن سخر
معه الوحوش وأخضع له الرياح
والطيور وقد ظهرت حكمة
سليمان من طفولته .

تنازعت امرأتان ملكية طفل
وقالت كل واحدة منهما : أنا أم
هذا الطفل ..

أن صفاء القلب حين يبلغ درجة
معيّنة ، يستطيع دائما أن يجد
طريقه إلى الله ..
وحين مات داود ورثه ابنه
سليمان ..

كان داود نبيا وملكاً ، وكان
سليمان نبيا وملكاً .

ووقف سليمان ذات يوم ،
وسجد لله تعالى ودعاه ، قال :
« رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد
بعدي » .

وقد استجاب الله تعالى لعبده
سليمان ومنحه هذا الملك .

ولم يكن سليمان يريد هذا
الملك ، لأنه يحب الملك ، أو تميل
نفسه إلى العظمة أو الكبرياء ..
لا ، إنما كان سليمان يريد هذا
الملك ليعبد الله ، ويحارب
الظلام في الأرض ، وينشر النور
الذي تتكرم به السماء على الأرض
حين تبعث رسولا ..

وهذا نوع لا يستطيع البشر التحكم فيه ، ولا يستطيع الجن الصالح نفسه التحكم فيه .. اما سليمان فقد وهبه الله قدرة على التحكم في الشياطين وتشغيلها وتقييدها بالسلاسل وتعذيبها اذا عصت اوامره . قال تعالى «والشياطين كل بناء وغواص ، وآخرين مقرنين في الاصفاد» .

● المتجه الى الله دائما ●

ومع هذه النعم الخاصة التي انعم الله بها على سليمان ، كان سليمان اكثر الناس ذكرا لله ، واكثر الناس حبا لله في زمانه . قال الله تعالى عنه : « ووهبنا لداود وسليمان نعم العبد انه اواب » - والابوة هي العودة الدائمة الى الله بالعبادة والصيام ، والتسبيح ، والبكاء والاستغفار والحب . والعبد الاواب هو العبد المتجه الى الله دائما .

تتمه القصة في العدد القادم باذن الله

الى جيوش الاعداء ، ثم تعسود لسليمان باخبار اعدائه كلها . ومع الجن والطيور سخر الله سبحانه وتعالى الرياح لسليمان .. كان يتحكم فيها ويستطيع ان يركبها هو وجنوده .. ونحن نعرف الان ان فكرة الطائرات هي استغلال الهواء بحيث يمكن للطائرة ان تطير فيه رغم انها اقل منه .. وقدما اعطى الله لسليمان هذه القدرة على تسخير الرياح له واستخدامها في اغراضه .. وبذلك كان جيش سليمان يضم جنودا طائرين في وقت لم يكن هناك من يحلم بالطيران فيه .

قال تعالى : « وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطيور فهم يوزعون » . وقال تعالى « فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب » ومع الجن والطيور ، اعطى الله تعالى لسليمان مقدرة لم يعطها لاحد من انبيائه قط ، هي القدرة على التحكم في الشياطين ،

قال الله تعالى : « ولقد اثبتنا داود وسليمان علما ، وقالوا الحمد لله الذي فضّلنا على كثير من عباده المؤمنين . وورث سليمان داود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين » .

كان سليمان يستطيع ان يسمع همس نملة تحدث نملة اخرى .. كما كان يستطيع ان يامر هذه فتطيع النملة اوامره ..

وكان جيش سليمان اغرب الجيوش في العالم .

لن يعرف العالم جيشا يختلف جنوده مثل سليمان .

نحن نعرف ان الجيوش تتكون عادة من البشر .. اما جيش سليمان فكان يتكون من خليط مدهش يجعله جيشا لا يقاوم .

كان جيشه يتكون من البشر ، ومن الجن ، ومن الطير .

ونحن نعرف ان الجن مخلوقات خلقها الله ، وليس في استطاعة

البشر رؤيتها او استحضارها او الاستعانة بها .. اما سليمان النبي عليه السلام ، فقد اعطاه الله وحده هذه القدرة ، القدرة على تسخير الجن وتوظيفهم جنودا في جيشه اثناء الحرب ، وعمالا في مملكته اثناء السلام .. والجن مخلوقات لا تظهر ، فتخيل انت جيشا جنوده غير ظاهرين ؟

● من الجن والانس والطيور ●

ان قتال مثل هذا الجيش مستحيل .

فان جيش سليمان يضم ايضا الطيور .. وكانت الطيور في جيش سليمان تلعب نفس الدور الذي تلعبه اجهزة الاستطلاع في الجيوش الحديثة .

ونحن نعرف ان دور الاستطلاع في الحرب هو اهم دور ، فمنها يعرف الجيش القاتل حقيقة عدوه ، وكان هذا دور الطيور في جيش سليمان .. كانت تطير

● بدء السماء ●

الاذان هو الاعلام بدخول وقت الصلاة ، بالفاظ مخصوصة ، ودعوة جماعة المسلمين الى حضور الصلاة التي ستكون سبب فلاحهم في الدنيا وفي الآخرة .

والاذان عبادة تتقدم الصلاة وهو من اعظم شعائر الاسلام . واشهر معالم الدين .

شرع الاذان في السنة الاولى من الهجرة ، ثم حافظ عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ليلا ونهارا في الحضر والسفر ، ولم يسمح بانه وقّع الاخلاص له ، او الترخيص بتركه .

والاذان كما ورد في الاحاديث الصحيحة هكذا :

الله اكبر - الله اكبر - الله اكبر - الله اكبر « ٤ مرات »

اشهد ان لا اله الا الله - اشهد ان لا اله الا الله « ٢ - مرتان »

اشهد ان محمدا رسول الله - اشهد ان محمدا رسول الله

« ٢ - مرتان »

حي على الصلاة - حي على الصلاة « ٢ - مرتان »

حي على الفلاح - حي على الفلاح « ٢ - مرتان »

الله اكبر - الله اكبر « ٢ - مرتان »

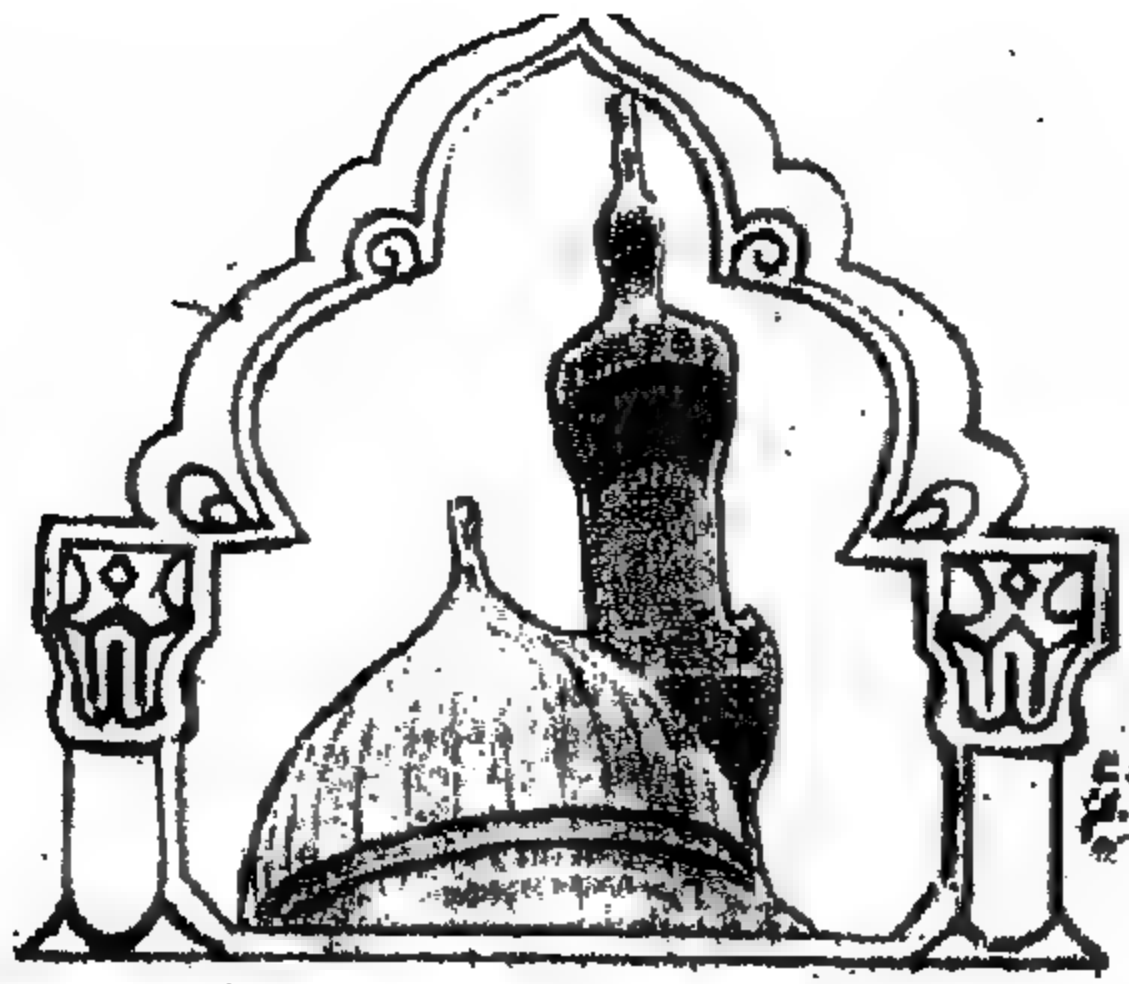
لا اله الا الله « مرة واحدة »

وفي صلاة الصبح فقط يقول المؤذن بعد قوله : « حي على

الفلاح » وقبل قوله الله اكبر - الآخرة : «

الصلاة خير من النوم - الصلاة خير من النوم ثم يقول :

الله اكبر لا اله الا الله



تعيينات

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ / عادل زين المابدين محمد ابو يوسف نائباً عن مركز قطور والشيخ / عبد العظيم فهم معداوى نائب بيت الجندى الاحمدى عن مركز ديرمواش
الطريقة التسقيانية الاحمدية
 تعيين الشيخ / ابراهيم مرزوق حسين الشهير بعوف نائب قسم اول بندر اسبوط والشيخ / سيد فرغل نائب مركز ابو تيج
الطريقة القادرية الفارضية
 تعيين الشيخ / عبد الحميد عليان مشهور نائب مركز ابو حماد شرقية.

تعيين / الشيخ محمد حسن رمضان نائب بندر ابو حماد .
 تعيين الشيخ / سامي محمد الصادق خليفة خلفاء مركز ابو حماد .
 تعيين الشيخ / حسن فتحي علي خليفة خلفاء بندر ابو حماد .
 تعيين الشيخ / فكري زكي احمد خليفة خلفاء بلدة ميت ردين ابو حماد .

الطريقة الفاسية الشاذلية
 تعيين الشيخ / كمال محمد احمد عمر جزى نائب محافظة البحر الاحمر .

تعيين الشيخ / محمد اسماعيل عبد القادر خليفة خلفاء مركز البليتا .

تعيين الشيخ / محمد عثمان مسعود خليفة خلفاء بندر البليتا .

الطريقة الصيفية
 تعيين الشيخ محمد نور احمد صالح وشهرته شاكر نائب مركز ادلو .

الطريقة الشهاوية البرهامية
 تعيين السادة حسين عبد الحميد حسين نائب قسم السيدة زينب ومحمد محمد ابراهيم الشريف نائب قسم المادي وجابر قناوى عبد الرحيم نائب بيت البسطنى الشهاوى بمركز البليتا والسيد محمد حسن خليفة خلفاء عن نقطة اولاد حمزة مركز المنشاء والسيد خلف الله حسب قاسم خليفة خلفاء نقطة بدار مركز المنشاء واحمد حسن احمد موسى نائب مركز المنشاء واحمد علي ابو زيد خليفة خلفاء مركز برنجا ميت

الشيخة العامة للطرق الصوفية تستنكر الأحداث الأخيرة

ارسل سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفزازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الاعلى برقية الى السيد الرئيس محمد حسنى مبارك يستنكر فيها باسم المجلس الصوفى الاعلى وباسم خمسة ملايين من ابناء الطرق الصوفية الاحداث الاخيرة التي تسبى الى الشعب المصرى في الوقت الذى يتطلع فيه هذا الشعب الى البناء والتعمير وتعلن تأييدها للسيد الرئيس الذى ارسى قواعد الحرية والديمقراطية في البلاد . . وتدعو الله له بالتوفيق لخدمة البلاد واعلاء كلمة الدين .

أخبار وقرارات صوفية

٣ - ستعد دلائل تصاريح تسليم للسادة مشايخ الطرق المحتفلين لاعطاء كل تابع لهم تصريحاً حتى يمكن حصر المحتفلين من ابناء الطرق الصوفية . ولنح الادعاء والدخلاء الذين يسيئون الى السمعة الصوفية .

٤ - عل السادة مشايخ الطرق الصوفية التنبيه عل وجالهم مشددا بعدم استعمال مكبرات الصوت سواء اكان ذلك بالمساجد او بالخدمات في الساحة الخارجية والاكتفاء بالسماعات الداخلية .

٥ - اتخذت الاجراءات بالكتابة للجهات المعنية لمنع الفرز والامامى والعب المسير بساحة الولد . وبتخصيص نقطة شرطة تخصم لعمال الولد ولعاونة رجال المشيخة العامة .

٦ - تقرر اقامة مؤتمر صوفى عام بمرادى الشبيخة العامة اقام بنادى الشباب الرياضى باخمس شارع مراسينا بالسيدة زينب بعد صلاة العشاء من يوم الاثنين ٢٠ رجب سنة ١٤٠٦ هـ الموافق ٣١ مارس سنة ١٩٨٦ م لعل السادة المشايخ الحضور لهذا المؤتمر مع رجالهم وكذلك وكلاء المشيخة العامة المحتفلين بالمولد .

ثانيا : صادق المجلس الاعلى للطرق الصوفية عل تعيين السيد الاستاذ سعيد حسين محمد سعيد المشاوى وكيلًا عاما للطريقة الشناوية الاحمدية .

اولا : بمناسبة الاحتفال بمولد السيدة زينب رضى الله عنها هذا العام ١٤٠٦ - ١٩٨٦ اصدر المجلس الاعلى للطرق الصوفية القرارات التالية للعمل بها وتنفيذها والالتزام بها حتى يكون الاحتفال متمشيا مع التقاليد الصوفية الصحيحة ومتفقا مع جلال الامرى .

١ - تشكيل لجنة عليا للاشراف عل المولد برئاسة سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفزازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية وعضوية السادة : محمود كامل يس الرفاعى - واحمد محمد شمس الدين - وعبد الرحيم محمد الجوهري - ومحمد سلامة نويبو - والحاج عبد الحميد عبد اللطيف الامين العام - والسادة ممثلو وزارات الحكم المحلى والداخلية والاقواف بالمجلس الاعلى للطرق الصوفية . كما يصدر سماحة الدكتور شيخ المشايخ قرارا بتشكيل اللجان الفرعية للاشراف الميدانى من السادة وكلاء المشيخة العامة يعاونهم رجال الامن .

٢ - يلزم المجلس السادة مشايخ الطرق الصوفية المحتفلين بالمولد الزينبى الشريف بتقديم بيان بمقر الاحتفال الخاص بكل منهم محددا . مع بيان اسباب اصحاب الخدمات التابعين لطرقهم . ومكان تواجد كل منها .

عمر ومحمد عبد النسي القسرباوى شيخ بيت القسرباوى الشهاوى البرهامى ورجب احمد عل نائب مدينة طنطا .

اعتماد وتعيين نواب وخلفاء للطريقة الهاشمية الخلوئية .
 تعيين السادة عبد العظيم متول سليمان خليفة خلفاء للطريقة الهاشمية الخلوئية بجمهورية مصر العربية وشحاته موسى منصور نالبا للطريقة عن مركز هياومتولى عواد متولى نالبا عن بندر الزقازيق وابراهيم بلقاسى عل خليفة خلفاء عن مركز الخلوه مركز ابو كبير وسليمان ابراهيم التجار نالبا عن بندر ابو كبير وعبد النعم محمود السيد نالبا عن مجلس محلى بني عامر مركز الزقازيق ومحمد محمد عوض خليفة خلفاء مجلس محلى الرحمانية مركز ابو كبير ومحمد محسن اسماعيل نالبا عن بندر منيا القمح وفوزى محمود نصار نائب مركز شين القناطر ومصطفى سالم سرحان خليفة خلفاء مركز بنها وعمل السيد احمد عل هاشم نائب مجلس مدينة الزقازيق وسعيد موسى خليفة خلفاء قرية رزنة مركز الزقازيق وعمل ابو هاشم حنين خليفة خلفاء مجلس محلى الملاكمة مركز هيا وعبد الله محمد عل شلبي خليفة خلفاء طوخ القراموس مركز ابو كبير ومحمد امين عبد السلام امين خليفة خلفاء جهينة مركز فاقوس وعمل ام محمد شرف خليفة خلفاء كفر حمودة هيا ومحمد عل ابراهيم النجيجي خليفة خلفاء حرب فدان مركز ابو حماد ومحمد رشاد محمد جبر خليفة خلفاء قل سمبول فاقوس وعبد الحميد احمد سكا خليفة خلفاء القراموس ابو كبير ومحمد عل عبد الستار خليفة خلفاء قسم اول الزقازيق والسيد / محمد خيرى خليفة خلفاء الاخمينيين فاقوس ومحمد عبد العزيز محمد سليمان خليفة خلفاء مركز محلى مرصفا مركز بنها ومحمد عل محمدعليجي خليفة خلفاء منشية الكرام شين القناطر ومحمد عبد العزيز عبد الجواد خليفة خلفاء مجلس محلى بني عامر ومحمد محمد عبد الرسول خليفة خلفاء قرية بني عامر الزقازيق وموسى محمد موسى خليفة خلفاء كفر السواقي ابو كبير وسليمان سعيد محمد حنين خليفة خلفاء قرية القندور الزقازيق .



يقدمه :
عبد الحميد عبد اللطيف

أنشطة صوفية

قام السيد عبد الرحمن ثابت الوزير وكيل المشيخة العامة بمحافظة بورسعيد في مقر توكيله بالأنشطة الصوفية كما يحتفل سيادته وأولاد الوزير بمولد الشيخ ثابت بن معبد الوزير والشيخ ثابت بن عبيدة الوزير وكان هريجهما بام عفن مركز الحسينية شرقية لمدة سبعة أيام في أوائل شهر رجب كما يشاركه في الاحتفال الكبير بمولد سيدي أحمد الرفاعي رضي الله عنه

مولد سيدي حسن أبو الفيط وأولاده

يحتفل السيد محيي الدين مهدي أبو الفيط وكيل المشيخة العامة وشيخ بيت الفيطانية الإحدى بمولد جده الشيخ حسن أبو الفيط وأولاده بالساحة الفيطانية ببلدة أبو الفيط مركز القناطر الخيرية من ٢٥ مارس سنة ١٩٨٦ حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ٢٧ مارس

توكيل المشيخة العامة

بمركز كوم أمبو

قام السيد / نصر الدين ثابت نور الدين وكيل المشيخة العامة بمركز كوم أمبو ببعض الأنشطة الصوفية ، كما قام سيادته بنشاط ملحوظ نحو كشف الجماهير الدينية المتفرقة بكم أمبو وفند مزاعمهم ونفى أية صلة لهم بالطرق الصوفية .

الطريقة الصاوية الخلوتية

احتفل الشيخ أحمد السيد الصاوي شيخ الطريقة الصاوية الخلوتية وأبناء طريقته بمولد سيدي عبد الكريم بمركز سنورس احتفل الحاج عبد الحميد سعودي رشدان خليفة خلفاء الطريقة الأحمدية المراكسية بإقامة ليلة خيرية للذكرى مولد الشيخ محمد البسيوني بالوايلي الكبير يوم الخميس ٢٧ فبراير سنة ١٩٨٦

الطريقة الشاذلية المذنية

تحتفل الطريقة الشاذلية المذنية بمولد السيدة زينب رضي الله عنها بالقرى الرئيسة للطريقة بالجودرية ويشاركه في الاحتفال أبناء الطريقة في مختلف الأوايا بإنحاء الجمهورية حيث تلت أي الذكر الحكيم وتقام حلقات الذكر بأشراف شيخ الطريقة السيد / محمد يوسف الرزوقي

اللقاء لله

تتلى المشيخة العامة للطريق الصوفية الرحوم الشيخ تهاشي الخليفة الرفاعي بالحوانكة ووالد الشيخ الجليل محمود تهاشي وكيل المشيخة العامة عن مركز منفلوط للفقيه الكريم الرحمة . يتلى الشيخ عبد الحليم محمد سعد وكيل المشيخة العامة عن قسم الموسكى الشيخ إبراهيم الشيشيني الرفاعي بالنجيلة للفقيه الرحمة ولله العزاء .

يتلى الشيخ أحمد السيد الصاوي شيخ الطريقة الصاوية الخلوتية الشيخ أحمد محمد عبد الباقي نائب الطريقة الصاوية بمحافظه بنى سويف وللقييد الرحمة ولله العزاء

احتسب عند الله تعالى السيد عبد الله المثوق شيخ السادة النافذة الأحمديّة زوج ابنته الأستاذ أحمد عثمان فريد الذي انتقل يوم السبت ١٢ - ١٩٨٦ وإن الله والى إليه راجعون .

تتلى المشيخة العامة للطريق الصوفية الرحوم السيد / محمد الخطيرى نوتو المدير الإدارى لشركة غزل ونسج الاصصاف بالقلايى . وهو عم السيد / محمد نوتو عضو المجلس الصوفى الأعلى - تلمذه الله برحمته .

يتلى السيد / محمد حسن الصوفية الرحوم الدكتور سامى حسن عوض عبد الحافظ بن شقيق الحاج عبد الحى عوض عبد الحافظ وكيل المشيخة العامة عن مركز العامل .

يتلى السيد / محمد عبد الشميم شيخ السادة الشميمية الأحمديّة وأبناء الطريقة كلا من : الشيخ حسين أحمد الفراهى والشيخ حسن على الفراهى نائب ونقيب الطريقة ببورسعيد ، كما يتلى الحاج جاد أحمد الجليل خليفة خلفاء الطريقة بكم الأترون قايومية والشيخ سيد أحمد حسين خليفة خلفاء الطريقة بمنية السرج فلم الرحمة ولله العزاء

تقدم المشيخة العامة للطريق الصوفية وأسة تحرير المجلة خالص العزاء للدكتور عبد العزيز حجازى رئيس مجلس إدارة بنك التجارة والتنمية لوفاة ابن عمه الرحوم السيد / سمير حجازى تلمذه الله برحمته

تتلى المشيخة العامة ومجلة التصوف الإسلامى الدكتور حسين الذمرى رئيس مجلس إدارة الشركة القومية للتوزيع تلمذه الله برحمته

الشركة المطرية لصناعة الأخشاب

٩٥٥٥٥٥

المعارض

٥ شارع طلعت حرب - القاهرة
ت ٧٥٠١٧٥ توكس ٩٢٧٥٢
القطاع التجارى
١٢٦ شارع شريف
ت ٧٤٥٦٩٨

١ شارع طلعت حرب - ت ٧٤٧١٠٧
٤ شارع طلعت حرب - ت ٧٥٠١٧٥
المعرض الدائم بأرض المعارض بمدينة نصر بوابة رقم ٩
الموقع التجارى بنقابة المهندسين شارع الجلاء
٦ طريق الحرية - إسكندرية - ت ٨٠٨٤٨٦
المعمورة مدخل للمعمورة إسكندرية
أسيوط عمارات الأوقاف - ت ٢٧٨٨٤

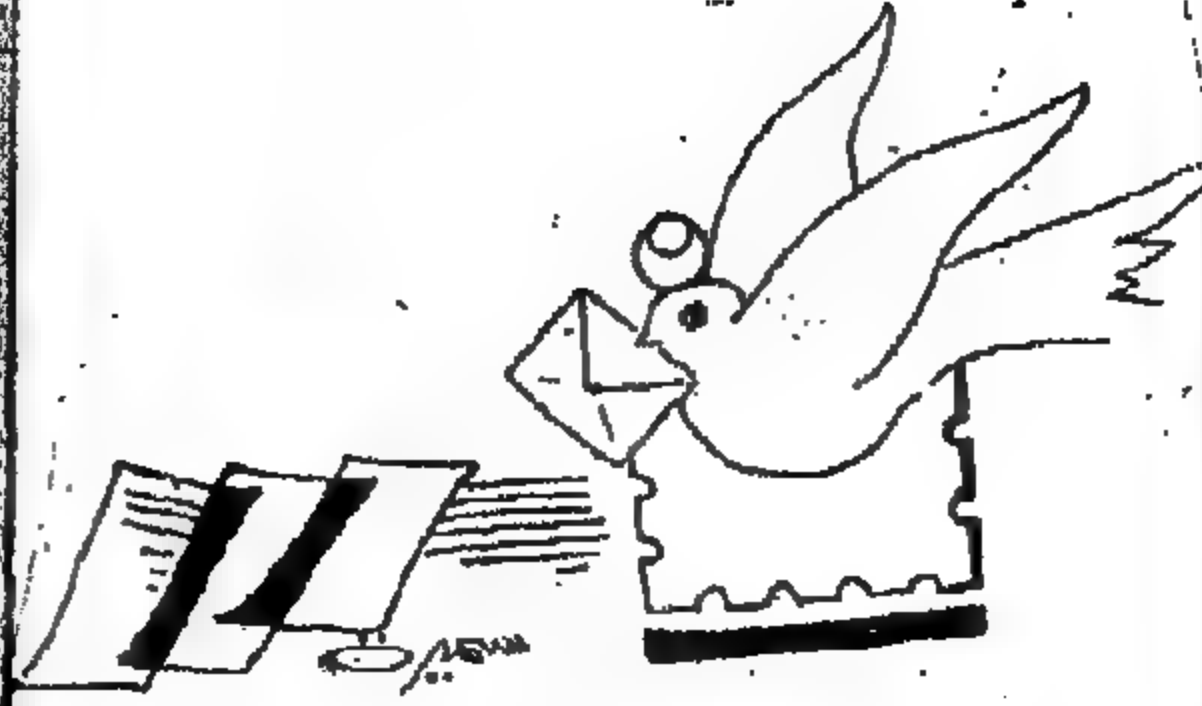
ولدى وكلاء شركة
المعتمدين

إنتاج الشركة

الأثاثات / الأبلكاج / البانوه / الكراسى
القشرة / الأخشاب المرمية

الشركة مستعدة لتأثيث الفنادق والمكاتب والبنوك
بمعرض إدارة متخصصة لأعمال وتصميم الديكور

القراء



بريد

محسن فهمي

● حكاية القيم ●

نحن شباب الاقصر وخاصة
الارباب متمسكون بديننا وقيمنا
ولكن توفد الينا الرحلات
من مختلف أنحاء الجمهورية
لزيارة المعالم الثرية وهذه
الرحلات لا تحترم المبادئ والقيم
التي نتمسك بها كمسلمين ومن
مظاهر عدم الاحترام الاختلاط
الفاضح بين الطلبة والطالبات
ونرى الطالب يصطحب الطالبة
امامه على الدراجة ، نريد حماية
الآثار وحماية القيم
احمد على احمد
الاقصر -

● شكر من السودان ●

يسرني ان ابعث لاسرة تحرير مجلة التصوف بهذا الخطاب بعد
ان تابعنا وتابع معنا جميع الاخوة المتصوفة بالسودان كل ما
نشرهوه بمجلتكم القراء في الصفحة المخصصة لوطنكم الثاني
(السودان) عن الطريقة الاحمدية البدوية السطوحية
السمحاء ، وعن رجالها الافذاذ الذين افنوا ثواتهم لنشر هذه
الطريقة حتى اصبحت من الطرق الصوفية التي يشار اليها بالبنان
.. الشيء الذي اتاح لكافة المتصوفة بالعالم الاسلامي
التعرف على مؤسسي هذه الطريقة بالسودان ..
ويطيب لي في هذا المقام ان ابعث لفخيلتكم بالتحايا الطيبة
الصادقة لمولانا سيادة الشيخ يوسف الشيخ ادريس الاحمدى
شيخ عهود الطريقة الاحمدية البدوية بالسودان وكافة الاخوان
الاحمدية على اهتمامكم بنشر هذه الحقائق المجردة دفاعا وعرفانا
لاولئك الرجال الاعلام لما قدموه لامة الاسلام والمسلمين
بالسودان من جلائل الاعمال ستظل نبراسا يهتدى به الجميع .
- محمد الحسن محمود عوض السكرتير العام للطريقة الاحمدية
البدوية السطوحية بالسودان

مع الأصدقاء

الصديق

متوكل ابراهيم - المغرب

- مجلة التصوف الاسلامي
تصل الى المغرب بانتظام وقد تم
الاتصال بالشركة القومية لزيادة
الاعداد المخصصة للمغرب
الشقيق حتى تغطي جميع طلبات
الاخوة هناك ..

الصديق

عبد الله خوميسنى -

السودان

- الحمد لله الاسلام لا يحتاج
الى معجزات جديدة تثبت

اننا نعد لباب صوفي يقدم ائمة
التصوف الاسلامي بحره الزميل
احمد ابو كف وسوف نبدأ بالامام
الرقاى ثم ابو الحسن الشاذلى
وهكذا .. ولك الحق في ان
نتطرق الى الفلسفة الاسلامية
وتقدم فلاسفة الاسلام العظام
امثال ابن رشد والكندى والفارابى
 وغيرهم اما تقديم الفلسفة غير
الاسلامية فليس هذا مجالنا
كذلك ليس مجالنا ان نقدم الاديان
الاخرى فهناك من يتولى عنها
تقديم ما يطلب ..

● الصديق حسنين احمد حسانين - القليوبية

- في خطابك تحدثت عن أنك
متابع لمجلة التصوف الاسلامي من
خلال هذه المتابعة لم تتنازل
المجلة معالم واعلام التصوف مما
لا يفرق بين مجلة التصوف و
مجلة دينية اخرى ثم طلبت بعض
الابواب تعرض للفلسفة الاسلامية
وغير الاسلامية وكذلك التعريف
بالديانات الاخرى .. والحقيقة

دورة تدريبية عن تنظيم الاسرة

● أقيمت بمدينة الاسكندرية دورة تدريبية لامة المساجد لتزجتها الهيئة العامة للاستعلامات بالتعاون مع معهد التدريب والبحوث لتنظيم الاسرة . ايماناً بأهمية العامل الدينى فى الدعوة لتنظيم الاسرة وأهمية رجل الدعوة لتنظيم الاسرة وأهمية رجل الدين باعتباره القائم بتوصيل الدعوة فى المساجد لجمهور الشعب ويشرف عليها الاستاذان جلال الرشيدى وعدلى حشاد .

وقد اسفرت مناقشات الحلقة عن المقترحات والتوصيات التالية :

تكرار مثل هذه الدورة وتنويع الدارسين من جميع القيادات وزيادة حملات التوعية لتنظيم الاسرة عن طريق الاتصال المباشر بالجمهور والتركيز المستمر على القرى وتوزيع مطبوعات ملونة وجذابة تدعو الى التنظيم فى مدارس التعليم الاساسى .. ضرورة الاستعانة بمن حصلوا على دورات تدريبية فى مجال الدعوة الى تنظيم الاسرة فى التوعية بأهداف هذا المشروع وعدم مخالفته لمهام الدين فى الانطاعات المختلفة .

● كلمات الامام عبد الحليم محمود ●

أقدم اليكم هذه الكلمات الطيبات من امام صوفى عارف بالله يقول فضيلة الامام الاكبر المرحوم الدكتور عبد الحليم محمود .. شيخ الازهر الاسبق وامام الصوفية فى عصرنا هذا عن التصوف . فى كتابه سلطان العارفين ابو يزيد « ان اليقين الذى لا شك فيه . هو ان الانسان فى هذه الدنيا الى انتهاء .. وان الحق الذى لا مرية فيه ان اجل الله آت لا مناص .. لقد حدد سبحانه الاجال : « فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » .. النحل ٦١

والمؤمن يعرف ان فى عقدايمانه .. وان الحياة الدنيا فانية .. وقد تكون ساعات ولكنها مهما طالت فانها الى زوال .. وقد تكون شهورا وسنين .. ويعرف المؤمن قول الله تعالى : « والآخره خير وأبقى » وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « كفى بالمرء عبثة » ..

ويعرف المؤمنون ان الانسان مجزى بعمله ، ان خيرا فخير وان شرا فشر .. وان الامر كما يقول الله تعالى : « وكل انسان لزمناه طائره فى عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا . اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا » الاسراء : ١٤١٣ نور الدين احمد البرديسى - ليسانس دةوة

بهجوره - نجع الشيخ

● الصديق رجب على عجيز المنصورة

● شكرا جزىلا على خطابك الذى اوضحت فيه بعض الاخطاء فى المجلة ونحن نعدك بالايحدث ذلك مرة اخرى وبالمنااسبة قد حولنا سؤالك الى الاخ حسن عبد المنعم لتجيب عليه لجنة الفتوى .

أحقينه بأنه الدين الخاتم للاديان أو أن كلمة لا اله الا الله مكتوبة على كل قلب بشرى وبالفلفظ العربى الواضح هذه الكرامات أو المعجزات قد تكون وقد لا تكون وانما الذى يكون وهو معجزة الاسلام هو القرآن الكريم الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

● الصديق م . م . س - دقهلية

● أفكارك جديرة بالاحترام والنشر كذلك اسمك ..

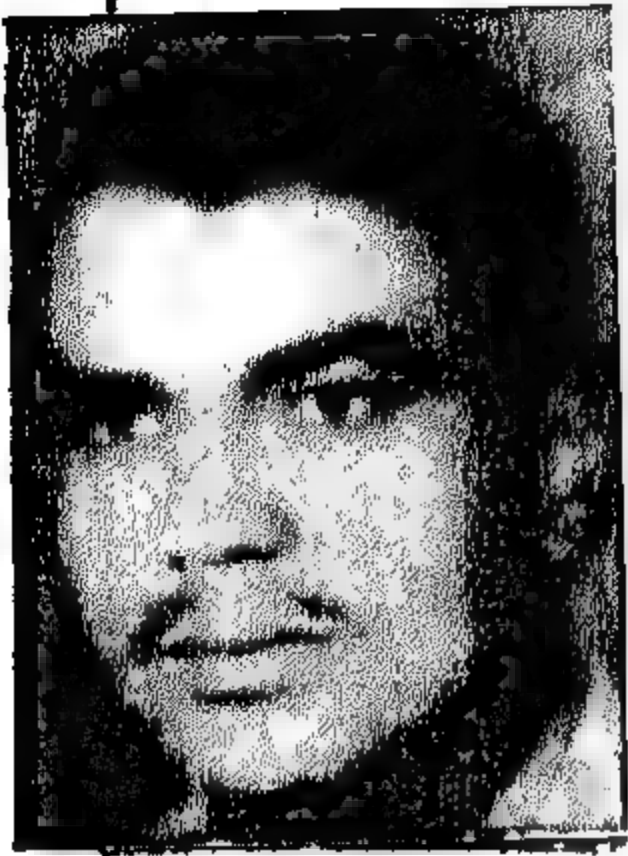
● الصديق محمد محمد ابو العزم - غربية

● مجلة طبيبك الخاص مجلة طبية تقوم بنشر الابحاث والمقالات الطبية واعتقد انهم لا يقصدون أبدا إثارة شهوات الشرباب عن طريق نشر موضوعات عن الجنس والأمراض التى تصيب الجهاز التناسلى ولذلك لابد أن ترسل خطابا الى زملائنا فى مجلة طبيبك الخاص واعتقد انهم سوف يهتمون جدا برسالتك والرد عليها .. ارسل اليهم واكتب كل ما يجول فى خاطرك وسوف تجد كل اهتمام .

● شكرا للاصدقاء الاتى اسماءهم مع وعد بنشر اعمالهم فى الاعداد القادمة: محمداهم محمد حسنين الشوبك الجيزة - الحاج عبد العزيز ابراهيم ابو كبير - الشرقية - ياسر هاشم الشربتلى جرجا - احمد اسماعيل - المنيا - محمد احمد سليمان منيا القمح شرقية - عبد الناصر نوفل البحيرة - طاهر معوض سلومة حقوق القاهرة .

م - ا - ج فنا - وجيه احمد سليم المنصورة - محمد السيد عبد الرحيم الفيوم - محمد محمد عبد الفتاح ابو تشت فنا - محمد عيد احمد سليمان الزقازيق - يحيى مبروك محمد مركز القوصية اسيوط - محمد عبد الحليم بنى سويف - محمد احمد عبد الحليم - الاسكندرية - رحمة سليمان رحمة - الخرطوم السودان - اراج الحسين المغرب - سامى محمد عمرى منيا القمح شرقية - حسنى عبد الرحمن القاهرة - خالد محمد عزت طالب بالازهر - عبد العزيز البارودى قليوبية - صلاح السيد فرج الاسكندرية - ابوالنجا عبد الحميد دارالعلوم - احمد على زكى المنيا .

أخوة وتعارف



الاسم : جمال ولي
السن : ٢٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : سوهاج -
لودة



الاسم : حسن عبد الله
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة المجلات
الدينية
العنوان : بني سويف
بنا - صفت راشد

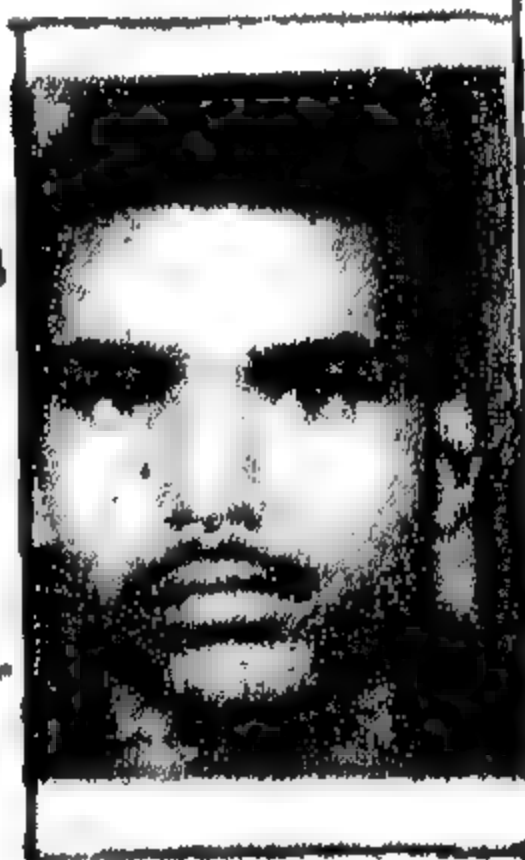


الاسم : جمال محمد
التفسير
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع
الكثير
العنوان : اسيوط -
ديروط - مسارة

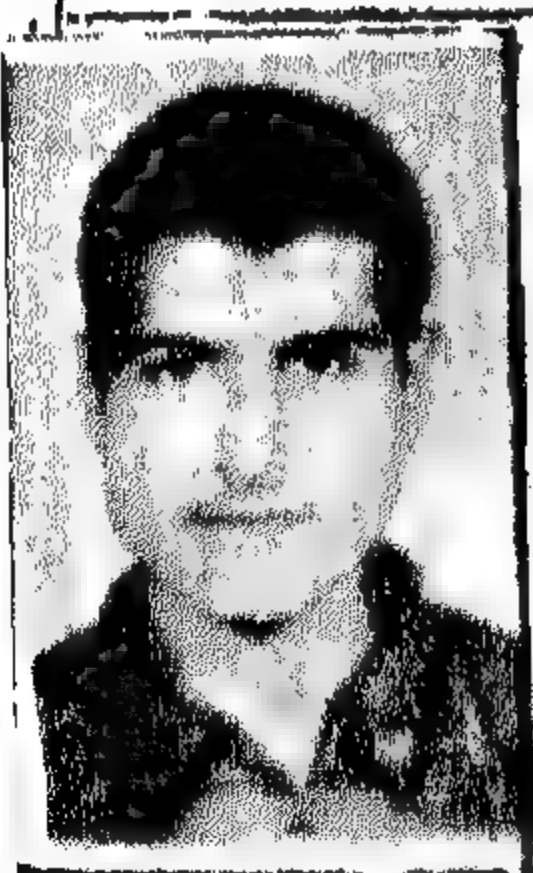


الاسم : ثروت محمود
السن : ١٢ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : سوهاج -
اد السلام - الشيخ مطاوع

الاسم : وجب عيسى
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة
الحديث النبوية
العنوان : قنا - النصر
ش التليفزيون



الاسم : شعبان محمود
درويش
العنوان : قراءة المجلات
الاسلاميه
العنوان : الوايلي
الكبير حي على ابو بكر
ش اسكندر ميتا



الاسم : حسام جمال
الدين
السن : ١٨ سنة
الهواية : تلاوة القرآن
والمدائح النبوية
العنوان : المشولية -
الباچود - ميت اليفضا



الاسم : هشام صلاح
امين
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : اسيوط -
نزلة فرج



الاسم : فتح محمد
محمود
السن : ١٨ سنة
الهواية : سماع القرآن
الكريم
العنوان : سوهاج -
طهطا - عتيش



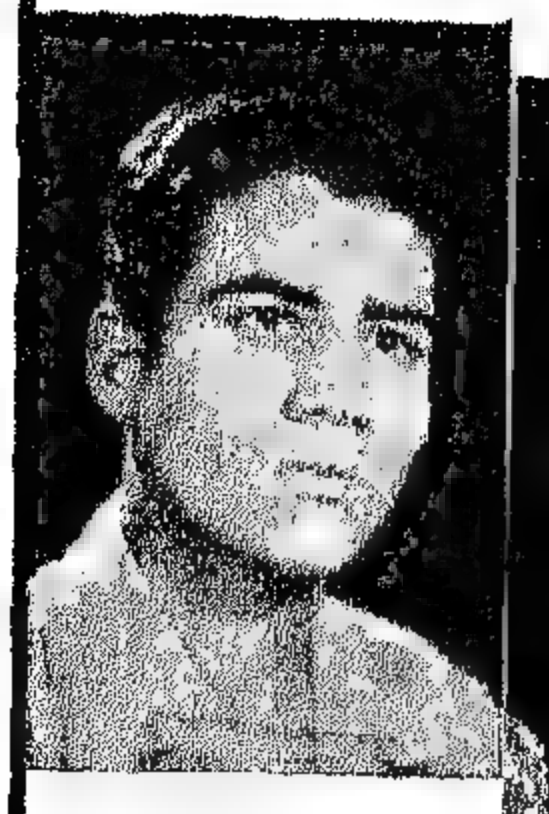
الاسم : محمود السيد
عشيق
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : المحلة الكبرى
ب ٢٥ ش يدور بمشمية
وجب القاضي

الاسم : وافي عبد الله
خليل
السن : ٢٢ سنة
الهواية : تلاوة القرآن
الكريم
العنوان : المنيا - معقاة
قوية الشيخ زياد



الاسم : رلق سليم
عطية
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : ابوتشت نجع
احمد بغيث

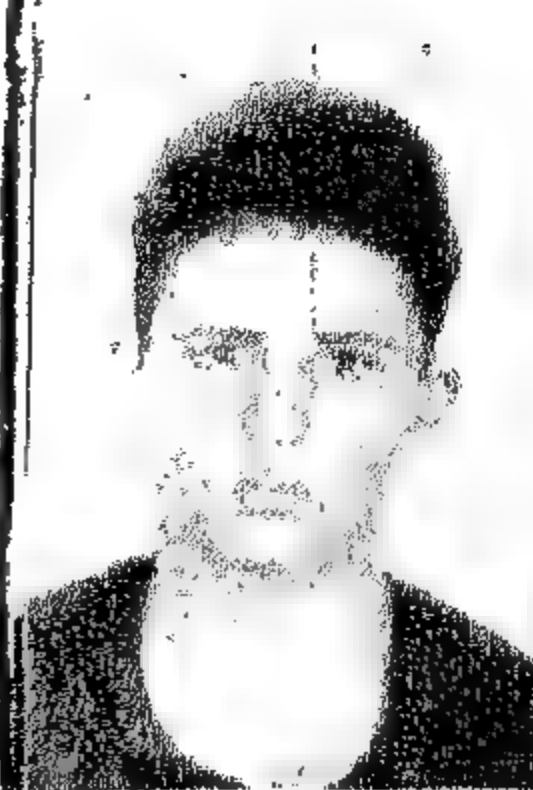




الاسم : حسين عيسى
السن : ٢٠ سنة
الهواية : حفظ وتلاوة القرآن
العنوان : اسنا -
اصفون - المطاعة



الاسم : احمد محمد عبد الرحمن
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : المحسنة الكبرى - ش سعد زغلول



الاسم : فوزى ابوالوفا
السن : ١٨ سنة
العنوان : قنسا - ابو تشت - كوم جابر



الاسم : مؤمن سلامة
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الاقصر -
غدد الرضوانية - نجم برون



الاسم : طارق جوده مهدي
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية
العنوان : الدقهلية -
مركز ميت عمر - ميت ابو خالد



الاسم : عاشور جابر
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : المنيا - مطاغة ش الشواني



الاسم : احمد محمد عبدالمنيا
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة وتجويد القرآن
العنوان : البحيرة -
يتساي البارود - قرية اسيسى



الاسم : المبرقني على عبد النعيم
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة المجلات الاسلامية
العنوان : سوهاج -
المنشا - الدلاقلة



الاسم : محمود محمود
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب الاسلامية
العنوان : بريد ابو الحجاج مهندس الاقصر الثانوي الازهرى



الاسم : حسن عيسى
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : سوهاج -
به الكوبرى



الاسم : عمرو محمد حسن
السن : ١٣ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : بولاق الدكرور -
ش الزهراء - ٣ ش ابو جرج



الاسم : نبيل عبد الرحيم
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : سوهاج -
برديس - ش عمر افندي



الاسم : محمود محمد ابراهيم
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : مدرسة اجا الثانوية ياغا - دقهلية



الاسم : محمد محمود الملواني
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : طنطا - درب الشرفا - عمارة عوارة ٦٠ شلة ٢

بطاقة التعارف
ملا هذا الكوبون وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم :

السن :

الهواية :

العنوان :

من روائع شاعر النيل حافظ إبراهيم

أعيدوا مجدنا دنيا ودينا

اعيدوا مجدنا دنيا ودينا وذودوا عن تراث المسلمين
فمن يفتروا لغير الله فينا ونحن بنو الغزاة الفاتحين



ملكنا الامر فوق الارض دهرا وخلصنا على الايام ذكرى
اتى «عمر» فانسى عدل «كسرى» كذلك كان عهد الراشدين



جينا السحب في عهد الرشيد وبات الناس في عيش رغيد
وطوقت الموارد كل جيد وكان شعارنا رفقا ولينا



سلوا «بغداد» والاسلام دين اكان لها على الدنيا قرين
رجال للحوادث لا تلين وعلم ايد الفتح المبين



فلسنا منهم والشوق عانى اذا لم تكفه عنت الزمان
ونرفعه الى اعلى مكان كما رفعوه او نلقى المنونا



صناعة
مصرية
متخصصة
ومتطورة

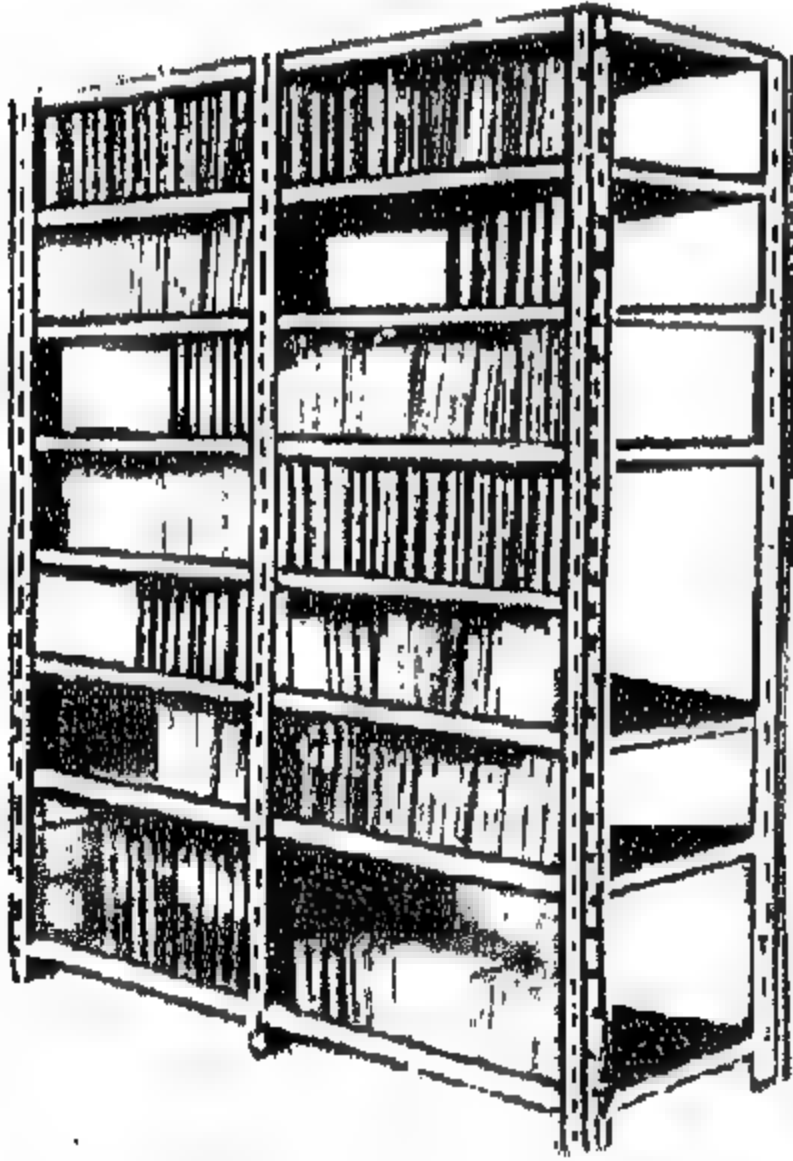


تلبية لرغبة عملائنا.. يسرنا استمرار فتح باب المجز بالجنيه
المصري لإنتاجنا الجديد من التلاخيص "ببابين"
فخر الصناعة المصرية ١٠٤ قدم (٢٨٠ لترا) و ١٢ قدم.

وتقدم القوائم المعدنية المنشوبة

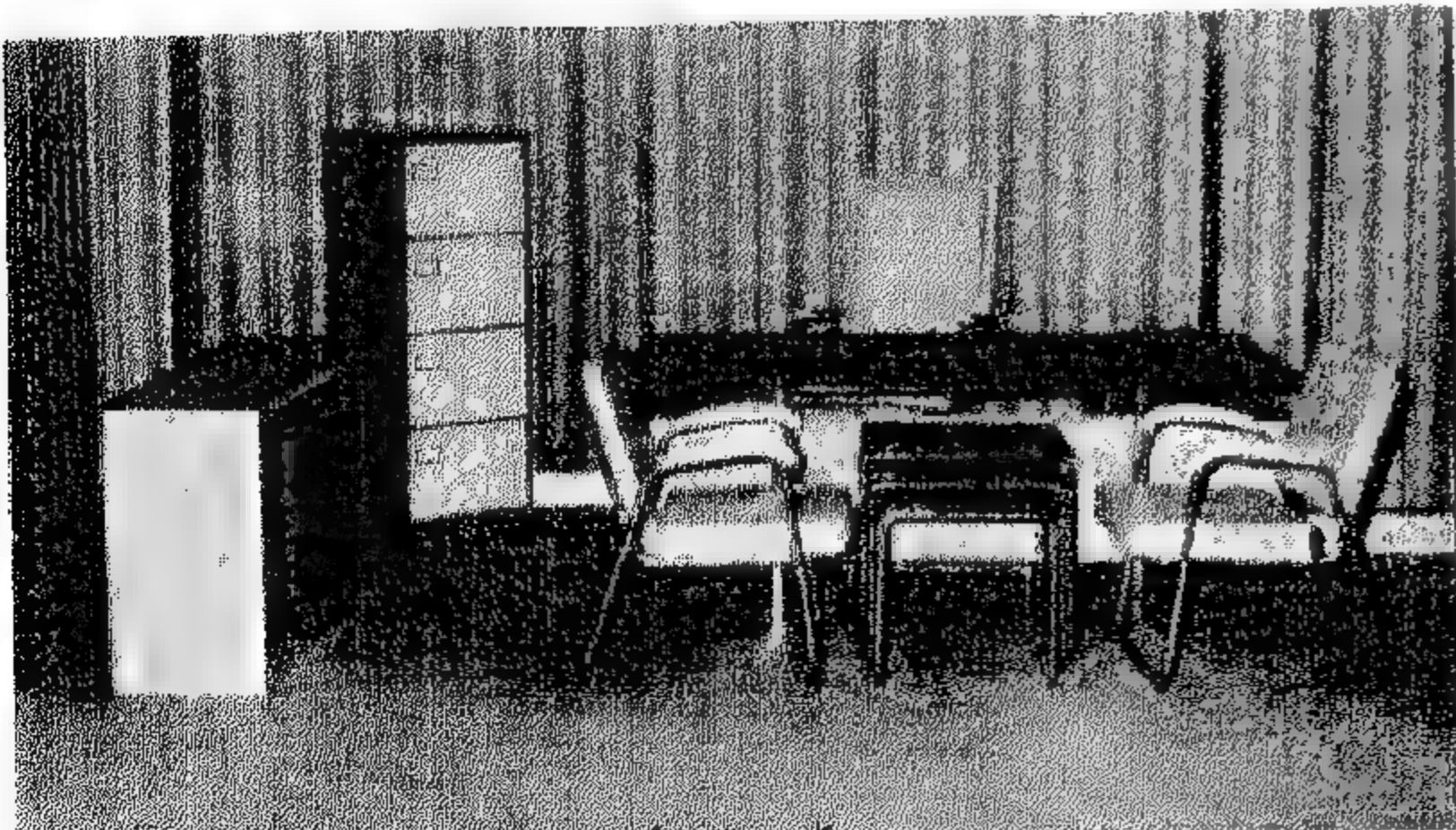
للشركات..
للحكومات.. والهيئات
للمخازن والمحلات التجارية
لمولات البقالات..
والسوبر ماركت..
للمنازل والمخالف
الأغراض

✱ مصنعة من أجود الخامات
✱ بديل للخشب مع وفرة الأسعار
✱ لا تحتاج إلى لحام أو تخريم
✱ سهولة الفك
والتركيب
بتشكيلات
متعددة حسب
الاستخدام



✱ متوافرة
بارتفاع ٩٢٤ سم
أو ٩٧٢ سم

وعنفة مكتب



تباع وحدة واحدة أو قطع منفصلة

● أمانات مدنية للمنازل :
سرير - دواليب - كراسي
لمختلف الأغراض - ترابيزات
● أمانات مدنية مكتبية :
مكاتب ومستلزماتها -
● مطابخ من الصاج والبلاستيك
نماذج جاهزة ومقاسات
حسب الطلب والمساحة
● مكائن كهربائية للمنازل
وضرمة طاقة للفنادل
والمحلات والنوادي

كما توفر:

غسالات
مطوية بالتايمر
وعادية ملونة
وميني هوفر للأطفال
وفول أو توماتيك

وسلم مطوية



✱ مصنعة من الألومنيوم
✱ بديل للخشب
✱ يتوافر فيها خفة
الوزن مع قوة
الاحتمال..
✱ جودة منافسة
الإنتاج المستورد
مع فارق في
السعر

✱ متوفرة في :
درجة
٣ ٣٠
٤ ٣٥
٥ ٤١

للتسليم الفوري

هنا

المجوز والاستعلام:

● فروع ومعارض الشركة
● المكتب الفني / مبنى الإدارة الجديد / امتداد شارع رمسيس
مدينة نصر - القاهرة - ت ٨٣٩٨٩٢

شركة صوت القاهرة

للصوتيات والمرئيات

ليسعدنا أن تقدم

- المصحف المجود والمصحف الممثل بأصوات كبار القراء :
- الشيخ عبد الباسط عبد الصمد - الشيخ مصطفى اسماعيل
- الشيخ محمود خليل الحصري - الشيخ محمود علي البنا
- الشيخ محمد صديق المنشاوي

- تسجيلات قرآن كريم لمشاهير القراء (من المساجد)
- ضوابط إيمانية لفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى

• المصحف المفسر كاملاً للأصحاب الفضيلة كبار علماء الأزهر

- الدكتور محمد الطيب النجار
- الدكتور عبد الرحمن النجار
- الدكتور محمد البهي
- الشيخ زكي سويلم
- الدكتور كامل البوهي
- الدكتور الحسيني أبو فرحة
- الشيخ عبد الجليل شلبي
- الشيخ عبد الكريم الخطيب
- الشيخ محمد حستين مخلوف
- الشيخ إبراهيم الدسوقي
- الدكتور الحسيني عبد المجيد هاشم
- الدكتور يحيى هاشم

شروط الحج والعمرة

- مناسك الحج والعمرة للأستاذ أحمد فراج
- الحج المبرور للدكتور عبد الله عباد
- رفيق الحاج والمعتمر - أعداد: حسن محمود - أراء: رياض فرهي

الشيخ تواتر وتواشيح دينية

- الشيخ النفسبندى - الشيخ الفشتى - الشيخ الطوعى
- الشيخ الفيومى - الشيخ عبد السميع البيومى
- مدح الرسول صلى الله عليه وسلم من مسجد الإمام الحسين للشيخ على محمود

شركت صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

اتحاد الإذاعة والتليفزيون

التصوف الإسلامي

شرعية وطريقة وحقيقة

العدد ٨٧

شعبان ١٤٠٦ هـ

أبريل ١٩٨٦ م

التمن ١٥ قرشاً



شبان الذي يرى فيه نيل من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى

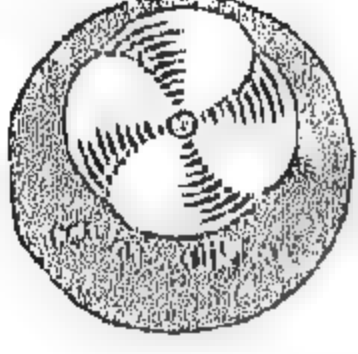
الشيخ الشعراوي
ونحو طر
إسلامية

حديث مريح لفضيلة
الإمام الأكبر
شيخ الأزهر

عن الأسس
والسراج
د. أحمد شيباني

بسم الله وتوحيته .. « تفنيس »

الشركة المصرية للأجهزة الكهربائية والإلكترونية
شركة مساهمة مصرية



توشيبا
TOSHIBA

الخرابي



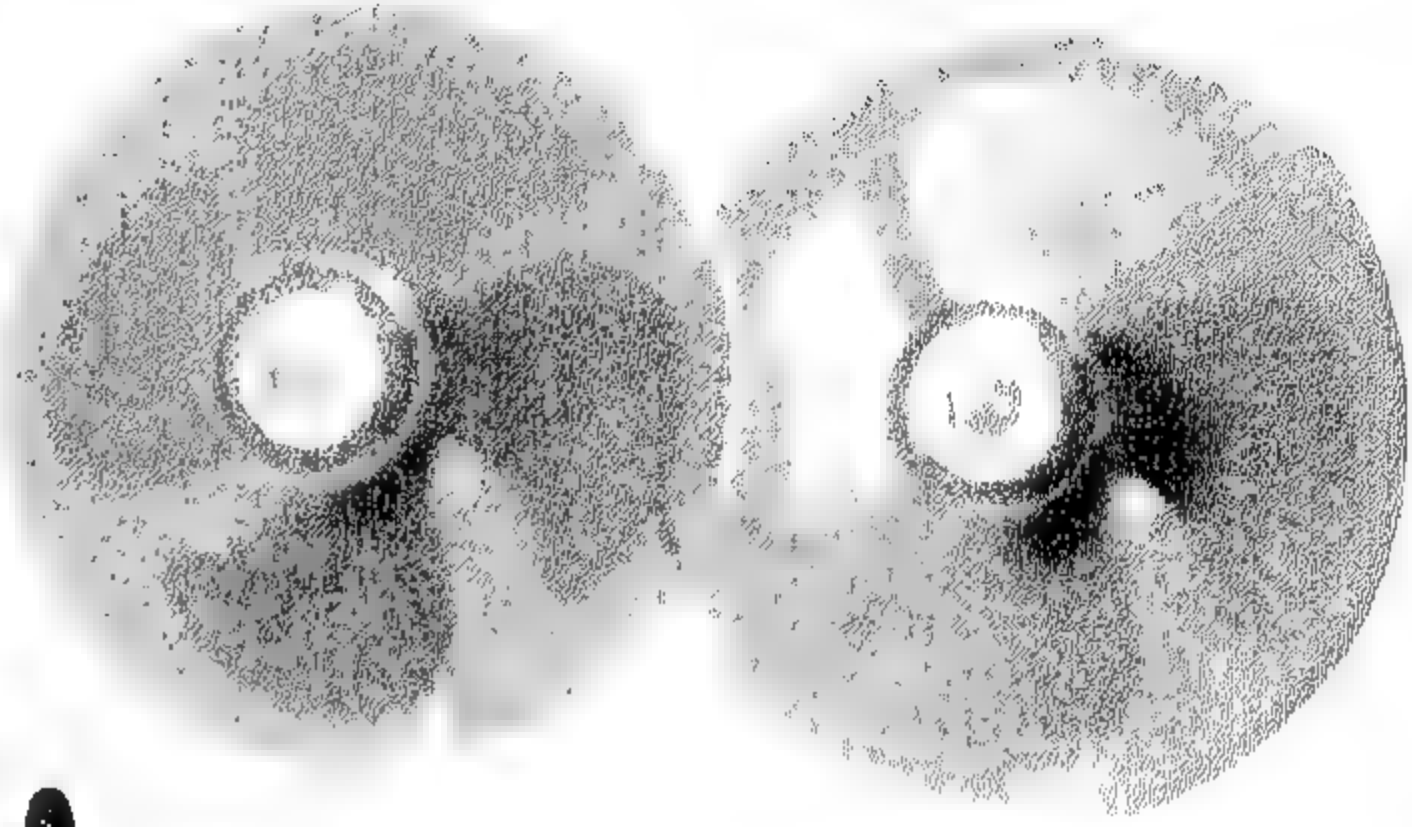
هدية الموسم الجديد

بأن تقدم لميلانها

المراوح الكهربائية

بالتعاون مع شركة

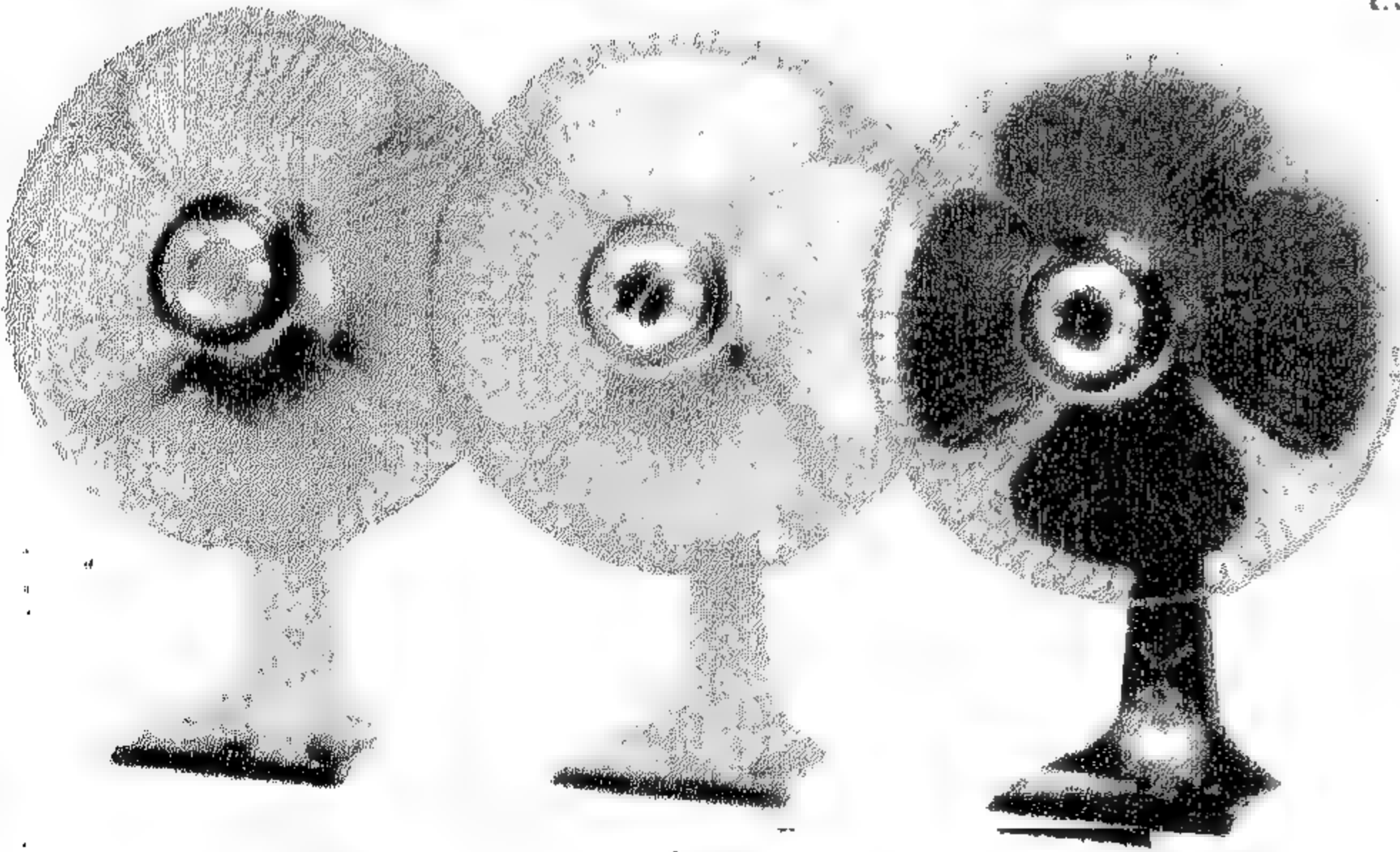
توشيبا
العالمية



• انضم إلى شقيقاتها من الموديلات الأخرى
المتنوعة من مراوح توشيبا

ES - 622

ES - 623 بالنايمر



ES - 55 بالنايمر والإباجورة

بالنايمر
ES-625

ES.624

ضمان الثقة دعها تعمل طوال الصيف دون توقف .. فنحن نضمنها لك ٥ سنوات

• ألوان جذابة متعددة • صناعة مصرية • جودة عالمية - بترخيص من توشيبا اليابانية

- المعارض ٣، ١٢ شارع جوهر القائد بالموسكى ت : ٩٠٥٧٨٦ / ٩٠٨٥٤٧ / ٩٢٤١١٧
- ٧ شارع جزيرة بدران بشبرا ت : ٧٦١٨٦٧ / ٧٧٥٥٣٨
- ١٥ شارع الجمهورية ببورسعيد ت : ٣٧٧٧٧ / ٣٥٥٥٥
- مراكز الخدمة والصيانة : ٣ شارع جوهر القائد بالموسكى ت : ٩٠٠٣١٠
- ٧ شارع جزيرة بدران بشبرا ت : ٧٦٠٢٥٠

الخرابي

الوكلاء
شركة

بالموسكى وشبرا وبورسعيد

الفهرس

صفحة

- العلم في الاسلام ... د. ابو الوفا الغنيمي التفتازاني ٤
- مسيرة سبعة اعوام ... رئيس التحرير ٦
- الرحلة المقدسة « شعر » ... ١١
- حول العالم الاسلامي ... د. محمد عبد المتعم خفاجي ١٢
- الامثال في القرآن ... محمد متولى الشعراوي ١٤
- احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيدة زينب ... ١٨
- آداب المريدين ... ضياء الدين السهروردي ٢١
- لقاء مع شيخ الازهر ... محمد بكر ٢٢
- الاسراج والعراج ... د. احمد شلبي ٢٦
- شهر شعبان ومكانته بين الشهور ... ٣٠
- تفسير سورة الحجرات ... حسن الشناوي ٣٢
- ندوة الشهر : الصحوة الاسلامية والتصوف ٣٤
- ابو الحسن الشاذلي ... احمد ابو كلف ٤٢
- المهدي حق ... محمد زكي ابراهيم ٤٦
- التاوي الدينية ... حسن عبد المتعم ٥٠
- رسالة السودان ... ٥٢
- الاسلام والمسلمون في قبرص ... احمد غزالي ٥٤
- مجلة الفتى المسلم ... نصر الدين عبد اللطيف ٥٨
- بريد القراء ... محسن فهمي ٦٠
- المجتمع الصوفي ... عبد الحميد عبد اللطيف ٦٢
- اخوة وتعارف ... ٦٤

سعر النسخة

سوريا ١٥٠ قرشا سوريا	الدوحة ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥٠ قرشا لبنان	سلطنة عمان ٢٠٠ فلس
الأردن ١٥٠ فلسا	اليمن الشمالية ٢٥ ينس
الكويت ٢٠٠ فلس	اليمن الجنوبية ٢٥ ينس
العراق ٢٠٠ فلس	أسرة ١٥٠ سنتا
السعودية ٦٠ قرشا	أديس ابابا ١٥٠ سنتا
سوريا ١٥٠ قرشا سوريا	الصومال - ملديشيو ٣٠ ينس
السودان ١٢٠ مليما	
الجزائر ٢٥٠ سنتيما	
الغرب ٢٠٠ فرنكا	جيبوتي ١٥٠ فرنكا
تونس ٢٥٠ مليما	موريتانيا ٢٠ ينس
الامارات العربية ٢٠٠ فلس	داكار ٢٠٠ فرنك
	نيجيريا ٤٠ ينس
	إيران ٢٠ ينس
البحرين ٢٠٠ فلس	

التصوف الاسلامي

إسلامية جامعة

يصنـدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على مدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير

فلؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمي

المديران الفنيان

وفيق وجدي

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص . ب ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا : التصوف بالقاهرة

في الإسلام

عاد من صنعاء الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة وشيخ مشايخ الطرق الصوفية بعد زيارة لجامعة صنعاء لمدة أسبوع بدعوة من السيد الأستاذ الدكتور عبد العزيز المقالح رئيس جامعة صنعاء والأستاذ الدكتور أبو بكر القريبي نائب رئيس الجامعة .

وقد ألقى سماحة الدكتور محاضرة ثقافية عامة بالجامعة حضرها مدير الجامعة ونائبه والأساتذة والطلاب وكان موضوعها « العلم في الإسلام » . كما التقى سيادته بالسيد محمد عبده غانم عميد الدراسات العليا ودارت مباحثات حول الدراسات العليا بجامعة اليمن وبجامعة القاهرة .

وقد التقى الدكتور التفتازاني كذلك بمعالى السيد محمد اسماعيل الحجى نائب الرئيس الأعلى لمجلس القضاء باليمن وهو من المراجع الدينية العليا في اليمن ، وقد أهدى سيادته مجموعة من الكتب الإسلامية الى سماحته ودارت مباحثات حول شئون الدعوة الإسلامية .

وكذلك التقى الدكتور أبو الوفا التفتازاني بالسيد الجائقي وزير التربية والتعليم بجمهورية اليمن ودارت مباحثات بينهما حول شئون التعليم ومظاهر النهضة التعليمية الحديثة في اليمن .

ونشر فيما يلي المحاضرة التي ألقاها سماحة الدكتور التفتازاني بجامعة صنعاء .

ان ظاهرة المسودة الى الدين بين الشباب في كثير من بلدان العالم العربي والإسلامي في عصرنا ظاهرة ملحوظة وصحية تماما ، الا أنها تستحق منا جميعا الرعاية وحسن التوجيه ، اذ يصاحبها - عند البعض منهم - بعض المفهومات الخاطئة عن جوانب من الإسلام من شأنها ان تعوق تقدم المجتمع في الممارسة العملية .

ومن بين المفهومات الخاطئة التي ينسبك بها بعض أولئك الشباب مفهومهم عن العلم في الإسلام ، وحسبنا ان نشر الى بعض ما يرددونه حول العلم ، فهم يقولون مثلا :

١ - ان اول ما يطغى البشرية ، ويفنيها من ربها هو علوم الدنيا .
٢ - لم يفتح النبي صلى الله عليه وسلم المدارس والجامعات لتعليم المسلمين الطب والمنطق والرياضيات وغيرها من العلوم .

٣ - لفظ الامية يحمل معنى الارجاع الى الفطرة ، وأمة محمد صلى الله عليه وسلم امة على الفطرة ، ومن هذه الفطرة الا تكتب ولا تحسب وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ومما جاء في اللغة .

٤ - الخلاص في الا تطلق لحظة من العمر الا لتعلم ما تكون به العبادة ، وبالقصر طريق اليها ، وهكذا كان محمد « صلى الله عليه وسلم » وأمة ، لم يضيع شيئا من عمره في تعلم العلوم الا علما يعبد الله به ، وبالقصر طريق . وهكذا يقصر هذا التمر من الشباب العلم في الإسلام على مجرد العلم بكيفية العبادات أو باحكام الشريعة ، ولا يريدون مجاوزة ذلك الى أي لون من ألوان العلم او الفكر او الثقافة المعاصرة ، وهم بهذا يعزلون انفسهم عزلا تاما عن عصرهم وما يجري فيه من صراعات فكرية ، ويصبحون غير قادرين على مواجهة المذاهب والأفكار

الاحادية التي تتحدى الإسلام وتحاربها ، واتخاذ موقف فكري اسلامي محدد منها ، والعمل على درء اخطارها التي أصبحت تهدد العالم الاسلامي كله . وبذلك يعزل هذا الشباب نفسه عن التقدم العلمي المسهل الذي يميز عصرنا ، وبذلك يتصورون امكان عزل مجتمعاتهم عن الاحد بأسباب القوة المادية - التي تستند أساسا الى العلوم - في مواجهة أعدائها وفي هذا من الخطورة ما فيه ، اذ ان فلسفة كهذه من شأنها ان تقضى على كل مظاهر الحضارة ، وعلى كل ما انجزه الانسان في عصوره المختلفة .

وموضوع هذه المحاضرة محاولة للقضاء ضوء على مفهوم العلم في الإسلام من حيث موضوعه ومنهجه وغايته ، يستند أساسا الى القرآن الكريم والسنة النبوية . وأرجو ان يتبين من خلال طرحه مدى أهمية العلم في الإسلام ، ودوره في تقدم المجتمع ، وكيف ان المسلمين في عصور ازدهار حضارتهم كانوا متنبهين اليه ، ومطبقين له في واقع حياتهم العملية .

مفهوم العلم وموضوعه

لا يجوز ان نفهم العلم في الإسلام على انه يعني فقط العلم باحكام الدين وأدابه ، وأنه لا شأن للإسلام بالعلم الكوني او العلم المادي ، فان مثل هذا الفهم خاطيء . ذلك ان الإسلام جاء شاملا لكافة ظروف النشاط الانساني ، ومنها البحث الكوني ، وقد أمر الانسان بتعمير هذا الكون المستخر له ، وذلك يعني في نفس الوقت ان الكون المشاهد خاضع لادراكه وبحثه ، وان ظواهره ليست بالشئ المبهم الغامض الذي لا يفهم ، وان بمقدوره الاستفادة من الكون واستغلال خيراته على اوسع نطاق لتأمين حياته ورعايته . يقول تعالى : « وسخر لكم مائ السماوات وما في الارض جميعا منه » ، ويقول تعالى : « وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون » .

وتوجيه القرآن في هذا الصدد هو في نفس الوقت تأكيد على روح النهج العلمي الصحيح الذي يدفع الانسان الى محاولة استكشاف ما هو مجهول من هذا الكون وظواهره على أساس من الثقة

بقسم
د. أبو الوفاء الفيثري التقني
شيخ مشايخ الطريقة السهرية



بقدره الانسان وبالعالم في مواجهة الطبيعة ..

ومما له دلالة على ان العلم في الاسلام غير محدود بحد معين ، قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « انتم اعلم بشئون دنياكم » ، وذلك في رواية تأييد النخل المعروفة ، وهذا مما يفتح الباب واسعا امام العقل ليستنبط من انواع العلوم ما لا حصر له ، ومنها ما يتعلق بشئون السياسة والاقتصاد والاجتماع وغيرها ، مما لم يرد فيه نص . وتامل المعنى في قول الامام فخر الدين الرازي في هذا الصدد عند تفسيره لقول الله تعالى : « وشاورهم في الامر » .

« وقد نطقت احاديث كثيرة بان الرسول صلى الله عليه وسلم كان كثير المشاورة لاصحابه ، ومن ذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه : « ما رايت احدا قط كان اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم » واصبحت هذه المشاورة قاعدة شرعية . ولذلك قال الحسن وسفيان بن عيينة : انما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ليقبلي به غيره في المشاورة ويصير سنة في امته . ومع ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اكمل الناس عقلا ، الا ان علوم الخلق متناهية ، فلا يعد ان يخطر ببال انسان ما لا يخطر على باله من وجوه المصالح ، ولا سيما فيما يتعلق من امور الدنيا ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : « انتم اعلم بشئون دنياكم » ، ولذلك ايضا قال صلى الله عليه وسلم : « ما تشاور قوم قط الا هدوا لارشدهم » ، ومعنى هذا ان مصالح الناس كثيرة ومتشعبة ولا يمكن تحديدها ، وتختلف من زمان الى زمان ، ومن مكان الى مكان .

لا حد اذن في الاسلام لما يمكن ان يستنبطه العقل البشري من انواع العلوم التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة من زمان الى زمان ، ومن مكان الى مكان ، وهذا هو الذي دفع فقهاء الاسلام الى اعتبار الصناعات مثلا فروض كفاية ، والصناعات تقوم على اساس العلم المادي ، فعلوم مثل الطبيعة والكيمياء والحياسة والطب والهندسة والزراعة وغيرها لازمة للمجتمع ودراستها عبادة لله تعالى ، وهي ايضا فروض كفاية . وقد قال بعض الفقهاء ايضا - وهذا يدل على عمق النظرة - انه يتعين على ولي الامر ان يدبر الصناعات اللازمة للمسلمين ، والتي يسبب فقدان اي منها حرجا للمسلمين ، فاذا لم يفعل ذلك يكون اما لانه يوقع المسلمين في حرج .

وحسبنا ان نشر في هذا الصدد الى ما يقوله الامام الغزالي منذ تسعة قرون في كتاب « احياء علوم الدين » تحت عنوان « بيان العلم الذي هو فرض كفاية » .

« اما فرض الكفاية (من العلوم المحمودة) فهو كل علم لا يستغنى عنه في قسوام امور الدنيا كالطب الـ هو ضروري في حاجة بقاء الابدان ، والحساب فانه ضروري في المعاملات وقسمة الوصايا والوارثات وغيرها . وهذه هي العلوم التي لو خلا البلد عن يقوم بها حرج اهل البلد .. فلا يتعجب من قولنا ان الطب والحساب من فروض الكفايات ، فان اصول الصناعات ايضا من فروض الكفايات كالزراعة والحياكة .. الخ » .

نخلص مما سبق الى انه ليس صحيحا ان العلم الذي يدعو اليه الاسلام هو العلم الديني فقط وانما المراد به كل الامور الدينية او الدنيوية ومن ثم لا تعارض بين الدين والعلم في الاسلام بحال من الاحوال .

واذا كان البحث العلمي بمفهومه المعاصر ينحصر في مجالين هما : العالم الاكبر والعالم الاصغر ، فقد نهينا القسيران الكريم الى ذلك في قوله تعالى : « سترهم آياتنا في الافاق ولي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد » فالبحث في الافاق ، والبحث في الانفس ينتهيان بنا الى اكتشاف قوانين الخلق ومعرفة الخالق .

منهج

يجب ان ننبه بادى ذي بدء الى ان القرآن الكريم ليس كتابا في المنطق او مناهج البحث في العلوم ، ولكنه يحتوي على الاصول العامة للدلائل العقلية ، اما تفصيلاتها فليس من وظيفة القرآن ان يتعرض لها ، ويكفي انه ينبه الى مثل تلك الدلائل الاحكامية ليمضي العقل البشري بعد ذلك الى وضع تفصيلاتها وتكشف قوانينها وطرق استخدامها ، والخطاب فيه موجه اساسا الى العقول السليمة باوضح استدلال وابسره والى القلوب الصافية بابلغ بيان واوجزه ، وهذا مما دفع مفكرا كبيرا كالغزالي الى القول : « واول ما يستفسر به من الابواب ، ويسلك من طريق النظر والاعتبار ، ما ارشد اليه القرآن ، فليس بعد بيان الله بيان » .

(1) واول ما نلاحظه من ناحية المنهج

ان القرآن الكريم يدعو الى طرح التقليد ليتحرر الفكر من قيوده ومن الاعتقادات الباطلة الموروثة التي سبقت نزوله ، وفي ذلك يقول الله تعالى « واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما آلفينا عليه آباءنا او لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون » .

وينعى القرآن على اولئك الذين القوا شخصياتهم وعقولهم فعبدوا الاحبار والرهبان بمثل قوله تعالى : « اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله » .

ويعرى القرآن اولئك الذين مطسوا حواسهم وعقولهم ، وركنوا الى التقليد الاعمي ، بانهم كالانعام بل هم اضل سبيلا ، فيقول تعالى : « لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون » . ويقول تعالى : « ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون » .

ويجعل القرآن العلم وحده - لا التقليد - السبيل الموصل الى ما يعتقد الانسان ويسلك وفقه ، كما يشير اليه قوله تعالى : « ولا تقل ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا » .

وكثيرا ما تحدى اولئك التقليديين للعقائد الباطلة الموروثة بمثل قوله تعالى : « قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » ، وقوله تعالى : « قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون » .

ووجدت الدعوة الاسلامية صعوبة كبيرة في الانتشار اول الامر لما سيطر على العرب آنذاك من عقائد باطلة كساليه الكواكب وعبادة الاصنام وتعديد الالهة والايان بالدهر ، كما كان العرب خاضعين ايضا في الجاهلية لالوان من الخرافات والاوهام كالايمان بالفيضان والتنجيم والكهانة والعرافة ، وقد ابطل الرسول « صلى الله عليه وسلم » ذلك كله باحاديث صحيحة وارادة في صحيح مسلم .

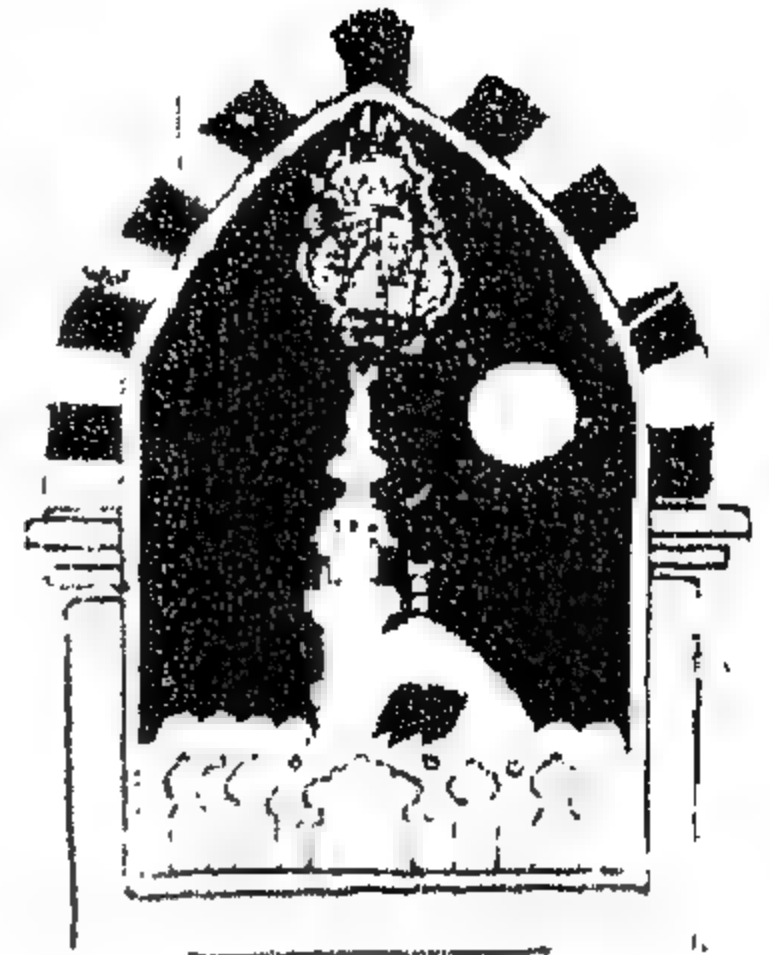
ومما له دلالة على ما نحن بصدد ان الرسول « صلى الله عليه وسلم » نهى عن الربط بين ظواهر الطبيعة التي تجري عن سنن الله تعالى وبين اي اسباب وهمية لا تمت اليها بصلة ، فيوم تولى ابنه ابراهيم حدث كسوف الشمس فنه الناس معجزة تحدث لهذه المناسبة ، فقال صلى الله عليه وسلم « ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يتكسفان لموت احد ولا لحياته » .

البقية العدد القادم



بمقام
فؤاد السيد

مسيرة سبعة أعوام



● مسيرة سبعة أعوام مع القراء ● نحو مجتمع أفضّل ● لجنة قومية لعلاج الانحرافات

الموضوعات التي تتصل بالتصوف وبخاصة بالتراث الصوفي وتاريخ أقطاب التصوف وجهادهم في الوصول الى مرضاة الله تعالى ومساهمتهم الفعالة في نشر الدعوة والدفاع عن الاسلام ضد أعدائه ..

● لماذا رفعنا السعر ؟

● وسنحاول ان شاء الله ، والمجلة تدخل عامها الثامن ان نوالي اقتراحات القراء وملاحظاتهم بالدراسة وتنفيذ ما يمكن تنفيذه في حدود امكانياتنا اذ ان هذه المجلة وقد اصدرها المجلس الصوفي الاعلى لنشر رسالة التصوف ، لم يقصد تحقيق اي نوع من الربح ، ولذلك فانه بالرغم من ان هذه المجلة يتكلف العدد الواحد منها خمسة اضعاف ثمنه ، فاننا لم نحاول خلال الاعوام السبعة الماضية ان نرفع سعرها ولكننا ازاء الزيادة الكبيرة في اسعار الورق والطباعة لم يسعنا الا ان نحمل القراء جزءا يسيرا جدا من تكاليفها وهو خمسون مليما فقط فاصبح ثمن العدد خمسة عشر قرشنا

● ولعله مما يشاح صدورنا ويضاعف من اخلاصنا ان نسبة كبيرة مما يرد الينا من رسائل من السببب الذين تتراوح اعمارهم بين الستة عشر عاما والعشرين عاما . . . وقد اعترفوا في رسائلهم بانهم لم تكن لهم سابق معرفة بالتصوف وكل ما كانوا يعرفونه عن التصوف والصوفية انها عبارة عن مواكب تحمل لافتات او حلقات للذكر . . . ولكنهم بعد ان قرأوا المجلة وتمعنوا فيما يكتبه اعلام الصوفية عرفوا حقيقة التصوف انها هي (لب الدين) . . . وانه لا انفصام بينها وبين الدين كما يحاول خصومها ان يصوروها . . . بل ان بعضهم اخذ يستعلم عن أسماء الطرق الصوفية وعناوينها حتى يتسبوا اليها لياخذوا عليها العهد . . .

● ولقد كنا نخشى اننا اذا خصصنا جزءا كبيرا من موضوعات المجلة عن التصوف فان ذلك يكون سببا في انصراف القراء او مللهم . . . ولكننا فوجئنا برغبتهم الملحة في ان تضاعف من اهتمامنا بمعالجة

لولا فضل الله وتوفيقه لما استطاعت هذه المجلة ان تشق طريقها في خضم هذه العواصف التي احدثت بها من كل جانب . . . وينجلي فضل الله وتوفيقه في اقبال القراء على متابعة هذه المجلة منذ صدورها . . . منذ اكثر من سبع سنوات - ولم يقتصر اقبال القراء على افتنائها بل انهم اعتبروا انفسهم اعضاء في أسرة تحريرها فلم يتوانوا عن ابداء آرائهم وملاحظاتهم على كل ما ينشر فيها . بل ان غيرتهم على رسالة هذه المجلة وحرصهم على بعدها عن كل نقص دفعهم الى ان يمطروها بوابل من النقد اللاذع الذي رحبنا به كل الترحيب لانه نقد برى هسده الاصلاح وبلوغ أوج الكمال لهذه المجلة التي اصبحوا يعتبرونها منارة لهم الى طريق الاحسان لان كل ما نشر فيها باقسلام اعلام الدين والفكر واقطاب التصوف يعلم الناس انهم يعبدون الله كأنهم يرونه فان لم يكونوا يرونه فانه يراهم . . .

مسيرة سبعة أعوام

وقف المد الاسلامي وتعطيل نموه وازدهاره .. وان اخطر الاسلحة التي تحارب بها امة هو تخدير شبابها حتى يقعد عن العمل والانتاج نتيجة للخلل الذي يطرا على ذهنه لتناوله المخدرات او المسكرات . والله سبحانه وتعالى يريد للمسلم ان يظل عقله سليما لا يتسرب اليه ما يؤثر في حسن تصوره . ولذلك اعتبر الخمر من عمل الشيطان .

● وقد فطن الاتحاد السوفييتي الى ان ادمان الشباب على احتساء الخمر يعطل جزءا من وقته في العمل والانتاج فاصدر قانونا يعاقب الشباب الذي يشرب الخمر لانهم يعلمون ان قوة المجتمع بقوة افراده ولعل دولتنا الاسلامية اولى بتحريم الخمر من هذه الدولة الشيوعية

● ولقد كانت المخدرات من زمن بعيد هي اقوى الاسلحة في محاربة الخصوم ولذلك عمدت اليابان في حربها مع الصين الى نشر المخدرات فيها وقد كانت تصنعها في بلادها لهذا الغرض دون ان تسمح بتداولها بين ابنائها وقد ادانت عصبة الامم هذا العمل من اليابان بقرار اصدرته سنة ١٩٣٨ .. وعندما ارادت الصين ان تحمي شعبها من خطر المخدرات سنت قانون الاعدام لكل من يتاجر فيها .

● ولما كان الاسلام يحرص اشد الحرص على سلامة المجتمع الاسلامي وتقويته على اساس سليمة امر بتحريمه بقوله تعالى : انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه .

وبمجرد نزول هذه الاية الكريمة : قام المسلمون بسحب ما كان لديهم من خمر في الطرقات امتثالا لامر الله . وذلك بالرغم من ان الخمر كانت هي مجال سمرهم ولهوهم قبل الاسلام .

وهكذا كلما قويت العقيدة الدينية كلما توقف استعمال المنكرات .

● فابن هذا الان مما نسمعه وتقرأه من حوادث كلها تقف من الدين ومبادئه موقف العسداء والانتكار .

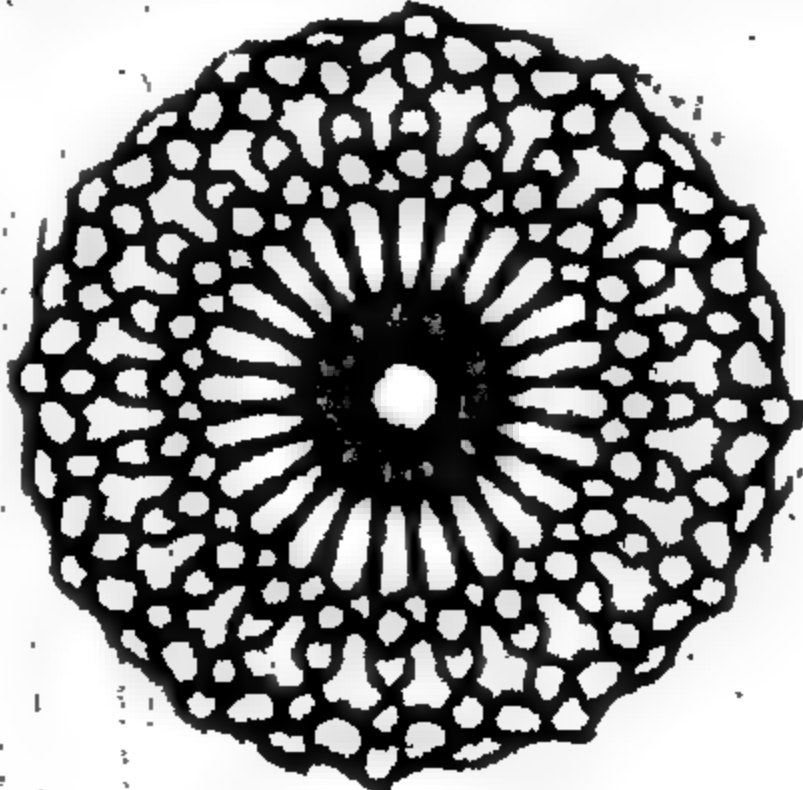
● ولعل اشجع ما قرأناه اخيرا من جنون الشراء الحرام عن طريق الاتجار في المخدرات قصة ذلك التاجر الذي كلف بنائه الثلاث لبيع المخدرات في الطريق للسيارات .

● وابن هذا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم : كل المسلم على المسلم حرام ماله ودمه وعرضه .

● وابن هذا من الدعوة المضاعفة الانتاج لانقاذ البلاد من ازماتها الاقتصادية الراهنة . وهل يمكن ان نحقق ذلك الا بالامثال لامر الله تعالى : ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض » وهكذا اذا سيطر منهج الله تعالى على حركة الفرد انصلح سلوكه وتحرك لخدمة المجتمع .

● لجنة قومية لانقاذ المجتمع

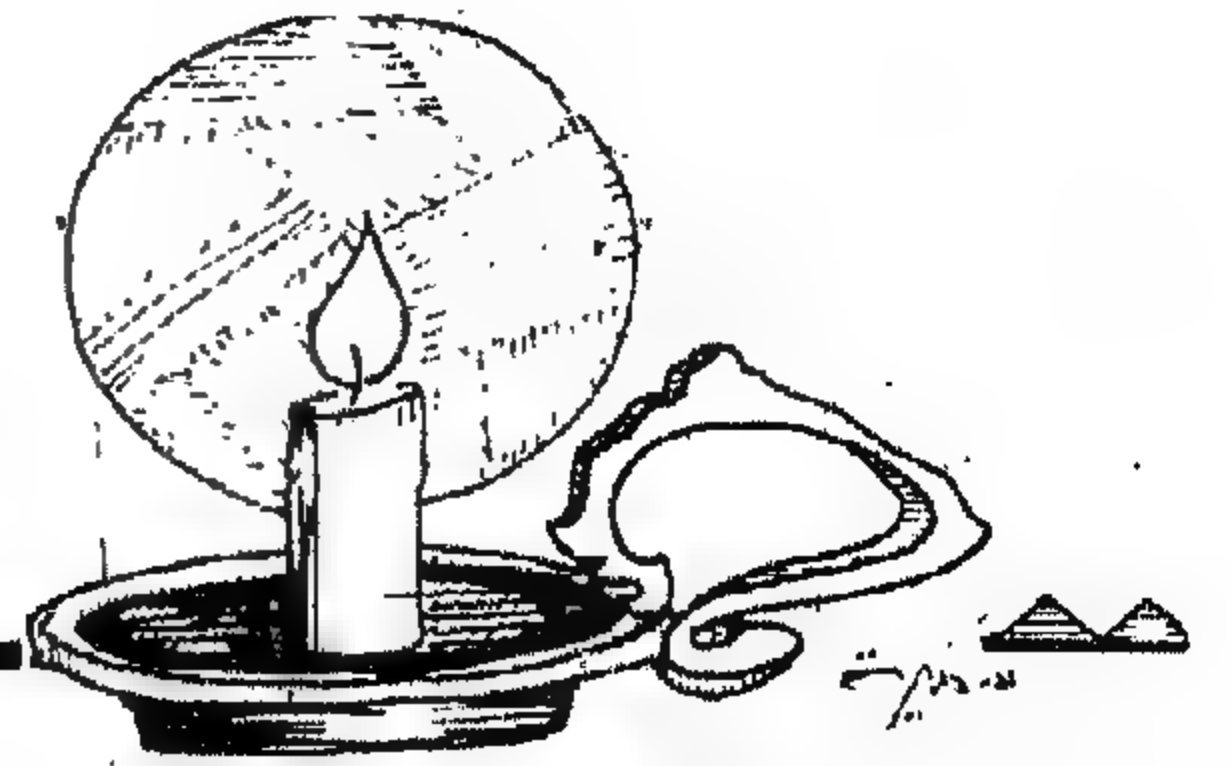
● والان بعد ان استعرضنا بعض الانحرافات التي اصابنا مجتمعنا فالواجب علينا ان نبادر بوضع الحلول السريعة العملية لتطهير المجتمع منها حتى يصبح مجتمعنا قويا طاهرا نقييا يعرف واجبه نحو الانتماء للوطن



● ان هذا الواجب لم يعد يخص الحكومة وحدها او الهيئات الرسمية التابعة لها انه اصبح واجبا قوميا على كل فرد وهيئة وكل مسئول وكل قسادر على المساهمة في اداء هذا الواجب ان يبادر بالاداء بدلوه فيه . ولكي يكسبون اداء هذا الواجب منظما .. فانا نقترح ان تتكون لجنة قومية تمثيلية فيها كل الكفايات الدينية والتربوية والاجتماعية والطبية والاعلامية والاقتصادية - وان تكون القومية هي طابع هذه اللجنة دون اي اعتبار للون حزبي او سياسي او شخصي لان هدفها هو مصر . ومصر ملك للجميع وسعادتها من سعادة ابنائها جميعا وشقاؤها من شقاؤهم .. ولا مانع من ان نستفيد بالتجارب التي مرت بها بلاد اخرى في علاج مشكلاتها والدراسات المختلفة التي عقدت في المؤتمرات الدولية ومنها مؤتمر روما الدولي الذي عقد سنة ١٩٧٧ واشتركت فيه ٧٧ دولة وكذلك مؤتمر الترويج الذي عقد في سنة ١٩٧٩ وخرج المؤتمر بعد دراسات اثبتوا فيها ان انحراف الشباب كان نتيجة لانشغال الاباء والامهات بشئونهم الخاصة عن تربية ابنائهم .. كما ان بعض البرامج التليفزيونية الهابطة لها تأثير سييء على سلوك الشباب ..

● ولذلك يحرص الدين الاسلامي على العناية بتربية النشء ورعايتهم حتى يشبوا على خلق الاسلام الحنيف . وفي الحديث الشريف يولد الطفل فوالداه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ولقد اجمع علماء الدين والتربية ان التربية الدينية هي السبيل لتكوين جيل قوى في خلقه ودينه .

على الطريق



سستون ألف مسجد

● كان المسجد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم مدرسة لتحفيظ القرآن وحل مشكلات المسلمين ، ومركز ارشاد وهداية للمسلمين .
وفي مصر الان سستون ألف مسجد ، لو عرّفنا كيف نستفيد منها لأعدنا للمسجد رسالته الاولى في صدر الاسلام .

أدعياء النبوة وعقوبتهم

● ازاء ظاهرة ادعياء النبوة التي تهدف الى احداث فتنة دينية داخل البلاد طالب الغيورون على الدين ان يطبق على هؤلاء الادعياء حد الحرابة وهو القتل ونظرا لانه لا يوجد امر شرعي في القوانين الوضعية فقد قررت لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بمجلس الشعب في اجتماعها القادم مناقشة اقتراح بمشروع حول تعديل قانون العقوبات .. وسوف يعرض هذا الاقتراح على مجلس الشعب بحضور شيخ الأزهر وكبار العلماء .
● وما يذكر اننا تناولنا هذا الموضوع في ندوة المجلة بالعدد الماضي .

فكرة

ولكن من سوء البخت ان بعض الدول العربية والاسلامية ايدت الاعتداء على بلد اسلامي شقيق . ولو كنا يدا واحدة لما هبط سعر البترول هذا الهبوط الذي كلفنا عشرات الملايين والذي ضرب اقتصادنا في الصميم .
ولو كانت الدول العربية كتلة واحدة لما استمرت الحرب بين ايران والعراق ، ولما اشتركت دول عربية في تسليم ايران لكي تقتل اخوة لنا وتدمر المدن العربية .
نحن الجناة الاول في كل هذه الجرائم .. ولو احصينا الخسائر الفادحة التي انزلناها بانفسنا لعرفنا ثمن الخلاف والانقسام بين الاشقاء !
وللاسف لم نتعلم شيئا .. ولا نريد ان نتعلم شيئا .
مصطفى امين

نحن الذين نهدم انفسنا ونشوه صورتنا وتشجع اعداءنا على النيل منا لو ان الدول العربية كانت موحدة الكلمة لما ضرب الاسطول السادس ليبيا بالقنابل ولعرفت امريكا ان الاعتداء على بلد عربي واحد هو اعتداء على كل البلاد العربية ولو كانت الدول العربية والاسلامية متضامنة لما جزؤ الاتحاد السوفييتي على احتلال افغانستان ، ولبادرت كل الدول العربية والاسلامية بقطع علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي في الساعة التي بدأ فيها الاعتداء على هذا البلد المسلم الشقيق .

خمسة في المائة فقط نصيب البرامج الدينية في التليفزيون

● في احصاء اجراه طلاب جامعة القاهرة عن البرامج التليفزيونية تبين ان نصيب البرامج الثقافية عشرون في المائة ، ونصيب البرامج الدينية خمسة في المائة فقط .
فهل هذه النسبة كافية لتحقيق التربية الدينية المرجوة عن طريق التليفزيون وهو اقوى وسائل الاعلامية ؟

اخر احصاء عن التدخين

● اعلن الدكتور « ردا ثوال » خير منظمة الصحة العالمية ان نسبة التدخين في دول العالم الثالث اكثر منها في دول العالم المتقدم ، وان التدخين مسئول عن ٩٠ ٪ من حالات الاصابة بسرطان الرئة و ٧٥ ٪ من اصابات الشعبات الهوائية المزمنة و ٢٥ ٪ من امراض القلب . وان اثار التدخين يضر بصحة المخالطين للتدخين ، وان ٧ ٪ من دخل الاسرة في مصر يوجه لشراء التبغ .



من المشيخة العامة للطرق الصوفية

لقد التفت المشيخة العامة للطرق الصوفية كثيراً من الرسائل يطلب فيها راسلوها توضيحاً لراى المشيخة فيما نشر في بعض الصحف بشأن المجلس الصوفى العالمى . .

● وفيما يلى توضيح لسماحة الدكتور أبو الوفا الفيسمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية عن هذا الموضوع .

منذ حضر الشيخ شمس الدين الفاسى الى مصر ، ومنذ بدأ يتردد اسم المجلس الاعلى العالمى للطرق الصوفية والاسئلة من جانب اخواننا الصحفيين تتوالى علينا ، ولم اكن اعلم شيئاً عن هذا المجلس العالمى للطرق الصوفية ، كما لم اكن اعلم شيئاً عن نشاطه فى الخارج ، فكنت اجيبهم انى لا اعرف عنه شيئاً ، ولا عن مؤسسه .

ونشر الشيخ الفاسى فى جريدة الاهرام بعد وصوله الى مصر انه سيالتقى بمشايخ الطرق الصوفية فى مسجد الحسين ، ولفينا اننا نعلم شيئاً عن هذا الاجتماع وذلك فى مجلة اكتوبر الصادرة فى ٢٦ يناير ١٩٨٦ ، السنة العاشرة العدد ٤٨٣ .

ولم يحاول الشيخ الفاسى من جانبه الاتصال بالمشيخة العامة للطرق الصوفية مع انه كان من الطبيعى ان يتصل بالمشيخة العامة مادام مهتما بالتصوف وشؤونه والطرق الصوفية ، او هكذا كانت تفرض عليه الياقة .

وفوجئت باتصال تليفونى من الاستاذ فؤاد هبة مدير مكتب السيد وزير الاوقاف يبلغنى فيه ان السيد الوزير سيقوم حفل تكريم للفاسى وأنه يدعو الىه ، فاعتذرت عن حضور هذا الحفل لان الفاسى لم يتصل بنا للتعارف وليعرفنا بالمجلس العالمى للطرق الصوفية وما هى رسالته ، وفوجئت باتصال السيد الدكتور الاحمدى أبو النور وزير الاوقاف بعد هذه المكالمة ، ليكرر الدعوة ،

وكررت الاعتذار لنفس السبب ، الا ان المحادثة انتهت على ان يقوم الشيخ الفاسى بزيارة المشيخة العامة للطرق الصوفية ليتعرف الينا والى أعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية ، وفعلنا قام الشيخ الفاسى بزيارة المشيخة العامة واستقبلناه كما نستقبل اى ضيف ، وجرت بيننا وبينه محادثات وعرفنا ان المجلس العالمى للطرق الصوفية هو هيئة شكلها فى لندن لتجمع الدعاة الصوفيين الذين يشتمون للطرق الصوفية ، وشرح لنا سيادته نشاط هذا المجلس ، وابدى رغبته فى ان تتعاون المشيخة العامة للطرق الصوفية والمجلس الاعلى للطرق الصوفية فى مصر مع هذا المجلس العالمى وقال انه يهدف الى توحيد كلمة المسلمين وجمع شملهم ، وكان بصحبته بعض الضيوف من السادة السفراء ، وكانت زيارته الثانية بدعوة منا على العشاء وقد لى السيد وزير الاوقاف الدعوة معه ، وذلك فى دار المشيخة العامة .

بعد ذلك دعانى السيد الدكتور الاحمدى أبو النور لحضور حفل اقامه سيادته بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية تكريماً للشيخ الفاسى حضره بعض كبار الشخصيات ، وفى هذا الاجتماع اعلن الدكتور الاحمدى خبر تبرعه ببناء عمارتين سكنيتين احدهما للطلبة الوافدين بالازهر والاخرى للطالبات وبوديعة يصرف ريعها على الطلاب الوافدين ، وهو الاجتماع الذى عقت فيه بكلمة تحية وشكر للشيخ الفاسى ، وكذلك فعل الدكتور عبد المنعم النمر ، والذى اشارت اليه جريدة الاهرام مؤخراً فى اعلانها .

واحب فى نهاية حديثى ان اوضح الحقائق التالية ، رداً على استفسارات كثيرة ترد الينا : .

١ - انه ليس ثمة علاقة تربط

بين المجلس الاعلى للطرق الصوفية فى مصر - وهو مشكل من عشرة من مشايخ الطرق الصوفية ، وبرتاسستى ((بالانتخاب)) بالاضافة الى ممثلين خمسة للازهر والاوقاف والداخلية والحكم المحلى والثقافة وهم بدرجة وكيل وزارة على الاقل ، والصادر بتشكيله القانون ١٨٨ لسنة ١٩٧٦ وبين المجلس الاعلى العالمى للطرق الصوفية والذي يرأسه السيد الفاسى والذي يبدو انه مجلس عرقى يمارس نشاطه فى لندن ، وربما فى بعض البلاد الاسلامية الاخرى مثل سري لانكا ، ولم نعرف شيئاً عن هذا النشاط الا من خلال ما نشر عنه مؤخراً .

٢ - ينتمى السيد الفاسى الى الطريقة الفاسية الشاذلية ، وهى طريقة صوفية قسدية معترف بها من المجلس الاعلى للطرق الصوفية فى مصر منذ سنة ١٩٧٠ ، وتمارس نشاطها فى مصر وفى بلاد اسلامية اخرى .

٣ - شيخ الطريقة الفاسية الحالى هو الشيخ محمد الفاسى احد علماء المملكة العربية السعودية ويقيم فى مكة المكرمة ، وهو ابن عم السيد شمس الدين الفاسى ، وله وكيل يدير شئون الطريقة فى مصر هو السيد احمد محمد حسن .

٤ - لم نشترك مع الشيخ شمس الدين الفاسى فى اى لقاءات اخرى او زيارات اثناء وجوده فى مصر .

٥ - علمنا بما اثير حول سفر الشيخ الفاسى من القاهرة الى لندن من بعض الصحف وقد نفت ذلك بعض الصحف كالاهرام وايدته صحف اخرى وعلى كل حال فالتعليق على امر كهذا ليس من شأننا نحن ، والامر فيه متروك لجهات اخرى والله ولى التوفيق

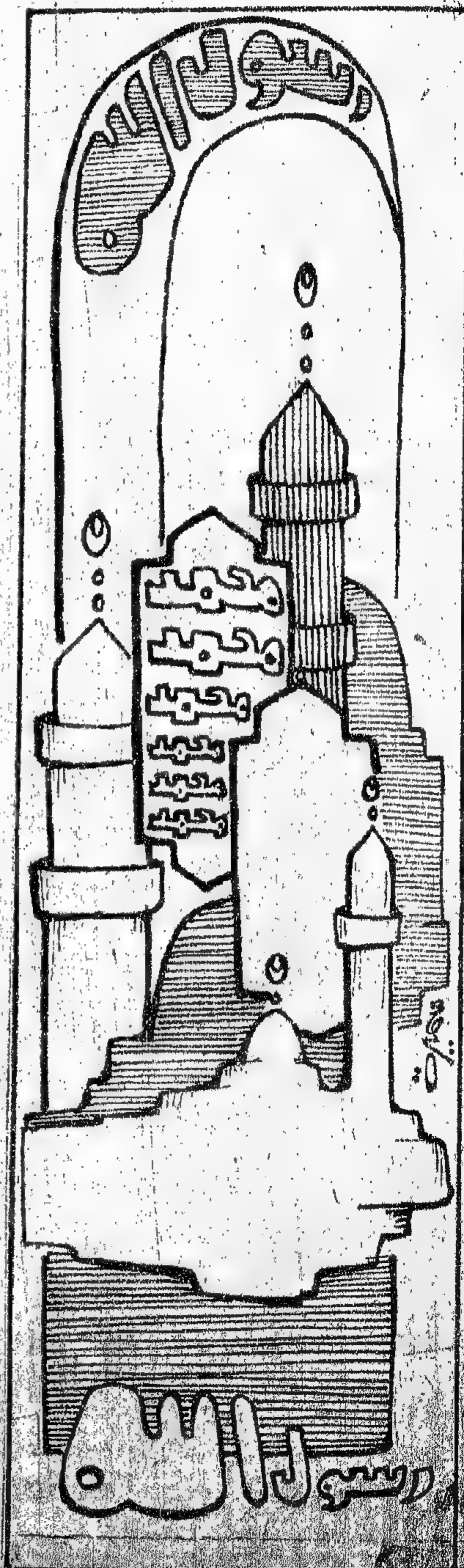
أبو الوفا الفيسمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية

الرحلة المقلّسة

شعر: د. محمد عبد المنعم خفاجي

ليلة كل شأنها عبقرى
وعظيم صباحها والعشى
ر ، وبالمجد ، ذكرها علوى
واظل الدنيا لنا اللؤلؤى
واحتوى عزها التليد لؤى
اجتباها ، والعرش ، والكرسى
كل هو العادى ، والبراق المطى
يشت ، والصحراء مطر ورى
كون بالحمد والثناء دوى
واستطال الكرى ، ونام الندى
حق بها فى شعابها النسي
فى الدجى ، وهو بالجلال غنى
واذا الافق مشرق مسجدى
وفد جبريل ، والفخار السرى
نيل رسول به الاله حفى
مسجد الاقصى المصطفى الهاشمى
من عليه صلى الاله العلى
دى الشفيق المعظم النبوى
كل على ركبته الامين القوى
ثم بابا ، والكون موكب قدسى
سلكه حميد وجيشة ومضى
الى الرسول الهادى البشير الزكى
روحه ، والسماء نشر وطى
سى بها فى الورى ، وعز النبى
وبها المحمد الخالد الابدى
ر عن الوصف ، والبيان عبي
كرم الروحى التالذ السرمسى
حاه طوبى له الشفيق الصلى
ر للصلوات نهج مسوى
وزماني به الرغبة الشرى
وانا بالحب السعيد الشقى
ان يكن ليس لي من الدهر شى
سا ، وكم يضيئنى الهوى العذرى
انت الحنانى والهوى يانبنى

قد أعز الانسان فيها النبى
كل ساعاتها عظيم مجيئ
ليلة اى ليلة ، هى بالنسو
خشع الدهر ساجدا فى حماها
واجتلى سرها العظيم قصى
رحلة جندھا الملائك ، واللب
واصطفاها رب السماء ، وجبريل
والنبيون خشع ، والسماء اذ
سدرة المنتهى مداها وكل الل
ليلة عم فى الروابي سناها
وعلى مكة السكون ، ولم يب
ولبيت الله الحرام جلال
واذا النور ساطع فى بهاء
وباب الرسول طه تنامى
وسرى مسرى النور فى ظلم الا
ومن المسجد الحرام سرى لل
بالنبيين ثم صلى اماما
خاتم الانبياء والمرسل الها
ولصوب السماء طار ، وجبريل
فتحت ابواب السماوات ، بابا
والنبيون فرحة ، وجنود ال
ودنا نحو العرش بالافق الاع
قاب قوسين غاية ، والمنى فى
فرحة باللقاء عزت الامة العظم
وبها للاسلام كل جلال
كان ما كان ، يعجز الفكر والشبه
نزل الوحي بالصلاة عليه
وله اوحى الله ربي ما او
يا نبي السماء ذينك للخير
فى ضمير الحياة حينك باق
انت انت الهوى وانت الامانى
لى بالحب والهوى كل شى
ليس لي شافع سوى الحب عذرى
انت من احوى ، انت سحر نشيدى





رسالة إسلامية إلى العالم في اليوم العالمي للقضاء على التفرقة العنصرية

في مناسبة الاحتفال باليوم العالمي للقضاء على التفرقة العنصرية ، برزت جهود منظمة المؤتمر الإسلامي ، وما تبذله من جهود في ظل أهداف ميثاقها النابع من مبادئ وتعاليم الإسلام ، والإسلام يدعو لعدم التفرقة ، وينادي بالمساواة والعدالة والكرامة والتسامح والسلام والوئام من أجل ذلك تضاعف منظمة المؤتمر الإسلامي جهودها في تحقيق هذه المبادئ وتعمل بكل ما أوتيت من جهد في مجالات العمل للقضاء على التفرقة العنصرية والتمييز العنصري في كافة أشكاله ومظاهره .

وقد وجه الأمين العام للمنظمة السيد شريف بير زاده رسالة هامة في اليوم العالمي للقضاء على التفرقة العنصرية (في الواحد والعشرين من مارس ٨٦) أهاب فيها بشعوب العالم أن تناصر بالقول والعمل كل الجهود المخلصة للقضاء على التفرقة العنصرية مسترشدة بتعاليم الدين الإسلامي العظيم ، وأن تؤكد وقوفها إلى جانب المساواة بين جميع البشر بفض النظر عن العرق أو اللون أو العقيسة ، وأن تدين سياسة التمييز العنصري وتساند النضال العادل الذي يخوضه شعب أفريقيا ضد عدوان النظام اللاشعري للأقلية العنصرية في بريتوريا من أجل الحصول على حقوقه الثابتة .

وقد أكد الأمين العام للمنظمة تأييدها للشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة وسكان الجولان ، والشعب اللبناني في مواجهة الممارسات العنصرية التي تنفذها القوات الصهيونية المحتلة .



إعداد مشروع قانون إجباري للزكاة في الأردن

أعلن الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية الأردنية ، أن وزارته قد أنهت من إعداد مشروع قانون إجباري للزكاة ، وأنه سيقدم إلى رئاسة الوزراء بعد عرضه على نخبة من كبار العلماء والخبراء والقانونيين .

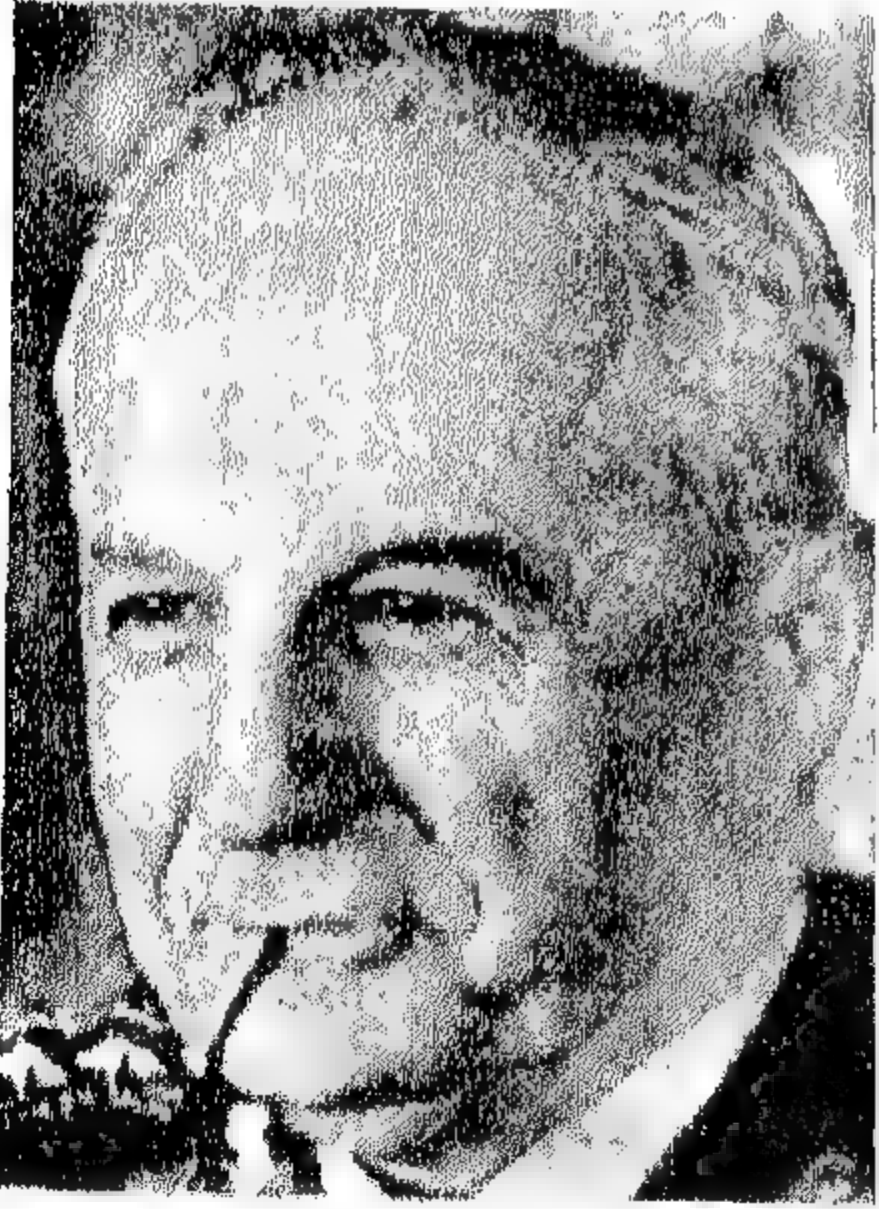
أن صندوق الزكاة قد وضع وتم تنفيذه قبل سنوات

مديدة في الأردن ، إلا أنه كما يقول وزير الأوقاف الأردني ، مازال مقصوراً على جمع الزكاة من المسلمين بطريقة اختيارية . . ويتركز الصندوق على لجان جمع الزكوات في جميع مناطق المملكة الأردنية ، ويأخذ منها نسبة عشرة في المائة ، بالإضافة إلى بعض الزكوات المشروطة لتوزيعها على من اشترط المزكي توزيعها عليهم . .

ويقول وزير الأوقاف الأردني أن الصندوق بوضعه الحالي يقتصر في التوزيع على بعض النوعيات ممن ذكرتهم الآية الكريمة في الصدقات الواجبة وأهمهم الفقراء والمساكين وطلبة العلم . .

وقد نص قانونه على جواز استثمار نسبة معينة من أموال الزكاة وانفاق ريعها على الفقراء والمساكين . . وهو يقوم بجهد لا بأس به في هذا المجال ، إلا أن أموال الزكاة التي تدفع إليه قليلة لأسباب منها الحاجة الماسة إلى تدعيم الثقة بين المزيكين والصندوق . .

وجدير بالذكر في هذه المناسبة أن عدداً كبيراً من أعضاء مجلس النواب الأردني تقدموا أخيراً بمذكرة إلى رئيس الوزراء طالبوا فيها بتطبيق قانون فريضة الزكاة ومن قانون لتنظيم ذلك .



التكامل الاقتصادي ضرورة لتنمية المجتمعات الإسلامية

أصدر المؤتمر الاقتصادي للعالم الإسلامي الذي عقد أخيراً في تركيا ، توصياتاً بزيادة حجم التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية ، والمبادرة إلى دفع عمليات التنمية في تلك الدول ، وتدعيم التعاون التجاري والاقتصادي بين شعوب العالم الإسلامي . .

وخلال جلسات هذا المؤتمر الذي عقد اجتماعاته في مدينة اسطنبول ، أعلن رئيس الوزراء التركي أن التكامل الاقتصادي بين الدول الإسلامية لا يعني الانعزال عن حركة الاقتصاد العالمي ، وأنه من الضروري اقتحام مجال المنافسة الدولية من موقع القوة ، بدعم القيادة الاقتصادية للعالم الإسلامي . .

رأس جلسة الافتتاح لهذا المؤتمر رئيس الجمهورية

الترككي السيد كنعان ايفرين ، واستمرت اجتماعات
جلساته ثلاثة أيام .

وقد تضافرت الدراسات والبحوث التي قدمت خلال
جلسات المؤتمر على تأكيد العمل الايجابي من أجل تنمية
قدرات وطاقات الاقتصاد الاسلامي ، فالإقتصاد الان هو
عصب القوة الحيوية للدول والشعوب وعلى نموه
وازدهاره يقوم تقدم المجتمع ورفع مستوى الحياة
للوطن والمواطنين ..

تأييد إعلامي للمسلمين المطالبين بالحكم الذاتي في الفلبين

تشهد العاصمة الفلبينية - مانيلا - هذه الايام
مرحلة حافلة في تاريخها الحديث ، بعد تصحيح حركة
الانتخابات الرئاسية ونتائجها وانسحاب الرئيس
السابق ماركوس ، وتولى السيدة كورازون رئاسة
البلا ..

أبرز ملامح المرحلة الجديدة تقدم المفاوضات بين
الحكومة الجديدة مع المنظمات الاسلامية المقاتلة في
الجنوب من أجل تحقيق الحكم الذاتي للمناطق الاسلامية
في الفلبين ..

وخلال هذا الشهر نظم الوف الاشخاص مسيرة كبرى
في العاصمة مانيلا دعماً لمطالب المسلمين الفلبينيين بالحكم
الذاتي .. وكان من المظاهر الاسلامية الرائعة في هذه
المناسبة انه بعد انتهاء المسيرة تدفق المتظاهرون لاداء
فريضة صلاة الظهر جماعة أمام قصر الرئاسة في قلب
العاصمة .. وكان المظهر الرائع والمهيّب خلال اداء
الفريضة دعماً وتأييداً اعلامياً واسع المدى لحقوق مطالب
المسلمين الحقّة والعادلة والانسانية ..

جدول زمني لانسحاب السوفييت من أفغانستان

من الانتصارات التي تتحقق للمجاهدين الافغان في
ميدان القتال بدون قتال - ان جنود الحكومة في بعض
المعارك ينضمون بكامل اسلحتهم طائعين مختارين الى
جبهات المجاهدين ومعسكراتهم ، ويصبحون بانضمامهم
وبجهودهم طاقات عظيمة من القوة تتاح للمجاهدين
وتساعد على تقريب يوم النصر القريب باذن الله .

وخلال الاسابيع الاخيرة الماضية سجل الدبلوماسيون
الاجانب ان نحو ٩٠٠ جندي افغاني حكومي ، قد فروا
في الاسبوع الاخير من الشهر وانضموا الى المجاهدين

المسلمين الثوار في اقليم باكثيا قرب الحدود مع
باكستان ..

وبالإضافة الى النصر العسكري السلمي على خطوط
القتال ، فان المعارك التي شنتها حكومة بابر الك عميلة
وحلفاؤها الغزاة السوفييت ، قد أسفرت عن هزيمة
ساحقة نزلت بهم فقد نجح المجاهدون خلال هذا الهجوم
في اسقاط أربع طائرات هليكوبتر وطائرتين مقاتلتين

ويكمل هذا الانتصار في ميدان القتال للمجاهدين
المسلمين الثوار أن مبعوث الأمم المتحدة بشأن أفغانستان
دييجو كوردوبيث قد عقد أخيراً مؤتمراً صحفياً في اسلام
اباد ، بعد عشرة أيام من المباحثات بين كابول وباكستان
أكد فيه تسليح مشروع اتفاق يتضمن جدولاً زمنياً
لانسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان ..



وفود البلديات الاسلامية في العيد الخمسيني بلدية الرياض

بدأت خلال الاسبوع الاخير من الشهر ، احتفالات
مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية بالعيد
الخمسيني لانشاء بلدية مدينة الرياض ..

اقيمت الاحتفالات برئاسة الامير سلمان بن عبد
العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير
المدينة ..

قدم المهندس محمد علي آل الشيخ البرنامج الحافل
لهذه المناسبة الجيدة في حياة المدينة العريقة ، وقال ان
لهذه الاحتفالات اهدافاً عديدة منها تعميق الوفاء بين
سكان الرياض ومدينتهم وتعميق الوعي برعايتها من
حيث النظافة والتقدم ومساندة مشروعات التقدم
والعمران فيها ..

شرف هذه الاحتفالات عدد كبير من وفود ورؤساء
البلديات الاسلامية .. وفي هذه المشاركة يتم تبادل
المعلومات والخبرات التي تدعم تقدم المدن الاسلامية في
مختلف الدول العربية والاسلامية .

وتقدم برامج خاصة في هذه المناسبة تعرضها هيئات
كثيرة في المجتمع السعودي الناهض ، منها على سبيل
المثال برامج جمعية الثقافة والفنون ومديرية الشؤون
النصحية في منطقة الرياض وادارات شؤون الشباب
وعيرها من الهيئات ..

تحية للمدينة العريقة - الرياض - في العيسد
الخمسيني لبلديتها .. وأجمل الامنيات في العيد
للمدن والعواصم الاسلامية بالمزيد من الاعياد والامجاد
باذن الله .

قرأت لك

الأمثال في القرآن

للشيخ محمد متولي الشعراوي



الا بعد فترة طويلة مرت عليه عدة سنوات وهو لم يشجب من زوجته سارة ثم تزوج بهاجر وهي مصرية ، وأنجب متهمًا اسماعيل .. إذن هذا الطفل الذي جاء بعد سنوات عديدة يكون غالبًا جدًا على الأب .. وإذا أضفنا إلى ذلك أنه بلغ معه السعي ، أي أنه كبير واقترب من مرحلة الشباب يكون مملق أبيه به أكبر .. باعتبار أنه معين له في شيوخته .

حينئذ يأتي أمر الله في المنام لـإسماعيل إبراهيم أن يذبح ابنه .. ماذا يمكن أن يحدث في هذه الحالة .. أب قد بلغ مرحلة الشيخوخة وابنه الوحيد .. وفي السن التي يعتمد فيها الأب على الابن .. ثم يأمره الله أن يذبحه .. هناك اختبار لحب الله في القلب أكبر من هذا الاختبار .

ولا يأمر الله سبحانه وتعالى أن يذبح بعيداً عنه .. حينئذ تكون المحبة أهون .. بأن يتركه هو ويرحل ولا يرى شيئاً .. ويأتي غيره لذبحه .. ولكن الله يأمر أن يقوم إبراهيم نفسه بذبح الابن ... ويمسك السكين بيده .. ويضعها على منق ابنه ليذبحه .

اختبار كبير

أرويت اختباراً أكبر من هذا لحب الله .. ومن هنا إذا قيل له أن الله يأمره أن يذبح ابنك الوحيد .. وانت شيخ لا يرجى لك بأسباب الدنيا أن تروى بغيره .. من هنا يمثل لذلك .. إلا أن يكون حب الله في قلبه أكبر من الدنيا بما فيها .. لأن الإنسان قد يضحى بماله .. وقد يضحى بزوجه .. ولكن عندما تأتي مسألة الابن تكون عملية قاسية على النفس .

ومع ذلك أخذ إبراهيم ابنه روحاً وأخذ

ومعصية له .. فالذي يأكل المال الحرام إنما ارتفع في نفسه أو زاد فيها حب المال على حب الله .. فانتقل الإنسان وراء المال ونسي طاعة الله .. وأحب المال أكثر من حب الله سبحانه وتعالى .. والذي يفسد في الأرض ارتفع عنده حب شهوات النفس إلى أكبر من حب الله .. فانتقل لشهواته العنان ونسي الله .. وفي كل حدث من أحداث الدنيا يمر عليك فيه اختبار لحب الله في النفس .. فانت إذا تركت فلما عاجلاً كمال أو شهوة حرام في سبيل الله .. فإن حبك لله سبحانه وتعالى يكون أكبر من حبك لما هو دونه .. وانت إذا قضيت بالعدل .. وأنصفت مظلوماً ووقفت مع الضعيف .. وزعيت الله في مالك وبيتك .. فذلك هو حب الله في نفسك دفعك ربما أن تعرض نفسك للأذى في سبيل حب الله سبحانه وتعالى .

وإذا رجعت إلى قصة إبراهيم ابن الأنبياء وخليل الله واسماعيل .. ماذا ترى ؟ .. ترى أن إبراهيم عليه السلام قد رأى رؤيا في المنام أن الله سبحانه وتعالى يأمره بذبح ولده اسماعيل .. فقال الله تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام في (سورة الصافات الآيات ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥) ..

فلما بلغ معه السعي قال : يا بني أتني أرى في المنام أتني أذبحك فانظر ماذا ترى . قال يا أبت افعل ما لأمر . فتجدني إن شاء الله من الصابرين . فلما أسلمنا ، وثله للبحرين ، وفاديشاه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا . أنا كذلك نجزي المحسنين .

وهنا نقف وقفة .. نحن نعلم أن إبراهيم عليه السلام لم يروى باسماعيل

منهج الله سبحانه وتعالى هو اختبار لحب الله في النفس البشرية .. ذلك لأن الله سبحانه وتعالى قد خلق اجناساً كثيرة .. وأراد أن يطمح الاختيار في أن تطيع الله أو لا تطيع .. فلم تقبل .

وقالت .. ربى أنا تريد أن تكون مقهورين على حبك وعبادتك ، وليسنا مختارين .. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى :

انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال ، فابين ان يحملنها ، واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً .

(سورة الاحزاب ٧٢)

ومن هذه الآية نشين عدل الله سبحانه وتعالى بالنسبة لخلقه .. ذلك أنه قبل أن يلزمه .. عرض عليه .. لمسح لم يقبل منهم بقى مكرهاً .. ومن قبل مختاراً كان عدلاً أن يحاسب على اختياره .. إذن منهج الحياة كلها هو اختبار لحب الله في النفس البشرية .. والمسلماء الشيطان كله يتركز حول نقطة واحدة .. هي أن يجعل الإنسان يترك حب الله .. ويذهب إلى حب من هم دون الله معاً لا يضر ولا ينفع .. وبذلك ينقل الإنسان من رحمة الله إلى خارج موجبات هذه الرحمة .. فيضل الإنسان في الأرض ويشتت لأنه يعمل بالقدرات البشرية دون الاستعانة بقدرته الله سبحانه وتعالى .

ذلك هي القضية الأساسية للإيمان وإذا حللنا أحداث الحياة كلها نجد أنها حبا لله وطاعة له .. وأما حبا لغير الله

مثل المعصية

مقد إيماني مع الله .. أما من لم يشغل .. ولم يؤمن .. فإن الله لا يكلفه بشيء .. لأنه ليس بعد الكفر ذنباً .

ولقد شاء الله سبحانه وتعالى .. رحمة منه بقولنا أن يغرب لنا أمثلة في القرآن الكريم عن الإنسان الذي يرى دين الحق وآيات الله في الأرض .. لنسب بعد ذلك ببعده عنها .. ويتخذ من المعصية شيئاً .. فقال الله سبحانه وتعالى في سورة الأعراف :

* وأتل عليهم نبا الذي آتاه آياتنا ، فانسأ منها ، فاتبعه الشيطان ، فكان من الفاوين . ولو شئنا لرفعناه بها ، ولكنك أخذت إلى الأرض ، واتبعت هواه . فمثلته كمثل الكلب أن تحمل عليه يلهث ، أو تتركه يلهث . ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون . (سورة الأعراف ١٧٥ ، ١٧٦)

وقوله تعالى :

(وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يستغنون بالذين يتلون عليهم آياتنا) .

(سورة الحج آية ٧١)

الله سبحانه وتعالى يبدأ الأمل بقوله تعالى :

(وأتل عليهم نبا الذي آتاه آياتنا ، فانسأ منها ، فاتبعه الشيطان) . (الأعراف ١٥٧)

وهذا المثل لن نتحدث عنه في خصوصية من الخصوصيات .. بل

● الأمثال في القرآن الكريم ضربت للناس جميعاً في كل زمان ومكان ● خلق الله الناس مختارين ليكون الحساب عدلاً

وصلت النفس البشرية إلى أن حب الله ورسوله فوق حبها للعالم وما فيها من زوجة وولد ومتاع .. وصل إلى أملي دوجات الإيمان .. مصداقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما » .

ليكون الحساب عدلاً

والله سبحانه وتعالى قد خلق الناس مختارين ليكون الحساب عدلاً .. ذلك لأنه رغم أنه رب العالمين .. إلا أنه يلزم بالتكاليف الإيمانية الآمن آمن به .. ولذلك نجد أن الله سبحانه وتعالى حين يتحدث عن الصلاة أو الصوم أو الزكاة أو العبادات .. فإنه لا يقول يا أيها الناس .. ولكنه يقول : « يا أيها الذين آمنوا » .. أي يا من آمنتم بي لها واحداً واحداً .. هذا هو الطريق إلى عبادتي ومرضاتي .. أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتحكموا بالمعدين الناس .. إلى آخر التكاليف التي يضعها الله سبحانه وتعالى بالنسبة لمن دخل في

السكن .. والطلق به إلى حيث تسم عملية الدبح .. وهنا جاء الشيطان محاولاً أن يفرى إبراهيم بالمعصية .. أو أن يفرى إسمائيل على أبيه .. فكان رد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام هو ومبسة بالجوار ليعتمد من طريقتهما .. ولم يستطع الشيطان أن يجد منفذاً إلى قلبيهما .

والطلق إبراهيم عليه السلام إلى المكان المحدد .. وأمسك بالسكن ليذبح ابنه طاعة لله سبحانه وتعالى .. ولينجح في اختبار حب الله في النفس .. ذلك الحب الذي يعلو كل شيء .. حتى على حب الأب الشبح لابنة الوحيدة .

حينئذ ينزل الملك بالكش ليلدى إسمائيل عليه السلام .. ويعرف إبراهيم أن المسألة كانت اختباراً لحب الله في نفس إبراهيم .. وأن إبراهيم عليه السلام السراح نجح في الاختبار .

ولم يكن هذا مثلاً غير متكرر .. وأن اختلقت الظروف .. ولكنه مثل يتكرر في الدنيا كل يوم .. ففي أول الإسلام .. وعند الهجرة .. ماذا حدث ؟ .. ترك المسلمون أموالهم وأولادهم وأسرهم وزوجاتهم ، وكل ما يملكون في مكة ، وانطلقوا إلى المدينة مهاجرين إلى الله .. تركوا كل متاع الدنيا من أجل الله ورسوله .. وكان هذا اختباراً لحب الله في نفوسهم .. ولو أن أحداً قال الآن : « هيا نترك أموالنا وأولادنا وزوجاتنا ونطلق مجاهدين في سبيل الله لرايت كل إنسان يتملك بك بغير .. لو أحد يقول : أن أولاده صغار .. وآخر يقول يجب أن يبقى من أجل كذا وكذا .. فالحجاء والعبادة هيا اختبار لحب الله سبحانه وتعالى في النفس البشرية .. وإذا

لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

من أنوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية - نهدي هذه المختارات من فتاوى الإمام الداعية الإسلامي الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .. أجابات شافية للسائلين ، وهدايا منبرا للسالكين في مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب - طريق الله .

الله ، ومتخدين لانفسنا سلطة ليست لنا ، فنحن لم نخلق انفسنا لنضع لها ما يصلحها . والاسلام يحب الالتزام بالتكاليف وعدم تجاوزها وتعديها ، ولذلك لما حرم بعض الصحابة على انفسهم طبيبات ما احل الله حينما سمعوا ان بعض المخالفين لهم في الله يأخذون انفسهم بالرهينة فارادوا ان يكونوا مثلهم ، وان يلبسوا المسوح ويسبحوا في الارض ويقوموا الليل فلا ينامون ، ويعتزلوا النساء ، ويصوموا الدهر .

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال : « انا اصوم وافطر ، واتزوج النساء ، واقوم الليل وانام ، فمن رغب عن سنتي فليس مني » ونقول لامثال هؤلاء اذا اردتم ان تفعلوا مثل هؤلاء الا تصلون ؟ والصلاة الا تحتاج الى طاقة وستر للعورة ، فمن اين تاكلون وتشربون ومن اين تلبسون ؟ ان الطعام والشراب واللباس لكى يصل لكم يحتاج الى حركة اناس كثيرين ، وحركة واسعة لاتشعرون بها الا حين تريدون الثوب والطعام والشراب . فمن اراد الترهيب فلا ينتفع بحركة المتحرك . فما دمت قد اعتزلت الحياة فعليك الا تستفيد من لم يعتزل الحياة ..

● الصلاة في القطار

● كيف نصلي في القطار او السفينة ؟

— عند تكبيرة الاحرام ، الاتجاه الى الكعبة ، ثم يتجه به المركب حيث شاء ..

● المقصود بالاعتداء في قول الله سبحانه وتعالى ؟

— ان الحق سبحانه وتعالى احل اشياء وحرم اشياء اخرى ، لانه سبحانه الخالق الذي يجب ان نأخذ منه ما يبقى لنا الحياة وهو ما نفعله لانفسنا حين نصنع آلة توفر علينا مجهود الحركة ، فنصنع لها الطاقة اللازمة لتقوم بعملها بحيث لا يستطيع المستعمل تغيير وقود تلك الآلة بوقود آخر ، والا فانها لن تؤدي وظيفتها .. وكذلك الحق سبحانه جدد لنا ما يعيننا على الحركة في الحياة بما احل لنا من الطبيبات بحيث لانعدها الى ما حرم علينا فلا نخل ما حرم ولا نحرم ما احل والا كنا معتدين .

فالله هو الذي يامرنا ، ولسم يدع احدا يزعم انه خلقنا ولذا فيجب ان نستمع بحركة حياتنا من توجيهات الله ومنهجه ، لانه السدى اخبرنا انه خالقنا ولم ينازعه احد في ذلك .

وقد ترك لنا الله اشياء لم يات فيها بحكم يحللها او يحرمها ، فان تجاوزنا الحلال الى الحرام ، او ادخلنا الحرام في منطقة الحلال تكون بذلك معتدين على منهج

● نصيحة للشباب

● ما نصائح الشيخ الإمام الشعراوى لابنائنا الشباب عامة ؟
— انصح الشباب بتتبع قصص المنحرفين عن دين الله ، وهم مشهورون ، لينظروا ماذا انهوا حياتهم !

هل انهوا حياتهم على جفوة لدين الله ؟!

او انهوا حياتهم على التمسح في دين الله ؟!

انهم ينهون حياتهم بالتمسح في دين الله ، ولكن من يضمن لهم ان العمر سيمتد بهم حتى اللجوء الى رحمة الله ؟ وعلى هذا فيجب الالتجاء الى الله دائما ..

ان المنحرفين عن دين الله ، ينهون حياتهم بالعودة الى ساحة الله .. فيعودون اعزة الى دين الله .. انهم لم يجدوا الا جناب الله ، ليرتاحوا في واحة . ولكن قولوا لهم : من يضمن ان تبقىوا حتى تنوبوا اليه ؟!

● الاسلام يحب الالتزام

● يقول الحق تبارك وتعالى : يا ايها الذين آمنوا لاتحرموا طبيبات ما احل الله لكم ، ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين

المشيخة العامة للطرق الصوفية تحتفل بـ



مساحة الدكتور ابو الوفا الفيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية يلقى كلمته في الاحتفال والى يمينه الاستاذ احمد شمس الدين

قامت المشيخة العامة للطرق الصوفية سرادقا كبيرا ينادى الشباب بحى السيدة زينب بمناسبة الاحتفال بمولد السيدة زينب رضى الله عنها وشهد عدد كبير من اعضاء المجلس الصوفى الاعلى ورجال الطرق الصوفية وبدأ الاحتفال كما اختتم بتلاوة آى انذكر الحكيم والى الدكتور ابو الوفا الفيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية الكلمة الاتية :

كلمة الدكتور التفتازانى : يحتفل الائمة بمولد السيدة البارة رضى الله عنها واكرم مثواها ، وقد يسأل سائل لماذا تحتفل الطرق الصوفية بالذكرى اهل البيت ، سؤال بسيط ولكن اجابته ذات مغزى عميق . اننا نحتفل بهذه الذكرى محبة لاهل البيت ، ولقد قال المصطفى صل الله عليه وسلم احبوا الله لما يفرحكم به من نعم ، واحبوا لى الله واحبوا اهل بيتى لى . انظر الى هذه الثلاثة انواع من الحب . حب الله وحب الرسول وحب آل البيت ، جمعها المصطفى صل الله عليه وسلم فى حديث واحد « احبوا الله لما يفرحكم به من نعم ،



الشيخ حسن الشناوى والاستاذ عبد السميع السطوحى يتحدثان في الاحتفال

السيدة زينب [رضي الله عنها]

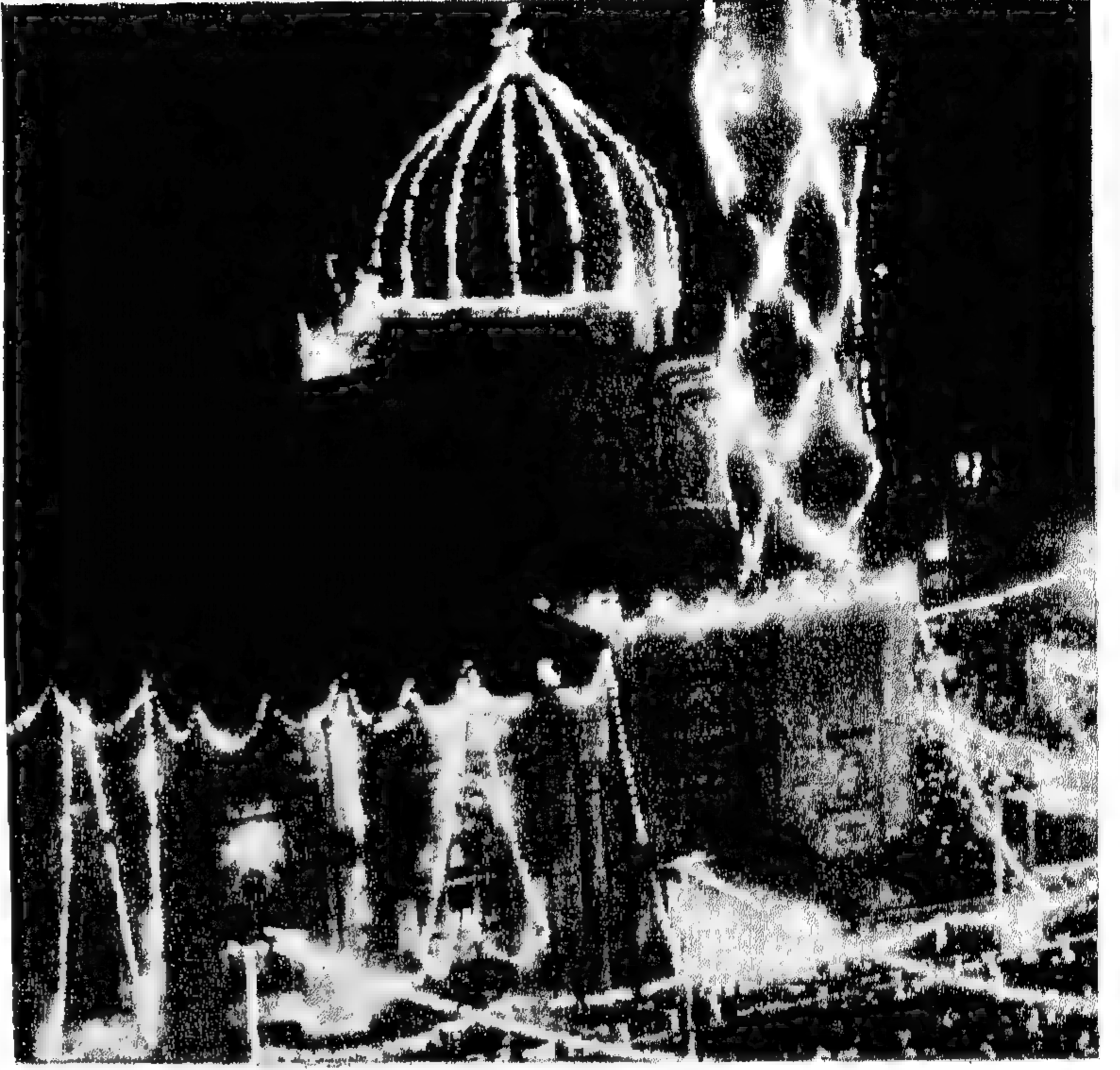
وسلم قد قبلوا الضيم لله قبلوا هذا الذي يفعله به يزيد .

● وآخر ما أريد أن أختتم به حديثي هو أن النساء كالرجال من ناحية المكانة الدينية صحيح يقول الحق تعالى « وليس الذكر كالأنثى » هذا « جميع الذكر ذكر » والأنثى أنثى ، لكن في مجال التكليف الشرعي وفي مجال العبادة ، وفي مجال القرب من الله يستوى الرجل والمرأة . « وفي هذا فليتنافس المتنافسون » من منا لا يريد أن تكون زوجته أو ابنته أفضل منه عبادة وتقوى وقرباً من الله ، كلنا يريد ذلك . السيدة زينب امرأة ومع ذلك نالت مكانة عظيمة ، وقد قال يوماً أحد المتريين كيف يستوى الرجل والمرأة في العبادة ، قلت إن المرأة متكلمة كالرجل تماماً والخطاب في القرآن موجه إلى الرجل والمرأة ، والعبادة تستوى بين الرجل والمرأة فإن امرأة واحدة من أمهات المؤمنين تعدل رجال أمة جميعاً ، والمسألة ليست ذكورة وأنوثة ، المسألة مسألة قرب من الله ، وقد كانت السيدة زينب حين وفدت تهاجم بني أمية كانت كأنها جيش في وحدها زلزلت أركان العقائد والأبنة ، وفدت موقفاً شجاعاً لهذا هو ما يستفاد من سيرة آل البيت وهذا هو الذي يدعونا إلى الاحتفال بذكرهم لا نقول أنهم في حاجة إلى هذا فهم عند الله في أعلى عرين ولكن علينا أن نقتدي بهم وأن نسلك مسلكهم ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً .

كلمة فضيلة الشيخ حسن الشناوي :
ثم تحدث الشيخ حسن الشناوي عضو المجلس القومي للاعتصام وشيخ الطريقة الشاذلية فقال :

حقاً أن السيدة زينب أنها الطاهرة ، طاهرة لأنها من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنني ليحضرني في هذا المكان كلمة لبعض رجال الصوفية الأكابر يتكلمون فيها عن الطهر والطهارة ، وكأنهم يتكلمون أينا إشارة وتلميحاً لتكون دائماً على الطهر .

لا تبادل الأساءة بالأساءة ، بل قابل الأساءة بالصنع وبكل خلق طيب تكون النتيجة الصلة الطيبة بينك وبين من أساء إليك ، وهكذا فعل رسلنا صلى الله عليه وسلم ولنا فيه الأسوة الحسنة فلقد كان مديناً لليهودي ، وجاء إليه هذا اليهودي مع بعض الصحابة ثم أخذ بتلاسيب رسول الله « ص » ثم قال له يابني وبدا المطلب أنهم قوم مضطربون أي جماعة ، تأملون حقوق الناس عند ذلك هم أحد الصحابة وأراد أن يأخذه من رأسه فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ما أحوجتني وإياه إلى غير ذلك ثم أمره بحسن التقاضي ، وتأمرني بحسن الأداء ، ثم أمر بأن يؤدي لهذا الرجل



إلى قوله تعالى « ويظهركم تنهراً » لتري أن الله تعالى يظهركم من جميع الخبايا يظهركم من الشرك والوثنية وعبادة الفير ، هذه الطهارة التي نص عليها القرآن أمر يقتضي النظر « أنها يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهراً » وحينما نزلت هذه الآية جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة والحسين والحسين وعلياً وجعلهم بكساء . وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي ، فالسيدة زينب قد طهرها الله تعالى كما طهر أهل البيت ولذلك فنحن حين نحتفل بذكرها ، فإنما نحتفل بمعنى الطهارة ، وهي رضي الله عنها حين قتل الحسين في كربلاء وفدت موقفاً شجاعاً من بني أمية ، وفدت كأي رجل من الرجال الأشداء تنهراً الظلم وتقوض أركانه نحسب لها هذا الموقف في التاريخ ، على أنه يمثل خلق أهل البيت الذين لم يقبلوا الضيم ، ولم يقبلوا أي انتقاص لكرامة الإسلام يدركنا على هذا خروج الحسين علي يزيد ، فهذا الخروج كان يعلم الحسين رضي الله عنه لا محالة فتقول ومع ذلك خرج لكي يضرب المثل فلا يقال أن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه

لا شك أن نعم الله علينا كثيرة ، ولا بد إذا نظرنا إلى نعمه أن نحبه . وأن تدبروا نعمة الله (لا تحسوها) وأحبوني لحبي الله ذلك أن الله سبحانه وتعالى أحب المصطفى صلى الله عليه وسلم فيجب علينا أن نحبه المصطفى لحب الله ، وأحبوا أهل بيتي لحبي لهم ، هذا هو الوضع الذي نريد أن نقتف عنه - أحبوا أهل بيتي لحبي لهم - أي أن المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد أحب أهل بيته يريدنا أن نحبه ، وحينما لهم فرض ، لا نقول فرض عين ، لا ، من منا يريد أن يكون إيمانه ناقصاً ، لأن محبة أهل البيت من كمال الإيمان ، إن الصوفية وجدوا أن محبة أهل البيت مفتاح لكثير من الخيرات والبركات والنفحات وهذا حق لأن أهل البيت وفقه أجدهم الله وأحبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . لهذا نحتفل . نحتفل لأننا نحبه أهل البيت حبا شديداً من الأعماق .

فحب أهل البيت كرامة للإنسان السيدة زينب التي نحتفل اليوم بذكرها قد نزل في حقها - وحق آل البيت عموماً - آية قرآنية وهي « أنها يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تنهراً » انظر

المشيخة العامة تحفل ..

محبة رسوله صلى الله عليه وسلم كما أخبرنا استاذنا في حديثه السدي سبق وأعلموا أن المحبة والمودة المنوحة هي التي تتبع فيها السنة النبوية الشريفة أن مجرد المحبة والمودة من غير اتباع يأتي بمدعى شيئاً من الخير . هــ هــ هــ هي الذكسرى القالية التي تحتفل بها جميعاً في هذه الساحة المباركة ، ونرجو الله سبحانه وتعالى أن يجمعنا في عام مقبل وقد خلصت نفوسنا لله سبحانه وتعالى ، وأن يكون لقاءنا دائماً على الحب ، وعلى الخير ورحمته الله وبركاته عليكم أهل البيت ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم تحدث الشيخ أحمد صبري الفرغلي عضو المجلس الصوفي الأعلى وشيخ الطريقة الفرغلية فقال :

أيها الأخوة الاحباب ما اعظم أن تدور الأيام ، وأن يلتقي الاحباب في ساحة من أجمل الساحات ، وهي ساحة سيدتنا - سيدة الدارين ..

أذكر في هذه المناسبة ما روى عن الاصمعي فقال من علي زين العابدين عندما كان يطوف حول الكعبة وسقط مغمسياً عليه ، فيقول الاصمعي رضي الله عنه : فجلست وحملت رأس الشاب على رجلي ، ونظرت إليه ولكن الدموع تساقطت من عيني لماذا ؟ أتلمون من هذا الشاب أيها الأخوة ؟ أنه هو الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين ، شجرة طيبة مباركة أصلها ثابت وفرعها في السماء ، فنزل اليه الاصمعي وقال له يا ابن رسول الله لماذا البكاء ، ولماذا النعيق وماذا فعلت حتى تسقط مغمسياً عليك ، وأنت في ساحة القبول والرضوان . فقال له يا هذا من أنت ؟ قال : عبيدك الاصمعي ، فقال له أما قرأت قول الله تبارك وتعالى «يوم ينفخ في الصور فلا أنساب بينهم ولا يتساءلون » انظر الى هذه الكلمات لأن الحسين مع ذلك كان يخشى الله ويتقيه حتى وأنه يعلم أن الحسب والنسب ما هو الا صلة قوية ترد العبد الى ربه ، اذا ما التزم الانسان أن يكون صادقاً مع الله في اقواله وفي افعاله ، اما سمعت ايها الرجل جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قال لجدي فاطمة يا فاطمة اعملي فلن أغني عنك من الله شيئاً ، اما سمعت ايها الفاضل الامام أبي بكر رضي الله عنه حينما كان يقول لو كانت احدي رجلاي في الجنة ما أمنت مكر الله . وهكذا جعل الامام زين العابدين يفتسد أحواله في الدنيا والاخرة ، وأجدي لابد لي أن أقف وقفة معنا نحن يامن نتمتع بمحبة آل بيت رسول الله أقول لكم كما أقول دائماً أن محبة آل بيت رسول الله هي شرف تتوج به وتنزين به أمام الملا وتقول في كل مكان نحن احباب بيت رسول الله ، ونحن نضحى في سبيل حبيبهم بكل ما نملك من نفس ونفيس لاننا عرفنا قدرهم فأحببناهم ، وعرفنا مكانتهم عند ربهم فزدنا فيهم حباً ، فاللهم زد هذا الحب في قلوبنا واجعلنا من المحبين الصادقين لآل بيت نبيك الكريم واجعلنا من الذين يسرون على طريق الله المستقيم وتقبل منا يارب هذه الخطوات واجعلها خالصة لوجهك الكريم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



الشيخ صبري الفرغلي يتحدث في الاحتفال

صلى الله عليه وسلم والذين أوصى بمحبتهم وجعل محبتهم من محبته على عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم مشيرة اليها : هذان ابناي ، وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما ، واحب من يحبهما وقال عنهما ايضاً انها سيدة شباب اهل الجنة

هذه هي السيدة زينب رضي الله تعالى عنها ، النفحة الطاهرة التي اقتبست من شرف النبوة صلى الله عليه وسلم قبس من شرف الرسالة ، وقبس من نور علي ، فهي كريمة الطرفين حريقة بأصلها ونسبها .

هي زينب ذات المكاسب والمساكين وكريمة ابائها كرمها . ولقد أوصانا النبي صلى الله عليه وسلم بمحبة آل بيته الكرام ، فقال فيما روى عن أبي بن كعب ادبوا ولادكم على ثلاث خصال حسب نبيكم ، وحبه آل بيته ، وقراءة القرآن ، فان حملت القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله .

وروى الامام احمد في مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اني اوشك أن ادعى فاجيب ، واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبس من المهدود من الارض الى السماء ، وعترتي اهل بيتي ، وإن اللطيف الخبير أخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا على الارض فانظروا لا تخلفا عني فيهما .

وروى البيهقي وابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ، وتكون عترتي احب اليه من عترته ، واهلي احب اليه من اعماله ، ولقد التمس السلف الصالح ما أمروا به حتى أن الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال لعبد الله بن علي بن أبي طالب وقد جاءه في حاجة له اذا كانت لك حاجة فارسل او اكتب بها فاني استحي من الله أن يرأك على بابي .

فأزموا سادتي محبة آل البيت ، وأعلموا أن مودتهم ومحبتهم ، انما هي من محبة الله سبحانه وتعالى ، ومن

ماله ، وأعلمهم بأن الدين لم يأتي بعد عند ذلك نظر اليه اليهودي . قال يا رسول الله اني أشهد أنك محمد رسول الله ذلك لاني رايت في الانجيل صفاتك وعلمتها الا اني اردت أن اتحقق من شيء لم أره ، وهذا الشيء السدي لم يره واراد أن يتحقق منه فعلا في الرسول هو قول الله سبحانه وتعالى «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه اني أمرت أن أعطي من حرمي ، وأعفو عن ظلمي ، وأحسن إلى من أساء إلى ، فكانت نتيجة ذلك اسلام هذا اليهودي ، فانت ايها الرجل الصوفي عليك أن تكون صورة صداقة لخالق الرسول صلى الله عليه وسلم . ثم تحدث الاستاذ عبد السمیع - السطوحى شيخ الطريقة السطوحية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية قائلاً :

أيها الاحباب الكرام تحتفل الليلة بذكرى كريمة علي قلب كل مؤمن ، يؤمن بالله ورسوله ذكرى مولد سيدتنا العفيفة السيدة زينب رضوان الله عليها . النفحة الطاهرة ، العابدة ، الجاهدة التي ضربت أروع الامثال للشجاعة - والفداء والصبر على مكاره الأيام ، وهي رضوان الله تعالى عليها ابنة صفري بنات النبي صلى الله عليه وسلم السيدة فاطمة الزهراء ، صفري بنات النبي واحبه الى قلبه ، والتي لقبست بالبتول ، لتبتلها وسبقها في العبادات لسائر زمانها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدورها بأم ايها لانها كانت تشبهه في الخلق والخلق حتى قالت السيدة عائشة رضوان الله تعالى عليها ما رايت احداً أشبه سمّاً وجهلاً وهدياً وحديثاً برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قيامه وقعوده من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا فاطمة ان الله يفضب لفضبك ، ويرضى برضالك » وهي ايضاً السيدة زينب ابنة امام المؤمنين ، الامام علي كرم الله وجهه اول ساسي من أبوين هاشميين ، فتى الاسلام الاول ، أشجع أهل قريش ، وهو الذي تربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه واقتبس من مرحلة النبوة فلم يزل متصدياً لنشر العلم والفتيا ، وكان كرم الله وجهه يقول سلوني سلوني عن كتاب الله فوالله ما في اية نسأت الا وانا أعلم ابايل نزلت أم يتهار ، وحدث ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال : لقد أعطى علي تسعة اعشار العلم ، وايم الله وقد شارككم في العشر العاشر وكان كرم الله وجهه قوى الخلق ، صريحاً الى ابعد الغسائيات باطنه كظاهرة سره كغلايته ، لا يحابي ولا يجافي ، ولا يحامل ولا يأخذ في الحق لومة لائم ، - رأبي عليه تقواه ان يقول الا الحق ، لا شيء الا الحق ، ولذلك قال له رجل من حكماء العرب حينما ولي الخلافة : يا امير المؤمنين لقد زنتها ومازانتك ، ورفعتها وما رفعتك ، وهي كانت احوج اليك منك اليها .

والسيدة زينب - رضي الله عنها - شقيقة السبطين الكريمين الذين كانا احب أهل الارض الى رسول رب العالمين

آداب المريدين

٢

فعليه ان يقصد من يؤدبه فيه .
وقيل للنصر اباذي : انك مولع
بالسمع . فقال : نعم ، هو خير
من ان تقعد وتفتاب ، فقال له ابو
عمرو بن نجيد : هيهات يا ابا القاسم ،
زلة في السماع شر من كذا وكذا
سنة تفتاب الناس ، وقال ابو علي
الروذباري : بلغنا في هذا الامر
الى مكان مثل حد السيف ، ان ملنا
كذا ففي النار .

وليس من الادب استدعاء الحال
والتكلف للنيام الا عن غلبة حال
ترد فتزعج ، او يكون على سبيل
مساعدة لصادق او مطاوعة من غير
تساكر ولا اظهار حال . وترك ذلك
اول ، روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يعقل فصعق رجل من
جانب المسجد ، فقال : من ذا
الملبس علينا ديننا ؟ ان كان صادقا
فقد شهر نفسه وان كان كاذبا
محقه الله .

ويكره للشبان القيام بحضرة
المشايع واظهار الحال ، حكى ان
شابا كان يصحب الجنييد ،
وكلما سمع شيئا زعق وتغير ،
فقال له : ان ظهر منك شيء بعد هذا
فلا تصحبني ، فكان بعد ذلك يضبط
لنفسه ، وربما كان يقطر منه من
كل شعرة قطرة عرق ، حتى كان
يوما من الايام زعق زعقة خرجت
فيها روحه .

ولا رخصة للاحداث في القيام
والتحرك اصلا ، وأكثر المشايخ
يكرهون حضورهم مجلس السماع ،
واذا كان الوقت جدا فلا يجوز
للمتكلف المداخلة والمزاحمة على
طريق الموافقة والمساعدة ايضا .

بقسام

ضياء الدين السهروردي

تصبح مخضرة ، كذلك القلوب
الزكية يظهر مكنون فوائدها عند
السمع . وقيل : السماع يحرك
ما تنطوي عليه القلوب من السرور
والحزن والخوف والرجاء والشوق ،
فربما يحركه الى البكاء ، وربما
يحركه الى الطرب . وقيل : السماع
فيه حظ لكل عضو فربما يبكي ،
وربما يصرخ ، وربما يصفق ، وربما
يرقص ، وربما يغمي عليه . وقيل :
اهل السماع ثلاثة : مستمع بربه ،
ومستمع بقلبه ، ومستمع بنفسه ،
قال بعض المشايخ : لا يصلح
السمع الا لمن كان فيه حيا ونفسه
ميتة ، فاما من كانت نفسه حية
وقلبه ميتا فلا . وقيل : لا يصح
السمع الا لمن فئت حفظه ،
وبقيت حقوقه ، وخمدت بشريته .
وحكى عن بعضهم قال : رأيت
الخضر صلى الله عليه وسلم فقلت :
ما تقول في السماع الذي عليه
اصحابنا ؟ فقال : هو الصفاء الذي
لا يثبت عليه الا اقدام العلماء .
وقيل السماع مقدحة سلطانية
لا تقع نيرانها الا فيمن قلبه محترق
بالحبة ، ونفسه محترقة بالمجاهدة .
ومن آدابهم : ان لا يتكلفوا فيه ،
ولا يكون لهم وقت معلوم لذلك ،
ولا يسمعون للتطايب والتلهي ، ثم
يسمعون ما كان داخلا في اوصاف
التائبين والخائفين والراجلين ، وما
يجئهم على المعاملة ، ويجدد لهم
صدق الارادة ، ومن لا يعلم ذلك

قال الله تعالى : (واذا
سمعوا ما انزل الى الرسول
تري اعينهم تفيض من
الدمع مما عرفوا من الحق) . وقال
تعالى : (الذين يستمعون القول
فيتنبعون احسنه) . وقال تعالى :
(فهم في روضة يحبرون) . قال
مجاهد : يسمعون ، وقال النبي
صلى الله عليه وسلم : (ما اذن
الله لشيء كاذنه لنبي حسن الصوت
بالذكر) . وروى انه قرى بين
يديه (ان لدينا انكالا وجحيما ،
وطعاما ذا غصة وعذابا اليمسا) .
الاية . فصعق . وروى انه قرى
بين يديه : (فكيف اذا جئنا من كل
امة بشهيد وجئنا بك على هؤولاء
شهيذا) فبكى طويلا . وروى عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت :
كان عندي جارية تسمعي ، فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي على حالها ، ثم دخل ابو بكر
وهي على حالها ، ثم دخل عمر
ففرت ، فضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، فقال : ما يضحكك
يا رسول الله ؟ فحدثه ، فقال :
لا اخرج حتى اسمع ما سمعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم . فامرها
فاسمعه .

وسئل ذو النون المصري عن
السمع فقال : وارد حق يزعج
القلوب الى الحق فمن اصغى اليه
بحق تحقق ، ومن اصغى اليه بنفس
تزندق . وقال السري : تطرب
قلوب المحبين عند السماع ، وتخاف
قلوب التائبين ، وتلتهب قلوب
المشتاقين ، وقيل : مثل السماع
مثل الغيث اذا وقع على الارض



عن
الإمام الأزهري
الشيخ
الشريف
الشيخ
جاء الحق على
جاء الحق
بغير

يجب أن يعود الوعي إلى الأمة الإسلامية

● في التصوف، معناه الإخلاص لله في العبادة، والتفكير في الدنيا، والاشتغال بها، وحسن الخلق، والتعامل مع الناس، والدعوة إلى الله، وإزالة الخساسة، وإزالة الناس إلى أحكام الله، وإزالة الخساسة عن النفس، وإزالة الخساسة عن النفس.

وعليها أن تواجه مشكلات المجتمع المعاصرة، ومشاكل الشباب، وأن تعطي قدرًا واسعًا من ساحتها للثقافة..

وقال الإمام الأكبر: إن التصوف إخلاص لله دون تفرق أو حسد أو تباعد..

● سألنا فضيلة الإمام الأكبر: الصحو الإسلامية كيف نحققها، وما دور الأزهر لتحقيق هذه الصحو الإسلامية؟ أجاب فضيلة شيخ الأزهر الشريف: - تمر بالجماعات الإنسانية ثرات ركود أو خمول لأنها كائن حي لابد أن تجري عليها التغيرات

حديث أجراه: محمد بكر

على المدرسة أيضا يقع عبء تنشئة الأولاد تنشئة حسنة.. وعن اختلاط المرأة والحجاب قال يجب أن تتزى المرأة بالزنى الإسلامي المحتشم، وأن لا تنفرد في عمل أو مكان برجس في خلوة، ودعيا فضيلة الإمام الأكبر بضرورة الاهتمام بالمسحافة الدينية والبرامج الإذاعية والتلفزيونية الدينية،

● في لقاء «التصوف» بفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف الشيخ جاد الحق على جاد الحق قال عن الصحو الإسلامية أنه يجب أن يعود الوعي إلى الأمة الإسلامية، وأن مصر قلب هذه الأمة وعقلها..

ومن دور الأزهر الشريف في مقاومة الانحرافات قال أن علماءه يكشفون كل ظاهرة من ظواهر الفساد، وعن حقوق الوالدين قال أن الله جعل البر بالوالدين قرين الأمر بعبادته، وأنه يجب أن نحسن تربية أولادنا وأن ننشئهم تنشئة إسلامية، وأن

● يمنع الأزهر أكثر من ألف منحة دراسية لأبناء المساكين كل عام..
● يجب على كل مسلمة أن تقرأ كتابها
سابقاً لجسدها من رأسها إلى قدميها
فحاشمة المرأة صيانة لها ومظهر لعفتها.

التي تصاحب الزمن ومروء الأيام
وإذا كان مشرقنا الإسلامى ومنه
مصر قد مرت به فترات ضعف
وانكماش وقع فيها تحت حكم
الغیر واستعمارهم ، وإذا كان
المستعمر قد جاء ليقضى حساباً
قديماً بينه وبين المسلمين فمزق
وحدتهم ، بعد أن كانوا أمة واحدة
أثار فيهم الشعبوية والقومية
والعصبية القبلية التي أقامت
بينهم الحدود والحواجز بل
والحروب ، كما يجرى اليوم بين
بعض الحكومات الإسلامية - إذا
كان ذلك فلا بد في غمرة هذه
الأحداث أن يعود الوعى إلى الأمة
الإسلامية ، ومصر بحمد الله قلب
هذه الأمة وعقلها فيها الأزهر
الشریف الذى يقد إليه طلاب
العلم من كافة شعوب الأمة
الإسلامية يتزودون بالقرآن
وعلمونه وكافة المعارف التي
تؤهلهم ليكونوا قادة وروادا
يسوسون شعوبهم وينصحونهم
ويستقيمون بهم على طريق الله ،
الذى جاء به القرآن الكريم ،
وعلى سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ..

والأزهر في مصر له دوره وأثره
ففي ماضيه العريق كان قائداً
لشعبه ورأبداً في كل المهمات
والملمات يقودهم في الدفاع عن
البلاد ، ويأخذ بيدهم في كل
نهضة اجتماعية أو سياسية ،
وهو بعد تحديد السلطات
وتنوعها في البلاد . مازال الناصح
باسم الإسلام يقول كلمة الحق
ويبشر ويحذر وعلمناؤه قائمون
بواجباتهم في الدعوة وفي الإصلاح ،
فهم في المساجد أئمة للناس وفي
المنتديات ودور العلم أساتذة
يحاضرون ، وهم إذا احتدم
النزاع مصلحون ومع المدببين
ناصرين .. هم في كل المواطن
قائمون بواجباتهم قوافلهم لا تنقطع
ولا تتردد في الذهاب إلى أى مكان
على أرض مصر ، بل وفي خارج
مصر طلباً للصالح والإصلاح وهدياً
للناس إلى صراط الله المستقيم .
وهذه معاهد الأزهر الشريف في
مراحلها المتتالية في التعليم تمسك
سدين الوادى وقسراء تنشيء

الشباب على القرآن وعلمونه وعلى
الثقافة الإسلامية ، وتؤهلهم
لحياة رشيدة ينفعون بها أمتهم
وطنهم ..

● وماذا عن دور الأزهر
الشریف في مقاومة الانحرافات
التي تستجد على مجتمعنا
الإسلامى مثل السموم البيضاء
والمخدرات وظاهرة جرائم الأبناء
ضد آبائهم أو أمهاتهم ؟

قال فضيلة الإمام الأكبر :

- كل ظاهرة من ظواهر الفساد
يكشفها العلماء ، ويحذرون منها ،
ويبينون حكم الله فيها فهامى
أقلامهم وكلماتهم في كافة وسائل
الاعلام تبين حكم الله في الخمر
والمخدرات وتبطل أضرارها ، كما
بينها القرآن الكريم في قوله تعالى
« إنما الخمر والميسر والانصاب
والأزلام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه .. لعنكم تفلحون »
ويبلغون قول الله سبحانه وتعالى :
« ولا تلبسوا بأيديكم إلى التهلكة »
وأضاف فضيلة الإمام الأكبر :

- كل ذلك نصح للأمة وبيان
للأضرار التي تقع أضرار في
المال ، وأضرار في النفس ، ثم
آداء الأمانات - بحث العلماء
عليها موضحين الآيات القرآن في
ذلك

أن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات
إلى أهلها ..

ومن الأمانة أداء الأعمال التي
وكلت إلى الموظفين وغيرهم من
العاملين أيا كانت مهمتهم ، فإن
العمل من الأمانات .. وهم أيضاً
ينهبون إلى ما ظهر من أمراض
اجتماعية كشيوخ الرشوة وحقوق
الوالدين مع أن الله سبحانه

وتعالى جعل البر بالوالدين قرين
الأمر بعبادته فقال سبحانه
وتعالى :

وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه
وبالوالدين إحساناً أما يلفظ
عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا
تقل لهما أف ولا تنهرهما وقيل
لهما قولا كريماً ، وأخفض لهما
جناح الذل من الرحمة وقيل رب
أرحمهما كما ربياني صغيراً .

بل إن الله أوصى بالوالدين ،
حتى وإن اختلف معهما في الدين ،
الذى هو عبادة الله فقال سبحانه
وتعالى :

وإن جاهدك على أن تشرك بى
مالم يمس لك به علم فلا تطعهما
وصاحبهما في الدنيا معروفاً .

● ولكن ما العلاج الأمثل لمشكل
هذا العقوق أو الانحراف ؟

قال فضيلة الإمام الأكبر :

- وعقوق الحوادث الجارية في
هذا العصر تدل على ذبوع العقوق
في الأولاد للوالدين ، وذلك أمر
ينبغى علاجه ، وعلى الأباء
والأمهات أن يأخذوا دورهم
القيادي في تربية أولادهم على
الدين والخلق ، ألا يهملوا أمرهم
أو يتركوا تربيتهم إلى الغير ،
ويشغلوا بجمع المال أو بالسفر
هنا وهناك وترك الأولاد دون قائد
أو رائد ، إذ أن الوالدين إذا
أحسنوا التربية فنشأ ابنهما أو
بنتهما في الحياة نشأة سليمة
كان ذلك أغنى للأولاد ، إذ يتحمل
الولد أيا كان ذكر أو أنثى تبعه
ويقدر المسؤولية ، أما إذا اتصرف
الوالدان لجمع المال ثم يتركوا هذا
المال لأولاد لم يحسنوا تربيتهم ،

شيخ الأزهر

لا شك إن النتيجة ستكون
إضاعة الأموال ، وإضياع الأولاد
لما ترك والد لولده خير من أدب
حسن .

● للمدرسة دور أيضا ●

وقد يكون على المدرسة عبء
في هذا الذي يحدث الآن ذلك
لأنها لم تعد تعنى بالتربية الخلقية
والتربية الدينية وتعويد الأولاد
منذ صغرهم في المدارس على
الطاعة واحترام الكبار ، وإصلاح
عيوب الصغار وتوجيههم الوجهة
السليمة منذ نشأتهم ، وليست
مهمة المدرسة حشو الأدمغة
بالمعلومات فقط ، وإنما الاستقامة
بهم في السلوك والآداب من أهم
واجبات المدرسة ، فالطالب
يتعلم الصديق والأمانة والخلق
الرفيع من استاذة ، كما يتعلم من
والديه ، وهو أيضا قد يقلد زميله
في المدرسة فينبغي أن تكون عين
القائمين على المدرسة مفتوحة
على كل عيب خلقى يظهر بين
الطلاب ، وأن يكون النصيح
وحسن التوجيه ، وحسن التربية
بوجه عام والسلوك السوي في
المدرسة ، تلك واجبات ينبغي أن
تكون متكاملة بين البيت والمدرسة
لينشأ أولادنا نشأة سليمة في
أدب حسن .

● أكثر من ألف منحة ●

● وسالت الإمام الأكبر : كان
الأزهر الشريف على مدى أكثر
من ألف عام مصدر إشعاع ثقافي
وحضاري ، كما كان مركز
استقبال وإرسال يستقبل الطلاب
والمبعوثين ويرسل الأساتذة
والعلماء للدعوة للدين الإسلامي
فهل لنا أن نسأل عن مدى هذا
الإسهام وإيجابيته وحججه الآن ؟
إن الأزهر يمنع كل عام أكثر
من ألف منحة دراسية لأبناء
المسلمين يتعلمون فيه ، ثم
يعودون إلى بلادهم ، وقد صار
منهم رؤساء ووزراء مثل رئيس
جمهورية جزر المالديف فهو خريج
الأزهر ، وهناك في حكومته عدة
وزراء من خريجي الأزهر .

● إن الذين يدعون النبوة كاذبون ودجالون
● جعل الله سبحانه وتعالى البر
بالوالدين قرين الأمر بعبادته
● البرامج الدينية الإذاعية والتلفزيونية
"روتينية" تستهدف سد الفراغ فقط

يعرفن فلا يؤذين وكان الله عفورا
رحيما »

وفي سورة النور قول الله
سبحانه وتعالى :

« وقل للمؤمنات يفضضن من
أبصارهن ويحفظن فروجهن ، ولا
يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها
وليضربن بخمرهن على جيوبهن »
إلى آخر الآية إذ في هاتين الآيتين
النموذج الذي يجب على كل
مسلمة أن تتزى به زيا ساترا
سابغا لجسدها من رأسها إلى
قدميها لا يبدو منها سوى الوجه
والكفين كما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لأسماء بنت أبي
بكر رضي الله عنهما .

يا أسماء إذا بلغت المرأة
المحيض فلا يحل أن يرى منها إلا
هذا وهذا وأشار إلى وجهه
وكفيه ..

كما يجب أن يكون هذا الزي
غير محدد لجسد المرأة أو يظهر
ماتحته من جسدها ، كما يجب
أن لا يكون بهيئة تسترعى النظر
إليها ومتابعتها وإيذائها بهذه
المتابعة ..

وأضاف فضيلة الإمام الأكبر
شيخ الأزهر الشريف :

— أن الإسلام حين وضع هذا
الحكم القرآني إنما أراد الحفاظ
على المرأة وتكريمها فلا تكون محل
نظر خبيث من الرجال ، ولا تكون
في هيئتها داعية ومرغبة في
مضايقتها ممن لا أخلاق لهم ،
فالإسلام يحرص في تعاليمه على
صلاح المجتمع والتمسك به عن
عوامل الفساد والافساد وليس

كما يوجد في ماليزيا وزراء
من خريجي الأزهر وفي كثير من
البلاد الأفريقية والاسيوية
فالأزهر يعتبر الجامعة الإسلامية
الجامعة لشعوب المسلمين ولعلنا
نعرف أن الطلاب الوافدين كانوا
يقيمون في أروقة الجامع الأزهر ،
ثم انشئت لهم مدينة البعث
الإسلامية ، التي تقوم على أمورهم
المعيشية ، وكافة متطلبات التربية
والحفاظة عليهم وعلى استقامتهم
في التعليم حتى يتعوا مدتهم ، ثم
يعودون إلى بلادهم ، كل ذلك على
نقطة مصر ، وهو مع هذا يوفد
العلماء إلى البلاد الإسلامية ، بل
والأقليات الإسلامية المنتشرة في
كافة أنحاء العالم للتعليم والإرشاد
ونشر الإسلام .

● قيل إن طالبات الأزهر

لا يلتزم بالحجاب خارج الحرم
الجامعي فما السبيل حتى تحتفظ
المرأة طالبة أو عاملة أو ربة بيت
بالحجاب عن اقتناع وحتى تكون
قدوة لغيرها من النساء ؟

واجاب الإمام الأكبر :

— أن الأزهر وقد فتح أبوابه
لتعليم البنات لابد وأن تكون
الدارسات فيه في أي مرحلة من
مراحل الدراسة ملتزمة بأداب
الإسلام وما أمر الله به في شأن
النساء بوجه عام ، ففي القرآن
الكريم قول الله سبحانه وتعالى
في سورة الأحزاب :

« يا أيها النبي قل لأزواجك
وبناتك ونساء المؤمنين يدنين
عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن

● وماذا عن البرامج الدينية الإذاعية والتلفزيونية ؟

قال فضيلة الإمام الأكبر :
- عن وسائل الإعلام الأخرى
فإنها وإن كان حجم البرامج
كثيرا ولكنها ليست بمفيدة ، فهي
تعرض في وقت ، أو أوقات
لا يستفيد منها أكثر الناس ونظرة
على البرامج التي تذاع بمواقيت
الإذاعات المرئية والمسموعة نجد
أنها في أوقات ينشغل فيها
الجمهور الغالب في أعمالهم .

● برامج روتينية ●

كما أن الموضوعات التي تثار
في هذه الوسائل - وسائل الإعلام
- ليست الموضوعات التي تعالج
وتواجه حاجات الناس المعاصرة
فما تزال البرامج روتينية كما
يقال لسد الفراغ فقط دون
مواجهة المشكلات التي جدت أو
تستجد في حياة الناس .

كما أن الصحف القومية قد
انفلقت دون الثقافة الإسلامية ،
فهي على استحياء تشغل نصف
صفحة أو ربع صفحة كل أسبوع
في يوم الجمعة مثلا بموضوعات
بعيدة عن حاجة الناس مع أن
صالح المجتمع وصالح الشباب
واستقامته وهم ثروة هذه الأمة
وعدتا ومستقبلها ، إنما يكون في
تثقيفهم إسلاميا في المجالات
والصحف التي تكون في أيدي
الناس يوميا أو أسبوعيا ، وقد
كان على هذه الصحف أن تسد
فراغا خلقت منه مناهج الدراسة في
الجامعات والمدارس ومن هنا كانت
الجماعات والجمعيات التي نشأت
أو تنشأ في الظلام وبأفكار قد
تكون منغلقة أو متفتحة على ما ليس
من الإسلام ، أن دعوتى إلى هذه
الصحف ، بل إلى وسائل الإعلام
بوجه عام في بلدنا وفي سائر
البلاد الإسلامية أن تعطى قدرا
واسعا في ساحاتها للثقافة

وقد كان لكل نبي معجزة فإين
معجزات هؤلاء ؟ أنهم يظهرون
ويدعون النبوءات وهم كاذبون
ودجالون لأن ادعاءهم لا سند له
عقلا ، وقد حكم الله ، سبحانه بأن
محمد صلى الله عليه وسلم هو
خاتم النبيين وأنه لا رسول ولا نبي
بعده ، وأنه جاء بالدين الخاتم الذي
يسع البشرية كلها ويصلح شأنها
إذا اتبعت الطريق واهتدت بكتابه
وسنة رسوله وحكمت بشريعته
فإن الله الذي أنزل القرآن الكريم
على هذا النبي الكريم ، جعله
القدوة والاسوة ووصف هذا
الكتاب بقوله تعالى ..

« إن هذا القرآن يهدي للتي هي
أقوم »

ينبغي أن نقف عند حكمه وأن
لا نصدق أى مدع كاذب ، لا يملك
لنفسه شيئا ، وينبغي أن نأخذ
العلم عن العلماء فإن الله سبحانه
وتعالى قال :

« فاسألوا أهل الذكر إن كنتم
لا تعلمون » ..

فإن اشتبهت علينا دعوى من
الدعوى ، أو قضية من القضايا ،
أو كلمة من أمثال هؤلاء المدعين كان
علينا أن نلجأ إلى العلماء الراغبين
في العلم ، ليحكموا كتاب الله
وسنة رسوله .

● وسائلنا فضيلته : ما رأيكم

في الصحافة الدينية ؟
أجاب فضيلة الإمام الأكبر :

- إذا استثنينا بعض المجلات
الدينية المعسوفة ، فإن أغلب
الصحف الأخرى حزبية تأخذ
الإسلام من زاوية خاصة ، أو
تسيطر عليها توجيهات معينة ، أو
شخصيات معينة كذلك ، والإسلام
لا يعترف بالتزعات القبلية أو
الشخصية ، وإنما الإسلام هو
الدين الخالص لله ينبغي أن يكون
من يدعو إليه مخلصا في دعوته
مستثنيا في بصره وبصيرته
لا تسيطر عليه الأهواء الحزبية
ولا التزعات الشخصية .



ادعى للوقوع في الفساد من خروج
النساء عاريات كاسيات مائلات
مميلات كما وصفهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وذلك ما
ينبغي أن تكون عليه الدراسات في
الأزهر في كل مراحل الدراسة
بل وكل من تعمل في الأزهر من
النساء ، بل ذلك الحكم هو
واجب كل مسلمة ، حتى تكون
في طاعة الله ورسوله وحتى تكف
عنها الأبصار المؤذية والمتابعة
بالألفاظ النابية والمعاكسات التي
تحدث في الطرقات وفي وسائل
المواصلات وغيرها ، إذ أن من
تخرج دون أن تكون محتشمة
تعرض نفسها لآيذاء من لا خلق
لهم من الرجال فحشمة المرأة
صيانة لها ومظهر لعفتها .

● وماذا عن اختلاط النساء بالرجال ؟

فضيلة الإمام الأكبر :
- ينبغي أن لا تنفرد امرأة في عمل
برجل وحده إذ أن تلك تكون
خلوة شرعية محرمة فصيانة
للدين وصيانة للعالم أيضا ينبغي
على المرأة التي تخرج لعمل ما ،
أو حتى لقضاء حاجاتها وحاجات
اسرتها أن تلتزم بالآداب والأخلاق
الإسلامية .

● في الفترة الأخيرة ظهر في
مجتمعاتنا الإسلامية من ادعى
النبوة فما رأى فضيلة الإمام
الأكبر ؟

فضيلة الإمام الأكبر :
- إن الذين يدعون النبوة فيكفى
أن يسألوا عما جاءوا به ، وأن
يقاس ما يقولون بمقياس العقل
النير الذي يميز الخبيث من الطيب .

اروع تكرم لرسول الاسلام

السلامة ابن كثير والامام
عبد العزيز بن باز رئيس ادارة
البحوث العلمية والافتاء والدعوة
والارشاد بالملكة العربية
السعودية ، وفضيلة الشيخ
عبد الجليل عيسى عضو هيئة
كبار العلماء .

«مجمع البحوث الاسلامية»

يقول ابن كثير : « واذا حصل
الوقوف على هذه الاحاديث
صحيحها وحسنها وضعيفها
يحصل مضمون ما اتفقت عليه .
والذي نراه - كما ذكرنا من
قبل - انه عليه السلام اسرى
به من مكة الى بيت المقدس ،
وهناك صلى ركعتين ثم عرج به
الى السماء وقرض الله عليه
الصلوات خمسين ثم خففها الى
خمس رحمة منه ولطفاً بعباده .
وذلك القدر هو ما ينبغي ان يتنع
به المسلم ويستبعد ما سواه
(انظر تفسير ابن كثير ج ٥ ص
٢٤٥) .

وأبرز ما أورده ابن كثير أن
هذه الاحاديث التي تروى حدث
الاسراء والمعراج بعضها ضعيف
وقد ترتب على قبولها تشويه
صورة هذا الحدث العظيم .

والذي تؤكد اخذاً من كلام ابن
كثير ومن غيره من الثقات مايلي :
١ - الاسراء تم من مكة الى
بيت المقدس دون ذكر الوسيلة ؟
٢ - صلى الرسول ركعتين



يطلبان الاذن بالدخول ..
وفرضت الصلوات على امة محمد
خمسین صلاة ولكن موسى احتبس
محمداً في عودته واعاده الى ربه
عشر مرات يطلب التخفيف ..
ونقلت اجماع العلماء على
هذه الاحاديث لوجود التضارب
في الاحاديث التي وردت
بالخارى ، فهي ثمانية
احاديث بها اختلافات واسعة
سردناها من قبل .
وفي مقال اليوم نذكر آراء
مجموعة من العلماء المسلمين
الثقات في الماضي والحاضر ، هم

في الحديث السابق ذكرنا
ان الاسراء والمعراج ثابتان
بالقرآن الكريم والاحاديث
الشريفة ، وانهما كانا تكريماً
عظيماً لرسولنا صلوات الله عليه
لم يحظ بمثله اى رسول من قبل
ووضحنا ان انحرافات دخلت
على هذا الحادث العظيم ، لان
بنى اسرائيل هالهم ان يختص
الله رسولنا بهذا التكريم
فحشدوا الانبياء معه ، ووضعوا
الاحاديث لينقلوا هذا الحادث
من روحانيته الى جو مادي فقد
كانت المادية غالبية على بنى
اسرائيل ، مما جعل معجزات
موسى وعيسى عليهما السلام تقف
للتدليل على الجانب الروحي في
الحياة كما يقول علماء مقارنة
الاديان ، فقد تحولت عصا موسى الى
ثعبان وعادت الحياة للميت ، وشفى
الاكمه والابرص دون اضافة ودون
دواء مادي ، وهذا يدل على
شيء ليس مادياً حدث ، فحرك
العصا واحيا الميت ، ذلك الشيء
هو الروح والجانب الروحي الذي
لم يستطع بنو اسرائيل فهمه .
وذكرنا ان بعض الاحاديث
وردت تقرر ان الرسول ركب
الى بيت المقدس حيواناً أكبر من
الحمار واصفر من البغل ..
وصلى بالانبياء في بيت المقدس
ركعتين ، وصعد ومعه جبريل
للسماء ووقف امام الابواب المغلقة

● التواتر في رواية الله سبحانه وتعالى من أول الأمر خمساً في العار وخمسين في الآخر
 ● عند ما ناول تفتيد الإسرائيليات التي لحقت بالشكر الإسرائيل
 نجد تناوذة من بعض المسلمين المتدين اقتبسوا منها
 نحن في حاجة ماسة إلى تنقية كتب التراث من بعض ما علق بها من الإسرائيليات

بدون ذكر انه أم الانبياء .
 ٣ - عرج به الى السماء بدون
 حاجة الى دق باب ووقوف امام
 الابواب .
 ٤ - فرض الله عليه الصلاة
 خمسين ثم خففها الى خمس
 تفضلاً منه بدون وساطة موسى
 عليه السلام ، وبدون تعدد
 الذهاب والعودة .
 ويقول الامام ابن باز في كتابه
 « التحذير من البدع » .
 عن الاسراء يقول الله تعالى
 « سبحانه الذي أسرى بعبد له ليلاً
 من المسجد الحرام الى المسجد
 الأقصى الذي باركنا حوله ، لنريه
 من آياتنا انه هو السميع البصير »
 وتواتر عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه عرج به الى
 السموات ، وفتحت له أبوابها ،
 حتى جاوز السبع السابعة ،
 ففرض الله عليه الصلوات الخمس
 وكان الله سبحانه قد فرضها
 أولاً خمسين صلاة ، فسأله
 الرسول التخفيف فجعلها خمساً
 في الفرض وخمسين في الاجر ،
 لأن الحسنه بعشر أمثالها ، فله
 الحمد والشكر على نعمه .
 وهكذا لم يذكر الامام ابن باز
 دق الابواب ، ولا ان الرسول
 صلى بالانبياء في بيت المقدس ولا
 ان أنبياء الله كان كل منهم في
 سماء من السموات ، ولا ان
 موسى احتبس محمداً صلوات
 الله عليه ورده الى ربه عدة مرات .
 وعن البعث بعد الموت والدفن
 تعرض الامام ابن باز لهذا الامر
 بكثير من التفصيل فقال :
 « ادعى بعض الجهلاء ان
 الرسول محمد صلوات الله عليه
 يحضر بعض المناسبات ،
 والتجمعات الدينية وهذا من
 أعظم الباطل وأقبح الجهل ،
 فان الرسول صلى الله عليه وسلم

لا يخرج من قبره قبل يوم القيامة
 ولا يتصل باحد من الناس ، بل
 هو مقيم في قبره الى يوم القيامة
 وروحه في أعلى طلين عند ربه في
 دار الكرامة كما قال تعالى في
 سورة « المؤمنون » ، « ثم انكم
 بعد ذلك لميتون » ثم انكم يوم
 القيامة تبعثون » وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم : أنا أول
 من ينشق عنه القبر يوم القيامة ،
 وأنا أول شافع وأول مشفع . .
 عليه من ربه أفضل الصلاة
 والسلام فهذه الآية الكريمة وهذا
 الحديث الشريف ، وما جاء في
 معناهما من الايات والاحاديث
 كلها تدل على ان النبي صلى الله
 عليه وسلم وغيره من الاموات
 انما يخرجون من قبورهم يوم
 القيامة وهذا امر مجمع عليه بين
 علماء المسلمين ليس فيه نزاع
 بينهم .

ويقول العلامة الشيخ عبد
 الجليل عيسى :
 ان احاديث الاسراء والمعراج
 وردت في البخاري في سبع
 روايات مختلفة ، وقرر فضيلته
 ان اختلاف الروايات في حديث
 على هذا النمط ينفي عنه - عند
 علماء الحديث - صفة الحديث
 الصحيح والحسن .

وفيما يلي كلمات فضيلته التي
 نشرها بصحيفة الاخبار يوم
 الجمعة ٢٣ / ٨ / ١٩٧٤ ، بعد
 مقدمة طويلة بعنوان : بعيداً عن
 الشطحات والخيال .

ويكفي أن أشير هنا الى الحديث
 المروي في صحيح البخاري ، وهو
 الحديث الذي يشير الى صعود
 الرسول الكريم مع جبريل الى
 السموات السبع سماء سماء ،
 وفي كل سماء يستفتح جبريل
 فيقول له الملك : من أنت ؟
 فيجيب جبريل : أنا جبريل . .

فيقول الملك : ومن معك ؟ . .
 فيقول : محمد . . فيقول الملك :
 اوقد بعث ؟ وارسل اليه ؟
 فيقول : نعم . . فيفتح لهما . .
 وهكذا في كل سماء حتى بلغ
 السماء السابعة .
 ويسأل السائلون هنا :
 الا تعرف ملائكة السماء جبريل
 - وهو طاووس الملائكة - حتى
 يسأله : من أنت ؟ وهو ينتقل
 بالوحي من عهد آدم ؟
 ثم الا ياتمنونه على من يدخل
 معه ؟

ثم الا تعلم الملائكة بأمر مبعث
 محمد ، وجبريل يقدو ويروح
 بالوحي اليه منذ مبعثه الى اليوم
 الذي أسرى به وعرج به ؟
 ان هذه التساؤلات ان وجدت
 لها تأويلاً مقنعاً عند بعض الناس
 فانها مع النظرة العميقة للموضوع
 لا تعطى هذا الاقتناع ، لان هذا
 الحديث رغم رواية البخاري له ،
 قد جاء بسبع روايات في أبواب
 مختلفة .

وأضاف قائلاً :
 وهذه الروايات السبع مختلفة
 في تحديد عام الاسراء ، وفي
 شهره ، وفي يومه ، وفي كفيته
 وفي المكان الذي جاء الملك الى
 النبي فيه ، وفي ربط البراق
 بالصخرة ومن الذي ربطه ، وفي
 مراجعة الرسول لربه في تخفيف
 الصلاة .

واختلاف الروايات في حديث
 ما على هذا النمط ينفي عنه -
 عند علماء الحديث - صفة
 الحديث الصحيح والحسن .
 ونناقش فيما يلي بعض الامور
 التي تذكر متصلة بالاسراء والمعراج
 وستقتبس رأي الشيخ عبد
 الجليل عيسى في بعض هذه الامور
 البراق :

تقول الرواية - كما ذكرنا من

لرفضناه أيضا لأنه سؤال لا معنى له ، فهل يسأل جبريل هذا السؤال كل مرة في ذهابه وإيابه ، وليس في استطاعته أن يرى أن كان معه أحد أو لم يكن .

ثم إن القرآن الكريم يوضح أن القمر في السموات ، قال تعالى : « ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا ، وجعل القمر فيهن نورا » سورة نوح الايتان ١٥ - ١٦ .

وقال : « تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا » سورة الفرقان الآية ١٦

وقد استطاع الرواد الأمريكيون أن يصلوا إلى القمر وأن يهبطوا عليه ، واننا نتساءل : هل وقفوا يستفتحون أبواب السماء ؟ ومن الذي فتحها لهم ؟

جبريل يتوقف والرسول يستمر :

تتجه الرواية إلى تصوير الله عز وجل كأنه في مكان يسمى له محمد وجبريل ، وهذا التصوير يخالف المبادئ الإسلامية التي تقرر أن الله في كل مكان ، وأنه منزله عن المكان والآيات القرآنية التالية توضح ذلك تمام الوضوح قال تعالى :

- وسع كرسيه السموات والارض - سورة البقرة - الآية ٢٥٥

- أنى قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان - سورة البقرة الآية ١٨٦

- « ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم » سورة المجادلة الآية السابعة .

على هذا فإن هذا التصوير مردود تماما بنص القرآن الكريم وبحكم الفكر الإسلامي .

بقيت قضية مهمة ربطوها أيضا بالإسراء والمعراج ، وليس لها فيما نرى علاقه بهذا الحادث العظيم ، وهي قضية موسى وتخفيف الصلاة .

وتصور الرواية موسى عليه

السماء سقفا كسقف البيت ، وترى أن جبريل استفتح الباب ، فسئل من الذي يستفتح الباب ؟ فأجاب : أنا جبريل فسئل مرة أخرى : ومن معك ؟ فأجاب : محمد . فسئل مرة أخرى : هل اذن له ؟ فأجاب : نعم . وهكذا يقف عند كل سماء على هذا النمط حتى يصل إلى مكان لا يستطيع جبريل أن يتقدم عنه ، فيقول جبريل لمحمد : تقدم أنت ، أما أنا فليس لي أن أتقدم خطوة واحدة بعد ذلك ..

وهذا التصوير مادي محض يؤخذ عليه مايلي :

١ - ليس هناك أبواب صلبة تنق ، والأبواب في مثل هذه الحالات معنوية كقوله تعالى « وفتحنا أبواب السماء بماء منهمر » .

٢ - إذا فرض وكانت هناك أبواب فإن الحواجز لا تمنع الملائكة من الرؤية أو النفاذ ، فلا معنى لقول الملاك الواقف بالباب : من الذي يثق الباب أو من الذي يستفتح ؟ فإنه يستطيع أن يراه مهما كانت الحواجز .

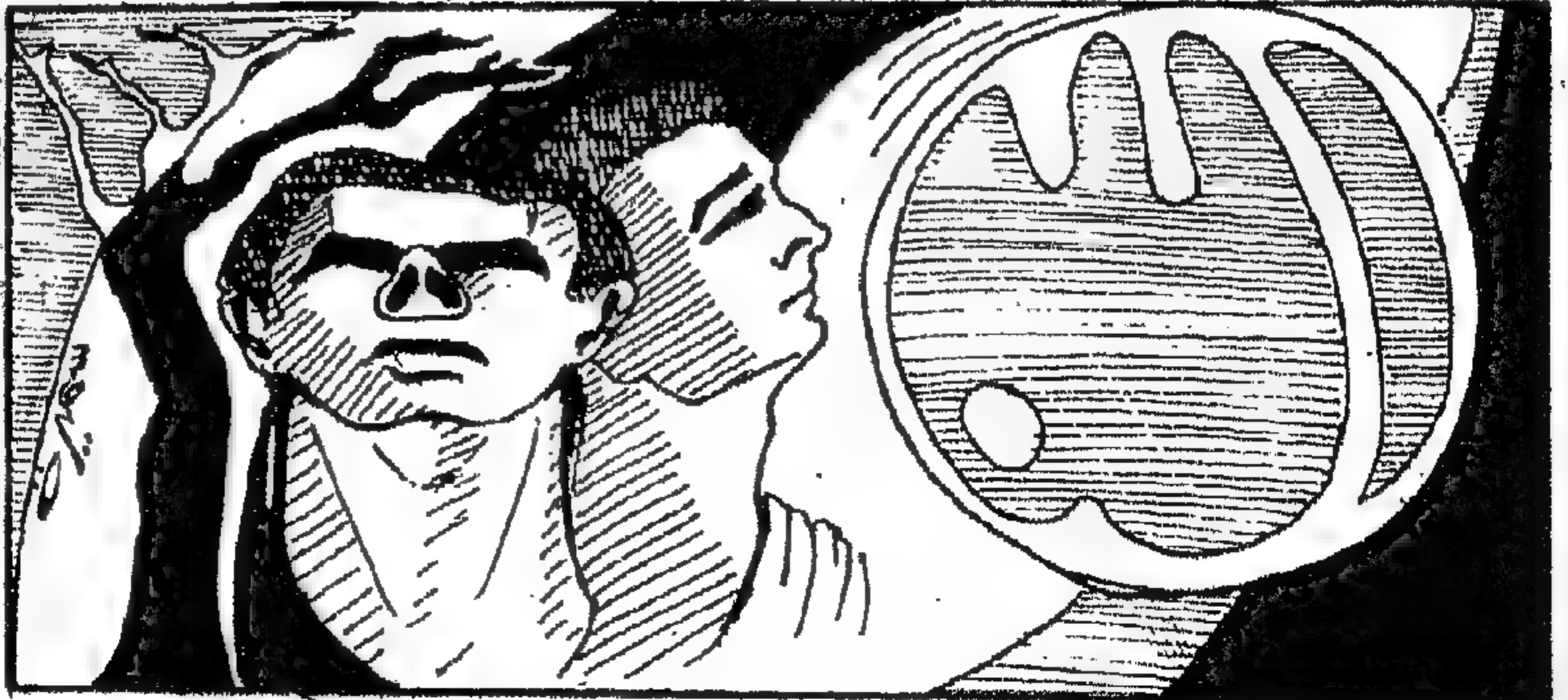
٣ - جبريل يروح ويفسدو بالوحي منذ مطلع البشرية ، فهو بالتأكيد معروف لكل الملائكة ، وهل يوقف جبريل أمام الباب كل مرة ؟

٤ - السؤال الثاني وهو « من معك » يفهم منه أن الملاك يرى أن شخصا مع جبريل ، فلماذا لم ير جبريل ؟ وقد اخطأ واضع الحديث وكان عليه أن يقول : هل معك أحد ؟ ولو فعل ذلك

قبل - أن الرسول انتقل بواسطته وقد وصفته الرواية بأنه حيوان فوق الحمار وتحت البغل وأنه يضع رجله عند نهاية بصره .. ، وأننى أهيب بالباحثين أن يستبعدوا فكرهم المادي وهم يتدارسون أمرا كالإسراء والمعراج لا يخضع لقوانين المادة ، وليتذكر الباحثون أن عرش بلقيس نقل في أقل من لمح البصر ، فلماذا يحتاجون إلى حيوان كالبراق ، بل يتمادون في الحديث عنه فيرون أن جبريل عقب الوصول إلى بيت المقدس عمد إلى حجر هناك فغمزه بأصبعه فثقبه ، ثم ربط البراق فيه ، واعتقادي أن هذه الروايات موضوعة تأثرا بماديات الحياة ، ومن الخير أن نعتقد أن الرسول نقل إلى حيث أراد الله بمثل الوسيلة التي نقل بها عرش بلقيس أو بوسيلة أشرف منها تناسب أشرف الأنبياء .

والله سبحانه يطوى السماء والارض ، قال تعالى : « يوم نظوى السماء كطي السجل للكتب » سورة الانبياء الآية ١٠٤ ومن الممكن أن يطوى الله الارض فيصبح بيت المقدس في لحظة من الزمان متصلا بمكة ، ويخطو الرسول خطوة واحدة ، ثم تعود الارض إلى ما كانت عليه .

جبريل يثق الابواب لتفتح : تقول الرواية أن الرسول صلوات الله عليه صعد مع جبريل إلى السماء ، ووقف جبريل أمام كل سماء ليدق الباب . فالرواية تصور هذا الحادث الجليل تصويرا ماديا محضا ، وتتصور



السلام حيا ، وتصوره في السماء السادسة أو السابعة وتصوره يسال محمد صلوات الله وسلامه عليه : ماذا فرض الله عليك وعلى امتك ؟ فيجيب محمد : خمسون صلاة في اليوم والليلة ، فيقول له موسى : انا أعرف بالناس منك ، ارجع الى ربك فاسأله التخفيف ويستجيب محمد ويعود مرة وأخرى ، وثالثة ، ورابعة ... على ما مر ذكره .

واعتقادي ان هذه القصة من الاسرائيليات التي ترمى الى وضع موسى في موضع المعلم لمحمد ، وصاحب الفضل على المسلمين ، وكأنه اعرف بأمة محمد من محمد بل هناك رواية اوردناها من قبل وهي تذكر ان موسى اعلم بالناس كل الناس وقد تسربت رائحة الاسرائيليات من الروايات المتصلة بهذا الموضوع ، كما ذكرنا من قبل ، فقد جعلت بعض الروايات موسى في السماء السابعة وجعلته يقول عندما رأى محمدا يتخطى السماء السابعة الى ما فوقها : رب لم اكن اظن ان ترفع على احدا ، ولا نعرف اساسا لهذا الظن من موسى ، ثم ان الروايات تقسو في تصوير اعتراض موسى لمحمد ، وصارت هي : عندما عاد محمد أحسبه موسى وهو لا يليق بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يمكن ان يقول : فاستقبله أو فاستوقفه . واعتراضنا على هذه القصة من عدة وجوه :

١ - انها تصور الله سبحانه وتعالى في مكان محدد يمشي له محمد ويعود لموسى وهو يرجع اليه ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

٢ - تصور الله تعالى على غير ما هو معروف عنه من وفرة المنح ومن الكرم العظيم ، فهي تصوره ينقص الخمسين الى خمس واربعين ثم ينقصها في جولة اخرى الى اربعين ثم الى خمس وثلاثين ... ونحن نصرخ في وجه من يقول هذا القول بان كرم الله تصوره آياته ((من جاء بالحسنة فله عشر

● الاسراء والمعراج تكريم عظيم لرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم لم يحظ بمثله أى رسول من قبل

امثالها » (سورة الانعام الآية ١٦٠) و « من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له له اضعافا كثيرة » (سورة البقرة الآية ٢٤٥) ولا يمكن - الا في خيال مادي - ان تتم مسودة المساومة التي وردت في الرواية ، فينقص الله خمس صلوات في كل مرة ثم ينقص خمسة مرة أخرى أو عشرة ... تعالى الله عن ذلك .

٣ - انها ترمى الى وضع موسى في موضع المعلم لمحمد ، ومحمد خاتم الانبياء وأفضلهم وأماهم ، ومعلم البشرية ، والرسول الذي ارسل للناس جميعا .

٤ - تضع هذه الرواية موسى كأنه يعترف أمة محمد أكثر من محمد ، وكان محمد عليه السلام حينذاك قد تجاوز الخمسين من العمر وكانت بعثته قد مضى عليها أكثر من عشر سنوات .

ويعلل بعض الناس لذلك بان موسى قد عرف عناد بني اسرائيل وقسوتهم . ونقول لهؤلاء : ان هذا التعليل مرفوض ، فقسوة بني اسرائيل لا تدانيها قسوة ، قال تعالى عنها ((ثم قست قلوبهم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة)) (البقرة ٧٤) .

ثم ان معرفة موسى ببني اسرائيل لا تعني معرفته بسواهم ممن جاءوا بعده بأكثر من ثمانية عشر قرنا ، والذي يرى ذلك يرتفع بموسى لمعرفة المستقبل الذي لا يعلمه الا الله .

٥ - كيف يتصور العقل محامدا صلى الله عليه وسلم ذاهبا وعائدا عدة مرات بناء على طلب موسى ؟

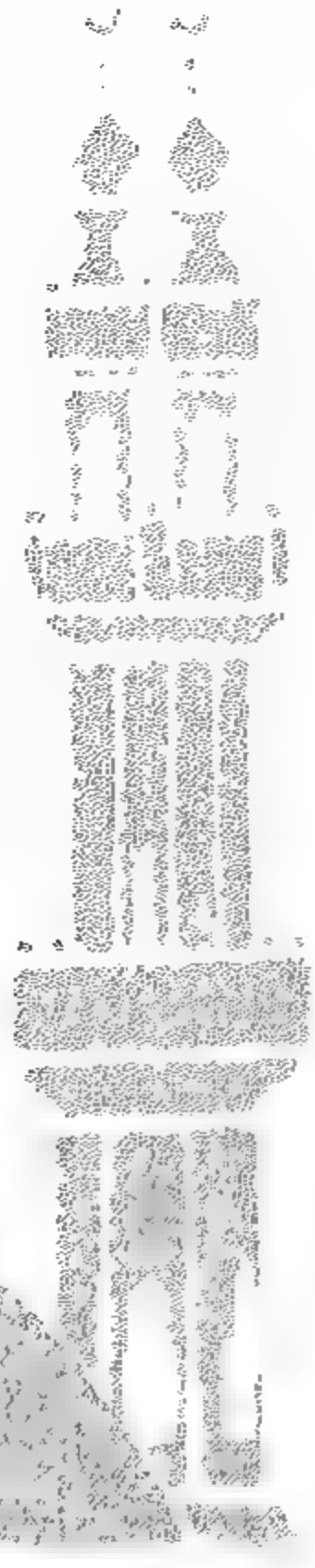
والابن لا يطيع ابيه الى هذا المدى مهما كان في ذلك من خير اليه .

واعتقادي ان الصلوات فرضها الله من اول الامر خمسا في العمل وخمسين في الاجر ، أو فرضها خمسين فاستعطفه سيدنا رسول الله ، فاستجاب الله سبحانه وتعالى اليه ، وجعلها خمسا في العمل وخمسين في الاجر كما قلنا من قبل .

وكم عانى المفكرون المسلمون من أشياء وضعها الوضائع ، وتقبلها بعض المسلمين ، وراحوا يدافعون عنها بحماسة متصورين أن الشك في حديث واحد من احاديث البخاري أو مسلم يسقط كل احاديث البخاري أو احاديث مسلم ، وسنذكر فيما بعد أن هذه القاعدة هي من صنتع وضائع الحديث ليحافظوا على الاحاديث التي وضعوها حتى لا يرفضها المفكرون ولست أريد هنا أن أخوض في دراسة عن الحديث ، ولكني وأنا أعرف حديث الغرائيق والسحر والمسيح الدجال ورفع عيسى وروحه للسماء ، وغيرها ، قد وردت في الصحاح وفي كتب التفسير أقرر أن هناك احاديث موضوعة وجدت طريقها الى البخاري أو مسلم ، ولكنها قليلة جدا ، والحكم بوضعها لا يمس من قريب أو بعيد باقي الاحاديث فوجود خطأ أو أخطاء محدودة في أي كتاب من الكتب لا يضيع قيمته ، وكل كتاب يحتمل فيه الخطأ والصواب الا كتاب الله ، وليس من المعقول أن نرتفع بالبخاري ليصحيح من العصمة في درجة تساوى القرآن ، وربما كانت هذه الاحاديث دخيلة على البخاري بعد وفاته .

ومن العجيب أننا عندما نحاول أن نلغى الاسرائيليات وننقى منها الفكر الاسلامي يتصدى لنا بعض المسلمين الذين وضعوا أنفسهم حصة للاسرائيليات دون أن يشعروا .

شهر شعبان ومكانته بين الشهور



يقدم
الدكتور عبد الرحمن النجار
مدير عام الإرشاد الديني
والثقافة ومجلس الشورى

التي تحكم علاقاتهم ، فهذا النصف لا يدخل في مغفرة الله .
● ليلة الغفران للمستغفرين ●

وروت عائشة رضي الله عنها حديثاً آخر قالت : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فصلى قاطال السجود حتى ظننت أنه قد قبض ، فلما رأيت ذلك قمت حتى حركت إبهامه فتحرك ، فرجعت ، فسمعتة يقول في سجوده : أعوذ بعفوك من عقابك ، وأعوذ برضالك من سخطك ، وأعوذ بك منك إليك ، لا احصى ثناء عليك ، أنت كما أئنت على نفسك ، فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال : يا عائشة أو يا حميراء ، أظننت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد خاس بك ؟ أي غدر بك ، قلت : لا والله يا رسول الله ، ولكني ظننت أنك قبضت لطول سجودك ، فقال : أتدريين أي ليلة هذه ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : هذه ليلة النصف من شعبان ، أن الله عز وجل يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ، ويرحم المسترحمين ويؤخر أهل الحقد كما هم .

وهنا نتوقف قليلاً لننبه إلى خطورة الحقد على صاحبه - أنه مهما يستغفر ربه ، ويطلب منه الرحمة ، فإن أبواب السماء لا تفتح له ، وكيف تفتح له أبواب الخير ، وهو قد أغلق قلبه عن أن يتفتح لحب الناس وتمنى الخير لهم ، واستبدل بذلك الحقد على الناجحين وعاش في ظلام الحقد الأسود ، والحسد المدموم ، وقد جعل الله من صفات أهل الجنة صفاء قلوبهم فقال : « ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سُرور متقابلين ، لا يمسه فيها نصب وما هم منها بمخرجين » . . . والشاعر العربي يقول :

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ولا ينال الغلا من طبعه الغضب فانتبه أيها الحاقد فرصة هذه الليلة المباركة ، ليلة النصف من شعبان ، واغسل قلبك بالطاعة ،

النصف منه ، فقد وردت أحاديث كثيرة في فضلها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختصها بمزيد من العبادة ، فقد روى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن »
يدلنا هذا الحديث على فضل هذه الليلة ، وشمول مغفرة الله لخلقها ، ماعدا صنفين من الناس لا يدخلان في مغفرة الله وهما المشرك ، وكيف يغفر للمشرك وقد أبى أن يحض ولائه للواحد - الآخر الفرد الصمد ، والثاني : المشاحن وهو الشرير الذي يوقد نار العداوة بين المتحابين ، أنه صنف يؤذى الناس ، ويشيع الشر بينهم ، ويقطع أسباب الود

● نفث الآن في مطلع شهر جديد ، شهر كريم على الله ، حبيب لرسول الله ، هو شهر شعبان ، وسماه العرب بشعبان لتشعب الخير فيه ، وكان الرسول يستقبله أكرم استقبال فكان يقول : « اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان ، وكان يكثر فيه من الطاعات ، ويضاعف فيه من أعمال الخير ، ويصوم أكثر أيامه حتى لفت ذلك نظر الصحابة ، وقالوا له : يا رسول الله ، لم ترك تصوم في شهر من الشهور ما تصوم في شعبان - أي صوم تطوع - فقال : « ذاك شهر يقع بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى الله ، وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم » وذروة الفضل فيه هي ليلة

● حكمة من المسجد على الصاقد في أبواب المسماة لا تفتح له ● حكمة من مسجد من صفات أهل المسجد حكمة من قلوبهم ● من مفاخر الإسلام أنه جمع بين القبلتين

ونظفه من ادران الحقد ، حتى
 تفتح لك ابواب الرحمة .
 وحديث ثالث روى عن عائشة
 رضى الله عنها حيث قالت :
 « دخل على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فوضع عنه ثوبيه ،
 ثم لم يستتم أن قام فلبسهما ،
 فأخذتني غيرة شديدة ظننت انه
 يأتي بعض صوحيباتي ، فخرجت
 اتبعه فأدركته بالبقيع يستغفر
 للمؤمنين والمؤمنات والشهداء ،
 فقلت : بأبي أنت وأمي ، أنت في
 حاجة ربك وأنا في حاجة الدنيا ،
 فأنصرفت فدخلت حجرتي ولى
 نفس مال ، ولحقتني رسول الله
 فقال : ما هذا النفس يا عائشة ؟
 قلت بأبي وأمي ، اتيتني فوضعت
 عنك ثوبيك ، ثم لم تستتم أن قمت
 فلبستهما ، فأخذتني غيرة شديدة
 ظننت أنك تأتي بعض صوحيباتي
 حتى رأيتك بالبقيع تصنع ما
 تصنع ، فقال : يا عائشة ، أكنت
 تخافين أن يحيف الله عليك
 ورسوله ؟ أتاني جبريل عليه
 السلام ، فقال : هذه ليلة النصف
 من شعبان ، وله فيها عتقاء من
 النار بعدد شعور غنم كلب ، ولا
 لينظر الله فيها إلى مشرك ، ولا
 إلى مشاحن ، ولا إلى قاطع رحم ،
 ولا إلى مسبل - أي متكبر -
 ولا إلى عاق والسديه ، ولا إلى
 مدمن خمر ، قالت ثم وضع عنه
 ثوبيه فقال لي : يا عائشة ،
 تأذنين لي في قيام هذه الليلة ؟
 قلت : نعم بأبي وأمي ، فقام
 فسجد ليلا طويلا ، حتى ظننت
 انه قد قبض ، فقامت التمسه ،
 ووضعت يدي على باطن قدميه
 فتحرك ، فخرجت ، وسمعت
 يقول في سجوده : أعوذ بعفوك من
 عقابك ، وأعوذ برضائك من

سخطك ، وأعوذ بك منك جل
 وجهك ، لا احصى ثناء عليك ،
 أنت كما اثنيت على نفسك ، فلما
 أصبح ذكرتني له ، فقال :
 يا عائشة : تعلمين ؟ فقلت نعم ،
 فقال : تعلمين وعلمهن ، فان
 جبريل عليه السلام علمنيهن ،
 وأمرني أن ارددن في السجود
 وهذا فضل ليلة النصف من
 شعبان .

ولهذه الليلة فضل آخر ، حيث
 تعتبر بدء استقلال أمة الإسلام
 وتأكيد شخصيتها المستقلة ،
 فقد كان بيت المقدس هو قبلة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والمسلمين بمكة ، وقد أخرج
 الطبري من طريق ابن جريج قال :
 صلى الله عليه وسلم أول ما صلى
 إلى الكعبة ، ثم صرف إلى بيت
 المقدس وهو بمكة ، فصلى ثلاث
 حجج ، ثم هاجر ، فصلى إليه
 بعد قدومه المدينة ستة عشر
 شهرا ، ثم وجهه الله إلى الكعبة
 لقد كان توجه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إلى بيت
 المقدس توجهها إلى صف أخوته
 من أنبياء بني إسرائيل ، أشعارا
 بتوحيد رابطة المؤمنين بالاديان
 السماوية كلها ، وحرصا على
 جمع كلمة النبيين ، وبعد ستة
 عشر شهرا من الهجرة إلى
 الله بالتوجه إلى الأصل الاصيل
 إلى الكعبة بيت رأس الأسرة ،
 إبراهيم الخليل عليه السلام .
 والإنسان حينما يريد أن يزور
 الجد يمر في طريقه بيت
 الأخوة ليسلم عليهم ، ويؤكد
 رابطة الأخوة بينه وبينهم ، وإذا
 كان من مفاخر الإسلام أنه جمع
 بين القبلتين فإنه لم يكن همه

ذات القبلة في الأولى ولا في الثانية ،
 وإنما كان همه أول الأمر وآخره
 هذا الانضمام والالتصام بين أسرة
 المؤمنين ، وفي وحدة القصد .
 لقد تحولت القبلة ليلة النصف
 من شعبان من السنة الثانية
 للهجرة ، وكان الرسول يصلي
 الظهر في مسجد بني سلمة ،
 وفي أثناء الصلاة وبعد أن صلى
 ركعتين من الظهر أمر بتحويل
 القبلة إلى الكعبة ، فسمى هذا
 المسجد مسجد القبلتين ، فتحول
 الرجال مكان النساء والنساء مكان
 الرجال ، أما أهل قباء فلم
 يلغهم الخبر إلى صلاة الفجر من
 اليوم الثاني .

وقد استاء اليهود من ترك
 الرسول بيت المقدس ، وكانوا
 يقولون : يترك ديننا ويتبع قبلتنا ،
 وقد سجلت السنة النبوية
 الشريفة هذا الاستياء ، وما ترتب
 من حسد للمؤمنين ، فقد روت
 عائشة رضى الله عنها أن الرسول
 قال لها : أنهم - يعني اليهود -
 لا يحسدوننا على شيء كما
 يحسدوننا على يوم الجمعة ،
 التي هدانا الله لها وصلوا عنها ،
 وعلى القبلة التي هدانا الله لها
 فصلوا عنها ، وعلى قولنا خلف
 الامام : « آمين » وقد سجل
 القرآن الكريم سفاهتهم في
 انكارهم تحويل القبلة إلى الكعبة ،
 قال تعالى :

« سيقول السفهاء من الناس
 ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
 عليها ، قل لله المشرق والمغرب
 يهدي من يشاء إلى صراط
 مستقيم » .

هذه هي مكانة ليلة النصف
 من شعبان ، فلنحرص على
 أحيائها بمزيد من العبادة ،
 وتوثيق الصلة بالله رب العالمين ،
 ولنحرص على أداء الصلوات
 لتوجه كثيرا إلى الكعبة المشرفة ،
 كما كان يتوجه رسول الله ،
 علينا ألا نغفل عن مكانة بيت
 المقدس في الإسلام ، وأن نحافظ
 على طهارته وقداسته ، فهو أولى
 القبلتين ، وثالث الحرمين ،
 ومسرى محمد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم .

تفسير سورة الحجرات

قال تعالى : وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين . انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون . صدق الله العظيم ٩ ، ١٠ .

وجوب الاصلاح قبل ان يتمادوا في القتال .

وقد سماهم الله مؤمنين مع وقوع القتال بينهم اشارة الى ان المؤمن لا يخرج عن ايمانه ولان القرآن الكريم جعل الطائفتين الباغية والمبغى عليها من جماعة المؤمنين . وهو رد على الخوارج ومن تابعهم من المعتزلة الذين يقولون « ان مرتكب الكبيرة كافر » وقد ثبت في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوما ومعه علي المنبر الحسن بن علي رضي الله عنهما فجعل ينظر اليه مرة وإلى الناس أخرى ويقول . . ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فكان كما قال صلوات الله وسلامه عليه اصلح الله به بين اهل الشام واهم العراق بعد الحروب الطويلة التي وقعت بينهما .

وقد عبر سبحانه وتعالى عن الطائفتين بضمير الجمع فقال اقتتلوا ولم يقل اقتتلا لمراعاة المعنى لان كل طائفة جماعة فهما جمع في المعنى وان كان مثنى لفظا ثم عبر بضمير التثنية ثانيا في قوله تعالى « فاصلحوا بينهما » لمراعاة اللفظ في « طائفتان » وقوله تعالى « فاصلحوا بينهما » اي الاصلاح بين الطائفتين المتقاتلتين امر واجب والخطاب لاولى الامر او لمن يتأتى منهم

بالجريد والنعال والابدى فنزلت هذه الآية .

الشرح والبيان

قوله تعالى « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا » الطائفة من الناس جماعة منهم . . ومن الشيء القطعة منه . . وهي اقل من الفرقة لقوله تعالى « فلولوا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين . . » وقال مجاهد الطائفة من الواحد الى الالف .

واذا كان منشا القتال في سبب نزول الآية كان بين رجلين الا انه قد انتصر لكل منهما بعض قبيلته .

وانما عبر في الآية الكريمة بان بدل اذا اشارة الى انه لا ينبغي ان يقع القتال بين طوائف المؤمنين الا نادرا .

وعبر بالمؤمنين وهو الظاهر بدلا من الضمير وهو منكم لبيان الايمان الذي هو علة الحكم وابعادا للمقاتلين عن المقاتلة التي ليست من شأنهم ولا تليق بهم لقبها .

وقد قال تعالى « اقتتلوا » وهي تفيد الماضي ولم يقل « يقتتلوا » وهي تفيد المضارع لان المضارع يفيد الدوام والاستمرار وهو ايضا لا يليق بالمؤمن .

بل المراد ان يحسم النزاع ويمنع القتال قبل ان يتفاقم الخطب وتعم البلوى . والاية تفيد

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى . . وبعد : فبعد ما ذكر المولى جل علاه التصدي لنبا الفاسق والتثيت من صحته لئلا يصبح المسلمون نادمين على تسرعهم وعدم تبينهم صحة الاخبار من عندها . جاءت هذه الآية الكريمة لبيان احكام البغاة من اهل الايمان . فهي تشرع للمؤمنين احكاما ما احوجهم اليها ليكونوا عادلين منصفين يحكمون بالمعدل ولا يحيدون عنه . وهي ترشدهم الى قطع اهم دوافع الوقامة في صفوفهم وهو نبا الفاسق فالآية الكريمة تنظم المجتمع الاسلامي وقت حدوث الفتنة في صفوفه ووقوع القتال بين طوائفه وقد روي في سبب نزول هذه الآية مناسبات عديدة نذكر اصحها .

ورد في صحيح البخاري ان انس بن مالك رضي الله عنه قال يارسول الله لو ائمت عبد الله بن ابي فانطلق اليه النبي صلى الله عليه وسلم راكبا حماره وانطلق المسلمون يمشون معه في ارض سبخة فلما اتاه النبي عليه السلام قال ابن ابي اليك عنى والله لقد اذاني نثن حمارك فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله اطيب ريحا منك ففضب لعبد الله رجل من قومه فنشأتما فضضب لكل واحد منهما اصحابه فكان بينهما ضرب



بسم الله الرحمن الرحيم
حسن محمد سعيد الشناوي
شيخ عزم السادة الشافعية الشارعية
وعضو المجلس العلمي الأعلى

الإصلاح . ويكون الإصلاح بالنصيحة بالحكمة والموعظة الحسنة وإزالة الشبهة وأسباب القتال وذلك بالنزول على حكم الله ورسوله متى استجابت كل طائفة لذلك وخضعت له وأذعنت لما شرع الله والا فيكون المنسحق والردع بالتهديد والزجر والتعذيب حتى تكف الطائفة الباغية عن بغيها وتنبو إلى رشدها وتقلع عن عيبتها قوله تعالى « فان بغت أحدهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي »

هذا بيان للمرتبة التالية للإصلاح بين الطائفتين إذا لم يستجيبا لحكم الله بالتصالح والمراد بالبغي هنا . العلو والفساد والتطاول بغير حق - فان كان البغي من الطائفتين جميعا وجب التدخل بإرسال من يصلح ذات البين وينهى الخصلاف والنزاع فإذا لم يستجب كل من الطائفتين واستمرأ على بغيهما وجبت مقاتلتهما . وإذا كان البغي من إحدى الطائفتين وجبت مقاتلة الفئة الباغية حتى تكف وتتوب وتقلع عن بغيها فان فاءت الفئة الباغية ورجعت وخضعت لأمر الله ونزلت على حكمه أو صلح بين الباغية والمبغى عليها بالقسط أي العدل لأن الله حرم الظلم على نفسه وحرمة على عباده وهو يحب المقسطين العادلين . أما إذا التحم القتال بينهما لشبهة دخلت عليهما فان الواجب في هذه الحالة إزالة الشبهة بالحجة الثيرة والبراهين القاطعة . . فان أصرتا على عنادهما ولم تستجيبا إلى ما هديتا إليه بعد إضاح الحق لهما فقد فيهما حكم الفشتين الباغيتين . ويشمل هذا البغي البغي على الإمام أو على أحد المسلمين . ولا يحتاج بقول من منع قتال المؤمنين مستدلا بقوله عليه السلام « قتال المؤمن كفروفسوق » فان المراد قتاله

« فان فاءت فاصلحوا بينهما » والفىء معناه الرجوع وهو هنا الرجوع إلى الحق ومعنى قوله تعالى « فاصلحوا بينهما بالعدل » والله اعلم .

أي أحكموا بينهما بالعدل الذي هو الفصل بينهما على حكم الله تعالى .

وقد أمر الله تعالى بالإصلاح بين الفشتين بالعدل ولم يكتف بتركهما الفىء والرجوع لحكم الله لاستئصال جذور العداوة والبغضاء وإزالة الخلاف والنزاع لئلا يعود إلى التقاتل والتناحر وليعم بينهما السلام والوئام .

والإقساط هو إزالة الجور . أي اعدلوا في كل أمر يؤدي إلى محبة الله تعالى ورسوله فذلك أشرف الغايات وأرفع الدرجات . ثم بين الله تعالى جزاء المقسطين وثواب العادلين فقال « ان الله يحب المقسطين » أي يذكركم بحسن الثناء ويجزيهم أنفسل الجزاء ويرضى عنهم في الأرض وفي السماء .

فقال تعالى « فاصلحوا بين أخويكم »

فيكون المعنى على ذلك اصلحوا بين كل مسلمين تخاصما . وقد أطلق عليهما لفظ الأخوين لأن لفظ التشيئة قد يرد ويراد به الكثرة . وتخصيص الاثنين بالذكر لإثبات الإصلاح فيما تجاوز الاثنين بطريق الأولى لتضاعف الفتنة والفساد وقيل المراد بالطائفتين الأوس والخزرج لما تقدم في سبب النزول .

ثم ختم الله تعالى هذه الآية الكريمة بالأمر بتقواه لأنها وصيته تعالى لعباده المؤمنين من أول وجود الحياة وإلى أن تقوم الساعة .

ثم بين سبحانه ثمرة التقوى ونتيجتها المرجوة بقوله لعلمكم ترحمون أي اتقوه تعالى وأجبن أن ترحموا بتقواكم .

بغير حق شرعى والا لمطلت الحدود واستحل البغاة وأهل الفجور ما حرم عليهم من أموال وأعراض المسلمين وسب نساءهم وسفك دمائهم بأن يتحزبوا عليهم ويكف المسلمون أيديهم عنهم وذلك مخالف لقوله عليه السلام « خذوا على أيدي سفهاكم » ولقد انتصر أبو بكر رضي الله عنه لدين الله حين قاتل مانع الزكاه لأن القتال في هذه الحالة هو حق « لا اله الا الله محمد رسول الله » كما ورد في الحديث « الا بحقها . . » أي هذه الكلمة .

واختلف العلماء في حكم قتال البغاة .

فقال بعضهم أنه فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقي . وبناء على هذا الحكم تخلف بعض من الصحابة عن مثل هذه الأحوال واعتذر كل واحد منهم لسيدنا على رضي الله عنه وقبل عذره .

وذكر الإمام الألوسي في تفسيره أنه متى تحقق البغي من كل طائفة كان حكم إعانة البغي عليه حكم الجهاد فيكون فرض « عين » وقوله تعالى « حتى تقي على أمر الله »

معناه حتى ترجع إلى أمر الله وتنزل على حكمه وتعمل بشرعه . والمراد قبول الصلح لقوله تعالى



يعيش العالم الإسلامي اليوم
صحة اسلامية مباركة .. الكل
ينادي بتطبيق الشريعة الإسلامية
كمنهج للحياة في جميع المجالات
حتى تنهض الامم الإسلامية وتأخذ
دورها في حركة التاريخ .

ولد اهد الندوة واشرف عليها
سماحة الدكتور ابو الوفا الفينمي
المتقاراني وتحدث فيها الدكتور
عبد الله عبد الشكور وكيسل
وزارة الاوقاف بعد عودة مبعوثه
من العمل في الدعوة الإسلامية
في ايطاليا والدكتور الحسبي
ابو فرحة رئيس قسم التفسير
بكلية اصول الدين والدكتور محمد
الرحمن النجار المدير العام للارشاد
الديني والثقافي بوزارة الاوقاف
والدكتور محمد عبد المنعم خلاجي
عميد كلية اللغة العربية سابقا
والدكتور عبدالله النجار الاستاذ
بكلية الشريعة والقانون بالازهر
والشيخ الحسين ابو الحسن شيخ
الطريقة الاحمدية والاستاذ محمد
طاهر خراشي سكرتير جمعية المادونين
بمعصر ولفيف من ابناء الطسرق
الصوفية واسرة تحرير مجسلة
التصوف الإسلامي .

الصحوة الإسلامية والتصوف

العودة الى حالة من البقعة والوعى الكامل ، فهي اذن عودة الى وضع كريم ينتهي بالانسان الى خير برجوه ، وامل يحققه ، وغاية يتجه اليهسا بالادراك المتبصر ، والفهم المستنير .

ونحن في المجتمع الإسلامي كلما حزينا امر ، او نزل بنا حادث ، او انكرنا من شأن حياتنا ما تكرهه لانفسنا ومجتمعنا ، علمنا اننا قد انصرف بنا الطريق ، وتاه القصد عما كنا عليه من قبل ، حين كان التاريخ الإسلامي ، بل التاريخ العالمي يكتب لنا ولنا اذهى صفحاته ، وانصر سطوره واياته ، من هنا لابد من عودة الى الماضي العظيم لا نأخذ كالحايط بليل ، لكن لنختار منه الاهدى سبيلا ، والافضل غاية ، والاسلم غلبى ومعيبرا .

اذن لصحتنا التي نريدها هي خلق وسلوك عاش به المسلمون أيامهم الماضيات فهبوا واهتدوا ، واستناروا واناروا ان الصحوة هنا هي ان نصرف الاسوة الحسنة التي امرنا بان تكون منهج طريقنا ، وهي حياة وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (وما اتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا) ان الصحوة تقتضي ان نعرف اننا لن نصل الى حب الله تعالى الذي هو الخير والصلاح الا اذا اقبلنا قوله تعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله) اي ان اتباع ما كان عليه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو منهج المحبة والرضا ، وحين يكون حبنا لله تعالى صداقا وخالصا تكون قدوة الله تعالى وهزته في يدنا حين نبطش بها ، وفي قلنا حين نسير ، وفي ميولنا حين نصبر ، واذ اننا حين نسمع ثم تكون الاستجابة لما ندعوه به والعون الاكيد على مانامله وترجوه لحياتنا ومجتمعنا ، ان الصحوة هي ان نهجر النوم الذي طال ، والغمود الذي يلف حياتنا ، والحب الذي يرفض ان نلوه ونعيش ، وان نعيش حياتنا ومجتمعنا لا نكل ولا نسل ، لا نتعثر ولا يضل بنا الطريق ، وحقيقة فان شباب المسلمين اليوم مطالب بان

انهم يصفون من شأن المسلمين في مواجهة أعدائهم في هذا العصر ، ذلك ان العلم المادي أصبح مظهر قوة المسلمين في مواجهة أعدائهم ويتمين كمسلمين ان نستزيد منه يوما بعد يوم .

ان الصحوة الإسلامية التي نشاهدها الآن في حاجة الى توجيه شديد وترشيد مستمر حتى تثمر الثمرة المرجوة منها .

السييل العملي الى ترشيد حركات الشباب الدينية هو ان توجه الى التخلق والسلوك ، وهنا يكون دور التصوف بالنسبة لها ، ذلك ان التصوف خلق وسلوك وما لاشك فيه ان تهذيب الاخلاق مهم جدا ، فهو يعد من المنف في الدعوة ، خصوصا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما دخل الرفق في شيء الا زانه » وما دخل العنف في شيء الا شانه » .

وقال الله تعالى : ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن .

ووصف القرآن الكريم دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم بانها كانت على بصيرة ، اي على قرو في الامر وتبصر فيه يقول تعالى « قل هذه سبيل ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني » .

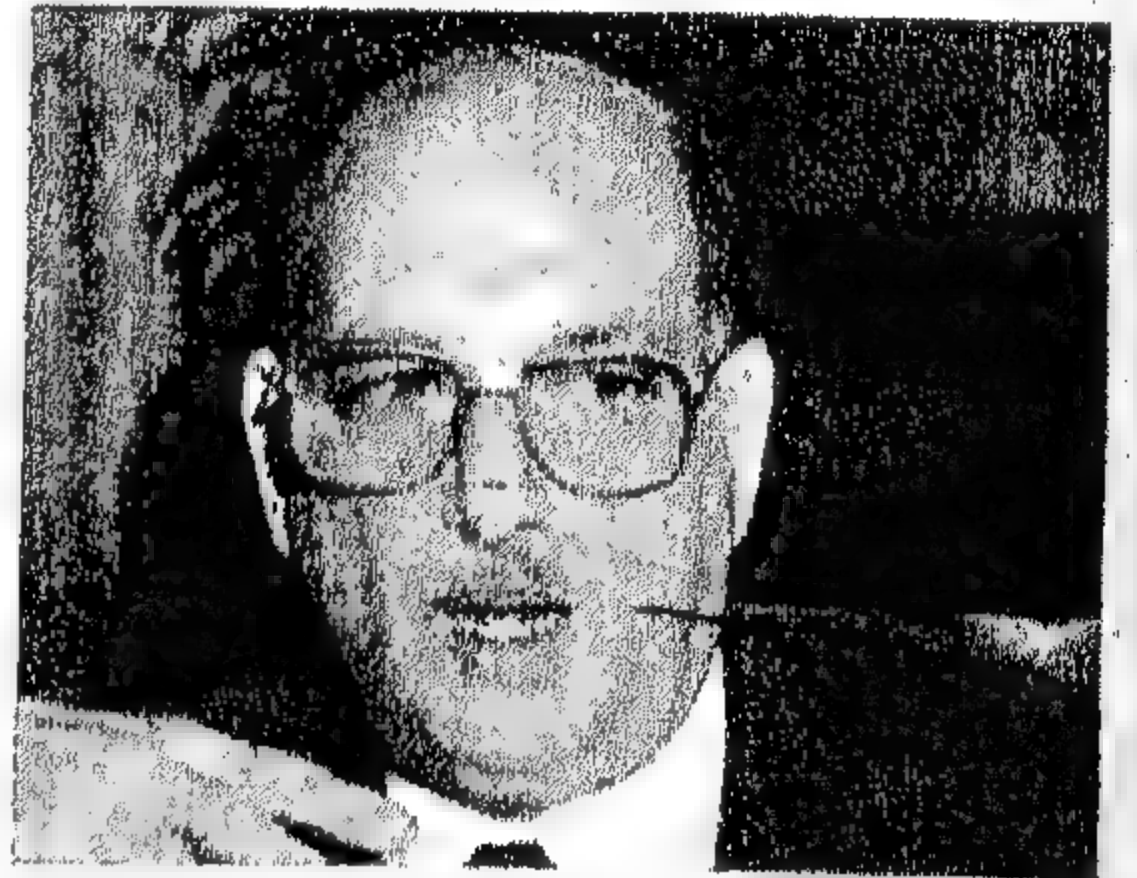
وعلى هذا فالالتحام بين الشباب وبين دعوة التخلق والسلوك والتربية امر مطلوب .



الصحوة الإسلامية خلق وسلوك

د. عبد الله عبد الشكور

ثم تحدث الدكتور عبد الله عبد الشكور قائلا : كلمة الصحوة علميا ونفسيا تعني



الصحوة الإسلامية رجوع الى كتاب الله وسنة رسوله د. أبو الوفا التفتازاني

ولد افتتح الندوة الدكتور التفتازاني قائلا :

ارحب في بداية هذه الندوة بالسيادة اعضاء الندوة خصوصا الزميل الفاضل الدكتور عبد الله عبد الشكور الذي طال غيابه في إيطاليا وعاد الى وزارة الاوقاف وموضوع هذه الندوة عن الصحوة الإسلامية وهو موضوع على جانب كبير من الاهمية ، ذلك انني افهم الصحوة الإسلامية على انها رجوع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، والايمان بان الاسلام قادر على حل جميع مشكلات الحياة من جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وانه قادر على مواجهة افكار العصر المتحرفة على اختلافها .

اننا نلمس هذا بوضوح بين شبابنا في الجامعات وفي المعاهد وفي المدارس وفي المؤسسات على اختلافها وهذا يشكل ظاهرة صحية نرجو ترشيدها . ذلك انه احيانا يصاحب هذه الصحوة بعض المفاهيم الخاطئة عن الاسلام وعن الحضارة الإسلامية التي لعبت دورا هاما في حياة الشعوب ، فمن ذلك على سبيل المثال لا الحصر يرى بعض الشباب ان العلم في الاسلام يعني العلم الشرعي فقط ، اما ما غير ذلك فليس مطلوبا شرعا ، بعبارة اخرى العلم المطلوب في الاسلام هو العلم الذي تصح به العبادات والمعاملات اما ما عدا ذلك فزيادات لا معنى لها . يقول هذا بعض الشباب من صفة حماسهم للعلوم الدينية ، ولا يدرون بذلك

الشيوعية في وسط المسلمين ، وبشجيع العلمانية ودعاتها ، وقارة بمحاربة التراث الإسلامي والفكر الإسلامي إلى غير ذلك كله وتارة بالعمل على قيام مرتدين عن الإسلام يدعون إلى دعوات الحادية ، مرتدين بباب المهدي أو النبوة أو الألوهية كذلك أيضا من طرق مختلفة في حوب الاسلام والمسلمين ، وخطرنا الحروب التي تبدا من داخل العالم الاسلامي : سليل الطغاة لسحق الروح الاسلامية في نفس الانسان المسلم وحرب الطوائف والطبقات وتخاصم اصحاب الافكار المختلفة والفساح المجال لدعاة العلمانية والشيوعية ليكتبوا ما شاءوا ويلعبوا كما يشاءون .. ولكن الله يحفظ دينه وكتابه ويدافع عن المسلمين والله يدافع عن الذين آمنوا دائما وابدأ التصوف لو استطاع ان يعمل من اجل طهارة نفس الانسان المسلم ، واستعادته لفضائل الاسلام ، وإخلاصه في ايمانه بالله ودينه ، واجتهاده في التقوى والطاعة .. اذن لا استطاع ان يعمل على تعجيل الصحوة الاسلامية وعلى قيامها من اجل رفع راية الاسلام والمسلمين ، ورفع كلمة الله عالية في الافاق .. وما ذلك على الله بعزيز



كيف نكون خير أمة أخرجت للناس

د. عبد الرحمن النجار

ثم تحدث الدكتور عبد الرحمن النجار قائلا :

فان الامم لاتنهض بهجره ان تذكروا امجادها مهما تكن عظيمة هذه الامجاد ، بل لابد من تطبيقها سلوكا وعملا .. والامة الاسلامية اكدت اصالتها وخيريتها التي كتبها الله لها في قوله تعالى :

« كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »

وقد اخذت توجيهات القرآن لتطبيقها واقعا في حياتها ، وطبقته وعاشت عزيزة الجانب ، عظيمة الشئان ، وان من القيم التي استمسكت بها وحافظت عليها قيمة العمل ، فلم يعيش ابناءؤها في كسل وتراخ



الصحوة الإسلامية أمل لكل المسلمين

د. عبد المتعم خفاجي

ثم يتحدث الدكتور خفاجي قائلا :
الصحوة الاسلامية او البعث الاسلامي أمل يتمناه كل المسلمين في أنحاء العالم ، فليس أحب الى قلب المسلم من ان يرى قوة المسلمين وسيادة الاسلام باعتباره الرسالة الالهية الحضارية الانسانية التي انقذت وتنفذ العالم من كارثة انهياره فجة امام كل ازمات العصر والحضارة والصحوة الاسلامية دعا اليها ائمة الاسلام منذ القرن الاول الهجري حتى اليوم وفي الحديث الشريف ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة عام من يجدد دينها . ولا ننسى في هذا المقام جمال الدين الافغانى والامام محمد عبده والشيخ محمد مصطفى المراغى والشيخ مصطفى عبدالرازق والشيخ محمد الغزالي وحسين وسواهم من دعاة الإصلاح الديني ؟ ولا ننسى كذلك محمد اقبال وحسن البنا ومحمد الفهمي والفتاوى وسيد قطب وغيرهم .
والصحوة الاسلامية تبدأ بالنفس والفرد والاسرة لتشمل المجتمع والامة والعالم الاسلامي كله ، محاسبة النفس ، وتربيتها على الفضائل والاخلاق والثقة - والطهارة والامانة والشرف والايتار والصدق والعدل والصبر الى غير ذلك كله . ليتكون مجتمع سليم ، يسوده فكر اسلامي رفيع يعمل لانقاذ العالم من ازماته ومشكلاته .
والصحوة الاسلامية احدى اعدائها الغرب والشرق على السواء : الشيوعية والرأسمالية معا ، والصهيونية والشيوعية والوجودية والالحاد والعلمانية وسواها .
الجميع يريد العالم الاسلامي قائما ، ويريد الاسلام جسما مواتا واسما لامضمون له ولا حياة فيه ، ولا دماء نقية تدب في عروقه الجميع يعملون على تحطيم الاسلام ، تارة بافكار المسلمين ليكون اسوأ مثل اسام انسان العصر والحضارة ، وتارة بتحطيم القوى السياسية والعسكرية والاقتصادية للمسلمين ، وتارة بالاراء الحروب والخلافات بينهم ومن اجل ذلك حطموه الكيان الاسلامي وسموه الى دويلات صغيرة تسمى سرودها الروح القومية المتعصبة المحدودة ، وتارة بمحاربة الاسلام والمسلمين في الدول التي تسودها الغلبة غير اسلامية وتارة بنشر

يعود الى نفسه يستنقيها والى تقواه يستلهمها ويستهدى بها ، فالعالم اليوم في سباق ، ولا مكان فيه لتفاس او كسول ولو ان كل جماعة منا تنادت الى صحوة تأخذ بها نفسها ، وتستنهض سبيلها لها في حياتها ، لساو موكبنا في المقدمة ، فعمرت الارض ، واخضر الزرع ، وعسلا البنيان ، ولتشتت حياة المجتمع في مل جنباتها .. ألم نسائل انفسنا كيف يعيش الغرب حياته بهذا النجاح العلمي والمادى ؟ وكيف عاش جدودنا ايامهم ترفرف على ارضهم رايات العز والفنى والترا ، وكيف كان العالم يأخذ عنهم ، ويجعل من فكرهم وثقافتهم مادة تقدمه وازدهاره ؟

اذن لتكن لنا صحوة نعرف بها الماضي ، لنشرب به الحاضر ، ولنبنى به المستقبل .. هذا الماضي الذى قام على دعائين ما زالتا ولن تزولا ابدا : كتاب الله وسنة رسول الله : ثم بقى ان نذكر بدور الاسرة في تلك الصحوة وتحقيقها ، ما يجب ان نلقى بالمسؤولية على فيرنا ، او نطالب الحكومة فقط ، ان على الاسرة واجبا في ذلك المجال ، ان عليها ان تقوم بتوعية شبابها وشبابها ، فمن البيت يبدأ الطريق ، ومن هنا فنحن نناشد الاب والام والاخ الكبير والاخت الكبرى ان يقوم الجميع برسائلته في تحقيق صحوة الامة التي نريدها ، والتي يتوقف عليها حياة المجتمع الاسلامي .. ونحن بحمد الله قادرون على ذلك ، قادرون على ان نأخذ ببسند وفكر شبابنا وجيلنا الى بر الامان ، وشاطئ السلامة فكريا ودينيا ونفسيا . ألم نعرف ان من هدى رسولنا صلى الله عليه وسلم وسلوك العابدين من سلفنا الصالح : ان الكلمة الطيبة صدقة ، واعانتك للفر ، وتعليمك لمن احتاج صدقة ، وان فاسك وآلة عملك هي مصيبتك ووردك اليومى ، وان العمل عبادة ، وان من لا خير فيه للعالم لا خير فيه فى الآخرة ، وان اليد العليا خير من اليد السفلى ، وان من لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم ، ثم ألم نذكر لجمعية الخير من احسن واتقى : ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

ان عوامل الصحوة كثيرة ، وسبلها ميسورة ، وطريقها لاشية فيه ولاضلال ، علينا فقط ان نطالب انفسنا ان نكون جادين حين نفكر ، صادقين حين نعمل ، مخلصين حين نوجه النيات ، فان الله تعالى لا يقبل الا طيبا ، طيبا من الفكر والعمل والنية .. ثم نقول يا شباب ارضنا ووطننا ، بل يا شباب الامة المتسلطة من المحيط الى الخليج ، هلاكم في صحوة بعد ان طال النسم .. وان عودوا الى خير الماضي وعز الحاضر ، وامان المستقبل ، عودوا الى الله تعالى في كتابه وامسكوا بيد محمد في سنته وهدية .



● صدقة العبيودية وأداء القرائن

د. الحسيني أبو فرحة

تم تحدث الدكتور الحسيني أبو فرحة
قائلاً :

ان الاسلام اشبه بسلم يصل ما بين
الارض والسماء . وكل من على السلم
فهو مسلم مكرم ان شاء الله . وما السلم
هذا الا الشهادتان . أشهد ان لا اله الا
الله وأشهد ان سيدنا محمداً رسول
الله . غير ان هنالك فرقاً كبيراً بين درجات
السلم . فشتان بين الدرجة التي تلي
الارض مباشرة . وبين الدرجة العليا في
السلم .

وما الدرجات العليا في السلم الا درجات
الطيبين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن أوثك رفيقاً . فهي درجات مقام
الاحسان الذي جاء في حديث امين الوحي
جبريل حيث يقول فيه صلى الله عليه
وسلم : « الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه . فان لم تكن تراه فانه يراك » وهي
درجات اهل مقام الاحسان المحبين
المحبوبين . المشار اليهم في الحديث
القدسي عن رب العزة تبارك وتعالى . الذي
رواه الامام البخاري في صحيحه وفيه يقول
تعالى : « وما تقرب الي عبدي بشيء احب
الي مما افترضته عليه . ولا يزال عبدي
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه » الحديث
والسادة الصوفية هم اهل هذا المقام
اهل مقام الاحسان ومقام المحبين المحبوبين
وذلك لانهم جمعوا بين ثلاث خصال ارتقت
بهم الى هذا المقام .

تلك الخصال هي كما يفهم من الحديث
القدسي السابق

١ - صلت العبودية .

٢ - أداء القرائن .

٣ - الاكثار من نوافل العبادات .
ومن حافظ على هذه الخصال الثلاثة
رُزق مقام الحب ومقام الاحسان مما .
ومد الله عز وجل له في سمعه وبصره وبه
ورجله . وفي رواية مد له ايضاً في لسانه
وفؤاده الذي يعقل به . كما جاء في بقية
الحديث القدسي السابق قال تعالى فيه :
« فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع
به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها ورجله التي يمشي عليها - وفي رواية

السياق القرآني له في اواخر سورة الكهف
ثلاث رحلات : واحدة الى المغرب ، وواحدة الى
المشرق ، وواحدة الى مكان بين اسدين .
وفي هذا المكان وجد قوماً مستضعفين .
كثيراً ما يغير عليهم جيرانهم وينهبون خيرات
ارضهم ولا يستطيعون ان يدعوا عن انفسهم
بطش هؤلاء القوم ، فلما راوا ذا القرنين
وراوا فيه الايمان وحب الخير وحب العمل
لنصرة الحق ، طلبوا منه ان يبني لهم سداً
يعول بينهم وبين جيرانهم ، وعرضوا عليه
اجراً من المال جزئياً نظير هذا العمل ،
ولكنه قال لهم : « ما مكني فيه دمي خير
فأعينوني بقوة » انه يريد قوة مسواعدة
ولا يريد أموالهم ودعاهم للعمل ، واحصر
قطع الحديد ، واحضر القار وهو القطران
.. واوقد ناراً تحت الحديد ، وقال لهم
انفخوا ، « حتى اذا جعله ناراً قال آتوني
افرخ عليه قطراً » وقام السد العالي فخشا
شاملاً بهذه المسواعدة القوية . ثم اختبر
السد هل يستطيع الاعداء ان يتسلقوه او
يحدثوا فيه نقباً ، فما استطاعوا ان يظهروه
وما استطاعوا له نقباً « هذا العمل الضخم
لم ينسبه الى نفسه ، ولم يقل انا صنعت
هذا الصنيع الكبير ، ولكنه نسب الفضل
كلمة لله « قال هذا رحمة من ربي » وهذا يصح
أيدينا على منهج من منهج الصوفية ،
انهم يبذلون جهدهم ويقدمون الخير لاجتماعهم
ولم يقل الواحد منهم انا فعلت كذا ، ولكنه
ينسب الفضل لله وحده ، فهو وحده المهيمن ،
وهو اهاب القوة ، منه المتداوالية المنتهى
اذن لا مجال للكسل في المجتمع الاسلامي ،
ولا مجال للتسول وسؤال الناس طالما ان
الانسان قادر على العمل ، ومن وصايا
عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « لا يقعد
احد عن طلب الرزق ويقول : اللهم ارزقني
وقد علمتم ان السماء لا تمطر ذهباً ولا
فضة » .

وابصر ذات يوم قوماً جالسين في الطريق
بلا عمل ، فسألهم : من انتم ؟ فقالوا :
نحن المتوكلون ، فعلاهم بدركه واشسبهم
ضرباً بها ، وقال : كذبتم لستم بالمتوكلين
انما انتم المتواكلون ، فالتوكل على الله حق
التوكل هو الذي اتى العبيدة في الارض
وتعهدوا بالسقي وانتظر الثمر من الرب .

والصوفية كان منهجهم في الحياة العمل
في اي مجال من مجالاته ، وكان الامام
الشعراني رضي الله عنه يقول : الفاسق
يد الزراع مسبحة ، والصانع يعمل فيه
الصانع معبده ، وهكذا فعانا الصوفية الى
يقظة كاملة وصحوة رشيدة ، نرى بها
مجتمعنا بالخير والبركة والنماء ، ومن خلال
هذه الندوة المباركة التي يقودها سماحة
شيخ الشايخ الدكتور ابو الوفا الفتازاني
ننادي المواطنين جميعاً الى ان ينهضوا من
غفوتهم وان يقفوا مع الصوفية في موقف
العمل والسعي والجهد والاخلاص ، اخلاص
العبادة لله ، واخلاص العمل لتعمير الحياة
.. والسلام عليكم ورحمة الله .

مع ان الله تعالى سخر هذا الكون كله
لمنفعة الانسان ، فهو لم يخلقه لنفسه ، ولم
يخلقه للانكته فاللائكة جنس لا يجموع
فيحتاج الى طعام ، ولا يظلم فيحتاج الى
شراب ، ولا يعرى فيزدان بشيا ، ولم يخلقه
للمجملات فهي تسرح وتلاكل بدون عقل
وبدون تمييز ، وانما خلقه للانسان ، قال
تعالى في بيان ذلك :

« الله الذي خلق السموات والارض
وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات
رزقاً لكم ، وسخر لكم الفلك لتجري في
البحر بامره وسخر لكم الانهار ، وسخر لكم
الشمس والقمر دائبين ، وسخر لكم الليل
والنهار ، واتاكم من كل ما سألتموه وان
تعبدوا نعمة الله لاتحصى وان الانسان
لظلوم كفار »

ومن هذا المنطلق سعى سلفنا الصالح
الى العمل ، واستثمار الارض وتعميرها
بالحرمة والنماء ، في كل مجال من مجالات
العمل ، زراعة او صناعة او تجارة ، او
عملاً في مرفق من مرفق الخدمات ..
وكانوا يتقربون الى الله بهذا العمل اقتداء
بانبياؤه الله ورسوله ، فنوح عليه السلام كان
نجاراً وهو الذي صنع السفينة ليركبها هو
ومن آمن معه ، حينما يعم الطوفان الارض ،
وامره الله بذلك حيث قال : « واصنع
الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الدين
ظلموا انهم مفرون ويصنع الفلك وابراهيم
الخليل عليه السلام هو الذي قام ببناء
البيت الحرام بمسكة بيده ويعاونه ولده
اسماعيل ، وداود عليه السلام كان يعمل
في الصناعات الثقيلة وهي صناعة الحديد ،
قال تعالى « والنا له الحديد ان اعمل
سباغات وقادر في السرد واعملوا صالحاً
اني بما تعملون بصير » ومحمد صلى الله
عليه وسلم شرف الله به العمل ، فقد عمل
في بناء المسجد النبوي الشريف . وعمل
بيده في حفر الخندق ليدفع عن المدينة هجوم
احزاب الكفر عليها ، وكان ينقل التراب
على كتفه وينشد بقول ابن رواحة :

اللهم لولا انت ما اهتدينا
ولا تصددنا ولا صلينا
فانزلن سكينتنا علينا
وثبت اقدامنا ان لا قيننا
ان الالى قد بغسوا علينا
وان ارادوا فتنه ايينا ...

ويعرض القرآن الكريم لقصة رائعة تدل
على ان المؤمن الذي يعرف ربه وحقه عليه
يجب ان يقطع حياته في العمل النافع ،
والعمل عبادة .. انها قصة ذي القرنين ،
وهو ليس ذا القرنين الذي يقال له :
الاسكندر المقدوني لانه كان وثنياً ، اما
ذو القرنين الوارد في هذه القصة فقد قال
القرآن عنه « قال اما من ظلم فسوف نعذبه
ثم يرد الى ربه فيعذبه عذاباً نكراً ، واما
من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى »
اذن قد كان مؤمناً حق الايمان ، وقد سجل

ندوة : الصحوة الإسلامية والتصوف

— ولسانه الذي يتكلم به وفؤاده الذي يعقل به — ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذ بي لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته »

وان مسلما يجمع بين هذه الخصال . صديق العبودية ، وأداء الفرائض ، والإكثار من نوافل العبادات . وهو الصوفي الصادق . والمسلم الكامل . يعلم تمام العلم أن الإسلام يأمر بالسعي في الحياة والجد والاجتهاد فيها وطلب كل علم نافع . والتبريز فيما يطلب من علوم الدنيا والدين معا . وإن السيد العليا خير من اليد السفلى .

فهو يعمل لآخرته لكنه يعيش أبدا ويعمل لآخرته لأنه يموت فدا . لذلك كله نجد اعلام التصوف الإسلامي شموسا يهتدي بها في العمل للدارين . وفي العلم والعمل . اقتداء بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم .

مع كمال الرقابة لله عز وجل . فالصوفي الكامل يؤمن برقابة الله ومعية الله ولذلك فهو يؤدي ما يطلب منه أداءه على خير الوجوه . سواء أكان ذلك من عمل الدين أو أعمال الدنيا . فهو يتقن ما يستند اليه من عمل .

ويحافظ على كل ما يؤتمن عليه من مال عام أو خاص . أنه النموذج الكامل للشخصية الإسلامية المسدودة بالمدد الإلهي . كما يحافظ على الوقت فالوقت بين يديه أمانة فهو يستثمره خير استثمار . فينتج أكثر مما ينتجه غيره . وفي الوقت نفسه ينفق دون ما ينفقه غيره . ممن يساويه في المال لأنه لا يعرف البذخ ولا الاسراف . والله لا يحب المرففين . قال تعالى : « وكلوا واشربوا ولا تسرفوا أنه لا يحب المرففين » .

ولاعلام التصوف الإسلامي باع في العمل للحياة فهذا سيدي أبو الحسن الشاذلي كان يعمل بالزراعة . وكانت زراعته واسعة غير أنها لم تشغله عن إمامته في التصوف من علم وعمل وتربية للمريدين . وكانت عوناً له على نشر الدعوة الإسلامية . وهذا سيدي وشيخي الحاج محمد أبو خليل . كان يعمل بالتجارة ويكمل من عمل يده ولم يتركها وهو يعمل على نشر الدعوة الإسلامية . فكانت في يده ولم تكن في قلبه كان تاجراً ناجحاً وأماماً مباركاً . لم يرد في العلم والعمل والكسب الحلال . والإكثار من ذكر الله عز وجل الذي هو شعار السادة الصوفية جميعاً .

كما أن للسادة الصوفية كذلك باعاً في الجهاد في سبيل الله عز وجل . والتاريخ يحدتنا عن اشتراك سيدي أحمد البدوي وسيدي أبي الحسن الشاذلي في الحروب الصليبية . وكذلك اشتراك العز بن عبد السلام سلطان العلماء في تلك الحروب وهو قد تعلم كذلك على يدي سيدي أبي الحسن الشاذلي .

ذلك أن التصوف الإسلامي هو ذروة سنام الإسلام . هو العلم والعمل وهو مقام الإحسان ومقام المحبين المحبوبين . الذين يعيشون في الدنيا ويأكلون من عمل أيديهم ويحسبون للعاجل والأجل .

ويتقنون كل ما يستند اليهم من عمل للدين والدنيا . وهل الصحوة الإسلامية إلا ذلك .

بقي أن أناشد المسئولين عن الإسلام في دولتنا المباركة أن يفسحوا للإعلام الإسلامي في كل وسائل الإعلام من مرئية ومسموعة ومكتوبة . يفسحوا له مكاناً يلائم مكانة الإسلام في نفوس الأمة . وأن يجعلوه في الأوقات الحية . حتى يرضى منهم الولي عز وجل الخالق . المحيي المميت . المبدئ المعيد . وحتى يرفع وهو العزيز القادر عن هذه الأمة مقتسه وخفيه . والا يفلطوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير .



مطلوب تحقيق توازن إسلامي

د. عبد الله النجار

ثم تحدث الدكتور عبد الله النجار قائلا :

يعتبر موضوع « الصحوة الدينية » هو موضوع الساعة ، وينبغي أن يكون موضوع كل ساعة ، لأنه يوجه طاقات الأفراد نحو العمل الصالح ، ويصنع علاقة الفرد بمجتمعه ، حيث يقيم هذه العلاقة على نوع من التوازن العادل الذي يحقق مصلحة الفرد ، بمقتدار ما يضمن حقوق الجماعة ومقدراتها ، ولقد كانت علاقة الفرد بمجتمعه ولا تزال محل أخذ واعطاء ، ممن يتقنون هذه العلاقة وفق الأهواء المختلفة والمصالح الذاتية ، بعيداً عن تلمس هدى التشريع الإسلامي ، واستلزام روح الشريعة الغراء في علاج تلك العلاقات وضبطها ، لتؤتي ثمارها في حياة الناس ، خيراً للأفراد ، وتقديماً للمجتمع ، وكان من جراء هذا التقدير البعيد عن جو الإسلام وروحه ، أن رأينا خلافاً واضحاً في علاقة الأفراد بمجتمعاتهم ، حيث فهم البعض عن خطأ ، أن المصلحة الذاتية ، هي الأولى بالرعاية ، وأن حق المجتمع إذا تعارض مع حقوق الفرد ، فإن حقوق الفرد هي التي ينبغي أن نعلم ، وكان من جراء هذا النظر الخاطيء ، أن أهملت المصالح العامة في سبيل تحقيق

المصالح الخاصة ، وهيمت حقوق الجماعة من أجل تحقيق نزوات بعض الأفراد ، وتطلعاتهم الشخصية .

الإسلام وعلاقة الفرد بالمجتمع :

ولم تكن علاقة الفرد بمجتمعه محسلة إهمال من التشريع الإسلامي ، بل العكس هو الصحيح ، حيث ضبط الشسارح أحكامها ، وقنن للأفراد حدودها ، حتى تقوم علاقة الفرد بمجتمعه على نوع من التوازن الإسلامي العادل ، وكانت الأحكام الشرعية التي خاطب الله بها عباده محققة لهذا المقصود ، وموصلة اليه بأيسر طريق وأسهله ، ولهذا ، فإن خطيباً لله للأفراد يتضمن نوعين من الأحكام ، جاء اختلافهما من ناحية محل الحق ، وما إذا كان هذا الحق يتعلق بواحد من أفراد الناس ، أو يتعلق بالجماعة ، وكانت أحكام الله تخاطب الفرد بالنسبة للحقوق العامة ، وللحقوق الخاصة على درجة سواء .

فرض العين ، وفرض الكفاية :

ولاشك أن موقع القضايا العامة ، والاهتمامات الوطنية يقع في خريطة الأحكام الشرعية عند نوع من الأحكام يسمى عند علماء الأصول « بفرض الكفاية » ، ومعناها ، أنها الأحكام التي يخاطب الله بها الفرد ، ليكون مسئولاً بها عن قضية عامة ، أو ولاية عامة يتحقق منها نفع للمجتمع ، وهذا النوع من الفروض تشغل به ذمة الأمة ابتداء من الله ، ثم يتحول بالتخصيص ، واليقين أن يقوم بأعباء هذه المهمة العامة ، إلى فرض عين ، يحاسب الفرد المكلف به أمام الله ، كما يحاسب على بقية الفروض العينية ، كالصلاة والزكاة والصيام وغيرها . وذلك حتى لا يفرط في مثل هذه المصالح العامة شخص ، أو يعتقد أنها دون المصلحة الخاصة في الكافة والخطر ، فالمصلحة العامة ، مسئوليتها عند الله أخطر من المصالح الخاصة ، والنظر الشرعي السليم يقتضي من كل مسلم عند تعارض فيسار المصلحتين ، أن يقدم المصلحة العامة على مصالحه الخاصة ، لأن المصالح العامة تمثل حقوقاً تقوم عليها حياة كثير من الناس ومصالحهم ، ومن المؤكد ، أن الذي يهم المجموع أولى من الذي يهم فرداً واحداً ، وذلك ما يطمح إليه النظر السليم .

مصالح الوطن أولى :

والصحوة معناها : أن يقيم الإنسان علاقته بالمجتمع على هذا التوازن الإسلامي الصحيح ، فيضع كل حق في نصابه ، وهو أن فعل ذلك . فإنه سيحقق التوازن الإسلامي المطلوب ، فلا يستغل مصالح الوطن ، والولايات العامة ، كالموظفين والمال العام ، والمرافق العامة ، في سبيل نزواته ، ومصالحه ، وسيعمل جاهداً ،

على الوفاء بواجب الوطنية ، بعد أن ينظر إلى مصلحة وطنه ، وقوته واستقلاله ، وتقدمه ، وازدهاره ، على أنها المصالح الأولى بالرعاية ، ومن ثم فلن نجد وقتئذ ذلك الخلل الواضح ، في هذا النوع الخطير من علاقات الأفراد ، ولن نجد ذلك الإهمال البادئ ، وتلك الانانية المفرطة في علاقة الفرد بالمجتمع ، ووقتئذ سيركز كل انسان على الاعطاء قبل الأخذ ، وأن يكون عنصرا بناء في مجتمعه يعلى من شأنه ، ويزيد إنتاجه ، ويرد منه ديونه ، ليحقق له الاستقلال المطلوب ، والتقدم المنشود .

حب الوطن والصحة :

ولقد يظن كثير من الناس أن حب الوطن من الأمور التي تناسها الإسلام ، أو أهمل فيها ، وهذا الظن إذا وجد ، فمن المؤكد أنه ظن خاطيء ، لأن الإسلام ينظر إلى الوطن على أنه محل الحكم الشرعي ، فحكم الله لا بد له من مكان يسرى فيه ، ولذلك نجد أن الوطن ، هو مستقر العرض ، ومكان الشرف ، ومحل المال ، وموطن القامة الانسان ، وموئل آماله في الحياة ، فإذا أهمل جانب الوطن ، فمعهناه . فسيأكل تلك المصالح الخطيرة أو على الأقل إهمالها ، بما يجعل كلفة الأعداء ترجح عليها ، وهو ما يؤدي إلى التطلع لها ، والطمع فيها ، ولا شك أن إهمال ذلك كله حرام ، فيكون حب الوطن واجب ، بل هو في أعلى درجات الواجب ، لأن الوطن إذا ضاع ، فقد ضاع كل شيء من أمور الدين والدنيا وكانت المحافظة على واجب الوطن ، محافظة على تلك المصالح وأحيائها لها .

حب الوطن فوق النفس والمال :

والنظر الشرعي السليم يدلنا على أن حب الوطن ، فوق النفس ، وفوق المال أيضا من باب أولى ، والدليل على ذلك أن الله يأمر الانسان أمرا بتبديل نفسه ، وتقديم روحه فداه لوطنه ، إذا تعرض هذا الوطن لهجوم عدو ، فما معنى ذلك ؟ أن معناه واضح كل الوضوح في تقديم مصلحة الوطن وحمايته ، على روح الانسان ونفسه ، فإذا هجم العدو على بلد ، وجب على كل انسان أن يقدم روحه وماله فداه ، ووقتئذ تكون حقوق الوطن أولى من حق الزوج على زوجته ، والسيد على عبده ، فحب الوطن دونه كل حب ، وحقوقه فوق كل حق ، وقد جاءت عبارات الفقهاء كاشفة عن هذا المعنى بقولهم : تخرج المرأة للدفاع عن الوطن عند هجوم العدو بغير إذن زوجها ، والعبد بغير إذن سيده ، وما ذلك إلا لأن حب الوطن أقوى ، وواجبه أرجح ، ولعل في هذا البيان ، ما يلقى ظلالا على معنى الصحة الوطنية ، في ظلال التشريع الاسلامي العظيم .



سليبي زماننا والعيب فينا

الحسين أبو الحسن

ثم تحدث الشيخ الحسين أبو الحسن قائلا :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد : فإن نظرة منا إلى حال الأمة الاسلامية اليوم وما آلت اليه من تهزق وتهتك وتبرق كلمة لتدعوا إلى الاسى والاسف .. فهذا مسلم يمثل اخاه المسلم في ايران والعراق .. وهذا مسلم تغتله الفتن الصهيونية الباغية في لبنان .. وذلك مسلم تصرعه الفتن الشيوعية الفادرة في افغانستان وامثلة عديدة لما يدور في العالم الاسلامي حتى أصبحت الأمة كلاً مباحاً لكل عدو .. وجموع المسلمين هنا وهناك يرون هذا التمزق ويلمسون عن قرب ذلك التفرق ولا يحركون ساكناً اللهم إلا بعض اصوات الشجب واعلانات الاستنكار والبكاء أو التباكي بل نجد البعض يلومون الزمان ويلومونه وهم لا يدرون أن العيب فينا نحن وليس في الزمان .

لعيب زماننا والعيب فينا

وما زماننا عيب سوانا

دخل العز بن عبد السلام يوما على تلاميذه فوجدهم يبكون ، فسألهم عن سر بكائهم فقالوا ان زميلنا فلانا قد سرق منه مصحفه فقال العز رضي الله عنه سبحان الله .. جميعكم تبكون وتبكون فمن الذي سرق المصحف ؟

هذا هو حالنا اليوم .. نبكي وتبكي كلما سمعنا عن خلل حدث بالأمة ولا نفكر لحظة في وسيلة الخلاص .. نبكي وتبكي وبيننا كتاب الله ينادينا « ولا تنازعوا فتشعلوا وتذهب ربكم » نبكي وتبكي وبيننا كتاب الله يدعونا « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » .. نبكي وتبكي ونحن نعلم ان الله لن يغير ما بنا إلا اذا عدنا إلى الطريق السوي « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .. ولماذا البكاء والتباكي والرسول صلى الله عليه وسلم يدعونا إلى التعلق بالعروة الوثقى اذا اردنا النجاة .. اذا اردنا

الانتصار على اعدائنا الذين يحاربونا جهارا نهارا في كل ميدان سواء في الظاهر بالسيف أو في الباطن بيت الفتنة وزرع الاتحاد ومزق الصفوف .. اسسموه صلى الله عليه وسلم يقول لنا « ما زلت منصورين على اعدائكم مادمت متمسكين بسنن فان خرجتم عليها سلط الله عليكم من يخيفكم فلا ينزع حوجه من صدوركم حتى تعودوا إلى سنن » ثم لماذا نبكي أو نتباكي والرسول يرسم لنا الطريق الذي فيه رضا الله « لنامون بالمعروف ولننهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فينحو خياركم فلا يستجاب لهم »

اذن ما العلاج للخروج من هذه الازمة التي تطوق الأمة ؟ ما العلاج قبل أن يعنا الله بعذابه ؟ انه الصحة الاسلامية نحن في حاجة إلى صحة أهل البصرة وأولى العزم .. نحن في حاجة إلى صحة من أثار الله لهم قلوبهم فمرفوه فلما عرفوه سلخوا الطريق إليه فلما سلخوا وصلوا فلما وصلوا اتصلوا .. نحن في حاجة إلى مذاق أهل الصفة الذين يدعون ربهم بالفداء والعشى يريدون وجهه .. صحة الرجال الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار .

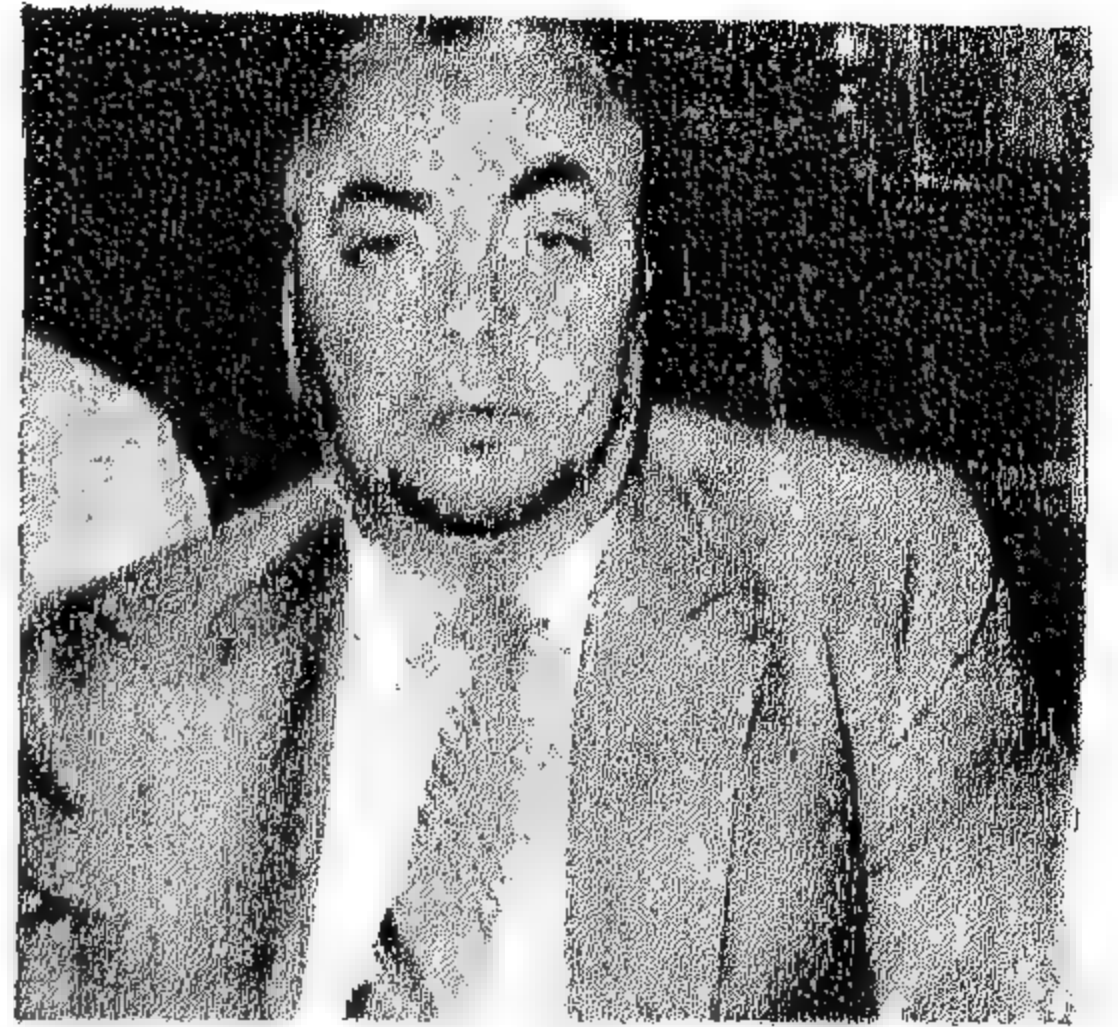
نحن في حاجة إلى قلب الصوفي الذي هو دائما في صحة مع الله ذلك الصوفي الذي رأى الله في كل شيء وفي كل شيء له آية

تدل على أنه الواحد

نحن في حاجة إلى صحة الصوفي الرائد المستنير الذي يحيا بالله ويتحرك بالله .. يرى الله في نظته وصمته - يرى الله في نومه ويقظته - يرى الله في سكونه وحركته - يرى الله في السماء وارتفاعها والأرض واتساعها والشمس وشعاعها والبحار وأمواجها يرى الله فيما هو ظاهر وما هو كامن وما هو متحرك وما هو ساكن « وفي الأرض آيات للموقنين وفي انفسكم فلا تبصرون » نحن في حاجة إلى صحة الاقطاب الأئمة الذين ضربوا أروع الأمثلة في الجهاد ، جاهدوا أعداءهم فنصرهم الله ودفع لهم ذكركم وجاهدوا انفسهم فانار الله بصائرهم وهداهم سبلهم « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع الحسنيين »

وتاريخ الصوفية حافل بأوثق الافذاذ الذين دفعوا راية الاسلام فهذا هو سيدي احمد البدوي وسيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنهما يروى لنا التاريخ انهما قادا ابتداءهما وأحباءهما لقتال أعداء الاسلام فتم لهم النصر وأصبحت كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى ودار ابن لقمان بالنسوة مازالت خير شاهد على جهاد هذين البطالين وأتباعهما الذين أسروا ملك فرنسا لويس التاسع الذي كان يقود جيشه الظالم « أنا لننصر رسلكم » والذين آمنوا معه في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد .

ندوة: الصحو الإسلامية والتصوف



● لنسهل من معين الصوفية العذبة

ظاهر خراشي

ثم تحدث الأستاذ محمد ظاهر خراشي قائلا :

لقد اكد الاسلام على الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فيم كان لديه من الاخلاق وهو المثل الاعلى الذي مدحه الله عز وجل بقوله «وانك لعلى خلق عظيم» فجعل الاقتداء به اساسا للمباداة والطاعة فقال تعالى «وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم منه فانتهوا» والله عز وجل امر رسوله بالاقتداء بالانبياء السابقين فقال تعالى «اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده» ونهنا القرآن الى مقام الصحابة رضوان الله عليهم قدوة حسنة في الاتباع فقال تعالى «والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه»

والتصوف في اساسه تربية وقادة فاذا شاعت القدوة الحسنة في كل موقع من مواقع المجتمع كان ذلك مدعاة لصلاحه وصلاحه ، وكان ذلك سبيلا الى ان يصل نود الايمان وهداية السلوك الى الناشئة من الشباب وبذا يتأتى لهم العمل الصالح النافع والتصوف يقوم على الالتزام بما جاء به الاسلام من عقيدة صحيحة وبما جاء به من اوامر ونواه ولا يتصور احد ممن يتأسى به ان يحيد عن الاعتقاد الصحيح الذي كان عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم ويقوم على مجاهدة النفس ليلزم المرء نفسه جانب الصواب وليكون الفرد صالحا واذا كان المجتمع مجموعة من الافراد فان صلاح الفرد يؤدي الى صلاح المجتمع ، ان الانسان لا يعد ان يتوخى امرين فيما يعمل اولهما ان يكون مخلصا قال الله في مدح العباد المؤمنين

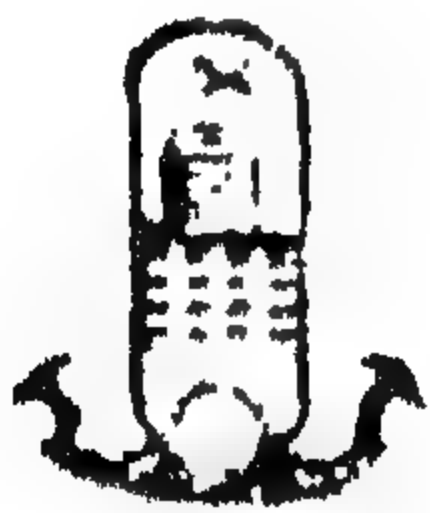
«مخلصين له الدين» وثانيهما ان يتوخى صالح مجتمعه لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «خيركم انفعكم للناس» ومن هنا تعلم بان التدين الذي يقوم عليه التصوف ليس امرا قاصرا على الفرد في الاسلام وانما يمتد اثره الى المجتمع كله في تعامل الافراد بعضهم مع البعض الاخر وليس التدين شعارات ترفع وانما هو عمل متواصل وبمقدار ما ينفع الفرد مجتمعه يكون قدره عند الله عز وجل وعند الناس يقول الله عز وجل «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» .

كما ان التصوف يركز على اتباع منهج المصطفى صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى سبيل الله قال تعالى مخاطبا نبيه «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» ولنتأمل كذلك المعنى في قوله تعالى «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» فهو الرحمة المهداة الى البشرية ولذلك كان صلى الله عليه وسلم رهوا بالمؤمنين حريصا عليهم «لقد جاءكم رسول

من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رهوف رحيم» فكان صلى الله عليه وسلم يدعو على بصيرة ويرفق ولا يحرج احدا ولا يكره انسانا ويجسد بل يرفق فهو القائل «ما دخل الرفق في شيء الا زانه وما دخل العنف في شيء الا شانه» والقائل ايضا «من يحرم الرفق يحرم الخير كله» ومن هنا فقد سرى حاله الى صاحبه فاحبوه حبا لا نظير له ونصروه ايمانا به وضعوا في سبيل الدفوسة بانفسهم واموالهم وهكذا تكون الصحو الكبرى اذا قامت على التربية الصوفية بالناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وباصحابه في معتقدتهم وسلوكهم والناس بهم في اتباعهم الذي قام على الحب في الله اخذا من منهجه صلى الله عليه وسلم القائل «لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من اهله وماله وولده والناس اجمعين» اسأل الله عز وجل ان يوفق مجتمعا في ان ينهل من معين الصوفية المذهب الخالص حتى يعود الى عزة الله وعزة رسوله وعزة المؤمنين والله ولي التوفيق .

وزارة السياحة

الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق
ايجو



مكتب أمريكا اللاتينية
مكتب آسيا

إيجو تقوم النشاط السياحي والفندقي وتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية على المستوى القومي في مراجعة نظم العمالة الفندقية المصرية .
أنشأت إيجو مدينتين فندقيتين أحدهما بالإسكندرية والثانية بالقاهرة .
مع تمكين العلاقات العامة



● التصوف نقاء قلب وطهارة سريرة وحسن عمل

سبحانه قد حدد في كتابه وعلى لسان رسوله العبادة المطلوبة من الناس فلى الحديث الشريف :
بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا .
- هذه الاركان الخمسة على المسلم أن يقيمها ومتى اقامها استقامت به على الطريق المستقيم ، كما قال الله سبحانه وتعالى :

« وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » .

فهذا ما ينبغي أن يكون عليه المسلم . والتصوف ليس انقطاعا عن العمل ولا دجلا ولا شعوذة ولا سؤالا للناس ، ولا اغتصاب اموال او اكلها بالباطل كما يؤهم بعض الدخلاء على التصوف وانما التصوف نقاء قلب وطهارة سريرة وحسن عمل .

واضاف فضيلة الامام الاكبر :
- ان الله سبحانه وتعالى قال :

« فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله »

الاسلامية بوجه عام ، وأن تعالج المشاكل التي تقع في المجتمعات الاسلامية بروح الاسلام وتعاليمه ، باعتبارها أنها الوسيلة المعاصرة ، والمؤثرة في الثقافة وفي الاعلام ، فالجميع يقرأ الصحف والمجلات ويسمع الاذاعة ويشاهد التلفزيون ولكن ليست نسبة غالبة تلك التي تعكف على قراءة الكتب والمؤلفات حتى تتثقف ، أو تستوعب ما في تلك الكتب ، ومن ثم تظل جماهير امتنا الاسلامية على غير وعي صحيح بالاسلام وتعاليمه .

● وماذا عن قرارات وتوصيات المؤتمرات الاسلامية ، وما مثير بحوثها ؟

قال فضيلة الامام الاكبر :
- بالازهر الشريف لجنة في مجمع البحوث لمتابعة أعمال المؤتمر العالمى الرابع للسيرة والسنة النبوية المطهرة الذى انعقد في شهر نوفمبر الماضى لمتابعة القرارات والتوصيات والعمل على تنفيذها ، ونشر بحوث المؤتمر لتوزع وترسل للمشاركين في المؤتمر ومجمع البحوث له مؤتمره السنوى والذى وصل عددها حتى الان عشرة مؤتمرات ، فالمؤتمر العاشر الذى انعقد مع المؤتمر الرابع للسيرة والسنة بينما كان المؤتمر التاسع قد انعقد في العيد الالفى للازهر عام ١٩٨٣ .

● ولكن ما راي فضيلتكم في التصوف الاسلامى ؟

قال فضيلة الامام الاكبر :
- ان التصوف فى معناه العام الاخلاص لله فى العبادة والقيام بفروضه والانتها عما نهى الله عنه وحسن الخلق والتعامل مع الناس ، والدعوة الى الله بالموعظة الحسنة وارشاد الناس الى احكام الله ارشادا صحيحا دون هوى أو ميل عن الطريق المستقيم . والله

اتبع سبحانه العمل بالعبادة ، فالاسلام دين ودنيا لا انقطاع فيه بواحد منهما لان الله استخلف الانسان فى الارض ، وأمره بالسعى فيها ليعمرها ولتعمر به ، ولتزدهر الحياة ، وليعيش الناس اخوانا متحابين .

« يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وخلقناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

فالاسلام لا يعرف ما عليه بعض ادعياء التصوف من مشاكل ومشاكل ، وانما كما قال الله سبحانه وتعالى :

« وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه » .

وكما قال سبحانه وتعالى :

« ان هذا القرآن يهدى للتى هي اقوم ويبشر المؤمنين » .

واضاف فضيلة الامام الاكبر :

- ان كثرة الطرق الدينية قد مزقت المجتمع الاسلامى الذى جمعه الله ووحده على اله واحد ، وكتاب واحد تصطف جميعا صلفوا فى الصلاة خلف امام واحد الصغير بجانب الكبير ، والفقر بجوار الغنى ، ثم نصوم شهرا واحدا هو شهر رمضان ويزكى الاغنياء عن اموالهم ، ويحج المسلمون بيتا واحدا ليست كل هذه دلائل الوحدة بين المسلمين ، وأن يكونوا على طريق واحد هو الطريق المستقيم ، فان التصوف كما قلت اخلاص لله فلنخلص لله ولنجتمع على كتاب الله وسنة رسوله ولنحكم بهما .

« ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » .

رجل قريب العهد من الله

● من فلسفة الإمام أبو الحسن الشاذلي التي تستهدف إتاحة الأسباب لكل مسلم قوله: **يَابُنَى بَرِّدِ الْمَاءَ فَإِنَّكَ إِذَا شَرِبْتَ الْمَاءَ السَّاحِنَ فَقُلْتَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، تَقُولُهَا بِكَزَاةٍ .. وَإِذَا شَرِبْتَ الْمَاءَ الْبَارِدَ فَقُلْتَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، اسْتَجَابَ كُلُّ عَضْوَمِنِكَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ**

أحمد أبوكف

● شيخ مهيب الطلعة .. كان كاشعاً علمياً وحياةً نحيف الجسم من طول التهجد والتعب والنجاة .. طويل القامة ، خفيف الياضين ، طويل أصابع اليدين بشكل ملحوظ .

في لسانه فصاحة .. وفي حديثه عذوبة وهذا الشيخ كان دائم الاهتمام بزيارته وهندامه .

وعلى غير العادة ، لم يكن يعتمد قط أن يأكل الفليف من الطعام ، أو يلبس الخشن من الثياب .

تعجب الكثيرون حينما قال لأحد مريديه : يابُنَى بَرِّدِ الْمَاءَ ، فإنك إذا شربت الماء الساخن ، فقلت الحمد لله ، تقولها بكزاة .. وإذا شربت الماء البارد ، فقلت الحمد لله .. استجاب كل عضو منك بالحمد لله ..

كان يابس الفاجر من الثياب ، ويركب الفارس من الدواب .. ويتخذ الغيل العباد وإذا ركب في المواسم ، تمشي أكابر الفقهاء وأكابر الدنيا حوله .. وتشتت الأعاسل والبارق فوق رأسه ، وتضرب الكاسات بين يديه .

مذهب هذا الرجل كان مرحلة جديدة غيرت المفاهيم ، أو هي أعادتها إلى أصولها .. دعا إلى طريق متجدد .. طريق الله ، وأصبح شيخه وقطبه .. وكان طريقه كما وصفه ، ليس بالرهيبانية ولا باكسل التسمير والنخالة ، ولا ببيلة الصنعة .. وإنما هو بالصبر على الأوامر ، واليقين في الهداية ..

ساح في دنيا الإسلام في القرن السابع الهجري .. ولم تكن سياحاته من أجل تقييد هواه ، أو مغامرات للتسلية .. كانت تلك السياحات حجة إلى الله .. ليربي الرجال ، ويتزود بالزاد .. وفي سياحاته ، سكن المغارات وتسلق الجبال وخاض الصحراوات وأكل العشب والحشائش ، كما أكل طيب الثمار .

حين زاد مصر ، اهتزت الدنيا لزيارته .. وحين استقر بها في مختتم حياته .. سكن أحد أبراج سود الاسكندرية .. وكان المریدون يتزاحمون حوله .. وحين كان يجلس في الاسكندرية في جامع العطارين ، أو يجلس في القاهرة في المدرسة الكاملية .. يتكوكب على مجلسه أكابر العلماء ، لآمن الأدب والقصص ، مصيغين السمع ، فاتحين العقول والتألوب .. لأنهم تأكدوا بأن كلامه « قريب العهد من الله » ..

لأنهم وستون عاماً عاشها هذا الرجل

وبغداد ، ومكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، وشاذله ، وتونس ، والاسكندرية ، والقاهرة كما لهث التاريخ وراءه أيضاً في الصحاري وداخل القرى والمدن ، وفي بطون المغارات ، وعلى سفوح الجبال وقصباتها ، وعلى شواطئ البحار .. وبين هذه وتلك تجمع سفر على أقيم ما يكون يضم صولات الرجل وجولاته .. حين عقدت له الولاية والقبطانية .. وصور مجالسه العلماء والسلاطين ، وعلاقاته بالفقهاء كما صور لقطات كثيرة من مجالسه في العلم والمناظرات والمناجيات .

وبقي من هذا الولي الصالح بعد موته في « خميشرا » .. مریدون كثيرون شذرات من سيرته وحياته وصلت إلينا .. أهمها ما كتبه « ابن عطاء الله السكندري » تلميذ تلميذه « أبي العباس المرسى » .. له مقام في تونس .. كذكرى لولي جليل زغوان »

وقبلة التي تطل على جسد الطاهر في « خميشرا » على شاطئ البحر الاحمر بالإضافة إلى أنه أيضاً له مملكة وسلطان داخل جدران وقلوب ملايين المؤمنين والمریدين ، والخلفاء ، والاتباع ، سيدي « أبو الحسن الشاذلي » ، رضي الله عنه وأرضاه ، ينتمي إلى قبيلة « عمران » في المغرب ، وهي ذات القبيلة التي ينتمي إليها سيدي « عبيد الرحيم القناني » المدفون في صعيد مصر . وهو من أسرة شريفة علوية .. هاجرت مع من هاجروا من المشرق إلى المغرب بعد مأساة كربلاء التي اسشهد فيها سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم .. الإمام « الحسين بن علي » ، في عام ٦١ للهجرة . وهذا يتضح

بين ولادته في المغرب ، وموته على ساحل البحر الاحمر .. وداخله نفس صافية ، آمنت بالله وتعمقت الايمان .

كان كما وصفوه في العلم في الغاية ، وفي الزهد في النهاية .

وكان يقول لتلامذته ومريديه : « الزم باباً واحداً ، فتفتح لك الابواب .. واخضع لسيد واحد ، تخضع لك الرقاب .. »

وحين كف بصره في أخريات حياته .. لم يعنه هذا .. لأنه كما قال : قد انعكس بصره في بصيرته ، فصار كله بصراً .

اختارته العناية الإلهية ليدعو إلى الله على هدى الكتاب والسنة ويحرم على كل مظاهر الدين القويم ، والمثبت بسياج الشرع المكين الرجل هو الشريف ، المالك المذهب ، والقطب القوي ، أبو الحسن الشاذلي ، رضي الله عنه ، مؤسس الطريق الذي نسب إليه ، والذي تفرعت عنه عشرات الطرق .

و « الشاذلي » مناه الحرفي هو المقرد لخدمتي ومحيتي .

الرحلة .. طويلة ومثيرة ، كلها مجاهدة .. منذ ولد هذا القلب في قرية صغيرة بالمغرب الأقصى ، أسماها « غمارة » القريبة من صيته ، في عام ٥٩٣ الهجري « ١١٩٦ الميلادي » .. وحتى لاقى وجه ربه في « خميشرا » أو « خميشرة » على ساحل البحر الاحمر بين « قنا » و « القصير » عام ٦٥٦ الهجري « ١٢٥٨ الميلادي »

وخلال هذه السنوات ٦٣ عاماً - كتب التاريخ دقائق حياة هذا الشريف المسلم ، أحد أحفاد الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب .. رضي الله عنهم جميعاً .

لهث التاريخ وراء سيرته العطرة في شمارة

وياخذ بيده اليه .. ويبدو أن « أبا الفتح الواسطي » لاحظ عليه هذا التوتر . ولهذا كما يقول « ابن الصباغ » في كتابه « درة الاسرار » قال له هذا العالم ذات مرة : « يبدو أنك تبحث عن القطب بالعراق » مع أن القطب ببلاذك .. ارجع الى بلادك تجده » II

هنا تنفرج اساور الشباب ، ويذهب عنه التوتر ، وبعد العدة لرحلة العودة الى بلده .. بعد أن لم يوفق في اختبار مكان القطب ، الذي جعل همه الكبير أن يلتقي به .

ويعود الشباب من حيث أتى .. الى قريته .. حيث يجد الرجل ، والرجل هو الشيخ « عبد السلام بن مشيش » يسكن في مغارة على رأس جبل ، ومعه تلميذه الجديد .

يصف « أبو الحسن » اللقضاء بينه وبين « ابن مشيش » ، فيقول :

« اعتسملت بأسفل الجبل ، وخرجت من علمي وعقلي ، وطلعت اليه فقيرا ، وإذا به هابط علي ، وعليه مرقعة . وعلى رأسه قلنسوة من خوص . فقال لي : مرحبا بعلي بن عبد الجبار . وذكر نسبي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال : يا علي .. طلعت اليك لغير من علمك ومن علمك ، فاختلت منا غنى الدنيا والاخرة .. فاحذني منه الدهش ، فاقمت عنده أياما ، الى أن فتح الله علي بصيرتي »

كانت هذه هي البداية الاسطفاية : كما تقول الصوفية ، لسيدى « أبي الحسن الشاذلي » . فقد التقى الوارد مع المورث ، أو المريد مع شيخه .

وعلى حد وصف « ابن عباد » صاحب « المناظر العلية » . فقد كان مقام ابن مشيش في المفسر ، كمقام الامام الشافعي في مصر .

لقد كان « ابن مشيش » - كما يقول علي سالم عمار في كتابه « أبو الحسن الشاذلي » - متمسكا بالكتاب والسنة ، عاملا بهما ، ملتزما لهما ، وهو القائل : افضل الاعمال أربعة بعد أربعة : المحبة لله ، والرضا بقضاء الله ، والزهد في الدنيا ، والتوكل على الله . وهذه أربعة أما الأربعة الأخرى فهي : القيام بفرائض الله ، والاجتناب لمحارم الله ، والصبر عما لا يعني ، الورع من كل شيء يلهي . وكما يصفه صاحب « الدرر البهية » ،

كان ابن مشيش الذي التقى به أبو الحسن هو القطب الأكبر ، والعلم الأشهر ، والطود الاظهر ، والنال السنام ، وهو البدر الطالع الواضح البرهان ، الذي عن التعريف والبيان المشتهر في الدين قدير ، والذي لا يختلف علي « غوثيته » اثنان . فقد قضى عمره في العبادة ، وقصد للانتفاع به أهل السعادة .

لكن .. ماذا قال « ابن مشيش » « للشاذلي » في المغارة ، لكي يفتح الله عليه بصيرته ؟

من كلام « أبي الحسن الشاذلي » ، نعرف أن وصيه اسناده الاول ، تلخص ، فيما قال له : حدد بصر الايمان تجد الله في كل شيء ، وعند كل شيء ، ومع كل شيء ولوق كل شيء ، وقريبا من كل شيء ، ومحيطا بكل شيء ، بقرب حسو وضعه ، وباحاطة هي نعمته بعسسه عن الظرفية والحدود ،

وفكر . والنهي به التفكير الى عزمه على السفر الى « بغداد » ، محط أنظار طلاب المعرفة في وقته ، لأنها تضم كبار الفقهاء ، وأعلام المحققين ، والقيم العالية من الصوفية . كما تضم كبار المساسة والقادة المسلمين .

وكان سيدى « أبو الحسن الشاذلي » ، قد استقر رأيه على اختيار طريق التصوف والتبحر فيه .

وبالفعل التقى الشاب القادم من الغرب - غرب عالم الاسلام - في « بغداد » بمجموعة من الاولياء ، وعلى رأسهم الامام « أبو الفتح الواسطي » ، امام زمانه وعالم وقته ، والذي شهد له « أبو الحسن الشاذلي » بتبحره حين قال : « لما دخلت العراق ، اجتمعت بالشيخ العسالم أبي الفتح الواسطي . فما رأيت بالعراق مثله » .

تصور هذا الشاب القادم من المغرب بقامته الطويلة ، وهو يتردد على « أبي الفتح الواسطي » ، وغيره من علماء بغداد في مدارسهم وصوامعهم ، وهو يبحث ويبحث ، ويفتح اذنيه لكل كلمة تقال ، لقد شاهد كثيرا من الانوار على وجوه علماء بغداد ، والصالح يرتسم على سيماهم ولكنه ظل قلقا في بغداد وسط هذا البحر الزاخر . تائها في عاصمة العلم والعلماء ماهو السبب ؟

السبب - كما يقول فضيلة الامام الاكبر الدكتور « عبد الحليم محمود » في كتابه « أبو الحسن الشاذلي الصوفي المجاهد والعارف بالله » - أنه لم يجد مطلبه الذي جاء من أجله اليه .. لم يجد القطب الذي يمكن أن ينير له « الطريق »

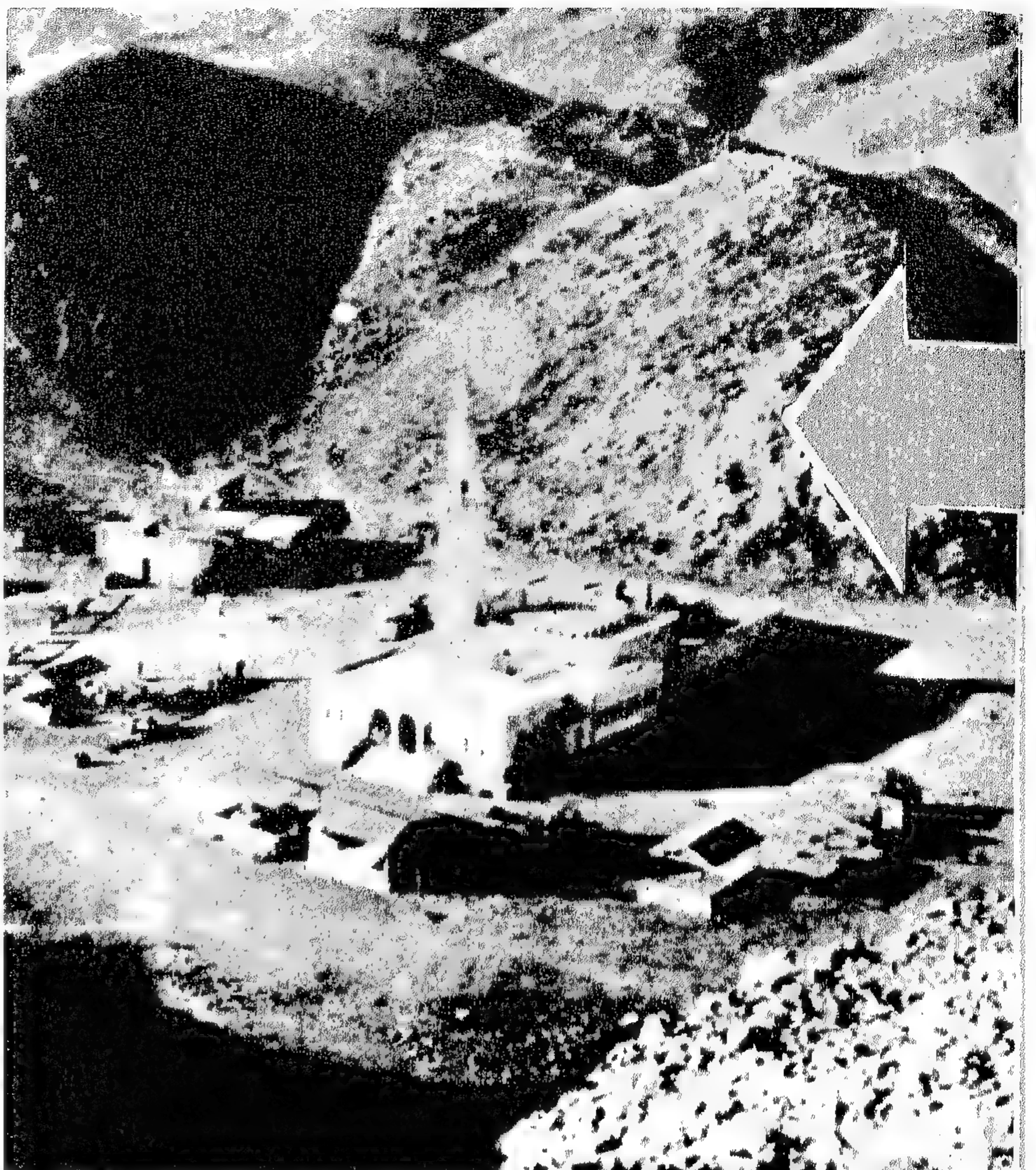
من شجرة نسبه التي أوردها - بعد تحقيقها - « ابن عطاء الله السكندري » في كتابه « لطائف المنن » هو أبو الحسن الشاذلي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار ابن تميم بن هرمز ابن حاتم بن قصي بن يوسف بن يوشع بن ورد بن بطال بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن الحسن بن علي أبي طالب . هذا من ناحية أبيه .. أما من ناحية أمه فهي تنسب الى الامام الحسين بن علي بن أبي طالب ، في نربة « غمارة » نشأ في رحاب الايمان وأخذ يدرس العلوم الدينية ، وسائل وغايات . وفتح الله عليه فروع في هذه العلوم براءة كبيرة . شدت اليه - وهو حدث صغير - الازهان .

لكنه لم يكتف بهذه العلوم . فقد أيقن أن العلوم الظاهرة ، مهما بلغت بهما الدقة ، ومهما بلغ بها العمق ، لا تقضي بالنفوس الطموح الى التطلع الى عالم الغيب واستشراق آلائه وأنواره . والفلسوس الطموح ، كلها ازدادت علما ، ازدادت شعورا بالنقص ، وهذا يجعلها تبحث أكثر فأكثر .. حتى أن الاجسام تنصب في مرادها ..

كانت نفس « أبي الحسن » رضى الله عنه سبابة طموح شمس بالرغبة الملحة في القرب من الله ، وان يستضيء قلبه بأنوار المعرفة غير الموجودة في علوم الظاهر .. وصولا الى الشبانية ، وأسرار الباطن .

وتساءل في نفسه : من أجل أن يتحقق هذا الهدف ، ماهي وسائله ؟

والجواب : أنه لابد أن يبدأ طريقه من خلال استاذ خبير في هذا العلم الرباني .



أبو الحسن الشاذلي

ومن الأماكن والجهات ، ومن الصحبة والقرب بالمسافات ، ومن الدور بالخلوقات وأما حق الكل بوصفه : الأول والاخير والظاهر والباطن .. كان الله ولا شيء معه ..

والواقع أن المريد انبهر بشيخه . انبهر بعمله المشيد على الكتاب والسنّة ، وانبهر بولايته وكراماته . لقد رسم « ابن مشيش » « لابي الحسن » الطريق ، فيما يستقبله من آيات . وطمع فيه البكرة التي تمت وقرعت . وحين اغترف « أبو الحسن » من استاذة كل ما استطاع ان يقترب ... قال له الاستاذ : يا علي ، ارتحل الى افريقية ، واسكن بها بلدا تسمى « شاذلة » فان الله عز وجل يسيك « الشاذلي » . وبعد ذلك تنقل في مدينة « تونس » ويؤتي عليك بها من قبل السلطة ، وبعدها تنتقل الى ارض المشرق : وبها ثروت القنطرة .

وقد كانت آخر وصايا « ابن مشيش » لمريده ، لما خان موعد الفراق ، هي : « يا علي .. الله الله .. والناس الناس . نزه لسالك من ذكرهم ، وقلبك من التعامل من قبلهم . عليك بحفظ الجوارح وآداء الفرائض . وقد تمت ولاية الله فندك . ولا تذكرهم الا بواجب حق الله عليك ، وقد تم ذلك » . وهنا يفترق « أبو الحسن » عن استاذة ، ويسير في طريقه المرسوم .. حتى ليقول مؤرخوه ، ان كل ما قاله « ابن مشيش » « لابي الحسن » وكل ما توقعه قد تحقق .

حت « أبو الحسن » الخطا الى « شاذلة » .. وصعد هناك الى جبل « زغوان » .. وصعد الجبل هنا - كما اراه - يرمز الى بداية علو مقدار سيدي « أبي الحسن » . أي انه بدأ الطريق المتصاعد .

وقد رافق « أبا الحسن » في صعود الجبل « أبو محمد عبد الله بن سلامة الحبيبي » من أهل « شاذلة » وكان رجلا تقيا صالحا . ويقدر د . « عبد الحليم محمود » هذه الرحلة الى الجبل .. ويعود بها الى قائدين بالنسبة لابي الحسن الشاذلي : القادة الأول : هي اناقة القرصنة لتفرغه للعبادة . ولابد من هذا التفرغ مادام الانسان لم ياته الاذن بالدموسة .. لابد من التفرغ ، لاستكمال نقص ، او للبعد عن الفتنة او للتغلب من النار هوى . ولابد من هذا التفرغ استجماعا روحيا ، وعلاجيا نفسيا ، وبعثا لكوامن الفضائل . ولابد للتفرغ ليرقى مدارج السالكين ، وليحقق الصعود في مدارج القدس ، وليسرع الخطى متدرجا في منازل الارواح . ولابد من التفرغ فرارا الى الله « فغروا الى الله » .. وعجلت اليك رب لترضي .

اما القادة الثانية : من الذهب الى جبل زغوان ، فانها منع الالهين المتطفلين من الجلوس على مائدة الشيخ الروحية . ذلك انه صوف لا يذهب الى جبل زغوان لرؤيته الا محب للمعرفة ، جاد في طلبها .

الواقع ان سيدي « أبا الحسن » اخذ يتعبد في الجبل فترة طويلة ، وكان الوحيد معه في هذه الفترة ، الشيخ الصالح « أبو محمد الحبيبي » .

وكانت حياتهما في الجبل على ثبات الارض وامشاهما ، حتى انه كثيرا ما كانت اشداق « الحبيبي » تنفجر ، فيشتق عليه « أبو الحسن » ويهبط من الجبل الى « شاذلة » ليجسد له الغذاء الذي لا يفرجه . ويقال ان سيدي « الحبيبي » ، قد شهد فوق الجبل من استاذة احوالا ومقامات كثيرة .

وحياة كهذه ، كما يرى د . « عبد الحليم محمود » ، لابد لها من أن تثمر . لابد لها من ثمارها من الكرامات ، ومن شفالية النفس ، ومن القرب من الله ومن رضوانه سبحانه . ويقال ان الله سبحانه ابغ لسيدى « أبي الحسن » وسيدى « الحبيبي » على الجبل عينا تجري بماء عذب ليشربا منها .. وهذا ليس بغريب في مثل هذا الحالة .

ان المريدين الصادقين ، في اول طريقهم الى الله - كما يرى الامام « الغزالي » في « المنقذ من الضلال » - « تجسدي لهم المكاشفات والمجاهدات » ، حتى انهم في يقظتهم يشاهدون الملائكة وارواح الانبياء ، ويسمعون منها أصواتا ، ويقتبسون منها فوائد .. وهذا وأكثر منه حدث « لابي الحسن » .. ورواه سيدي « أبو محمد الحبيبي » .

وتتم فترة العزلة ، فترة التدريب والمتنقل الروحي ، لينزل « الشاذلي » من جبل زغوان الى تونس ، حين سمع

الدعاء : « يا علي : اهبط الى الناس ، ينتفعوا بك » . وفي « تونس » سكن « الشاذلي » في مسجد « البلاط » دارا تفتح للقبلة .

والحقيقة التاريخية ، انه بمجرد ان دخل « تونس » ، التف حوله جماعة من الفضلاء ، ومنهم الشيخ أبو الحسن علي بن مخلوف الصقلي ، وأبو عبد الله الصابوني ، وأبو محمد عبد العزيز الزيتوني ، وأبو عبد الله البجائي الخياط ، وأبو هبسد الله الجارحي . وهؤلاء كلهم ، ومن بينهم الشيخ ماضي أبو الموالم تلميذ الشيخ وحادمه - كما وصفهم ابن الصبغ - أصحاب كرامات ومكاشفات .

ويوما بعد يوم تنسج المريدون حتى اجتمع على أبي الحسن خلق كثير .. وفي « تونس » ايضا .. دخل أبو الحسن على « أبي سعيد الباجي » ، رحمه الله ، فأخبره بحاله قبل ان يديه « أبو الحسن » ، وتكلم عن سره .. حتى ان « أبا الحسن » وصف هذا الشيخ بقوله : « فعلت انه ولي الله تعالى ، فلازمته وانثقت به كثيرا » .

لكن كثرة المريدين أوفرت مسدرا قاضي قضاء تونس « ابن البراء » ، مما جعله يحقد على « أبي الحسن » ، ويعلم العرب عليه ويكيده له . وكان وابن البراء في تونس قتيها ، ويعتبر نفسه زعيما بلا منازع في عهد السلطان « ابن زكريا » . كان يتخيل ان له شعبية ، مع ماله من منصب رسمي ، وصور له خياله المريب ، ان « أبا الحسن »

أوصاف الصوفي

● الصوفي فيه أربعة أوصاف : الخلق يأخذ الله عز وجل والمجاورة لاوامر الله وترك الانتصار للنفس حياة من الله وملازمة البساط بصدق البقاء مع الله ومن احزاب الشيخ « أبي الحسن الشاذلي » . « حزب البحر » . « حزب البر » او « الحزب الكبير » ، « حزب الفتح » ، « حزب البحر » ، « حزب الايات » . وهناك حزب يسمى « حزب الشيخ أبي الحسن » وهذا الحزب الاخير وضعه أبو الحسن ، ولم يضع له عنوانا . وهذه الاحزاب كما يصفها « ابن عيساد » في « المناظر العلية » : « واحزب أهل الكمال مزوجة باحوالهم ، مؤيدة بعلومهم ، مسددة بالهامهم ، مصحوبة بكراماتهم » .

ول « أبي الحسن » كثير من الادعية والاذكار .. موجودة في المصادر عنه . وكما يقول د . « عبد الحليم محمود » ، فان الدعاء يفتح في كل وقت ، بيد ان هناك أوقانا وامكان ارجى في الدعاء من غيرها .. مثل « جوف الليل الاخر » ودبر الصلوات المكتوبة .. وكذلك أثناء السجود . ومن الامكان ارجى في استجابة الدعاء ، الامكان الطاهرة ، واشرفها بالطبع الحرم المكي والحرم المدني .

وأخيرا نقول مع « أبي الحسن » في دعائه المشهور وحزبه الكبير المعروف : « اللهم انا نسالك لسانا وطبعا بذكرك ، وقلبا منعما بشكرك ، وبدنا هينا لينا بطاعتك . واعطنا من ذلك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . واغننا بلا سبب ، واجعلنا سبب الغنى لاوليائك ، وبرزخا بينهم وبين اعدائك ، اذك على كل شيء قدیر .. » .

« اللهم انا نسالك ايمانا دائما ، ونسالك قلبا خاشعا ، ونسالك عينا قائما ، ونسالك يقينا صادقا ، ونسالك دينا قيما ، ونسالك العافية من كل بلية ، ونسالك تمام العافية ، ونسالك دوام العافية ، ونسالك الشكر على العافية ، ونسالك الغنى من الناس . لا اله الا انت سبحانه الى كنت من العالمين » .

انما جاء « تونس » كينشوع منه جأه وزعامته .

وقال « ابن البراء » للسلطان : -

ان ملكك في خطر من هذا الرجل .
ويبدو ان « ابا زكريا » اراد ان يتحقق من كلام قاضي القضاة ، فجمع كوتبة من الفقهاء في « القصبة » وجلس هو خلف حجاب يسمع ما يقوله « ابا الحسن » وما يقولونه له . وقد خرج « ابا الحسن » من هذا الامتحان شيخا مهيبا ، وان كان لا يزال في ثرخ الشباب والفتوة . شعر السلطان - وبمه الفقهاء - في كلام « ابي الحسن » لضجاء في العلم والتفكير ، وروحانية في الحديث ، وشهامة في البصيرة . ولذلك قال « ابن البراء » : هذا رجل من اكابر الاولياء ، وما لك به طاقة .

لكن « ابن البراء » لا يستسلم ، ويلوح للسلطان بالخطر على عرشه من « ابي الحسن » ، ويقول له : « والله لئن خرج في هذه الساعة ، ليدخل عليك اهل تونس ، ويخرجونك من بين أظهرهم ، لهم مجتمعون على بابك » .

ويخاف السلطان ، فيسئتي « ابا الحسن » ، ويأذن للفقهاء بالخروج . وهنا يجلس « ابا الحسن » ساكنا هادئا ، ويطلب ماء وسجادة ، فيتوضأ ويصلي .

لكن تحدث اشياء في قصر السلطان . تموت جاريته المفضلة لديه . ثم بينما هو يسير في جنازتها تحرق النار كل ما في قصر السلطان . وهنا - كما يقول الدكتور « عبد الحليم محمود » - يدرك السلطان انه اصيب من قبل هذا الولي . وفي رواية اخرى ، يقولون ان السلطان حين ابقى « ابا الحسن » الشاذلي ، جاءه احد طلابه يبكي ، فقال له « ابا الحسن » : « والله لولا اتي انا مع الشرع ، لخرجت من هنا ومن هنا . وأشار بيده . وكلما أشار الى جهة انشاق الحائط . ثم قال لمريده : انشئ بابريق وسجادة ، وسلم على اصحابي ، وقل لهم ما تقيظ ، عنكم الا اليوم ، وما نصلي المغرب الا معكم . ثم تاتي بقية النصبة التي ذكرناها .

ومن عجب ان اخا السلطان ، وكان من مريدي « ابي الحسن » ، كان قد خرج الى اطراف المدينة لقضية بعض الوقت ، فلما عرف بما حدث للشيخ غضب على اخيه السلطان ، واخذه الى « ابي الحسن » ليسترضيه .

لكن ماذا عن « ابن البراء » ؟ . يقولون انه في اخريات حياته منى بالكثير ، ولم يختم له بخير . اذ ان « ابن البراء » لم يكف عن الايداء ، حتى كان « ابا الحسن » يقابله ويلقى اليه السلام فلا يرد عليه . وكان « ابا الحسن » ايضا يقابل الاساءة بالمعروف والصنع .

عزم « ابا الحسن » على اداء فريضة الحج ، فامر اصحابه بالنقلة الى الشرق قبل موعد الحج بزمان طويل لتتاح له فرصة يمكث فيها بمصر فترة ، قبل الذهاب الى الديار المقدسة . ولا علم للسلطان « ابا زكريا » بعزم « ابي الحسن » على الرحيل ، ذهب بروجوه العودة بعد الحج ان شاء الله ، ولكن اذا نفى الله حاجتي اعود ان شاء الله .

● اعرف الله وكن

ما شئت .. ومن عرف

الله فلا عليه ان اكل

هنيئاً وشرب مريعاً

● لقد انعكس بصرى في

بصيرتي فصرت كلى مبصرًا

أبو الحسن الشاذلي

.. ونهضت تونس بودع الشيخ وركبه . لكن قبل ان يدخل « ابا الحسن » واصحابه « الاسكندرية » ، كان قد سبقه عقد من « ابن البراء » الى سلطان مصر ، يقول فيه ان القادم اليكم شوش علينا بلادنا ، وكذلك يفعل في بلادكم . وهذا العقد موقع عليه من شهود ولذلك فبجرد ان نزل « ابا الحسن » الاسكندرية ، حدودا اقامته هناك .

على ان « ابا الحسن » لم يعبأ بذلك ، حتى انه حين اتى اليه بعض العربان يشكون له جور السلطان ، وعدم خيرا . وقد خرج « ابا الحسن » من باب سدة يقصد السلطان بالقاهرة ، امام جند الحراسة . .. دون ان يشعروا به وبرجاله . وفي القاهرة ذهب « ابا الحسن » الى القصبة ليلتقي بالسلطان . الذي قال له : جئت تشفع في القبائل . .. اشفع في نفسك ! واطلمه على خطاب « ابن البراء » اليه .

وتقول الرواية ان ابا الحسن رد على السلطان بقوله : « انا واثت والقبائل في قبضة الله » . ثم قام ومشى قسدا المشرين خطوة . فلما حركوا السلطان لم يتحرك او ينطق . فهسروا على الشيخ يقبلون يده ويطلبون الصلح فرجع الى السلطان وحركه فتحرك . .. وهنا ينزل السلطان من على كرسيه معتبرا لابي الحسن ، ويكتب لواليه على الاسكندرية ان يرفع الفين عن القبائل ، ويرد اليهم جميع ما اخذ منهم .

ولم يمكث « ابا الحسن » كثيرا بالقاهرة . .. وانما واصل الرحلة الى الحج حيث ادى الفريضة ، وقام بزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقول « ابن الصباغ » : ان « ابا الحسن » حين قدم الى المدينة ، وقف على باب الحرم من اول النهار الى نصفه مريان الرأس حالي القدمين ، يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسئل لماذا ! . فقال : حتى يؤذن لي . ثم سمع النداء فدخل . ووقف خاشعا امام الروضة الشريفة يصلي ويسلم على رسول الله . .. كما يصلي ويسلم على ابي بكر وعمر . .. وبعد رحلة الحج عاد الى تونس . .. حيث لم تهدأ فيها ثورة « ابن البراء »

عليه . بل انها - كما يقول الدكتور « عبد الحليم محمود » - زادت بنسبة زيادة انوار الشيخ ، وزيادة ابناءه ! ولحق تونس هذه المرة التقى « بابي العباس الرسي » . وحينما راه قال قولته الشهيرة : « ماردني الى تونس الا هذا الشاب » . .. يعني هذا انه كان زاهدا في العودة . ولذلك فبعد ان مشر على خليفته . .. استمر الشيخ لا يبالي بمكانه « ابن البراء » حتى اذن له بالسفر الى الديار المصرية . .. بعد ان رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له : « يا علي انتقل الى الديار المصرية » لربي فيها اربعين صديقا .

في الاسكندرية اقام الشيخ ببرج من ابراج السور ، حبسه السلطان عليه وعلى ذريته تبركا . وقد لزوج الشيخ من الاسكندرية ، وانجب ذرية صالحة . وقد عاش في الاسكندرية هاديا النفس منقطعا لعباده ودعوه . وفي خطاب بعثه الى بعض اصحابه يصف « ابا الحسن » مقامه في الاسكندرية ، يقول : « الكتاب اليكم من الثغر حرسه الله ، ولحسن في سوابغ نعم الله تنقلب . .. واما الاهل والاولاد والاصهار والاحباب ، ففي سوابغ نعم الله يتقلبون ، ويأحسالة ظاهرا وباطنا مفطورون » .

لقد كانت القامة « ابي الحسن » في مصر ، مصداقا لما نودي به حين دخلها : يا علي ، ذهبت ايام المحن ، واقبلت ايام المن . عشر بعشر ، اقتداء بحسبك صلى الله عليه وسلم .

وكانت مصر تمر حينئذ بمجموعة من اكرم العلماء . وانضلم علما وخلقسا صلاحا ، مجموعة وهبت للسياها لله واسليت قيادتها له ، تاحاطها الله بمنايته وتكفلها برعايته . وقد استقبلت هذه المجموعة « ابا الحسن » اجمل استقبال ، ورافقته مستعدة عليه ومناخبة . .. ويسرت السبل ليقوم « ابا الحسن » بدعوه في الكثير من مدن مصر . وكان يحضر مجلسه اكابر العلماء من اهل مصر ، ويرافقونه في جولاته ، مثل العز بن عبد السلام وتقي الدين ابن دقيق العيد ، وعبد العظيم المنذرى . وابن الصلاح ، ونبيه الدين بن عوف . وغيرهم . وابن الحاجب ، وجبال الدين بن مفسور . وهؤلاء كانوا - على الاخص - يواظبون على حضور دوسه بالدراسة الكاملة بالقاهرة ملازمين الادب ، مصيحين له .

كانت اقامة الشيخ في مصر ، فترة خصبة من حيث الدعوة ، ومن حيث الرجال .

وفي اخريات حياته امتحنه الله بكف بصره . لكنه استقبل الدنيا بالرضا والتقبل . .. وصور ذلك بصورة رائعة حين قال لتلميذه ابي العباس الرسي : « لقد انعكس بصرى في بصيرتي . فصرحت كلى مبصرًا » .

وقبل ان يلتق ربه . .. كان يخرج الى الحج في كل عام . وفي طريقه الى الحج آخر مرة . وعبد قنا . قال لخادمه : استمحب قاسا وقفه وحنوطا ، وما يجبهن به الميت ، وفي خميرها سوف ترى .

ولكن لم يأت أوانه

وهذا هو الدليل العلمي

جاءت الفاظ حتى ، ولكن المعنى موحد .

وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم بآياديه اليهود ، حتى أن الحجر لينادي المسلم : أن ورأى يهوديا فاقض عليه ، ولعلها في ملاحم الإمام المهدي ، أن شاء الله أو هي قبله أو بعده تمهيدا له أو تلحق به ، ولعل مايجري الآن هو الطريق إلى هذا على مايعلم الله . ونطق الحجر معناه أن الله سيكشف اليهود ، فلا يستترهم شيء ، ويهزمهم فلا ينصرهم شيء (والرأي أن كل هذا سيكون للسيد الموعود عند الجمهور) .

● بعض احاديث ظهور المهدي ●
روى الحاكم في المستدرک (اي) أن احاديثه على شرط البخاري (مسلم) ٤٦٥/٤ قال صلى الله عليه وسلم : (يحل بأمته بلاء شديد من سلطانهم ، لم يسمع ببلاء أشد منه ، حتى لايجد الرجل ملجأ ، فيبعث الله رجلا من عترتي - أهل بيتي - يملأ الأرض قسطا وعدلا ، كما ملئت ظلما وجورا ، يحبه ساكن الأرض وساكن السماء ، وترسل السماء قطرها ، وتخرج الأرض نباتها ، لايمسكن شيئا ، يعيش فيهم سبع سنين ، أو ثمانية أو تسعا (وفي بعض الروايات أكثر من ذلك) والمراد بالأرض هنا بلاد المسلمين فيلاحظ هذا .

وأخرج أحمد ، وأبو داود ، والترمذي وابن ماجه . . قال صلى الله عليه وسلم : (لو لم يبق من الدهر الا يوم ، لبعث الله فيه رجلا من أهل بيتي ، يملؤها عدلا كما ملئت جورا ،

(خلافا للامامية وآخرين في هذا الوجه) .

وأجمعت الآثار على أن المهدي رجل أعطاه الله بسطة في العلم والجسم ، واقتدارا على العدل والحسب ، وقوة على العدل والفضل . وانما يأتي حين يطفى الفساد فيدمر العقائد والشرائع والآداب والأحكام .

وفي الحديث . (أن الله يصلح المهدي في يوم ولية) فربما كان رجلا مجهولا أو معلوما لا يرجي لهذه الرتبة فإذا به هو هو ! وأكثر ما تكون ملاحمه وحروبه مع اليهود بالقدس ، حتى إذا مات عليه السلام دفن هناك .

هذا هو ملخص أهم ما في قصة الإمام المهدي عند محققى أهل السنة ، على خلاف يسير مع الامامية . . وبعض الطوائف الأخرى .

● على أبواب بيت المقدس ●

وثبت عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال عصاة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق . أو على أبواب بيت المقدس ، وما حوله لا يضرهم خذلان من خذلهم ، ظاهرين على الحق ، إلى أن تقوم الساعة » .

ومن الثابت عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ، لا يضرهم من خالفهم قيل : فابن هم يارسول الله ! قال : بيت المقدس أو قال : باكتاف بيت المقدس »

والاحاديث الموثقة عن هذه العصاة ، أو الطائفة المؤمنة

● كتب بعض السادة من علمائنا الاجلاء ، في بعض صحفنا الكبرى ينفي خبر المهدي متأثرا بالموجه المفاجأة من الادعاء والكذبة ، التي طفت على السطح في هذه الايام ، كما تطفوا الجثث على صفحات المياه .

● ولما كان بحث سيادته بحثا ضافيا مسهبا ، ربما وقع في بعض النفوس موضع العقيدة ، فإني أرجو أن أعلق على كلمته الطيبة تعليقا عاما محدد العالم رجاء وضع الامر في نصابه العلمي والشرعي معا ، مكررا تقديرى وتوقيرى للأخ العالم الجليل .

والذي نرجو أن يكون في الذهن بادىء الامر أن أهل السنة لا يرون أن قضية الإمام المهدي (اثباتا ، أو نفيا ، أو تاويلا) من اصول العقائد ، وأن كانت من أوثق أمهات الفروع ، والاخذ فيها بالاثبات أدنى إلى الصواب قطعا أن لم يكن هو عين الصواب ، كما ستري بعد أن شاء الله .

وفي مجموع روايات أحمد ، وأبي داود ، والترمذي وابن ماجه ، والحاكم والطبراني ، وغيرهم : أن المهدي من بيت النبوة ، جده الحسين لا يبيته ، قيل : والحسن لأمه (أو العكس) ويكون قريب الشبه من سيدنا الرسول صورة ، وقولا وعملا وخلقاً كما يشبه اسمه مولانا المصطفى وكذلك اسم أبيه قالوا وهو لا يعرف نفسه ، ولا يدعو إلى مهادته ، وانما يختاره الله فيختاره الناس فجأة ، ويبايعونه وهو كاره ، يهرب منهم مرة ومرة

بمقام:
الشيخ محمد زكي إبراهيم
رأسد العشيرة المحمدية



ورواية أبي داود هذه وثقتها
الهيئة في مجمع الزوائد .
وروى الطبراني والبزار عن
قرة بن إياس المزني عن النبي صلى
الله عليه وسلم « معتصدا بما
في معناه بالمتابعات والشواهد »
لتملأن الأرض جوراً وظلماً ،
فإذا ملئت جوراً وظلماً ، يبعث
الله رجلاً مني ، اسمه أسى ،
واسم أبيه اسم أبي ، فيملؤها
عدلاً وقسطاً ، كما ملئت جوراً
وظلماً فلا تمنع السماء شيئاً من
قطرها ولا الأرض شيئاً من نباتها
يمكن فيكم سبعاً أو ثمانية فإن
أكثر فتسباً ، أي أن أيامه
ستكون بركة ورخاء وأماناً ومحبة
: وروى ابن ماجه في سننه ٢٦٩/٢
خديثاً طويلاً عنه صلى الله عليه
وسلم يقول فيه أن أهل بيتي
سيلقون بعدى بلاء شديداً
وتطريداً . إلى أن قال : (يبعث
رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطاً
كما ملئت جوراً) الخ .

وفي الرابع من أربعين أبو نعيم
كما في كشف الغمة قال صلى
الله عليه وسلم لفاطمة « المهدي
من ولدك » .

وروى الحارث بن سعد بسند
حسن ، عن أبي سعيد الخدري
عنه صلى الله عليه وسلم لتملأن
الأرض ظلماً وعدواناً ثم ليخرجن
من أهل بيتي من يملؤها قسطاً
وعدلاً ، كما ملئت ظلماً وعدواناً .
وروى الطبراني عنه صلى الله
عليه وسلم . المهدي منا آل
البيت يختم به الدين كما فتح
بنا .

وفي مسند أبي داود من كتاب
المهدي (المهدي من عترتي من
ولد فاطمة) ٢٧٠/٢ وأخرجه
ابن ماجه ٢ / ٥١١ والحاكم
٥٥٧/٤ وأبو عمرو السداني في
السنن ٩٩ - . والعقيلي ١٣٩ ،
٣٠٠ من طريق زياد بن بيان

بسند جيد كل رجاله ثقات .
وفي الملاحم والفتن ٤٩ قال
قنادة . قلت لسعيد بن المسيب
المهدي حق هو قال : حق .
وفي صحيح الترمذي ٢ / ٣٦
لاذهب الدنيا ، حتى يملك العرب
رجل من أهل بيتي ، يواطىء
اسمه اسمي قلنا وهو المقصود من
رواية أحمد ومسلم فينزل عيسى
بن مريم والطائفة الظاهرة على
الحق صلى ، فيقول أميرهم
لعيسى : تعال صل بنا ، فيقول :
لا ، أن بعضكم على بعض أمراء
قالوا : والامير هنا هو الامام
المهدي ، كما سيأتي بعد .

● تنبيه

نقول : وليس كل مالم يرد في
الصحيحين من الأحاديث بمردود
فالأحاديث الصحيحة بشرط
الشيخين وغير شرطهما ملء
موسوعات الصحيح كثرة لا تكاد
تحصروا أصحاب الكتب الصحاح من
المحدثين عدد كبير غير البخاري
ومسلم ، وهذا ما أجمعت عليه
الامة واعتمده رجال الحديث
جميعاً بلا خلاف .

أما أنها أحاديث أحاد ، فأكثر
من تسعة اعشار السنة أحاديث
أحاد والمتواتر منها عشرات
محدده ، والعبادات والمعاملات ،
والاخلاق كلها من أحاديث الاحاد

● الموعود في مختلف المذاهب
والاديان ●

أما المهدي عند اخواننا الشيعة
بفرقهم فله حديث طويل فهم
يختلفون مع أهل السنة في أن

المهدي معروف لهم بالاسم والمكان
وأما المجهول فهو وقت خروجه ،
وهم يعتبرون ذلك من العقائد
الاساسية الا أنهم يلتقون مع
جمهور أهل السنة في اصوله
ومبادئه التي تلخص في أنه لابد
من مجيء مهدي من أهل البيت ،
يحقق الامال وتستقيم به الأحوال
وبه يلتئم شمل الامة ، ويكشف
الله به الغمة .

وقضية الموعود المنتظر قضية
تشترك فيها جميع الاديان
السماوية ، على خلاف في الصورة
تناسب مع كل عقيدة ،
فالمسيحيون مثلاً ينتظرون عودة
المسيح من السماء . وهو موعودهم
واليهود ينتظرون مجيء مسيح
صهيوني منهم يحقق لهم احلامهم
والمسلمون ينتظرون مهدي آل
البيت الذي بشرهم به نبيهم
الصادق صلى الله عليه وسلم ،
يعيد مجدهم وسيادتهم ، ويحقق
وحدتهم وسعادتهم .

ومن العجب أن نرى قضية
الموعود المنتظر موجودة في كثير
من الاديان الارضية المنتشرة في
الهند وأطراف آسيا فالبوديون ،
واللاميون والكنفشيوسيون وحتى
الشيخ والهندوك يزعمون أن لهم
موعوداً ينتظرونه . . . والناس
أحرار في أن يؤمنوا بظهور المهدي
أو لا يؤمنوا ولكنهم ليسوا أحراراً
في فرض رأيهم على غيرهم ، أو
السخر منهم ، فلهم منطقهم
ودليلهم ولائمتنا منطقهم ودليلهم
وانسا (يهديهم ويهم بإيمانهم -
ويجعل لهم فرقانا)

ولا ينبغي أن توجب نيران الفرقه
والشرذمة بين الامة فوق ما هي
عليه من أجل قضية فرعية هي
بماهيته محل نظر واجتهاد .

● المهدي حق ●

يؤولوها ويحولوها الى معنى مقبول عقلا .. ولهذا فنحن لا نناقشهم في صحة هذه الآثار لانهم مسلمون معنا بوجودها .. فقط نناقشهم في الفهم ونسألهم: ما المراد بالرمز .. وما المراد بالاصلاح ؟

الرمز والاصلاح معنيان والمعاني لا تقوم بذواتها فالاصلاح لا يوجد الا بوجود مصلح اذن فالمصلح لازم للاصلاح ، وهو ذات تقوم بالاصلاح ، وعلى هذا فان الذي يقول بتشخيص المهدي على حق لانه اصلاح بدون مصلح اما من يقول انه رمز للاصلاح فنقول له : هات لنا اصلاحا بدون ذات مصلح .

وهل اذا ادعى كذبا شخص او اشخاص على طول التاريخ بانهم المقصودون بالمهدي المنتظر وتحقق لنا كذب دعوتهم ، هل هذا يهدم فكرة وجود مهدي حقيقي سيظهر في آخر الزمان ؟

ان المهدي الحقيقي الصادق سيكون مبايعا لا مستبيعا للناس هم الذين يبايعونه وليس هو الذي يطلب البيعة منهم لنفسه ، لانه سيكون النموذج المثالي للخير ولتطبيق منهج الاسلام في سلوكه وكل اعماله .

راي ابن خلدون :-

وقد كان المؤرخ الاسلامي الشيخ ابن خلدون ، ممن حمل على قضية المهدي ، وعلق على بعض احاديثها ولكنه بعد هذا سجل اعترافه ، بان من احاديث المهدي ما تقوم به الحجة وان كانت في رايه قليلة او اقل من القليل .

واليك نص عبارته يقول : وهذه الاحاديث التي خرجها الائمة في شأن المهدي ، وخروجه اخر الزمان ، هي كما رايت ، لا يخلص منها من النقد الا القليل او اقل منه . ولا علينا ان نكون معه ، او مع غيره في نفي ما لا يصلح للحجة من هذه الاحاديث وحسبنا منها ما اعترف به من هذا (القليل، او ما هو اقل منه) ثم ليكن الضعيف من هذه الاحاديث مضاعفا لقوة القوى

ذهب المحدثون الى ان المراد بالخليفة العادل فيها هو المهدي . ثم يقول الاستاذ ابو الاعلى المودودي في البيانات غير ان من الصعب على كل حال ، القول بان هذه الروايات لاحقيقة لها أصلا ، فاننا اذا صرفنا النظر عما ربما ادخل فيها الناس من تلقاء انفسهم ، فانها تحمل حقيقة اساسية ، هي القدر المشترك فيها . وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه سيظهر في آخر الزمان زعيما ، عامل بالسنة ، يملأ الارض عدلا ويمحو عن وجهها الظلم والعدوان ويعلى فيها كلمة الاسلام ، ويعمم الرخاء في خلق الله .

وبهذا يكون جمهور الائمة قد اجمع على حقيقة لاشك فيها هي ان المهدي حق وان اختلفت في شخصيته المذهب .

راي الشيخ الشعراوي :-

وفي جريدة الاهرام الصادرة بتاريخ ١٩٧٩/١١/٣٠ والصحيفة ١٣ يقول فضيلة الاستاذ الشيخ متولي شعراوي مانصه : الذين يقولون ان ماورد من الآثار حول المهدي المنتظر يقصد به الرمز لا التشخيص في شخص معين ويذهبون هذا المذهب هؤلاء لم يستطيعوا انكار هذه الآثار التي اوردها المحدثون ، فارادوا ان



● آراء بعض كبار العلماء ●
راي العلامة الدحلان :-

يقول السيد الزيني دحلان مفتي مكة الاسبق والاحاديث التي جاء فيها ذكر المهدي كثيرة متواترة فمنها ما هو صحيح ، ومنها ما هو حسن ، ومنها ما هو ضعيف ولكنها لكثرتها ، وكثرة مخرجها ، يقوى بعضها بعضا ، حتى صارت تفيد القطع ولكن المقطوع به انه لا بد من ظهوره ، وانه من ولد فاطمة ، وانه يملأ الارض عدلا (اي وماغدا هذا فمحل خلاف فرعي واجتهاد طائفي) .

نبه على ذلك العلامة السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي في آخر كتابه (الاشاعة) واما تحديد ظهوره بسنة معينة فلا يصح ، لان ذلك غيب لا يعلمه الا الله ، ولم يات نص من الشارع بالتحديد . الفتوحات الاسلامية ٣٢٢/٢ .

راي الامام ابو الطيب القنوجي :- قال الامام ابو الطيب ابن ابي احمد الحسيني البخاري القنوجي واحاديث المهدي بعضها صحيح ، وبعضها حسن ، وبعضها ضعيف وامره مشهور بين الكافة من اهل الاسلام على ممر الاعصار ، وانه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من اهل البيت النبوي يؤيد الدين ، ويظهر العدل ، ويتبعه المسلمون ويسمى بالمهدي ويكون خروج الدجال من بعده من اشراط الساعة الثابتة ، واحاديث الدجال وعيسى ايضا بلغت حد التواتر - (الاذاعة لما يكون بين يدي الساعة ص ٥٣)
راي العلامة ابو الاعلى المودودي :-

يقول السيد الامام المودودي في رسالته البيانات ١٦١ قد ذكرنا في هذا الباب نوعين من الاحاديث احاديث ذكر المهدي بالصراحة واحاديث انما اخبر فيها بظهور خليفة عادل ، بدون تصريح بالمهدي .

ولما كانت هذه الاحاديث من النوع الثاني تشابه الاحاديث من النوع الاول في موضوعها ، فقد

منها فاذا الامر واضح والحق صريح والمهدي حق « بهذا القليل وما هو اقل منه » !!
الحكم العقلي :

ثم هل هناك مانع عقلي من ان يبعث الله يوما رجلا مصلحا يعيد الى الاسلام شبابه وحيويته ويمنحه من السلطة ما يظهر به ارض المسلمين من الخباثت بعد ان تتفتى وتدمر ، وقد وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح بل الاحاديث الصحيحة التي لا خلاف عليها ان الله يبعث على راس كل قرن من يجد لهذه الامة دينها ، العقل لا يمنع هذا ، بل هو ينتظره ويتوقعه ، وما دام العقل لا يمنعه فعلا كل هذا الهرج والمرج ؟! ليس ان كان قد ثبت ان هناك مفسد هو المسيح الدجال ، فقد ثبت بالتالي ان امامه مصلح هو المهدي المنتظر ؟!

ادعاء المهدي :

اما كثرة ظهور ادعاء المهدي ، فلا يقدح في انها حقيقة مسلم بها وقد ظهر من الناس من ادعى النبوة والمسيحية ، ومنهم من ادعى الربوبية وسوف يظهر غيرهم من الادعاء فليس عجيبا ان يوجد فيهم من يدعي المهدي ولقد جعل الله لكل حق باطلا يشبهه !!

فكيف نعيذ المهدي من الادعاء وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم سيكون من بعدى كذابون ثلاثون اى عدد كبير من الكذبة فذكر العدد رمز لكثرة التحديد وقد ظهورا فعلا بالشرق والمغرب وسوف يظهر كذابون اخرون ، حتى ياتي وعد الله ، واخيرا لا يصح الا الصحيح .

● رواية حديث المهدي ●
اولا : من الصحابة .

وعلى الجملة فقد روى احاديث المهدي نحو خمسين صحابيا منهم ابو ايوب الانصاري وابو سعيد الخدري ، وابو ذر الغفاري ، وابو امامة الباهلي ، وابو هريرة ، وانس بن مالك وجابر بن عبد الله ، وحذيفة بن

اليمان ، وابو قتادة ، وزيد بن ثابت ، وسلمان الفارسي وطلحة بن عبيد الله وعائشة ام المؤمنين وعبد الله بن عباس ، وعبد الله ابن مسعود ، وعمار بن ياسر ، وفاطمة الزهراء ، وام سلمة ، ومعاذ بن جبل على ما جاء في مختلف الكتب والرسائل والمذاهب وحسبك هؤلاء صدقا وعدلا .

ثانيا : من التابعين

كما روى حديث المهدي نحو خمسين تابعا منهم : - محمد ابن الحنفية وابراهيم ولده واسحاق بن عبد الله ، والزهري وسعيد بن جبير ، وسعيد بن المسيب وسالم بن عبد الله بن عمر ، وجابر بن يزيد الجعفي ، واباس بن سلمة بن الاكسوع ، والاصبغ بن نباته واسحاق بن عبد الله ، وطاووس بن اليمان ، وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعلى ابن علي الهلالي ، وابو زرعة عمر ابن جابر الحضرمي ، وعمرو بن عثمان بن عفان ، وعلى بن عبد الله بن العباس ، ومحمد بن المنذر ومكحول ومطرف بن عبد الله ومجاهد ونافع مولى ابي قتادة .

● بعض التأليف في صدق

خبر المهدي ●

ومن الف في تأييد خبر المهدي تأليفا مستقلا من اهل السنة كل من السادة :

١ - الشيخ احمد بن صديق الغماري ، ردا على توهم ابن خلدون .

٢ - المحدث الحافظ ابو نعيم جمع اربعين حديثا في اخبار المهدي اوردها الاربلى في كشف الغمة . وله رسالة نعت المهدي ايضا .

٣ - ولايى العلاء الهمداني اربعون حديثا في المهدي نقلها الطبري في « ذخائر العقبى » .
٤ - الامام السيوطي في « العرف الوردى في احاديث المهدي » وله ايضا (علامات المهدي) .

٥ - المحدث المتقى الهندي صاحب « كنز العمال » له كتاب « البرهان من مهدي اخر

الزمان » نسخة خطية في مكتبة « بايزيد » بتركيا تحت رقم « ٨٢٩ » وله « تلخيص البيان » في نفس الموضوع .

٦ - الامام الشوكاني الصنعاني السلفي صاحب « سبل اسلام » له كتاب « التوضيح » في تواتر ما جاء من المهدي والدجال ، والمسيح .

٧ - ملا علي القاري له كتاب « المشرب الوردى » في اخبار المهدي ، منه نسخ كثيرة مبثورة بالمكاتب العامة بالعالم .

٨ - الامام ابن حجر الهيتمي له كتاب « القول المختصر » في كتابه « الفتاوى الحديثية » .

٩ - الامام المحدث ابو داود السجستاني صاحب « السنن » له كتاب (المهدي) مطبوع ضمن مسنده بالجزء الرابع .

١٠ - الامام ابن القيم السلفي الشهير له كتاب (المهدي) مطبوع ضمن « ينابيع الودعة » .

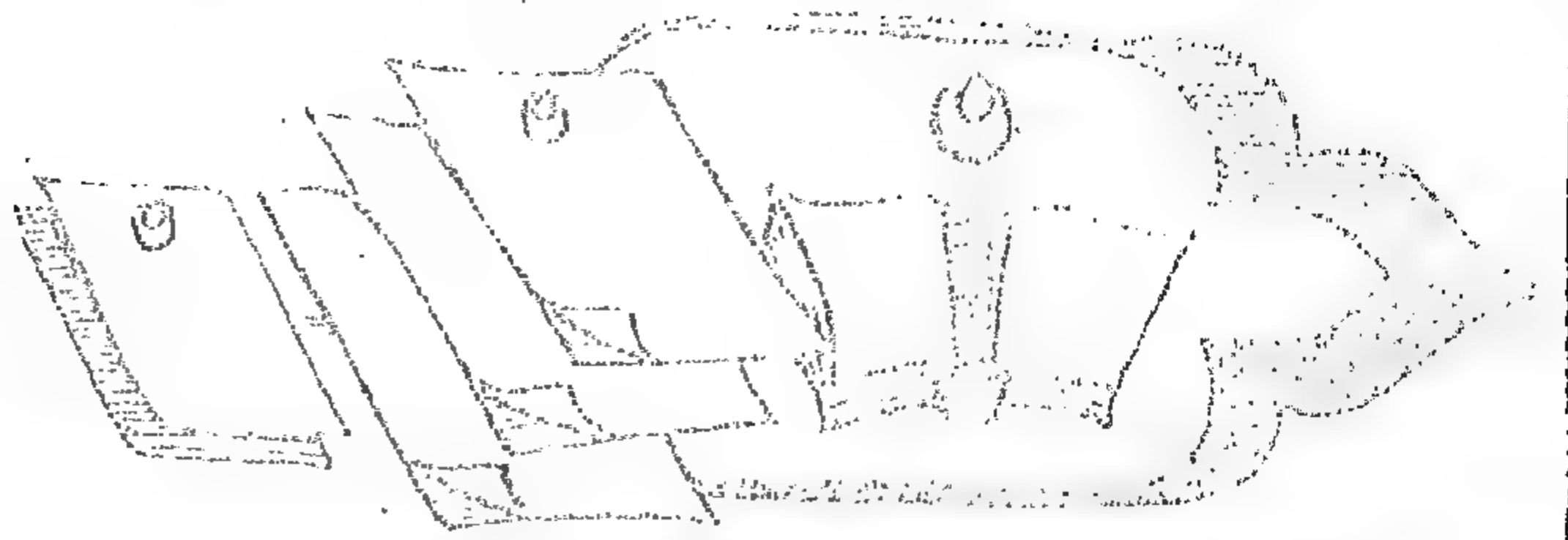
وتتبع كتب اهل السنة في هذا الموضوع بطول ، جدا ، وبخاصة كتب الحديث في الملاحم وكتب الوحيد ، وعلم الكلام .

كلمة خاتمة :

بما قدمنا لم يعد شسك في حقيقة الامام المهدي وفيما عنا الحسن والصحيح من احاديث لا ترى حتى في رواية ضعيفها كاذبا ولا وضاعا ، فلم يبق اى سبيل للظن في محصلها وهي ان المهدي حق .

وقد استفتى الامام ابن حجر الهيتمي في قوم يعتقدون ان مهدي اخر الزمان قد ظهر ومات ، فاجاب بان هذا اعتقاد باطل ، لمخالفته لصريح الاحاديث التي كادت تتواتر في خبر المهدي . ولانه يترتب عليه تكفير الائمة المرحين في كتبهم بما يكسب هذا الزعم ، قال ايضا قد يترتب الكفر على قولهم بانكار المهدي المنتظر كما في الحديث عن « ابي بكر الاسكافي » . الخ نقول هذا ونستغفر الله العظيم « ولدينا مزيد »

الفتاوى الدينية



تقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

• طلاق المريض بالصرع
• هل يجوز للمرأة أن
• هل يجوز للمرأة أن
• هل يجوز للمرأة أن
• هل يجوز للمرأة أن

الزواج بزوجة العم
السؤال:

هل يجوز للرجل أن يتزوج من
زوجة عمه والتي كانت ضرة لأمه
وما الحكم؟

الجواب:

نفيد بأنه يجوز للرجل أن
يتزوج من زوجة عمه إذا طلقت
وانتهت عدتها شرعا لأنها ليست
من المحرمات ولا هبرة أنها كانت
ضرة لأمه .

والله تعالى أعلم .

هل يجوز العدول عن تطبيق
احكام الشريعة الاسلامية

السؤال:

طبقت الاحكام الاسلامية في بلاد
ما ورجب جمهور المواطنين - فهل
يجوز العدول عن تطبيقها ؟

الجواب:

نفيد بأن شريعة الله تبارك
وتعالى يجب أن تسود قولا وفعلًا
وحكما وواجب المسلمين أن
يحتكموا الى كتاب الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم
وليس لهم أن يعدلوا عن الاحتكام
الى شرع الله الى غيره

والله تعالى أعلم

تنازل الزوج والزوجة

للأولاد الذكور

السؤال: عندي خمس بنات

وذكر من الزوجة الاولى وثلاثة

حكم الزواج من فتاة رضع
والد الشاب من أم الفتاة
السؤال:

شاب يريد الزواج من فتاة
ولكن والد الشاب رضع من أم
الفتاة خمس رضعات فأكتر
فما الحكم؟

الجواب:

نفيد بأنه برضاع والد الشاب
من أم الفتاة خمس رضعات
فأكتر صار ابنا لها واخا لجميع
اولادها وعلى ذلك فلا يجوز لهذا
الشاب الزواج من هذه الفتاة
لأنها أخت والده من الرضاع
والرضاع يحرم به ما يحرم من
النسب .
والله تعالى أعلم .

• طلاق المريض بالصرع •

السؤال:

حصلت مشادة بيني وبين زوجتي أدت الى اننى خرجت من
حالتى الطبيعية .. وصرت اسب الدين بدون شعور .. وفى هياج
شديد وبدون وعى ولا شعور منى قلت لها انت طالق علما
باننى مريض مرضا عصبيا يسبب لى سرعة انفعال وصرع
كما يقول تقرير الطبيب المختص وهو استاذ الامراض العصبية
بطب قصر العيني وهذا ثالث يومين مسبق بطلقتين واقعتين
وتم رجعتهما واحدة امام الماذون رسميا والثانية امام لجنة
الفتوى

فما حكم الشريعة الاسلامية فى ذلك ؟

الجواب:

نفيد بأنه مادام الحالف كان فى حالة هياج نتيجة الغضب
الشديد .

وحيث انه مريض مرضا عصبيا مازال يعالج منه كما
يقول الطبيب المعالج استاذ الامراض العصبية . والذي يقر
بأن المذكور مريض ويعانى من نوبات صرعية صفرى تسبب له
حالات غيبوبة مؤقتة .. مع قلق عصبى مستمر كسبب يسبب
صراما وسرعة انفعال فان طلاقه لا يقع به طلاق وبهذا تكون
الزوجة باقية على عصمتها على طلاق واحدة .. هذا اذا كان
الحال كما ذكر فى السؤال .. والله تعالى أعلم

● الزواج من بنت زوجة أبيه ●

السؤال :

هل يجوز لرجل ان يتزوج من بنت زوجة ابيه من رجل اخر وما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأنه يجوز للرجل ان يتزوج من بنت زوجة ابيه من رجل اخر لانها ليست من المحرمات والله تعالى اعلم .

حكم الزوجة بعد أن علم الزوج برضا عته من أمها

السؤال :

تزوج رجل بامرأة وولد له منها ولد . ثم اخبر بأنه رضع من أمها فما الحكم ؟ وما هو الرضاع المحرم ؟

الجواب :

نفيد بأن الرضاع المحرم في مذهب الامامين الشافعي واحمد رضى الله عنهما . هو ما يفسد خمس رضعات متفرقات متيقنات في زمن الرضاع . وهو الحولان ولو لم تكن الرضعات مشبعات . والرضاع انما يثبت بأحد امور ثلاثة .

- ١ - الاقرار من الزوجين أو من احدهما ولكل حكمه .
- ٢ - البينة وهي شهادة رجلين عدلين أو رجل وامرأتين .
- ٣ - الاخبار وهو ان يخبر بالرضاع اقل من نصاب الشهادة وفي هذا السؤال ليس هنالك اقرار ولا بينة وانما هو اخبار من امرأة والحكم في ذلك . فان صدقها وكان عدد الرضعات خمسينا متيقنات متفرقات وجب عليهما ان يتفرقا لظهور فساد الزواج بينهما وما دامت هذه الفرقة بعد الدخول وجب اقل الامرين من المسمى ومهر المثل ولا يجب لها نفقة ولا مسكن وان كذباها يقر الزواج على حاله وان صدقها الرجل وكذبتها المرأة وجب التفريق ولها المسمى جميعه حيث قد دخل بها اما اذا صدقتها المرأة وكذبتها الرجل فالزوجة باقية على حالها . والله تعالى اعلم .

لوقعها القيم لانها خلف الامام الحسين .

والسؤال : هل هذا العمل الذي قمت به لاولادى الذكور الثلاثة . صحيح شرعا وهل اكون على وزر انا وزوجتى . علمنا باننى متعهد بزواجهم اى الذكور الذين لم يتزوجوا طيلة حياتى والاولاد يعلمون ذلك . فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأن كل ما تصرفت فيه من تنازل انت وزوجتك لاولادك الذكور الذين يعملون معك هو تصرف صحيح شرعا لانك حر في مالك تتصرف كيفما تشاء ولا وزر عليك فيما فعلته لاولادك . في أى شيء . اما الابن الذى سرق هذه الالف علاوة على المبالغ التى اعطيتها له هذا تصرف صحيح شرعا ولا شيء عليك انت وزوجتك الموجودة بل هو اخذ اكثر من حقه . . واللجنة تدعو لك بالتوفيق في دنياك واخراك والله الموفق والمستعان .

ذكور من الزوجة الثانية . قمت بتجهيز البنات الاربع وتزوجن والحمد لله والخامسة موجودة معى وجارى لها في التجهيز ومازالت تحت رعايتى للان .

قمت بعمل عقد مشاركة بينى وبين اولادى الذكور الاربعة والزوجة الموجودة فقام احد الذكور بسرقة رأس مال الشركة ويقدر بثلاثين الف جنيه وحصل ما حصل منه لنا فقمنا بتقدير الشركة واعطيناه ما يخصه وهو ستة الاف تقريبا .

قمنا نحن جميعا الزوجة وانا والاولاد الذكور الثلاثة ببيع كل مانملك من مصاغ وخلافه لغرض سداد الديون التى تراكمت علينا بسبب سرقة لنا ومازلنا نعمل انا والزوجة والذكور الثلاثة .

وتم التنازل منى ومن الزوجة للذكور الثلاثة على يد المحكمة رسميا . . علما بأن الابن الذى سرق هذه المبالغ اخذ منا شقة تقدر بعشرين الف جنيه نظرا

● هل تترك الزوجة المطلقة ؟ ●

السؤال :

سيدة طلقها زوجها طسلا فارجيا بتاريخ ٢٧ - ١٠ - ١٩٨٥ ثم توفي بتاريخ ٢٩ - ١ - ١٩٨٦ والزوجة عمرها واحد وستون عاما حيث انها من مواليد ١٠ - ٣ - ١٩٢٥ فهل تترك الزوجة من زوجها المتوفى وما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأنه بطلاق الرجل لزوجته طلاقا رجعيا بتاريخ ٢٧ - ١٠ - ١٩٨٥ وحيث انه توفي بتاريخ ٢٩ - ١ - ١٩٨٦ م . فقد مضى على طلاقها اكثر من ثلاثة اشهر

فلا ميراث لها حيث انها بلغت سن اليأس فعدها تنتهى بثلاثة اشهر وقد انتهت بالاشهر الثلاثة حيث انها من مواليد سنة ١٩٢٥ م كما هو مثبت في شهادة الميلاد . .

هذا اذا كان الحال كما ذكر في السؤال

والله تعالى اعلم

رابطة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية

عقدت الجمعية التأسيسية لرابطة الدراسات العليا بجامعة أم درمان الإسلامية ، وتمت مناقشة دستور الرابطة واجازته وانتخبت اللجنة التنفيذية برئاسة حسن محمد حسن وسكرتارية جمال حسن أبونواس وعضويه كل من سيد الحاج أحمد - جابر ادريس عبدالوهاب حسن سيد - محمد عثمان حضر - رائف محمد عبد العزيز - الحاج سماعة خليفة شلعي .

د. الجازولي : إلغاء قانون الطوارئ قيد البحث



أعلن د. الجازولي دفع الله رئيس الوزراء السوداني أن هناك قناعة تامة في مجلس الأمن القومي بالفناء لقانون الطوارئ نظرا لان استمرار القانون غير منطقي في ظل نظام ديمقراطي .

مشروع إيطالي للسودان

أقرت الحكومة الإيطالية مشروع تمويل متكامل لإعادة تعمير شمال افريقيا دارفور بالسودان ، تبلغ نفقاته ٦٢ مليون دولار ويشمل المشروع مجالات انتاج المسود الغذائية والثروة الحيوانية والصناعة وتوفير المياه والتعليم . أعلن عن هذا المشروع بعد انتشار انباء خلاف السودان وصندوق النقد الدولي بسبب رفض الخرطوم شروطا وضعها الصندوق . وكان رئيس الوزراء الجازولي دفع الله قد أعلن اثر هذا الخلاف أن حكومته ستطبق برنامجا تقنيا للاعتماد على النفس بهدف الخروج من الصائقة الاقتصادية التي يمر بها السودان .



رسالة السودان

إسلام مع الوثنيين بجمال النوبة

أعلن عبد السلام سليمان رئيس البعثة الإقليمية لمنظمة الدعوة الإسلامية بجنوب كردفان بالسودان أن ٤٠٠ رجل وامرأة بجمال النوبة قد اعتنقوا الإسلام خلال الأشهر القليلة الماضية ، قامت إدارة البعثة بتوزيع الملابس على المسلمين الجدد إذ أن غالبيتهم كانوا من الوثنيين العراة .

ماذا تعرف عن : المنظمة السودانية لحقوق الإنسان ؟

سجلت المنظمة السودانية لحقوق الإنسان في ٣١ أكتوبر ١٩٨٤ في الخرطوم تحت قانون الجمعيات ومؤسسات نشاطها ووضعته مسودة لإعلان الحقوق والحريات الأساسية . وقد لخص البيان التأسيسي للمنظمة الأسباب لإنشائها في :
- الاعتراف بالكرامة الإنسانية لجميع البشر والحقوق الإنسانية لهم جميعا كأساس للعدل والحرية والسلام
- الحريات الأساسية - التسويات الراسخة في التراث الفكري للشعب السوداني وفي تقاليده وقيمه
- تجاهل حقوق الإنسان يهدد طاقات الوطن ويعطل سيره .
- الالتزام بالبادئ الأساسية التي تضمنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
- الحاجة الماسة للدفاع عن حقوق الإنسان وحرياته بعد تعرضها للانتهاك الممارس من قبل
- الدفاع عن حقوق الإنسان في وطن تتباين فيه الاعراف والثقافات امنية تاريخية .

أفضل محصول زراعي بالسودان منذ ثمانين سنوات

بدأ السودان الذي ظل حتى سنوات مضت سلة الخبز للعالم العربي استعادة عافيته الاقتصادية بعد أربع سنوات من الجفاف وندرة الامطار . وتشير الاحصاءات الحديثة الصادرة من وزارة الزراعة السودانية الى أن المحصول الزراعي لهذا العام هو الأفضل منذ ثمانين سنوات . وكانت الحكومة السودانية قد رفضت مؤخرا اقتراحا من صندوق النقد الدولي بتخفيض نفقاتها بسبب عزمها الدخول كمشتري الى الاسواق العالمية عبر البنك الزراعي ويرى المسئولون السودانيون بان هذه هي الطريقة الوحيدة لضمان استقرار الاسعار والتخزين المناسب



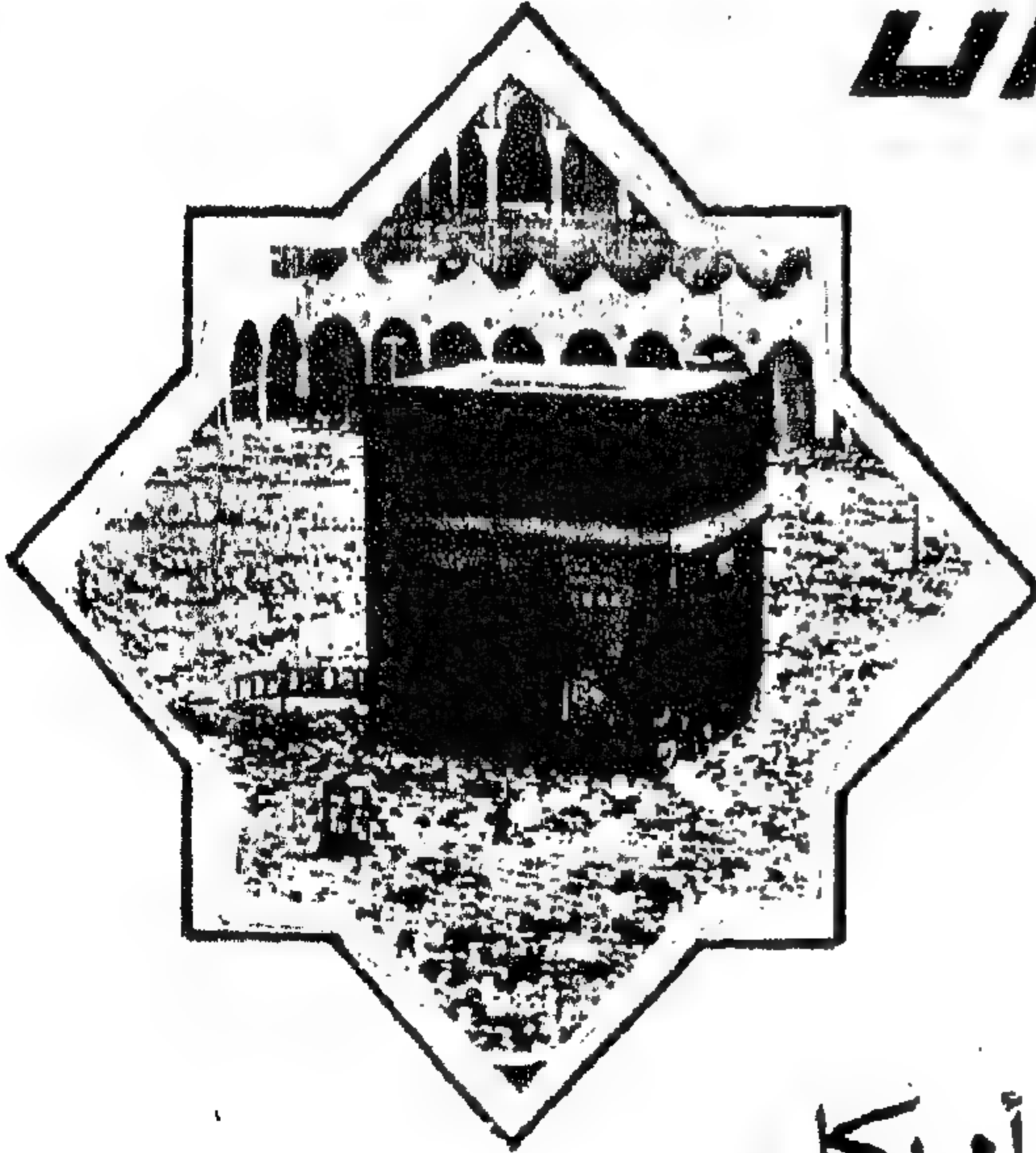
الانتخابات في السودان

- تتطلع انظار العالم الى الانتخابات التي تجري في السودان حيث يدلي ستة ملايين ناخب رأيهم في نظام الحكم القادم.

ومما يذكر ان حرص المسؤولين على حرية ونزاهة الانتخابات فقد مدوا فترة اجراء الانتخابات لمدة اسبوعين حتى يتسنى لجميع افراد الشعب الادلاء بصوتهم في مستقبل الحكم ومبالغة في نزاهة الانتخابات فان العلامة التي توضع على يد الناخب لا يذهب اثرها الا بعد انتهاء فترة الانتخابات.

سيدة تدلي بصوتها والدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء

مصر للطيران



القاهرة - جدة
٢٠ رحلة أسبوعياً

الإسكندرية - جدة
٤ رحلات أسبوعياً

الأقصر - جدة
رحلة واحدة أسبوعياً

القاهرة - الظهران
٥ رحلات أسبوعياً

بالإضافة لثلاث مدن:

أوروبا - أفريقيا - آسيا - أمريكا

مصر للطيران

دائماً في خدمتكم

البوينج ٧٦٧ + الإيرباص + البوينج ٧٣٧ + البوينج ٧٠٧ + الجامبو ٧٤٧

إعداد:
أحمد أحمد
الغزالي

الإسلام والمسلمون في قبرص

- أصل القبارصة مسلمون عرب من سوريا ومصر
- ٢٠٠٠ أجندى عربي نشروا الإسلام فكراً وعقيدة ومنتعة!

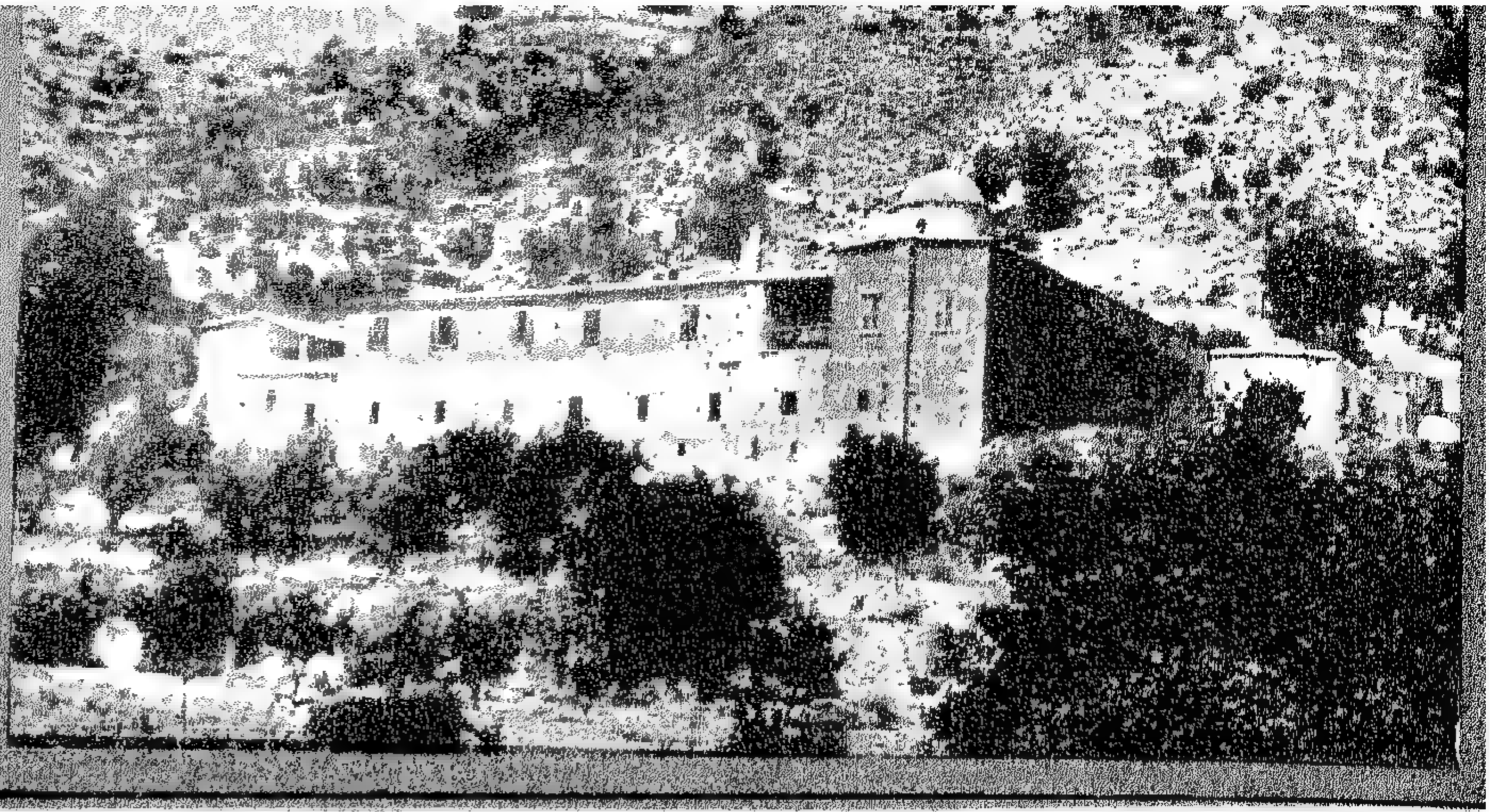
● من الحقائق التاريخية التي لا يختلف عليها اثنان أن الجزيرة التي تعرف اليوم في الوقت الحاضر باسم قبرص • كانت منطقة إسلامية تامة • فقد اعتنق أعالي تلك الجزيرة الإسلام قبل أن تظهر قبرص كوحدة سياسية إلى حيز الوجود •

وقد أثبتت الدراسات والأبحاث المنهجية أن عناصر مسلمة قد تواجدت على نطاق محدود في المنطقة منذ القرن السابع الميلادي كما ثبت تاريخياً أن الإسلام انتشر هناك على نطاق واسع حيث اعتنقه كثير من السكان الوطنيين هناك بشكل تلقائي لما تتميز به العقيدة السمحاء من سرعة تقبل العقل والقلب لها • وقد شهدت الفترة ما بين القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر الميلادي ازدهار الإسلام في تلك البقعة القريبة غير أن صليبية القرون الوسطى بكل شراستها كانت بالمرءة لذلك المد الإسلامي الرائع الذي خرج من شبه جزيرة العرب وطاول أقصى أطراف الدنيا يبشر بالخير والسلام والمحبة • فكانت المحاولة الصليبية الحاقدة لقلع الإسلام من الجزيرة



مسجد في قبرص من الداخل ويظهر فيه فن العمارة ..

مسجد اسلام الروم يقع
على قمة عالية في العاصمة
القبرصية ..



● دخل الإسلام قبرص سنة ٢٨هـ ● النزاع القبرصي أصله استراتيجي أكثر منه ديني!

وقد استطاع هؤلاء الجند الحفاظ على الاسلام فقد حدثت زيجات بين العرب والقبرصيات فنشأت اجيال تالية مسلمة اندمجت في النسيج القومي القبرصي والذين يرجع اليهم الفضل في حفظ الاسلام والتراث العربي حتى اليوم .

والغريب ان القرب لم يغفل عن قبرص وأهميتها بالنسبة له ، فقد تجدد القتال بين المسلمين والمسيحيين في سنة ٨٩٥ وانزع البنادقة قبرص من ايدي المسلمين . واستمرت في ايدي القرب حتى انتزعها صلاح الدين الايوبي « ١١٧٣ - ١١٩٣ » من برائن الصليبيين .

ولم تكن قبرص بمنأى عن الحروب الصليبية التي شنتها اوربا على الشرق في بادئ الامر باسم الدين ثم تحولت الى الى مشروعات ومغامرات سياسية استعمارية بمنزلة الوقت .

فقد نزل الصليبيون الى الجزيرة خلال حملاتهم المتكررة يزودون بالوقود والمؤن منها . كما استخدمها الامبراطور البيزنطي عمانويل كومنينيوس في حربه ضد المسلمين سنة ١١٤٣ م وبسط حمايته عليها لدرجة انه ارسل ابن شقيقه بوانيس كومنينيوس حاكما عليها مما اثار امير انطاكية الصليبي رينالدوس ودفعه الى شن حملة على قبرص واحتلها ودمرها . ولكن الامبراطور عمانويل

المناطق التي يغير منها الروم على البلاد الاسلامية وتغورها . وقد ترك عمر بن الخطاب للجند المسلمين حرية الانضمام الى الاسطول الاسلامي لان القتال في البحر لم يألوه العرب بعد . ولكن عدد المسلمين المتطوعين للقتال في البحر زاد في عهد عثمان بن عفان لمقاومة الروم في البحر فاستغل معاوية بن ابي سفيان والي الشام الفرصة وأعد حملة بحرية لفتح قبرص وساعده في ذلك عبد الله ابن سعد والي مصر والمصريون وانتهى القتال بفتح قبرص لتصبح قبرص دولة اسلامية ابتداء من سنة ٢٨ هـ وقد شارك كثير من الصحابة في فتح قبرص ومنهم أبو ذر الغفاري وأم حرام عمة النبي صلى الله عليه وسلم التي سقطت عن جوادها وهي تحارب الرومان ففارقت الحياة على أرضها بنى المسلمون لها قبرا أقيم عليه فيما بعد مسجدا لا سلطان قرب لارتكا .

وقد اشترك في الفتح ١٢٠٠٠ جندي قاموا بنشر الاسلام فكريا وعقيدة وسلوكا في انحاء الجزيرة حتى انه لا يوجد مكان في قبرص الا تعلوه المآذن . ومنذ ذلك الوقت أصبحت قبرص دولة اسلامية .

المسلمة لكن جذور الاسلام بقيت تترسب في أعماق القلوب فتجلى دواصف الحقد الصائبي حتى الان قبرص جزيرة صغيرة تقع في شرق البحر المتوسط عند مدخل خليج اسكندرونة . وهي تالفة جزر هذا البحر بعد سردينيا وكورسيكا .

ومعلومة ان أكثر من ثلثي الجزيرة ولدوا في القاهرة - اسكندرية وبورسعيد والجيمس يتكلمون العربية ويكتبونها باليونانية وكانت قبرص حلقة الوصل بين العالم القديم والحديث فقد عرفت الاحتلال لأول مرة سنة ١٤٥٠ ق م واستخدمها الفزاة وعابروا البحر الابيض محطة تموين فتوالى عليها بعد ذلك الاششوريون والفرس والبطالمة والبيزنطيون والرومان والعرب والبنادقة والأتراك والانجليز .

ويقال ان أول من أطلق عليها كلمة قبرص والدة الاميرة الاسطورية افروديت باقوس مقر عرش الملك الاغريقي كنبراس ثم حرفت كلمة كنبراس الى قبرص . فعندما بدا الاسلام في فتح الامصار حدثت مشاورات بين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ومعاوية لفتح الجزيرة لانها كانت اقرب

استعاد الجزيرة من رينالدوس مرة أخرى ثم غزاها الفاطميون متطلقين من مصر سنة ١١٥٨ م وفي سنة ١١٦٠ م انقض عليها ريمون أمير انطاكية الذي أعاد تدميرها مرة ثانية ، ثم توالى على الجزيرة ظروف صعبة بدءاً من فترة الاضطرابات التي سادت الجزيرة من نهاية القرن الحادى عشر حتى ظهور صلاح الدين الأيوبي .

فقد قام ريتشارد قلب الأسد باحتلالها تأديباً لها لان أهالى قبرص تعرضوا لسفينة كانت تقل خطيبته فرنجا ربا فأصبحت نيقوسيا العاصمة الثانية للجزيرة التي خلفت العاصمة القديمة ليدرا .

راح خلفاء ريتشارد يمارسون الضغوط الاقتصادية على الشعب القبرصى المسلم فهدموا كثيراً من المساجد وحرقوها وأغلقوا كثيراً من المدارس الإسلامية ونهبوا المكتبات الإسلامية وشيدوا فوقها القلاع والحصون وتعرض المسلمون للخسف والتنكيل وكان أقلها الموت جوعاً .

ولكن في أواخر القرن الثالث عشر تعقب السلطان الأشرف برسباى الصليبيين الذين اقتحموا الإسكندرية بقيادة بطرس لورنجان ودخل نيقوسيا وهزم فلولهم واستولى عليها .

وصارت قبرص بلداً إسلامياً مرة أخرى واستمرت تتبع القاهرة حتى عام ١٥١٧ م . ثم انتقلت إلى حكم العثمانيين الذين عملوا على توطيد الإسلام في الجزيرة فأقاموا كثيراً من المساجد التي ظلت باقية حتى الآن ومن أهم هذه المساجد مسجد ترونتلو الذى شيده سعيد اغا خلال حكمه الجزيرة ويعرف هذا المسجد اليوم باسم شجرة البرتقال .

والمسجد المصرى الذى كان في البداية مسجداً صغيراً حولته الأقباط إلى كنيسة فأعاده سيد الى أصله وألحق به مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم ومكتبة إسلامية تحتوى على أهميات

الكتب الإسلامية والعربية .

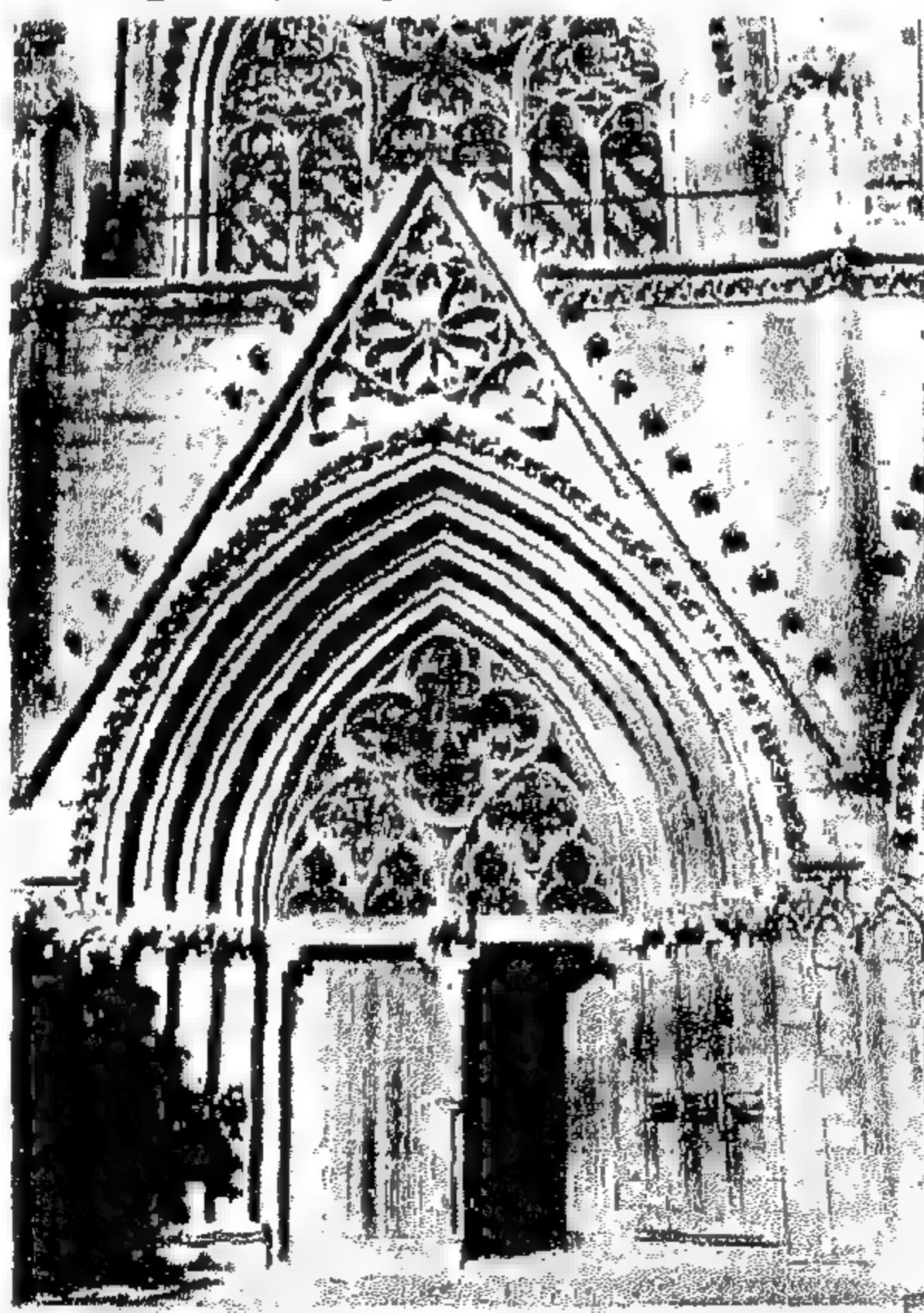
وفي نيقوسيا عاصمة الجزيرة عدة مساجد قديمة منها مسجد صوفيا الذى كان فى الأصل كنيسة ثم تحول إلى مسجد باسم صوفيا .

ومسجد تحت القلعة وجان ابليك، وأبو جرفوسة - وقد بنى سيد افندى حاكم قبرص التركى سنة ١٨١٦ مسجداً على طراز التكايا والمساجد المنتشرة فى بلدان العالم الإسلامى التى وقعت تحت الاحتلال التركى .

ولا يزال فى نيقوسيا مسجد على طراز كنيسة نوتردام فى باريس مع تغيرات طفيفة مقام عليه مثلنتان . ويصدر فى قبرص خمس صحف وعدد لا بأس به من المجلات باللغة العبرية والانجليزية تتضمن القضايا الإسلامية والاتجاهات الإسلامية المعاصرة .

فقد وافقت السلطات القبرصية على افتتاح المسجد الرئيسى بمدينة ليماسول . وكان هذا المسجد قد أغلق مع ٢٥ مسجداً آخر فى البلاد عندما بدأت الحرب القبرصية اليونانية .

وقد بدأت جمعية الصداقة القبرصية التركية فى بناء مجمع مسجد الرحمن القريب من ميناء قانا فوستا الرئيسى لقبرص



مدخل مسجد إسلامي في العصر التركي

التركية بعد أن خصصت الحكومة القبرصية التركية للجمعية قطعة أرض تبلغ مساحتها أربع آلاف متر مربع وستبلغ تكاليف المجمع ٢٥ مليون دولار .

والمسلمون لهم مدارسهم الخاصة التى يتعلم فيها أبناءهم القرآن الكريم وأصول الدين الإسلامى وتنشيطاً للسياحة تعمل الحكومة على الاهتمام بالاثار الإسلامية حفاظاً على زوارها وعلى المسلمين بها . والمسلمون لا يتقاضون إلا إمام المحاكم الشرعية الإسلامية الخاصة بهم ويوثقون بها زواجهم وطلاقهم وميراثهم وأحوالهم الاجتماعية . وقد ظلت قبرص ثلاثة قرون تحت الحكم العثمانى ثم اضطروا للتخلى عنها عندما ضعفت شوكتهم وفرضت عليهم معاهدة التحالف الرباعى ثم استقلت البلاد عام ١٣٧٩ هـ « ١٩٥٩ م » بعد انساق بين تركيا واليونان وقبرص وبريطانيا على أن تكون قبرص دولة مستقلة .

وقد ثارت قبرص أكثر من مرة على العثمانيين الذين منحوها فى النهاية نوعاً من الحكم الذاتى ثم قدموها للانجليز بحجة أنهم ساعدوهم فى حربهم مع الروس وفى سنة ١٨٧٨ م تعاهدت انجلترا مع السلطان عبد الحميد الثانى على أن يعطيها الجزيرة بمقتضى عقد حرر بين الطرفين استأجرت بموجب بريطانيا جزيرة قبرص من السلطان مقابل جزية سنوية دفعها الانجليز بعض الوقت ثم امتنعوا عن دفعها لما نشبت الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ وأعلن الانجليز أن الجزيرة أصبحت مستعمرة من مستعمرات التاج البريطانى . ولما انتهت الحرب العالمية الاولى أرغمت بريطانيا تركيا على الاعتراف بأن جزيرة قبرص جزيرة انجليزية . ولكن الشعب القبرصى ثار على هذا الوضع وخلال هذه الظروف التى مرت بها قبرص كان الاسلام فيها غريباً والمسلمون فئة مضطهدة .

واحتلت فلسطين .

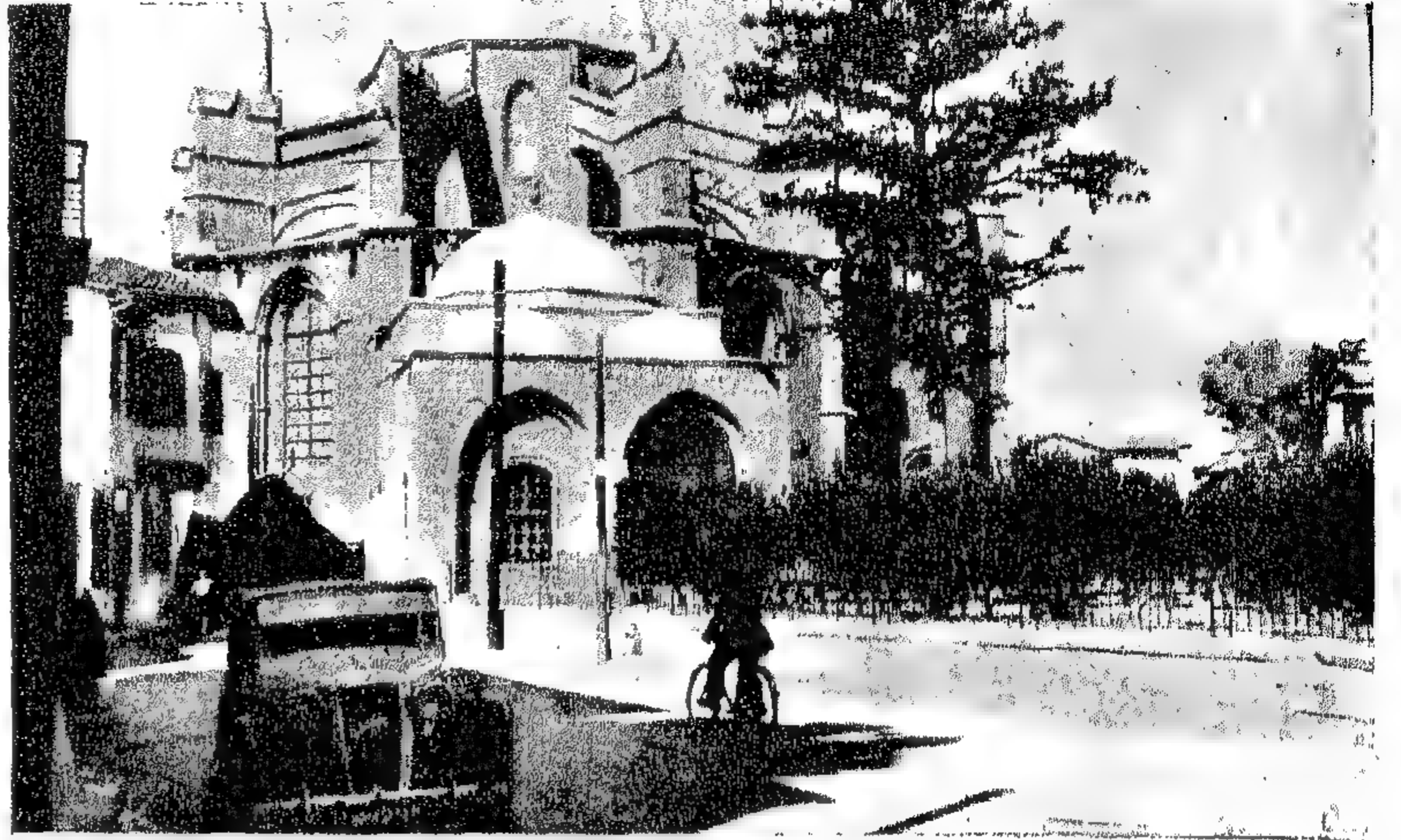
ولا تزال قبرص من أوائل الدول التي تطالب الدول الإسلامية والمؤسسات المعنية بها بتعميق مفهوم الإسلام لدى أبنائها - لذا فقد استجابت وزارة الأوقاف المصرية فأرسلت وفودا من الأئمة والوعاظ وقراء القرآن الكريم خاصة في شهر رمضان والمناسبات الدينية المختلفة كما طالب المسئولون القبرصيون القاهرة بإرسال تسجيلات لأحاديث الشيخ محمد متولى الشعراوي وعدد كبير من كتب التفسير للقرآن الكريم وبرامج تلفزيونية إسلامية للرد على ما تقدمه وسائل الإعلام القبرصية المختلفة من شذرات مشوهة عن حضارة الإسلام وتاريخه بأقلام مفوضة .

لذا يجب تزويد المساجد القبرصية المختلفة برجال الدعوة اللذين لها وإنشاء مكاتب إسلامية في كل أحياء قبرص حتى تتحول قبرص إلى دولة إسلامية فينفض عنها غبار الرجعية المتراكمة على وجهها الإسلامي الجريح .

ما زال الأمل قائما في هذه الأيام في أحياء المد الإسلامي بقبرص لو بذلنا جهدا مخططا منظما مدروسا . فلا بد من توافر الشروط المؤهلة لنجاح الدعاية أهمها الفهم الكامل للإسلام عقيدة وشرعا وحضارة ، ودراسته الأديان الأخرى ومعرفة أصول هذه الديانات والمقارنة بينها وبين الإسلام .

ومشاكل قبرص تحتاج إلى جهود كل داعية مخلص من أبناء العالم الإسلامي - لذا فمن مهام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية هو العمل على كسر الحواجز الثقافية بين هؤلاء المهاجرين والعمل على تبصيرهم بدينهم الحنيف ونقل هذا للقبرصيين اليونانيين .

وهذا واجب الداعي المسلم المخلص المتجرد لله ولرسوله وميدان الجهاد في هذا السبيل ثوابه أكبر من ثواب الاستشهاد في سبيل الله .



مسجد في نيقوسيا اليوم على الطراز السحى

● مطلوب من القاهرة تسجيلات الشيخ محمد متولى الشعراوي والعلماء الأفاضل ● تدخل الأزهر ينهى مشكلة قبرص

كل المجالات باعتبار أن الطائفتين شريكتان في الجمهورية القبرصية وبذلك يمكن حل المشكلة وإعادة توحيد الجزيرة وتعود الدولة القبرصية التركية الفدرالية إلى الجمهورية القبرصية المتحدة مرة أخرى .

وقد قامت منظمة المؤتمر الإسلامي بخطوات مكثفة نحو تحقيق هذا الهدف .

ويتطلع العالم الإسلامي إلى الأزهر بما له من ثقل فانه يستطيع أن يقوم بدور رائد في تلك القضية بعد أن فشلت الدول الكبرى في إيجاد حل عادل لها . بالرغم من أن هناك قيودا تفرض على الوافدين على قبرص إلا أن الهجرة العربية إلى قبرص مستمرة فيوجد بها أكثر من ٨٠٠٠٠٠ عربي بعد أن أصبحت موطنا ثانيا للبنانيين الذين هربوا من جحيم الحرب الأهلية اللبنانية وبعد أن اكتشفوا أن هناك أحياء إسلامية عسيرة لبنانية لم يتغير اسمها إلى اليوم . كما هاجر إليها عدد كبير من الفلسطينيين الذين كانوا من أصول قبرصية أو يونانية بعد أن طردتهم الصهيونية العالمية

وانتهت الثورة بأن الشعب القبرصي لا يريد أن يكون وطنه انجليزيا أو تركيا بل مستقلا . إزاء ما وقع من اضطهاد بالمسلمين الأتراك الذين هددتهم الإبادة أنزلت تركيا بعض قواتها إلى قبرص واحتلت الجزء الشمالي من الجزيرة حيث تقيم الأكثرية التركية ، ويقدر هذا الجزء بثلاث مساحة قبرص . ولم تنته المعركة بعد . وأصبح في الجزيرة العديد من القوات قوات الأمم المتحدة والقوات التركية والقوات اليونانية تعمل ضمن صفوف القبارصة اليونانيين بالإضافة إلى القاعدة البريطانية . هذه الأزمة خلقت أحياء للأتراك وأخرى لليونانيين ولم يعيش المواطنون في نسج قومي واحد إذ مازال يحس المتطرفون من حركة أيوكا بالوحدة مع اليونان .

ومنذ روعت بانقلاب عسكري ضد الرئيس الراحل مكاريوس سنة ١٩٧٤ وهي تعيش في عنف واضطراب وانقسام .

لذا يطالب رؤوف دكتناش بالمساواة مع الطائفة اليونانية في

مجلة الفقار المسلم

إشرافات القبول للشباب المتصوف الإسلامي



نصر الدين عبد اللطيف

قصر من حياة الأنبياء

النبي الملك الحكيم سليمان

٢

وقد استفاد سليمان من النحاس المذاب فائدة عظيمة في الحرب والسلم .. في الحرب كان يمزج النحاس بالحديد ويصنع البرونز، وكانوا يستخدمون الأسلحة البرونزية في الحروب، كالسيوف والدروع والخناجر، وكانت هذه الأسلحة أقوى الأسلحة أيامها .. وفي السلم كان النحاس يدخل في صناعات المبانى وصناعات التماثيل وغيرها ..

ورغم كل هذه النعم العظيمة والمنح الخاصة، فقد فتن الله تعالى سليمان .. اختبره وامتنحه .. والفتنة امتحان دائما .. وكلما كان العبد عظيما كان امتحانه عظيما. فتن الله سليمان بالمرض. وقال الله تعالى في ذلك : « ولقد فتننا سليمان والقينا على كرسيه جسدا، ثم أناب » - صدق الله العظيم - مرض سليمان مرضا شديدا

سليمان يستعرض خيل الجنود والضباط، وكانت الخيل سلاحا هاما في جيشه .. ومر سليمان على الخيل وهو يفحصها حتى كادت صلاة العصر تفوته ..

وسجد سليمان لله وصلى .. ثم أمر أن يردوا اليه الخيل .. فراح يمسح على أعناقها وأرجلها بيده، وهو يعتذر لله أن الاعداد للحرب والجهاد كاد ينسيه الصلاة .. وكان سليمان يعرف أمراض الخيل، ويستطيع أن يتحدث معها بلغتها، ويفهم منها، وتطيع أوامره ..

وأنعم الله على سليمان بنعمة أخرى، وهي اذابة الاشياء الصلبة، كالنحاس مثلا، مثلما أنعم على والده داود بأن الآن له الحديد ..

مع النعم العظيمة التي أنعم الله بها على نبيه سليمان، كان سليمان أكثر الناس ذكرا لله .. وأكثر الناس حبا لله في زمانه ..

قال تعالى عنه : « ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه أواب » - صدق الله العظيم -

« والاوبة » هي العودة الى الله بالصلاة، والصيام، والتسبيح، والاستغفار والحب .. والعبد الاواب هو العبد المتجه الى الله دائما ..

.. أحيانا كان سليمان ينسى .. وقد نسي مرة ان يصلي الصلاة في وقتها .. وكان مشغولا ساعتها بأمر هام هو الاعداد للحرب .. وراح

حار فيه أطباء الانس والجن ..
واحضرت له الطيور اعشابا طبية
من اطراف الارض فلم يشف .. وكل
يوم كان المرض يزيد عليه ، حتى
اصبح سليمان اذا جلس على كرسيه
جلس كأنه جسد بلا روح ، كأنه
ميت من كثرة الاعياء والمرض ..
واستمر هذا المرض فترة كان
سليمان فيها لا يتوقف عن ذكر
الله وطلب الشفاء منه واستغفاره
وجه ..

وانتهى امتحان الله لعبده
سليمان ...
وشفى سليمان ..

عادت اليه صحته بعد أن عرف
أن كل مجده وكل ملكه وكل عظمته
لا تستطيع أن تجعل اليه الشفاء الا
إذا أراد الله سبحانه ..

وكان سليمان قد بنى مستجدا
أو معبدا ليعبد الناس فيه الله
.. وقد كان هذا البيت آية من
آيات فن العمارة وفن النحت
وفن العبادة ..

أن ورش الحداثة كانت
المطابق فيها تدق بلا
انقطاع ، وورش صهر المعادن
كانت تعمل اربعا وعشرين ساعة
كل يوم .. وكان البصريون
المصهور يجرى من مئات القنوات
في الرمل ليأخذ بعد ذلك اشكال
الابواب والنوافذ وتماثيل الاسود
والنمور والطيور التي كانت تزين
الطريق نحو مسجد سليمان ..

وكان عدد العاملين في بناء هذا
البيت عشرات الالوف .. كان
هناك من يصهر المعادن .. وهناك
قاطع الاخشاب .. وهناك من
يحضر اخشاب الارز .. وهناك
من يصهر الذهب ويجعل منه
رقائق لامعة لتغطية الاخشاب
وتغطية الجدران ..

وكانت الجن هي الاخرى ،
طبقا لتعليمات سليمان وأوامره ،
تصنع التماثيل العظيمة وتصنع

قدورا لطعام الجنود والعمال ،
قدورا كالجبال من فرط ثقلها ..
وكانوا يصنعون أوعية للشرب
تبدو كأنها أحواض كبيرة
لستها ..

وكان سليمان يلاحظ عماله
ويراعى شعبه ، ويعرف مشاكله ،
ويحلها له .. كما كان يراقب
جيشه من الحيوانات والطيور
ويعرف هل غاب احد منهم
وإين كان ولماذا غاب ..

كان سليمان يسير منكس
الرأس ، دائم النظر الى الأرض
متواضعا ، دائم الشكر لله ..

ذات يوم كان يسير في مقدمة
جيشه حين سمع نملة تقول
لزميلاتها من النمل :

« يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم لا يحطمنكم سليمان
وجنوده وهم لا يشعرون » ..

سمع سليمان كلام النملة ،
فتبسم ضاحكا من قولها ..
ما الذي تتصوره هذه النملة أرغم
كل عظمتها وعظمة جيشه فانه رحيم
بالنمل يسمع كلامه وينظر دائما
إمامه ، ولا يمكن أبدا أن يدوسه ..

أن كل نملة في الأرض لها عائلة
واب وام واخوات واصدقاء
واقارب ، وربما كانت تعيش
قصة حب ، ومن يقتل نملة بقدمه
فكانما يحمل الحزن لجيش من
النمل ويكسر قصة حب .. ولم
يكن سليمان يفعل هذا أبدا ..



وكان يشكر الله أن منحه هذه
النعمة ، نعمة الرحمة ، ونعمة
الحنو والشفقة والرفق ..
وكان سليمان أغنى إنسان في
الدنيا ..

كانت أرضية قصوره أحيانا
من خشب الصندل ذي الرائحة
المعطرة ، وأحيانا من الذهب ،
وأحيانا من الكريستال .. كان
له كرسى عظيم صنع من الذهب
والجواهر ..

وهكذا كان النبي المليك
المتواضع يقول وهو يستجد لله
ومثلما كان والده يسبح الله ،
كان سليمان يشد لله أنشادا
ويتفنى بالحب الإلهي ويمجد
الله وحده ..

وجاء يوم وأصدر سليمان
أمره لجيشه أن يستعد .. بعدها
خرج سليمان يتفقد الجيش
ويستعرضه ويقتش عليه .. مر على

البشر أولا ولاحظ استعدادهم ،
 واجتمع مع القواد والضباط
والجنود ، وأفهمهم أوامره ..

ثم مر على الجن وأصدر
تعليماته اليهم .. وسجن جنيا
لاحظ أنه متكاسل في العمل

ثم مر على الحيوانات ،
وسألها عما إذا كانت تأكل جيدا ،
وتنام جيدا ، وعما إذا كانت

هناك شكوى بالنسبة لمواعيد
تقديم الطعام ، وعما إذا كانت
هناك حالات مرضية ..

ثم اطمأن على كل شيء ، ودخل
خيمة الطيور العظيمة .. لم يكن

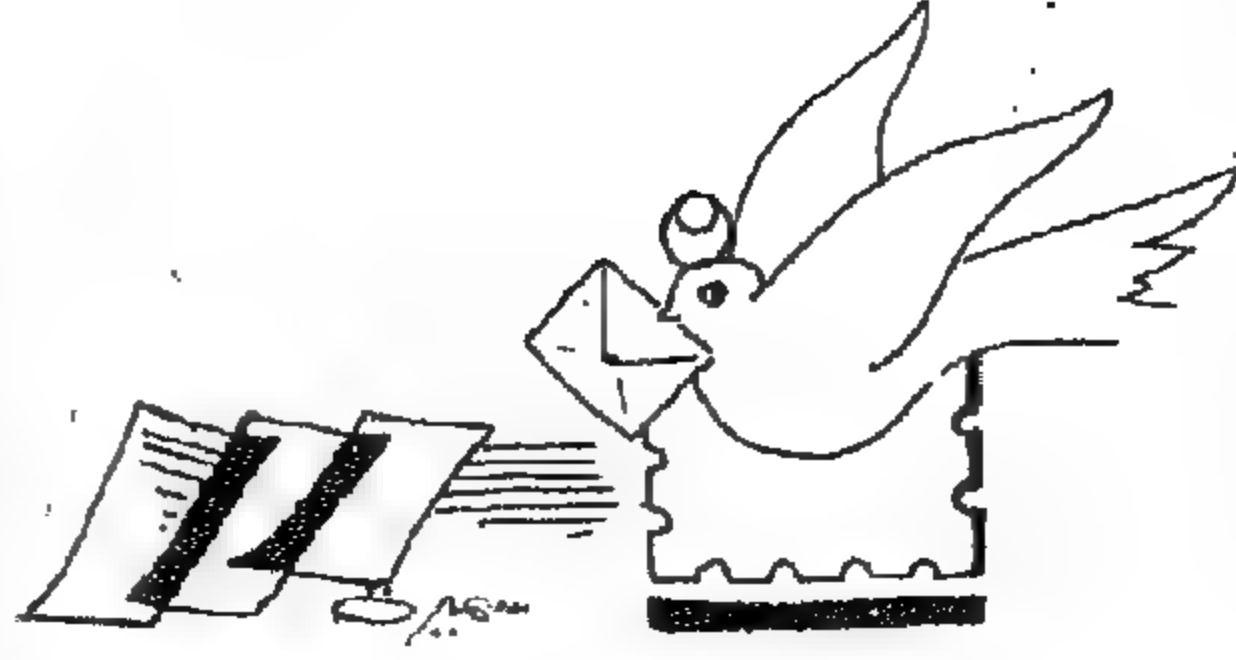
يدخل الخيمة ويدير بصره فيها
حتى اكتشف غياب الهدد ..
كان المفروض أن يقف الهدد

في مكان معين ، هناك في أعلى
الخيمة .. ولكن الهدد لم يكن
هناك ..

قال سليمان وهو يحنى ،
رأسه ويتجهم :
« مالي لا أرى الهدد ؟ »

الى اللقاء ..
مع بقية القصة في العدد القادم

القراء



بريد

محسن فهمي

• قرار حكيم •

بعد احداث الشغب الاخيرة اجتمع المجلس المحلي لمدينة الجيزة واصر قرارا حكيم جدا هو نقل جميع ملاهي وكازينوهات شارع الهرم الى مكان آخر بعيدا عن هذا الشارع التاريخي . . اعتقد ان هذا القرار سوف يعيد الاحترام والوقار والهيبة الى هذا الشارع مرة اخرى فلا داعي مطلقا ان يكون من نصيب سكان شارع الهرم كل ليلة ان يروا المخمورين والمتسكعين وهم يرتادون الحانات والكازينوهات المنتشرة على الشارع .
والحقيقة ان القرار السابق يعبر تماما عن رغبة كل القاطنين منطقة الهرم فامل الكبير والصغير معا التخلص من هذه الكازينوهات ولو كانت هذه الكازينوهات تقدم فنا راقيا محترما لقبولنا الامر ونعتبره فنا جديرا بالاحترام ولكن للأسف ونحن جميعا نقرأ الصحف نجد هناك عشرات المخالفات التي قيدت في اقسام الاداب .
نتمنى من كل قلوبنا ان يتحقق هذا الحلم وتعود السكينة والاحترام لهذا الشارع التراقي
احمد حسين - شارع الهرم

الترابطة فالطفل يعتمد على نفسه من سن العاشرة ثم ينفصل عن أسرته في الخامسة عشرة فلا تستطيع أم أواب ان يفرضوا عليه آراء معينة فكان عيد الام يوما وحيدا في السنة تلتف الاسرة كلها حول الام .

• الاسلام لا يميز بين الام والاب ولا يفصل بينهما ولا يحدد زمانا او مكانا للاحتفال بهما لكن يعتبر ان السنة كلها ٣٦٥ يوما بل واليوم كله ٢٤ ساعة الابناء في خدمة الالباء ويصف القرآن الكريم درجة العلاقة بينهما قائلا : « ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما » كلمة أف وهي تعبر عن الضجر لا نطلقها ولا نصيح بها امام الوالدين بل أكثر من ذلك في روعة بلاغية فاقت كل بيان يتحدث القرآن عن واجب الابناء حيال الالباء ان يتواضعا لهما بتدلل وخضوع من فرط رحمتهم وعطفهم على الالباء : « واخفض لهما جناح الذل من الرحمة » والآن وقد وضح ان ديننا الحنيف لم يترك لنا شيئا لأنفسنا نستعيره من الخارج بل نظم لنا العلاقة بين العبد وربيه والمسلم وأخيه المسلم والمسلم وغير المسلم . . نرجو ان نستمد كل أفكارنا وآراءنا بل وأعيادنا من ديننا فهو أولى بالاتباع .

عبدى محمود
فنا - اسنا

• عيد الام •

من اقصى الايام التي تمر على وعلى عائلتي المتواضعة هو يوم عيد الام فقد فقدت زوجتى الحبيبة بعد زواجنا بسبع سنوات تركت لى طفلا يحمل نفس العمر تقريبا ومع قسوة الحياة وصعوبتها لم اتزوج حتى الان واقوم لوحدى مع شقيقتى برعاية هذا الطفل اليتيم ونحن والحمد لله نعيش في هدوء وسكينة الا ايام عيد الام فنجد حملة شعواء من برامج وافغان وتمثيليات واعلانات تدعو كل فرد في الاسرة ان يشتري هدية ويعطيها

لوالديه في هذا اليوم . . لا يستطيع ان اصف مدى الكآبة والحزن والالم الذى يعتصر قلب ابني في هذه الايام . هناك بعض النقاط التى احب ان اوضحها :
• انه يجب ان تراعى اجهزة الاعلام ان المجتمع ليس على شاكلة واحدة وان هناك الابن اليتيم والام المطلقة البعيدة عن اولادها وغيره وغيره مما يثير في النفوس اشد الالم والحزن من جراء البث الاعلامى غير المدروس .
• هذا العيد وارد من الخارج حيث العائلات المفككة والاسر غير

● هذا في الاتحاد السوفيتي ●

سبق وان نبهنا الاستاذ فؤاد السيد رئيس تحرير مجلته التصوف الاسلامي في بابه الشهير على الطريق الى أن الاتحاد السوفيتي يقاوم شرب الخمر لما له من تأثير خطير على الشباب وبالتالي على الانتاج وتقدم البلاد فقامت الحكومة هناك بمحاربة شرب الخمر والقبض على من تسول له نفسه بمخالفة هذه التعليمات وامتدادا لنفس هذا الخبر نشرت وكالات الانباء الخبر التالي تحت عنوان حملة جورباتشوف على الخمر تمتد للابرا :

«زادت حملة الزعيم السوفيتي جورباتشوف لمناهضة ادمان الخمر لتشمل أيضا مشاهد الابرا التي تضم شرب الخمر فقد أعادت الرقابة في الاتحاد السوفيتي النظر في كثير من المشاهد التي تضمها مسرحيات الابرا خاصة تلك التي تضم شرب أو ادمان الخمر وبذلك أضافت الرقابة عدة فصول الى المحظورات والتي بدأت بحملة جورباتشوف لمحاربة الخمر » .

الآن بعد أن لمسنا مدى الجدية والتصميم على محاربة الخمر حماية للمجتمع السوفيتي « الشيوعي » من شرب الخمر أما أن الاوان للمجتمع « المسلم » أن يخطو نفس الخطوة حماية لمجتمعنا من هذا الفساد خاصة أن شريعتنا السمحاء سبق كل هذه المجتمعات اليسارية واليمينية على حشد سواء في وضع الاسس الكفيلة بحماية الانسان المسلم والمجتمع المسلم من كل انحراف وفساد .. أن من الامور التي تدعو الى الحزن والاسى أن العالم المتقادم - كما يعلقون عليه - بجناحيه قد اهتموا بالفطرة الى الشريعة الاسلامية ونحن الشعوب العربية والاسلامية في اشد الحاجة الى تطبيق هذه الشريعة حتى نلحق بركب العالم المتقدم

صالح صابر عبد التواب - طره البلد

والعيادات الخاصة ان هذا الطفل ينادىكم باسم الاخوة والانسانية اعتبروه ابنكم وقدموا له المساعدة من أجل انقاذه من هذا المرض اللعين الذي ياكل جسده منذ ٤ اعوام وهو في فراش المرض ينتصر من ينقذه من أصل الخير واصحاب القلوب الرحيمة مسم يقينى بان الدنيا ما زالت بخير واهل الخير الذين يعطون الكثير من أجل الخير كثيرون وانى ارفق برسالتى التقرير الطبى الذى يؤكد حالة ابنى المريض انى اضيع ماسائى وماساة ابنى بين ايدي اشقائى واخوانى فى الاسلام من أجل انقاذ هذا الطفل الذى يتعذب ٤ سنوات وحبيس الفراش .

وكان الله فى عون العبد مادام العبد فى عون اخيه المسلم .

والد الطفل المريض

انور حسين عبد الحميد

جمهورية مصر العربية محافظة القليوبية - شبرا الخيمة
ص . ب ١٠ الرمز البريدى ١٣٤١١

له آخري وله اخت أخرى مريضة وانا عامل بسيط دخلى الشهرى ٥ جنيهات قد تراكت على الديون بسبب مرض ابنى أربع سنوات وانا اطرق باب المستشفيات

● إلى القلوب الرحيمة ●

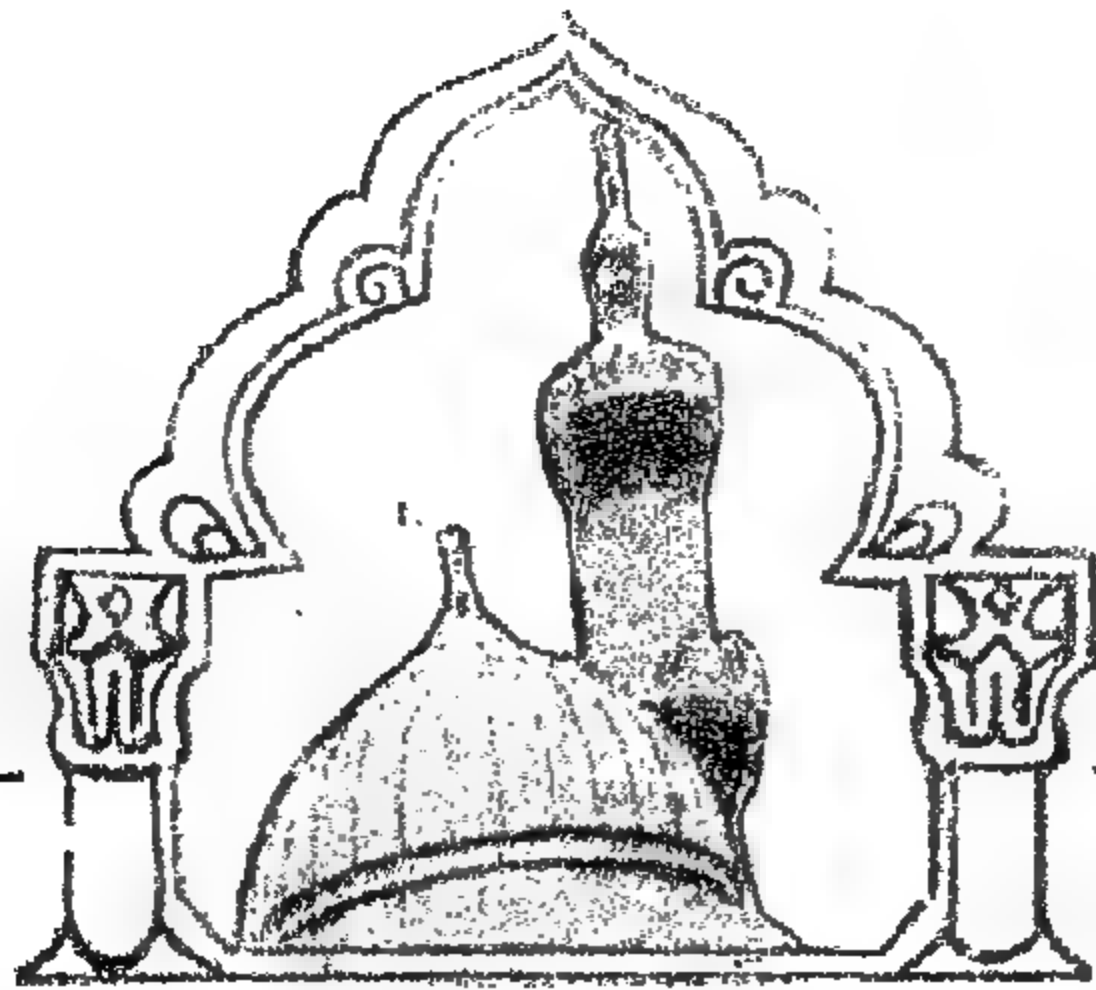
يسعدنى ويشرفنى ان ابعد باستغاثتى هذه لمجلة التصوف مع صرخة اب مريض يعانى من الالم والدبحة الصدرية اب قلته يعتصره الالم وجسده يتمزق من أجل ابنى سيد انور حسين المصاب بشلل نصفى بالجانب الايسر منذ ٤ اعوام والبسالىغ من العمر ٥ اعوام أجريت له عمليتين جراحيتين بدون جدوى وما زال مطلوب له اجراء عدة عمليات جراحية ومطلوب منى مبالغ كبيرة وباهظة وانا لا املك مليما واحدا من هذه المبالغ الكبيرة بعد ان لجأت لجميع المستشفيات العامة والجامعية دون جدوى حتى لا علاج ولا شفاء أنفقت كل ما املك حتى اثاثات منزلى لم اعد املك ثمن علاج ابنى اليومى حيث انى اب لاسرة كبيرة مكونة من ٧ اخوات

العدد القادم .. رمضان المكرم عدد ممتاز

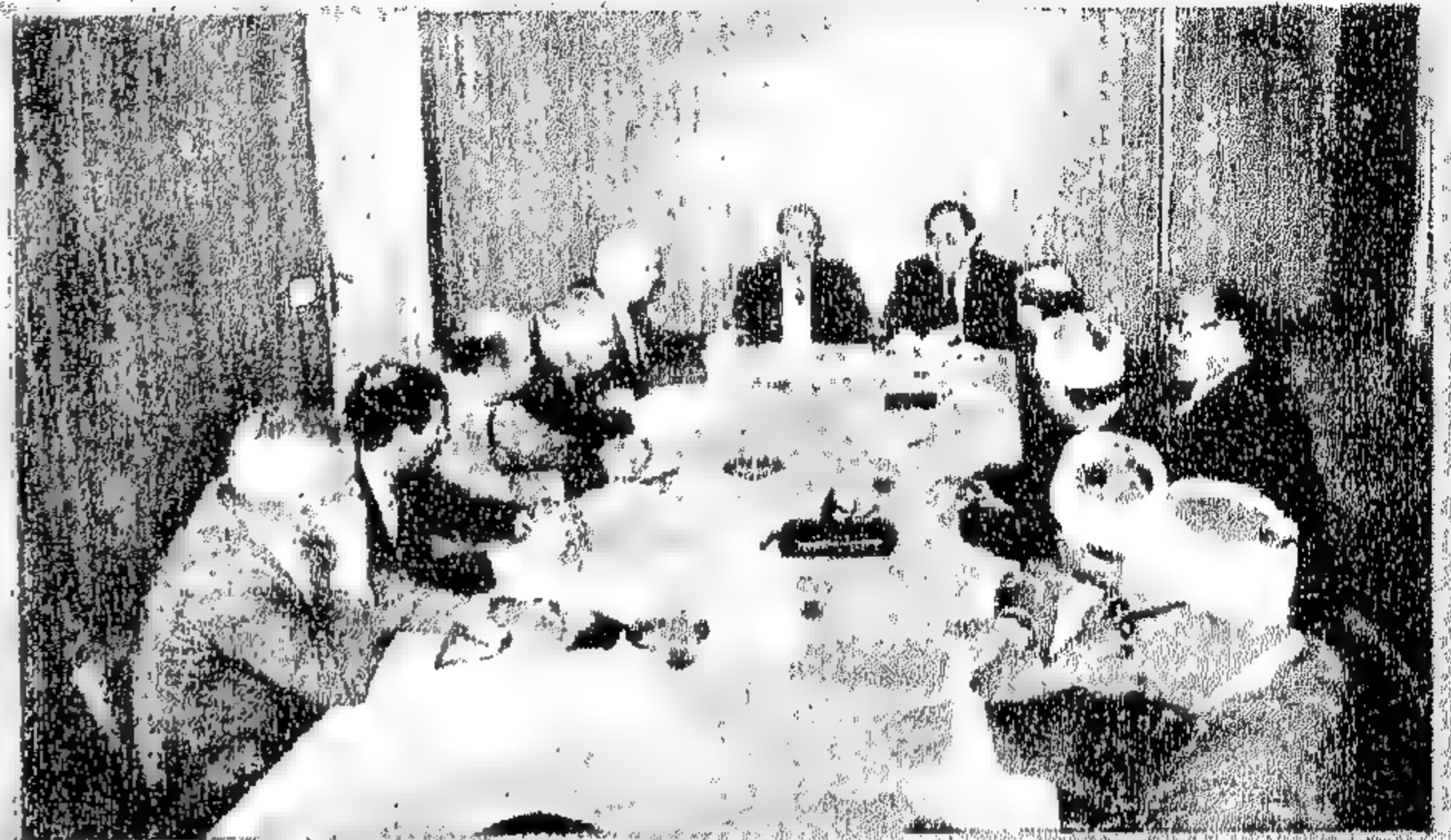
يسر في تحريره كبار رجال الدين والعلم والأدب
مع العدد: هدية مجانا

القرش ١٥ قرشاً كالمعتاد

يصدر أول رمضان المكرم



أخبار وقرارات صوفية



اجتماع المجلس الصوفي الأعلى ..

أولا : تقدر بمشيئة الله وتوفيقه انعقاد الجمعية العمومية لشيخ الطرق الصوفية في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم السبت ٣ شعبان ١٤٠٦ . ١٢ أبريل سنة ١٩٨٦ بدار المشيخة العامة وترجو الأمانة العامة من السادة المشايخ الحضور في اليوم والوقت المحددين لمبحث المسائل المروضة على الجمعية وستداع القرارات في العدد القادم بمشيئة الله ..

ثانيا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد النبوي حيث أقيمت الندوات الدينية الهادفة والاذكار الشرفية وأقيم مؤتمر صوفي عام في ختام المولد تحدث فيه سماحة الدكتور شيخ المشايخ وكبار رجال الدين ..

ثالثا : قرر سماحة الدكتور شيخ المشايخ تعيين السيد جمال الدين عوض محمد زلاييه وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر ومركز أشمون متوفية ..

تعيينات

الطريقة الإدريسية الشاذلية

تعيين السيد اللواء / محمد حسن خليل نائبا للطريقة الإدريسية الشاذلية من قسم حلوان والحسين حنفي محمد حمودة خليفة خلفاء الطريقة من قسم حلوان ..

الطريقة الرفاعية

تعيين الشيخ عبد الرحيم حامد حسن السليمي نائبا للطريقة الرفاعية عن بندر ومركز أدفو وسالم حامد حسن السليمي خليفة خلفاء عن بندر أدفو ..

الطريقة الشيعية الاحمدية

تعيين الاستاذ الشيخ سيد حسن عيطة نائب مركز ويندر أجا دقهلية والشيخ رشاد عيسى العظمي

ابو مصبح نائب بيت الحويطي بمحافظة القليوبية وسلامة السيد المصري نائب بيت الحويطي بمركز قليوب ورجب ابراهيم حسن نائب بيت الحويطي بكفر السيسيل والصباح . ومحمد علي حسين نائب مركز فاقوس . وسيد هلال نائب مركز المراغة . ونجيب محمود احمد نائب بندر البليتا . وعبد السلام احمد عمران خليفة خلفاء بيت الحويطي بقلما قليوبية ..

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ / اسماعيل ابوزاهر اسماعيل خليفة خلفاء مركز بلقاس ومحمد حجي حجي سالم خليفة خلفاء منشية عبد الرحمن .. والسيد عبد المطلب خليفة خلفاء الشركة اتين تبع الرييعة . وعبد الحكيم شعبان الجمل خليفة

خلفاء كفر ابو نيهان ميت شم . والسيد محمد سالم سويلم العمري خليفة خلفاء بيت منصور عن مركز بليبيس . وجلال السيد مسبارك سالم خليفة خلفاء مركز كفر شكر عن بيت منصور . ومنصور محمد بعيت خليفة خلفاء مركز منيا القمح عن بيت منصور ..

الطريقة القادرية القاسمية
تعيين الشيخ فوزي عطية الدهنوري نائب مركز ويندر سيدي سالم ..

الطريقة السمانية الخلوئية

تعيين الحاج محمود ابو الوفا نائب مركز كوم امبو . والشيخ عبد الحميد امين علي خليفة خلفاء الرغامة غرب . وسيد حسين سليمان دياب نائب بندر طما . وعلى ابو الفضل محمد خليفة خلفاء نقطة الرئيسية . ومهدي عبد الله توفيق نائب نقطة بهجورة ..

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ محمد عبدالفتاح محمد السطوحى نائب بيت الجزار الاحمدى عن مركز المنصورة . ومحمد فتوح علي نائب بيت الجزار الاحمدى لجميع الجهات . وراغب ابراهيم رمضان شيخ بيت الراقب الاحمدى بعموم الجهات . ومحمود معروف ابو شوشة خليفة خلفاء محافظة الدقهلية . والسيد كمال حسني نائب بيت عماد الاحمدى بالوجه القبلى . وعبد الرحمن محمد عبد الفتاح الشرييني نائب بيت الجزار الاحمدى بمحافظة القليوبية . وانور محمد احمد الدقراوى خليفة خلفاء اولاد محمد شبل قسم اول المحلة الكبرى . وطه عبد المتعم جودة نائب بيت ابو سلامة عن قسم الطريقة ..

الطريقة الهاشمية الخلوئية

تعيين الشيخ احمد شرف منصور خليفة خلفاء الطريقة الهاشمية عن كفر الياسا مركز ديرب نجم . وصالح محمد عطيه السامى نائب عن مجلس محلى الرحمانية بابو كبير . وحسن عبد الفتاح حسن خليفة خلفاء منطقة يتنده بتها ..

ومحمد عبد العزيز حسن خليفة خلفاء الحجاجية القديمة قوص . والحاج مسلم عبد الله السيد خليفة خلفاء الروضة بليبيس . واحمد محمد اسماعيل احمد خليفة خلفاء منطقة حلوان . تعيين الشيخ طلبة محمد عبد العال احمد خليفة خلفاء الهيصية فاقوس . ومحمد السيد محمد نائب قسم المطرية بالقاهرة . ومبد الرحمن عبد العال احمد خليفة خلفاء الكيلانية فاقوس . ومحمد امين عبد العال خليفة خلفاء قصر العدوى فاقوس . ومحمد صبرى محمد بلاسى خليفة خلفاء بندر فاقوس . وابراهيم احمد محمد درويش نائب مجلس محلى مركز ابو كبير . وابو بكر سعد سالم خليفة نقطة شبلنجسة بتها . والحاج السيد محمد الجسزار نائب مركز زفتى غربية . وسعيد محمد محمد اسماعيل خليفة خلفاء ابو عويضة الرحمانية ابو كبير . والحاج عبد العظيم متولى سليمان خليفة خلفاء للطريقة الهاشمية الخلوئية عن جمهورية مصر العربية.

الطريقة الجوهرية الشاذلية

اعتماد تعيين السيد / عبد الهادى عيسى على خليفة خلفاء بيت العيسوى عن مركز امبابه . وعبد الوهاب عبد الصادق عبد الرحيم نائب عن حي عابدين بالقاهرة . ومحمد قناوى نائب عن محافظة القاهرة . وعبد الهادى عبد اللطيف الازهري نائب من دائرة الحسين بالقاهرة . واحمد على حنه خليفة خلفاء لبيت السادة العيسوية الجوهرية الشاذلية عن الشبوت مركز بتها قليوبية ..

الطريقة الجوهرية الاحمدية

تم اعتماد تعيين السيد الاستاذ ابراهيم جابر خليل عياط المقيم بجرجا خليفة خلفاء للطريقة الجوهرية الاحمدية عن محافظة سوهاج ..

الطريقة القاسية الشاذلية

اعتماد تعيين السيد / عبد الرؤوف مصطفى احمد القاسى الطماوى نائبا للطريقة عن بندر ومركز طما والاسناد عبد المساح القاسى الطماوى نائبا للطريقة عن محافظة قنا ..



يقدمه :
عبد الحميد عبد اللطيف

أنشطة صوفية

الطريقة الرفاعية

افتتح السيد الاستاذ محمود كامل بن الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعية مسجد السادة الرفاعية ببلدة فناره مركز فايد محافظة الاسماعيلية ، وحضر هذا الاحتفال سيادة محافظ الاسماعيلية والسيد مدير الامن ورئيس الحزب الوطني والقيادات الشعبية بالاسماعيلية ووكلاء المشيخة العامة والشيخ يحيى محمد الزين وكيل الطريقة الرفاعية ورجالها .

الطريقة السمانية الخلوتية

يحتفل السيد / عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية بصريحه بجهة الامام الشافعي والليلة الختامية مساء الخميس ١٧ ابريل سنة ١٩٨٦ ، كما احتفل الشيخ حسين محمد حسين خلف الله واحباب الطريقة السمانية بمولد والده بناحية البطحة مركز نجع حمادى .

الطريقة الامبارية الاحمدية

يحتفل الشيخ علي عبدالسلام سلمان شيخ الطريقة الامبارية الاحمدية واحباب الطريقة بمولد سيدى اسماعيل الامباري حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس اول مايو ١٩٨٦ .

الطريقة المنايفة الاحمدية

يحتفل الشيخ محرز عبدالحميد راغب بمولد والده الشيخ عبد الحميد راغب بناحية سعادون مركز اشمون والليلة الختامية ليلة نصف شعبان سنة ١٤٠٦ .

الطريقة الجوهريه الاحمدية

يحتفل ابناء الطريقة الصوفية بمولد الشيخ يعقوب الشبكي بناحية كفر الدبوس مركز شربين والليلة الختامية يوم الخميس ٨ مايو سنة ١٩٨٦ .

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ مجسدى ابراهيم جوهري الجوهري بالوسطاني مركز كفر سعد .

كما احتفل ابناء الطريقة الجوهريه الاحمدية بمولد الشيخ سيد ابو حبيب الجوهري بناحية بسندلة مركز بلقاس والليلة الختامية يوم ١٧ ابريل سنة ١٩٨٦ .

وهذه الاحتفالات تحت اشراف السيد / الحسين ابو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهريه الاحمدية .

توكيل المشيخة العامة عن مركز قوص

احتفل الحاج احمد محمود احمد الرفاعي وكيل المشيخة العامة عن مركز قوص بمولد الامام الرفاعي ببلدة حجازة قبلى بالساحة الرفاعية الحجازية والليلة الختامية مساء يوم الاربعاء ١٥ رجب سنة ١٤٠٦ الموافق ٢٦ مارس سنة ١٩٨٦ وسار الوكب الصولى الكبير من الساحة الى صريح الشيخ محمود الرفاعي الحجازي واقيمت الندوات الدينية والاذكار الشرعية .

توكيل المشيخة العامة بهر مركز اولاد صقر

احتفل رجال الطرق الصوفية باولاد صقر بمولد قطب الرجال المتولى بناحية الفقهاء مركز اولاد صقر حيث اقيمت الندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام باشراف الشيخ محمد السعيد محمد سليمان وكيل المشيخة العامة .

توكيل المشيخة العامة لمحافظة الاسكندرية

يحتفل بمولد سيدى برهنا الدين ابو الاخلاص احمد الزرقاني بفيظ العتب قسم كرموز بالقران الكريم والندوات الدينية والاذكار الشرعية وتوزيع الصدقات حسب المعتاد كل عام .

ابتداء من ١٠-١٩٨٦ حتى ١٨-١٩٨٦ وفى الليلة الختامية سيقوم موكب صوفى من مسجد سلطان حتى المسجد .

ويحتفل بمولد سيدى عبد السلام احمد رضوان قسم المنشية ابتداء من ٢١-١٩٨٦ حتى ٢٧-١٩٨٦ وفى الليلة الختامية

سيقوم موكب صوفى من ميدان النصر حتى المسجد - بالقران الكريم والندوات الدينية والاذكار الشرعية وتوزيع الصدقات حسب المعتاد كل عام .

احتفال بذكرى الامام الاكبر

الدكتور عبد الحليم محمود احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر المرحوم الدكتور عبد الحليم محمود وقد اشترك في الحفل جمع غفير من كبار رجال الازهر والدين وشايخ الطرق واعضاء المجلس الصوفى الاعلى . وقد اقيمت الاحتفالات الدينية بتلاوة آى الذكر الحكيم والقيت الكلمات المتعددة عن مناقب وماتر الامام الفقيه .

مولد سيدى ابي عمرة بجرجا احتفل السادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية وابناء الطرق الصوفية بمولد سيدى ابي عمرة بجرجا محافظة سوهاج وقد شهد الليلة الختامية السيد الاستاذ الحسين ابو الحسن الجوهري شيخ السادة الجوهريه

الاحمدية حيث القى محاضرتين صوفيتين شرح فيهما اصول التصوف وآداب الطريق . السادة الغنيمية

تحتفل طريقة السادة الغنيمية ببرهين مركز سمند بمولد العارف بالله سيدى محمد الغنيمى تحت اشراف محمد عبد العزيز الغنيمى خليفة مقام جده وسيبدأ الاحتفال من يوم ٢٧-٢٨ الى ١-١٩٨٦ والدعوة عامة .

○ مجلة التصوف الاسلامي - تهنى الحاج صابر محمد عوض وتجله الاستاذ عبد الحميد بمودتهما بسلامة الله من الاراضى الحجازية لتادية العمرة -

الطريقة الشاذلية المدنية ○ اقيمت ندوة كبرى بزاوية باسوس احتفالا بمولد السيدة زينب رضى الله عنها حضرها ابناء الطريقة الشاذلية المدنية من القاهرة والاقليم - والقي السيد : محمد يوسف الرزوقي شيخ الطريقة كلفة بهذه المناسبة . واقيمت حلقات الذكر بهذه المناسبة باشراف السيد احمد جيرة .

البقاء لله

● تني المشيخة العامة للطرق الصوفية المرحومة السيدة الفاضلة حرم الاستاذ الحاج عبد المنعم محمود الجندي نائب عام الطريقة الحامدية الشاذلية ونرجو للفقيدة الكريمة واسع الرحمة ولاها الصبر والسلوان . واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي تقدم خالص العزاء للسيد الاستاذ عبد المنعم الجندي ونرجو الله ان يدخل الفقيدة فسيح جناته .

● تنعى الطريقة الاحمدية الراقة شقيق الشيخ البادى السيد احمد النقيطى نائب محافظة الدقهلية ، كما تنعى شقيق الشيخ معروف محمود ابو شوشة شيخ بيت ابو شوشة الاحمدى بميت خميس ونرجو لهما الرحمة ولذويهم الصبر والسلوان .

● ينعى السيد محمد علي عاشور شيخ الطريقة البرهامية المرحوم الحاج شحاتة الشويحي نائب الطريقة عن قسم المعادى .

● ينعى السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية والشيخ محمد عبد المنعم فخر الدين وكيل المشيخة العامة عن مركز نصر المرحوم فتحي صالح ابن عم الشيخ ابراهيم محمد محمود مصطفى نائب الطريقة السمانية .

● توفى الى رحمة الله الشيخ محمد الرذاف نقيب نقباء الطريقة الدمرداشية وله الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

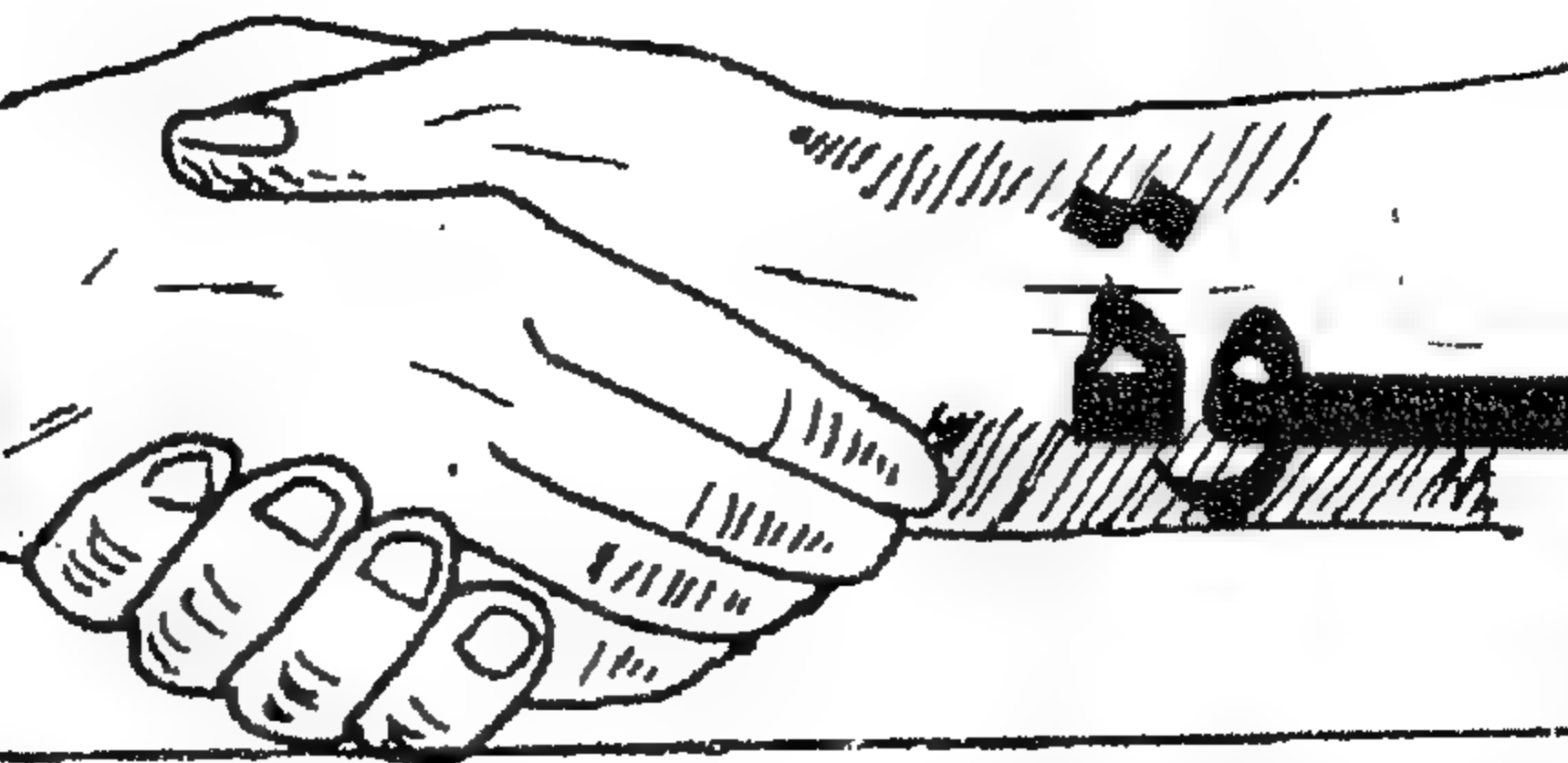
● ينعى الحاج سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة عن بندر ومركز الباجور السيدة البسارة حرم الاستاذ عبد المنعم الجندي نائب عام الطريقة الحامدية للفقيدة الكريمة الرحمة ولاها الصبر والسلوان .

● الحسين ابو الحسن الجوهري شيخ السادة الجوهريه الاحمدية والابناء والاتباع يحتسبون عند الله الرجل التقى الصالح الشيخ الشريبنى الشريبنى احمد جلة ويقدمون للأسرة خالص العزاء تفمده الله برحمته .

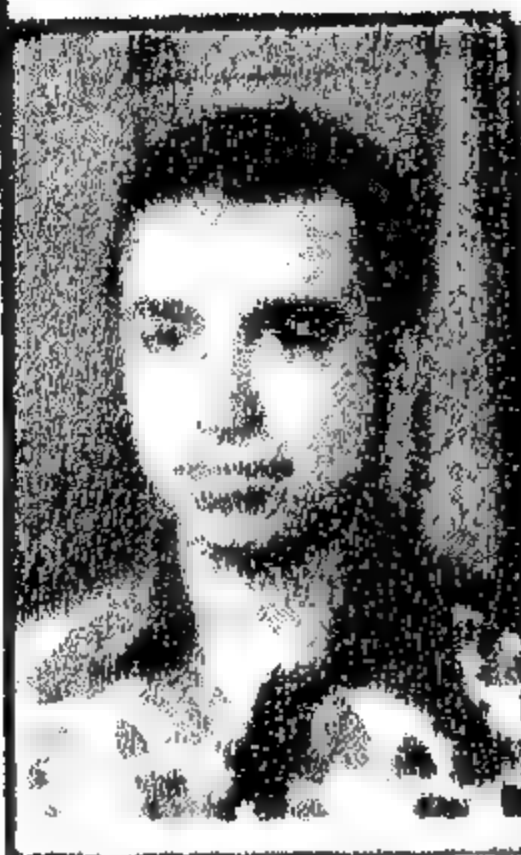
● الحاج سليمان حافظ قطب الحامدى وكيل مشيخة عموم الطرق الصوفية عن بندر مركز الباجور يقدم خالص العزاء للسيد عبد المنعم الجندي نائب عام الطريقة الحامدية الشاذلية عن وفاة السيدة حرمه ويدعو الله ان يتفمد الفقيدة بواسع رحمته .

وتعارف

أخوة



الاسم : هاني محمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : دمياط -
باب الحرس



الاسم : محمد بدير
ابراهيم
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الاسلامية
العنوان : كفر الشيخ
- الرياض - عزبة بكر



الاسم : ابراهيم عيد
القادر
السن : ٢٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : القروية -
السنطة - كفر مسحلا
الجاب



الاسم : اشرف
ابراهيم محمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : دقهلية -
اجا - الديرس



الاسم : اسامة احمد
السيد
السن : ٢٤ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : الشرقية -
كفر صقر - ناطورة



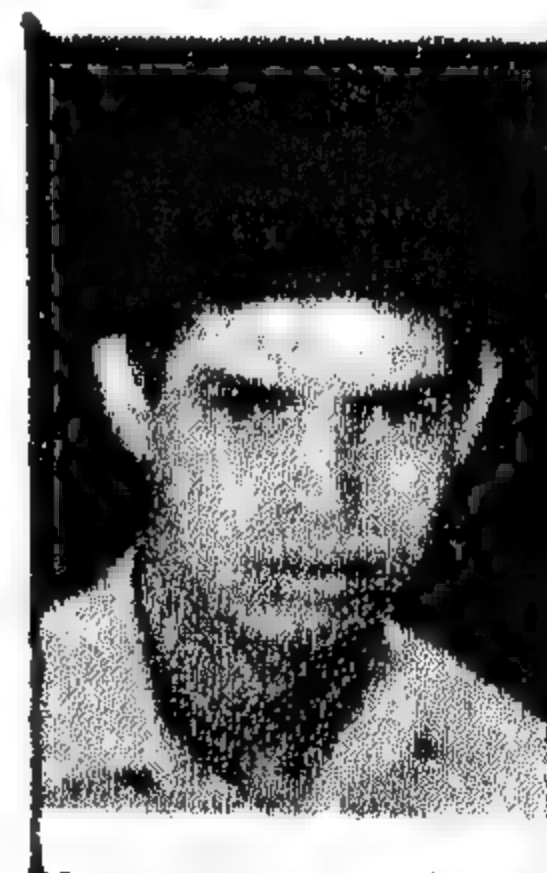
الاسم : احمد مصطفى
حسن
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : اسيوط -
ابوتيج - ش الحايث



الاسم : السيد محمود
حسن
السن : ٢٧ سنة
الهواية : قراءة كتب
التصوف
العنوان : الاسماعيلية
- قسم جبال
الاسماعيلية



الاسم : حسن عبد
المال
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : بنى سويف
- بيا - سندس الامراء



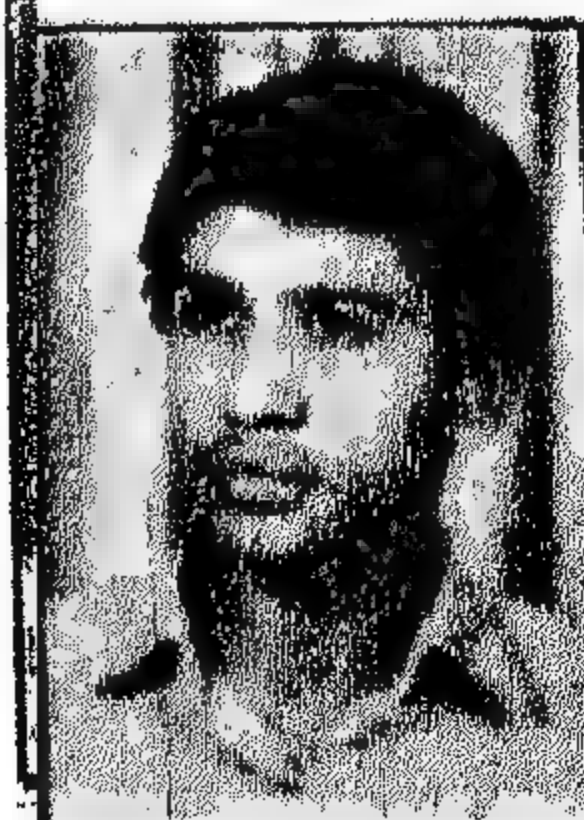
الاسم : نور الدين
ربيع
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : الفيوم -
اطسا - الجديدة



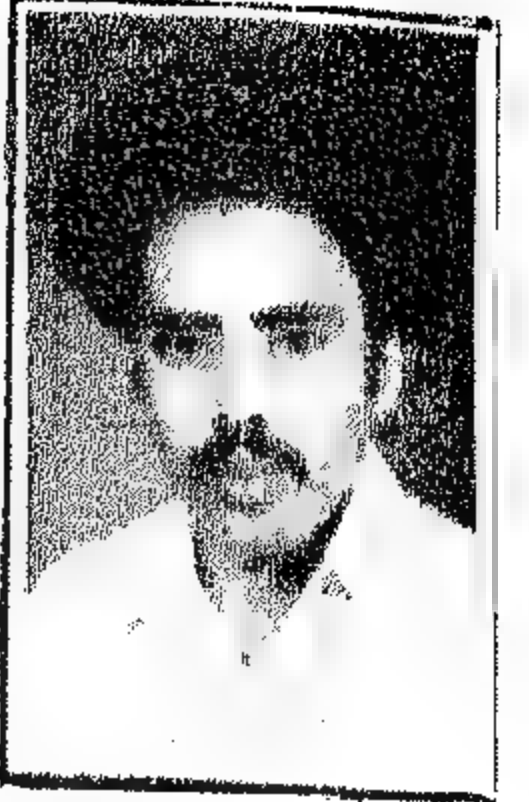
الاسم : عيد شعبان
حسانين
السن : ٢٠ سنة
الهواية : القراءة
والاطلاع
العنوان : الفيوم -
بيتمو



الاسم : ناصر ابراهيم
الديب
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة المجلات
الاسلامية
العنوان : البحيرة -
ابو حنيس - مجلة كيل



الاسم : محمد طه
محمود محمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : كرة القدم
العنوان : الاسكندرية
- ابوقير - ش احمد
عرايى رقم ٢١



الاسم : محمد المنعم
المهني
السن : ٢٨ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : السودان -
القصارف - بنك الوحدة



الاسم : أيمن عبد
الفتاح
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة قصص
الانبياء
العنوان : دقهلية -
اجا - الديرس



الاسم : مرسى ابراهيم
عبدى
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : نجع حمادى -
قرية البرادة

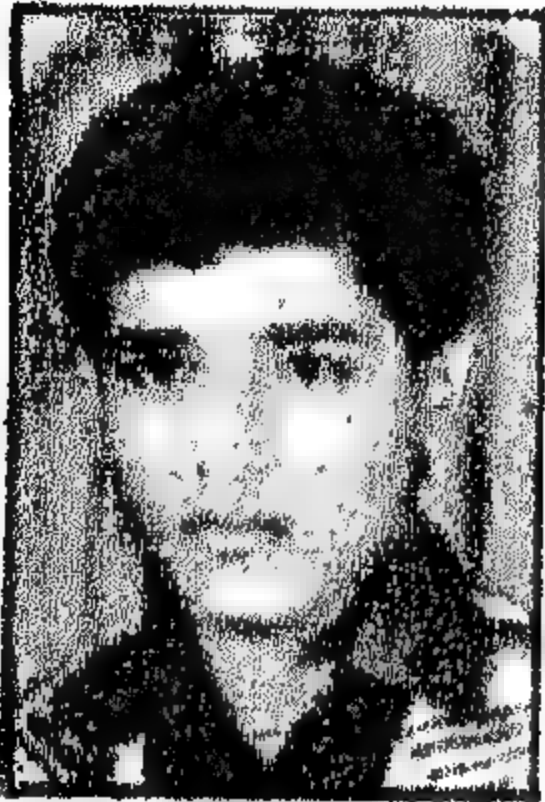
الاسم : زكريا التهامي
السن : ٢٤ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : قنا -
اسنا - اصقون المطاعة



الاسم : السيد عبد
الخالق
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : القليوبية -
طوخ - شبراخات



الاسم : احمد علي
محمود
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني والتعارف
العنوان : قنا -
فرشوط - الدمنة



الاسم : نور الدين
البرديسي
السن : ٢٥ سنة
الهواية : القراءة -
الخطابة - المراسلة
العنوان : نجع حمادى
- بهجورة - نجع الشيخ

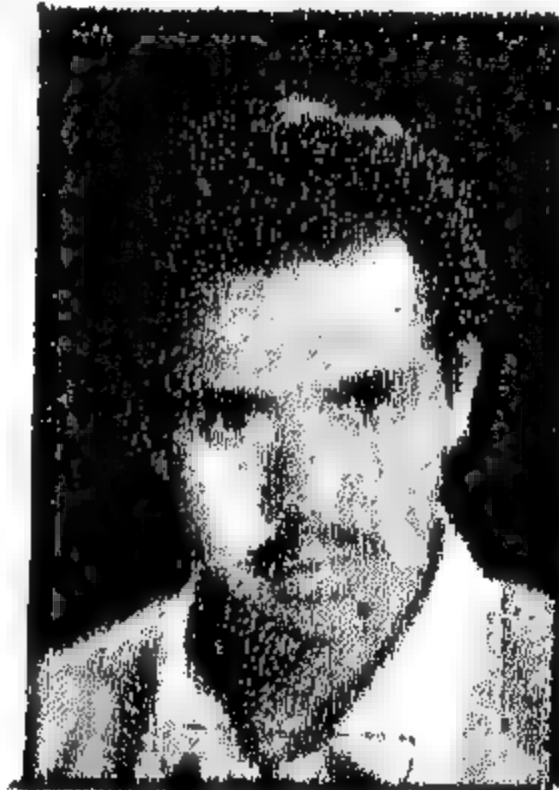


الاسم : عهاد الدين
عبد المعبود
السن : ٢٠ سنة
الهواية : ممارسة
الالعاب الرياضية
العنوان : سوهاج -
طهطا - الجبيرات

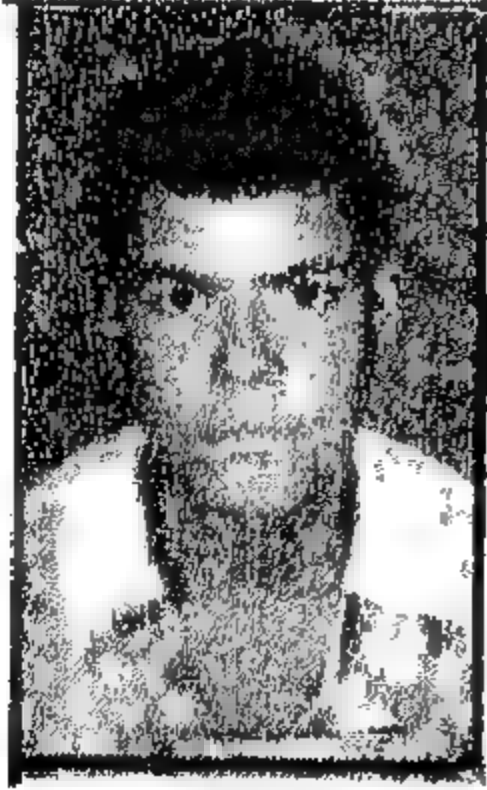


الاسم : عادل لطفى
القزال
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : الجيزة -
امابة - ابو دواش

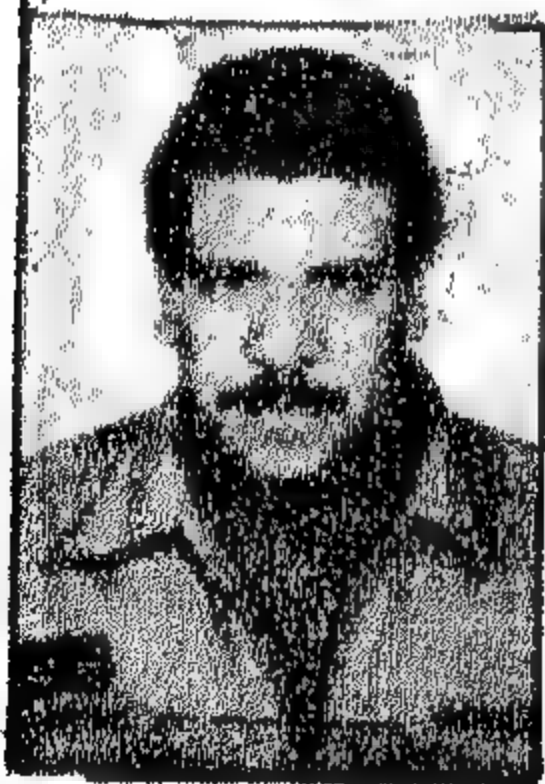
الاسم : عبد الله علي
حسين
السن : ٢٠ سنة
الهواية : القراءة
والاطلاع
العنوان : المنيا -
ملوى - البرشا



الاسم : مسعود محمد
احمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة المجلات
الاسلامية
العنوان : قنا -
مدرسة ابوبكر الصديق
الثانوية - كرم عمران



الاسم : مهدوح عاشور
سليم
السن : ٢٧ سنة
الهواية : القراءة
والمراسلة
العنوان : المنصورة -
طنگسا - شركة النمر
للاصحمة



الاسم : خالد صابر
سليم
السن : ٢١ سنة
الهواية : الشعر
العنوان : قنا - نجع
حمادى - شى التحرير



الاسم : ياسر زيدان
احمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة
والاطلاع الديني
العنوان : الفيوم -
سنورس - شى مسعد
زغلول

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وارسله الينا
مع صورتك

الاسم :

السن :

الهواية :

العنوان :

أبو الحسن الشاذلي

بقية

ولا احسن الشيخ يدنو بجله : اوصى اصحابه بأشياء ، كما اوصاهم بحزب اليه . وقال لهم : « حفظوه لاولادكم ، فان فيه اسم الله الاعظم » . وفي ليلة وفاته .. اعطى التلمذة « لابي العباس الرسي » ، ولم يعطها لواحد من تلامذته . ثم بات ليلته متوجها الى الله تعالى ذاكرا .. وكان اصحابه يسمونه وهو يردد « الهى .. الهى .. » فلما كان السحر سكن ، ولفظ انفاسه . فحاء « ابو العباس » وغسله وكفنه ، وصلى الجميع عليه .. ثم استأنفوا رحلة الحج تنفيذا لوصيته .. وفي موت الشيخ .. حدث حادث جلل في بلاد الاسلام . فقد هجم « التتار » على ماصمة الخلافة الاسلامية .. بغداد . وقتلوا الخليفة وذبحوا المسلمين ، وحرقوا مكتبة بغداد الزاهرة ، والقوا بكتبها في نهر « دجلة » وكانت محنة في عالم الاسلام .

دخل على « ابي الحسن » لتفسير « صولى » وعليه لباس من شعره وامسك الامرابى بملابس « ابي الحسن » ، وقال له : « ياسيدي .. ما عبد الله بمثل هذا اللباس عليك » . يقصد لماذا لا يلبس « ابو الحسن » الخشن من الثياب . وهنا يرد « ابو الحسن » على الامرابى وهو يمسك بملابسه ويقول : ولا عبد الله بمثل هذا اللباس عليك . لباسى يقول : انا غنى عنكم فلا تعطوني . ولباسك يقول : انا فقير اليكم فاعطوني . وكما يعقب « ابن عطاء الله السكندري » في « لطائف المنن » على هذه الواقعة فيقول : وهكذا طريق الشيخ ابي العباس وشيخه ابي الحسن رضى الله عنهما ، وطريقة اصحابهما . الامراض من ليس زى يتأدى على سر اللباس بالانشاء ، ويلبص من طريقه بالابداء ، ومن ليس الزى فقد ادى .

وليس معنى ذلك ان الشاذلية تنتقد ازياء الفقراء . وانما لا حرج على هذا الزى « ما على المحسنين من سبيل » . وفي إحدى المرات اراد « ابو العباس الرسي » ان ياكل الخشن ويلبس الخشن . فقال له شيخه ابو الحسن : « امرفد الله وكن كما شئت .. ومن عرف الله فلا عليه ايضا ان اكل هنيئا وشرب مريئا » .

ومن كلام « ابي الحسن » المشهور عنه : يا بنى برد الماء . والسفة ابي الحسن من الاخذ من العليات تتضح فيما يقوله لمريده : « يا بنى برد الماء ، فانك اذا شربت الماء السخن فقلت انحمد لله ، تقولها بكرة . واذا شربت الماء البارد فقلت انحمد لله ، استجاب كل عضو منك بالحمد لله » . وهذه الفلسفة ، في الواقع ، تستهدف اتاحة الاسباب لكل مسلم الى ان يودى حق الله تاديه على اكمل وجه . ولذلك يقول الاستاذ « سالم عماد » في كتابه : « كان الشاذلي يلبس الفاخر من الثياب ، ويركب الفاره من الخيول ، ويتخذ الخيل الجياد » . والله جميل

يحب الجمال » . . . ويجب ايضا ان تظهر نعمته عليكم .

والهم ان مذهب « الشاذلية » ، لكل من يتعمق ويتقنى في تتبعه .. هو الاعتدال . . . ولا اسراف . ويقول « ابو الحسن » : « لا تسرف بترك الدنيا فتفشاك ظلمتها . او تتحل اعضاءك لها فتراجع لماقتها بعد الخروج منها بالهمة او بالفكرة او بالارادة او بالحركة » .

وكان الهم الاكبر لـ « ابي الحسن » ، كما يرى سيدي « عبد الوهاب الشعراني » في « طبقاته » ، انه جهد جهادا شاقا . . . من اجل الفناء في اختباره مع الله . . . ومن اجل الوصول الى هذه المرتبة ، التي لا يتأتى ان ينالها في بدء حياته السائرة الى الله . وانما ياتيها بعد المجاهدة ، وتواصل الجهد والاجتهاد . ولقد كان الجانب العلمى من العظامير الاولى ، التي حددت شخصية « ابي الحسن » . . . وفي نفس الوقت ، فان مجموع جهوده في هذا المجال يدل على ما ذكرناه . لقد بدأ الدراسة والتحصيل صغرا . تشق على الطريق العسنادى لحفظ القرآن ودرس السنة كما درس العلوم الدينية . ودرج في هذه العلوم سلما وراء آخر . ثم اخذ يختار الكتب التي يدرسها ويشرحها وينصح بقراءتها لمن يريد ان يصل .

والامام « البوصيرى » يصف « ابا الحسن » بانه « بحر العلم » وقال فيه قصيدة تعبر عن ذلك ، تجتري منها هذه الابيات التي تقول :

اما الامام الشاذلى طريقه
في الفضل واضحة لعين المهتدى
قلب الزمان وغسوته وامامه
عين الوجود لسان سر الموجد
ساد الرجال فقصر من شأوه
هم المارب للعسلا والنسود
او ما مرت على مكان ضريحه
وشممت ريح الند من ترب ندى
ووجدت تعظيما بقلبك لوسرى
في جلمد سجد الورى للجلمد
فقل السلام عليك يا بحر الندى

الطامى وبحر العلم ، بل والمرشد يخص الامام الاكبر ، الدكتور « عبد الحليم محمود » في كتابه عن ابي الحسن ، فصلا عن « ج » ابي الحسن الروحى . . . حاول ان يعطيه فيه للقائى صورة تعب هو في رسم اطرها لقلة المصادر عن ابي الحسن . ولقد كان لابي الحسن عندما يسأل : اين كتبك . . . يجيب : « كتبى اصحابى » . لكن الصحاب يعيشون حياة . والحياة تنهى والتاريخ لا يسجل الا المكتوب بين الصحائف . . .

ومما ذكره الدكتور « عبد الحليم محمود » عن « اجواء » او « اشارات » سيدي « ابي الحسن الشاذلى » ، اليك بعضا منها ، وهي بالاضافة الى انها تقرب من فكر ابي الحسن وحياته . فهي ايضا تعتبر هاديا ومرشدا للمسلمين في جميع العصور . ومن هذه « الاجواء » . او « الاشارات » :

● سئل ابو الحسن ، رضى الله عنه عن تفسير « بسم الله الرحمن الرحيم »

فقال « النقصى لما انبرم » .

● قال ابو الحسن :

● ان اردت الصدق في القبول ، فاكثر من قراءة « انا انزلناه في ليلة القدر » .

● وان اردت الاخلاص في جميع الاحوال ، فاكثر من قراءة « قل هو الله احد » .

● وان اردت تيسر الرزق ، فاكثر من قراءة « قل اعوذ برب الفلق » .

● وان اردت السلامة من الشر ، فاكثر من قراءة « قل اعوذ برب الناس » .

● اذا كثرت عليك الخواطر والوساوس فقل : سبحان الملك الخلاق « ان يشا يذهبكم ويأت بخلق جديد » وما ذلك على الله بعزيز .

● اذا ثقل الذكر على لسانك . وكثر اللغو في مقالك ، والبسطة الجوارح في شهواتك ، وانسد باب الفكرة في مصالحك ، فاعلم ان ذلك من عظيم

او لكون ارادة النفاق في قلبك . وليس لك طريق الا التوبة والاصلاح والاعتصام بالله ، والاخلاص في دين الله تعالى ،

الم تسمع قوله تعالى : « الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله ، وخلصوا دينهم لله . فاولئك مع المؤمنين » .

● احرب من خير الناس اكثر مما تحرب من شرهم ، فان شرهم يصيبك في بدلك وخيرهم يصيبك في قلبك ، ولان تصب في بدلك خير من ان تصاب في قلبك .

● من سوء الظن بالله ، ان يستنصر بغير الله من الخلق . قال تعالى : « من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة ، فليمتد بسببه الى السماء ثم ليقطع ، فلينظر هل يذهبن كيده ما يخطط » .

● من النفاق : التظاهر بفعل السنة والله يعلم منه غير ذلك .

● ومن الشرك بالله : اتخاذ الاولياء والشفعاء من دون الله .

● قال الله تعالى : « ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون »

● مراكز النفس اربعة :

● مركز للشهوة في المخالقات

● ومركز للشهوة في الطامات

● ومركز في الميل الى الراحة

● ومركز في المجز عن أداء المفروضات

● « فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ، وخذلهم واحصروهم ، واقعدوا لهم كل مرصد ، فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ، ان الله عفون رحيم » .

● اسرف ، من عرف عدالة الزمان في اللطاف الجارية من الله عليه ، وعرف اساءة نفسه في احسان الله اليه :

● « فادكروا الله لعلكم تهتدون » .

● لائق بنفسك على باب امره ،

● واسلخ عن عواصك وارادته حتى عن نوبتك بتوبته . قال الله تعالى : « تم تاب عليهم ليتوبوا » .

● ان اردت ان تنظر ببصر الايمان والايمان دائما . فكن لنعم الله شاكرا ،

● ويقضاته راضيا « وما بكم من نعمة فمن الله » ثم اذا مسكم الضر فاليه تجارون .

● ان اردت ان تنظر ببصر الايمان والايمان دائما . فكن لنعم الله شاكرا ،

● ويقضاته راضيا « وما بكم من نعمة فمن الله » ثم اذا مسكم الضر فاليه تجارون .

● ان اردت ان تنظر ببصر الايمان والايمان دائما . فكن لنعم الله شاكرا ،

● ويقضاته راضيا « وما بكم من نعمة فمن الله » ثم اذا مسكم الضر فاليه تجارون .

مجمع الحاج هاشم بن عيسى

لتصنيع وتجهيز اللحوم

طبقاً للشريعة الإسلامية

بمطبخ

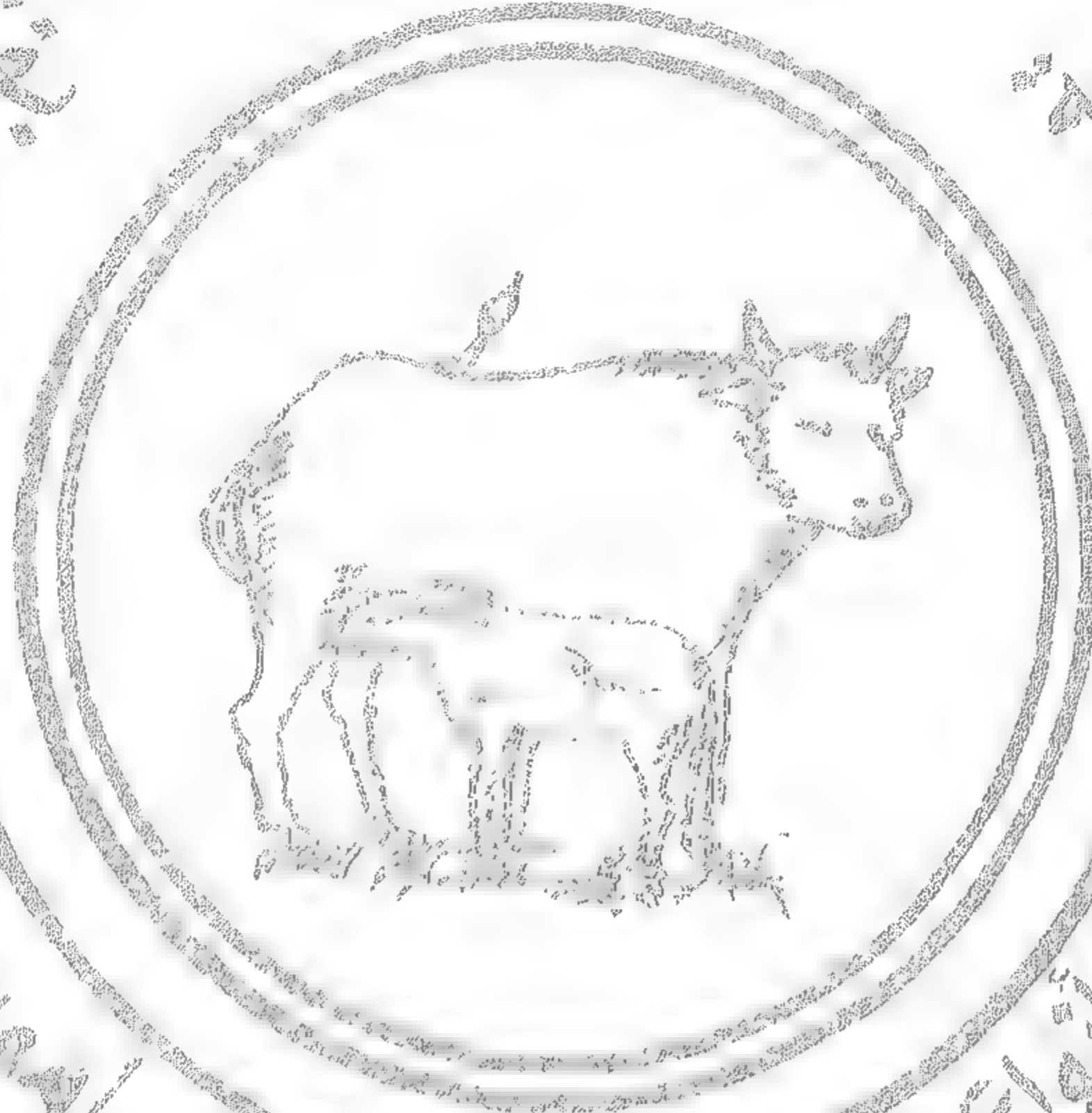
مطبخ

مطبخ

بمطبخ

بمطبخ

بمطبخ



٦٧٢٢٣١
١١٩٥٩١

سجل
تجاري

البيع : جملد - قطامي بالفروع

١٣٥ شارع سوق الخضار بالعتبة من شارع العطار ت ٩١٩٢٦٢ - ٩٠٣٣٨٥

١٠٧ شارع المحطة بالجيزة ت : ٧٢٥٠٢٩

٣٤ شارع لطفى - حدائق حلوان ت : ٧٨٤١٠٣

٩ شارع العطار عمارة الاوقاف - سوق خضار العتبة ت ٩٣٢٨٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

يسعدنا أن تقدم

- المصحف الجود والمصحف المرتل بأصوات كبار القراء :
- الشيخ مصطفى اسماعيل (قارئ مصر الأول)
 - الشيخ محمود الحصري
 - الشيخ عبد الباطن عبد الصمد
 - الشيخ محمد صدوق المنشاوي

تسجيلات قرآن كريم (من المساجد) للقراء :

- الشيخ إبراهيم المنصور
 - الشيخ أحمد الرزوقي
 - الشيخ عبد العظيم زاهر
 - الشيخ علي عز الدين
 - الشيخ كامل يوسف البرهقي
 - الشيخ محمد الصفي
 - الشيخ محمد بدر حسن
 - الشيخ محمد محمود الطبلادي
 - الشيخ أحمد البديوي
 - الشيخ طه الفتحي
 - الشيخ عبد الفتاح الشحشاشي
 - الشيخ علي محمود
 - الشيخ محمد أحمد شبيب
 - الشيخ محمد الطوخي
 - الشيخ محمد رفعت
 - الشيخ منصور الشامي الدمنهوري
- غواطة إيمانية لفصيلة الشيخ محمد فتوح الشراوي

المصنف الشيخ كاهن الأصحاب الفضيلة كبار علماء الأزهر

شروط الحج والعمرة

- مناسك الحج والعمرة للمفتي أحمد فرج
- الحج المبرور للدكتور عبد الله عباد
- رفقو الحاج والمعتمر - أعداد: من محمود - أدار: رياض فهد

إنتاجات وتوزيع دينية

شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

اتحاد الإذاعة والتلفزيون

الصحف الأسبوعية

الدراسة: أطر لتجربة

العلماء

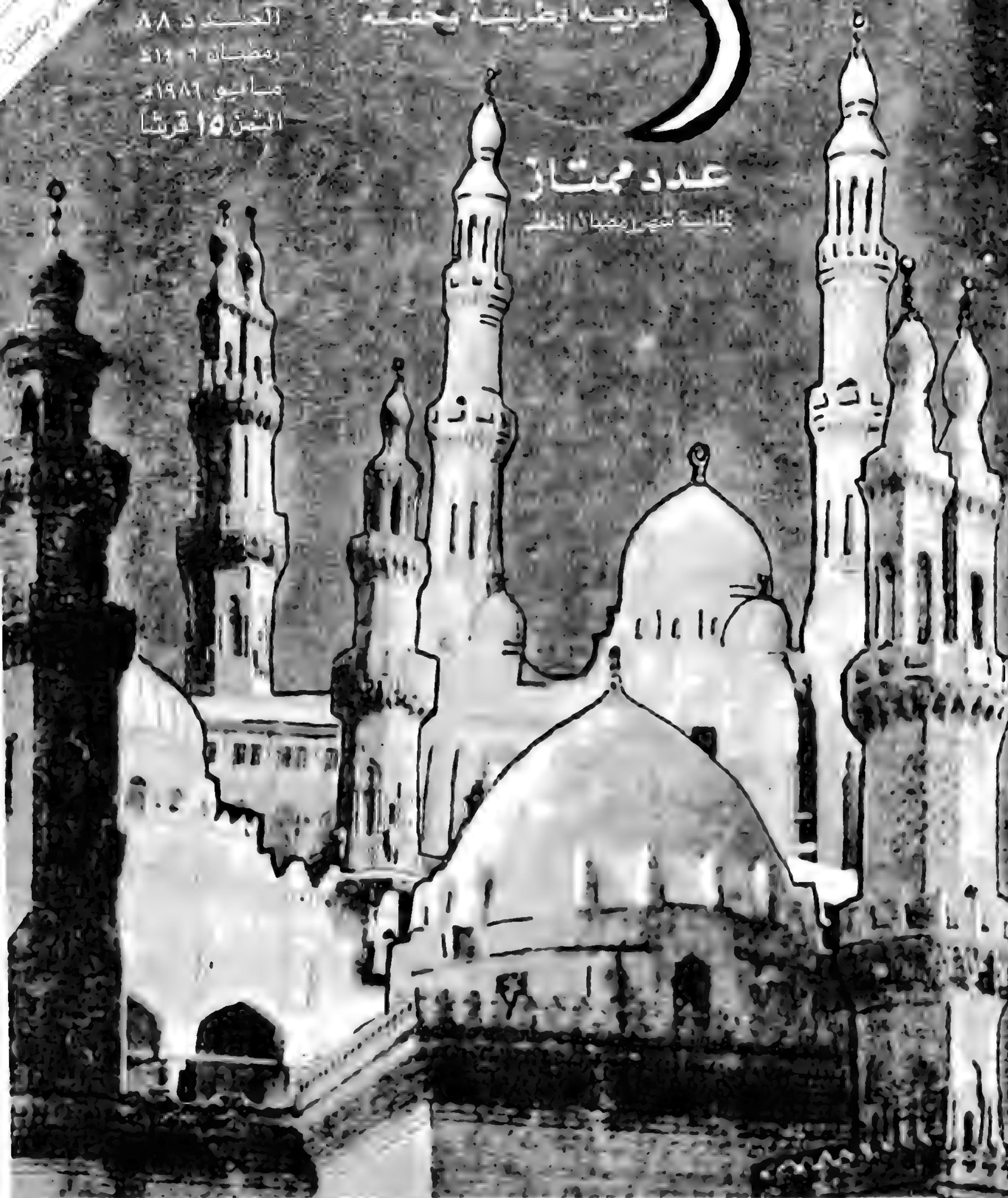
وہابیہ

مبايعات ١٩٨١

الشرق الأوسط

عدد ممتاز

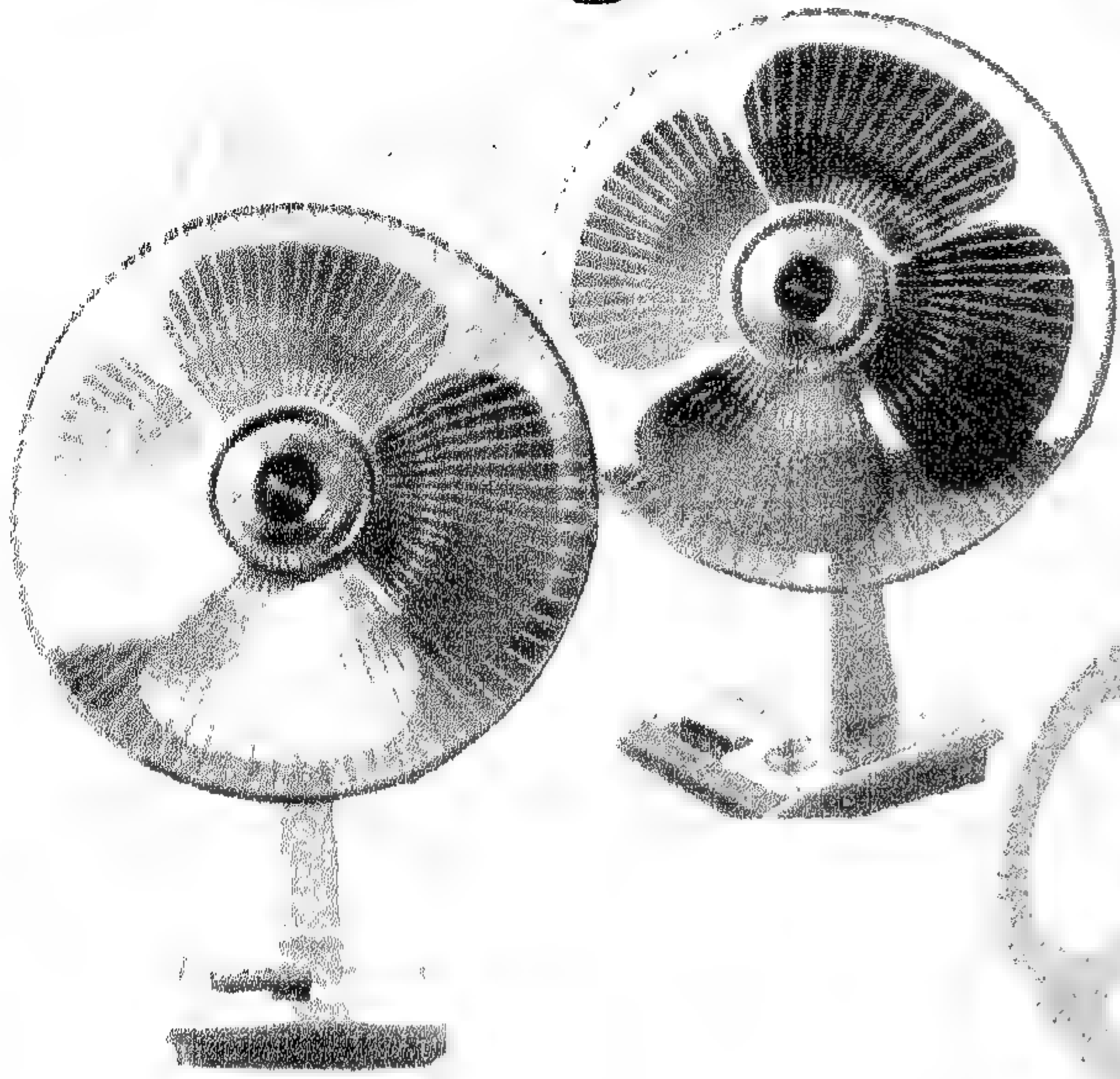
1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26



رضا خان کریم

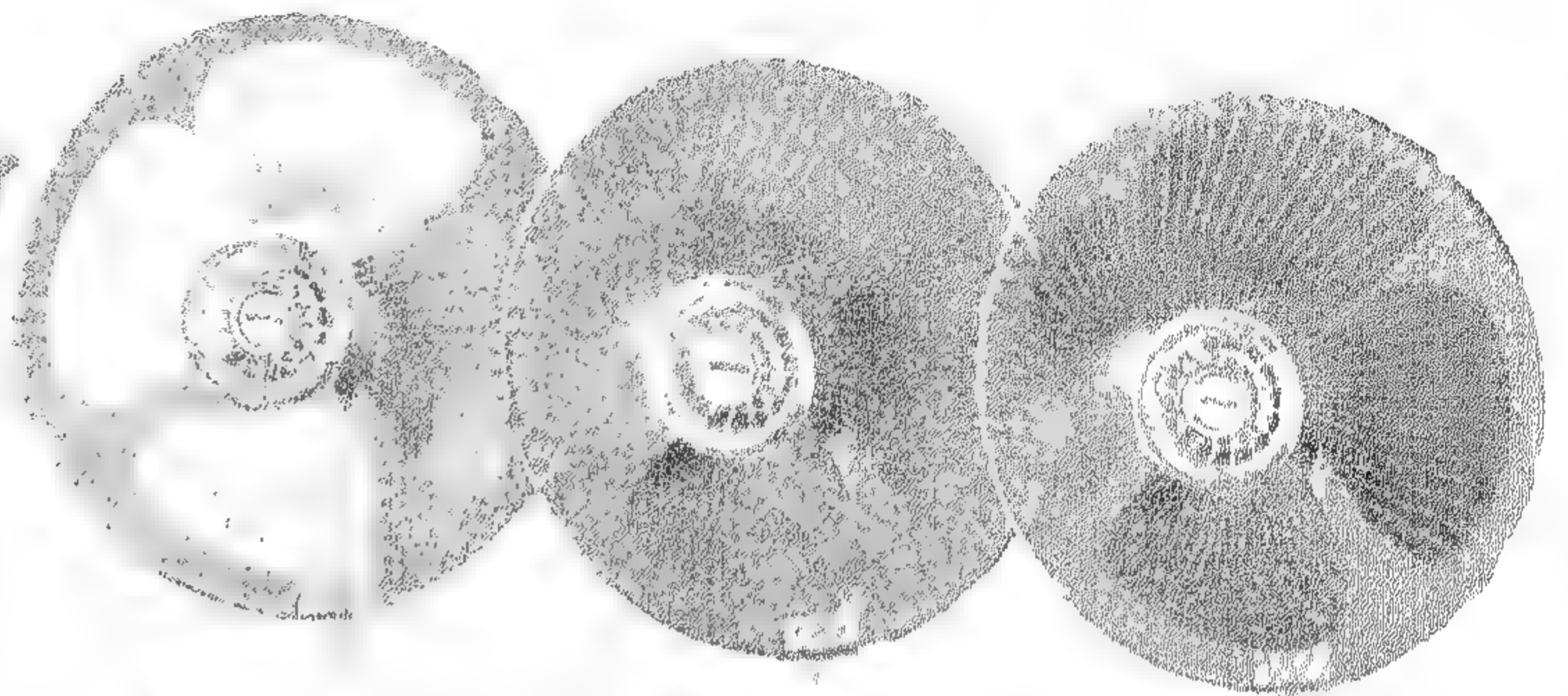
بفضل أربع دشات

تسليم علي لاسباري
فريدة من

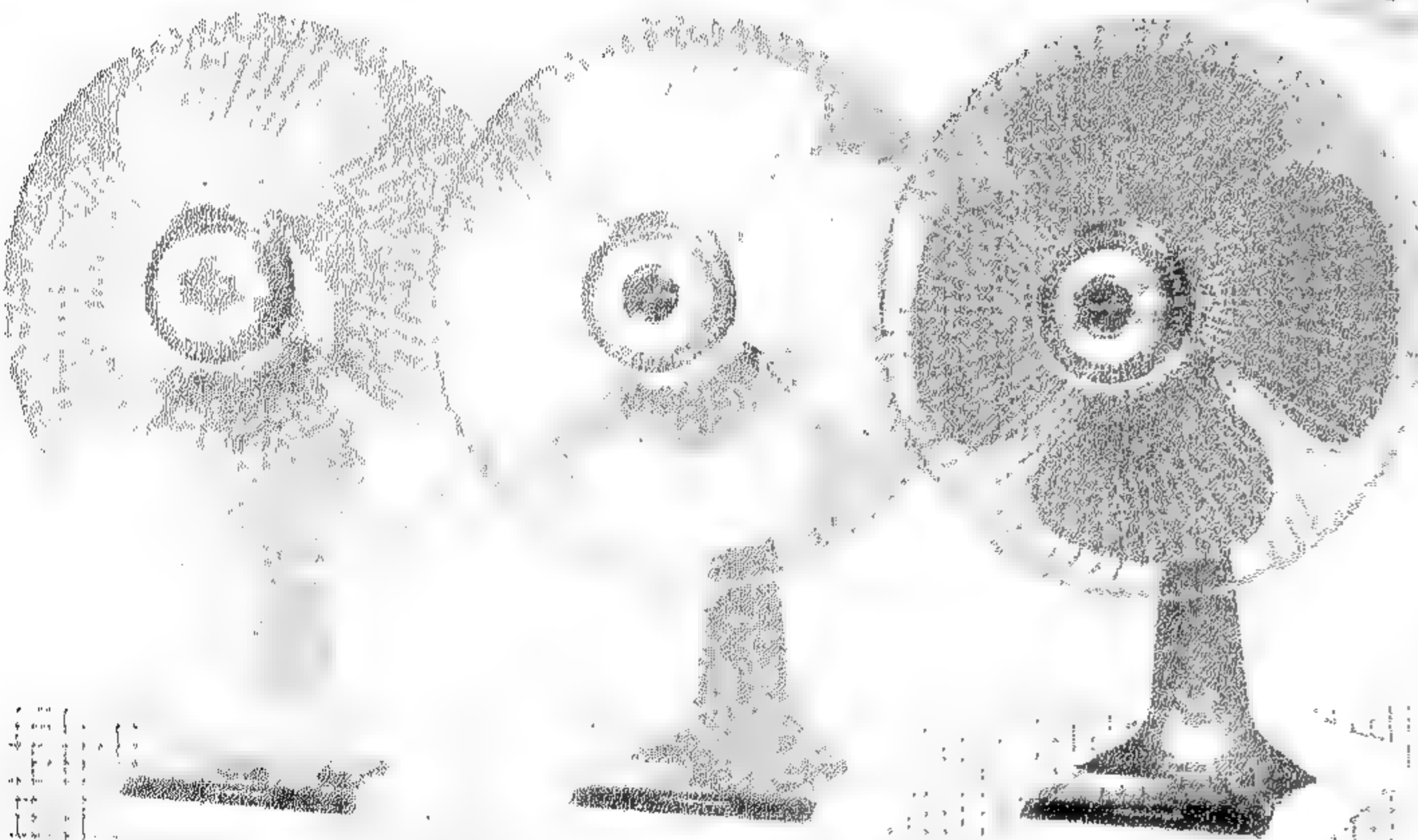


توشيبا

TOSHIBA



صناعة مصر، جودة عالية، ترفيع من توشيبا اليابانية



مركز التجميل والاكسسوارات
دولان توشيبا
الأكسسوارات والتجميل

المنتجات الجديدة والرائجة



توشيبا
TOSHIBA



الموسكى وشبرا وبور سعيد
البحري

الوكلاء
شركة

٩٠٥٧٨٦ / ٩٠٨٥٤٧ / ٩٠٠٦٢٦
٧٦١٨٦٧ / ٧٧٥٥٣٨
٣٧٧٧٧ / ٣٥٥٥٥

١٢٤٣ شارع جوهرة القائد بالموسكى
٧ شارع جزيرة بدران بشبرا
١٥ شارع الجمهورية ببور سعيد

التصوف الاسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى

على مدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمي

المديران الفنيان

وفيق وجدي

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين: (شارع أم الفلام

تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

- العام في الاسلام . . . د. أبو الوفا التفتازاني ١
- هلال رمضان « شعر » . . . فريد قرني ٧
- الصوفية في رمضان . . . رئيس التحرير ٨
- حول المسالم الاسلامي . . . ١٢
- مثل الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة . . . ١٤
- لقاء مع شيخ الأزهر . . . محمد بكر ١٨
- مع الرسول في رمضان . . . ٢١
- أهم النوافل عند الصوفية . . . محمد زكي إبراهيم ٢٢
- دعاء رسول الله . . . أحمد مبري القرغل ٢٤
- انتصارات رمضان . . . أحمد زيادة ٢٦
- رسالة الاسلام رسالة عالية . . . ٢٨
- احاديث الاسراء صحيحة . . . أحمد عمر هاشم ٢٤
- الرسول الدافية . . . محمد كمال الدين ٢٦
- ندوة الشهر : كيف نستقبل رمضان ؟ . . . ٢٨
- أين يوجد قبر النبي أيوب ؟ أحمد أبوكف ٤٨
- رسالة السودان . . . ٥٢
- الفتاوى الدينية . . . حسن عبد النعم ٥٤
- بريد القراء . . . محسن فهمي ٥٦
- الفتى المسلم . . . نصر عبد اللطيف ٥٨
- اخوة وتعارف . . . ٦٠
- المجتمع الصوفي . . . عبد الحميد عبد اللطيف ٦٢

سعر النسخة

الدوحة ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشا سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشا لبنانيا
اليمن الشمالية ٢٥ بنسا	الأردن ١٥٠ فلسا
اليمن الجنوبية ٢٥ بنسا	الكويت ٢٠٠ فلس
أسرة ١٥٠ سنتا	المرآي ٢٠٠ فلس
أديس أبابا ١٥٠ سنتا	السعودية ٦٠ قرشبا
الصومال - مقديشيو ٣٠٠ بنسا	سعودية
جيبوتي ١٥٠ فرنكا	السودان ١٢٠ مليما
موريتانيا ٢٠ بنسا	الجزائر ٢٥٠ سنتيما
داكار ٢٠٠ فرنك	المغرب ٣٠٠ فرنكا
نيجيريا ٤٠ بنسا	تونس ٢٥٠ مليما
إيران ٢٠ بنسا	الإمارات العربية ٢٠٠ فلس
	فلس
	البحرين ٢٠٠ فلس



في الاسلام

تستكمل مجلة التصوف الاسلامي في هذا العدد البحث القيم الذي القاه سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة وشيخ مشايخ الطرق الصوفية في جامعة صنعاء وعنوانه العلم في الاسلام ، وقد تحدث سماحة الدكتور في الجزء الاول عن ظاهرة العودة الى الدين بين الشباب وبين المفهومات الخاطئة التي يتمسك بها اولئك الشباب عن مفهوم العلم في الاسلام فليس العلم باحكام الدين وآدابه هو الغرض الوحيد لمفهوم العلم وموضوعه وانما العلم الذي يدعو اليه الاسلام هو الذي يشمل الامور الدينية والدنيوية معا . وفيها يلي بقية المحاضرة التي القاها سماحة الدكتور التفتازاني .

لقد كان تحرير الفكر من قيوده في الاسلام وراء تقدم المسلمين ، فمن هذا المنطلق اعتد علماء المسلمين بالمتسلسل ودوره ، حتى في مجال استنباط الاحكام الشرعية ، وقد قال معاذ «رضي الله عنه» لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى اليمن قاضيا : « اجتهد رايي لا آو » ، حين لا يجد في القرآن والسنة نصايحكم به ، وكان القرآن باعنا للممثلة على حرية الفكر وتمجيد العقل ، وكذلك بالنسبة للاشعرية الذين قالوا : لا يكون مسلما الا من استدلل ، وبالنسبة للفلاسفة الاسلام وعلمائه الذين بنسوا حضارة الاسلام كان لها اكبر اثر في تاريخ الحضارة الانسانية ، وكانوا متنبهين جميعا الى ضرورة اطلاق العقل ليبحث في كل اتجاه ، ولم يفسحوا ليذا هلى نشاطه ، ورسبوا له منهجا في البحث يصل به الى الحقائق العلمية ، وحسبنا ان نشير هنا الى منهج ابن الهيثم الذي سبق به منهج بيكسون التجريبي ، والى ما صرح به روجر بيكون من انه استفاد منهج التجريبي من العرب ، وكان من مفكرى القرن الثالث عشر الميلادي ، و مترجما في بلاط فردريك الثاني للعلم العربي والفلسفة العربية .

ودفعت حرية الفكر المسلمين الى الاستفادة من تجارب الامم الاخرى ، ولو استقرانا تاريخ الاسلام لوجدنا ان الحضارة

الاسلامية كانت تقوى وتزدهر حين كان المسلمون مؤمنين بالاستفادة في مجال العلوم من تجارب الامم الاخرى كما حدث مثلا في العصر العباسي حينما شجع الخلفاء الترجمة ، وجعلوها سياسة مرسومة للدولة ، فنقلوا الى المسلمين خلاصة تجارب الحضارة اليونانية ، وكان المسلمون متنبهين آنذ الى قيمة حرية الفكر التي من شأنها كشف مجهول او استكناه معقول ، فلما ركن المسلمون في عصورهم المتأخرة الى التقليد ، واهلوا دراسة العلوم الكونية ، اضمحلت احوالهم السياسية والاقتصادية والعمرانية بوجه عام ، وتفوق عليهم الاوروبيون بما اكتشفوه من اسرار الطبيعة ، وبما استحدثوه من مكتشفات علمية غيرت من مجرى التاريخ ، فكان الاستعمار لكثير من شعوب العالم الاسلامي ، وكان معه الاستغلال لهذه الشعوب اسوا استغلال ، وما ذلك الا لانطلاق المسلمين زمنا طويلا عما كان يجسرى في أوروبا منذ عصر النهضة من تقدم علمي وفكري .

ان الحضارة تزدهر مع وجود النظر الحر ، وتتقهقر مع وجود الجمود والتقليد ، ولعلك تذكر هنا لماذا نادى مفكرو عصر النهضة في أوروبا ومن تلاهم من الفلاسفة الحديثين بضرورة التحرر عن السلطة العلمية لارسطو ، وكان ارسطو قد اكتسب قداسة دينية حين ربط

القديس توماس الاكويني في القرن الثالث عشر الميلادي بين مناهجه واللاهوت المسيحي ، ولم يكن احد يستطيع الخروج على تعاليم ارسطو ، والا حوكم امام محاكم التفتيش .

(ب) وننتقل الان الى الحديث عن ملاحظة ثانية بالنسبة لمنهج العلم في الاسلام . والحقيقة اننا لو نظرنا الى القرآن نظرة فاحصة ومثانية لوجدنا انه ينه العقول الى استخدام انواع الاستدلال العقلية المختلفة مباشرة كان او غير مباشر ، فهو كما يدعو الى استنباط نتيجة من مقدمة او مقدمات ثبتت صحتها في معرض الاستدلال على العقائد النظرية (انظر الايات من آخر سورة يس ، ٧٧ - ٨٣) ، نراه يدعونا ايضا الى استخدام المشاهدة الحسية واستقراء الجزئيات من عالم الطبيعة ليصل بنا من ذلك الى معرفة القوانين العامة التي تسير هذه الطبيعة بمقتضاها .

فمن الايات التي تدل على استخدام القياس قوله تعالى : « فاعتبروا يا اولي الابصار » ويرى الفيلسوف ابن رشد ان الاعتبار المشار اليه في هذه الاية الكريمة هو القياس بتوحيده العقل والفهم ، فكان الاية اذن تامرنا على سبيل الوجوب باستخدام القياس بتوحيده المشار اليهما . وفهم ابن رشد لهذه الاية ليس غريبا لان الاعتبار هو « النظر في الحكم التشابيه لاي معنى ثبت ، والحقا نظيره به ، وهذا عين القياس » على حد تعبير الجرجاني في « التعريفات » .

ومن الايات التي تنبه الى استخدام الاستقراء والنظرة الفاحصة للأشياء ، وكيف تتركب ، قوله تعالى : « اهتلا ينظرون الى ابل كيف خلقت ، والى السماء كيف رفعت ، والى الجبال كيف نصبت ، والى الارض كيف سطحت » .

وتأمل كلمة « كيف » في هذه الايات لتري انها تعبر عن روح المنهج العلمي

بقلم :
د. أبو الوفاء إسماعيل التقي زاني
شيخ مشايخ الطرقات الصوفية



الحديث ذلك أن العلم في مفهوم علماء مناهج البحث المحدثين - هو اجابة عن السؤال « كيف » ، وليس اجابة عن السؤال « لماذا » ، بعبارة أخرى العلم يعني بيان كيف تتركب الظاهرة ولا يعني بالبحث عن الغاية منها .

والقرآن حين يدعونا الى البحث في كيفية خلق الحيوان والكواكب والجبال والارض إنما يدعونا الى طريقة البحث دون ان يكون القرآن نفسه كتابا يتناول موضوعات العلوم الجزئية التي تبحث في هذه الموضوعات كعلوم الحياة والفلسك والجيولوجيا والجغرافيا .

وما له دلالة في هذا الصدد ايضا قول الله تعالى : « ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والملك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون » فهذه الآية الكريمة تدلنا على أن افراد البشر الذين يعقلون - أي يستخدمون عقولهم استخداما سليما - هم الذين ينظرون في خلق السماوات والارض وفي الظواهر الكونية على اختلافها ، وهم الذين يربطون في نظرتهم تلك بين الاسباب والمسببات فيعرفون كيف خلقت السماوات والارض ، وكيف يتعاقب الليل والنهار ، وكيف تسير السفن في البحار ، وكيف ينزل المطر ، وما هي عوامل نزوله ، وكيف يرتبط بعضها ببعض الآخر ، ويعرفون كيف تحيا الدواب على هذه الارض ، وعلل حياتها ، وما الى ذلك .

وينبه القرآن الكريم بعد هذا الى أن النظام الكوني مطرد السنن له قوانين لا تتبدل وهي ما نصل اليه بالاستقراء العلمي القائم على المشاهدة الحسية ، وإلى ذلك الإشارة بمثل قوله تعالى : « لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون » .

وكذلك الاجتماع البشري له قوانين لها نفس الاطراد والشات ، ويمكن معرفة ذلك بالاستقراء التاريخي ، وإلى ذلك الإشارة بمثل قوله تعالى : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .

« سنة الله التي خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا » « فطية الله

التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله » .

غايته

١ - وهناك بعد هذا ثلاث غايات اساسية للعلم في الاسلام : « معرفة قوانين الخلق ، ومعرفة الله تعالى او الخالق ، وتحقيق النفع للمجتمع .

وهناك مرحلتان متميزتان للعلم لا يجوز الخلط بينهما : الاولى هي التي يستخدم فيها الناظر استدلالا استقرائيا يكشف به عن الاسباب والمسببات ، ويتوصل منه الى معرفة القوانين العامة التي تخضع لها الموجودات ، والثانية يستخدم فيها فكرا استدلاليا ينتهي منه الى اثبات وجود الخالق للكون من طريق ما يشاهده فيه من غائية الظواهر التي لا تفسرها له المصادفة ، وبهذا ينطلق الناظر من معرفة المصنوعات الى معرفة المصانع تعالى : « وكلما كانت المعرفة بصنعها أتم كانت المعرفة بالخالق أتم » ، على حد تعبير ابن رشد ، وإلى هذا المعنى نفسه يشير أحد العلماء المعاصرين وهو البرت ماكومب ونشر بقوله : « ان الإنسان لا يستطيع أن يدرس أعمال أي صانع من الصنائع دون أن يحيط بقدر من المعلومات عن الصانع الذي أبدع تلك الأعمال ، وكذلك نجد أننا كلما تعمقنا في دراسة أسرار هذا الكون زدنا معرفتنا بطبيعة الخالق الأعلى الذي أبدعه » .

وما أعقق المعنى في قول الله تعالى : « ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فلينصتوا لحداب النار » .

وقد يقف بعض الناظرين عند المرحلة الاولى ولا يتجاوزونها الى الثانية وهؤلاء « يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم من الآخرة هم غافلون » ، انهم قد وصلوا الى منتصف الطريق ، وفاتهم الغرض

البعيد من البحث في آيات الله الكونية ، فكانوا بذلك محجوبين عن الحقيقة ، مقتصرين في دائرة المادة لا يستطيعون الخروج منها الى ما وراءها ، آثروا النفع العاجل على النفع الاجل ، وشغلوا بالوسائل عن الغايات « ذلك مبلغهم من العلم » .

وما أجمل هذا المعنى حين يعبر عنه ابن عطاء الله السكندري في « الحكم » بقوله : « الكائن في الكون ولم تفتح له مبادئ القيوب مسجون بمحيطاته ، ومحصور في هيكل ذاته » .

أما ما يراه البعض من ضرورة الموضوعية ، والاعتماد على التجسرية الحسية واخضاع الظواهر للقياس الكمي في البحث العلمي ، فهذا ولا شك من خصائص المرحلة الاولى ، ويبقى بعد ذلك أن يسير العالم من المرحلة الاولى وهي العلم الى المرحلة الثانية وهي الايمان ، وذلك اذا أراد أن يحقق انسانيته ، وأن يجعل لحياه معنى . ان نهاية السلم في الحقيقة هي بداية الايمان الصحيح لا الايمان التقليدي ، وتامل عمق المعنى في قوله تعالى : « قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ، وقوله تعالى : « إنما يخشى الله من عباده العلماء » .

٢ - ونأتي بعد ذلك الى الغاية الاخيرة للعلم وهي نفع المجتمع :

اننا لو نظرنا الى العلم نظرة فاحصة لوجدنا انه في اساسه خلق معين ، فالعالم يكتسب معلوماته وفق آداب معينة هي ما يعرف بتسواعد المنهج العلمي ، فالموضوعية او النزاهة العلمية المتمثلة في طرح الافكار المسبقة ، والتساؤل في الوصول الى الحقائق المجردة ، فالعلم - كما يقول علماء مناهج البحث المعاصرون - ليس معلومات بقدر ما هو طريقة او منهج لتحصيها ، ويمكن اعتباره من هذه الناحية قيمة من القيم اذا آمن بها المجتمع كاسلوب في الفكر والحياة فانه يحقق تقدمه الحضاري المنشود ، واذا لم يؤمن بها أصبح افراده فريسة للاوهام والخرافات ، ولم يحققوا لمجتمعهم أي نفع او تقدم ويدلنا على أن العلم بهذا المفهوم قيمة اساسية في الاسلام انه يجعل التفاضل بين الناس في المجتمع على أساس منه ، لأنه أساس كل عمل ناجح او سلوك فاضل ، والتقوى - التي

خواطر صوفية

هي أيضا من أسس التفاضل بين الناس في المجتمع - هي نفسها مردودة في العلم بأحكام الدين ، فرجع التفاضل بين الناس مطلقا إلى العلم . يقول تعالى : « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ، « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين آتوا العلم درجات » . ومما له دلالة عميقة على أن العلم على درجة فعوى من الأهمية في الإسلام أن أول ما نزل من القرآن قوله تعالى : « اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم » . وأن الرسول « صلى الله عليه وسلم » جعل فداء من يقرأون ويكتبون من أسرى بدر أن يعلم كل واحد منهم عشرة من أبناء المسلمين في المدينة المنورة والكتابة ..

ويمكننا القول أن العلم ينبغي له أن يكون نافعا للفرد والمجتمع ، ولهذا جاء في فداء للرسول صلى الله عليه وسلم : « اللهم اني آفد بك من قلب لا يخشع ، ومن فداء لا يسمع ومن نفس لا تشيع ، ومن علم لا ينفع » .

وشعار العلم للمجتمع الذي ترفعه بعض المذاهب المعاصرة من شروط العلم الأساسية في الإسلام ، فلا ينبغي أن يكون مقصورا على فئة من الناس ، أو أن يعنى نفعه من الغير ، وقد روى عن الخليفة عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى ابن بكر ابن حزم يقول : « انظر ما كان من حديث رسول الله « صلى الله عليه وسلم » فأكثبه فاني خفت دروس العلم « أي ذهاب أثره » وذهاب العلماء ، ليفشوا « أي العلماء » العلم ، وليجلسوا له حتى يعلم من لا يعلم ، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سرا » .

٣ - وإذا كان هدف العلم في الإسلام تحقيق النفع ، فإن توجيه العلم إلى الأفراد بالمجتمع منافى لهذا الهدف :

ففي عصرنا فلسفات تصطبغ في ظاهرها بصبغة العلم ، وتذهب إلى أن العالم المادي الذي نعرفه بخواصنا هو الحقيقة الوحيدة ، وأن العقل في الإنسان هو اسمي نتاج للمادة ، ومثل هذه الفلسفات قد تولد في الإنسان غرورا لا حد له بنفسه وبالعلم وإنجازاته ، وما نراه الآن في عالمنا المعاصر من استخدام العلم والتكنولوجيا في إثارة الحروب والتدمير إنما هو مظهر من مظاهر غرور الإنسان المعاصر بالقوة المادية وحدها ، وابتعاده عن القيم الإنسانية التي يمكن أن تحد من شرور تلك الحروب وويلاتها .

ولا يمكن في رأينا لانتان العصر أن يستقر نفسيا وباطنا وجهته الصحيحة نحو اتجاه رسالته على الأرض إلا إذا

عرف حدوده مع خالق هذا الكون ومديره ذلك أن الكون كله شأن من شئون الله تعالى : « ولله ما في السموات وما في الأرض وإلى الله ترجع الأمور » . فهو تعالى خالق الكون بما فيه الإنسان وهو الذي ركب العقل في الإنسان ليعمر به الأرض لا ليعمرها ، ويعرف به خالقه لا ليلحد . وحاول أن تصنع الإنسان في إطار الكون كله وقوانينه الحتمية - لا في إطار قدرته الخاصة المحدودة - لتري أن ليس للإنسان قدرة على توجيه مجرى الحوادث السكونية وفق مشيئته ، لأن هذا من شأن خالق الأشياء جميعا ومديرها وهو الله ، وتامل بعد ذلك معنى الذي ورد في القرآن الكريم على لسان إبراهيم عليه السلام ردا على أحد المنكرين لوجود الله من طريق تعريفه بمجازه في نطاق ذلك الإطار الكوني الذي أشرنا إليه : « ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيى ويميت قال أنا أحيى وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالين » .

ولهذا لا بد أن يقرن العلم في الإسلام بشأن التواضع ، يقول تعالى : « ولا تعش في الأرض مرجا أنك لن تفسق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا » ، ويقول تعالى : « وما أوتيتم من العلم إلا قليلا » ، فهما تقدم العلم ، ومهما سيطر الإنسان على بعض جوانب الطبيعة ، فلا ينبغي أن يقتز بما وصل إليه ، وإنما عليه أن يتذكر دائما أن قوة أكبر من قوته وهي قدرة الخالق ، وأن الكون أوسع من أن يحيط به عقله المحدود .

لقد سأل صحفي أمريكي يدعى فيرل العالم المشهور أينشتاين قبيل وفاته عن موضوع الإيمان بالله ، فرد عليه أينشتاين قائلا :

« أما أنا فليست ملحدا ولا أدي



ما إذا كان يصح في القول بأن من انصار مذهب وحدة الوجود ، فالمسألة أوسع نطاقا من عقولنا المحدودة ، فعاد الصحفي ليساله : أن الرجل الذي يكتشف أن الزمان والمكان منحيان ، ويعبئ الطاقة في معادلة واحدة جدير به ألا يهوله الوقوف في وجه غير المحدود . ويرد عليه أينشتاين قائلا : اسمح لي أن أجيب بأن الحرب مثلا : أن العقل البشري مهما بلغ من عظم التدريب وسمو التفكير عاجز عن الإحاطة بالكون ، فنحن أشبه الأشياء بطفل دخل مكتبة كبيرة ارتفعت كتبها حتى السقف ففطت جدرانها ، وهي مكتوبة بلغات كثيرة ، فالطفل يعلم أنه لابد أن يكون شخص قد كتب تلك الكتب ، ولكنه لا يعرف من كتبها ، ولا كيف كانت كتابتها لها ، وهو لا يفهم اللغات التي قد كتبت بها ، ثم أن الطفل يلاحظ أن هناك طريقة معينة في ترتيب الكتب ، ونظاما خفيا لا يدركه هو ، ولكنه يعلم بوجوده علما بهما ، وهذا على ما أرى هو موقف العقل الإنساني من الله مهما بلغ ذلك العقل من السمو والعظمة والتشريف العالي . وعاد الصحفي الأمريكي يسأل مرة أخرى : « أليس في وسع أحد حتى أصعب العقول العظيمة أن يحل لنا هذا اللغز » ؟ فكانت اجابة أينشتاين كما يلي : « نرى كونا بديع الترتيب خاضعا لقوانين معينة ، ونحن نفهم تلك القوانين فهما يشوبه الإبهام ، وأن عقولنا المحدودة لا تدرك القوة الخفية التي تهيمن على مجاميع النجوم » .

من هذا الحوار ذي المفرد الميسوق يتبين لك أن أينشتاين في موقفه من مشكلة الكون وخالقه لم يخرج عن الأدب الذي رسمه القرآن للمسلمين ، فهو قد حثنا على النظر في الكون وقوانينه لكي نعرف الله بآثاره وصفاته ولكن مع التواضع التام بإزاء الخالق تعالى .

لقد بدأت مجتمعاتنا في زحمة الحياة المادية تفقد كثيرا من مقومات وجودها الروحي ، وأصبحت في عصر سيادة العلم والقوة المادية التي حققتها التكنولوجيا تتشكك في القيم الإنسانية الرفيعة جل لها وجود أو أنها وهم من الأوهام . لقد أصبح الناس في عصرنا اللهم إلا قلة وأمية - ينظرون إلى كل شيء على ضوء المادة ، ويقاسون كل شيء بمقياس الحس . وبقينا أن الناس لو أنصرفوا قليلا عما شغلهم به الدنيا إلى تدبر مافي الإسلام من المثل الروحية ، ولو آمنوا بأن وراء المادة عالما آخر له دعوته وجلاله ، وله قيمه ومعاييره ، لغيروا من حكمهم على الأشياء ، ولوجدوا الراحة النفسية بعد العناء ، ولأقبلوا على حياتهم في تفاؤل وإبتسام ، ولاندفعوا إلى العمل النشط في خدمة ولبات .

هلال رمضان

شعر: فريد قترني

صوموا لرؤيته .. وحيسوا مقلعه
وافي .. وكل السعد قد وافى معه
وباعين نحو السسما متضرعة

رمضان هل هلاله .. ما أروع
وتهيشوا لقدمه الميمون .. قد
بمشاعر فواحة بشسما التقى

وبأنفس من خوفه متهمسة
نشطت له .. وأنت إليه طيعه
وبحب كل فقيسة هي مولسة

ترجو رضاه .. جل في عليائه
وجوارح مرصودة للخير قد
من فعل كل خطيئة قد حصنت

ما احقر الشيطان فيه واضيعه
.. فياشرفا له .. ما ارفع
سر به .. سبحان من قد اودعه

شهر يسلسل كل شيطان به
شهر تفتح كل ابواب الجنان به
اما الجحيم فلا تسفر نارها

بالمصالحات نوى وهم ليقطعه
بالبشرىات القدر يفتح اذعه
كرم الاله وعفوه .. ما اوسع

وتضاعف الحسنات .. يوسع الذي
وسوابغ البركات ترى مشهدا
وتحط اوزار الخطيئة .. تمنح

في مهرجان حافل .. ما ابدعه
هي درة بالكسرات مرصعة
فلقد عهدناها تهول سرعه
خوضوا جهاد النفس فيه معمه

هاكم لياليه المظلمة نالقت
قد توجتها ليلسة القدر التي
فلتجعلوا مهوى القلوب قيامها
شدوا مآزرهم به احتشدوا له

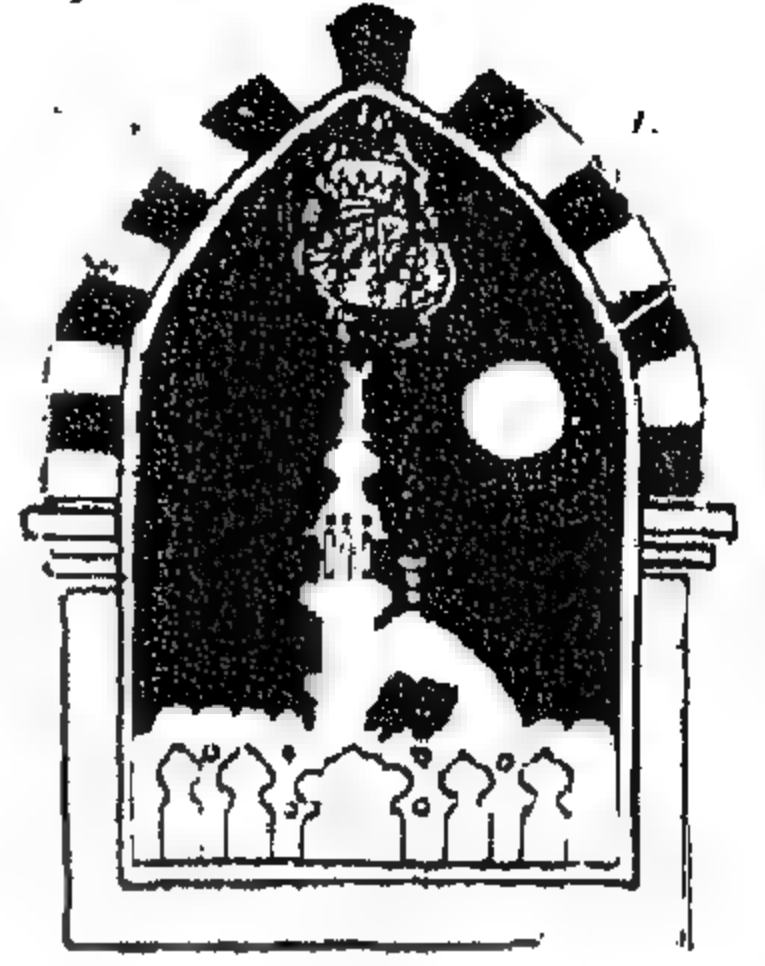
طوبى لمن بالبر قام ليقرعه
نهجا اناخ به وشهد الاشرعه
ويلوب من وجل ويرسل ادمعه
واستقبل الشهر الكريم وودعه

باب الندى والنور ها هو دونكم
وعلى الصراط المستقيم طوى الخطى
صلى وصام وقام يدعو ربه
واستهدف الهدى القويم بسبعه



بمقام
فؤاد السيد

حقائق مهداة إلى المتحدثين عن الصوفية



الصوفية في رمضان

- نشاط الطرقت الصوفية في رمضان
- هذه هي الصوفية وهذه حقائقها
- لماذا هذا الإصرار المشبوه على حريتها؟

الذي يقطعون الاعمار وثبنا في
السفر الى رضوانه وجلاله ، فهو
ايضا (الاول) الذي يبدأون
الرحلة من دعوته ومشيبته وتوفيته
ومن ارادته التي تقول للشئ كن
فيكون ، ومن حوله ومن قوته
الذين لولاهما ما قدر احد على
حركة او على سكون ..
ولقد ادركوا ما عني عنه كثيرون
وهو ان « رحمة الله قريب من
المحسنين » وان مزيج السفر الى
رضوانه لا يكاد يلوح بفرحة
وباشواقه حتى يجد كل مراكب
النعمة في انتظاره . لتنتلق في
الموكب المجيد والسعيد . فالرب
الذي يشدون الرحال رحابه ليس
فقط الاول في وجوده .. بل
والاول في جوده .
ولقد فهم اولياؤه هذا فوضعوا
اعينهم على انفسهم حتى لا يؤثروا
من قبلها بما يعرض الرحلة للتيه
والضلال .

وهنا نلتقي بالشيخ «الواسطي»
يقول : « أول مقام ينزله المريد هو

● هؤلاء هم اهل الله واولياء
الله واهل الطرق . ومن اقوالهم
الماثورة : « نعم الرب ربنا لو اطعناه
ما عذابنا » .

● وهم الذين ينطبق عليهم
قول الله تعالى : « يؤتي الحكمة من
يشاء » فتنتلق الحكمة من افواههم
مشرفة متألقة تجذب العقول
والافئدة ببلاغتها ومنطقها فتجمع
حولهم المخلصين من المؤمنين
الذين يتخلونهم قدوة في تبتلهم
واخلاصهم في سبيل الوصول الى
مرضاة الله .

● ومهما كان الخلاف حول
منهجهم فانه لا جدال في أن
تجربتهم الروحية والسلوكية
تجربة ينفردون بها في سبيل
الوصول الى مرضاة الله تعالى
ويصفهم الداعية الاسلامي الكبير
خالد محمد خالد في كتابه (الموعود
هو الله) فيقول :

● قبلتهم الى الله تعالى - هو
سبحانه الاول والاخر .
● واذا كان سبحانه هو الآخر

● لعمل اروع مظاهر الاحتفال
برمضان المعظم هو ما تقوم
به الطرق الصوفية من
احياء ليالي رمضان جريا على
عاداتها كل عام .. ويتسم هذا
الاحتمال بطابع خاص يليق بجلال
هذا الشهر الكريم ، فتقام
السراقات التي يتحدث فيها كل
ليلة كبار رجال الدين عن فضائل
هذا الشهر واحكامه ، كما تتلى آي
الذكر الحكيم والانشيد الدينية،
وتقام حلقات الذكر التي تحييها
كل ليلة احدي الطرق الصوفية
الكبرى .

● ورجال الصوفية اذ يؤدون
واجبهم الذي يفرضه ايمانهم
نحو هذا الشهر الكريم ، انما
يمتثلون بقول الرسول صلى الله
عليه وسلم « من المؤمنين رجال هم
ادل الله وخاصته » .

● « رجال لا تلهيهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله » بل نلدوا لله
حياتهم واسلموا اليه وجوههم
واتخذوه وكلاء .

أرادة الحق باسقاط ارادته ،
ويقدم « أبو يزيد البسطامي »
نفس الحقيقة في أسلوب واضح
فيقول : اذا قلت يارب اين الطريق
اليك ؟ جاءك النداء : خل نفسك
وتعال ؟

فاهل الله هكذا يفكرون ..
حين تريد أن تريد وجه الله .
فمعنى ذلك أن حظوظ نفسك
لا ينبغي أن يبقى لها صدارة في
حياتك بل ولا في خلفيتها وجود .
● ولذلك كانت فلسفة أهل
الله في التخلي عن النفس مائلة
على نحو أكثر في أن تقدر الله
قدره . وتعرف لنفسك عجزها
وحقيقتها .

وهنا يحدثنا ابن عطاء الله
السكندري فيقول : « كن بأوصاف
ربوبيته متعلقا وبأوصاف
عبوديتك متحققا » .

مصدر التصوف

● ويقول الدكتور أبو الوفا
التفنازاني في أحاديثه عن الصوفية
« (من القرآن والسنة استمد
الصوفية لول ما استتمدوا
آراءهم في الاخلاق والسلوك) » .
● وان نشأة التصوف في
العالم الاسلامي في اوائل القرن
الثالث الهجري تقريرا
وكانت تطلق على علم الاخلاق
والسلوك واطلقت كلمة صوفية على
المعنيين برسم خطي النبي صلى
الله عليه وسلم وصحابته في
العبادة والزهد والاقبال على الله
وكان الصوفية قبل ذلك يعرفون
بتسميات أخرى كالزهاد والنساك
وأصبح التصوف منهاجا في
التربية الاسلامية في العالم
الاسلامي يهتم بتحليل نوازع
النفس الانسانية وكيفية تخليها
عن مذموم الاخلاق وتخليها بتجربتها
من أجل معرفة الله تعالى اقتداء
برسول الله صلى الله عليه وسلم
والف شيوخ التصوف منذ القرن
الثالث الهجري رسائل وكتب كثيرة
في هذا العلم وبنوا علمهم على
الكتاب والسنة . وقد قال الامام
الشيخ الملقب بـشيخ الطائفة :
علمنا هذا مفيد بالكتاب والسنة .
لماذا تلمذت الطرق الصوفية
وان تعدد الطرق الصوفية ليس

مبنيا على خلاف في تفسير العقيدة
ولكن تعددها يرجع فقط الى منهج
التربية الذي تنبع كل طريقة في
تربية المنتمين اليها فكل شيوخ من
الشيوخ له منهج في التربية يسير
عليه اتباعه .

● والاصل في نشأة الطرق
الصوفية جميعا أن يظهر شيوخ من
أهل العلم والصلاح فيلتف حوله
تلاميذه يأخذون عنه ، ويبصرهم
هو بكمال العلم والعمل ويتأثرون
به فينسبون اليه .

● والطرق الصوفية مدارس
في التربية والسلوك .. وجميع
شيوخ الصوفية انما ينهلون من
منهل واحد وهو كتاب الله تعالى
وسنة نبيه .

وكل حكم شرعي من أحكام
العقيدة والعبادات والمعاملات انما
يقوم على أساس اخلاقي ، فالتدين
ليس صورة لارواح وانما التدين
الحقيقي يلتزم بمساعدة النفس
وتطهيرها من كل ما هو مذموم من
الاخلاق وهذا هو الدور الرئيسي
للتصوف في كل عصر ، فالتصوف
يحقق معنى التأخي في الله ومحبة
المسلمين بعضهم لبعض الآخر
والتعاون فيما بينهم تحقيقا لمعنى
قوله تعالى : « انما المؤمنون
اخوة » .

لماذا هذه الحرب المشبوهة ؟
هذه بعض الحقائق عن الصوفية
كما يرويها بعض علمائها وكما
تحدث عنها كتب التصوف
الاسلامي التي تدرس في جامعاتنا
.. ومع ذلك تجد اناسا ينتمون
الى الاسلام ولكنهم يصمون اذانهم
عن قوله تعالى : « يا ايها الذين
آمنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا



ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا
على ما فعلتم نادمين »

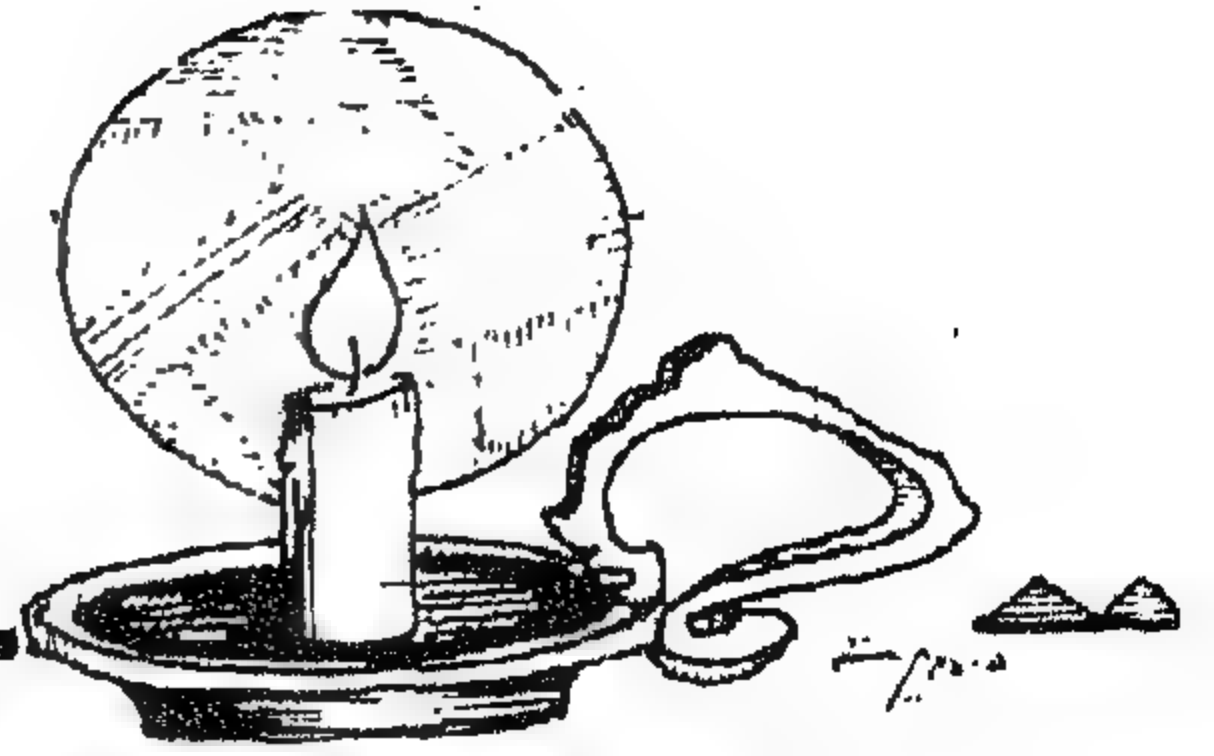
● واذا كان بعض الجهلاء أو
البسطاء يدفعهم الجهل أو
الاغراض الشخصية الى التحدث
عن الصوفية دون أن يرجعوا الى
مصادرها وهي في متناسول كل
راغب أو باحث عن الحقائق ..
فما هو عذر هؤلاء المتعطلين الذين
يعلمون الطريق الى مصادر علم
التصوف الاسلامي والمكتبات ثرية
بها ألفه علماء متخصصون منحتهم
الدولة اعلى شهاداتها العلمية ؟

● ومن الغريب أن يكون
موقف بعض كتابنا عندما يتحدثون
عن الصوفية الا يحاولوا الرجوع
الى علمائها أو مصادرها العلمية
ويكتفون بما يشربها من مخالقات
من الدخلاء أو ادعاء التصوف
سواء في الماضي أو في الحاضر مما
جعل الدولة تسن قانونا يحول
دون ارتكاب هذه المخالقات ويخضع
الطرق الصوفية لقانون ينظم
تكوينها ونشاطها الديني وفق
احكام الشريعة السمحاء .

● نعم ، من الغريب أن يكون
هذا موقف بعض كتابنا بينما نجد
علماء من الغرب يقصدون بلادنا
بوصفها مصدر الاشعاع الصوفي
في الشرق . للاتصال بكبار رجال
التصوف للتزود بالمعلومات
الصحيحة عن النشاط الصوفي
الحاق تمهيدا لوضع كتب عن
التصوف ونشاطه في نشر الدعوة
الدينية وهؤلاء العلماء موفدون من
قبل الجامعات في أوروبا لان علم
التصوف الاسلامي يدرس في هذه
الجامعات كظاهرة دينية ينضوي
تحت لوائها الملايين من المسلمين
في العالم الاسلامي .

● فاین موقف بعض كتابنا من
موقف هؤلاء الغربيين الذين
يجوبون العالم بحثا عن الحقيقة .
وأخيرا وليس آخرا .. انما
يهدى هذا المقال الى بعض كتابنا
الذين يخلو لهم أن يتخذوا من
التصوف مادة للسخرية والتسليية
لقرائهم متجاهلين مشاعر الملايين
من مواطنيهم فضلا عن تنكرهم
لرسالتهم لحر دينهم ووطنهم .
ومن يهدى الله فلا مضل له .

على الطريق



١٥٠٠ مليون مسلم



● جاء في احصاء آخر ان عدد المسلمين في العالم سيصل الى ١٥٠٠ مليون مسلم عام ٢٠٠٠ اي انهم سيكونون كثرة وقوة اقتصادية وفي مقدورهم ان يحموا دينهم وانفسهم بما اوتوا من قوة عذبة ومادية ومعنوية... اذا لم تكن كثرتهم كغشاء السيل كما وصفهم الرسول عليه الصلاة والسلام...
● ومما يذكر انهم الان اكثر من الف مليون مسلم ولكنهم بفضل تباعدهم وتباغضهم لم يعد ينطبق عليهم الحديث الشريف الذي يطالبهم بان يكونوا كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى

استيقظوا.. يا عرب



● صور الرئيس حسنى مبارك في خطابه بهفاسة عيد العمال الموقف العربى اصديق تصوير ، وكأنها كان يعبر عما يجيش في نفس كل عربى مناصر ، عندما قال في مرارة والم : لست ادرى اى ضلالة تعجب عن العقبول خطورة المنحدر المخيف الذى يجرى اليه المصير العربى .. النوب مهلهل والجسد مدق والطعنات دامية وقاتلة .. الايدى مبتورة .. الاقدام اصابها الشلل والكساح ولكن من يجلسون فى قفصة المسئولية عن كل ذلك لاهون وهم فى بخسار الخطا غارقون وهم فى ارض العجز واللام يتعسرون ويتخبثون .. لقد دهمتنا اخطر الاحداث وابشع التوازل ولكن الاذان بقيت صماء والعيون مغلفة - وكل عربى مخلص يردد مع الرئيس : ولست ادرى ولا احسد

يبدى الى اين المصير ؟
مصر تقدم لكم النصيحة خالصة لوجه الله والوطن .
اليتوا من هذه الغيبة استيقظوا من هذه الغفلة .
وسوف يجزى يوم لا ينفع فيه النعم ولا تصلح معه اكوام الذهب عندما تنفذ ارادة الرجال .

نشاط حركة التغيير فى أندونيسيا

- قرن المؤتمر الذى عقد اخرا فى تطوان بالمغرب وشهدته عدد كبير من القادة المسلمين بان حركة التنصير فى اندونيسيا فى تزايد مستمر .

- وقد قام المبشرون بترجيل بعض اطفال المسلمين هناك الى امريكا حيث يلتقونهم مع الامم مبادئ الدين المسيحي ليكنوا مبشرين للمسيحية بعدد - ودعهم لوطنهم ولد اعتمدت ارساليات التبشير مبلغ ١٧٠ مليون دولار لتنصير ١٤٢ مليون اندونيسى خلال ٥٠ عاما .

● وقد شنت الحكومة الاندونيسية اخرا حملة ضد المسلمين فتمت الحجب من المدارس الاسلامية ومصادرة الصحف الاسلامية التى تهجم (البانتشا ميلا) وهى فلسفة شاذة من الاساطير القديمة وتعارض تماما مع الاسلام .
● وسوف يواصل اعداء الاسلام ويتربصون به الدوائر ان لم يكن ادهمهم فرصة مواتية كالفرقة الحالية بين المسلمين .

وحرب على الاسلام فى الفلبين

● وفى الفلبين ايضا حيث يقطن نحو ثمانية ملايين مسلم بجانب ٥٢ مليون مسيحي ولكن الحركة التبشيرية لم تتترك المسلمين

التقاليد الجامعية الصائفة بين كتاب ونقاب

في اجتماع لمجلس جامعة القاهرة في الاسبوع الماضي برئاسة الدكتور حلمي نمر رئيس الجامعة قرر المجلس مساندة عميد كلية الطب في الحفاظ على التقاليد الجامعية ومنع الطالبات من ارتداء النقاب لان مهنة الطب لا يمكن ان تمارس بشكل صحيح والطبيبة تخفى وجهها عن المريض كما ان النقاب يساعد على الغش في الامتحانات. ومن المثير للدهشة ان المجلس الذي وقف هذا الموقف من النقاب باعتباره تيارا يقوض التقاليد الجامعية السليمة هو نفس المجلس الذي لم يشأ ان يكون له موقف واضح من قضية اشد خطرا من النقاب ، واقصد قضية الادب المكشوف الذي تسلسل الى قاعات الدرس مرتديا حرية الفكر .

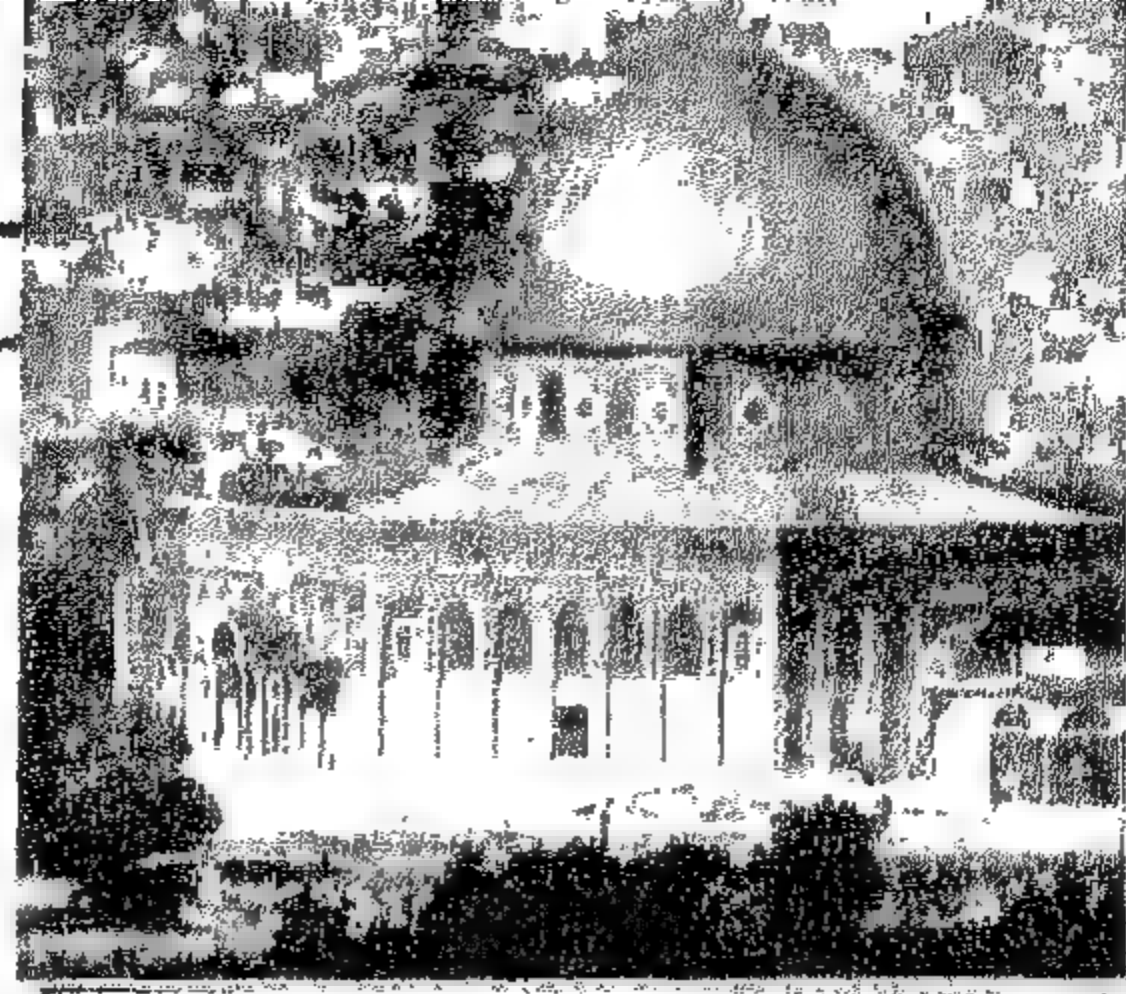
ففي اجتماع مجلس الجامعة في شهر مارس الماضي ناقش الاعضاء شكوى تلقاها وزير التعليم العالي من ولي امر طالبة بالفرقة الرابعة بقسم اللغة الفرنسية بكلية الادب ، فقد رأى والد الطالبة ان الرواية العربية التي تدرس للطلبة والطالبات تتصادم مع الحياة والدوق العام ، فالرواية تعالج مشاهد جنسية بقسدر من الابتذال ليس له مثيل في الادب العالي .

لقد فزع مجلس الجامعة من النقاب ولم يفزع من انتشار الملابس الكاشفة والضيقة وانتشار التدخين بشكل يدعو الى القلق .

لم يفزع مجلس الجامعة من العري الاخلاقي المتمثل في الادب المكشوف . وان تدريسه لا يمثل خروجاً على تقاليد الاسرة المصرية ولا ادري سر الربط بين حماية التقاليد الجامعية وارتداء بضع طالبات للنقاب .

قولوا لنا أولا . . ماهي التقاليد الجامعية التي تريدون حمايتها وما هي حدودها . وبعدها يبدأ الحساب والعقاب . .

الاخبار - محمود عارف



المسجد الأقصى والمتطرفون اليهود

● لم تتوقف محاولات المتطرفين اليهود عن اقتحام المسجد الأقصى لولا تصدي الحراس والمواطنين العرب لهم .

● وليس غريباً ان يحاول المتطرفون اليهود الاعتداء على المسجد الأقصى بعد ان استولوا على فلسطين وجميع مقدساتها . .

ولكن الغريب اننا لانرى مدى لهذا العدوان المتكرر من جانب كل العرب والمسلمين الذين يعملون بقول الرسول الكريم ، لا تشدد الرحال الا الى ثلاث الحرم المكي والمسجد الأقصى ومسجدى هذا .

بلغاريا سجن الاقلية

- تحت هذا العنوان - سجل تقرير منظمة العفو الدولية عن حقائق الانسانية - اجراءات التي تتخذها بلغاريا ضد المسلمين وضد الاقلية التركية هناك .

وتد وصف التقرير هذه الاجراءات بانها من اكثر الاعمال اثارة للخجل والشعور بالعار في اوربا اليوم . .

- والسلطات البلغارية تبتعد منذ عام ١٩٨٤ حملة واسعة النطاق ضد المسلمين والاقلية التركية بهدف ابعاد هؤلاء المواطنين على تغيير اسمائهم التركية والاسلامية الى اسماء اخرى لا تدل على هويتهم .

● ويعزو البعض هذه الاجراءات الى رغبة الحكومة البلغارية في تذيب الاقليات داخل اطار القومية المسيطرة في بلغاريا وهي القومية السلافية كما يعزو البعض الاخر الى خوف الشيوعيين البلغار من ظهور الاتجاهات الاسلامية بين المسلمين من أبناء الشعب البلغاري .

● ما هو موقف العالم العربي والاسلامي من هذه الحملة ؟ ان ايسر رد على هذه الحملة الالهية ضد الاسلام ان تمتنع الصحف عن نشر الاعلانات السياحية التي توزعها بلغاريا للدعاية لمصيفاتها في فارنا .

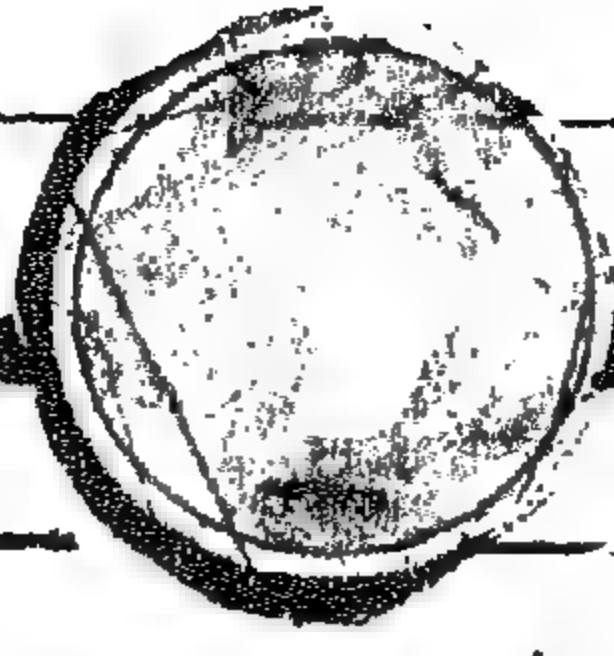
● اما الموقف الايجاسي فو متروك لحكومات العرب والمسلمين عندما يشعرون بان اتحادهم هو السبيل الوحيد لمواجهة الاخطار التي تهدق بهم .

« خطباء المساجد في الريف »

● ما زال بعض خطباء المساجد في الريف دون المستوى المطلوب فبعضهم يخطب في القرآن ويقرأ الخطبة من كتب صفراء قديمة بعض عباراتها غير مفهومة .

● المطلوب من وزارة الاوقاف ان تزود هذه المساجد بخطباء بصرون الناس بامور دينهم .

يعيشون مع اخوانهم في امان بل اخلوا في استمالة المسلمين الى تغيير دينهم واسميتهم نفس وسائل الاغراء التي اتبعوها في اندونيسيا وغيرها ولكن لما لم تنجح معهم وسائل الاغراء فقد اخلوا يستخدمون العنف والقتل والتشريد تحت اسمع العالم الاسلامي .



الملك حسين في المؤتمر الخامس
لمجمع بحوث الحضارة الإسلامية

مع صفوة العلماء والمفكرين في
الأردن الشقيق ، اشترك في
المؤتمر السنوي الخامس للمجمع
الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية
مائة وخمسون عالما ومفكرا من
الدول العربية والإسلامية وعدد
من المستشرقين من الدول
الأوروبية .

افتتح هذا المؤتمر الملك حسين
عاهل الأردن ، وكانت كلمته في
حفل الافتتاح جامعة أكد فيها
على تمازج الفكر الديني والروحي
مع الفكر العلمي من أجل مسيرة
سلمية تملأ الدنيا عدلا وإنسانية
وتبث فيها قيما روحية وأخلاقية
وتربطها بمنهج هذه الأمة وعقيدتها
وتراثها ، فيصبح هذا العلم
الحديث منتما لهذه الأمة ويرتفع
بها في مدارج الابتكار والإبداع
والاختراع والقوة والتقدم .

تطورات جديدة عسكرية
وسياسية لصالح
المجاهدين الأفغان



● مسابقة دولية في باكستان لتأليف الكتب في السيرة النبوية

على مدى الأيام والاعوام ، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها
.. تبقى السيرة النبوية الشريفة نورا هاديا على طريق القدوة
الصالحة لمن يرجو خير الدنيا وخير الآخرة ..
وخلال هذا الشهر تفتحت ، في عالمنا الإسلامي ، فرص واسعة
للتوعية المضيفة في هذا المجال المبارك .. فقد أعلنت وزارة
الشئون الدينية في باكستان عن تنظيم مسابقة دولية لأفضل
سبعة كتب تأليف عن السيرة النبوية المطهرة ...
حددت اللجنة المنظمة لهذه المسابقة جوائز تبدأ بخمسة آلاف
دولار ، وفتحت الباب لأن تكون الكتب السبعة باللغات العربية
والفارسية والألمانية والتركية والانجليزية والفرنسية
والإسبانية .

كذلك حددت اللجنة موضوعات الكتب المشتركة في المسابقة ،
حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وجهاده في سبيل الإسلام
والإنسانية والعمل التشريعي والسياسي والاجتماعي
والاقتصادي والتعليمي ، وكيفية تطبيقه صلى الله عليه وسلم لمنهج
الإسلام . وتشمل موضوعات المسابقة أيضا رحمة الرسول
والرسالة ، وموقف النبي من المرأة والمجتمع والطفل ، وكيف
أنه أعطى المرأة قدرها وحققها وأنصفها ..
من شروط هذه المسابقة الدولية أيضا أن يكون مؤلفو هذه الكتب
ما زالوا على قيد الحياة ، ولا تقل صفحات كل كتاب عن مائتي
صفحة أو أكثر ..

وتتوقع اللجنة أن يصل عدد المشتركين في المسابقة إلى عدة
آلاف من المؤلفين المسلمين الذين يمثلون مختلف بقاع العالم
الإسلامي ، وقد اتخذت كل التدابير والإجراءات اللازمة
لاخراج هذه المسابقة الدولية بما يليق بها وعلى أرقى المستويات .

● آفاق جديدة لإنجازات هيئة الإعجاز العلمي للقرآن

اجتمعت خلال الأسبوع الأخير من شهر شعبان هيئة الإعجاز
العلمي للقرآن والسنة لأربطة العالم الإسلامي ، لدراسة اللوائح
التفصيلية التي تم الاتفاق عليها من قبل المجلس الأعلى العالي
للمساجد في دورته الحادية عشرة التي عقدت مؤخرا بمكة المشرفة .
بحثت اللجنة في هذا الاجتماع الخطة السنوية للعام القادم ،
وتضمن أحد عشر عضوا من العلماء البارزين في العلوم الشرعية
والكونية ، يضاف إليهم سبعة أعضاء آخرين تكون عضوية كل
منهم ثلاث سنوات قابلة للتجديد .

من المعروف أنه تم اختيار الدكتور نصيف أمينا عاما للهيئة
ومن المقرر أن تجتمع الهيئة مرتين في العام وذلك لمناقشة
بحوث الإعجاز في القرآن والتدقيق فيها من النواحي الشرعية ووضع
القواعد والمناهج وطرق البحث العلمي التي تضبط الاجتهادات
في بيان الإعجاز ، كما تواصلت النظر فيما يصدر من المؤسسات
العلمية من حقائق لها صلة بالقرآن الكريم والسنة الشريفة .

أخبار قصيرة

قد وصل الى مليون ونصف مليون نسمة .

كذلك أكد هذا الكتاب الذي صدر بعنوان بريطانيا عام ١٩٨٦ أن هناك زيادة ملحوظة في عدد المسلمين الذين يولسسون في بريطانيا ..

● من أجل الموسم المبارك ●
● في مواجهة الزيادة المتوقعة لضيوف الرحمن في موسم الحج القادم ، تحققت إنجازات واسعة في مجالات العمل لتحقيق المستوى الأفضل لخدمات وراحة الحجاج .. وصرح وزير المواصلات السعودي حسين منصورى بأن هناك عددا وافرا من المشروعات الخاصة بالطرق المؤدية الى المشاعر المقدسة ، قد تم إنجازها من بينها توسيع الرقعة التي يقف عليها الحجاج في عرفات وتزويدها بالماء وذلك ضمن الحدود الشرعية للموقف الكبير .

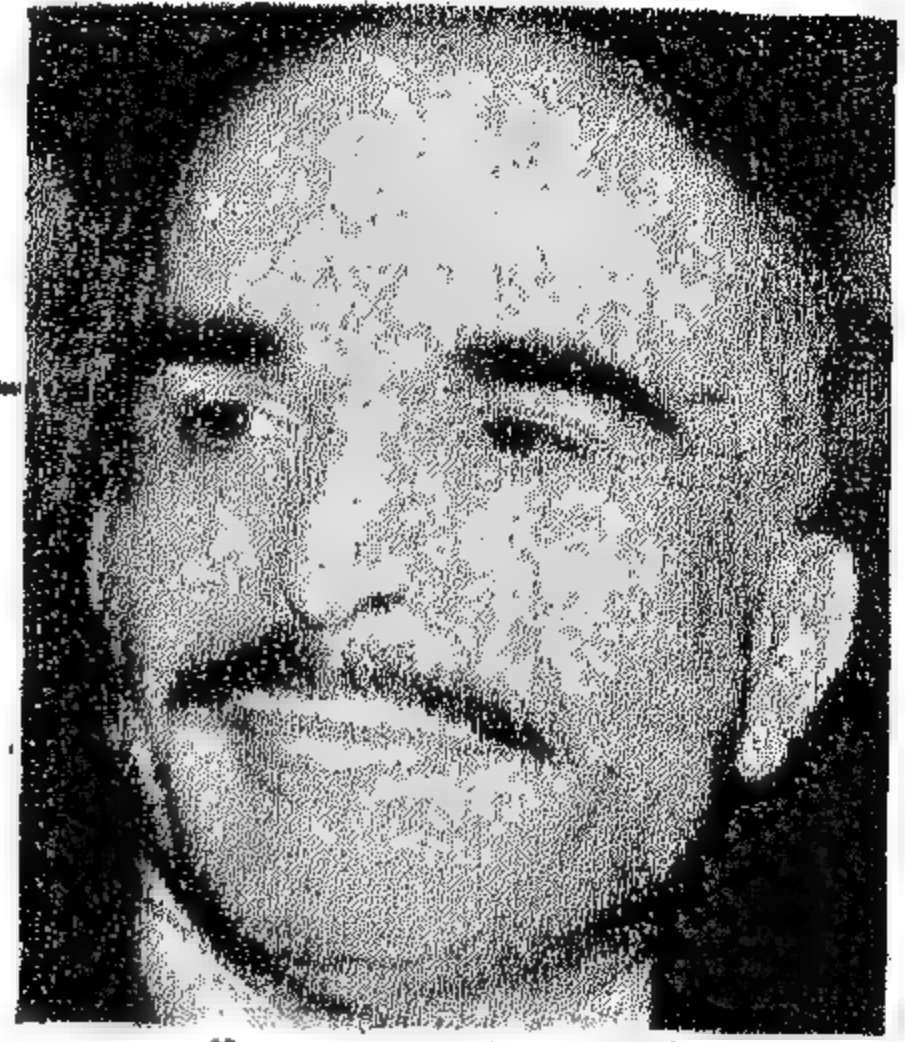
● الحل الوحيد للمشكلة ●
● أكد زعيم الحزب الاسلامي للمقاومة الافغانية : قلب الدين حكمتيار أنه يستبعد امكانية التوصل الى تسوية للقضية الافغانية من خلال المحادثات التي تجرى في جنيف بين باكستان وافغانستان تحت اشراف الأمم المتحدة ، وقال ان حل المشكلة يتركز في نقطة واحدة وهي انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان دون أية شروط

● التعاون الاسلامي في سنغافورة ●

● تدعيما للنشاط الاسلامي الذي يتدفق الان في سنغافورة ، يقوم وزير البيئه المكلف بالشئون الاسلامية أحمد مطر ، برحلات خارج البلاد الى عدد من الدول الاسلامية ، للاعلام بشئون الاسلام والمسلمين في سنغافورة ، وتدعيم التعاون بينها وبين العالم الاسلامي .

وفي الاسابيع القليلة الماضية بدأ الوزير السنغافوري الدكتور أحمد مطر جولاته في الخارج بزيارة المملكة العربية السعودية ، وزار هناك مسجد قباء ومكتبة المصحف الشريف ومكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، وأدى الوزير والوفد المرافق له الصلاة في المسجد النبوي الشريف

● المسلمون في بلاد الانجليز ●
● يتزايد في السنوات الاخيرة اقبال البريطانيين على اعتناق الدين الاسلامي ، وقد اكمل كتاب السنوي لمركز الاعلام السابع للحكومة البريطانية ترايد عدد الذين يشهرون اسلامهم من البريطانيين ، كما أكد ان عدد افراد الجالية الاسلامية في بريطانيا



وفي هذه الكلمة الجامعة حذر الملك من مخاطر الغزو الثقافي لامتنا والذي يستهدف القضاء على مقومات شخصيتنا الثقافية المستقلة ويشدها الى التبعية الفكرية والنفسية ..

كذلك دعا الملك حسين الى دراسة الحضارة الغربية وتحليلها وفهمها لتجنب سلبياتها واختيار ما يفيد امتنا على طريق التقدم والازدهار دون ان تفقد هذه الامة قيمتها الروحية والخلقية .
ان التقدم العلمي دون الالتزام بعقيدة او قيم روحية من شأنه ان يدمر الحياة ويعود بها الى البدائية وسيطرة المادية والانانية والجشع يستوى في ذلك ، كما قال الملك ، الشرق الشيوعي والغرب الرأسمالي . وفي ترائنا وقيمنا الاصلية الخير والمنفعة لامتنا على طريق التقدم والتطور .

الكونجرس لم يفترض على هذه المساعدات للمجاهدين الثوار .
وقد اعربت مصادر دبلوماسية محايدة عن اعتقادها بان موسكو غير راضية عن الاداء السياسي لحكومة كارمل ، وانها تبحث عن زعيم افغاني جديد في الوقت الحالي يساعد على سحب قواتها من افغانستان .

وفي الوقت ذاته صرح احد المسؤولين السابقين في باكستان بان الاتحاد السوفيتي عرض سحب قواته خلال سنة واحدة الا ان قيادة المجاهدين وكذلك الحكومة الباكستانية عارضت هذا الاقتراح وطالبت بانسحاب فوري للقوات السوفيتية من افغانستان ..

وعلى المستوى السياسي فقد تواتت علامات تؤكد التخلص من رئيس الحكومة الافغانية العميلة بابراك كارمل وخاصة بعد اختفائه عن الاحتفالات والعروض التي اقيمت في العاصمة خلال الاسابيع الاخيرة ، ورغم ما ذكرته بعض المصادر من ان كارمل يعالج في موسكو من بعض الامراض الزئويه ..

وقد ذكرت اذاعة ((ان . بي . سي)) الامريكية ان الحكومة الامريكية تعتزم منح الثوار الافغان مساعدات عسكرية قيمتها ٦٠٠ مليون دولار خلال العام الحالي وقالت ان احدا من اعضاء لججان الشئون الدولية في

آخر اخبار المارك في افغانستان بين المجاهدين المسلمين وقوات الغزو السوفيتي والحكومة العميلة - ان المجاهدين قد تمكنوا من صد الهجوم المعادي في منطقة جاوار شرق افغانستان ، وكان يستهدف قطع طرق الامدادات بين المجاهدين الثوار وباكستان .

وتؤكد المصادر المحايدة ان قوات الثوار بدأت تعود الى القاعدة وتتحصن في المناطق المحيطة بها بعد انسحاب القوات المهاجمة ، رغم حدة المعارك الحالية بين الطرفين ، ورغم ان الثوار قد تمكنوا من استعادة اربعة عشر معسكرا خلال معارك استمرت اثني عشر يوما .

قرأت لك

مثل الكلمة الطيبة

للشيخ محمد متولى الشعراوى



الطائرة .. الى اخر ما يسجله العلم . ولكن الشيء وجد اولاً ، ثم بعد ذلك وضع له الاسم الذى يجعل العقل عندما يذاكر امامه هذا الاسم تتضح امامه متعلقات الاسم فيفهم عن ماذا يتحدث .. ولذلك فان اللغات فى جميع انحاء العالم يضاف الى قواميسها كل عام كلمات جديدة .. والكتب تصدر فى كل انحاء العالم لتعلم الناس هذه الكلمات الجديدة فى كل فرع من فروع الحياة .

اذن ما هو غيب عن الانسان لا يستطيع ان يعبر عنه بكلمة .. او لا يستطيع ان يفهمه .. ولذلك فانك عندما تتحدث عن شيء ام يره انسان تجد ان من تتحدث اليه لا يفهم ما تقول .. حينئذ تحاول ان تقرب اليه المعنى بشيء موجود يفهمه .. كان تقول له : ان هذا الشيء مثل الكرة مثلاً . او كالخط المستقيم .. او شكله بيضاوى .. او حجمه كالفيصل تماماً .. او فى سرعة الطائرة . واذا اردت ان تعرف ذلك بالدقة فاقرا حديث الدين واوا اشياء غير مالوفة فى الارض ويحاولون ان يصفوها للناس .. نجد انهم يشبهونها بأشياء مالوفة لدينا حتى نستطيع ان نفهمها . الذين راوا الاطباق الطائرة مثلاً وحاولوا

الى ما انتهى اليه الجيل الذى قبله .. كل هذا تم بالكلمة .. ولو اننا ما اعطيناهم الله سبحانه وتعالى الكلمة .. ما امكن لعلم ان يدون .. ولا لتقدم ان يعلم .. ولا صبحت الانسانية كلها لا اتصال بينها .. الجيل الماضى عاجز عن ان ينقل الى الجيل الحاضر علمه .. والجيل الحاضر عاجز عن ان يدون ويبقى للجيل القادم حضارته .. وهكذا لو ان الانسانية جسدت من الكلمات لخسرت حضارتها كلها وثقافتها كلها ..

والكلمة تعبر عن شيء ما .. لكن هذا التعبير لا يأتى من مطلق .. ولا من فراغ .. بل لابد ان يوجد المعنى فى الدهن اولاً .. ثم بعد ذلك تأتى الكلمة التى تعبر عنه .. اى ان الكلمات لا تصدر من فراغ .. ولكنها تصدر عن اشياء موجودة او متصورة ذهنياً لتعبر عنها .. بحيث اذا قيلت الكلمة قفز المعنى الى الدهن .. لذلك لا نجد مثلاً ان هناك كلمات لاشياء غير موجودة .. وقبل ان يخترع التليفزيون لم يكن اسم التليفزيون موجوداً .. ذلك انه لم يكن يوجد فى العقل البشرى حتى يمكن ان يعبر عنه بكلمة .. وكذلك التليفون .. وكذلك الصواريخ .. والاطباق

الله سبحانه وتعالى حينما خلق الانسان ونفخ فيه من روحه .. انطلق الانسان فى مهمته فى الحياة .. وهى عمارة الارض وتطبيق منهج الله .. وكانت احداث الحياة كلها بالنسبة للانسان هى الكلمة .. والفعل .. والنية .. وفى خارج اطار هذه الثلاثة لن تجد شيئاً فى الدنيا .. فالانسان اما ان يتكلم .. او يبيت النية على ان يفعل شيئاً .. او يفعل هذا الشيء فعلاً .. ولقد اعطى الله سبحانه وتعالى للكلمة السيادة فى الدنيا .. فهى التى يتلقى عن طريقها الانسان منهج الخالق سبحانه وتعالى .. ومنهج الله هو كلمات الله الى خلقه .. والكلمة هى اساس سيادة الانسان فى الارض .. ذلك انه لولا الكلمة ما استطاع انسان ان يدون فكره .. وما استطاع الانسان نفسه ان يستفيد من علم غيره .. والانسان يرث الحضارات عن طريق الكلمة .. ويرث العلم عن طريق الكلمة .. ويرث التقدم عن طريق الكلمة .. وكل جيل يقرأ ما وصل اليه الجيل الذى قبله .. ثم يضيف اليه وينقله الى الجيل الذى بعده .. اذن فالذى صنع الحضارة الانسانية وجعلها تتوارث جيلاً بعد جيل .. وكل جيل يضيف

والكلمة الخبيثة

أن يصفوا ما رأوا إلى الناس .. لم يستطيعوا أن يفعلوا ذلك إلا بالتشبيه .. وقالوا إن الطبق مستطيل يبدو من بعيد كشكل السيجارة .. أو مستدير أو سدس .. وأنه يخرج منه مخلوقات تمشي على قدمين مثل الإنسان .. ولكن أجسادها نحيلة كالعظام بلا لحم .. وعقولها كبيرة مثل حجم العقل الانساني أربع أو خمس مرات .. وتخرج من أيديها وأرجلها مثلاً أشعة تضيء مثل الكهرباء .. وفي مقدمة الطبق الطائر ماسورة على هيئة مدفع تخرج منه حمم مثل الصواعق إلى آخر ما قيل حول الأوصاف التي رواها أولئك الذين قالوا أنهم رأوا الأطناس الطائرة .. وأرادوا أن يشرحوا للناس ما رأوه .. ولقد كان هذا الشرح مستحيلًا دون أن يشبهوه بأشياء فعلاً ، حتى يستطيع العقل أن يستوعبها .

لفظ الجلالة

وهنا لنا وقفة .. ذلك هو لفظ الجلالة « الله » سبحانه وتعالى .. ما ذكر اسم الله إلا وفهمه الجميع .. الجاهل والمتعلم .. الصغير والكبير .. والذي قسأ علوم الدنيا .. والذي لم يقرأ حرفاً واحداً في حياته .. الله فيب عنا .. لم يره أحد .. الله ليس

كمثله شيء .. فلا يمكن تشبيهه - تبارك وتعالى وتنزه - بأي شيء في عالم المادى .. إذن من أين جاء هذا الفهم ؟ .. جساء لاننا عرفنا الله سبحانه وتعالى بالفطرة .. وأشهدنا على أنفسه قبل أن نأتى إلى هذه الحياة .. وقال جل جلاله :

« وأخذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم : الست بربكم ؟ قالوا : بلى . شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ، أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل ، وكنا ذرية من بعدهم . افتهلكنا بما فعل البطلون » .

« سورة الاعراف - الايات ١٧٢ : ١٧٣ »

.. ومصادقاً لهذه الآيات الكريمة .. فاننا اذا ذكر لفظ الجلالة فهمناه جميعاً دون حاجة إلى شرح .. ولذلك فإن الإيمان ضرورة لغوية .. لان اللفظ في اللغة لا يطلق الا على موجود .. ولا يفهم الا اذا كان ما يطلق عليه موجوداً .. ومعنى فهمنا للفظ الجلالة أن الله سبحانه وتعالى موجود .. وكنا يعلم وجوده .. وحتى الذين يحاولون ستر وجود الله سبحانه وتعالى من الكافرين .. تقول لهم انه لا يمكن

أن يتم هذا الستر الا اذا كان الله سبحانه وتعالى موجوداً .. فلا جدل بين الناس يقوم حول العدم .. أو حول شيء غير موجود .. لانه مادام الشيء غير موجود فالعقل البشرى لا يعرفه .. وعلى هذا لا تكون هناك مشكلة تقتضى الإنكار .. ولكن اذا وجد الشيء وجد الجدل .. لان الجدل لابد أن يقوم على شيء يفهمه العقل . ووجود الشيء وفهم العقل له تم أولاً .. ثم بعد ذلك بدأ حديث عنه .. والذين يجادلون في الله ويحاولون ستر وجوده إنما هم في الحقيقة يشبثون هذا الوجود لأنهم يتحدثون عنه .. ولا يمكن للعقل البشرى أن يتحدث إلا عن شيء موجود فعلاً ويعرفه .

والكلمة التي هي تعبير حسن شيء موجود فعلاً .. لها تأثير كبير في حياة البشر .. فكم من كلمة أشقت انساناً .. وكم من كلمة أسعدت انساناً .. وكم من كلمة أقامت أسرة سعيدة .. وكم من كلمة هدمت أسرة وشردها .. وكم من كلمة قامت على أساسها عداوات وحروب .. وكم من كلمة بدلت الحروب بالسلام .. وكم من كلمة أدت إلى جرائم .. وكم من كلمة منعت الجرائم .. وكم من كلمات أقامت ثورات وأسقطت عروشاً .. وكم من كلمة قضت

قرأت لك

على ثورات وأبقت عروشا .
الكلمة .. والبشر

اذن فالكلمة في حياة البشر لها أهمية كبرى .. وهي التي يبدأ بها العمل .. الكلمة تضع الإطار للعمل .. أو تضع النظرية كما يقولون أو الخطة .. ونحن لا نستطيع أن نقوم بعمل متقن إلا إذا حددناه بكلمات أولا .. حتى نعرف ماذا نفعل .. فلا يعقل أن تأتي بالناس وتطلقهم هكذا كل واحد منهم يفعل ما بدا له ... حينئذ تكون العملية هي فوضى مطلقة ، ويكون الناتج منه شيئا بلا نفع .. ولكن إذا أثبت بالدين يشتركون في عمل محدد .. وعرفت كل واحد منهم مسادا سيفعل .. وشرحت له بالكلمات ما هو مطلوب منه .. سيكون عند كل واحد منهم صورة ذهنية واضحة لما سيقوم به .. سيعتصم العمل على أكمل وجه ... لأن الصورة الذهنية لابد أن تكون واضحة قبل أن يقوم بالفعل تماما .. كما أنه من الضروري حين تفتح مدرسة مثلا أن تضع منهاجا لهذه المدرسة قبل أن يأتي تلميذ واحد ليتلقى الدرس فيها .
والله سبحانه وتعالى ذكر في الكلمة في القرآن الكريم في مواضع كثيرة .. وقال :

« وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا »

« سورة الأنعام - الآية ١١٥ »

« وكلمة الله هي العليا »

« سورة التوبة - الآية ٤٠ »

وكلمة الله نافذة ..

« إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون »

« سورة يس ٨٢ »

ولذلك فإن كلمات الله سبحانه وتعالى هي تمام فعله .. لماذا ؟ لأن الله عزيز .. فليس هناك أي قوة تستطيع أن تقف وتمنع تنفيذ كلمة من كلمات الله أو توجد ظروف تمنع أن تتم هذه الكلمة وتصبح فعلا ووجودا .. ولنشرح هذه النقطة قليلا ..

الإنسان قد يقول .. ولكن الفعل لا يتم .. وهناك فرق بين القول والفعل في حياة البشر .. لماذا ؟ .. لأننا نعيش عالم الأفعال فالفعل عندنا محتاج إلى عناصر كثيرة لكي يتم .. محتاج أولا إلى وقت وإلى زمن .. ونحن لا نملك الزمن .. ولكن الزمن هو الذي يملكنا .. نحن لا نستطيع أن نعرف يقينا أننا سنعيش الساعة القادمة مثلا .. لذلك فإننا إذا تحدثنا عن فعل شيء قد لا نعيش وقد لا توجد حتى نتمه ... وإذا امتد بنا العمر إلى ساعة حدوث الفعل .. فنحن نخضع لظروف كثيرة .. منها أنه لابد لناس من إمكانيات حتى يتم الفعل .. وهذه الإمكانيات لا نملكها ذاتيا .. بل هي معتمدة على آخرين لانستطيع أن نتحكم في ظروفهم .. فمثلا إذا أردت أن أبني بيتا فقد أعد كل شيء وأملك الزمن .. ولكن الذين سيعملون في البناء لا يحضرون فلا يتم .. ونحن قدرات مختلفة بعضها فوق بعض .. ومن هنا فإن قدرة قاهرة قد تأتي لتمنع وقوع الفعل .. كان تأتي مثلا الحكومة وتستولي على الأرض التي قررت إقامة البناء عليها .. فتتمنع انعام الفعل .. ولكن الله سبحانه وتعالى ليس عنده زمن .. ولا توجد قوة أو قدرة فوق قوة الله وقدرته .. فهو قاهر فوق عباده .. وهو العزيز الذي لا يوجد إلا من هم دونه .. ولذلك إذا قال للشيء كن فيكون ..



شجرة طيبة

والله سبحانه وتعالى تحدث عن الكلمة كثيرا في القرآن الكريم ولكنه ضرب مثلا فقال في كتابه الكريم :

« ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة ، أصلها ثابت وفرعها في السماء ، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ، ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون . ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار . ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضرب الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء »

« سورة إبراهيم - الآية ٢٤ »

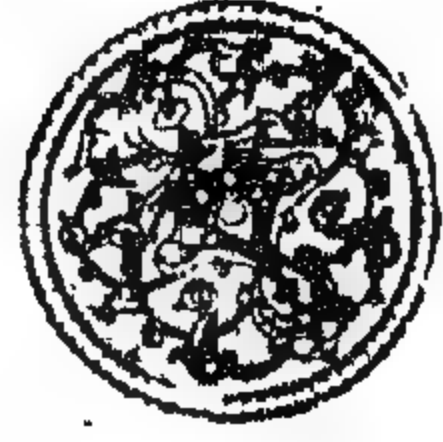
و ٢٥ »

الله سبحانه وتعالى يريد أن يحب عباده المؤمنين في كل كلمة طيبة وكل عمل طيب .. ذلك لأن الله طيب لا يقبل إلا طيبا .. والكلمة الطيبة هي التي تسمع كل سوء وتذكر كل حسن .. تتغاضى عن العيوب .. ولا تعرف إلا المحاسن .. الإنسان في هذه الحياة يشقى بأنه يضخم العيوب .. ويضخم المشكلات .. ولا ينظر إلى الروايا الحسنة .. والله سبحانه وتعالى يريد أن يشيع بين المؤمنين الحديث الطيب .. ولا يتناول المؤمنون أمراض الناس أو سيئاتهم فيما يتحدثون .. وبما أن الله كما قلنا هو رب العالمين وعطاء الربوبية يكون عطاء متساويا للناس كل الناس ، بصرف النظر من درجاتهم الإيمانية .. وقد حرم الله سبحانه وتعالى الغيبة والنميمة .. وصورها في القرآن الكريم بصورة بشعة فقال تبارك وتعالى « يحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه »

« سورة الحجرات - الآية ١٢ »

البقية العدد القادم

لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية - نهدي هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .. اجابات شافية للسائلين ، وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب - طريق الاله .

يشهد جنازة ، ولا يمس المرأة : ولا يباشرها ، ولا يخرج لحاجة الا لما بد منه .. ولا اعتكاف الا بصوم ، ولا اعتكاف الا فى مسجد جامع .

● التوبة فرصة فى رمضان ●
● لماذا التوبة مستحبة فى رمضان .. لماذا هى فرصة ؟ ●

— انها مستحبة خلال منعك عن الحل ، فهى فرصة ان تتوب الى الله وترجع الى ساحته وجناحه فى رمضان ، لقد امتنعت عما تعودت ، وتلجأ الى الله ونيتك خالصة .

● توحيد الاعياد الاسلامية ●
● ما رأى فضيلة الامام الشيخ الشعراوى فى توحيد الاعياد الاسلامية ، وخاصة اول رمضان والميدين الفطر والاضحى ووقفة عرفات ؟ ●

— نتجه الى بلد فيه نسك يرتبط بهذا (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس)

الاختلاف سببه الوقت .
اننا نلاحظ فى القطر الواحد فى القاهرة ، هنا نصلى المغرب وفى الاسكندرية بعد دقائق ، وهكذا . ولا مانع من هيئة علمية دينية على مستوى العالم الاسلامى فى مكان متوسط ، وليكن مكة المكرمة وتحدد الاعياد الاسلامية واوائل الشهور العربية التى تلزم كل الدول الاسلامية ..

● اجمل الدعاء ●

● ما اجمل الدعاء ؟ ●

— ما عليه النبى صلى الله عليه وسلم الى ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها : « اللهم انك عفو تحب العفو ، فاعف عنا »

لانسان بصوم !
لم يكن خير العبادات ، ولكنها خاصية فى العبادة لا يعلمها الا الله ، فهو الذى يجرى عنها .. ولذلك لم يدخل الله الصوم فى كدر الجزاءات ، فهو لله فقط .
● الاعتكاف ●

● ما شروط الاعتكاف ؟ ولماذا شرع ؟ وما هو سلوك المعتكف ؟ ●
— الاعتكاف قطع الحركة عن ذات المتحرك . الانسان حر فى الانطلاق ، والعبادات خروج من رتابة العادة .

والاعتكاف يشترط ان يكون فى مسجد ، يمنع نفسه عن الحركة ، انها درجة له لكى يمنع نفسه من اى شيء فى الكون يشغله عن الكون .

عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر - اى العشر الاخيرة من رمضان - شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله .

ومنها رضى الله عنها انها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل فى معتكفه . وتوضح السيدة عائشة سلوك المعتكف فتقول : السنة على المعتكف الا يعود مريضا ، ولا

● هل الصوم خير العبادات ●
● ورد فى الحديث القدسي الشريف « كل عمل ابن آدم له ، الا الصوم فانه لى ، وانا اجزى به » - هل الصوم خير العبادات مصداقا لقول الحق فى حديثه القدسي ؟ ●

— كل عمل من الاعمال يعمله الانسان له معنيان : جزاء فى الآخرة . ونفع فى الدنيا والصوم يمنع من شهوتين : بقاء النوع وبقاء الجنس .

هذا النوع ، وهو الصوم ، لا يمكن ان يتقرب به بشر لبشر .. ولكن بقية العبادات ممكن ان تأخذ صورة التقرب لبشر ..

من الممكن ان يقول انسان لحاكم : ليس هناك الا انت - مقابل لا اله الا الله .

من الممكن ان يركع او يسجد للحاكم - وهذه صلاة .

من الممكن ان يقدم للحاكم او اقاربه هدايا - وهذه زكاة .

او يذهب لتسجيل اسمه فى سجل الزيارات ، من باب الولاء - وهذا حج ..

ولكن .. هات لى بشرا صام لبشر .. ما يحدث .. ما تقرب انسان

ان لرمضان مكانة سامية
في قلوب المسلمين وهو
مذكرة لخصم النفس
وقمع الهوى وقهر الشهوات

- رَأب الصَّيَّع وجمع شمل المسلمين
يقع على عاتق جميع المسلمين
- الصيام الكامل إمساك عن الطعام وإمساك عن الشهوات

فضيلة
الإمام الأكبر
شيخ الأزهر الشريف
الشيخ
جاء الحق على
جاء الحق
يقول:

محمد بكر

والضياع ، وعليهم ان يتذكروا
فيه نزول القرآن الكريم وهو
دستور الدنيا وقانون الوجود ،
وان يتذكروا فيه ليلة القدر
ومالها من مظمة وجلال وشرف
وكمال ، وان يتذكروا فيه غزوة
بدر الكبرى وهي فاتحة الخير
وبداية النصر ، وان يتذكروا
فتح مكة الفتح المبين ..

فلقد ظل رمضان في حياة الامة
الاسلامية مدرسة ضبط النفس
وقمع الهوى ، وقهر الشهوة وهي
مدرسة رمضان يجب ان نحسن
بالاخوة الانسانية السامية التي
تقوم على التعاطف والتعاون
والترابط وان نتعلم من الصوم
الصدق في القول والاتقان للعمل ،
وحسن المعاملة وطيب المعاشرة ،
ولين الجانب ، والترفع عن الفس
والكذب والخداع وعن كل
الذائل .

كما نتعلم من الصوم فضيلة
الصبر ومعنى المثابرة ، وان نترى

● في لقاء « التصوف
الاسلامي » بفضيلة الامام
الاكبر شيخ الأزهر الشريف
الشيخ جاد الحق على جاد الحق
بمناسبة شهر رمضان المعظم -
دار الحوار حول اهم شئون
وشجون المسلمين والعالم الاسلامي
وعن شهر رمضان ومكانته في
الاسلام ، وما يجب ان يتذكر
فيه المسلمون قال فضيلته :
ان لرمضان في قلوب المسلمين
مكانة عالية ومنزلة رفيعة ،
وترتبط مشاعرهم بذكراته
المجيدة ، وترتوي أفئدتهم من
عظاته البالغة . . يتذكرون كيف
كانوا قلة فنصرهم الله ، وضعفاء
فقواهم وفقراء فاغناهم ،
ومستعبدين فحررهم ، حرر
قلوبهم من الرق والعبودية
وعقولهم من الجهل والخرافة
وطهر نفوسهم من الهوى والضلال
وقال ان على المسلمين ان
يتذكروا في شهر رمضان كيف
انطلقوا من بيدائهم هداة لانسانية
ضالة ومنقذين لبشرية عمياء
تخبط في ظلمات الباطل

على الامانة ، وفي مدرسة رمضان
نرتوي من ينابيع الصفاء الروحي
الذي يخلص النفوس من الجشع
والشح والاستغلال ، ويفرس في
الاغوار جذور الرحمة والشفقة
والوفاء وبهذا يقترب المسلم من
الملا الأعلى ويتلقى التكليف الالهي
والواجبات الاجتماعية بقوة
لا تعرف الضعف وثبات لا يعرف
الملل واخلاق لا تعرف الشك فتطيب
وايمان لا يعرف الشك فتطيب
الحياة ويسعد المجتمع ..

● العلماء لم يقصروا ..
وقال « فضيلة الامام الاكبر
شيخ الأزهر الشريف » ان الصيام
الكامل إمساك عن كل ما حرمه
الله من منكرات ، وانه يجب ان
نتاسى بالرسول الكريم فنهتم في
شهر رمضان بسماع القرآن
وتلاوته ودراسته ، وان نؤم
المساجد ونعقد مجالس الدرس
والذكر .

وعن العلماء قال ان مهمة
العلماء هي الارشاد وبيان الاحكام
الشرعية ، والدعوة الى اصلاح ،
وان العلماء لم يقصروا في ذلك .

رمضان من تلاوة القرآن الكريم
كما كان يكثر من الاستماع اليه ،
وكان جبريل عليه السلام يعارضه
القرآن أي يدارسه القرآن في
هذا الشهر الفضيل المبارك

ولعلنا نتأسى برسولنا الكريم
صلى الله عليه وسلم بالاهتمام
بدراسة وتلاوة وحفظ القرآن
الكريم في شهر رمضان الذي أنزل
فيه القرآن هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان .

ولقد اختص الله شهر رمضان
بنزول القرآن الكريم في قوله
سبحانه وتعالى :

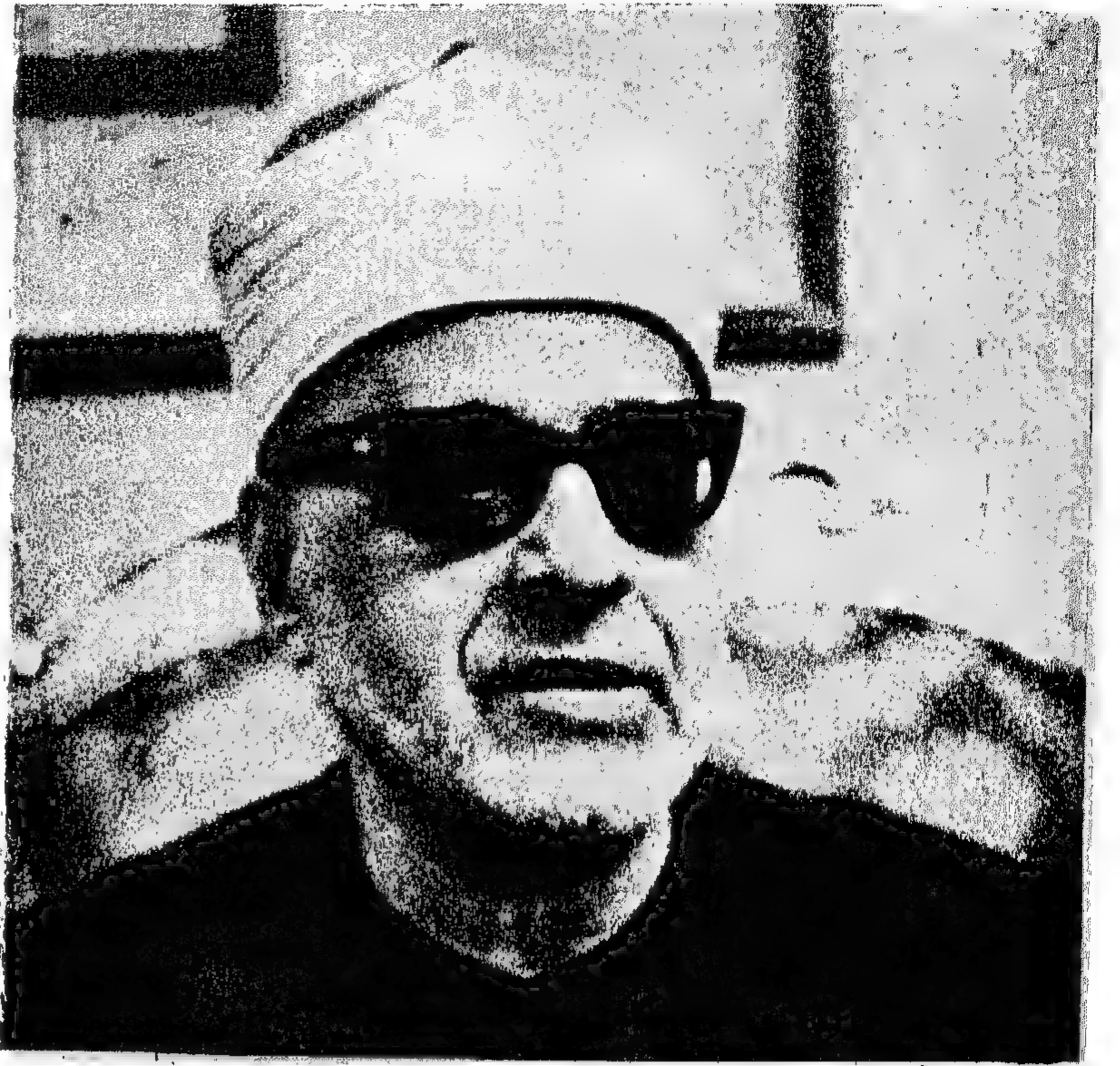
إنا أنزلناه في ليلة القدر وما
أدراك ما ليلة القدر .. ليلة القدر
خير من ألف شهر ..

فلقد نزل القرآن الكريم في
ليلة القدر المباركة ، وفي شهر
رمضان المبارك كتابا للمسلمين
ودستورا لحياتهم .. ولذلك
يجب على المسلمين أن يحيوا
شهر رمضان بتلاوة القرآن الكريم
والاستماع اليه ، والاجتماع
لمدارسته فيما بينهم والعمل بما
فيه ، وأن يقيموا حلقات الدرس
والمدرسة لهذا القرآن الكريم ،
ففي الحديث النبوي الشريف .

«ما اجتمع قوم في بيت من بيوت
الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه
بينهم الا نزلت عليهم السكينة
وحففتهم الملائكة وذكرهم الله
فيمن عنده » .

كما ينبغي على المسلمين أن
يؤموا المساجد وأن يقيموا فيها
حلقات الدرس والذكر والمدرسة
لهذا القرآن الكريم .

أن مهمة العلماء هي الإرشاد ،
وبيان الأحكام الشرعية ، والدعوة
إلى الإصلاح ، وأنى أرى أن
العلماء لم يقصروا فليس الأمر
لهم وحدهم ، فإذا قلنا عن
واجبنا نحو الغزو السوفييتي
لافغانستان ، فهذا الواجب يقع
على كاهل المسلمين في كافة أنحاء
الأرض ليقفوا بجوار هذا البلد
المسلم المؤمن ويناصروا شعبه
المجاهد البطل ، وأن يمدوا له
يد العون والمساعدة بالمال والرجال



الصيام الكامل

وقال فضيلة الامام الاكبر :
لا بد أن يصوم المسلم من كل
الخطايا والمنكرات فلا يظلم ، ولا
يكذب ، وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : -

وأن أمرؤ سابه أو قتله فليقل
أني صائم أني صائم
فالصيام الكامل أمساك من
الطعام وأمساك أيضا من كل ما
حرمه الله سبحانه وتعالى من
منكرات .

ومن سنن رسول الله الكريم
صلى الله عليه وسلم صلاة القيام
- أي صلاة التراويح - وهي
صلاة يصليها المسلم في شهر
رمضان ، ولا يصليها في غيره ،
وقد حدث رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمين على هذه
الصلاة كما جمع الخليفة عمر بن
الخطاب رضي الله عنه الناس
عليها في خلافته ، وكان يؤم
المصلين في هذه الصلاة وكان
مددها عشرين ركعة .

وكان رسول الله الكريم صلى
الله عليه وسلم يكثر في شهر

وقال أن عبء راب الصدع
ولم الشمل بين المسلمين
المتصارعين أو المتخاصمين أو
المتفرقين يقع على عاتق جميع
المسلمين في شتى بقاع الأرض
وأصقاعها .

وقال أن الله سبحانه وتعالى
كلف المرأة بالتكاليف الشرعية
مثل الرجل ، وأن المرأة تصلح
لأن تكون داعية إسلامية لبنات
جنسها .

وقال أن حسابنا في حاجة إلى
التوعية والتوجيه وأن العلماء
لا يقصرون في ذلك ..

أما عن الثقافة الإسلامية
الصحيحة فينبغي أن تكون في
تناول الجميع .

وقال أن الأزهر الشريف هو
صلة وصل بين مصر والعالم
الإسلامي كله .

وقال أن بعض المراكز الإسلامية
في الخارج في حاجة إلى دعامة
مؤهلين لهذه المهمة .

ودعا العلماء أن يتربثوا وأن
يتأكدوا وأن يتثبتوا مما يقولون
في دين الله وشرعه .

شيخ الأزهر

والسلاح وان يرفعوا اللاجئ في هذا الشعب في باكستان وايضا الحرب بين المسلمين في العراق والمسلمين في ايران فهي حرب لايرضاها الاسلام ، وان عليهم ان يفيثوا الى امر الله عز وجل وان يصلحوا ما بينهم حقنا لدماء المسلمين واموالهم ، وان على جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يسعوا للصلح عملا بقول الله سبحانه وتعالى :

«وان طائفتان من المؤمنين اختلفتا فاصلحا بينهما ..» واننا ندعو الله ان يوفق المسئولين في هاتين الدولتين وان يوفق هذين الشعبين الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين ، كما ندعو جميع المسلمين ان يعملوا على وقف هذه الحرب الشرسة المستعرة في امة الاسلام .

● وهل تصلح المرأة للقيام باعباء الدعوة الاسلامية ؟ قال الامام الاكبر :

- المرأة كلفها الله بالتكاليف الشرعية كما كلف الرجل ، وبين الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز :

«ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف» والمرأة تشترك في حياتنا الاجتماعية مشاركة ايجابية فهي الام والاخت والزوجة والابنة .

● وهل يصح ان تدعو المرأة الرجال الى ان تصبح داعية اسلامية للرجال والنساء معا ؟ اجاب فضيلة الامام الاكبر :

ان المرأة تصلح داعية اسلامية للنساء اي لبنات جنسها اما سفرها للدعوة للاسلام ، فان الاسلام لا يبيع سفر المرأة بمفردها الى مسافات طويلة ، او مناطق بعيدة ويحرص الاسلام بذلك الحفاظ عليها وصونها وحمايتها وحماية شرفها وكرامتها وسمعتها .

● وكيف تقرب الدين الى شبانا ؟ قال الامام الاكبر :

« هناك بعض الشباب الذي

● المرأة .. داعية اسلامية لبنات جنسها ● أكثر من خمسة آلاف مبعوث للأزهر يعملون في مجال الدعوة الإسلامية بالخارج

« بالدفاع الاجتماعي » لمقاومة هذه الافكار وتفنيدها ، ووضع الصحيح من الافكار بديلا لها .. يعتبر كل هذا دفاعا عن نظام المجتمع الاسلامي .

● ازهر الدين والدنيا ●
● كان للأزهر الشريف دور في شتى امور الدين والدنيا ؟
اجاب فضيلة الامام الاكبر :

ان الأزهر الشريف ليس جامعة فحسب بل هو صلة وصل بين مصر والعالم الاسلامي كله ، ففي رحابه التقى الثائرون من انشاء مصر ، وفيه تخرجت صفوة علماء المسلمين من مختلف دول العالم ، ومنه ايضا انطلقت فتاوى العلماء نبراسا يوجه كفاح الشعب الاسلامي ، فمن الأزهر انطلقت ثورة ١٩١٩ ، ومنه خرجت المنشورات ضد الانجليز ، وكانت اصوات علمائه على الدوام عالية في وجه المستبدين وكان على مدى تاريخه الطويل حازما منيعا في وجه الالحاد والكفر ايضا .

ان للأزهر الشريف دوره القيادي في الحياة الاجتماعية والفكرية والدينية والسياسية ونشاط الأزهر لا يقف عند حدود مضر بل يتعداها ليمتد نشاطه الى انحاء العالم الاسلامي ، فهو يستقبل الطلاب المسلمين ليعلمهم علوم اللغة العربية والعلوم الاسلامية ، وهناك اكثر من ألفي طالب يمثلون شتى دول العالم الاسلامي من غير العرب يقيمون بمدينة البعوث الاسلامية التي تتولى اعاشتهم ليتفرغوا للدراسة بالأزهر الشريف وهناك ايضا أكثر من خمسة آلاف من المبعوثين يرسلهم الأزهر الى اقطار العالم الاسلامي وغير الاسلامي حيث الجاليات والاقليات الاسلامية بأوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا يقومون بأعباء الدعوة الاسلامية ، والأزهر القائد الرائد له مكانته المرموقة بين المسلمين .

يتحلى بالخواصم والسلاسل الذهبية ، وبعضهم من ادمن المخدرات وغيرها .. هؤلاء الشباب في حاجة الى التوجيه والاخذ بيدهم الى الطريق المستقيم والبعد بهم عن طسريق الفوابة والضلال .

ولا ارى ان هناك تقصيرا بالنسبة للعلماء ورجال الدين والمربين فالأزهر قد جند رجاله الذين يبينون الاحكام الشرعية ، ويحللون ما أحل الله ، ويحرمون ما حرمه سواء اكان ذلك من خلال الندوات الدينية الاذاعية والتليفزيونية ومن فوق المنابر ، كما يلتقون بالشباب وغيرهم في النوادي والمساجد والمدارس والجامعات وكل مكان .

اما بالنسبة لتصحيح المفاهيم من التيارات والافكار المضللة والهدامة ليست مقصورة على الشباب فقط ، بل بالنسبة للجميع ، اذ ينبغي ان تكون الثقافة الاسلامية الصحيحة في متناول الجميع ، ويجب على اجهزة الاعلام ان تشارك في هذا الجهد ، فهي قناة ضمن القنوات التي تصل بين الأزهر والشعب فتشر الزاد المفيد ، وتتصدى للمشاكل الفكرية سواء اكانت عقائدية او سلوكية بمنطق الاسلام ومفاهيمه الصحيحة دون التواء ، ودون تحميل لنصوص الشريعة ما لا تحتمله .

وانى ارى انه ما من شك ان على علماء الأزهر الدور الاول اذ من واجهم التعرف على هذه الافكار المضللة والوافدة وان يزئوها بميزان ومعياري الاسلام عقيدة وشرعية بين الناس سواء من خلال قنوات الاعلام المختلفة او الكتب او الندوات ، مما يقتضى تكاتف جميع الجهات المسؤولة عن التثقيف العام ، ومن الممكن ان تدرج هذا تحت ما يسمى

مع الرسول ﷺ في رمضان

بقلم: د. أبو الوفاء الغنيمي التفتازاني

حتى جاءه الحق في غار حراء . الخ الحديث .

● أما عن حياة النبي (ص) بعد نزول الوحي عليه فكانت أيضا متصفة بالزهد والتفقل في المأكل والمشرب ، حافلة بالمعاني الروحية التي وجد فيها الصوفية منبعاً فياضاً لهم ، فقد كان النبي (ص) أخذاً لنفسه بالتقشف ، كثير العكوف على العبادة والتهجد ، حتى لقد نهى القرآن عن ذلك في قوله تعالى : « طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى » . وكان زهد النبي زهداً اختيارياً فيقول الدكتور محمد حسين هيكل في كتابه « حياة محمد » لم يكن هذا الزهد ولا هذه الرغبة عن الدنيا تقشفاً للتقشف ، ولا كانا من فرائض الدين ، فقد جاء في القرآن « كلوا من طيبات ما رزقناكم » وفي الآخر : « اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً » . ولكن محمداً أراد أن يضرب للناس المثل الأعلى في القوة على الحياة قوة لا يتطرق اليها ضعف ، ولا يستعبد بها متاع أو مال أو سلطان أو أي بما يجعل لغير الله عليه سيادة .

● ويروى عن كثرة تعبد الرسول « ص » أن عائشة قالت له : لما رآته يقوم الليل حتى تنفطر قدماه لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال : أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً ؟ وكان يأخذ نفسه بالاعتكاف . روت عائشة أيضاً : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ، ثم اعتكف أزواجه من بعده ، وروى أبو هريرة أنه : لما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً .

فيها لضروب الرياضات والمجاهدات والاحوال ، كالغنية والفناء في مناجاة الله ، والتي هي ثمرة الخلوة ، وقد أشار الامام الغزالي الى استناد الصوفية في هذا المسلك الى عزلة النبي (ص) قائلا : الفائدة الاولى « للعزلة » التفرغ للعبادة والفكر والاستثناس بمناجاة الله تعالى عن مناجاة الخلق ، والاشتغال باستكشاف اسرار الله تعالى في امر الدنيا والآخرة وملكوت السموات والارض ، فان ذلك يستدعي فراغاً ، ولا فراغ مع المخالطة ، فالعزلة وسيلة اليه . فالعزلة اولي بهم (أي بالصوفية) ولذلك كان صلى الله عليه وسلم ، في ابتداء امره ، يتنقل في جبل حراء ، وينعزل اليه حتى قوى فيه نور النبوة ، فكان الخلق لا يحجبونه عن الله ، فكان بيده مع الخلق ، وبقلبه مقبلاً على الله تعالى .

● ويقول السهروردي البغدادي في كتابه (عوارف المعارف) وقال يحيى بن معاذ رحمه الله : الوحدة منية الصديقين . ومن الناس من ينبعث من باطنه داعية الخلوة وتنجذب النفس الى ذلك ، وهذا اثم واكمل وادل على كمال الاستعداد وقد روى من حال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك .

● . . . عن عائشة رضي الله عنها قالت : أول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب اليه الخلاء ، فكان يأتي حراء ، فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد ، ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها

كما كان القرآن الكريم منبعاً استقى منه الوحي تصوفهم كذلك كانت حياة النبي التبعية واقواله مصدراً من مصادر التصوف وبيان ذلك : حياة النبي صلى الله عليه وسلم واخلاقه واقواله :

يمكننا التمييز في حياة النبي الكريم بعد فترتين : حياته قبل ان يبعث رسولا وحياته بعد البعثة . وفي كل فترة من هاتين الفترتين وجد الصوفية لانفسهم مصدراً غنيا فيما استمدوه من صنوف العلم وضروب العمل .

(حياته قبل الوحي)

ونحن اذا تأملنا حياة النبي (ص) قبل نزول الوحي لوجدنا انها تنطوي على معاني الزهد والتقشف والانقطاع والتأمل في انكون استكناها لتحقيقته .

وكان النبي يتحنث (يتعبد) في غار حراء كلما اقبل شهر رمضان مبتعداً عن صخب الحياة واهداً في نعيمها وترفها متقللاً في مأكله ومشربه ومتأملاً في الوجود فاتاح له هذا كله صفاء القلب . وكان تحنثه في غار حراء تمهيداً لنبوته حتى نزل عليه جبريل بالوحي فقال له : اقرأ فقال له الرسول : ما انا بقارئ ، حتى امره جبريل بان « اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم . الذي علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم » . (العزلة)

● ولقد كانت حياة النبي في غار حراء بما فيها من تحنث وتقل في المأكل والمشرب وتأمل في انكون ، صورة اولي للحياة التي سيشيخها فيما بعد الزهاد والصوفية ، والتي اخضعوا انفسهم

أهم التوافل عند الصوفية وأدلتها

نبدأ التوافل في هذه الحلقة عن صلاة التوبة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : (كل ابن آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون) وفي الحديث : (ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر) أي ما لم تبلغ الروح الحلقوم ، قال تعالى : (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ، ان الله يغفر الذنوب جميعا ، انه هو الغفور الرحيم) وقد ذهب الجمهور الى ان قوله تعالى (جميعا) يشمل الكبائر والصغائر ، وهذا هو الاشبه بسعة الرحمة ورحابة عفو الله : (ان الله يحب التوابين) وهو يتولى تسوية تبعاتهم وتحملها عنهم كما ورد في حديث الرجلين اللذين جثيا بين يديه ، واحاديث أخرى .

وفرق ما بين الولاية والنبوة هو وقوع الخطأ ، فالمصمة للنبوة لا الولاية (وان كان للولاية الحفظ) فما بالك بغيرهما ؟

وطبيعة الانسانية الخطأ ومدعى العصمة كذاب ، ولكن فرق ما بين الصالح والطالح ان الصالح يخطئ غير عامد ولا مصر ، بل هو يخطئ أسفا محسورا ثم يتوب ، وليس كذلك الفاجر المصر العاصد ، ولا المجاهر المستهتر الفاجر بمعاصيه .

● سنية صلاتها :

ومن ثم فتح الله الباب للصالحين ، فقد روى أبو داود ، والنسائي وابن ماجه والبيهقي

والترمذي وابن حبان وابن خزيمة وصححاء عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له) ، ثم قرأ هذه الآية : (والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ، ذكروا الله ، فاستغفروا لذنوبهم) (الآية) .

وقد أخرجه احمد والطيالسي عن أبي بكر عنه صلى الله عليه وسلم بلفظ : (ما من عبد يذنب ذنباً فيتوضأ ، فيحسن الوضوء ، ثم يقوم فيصل ركعتين ، ثم يستغفر الله لذلك الذنب الا غفر الله له) .

● كيفيتها وعددها :

وصلاة التوبة ركعتان ويجوز ان تكون أربعة كما رواه الطبراني وابن حبان والبيهقي وابن خزيمة ، مع الخشوع والتأني والاستحضار الكامل . ولم يرد نص بقسامة خاصة فيها ، الا أن بعضهم اختار القراءة بالآيات التي تذكر فيها التوبة كآية الحديث السابق أو « قل يا عبادي » أو

« وهو الذي يقبل التوبة .. الآية » أو « قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم » .. ونحوها .

وبعد الصلاة يدعو ويستغفر وهو على جلسته تضرعا وخيفة ، ويكرر استغفار ختام الصلاة ، وسيد الاستغفار ، وما رواه الحاكم صحيحا عن جابر عنه صلى الله عليه وسلم : (اللهم مغفرتك أوسع لي من ذنوبي ، ورحمتك أرجى عندي من عملي) فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن كررها : (قم غفر الله لك) . ويحسن أن يكون ذلك بلا عدد مع الاستحضار والاستغراق حتى يطمئن قلبه بأذن الله . ويجوز تكرار هذه الصلاة عدة أيام .

● شرط التوبة :

وفي قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث : (ما من رجل يذنب ذنباً) بالتنكير دليل على أن التوبة بهذه الصلاة مرجوة لكل ذنب كبير أو صغير ان شاء الله ، ما دام قد تحقق فيها شرط الندم مع عدم العمد والاصرار ، والاستجابة لله : « وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون » ، ويستجيب للذين آمنوا وعملوا الصالحات ، ويزيدهم من فضله » فالخطأ قضاء ، والصواب عطاء .

هذا وقد وردت في هذه الصلاة كيفيات أخرى وقراءات شتى ، كلها لم تات من طريق صحيح سوى

بسم : الشيخ محمد زكي إبراهيم راشد العشيرة المحمدية



ما ذكرناه فيما نعلم .

صلاة الضحى

روى البخارى ومسلم . عن أبى هريرة قال : أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بثلاث : (بصيام ثلاثة أيام كل شهر ، ، وركعتى الضحى ، وأن أوتر قبل أن أنام) . وروى الحاكم والطبرانى ، وأحمد والترمذى ، والنسائى ، وأبو داود ، أن الله تعالى فى حديث قدسى قال : (ابن آدم : اركع لى أربع ركعات من أول النهار ، أكفك آخره) والمقصود ركعات الضحى .

وروى أحمد ، وأبو داود ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ما معناه : أن صلاة الضحى تجزى عن ثلاثمائة وستين صدقة ، وهى الصدقات اليومية المطلوبة من كل إنسان بعدد مفاصل عظامه .

وروى أحمد والطبرانى وأبو يعلى : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية (جماعة من الجيش) فغنموا وأسرعوا الرجعة ، فتحدث الناس بقرب مغزاهم وكثرة غنيمتهم وسرعة رجعتهم ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : (ألا أدلكم على أقرب منهم مغزى وأكثر غنيمة وأوشك رجعة) ؟

« من توجها ثم غدا إلى المسجد لسبحة الضحى (بضم السين أى لصلاتها) فهو أقرب مغزى وأكثر غنيمة ، وأوشك رجعة » .

وفى حديث مسلم ، أن صلاة الضحى قد تغنى عن سائر أنواع التسبيح والتكبير والتلهيل ، ويستغنى بها العاجز عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

وأخرج ابن أبى شيبه والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس ، قال : أن صلاة الضحى لى القرآن وما

وسلم سمي صلاة الضحى : (صلاة الاوابين) كالركعات الست بعد المغرب ، ثم يدعو بعدها بما يحسنه ويهمه ، ويلفتسه التى تعبر عن نفسه . فاللغة وسيلة لا غاية . ويبدأ وقتها من ارتفاع الشمس قدر رمح الى وقت الزوال قبيل الظهر ، كما سبق .

صلاة الليل (التهجد)

جعل الله قيام الليل والتهجد فيه من صفات (المتقين) فقال تعالى عنهم : (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالأصباح هم يستغفرون) ، وجعلها من صفات (عباد الرحمن) فقسال عنهم : (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما) ، ومن صفات المؤمنين ، فقال عنهم : (تتجافى جنوبهم عن المضاجع ، يدعون ربهم خوفا وطمعا) وبها أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم : (ومن الليل تسجد به نافلة لك) .

وأمر النبى صلى الله عليه وسلم بصلاة الليل ، فروى الطبرانى عنه صلى الله عليه وسلم : (عليكم بصلاة الليل ولو ركعة) ، وفى وصية جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل . وروى ابن حبان فى صحيحه عنه صلى الله عليه وسلم قال : (صلاة فى مسجدى هذا تعدل بعشرة آلاف صلاة ، وصلاة فى المسجد الحرام تعدل بمائة ألف صلاة ، والصلاة بارضى الرباط (أى مجتمع المجاهدين على الثغور) تعدل بألف صلاة ، وأكثر من ذلك كله الركعتان يصليهما العبد فى جوف الليل) ، (فتأمل وفقك الله !)

يغوص عليها إلا غواص يشير إلى قوله تعالى : (يسبح له فيها بالغدو والأصال ، رجال) ، وقوله تعالى : (يسبحن بالعشى والأشراق) ، والغدو والأشراق وقت الضحى ، والأصال والعشى . وقت المساء .

● ركعاتها ووقتها :

روى الترمذى : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى ، حتى نقول لا يدعها ويدها حتى نقول لا يصلها) أى أن سنيتها غير مؤكدة ، فهى رغبة مستحبة بالاختيار ، وعدد ركعاتها غير محدود ، فلك أن تصل ركعتين أو تزيد إلى ما شاء الله .

روى أحمد ومسلم والنسائى وابن ماجه والترمذى فى الشمائل وصححه السيوطى وغيره عن عائشة . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى أربعاً ويزيد ما شاء .

وفى حديث أم هانئ : صلاها النبى صلى الله عليه وسلم ثمانى ركعات . وفى حديث أبى الدرداء : اثنتى عشرة ركعة .

وعن الحسن البصرى أنهم كانوا يظنون يصلون الضحى إلى منتصف النهار (أى قبل الظهر وبلا عدد) ويقرأ فيها بما يشاء .

فيتخير فى كل مرة ما يناسب وقتك وهمتك ، وروى مسلم وأحمد والترمذى أن النبى صلى الله عليه

الله
عليه
وسلم
صلى

دعاء رسول الله

ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك .

اللهم هذا الدعاء وعليك
الاجابة . وهذا الجهد وعليك
التكلان . وانا لله وانا اليه
راجعون ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم . ذي الحبل
الشديد والامر الرشيد . اسالك
الامن يوم الوعيد . والجنة يوم
الخلود . مع المقربين الشهود .
والركع السجود الموفين بالعهود
انك رحيم ودود . وانت تفعل
ما تريد .

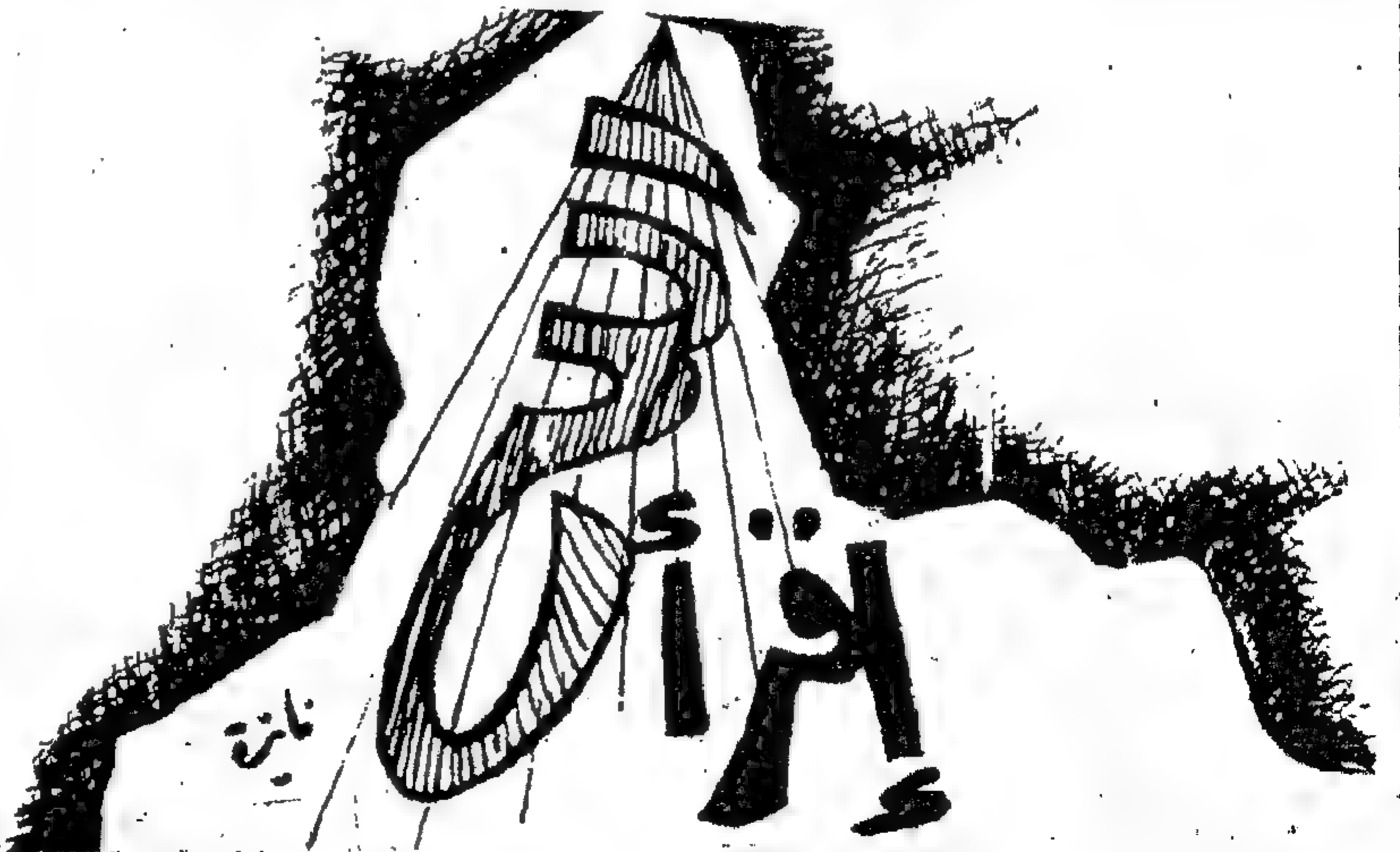
سبحان الذي لبس العز وقال
به . سبحان الذي تعطف بالمجد
وتكرم به . سبحان الذي لا ينفي
التسبيح الا له . سبحان ذي
الفصل والنعم . سبحان ذي
العزة والكرم سبحان الذي احصى
كل شيء بعلمه .

اللهم اجعل لي نورا في قلبي .
ونورا في قبري . ونورا في
سمعي . ونورا في بصري . ونورا
في شعري . ونورا في بشري .
ونورا في دمي . ونورا في عظامي .
ونورا من بين يدي . ونورا من
خلفي . ونورا عن يميني ونورا
عن شمالي . ونورا من فوقي .
ونورا من تحتي اللهم زدني نورا
.. واعطني نورا . واجعل لي
نورا :

وعيش السعداء . والنصر على
الاعداء . ومرافقة الانبياء اللهم
اني ازل اليك حاجتي وان ضعف
راي وقلت حيلتي . وقصر
عملي . وافتقرت الى رحمتك
فاسالك يا كافي الامور . ويا شافي
الصدور . كما تجير بين البحور
ان تجيرني من عذاب السعير ومن
دعوة الثور . ومن فتنة القبور .
اللهم ما قصر عنه راي وضعف
عنه عملي ولم تبلغه نيتي وامنيتي
من خير دعوته احدا من عبادك .
او خير انت معطيه احدا من
خلقك فاني ارغب اليك فيه
واسألكه يارب العالمين .

اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير
ضالين ولا مضلين . حريبا
لاعدائك . سالما لاوليائك نجب
بحبك من اطاعتك من خلقك

قال ابن عباس رضي الله عنهما:
بعثني العباس الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتيت به
ممسيا وهو في بيت خالتي ميمونة
فقسام يصلي من الليل ،
فلما صلى ركعتي الفجر قبل
صلاة الصبح ، فقال اللهم اني
اسالك رحمة من عندك تهدي بها
قلبي . وتجمع بها شملتي . وتلم
بها شعبي . وترد بها الفتن عني
.. وتصلح بها ديني . وتحفظ
بها غائبي . وترفع بها شاهدي .
وترزقي بها عملي وتبيض بها
وجهي . وتلهمني بها رشدي .
وتعصمني بها من كل سوء .
اللهم اعطني ايمانا صادقا و يقينا
ليس بعده كفر . ورحمة انا بها
شرف كرامتك في الدنيا والاخرة .
اللهم اني اسالك الفوز عند
القضاء . ومنازل الشهداء .





بقلم فضيلة الشيخ
أحمد صابري الفرغلي
عميد المعهد الثانوي
بأجهور الكبرى
وعضو المجلس الصوفي الأعلى

وأعوذ بك من المعجز والكسل .
وأعوذ بك من الجبن والبخل . .
وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر
الرجال » قال ففعلت ذلك فإذهب
الله همي وقضى ديني .

عزيزي القاريء الكريم . لو
نظرنا الى الدعاء وآثره في النفس
من الوجهة الطبية لوجدنا انه
يتيح للداعي ان يتنفس عن
مشاعره في حضرة العلي القدير،
فيشعر انه انما ينجي بدعائه من
اذا اراد امرا فانما يقول له كن
فيكون فيلحس بالهدوء والطمأنينة
ويشعر ان هناك ملاذا يلوذ به اذا
انقطع من الدنيا ملاذه فيريد ذلك
من قوة نفسه المعنوية ويقوى
مزيمته ويجعله ينجو من الامراض
النفسية والعصبية . ولذلك
أصبح الدعاء من أسس العلاج
للحديث اذ هو احياء نفسي يجد
فيه الداعي لروحه غذاء ولنفسه
دواء . يدعم كيانه ويقوى
بنيانه ويجعلها تتغلب على كل
الصفات فالدعاء علاج ناجح يزيل
من النفوس القلق الذي ان
استحوذ عليها سبب لها المرض .
فالنفوس القلقة التي لا تولى وجهها
نحو ربها اذا حزبها خطب تحوط
بها المخاوف من كل جانب وتصاب
بالهزات والصدمات . . وتقنع
فريسة للأمراض .

الم تر الى المظلوم حين يرغم
الله مظلومه (فدعا ربه اني مغلوب
فانتصر » كف يثلج صدره وتقر
عينه بعد دعائه لربه وتفويضه
لامره .

صدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وبعد . فالدعاء من السنن
الطبيعية وهو سلاح المؤمن يلجأ
اليه في ساحة الخوف فيرد اليه
اطمئنانه . وفي وقت المحن
فيماؤه بالثبات والامل . . وفي
ظلمة اليأس فيمده بنور الرجاء
ويقول صلى الله عليه وسلم
(الدعاء سلاح المؤمن . وعماد
الدين . ونور السموات والارض)
وليس المقصود بالدعاء كلمات
يردها الداعي وينتظر ان تجاب
دون ان يكلف نفسه مشقة السعي
والعمل . او يحاول ان ياخذ
بالاسباب . فذلك شأن العاجز
الذي عناه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقوله (العاجز من
اتبع نفسه هواها وتمنى على الله
الاماني) ومن هذا المنطلق نرى
الرسول الاعظم وهو الاسوة
الحسنة وقد وقف في غزوة بدر
مستقبلا الكعبة يدعو ربه ويناجيه
(اللهم نصرك الذي وعدتني به)
لم يقل ذلك وهو بعيد عن الميدان
او متخلف عن ساحة القتال . او
مستسلم للاعداء وهم يفوقونه
عدة وعددا وانما دعا ربه بعد ان
أخذ بأسباب النصر فرتب الجند
وسوى الصفوف وشجد العزائم
فهو قد التجأ الى السماء بقلبه
بعد ان استعد في الارض بجنده
فنصره الله ومن معه (وما النصر
الا من عند الله) . فالدعاء
استمداد الهي يجب ان يكون

مصحوبا باستعداد مادي وما
أحرانا اليوم ان تلجأ الى الله وان
لا تنساه وان ندعوه ليلا ونهارا .
وقد يقول قائل لم الدعاء
والامر قد قدر ؟ او لم يعلم بان
المقدر قد قدر بأسباب ومن
اسبابه الدعاء . فلم يقدر مجردا
عن سببه ، مثله مثل الرزق كتب
لكل دابة في الارض وقدر (وما
من دابة في الارض الا على الله
رزقها) ولكن على المرء ان يسعى
للرزق فسعيه من اسبابه (فاذا
قضيت الصلاة فانتشروا في
الارض وابتنفوا من فضل الله)

دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم المسجد فاذا
رجل من الانصار يقال له ابو
امامة جالسا فيه . فقال يا ابا
امامة مالي اراك جالسا في
المسجد في غير وقت الصلاة ؟
قال هموم لزمتمني وديون يارسول
الله ، فقال الا أعلمك كلاما اذا
قلته اذهب الله عز وجل همك
وقضى عنك دينك . فقال بلى
يارسول الله . فقال قل اذا
أصبحت واذا أمسيت . (اللهم
اني أعوذ بك من الهم والحزن

انتصارات رمضان

غيرت مجرى الدعوة الإسلامية

● إذا استعرضنا الانتصارات الإسلامية في رمضان فسان صفحات العدد لا تكفى . لذلك سنشير الى اهم المعارك التي دارت في رمضان . واصافت الى الصرح الاسلامي شموخا طاول عنان السماء . ونبدأ بفزوة بدر .

● الانقلاب

وميزة بدر لا تكمن في قلة عدد المسلمين وكثرة المشركين ولا في التكتيك الحربي الذي حول القلة الى اسود كواسر ووضع للحرب نظاما عسريا بمقتياس زمانها . ولا في قصاص ضعفاء المسلمين بمن عذبوهم من مشركي قريش . وشفاء صدورهم من مرارة الاضطهاد التي خلفها ظلم المشركين . ولكن الميزة العظمى لفزوة بدر انها احدثت انقلابا هائلا في محيط الجزيرة العربية ، فقد كان المسلمون حتى ١٧ رمضان - وهو يوم النصر العظيم في بدر - كانوا في نظر الجزيرة قوما مستضعفين فروا بدينهم ولجأوا الى غير بلدهم وليست لهم قوة تعادل القوى الموجهة مع المشركين واليهود . وقبائل العرب . فلما حدث النصر انقلبت الموازين واختلت القوى . واصبح هناك قوة جديدة بحسب لها ألف حساب . وتوضع الخطط من جديد على أسس مختلفة على ما تعارف عليه العرب . ومع ذلك فقد باءت كل الخطط بالفشل لان بدر كانت بداية مسيرة النصر الاسلامي الذي اجتث الشرك من جذوره في الجزيرة كلها ، ونشر نوره على الكون كله .

● الوهم

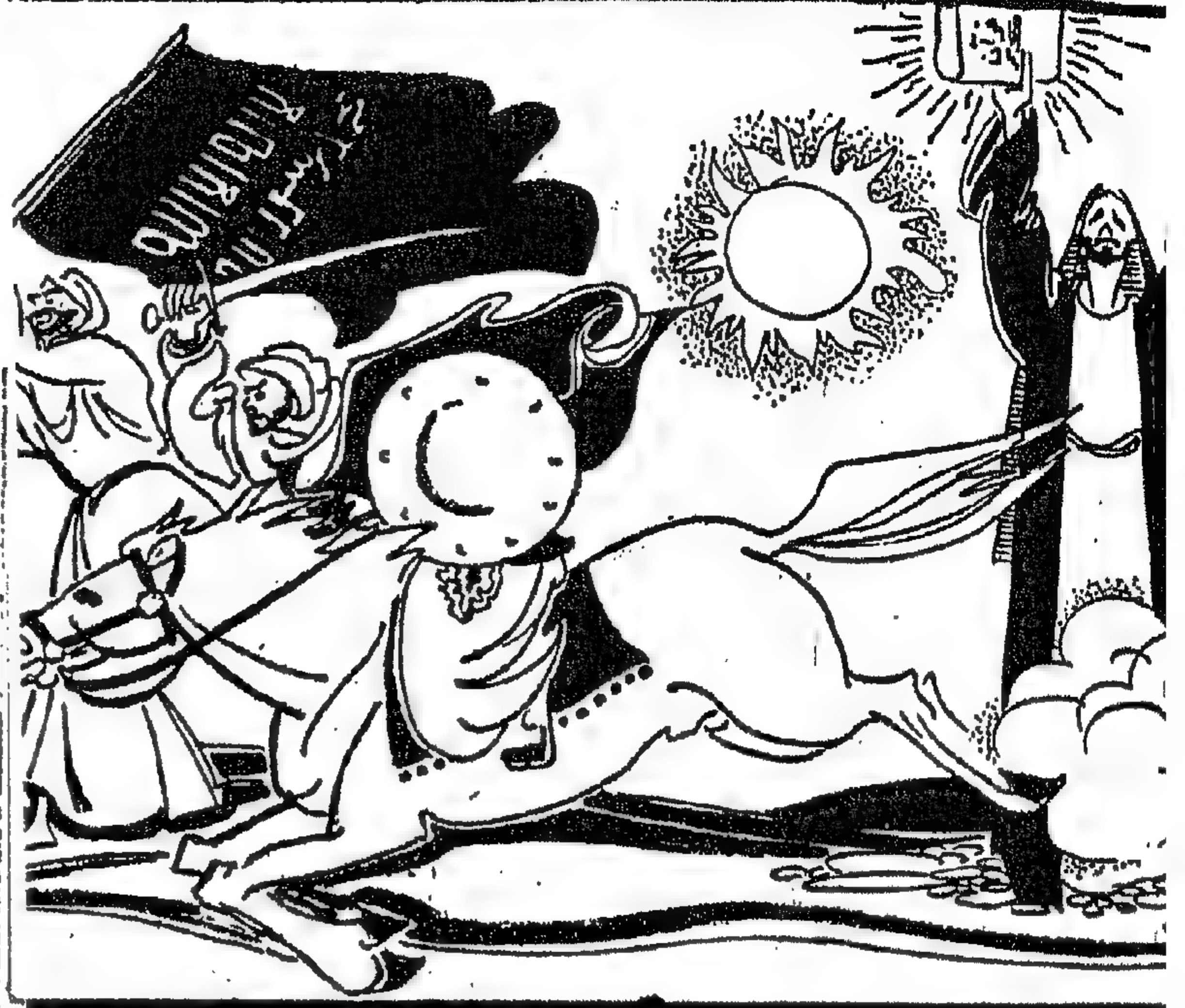
● لكن حقيقة الانقلاب المدوي لم ترها عين عمى ولم تعيها قلوب غلف . فظلت سادرة في غيها تعيش في وهم زمامتها القديمة . يصور لها خيالها المريض انها يمكن ان تعيد عجلة الزمن وترجع مجدها الزائف .. وتنفيذا لهذا الحلم الواهي . تجمعت احابيش الشر كلها . قريش ومن شايها من القبائل . ومعها اليهود اهل الخسة والفدر والتأمر وتجمعوا لمهاجمة المدينة . المشركون من خارجها واليهود من داخلها . والمسلمون محصورون بداخلها . واستشار الرسول الصحابة فاشار سلمان الفارسي بحفر خندق حول المدينة يمنع عبور المشركين اليها وفوجيء المشركون ومسكروا خارج الخندق . والمسلمون خلفه متحصنون به . وصناديدهم تايى عليهم عنجهيتهم ان يقفوا عاجزين امام الخندق . وتأخذ الحمية الجاهلية امتى فرسانهم عمرو بن عبدود . فيمبر الخندق ويتحدى المسلمين ويطلب المبارزة ويخرج اليه على بن ابي طالب فينازله ويصرعه وبصرعه تنكسر عزيمة المشركين خاصة وان الله قد شرح صدر ابي نعيم اليهودي للاسلام فاسلم سرا ، واستشار الرسول ماذا يفعل . فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام خذل عنا فان الحرب خدعة ، فذهب ابو نعيم واخبر قريشا ان اليهود عازمون على اخذ رهائن منهم حتى لا يفروا ويتركوهم لمحمد واصحابه وتركهم واخبر اليهود بنفس الخبر

فانغمسوا على انفسهم وفت في عضدهم خاصة وان الله ارسل على معسكر قريش وحلفائها ريحا شديدة في ليلة شاتية اكفأت قدورهم وقلعت خيامهم . ففروا هاربين ، وكان المسلمون يتسحرون داخل الخيام وهم في ثياب الحرب . واذا اذن مؤذنه للفجر كان الحرس يحرسونه . لسكن في تلك الليلة تسحر المسلمون في امان واذن مؤذنه بغير حرس . فقد ذلك الله معسكر الكفر وحمى المسلمين .. وقد نزل القرآن في رمضان في السنة الخامسة للهجرة . يصف تلك الفزوة ويصورها ادق تصوير يقول تبارك وتعالى .. « يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا . اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم ، واذا زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا . هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا » .

● التطهير

لكن لم يخطر ببال المشركين ان الاسلام سيستأصل شافتهم ويظهر الجزيرة العربية منهم نهائيا . خاصة بعد صلح الحديبية التي عقدت فيه هدنة لمدة عشر سنين بين المشركين والمسلمين . خاصة وأن بها شرطا يبسند في ظاهره مجحفا للمسلمين وهو أن من دخل في عهد محمد دخل . ومن دخل في عهد قريش دخل . ولم يدر المسلمون ولا المشركون ان هذا الشرط هو القشة التي

بقلم: أحمد زبيدة



والقضاء عليه نهائيا . وتمثل ذلك الخطر الداهم في التنازل الذي هبوا كاعصار مدمر لا يبقى ولا يدرك اجتاحت البلاد الإسلامية من شرقها وشمالها بحرق وبهتدم ويقتل ويأسر حتى دق الخطر كنانة الاسلام وحصنه « مصر » .

ولم تكن عزيمة سلطانها المظفر سيف الدين قطز الذي قتل وفد التنازل ومزق كتاب قائدهم هولاء . . وعيا جيش مصر المسلم ورفع كل امكانيات مصر تحت تصرفه بادئا بنفسه مقبدا على رأس جيشه . وتشهد ليلة القدر

المعجزة الإسلامية الخالدة . ففي السادس والعشرين من رمضان سنة ٦٥٨ هـ التقى المسلمون والتنازل عند عين جالوت « نابلس » الان . . في فلسطين وقد قسم قطز جيشه نصفين . نصفاً صنع به كميناً وأخفاه ونصفاً زحف على رأسه لمواجهة التنازل . وتنفيذاً للخطّة تراجع المسلمون . فاندفع نحوهم التنازل ظانين أنهم انتصروا من أول اللقاء . وما زال المسلمون يستدرجونهم بالتراجع ، حتى وقعوا وسط الكمين المنصب لهم وهب المسلمون يطبقون عليهم .

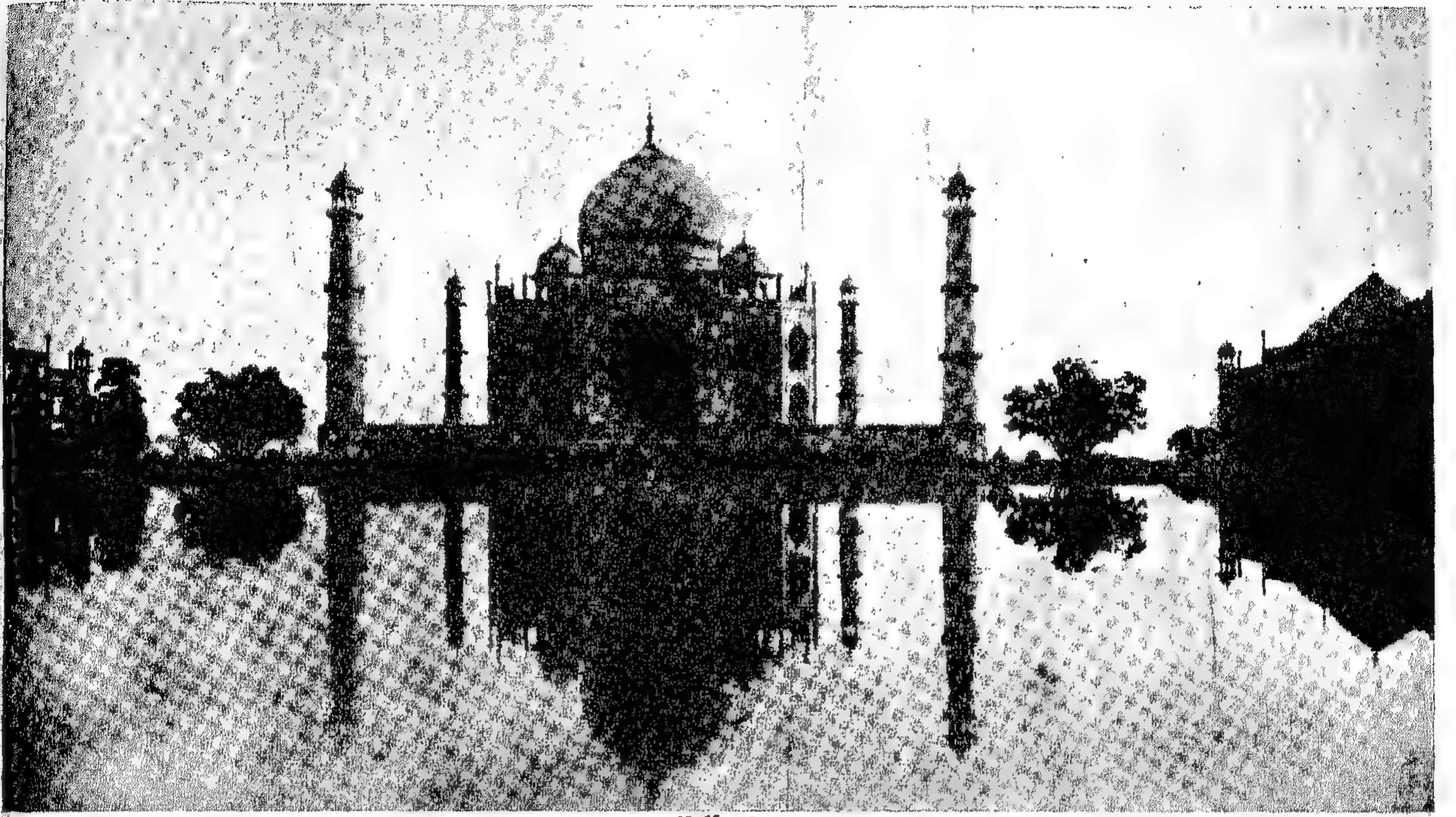
ودارت معركة شرسة قتل فيها قائد التنازل « كتيبا » وقتل نصف جيش التنازل وأسر نصف الجيش الباقي وفر من بقي . وكانت ليلة القدر ليلة الشكر والنصر معاً . وميزة معركة عين جالوت أنها مثلت حائط الصد الذي حمى الاسلام كله من الدمار فلو قدر للتنازل أن ينتصروا على المصريين لقضوا على الاسلام كله قضاء مبرماً . لكن الصبر والثبات والاخلاص لله كانوا عمود النصر العظيم الذي حفظه التاريخ لا حماية لمصر وحدها وإنما لأوروبا كلها أيضاً .

من الأسر إلى الحرية حتى إذا دخلوا الاسلام دخلوه بحريتهم واختيارهم اعزاء وغير مقهورين وبالتالي ينصرونه نصر الاعياد والارباب . وقد كان . وما موقف عكرمة بن أبي جهل بعيد . فقد أصبح بعد الامان والاسلام من أشهر أبطال الاسلام ابلى بلاء حسناً في حروب الردة وفي موقعة اليرموك في حرب الروم . حيث كان من عمدة النصر فيها ورزقه الله الشهادة . وميزة فتح مكة أنها كانت نهاية الشرك وتطهير الجزيرة كلها من الوثنية . ومنع المشركين من الاقتراب من المسجد الحرام . وبداية الانطلاق إلى الفتوح الخارجية وتوسيع الاسلام . . لذلك كان الحادي والعشرين من رمضان سنة ٨ هـ وهو يوم الفتح يوماً بارزاً في تاريخ الدعوة الإسلامية .

● الحماية ●

وإذا كانت المعارك الرمضانية السابقة قد أرست دعائم الاسلام وانطلقت به إلى آفاق الكون . فإن الزمان قد استدار . وتجمعت أساطين الشر الطاغى لا لهزيمة المسلمين وإنما لاقتلعه من جذوره

قصمت ظهر البعير كما يقولون . فقد دخلت قبيلة خزاعة في عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولم تف قرش بعدها . فاعتدت على خزاعة في السنة الثامنة للهجرة . لكن الرسول الوفي الأمين وفي بعدهم لحماية خزاعة وجهز جيشاً قوامه عشرة آلاف مقاتل . وتكتم أمره حتى فاجأ قرشاً واعتلى الجبال المحيطة بمكة واشعل النار التي بدا على ضوئها الفرسان في ثياب الحرب ففت في عضد قرش وسسلمات واصبحت كلها أسرى في يد النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت بهم الظنون كل ملهيب . وكل واحد ظلم المسلمين أيقن في نفسه أن ساعة القصاص حانت لا محالة . فهذه اخلاقهم لكن اخلاق المبعوث رحمة للعالمين كانت ارقى ووضعت الرحمة محل السيف . فقال لهم « انهبوا فأنتم الطلقاء » . . وكان هذا درساً للتاريخ كله . صنع به ابطلاً من المهزومين الطلقاء . فلو أنه أرغمهم على الاسلام أو أخذ منهم فدية لحقدوا على الاسلام وبالتالي لا ينصرونه أبداً . لكنه رفعهم من الذلة إلى العز . واطلقهم



تاج محل بالهند

رسالة الإسلام

كل انحياز لعنصر أو لون أو ثقافة وكل انطواء على الذات داخل هذه الحدود الجغرافية أو تلك .

فليس على الإنسان وهو خليفة الله على الأرض أن يوجد في مكان بعينه دون آخر ، وإذا استثنينا ثلاثة مراكز أثرية - هي بيت الله الحرام في مكة ، ومسجد الرسول في المدينة المنورة والحرم الشريف (المسجد الأقصى) في القدس ملتقى الأديان السماوية الثلاثة (اليهودية والمسيحية والإسلامية) - فإن كل بقاع العالم في نظر الإسلام سواء ، وعلى البشر أن يعمسروها ويجنوا ثمارها : « هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه » (الملك من الآية ١٥) .

بل إن المسلم مدعو فسوق ذلك إلى عدم الارتباط بمكان معين ، فالأرض كلها موطنه ، وهو بخير أينما اتجه ، وعليه أن يعرفها ويستكشفها ، أما لينقل إليها خيرا طارئا وأما ليجد فيها ملاذا . فأيضا ذهب المسلم حبل في موطنه ، فهو مواطن العالم بلا مرأ . وهل ندهش بعد ذلك أن نرى خريطة الإسلام تزخر بالعوامل الجغرافية والطبيعية لتمتد فيما وراء الجبال والبادي وخلف المناطق الجبلية والأقطار المطيرة ؟

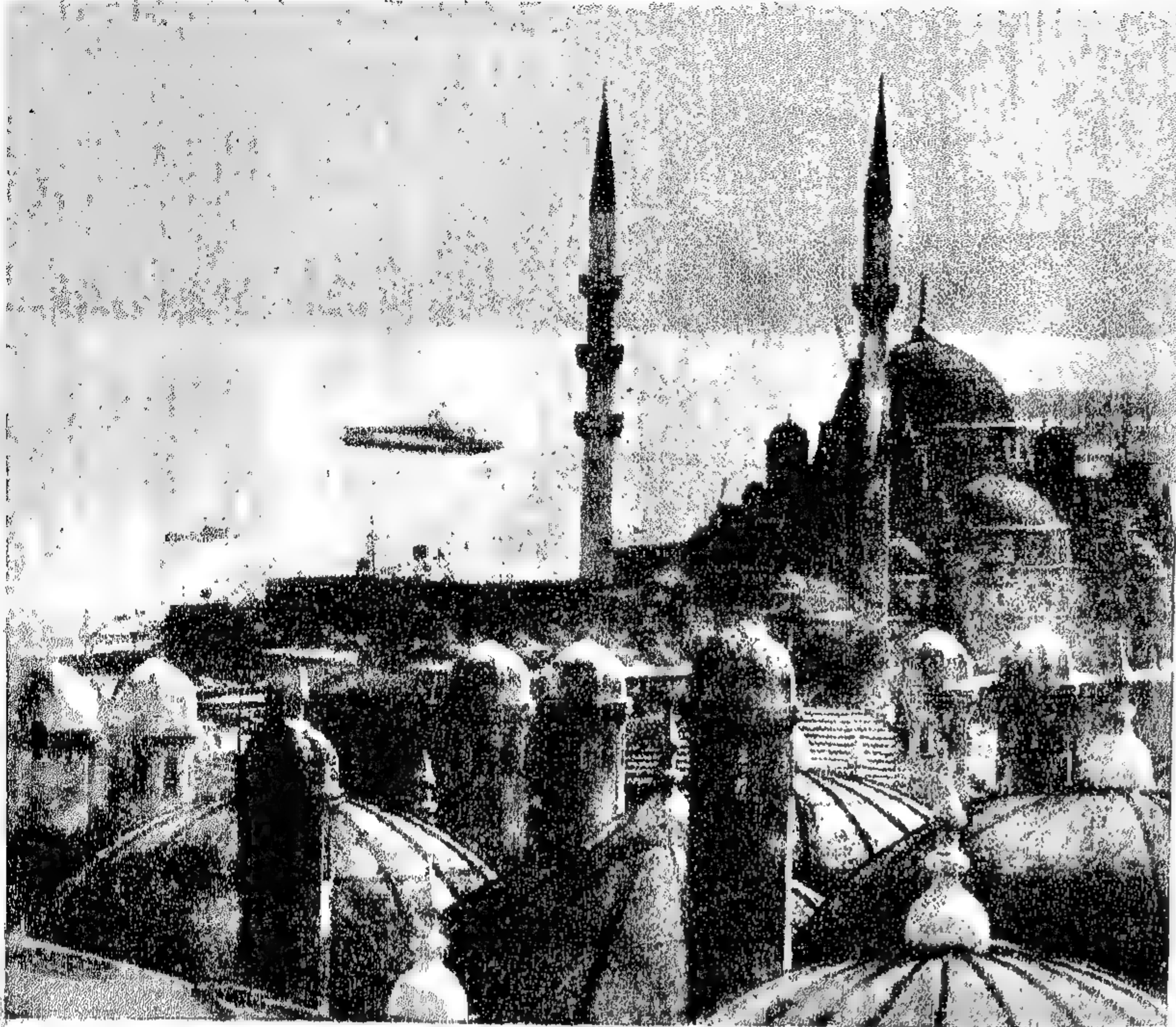
بين جميع الناس باروع من هذه الكلمات ؟

ولا تستند عالمية الإسلام إلى هذه الأساليب وحدها ، فالإسلام باعتباره آخر دين نزل يضم تحت لوائه جميع الرسالات السماوية التي سبقتة . ولذا نجد المسلم ملزما بأن يؤمن بالرسالات الإلهية التي نقلها إلى البشر رسل غير محمد . وفي هذا دليل على أن الإسلام هو في جوهره ، دين وفاق ومسودة وتسامح ، إذ يؤلف بين ما سبق أن أنزل على إبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء فيكلمه ويصوبه ويوضحه ويثريه : « آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله » (البقرة من الآية ٢٨٤) . لذلك فالإسلام هو بمثابة بوقعة صهرت فيها جميع شع الخلق الإلهية ونبع يجد فيه كل ذي عقل - إذا ما شاء - حقيقته ومنطقه وصفاء .

انتشار الإسلام

« هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه ذلك في اعتقادنا هو المبدأ المتأمل في الإسلام والحركة له ، وهو الذي أسهم إلى حد بعيد فيما شهدته من انتشار خاطف في شتى أرجاء العالم وأفضنا

« يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، أن من ميزات الإسلام الأولى عالمية رسالته . فليس فيها تخصيص قط . والدين الإسلامي في جوهره مفتوح للجميع غير مفروض على أحد ودعوة القرآن الكريم موجهة إلى من يسمونها . وقد قال الله تعالى لمحمد عليه الصلاة والسلام : « وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا » (سبأ من الآية ٢٨) . ولما كان الإسلام أصلا دين سلام ، فهو يفترض وجود مساواة أساسية بين البشر قوامها جواهر واحد وأصل واحد ومصير واحد : « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء » (النساء من الآية ١) . فها من فضيل عائد للانتماء إلى أمة لون أخرى أو عنصر دون آخر ، وما من امتياز طائفي أو طبقي . وما من حق مستمد من نسب . يمكن أن يخلو على طاعة الله تعالى . والتفاني في سبيل صلاح البشر . فمن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : « ليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى » . فهل يمكن التعبير عن تضامن الجنس البشري أو عن المساواة الأساسية



شارع في سكوبيييوغسلافيا في نهايته مسجد والمسورة الاخرى مجموعة قببات في تركيا

رسالة عالمية

غير أن هذه الايات وتلك الوقائع لا تفهم تمعنا ما لم توضع في سياقها التاريخي . فالاسلام شأنه شأن سائر الانبياء ، ليس حدثا مجسدا عن الواقع . فقد جاء في مكان وزمان محددين وظهر بين الناس وهم في اطار خاص من الافكار . ولم يسلم المسلمون الاوائل الذين اعتنقوه ايضا من معاناة تقلبات التاريخ العالمي وظروف الوجود الانساني بشتى مكوناته الايديولوجية والسياسية والاقتصادية والفكرية . فبين الاقدام والاحجام اختاروا امر الحلين معرضين انفسهم لخوض معارك لم يكن لهم فيها اختيار . والواقع أن خوض القتال - حتى وإن كان جهادا - يخضع لسكثير من القيود المادية والمعنوية ولطائفة كبيرة من الشروط القاسية . فما المصير الا شئ لابد منه تفرضه ظروف معينة . فالمسلم من حقه أن يرد عدونا ، ولكن لا يجوز له بأى حال أن يكون هو المبادىء بالعنوان : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين » (البقرة من الاية ١٩٤) . فاما الدفاع المشروع فذم . واما الهجوم غير المشروع فكل ولا . وهذا أيضا هو ما قرره القرآن : « عنيما

الواحد : « لا اكسراه في الدين (البقرة من الاية ٢٥٦) » . والتعريف بالاسلام هو بالمطبيع من اعمال البر والتقوى ، ولكن شريطة أن يغلب في ذلك الجواز واللين على العنف والقوة : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » (النحل من الاية ١٢٥) . بل أن القرآن أكثر تشددا في هذا الامر عندما يعرض لاهل الكتاب من يهود ونصارى : « ولا تجادلوا احسن الكتاب الا بالتي هي احسن » (المائدة من الاية ٤٦) . وهل يمكن اكسراه نفس بشرية على حب ما تنفر منه ؟ ان كل انخراط في الدين يكره عليه لمصره لابد أن يظل مسطوحا أو يكون عرضا رائلا . ولكن الصعوبة لم تقلل تماما . ولا يسعنا ، ونحن بصدد السعى الى اقامة الحوار بين الحضارات وبين البشر ، أن نتجنب التصدي لها أو أن نجد لها حولا متسرعة غير شافية . والواقع أن الذين يفضون من شأن الاسلام لا يكفون عن الدفع ببضع ايات قرآنية تدعو - والحق يقال - الى « الجهاد » . ويدعمون حججهم بذكر « وقائع تاريخية » هم غالبا لا يعرفونها حق المعرفة أو يسيئون تفسيرها .

الحق انه ما من دار ارحب من دار الاسلام . ذلك أن العالمية في صورتها الفكرية والشمول الجغرافي في صورته الحسية امران متلازمان ، إذ تجسد الفكرة في الواقع تجسيدا لها ومتبادلا . فالاسلام يحتل في الوقت الراهن حيزا جغرافيا يمتد من اسيا الى افريقية ومن اوروبا الى الأمريكتين واستراليا وسواء كان بين الاغلبية أو بين الاقلية ، ودونما تمييز على اساس العنصر أو المذهب ، وفي ظل كل مناخ وكل موسم ، اضاء الاسلام الارض بنوره ، وحرك القلوب ، وتغلغل في جميع الثقافات . رحابة السماء ، وما من قدرة تقوى على احتوائه ، فقد تصدعت امامه جميع الحواجز وكل الاطر . وكثيرا ما يتعذر على غير المسلمين ان يفهموا ظاهرة انتشار الاسلام ولا بد من التسليم بأنها تتعارض مع نظام على اعتد التصنيف وبسط سلسلة العلل والنتائج في حيز متجانس . ولعل ذلك هو ما جعل الغرب ينظر الى الاسلام - في الغالب - على أنه دين حشرى وعنفي واكراه . على اننا اذا لمعنا المنظر وجدنا ان الاسلام لو يفرض نفسه بالقوة - قط - في اى مكان . بل أن ذلك يتعارض مع روح ونص القرآن حيث جاء بالحرف

رسالة الاسلام

كتب على المسلم القتال . فقد قرر ان المسلم لابد ان يكون للحرب كاره . فالحرب هي حقه شر لابد منه ضرورة لا مفر منها : « كتب عليكم القتال وهو كره لكم » . وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ، وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم . (البقرة : ٢١٦) . ولا يحق للمسلم ان يقتل الا من يقاتلونه : « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ، ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » (البقرة الآية ١٩٠) والاسلام وحده من بين الاديان هو الذي حدد بدقة حق العقاب والقصاص اثناء الحرب . وذلك امر جسيم بالقانونية ، وخاصة ان المؤمن يوجد في زمن الحرب في أحد وضعين : فهم اما مضطهد او ضحية الاضطهاد . واما غالب او مغلوب : « وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عاقبتم به ولن صبرتم لهن خير للصائرين » (النحل الآية ١٢٦) . واذا شاء حسن الخط ان يفتح الخصم للمسلم فعلى المسلم ايضا ان يفتح له لقوله تعالى : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله » . (الانفال الآية ٦١) . وهل من شيء يفضل المسكينة الى النفس ياروع من هذا الصوت السماوي الذي يامرنا : يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة » (البقرة الآية ٢٠٨) ؟

اما اولئك الذين يعمدون بهسف التنفير والقاء الرعب في القلوب ، الى تلطيع صورة الاسلام بالسوء والعنف فانما هم يسقطون عليه بطريق ملتوية صورة ماضيهم الذي عجزوا عن تخليص ضمايرهم منه .

فالحقيقة ان الفضل الاول في انتشار الاسلام انما يرجع الى عالمية رسالته . واذا امعنا النظر في ظاهرة انتشار الاسلام وجدنا ان كل جماعة اعتنقت الدين الجديد كانت تتصرف وكأنه تابع منها . ففي جميع المعارك التي خاضها المسلمون ضد المعتدين عليهم لم يلاحظ ان اغلب الجند لم يكونوا عربا بل ممن اسلموا من اهل الشام ومن الفرس والبربر . وهل من سبيل لنشر عقيدة ما ، انجح من القوة التي يستلزمها اولئك الذين يؤمنون بها ؟ ومن المفيد الاشارة في هذا الصدد ان بقاها فائية كثيرة دخلت في الاسلام بمحض ارادتها دون ان يشن عليها قتال او يمارس عليها ضغط خارجي ، فالصلاة الودية ، والاخلاق الحميدة التي تحلى بها التجار المسلمين وصديق الدعاة ومسالمتهم كانت كقيلة وحدها بقرونيه البعض وصور الحياة عند البعض

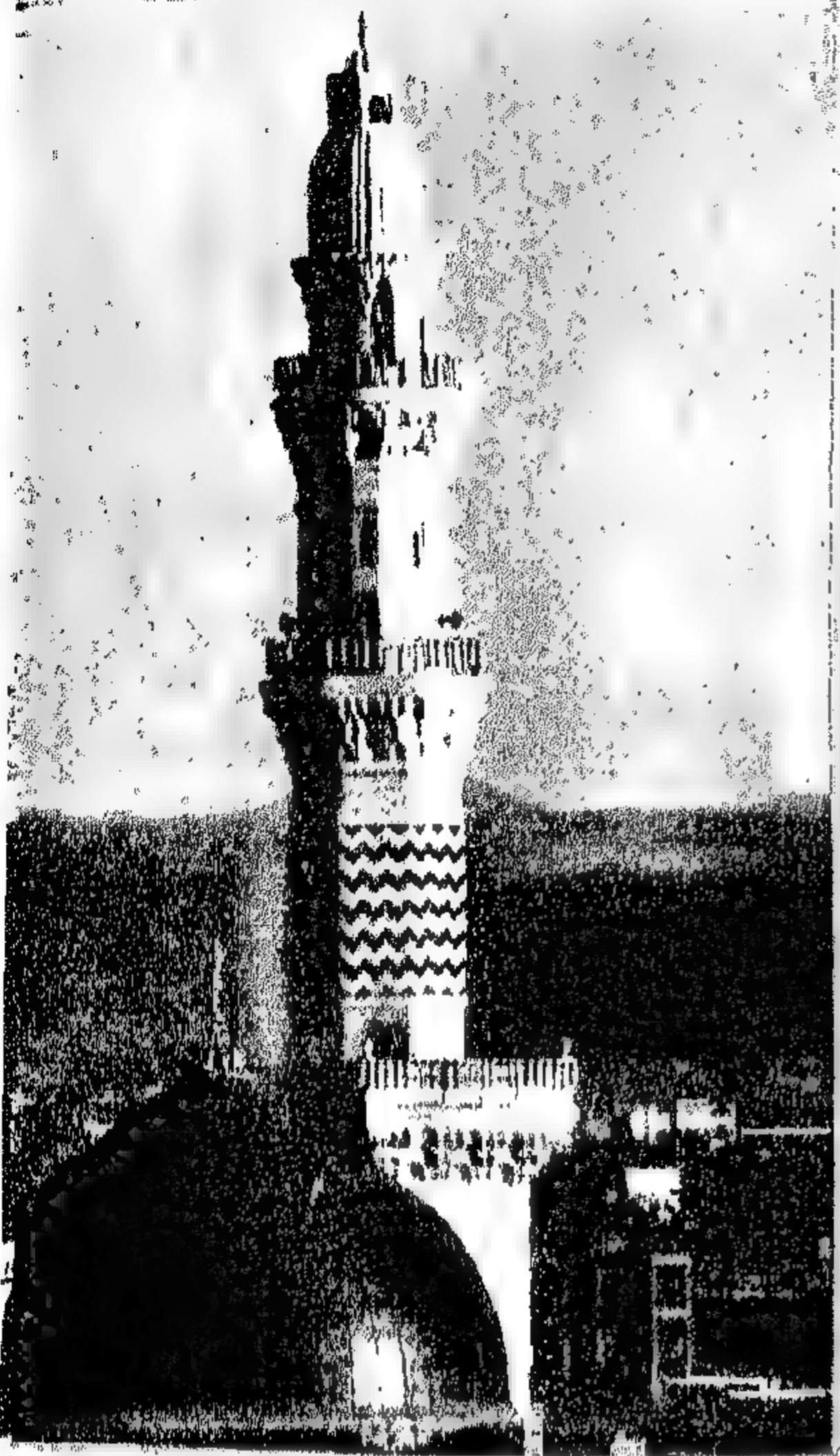
الآخر ويتشيد حضارة جديدة المدينة الاسلامية

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

ترك الاسلام اينما حل اثارا باقية في حافظه البشرية . وجعلت منه متعضياته الروحية حين تحضر وتعدن وهذا ما يجدر بالجغرافية الدينية ان تعكف عليه بالدراسة والتفكير فكيف نفسر ان الاسلام اكثر من تشييد المراكز الحضارية وهو الذي لم ينشأ في مجتمع صناعي ولا حتى في مجتمع زراعي بل ظهر في مجتمع مجاف لحياة الحضل كما ادرك ذلك ابن خلدون بحق ؟

والمدينة الاسلامية قبل ان تكون محطة تيسر حركة القوافل التي تكفل نقل البضائع بين البقاع المتباعدة وقبل ان تكون رباطا للنفاس عن المؤمنين ضد هجمات العدو . هي في المقام الاول اطار حيوية لجماعة يعملون فيها معا ويتنزلون في شئونهم بالتشاور فيما بينهم . والمسجد الجامع اول المعالم التي تميز المدينة الاسلامية عن البلدة او القرية ومن معالمها ايضا ، السوق بما تضمه من تجمعات الحرف والنزل والحمامات العمومية . فكانت عبارة عن علم صغير ينتظم حول مركز وله نظامه وتسميته اقتضى نشوء تحقيق المثل العليا الاجتماعية والدينية للاسلام : العيش معا والصلاة معا والتعبير عن ارادة جماعية . التضامن لا الفرقة والاتحاد لا التشتت . ليس في ذلك مثل اعلى يستجيب لتطلعات الجميع ومثال يحتذى لارادة البناء والتعمير ؟

والمدينة الاسلامية الى جانب كونها مركز عمل وعبادة هي كذلك مركز ثقافة وعلم . وهذا ايضا من مقتضيات العقيدة الاسلامية . ففي العصر الراهن ، عصر العلوم الرياضية والتكنولوجيا الدقيقة ، لا يسع المؤرخون ، اذا ما التزموا بسط قعر من الموضوعية ، الا ان ينوهوا بالفرق حاسم الذي احدثه في هذا المجال . ايضا - المدينة الاسلامية - القيروان والقاهرة وفاس ومراكش وتلمسان والاسكندرية والكوفة ودمشق واصفهان وبخارى وسمرقند واهور واسطنبول في اسيا . وقرطبة في اوربا ، الخ . ففي هذه المدن منارات سميت قسوق غيرها في سماء المعرفة البشرية وفيها جمعت بامانة علوم اجمع الصينية والهندية ، الافريقية والرومانية ، المصرية والكلدانية النظرية والعلمية ، التجريبية والصورية وفيها حفظت هذه العلوم بلا حساب ، وترجمت وشروح بترابيه وعلم وعملت بنبوغ ، ثم شمسكات وابعدت



مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

من جديد . فالمدينة الاسلامية كانت حقا فكريا اعطى المعرفة دفعة لم يسبق لها مثيل ، ولولاها ما كانت العصرية التي نعيشها اليوم لتقرى النور . ويذكر مؤرخو العلم جميعا بذلك . من سارتون الى كرومبي في امريكا ، ومن هوهيم وكوبري الى توتون في فرنسا

الامة

« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم »

لعل الامكانيات التي ينطوي عليها العالم الاسلامي اليوم اكثر خصوصية من امجاده السابقة . فهذا العالم الذي طالما جاد بالعطاء لا يزال مفعما بالوعود يملأه الحرص على خدمة الانسانية ويندفع السعي الى تحقيق نظام عالمي افضل .

ولئن كانت الحملات الصليبية وغزوات المغول ومحاكم التفتيش في اسبانيا ثم الاستعمار منذ عهد قريب قد تركت ذكريات مريرة جعلت العالم الاسلامي ينكمش بشدة على نفسه في موقف دفاعي فافه ، بالرغم من جميع المصاعب التي يواجهها ، يستعيد اليوم ثقته بنفسه ، وان كدنت الطريق تنبئ بمشاق لاريب فيها .

فعلى العالم الاسلامي ان يبنا يتجاوز تناقضاته الداخلية وخلافاته الباطنية ، وعليه ان يسعى الى تحقيق تلاحم داخل كل بلد ، ذلك التلاحم الذي يهدده التفرق في شيع واجزا . لا يوجد بينها في الواقع اي خلاف جوهري اللهم الا الرغبة الجسامة والمشروعة في ان تكون سبابة الى الخير وعليه ايضا ان يعزز صلات الاخساء وجسن الجوار بين البلدين .

المسلمين اعلى حد لها في مناطق اسيا الوسطى والقوقاز ووسط الفولجستان . وتتمذهب اغلبية هؤلاء المسلمين بالذهب الحنفي السني ، ومنهم من الشافعيون ايضا في شمال القوقاز والشيعية في الجزء الجنوبي لجبال القوقاز ، والاسماعيليون في منطقة وامير الجبلية .

وحيث ان مسلمي الاتحاد السوفييتي يجاهدون لبناء مجتمع يسوده اعظم قدر من العدل والرخاء فانهم ينفذون كل تعليم دينهم المحثف وشعائره بنقطة بدلة .

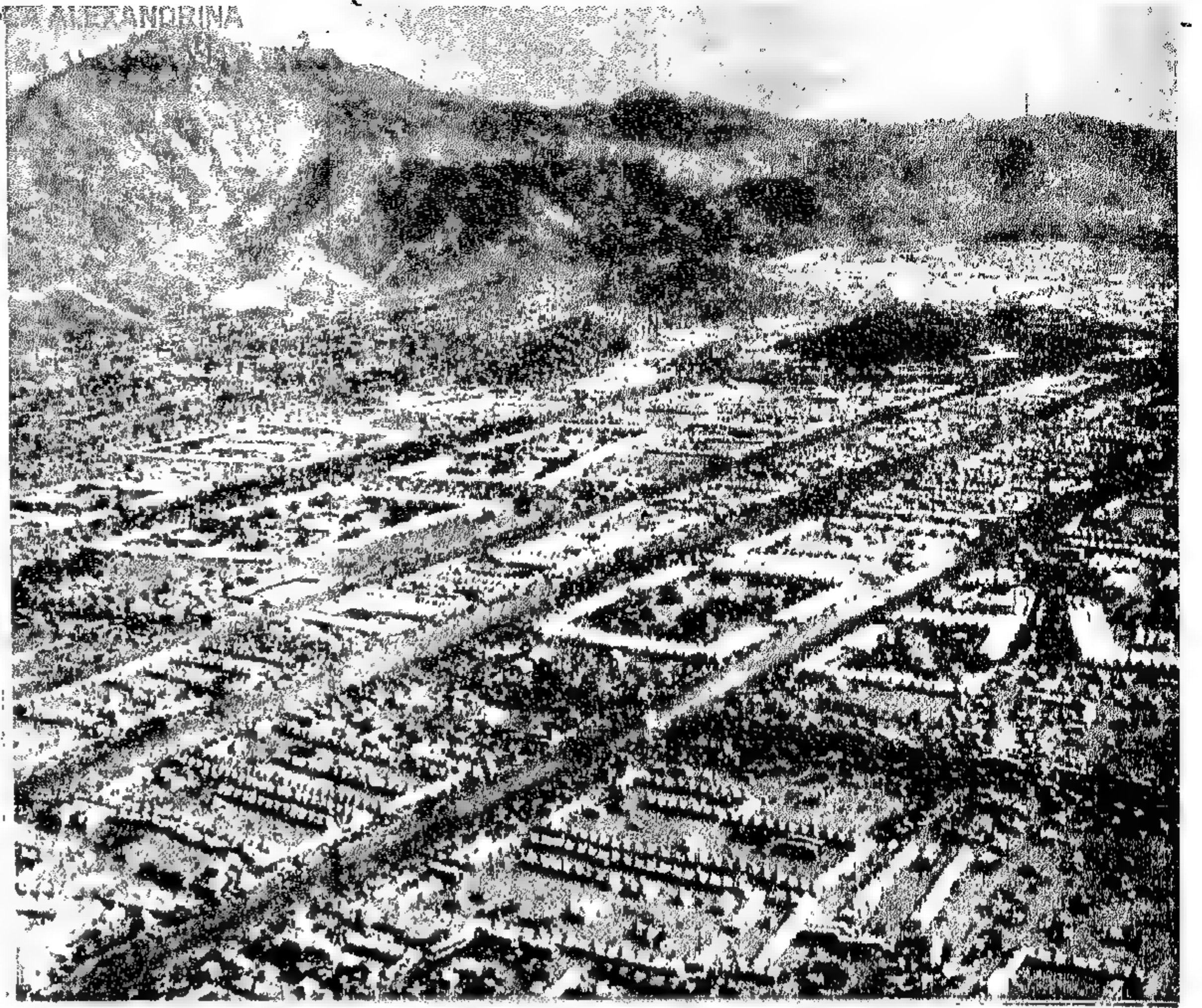
وبعد شهر رمضان حسنا عظيما ومصدرا لبهجة كل مسلم . وهو وفقا للتقاليد الاسلامية اكثر قدسية لانه شهر الصوم . ويستعد المسلمون في الاتحاد السوفييتي لاستقبال الشهر الكريم قبل حلوله بوقت كاف . فتعقد في شهر شعبان حلقات خاصة يلقي فيها ائمة المساجد مواظب دينية ، شارحين احكام الصوم وحكمته .

ويعرف قديم شهر رمضان بزيادة متبعة اخرى على جانب من الالهية . فعند الايام الاولى للشهر الكريم تقيم جماعات من اطفال المسلمين بزيارة المنازل الاخرى للمؤمنين ويتمنون لهم تمام الصحة والسعادة وهم يغنون الاغاني الرمضانية التقليدية سائلين الله تعالى ان يرزق صاحب المنزل الذي يزورونه ولدا يكون قرة عينه . ويقدم لهم صاحب المنزل كميات من الحلوى اللذيذة .

ويصوم المسلمون شهر رمضان بحماسة بدلة ، ويلتزمون بالاحكام القران لفريضة الصيام التزاما تاما ويؤدون الصلوات الخمس ، ويقضون المساجد في المساء لتأدية صلاة التراويح (من التوافل التي تؤدي في شهر رمضان وحده) . كما يصوم كبسان السن من المسلمين شهرين كاملين قبل حلول شهر رمضان . ومن الفاحشة التقليدية بعد مسلم الاتحاد السوفييتي هذين الشهرين فترة لتوطيد روابط الصداقة ، والاواصر الاسرية . فيقوم الشبان الذين لا يعيشون مع اسرهم بزيارة والديهم الذين يدعون لهم خيرا وبركة . ويتزاور المعارف والاصدقاء وتبذل الجهود للتأكيد من انه لم يترك مسلم محتاج دون تقديم العون له .

ومن العادات القديمة التي تجرى في شهر رمضان ان تدعو الاسيرة المسلمة عشرين مسلما او ما يقرب من هذا العدد لتناول افطارهم معها عند اذان المغرب . ثم يؤدون الصلوات وقراءة ما تيسر من القران . ويتم ذلك ولو مرة واحدة على الاقل خلال شهر رمضان .

اما ليلة القدر فهي اعظم ليالي شهر رمضان منزلة ، فليسد انزل الله فيها القران على نبيه محمد صلى الله



منظر من الجو لتجمع المسلمين في عرفات

المزيد اذا ما اراد ان يحتل مكانه اللائق به في حضارة عصرية ما كانت لتتحقق لولا عطاءات حضارته ، وان لم يكن ثمة مذهب من الاقارار ساهيا تمضي اليوم في طريقها دونه .

تلك هي مشاغلنا وامالنا ومغزى ما تعاهد العالم الاسلامي على انجازه . وتلك هي ايضا اهداف السياسة التي تنتهجها منظمة المؤتمر الاسلامي منذ نشأتها (انظر النبعة الواردة امامها) . فالمنظمة تضم ربع الدول الممثلة في الامم المتحدة وتشكل قوة سياسية دولية رئيسية تقف موقفا حياديا من الدولتين العظميين حرصا على استقلال قراراتها وحرية اختياراتها واتجاهاتها . والد تترك البلاد الاسلامية اهمية وزنها فلشعري والطبيعي والاقتصادي والسياسي ، فقد حسدت لنفسها عند انشاء المنظمة هدفا وحيدا ، هو ان تتحد لتواجه ماتصيات الحياة الحديثة على نحو افضل ، وتقسم للجنس البشري خدمات افضل ، وتقيم حوارا بين جميع البشر على تمييز على اساس العنصر او الثقافة او الايديولوجية لكي يتعارفوا على نحو اوثق ، ويتبينوا في ان معا ذاتيتهم العميقة وما بينهم من فروق مشروعة .

المسلمون في الاتحاد السوفييتي

(كنتم خير امة اخرجت للناس ، تآمرون بالعرف ، وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) . آل عمران آية ١١٠ .

يعتني الاسلام في الاتحاد السوفييتي اناس يمثلون عشرينات من الامم والجماعات العريقة . وتبلغ نسبة

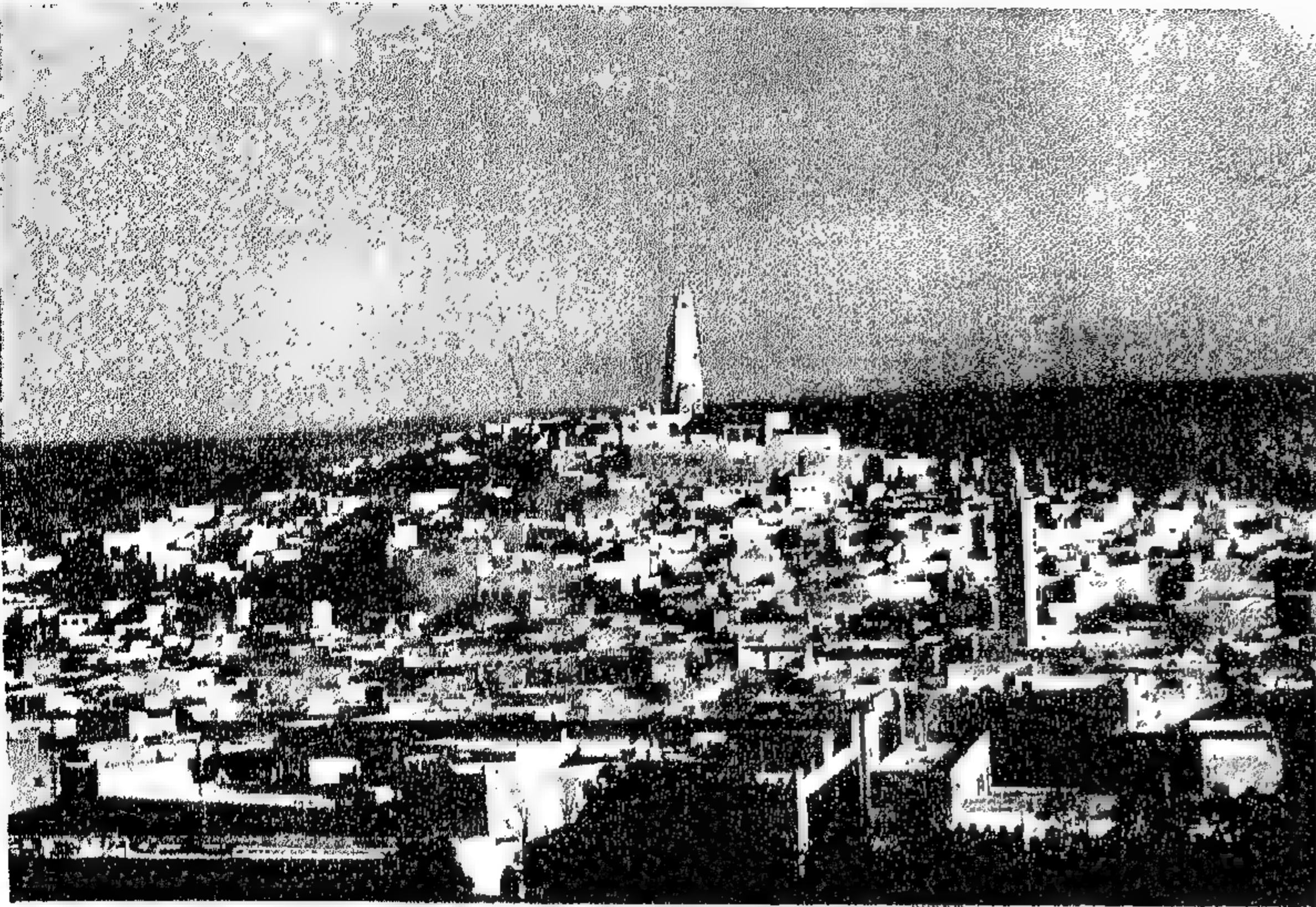
تلك حقيقة لامراء فيها . ولكن انتمه أزمة نمو . فالنزاعات بين الحركات الدينية (سنية وشيعية) ، او الخلافات بين التيارات السياسية او النزاعات المسلحة ، ليست في منظور القاريين الا امورا عارضة ظرفية .

ولقد النزاعات الظرفية والتناقضات المعاصرة فان المسلمين في الواقع يعتبرون انفسهم منتمين الى امة واحدة هي اسرة روحية تتسمو على جميع الاختلافات وتمتص كافة النزعات لذلك فنحن واثقون تماما من ان هذا الرباط الالهي الذي يجمعهم سيظل دائما اقوى من الصالح التي يتنازع عليها اليوم بعض اعضاء اسيرة الاسلام .

ومما يعزز ثقتنا هذه ما تجسده في تاريخنا الحديث والقديم ، وفي تاريخ غيرنا ، من ان المسلمين لا يختلسون الا ليزدأبوا اتفاقا بعد ذلك . فالتمزق والشقاق الذي يشهده العالم الاسلامي اليوم ليس حالة فريدة في تاريخ البشرية اقدم تمش اوروبا المزهرة الان حربيين مسلمين ؟ واذا كانت وريا قد استطاعت ان تسكت الاهواء فما الذي يمنع العالم الاسلامي من الايمان بالمستقبل ، وهو الذي يعتقد في اعماقه انه يؤلف امة واحدة يعتبر فيها التعاون والحماية المتبادلة والثقة قواعد الحياة والاسس التي تنهض عليها الوحدة الروحية ؟

والعالم الاسلامي يشعر اليوم بان هذه الوحدة أصبحت مطلبا ملحسا وحيويا . اكثر من اي وقت مضى وخاصة انه يجابه مشكلة التخلف التي تسببته منذ قرون . لقد بذل الكثير لتدارك الامر ، غير ان عليه ان يبذل

رسالة الإسلام



مآذن في دولة موريثانيا الإسلامية

ومسيرة روح العصر ، بعد أن اتصل المفكرون والعلماء الاندونيسيون لأول مرة بالمراكز الحيوية للفكر الاسلامي . وقد مارست هذه الحركة ولا تزال تمارس نفوذاً واسعاً في مجال التعليم ، والثقافة ، والخدمات الاجتماعية . ومن المنظمات المنتمية الى هذه الحركة « هيئة المحمدية » التي لعبت دوراً رائداً في الحركة النسائية باندونيسيا .

ويرجع الفضل في تأسيس الامنة الاسلامية الكبيرة في اندونيسيا بصورة مباشرة ، الى جهود الدعاة المسلمين من عرب وهنود ، ممن عملوا على نشر دعوة الاسلام من رعاية او مساعدة من جانب حكام البلاد ، معتمدين على قوة الاقلام فحسب .

ومن المستحيل تحديد تاريخ دقيق لدخول الاسلام في أرخبيل الملايو الذي تعد اليوم اندونيسيا جزءاً منه . ولكن ربما جاء الاسلام الى هذه البلاد على يد التجار العرب في القرون الاولى من التاريخ الهجري ، إذ اخذت التجارة مع الصين تروج بسرعة عن طريق سيلان في بداية القرن السابع . وفي اواسط القرن الثامن ظهر عدد كبير من التجار العرب في مدينة كافوتون ، وظل العسكرو يسيطرون على التجارة مع الشرق دون منازع ، من القرن العاشر الى القرن الخامس عشر حين وصل البرتغاليون ولذلك يمكننا أن نؤكد ان العرب اسسوا مستوطنات تجارية في وقت مبكر في بعض جزر أرخبيل الملايو ، كما فعلوا في كل مكان آخر . وعلى الرغم من أن احداً من الجغرافيين العرب لم يذكر أي شيء عن هذه الجزر قبل القرن العاشر فإن الحسوليات التاريخية الصيلية تتضمن بتاريخ

المعالم وأداء الشعائر الدينية ، وبين أداء واجباتهم والتزاماتهم الاجتماعية يدافع من شعورهم بالواجب المقدس نحو شعب بلدهم والطاس اجمعين . ولقد نشر المؤتمر الاسلامي العالمي عدداً من المنشورات في التعاليم الاسلامية في عالم اليوم ، وخصص نشرة عنها للضرورات الستة أي الاحتياجات الستة التي يقرها الاسلام في شأن : المأكل والملبس والمأوى والتعليم والصحة والأمن . وتركز هذه النشرة بوجه خاص على أنه من واجب كل دولة مسلمة أن تكفل توفير هذه الاحتياجات الأساسية لكل مواطنيها مسلمين وغير مسلمين . ومن ناحية أخرى ، فإنه إذا كانت سياسة الدولة غير المسلمة - مثل الاتحاد السوفييتي - تطابق الاحتياجات الستة للاسلام فإنها تتبع الفرضية لمسلميها حتى يرتقوا الى مستوى الحضارة الحديثة خروجاً من حالة عدم الاستقلال السياسي والتخلف الاقتصادي ، ومن ثم فإنها تفي الى حد لا يستهان به المهام التي نص عليها الاسلام .

الاسلام في اندونيسيا

« ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » « آل عمران » آية ١٠٤)

يربو عدد المسلمين في اندونيسيا على ١٢٠ مليون نسمة وهو اكبر من عددهم في أي دولة أخرى . وهذا امر يبدو غريباً في نظر من لا يعرفون حقائق الامور ، ولكن الواقع ان الاسلام ظل يعمل مئات السفين على تغيير مسار التاريخ في هذا الارخبيل الذي يضم أكثر من ٢٠٠٠ جزيرة منتشرة عبر خط الاستواء .

وفي القرن العشرين بصفة خاصة نشأت حركة اسلامية تهدف الى اصلاح

عليه وسلم . ويحتفل بها المسلمون كافة في الاتحاد السوفييتي . ويكسبون الاحتفال بها في بعض المناطق بالقاء المواظ الدينية في المساجد ، بينما يكون في أماكن أخرى أكثر من مناسبة عائلية لقراءة ما تيسر من القرآن والتوجه الى الله بالدعاء .

وفي غرة شوال يجري الاحتفال بعيد الفطر المبارك ، وكان كل مسلم يقدم « صلقة الفطر » الى الفقراء ولكنهما الآن تقدم للمسجد لتتفق في أوجه البر والاحسان .

وفي يوم العيد تقسم الصلوات ويلقى رجال الدين المشهورون الموعظ الدينية شارحين لتعاليم الاسلام ومبشرين ، داعين الى فعل الخير ، وموضحين رغبة المسلمين في أن يسود السلام وتتوطد الصداقة بين الشعوب . وللاحتفالات بعيد الفطر جانب فنيوي أيضاً . ففي جمهوريات اسيا الوسطى تحاط المساجد بمشبه الاسسواق الموسمية حيث تباع الحلويات الشرقية على مختلف أنواعها ، وكذلك المشروبات المنعشة ولعب الاطفال ، كما تنصب الارابيج وغيرها من وسائل التسلية . اما المناطق الريفية فيعد ركوب الخيل من الألعاب المشددة الجذابة .

ومن السمات البارزة الأخرى لشهر الصيام (إكتم أكران) أي حله عن ظهر قلب . وتلقى المقسورة على حفظ القرآن وتلاوته وفقاً لإحكامه المختلفة (من وقف ، ووصل ، ومد . . الخ) تقديراً عظيماً في العالم الاسلامي كله . وقد عرف عن المسلمين - في بلننا - منذ زمن بعيد أنهم خبثاء مجنون في هذا الفن . يطلق على من يستطيعون القيام بهذه العمل المسد لقب (الحفاظ) أي حملة القرآن . ونجد حتى يومنا هذا مئات من الناس حريصين على هذا التقليد النبيل . ويستعرضون مهارتهم في تلاوة القرآن لا في يوم عيد الفطر فحسب ، بل في صلوات أيام الجمعة أو غيرها من المناسبات المختلفة وفي المسابقة الدولية التي اقيمت بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على نزول القرآن فاز القساري « راحة الله كوري قاسموف » وهو من اندونيسيا بجمهورية أريكستان السوفييتية الاشتراكية بالمركز الأول كأحسن قارئ في العالم الاسلامي كله .

واقترع سنة نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام الذي كان يجمع بين الصلاة والتفكير والعمل من أجل الوطن والبشرية جمعاء ، نجد مسلمي الاتحاد السوفييتي يجمعون بين الصلاة لرأب

● الوحدة الإسلامية أصبحت مطلباً ملحاً من أى وقت مضى ● الرباط الإلهي الذي يجمع بين المسلمين أقوى من المصالح التي يتنازعون عليها ● لا يختلف المسلمون إلا ليزدادوا إيماناً ..



طريق بين مسجدين في يوغسلافيا

رسخت أقدام الدين الجديد اتخذ يتصور
بالثقافات المحلية ، وبخاصة المزوجة
من مذهب حيوية المدة والميضية
لهندوكية التي سادت في ذلك الوقت .
وترتب على ذلك أن اصطبح الاسلام
ببعض المبادئ التي تعارضت مع
المبادئ الاسلامية الحقيقية . وكانت
لطرق الصوفية هي أداة انتشار
الاسلام . ولذلك أصبحت النزعة
الصوفية من خصائص الاسلام في
اندونيسيا . وقد زعموا أن التعاليم
الصوفية لا تدعو إلى الاجتهاد في
الاسلام بما يتفق مع مبادئ التطور
والترقي ، وأن عظمة الاسلام تجلت
خلال هذه القرون الممتدة والمتغيرة في
حفة من الشخصيات البارزة . ولكن
مسلمى الارخبيل لم يؤكروا شخصيتهم
وحدثهم الا في القرن التاسع عشر .
وكان اختراع السفن البخارية
وتطور وسائل النقل في البحر حافزا
جديدا للاسلام في اندونيسيا إذ استطاع
الاثرياء من الاندونيسيين أن يحجروا
إلى بيت الله الحرام ، وكان ذلك
بداية حقيقية للاتصال المباشر بين
مسلمى اندونيسيا والمسلمين في مهند
الاسلام وزعماء العالم الاسلامي في
البلاد الاخرى ، مثل : مصر ، وسوريا ،
والهند ، والجزائر .

واقام كثير من الحجاج الاندونيسيين
في الجزيرة العربية ليدرسوا تعاليم
الاسلام من مصنفاتها الاصلية ،
وتابعوا عن كثب جهود الحركة
الاصلاحية التي قام بها الوهابيون
وجمال الدين ، لافغانى ومحمد عبده
المصرى والى بعض هؤلاء العلماء
كتب في الموضوعات الدينية بلغات
اندونيسية مختلفة . وعقد عوينهم إلى
لوطن اشتهروا باسم المصلحين
المسلمين ، واخذوا يعملون على اعادة
المسلمين الاندونيسيين إلى الاسلام

١٧٤ م من رئيس عربى يمكن القول -
بناء على الشواهد التاريخية التي
توافرت فيما بعد - بأنه رئيس احدي
المستوطنات العربية على الساحل
الغربي من جزيرة سومطرة .

على أنه يرجح أن الدعاة المسلمين
قدسوا من جنوب الهند أيضا ، كما تدل
على ذلك بعض العقائد الدينية التي
شاعت في هذه الجزر . وهذا امر
على جانب من الاهمية ، لأن هؤلاء
حملوا معهم صورة من الاسلام تأثرت
حتما بالعقائد الهندوكية ، كما تأثرت
بالثقافة الفارسية ، نظرا لأن الاسلام
عبر فارس قبل وصوله إلى الهند . وكان
الدعاة الهنود على مذهب الامام
الشافعي الذي لا يزال سائدا في بعض
انحاء جنوب الهند ، في حين أن
المذهب الشيعي الذي لا تزال بعض
اشاره باقية في جنوة وسومطرة جاء
أيضا من الهند أو فارس دون شك .

واكبر الظن أن الاسلام توطدت
دعائمه الاولى في اندونيسيا في
أخريات القرن الثالث عشر عندما
تأسست مملكة « سامونرا ياساي »
الاسلامية بشمالى سومطرة . ولا يزال
قبر سلطانها - الذي يرجع تاريخه إلى
١٢٩٧ م قائما ، وعليه عبارات مكتوبة
كلها باللغة العربية . وتتروى أصدا
العلاقة الثابتة بين الارخبيل والهند
وفارس في القرن التالي ، فيما كتبه
ابن بطوطة الرحالة العربى الشهير
الذى قال أن سلطان سامونرا عقد
سلات ودية مع بلاط بلهى ، وأن اثنين
من الفقهاء المترين إلى هذا الامير
التقى كانا من الفرس .

وقد ظل الاسلام ينتشر في انحاء
الارخبيل على مر القرون ، وصاحب
انتشاره قيام وسقوط العديد من الممالك
الاسلامية في جنوة ، وسيليبس
وبورنيو ، ولقا ، وسومبا . وعندما

المصحيح المبني على الكتاب والسنة ،
وتخليص العبادات الدينية من كل
الشوائب الدخيلة على الاسلام .

وكان العالم التاجر « كوي جابى »
أحمد رحلان ، من زعماء هذه الحركة ،
فقد أدرك أن مسلمى اندونيسيا
يواجهون أزمة دينية ، فأسس في ١٩١٢
ببلدة « يوجيا كرتا » هيئة عرفت باسم
« المحمية » تهدف إلى تنقية الاسلام
في اندونيسيا من كل دخيل عليه ،
وتخليصه من كل المبادئ التي تمت
بصلة إلى مذهب حيوية المادة .

ومارست المحمية في سنى حياتها
الاولى نشاطها من خلال « البيسافترين »
أي المؤسسة التقليدية للتعليم الاسلامي
في اندونيسيا ، ولكنها بمرور الزمن
أصبحت حركة منظمة تنظي عاليا
تمارس نشاطها في مجالات : التعليم ،
والخدمة الاجتماعية ، والثقافة ،
والصحة ، والحياة الاقتصادية
والقانون ، والنشر والحركة الشبكية
والحركة النسائية .

ومن الامثلة البارزة لنهج رحلان
المتقدمى قراره انشاء شعبة نسائية في
الجمعية المحمية . وحقته في ذلك أن
كثيرا من احكام القرآن والسنة موجهة
إلى النساء ، ومعلقة بحقوقه من
زوجياتهن : ومن هنا وجب تبصيرهن
بتعاليم الاسلام إذا أريد أن يتمتعن
بهذه الحقوق ويؤدين هذه الواجبات .
ولذلك كان رحلان يدرك تماما أن المرأة
تستطيع - كالرجل - أن تشارك في
بناء الجماعة الاسلامية . واتفق رحلان
في اهتمامه بتعليم المرأة مع السيدة
« كرتيني » في اهدافها . وهي أول
امراة اندونيسية من جنوة دافعت عن
المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق
والتعليم . والفرق بينهما أن كرتيني
اهتمت بحياة المرأة في المجتمع
الارستقراطي ، في حين أن رحلان رأى
في انشاء سفره إلى الانحاء النائية في
البلاد من أجل التجهزة مسدى الفقر
والبؤس الذي تعيش فيه المرأة .

وقد انشئت في ١٩١٧ الجمعية
النسائية في المحمية ، واطلق عليه
اسم « العائشية » . وبدأت نشاطها في
قرية كومان يوجيا كرتا حيث شيدت في
١٩٢٣ أول مسجد للنساء باعتبارها
خطوة اولى في سبيل الاصلاح والانزال
المنظمة بعد مرور نصف قرن على
انشائها تواصل اداء رسالتها عن طريق
انشاء المدارس والملاجئ ، ومساكن
الطالبات . وتنظيم تراسسات في
موضوعات متباينة من الصحة النفسية
إلى الحرف اليدوية .

وفي ١٩٢٨ كانت العائشية احدي
سبع منظمات باشرت إلى عقد المؤتمر
النسائي الاندونيسي . وهذا أدى إلى
انشاء اتحاد يعرف الآن باسم المؤتمر
النسائي الاندونيسي الذي يضم كافة
المنظمات النسائية في اندونيسيا ، ولا
زال العائشية عضوا فيه .

احاديث الاسراء والمعراج صحيحة



بقلم: أحمد عمر هاشم
أستاذ ورئيس قسم الحديث
بكلية أصول الدين جامعة الأزهر

الراوي بمن روى عنه .

لقد تحرى هذا الامام الجليل
في تدوين كتابه النفيس الذي
قال عنه الباحثون انه اصح
الكتب بعد كتاب الله تعالى .

وكتاب البخاري قد تلقته الامة
الاسلامية بالقبول فكل ما فيه
صحيح ثابت وحجة في اثبات
الاحكام وليس لاحد ما كائنا من
كان ان يدعى ان احاديث الاسراء
والمعراج التي في صحيح البخاري
غير صحيحة مستندا الى تعدد
الروايات او اختلافها كما يدعى
الدعون .

وما الذي حدا بفكر هؤلاء
المنكرين الى جعل تعدد الروايات
الذي يفيد قوة في الحديث
وزيادة في الثقة كيف يعمون ان
هذا استفاد منه الضعف ، اننى
اقول لمن يزعم ان احاديث
الاسراء والمعراج بسبب الروايات
الكثيرة اقول ان هذه الروايات
تزيد الاحاديث قوة على قوة
وزيادة في الصحة والثقة .

والله الموفق الى سواء
السييل .

ولا يليق بمسلم أن ينكرها

واحب ان ابين ردا على مثل هذه
الدعاوى بانها دعاوى لا اساس
لها من الصحة .

فان تعدد الروايات غير
تضارب الروايات واحاديث
الاسراء والمعراج يفيد تعددها
قوتها وصحتها لا ضعفها ورددها .

هذا الى جانب ان جميع ما في
صحيح البخاري من الاحاديث
صحيح وليس في صحيح البخاري
احاديث ضعيفة وهو اصح
الكتب بعد كتاب الله تعالى ،
وقد تلقته الامة الاسلامية
بالقبول .

وكان الامام البخاري يتحري
اشد التحري في تدوين كتابه
صحيح البخاري ، يتحري في
تدوين الاحاديث سندا ومتنا ،
وكان يشترط فيمن يروى عنهم
ان يكونوا في اعلا درجات الثقة
فهو يشترط ان يكون الحديث
متصل السند بنقل العسل
الضابط عن مثله من مسند
الحديث الى منتهاه واشترط في
الراوي ان يكون قد عاصر من
روى عنه ، ولا يكتفى بمعاصرة
الراوي لمن روى عنه بل كان
يشترط ان يكون قد ثبت لقاء

ان امور الوحي لا يصح
ان تقاس بالمقاييس العقلية
وحدها لانها لوقيست
بالمقاييس العقلية وحدها تعرضت
للائكاز لان العقول البشرية قاصرة
لاتدرك كل شيء ، وهي قابلة
للخطا والصواب ، واما ما جاء به
الوحي قرآنا او سنة - فليس
لاحد ان ينكرها او يقيسها
بمقياس العقل والاجتهاد
فما دام قد ثبت النص ، فلا
اجتهاد مع النص .

والنص المذكور في الاسراء
والمعراج ، وفي حديث الامام
البخاري بصفة خاصة نص
صحيح وصرح .

جميع ما في صحيح البخاري
صحيح ولا يصح انكار حديث
الاسراء والمعراج

وان ادعاء « وجود التضارب
في الاحاديث التي وردت بالبخاري
فهى ثمانية احاديث بها اختلافات
واسعة » وما قاله نقلا عن
الشيخ عبد الجليل عيسى وبانه
قرر ان اختلاف الروايات في
حديث على هذا النمط ينفي عنه
عند علماء الحديث صفة
الحديث الصحيح والحسن .

لكل أم .. ولكل أسرة .. وفي كل المناسبات

منجول
فمن كل مكان

- عصيات
- شربيات
- مربيات
- حضراوات مجمدة
- حضراوات معلبة

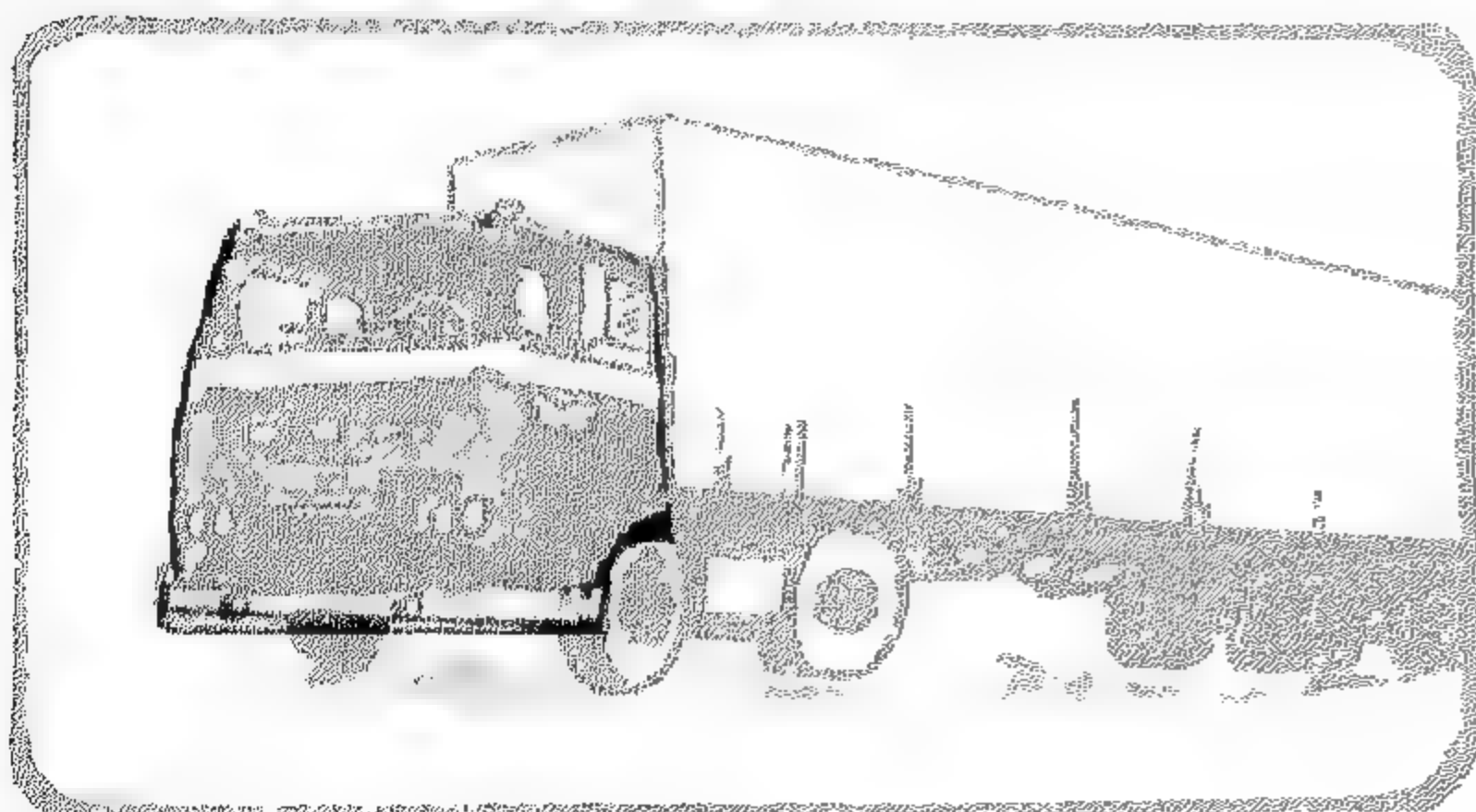
توفر لك الوقت والجهد
لذيذة الطعم غنية بالفيتامينات
هتها

للاستهلاك المباشر أو التجميد في الشرق الأوسط



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ
الجمعية التعاونية الإنشائية لنقل البضائع
بمحافظة القاهرة - ٨ شارع قصر الضيافة - برأى القبة

ترى الأمة الإسلامية
بشهر رمضان المبارك

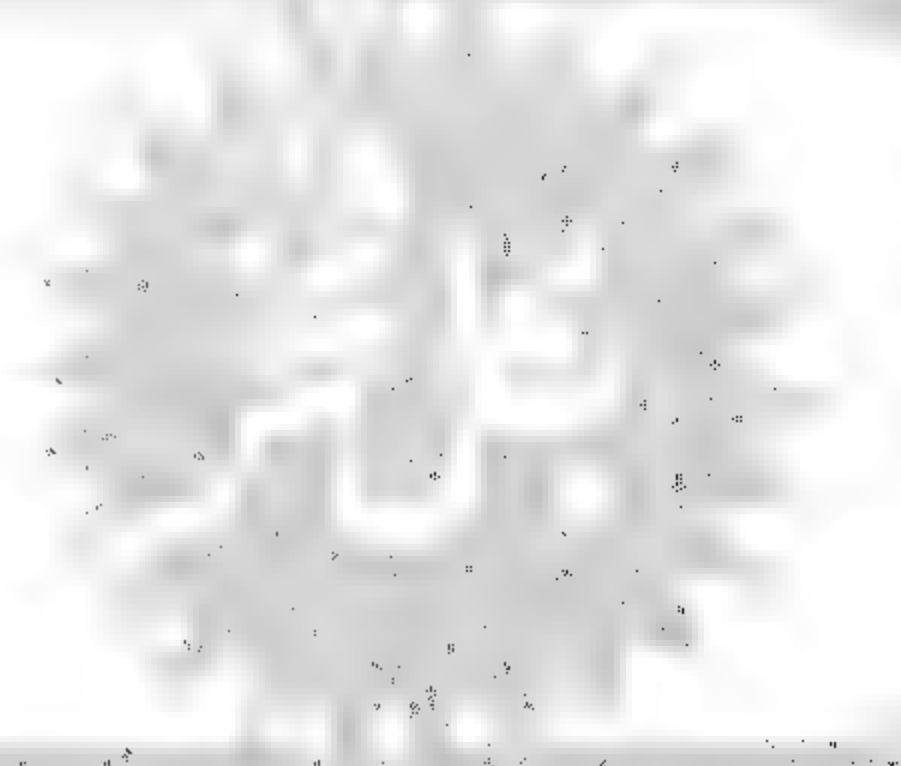


أرسلوا البرى
النشر في جميع أنحاء الجمهورية
يؤدى دوره الإيجابي
في خدمة

الاقصر القومي

مع حيات
الجمعية التعاونية الإنشائية لنقل البضائع
رئيس مجلس الإدارة عبدالعال عباس بكر

نيلفيسك
NILFISK



تحت إشراف أكثر من ٩٥ عامًا
في السوق المصري

أهم الشركات التجارية العالمية بمناخية

لنظام السوق المصري القديم
٩٥٠٠٠ مائة كهرمانية

تعمل بكفاءة عالية في التوزيع والتسويق في السوق والشارع
الوكيل الوحيد شريف النور
القاهرة ت : ٥٤١٢٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
محرمة رمضان محمد القاسمي وشركاه
تتمنى الأمة الإسلامية
بشهر رمضان المبارك
ممنوع من البيع في الأسواق - قنصلية - قنصلية - قنصلية
بأفريقيا - بأمريكا - بأمريكا - بأمريكا
والتجارة في أفريقيا - بأمريكا - بأمريكا - بأمريكا
بأفريقيا - بأمريكا - بأمريكا - بأمريكا
بأفريقيا - بأمريكا - بأمريكا - بأمريكا
بأفريقيا - بأمريكا - بأمريكا - بأمريكا

ترغب في شركاء للتوسعات من الداخل والخارج مع كافة الامكانيات
إذا اردت صياغة حق الوافدة بالمصانع
تاريخ ١٩٤٣٤٧٠ وطوال اليوم طاعة الأهد
في المزاوي الصغير ت : ٩٣٤٠٧٨ والمزاوي ٥٨ ص. ب. الأنس

سیرا

والتاريخ المذكور في هذا الكتاب هو التاريخ الذي كان عليه حالنا في سنة ١٩١٦

[illegible]

فروع الشركة

[Faint handwritten notes at the bottom of the page]

$\frac{1}{\sqrt{\pi}} \int_{-\infty}^{\infty} f(x) e^{-x^2} dx = \frac{1}{\sqrt{\pi}} \int_{-\infty}^{\infty} f(x) e^{-x^2} dx$

الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز

أَنْ تَعْلَمَ عَنْ
إِنْتِاجِهَا الْجَدِيدِ الْمَتَطَوِّرِ مِنْ

التنشيط المعامل حراريًا - سريع الذوبان في الماء البارد

STARGEL تارجل

تخدم في صناعة : ● الأئذنية سريعة الإعداد مثل الآيس كريم والثوربة الجافة والبودينج والكعك
● صناعة الفطائر والنبيج والورود والأعيار والبويات
● المواد اللاصقة ● عصر الأبار البترولية والمسابك

اکتاف

مجلس علماء مصر

الاستعلام والمصادقة بالإدارة التجارية : ٤٤٨ من عبد الخالق شريف ٩١٧٨٠/٩١٧٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: «وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

الشركة المصرية العامة لمهمات السكك الحديدية



رائدة صناعة عربات
السكك الحديدية في الشرق الأوسط

تقدم بخالص الترحيب لجمهور المسلمين في مشارف الأرض وفارسها

محلول : شهر رمضان المعظم

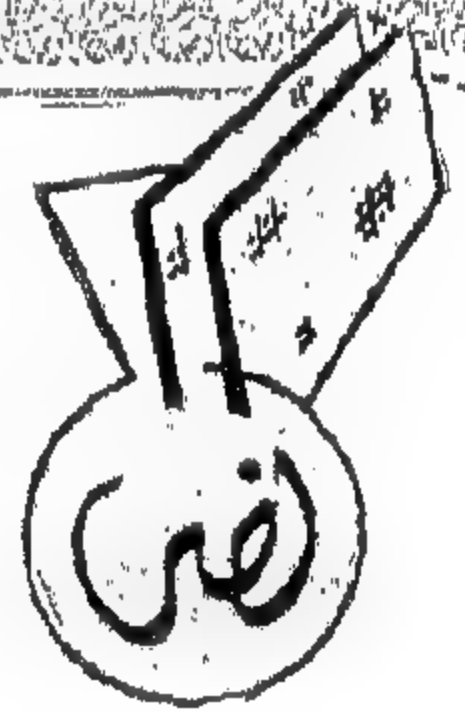
أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن والبركات

العنوان : عين حلوان - حلوان الحمامات - بريديًا : كيس بريد القاهرة
تلفرافيا : سيماف - بـ 02364 ORI UN : بـ

تليفون : ٧٨٢١٧٧ - ٧٨٢٢٥٨

شركة النصر لصناعة الزجاج والبلور

الإدارة : ١١ شارع الشرفيين - القاهرة - ٧٥١٧١١
القطاع التجاري : عمارة اللوار - صبري أبو علم - القاهرة - ٧٤٤١١١



مصانع الخفيرة

الإدارة : ٥٩٧٢٢٢٤ / ٥٩٧١٦٩٠

مصانع مطرد

مطرد : ٤٤٤٥٦١٥

مصانع يارمين

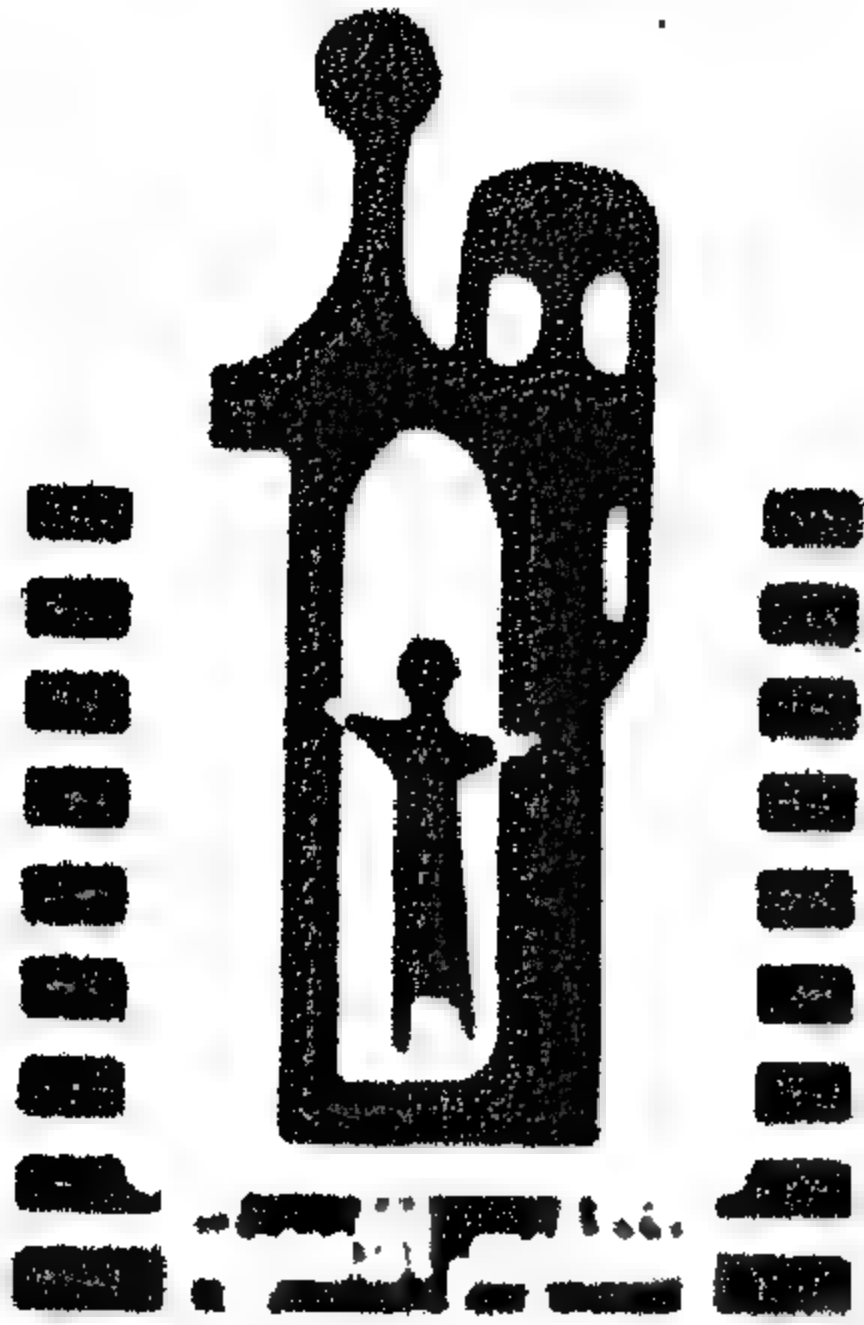
شبرا الخيمة : ٩٤٥١٢٤

- الزجاج المسطح الشفاف والمقوّم
- الزجاجات المياه الفاتية
- والمنقوش والمصنوع باليد
- والشوربات
- الأكواب والأكؤوس والطقم
- واللادوية
- الشراب والأدوات المنزلية
- أبواب الخشب
- الزجاج الفاحر من أدوات
- جميع المقارنات
- ولوازم النجف
- منتجات البوليستير المسطح
- بالمياه الزجاج
- زجاج أبواب الفناد
- والمتاجر الكيرت
- الكراسي البوليستير
- خزانات المياه من البوليستير
- الفير قابل للصدا سرعة
- من متر إلى ٣٥ متر

انتاجنا في كل مكان

معارض الشركة ومراكز البيع

- معرض اللوار : عمارة اللوار - صبري أبو علم - القاهرة
- معرض المطويرة : سور مصنع المؤسسة العامة - شبرا الخيمة
- معرض الدقي : في السودان زنايتي في التحرير بالدقي بجوار مصنع الكوكاكولا
- معرض الرأس السوداء : في كاتانيا - الرأس السوداء / الإسكندرية



نعم.. لتنظيم الأسرة لا.. لتحديد النسل

● أصبحت المشكلة السكانية بما يصاحبها من زيادة كبيرة في عدد السكان ومعدلات نموها تهدد مستقبل التنمية في مصر .. ما لم تتكاتف كل الجهود الشعبية والسياسية والتنفيذية لمواجهة هذا الخطر الداهم .

● ومن هذا المنطلق يعمل مركز الاعلام والتعليم والاتصال بالهيئة العامة للاستعلامات من خلال برامج اعلامية واضحة ومخططة تخطيطيا علميا سليما للوصول باهدافه الى كل موقع عمل وجماهيرى على ارض مصر سواء في الوجه البحري او الوجه القبلي وذلك باقامة العديد من الندوات والدورات التدريبية الخاصة بتنظيم الأسرة والمشكلة السكانية التي يحضرها جمهور كبير من رجال الحكم المحلي والتنفيذيين ورجال الدين والعلماء والمواطنين تبصيرا بابعاد هذه المشكلة ويشرف على اقامة هذه الدورات والندوات الاستاذ جلال الرشيدى نائب مدير المشروع والمدير التنفيذي ..

ان يرمى اولاده اقتصاديا او ضحيا او تقايا او روحيا ..

● ويقول الدكتور عبد الرحمن النجار - مدير عام الارشاد الدينى والثقافة - الان نريد ان نغير الدور الاستثنائي وفيه تكون المواليد مرتفعة وانوفيات منخفضة - الى دور النضج السكاني وفيه تكون المواليد منخفضة والوفيات منخفضة - بان تقلل من المواليد مع زيادة العناية بهم مع تغطية الوفيات لتحقيق مسئولية الاب نحو أسرته حسبما ورد في الحديث الشريف « كفى بالمرء اثما ان يفسح من يقوت » .

لعبى لاولادى يدعوونى الى ان انظم اسرى لاحق لهم السعادة في هذه الحياة . والعدل الصالح الذى ينلهم - يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - وارجو ان اليه الى ان تنظيم الأسرة - رغم انه ضرورة ملحة الان فليس منناه تعذيب النسل - بل يمناه هو . تباعد مرات العمل بالوسائل المشروعة وبرضا الزوجة على ان تسيير التنمية ومكافحة الانحسار واستثمار كل شئ من ارضنا الزراعية ونزوع الصحراء جنباً الى جنب مع تنظيم الأسرة .

● ويفيد الدكتور النجار قائلا : اننا حين ندعو الى تنظيم الأسرة نطبق المبدأ الاسلامي « لا ضرر ولا ضرار » والمؤمن القوى غير واجب الى الله من المؤمن الضعيف ولا كل خير كما جاء في الحديث الشريف ..

● وقد رد فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر جاد الحق على جاد الحسنى عندما كان ملتقيا للديار المصرية ثورا نشرناه في مجلة التصوف الاسلامي في العدد ٢١ قوله .. « ماوجه » ان العلماء اختلفوا في اباحية المسكول وكراهته على اربعة مذاهب .. وقد اختلف فقهاء المذهب في ان هذا يستلزم موافقة الزوجة او يحصل بدون موافقتها كساد الزمان ومخافة اولاد السوء ولله مذهب حنبلي يحرم العزل في حالة عدم موافقة الزوجة فقط .

● ومن اقوال الفقهاء يبدو واضحا ان العزل كوسيلة من وسائل منع الحمل مؤقتا جائز وان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يملكون عن نسائهم وجواريتهم في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم .. ولذلك فان جواز تنظيم النسل امر لا قابله لنصوص السنة الشريفة قياسا على جواز العزل .

والسقي والله تعالى يقول « وماجعل عليكم في الدين من حرج » .

● والتخطيط يجب ان يفسح في الاعتبار المرء على الالتزام بالوابيات الاسرية ومنها وجود المسكن المريح والمفوض الذي يحق امر الرسول الكريم بالتفريق بين الابناء في المصاحج وهذا يقتضى ان تبدأ الأسرة الفترة بين الحمل والحمل حفاظا على الرضيع وتحقيقا لقوله تعالى (والوالدات يرغعن اولادهن حولن كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة) .

والحكمة في ذلك ان تمتد الام مدة كافية بعد الحمل والرضاعة تسترد فيها صحتها وتستعيد قوتها ويستتفى منها طفلها الرضيع وذلك بعد الفترة المقررة للارضاع الى ثلاث او اربع سنوات

● وقد اطلق العلماء على ان من حق الرجل على الزوجة ناخير حملها خوفا على جمالها وابناء على نسايتها كما قال القرطبي وابو حنيفة ..

● وهذا لا يتعارض مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم « تناكحوا تناسلوا تكثروا فاني مياه بكم الامم يوم القيامة » فليس الكثرة المنصودة هي الكثرة المادية بدليل قوله في حديث « بل انتم يومئذ كثير ولكن غناء .. كغناء السبيل فالكثرة هي الكثرة النوعية التي يخرج منها الكفاءات الممتازة في مختلف فنون الحياة ..

● وليس احوج من مجتمعنا لضرورة تنظيم نسله .. فقد ثبت انه يقسم لنا مولودا كل ٢٤ ثانية وهي نسبة مرتفعة جدا بالنسبة لغيرنا من الدول .. اى ان عندنا مايسمى بالانفجار السكاني الذي يلتهم كل معدلات التنمية ولايستطيع الاب

اجمعت المؤتمسرات الدينية والاجتماعية التي عقلت في مصر والخارج على ان المجتمع السليم هو الذى يقوم على كبتات قوية وقواعد مثبته من التربية الدينية في كل أسرة .. والاساس الذى تقوم عليه الأسرة في الاسلام وحتى يستقيم امرها وينتصم شاتها وتقوم بمسئولياتها المكمل بها رب الأسرة « الاب » . وحتى تحقق الحياة الحرة الكريمة - لابد ان يبنى على الاسس التي اودعها الشرع في قوله تعالى « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » .

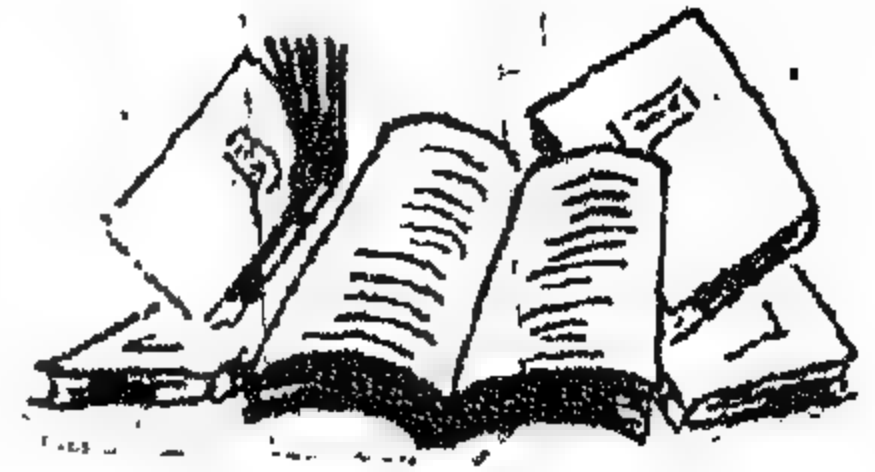
● فلا بد ان يكون عش الزوجية سكنا للرجل بعد حرية دابة وعمل مستمر من اجل تحقيق حياة كريمة عزيزة . وبذلك تصبح الأسرة قوية متماسكة

● ويعتد الاسلام على القوة الصالحة حتى يكون الاب والام مثالا يحتذى الابناء في مراحل حياتهم الاولى

● ولما كانت الأسرة لايستطيع ان تنهض بتبعاتها وتحقق رسالتها فلا بد ان يتحقق في الزوج والزوجة علاوة على الخلق والدين القدرة على تحمل المسئولية والقيام بتبعات الأسرة كاملة عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم « كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته » ..

● ولما كان المجتمع يعاني من أزمة الاسكان فقد أصبحنا نرى تكديسا في المساكن وخاصة فيما يعرف بمساكن الايواء حيث تشغل الحجرة أسرة مكونة من ثمانية افراد وادى ذلك الى انتشار الفساد لذلك يجب ان نغير انبساطنا وان نخطط لهم طريق الحياة والمستقبل حتى لايقعوا في الحرج

الرسوك الداعية



المكتبة الإسلامية



بقلم:
محمد كمال الدين

● الدعوة في اللغة تعني النداء والطلب والرغبة في الإبلاغ عن أمر والاحتاطة به ، وهي في الإسلام تعني دعوة الناس إلى الإيمان بالله الواحد الأحد ، وبالكتب المنزلة منذ آدم عليه السلام وإلى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وبالرسل جميعا وباليوم الآخر الذي لا ريب فيه ، مع العمل بهذا الإيمان عقيدة وسلوكا ، وهي تعني - بلغة العصر ومن عصر إلى عصر - تعليم الناس بما يبصرهم بشئون دينهم ودنياهم ، وحثهم على عمل الخير ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتحذيرهم من عمل الشر أو إقتراف المعاصي ، فهي تعني الوعظ والارشاد والتحذير ، وهي في دعوة رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم إبلاغ الناس رسالة الإسلام والعمل على نشر مبادئه والفتاح الناس بالإيمان بها والالتفاف حولها ، والتزود عنها .

وهذه المعاني هي بالضبط مفاهيم الاعلام منه نشأ علم قائم

بذاته منذ قرن أو يزيد وإلى يومنا هذا ، أن الدعوة في أحد مفاهيمها هي الاعلام ، ويكاد العلماء المحدثون والمعاصرون يجمعون رأيهم على أن الاعلام هو تزويد الناس بالآخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق المؤكدة التي تساعد على تكوين رأي صائب في حدث من الأحداث أو خبر من الأخبار أو معلومة من المعلومات ، والاعلام كعلم يدخل في نطاق جميع نواحي الحياة يدخل في السياسة والاقتصاد والعلوم والآداب والفن والاجتماع ، وكذلك الدين .

ورجل الاعلام الصحيح - في أي من هذه المجالات هو العالم الداعي ، والمبلغ بكل جديد صادق في مجال نشاطه أو تخصصه يكون رجل السياسة ورجل الآداب ، ورجل الدين من رجال الاعلام لانهم ينقلون إلى غيرهم معلومات وأخبارا جديدة عليهم في مجالات اختصاصهم .

● الخير والمحبة والامانة ●

وماذا كان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم غير ذلك ، انه بالمعنى القرآني داعية إلى الله ومبلغ لرسالاته « يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا . وداعيا إلى الله بأذنه وسراجا منيرا » (الاحزاب ٤٥-٤٦) « ولا يصدك عن آيات الله بعد إذ أنزلت إليك وادع إلى ربك ولا تكون من المشركين » القصص ٨٧ .

وحين يطمئن الرسول صلى الله عليه وسلم إلى دعوته ، وبعد بعض مصحباته لتحصيل عيب الرسالة والدعوة إليها معه ،

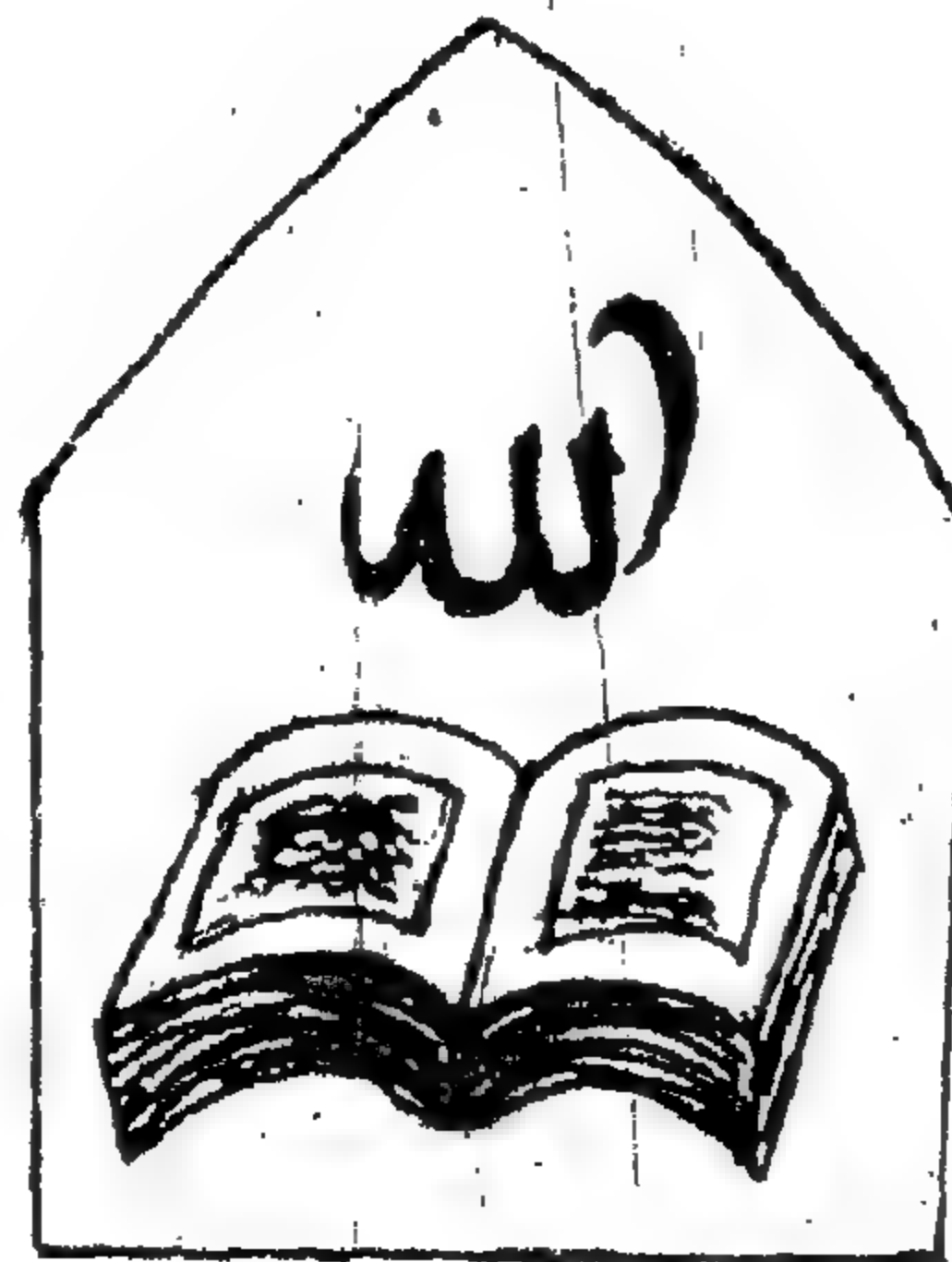
تصبح الدعوة الإسلامية ملكا للناس جميعا ، ولئن يقدر منهم على تحمل المسؤولية ويصبح توجيه الدعوة على مستوى الجميع « ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » (آل عمران ١٠٤) ، ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال أننى من المسلمين « ذلك لأنهم جميعا يدعون إلى ما يدعو إليه الله سبحانه وتعالى » والله يدعو إلى دار السلام « يونس ٢٥ .

وهكذا كان الرسول الداعية الأعظم منذ بعثته ، بل ومنذ مولده الكريم ، لقد كان مولده صلى الله عليه وسلم أيدانا بيد دعوة إسلامية وإعلامية كبرى تنادى بالتوحيد ونبذ عبادة الأصنام وكانت حياته قبل البعثة حشريا على الشرك أو مشاركة مجتمعه الوثني عباداته الجاهلية المعروفة مثل تعاطي الخمر ولعب الميسر وأكل الميتة وإتشاء الفواحش وواد البنات إلى غير ذلك من ظواهر اجتماعية فاسدة جاء الإسلام بعد ذلك لمحاربتها وإحلال عادات سليمة وجديدة محلها ، عادات تقوم على الخير والمحبة والامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والنهي عن الفحشاء والمنكر وأكل مال اليتيم .

ولا غرو فقد خرج الرسول من نسل شريف وأصل يفخر به العرب جميعا ، كان جده عبد المطلب معروفا باسم « الفيز » في قبيلته وسائر القبائل المجاورة وذلك لكثرة جوده وكرمه ، وكان مطاعا في قومه لخصافة رايه وبعد

نظرة وحكمته ، وكان أول من استن بعض السنن الاجتماعية القويمة مثل منع تكاح المحارم وقطع يد السارق والنهي عن واد البنات وتحريم الخمر والزنا والا يطوف بالبيت عريان . الخ . اما ابوه هبند الله فقد كان شبيها بجده في آرائه ، وكان شماره الذي التزم به « اما الحرام فالمات دونه » وكان العرب جميعا يعرفون فيه نسك ابيه ، ويكفي ان نعرف ان جبهته قد اشرقت بالنور السماوي يوم مولده صلى الله عليه وسلم وكان الرسول يقول في ذلك « انا دعوة ابراهيم وبشرى عيسى وصفوة تلك السلالة الطاهرة الطيبة » حديث رواه البخاري ومسلم . ويقول في حديث آخر « ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم ، فانا خيار من خيار من خيار من خيار « رواه ابو هريرة » وعنه صلى الله عليه وسلم يقول الماوردي في كتابه اعلام النبوة ص ١٢٣ : لم يشركه من ابويه اخ ولا اخت لانهما صفوتهما وقصور نسبهما عليه ليكون مختصا بنسب جملته الله للنبوة غاية ، ولتفرد به اية ، فيزول عنه ان يشترك فيه ، ويمائل به ، فلذلك مات ابواه عنه في صغره ، اذ مات ابوه وهو لما يزال جنينا ، وماتت امه - آمنة بنت وهب - وهو ابن ست سنين وكاننا برينا جل شاناه وهو يقول فيه « فاقسم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون « الروم ٣٠ » . هذه السمات في الرسول الداعية وغيرها كثير ، تجعل منه اسوة حسنة ، وقدوة سالحة للحياة اليوم من جيل العلماء حتى ينهضوا بامور دعوته ، وقد وضحت امامهم الرقي واستبان لهم الطريق « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر

الله كثيرا » الاحزاب ٢١ وقد اوجز يعقوب بن ابي سفيان النسوي الحافظ - في كتاب حياة الصحابة الجزء الاول ص ٢٣ ، ٢٤ ، مؤلفه محمد يوسف الكاند هلوى ، اوجز سمات الرسول الداعية فيما ذكر ، عن الحسن بن علي فقال « كان دائم البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا صخاب اى كثير الصياح ولا فحاش ولا عياب ولا مزاج ، قد ترك نفسه من ثلاث : المراء والاكثر ، وما لا يعنيه ، وترك من الناس ثلاثا كان لا يدم احدا ولا يعيره ، ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه ، اذا تكلم اطلق جساؤه فكانما على رءوسهم الطير ، فاذا سكت تكلموا ، ولا يتنازعون عنده ، يضحك فيما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ، ويعبر للضرب على الجفوة في منطقته ومسالته ، ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ، ولا يقطع على احد حديثه حتى يحوزه فيقطعه بانتهاء او قيام ، وكان سكوته على اربع : الحلم والحد والقدير والتفكير ، اما تقديره ففي تسويته النظر والاستماع بين الناس ، واما تذكره او تفكره ففيما يبقى ويفتي وجمع له الحلم والصبر ، فكان لا يفضيه شيء ولا يستغفزه . ولعل صفة الداعية هي السمة



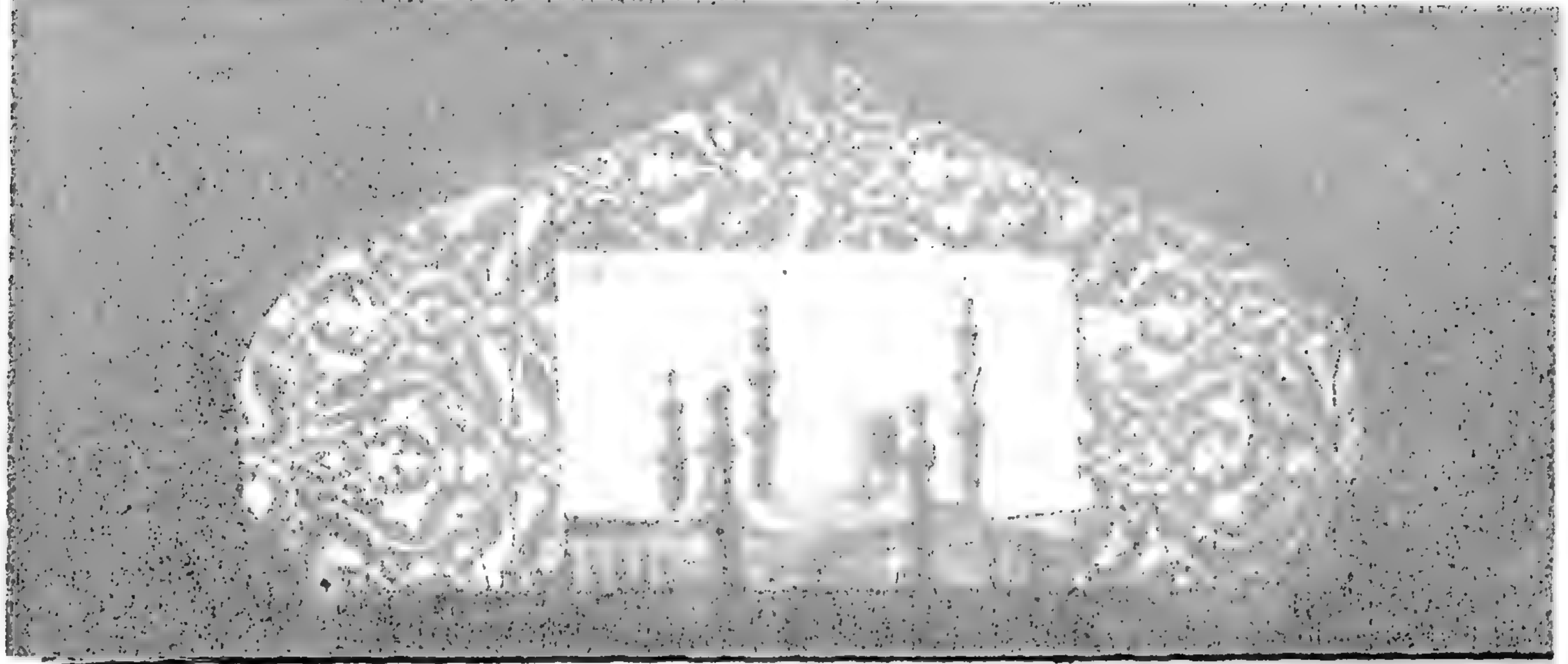
الكبرى التي جمعت بين كل سمات الرسول صلى الله عليه وسلم فقد ارسل بدعوة الحق ، ودعوة الاسلام ، « وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم » المؤمنون ٧٣ .

ولقد قامت هذه الدعوة على اسس ثلاثة ، هي ايضا من سمات الداعية ، وقد ذكرها القرآن الكريم في قوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » وجادلهم بالتى هي احسن » النحل ١٢٥ ، فالحكمة هي ، الفهم للرسالة والعلم بهما وسبيلها ، والموعظة الحسنة ، هي تذكير الناس بما يوجههم اليه الدين من ثواب الله وعقابه ، وتنص من الحث على العدل بين الناس والاحسان اليهم ، وصلة القربى والنهي عن الفحشاء والمنكر . كذلك قامت الدعوة الاسلامية على مبادئ اخرى ، هي ايضا من سمات الداعية ، وطريقة معاملته مع الناس ذكرت في القرآن الكريم في قوله تعالى « ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم ، وشاورهم في الامر ، فاذا عزم فتوكسل على الله ، ان الله يحب المتوكلين » آل عمران ١٥٩ .

ولقد تضمنت هذه الاية الكريمة وحدها العديد من سمات الرسول الداعية يمكن ان نوجزها فيما يلي - تأكيد جانب اللين في المعاملة ولا يعنى اللين والضعف او التهاون بل يعنى اظهار جانب اليسر والحياء وخفض الجناح . « واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين » الشعراء ٢١٥

- عدم الغلظة في التعامل مع الناس او اخذهم بالشدة والقسوة لان ذلك ينفرهم من الدعوة او يصرفهم عنها .

- العفو عن المسيء اذا تاب واستغفر بعد رد الحقوق الى اصحابها ، وهذا هو العفو او الصفح مع القدرة على العقاب وانزال القصاص . وفي لقائه قريب نستكمل الحديث عن هذه السمات وغيرها .



كل سنة وانت طيب
 هزيت القارىء اليوم
 يبدأ شهر الحير والرحمة
 والمعصرة واعتق من
 النصار وعن هذا الشهر
 عكست القدوة التي
 اشرف عليها سماحة
 الدكتور ابو الوفا
 الفيلسوف الفاضل
 رئيس جامعة القاهرة
 وشيخ مشايخ الطرق
 الصوفية وتحدث الدكتور
 عبد الله عبد الشكور
 وكيل اول وزارة الاوقاف
 والدكتور احمد عمرهانم
 الاستاذ بكلية اصول
 الدين والدكتور الحسيني
 ابو فرحة رئيس قسم
 التفسير بكلية اصول
 الدين والدكتور عبد المنعم
 خفاجي عميد كلية اللغة
 العربية سابقا والدكتور
 عبد الرحمن النجار مدير
 عام الدعوة والارشاد
 والشيخ مهدي عبد الحميد
 رئيس العلاقات العامة
 بمشيخة الازهر
 والدكتور عبد الله النجار
 الاستاذ بكلية الشريعة
 والقانون والشيخ حسن
 الشاوي شيخ الطريقة
 الاحمدية الشاوية
 والشيخ الحسين ابو
 الحسن شيخ الطريقة
 الاحمدية الجوهريه
 والشيخ احمد هبيري
 الفرغلي شيخ الطريقة
 الفرغلية الاحمدية
 والامام محمد طاهر
 خراسي سكرتير جمعية
 المادولين •



ندوة الشهر

كيف نستقبل رمضان؟



● صيام رمضان
تضحية بما
هو قوام الحياة
- د. عبدالله عبدالشكور

● ثم تحدث الاستاذ الدكتور محمد الله
محمد الشكور قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله
رب العالمين والصلاة والسلام على سيدى
ومولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وصحبه ورضي الله عنهم والتابعين
والعالمين بإحسان الى يوم الدين وبعد .

حين يريد المرء ان يتحدث عن رمضان
فيذكر - ايضا - اننا كثيرا ما تحدثنا عنه
في سنوات سابقة فتجدد معنى وذكر في
تلك المناسبة ان احد العابدين روى عنه
انه كان يصلي بالاية او بالآيتين خمس ليال
ولا يأتي بفهرها الا اذا نسي يوما انه كان
يتلى آية منها فينسى . فلاحظ ذلك بعض
تلاميذه فسأله عن السبب فقال «امنعاه»
ان القرآن عجائب وكلما تليت آياته تجدده
معاني هي لم تكن من قبل . فكان يقرأ
الآيات مرارا وفي كل مرة يقول جديد

هذا الشهر المبارك تنجبه القلوب الى علام
الغيب . تنجبه القلوب الى ربها خالصة
مخلصة .

والصوم جنة . لانه يحفظ الانسان من
كل سوء وهو اقبال معناه ان يتحيا للانسان
معناه نادر للنفس فالصوم تصفية ايضا
لكنفس وتهذيب لها . ان الصوم وجاء
ايضا فانه كما قال الرسول صلى الله وسلم
فانه له وجاء لانه يحد من غرائز الانسان
ويحد من شهواته فهو لهذا يهذب النفس
ويصلح البدن والصوم ايضا تطهير للنفس
والانسان . فقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم « من لم يدع قول الزور والعمل
به فليس لديه حاجة في ان يدع طعامه
وشرابه » فهو تطهير بمعنى الكلمة كذلك
نلمس ان الصوم شعار المجتمعات الجادة
والمجتمعات الفارقة في الترف وذلك لان
الصوم كما يهذب هريزة الفرد يهذب ايضا
المجتمع فالصوم عبارة عن صبر عن ما لوفا
الحياة التي يتفلس فيها الناس . فحين
يتجه الناس الى الصوم فانهم يتجهون الى
عبادة تجعلهم اكثر احتمالا واكثر صبرا
واكثر تقبلا للشدائد . عندئذ نقول ان
المجتمعات الجادة تجعل من الصوم وسيلة
للتهديب والاخاء . وهذا امر معروف من
ان الصوم تهذيب للفرد وتهذيب للمجتمع
لذلك فنحن حين نستقبل هذا الشهر كما
قلنا فانما نستقبل شهرا يقبل فيه الانسان
على الله ويصبح الانسان فيه قريبا من
الله وكان لنا في الماضي بعض الضادات
الطيبة في شهر رمضان . نرجو من الناس
ان يقبلوا عليها كالتزاور في هذا الشهر
والتعارف والتألف فقد كان في الماضي هذا
الامر ظاهرا وكذلك هو شهر الخير والبركة
يطعم فيه الطعام ويأخذ فيه الفقير حقه من
البر والمعروف . هذه عادات وتقاليده نرجو
ان تعود مرة اخرى حتى يصبح لهذا
الشهر معناه .



● التمتع هو
الهدف الاسمي
من الصوم
- د. أبو الوفا الفيزيائي

افتتح الندوة الاستاذ الدكتور أبو الوفا
الفيزيائي قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة
والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه اجمعين أما بعد

فان ندوتنا هذه من استقبال شهر
رمضان . ونحن حين نستقبل هذا الشهر
فانما نستقبل شهرا كريما هو شهر العبادة
والتقوى والتسرب من الله ، ولذلك فنحن
نستشعر السعادة كلما اقبل علينا هذا
الشهر . ونحاول ان نكون عنه حسن الظن
دائما . ونحاول ان نكون محققين لقوله تعالى
« يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم
تقون » . فالهدف الاسمي من الصوم هو
التقوى ، والتقوى معناها اتقاء المعاصي على
اختلافها فهو شهر يطبع فيه الانسان وبه
ويقبل عليه اقبالا خالصا ، لهذا فنحن حين
ندعو المسلمين الى حسن استقبال هذا الشهر
انما ندعهم الى طاعة ربهم والقرب منه في

ندوة : كيف نستقبل رمضان ؟



• في رمضان يستحب الإكثار من الذكر والدعاء د. أحمد عمر هاشم

ثم تحدث الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم قائلا :

يحسن بنا ونحن نستقبل شهر رمضان المبارك أن نؤكد الحديث الذي استقبل به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر رمضان حين خطب المسلمين في نهاية شهر شعبان وقال لهم : « ايها الناس قد اطلقكم شهر عظيم مبارك شهر جعل الله اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار » وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة . وشهر يزداد رزق المؤمن فيه . من نظر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار . الى ان قال في نهاية الحديث فيه ليلة خير من الف شهر ثم يوجه صلوات الله وسلامه عليه في توجيه نبوي حكيم امته المحمدية الى ما ينبغي ان تكثر في هذا الشهر من العبادات فيقول استكثروا فيه من اربع خصال . خصلتين فرضون بهما ربكم . وخصلتين لا غناء بكم عنهما اما الخصلتان اللتان فرضون بهما ربكم شهادة الا اله الا الله وتستغفرونه واما اللتان لا غناء بكم عنهما فتسألون الله الجنة وتستغفرون به من النار . وهو صلوات الله وسلامه عليه حين يوجه امته الى ان تستكثر من شهادة التوحيد في رمضان ومن الاستغفار في رمضان انما يريد من وراء ذلك تعميق عقيدة التوحيد وتثبيتها في القلوب الا ليس يراد وليس من المقول ان يريد بهما التوجيه مجرد ان نردد شهادة التوحيد او ان نردد الاستغفار دون ان نلزم صلة وثيقة بيننا وبين خالقنا ودون ان نؤكد وان نؤمن التوحيد في قلوب المؤمنين . لانه شهر التوحيد وهو الشهر الذي صانع الوحي فيه قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقرأ باسم ربك الذي خلق ثم هو يأمر ايضا بالاستغفار فيه لانه شهر يغفر الله تعالى فيه لعباده ويرحمهم

لديه . حين يتأمل الانسان في عبادتنا مثلا في رمضان تأتية بعض الافكار والاستنتاجات التي لم تكن واثقة من قبل انصور ان الآية الكريمة التي تقول « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن » ونصليج التفاسير فتجد كثيرا من الكتب التي نزلت على رسول الله انما نزلت في رمضان فكان اشارة الذي انزل فيه القرآن الى ان ذلك الشهر هو شهر الفكر والعقل والتدبر ليس للمسلمين فحسب وانما الناس ثم حينما نقسرا « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن » هدى للناس « لم يقل الله سبحانه وتعالى هدى للمسلمين وانما قال هدى للناس والناس ليسوا كلهم مسلمين بل فيهم المسلم وغير المسلم فكيف يكون هداية له وهو غير مؤمن به لعل في ذلك ايضا اشارة الى ان القرآن يمكن للمسلم ان يتخلله عقيدة وحياة وسلوكا وخلقا ويمكن ايضا لغير المسلم باعتباره فرضا من الناس ان يأخذ منه اخلاقيات تنفع حياته وتوجه سلوكه « هدى للناس » ايضا انصور ان صيام رمضان تضحية بما هو فوام الحياة انما تعرف ان الجسد لابد له من غذاء فحين تؤمر بان تمتنع عن جسدك هذا الغذاء انما يطلب منك ان تحقق نوعا من التضحية بالحياة الا يذكرنا ذلك باختبار كان من قبل لسيدنا ابراهيم عليه السلام حين امر بان يذبح ولده فاستجاب لابده الله وبارك في ذريقه وكان بحق ابا للانبياء هنا ايضا نوع من التضحية التي يعقبها في اخر الشهر جائزة هي ان تغفر للصائم ذنوبه وأن يعطى ويستجاب لمن يعطى فيه ويصال حقيقته . ان كل عبادتنا انما هي دعوة الى الاستمسك بالخلق السليم والى التصود ان نتحكم في شهواتنا وخاصة في الشهوات وما نطيق به ولكن رمضان لعله يعميل بأنه دعوة عملية الى الصبر . من هنا فاننا اذا قلنا ان رمضان شهر الكرمات كلها هو شهر الصبر هو شهر الرحمة هو شهر الكرم هو شهر الجود هو شهر العطاء لا تكون قد جاؤنا الحقيقة . والحقيقة كذلك اننا يجب ان نقول لشبابنا وللمسلمين ان رمضان ليس هو عبادة فقط بل هو تعليم للمسلم لكي يجود ولكي يحسن بالام الفقير . انما تلك درجة ولعل الامام الغزالي وغيره انبه الى ذلك لقسم انواع الصائمين . نريد ان نقول للناس ان الصوم درجات وان الصوم كما انه مكرم هو ايضا علم .

ولكنه صلوات الله وسلامه عليه يريد ان يوجه امته ان تتنهز الفرصة وان تصافى من اسباب المغفرة والرحمة كما انه يوجههم ايضا الى انه شهر يستجاب فيه الدعاء . لذلك يقول ان الخصلتين اللتين لا غناء بكم عنهما يتلخصان في الدعاء « ان تسأل الله الجنة وتستغفر به من النار » اي انما لا تتكبر على عبادتنا محسب ولكن علينا ان ندعو الله سبحانه وتعالى والدعاء في رمضان مقبول والدعاء عند الخطر مقبول وان للصائم دعوة عند فطره لا ترد ولذا ورد في الحديث ايضا « ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام الصائم ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويقول الرب وعزتي وجلالي لا امرئك ولو بعد حين » ونحن هنا في ندوة مجلة التصوف الاسلامي ونستقبل شهر رمضان ينبغي الا يفوتنا ان صلة التصوف بربهم صيانة ونيفة للغاية لان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ونسبته المصدر الثاني . لعل من يريد ان يعيش حياة اسلامية صحيحة كان عليه الصلاة والسلام يستحب في رمضان ويعجب في رمضان الليالي ذوات العدد وكان له في الغار مسجحات روحية واعتكاف هو صميم التصوف الذي ينادي به المتصوفة الاسلاميون اليوم ذلك اعتكافه في غار حراء حتى جاءه الوحي . حتى ان بعض الباحثين قال ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم مع اجتباء الله واختياره وامسطقه له لكنه باجتهاده وسلوكه واعتكافه كان اخذ الوحي الالهي وطلبه وكان به جديرا عليه الصلاة والسلام ولذلك صلى الله عليه وسلم يأمر امته ان تستكثر في رمضان من الذكر ومن الدعاء فيقول صلى الله عليه وسلم « ذاكر الله في رمضان مغفور له ومغاث الله فيه لا يخيب » . فالذكر في رمضان يفطر الله سبحانه وتعالى لصاحبه والدعاء في رمضان يتقبله الله سبحانه وتعالى قبول حسنا من اجل هذا نقول انما في حاجة لاستقبال شهر رمضان ان نعلم نفوسنا وان نعقد عقدا مع ربنا « سبحانه وتعالى » نتخلص به من ذنوبنا ولتوب الى الله سبحانه وتعالى ونرجع اليه . لان رمضان يقول عنه الرسول صلى الله عليه وسلم « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » . وكم حظ عليه الصلاة والسلام على استقبال رمضان وان تفتح فيه ابواب القبول وابواب الرحمة فيقول اذا جاء رمضان فتحت ابواب الرحمة وغلقت ابواب النار وصعدت الشياطين وهو بهذا البيان منه صلوات الله وسلامه عليه يطلع امته على مدى هائل هذا الشهر من كرامة واحسان ورحمة من الله سبحانه وتعالى بعبادته اي انه يفتح ابواب الرحمة والقبول ويفلق ابواب جهنم ويصعد الشياطين وينادي هداي يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر وبهذا التوجيه النبوي الحكيم يستطيع المؤمنون ان يكونوا مجتمعين للصائمين تتنفي فيه الرذيلة وتشرق فيه اللطيفة ويبشرون

يبتعد عن لهو الحديث الذي يشغله عن استمساك هذه النفحات الربانية والالطاف الصمدانية التي يتعرض لها الصائم بسبب امتيقاظ قلبه واندي تنبه ضميره بسبب خفة ضغط البطن على الجسد يصغر الانسان ويمشي الملائكة في أجوائها الطاهرة ، هذا هو الصائم في نهاره ، وهو لذلك يتحمل الكثير من «لذات» يصيبه ، «لذات» اساء له أحد أو قاتله فهو يحبس نفسه عن رد الاعتداء وهو يقول بلسانه كما ينطق بقلبه يقول اني صائم ، اني صائم ، فهو ليس على استعداد للقتال مع من يقاتله ، صدق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول في ذلك «الصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب وإن سابه أحد أو قاتله فليقل اني صائم اني صائم» على الصائم - اذن - في نهاره مع امتناعه عن المفطرات وامتناعه عن الاثام ان يعتمد كذلك عن اللغو الذي يذهب بها يتعرض له الصائم من النفث والاحادي ويزداد الصائم خيرا وبركة في نهاره اذا كان قلبه مع لسانه عاكف على ذكر الله عز وجل في سره وفي جهره فلا يترك فرصة تمر وهو قادر على ذكر الله عز وجل فيها الا وينتهزها ، ان الصائم على هذا النحو يكون قد انتفع بنهاره انتفاعا كبيرا مولانا ومن العبادات أيضا التي لها مزيد ففضل في رمضان ، ويستأنس بها رمضان في صورتها التي تعرفها عبادة صلاة التراويح وهي تجمع الكثير من الحكم لا يعني منها الا الجانب الروحي ان المسلم وقد صام نهاره يمكنه ليل طويلا على الصلاة في جماعة أو على الصلاة منفردا ، يفعل من ذلك ما يجد قلبه فيه فإن وجد قلبه في صلاة التراويح في الجماعة فيصليها في جماعة ، وإذا لم يجد قلبه في صلاتها الا منفردا في أي وقت من الليل فعليه أن يصليها منفردا ، ان العبادة انما هي بكمال حضور قلب المصلي في صلاته ، وقد كن صلى الله عليه وسلم يصليها منفردا وكذلك الامر في عهد الصليبيقي رضي الله عنه وبعض زهد سيدنا عمر ثم سن سيدنا عمر الجماعة فيها من العبادات أيضا التي تتميز بها شهر رمضان فيها جلالة وبهاؤها عبادة تلاوة القرآن ، وإذا كان فضيلة الاخ الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور ذكر أن بعض سلف هذه الامة كان يكف الليالي على تلاوة آية أو آيات بقرؤما وهذا حق وله اثره في النفس فان جمهورا كبيرا من سلف هذه الامة وربانيها كانوا يكثر في شهر رمضان من تلاوة القرآن بصورة يقف أمامها الانسان وقد أصابه الانبهار ، ان امامنا الشافعي رضي الله عنه كان يختم في كل يوم من أيام رمضان ختمين ، ختمة بالليل وختمة بالنهار ، والامام البخاري رضي الله عنه أيضا كان يختم في كل يوم من أيام رمضان ختمة وقد قرأت أن بعض سلف هذه الامة ذكر ابن كثير في كتابه فضائل القرآن الذي الحقه بذييل تفسيره ذكر ابن كثير بسنده أن بعض سلف هذه الامة كان يقرأ القرآن ثلثي مرات في اليوم والليله يختم بالليل أربع ختمات ويختم بالنهار كذلك . أربع



● صلاة التراويح من العبادات التي استأنس بها شهر رمضان

د. الحسين أبو فرجة

يقول السادة المقصرون ان الرجاء من الله غير الرجاء من الانسان ، فالرجاء من الانسان يلبس طلب الامر الذي قد يحدث اما الرجاء من الله فهو يفيد التحقيق ، فعمل من الله تفيد التحقيق ، وعسى من الله تفيد التحقيق سبحانه وتعالى جل شأنه ، هذه قاعدة تفسيرية .

وله اشار الدكتور التفتازاني بقوله :

ولكن تظل القاعدة الثالثة بان الانسان عليه أن يسعى وعلى الله القبول .

لمتب على هذه الحقولة الدكتور الحسيني أبو فرجة :

عزوا اريد أن أقول الآية في ظل القاعدة التفسيرية معناها بالإضافة الى كلام مولانا « كتب عليكم الصيام » فالمراد بالصيام هنا الصيام الكامل لان الآية متكدة ، فمن أتى بالصوم كاملا فله تحققت التقوى .

ان المسلم يستقبل في شهر رمضان الوافد من العبادات تجتمع في هذا الشهر فتترك في المسلم انما وتعمل فيه عملا . اذكر من هذه العبادات وعلى رأسها صيام نهاره بالامتناع عن كل ما يفسد ، والصيام له في النفس عمله فهو يصليها من كثير من كدرات النفس البشرية ولا يمتنع الا ان أتكل من فوائد الصيام المسحوق واقما أتكل من الغذاء الروحي الذي به النفس اذا صحت بالصوم ، وتفتقد به الروح اذا هفت بالصوم ، فصائم النهار وقه خف به البطن على جسده ، فان دوحه تصغر وتستقبل الكثير من النفحات والالطاف الربانية ولذلك فعل الصائم ان يقل لهوه في نهاره فضلا عن ما يليق بالصائم مما حرم الله عز وجل كشهادة الزور وفيها يقول صلى الله عليه وسلم « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ، والما أقول أن

إحبة ودعاة مخلصين في رمضان . هذا الزاد الروحي الذين يستسلمون به رمضان يجب أن يبقى معهم وهم يودعون رمضان ويظل هذا الزاد مدراسا لهم في سائر أيام أعوامهم وحياتهم .

● وقد علق الدكتور التفتازاني قائلا :

اشكر الاخ الدكتور احمد عس هاشم على هذه النفحات الروحية التي تفضل بها واحب أن اشير الى أن النقطة التي اثارها عن صلة التصوف بشهر رمضان هي نقطة هامة واذكر ان اعتكاف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أساسا لما يعرف عنه الصوفية بالمزلة أو الخلوة واعتكافه صلى الله عليه وسلم كان في رمضان فقد روي انه كان يعتكف العشر الاخر من رمضان فلما كان الصائم الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما . ولكن الاعتكاف بحمد الله عبادة مستمرة خلال العام ويمكن أن يعتكف الانسان في المسجد . لذلك فان احكام الاعتكاف مبسطة في كتب الفقه ويمكن للانسان أن يصلي نفسه عن طريق هذا الاعتكاف وقد جعل الصوفية أيضا فيما قرأت لهم وفيما عرفت عنهم جعلوا من رياضة الصوم نافلة يتقرب بها من الله في غير رمضان أيضا فقد اصططلخوا على أن الصوم يكون في أيام معينة لهذا يصومون نفوسهم ويكون قلوبهم على الله فالصوم رياضة روحية في رمضان كفرص وفي غير رمضان كنافلة وأضافوا الى الصوم الخلوة والخلوة . فنحن حين نستقبل شهر الصوم فاننا نستقبل شهرا يتقرب فيه الانسان الى الله وانهم به من فضيلة القرب من الله وشكرا

● ثم تصال الشيخ احمد حسيبي المرغل قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان » الى قوله تعالى وكتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون « هنا الترخي يأتي ليفيد اشياء ، فهل يلهم منه بأن ليس كل الصيام يوصل الى مرتبة التقوى التي هي الغاية من الصيام أم ان هناك اشياء قد لا يدركها الانسان العادي ؟

وهنا علق الاستاذ الدكتور التفتازاني على هذا التساؤل قائلا :

« لعلكم تتقون » هذا معناه رجاء التقوى قد يصل الانسان الى مقام التقوى بالصوم وقد يكون صيامه مجرد جوع وعطش ، وليس لهذا نصيب من التقوى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر » لهذا من اسرار القرآن رجاء أن تتقوا ورجاء أن تلتزموا بالتقوى

ندوة : كيف نستقبل رمضان؟



● الصيام طهارة للروح وصفاء للنفس ونقاء للفكر ومدعاة إلى التأمل

د. محمد عبد المنعم حجازي

● لم تحدث الاستاذ الدكتور محمد عبد المنعم حجازي قائلا :

في هذه الليلة المباركة نستقبل شهر رمضان قبيل مشرقه استقبال الأرض البور للسمير الهائل ، واستقبال الدنيا للربيع الناضر ورمضان في قلب المسلم وجداله هو الضياء الباهر والنور الساهر ، والغيث الهائل ، وهو الهدى والنور ، وهو الدنيا والآخرة ، وهو الرشاد والملاح والنور المبين رمضان هو الواحة التي يلجأ إليها المسلم يستظل بظلها من آلام الدنيا وعذابها وفتنتها وشبهواتها وضلالاتها وأثماها ، شهر التأمل والفكر ، شهر الاعتكاف والعبادة ، شهر الزهد والورع ، شهر كشف الحجب والغطاء عن روح المسلم لتصير صافية صفاء الماء ، طاهرة طهارة الغيث ، رقيقة الزهر ، لاضرة نضرة الربيع وقلب المسلم وهو يتعرض دائما للحجب الكثيفة التي كتفليه وتحول بينه وبين نور الله ، وبين اشراق السماء وبين خسوه الهدى السماوي الالهى العظيم يجيء رمضان فيبسط هذه الحجب طبقة وراء طبقة ليكتشفها كلها وتزول عن قلب المسلم ويصره ويصيرته فيرى النور الاعظم ويرى الضوء الاكبر ويرى هداية السماء المشرقة ويصير بيته وبين السماء صلة ونسب قسري ، ورحم ، فتشرق روحه وتصفو نفسه ، وتطمئن عقيدته ، وتزول شكوكه وتذهب حيرته ويبعد عنه وساوس الشيطان وذلك جاء الحديث الشريف « اذا جاء رمضان صعدت الشياطين » .

ليس امر على قلب المسلم من أن يظل متعلقا بالدنيا ، ويظل متعلقا بماديات الحياة ، من أن يظل مرتبطا بشهوات الدنيا ومادياتها وطعامها وشربها وزخرفها الباطل ، فاذا انصرف عن كل ذلك وتركه وراء ظهره الى روحيات الحياة والى ايجابياتها الفاضلة ، والى معانيها الصدمية الطاهرة

خيمات ، وان العمل البشري قاصر عن فهم ذلك وما أرى ذلك الا بابا من ابواب حوار الدورات التي هي « الترام » . وسبيل رمضان مزيد احصاى بالقرآن الكريم ففيه انزل القرآن جملة الى بيت العزة الى السماء الدنيا ثم انزل فيه ايضا الى قلبه العذر اور نجم من القرآن الكريم على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتنزل في عار حراء ويلفأ تنزل قبل هذين التنزلات هو تنزله اولا الى النجوم المحفوظ من اعلم الالهى للقرآن ثلاثة تنزلات منها اثنان يختص شهر رمضان بهما ، واما التنزل الاول فلم يتحدث عنه كتب الامة .

ثم اختص به شهر رمضان من العبادات التي يجب ان نعزم عليها ، وان نهيتم بها اطعام الطعام يشير الى ذلك ما ورد في صحيح البخاري عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن وكان يداه جبريل في كل يوم مرة فترسل الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح الرسله اطعام انعام في رمضان لم يقتصر على اطعام الفقير والمسكين واحا ينسج ايضا لانواع الضيالة بين المسلمين والنفاء المسلمين على الطعام وذلك ايضا يدخل في باب العبادة التي يتأخر عليها المرء ، ذلك لاني لم اجد تقليدا لاطعام الطعام بالفقير والمسكين .

ثم انورد به شهر رمضان ايضا اي يميزه بعبادة من العبادات عبادة الاسداف ، والاعتكاف كما ذكر صاحب السماحة مطلوب في كل وقت من اوقات السنة ويحدث الاعتكاف او يصحبه سنة الاعتكاف يملك المسلم او المسلمة ولو لحظه في المسجد فمن دخل المسجد وقال نويت الاعتكاف ما دمت بالمسجد ولم يملك فيه غير وقت صلى فيه رميتين ثم خرج فقد أدى سنة الاعتكاف ومن هنا ينبغي للمسلم او للمسلمة اذا دخل المسجد أن يتسول نويت الاعتكاف ما دمت بالمسجد ليجمع بين ثواب التسلياة وثواب الذكر وتلاوة القرآن ، ليجمع مع ذلك كله ثواب الاعتكاف غير أن سنة الاعتكاف تتأخر في شهر رمضان ، وكما ذكر استاذنا صاحب السماحة كان صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل شهر من رمضان العشر الاواخر فلما كان العام الذي توفي فيه ودارسسه امين الوحي جبريل بالقرآن مرتين وعلم من ذلك قرب انتهاء امه ضاعف من اعتكافه فاعتكف في العام الذي توفي صلى الله عليه وسلم عشرين يوما .

تلك مجموعة من العبادات في شهر الصيام كل منها يترك في المسلم اثرا ويعمل في المسلم عملا ، حتى يخرج المسلم من شهر رمضان وهو أشد ما يكون نقاء وصفاء وصديق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يرويه عن رب المسسوة تبارك وتعالى في قوله « كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به ورائه الوقت والسمسسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » .

كان بذلك يقترب درجة لدرجه من الاولياء والصالحين وكان بذلك يحقق المعنى الاكبر للتصوف في الاسلام وكان بذلك يقترب من الله عز وجل ، والله عز وجل يقترب منه شيئا فشيئا الى أن يصير ملكا طاهرا ونورا صافيا وروحا مضيئة ، كشف الحجب عن قلب المسلم ويصيرته هو الذي يصله بكل المعاني الفاضلة في الاسلام ، يصله بطهارة الاسلام ونقاؤه ، يصله بجلاله وجماله ، يصله بعظمة الله القادر ، يصله بروح السماء يصله بكل معاني التضحية والايتار والبر والخير والمعروف والمحبية والسلام والتطلع الى مساعدة اليتيم والفقير والمسكين والى فعل الطاعات وعمل الصالحات وترك الموبقات وعند ذلك يتحقق للمسلم كمال اسلامه وكمال ايحائه ، لن نقول ان الصيام مدرسة للاصحاء ولا مصحة للمرضى ، ولا نقول ان الصيام ايضا طهارة للجسم ولكن نقول انه طهارة لروح وصفاء للنفس ونقاء للفكر ومدعاة الى التأمل والى مزيد ادراك عظمة الله في الكون ، وكلما كان المسلم قريبا من الله يفكره وروحه وضيمه ووجدانه وقلبه وخلده وكلما كان قريبا من الله بما وهبه الله من روح التأمل والعقل كان اقرب الى معنى الانسانية في الانسان وكان أبعد من معاني الحيوانية في هذا الجسم البشري الذي خلق من نور وطمسة ومن طاعة ومعصية ، ونحن في هذا المكان ونحن ندنو الى معاني التصوف الفاضلة نقول ان الصوم هو مدرسة حقيقة للتصوف ، هو الذي يرشد الانسان المسلم الى أجمل مآلي التصوف من معاني الايتار ومعاني التعاون ومعاني المحبة والتضحية والاخلاص لله رب العالمين وللعقيدة التي تدين بها ونعبد الله عليها ، وليس امامنا اليوم في ظل حياتنا الحاضرة ما كان لدى آباؤنا واجدادنا من توسع في الخير ومن اتفاق في المعروف ومن فتح للبيوت للفقراء والمساكين ولكن نرجو من الله أن نسع الناس باخلاقنا ان لم نستطع ان نسمعهم بأموالنا ، وان ندعو كل قادر وكل مؤثر وكل ذي مال ان يعمد في هذا الشهر العظيم الى الصدقات ، والاحسان والبر والخير والمعروف والعطف على الفقراء والى اخراج الزكوات والصدقات والى قصة اليتيم والمحرور بالصدقة والى أن تكون الصدقات خالصة لوجه الله لا طلبا للرياء ولا رغبة في الشهرة ، وبهذه المناسبة فان هذه الصدقات التي تذهب الى دور الصحف للنشر والاعلان هي صدقات يربطها المربوط وثيق ولشيطان فيها نصيب كبير نسال الله ان يجمع قلوبنا خالصة صادقة في محبتته وسنائه في مرضاته وعاملة على ادراك رضوانه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



التمسارات للمسلمين وآخر ما غلبه من
وعايشناه نحن معركة العاشر من رمضان
التي انتصرت فيها قواتنا الباسلة على الجيش
الفرور المذخور جيش اسرائيل . ونرجو
وبنا أن يأتي رمضان من رمضاننا الإسلامية
ونحرو فيه بيت المقدس الأسير ويرتفع من
فوقه صوت المؤذن عاليًا الله أكبر الله أكبر
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا
رسول الله . بعد الصياد الذي هذب الناس
وطهر الروح نستقبل يومًا طيبًا كريمًا مباركًا
يوم كله بهجة وفرحة هذه البهجة والفرحة
يحرص الإسلام أن تعم المسلمين جميعًا على
سائر مواطنهم وطبقاتهم ودرجاتهم وعلى
مختلف دخولهم ومكانتهم في المجتمع .
يريد الإسلام أن يحس الجميع بأن له عيدًا
هو عيد الفطر يفرح فيه ويدخل السرور
على أسرته وعلى أولاده . ما الطريق إلى
ذلك أنه شرع صدقة تسمى صدقة الفطر
وشي واجبة على كل إنسان عنده ما يكفيه
في يومه وليلته وأذن أنه لا يوجد مسلم في
الأرض ليس عنده ما يكفيه يومه وليله بل
إن الجميع عنده ما يكفيه أكثر من يومه
وليله . إذن كل مسلم عليه صدقة فطر
يؤديها المسلم لأخيه المسلم ويبادلها الفقير
الذي لا يملك إلا قوت أسبوع واحد يخرج
من ماله صدقة الفطر فيحس بجمال الإعطاء
فيه يعطى غيره ليست يده وحدها هي الأخذ
ويحس بأنه جاء عليه وقت من الاوقات كان
دائمًا بل أن يده في وقت من الاوقات تكون
معطية . لأنه يحفظ قول الشارح بأن من
يعطى ومن يأخذ في التقدير عرض فيد المعطى
سواء ويد السماء أرض وعلى الأخذ أن يشكره
أن الشكر فرض . شريعة صدقة الفطر
تكرم المسلم مهما كانت مكانته الاجتماعية
لأنه سيبدل لأنه سيعطى . لأنه سيخرج .
لأن يده مستكون عالية . وأذكر كذلك
وأنصح اخواني المسلمين بأنهم إذا أخرجوا
زكاة فطرمهم ليتخيروا أجود ما عندهم من
طعام وأما أميل إلى رأى السادة الاحناف
في أن يخرجوا نفس الطعام زكاة الفطر .
والشافعية يقولون يجوز اخراج بدل الطعام
فقط . أقول أن النقد ليست له لذة عند
الإنسان الأخذ إنما الجمال أن يهوى الإنسان
ما عنده بائع التبر يعطى زكاة الفطر ثمرًا
بائع الزبيب يعطى زبيبًا . بائع الدقيق
يعطى دقيقًا . بائع اللحم يعطى لحماً وهكذا
تحدث هذه المبادلات فتكون عنواناً على أن
المسلم يخرج ويتخير أجود ما عنده ويحضر
في هذه المناسبة « في مناسبة أن الإنسان
يتخير أجود ما عنده » هذه الحادثة المروية
عن السيدة خاتمة الزهراء رضي الله عنها
يقول المؤرخون عنها أنها أرادت أن تصدق
بصدقة فأحضرت درهما وأمسست يدها
وجاءت بطر فلل عندها . وأخذت تطرحها
ورأها أبوها محمد « ص » فقال ماذا تفعلين
يا فاطمة قالت هذا درهم للصدقة قال ولماذا
تطرينه فقالت سمعتك يا أبي تقول إن
درهم الصدقة يقع في يد الله قبل أن يقع
في يد المسكين فأحببت أن يقع درهمي في
يد الله مطراً لهذا عطرت الدرهم . أقول
قولي هذا واستغفر الله وكل عام وأنتم
بخير .

شرب لكنه يحسن بأن عليه رقيباً موكل
بأعماله لا يفتقر الدهر كاتبه فهو يمثل لأم
الله ويمسك عن الطعام والشراب فهو يمثل
كذلك قمة الانضباط في حياتنا نحن
المسلمين . في نفس الوقت الصيام بهذا
الانضباط وبهذه العبادة الروحية إذا وجه
الإنسان نظره إلى السماء ودعا ربه بما
يشاء من خيرى الدنيا والآخرة . وجد ربه
أقرب إليه من حبل الوريد . وجد أبواب
السماء مفتحة تستقبل دعاء الداعين وتجييب
ساجات السائلين . دليل ذلك الآية التي
وردت في نهاية آيات الصيام بعد أن قال
العل تبارك وتعالى « وتكملوا الأمانة وتذكروا
الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » قال
« وإذا سألك عبادى عني فإني قريب أجيب
دعوة الداعي إذا دعان . فالله كما هو
معلوم في اللغة للترتيب والتعقيب ولم توجد
في الآية فاصلة تفصل بين أجابة الدعاء
من الله وبين الداعي كشأن الأسئلة الواردة
في القرآن الكريم فكلمها إذا تصلحتها تجد
هناك فاصلاً بين السؤال والجواب « يسألكونك
عن الأهل قل هي مواثيق للناس والحجج » .
« يسألكونك ماذا ينقلون قل ما أنزلتم من
غير فللوالدين والأقربين » . « يسألكونك
عن المحيض قل هو أذى » . « يسألكونك عن
الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير » .
« يسألكونك عن ذي القرنين قل سأتلو »
وهكذا سائر الأسئلة في القرآن الكريم
تجد أن هناك فاصلاً بين السؤال وبين الجواب
ماعداً موقف واحد وحالة واحدة ذكرها
القرآن الكريم هذا الموقف هو موقف أجابة
دعاء الصائمين وقال تعالى « وإذا سئلكم
عبادى عني » فلم يقل قل إني قريب ومعنى
ذلك يحتمل أن هناك فترة من الزمن بين
أجابة الدعاء وبين السؤال ولكن الله تبارك
وتعالى بفضل رحمة وكرمه واحسانه
جعل أجابته لدعاء الصائم عقب إلقاء الطلب
أو السؤال أو الدعاء مباشرة « وإذا سألكم
عبادى عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي
إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي
لعلهم يرشدون » .

نأتي إلى درس آخر لفصلنا عن الدروس
المستفادة التي ذكرها اخواننا الفضلاء
المحدثين . درس تناول رمضان في حياة
الرسول « ص » نجد أن في رمضان سنة ١
هجرية أخرج سرية بقيادة حمزة بن عبد
المطلب لتأديب بعض الخارجين على مبادئ
الإسلام وهي السلام . هذه السرية كانت
في سنة ١ هجرية . وثاني سنة ٢ هجرية
في رمضان حيث حدثت أولى المعارك في الإسلام
وهي غزوة بدر الكبرى . ثم الأعداد لمعركة
أحد في رمضان من السنة الثالثة . ثم
الأعداد لمعركة الخندق في السنة الرابعة من
الهجرة . ثم فتح مكة في السنة الخامسة
عاد الجيش الإسلامي منتصراً من معركة
تبوك في رمضان من السنة التاسعة للهجرة
وتنفي مع التاريخ ونطوي التاريخ طياً لنصل
حتى صلاح الدين أن معركة الحاسية في
حطين كانت في شهر رمضان وأن معركة
عين جالوت التي قادها قطز قاهر التتار
كانت في شهر رمضان . وهكذا رمضانات
كثيرة في حياة الأمة الإسلامية كانت ملهمة



● رمضانات درس في الانضباط والانتظام في حياتنا

د. عبد الرحمن النجار

تم تحدث الدكتور عبد الرحمن النجار
قائلاً :

يقدم علينا شهر كريم عزيز حبيب إلى
القلوب هو شهر رمضان يقدم علينا بعد
أحد عشر شهراً قضاهما المرء في جهاد العيش
« مستكلب النفس » مستأسد الهوى .
متلبس التمسسهوات فيسوقه الخير في
نفسه . ويرهف أحاسيس الجبر في شعوره
فندفن أمام راحة مشرقة مزهجرة والوحدات
تسعد الانسسان في حياته إذا كانت في
صحراء قاحلة فيطمنن إلى ظنها الهيمان
ويستريح إلى تبعها الظمان ويسكن إليها
من أهمته متاعب الزمان . فالحق إن لرمضان
فيوضات وله اشراقات . هذه الاشراقات
تبدأ من أنه يمثل قمة الربوبية . ففي هذا
الشهر الكريم نزل فيه خير كلام أنزل على
خير رسول أرسل . نزل كلام ذو قدر على
رسول ذي قدر لامة ذات قدر في ليلة مباركة
تسمى ليلة القدر . قمة الربوبية هي في
اتصال السماء بالأرض من طريق وحى
السماء وكان من شكر العبد لربه على هذه
النعمة التي منحها له . أن يكون في قمة
العبودية عن طريق فريضة صيام هذا
الشهر الذي أنزل فيه القرآن . فالصوم
يمثل قمة العبودية في نفس الوقت الذي
يمثل فيه رمضان ذروة الألوهية . نصوم
فندخل جميعاً أمة الإسلام في معسكر واحد .
معسكر ينتظمتنا جميعاً . وما أشد حاجتنا
إلى درس في الانضباط والانتظام في حياتنا
المتحلة التي لا ضوابط لها . هذا الشهر
يبدأ بأن يؤذن المؤذن للعجريا وامسكوا
من الطعام والشراب فالجميع يمسك من
الطعام والشراب وقد يكون ظماناً والكاس
في يديه لكنه يطرح الكاس امتثالاً لأمر
الله فيتعبد بذلك الانضباط في البدء ويظل
طوال النهار ممسكاً عن الطعام والشراب إلى
أن يؤذن مؤذن المغرب هيا إلى الطعام
والشراب فلا تجد إنساناً يمشى في الطريق
وإنما كل الناس في بيوتهم طاعمون شاربون
ويظلون على هذا طوال الليل . نهار كله
امسك عن الطعام والشراب حتى ولو جاع
الإنسان أو ظمأ . حتى لو كان في حجرة
مغلقة عليه في بيته لا يراه إنسان ولا يحس
يخرج من أحد من المخلوقات أن هو أكل أو



● في رمضان يشترك المسلم الملائكة في البعد عن معصية الله

الشيخ مبرر عبد الحميد

لم تحدث الشيخ مبرر عبد الحميد قائلا :

مع النور في ضياء ، ومع الطير في ثناء ، ومع الزهر في دباه ، ومع المطر في شذاه ، ومع صفوة الصفوة من أيام الله ، يعيش المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها تلك الأيام المباركات الطيبات من شهر رمضان الذي كرمه الله ، والمائل من بني الإنسان هو من يقتسم فرس الخير قوائمه ليضيء بها قلبه ، وينير بهما نفسه ، ويقوم بهديها دربه ، ويحوي بفضل الله فيها ذنبه ، فشهر رمضان هو شهر المطاء ، وهو موسم التجارة الرابعة مع الله تبارك وتعالى ، ولقد لفت نظري وجذبني ذلك الحديث الذي استهل به فضيلة أستاذ الدكتور أحمد كلامه وهو الحديث الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب فيه أصحابه مبشرا بمقدمات هذا الشهر الفضيل وقائلا لهم : « لقد أظلم شهر عظيم مبارك » فلقد تبدت لي بعض الخواطر من خلال هذا الحديث الشريف ، فرسولنا الأعظم ونبينا الأكرم صلوات الله وسلامه عليه ، لا شك أنه كان يرمي إلى بعبء بكلمة الظلم ، فالعاصي لها حرور والطامع لها ظلال ، ولا يستوى البعض والبصير ، ولا الظلمات والنور ، ولا الظل والحرور ، وفي هدى نبينا الأعظم صلى الله عليه وسلم ماورد في معنى حديث شريف « تحترقون تحترقون فإذا صليتم أصبحتم مسلطين ، ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم الظلم غلبتكم إلى أخسر الحديث مايليد إلى أن الظلال الواقعة من حرور المعاصي وشهر رمضان شهر ملء بظلم الظلال ، الظلال التي قد استبان لنا في قول رسولنا الأعظم صلى الله عليه وسلم حين قال لأصحابه : لقد أظلمكم شهر عظيم مبارك ، شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا ، وقد جرى بين المرتكز والمرقى ، بفريضة كذا

جاء في الحديث القدسي الشريف من الله عز وجل « أحب مايتقرب به العبد إلي وبه أداء الفرائض » ، ورمضان صياحه فريضة ، وقيام ليله تطوعا والحديث يقول « ومازال عبيد يتقرب إلي بالتواقل حتى أحبه ، حتى يبدأ سلم الارتقاء ، والسمو والطهر والنقاء والوصل بالله وببالمالين « ولا يزال عبيد يتقرب إلي بالتواقل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، ولئن سألني لأعطينه ، ولئن استعاذ بي لأميدنه » من هذا فإن هذا الشهر - كما قلنا - يجمع من خلاله بين المرتكز والمرقى ، المرتكز في أداء الصيام كفريضة وتزويج هذا الصيام بالتطوع كنافلة مظهرها الاسمى قيام الليل وهو من أعظم الطاعات ومن اسمى القربات التي يتقرب بها العبد إلى ربه ورسولنا الأعظم ونبينا الأكرم بين لنا في هديه الشريف مايعناه أن « ركعتان في الليل أو ركعتان في السحر خير من الدنيا وما فيها » والرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن وضع لنا المبدأ للمرتكز والمرقى في قوله جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا قال من تقرب فيسه بنافلة كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه « فهو هنا يبرز عطاء الله بأنه لا قيود له ولا حدود له لأنه من خلال هذا الحديث أيضا أن هذا الشهر الكريم هو شهر الصبر ، والصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مسئل في حديث شريف ما الإيمان فكان جوابه الصبر ، والله تبارك وتعالى بين في جزاء الصابرين « أما يوفى الصابرون أجروهم بغير حساب » فهو شهر العطاء الكامل من الله رب العالمين ، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر ، وليلة خير من ألف شهر فوق متوسط أعمار الإنسان في هذا الزمان ، معنى ذلك أنه لو صادفها الإنسان بعطاء الله فيها لو تعرض لتلك المنحة الربانية الكريمة في مرة واحدة ، فسينال الخير والخير الكثير من رب العالمين . ثم أنه شهر الواساة وهذا أمر نفتقده الآن في حياتنا ، وما أحوجنا أن نتدبره مع مقدم هذه الأيام المباركات وتلك الليالي الطيبات التي تدفعنا دفعا إلى الخير ، وتحول بيننا وبين الشر لأن الإنسان إذا صام فهناك قول مأثور يقول « إذا صام الإنسان التحق بالآل الأعلى » ومعنى أن الإنسان يلتحق بالآل الأعلى إذا صام لأن الإنسان كما قلنا إنما يجمع في حبه من بنيانه بين الجسد والروح والجسد له غذاؤه ، والجسد له مايفلده وما ينميه وما يقويه ، وأيضاً الروح لها ما يقدها وما يقويها وما ينميتها لساعة يعطى الإنسان للجسد أكثر مايعطى للروح

ينحط إلى مهابى البهيمية وساعة يملق منافذ العطاء بجسده ليطبق العطاء لغذاء روحه فانما يسمو ويرتقى فيكون عبدا ملائكي السلوك فيكونوا كما هؤلاء الملائكة أجساما نورانية لا ياكلون ولا يشربون وكذلك الصائم لا ياكل ولا يشرب سوا يعصون الله ما أمرهم به ويفضون ما يرمون وهكذا يجب أن يكون الصائم مشاركا للملائكة ، في هذا المسلك الطيب من البعد عن معصية الله تبارك وتعالى ومن الإقبال بكل طاقته على طاعة الله تبارك وتعالى بتاجر تجارة رابحة مع الله « يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم أن كنتم تعلمون ، يغفر لكم ذلوبيكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومسكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم وأخسرى تحبوننا نصر من الله وفتح قريب » وإذا كان هؤلاء الذين تاجروا مع الله في هذا الشهر المبارك قد كلل سعيهم بالنجاح وكلل جهادهم بالنصر وإذا كانت مجاهدة الإنسان لنفسه هي الجهاد الأكبر ولئن كان هناك من يعترض على ذلك ويقول كيف يكون جهاد النفس هو الجهاد الأكبر أو أنه مقدم على حمل السلاح للآلة الأعداء ، فإن من يملك السلاح للآلة الأعداء لا يكون صادقا مع نفسه ولا يكون صادقا مع ربه إلا إذا كان في نفس الوقت مجاهدا لنفسه معاريا لها متغلبا عليها مترفعا عن كل مشتبهاتها ليصل إلى جنة مرضها السموات والأرض أمدت للدين آمنوا بالله ورسوله وآله ولي التوفيق وقد تساءل الأستاذ فؤاد السيد قائلا :

هناك نواح أخرى في الصيام هناك مثلا نواح اقتصادية ، وأخرى صحية حضرات السادة الأفاضل لم يتعرضوا لمثل هذه الجوانب

وقد أجاب الأستاذ الدكتور التفازاني الصيام شعار المجتمعات الجادة والمجتمعات المترفة ، لأن الصيام يعد من الاتياع على الكماليات ويحد من كذا وكذا ، هذا إذا أخذ في الاعتبار أن الصوم في حد ذاته تكشف وارتفاع بالنفس فوق الشهوات عندئذ يكون استهلاكنا في المجتمع أقل ، لكن المتبع الآن يحدث العكس ، فهذا من ناحية المبدأ الصيام شعار للمجتمعات الجادة ، لكن هناك نواح أخرى نفسية لا شك أن الصيام يفيد نفسيا لأنه يعود الإنسان الصبر ، والوقوف أمام الشدائد ، واحتمال الآلام ، واحتمال الآلام الحرمان ، لأن الجوع والمطر حرمان ، واحتمال الآلام ناحية نفسية في الصوم مهمة جدا هذا إلى جانب الناحية الاقتصادية .

بين الناس في الفهم والنظير ، ولكن اقتضت ارادته ذلك ليتمتعن ايمان الناس ويعرف المؤمن من المنافق ، ويميز الغيب من الطيب ، وانت ترى كثيرا من البدع والانحرافات حين يراد لها ان تسود ، يستل أصحابها بفهمهم السقيم للاسلام ، من خلال تلك المواطن من كتاب الله ، فصاع منهم الايمان وتجلت حقيقة موقفهم من الاسلام ، من خلال هذه المواطن ، وكان القرآن الكريم كفيلا بحفظ مراد الله من خلقه : حراسة الاسلام وتمحيص الايمان ، وكان سر تكريم شهر رمضان ومنزلته عند الله وعند الناس من خلال هذا المدخل السليم ، هذا والله التوفيق .



● الصوم يربى النفس ويعودها على الاقتصاد والتوفير

(الشيخ حسن الشناوي)

ثم تحدث الشيخ محمد حسن الشناوي قائلا :

فكلما اهل هلال شهر رمضان المبارك فرحت بمقدمة النفوس المؤمنة واطمانت واستبشرت بمقدمة القلوب النقية . فهو شهر تتصل به الارض بالسماء

ففيه نزل الامين جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم بنور الرسالة المحمدية التي اشرفت على العالم شمسها . فقد نزل بأول آية من القرآن الكريم وهي قوله تعالى « افرا باسم ربك الذي خلق ... »

وقد فرض الله صيامه تخليدا لذكرى نزول القرآن الكريم فيه . وليس هناك عبادة اكرم ولا اعظم من الصوم فهو سر بين العبد وربه . نسبة الله تعالى الى نفسه وتولى جزاءه بيده تشريفا وتعظيما . فقال في الحديث القدسي « كل عميل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به »

والصوم يربي النفوس ويعودها على الاقتصاد والتوفير ويمنعها من الاسراف والتبذير ويربها على العبادة وينمي فيها عناصر القيادة وهو في نفس الوقت يدعو الى التكافل الاجتماعي ويقوى الروابط بين المسلمين ويربط بينها بروابط الوحدة

وكتبه ورسله ، لا نفارق بين احد من رسله » ، فالايمن برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، هو الايمان المقبول من الله ، ومن يتبع غير الاسلام ديننا قلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ، ومن المعروف ان الاسلام علم على هذه الرسالة التسامة ، والدين الكامل قال تعالى : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا » ، وهكذا كان من شأن القرآن الكريم انه دستور لهذا الدين القويم يحفظ احكامه ، ويقيم تعاليمه ، ويشرع قواعده ويوضح مسائله . ويعلى بنيانه ، ولما كان هذا الكتاب الكريم محفوظا بحفظ الله ، ووعد بذلك ، فان الدين الذي يمثل جوهر هذا الكتاب سيظل محفوظا بحفظه الى ما شاء الله ، ولهذا كان القرآن الكريم حارسا لاحكام الاسلام ، ومحافظا عليها ، جيلا بعد جيل وزمانا بعد زمان .

ثانيهما - تمحيص الايمان : ومن الاسرار التي اودعها الله هذا الكتاب الكريم ، انه مع حراسة الاسلام قد ضمنه ايضا كل مايمتحن الايمان ويمحصه ، ليكون القرآن الكريم حارسا للاسلام ومحصا للايمان ، وحول هذا المعنى الاخير اود ان استلفت انظار المسلمين اليه . لانه في غاية الاهمية والخطر ، ومع اهميته وعظيم خطره ، فانه مظنة الاهمال من الناس ، وموطن الغفلة من المسلمين .

.. ارشد الحق سبحانه وتعالى ، الى هذا المعنى في كتابه الكريم ، وذلك في اكثر من موضع فيه ، من ذلك قوله تعالى : « هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب ، واخر متشابهات » ، فاما الدين في قلوبهم ذبغ فيتبينون ما يشاء منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ، يقولون آمنا به ، كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الابواب » ، والآية الكريمة تدل على عدة معان تتصل بكتاب الله الكريم من ناحية محتواه وما يتضمنه من اقوال كريمة ، تعالى الله فائلاها ، ومن هذه المعاني ان بعض آيات الكتاب محكمة اي قاطعة الدلالة على المعنى المراد منها ، والبعض الاخر متشابه ، اي يحتمل اكثر من معنى ، وهذه المعاني المحتملة يضبطها العلم باحكام الله ، والبياني العسامة للشريعة ، والمعلوم بالدين بالضرورة ، فمن شأن كل ذلك ان يجعل احكام الله مستقيمة ومضبوطة ، وبعيدة عن موامل العبث والتغيير والتخريف .

الا ان الآية الكريمة قد كشفت عن هذا المعنى الايماني الكبير ، وهو يتعلق بهرلف هؤلاء الذين يستغلون هذه الآيات الكريمة ، ويتخذون منها ذريعة ، للقول على الله بغير علم واضلال الناس ، والفتراء احكام من عندياتهم دون ان يكون لها سند صحيح من مصادر الاسلام الثابتة ، والتي تضبط تفسي مثل هذه الآيات الكريمة .

.. لقد كان في مقدور الله عز وجل ان ينزل كتابه كله محكما لايشي خلافا



● شهر رمضان شهيد أعظم أحداث الإسلام

د. عبد الله النجار

ثم تحدث الدكتور عبداللہ النجار قائلا : من المؤكد ان شهر رمضان المبارك لم يكتسب مكانته عند الله والناس الا من خلال مشهده من اعظم أحداث الاسلام والانسانية ، حيث شادت ارادة الله من اجل ان يكون هذا الشهر الكريم هو الغرف الزمني لنزول القرآن الكريم . .. ونزول القرآن الكريم ، او نزوله على سيد المرسلين وامام المتقين سيدنا محمد بن عبد الله لهداية الناس ، والاخذ بيدهم على طريق الحياة الفاضلة ، واخراجهم من الظلمات الى النور ، ليس امرا هينا ، وهو بمقاييس النظر العادية عند الناس يفوق كل أحداث التاريخ على امتداده منذ ان اراد الله للانسان ان يوجد على ظهر تلك الارض . وسيظل كذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها . وما ذلك الا لما تضمنه هذا الكتاب من كل مقومات التقدم للانسان والتكريم له ، والاخذ بيده على طريق الحيساسة الطيبة الكريمة . مستندا لقول الله تعالى : « ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا . وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما » ومن المؤكد ايضا ان الله قد اودع في هذا الكتاب الكريم كل مايتضمن اسباب التكريم للانسان ، وهو مع ذلك كفيلا بتحقيق امرين هامين في حياة المجتمع الاسلامي ، وبنيان الجماعة المسلمة .

اولهما - حراسة الاسلام : فقد انزل الله كتابه ليكون دستورا للشريعة التامة ، والرسالة الخاتمة ، رسالة سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، حيث ضمنها كل مايريد من خلقه بخصوص عبادته ، وتوحيده ، وافراجه بالتوجه اليه بالطاعة والعبادة ، وجعل الايمان بهذه الرسالة التامة المنزلة على اشرف الخلق وسيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ايمانا بجميع الرسالات قبله ، وتصديقا لجميع المرسلين والنبيين الذين سبقوه ، قال تعالى : « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته

والتعاون فالمسلمون كلهم في وقت واحد يصومون في وقت واحد يفترون ويظنون طيلة ليالهم ونهارهم في قراءة القرآن والصدقة والاحسان والتسبيح والتفكير لله تعالى وهذه هي التقوى المرجوة وهي الهدف الاسمي من الصيام .

قال تعالى « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

ففي هذه الآية الكريمة يتضح ان الله تعالى كتب الصيام علينا كما كتبه على الامم السابقة الا ان صيام الامة المحمدية يمثل بتربية الروح والترقي بها الى الملا الأعلى .

فالصائم صياما صحيحا يمتنع عن الطعام والشراب والنساء . وهو الذي يصوم لسانه عن الفحشاء والنميمة وقول الزور . وتصوم عينه عن النظر الى الحرام وتصوم جوارحه عن المنكرات والاثام . فلا يمتدح ولا يقضب ولا يكذب بل انه يرتفع عن مقابلة السيئة بمثلها . واذا اعتدى عليه احد او سابه او قاتله فوض امره لله امتثالا لقول الرسول الكريم « اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب ولا يجهل وان سابه احد او قاتله فليقل اني مسلم »

وقد اعطى الله الامة المحمدية في رمضان فضائل عظيمة وخصوصيات جليلة لم يعطها لغيرها من الامم السابقة .

فاللائكة تستغفر للمسلمين في كل يوم وليلة من رمضان والجنة سرور وسعد لغنومهم . وقد حصصهم ربهم بباب يدخلون منه يسمى الريان لا يدخل منه الا الصائمون رمضان فاذا دخل اخرهم اطلق . ورائحة افواههم التي تنبعث من الصيام والتي يستنقذها الانسان هي عند الله تعالى اطيب من ريح المسك . ويعتق الله في شهر رمضان كثيرا من المذنبين من النار .

فحق للصائمين ان يفرحوا بصيامهم في الدنيا عند افطارهم وفي الآخرة عند لقاء ربهم . وكيف لا يفرح الصائمون وقد بين الرسول الكريم ان من صام يوما واحدا في سبيل الله يباعده الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا . هذا لمن صام يوما واحدا فكيف بمن صام شهرا كاملا .

انه لاشك تغفر له ذنوبه وتكفر عنه سيئاته وترفع عند الله درجاته .

يقول صلى الله عليه وسلم « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » فشهر رمضان فرصة للامة المحمدية لان فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر من تقرب الى الله فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيمسا سواه ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه .

ولقد حبانا الله بنعم كثيرة في هذا الشهر الكريم . وجعل صيامنا مميذا على صيام من قبلنا من الامم فحرم علينا اثناء

الصيام انعام والشراب والنساء وقد بلغ من حب الله للامة المحمدية انه وصلنا به ودعانا الى التقرب اليه في نهار رمضان بالصيام وليلة بالقيام . وجعل القرآن والصيام شفيعين لنا . فالصيام يقول اي ربي منعتني الطعام والشراب بالنهار فشغفني فيه . والقرآن يقول اي ربي منعتني النوم بالليل فشغفني فيه فيشغلان له .

فعلى المسلمين ان يحرسوا على صيامهم وقيامهم وان يتهزوا فرصة حلولة فمن لم تدركه رحمة الله في رمضان فلا رحمة له ومن لم تدركه مغفرة الله في رمضان فلا غفر الله له . فقد قال صلى الله عليه وسلم « رغم انك عبد ادركه رمضان فلم يفكر له »

واخيرا ادعو الله تبارك وتعالى ان يعيننا على صيامه وقيامه ومدارسته القرآن فيه وان يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم وان يعينه على الامة الاسلامية بالنهر المين .



● الصيام يشمل
البيع من
ما يغضب الله
الشيخ الحسين أبو الحسن

ثم تحدث الشيخ الحسين أبو الحسن قائلا :

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحتفل بتدوم شهر رمضان احتفالا عظيما . فتسجد روى احمد والطبراني وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل شعبان « اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان » وكان اذا رأى هلال رمضان قال « هلال رشد وخير .. هلال رشد وخير .. آمين بالذي خلقك » .

وهكذا نجد ان العجيب الشفيح كان يستقبل رمضان وكأنه قادم جليل عزيز يستحق المزيد من العناية والاهتمام « انكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه .. فيه تفتح ابواب السماء وتغلق ابواب الجحيم وتضل فيه مردة الشيطان .. والله تعالى فيه ليلة خير

من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم الخير كله .

تفصل الله سبحانه على الامة المحمدية بهذا الشهر العظيم وجملة فرصة لتجليات رحمته واشراقات مغفرته وتنزل نفعه وامداداته .. فرض فيه الصوم على الامة ليسمو بارواحهم .. ليسمو بانسانيتهم .. يسمو باحلاقهم ولينزعهم من احضان المادية والحيوانية وليدفعهم الى مصاف الملائكة في علياء سمائه .

فالانسان تنصارع في داخله قوتان قوة الجسد وقوة الروح .. فالجسد دائما في حاجة الى نوعين من الغذاء .. غذاء الطعام والشراب وغذاء الجنس فاذا اسرف الانسان فيهما أصيب الجسد بالثخمة .. وشهر رمضان هو الفرصة الوحيدة لوضع حد لهذه الثخمة حتى تنمو الروح وتسمو .. والافراط في الطعام والشراب مدعاة الى اعادة الفريضة لان البطن اذا شبع تحركت الفريضة هي الاخرى لتسبح .. ولذلك اوصى الرسول الكريم الشباب بالصوم عند عدم استطاعة البائة لان الصوم كاسر لعدة الشهوة « يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة فيلتزم فانه اغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء »

يقول سيدنا لقمان الحكيم لابنه : « يا بني .. اذا امتلأت المعدة لامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الاعضاء عن العبادة » .

والصوم في نظر الصوفية الاخيار يتسع مدلوله حتى يقف عند قوله تعالى « لعلكم تتقون » ففرق عندهم كبير بين من يترك الزلات ومن يترك الفطرات .. وشتان بين من يترك رؤية الحسنة ومن يستبعد بسره عن الالتفات - فلكل جراحة من جوارح العبد صيام فلهذه فيه يجب ان تصوم عن النظر الى ما حرم الله .. واذا به يجب ان تصوم عن سماع ما يفسد الله .. ولسانه يجب ان يصوم عن فحش القول وعن الفحشاء والنميمة .. وعقله يجب ان يصوم عن التفكير الا في آيات الله ونعم الله والاء الله .. وهذه روحه يجب ان تصوم لترتفع بجسدها عن المادة وتسمجد لله في المكنوت الاعلى . وقد فرض الله الصوم على الامة المحمدية كما فرضه من قبل على الامم السابقة فقد صام موسى عليه السلام قبل تلقيه الألواح - جاء في التوراة سفر الخروج الاصحاح الرابع والثلاثين « وكان موسى هناك عند الرب اربعين نهارا واربعين ليلة لم ياكل خبزا ولم يشرب ماء » .

وصام زكريا عليه السلام من الكلام ثلاثة ايام « قال آيتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا » .

وصامت عريم ايضا من الكلام « فاما ترين من البشر احدا فقولني اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا » . والصوم في رمضان هو الرباط الذي يربط بين قلوب ألف مليون مسلم في هذا العالم برباط ايماني واحد « ان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاصبرون » .



● الصوم تهذيب للضمير وتربية للمواطن الإنسانية النبيلة الشيخ محمد طاهر عرشي

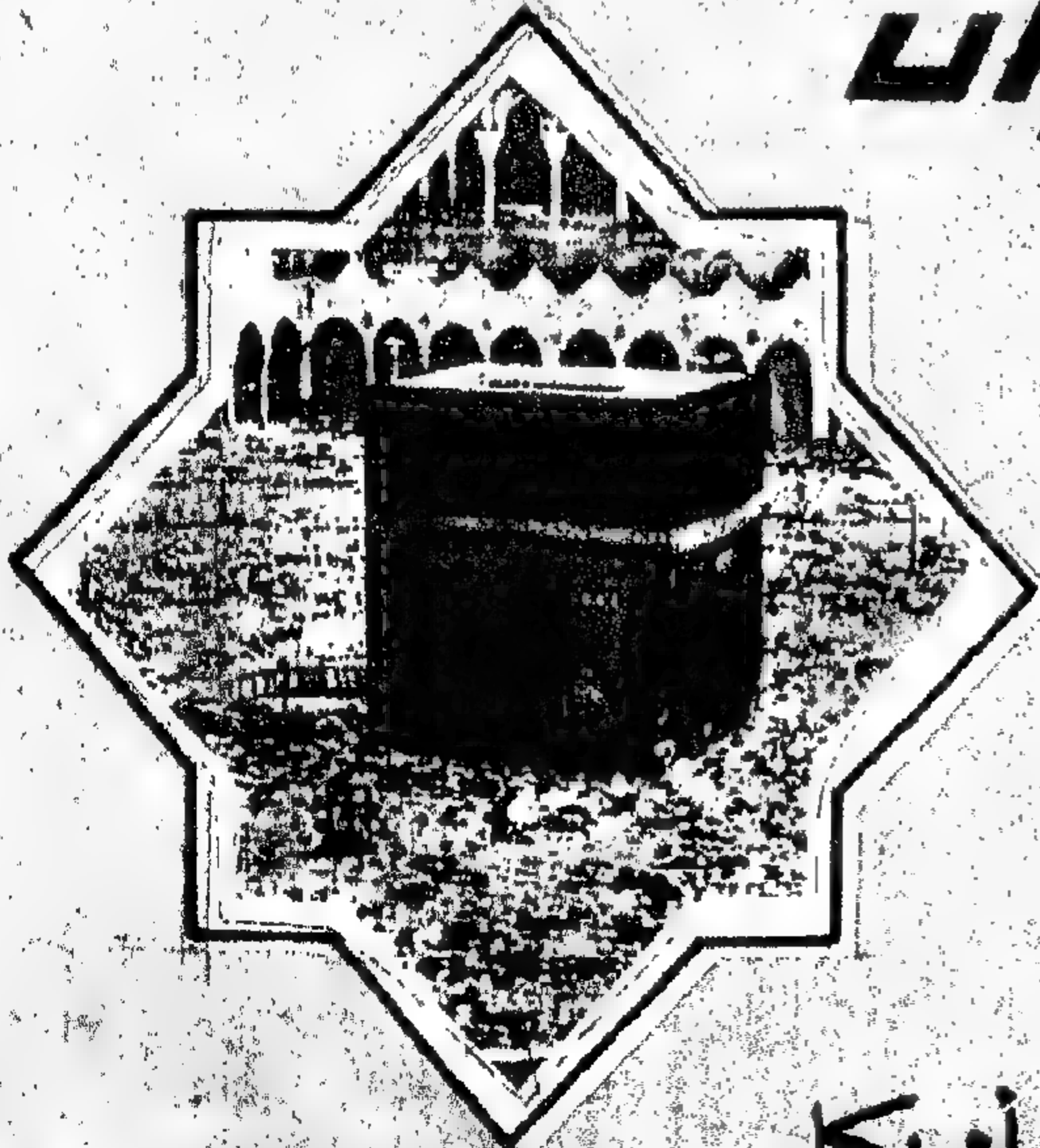
لم يحدث الأستاذ محمد طاهر عرشي
بالأ :
لقد فرض الله صيام شهر رمضان على
المسلمين المكلفين في كل عام ، ومعلوم
لدى جميع الناس على اختلاف أديانهم
أن ذلك لم يكن إلا لصلحة الصالحين
أنفسهم فقط لأن الله هو الفنى سبحانه
وتعالى . وما رمضان في حقيقته إلا دورة

لتربية للمؤمن .. ولقد أقام الله هذه
الدورة ونظم لها البرامج ما يجعلها
تستوفى كل حاجات الإنسان في الحياة
يستفيد منها الجميع سواء الفنى والفقر
والنسيب والغنى . ففى الصوم لتدريب
على الصبر . وما أحوج الإنسان إلى
الصبر فى حياته . الصبر على طلب
الرزق من طريقه الحلال رغم صعوبته
وتسوته وتوفره من طرق أخرى ملتوية
سهلة فى كثير من الأحيان والصبر على
تحمل الذى الجار والصديق مع يسر
صده ومواقفته والانتقام منه فى أحيان
كثير . والصبر على احتمال مصدات
الحياة ومماثلها دون أن تخور الهمة أو
تضعف العزيمة وإى شئ غير الصوم
يصلح مدرباً على الصبر على مشاق
الحياة وهو ما ومعضلاتها .

وفى الصوم أيضاً تلابب للضمير وتربية
للمواطن الإنسانية النبيلة وترويض لكارم
الأخلاق وتصفية للنفس وتصعيد للميول
اذ بالصوم تضعف الحيوانية فى الإنسان
وتتألق فيه الإنسانية وبمسك برام
الشهوات ويسيرها وفقاً لمتطلباته الخيرة
وهذه الحالة لا يشعر بها ويدركها على

حقيقتها إلا من مارس الصوم لملا اذ من
حالة تعرف بالحس أكثر مما تدرك بالعقل
فالطعام كثير والولاء الزائد يطلق للشهوات
الحيوانية فى الإنسان الفئان مما يجعل
من الصعب على العقل بعد ذلك قيادتها
والتحكم لى خط سيرها وقد أشار
إلى هذا المعنى سيد الحكماء محمد صلى
الله عليه وسلم فقال مخاطباً الشباب
« يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة
فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له
وجاه » متفق عليه « وهذا المعنى الذى
أشار إليه النبى صلى الله عليه وسلم
أمر مشاهد ملموس ففى رمضان وحده
يشعر الأغنياء بألم جوع الفقراء ذلك أن
هذا الألم لا يعرف بالوصف ولكنه يعرف
بالممارسة والى هؤلاء الأغنياء المترفين أن
يجوعوا مع قدرتهم وتمكنهم من الطعام
والشراب طيلة العام لولا رمضان فإذا
شعروا بذلك انطلقت أديهم بالمعسرة
لهؤلاء الفقراء انطلقوا مغنياً نابضاً من
أحاسيس النفس غير مفروض عليهم بقانون
أو سلطة خارجية وما أخرجنا إلى هذا
الأحاسيس وهذا المعاء فى كل زمان ومكان .

مصر للطيران



القاهرة - جدة
٢٠ رحلة أسبوعياً

الإسكندرية - جدة
٤ رحلات أسبوعياً

الأقصر - جدة
١ رحلة واحدة أسبوعياً

القاهرة - الظهيران
٥ رحلات أسبوعياً

بالإضافة لمعظم مدن

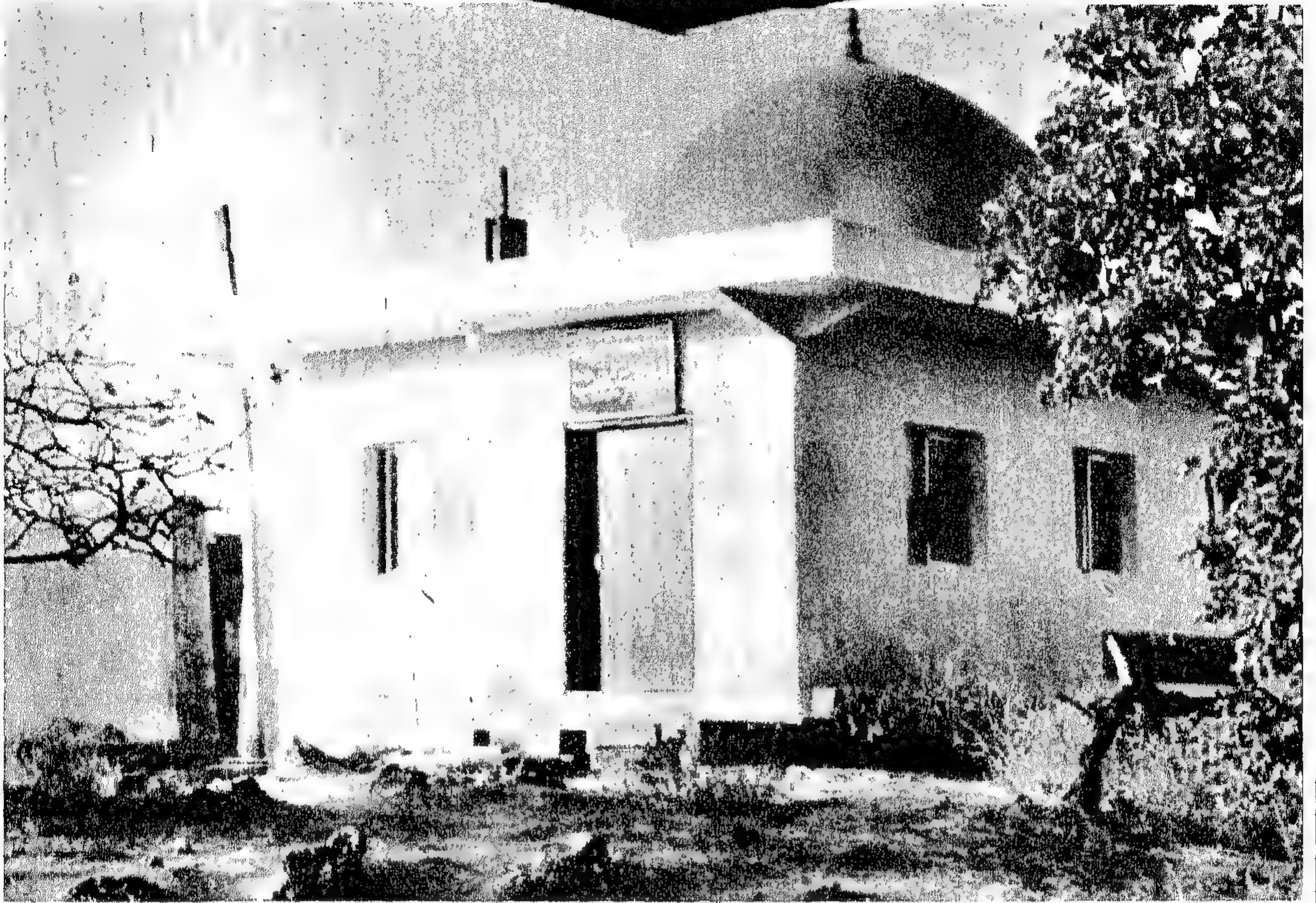
أوروبا - أفريقيا - آسيا - أمريكا

مصر للطيران

البوارج ٧٦٧ + الإيزابيل + بوارج ٧٣٧ + بوارج ٧٠٧ + الحامو ٧٤٧

دائماً فى خدمتكم

كشف هام



آين يوجد قبر النبي أيوب؟

قال : انه في اعلى الجبل ، و اشار الى الشمال

قلت : تقصد الى الشمال ناحية الشام

قال : هو هنا في ولاية طغان

قلت : فيما أعلم ، فان قبر نبي الله أيوب عليه السلام قريب من الجولان .. او على اقل تقدير ناحية الاردن .. بل ان أسطورة يعقوب وناعسة التي يتداولها القاص الشعبي في مصر تجعل مقبره في براري سيناء وبالقرب من العريش .
هنا قال محدثي : عندما تصل الى قمة الجبل ، وترى « روضة حاضرة حضره النبي أيوب » في قمة جبل القرى ، وهو من سلسلة جبال الاحقاف التاريخية والتي ذكرت في القرآن الكريم ، فانك ستستقر رأيك . بل ستفكره أيضا حينما تنزل الى النبع الذي غسل فيه نبي الله أيوب استقامه حتى شفاه الله بعد أن صبر

أحمد أبوكف

كنت قد اعترفت زيارة هذه المدينة التاريخية التي ذكرها ابن خلدون ، بعد أن زارها وأعجب بناسها . وارتفعت بي الطائرة من مسقط الى هناك ، لتستغرق الرحلة أكثر من ساعة ، الى أن تصل الى مطار صلالة ..

بمجرد أن استرحت قليلا في الفندق ، جاءني مرافقي ليشرح لي . وفي نهائية حديثه سألني سؤالا محمدا : هل تريد زيارة قبر نبي الله أيوب ؟

رددت عليه قائلا : آين هو هذا القبر الشريف ؟

يعرض الاستاذ «أحمد أبوكف» على صفحات مجلة التصوف الاسلامي بحثا هاما عن تواجد قبر النبي أيوب .. فقد تصادف أثناء زيارته لمنطقة الخليج العربي أن اشار عليه أحد الاصدقاء بأن في مدينة صلالة بولاية ظفار قبر النبي أيوب .. ونحن لانستطيع الجزم بوجود سيدنا أيوب في هذا القبر لان هناك عدة أماكن أخرى تدعى نفس الادعاء منها قبر في حوران وفي الجولان وفي العريش لكن الذي نتفق عليه هو ان أيوب نبي من الله ارسل لقومه ليهديهم الى توحيد الله اما قبره فهو في علم الله

● النبع النذير غسل فيه أسنانه وجسده الشريف في جبل الأحقاف !

عليها وأضيا بحكم الله .. ويمكن أن تلمس مياهها بيديك ، أو تفوس فيها أن شئت .

الطريق إلى قبر النبي أيوب في صلالة بداته من الفندق في وسط المدينة . وهو طريق طويل ولكنه حريز . كما أنه طريق صاعد إلى الجبل . إلى أن تمتطي القمة وتسير فيها طويلا . وحين تهبط من السيارة عليك أن تترجل بضعة كيلومترات إلى أن تجد مبنى صغيرا أبيض اللون ، تملؤه قبة صغيرة أيضا . تقف أمام باب مكتوب عليه « روضة حضرة نبي الله أيوب » ..

خلعت حذائي ، ثم دلفت إلى غرفة متوسطة المساحة لأجد « لحدا » مغطى بقمش ملون ، حول اللحد أرضية رخام ، ثم مجموعة من الزهور الصناعية وبعض الكتب والمصاحف ، ورجل يجلس في الداخل ، وبالقرب منه مجموعة من الزجاجات التي ربما تكون مملوءة بالعطور . القبر لا يرتفع سوى أقل من عشرة سنتيمترات عن الأرض ..

لم اتحدث مع مرافقي ، أو إلى خادم الضريح .. انمسا اتجهت إلى القبلة وصليت ركعتين .. فانا أمل .. بما قاله الشيخ المناوي ، حيث يقول في كتابه ، لا تغفل أن هذا النبي أو هذا الولي ، مدفون هنا أم غير مدفون .. فان الأنوار التي على القبور كثيرة باقناعك أنهم موجودون في كل مكان يحمل قبورهم ، سواء أكانت هذه القبور شواهد رؤيا أو هي قبور حقيقية .. ثم دعوت الله والتفطت بعض الصور .. واتجهت إلى خارج الضريح .

ثم سألت : أين النبع الذي قسم الله نبي الله أيوب أسنانه ؟

أشار مرافقي إلى بعيد ، قريبا من سفح الجبل . وقال ههنا سيستغرق ساعة أو أكثر لكي تصل إليه .

وبالفعل ظللنا نهبط ما يشبه المدرجات المملوءة بالأعشاب والشجيرات الشيطانية وبحذر كي لا نسقط من فوق الصخور أو هي تهوى بنا .. إلى أن بان النبع من بعيد . شاهدت ما يشبه المغارة . فيها ماء عليه أوراق الأشجار الساقطة .. هبطنا ، وهبطنا إلى أن أخذت مكانا يمكنني من أن ألمس الماء بيدي فوجدته ماء باردا .. وإن كان محدثي يقول لي أنه في الرياح الموسمية الشرقية تسير المياه وتصفو ولي بعض الاحيان تكون ساخنة .

الهم .. فمست يدي بالمياه ثم خلعت حذائي ، لا توحا .. فالشمس كانت توشك على المقيب ، ومحدثي يستعجلني لأن الصعود صعب .. وقلت ببركة النبي أيوب سنصعد قبل أن تختفى الشمس تماما ..

بدانا رحلة العودة .. والتساؤلات كثيرة على ذهني ، بينما أنا منتش مما شاهدته .

هل هذا هو فعلا قبر النبي أيوب ؟

وهل ذلك النبع ، هو النبع الصالح المبارك

وهل عاش النبي أيوب في تلك المنطقة الوعرة النائية ؟

النبي أيوب - كما يقول ابن اسحق - كان من الروم ، واسمه كامل هو : أيوب بن موحى بن ذراح بن العيص بن اسحق بن ابراهيم الخليل . وقال آخرون هو أيوب بن موحى بن رعويل بن العيص ابن اسحق بن يعقوب .

ويقول ابن عساکر ، أن أم النبي أيوب هي ابنة لوط عليه السلام . بمعنى أن لوطا هو جد أيوب لأمه . وقيل أيضا أن أباه كان من آمنوا بابي الأنبياء ابراهيم عليه السلام يوم القى في النار فلم تحرقه .

والشهور من النبي أيوب كما في باقي الأنبياء أنهم من ذرية الخليل ابراهيم الطاهرة ، كما في الآية الكريمة : « ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون » . ويقول الله تعالى في سورة الانعام : « وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه ، نرفع درجات من نشاء أن ربك حكيم عليم . ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين . وذكرنا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين . واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين » والنبي أيوب من الأنبياء المنصوص على الأبناء اليهم في سورة النساء ، في قوله تعالى : « انا أوحينا اليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وأيوب » .

أما امرأة النبي أيوب .. فيقال اسمها « ليا » بنت يعقوب . وقيل اسمها « لرحمة » بنت ابراهيم . وفي الاسطورة الشعبية المصرية تسمى « ناعسة »

وكان أيوب كثير المال من سائر صنوفه

وانواعه ، من الانعام والعبيد والمواشي والأراضي الشاسعة بارض اليتيمية من ارض حوران ، كما يقول كتاب قصص الانبياء . وكان له اولاد واهلون . فسلب من ذلك جميعه ، وأبتلى في جسده بأنواع البلاء ، ولم يبق منه عضو سليم سوى قلبه ولسانه ، يذكر الله عز وجل بهما . وهو في كل ذلك صابر محتسب ذكر لله في ليله ونهاره وصباحه ومساءه .

ولقد طال مرض أيوب .. حتى فاقه العليل كما قيل ، وأوحش منه الإنيس وقيل أنه أخرج من بلده وألقى على مزبلة خارجها وانقطع عنه الناس ، ولم يجد أحدا يحنو عليه سوى زوجته ، وقيل سوى إحدى زوجاته الثلاث التي كانت ترضي له حقه وتعرف قديم احسانه اليها وشفقتة عليها ، فكانت هي تصلح من شأنه وتمينه على قضاء حاجته وتقوم بمصلحته . ولقد ضعف حالها وقل مالها حتى كانت تخدم الناس بالاجر - وهي ابنة الكرام - لتطعمه وتقيم أوده رضى الله عنه ، وهي صابرة مع صبره .

ولقد ثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الصالحون ، ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسن دينه ، فإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه » .

لكن كيف أصاب المرض أيوب ؟

يقول ابن منبه : أن أول ما أصاب أيوب الجذري ، واختلف في مدة بلواه فالبعض يرى أنه ابتلى ٢٠ سنين والبعض قال سبعة . وقيل أنه مكث في بلواه ١٨ عاما . وقيل أن لحمه تساقط حتى لم يبق إلا العظم والعصب .. فكانت امرأته تأتيه بالرماد تلمسه تحته .

فلما طال المرض ، قالت : يا أيوب .. لو دعوت ربك لخرج عنك

قال أيوب : قد عشت سبعين سنة صحيحا ، فهل قليل على أن أصبح له سبعين سنة ؟

كانت زوجة أيوب نعم الزوجة الصابرة ..

لقد أضرت بمرض أيوب .. حتى أنها حينما كانت تذهب لتخدم في مقابيل الطعام كانوا ينفرون منها خوفا من أن ينالهم بعض من بلائه .. لدرجة أنها باعت صفاتها من أجل الطعام وكانت صفاتها منسدة .



نبر سيدنا ايوب المكرم في صلاته بولاية قفاز

الروم على دين الحنيفة ، وصار كما يقول القرآن الكريم « نعم العبد انه اواب » ..

وقد ذكر ابن جرير : ان ايوب عليه السلام لما توفي كان عمره ٩٣ سنة . وقيل انه عاش اكثر من ذلك . وقد روى ليث عن مجاهد مامناه : ان الله يفتح يوم القيامة سليمان عليه السلام على الارقاء ، ويوسف عليه السلام على الارقاء ، وبأيوب عليه السلام على اهل البلاء «

وقيل ان ايوب عليه السلام اوصى ولده « حومل » وقام بالامن من بعده ولده بشره وهو الذي يزعم كثير من المؤرخين انه « ذو الكفل » المذكور في القرآن الكريم . وقد مات ذو الكفل وكان عمره خمسين وسبعين سنة .. وكان نبيا فيهمسا يزعمون ! ..

كان ايوب عليه السلام نبيا ، ومثالا لتجربة انسانية عظيمة تصارع فيها الخير والشر اعنف صراع .. وكتب للخير ان ينتصر ويفوز .. كما كتب لهذه التجربة ان تصبح تجربة بني البشر كله

لكن هنا لابد من وضع بعض النقاط على الحروف ..

لا أدري ما تقول .. غير ان الله عز وجل يعلم اني كنت امر على الرجلين يتنازعان فيذكران الله ، فارجع الي بيتي فافكر عنهما كراهية ان يذكر الله الا في حق

وذاث يوم بينما ايوب في محنته يذكر الله بقلبه ولسانه .. اوحى الله اليه في مكانه : « ان اركض برجلك هذا مقتسل بارد وشراب »

واذهب الله ما به من بلاء وسقم ومريض ظاهرا وباطنا . واخلف الله له اهله ، كما قال تعالى : « واتيناه اهله ومثلهم معه » .. لانه صبر واحتسب حتى فرج الله عنه

ولقد قيل انه بينما كان ايوب يفتسل مريانا ، خر عليه جراد من ذهب ، فجعل ايوب يحشي في ثوبه ، فناداه ربه عز وجل : « يا ايوب الم اعيتك عما ترى »

قال ايوب : « بلى يارب .. ولكن لا غنى لي عن بركتك »

ويقول المؤرخون ان ايوب بعد ان شفاه الله عاش بعد ذلك سبعين سنة بارضا

حين جادت بالطعام للنبي ايوب اول مرة باغت فيها احدى صفاتها ، سالها : من اين لك هذا ؟ وانكره .

قالت : خدمت به اناسا

فلما كان القدر باغت الصغيرة الاخرى بطعام ايضا ، فاته به فانكره .

وخلف لا ياكله حتى تخبره من اين لها هذا الطعام . فكشفت عن راسها خمارها ، فلما راي ماراي قال في دعائه : « اني مسني الفقر وانت ارحمهم الراحمين » ..

وقيل ايضا ان ايوب في مرضه رفض القريب والبعيد الا رجلين من اخوانه كانا من اخص اخصائه . وكانا يقدوان اليه ويروحان . فقال احدهما لصاحبه : يعلم الله .. لقد اذنب ايوب ذنبا ما اذنبه احد من العالمين

قال له صاحبه الاخر : وماذالك ؟

قال : منذ ثمانى عشرة سنة لم يرحمه ربه فيكشف ما به

فلما ذهب الي ايوب لم يصبر الرجل ، حتى ذكر ذلك . فقال ايوب :

● ابتلى سيدنا أيوب في جسده بأنواع البلاء حتى لم يبق منه عضو سليم سوى قلبه ولسانه ● لم ينقطع سيدنا أيوب رغم شدة مرضه وبلائه عن ذكر الله في ليله ونهاره وصباحه ومساءه

يقولون ان أيوب كان روميا ٢ وأمه ابنة النبي لوط ، وزوجته رحمة كانت خليدة سيدنا يوسف . وقيل ان الله بعثه الى قومه اهل حوران والتهيه ، فشرع لهم الشرائع وبني لهم المساجد لعبادة الله ، فانار غيرة ابليس وحسده ، فاراد ابليس ان يفسد عليه الدار الدنيا والدار الآخرة . وفي سفر ارميا يقول : ان أيوب في ارض عوصي ، وهي مدينة تقع شمال شرق مصر متصلة من فلسطين .

وقال ابليس ان أيوب يعبد الله لانه اعطاه السعة في الدنيا والعافية ، ولولا ذلك لما عبده . وسلط الشيطان نفسه على أيوب حتى ينسيه ذكر الله . وتصور ابليس انه وجد فرصة لم يجد مثلها منذ ان اخرج آدم من الجنة . فاستعان بكل شياطين جنسه بمساعدونه في هزيمة أيوب . فاحرقوا كل ماله . وذهب اليه ابليس وهو يصلي في المسجد ، فقال له : اتعبك ربك . . . وقد ارسس سبل نارا اكلت كل اموالك . ولم يكلمه أيوب حتى فرغ من الصلاة . ثم فاجأ ابليس بقوله : الحمد لله الذي اعطاني ثم اخذ مني . ثم قام أيوب واستأنف صلاته ، وانصر على ابليس

ثم ذهب اليه الشيطان ليخبره وهو يصلي ، بان البيت هدم على اولاده جميعا بنائا وبنيين . فرد عليه أيوب : الحمد لله الذي اعطاني ثم اخذ مني ، فالاموال والاولاد فتنة للرجال والنساء ، فاخذهما الله مني لا فرغ لعبادته .

لا خلاف على أيوب انه نبي . . وكان الصبر وسيلة الانتصار

واسطورة أيوب وناعسة التي قدمها المرحوم زكريا الحجاوي في الاذاعة . . قد يكون فيها شيء من حقيقة التاريخ ، فالاديبي الشعبي المصري حاول ربط الاسطورة بمصر وبواقع الحياة فيها . فجعل أيوبا فلاحا مصرية ، وجعل زوجته ناعسة هي الاخلاص بعينه وهي بديلة لرحمة التي تذكرها كتب التاريخ .

وقيل ان اول من ذكر النبي أيوب هو حزقيال في سفره ، وهو احد انبياء بني اسرائيل ، عندما تعرض بنو اسرائيل للسبي الى بابل عام ٥٨٧ قبل الميلاد . فحدث النبي حزقيال بني اسرائيل عن

أيوب صابرا المثل برجل زال مجد دولته « معين » وتعرض لفقد المال والولد . . ثم نتيجته لبره وصبره اعاده الله الى حالته الاولى .

ويقول ابن كثير في تاريخه : والمشهور انه من ذرية ابراهيم ، وانه من ذرية عيسى بن اسحاق . ولقد قيل ان أيوب من بخاري وكان مبعثه فيها . ويرى باقوت الحموي انه دعي لبخاري بالخير فصارت بذلك فاخترة .

ولقد جاء في تاريخ بيت المقدس لخير الدين ذكر لبئر تسمى « بئر أيوب » يقال انها عين كفوح ، وجاء ذكرها في التوراة ما بين دمشق وطبرية لكن الذي نريد ان نؤكد هنا ان النبي أيوب لم يكن من انبياء بني اسرائيل

يقول د. محمد الطيب النجار : لقد صبر أيوب على النعمة ، وصبر كذلك على البأساء والشدة . والصبر على النعمة يكون بحسن استغلالها واداء واجباتها ، اما الصبر على المنة والشدة فيكون بالرغما والايمان والغضب . والادمان والاستسلام لما يجري به القضاء دون تسخط او تبرم من ضر او بلاء .

ويتحدث القرآن الكريم عن المعنسة الاليمة التي مرت على أيوب . وكيف انه لم يلجأ لاحد الا الله طالبا كشف الضر منه وراجيا رحمته ، فاستجاب الله لدعائه وكشف الضر عنه وابدله خيرا مما فقد منه . يقول سبحانه في مسورة الانبياء : « وايوب اذا نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين . فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وانناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين » .

ولا يرى د. النجار ولا يوافق على الرأي الذي يقول ان الدود جاء في جسم النبي أثناء مرضه ، وان هذا الدود كان اذا سقط يعيده أيوب الى مكانه . ويقول د. النجار : كيف يتصور ان يصبر أيوب على القدرة حتى ينظر الناس منه ، وهو نبي يجب ان تنهيا له الاسباب التي تؤلف القلوب اليه وتجعل الناس حوله ؟

ويضيف د. النجار : الواقع ان أيوب ابتلى بعرض شديد ، لكنه غير منار . وابتلى بفقد اولاده وامواله ، وعوقبه الله بعد ذلك خير العوض ، بل دة اليه

سعد ما فقد منه وذلك فضل الله ، فالحق كرم الانبياء وابعدهم عن كل مظاهر الجهل والخرافة .

ان أيوب حينمسا ابتلى بالامراض والمصائب لم يتسبب هذه المحنة والبلاء الى الله ناديا مع اللات - وهذا منتهى الصوفية - انما تسبب ذلك الى الشيطان ، وكانما يريد ان ينسبها الى تقصير بدا منه فالحق من واجبه نحو ربه ، فاستحق بذلك ان ينال هذه الامم والمصائب فظهره تطهيرا .

يقول الله تعالى في سورة « ص » : « والذكر هدينا أيوب اذا نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب . والنصب هو ما اصابه من مرض في بدنه والعذاب هو ما اصابه من نقص وضيق في امواله :

لقد كان أيوب صابرا : « انا وجدناه صابرا » . ووصفه الله بقوله : « نعم العبد انه اواب » . وياله من تكريم لفخيلة الصبر التي لازمت نبي الله أيوب عليه السلام في سرائه وضرائه ، فكان خير مثال للايمان الكامل الذي يتمثل في الشكر على النعماء ، والصبر على البأساء والفراء .

ان عظمة الصبر وليفته في حياة الانسان ايام غناه وصحته ومجده وسلطانه ، لا تقل بحال عن قيمته ايام فقره ومرضه وحرمانه . والفنى والصحة والسلطان هي المجال الخصب الذي يصول فيه الشيطان ويجول لكي يغري الانسان بالشهوات . . لكن الايمان والصبر هما السيد المنيح امام كل افراء .

ان قصة أيوب او حكاية أيوب . . رغم انها من القصص القرآني الكريم . . مع ان أيوب لم يرد ذكره الا في آيات قليلة . . الا ان هذه القصة تميزت بالاحاطة والشمول .

وفي القصص الشعبي في قصة رائعة يحب الانسان ان يسمعها دائما ، وهي قصة يعيها الوجدان الشعبي المصري المتدين ، ويتمثلها وتأثر فيه ويتغنى بها الشعراء الشعبيون الجوالون في كل قرى مصر .

انها قصة الصراع بين الخير والشر . . كما تقول وفاء سليم التي حصلت على رسالة ماجستير في أيوب ناقشها د. عبد الحميد يونس ، ودكتورة نبيلة ابراهيم ، و د. حسن خطاط . . وهم من هم في الادب الشعبي .

ويبقى السؤال هنا : هل قبر النبي أيوب فعلا في صلالة ؟

والاجابة : انه في صلالة وفي حوران وقرب شاطئ العريش ، وفي كل مكان . . فهو نبي الله جاء يدينه الحنيف .

رسالة السودان



الزعيم محمد عثمان الميرغنى: حزبنا هو حزب العلاقة مع مصر

أشارت النتائج الرسمية للانتخابات التي جرت في السودان أن حزب الأمة جاء في المركز الأول يليه الحزب الاتحادي الديمقراطي بزعامة السيد محمد عثمان الميرغنى .

• وفي حديث للزعيم محمد عثمان الميرغنى قال : أن في مقدمة مهام الحزب الاتحادي الديمقراطي السعي إلى صيانة العلاقات مع الشقيقة مصر على أسس قوية ومتينة توعى الصالح المشتركة الحقيقية بين شعبى مصر والسودان .

واستطرد الزعيم محمد عثمان الميرغنى موضحاً العلاقة التاريخية بين البلدين : أن الروابط الوثيقة مستمرة عبر تاريخ البلدين السبقين بل أن الحركة الوطنية في السودان كانت دائماً أبداً مرتبطة بالحركات الوطنية في مصر . وتلجس في الاتجاهات الاتحادية في السودان بالصناديق التي تؤمن بالوحدة مع مصر . ولا غرو فلقد كان نضال مصر والسودان المشترك ضد المستعمر البريطانى ويتعاون وتبنى وتنسق كامل حرج الإنجليز بالفعل من السودان ومن مصر . العلاقات دائماً وثيقة ومتينة .

• وعن موضوع التكامل بين مصر والسودان قال الزعيم محمد عثمان الميرغنى : « أننا نؤمن بتكامل الشعبين .

كيف يفكر الصادق المهدى؟



بعد أن أصبح مقرواً أن يكون السيد الصادق المهدى هو رئيس الوزراء اعلم في السودان . . على رأس حكومة قومية يتم تشكيلها مع الأحزاب السودانية . . تعال لتقرب منه وتعرف كيف يفكر .

• يحدد السيد الصادق المهدى منهج العمل في المرحلة القادمة - خلال سبع نقاط أساسية هي :

١ - الوضع الدستوري بمعنى صلاحيات المركز والأقاليم أى مدى قومية المركزية
٢ - قضية التنمية ووسائل معالجة تخلف المناطق الأكثر تخلفاً
٣ - قضية توزيع عائدات الثروات المعدنية التى توجد فى الأقاليم المختلفة
٤ - مسألة الموازنة فى المشاركة فى مستويات السلطة السياسية والتنفيذية والدبلوماسية والإدارية باعتبار أن كثيراً من المناطق السودانية المختلفة قد فاتها المشاركة بمستوى معقول فى مساهمة المستويات من السلطة وهذا يمكن تصحيحه باتفاق .

٥ - مسألة الإسلام . . وعموماً فإنه واضح أن الشعب السودانى فى غالبية شعب مسلم ويريد أن يطبق الشريعة الإسلامية وهذا الوضع افتقر عليه المرحلة السابقة وأساءت للشريعة . ونحن نعتقد أن هناك خلائعاً إسلامياً يمكن من تنفيذ رؤية الأغلبية مع استيعاب مسائل وحقوق غير المسلمين بطريقة يرتضيها الإسلام وناسب ظروف العصر .

٦ - مسألة العروبة . . ولاشك أن السودان قد استعرب اختصاراً بمعنى أن اللغة العربية لغة أصيلة

٧ - المسألة الأفريقية . . وغالبية العرب يعيشون فى إفريقيا وهم بهمسدا المفهوم افارقة فى الواقع .

• وفيما يتعلق بمشكلة الجنسوب كان الصادق المهدى يرى أن حل هذه المشكلة ممكن لتلانة أسباب رئيسية هي :

١ - أنه مهما كانت المشاكل فى سبيل الديمقراطية فإن توجه القوى الرئيسية السودانية توجه ديمقراطى حقيقى

٢ - أنه لأول مرة فى تاريخ المشكلة بين الشمال والجنوب لا يوجد طرح انفصالى .

٣ - أنه لأول مرة فى تاريخ السودان منذ الاستقلال تطرح مشكلة الجنسوب طرحاً ليس فيه استقطاب جنوبى وشمالى ويرى السيد الصادق المهدى أن هذه إيجابيات الانتفاضة والثورة وهو ما يعنى أن الثورة قد فتحت الأبواب إلى الحل السلمى .

• وعن الأمر الدستوري والذي كان متوقفاً انعقاده ولكنه تأخر . . فإن السيد الصادق المهدى ينظر إليه على أنه يتصدى للمظالم التى يشكو منها الكثيرون فى السودان ويضع أطراً صالحاً لمعالجة هذه المظالم . . وهو الخبر الذى يتصدى لكل هذه القضايا .

• وفى السياسة الخارجية وخاصة فى علاقات السودان بمصر فيقول : كان الانقسام حول من يرون الوحدة ومن يرون الاستقلال . . واعتقد أن هذا الموضوع قد حسم الآن وصار الجميع والرأى العام السودانى إلى حد كبير يتطحن من سيادة السودان واستقلاله وخصوصية العلاقة المصرية السودانية . . ويجب تكون الخصوصية . . ولم يمس هذا الموضوع فى رأى خلافاً بالقسار الذى كان فيه فى الماضى . .

قطب الأقطاب وفقيه الإسلام والمسلمين



روح الديمقراطية الحقة في السودان



ان التكامل قائم بالفعل مع مصر في مختلف مجالات النشاط الانساني ، فهو موجود في المجال التجاري والاقتصادي وفي التعليم وفي مجال النشاطات الاسلامية وفي مجال نهر النيل الخالد والذي يمثل اقوى الروابط بين شمال الوادي وجنوبه . ومن هنا نرى انه اذا كان هناك انجساح لاعادة النظر في اتفاقية التكامل فهو من اجل تنظيمها »

● وعن البرنامج الذي يقتصره زعيم الختمية والحزب الاتحادي الديمقراطي للخروج من المأزق الاقتصادي في السودان ، يقول محمد عثمان الميرغني : (لعله من المعروف ان تروى الوضعية الاقتصادية في البلاد يعود الى الممارسات الخاطئة للحكم السابق . ان الحزب الاتحادي الديمقراطي قد وضع برنامج اولويات لحل المشاكل الكبرى واولى الوضع الاقتصادي اهمية خاصة ، اما عن تصورنا نحن ، فاننا نرى ان التركيز على مضاعفة الانتاج ولا سيما في الحقل الزراعي هو المنطلق لاحتواء الصناعة ، ثم يأتي موضوع مضاعفة الانتاج الصناعي ، ذلك لاننا نطمح زراعي لا يمتلك اراضي شاسعة لو انهم استثمروا استثمارا جيدا لمساعدت كثيرا على التغلب على ما يعانيه اقتصادنا اليوم »



الامام علي مدني المستقبل الزاهر باذن الله .

قسم النواب

أدى السيد نواب الشعب التمسيم التالي على المصحف الشريف والكتساب المقدس - وهو :

أنا ... بصفتي عضوا في الجمعية التأسيسية القسم بالله العظيم بأن يكون اخلاصا ووفاء الصديق لدستور جمهورية السودان وان اؤدي بالخلاص الواجبات التي يترتب ان توكل الي «

القران رقم ١

وقد قررت الجمعية التأسيسية بالاجماع اجازة دستور السودان الانتقالي لسنة ١٩٨٥ لتكليف مؤسسات الحكم الانتقالي الاستمرار في ممارسة اختصاصاتهم الدستورية حتى يوم الثلاثاء ٦ مايو ١٩٨٦

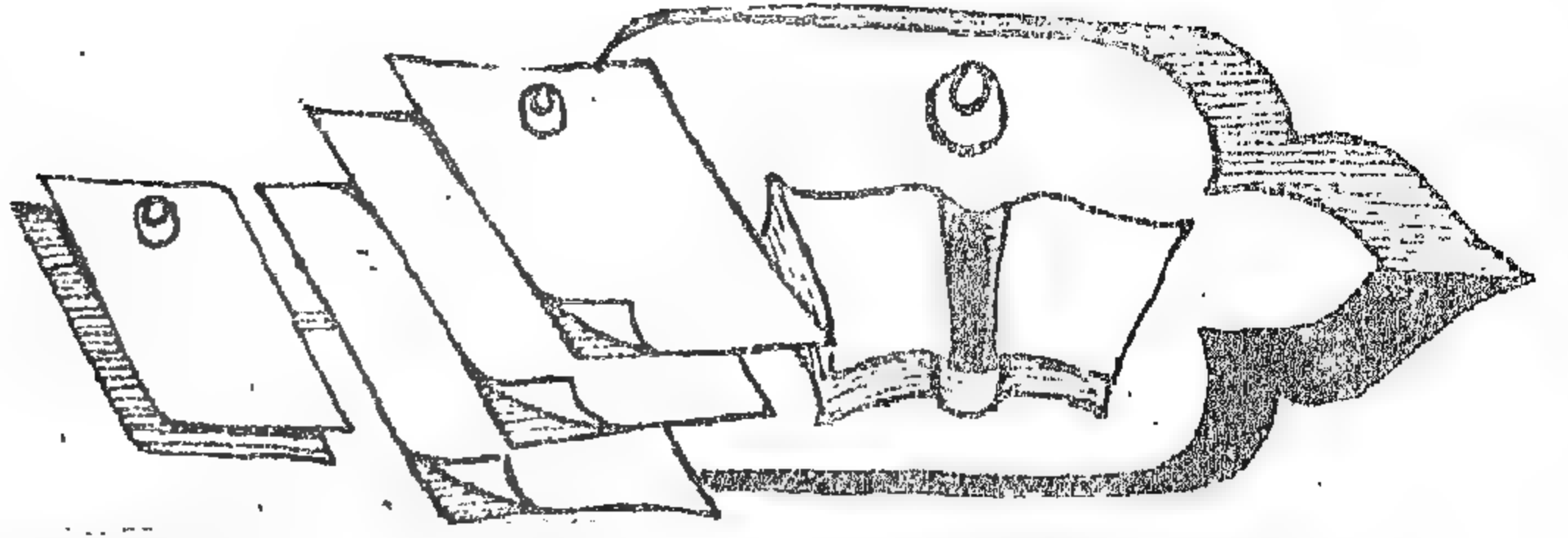
مظاهرات شعبية

وقد اشتركت جماعات الشعب السوداني في مظاهرة شعبية كبرى مريدة «عاش كفاح الشعب السوداني» ... وفست اذنان عياني الجمعية في العاصمة السودانية بشعارات الترحيب بالنواب في العهد الجديد

أجريت الانتخابات في السودان الشقيق آن السودان قد اكتملت روح الديمقراطية الحقة والمادة على نحو لم يتكامل في بلد غيره من البلاد الاخرى ... فضلا عن انه قد حرص خلال المعركة الانتخابية على ابراز روح العروبة والاسلام ودعم تمسكه بروح الاخوة الخالصة مع مصر الشقيقة : وهي الروح التي امن بها كل من الشعبين الشقيقين ، والتي تزيدهما وتوحداهما الاحداث والوفاء خلال

فلقد امة الاسلام عامه والطرق الصوفية خاصة احد اعمدة التصوف والشريعة الاسلامية بالسودان الا وهو العالم المتكمن للعارف بالله فضيلة مولانا الشيخ محمد ابراهيم الشيخ قريب الله شيخ الطريقة السمانية وحفيد الخطيب الشهير المصنف بالله سيدى الشيخ احمد الطيب بن البشير مؤسس ونشر الطريقة السمانية بالسودان الذي انتقل الى جوار ربه في ليلة الاثنين الحادي عشر من شهر شعبان ١٤٠٦ هـ بعد عمر ناهز الخامسة والسبعين قصفاها في ارشاد وتربية وتعليم الريدين وطلاب العلم والقران الكريم والسيرة بهم الى الله سبحانه وتعالى . وقد درس الفقيه الكبير علوم الدين واللغة بمعهد ام درمان العلم وتال الشهادة العالمية كما نهل في بحر علوم والسيرة الدافق وخلقه في الشريعة بعد انتقاسه رضوان الله عليه في عام ١٩٣٦ م . فقام بواجب الدعوة الى الله وارشاد وتربية الريدين واسالين خير قيام حتى صار مقرب المثل في التربية والسيرة الى الله والاجتهاد كما عني فقيدها رحمه الله باحياء ونشر التراث الصوفي وبالإهتمام بالطبوعات الخاصة بالتصوف واعطاها من وقته الكثير فطبع واعاد طبع اكثر من ٨٢ مؤلفا خاصا بالتصوف عامة وبالطريقة السمانية خاصة كما كان متابعا لكل ما ينشر عن التصوف في العالم العربي والاسلامي وغيرهما ولا غرو فهو عالم جليل وقارىء ممتاز تشهد على ذلك مكتبته الضخمة التي تحوى نواذر الكتب والخطوط . رحم الله مولانا العالم واسكنه فسيح جناته

الفتاوى الدينية



يقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

- كيف يصوم المسلمون في البلاد التي يصل فيها النهار إلى ٢١ أو ٢٢ ساعة؟
- وما الحكم إذا استمر النهار ولم يوجد ليل؟

وقع في قلبه صدقهما .
صيام النبي صلى الله عليه
وسلم
السؤال : كيف كان يصوم
النبي صلى الله عليه وسلم ؟
الجواب :

كان النبي صلى الله عليه وسلم
— يصوم رمضان ويصومه
المسلمون من أول رؤية هلاله
إلى رؤية هلال شوال وكان يفطر
بمجرد غروب الشمس لأن تعجل
الفطر سنة وذلك لقوله عليه
الصلاة والسلام « لا تزال امتي
بخير ما عجلوا الفطر وأخسروا
السحور » .

والحكمة في تعجل الفطر أن
كثيراً من الناس لا يتحملون طول
الوقت فمن الخير أن يفطروا ثم
يصلوا المغرب مادام وقته متسماً
والذي جرى عليه العلماء كثيراً
أنهم يفطرون عاجلاً من الصوم
بشيء مما يسر لهم كتمر
ثم يصلون المغرب ثم يكملون
الفطر وتعجل صلاة المغرب .

وكان النبي صلى الله عليه
وسلم — يواصل الصوم من يوم
ويوم فتابعه الصحابة على ذلك
فنهاهم عن الوصال في الصوم
فقالوا له « انا نراك تواصل
يا رسول الله » فقال لهم — صلى
الله عليه وسلم ، « لست كبنائكم

● الصيام بالبلاد التي بها نهار دائم

السؤال :
ما حكم الصيام في المناطق النائية حيث يطول النهار فيها
إلى ٢١ أو ٢٢ ساعة وكذلك في البلاد التي يستمر فيها النهار
فلا يكون هناك ليل ؟
الجواب :

نفيد بأنه يجوز للقائمين من المسلمين في البلاد التي يطول
فيها النهار ويصل إلى ٢١ أو ٢٢ ساعة أن يتبعوا في
توقيتهم للصلاة والصوم أوقات مكة المكرمة أو المدينة المنورة حيث
نزل بهما التشريع أو يتبعوا أقرب البلاد المعتدلة الليل والنهار
اليهم .
والمقصود بأقرب البلاد أقرب المدن وأصح الأقوال في
هذا أن يبدأ المسلمون الصوم من طلوع الفجر في تلك البلاد
إذا كان الفجر عندهم له علامته الواضحة ثم يستمر الصائمون
إلى عدد ساعات توازي الساعات التي يصومها أهل مكة في هذا
العام : ثم يفطرون ولا يخرج عليهم فإذا طال النهار أو طال
الليل أكثر من الأيام المعتدلة بأن استمر النهار أسبوعاً والليل
أسبوعاً فقد يصح تقدير يوم الصوم بالساعات موازنة مع يوم
الصوم في البلاد الإسلامية المعتدلة الليل والنهار .
والله تعالى أعلم

في بلد إسلامي وجب الصوم على
بقية بلاد المسلمين ولا عبسرة
باختلاف المظالم كما هو مذهب
الامام أبي حنيفة .

ومن الشق الثاني من السؤال
نفيد بأن الأصل في وجوب الصوم
الاعتماد على الرؤية عملاً بظاهر
قوله صلى الله عليه وسلم
« صوموا لرؤيته » ويرى البعض
الأخذ بقول الحاسب والمنجم إذا

الصيام بالبلاد الإسلامية التي
لم تثبت بها رؤية هلال رمضان
السؤال :

ما الحكم فيما إذا رأى هلال
شهر رمضان المبارك في إحدى
البلاد الإسلامية ولم ير في غيرها .
هل يجب الصيام على البلاد
الإسلامية التي لم تر الهلال أم لا ؟
الجواب :

نفيد بأنه إذا ثبت رؤية الهلال

● كيف يتحدد موعد بدء رمضان بالقلبين وكذلك الدول غير الإسلامية

وامر الناس بالصيام للاجساد في امر العباد .

وعن الثاني - نفيد بأنه اذا ثبت تحديد بدء موعد الصوم في بلد إسلامي كجمهورية مصر فوجب عليهم الصوم لزوم حكمه جميع البلاد الإسلامية في الأرض جميعها عند مالك وأحمد وأبي حنيفة والشافعي وبعض أصحابه لأن الحكم منوط بالرؤية وقد ثبتت بشهادة الثقات عند القاضي وحكم بها وبشهود الشهر وقد حصل بذلك والكثير من أصحاب الشافعي على أنه إنما يجب على من قرب من بلد الرؤية دون من بعد ويحصل القرب باتحاد المطلق في الأصح وعلى ذلك بعض أصحاب مالك وأبي حنيفة قياسا على طلوع الفجر وشروق الشمس وغروبها ولا شك أن ذلك يختلف باختلاف البلاد وتباعد الأقاليم فليكن الهلال مثله . ومن المقرر أنه اذا روى في بلد شرقي لزمن يرى في البلد الغربي ولا يلزم من رؤيته في الشرقي أن يرى في الشرقي لتقدم الشروق والغروب في الشرقي عن الغربي .

ونرى ترجيح ما عليه الأئمة مالك وأبو حنيفة والشافعي وأحمد من توحيد بدء موعد الصوم في جميع الأقطار والبلاد الإسلامية بشوته في أحداها وأن اختلفت مطالعها فإن المطالع مهما اختلفت فاتها ذلك بساعات لا تبلغ نهار الصوم بخلاف الفجر والشروق والغروب فإن الاختلاف قد يكون بما يستغرقه وقت الصلاة فاختلف الحكم . والله تعالى أعلم

وعليه ان يقضى صوم ما افطر من الايام بعد زوال عذره .
واذا لم يكن الشخص مريضا بالفعل ولكنه بحالة من شأنها ان صاحبها يمرض بالصوم وعلم ذلك بتجربة او باخبار طبيب موثوق به جاز له ان يفطر ويقضى ما افطره بعد زوال هذه الحالة .
والله تعالى أعلم

السؤال :
بماذا يتحدد بدء موعد صوم رمضان على اهل الفلبين حتى يجب عليهم الصوم ؟
واذا تحدد بدء موعد صوم رمضان في بلد إسلامي كجمهورية مصر فوجب عليهم الصوم فهل يتحدد بذلك موعد الصوم في جميع البلاد الإسلامية فيجب عليهم ؟

الجواب :
يتحدد بدء موعد صوم رمضان لاهل الفلبين كغيرهم من البلاد الإسلامية فيجب عليهم الصوم بكمال شعبان ثلاثين يوما او برؤية الهلال ليلة الثلاثين من شعبان في حق من رآه عند جميع العلماء .

ويتحدد بدء موعد الصوم في حق من لم يره فيجب عليه الصوم بثبوت رؤية الهلال عند القاضي وحكمه بذلك وتثبت الرؤية بشهادة عدلين يقول كل منهما عند القاضي : « أشهد اني رأيت الهلال » فيحكم القاضي بثبوت الرؤية على ذلك كما ثبت بالاستقاضة عند جماعة يؤمن تواطؤهم على الكذب عادة عند مالك وأبي حنيفة وبشهادة العدل عند أحمد وعند أبي حنيفة اذا كان في السماء علة من غيم او ضباب او غيرهما وعند مالك في حق اهل بلد لا يعتنون بأمر الهلال وهو الصحيح من مذهب الشافعية لقوله صلى الله عليه وسلم : « صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غيم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما » ولما ثبت من أنه صلى الله عليه وسلم قبل شهادة الامرابي وحسده وشهادة ابن عمر وحده فصام

يتضرر من الصيام في معدته .
فهل يجوز الافطار له ؟ وهل هناك موانع شرعية تمنعه من الصيام اذا كان الصيام يسبب للمعدة ضررا ؟

الجواب :
اذا كان السائل مريضا مرضا يضره فيه الصوم اما بزيادته او بتأخر البرء منه جاز له ان يفطر

● كيف يتحدد بدء الصوم والمستسهاؤه بالقلبين وكذلك تلك في الدول غير الإسلامية
● ما الحكم اذا ثبت الهلال ببلاد إسلامي ولم يثبت في غيره من البلاد الإسلامية
● كيف كان يصوم النبي صلى الله عليه وسلم ؟

اني اظن عند ربي يقمني ويسقيني » والمعنى انه يبيت في مناجاته لله بالعبادة والاستغفار والدعاء وكل ما يستطيعه من الذكر فيكون غداء روحيا له يغنيه عن الغداء الجسماني .

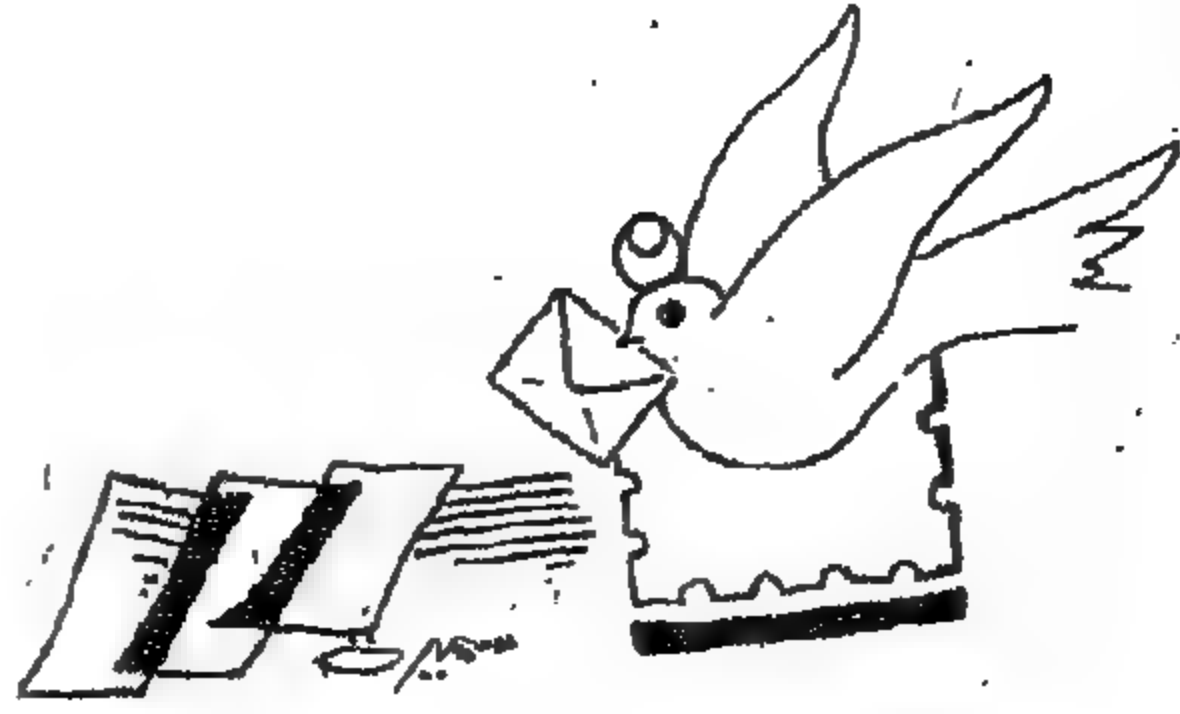
كانت للنبي صلى الله عليه وسلم . تنفلات كثيرة فمنها ثلاثا ايام وسط كل شهر وستة ايام من شهر شوال ومنها صوم مرفات وعاشوراء والاثنين والخميس .
والله تعالى أعلم

صيام من اجريت له جراحة
السؤال : عندى عملية بالحالب ونصحنى الطبيب بعدم الصيام - تحاشيا لعودة المرض فما الحكم ؟

ان هذا السائل يعتبر معدورا شرعا في فطره وحيث انه معرض لمثل هذا المرض لو صام فان الواجب عليه في كل عام ان يفطر وان يخرج الفدية وهي ان يطعم عن كل يوم مسكينا ومقتسدا الاطعام غداء وعشاء مشبعان من متوسط طعامه او يعطى كل مسكين ثمن اكلتين .

والله تعالى أعلم
صيام مريض المعدة
السؤال :
اذا كان شخص ضعيفا جدا

القرء



بريد

محسن فهمي

استغلالات المجاعة

والعلم هذا في الوقت الذي نشغل أنفسنا في الاختلاف في بعض الأمور الدينية .
ولست أدري لماذا لا يركز علماء المسلمين جهودهم على الأمور الغير اخلاقية والهامة ، فالصلاة وهي الركن الثاني من اركان الاسلام والتي فرضت على المسلمين في السماء لعظمتها الغريب ان معظم شباب وفتيات المسلمين أصبحوا لا يهتمون بها والبعض منهم نسي طريق المسجد والبعض الآخر لا يعرف اتجاه القبلة في بيته هذا هو الامر العظيم الذي يجب ان يتنبه له علماء المسلمين .

هاني احمد ربوحي
الرباط - المغرب

وفي فلسطين يتعرض المسلمون لتعذيب وهمجية الصهاينة ولم يتحرك احد لمساعدتهم .
والمجاهدون في افغانستان يحاربون دولة كبرى ويواجهون أحدث الاسلحة ، ببسطها وهم يحتاجون الى دعم غير محدود في جهادهم العظيم ضد أعداء الاسلام وفوق كل ذلك هناك الفساد الذي استشرى في بعض الدول الاسلامية دون ان يتصدى احد له فهذا الربا الذي حرمه الله تحريماً والزنا والخمر والاختلاط بين الرجال والنساء وافلام الفيديو الساقطة كلها من الكبائر التي يجب ان يتنبه لها اولو الرأي

كل الدلائل تؤكد ان أعداء الاسلام قد استغلوا المجاعة في افريقيا لتنصير اكبر عدد ممكن من المسلمين ونجحوا في ذلك نجاحاً باهراً ، كما انهم قاموا بحملات شرسة في شرق آسيا لتنصير المسلمين ، ونجحوا ايضا في هذا والغريب ان احداً من علمائنا الافاضل لم يتصد لحملات التنصير في شرق آسيا وهذا بالتأكيد تقصير في مقاومة هذه الحملات الشرسة .

فهناك فئات مسلمة تعاني الامرين في بعض الدول الشيوعية وغيرها ولا احد يعلم عنها شيئاً

اقتربت الساعة

لا بد وان يعلم كل من في الوجود ان لقاء الله حتم عليه ، فما الذي أعدته ايها الانسان للقاء رب العالمين ، اياك ان تظن انه لا رجوع لك بعد موتك واياك ان تظن انه بإمكانك ان تتوب قبل منيتك ، ان الساعة آتية لا ريب فيها ، ومولانا تبارك وتعالى يقول في محكم كتابه « اقتربت الساعة وانشق القمر » .
ولعلمكم تعلمون معي ان حادثة

انشقاق القمر هذه كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى ذلك ان بعثة الحبيب صلى الله عليه وسلم خير دليل على قرب الساعة وصدق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حيث قال « بعثت انا والساعة كهاتين » وأشار بأصبعيه وفي ذات الايام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً مع أصحابه وقد أذنت الشمس بالغيب وهي تودع الكون الى عالمها الاخير فقال

لأصحابه « لم يبق من دنياكم هذه الا كما بقي من هذا النهار » ثم يحدثنا الله تعالى في آية اخرى عن الساعة فيقول عز من قائل « اتي امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون » ، ولعلمكم ايضا تعلمون معي ان الله تعالى عبر عن المستقبل بالماضي فقال تعالى « اتي امر الله » ولم يقل سيأتي امر الله ، لان وعد الله حقيق فكانما قد اتي وتحقق لا يخلف الله وعده فهل فطن الناس للاستعداد لهذا اليوم كما نستعد لايام العطلات والمناسبات والافراح ؟ وهل فطن

قانون على حلقات

لاحظت في التليفزيون ان
السلسلات العربية التي تعرض
كل يوم يحظر فيها العناق وتبادل
القبلات بينما يسمح بذلك في
السلسلات الاجنبية والافلام
العربية والاجنبية فسالت احد
الاصدقاء الذين يعملون في
التليفزيون فاكد له حقيقة هذه
الملاحظة انه فعلا محظور العناق
والقبلات في السلسلات العربية
فقط ويسمح بعرض ذلك في
الافلام العربية والاجنبية والسؤال
لماذا لا يعم الخير فيمنع عرض
مشاهد العناق وتبادل القبلات
من الشاشة الصغيرة ككل حتى لا
نخدش حياء الذين يجلسون
بالساعات خاصة اطفالنا وشبابنا؟
فاذا كنا بدانا بالسلسلات العربية
فهى بداية طيبة فنتمنى من كل
قلوبنا ان تستكمل في جميع
الفنون الاخرى ام لا بد من تطبيق
هذا القانون على حلقات .

احمد البنا -
القاهرة - الحسين

رمضان أيام زمان

ليلة اول رمضان تسمى ليلة الرؤية . وهى الليلة التى يرى
فيها الملائكة الهلال الجديد . كان الناس يخرجون ظهر يوم ذلك
يمشون مسافات اميال حتى يصلوا الى الصحراء فلا تعوقهم
المرتفعات عن رؤية الهلال الجديد وفى مساء هذا اليوم وهو اليوم
السابق لبداية رمضان يذهب المحتسبون والشيوخ والتجار
وغيرهم تصحبهم فرقة من الموسيقى تتقدمهم فرقة من الجنود
ويذهبون من القلعة الى ساحة القاضى ينتظرون هناك عبودة
الشهود الذين ذهبوا لرؤية الهلال وكانت الشوارع تكتظ بالمتفرجين
على موكب اصحاب الحرف والحياد المطهمة ويقودها جنود فى
ملابس مزركشة وحاملى المشاعل وعندما يظهر هلال هذا الشهر
المبارك كان فريق يخرج من القلعة ويطوف بالمدينة يصيحون . صلوا
على خير الانام الصيام الصيام واذا لم يظهر يصيح المنادون غدا
من شهر شعبان فطار فطار . اما الجوامع فتضاء من الداخل وتعلق
المصابيح وتحل المسابح ايدى الناس للاستفطار والتسبيح وفى
الصباح نجد الشوارع مقفرة فكل المحلات مغلقة حتى بعد الظهر
وكانت من عادة التجار فى متاجرهم يتلون القرآن والتسابيح ويوزعون
الصدقات من طعام وخلافه وكانت الطبقات المتيسرة تفتح المنازل
وتعد المائدة وكان فى المساء يتواجد المقرئون والمنشدون فى المنازل وكان
المسحراتى يضرب امام كل منزل ثلاث ضربات ويقول - السعيد
من يوحد الله . ويضيف محمد رسول الله ويتواصل كلامه اسعد
الليالى عليكم .. ويذكر صاحب البيت وافراد أسرته ما عدا النساء
اما البنات فيطلق عليهم اسم العرايس . فاذا ما اقترب رمضان
من نهايته تسيطر التجارة والطرايش التى كانت شائعة
والكل اخرج من ماله زكاة رمضان ليتقبل الله منه الصوم على الفقراء
والاحتاجين .. وائى اسأل الله عز وجل ان تكون خير خلف لهذا
السلف الصالح الذى كان يحب رمضان وما فيه من بر وخير
وطاعات لتكون مسلمين بالعمل والفعل لا باللفظ والقول .
محمد عبد الرحمن السعرتى

الصحة الكبرى

الصحة الكبرى التى نريدها هى بقظة الضمير وحيوية الوجدان
ومحاسبة المرء لنفسه فى حركاته وسلوكه وخواطره وخشيته من
المولى القهار القدير فى السر والعلانية - الصحة الكبرى التى
نريدها هى الاعتصام بحبل الله المتين والخوف من الجليل
والعمل بالتنزيل وارضاء الشارع الحكيم والصحة الكبرى التى
نريدها فى جميع صورها المبتدلة المزدولة والضرب بيد من حديد
للمرتشين والانتهازيين والمنافقين واللصوص والمخربين وتطبيق
دستور الحق تبارك وتعالى الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه تنزيل من حكيم حديد حتى لا نتعرض لغضب الله تعالى حين
قال وقوله الحق « ومن لم يحكم بمسا انزل الله فاولئك هم
الفاستقون » .
محمد محجوب قنديل
نجع حمادى

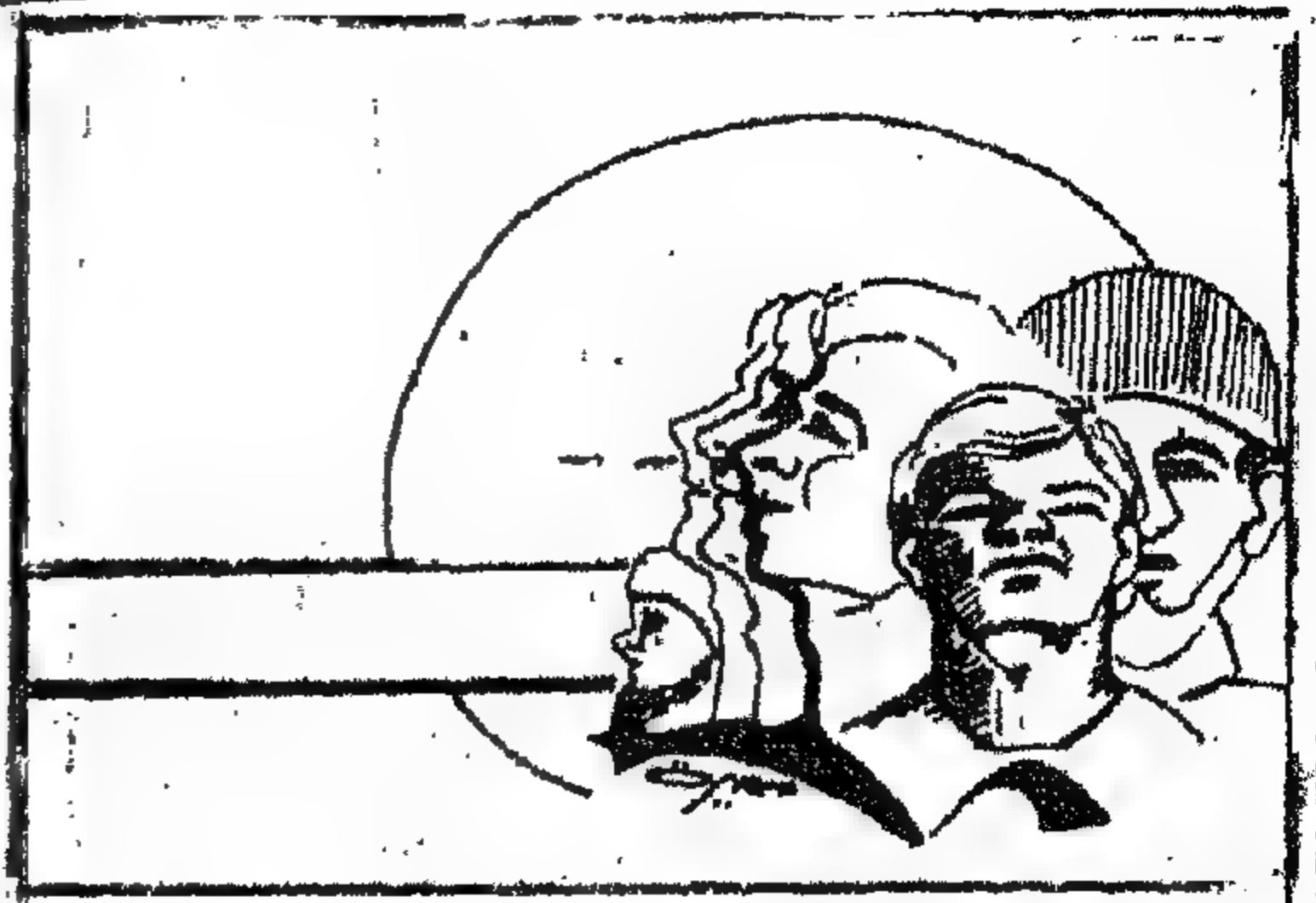
الناس لقول المولى تبارك وتعالى
« المال والبنون زينة الحياة الدنيا
والباقيات الصالحات خير عند
ربك ثوابا وخير املا »

فلنعلم كل منا انه من اعتمد
على ماله قل ، ومن اعتمد على
علمه ضل ومن اعتمد على الناس
ذل ومن اعتمد على عقله اختل
ومن اعتمد على الله فلا ضل ولا
ضل ولا ذل ولا اختل « ربنا هب
لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب »

احمد البجرمى
السيدة زينب

مجلة الفقار المسلم

إشرافات القبول للشباب التصوف الإسلامي



نصر الدين عبد اللطيف

قصص من حياة الأنبياء

النبي الملك الحكيم سليمان

٣

وصل الهدد أخيرا الى خيمة الطيور بعد غيبة ليست طويلة . فصاحت كل الطيور به :
- أين كنت .. أين كنت ؟
قال الهدد وهو يلتقط أنفاسه :
- ماذا جرى .. ما هذه الضجة ؟
قالت الطيور له :
- تهارك أسنود من ريش القراب .. كان سيدنا سليمان هنا ولم يجده ، وهدد بدبحك أو تعذيبك .
قال الهدد وقد بدا يحس بالخوف :
- ما هذا الكلام ؟ هل يتصور سيدنا سليمان أنني كنت العب كنت في مهمة سرية ومستعجلة ؟
قالت له الطيور :
- اذهب الى سيدنا سليمان فورا قبل أن يعرف أنك وصلت ولم تسلم نفسك !
طار الهدد فدخل على سليمان وهو جالس يتناول طعامه وقف الهدد على مسافة ليست قريبة .. وقرر أن يبدأ الكلام مع سليمان قبل أن يسأله أين كان كدليل على براءته .

ودون أن يقول أين هو .
قال سليمان غاضبا :
- لأعذبه عذابا شديدا ، أو لأذبحه ، أو ليأتينى بسسلطان مبين ..
كان غضب سليمان عظيما يلقي الخوف في القلوب ، لأن سليمان رغم رحمته إذا غضب فغضبه على حق ، وهو عادل في غضبه .. ثم انه قادر على تنفيذ تهديده بيساطة ..
ارتعش العصفور ارتعاشة شديدة بسبب غضبة سليمان .. ومد سليمان يده وربت على رأس العصفور فذهب عنه الخوف وقال في نفسه - أين أنت يا هدد .. لم تسمع ما قاله سليمان عنك ..
.. وانصرف سليمان من خيمة الطيور وذهب الى قصره .. كان مشغولا بالهدد .. المفروض أن الهدد جزء من جهاز الاستطلاع هل ذهب يستطلع شيئا أم انه يلعب ؟

قال سليمان وهو يحنى رأسه ويتجهم :
- مالى لا أرى الهدد .. ؟
وسكنت بقية الطيور احتراما لما سيقوله قائدها الأعلى .
وإدار سليمان بصره في الطيور جميعا ، وقرا في عيون الطيور أن الهدد ليس موجودا ، وليس معروفا أيضا أين هو .. قال سليمان وقد بدا يغضب : - أم كان من الفائبين ..
وتجرا عصفور صغير هناك وقال لسليمان :
- أيها النبي الكريم .. كان المفروض أن يكون الهدد موجودا معي بالأمس في مهمة استطلاع . كان هو قائد المهمة ، ولم يلت ، الهدد ولهذا لم أذهب أنا ..
كان العصفور يرتعش من الخوف .. وأدرك سليمان أن الهدد غائب بغير أن يعلم بقيابه أحد ، ودون أن يستأذن أيضا ،

قال الهدهد :

« احطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ نبيا يقين »
كان كلام الهدهد هجوميا .
ما معنى ان يقول لسليمان انا الهدهد المسكين اعرف ما لا تعرفه انت وقد جئتك من مملكة سبأ نبيا غاية في الاهمية ؟

سكت سليمان وانتظر ان يكمل الهدهد حديثه
قال الهدهد :

« انى وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم »

« وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله . وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون »

وسكت الهدهد قليلا ، وأحس سليمان ان الهدهد يستجمع كل فصاحته ، وينتقى كلماته جيدا ويحدث سليمان . .

واذا الهدهد يقول ما كان سليمان يقوله للناس والطيور . .
قال الهدهد :

« كيف لا يسجدون لله الذي يخرج الخبء فى السموات والارض ، ويعلم ما تخفون وما تعلنون لا اله الا هو رب العرش العظيم »

كان واضحا ان الهدهد يردد كلام سيدنا سليمان فى محاولة اخيرة لكسب عطف سليمان واقناعه . .

قال سليمان وهو يتنسم :
« سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين »

اراد الهدهد ان يقول لسليمان :
« انا لا اكذب ايها النبي الكريم ولكن صمت سليمان جملته بسكت تماما . .

سكت الهدهد خائفا . . وكان سليمان صامتا يفكر وانتهى الى قرار فرقع رأسه وأمر باحضار ورقة وقلم وكتب رسالة سريعة ومديده الى الهدهد واصدر اليه تعليماته . . قال له :

« اذهب بهذه الرسالة الى الملكة وارم الرسالة لها ثم اختبئ جيدا ، وانظر ماذا سيفعلون كرد

فعل على الرسالة ثم احضر الى وحدثنى باخبارك .

التقط الهدهد الرسالة بمنقاره وهو لا يصدق انه نجح . .

طار الهدهد وغاب . ثم عاد فدخل على سليمان وبدأ يحدثه بما كان . قال الهدهد :

« وصلت الى مملكة سبأ القيت الرسالة فى فراش الملكة ، قرأت الملكة الرسالة ، لم اكن اعلم ما فى الرسالة . رايت الملكة تقطب وجهها ثم تامر بعقد مجلس المستشارين فى الملكة ، اجتمع المجلس . كنت اقف فى السقف وسط النقوش فلم يرنى احد .

قالت الملكة بلقيس للمستشارين :
« يا ايها الملا انى القى الى كتاب

كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تملو على واتونى مسلمين . .

كان هذا نص الخطاب كما قرأته الملكة . .

قالت الملكة للمستشارين :
« ان سليمان يطلب التسليم . افتونى فى امرى ما كنت قاطمة امرا حتى تشهدون »

قال المستشارون من قومها :
« نحن اقرباء اشداء ونستطيع ان نحارب . لكننا ننتظر رأيك واوامرك . .

الوضوء يحميك من عشرة أنواع من الميكروبات

وتتضاءل كمية الميكروبات بعد الاستنشاق الثالث .
واكدت البحوث العلمية ونتائجها ان انف الانسان عندما يتنفس تماما من الميكروبات بعد عملية الاستنشاق التنفسية .
يظل خاليا من الميكروبات لمدة خمس ساعات متواصلة ثم يأخذ فى التلوث بعد ذلك ، دالة على حاجة الانسان لتطهيره من جديد .

ومن خلال هذه النتائج والحقائق العلمية التى تم التوصل اليها ، تأكد للباحثين ان عملية الوضوء التى يؤديها المسلم قبل كل صلاة وتتكرر خمس مرات يوميا ، هى الوسيلة الفعالة لتطهير الانف ونظافته والحد من خطورة حملة للميكروبات ونشر الامراض .

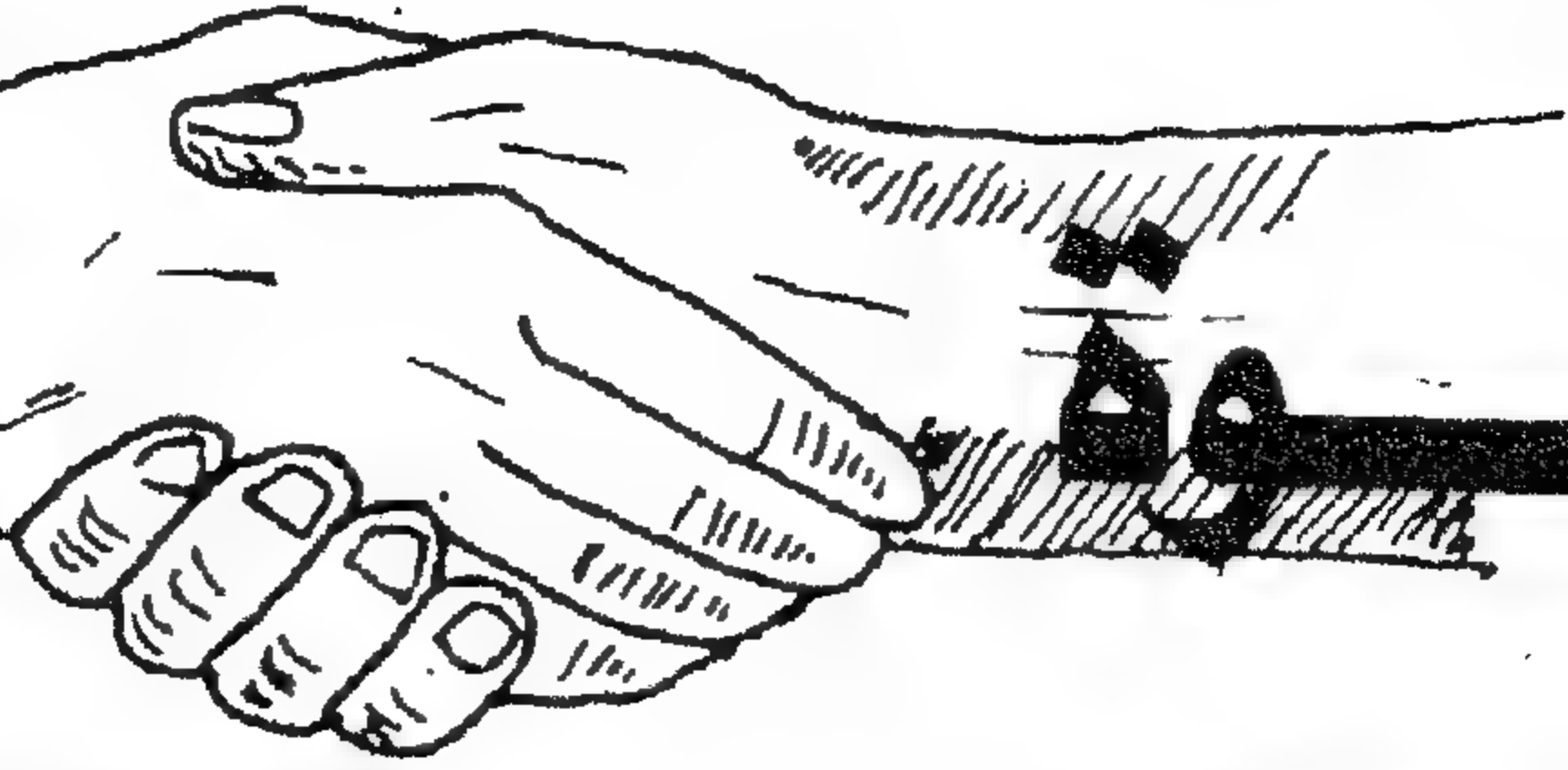
والوضوء فرض دينى فرضه الاسلام منذ اربعة عشر قرنا من الزمان ، وبعد هذه القرون الطويلة يأتى هذا الاكتشاف العلمى الجديد ليثبت للعالم اعجازا جديدا من معجزات الاسلام دين كل العصور .

فى كل يوم يكتشف العلم الحديث من حقائق الاسلام ما يؤكد انتضاره لخير الانسان . ومن احدث الاكتشافات العلمية فى المجال ان الوضوء يحمى الانسان المسلم من عشرة أنواع من الميكروبات التى يتعرض لها الناس . .

وقد اكد فريق من العلماء المسلمين ان الوضوء هو خط الدفاع الاول لحماية الانسان من اكثير من عشرة أنواع من الميكروبات . . ويقول الدكتور مصطفى شحاته رئيس قسم الانف والاذن والحنجرة بجامعة الاسكندرية ، ان الماء الذى يتوضأ به المصلى يحميه من الميكروبات وكميتها تقل عند الاشخاص الذين يغسلون ايديهم ووجوههم وانوفهم . . وانها تقل اكثر عند من تعود الاستنشاق بالماء .

ووجد الباحثون ان كمية الميكروبات تقل للنصف بعد الاستنشاق الاول ، ثم للربع بعد الاستنشاق الثانى ،

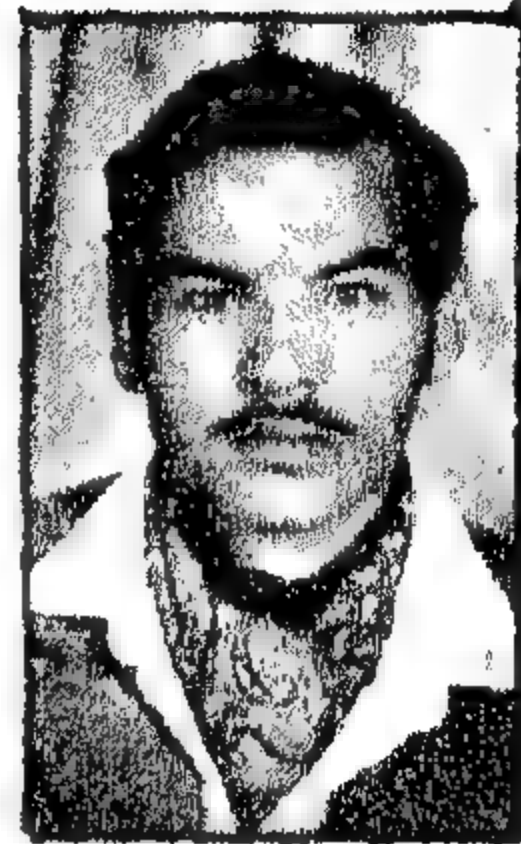
أخوة وتعارف



الاسم : وثمان عبدالله
السن : ٢٥ سنة
الهواية : المراسلة
وجمع النقود القديمة
العنوان : المغرب -
سلا زقة الحاج عمر
الدكالي رقم ١٤ الصف



الاسم : ابراهيم عثمان
حمزة
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : طنطا - ش
سليمان باشا - بلوك
٤ شقة ١٠



الاسم : عادل عيسد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : النوفية -
شبين الكوم - شنوان



الاسم : الامين قسم
محمدين
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : السودان
بور سودان - الهيئة
القومية للكهرباء ص. ب
٢٧٥

الاسم : الفسودودي
محمّد
السن : ٢١ سنة
الهواية : جمع
الطوايع والمراسلة
العنوان : المغرب -
مراكش - درب القران
- المادوخى انروس



الاسم : محمد يونس
اسماعيل
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : السودان
- التعليم الديني
بابنوسة .



الاسم : عبد المنعم سعد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : القاء الخطب
الدينية
العنوان : اسسيوط
- ابو تيج - ش
المرکز



الاسم : محسن سعد
الدين
السن : ٢٠ سنة
الهواية : تلاوة القران
الكريم
العنوان : سوهاج -
جبهة الشرقية - نجع
الضبع



الاسم : سليمان الامام
محمد
السن : ٢٣ سنة
الهواية : قراءة المجلات
الاسلامية
العنوان : السودان
جبل الاولياء - غرب
الشيخ الشهير سليمان
الامام



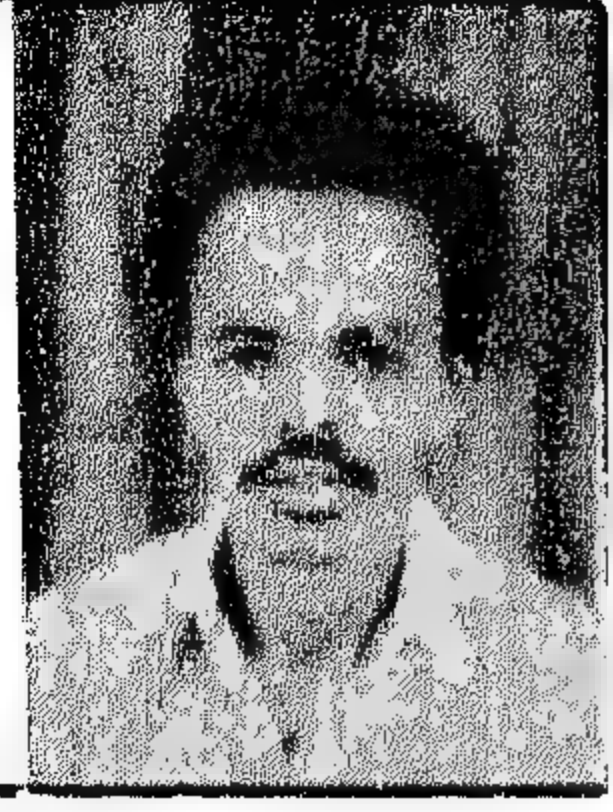
الاسم : سالم سيد محمد
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة -
العنوان : الاسماعيلية
- منشية الشهداء منش
الجعيص

الاسم : ماهر ابو اليزيد
السن : ٢٣ سنة
الهواية : تلاوة القران
الكريم
العنوان : كفر الشيخ
- وسوق - محلة دياي



الاسم : ابو الحسن
محمد
السن : ٢٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الاسلامية
العنوان : سوهاج -
اخميم ش احمد ماهر





الاسم : صديق حسن
عثمان
السن : ٢٠ سنة
الهواية : تلاوة القرآن
العنوان : السودان -
ام بصوابان



الاسم : محمد عيسى
الرحمن
السن : ٢٤ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : اسبوط -
الغنايم غرب



الاسم : احمد حسن
مهدى
السن : ٢٩ سنة
الهواية : تلاوة القرآن
الكريم
العنوان : شرقية -
هيا - القواسمة

بطاقة للتعارف املا هذا الكوبون وارسله اليينا مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :

الاسم : محمد احمد
بيومي
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : ٢٣ شرمحيي
الدين عطية - حدائق
القة



الاسم : عبد المجيد
عطية
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة كتب
التصوف
العنوان : غريسة -
السنطة - منية طوخ



من معالم الصوفية المحقة «بقية»

• وقتها :

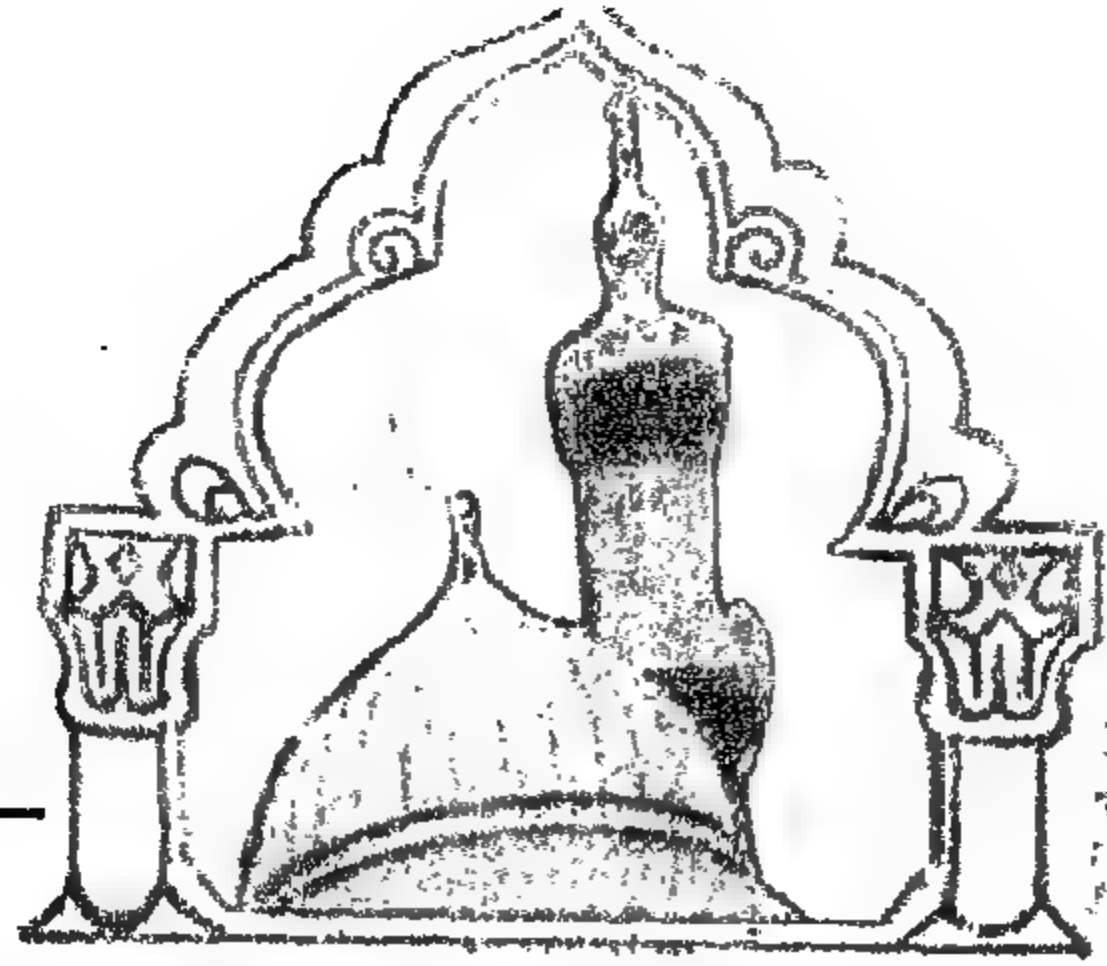
روى الطبراني من حديث اياس
ابن معاوية المزني عنه صلى الله عليه
وسلم قال : (ما بعد صلاة العشاء
فهو من الليل) ، قال الحافظ : لم
يكن لتهجده صلى الله عليه وسلم
وقت معين نقول : ولكن وقت السحر
افضل . لما رواه احمد عنه صلى
الله عليه وسلم قال لسائله عن
افضل اوقات الليل ؟ قال :
(جوف الليل الغابر ، وقلييل
فاعله) . وروى مسلم والترمذي
والنسائي وابن خزيمة عنه صلى الله
عليه وسلم : « اقرب ما يكون
العبد من الرب في جوف الليل
الاخير » قلنا : وفيه من النفحات
والاهداد والبركات ما لا ينكر .

• ركعاتها :

روى الطبراني والبخاري عن
سمرة بن جندب ، قال : امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
نصلي من الليل ما قل وما كثر ، أي
من الركعات ، ولجعل آخر ذلك
وترا ، نقول : وذلك مراعاة لطاقة
الانسان واستعداده ، وهو يتغير
بتغير الظروف والاحوال ، حتى
لا يشق الامر على العابدين .
وقد روى البخاري ومسلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل
المسجد ، وحبل ممدود بين ساريتين ،
فقال ما هذا ؟ قالوا : لزنب ،
تصلي ، فاذا كسبت أو فترت ،
أمسكت به ، فقال صلى الله عليه
وسلم : خلوه ، ليصل أحدكم
نشاطه ، فاذا كسبت أو فتر ،
فليرقد ، وفي البخاري ومسلم قال
صلى الله عليه وسلم : « خذوا من
الاعمال ما تطيقون ، فان الله لا يمل
حتى تملوا » .

• آدابها وكيفيتها :

من آداب صلاة الليل النية قبل
النوم ، لما رواه النسائي وابن ماجه
عنه صلى الله عليه وسلم قال :
« من أتى فراشه وهو ينوي أن
يقوم فيصل من الليل ، فغلبته عينه
حتى يصبح كتب له ما نوى ، وكان
نومه صدقة عليه » .
وله أن يصل مثنى مثنى ، وأن
يصل أربعا أربعا من ركعتين إلى
ما شاء الله صلاة طويلة حسنة
خاشعة مستوفاة ، موصولة بالله ،
كما جاء في حديث عائشة صحيجا ،
كان يصل أربعة فلا تسب عن طولهن
وحسنهن (الحديث) .
فاذا كان قد أوتر قبل النوم
فالاول أن يستفتح صلاته بركعة
واحدة ينوي بها ازدواج آخر ركعة
في الوتر الذي صلاه قبل النوم ،
ثم يتجهد ما شاء الله ، وبعد فراغه
من تهجده يعود فيوتر خاتما لصلاة
الليل . وصلاتها في جماعة جائز .



أخبار وقرارات صوفية

أولا : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمصادفها كل عام باستقبال شهر رمضان المبارك هذا العام سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م وبإذنه وبذلك بسم الموكب العرفي الكبير مساء يوم ٢٩ شعبان ، تم إقامة السرايق على رصيف مسجد مولانا الامام الحسين رضي الله عنه المثل على الميدان حيث تلى آيات الذكر الحكيم وتقام الاذكار الصوفية والندوات الدينية الهادفة واطعام الطعام وفقا للبرنامج الموضح ادناه .

برنامج الاحتفال بليالي شهر رمضان المبارك بسرايق المشيخة العامة لعام ١٤٠٦ هـ

التاريخ	الطريقة	شيخ الطريقة	الحاضر
٣ رمضان	الرفاعية	السيد : محمود كامل يسر الرفاعي	د. ابو الوفا الفقيمي التفتازاني
٤ » »	الحامدية الشاذلية	السيد : عبد المنعم الجندى	فضيلة الشيخ : احمد فرحات
٥ » »	الشهاوية البرهامية	السيد : عبد المجيد الشهاوي	فضيلة الشيخ : حسن الشناوي
٦ » »	السحانية	السيد : عبد العزيز محمد الجمل	فضيلة الشيخ : احمد صبرى الفرغلى
٧ » »	الشعيبية الاحمدية	السيد : محمد حسن الشعيبى	دكتور : عبد الله النجار
٨ » »	العروسية الشاذلية	السيد : على فكرى منصور	فضيلة الشيخ : عبد العال احمد
٩ » »	الصاوية الخلوتية	السيد : احمد السيد احمد الصاوى	دكتور : عبد الله النجان
١٠ » »	البرهامية	السيد : محمد على عاشور	فضيلة الشيخ : محمد عبد الواحد احمد
١١ » »	الفرغلية الاحمدية	السيد : احمد صبرى الفرغلى	فضيلة الشيخ : احمد صبرى الفرغلى
١٢ » »	الميرغنية الختمية	السيد : محمد سر الختم الميرغنى	دكتور : محيى الدين الصاى
١٣ » »	الضيائية	السيد : احمد محمد امين الشواربى	فضيلة الشيخ : نجدى صالح الخواى
١٤ » »	السعدية	السيد : على حمودة الخضرى	دكتور : الحسينى ابو فرحة
١٥ » »	التسقيانية الاحمدية	السيد : ابراهيم احمد ابراهيم	فضيلة الشيخ : محمد طاهر خراشى
١٦ » »	العزمية	السيد : عز الدين ابو العزيم	فضيلة الشيخ : طاهر مغاربة
١٧ » »	الحامدية الشاذلية	السيد : عبد المنعم محمود الجندى	دكتور : ابو الوفا الفقيمي التفتازاني
١٨ » »	الفاسية الشاذلية	السيد : احمد محمد احمد حسن	السيد : محمد احمد بخيت
١٩ » »	الخليالية	السيد : محمود ابو خليل	دكتور : الحسينى هاشم
٢٠ » »	الكنتاسية الاحمدية	السيد : محمد سلامة نويتو	اذاعة القرآن الكريم
٢١ » »	القادرية الفارضية	السيد : مسعود عبد السلام حجازى	فضيلة الشيخ : حسن الشناوي
٢٢ » »	اليومية	السيد : حامد احمد فضل	دكتور : لبيب السعيد
٢٣ » »	السلامية الشاذلية	السيد : محمد عبد السلام مشينة	فضيلة الشيخ : احمد فرحات
٢٤ » »	الرفاعية	السيد : محمود كامل يسر الرفاعي	دكتور : احمد عمر هاشم
٢٥ » »	الجوهريه الشاذلية	السيد : عبد الرحيم محمد الجوهري	فضيلة الشيخ : عبد العال احمد
٢٦ » »	الاحمدية المرافقة	السيد : احمد محمد شمس الدين	دكتور : الحسينى هاشم
٢٧ » »	السطوحية الاحمدية	السيد : عبد السميع السطوحى	فضيلة الشيخ : طه محمد درويش
٢٨ » »	الشبراوية	السيد : مصطفى عبد الخالق الشبراوى	فضيلة الشيخ : عبد الحكيم نفاع



يقدمه :
عبد الحميد عبد اللطيف

ثانيا : نقرر بمشيئة الله وتوفيقه ان يطرح على المجلس الاعلى للطريق الصوفية بجلسته المقبلة التي ستعقد خلال شهر رمضان المبارك محضر اللجنة العلمية لافراد البرامج والاهداف المرجوه من تشكيل هذه اللجنة

تعيينات

الطريقة المنيعة الاحمدية

تعيين الشيخ : مجدى الاحمدى المراح خليفة خلفاء من مركز زفتى شرقية
محمد عبد القادر السودانى خليفة خلفاء نقطة الشاء مركز بيل
وكامل الدسوقي محمد ابراهيم خليفة خلفاء نقطة الجرايدة مركز بيل

وعبد الفؤاد محمد عبد القادر البنا نائب من مركز دسوق

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

تعيين الشيخ : محمد عيسى العجل خليفة خلفاء نقطة ابو مندور
وعبد الحفيظ خليفة - خليفة خلفاء من بندر كفر الدوار
ومحمد عبده زقاو نائب نقطة ابو مندور

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ : فوزى عطية الدهشورى نائب من مركز سيدى سالم
ومحمد عبد الرؤوف محمود على نائب من مركز بنى سويف
وسعد عباس بشندى خليفة خلفاء نقطة ١ اكتوبر

وسيد حافظ احمد صالحي خليفة خلفاء وراق الحفص

باصابة
وابو رواش مغازى هجازى نائب نقطة ٦ اكتوبر

وسيد على احمد قاسمود خليفة خلفاء من مركز الجيزة
ورجب عبد الواحد محمد موسى نائب من مركز الجيزة

ومحمد عبد الملك حسن الفدرى نائب بود سعيد

الطريقة الرفاعية

تعيين الشيخ : عبد النعم عبد الهادى شهاب الدين نائب عن سماط كريم الدين مركز شربين

الطريقة الشرنوبية البرهامية

تعيين الشيخ : على احمد الصابر الشرنوبى خليفة خلفاء من شرنوب مركز دمنهور
وابراهيم محمد خليل نائب مركز الرحمانية
ويوسف على قرادش خليفة خلفاء مركز الرحمانية
وعبد عثمان المناخلى نائب بندر الرحمانية

وفرخات محمد السيد خليفة خلفاء بندر الرحمانية

واحمد امين مرسى السيد نائب محافظة اليوم

الطريقة الصيفية الخاوية

تعيين الشيخ : حسب الله حامد حسين خليفة خلفاء الدبسية بحرى

وصالح على حسن خليفة خلفاء محافظة أسوان

الطريقة البيومية

تعيين الشيخ : امين شحاتة امين محمد نائب نقطة ميتال مركز مطاي
واحمد محمد سيد البنا نائب بندر الشين

الطريقة الشعبية الاحمدية

تعيين الشيخ : سيد حسن عيطة خليفة خلفاء الدرس مركز اجا
وعبد السلام احمد عسمران خليفة خلفاء ميت الحويطى الاحمدى الشعبي بتاحية قلما

الطريقة السعدية

تعيين الشيخ : ابراهيم احمد محمد ابو حجازى نائب من مديرية التحرير بحيرة
ومظهر عبد الرحمن ابراهيم نائب نقطة الشرق طما
وبديوى الناصر بديوى خليفة خلفاء نقطة الدويرات مركز المنشاة

الطريقة المرقشية الختمية

تعيين الشيخ : راضى محمد ابراهيم خليفة خلفاء بتاحية اشليم مركز مفاة

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ : حماد سالم محمد حماد نائب ميت منصور الزاهدى الاحمدى عن بابيس شرقية

الطريقة الهاشمية الخاوية

معطى عبد العزيز جاب الله نائب قسم اول الزقازيق شرقية

وصلاح الدين سليمان عبادة نائب قسم نان الزقازيق شرقية

وزياد حسن غريب نائب مركز بلبس شرقية

ومحمد عبد القادر خليل نائب قسم بلاق محافظة القاهرة

وخالد محمد على السراوى نائب محافظة الفيوم

وعبد السلام مرسى خطاب نائب محافظة الغربية

ومحمد جلال ابراهيم نائب مجلس محلى مدينة فاقوس

وعلى عبد الستار السيد نائب نقطة السوق بندر الزقازيق شرقية

وعبد اللطيف عبد السلام عبد المقصود خليفة خلفاء مدينة فاقوس شرقية

ومحمد وجدى عبد المعبود خليفة خلفاء قسم النظام بندر الزقازيق شرقية

ومحمود زكى محمد مصطفى خليفة خلفاء مركز ديوب نجسم شرقية

وعلى سمح سالم خليفة خلفاء مزبة ابوجمه مركز ابوكبير

وابراهيم السيد على يوسف خليفة خلفاء ميت العز مركز فاقوس شرقية

الطريقة الاحمدية المرازقة

تعيين الشيخ : امير عبد الملك موسى الفهرى نائب بيت الفيطنى بالوجه البحرى

وجهان على حسن صالحي خليفة خلفاء بيت العندى الاحمدى باسيوط

وشعاع عبد اللطيف ابو على خليفة خلفاء بيت الكومى الاحمدى بابو حمص

وعلى مصطفى محمد خليفة خلفاء بيت الراقب الاحمدى من نقطة المصانع

وسيد عيد الشاذلى خليفة خلفاء بيت الراقب الاحمدى بشبرا

وكرم فيصل عبد الرازق خليفة خلفاء بيت الراقب الاحمدى

وعبد الخالق محمد يونس نائب بيت الراقب الاحمدى من بندر شبرا

ومحمد حسن قنديل نائب بيت الراقب الاحمدى من محافظة القليوبية

وفهمى انور فهمى نائب قسم السيدة زينب بالقاهرة

ورمضان عبد السلام سليمان نائب تلطى البناوى والسجديد مركز المحلة

وقريش عبده حسن زيدان خليفة خلفاء بيت مزار الاحمدى من محافظة اسيوط

وسيد حسين محمد حسين عسرى نائب بيت مزار الاحمدى عن مركز ابو تيج

وكرم اسماويل ابو زيد نائب بيت ابو عطية الاحمدى من بندر المحلة

والسيد محمد الحناوى نائب ميت ابو عطية الاحمدى من مركز اجا

الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ : فتحي عباس قاسم شيخ بيت العباسى البرهامى
وعبد الفتاح محمد عبد النعيم نائب من مركز البنا

ومعطفى سعد الدين احمدى خليفة خلفاء من مركز البنا

وحسن حسين حسن نائب من مركز ادفو

وعبد الله محمد موسى خليفة خلفاء مركز ادفو

أنشطة صوفية

توكيل المشيخة العامة بمركز أسينا

اختار السيد الحاج فسرير خصرى فراج وكيل المشيخة العامة بمركز أسينا بالساحة الفراجية ليلة اسراء والعراج واباسسة التصل من شعبان وحضر الاحتفال نواب وخلفاء ورجال الطمسرق الصوفية وائمة المساجد والامام واقامت مجالس الاذكار الشرعية والقيت الكلمات الهادفة والاطعام

مولد الامام احمد الرفاعى

يعتقل بمولد الامام احمد الرفاعى الكبير ابتداء من يوم ٢٠ شوال سنة ١٤٠٦ الموافق ٢٧ يوليو سنة ١٩٨٦ ويعتقل بالليلة الختامية يوم الخميس ٢٦ شوال الموافق ٢ يوليو سنة ١٩٨٦

وسيجز الوكب المسجولى الكبير للطريقة الرفاعية لهذه المناسبة من مسجد السيدة زينب الى مسجد صاحب الذكرى بالقلمة بالامام

المجتمع الصوفي

أنشطة صوفية



الطريقة الاحمدية المرازقة

احتفل السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة الاحمدية المرازقة بليلة الميلاد الشرعي لولانا الامام الحسين رضي الله عنه مساء يوم ٤ شعبان سنة ١٤٠٦ بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام

الطريقة الميرغنية الختمية

احتفلت الطريقة الميرغنية الختمية بمولود العارف بالله السيد اسماعيل الميرغني والسيد ابوبكر الميرغني بتكليف الميرغني بباب الوزير كما احتفلت الطريقة بمولود الشيخ سليمان الميرغني بالبهنسة

الطريقة القنيمية الخلوتية

احتفل الشيخ محمد عبدالعزير القنيمي نائب السادة القنيمية بمركز سحنود بمولود جده سيدي محمد القنيمي بجهة ارايين مركز سحنود حيث احتفل بالليلة الختامية يوم ١٩٨٦-٥-١

توكيل المشيخة الصوفية بمحافظة سوهاج

احتفل الشيخ وافي محمد وافي وآل وافي بمولود الشيخ حمام وافي الكائن ضريحه ومسجده بالحدائق قنا بالساحة الوافية وحضر احتفال رجال الادارة والمسؤولين بالمحافظة كما احتفل بمولود جد والده الشيخ محمد وافي الكائن ضريحه ومسجده بالشامية قبلي بمركز القنايم

توكيل المشيخة الصوفية بمحافظة بورسعيد

احتفل الحاج عبد الرحمن ثابت انزيرويل المشيخة العامة من محافظة بورسعيد بمولود اجداده بمركز الحسينية شرقية، كذلك بمسجد سيدي ابو المعاطي بدمياط، كما شهد رجال الطرق الصوفية بالمحافظة موكب رؤية هلال رمضان واقاموا شعائر الشهر الكريم

الطريقة الشعبية الاحمدية

يحتفل الشيخ محمد الشعبي ورجال الطريقة بمولود والده الشيخ حسن الشعبي مساء يوم ٧ رمضان حيث تقوم الطريقة باحياء الليلة بسرانق المشيخة العامة بميدان الحسين

توكيل المشيخة العامة بمركز منفلوط

قام توكيل المشيخة العامة بمدينة منفلوط ببعض الانشطة الصوفية حيث انشئت دار لقر توكيل المشيخة العامة بالدينسة بالجهود الذاتية باشراف الشيخ احمد طه العزلي وكيل المشيخة العامة بمدينة منفلوط، كما احتفل بدنري الشيخ محمد الشنواني بالاذكار الشرعية والندوات الصوفية

توكيل المشيخة بقسم الدرب الاحمر

احتفل الحاج فتحي محمد العباسي وكيل المشيخة العامة بقسم الدرب الاحمر بمولود السيدة فاطمة السوية بنت سيدي جعفر الصادق بدرب سادة، كما احتفل بمولود سيدي خضر الحسيني بدرب الدليل

الطريقة الصاوية الخلوتية

احتفل أبناء الطريقة الصاوية الخلوتية باشراف الشيخ احمد السيد المساوي شيخ الطريقة بمولود سيدي حماد التوني بمحافظة المنيا بالمحاضرات الدينية والاذكار الشرعية

مولد العارف بالله الشيخ احمد محمد حجاب احتفلت جمعية سيدي احمد البدوي الخيرية بطنطسا بهول العارف بالله تعالى الشيخ احمد محمد حجاب رضي الله عنه وكانت الليلة الختامية يوم الخميس ٨ شعبان سنة ١٤٠٦ الموافق ١٧ ابريل سنة ١٩٨٦

اللجنة الاستشارية بمحافظة المنوفية

احتفلت الطرق الصوفية بمحافظة المنوفية بالمولد السنوي سيدي محمد شبل بمدينة الشهداء بالاذكار الشرعية والمحاضرات الدينية، وقامت اللجنة بتشكيلة لاشراف على خدمات الطرق الصوفية بعلمها على الوجه المطلوب

مولد الشيخ محمد ابو بكسر الجلوي

يحتفل رجال الطرق الصوفية بمركز ساقنة بمولود الشيخ محمد ابو بكر الجلوي ببلدة الجلاوية بالاذكار الشرعية والليلة الختامية يوم ١٩٨٦-٥-١

توكيل المشيخة العامة بمركز كوم امبو

عقد السيد نصر الدين ثابت نور الدين وكيل المشيخة العامة بمركز كوم امبو اجتماعا لنواب ورجال الطرق الصوفية حيث وضعوا نظام احياء ليالي شهر رمضان المبارك بالساحات بالتعاون مع رجال الوقف والارشاد حتى يكون مهرجانا اسلاميا اعلاميا للجميع



اتطريقة القادرية الفارسية

احتفل السيد مسعود حجازي شيخ الطريقة القادرية الفارسية بمولود اجداده السادة : محمد الفارسي وعلي القادري واحمد وحسين يوم الثلاثاء ٦ شعبان سنة ١٤٠٦ بجامع اسسادة القادرية بعمى القادرية بالخليفة حيث اقيمت الندوات الدينية والاذكار الشرعية، كما احتفل بمولود جده سيدي عيسى بن سيدي عبد القادر الجيلاني بناحية صفت الدين مركز امبابية حيث سار موكب صوفي كبير بالبلدة المذكورة

الطريقة الحامدية الشاذلية

● تحتفل الطريقة الشاذلية المدنية بشهر رمضان الكريم وذلك بتلاوة آي الذكر الحكيم وعقد حلقات الذكر واللقاءات الدروس الدينية وذلك في جميع الزوايا التابعة للطريقة بالقاهرة والإقليم تحت إشراف السيد / محمد يوسف المرزوقي شيخ الطريقة ونائب عام الطريقة السيد / أحمد صبره أمسا في السودان فيقدم خليفة عمام الطريقة السيد / الشاذلي محيي الدين الشاذلي بالإشراف على حلقات أحياء آيالي رمضان في جميع الزوايا التابعة لها في القطر الشقيق .



الريدى الكائن مسجده وضريحه بمدينة المنيا . وقد نزلت أسرته الكريمة من الأراضى الحجازية واتخذت ريدة مقرا لها ثم انتقل أبوا إلى القاهرة .

● وقد حضر الاحتفال جميع أحباب الطريقة من أنحاء الجمهورية وشارك فيه العديد من كبار الشخصيات الدينية والشعبية وفي مقدمتهم فضيلة الشيخ يوسف محمود أحمد مدير إدارة المساجد نائباً عن الدكتور الإحمدي أبو النور وزير الأوقاف ، والاستاذ أحمد محمد شمس الدين شيخ طريقة السادة المرافقة الإحمدي وعضو المجلس الصوفي الأعلى نائباً عن حضرة صاحب السماحة الاستاذ الدكتور أبو الوفا الفيزيائي الفيزيائي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفي الأعلى ، والاستاذ الحاج

● يحتفل بمولد الشيخ أبو زيد الرفاعي بناحية القاهرة مركز فارسكور حيث يحتفل باليلة الختامية يوم الخميس ٢٦ يونيو عام ١٩٨٦ تحت إشراف الشيخ رزق رزق نفاحة خليفة الصريح .

● وجه السيد / عبد النعم العجندى نائب عام الطريقة الدعوة للاحتفال الذي أقيم يوم الخميس ٢٣ من رجب ١٤٠٦ الموافق ٣ من إبريل ١٩٨٦ باليلة الختامية لمولد مؤسس الطريقة العارف بالله تعالى سيدى سلامة بن حسن رضى الله عنه ، بالجمع الإسلامى ومسجد الحامدية الشاذلية الكبير بمدينة المهندسين بالجيزة . وقد كتب كلمة بهذه المناسبة قال فيها: ولد رضى الله عنه ليلة ١٦ رجب من عام ١٢٨٤ هجرية الموافق عام ١٨٦٧ ميلادية ، من أسنون شريفين ينتسبان إلى مولانا الحسن رضى الله عنه سيده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويتصل نسبه بسيدى أبى طيبة رضى الله عنه الكائن مسجده وضريحه ببلاصة ريدة مركز المنيا ، وجده القريب سيدى العارف بالله سيدى حامد

عبد الرحيم الجوهري شيخ الطريقة الجوهري الشاذلية وعضو المجلس الصوفي الأعلى ، والاستاذ عبد الحميد عبد اللطيف مدير عام المجلس الصوفي الأعلى .

الطريقة الزاهدية الأحمدية



● احتفلت الطريقة الزاهدية الأحمدية لشيخها السيد حسن يوسف خليل الزاهد بمولد العارف بالله سيدى أحمد الزاهد بحى باب الشعرية وذلك بتلاوة القرآن الكريم والأذكار الشرعية والدائح النبوية وكمسان احتفالا عظيما وزعت فيه الصدقات والقيت فيه العظائم الدينية . وكل عام وجميع الأجيال بخير .

اجتماع الجمعية العامة للطرق الصوفية



● عقدت الجمعية العامة للطرق الصوفية اجتماعا بالشيخ العامة للطرق الصوفية حيث عرض عليهم سماحة الدكتور التفتازانى الميزانية العامة للشيخ واستعرض لهم النشاط العام للطرق الصوفية واستمع لمقترحاتهم وآرائهم . وقد نوه بسماحته بالدور الكبير الذى تقوم به مجلة التصوف الإسلامى في نشر الدعوة .

اللقاء

● ينهى الشيخ عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية وأحسبنا الطريقة بمصر العسساراف بالله الشيخ محمد العتيق ولى الله شيخ الطريقة السمانية بجمهورية السودان الشقيق سائلين الله تعالى للفقيه الكريم واسع الرحمة ولاله خالص العزاء ، كما تمنى الشيخ العامة للطرق الصوفية الفقيه الكريم لله واسع الرحمة ولاله خالص العزاء

● ينهى السيد محمد سر الختم اليرفنى شيخ الطريقة المرفنية الختمية الخليفة الحاج محمد حسن عمدة بلدة قرشيه ببلاد النوبة للفقيه واسع الرحمة وابناء عمومته الصبر والسلوان

● تمنى الشيخ العامة للطرق الصوفية المرحوم الحاج عيسى القادر الشاوي شقيق الحاج عبد الحميد محمد الشاوي الشاوي الشهير بانعريان وكيل الشيخ العامة عن مركز أبو تيج والفقيه الكريم الرحمة ولاله الصبر والسلوان

● ينهى الشيخ شحاتة عثمان وكيل الشيخ العامة عن قسم المعادى ورجال الطرق الصوفية زميلا فاضلا لهم المرحوم الحاج شحاتة محمود الشويحي نائب السادة الزهانية عن القسم المذكور والفقيه الكريم واسع الرحمة ولاله الصبر

● ينهى السيد مسعود حجازى شيخ الطريقة القادرية الفارسية المرحوم أحمد أحمد الدكتورى خال الشيخ عبد الرحمن الشافعى نائب الطريقة بمحافظة الجيزة ، كما ينهى المرحوم محمد عبد العزيز الشافعى ابن عم السيد نائب الطريقة بالجيزة والفقيهين الرحمة ولاله الصبر والسلوان

بسم الله الرحمن الرحيم



بنك ناصر الإجتماعي

مصدر الخير لكل مواطن
بنك إسلامي للتنمية الاجتماعية
لا يتعامل بالفوائد الربوية أخذاً أو عطفاً
صاحب مشروع يمولين مصر

الزكاة :

• للبنك ٣٥٠٠ لجنة زكاة على امتداد الجمهورية تحصل الزكاة وتنفقها في مصارفها الشرعية
يُمَتَّعُ

• الفروض الاجتماعية في حالات الزواج والمرض والوفاء والكوارث "بدون فوائد"
• قروض لطلبة الجامعات وقروض إنتاجية لصغار الحرفيين
يُمَوَّلُ

• المشروعات الاجتماعية والجمعيات التعاونية للحرفيين - توزيع المومنين للموئنة
يُمَلَّكُ

• السياح الاجرة والملاحب والنقل والجرارات الزراعية والآليات الري
والمخارط والآلات الخاصة بالتجارة والموتوسيكلات والدراجات وفهنا

الشركات التي ساهم فيها البنك حتى ١٩٨٥/٦/٣٠

الشركات التي ساهم فيها البنك
حتى ١٩٨٥ / ٦ / ٣٠

- | | |
|---|--|
| ٢٨ - بنك البحيرة للتنمية | ١٥ - شركة مصر اسوان لصيد وتصنيع الاسماك |
| ٣٠ - شركة مصر سيناء للسياحة | ١٦ - الشركة الوطنية لاسكان التكتسيات الهئية |
| ٢١ - الشركة الوطنية للمحطات الزراعية الالية | ١٧ - شركة سفارة للنادق |
| ٢٢ - بنك سيناء الوطنى للتنمية | ١٨ - مستشفى مصر الدولى |
| ٢٣ - الشركة الوطنية لانتاج سكرالذرة | ١٩ - الشركة الوطنية للامن الغذائى |
| ٢٤ - بنك اسوان الوطنى للتنمية | ٢٠ - شركة الاسماعيلية الوطنية للتصدير والاستيراد |
| ٢٥ - بنك سوهاج الوطنى للتنمية | ١١ - شركة الاسماعيلية للثروة الحيوانية |
| ٢٦ - شركة سوهاج للاستثمار | ٢٢ - شركة الاسماعيلية الوطنية للاسمن الغذائى |
| ٢٧ - شركة اسيوط الوطنية للدواجن والبيض | ٢٣ - شركة الفيوم الوطنية للامن الغذائى |
| ٢٨ - بنك الشرقية الوطنى | ٢٤ - بنك دمياط الوطنى |
| ٢٩ - بنك اسيوط الوطنى للتنمية | ٢٥ - البنك الوطنى للتنمية - المنوفية |
| ٣٠ - شركة اسيوط الوطنية للتبريدات والتلج | ٢٦ - شركة الشرقية الوطنية للاسمن الغذائى |
| ٤١ - بنك كفر الشيخ للامن الغذائى | ٢٧ - شركة كفر الشيخ الوطنية للتنمية |
| ٤٢ - شركة اسيوط الوطنية للامن الغذائى | ٢٩ - بنك البحيرة الوطنى للتنمية |
| ٤٣ - شركة مصر للنقل والخدمات السياحية | |

- | |
|---|
| ١ - شركة ابو قير للاسمدة |
| ٢ - الشركة العربية للخزف والصينى |
| ٣ - شركة الاسماعيلية مصر للدواجن |
| ٤ - شركة القاهرة للدواجن |
| ٥ - شركة الاسماعيلية مصر للتسجيدات والتلج |
| ٦ - شركة مصر للتعمير |
| ٧ - شركة الدلتا الدولية للتامين |
| ٨ - البنك الوطنى للتنمية |
| ٩ - بنك الدقهلية الوطنى للتنمية |
| ١٠ - شركة السويس الاسمنت |
| ١١ - شركة الاسماعيلية مصر للتنميسة الزراعية |
| ١٢ - شركة الدلتا للسكر |
| ١٣ - شركة مصر لانتاج الطوب الطبقى |
| ١٤ - مستشفى السلام الدولى |

بسم الله الرحمن الرحيم

بنك مصر

فروع المعاملات الإسلامية

تقدم لأول مرة في مصر والعالم العربي

شهادات بنك مصر للمعاملات الإسلامية

بالجنيه المصري والدولار الأمريكي

تستثمر أموال هذه الشهادات في مشروعات إسلامية ، ويكون البنك وكلاء مفوضا عن أصحابها في تحديد وجوه الاستثمار ونسبة الربح

● فئة الشهادة ٥٠٠ جنيه مصري أو دولار أمريكي ومضاعفاتها.

● الشهادة إسمية ومدتها ٣ سنوات قابلة للتجديد .

● يمكن الشراء بأسماء الغير

● تشارك هذه الشهادات في الربح أو الخسارة (لا قدر الله) .

● يصرف العائد ٤ مرات سنوياً ويحدد تبعاً لنتائج الأعمال

● التي تظهرها المراكز المالية لفروع المعاملات الإسلامية

● للعميل بعد مضي ثلاثة شهور من تاريخ الإصدار . الحق في

استرداد قيمة الشهادة أو الحصول على قرض حسن بضماتها

تخضع هذه الشهادات من وعاء ضريبة الإيراد العام في حدود ٢٠٪ من
مبلغ الأرباح أو ما يعادلها من الأرباح المتبقية

استثمر أموالك بنظام المشاركة الإسلامية

وبادر بالاشتراك في هذا النظام

وتسريعاً على العملاء في المناطق التي لا تتوفر فيها فروع للمعاملات

الإسلامية تقوم فروع بنك مصر بتنفيذ وحياتهم باعتبارها مراسلين فقط

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

يسعدنا أن تهنيء الأمة الإسلامية بشهر رمضان المعظم

وتقدم الصحف الجود والمصنف المرتل بأصوات كبار القراء :

- الشيخ مصطفى اسماعيل (قارئ مصر الأول)
- الشيخ محمود المصري
- الشيخ عبد الباقى عبد الصمد
- الشيخ محمد عبد الوهاب المنشارى

تجديد قرآن كريم (من المساجد) لمأذنين القراء :

- الشيخ إبراهيم المنصورى
 - الشيخ أحمد الرزىقى
 - الشيخ عبد العظيم زاهر
 - الشيخ على عزيز
 - الشيخ كامل يوسف البرهيمى
 - الشيخ محمد الصيغى
 - الشيخ محمد بدر حسن
 - الشيخ محمد محمود الطيدوى
 - الشيخ أحمد البديعى
 - الشيخ طه العثنى
 - الشيخ عبد الفتاح الشحشاخى
 - الشيخ على محمود
 - الشيخ محمد أحمد شبيب
 - الشيخ محمد الطوخى
 - الشيخ محمد رفعت
 - الشيخ منصور الشامى الدنهورى
- فواظرا بآمانة لفضيحة الشيخ محمد متولى الشعراوى

الصحف المسجلة لدى الجهات المختصة كبار علماء الأزهر

شروط الحج والعمرة

- مناسك الحج والعمرة للاستاذ أحمد فراج
- الحج المبرور للدكتور عبد الله عباره
- ربيعة الحاج والمعتمر - اعداد: حسن محمود - ادار: رياض فراس

استهالات وتواشيع دينية

شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات
اتحاد الإذاعة والتليفزيون

صوت القاهرة

المصنف الإسلامي

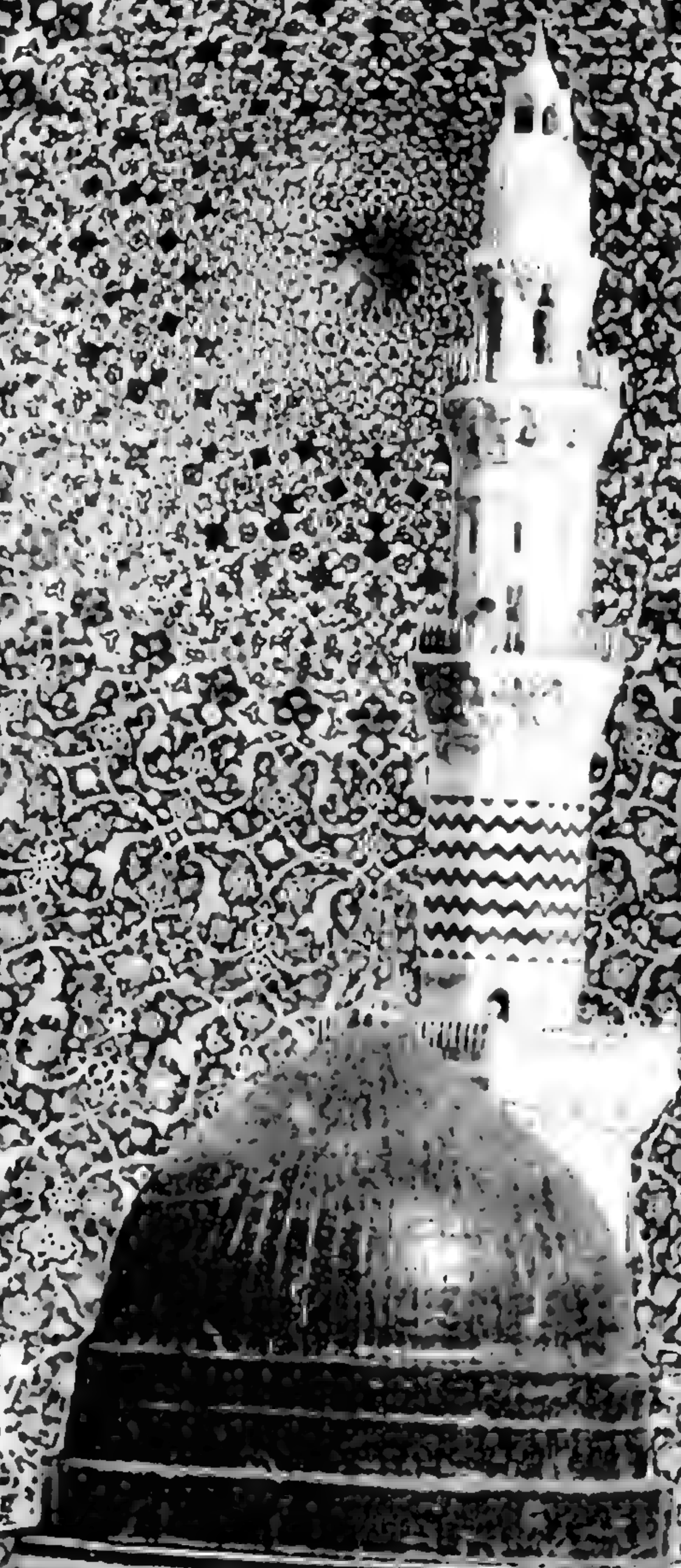
شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٨٩

شوال ١٤٠٦

يوليو ١٩٨٦م

السن ١٥ قرص



محمد الفطحي وحارة الصباغين

صفحة

- فكرة الولاء عند الصوفية
- د. أبو الوفا القفازاني ...
- حقائق مهداة إلى المتحدثين عن الصوفية ..
- رئيس التحرير ٨
- حول العالم الاسلامي ...
- مثل الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة ...
- الشيخ محمد متولى الشعراوى ١٤
- ابو العباس المرسى
- لقاء مع الشيخ ابراهيم الدسوقي .. محمد بكر ١٨
- نشيد التوحيد « شعر » .. فؤاد السبكى ٢٥
- فصل الزكاة والصدقة في الاسلام ..
- د. احمد عمر هاشم ٢٦
- المكتبة الاسلامية ...
- الدكتور احمد شلبى يتحدث عن قضايا العصر ...
- عيد الفطر يوم البراءة ..
- الشيخ احمد صبرى الغزالي ٢٢
- مع المسلمين في بنجلاديش .. احمد القزالي ٢٤
- قضية الموائد .. الشيخ محمد زكى ابراهيم ٢٦
- الملكية في الاسلام .. د. عبد الرحمن النجار ٢٨
- الامياد في الاسلام .. محمد طاهر خواشى ...
- شروح الامام القشيري .. د. محمد هانم ...
- تفسير سورة الحجرات .. الشيخ حسن الشناوى ٤٤
- قراءة في اوراق الفكر الاسلامي ..
- احمد زكى عبد الحليم ٤٦
- عمل الراء بين الانصار والخصوم ...
- رسالة السودان ...
- مجلة الفتى المسلم .. نصر الدين عبد الله ..
- الغناوى الدينية .. حسن عبد المنعم ...
- المجتمع الصوفي .. عبد الحميد عبد اللطيف ...
- بريد القراء .. محسن فهمى ...
- اخوة وتصارف ...

سعر النسخة

١٥٠ مليمسا
 الاردن ٢٠٠ فلس، أبو ظبى ٣ دراهم
 الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة ٢٠ سنتا
 السودان ٥٠ قرشا ، القدس ٢٠ سنتا
 المغرب ٥ دراهم ، دكار ٤٠٠ فرنك
 الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتى ٥٠ بنى
 دى ٣ دراهم

التصوف الاسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على مدى من القرآن والسنة
 غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي القفازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمى

المديران الفنيان

وفيق وجدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص . ب ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا : التصوف بالقاهرة



عند الصوفية

فيما ليس لله تعالى عليه فيه امر أو اقتضاء بحق الشرع ، وبهذا ينتفى ترك المبالاة عن الصوفي فيما يتعلق بما مورأت الشرع ، وثبت له ارادة خاصة في مجال افعاله الاختيارية التي يشعر بالقسرة عليها .

وعلى هذا الاساس ينبغي ان نفهم ما يعنيه الصوفية بالخضوع لحكم الوقت ، فهم ليسوا من الجبرية الخالصة في شيء اذ لا يدعون الى انتفاء الارادة الانسانية انتفاء حقيقيا ، بل هم يشبثون للانسان ارادة ، ولكنهم يصنفون هذه الارادة بأنها عاجزة بالقياس الى ارادة الله ، لان الله قادر ، وقدرته تحيط بكل شيء ، واذا قضى الله ان يقهر ارادة الانسان فلا راد لقضائه .

ويترتب على ذلك ايضا ان يكون من ادب الصوفي ألا يفتر بارادته ، فان ارادته ليست شيئا بالقياس الى ارادة الله ، اذ تلاشى ارادته في ارادة الله كما تلاشى ضوء المصباح في ضوء الشمس ، وادبه الرضا التام بما يورده الله عليه من اقداره ، وأى فعل يشهد باغترار الانسان بارادته معناه عدم صدقه لله في عبوديته .

يقول أبو عثمان سعيد بن اسماعيل الحيري المتوفى سنة ٢٩٨ هـ في ادب الوقت بالمعنى الذي ذكرنا : « منذ أربعين سنة ما أقامني الله في حال فكرهته ، ولا نقلني الى غيره فسخطته » .

٣ - ويشبه الصوفية الوقت بالسيف ويقولون « الوقت سيف

يشترط الصوفية على السالك للطريق الصوفي ان يلتزم آدابا معينة هي القواعد العامة التي ينبغي ان يراعيها في جميع مراحل سلوكه على اختلافها ، وبدونها لا يتنها له الوصول ، يقول ابو حفص الحداد : « التصوف كله ادب ، لكل وقت ادب ، ولكل حال ادب ولكل مقام ادب ، فمن لزم آداب الاوقات بلغ مبلغ الرجال ، ومن ضيع الادب فهو بعيد من حيث يظن القرب ، ومردود من حيث يظن القبول » ، ويقول ذو النون المصري : « اذا خرج المريد عن حد الادب فانه يرجع من حيث جاء » ويقول الجريري : « التصوف مراقبة الاحوال ولزوم الادب » . ومن اهم آداب السلوك عند الصوفية الخضوع لحكم « الوقت » ويعنى الصوفية بذلك ان يكون السالك للطريق خاضعا لما يقيمه الله فيه من احوال السلوك على اختلافها خضوعا تاما بحيث لا يكون عنده ادنى تشوف الى الانتقال من حال الى حال ، ووقت كل سالك ما هو عليه في الحاضر . يقول القشيري في الرسالة : « سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله تعالى يقول : « الوقت ما انت فيه ، ان كنت بالدنيا فوقتك الدنيا ، وان كنت بالعقبى فوقتك العقبى ، وان كنت بالسرور فوقتك السرور وان كنت بالحزن فوقتك الحزن يريد بهذا ان الوقت ما كان هو الغالب على الانسان » .

« وقد يعنون بالوقت ما هو فيه من الزمان ، فان قوما قالوا الوقت ما بين الزمانين ، يعنى الماضى والمستقبل » .

فيه على التقدير وترك المبالاة بما يحصل منك من التقصير خروج عن الدين »

فالصوفي اذن خاضع على الدوام لحكم وقته ، ومستند الى ارادة الله دون استناد منه الى ارادته هو ، لان الصوفية يؤمنون بان الارادة الالهية مطلقة سارية في الوجود كله ويخضع لها كل شيء ، والارادة الانسانية لا شيء الى جانب ارادة الله ، ولكن هذا لا يستتبع عندهم اسقاط التكليف ولهذا رأينا القشيري يصور الصوفي خاضعا لحكم الوقت

« ويقولون الصوفي ابن وقته ، يريدون بذلك انه مشغول بما هو أولى به في الحال ، قائم بما هو مطالب به الحين » .

ويقول القشيري كذلك : « وقد يريدون أى الصوفية بالوقت ما يصادفهم من تصريف الحق لهم دون ما يختارون لانفسهم ، ويقولون : « فلان بحكم الوقت » أى انه مستسلم لما يبدو له من الغيب ، من غير اختيار له وهذا فيما ليس لله تعالى عليهم فيه امر أو اقتضاء بحق شرع ، اذا التضييع لما أمرت به واحالة الامر

بقلم:
د. أبو الرضا الفيزيائي
شيخ مشايخ الطريقة الصوفية



قاطع « ، ويمنون بذلك انه غالب عليهم بما يجسرى الله به من قضائه وقدره كما أن السيف غالب بقطعه ، وقيل : معناه لين مسه قاطع حده ، فمن لا ينه سلم ومن خاشسته اصطلم ، كذلك الوقت من استسلم لحكمه نجا ومن عارضه انتكس ، وانشدوا في ذلك :

وكالسيف ان لا ينته لان مسه وحده ان خاشسته خشنان

يقول القشيري : « ومن ساعده الوقت فالوقت له وقت ومن ناكده الوقت فالوقت عليه مقت ، وسمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول : الوقت مبرد يسحقك ولا يمحقك ، يعني لو محاك وانك لتخلصت حين فنيته ، لكنسه يأخذ منك ولا يمحوك بالكلية ، وكان ينشد في هذا المعنى :

كل يوم يمر يأخذ بعضي يورث القلب حسرة ثم يمضي وكان ينشد ايضا :

كاهل النار ان نصجت جلود اعيدت للشقاء لهم جلود وفي معناه :

ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء والكيس من كان بحكم وقته : ان كان وقته الصحو فقيامه بالشرية ، وان كان وقته المحو فالغالب عليه احكام الحقيقة .

وقد اعجب الشافعي رضي الله عنه بفكرة الصوفية في السوقت والخضوع لحكمه ، ولنسجد السيوطي يوضح لنا ذلك قائلا : « عن الشافعي رضي الله عنه انه قال : صحبت الصوفية فلم استفد منهم سوى حرفين ، وفي رواية سوى ثلاث كلمات .

قولهم : الوقت سيف ان لم تقطعه قطعك ، وقولهم : نفسك ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل ، وقولهم : العدم عصمة فقولهم نفسك ان لم تشغلها بالحق هو في معنى قوله عليه

الصلاة والسلام : الكيس من دان نفسه ، لان من حاسب نفسه لا يترك لها سبيلا الى الاشتغال بالباطل ، اذ هو يشغلها بالمحاسبة عن الباطل . وقولهم : الوقت سيف ، يشبه آخر الحديث : « وعمل لما بعد الموت » ، اذ الذي يعمل للموت لا يقطع عنه الوقت ، بل هو الذي يقطع

٤ - ومما سبق كله يتبين لنا ان الصوفية قد يعنون بالمسوقت تارة الزمان الحاضر الذي هو واسطة بين الماضي والمستقبل على نحو ما يذكر القشيري ومنه قولهم : الصوفي ابن وقته ، يعنون به انه شاعر ومشتغل بما هو اولي به في الحال ، وتارة بمعنى ما يضادفهم من تصريف الحق لهم دون ما يختارون لانفسهم ، ومنه قولهم : فلان بحكم الوقت ، يعنون انه مستسلم لما يبدو له من القيب من غير اختياره ، وهذا ايضا يكون فيما لا حكم فيه من جهة الشرع ، فاما ما فيه حكم من جهته فان تضييعه واحالة الحكم فيه على المقادير خسروج من الدين على نحو ما اورده القشيري وغيره من الصوفية .

٥ - وقد عني الشاذلية من الصوفية بالكلام في « السوقت » عناية خاصة ، وفكرة « الوقت » عندهم مرتبطة بمبدأ اسقاط التدبير والارادة . يقول ابو الحسن الشاذلي « المتوفى ٦٥٦ هـ » في معنى الوقت

عن شيخه : (الوقت ليل ، والشأن في الليل الخمس والسكون حتى تطلع شمس المعرفة ، او قمر التوحيد ، او نجوم العلم ، فيستضاء بها »

ولتلميذه ابي العباس المرسى « المتوفى ٦٨٤ هـ » تحليل لفكرة الوقت ، فقد حكى ابن عطاء الله عنه قوله : « قال رضى الله عنه اوقات العبد اربعة لاخامس لها : النعمة والبلية والطاعة والمعصية ، والله عليك في كل وقت منها سهم من العبودية يقتضيه الحق منك بحكم الربوبية ، فمن كان وقته الطاعة فسبيله شهود المنة من الله عليه اذ هداه لها ووفقه للقيام بها ، ومن كان وقته المعصية فسبيله الاستغفار والتوبة ، ومن كان وقته النعمة فسبيله الشكر وهو فرح القلب بالله ، ومن كان وقته البلية فسبيله الرضا بالقضاء والصبر .

٦ - فاذا كنا مع ابن عطاء الله السكندري نجده يتعمق في تحليل معنى الوقت ، ويعبر عنه بعبارات قوية فيها نفاذ ، وينصح السالك بان يكون خاضعا على الدوام لحكمه ، ويحذره من ان يحدث بارادته في وقته غير ما اراده الله له لان في ذلك منازعة للربوبية واستنادا الى ارادته هو ، وكلاهما دال على جهله كل الجهل في السلوك ، وفي هذا يقول له : « ما ترك من الجهل شيئا من اراد ان يحدث في الوقت غير ما اظهره الله فيه »

وقالدة الخضوع لحكم الوقت عند ابن عطاء الله ان يوفى السالك كل وقت هو فيه حقه : فاذا كان السالك في وقت المعصية فحقه فيها الاستغفار ، واذا كان في وقت الطاعة فحقه فيها شهودها منة من الله فضلا ، واذا كان وقته البلية



فكرة الوقت عند الصوفية

فحقه فيها الصبر ، وإذا كان وقته النعمة فحقه فيها الشكر لله .

وهكذا يكون لكل وقت من أوقات السالك حق من حقوق العبودية لله لا بد أن يؤديه في الحال دون نظر إلى غيره .

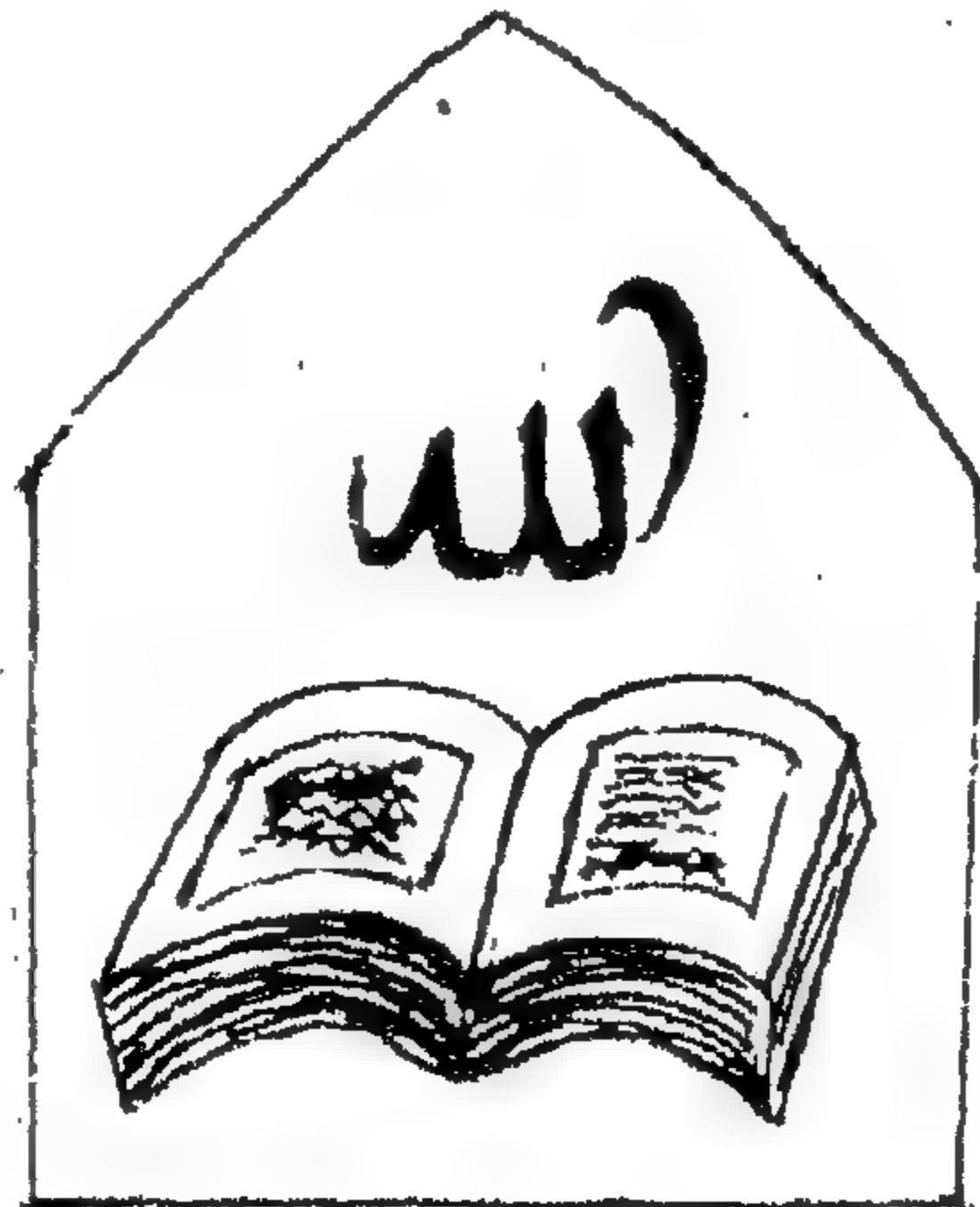
ولا يصح للسالك أن يطلب من الله أن يخرج من حالة إلى أخرى ، أو بعبارة أخرى من وقت إلى وقت وإنما بدبه أن يترك انتقاله إلى إرادة الله وفي هذا المعنى يقول ابن عطاء الله للسالك : « لا تطلب منه أن يخرجك من حالة ليستعملك فيما سواها ، فلو أرادك لاستعملك من غير إخراج » .

وينبغي على السالك أن يعرف أن حقوق الأوقات لا تقبل التسوية بحال من الأحوال ، وأنه إذا فاتته شيء منها لم يمكن قضاؤه على الإطلاق . ولذا يميز ابن عطاء الله له بين نوعين من الحقوق : حقوق في الأوقات ، وحقوق الأوقات ، فالأولى هي وظائف العبادات الظاهرة من الصوم والصلاة وغيرهما ، والسالك إذا فاتته شيء منها أمكنه قضاؤه في وقت آخر ، أما الثانية فهي حقوق المعاملات الباطنة التي تقتضيها أحواله ووارداته ، وأوقاته ما هو عليه في كل منها ، ولكل وقت منها حق ينبغي له أن يؤديه في الحال ، والا لم يصل ، وفي هذا المعنى يخاطب ابن عطاء الله السالك قائلا له : « حقوق في الأوقات يمكن قضاؤها ، وحقوق الأوقات لا يمكن قضاؤها ، إذ ما من وقت يرد إلا والله عليك فيه حق جديد وأمر أكيد ، فكيف تقضي فيه حق غيره وأنت لم تقض حق الله فيه ؟ » .

ومن ثمة نعين مع ابن عطاء الله السكندري أن الخضوع

لحكم الوقت من أهم آداب السلوك إلى الله ، وأنه قائم على أساس من اسقاط الاختيار والتدبير ، لأن السالك إذا كان خاضا لحكم وقته فمعنى هذا أنه لا تدبير له بوجه من الوجوه ، والتدبير في فلسفة ابن عطاء الله الصوفية يعني النظر في المستقبل وما تؤول إليه الأمور فيه بشكل يورق بالإنسان ، وهو يشعر بعدم الصديق في العبودية : فنحن نفرح ونالم ، نفرح حين تقبل علينا الدنيا بأسبابها المختلفة ، فنشعر أن لارادتنا مدخلا في الأمر ، وقد يحدث أن تزول عنا هذه الأسباب العارضة على الرغم منا فنالم لذلك أشد الألم ،

وتصبح حياتنا بين تعاقب الفرح والألم ملذبا نفسيا لا يطاق مبعثه الفكرة الملحة في أمر المستقبل وكيفية الاحتفاظ بمظاهر الدنيا وأسبابها . ولو سكن الإنسان منا فلم يشتد فرجه بما يقبل عليه من أسباب الدنيا ، وخضع لحكم وقته كما يقول الصوفية ، لم يحزن قط لوجود زوالها عنه ، ولما اتصف بالعبودية لما أفرجه بقاءه وآله زواله ، وبدلك يستطيع الإنسان أن يتقبل المصائب والشدائد ، ويتمكن من الوقوف على قدميه في معترك



الحياة ويكافح كفاح الشجاع الثابت الواصل بنفسه وبالله .

٧ - أن الصوفية يدعون إلى العمل المثمر لا إلى التساكن ، وهذا ابن عطاء الله يقول : « الرجاء ما قارنه عمل ، والا فهو أمنية » ليست هذه الحكمة العطائية جديرة بأن يفيد منها الناس في حياتهم اليومية ؟ أن الإنسان منا كثيرا ما ينطوي على نفسه متمنيا لها الأمانى المختلفة ، فيضيع وقته في التمني ولا يصل إلى هدف ما ، ولو قد أشغل وقت التمني بالعمل المتواصل لوصل - أو ساهم على الأقل في الوصول - إلى هذا الذي يتمناه دون ما أضاعه وقت .

حقا أن الرجاء عند صوفينا - وكما ينبغي أن يكون عند جميع الناس - لا بد أن يقارنه العمل المتواصل الشاق في سبيل ما يرجو الإنسان ، وبهذا يكون الرجاء دافعا إلى العمل الإيجابي المنتج ، وليس دافعا إلى الهروب والنكوص واضاعة الوقت في التخيلات والأوهام الكاذبة .

أن التفكير في الماضي مدموم لأن الماضي قد انتهى ولا فائدة من التفكير فيه إلا بمقدار العظة ، والتفكير في المستقبل مدموم لأن المستقبل لا علم لنا به ، ولا يمكن أن نخضعه لارادتنا ، فلم يبق إلا أن نعيش في « الوقت » وأن نشغله بالحق لا بالباطل ، والا نجعله قاطعا لنا ، وبذا يكون الفرد منا « ابن وقته » بمعنى أن يشغل وقته بالعمل المتقن المثمر ، وهذا النوع من الفلسفة الصوفية « عملي » لا « نظري » ، ويضفي على حياة الإنسان معنى ساميا ، ويزيل التعارض بين الحياة التعبدية وحياة المجتمع الذي نعيش فيه .

الحب في الله

• القى سماحة الدكتور أبو الوفا الفينمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية كلمة في الاحتفال الكبير الذي أقامته الطرق الصوفية بالمحلة الكبرى أحياء لليالي رمضان المكرم قال فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .
أيها الأحباب هذه حق ليلة مباركة ، إذ التقي فيها بأبناء المحلة الكبرى لتلقى فيها على الحب ، وتلتقي فيها على الوفاء ، هذه الليلة من الليالي المعدودة التي نعتز بها ، واستكر أخى الشيخ أحمد ماضى وأخى السيد محمد عتبه وأخى السيد عبد المنعم الحسين على ما أفاض الله عليهم به من كلام أدى نفسي غير أهل له إنما أنا يصدق على ما يقوله العشيري في رسالته ..

لي سادة من سرسهم

أقدامهم فوق العجائب

ان لم أكن منهم فمن

في حبههم عز وجل

سادتنا ومشايخنا من أهل التصوف بنوا أمر هذا الطريق على الحب ، وكلمته الحب كلمة لها في قاموس التصوف شأن عظيم ، ماذا يعنى الصوفية بالحب ، أذكر هنا ابن عطاء الله السكندري وقد أنكر في بداية حاله أنكر على الصوفية وكان طالبا يطلب العلم الظاهر في الاسكندرية . أنكر ابن عطاء الله على الصوفية وعلى أبى العباس المرسى رضى الله عنه دون أن يلتقى بأمرسى ودون أن يعرف عنه شيئا ، وفى يوم من الأيام قال : دعنى أذهب الى هذا الرجل لأعرف حاله عن قرب وحتى آتيني مايقوله عنه الناس من أنه ولي هذا الزمان . قال فاستأذنت على الشيخ ودخلت عليه فإذا به يتلقانى ببشاشة استصغرت نفسى أن أكون أهلا لها ، لأن ابن عطاء شاب صغير والشيخ المرسى شيخ كبير القدر قال فاستصغرت نفسى أن أكون أهلا لذلك . فقال ابن عطاء الله : فلما اقتربت من الشيخ سألنى عن أحوالى ، فقلت له ياسيدى انى أشكو الهموم والاحزان ، فقال له الشيخ : أوقات القيد أربعة لا خامس لها : النعمة والبليّة والطاعة والمعصية . فإذا كنت في النعمة فمقتضى الحق منك الشكر ، وإذا كنت في البليّة فمقتضى الحق منك الصبر ، وإذا كنت في الطاعة فمقتضى الحق شهودها منة عليك ، وإذا كنت في المعصية فمقتضى الحق منك الاستغفار . قال ابن عطاء الله فقامت من عنده وكأنما كانت الهموم والاحزان ثوبا نزعته عنى ، فقال له ابن عطاء الله السكندري : ياسيدى انى والله أحبك ، فقال له شيخه المرسى أحبك الله كما أحببتنى . هذه الكلمة لها في التصوف شأن وأى شأن ، يقول المريد لشيخه اتى والله ياسيدى أحبك ، فيقول الشيخ لتلميذه

أحبك الله كما أحببتنى ، ألزم فوالله لأن لزمت لتكون مجزيا في المذهب ، مذهب أهل الشريعة ومذهب أهل الحقيقة . وقد كان .. كان ابن عطاء الله السكندري بعد فترة من ذلك الذي كتب به المرسى كان عالما يدرس علوم الشريعة ، وصوفيا يدرس علوم الحقيقة ، وقد تفوق في الأمرين معا . هذا ببركة دعاء شيخه له وبركة الحب الذى يسرى من الشيخ الى تلميذه ويسرى أيضا من التلميذ الى شيخه . أنا أنجبني كلمة الأخ عبد المنعم . حينما قال إنما يربط بين أبناء الطرق الصوفية في المحلة هو هذه الرابطة الحب .. الحب فى الله ، والحب هو أن تبدل لأخيك أو كما قال ابن عطاء الله : ليس المحب من تبدل له وإنما المحب من يبذل لك ، كل واحد يحب الثانى معناه أنه يستعمل لأن يبذل له ويعطيه من نفسه ويعطيه كل ما يطلب لأن الحب إذا تمكن من القلوب كان له فعل كفعل السحر ، الحب هو غاية الغايات التى يسعى اليها التصوف ..

انظر الى قول الله تبارك وتعالى « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » ..

لعم حب الله فى البداية وحب الله فى النهاية ، بينهما الطاعة ، لأن طاعة الرسول تكون حبا لله فى البداية وحبا من الله لنا فى النهاية .

ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم : « أحبوا الله لا يفزركم به من النعم ، وأحبوا لى الله وأحبوا أهل بيتى لى لهم » ، فهذه الأنواع الثلاثة من الحب يرتبط بعضها ببعض الآخر برباط وثيق أحبوا الله لا يفزركم به من نعم ، وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها .

الله سبحانه وتعالى جدير بالحب جدير بأن نعبه لأن نعم علينا ، ومجئنا للرسول هي ثمرة لى الله « أحبوا لى الله » ، وأحبوا أهل بيتى لى لهم فهنا درجات من الحب حب الله وحب الرسول وحل أهل البيت .. هذه الدرجات الثلاث يرتبط بعضها ببعض الآخر .. هناك درجة أعلى من الحب ، هي الحب لذات الله ، أى الحب لجلال الله ، أى الحب لعظمة الله ، هذا الحب لا يقصد المريد منه عوضا ، ولا يطلب فى مقابلة غرضا ، إنما هو حب الله لذاته سبحانه وتعالى وقد قالت السيدة رابعة رضى الله عنها فى هذا الحب « الهى » إذا كنت أعبدك رهبة من النار فأحرقنى بنار جهنم ، وإذا كنت أعبدك طمعا فى الجنة فأحرقنيها ..

أما إذا كنت يا الهى أعبدك من أجل جمالك الأزل فلا تحرمنى يا الهى من هذا الحب لأنه حب فى الله خالص . وتقول أيضا :

تعصى الإله وأنت تلهى سر حبه
هذا لعمري فى القياس يديع
لو كان حبك صادقا لأطعمه

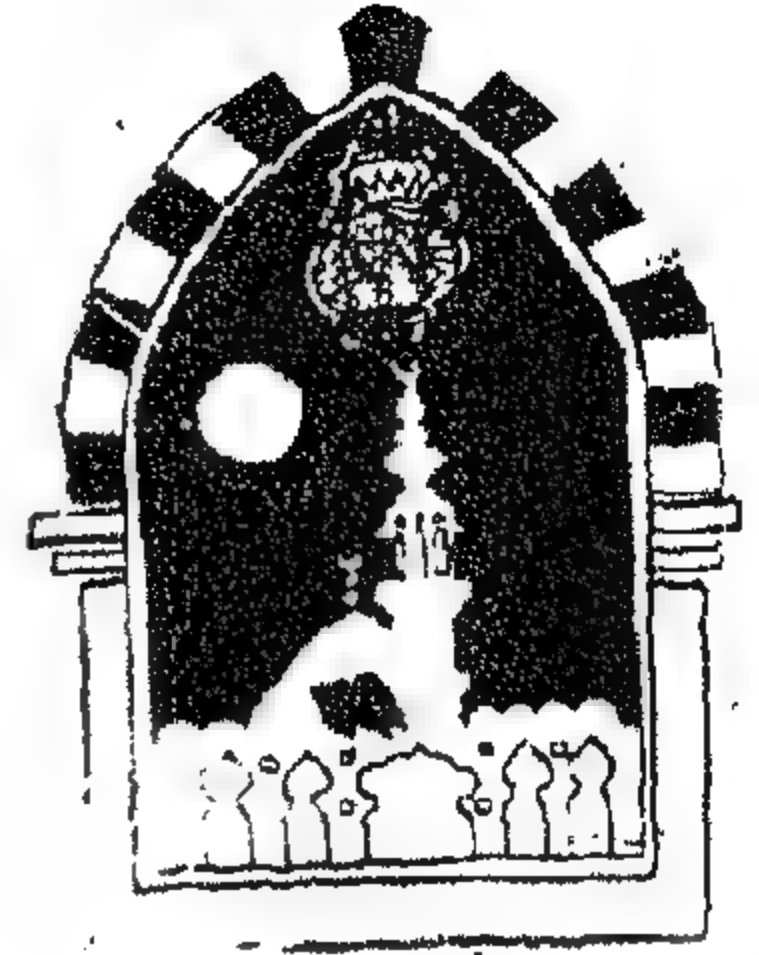
ان المحسب لمن يحب مطيع
هنا الطاعة تأتي عن طريق الحب لهذا فى معنى قوله تعالى « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » .. اتبعوا الرسول فى كل أحواله وأحواله هو ثمرة هذا الحب ، فهذه الطاعة إذا كانت تأتي محبة فى الله فأنتم بها وأكرم لأنها صادرة عن القلب صادرة عن المشاعر ، وصادرة عن رأى دينى كامل ، أما أولئك الذين اندروا على الصوفية ذلك فهم قوم معجورون ، والعجب يا أخسوانى - وقانا الله وبناكم شر الحجاب - إذا رأى على القلب احتجب هذا القلب وبعض الناس قد رأى عليهم حجاب القفلة فهم لا يرون هذا .

كيف يتحدث الصوفية عن الحب . الحب يا أخوانى أمر ورد فى القرآن الكريم ، وارتبط بالإيمان ألم يقل الله سبحانه وتعالى « والذين آمنوا أشد حبا لله » انفسر الى نفسك إذا كنت مؤمنا قوى الإيمان فاعلم أنك محب لله لأن الإيمان الحقيقى يستتبع الحب ، ولا إيمان بدون حب ، لأن الإيمان يرتبط بالمشاعر ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم « الإيمان ما وقر فى القلب وصمدته العمل » هذا الذى يشير اليه رسول الله (ص) معناه إذا كمل صار الإنسان محمديا ، القلب الذى إذا كمل صار الإنسان محمديا ، ألم يقل الله سبحانه وتعالى « الا من اتى الله بقلب سليم » ، فسلامة القلب من العبد والحسد والريبة والنميمة وكل الصفات الاخلاقية الذميمة .. سلامة القلب هي الطريق الى الله ، وبني ساداتنا وبني صوفيتنا الطريق كله على هذا المعنى على معنى سلامة القلب حتى أن ابن عطاء الله السكندري يقول فى وصف الصوفية « الصوفية يعملون كل الناس ولا يعملون على أحد ، ويتصوفون لكل الناس ولا يتصوفون لانفسهم مع سلامة الصدر لجميع الخلق .. هذا هو التصوف سلامة القلب وسلامة الصدر ، هذا هو التصوف الحقيقى لا غل ولا حق ، لا حسد ولا ربه ، كسل هذا يجعل الانسان فى غللة عن ربه ، والنميمة والحقد والحسد والكلام عن الناس كلها اتفق هذا امر يشغل الانسان عن مولاه ، فطهر قلبك فهذا هو الطريق ، وقد قال فضيلة الشيخ سيد فى كلمته ذكر حديث حارث ، وذكر أن حارث قال قد كوشف بأهل الجنة فى الجنة يتعمسون ، وأهل النار فى النار يتعاونون فقال له رسول الله لقد عرفت فانزى ، هذه المعركة ذوق ، وقد قال الصوفية من ذاق عرف .



بمقام
فؤاد السيد

حقائق مهداة إلى المتحدثين عن الصوفية



● من لهم حق التحدث عن الصوفية
● أجل الذات وأعلام معرفة بالله
● كيف نجح أعداء العرب في تحقيق مخططاتهم؟

وقال صوابا « .. ويضيف
الدكتور التفتازاني :

لماذا انكروا كلام الصوفية

وفي رأينا أن ما ميز صوفية
القرنين الثالث والرابع وغيرهم
من الصوفية من رمزية في التعبير
عن حقائق التصوف راجع
أساسا إلى أنهم حاولوا أن
ينقلوا تجربة نفسية فائقة إلى
الغير في لغة الأشياء المحسوسة،
ولذلك كانت كل كلمة عندهم
رمزا استخدم لا لغرضه المؤلف
وإنما للتعبير عن حقيقة تفوق
الحس ، والفاظ اللغة موضوعة
أصلا لمحسوسات . ومن هنا
بدأ كلامهم غريبا على السامعين
ومن هنا جاء الإنكار عليهم من
خصومهم وقال بعض المتكلمين
لابي العباس بن عطاء ما بالسك
أيها المتصوفة قد اشتققتكم الفاظا
أغريتم بها على السامعين وخرجتم
عن اللسان المعتاد . هل هذا
الطلب للشمويه أو ستر لعوار
الذهب ؟ فقال ابن العباس :
ما فعلنا ذلك إلا لغيرتنا عليه
لغيرته علينا كيلا يشربها غير
طائفتنا ..

دلالات اصطلاحات الصوفية

ولا ينبغي النظر إلى اصطلاحات
الصوفية أو رموزهم على أنها
مجرد ألفاظ بل هي تدل على

لا سمعوا من يتحدثون معهم رأى
بعض أقطاب الصوفية ومنهم من
يعيش بين ظهرانينا وتشر بعض
المصحف والمجلات آراءهم ونسمع
منهم في الاذاعات المسموعة
والمسموعة من الحقائق عن
الصوفية وما يدحض هذه
التهمة الظالة التي توجه إلى
الصوفية . . ولكنه الفرض
المريض أو الجهل بتاريخنا
الاسلامي وتراثنا الديني هو
الذي نأى بهم عن الطريق
القوم للوصول إلى المنهج
الصوفي الصحيح .

شرط للتعبير عن الصوفية

ولذلك اشترط الصوفية ،
كما يقول الدكتور أبو الوفا
التفتازاني في كتابه « مدخل إلى
التصوف الاسلامي » . قبل
التعبير عن حقائق التصوف
عرضها أولا على الكتاب والسنة
واليه يشير صوفي مثل « روم »
بقوله : أصح الحقائق ما قارن
العلم وعندئذ يؤذن للصوفي في
الكلام عنها لانه عندئذ يتكلم
بالصواب واليه الإشارة يقول
الجنيد : « الصواب كل نطق
عن اذن » وهذا الاذن عندهم
مشار إليه في قوله تعالى :
« لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن

● مازال بعض الكتاب وبعض
خطباء المساجد ، من
غير المؤهلين لحمل رسالة
الدموة ، يتحدثون عن الصوفية
من وجهة نظر ضيقة لان نظرهم
لم تتسع بعد لتلك الصلحة
الصوفية التي نتجت عن التنظيم
الجديد الذي استهدفه قانون
تنظيم الطرق الصوفية والذي
صدر منذ بضع سنين ، والذي
يعمل على تطهير الصوفية من المآخذ
التي يرتكبها بعض الدخلاء على
الصوفية هذه المآخذ التي
استطاع المجلس الصوفي الاعلى
من خلال التنظيم الجديد أن
يقضي على الكثير منها .

● وهؤلاء الذين يحملون لواء
هذه الحرب المفروضة على
الصوفية لم يحاولوا أن يرجعوا
إلى منابع الاولى للمنهج الصوفي
قبل أن يتعرضوا للتحدث عنه،
معتمدين في ذلك على انصراف
الناس إلى مشاغلهم الخاصة
ومتعللين بما يرتكبه الجهلاء
والدخلاء من أعمال تنافي مع
مبادئ الدين الحنيف ومسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم
وهذه المبادئ وهذه السنة هي
المصدر الوحيد للصوفية .
ولو أوتي هؤلاء المتحدثون
شيئا من الانصاف أو المنطق

المعاني التي وضعت لها في حالة حركية وتصور اتجاه الانفعالات والانكار التي تختلج بها نفس المتصوف تصويرا حيا فهي بمثابة ادوات توظف مشاعرا سامعيا بمعنى الكلمة بشرط ان يكونوا من اهل الدوق لها .

السعادة في معرفة الله تعالى

● وإذا استعرضنا بعض اقوال اقطاب الصوفية لوجدنا الغزالي يعتبر السعادة غاية نهائية للطريق الصوفي وهي ثمرة المعرفة بالله .. وانه جعل من السعادة نظرية متكاملة .. وهو يرى ان طريق السعادة هو العلم والعمل به واذا نظرت الى العلم رأيته للذي في نفسه فيكون مطلوبا لذاته ووجدته وسيلة الى دار الآخرة وسعادتها وذريعة الى القرب من الله تعالى ولا يتوصل اليه الا به واعظم الاشياء مرتبة في حق الادمي السعادة الابدية . وافضل الاشياء ، هو وسيلة اليها ، ولن يتوصل اليها الا بالعلم والعمل ولا يتوصل الى العمل الا بالعلم بكيفية العمل فاصل السعادة في الدنيا والآخرة هو العلم .

ويرى الغزالي : ان اجل اللذات واعلاها معرفة الله ولا يتصور ان يؤثر الانسان عليها لذة أخرى الا اذا حرم من هذه اللذة .

تعريف بالصوفية

● ويصف الدكتور التفتازاني المتصوفة بقوله : ان لله عز وجل خواصا من عباده اصطفاهم لولايته واهداهم بالنور الساطع عن جماله القدسي فجذبته نفوسهم الى رحاب طاعته وعقلهم الى رياض معرفته واسرارهم الى افق مشاهدته اجلسهم على بساط القسري وكساهم خلل التقرب والمحبة فاضحوا رياحين الوجود ونخبة البرية رضى الله عنهم . ولم يكن هؤلاء ينفصلون عن الحياة فهذا الانفصال يعد نوحا من الانتماء باباه الاسلام ، والاسلام دين الدنيا والآخرة .

يقول الله تعالى : «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس

نصيبك من الدنيا» فالتصوف كما يحافظ على أداء فرض الصلاة في اوقاتها فانه ايضا يحرص على أداء العمل في اوقاته وان هذا لاشد ما نحتاج اليه اليوم في مجتمعنا .

مصر والعالم العربي

● كل من اتيسح له ان يزور البلاد العربية الشقيقة يلحس مدى ما تكنه شعوبها من حب وتقدير لمصر وشعبها .. اما قادة هذه البلاد فان كثيرا منهم يجاهرون بفضل مصر في الدفاع عن حقوقها ووقوفها بجانبهم في احلك الاوقات واشد الازمات سواء كانت ازمات سياسية او اقتصادية ولقد سمعت من بعض قادة هذه الدول وفي مجالسهم الخاصة من يفاخر بأنه تعلم على ايدي مدرسين مصريين - وان حبهم لمصر يمتد الى جذور بعيدة - وقد تجلى هذا الحب في كثير من المظاهر القومية في بلادهم والتي جاءت صدى لنظيرها في مصر فعندما نشبت ثورة ١٩١٩ كانت الشعوب العربية بجميع هيئاتها تناصر هذه الثورة ، وتجلى هذا التأييد ايضا في ثورة ٢٣ يوليو ولقد كان البعض يتخوف منها في البداية ولكنهم بعد ان انضحت اهدافها اطمأنوا اليها وناصروها - ولولا تدخل السياسة الاستعمارية لحققت الثورة ما كانت تصبو اليه من وحدة عربية شاملة .

موقف العرب من حرب العاشر من رمضان

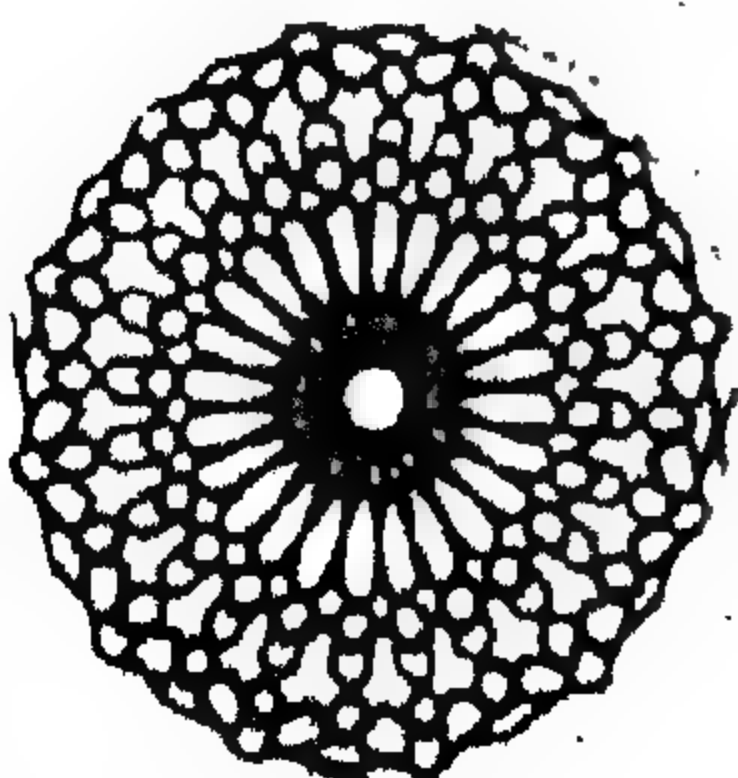
● وقد كنت في زيارة صحفية في بعض البلاد العربية عندما وقعت حرب العاشر من رمضان - وشهدت مدى الفرح التي فمرت النفوس هناك لانتصار الجيش المصري .. وكان الناس يتابعون اخبار المعارك من الاذاعة في الميادين والمقاهي والمناسزل لانهم كانوا يعتبرونها معركة المصير العربي وصرح لنا كثير من القادة العرب بأن انتصار الجيوش المصرية قد رد للعرب كرامتهم .

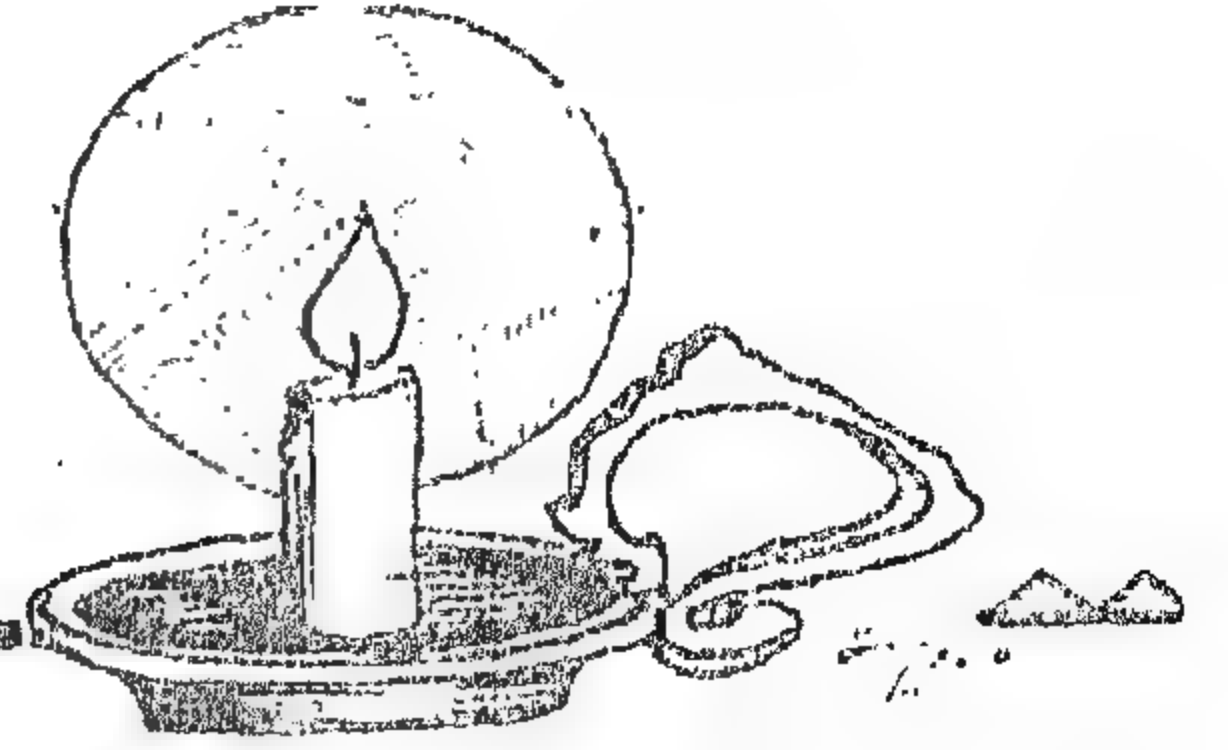
● وقد احس اعداء الاممة العربية بالخطر الذي يتهددهم

ويفسد عليهم مخططاتهم الاستعمارية اذا ما اسفر هذا الانتصار تطلعات عربية نحسب وحدة شاملة يصعب في المستقبل الوقوف امامها او محاولة التسلل من خلالها لتنفيذ المآرب الاستعمارية والصهيونية .. فلم يغمض لهم جفن حتى نجحوا في تشتيت شمل الاممة العربية بوسائلهم التي برعوا في ممارستها عبر تاريخهم الطويل مع العرب ، فاندلعت الثورة الطائفية في لبنان واشتبكت العراق مع ايران في حرب عرفوا كيف يفلذونها بالوقود حتى لانهدا لها نار ، كما رجبوا باحتلال الروس لافغانستان اما مؤامراتهم الخفية فلم تعد تخفى على احد : فهم وراء تمرد الجنوب في السودان وهم وراء الارهاب الذي يتخذونه ذريعة للعدوان على البلاد العربية كما فعلوا في ليبيا وما يهددون به سوريا - وقبل ذلك هم الذين حرضوا اسرائيل على ضرب محطتى المفاعل السدري في العراق حتى لا يكون تحت يدها سلاح عربي يهدد كيان اسرائيل في المستقبل .

● وهكذا نرى ان جميع الدلائل تشير بالاتهام الى ما يحاك للعرب من مؤامرات علنية وسرية حتى لا تقوم لهم قائمة تعيد لهم امجادهم السابقة .

ومن اسف فان هذه الحقائق لا يجهلها قادة العرب او شعوبهم ولكنهم مع ذلك لم يحاولوا ان يفيقوا من غفلتهم وما زال التنافس على الزعامة او الحرس على المناصب يحول بينهم وبين الرجوع الى المصلحة العليا للوطن العربي تلك المصلحة التي تتجلى في قسوله تعالى : لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .





● عمر النمساني في ذمة الله ●

فقد العالم الاسلامي داعية من الدعاة الاسلاميين كرس حياته المديدة لنشر الدعوة الاسلامية ولم يوقفه عن خدمتها ما تعرض له في سبيلها من جهد او اضطهاد شانه في ذلك شأن المجاهدين المخلصين ادخله الله فسيح جناته وجزاه عن جهاده خير الجزاء

● نظرة في برامج التليفزيون ●

● ركزت ادارة التليفزيون معظم برامجها خلال شهر رمضان الكريم على وسائل الترفيه المختلفة من فوازير ومسلسلات وتمثيليات واغان وغيرها . . . ولم تخصص للبرامج الدينية سوى وقت محدد يكاد يستغرق خمس الوقت المخصص للبرامج كلها . .

ونحن لا نعارض في تخصيص جزء من برامج التليفزيون للترفيه ، ولكننا نرى اولا ان تكون وسائل الترفيه لائقة بما لهذا الشهر من تكريم فلا تعرض فيه ما يتنافى مع آداب القرآن الكريم والسنة المطهرة كالرقص الخليع والاغاني الماجنة والمشاهد التي يباح فيها التقييل والعناق وغيرها مما يتنافى مع آدابنا وتقاليدها . .

ولا يفوتنا في هذه المناسبة ان ننبه الى ان لغة الحسوار في المسلسلات الدينية تحتاج الى متابعة اذ ان في بعضها الفاظا لا تليق بالشخصيات الدينية التي نتحدث عنها . . .

● الجماعات الإسلامية ورسلها ●

من حق الشعوب الاسلامية ان تتكون فيها جماعات اسلامية تساهم بنشاطها في نشر الدعوة الاسلامية ولكن نجاح هذه الجماعات في اداء رسالتها السامية يتطلب منها ان تنظم صفوفها وان تضع لها برامج مدروسة يشترك في اعدادها علماء متخصصون ، وان تضع هذه الجماعات نصب اعينها انفسها جميعا تدين بدين واحد ، وان هذا الدين يتطلب منها جميعا ان تكون كالبنيان يشد بعضه بعضا فلا تسمح للتنافس ان يشغلها عن رسالتها الاولى ولا بالخلاف والترشق بالتهم مما يسئ الى سمعة الاسلام والمسلمين . . . ونحن نرجو من الجماعات الاسلامية ان تعالج مشكلات المجتمع الاسلامي حسب اهميتها وخطورتها فقد لاحظنا ان بعض الجماعات الاسلامية ركزت كل اهتمامها على الحجج والنقاب وتركزت المشكلات الاخرى التي تتطلب عناية جادة مخصصة كالمخدرات وجرائم الفساد والرشوة والاحاد وغيرها . . .

مختارات

مفتي سوريا والتصوف

● قال المفكر الاسلامي (الشيخ احمد كفتارو) مفتي سوريا في حديث له مع الاخبار : اذا كان لكل شيء سبب فلعلي اعزو سبب هذه الندوة ولين قلوب المسلمين المصريين الى وجود مدارس تركية النفس . . التي هي الطرق الصوفية الصحيحة والخالية من البدع والمتلاقية مع قوله تعالى : ((قد افلح من تركى وذكر اسم ربه فصلى)) .

ماذا بعد رمضان؟

● ان ما بذل من جهد في البرامج الدينية خلال شهر رمضان المعظم رغم قلته فانا نرجو الا ينتهى هذا الجهد بانتهاء رمضان لان الاسلام ممتد على مدار السنة والدولة الاسلامية مطلوب منها ان تواصل مسيرتها في خدمة الوعي الدينى عن طريق المسلسلات الدينية والادب والنشاطات وغيرها كما نطالب الصحافة بوجه عام ان تواصل اهتمامها بالتوعية الدينية بعد انتهاء الشهر المعظم .

لمن الصلاة في المسجد الأقصى؟

● كم عدد الاصوات التي ارتفعت في سماء العالم الاسلامى والعربى احتجاجا على قيام اللجنة الدينية في الكنيسة اليهودية باداء الشعائر الدينية اليهودية في المسجد الأقصى تحت حماية البوليس اليهودى متحدية بذلك مشاعر المسلمين في جميع انحاء العالم الاسلامى ؟

● سوف يظل الخلاف بين المسلمين والعرب مشجعا لليهود على ارتكاب المزيد من الاجرام في حق المسلمين والعرب ؟

● مواقف العرب السلبية ●

● شجعت تجربة ضرب ليبيا على انذار سوريا من جانب اسرائيل تارة ومن جانب امريكا تارة اخرى بضربها بحجة انها اصبحت تملك اسلحة متطورة تهدد الكيان الصهيونى . كما ان الموقف السلبى الذى تواجه به الدول العربية الاعتداءات المتكررة على حقوقها ، قد شجع خصومها على ان يفتعلوا معركة جديدة تشغل العرب عن الدفاع عن حقوقهم هى النزاع بين قطر والبحرين على بعض الجزر البحرية ..

واذا ظل العرب على مواقفهم السلبية ازاء ما يحيق بهم فسوف نسمع غدا عن جراح جديدة في جسم الامة العربية يحدثها السلاح الاستعماري والصهيونى

● دعاء ●

يقول : المتوكل :

● يقدر يقين القلوب يكون افتقارها الى واهب الحياة جل علاه مع كل نبضة يكون لجوؤها اليه واعتمادها عليه فتسعد بديانها وتفوز باخراها .

قال الله تعالى : ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره . قد جعل الله لكل شىء قدرا

((صدق الله العظيم))

الاسلام الفهم الصحيح » وهذا ما يفعله الصوفية .

● واكد مفتى سوريا ان الاستعمار والصهيونية يدخلان في الحركة الاسلامية لهدم الاسلام - وان هناك من اندس كاللغام يستهدف تفجير الاسلام والمسلمين لصالح الاستعمار والصهيونية العالية . ومنهم من يؤكد على ان الاسلام لابد ان يسيطر بالسيف وسفك الدماء وهؤلاء موجودون في اوربا وامريكا حيث بدأ الاعتشاق بالاسلام . ويقوم هؤلاء بمحاولات لتشويه الاسلام بحجة انهم مسلمون ويظهرون ما ينفر من الاسلام ..

على اوامر الله تعالى : ((قد افلح من تركى)) .. فما هوس هذه الفلة من هذه الحقيقة الواضحة عن رسالة التصوف سوى عدم توفر الدعاة الصالحين لنشر هذه الحقائق ، ثم اهمال وسائل الاعلام المختلفة عن توضيح الحقائق عن التصوف ورسالته السامية ؟

فالمشكلة التى تواجه الامية الدينية والتي كان من نتائجها ظهور التطرف الدينى ووقوع بعض الشباب فريسة للانحراف والالحاد هى كما يقول ، مفتى سوريا : ((انها مشكلة الدعاة الكفاء الذين يحملون الحكم ولهم قوة تركية النفوس ويفهمون

ذلك بالاضافة الى ان مصر فيها عاصمه العلم بالنسبة لكل البلاد الاسلامية وهى جامعة الأزهر ذات التاريخ العريق والاصيل فى انجاب كبار العلماء قرابة الف عام مع ما كان يحمل اولئك العلماء من قلوب ذاكرة ونفوس لربها خاشعة وتحل بمكارم الاخلاق والفضائل التى كان يتحقق فى اصحابها اخلاق العلماء الذين كانوا جديرين بان يكونوا قدوة لاجتمعهم الاسلامى .

رسالة الصوفية

● اذن فمصر هى مركز الاشعاع الدينى ، والصوفية هى مدارس تركية النفس تزولا



ففي مدينة جلوسستر ، شمال غربي إنجلترا ، تم خلال هذا الشهر افتتاح مسجد جديد لخدمة الجالية الاسلامية في المدينة وما حولها وهي تضم أكثر من ثلاثة آلاف مسلم ..

في الاحتفال بافتتاح المسجد الجديد القى الشيخ محمد بن عبد الله بن سبيل امام وخطيب الحرم المكي الشريف ، خطبة الجمعة في المسجد امام حشد من المصلين يتقدمهم جمع من سفراء الدول العربية والاسلامية في بريطانيا ورؤساء الجمعيات الاسلامية هناك .. يشتمل المسجد الجديد على عدد من المرافق من بينها مكتبة اسلامية ومدرسة لتعليم اللغة العربية لابناء الجالية الاسلامية في مدينة جلوسستر ..

وقد تم انجاز هذا المسجد الكبير بجهود ومعاونات قدمتها مؤسسات ودول اسلامية واسهمت رابطة العالم الاسلامي بما يتجاوز خمسة وعشرين ألف دولار .. وقد بارك الله هذه الجهود بكمال انجاز هذا الصرح الاسلامي الجديد في عاصمة بلاد الانجليز ..

التكافل الاجتماعي تحت راية الاسلام في النمسا

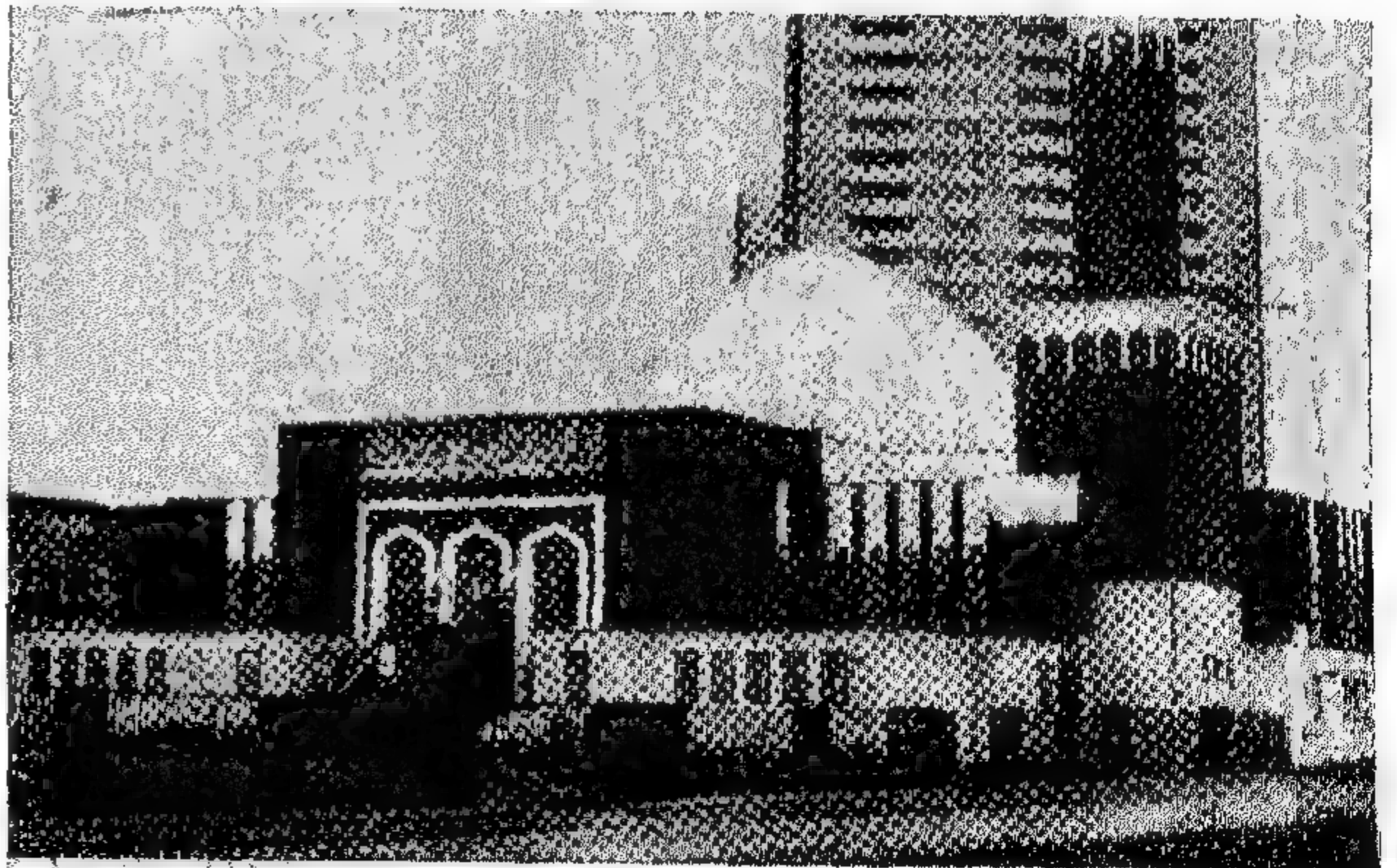
انتصار جديد لمبدأ التكافل الاجتماعي تحت راية الاسلام ..

فقد اعلنت اللجنة الاسلامية المشكلة بالمركز الاسلامي في فيينا عاصمة النمسا ، عن انشاء صندوق الرعاية الاسلامية « لرعاية ارامل ويتامى المسلمين المقيمين في جميع انحاء النمسا ، وذلك تأكيداً لمبدأ التكافل الاجتماعي والتعاون والتعاطف بين المسلمين في المجتمعات الاسلامية ..

ومن المعروف أن هذا المركز الاسلامي في النمسا يقوم بشئونه مجلس أمناء ، وفي الاجتماع الذي عقد خلال الشهر الماضي للمجلس تم اعتماد انشاء الصندوق الجديد ، كما تقرر ان تكون الدراسة مجانية للايتام في المدرسة الجديدة التي تم انشاؤها واكتملت الاستعدادات لبدء الدراسة فيها هذا العام ..

وفي نطاق هذا النشاط الذي تبذله اللجنة الاسلامية في مجالات واسعة من حياة المجتمع الاسلامي في النمسا ، أصدرت اللجنة بياناً ناشدت فيه المسلمين المخلصين للمشاركة المادية والمعنوية في دعم صندوق الرعاية الاسلامية لكي يتوافر له القيام بمهمته في خدمة التكافل الاجتماعي للمسلمين في انحاء النمسا ، وتحقيق رسالة الاسلام دين الانسانية العظيم ..

صرح إسلامي كبير في بلاد الانجليز



انتفضح الآفاق في أرض الله كل يوم لنصرة الاسلام .. وينو الى ارتفاع المآذن في سماوات الحياة الدنيا مبشرة بالدعوة الى الله والى الفوز بسعادة الدنيا وحسن ثواب الآخرة ..

الاسلام يتقدم كل الأديان في العالم

سجل التقرير المسيحي الذي نشره أخيراً المركز الصحفي في لوزان مجموعة من الحقائق البالغة الأهمية ، في مقدمتها أن الاسلام يتقدم على الأديان الأخرى في العالم .. فقد حقق الاسلام انتشاراً خلال السنوات الأخيرة بنسبة ١٦ ٪ ، بينما حققت المسيحية في نفس المدة ورغم الحملات التبشيرية الواسعة في انحاء كثيرة من العالم - نسبة ٩ ٪ كما حققت الهندوسية ١٢ ٪ والبوذية ١٠ ٪

أما بالنسبة للاحصائيات فقد سجلت آخر الاحصائيات الدولية أن تعداد المسلمين يأتي في المرتبة الثانية الآن بعد المسيحية ، حيث يبلغ تعداد المسلمين ٨٣٧ مليوناً في حين يبلغ تعداد المسيحيين ١٥٠٠ مليون ، والهندوس ٦٦١ مليوناً ، واليهود ١٨ مليوناً ..

اللغة العربية مادة أساسية في المدارس الألمانية

في مقاطعة سكسونيا بألمانيا الغربية ، وافق وزير الثقافة الألماني على قيام إحدى مدارس القانون الألمانية بتدريس اللغة العربية كمادة أساسية - ابتداء من العام الدراسي المقبل ..



أفـاق جديدة للاحتفال بيوم القرآن في عاصمة قطر

تحت رعاية الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ، أمير قطر ، تم الاحتفال السنوي بيوم القرآن لهذا العام .. أقامت الاحتفال وزارة التربية والتعليم القطرية جريا على عادتها كل عام ، وتم فيه تكريم الفائزين من حفظة القرآن الكريم ..

وقد سجل الاحتفال بيوم القرآن هذا العام نجاحا واسعا .. وكان أهم ما يميزه من معالم النجاح ، كما يقول الشيخ جاسم حسن جاسم رئيس توجيه العلوم الشرعية بالدرجة ، هو ازدياد عدد المتسابقين من حفظة القرآن الكريم ، فقد بلغ مجموع عدد المتقدمين ٢٤٨٠ متسابقا ومتسابقة ، فاز منهم في المسابقة المدرسية ٧٤٢ طالبا و ٧٣٦ طالبة ، كما فاز ٢٠٢ من المتقدمين للمسابقة العامة ..

ومن الجدير بالتسجيل في هذا المجال أن مسابقة حفظ القرآن الكريم لهذا العام تعد السادسة والعشرين .. ومن المعروف ان المسابقة تنقسم الى مسابقة عامة لجميع افراد الشعب ، ومسابقة مدرسية للبنين والبنات .. والحد الأدنى للتقدم للمسابقة العامة حفظ خمسة أجزاء من القرآن الكريم ..

وعلى امتداد هذه الاعوام منذ ستة وعشرين عاما تتجدد وتتضاعف بركات القسرات العظيم لتثير طريق الحياة الكريمة للأجيال من أبناء قطر المناهضة وأجيال العروبة والاسلام ..

أول معهد عال للإرشاد الإسلامي في اليمن

تجرى الان بنشاط كبير خطوات العمل التنفيذي لإقامة أول معهد عال للتوجيه والإرشاد الإسلامي في اليمن ..

وفي صنعاء العاصمة اليمنية صرح وكيل وزارة الاوقاف والإرشاد اليمني ، عفيف البركاني ، أن ما يقرب من عشرين ألف مسجد في أنحاء اليمن يتم الآن ترميمها وتجهيزها وصيانتها .. كما أن هناك ٣٢٠ مسجدا في صنعاء اكتمل تجهيزها وتزويدها بمكتبات صغيرة ملحقة بها تحتوي على الكتب والمراجع الدينية ..

كذلك تمت الموافقة من قبل السلطات الألمانية ووزارة الخارجية على ادخال اللغة العربية ضمن مناهج المدارس الثانوية الألمانية ..

وجدير بالذكر ان الاسلام يعد الديانة الثانية في ألمانيا الاتحادية ، حيث يبلغ عدد المسلمين هناك ما يزيد على ٢٥ مليون مسلم ..

المجاهدون الأفغان يطالبون بمقعد أفغانستان في الأمم المتحدة



معركة جديدة يعيشها المجاهدون المسلمون الافغان ، بجانب معركتهم الكبرى في جبهات القتال ضد قوى الاحتلال السوفييتي والحكومة العميلة في أفغانستان .. المعركة الجديدة هي الحملة الدبلوماسية المكثفة التي يخوضها المجاهدون الآن لكي يصبحوا ممثلين لبلادهم في الأمم المتحدة بدلا من النظام الافغاني العميل للسوفييت ..

يتزعم هذه الحملة الدبلوماسية الواسعة أمين ورداك، أحد قادة المجاهدين وعضو الجبهة الوطنية الاسلامية .. وخلال الاسابيع الماضية قام أمين ورداك بزيارة مقر الأمم المتحدة في نيويورك بهدف الحصول على اعتراف دولي بتحالف المقاومة الافغانية الذي تم تشكيله من سبعة أحزاب .. وتؤكد المصادر العليمة أن أمين ورداك قد ظهر بتأييد واسع النطاق داخل منظمة الأمم المتحدة .. وبالإضافة الى هذه الحملة الدبلوماسية الواسعة في الأمم المتحدة ، فهناك محاولات أخرى يقوم بها قادة المجاهدين للحصول على اعتراف اتحاد البريد العالمي بالطوابع البريدية التي يستخدمها المجاهدون الافغان منذ أربعة أعوام ..

ان المجاهدين يضاعفون جهودهم في كل المجالات بالإضافة الى معاركهم البطولية في معارك القتال .. وقد اكدت المصادر الدولية المحايدة أن المناطق التي يسيطر عليها المجاهدون بنشاطاتهم تشمل الآن نحو ٨٥٪ من الاراضي الريفية في أنحاء أفغانستان .. وأن القوات السوفييتية تسيطر على المناطق المدنية التي لا تشكل سوى ١٥٪ فقط من مساحة أفغانستان ..

قرأت لك

مثل الكلمة الطيبة

للشيخ محمد متولى الشعراوى



● الله سبحانه وتعالى يريد أن يحب عباده المؤمنين في كل كلمة طيبة وكل عمل طيب .. ذلك لأن الله طيب لا يقبل إلا طيبا .. والكلمة الطيبة هي التي تمسح كل سوء وتذكر كل حسن .. تتفاضى من العيوب .. ولا تعرف إلا المحاسن .. الإنسان في هذه الحياة يشقى بأنه يضخم العيوب .. ويضخم المشكلات .. ولا ينظر إلى الروايا الحسنة .. والله سبحانه وتعالى يريد أن يشيع بين المؤمنين الحديث الطيب .. ألا يتناول المؤمنون أعراض الناس أو سيئاتهم فيما يتحدثون .. وبما أن الله كما قلنا هو رب العالمين وعطاء الربوبية يكون عطاء متساويا للناس كل الناس ، بصرف النظر عن درجاتهم الإيمانية .. وقد حرم الله سبحانه وتعالى الغيبة والنميمة .. وصورهما في القرآن الكريم بصورة بشعة فقال تبارك وتعالى « ايحب احدثكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه »

« سورة الحجرات - الآية

« ١٢ »

وهكذا كانت الصورة من البشاعة بحيث تصبح كسرية لكل انسان .. فلا يتصور ان يأتى احد لرجل ميت ويجلس أمام الناس لياكل لحمة .. صورة بشعة كريهة للقول السيء او الكلمة الخبيثة .. ويوم القيامة يأتى الله بمن قال هذا القول السيء ويأخذ من حسنة يعطيها لمن اغتیب .. فاذا نفذت حسنة جاء بسيئات من تم اغتيابه لمن اغتابه بالقول السيء .. لذلك فان سيدى جعفر الصادق رضى الله عنه .. علم ان رجلا قد اغتابه ، فطلب من خادمه ان ياتيه بأحسن انواع التمر الموجودة عنده .. ثم انتقى طيبها وارسلها في طبق الى الرجل الذى اغتابه ، وكتب معها ورقة قال فيها : علمت انك قد اغتبتنى بالامس .. وبما انك قدمت الى احسن ما عندك وهو حسناتك .. فلم اجد بدا من ان ارد الهدية فأعطيك احسن ما عندى وهو هذا التمر ..

لماذا .. الشجرة

عندما نبدأ في الحديث عن المثل الذى ضربه الله سبحانه وتعالى للكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة

.. فاننا نتوقف عند تشبيهه الكلمة بشجرة .. لماذا تشبه الله سبحانه وتعالى الكلمة الطيبة بالشجرة الطيبة .. والكلمة الخبيثة بالشجرة الخبيثة .. لابد ان الله يريد ان يلفتنا الى عدة معان في تشبيهه الكلمة بالشجرة .. اولاً الشجرة تبدأ بذرة .. وتكبر .. وتكبر ... وتكبر .. وكذلك الكلمة خبيثة كانت او طيبة .. تخرج من الفم كبذرة صغيرة .. ثم بعد ذلك يتناقلها الناس فتكبر وتكبر .. وتشيع في القرية : ثم تنتقل الى القرى الاخرى وهكذا .. فكان الله سبحانه وتعالى يريد ان يلفتنا في اول المثل الى خطورة الكلمة .. فيقول لا تحسبوا ان الكلمة مجرد حروف ينطق بها الفم .. ثم تنسى وتنتهى وتذهب .. بل هي كالشجرة التي تبدأ بذرة .. ثم تنشر فروعها .. وتكبر وترعرع .. لذلك فليراقب كل واحد منا كلماته ليعرف ان هذا الكلام له خطورته وله معناه .. ويريد الله ايضا ان يقول لنا : ان الكلمة محسوبة فلا نطلقها على عواهنها .. فاذا رميت البذرة في الارض قبل ان تثبت

والكلمة الخبيثة

الشجرة فقد وضعت لها قرارا ..
والكلمة محسوبة على البشر لذلك
قال الله سبحانه وتعالى .

« ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد »

« سورة ق - الآية (١٧) »

.. اي ان القول الذي يلفظه
الانسان هو محسوب عليه ..
فلذلك لابد ان يتدبر الناس قبل
ان يقولوا القول السيئ لانه
محسوب عليهم .. فاذا اضعفنا
الى ذلك ان الشجرة تكون بذرة
ثم تكبر وتترعرع وتعطي ثمارا
ثم هذه الثمار تتحول مرة اخرى
الى بذرة .. وتؤخذ وتزرع في
اماكن مختلفة فتنتج شجرة من
نفس النوع .. وهذا الشجر
يأتي بدوره بثمر .. والثمر هو
الاخر يصبح بذرة صالحه
للزراعة .. وهكذا بلا نهاية ..
حينئذ نعرف عظم ثواب الكلمة
الطيبة ، او السنة الطيبة ، وهو
عقاب الكلمة الخبيثة او السنة
الخبيثة .. ونعرف ان كليهما
ينتشر في الارض كالشجرة التي
تنتج البذرة .. ويكون جزاء
الذي استن سنة طيبة .. وقال
كلمة طيبة ان له ثوابها وثواب من

عمل بها الى يوم القيامة ..
ويكون جزاء الكلمة الخبيثة او
السنة الخبيثة وزر صاحبها
ووزر من عمل بها الى يوم القيامة
.. مصداقا لقول الله سبحانه
وتعالى :

« وليحتمل انقالهم وانقالا مع
انقالهم »

« العنكبوت - ١٣ »

.. وقول سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم « من سن
سنة حسنة فله اجرها واجر من
عمل بها .. ومن استن سنة سيئة
فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى
يوم القيامة » ..

وهكذا كان اختيار الله
سبحانه وتعالى لتشبيهه الكلمة
بالشجرة اختيارا بالغ الدقة ..
لانه يريد ان يقول ان البشرية
متوحد .. والمسافات ستلغى
او تختفى .. ويصبح ما يحدث
في اقصى الارض يعرف في كل
مكان فيها خلال دقائق .. فالشجر
الطيب ينتقل بسرعة .. والشجر
الخبيث ينتقل بسرعة .. ويظل
في المجتمع ويقلده الناس ...
واذا نظرنا الى داءات البشرية

الان تجد انها تأتي من سنن خبيثة
ابتدعها بعض الناس الذين لايمان
لهم .. ثم بعد ذلك اثمرت
الشجرة ؟ وانتقلت البذرة الى
انحاء الدنيا كلها .. انظر مثلاً
الى « الموضة » التي تتفنن في
تعريه جسد المرأة واظهار ما حرمة
الله .. تجد ان « الموضة » تبدأ
في بلد خبيث لا ايمان فيه .. ثم
تنتقل بعد ذلك ثمرة هذه الشجرة
الخبيثة الى دول العالم كله ...
فتجدها في كل عاصمة وفي كل
دولة .. فرغم انها نشأت في بلد
واحد ، الا انها انتقلت بعد ذلك
الى باقى دول العالم .. وانظر
الى الجريمة التي ترتكب في بلد
من البلاد التي لا تطبق شرع الله
.. ثم تنتشر الى باقى دول العالم
.. اذن فلا يقتصر اثر الكلمة
الطيبة او السنة الطيبة على
منبتها .. بل هي ثمر ثمساراً
تملأ الدنيا .. ولذلك كان
التشبيه من الله جل جلاله
بالشجرة .

وهذا هو الفرق

الا ان الله سبحانه وتعالى
فرق بين الكلمة الخبيثة والكلمة
الطيبة .. صحيح ان كلا منهما
يشبه الشجرة التي تنتج الثمار

قرأت لك

وتنشر البذور .. ولكن الكلمة الطيبة قال الله سبحانه وتعالى عنها .. كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء .. أى أن الكلمة الطيبة والسنة الطيبة باقية راسخة في الأرض ، لا تخرج منها أبدا .. وفي ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « الخير في وفي أمتي الى يوم القيامة » .

اذن السنة الطيبة والكلمة الطيبة متى بدرت في الأرض تبقى ويعمل بها الناس قلوبا أو كثر أو فاتها لا تنتهي أبدا .. بل الخير موجود دائما .. ثم بعد ذلك يقول الله سبحانه وتعالى :

« وفرعها في السماء »

وهنا يريد الله أن يلفتنا الى أن جزء الكلمة الطيبة والسنة الطيبة هو عنده سبحانه وتعالى فيقول :

« وفرعها في السماء »

« سورة ابراهيم - ٢٤ »

أى لا تنتظر الجزء من الأرض .. أو لا تنتظر الجزء كل الجزء من الأرض .. فإذا قلت الكلمة الطيبة فانتظر الجزء من الله .. وابتغ الجزء من الله وحده .. فإذا نالك خير من الأرض .. كان خيرا .. وإذا لم يحدث فانت تعلم يقينا أن الجزء من عند الله سبحانه وتعالى لأن الله هو القائل :

« هسل جزاء الاحسان الا

الاحسان »

« سورة الرحمن - ٦٠ »

أما اذا كنت تفعل الخير ابتغاء لرضاء غير الله من اصحاب النفوذ وغيرهم .. فإن الله سبحانه وتعالى يسلط عليك من ابتغيت رضاه على حساب الحق ... فيكون هو أول من يؤذيك .. وأول من يهينك .. وتلقى منه سوء من حيث لا تتوقع ولا تحسب . اذن قول الله تعالى :

« وفرعها في السماء »

« سورة ابراهيم - ٢٤ »

أما يريد أن يلفتنا به الى أن لا تنتظر الجزء عند أحد .. بل ننظره منه سبحانه وتعالى وقد تلقى خيرا في الدنيا من كلمة الخير التي قلناها .. ولستكن الجزء الحقيقي والجزء العظيم هو عند الله سبحانه وتعالى في الآخرة .

« تؤتى اكلمها كل حين باذن ربها »

« سورة ابراهيم - ٢٥ »

.. وهنا تظهر عظمة الدقة القرآنية في قوله تعالى :

« كل حين »

« سورة ابراهيم - ٢٥ »

.. فهذا القول كل حين ينطبق على كل كلمة طيبة .. يمكن أن يقال تؤتى اكلمها كل حين بمعنى أنها كلما انتقلت من مكان الى مكان .. وزرعت في المكان الجديد أو انتشرت فيه جاءت بمحصول جديد لمن القى البذرة الاولى فثابه الله عليها بأجر من عمل بها .. أى أن الكلمة الطيبة أو السنة كان لها ثواب أو ثمر يؤتى به لصاحبها الذي سن هذه السنة الحسنة والكلمة الطيبة في كل فترة من الفترات .. رغم أنه لم يبدل جهدا الا في البذرة الاولى التي وضعها في الأرض .. هذه واحدة ..

وإذا كانت الكلمة الطيبة عن شخص ما .. فإن هذا الشخص كلما تذكر أنك قلت عنه كلمة



طيبة أراد أن يعجزك عليها بالطيب .. فكأنه في كل فترة من الفترات .. وكلما جاءت مناسبة .. كانت هذه الكلمة ثمرة .. ولعلنا جميعا حين نعرف أن انسانا تحدث عنه بطيب القول يستشير فينا عوامل الخير فنحاول أن نرد له هذا الكلام الطيب بما هو أطيب منه . ثم يقول الله سبحانه وتعالى .

« باذن ربها »

« سورة ابراهيم - ٢٥ »

أى أن ذلك يحدث بمشيئة الله سبحانه وتعالى الذي يبارك في العمل الطيب .. ليس بقدرات البشر ولكن بقدراته هو .. فنجد صاحب الكلمة الطيبة أو السنة الطيبة يأتيه الطيب دون أن يعرف من أين أتى ولا كيف أتاه .. أى أن الله سبحانه وتعالى يسخر له من يسعى في العمل الطيب ويعطيه ثماره .

ويكمل الله سبحانه وتعالى بأن يبين لنا مثل الكلمة الخبيثة . فيقول :

« ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة »

أى أن الله يريد أن يقول لنا أن الكلمة الخبيثة شجرة أيضا .. أى أن لها بدورا وتنتشر من مكان الى آخر بشمارها التي تتحول الى بذر تنقل لتزرع في أماكن أخرى .. فكما تنتشر الكلمة أو السنة الطيبة .. كذلك فان الكلمة الخبيثة أو السنة الخبيثة لها انتشار أيضا .. ولكن هناك فرقا .. فيقول :

« ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار »

« سورة ابراهيم - ٢٦ »

أى أن الكلمة الخبيثة عطاؤها خبيث مثلها .. وهي تأتي بشمر لا يعطى نفعا بل يعطى ضررا للبشرية كلها .. والله سبحانه وتعالى يقول :

« والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه . والذي خبث لا يخرج الا نكدا .. كذلك نصرف الايات لقوم يشكرون »

« سورة الاعراف - الآية ٥٨ »

لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

والكثيرون يظنون ان التوسل تقديس للتوسل به أو طلب الشيء منه ، وهذا خطأ كبير ، فلم يحدث ابدا أن قدس المتوسلون من يتوسلون به ، أو طلبوا منه شيئا ، وإنما هم جعلوا التوسل به موضع التكريم فقط حيا وميتا ، وهذا لاشيء فيه ، بل هو مطلوب منا تجاه النبي صلى الله عليه وسلم ، وصحابته ، وأوليائه الله الصالحين ..

فانت عندما تقول : توسلت بشيء لشيء في شيء ، فانت لاتعتقد ان التوسل به يفعل شيئا وهنا لاتناقض ابدا بين التوسل والحديث الشريف الذى نحن بصدده فى السؤال ، وليس فى الامر شيء كالشرك وغيره .

وكونك توسلت بفلان ، يفيد انك عاجز عن ان تفعل ، وأن من توسلت به لا يفعل ، وذهبتما معا الى من يفعل وهو الله سبحانه وتعالى . ويكفى هنا اشعار المتوسل انه عاجز ، والمتوسل به انه لا يقدر .. والمسألة كلها تنتهى الى قدرة الله الذى بيده عمل كل شيء ..

● الحج عن الغير ●

● عزم مسلم على الحج فلم يصيبه الدور ، فهل له ثواب الحج ؟ .. وما حكم الحج عن مسلم لم يحج حيا أو ميتا ؟

— المسلم مكلف بالحج اذا كان مستطيعا ، ومن الاستطاعة ان تأذن له الدولة ان لم تأذن فشرط الاستطاعة غير متوافر .. المسلم ان يحج عن غيره حيا أو ميتا ..

من أنوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية — نهدي هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الإسلامية الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى . . اجابات شافية للسائلين ، وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والمصر على طريق الحق والحب — طريق الله ..

فالمهدوء عند منامه ، والتفهد لوقت طعامه . فان مرارة الجوع ملهبة ، وتنقيص النوم مضربة .

واما السابعة والثامنة : فالاحتفاظ بماله ، والارضاء على حشمه وعياله ..

واما التاسعة والعاشرة : فايالك ان تعصى له امرا ، او تفشى له سرا ، فانك ان قصيت امره ، او غرت صدره . وان افشيت سره لم تأمنى قدره . . واعظك بعد ذلك من الفرح ان كان نزحا « غاضبا » ، او الترح ان كان فرحا ..

● التوسل بالاولياء ●

● هل التوسل الذى يقول به الصوفية يناقض قول الرسول صلى الله عليه وسلم : اذا سألت فاسأل الله ، واذا استغثت فاستغن بالله .. ؟

احمد عبد الرحمن — المنصورة

— عندما يتحدث الناس فى التوسل او عنه يخلطون بين امرين احدهما التوسل اليه ، والتوسل به .

● الوصايا العشر ●

● نريد ان نسأل فضيلة الامام الشعراوى : هل من نصيحة للفتاة المسلمة ؟

— خير نصيحة اوجهها للفتاة المسلمة هي وصايا ام اياس العشر لابنتها . . ونصيحة ام اياس لابنتها هي :

اي بنية : اعلمى لو ان امراة استغثت من الزوج لفنى اهلها لكنت اغنى الناس ، ولكن النساء للرجال خلقن ، ولهن خلق الرجال .

ويا ابنتى احفظى عني عشر خصال تكن لك ذخرا :

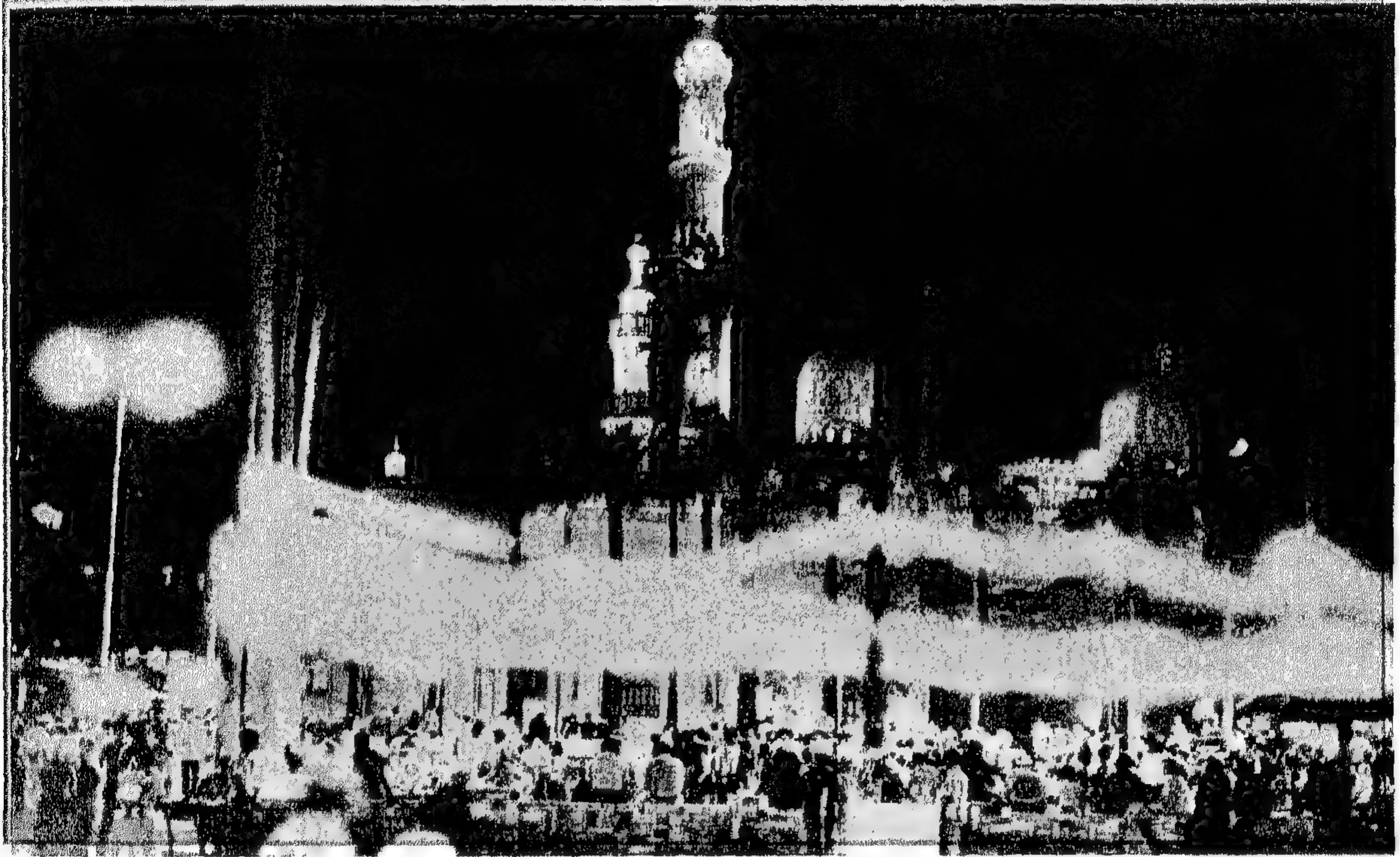
اما الاولى والثانية : فالماشرة له بالرضا والقناعة ، وحسن السمع والطاعة ..

واما الثالثة والرابعة : فالتفقد لموضع انفه ، وموقع عينه ، فلا تقع عينه على قبيح ، ولا يشمن منك الا اطيب ريح .

واما الخامسة والسادسة :

أبو العباس المرسى

إمام الإسكندرية وقطبها الغوث



أبو العباس المرسى .. أو المرسى
أبو العباس ، سيظل علم الإسكندرية
وسلطانها .. كما سظل الإسكندرية أرض
أولياء الله .. حتى يقال أنه مدفون في
أرضها عشرات الأسماء الطاهرة ، وأن
حول مسجد أبي العباس وحده مدفون
أكثر من خمسين ولياً من أولياء الله ومن
أئمة التصوف .

و « أبو العباس المرسى » ، هكذا
القطب الكبير ، صاحب الطريقة .. هو
لقب « أبي الحسن الشاذلى » رضي الله
عنهما ، وخليفته الأوحى من بعده ..
وهو من العرب الذين عاشوا في الأندلس ،
واسمه هو « شهاب الدين أبو العباس
أحمد بن عمر بن علي الخزرجي الأنصاري »
ويتصل نسبه بالانصار ، الذين أخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن
حبهم من علامات الإيمان ، ونسبه يتصل
لسعد بن معاذ ، سيد الخزرج .

ولقد ولد سيدي « أبو العباس » في
« مرسية » ونشأ بها ، حيث كان والده
يعمل في التجارة . وكما يقول الإمام الأكبر

أحمد أبوكف

الدنور « عبد الحليم محمود » في كتابه
« المعارف بالله أبو العباس المرسى » ..
أنه يبدو أن حالة والده كانت من اليسر
بحيث مكنته من إرسال ابنه إلى مؤدب
لتعلم القرآن الكريم ، والتفقه في أمور
الدين ..

ولقد يانت في أبي العباس خصائص
اللماحة والدكاء غير العادي ، والمهارة
والفهم منذ سنواته الأولى .. حتى لقد
كان مافيه ، لا يوجد في أطفال المكاتب .
كما أن كل من شهده صغيراً كان يتوسم
فيه الاتجاه إلى الصلاح والتقوى منذ
هذه السن المبكرة .

وهناك قصة تدل على ذلك بحكيها
« أبو العباس » ، حيث يقول : « كنت
وأنا مبي عند المؤدب ، جاء رجسمل
فوجدني اكتب في لوح ، فقال : الصوفي

لا يسود بياضاً ، فقلت : ليس الأمر كما
زعمت ، ولكن لا يسود الصحائف بسود
الذنوب » . كما أن هناك بعض الاضواء
عن هذه الفترة من حياة أبي العباس
في المسرحية التي كتبها الأستاذ « محمود
يوسف » ونشر حلقاتها في جريدة الجمهورية
عام ١٩٦٨ .. وهي تفاصيل لاشك فيها
جهد .. لكن فيها اجتهاد .

لقد كانت نشأة هذا القطب على الصلاح
والنقى في هذه السن المبكرة ، أو بتعبير
أدق ، فإن هذا المؤدب الفاضل صقل
فطرته الصافية ، وثبتها على الصلاح
والنقى .

ويقولون أن « أبا العباس » حين بلغ
الشباب ، ودرجة الاستقلال بنفسه في
التفقه والدراسة ، أخذ في معاونة والده
في الأعمال التجارية ، فكان التساجر
الصدوق . لكن حياته منذ الشباب « في
مرسية » إلى أن التقى بشيخه « أبي
الحسن الشاذلى » في زاوية « زغوان »
يلفها الغموض ، إلا من شذرات قليلة
لا تشفى الغلة . وهذا يعود إلى أن

أبو العباس المرسى في القلعة في أبي العباس مرآة ذات العفة والتفسير والحديث والفتوى المرسى من محالطة أهل اللجج لأن محالطة أهل اللجج

«أبا العباس» - كما يقول مؤرخوه - لم يكن معنيا بالحديث عن نفسه ، ولم يكن مهتما بالتأريخ لحياته . أنه لم يتحدث عن أسرته ، ولم يتحدث عن نفسه ، ولم يشهد بأفعاله . أنه - كما يرى الدكتور «عبد الحليم محمود» : قد لقي في أبي الحسن ، فلم يكن في آفاقه «فراخ» للحديث عن نفسه ، ثم لقي في الدعوة إلى الله بعد أبي الحسن ، وما فتأوه في الدعوة إلى الله في الله ورسوله وفي جهنما ، وفي العمل جاهدا على مرضائهما . ومن كان كذلك لايهتم بالحديث عن نفسه .

ان المعلومات قليلة عن «أبي العباس» قبل عام ٦٤٠ الهجري . وفي هذا العام ، كما اثر ، حرم والده أمره ، ووجب شؤنه على أن يقوم بالحج إلى بيت الله الحرام ، وأخذ الأسرة معه ، وركبوا البحر - وكان عمر أبي العباس ٢٣ سنة - لكن شاعت أرادة الله سبحانه وتعالى ، أن يهب عليهم عاصفة بالقرب من شاطئ «بوثة» فاستشهد والده ووالدته غرقا في البحر ، ونجا هو وأخوه «محمد» ، فلبس شطر «تونس» . أما أخوه فأنجيه نحو الأعمال التجارية على غرار والده . أما هو فلم يكن حينئذ إلى التجارة ، وإنما كان حينئذ إلى مهنة المؤدب ، الذي كان من أولياء الله ، وكان هواه هو تعليم القرآن الكريم ، والافتراء من أنوار القرآن ، فأنجده - في تونس - من زاوية اللقب «محرق بن خلف» ، مكانا يعلم فيه القراءة والكتابة ، ومبادئ الدين والقرآن الكريم .

لقد جاء «أبو العباس» من «مرسية» إلى «تونس» وهو متسلح بالعلم . ومتسلح أيضا بما مارسه مع أبيه في التجارة ، من الأخذ والعطاء بحيث أطلع عمليا على فنون المعاملات ووسائل التفاهم مع خلق الله ، مما أطلعه على مصيرفة الاتجاهات الانسانية ووقفه على كوامن النفس البشرية .

في «تونس» كان اللقاء . لقاء بين «أبي الحسن الشاذلي» وبين «أبي العباس المرسى» رضي الله عنهما . هذا تعبر عنه صورة ومزية لطيفة ، جاءت في «لطائف النثر» وتعتبر في حق ودنة من مكانة المارق بألله سيدي «أبي العباس المرسى» من شيوخه «أبي الحسن الشاذلي» . ونقلها الإمام الأكبر الدكتور «عبد الحليم محمود» في كتابه .

نقول هذه الصورة :

«واخبرني بعض اصحابنا قال : رأى انسان من أهل العلم والخير ، كانه بالقرافة الصغرى والتساس مجتمعون يتطلعون إلى السماء ، وقال يقول : الشيخ أبو الحسن الشاذلي ينزل من السماء ، والشيخ أبو العباس مرتقب لنزوله ، متاهب له .

«فرايت الشيخ أبا الحسن قد نزل من السماء ، وعليه ثياب بيض ، فلما رآه الشيخ أبو العباس . . ثبت رجله في الأرض وبها لنزوله عليه . فنزل الشيخ أبو الحسن عليه - أي على أبي العباس - ودخل من رأسه حتى غاب فيه . . ثم استيقظت .

هذا الرمز يوضح الصلة التي سبدا في تونس ، بين الشاذلي وأبي العباس . وهذا الرمز أيضا يشير إلى الاتحاد بين الشاذلي وأبي العباس في المنهج والفكر والسلوك ، بجاريه ويسير معه في نسق واحد .

وبدل على ذلك ابن عطاء الله السكندري - المصدر الوحيد تقريبا من حياة أبي العباس - بقصة يرويها ويقول فيها : «من المشهود بين أصحاب الشيخ أبي الحسن وغيرهم ، أن الشيخ كان يوما في القاهرة في دار الزكي السراج ، وكتب «المواقف» للنفري يقرأ عليه . فقال الشيخ أبو الحسن : أين أبو العباس ؟ فلما جاء أبو العباس ، قال : يا بني تكلم ، بارك الله فيك ، تكلم ولن نسكت بعدها أبدا . فقال الشيخ أبو العباس : «فأعطيت في ذلك الوقت لسان الشيخ» . ويجاري ذلك ويتطابق معه ، ما قاله سيدي «أبو الحسن الشاذلي» لتلميذه وخليفته أبي العباس : «حيث قال له : يا أبا العباس ، ما صحبتك الا لتكون انت انا ، وأنا انت» .

وقد بلغ من بعض الصوفية . . انهم قالوا حين مات «الشاذلي» ، أنه لم يمت حين مات ، وإنما غاب في أبي العباس ، أو بقي في «أبي العباس» . . لقد كان «أبو العباس» امتدادا «للشاذلي» ، فقد غاب الأخير فيه ، وكان لسانه ، بل كان هو هو . كان «الشاذلي» هو الحلقبات الأولى في الطريق ، وأخذت هذه الحلقات تتسلسل متجددة للأداة على مر الزمن ، فكانت مدرسة بدأها «أبو الحسن الشاذلي» في قوة ، وتابيه وتربيم خطاه على هدى وبصيرة من بيته ، وكان على رأس التابعين «أبو العباس» . ولقد كان «الشاذلي» يحب «أبا

العباس» ، كما يحب الانسان مسورة لنفسه ، أو كما يحب الرا من آثاره . . أو كما يحب ابنا نجيبا من ابنائه . . لقد وجد «أبو الحسن الشاذلي» في «أبي العباس» مرآة ذاته وأهليته خلاسته ، والرجل الثاني في قطبانيته ، فاختصه بأسراره ، وألقى إليه بما وهبه الله من علوم ومعارف . .

لكن كيف كان اللقاء الأول بين «أبي الحسن» و «أبي العباس» في تونس ؟ يقص أبو العباس كيفية اتصاله بشيخه ، فيقول :

«لما نزلت بتونس وكنت ابيت من مرسية ، وأنا اذ ذاك شاب ، سمعت بذكر الشيخ أبي الحسن الشاذلي . فقال لي رجل : تعفى بنا إليه . . فقلت : حتى استخير الله . . فلبست تلك الليلة ، فرايت كأنني أصعد إلى رأس جبل . فلما علوت فوقه ، رأيت هناك رجلا عليه «برنس» أخضر . وهو جالس . ومن يمينه رجل ، وعن يساره رجل . فنظرت إليه ، فقال : عثرت على خليفة الزمان . قال - أي أبو العباس - فالتفت .

«لما كان بعد صلاة الصبح ، جادني الرجل الذي دعاني إلى زيارة الشيخ فسررت معه ، فلما دخلنا عليه ، رأيت بالصفة التي رأيت بها نوق الجبل ، فدهشت .

«فقال لي : عثرت على خليفة الزمان . . ما اسمك ؟ . فذكرت له اسمي ونسبي . فقال لي : رفعت لي منذ عشر سنين . . والواقع أن «الشاذلي» قد بهسر «أبا العباس» بحديثه المنطوق ، والهاماته المتدفقة ، وسلوكه الرباني . . فلزمه «أبو العباس» ملازمة الريد الصادق لشيوخه العارل . وقد رأى «الشاذلي» في «أبي العباس» نظرة طاهرة ونفسا خيرة ، واستعدادا طيبا للأقبال عليه ، فأنجحه وده ، ولعمري بمنابته وأخذ في تربيته تربية تؤهله ليكون خليفة من بعده .

ولقد استمر «أبو العباس» مع «الشاذلي» يسير في مسوره تربيته ، وينهج طريقه ، لا يبعد عنه قيد شجرة ، إلى أن كانت وفاة «الشاذلي» . وقبل أن يموت «الشاذلي» خلا بابي «العباس» المرسى وحده ، وأوصاه بأشياء ، واختصه بما اختصه الله به من البركات ، وقال لأصحابه : «إذا أنا مت فليكن بابي العباس المرسى» . فانه الخليفة من بعدي وسيكون له بينكم مقام عظيم ، وهو باب من أبواب الله سبحانه وتعالى . .

أبو العباس المرسى

« التهذيب » .. و « الرسالة » وهما في الفقه مشهوران .

● وكتابه في التفسير هو كتاب « المحرر الوجيز » لابن عطية .

● أما في التصوف ، فقد كانت كتبه المفضلة هي : « الرسالة القشرية » وكتاب « قوت القلوب » ، وكتاب « ختم الاولياء » للحكيم الترمذي ، وكتاب « الحقائق » للسلمي .

وبالإضافة الى علمه المتبحر ، في علوم المعارف والاسرار وعلوم المعاملة ، كان « أبو العباس » شاعرا ، وشعره كما يوصف شعر معان ، وشعر تحليق لي سماء الروح .

لقد كان « أبو العباس » رضي الله عنه هاما في اللغة ، مادتها ونحوها وصرفها ، وعاما في التفسير ، وفي الحديث ، وفي الفقه ، وفي السيرة ، وفي التصوف وهذا ماينبغي أن يكون عليه المصونق .. فشعاره « وقل رب زدني علما » .

من « تونس » الى « الاسكندرية » كانت الرحلة المقدسة « لابي العباس » وشيخه « أبي الحسن » رضي الله عنهما وقدس روحيهما ..

والرحلة .. دفعت اليها أحداث جميلة .

في زاوية « زغوان » بتونس حيث كان يقيم « أبو العباس » مع القطب الفوث « أبي الحسن الشاذلي » .. كان مقر الدعوة الى الله ، فكانت الحشود الهائلة من المريدين وطلاب الحقيقة على اختلاف مستوياتهم .. من علماء وتجار وهامة ، يشنون - كما يقول « جودة أبو اليزيد الشاذلي » في بحث له في مجلة « منبر الاسلام » - مركز الاشهاد الشاذلي ، وينهلون من آتياسه زاد الحكمة والتوجه الى الله .

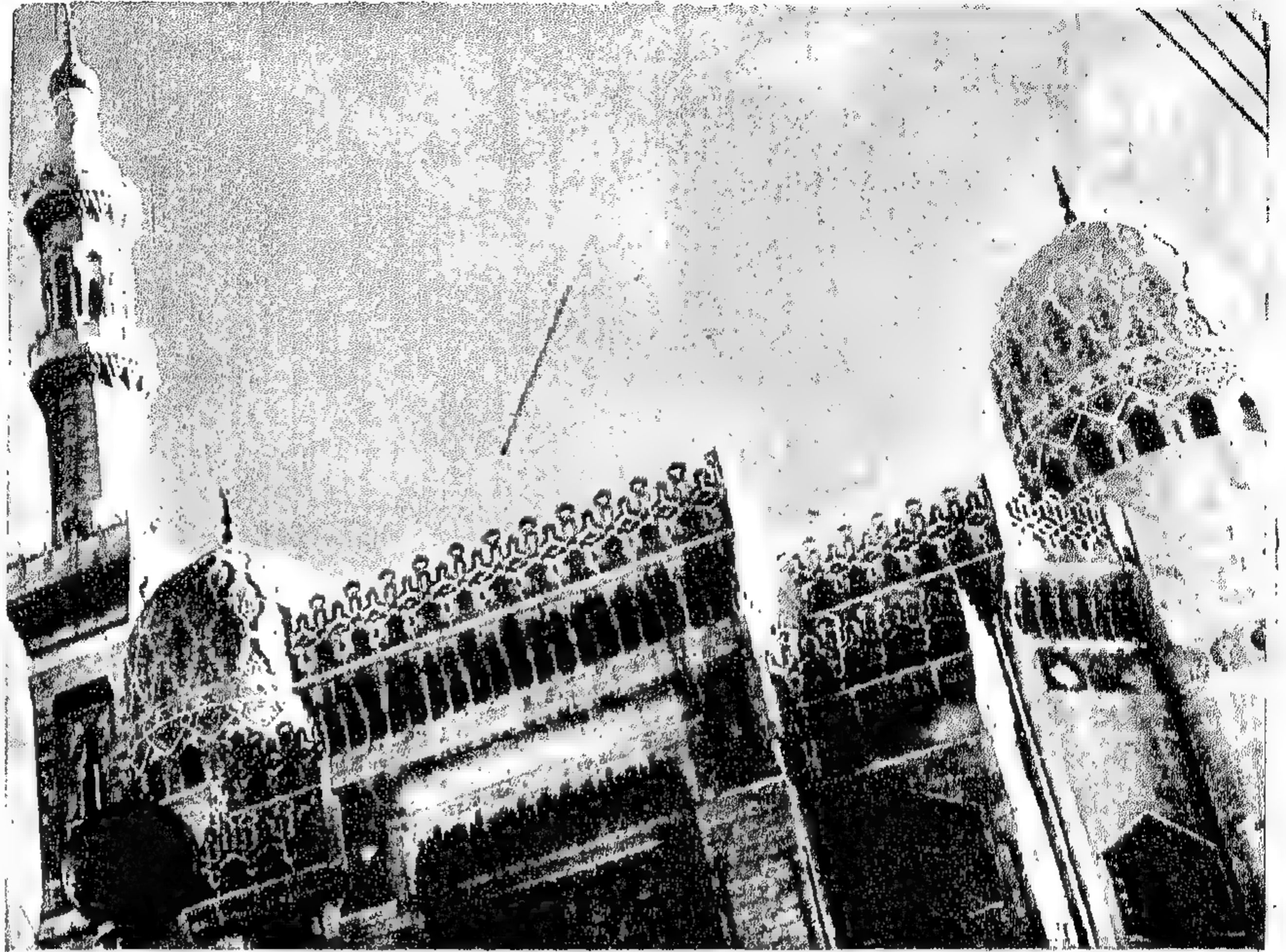
ويرتفع شأو الامام « أبي الحسن » ، وتعتظم منزلته في قلوب العامة والخاصة الى حد أنار حقد قاضي القضاة « ابن البرام » ، وأقلقه على مركزه في نفوس العامة ، إذ رأى أن منزلته بدأت تتهاوى أمام مظلة الامام « أبي الحسن » . فلجأ الى الإيقاع به لدى السلطان « أبي زكريا » ، سلطان « تونس » . وكانت النتيجة هي ارتحال الامام « الشاذلي » الى بلاد المشرق ، حيث توجه الى الاسكندرية ، ثم الى بيت الله الحرام ، ثم كانت العودة الى تونس ثانية .

ويجري التساؤل عن سر العودة الى تونس مرة ثانية .

والاجابة على لسان الامام الشاذلي : « ما ردتني الى تونس الا هذا الشاب » .. ويقصد به بالطبع « أبا العباس المرسى » ثم يعود « أبو الحسن » الى الاسكندرية مرة أخرى ، ومعه في هذه المرة « أبو العباس المرسى » وارثه ، ومجموعة من مريديه .

وفي ذات يوم من عام ٦٥٦ هجرية قريبا الحج الى بيت الله الحرام ..

واصطحب الشيخ مريده مع من



المنظرة بالحجج الواضحة ، فلما لم يتبصر كذلك ، لا يأخذون عليه العهد / فالعلم .. كما يراه « أبو العباس المرسى » - ومن قبله استاذ « أبو الحسن » - هو زاد رحلة البحث عن الحقيقة . والعلم أولا ، هو أن يعرف الإنسان نفسه أو يجد في محاولة معرفتها . فكما يقول : « من عرف نفسه ، عرف ربه » . ومن عرف نفسه بذلها وعجزها عرف ربه بعزته وقدرته .

يقول « ابن عطاء الله السكندري » من علم « أبي العباس » : « هو الجامع بين علم الاسماء والحروف والدوائر .. مشرق شمسها من المعارف بمد فروبها ، ومبدي أسرار اللطائف بمد فروبها .. » وكان أبو العباس - كما يقول الدكتور عبد الحليم محمود - « من كبار العلماء في علوم الظاهر ، ومن كبار المهتمين في علوم الباطن » .

وتحت عنوان « العالم » يقول الشيخ عبد الحليم في كتابه عن « أبي العباس » أن رجال المدرسة الشاذلية يعرفون أنه رضي الله عنه هو الذي بث علوم الشيخ أبي الحسن رضي الله عنه ، ونشر أنوارها وأبدى أسرارها .. وكان لابي العباس من العلوم الظاهرة كتب معينة ، يؤثرها ويدأوم مذاكرتها وتدارسها .

● ففي أصول الدين : كان كتابه « الارشاد » وهو كتاب في التوحيد والجدل والنقاش ، والانتصار للذهب الأشاعرة وأهل السنة ، لايسهل تناوله على العباديين من الناس ، بل ولا على الكثير من المثقفين لانه يحتاج الى ممارسة طويلة في علم الكلام والجدل .

● وكان كتابه في الحديث « المصابيح » وهو كتاب على غرار كتاب « الترغيب والترهيب » .

● أما في الفقه فكان يعني بكتابين

الشاذلية من الطرق المعروفة في عالمنا الاسلامي ..

واربابها من أهل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ومن رجال الزهد في الدنيا ، وطلاب الحلال من كل وجه . وهم كما يرى « محمد محمود زيتون » في كتابه عن « أبي العباس المرسى » ممن يزهدون في التقرب الى السلطان ، بل ممن لا يستنكفون من المواجهة الصريحة معه لدرء ضرر عام أو جلب نفع عام .

واهم مايميز الشاذلية كما أرى عليهم الغزير ، حتى أن احدهم وصف « أبا العباس المرسى » بأنه بحر لا ساحل له . ووصفه « ابن عطاء الله السكندري » في مؤلفه « لطائف المتن في مناقب العباس » وشيخه أبي الحسن « كنت لا تتحدث في علم من العلوم ، الا تحدث معك فيه ، حتى يظن السامع انه لا يحسن الا هذا العلم ، لاسيما علمي الحديث والتفسير ، فقد كانت آراؤه سديدة في تفسير القرآن العزيز » . ومع هذا العلم الغزير ، لم يؤلف أبو العباس كتابا ، وكان يقول « كتب أصحابي » .. بمعنى أن « أبي العباس » كان صاحب دعوة ومريدين ، يأخذون عنه وينشرون ماأخذونه على صباه الله وكان « أبو العباس » يردد ويقول دائما : « علوم هذه الطائفة علوم تحقيق ، وعلوم التحقيق لا تخطئها عقول عموم الخلق » . و « أبو العباس » هو الذي قال : « جميع ما في كتب القوم عبرات دموع من سواحل بحر التحقيق » .

ولأن إيمان الشاذلية بالعلم كطريق موصل جيد ، فإنه وكما يقول مسيدي « علي الخواص » : « كانت المساعدة عند الشيخ أبي الحسن الشاذلي ، والشيخ - أبي العباس المرسى - ومريديهما مثل ابن عطاء الله ، والشيخ باقوت العرش ، في قبول الطلاب .. الا يدخل احد الطريق الا بعد تبحره في علوم الشريعة والآداب .. بحيث يقطع العلماء في مجالس

اصطحبهم . وفي الطريق بمكان يسمى الحبراء . بصحراء عذاب على ساحل البحر الأحمر ، توفي الله عبده « الشاذلي » فدفنه مريده هناك . ثم واصل رحلة الحج ، وعاد إلى الإسكندرية . حين عاد « أبو العباس » إلى الإسكندرية ، بعد وفاة شيخه ، جلس في مسجد صغير داخل باب البحر وحوله تلاميذه وأتباعه من المريدين . وقد عمر المسجد بذكر الله وحسن بآيائهم . حتى لقد أطلق على المسجد « القلعة » وكان مجلس « أبي العباس » مجلساً بهياً ، وصف كثيراً في مؤلفات مريديه « ما على وجه الأرض مجلس في الفقه » أبي من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام . وما على وجه الأرض مجلس في علم الحديث أبهى من مجلس الشيخ زكي الدين عبد المظليم المنذري . وما على وجه الأرض مجلس في علم الحقائق أبهى من مجلس أبي العباس المرسى .

كما كان « أبو العباس » يشفق المريدين ويتبع أحوالهم بالهام من الله ولوراسة المؤمنين وبالسؤال عن أحوالهم . ومن دقته في مراعاة الكرامة الإنسانية للمريدين ، أنه كان يكره للأشباح إذا جاءهم مريد أن يقولوا له قف ساعة . ويقول : أن المريد يأتي إلى الشيخ بهتة المتوقدة ، فإذا قيل له قف ساعة ، طوىء مأجلاً به . وكان إذا رأى مريداً يفتخر بزمه في الدنيا ، يقول : يا أخى لقد عظمت الدنيا حين رأيت لها وجوداً ، حتى زهدت فيها ، فقدرها أصغر من ذلك .

وكان بعض المتبنين إلى التصوف يحبون لبس المرقع ، وغلبت الطغصام والشراب . فساداً كان موقف أبي العباس ؟

يقول « ابن عطاء الله السكندري » : طريقة الشيخ أبي العباس ، وشيخه أبي الحسن رضي الله عنهما ، وطريقتهما أصحهما . . . الأمراض من لبس ذي ينادى على سر اللابس بالأنشاء ، ويفصح عن طريقته بالأبداء ، ومن لبس الزى فقد أدمى .

ويقول أبو العباس : لن يصل الولي إلى الله تعالى ، حتى تنقطع عنه شهوة الوصول إلى الله تعالى . كما يقول أبو الحسن : لن يصل الولي إلى الله ، ومعه شهوة من شهواته ، أو تدبير من تدبيراته ، أو اختيار من اختياراته . ولم ينس سيدي « أبو العباس المرسى »

أن يوجه مريديه إلى فضائل معينة يلتزمونها في أنفسهم ، وتكون أساساً يرشدتهم إلى صداقة من يتحقق بها . ومن بين ما كان يقول للمريد : لا تصحب إلا من تكون فيه أربع خصال : الجود من القلة ، والصفح عن الظلمة ، والصبر عند البلية ، والرضا بالقضية .

كان فكر « أبي العباس » ، ينحصر في إصلاح العبد في ثلاثة أشياء : معرفة الله ، ومعرفة النفس ، ومعرفة الدنيا . فمن عرف الله خاف منه . ومن عرف نفسه تواضع لعباد الله . ومن عرف الدنيا زهد فيها . ويقول : أن الله تعالى جعل من العبد ثلاثة أجزاء : لسانه جزء ، وجوارحه جزء ، وقلبه جزء ، وطلب من كل جزء وفاء . . . فوفاء القلب ألا يشتغل بهم الرزق . ولا مكر . ولا خديعة . ولا حسد . وفاء اللسان . . . ألا يفتاب ولا يكذب . ولا يتكلم فيما لا يمتنع . وفاء الجوارح ألا يسارع بها قط إلى معصية ، ولا يؤدي بها أحداً من المسلمين . فمن وقع من قلبه فهو منافق . ومن وقع من لسانه فهو كافر . ومن وقع من جوارحه فهو حاس .

ولقد ظل « أبو العباس المرسى » في الجامع أمة « القلعة » يشع نور العلم والمعرفة ويرسي طريقة الشاذلية ، ويبعد عن أهل البدع . حتى كان يقول لأصحابه ويكرر دائماً : « مخالطة أهل البدع تميم القلب . من كان فيه أدنى بدعة ، فاحذر مجالسته ، لئلا يعود عليك شؤمها بعد حين » .

ينتهي هذا المقال عن « أبي العباس المرسى » بإيراد بعض فقرات من حوزة التي ذكره الإمام « تاج الدين بن عطاء الله السكندري » ، في كتابه « لطائف المنن » .

والحزب يبدأ بالفاتحة ، وبعض الآيات والسورة ومنها سورة السدر وسورة اقرأ ، وآية من سورة الرحمن ، والصمدية . . . ثم أدعية منها :

« اللهم يا بديع السموات والأرض ، يا قيوم الدارين ، ويا قيوم بكل شيء ، يا حي يا قيوم يا الهنا ، لا اله لنا إلا أنت ، كن لنا ولياً ونصيراً وأميناً ، وآمناً بك من كل شيء حتى لا نخاف إلا أنت ، واجعلنا في جوارحك ، واجعلنا بالذي حببت بك أوليائك ، فترى ولا يراك أحد من خلقك ، وأصحبنا علينا من الخير اكمله واجعله ، وأصرف عنا من الشر »

أصغره وأكبره ، طس ، حم ، مسق ، مرج البحرين يلتقيان . بينهما برزخ لا يبغيان » .

« اللهم أنا نسالك الخوف منك ، والرجاء فيك ، والمحبة لك ، والشوق إليك . والانس بك ، والرضا منك . والطاعة لامرك على بساط مشاهدتك . فاطرين منك إليك ، وناطقين بك منك ، لا اله إلا أنت سبحانك ربنا ظلمنا أنفسنا ، وقد بينا إليك قولاً وعقداً فنبت علينا جوداً وعطفاً ، واستعملنا بمسئلتك نرفاه ، وأصلح لنا في ذريتنا نبت إليك ، وأنا من المسلمين » .

« يا مغفور ، يا ودود ، يا بابر ، يا رحيم ، اغفر لنا ذنوبنا وتوبنا بذكرك ، وصلنا بتوحيده . وارحمنا بطاعتك . ولا تعاقبنا بالفترة . بالوقوف مع كل شيء دونك واحملنا على سبيل القصد ، واحصنا من جائرها ، أنك على كل شيء قدير .

وختم حزب أبي العباس المرسى هو : « يا الله ، يا قدير ، يا مريد ، يا عزيز ، يا حكيم ، يا حميد . . . أنا نسالك بالقدره العظمى . وبالمشيئة العليسا . وبالأيات والاسماء كلها . وبهذا العظم منها . أن تسخر لنا هذا البحر . وكل بحر هو لك في الأرض والسماء والملك والملكوت . كما سخرت البحر لموسى . وسخرت النار لإبراهيم . وسخرت الجبال والحديد لداود . وسخرت السريح والسيطين والجن لسليمان ، وسخرت لنا كل شيء . يا من بيده ملكوت كل شيء . وهو يجير ولا يجار عليه . يا عليم بأعظم . يا حلیم .

ونختتم الحديث عن سيدي أبي العباس ، ندمو معه . . . بعض ما كان يدعو به الله العلي القدير :

« يا الله ، يا نور يا حق يا مبين : أحي قلبى بنورك ، وأنشى بشهودك ، وهرنى الطريق إليك . رب اغفر لى واجملى لك ذائب النفس بأنوارك . مطموس الحس بجلالك ، واقفر لى وللمؤمنين والمؤمنات .

« اللهم اغفر لى واستر لى ولا تفضحنى فى الدنيا والآخرة ، وعلمنى وذكرنى وارحمنى وفرحنى وير لى وفرحنى من كل شيء إلا من ذكرك وطاعتك ، وطاعة رسولك ، ومحابك ومحاب رسولك صلى الله عليه وسلم .

« اللهم كن بنا ودواً ، وعلينا عطفواً ، وخذ بأيدينا إليك اخذ الكرام عليك ، اللهم قومنا إذا أوجعنا ، وأعنا إذا استقمنا ، وخذ بأيدينا إذا عثرنا وكن لنا حيث يحسن .

« يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ، اجمع بينى وبين طاعتك على مسامحتك وفرق بينى وبين هم الدنيا وهم الآخرة ، ونب عنى فى أمرها ، واجعل هنى أنت ، وأمل قلبى بمحبتك وبهجة بأنوارك ، وخشع قلبى بسلطان عظمتك ، ولا تكن لى الى نفس طرفة عين ولا أقل من ذلك » . ونقول مع أبي العباس : ونردد . آمين آمين .

● من عرف نفسه عرف ربه . . ومن عرف نفسه بذلها وعجزها عرف ربه بعز وقدرته ● لا تصحب إلا من تكون فيه أربع خصال : الجود من القلة والصفح عن المظلمة والصبر عند البلية والرضا بالقضية « أبو العباس المرسى »

فضيلة الشيخ إبراهيم الدسوقي وزير الأوقاف السابق.. يقول:

يجب أن تتوفر القدوة الحسنة للطفل في محيط الأسرة ثم تعليمه

● يجب على المسلم أن يكون في سلام مع ربه ونفسه ومع الناس

حديث أجراه

محمد بكر

اجاب فضيلة ، الشيخ إبراهيم الدسوقي :

— بحث الدعوة نعيش فيه مع الدامية وماذا يجب ان يكون عليه في نفسه وماذا يجب ان يكون عليه مع جماهيره ، والاسلوب الذي يقدم به دعوته الى جماهيره والتزامه بمنهج الله في تقديم الدعوة ثم كيف يعد عظته درساً كان ام خطبة ام محاضرة او ندوة الى آخره فضلاً عن التصريف بمفهوم الدعوة وأهميتها ومدى حاجة الجماهير او الانسان اليها وواجب تبليغها الى المسلمين .

● واجب الرعاية الدينية ●
وماذا عن الطفولة في منظور الاسلام ؟

— يتعهد الاسلام الانسان منذ كان نطفة في الاصلاب ثم جنينا في بطن أمه ثم حياته مع أمه فترة رضاعته ، وواجب أبيه نحوه ونحو أمه وتخزين الام الصالحة والاب الصالح ثم واجب الرعاية من الابوين للطفل ، وليست الرعاية البدنية فحسب ، ولكنها الى جانب الرعاية البدنية تعني الرعاية الدينية حيث يجب ان تتوفر القدوة الحسنة للطفل في محيط الأسرة ثم تعليمه ما يصلح به أمر دنياه ودينه والانفاق عليه في غير تقثير ولا اسراف ، فاذا ما شرب وكبر كان المنهج

فضيلة الشيخ إبراهيم الدسوقي وزير الأوقاف السابق نبت الارض المصرية الطيبة حيث ولد في كفر الدوار مركز طوخ فيلورية، بدأ حياته كما يبدأ أهل الريفا في كتاب حفظ القرآن حيث كان هو المدرس الأول بحفظ القرآن الكريم وانتهى من رحلة الحفظ للقرآن فراه باهكانه على معلم نصب نفسه لتجويد القرآن في قرية مجاورة لقرينه وكان في سن الثانية عشرة حيث التحق بالازهر ، وفي العهد الازهرى بالقاهرة انتهى تسميه دراسته حتى الثانوية بالقاهرة ثم التحق بكلية أصول الدين ، وبعد الانتهاء منها التحق بقسم النوع والارشاد ، تخصص في الدعوة ، بكلية أصول الدين ، وغادر تخرج من جامعة الأزهر بمساجد قسرى الوجه القبلى : الاشعويين ، مركز ماوى محافظة اسيوط حيث انتهى في هذه الفترة فترة نقل منها الى ماوى ، ومنها للقاهرة اماما لمسجد عزبان القبة وفي هذه الفترة حصل على الشهادة العالية مع اجازة التدريس في كلية اللغة العربية ويكمل عالمنا الجليل الشيخ إبراهيم الدسوقي مشواره العلى يقول ! كنت من قبل قد نجحت في مسابقة لتفتيش على المساجد فمكنت مفتاحاً لمساجد نقلاً من هذا المسجد وظلت انتقل من مفتاح الى مفتاح اول الى كسب المفتشين حتى عنت وكبلا لأدارة الاوقاف والمحاكمة ، ثم قائماً بأعمال مديرها ثم مستشاراً لاوقاف السويس ، ثم وكبلا لإدارة المساجد ، ثم مستشاراً للمساجد ومن مدير للمساجد عنت وكبلا لإدارة العامة للدعوة ثم مستشاراً لها ثم وكبلا لوزارة الاوقاف لشئون الدعوة ، ثم مستشاراً للدعوة بعد الاحالة للمعاش ثم وزيراً للاوقاف وكان يطلب ان دائماً ان اعيش مع جماهير المسلمين في ميدان الدعوة الى الله عز وجل أرجو بذلك رحمة ربي والثوبة منه وحده .

بالاضافة الى بحوث تقدمت بها لوزارة الشئون مثل العمل الاجتماعى في الاسلام ، والسلام في الاسلام الى جانب محاضراتى ومقالاتى ومذكراتى واحاديثى فى الاذاعة والتليفزيون والصحافة .
● حدثنا عن اهم ما تدور حوله هذه البحوث ؟

● الجهاد والمجاهدين ●
● وماذا عن اهم كتبك وبحوثك ؟ اجاب فضيلة الشيخ إبراهيم الدسوقي !
منها « الجهاد والمجاهدون » ، وبحث فى « الدعوة الاسلامية » ، ومذكرات للخطابه للسنة الثالثة والرابع تعليم اصول الدين ، وبحث الطفولة في الاسلام ،



حيث الاسلام دين الله الذي به صلاح امر الدنيا والاخرة .

كذلك التصوف يخطيء من يرى التصوف باخطاء بعض المنتسبين اليه ، فالتصوف يمثل في حياة الانسان اغلى شيء فيه وهو الجانب الروحي وهو روح العقيدة وروح العبادة وروح المعاملة . يمثل ذلك في العقيدة حينما يذكرنا رسولنا صلوات الله وتسليماته عليه فيقول : « الفضل الايمان ان تعلم ان الله شاهداك حيث كنت » فمقام الشهود للحق تبارك وتعالى يجعله دائما ذاكرة لله خالقه لا ينساه ولا يغفل عنه وحده او مع غيره فهو يمثل قول الحق سبحانه وتعالى « ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا »

ومن ثم فان المرء في كل احيائه لا ينسى الله وخالقه ويعلم تماما انه معه فلا تغريه الدنيا بمناهاها وزخارفها ولا يشغله منها شيء عن خالقه وخالقها ، وانما يرى ربه في كل ما يحيط به علما واحاطة وهو دائما متشوف الى فضل الله عز وجل يرجو رحمته ويخشى عذابه ، ولعلنا لذكر امر المنافقين الذين قالوا بالسنتهم ما ليس في قلوبهم فعصموا بالشهادتين دماءهم واموالهم وان لم يكونوا على شيء في الخير عند ربهم ومن ذلك نتبين ان روح العقيدة هي ذلك الجبل الذي يصل الانسان بالله خالقه فيمضي في الحياة على عين من ربه في غدوه ورواحه . في يقظته ومنامه على كل احيائه

ذبحتم فاحسنوا الذبحة »
كما يقول : « دخلت النار امرأة في هرة حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض »

والرسول الكريم يقول « وقد راي طائرا قد عدا عليه بعض اصحابه فاخذ فراخه يحلق وينظر الى فراخه فيقول « من فجع هذا بفراخه ودوا عليه ما اخذتموه منه او ما معناه » كما يذكرنا بقصة ذلك الذي راي كلبا يلهث الثرى من العطش فنزع خفه وملاه وسقاه فشكر الله له فغفر له ، وهكذا كان السلام وهو المظلة التي تستظل بها الدنيا امنة شر كل ما يقض مضجعا او يهدد حياتها او يسيء علاقتها بالله خالقها . . .

● صلاة الدنيا والاخرة ●
وما راي فضيلتكم في التصوف والمتصوفة ؟
اجاب فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقي :

حينما ننظر الى التصوف علينا ان نفرق أولا بين التصوف والمتصوفة . كما نفرق بين الاسلام والمسلمين ، فاذا كنا نرى المسلمين وهم الاسلام مجسدا على ما هم عليه من خروج على تعاليمه واعتداء على حرمانه فاننا نكون قد جافينا الحقيقة وظلمنا الاسلام

سياسته ولا ننسى قول الرسول صلى الله عليه وسلم . « مروا اولادكم بالصلاة في سبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع » .

ايضا قول ذلك الحكيم العربي : « لاعب ولدك سبعا وأديه سبعا وصاحبه سبعا ثم هو عدوك او صديق » .

وماذا يعني مفهوم « السلام » في الاسلام ؟
اجاب فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقي :

السلام ليس بهذا المفهوم الضيق الذي نتصوره ولكنه سلام أولا مع الله فلا يحارب العبد ربه لمعصية ربه وسلام مع النفس فلا يوقع المرء نفسه فيما يردبها ويهلكها باقتراف الآثام وبالوقوع في المعاصي ، وسلام مع الناس فلا يضييهم منه اذى ولا ينالهم عن طريقه سوء ، وسلام مع الحياة فلا يخربها وانما يؤدي الخلافة عن الله في ارضه يعمرها بما ينفع ويجنبها ما يعطل منفعتها وسلام مع سائر المخلوقات غير الانسان يتمثل في الرفق والرحمة فان الله رفيق يحب الرفق ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الله رفيق يحب الرفق في كل شيء ، فاذا قتلتم فاحسنوا القتل » واذا

العقيدة والعبادة والمعاملة فان كل مسلم عليه أن يكون وهو الذي يبحث بالحياة فيما يأتي وما يذر باخلاصه لله عز وجل ، ولا شك ان هذا هو منهج الاسلام الحق الذي دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعده الخلفاء وصحابته الذين كانوا معه ثم من جاء بعدهم ، ولعمري فانه يوم أن شغل الناس بالدنيا والهتهم المادة واقبلوا على الحياة ونسوا الله قيض الله لهذه الامة من يبحث فيها روح الحياة الحققة ويفتح بين يديها الطريق الى الله عز وجل فكان أولئك الرجال الذين قال الله فيهم : لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله . وإيقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ، وهم المتصوفة أو الصوفية رضوان الله عليهم أمثال الرفاعي وابن الحسن والجيلاني والبسومي والجندي وغيرهم رضوان الله عليهم .

فالتصوف بصفة عامة بالنسبة الى أحكام الدين كالروح بالنسبة للجسد فهو روح الشريعة الفراء وفحواها وهو العمل على تطهير الروح وعلاجها وصفائها للوصول الى معرفة الحق سبحانه والسلوك باخلاص في أمور الدين والدنيا . . انه مدرسة وقف على تعليم أبنائها أولئك الرجال متأسين بأشرف موجود وهو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله سبحانه وجعل في رسالته الحياة الحققة التي كرم الله سبحانه وتعالى بها الانسان وجعله سيد هذا الوجود بكل ما فيه .

● وهل أنت صوفي ؟ ●

اجاب فضيلة الشيخ إبراهيم الدسوقي :

— أنا أحب الصوفية ما دام التصوف على النحو الذي ذكرناه ، وأنه دين الله الخالص فاني أرجو أن يرزقني الله حبه وحبه رجاله والتأسي بهم وأن يحشرني في زميرتهم وأن ينفعني بشفاعتهم يوم لا يفني والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا والله الموفق .

● يخطئ من يرمى المتصوف بأخطاء بعض المنتسبين إليه ●
التصوف هو روح العقيدة وروح العبادة وروح المعاملة

وأن اجتازه أو منعه ظلم وبهتان وأن التوفيق لادائه فضل من الله ورحمة .

أما الحج فما كان المرء فيه وهو الذي يتقى بكل ما يقدم ويبدل ويعمل وجه الله عز وجل ، فانه بذلك يضمن المثوبة كاملة على فعالة ويناديه منادى الحق حين يقول « لبيك وسعديك » يقول له : « حجك مبرور وسعيك مشكور وذنبك مغفور » ويصبح أهلا لهذه البشارة الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ، وبإخية من نسي ربه ونظر الى خلقه في رحلته هذه فهو في عمله وسعيه خاسر ورب العزة تبارك وتعالى أغنى الشركاء ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا . .

فاذا انتقلنا بعد ذلك الى المعاملة مع الناس فان روح المعاملة تتطلب من المسلم ألا يرجو المثوبة عليها من مخلوق فهو لا يسأل الاجر عليها الا من الله عز وجل لا يريد من الناس جزاء ولا شكورا وهذه المعاملة تتمثل في الكلمة تقولها تصلح بها بين الناس ، وفي عون لأكريك في كربة تنفسها وفي قضاء حاجة لمن لا يستطيع قضاءها وفي شتى ألوان الخير التي تستطيع أن تقدمها انما تكون هذه المعاملة في ميزانك يوم لا ترجو عليها جزاء ولا شكورا من غير ربك ، والا كان المرء من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، فاذا كانت هذه نظرة الاسلام الى

أما العبادة فانها تتمثل في هذه الصورة التي يرى عليها العبد وهو يؤدي هذه العبادة كالركوع والسجود في الصلاة ، وكالامتناع عن الأكل والشرب والمفطرات في الصيام ، ومثل ذلك القدر من المال الذي تدفعه للزكاة والخروج لاداء فريضة الحج وزيارة بيت الله الحرام . . هذه كلها عبادات تؤديها وهي المظهر الذي تؤديها به ولكن هل العبادات هي هذه الصور فحسب ؟ لا ! ان العبادات في هذه الصورة كالهيكل في بناء الانسان فبناء الانسان من مادة وروح فالمادة هي ذلك الهيكل الذي لا وزن له ولا قيمة الا بوجود الروح فيه ، فاذا فارقت الروح أصبح هو وأصله شيئا واحدا سينحل الى هذا الذي تراه وقد نشأ منه الى الطين او الى التراب فالعبادة لها روح . . هذه الروح تتمثل أولا في الاخلاص بالعبادة لله عز وجل فلا يرى المرء في عبادته غير ربه والا كان مرأيا ، وفي هذا المقام نذكر ما أشار اليه صلى الله عليه وسلم وهو يجيب جبريل حين سأل عن الاحسان قائلا الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ثم وهو يؤدي العبادة عليه أن يعيش مع ربه فترة هذه العبادة وقد وفقه لادائها فذلك أدعى لقبولها ومثوبته عليها وعليها أن نذكر قوله صلى الله عليه وسلم

« ليس للمرء من صلاته الا ما عقل منها » وقوله صلوات الله عليه وسلامه :

« ليس الصيام من الجوع والعطش وانما الصيام من اللغو والرفث » وقوله :

« من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه يعني الصوم » والزكاة ما أجمل أن نذكر قول الله عز وجل « واتوهم من مال الله الذي آتاكم » فالملك الحقيقي في المال لله وما يقدمه المسلم من زكاة عليه أن يعلم انه حق الله في ماله للفقير

نشيد التوحيد

شعر:
فؤاد النسبكي

إن : نشيد التوحيد
شهدت بربّي جلّ علاه
شهدت بأيّ جلال الله
بحقّ الحقّ وسر السر
ونور النور وبالمشكاة
لا إله إلا الله

أحد لم يك معه إله
فرّدت في الصفة وفي الجاه
صمد بطل الكتل عداه
جلّ الحق عن الأشباه
لا إله إلا الله

قبل البدء تجلّى الله
لم يسبق بوجوده سواه
حتى ما غفلت عيناه
لن يبقى أحد إلاه
لا إله إلا الله

أنس القلب بذكر الله
شرب الحب بخمره سواه
فتلاشى في ربح حمائه
لم يذكّر بالقلب سواه
لا إله إلا الله

إن شقيت في التيه حياة
أو ضلت بالعقل خطاه
وانطلمست بالشك رهواه
فاشد بها لتكون نجاة
لا إله إلا الله





بقلم: أحمد عمر هاشم
أستاذ ورئيس قسم الحديث
بكلية أصول الدين جامعة الأزهر

خمس الزكاة والصدقة

في الإسلام

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذًا إلى أهل اليمن فقال: ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوا فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم .. رواه البخاري ومسلم .

المفردات

« ادعهم » الضمير يعود على أهل اليمن .
« فأعلمهم أن الله افترض .. » من الأعلام والتعريف والضمير في أعلمهم مفعول أول و « أن » وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول ثان .

« فإن هم أطاعوا لذلك » أي لوجوب الصلاة التي فرضها الله تعالى والطاعة إنما تكون بأدائها .
« افترض عليهم صدقة » المراد بالصدقة هنا الزكاة الواجبة في المال ، وتطلق الصدقة على الزكاة كما في قول الله سبحانه وتعالى : « إنما الصدقات للفقراء والمساكين .. » .

المعنى

الزكاة في اللغة النماء ، وشرعا اسم لما يخرج من مال مخصوص على وجه مخصوص بشروط مخصوصة ، وهي ركن هام من أركان الإسلام .
قال تعالى : « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » وبالزكاة يتطهر المال ، في تطهره من الخبث وتنقيته من الإفات ، فما وجب في المال

أنما هو حق لأصحابه من المحتاجين وبالزكاة تتطهر النفس من آفة الشح والبخل ، وتتطهر نفس الفقير أيضا من آفة الحقد والكراهية بالنسبة للفقير ، وصلى الله على من يقول : « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » .

وفي هذا الحديث تتضح لنا أهمية الزكاة كركن من أركان الإسلام .. لقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذًا إلى أهل اليمن ، وكان ذلك سنة عشر قبل حجة الوداع ، وقيل : في آخر سنة تسع عند منصرفه من غزوة تبوك ، بعث إليهم ليعلمهم القرآن ، وشرائع الإسلام ويقضي بينهم ويقبض الصدقات من عملهم .

وكان أول ما كلف به هو : أن يدعواهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله أنها شهادة التوحيد .. وأساس العقيدة الصحيحة التي على أساسها يعبدون ربهم ويتجهون إليه وحده لا شريك له ، وبدون هذه الشهادة لا يقبل عمل ،

وبدون تطبيق هذه الشهادة لا يمكن أن يكون الإنسان مسلماً ،

ثم قال بعد ذلك : (فإن هم أطاعوا لذلك) أي أن اتقادوا لشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فإن يترتب على ذلك من التكليف والعبادات ما يأتي بعدها مباشرة : وهو فريضة الصلاة .

« فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة » فخرج الوتر .

وطاعتهم بالصلاة تحمل وجهين : أحدهما : يحتمل أن يريد إقرارهم بوجوبها .

الثاني : أن يريد الطاعة بفعلها ،

قال العلامة بدر الدين العيني في « عمدة القاري » : ويرجع الأول بأن المذكور في لفظ الحديث هو الإخبار بالفريضة لثبوت الإشارة بذلك إليها . ويرجع الثاني بأنهم أخبروا بالوجوب وبأدائها بالامتنال بالفعل لكن ولم يشترط تلقينهم بالاقترار بالوجوب وكذا الزكاة لو امتثلوا بأدائها من غير تلفظ بالاقترار لكن فالشرط عدم الإنكار ، والإذعان بالوجوب لا باللفظ .

ولكن ما الحكمة في ترتيب دعوتهم إلى أداء الزكاة على طاعتهم بأقامة الصلاة ؟

الجواب : انه لم يربته لترتيب الوجوب وانما ربه لترتيب البيان . الا ترى ان وجوب الزكاة على قوم من الناس دون آخرين ، وان لزومها بمضى الحصول على المال .

وقيل يحتمل ان يقال : انهم اذا اجابوا الى الشهادتين ودخلوا بذلك في الاسلام ، ولم يطعموا لوجوب الصلاة كان ذلك كفرا

وردة عن الاسلام ، بعد دخولهم فيه ، فصار مالهم فيئا فلا يؤمرون بالزكاة بل يقاتلون .

« فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم ، تؤخذ من اغنيائهم ، وترد على فقرائهم ، والمراد بالصدقة هي الزكاة المفروضة » .

ونلاحظ في هذا التدريب البليغ

حكمة دقيقة ، هي انه قد بدا بالاهم فالاهم ، وسار في هديه وتوجيهه على سنة التدريج معهم اذ انه لو كان قد طالبهم بجميع هذه الامور دفعة واحدة من اول وهلة ربما نفرت نفوسهم واستثقلت تلك التكاليف .

واقصر في الحديث على ذكر

« فضل الصدقة ولوبالقليل » ومكانة البنات

عن عائشة رضي الله عنها قالت : « دخلت امرأة معها ابنتان لها تسال ، فلم تجد عندي شيئا غير ثمرة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ، ثم قامت فخرجت ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فاخبرته ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « من ابتلى من هذه البنات بشيء كن له سترا من النار » رواه البخاري .

المفردات « فلم تاكل منها » المفردات محذوف وتقدير الكلام ، فلم تاكل منها شيئا . « من ابتلى من هذه البنات » الابتلاء : هو الاختبار في الخير والشر ، ويجوز ان يكون قوله : ابتلى جريا على ما لو ف الناس لموضع الكراهة للبنات .

« بشيء » أي من احوالهن او من انفسهن .

« كن له سترا » أي حجابا .

المعنى دخلت امرأة على السيدة عائشة رضي الله عنها ومعهما ابنتان لها ، تسال عطاء ، فلم تجد شيئا غير ثمرة واحدة ، فاعطتها السيدة عائشة اياها ولم ترد السائلة خائبة ما دامت تملك شيئا ولو قليلا ، وذلك استجابة لقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه لها : (لا يرجع سائل من عندك ولو بشق تمرة رواه البزار من حديث أبي هريرة .

فلما اخذت المرأة السائلة التمرة قسمتها بين ابنتيها ، ولم تاكل منها شيئا ، فآثرت ابنتيها عليها وذلك لما اودع في قلب الوالدين من الرحمة وفي قلب الام بصفة خاصة من الشفقة ، ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته السيدة عائشة بشأن المرأة السائلة وحالها من ابنتيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « من ابتلى من هذه البنات بشيء كن سترا له من النار » أي من اختبر وامتنح ، أو عبر بذلك ، جريا على ما كان قد افقه الناس من كراهية البنات وحب الاولاد الذكور .

ولم يقل استارا وقال « سترا » لان المراد الجنس الشامل للقليل والكثير .

وظاهرة كراهية البنات ظاهرة قديمة من رواسب الجاهلية فقد كان معروفا في الجاهلية شدة كراهية البنات وواهن أي دفنهن احياء ، مخافة العار والفضيحة كما يزعمون زورا وبهتانا .

فلما جاء الاسلام انكر ذلك وشدد في النهي عنه والتحذير منه ، قال الله تعالى :

« واذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت » وقال جل شأنه : « واذا بشر احدكم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ليمسكه على هون او يدسه في التراب الا سوء ما يحكمون » .

والحديث يبين مكانة البنات وما منحهن الاسلام من الكرامة

والحقوق حيث انهن الامهات والبنات والاخوات ، ولهن في الحياة مكانة لا يمكن اغفالها بحال .

واما مسألة الانجاب هذه فتلك بقدرة الله وارادته كما قال جل شأنه : « لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير » .

وفي هذا الحديث دعوة الى الانفاق والتعلق بما يملكه الانسان وانه لا بأس ان يتعلق الانسان بما يجده حتى ولو كان شيئا قليلا فهو افضل من العدم

كما جاء في الحديث : « اتقوا النار ولو بشق تمرة » وكما فعلته ام البنين .

هكذا جاء الاسلام باصول ثابتة قضت على رواسب الجاهلية وانتشلت المجتمع الانساني من كثير من العادات السيئة القبيحة التي كانت سائدة فيه ، والتي قضت على معالم الخير والانسانية

ما يؤخذ من الحديث

1 - التحث على الصدقة والانفاق ولو بالشئ اليسير فهو خير من العدم .

2 - مكانة البنات ووجوب رعايتهن وصيانتهم واکرامهن .

3 - الام تمثل الرحمة الواسعة بالاولاد .

4 - لا بأس ان يذكر الانسان ما فعله من خير واتفاق او ما الى ذلك من خصال المعروفة اذا كان في ذكره منفعة أو حكمة كما فعلت السيدة عائشة .

فضل الزكاة والصدقة

الفقراء دون غيرهم من اصناف المحتاجين ، لمقابلة الاغنياء ، ولان الفقراء هم الاكثر وجودا .

والضمير في قوله « فقراهم » للمسلمين ، وهذا يقتضى منع صرف الزكاة للكافر . ثم ان المراد بالمسلمين في الحديث الذين هم من اهل اليمن ، وهذا يفيد امتناع نقل الزكاة من بلد وجوبها فلو نقلها عند وجوبها الى محل آخر ، مع وجود المستحقين في محلها لم يسقط الفرض .

ولكن قال العلامة بدر الدين العيني في كتاب « عمدة القاري » عن الاستدلال بعود الضمير على المسلمين من اهل اليمن : هذا استدلال غير صحيح لان الضمير

يرجع الى فقراء المسلمين ، وهم اعم من ان يكونوا من فقراء اهل تلك البلدة او غيرهم .

وقال الطيبي : اتفقوا على انها اذا نقلت واديت يسقط الفرض عنه الا عمر بن عبد العزيز فانه رد صدقة نقلت من خراسان الى الشام الى مكانها من خراسان وقد اخرج هذا الحديث الدارمي في سننه عن ابي عاصم ولفظه في اوله : « ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال : انك ستأتى قوما اهل كتاب فادعهم .. » وفي آخره : « فان هم اطاعوا لك في ذلك فايك وكرائم اموالهم وايك ودعوة المظلوم فانها ليس لها من دون الله حجاب » .

ما يؤخذ من الحديث -

١ - قبول خبر الواحد ووجوب العمل به ، وهو قول من يعتد به

في الاجماع .

٢ - ان الكفار يدعون الى الاسلام قبل القتال ، وانه لا يحكم باسلام الكافر الا اذا نطق بالشهادتين .

٣ - فرضية الصلاة خمس مرات في كل يوم وليلة ، وفرضية الزكاة .

٤ - فيه استدلال على عدم جواز نقل الزكاة عن بلد المال .. على ما سبق من خلاف في المسألة .

٥ - للامام ان يرسل السعاة لقبض الصدقات .

٦ - ليس في المال حق سوى الزكاة ، وقال البعض في المال حق آخر كابن عمر والشعبي ومجاهد وطاوس .

مصر للطيران



القاهرة - جدة

٢٢ رحلة أسبوعياً

الإسكندرية - جدة

٤ رحلات أسبوعياً

الأقصر - جدة

رحلتان أسبوعياً

القاهرة - طهران

٧ رحلات أسبوعياً

بالإضافة لبعض المدن :

أوروبا - أفريقيا - آسيا - أمريكا

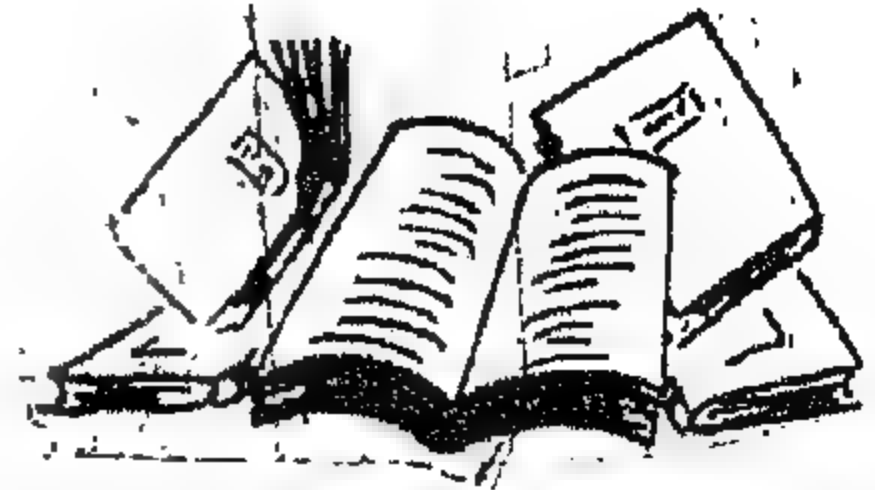
مصر للطيران

دائماً في خدمتكم

البوينج ٧٦٧ + الإيرباص + البوينج ٧٣٧ + البوينج ٧٠٧ + الجامبو ٧٤٧

«السلام عليكم»

عنوان كتاب للعلامة والداعية الاسلامى فضيلة الدكتور زكريا البرى وزير الاوقاف السابق . جمع فيه نخبة قيمة من احاديثه الدينية . وتتناول هذه الاحاديث كل ما يتصل بمبادئ السدين الحنيف وآدابه والسلوك الذى يجب ان ينهجه المسلم ليظفر برضاء الله تعالى ..
والدكتور زكريا البرى ليس فى حاجة الى التحدث عنه وعن قلمه وفضله ..
والكتاب مطبوع طبعا انيقا ويقع فى نحو اربعمائة صفحة .



المكتبة الإسلامية

الأسس الإسلامية فى فكر ابن خلدون ونظرياته

• اخرجت السدار المصرية اللبنانية اخيرا كتابا على جانب كبير من القيمة العلمية والدينية بقلم الأستاذ الدكتور مصطفى الشكعة العميد السابق لكلية الآداب بجامعة عين شمس ويتناول الكتاب دراسة قيمة عن ابن خلدون يتناولها الدكتور الشكعة بعمقه وفهمه الكامل للإسلام عقيسة وشريعة وحضارة وثقافة وطراز حياة لان ابن خلدون كان نتاجا دقيقا لهذه العوامل مجتمعة والكتاب مطبوع طبعا انيقا مع حسن العرض والاخراج وهو لذلك قد اثرى المكتبة العربية ثراء كبيرا ..

الاجتهاد

• من الكتب القيمة التى اثرت المكتبة الإسلامية اخيرا «الاجتهاد» للداعية الاسلامى الكبير الدكتور عبد المنعم النمر - والذى اخرجته دار الشروق فى طباعة انيقة .. وقدمه مؤلفه بأنه « ضرورة من ضرورات الدين والحياة كيف كان وكيف صار وواجبا الآن ، ثم يطالب الفقهاء والعلماء بقسوله « لابد أن ينزلوا البحر ويعوموا وينقلوا العقل الفقهي القسري حتى ولو قذفهم القاعدون على الشاطئ بالحجارة »

• ويختتم الدكتور النمر بحثه القيم بقوله : ان من الضرورى علينا ان نقوم بواجبنا فى عصرنا الحاضر تجاه شريعتنا وتحليلتها للناس كشريعة عامة خالدة صالحة لكل زمان ومكان صلاح البداء الذى يشفى من الداء ويمسح الاجسام صحة وعافية وهو لا يزال صالحا للاستعمال كما يجب ان نقوم بواجبنا تجاه بلدنا وامتنا ولن يكون ذلك الا بعقلية علمية وبصورة متفتحة منتظمة .
تعرف واجبها وتشعر بمسئوليتها عن حاضرها ومستقبلها وتجتهد ولا تتكل على ماضيه الابس بل تقول :

بنى كما كانت اوانلنا
بنى ونصنع مثل ماضنوا

الحب الالهى فى التصوف الاسلامى

• هذا كتيب جديد اصدرته الهيئة المصرية العامة للكتاب والمؤلف الدكتور محمد مصطفى حلمى ، وهو يعالج بعض القضايا الإسلامية ، وصدره بقوله : الى الذين يلتهمسون نجوى السرائر وسلوى الضمائر ونور العقول وقوت القلوب .

ويقول عن الحب الالهى : هو الذى يتخذ فيه المحب موضوع حبه من الذات الالهية الحقيقية العلية ويتحدث فيه عن الحب المتبادل بين الله والانسان او بين الحق والخلق على حد تعبير الصوفية انفسهم .

ويقول عن الحب النبوى : الذى يتخذ فيه المحب موضوع حبه من النبى محمد صلى الله عليه وسلم او من النور المحمدى او الحقيقة المحمدية التى هى عند الصوفية اسبق من الوجود على كل موجود بصفة عامة وعلى وجود محمد صلى الله عليه وسلم بصفة خاصة .

ويمضى المؤلف فى وصف هذا الحب مستشهدا باقوال وآراء واقطاب التصوف بأسلوب سهل ممتع يستهوى كل باحث عن الحب الالهى ..

الدكتور أحمد شلبي يتحدث عن



قضايا العصر

● الحرب بين العراق وإيران
حرب صليبية ممتدة من أعماق التاريخ

● الحملات التبشيرية تتكلف كثيراً جداً وثمارها قليلة جداً
● المعجبون بفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي أكثر ملايين المرات من الذين يهاجمونه

بربه . فهناك صيام دائم طوال اليوم في الاربع والعشرين ساعة في العالم كله ، فهناك مسلمون والحمد لله في الشرق والغرب ، فاذا كنا نحن الان في النهار وسننظر في الليل فهناك من سيكونون صائمون في ليلنا سيكون نهارا عندهم .. معنى هذا انك لو كنت على صلة بالعالم بطريق تليفون او غيره فستجد ان هناك صوما دائما يسمى في الفلسفة اتصال العبادة .. هذا المثل ينطبق ايضا على فريضة الصلاة .. فدوائر الصلاة في الكسرة الارضية لاتنقطع كما يقول بعض الفلاسفة . اننا لو نظرنا بعين طائر مرتفع الى الكسرة الارضية والناس يصلون نجد دوائر لاتتوقف متجهة الى المحور والمركز الكعبة المشرفة ، وهذه الدوائر لاتتوقف طيلة العمر لانها تقف هنا وتبدأ هنا . فالمسلم في شهر رمضان مثل الطالب في الجامعة يتعلم ويأخذ العلم في زمن محدد ولكن يظل طيلة حياته يدرس العلم الذي انتفعه والمسلم يتعلم ويتدرب في

في جلسة ومناقشة مباركة تحدث الدكتور احمد شلبي استاذ الحضارة الاسلامية في كلية دار العلوم الى مجلة « التصوف الاسلامي » عن مجموعة من قضايا العصر . والدكتور احمد شلبي يعمل في حقل الدعوة الاسلامية منذ اكثر من اربعين عاما بدون كلل او ملل ، وله اكثر من خمسين كتابا في الحضارة الاسلامية منتشرة في اغلب انحاء العالم ، وقد ترجمت اغلب كتبه الى اللغات الاندونيسية والانجليزية والفرنسية .

أجرى الحوار

محسن فهمي

لا بدفع رشوة .. لا يهمل في عمله .. لا يفتاب ولا يقول النعمة .. كل هذه الاشياء لو استطاع المسلم ان يدرك ان عين الله موجودة وانها ستحاسبه بالضبط كما تحاسبه في الصوم والانقطاع .. لو استطاع المسلم ان ينقل هذا الخلق معه طيلة العام وفي جميع الظروف فانه يربح ربعا عظيما ويبقى بعيدا تماما عن الوقوع في المساويء والخطايا .

وبمناسبة الصوم اذكر حقيقة لطيفة تبرهن على ارتباط الانسان

وقد تناول الدكتور شلبي عدة قضايا هامة وطرح مجموعة من الاراء جديرة بكل اهتمام وتحقيق وتنفيذ .

● في بداية اللقاء سألته عن الدروس المستفادة التي تعلمها المسلم من شهر رمضان والتي يجب ان يحرص على تطبيقها طول شهور السنة ؟

اجاب فضيلته : ان من اهم هذه الدروس واخطرها هي التزام الانسان بالصوم مع قدرته بسهولة على ان يفطر سرا فكل انسان يستطيع في لهب الحر والقيظ ان يتناول جرعة من الماء ، ولكنه لا يفعل فهو يخاف عين الله التي لاتنام .. لو استطاع كل مسلم ان ينقل هذا التفكير لامور اخرى غير الصيام .. لا يسرق

● التجمعات الصوفية أنقى أنواع التجمعات في بلادنا

فيها هذا النشاط نجد هناك سببا لذلك .

— هناك سبب ، ربما رئيس منحرف أو زوجته — أو اقاربه كما حدث في الفلبين أو غيرها مجرد أن يسقط هذا التطور الأمور ويعود ملايين الناس إلى الاسلام ، وانت تعرف ان ما يدعو للسرور ان انتشار الاسلام واسع الان في أوروبا وأمريكا وهذه بلاد الثقافة أي ان دخول واحد في الاسلام يعادل عملا كبيرا فالإنسان المثقف يغير دينه تبعا لفكر سليم لكن في الشرق يفسر دينه تبعا لانه دخل مدرسة تبشيرية أو دخل مستشفى تبشيري أو لانه نال وظيفة أو بعض المال يعنى يغير دينه لسبب رخيص ولكن جارودي مثلاً عندما غير دينه واسلم ، فعل ذلك بعد جهود طويلة وفحص للاسلام أو دراسة وعميق ثم اختار الاسلام ، وامثال هؤلاء كثير جدا في أوروبا والحمد لله

● ما وراء هذا السؤال

● التناول على علماء الدين أصبح سمة عند بعض الافراد في هذه الايام .. لماذا تبرر ذلك؟ وكيف يمكن وقف هذه الحملة؟ — انا اعرف ما وراء هذا السؤال ولتحدث بصراحة فالذي تعنيه هو فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ، حيث لاحظنا فعلا انه صدرت بعض الكتب تتناول فضيلة الشيخ بكثير من التجريح لا النقد .. واحب ان اقول ان فضيلة الشيخ الشعراوى دخل مجالا واسعا والذي يدخل هذا المجال لابد ان ينال اصداقاً ومعجبين وينال بالتأكيد حاسدين أو حاقدين أو غير راضين . والنقد الذى وجه الى فضيلة الشيخ الشعراوى لا يتعدى انه يتكلم عن الكيمياء وهو لا يتعمق فيه أو عن الاقتصاد وهو لم يدرسه وهكذا « واتسول ان

حزوب الصليبيين والصهاينة ولى كتاب لم يصدر بعد عنوانه « الحروب الصليبية » من بدتها وامتدادها حتى الآن . فالحروب الصليبية ليست حروب صلاح الدين الايوبى أو الظاهر بيبرس فقط ، انما هي بدأت من غزوة مؤتة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مستمرة حتى الآن ، ولدى وثائق انشرها ان شاء الله في هذا الكتاب من ان الحرب بين ايران والعراق هي حرب صليبية ، والحرب في لبنان حرب صليبية . وهنا لابد من كلمة نقولها حتى لا يسوء احد الفهم ، قد تقصد بالحروب الصليبية الأوروبية فالمسيحيون في بلادنا مظلومون مثلنا وقد عانوا في ايام الحروب الصليبية مثلما عانى عامة المسلمين .

لا بد ان يؤدى كل مسلم عمله اداء كاملاً ليكون مسلماً حقاً وحتى تخفى كل هذه الاسباب الداخلية والخارجية .. احياناً انظر فلا اجد احداً يؤدى عمله وكيف ينطلق الاسلام ويتغلب على مشكلاته ونحن نرتفع ونلعب ونلهو والكل من حولنا يعملون .

● وصلت الحملات التبشيرية في افريقيا وآسيا الى درجة خطيرة من التنظيم والكثافة .

ما هو الاسلوب الامثل لمواجهة هذه الحملات ؟

— الحقيقة ان الاسلام لم ينتشر بعمل الانسان وهذا من توفيق الله وفي حالات كثيرة يكون هناك ضعف من المسلمين وهناك انتشار للاسلام ، ولذلك ونحن في وسط هذه الازمات التى نقولها تلجأ الى الله ليحمى دينه واريد ان اطمئنك الى ان هذه المحاولات التبشيرية تتكلف كثيراً جداً وثمارها قليلة جداً ، ويمكن القضاء عليها في لحظة واحدة فلو ذهبنا الى البلاد التى يكثر

شهر رمضان ليصمد بعد ذلك امام مشاكل الحياة ومغرياتها طوال العام .

● اللحاق بركب الامم

● تكاد تكون الامة الاسلامية هي الامة الوحيدة المتخلفة بين الامم ، ما اسباب ذلك وكيف يمكن الخروج من هذا الضعف واللاحق بركب الامم ؟

— الاسباب ذكرتها في دراستي للمجتمع الاسلامي وهي اسباب داخلية وخارجية ، وقد نشأت الاسباب الداخلية نتيجة لصراعات مختلفة وافكار مغايرة للفكر الاسلامي ، وسوف اعطيك المثل على اننا نهتم بامور ديننا الحنيف . هذه الامور قد يكون ترتيبها في الاسلام بعقد المنة ، ولكننا نصدرها ثم نتعصب لها ونثير المشاكل .. كنت اناقش شاباً ملتجياً وهو طيب واسلامه حسن ، ولكن يرى ان اللحية هي دليل الاسلام وما سواه ومن ليس ملتجياً ربما في نظره يكون منحرفاً .. قلت له : نعم ، اللحية سنة صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن نشجع كل من يحيى سنة عن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ، ولكن ليست هذه القضية التى ينقلب لها المجتمع المسلم الى مؤيد ومعارض . ثم اكملت له قولى : ما رايت ان كل الشيخ في الهند ملتحمون ويمنعون ان يقص الانسان لحيته ابداً منذ ثبت تبقى وتطول جداً وفي النهاية يربطونها بمنديل حتى لا يتعب صاحبها .

يضاف الى ذلك ان بعض الرؤساء والملوك العرب والمسلمين لا يعرفون الاسلام ولا يناصرونه في بلادهم ، وينتج عن ذلك تسلل بعض المؤسسات المشبوهة مثل اندية الروتارى والليسونز التى تصرف عليها المنظمات اليهودية مثلما تصرف على المحافل الماسونية والبهائية التى كشف عنها النقاب وحرمت في البلاد الاسلامية مع الصراعات المختلفة بين المذاهب اما الاسباب الخارجية وهى

● في أجازة الصيف أطالب الطلبة بمختلف مستوياتهم وأعمارهم أن يكونوا منتجين

فضيلة الشيخ الشعراوي لا يتحدث عن الكيمياء بل يستعيد بعض الأمثلة ليؤكد بها خواطره وتفسيره عن القرآن كذلك الاقتصاد وغيره ، فالرجل لم نسمعه يتحدث باستفاضة عن علم معين إلا عن علوم القرآن . فضيلة الشيخ الشعراوي فقيه واسع ويجتهد في تفسير القرآن ونحن نتفق معك ان علماء الدين لابد ان ينالوا حقهم من الاحترام والتكريم ، ولا نمنع ابدا احدا من النقد ولكن نكون في دائرة النقد الشرعي والمباح الذي يحفظ الحقوق والسود والكرامة لا التجريح وغير ذلك . هل تتفق معي على ان هناك اعتراضا كبيرا في الازهر بالنسبة للتطوير ؟

عندنا عيب كبير انا كتبت فيه كتابة طويلة . العيب واضح جدا يصدر قرار ثم ينسى هذا القرار هذا متكرر جدا مثلاً قرار اصلاح الزراعي وهو ان لا يجوز للمالك ان يأخذ الارض من الزراع وان الايجار محدود هذا كان من اكثر من ثلاثين سنة وتغيرت الظروف جدا والاسعار تغيرت كيف ان المالك يأخذ اليوم ثلاثين جنيها من الفدان .

— مثال آخر قرار مجانية التعليم ، ثم نسي واصبحت مجانية التعليم كارثة لان الناس يدفعون في الدروس الخصوصية اضعاف ما كانوا يدفعون للمدارس .

— وقرار آخر بفتح الجامعات ويضعون فيها الالاف من الطلبة الذين لا تساعدهم مواهبهم على الالتحاق بالجامعات ، قرارات وتنسى ومن ضمن هذه القرارات قرار بتطوير الازهر .

ولكننا لانستطيع ابدا قلنا بعد رمضان حملة ضخمة على ما يسمى بتطوير الازهر ، وانا اعتب على العلماء لانهم شامتون اننا لانستطيع لان الازهر ليس ملكا للزهريين ، هو ملك المجتمع الاسلامي ثم حتى اذا كان هو ملكا

للزهريين فنحن ازهريون ولذلك من حقنا او من واجبا ان نتكلم عن تطوير الازهر الذي يجعل الامتحان في القروء وهذه مأساة كبرى ، التطوير يجعل الاساتذة فقط يحملون درجة الدكتوراه وهم ليسوا بهذه الدرجة من الثقافة يجعل كلية الدعوة يدخلها الطلبة الضعاف ، كل هذا نحارب ونريد ان يبقى الازهر ونعيدده الى ازهرنا الازهر الذي كان لا يدخل فيه الطلاب الا وهم حافظون للقرآن الكريم .

— اننا نتمنى ، وانا ارجو مجلة التصوف ان تعقد ندوة للحديث عن تطوير الازهر ونصل باذن الله الى ما يزيل كل المعوقات التي تعوق تقدم الازهر والقياس برسالته .

● ما هي في نظركم الرسالة التي يجب ان يهتم بها التصوف؟ — التصوف هو الزهد والدعوة الى التقشف والورع ، وهذا وجد مع سيدنا رسول الله الى سيدنا علي بن ابي طالب ثم وجد التصوف الروحي وهو يشمل كثيرا من الناس قلوبهم متصوفة وعقولهم ورعة في ريفنا تجمعات مختلفة منها التجمعات الصوفية الذين يذكرون الله بشكل ما افضل جد واکرم من التجمعات الاخرى التي تحرص على اللهو واللعب والعيش في الحياة بدون التزام ديني .

اذن تجمع الصوفية اتقى انواع التجمعات في بلادنا ، نريد ان نضيف من انواع التجمعات نوعا من الثقافة الاسلامية المبسطة .

ربما كتب صغيرة تصدرها مجلة التصوف وتشر بسعر التكلفة ليستفيد منها الناس ان فرق المتصوفة في مصر وهي كثيرة تعاون وبخاصة ان شيخ مشايخ الطرق الصوفية انما يرتبط بالجميع ، فبهذا لو استطعنا ان نصل الى هذا الحد

من تعاون الطرق بعضها مع بعض الى جانب بث الثقافة الجماهيرية الاسلامية لتصل الى هؤلاء الناس في المناسبات عندما يتجمعون في مولد السيدة زينب او سيدنا الحسين ، لابد ان يعمل تخطيط بحيث يكون هذا التجمع وسيلة لمزيد من الفكر والثقافة وبعض المحاضرات والمناقشات الجيدة . كل هذا ينمي التصوف ويجعله يصل الى الدرجة التي تمنينها له .

● الاجازة الصيفية على الابواب والشباب وهم الضالعية العظمى يقضون اربعة اشهر الصيف في فراغ قاتل .

الا توجد وسيلة او فكرة تحب ان تقترحها لشغل وقت فراغهم؟ — انا كنت شابا وطالبا في

انجلترا ولم نعرف اربعة شهور اجازة ابدا العمل مستمر طول العام ولكن يتغير نوعه لا اعرف ابدا طالبا مهديا تكون عنده اجازة من هذا النوع هناك طالب والده تاجر لابد ان يقف معه ويساعده ، او والده زارع يقف معه في الزراعة . الطالب في المدن يقرأ .. طالب يلتحق بعمل في الاعمال الصيفية ينتج . نحن نقرأ كل يوم في سني وفي مكائتي اي يوم يمر دون ان اضيف جديدا الى ثقافتني هو يوم ضائع نحن نقول لكل الطلبة بمختلف مستوياتهم واعمارهم ان يكونوا منتجين اي نوع من الانتاج في الزراعة في التجارة في الصناعة كل واحد مع أسرته او في وسطه اذا كانت أسرته لاتعمل ان يلتحق هو بعمل او لم يكن هناك عمل على الاطلاق يمكن يقرأ ويشقف نفسه يجعل الصيف فرصة لقراءة ما لا يتصل بعلومه هناك علوم تنفع لكل الطلاب يعني التاريخ الحضارة الأديان الاخلاق علوم تنفع طالب الطب والهندسة والموسيقى لابد ان يقرأ وينتج . نحن نطالب الشباب ان يمارس الرياضة يلعبها لا يتعصب لها لانني اسخر من الآف الطلاب الذين لا يعمل لهم الا تأييد هذا النادي او ذاك . انا اريد اليوم ممارسة وعمل وعلى الا نضر الآخرين .



يوم البراءة والطهارة من الذنوب



بقلم فضيلة الشيخ
أحمد صبري الفرغلي
عميد المعهد الثانوي
بأجهور الكبرى
وعضو المجلس الصوفي الأعلى

روى سعد بن أوس الأنصاري عن أبيه رضي الله عنه . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . إذا كان يوم عيد الفطر . وقفت الملائكة على أبواب الطرق فنادوا . أغدوا يا معشر المسلمين إلى رب كريم . يمن بالخير . ثم يشيب عليه الجزيل لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم . وأمرتم بصيام النهار فصمتتم . وأطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم . فإذا صلوا نادى مناد . ألا إن ربكم قد غفر لكم . فارجعوا راشدين إلى ربكم . فها هو يوم الجائزة . ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة .

هذه بشرى . أيها المؤمنون . . . ساقها الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم للصائمين القائمين فالملائكة تقف لهم على أبواب الطرق في يوم عيد الفطر تدعوهم للقبال على صلاة العيد والتوجه إلى رب كريم لا يخيب من قصده ويوفق إلى الخير ثم يشيب عليه أجزل الثواب تفضلاً منه سبحانه وتعالى واحساناً .

ثم إن الملائكة تبشر من صام رمضان . وقام لياليه بالبشريات الطيبات فطوبى لمن قام ليلاً في رمضان . . . إيماناً واحتساباً . . . وصام نهاره مخلصاً لله وحده وأذعاناً لأمره . فالملائكة تناديه اليوم هلم إلى جائزتك ومكافأتك . وإذا صلى الموجد العيد ناداه المنادى ألا إن الله قد غفر لك . فارجع إلى بيتك راشداً موفقاً فان اليوم يوم الجائزة وهذا هو اسمه في السماء أي هو يوم البراءة من الذنوب والطهارة من العيوب والنقاء من الأدناس والكروب فطوبى لمن أحيا ليلة العيد ووطد العزم على توبة نصوح وعلى المداومة على طاعة علام الغيوب . طوبى له وحسن مآب .

● غفو وغفران واحسان ●

أيها المؤمنون : إن يومكم هذا يوم سرور لمن صدق يقينه . . وصحت نيته وقبيل صيامه وقيامه يوم فرح وسرور لمن طابت سريرته وحسن في رمضان عمله ومنسلكه . . . اننا في يوم مبارك . .

انه يوم غفو وغفران واحسان لمن عفا عن ظلمه واحسن الى من اساء اليه . وسعى بالصلاح بين الانام . ووصل رحمه واكرم جاره وطهر قلبه من الغش والفج والبغضاء للمسلمين وطهر لسانه مما يفضب الرحمن هذا يوم عيد ولكن العيد في الحقيقة لمن تمسك بالدين . هذا يوم الفلاح والنجاح لو كان المسلمون فيه متحدين مؤتلفين قلوبهم على قلب رجل واحد ودستورهم كتاب الله .

هذا يوم مبارك سعيد . لو كنا بديننا متمسكين وبنيينا محمد صلى الله عليه وسلم مقتدين . . والمستقبل امة الاسلام عاملين . . ولارض الاسلام مطهرين من الاحاد فلا تعلق كلمة في اي بقعة من بقاع الارض المسلمة فوق كلمة التوحيد ولنتدبر قول الحق تبارك وتعالى هو الذي ارسل رسولة بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . هذا اليوم المبارك يتجلى الله على المخلصين بمزيد من الانعام ينظر فيه سبحانه الى اهل الصدقة والاخلاص والمودة والمحبة ، ينظر فيه الى التائبين توبة نصوحاً . المراقبين في السر والعلانية بهم . الراجين رحمته الخائفين من عقوبته .

اما الذي يهنا بالعيد فهو الذي استقام في رمضان وبعد رمضان ولم يعدل عن الطريق الاعدل . والصراط المستقيم . ولم يلعب به الشيطان فيصرفه الى اللهو والعبث ونسيان حقوق الرحمن ان الذي يفرح بالعيد هو ذاك الذي يخفض جناحه ذلاً ورحمة ورقة ولينا لوالديه . يقبل نصحبهما ويصفي الى كلامهما . ويرجو رضاهما بعد رجاء رضاه ربه ان الذي يفرح بالعيد هو الذي يسعد قلوب المتسامين ويساعد الارامل والمساكين . وانباء السبيل بالصدقة والاحسان . اولئك هم اهل الصدق . ان ارادوا وجه الله . فاتقوا الله عباد الله . وتباعدوا عن كل ما يفضب الرحمن وطهر القلوب من الحسد والبغضاء والخصومات . وكونوا عباد الله اخواناً في صفاء .

إعداد
أحمد أحمد
عزالي

مع المسلمين في بنجلاديش

محمد بن القاسم وذلك في عهد الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك الذي دخلت جيوشه ولاية السند التي تسمى الان بباكستان الغربية . ثم توالت الدخوات الاسلامية حتى اتسعت رقعة الدولة الاسلامية في الهند في عهد محمود بن سيكستين الفزولي وشهاب الدين محمد الفوري في مستهل القرن الثالث عشر الميلادي ٦٠٢ هـ .

والحكم الاسلامي في هذه المناطق بدأ من قيام دولة المايك على يد السلطان قطب الدين ايبك واستمرت هذه الدولة قائمة حتى عام ٦٨٨ هـ الى ان جاءت الدولة المغولية على يد ظهير الدين بابر في مستهل القرن السادس عشر . وظلت هذه الدولة تصد غارات المعتدين حتى انتهت بالسيطرة الاستعمارية .

وفي القرن الثامن عشر غزت البنغال الشرقية اسرة هندوكية هيبت عليها من الجنوب وطبقت عليها نظام الطبقات الهندوكية بصرامة وتعصب . الا ان المسلمين قاوموا هذا المد الهندوكي وانتصروا على هذه الاسرة اذ استهوت دعوة الاسلام اهل البلاد الذين راوا في الدين الجديد مساواة وعدالة لم يروها في الديانة الهندوكية . وكان الدعاة من التجار العرب الذين جاؤوا الى تلك المناطق الفنية فساهموا في نشر الاسلام واثبتت اركانها في ربوع هذه البلاد وقيام سلطنة اسلامية عظمى فتحت الطريق لانتشار الاسلام حتى الى حدود الصين واليابان . وعندما سقطت الدولة الاسلامية على يد الانجليز في منتصف القرن الثامن عشر . بذل الاستعمار جهودا مضنية للقضاء على الاسلام والمسلمين في الهند - فقام بابعاد المسلمين عن اراضيهم ومحاربتهم في تجارتهم واغلقوا المدارس الاسلامية وقاموا بالايقاع بين المسلمين والهندوس . وقد قاوم المسلمون هذا التفتيت بكل الوسائل حتى الجماعة الاسلامية في عام ١٩٠٦ بدأت الدعوة بانشاء دواية للمسلمين ومازالت تكافح حتى تحقق هدفها .

وفي سنة ١٩٢٠ بعد ان اخذت هذه الدعوة شكلا جديدا تحت قيادة محمد علي جناح ومحمد اقبال . وقصد توج كفاحهما بانشاء دولة باكستان في عام

من التبت وبورما وعناصر أخرى كثيرة مسلمة عربية وفارسية وتركية . وهذه العناصر اثرت تأثيرا كبيرا في معتقداتهم الدينية حتى حولتها الى الاسلام . وبنجلاديش دولة لها تاريخ عريق فقد حاول الاسكندر الاكبر اجتياها الا ان سكانها اقاموا التضاريس والموانع فلم يستطع الاسكندر التقدم نحوها .

وبالرغم من ذلك أصبحت مطمح الغزاة والفاتحين عبر قرون عديدة حتى جاء الحكم المسلمون الذين وفدوا الى هذه المنطقة في بداية القرون الثالث عشر الميلادي .

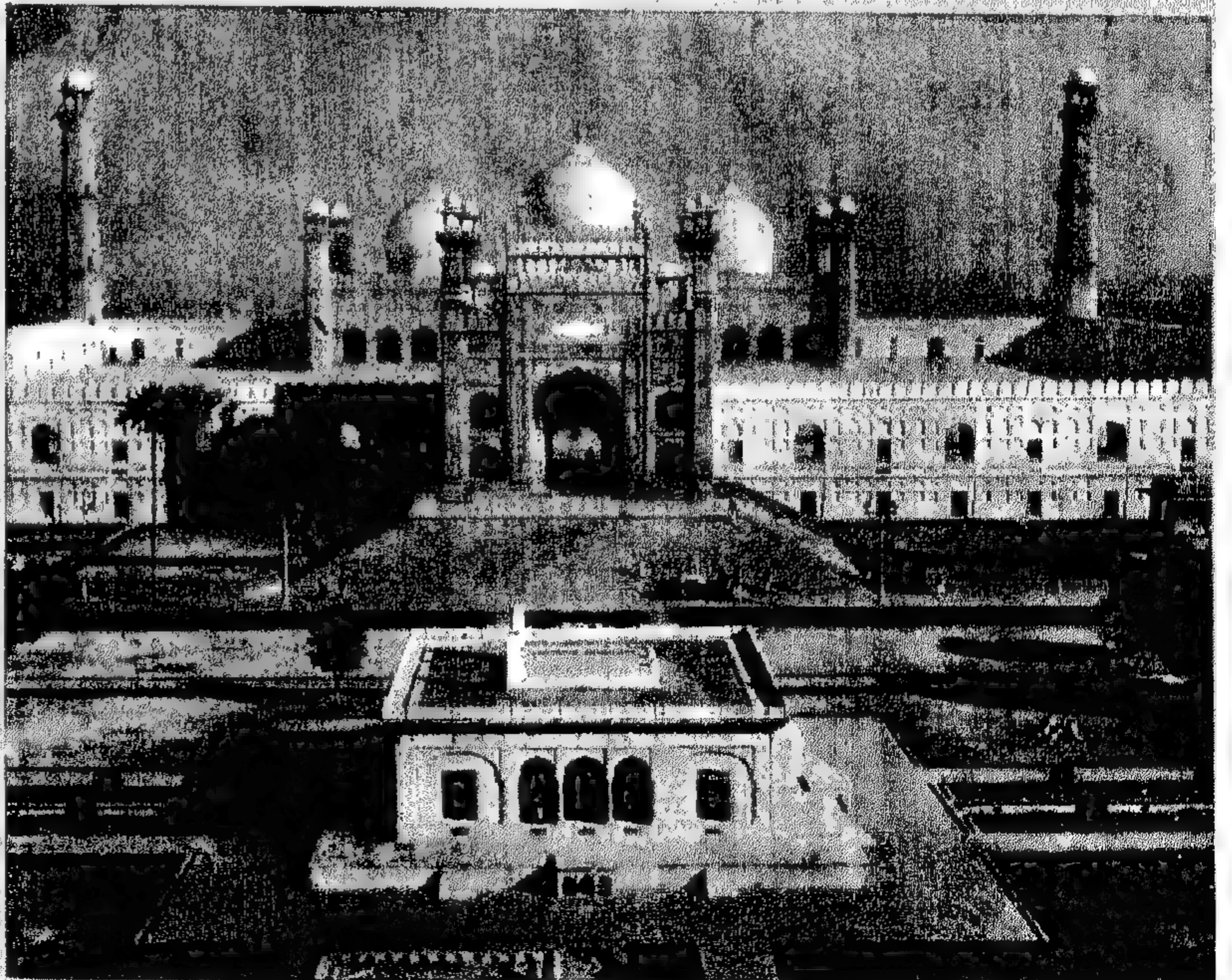
ولم تكن بنجلاديش في ذلك الوقت دولة مستقلة بل كانت تابعة للهند فتشتركة مع الهند في تاريخها .

فقد دخل الاسلام الهند في القرن الثامن بعد الميلاد على يد الفاتح العربي الشهير

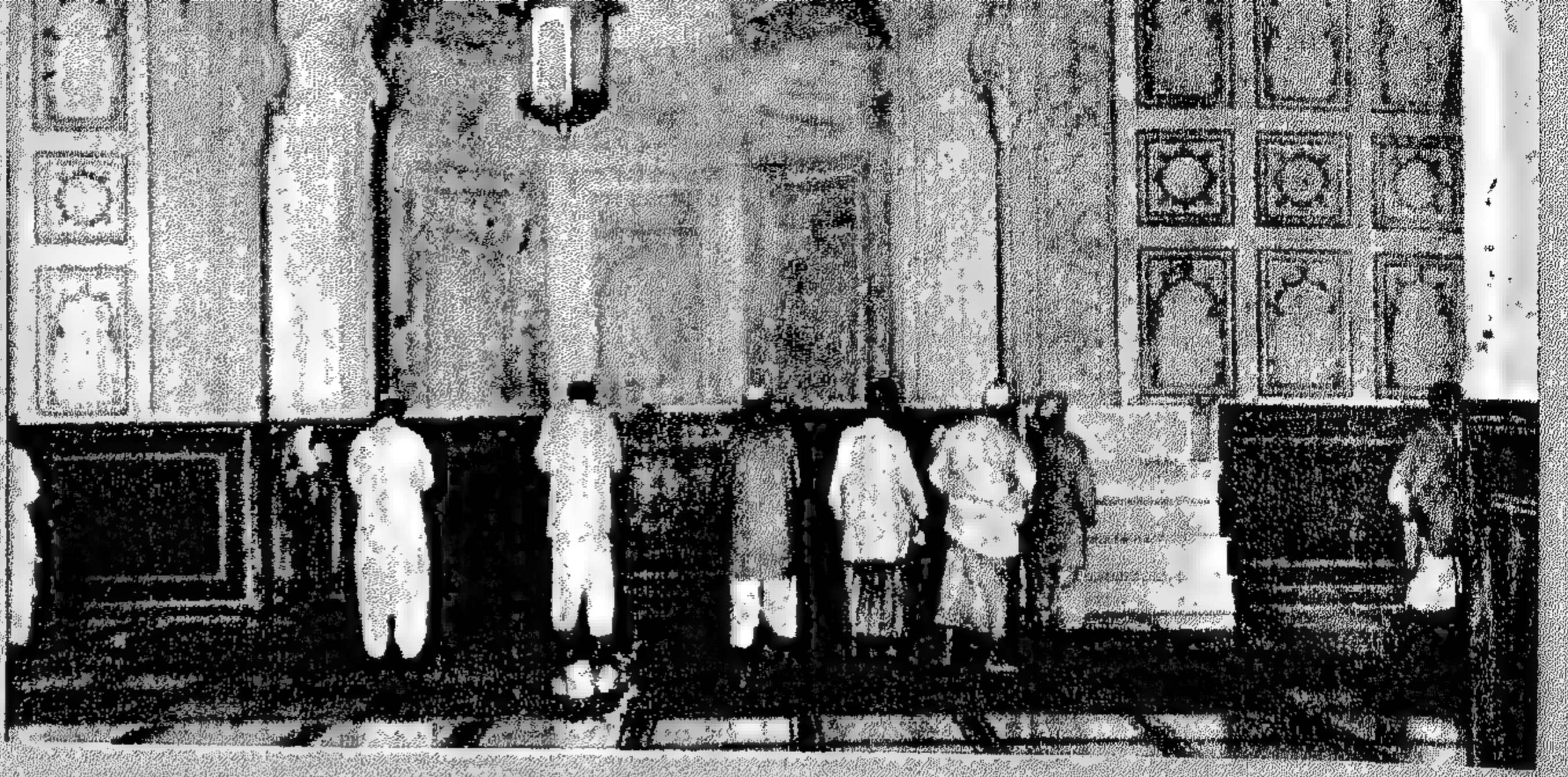
في الركن البعيد للقارة الهندية من الشمال الشرقي تقع بنجلاديش بين خليج البنغال في الجنوب وولاية آسام الهندية في الشمال - وبورما في الشرق وولاية بيهار في الغرب . وهي دولة حديثة مسطحة المساحة نسبيًا .

وتعرف بالارض الخفراء والسماء الصافية ، وثاني أكبر دولة في العالم الاسلامي من حيث السكان اذ يبلغ عدد سكانها مائة مليون نسمة او يزيد منهم ٩٠٪ من المسلمين والـ ١٠٪ من الهندوس .

ورغم حداثة كدولة الا انها ارض حضارة قديمة وثقافة موروثة . فسد سكتها اقوام كثيرون - هاجروا من غرب شبه القارة الهندية ومن اواسط آسيا ويغلب عليهم العنصر المغولي القادم



اشهر مسجد في بنجلاديش واسمه ياد شاهی



● الحملات التبشيرية تجتاح بنجلاديش ● ● المؤتمر الإسلامي مطالب بدور نشط لإنقاذ بنجلاديش ●

الذي بدأ بشاها الأمير محمد الأعظم الابن الثالث للاميراطور اورونجيب عام ١٨٧٨ ثم استكمل بناءها شانستين ثم انصرف عنها لوفاة ابنه بربى بيبى لم تابع البناء بعد ذلك . ولم يبق من القلعة حاليا الا سبور طويل في الواجهتين الجنوبية والغربية وثلاث بوابات في الشرق ، وقاعة اجتماعات وحمام فاخر ومقبرة بربى بيبى . وسارع البنجالديشيون الى الحفاظ على ثرواتهم الفنية فقاموا بتساحف المختلفة في طول بنجلاديش وعرضها - فلانزال توجد في تلك المتاحف مخطوطات بالعربية والفارسية والبنغالية والعملات الاسلامية القديمة والمنتجات النحاسية والنسجية والصور الزيتية من ابداع فنانين مسلمين .

وتضم اكاديمية شليكالامالا تشكيلية اسلامية خالدة عبرت من الافاق التي ارتادها الفنان المسلم والمزدانة بالخط العربي الذي حول تلك الاممال الى تحف فنية تشكيلية رائعة . ولا يزال يوجد في دكا متحف للآثار الاسلامية يحكي تاريخ بنجلاديش منذ بدايتها حتى العصر الحاضر . ومن اهم المدن في بنجلاديش مدينة شيتاجونج البناء الرئيسى للبلاد وهي مدينة تاريخية قديمة قدم اليها العرب زائرين في عصور قديمة . وتلاحق بنجلاديش ابناء المسلمين الخارجى بصورة مستمرة ولقاعة فيصدر في بنجلاديش عديد من الصحف اليومية مثل شجر آسى . وهي جريدة اسلامية وحيدة في حين ان هناك الجريدة الاسبوعية سونار بنقلة « البنغال الذهبى » والجلة الشهرية « القلم » التي ترد على مزاعم الشيوعيين والهندوس الذين يروجون الفكارهم المسمومة ضد الاسلام والمسلمين في وسائل اعلامهم .

وتحفل المكتبات البنجلاديشية بكثير من المؤلفات الاسلامية فهناك اثر من تفسير لعائى القرآن الكريم باللغة البنغالية والانجليزية . وتراجم للمفكرين والعلماء المسلمين القدامى والحديثين وهناك ترجمة لصحيح البخارى ورياض الصالحين باللغة البنغالية .

ولا تكاد توجد حادثة خطف او قتل او حتى مجرد اذى بالرغم من كثافة السكان التي تحفل بها المدن حتى أصبح يطلق عليها ارض السلام والمحبة والالفة . وقد ادى تعاقب الحكام المسلمين بدءا من عصر الصحابة الى الان مروراً بالدولة الفزنوية ثم القورية ثم ملوك الهند حتى الاستعمار البريطانى ان انتشرت اللغة العربية واللغة التركيتية ثم اللغة الانجليزية الا ان الفزنوين شجعوا الفارسية لتحل محل العربية . وللاهم العاليك وسلاطين دلهى الذين سادوا على مسيرة الفزنوين فعملوا الفارسية لغة رسمية ثم جاء من بعدهم القول فلم يعنوا بالعربية الى ان اتى الاستعمار البريطانى فتبدلت اللغة العربية ووضعها تحت اشراف حكومى وشجب كل محاولات الاصلاح . ووضع المرافيل امام الشباب فمنع التربية الصالحة والتشجيع العربى المستثمر المباشر . وفي هذه الفترة التي اجهلت فيها اللغة العربية اصطبغت كل مناحي الحياة بالصيغة الفارسية واصبحت بعيدة عن السمة العربية وعن الذوق العربى الجميل .

ففى دكا كل الابنية خصوصا المساجد مبنية على الطراز الفارسى . فمسجد بيت الكرم في دكا الذى يتسع لآلاف المصلين والذى يقع في قلب المدينة ويضم مكتبة عظيمة تحوى كتباً بالبنغالية والعربية والانجليزية مبنى على الطراز الفارسى .

وهناك مسجد « شات » وبعد اضافة الى مسجد القباب السبع وهو اعظم ما سيجلته العمارة المغولية المتأثرة بالطرز الاسلامية . . . وقد قام بانشاء هذا المسجد شانسته خان في الفترة ما بين ١٦٦٣ و ١٦٧٨ ثم تابع استكماله في سنة ١٦٨٨ م واتى جوار هذه المساجد مسجد خوجه شاهيار الذى اكتمل تشييده عام ١٦٧٩ م ومسجد خان محمد ميرزا سنة ١٧٠٦ م ومسجد لالباغ ومسجد النجوم وغيرها كثير .

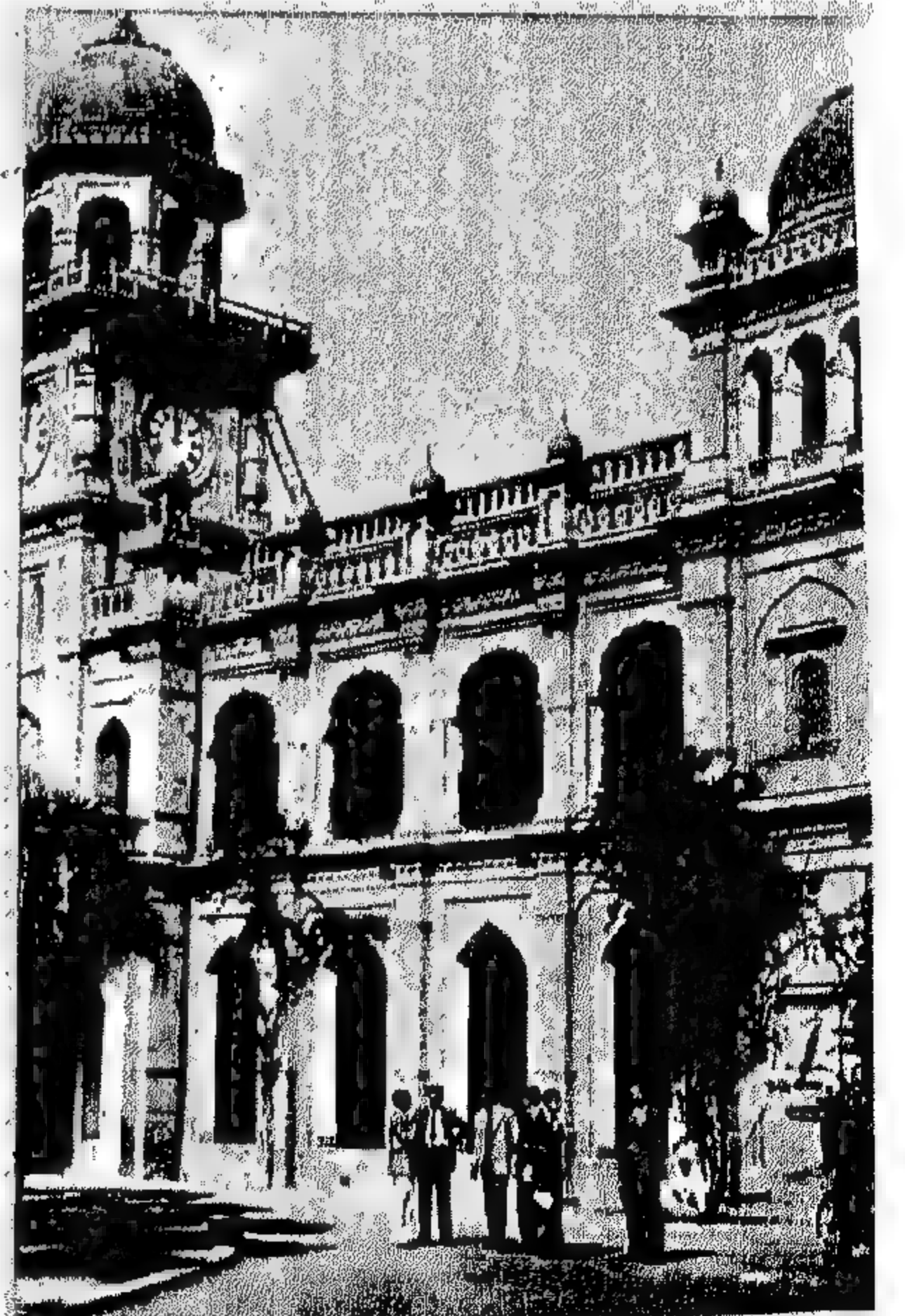
مخطوطات عربية في المتاحف

ومن الاماكن الهامة في دكا قلعة الالباغ

١٩٤٧ مستقلة ومنفصلة من الهند . وقد حصلت كل من باكستان والهند على استقلالهما عن الاستعمار البريطانى . . ثم قام نزاع بين القليمى باكستان ادى الى حرب شديدة بينهما انتهت بانفصال الاقليمين واستقلال الاقليم الشرقى تحت اسم بنجلاديش عام ١٩٧١ ويفصل بين باكستان الغربية والشرقية الف ميسل من الاراضى الهندية .

مناسبات وأعياد اسلامية

ويتحدث اهل بنجلاديش اللغة البنغالية ويتمسكون بالاسلام تمسكا كبيرا . وتسود بينهم المودة والالفة والمحبة حتى أصبح الطابع الاسلامى اساسى معاملاتهم . وتظهر هذه الصفة واضحة على شعب بنجلاديش في المناسبات والاعیاد الاسلامية لهم في عيد الفطر والاضحى يتحلون بالجواهر والزهور ويمرحون في الشوارع والبشر يكسو وجوههم ويلبسون ويكبرون في الشوارع .



مسجد شياور لعلة اسلامية

قضية الموالد

بين الشريعة والتاريخ والأمل

الحبيب ، ومناسبة ناجحة من مناسبات الانتعاش الثقافي والتجاري والعلمي والروحي والاجتماعي والنفسي وغيره .

الاحكام الدينية :

ويمكن الاستئناس في النذب الى الاهتمام بهذه الذكريات بل استحسانها ، بقوله تعالى : (وسلام عليه يوم ولد) وفي اختصاص يوم ولادة هذا النبي بالذكر ، وطلب السلام فيه على لسان الحق ، ثم تكرر ذكره على لسان الخلق « وسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا » دلالة عظمى ، وتوجيه الى خصائص الألوهية والربوبية ، فكيف اذا كانت ولادة انسان في العلم القديم ان يكون له في حياة الناس اثر ، قد يتغير بسببه صورة المجتمع في ماديته ومعنوياته ؟

واذا كانت هذه المنزلة ليوم « الولادة » فلا بد ان يكون ليوم « الوفاة » منزلته وخطورته بالتالي ، واذا كان هذا بالنسبة للنبي بوصفه « داعية الاصلاح الشامل » فهو كذلك وراءه بالطبع ومشابهة بالضرورة ، فيمن استن بسنته ، وانتهج هديه من عباد الله الصالحين .

ثانيا :

ولقد كان رسولنا صلى الله عليه وسلم يحيى بشخصه ذكرى مولده في كل اسبوع مرة ،

في الله ، والتراحم والتعاطف والتهادى والحب .

واذا كانت افراد الشيء مطلوبة آحادا ، كان اجتماعها اثم وانفع وادخل في المشروعية . ولم يعرف في تاريخ الاسلام من انكر على مثل هذه المعاني الصالحة الشاملة . ولو باعتبار انها عادات مجردة .

فلما دخلت البدع والمناكر الى هذه الاسواق الربانية النافعة ، بدأت حركة الانكار ، لا على اصل الفكرة ، ولكن على ما اندس فيها ومسحها من اقوال واعمال وعقائد تالفة .

من الوجهة المدنية :

ومن هنا اهتمت الامم على اختلاف اديانها وعقائدها باحياء ذكريات اباطها الدينيين والمدنيين بل واحياء ذكريات ايامها الخوالد ، لما في ذلك من التربية النفسية ، والتوجيه وتركيز المبادئ والمذاهب التي تؤمن بها الامم .

وقد راينا الامم التي يفتقر تاريخها الى الذكريات والاباط ، تخلق لها ذكريات واباطالا أسطوريين لتشبع الرغبة الفطرية في الاعتراز بالسلف والقُدوة بهم .

فاحياء هذه الذكريات المباركة سنة انسانية من اصول طبائع الامم وضرورة من ضرورات المجتمع للتنفيس والترويح

كل عمل يعود على المجتمع الاسلامي بالخير ، ولا يخالف نصا صريحا

في الدين ، ولا معلوما من الدين بالضرورة لا يمنعه الاسلام ، فان هدف الاسلام هو صالح البشرية اولا واخيرا ، وحيثما كانت المصلحة فثم شرع الله .

ولما كان الاصل في اقامة الموالد ، هو الاعتبار بسيرة صاحب المولد ، والانتفاع بذكراه وانتهاز فرصة التجمع للتعارف والتعاون على البر والتقوى والانصراف الى الله بذكره والتعبد له ، والاستماع الى الوعظ والقرآن ، واخراج الصدقات (وهي نوع من الشكر الجماعي لله تعالى على تفضله بمن جعل ذكريات موالدهم هذه خيرا على المسلمين في دينهم ودنياهم) .

ثم ان هذه التجمعات انما هي مؤتمرات لتدارس شئون المسلمين ، محليا وعالميا ، فهي اسواق دينية جامعة لطالب العقول والقلوب بالاضافة الى تنشيط الحركة الاقتصادية والاجتماعية والترويحية النضيفة

لما كان ذلك كذلك ندب الاسلام الى هذه الخدمات المباركة ، ولكل منها ادلتها فمثلا : الوعظ مطلوب شرعا ، والقرآن مطلوب شرعا ، والذكر مطلوب شرعا ، والبذل مطلوب شرعا والتعارف مطلوب شرعا وكذلك التسلاقي

بمقام: الشيخ محمد زكي إبراهيم رأسد العشيرة المحمدية



« لا في كل عام مرة » وذلك انه صلى الله عليه وسلم كان يلازم صيام يوم الاثنين ، كما ثبت في اكثر من حديث شريف ، فسئل في هذا ، فقال « هو يوم ولدت فيه وانزل علي فيه فكان صومه صلى الله عليه وسلم لهذا اليوم شكرا لله ، نوعا من احياء ذكرى مولده ، وتوجيهها الى منزلة هذا اليوم ، وحشا على الاهتمام بشأنه لاشك في ذلك .

ثالثا :

ويؤيد ذلك ماورد من عدة طرق ، من انه صلى الله عليه وسلم ذبح في اخر حجة له بعدد سنوات عمره من الابل . ثم ان في اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم باحياء « سبوع » المولود كذلك توجيهه الى تقدير يوم الولادة كذلك ، وعمل ما يذكر به وما يكون شكر لله عليه « فلولا اليوم الاول ، ما كان اليوم السابع » !!

رابعا :

يؤخذ من توجيهه صلى الله عليه وسلم الى صيام يوم عاشوراء « لان الله اظهر فيه موسى على فرعون » جواز احياء ذكريات « ايام الله » بما يرضى الله كما قال تعالى : « وذكرهم بايام الله » كما كان صلى الله عليه وسلم يصوم يوم الاثنين لانه كان اول ايام نزول الوحي عليه بالاضافة الى انه كان يوم مولده الشريف فهو يوم من ايام الله فهذه جميعا نصوص لا ترتقى اليها المعارضة في مشروعية احياء ذكريات الموالد ، وايام الله بما يحب الله ويرضى .

خامسا :

ارسل سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم كان رحمة من الله للعالمين كما صرح به القرآن الكريم وكان فضلا منه تعالى على الاكوان كلها . وقد قال تعالى : « قل بفضل

ومعنى هذا استحباب دعوة الناس الى الاجتماع كلما كان هناك خير يرجى ، ولاشك في خيرية هذا الاحتفال بشروطه ، وتوفير اسباب كل خير ديني ودنيوي فيه .

والله يقول « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير » فالدعوة الى هذا الاحتفال دعوة الى الخير فهي هنا فرض كفاية ، يقوم به السادة المحتفلون عن بقية الامم .

عاشرا :

واعترض بعضهم بان هذا استحداث لعيد جديد غير الفطر والاضحى ، مغالطة ، لاختصاص هذين العيدين بشعائر ومعالم ، ليست في هذه الاحفال ، فليس في ذكريات الموالد صلوات عيد ولا تكبير ، ولا غيره من خصائص الاعياد .

حادى عشر :

والاعتراض بقوله صلى الله عليه وسلم : « لا تتخذوا قبرى عيدا » يعنى لهوا ولعبا مردود ، الا اذا سمينا تلاوة القرآن ، ومدارس العلم ، وانواع العبادة ، وبذل الخيرات ، لهوا ولعبا . وهنا نقرر انه لا اعتبار لما يفعله الجهلة من انواع العبث فهو آفة هذه الاحفال ، ولا بد من كفاحه بكل الوسائل ، ونحن هنا نتحدث عن المشروع لا عن المنوع .

فالمشروع تعاون على البر والتقوى .

والمنوع تعاون على الاثم والعدوان ، وشتان ما هما .

ثاني عشر :

وبعد : فهذه كلها ، وغيرها كثير ، من دلائل مشروعية احياء ذكريات مولد مولانا رسول الله المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وموالد اولياء الله الصالحين بما يحب الله لا فيها من المنافع التى لا تحصى « ولا يستثنى الخبيث والطيب » .

الله ، وبرحمته ، فبدلك فليفرحوا » والاحتفال بهذه الذكرى نوع من الفرح برحمة الله وبفضله ، فهو مما امر به الشرع في حدوده وقيسوده « فتأمل » .

سادسا :

وان الله امرنا بالشكر على النعمة ، وليس اكرم من نعمة بعث هذا النبي العظيم صلى الله عليه وسلم فشكر هذه النعمة واجب والاحتفال بذكره صلى الله عليه وسلم نوع من الشكر الجماعى مضاعفا الى الشكر الفردى .

سابعا :

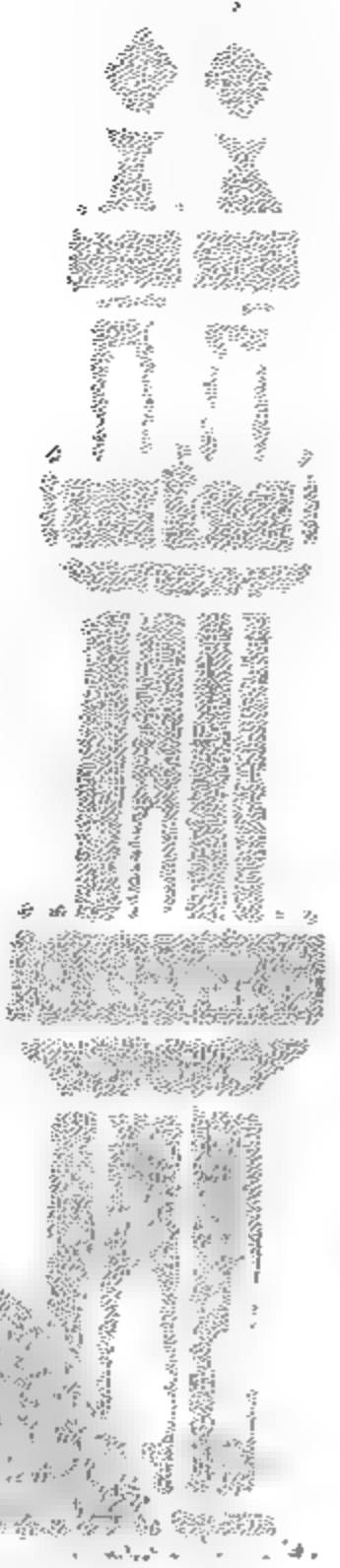
ذكر الله تعالى كثيرا من انبيائه وبعض اوليائه في كتابه الكريم للذكرى والقدوة « اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده » والاحتفال بالموالد تذكير جماعى وقدوة جماهيرية .

ثامنا :

الاسلام دين التجمع والتكتل ، فقد دعا الى صلاة الجماعة والجمعة والعيدين والحج ، لما في تجمع المسلمين من منافع علمية وانسانية واجتماعية وغيرها .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا حزبه امر امر بلال ان ينادى فى الناس « الصلاة جامعة » ليهرعوا اليه « بجمع فيخطبهم فيما استجد من الاحداث » .

الملكية في الاسلام



بقام
الدكتور عبد الرحمن النجار
مدير عام الإرشاد الديني
والثقافة ومعه مجلس الشورى

المال ، وهو قليل بنفسه كثير
بأخوانه ، وإذا ما أحس المتمدن
بأن المجتمع كله يطارد ولا يقف
واحد ويقول : أنا وشيئاني
ولا يعني امر غسري ، فإنه
سيفكر طويلا قبل العدوان على
الغير .. وكذلك وجوب التصدي
لقطاع الطرق ، بغية العدوان على
المال ، أو العدوان على انثى تسير
في الطريق ونسعى هؤلاء بدئاب
البشرية ، لو فكر كل مواطن في
أن يتصدي لهذا الصنف من
الناس المفسدين لترددوا قبل
الالتجاء الى هذا العدوان .
والشرع الحكيم حدد لهم عقوبات
بذنية رادعة « ... أن يقتلوا
أو يصلبوا أو تقطع أيديهم
وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من
الأرض ، ذلك لهم خزي في الدنيا ،
ولهم في الآخرة عذاب عظيم » .
ويمكن رد مقومات الملكية في
الاسلام الى ثلاثة :

أولا : أن الملكية في الأصل
لله وحده ، فإله تعالى خالق
الكون ، وهو مالكه وصاحب
التصرف فيه ، وفي ذلك يقول :
« لله ملك السموات والأرض
وما فيهن » فهو وحده المالك ،
ولا مالك سواه .

ثانيا : أن البشر مستخلفون في
هذا الكون ، قال تعالى : « آمنوا
بإله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم
مستخلفين فيه . فالذين آمنوا
منكم وأنفقوا لهم أجر كبير » ،
وقد مكثهم الله تعالى من الانتفاع
بخيراته بما منحهم من قدرات
عقلية وأجسدية ، ولهذا سخر
ما في الأرض للإنسان ، وطلب
منه أن يتفح بما أودع فيها ،
بفكره وسفله ، قال تعالى :
« الله الذي خلق السموات
والأرض وأنزل من السماء ماء
فأخرج به من الثمرات رزقا لكم ،
وسخر لكم الفلك لتجسروا في
البحر بأمره ، وسخر لكم الأنهار ،
وسخر لكم الشمس والقمر
دائمين ، وسخر لكم الليل والنهار
وآتاكم من كل ما سألتموه ، وإن
تعدوا نعمة الله لا تحصوها أن
الإنسان لظلم كفار » الاسلام
يحب للمسلم أن يسعى ويحصل
على المال ، فالمال مع الإبناء زينة

والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء
بما كسبا نكالا من الله والله
عزيز حكيم » أما الفصيح وهو
أخذ المال جهرة فهو محرم .
ملعون من يقتله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « من ظلم من
الأرض شيئا طوقه من سبع
أرضين » وقال : « من اقتطع
مال امرئ مسلم بغير حق لقي
الله عز وجل وهو عليه غضبان
ومثل هذا ما يحدث كثيرا من
العدوان على الإنسان يسير في
الطريق فيخطف الإنسان منه
حقيبته ، أو يأخذها عنوة وهو
يركب وسيلة من وسائل
المواصلات العامة ، وقد يكون
ذلك على مرأى من الناس ،
ولا يتحرك واحد لمنع هذا المنكر ،
وإذا كان المجتمع تسوده روح
الجماعة نهض الجميع وتصعدوا
لهذا المفتصب ، وأنصتوا صاحب

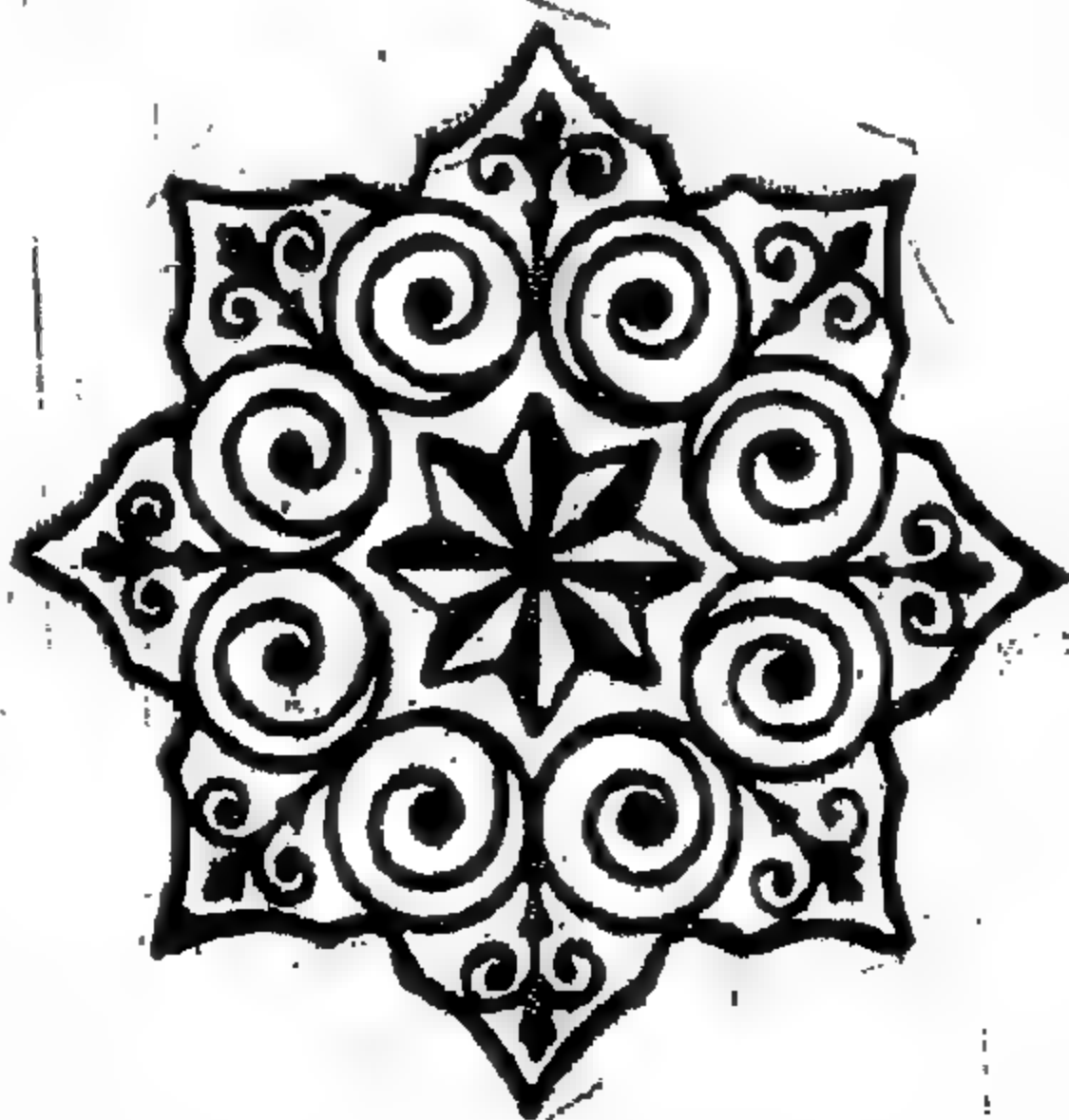
تقوم الملكية في الاسلام
على مفهوم خاص ، وقد
استعمل القرآن في ذكرها
تعبيرين ، الملك والكسب ، أما
تعبير الملك فيرد في قوله تعالى :
« أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما
عملت أيدينا أنعاما فهم لها
مالكون » أما تعبیر الكسب فقد
ورد في قوله تعالى : « يا أيها
الذين آمنوا أنفقوا من طيبات
ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من
الأرض » وقوله : « للرجال
نصيب مما اكتسبوا وللنساء
نصيب مما اكتسبن » .
والاسلام يقر مبدأ الملكية الفردية ،
ويحميها من العدوان عليها ،
وذلك عن طريق العقوبات المقررة
لأشكال أنواع الاعتداءات ،
فمقوبة السرقة صريحة في القرآن
الكريم حفاظا على المال لصاحبه ،
قال تعالى : « والسارق

حسبما قال : « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » ولا يحب من المسلم أن يرفض دينه ويعيش عيشة الكفاف ، وهو قادر على أن يعيش الحياة الطيبة التي تسعده وتسلمه أسرته ، قال تعالى : « يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ، واكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المرففين ، قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ، قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة ، كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون » . ومن يرفض هذه الحياة الطيبة يدمه الله حيث اختار لنفسه المعيشة الخشنة ، وهو يستحق هذه العقوبة في الدنيا لانه لم يستمع الى توجيهات الاسلام من التمتع بطيبات الحياة ، وقال الله تعالى في شأنه : « ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا » فالمعيشة الضنك عقوبة لهذا المعرض عن ذكر الله ، وهو عقوبته في الدنيا . وفي الآخرة كذلك ينتظره العقاب الشديد ، حسبما قال تعالى : « ونحشره يوم القيامة أعمى ، قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا ، قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى » .

ثالثا : ان اختصاص الانسان بهذه الملكية تكون نتيجة جهده وسعيه ، والجهد والسعي اذا كان من الآباء ينتفع به الاولاد عن طريق الميراث ، فالميراث اذن وسيلة مشروعة للملكية قال تعالى : « يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين » وقال : « يستفتونك ، قل الله يفتيكم في الكلالة . ان امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك ، وهو يرثها ان لم يكن لها ولد ، فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك ، وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين » . وقال : « للرجل نصيب مما ترك الوالدان والاقربون ، وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر ، نصيبا مفروضا » .

والجهد المبذول في العمل من وسائل تملك المال ، بل هو وسيلة محدودة عند الله الذي لا يضيع اجرا من احسن عملا ، العمل في اى مجال من مجالاته ، ففي مجال الزراعة يشق العامل الارض ويستخرج ما فيها من خيرات تنفع المواطنين جميعا حيث يحصلون على ما يطعمون ، وتصير الارض الميتة عامرة بالحياة موفرة الخيرات قال تعالى : « وآية لهم الارض الميتة احييناها فمنه ياكلون ، وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون لياكلوا من ثمره وما عملته ايديهم افلا يشكرون سبحانه الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون » .

وفي مجال الصناعة عرض القرآن الكريم لكثير من الانبياء احترفوا هذه المهنة وكانت هي وسيلة معيشتهم ، فداود عليه السلام كان يعمل في صناعة الدروع من الحديد ، وقال الله تعالى في شأنه : « ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال اوبي معه والطير ، والنا له الحديد ، ان اعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير » . وقال فيه رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم : « ما اكل أحد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده ، وان نبى الله داود عليه السلام كان ياكل من عمل يده » وسيدنا نوح عليه السلام كان يعمل في صناعة السفن ، وقال الله تعالى في شأنه : « واصنع الفلك باعيننا ووحينا »



ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مفروقون ويصنع الفلك » ومن وسائل الملكية للآخرين . سواء اكانت الدولة فيعمل في مجال الخدمات مثل اجور الموظفين ، او الافراد ، والاسلام يحترم هذا العمل ويعظمه ، ويدعو الى توفية اجر معجلا كاملا غير منقوص . « اعطوا الاجير أجره قبل ان يجف عرقه » والرسول الكريم يبلغ بقداسته العمل الشخصى ان يشد على يد عامل ورميت من كثرة العمل ، ويقول : « تلك يد يجبها الله ورسوله » وتتوالى احاديثه تبين قداسة هذا العمل فيقول : « ان الله يحب العبد المؤمن المحترف » ويقول : « ما اكل أحد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده » . وعلى اساس هذه النظرة التي تقدس العمل ، يقدس الاسلام حق العامل في الاجر ، فهو يدعو أولا الى الوفاء به ، وينذر من يجور عليه من أصحاب العمل بحرب من الله وخصومة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله عز وجل : ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة ، رجل اعطى بى ثم غدر ، ورجل باع حرافا كل ثمنه ، ورجل استاجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره » والجمع بين هذه المعاني الثلاثة وتوحيد الحزاء عليها ذو دلالة خاصة ، فالمعصية الاولى هي خيانة وغدر للذة الله ، والثانية هي جريمة اهدار لانسانية حر واكل ثمنه ، والثالثة هي اكل فرق الاجير ، وكل منها يستحق الحرب منه والخصومة ، لشاعتها ووضوح معنى الغدر فيها ، وهو يدعو ثانيا الى التعجيل بأداء هذا الاجر ، فلا يكفي ادائه كاملا ، بل لابد من ادائه عاجلا ، والاسلام يلحظ في هذا حاجة نفسية وحاجة مادية في حياة العامل ، فاما الحاجة النفسية فهي اشعاره بالعناية والاهتمام ، فالسرعة في أداء هذا الاجر تحمل ذلك المعنى ، وبهذا يشعر بان جهده مقدر ، وبان مكانه في المجتمع محسوب ، واما الحاجة المادية فلان العامل غالبا ما يكون محتاجا

الأعياد في الإسلام

● ان للمسلمين ثلاثة اعياد عيدا يتكرر كل اسبوع وعيدين ياتيان كل عام مرة من غير تكرار . فاما العيد المتكرر فهو يوم الجمعة وهو يترتب على اكمال الصلوات المكتوبات لهم فيه فشرعه الله لهم عيدا واما العيدين اللذان لا يتكرران فاحدهما عيد الفطر من صوم رمضان وهو مترتب على اكمال صيام رمضان وهو الركن الثالث من اركان الاسلام ومبانيه فاذا اكمل المسلمون صيام شهر رمضان المفروض عليهم استوجبوا من الله المغفرة والعق من النار فشرع لهم عقب صيامهم عيدا يجتمعون فيه على شكر الله تعالى وذكره وتكبيره على ما هداهم له : قال تعالى . ((يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون .)) والعيد الثاني عيد النحر وهو اكبر العيدين وافضلهما وهو مترتب على اكمال الحج وهو الركن الرابع من اركان الاسلام ومبانيه فاذا اكمل

المسلمون حجهم غفر الله لهم ويكمل الحج يوم عرفه فيعتق الله فيه من النار من وقف بعرفه ومن لم يقف بها ولذلك صيّر اليوم التالي عليه عيدا لجميع المسلمين من شهد الموسم منهم ومن لم يشهد

● عيد الفطر ●

فضائل هذا العيد قال صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة الفطر نادى الله تعالى ملائكته فيقول ياملائكتي ما جزاء اجير وفي عمله ؟ فيقولون الهنا وسيدنا جزاءه ان يوقى اجره فيقول لهم اشهدكم اني غفرت له

وعن سعد بن اوس الانصاري عن امية رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على ابواب الطرق فتنادوا : اغدوا يامعشر المسلمين الى رب كريم يمن بالخير ثم يثيب عليه الجزيل لقد امرتم بقيام الليل فقمتم وامرتم بصيام النهار فصمتتم واطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم فاذا صلوا نادى مناد الا ان ربكم قد غفر لكم فارجعوا

راشدين الى رحاكم فهو يوم الجائزة .

مظاهر الاعياد في الاسلام لبس الجديد قال الحافظ بن القيم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس للخروج اليها (اي العيدين) اجمل ثيابه وكان له حلة يلبسها للعيدين والجمعة

ومرة كان يلبس بردين اخضرين ومرة برد فيه خطوط حمراء كالزود اليمينية . ويستحب ايضا التجميل للعيدين بالروائح الطيبة لما رواه الحسن بن علي رضى الله عنه قال : امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتطيب باجود ما نجد في العيد . اما عن اللهو

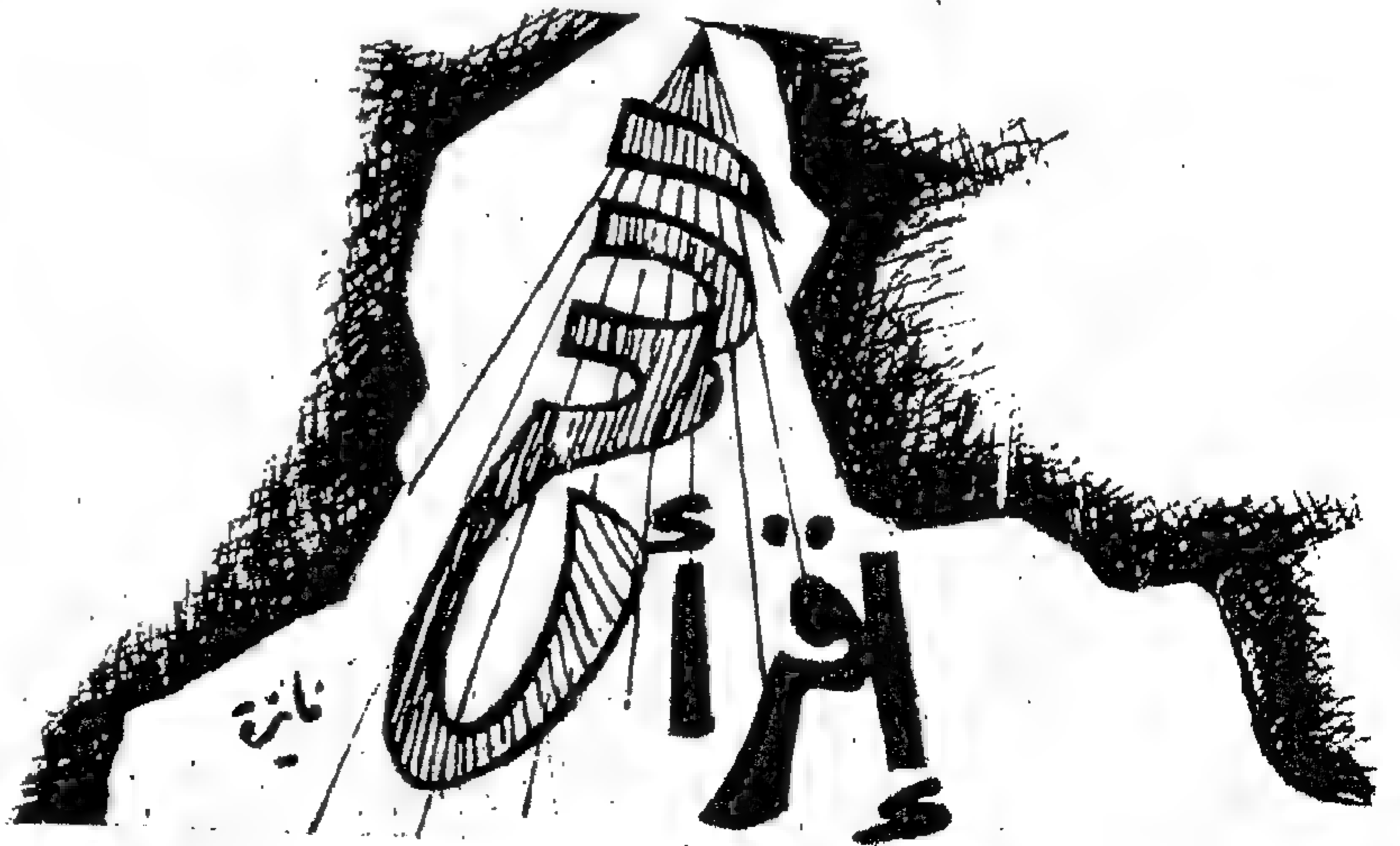
المباح فعن عائشة رضى الله عنها ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايسام منى تضربان بالدف ورسول الله صلى الله عليه وسلم مغطى بثوبه فانتهرهما فكشف رسول الله وجهه فقال

دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وعن التهنية بالعيد ذكر ابن عقيل ان محمدا بن زياد قال : كنت مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا اذا رجعوا من العيد يقول بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنك . ومن مقدمات العيد : -

الاغتسال فعن الفاكه بن سعد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل يوم الجمعة ويوم عرفة ويوم الفطر ويوم النحر وكان الفاكه بن سعد يامر اهله بالغسل في هذه الايام .

اما عن الاكل قبل صلاة عيد الفطر فعن انس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات وياكلها وترا . وعن

خروج النساء في العيد قال جابر رضى الله عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج





بقلم: محمد طاهر خراشي

في العيدين ويخرج اهله وعن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بناته ونسائه ان يخرجن في العيدين .

ويبقى بعد العيد : - صيام ست من شوال فعن ابي ايوب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر وعن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وصيام تسعة ايام من شهر ذي الحجة

حتى يوم عرفه بغير الحاج اقسام الله تعالى بهذه الايام بقوله (والفجر وليال عشر) الايات وايام في المحرم يوم عاشوراء سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اي صيام افضل فقال صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان ما يكون في شهر الله المحرم . . وللمؤمن ان يصوم عاشوراء او التاسع والعاشر . او العاشر والحادي عشر او الثلاثة ايام . . وايام الاثنين والخميس لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصومهما وسئل عن يوم الاثنين فقال هذا يوم ولدت فيه وبعثت فيه وسئل عن يوم الخميس فقال ان الاعمال

تعرض على الله فيه واحب ان يعرض عملي على ربي وانا صائم . ثم صيام ثلاثة ايام من كل شهر الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ايام يكون القمر فيها بدرا وسئل النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال افضل الصيام ثلاثة ايام من كل شهر . وقد كان صيام داود عليه السلام يصوم يوما ويفطر يوما ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو بن العاص لاسمع انه يصوم الدهر فقال له افضل الصيام صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما . هذا وبالله التوفيق

الملكية في الاسلام «بقية»

لاجره اولا باول . يسد به ضرورياته هو واهله واولاده ، وتأخير ادائه يؤذيه ، ويحرمه ثمرة جهده وعرقه ، والاسلام حريص على ان يعمل كل من يستطيع باقصى ما يستطيع ، متمتعاً بالرضا النفسي والاكتفاء المادي ، وقد طلب الاسلام الى العامل في مقابل هذه العناية بحقه ان يقوم هو من جانبه بتجويد العمل باتقائه ، فلكل حق مقابل من الواجب في الاسلام . فالقش في العمل والاهمال فيه دليل فساد الدمة ونومة الضمير ، والاجر الذي يتقاضاه هذا المهمل منحت يستحق عليه الفضب من الله ، ويمحو الله بركة الاجر الذي اخذه . .

وكذلك يجب على العامل ان يحافظ على الموعد الذي ضربه لنفسه للانتهاء من العمل الذي استؤجر لادائه . او الذي ضربه

له صاحب العمل ورضى به العامل والا كان مخلفا للميعاد ، وانطبقت عليه خصلة من خصال النفاق ، التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم : «آية النفاق ثلاث : اذا حدث كذب ، واذا وعد اخلف ، واذا اؤتمن خان» . .

وهناك طائفة من الناس يتعاملون ببيع السلع الى الجماهير وهي وسيلة مشروعة لاكتساب المال ، ولكن بعضهم يتصرف تصرفات تخرج كسبهم عن دائرة الحل ، وذلك من يقش الناس في المعاملة ، وقد حذر الرسول من سوء هذا الصنيع فقال : «من غش فليس مني» وقال : «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا . فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما ، وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما» وكذلك من يحتكر ضروريات الناس ، فهو يختزن السلعة حتى تندر في الاسواق فيرتفع ثمنها ، وبهذا يتحكم في

السوق ، ويفرض على الناس ما يشاء من اسعار فيكفهم عنتا ويحملهم مشقة ، لذا يقول الرسول : «من احتكر فهو خاطيء» . . وقد بلغ حرص الاسلام على منع هذه الوسيلة من وسائل تنمية المال ، ان جعل الاحتكار مبعدا للمحتكر من دائرة الدين ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من احتكر طعاما اربعين يوما فقد برئ من الله وبرئ الله منه» فما هو بمسلم من عمل على الاضرار بالجماعة ، وحرماها من حاجتها الى الضروريات ليحصل من ذلك على كسب حرام يزيد به ماله الخاص على حساب الصالح العام ، ومقتضى التعاون بين المسلمين الا يحتكر واحد الطعام ليرفع سعره ، وربنا تبارك وتعالى يحث على هذا التعاون فيقول :

((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان))

الإمام القشيري لأسماء الله الحسنى



ولقد فتح القشيري بهذا الموقف من الاسماء والصفات ، بابا أغلقه المعتزلة وارتاد ميّدا أنا أنكروه .
فهيا بذلك مجالا خصبا للبحث والدراسة .

هذا ، ويتناول البحث موضوعا شريفا له منزلة في قلوب المسلمين - وهو الاسماء الحسنى - وقد أمرنا بتعلمها وحفظها . . قال تعالى : « ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها » وعن فضيلها قال صلى الله عليه وسلم (من أحصاها دخل الجنة) .

لذلك فقد أثارت مسألة الاسماء والصفات اهتمام كل من المعتزلة والاشاعرة وأهل السنة والمتصوفة والفلاسفة وغيرهم ، وأدلى كل منهم برأيه فيها .

ويمثل الإمام القشيري (٣٧٦ - ٤٦٥ هـ) واحدا من أولئك الذين أثارتهم هذه القضية ، فأقبل على بحثها ، وقام بنقلها الى محيط المتكلمين الى حدود أرحب وأوسع بينهم وبين غيرهم .

هذا ويتميز القشيري بأنه صاحب مستويات عديدة ومتنوعة



لجنة المناقشة من اليمين الدكتور رجساء جبر
والدكتور إبراهيم بسيوني والدكتور أحمد أمين . .

هذا عرض يقدمه الكاتب لرسالة الدكتوراه التي تقدم بها الى قسم اللغة العربية بكلية الآلسن جامعة عين شمس في الرابع من شهر رمضان المبارك ، الموافق ١٢ مايو ١٩٨٦ . وكان موضوعها (شروح الإمام القشيري لأسماء الله الحسنى من الناحيتين الأدبية والصوفية) .

وقد أجازت لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة الدكتور إبراهيم بسيوني والدكتور أحمد أمين والدكتور رجاء جبر ، هذه الرسالة وفردت منح صاحبها درجة الدكتوراه بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى .

الالهية . وهو في هذا كله لا يتحيف على فكر ولا يتعصب لمذهب ، إنما يدعم آراءه بشواهد من القرآن الكريم . فالقرآن يتحدث عن الله سبحانه مرة بذاته ، كما في قوله : « ويحذركم الله نفسه » ومرة بصفاته كما في قوله : « ألم يعلم بأن الله يرى » .

يشعر قارىء كتب ومصنفات الإمام القشيري بالاعجاب لهذا الرجل حين تستوقفه الاسماء والصفات الحسنى ، فيبرز - ما استطاع - ما فيها من معاني ، ويستشف ما ترمز اليه من توجيهات ، رائده في ذلك الاشاعرة بأبوابهم للصفات



د. محمد أحمد هاشم

للأسماء الحسنى لعامة المسلمين من الشروح . فقد قدم شرحاً متمثلاً في تفسيره التقليدي (التيسير في التفسير) ، وقدم شرحاً للصوفية في تفسيره (لطائف الإشارات) ، ولأصحاب الكلام قدم شرحاً يرد بها على منكري الصفات وأهل التشبيه وأصحاب التجسيم كما في كتابه (شرح أسماء الله الحسنى) .

وللشروح أهمية خاصة ، حيث أنها تعبير صادق عن باحث صوفي الطريق ، منسج على العقيدة ، أشعري المذهب ، مما جعل الإمام الغزالي يتخذ منه نموذجاً يحتذى به في كتابه (المقصد الاسنى) .

ولما كان هذا الموضوع قد عولج في بيئات المتكلمين والفلاسفة على نحو يمكن أن نطلق عليه (الحكمة النظرية) التي تعتمد على النظر العقلي ، فإنه في الشروح قد عولج على نحو آخر يمكن أن نطلق عليه (الحكمة الكشفية) التي تعتمد على القلب والوجدان . والفرق بينهما هو الفرق بين العلوم الكسبية والعلوم الوهية . الأول

ثمرة الدراسة العقلية ، والثانية ثمرة الفيوضات الربانية .

ومن جانب آخر ، تمثل الشروح خير رد على بعض المستشرقين الذين وقفوا من الأسماء الحسنى موقفاً يدل إما على التعصب ضد الإسلام ، أو إصدار الأحكام دون فهم أو إدراك . يقول مكدونالد الأمريكى في دائرة المعارف الإسلامية تحت مادة (الله) : (تبدو أسماء الله الحسنى لأول وهلة خليطاً غريباً من الألفاظ الدالة على التجسيم والعبارات الميتافيزيقية) ، ويقول عن اسمه تعالى (السلام) أن معناه شديد الغموض . ويرى أن هناك تناقضاً بين بعض الصفات ، وأن بعض العبارات التي تطلق على ذات الله المنزهة تدل على التزم إذا أطلقت على الأفراد .

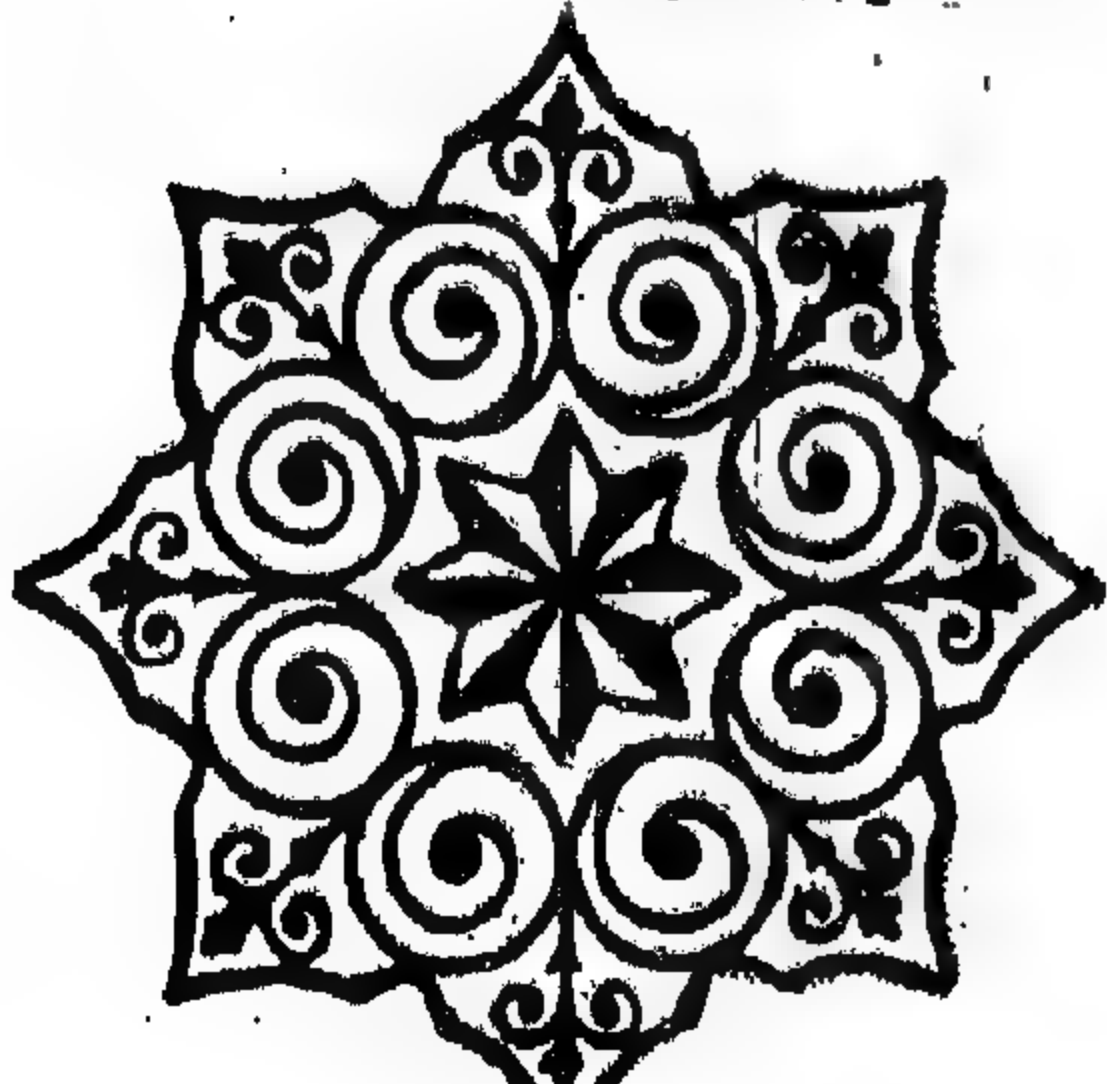
ولى مواجهة دعاوى المشككين القائلين بأن بعض الأسماء الحسنى مأخوذة من أصول مسيحية أو يهودية ، تبرز الشروح الإسلامية هذه الأسماء ويتبى أن نذكر هنا أنه إذا كانت بعض الأصوات الاستشرائية المعتدلة أمثال الفرنسي (جاردية) قد تصدت لمثل هذه الدعاوى فإنه من الضروري أن يسمع صوت المسلمين في مثل هذه المواقف .

ولما كانت بعض الفلسفات اليسونانية تضع ضمن غاياتها الارتقاء بالإنسان إلى عالم المثال ، أو التشبه بالخالق في الفلسفات المثارة بها ، فإن محاولة التفسير

في استنباط آداب وسلوك وأخلاق في كنف الأسماء والصفات الحسنى إذا استجمعها العبد فسنبجدها إسلامية أصيلة تستند إلى المنهج القرآني الأصيل والمتمثلة في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم الذي وصلته السيلة عائشة بقولها : (كان خلقه القرآن) .

وفي الوقت الذي يتوقف فيه المتسركة عند حدود العلم دون اهتمام بتوجيه أو قيادة المرء إلى العمل ، تمثل الشروح منهجاً متكاملًا للسلوك ، ذلك أن المعرفة في نظر القشيري إذا لم تؤد إلى تعديل أو تهذيب السلوك الإنساني فهي غير كافية .

لهذا ، حرص القشيري على أن يقدم - من خلال الشروح - نماذج من الفكر الصوفي ، تمثل تصحيحاً للمفاهيم الخاطئة التي رسخت في أذهان البعض عن التصوف نتيجة للأهواء والبدع التي غلقت به . وهو يعبر عن ذلك كثيراً . . يقول عند اسمه تعالى (البديع) (فمن آداب من عرف ربه بهذا الاسم ، أن يتجنب البدعة ، ويلزم السنة) . . وهكذا أفاد القشيري التصوف والصوفية ، حيث أعاد للتصوف إشراقه ومكانته وأعاد للصوفية التقدير والمهابة .



تفسير سورة الحجرات

الحمد لله ذي المنزلة والجبروت والملك والمكسوت سبحانه كمال معرفة العارفين الاعتراف بالعجز عن معرفته . . . ومنتهى نبوة الانبياء القصور عن وصفه كما قال صلوات الله وسلامه عليه ((لا احصى ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك)) والصلاة والسلام على رسول الله نبي الرحمة وهادي الامة وكاشف الغمة وعلى آله واصحابه ورضي الله عن التابعين باحسان الى يوم الدين .

اما بعد : فيقول الله سبحانه وتعالى وقوله الحق ((يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تباذروا بالالقباب بشئ الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون)) الحجرات الآية ١١

عليه وسلم « رب أشعث أغبر ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره »

وقد اختلف في اسباب نزول هذه الآية على أقوال عدة .

ف قيل نزلت في عكرمة بن أبي جهل لما أسلم وقدم المدينة . كان المسلمون اذا رأوه يقولون ابن ابن فرعون هذه الامة . فشكى ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية .

وقيل نزلت في وفد بني تميم لما استهزؤا بفقراء الصحابة مثل عمار وخباب ، ابن فهير ، صهيب ، بلال ، سلمان ، سالم مولى أبي حذيفة وغيرهم لما رأوه من رثالة حالهم وبالجمله فهي عامة في كل سخرية - فينبغي الايسخر الفنى من الفقير ولا من ستر الله ذنوبه ممن كشف الله ذنوبه . . . قلعل اظهار الذنوب في الدنيا خير له من اظهارها في الآخرة .

وقد كان السلف الصالح



بسم
حسن محمد سعيد الشناوى
شيخ عمر السادة القصة الشناوى
ومفتى المجلس المصرى العلمى

وارفع منزلة واحب الناس الى الله تعالى .

وبناء على ذلك فينبغي الا يسخر انسان من آخر لراثته هيئته أو ضعة مكانته أو عدم لباقتة أو كان ذا عاهة . بل يحمد الله أن عاقاه مما ابتلى به غيره - قلعله اخلص ضميرا أو اتقى قلبا ممن هو ضد صفته فيجترى على تحقير من وقره الله وهذا اثم اليم وضلال مبين . وقد قال صلى الله

أخى الكريم : نتحدث اليوم عن ادب عظيم من آداب سورة الحجرات التى ادب بها الله عباده المؤمنين . وعرفهم بها قدر رسوله الكريم ونهاهم عن ابدائه أو جرح شعوره أو اهلاقه بأى صورة من الصور ودعا الله فيها عباده بان يكونوا اخوانا متحابين متصالحين متصافين لا يبغي بعضهم على بعض . بعد ذلك كله نهاهم عن السخرية والابذاء بأى حال من الاحوال سواء كان ذلك لمزا أو غمزا أو طعنا أو تشهيرا أو تباذلا بالالقباب . . . وبين ان من أقدم على شئ من ذلك كان من الظالمين الاثمين . فناداهم ببناء الايمان ليكون ذلك حافزا لهم على الامتثال .

ومعنى لايسخر قوم من قوم . أى لا يقدم احد على السخرية والاحتقار بالناس أو الاستهزاء بهم . كما جاء في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ((الكبر بطن الحق وغمط الناس)) فقد يكون المحتقر اعظم قدرا

رضوان الله عليهم أجمعين يصفون
لهذه الآداب القرآنية ويقدرونها
حق قدرها ويبادرون إلى أمثالها
حتى أن بعضهم بلغ من تصونه
وتوقيه عن ذلك أن قال عبد الله
ابن مسعود «البلاء موكل بالقول
لو سخرت من كلب لخشيت أن
أحول كلباً»

والسخرية هي الاستحراق
والاستهانة والتنبية على العيوب
والنقائص بوجه يضحك منه
ويدخل في ذلك المحاكاة بالقول
أو الفعل أو الإشارة أو الضحك
على كلام المسخور منه أو على
صنعه أو قبح صورته .

والقوم في الأصل جماعة الرجال
خاصة دون النساء ولذا قوبل
بالنساء هاهنا . وخص الرجال
بذلك لأن القيام بالأمور وظيفية
الرجال كما قال تعالى « الرجال
قوامون على النساء »

قوله تعالى « عسى أن يكونوا
خيراً منهم »

في هذا التعبير الرباني تربية
وتبصير وتاديب وتهذيب لمن
غرثهم أنفسهم بالإمارة بالسوء فإن
من احتقر انساناً لفقره أو ضعفه
لا يأمن أن يفتقر هو ويستغنى
الفقر ويضعف هو ويقوى
الضعيف .

ولما كانت السخرية في جانب
النساء أكثر انتشاراً أفردهن
 بالذكر فقال تعالى « ولا نساء من
نساء عسى أن يكن خيراً منهن »

قال ابن عباس رضي الله عنهما
« نزلت في صفية بنت حيى بن
أخطب فقد أتت النبي صلى الله
عليه وسلم وقالت يا رسول الله
إن النساء يعيرننى ويقلن لى
ياهودية بنت يهوديين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم « هلا
قلت لهن أن أبى هارون وإن عمى
موسى وإن زوجى محمد » .

وهكذا يعطينا معلم الإنسانية

صلى الله عليه وسلم أروع
التوجيهات الخلقية لتبنى بها خير
أمة أخرجت للناس . فتربى بها
خير السلف الصالح وتمثلت تلك
الكلمات فيهم رأى العين قوله
تعالى « ولا تلمزوا أنفسكم » .

اللمز المزاد به العيب قال
الطبرى في تفسيره « اللمز باليد
والعين واللسان والأشارة »
والهمز لا يكون إلا باللسان فقط

والمعنى لا يعيب بعضكم بعضاً
لأن المسلمين كنفس واحدة فمن
عاب أخاه فكانما عاب نفسه فهي
مثل قوله تعالى « ولا تقتلوا
أنفسكم أى لا يقتل بعضكم بعضاً
فمن قتل أخاه فقد قتل نفسه .

وإن من سعادة المرء أن يشتغل
بعيوب نفسه عن عيوب غيره ..
وقد قال أبو بكر بن عبد الله المزني
« إذا أردت أن تنظر العيوب جمة
فتأعياها فإنه إنما يعيب الناس
بفضل ما فيه من العيب »

وقال الشاعر :

لا تكشفن مساوى الناس ما ستروا
فيهتك الله ستراً عن مساويك
وأذكر محاسن ما فيهم إذا ذكروا
ولا تعب أحداً منهم بما فيك
قوله تعالى « ولا تنابذوا
بالاتقاب » ..

أى لا يدع بعضكم بعضاً بلقب
السوء وذلك إذا قصد به



الاستخفاف بصاحبه والاستهزاء
به - أما إذا دعت الضرورة إليه
لتوقف معرفة الشخص على هذا
اللقب كقول المحدثين «الاعمش»
«الاحدب» « ابن المسيب»
فلا بأس بذلك

وقال الحسن ومجاهد كان
الرجل يعير بعد اسلامه بكفره
فيقال له يا يهودى يا نصرانى
فتزلت .

وروى عن ابن عباس رضى الله
عنهما انه قال «التنابذ باللقاب
أن يكون الرجل قد عمل السيئات
ثم تاب فنهى الله أن يعير بما سلف
من عمله» ويدل لهذا قول الرسول
الكريم « من عير أخاه بذنب لم
يمت حتى يعمله » وقوله تعالى
«بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان»

أى بئس أن يسمى الرجل كافراً
أو زانياً بعد اسلامه وتوبته «فمن
فعل ما نهاه الله عنه في هذه الآية
من السخرية والهمز واللمز
والتنابذ باللقاب فذلك فسوق
وخروج عن طاعة الله تعالى وذلك
لا يجوز .

ثم ختم الله تعالى الآية الكريمة
بقوله « ومن لم يتب فاولئك هم
الظالمون » أى ومن لم يتزل ذلك
ولم يقلع عن تلك المنهيات ويص
على ارتكابها وجعلها له عادة فهو
ظالم لنفسه بوضعه العصيان
موضع الطاعة وتعريض النفس
للعذاب .

وبعد : فما أحوجنا إلى التناذب
بهذه الآداب الربانية التي جعلت
من الأمة الإسلامية خير أمة
أخرجت للناس وبفضلها انتشر
الاسلام وعم نوره الأفاق وكانت
للمسلمين القيادة والريادة وقد
حازت به قصب السبق على غيرها
من الأمم .

نسأل الله الكريم أن ينفعنا
بآداب ديننا وأن يردنا إلى تعاليم
نبينا وأن يهيئ لنا من أمرنا
رشداً أنه سميع مجيب

أوراق الفكر الإسلامي

● يكتب الدكتور محمد عمارة
في مجلة « العربي » تحت
عنوان : المرأة في الاسلام ،
اجتهادات ومواقف .. فيقول :
ظفرت المرأة في ظيل العقيدة
المحمدية والحضارة الاسلامية
بالتكريم والتكافؤ مع الرجل ، ثم
سلبت الكثير من حقوقها في
عصور الجور والتخلف ،
والتبست الامور على المسلمين
المحدثين حتى على بعض الصفوة
المجتهدين منهم ، مما استوجب
التبيين والايضاح .

وقد اختار الدكتور عمارة ان
يناقش الأستاذ المودودي ، في
مجموعة من الافكار ، نختار من
بينها قضية عمل المرأة . وفيها
يقول الدكتور عمارة : الأستاذ
المودودي يطرق هذه الفكرة في
العديد من الكتب والرسائل
والمقالات والخطب التي كرسها
للحديث عن مكانة المرأة في المجتمع
الاسلامي ويؤكد على أن القاعدة
الرئيسية في نظام الاجتماع
الاسلامي ، هي أن دائرة عمل
المرأة هي البيت ، وخروجها من
البيت لا يحسد في حال من
الاحوال ، فخير لها - في الاسلام
- أن تلازم بيتها ، فلا تغادره
الا للضرورة ، كما جاء في حديث
« قد اذن الله لكن أن تخرجن
لحوائجكن » ، فليس الاذن
بمخرجهن من البيت الا لخاصة
وتيسيرا . فيجب الا يحمل على
غير مقاصده ومعانيه .

وامام هذا الطرح لهذه القضية
يحسن بنا أن نسأل : - اذا كان
الاسلام قد اباح للمرأة الخروج

أحمد زكي عبد الحليم

من البيت للضرورة ، فقيم الفرق
بين خروجها منه وخروج
الرجل منه ؟ وهل
يخرج الرجل من بيته صعلكة ،
وبلا سبب ، وعلى غير هدى ؟ او
ان الضرورات - على تفاوتها -
هي التي تحكم تصرفات كل العقلاء
رجالا كانوا أو اناثا ؟

- وهل تقف الضرورات عند
حد ، او تنمو مع الزمان والمكان
والمشكلات ؟

لقد دعت الضرورة خروج المرأة
المسلعة الى ميادين القتال
طبيبات ومساعدات ومقاتلات -
في غزوات الرسول صلى الله عليه



وسلم وتحدث الأستاذ المودودي
عن ذلك ، فهل نمنع اليوم جهادها
للاستعمار ، وقد غدا جهادها
فرض عين على المرأة والرجل
باحتلاله الاجزاء من دار الاسلام ؟

ولقد بايعت النساء ، النبي
صلى الله عليه وسلم ، في صدر
الاسلام ، فكانت بيعته لهن ،
وفى حديثه اليهن ، الذي ترويه
الصحابية أميمة بنت رقيقة ، إذ
تقول : حبت النبي صلى الله
عليه وسلم ، في نسوة نبايعه -
فقال لنا : فيما استطعتم -
واطقتن .

فهل نعتبر أن معيار الشئون
التي تخرج المرأة لها من البيت
هي كل ما تستطيع وتطبق ؟ او
نضيق هذه الدائرة في القرن
الخامس عشر الهجري عنها في
القرن الهجري الاول ؟

ولقد شاركت المرأة في عصر
البعثة ، مع الرجال في بيعة
العقبة - التي هي عقد تأسيس
الدولة الاسلامية الاولى - وهذا
عمل سياسي من الدرجة الاولى
.. فهل نبيح لها اليوم الخروج
من المنزل لمشاركة الرجل في
سياسة مجتمعنا ، او نمنعها الان
ما تمتعت به في صدر الاسلام ؟

واذا كان الاسلام قد اعطى
المرأة استقلالاً في الدمة المالية قبل
كل الحضارات الانسانية الاخرى
فهل نبيح لها اليوم الخروج من
المنزل زارعة وتاجرة تنافس
الرجال ، حفظا لثروتها وتنمية
لها ، في هذا الميدان ؟

الملوكية - العثمانية . . وهو
عصر التراجع والجهود، لنضعها
في أعناق المرأة باسم الإسلام
والإسلام منها براء ؟

ثم ، إذا كان الإسلام قد عرف
المرأة المسلمة مشاركة في هذه
الميادين العامة ، فهل نهى لها
أن تعلم وتتعلم علوم هذه الميادين
وفنونها . . وفق الطائفة
والاستطاعة . . سياسة وقانونا
وفنون قتال واقتصاد أو تجارة
وزراعة وصناعة الخ . . انهىء
لها ذلك ونبيجه ونترك لها
حرية الاختيار . . انصنع
ذلك فنساجها لدخول
الميادين التي أباح الإسلام لها
النزول إلى ساحاتها . . أو نقف
بها - فقط - كما قال الأستاذ
المودودي عند «تعلم» ما يتعلق
بشئون البيت والأولاد ؟

● أعطى الإسلام استقلالاً في الذمة المالية قبل كل العضارات الإنسانية الأخرى

والفتوى ، والتجارة ، والزراعة
والحرف الصناعية، وذلك فضلا
عن رسالتها الأولى والعظمى وهي
إدارة البيت ، وصناعة الأجيال
الجديدة ، وإحاطة الزوج بحنان
المودة، والسكن الذي إليه يسكن
ويستريح . . فهل نبيح لها
الخروج اليوم من بيتها لتسهم
مع الرجل في هذه الميادين، وفق
ما تستطيع وتطبق ، وعلى النحو
الذي لا يلغى أنوثتها ولا يطمس
طبيعتها ، فتختل كلمة التزواج
بين « الشقين المتكاملين
والمساويين » . الرجل والمرأة .
انبيح لها ذلك ، أم نستحضر
قيود عصر الحريم في الحقبة . .

وإذا كان الرسول صلى الله
عليه وسلم قد دعانا إلى أن نأخذ
نصف الدين - والسنة بخاصة -
عن زوجته أم المؤمنين عائشة
رضي الله عنها ، فكأن تنهض
بالافتاء في الدين . . فهل نبيح
لن حقه الافتاء في الدين أن يفتي
في الدنيا ، أو أن سياسة الدولة
أرفع من سياسة الدين وفقهه ؟

وإذا كان مذهب الإمام محمد
ابن جرير الطبري . ٢٢٤ -
٣١٠ هـ . قد أجاز أن تكون
المرأة قاضية في كل أنواع
الخصومات والمنازعات ، قياسا
على جواز افتائها في الدين، فهل
نبيح لها الخروج لمزاولة مهام
القضاء ؟

إذا كان الإسلام قد عرف المرأة
- منذ سنوات ظهوره الأولى -
مشاركة في هذه الميادين :
السياسة ، والقتال ، والطب ،

أجمل التهانى للعالم الإسلامى بمناسبة عيد الفطر المبارك



الفايرو

سيد محمد السجادونى

المعرض : ٣ ميدان عرابى

تليفون ٧٤٧٦١٥ - ٧٦٢٧٥١

المصنع : شارع الألفى

سيد السجادونى

المرأة

عمل

بين

الأنصار والخصوم

للبيت وهو المدرسة التي تخرج الأبطال والجنة التي تستريح فيها الأعصاب أن يظل معطاء بقوة لهذه الثمرات الحلوة .

● أن استقرارها يهون على الزوج متاعبه ويبعد عنه القلق والانشغال بخروجها وخوفه عليها أن يمسها أحد بسوء وخروجها الكثير يوقد في قلبه نار الفيرة والفيرة خلق أصيل لا يفرط فيه كرام الرجال .

● أن استقرارها في بيتها يحول دون أرهاق ميزانية الأسرة فالخروج الكثير له استعداداته ومطالبه من ملابس خاصة تناسب كل فصل من فصول السنة وساعة من ساعات النهار وكل مناسبة من المناسبات فرحا أو حزن وما يتبع ذلك من زينة ومكملات أخرى .

● الاستقرار في البيت يصون المجتمع من فساد يسببه الخروج الكثير وما فيه من مزاكميات وتحرشات وسهرات . . . والمرأة لا تقلد غيرها في الملابس فقط بل في الأخلاق والعادات .

أما الدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لام حميد امرأة أبي حميد الساعدي : « أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله اني أحب الصلاة معك . قال : « قد علمت أنك تحبين الصلاة معي وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي » . رواه أحمد وابن

ناقش الاستاذ صلاح منتصر في عموده اليومي « مجرد رأي » في جريدة الاهرام القراء عودة المرأة الى البيت ونبه الى خطورة أن تترك المرأة البيت مخلفة وراءها أطفالا هم في أشد الحاجة الى رعاية امهم وعطفها . وذكر أن المرأة لم تحصل على مقابل يستحق عناءها وغريبتها عن بيتها وأن الذي يدفع الثمن غالبا هو البيت المصري من زوجة وزوج وأولاد .

وأثبت أن عمل المرأة في البيت أفضل وأقدس من عملها خلف المكاتب وامام الدفاتر لأن هنالك المئات الذين يقومون بهذا العمل والالاف الذين ينتظرون هذا العمل اما غرس الحب والعطف والود والامومة فلا يقوم به الا الام فيجب أن توفر لها هذا المناخ وأن نستثمر كل الكنوز التي أودعها الله سبحانه وتعالى فيها .

ومن عجب أن نرى اقلاما أخرى تصرح بغير دليل وتولول بغير سند تطالب المرأة بالتنازل عن مكانتها التي حصلت عليها بخروجها للعمل وتتهم الرجل بأنه يريد أن يعيد المرأة مرة أخرى الى حظيرة البيت ليفتصب حقها في الخروج ويشن عليها من جديد ألوانا مختلفة من الذل والهوان .

رأى الشيخ عطية صقر اليوم نعيش في رحاب فكر فضيلة الاستاذ الشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث الإسلامية وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ليبين لنا بالدليل القاطع والبرهان الساطع رأي الدين الاسلامي الخفيف في هذه القضية . يقول فضيلته في معرض بحثه القيم عن « الحجاب وعمل المرأة » .

الملىء بالتقلبات والمشاكل ويضيف فضيلته قائلا عن فوائد الاستقرار في البيت مع ذكر الدليل على ذلك :

● الاستقرار في البيت له آثار طيبة على المرأة وزوجها وأولادها بل وعلى المجتمع كله منها :

● أنه يبعد عن المرأة التهمة ويمنع الشبهة والمرأة التي تحب الخروج كثيرا لا تسلم من تعرض الفساق لها ولو بكلمة نابية أن لم يكن أكثر من ذلك .

● يساعد استقرارها في البيت على أداء واجبها باتقان وعناية لأن الوقت كاف لديها أن ترضى بيتها على الوجه الاكمل ونحن نحب

الرجل والمرأة كلاهما يكمل الآخر ، وقد زود الله كلاهما بطاقات واستعدادات تناسب مع المهمة التي يقوم بها ليحقق الخلافة في الأرض ، ومع الدور الذي يحسن أداءه على مسرح الحياة .

وقد جعل الله لكل منهما ميدانا يمكن فيه لهذه الطاقات أن تؤدي رسالتها بيسر وفاعلية ، وميدان المرأة في هذا الضوء هو البيت ورعايته وتهيته لسكن الزوج وراحته والقيام على الجيل الناشئ من اللقاء الزوجي المحتوم حتى يشب ويستوى . . . وميدان الرجل هو الكون الواسع



خزيمة وابن حبان في صحيحهما
وقول النبي صلى الله عليه
وسلم: « المرأة عورة وأنها إذا
خرجت من بيتها استشرفها
الشيطان - أي تطلع وسر بها -
وأنها لا تكون أقرب إلى الله
منها في عقر بيتها » .

● متى تخرج المرأة من البيت؟ ●

- وليس معنى استقرار المرأة
في بيتها يحرم عليها أن تفارقه
بل المقصود بالترغيب في الاستقرار
هم بيان أفضليته وأنه الأصل
وأفضل ما قيل هو لا ينبغي
خروج المرأة إلا عند حاجتها إلى
العمل أو حاجة العمل اليه
والحاجة أهم من أن تكون ضرورة
أو غيرها وما تخرج له قد يكون
واجبا أو مندوبا أو مباحا .
أولا : من الواجب أن تخرج
المرأة لتحصيل قوتها وقوت من
تلتزمها نفقته بأية وسيلة من
الوسائل المشروعة والعمل في أي
ميدان شريف وذلك إذا لم يكن
لها زوج يكفلها أو ولي أمر يوفر
لها مطالبها بالا يكون لها راع أبدا
أو يكون لها راع عاجز عن العمل
أو معسر لا يكفي دخله لتغطية
مطالب الأسرة . وقد جاء في
القرآن الكريم أن النبي شعيبا
عليه السلام - في أحد الأقوال
للمفسرين - سمح لبناته بمزاولة
النشاط خارج المنزل للحاجة إلى
ذلك وكان ما كان من لقاء موسى
وسقيه لغنمهما في « مدين » وقد
دفعته مروهته إلى مساعدتهما
وبخاصة أنهما كانتا في أدب وحياء
لم يزاحما الرجال على البئر .
وأنه لا يوجد لهما من يحمل
عنهما هذا العبء : « لا تسقى
حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ
كبير » فكانهما قالتا له : الضرورة

هي التي أخرجتنا لأن أبانا كبير
السن لا يستطيع أن يباشر
بنفسه رعي الغنم التي هي مورد
رزقنا .

ومن الواجب الذي تخرج له
المرأة طلب العلم الذي يعرفها
واجبها نحو ربها وأسرته
ومجتمعها وذلك إذا لم تستطع
أن تحصل هذا العلم في بيتها
على يد زوج أو ولي الأمر أما
بنفسه وأما بأحضر من يقوم
بذلك ومعلوم أن طلب العلم
فريضة على كل مسلم والمسلمة
كالمسلم في ذلك وإن لم ينص عليها
الحديث .

وكان النساء في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم يخرجن
لسؤاله عما يهمهن من أمور الدين
والحياة وبلغ من حرصهن على
تلقي العلم أن طلبن منه أن
يخصص لهن يوما لا يشاركهن
فيه الرجال ليسألن عن الدقائق
التي يستحجن أن تذكر أمام
الرجال .

ومن الواجب الذي تخرج له
العمل الذي يحتاج إليها مثل
أنها تعرف مهنة لا يوجد غيرها
من يعرفها أو يحسنها ثم احتيج
إليها وجب عليها الخروج عند
الضرورة كان كانت طيبة نساء
لا يوجد غيرها في مكان وطلبت
لاتقاذ ولادة متعسرة قد تفضي
إلى موت محقق فيجب عليها
الخروج .

وكذلك إذا وقعت كارثة كوباء
أو زلزال واقتضى الأمر اسهام
الجميع فيه وجب على المرأة أن
تؤدي واجبها في هذا الميدان وذلك
كما قيل في وجوب الجهاد عليها
إذا دهم العدو أرض المسلمين
ثانيا : من المندوب الذي تخرج

له المرأة من بيتها طلب العلم
الرائد على القدر الضروري وكذلك
الخروج لمساعدة زوجها في كسب
عيشه وعمل البر كعيادة مريض
أو زيارة أقاربها صلة الرحم .
ثالثا : من المباح الذي تخرج
له عمل في متجر أو مدرسة أو
مصنع أو أية مؤسسة وهي غير
محتاجة إلى هذا العمل وليس
هو محتاجا إليها أو متوقفا
عليها وفي مثل هذه الحالة يكون
استقرارها في بيتها أفضل
صيانة لها عن المكروه وبخاصة
إذا فسد الزمان .

● شروط المرأة للعمل ●

- ومن الشروط التي يجب
توفرها للمرأة العاملة يقبل
فضيلة الشيخ عطية صفور :

● أن يأذن لها زوجها أو ولي
أمرها وذلك ليطمئن على
خروجها ويتعرف مكانها أن حدث
ما يشكك عند تأخرها مثلاً أو
ما يستدعي الاتصال بها ودليل
ذلك قول النبي صلى الله عليه
وسلم حين سأله امرأة من خثعم
عن حق الزوج على زوجته: « ولا
تخرج من بيتها إلا بإذنه فإن
فعلت لعنوها ملائكة السماء
وملائكة الرحمة وملائكة العذاب
حتى ترجع » وعن النبي صلى
الله عليه وسلم قال : « ثلاثة
لا يسأل عنهم ، رجل فارق
الجماعة ورجل عصى إمامه فمات
عاصيا وامرأة غاب عنها زوجها
وقد كفاها مؤونة الدنيا فتخرجت
بعده فلا يسأل عنها »

● أن تكون ساترة لعورتها
بارتداء لباس الإسلام الحجاب
وذلك منعاً للفتن وحفاظاً على
كرامة المرأة وشرفها وشرف
أسرتها

عمل المرأة

● عدم الخلوة وقد قال العلماء إذا كان الاجتماع ثنائيا أى بين رجل وامرأة بدون محرمة أى قرابة حرمت الخلوة وإن كان ثلاثيا بين امرأة ورجلين ليس أحدهما محرما حرمت وإن كان بين امرأتين ورجل فإن كانت أحدهما محرما له جازت والا لفية قولان وأن كان الاجتماع رباعيا فأكثر فإن كان رجل مع نساء جاز وكذلك أن تساوى العدد في الطرفين وإن كانت امرأة مع رجال جاز أن أمن اتفاهم على الفاحشة والاحرام .

● التزام الادب والعفة وذلك في الكلام والحركات والتصرفات بوجه عام حتى لا يطمع الذى في

قلبه مرض وهم موجودون في كل زمان ومكان .

● ألا تكون معطرة فالمطر في حد ذاته مستحب ولكن للزوجة مع زوجها وفي داخل بيتها فإنه من المفريات التى لا يشك أحد في اثرها .

● عدم التزين بما يفتسن كالملايس الزاهية أو اللاصقة أو الكاشفة أو الحلى اللافت للانظار

● عدم مزاحمة الرجال ويحدث هذا في المواصلات والاسواق والاجتماعات الاخرى وذكر ابن الجوزى أن عمر بن الخطاب كان يضرب الرجال والنساء في الحرم على حوض يتوضؤون منه حتى فرق بينهم وأمر أن تتخذ حياض للرجال

وحياض للنساء .

● الامن عليها من الفتنة والفساد فلو علم أن المرأة تعمل في مكان موحش لا امن فيه أوفى وقت يكثرفيه التعرض للحرمات أو في وسط فاسد في اوضاعه أو العاملين فيه لعدم وجسود حصانة من دين أو خلق عندها أو عند من تعمل معهم وعدم وجود قوة أو ضمانات تحمى من الفساد فلا يجوز لها الخروج للعمل .

● عدم ضياع واجب عليها لربها أو لزوجها وأولادها فالتفريط في الواجب حرام وكل ما يؤدي الى الحرام حرام وبهذا نود أن توازن المرأة العاملة في غير ضرورة بين ادائها لواجب عملها وتأثيره على واجبات ربها وزوجها وأولادها .

عيد الفطر

« بقیة »
واطعموا الطعام . وصلوا الارحام . واعفوا من البائس والفقير . تناولوا غاية التبول والاکرام .
جاء في صحيح مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أن الله لا ينظر الى اجسامكم ولا صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم » .

اللهم ارض عن الشيخ الاول . الامام المفضل انيس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته وخليفته بعد مماته . الشيخ الشفيق والامام على التحقيق الذى قال في حقه رسول الملك الصديق . رجل ياتى يوم القيامة راكبا على فرس من النور له سرج من الفضة وركاب من العقيق . فتقول الخلائق اى نبي هذا فيقال لهم هذا خليفة رسول الله ابو بكر الصديق .

اللهم ارض عن تابعه في الخلافة من اعطاه الله من الفراسة مالم يعط خلافة . الامام الاواب الناطق بالصواب الموافق حكمه حكم الشاب . الذى قال في حقه رسول الملك الوهاب . رجل ياتى يوم القيامة راكبا على محفة من النور لها من الفضة البيضاء اعتاب ومن الذهب الاحمر ابواب فتقول الخلائق اى نبي هذا فيقال لها هذا امير المؤمنين عمر ابن الخطاب .

اللهم ارض عن ثالث الخلفاء الذى كان يحمل الراية على راس المصطفى . من نور الحشراب بامامته ورتل القرآن بتلاوته . من دخلوا عليه في الدار فقال لواليه اغمدوا سيوفكم وانتم لله احرار الطاهر النقى والفاضل الذكى . من سبغ في كفها الحصى واستحى من الله حق الحياء واستحى منه ملائكة المقتول ظلما وعدوانا في شهر رمضان وهو يقرأ القرآن . الذى قال في حقه

رسول الملك الديان . رجل ياتى يوم القيامة راكبا على فرس من النور له سرج من الفضة وناصية الزعفران فتقول الخلائق اى نبي هذا فيقال لهم هذا ايد المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه . اللهم ارض عن رابع الخلفاء وابن عم المصطفى . فارس بدر والمجاهد في سبيلك بين يدي سيد الكونين . قالع باب خير بقوته ، من اختاره النبي صلى الله عليه وسلم لابنته الصائم في الصيف والصارب بالسيف مفرق الكتائب ومظهر المعائب الذى قال في حقه رسول الملك الوهاب رجل ياتى يوم القيامة راكبا على ناقة من النور لها من العنبر اخفاف ومن الذهب والدر ثواب فتقول الخلائق اى نبي هذا فيقال لهم هذا امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه وعن الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين .

بنك المهندس MOHANDES BANK

شركة مساهمة مصرية

منشأة وفقاً لأحكام القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ وتقدر رأسمالها
برأس مال قدره ٢٠ مليون جنيه مصري منها ٣٥% بالدولار الأمريكي
مجل تجاري ١٩٩٠/٩٥ / القاهرة
المركز الرئيسي: ٣٠ شارع رئيس - القاهرة من ب ٩٧٧٨ / القاهرة

تم بعون الله انعقاد الجمعية العامة العادية للمساهمين

يوم السبت الموافق ١٧ مايو ١٩٨٦ بمقر جمعية المهندسين المصرية برئاسة السيد المهندس /
أحمد على كمال رئيس مجلس الإدارة، وقررت الموافقة بالإجماع على البنود التالية:-
١- الموافقة على تقرير مجلس الإدارة والميزانية وحساب الربح والخسارة وحساب
التوزيع عن السنة المالية المنتهية في ٣١/١٢/٨٥ وعلى أن تكون

حصص المساهمين في الأرباح بواقع ١٥% من القيمة الاسمية للاسهم

الاستثمارات	٤,٦	مليون جنيه
حقوق المساهمين	٢٦,٠	" "
المخصصات	٢٠,٧	" "
مجموع الميزانية	٣٠,٦	" "
صافي الربح القابل للتوزيع	٣,٤	" "

وفيما يلي
أهم ملاحظات
الميزانية

- ١- إقرار التبرعات التي طرأت على أعينها ومجلس الإدارة خلال العام وتوصيت
الشكر للمجلس وإيجاز مكوّن من السنة المنتهية في ٣١/١٢/٨٥
- ٢- تجديد تعيين السيد محمد كامل صالح ومحمد عيسى مراقبين لحسابات البنك للسنة المالية ٨٦
- ٣- الموافقة على التبرعات التي أجراها مجلس الإدارة خلال العام وتقريره
في إجازة التبرعات خلال عام ١٩٨٦

ونرى أن توجه نظر السادة المساهمين إلى أنه قد تقرر
اعتباراً من يوم الأحد الموافق ١/٦/٨٦ البدء في صرف
الكوپونات السادة بواقع ١٥% من رأس المال المرفوع كالتالي:-
١٥٠ جم أو ١٠ دولار أمريكي على الأسهم المسددة قيمتها بالكامل
٣٧٥ ر - جم أو ٢٨ ر - دولار أمريكي على الأسهم المسددة ٢٥%
من قيمتها الاسمية، وذلك عن طريق المركز الرئيسي للبنك
وفروعه مقابل تقديم مكوّن الأسهم.

مع تحياتي: بنك المهندس

٤

ماذا تعرف عن: السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء الجديد



الصادق المهدي هو الحفيظ الرابع
للزعيم المهدي زعيم ثورة المهدي .. رجل
التاريخ الذي قاد الحركة التجديدية
الاسلامية بالسودان .. واسمه بالكامل
الصادق الصديق عبد الرحمن المهدي ولد



انتزامها بمنهج الكتاب والسنة واستمرارية
اصى مع السيد الحضاري التطور ..
بها كله شقت الختمية طريقها الى
الاصلاح الشامل . والى الان لا تزال
الطريقة الختمية تؤدي رسالتها في الدعوة
الى الله وتقوم بالتوعية الدينية وتأسيس
المساجد والمعاهد ودور تحفيظ القرآن
وخلوى تحفيظ القرآن في البوادي .
والطريقة مستمرة في الدعوة الى الله
بين المجتمعات الوثنية .. سواء في جنوب
السودان او على الحدود . بل ان الطريقة
اقامت معهدا اسلاميا في منطقة « باو »
على الحدود مع اثيوبيا وفي منطقة كانت
وثنية ثم دخل أهلها الاسلام .
والطريقة الختمية هي اليوم من اوسع
الطرق الصوفية انتشارا في السودان
وابعدا اثرا في حياة اتباعها .. وقد
حمل لواء الدعوة من بعد السيد محمد
عثمان الختم الكبير ابنه السيد الحسن
ثم حفيده السيد محمد عثمان ثم حفيده
السيدان علي المرغني واحمد المرغني
وعندما توفي الاخير قام ابناؤه السيدان
محمد عثمان والحسن بهذا العبء ورأس
الطائفة الان السيد محمد عثمان المرغني
رئيس الوزراء السوداني الجديد .

رسالة السودان



الطريقة الختمية في السودان

لعل من الاوفق قبل الحديث عن الطريقة
الختمية بالسودان باعتبارها طريقة صوفية
.. ان نتحدث اولا عن نشأة الطسوق
الصوفية في العالم الاسلامي بصفة عامة .
الطرق الصوفية نشأت أساسا بهدف
الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وبعث
القيم الاسلامية في المجتمع ، وقد دعا الى
قيام هذه الطرق ذلك التدهور والتردي
الذي حل بالمجتمعات الاسلامية . وكان
مؤسسو هذه الطرق من العلماء العارفين
بالله الذين ليس هناك أدنى شك في
علمهم وصلاتهم .

وانتشرت الطرق الصوفية في انحاء
العالم الاسلامي داعية الى الاصلاح
وصلاح المجتمع الاسلامي على الاسس
والقواعد الدينية والالتزام الدقيق بتعاليم
الاسلام واقتفاء أثر الرسول صلى الله
عليه وسلم باعتباره المثل الاعلى للمسلمين .
وعلى نفس المبادئ التي قامت عليها
الطرق الصوفية .. كانت الطريقة الختمية
بالسودان .. بدأت في الحجاز أولا على
يد السيد محمد عثمان المرغني الختم في
القرن الثامن عشر ، وانتقلت بعد ذلك
الى الحبشة ثم الى مصر وأخيرا في
السودان عام ١٨١٥ .. وانتشرت الطريقة
الختمية بشكل سريع بين أهالي السودان
والحبشة والحجاز والصومال وإريتريا
وغرب إفريقيا .

ولأنها طريقة لا تعارض التفسير والتجديد
ولا تنسم « بالدروشة » ولا بالفكر المحدود
المتعصب .. بل تتسع لقبول التطور مع

الشيخ عوض الله صالح مفتي السودان السابق يقول: لا بد من العودة الى كتاب الله وسنة رسوله

أكد الشيخ عوض الله صالح مفتي
السودان السابق ان كثرة التعديلات التي
ادخلت على الدساتير والقوانين الوضعية
انما هي دليل قاطع على عدم قدرتها او
صلاحيتها لحل مشكلات البشر وتحقيق
سعادتهم .

ودعا الشيخ عوض الله الى تكوين
اجيال من القضاة الاسلاميين الذين
يجسّدون تطبيق قواعد الاسلام منهاجا
للحكم بين الناس وأكد ان المجتمعات
الاسلامية مهية تماما لاستقبال احكام
الله ولا مجال مطلقا للتعلل بأية حجج
لتعطيل تنفيذ شرع الله عز وجل .

واكد الشيخ عوض الله على ان المجتمعات
الاسلامية رخصت ام كرهت فلا بد لها من
المودة الى كتاب الله والاحتكام اليه
والى سنة رسوله الكريم صلى الله عليه
وسلم والاسترشاد بها في وضع حلول
للمشكلات الحاضرة في هسدا العصر .
والصور التي تليه ذلك لانه خلال مئات
السنين جربت المجتمعات الاسلامية الكثير
من القوانين منها ما هو مستورد من الشرق
ومنها ما هو مستورد من الغرب دون ان
تفالج هذه القوانين او تلك في القضاء على
مشكلات البشرية .

واضاف الشيخ عوض الله قائلا :
واعتقد ان الشريعة الاسلامية في طريقها
لحكم حياة الناس بعد هذا الفشل الذريع
الذي منيت به القوانين الوضعية والنظم
المادية البشرية . واذا كان المسلمون
في حاجة شديدة الى الاحتكام الى شريعتهم
فانا على يقين من ان العالم كله في حاجة
ملحة الى هذه الشريعة لتخلصه من
الموبقات التي خلفتها تلك القوانين الوضعية
والشريعة الاسلامية الهية عالية لا محاباة
فيها ولا مجاملة ولم توضع لأغراض ضيقة
او مصالح شخصية مثلما يحدث عند وضع
القوانين البشرية وانما الله عز وجل حينما
وضع قوانين الاسلام فقد وضعها لتدوم
وتستمر وتبقى حتى يرث الله الارض ومن
عليها .

الصادق المهدي دعم العلاقات مع مصر في مقدمة اهتمامات السودان

أكد السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء أن علاقة السودان مع أي دولة أخرى أن يتم على حساب علاقاتها مع مصر وأن مصر تأتي دائما في أولى إيجدييات التعامل والاهتمام الخارجي السوداني كدولة شقيقة تربطنا بها علاقات تاريخية . وأوضح السيد الصادق المهدي للسفير حسين عباس مشرفه سفير مصر بالخرطوم أن الحكومة السودانية تسعى إلى دفع العلاقات بين البلدين بطريقة عملية وصحيحة .

ومن ناحية أخرى أكد السيد حسين عباس مشرفه أن الأيام المقبلة ستشهد تطورا في العلاقات بين مصر والسودان في جميع المجالات دعما لخير ومصالح البلدين .

وكنتيجة للتطورات السياسية والانتخابات التي تلت هذه الثورة الشعبية انتخب السيد الصادق المهدي رئيسا لحزب الأمة ثم اختير رئيسا للحكومة الائتلافية الثانية مع الحسزب الوطني الاتحادي عام ١٩٦٦ ولم يكن عمره قد تجاوز الثلاثين !

وعندما وقع انقلاب عام ١٩٦٩ تم اعتقاله وفي عام ١٩٧٠ قررت الحكومة العسكرية نفيه خارج القطر بالقاهرة حيث ظل منفيا بها حتى أفرج عنه عام ١٩٧٤ . وبعد الإفراج عنه قام بجولة طويلة في العواصم العربية .

وقد قام خلال سنوات السجن والمنفى بتأليف عدة كتب من الاسلام كان أهمها « العقوبات الشرعية » وموقعها من النظام الاجتماعي في الاسلام ، كما ألف أكثر من ثلاثين كتابا في الشؤون العربية والاقتصادية والتاريخية باللغتين العربية والانجليزية . وفي عام ١٩٨٣ كان أول من اعترض على قوانين سبتمبر والتي اعتبرها مسخا لروح الاسلام ومحاولة قهرية لاستعمال شريعة الاسلام كوسيلة وأداة للارهاب وترويع المعارضين والخصوم وكتبهم كانا الاسلام مؤسسة عقابية ارهابية وليست شريعة لاقامة عدالة الله على الارض .

وفي عام ١٩٨٥ قام بدور فعال في تأسيس وتكريس وتوحيد قوى المعارضة في وجه النظام الديكتاتوري . وانتهى هذا الدور بتحقيق نصر الانتفاضة الشعبية في ٦ أبريل ١٩٨٥ .

ثم انتخب بعد ذلك للمرة الثانية بالاجماع رئيسا لحزب الأمة وفي ٦ مايو ١٩٨٦ انتخب رئيسا لوزراء السودان .

بام درمان عام ١٩٢٥ . وهو بعد مشواره السياسي الطويل يحتل الآن رئاسة حزب الأمة وقيادة طائفة الانصار وبعد الانتخابات الأخيرة أصبح رئيسا لمجلس الوزراء . وقد تلقى الصادق تعليمه الأولي بتوجيه جده الامام عبد الرحمن المهدي من مبادئ الاسلام المجتدة عن تعاليم الامام المهدي . ثم ارسل إلى « مدارس الاحفاد » التي تربط مؤسسها المرحوم « بابكر بدرى » صلة خاصة ببيت الامام المهدي . وانتقل بعد ذلك إلى مدارس كلبوني الأجنبية بالسودان ومنها انتقل إلى كلية فيكتوريا الانجليزية بالقاهرة ، حيث استغرق الطابع الغربي لتلك المدرسة الصادق فقرر الرجوع إلى جذوره في الحضارة الاسلامية . قطع دراسته بكلية فيكتوريا وعاد إلى السودان حيث درس دراسته الخاصة على يد العالم السوداني اللغوي القدير الشيخ الطيب السراج رحمه الله . وانتقل بعد ذلك إلى كلية الخرطوم الجامعية حيث نال الشهادة المتوسطة مؤهلا نفسه للالتحاق بجامعة « اكسفورد » حيث تخرج فيها عام ١٩٥٧ حاصلا على البكالوريوس بدرجة الشرف في الفلسفة والسياسة والاقتصاد ، وعنده عودته للسودان التحق بوظيفة متواضعة في القسم الاقتصادي بوزارة المالية . ولكنه سرعان ما استقال من منصبه عندما قام انقلاب عام ١٩٥٨ . وانهى الديمقراطية فكانت استقالته بمثابة أول اعتراض سياسي ثار على النظم العسكرية وانخرط في المعارضة الشعبية لذلك الحكم العسكري وكان من أهم محرري النظام الديمقراطي الذي أنهى الحكم العسكري عام ١٩٦٤ .

نشاط هيئة إحياء النشاط الإسلامي بالسودان

- في إطار اهتمام هيئة إحياء النشاط الإسلامي بخلاوي القرآن الكريم قام الاستاذ عمر المعروف بتكليف مسن رئاسة الهيئة بزيارة خلوة المويج التي تضم أكثر من ثلاثمائة طالب من أبناء كردفان ودارفور وشرق السودان ووسطه . وحيث أن هذه الخلوة ليس لها مصدر دخل منتظم فقد رفعت التوصيات بخصوصها للجنة التنفيذية .
- كما قام الاستاذ عمر المعروف بزيارة لقرية بانتيو وهي قرية معظم سكانها من أبناء النوبة والمجنوب وبها خلوة ناشئة تسعى الهيئة لاستمراريتها وجعلها ضمن خلاوي الهيئة بالسودان .
- كما قام وفد من الهيئة يضم د. جاد الله الطاهر النذير والاستاذ عمر المعروف بصحبه وفد من الشؤون الدينية ومنظمة الدعوة الاسلامية والمركز الاسلامي الافريقي بزيارة للمجمع الاسلامي النسائي بقرية مسعود وبمناسبة العيد العاشر للمجمع الذي أسسه الشيخ يوسف الماهي .
- وبتكليف من الامين العام للهيئة توجه الى سنجة السيد/ صلاح الدين عثمان كزار مساعد السكرتير في زيادة اللجنة الفرعية للاصلاح على ما تقوم به الفرعية من أعمال خيرة وسير العمل في القرن الالى واستمرار معهد القرآن الكريم الذي تدعاه الهيئة .
- كما سيقوم وفد من الهيئة يضم د. محمد سعيد حربي والاستاذ عبدالعزيز عمر الحسن بمعوث الرابطة بالسودان بزيارة للضعين والوقوف على نشاطات الفرعية ومراعاة مزيد مما يمكن تقديمه لهم .
- والمروفي أن اللجنة الفرعية بالضمين من أكثر اللجان الفرعية نشاطا وقد حققت طموحها بإنشاء معهد للقرآن الكريم هناك وكذلك دار للمؤنات وقد اعتمدت لهم الهيئة ميزانية في حدود ١٥٠٠ جنيه سنويا للمعهد والنشطة الأخرى .

العدد القادم عدد ممتاز

يشترك
في تحريره

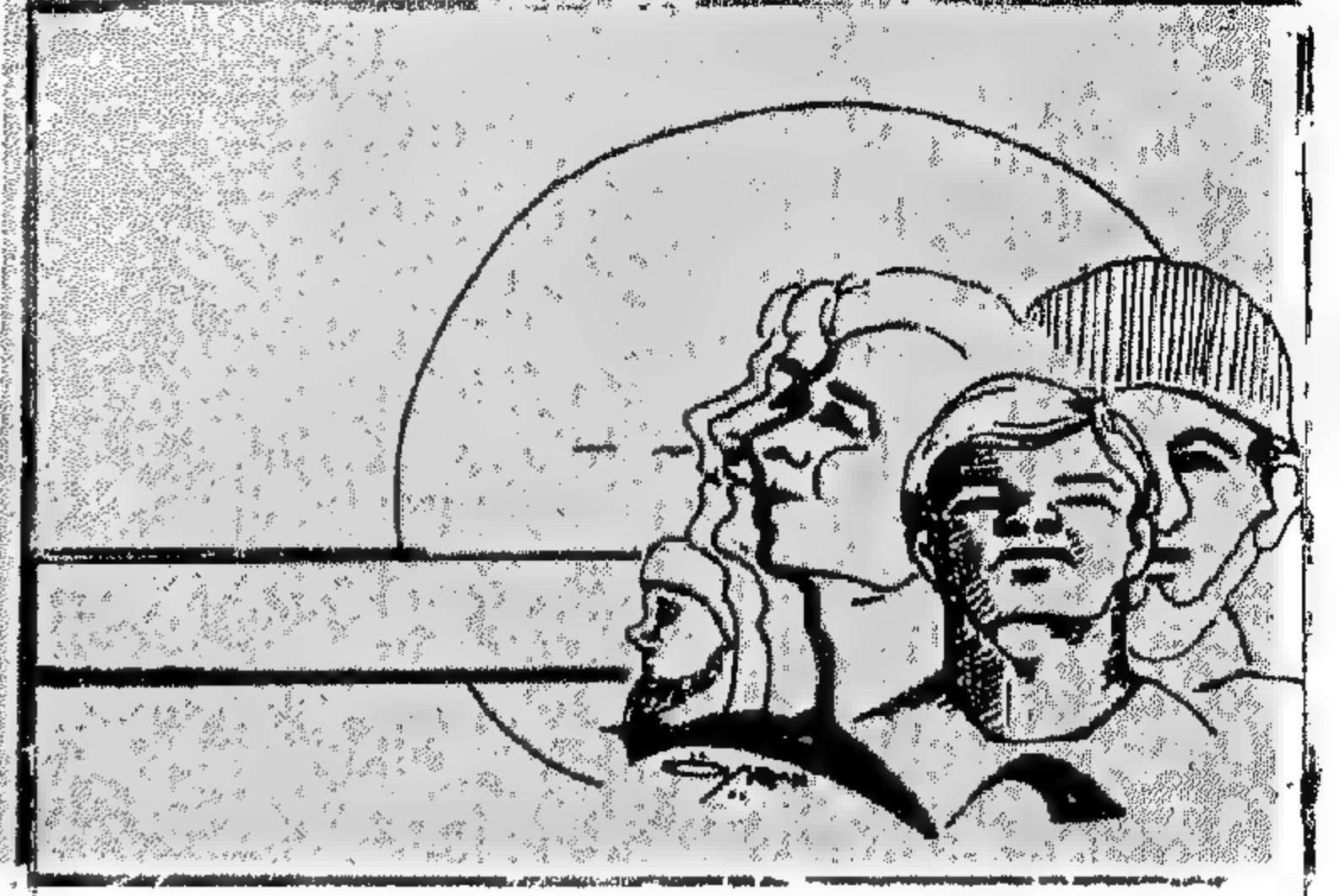
لجنة كبيرة
من علماء

الدين
والفكر

إعجز نستحق من الآن

مجلة الفكر المسلم

اشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي



نصر الدين عبد اللطيف

قصر من حياة الأنبياء

النبي الملك الحكيم

سليمان

٤

اسلامهم ، وكفهم عن عبادة الشمس ، أو فليستظروا قدومه بجيش لا يستطيعون صده ، واخراجهم من بلادهم اذلة وهم صاغرون ..

.. وانصرف الرسل ، فحدثوا بلقيس بما راوه من عظمة سليمان وضخامة ملكه وقوة جيشه .. وقررت بلقيس ان تذهب الى سليمان ..

● أن ربي غني كريم ●
جلس سليمان في مجلس الملك ذات يوم ، ثم قال لمن حوله :
« يا ايها الملأ ، ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين ! »
قال عفريت من الجن الذين سخرهم الله لسليمان : « انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوى أمين . »
وكان سليمان يقوم من مجلسه هذا بعد ساعتين . كان الجن سيحضره بعد ساعة .. سكث سليمان وانتظر ان يسمع ممن حوله كلاما آخر .. قال الذي عنده علم من الكتاب : « انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك »
ورمش سيدنا سليمان ، اغلق

الدولة لاستطلاع قوة سليمان . ولم يكن سليمان في حاجة لاستعراض قوته امام ضيوفه .. كان طبيعيا جدا ، ولكنهم راوا عالم يروه من قبل .. شاهدوا جيشا لا يستطيع مخلوق في الدنيا ان يقف امامه .. وقدم الضيوف هدية بلقيس الى سليمان .

كانت الهدية صينية ضخمة من الذهب المحلي بالياقوت الاحمر والزمرد الاخضر والفيروز الازرق . نظر سليمان الى الصينية واحس باحتقار شديد . ارسلوا اليه هدية من الذهب بدل ان ياتوا اليه مسلمين ..

كان سليمان غنيا الى الحد الذي يصنع فيه ارضية قصوره من الذهب .. فما الذي يتصوره اهل سبا ؟ لقد فرحوا بهديتهم اليه وتصوروا انهم قد كسبوا رضاه بها ..

جالت هذه الافكار في ذهن سليمان ، فافهم رسل بلقيس انه لا يقبل هديتهم ، وانه يريد

قالت الملكة بلقيس للمستشارين من قومها :
ان سليمان يطلب التسليم « افتوني في امرى ماكنت قاطعة امرا حتى تشهدون » .

قال المستشارون من قومها : نحن اقوياء اشداء ونستطيع ان نحارب ، لكننا ننتظر اوامرك . سكثت الملكة قليلا ثم قالت : لا داعي للحرب .. نحن لا نعرف قوة سليمان .. سنرسل اليه بهدية حتى نستطيع ان ندخل مملكته ، وعلى من يذهب بالهدية ان يحدثنا عندما يرجع عن قوته .. هل هو قوى نستطيع ان نحاربه ، وبأي قدر من الخسائر .
● وقدم الضيوف الهدية ●

انتهى كلام الهدىء ، فقال سليمان : اذهب انت الى خيمتك .. ولم تكدا ايام تمر حتى وصلت هدية بلقيس .. وكان يحمل الهدية احد وزرائها وكان قد احضر معه بعض رجال

جفنه وفتحته فوجد عرش بلقيس
امامه .. احسن سليمان بنعمة
الله عليه .. ان في رجاله انسانا
يملك القدرة على احضار عرش
من اليمن الى فلسطين في اقل من
خمسة عين ..

احسن سليمان بنعمة الله ،
وافاض قلبه بالشكر لله وقال :
« هذا من فضل ربي ،
ليبلونى اشكر أم اكفر ، ومن
شكر فأنما يشكر لنفسه ، ومن
كفر فان ربي غنى كريم »

نهض سليمان من مجلسه ،
وامر بتغيير عرش بلقيس .. كان
العرش مصنوعا من الذهب
ومطعما بالجواهر والاحجار
الكريمة .. امر سليمان باجراء
بعض التعديلات على العرش
ليمتحن بلقيس حين تزوره ويرى
هل تهتدى الى عرشها أم تكون
من الذين لا يهتدون ..

« فلما جاءت قيل اهكذا عرشك
.. قالت كانه هو »
دهشت لان هذا يشبه عرشها
ولكنه ليس عرشها .. اذا كان

عرشها فكيف سبقها في الحضور
.. لقد تغير العرش ، وهذا
التغيير يحتاج الى وقت ، فمتى
حدث هذا كله ، وهى لم تنظف
تراب السفر عن اقدامها بعد ..

● فوق مياه البحر ●

كان سليمان يريد هدايتها الى
الله ، وكان اهل سبا متقدمين في
الصناعة ، وكانوا يتصورون انهم
قد سبقوا اهل الارض جميعا ..
واثبت لهم سليمان انهم بالنسبة
اليه متخلفون ..

وكان سليمان قد شيد صرحا
عظيما صنع ارضه من زجاج
ثمين شديد الصلابة ، وعظيم
الشفافية في نفس الوقت ..
وكانت ارضية القصر قد بنيت
فوق مياه بحر ، بحيث يسير
الانسان فوقها فيرى الاسماك ،
ويرى اعشاب البحر وهى تتحرك
.. ومن فرط ثناء الزجاج لسم
يكن يبدو ان هناك زجاجا ..

قيل لبلقيس ادخلى القصر ..
فلما نظرت لم تر الزجاج ،
ورات المياه .. وحسبت انها
ستنحوض في البحر .. وكشفت

عن ساقها كي لا يتل رداؤها ..
.. قال سليمان : انه صرح
منمهد من قوارير ، صنعت الارض
من زجاج شفاف ..

ادركت بلقيس انها تواجه اعظم
ملوك الارض ، واحد انبياء الله
الكرام ..

« قالت رب انى ظلمت نفسي
واسلمت مع سليمان لله رب
العالمين .. »

اخيرا ، اسلمت بلقيس .

● آية الحياة والموت ●

كانت حياة سليمان قمة في
المجد ..

وكان موته آية من آيات الله .
دخل سليمان يوما محرابه ،
وكان يعتكف فيه للعبادة ..

وجلس متكئا على عصاه ، وراح
يذكر الله ..

وقضى الله تعالى عليه بالموت
وهو يتكىء على عصاه ..

وظل سليمان ميتا فترة والجن
يشغلون وهم يتصورون انه حي
ثم جاءت دابة الارض ، وهى
نملة تاكل الخشب ، وبدأت تاكل
عصا سليمان .. استأذنت النملة
ان تاكل العصا اولاً ، فلما لم
تسمع ردا بدأت تاكل .. كانت

جائعة فاكلت جزءا من العصا ..
واختل توازن الجسم العظيم
وهوى الى الارض .. فلما وقع
اكتشف الجن انهم تحرروا من
اوامر سليمان .. تبين الجن انهم
لا يعلمون الغيب ..

وعرف الناس هذه الحقيقة
ايضا ..

لو كان الجن يعلمون الغيب
ما لبثوا في العذاب المهين ..
ما لبثوا يعملون وهم يظنون ان
سليمان حي ، بينما هو ميت منذ
فترة ..

وهكذا مات نبي الله سليمان ،
وهو جالس يصلى ويذكر الله في
محرابه .

وبكت عليه السماء والارض ..
بكى عليه النمل ، وبكت عليه
الطيور .. وبكى عليه الناس .

● الصلاة والقرآن والعلم

ذهب ابو هريرة رضى الله عنه الى سوق المدينة ، وصاح باعلى
صوته يقول :

« يا اهل السوق .. يا اهل السوق ..
.. لقد فاتكم خير كثير كثير .. »

واجتمع الناس في السوق حول ابي هريرة يسالونه عن الخير
الكثير الذى فاتهم ، فقال لهم : « ذاك ميراث رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، يقسم وانتم هنا .. لماذا لاتذهبون كي يحصل كل
منكم على نصيبه ؟ »

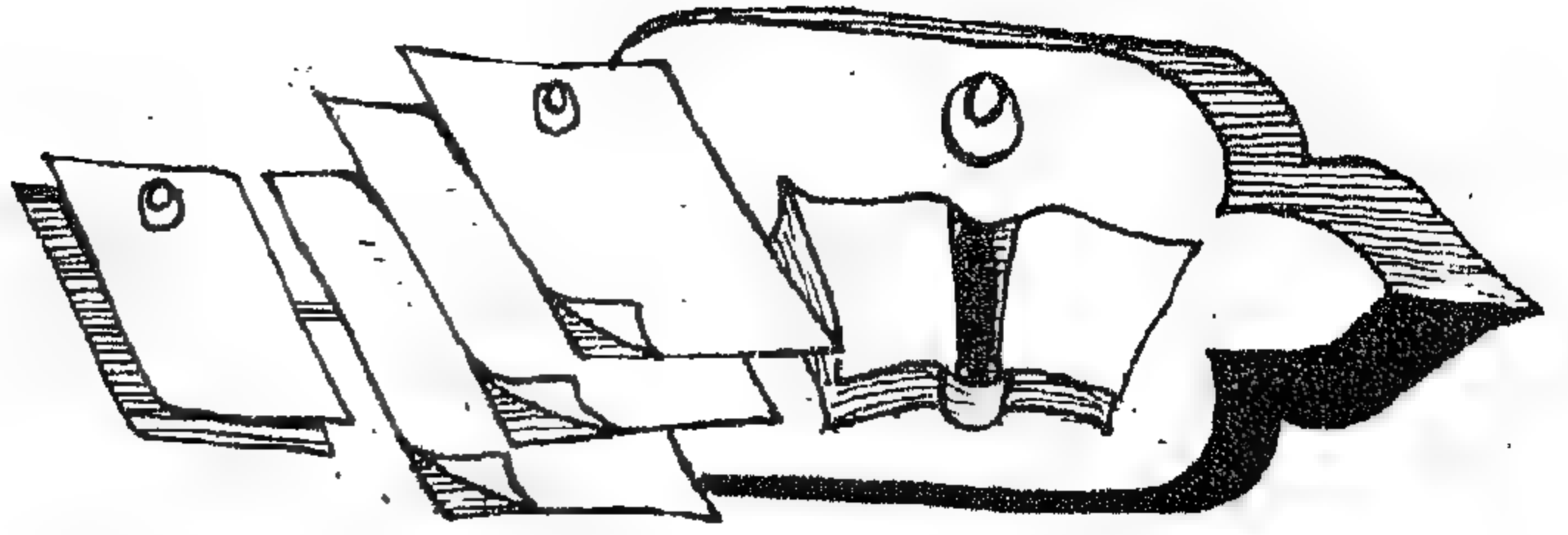
قالوا في لهفة : واين هو يا ابا هريرة ؟
قال : في المسجد ..

واسرع الناس ينطلقون الى المسجد ، ووقف ابو هريرة ينتظر
عودتهم ، فلما عادوا قال لهم : « ماذا فعلتم ؟ »

قالوا : دخلنا المسجد يا ابا هريرة فلم نجد شيئا يقسمونه ..
قال لهم : « لم تجدوا احدا في المسجد ؟ » قالوا : « راينا قوما
يصاون ، وقوما يقرءون القرآن وقوما يتدارسون العلم ويذكرون
الحلال والحرام ؟ » ..

فقال ابو هريرة : « وبحكم .. فذلك هو ميراث رسول الله صلى
الله عليه وسلم .. »

الفتاوى الدينية



يقدمها

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

- هل يجوز النكاح من الزوجة والزوج للأولاد الذكور دون الإناث؟
- هل ترث البنت الحق آل إيلها بعض ممتلكات والدتها بدون مقابل؟

هل يمكن علاج مس الجن بالطرق الروحية .
السؤال :

لي بنت مريضة مرضا عصبيا لم أجد لها علاجا وقيل لي انها مريضة بسبب مس من الجن فهل لي ان أعالجها بالطرق الروحية ؟

الجواب :

نفيد بأن مس الجن حاصل بنص القرآن الكريم « الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس » والعلاج منه بالرقيات والفوائد الروحانية لمانع متى كان ذلك على يد رجل صالح موثوق به مجرب بعينه من الدجل والشعوذة وجرى بأدعية مفهومة أو منقولة عن موثق به والله تعالى أعلم

هل ترث البنت التي آل إليها بعض ممتلكات والدتها بدون مقابل ؟

السؤال :

١ - باعت إحدى السيدات إلى بنتها بعض ممتلكاتها بعقد مسجل في ١٢/٩/١٩٥٥ ولم تدفع ثمنها .

٢ - وباعت باقي الممتلكات إلى

● هل يجوز إجراء عملية لمنع الحمل ؟

السؤال :

انا متزوج من بنت عمي وهي مريضة وقد حملت مرتين وكانت تتالم جدا من الحمل لان مرضها لا يتفق معه . هل يجوز لها ان تعمل عملية لمنع الحمل معنا باتا حيث ان الطبيب يشتر عليها بذلك ؟

الجواب :

نفيد أنه اذا تأكد من الناحية الطبية أن الحمل لدى هذه المرأة ضار بها ضررا بليغا أو يسودى بحياتها جاز لها منع الحمل حتى لا تلقى بنفسها في التهلكة اذ من قواعد الشريعة أن الضرر مدفوع وأن الضرورات تبيح المحظورات

كما أن من المقرر شرعا أن الضرورة تقدر بقدرها . فإذا كان المرض الذي يتنافى مع الحمل مرضا مؤقتا بحيث يمكن علاجه بمنع الحمل مؤقتا بأي وسيلة مشروعة حتى يزول جاز المنع مؤقتا .

وان كان مرضا مستعصيا لا تسلم معه الحامل من الضرر الشديد جاز المنع الدائم للحمل بعملية أو غيرها بشرط أن يقدر هذه الضرورة طبيب أمين صادق في هذا النوع من الطب . والله تعالى أعلم .

● زوجة مريضة هل يجوز إسقاط الحمل ؟

سيدة حامل في اواخر الشهر الثالث وهي ام لتسعة أطفال ومريضة بالزلال والكبد وضغط الدم وتحت علاج الاطباء ويخشى من استمرار الحمل .

فهل يجوز اسقاط الجنين ؟

الجواب :

نفيد بأن الحمل وان كان لم ينفخ فيه الروح بعد فهو الآن أصل آدمي لا يحل إسقاطه . والله تعالى أعلم .

● ما هو الطريق لرفع ضرر السحر؟

السؤال :

يوجد شخص له دراية كبيرة جدا بأعمال الجن ويمارسها باستمرار - وبقدرة كبيرة على الأضرار بالناس . وقد نالني شيء من هذا السحر ، وأرجو إرشادي عن الطريق الشرعي لدفع هذا الضرر ؟

الجواب :

نفيد بأنه بعد الاطلاع على رسالتك . تقرر للجنة ان ما ذكرته عن استخدام الجن في الإيذاء أمر لا ينكر حصوله أحد من العاملين فان في الناس اشرارا يستخدمون اشرار الجن دون خوف من الله . وفي الناس طيبون يستخدمون الجن الطيبين في منع الأذى الحاصل من الاشرار .

وعلاج الحالة التي ذكرتها يحتاج الى واحد مما يأتي :
١ - التفاهم مع صاحبك المؤذي بسحره حتى يكف عن هذا العمل المحرم .

٢ - البحث عن بعض الطيبين الذين يكتبون رقية تمنع من حصول الضرر والوصول الى هذا النوع من الطيبين يحتاج الى جهـود في البحث لان الكثيرين منهم غير متثبتين من العمل .

وقد جاءت لجنة الفتوى اسئلة كثيرة من هذا القبيل واللجنة تأسف عن إرشاد الى من يقوم بمثل هذا العمل لانها لاتعلم شخصا معينا يزاوله . والله تعالى اعلم

ذكرور فان الام تترك السدس والزوج الربع وذلك لوجـود الفرع الوارث والباقي للأولاد المذكور تعصبا يقسم بينهم بالتساوي ولا شيء للاخت لحجبها بالولد .

أما بالنسبة للسيدة التي توفيت بعد ذلك عن بنت وأولاد بنت وابن عم . فان في تركتها وصية واجبة لأولاد البنت المتوفاة قبل أمها بمقتضى ما كانت تستحقه البنت لو كانت على قيد الحياة في حدود الثلث طبقا لقانون الوصية الواجبة المعمول به من اول اغسطس لسنة ١٩٦٦ فتقسم الشركة ثلاثة اجزاء جزء منها وصية واجبة لأولاد البنت يقسم بينهم للذكر ضعف الانثى والباقي وهو جزءان هو الميراث للبنت الموجودة على قيد الحياة النصف قرضا لعدم من يعصبها والباقي لابن العم الشقيق تعصبا .

التنازل لاحد الوالدين

لاداء فريضة الحج

الشركة التي تعمل بها تقوم بالمساهمة في تكاليف الحج ولي والدة أرغب في التنازل لها بالحج بدلا مني فهل يجوز شرعا علما بانني لم احج حجة الاسلام .

الجواب :

لا يجوز لك التنازل لوالدتك مادمت لم تؤد حجة الاسلام .

الحج عن الوالدة المتوفاة ادبت فريضة الحج واريدان احج مرة ثانية لوالدتي المتوفاة فهل يجوز ذلك ام لا .

الجواب :

لا مانع من انك تحج عن والدتك بان تحرم عنها مادمت قد حججت عن نفسك .

● هل يجوز إجراء عملية لمنع الحمل

نهائيا لسيدة مريضة مرضا شديدا؟

● زوجة مريضة بالزلال والكبد وأم لتسعة

أطفال .. فهل يجوز إسقاط الجنين؟

في ثلث تركتها وحيث ان احدى البنتين توفيت قبل أمها فان الوصية تبطل بالنسبة لها وترد الى أمها ولا تنتقل الى اولادها وبذلك فالذي ينفذ في الوصية انما هو نصفها للبنت الموجودة . وما دامت هذه البنت قيد توفيت عن أم وزوج وأولاد

بنتها بعقد غير مسجل في ١٥ / ١٢ / ١٩٦٦ واختصت لنفسها بحق الانتفاع طول حياتها ولم يدفع ثمنها .

٣ - توفيت احدى البنتين في ١٩٧٣/٥/٧ عن زوج وأولاد ذكور واخت .

٤ - توفيت السيدة سنة ١٩٨٠ وأولاد بنت وابن عم شقيق : فمن يرث وما نصيبه .

الجواب :

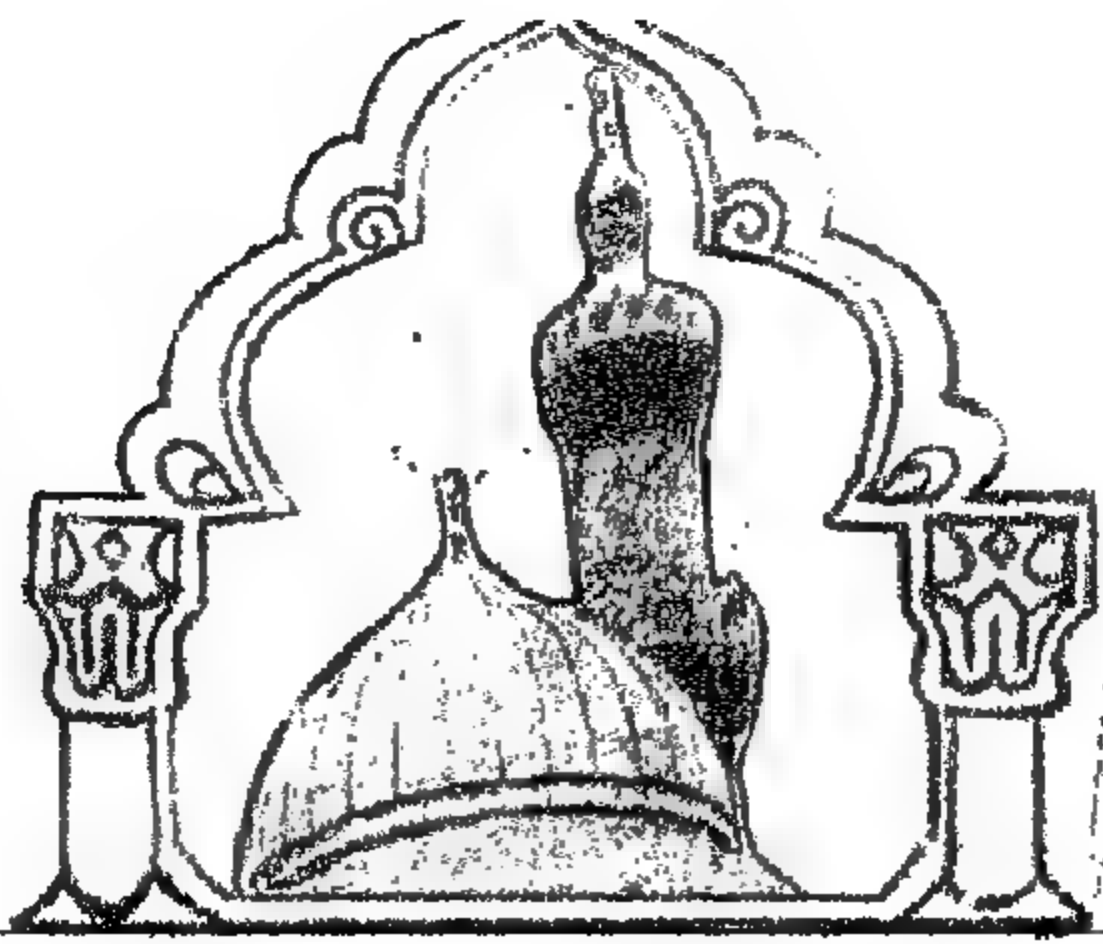
نفيد بأن عقد البيع المسجل في ١٢ / ٦ / ١٩٥٥ للبنتين عقد صحيح ويصبح به المباع ملكا للبنتين المشترين سواء دفع ثمن أو لم يدفع والعقد الصادر في ١٥ / ١٢ / ٦٦ للبنتين هو وصية حيث احتفظت لنفسها بحق الانتفاع مدة حياتها وتنفذ

● حكم صلاة الجنازة في المسجد

السؤال : ما حكم صلاة الجنازة في المسجد

الجواب :

نفيد بأن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد رواه مسلم . وبذلك فصلاة الجنازة في المسجد جائزة الا اذا يفتلوث المسجد منه ولا منعت فيه والله تعالى اعلم .



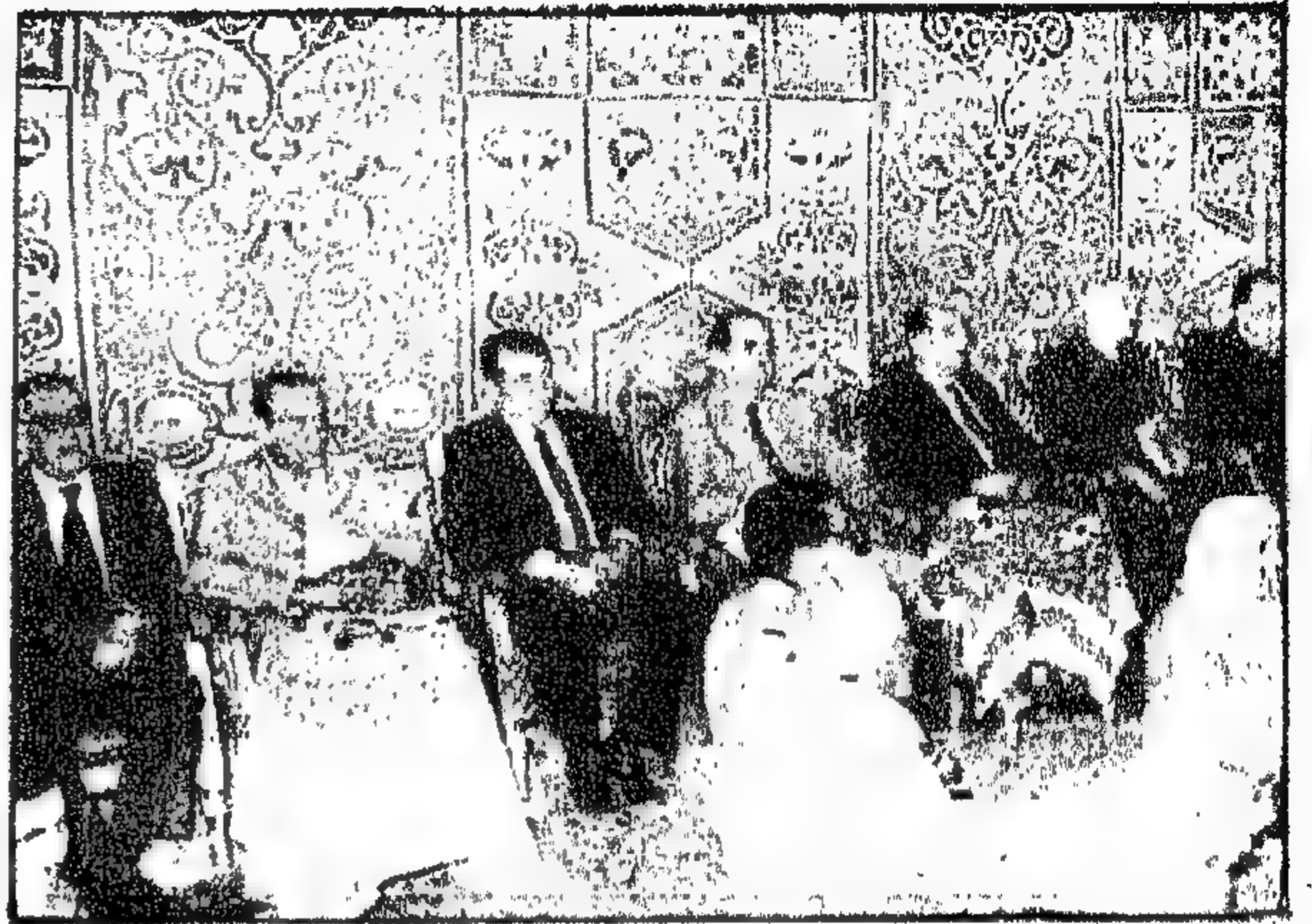
أخبار وقرارات صوفية

أنشطة صوفية

توكيل المشيخة العامة عن مركز المحلة الكبرى

الام السيد - عيد النعمان
اليان لبشتين مؤتمر صوفيا كبريا
يوم ١٥ رمضان الحالي ضم جميع
ابناء الطرق الصوفية بالمحلة
الكبرى وحضر الحفل الدكتور
ابو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ
الطرق الصوفية والسيد الوزير
احمد عبد الهادي القيسي شيخ
السادة القصبية الخلوتية والسيد
حسن محمد سعيد الشناوي شيخ
السادة الشناوية الاحمدية
والسيد عبد القادر احمد مجاهد
شيخ السادة المجاهدة البرهامية
والسيد عبد المجيد الشهاوي شيخ
السادة الشهاوية البرهامية والسيد
عبد الحميد عبد اللطيف الامين
العام والسادة وكلاء المشيخة العامة
بمركز اجا وقطشور ومن العلماء
الاستاذ الشيخ منصور الرفاعي عبد
عضو مجلس الشعب ومدير عمام

نائبا: اجتمع المجلس الاعلى للطرق
الصوفية مساء يوم الثلاثاء ١٢
رمضان سنة ١٤٠٦ هـ الموافق ٢٠
مايو سنة ١٩٨٦ بدار المشيخة
العامة حيث طرح سماحة الدكتور
شيخ المشايخ موضوع خطة عمل
اللجنة العلمية ومن مجمل اهدافها
طبوع كتيبات صوفية علمية وتنظيم
محاضرات لتدريب ابناء الطرق
الصوفية الى المبادئ الصوفية
الراشدة المستنيرة وطبع الكتيبات
والمخطوطات والموسوعة الصوفية
وسيستكمل المجلس بحث هذا
الموضوع لاصدار قراراته التنفيذية
في الجلسة المقبلة .
ثالثا : اصدر سماحة الدكتور
شيخ المشايخ القرارات التالية :-
١- تعيين الشيخ محمد عيد النعمان
فخر الدين عبد الوهاب وكيسلا
للمشيخة العامة للطرق الصوفية
عن مركز الوقف محافظة قنا .
٢- تعيين الشيخ حسن حامد
حسن السليمي وكيل للمشيخة العامة
عن مركز نصر محافظة اسوان .
٣- تعيين الشيخ محمد يس عبد
العظيم وكيل للمشيخة العامة للطرق
الصوفية عن مركز دمياط .



اولا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية باحياء شعائر شهر
رمضان العظم بالساحة الحسينية الماركية برئاسة سماحة الدكتور
ابو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية وعضوا
المجلس الاعلى ومشايخ الطرق الصوفية وذلك بتلاوة آي الذكر
الحكيم واقامة الندوات الدينية والثقافية الموجهة والادكار الشرعية
وكان مهرجانا اسلاميا ملؤه الجمن والبركات .

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء
للطرق الصوفية المختلفة .

الطريقة الاحمدية الرازقة

تعيين الشيخ عطية محمد احمد
خليل نائب بيت ابو شوشة الاحمدى
عن مركز المنصورة وتعيين الشيخ
محمد السيد خليل نائب بيت ابو
شوشة الاحمدى عن مركز المنصورة
وتعيين الشيخ عارف السيد نحلة
نائب بيت ابو شوشة الاحمدى
عن مركز طلخا وتعيين الشيخ
محمد جودت يوسف الشاعر
نائب دائرة بيت خيس وتعيين
الشيخ الدسوقي عبد الحليم
عبد العالظ الكنانى خليفة خلفاء
بيت ابوشوشة عن بندر المنصورة
وعبد العالظ عبد الحليم الكنانى
خليفة خلفاء عن بيت ابو شوشة
الاحمدى عن بندر المنصورة وتعيين
الشيخ محمد على حسن ابو
طاخونة نائب بيت عمار عن الوجه
القبلى . وتعيين الشيخ على محمد

الطريقة الرفاعية

تعيين الشيخ - حسين احمد
حسين الصديقى الرفاعى خليفة

خلفاء بنسدر ادفو
وتعيين الشيخ حسن السليمي
الرفاعى خليفة خلفاء بندر ادفو

الطريقة السلمية الخلوتية

تعيين الشيخ جودة على سائد
نائب نقطة صهرجت الكبرى وتعيين
الشيخ سالم حسين محمد نائب ركن
نقطة قنا . وتعيين الشيخ -
محمد عبدالعال سالم خليفة خلفاء
الشيخ هارون محافظة اسوان

الطريقة الصيفية الخلوتية

تعيين الشيخ عبد الخالق خليل
نائب الطريقة الصيفية عن مركز
اسنا

الطريقة الامامية الاحمدية

تعيين الشيخ مصطفى متسول
البحراوى نائب عن بيت البحراوى
وتعيين الشيخ احمد ابراهيم السيد
عن اولاده وتعيين الشيخ عبد الحميد
البحراوى نائب عن بندر ميت عمر

الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ عبد النسي شعلان
خليفة خلفاء عن محافظة الجيزة

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ ابراهيم عبد الرحمن
الغورى شيخا لبيت الخسورى
الشهاوى البرهامى بالمحلة تعيين
بدير محمود سويد شيخ لبيت بدير
سويد الشهاوى بطلخا ومحمود طرزي
حيث نائب نقطة الثمين مركز قطشور
وتعيين السيد عبد الفتى الحلوانى
خليفة مركز طلخا وتعيين - ناجي طه
محمد خليفة خلفاء منشأة الدري
وتعيين - عبد الوهاب على عبد الوهاب
نائب قسم ثان المحلة وتعيين محمد
عبد الرازق عبد النسي خليفة خلفاء
عن نقطة الاتكة بالسويس وتعيين
الشيخ سليمان محمد سليمان موسى
نائب مركز فارسكور تعيين الشيخ
الشحات غازى الانام خليفة خلفاء
نقطة بشيش بالمحلة .

برقيات

● السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية
يطيب لي أن أبعث اليكم باسمي واسم المجلس الأعلى للطب
الصوفية بخالص التهاني بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك سائلًا
المولى عز وجل أن يوفق سيادتكم دائما ..

أبو الوفا الغنيمي التفتازاني
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
● السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء السوداني
- الخرطوم -

تقبلوا خالص تهنئتي مع اصدق الدعاء لكم بالتوفيق .
أبو الوفا التفتازاني
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

● السيد احمد الميرغني رئيس مجلس السيادة السوداني
- الخرطوم -
تقبلوا خالص تهنئتي مع اصدق الدعاء لكم بالتوفيق .

أبو الوفا التفتازاني
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
● السيد الاستاذ الدكتور حسن الفاتح مدير جامعة أم درمان
- أم درمان -

تقبلوا خالص عزائي في الفقد الكريم ، جعلكم الله خير خلف
لخير سلف .

أبو الوفا التفتازاني
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

يقدمه : عبد الحميد عبد اللطيف



الطريقة البيومية

يحتفل الشيخ احمد محمد
حسين درويش نائب الطريقة
البيومية عن مركز منفوط واقب
ضريح للشيخ القوشطي ببنى عديت
بمولد جده المذكور من ٤ يونيو
سنة ١٩٨٦ الى ١٨ منه باقامة
مجالس الذكر والتدوات الدينية

توكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا

احتفل السيد الحاج فرج خضري
فراج وكيل المشيخة العامة عن مركز
اسنا بالساحة الفراجية باستقبال
رؤية هلال شهر رمضان بسير
موكب صوفي كبير ، كما احتفل
باحياء شعائر شهر رمضان المبارك
باقامة التدوات الدينية والاذكار
الشرعية واطعام الطعام

الساجد والشيخ سيد فتية امام
مسجد سيدى احمد البدوي وعلما
الحلة الكبرى وقام بتقديم الحفل
الحاج احمد اسماعيل ناصف شيخ
وخليفة ضريح ومسجد جده
الشيخ مصطفى ابوزهره
الششتاوي والقي سماحة الدكتور
شيخ المشايخ كلمة شاملة جامعته
منشورة في غير هذا المكان .
كما ألقى السيد - عيسى المنعم
اليمني كلمة ترحيب وكان مخرجنا
اسلاميا كبيرا

مولد الامام الرفاعي

يحتفل بمولد الامام احمد
الرفاعي رضي الله عنه لمدة اسبوع
ابتداء من الجمعة ٣٠ شوال الموافق
٢٧ يونيو سنة ١٩٨٦ وسيمير
الموكب الدمري - هادي بعد عصر
يوم الخميس ٢٦ شوال الموافق
٣ يونيو سنة ١٩٨٦ حيث يحتفل
بالليلة الختامية

الكبرى حيث اقيمت الاذكار
الشرعية والتدوات الدينية واطعام
الطعام

توكيل المشيخة العامة عن مركز ابو تيج

يحتفل الشيخ عبد الحميد محمد
المربان وكيل المشيخة العامة مركز
ابوتيج بمولد الشيخ الفرج
بابي تيج من يوم الجمعة ٥ شوال
الموافق ١٢ يونيو سنة ١٩٨٦
والليلة الختامية الجمعة ٢٠ شوال
٢٧ يونيو سنة ١٩٨٦ حيث سيمير
الموكب الصولي الكبير المتأدية

الطريقة البيومية

يحتفل الشيخ سالم بيومي
الخضري خليفة ضريح سيدى علي
ابو عفة بطوخ بمولد ولي الله
اللاهور والثلية الختامية الخميس
٢٦ يونيو سنة ١٩٨٦

الطريقة الجوهريه الاحمدية

الفتح السيد الوزير مسعود
الشربيني محافظ الدقهلية مدرسة

توكيل المشيخة العامة عن محافظة الفيوم

احتفل أبناء الطرق الصوفية
بمحافظة الفيوم بمولد سيدى
علي الروبي ببندر الفيوم باقامة
الاذكار الشرعية والتدوات الدينية
تحت اشراف الشيخ مصطفى عبد
الرحمن جوهر وكيل المشيخة
العامة

الطريقة الشيعية الاحمدية

احتفل السيد - محمد حسين
الشيعي شيخ السادة الشيعية
الاحمدية وابناء الطريقة بمولد
الشيخ شعبان الشعي بمظففة
الامام الشافعي ومحمد شبيب
بمظففة الموسكي وعمر بن الخراوازي
بالجالية وفراج الاحمدى بمسولاق
واحمد مدين الحجازي باب البحر
وعلى الدين الاحمدى بمسلاي
والكرية بمظففة هو نجع حمادي
والاجر ضرار بنجع حمادى

مولد الشيخ الششتاوي بالمحلة الكبرى

احتفل الحاج احمد اسماعيل
ناصر شيخ ضريح جده الشيخ
مصطفى ابوزهره الششتاوي بالمحلة

الطريقة الميرغنية الختمية

احتفل السيد - محمد سر الختم
الميرغني شيخ السادة الميرغنية
الختية بمولد السادة الميرغنية -
السيد محمد ابو بكر والسيد
اسماعيل والسيد محمد الحسن
بتكية الميرغني ، كما يحتفل بمولد
جده الامام الختم السيد - محمد
عثمان الميرغني مؤسس الطريقة
الختية مساء يوم الخميس ٢٥
شوال الموافق ٣ يوليو بتكبسة
الميرغني باب الوزير ، كما يحتفل
ابنساء الطريقة بمولد سيدى
احمد الطواي ببلدة الطواي مركز
الفتح وستكون الليلة الختامية
مساء يوم الخميس ٣ يوليو سنة
١٩٨٦

توكيل المشيخة العامة عن مركز قفط

احتفل أبناء الطرق الصوفية
بمركز قفط بمحافظة قنا بمولد
الشيخ ثابت ابو علي بالقاهرة
مركز قفط تلاوة القرآن الكريم
واقامة الاذكار الشرعية والوعظ
والارشاد تحت اشراف الشيخ
شاكر صالح يوسف وكيل
الشيخ العامة

توكيل المشيخة العامة بمركز كوم امبو

احتفل أبناء الطرق الصوفية
بمركز كوم امبوليال شهر رمضان
المظفر وبمولد الشيخ علي عيسى
تحت اشراف السيد نصر الدين
وكيل المشيخة العامة

توكيل المشيخة العامة عن مركز ادفو

احتفلت أبناء الطرق الصوفية
بمركز ادفو بالاسراء والمعراج وليلة
نصف شعبان واحياء ليالى شهر
رمضان تحت اشراف السيد سيدى
عبد خميس وكيل المشيخة العامة

الطريقة الضييفية الخلوتية

يحتفل السيد الدكتور احمد
محمد أمين الشواربى شيخ السادة
الضييفية الخلوتية بمولد جده سيدى
اسماعيل ضيف بالامام الشافعي
وستكون الليلة الختامية مساء
الخميس ١٩ يونيو سنة ١٩٨٦ .
كما احتفل أبناء الطريقة بمولد
السيدة زينب رضي الله عنها
بالساحة الرئيسية بالحاميد مركز
ادفو باشراف الحاج محمد عبد
نائب الطريقة

أنشطة صوفية

الجوهري الابتدائية بقرية الكرود مركز بلقاس حيث تكلفت مبلغ مائة ألف جنيه تبرع بها وبالأرض الأسرة الجوهريية الاحمدية وكان على رأس المستقبلين السيد الحسين ابو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهريية الاحمدية

الطريقة الشهاوية البرهامية

يحتفل أبناء الطريقة الشهاوية البرهامية بالبنوان بمولد الشيخ مطاوع ويحتفل بالليلة الغتامية يوم الخميس ١٩ يونيو سنة ١٩٨٦ تحت اشراف الشيخ محمد مطاوع طلحة شيخ بيت مطاوع الشهاوي كما يحتفل بمولد الشيخ ابراهيم ابو المعاطي والليلة الغتامية يوم الخميس ١٤ يونيو سنة ١٩٨٦ تحت اشراف الشيخ محمد ابو المعاطي شيخ بيت ابو المعاطي الشهاوي بنوب طحا

الطريقة الاحمدية المرازقة

يحتفل الشيخ عبد الرحيم نفاذى محمد نائب السادة الاحمدية المرازقة عن مركز طهطا بمسجد العارف بالله تعالى والد الشيخ عبد الفتاح نفاذى محمد حيث يسير الموكب الاحمدى المعتاد وسيراس الاحتفال فضيلة الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة الاحمدية المرازقة وسيشارك في الاحتفال أبناء الطريقة بمحافظة سوهاج

احتفلت السادة الاحمدية المرازقة بشهر رمضان المعظم حيث اقامت سرادقا بجوار سرادق المشيخة العامة للطرق الصوفية بميدان الحسين استقبلت فيه ضيوف شهر رمضان حيث مدت الموائد لخمسمائة شخص يوميا

وفي مساء ٢٦ رمضان خرجت المسيرة الاحمدية المرازقة من دار الشيخة بالجمالية حيث اشترك رجال السادة الاحمدية المرازقة في احياء ليلة القدر المباركة حتى ساعة متأخرة من الليل وكان يشرف على هذه الاحتفالات السيد الاستاذ احمد شمس الدين شيخ الطريقة الاحمدية المرازقة

الطريقة الرفاعية ألف جنيه جوائز لحفظ القرآن الكريم

بمناسبة الاحتفال بمولد الامام الرفاعى تبرع السيد / محمود كامل يسين شيخ الطريقة الرفاعية بمبلغ ألف جنيه توزع على اوائل الحافظين للقرآن الكريم بمدرسة مسجد الرفاعى التى تضم ستين طالبا .

المولد الكبير للاستاذ الفرغل بأبى تيسج

بعون الله ورعايته تحتفل طريقة السادة الفرغلية الاحمدية بجمهورية مصر العربية وجميع الطرق الصوفية في الوجهين القبلى والبحرى بمولد القطب الكبير سيدى محمد بن احمد الفرغل تحت اشراف فضيلة الشيخ احمد صبرى عبدالرحمن الفرغلى شيخ الطريقة ومفتي المجلس الصوفى الاعلى ويتضمن الاحتفال نشر الوعى الصوفى والتعريف باقطاب الصوفية واداب الزيارة لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جرت العادة ان يشارك فضيلة شيخ الطريقة أثناء المولد كبار اصحاب الفضيلة علماء الازهر والوفاة بالاقواق والازهر فى ندوات علمية فى مسجد الامام الفرغل وفي أماكن الاحتفالات . وهذا المولد فى اليوم الخامس من شوال وينتهى فى العشرين منه هذا بجانب اللقاءات العلمية فى خدمة السادة الرفاعية الاحمدية بالمدرسة الاعدادية بمسجدان الصارى مع شيخ الطريقة ورعاها وينتهى المولد كالمعتاد بالموكب الكبر وخطبة الجمعة من فضيلة الشيخ احمد صبرى الفرغلى

الطريقة الكناسية

قامت الطريقة الكناسية الاحمدية بعقد الامتحان التصفى سنوى لحفظ القرآن الكريم بمكاتبها وذلك فى الاسبوع الاخير من رمضان المعظم - وقد قامت بتوزيع الجوائز على اوائل الحافظين وقد بلغت جملة الجوائز والحوافز اربعمائة جنيه

الطريقة الحامدية الشاذلية

قامت الطريقة الحامدية الشاذلية بختام القرآن الكريم خلال شهر رمضان المعظم اعتبارا من

العارف بالله السيد ابراهيم سلامة الراضى



احيا احباب الطريقة الحامدية الشاذلية بناء على دعوة السيد الاستاذ عبد المنعم محمود الجندى نائب عام الطريقة الحامدية الشاذلية - الذكرى العاشرة لانتقال العارف بالله تعالى سيدى ابراهيم سلامة الراضى شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية يوم الخميس ١٤ رمضان سنة ١٤٠٦ هـ الموافق ٢٢ مايو ١٩٨٦ م بقراءة القرآن الكريم وكلمات الاحباب والمجنيين فى منابيه رضى الله عنه ، وذلك بالجمع الاسلامى ومسجد الحامدية الشاذلية الكبير بمدينة المنسدين ، وهى المؤسسة الاسلامية الكبرى التى ارسى دعائنها فى اوائل عام ١٩٧٦ قبل انتقاله الى جوار ربه الكريم فى ٢١ مايو ١٩٧٦ بعد حياة حافلة بجلال الاعمال ، قاد فيها مسيرة الحامدية الشاذلية حتى وصل بها الى عيدها الذهبى فانتشرت فى ربوع البلاد واصبحت مثالا اعل يحتذى به .

وكان رضى الله عنه يعتمد فى ادارة شئون الطريقة على تخطيط علمى تنظمى السمانى يهدف الى تنمية القلوب البشرية المؤمنة برها فى اطار من المحبة والمودة والتآلف والاخاء ، بما يحقق الخير لجميع أبناء الطريقة وتوفير الاستقرار الروحى لهم فى ظل مجتمعه السموده متغيرات اجتماعية واقتصادية . وكان يتبع نظام المشاركة فى الراى « الشورى » ولا يتخذ قرارا الا بعد اخذ راي الاحباب وكانت مجالسه مدرسة تقوم على اساس منهج تعليمى تربوى اجتماعى يخلق الوعى الناضج المستنير ، كما كانت مساهمته فى الكشف عن العناصر القيادية وصقلها وتدريبها لرفع لواء الطريقة فى طول البلاد وعرضها .

وكذلك كانت متابعتة الدقيقة لشئون الطريقة ولمساهمته بالنظام ابرز ما يتسم به وسر من اسرار نجاحه فى كل مخططاته من اجل اعلاء كلمة الله ، حتى وصل بالطريقة الى منزلة سامية فى المجتمع ووصل باحبابه الى الخلق الكريم ودعاهم الى العمل والجد والاجتهاد من اجل بناء مصر الغد والمستقبل مصر الرخاء والعزة والقوة .

اليوم الخامس الى اليوم السادس والعشرين « ليلة القدر » وذلك فى كل ليلة بعد صلاة التراويح

وقد تم باذن الله احياء ليلة القدر مع ختام القرآن الكريم وكل عام وانتم بخير

الطريقة الشاذلية المنية تحتفل بذكرى تسيبها السابق

احتفلت الطريقة الشاذلية المنية بذكرى شيخها السابق

العارف بالله يوسف المروفي مجدد الطريقة وذلك بتلاوة اى الذكر الحكيم والقاء الكلمات المناسبة من شيخ الطريقة الحاج السيد / محمد يوسف المروفي ومن اقوال السيد / يوسف الماروة

دخلت الخطوة فترة من الزمان واخذت اذكر الله ثم قيل لى ليس هذا بالذكر الحقيقى ان تذكر الله فترة وتسمى على مصالح الناس فترة فخير الناس من كان فيه خير للناس

... وان تساعد الفقير بالصدقة
وتساعد المريض بالزيارة وتراعى
حقوق اليتيم وحقوق الجار وتراعى
حقوق صلة الرحم وحقوق الاخ
في النسب وحقوق الاخ في الله

وبينما كنت جالسا بين الاحباب
في حجرة ذكر الله بزاوية الجودرية
وبعد ان انتهت حضرة الذكر
وتحت المصافحة دخلت الى الخلوة
للراحة

فقل لي

تأمل جمعا من الناس جاءوا من
اماكن متفرقة بذلوا من صحتهم
ووقتهم وراحتهم ورزقهم وقتنا
لطاعة الله وذكر الله عزيز على الله
ان يتليهم بداء عضال

عزيز على الله ان يشوش عليهم
حاليهم ويثقل عليهم في اعمالهم
عزيز على الله ان يستبدل المتن
بالنح

عزيز على الله ان يستبدل العطاء
بالنح

وان الله يهبهم من فضله
واحسنه عافية تمكنهم من القيام
بامالهم الدنيوية والدينية

فاذا صادفهم هم حسونه الله
عليهم

واذا مسهم خير كشفه الله عنهم
واذا اصابهم مرض عافاهم الله
منه

واذا نزلت عليهم شدة لطف الله
بهم

واذا نزل عليهم حاله من حالات
الفرح امنهم الله منه

واذا نزل عليهم ضيق فرجه الله
عنهم

فهم في حفظ الله وفي كنف الله
وفي رعاية الله لان المقصود وجه الله
وهل جزاء الاحسان الا الاحسان
ويعلق سيدنا السيد يوسف
على ذلك

انا انبكم الله في حضوريكم وفي
اياكم واعطاكم الله بكل خطوة
حسنة ورفع الله عنكم بكل خطوة
سيئة وحفظ الله عليكم بيسوتكم
واماليكم واولادكم في غيايكم لانكم
تركتم بيوتكم لا للهو بل تركتم
بيوتكم لاعلاء كلمة لا اله الا الله

ويقول الحديث القدسي الشريف
الذي رواه رسول الله من قال
لا اله الا الله دخل حصني ومن
دخله كان امنا

الطريقة الفاسية تحتفل بالذكرى السنوية الأولى للشيخ محمد أحمد حسن



الشاذلية ، كما تم مبايعتهم له
وكيلا عاما للطريقة .

كما جاهد - رحمه الله - حتى
تم اعتراف المجلس الاعلى للطرق
الصوفية بالطريقة الفاسية
الشاذلية طريقة رسمية في عداد
الطرق الرسمية المعترف بها
لدى مشيخة عموم الطرق الصوفية
بموجب القرار رقم ٦٢ لسنة
١٩٧١ .

كما قام سيدي الشيخ محمد
الفاسي بن محمد ابراهيم بن شمس
الدين الكي الفاسي الشاذلي
والذي يرعى شؤون الطريقة بمقر
مشيختها العامة بمكة المكرمة بحى
اجياد بالقرب من الحرم المكي
باعترافه اكبر آل الفاسي سنا
تطبيقا لوصية مؤسس الطريقة
- بتعيين المرحوم الشيخ محمد
أحمد حسن وكيلا عاما للطريقة
بجمهورية مصر العربية نيابة عنه
- يرعى شؤونها ويقوم مقام
شيخها وقد اعتمدت مشيخة
الطرق الصوفية هذا التوكيل

وقد اقام الاحباب في جميع
محافظات الجمهورية احتفالاتهم
بهذه المناسبة في زوايا العامرة
كما قاموا بقراءة الصمدية على
روحه الطاهرة وتوزيع الصدقات
على الفقراء والمحتاجين . كما
تدارسوا هذا الكلام المشرف وهذا
الحب الصادق والتفاني في خدمة
الاحباب والطريق .

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه
فسيح جناته وجزاه عن الاحباب
والطريق خير الجزاء .

الطريق وخدمة الاحباب مدة
نصف قرن من الزمان جاب خلالها
جميع محافظات الجمهورية زائرا
للاحباب مرشدا لهم يبت فيهم
حب الطريق وحب الاحباب بعضهم
لبعض ويدعوهم للتمسك بكتاب
الله وسنة رسوله .

كما حافظ - رحمه الله - على
الطريقة الفاسية من التمزق
والفرق . . كما حافظ على اسم
الفاسي حتى الان وفي سبيل تحقيق
ذلك قام بتوحيد صفوف ابناؤه
الطريقة ، وتم الالتقاء بين ابناؤه
سيدي الشيخ محمد سليم يونس
في بناء سيدي الشيخ مصطفى
القاضي الطحاوي وابناؤه
سيدي الشيخ عمران وسيدي
الشيخ محمود العقاد الكبار
لتظلم راية الطريقة الفاسية

احتفلت الطريقة الفاسية
الشاذلية بجمهورية مصر العربية
بالذكرى السنوية الاولى لوفاة
سيدي الشيخ / محمد احمد
حسن الوكيل العام للطريقة وذلك
بحضر مشيخة عموم الطريقة
الفاسية الشاذلية بزاوية المصلى
الكائنة بسكة الناصرة المتفرعة
من شارع بورسعيد امام العشرة
الحمدية بالقاهرة .

ولقد حضر هذا الاحتفال جمع
كبير من ابناؤه الطريقة من مختلف
المحافظات وفاء للشيخ الراحل
ومرفانا بالدور الذي قسام به
لخدمة الطريق والاحباب وولاء
للمشايخ الكرام .

لقد كان يرحمه الله - شاذليا
طريقا فاسيا مثريا قضي في خدمة

البقاء لله

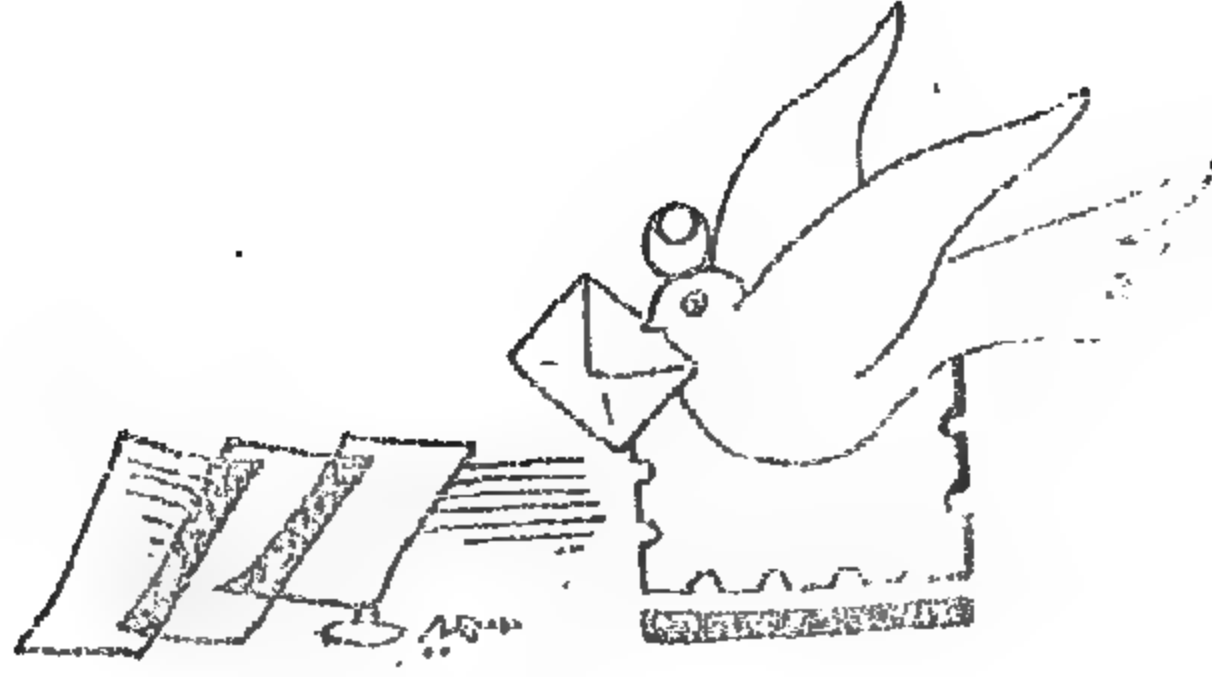
١- ينهى السيد / محمد سر الختم الميرفني شيخ الطريقة الميرغنية الختمية الخليفة محمد
عبد الباسط بحر فللقيد الرحمة ولله العزاء .

٢- ينهى السيد / الحسن ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمسية
والابناء والاتباع والريدون المرحوم الدكتور احمد على غنير المدرس بجامعة الملك سعود بالرياض
وللقيد الكريم الرحمة ولله العزاء .

٣- ينهى السيد / محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية المرحوم الشيخ سيد محمد فراج
نائب الطريقة من نقطة محطة دوح ، كما ينهى وابناء الطريقة البرهامية الرحومة والدة الشيخ
ابراهيم شرفاوى سيود نساب الطريقة فللقيد الرحمة ولله العزاء .

٤- ينهى الشيخ حسين احمد على القادري شيخ الطريقة القادرية القاسمية الشيخ عبد
المنعم بن عبد النبي القادري احد رجالات الطريقة فللقيد الرحمة ولله العزاء .

٥- ينهى الاستاذ / احمد شمس الدين شيخ الطريقة الاحمدية الرازقة بمؤيد الحزن
المغفور لهما الشيخ اسسماعيل حسن على العدوي والشيخ الحاج كامل يوسف البنداري من
رجال الطريقة الذين قدموا العديد من الخدمات القيمة جال حياتهم
وعزاء من المشيخة لجميع رجال الطريقة ببندر جرجا .



محسن فهمي

• اكتشاف •

ارسل اليكم هذا الخطاب وأنا أشعر بالرضا والسعادة وذلك لتأدية فريضة الصيام على الوجه الذي يرضيني فقد اكتشفت في السنين الماضية أن متابعتي لأجهزة الاعلام من تليفزيون وراديو يضيع على الكثير من الفوائد الدينية المحببة في رمضان فكنت اتابع الفوازير ثم المسلسلات ثم البرامج الترفيهية حتى السحور ويضيع على صلاة العشاء والتراويح .. أما هذا العام فقد امتنعت تماماً عن الاستسلام للتليفزيون وتغلبت على شهوتي في الفرجة على الفوازير وكشفت كل همي أن أنتظم في أداء صلاة العشاء والتراويح في المسجد مع قراءة القرآن الكريم كله في رمضان وقد نجحت تماماً في تحقيق ذلك .. لذا أرجو من كل مسلم في رمضان القادم أن شاء الله أن يجاهد نفسه ويحرص على الصلاة في المسجد وقراءة القرآن الكريم وعدم متابعة البرامج الترفيهية التي تخرج عن الحد من التسلية إلى أضاعة الوقت

محمد عبد العظيم
القليوبية

• لا يضيع الاسلام •

في الاونة الأخيرة ازدادت يقينا من أن الاسلام لا يضيع أبداً ، ولا ينتهي أمره مهما ضعف شأن أتباعه ، وتاهوا في زحام الحياة ، وأسواق الاهواء والتصورات والعقائد والمسالك وإنما هو في أشد أوقات الحرج ، قادر على الاقتناع والاعجاز ، والدفاع عن حقائقه ، بل والدعوة اليها والتأثير بها في نفوس الناس .

فلقد عرف التاريخ الاسلامي أوقاتا عصيبة ، لم يكن المسلمون القائمون بأمر الدين شيئاً مذكوراً إذ سرى الفساد في أوصالهم ، وانفكت عرى عقائدهم وسيرتهم الاهواء والفرائز والنزعات المضلة وانقلب تدينهم الى ظواهر وعادات رخوة متميعة ، واهية النسب الى الاسلام ، فكانوا أهون من أن

• التسليمة •

لم يعجبني هذا العام أن نسمع من كثير من رجال العلم والفكر والدين اصرارهم جميعاً في كل الاحاديث التي قيلت في رمضان على رفع شعار عدم الاسراف في الاكل وخيل الى مع كثرة ما تردد هذا الشعار في أغلب البرامج الدينية وغير الدينية أننا شعب يسيطر فيه بطنه على عقله وحز

معدة الصائم لا تكون مجهزة لاحتوائها على كميات كبيرة من الاكل في وقت واحد بعد الافطار مباشرة ومنها أن شرب الماء يقلل كثيراً من تناول الاطعمة الاخرى ومنها انه مهما كان الانسان شرها فلن يملأ الا معدة واحدة ومنها أن أغلبنا والحمد لله يعلم حكمة الصيام وهو الشعور بالفقر والمسكين والمحتاج . . . وإذا كنا نستعين ببعض الاطعمة

في نفسي أن أي مستمع ينصت الى هذا الكلام في أغلب البرامج المداعلة ليل نهار يتصور أن الشعب المصري يجوع طول السنة وينتظر شهر رمضان ليلتهم كل ما لذ وطاب .. والحقيقة غير ذلك على الاطلاق فمهما كان الانسان شرها فمع بداية الفطور يشعر الانسان فوراً بالشبع وذلك لعدة اسباب منها أن فترة المغرب ليست بالفترة التي يتعود الانسان الاكل فيها .. ومنهنا أن

الحفاظ على اللغة العربية

اللغة وسيلة اتصال الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه ، والطريق الصحيح لتنظيم المجتمع الاساسى حيث انها تربط بين الجماعات وبين الشعوب ، فهي بمثابة عملة متداولة يتخاطب بها الناس وسيلة في تبادل المنافع فيما بينهم ، فكلما احتاجوا الى امر يستعينون به على قضاء حوائجهم لجأوا الى اللغة ففقت لهم حوائجهم وحقت لهم اغراضهم .

وبلغتنا العربية نزل القرآن الكريم بلسان عربى مبين ، وباللغة العربية فهم القرآن وفهم الدين الحنيف وبرز الى الوجود ديننا فيما فصلت آياته ، ونورا هاديا يهدى الناس الى الصراط المستقيم ، وللقرآن الكريم فضل عظيم على لغتنا العربية لما فيها من الجواهر والانوار التى صاغها كتاب الله .

ولو ساء لنا ان نحكم على العرب بمقتضى لغتهم وادابهم لوجدنا لهم نفوسا كبيرة وهمما عالية ومعارف واسعة فى نتاج قرائحهم وثمار تجاربهم التى توارثوها جيلا بعد جيل ، فالعرب كانوا فخورين بلغتهم العربية لغة الفصاحة والبلاغة وفخورين ايضا بشعرائهم وادبائهم الى اقصى درجات الفخر ، لان الشاعر كان يمثل لسان القبيلة واعلامها والمدافع عن شرفها وسمعتها ومكانتها الاجتماعية بين القبائل فقد كان كوسيلة اعلامية ناطقة بلسان الامة . قامتنا العربية وهذا شأنها جديرة بان تجتمع فيها اسباب الفصاحة والبلاغة وان يندفع فيها كل عربى مخلص غيور بالحفاظ على هذه اللغة والاحاطة بقواعدها وعلومها واصولها واسرارها ، ومن الواجب ان نهتم بها الاهتمام اللائق بعظمتها من جمال التعبير عما يجول فى النفس من مشاعر واحاسيس وآراء وافكار وعسى مصدر فخر وعز هذه الامة العربية المسلمة .

قال الشاعر حافظ ابراهيم وهو يتحدث على لسان اللغة العربية :

أرى لرجال الغرب عزا ومنعه
وكفى عز اقوام بعز لغات
اتوا اهلهم بالمعجزات تفننا
فياليتكم تاتون بالكلمات

لقد قال الشاعر قصيدته التى اخذنا منها هذين البيتين على لسان اللغة العربية ، وذلك بعدما سمع من بعض ابنائها المنتكرين لها انها غير قادرة على التعبير عن متطلبات العصر الحديث - كيف لا تستطيع وهى التى وسعت كتاب الله الكريم ومبرت عن كل الموضوعات والاحداث التى شملها القرآن المجيد . كيف لا تستطيع اليوم التعبير عن بعض المخترعات الحديثة وهى لا تساوى شيئا امام ما استطاعت التعبير عنه فى الماضى ؟

وفى البيتين السابقين يحدثنا الشاعر ان الغرب لم يكن تقدمه وتطوره الا لتمسكه بلغته وحرصه عليها واعتزازه بها . ان الحفاظ على لغتنا العربية امانة فى عنق كل مسلم غيور على قرآنه ودينه وشريعته الاسلامية السمحة ، لان الحفاظ على اللغة يعنى الحفاظ على الدين وضياع اللغة ضياع لفهم الدين واحكامه والحفاظ عليها حفاظ للقرآن الكريم فباللغة يستطيع الانسان المسلم ان يفهم احكام الدين الاسلامى فاذا لم يكن ملما بها الماما كاملا فمن الصعب عليه فهم الاحكام الشرعية المستنبطة من الكتاب والسنة .

القرآن انزل باللغة العربية الفصحى وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم كانت احاديثه وحكمه ومواعظه بالعربية ، فاللغة العربية هى مصدر عزنا ومنبع الهامنا .

على يوسف . اسوان

يدفعوا عن انفسهم غائلة العدوان والتقتيل والتنكيل ، كما حدث ابان غزو الفول لديار المسلمين ، حين دخلوا عاصمة الخلافة الاسلامية وقتلوا القضاة والعلماء واجروا الانهار والشوارع بدماء المسلمين ، وكان مرشدهم الى بيوت المسلمين ومواقعهم خونة من ملل اخرى ، باعوا انفسهم للشيطان .

فى مثل ذلك الظلام الدامس والفتنة العمياء وضياع الامة ، ثبت الاسلام حياته وبقاءه وقوته ، وقدرته على الاعجاز والتأثير ، فدخل المنتصر فى الاسلام ويتحول التار الى امة اسلامية .

وفى عصرنا رغم ما يعانيه معظم ديار المسلمين من استعمار ثقافى جامع ، واتباع مستضعف فى شئون الحياة ونظمها السياسية والاقتصادية ، حتى لم يبق لديهم ما يدل على شخصية مستقلة متميزة ، الا الضعف والخسور والتفكك والتقاتل .

وهذا يوحى بان حقيقة الاسلام لا تتوقف عند جنس اولسون او ارض ، فقوته كامنة فيه ، تهب نفسها لمن ياخذ به حقه ، ويوم دخل العرب فيه وامنوا به صاروا امز الامم ، ويوم تخلوا عنه صاروا اهلون الامم شانا ، بينما الاسلام باقى باعجازه لئلا يتوهم متوهم ان الاسلام سبب من اسباب الضعف والهوان ، معاذ الله . . يقول الحق تبارك وتعالى : ((وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم)) والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

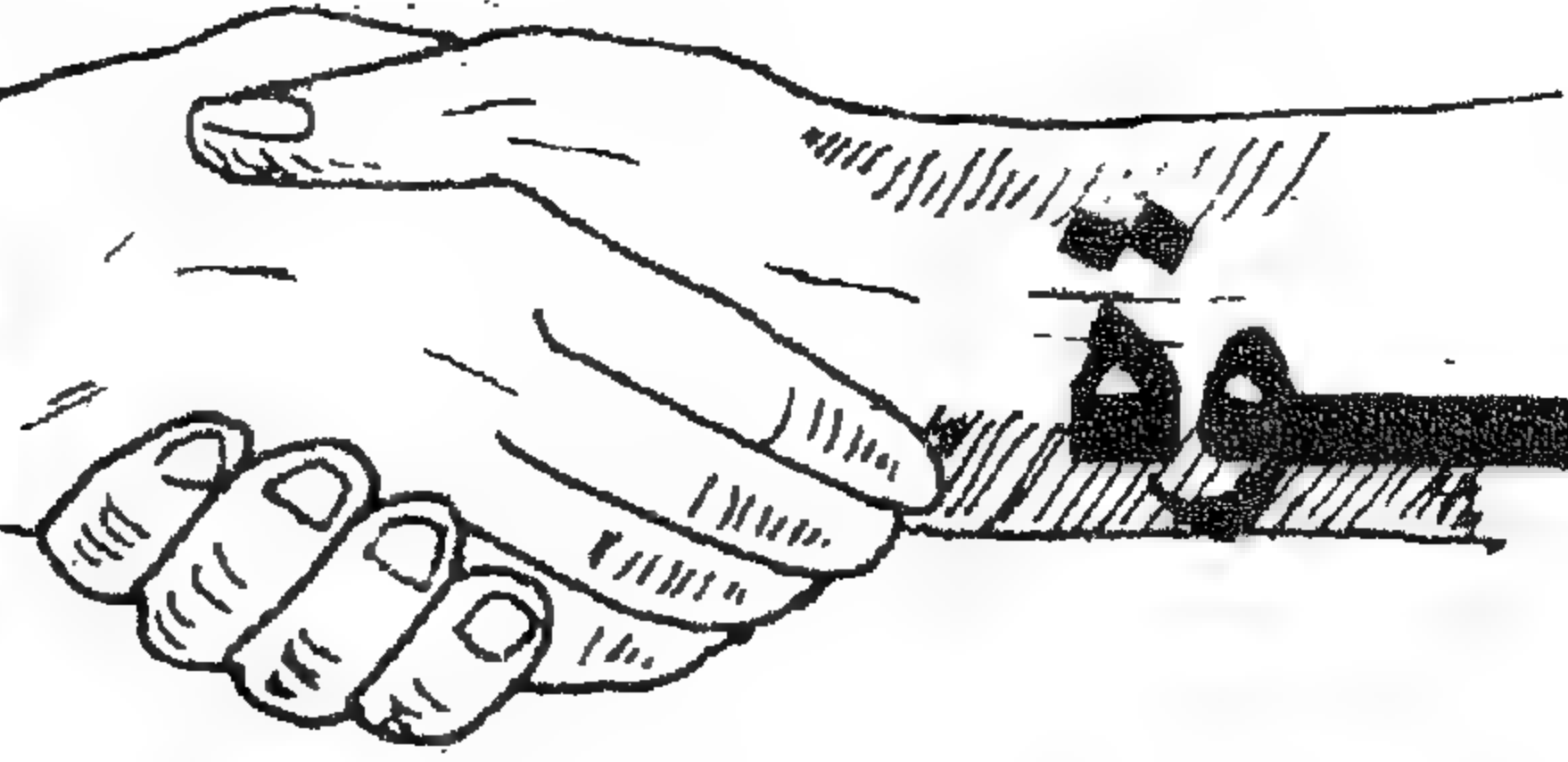
على عيد - رئيس الشبان المسلمين سرس الليان

المعينة مثل الكنافة والقطايف والياميش وغيره ، وذلك لتمويض بعض المسكرات التى يفقدوها الجسم طوال شهر الصيام .

نرجو عدم تشويه صورة الاسلام والمسلمين فى مصر بهذا العبارات والشعارات الى تشويه صورة المجتمع المصرى .

عبد المنعم محمود
امابة - الجيزة

اخوة وتعارف



الاسم : هبسد
الهادي الحفيكي
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلات
الاسلامية
العنوان : المغرب
- مدينة سلا -
ش. مولاي سليمان
رقم ٤٠



الاسم : حسن
مختار حسن
السن : ٤٥ سنة
الهواية : قراءة
الادب العربي
العنوان : اسوان
- ص . ب ٥٧ -
شركة الحسارث
والهندسة



الاسم : هبسد
الرحمن حسن
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : السودان
- الخرطوم - شرق
الصحافة - مربع
١٩ قرب المركز
الصحي - بوتيكا
هـ

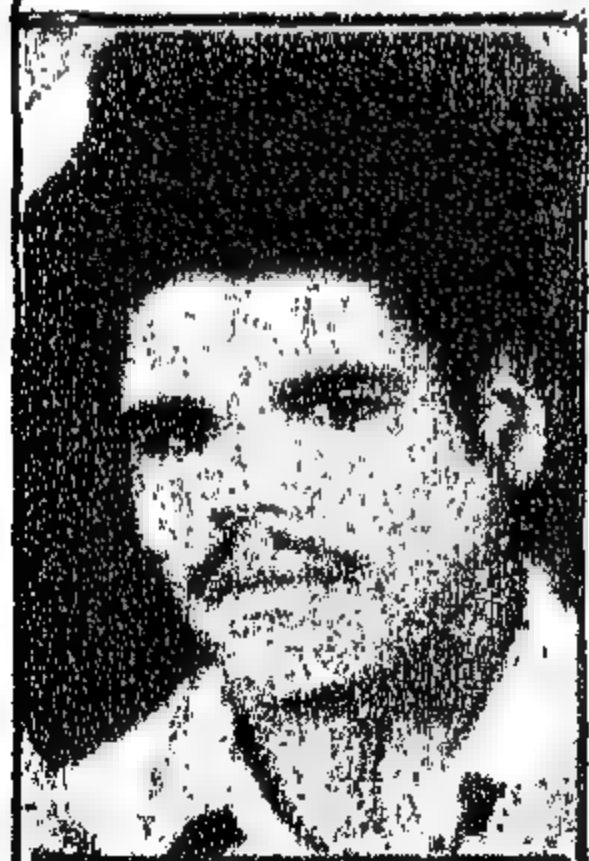
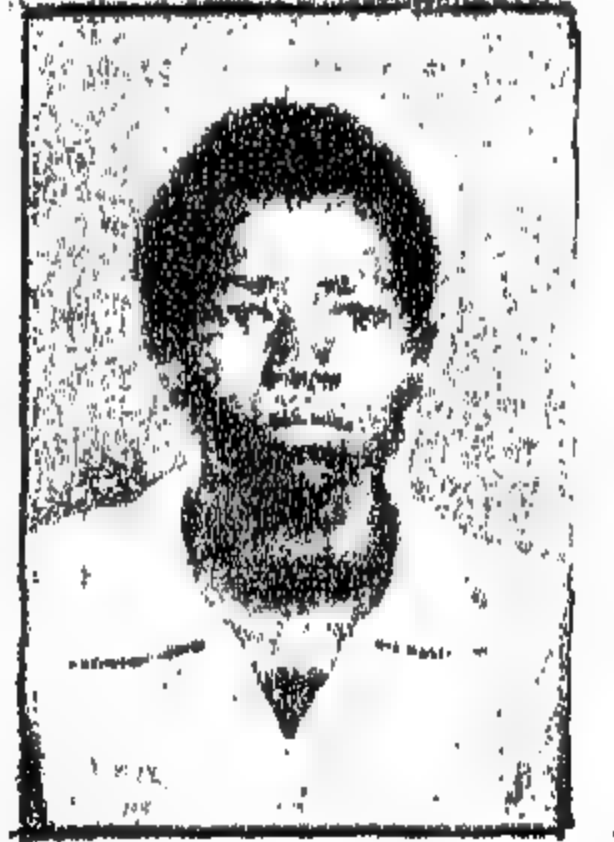


الاسم : نورالدين
البرديسي
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : نجسع
حمادي - بهجورة
- نجع الشيخ

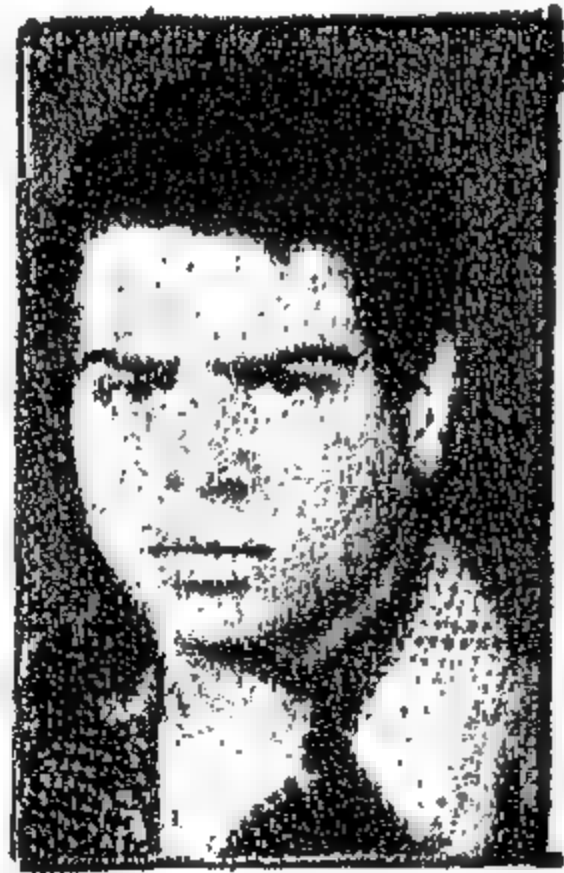
الاسم : مسعود
محمود شافين
السن : ٢٤ سنة
الهواية : قراءة
الكتب والمجسلات
الاسلامية
العنوان : دمياط
- عزب النهضة



الاسم : فخرالدين
التجاني
السن : ١٨ سنة
الهواية : المطالعة
والرسم
العنوان : السودان
- مدرسة العروبة
الثانوية - بنين



الاسم : احمد
حسن محمد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : اسيوط
- كلية التربية



الاسم : محمد
محمود البطاوي
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
والعلمية
العنوان : الجيزة
- البدرشين - ش.
جواهر القائد



الاسم : محمود نور
الدين
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة
المجلات الدينية
العنوان : قنا
- قوص - الكلاسة



الاسم : اشرف
عبد الفتاح
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة
المجلات الاسلامية
العنوان : الشرقية
- ابو كبير

الاسم : مرزوق
عطية
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة
القرآن الكريم
العنوان : الاسكندرية
كرموز



الاسم : ياسين
احمد منصور
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع
الادبي
العنوان : ١١٧
ش. بور سعيد
بالسيدة زينب





الاسم : فايزة
ابو اليزيد
السن : ١٨ سنة
الهواية : تلاوة
القرآن الكريم
العنوان : كفسر
الشيخ - دسوق
- محلة دياي



الاسم : محمود
صبري صادق
السن : ١٩ سنة
الهواية : الرسم
والمراسلة
العنوان : سوهاج
- جرجا - خارفة



الاسم : ابو الفتوح
سالم
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : فليوبية
- طحانوب



الاسم : هبيل
الناصر نجم
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : قنا -
ابو تشت سبهور



الاسم : محمد
ابراهيم منصور
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة
والاطلاع الديني
العنوان : الشرقية
- مركز فاقوس -
قرية النواحة



الاسم : خلف
خليفة علي
السن : ٢٤ سنة
الهواية : الاطلاع
والمراسلة
العنوان : المنيا
- كلية التربية -
جامعة المنيا



الاسم : محمد علي
حسن
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : الدقهلية
- المطرية - ش
الامين بجسوار
الاستاد



الاسم : عادل
احمد موسى
السن : ٢٦ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : سوهاج
- المنشأة - مكتب
الاصلاح الزراعي



الاسم : جمال طه
محمد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : تلاوة
القرآن الكريم
العنوان : المنيا -
طوى - ١٢ ش
اليوسفي



الاسم : حسين
سيد حسين
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة
المجلات الدينية
العنوان : المنيا -
منايس - المطاهرة
القبيلية



الاسم : عبدالقادر
السيدي
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : ٢٩ ش
الوافدين بالسيدة
زينب



الاسم : محمد
دوساوي هبيل
الحليم
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : اسوان
- تهجير - النوبة
قرية الدكة



الاسم : صالح
السيد فرج
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان :
الاسكندرية -
سيوف - شماته



الاسم : شهاب
السيد صالح
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : الدقهلية
- السنبلون -
الاورمان

بطاقة للتعريف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم :

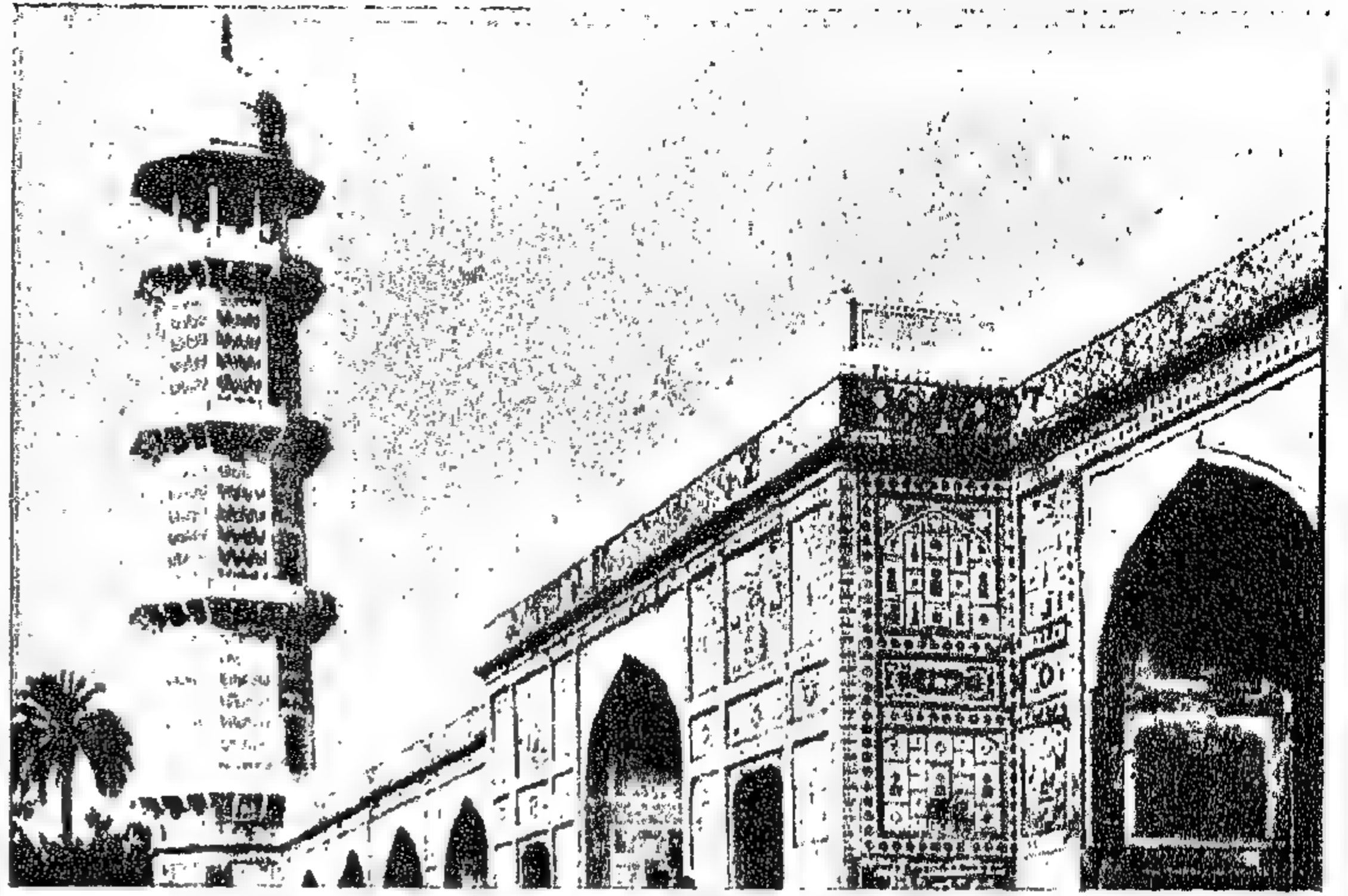
السن :

الهواية :

العنوان :

● الجماعات الإسلامية جاهزة لأداء دورها وتحتاج لدعم الدولة الإسلامية

مسجد الوزير خان أشهر المساجد التاريخية ..



على الإسلام وتعميقه في الشعب البنجلاديشي والشباب المشقف على وجه الخصوص . كما يشارك المركز الإسلامي في المؤتمرات الإسلامية وفي المؤتمر الآسيوي الأفريقي . وفي إطار الأمور التعبدية يشارك المركز الإسلامي والجماعة الإسلامية في تسهيل سبل الحج لمن يريد دون أن تتدخل الحكومة . وقد بلغ عدد الذين يسافرون لأداء الحج سنوياً أكثر من ٨٠٠ ألف حاج .

ولم يقتصر النشاط الإسلامي على الرجال دون النساء فهناك منظمات إسلامية نسائية تلعب دوراً في تثقيف المرأة البنجلاديشية إسلامياً ولكنها لا تنتمتع بالحركة المطلوبة .

ويشارك في هذا النشاط الإسلامي المكثف جماعة أهل الحديث وهي جماعة قليلة العدد نسبياً بالإضافة إلى المؤسسات الإسلامية مثل المؤسسة الإسلامية ((إسلامك فاوندیشن)) والجامعة الإسلامية وفي ظل هذا الصراع داخل بنجلاديش استغلت التبشيرية العالمية الفرصة وألقت بثقلها التبشيري في جميع أرجاء بنجلاديش وخاصة في المناطق الفقيرة التي تحالفت عليها الزلازل وقطع الهند للمياه وأتون الصراع السياسي . وهنا يجب أن تعلم الدول الإسلامية أن واجب الجهاد في سبيل الدعوة الإسلامية يقتضي تكثيف الجهد لوقف ذلك الزحف التبشيري وطرده خاصة وأنه يلوي الحقائق ولا يعلن صراحة عن مسيحية وإنما يتمسح في الإسلام مستغلاً جهل بعض الشعب . الجهاد هنا له أجر مضاعف لأنه في سبيل أن تكون كلمة الله هي العليا .

وهنا نهيب بالأزهر والقيادات الإسلامية وأجهزة الدعوة بكل البلاد الإسلامية أن تتسق فيما بينها لتخصير كنانة جهاد الدعوة لانقاذ بنجلاديش خصوصاً بأن بنجلاديش عضو في المؤتمر الإسلامي بها جماعات إسلامية تحتاج إلى دعم لتواصل نشاطها من أجل كلمة الله .

ويمكن للمؤتمر الإسلامي أن يقوم بدور في تخفيف حدة التوتر بين بنجلاديش والهند التي أقامت سداً على نهر الكانج أدى إلى منع المياه من جزء كبير من أراضي بنجلاديش وبالتالي الحق بالضرر بزراعتها . ويمكن أن يؤدي دوراً في دفع العلاقات مع باكستان إلى جو من الود وحسن الجوار وتبادل المنافع والمصالح المشتركة والجو مهياً لذلك خاصة بعد أن بادى الرئيس ضياء الحق بزيارة بنجلاديش في أواخر أعمارها .

أما بالنسبة للزلازل التي تعد من أكبر أعداء شعب بنجلاديش فإن بعض الدول الإسلامية ، ممن تملك وسائل التكنولوجيا يمكنها أن تساعد بنجلاديش بأمدادها بالمعدات والآلات التي تستطيع التنبؤ مستقبلها بالمناطق التي ستعرض للأعاصير . كما أن الدول العربية والإسلامية مطالبة بتقديم البرامج الإنمائية والتعليمية لشعب بنجلاديش المسلم لانقاذه من المرض والجوع والفقر .

وإن غداً لناظره قريب .

طلبة بنجلاديش يدرسون في الجامعات الإسلامية والعربية بفصل النج التي تقدمها المؤسسات الإسلامية المختلفة على امتداد العالم العربي وفي مقدمتها الأزهر الشريف والجلس الأعلى للشؤون الإسلامية .

ألا أن هذه الجهود جميعاً لا تفي بالغرض المطلوب ولا توقف تيار التبشير الصليبي فلا بد من وقفة حاسمة على مستوى الحكومات والأفراد والأجهزة الشعبية في كل بلاد العالم الإسلامي لعقد ذلك التيار المدمر لبنجلاديش وشعبها .

ومع هذه الظروف الصعبة التي تمر بها بنجلاديش فإن دستور بنجلاديش يسمح بتشكيل الأحزاب السياسية على أساس الدين الإسلامي . وهناك بالفعل ٤ أحزاب سياسية يعملون جميعاً للإسلام ماعدا الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي . والنشاط الإسلامي لا ينقطع فهناك الأحزاب والجهود التطوعية والأجهزة الحكومية التي تعمل على بث الإسلام في كل مكان من أرض بنجلاديش .

والملفت للنظر أن الجماعة الإسلامية التي يتزعمها أبو الأعلى المودودي تهيمن على الجماعات وتوجه سائر الأحزاب السياسية لدرجة أن كتب المودودي ملهمة ورائدة للجميع خصوصاً كتاب الجهاد ورؤية جديدة للإسلام .

تلك الجماعة لم تفتقر همتها ولم تكن فنانها رغم ما تواجه من عقبات فهذه سنة ١٩٣٢ إلى الآن وهي تصدر مجلة شهرية باسم ترجمان القرآن الكريم عدا المقالات والأبحاث الإسلامية والكتب التي تعمق الفكر الإسلامي فتشجع على سيادة المثل العليا الإسلامية في المجتمع .

وتقدم تلك الجماعة خدماتها الاجتماعية في حالة حدوث كارثة كالفيضانات أو الزلازل تبذل جهوداً مفضية في مساعدة الفقراء وعلاجهم بالمجان . وتقدم النج الدراسية للطلبة البنجلاديشيين وترعى الأرمامل واليتامى . ويقوم المركز الإسلامي في دكا بعقد محاضرات ثقافية وعلمية يشترك فيها كبار أساتذة الجامعات لالقاء المحاضرات

ومن المعروف أن أعداء الإسلام يتربصون بهذا البلد الإسلامي الشقيق . فيواجه المسلمون عداوة شرسة من البعثات التبشيرية التي بلغت أكثر من ٣٠٠ بعثة بثت سمومها عبر إذاعة برامج تبشيرية لاذع مرتين من إذاعة سيكلور وشبكة الشرق الأدنى ، ومستغلتين الظروف الصعبة التي يمر بها شعب بنجلاديش . وقد بدأ التدفق التبشيري مع بداية احتلال الإنجليز بباكستان عام ١٧٥٧ . ومنذ ذلك الوقت فالبعثات التبشيرية تهدف إلى تنصير أبناء الشعب ((الباكستاني)) ولكن قد أسفرت تلك الجهود عن تنصير حوالي مليون شخص في بنجلاديش .

وقد ساهمت في الوقوف ضد هذا التدفق التبشيري مع الحكومة والهيئات الإسلامية رابطاً العالم الإسلامي بجهودها في بنجلاديش فوزعت أكثر من ١٥ مليون نسخة من القرآن الكريم مجاناً على أبناء المسلمين مساهمة منها في الرد على الفترات التبشيرية .

كما قام الأزهر الشريف بزيادة عدد البعثات التي يولدها إلى بنجلاديش ليتمكن هؤلاء الأزهرين من تدريس اللغة العربية في شتى معاهد التعليم . وفي المساجد هناك بعد أن تحولت دور للعلم والعبادة كما قامت الهيئات الإسلامية في شتى بقاع العالم الإسلامي بتزويد المدارس والجامعات البنجلاديشية بالكتب العربية والكتب الإسلامية التي تساعد الطلبة على الدراسة الإسلامية والتعمق في الدين الإسلامي فكراً وعقيدة حتى يمكن للباحث أن يتعرف على صحة تاريخ المسلمون الإسلامية وأمهات الكتب الإسلامية .

بنجلاديشيون .. في الجامعات الإسلامية

والملفت للنظر أن بعض الكتب الإسلامية والمجلات والصحف العربية لا تصل بانتظام أو لاتصل على الإطلاق . مما يشكل فجوة في الدعوة الإسلامية هناك . بالرغم من ذلك فإن عدداً غير قليل من

بفتح عين
كعبنة
كتاب حلة
مفروم

بفتح حاء
سجدة
لانشرون
هامبرجر

٦٧٤٢٣١
١١٩٥٩١

بفتح عين
بفتح حاء

البيع : محلته - قطاعى بالفروع

- ١٣٥ شارع سوق الخضار بالعتبة من شارع العطار ت ٩١٩٢٦٢ - ٩٠٣٣٨٥
١٠٧ شارع المحطة بالجيزة ت : ٧٢٥٠٢٩
٣٤ شارع لطفى - حدائق حلوان ت : ٧٨٤١٠٣
٩ شارع العطار عمارة الاوقاف - سوق خضار العتبة ت ٩٣٢٨٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

تحيى العالم الإسلامى بمناسبة عيد الفطر المبارك

وتفخر بأن تقدم على: شروط كاسيت

- ★ المصاحف المرتلة والمجودة لفضيلة كبار القراء .
- ★ شرائط قرآن كريم من المأجدين لأجمل الأصوات التى تسبح بآيات الله البينات .
- ★ المصحف المفسر بأفلام فضيلة كبار علماء الأزهر .
- ★ فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى وخواتمه الإيمانية .
- ★ جميع أغاني صوت الشرف السمر والعبقريّة النادرة أم كلثوم
- ★ منوعات وسهرات لكبار المطربين والمطربات .
- ★ التراث الرفيع وروائع أعمام الإذاعة والتليفزيون .
- ★ البرامج التعليمية وشرائط تعليم اللغات .

تباع بفروع الشركة :

- القاهرة : شارع عبد الحامد شروية - شارع البورصة الجديدة / قصر النيل
- ممر الكونتستان - شارع زكي - شارع الساحة
- الجيزة : السوق التجارى
- المنصورة : شارع الثورة
- مية عمر : شارع سعد زغلول
- أسبوط : السوق التجارى
- الاسكندرية : ش كلية الطب - ش صفيّة زغلول
- الزقازيق : شارع عراج
- المنيا : شارع الحسين

تارى الفيديو : ٣ ش البورصة الجديدة المقعر من شارع قصر النيل - القاهرة .

شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

مطبعة

صوت القاهرة

للصوتيات والمرئيات

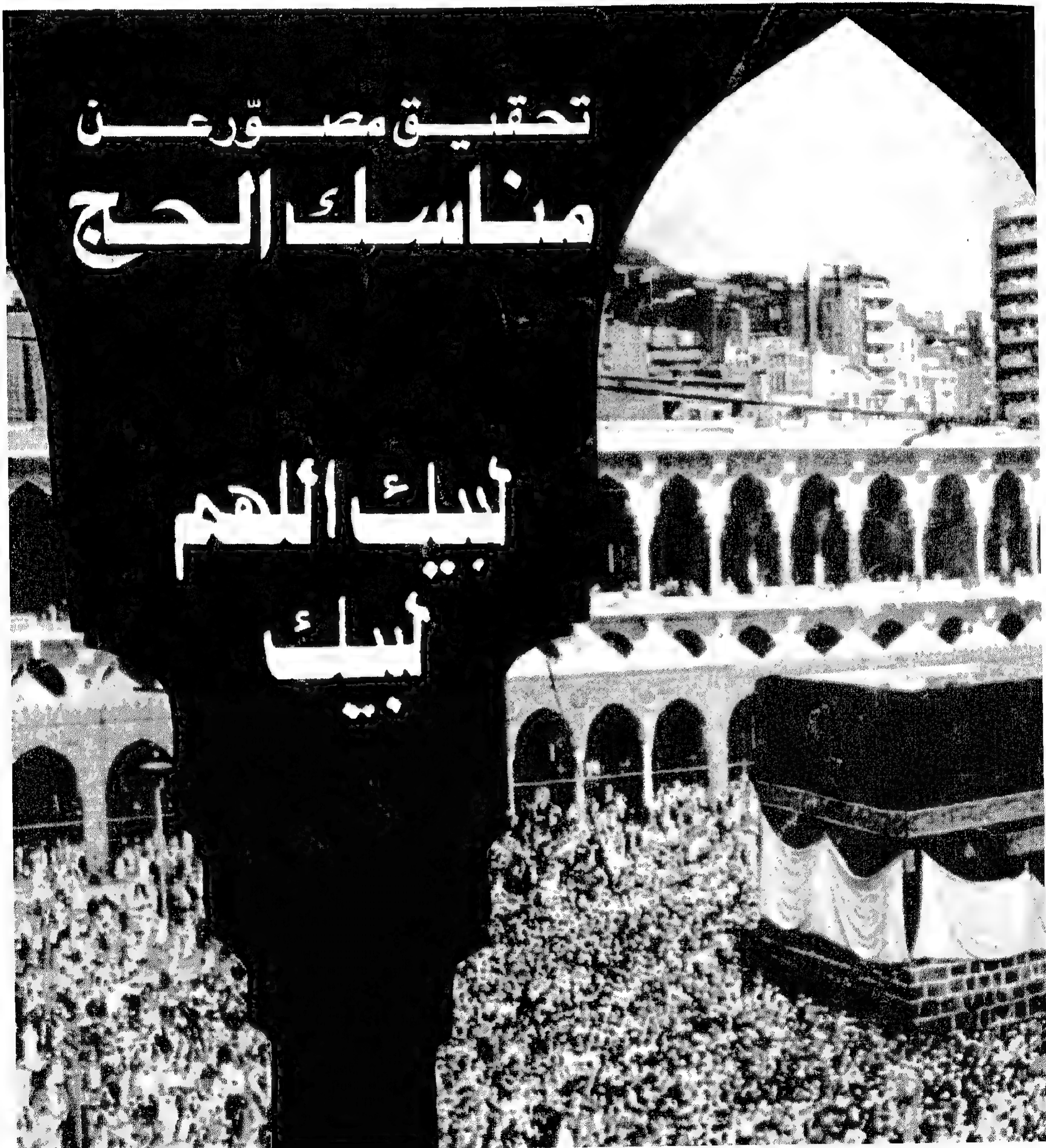
التصوف الإسلامي

مذاهب التصوف في الإسلام
الشيخ محمد باقر المجلسي

تحقيق مصور عن
مناسك الحج

رسالة الله

رسالة

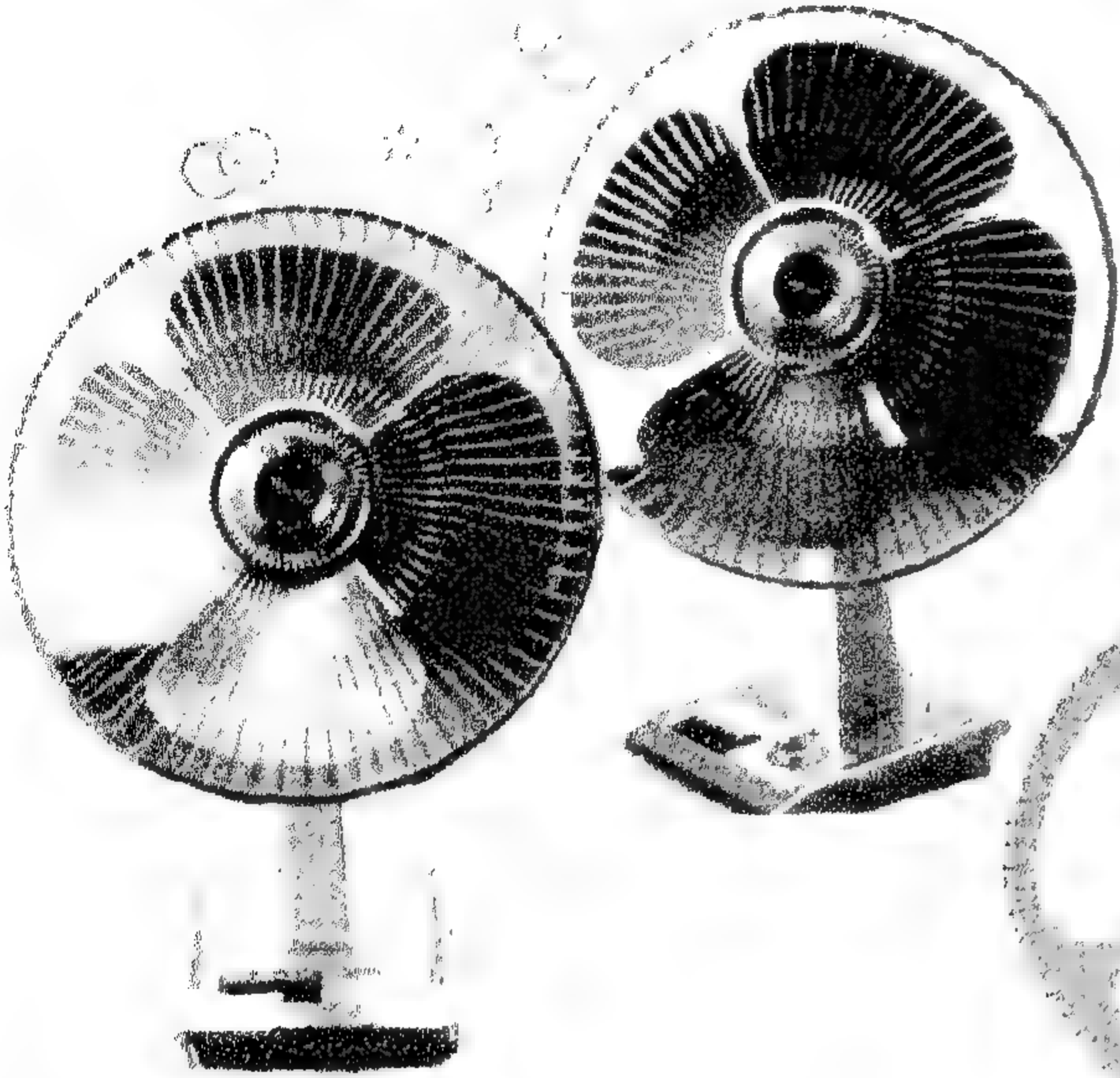


بفضل أربع ريشات

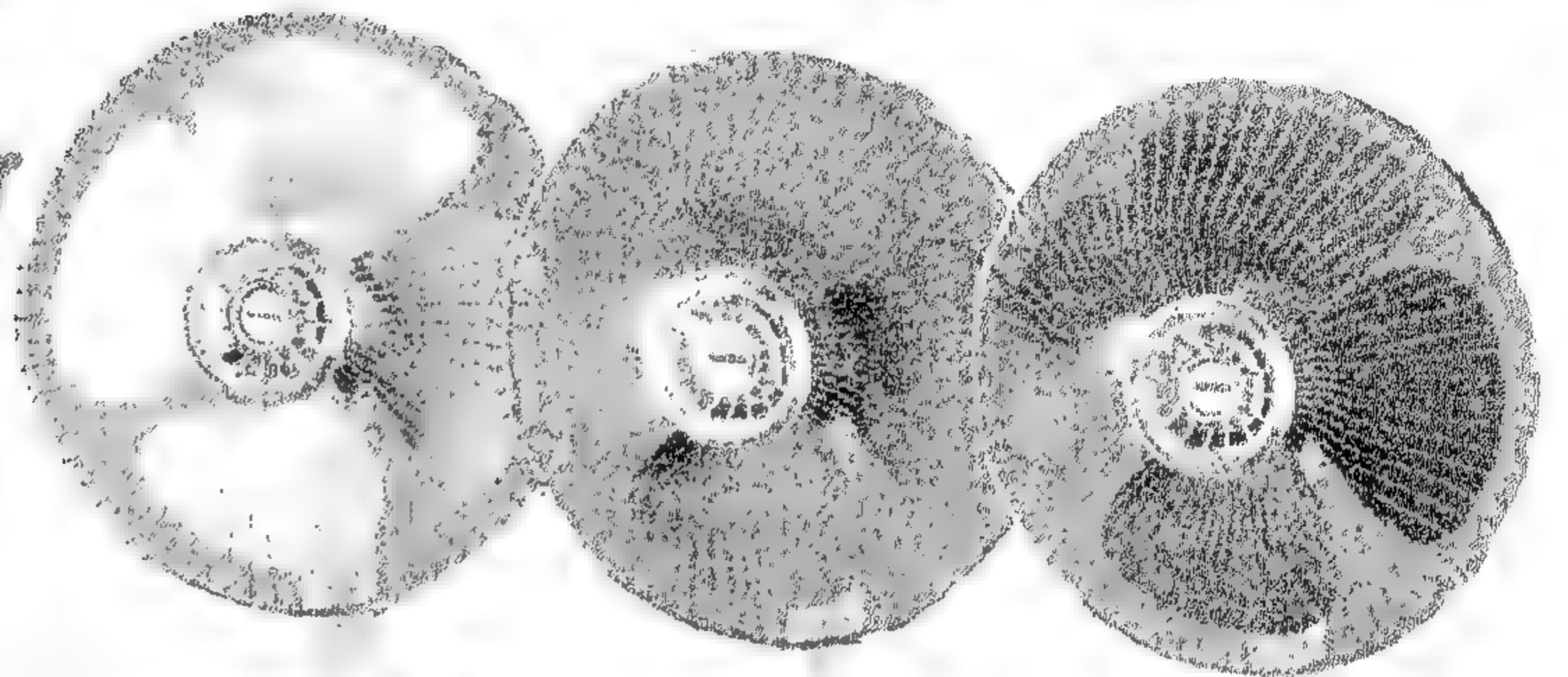
قسم علي لاري
فريدة من

تشيبي

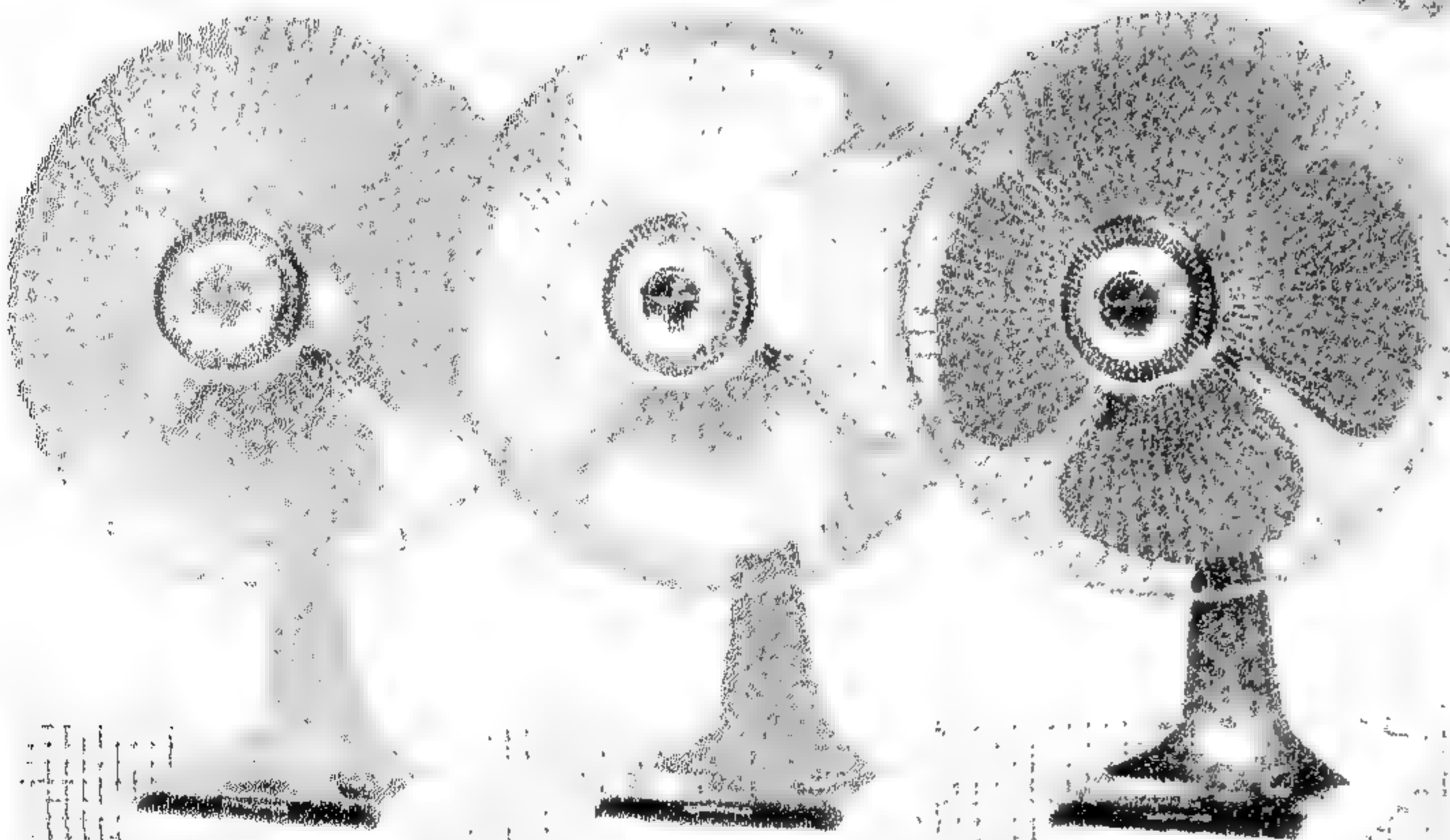
TOSHIBA



توشيبا



صناعة مصر، جودة عالمية، برغم من توشيبا اليابانية



دعنا نعلمك اننا ننتج
دون توقف
نقدم لك من منتجاتنا
التي
الشركة المصرية للصناعات الكهربائية

توشيبا

TOSHIBA



بالموسكى وشبرا وبور سعيد

الوكلاء
شركة

٩٠٥٧٨٦ / ٩٠٨٥٤٧ / ٩٠٠٦٢٦ : أ
٧٦١٨٦٧ / ٧٧٥٥٣٨ : ب
٣٧٧٧٧ / ٣٥٥٥٥ : ج

١٢٤٣ شارع جوهرة القائد بالموسكى
٧ شارع جزيرة بدرانت بشبرا
١٥ شارع الجمهورية ببور سعيد

المجلد الخامس

إسلامية جامعة

يصدرها المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمي

المديران الفنيان

وفيق وجدي

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين: (شارع أم الفلام

تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا: القصور بالقاهرة

صفحة

- مفهوم الحرية في الإسلام ... ٥
- أخلاقنا سلاحنا ... رئيس التحرير ٨
- حول العالم الإسلامي ... ١١
- مثل ابنى آدم ... محمد متولى الشعراوى ١٤
- نوران « شعر » ... أحمد شوقي ١٨
- دليل الحاج في رحلة الرحمة والمفسرة ... محسن فهمي ٢٠
- في جوار البيت العتيق .. د. عبدالرحمن النجار ١٤
- شروح الاسماء الحسنى ... د. محمد أحمد غانم ٢٦
- لقاء مع فضيلة الدكتور عبد المنعم النمر ... محمد بكر ٣٠
- ذكرى مولد الامام احمد الرفاعي ... ٣٢
- مسلمو الفلبين على السفود ... أحمد نزال ٣٤
- قضية الموالد ... محمد زكي ابراهيم ٣٨
- علماء الدين يتحدثون عن الكشف العلمي ... ٤٠
- رسالة السودان ... ٤٤
- ندوة الشهر : المرأة في الاسلام ... ٤٦
- الفتاوى الدينية ... حسن عبد المنعم ٥٦
- مجلة الفتى المسلم ... نصر الدين عبد اللطيف ٥٨
- بريد القسراء ... ٦٠
- اخوة وتمارف ... ٦٢
- الجتميع الصوفي ... عبد الحميد عبد اللطيف ٦٤

سعر النسخة

مصر ١٥٠ مليم
الأردن ٢٠٠ فلس، أبو ظبي ٣ دراهم
الكويت ٣٠٠ فلس، غزة ٢٠ سنتا
السودان ٥٠ قرشا، القدس ٢٠ سنتا
المغرب ٥ دراهم، دكاك ٤٠٠ فرنك
الدوحة ٢ ريال، جيبوتي ٥٠ بنى
دبي ٣ دراهم



في الإسلام

- أثبت الإسلام أن للإنسان إرادة حرة
- التواكل والعجز والكسل مما يخالف روح الإسلام
- الحرية الحقيقية ليست في الفلسفات العنثية المعاصرة

● جاء القرآن منذ أربعة عشر قرناً بدعوة إصلاحية حررت الفرد من ألوان العبودية المختلفة ، وحققت له حرية المعتقد ، والتعبير عن الرأي ، والتصرف والعمل ، وحرية الاجتماعية ، بمعنى أن تتساوى فرصته مع فرص غيره في حياة كريمة . وأن لا يستغله أحد ، وما أعمق المعنى في قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً » ؟

وأثبت الإسلام أن للإنسان إرادة حرة يفعل بها ، والإنسان يشعر بذلك تماماً ولو كان الأمر غير ذلك لانتفى معنى التكليف الشرعي ، فلا يمكن أن يخاطب الله الإنسان بفعل كذا وانسرك كذا في الوقت الذي لا تكون للإنسان فيه إرادة . ومن هنا كان التواكل والعجز والكسل مما يخالف روح الإسلام مخالفة صريحة لأن الإسلام يؤكد على وجود الإرادة الإنسانية وعلى قدرتها على الفعل ، يقول تعالى : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

ويؤكد الإسلام كذلك على قدرة الإنسان على التغيير كما تشير إليه الآية الكريمة : « أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .

● التحرر من العبودية لفغير الله ●

ولكن لا ينبغي أن يسيىء الإنسان استخدام إرادته ، أو أن يفترها فيظن أنه القوة الوحيدة الفاعلة في هذا الكون ، فالإنسان مهما أوتي من قوة يشعر دائماً أن ثمة قوة أكبر منه تحول بينه وبين ما يريد في كثير من الأحيان ، فالإنسان مختار إذا نظرنا إليه في نطاق وجوده الخاص ، مجبور إذا نظرنا إليه في الوجود الأعم الخاضع لقوانين صارمة لا يقوى على تغييرها بحال من الأحوال .

ومن معاني الحرية بالنسبة للإنسان في الإسلام أن يتحرر عن عبوديته لغير الله تعالى . وقد دعانا الإسلام إلى التوحيد الصحيح لله ذاته وصفاته وفعله في خلق الأكوان ، وعبادته وحده لا شريك له وقد حارب الإسلام بالتوحيد القيم والعقائد الأخرى

المضادة التي كانت سائدة بين العرب وغيرهم من الشعوب المجاورة ، كالتجسيم والتثليث والوثنية والشرك . وبذلك تحرر الإنسان من العقائد الباطلة وما تستتبعه من قيم زائفة .

وقد صور الشيخ محمد عبده في « رسالة التوحيد » كيف تحرر الإنسان بالتوحيد قائلاً : « ارتفع شأن الإنسان وسمت قيمته بما صار إليه من الكرامة ، بحيث أصبح لا يخضع لأحد إلا لخالق السماوات والأرض ، وقاهر الناس أجمعين ، وأبسط لكل أحد بل فرض عليه أن يقول كما قال إبراهيم : « أنى وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً ومسا‑أنا‑ من المشركين » .

وكما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول : « أن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين » .

« تجلت بذلك للإنسان نفسه حرة كريمة » ، واطلقت إرادته من القيود التي كانت تعقدها « أي تعقد تلك الإرادة » بإرادته

بسلام
د. أبو الوفاء الغيثي التفتازاني
شرح مشايخ الطريقة الصوفية



« أي الإنسان » غيره « أي غير الله » ، سواء كانت ارادة بشرية ظن أنها شعبة من الارادة الالهية - او انها هي « أي الارادة الالهية » كارادة الرؤساء والمسيطرين ، أو ارادة موهومة اخترعها الخيال كما يظن في القبور والاحجار والاشجار والكواكب ونحوها ، وافتركت مزيمته من أسر الوسائط والشفعاء والمتكهنه والعسرفاء وزعماء السيطرة على الاسرار ، ومنتحلي حق الولاية على اعمال العبد فيما بينه وبين الله ، انهم واسطة النجاة ، وبأيديهم الاشقاء والاسعاد ، وبالجمله فقد اعتقت روحه من العبودية للمحتالين والدجالين .

« صار الانسان بالتوحيد عبدا لله خاصة حرا من العبودية لكل ما سواه ، فكان له من الحق ما للحر على الحر ، لاعلى في الحق ولا وضيع ، ولا سافل ولا رفيع ، ولا تفاوت بين الناس الا بتفاوت اعمالهم .. »

ومن أهم مفاهيم الحرية في الاسلام أن يتحرر الانسان من عبوديته لاهوائه وشهواته ، اذ أنه لا يكون حرا بالمعنى الحقيقي للحرية الا اذا ارتفع فوق هذه الشهوات وتلك الاهواء بارادته ، أي بفعل حر .

● حياتنا بين الفرح والالم ●

ومن سمات المجتمعات المعاصرة معاناة الافراد للتمزق النفسي ، فنحن نفرح في العادة حين تقبل علينا بأسبابها ، وقد يحدث أن تزول عنا هذه الاسباب على الرغم منا فنألم لذلك أشد الالام ، وتصبح حياتنا بين تعاقب الفرح والالم عذابا نفسيا لا يطاق ، ولوسكن الانسان منسا وثبت ، فلم يشتد فرحه بما يقبل علينا من أسباب الدنيا لم يحزن قط لوجود زوالها عنه ، وهذا هو

المعنى المشار اليه في قوله تعالى : « لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » وبهذا يصبح الانسان حرا بالمعنى الحقيقي للحرية ، فيتقبل الشدائد ، ويتمكن من الوقوف على قدميه في معترك الحياة ، مكافحا كفاح الشجاع الواثق بنفسه وبالله .

واذا وصل الانسان الى هذا المستوى من الحرية فقد نعم بالاستقرار النفسي ، وتخلص بذلك من كل أنواع القلق ، ولعلك تدرك هنا عمق المعنى في قول الرسول صلى الله عليه وسلم « تعس عبد الدينار والدرهم » فانت حر في أن تملك الدينار والدرهم ولكن لا تكن عبدا لشهوة امتلاكهما . وقد قال حارثة بن سراقة رضى الله عنه للرسول صلى الله عليه وسلم معبرا عن تحققه بهذا المعنى من معاني الحرية : « عزفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندي حجرها وذهبها » .

ان الحرية الحقيقية الجديرة بالانسان ليست الحرية التي تدعو اليها بعض الفلسفات العنصرية المعاصرة « كوجسودية سارتر » ، والتي تصلح منطلقا لانحراف الانسان ، طالما كان هذا الانسان يزعم لنفسه أنه يخترع قيمه ومعايره ، وطالما لا يكون ثمة ما يعين سلوكه أو يحسد من حريته ، وانما الحرية الحقيقية هي حرية الاسلام التي تتمثل أولا في أن للانسان قدرته على الاختيار ، وهو أمر يشعر به ضرورة ، ولكنه ليس قادرا

باطلاق لانه يحس من نفسه ذلك أيضا ، وتتمثل ثانيا في أن يرتفع الانسان بنفسه فوق شهواته ونزواته التي يكون عبدا لها .

وفي رأينا ان ذلك الانسان الذي يوهم نفسه أنه حر باطلاق وأن حريته مصدر كل قيمة ، سرعان ما يتخلى عن واجباته ومسئوليته تجاه الآخرين ، ويندفع بسرعة الى هوة الشهوات أو هوة الجبر المتمثل في الخضوع لها تماما ، والتي لا يرجى له منها خروج والانسان من بين سائر الكائنات هو القادر على أن يرتفع بنفسه الى اسفل سافلين ، وهو مسئول في الحاليتين عما يصنع من نفسه امام الله ، ثم أمام المجتمع الذي يعيش فيه ولكن « أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون » .

وهناك بعد هذا جانب آخر من جوانب حرية الفرد في الاسلام واعنى به حرية الفكر وتحرر العقل من كل القيود التي تعوق مسيرته نحو بناء الحضارة .

ذلك أن القرآن الكريم يدعو المسلم بادی ذي بدء الى طرح التقليد ، وتحرير الفكر من الآراء والمذاهب السابقة الموروثة ، وفي ذلك يقول الله تعالى : « وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون » .

وينهى القرآن على أولئك الذين ألفوا شخصياتهم وعقولهم فعبدوا الاحبار والرهبان بمثل قوله تعالى : « اتخذوا آجارهم وrehبانهم أربابا من دون الله » . ويعتبر القرآن أولئك الذين عطلوا حواسهم وعقولهم وركنوا الى التقليد الاعمي بأنهم كالانعام ، بل هم أضل سبيلا ، فيقول تعالى : « لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اذان لا يبصرون بها ولهم اذان

مفهوم الحرية في الإسلام

لا يسمعون بها أولئك كالانعام
يسل هم أضل أولئك هم
الغافلون .

ويقول تعالى : « ان شر الدواب
عند الله الصم البكم السليدين
لا يعقلون » .

وجعل القرآن العلم وحده -
لا التقليد - السبيل الموصل
الى ما يعتقد الانسان ويسلك
وفقه ، كما يشير اليه قوله
تعالى : « ولا تقف ما ليس لك به
علم ان السمع والبصر والفؤاد
كل أولئك كان عنه مسئولا » .

● في مواجهة سيطرة العقائد
الباطلة ●

وكثيرا ما تحدى أولئك المقلدين
للعقائد الباطلة الموروثة بمثل
قوله تعالى : « قل هاتوا برهانكم
ان كنتم صادقين » وقوله تعالى :
« قل هل عندكم من علم فتخرجوه
لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم
الا تخرصون » .

ووجدت الدعوة الاسلامية
صعوبة كبيرة في الانتشار اول
الامر لما سيظهر على العرب آنذاك
من عقائد باطلة كتاليه الكواكب
وعباداة الاصنام وتعدد الالهة ،
والايمان بالسدر وانكار البعث
والروح وما الى ذلك . وخضع
العرب في الجاهلية كذلك لالوان
من الخرافات والاهام . وقد
حارب الرسول صلى الله عليه
وسلم كل هذه المعتقدات
الفاصلة ، بما جاء به من التوحيد
الخالص فحرر عقول البشرية .

ومما له دلالة فيما نحن بصدده
ان الرسول صلى الله عليه وسلم
نهى عن الربط بين ظواهر الطبيعة
التي تجري على سبيل الله
تعالى وبين أى اسباب وهمية
لا تمت اليها بصلة فيسوم توفى
ابنه ابراهيم حدث كسوف
للشمس ظنه الناس معجزة
لهذه المناسبة ، فقال صلى الله
عليه وسلم : « ان الشمس
والقمر آيتان من آيات الله
لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته » .

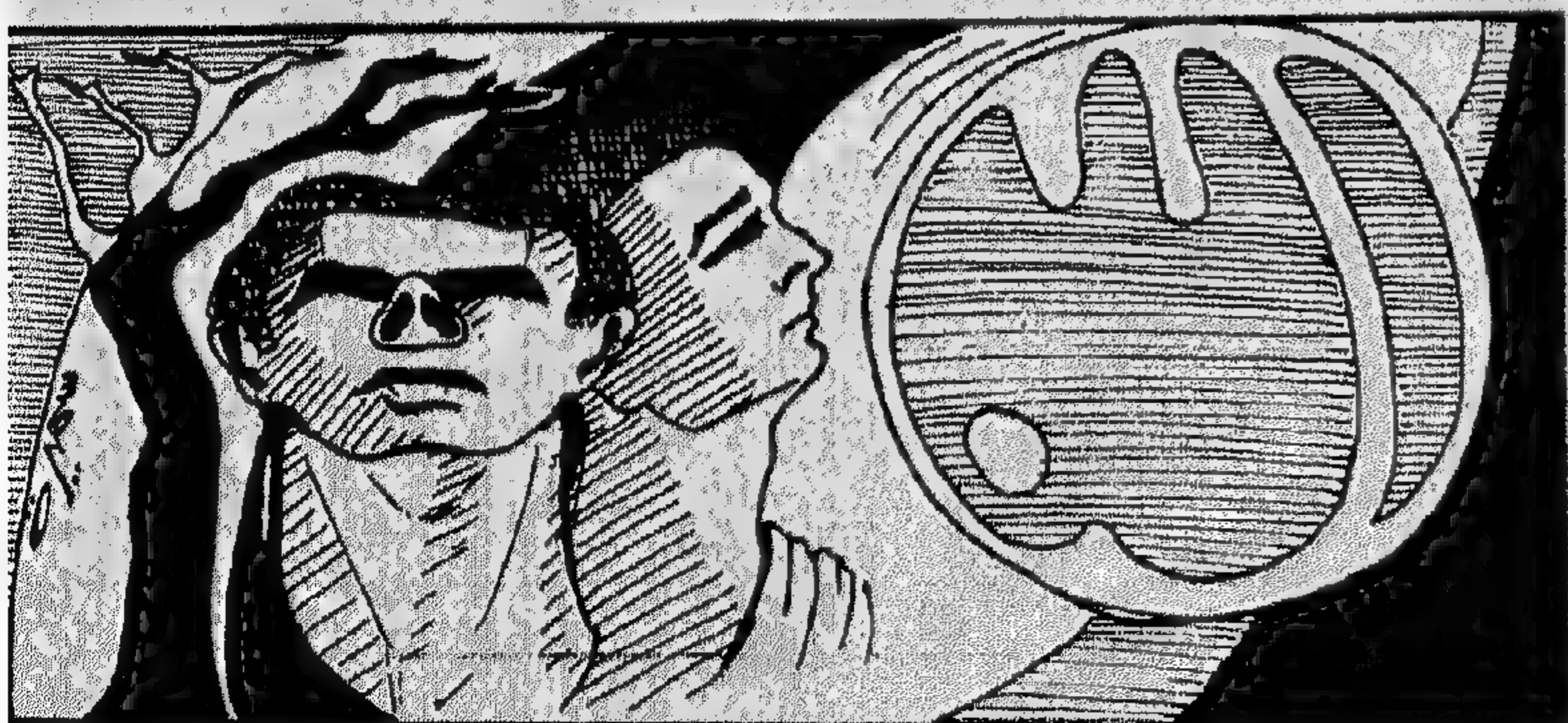
نخلص من هذا الى ان القرآن
الكريم اراد ان يظهر العقل
من المعتقدات الباطلة الموروثة التي
سبقت نزوله كالتصورات
الاسطورية التي تفسر الكون ،
وكالوثنية والشرك وعبادة الافراد
وتعدد الالهة وتاليه الدهر او
الطبيعة ، وانكار البعث وما الى
ذلك فاذا نخلص العقل الانساني
عن مثل هذه العقائد والتصورات
الباطلة ، التي لا يقوم عليها
دليل او برهان ، استطاع ان
يقبل متحررا من كل قيد على
النظر في الكون نظرة موضوعية
فاحصة يتوصل منها الى الايمان
بوجود خالق له ، والى فهم
صلته بهذا الكون وبخالقه
ورسالته في هذه الحياة الدنيا ،
وهذا من اهم الاسس لبناء
الحضارة .

وحول اثر حرية الارادة وحرية
الفكر في بناء الحضارة الاوروبية
الحديثة يقول الشيخ محمد مبد
في « رسالة التوحيد » : « بهذا
وما سبقه تم للانسان بمقتضى
دينه « اى الاسلام » امران
عظيمان طالما حرم منهما ، وهما :
استقلال الارادة واستقلال الراى
والفكر وبهما كملت له انسانيته ،
وابتعد لان يبلغ من السعادة
ما هياه الله له بحكم الفطرة التي
فطر عليها ، وقد قال بعض حكماء
القريين من متأخريهم : ان نشأة
المدنية في أوروبا إنما قامت على
هذين الاصلين ، فلم تنهض
النفوس للعمل ، ولم تتحرك
العقول للبحث والنظرة الا بعد

ان عرف العدد الكثير انفسهم ،
وان لهم حقا في تصريف
اختيارهم ، وفي طلب الحقائق
بعقولهم ، ولم يصل اليهم
هذا النوع من العرفان الا فى الجيل
« القرن » السادس عشر من
ميلاد المسيح . وقرر ذلك
الحكيم ان شعاعا سطع عليهم من
آداب الاسلام ، وسارف المحققين
من اهله في تلك الازمان » .

أكد الاسلام اذن اهمية « قيمة
الفكر الحر » كقيمة ذات فعالية
ايجابية في التطور الحضارى
مضادة لقيمة أخرى سلبية
معوقة لهذا التطور ، وهي
« التقليد » وما يستتبعه من جمود
فكرى .

ولو استقرانا تاريخ الاسلام
لوجدنا ان الحضارة الاسلامية
كانت تقوم وتزدهر حينما كان
المسلمون يؤمنون بالاستفادة في
مجال العلوم الكونية من تجارب
الامم الاخرى ، كما حدث في العصر
العباسى حينما شجع الخلفاء
الترجمة وجعلوها سياسة
مرسومة للدولة ، فنقلوا الى
المسلمين خلاصة تجارب
الحضارة اليونانية ، وكان
المسلمون متنبهين آنذ الى قيمة
حرية الفكر التي من شأنها
كشف مجهول أو استكناه معقول ،
فلما ركن المسلمون في عصورهم
المتأخرة الى التقليد ، وأهملوا
دراسة العلوم الكونية ، اضمحلت
أحوالهم السياسية والاقتصادية
والعمرائية بوجه عام ، وتفوق
عليهم الاوربيون بما اكتشفوه من



من معنى الحرية للإنسان في الإسلام أن يتحرر من عبوديته لغير الله تعالى

لذلك الإنسان حراً إذا ألقى ثوبه الدهور والشهوات بإرادته

الإنسان الحر لا يتخلى عن واجباته ومسؤولياته تجاه الآخرين

صلى أنفسهم وليسوا كان بهم خصاصة » ، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ليس منا من يبيت شبعانا وجاره جائع » . . وليس من شك في أن المواطن الذي لا يجد كفايته في المجتمع يدل لغيره ، وإذا دل لغيره فقد حرّيته وعزّته ، والإسلام حريص على عزة المؤمن وكرامته ، فقد قال تعالى : « والله العزة ورسوله وللمؤمنين » .

والحرية في الإسلام أيضاً معناها الاقتصادي ، فلا يسيطر حب المال على قلب المسلم بحيث يصرف عن الله ، ويصبح المال بذلك القيمة العليا في الحياة ، خصوصاً وأن حب المال فطري في النفس ، يقول تعالى : « كلا بل لا تكرمون اليتيم . ولا تحاضون على طعام المسكين . وتاكلون التراث اكلاً » . وتجبون المال حبا جما » .

ولذلك نبه الإسلام إلى أن المال هو مال الله وأن الإنسان مستخلف فيه ، حتى لا يتعلق الإنسان بالمال ، فيدل لشهوة امتلاكه ، وعليه أن يدل من ماله للمحتاجين ، يقول تعالى : « واتوهم من مال الله الذي آتاكم » ونهى الإسلام عن اكتناز المال ، فتتعطل بذلك حركة الاقتصاد ، وتشيع البطالة في المجتمع حين تقل فرص العمل ، يقول تعالى : « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباب اليوم . يوم يحى عليها نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فلدوخوا ما كنتم تكنزون » ومما له دلالة في هذا الصدد قول عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان من أغنياء الصحابة « لولا أنى خشيت أن يكون في الإسلام ثلثة أسدها بهذا المال ما جمعته » ويشير بذلك إلى أن للمال وظيفة اجتماعية ، وقد جهز رضى الله عنه جيش العسرة واشترى بشر رومة التي كان يحتكرها يهودى ويمنع المسلمين من الشرب منها فانتفع المسلمون بأمواله ، لأنه لم يكنزها لنفسه ، ولا فكر في ذلك . .

البقية في العدد القادم

« أيها الناس ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا » .

وليست أحكام الشريعة إلا ضوابط لحرية الفرد حتى لا يسيء استغلالها في معاملته لأشباعه من الناس ، وهى ضوابط لازمة حتى لا يتجه المجتمع الإسلامى إلى الفوضى باسم الحرية ، وهو ما تدعو إليه بعض المذاهب الفلسفية المعاصرة لنا كوجودية الفيلسوف الفرنسى سارتر الذى يتصور علاقة الإنسان بالفسير تصوراً قائماً للغاية ، فجوهسر العلاقات بين الإنسان وغيره عنده صراع ، والذات تسمى إلى استعباد غيرها من الذوات ، والحب في رايه ليس إلا امتلاكاً للآخره بحيث تسيطر حريته على حرّيته ، وينتهى سارتر إلى نتيجة عجيبه وهى أننا لا يجوز لنا أن نتحدث عن حب أو تضافر أو تعاون مادام « الآخرين هم الجحيم » على حد تعبيره ، وأن الخطيئة الأولى للإنسان أنه ظهر في عالم يوجد فيه الآخرون ! .

وهناك في الإسلام الحرية بمفهومها الاجتماعى ، ولا تتحقق للإنسان حرّيته الاجتماعية إلا إذا وجد كفايته في مجتمعه ، وفرصته في العمل ، فلا أغنياء يملكون كل شيء وفقراء لا يملكون شيئاً ، والإسلام لا يعرف استغلال الإنسان لإنسان آخر ، ولا طبقة لطبقة أخرى ، وإنما هو يجعل من مبدأ الإيثار أساساً لعلاقات الأفراد بعضهم مع البعض الآخر ، يقول تعالى : « ويؤثرون » .

أسرار الطبيعة ، وبما استحدثوه من مكتشفات علمية غيرت مسن مجرى التاريخ ، فكان الاستعمار لكثير من شعوب العالم الإسلامى ، وكان معه الاستغلال لهؤلاء الشعوب أسوأ الاستغلال ، وما ذلك إلا لانغلاق المسلمين زمنياً طويلاً عما كان يجرى في أوروبا من تقدم علمى ، ولم يبدأ العالم الإسلامى مسيرته نحو دراسة العلوم الكونية إلا منذ أوائل القرن الماضى فقط ، ومع ذلك نجده قد حقق الكثير ، وسيلحق أن شاء الله بمن سبقوه على الطريق ، وسيعود مرة أخرى إلى سابق مجده حين كان العلم الإسلامى هو المصدر الذى يستقى منه الأوروبيون .

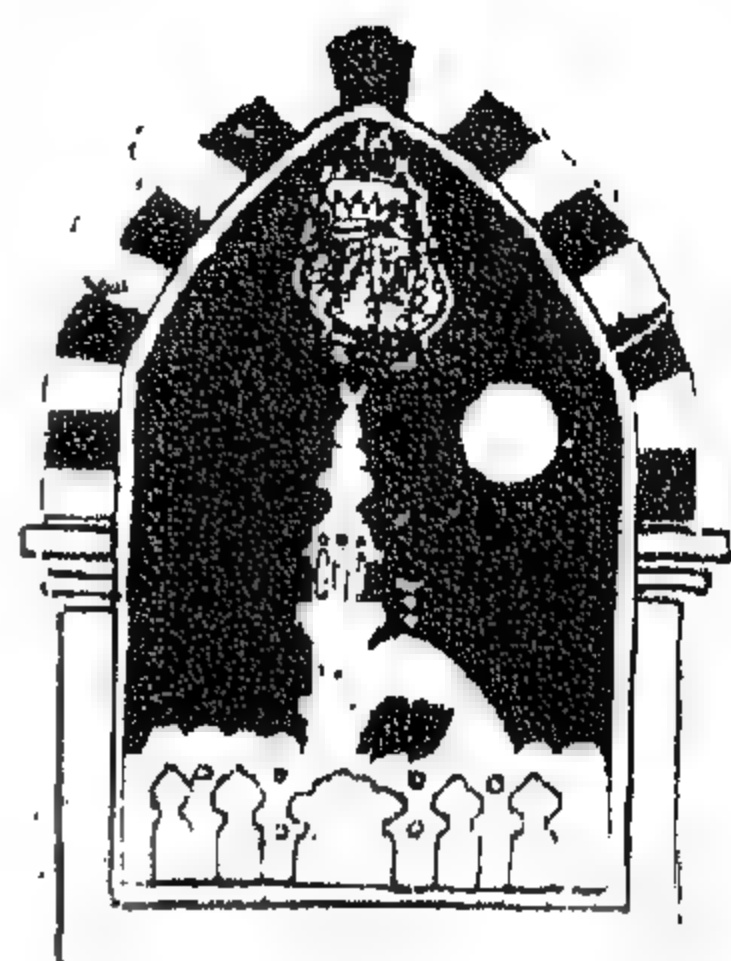
● حق الحياة الحرة الأمنة ●

والآن بعد أن عرضنا لحرية الإنسان من حيث هو إنسان في الإسلام ، والتي من مظاهرها حرية إرادته ، وتحرره عن عبادة غير الله ، وعن شهواته وأهوائه التى تستعبده وتحرر عقله عن العقائد الفاسدة والأوهام الباطلة أياً كانت صورها ، وعن التقليد والجمود ننقل إلى بيان مفهوم حرية الإنسان في الإسلام من حيث هو فرد يعيش في مجتمع : وأول ما ننبه إليه أن الإسلام لا يجعل الفرد مطلق الحرية بحيث تتصادم حرّيته مع حرية الآخرين ، أو يقع بها الضرر على غيره ، فقد قرّر الإسلام حق كل إنسان في الحياة الحرة الكريمة الأمنة ، فلا اعتداء على حرّيته ، ولا اغتصاب لحقوقه ، فقد قال الرسول «ص» في خطبة الوداع :



بمقام
فؤاد السيد

اخلاقنا ..سلاحنا



دور الصوفية في تمثويع الأخلاق

● نداء إلى المسؤولين عن حماية هذا الجيل

في هذا ؟ .. فيلتزم بحكم الاسلام ويكون قلبه حاضرا مع الله حتى ولو كان يؤدي عملا دنيويا .

● وفي الحديث الشريف : ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد ما في ايدي الناس يحبك الناس . وهذا هو منهج الصوفية . . ارساء قواعد الاخلاق والسلوك ، وحسن التعامل . لا يغشون . ومن هنا كان الصوفية قدوة في حسن الخلق وصدق القول والاخلاص في التعامل بين الناس . . وهم يستعينون بالذكر لانه كما يقول سيدي أحمد الرفاعي « الذكر نور القلب » . ويقول الله تعالى : « الا بذكر الله تطمئن القلوب » .

● والقلب المستنير يفرق بين الحق والباطل . بين الطاعة والمعصية . . بين الصواب والخطأ . ويقول الله تعالى : « ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور »

« الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من النور الى الظلمات » . ويقول صلى الله عليه وسلم « خيركم انفعكم للناس » وكان الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه .

أي صدق في القول والعمل والسلوك ، والصادق لا يكذب على نفسه . ولذلك يقول ابن عطاء الله السكندري : أجهل الناس من ترك يقين ما عنده لظن ما عند الناس .

● ويوضح د . التفتازاني . . شيخ مشايخ الطرق الصوفية هذه الحقيقة بقوله : « يجب على كل واحد منا أن يواجه نفسه ليتعرف الى عيوبها ويجاهد نفسه ليحررها من هذه العيوب . فيكون صادقا مع نفسه ومع الآخرين وفي كل الاحوال . والاخلاص يقترب بمعنى الصدق . لان الاخلاص في الاعمال سبيلك الى الرماية . سبيلك الى التحقق بعرفان الله سبحانه وتعالى : « الا لله الدين الخالص » فاذا كنت صاحب مهنة فعليك ان تخلص في العمل يتقبل الله منك ويوسع عليك في الرزق وكل عمل تؤديه باخلاص انما تقترب به الى الله .

● ويقول سيدي ابراهيم الدسوقي عندما سئل عن الزهد : « الزاهد هو الذي يكون في مهنته أو في صناعته ذاكرا لله تعالى . . يسأل نفسه : ما هو حكم الاسلام

أكد الرئيس حسني مبارك في خطابه الذي القاه في الاجتماع الأخير لقادة الحزب الوطني على أهمية تغيير السلوكيات في المجتمع بما يتفق والعادات الطيبة والتمسك بالقيم ليكون البناء الاجتماعي السليم قادرا على تحمل مسئولية التنمية الاقتصادية عن ايمان وعقيدة وانتماء . .

ثم أشار الرئيس الى دور المدرسة والاسرة وكافة وسائل الاعلام والاتصال في تحمّل المسئولية لبناء جيل المستقبل . ● ولا ريب أن رجال الصوفية كانوا وما زالوا في مقدمة العاملين على تحقيق هذا النداء الكريم الذي وجهه الرئيس الى الامة لان رسالتهم تتعلق أولا وقبل كل شيء بالاخلاق والسلوك .

● ويقول قطب الصوفية الكبير (أحمد الرفاعي) : « بنى طريقنا هذا على الصدق والوفاء وحسن الخلق » وهو يعني أن تكون صادقا في كل الاحوال والاقوال ويقول سبحانه وتعالى : « في مقعد صدق عند مليك مقتدر » . .



● هذه بعض أخلاق الصوفية وهذا هو منهجهم في الحياة وقدوتهم جميعا في ذلك هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته والخلفاء الراشدون من بعده ..

ولذلك كافاهم الله تعالى بأن جعلهم من أهل طاعته تجارته العمل ورأسمالهم الاخلاص .

مسئولية حماية هذا الجيل

● ولا ريب ، أن الرئيس يقصد ببنائه تربية المسؤولين عن تربية هذا الجيل من رجال الدين والعلم والاخلاق والاعلام الى المبادرة للقيام بواجبهم لانقاذ هذا الجيل من تلك الشوائب التي أخذت تشوه جماله وتقوض دعائمه التي أسست على الاخلاق والدين القيم .

وأن نظرة الى الوسائل التي يعهد اليها بحماية هذا المجتمع وصيانتها عن التصدع نجدها تنضج أمام الوسائل الأخرى التي تتعاون على هدم هذا المجتمع ..

وأنها مسئولية جميع كل من له صلة بتربية هذا الجيل من رجال الدين والعلم والاخلاق والاعلام .

● ونحن نرجو أن يكون لنداء الرئيس اثره المطلوب لدى هؤلاء المسؤولين عن حماية مجتمعنا وتقاليده ودينه .. فإن كل غيور عن مستقبل هذا الوطن قد طالب

أكثر من مرة بتحقيق هذه الامنية ولكن كل صوت ارتفع بالنصح أو التنبيه قد ذهب أدراج الرياح ، ولذلك ظل مجتمعنا يعاني من انحرافات كثيرة تتجدد أنواعها واستتاليها كل يوم حتى أصبحت ظاهرة غريبة على مجتمعنا وتهدهده بأخطار جسام .

ولا يكفي أن تقتصر على عبارات الاستنكار والحزن على مصير شبابنا .. الذي اتخذ من شباب القرب قدوة له في أخطر وسائل الانحراف .

● وهناك فريق آخر من الشباب الذين نالوا حظا من التعليم والتربية ولكن ضعف الرقابة المنزلية والمدرسية قد عرضهم لمؤثرات خارجية فوقعوا فريسة لدعاة الاحاد والمتطرفين والمستغلين فأصبحوا العوبة في أيديهم يوجهونهم وفق مصالحهم الشخصية وأهوائهم المشبوهة مما عرض هذا الشباب للتورط في ارتكاب بعض الحماقات التي تتعارض مع مصالح الوطن العليا .. ولا ريب أن الاعداء المتربصين لبلادنا لا يجدون سلاحا أمضى من سلاح الشباب المنحرف لاستغلاله في حربنا من الداخل عقائديا وماديا ..

واجب قومي

● ونظرا لخطورة هذا الوضع الذي يهدد مجتمعنا بالتصدع والانحيار فقد طالبنا بأن يبادر المسؤولون في جميع الهيئات الدينية والعلمية والسياسية والاجتماعية بأن يكونوا لجنة قومية تضم جميع العناصر والكفاءات دون أي اعتبار للون شخصي أو حزبي لدراسة أمراض هذا المجتمع ونضع لها العلاج الناجع ونفرضه فرضا على مجتمعنا بحيث تقوم كل هيئة بتنفيذه في موقعها .

دور الشباب

● ولما كان الشباب يعاني من

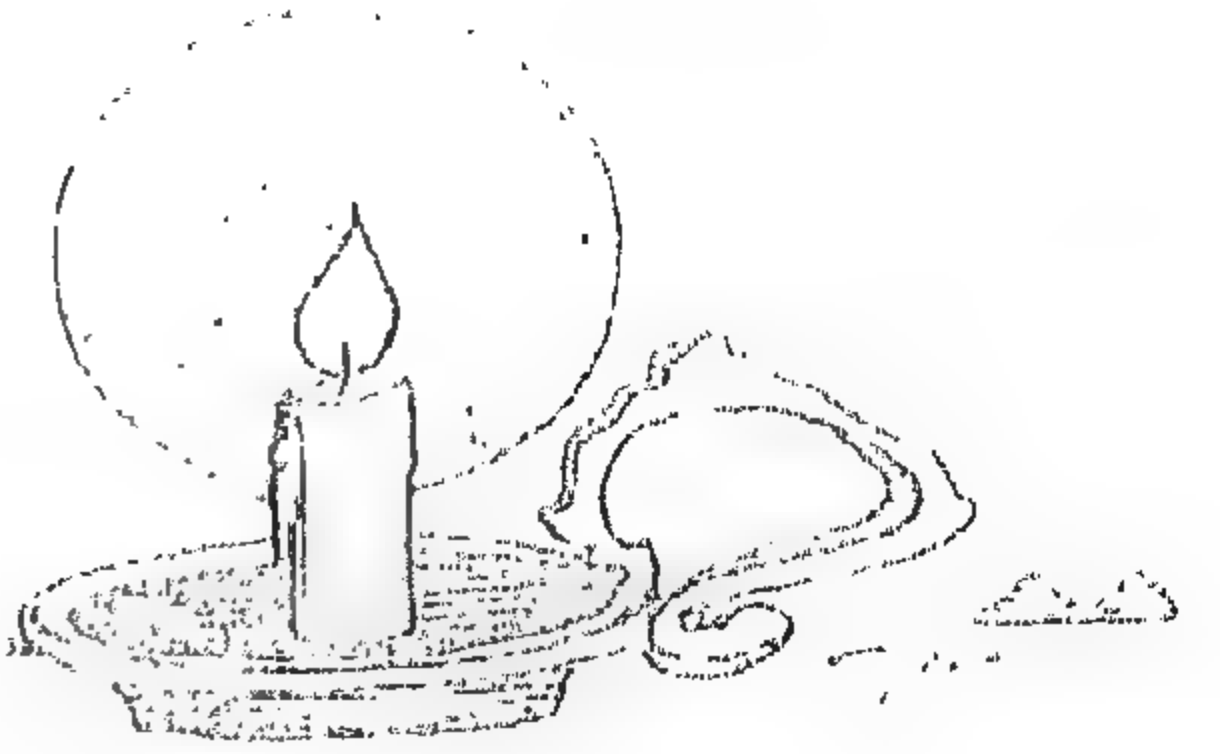
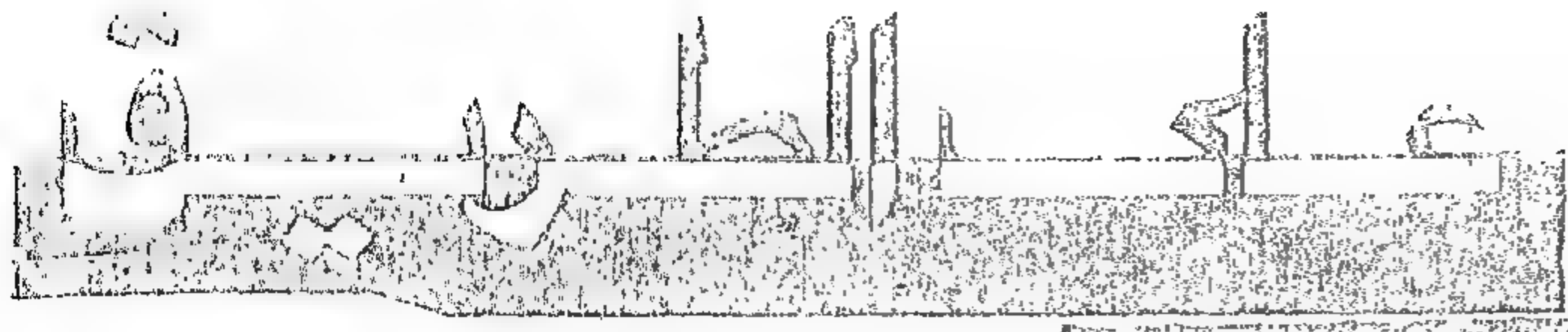
مشكلة الفراغ وبخاصة في الاجازة الصيفية فيجب ان نجند أكبر عدد من طلاب الجامعات للقيام بالتوعية الدينية والقومية تحت اشراف فريق من أساتذتهم كل في محيط موقعه ويمكن استغلال دور المعلم والاندية والمساجد والنقابات للمساهمة في هذا الواجب القومي .

دور الاعلام

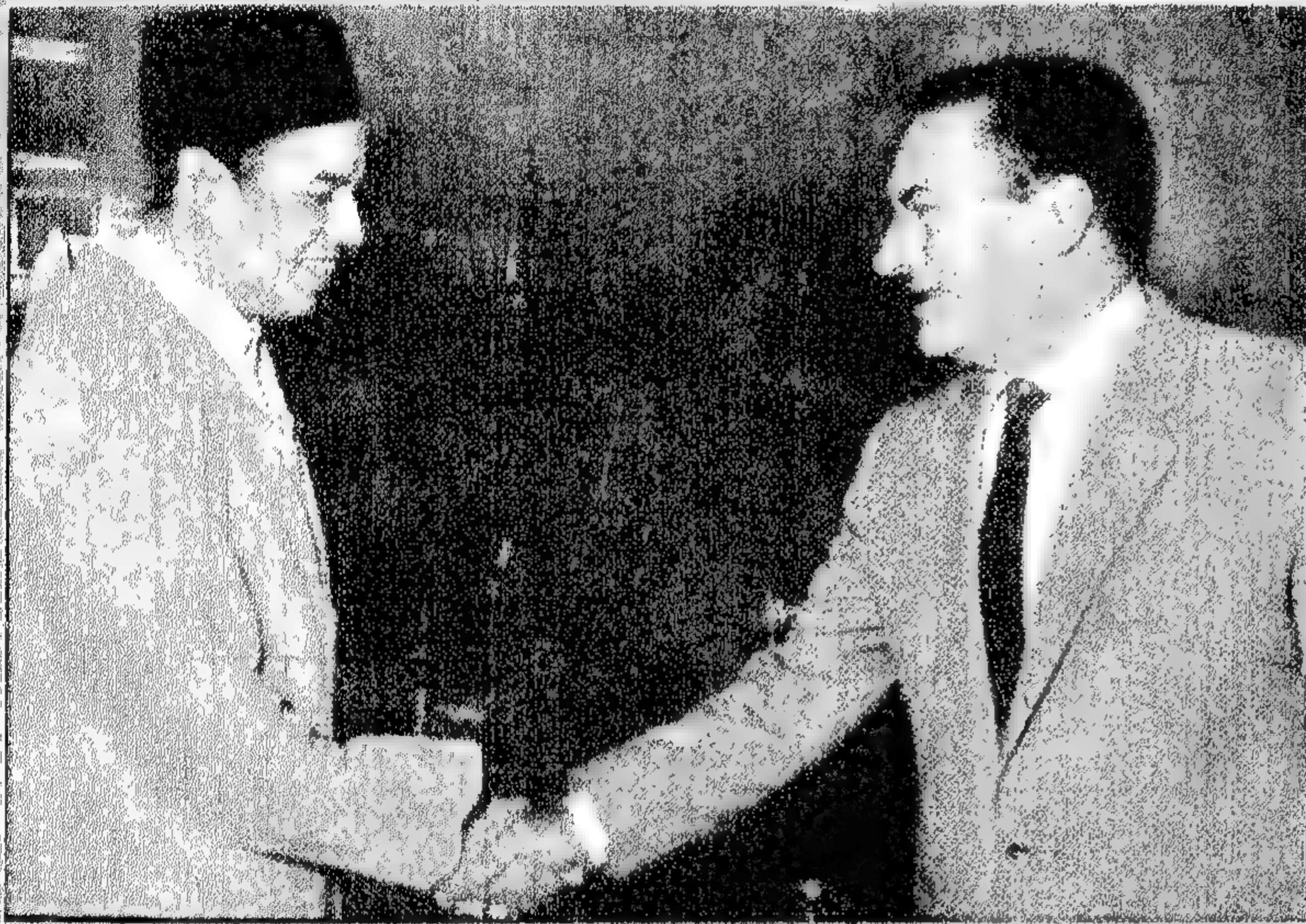
● أما وسائل الاعلام فهي من أقوى الاسلحة للتصدي لكل انحراف يواجه الشباب لو احسن توجيهها .. فيا حبذا لو أن اللجنة القومية التي اقترحتها تكوينها تضم مؤلفين وممثلين وكتّابا يتفرون على تزويد وسائل الاعلام بالموضوعات التي تعالج مشكلاتنا الاجتماعية بأسلوب جذاب . كما تزود الاذاعة والتلفزيون بالافلام والتمثيلات التي تبصر الشباب بالتراث الديني والمواقف التاريخية التي كان لها اثرها في تغيير مصير هذه الامة وانقاذها من برائن الاعداء وتاريخنا ولله الحمد غني بأمال هذه المواقف العظيمة .

● وأخيرا وليس آخرا .. أن الظروف التي تمر بها البلاد الان والتي تتطلب منا جميعا مضاعفة العمل والانتاج لا بد أن يكون هناك وازع شخصي يحفزنا لاداء واجبنا لانقاذ هذا الوطن .. ولا يمكن لافراد أمة في مجتمع منهار عقائديا وخلقيا أن يشعروا بالانتماء وتحمل المسئولية سواء للتنمية الاقتصادية أو أداء أي واجب وطني يفرضه الشعور بالانتماء لهذا الوطن . لأن فاقد الشيء لا يعطيه .. ويظل شعارنا هو الخطب والكلام دون العمل الجاد المثمر ..

ويصدق فينا قول الله تعالى : « يا أيها الذين آمنسوا .. لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون » .



● اتفاقية للتعاون بين مصر والمغرب في مجال طباعة الكتاب الإسلامي ●



استقبل السيد الرئيس حسنى مبارك الدكتور عبد الكبير العلوى وزير الاوقاف والشئون الدينية بالملكة المغربية وحضر هذا اللقاء السيد الاستاذ الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف المصرى وتبادلا تحيات الملك لاهيه الرئيس مبارك وتحيات مبارك لاهيه الحسن الثانى وبارك الرئيس مبارك هذه الخطوة والعمل البناء من اجل مصلحة الشعبين الشقيقين (مصر والمغرب) واكد السيد الرئيس على ضرورة تبادل زيارة العلماء والمطبوعات الدينية

هذا وقد قام السيد الدكتور عبد الكبير العلوى والوفد المرافق لسيادته مع الدكتور الاحمدى ابو النور بزيارة الامام الاكبر فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق وتباحثا في تدعيم الدعوة الاسلامية بين الازهر الشريف والملكة المغربية وخيا الامام الاكبر الصيغ الشقيق على هذه الزيارة المباركة وحمله دعوات الازهر للملك الحسن الثانى وشعب المغرب الشقيق .

● واشاد الدكتور عبد الكبير العلوى الوزير المغربى بالحفاوة التى قوبل بها فى كافة الاوساط الرسمية .

● وقد وجه الوزير المغربى

الدعوة لوزير الاوقاف المصرى لزيارة المغرب .

وقد تم وضع اسس بروتوكول لدعم التعاون الدينى والثقافى بين مصر والمغرب ، ينص على ضرورة تبادل المؤلفات والمطبوعات فى شتى مجالات تفسير القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف، بما يحقق الفائدة المرجوة من هذه المؤلفات وذلك اثناء الاجتماع الموسع الذى عقد امس بين الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف والدكتور عبد الكبير العلوى وزير الاوقاف والشئون الدينية المغربى والوفدين المرافقين لهما .

وقرر الجانبان الاهتمام

بالتدريب كوسيلة تعين الداعية على النهوض بمهمته وتمده بالقدرات العلمية والفكرية واتخاذ منهج للتفكير المشترك بين قيادات الدعوة فى البلدين ، وكذلك التخطيط الذى يكفل للدعوة الاسلامية ان تؤدى دورها فى اصلاح المجتمع وتوجيه الامة الى الوجهة الاسلامية السليمة .

كما تضمن البروتوكول الاهتمام بالترجمة من العربية واليهما وان تأخذ حقها من العناية وحتى يتعرف العالم الغربى على الاسلام ومبادئه وكذلك الاهتمام بالاسرة المسلمة فى المهجر وتلبية حاجتها من التراث الاسلامى لكبار المفكرين والعلماء المسلمين .

● مجتمعنا الإسلامي .. وتصورنا ●

● آخر دلائل اهمالنا وقصورنا عن اداء واجبنا نحو مجتمعنا الاسلامي ما جاء في كتاب « حول مفتريات اليونسكو على الاسلام » لمؤلفه « محمد عبد الله السمان » . هذه المفتريات التي لم تجد من الهيئات المسئولة في العالم الاسلامي كافة من يتصدى لتصحيح الخطأ الذي يشاع في العالم عن طريق دائرة المعارف . ومن الغريب ان هذه الموسوعة رغم ما تحويه من اخطاء مازالت موجودة وتعتبر مرجعا هاما من المراجع والمصادر العالمية ...

— وقد دفعت هيئة اليونسكو عن نفسها تهمة التقصير او الاهمال في تقصى الحقائق عن الاسلام بحجة انها منذ عشر سنوات ارسلت مسودات المجلد الذي كتب فيه عن الاسلام الى بعض الجهات المختصة العربية فلم يرسل احد ملاحظة ما الى الامانة العامة لليونسكو في حينه الا بعد مضي عشر سنوات على صدور هذا المجلد ..

● نصيحة للعرب من موسكو ●

ما زال قادة العرب يفسدون اصابعهم في اذانهم حتى لا يسمعوا اي نداء يوجه اليهم من اي مصدر عربي مخلص لنيل خلافتهم وتوحيد صفوفهم لحل مشكلاتهم وحماية مصالحهم وتأمين مستقبلهم حتى جاء هذا النداء الجديد . ولكن من موسكو .. عليه يجد اذانا صاغية من قادتنا العرب .

فقد نشرت جريدة برافسدا السوفييتية اخيرا ان الخلافات بين العرب وعجزهم عن تجاوز مشكلاتهم المحلية يقوضان عملية البحث عن السلام في المنطقة .

ثم قالت : ان التركيز على الصراعات الاقليمية يمنع حكومات المنطقة من الوقوف معا لحمل المشكلة اللبنانية والنزاع العراقي الايراني ، وأكدت ان تحسين العلاقات العربية هو الشرط اللازم لتحقيق السلام في الشرق الاوسط !

● خلل بالجسد العربي ●

قال السيد / عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العماني : ان غياب مصر عن الجسد العربي قد سبب لهذا الجسد خسلا كبيرا في توازنه .

● هذه التصريحات .. ما مصيرها؟ ●

● ما اكثر التصريحات التي صدرت عن بعض قادة العرب وكبار ساستها في الاونة الاخيرة عن دور مصر القيادي في الامنة العربية وامكاناتها المادية والادبية في علاج القضايا العربية وضرورة دعم الصف العربي بعودة مصر

الى مكانها الطبيعي فيه .. وبالرغم من كثرة هذه التصريحات ومضي وقت طويل على صدورها فان احدا من قادة العرب الذين يطلقون هذه الصيحات المدوية لم يتخذ خطوة جادة واحدة لتحقيق هذه الامنية

التي تتوق لها شعوبهم .. بماذا نفسر هذا المظهر العربي الفرب امام العالم الاخر الذي يردد معناه قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون »

● مختارات ●

● اجتماع اخيرا « جوربا تشوف » زعيم الاتحاد السوفييتي مع « ريجان » رئيس الولايات المتحدة . وبدأ الانفاق على اجتماع ثان يقيم في نيويورك . وبدأ التفكير في اجتماع ثالث يقيم في أوروبا .

كل هذا يحدث ونحن نعيش من ان نقد اجتماعا بين رؤساء العرب .

والخلاف بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة أشد الف مرة بين اي دولة عربية ودولة اخرى . ما سبب هذا الهوان؟ سوفيليتي البعض ان الدول الكبرى هي التي تدس بيننا وتشعل الخلافات بين صفوفنا ونسبى ان هذا الصراع الجنون هو من صنعنا واننا وحدنا الذين سببوا بحاسنا التاريخ على هذا الصب بفضائنا .

ان لدينا جامعة عربية لا تجتمع واذا اجتمعت لا تفسد شيئا ولدينا ميثاق عربي يقول ان الاعتداء على دولة عربية هو اعتداء على كل بلاد عربي . ولكن هذا الميثاق الذي هللنا له اصبح حبرا على ورق بل اصبح البعض منا يؤيد ويساعد ويشجع دولة مثل ايران على ان تفتدي على دولة مثل العراق .

حتى نخرج من هذه الجاهلية السياسية فكرة .. مصطفى امين



والطفولة في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تقترح
آفاقا جديدة للتنمية والتوعية الدينية ، منها اعداد
وتنظيم مسابقاتها الجديدة الكبرى لحفظ وتلاوة
القرآن الكريم ..

وفي مسابقة هذا العام رأس لجنة التحكيم في
المسابقة الشيخ عبد الفتاح ابراهيم عثمان مسئول
قسم الوعظ بوزارة الاوقاف ، والشيخ عبد الرؤوف
سالم امام مسجد ابن حمد في منطقة فهد السالم ..
وقد اسفرت النتائج عن فوز كل من مناطق الحدايق
التالية :

حديقة الشهيد زغل الظفيري بالشعب - وقيد
فازت بالمركز الاول ، وحديقة الشهيد خالد بجيزان
بكفان ، وقد فازت بالمركز الثاني .. اما المركز الثالث
فقد فازت به حديقة الخامس والعشرين من فبراير
بالوسمة .

وفي الاحتفال الكبير لتوزيع الجوائز تجلت فرحة
الفوز على الوجوه من شباب الكويت الصاعد تمنيا
بالانتصار في ظل القرآن الكريم كتاب الله المجيد ..



انتصارات دبلوماسية وعسكرية للمجاهدين الأفغان

الأفغان

سجل المجاهدون الأفغان في الشهر الماضي سلسلة
من الانتصارات في مواقع القتال ضد الفزاة الشيوعيين ،
وفي مجال العمل الدبلوماسي على أرفع المستويات .
في ميادين المعارك تحدثت بلاغات الحكومة الأفغانية
العميلة عن خسائر قواتها وقوات السوفييت في معركة
مطار جلال اباد شرقي البلاد ، وفي منطقة بجبادي
بالقرب من الحدود الباكستانية ، وحصول مدينة
كابول العاصمة ، ونسف محطة ركاب ، ومحطة توليد
الكهرباء جنوبي منطقة كسيتا عاصمة إقليم
بلوخستان ..

وفي ميدان العمل الدبلوماسي ، فقد استقبل
الرئيس الأمريكى ريجان وفد المجاهدين الأفغان ،

الملك الحسن المشاق في المناظرات المشكلات لنهضة المغرب



في مواجهة تحديات النهضة الإصلاحية التي يعيشها
المغرب الشقيق يتدفق نشاط العمل في مجالات
التخطيط والتنفيذ على امتداد سنوات الحاضر وحتى
سنة ٢٠٠٠ وبداية قرن جديد في حياة المغرب العربي
وخلال هذا الشهر افتتح الملك الحسن الثاني
اجتماعات المناظرة الثالثة في مدينة مكناس .. تشمل
هذه المناظرة والمناظرات التالية في مدن المغرب آفاق
الإصلاح وتطور المجتمع حتى عام ٢٠٠٠ ، كما تشمل
دراسة الموارد البشرية والتجهيزات الجماعية والمرافق
العامة والتعمير والتعاون بين الجماعات في المجتمع .
كانت المناظرة الاولى في هذا المجال قد اقيمت عام
١٩٧٧ وافتتحها الملك الحسن الثاني ، ثم اقيمت
المناظرة الثانية عام ١٩٧٩ ، وعندما افتتحها الملك قدم
برنامجا شاملا للعمل يحدد الانجازات المستهدفة
لتحسين الظروف الحياتية للسكان والإصلاح
الاجتماعي ..

والمناظرة الثالثة الحالية ، والتي افتتحها الملك
الحسن الثاني هذا الشهر تحظى باهتمام بالغ من
المسؤولين المقاربة ، باعتبارها تكريسا لاختبار أساسي
في اطار النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي في
المغرب العربي الشقيق ..

القرآن الكريم دستور النجاح في ميادين التوعية الإسلامية بالكويت

بالمزيد من الجهد في ميادين التوعية الإسلامية
تواجه الكويت مسؤوليات التقدم وتوفير الامن والامان
في المجتمع الكويتي .. ورغم الاعباء التي يخلفها
انخفاض عوائد البترول ومضاعفة جهود العمل الامني
في انحاء البلاد فان نشاط الانجازات يتزايد كل يوم
في شتى مجالات العمل للتوعية الإسلامية ..
والانطلاقة التي تعيشها هذه الايام ادارة الشباب



مشروع القرن في الجمهورية التونسية يلبني «تونس بورقيبة»

أهم المراحل في المشروع الكبير الذي يشغل تونس الآن هو مشروع ودم بحيرة تونس ، وتجهيز موقعها عمرانيا ليضيف إلى مدينة تونس العاصمة امتدادا وتوسعا عمرانيا تبلغ مساحته تلك مدينة تونس العاصمة يطلقون على هذا المشروع الكبير في الجمهورية التونسية مشروع القرن ..

لقد استكملت تونس في السنوات الماضية تحسين وتوسيع العاصمة التونسية بقسميها التاريخي والعصري .. والمشروع الجديد - مشروع القرن - يضيف إليها « مدينة تونس بورقيبة » لتكون رمزا للنهضة الجديدة في الوطن التونسي .

وفي مطلع هذا الشهر ، يعطى الرئيس بورقيبة إشارة الانطلاق والبدء في مراحل البرامج العمراني الكبير لمدينة تونس بورقيبة ، وشمل بناء مجتمعات سكنية ومحلات تجارية ومرافق خدمات متكاملة .

ومجدير بالتسجيل ان هذا المشروع الكبير تواكبته سلسلة من المشروعات في المدن التونسية الاخرى ، منها البناء الجديد في مدينة قليبية الذي تكامل تنفيذه بجوار مشروع تطوير الميناء الحالي ليصبح ميناء تجاريا وسياحيا في قلبه على غرار المجمعات السياحية في منطقتي نابل والحمسات . ومشروع التنشيط السياحي الذي يتم فيه فتح خط بحري جديد سريع بين قليبية ومدينة ترابينى في جزيرة صقلية ، وهي اقرب بين ايطاليا وتونس ..

ظاهرة بارزة في مجتمع الحياة الروسية : الاتجاه الى الدين

من الملامح الجديدة في مجتمع الحياة الروسية الان ، ظاهرة الاتجاه الخفيف والمتخفى الى العودة للدين .. فهناك الآن في الاتحاد السوفيتي كثيرون يدينون بالاسلام وبالمسيحية وباليهودية .. والاحاديث كثيرة هناك الان عن الاديان ، ومن قبل لم تكن هذه الاحاديث متاحة او مجالها مفتوحا ، بل ان بعض المجلات هناك الان تنشر الان صورا واخبارا عن الاحتفالات الدينية في الكنائس والمعابد والمساجد .

والمسلمون الان في الاتحاد السوفيتي يبلغ عددهم نحو ثلاثين مليونا ، وتعيش الغالبية منهم في اوزبكستان وجيرجيا وتركيا وتنايا واذربيجان وداغستان وجيجيني وقباردين وانجوشيا .

واغلب المسلمين في هذه المناطق من السنة ويتوزعون ما بين المذهب الحنفي والشافعي . ويعيش الشيعة في جمهوريات ماوراء القوقاز .

وقال زعيم جماعة اسلامي الافغانية برهان الدين رباني ان الرئيس الامريكي تعهد في هذا اللقاء بدعم المقاومة الافغانية سياسيا وانسانيا مشيرا الى ان المجاهدين الافغان يعتزمون فتح مكاتب اعلامية في جميع انحاء العالم ..

وقال عضو الوفد الافغاني في اللقاء بالرئيس ريجان ، وزعيم جبهة التحرير الوطنية الافغانية : صبغة الله مجددي ان المقاومة الافغانية تسيطر على ٨٠ ٪ من اراضي افغانستان ، وان المجاهدين الافغان بمقدورهم اعلان حكومتهم في اى وقت وكل ما نريده الآن هو الاعتراف بنا من قبل المجتمع الدولي ، وسوف يتم هذا قريبا باذن الله ..

انطلاقة جديدة في حياة معهد العلوم الاسلامية بألمانيا

المعهد الاسلامي الجديد - معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية الذي اقيم تابعا لجامعة فرانكفورت بألمانيا - قطع شوطا جديدا بعيدا بعد الكرخولة التأسيسية واصبح المجال الآن امامه واسعا لبدء مراحل العمل التنفيذي وانجاز البرامج الموسعة التي يمثل الكويت في الجلسة السنوية لمجلس امناء تم الاعداد والتخطيط لها .

وقد اشاد الامين العام المساعد للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت السيد سليمان العسكري . بدور المسئولين في جامعة فرانكفورت ومساعدتهم للمعهد على السير قدما في تنفيذ رسالته . المعهد السيد سليمان العسكري مع مدير ادارة الثقافة والفنون الكويتية في المجلس السيد صديق خطاب . وتتألف ادارة المعهد حاليا من الاستاذ فؤاد سيزكن والسيدة قرينته ، ورئيس مجلس الامناء الاستاذ الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي ونائبه الاستاذ ابراهيم عز الدين ..

تتجه انطلاقة المعهد بداية من هذا العام الى التوسع لتدريس اللغة العربية للطلبة الاجانب وبالذات الالمان ، اذ وصل عددهم الآن حوالي ١٧٠ في المائة من مجموع طلبة جامعة فرانكفورت ، وهناك بعثة جديدة للدراسات العربية والاسلامية في مجالات العلوم الاسلامية واطلاع الاوربيين عليها باللغات الالمانية والانجليزية والفرنسية . ويواصل المعهد الان اعداد فهرس كامل لكل ماكتبه باللغة الالمانية عن الثقافة العربية والاسلامية ، سواء منها الكتب او الدراسات ، وترجمته الى اللغة العربية وتقديمه للباحثين العرب .

قرأت لك

الأمثال في القرآن

للشيخ محمد متولي الشعراوي



هذه الايات الكريمة تضرب لنا مثل
ابن آدم .. او تحكي لنا قصتها ..
ماذا حدث ؟ عندما بدأت البشرية في
مزاولة مهامها على الارض ، ونزل آدم
وزوجته من الجنة وسكننا هذه الارض ..
كان الله سبحانه وتعالى يزرعها بذكر
وانثى في كل حمل حتى تبدأ عمارة
الارض .. وكان الذكر والانثى اللذان
جاءا في حمل واحد لا يتزاوجان .. وانما
تتزوج الانثى من الحمل الاول بالذكر
من الحمل الانثى .. والذكر من الحمل
الثاني بالانثى من الحمل الاول .. هكذا
علم الله آدم .. والحكمة في هذا لم
تكتشف الا في الفترة الاخيرة .. كل
شئ في الدنيا تأتي بشيئه له قريب منه
ينشأ الناتج ضعيفا .. وكلما بعدت
كان الناتج قويا .. هذه حكمة الله التي
اودعها في خلقه .. ولذلك فان زواج
الاقارب اذا توالى ينتج سلالة ضعيفة ..
وذلك ينطبق على الحيوان وعلى النبات
.. وهذا ما نعرفه الان باسم عملية
التجين .

على اننا نأتي بالبشره من امريكا مثلا
ونقوم بعملية تهجين من البقر المصري نتج
سلالة قوية .. فاذا طعمنا بعد ذلك ولم
نعد التجربة .. باعتبار ان البقر
الذي لدينا قوى .. فانه في هذه الحالة
تنشأ سلالة ضعيفة .. تتوالى في النزول
.. فاذا اتينا مثلا ببدرة البطيخ الشيليان
من امريكا .. وزرعناها في تربة مصر
لأننا نجد المحصول جيدا وعظيما .. فاذا
اخذنا من ناتج المحصول وزرعنا دون ان
تتم عملية التهجين هذه .. يبدأ المحصول
يضعف بالتدريج .

الله سبحانه وتعالى اراد ان يلفتنا الى
هذه الحقيقة في قصة ابن آدم .. بانه
حتى في اول الخلق تمت المياعة بقدر

وتعطى اشعتها للجميع : المؤمن والطيع
.. دون ما جهد من اي منهما .. والهواء
يتنفسه العاصي والطيع .. دون ان يجبن
من احدهما ويغضى للآخر .

اما الاسباب التي تنفعل بك .. فهذه
يقدر ما تعطىها .. يقدر ما تعطيك ..
بلا ظلم .. فاذا اعتنيت بالارض اعطتك
المحصول الجيد .. واذا اعتنيت بالصناعة
لاقت رواجا .. واذا اعتنيت بالتجارة
كان ربحك اكبر .. يقدر ما تعطى بقدر
ما تأخذ والله يريد على هذا .. ويبايرك
لمن يشاء .. ذلك لان الاسباب في الكون
لا تعمل بعيدا عن مشيئة الله .. بل هي
خاضعة لهذه المشيئة التي لا فيود عليها
.. فلا فيود على طلاقة قدوة الله تبارك
وتعالى ..

على ان قصة ابن آدم والقربان الذي
قرباه الى الله سبحانه وتعالى .. والنهاية
التي انتهت بها القصة بان قتل الاخ اخاه
.. فيهما مثل ايمان على الخير والشر ..
كخاتمين من جوانب الحياة .. يستطيع
الانسان ان يستخدم ايا منهما .

قال الله تعالى :

« وائل عليهم نبا ابن آدم بالحق »
اذ قربا قربانا ، فتقبل من احدهما ولم
يتقبل من الآخر ، قال لاقتلك . قال :
انما يتقبل الله من المتقين . لئن بسطت
الى يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك
لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين . اني
اريد ان تبوء يا امي واتمك ، فتكون من
اصحاب النار ، وذلك جزاء الظالمين .
فطوشت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح
من الخاسرين » .
« سورة المائدة ٢٧ - ٣٠ »

مثل الخير والشر في هذه الدنيا
لا يجب ان يؤخذ بمقاييسنا نحن
.. بل لابد ان يؤخذ على اطلاقه
.. لان كل انسان منا خلق صالحا لفعل
الخير .. ولارتكاب الشر .. اما ما يقع
من الله سبحانه وتعالى فهو خير .. لكن
بعض الناس ياخذ الشر بمقاييسه هو ..
فمثلا اذا لم يذاكر ورسب في الامتحان
.. اعتبر هذا شرا .. بينما هو خير عميم
.. لماذا ؟ لانه هب ان كل انسان لم
يذاكر ونجح في الامتحان .. ماذا سيحدث ؟
.. سيترك الجميع المذاكرة ولا يتم تحصيل
للعلم ولا تقدم في الحياة الدنيا .. ولذلك
فان من جمال الاسباب في الحياة .. ان
يرسب من لا يذاكر .. ومن جمال الاسباب
في الحياة الا يجد قوت يومه من لا يعمل .

ومن جمال الاسباب في الحياة ان تتخلف
الامم التي ينتشر فيها الفساد والسرقات
.. ومن جمال الاسباب في الحياة ان
نتج الارض وتعطي احسن محصولاتها
لمن يعتني بها في البدرة وفي الري وفي كل
مستلزمات الزراعة .. وذلك هو جمال
اسباب الحياة الذي يقنع استمرار
التقدم للبشر .. واستمرار الحياة في
الكون .. وان يعمل الناس في عمارة الارض
كما يريد الله سبحانه وتعالى .. وليس
هذا شرا .. بل هو خير لانه اذا تساوى
من يعمل وياخذ بالاسباب ومن لا يعمل
.. ضاعت الحكمة من الكون وضاع من
البشرية التقدم .. لذلك فان من يهنسل
ارضه مثلا .. من الخير الا تعطيه
محصولا .. ومن يهمل عمله من الخير الا
يعطيه دخلا .

وهناك في الكون من الاسباب ما ينفع
لك .. وما ينفع بك .. فما يتفصل
لك يتم دون اي جهد شخصي .. ودون
اي تفرقة بعدل الله .. فالشمس تشرق

مثل ابي آدم

الله .. انه لا يحاول ان يشرع لنفسه
بغير ما قضى الله .. ولا هو يحاول ان
يعدل في احكام الله وفق هواه البشرى
.. بل هو راض ومطيع لمنهج الله ..
وهذه هي سمات المتقين .

رضى هابيل بان يتزوج اخته من الحمل
الاخر .. فكافاه الله بان جعلها جميلة
تسر الناظرين .. ورضى بالتحكيم لله
بالقربان ، وقدم احسن ما عنده .. لتقبل
الله منه ..

يمثل ثورة البشر

ولكن هل يرضى قابيل بهذه النتيجة؟
لا .. لابد ان يمثل ثورة البشرية التي
تحكم هوى النفس على المنهج الالهي ..
ولابد ان تفره قوته .. ويعتقد انه يستطيع
ان يفرض ما يشاء ما دام قويا .. وكما
من الاقوياء في الدنيا يحسن انه بقوته
التي مكنه الله منها يستطيع ان يفرض
ما يشاء ، ويبعث في الارض ضاربا بمنهج
الله .. ليحقق ما يريد نفسه وفهم مافي
ذلك من سلب حقوق الآخرين .. والاعتداء
عليهم وظلمهم .

وهنا تأتي للحكمة الخالدة « ان بسطت
يدك لتقتلني ما انا ببساط يدي اليك
لاقتلك .. اني اخاف الله رب العالمين » .
هنا يقول بعض الناس ان هذه سلبية من
هابيل .. انه كيف يترك اخاه ليقنله
دون ان يدافع عن نفسه .. ولكنها في
الحقيقة لا تمثل سلبية .. ولكنها تحكي
ايماننا وبقينا .. فهابيل يريد ان يشر
توازع الخير في نفس اخيه .. هل هذا
الخير يتغلب على الشر الذي ملاه .. وهو
بذلك اتخذ اول خطوة بتخليها انسان مؤمن
اذا اراد انسان آخر به سويا في ان يحاول

ووافق الاخوان على ذلك .. ذهب هابيل
واحض احسن ما عنده كبشاً سمينا من
احسن ما يملك وجعله قربانا لله .. وذهب
قابيل واحضر حفنة من تمرات لم يتخيرها
وجعلها قربانا .. وهذا يدل على ان التقوى
في قلب هابيل كانت اكبر .. وانه عندما
قدم قربانا الى الله اختار احسن ما عنده
.. لان الله طيب لا يقبل الا طيبا ..
اما قابيل فقد غرته بشريته وقوته ..
وما دام ظاهرا يستطيع ان يفرض الامر
الواقع ، فلماذا العنسية ؟ . وسأذا
التقرب ؟ . ولذلك جمع بعض لمسات
باهمال وجعلها قربانا ؟ .

ووقف الاثنان ينتظران حكم الله في
القربان الذي قدماء اليه .. وجاء حكم
السماء فنزلت النار ، واكلت قربان
هابيل ، علامة على التقبل من الله سبحانه
وتعالى .. وان الله يؤكد شرعه من ان
ابن الحمل الاول يتزوج من ابنة الحمل
الثاني .. وابن الحمل الثاني يتزوج من
ابنة الحمل الاول .. ولكن هذا الحكم لم
يعجب قابيل .. ولم يرض بحكم الله ..
ولان وقال لـ اخيه : ان لم تخضع لرأيي
فسأقتلك .. وهنا رد هابيل بأنه لا ذنب
له فيما حدث .. ذلك ان الذي تقبل
القربان والذي حكم ليس هابيل .. ولكنه
الله سبحانه وتعالى .. ومن هنا قال
هابيل انما يتقبل الله من المتقين .. فلماذا
تريد ان تقتلني وانا لا ذنب لي في هذا؟
والله سبحانه وتعالى هو الذي تقبل ..
وقد تقبل مني لاني تقى .. وهو يحب
المتقين ويتقبل منهم .. وكيف تمت
التقوى ؟ وكيف كانت؟ . ولماذا كان هابيل
تقيا ؟ . لانه رضى بحكم الله اولا .. في
ان يتزوج اخته من الحمل الثاني ..
ورضى بحكم الله ثانيا في القربان الذي
قدمه .. ولذلك فهو يتبع تعاليم الله
سبحانه وتعالى .. ويعمل وفق مرادات

الاستطاعة بين من هم من حمل واحد ..
فكان الابن لا يتزوج اخته التي هي معه
في الحمل نفسه .. حتى ينشأ الجيل
الذي بعدهما قويا .. ولكننا لم نلتفت
لهذا الا اخيرا .. كان ذلك ايضا من
حكمة تحريم زواج الاخوات .. وابنة
الاخ وابنة الاخت .. وما شرعه الله
سبحانه وتعالى في الاسلام .

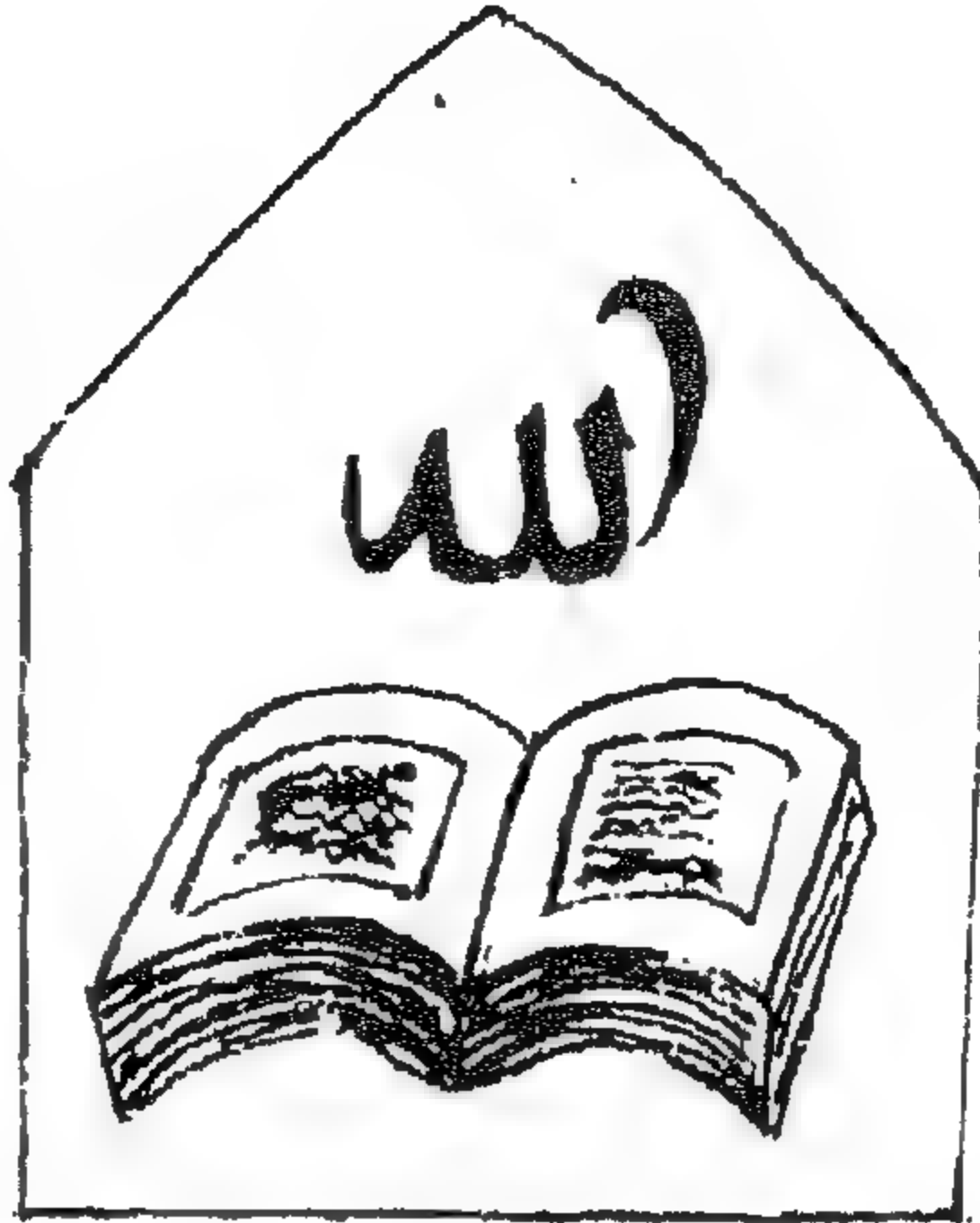
ما هي القصة ؟

ابنا آدم هابيل وقابيل .. كان على
كل واحد منهما ان يتزوج من الاخت التي
جاءت في الحمل مع الاخ الاخر .. فلماذا
حدث ؟ . قابيل وجد ان الاخت التي
جاءت مع هابيل في حمل واحد دميحة ..
او غير مقبولة الشكل ، فرفض ان يمثل
لما علم الله آدم من الحكمة .. ونار ..
وقال لابد ان الزوج اخشى التي جاءت مني
في حمل واحد .. ضاربا بما علم الله
آدم .. وضاربا بتعاليم الله التي كانت
تفصل بالفصل بين الاخوين والاختين في
حمل واحد .

وذهب الاخوان قابيل وهابيل الى ادم
ليحكم بينهما .. فقال آدم : ان هذه هي
الحكمة التي علمها الله له .. ولكن قابيل
الذي كان يشتم اياه بالتحيز لهابيل
رفض هذا الكلام .. وقرره قوته على ان
يحاول فرض الامر متجاهلا بذلك تعاليم
السماء .

ولا اشتد الخلاف ورأى آدم انه لا
ناذة اراد ان يرد الامر الى الامر .. او
الى الله سبحانه وتعالى .. واقترح عليهما
ان يقدموا قربانا الى الله .. وما يحكم
به الله .. او من يتقبل قربانه يكون هذا
هو صاحب الحق .. وفي هذا يكون احتكام
الى الله في امر من امور التشريع ..

الأمثال في القرآن



الا بالحق . اي الحق الذي شرعه الله
كتصاص على جريمة ارتكبتها هذه
النفس ..

اين الخير ؟

ولكن بالرغم من هذا التحذير ..
ومحاولة اثاره كوامن الخير في نفس قابيل
وتذكيره بالله وبالعجز الذي ينتظره ..
فان هذا لم يجعله يرتدع .. ذلك ان
قوته وعبادته لنفسه وفروده بانه هو
الاقوى ، وهو الذي يستطيع ان يقتل ..
كانت كل ما يفكر فيه .. ويقول الله
سبحانه وتعالى :

« فظهوت له نفسه قتل اخيه » .
« سورة المائدة ٣٠ »

وهنا لفظة من الله سبحانه وتعالى في
ان النفس جبلت على الخير بطورها ..
وان الانسان هو الذي يطوعها ويقهرها
لفعل الشر .. ولذلك فان مسألة القتل
قد احتاجت من قابيل جهدا ليطوع نفسه
ويدفعها الى الشر .. تماما كما يحاول
كثير من الناس ان يذهب ليشنول كمية
كبيرة من الخمر مثلا قبل ان يرتكب الجريمة
حتى تفيق هذا الخمر عوامل الخير في
نفسه .. فيقدم على الجريمة في لحظة
غياب الخير .. او ان يظل المجرم في
صراع نفسي وعقلي قبل الاقدام على
جريمته .. يحاول ان يثير لوائح الشر
في نفسه .. وان يجعل الفل والحقد في
قلبه .. حتى يستطيع ان يرتكب جريمة
دون ان يتردد .. وكثير من الذين يتخلدون
سبيل الجريمة نجد انه في المرة الاولى
يحتاج الى تطوع نفسي كبير حتى يستطيع
ان يصبح قادرا على ارتكاب جريمته ..
فاذا فعل ذلك تركه الله سبحانه وتعالى
للشيطان يزين له الجريمة .. ويمنيه بانه
سيفلت من العقاب الدنيوي .. وانه
سيحصل على مميزات كذا وكذا حتى
يرتكب جريمته .. ونادرا ما يرتكب اي
انسان جريمة الا وهو والقي من انه
سيفلت من العقاب الدنيوي على الاقل ..
وكذا يزين له الشيطان .. لم يعد ذلك
تقع الجريمة وتكشف .. ويخسر الانسان
الدنيا والاخرة .. على ان الانسان الذي
يفعل ذلك هو انسان قصير النظر ...
يمتاز بالغباء .. ذلك ان الذي يفكر في

اثارة الخير في نفسه .. فتجد الانسان
المؤمن اذا اراد انسان اخر به سوما ..
فانه يذكركه بالله وقدرته عليه .. ويذكره
بالخير وما له من جزاء .. وكثيرا ما
نسمع من يقول لانسان يريد شرا اتق
الله .. او يذكركه بالله سبحانه وتعالى
.. مل هذه التذكيرة تجعله يتردد او يفيق
مما هو فيه .

يضاف الى ذلك انك اذا قلت لاي
انسان يريد بك شرا .. مهما اردت بي
الشر فلن امد اليك يدي بالاذى .. في
هذه الحالة وفي احيان كثيرة تسكن
نفسه وتبعد عن الشر الذي اراده ..
مضافا الى ذلك صلة الرحم التي بين
الاخوين .. والتي غالبا اذا قابل احدهما
اساءة الاخر بالاحسان تجعل الثاني يفيق
ويتبعد عن الشر الذي يريد .. وهكذا
لجأ هابيل كائنات مؤمن الى محاولة اثاره
عوامل الخير في نفس هابيل فلما تردعه
هنا يريد ان يفعل وعن جريمة القتل التي
يريد ان يرتكبها .. ثم يرفع هابيل الامر
الى الله سبحانه وتعالى ويذكر اخاه به
فيقول :

« اني اريد ان نبوء بائمي واثمك فتكون
من اصحاب النار » وذلك جزاء
الظالمين » .
« سورة المائدة ٢٩ »

اي انه يذكر اخاه بان جريمة القتل
التي سارتكبها جزاؤها كبير عند الله ..
ذلك انه من يقتل انسانا فانه يحصل
نوع جريمة القتل كل اثم المقتول وذنوبه
ان كانت له اثم .. ويبقى في النار
مخلدا فيها .. ذلك ان الله سبحانه
وتعالى لا يسمح لاي انسان بالعبث في
خلقه .. ولذلك فان الله سبحانه وتعالى
يقول :

« ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها » .
« سورة النساء ٩٢ »

ويقول جل جلاله :

« انه من قتل نفسا بغير نفس او
فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا
ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا » .
« سورة المائدة ٣٢ »

.. وفي هذا يريد الله سبحانه وتعالى
ان يخبرنا بالدلب العظيم للقاتل .. وانه
قد حرم نيل النفس البشرية الا بما شرع
الله .. كان يكون القتل قصاصا على
جريمة قتل ارتكبته بغير حق .. او ان
يكون لمنع الفساد في الارض .. وفيما هذا
ما شرع الله سبحانه وتعالى في قتل
النفس .. فان القتل ذنب عظيم ..
ولذلك حرم الله على عباده قتل النفس

العقاب الدنيوي فقط .. انما يفكر في شيء
زائل وقتي .. ويفرح بشيء لا ينجيه الا
لفترة مؤقتة طالت او قصرت .. لانه مهما
اختفى عن اعين الناس ومهما استطاع
بفكره وبمعوثة الشيطان ان يهرب من
البشر .. فانه لا يوجد مكان لا يراه
الله فيه .. ولا يوجد وقت يغفل الله
فيه عنه .. ولذلك فانه ان غفلت البشرية
كلها .. فان الله سبحانه وتعالى لا يغفل
.. وما قيمة البشرية وهو مغادرها ..
وكيف الهروب من الله وهو ملاقيه ..
والعقاب في الدنيا على اساس قدرات
البشر .. والعقاب في الاخرة بقدرات
الله سبحانه وتعالى ..

وفرق هائل بين القدرتين .. ولذلك لا يفرج
انسان بانه اُفلت من العقاب البشري
ويحسب ان هذا ثور .. بل هو خسران
مبين .. لانه ان اُفلت فالي اين يختفي ؟
والي اي مكان يهرب من لقاء الله ؟

اذن فقد كان تذكير هابيل لقسايل
بعاقبة جريمة قتله بانه سيكون مخلدا
في النار هي فطنة المؤمن التي لا تخيب ..
وهي ذكاء المؤمن الذي يعرف حقيقة
الدنيا والاخرة .. وكان عدم اكتشراث
قابيل بهذا التذكير .. هو غباء الكافر ..
الذي يمتدح ان العقاب الدنيوي هو
نهاية المطاف .. وانه ان اُفلت منه قد
اُفلت نهائيا من العقاب .. واذا كانت
النفس البشرية قد جبلت على الخير ،
فان الانسان يطوعها للشر .. ولذلك
للاصل في الانسان .. والاصل في الكون
هو الخير .. ولكن الانسان بقصر نظره
واغتراره بقوته وقدراته هو الذي يدفع
ويطوع هذه النفس للشر .. وهي صالحة
لهذا وصالحة لذلك .. حسب تطويع
صاحبها لها :

على اننا هنا لابد لنا من وقفة ...
ذلك ان الله سبحانه وتعالى يريد ان
يذكرنا وينبها الى ان ذلك الضعيف
الذي لا يستطيع ان يدافع عن نفسه
ضد الذي يحاول ابداءه او الاعتداء
عليه .. فان الله سبحانه وتعالى
يقتص له .. ذلك ان الله قائم على قومه
.. قوام على عباده بالعدل والتوسط ..
وقد شاء عدل الله سبحانه وتعالى
ان يعطي لعباده كلهم حقوقا متساوية ..
وان يكون هو القائم او القوام على هذه
الحقوق .. بحيث اذا اعتدى قوي على
ضعيف مستخدما بذلك قوته التي وهبها
الله له فان الله يقتص منه .. فلا يحسب
انسان مهما يكن قادر او قويا بانه سيفلت
من العقاب .. ولا يحسب انسان مهما
كان ضعيفا وغير قادر ان الله لن يقتص
له .. فعند الله ماض فينا جميعا ..
وكلنا عبيده .. لنا عنده نفس الحقوق
.. وعلينا نفس الواجبات .. وذلك
حتى تطمئن نفس الانسان الضعيف الى
ان ظلم القوي له لن يجعله يفلت من
العقاب .. وانه اذا كان هناك جبار في
الارض .. فجبار السموات اقوى وأقدر .
ومضي الآية الكريمة :

البقية العدد القادم

لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية - نهدي هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .. اجابات شافية للسائلين ، وهديا مبرا للسالكين في مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب - طريق الله ..

من امور الدنيا ، فساذا ما انتهى من اعمال الحج تشوق الى اهله ووطنه ، وتلك حكمة اخرى ، لانه لو حلا له النسيك ولم يتشوق للعودة الى الاهل والوطن - لضاق المكان بالمحبين .

وكون الحاج خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، يعنى الذنوب التى بينه وبين ربه .

اما الذنوب التى بينه وبين العباد ، فلا بد ان تؤدى قبل الحج ، فهب ان قائلا قال : رجل صحت توبته ، كان فى عنقه مظالم ، ونيتته ان يرد المظالم ، ثم لايسعفه زمنه ، كما فى الدعاء : « اللهم ما كان لك منه فتحمله هنى » متى يكون هذا ؟ .. اذا كانت نيتته صادقة ، وانه سيؤديه والله يعلم هذا ، ولذلك نجد من دقة التكليف ان المدين لا يصح ان يحج الا اذا استأذن صاحب الدين او كفيله ، فان كان عنده وفاء فى بلسده او يوصى .

اننا حين نقيس صفقات عند ربنا فلا ننظر ان الجزاء اكبر من العمل ..

• اوقات العمرة •

هل للعمرة اوقات خاصة بها ، ام فى أى وقت ؟

وهل العمرة سبع مرات تقنى عن الحج ؟

- فى أى وقت انك ان تعتمر وان كان البعض يفضل رمضان ورجب والمحرم وربيع .

والعمرة سبع مرات لاتقنى عن الحج ، لان الحج الاكبر أشهر معلومات ونسك معين .

الاسلام ، وركن من أركانه - دين الاسلام بنى عليها .
الحج : اذا كان فى اشهر معلومة كان الحج الذى تقصده الركن الخامس فى الاسلام .

الحج : اذا كان فى زمان تقصده ، كان عمره ، والعمرة قصد الى بيت الله .
لان الله سبحانه وتعالى قال « يوم الحج الاكبر » ، اذن : الادنى من الاكبر ، فهو كبير .
الحج الاكبر فيه الشعيرة ، ذات الركن والاجتماع العام ، وهو فرض على كل مكلف قادر . واذا لم يكن مستطيعا سقط عنه الفرض والاستطاعة هنا استطاعة بدنية ومادية ..

• الحج المقبول •

كيف يطمئن الحجاج على قبول حجه ؟

- الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة « ربنا ليقيموا الصلاة » - « وليطوفوا بالبيت العتيق » بيت الله - يجب الا يخلو من مصل او طائف او راکع الى يوم القيامة .

والانسان حين يرى نفسه يحرم ويحج لا يخطر بباله شيء

• الحج والعمرة •

هل كان الحج موجودا قبل الاسلام ؟

وما الفرق بين الحج والعمرة ؟
ومن بنى بيت الله الحرام ؟
وما معنى الحج الاكبر ؟

- كل لفظ له معنى لغوى واصطلاحى لیسدل على معنى جديد ..
الحج : فى اللغة بمعنى تقصد الى شيء معظم ..
لكن الدين اخذ اللفظ ليخرجه عن المعنى اللغوى الى معنى اصطلاحى جديد ، لدلالة اخرى شرعية هى القصد الى بيت الله ، وليس اعظم من بيت الله وهو ركن اسلامى .

الحج ليس جديدا ، ولكنه احياء لسنة ، ويقول القرآن الكريم : « ان اول بيت وضع للناس » وضع لهم قبل ابراهيم وقبل ادم عليهما السلام ، فهو موضوع لادم وايضا للناس ولذلك من قال ان الملائكة هم الذين بنوه .. من الممكن تصديق ذلك الراى ، والقرآن يقول : « وهدي للعالمين » والملائكة عالم . والجن والانس عالم ..

الحج شعيرة من شعائر

ذكر وسنة

من شعر: أمير الشعراء أحمد شوقي

وقبلت مشوى الاعظم العطر
لاحمد بين الستر والحجرات
وضاع أريج تحت كل حصاة

إذا زرت - يامولاي - قبر محمد
وفاضت مع الدمع العيون مهابة
واشرق نور تحت كل ثيابة

وبانى صروح المجد فوق فسلة
ابتك ما تدرى من الحسرات
كأصحاب كهف في عميق سبات

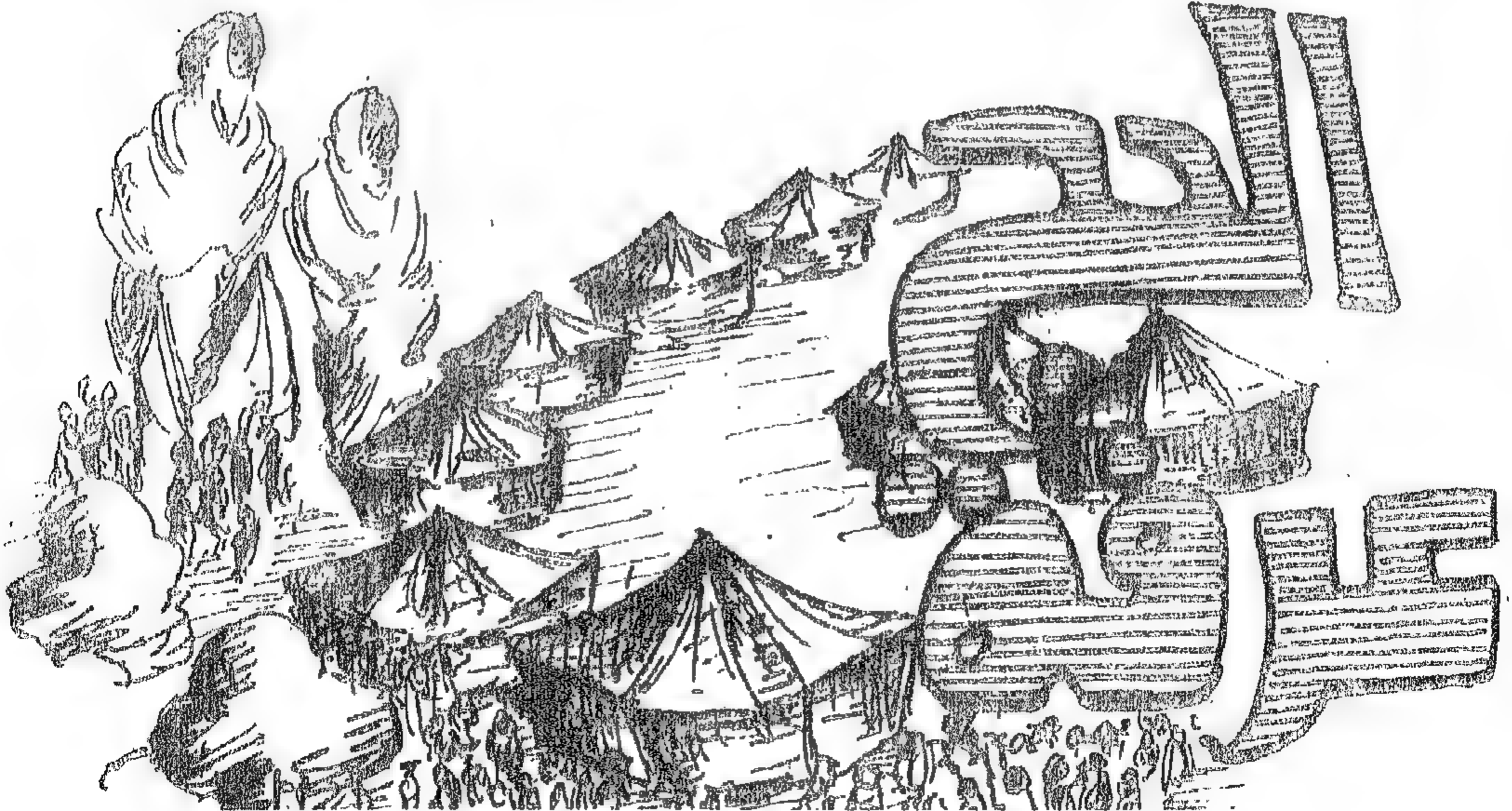
لظهر دين الله فوق تنوفه
فقل لرسول الله : يا خير مرسل
شعوبك في شرق البلاد وغربها

فما بالهم في حالك الظلمات ؟
فمسا ضرهم لو يعملون لآتى ؟
مجال لمقدام كبير حيابة

بايمانهم نوران - ذكر ، وسنة
وذلك ماضى مجدهم ومخارهم
وهذا زمان ، أرضه ، وسماؤه

بوارج في الابراج ممتنسات
وزين لها الافعال والعزمات

مشى فيه قوم في السماء ، وانشاوا
فقل : رب وفق للمعلمات امتى





مع اشراق اول شهور الحج الثلاثة شوال وذى القعدة وذى الحجة تزحف وفود
الحجيج قاصدة مكة المكرمة لتؤدي هذه الفريضة وتشهد اكبر مؤتمر سنوى يعقد
على صعيد واحد وحول بيت واحد ، حضوره عبادة والطواف حوله عبادة
وعلاوة على ذلك فيه منافع للناس

لقد ظلت الكعبة وهى قبلة المسلمين سبباً هاماً من اسباب قوة ووحدة المسلمين ، وكانت
كتابات وتقارير واجتماعات اعدائهم تدور حول صد المسلمين عنها او التهوين من شأنها .

ومجلة التصوف الاسلامى تقدم ههنا المقال عن مناسك الحج وغيره تذكرة لكل
مسلم ومسلمة باعمال الحج ومناسكه مرتبة ترتيباً زمنياً ومكانياً تسهل على الحاج
التعرف عليها . وندعو الله سبحانه وتعالى ان يكون حجا مبرورا وذنباً مغفورا وان
يحقق الله هذه الامنية لكل مسلم يريد ان تظا قدماء هذه الاماكن المقدسة .

ة والسعة

● السعي بين الصفا والمروة ●



يتجه بعد ذلك الحاج إلى السعي وهي في نفس الحرم فإذا كنت خلف مقاسم إبراهيم .. اصعد السلالم وارجع إلى الخلف قليلا تجد نفسك في أول السعي عند الصفا اصعد المرفع أن استظمت وانظر إلى الكعبة وارفع يدك نحوها وقل: « أن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم » هذه الآية مكتوبة على السائط في سقف الصفا إن يريد أن يتأذى من حفظه ثم كبر ثلاث مرات بعد ذلك يتجه الحاج إلى المروة وفي أثناء سعيه يستحب للرجال الإسراع بين الميادين الأخضرين . ويحسب من الصفا إلى المروة مرة ومن المروة إلى الصفا مرة وهكذا فيبدأ الحاج من الصفا وينتهي بالمروة .. وكما يستحب الدعاء في الطواف يستحب الدعاء في السعي وعلى الحاج أن يقول بما يفتح عليه الله من الدعاء سواء المأثور حسن النبي صلى الله عليه وسلم أو غيره .

بعد انتهاء السعي إذا كان الحجاج متمتعا حاق أو قصر ويكون بذلك قد أدى جميع أعمال العمرة ويكفي هذا الطواف عن طواف القدوم للحج - أما إذا كان الحاج قارنا أي نوى الحج والعمرة معا فإنه يظل بإحرامه إلى يوم العيد .. وأما إذا كان مفردا أي نوى الحج وحده فإنه أيضا يظل بإحرامه إلى يوم العيد وبعد أيام التشريق وانتهاء أعمال الحج يمكن له أن يحرم مرة أخرى لعمل العمرة .

● يوم الثامن من ذي الحجة ●

مرة أخرى صباح يوم التاسع إلى عرفة ثم نقلهم في المساء مرة أخرى إلى مزدلفة ثم منى . ولكن المتبع الآن هو الذهاب مباشرة إلى عرفة من يوم الثامن وأنصح كل من يستطيع الذهاب إلى منى والقضاء فيها إلى يوم التاسع أن يفعل ذلك أسوة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - أما إذا ذهبت مع الجموعات إلى عرفة مباشرة فلا فساد عليك .

ويسمى يوم التروية وفيها يحرم الحاج المتمتع كما بينا من قبل أما القارن والمفرد فهما على إحرام ومن السنة في هذا اليوم الذهاب إلى منى والصلاة فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم البیت فيها حتى تطلع شمس يوم عرفة ولكن نظرا لكثرة أعداد الحجاج أصبح من الصعوبة بمكان نقل الحجاج يوم التروية إلى منى ثم نقلهم



تقبيل الحجر الأسود

● مقام إبراهيم ●

بعد الطواف سبعة أشواط يتجه الحاج إلى خلف مقام سيدنا إبراهيم أي يكون المقام بينه وبين الكعبة ويصلي ركعتين هما ركعتا الطواف وتعتبر المساحة الواقعة خلف مقام إبراهيم ضمن المقام فعلى الحاج أن يتعد عن الزحام ويصلي في المكان المسمى .

● ماء زمزم ●

يستحب للحاج بعد ذلك أن يشرب ماء زمزم . ولما زمزم مكان مخصص للرجال وآخر للنساء خلف مقام إبراهيم ولكن الحكومة السعودية قدمت خدمة جيلة فماء زمزم في أي مكان في الحرم والمسمى عن طريق جالونات كبيرة موزعة بطريقة منظمة تخدم كل إنسان متواجد في الحرم ما عليك إلا أن تملأ أكواب البلاستيك بالماء ثم تتخلص من الكوب في المكان المخصص .

وهناك آداب يحرم عليها الحاج عند شرب ماء زمزم وهو أن ينوي عند شربه الشفاء وقضاء الحوائج ويقول هذا الدعاء المأثور « اللهم أني أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء » .

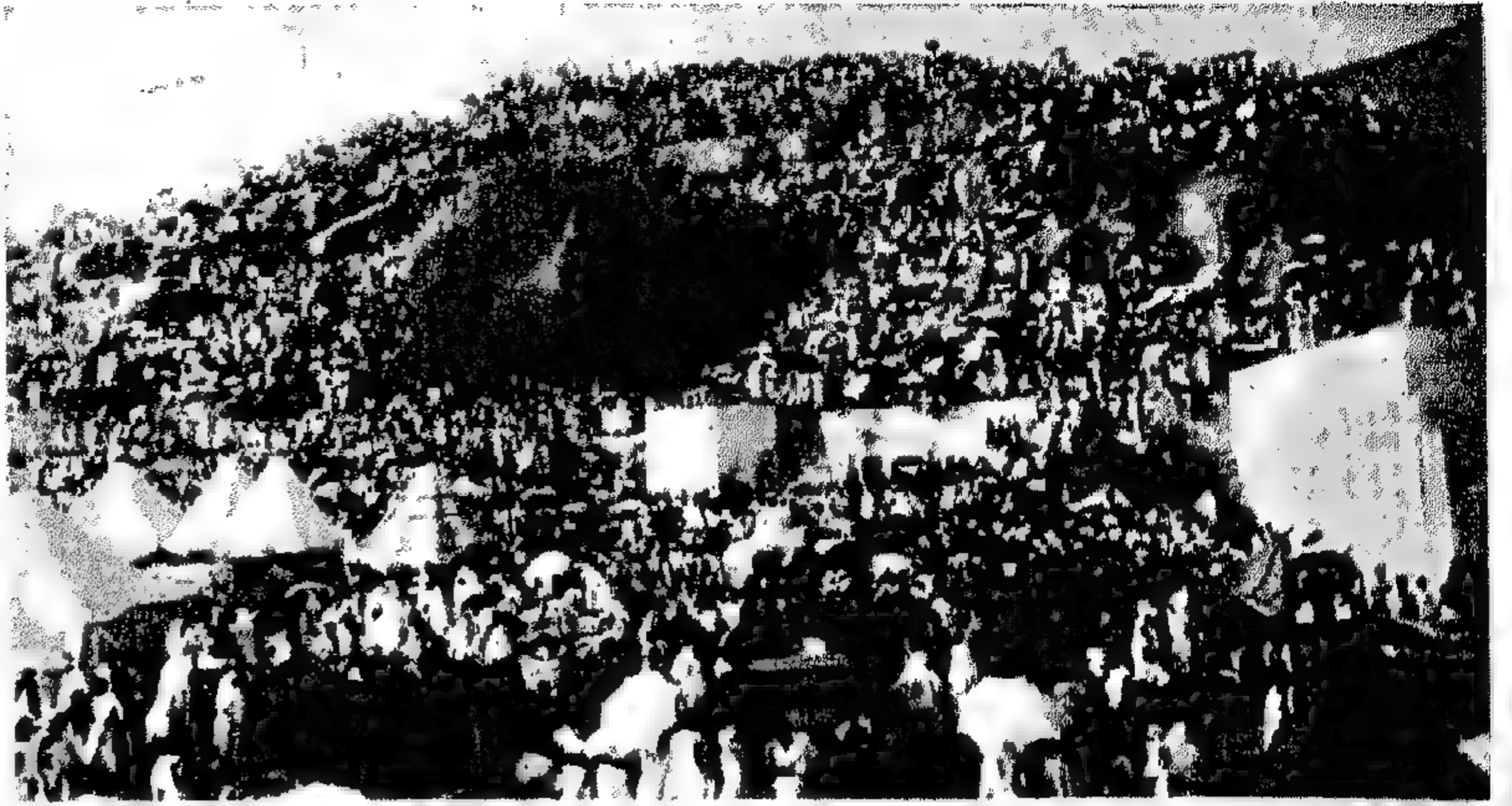


الحادي عشر والثاني عشر من ذى الحجة

رمى الجمرات الثلاث أولا الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى في كل مرة بسبع حصيات وزمن الرمي من الزوال حتى غروب الشمس وإذا تمجّل الحاج عليه أن يفادر من قبل غروب شمس يوم التيسري من ذى الحجة فإذا دخل عليه من المغرب في منى عليه أن يرمى لثالث يوم بنفس النظام المتطابق في اليومين السابقين أي في اليوم الثالث عشر من ذى الحجة .



● اليوم التاسع من ذى الحجة ●



وهو يوم عرفات ويبدأ الوقوف فيه بعد الزوال أي بعد صلاة الظهر والحضور والتواجد بعرفة نائما أو قائما أو جالسا أو مضطجعا ويجمع صلاة الظهر ومعهما العصر جمع تقديم بإذن واحسب الله وأقامتين إقامة لصلاة الظهر وأخرى لصلاة العصر جمعا وقصرا أي كل صلاة ركعتين . والوقوف بعرفات ركن من أركان الحج من فاته بطل حجّه . وعرفات كلها موقف ويستحب شغل يوم عرفات بقراءة القرآن وذكر الله والدعاء بالأدعية المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● إلى المزدلفة ●

بعد غروب الشمس يفيض الحاج من عرفات إلى المزدلفة وهناك يصلي الحاج صلاة المغرب والعشاء جمع تأخير بالنسبة للمغرب والعصر والعشاء وركعتين بإذن وإمامتين ثم يجمع الحصيات من أرض المزدلفة وتكون في حجم البندقة . أما عدد الحصيات التي يجمعها الحاج فتكون ٤٩ حصاة لمن تعجل ورمى في يومين و ٧٠ حصاة لمن رمى ثلاثة أيام وعلى كل على الحاج أن يجمع أكثر من العسبد المطلوب تحسبا لضياع بعض الحصوات . يبقى الحاج بالمزدلفة إلى أن يصلي الفجر ثم يسير قبل طلوع الشمس إلى منى .

● يوم العاشر من ذى الحجة «يوم النحر» ●

بعد رمي جمره العقبة الكبرى والذبيح والحلق يتحلل الحاج هنا من التحلل الأصغر فيجوز له كل شيء ما عدا النساء وإذا قام بطواف الإفاضة يتحلل التحلل الأكبر وهو إتيان أمه .



هذا الحضور من المزدلفة يوم العيد يستند الحجاج لرمي جمره العقبة الكبرى بسبع حصيات وزمن الرمي من بعد طلوع الشمس وحتى الزوال يسكن الحاج بالحصاة ويرميها بقوة على الشخص المخصص للرمي عليه قائلا مع كل حصاة : بسم الله والله أكبر اللهم اجعله حجا مبرورا وذنباً مफفوراً ويجوز بالطبع أن ترمى من النساء والمرضى والشيخوخ على أن ترمى لنفسك أولا .

بعد الرمي عليك بذبيح الهدى للمتمتع والفدان ثم الحلق أو التقصير والحلق أفضل ثم طواف الإفاضة وهو ركن من أركان الحج ويجوز تأخير طواف الإفاضة بعد الإقامة في منى والترتيب في أعمال يوم العاشر كما ذكرنا واجب لكن من قدم الحلق على الذبيح فلا شيء عليه وهكذا .

● طواف الإفاضة ●

يكون طواف الإفاضة إما بعد رمي جمره العقبة الكبرى أو بعد الذبيح أو بعد الحلق أو في نهاية أيام التشريق وهي ثلاثة أيام بعد العيد والأفضل أن يكون صبيحة يوم العيد . وبطواف الإفاضة والسعي للمتمتع وإن لم يسع للحج من قبل .

● طواف الوداع ●

يسن للحاج بعد أن ينتهي من أعمال الحج وينتهي من شراء ما يلزم له أن يودع بيت الله الحرام بعد ذلك يتصرف ولا يجوز له شراء أو بيع بعد طسواف الوداع إلا لفرورة شراء طعام أو ماء أو ما يحتاج إليه في سفره ويستحب التعجيل بالسفر إلى الوطن بعد انتهاء أعمال الحج .

تعليمات وتنبيهات ونصائح ووصايا

● أن يلتزم الحاج بما أوجبه الله من فرائض دينه كالصلاة في أوقاتها جماعة .

● أن يتجنب محظورات الاحرام وهي الرفث والفسوق والجبدال والعصيان .
● أن يتحاشى إيذاء المسلمين بالقول أو الفعل

● أن يتجنب محظورات الاحرام وهي لا يأخذ من شعره أو أظفاره شيئا وإن سقط منها بدون قصد فلا شيء عليه وقت الاحرام كذلك لا يتطيب في بدنه أو ثوبه أو مأكله أو مشربه ولا يتعرض للصيد الذي يقتل أو تنفير أو اعانة عليه مادام محرما

● لا يخطب النساء ولا يعقد عليهن عقد النكاح لنفسه أو لغيره ولا يجامعن مادام محرما ولا يباشرهن بشهوة .

● لا يقطع رأسه بملاصق أما تظليله بالشمسية أو سقف السيارة أو حمل المتاع عليه فلا بأس به .

● ولا يلبس القميص . وما في معناه من كل محيط للجسم كله أو بعضه ولا البرانس ولا العمام ولا السراويل ولا الخفاف إذا لم يجد أزارا فيلبس السراويل أو لم يجسد النملين فيلبس الخفين ولا حرج .

● يجوز لبس الخاتم ونظارة المين وسماحه الأذن وساعة اليد والحزام والمنطقة التي يحفظ بها الماء والأوراق .

● يجوز تغيير الثياب وتنظيفها وغسل الرأس والبدن وأن يسقط بذلك شعر بدون قصد فلا شيء .

● إذا حاضت المرأة قبل أن تصل الميقات الذي تحرم منه فإنها تحرم وهي حائض وإذا وصلت مكة لا تطوف ولا تسمى حتى تظهر من حيفها أو تغاسيا

● إذا كانت وجهة الحاج المدينة المنورة أولا فإنه يحرم من هناك والميقات من ذي

الحليفة « أيار على »

● المرأة كالرجل في التكليف الشرعية ولكن في احرامها يكون في وجهها وكفيها فقط ولا بد من زوج أو محرم يصحبها أو في صحبة نسوة ثقات .

● يجوز الحج عن الغير بشرط أن يحج عن نفسه أولا .

● تستحب التلبية عند الركوب أو النزول وعقب كل صلاة وعند لقاء زملاء في الحج ووقت السحور ويستحب إذا خرج المني من التلبية أن يصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقل مرات التلبية ثلاث مرات بعدها الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام .

● إذا فعل الحاج من محظورات الاحرام شيئا فهو مغفر أن يفعل واحدا من ثلاثة : أن يدبح شاة أو سبع بقرة - أن يصوم ثلاثة أيام - أن يطعم ثلاثة أصع من تمر على ستة مساكين .

● الجهل بالحكم والنسيان لا تلزمه فدية .

● بعض الحجاج يتنافسون في تقبيل الحجر الأسود أو في الطواف متماسكين مما يؤذى الناس وهذا ضرر كبير فتقبيل الحجر سنة والمحافظة على كرامة المسلم فريضة فلا يجب أن نصيح الفريضة لأقامة سنة .

● لا تنقيد بالادعية المكتوبة بالكتب مثل دعاء الشوط الأول ودعاء الشسوط الثاني وهكذا فلم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاء معين بل ادع بالادعية المأثورة المختلفة عن النبي صلى الله عليه

وسلم وبما يختص في قلبك وذهنك .
● احرص أن تجلس أكبر قدر في الحرم وانظر الى الكعبة فالنظر الى الكعبة عبادة كما أن النظر في المصحف عبادة .

● لا يصح الطواف بين الكعبة وحجر سيدنا اسماعيل لانه يعتبر داخل الكعبة والطواف يكون حول الكعبة .

● لا تنس يا حاج أن الصلاة في الحرم المكي بمائة ألف صلاة وفي مسجد الرسول بألف صلاة وفي المسجد الأقصى بخمسمائة صلاة .

● لا يشترط الصعود على الصفا أو المروة ولكن يجب أن يلصق قدمه بهما في الذهاب والياب .

● ابتعد ايها الحاج الكريم عن الزحام ومن السير في الشارع بدون مظلة وعليك بشرب الكثير من السوائل سواء الماء أو المشروبات الغازية وذلك تعويضا عن الماء الذي تفقده في الجو الحار .

● اصطحب معك « شنطة هاندبال »

سوف تحتاجها يوم الثامن من ذي القعدة وأنت في طريقك الى منى أو الى عرفات ثم الى منى . وضع في هذه « الشنطة »

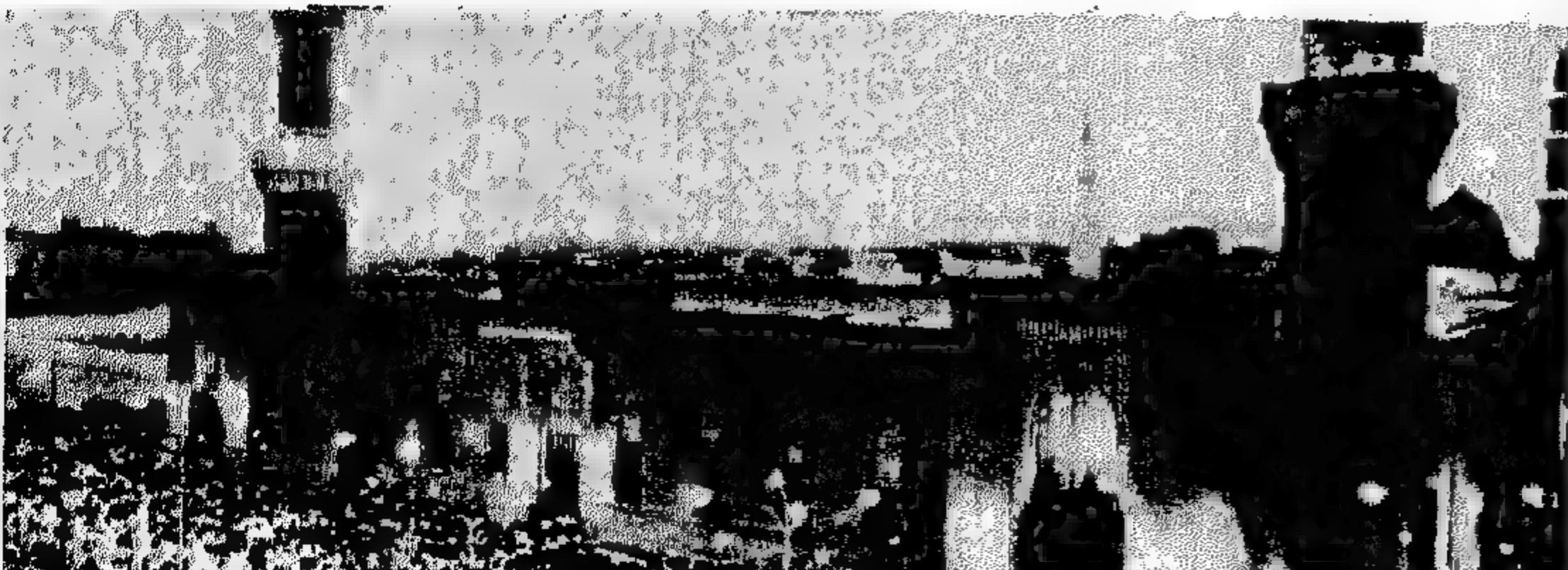
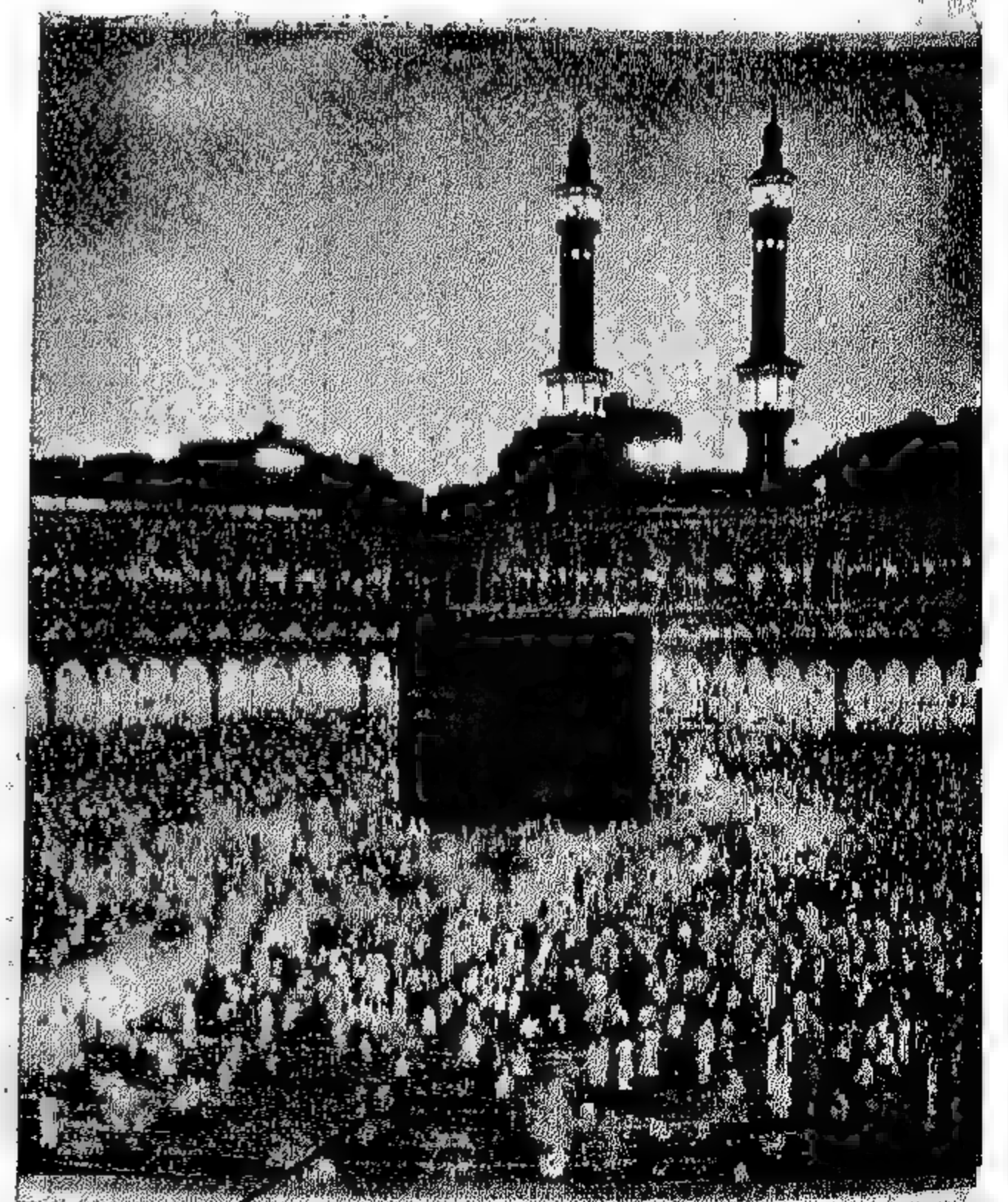
ادوية فيتامينات وأدوية لمقاومة الاسهال بالإضافة الى بطارية صغيرة وذلك لاستعمالها وأنت تبحث عن الحصى في المزدلفة - مرة من الورق - ملعة وسكين وطبق - فوط صغيرة - قطعة صابون صغيرة - « زميل » كيس من البلاستيك لوضع فيه الحصى - جلباب - فيسار واحد كامل - طعام مطب بكليك طوال إقامتك في عرفات ومنى .

● هناك من يفضل البيت في مكة من منى ولكن يجب اتباع الآتي : يجوز أن تبقى بمكة الى منتصف الليل ثم تنقل الى منى أو أن تستمر بمنى الى منتصف الليل وتتم الليل بمكة فتجمع بين منى ومكة في كل ليلة .

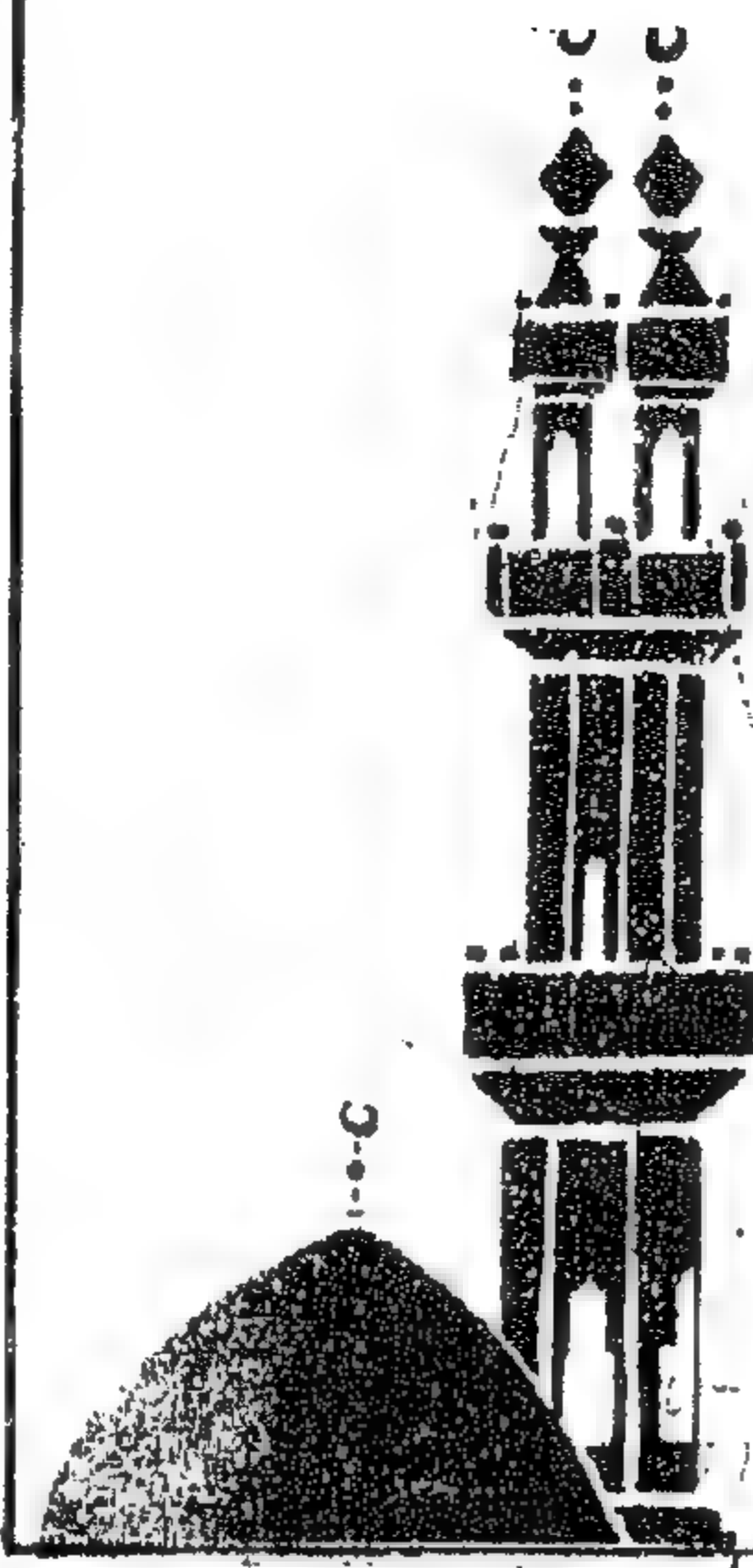
● زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ●

يستحب لمن أراد زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقتسل ويلبس الثياب البيضاء وأن يتطيب ويتجمل بها تحية المسجد في أدب وخشوع ثم يخرج من الروضة من الباب المجاور لمبنى الرسول صلى الله عليه وسلم ليعطي الفرصة لغيره الشريف جاعلا وجهه وظهره الى القبلة فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : السلام عليك يا رسول الله . السلام عليك يا خير خلق الله . السلام عليك يا سيّد المرسلين . السلام عليك يا سيّد المرسلين . السلام عليك يا قائد الفرس المحجلين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك عبده ورسوله وخيرته من خلقه وأشهد الأمة وكشفت الغمة وجاهدت في الله حق جهادة .

ثم يتحرك نحو ذراع الى الجهة اليمنى فيسلم على أبي بكر الصديق ثم يتحرك نحو ذراع فيسلم على عمر رضي الله عنه . ثم يتجه بعد مفارقة المنصورة الى القبلة فيدعو لنفسه ولوالده ولأحبابه وجميع المسلمين . ندعو الله سبحانه وتعالى أن يتقبل سيّدنا محمد وآله وأهله وسلم هذا العام أن يتم الله نعمته عليه ويكون له النصيب في العام المقبل إن شاء الله .



في جوار البيت العتيق



بمقام
الدكتور عبد الرحمن النجار
مدير عام الإرشاد الديني
والثقافة وعضو مجلس الشورى

وحده ، شأنه شأن من ودع الحياة وكفن في أثواب بيض ليس فيها قميص ولا غطاء للرأس ، وبهذا يتبها المؤمن لزيارة الله في بيته المحرم ..

وأول حجة في الإسلام كانت سنة تسع من الهجرة ، وكان أمير الحج من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أبو بكر رضي الله عنه ، ولهذه الحجة دلالتها القوية على مدى النفوذ الذي أصبح للمسلمين بعد الفتح الأعظم لمكة حتى أصبح البلد الأمين مثابة للناس وأمنياً ، وأصبحت أبوابه مفتوحة للمسلمين يفدون ويروحون ويحججون ويعتصرون ، واستحق أن يقسم الله به لشرفه ومكانه عنده فقال : « والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين ، لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم » . وقد خرج أبو بكر أميراً للحج على رأس ثلاثمائة من المسلمين قاصداً البيت الحرام وقد طهره الله من الأصنام والأوثان ، ولكنه لم يطهر بعد من المشركين ، الذين كانوا يفدون من سائر أنحاء الجزيرة يطوفون بالبيت ويتلمسون آلهتهم التي كانت تستظل به منذ عام واحد ، وقضى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الثامنة من الهجرة حيث حطمها بيده في عام الفتح وهو يقول : « جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً » وكان من فضل الله على رسوله وعلى المسلمين أن يعيد لهذا البيت طهره القديم منذ رفع قواعده إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ، فنزلت الآية الكريمة من سورة التوبة : « وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله » كما نزل قوله تعالى : « ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون ، انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى أولئك ان

واماكن محددة لا يتحقق الا بأداء هذه المناسك في تلك الاماكن وهذه ميزة للحج ، اما سائر الفروض فتؤدي في اي مكان يكون فيه المسلم ، ففي الصلاة قال اما الحج فله زمن معين واماكن معينة « الحج اشهر معلومات ، فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » وينتهي الحاج لأداء هذه الفريضة بالتوبة الصادقة لله رب العالمين حتى يباشر هذه الفريضة وهو طاهر القلب ، خالص من شوائب الدنيا ، متفرغ للعبادة الخالصة ، ويلبس ملابس خاصة ، هي ملابس الاحرام المكونة من ازار ورداء ابيض ، فلا مخيط فيها ، ليتذكر الانسان انه قد انخل عن دنياه ، وانه اتجه الى ربه

فرض الله على عباده العبادات على مراحل من الزمان متعددة ، فالصلاة فرضت قبل الهجرة النبوية بسنة لتتجدد صلة المؤمنين بربهم خمس مرات كل يوم ، حيث يخاطبونه مباشرة وهم واقفون بين يديه بقولهم : « اياك نعبد واياك نستعين ، اهدنا الصراط المستقيم » وهاجر الرسول والمسلمون الى المدينة واقبل العام الثاني من الهجرة ففرض الله الزكاة والصيام ، وهما فريستان لا يتكرران الا كل عام مرة ، وآخر العبادات هي فريضة الحج فقد فرض في السنة التاسعة من الهجرة ، وهو فرض لا يكون للمؤمن المستطيع الا مرة واحدة في عمره ، وله مناسك معينة

يكونوا من المهتدين « . وقوله جل شأنه : « يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ، وإن خفتهم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله أن شاء أن الله عليهم حكيم » .

وقد أوفد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بن أبي طالب رضي الله عنه بهذه الآيات الكريمة كي يلحق بأبي بكر وليبلغها بنفسه إلى الناس ، فلما رآه أبو بكر قال له : أمير أم مأمور ؟ قال : بل مأمور ، وأخبره أنه إنما جاء ليبلغ الناس ما أمر به الله ورسوله ، فلما اجتمع الناس بمنى يؤدون مناسك الحج وقف على بن أبي طالب وإلى جانبه أبو هريرة فقرأ هذه الآيات الكريمة من صدر سورة التوبة ، ولما أتم قراءتها وقف هنيئة ثم قال : أيها الناس إنه لا يدخل الجنة كافر ، ولا يحج بعد هذا العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو إلى مدته ، ثم أجل الناس أربعة أشهر . بعد ذلك اليوم ليرجع كل قوم إلى ما منهم وبلادهم ..

وحينما جاء موسم الحج من العام العاشر الهجري كان البيت العتيق قد تخلص من شوائب الشرك ، فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم لاداء فريضة الحج وهي الحجة الاولى في حياته ، وقد شاء الله أن تكون الاولى والاخيرة ومن أجل ذلك سميت حجة الوداع .. وقد سرت الانبياء بحجج الرسول في كل مكان ، وتسمع الناس في كل مكان لهذه الانبياء فتجتمعت القبائل العربية يتسابقون لينالوا شرف الحج مع النبي الكريم ، حتى لقد بلغت عدتهم حينئذ مائة ألف أو يزيدون .. ولم يكذ يأتى اليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة حتى بدأ الركب يولى وجهه شطر المسجد الحرام ، ويحث الخطى لبلوغ تلك الغاية الكريمة ،

وأخذ الرسول معه جميع نسائه وكأنه كان يحس بقرب الاجل ونهاية المطاف ، وكانمسا الهمة الله أن هذا الموسم من الحج هو آخر العهد به في هذه الحياة الدنيا فلم يشأ أن يختص واحد من نسائه بفضل صحبته في هذه الحجة الاولى والاخيرة ، حتى لا تضيق هذه الفرصة على غيرها من أمهات المؤمنين .. ووصلت قافلة النور إلى ذي الحليفة فنزل القوم بها وأقاموا ليلتهم ، فلما أصبحوا أحرم النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحرم المسلمون معه ، وبدت هذه الالوف المؤلفة في ملابس واحد ، ومظفر واحد ، وهتاف واحد ، وقد كشفوا عن رءوسهم الفطاء ، ولبسوا الأزار والرداء وانطلقوا يهتفون من أعماق نفوسهم : « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، أن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » .. ثم بلغ الحجاج مكة في اليوم الرابع من ذي الحجة ، وأقبل رسول الله والمسلمون من بعده إلى الكعبة فاستلم الحجر الاسود وقبله ، ثم طاف بالبيت سبعا هروا في الثلاثة الاولى منها ، ثم صلى عند مقام ابراهيم ، ثم عاد فقبل الحجر مرة ثانية ، ثم خرج من



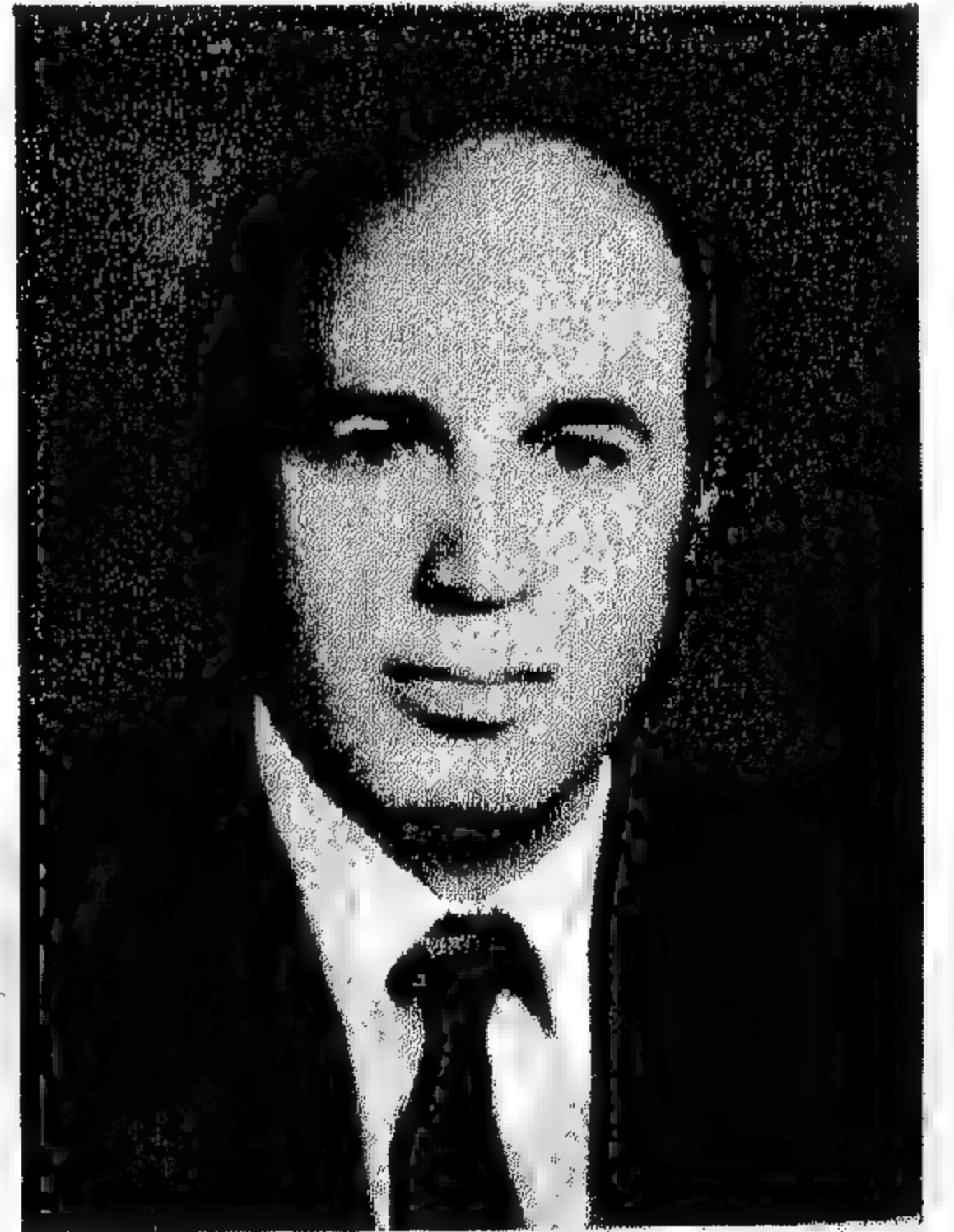
المسجد إلى ربوة الصفا حيث سعى سبعة أشواط بين الصفا والمروة ، وقد تحلل كثير من المسلمين الذين لم يسوقوا الهدى معهم . وبذلك تتم مناسك العمرة ..

وفي اليوم الثامن من ذي الحجة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منى ف قضى بها طول يومه ، وقضى الليل كله حتى مطلع الفجر ، ثم أدى صلاة الفجر وركب ناقته القصواء حين بزغت الشمس ثم قصد إلى عرفات ، وهناك وعلى هذا الجبل الخالد وقف وأحاط به المسلمون يلبون ، وتسمو أرواحهم إلى الملأ الاعلى فينسبون الحياه ومشاعلها ولا يفكرون إلا في ذات الله وعظمته وجلاله ، ويتبس الشيطان لهذا المظهر الرائع لجميع المسلمين ، ويتحقق فيه ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله :

« ما رأى الشيطان في يوم اصفر ولا أحقر ولا أغيط منه في يوم عرفة » .. وفي هذا اليوم الخالد وقف رسول الله وألقى على المسلمين خطبته الجامعة التي بين فيها أصول الدين وفروعه ومبادئه وآدابه وهي خطبة الوداع ، التي أكد فيها كرامة الانسان ، كرامة تتساقط دونها حواجز اللون والعنصرية والطبقية ويرتفع معها صدى النبوة في حجة الوداع : « أيها الناس إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد ، كلكم لآدم وآدم من تراب ، أن أكرمكم عند الله أتقاكم وليس لعربي فضل على عجمي إلا بالتقوى » ثم يشهد الله على قوله : « الأهل بلفت ؟ اللهم فاشهد » فتزد الجموع المؤمنة في موقف الحج الاكبر : « نعم » قال : « فليبلغ الشاهد الغائب » .. وقد نزلت في هذا اليوم تلك الآية الكريمة التي تدل على دنو أجل رسول الله وهي قوله تعالى : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » ..

شرح الأسماء الحسنى

من الناحيتين الأدبية والصوفية



بقيامه
د. محمد أحمد غانم

لم يعد بمقدور باحث -
الآن - أن يتجاهل الأدب
الصوفي عند دراسة الأدب
الإسلامي ، فهو الصورة المشرقة
التي بدونها يصبح الأدب
الإسلامي باهتا ومشوها مبتورا .
وفي هذا المجال تمثل شروح
الإمام القشيري لأسماء الله
الحسنى لونا من النثر الأدبي
الذي تبلور في القرنين الرابع
والخامس الهجريين ، ولكنه
للأسف لم يحظ باهتمام
الدارسين للأدب أو التصوف على
السواء .

وقارئ الشروح ، لاستوقفه
معانيها الدينية فحسب بل يأخذ
ليه ووجدانه هذا الأدب الرائع
والنموذج الأثيري للأدب الصوفي
الذي هو في جملة معان تنشال
على قلب العبد المحب السالك
طريق الله تعالى .

هذا اللون من «النثر الكشفي»
يفتح المنافذ أمام خيال المؤمن
ويوسع جوانب تفكيره بما يميزه
من وضوح التعبير والإداء ،
ويحث الروح على أن تنطلق إلى
عالم مملوء بالأسرار والأنوار ،
ويتجه بالقلب نحو الحقيقة بما
يملؤه من الشوق إلى المحبوب
والسعى إلى الظفر بالوصل
والمشاهدة .

وهكذا نجد أنفسنا أمام نموذج
تعبيري ينقل بكل الدقة خلجات
المحب الصادق على نحو فريد .

● صفات العلو والكمال ●

ولما كان الأدب الصوفي يعتمد
في استمراره على القرآن والسنة ،
لهذا يشعرا النثر القشيري في
شروح الأسماء الحسنى بالفداء
الروحي والطاقة المتجددة نظرا
لاستمداد جذوره من مصدرين
لانفاذ لهما .

ومن اللافت للنظر حقا ذلك
التباين الواضح بين الأدب
الصوفي والأدب العام . فعلى حين
يعد الأول أدب منحة ، يتخذ
الثاني شكل أدب الصنعة
والحرقة . وهي مسألة كانت
لها انعكاساتها في الشكل
والمضمون . لهذا جنى الأدب

الصوفي غير تقليدي ، مختلفا
عما عرفت المدارس الأدبية
المتعددة .

وينماز النثر الصوفي باتجاهه
الروحي الصادق حيث يسعى إلى
إقامة علاقة حب فريدة بين الخالق
والمخلوق ، بينما يستمد النثر
العام موضوعاته من الحياة ، فجاء
تعبيرا عن الإنسان وعلاقاته المادية .
بذلك أصبح النثر الصوفي نموذجا
فريدا في الأدب لتمييزه بصفات
العلو والكمال .

هذا وقد وجد القشيري في
العصر الذهبي للتصوف ، وهو في
نفس الوقت عصر نفوس النثر
الصوفي ، وعصر التكلف والتصنع
في النثر الفني العام .

كان النثر في ذلك الوقت
مفسقا في الرمزية ، وتكثر به
المصطلحات ، مما يجعله شكلا من
أشكال الأدب الخاص . فجسد
القشيري شكله ومضمونه ، وخرج
به إلى نطاق العامة ، فأصبح سهلا
ميسورا ومفهوما .

وقد استخلصت من الشروح
فنون النثر فيها . وهي وإن كانت
متنوعة إلا أنها تهدف في النهاية
إلى غاية واحدة هي تحقيق السمو
الروحي للإنسان بانتظام علاقته
مع الخالق سبحانه ، وبالتالي
علاقته مع غيره من البشر .

● سلاح ضد الظالمين ●

تحدث القشيري عن الزهد ،
والإقبال على الله ، والتنفير من
الانصراف إلى الدنيا واحتقارها ،
مراعيا في ذلك الحالات النفسية
التي تنتاب العبد وتتجاذبه لذلك
فهو يفرق به ويأخذ بيديه ويهيمس
إليه حتى يسكن الزهد في قلبه .

ويتحدث كذلك في الوصايا
والنصح والإرشاد ، وهي موضوعات
وإن كانت تبدو في ظاهرها موجهة
إلى المريد ، إلا إنها صالحة لكل
المسلمين وتتميز في أسلوبها
بالبعد عن الترهيب والتخويف
والتهديد والوعيد الذي اشتهرت
به خطب الوعظ الديني ، حيث
يسلك القشيري نمطا مختلفا من
الأساليب تعتمد على مخاطبة العقل

تارة ومخاطبة الوجدان تارة أخرى وفتح باب الامل أمام العصفرة وتمهيد طريق التوبة أمام التائبين واحكامه في الشروح متنوعة ، تصدى فيها القشيري لمشكلات المجتمع الاسلامي ، وفيها دعوة للعمل والاخلاص فيه ونبذ الاطماع والاسقام ، والتخلص من أمراض النفس كالتيه والعجب وحب الشهوات . وهي في نفس الوقت سلاح ضد الظالمين من ذوي السلطان .

أما أدب الوصف فقد برع فيه القشيري ، حيث وصف الرحلة الصوفية بكل دقائقها . رياضاتها ومجاهداتها وأحوال السالكين الذاكرين والعارفين الواصلين ، كما تميز هذا اللون باقتراجه من مناطق غير مألوف ارتيادها للادباء كأحوالهم في الفناء والمشاهدة والمعاينة .

ويلاحظ قارئ الشروح كيف استفاد الفخر الصوفي من الشعر حين نقل بعض موضوعاته الى البيئة الصوفية وأعاد عرضها وصياغتها بعد مزجها بالفكر الصوفي .

● أدب الذكر والمناجاة ●

وتحظى الحكاية في الشروح بمكانة طيبة لما لها من وقع وتأثير في نفس القارئ أو السامع . والهدف منها تربوي ، وهي ثلاثة أنواع ، واقعية ، وفوق الواقع ، ورمزية .

وإذا كانت الفنون السابقة مألوفة في الأدب العام ، فقد برزت



● يسعى الفخر الصوفي إلى إقامة علاقة حب فريدة بين الخالق والمخلوق ● ● من وصايا الإمام القشيري : التأدب لشيخ ومحاربة النفس وبيان آفاقها وكيفية علاجها ●

في الشروح فنسونا جديدة كادب الذكر والدعاء والمناجاة والتسبيح وأدب المصطلحات .

وفي الفصل التالي من باب الأدب تناولت بالبحث محاولة القشيري توظيف اللغة في خدمة الشروح ، ثم تبعته بحث عن توظيف الشروح لخدمة النسق القرآني .

ولما كان التصوف يمثل في تفكير القشيري وحياته جانباً هاماً فقد اقتضت طبيعة الدراسة أن ينقسم هذا الباب الى قسمين : الاول مذهبه في التصوف والثاني اتجاهاته الفكرية .

الفصل الاول للحديث عن « تجربته الذاتية في التصوف » فمما لاشك فيه أن تحول القشيري في بدء حياته عن دراسة علوم الحساب والإدارة الى علوم الفقه والكلام ، ومجالسة كبار شيوخ عصره ، والتفاته بشيخه أبي علي الدقاق ، ثم سلوكه طريق الصوفية ، كل ذلك كان له أثر واضح في الشروح . فهناك القشيري المفسر ، والقشيري المتكلم والقشيري المتصوف . ومن اللائق للنظر هنا أن تعدد القشيري جاء في غير تعارض ، بل ينتهي الامر الى تكامل وثيق .

وقد سجل القشيري تجربته الذاتية في كتاب مستقل هو (ترتيب السلوك في طريق الله تعالى) .

وفي الفصل التالي (البدايات والوسائل) لاحظت أن تفاصيل ودقائق تلك المرحلة من الرحلة الصوفية منبثة في الشروح . لذلك استخرجت النصوص التي تعبر عنها وقيمت بإعادة تجميعها لتتصل حلقات كل موضوع . حيث تتبع الحديث عن التنبيه ،

وعن المريد والارادة وبرزت بعض وصايا القشيري للمريدين ، كضرورة التأدب بشيخ ، ومحاربة النفس وبيان آفاقها وكيفية علاجها والتأكيد على التزام الشريعة في كل مراحل الرحلة .

ثم انتقلت للحديث عن الصعبة ومكانتها في الرحلة الصوفية . والصعبة عند القشيري قرابة في الدين وهي أولى من قرابة النسب وهي أسوة وقدوة .

وترتبط الصعبة بالفتوة . فيطالب القشيري المريد بأن يصحب الحق سبحانه بالمرودة ، وأن يصحب الخلق بالفتوة .

والفتوة فضيلة يلتزم بها المريد لذلك فهي تسعى الى تنمية الجوانب الايجابية الخيرة في الفرد . وللخلة عندهم منزلة طيبة فهي فرصة لمراجعة النفس ومحاسبتها وحماية المجتمع من شرور النفس الجامحة والتوجه الى الله ، وتدريب النفس على الزهد والتعب .

وأبرزت الشروح قضية السماح . فالسماح لله حلال ، أما ما يصرف العبد عن الله ويشير فيه حب الدنيا والشهوات لحرام مرفوض .

والذكر عند الصوفية أساس هذا الطريق . فالرحلة رحلة ذكر لله .

لذلك أفاض القشيري في بيان ألوان الذكر . فذكر باللسان ،

وذكر بالقلب وذكر بالجوارح ذكر الاكوان . وحدنا عن ظواهر وأثار كل لون من هذه الاذكار .

وأوضح أنه لا ينبغي أن يقطع الذكر إلا بالفرائض ، ويجب أن يصحبه تأمل في صاحب الاسم حتى يزول ما بنفس العبد من تحير وقلق واضطراب .

مع فضيلة الدكتور: عبد المنعم النمر

وزير الأوقاف السابق وعضو مجمع
البحوث الإسلامية الآن يقول:

التصوف الحقيقي هو الإيمان وهو الطريق الذي نحببه وتدعوا إليه

● يجب أن نجعل من الدين الإسلامي منهاج

① التصوف حالة نفسية وعملية فـ الح

حديث أجراه:

محمد بكر

مضادة لنتائج الدعوة الدينية أقوى
من عوامل بنائها ، أي أنها تبنى
بيد ، وتهدم باليد الأخرى . .
وقال أن تسعين في المائة مما تقدمه
السينما هدام ، والمطلوب أن يكون
هناك هدف موحد يجتمع عليه
دعاة الإسلام وأجهزة الإعلام . .
هذا الهدف هو البناء الديني
الأخلاقي ويجب أن تحمي الدولة
هذا الهدف ولا يجوز خدشه . .

وقال أن التصوف الحقيقي هو
الإيمان الحقيقي وهو حالة نفسية
وعملية في الحياة يدعوا إليها
الإسلام كل مسلم . .

● نشر « المصور » أن الدكتور
عمر عبد الرحمن قال أن الاستيلاء
على أموال وأموال أهل الذمة
خلال للمسلمين للاستمارة بها
نشر الدعوة الإسلامية فما رأى
سيادتكم ؟

أموال الرعايا والمواطنين والمعاهدين
لأسيما أهل الكتاب فأموالهم
ودماؤهم محفوظة .

وقال أن الإسلام لا يكره المادة .
بل يحثنا على أن تكون أقوىاء في
الناحية المادية ، ولكن الإسلام
يشترط التوازن بين المادة والروح
ويطالبنا بأن نراعى الله في كل
تصرفاتنا ، وقال أن الناس حين
لا يراعون الجانب الديني ينطلقون
من عقالهم فلا يبالون بحلال أو
حرام مما يؤدي إلى كثير من
المفاسد والاحقار . . وقال أن
العلاج والإصلاح في أيدينا ، وهو
أن نتدين وأن نراعى تعاليم ديننا
في كل أعمالنا وتصرفاتنا ، وأن
نتخذ من الدين منهاجا في حياتنا
في البيت والمدرسة وفي ميادين
العمل .

وقال أن ما تقدمه أجهزة الإعلام
من برامج دينية مسموعة أو مرئية
أو مقروءة غير كافية لتوجيه
الناس إلى ما نريده من استقامة ،
وأن بهذه الأجهزة نفسها عوامل

● عندما نتحدث عن الإسلام
وعلاقة المسلم بخالقه فماذا
عن إنسان هذا العصر الذي
استهوتته المادة فطفت على
روحانياته ، وكيف السبيل إلى
أحداث التوازن بين عالم المادة
وبين الروح ، وكيف ينتصر المسلم
لدينه ، وكيف تهديء من سير
قطار المادة المندفع الذي نركبه
جميعا حتى لا يصاب بالارتطام
والتحطم .

ما هو العلاج وهل الإصلاح
يقتصر على الجرعات الدينية التي
تقدمها أجهزة الإعلام بصورتها
الحالية . أم أن هذه البرامج
الدينية غير كافية ؟ وإذا كان
التصوف الإسلامي هو الإيمان
الحقيقي فكيف يكون وسيلة
للاصلاح وبداية لتكوين الخلايا
الحية للدعوة إلى الله ولدينه
الحنيف ؟ . كانت كل هذه الأسئلة
تجول بخاطري وأنا في طريقى إلى
بيت عالما الجليل فضيلة الدكتور
عبد المنعم النمر وزير الأوقاف
السابق ، وعضو مجمع البحوث
الإسلامية الآن لاستطلع رايه في
كل ما يجول بخاطري وليضع
النقط على الحروف .

وفي بداية الحديث قال فضيلته
أن الإسلام يحرم الاعتداء على



لأكل حياتنا

لأيدعوا إليها الإسلام لكل مسلم

●● واجب الدكتور عبدالمنعم النمر !

— لا أعتقد أن يصدر هذا من عالم من علماء الأزهر يحمل الدكتوراه في الشريعة ، لأنه لو صدر عنه هذا فانه يكون مخالفا لاجماع المسلمين وللأحكام البدهية في الإسلام ، لأن أموال الرعايا والمواطنين والمعاهدين الذين بيننا وبينهم معاهدة سيما أهل الكتاب أموالهم محرمة كأموال المسلمين ويحرم حرمة قاطعة الاعتداء عليها كما يحرم الاعتداء على أموال المسلمين .

وعندنا قاعدة شرعية يعرفها حتى طلاب الأزهر لأن هؤلاء لهم مالنا من حقوق وعليهم ما علينا من واجبات ، والقرآن الكريم يقول : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوا في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم . إن الله يحب المقسطين » أي العادلين ، ونلاحظ أن الآية هنا استعملت لفظ البر « أن

تبروهم » وهو اللفظ المستعمل في بر الوالدين كما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو أقصى ما يكون من حسن المعاملة ، فبعد هذا لا أعتقد أن طالبا في الأزهر أو عالما من علمائه يدمو إلى ما قيل من أن أخانا الشيخ الدكتور عمر عبد الرحمن قد قاله ، فإذا كان قد قاله فعلا فانه يكون قد خان التوفيق ، ويمكن لأي إنسان أن يرجع إلى ماكتب كثيرا عن معاملة الإسلام لغير المسلمين .

● بين المادة والروح ●

وما رأى الإسلام في طغيان المادة على الروح ، وكيف المحافظة على الروحانيات في عصر تغلب عليه المادة بل انه يقال انه عصر المادة ؟

●● واجب الدكتور عبدالمنعم النمر :

— إن الإسلام لا يكره المادة ولا العمل لها ، بل يحث المسلمين

على أن يكونوا أقوياء من الناحية المادية ، وأن يكتسبوا المال مهما بلغ من وجوهه المشروعة ، ولكنه بجوار ذلك يأمر بالتوازن ، وأن يراعى الإنسان في كسبه ، وفي تصرفه للمال جانب الله سبحانه وتعالى والطرق الحلال للجمع والإنفاق ، ويقوم بأداء الفرائض والعبادات التي فرضها عليه بجانب قيامه بحقوق الفقراء والمحتاجين والوطن في ماله ، وبذلك يحصل التوازن بين المادة والروح أي بين الماديات والمعنويات ولا يطفى جانب منهما على الآخر والإنصراف الجشع إلى المادة في العالم اليوم إنما هو ناتج من إهمال الناس — مسلمين وغير مسلمين — للجانب السروحي ولحقوق الله سبحانه وتعالى عليهم حتى أن أحد الكتاب الكبار الانجليز يقول : « إن الناس في إنجلترا يعبدون البنوك ستة أيام واليوم السابع يذهبون إلى الكنيسة » يعبر بذلك عن انصراف الشعب الانجليزي إلى المادة مع ما نعرفه عنه من اعتدال ، وهذا يؤدي بنا إلى وصف العلاج وهو أن يعود الناس إلى احضان الدين والتخلق بأخلاقه ومراعاة جانب الله سبحانه وتعالى في كل معاملاتهم وأن ينظروا إلى المال على أنه وسيلة إلى الحياة فلا يستعبدهم المال ، ولا يثير شراهم ولكنهم يعتدلون في جمعه وفي أنفاقه .

وأضاف الدكتور عبد المنعم النمر :

— إن عدم مراعاة الجانب الديني ، أو عدم مراعاة الله سبحانه وتعالى في جمع المال واكتسابه يجعل الناس ينطلقون من مقالهم فلا يبالون بحلال أو حرام ، ولا يبالون بحقوق الآخرين في سبيل حصولهم على المال ، وهذا هو الذي يؤدي إلى مفسد كثيرة ، ويؤدي إلى حدوث النزاع

● أجهزة إعلامنا لا تقدم الجرعات الدينية الكافية وعوامل الهدم بها أقوى من عوامل البناء

بين الناس واثارة الاحقاد فيما بينهم .

● وما هو الدواء الناجع لمشاكل هذه الامراض ؟

قال عبد المنعم النمر :

— الدواء الوحيد لهؤلاء الناس هو ان يتدينوا بمعنى ان يراعوا تعاليم دينهم وتوجيهاته في تصرفاتهم ..

● لقد سرت عدوى المادية عندنا ايضا فما الطريق الى الاصلاح ؟

● اجاب الدكتور عبد المنعم النمر :

— ان مصر الاسلامية قد اصابتها عدوى المادية ، واصاب الناس فيها سعار جمع المال من اى طريق وهذا هو الذى ادى بنا الى الحالة التى نشكو منها ، والى مايمكن ان يكون من تفاقمها لو سرنا في هذا الطريق المموج ..

واضاف الدكتور عبد المنعم النمر :

— والاصلاح في رايي يقتضي ان نتخذ من الدين وآدابه وتعاليمه منهجا في حياتنا في البيت والمدرسة وفي ميادين العمل وتقوم اجهزة الاعلام والدعوة مجتمعة الى توجيه الناس الى الدين والخشية من الله منذ ان ينشأ الطفل في البيت ، والى ان يتخرج في الجامعة وينزل الى ميدان الحياة .

— ولن يكون هناك علاج او « فرامل » تهدىء من سيرا القطار الذى نركبه جميعا وتحميه من الارتطام والتحطم ، الا اذا التجأنا واعتصمنا بحبل الله واتخذنا من تعاليم الدين طريقا لسيرنا في هذه الحياة ، وغيرنا من ثسرة

الشرة عندنا لجمع المال من اى طريق ، وعرفنا ان المال الحلال والعيش في ظل الرضا من الله سبحانه وتعالى هو الفنى نفسه .. فليس الفنى عن كثرة العرض اى المال ولكن الفنى غنى النفس .

● هل ما تقدمه اجهزة الاعلام مجتمعة من جرعات دينية تعتبر كافية لتوجيه المواطن توجيهها اسلاميا صحيحا ومثاليا ؟

● قال الدكتور عبد المنعم النمر :

— ان ما يقدم من خلال اجهزة الاعلام والاذاعة والتليفزيون والصحافة من برامج دينية تشكر عليه هذه الاجهزة ، ولكنني في رايي لا يكفي للتوجيه الذى نريده لا من حيث جودة المادة ، ولا وقتها حتى ولو كان كل ما يذاع او يكتب جيدا وجذابا ، لانه يوجد بجانبه عوامل هدم قوية لنتائج الدعوة الدينية وتبشره مع الاسف الاجهزة التى تنطلق منها الدعوة الدينية ، فهي بذلك تبني بيد وتهدم من ناحية اخرى باليد الثانية ، وعوامل الهدم اقوى من عوامل البناء والهدم نفسه اسهل من البناء

● نحن الدعوة المسلمون ●

واضاف الدكتور عبد المنعم النمر :

— واذا اضفنا السينما الى

هذه الاجهزة وجدنا نحو ٩٠ ٪ منها عامل هدم لما نريده من الناس من استقامة ، ومن الانصراف الجاد للعمل الطيب المشعر ، وكثيرا ما افترض ان يكون هناك هدف موحد نجتمع عليه نحن الدعوة الاسلاميين واجهزة الاعلام ، بحيث نعمل لهدف واحد هو البناء الدينى الاخلاقى ، ولا يجوز خدش هذا الهدف او التقليل من شأنه ، وقد وضعت الدولة مبادئ ثلاثة لا يجوز المساس بها وهى الاشتراكية والوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى وارىد ان اضيف رابعا وهو الدين والاخلاق بحيث يدان اى انسان يخدش الدين والاخلاق كما يدان الان في نظر القانون اذا خدش الاشتراكية او الوحدة الوطنية او السلام الاجتماعى والدولة لن تجد حرجا في هذا الاعلان لانه مقتضى الدستور الذى جعل من الشريعة اساسا للتشريع وجعل الدين والاخلاق اساسا لتكوين الاسرة المصرية واني اضفط على هذا واؤكد عليه الان كما اكدت عليه في كل مناسبة مرت ، حتى لانبني من ناحية ونهدم من ناحية اخرى ، ولا نتقدم خطوة واحدة في سبيل الاصلاح الاجتماعى كقول الشاعر :

فلن يبلغ البنيان يوما تمامه



إذا كنت تبنيه وغيرك يهدمه

● التصوف الحقيقي ●

● وما هو التصوف الحقيقي في رأي فضيلتكم ؟

● الدكتور عبد المنعم النمر :

— ان التصوف الحقيقي هو الايمان الحقيقي وهو الطريق الذي نحب ، وندعو اليه ، بحيث يكون الانسان مؤمنا ملتزما بتعاليم الله سبحانه وتعالى يعيش مع الله في كل لحظة من لحظات حياته .. هذا هو التصوف وهو بهذا حالة نفسية وعملية في الحياة يدعو اليها الاسلام كل مسلم لان التصوف الحقيقي ليس انقطاعا للعبادة ولا لاقامة حلقات الذكر ، ولا الشعارات الفارغة المضمون ، مما يحصل كثيرا بيننا ويسبب الى المعنى الحقيقي للتصوف ..

واضاف الدكتور عبد المنعم النمر :

— واننى ارجو من اخواننا في الطرق الصوفية ان يعنوا بالناحية العلمية ، والناحية التهذيبية الخلقية ، وأن يحاربوا المظاهر ، حتى يكونوا خلايا حية في هذه الامة وينبعث منهم الاصلاح ، واننى امل في اخي وصديقي العالم الكبير « الدكتور ابو الوفا التفتازاني » ان يعمل الكثير في هذا المجال ، وانا شديد الثقة في

انه يخطو في تحقيق ما يرجوه ونرجوه ان شاء الله ، وارجو ان يتجاوب معه اخواننا الاعزاء علينا في الطرق الصوفية بحيث يكونون رؤساء خلايا حية ورؤساء او موجهين للاصلاح الذي نرجوه بالتعاون مع صديقنا الدكتور « ابو الوفا التفتازاني » شيخ مشايخ الطرق الصوفية .

● وهل انت صوفي بالمعنى الحقيقي للصوفية ؟

الدكتور عبد المنعم النمر :

— ارجو ..

بقي ان نقول ان فضيلة وعالمنا الجليل الدكتور عبد المنعم النمر هو نبت الارض المصرية الطيبة فهو من دسوق عاصمة كفر الشيخ حصل على الشهادة العالمية سنة ١٩٣٩ والتخصص مع العالمية سنة ١٩٤١ ثم حصل على الدكتوراه وهو موظف — وكان مديرا للبعوث الاسلامية — في ايامها من جامعة الازهر ..

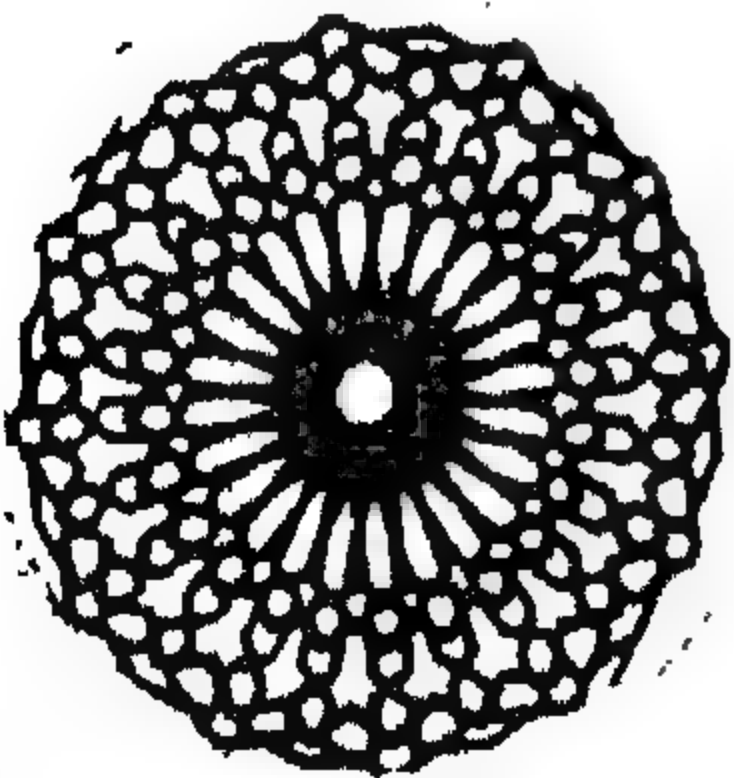
له ٣٥ كتابا منها : « الاسلام والشيوعية في الدين والحياة » ، « تاريخ الاسلام في الهند » ، « الاسلام والمبادئ المستوردة » ، « المساواة بين الاسلام والحضارة الغربية » ، « كفاح المسلمين في تحرير الهند » ، « ومن هدى القرآن » ، « ومن هدى الرسول عليه الصلاة والسلام » ، « الى الشباب في الدين والحياة » ، « مولانا ابو الكلام آزاد المصلح الديني في الهند » ، « اسلام لاشيوعية » ، « حديثي الى الشباب » ، « الاسلام والغرب وجهها لوجه » ، « علم التفسير » ، « علوم القرآن » ، « السنة والتشريع » ، « احاديث الرسول كيف وصلت اليها » ،

« والسنة والاجتهاد في بدء الشهور القمرية بين الرؤية والحساب الفلكي » ، « تفسير سورة الجاثية والاحقاف » .

والاجتهاد في الاحكام ، وتحت الطبع الثقافة الاسلامية بين الغزو والاستقرار ، وعلم الفقه الى آخره ..

— عمل مدرسا في الازهر ، ومدرسا اول ، ومفتشا ، ورئيسا لتفتيش العلوم العربية وأمين مساعد مجمع البحوث الاسلامية ومدير البعث ومدير عام المعاهد الازهرية ، ووكيلا للازهر وشيخ الازهر بالانابة ثم وزيرا للاوقاف كما ارتحل كثيرا الى الخارج حيث عمل مدرسا في السعودية من سنة ١٩٥١ الى سنة ١٩٥٥ ، ومدرسا للغة العربية في جامعة دار العلوم « ديوبند » بالهند ، ثم مدير للدعوة ورئيسا لتحرير مجلة الوعي الاسلامي بوزارة اوقاف الكويت ، ثم مديرا للشئون الاسلامية لوزارة الاوقاف في ابي ظبي .

اما الان فهو — والكلام لفضيلته — عضو مجمع البحوث الاسلامية وعضو المجلس القومية المتخصصة وعضو اكاديمية البحث العلمي ، والمجلس الاعلى للثقافة ، والمجلس الاعلى للصحافة .. ورئيس لجنة ترجمة معاني القرآن بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية .



ذكرى مولد الإمام أحمد الرفاعي

وجه السيد / محمود كامل
يسين شيخ الطريقة الرفاعية الدعوة
لحضور الاحتفال الكبير الذي أقامته
الطريقة في المسجد الرفاعي بمناسبة
ذكرى مولد القطب الصوفي الكبير «سيدى
أحمد الرفاعي» .

● وقد شهد الاحتفال عدة آلاف من
أبناء الطريقة وأتاب الرئيس محمد حسنى
مبارك السيد / يوسف أبو طالب محافظ
القاهرة لحضور الاحتفال بالنيابة عنه كما
أتاب الدكتور الإحدى أبو النور
عنه الشيخ محمد عبد الواحد مدير
عام المساجد في هذا الاحتفال ، وكان
السيد / محمود كامل يسين في استقبال
المدعوين والترحيب بهم مع شيخ مشايخ
الطرق الإسلامية .

● وحضر الاحتفال أعضاء المجلس
الصوفي الأعلى يتقدمهم سماحة الدكتور
أبو الوفا الفتيحي التفتازانى شيخ
مشايخ الطرق الصوفية حيث ألقى كلمة
في هذه المناسبة وتحدث بهذه الشيخ
محمد عبد الواحد ثم الدكتور عبدالرحمن
النجار ، وافتتح الحفل كما اختتم بتلاوة
آي الذكر الحكيم من الشيخ عبدالباسط
عبد الصمد - ثم ألقى الشيخ نصر الدين
طوبار مدائح نبوية
وقد ألقى سماحة الدكتور أبو الوفا
التفتازانى كلمة في هذه المناسبة قال
فيها :

سيدى أحمد الرفاعي يقول الانس بالله
لا يكمل الا لقلب قد كملت طهارته ،
الانس بالله شرطه ان يكون الانسان
طاهرا ، طاهر القلب عن الحقد وعن
الحسد وعن الغيبة وعن النميمة ،
طهر قلبك من هذه الاحقاد يصفو ويشرق
وحينئذ يكون الانس بالله ، لا يكون
الانس بالله لقلب قد تشرق في شمس
الدنيا وملابساتها ، هذا الصفاء ، وهذا
النقاء كان يسعى اليه سيدى أحمد
الرفاعي ، ويحث الريدن عليه ، الذكر
نور القلب ، لا يكمل الانس بالله الا لقلب
قد كملت طهارته ، وينبه سيدى أحمد
الرفاعي الى قيمة العمل ، فيقول تجارتنا
العمل ورأسماننا الاخلاص كلمة لها
معنى ، لان العمل هو الوسيلة التي يصل
بها الانسان الى الله سبحانه وتعالى ،
وقد قال الحق تبارك وتعالى « وقل اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » ،
كان سيدى أحمد الرفاعي عظوما على
الفقراء والضعفاء والمساكين ، قال :
« تجارتي السعى على الأراذل والمساكين »
وهذا يدلنا انه كان في عصره يضم هؤلاء
اليتامى والمساكين والأراذل ، كان يقول



سماحة الدكتور أبو الوفا التفتازانى يلقى كلمته في الاحتفال



السيد / الوزير محافظ القاهرة يتوسط كبار المدعوين ويرى الى
يمينه الدكتور التفتازانى وإلى يساره السيد / محمود كامل يسين

النسب الشريف بيننا هو امتداد حقيقي
لتواجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيننا ، فإذا كان سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم جرى عليه ما يجري على
البشر ، فقد أذن الله لنا نحن المسلمين
ان يبقى بيننا مقامه الجليل ، وهذا
لأن تفرد به بنو الاسلام ، فلو سالت
اليوم عن أغلب الانبياء واكثر المرسلين
الذين سبقوا نبينا في التاريخ وفي الرسالة
ما عثرنا على أثر من آثارهم ، لكن الله
عز وجل أراد ان يمكننا نحن المسلمين
من الوفاء لسيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحفظ لنا مكانته وربط
أرواحنا به قلبن تباعد المكان فالأرواح
اليه مسوقة ، ولأن وري جسد الشريف
ثرى هذه الارض ، وتعطر الثرى بانضم
بينه أعظم جسد وأكرم انسان ، لأن
خال الثرى بين ان ترى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقد أودع الله في نسله
الشريف وفي ذريته الشريفة وفي عترته
الباركة نور النبوة ، وشفاعة الرسالة
وقرب المحبة وأثر الشوق فامتداد رسول
الله صلى الله عليه وسلم تمتد وتنصل
بتواجد ذريته بيننا ثم انه اذا كان الحق
عز وجل قد أمرنا ان ندعو في صلاتنا
بأن نقول اهدنا الصراط المستقيم ، وقد
تسألوا اين هذا الصراط المستقيم حتى
تتمتع وتشرق عليه آية القرآن تحية من
الله ورسولا وجوابا لنا نحن التمسائلين
والمتشغعين نسمع قول الله عز وجل
يعرفنا هذا الصراط ويبصرنا به ويقول
اذا كنتم قد دعوتوني لأن أهتديكم الى
الصراط المستقيم فاسمعوا قولي « وكذلك

رضي الله عنه » وأنا أحب ان أرى نفسي
في خدمتهم « كلمة جامعة ألم يقل المصطفى
صلى الله عليه وسلم « خيركم أنفعكم
للناس » فالتصوف ليس سلبيا في المجتمع
انما التصوف ايجابيا ، قال صلى الله
عليه وسلم « من لم يهتم بأمر المسلمين
فليس منهم » ان سيدى أحمد يبحث
المريدين على مساعدة الضعفاء حتى يكون
هناك نوع من الرعاية الاجتماعية لهؤلاء ،
فهذه كلمة لها مدلول كبير جدا ، وكان
سيدى أحمد الرفاعي لا يرى للكبر مكانة ،
كان متواضعا جدا ، وكان يامر بالتواضع ،
وقد اكتسب هذا الادب من آداب
المصطفى صلى الله عليه وسلم كان عليه
الصلاة والسلام يبحث المسلم على التواضع
وكان يقول في دعائه صلى الله عليه
وسلم « اللهم اجعلني في عيني صغيرا وفي
أعين الناس كبيرا » هذا يدلنا على ان
المصطفى صلى الله عليه وسلم كان متواضعا
وهذا التواضع هو سمة الانبياء وسمة
الاولياء فالولياء الله متواضعون بالغشون
الناس . هذا ما يحضرني من سيرة
واقوال سيدى أحمد الرفاعي نسأل
الله تعالى ان يرزقنا توفيق الطاعة ،
وبعد العصية وصديق النية ، وعرفان
الحرمة اللهم اكرمنا بالهدى والاستقامة
وسدد ألسنتنا بالصواب والحكمة والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم تحدث الشيخ محمد عبد الواحد :
بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله
رجة العالمين والصلاة والسلام على أشرف
الخلق وخاتم الانبياء والمرسلين . أما بعد
أيها الاخوة الاحبة ان تواجدهم الهدي

وانها بلد مضيافة تجود وتمطي تحمل هم المسلمين منذ عصر الفتح الاول فكتبت رسالة يرد بها على رسالة أمير المؤمنين عمنس وكانت كذلك رسالة قصيرة المبني لكنها واسعة المعنى ، كتبت يقول « وعلى أمير المؤمنين السلام أما بعد فيا ليك ، ثم يا ليك ، ثم يا ليك لقد بعثت اليك بعير - أي قافلة كبيرة من الإبل ، المحملة بالطعام - لقد بعثت اليك بعير ، اولها عندك في المدينة واخرها عندي في مصر والسلام » هذه دلالة على ان مصر بلد طيب مضياف لهذا تحتفل مصر بذكرى هذا الولي العظيم سيدي أحمد الرفاعي رضي الله عنه وأرضاه

الدلالة الثانية ان الاسلام لا يصرف الحواجز الجغرافية بين الدول الاسلامية والعربية فكل بلاد المسلمين اوطسان للمسلمين . وكان المسلم ينتقل من قطر الى قطر ومعه جواز سفر ، ما جواز السفر الذي كان يحملها؟ هو كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله ، هكذا كانت احتفالاتنا احياء لهذه المعاني المحسنة حتى الان في سلالة الشريفة ، وما نحن قد جئنا بدعوة منه - سيدي أحمد الرفاعي - حملها اليها الاخ الصانع شيخ الطريقة السيد الاستاذ محمود كامل ياسين الرفاعي ، جئنا بدعوة حملها اليها من جده الأكبر سيدي أحمد الرفاعي رضي الله عنه . والامام الرفاعي يتميز بانه له نسب في العالمين مرق ، وهو حسني الاب حسني الام انه ينتسب عن طريق جده الى الحسين بن علي ، وابن فاطمة الزهراء رضي الله عنها اشبهه الناس بخلق ابيا وخلق . والتي كان يحبها ويهواها في هذا القول المأثور في يوم القيامة يسمع نداء من وراء القليب ناديا يا اهل المحشر غفوا ابراركم ان فاطمة بنت محمد ستتم في الجمع الان ، ومن ناحيه امه ينتمي الى الحسن بن علي وابن فاطمة الزهراء كذلك ولهذا يلقب سيدي أحمد الرفاعي رضي الله عنه « بابي العلمين » ، ما معنى بابي العلمين ؟ انه منتسب الى الحسن والي الحسين رضي الله عنهما وارضاهما وهما علماء بيت آل محمد صلي الله عليه وسلم . اذ قال ذات يوم لشيخه ومعلمه عبد الملك الخرنوبي رضي الله عنه يا شيخني اوصني فقال له يا أحمد مثلث لا يصل ، ما معنى مثلث لا يصل ؟ يعني ايها الانسان احذر ان تشغل بعيوب الناس من عيوب نفسك احذر ان تتجسس على الناس احذر ان تشع عورات الناس ، المتثلث الذي ينظر هاهنا وهاهنا ويقفل من رسالته في الحياة ويقفل من عمله وعن انتباهه وعن سمعه على رزقه وعن عمله لتقسيم مجتمعه هذا الانسان لا يصل الى الله لانه شغل نفسه بعيوب الآخرين ومطلوب من المسلم الحق ان يستتر اخاه المسلم الشاعري يقول :

ان الكريم اذا رأى عيبا ستر
اما اللئيم اذا رأى افضى الخبير
ليس اللئيم يضر الا نفسه
والله يقهر الكريم كما غفر
هكذا كانت سيرة وتعاليم سيدي أحمد الرفاعي رضي الله عنه وأرضاه فلنسر على هذه الطريقة ولنتبع خطاه على الله تبارك وتعالى ان يبدل حالنا الى احسن حال وكل عام وانتم بخير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



بدء الاحتفال بقراءة الفاتحة لنصرة الاسلام



السيد / محمود كامل بسن يبادل شيخ الشياخ الدكتور / التفتازاني التهنة

ولد بالعراق بقرية أم عبيدة التابعة للبصرة بالعراق ، ونشأ يتيما فلم يقل في حياته أبدا يا أبي ، ولكنه كان يلقب ناظره الى السماء ويقول يارب ، فكان ربه معه يكلؤه برعايته ويحفظه بصنائه ، وتامل قليلا في مولد هذا الامام الكبير مكان ولادته ، ونحن الان في مصر تتعلق به نحيبه نعشقه تأتي الوفود للاحتفال بذكرى مولده من كل حب وصوب وهو ليس بمصري هو عراقي ما دلالة ذلك ، ناخذ دلائل من هذا الحب المصري للولي العراقي ، الدلالة الاولى ان مصر بطبيعتها بلد متصوفة تحب الصوفية وتحب اولياء الله ومن اي ارض وجسدوا ، فمصر متصوفة ، ومصر كذلك بلد مضيافة ، شهد عنها منذ القديم ، حينما كانت السنة السابعة عشرة من الهجرة وفي عهد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدث ان منع الغيث عن النزول على الارض فاجذبت الارض وصارت رمادا ، لا تثبت زرع ولا تخرج ثمر ، ومسمى العام بعام الرمادة ، حاج الناس في الجزيرة العربية ، ماذا يصنع أمير المؤمنين عمر انه يكتب رسائل الى ولاته في الاقاليم ، الرسالة قليلة المبني لكنها كثيرة المعنى ، واسعة الدلالة كتب يقول من أمير المؤمنين عمر الى الوالي عمر بن العاص بمصر « سلام عليك أما بعد ، اقتراني هالكا انا ومن قبلي ، وتعيش آت ومن قبلك ، فياغوثاه ، ياغوثاه ، ياغوثاه والسلام » جاءت الرسائل الى الولاة ومن الولاة عمر بن العاص وقبرا الرسالة وهو يعلم ان بمصر خيرا كثيرا

اوحيانا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جيلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لنهدي الى صراط مستقيم » لتصل بين هاتين الايتين ، آية الدعاء المتجدد المتكسور في كل امام الحي القيوم تساله اهسدا الصراط المستقيم فيجيبك الله عليك برسولي فانه هو الصراط المستقيم « وانك لنهدي الى صراط مستقيم » هدايا الله الى هذا الصراط وبصرنا بحياة رسول الله ، ووفقتنا لحياء سيرة ذريته وعترته انه ولي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ثم تحدث الاستاذ الدكتور عبد الرحمن النجار قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم ، أحمد الله تبارك وتعالى ، حمدا كثيرا طيبا مباركا ، وأصلى واسلم على الهادي الشهيدين والسراج المنير ، ورحمة الله الهداة ، ونعمته المسجاة ، سيدنا وحبيبنا وشهيدنا وامانا محمد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، وعلى آل بيته الاكرمين وصحبايته اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين أما بعد :

فيا اخوة الايمان نجتمع الان في هذه الليلة الطيبة المباركة في ساحة قطب من اقطاب الصوفية وعلم من اعلم الاسلام الولايه سيدي أحمد الرفاعي رضي الله عنه وأرضاه ، ان له نسب في العالمين مرق ، وقد ورد ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال « كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة الا تسبي وصوري » سيدي أحمد الرفاعي ابن ولد وابن مات .

إعداد
أحمد أحمد
غزالي

مسلمو الفلبين

عندما نرى السنة وود

من الجزر المتداخلة بينها عشرون جزيرة يطلق عليها الفلبين وهو اسم أطلقه عليه عليها الرحالة الأسباني فرديناند ماجلان نسبة إلى الأمير فيليب الثاني ولي عهد أسبانيا .

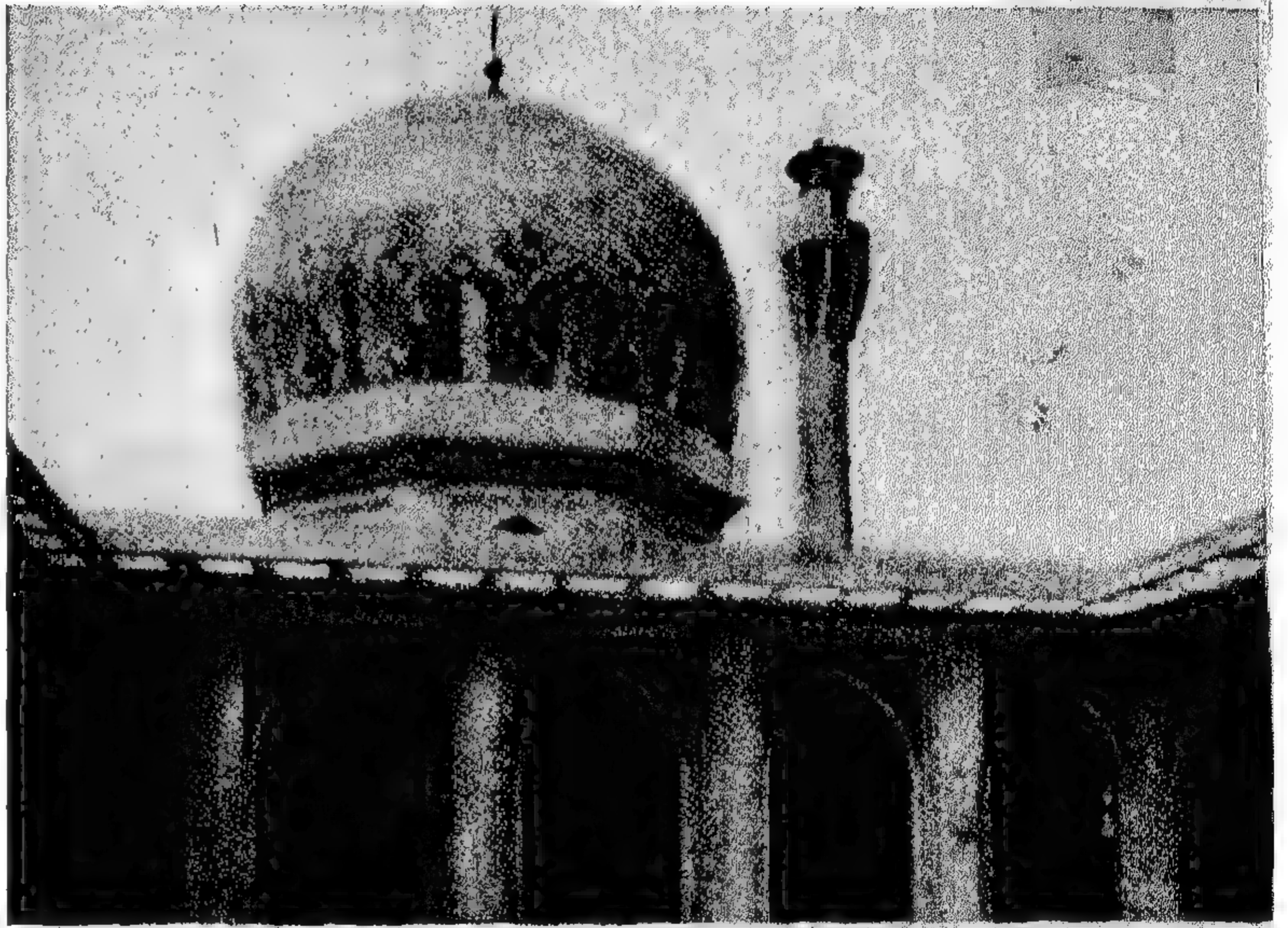
ويتكلم أهل الفلبين أكثر من ٨٧ لغة أهمها اللغة التاجولينغك والاسيبانية والانجليزية ونسبة المسيحيين الكاثوليك ٨٤ ٪ والمسلمين ١٥ ٪ وأغلبهم يتبعون المذهب الشافعي - والطرق الصوفية منتشرة بدرجة ملحوظة خصوصا الطريقة القادرية نسبة إلى سيدي عبد القادر الجيلاني .

وقد وصل الإسلام لجزر الفلبين مع انتشاره في أراضي الشعوب الكلاوية في جنوب شرق آسيا عن طريق التجارة البحرية وكان يعمل العرب الذين تردوا على جزيرة باسيلان وسولو علاوة على ما قام به مخزوم كريم القادري الموكلي حتى نشأت في أواخر القرن الثالث عشر الميلادي مناطق للمسلمين في جزيرة سولو جنوبي الفلبين . وأخذت هذه المناطق في الاتساع حتى جاء الفرنسيون الخامس عشر فكان عدد المسلمين هناك كبيرا لدرجة أنهم أسسوا سسلطنة مستقلة تمثل أول نظام سياسي مركزي راق في تاريخ الفلبين برئاسة السلطان شريف الهاشم الذي لا يزال قبره موجودا على أحد منحدرات جبل كوماتانجنين بالقرب من مدينة بوانسا .

ومع مرور الوقت اتسعت سسلطة الحاكم المسلم وتجاوزت حدود أرخبيل سولو .

لذا كان الإسلام ينتشر ويتوسم في هدوء في ذلك الحين - فتكونت سلطنات سولو ومنداناو وبوابان وكانت متحدة مترابطة وكانت مانيلا إحدى البلديات المسلمة والدليل على ذلك أصل الاسم « أمان الله » وكانت أحكام الشريعة مطبقة في عدة مناطق في خليج مانيلا .

وبقدوم الحملة الصليبية الأسبانية للفلبين بقيادة فرديناند ماجلان انتهت ولاية المسلمين في مانيلا ، وطوق الدعاة في جزيرة بورنيو والعصرت المناطق الإسلامية من الفلبين في جزيرة سولو ومترناور غير أنه طوال وجود الأسبان الذي دام



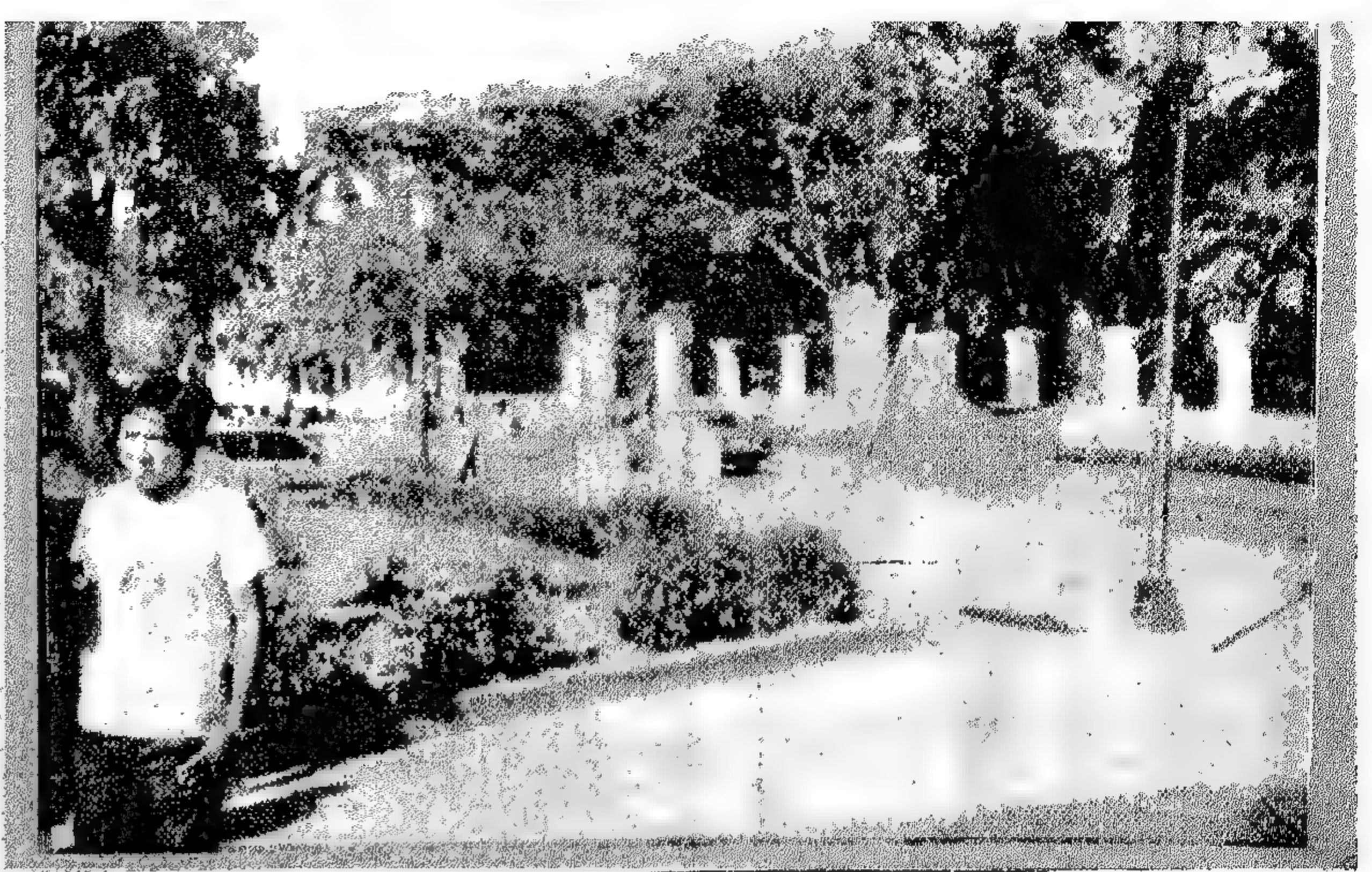
المسجد الإسلامي في خواحي مانيلا

المقاتلين والأطباء والمدرسين والتمساسة وخبراء الاقتصاد والسياسة لمواجهة الإخطبوط الطافي وتثبيت راية التوحيد في أرض التوحيد الصامدة . الفلبين مجموعة من الجزر يزيد عددها على ٧١٠٠ جزيرة تقع كلها في المحيط الهادي في شرق آسيا وتبلغ مساحتها ١١٥ ألف ميل مربع وعاصمتها مانيلا . بعدها المحيط الهادي شرقا وبحر الصين غربا وفورموزا شمالا وسيليبس جنوبا - وتنقسم الفلبين إلى إقليمين شمالي وجنوبي أما الجنوبي فيسكنه المسلمون ويبلغ عددهم مائة مليون من ٢٢ مليون نسمة هم سكان الفلبين .

وينتشر المسلمون في خمس جزر . منداناو وباسيلان وهولوتاوي وبالاوان وعند الأطراف للألياتوس الهندسي الملتقى بالباسفيكي إلى الشمال من أستراليا والجنوب من اليابان حيث توجد آلاف

لم يشهد تاريخ البشرية مذبحة أبشع ولا أشنع من مذبحة المسلمين في الفلبين . فلنفسد خططت الصليبية العالية لإبادة مسلمي جنوب شرق آسيا مستندة بالفلبين . ووضعت لذلك مخططا خبيثا مدروسا من أعداء الإسلام الصهيونية والصليبية وبدأت تنفيذ ذلك المخطط بأحكام دقيق وبأساليب غاية في الخسة والدناءة ابتداء من سلب ونهب الأراضي إلى القتل الجماعي . والخرق بالنابالم . وقصد تناقص عدد المسلمين في ربع قرن إلى الربع فبعد أن كان المسلمون يزيدون على ٢٢ مليون سنة ١٩٦١ ، أصبحوا الآن خمسة ملايين ونصف مازالوا يجاهدون ويكافحون إلى تشبث رهيب بعقيدة التوحيد ، لكن هذا التشبث ماله الانهيار ما لم يتحرك العالم الإسلامي بصورة جديّة تتمثل في التبرع بالاموال والمتطوعين من الرجال

العلم الاسلامي مرفوعا
امام قصر الرئاسة



• ماركوس يجمع الشباب في سن التجنيد ويعدمهم في معسكرات خاصة • ماركوس يخدع البلاد الإسلامية ويأخذ منها تبرعات ويبني مساجد وهمية

المسلمون شيئا عن ذلك البيع ، بل ازداد الامر بشاعة فقد رأى المخططون لسيادة الاسلام والمسلمين في الفلبين سنة ١٩٦٧ ان الفرصة سانحة لسلب جميع اراضي متناو قبيدوا في طرد المسلمين عن بيوتهم واراضيهم تنفيذا لذلك المخطط الذي يتخذ تباعا على الفترة من سنة ١٩٦٩ الى سنة ١٩٧٢ تشرد اكثر من مليون ونصف مليون مسلم من اراضيهم ودمر اكثر من ٥٠ ألف مسجد منذ سنة ١٩٦٩ الى الان - وهدم واحرق اكثر من ٣٦ مدينة اسلامية منها مدينة هولو اول عاصمة اسلامية في الفلبين والتي احرقها جيش ماركوس سنة ١٩٦٧ بحجة انهم يؤيدون المجاهدين او يستترون عليهم . وبرغم ذلك لجأ المسلمون الى كل الوسائل السلمية مع ماركوس ولكن سيطر عليهم جيوشه كما سيطر عليهم مصابات الفيران الارهابية ، وقد بدأ المسلمون يشكلون كتائب اسلامية للدفاع عن انفسهم ولكن ماركوس أعلن في سنة ١٩٧٢ الحكم العسكري في الفلبين كي يستخدم القوات المسلحة ضد مسلمي مورو الذين كبدوا ماركوس كثيرا من القتلى ، فقد قتلوا من جيشه ٣١ ألف جندي واستشهد من المسلمين ثلثائة ألف مسلم . وازاد هذه الضربات الصارمة من المسلمين وعجزه عن مواجهتهم لم يجد ماركوس امامه الا الانقسام من الاثنين الدينيين لقتل من المسلمين ١٥ ألفا في القرى والمدن .

ومع بدء السبعينات ازدادت خطورة الثورة وتعاظمتها حتى أصبحت تشكل خطرا على جيش ماركوس المسلح بالسلاح الامريكي . والخبرة الامريكية . والاسرائيلية فبدأ يفكر في اخمض الطرق لضرب الحركة الاسلامية بعد ان فشل عسكريا .

فلجأ الى المؤتمر الاسلامي الذي كان منعقدا في كوالامبور وطلب منه التدخل لدى نواد مورو للوصول الى اتفاق مع المسلمين ، فبدأت الدول الاسلامية تصطف على مسلمي الفلبين للدخول في

على اساس ان يحكم المسلمين حكام من شيوعهم وان تكون لهم مراكز ومناصب في مجلس النواب والاميان مثل اخوانهم المسيحيين وان يكون لهم حق انتخاب مدارس اسلامية لاولادهم وينسبواهم وتزويدها بالمصالح والكتب العربية والسمي لدى الباب العالي لارسال امام عالم يتولى هدايتهم وارشادهم . وقد اضطرت امريكا الى مصانعة المسلمين لكائنات المصانعة تعمل على الحد من سلطان المسلمين حتى لا تكون لهم قوة مؤثرة في الفلبين متجاهلة شروط الصلح .

وقد ثاب الفلبين استقلالها ولكن النفوذ الامريكي المتسلط لم يخرج منها فحكومة الفلبين والجمعيات المتمسكة بمدما امريكا بالاموال والامكانيات لتمسك على ازالة الوجود الاسلامي في الفلبين لان امريكا تعتقد ان هذه القوة الاسلامية تهدد قاعدة تقف ضد مصالحها واطماعها وتهدد مركز الانطلاق للامتداد الاسلامي في هذه المنطقة وما بعدها . وهذا هو سر الماساة التي يعيشها المسلمون في الفلبين ، من القتل والنهب والتشريد من ديارهم الى آخر تلك الاساليب التي شرعتها معاكم التفتيش ومازالت تعيش في الفلبين حتى الان .

وكانت خطة امريكا هي التمسكية التواصلية للمسلمين لذلك عندما قامت الحكومة الفلبينية كان هدفها ابادة المسلمين لدخلت في معارك مثالية مع المسلمين .

وكان اول زعيم مسلم دخل في حروب مع الحكومة المركزية هو « هابل » واستمرت الحرب متواصلة وان اصابتها الفتور بعضا من الوقت فتارة تغف وتارة تشتد حتى كان سنة ١٩٧٥ حين تزعم الحركة الاسلامية في الفلبين السيد نور السواري وانشأ ما يسمى بجبهة مورو للتحرير الوطني .

ومن ذلك الوقت بدأت حكومة الفلبين نشاطها ضد المسلمين باصدار قانون الاراضي الذي اعتبر اراضي المسلمين ملكا للدولة - فاستغل مسيحيو الشمال هذه الفرصة فجاءوا من الجهات المختلفة الى الجنوب يحملون فتود بيع وشراء لاراضي المسلمين في الجنوب دون ان يعرف

اكثر من ٢٠٠ سنة بقيت معظم القلاع المسلمة صامدة حتى نهاية القرن التاسع عشر ، ولم يكتف الاسبان عن محاولاتهم لاختطاع المسلمين هناك بفن الحروب الطويلة ضدهم الا انها باءت جميعها بالفشل بدرجات متفاوتة - وهكذا استمر الصدام الدموي بين المسلمين والاسبان منذ عام ١٥٢٥ الى سنة ١٨٩٨ م ورغم هذا بقيت اراضي الجنوب المسلمة مستعمية على الاسبان .

ولما نشبت الحرب بين امريكا واسبانيا بسبب كوبا سنة ١٨٩٨ صدرت الاوامر من واشنطن الى قائد الاسطول الامريكي بالتوجه لضرب الاسطول الاسباني الراسي في خليج كابيني في مانيلا . وانتصر القائد الامريكي على خصمه واغرق جميع السفن الاسبانية فقد فاجاهم واخذهم على شرة ليل - ومن ذلك الوقت تنازلت اسبانيا لأمريكا عن جزر الفلبين . وبدأ المسلمون في جولة قتال أخرى متفرقة ضد العدو الامريكي استمرت حتى الحرب العالمية الثانية .

ولم يكن في جنوب شرق آسيا دولة مستقلة الا دولة المسلمين في حوض سوب الفلبين .

وفي أثناء الحرب العالمية الثانية بذل المسلمون جهودا جبارة ضد الاحتلال الياباني الذي أرغم على التقهقر امام ضربات المسلمين المستمرة مما جعل امريكا تمنح الفلبين الاستقلال وتضم اراضي مورو لجمهورية الفلبين .

ولم تقف امام الاستعمار الامريكي في الفلبين قوة الا القوة الاسلامية فقد خرج المسلمون يحاربون الاستعمار الامريكي في شجاعة خارقة وحشيدة امريكا قوات ضخمة لمعاربتهم ، وكان عدد القوات الامريكية ثلاثمائة مئيل بالنسبة للمسلمين ولكن الفئة القليلة غلبت الفئة الكثيرة بالايما والشجاعة والصبر . وعندما وجد القائد الامريكي وودامرار هذه القوة ومناوذا في حرب الامريكان عدل عن خطة الحرب وعول على رجل لبناني اسمه د . نجيب الصليبي كان يعمل في خدمة القوات الامريكية ليمس في الصلح مع قادة المسلمين - فنجحت مساعي الصليبي وعقد صلح بين الجانبين



مسلمو اقلية على السفود

الدينية بهدف تحويل السكان المسلمين عن دينهم ومعتقداتهم وفرض خليط من تعاليم الهندوكية والبوذية والاسلام لتشويه العقيدة الاسلامية فمثلا الزواج الشرعي غير معترف به اما الزواج المعترف به فهو عقد مدني بمقتضاه يصبح الزواج قانونيا ويترتب عليه اثاره الطبيعية من النسب والارث ويتم الزواج على مرحلتين مرحلة شرعية امام المأذون حيث يقرأ الفاتحة وبحرر العقد ومرحلة ثانية يوقع فيها العقد امام القاضي تصبح مراسم الزواج مطابقة تماما للمراسم المتبعة في الكنيسة. ويحكم في قضايا الاحوال الشخصية قضايا مسيحيين بحجة عدم وجود عدد كاف من المسلمين لنظر تلك القضايا وقد تداركت الحكومة الامر فاسرعت بتدريب بعض المسلمين على القضاء مع أن الركن الاساسي قادر على ترويضهم بما يحتاجون اذا خلصت الية لانقاذهم من السقوط والانحلال والتفريب بعده بدعهم مادي قوي يجمع شمل المسلمين ويرفع مستواهم في مختلف المجالات . ومما يلاحظ على الدول الاسلامية استحدثت ماركوس وزارة تسمى شؤون المسلمين وعين لها وزيرا غير مسلم . وجعل اغلب موظفيها مسيحيين بحجة ان عدد المسلمين غير كاف . والحقيقة انها وزارة تجسس على المسلمين تجمع معلومات عنهم تمهيدا لضربهم . ونفعية لذلك تقوم الدولة ببناء بعض المساجد من اموال الدول الاستعمارية التي تنخدع في وزارة شؤون المسلمين وتبرع لها .

ورغم أن الشرع يحرم زواج المسلمة من غير المسلم الا ان القانون الفلبيني يجيز هذا الزواج ويباركه بل ويشجعه حتى تخرج من الاسر المسلمة اجيال غير مسلمة . وهكذا اجبر المسلمون على التخلي عن اراضيهم ودفعوا الى ترك دينهم مما جعل الكثرة منهم يلقون بدينهم من البطش والقسر والهوان اما الباقى فعليه الدفاع حتى الموت .

ان المخطط الصليبي لآبادة المسلمين مدروس وينفذ بتكتيك منظم بدءا من احتلال منساق كوتاباتو واسطلاح الرصاص عليهم مما جعل عدد القتلى يزيد على ٥٠٠٠٠ ره الاف سنة ١٩٧٠ لم ازد عدد القتلى قسما . هذا وقد شجعت الفلبين عصابات الفيران على ابادة المسلمين اذ يحصل عضو الفيران على مائة جنيه استرليني لثمن الاذن اليسرى للرجل المسلم وخمسمائة للثدي الايمن للمرأة المسلمة من القتلى .

وقد قامت اسرائيل بتدريب جماعة الفيران الارهابية على اسلوب الهاجانا وغيرها . وقدمت عشرة ملايين دولار لتمويل هذه العمليات وتم تدريب ٢٢ ألف شخص على اسلوب العصابات حتى بلغ عدد القتلى أكثر من ٥٠٠٠٠٠ الف و٢٠٠ الف المتمردون ١٢٠٠٠ الف والاراضي التي تم الاستيلاء عليها مصاحات كبيرة جدا لقد أدى المخطط الصليبي غرضه ففي مدينة زابلوانجا كانت نسبة المسلمين ١٠٠ ٪ فأصبحت الان ٣٠ ٪ بسبب القتل الجماعي للمسلمين بل ان سكان جزيرة مندانا المسلمة أصبح



مجموعة من الشباب المسلم يتعلم دينه في المسجد

لم يقف الشباب المسلم ازاء هذه الاحداث موقف اللامبالاة ، بل على العكس فقد سارع الجيل الجديد « حاجي » من الشباب المسلم الذي تفتحت عيناه على صور الركود والتخلف والتحلل لرفع السلاح ليصد من مجتمعات المسلمين محاولات التصفية وعمليات الابادة والضرب بالنابالم من الطائرات الفتاة القاذفة والمقاتلة والمدفعية والبحرية التي صبت جحشها على أكثر من ٢٠ بلدة رئيسية في مناطق كوتاباتو حيث يسيطر المسلمون على ٩٠ ٪ من جزيرة سولو و ٧٠ ٪ من جزيرة باسيلان وتندفع باستمرار المعارك بسبب احتكاك بسيط بين المسلمين والحكم العسكري .

اما ماركوس فيعتبر المسلمين مجرد خارجين عن القانون ويتهمم بمحسولاه انشاء دولة سولو الاسلامية ويتهم الدول المجاورة بمساعدة الثوار لذلك طلبت الفلبين من خلف جنوب شرق آسيا « سياتو » التوسط لمنع المساعدة التي يتلقاها الثوار من ماليزيا . بل حاول ماركوس جر الولايات المتحدة الامريكية الى التدخل في النزاع لدعمه بالسلاح والمقاتلين والتأكيد لكل خطواته في مقابل تمكينها من استخدام القواعد العسكرية الصعبة في الفلبين .

وانشاء المفاوضات التي عقدت بجدة ضربت مدينة كوتان فو بالنابالم ، وقد وضع ان وفد حكومة الفلبين ليس محسولا في بحث اي شئ على الاطلاق بل ان مهمته كانت الاستكشاف والاطلاع على اوراق جبهة مورو فقط . وان يطالب بوقف القتال في الجنوب واستئصال الجبهة ثم التباحث مع الحكومة بعد ذلك .

وقد تجاهلت حكومة ماركوس جبهة تحرير مورو التي دعاها مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الى التفاوض معها واستقدمت عددا من الاتهامات والاعلاء . ولم تكن خطة ماركوس الصليبية هي ابادة المسلمين فقط بل نشر المسيحية لذلك فقد صاحب عمليات التهجير والتوطن للمسيحيين في الجنوب نشاط مكثف للبعثات التبشيرية الفنية والنشطة في اقامة المستشفيات وانشاء المدارس والجمعيات

مفاوضات مع ماركوس وكما طلب منهم التنازل عن مطلب الاستقلال التام والاكتفاء بالاستقلال الذاتي . واخذ ماركوس يطوف البلاد العربية والاسلامية لشرح وجهته نظره .

في سنة ١٩٧٥ انعقد مؤتمر اسلامي في استانبول فبحث اليه ماركوس ببرقية يبدى استعداده لاعطاء المسلمين في الفلبين الاستقلال الذاتي لكن الاحداث التي تلت ذلك اظهرت ان ماركوس لجا الى هذا الخداع لانه كان في حاجة الى بترول ومساعدات من الدول العربية فلما حصل على ذلك تذكر لوعده .

ونفذ مخططة الدنيء الرامي الى ابادة المسلمين في قرية باتوت اشترك رجال الشرطة مع افراد مصابة الفيران في احراق دور القرية ومزارعها وطرد أهلها . وفي قرية بولقان تم احراق خمسة مساجد وحوالي ستين منزلا .

خدع ماركوس المسلمين وحقق أكثر من مكسب فقد وضع أكثر من ثلثي جيشه في اراضي المسلمين في الجنوب وحصل على البترول والقروض واوقف مسيرة الثورة الاسلامية لفترة ، بل راد خدامه بان طلب من رؤساء بعض الدول الاسلامية ان يتدخلوا ليقى وفد المؤتمر الاسلامي في مانيلا لبحث رجوعه من اليابان ولوح باستجابته لرغبات المسلمين ولكنه عاد من طوكيو ليواجه المسلمين برفض مطالبهم جميعا .

واضح ماركوس ان قوات اجنبية تشارك في الثورة ضده وانهم ماليزيا بانها تعد الثوار بالسلاح والمتطوعين وقسمه بلغ عدد قوات الثوار التي تعمل في جناح موسواري الاسناد بجامعة الفلبين حوالي ٩٠٠٠ شخص مدربين تدريباً ممتازا يعملون انطلاقا من مناطق الغابات وانضم اليهم اعداد كبيرة من المسلمين . وقد بلغ من وحشية ماركوس ان امر بان تفرش المواد المضادة للملاريا في جزيرة وبتاد حتى يصاب المسلمون المنتمدين بالمرض وفي هذا يقول ان سلاحه ضد المتمردون من المسلمين هو سلاح البعوض .

وبعد ان اباد جيش ماركوس ٤٠ ألف مسلم وشرد أكثر من ٤٧٨ ألف مسلم وهدم ٤٣ ألف بيت و ٦٠٠ مسجد .

٥٠٪ من غير المسلمين ، بعد ان كانت كلها مسلمة . ولذلك لم يعد المسلمون قلة في الفلبين كدولة فقط بل اصبحوا اقلية في مدن الجنوب التي ظلت طوال القرون الماضية تحتفظ بطابعها الاسلامي وبمنظرة واقعية نجد ان المناطق التي يسكنها المسلمون في الجنوب اكثر المناطق تفلحا فليس فيها طرق ولا مدارس ولا مستشفيات .

ولجوء حكومة ماركوس الى القوة لم يخذل الثورة بل زاد اشتعالها . وقد زاد من اهمية المناطق الاسلامية اكتشاف البرول في المناطق الاسلامية حتى اصبح قيام دولة سولوا الاسلامية امرا محتملا ويمكن ان تضع حدا نهائيا لعملية القهر والفرقة الدينية البغيضة التي تحصل من المسلمين مواطنين من الدرجة الثانية ومع كل ذلك فان روح المقاومة الاسلامية لم تقهر وما زالت تقاوم بصورة ذاتية وتستحدث اساليب للنضال ومقاومة الحرب الصليبية المتعصبة ضده . وذلك بتكوين جيش الشعب الذي وحف مشرون الف صلة والذين يسمون انفسهم بشوار الجيش على ٦٢ من اقسام الفلبين ساندتهم طوائف مختلفة من الشعب خصوصا جبهة مورو الاسلامية حتى اصبح هذا الشعب الجديد يشكل خطرا حقيقيا على النظام الفلبيني بالنسبة للامريكان بعد ان اقتربوا اكثر مما يجب من اكبر قاعدة امريكتين عبر البحار هي قاعدة كارلو الجوية وقاعدة سوبيك البحرية وهما من القواعد الاساسية الامريكية لضرب التيسار الاسلامي في المحيط الهادي والهندي مع العلم بان هذا الجيش لا يلقى مساعدة خارجية بل يحول نشاطه من ترويع المواطنين المتعاطفين معهم ورجال الاعمال الارباه في جزيرة مندانا وهي مقبل جيش الشعب ورغم الظروف القاسية التي يعيشها مسلمو الفلبين لانه يتفاهل مع اخوانه المسلمين في كل انحاء العالم الاسلامي ويبحث بتأييده في صور قبيحة .

فقد تعاطف مسلمو الفلبين مع الشعب العربي اثناء حرب سنة ١٩٧٣ وهاجموا جولا مائير وابا ايبان عند زيارتهما للفلبين وطالبوا ماركوس بتجنيد احد مساعديه اليهود ولم يكتفوا بذلك بل اجتمع اكثر من ١٠ الف مسلم فلبيني ودفعوا جميعا بيانا تقدموا به للرئيس الفلبيني يعلنون فيه استنكارهم لعدوان اسرائيل على المقدسات العربية والاسلامية والحقوق الانسانية مما جعل الرئيس ماركوس يقف الى جانب القضية العربية بصفة رسمية .

ورغم المخطط البشع فان بصمات الاسلام ما زالت تضيء وجه الفلبين فيوجد جامع كبير في مانيلا تتم فيه الاحتفالات الدينية حيث ياتيه المسلمون من كل انحاء الجزر لحضور المناسبات الدينية الى جانب عدد من المساجد تؤدي فيها الصلاة ومركز هام من مراكز الارشاد والتوجيه والدعوة للدين الحقيقي

● الأقلية الإسلامية في الفلبين يتعرضون لجميع أنواع الاضطهاد

وفي مانيلا في الحي الاسلامي بنى المساجد بالجهود الذاتية القائمة على التبرعات ويشكل المسلمون ١٪ من سكان مانيلا الذي يبلغ عددهم تسعة ملايين نسمة - علاوة على وجود مسجد قيد التوسعة والاصلاح ومدرسة عربية اسلامية « معهد مانيلا العربي الاسلامي » ومركز اسلامي . ومعظم المسلمين في مانيلا من الذين هربوا من حوادث البطش في الجنوب واستقروا في مانيلا ويوجد سبعة مساجد ، اهمها المسجد الموجود قرب المعهد الذي اقامه الشيخ نصر سحان الذي يعرف العربية جيدا وبصمات الاسلام ليست في الشكل فقط ولكن في المضمون وذلك في المناسبات الدينية الاسلامية المختلفة فالشعب الفلبيني شعب مسلم يستقبل شهر رمضان بثبوت وؤية الهلال حيث يشترك الرجال والنساء والاطفال في اقامة الرنات ويرددون الابتهالات تيمنا بمقدم رمضان العظيم .

ويلبس الاطفال ملابس مزركشة حاملين في ايديهم مشاغل وهم يغنون اغانيهم الوطنية ويسرون على شكل فرق الى اقرب مسجد فيستقلون المسلمين بالافاني والاناشيد الدينية - وفي ليالي رمضان يهرع الرجال والنساء الى المساجد لتأدية صلاة العشاء جماعة بعدها تقسم الاذكار وتختتم بصلاة التراويح التي تتكون من عشرين ركعة وتصلى على حزين .

وبظل الاطفال في حبور وفرح حتى يحين موعد السحور فيقومون بايقاظ الاهالي لتناول السحور . وفي مندانا يوجد معهد لحفظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية من خلال الجمعيات الاسلامية التي تلحق بكل مسجد والذي يرأسها السناتور احمد النور .

وفي إطار الدعوة الى الاسلام فقد هاجر وجيه زائد الكيلاني الفلسطيني الاصل من استانبول الى مانيلا ليعمل دعيا للإسلام في الفلبين . وظل يدعو الى الله الى ان توفي في الفلبين سنة ١٩٦٩ بعد ان بنى المساجد والمدارس في كل بلد كان يعمل فيه .

والدول الاسلامية لم تقل مكتوفة الايدي امام تلك الجسائر البربرية والمخططات التبشيرية - فقد صاغت مصر بارسال بعثات من علماء الازهر

ينشروا الاسلام بتعاليمه الصحيحة في شتى انحاء الجزيرة وذلك بناء على رغبة أبناء البلاد في تعلم الدين واللغة العربية . وقام رجال الدعوة في كل الدول الاسلامية بزيارات متقطعة بين الحين والآخر حتى لا يتيه المسلمون هناك بين تيارات التبشير والاحاد وحتى يطمئنوا على الاسلام في كل مكان . ولن يعود الاسلام غربا هناك فان الاسلام قائم رغم انك المقتصين والكارهين . يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون .

وقد حرص الازهر الشريف على تتبع اخبار المسلمين في الجنوب ورعايتهم ومند يد العون لهم باستقبال البعثات التعليمية منهم وقد ناقش الازهر رسالة مقدمة من السيد / عبد الله مهدوس عميد معهد الدراسات الخارجية بجامعة مندانا والفلبين وموضوعها تعليم المسلمين في الفلبين بعد ان عانى من التخلف والاضطهاد ما عانى ويقر الباحث انه يوجد فصل دراسي لسكن عشرة الاف مواطن . ويطالب الباحث بايجاد نسخ من التعليم الديني المتوخ ليساعد المسلمين على ممارسة شعائرهم الدينية وتطوير حياتهم لخلق متكامل بين ثقافة الشمال وثقافة الجنوب . وقد استجابت الجمعيات والمنظمات الاسلامية في كل انحاء العالم لهذا النداء فقد ندد شيخ الازهر بالاضطهاد الذي تعرض له المسلمون في الفلبين ووضح اساليب التعصب على مرأى ومسمع من عشرات الدول الاسلامية والعالم .

هذه الجموع الهاربة من الموت تستحق من العالم الاسلامي السوقوف بجانبها ومساندتها حتى لا تسقط راية التوحيد في مهاوى التعصب الصليبي ان العالم الاسلامي يجب ان يصحو ان العالم الاسلامي يجب ان ينتفض - وان يتكشف اسلحة وهي عديدة وان يستخدم القدرات بقوة حتى يرتد المعتدون ويحسبون لخطواتهم الدحساب ولذا فان بيانات الاستنكار أصبحت من معالم الدل الذي يخيم على العالم الاسلامي - علاوة على ان لجان تقصي الحقائق والوساطة أصبحت من معالم الاستنكار عليه حتى تستيقظ لتدرك ان هوة سخيفة حفرها اعداؤنا نوشك ان تقع فيها .

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها . وقد صلح اولها بالكتاب والسنة والجهاد ، واخر هذه الامة مطلوب منه الجهاد في سبيل لا اله الا الله . اينما كانت وحيشا كانت والجهاد الآن مطلوب ان يوجه لانقاذ اخوة لنا يعيشون تحت نير الظلم والاضطهاد . واذا نجحت المساعيبة ثم الصهيونية في استئصال المسلمين من الفلبين فانتهم سيمتشجعون وينفذوا مافي مخططهم في ضرب الاسلام في شرق اسيا ثم في باقي البلاد الاسلامية . المطلوب الآن التحرك لانقاذ اخوة التوحيد بكل الوسائل .



قضية الموالد

٢

بين الشريعة والتاريخ والأمل

ومستكرهات الأمور .

ثم جد ما اقتضى أرجاء الأخذ بهذا القانون أيضا ، فتألفت في وزارة الشؤون الاجتماعية لجنة لفحص العادات والتقاليد ووضعت توصيات لا بأس بها لتطهير الموالد ، ولكن توصياتها لم تأخذ طريق التنفيذ لسبب أو لآخر .

فتألفت في الأزهر لجنة للتنظيم الصولي ووضعت هذه اللجنة أيضا توصيات لا يعرف أحد أين ذهبت وكانت « العشيرة المخمدية » ممثلة في كل هذه اللجان بوصفها صاحبة الدعوة الأولى لاصلاح التصوف في هذا العصر ، وكانت تتقدم بمشروعات في الاصلاح الى كل لجنة بما يرفع عنها ثير المسؤولية أمام الله والثاس .

القانون الصولي او اللائحة :

وكانت حركة التطهير الصولي، وبخاصة تطهير الموالد ، على أشدها بنهج مسعود العشيرة « كما يبدو من الاجمال السابق » في عهد المرحوم الشيخ أحمد الصاوي العمراني شيخ الطرق الأسبق ، فاجتمع المجلس الصولي وألف لجنة لتعديل اللائحة الصولية ، القديمة كخطوة في سبيل الاصلاح ، برئاسة السيد مرفعي الإدريسي وأمانة السيد والد العشيرة . وأصدر المجلس تعليمات يواكب بها حركة الاصلاح والتطهير .

ثم ظلت هذه التعليمات الصريضة تنتظر التنفيذ ، حتى ولي المشيخة المرحوم الشيخ علوان فعزز التعليمات السابقة بتعليمات جديدة ، وألف لجنة وضعت مشروعا للاصلاح من وجهة نظر المشيخة ، وكان الفضل فيه راجعا الى الاخ المرحوم المستشار « مصطفى كمال وصفي » وقد أوجب النظر في هذا المشروع كذلك لسبب أو لآخر .

وفي أول عهد الشيخ السطوح تألفت لجنة جديدة للاصلاح أيضا وانتهت الى مشروع القانون الحالي الذي اعتمدته الدولة وسار العمل على أسسه الى الآن ، وفيه تحريم كل ما ليس من دين الله ولكن وضع القانون شيء والتنفيذ شيء والاموال ان شاء الله ان يكون لتنفيذ هذا القانون يوما ما اثره القانع في الموالد وغيرها من كل ما يتصل بالتصوف الصحيح

حتى ال امر كفاح هذه الموبقات الى « العشيرة المخمدية » وفيها طائفة من خيرة صوفية هذا العصر على اختلاف المذاهب وعلى رغم ما يجدون من المصاعب والمقاصب ، يأخذ الله دائما بأيديهم الى الهدف الشريف ، الذي بدأت آثاره واضحة على الصعيد الشعبي والرسمي بجمود الله وتعتبر اللائحة الصولية الأخيرة اثرًا بينا من آثار مجيود العشيرة المخمدية ورجالها ، وان أنكر ذلك من أنكر لسان التاريخ فقد سجل هذا الجهد الخالد كدرج حركة الاصلاح الصولي :

وفي أول عهد الثورة المباركة أدرك المسئولون خطورة الأمر تحت الحاج حركة « العشيرة المخمدية » فتألفت لجنة « لاصلاح التصوف عموما والموالد خصوصا » وسنها أكبر مظهر جلي من المسؤولية الصولية « برئاسة وكيل وزارة الداخلية ومفتي السيد محمود متولي قور

وشملت في هذه اللجنة وزارة الأوقاف والشؤون والأزهر ودار الافتاء والمشيخة المسجلة ، والعشيرة المخمدية ، وكان الفضل في هذا « لله وللتاريخ » راجعا الى الاخ الحمدي المرحوم الدكتور ابراهيم حسن مدير مستشفى عين شمس ونائب العشيرة المخمدية وقتئذ . ولكن هذه اللجنة لم تفعل الا انها ادخلت بعض التعديلات على لائحة الطرق الصولية القديمة التي وضعت في عام ١٩٠٣ م . ثم ألحقت بها احصاء مفصلا لما يتعين كفاحه من المناكر المنسوبة الى الصولية ذوبا وبهتانًا .

وهنا قامت ظروف استوجبت إعادة النظر في هذا التعديل الجديد فتألفت في وزارة الاوقاف لجنة أخرى ، كان رئيسها السيد الوزير الشيخ أحمد حسن الباقوري ومقررها السيد محمود عبد اللطيف وكيل الوزارة حينئذ ، وكان من أعضائها الاستاذ الشيخ المشد مدير الوعد والارشاد وقتئذ وحضر اجتماعاتها لقيف من كبار المشتغلين بالشؤون الاسلامية يومئذ . منهم شيخ الأزهر السابق والشيخ عبد الرحمن قاج وآخرون من القاضين العلماء والصوفية .

وقد وضعت هذه اللجنة قانونا صوليا مستكملا تقريبا ، وكان أساسا لا بأس به في تطهير الموالد وغيرها من البدع والتكررات

منسد ان ظهرت موبقات ادماج اللهو في العبادة باسم التصوف المسكين المفلوم وعلماء الصوفية وغيرهم على رأي واحد في كفاحها ، حفاظا على بنية الدين وصيانة لسمعة التصوف ورجاله .

والمسلم الصوفي النصف الذي يطلق على ما جاء منه في « الزواجر » وما جاء في « كف الرماح » وما جاء في « المدخل » وما جاء في كتب الامام الشمراني ، ومن قبله الامام السيوطي ، وغيرهم من سلف علماء الصوفية ، يدرك مدى العبث الذي أصاب تجمعات الصوفية ، ونقلها من اسواق روحانية يستروح الناس فيها روائع الجنة ، ويستشرفون عبق القريب الاسنى ، ويشحنون قلوبهم بالنكسافات اليمانية الهائلة ، الى ساحات للمغاباة ، ومسارح للشيطان يعرض فيها كباثره الموبقة باسم الدين والتصوف المفلوم .

علماء الصوفية المعاصرون :

ولقد لزم كفاح هذه الموبقات في العصر الحديث من علماء الصوفية أمثال الشيخ محمد عبده ، وشيخ الاسلام الطواهي ، والبشرى ، ومن جاء بعده ، ثم الشيخ بخيت ، والشيخ السالوتي ، والشيخ ابو طليان المصدي الشاذلي والشيخ الحصاني الشاذلي ، والشيخ خطيب السبكي ، وهو من كبار المسؤولين وان أنكر اتباعه ، ثم الشيخ ابراهيم الخليل الشاذلي ، ثم الشيخ سلامة المزاني النقشبندى ، والشيخ ابو العيون الخلوي ، والشيخ أحمد دفران البغدادي ، والشيخ ابو الوفاء الشرقاوي ، والشيخ القاياني ، ومن عاصرهم ممن جمعوا بين العلم والادب باله ثم العشيرة المخمدية زعيمة هذا العصر ولا داعي لان نذكر مع هؤلاء الآخرين ممن كالعوا في هذا السبيل من غير المتصوفين .

واذن فلم يقصر علماء الصوفية ليم أرجبه الله عليهم من النصيحة لله ورسوله وقد لا تقوا في هذا السبيل ما لا تقوا ولا تزال السجلات الرسمية بمجلس الدولة تحتفظ بما لا يقيناه في هذا السبيل وغيره ، وما لا يقيناه من قبل « والدي وجددي » مما هو مسجل في محفوظات بيت البكري ، أيام المشيخة الاولى .

بسم الشيخ محمد زكي إبراهيم رئيس العشيرة المحمدية



مقترحات بالغة الأهمية :

١ - ولقد كان مما اقترناه في احياء ذكرى المولد النبوي ان يكون في داخل المساجد بمختلف الاحياء ، لتنظيم الجماهير بصورة الفرح والشفقة والقدرة والمبرة وعمل الخير ولا تنحصر في القاهرة الكبرى في مكان معين ، لا تحس به بقية اطراف المدينة ، حتى ان شئنا لم يحدث وكان لم يكن ثم احتفال .

٢ - وان تقل الاحتفالات تحت اشراف المسئول مدة اسبوع كامل ، بحيث يستوعب كل الفات الشريفة الرجوة من احياء الذكرى ماديا ومعنويا ، على برنامج تفصيلي محدد وملزم بعيد عن كل ممنوع . وان تتعاون كل الجهات والهيئات الدينية والصوفية الشعبية والرسمية جميعا في انتهاز هذه المناسبة لتعقد المؤتمرات الكبرى والندوات العلمية للخدمات الاسلامية والوطنية بكل صورها واهدافها الفكرية والعملية لاستعادة الصحوة الاسلامية ، وتجميع الامة داخليا ومحاولة ترابطها في المشرق والمغرب . وفي مقدمتهم الصوفية .

٣ - ان يوضع تخطيط قومي اسلامي من الزكاة والتبرعات والامانات سنويا للقيام في ذكرى النبي اليتيم ، او انشاء مؤسسة قرآنية في ذكرى نبي القرآن ، او مؤسسة للرحمة بالمسنين ، او المرفق او المجزة او المحتاجين في ذكرى نبي الرحمة او نحو ذلك مما يتركه الراعي لاجابيا كلما حلت مناسبة هذه الذكرى العظيمة ، خصوصا للطلبة والطالبات .

٤ - في ضوء هذه المقترحات تطرح بقية ذكريات موالد اولياء الله ، في كل محافظة بما يتناسب وظروفها ، بحيث يشرف الجمهور بما تحصل من فوائد موضوعية ، تثرى حياته الفكرية الروحية والواقعية كطباعة وتلخيص كتب السيرة ونحوها وتوزيعها بالجان او بغير التكلفة وتسوف تبقى هذه المقترحات امانة في حق كل مسئول في موقع ومستوى ، قابلة للتهديب والتطويع والزيادة وقد بلغنا وسجلنا والله شهيد .

فتوى لفيلة الدكتور موسى لاشين
عميد اصول الدين

معروف ان لفيلة الاستاذ الشيخ موسى لاشين ، لا يعترف بالتصوف ولا يرضى من سلفه او خلفه ، لئلا يمتدح في فتواه منحازا الى الصوفية الذين يكثر من الاحتفالات الدينية وقد سئل لفيلته عن الاحتفال بليلة الاسراء ونحوها فقال :

يرى بعض العلماء ان الاحتفال بغير العبد بدعة لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا في عهد الخلفاء الراشدين وما كان من هذا القليل باطل ويمنع لانه زيادة في الدين وتشريع ما ليس بتشريع . ويرى البعض ان الاحتفال بذكرى

الله التي اهلك فيها من كذبوا انبياءهم وذكرهم بايام الله .

ولاشك ان تذكر الاحداث المنصبة واستخلاص المعبر منها بعد مشاهدة آثارها مأمور به في القرآن الكريم قال تعالى : « قال سيرا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل » وقال : « الم تر كيف فعل ربك بعاد . ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد . ونمرود الذين جابوا الصخر بالواد . ونمرود ذي الاوتاد . الذين طفوا في البلاد . فاكثروا فيها الفساد . فصعب عليهم ربك سوط عذاب . ان ربك لبالمرصاد . وقال من قوم لوط : « وانكم لتترونها عليهم مصبحين . وبالليل الولا تعقلون » الى غير ذلك من النصوص .

ثانيا : والشخصيات العظيمة التي تركت الابرار طيبة في اي ميدان من ميادين الخير كالانبياء والعلماء والقادة لا سأم ابدا ان نبحث عن جوانب العظمة في تاريخهم . وذلك من اجل الناس والاعتقاد حيث لم يرد دليل مقبول ينفي عن ذلك بل ان الأدلة كثيرة . تدل بعمومها على جوارحه بل تشجع عليه ، فقد نص الله علينا في القرآن الكريم ايجاد الرسل ونحوهم وقال ضمن ما قال في حكمة ذلك « لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الاباب » .

غير ان ذلك كله مشروط بان يسكون الاسلوب مشروعا . والا لتركب عليه الاز ينكرها الدين ، والا كان ممنوعا ، والذبح هو لامين ، احدهما يصل بالاسلوب وهو حديث من احداث في امرنا هذا ما ليس منه غير رد ، ولانها : يصل بالانار وهو القاعدة الشرعية « الوسيلة الى الشوق تملح حكمة » فكل ما يؤدي الى الحرام فهو حرام وكذلك فامسدة « دهر المفسد مقدم على جلب المصالح » وعلى هذا فليست كل الاحتفالات دائما مشروعة وليست كلها دائما ممنوعة .

ثالثا : هذا ، والله الى وجوب تعري الباحثين والكاتبين الاعتماد على النصوص القوية التي تبين عليها الاحكام والى وجوب تحديد المفاهيم منذ الجدار والمناقشة ، والى عدم التعجل في اصدار الحكم وعدم الجرم بانه هو وحسبده الصحيح مادام هناك خلاف ، والى الثاني كثيرا في اطلاق اسم البدعة المدبوسة على كل جديد ، فليس كل جديد ضلالة ، وقد صح ان عمر رضى الله عنه قال في جمع المسلمين على ابي بن كعب في صلاة التراويح « نعمت البدعة هذه » رواه البخاري ، وصح ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم : « من سن لي الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من غير ان يتقص من اجورهم شيء » رواه مسلم .

المناسبات الدينية كالولد النبوي والهجرة والاسراء والمراج امر مستحسن ، لانه يحيى في نفوس المسلمين شوقا وحنينا وعبرا اسلامية لم تكن تحيا لولا هذه الاحتفالات والفريقان يتفقان على ان احياء هذه الليالي وغيرها احياء فرديا بالذكري وقراءة القرآن ودراسة السيرة النبوية العطرة امر مستحسن مشروع ، فقد كان الصحابة والتابعون يحيى كل منهم ما شاء من الليالي بما شاء من اذكار قد تختلف مما يقوم به الاخر ، وكان بعضهم يصوم من الايام ما لا يصومه الاخر . ولا يختلف اثنان في ان التوسعة على العيال والفقراء والمساكين في هذه المناسبات وغيرها امر مقبول .

اذن لقد احصر الخلاف في التجميع والاحتفال بالظفر العام ، واعتقد ان الامر في ذلك حين ، لا يتعلق به امر او نهي ، ولا يحكم على من فعله بانه ابي حراما او منكرا ، بل ولا مكروها ، ولا يؤمر من لا يفعله ان يفعله ، ولا من لا يقره ان يقره .

لكن صام هذه الايام محتسبا ووسم على عياله ، وعلى الفقراء والمساكين وذكر الله بما شاء مخلصا كان له اجره وفعله ومن لم يفعل لا اثم عليه والله اعلم . ونحن نسجل هذه الفتوى السليمة سائلين الله التوفيق وصدق خدمة الاسلام والمسلمين .

الاحتفال بالمناسبات امر طيب ومشروع فتوى لفيلة الاستاذ الشيخ عيسى صقر عضو مجمع البحوث وعضو مجلس الشفب

اولا : الاحتفال بالذكريات بوجه عام ليس هناك دليل يمنع ، وانما المتنوع ان تستحدث فيه عبادة ليس لها اصل في الدين ، او ان يكون اسلوب الاحتفال محرما او ينتج محرما . ليكون الاحتفال ممنوعا لا لذاته بل لما يعرف له . وقد صح في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتفل كل اسبوع بذكرى مولده وذكرى بنته ، وذلك باسلوب فيه اظهار لمبودية الله والحاجة اليه والاحساس بنعمته وهو الميام .

وقد جاء الامر في القرآن لسيدنا موسى عليه السلام بتذكير الناس بايام



فكل شيء له آية

بقلم: د. أحمد عمر هاشم
أستاذ ورئيس قسم الحديث بكلية أصول الدين - الأزهر

هو خصيم مبین ، وضرب لنا مثلاً ونشی خلقه . . قال من يحيي العظام وهي رميم . قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم . .

فقدرة الله على كل شيء واضحة لدى كل مؤمن ولا ينكرها الا كل جاحد او معاند .

● ورأى الشخصى بالنسبة لهذا الاكتشاف انه لامانع ولا حرج على قدرة الله تعالى ان يرتسم اسم الجلالة على اى جزء من جسم الانسان . ولكن ليس ذلك بل لازم للدلالة على قدرة الله ووحدانيته .

والعلم لله الذى خص هذه الرسالة الاسلامية فجعلها خاتمة لرسائل السماء وجعلها قائمة الى ان يسر الله الارض ومن عليها .

دليل يدل عليه . . يقول ابن عطاء الله السكندري :

● الهى كيف يستدل عليك بما هو فى وجوده مفتقر اليك . ا يكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك . .

متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك . ومتى بعدت حتى تكون الآثار هى التى توصل اليك

● وان وجود اسم الجلالة فى جسم الانسان كما ظهر فى هذا الاكتشاف ليدل على دقة الصنع الالهى فى جسم الانسان ، كما تظهر فى السماوات والارض حاملة البرهان على خالق الكون وعلى وحدانيته وانه المحيى والمميت . وهى كلها دلائل تفجى كل الملحدىن والوجسودىن واصحاب المذاهب الهدامة . .

ويقول الله تعالى : او لم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا

● فى هذا الاكتشاف ما يوضح الدلالة على وجود الله سبحانه وتعالى ووحدانيته . وكسب من اكتشافات ظهرت فى الماضى وتظهر الان وتظهر فى المستقبل وكلها تحمل الدلالة الناطقة على وجوده ووحدانيته سبحانه وتعالى وعلى قدرته التى تظهر فى الكائنات الموجودة وكما قيل .

وفى كل شيء له آية . . تدل انه الواحد .

● وان كان وجود الله تعالى لا يحتاج الى ادلة او اكتشافات لتدل عليه او الايمان به . . ولكن اذا وجدت مثل هذه الامور كانت دلالة بالنسبة للفاقلين او الجاهلين .

● وفى صدد هذه الحقيقة الثابتة وهى وجود الله سبحانه وتعالى وعدم الحاجة الى ظهور



من آيات القدرة الإلهية

بقلم: د. عبد الله النجار
المدرس بكلية الشريعة والقانون

اقول جاء هذا الكشف العلمى الذى الذى تم بواسطة فئة من شباب الامة وعلمائها الذين أوكل الله اليهم القيام بأشرف مهنة ، وهى التطبيب ، وما يتصل به من علم يستهدف راحة الانسان والقضاء على جانب الالم فى حياته ومنهم الطبيبة المؤمنة سوسن عيسى

جاء الكشف العلمى الخطير الذى نشرته مجلة التصوف الاسلامى الفراء فى العدد السابق والسدى يتمثل فى اكتشاف لفظ الجلالة « الله » على السطح الخلقى لعظمة القص التى تواجه القلب لصدر الجثة رقم (٨) بمشرفة كلية الطب جامعة عين شمس

الرحمن ، فاكد قدرة الله تبارك وتعالى ، حيث يمثل ذلك الكشف تصديقاً علمياً لبعض آيات الله الواضحة فى الانسان . وقد ارشد الحق سبحانه وتعالى ، الى تلمس اسرار الله فى خلقه ، والنظر فى ملكوت الله وخلقته ، وما ينطويان عليهما من

علماء الدين يتحدرون عن الكشف العلمي



4 86

نشرت مجلة التصوف الاسلامي في العدد الماضي كشفا علميا اكتشفه مجموعة من الاطباء اثناء
تشرح جثة احد المواطنين وتبين وجود اوعية دموية دقيقة متشابكة على هيئة اسم الجلالة
« الله » على السطح الخلفي لعظمة القص التي تواجه القلب .
وقد وصلت لنا مجموعة كبيرة من الخطابات في فترة قصيرة بعد النشر مباشرة والكل يطلب
ان يدلو علماء الدين بدلوهم ليوضحوا لنا هذه الآية الجميلة التي تظهر من حين لآخر وعلى
اشكال مختلفة .
وقد تحمس العلماء الافاضل لهذا الكشف وغيره من الكشوف التي تحمل دائما لفظ الجلالة
مكتوبا باللغة العربية وهي لغة القرآن الكريم . . ونرجو بهذا العمل ان تكون قد استجبت
لطلبات قرائنا الكرام .

من آيات القدرة الإلهية

الاسرار الإلهية الكبيرة ، فقال تعالى ((وفي أنفسكم أفلا تبصرون)) فالإية الكريمة تحت على النظر في خلق الله ، يرى الإنسان بنفسه بعضاً من جوانب القدرة الإلهية المتفردة ، والتي لا يستطيع أن يقوم بها غير الله خالق قادر ، والإنسان يعتبر آية من آيات الله ، لأنه أثر للقدرة الإلهية المعجزة ، وقد احتوى جسمه وعقله وقلبه على أسرار ، لو اجتمع كل علماء الدنيا لخلق بعض منها ما استطاعوا الوصول إلى جزء بسيط .

والكشف على هذا النحو يتواءم مع نصوص الكتاب الكريم ، التي تشير إلى أن الإنسان قد

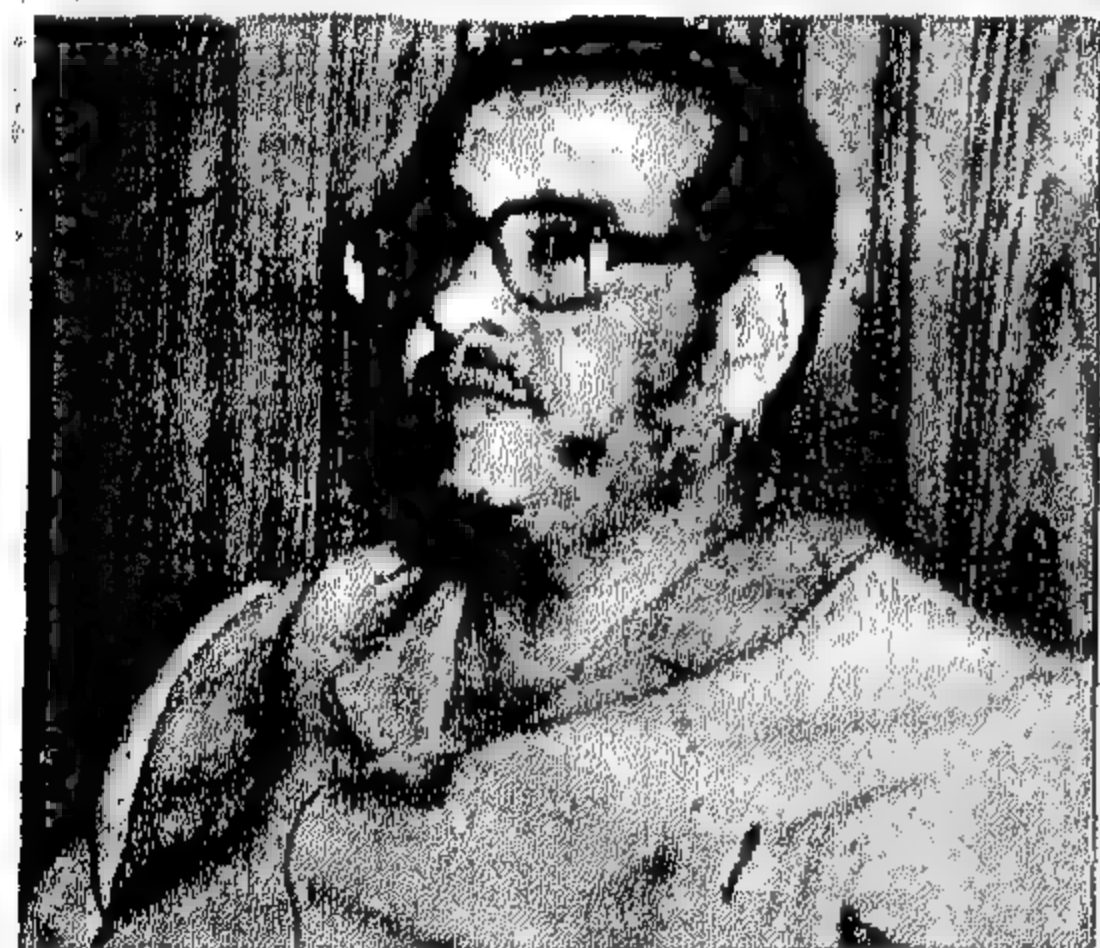
خلق على الفطرة الإلهية ، الناطقة بقدرة الله تعالى ووحدانيته ، واختصاصه بالعبادة وحده ، والتوجه إليه في السر والعلن ، والفطرة الإلهية في الإنسان ، وإن كانت تمثل الاستقامة على منهاج الله ، فإن مما يتواءم مع ذلك المعنى أن يكون اسم الله مسطوراً ومخطوطاً تكونه شرايين الإنسان وهي جزء من خلقه وفطرته ، قال تعالى : « فطرة التي فطر الناس عليها ، لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم » . وقد أكد النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى فيما صح عنه ، « ما من مولود إلا ويولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه » وهكذا نطق الكتاب الكريم ، وأكدت السنة النبوية الصريحة ، انطواء

الإنسان على فطرة الله عز وجل بحيث يجيء سلوك الإنسان وتكوينه ناطقاً بالقدرة الإلهية المتفردة .

ولا شك أن الكشف المنوه عنه فيه الكثير من تلك الجوانب ، بل إنه يعد حالة اكتسبت طابع التأكيد العلمي ، وتؤكد هذه المعاني الإسلامية وتدل عليها ، ثم إن الإنسان المؤمن ، كامل الإيمان ، الذي يعتقد اعتقاداً حازماً أن كل ذرة في هذا الكون والمخاوقات لم تخلق عبثاً وإنما أوجدها الله خالق مبدع فقال تعالى : « أفرايتم إنما خلقناكم عبثاً وانكم اليانا لا ترجعون » . وهو القائل : « وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلاعبيد » ، وختاماً ، سبحانه الله العلي القادر العظيم .

من الآيات اللا يحد

بقلم : د. الحسيني أبو فرحة
رئيس قسم التفسير بكلية أصول الدين



* ومن عجيب ما ذكره علماء علوم القرآن نقلاً عن سيدي عبد العزيز الدباغ في كتابه الأبريز .. أنه أطلع على اللوح المحفوظ مكتوباً بنفس الخط العثماني .

* والآيات تكثر كلما زاد الفساد في الكون واقتربت الساعة .

* واللغة العربية لها في الإسلام وزنها فهي لغة القرآن .

* هذه الظاهرة لا تأتي بجديد فالكون فيه من الآيات ما لا يحصى وفي كل شيء له آية .. * ومع ذلك فالجسد الإنساني فيه وحده من الآيات التي علمناها والتي لم نعلم منها بعد الكثير .

من سيرة الشيخ



بقلم : محمد عبد الواحد
مدير عام المساجد

والوجدان وفي كل شيء له آية تدل على أنه الواحد . وقد تصافرت عدة ظواهر في

أن الحقائق التي تؤصل عقيدة التوحيد في النفس تتكامل في كل مجتمع بحسب ما ينهض بهذه العقيدة ويعمقها في الأرواح

بسم الله الرحمن الرحيم

MM

KADY

القاضي

للأزياء الراقية والمصنوعات

طوبى لأولئك من الربوا والرحمة معاً رجا حلالاً طيباً بعد النجاح الكبير الذي لا يقيناً في مشروعاتنا القائمة فعدد :

- استيراد خيوط ومكينات التريكو ٩٦، ٧٤ شارع الأزهر - بيع وشراء خيوط النسيج والتريكو من المصانع المحلية والخارجية .
- مصنع نسيج حريرية وملابس داخلية بشبرا البلد .
- مصنع تريكو بلوزات وبلوزات وبدل أطفال وحالات رجاليات وحريرية
- مصنع ملابس جاهزة : بنطلون - قميص - بلوزة - فستان - حريمي واطفال .
- مشاريع لقاضي بالطايطه طريقه مديريه لثمنير لاستيراد الادراخه
- جماعيل زراعية للتصدير والاستيراد المحلي .
- يمكنكم زيارة مشاريعنا برحلات منتظمة ايام الجمع .

((مشروعات تحت الانشاء))

- مصنع غزل الياق صناعة (خيوط التريكو والنسيج) ببرنامج استيراد هاتك الخارج (كوربا أو تيوان) - وقد وافقه السيد وزير الصناعة على إنشاءه
- جبهة باسوس بالطايطه الخيرية ويقيمون مصنع من نوعه في جمهورية نظام خاص
- تجربة لحفظ اللحوم والمواد الغذائية وصنع عصير الفواكه يمكنكم
- جبهة قبا على الطريقه الزراعيه مصر / اسكندريه

- يمكنكم المشاركة معناه هذه المشاريع بألف جنيهه أرضاً غنات صواباً وكنا
- ومكينات المشروعات تضمن لكم مبالغكم والله خير حافظ . شركة بالبريد المال
- يمكن صرف ٢٪ شهرياً من حساب الادراج والخاسر .
- دراسة الجدوى يمكنكم ٧٤ شارع الأزهر - القاهرة .
- الدارة ٤ : الخراوي لصغير خلق ٩٦ الأزهر أمان شركة بيع المصنوعات
- مع تجارة شركائنا

محل القاضي وشركاه

تليفون ٩٣٣٥٤٣ ١٥٧ الأزهر
٩٣٤٠٧٨ ١٩٦ الأزهر
٩٤٣٤٧٠ المصانع شحه
تفوله شبرا البلد
٩٣١٣٦٤ ٤ الخراوي لصغير



أحمد المديون
العالمية
أناقة... جبهة
أفندي الزحاح

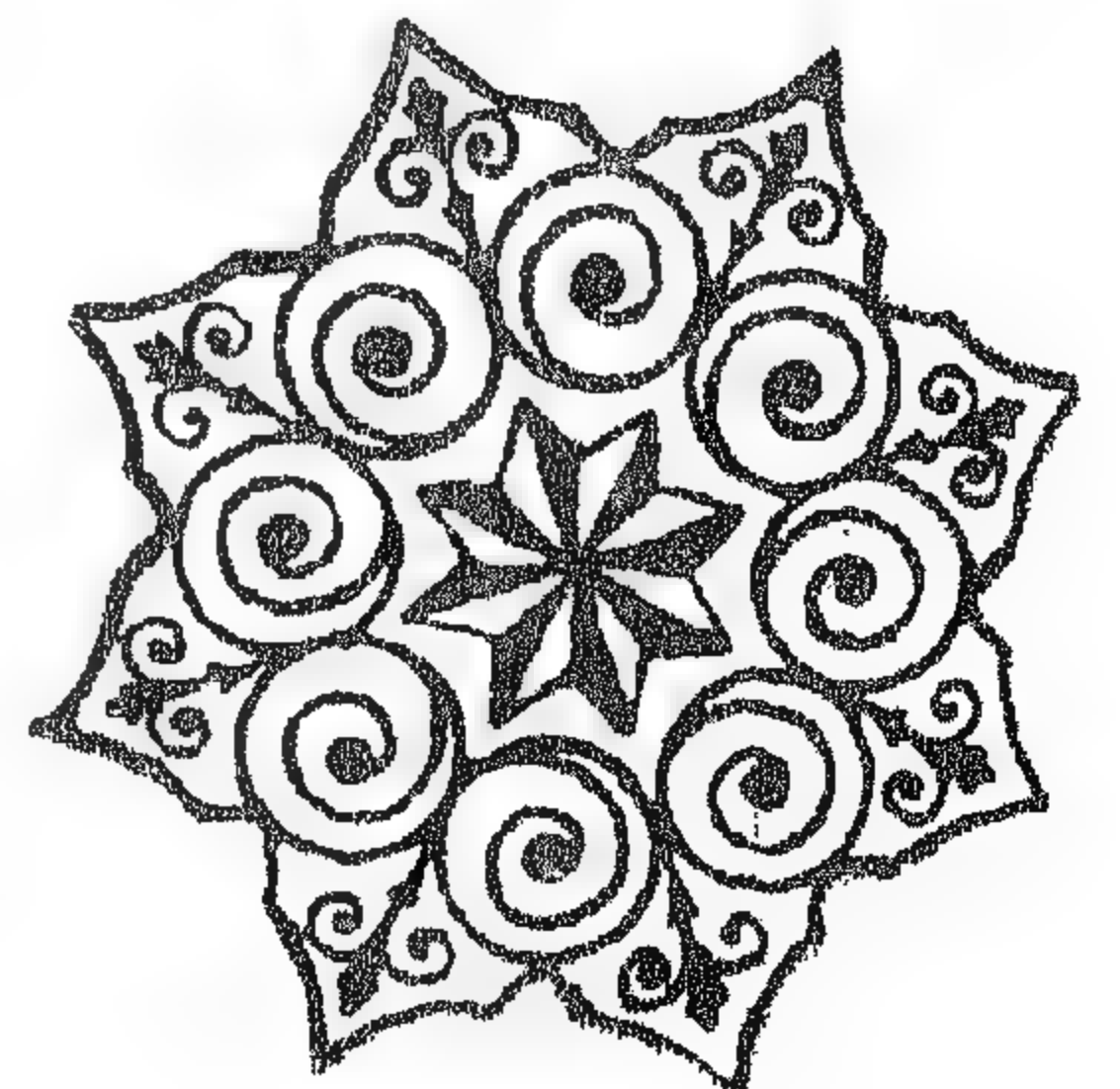
عصرنا الحاضر تشير الى هذه المعاني ، وذلك عندما تخفت أضواء المعرفة في العقول وينصرف الناس عن التعايش حول رعاية حقوق الدين وتنمية العلاقات بين الناس وبين رب الناس .

ولا مانع ان تكون مثل هذه الظواهر من المعالم التي تبرز كل حين لتلفت الانظار وتوجهه البصائر والابصار وتذيب الجايد الذي علا فوق جنوة الايمان وترسل غبار الشك والغفلة عن الوجدان فتري مثل هذه الكلمة الجليلة منقوشة على بعض المخلوقات لتتضم الى براهسين ربوبية الخالق لكل الكائنات العاقل منها وغير العاقل .

ومن قبل اوبت الجبال مع داود عليه السلام وسمع الطير بتسبيحه ثم من بعده حسن الجذع بين يدي رسول الله ..

اننا كمؤمنين نصدق بوقوع هذه الظواهر ونحفظ منها الكثير والكثير .. حتى يتبين للناس الحق من الباطل « وقل جاء الحق وزهق الباطل » .

« بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق » .





مبارك يزور السودان في الخريف القادم

● أعلن السيد الشريف زين العابدين الهندي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أن الرئيس حسني مبارك سيقوم خلال الخريف القادم بزيارة للسودان وأن تلك الزيارة تأتي بناء على دعوة من الحكومة السودانية .

وقال السيد الشريف الهندي أن السودان يعمل على تنقيسة الأجواء وتحسين العلاقات المصرية الليبية مشيراً إلى أن السودان يسعى لبحث الخلاف بين الدولتين الشقيقتين بجرأة وصراحة ووضوح .

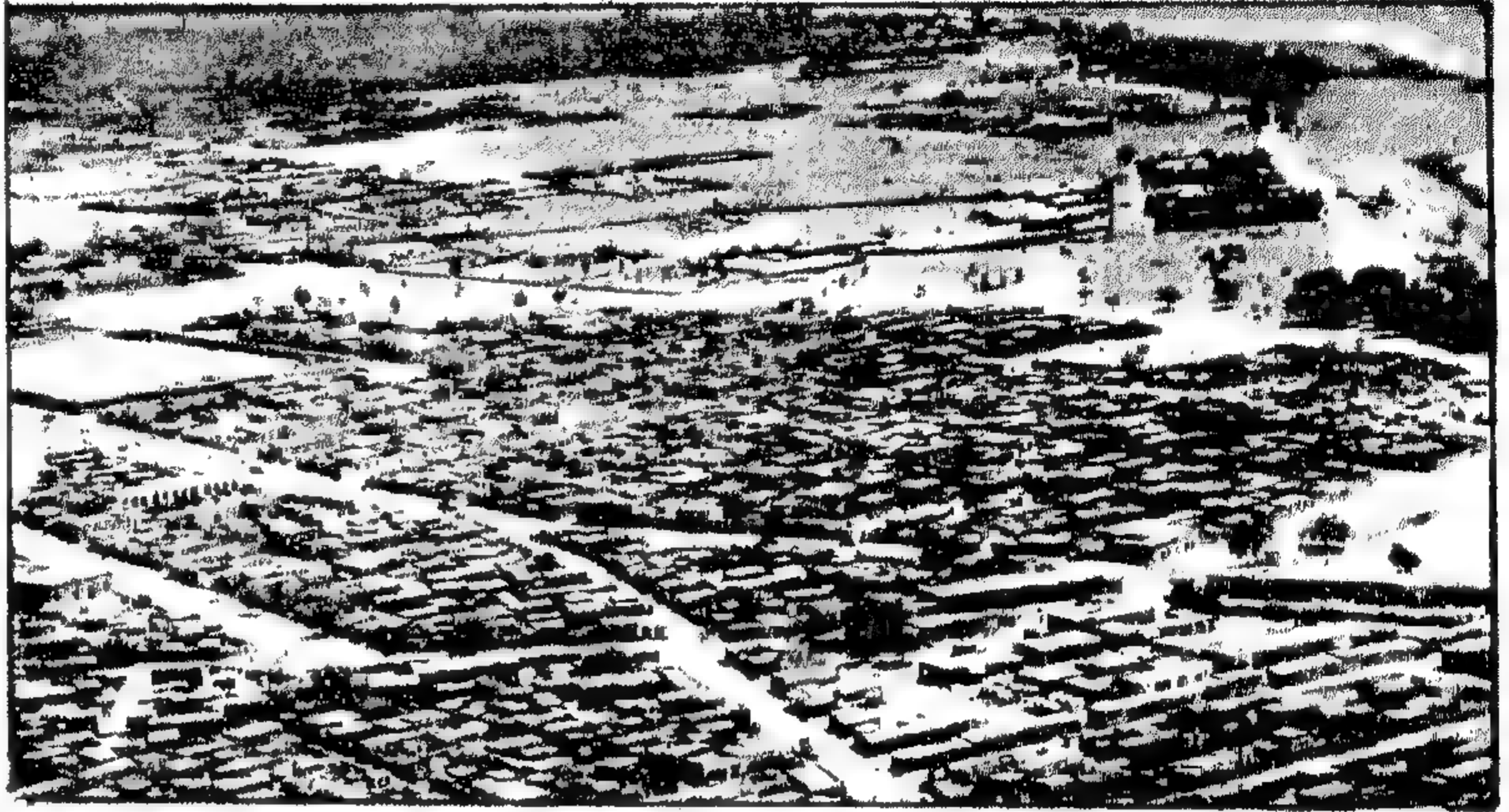
وأكد أن العلاقات السودانية المصرية علاقات متميزة وأن التكامل بين البلدين يتم ترشيده حالياً وتقويته لصالح شعبي وادي النيل .

وتناول السيد الشريف الهندي مشكلة الجنوب السوداني وقال أن هناك أصابع أجنبية متورطة في هذه المشكلة وعليها أن تكف عن التدخل في شئون السودان الداخلية .



رسالة السودان

ماذا تعرف عن مدينة أم درمان الإسلامية؟



وأقبل إنشاء السودان على الدراسة بالأزهر الشريف . وأقيمت المساهد والمدارس على غرار معاهد مصر الإسلامية وشيدت المساجد وأقيمت الزوايا في كل مكان ، كما أقيم المعهد العلمي في أم درمان بعد قيام ثورة ١٩٠١ ونهض برسائله كمؤسسة وطنية إسلامية وكانت محاضراته تلقى في مسجد أم درمان وجدير بالذكر أن في مدينة أم درمان جامع الخليفة « المعهد العلمي » الذي يرأسه شيخ العلماء وتدرس فيه العلوم الإسلامية .

● مدينة أم درمان السودانية من أهم المدن السودانية التي لها تأثير ملموس في انتشار الإسلام ، وترجع أهمية هذه المدينة إلى عهد قريب حيث كانت في أول الأمر قرية صغيرة تسمى أصبحت مقراً للحكومة الأسرة المهدي . وحين نشطت الدعوة الإسلامية في عهد ملكة الفونج على يد الدعاة القادمين من الحجاز ومصر والمغرب ، وكان الحج والتجارة بين الحجاز والسودان من أكبر ما هيا السبيل لانتشار دعوة الإسلام التي كانت سلمية في أغلب الأحوال . وكان لسلطنة دارفور الفضل في الاستعانة بفقهائ جزيرة سنار لنشر الإسلام في ربوعها وأرتحل الكثير من السناريين إلى الأزهر لطلب العلم .

ولما جاء فتح محمد علي حاكم مصر لأراضي السودان عام ١٨٢٠ استقطعت جيوشه ضم وتوحيد أجزاء السودان المتفرقة كما كان للادارة المصرية في العهد التركي أكبر الأثر في التمهيد للثورة المهديّة وقامت الجهود لنشر الإسلام في أعالي النيل وأصبحت الخرطوم عاصمة البلاد وتقابلها في الضفة الغربية أم درمان ، ثم أصبحت أم درمان العاصمة الوطنية التي انتقلت إليها تقاليد الحكم في عهد المهدي .

وبعد ازدهار الإسلام بالسودان في أواخر القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر أصبح دين الدولة الرسمي تحول السودان إلى أحسن المراكز الهامة لنشر الدعوة الإسلامية وشيدت به المساجد ودور العلوم الدينية

المهدي يؤكّد سيطرة الجيش السوداني على الجنوب

● أكد السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء أن القوات المسلحة السودانية تسيطر تماماً على جنوب السودان إلا أن هناك بعض الاضطرابات في المناطق الريفية بسبب هجمات قوات المتمردين بقيادة جون جارتيج عليها .

وأشار السيد صادق المهدي أن هجمات قوات جارتيج المتكررة أدت إلى خلق حالة من التشاؤم والاختلاف بين



تتحرك سوداني للتوفيق بين الدول العربية

● أعلن السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء أن سياسة السودان الجديدة تتجه اتجاهها غير منحاز . وأكدت المصادر السودانية أن السودان يتحرك خارجيا للتوفيق بين وجهات نظر الدول العربية المتنازعة بهدف إيجاد مناخ يتحقق فيه الحسد الأدنى من التضامن العربي .
وقد صرح السيد اندريس البنا عضو مجلس السيادة بأن هذا التحرك يشمل مصر والسعودية وليبيا والعراق والاردن وسوريا ودول الخليج والكويت ودول شمال أفريقيا .

مواد طبية هدية من مصر إلى السودان

● وافقت مصر على اهداء مواد طبية إلى السودان قيمتها ١٤ ألف جنيه تشمل أمصالا وأربطة ضاغطة وقطرات وزارة الصحة المصرية في شحن هذه المستلزمات الطبية إلى السودان .

مرحبا برئيس مجلس السيادة السوداني



استقبلت مصر خلال هذا الشهر زعيما كريما من أبناء وادي النيل ، هو السيد احمد الميرفتي ، رئيس مجلس السيادة السوداني ، وقام بهذه الزيارة الكريمة تأكيداً لروابط الاخوة بين الشعبين الشقيقين في «شمال الوادي وجنوبه» هذه الرابطة التي تربدها صلابة وبقاء والتي فشلت كل محاولات المفرضين في النيل منها . . . والحق أن ما يربط بين الشعبين الشقيقين في مصر والسودان هي علاقة ورابطة خالدة بحكم الحياة المشتركة على ضفاف النيل الخالد .
فصلا من روابط المعير والمعالج المشتركة في كافة مجالات الحياة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا .
يتوج هذه الروابط التاريخية كلها رابطة الدين الحنيف فصلا من رابطة الطرق الصوفية التي تمتد من جنوب الوادي إلى شماله .

بطاقة الصادق المهدي

- اسمه : الصادق الصديق عبد الرحمن المهدي
- حفيد الامام محمد احمد المهدي
- ولد عام ١٩٢٥ في أم درمان
- تلقى تعليمه في المدارس الحكومية في أم درمان . وتلقى دروسا في اللغة العربية وعلوم الفقه لمدة عامين في مجلس الشيخ الطيب السراج ، التحق بجامعة الخرطوم ثم جامعة اكسفورد ونال منها درجة الماجستير في الاقتصاد والعلوم السياسية عام ١٩٥٧
- نائباً ثانياً كبيراً بالسيد عبدالرحمن المهدي
- التحق موظفا بوزارة المالية في سبتمبر ١٩٥٨ وقدم استقالته من العمل بعد انقلاب نوفمبر ١٩٥٨ واحترف العمل السياسي
- عارض نظام ابراهيم عبود إلى أن سقط من خلال حزب الأمة
- دخل البرلمان السوداني عام ١٩٦٦ عندما أتم السن القانونية « ثلاثين عاما »
- اختير رئيسا لمجلس الوزراء في مايو ١٩٦٦ وحتى ابريل ١٩٦٧
- عارض نظام نميري منذ البدايات وتم اعتقاله في ٤ يونيو ١٩٦٩ وتنقل في سجون ومعتقلات شدي ، بون السودان ومصر
- خرج من المعتقل في ابريل ١٩٧٤
- كون الجبهة الوطنية السودانية لمعارضة نظام النميري في الخارج
- حاول قلب نظام نميري بقوة السلاح في حركة يوليو ١٩٧٦
- شكلت له محكمة غيابية في يوليو ١٩٧٦ وحكمت عليه بالاعدام
- اعتقل في سبتمبر ١٩٧٣ لمعارضته قواتين سبتمبر وأفرج عنه في نوفمبر ١٩٨٤
- شارك في الانتفاضة الشعبية في ابريل ١٩٨٥
- ألفا ما يزيد عن عشرين كتابا منها « المفويات الشرعية وموقفها من النظام الاجتماعي الاسلامي » ، « يسألونك عن الهدية » و « احاديث القرية »
- متزوج من السيدة صفية والسيدة سارا الفاضل وله ١٠ اولاد هم « السيدة صفية » أم سلمى « ردة » زينب ، صديق « بشرى » « ومن السيدة سارا » مريم « عبد الرحمن » رباح ، طاهر ، محمد احمد

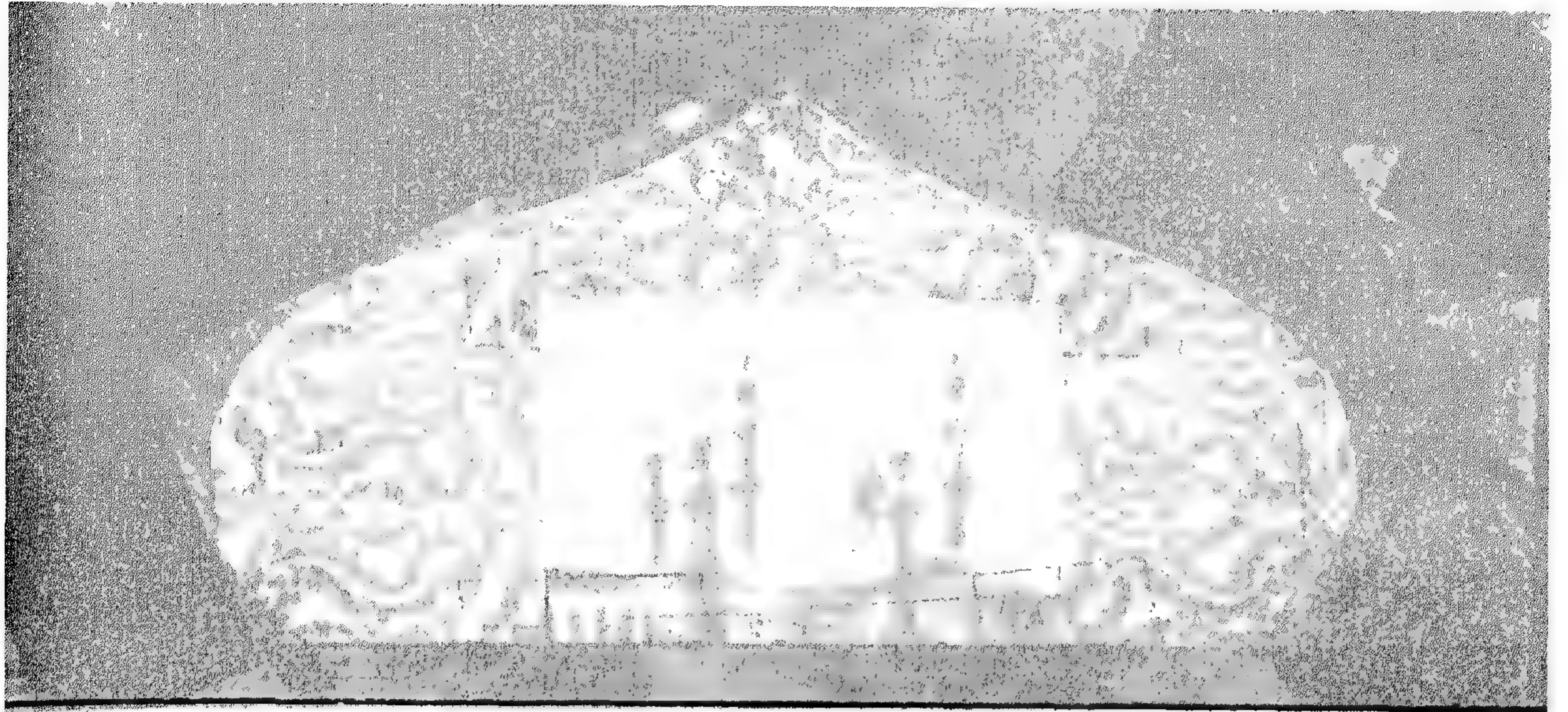
بالتكامل والدليل على ذلك انه خلال فترة الجفاف الحالية تحركت العديد من السيارات التجسارية إلى مختلف المناطق بأعلى النيل دون حراسة ولذلك فإن الموقف الامني يسير بصورة مستمرة إلى الاحسن .

واضاف الفريق اول تاج الدين ان القوات المسلحة السودانية ما زالت ملتزمة بما سبق أن صدر من قرار بوقف اطلاق النار الا في حالة الدفاع عن النفس وحتى التزم قرن بوقف اطلاق النار فإن هذا يشكل المناخ المناسب لمساكن العمل السياسي السلمي اما اذا ثبت عدم جديته فإن الحكومة في حل أن تلغي ما سبق أن أصدرت من قرار بوقف اطلاق النار .

قبائل المنطقة مما يدل على فشل حركة التمرد التي كان يعلن زعمائها انها حركة قومية ولكنها انتهت إلى أحداث انقسامات داخل الجنوب نفسه .

ومن ناحية اخرى أكد الفريق اول تاج الدين عبد الله فضل القائد العام للقوات المسلحة السودانية أن الامن قد استتب تماما في مديرية أعالي النيل وأن القوات المسلحة قد استطاعت التعاون مع القوات الصديقة والقبائل المختلفة لحرمان قوات المتمردين من خطوط المواصلات من الأراضي الاثيوبية إلى داخل السودان وبالتالي حرمانهم من الامدادات .

وقال الفريق اول تاج الدين ان الامور تكاد تكون قد عادت إلى طبيعتها



في الفترة الاخيرة نادى بعض
العقلاء المستنيرين بامور دينهم
بان تمسود المرأة الى القيام
بوظيفتها الخالدة المقدسة
وهي رعاية شئون بيتها والاهتمام
بزوجها وأولادها فتتضمن أسرة
متحابية وأمه متماسكة .. ولكن
للأسف اذا باصوات اخرى تعترض
ولا يدر بذورا مستوردة من الشرق
والغرب .

ولاهمية هذا الموضوع تطرح
مجلة التصوف الاسلامي هذا
الموضوع على العلماء الافاضل
لعلنا بذلك نلقى شمعة في طريق
الحق والخير .

وقد اشرف على الندوة وتحدث
فيها سماحة الدكتور ابو الوفا
الفهيمى التفتازانى نائب رئيس
جامعة القاهرة وشيخ مشايخ
الطرق الصوفية والدكتور
عبد الرحمن النجار مدير عام
الارشاد الدينى والدكتور الحسينى
ابو فرحة رئيس قسم التفسير
باصول الدين والشيخ محمد عبد
الواحد مدير عام المساجد
والدكتور احمد عمر هاشم رئيس
قسم الحديث باصول الدين
والشيخ منصور الرفاعى عيسى
المدير العام بوزارة الاوقاف
والشيخ حسن الشناوى شيخ
الطريقة الشناوية الاحمدية
والشيخ احمد صبرى الفرغلى
شيخ الطريقة الفرغلية الاحمدية
والاستاذ محمد طاهر خراش رئيس
جمعية الماذونين والدكتور عبدالله
النجار المدرس بكلية الشريعة
والقانون .



المرأة فحوا الاسلام

عجيبا ، بعض النساء يفهمن المساواة على انها تشبه المرأة بالرجل ، وهذا ورد فيهم الحديث « لمن الله المتصيين من النساء بالرجال ، ومن الرجال بالنساء » . وهذا ايضا امر مهم ، هناك من يفهم المساواة على انها الطلاق بلا حدود وهذا الانطلاق بلا حدود مفهومي عنه في الاسلام ، فهناك حدود معينة تلزم المرأة وهي الاحتشام في اللبس وعدم التبرج ، وعدم الخروج بدون إذن الزوج ، وما الى ذلك مما فرضه الاسلام على المرأة هذه الحلول وهذه الالتزامات يجب أن تراعى ، لا أستطيع الا أن أقول أن المرأة في الاسلام لها مكانة رفيعة ، وأترك باقي الحديث لزملائي أعضاء الندوة



● المرأة مع الرجل جنسان مكملان لبعضهما

د. عبد الرحمن النجار

تم حدث الاستاذ الدكتور عبد الرحمن النجار قائلا :

لقد استمعنا بهذا الحديث الطيب المفيد من سماحة شيخ المشايخ عن هذا الموضوع الذي يعتبر موضوع الساعة بحق ، ويعتبر موضوعا هو في أشد الحاجة الى معالجة في وقتنا الحاضر حيث فهم كثير من الناس وخصوصا كثير من السيدات أن لهن حقوقا

« بعضكم من بعض » أن من هنا كقولنا كبعض أي بعضكم كبعض ، فتشعر الى المساواة في التكليف الشرعي ، ونلاحظ أن القرآن الكريم ، في كل ما وجهه من خطاب تكليفي إنما يتوجه به الى المرأة والرجل على حد سواء ، وفي هذا فليعاندس المتنافسون ، وفي هذا نحن نقول أن المرأة قد تساوى الرجل في الطاعات وفي التقوى وفي الاقبال على الله ، وهي مكلفة كالرجل ويمكن أن تتفوق على الرجل في مجال الطاعة وفي مجال العبادة ، هذا حسب المجال الطبيعي الذي تتحرك فيه المرأة ، وتتساوى مع الرجل ، ولكن تختلف المرأة عن الرجل من حيث تكوينها ومن حيث طبيعتها فهناك فروق بين الرجل والمرأة ، وهناك طبيعة خاصة بالمرأة ، ولذلك يقول الحق تبارك وتعالى : « وليس الذكر كالأنثى » أي مفهوم المساواة عندنا في مجال الطاعات ، تستطيع المرأة أن تتفوق في هذا المجال بل يمكنها أن تتفوق على الرجل في مجال العبادة ، ومن هنا لا يصعب حين تتفوق عليه في العبادة وفي الطاعات زوجته أو ابنته أو امرأته . ذلك وقد أعطى الاسلام المرأة حقوقها كل الحقوق المدنية والتشريعية وجعلها في هذا تحتل مكانة متساوية بأسرها ، وهذا أمر لم يكن معروفا في الديانات السابقة .

إذا كانت الفريضة قد استقطعت من المرأة الجهاد ، فإن ذلك جعل لها وظيفة لا تقل أهمية عن الجهاد ، وهي وظيفة البيت ، وقد كانت النساء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن معه في الفزوات وكانت المرأة تقوم آنذا بدور إيجابي ، ولكنها كانت المرأة المحتشمة التي تتأدب بأداب الاسلام ، وكانت النساء يطهين الجرحى ، وكانت أم سليم تحمل خنجرها وقد سألها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحملين هذا الخنجر يا أم سليم ، قالت لكي أبقر به بطن أحد المشركين إذا اقرب مني ، هذا يدلنا على أن المرأة تساهم في مجالات مهمة جدا في المجتمع ، حتى أنها تستطيع أن تساهم في مجالات الجهاد في التطبيق وما الى ذلك .

أقول أن المرأة في الاسلام لها مكانة ، لذلك لا ينبغي أن نغفل من دور المرأة في الاسلام ، ولكن نتحفظ بعض الشيء في هذا الصدد لأن النساء يفهمن المساواة فهما



● لا تقل وظيفة البيت للمرأة عن وظيفة الجهاد للرجل

د. إبراهيم الفينيقي الشافعي

افتتح الندوة الاستاذ الدكتور إبراهيم الفينيقي الشافعي قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد .

فأنتي أحبي أعضاء الندوة السادة العلماء الاخاضل ، وأقول في بداية حديثي أن هذه الندوة لها موضوع هام وهو « المرأة في الاسلام » .

وهذا موضوع يحتاج منا الى عناية كبيرة لكي نضع المرأة المسلمة في مكانها الطبيعي وننتبه الى الحقوق المختلفة التي جعلها لها الاسلام ، وهذه الحقوق كثيرة ولا شك ، ولم تكن المرأة في المجتمعات السابقة هذه الشعوب السابقة تحظى بنفس الحقوق وب نفس المكانة . جاء الاسلام فأعطى المرأة حقوقها وكرمها وجعل لها مكانة في المجتمع ، وأول ما تبدأ به حديثنا هو أن المرأة في الاسلام تتساوى مع الرجل في التكليف الشرعي ولهذا نجد القرآن الكريم يشير الى أن المرأة والرجل سواء في قبول العبل وفي الجزاء عليه يقول تعالى « فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض » ، وقد قال المفسرون في قوله تعالى

ندوة: المرأة في الإسلام

تفوق ما حدده الشرع الشريف . نريد أن نضع النقاط على الحروف وأن نجيب مدى ما أياحه الشرع من مزايا ، والضوابط التي ضببطت هذه الحقوق بالنسبة للسيدات . في الواقع أننا إذا تحدثنا عن المرأة فأننا لا نتحدث عن جنس ضيق ، لا نتحدث عن مخلوق آخر ، إنما نتحدث عن شقيقة الرجل صنو الرجل ، فالحياء لم تخلق بالرجل وحده ، ولا تستمر الحياة بالرجل وحده ، ولا تستمر الحياة بالمرأة وحدها ، بل هما جنسان اجتماعي وتكون منهما أسرة ومن مجموع الاسر تكون المجتمع ، هكذا إلى أن يأذن الله تعالى بانتهاء هذه الحياة . والله تعالى يقول « ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون » وأحب بادي ذي بدء أمام هذا الفهم فكسرت فيه طويلا وهو قابل للمناقشة وقابل للاخذ والرد . هذا الفهم وهو موجود في كتب التفسير تقريبا . هذا الفهم يتلخص في أن المرأة خلقت من ضلع من آدم . حينما اتوقف أمام هذا المعنى ، أر هذا الفهم أحد الدليل الذي يستدل به أصحاب هذا القول في قوله تعالى « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها » إذا ناقشنا معنى وخلق منها زوجها لا أستطيع أن أجزم بأن المرأة خلقت من ضلع من آدم أصلا . ولكن أستطيع أن أقول وخلق منها زوجها يعني من جنس هذا المخلوق خلق الله تعالى زوجة وهي حواء ، فالزوج والزوجة خلقا من أصل واحد من التراب الذي استحال إلى صلصال ومر بهذه المراحل المختلفة ، المنشأ واحد ، وما ورد كذلك من حديث فانهن خلقن من ضلع . . هذا الحديث أيضا يمكن أن يقال خلقن من ضلع . . رغم ماني هذا الحديث من كلام . . ولكن نستطيع أن نقوله ، أن نقول « خلقن من ضلع » أي المرأة تعتبر مكمل للرجل ، المرأة لا تعتبر جنسا مستقلا تمام الاستقلال ولكن المرأة مع الرجل جنسان مكملان لبعضهما .

انتقل من هذه النقطة التي اعتبرها مدخلا للحديث عن المرأة إلى نقطة أخرى وهي المرأة بصفة عامة وضعها في المجتمعات القديمة قبل الأديان ، حينما ننظر إلى المرأة في المجتمع اليوناني أجدها لها وضع في أثينا تباع وتشترى ، وكل للرجل أن يتزوج بمن شاء ، جاء المجتمع الاسبرطي وهو مجتمع يوناني أيضا ولم يكتب بأن للرجل أن يتزوج بمن شاء ولكن أطلق الشان وقال وللمرأة أن تتزوج بمن تشاء فبندهم عند المجتمع الاسبرطي تعدد الأزواج للمرأة الواحدة ، هذا كان وضع يؤكده التاريخ ويشبهه ، وعند الرومان لم يكن الأمر بأحسن من هذا الشأن كان للمرأة وضع خاص ، وجاء المجتمع العربي في الجاهلية ، القرآن الكريم نص على أن الرجل العربي إذا بشر بالأنثى ، ورد في القرآن الكريم حالته « إذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب » جاء الإسلام نجد فيه حوال عشر سور في القرآن الكريم فيها أحاديث طويلة عن المرأة ونجد في القرآن الكريم سورتين مخصصتين بالاسم للمرأة ، لا يوجد

في القرآن سورة اسمها سورة الرجل . لأن ما ورد في القرآن كله يشمل الرجل والمرأة ولكن ورد في القرآن الكريم سورة اسمها سورة النساء ، سورة النساء الكهري السورة رقم أربعة من بدء المصحف . وسورة أخرى يقال لها سورة النساء السني وهي سورة الطلاق . قد تمخضت للحديث عن المرأة ومكانتها في الإسلام ومكانتها في القرآن ، وبمسد ذلك التفريعات والتفصيلات الكثيرة كما تمخضت فضيلة وساحة شسيخ اشيايخ ذلك أن المرأة كالرجل في العبادات لا تختلف عنه في شيء . بمسد ذلك من ناحية العلم طلب العلم فريضة على المسلم وعلى المسلمة تتعلم . تشاء ، الإسلام لم يجر على حق المرأة في أن تتعلم أي علم علم الدين ، علم الادب ، علم التكنولوجيا تتعلم وتختار هذا حق لها وما إلى ذلك من حقوق ، يمكن أن تعرض في هذه الندوة ، ويمكن أن يتحدث أخواني عن بعض ما يثار من أعداء الإسلام ، تعدد الزوجات في الإسلام ، عن الطلاق ، يمكن أن يثار هذا ويرد عليه ، يرد على هؤلاء المتخصصين الذين يدعون أنهم يتصفون المرأة ، والإسلام هو الذي ألغى نصف المرأة ، أننا ونحن في القرن العشرين ما أصغت المرأة في الجانب المالي في دولة لها تقدمها وحضارتها وهي فرنسا إلا قريب جدا ، لقد كانت المرأة ليس لها ذمة مالية مستقلة ، هي وملكها لزوجها ، أما المرأة في الإسلام كما تعلم فلها ذمة مالية مستقلة تصرف في مالها ما تشاء طالما أنه لا يخالف أمرا من أمور الدين . وشكرا لكم والسلام عليكم .



● المرأة المسلمة تستقل بالمسئولية الدينية والجزاء

د. الحسين أبو فرحة
تم تحدث الاستاذ الدكتور الحسين أبو فرحة قائلا :

كنت قد كتبت بحثا عن عناية القرآن والسنة النبوية بالمرأة ، جمعت الآيات والأحاديث النبوية التي تتصل بهذا الامر وصنفتها لوجدتها تنحصر عن سبع مسائل

تتصل بالمرأة تعرض لها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بالتفصيل والايضاح النقطة الاولى التي تعرض لها القرآن الكريم والسنة النبوية هي أن النساء شقائق الرجال في الامس ، لأن المولى عز وجل يقول : يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها وبث منهما رجلا كثيرا ونساء ، وأركز على قول المولى عز وجل خلقكم من نفس واحدة ، والنفس تطلق ويراد بها الانسان الحي ، الجسم والروح معا ، وعلى هذا الاساس فالنفس واحدة أو هي نفس آدم ثم كان منه كما وضعت السنة النبوية المطهرة في قوله صلى الله عليه وسلم ان المرأة خلقت من ضلع وان أعوج شيء في الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمة كسرتة ، وان استقيمت بها استقيمت بها وفيها عوج « وروى ابن جرير بسند عن ابن عباس رضي الله عنهما قال « خلقت المرأة من الرجل فجعلت نهيها في الرجل وخلق الرجل من الارض فجعلت نهيته في الارض فاحسبوا نساءكم ، والآيات في ذلك كثيرة اكتفى بهذا القدر منها حرصا على الوقت . وكذلك النساء شقائق الرجال في التشريع وذلك في قوله عز من قائل «ومن يصل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن ، فالذكر والأنثى مطالب بشرع الله عز وجل ومساب على ما يعمل من طاعة ومعاقب على ما يعمل من معصية ، والمولى عز وجل يقول أيضا « ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة » .

ثم انتقل إلى نقطة ثانية تعرض الإسلام لها في القرآن الكريم هي نص القرآن للمشرئين بقضهم على الاناث ، وهذا القدر من البغض للاناث كان شائعا في الامم السابقة في الجاهلية قبل الإسلام ، ولا يعني منه إلا النص على أن ذلك كان موجودا بنص القرآن ، يقول المولى عز وجل مشيرا إلى ذلك « وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به » وكذلك قوله عز من قائل « وإذا المؤودة طفئت ببأي ذنب قتلت » وهكذا نجد الإسلام قد عالج هذا البغض للأنثى في القرآن الكريم ، وفي السنة النبوية المطهرة حتى أن المسلم ليفسح بالأنثى يبشر بها إذا كمل له أسلامه وكمل بقيته يفرح بالأنثى يبشر بها كما يفرح بالولد يبشر به وذلك هو المسلم الكامل وأنا إذا قارنا ما تشابه المرأة في هذه الأيام من نقص في المسئولية المالية في المجتمعات الغربية وما تعانيه كذلك من قللidan لشخصيتها حتى أنها لتتبع لقب زوجها دون لقب أبيها . وتقارن ذلك باستقلال المرأة بالمسئولية الدينية والجزاء ، هما مسئوليتان لا مسئولية واحدة ، فالمرأة مسئولة أمام الله عز وجل أي مطالبة بما يطالب به الرجل وهي كذلك تلقى جزاء عملها دون أن تتبع في ذلك الرجل الذي تقيم غالبا في الحياة الدنيا ، بينما تتبع أباهما أو زوجها تتبع زوجها ،

أقول ان المرأة في الاسلام تستقل بالمسئولية الدينية والجزاء ، وفي ذلك ورد قوله عز من قائل « ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين » فنحن امام امرأتين كانتا كافرتين ، وكانت كل منهما زوجة لنبى ومع ذلك لم يغنيا ذلك شيئا وقد كفرت بالله عز وجل . واحب ان انبه الى ان الخيانة هنا بالنسبة لنساء الانبياء اما يراد بها الكفر ولا يراد بها الخيانة الزوجية ابدا .

ومن غناية الاسلام بالمرأة - وقد اشار الى ذلك صاحب السماحة - مصطفى امين بعض النساء للولاية من ذلك قول المولى عز وجل « يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين » ، فالولى عز وجل قد اصطفى السيدة مريم وقد اصطفى معها ايضا امنا السيدة خديجة رضى الله عنها ، واصطفى معها ايضا مولانا السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنهن اجمعين ، وان كنت اعتقد حسب النصوص الموجودة امامى ان السيدة فاطمة الزهراء هي سيدة نساء العالمين باطلاق لما رواه البخارى عنه صلى الله عليه وسلم يقول فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ، ولما رواه ابو يعلى في حديث طويل وكان حول كرامة ظهرت على يدي السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها تتصل بشكر الطعام فقالت لها المصطفى صلى الله عليه وسلم « من اين لك هذا يا بنية قالت هو من عند الله ، ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال لها الحمد لله الذى جعلك شبيهة بسيدة نساء عالمها مريم ابنة عمران » فمولانا السيدة فاطمة الزهراء هي سيدة نساء العالمين باطلاق وذلك ايضا لانها بضعة المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وما كان لائى ان تتقدم عليها حتى امنا السيدة خديجة رضى الله عنها وارضاها بعد قوله صلى الله عليه وسلم « فاطمة سيدة نساء اهل الجنة » ، وهناك حديث طويل حول غناية القرآن الكريم والسنة النبوية الطهرة ومن ذلك ان المرأة لها نصيب في الميراث يوازي الواجبات الملقاة على عاتقها وهي قليلة بالنسبة للرجل ومن ذلك مراعاة القرآن لضعف المرأة وفي ذلك الكثير من الاصول التي يعتمد عليها ، ولكنى اكتفى بهذا القدر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وقد علق الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفاتالى قائلا :

شكرا لاجل الدكتور الحسين ابو فرحة على هذا البيان المنيع ، وقد ذكرنى سيادته بموضوع ولاية المرأة ، الواقع ان السادة الصوفية رضى الله عنهم اشاروا الى هذا وقالوا ان المرأة تصل الى مكان الولاية وعندئذ تكون مصدرا لاشعاع روحى ، واذكر هنا ان بعض الذين تكلموا عن المرأة قالوا ان الذكورة تفضل الانوثة وهذا خطأ شنيع . مثلا امهات المؤمنين

والسيدة فاطمة الزهراء لا شك اننا نؤمن بأفضليتهن على كثير من رجال هذه الامة والا فامرأة واحدة من امهات المؤمنين - كما يقول ابن حزم في الفصل - قد تعدل رجال الامة وهذا فضل من الله ، وهذا ما اريد ان انبه اليه ، انا اريد ان استحث المرأة على ان تتنافس مع الرجل في هذا الميدان ، ميدان الطاعات وميدان الاقبال على الله ، وميدان الولاية فهنا باب مفتوح لها ، اما ان تشبه المرأة بالرجل او بتشبيه الرجل بالمرأة وهذه الظواهر الشاذة التي نشاهدنا في مجتمعاتنا ، وهذه المطالبة في حقوق ليست ترجع الى شريعة الاسلام ، هذا كله من الضلال ، فانا اريد ان اقول نعم المرأة تتساوى ويمكن ان تتساوى مع الرجل في مجال الطاعات ليس في أى مجال اخر لان القرآن اشار الى ان كلا من الذكر والانثى يختلف عن الآخر لاشك وليس الذكر كالانثى ، فانا شاكر لك هذا البيان المتبع الذى تفطنت به علينا من واقع الاحاديث النبوية الشريفة .



● حرص الاسلام أن يضع المرأة في موضعها الصحيح الشيخ محمد عبد الوهاب

ثم تحدث فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد احمد قائلا :

ان اجتماع هؤلاء الصغرة من علماء الامة ليتدارسوا موقع المرأة من الاسلام ومكانتها فيه وحرص الاسلام على ان يضع المرأة في موضعها الصحيح انعقاد مثل هذا الجمع لمثل هذا الغرض يؤثر بنفسه دينية ثقافية تدفع بكل فكر ان يدلى بدلوه بالحديث من تصحيح الفهم الذى يمكن ان يلهم وبغير حق من مكانة المرأة في الاسلام ، واذا نحن استعرضنا الحديث الشريف الذى اشير الى ان في المرأة نقصا في عقلها ودينها ، استدل شراح الحديث على ان نقصها في عقلها يعود على ان شهادتها بنصف شهادة الرجل وان نقصها في دينها يعود على انها تمنع من الصلاة والصيام اتساءل هل هذا الشرعى ، واذا كان شراح الحديث قد استندوا الى نص الحديث الوارد عن

سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان نقص عقلها يعود الى القصص لى الوقاء بشهادتها دون ان ينضم اليها رجل او اذا قبلت شهادتها تضم معها اختها ، وان نقص السيد بنصود الى امثالها من الصوم والصلاة وبعض المبادات كقراءة القرآن ولبس المصحف في وقت العذر الشهري الذى يمتلى النساء فان امتثال المرأة لامر الشارع باللفظ حين يطرا عليها ما يوجب فطرها وامتثالها في منع الصلاة حين يطرا عليها ما يحرم الصلاة في حالتها هذه يعتبر امتثالها هذا نوعا من العبادة تثاب عليها وتؤجر . اذن نقصها في الدين نقص في الاداء لا نقص في الاجر ولعل هذا - واسمح لنفسى ان اقول - ربما يكون الأرجح ان ذلك يعتبر لظفا من الله عز وجل بالمرأة ورحمة منه لهن ، فاما ارهاقها بالصلاة والصوم في حالاتها الخاصة هذه ، ربما يضيف عليها عبثا مرهقا ، لا تتحملة وان تحمله بعضهن فالكثير من تفسيق صحتهن به . اذن نقص المرأة في عقلها ودينها لا يؤثر في اجرها ولا في مكانتها في الاسلام ، واذا نحن نظرنا الى نساء النبى في بيت النبوة صلى الله عليه وسلم ، لقد كانت كل واحدة منهن تمشى بكافة النساء الامر معين من خصائص افعال النبى صلى الله عليه وسلم ، ولعل هذا يستتبع الحديث وبايجاز عن تعدد ادراج سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلكل زوجة من زوجاته الشريقات العفيفات الطاهرات لكل زوجة منهن قصة تنزع الى حكم شرعى او رحمة من النبى صلى الله عليه وسلم او تشريع اسلامى ، او يد حالية برة بسبح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب احدها من فتود راضية مرضية مما قد أصابها من عنق او ارهاق او مضرة في حياتها ، وليس ذلك يستغرب من رحمة العالمين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم . كانت كل واحدة منهن تديع وتشر حوار الخلق وفق الشيم التي كان يتخلق به ويتحقق به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي متابعت احكام الاسلام نرى ان بعض النساء كان لهن اثر في تشريع في جوهر الاسلام ، ولعلنا نذكر هذا الحديث الذى جرى مجرى الرحمة من الله بامة نبية حينما تأخرت ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها في بعض رحلاتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . حين التقط عقدها في القبة المعرولة في السيرة وتأخر الناس معها حتى كادت الشمس ان تشرق ، وخشية ان لا يشرق المصباح في موعده والماء منهم بعيد فانزل الله ببركتها ورحمة بها . وحتى لا يرهقها المسلمون بالكلام عنها انزل الله آية التيمم تخفيفا عنها وعن رفيقتها من المسلمين فيمن يأتى بعدها ، كانت هذه ظاهرة جليلة من ظواهر الرحمة بالامة اجراها الله على سيدتنا ام المؤمنين عائشة رضوان الله تبارك وتعالى عليها .

ان الذين يرمون الاسلام بأنه اهدى او خفف من كرامة المرأة من انه اهدى بعض حقوقها هم يدركون انهم يغالطون انفسهم لما كانت المرأة قبل الاسلام الاسلمة تباع او تشتري يتزوجها ابن الرجل او ابوه ، فان لم يستطع زوجها ان يشاء دون رايها ودون رغبتها نجاء الاسلام لمحا هذا الظلم واحل محله العدل واذا كان الاسلام قد خفف او شرع في الميراث وجعل حقها على النصف من حق الرجل لان ذلك الحق او ذلك الامر الذي منحه الرجل وحرمت منه المرأة انما في مقابل عبء ثقيل خلفه الله عن المرأة واستند الى الرجل ، فمنحه سعة من المعطاء في الميراث ليمرض ما قد يتعمله في مواجهة اعباء الأسرة ، واستقبال احوال المنزل من تكاليف وامباء فهو حق في مقابل الواجب . الله عز وجل قد انتزع من قلوب الناس ما كان يطرا من كراهية للبنت حين مولدها فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يثير في النفوس حب البنات ويجعل ذلك طريقا الى الجنة ، ويجعل ذلك ينال بالرجل من النار فيقول صلى الله عليه وسلم من ابنتي من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له شيرا من النار ، اذا كان الله عز وجل ورسوله مشرع من ربه جعل غاية الاسلام بالمرأة ورعايته بها واحسانها بها من موجبات الجنة فان هذه العناية تمتد من مولدها الى تربيتها الى شبابها الى تزويجها ، فاذا بلغت سن الزواج لم يجعل الاسلام للرجل ولو كان هذا الرجل اباه ، لم يجعل له يدا مسلطة عليها بل جعل لها حق الاختيار فيما لا يتناقض مع كفاية الرجل ومع اخلاق الاسلام ، الاسلام اذن جاء ليحرر المرأة من قيود عانت منها كثيرا وجعل رعايتها الرجل والأسرة والمجتمع بالمرأة طريقا الى الجنة . واضيف الى هذا اذا كان الاسلام قد راعى هذه الحالة لتربية البنت لما لنا نرى لتياننا في مؤسساتنا ، في الوزارات ، في المصانع يخرجن للعمل نعم لا بأس للعمل وفي الحدود المشروعة اذا كان كسب الرجل لا يكفي ، اذا كانت غير مروجة ، اذا كانت اسرتها في حاجة الى كسبها ، وبالشروط ان تخرج مستورة الجسم مولودة الكرامة وفي مكان يحفظ لها عصمتها ، ويصون كرامتها ، اما ان يختلط النساء بالرجال ويقلن لنا حقوقهن بهذا الاختلاط ليهدرن حقوقهن ان حقوقهن تحترم حينما تكون المرأة في مكان أمين ، في بيتها تربي اولادها في العمل لا بأس اذا جاورها زميلة لها رليقة لها ، فالاعمال الخاصة بالنساء كثيرة ، واذا قدر لها ان تعمل فلتستر وجهها - واذا قلت وجهها ربما اكون مغالبا - فلتستر رأسها وتستر يديها ، وتلبس ملابس ساترة . وكذلك احذر من كواثر الرجل ان تجلس المرأة بين يدي رجل اسمه كواثر ويهين بشعرها وينظير اليها .

وهي جالسة . ما اسمي ذاك الا شيطان وشيطانة وليفعل الكواثر معي ما يفعل ، الكواثر حينما يجلس المرأة امامه ويميل بشعرها . يميننا ويسارنا انما يحارب الله ورسوله وتشاكره المرأة في ذلك الا هل بلغت اللهم فاشهد وصلى الله وبارك على سيدنا محمد . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



يجب وقف الحملات المسعورة التي تدعو المرأة إلى التفريط بآدمها

تم تحدث الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم قائلا :

ان للمرأة في الاسلام مكانة نظر اليها من ناحية كونها اما وكونها زوجة ، وكونها بنتا او اختا وما الى ذلك ، والمرأة كام وصى الاسلام بها مع الاب وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبوالدين احسانا ، وخصص لها عانت في سبيل الحمل والولادة والرضاع والتربية وحملته امة وهنا على وعن ، ونظر اليها كزوجة من جهة اختيارها فنبه الاسلام الى تغير الزوجة ووضع كيف ان مطالب الناس تجري مادة لاختيار المرأة لحسبها او نسبها او جمالها او مالها وانهم يؤثرون مطلب الدين فركز عليه ودعا اليه وقال عليه الصلاة والسلام : « تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك » كما دعا أيضا الى اختيار زوجها وقال عليه الصلاة والسلام : « اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه فإنه حبل للمرأة كزوجة حقوقا على زوجها ، وحقوقا عليها لزوجها » فحق الزوج على زوجته يوضح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة ان امرأها اطاعته ، وان نظر اليها سره وان انسم عليها امره ، وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله » كما جعل حقوق هذه الزوجة ان تطعمها اذا طعمت وان تكسوها والا تضرب الوجه ولا تقبحه ولا تهجر الا في البيت . كل هذه التوجيهات وغيرها كثير ، فالسنة الصحيحة توضح

لنا الحقوق التي شرعها الاسلام للزوجة على زوجها وللزوج على زوجته من اجل ان تقوم حياة اسرية كريمة لا يغار عليها ، والى جانب هذه الحقوق التي شرعها الاسلام فانه لم يدع الرجال دون ان يوصيهم بالنساء « استوصوا بالنساء خيرا » واحاديث الوصية بالنساء لم تان مجردة وانما جاءت مبينة ما في النساء من عيوب او من ضعف ، لا بد مع هذا الضعف ان تكون الوصية مؤكدة وبالغة في التأكيد ومضاعفة حيث قال عليه الصلاة والسلام استوصوا بالنساء خيرا فانين خلقن من ضلع اعوج ، وان اعوج شيء في الضلع اعلاه ان ذهبت تقبضه كسرته « وفي رواية اخرى » وكسرها طلقها « وفي حديث اخر » ان استتممت بها فيها هذا العوج . كل هذه النصوم لا يراد بها تنقيص المرأة او الحط من قدرها ، بقدر ما فيه زيادة للوصية بها ، كما يكون لك ابن فيه شيء من النقص او الضعف وتوصي عليه القالم بأمره فتقول اوصيك بولدي خيرا فان فيه كذا وكذا من العيوب ، لا تريد بابرار هذه العيوب ان تنقص من قدر ولدك الذي القائم بأمره وانما تريد منه ان يكون مبالغا وكثيرا وعطوفا عليه حتى يتمر الى موطن الضرر ، ومن اجل هذا كانت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنساء تبلغ نهايتها وفي صبغتها النهائية التي لا وصية بعدها حين كان يودع الحياة والاحياء وحين كان يوصي المسلمين عند وفاته بثلاثة أمور « الصلاة الصلاة الصلاة » وما ملكت أيمانكم ، لا تكلفوهم ما لا يطيقون ، فان كلفتموهم فاعينوهم ، واستوصوا بالنساء خيرا فالهسن هوان بينكم استحللتم فروجهن بمسند الله ، وأخذتهن بكلمة الله ، وهو بهذه الوصية يودع الحياة كما يوصي كل انسان منا عند انتهاء الحياة بأحب الناس وأهم الأمور لديه ، كان أهم الأمور التي وصي بها الرسول صلى الله عليه وسلم ولي طليعتها الوصية بالنساء . ولم يفصل القرآن الكريم قضية الكرامة بالنسبة للنساء ولقد ذكر القرآن الكريم الكرامتين اللتين أكرم الله تعالى بهما مريم فحملته فانتبذت به مكانا قصيا فاجأها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ، فناداها من تحتها الا تعزني قد جعل ربك تحتك سريا وعزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا « الشاهد الكرامة الاولى ان الله تعالى أجرى لها هذا النهر وامرها بان تهرس النخلة تسقط مالا الرطب الجميل ، فكانت هاتان الكرامتان لمريم . وقد ذكرهما القرآن الكريم بيانا للنساء على مر ادوار التاريخ اهن حين يخلصن الوجهة لله سبحانه وتعالى يفيض الله عليهن من الكرامات ما يفيضه على الرجال فحريم لم تكن من الانبياء ، فليس من الانبياء نساء ، وانما كانت من اولياء الله واکرمها الله سبحانه وتعالى بهذه الكرامات .

وكان للمرأة في الاسلام دور لا يمكن ان يغفل في جانب العلم ، كان الرسول

صلى الله عليه وسلم بخصيص لمن مجلسا حينما طالبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالت احدهن يا رسول الله قلبنا عليك الرجال فجعل الرسول صلى الله عليه وسلم لمن يوما كان يجلس لمن فيه وكان يعلمهم من أمور الاسلام . حتى ان امهات المؤمنين وضوان الله تعالى عليهن والنساء في العهد النبوي حملن هذا التراث النبوي وحملن احكام الشريعة التي ما كان يمكن بحال من الاحوال ان تصل اليها نحن الرجال ولا النساء على مر التاريخ والى ان يرث الله الارض ومن عليها لولا ما قامت به النساء في العهد النبوي كانت هناك احكام شرعية خاصة بالنساء ، وكان لامهات المؤمنين دور في شرحها وفي توصيلها للنساء المسلمين وكن يقمن بهذا الدور وما كان الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان يستطيع ان يفصل للمرأة كيفية الطهارة من الحيض ، ولا ان يشرح بالطريقة التي تشرحها المرأة ، فكان لامهات المؤمنين دور في تفصيل احكام وفقه النساء . كما كان لها دور لا يفغل ايضا في الجهاد وان لم تخرج المرأة في الميدان ، وان لم تنازل منازلة الرجال ، وان لم تختلط الاختلاط الفاحش لكن كان لها دور في مداواة الجرحى وفي سقى الجنود وفي بعض الضرورات كن ايضا ينازلن الرجال ويحملن تلك السهام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المسلمين .

والحقيقة ان للمرأة في الاسلام دورا خطيرا ، فهي نصف المجتمع ولها اهميتها ولها رسالتها ، ولما كان للمرأة في المجتمع هذا الدور وهذه الرسالة فقد برزت في المجتمع بدورها ومصلها وشاركت بالعمل في هذه الآونة الاخيرة ، وخرجت للمجتمع عاملة ولكن - كما تفضل فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد - كان ذلك بالشروط التي شرعها الاسلام بما يحفظ لها كرامتها وعفافها ولا ريبة ولا خلوة ولا سفور ولا تبرج بل ان عمل المرأة احيانا يكون مطلوباً عندما يراد للمرأة ان تعالج المرأة ، او يراد للمرأة ان تعلم المرأة ، وما الى ذلك بالشروط التي شرعها الاسلام . ولكننا وقد تبين لنا رسالة المرأة واهمية المرأة وخطورة الدور التي تقوم به المرأة وحاجتنا اليها كام وزوجة وعاملة و... و... اذا تبين لنا ذلك وانها تمثل في حياتنا كيانا ضخما لابد منه فما بالنا نفل من صيانة الجزء الضخم في حياتنا وهكذا الجزء الهام وما بالنا ندمه لحملات التفريب التي اجتاحت المرأة المسلمة في هذه الآونة الاخيرة حملات التفريب التي حاولت ان تغرب المرأة وان تخرجها من عاداتها كمسلمة وكشرقية ومن تقاليدها بل ومن ذبيها بشريج وسفور وبأزياء لا حصر لها ، اننا بحاجة الى ان نواجه هذه الحملات المسعورة التي تحتاج المرأة المسلمة ، بحاجة الى ايقاف هذا السيل الضخم الذي انهال بصورة يشعها هذا الادب التحلل الذي انساب تحت مخادع الفتيات ههنا الشعر الهابط الذي وقد علينا وعلى مصرنا من ادباء متحالفين

جاسمين في شهواتهم المجنونة المسعورة حاولوا تفريب المرأة وحاولوا ان يجرحوا كرامتها وعفافها ، وانساقوا هذه الكتب وهذه النواوين الشعرية الفاضحة المكشوفة الادب التحلل الهابط المسود ، قصص الجنس التي انتشرت وزادت ، وتوزيعها ونشرها بلغ مقياسا ضخما جدا ما بالنا ندع كل هذا السعار وكل هذا التفريب يحتاج المرأة المسلمة ، الا فلنقف جميعا ، وليقف معنا اولو الامر على الحدود لان وقفة كهذه لا تقل اهمية عن وقفة الرابضين على الخطوط الامامية يتألمون من الوطن الاسلامي نريد ان ننال من المرأة المسلمة ، نريد ان نرد سهام التفريب والاستشراق نريد ان نرد سهام الاستعمار الثقافي الذي يحتاج المرأة اليوم والذي يريد لها تفريبا ، يريد ان يخرجها من عاداتها وتقاليدها واسلامها وشرقيتها الى امرأة ليست هي المرأة العربية والمسلمة وبالله التوفيق . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



● على المرأة أن تحافظ على مكانتها التي أوجدها لها الإسلام

الشيخ منصور الرفاعي عبيد

لم يحدث الشيخ منصور الرفاعي عبيد قالاً :

ان ما استمعنا اليه يعطينا الصورة الطيبة التي منحها الاسلام للمرأة بعد ان جاء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المجتمع الانساني . وعندما لاحظ ان الاسلام كرم المرأة بهذه الصورة فان نظرة الى واقعنا في الوقت الحاضر ترينا ان المرأة لم تفهم الاسلام على اصوله وقواعده ، ذلك لان المرأة بدأت تعيش على ما يقد اليها من الغرب او الشرق على حد سواء ، والاسلام له أعداء يعملون ضد قيمه وفضله اخلاقه ، وقد وجدوا ان المرأة سلاح به يستطيعون محاربة القيم الاخلاقية في المجتمع الاسلامي ، فعندما خرجت المرأة الى العمل والاسلام قد اباح لها ذلك اعطوها الملابس الضيقة التي تحدد منها الاماكن الجسدية فخرجت المرأة بهذه الملابس والاسلام لا يرضى بذلك وان كان يرضى من عملها ، كعمل خريف في موقع كريم لكن ملابس المرأة بالصورة

التي نراها الاسلام يرفض ذلك رفضا تاما ولا يرضى به ، لان الاسلام امر المرأة ان تلبس الملابس الفضفاضة على جسدها حتى لا يكون هناك تحديد لاجزاء جسدها ثم امرها ان تغطي شعرها وان تستتر رقبته ، لكنها الان خرجت وبهذه الصورة الغير كريمة صفت لها أعداء الاسلام ثم قاموا بالثناء على ما تفعله وبالثناء على ملابسها فتبادلت في ذلك واصبحت المرأة المسلمة تخرج الى المجتمع وهي لا تفهم من الاسلام اي شيء لان الحق سبحانه وتعالى حينما قال : « وتل للمؤمنات يفضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها ولا يضرهن بخبرهن على جيوبهن » فالمسراة اذن أصبحت على امرين اما تفريط او جمود وكلاهما لا يرضى به الاسلام ، فالتفريط انها خرجت بهذه الصورة التي لا يرضاها دين في الجانب الاخر ، هناك مغالاة في تحديد عورة المرأة البعض يرى انه لابد من فطاء وجهها وستر هذا الوجه تماما حتى لا يراها احد ولا يتعرف عليها احد ويسمونه بالنقاب ، وهذا الامر وان كان من الأمور الدخيلة على الاسلام الا ان البعض تمسك به واعتبره هو الاسلام ، والاسلام لا يرضى الا بذلك فنحن نريد اذن ان نوضح للمرأة ان الاسلام عندما امرها ان تخرج الى المجتمع وهي مستورة . حدد لها الملابس التي تغطي جسدها وتستر عورتها ولا تحدد اي مكان فيها حتى لا يكون هناك آثورة لشهوة او اثارا لكلام ، حفاظا على كرامتها وصون لعفتها والبعض ينادي الان بان صوت المسراة عورة وقالوا في ذلك ما قالوا وكتبوا ما كتبوا وتمادى وراء ذلك فسريق من الناس وهؤلاء غاب عنهم ان المرأة كانت تحضر مجالس العلم في ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم . بل نحن نذكر القصة التي حدثت فيها ان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه اراد ان يحدد مهود النساء فاعترضت عليه المرأة داخل المسجد ولم يعترض احد من الصحابة وهم جميع كثر بأن يعترض عليها احد وان يقول ان صوتها عورة بل اقربها واقربها عمر بن الخطاب وهو الخليفة الحاكم للمسلمين حين ذاك فالاسلام اذن نظر الى المرأة واعطاها هذا التكريم انه امرها ان تصون نفسها وان تصون عفتها حفاظا على مكانتها في المجتمع الاسلامي فاذا كنا ننادي ونقول بان على المرأة ان تختار الملابس الفضفاضة التي تستر جسدها فان صوت المرأة كذلك ، ليس بعورة اذا كان في حالته الطبيعية بغير تزيين او تزيين ولا يكون هناك نوع من التمايل في كلامها فاذا كان الامر كذلك فلا اعتراض على اي مجال من المجالات . لئلا تبارك وتعالى يقول : « فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض » . فالمرأة اذا تكلمت في كلامها او تقيمت صوتها فان بعض الناس يطمع فيها ويظن انها سهلة المنال وكل ذلك يؤثر على كيانها وعلى شخصيتها ويضعف مركزها الاجتماعي ويهز كيانها الاسري . ثم الاسلام وهو يحدد ذلك ترى انه نهى المرأة عن الاذان وتكلم العلماء في ذلك وقالوا ان الاذان خاص

ندوة: المرأة في الإسلام

بالرجال وقد كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث برجل يؤذن لجميع من النساء في بيت من بيوت المسلمين وكانت المرأة تصلى وقد أجاز لها أن تصلى امامة للنساء فقط . فلا يجوز للمرأة أن تصلى امامة للرجال حفاظا عليها حتى لا يطمع فيها أحد من الرجال الذين في قلوبهم مرض . وإذا كان الأمر كذلك فإن الإسلام أباح للمرأة أن تحضر إلى المساجد وأن تصلى الصلوات في جماعة خلف الإمام ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم يقبله عندما كان يؤم المسلمين كان يأمر الرجال بالوقوف من خلفه والصبيان من خلف الرجال ثم تتقدم الفتيات الصغيرات خلف الشباب الصغار وتتأخر المرأة خلف الرجال وخلف الصبيان وخلف الفتيات وقد جاء في ذلك حديث أن أفضـل الصفوف للرجال الأول وأفضل الصفوف للنساء الآخر . فالرسول صلى الله عليه وسلم نهي المسلمين إلى ذلك بل حث المسلمين الرجال أن يتأخروا في المسجد حتى تخرج المرأة أولا وتنصرف إلى بيتها وهي في حشمتها وفي سكنتها وفي وقارها . فأذن الإسلام صان المرأة هذه الصيانة وكرمها هذا التكريم ثم أباح العلماء للمرأة أن تعمل العمل الذي يتناسب مع عواطفها ومع قدرتها ومع كيانها وعمل المرأة في الإسلام مقترن بأشياء هذه الأشياء تكون في مكان تصون فيها كرامتها بحيث لا تختلط مع رجل واحد في مكان تطلق فيه الأبواب كما نلاحظ في أيماننا هذه أن كل مدير هام له سكرتيرة هذه السكرتيرة تدخل إليه في خلوته أو في مكانه وتجلس معه الساعات الطوال والأبواب مغلقة هنا يقول الإسلام هذا حرام ولا بد من تنبيه المرأة إلى هذا الخطر والرسول يقول ما اجتمع رجل وامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما فإذا المرأة تفرج إلى العمل لكن أن تكون في مكان أمين مع بنات جنسها أو مع جمع من الرجال فإذا كان هناك جمع من الرجال بحيث لا تتعرض المرأة لمكان انفرادي مع رجل غريب عن نفسها فالإسلام يقول هذا شيء لا بأس به . . والمرأة وهي تذهب إلى العمل لابد من صيانتها فان وسائل المواصلات في مصرنا الحديث تهدر فيها كرامة . بل تهدر كرامة الرجل أحيانا فلا بد أن تكسبون هناك صيانة بتطلبها الوضع الاجتماعي بحيث تكون للمرأة وسائلها الخاصة للانتقال مع بنات جنسها وأذكر أننا من خمس سنوات كتبنا مذكرة ورفعناها للجهات المسئولة طالبنا فيها تخصيص أوتوبيس من كل أوبة للمرأة بحيث لا يركب فيه إلا السيدات وأن تكون المحصلة التي تأخذها من الأجرة أو ثمن التذاكر من النساء لكن السائق وله مكان مخصص يكون من الرجال لأنه الأقدر على قيادة السيارة من النساء في هذا المكان ، وكان هذا الموقف يوما أن البعض بدأ يفكر فيه وكتبته الجرائد عن الموضوع ولكنه لم ينفذ فإذا كانت وسائل المواصلات تهدر فيها كرامة الرجل فالأولى تهدر فيها كرامة المرأة وهنا نقول لأنفسنا لابد من وثقة مع هذا الموضوع وأن يكون لصورتنا صدى لدى المسؤولين لتحقيق هذه الرغبة

التي نراها ملحة في مجتمعنا . لكن هناك شيئا أخطر مما تكلمنا فيه . نحن نعلم أن وسائل الإعلام الآن بدأت في التطور والرقى وأصبح الكتاب هو الموضة القديمة التي لا يلجأ إليها إلا القليل لكن أجهزة الفيديو التي بدأت تزحف على بيوتنا وتدخل إلى مخادع النوم في منازلنا نرى أن الأفلام بدأت تدخل البيوت وهي تحط من كرامة المرأة وتعتبر أنها سلعة يتناولها الرجال ولعل في الأسواق التي تقام في بلاد العالم الآن بما يسمنونها اختيار ملكات الجمال ما يعطينا صورة بأن المرأة الآن أصبحت تمتحن لأنها ابتعدت عن الإسلام الذي كرمها والذي أعلى قدرها والذي منحها الكرامة وأمر الرجل بأن يصونها وأن يحافظ عليها وأنزل في القرآن السور باسمها كل ذلك يعطي الدليل على كرامتها لكن المجتمع الآن انحرف وأصبحت المرأة أمة تباع في الأسواق عندما تقام المجالس والحفلات لاختيار ملكات الجمال والتحدث عن جمال المرأة عن ساقها أو عن رقبته أو عن شعرها أو عن خدودها ويتغنى البعض بهذا وتنتشر الإذاعة هذا الكلام ثم يأتي الينا في أفلام الفيديو فلا بد لنا كمعلماء للمسلمين أن يكون هذا الرأي واضح أمام القارئ لأنه أخرج ما يكون إلى ما يمس حياته اليومية . فنحن نلاحظ أن البعض يتبل على شرائط الفيديو يشترها ويعرضها على نساءه في البيت وأذكر أنني دخلت على أحد أصدقائي في أحد الأيام ومد يده على التلفزيون لننظر إلى نشرة الأخبار فإذا بالتلفزيون كان قد ارتبط بالفيديو وظهرت الصور الفاضحة وكان الرجل عنده أكثر من بنت علاوة على زوجته فاحمر وجهه خجلا وقال والله لأعرف من الذي قام بتركيب هذا الشريط فقلت له نحن لا نسال من الذي قام بتركيبه ؟ من الذي اشتراه وأتى به إلى هنا قال أي الحقيقة أنا والذي دلتني عليه هو أحد أصدقائي وكم دفعت قال دفعت فيه أكثر من عشرين جنيتها فقلت لقد أدخلت المار إلى بيتك وعندك بنات ألا تخاف عليهن من النظر إلى تلك الأوضاع الشاذة التي أراها الآن أمامي وانت تنظر إليها فالرجل قال نحن لم نسمع كلمة من علماء المسلمين في أشرطة الفيديو فأخلفت بيده إلى محل يبيع الفيديو وقلت له هل عندك أفلام تتحدث عن الإسلام أو القيم الأخلاقية فقال لا فقال الرجل ماذا تفعل إذن عندما عذو والناس أن لم يشغلهم الحق شغلهم الباطل فإذا كنا نتكلم عن الإسلام كيف كرم المرأة لابد لنا أن ننادي بالنداء الذي نادى به وشيد وضأ عندما قال نداءه إلى الجنس اللطيف وقدم اليهن النصائح في يوم مولد الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه هو الذي كرم المرأة وأعلى من مكانتها وسما بها وأنه حافظ عليها أما وأختا وزوجة وعمة وخالة لابد لنا أن نقف أمام كل هذه التيارات وأن نواجهها بشجاعة وأن نقول الرأي الذي يرضى عنه الله حتى تبرأ الأمة أمام المجتمع الإسلامي . اننا الآن نرى أن أكثر المجالات عرضا في الأسواق هي التي تتحدث عن الموضة والتي تتحدث عن التسريحة تسريحة الشعر وقد قال سيدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن صنفين من أمتي لا يدخلان الجنة وذكر منهما نساء كاسيات عاريات مائلات ممسكات وموسهن كاستمة البغض هذه إشارة من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغم طول الزمان إلا أنها تحققت في مجتمعنا المعاصر نساء كاسيات عاريات ثم نحدث عن الشعر كأنه استمة البغض مما يدل على أن الملابس الشفافة التي ترتديها المرأة وتخرج بها وهي تشف عما تحتها ثم هذه التسريحة التي تجعل الشعر قد ارتفع إلى أعلى أو قدلى على صدرها أو ما شابه ذلك فإن المرأة التي تفعل ذلك لا تدخل إلى الحمام خوفا على ما دفعت عند الكوافير من مال وبهذا لحكم عليها بأنها لا تستطيع الصلاة وفي نفس الوقت هي تذهب لأداء الحج ، وتلبس هناك الملابس الفضفاضة وتضع على رأسها ما يناسب الإسلام ، فإذا عادت إلى هنا تخلت عن ملابسها التي كانت هناك وعادت إلى الملابس الشفافة وإلى ترك الصلاة وما شاكل ذلك .

كل هذه الأمور نحن حينما نتكلم عن المرأة لابد أن نضع فقه المرأة أمامها حتى تكون على بصيرة بها وننبه على أن المرأة التي حافظ عليها الإسلام وكرمها لابد أن تكون نفسها وأن تحافظ على مكانتها وأن يكون لها اختيار في ما ينادى به الإسلام ونحن لا نجبرها على شيء لأنه لا إكراه في الدين ، لكننا ننبهها فقط لأن كرامتها عندما تفسد بالاسلام ولأن صيانة جسدها عندما تحافظ على تعاليم الإسلام ولأن المجتمع لن يسمد إلا بالمرأة المتدينة التي تحافظ على كرامتها وشرف أسرته وبالله التوفيق .

وقد علق الدكتور أبو الوفا التفتازاني قائلا :

شكرا للأخ الاستاذ منصور الرفاعي عبه على هذا التحليل للجانب الاجتماعي من حياة المرأة في المجتمع



● للمرأة
أن تعمل
ولكن بشروط

الشيخ حسن الشناوي

ثم تحدث الشيخ حسن الشناوي

قائلا :
ان الناظر في الدين الاسلامي يجد انه اعطى المرأة كثيرا من الميزات التي ما كانت

تتمتع بها المرأة من قبل والتي لا زالت في بعض الامم المتحضرة محرومة منها .
فقد سوى الاسلام بين المرأة والرجل فيما هو من خصائص الانسانية في الدنيا والاخرة يدل على ذلك قول الله تعالى :
١ « فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضهم من بعض » .
٢ « للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن » .
٣ - « ولقد كرّمنا بنى آدم » فاطلق ولم يخص الاكرام للرجال فقط .

ولذلك :

أباح الاسلام للمرأة التعلم في جميع مراحل التعليم يدل لذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » .
كما أباح لها الوظيفة والعمل ولو خارج منزلها ما دامت تؤدي ذلك في وقار وحشمة وما دام ذلك لا يعوقها عن أداء واجباتها نحو زوجها واولادها والاسرة .
كما أباح لها الاختلاط بالرجال في الحياة العامة بشرط ان يتم ذلك في حدود الكتاب والسنة وبما تلتزم بسستر جميع اجزاء جسدها الا ما اباحه الشرايع من ضرورة ستر الوجه والكفين وعدم ابداء الريشة المفلتة والا تظهر في حديثها أو جلستها أو حركتها ما يبعث على الافراء أو ينذر الفريضة أو يطمع الذي في قلبه مرض وأمرها ان تغطي بصرها كما أمر الرجال بذلك « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقل للمؤمنات يغضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن » .
ويقول سبحانه وتعالى « يا ايها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن » .
كما ساءى وأباح بين الرجل والمرأة أمام القانون وفي الحقوق المدنية من بيع وشراء ورهن ووصية وهبة .

ولقد خاضت المرأة بعض الحروب كما حدث في معركة بين الروم والمسلمين فقد خاضت أم حكيم بنت الحاح هذه المعركة مع زوجها وما زالت رائحة العرس لم تفارقها ولما استشهد زوجها أمامها خلت عمود القسطنطين الذي شهد ليلة زفافها وصبرت به سبعة من الاعاء عنه القنطرة التي لا تزال معروفة حتى اليوم باسم « قنطرة أم حكيم » .

وفي نفس الوقت

لحق الاسلام بين الرجل والمرأة فيما يأتي :

أولاً : الاعباء الاقتصادية فالمرأة مغطاة في جميع مراحل حياتها سواء كانت فتاة أو زوجة أو أرملة أو عانساً من الاعباء المادية المعيشية وهي ملقاة على عاتق الاب أو الزوج أو الولي .

ثانياً : الميراث وسبب التفرقة مبنى على اساس ان الذي يتحمل الاعباء المالية عموماً انما هو الرجل والمرأة في نفس الوقت معفاة من هذه الاعباء .

ثالثاً : القسومة : لان الرجل مكلف بالانفاق ويلخص علماء القانون الدستوري هذا المبدأ في العبارة التالية « من ينفق يشرف » « من يدفع يراقب » ولا المرأة مرهنة الحس وتسيطر عليها الفاحية الوجدانية وذلك يتناسب مع طبيعتها وهي الامومة والحضانة ولذلك يفسون احكام الحاكمين « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله به بعضهم على بعض وبما اطلقوا من اموالهم » .

رابعاً : الشهادة فشهادة المرأة تساوي شهادة رجل واحد « ان تفصل احدهما فتذكر احدهما الاخرى » الا فيما يتعلق بامور النساء التي لا يعرفها الرجال .

خامساً : حق الطلاق اعطاه الاسلام للرجل اذا تنازلت المرأة عن خطها فيه وقد ابيع في بعض المذاهب ان تقتطع في عقد الزواج ان تكون العصمة بيدها . والما اعطى هذا الحق اساساً للرجل لانه يتصرف في عائب اموره بالعقل لا بالعاطفة .

فهو بعد ذلك تكريم للمرأة حازته في ظل الاسلام وقد كانت قبل ذلك كسقط المتاع تورث ويتزوجها ابن زوجها كما اخبر بذلك القرآن وهي عنه بقوله تعالى « ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف » .

هذان الله الى فهم دينه والاعتصام بكتابه والافتداء بنبية انه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



تعددت مظاهر التكريم لشخص آدم عليه السلام

الشيخ أحمد صبري القرطبي

ثم تحدث الاستاذ أحمد صبري القرطبي قائلاً :

كرم الله الانسان واعزه ومكنه في الارض . وسخر له جميع المخلوقات حتى تلك المخلوقات النورانية الذين وصلوا في كتاب الله عز وجل بأنهم عباد يكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وتعددت مظاهر التكريم للشخص آدم عليه السلام وأهم تلك المظاهر ان الله سبحانه وتعالى منح آدم العلم وجعل من

ذريته من كان لهم شرف عمسارة الارض والاستخلاف فيها وأراد بحكمته وعظمته ان يكون هذا الشرف لصنفين يكمل كل منهما الآخر ولا يتم الهدف الا بهما . وهما الرجل والمرأة .

وظلت المرأة تؤدي مهمتها في جميع العصور والاديان والازمان . وان كان ينظر اليها انها متاع وربما ورثت ضمن تركة ائمت كما تورث الاموال . وظل الامر كذلك حتى كرم الله البشرية بالاسلام ونبي الاسلام سيدنا محمد الذي جعل المرأة في المكانة اللائقة بها وجعل النساء شقائق الرجال وأوصى بالمرأة فقال استوصوا بالنساء خيراً . بل جعل المنافسة في العبادات والطاعات . وقال وفي ذلك فليتنافس المتنافسون . وقال ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف .

ونظراً للقاعدة العظمى ان لكل قاعدة شواذ . فقد ظهر على مسرح الحياة نساء مسلمات تفوقن على كثير من الرجال . وتشير اصابع التاريخ الى أمثلة مله .

فهذه أم المؤمنين الاولى . السيدة خديجة رضي الله عنها وكيف كان دورها عندما نور الاسلام بأول كلمة من كلمات الله التي تشرف زوجها . الصادق الامين صلى الله عليه وسلم بتلقينها في غار حراء (اقرا باسم ربك الذي خلق) . وعندما عاد الزوج الى بيته وقال دتروني مرة وعلوني مرة اخرى . فقالت . هوذا عليك يا ابن العم . فوالله لا يخزيك الله أبداً . انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم

ويعين على غائب الخلق وابن مكانة السيدة عائشة واختها أسماء ذات النطاقين وباني زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وآل البيت الكريم وعلى رأسهن أم الحسين السيدة فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ومضرب المثال في العشق الالهي « رابعة المدوية » رضي الله عنها وعنهن جميعاً .

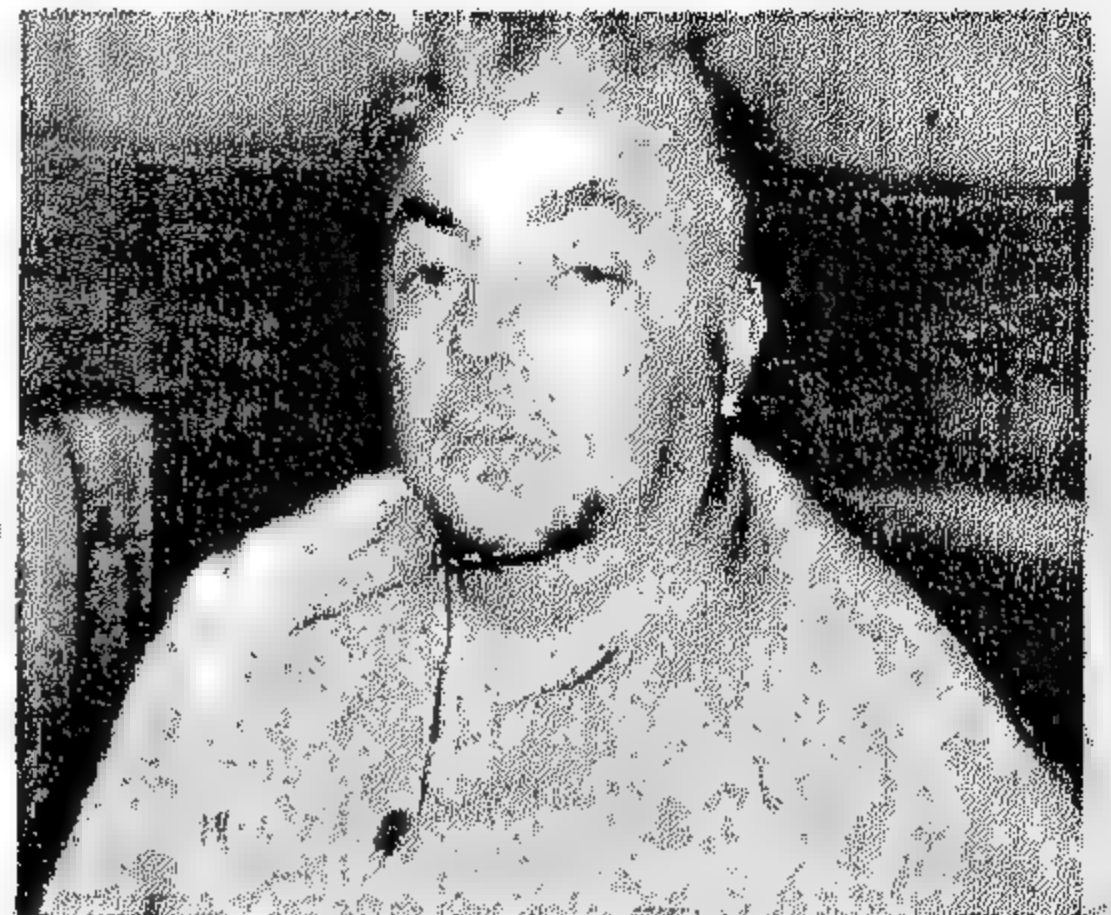
ومن هنا كانت نظرة الاسلام الى المرأة وهي الام والزوجة والاخت وان دورها لا يمكن للرجل ان يقوم به . اذ انها ترضع ولدها الحنان والحب والمثل العليا مع غذائه الطبيعي بل جعل منها مدرسة متكاملة حتى قال الشاعر

الام مدرسة اذا اعدتھا

أعددت شعبا طيب الأعراق

واذا بشر المؤمن بالانثى مسحه بيمينه الله له وفضلته عليه لانه يعلم انه سيربها التربية الاسلامية التي تؤمله لرضوان الله عليه . بخلاف غير المؤمن الذي اذا بشر بالانثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به .

واذا كان بعض الاباء قد لوط في تربية بناته فظهرن في المجتمع بصورة تقسوه رسالتهم فان بعضهم قد لوط في تربية ابنته حتى جعلهم وصصة صار في المجتمع وليعلم الابوان ان من احسن تربية ابنته وبناته له سقرا من النار وكن امتداداً لرسالته وصحة الله العظيم وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفاً خالفوا عليهم فليبقوا الله وليقولوا تولا سيدنا (وصل الله وسلم على من جعله الله رحمة للعالمين .



● المرأة في المجتمعات الأوروبية ضحية يائسة للعبث السياسي

محمد طاهر خراشي

ثم تحدث الاستاذ طاهر خراشي قائلا :

لنا لو استعرضنا حال المرأة ومكانتها التي اصبحت يائسة والاهدار لا يسطر حقوقها الانسانية في جميع شعوب الدنيا لادرك العالم كله ان الاسلام هو الذي عرف للمرأة قدرها الانساني وجعلها انسانا طبيعيا كامل الحقوق ومتكامل الواجبات مع الرجل .

فالمرأة في الصين تسمى حظها وتسلو احدى الاساطير ، (ما انسى حظ المرأة ليس في العالم شيء اقل قيمة عنها ، انه بينما يقف للصين يتكلم على الاريكة كان له سقط من السماء فان الهند لا يسر احد لمولدها) وكذا في الهند فانها تخاطب زوجها قائلة يا مولاي واحبساها تقول له يا الهى . وفي بلاد الفرس فانها تقسم انسانيته الطبيعية ولم تده الا كائنا لا وظيفة له الا الزينة ومتمتع الرجال حيث تجعل الامهات والاخوات والزوجات والبنات للجميع في احد الممارسات الشهوانية التي ينزل اليها الانسان . وفي بلاد اليونان يقول شاعرهم سيمبوليس في وصف المرأة وهو ينزل بمكانتها الى احد الدرجات « جعل الله طبائع النساء مختلفة » فجاءت احداهن كائنا اخرجها الله من خنزير واخرى كائنا اخرجها الله من ثعلبية مأكرة وثالثة كائنا هي الكلبة حركة ونشاطا فهي تجوس اركان المكان فاحصة متطلعة فان لم تجد شيئا اطلعت لسانها بالسوء وعند الرومان كانت المرأة تحتقر لسبب وحيد هو انها امرأة . وفي المجتمعات اليهودية حرمت من الميراث وياحوا للاباء ان يبيعوا بناتهم صغيرات ليتولوا بائناهن وفي أوروبا المسيحية كان البعض منهم يتساءل « هل يحق للمرأة ان تعبد الله كما يعبد الرجل ؟ وهل تدخل الجنة وملكوت الآخرة ؟ »

وفي العالم المعاصر ، فان المرأة لا تزال تنقلب في مراحل الاهدار لكرامتها ومكانتها الانسانية رغم التطور في شعارات الحرية

الزائلة . ففي الشعوب المتقدمة صناعيا والتي تتود تيار الحضارة الحديثة فانها لا تزال لعبة مبتذلة في مجتمعات الرجال وضحية يائسة للعبث السياسي . . . وكسل ما حصلت عليه المرأة في أوروبا المعاصرة وأمريكا الحضارية وكل بلاد العالم المتقدم انها هجرت البيت تحت وهم المساواة بحقها في العمل مثل الرجل تماما ، بينما ان الامر لا يعدو ان كانت صورة الدفعة لتجميل أماكن عمل الرجال وفكاهة حلوة ومطورة لجو العمل وإبتسامه منشطة لهيئة العمل ولشبهات أخرى غير العمل وبعده العمل .

وهكذا هجرت المرأة البيت وتركت أطفالها للحضانة وانفصلت عن زوجها لتذهب الى المعلم والمشرح ومجتمعات الليل وبذلك تحققت عندهم المساواة بين الرجل والمرأة في تدمير الحضارة الحديثة بهذا التخريب غير الانساني .

أما المرأة العربية فلقد اجتهد أعداء العرب في تصويرها على أنها مهينة مهدرة الحقوق وأخذوا من ظاهرة واد البنات التي لم تكن واسعة الانتشار على أنها علامة بارزة في حياة العرب قبل الإسلام . على مهانة قدر المرأة ، على أن المرأة العصرية وقبل الإسلام هي التي حققت جيل الصحابة بأمومتها الراشدة أولئك الذين قامت بهم أمة الإسلام . فلم تكن مهينة بل كان لها قدرها وكان لها حريتها وكانت تمتلك المال وتتاجر فيه وتصرف كما تشاء وقصة تجارة خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مشهورة ومعروفة . ومن قبل ذلك حملت اليها الآثار أن عمرو بن كلثوم أشهر لرسنان بنى تغلب قتل الملك عمرو بن هند لانه آحان امه التي كانت في ضيافة امه . . . وهذه علامة على مدى اعزاز العربي لأمه وأخته وزوجه وبناته . فكانت اذا قامت العرب يصحبونهن لحمايتهن والتشدد بهن وكان يقول قائلهم :

على ألوفا ييسن حسان
فحاذر ان تقسم او تهونا
اذا لم تحمهن فلا بقيتسا
لشيء يمسهن ولا حيينا

ولما جاء الإسلام أوجب لها حقوقا وأكدها عمليا ، فهي كالرجل سواء بسواء . فجعل لها حق الحياة القائم على المشاركة الكاملة بها في أصل الوجود مما يترتب عليه حق الايمان وحق التعليم وحق التعبير وحق المساواة في التكليف والجزاء . أمام الله يقول الحق عز وجل (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام » النساء الآية ١)

كما اعطاها حق المباينة للنبي صلى الله عليه وسلم وعلى صدق الايمان والتزامها بشرية الله وبذلك أخذت حرية الارادة في

كل ما تقول وتفعل وفي هذا يقول الله تعالى (يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على أن لا يشركن بالله شيئا الى أن يقولن قبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم)

وكذا اعطاها حق المشاركة في بناء الأسرة على اساس الاختيار الحسنة للزوج وعلى اساس حبها في التكافؤ مع الزوج حتى تحقق السكنينة والوودة والرحمة التي أرادها الله عز وجل (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » كذلك جعل الله لها حق التفاضل بينها وبين الرجل فليس أي رجل أفضل من أي رجل الا بمقيار صحيح وليس أي امرأة أفضل من غيرها الا بهذا المقيار وليس الرجل أفضل من المرأة ولا المرأة أفضل من الرجل الا بهذا المقيار وفي هذا يقول الله تعالى : (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم)

كما جعل لها حق التساوي مع الرجل في المواقف الاجرائية لحدود الله ، فاذا ما أقرت حد من حدود الله فان العقوبة متساوية وهي مساواة تضع الرجل والمرأة معا في الموقف الواحد والمعدل . ففي حد الزنا يقول الله تعالى « الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة » وفي حد السرقة يقول تعالى « والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله »

على ان تيار الطعن على عدالة الاسلام في شأن ميراثها أصبح صوتا عاليا للدعاية السياسية والحزبية وهؤلاء كالببغاوات المتعددة الألوان فانهم يجهلسون امتداد الرباط الاسرى الذي يعيشه مجتمع الاسلام في جميع أطواره في البادية والمدينة حيث ان الرجل هو الذي يقوم برعاية المرأة أما واختا وبنتا بقدر ما هو مسئول تماما عن بيته وزوجه وأولاده . فالمرأة اذا أخذت نصف ما يأخذه الرجل انما تترك عنده التدقيق في الحساب أكثر مما يرثه الرجل اذا راعينا الاعباء التي يحملها كل منهما .

لقد بلغت المرأة الاسلامية بهذا الذي مظلة الامان بها اعطاها الاسلام من حقوق وكفل لها الصسديانة والحفظ والرعاية . وابتعد بها عن كل ما هو مبتذل رخيص . ولتتظر المرأة المسلمة الى غيرها من النساء بعيدا عن الاسلام وامنه وأمانه فقد فقدت كل ما هي في أشد الحاجة اليه من تراحم ذوي القربى ولقدت مظلة الامن الجساعي والسلام النفسي والاخاء الانساني ، الامر الذي انتهى بالمرأة والرجل الاوربيين معا الى مواجهة الهزيمة الساحقة للمعنى الانساني . .

أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم وأتوب اليه .



● الأمومة رسالة المرأة الأولى

د. عبد المحسن النجار

ثم تحدث الدكتور عبد الله النجار قائلا:
قضية المرأة، هي قضية المجتمع،
والمرأة أجمل ما في المجتمع من عاطفة،
واعقد ما فيه من مشكلة، ولهذا اهتمت
الشريعة الإسلامية بعقوقها، اهتماما لم
تحتف بمثله في أي تشريع قبلها، ولا في
أي فكر بعدها، ويكفي للتدليل على وضع
المرأة قبل الإسلام أنها كانت في كل
التشريعات التي سبقت الإسلام معتمدة
المكائنة، مهددة الكرامة، كان اليونانيون
يعتبرونها أداة للمتعة الجسدية، ومن ثم
صارت في نظرهم رجسا من عمل الشيطان،
وكان الرومان ينظفون إليها نظرة ذل
واسترقاق، حيث كانت الانوثة عندهم
من عوارض الاهلية، كالجنون والصغر،
ومن ثم كان وضع الزوجة عندهم أشبه
بالرقبة بل كانت تملك للرجل، ولا تملك،
وعند اليهود لم تحتفظ بأي حق إنساني،
أما في نظر الديانة المسيحية فهي ملهسة
عن طريق الله، ومجسدة لخطيئة،
والنجاسة كل النجاسة في البعد عنها، ولم
تكن المرأة في الجزيرة العربية اسما حظا
من مثيلاتها في كل بلاد الدنيا تقريبا،
وقد أشار القرآن الكريم إلى ما يكشف عن
وضع المرأة قبل الإسلام، في قول الله
تعالى: «وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل
وجهه مسمودا وهو كظيم، يتوارى من
القوم من سوء ما بشر به، أيمسكه على
هون أم يدسه في التراب إلا من شاء»
ما يحكمون، وهكذا كان حظ الأنثى إذا
لم تقتل وليدة، هو الهوان في الحياة،
فلم تكن تراث، ولم يكن لها من حق في
عقد الزواج، يطلقها الزوج متى شاء وكيف
شاء، بغير حد ولا عتد، وله أن يتزوج
عليها أي عدد يراه، وهكذا كان وضع
المرأة قبل الإسلام.

الإسلام وقضايا المرأة:

جاء الإسلام والمرأة تزوج تحت عتد
تلك الأفكار السفهية، فانصفها، وكرمها،
وجعل لها في الحياة شأنا وإي شأن.

المرأة المسلمة مستهدفة:

ولا شك أنه من أعظم أهداف خصوم
الإسلام، وأعداء الوطن، أن يحرموا

المرأة على أحكام دينها، لتتمرد على تعاليم
الدين، وفيهم الإسلام، ومن ثم تكون نهبا
للضياع، ثم يضيع بضائعها النثر الذين
أوكل الله أمر تربيتهم إليها على مبادئ
الحق والخير والوطنية، ومن ثم كانت
المرأة المسلمة والعربية والمصرية مستهدفة
من خصوم الإسلام وأعداء الوطن وعملائهم
من الذين يحاولون التفرير بها باسماء
توحي بالحق مع أن المراد بهما باطل،
مثلا يقولون: المرأة المصرية، أو
التقدمية أو المتحضرة، إلى غير ذلك من
السميات التي يحاولون بها التفرير بهما
والنيل منها، في مقالاتهم المسمومة،
أو أكارهم المحمومة التي تأخذ طريقها
عبر قنوات الاعلام في شكل تمثيلات
عابطة.

الأمومة رسالة المرأة الأولى:

ومن الحق والإنصاف أن تعلم المرأة أن
رسالتها الأولى في الحياة أن تكون زوجة،
ثم أما، تصنع الأبسط، وتقوم على
شئونهم فتقدم للمجتمع رجلا صالحا،
وتلك الرسالة الجليلة، هي أخطر ما في
المجتمع، أي مجتمع، ولا يستطيع القيام
بها غير المرأة، ولا شك في نظرنا أن كل
تفكير أو تشريع يتوخى الجسولة بين
المرأة، وبين رسالتها الجليلة هذه، إنما
هو في واقع الأمر يستهدف تعطيل المرأة
في الحياة، وجعلها مجسود عنصر عقيم
يهدم المجتمع دون أن يبني، ويأخذ منه
دون أن يعطي، ويكون من الإنصاف في
أي مجتمع والرشد فيه أن تهيا فيه الفرصة
للمرأة لتكون زوجة وأما، فتلك رسالتها
الأولى، التي كرمها الله بها وجعل الجنة
تحت قدميها من أجلها، ومن المؤكد أيضا
أنه من السهل أن تلهي المرأة غير ذلك،
ومن ترفي أن تكون معطلة عانس عقيمة؟
لا أظن أن امرأة واحدة ترفي ذلك أو
تجبه، وكان ذلك هو ميدان نظر الإسلام.

الأمعية المقيتة:

ومن الأمور المؤسفة التي نلاحظها بالنسبة
لقضايا المرأة، أن المرأة المسلمة العربية،
وبالتحديد المصرية، قوية الشخصية،
عالية الهمة مثقلة متسدينة، ورغم قوة
شخصيتها الملموسة هذه، إلا أنها سريريا
ما تراها تطلق أذنانها لكل بدعة دخيلة على
حياتها في أي أمر من شئون الدين أو
الدنيا، وتلك مشكلة خطيرة، ذلك أن
تلك الأمعية، كثيرا ما تهر المجتمع والمرأة
إلى كثير من المشاكل، والنيل منها في
دينها وعقيدتها، وإذا الدين ضاع فلا
أمان، وأنني استعنت في المرأة المسلمة
قوة شخصيتها، فلا تكون أمعة تقلد، أو
صيحا يسهل اقتناصه من خصوم الدين
وأعداء الوطن.

مساواة المرأة بالرجل:

وعلى ضوء تلك الحقائق قرر الإسلام
مساواة المرأة بالرجل، والمساواة في
الإسلام ليست مجرد شعار خادع يستهدف
تعطيل المرأة عن رسالتها، ولكنها تتواءم
مع الفطرة الإلهية في خلق الذكر والأنثى،
وكانت لهذه المساواة دعائم، أولها: أن
المرأة لم تخلق من جنس غير ما خلق منه
الرجل، بل القرآن يتحدث عن وحدة

الأصل الذي خلقنا منه في قوله تعالى:
«يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من
نفس واحدة وخلق منها زوجها»، وقال
صل الله عليه وسلم: «النساء شقائق
الرجال»، ومن ثم فلا مجال لتفاخر الرجل
على المرأة كما كان يحدث قديما قبل
الإسلام، لأن أصلهما واحد، وثانيهما:
يتحمل في أصل التكليف فائزاة مكلفة
كالرجل تماما في كل شيء إلا ما اختصها
الشارع به من أحكام، قال تعالى: «من
عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن
فلنجزيه حياة طيبة، ولنجزينهم أجرهم
بأحسن ما كانوا يعملون»، وقال تعالى:
«فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل
عامل منكم من ذكر أو أنثى، بعضكم من
بعض»، وهكذا، كانت المرأة متساوية
مع الرجل في أصل الخلقة، وفي أساس
المسؤولية، وهكذا تتحقق المساواة.

شهادة المرأة وميراثها

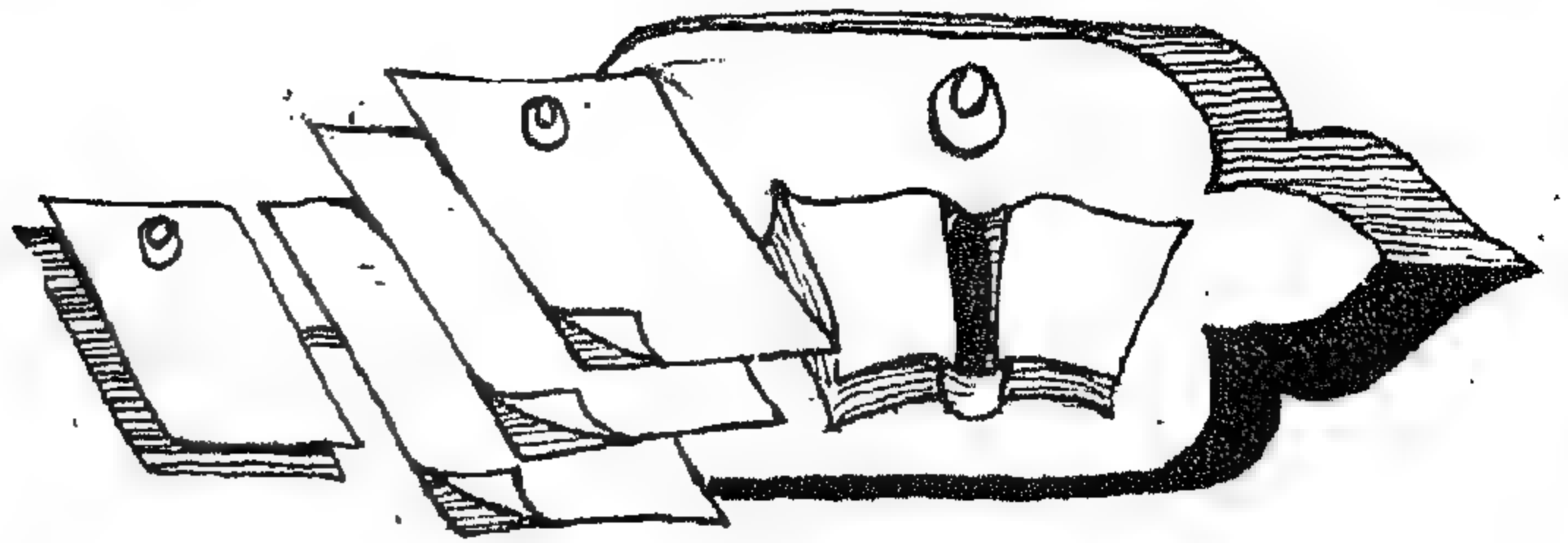
ولا ينال من قضية المساواة، كما
يتشدد خصوم الإسلام، أن تكون شهادة
المرأة تقوم مقام شهادة رجل، في قول
الله تعالى: «فإن لم يكونا رجلين فرجل
وأمرأتان»، فالتفرقة في هذا الأمر ليست
نيلا من السلبية المرأة بل هو لون من
التخفيف عليها في أمر لم تخلق له، ولا
ينبغي أن يزج بها في ساحات المعارك
ومشاكل التقاضي، لأنها أرفع من مشغل
تلك الحياة الشاقة، وذلك في الواقع لون
من التكرم، ثم أنها تشهد منفردة على
الأمور التي لا يطلع عليها الرجال، كما
أن ذلك هو سبيل التوثق الأمثل للحقوق،
أما القضاء بشهادتها منفردة فلا كلام فيه،
.. أما الميراث: فإن جعل المرأة على
النصف من الرجل في مقدار الواجب لهما،
لا ينطوي على أي قدر من المساس بأهمية
المرأة أو إنسانيتها، بل هو نوع من الحكم
الإنصاف العادل الذي يوائم بين غم الحياة
وغرمها، فإذا كان قد جعل للمرأة نصف
ما للرجل، فقد عوضها الكثير فيما يبذله
لها الرجل مهرا وثقة وكسوة وسكنى،
ومتع وغير ذلك من الواجبات الانفاقي، حتى
أوضح هذه النقطة، فإن المرأة في الميراث
قد تساوى مع الرجل في الأخوة لام،
فإن الذكر والأنثى سريان في الميراث،
وكذلك في حالة ميراث الأم مع الأب،
وهكذا كان الأمر لا يستهدف إنسانية
المرأة، ولكنه نوع من توزيع الأعباء في
الحياة.

حقوق المرأة كثيرة:

وعلى ضوء مساواة المرأة للرجل في
أصل التكليف، كان لها من الحقوق بقدر
الواجب الملقى عليها لها الحق في عقد
الزواج، ولها حق التعليم، ولها حق
المشاركة في الحياة العامة، إلى غير ذلك
من الحقوق الكثيرة والمتعددة.

ثم كان في مشروعية التعدد تكريما لها،
لأنه البديل الشرعي للعلاقة المحرمة،
ومثل هذا التبدل لا يرضاه الله إن أعدها
لمساعة الأجيال، والتحديث عن المرأة ذو
شجون، وهو ممتد، لأنها كما قلت
قضية المجتمع، لأن المرأة أجمل ما فيه من
عاطفة، واعقد ما فيه من مشكلة، والله
الوئيق.

الفتاوى الدينية



يقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

- موقف الشريعة الإسلامية من الوقف
- هل يجوز للواقف أن يفضل بعض ورثته على البعض الآخر؟
- ماهي أنواع الوقف؟ وهل مرتبطة بمدة زمنية؟

● دفن الموتى فوق سطح الأرض ●

السؤال من : أحمد عبد الجيد عبد الجواد
ما حكم دفن الموتى فوق سطح الأرض في مقابر مبنية .
مع العلم بأننا لو حفرنا لوجدنا الماء ؟

الجواب :
نفيد بأنه يجوز دفن الموتى فوق سطح الأرض في مقابر
للضرورة وخوفاً أن يصيب الماء الأجساد .
والله تعالى أعلم

« افضلكم خيركم اداء » وقول
جابر « كان لى دين على رسول
الله فقضاني وزادني » هناك
فرق بين السهم والسند فالاسهم
تقابل اصول الشركة من مبان
وآلات وزراعة وربح غير ثابت
يوزع آخر كل عام على حسب
عدد الاسهم وقيمتها اما السند
فهو قرض مضمون بمسائل ثابت
وان خسرت الشركة . فالسهم
لاحرمة فيه لانه استثمر
مشروع غير محدد الربح .

وان خسرت الشركة اصاب
صاحب السهم من الخسارة
بمقدار سهمه كالربح سواء
بسواء .

اما السند فلانه مضمون الربح
وان خسرت الشركة فانه يعد من
باب القرض بفائدة وهو ربا
محرم بالنص .

والوديعة بالنسبة ان كانت
مشروطة الربح الشابت فهي من
باب القرض بفائدة وهي حرام
وان كانت بغير شرط كانت من
باب المنحة والعطية وهي جائزة

وهو محرم بنص القرآن يقول
الله تعالى .

« واحل الله البيع وحرم الربا »
وقول النبي صلى الله عليه وسلم
« الا ان كل ربا موضوع » وبما
ان التعامل بالربا محرم بنص
صريح قاطع من كتاب الله فلا
يصح التمسك به الا للضرورة
او حاجة ملحة لقول الله تعالى
« وقد فصل لكم ما حرم عليكم
الا ما اضطررتم اليه » اما اخذ
العطاء والمنحة دون شرط فهو
مباح لقول النبي صلى الله عليه
وسلم .

عائد السندات والاسهم
والوديعة .

السؤال من : سعد الدين علي

ما حكم ربا الدين في الاسلام
وما حكم عائد السندات والاسهم
والوديعة ؟

الجواب :

نفيد بأن الربا هو زيادة
مالية مشروطة للدائن على الدين
في ابتداء العقد وذلك نظير اجل
الدين .

● الوقف وأنواعه ●

السؤال :

ما هو الوقف وأنواعه وهل يجوز للواقف أن يفضل بعض ورثته على بعضهم وهل الوقف مباح في الإسلام وما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأن الوقف نوعان أهلي وخيري والاول هو ما اوقفه المالك على نفسه ثم من بعده على اولاده وأولاد اولاده وذريته حتى اذا انتهت الذرية عاد وقفا خيريا يصرف منه على صالح المسلمين العامة كبناء المساجد وصيانتها وترميمها وبناء الملاهي للعجزة والمدارس للفقراء . مالم يشترط الواقف حل الوقف في زمن ما وتوزيعه وفقا للانصبه الشرعية او يفضل بعضهم على بعض حسب شروطه في الوقفية .

النوع الثاني : وهو الوقف الخيري ويكون بوقف ملكه او جزء منه على مصالح المسلمين المختلفة وعلى الفقراء والمساكين ابتداء وله الحق في أن يعين وصيا من قبله على ادارة الوقف وتوزيع ربحه .

والوقف الحق في توزيع ملكه كما يشاء فيعطى من يشاء ويحرم من يشاء بل وله أن يقف على غير الورثة . والوقف مباح لانه لم يرد نص بحله او تحريمه وما كان كذلك فانه يكون مباحا . والله تعالى اعلم .

٤ - هناك اعفاءات ضريبية لهذا المشروع حيث ان الشركة تسجل خسارة في ميزانيتها سنويا لعدم قدرتها على ان تدفع الفوائد على القرض كاملة والسؤال لفصيلتكم :

١ - ما حكم تصرف الناظر في مال الوقف بما ذكر .

٢ - ما حكم الدخل مسن القرض وما حكم توزيع الدخل على المستحقين في الوقفية ؟

٣ - هل الاقرارات المستندة تغير المعاملة من حرام الى حلال .

الجواب :

نفيد بأن الناظر الاسترالي غير أمين على مال الوقف ويجب عزله وكذلك عزل الناظرين الآخرين لتواطئهما جميعا على الإضرار بمال الوقف ويجب عليهم جميعا أن يردوا أموال الوقف سواء كانت موجودة أم ضائعة وعليهم أن يتحملوا بدل هذه الاموال الضائعة .

ثم ان القرض من أموال الوقف بفائدة ربا والربا محرم شرعا بالكتاب والسنة والاجماع والتوالي فتوزيع هذه الفائدة باعتبار أنها دخل لمال الوقف هذا التوزيع توزيع لمال محرم شرعا والتوزيع كذلك محرم . وليس لمخلوق أن يحل ما حرم الله ولا أن يحرم ما أحل الله بأي وسيلة سواء كانت باقرارات أم بغيره إذ أن المحرم والمحلل هو الله . والله تعالى اعلم

ويوزع ذلك على المستحقين في الوقفية .

بالإضافة الى ذلك :

١ - العقار مرهون للوقفية .
٢ - هناك اقرار مستندي من الناظر الاسترالي بأن أسسهم الشركة التي يملكها ليس ملكه بل ملك الوقفية .

٣ - هناك اقرار مستندي من الشركة بأنها ملك العقار لصالح الوقفية ولكن هذا الاقرار سحب واعتباره لاغيًا لبعض الصعوبات الضرائبية في استراليا .

كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم .
وان الوديعة دون شرط فتسمى الحساب الجاري وهو جائز دون اشتراط فائدة ثابتة عليه والعائد منه يكون للمودع اليه سواء كان بنكاً أم شركة أم مصرفاً أم فرداً . والله تعالى اعلم

حكم القرض من مال الوقف

السؤال : من سعد الدين على وقف في سنغافورة له ريسع يوزع على المستحقين وله نظار ثلاثة أحدهم استرالي الجنسية أقام هذا الناظر الاسترالي شركة محدودة يزاس مال اسمى قدره دولاران فقط ثم استقرض من أموال الوقف أكثر من خمسة ملايين دولار استرالي بموافقة النظار جميعا بفائدة قدرها ١٥٪ وعين الناظرين الآخرين كمديرين للشركة معه .

وامتلكت الشركة بذلك المسال عقارا في استراليا ويسدد دخل العقار جزءا من فوائد القرض

● مكبر الصوت بالمسجد ●

السؤال : محمود كمال الدين

يوجد بجوار منزلنا مسجد به مكبر للصوت يستخدمه خدام المسجد في قراءة القرآن والتواشيع قبل آذان الفجر بساعة على الأقل فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأن الإسلام ينهى عن الضرر والضرار واذا ثبت أن قراءة القرآن والتواشيع بواسطة مكبر الصوت فيه أذى لمن يوجدون بجوار المسجد فلا يجوز استخدام الميكروفون في القرآن الكريم والتواشيع لأن هذا قد يوقظ النائم ويؤذي المريض ويعطل الطالب عن مذاكرة دروسه . والله تعالى اعلم

مجلة الفكر المسلم

مشاركات القبول الشباب التصوف الإسلام



نصر الدين عبد اللطيف

قصر من حياة الأنبياء

نبي الله نكر

والدعاء المسجدي

بنفسها فتمنت على الله أن تلد ،
ورفعت يديها وراحت تدمسو
خالقها أن يرزقها بطفل ..

واستجابت لها رحمة الله ،
فأحست ذات يوم أنها حامل ،
وملأها الفرح والشكر لله ،
فندرت مافي بطنها محررا لله ..

« إذ قالت امرأة عمران رب اني
ندرت لك مافي بطني محررا
فتقبل مني انك انت السميع
العليم » .

كان معنى هذا انها وعدت الله
أن يكون ابنها خادما للمسجد
طوال حياته ، يتفرغ لعبادة الله
وخدمة بيته ..

وجاء يوم الوضع ، ووضعت
زوجة عمران بنتا ..

وقوبلنت الامم كانت تريد
ولدا ليكون في خدمة المسجد
والعبادة .. فلما جاء المولود انثى
قررت الام ان تفي بوعدا لله رغم
ان الذكر ليس كالانثى .

اجل البقاء ..
وفي ذلك العصر القديم ، كان
هناك نبي ، وعالم عظيم ،
يصلى بالناس .. كان اسمهم
النبي زكريا - عليه السلام - ..
اما العالم العظيم الذي اختاره
الله للصلاة بالناس فكان اسمه
عمران عليه السلام .

وكان عمران زوجا ، وكانت
زوجته تتمنى ان تلد .

واشرق ذلك الصباح على
المدينة ، فخرجت زوجة عمران
تطعم الطيور ، وشاهدت منظرا
وقفت امامه طويلا تتأمل .

● الفرح والشكر لله ●

كان هناك طائر يطعم ابنه
الطفل في فمه ، ويسقيه ،
ويأخذه تحت جناحه خوفا عليه
من البرد .. وذكرها هذا المشهد

كان ذلك منذ سنوات بعيدة
في عمق الزمن ..
وكان لذلك العصر طعم غريب
صنعت الآف الاشياء المختلفة
المتعارضة التي عاشت معا في
صراع لا يهدأ ..

الايمان بالله يضيء المسجد
العظيم في بيت المقدس ، على
حين يعيش الكذب في سسوق
اليهود المجاور الذي يمسح
خطوات عن المسجد ..

وكمادة الدنيا - كما يقول
الكاتب الاسلامي الكبير احمد
مجت - كان كل شيء يتصارع
مع ضده ، الخير والشر ، النور
والظلام والحقيقة والكذب ..
كل شيء كان يعيش صراعه من

ودعت زوجة عمران ، قالت :
« رب انى وضعتها انى ، والله
اعلم بما وضعت ، وليس الذكر
كالانثى ، وانى سميتها مريم » .
سمع الله سبحانه وتعالى دعاء
زوجة عمران ، والله يسمع
ما نقوله ، وما نهمل به لانفسنا ،
وما نتمنى ان نقوله ولا نفعل .

سمع الله زوجة عمران وهى
تخبره انها قد وضعت بنتا ،
والله اعلم بما وضعت ، والله
وحده الذى يختار نوع المولود ،
ليخلقه ذكرا او يخلقه انثى .

سمع الله زوجة عمران تسأله
ان يحفظ هذه الفتاة التى
سمتها مريم ، وان يحفظ ذريتها
من الشيطان الرجيم .

واستجاب الله سبحانه وتعالى
لدعاء زوجة عمران وام مريم ..

● القبول والنبات الحسن ●

تقبل الله مريم بقبول حسن ،
وانبت لها نباتا حسنا .. وشاهدت
رحمة الله ان تكون هذه الفتاة اما
لنساء العالمين . وان تكون اما
لنبي يجرى ميلاده معجزة ،
كميلاد آدم .. جاء آدم عليه
السلام من غير اب او ام .. وجاء
عيسى عليه السلام من غير اب ..
جاء من ام ظاهرة لم تتزوج ولم
يمسسها بشر .

اثار ميلاد مريم ابنة عمران
مشكلة صغيرة فى مبدأ الامر .

كان عمران قد مات قبل ولادة
مريم .

واراد علماء ذلك الزمان
وشيوخه ان يربوا مريم .

كان كل واحد يتسابق لنيل
هذا الشرف ، ان يربى مريم
ابنة شيخهم الجليل العالم
وصاحب صلاتهم وامامهم فيها .

● القرعة ثلاث مرات ●

قال زكريا : اكفلها انا .. هى
قريبتي .. وزوجتي هى خالتيها
وانا نبي هذه الامة واولاكم بها .

وقال العلماء والشيوخ : ولماذا
لايكفلها احدا .. لانستطيع ان

نتركك تحصل على هذا الفضل
بغير اشتراكنا فيه ..

وكادوا يختصمون : لولا ان
اتفقوا على اجراء قرعة .. اى
واحد يكسب القرعة هو الذى
يكفل مريم ، ويربها ، ويكون
له شرف خدمتها ، حتى تكبر ،
وهى تخدم المسجد وتتفرغ
 لعبادة الله .

● واجريت القرعة ..

وضعت مريم وهى مولودة على
الارض ، ووضعت الى جوارها
اقلام الذين يرغبون فى كفالتها ..

واحضروا طفلا صغيرا ، فاخرج
الطفل قلم زكريا ..

قال زكريا : حكم الله بان
اكفلها ..

قال العلماء والشيوخ : لا ..
القرعة ثلاث مرات !

وراحوا يفكرون فى القسرة
التالية .. حفر كل واحد اسمه
على قلم خشبي . وقالوا :
نلقى باقلامنا فى النهر .. من
سار قلمه ضد التيار وحده فهو
الفالب ..

والقوا اقلامهم فى النهر ..

فسارت اقلامهم جميعا مع
التيار ماعدا قلم زكريا .. سار
وحده ضد التيار .

وظن زكريا انهم سيقتنعون ..
ولكنهم اصروا على ان تكون
القرعة ثلاث مرات .

قالوا نلقى اقلامنا فى النهر .



والقلم الذى يسير مع التيار
وحده ، ياخذ صاحبه مريم .

والقوا اقلامهم ، فسارت
جميعا ضد التيار ، ماعدا قلم
زكريا .

وسلموا لزكريا ، واعطوه
مريم ليكفلها ..

● كلما دخل المحراب ●

وبدا زكريا يخدم مريم ،
ويربها ، ويكسرها ، حتى
كبرت ..

كان لها مكان خاص تعيش فيه
فى المسجد ..

كان لها محراب تتعبد فيه ،
وكانت لاتفادر مكانها الا قليلا ..

يلذهب وقتها كله فى الصلاة
والعبادة ، والذكر والشكر
والحب لله ..

وكان زكريا يزورها احيانا فى
المحراب .

وكان يفاجأ كلما دخل عليها
انه امام شئ مدهش ..

يكسون الوقت صيفا فيجد
عندها فاكهة الشتاء ..

ويكون الوقت شتاء فيجد عندها
فاكهة الصيف .. !

ويسألها زكريا من اين جاءها
هذا الرزق ، فتجيب مريم انه
من عند الله .

وتكرر هذا المشهد اكثر من
مرة ..

« كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقا » .

كان زكريا شيخا عجوزا ،
ضعف عظمه ، واشتعلت رأسه
بالشعر الابيض ، واحس انه

لن يعيش طويلا ..

وكانت زوجته ، وهى خالة
مريم ، عجوزا مثله ، ولم تلد من

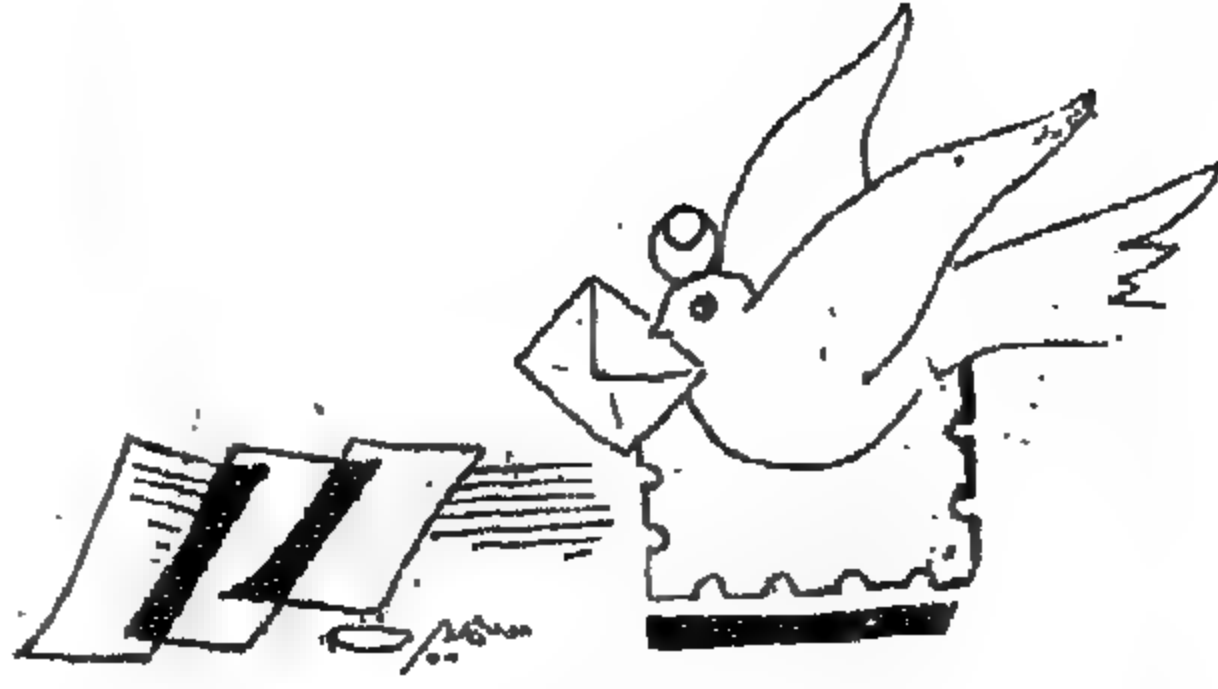
قبل فى حياتها لانها عاقرة ..

وكان زكريا يتمنى ان يكون له
ولد يرث علمه ، ويصير نبيا ،

ويستطيع ان يهدي قسومه
ويدمهم الى كتاب الله ومفقرته .

« البقية فى العدد القادم »

بريد



القراء

محسن فهمي

● العسل شفاء للناس ●

امطار لقتل الجراثيم

ان مرض الايدز الذي يفتك بنوعية معينة من الناس اتخذت الشدوذ لها طريقا مازال يتضاعف سنة بعد سنة في الدول التي تدبر بغير الاسلام .

لو اننا تصفحنا كتاب الله لوجدنا قوما سبقوا بالسير في طريق الفاحشة : « فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا » انظر الى سياق الايات الكريمة في سورة الحجر (٧٣ ، ٧٤) . « فأخذتهم الصيحة مشرقين فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل » .

نجد ان العقاب كان المسوت بالصيحة مشرقين ولكن اجسادهم على سطح الارض معرضة للتعفن مما يؤدي الى وجود الميكروبات التي قد تفتك بالناس فشاءت حكمة الله ان يجعل عاليها سافلها ليدفنهم تحت الارض باجسادهم ثم كان الامر الثالث من الله وهو ان يمطر على قري لوط حجارة من سجيل ، والسجيل هو الطين المطبوخ بالنار بدرجة حرارة عالية جدا والهدف من اثبات

عسل النحل هو اهم دواء لكثير من حالات المرض ولذلك بينه القرآن الكريم في قوله الله سبحانه وتعالى : « وأوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ، ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون » . ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالشفاءين القرآن والعسل » .

ولقد عرف العلماء من الشرق والغرب أهمية العسل ونذكر ان بعض العلماء البلغار عندما قاموا بالبحث العميق عن أهمية العسل وعندما اكتشفوا ان القرآن الكريم سبقهم بعدة قرون ونبه الى أهمية العسل كغذاء وكدواء أعلنوا اسلامهم على الفور ولنعرف أهمية العسل ومميزاته التي تجعله متفوقا على جميع انواع الغذاء نذكر : ان عسل النحل لا يؤثر على الجدار الداخلي للجهاز الهضمي - تهضمه الامعاء بسهولة وبسرعة - يمنح الطاقة المطلوبة بسرعة - يمكن الرياضي ولاعبى الجمباز وغيرهم من الذين يستهلكون الكثير من القوى من استعادة قواهم والاستمتاع بسرعة - اخف وطاة على الكلى من انواع السكر - له تأثير ملين لطيف طبيعي - يسكن الجسم ومهدئ الاعصاب - يسكن السعال المزعج - يسكن الام المفاصل المصابة بالالتهاب - اهم مميزاته خواصه الطبية الطبيعية - من السهل الحصول عليه - يستعمل العسل كمادة لادرار البول .

والان بعد كل هذه الفوائد الايستحق عسل النحل من ان تفرد مجلة التصوف الاسلامي له صفحات لنعرف بطريقة شاملة كاملة أهمية العسل كغذاء وكدواء .

يسرى محمد

الجيزة - الهرم

- انت محق تماما ان عسل النحل دواء فريد للبشر يستحق منا ان تفرد له صفحات .. وعلى العموم فان علماءنا الافاضل لم ينسوا أهمية العسل بل كتبوا الكثير من الكتب في ذلك واخبر هذه الكتب كان للدكتور على فريد محمد على في كتابه عسل النحل والطب الحديث .

● ماذا تبقى بعد ذلك ؟ ●

لامفر من الاعتراف بان الشباب يقاى في الوقت الراهن من اضطراب نفساني وفكري شديدين لهما اثرهما الواضح على تصرفاته وسلوكه ، والسبب في ذلك ان معظم الشباب لم يعد له قضية مصرية يجاهد ويبذل دمه من اجلها فهو - بصعوبة بالغة - يكاد يلتقط انفاسه اللاهثة بعد ان جاوز معظم الشباب العشرين بمراحل .

فقضية الزواج مثلا اصبحت عند معظم الشباب سباحات في عالم الخيال لا اساس لها على ارض الواقع ، لانه لو فكر في المراحل التي لابد ان يقطعها حتى يصل الى غايته فسيصاب بخيبة امل ويأس شديدين .

وقديما كانت امور الزواج يسيرة وسلسة وكان وقتها التفكير في الامور المصرية التي تمس الوطن والدين امرا واردا لا محالة لكن الواقع يؤكد ان الاهتمام بالشباب يتناقص يوما بعد يوم مما يدعو الى التنبيه لان الشباب هم عدة المستقبل وهم العمود الفقري لكل امة فاذا اصاب العمود الفقري فماذا يتبقى بعد ذلك

عبد العزيز النجار
القاهرة

هذا الامر بالترتيب هو قتل الميكروبات والجراثيم التي نشأت عن تعاطيهم الفاحشة والتي قد يكون بعضها ارتفع بالجسود حتى لا تنتقل الى اناس بريئين لان الله لا يؤاخذ احدا بجريرة غيره .

د. صدقي السرابي
بوسطن - امريكا

طريق العزة والكرامة

لكل شيء حقيقة وحقيقة هذا الدين العزة والكرامة .. « والله العزة ولرسوله وللمؤمنين » فالمؤمن عزيز لا يرضى لامته المهانة والدل ولا يرضى لها ان تكون في ذيل الامم والا فآين العزة المذكورة لهم في الآية السابقة .

ولكن الناظر في وضع المسلمين بين امم الارض الان يجد غير هذه الحقيقة البديهية والتي تنص على عزة المسلمين ، فكلما نظرت في خريطة المسلمين واستعرضت الدول الاسلامية والاقليات منهم في بعض الدول الاخرى اخذني الحزن والالم على هذا الوضع الذي لم يشهد التاريخ بمثله من قبل .

ففي الشمال يقتل اخوة لنا بايدي الصليبية الحاقدة في لبنان وقبرص وبايدي الشيوعية الحاقدة في دول اوربا الشرقية ، واذا نظرت الى الجنوب وجدت المسلمين يجبرون على ترك دينهم تحت وطأة الجرب والجوع المفتعل ضدهم بالذات وتحت جبروت الحكام وتحت الحاح المنصرين .

واذا نظرت الى المشرق وجدت قتلا وتشريدا ومذابح في الهند

والفلبين وبورما وتايلاند بايدي عباد التبعذ وبوذا ومباد الاوثان وما يحدث للمسلمين وراء الاسوار في الاتحاد السوفييتي ليس بخاف على مسلم وما هو الدب الاحمر القذر يريد ان يكرر المأساة مع مسلمي افغانستان حيث يشن حربا ضروسا هناك من اجل القضاء على شعب بأكمله كان ذنبه الذي اقترف ان قال « ربى الله »

واذا التفت ناحية الغرب سألت نفسي في حزن أين الاندلس الذي ظل الاسلام بها ثمانية قرون ، أين صقلية ؟ أين جزيرة كريت ومالطة ؟ أين .. وأين ؟ لا أدري ماذا حدث لمسلمي هذا الزمن .

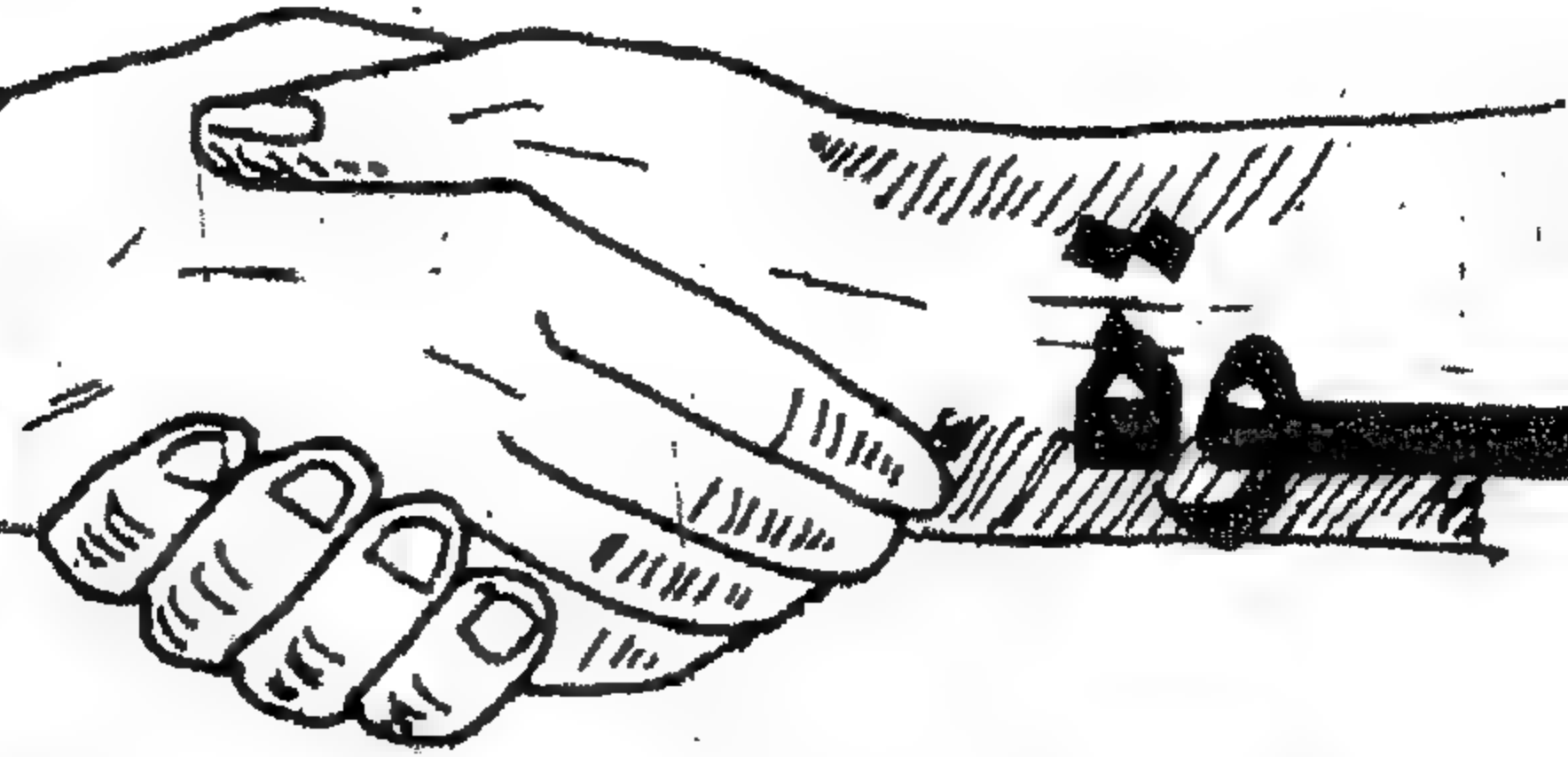
فعندما تركوا منهج الله ولم يطبقوه في حياتهم ، وعندما حاصروه في المساجد وعندما اخذ

البعض على انه منفذ الى الاخرة ولم يتخلوه - بالاضافة الى ذلك - اسلوبا ومنهجيا للحياة ، وعندما ظن بعض المسلمين الذين فتنهم الحضارة المادية الجوفاء في الشرق والغرب ان سبب تاخر المسلمين هو الاسلام وعندما حارب المسلم المسلم ، وعندما وقف بعض المنتسبين لهذا الدين ضده ، وعندما حدث كل هذا كانت الدلة وكان البؤس والفقر الذي يعيش فيه المسلمون اليوم .

ولكى يعزنا الله من جديد لابد ان نعتز بديننا فالعزة لا تاتي الا اذا تمسكنا بهذا الدين فلقد قال عمر بن الخطاب الذي عرف طريق العزة وعرف أين مصدرها « نحن قوم اعزنا الله بالاسلام وان رضينا العزة في غيره اذلنا الله » .

عوض السيد شبارة
مصر - دمياط

أخوة وتعارف



الاسم : محمد عبد الله
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : بنى سويف
الغش



الاسم : خالد عبد المعز
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : المنوفية
الابحور - الاطارشة



الاسم : اللطيف الرفاعي
السن : ٢٨ سنة
الهواية : تلاوة
القران الكريم
العنوان : البحرق
مستوديو الترنك خلف
عمر الخنسي



الاسم : السيد عبد الكريم
السن : ١٥ سنة
الهواية : كسيرة
القدم
العنوان : شرقية -
فاقوس - غزالة

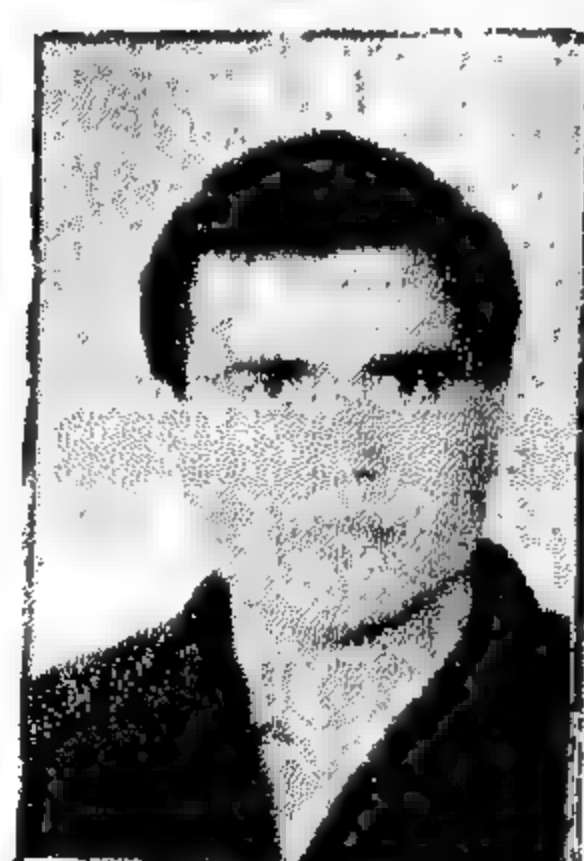
الاسم : خالد عبد الباقي
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : الجيزة
البدريين -
الكفر البحري



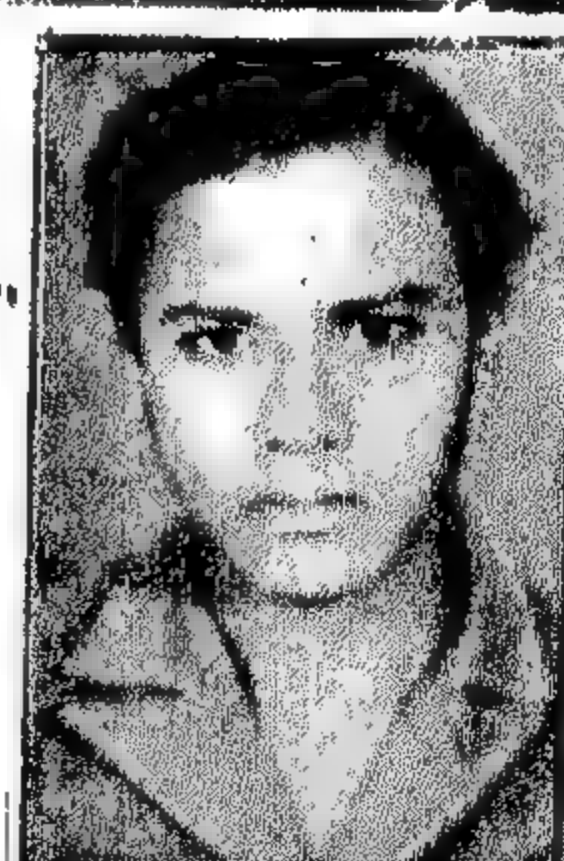
الاسم : يسرى رمضان
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : سوهاج -
ظها - بنى عرابى حارة
شهاب الدين



الاسم : ايمن سعيد مطاوع
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة
والاطلاع
العنوان : المنوفية -
شبين الكوم - كفر
المصيلة



الاسم : ياسمين محمود رضا
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة
والاطلاع
العنوان : الغربية
- كفر الزيات - ٥٨
عراق البوشى البحري

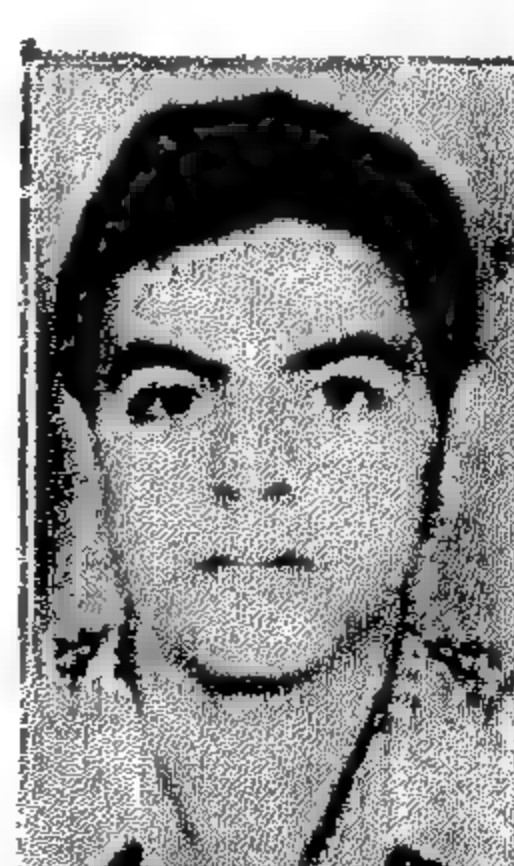


الاسم : محمد السيد خليل
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع
والمراسلة
العنوان : سوهاج -
بردلين - شمسارع ابو
السعود



الاسم : هاشم ربيع النجاني
السن : ٢٤ سنة
الهواية : الاطلاع
والمراسلة
العنوان : السودان
- عطبرة
الشمالية
الابتدائية
البني

الاسم : محمود عبد الله
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : بنى سويف
- الغش



الاسم : عاطف الطيب
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : ابوقرقاص
- ش صلاح المسدين
الايوبي





الاسم : إبراهيم
محمد يوسف
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع
والمراسلة
العنوان : المنيا -
بنى مزار - سيوة



الاسم : محمد أحمد
الكومي
السن : ١٦ سنة
الهواية : حلف القرآن
الكريم
العنوان : طنطا -
بسيون - كتامة الغابة



الاسم : خالد عبد
وب النبي
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : قليوبية -
ميت تما - ش سالم



الاسم : محمود حسن
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : قنا -
اسنا - النمسا - نجيا
الحله



الاسم : اشرف حمدان
القريب
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع
والمراسلة
العنوان : الغربية -
الحلة الكبرى - محلة
زياد



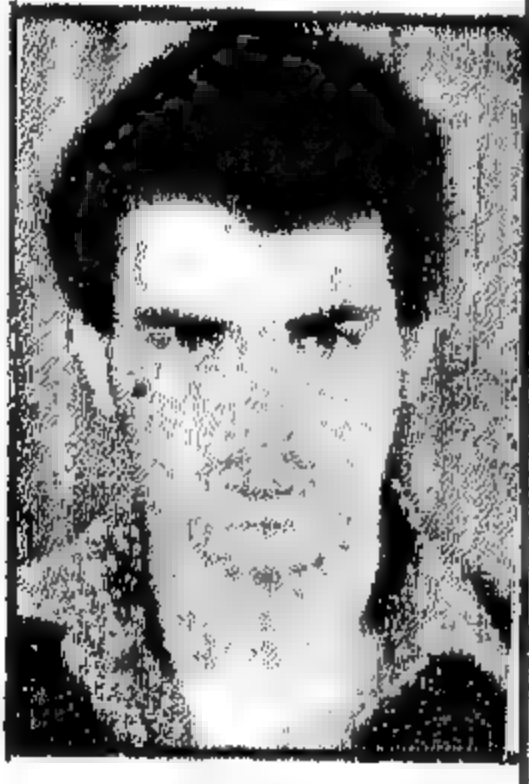
الاسم : رمضان
محمد عزيم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : البحريه -
كوم حمادة - شمسيرة



الاسم : محمد عبد
الكريم
السن : ٢٨ سنة
الهواية : قراءة
المجلات الإسلامية
العنوان : شرقية -
فاقوس - غزالة



الاسم : جسيم
ابراهيم المتولي
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة
والاطلاع
العنوان : الدقهلية
- بني ميسد - ش
يوسف السباعي



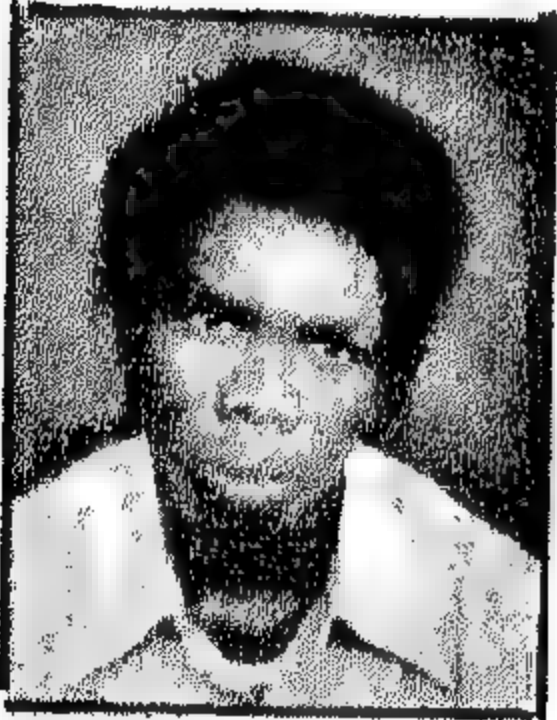
الاسم : علي صابر
قاسم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة
المجلات الدينية
العنوان : اسيوط
- مركز منفلوط - نجع
معتد



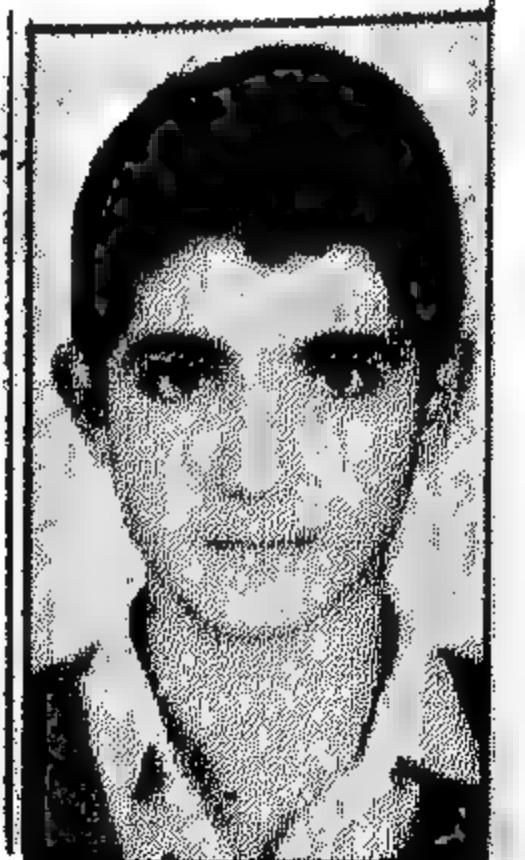
الاسم : رهن الدين
ناصر
السن : ٢٥ سنة
الهواية : المراسلة
والاطلاع
العنوان : السودان
- كوستي - النقص
النهرى



الاسم : جمال عبد
الرازق
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : المنوفية
الشهداء - وناصور



الاسم : علي آدم
الدومة
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : السودان
- الدمازيل



الاسم : ياسر عبد
الله
السن : ١٦ سنة
الهواية : حلف
القران الكريم
العنوان : الدقهلية
- ميت عمر - كفور
البهاينة



الاسم : عبد الرحمن
جابر
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : القاهرة -
٧ ش عويس البحيري
بعض القرى

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :

المجتمع الصوفي

أخبار وقرارات صوفية

السيد الهوارى خليفة خلفاء البيت الفيطنى عن مركز ديرب نجم

وعطية الهزب متولى نائب البيت الفيطنى عن مركز ديرب نجم

وسيد عبد الجواد محمد اسماعيل نائب قسم حدائق القبة بالقاهرة

وأحمد السيد أبو ستيت نائب نقطة طحانوب

وعبد العهيد محمود عبد العزيز خليفة خلفاء نقطة طحانوب

ومحمود عبد الله أحمد محمد شيخ بيت اليهودى الاحمدى

محمود حامد محمد نائب بيت أبو طراون الاحمدى عن محافظة الغربية

وعبد البديع محمد الحسينى ضبوش خليفة خلفاء بيت أبو شوشة الاحمدى

ومحمد السيد خليل نائب بيت أبو شوشة الاحمدى عن بنسرة المنصورة

وعبد الحافظ عبد الحليم الكنانى خليفة خلفاء بيت أبو شوشة عن مركز المنصورة

والسيد ابراهيم حسن خليل خليفة خلفاء بيت أبو شوشة عن محافظة الدقهلية

تعيين الشيخ أحمد أحمد الطويل نائب خلفاء المقام الاحمدى عن محافظة الدقهلية



اجتماع المجلس الصوفى الاعلى

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ السيد السنوسى حسن خليفة خلفاء نقطة المحمودية
وأبراهيم الدسوقي عبد السلام عايش نائب نقطة المحمودية
وفتحى عبد العزيز محمد محجوب نائب نقطة النشأة
وعبد الفتاح مصطفى سليمان خليفة خلفاء باب البحر
ويوسف عبد السلام يوسف خليفة خلفاء قسم باب الشعرية
ومحمد محمد الرسى العافى خليفة خلفاء مهرجت الصقري
ومحمد مصطفى عمر خليفة الحوائكة منفلوط

الطريقة الاحمدية المرازقة

اعتماد وتعيين الشيخ محمد

نائباً عن قسم فيصل ومصطفى جابر مصطفى خليفة خلفاء عن قسم فيصل
وعثمان حسن عثمان خليفة خلفاء عن قسم الاربعين
وجابر محمد أمين خليفة خلفاء عن نقطة متاقدة
ومحمد التهامى أحمد خليفة خلفاء عن مدينة دسوق
وعطية ابراهيم سبيح أحمد نائباً عن قسم اول المنصورة
ومحمد مطاوع طلحة شيخ بيت أبو مطاوع الشهاوى البرهامى
ومحمد محمد ابراهيم الشراف شيخ بيت شريف الشهاوى البرهامى
ومصطفى محمد مطاوع نائب بيت مطاوع الشهاوى
وعبد الرحمن سليمان محمد طالب نائب محافظات القنطرة لبيت أبو المطامى الشهاوى

الطريقة الشيعية الاحمدية

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة
الطريقة الشيعية الاحمدية تعيين الشيخ عبد المجيد حسين شليم خليفة خلفاء كوم الاطرون ونقطة بلتان قايوبية
وعبد العال قاسم أبو الحسن نائب بيت الفيطنى الشيعى باينى الباورد

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الشيخ عبد الرحيم احمد مصطفى الحمدانى نائباً لبيت الحمدانى السمانى
وعبد اللطيف محمود فرج نائباً عن نقطة شبرامنت جيزة
وفرج عبد المنصور سراج الدين نائب مركز الجزيرة

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ سعيد محمود على جمال نائب عن بندر امبابه

الطريقة الشهاوية البرهامية

الشيخ هاشم مصطفى جاب الله شيخا لبيت هاشم الشهاوى « بالمنصورة »
ومحمد كمال على الشهاوى خليفة خلفاء مركز لطور
ورجب السيد على السيد خليفة خلفاء النصر مركز المنشأة
وفتحى متولى محمد خليفة خلفاء الزاره مركز المنشأة
وعادل عبد الحكيم عبد الرحمن

أنشطة صوفية

امام مركز تدريب قوات الامن بشوارع صلاح سالم لمدة اسبوع من السبت ٢٨ يوليو سنة ١٩٨٦ وسيحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ٣ يوليو سنة ١٩٨٦ والدعوة عامة

الطريقة المنايفة الاحمدية

يحتفل رجال السادة المنايفة الاحمدية بمولد الشيخ حسين ربيع بناحية المسين مركز الدلتان في المدة من ٢٥ يوليو سنة ١٩٨٦ واليلة الختامية ٢٧ منه وذلك

الطعام وسيشرف الحفيل سماحة الدكتور شيخ المشايخ واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة والدعوة عامة

الطريقة الشبراوية الخلوتية

احتفل فضيلة السيد مصطفى عبد الخالق الشبراوى شيخ السادة الشبراوية الخلوتية وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية بمولد والده العارف بالله سيدى عبد الخالق الشبراوى بمسجده

بنزلة الجنيدى الميمون مركز الواسطى محافظة بنى مسوف اعتباراً من يوم الخميس ٢ ذو القعدة سنة ١٤٠٦ الموافق ١٠ يوليو ١٩٨٦ وينتهى الخميس ١٠ ذو القعدة سنة ١٤٠٦ الموافق ١٧ يوليو ١٩٨٦ وذلك بإقامة الاذكار الشرقية والندوات الدينية والطعام

الطريقة الجنيدية الخلوتية

يحتفل السيد الحاج حسين الدسوقي الجنيدى شيخ السادة الجنيدية الخلوتية وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية بمولد جده العارف بالله الحاج أحمد الجنيدى



يقدمه : عبد الحميد عبد اللطيف

تهنئة

الامين العام للمشيخة العامة للطرق الصوفية والجهاز الادارى
بالمشيخة واسرة تحرير المجلة يتقدمون بالتهنئة الكريمة لابنهم البار
السيد الاستاذ محمد عزى عبد الجواد الرفاعى بترقيته بدرجة
مدير عام بوزارة الحكم المحلى ونرجو له دوام الرقى والتوفيق.

بتلاوة القرآن الكريم والاذكار
الشرعية

الطريقة السمانية الخلوتية
تحتفل الطريقة السمانية
الخلوتية باشراف الشيخ احمد
حسن نقيب ضريح الشيخ ابراهيم
حسن والشيخ محمد حميدة ببلدة
بنى عديان مركز منفلوط في المدة
من ٢٢ - ٧ حتى ٢٨ منه والدعوة
عامة

الطريقة العفيفية الشاذلية

يحتفل السيد محمد عسيه
الدين عبد الباقي العفيفي شيخ
السادة العفيفية الشاذلية بمولد
جده سيدي عبد الوهاب العفيفي
الكائن بقايتيهاى قسم الجمالية من
يوم الثلاثاء ٢٢ - ٧ - ١٩٨٦
ويحتفل بالليلة الختامية مساء
الخميس ٢٤ - ٧ - ١٩٨٦ بمسجده
والدعوة عامة

الطريقة الشيعية الاحمدية

تحتفل ابناء الطريقة
الشيعية الاحمدية تحت اشراف
الحاج عبد المؤمن محمد قندوس
بمولد جده الشيخ محمد العليمي
بطوخ قلوبية كما احتفلت الطريقة
بمولد الشيخ عبد الله ابوالمكارم
بناحية عزبة الاصلاح بنهسا
قلوبية

الطريقة الشهاوية البرهامية

يحتفل الشيخ عبد الاول عبد
الحق ابراهيم بصيلة بمولد جده
الشيخ ابراهيم بصيلة الشهاوي
البرهامي بناحية جناح مركز بسيون
غربية في المدة من ١١ - ٧ - ٨٦
حتى ١٧ منه بتلاوة القرآن الكريم
والاذكار الشرعية تحت اشراف
الشيخ الحسيني ابراهيم بصيلة
والدعوة عامة

الطريقة العزاوية

احتفل ابناء الطريقة العزاوية
باشراف الشيخ سيد رفاعي سلامة
بمولد شيخهم الشيخ محمد حسن
سالم العزاوي بالبساتين وكانت
الليلة الختامية يوم الخميس
١٩٨٦

الطريقة البرهامية

يحتفل الشيخ محروس نبوي
محروس الشهير بشعبان خليفة
مقام سيدي على بيرم بمدينة
العمال بامباية بمولد ولي الله



جائزة الدولة التقديرية

للدكتور ابو الوفا التفتازاني
فاز بجائزة الدولة التقديرية
الدكتور ابو الوفا التفتازاني شيخ
مشايخ الطرق الصوفية ونائب
رئيس جامعة القاهرة ورئيس مجلس
ادارة مجلة التصوف الاسلامي .
والجلس الاملى للطرق الصوفية
واسرة تحرير المجلة يقدمون خالص
التهنئة للدكتور التفتازاني راجين
لسماحته دوام التوفيق في أداء
رسالته السامية .

المذكور من اول أغسطس الى ٧
منه

الطريقة الرحيمية القنائية

احتفل السيد محمد طه على
عثمان شيخ الطريقة الرحيمية
القنائية ووكيل المشيخة العامة
بمحافظة قنا بمولد جده القطب
سيدي عبد الرحيم القناني وكانت
الليلة الختامية يوم ١٥ شعبان
بالتدوات الدينية والاذكار
الشرعية

كما احتفل بايالى شهر رمضان
بمقر وكالة المشيخة العامة

توكيل المشيخة العامة بمركز اسنا

احتفل السيد الحاج فراج
خضري فراج وكيل المشيخة العامة

عن مركز اسنا بالساحة الفراجية
باسنا باحياء ليالى شهر رمضان
المباركة والغزوات وليلة القدر
بمشاركة ابناء الطرق الصوفية
والعلماء وكبار المسؤولين وكسان
مهرجانا دينيا

توكيل المشيخة العامة عن مركز بيلا

يحتفل الحاج بيلى الشحات
برهام ابو العطا وكيل المشيخة
العامة عن مركز بيلا وخليفة جده
سيدي سالم البيلى ابو شنام
بمولد ولي الله المذكور بجهة
بيلا من يوم ٢٥ - ٧ - ١٩٨٦
ويحتفل بالليلة الختامية بسوم
٢١ - ٧ - ١٩٨٦ والدعوة
عامة

يحتفل الشيخ محمد حافظ
خادم ضريح الشيخ البشندي
بوراق العرب بامباية بمولد ولي
الله المذكور واليلة الختامية
الخميس ١٠ يوليو سنة ١٩٨٦
الطريقة البيومية

يحتفل عبد الحليم عبد الحى على
خليفة ضريح جده الشيخ موسى
الرسالي بناحية نقباس مركز بنهسا
ابتداء من ٢٥ - ٧ - ١٩٨٦ واليلة
الختامية ٣١ - ٧ - ١٩٨٦

مولد الشيخ ابراهيم الحسيني بالخانكة

احتفل ابناء الطرق الصوفية
بمولد الشيخ ابراهيم الحسيني
بالخانكة وكانت الليلة الختامية
الجمعة ٤ يوليو ١٩٨٦ وذلك
تحت اشراف الشيخ يوسف ثروت
الرويشى الرفاعى خليفة المقام
توكيل المشيخة العامة

عن الاسكندرية

١ - الاحتفال بمولد سيدي

حكم بإعادة رئيس المصرف الاسلامى لعمله

تم يوم الخميس الماضى اعادة مجلس ادارة المصرف الاسلامى
الدولى للاستثمار والتنمية بالقاهرة تنفيذاً للحكم الصادر
من محكمة القضاء الادارى بايقاف القرار الصادر من البنك المركزى
المصرى بحل مجلس ادارة المصرف الاسلامى الدولى للاستثمار
والتنمية وقد تسلم السيد/ احمد امين فؤاد عمله رئيساً لمجلس
الادارة والمضو النائب للمصرف رسمياً اعتباراً من الخميس
الماضى .

ابو العباس المرسى ابتداء من
الجمعة ٢٧-٦-١٩٨٦ حتى الخميس
٢-٧-١٩٨٦ وفى الليلة الختامية
موكب صوفى من بيت خليفة
حتى ميدان المساجد بعد صلاة
العشاء

٢ - الاحتفال بمولد سيدي
جابر الانصارى : ابتداء من
الجمعة ٢-٧-١٩٨٦ حتى الخميس
١١-٧-١٩٨٦ وفى الليلة الختامية
موكب صوفى من بيت خليفة
المقام المهندس ابراهيم القرش حتى
المسجد بعد صلاة العشاء .

٣ - الاحتفال بمولد سيدي
بشر : ابتداء من الجمعة ١٢-٧-
١٩٨٦ حتى الخميس ١٨-٧-١٩٨٦
وفى الليلة الختامية موكب صوفى
من مسجد الحاج شعبان فيسيد
خليفة المقام حتى المسجد بعد
صلاة العشاء .

٤ - الاحتفال بمولد سيدي
كمال بالندرة : ابتداء من الجمعة
١٩-٧-١٩٨٦ حتى الخميس ٢٦-٧-
١٩٨٦ وفى الليلة الختامية
موكب صوفى من مسجد الرحمة
شارع جمال عبد الناصر حتى
المسجد بعد صلاة العشاء .

٥ - الاحتفال بمولد سيدي
محمد الرجال بالمهودة : ابتداء
من الجمعة ٢٧-٧-١٩٨٦ حتى
الخميس ٢-٨-١٩٨٦ وفى الليلة
الختامية موكب صوفى من محطة
المهودة حتى المعصرة البلد -
خليفة المقام الشيخ ابراهيم
البراوى .

والمشيخة يشرفها ويسمدها
دعوة جميع الطرق الصوفية
والماضين للاحتفال بهذه الذكريات
العظيمة بالبيسارق والاشبارات
والشاركة فى المسيرات الصوفية
للاحياء التراث الصوفى بالصورة
المشرفة التى تليق باصحاب هذه
الذكريات العظيمة ، اعادها الله
على الامة الاسلامية بالخير والبركات
فى ظل الزعيم محمد حسنى
مبارك .

توكيل المشيخة العامة بالبساتين والمعاذى

احتفل ابناء الطريقة السمانية
بالبساتين والمعاذى الساحة
السمانية تحت اشراف الحاج عبد



● البقاء لله ●

● أميرة تحرير المجلة تقدم خالص العزاء للزميل محمود حسنين منصور المجلة في وفاة شقيقه رحمه الله برحمته .

● ينعي أبناء الطريقة الغنيمية الخلوتية بكوم حمادة ابنهم الدكتور صيدلي السيد محمد عبد الباقى سعد والحاج زكريا محمد عيسى المال سيد ويشاطرون آل سعد خالص العزاء .

● ينعي الشيخ احمد طه احمد الفرغلى وكيل الشيخ الصوفية بمدينة منفوط المرحوم السيد جلال حسن لطفى المنفلوطى نقيب اشراف منفوط وللفقيد الرحمة ولله خالص العزاء .

● ينعي الحاج سليمان حافظ وكيل الشيخة بمركز الباجور الرحومة حرم السيد / سعد رجب نائب السادة الرفاعية وللفقيدة الرحمة ولله خالص العزاء .

● تنعي الشيخة العامة للطرق الصوفية السيد مصطفى الدمرداش شقيق الدكتور المهندس السيد عبد الرحيم الدمرداش شيخ الطريقة الدمرداشية الخلوتية . والشيخة اذ ترجو للفقيد الرحمة تقدم للأسرة خالص العزاء .

حرمه وشقيق المغفور له الشيخ سلامة محمد نويتو شيخ السادة الكناسية الاحمدية السابق والشيخة العامة اذ ترجو للراحل الكريم واسع الرحمة والمغفرة فتقدم للأسرة الكريمة خالص العزاء .

● تنعي الشيخة العامة للطرق الصوفية المرحومة السيدة والدة السيد الاستاذ السيد احمد الاديسى عضو مجلس الشورى وممثل السادة الادارة والشيخة العامة اذ ترجو للراحلة الكريمة واسع الرحمة والمغفرة فتقدم للأسرة الاديسية الكريمة خالص العزاء .

● ينعي السيد محمد سر الختم المرقنى شيخ الطريقة المرقنية الختمية واخوانه السيد تاج السر والسيد المحجوب ونواب وخلفاء الطريقة بمدينة حلوان الحمامات المرحومة الحاجة امانى كاظم زوجة المحاسب جلال ابو العلا وشقيقة المهندس على كاظم خلفاء الطريقة ويرجون للفقيدة واسع الرحمة ولله الصبر والعزاء .

● ينعي الدكتور ابو الوفا الغنيمى السبازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الاعلى ومشايخ الطرق الصوفية والامين العام ووكلاء الشيخة العمامة المرحوم السيد حسن حسن شمس الدين شقيق المرحوم السيد محمد حسن شمس الدين شيخ السادة الاحمدية المرازقة السابق وعم السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة الحالى وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية والشيخة العامة اذ ترجو للراحل الكريم واسع الرحمة والمغفرة فتقدم للأسرة الاحمدية المرازقة بخالص العزاء .

● ينعي الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية المرحوم اللواء شرطة محمود خيرى محمد نويتو . هم السيد الاستاذ محمد سلامة نويتو شيخ السادة الكناسية الاحمدية وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية والوالد السيدة

الله ابو حماد والشيخ محمد المنصوري يوم ١٥ ٢٦ رمضان وقد تناول الجميع طعام الافطار واقيمت ندوتان كيبورتان تحت اشراف السيدين محمد عزى عبد الجواد وشحانة عثمان وكلاء الشيخة .

توكيل الشيخة العامة

بمركز منفوط

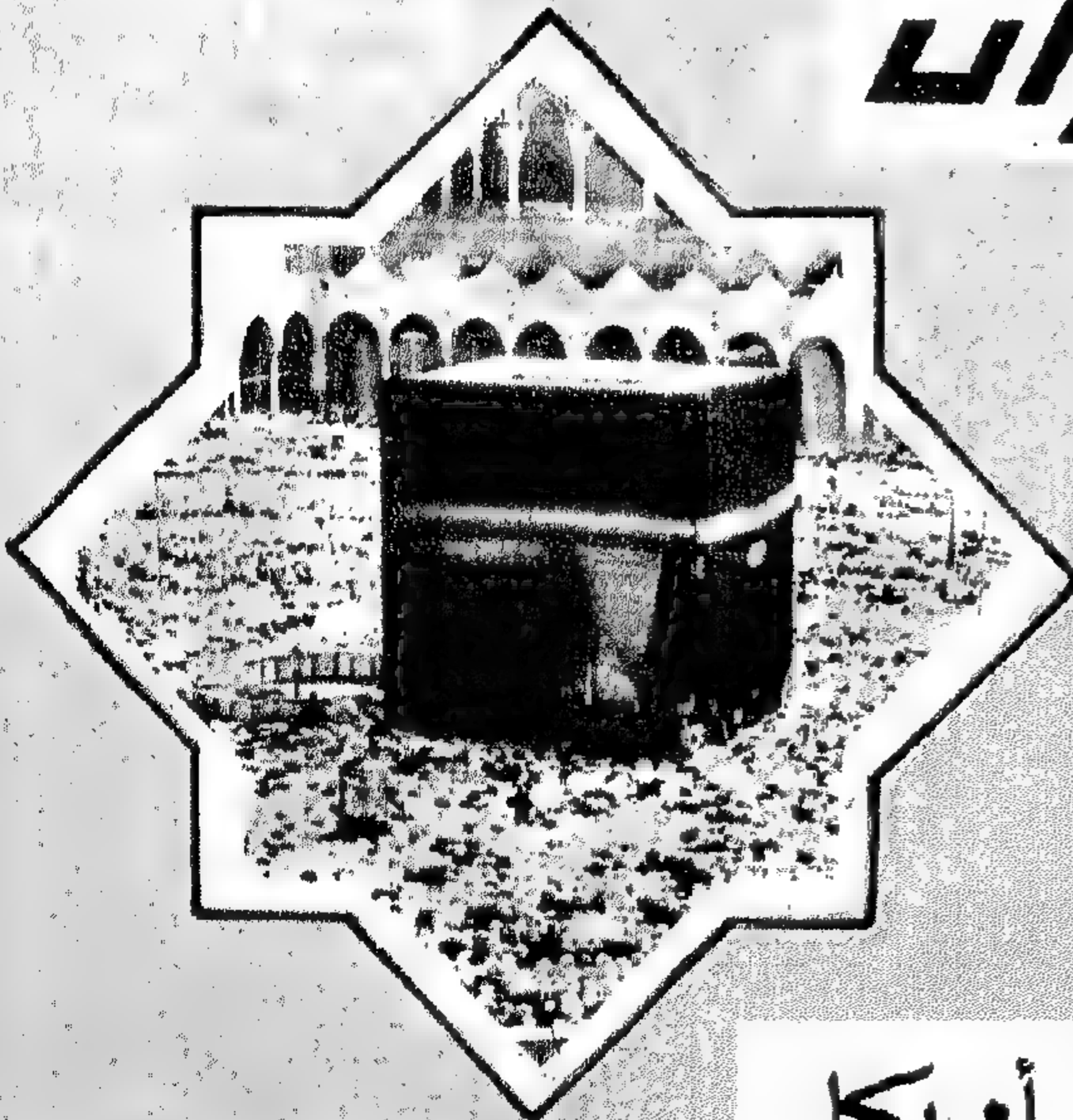
قام توكيل الشيخة العمامة بمدينة منفوط باشراف الشيخ احمد طه الفرغلى بالاحتفال بذكرى اولياء الله بمدينة منفوط وبذلك

مولد العسارف بالله

الشيخ علام الغنيمى

حرصت الشيخة العامة للطرق الصوفية بان يقام فى كل عام احتفال بمولد العارف بالله الشيخ « علام الغنيمى » وهو من اولياء الله الصالحين ومن سلالة السيدة البتول فاطمة النبوية ويسبدا الاحتفال يوم الجمعة الموافق ١١-٨٦-٧ وينتهي يوم الخميس ١٧-٨٦-٧ والفرح يوجد بساحة المولد يوجد بنجس الشيخ علام بالشعرية مركز المشاة ويتوب فى الاحتفال الاستاذ شوقى الغنيمى عن سماحة الدكتور التفتازانى وقد وجه الدعوة لحضور الاحتفال السيد / يوسف احمد علام نائب الطريقة الغنيمية .

مصر للطيران



القاهرة - جدة

٢٢ رحلة أسبوعياً

الإسكندرية - جدة

٤ رحلات أسبوعياً

الأقصر - جدة

رحلات أسبوعياً

القاهرة - الظهران

٧ رحلات أسبوعياً

بالإضافة لعظم مدن:

أوروبا - أفريقيا - آسيا - أمريكا

مصر للطيران

دائماً في خدمتكم

البوينج ٧٦٧ + الإيرباص + بوينج ٧٣٧ + بوينج ٧٠٧ + الجامبو ٧٤٧

المصرف الإسلامي والدولة الاستثمار والتنمية

أردنا ولا ريبه... سلا لا طيباً

أجمل التقاني بمناسبة موسم الحج هذا العام

يساعد في دراسة المشروعات
الاستثمارية على أسس اقتصادية

يقدم كافة الخدمات المصرفية
والمالية والتجارية.

تمويل العمليات بالشاركة
والمضاربة والمزاينة والمتاجرة

تمويل المشروعات بأساليب الماهية
المستأقصة وسائل التمويل.

يقدم كافة المساعدات والخدمات لغير
القادرين عن طريقه "صندوق الزكاة"

يصد كافة أنواع الاعتمادات
المستندية وخطابات الضمان

يقوم المصرف بكل هذه الخدمات
بواسطة مجموعة من الخبراء والمتخصصين
ليقبلونك ويسهلون لك كل الإجراءات

يقبل مدخرات الإخوة العرب
والمصريين العاملين بالخارج ويقدم
لهم كافة الخدمات المصرفية.

وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

- المركز الرئيسي: ٤ شارع عربي - ميدان الساعة - الدقي / جيزة - توكس: ٢٩٢٤٨ IBID UN
- الفرع الرئيسي: ت: ٣٤٨٩٩٧٣ / ٣٤٨٩٩٧٤ / ٣٤٨٩٩٧٥ / ٣٤٨٩٩٨٠ تليفونيا: اسلامي / القاهرة
- فرع المنيا: ١٩ ش الجمهورية - ت: ٣٤٧٩ / ٧٧٣١١٣ مباشر
- فرع طنطا: ش عمر بن عبد العزيز - من ش الجيش ت ٨٢٨٢ مباشر / توكس: ٢٣٦٠٦ IBID UN
- فرع معروف: ٧ ش معروف - القاهرة ت ٧٤٨٠٤٩ / ٧٥٧١١٢ توكس: ٩٤١٩٠ IBID UN
- فرع المنصورة: ش المديرية القديمة - ناصية ش جوهر الصقلي ت ٢٨٥٤٣ / ٢٨٥٤٢ / ٢٨٥٤١

قريباً ياذن الله: فروع العريش - الإسكندرية - مصر الجديدة - الساحل - الزقازيق

النصوف الاسلامي

شريعة وطريقة ومدرسة

عدد ٩١

الطبعة ١٤٠٦ هـ

أغسطس ١٩٨٦ م

العدد ٩١ قسماً



مجلد

توزيعات

موبيليات

٩٧ شارع الجاز مصر الجديدة ت ٢٤٥٥٣٠٠

تقدم أجمل القوافي للعالم الاسلامي بمناسبة عيد الاضحى المبارك

وتدعوكم لثاقله أكبر عرض في عالم الموبيليا ...

• تناسب دخل كل أسرة وتحقق حلم كل عروسة

• مضمونة مدى الحياة • أعضائون فيون ليعلوا بيته قصر

مع تيماس :

رفقي أبو شادي



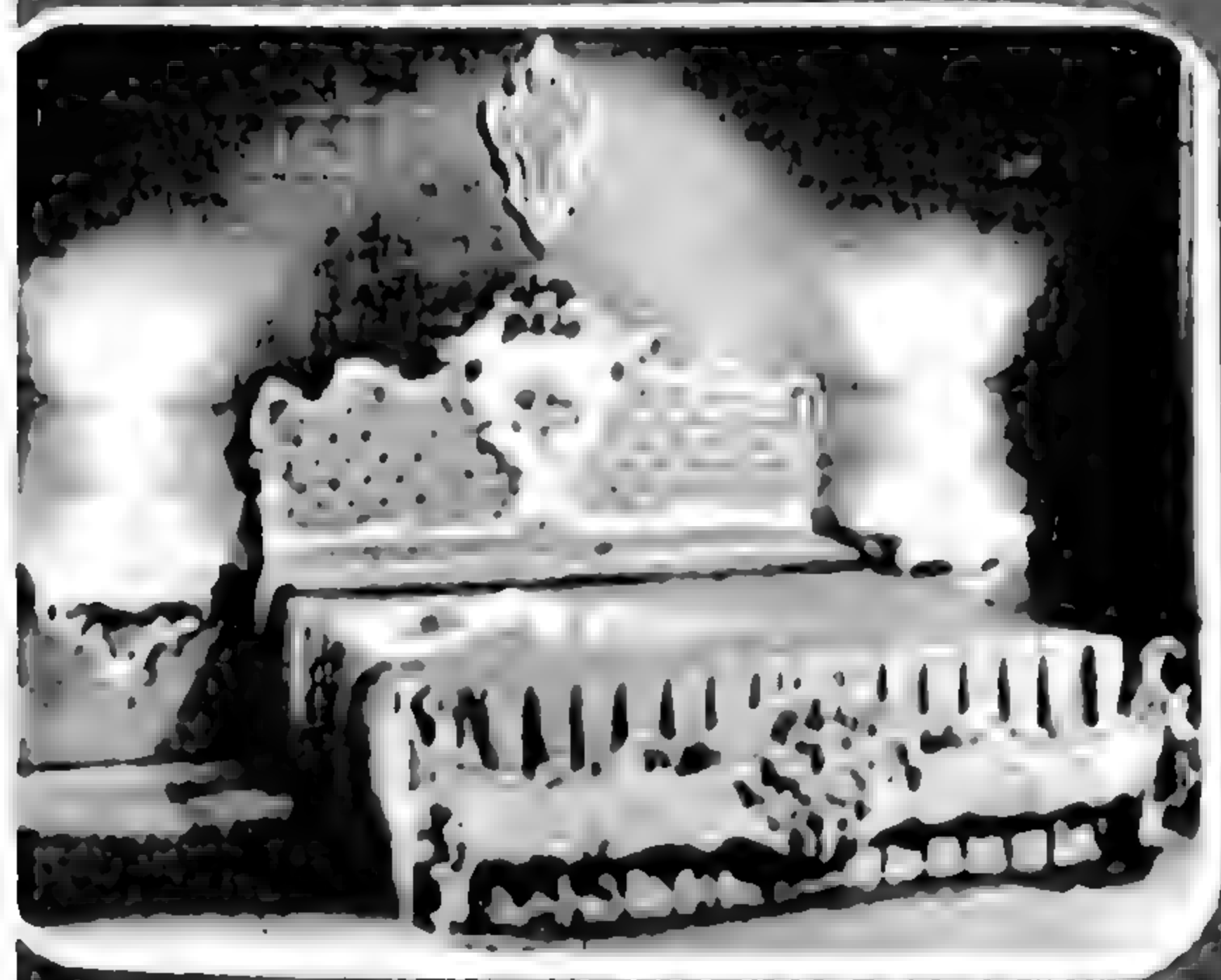
المودرن

والاستيل

★ ذوقه

★ جهوده

★ صانعه



التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري
محسن فهمي

المديران الفنيان

وفيق وجدي
عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين: (شارع أم الفلام

تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

مجلد

- مفهوم الحرية في الاسلام د. أبو الوفا التفتازاني ٤
- الطرق الصوفية تكريم الدكتور أبو الوفا ...
- التفتازاني ٧
- خواطر حاج رئيس التحرير ٨
- حول العالم الاسلامي ١٢
- مثل ابن آدم ... محمد متولى الشعراوي ١٤
- فائق البدور «شعر» أحمد شوقي ١٧
- حركات التبشير في افريقيا بين المد والانحسار ١٨
- وانما الحج والعمرة لله ... محمد طاهر خراشي ٢١
- لقاء مع الشيخ محمد الغزالي ... محمد بكر ٢٢
- الدروس المستفادة من الحج د. عبدالرحمن النجار ٢٦
- من معالم الصوفية الحقبة ... محمد زكي ابراهيم ٢٨
- امام المادحين وسلطان العاشقين احمد ابوكف ٢٠
- ندوة الشهر: الانتماء في الاسلام ٢٤
- فضل يوم الجمعة ... د. احمد مبر هاشم ٢٢
- التصوف عند النفرى ٢٤
- قراءة في اوراق الفكر الاسلامي
- احمد زكي هيد الحليم ٢٦
- نداء من السماء ... عبدالحميد جودة السحار ٢٨
- التوافل جواهر الغرائض ... احمد صبرى الفرغلى ٥٢
- التناوى الدينية حسن عبد المنعم ٥٤
- رسالة السودان ٥٦
- مجلة الفتى المسلم ... نصر الدين عبداللطيف ٥٨
- بريد القراء محسن فهمي ٦٠
- المجتمع الصوفي ... هيد الحميد عبداللطيف ٦٢
- اخوة وتعارف ٦٤

سعر النسخة

مصر ١٥٠ ليلما
الأردن ٢٠٠ فلس، أبو قيسى ٢ دراهم
الكويت ٣٠٠ فلس، غزة ٢٠ سنتا
السودان ٥٠ قرشا، القدس ٢٠ سنتا
الغرب ٥ دراهم، داكار ٤٠٠ فرنك
البحر ٣ ريالات، جيبوتي ٥٠ بنى
بني ٢ دراهم

مفهوم الحرية

٢

في الإسلام

● تخفيف طغيان رأس المال ●

أباح الإسلام للمسلم الملكية الخاصة (خلافا للفلسفة الماركسية التي حرمت هذه الملكية في مصرنا) وجعل لها ضوابط حتى لا تكون ملكية مستغلة ، كما هو الشأن في النظم الرأسمالية المعاصرة ، وحقق الإسلام بذلك حرية الإنسان في التملك ، وحرية الإنسان حين لا يستغله الفسيفس بأمواله ، فخصه له ، ويدل بذلك لسيطرة رأس المال . وسعى الإسلام للتخفيف من طغيان رأس المال بأن فسر على مالكى الثروات أن ينزلوا عن حصص من ثرواتهم لصالح الطبقة الفقيرة ، وهي ما يطلق عليه الزكاة ، وهي أحد أركان الإسلام الخمسة ، ولغرض الإسلام كذلك أحكام التوارث لمنع تكديس الأموال في أيدي قليلة ومنعها لتفوق نظام الطبقات . ومن مظاهر تخفيف طغيان رأس المال في الإسلام أيضا أن جعل للمستضعفين من البتامة والمساكين وابن السبيل ، الدين لم يشتركوا في الجهاد لعل يختلف ألوانها لصعوبة مع المجاهدين ، وهذا بالنسبة لما

كان من طريق الحرب ، أما ما كان من طريق الفء من الغنائم ، وهو الذي يأخذه المسلمون بلا قتال ، فالقرآن لا يكتفى بالخمس بل يوزع المال كله على هذه الأصناف ، يقول تعالى : « ما آفأ الله على رسوله من أهل القرى قلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم » والمقصود بالدولة في الآية الكريمة المال المتداول أي لئلا يكون المال محصورا في الأغنياء منكم متداول بينهم فقط .

والتأمل في النظام الاقتصادي الإسلامي يرى بوضوح كيف تأكدت حرية الفرد وأبعد عنه شبح استغلال الآخرين له ، للإسلام يفسح الأحكام التي تحفظ أموال الأمة والأفراد ، كالحجر على السلفاء لأن السلفه حين يهدد أمواله فكأنما يهدد أموال الأمة جميعا ، وعرض المجتمع كله لحياة الفقر ، واختبار البتامة قبل تسليمهم أموالهم ، وكذلك النهي عن أكل أموال البتامة بالباطل ، وتحريم العقود المالية

في المعاملات ، وتحريم الربا الذي هو أسوأ استغلال للأموال ، وطريق لإذلال الناس عند احتياجهم ، وتحريم أكل أموال الناس عموما بالباطل ، وتحريمهم تماما من سيطرة المستغلين .

وتأمل المعنى في قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا ان كثير من الأثبات والرهبان ياكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله » ويقول تعالى : « ولا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتاكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون » وقوله تعالى في هذه الآية الأخيرة : « أموالكم » يشعر بوحدة الأمة ، لعل بعضها هو مال الكل ، لأن المال مصب الأمة ، ويصبح لزاما على الجميع أن يعضوا على سبيل الله والمحافظة عليه .

وحرم الإسلام القمار لأنه يستبعد الإنسان ، ويضيع ماله ، ويصرفه عن طريق الكسب المشروع ، كما حرم التلاعب بالمكاييل والأوزان ، وذم الأسراف في انفاق المال وما إلى ذلك من



احكام وآداب تتعلق بالمسال
والمعاملات المالية والتجارية .

وفي هذا النظام يستشعر
الانسان أنه آمن على نفسه وماله
وأنه حبيب فيما يملك بشرط ألا
يوقع الضرر على الآخرين ، وعلى
الجملة يشعر الانسان بأنه ليس
مستغلا لأحد وهذا أحد معاني
الحرية الحقيقية .

وحيث يشعر الانسان بالاستقرار
الاقتصادي يكون مطمئنا على
نفسه ، وعندئذ يندفع الى العمل
المنتج ، فيرتقى المجتمع في مضمار
الحضارة بخطى سريعة لا يحده
من التلاقي .

● الحرية السياسية في الاسلام

ونأتي بعد ذلك الى الحرية
السياسية في الاسلام ، والتي
تتمثل بوضوح في نظام الشورى .
ذلك أن الاسلام لا يعرف الفردية
الطالقة المستبدة ، لأنها تلبس
الآخرين حريرهم في التعبير عن
رأيهم ، فيصبحون عبيدا للحكام ،
والما هو يدعو المسلمين الى
التشاور ، فلا يقضي أمر من
أمر دينهم أو دليهم مما ليس
فيه نص الا من هذا الطريق فكان
شعار المسلمين دائما قول الله
تعالى « وأمرهم شورى بينهم »
لقد أمر الله تعالى بيه بالمشاورة
للمصالح في قوله تعالى . .
« وشاورهم في الأمر » وذلك
ليما لم ينزل فيه وحى ، ويقول
الغزالي الرازي ما نصه : « اتقوا
على أن كل ما نزل فيه وحى من

● حرم الاسلام القمار لأنه يستعبد الانسان ويضيع ماله ويصرفه عن طريق الكسب المشروع ● أباح الاسلام للمسلم الملكية الخاصة وجعل لها ضوابط حتى لا تكون ملكية مستغلة

عند الله لم يجز للرسول أن
يشاور فيه الأمة ، لأنه اذا جاء
النص بطل الرأي والقياس .
وقد لظقت احاديث كثيرة بان
الرسول صلى الله عليه وسلم
كان كثير المشاورة لأصحابه ومن
ذلك حديث أبي هريرة رضى الله
عنه : « ما رأيت أحدا قط كان
أكثر مشاورة لأصحابه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم » ،
وأصبحت هذه المشاورة قاعدة
شرعية ولذلك قال الحسن
وسفيان بن عيينة « انما أمر
الرسول بذلك ليفتدى به غيره
في المشاورة ، ويصير سنة في
أمة » . ومع أن الرسول صلى
الله عليه وسلم كان أكمل الناس

عقلا الا أن علوم الخلق متناهية ،
فلا يبعد أن يخطر ببال انسان
مالا يخطر على باله من وجوه
المصالح ، لاسيما فيما يفعل من
أمر الدنيا ، فقد قال صلى الله
عليه وسلم : « انتم أعلم بشئون
دنياكم » ، ولذلك أيضا قال
صلى الله عليه وسلم : « ماتشاور
قوم قط الا هدوا لأرشد أمرهم »
ومعنى هذا أن مصالح الناس
كثيرة ومتشعبة ولا يمكن تحديدها
وتختلف من زمان الى زمان ،
ومن مكان الى مكان ، ومن حكمة
الشورى بعد ذلك أن مشاورة
الرسول صلى الله عليه وسلم
لأصحابه توجب علو شأنهم ،
ورفعة درجاتهم ، وهذا كان من
شأنه أن يريد محبتهم له ،
واخلاصهم في طاعته .

وعلى أساس من مبدأ الشورى
يصبح اختيار الإمام في الاسلام
بالاتفاق والاختيار لا بالنص
والتعيين كما يذهب الى ذلك
الشيعة وهو اختيار حر ، التزم
به الصحابة رضى الله عنهم في
اختيار أبي بكر الصديق رضى
الله عنه ومن تلاه من الخلفاء
الراشدين .

وقد ذكر ابن القيم في « إعلام
المواقين » ما نصه « عن ميمون
ابن مهران قال : كان أبو بكر
الصديق اذا ورد عليه حكم نظر
في كتاب الله تعالى ، فان وجد
فيه ما يقضى به ففعل به ، وان

● لا يعرف الإسلام الفردية المطلقة المستبدة
لأنها تسلب الآخرين حريتهم في التعبير عن رأيهم
● يقوم نظام الحكم في الإسلام على مبدأ
الشورى ويكون اختيار الإمام بالاتفاق
والاختيار.. لا بالنص والتعيين

كذلك في أن نظام الشورى بما يحققه للأفراد والمجتمعات من حريات كفيل بتقدم الحضارة الإسلامية ، وقد نذكر هناك مصلح اجتماعي وديني حديث هو السيد عبد الرحمن الكواكبي المتوفى سنة ١٩٠٥ م ، وكان اهتمامه موجهاً إلى تشخيص علل المسلمين السياسية والاجتماعية وكيفية علاجها ، ومحاولة التوفيق بين الدين والعلم ، ورأى أن تأخر المسلمين في عصره راجع إلى استبداد الحكومات الإسلامية ، وقد ضمن هذه الآراء كتابيه « طبائع الاستبداد » و « أم القرى » .

نخلص من كل ما تقدم من قيمة « الحرية » إلى أن الإسلام قد أكد على حرية الإرادة الإنسانية ، وحرر الإنسان من العبودية لغير الله تعالى ، وحرر عقله من العقائد الباطلة والخرافات والأوهام ، وحرره من سطوة شهواته وأهوائه على سلوكه وبين له أهمية النظر الحر في الكون ، ودم التقليد والجمود على الآراء الموروثة ، وأرسي دعائم الحريات الاجتماعية والاقتصادية - السياسية للمجتمع ، وكل أولئك ولا شك دعائم لاى تقدم حضارى .

من هذه الشواهد يتبين لك في وضوح وجلاء أن نظام الحكم في الإسلام قائم على مبدأ الشورى كما أن الإسلام ترك تفاصيل الشورى للمسلمين ، ومعنى ذلك أنه ترك للعقل البشرى حرية الحركة والعمل ، وللمسلمين أن يقرروا لأنفسهم أصلح الأوضاع « فيما ليس فيه نص » التي تتناسب مع الزمان والمكان .

وفي ظل هذا النظام يتحرر الإنسان والمجتمع من ظلم الحاكمين واستبدادهم ، وقد فرض الإسلام نظاماً استبدادياً في عصره ، كذلك النظم التي كانت خاضعة لطفين الفرد في فارس أو في بلاد الرومان ، فقد كان حكام تلك الامبراطوريات ، خصوصاً حكام فارس يصفون على أنفسهم صفات الألوهية ، ويعتبرون أنفسهم فوق كل مسئولية ، وفوق كل نقد مما جعلهم يستعبدون رعيتهم بشر أنواع الاستعباد ، وليس غريباً أن تقبل مثل هذه الشعوب المضطهدة حكم الإسلام ، لأنه يخلصها من طغيان الحاكم ، ويحقق لها حرية العيش الكريم . وليس من شك في أن الاستبداد كان علة تأخر الحضارة الإسلامية في بعض العصور وليس من شك

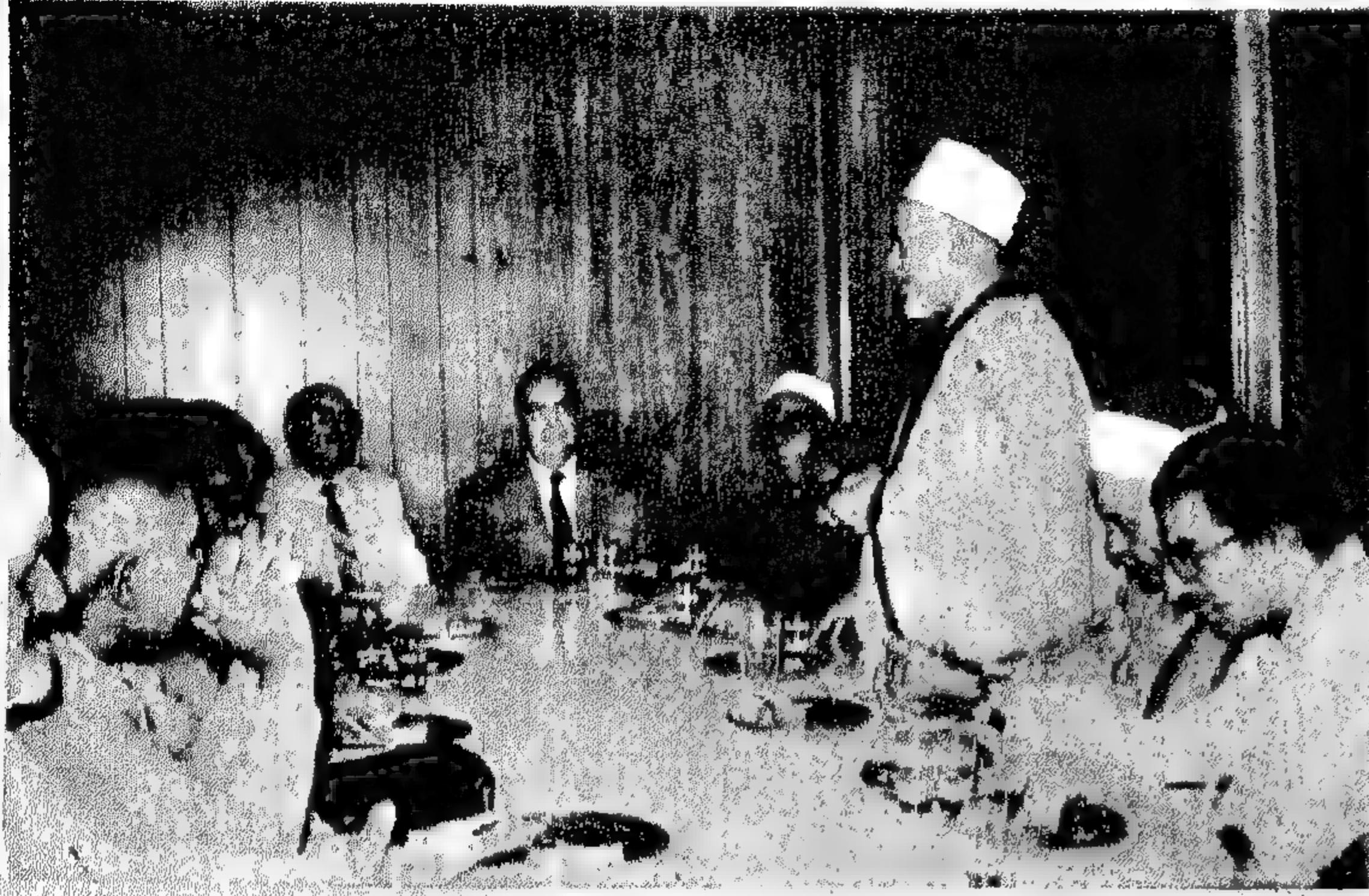
لم يجد في كتاب الله نظر في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن وجد ما يفضي به قضى به ، فإن أعياء ذلك سال الناس : هل علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيه بقضاء ؟ فربما قام إليه القوم فيقولون قضى فيه بكذا وكذا ، وإن لم يجد سنة سنّها النبي صلى الله عليه وسلم جمع رؤساء الناس فاستشارهم ، فإذا اجتمع رأيهم على شيء قضى به . وكان عمر يفعل ذلك .

« وكان عمر في المسائل العامة يسأل الناس في المسجد عن آرائهم ثم يعرض رأيه ورأيهم على مجلس شورا ، وهم من كبار الصحابة ، فما استقر عليه رأيهم امضاه فكانت أعماله ثمرة ناضجة من الآراء الصالحة » ، وكان عمر أبداً يأخذ آراء أصحابه لا يقطع أمراً عظيماً من دون استشارتهم ويقول : « السراى الفرد كالخيط السحيل والآيان كالخيطين المبرمين ، والثلاثة مرار لا يكاد ينتقض »

وكذلك كان عثمان بن عفان رضي الله عنه فقد اعتمد لأول ولايته في مشورته على من اعتمد عليهم الشيخان من قبل ، وفي الولايات على بعض من كانوا عمالاً لعمر ثم على أناس من أهله وعشيرته .

وبروي عن علي رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله إن عرض لي أمر لم ينزل قضاء في أمره ولا سنته كيف تأمرني ؟ قال : تجعلونه شورى بين أهل الفقه والعابدين من المؤمنين ولا تقض فيه برأيك خاصة .

الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني



لفيلة الشيخ محمد عبد الواحد يلقي كلمته في الاحتفال ..

بمناسبة حصوله على جائزة الدولة التقديرية

● شهدت المشيخة العسامة للطرق الصوفية مشهداً رائعاً من مشاهد الحب والتقدير والسوءاء .. فقد اجتمع عدد كبير من مشايخ الطرق الصوفية وبعض عمداء واساتذة الجامعات للاشتراك في الحفل الذي اقامته المشيخة العامة للطرق الصوفية تكريماً لسماحة الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني لنيله جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية .

● وقد لقي الحاضرون كلمات في هذه المناسبة توهوا فيها بنشاط الدكتور التفتازاني في خدمة الدين والعلم مما اهله لتيل اعلى الشهادات العلمية - فقد حصل سماحته على درجة الليسانس في الاداب من قسم الفلسفة بكلية الاداب بجامعة القاهرة بتقدير عام جيد جداً في مايو سنة ١٩٥٠ وكان اول الخريجين وحصل على جائزة ((اندريه لالاند)) - ثم درجة الماجستير في الاداب من قسم الفلسفة باداب القاهرة بتقدير عام جيد جداً في سبتمبر ١٩٥٥ وموضوع الرسالة ((ابن عطاء

الله السكندري)) .

● ثم حصل على درجة الدكتوراه في الاداب من قسم الفلسفة بكلية الاداب بجامعة القاهرة بمرتبة الشرف الاولى في سبتمبر ١٩٦١ وموضوع الرسالة ابن سبعين وفلسفته الصوفية .

● وقد تدرج الدكتور التفتازاني في الوظائف التعليمية بالجامعة من مدرس الى معيد الى استاذ ثم وكيل كلية الاداب بجامعة القاهرة ثم عين مديراً لكلية التربية بالفيوم ثم نائباً لرئيس جامعة القاهرة ولا يزال سيادته يشغل هذه الوظيفة الاخيرة حتى الان

● وقد اسهم سيادته اسهاماً كبيراً في تطوير كلية التربية بالفيوم .. وقد تخرج على يديه عدد كبير من الحاصلين على درجاتى الماجستير والدكتوراه في الفلسفة في مصر والعالم العربي ولا يزال يشرف على خمس عشرة رسالة جامعية . واستطاع ان يوجد مدرسة علمية متميزة

في مجال الفلسفة الاسلامية على وجه خاص

● ويعتبر الدكتور التفتازاني سجلاً رائداً في ميدان دراسة التصوف في الوقت الحالى بجمهورية مصر العربية .

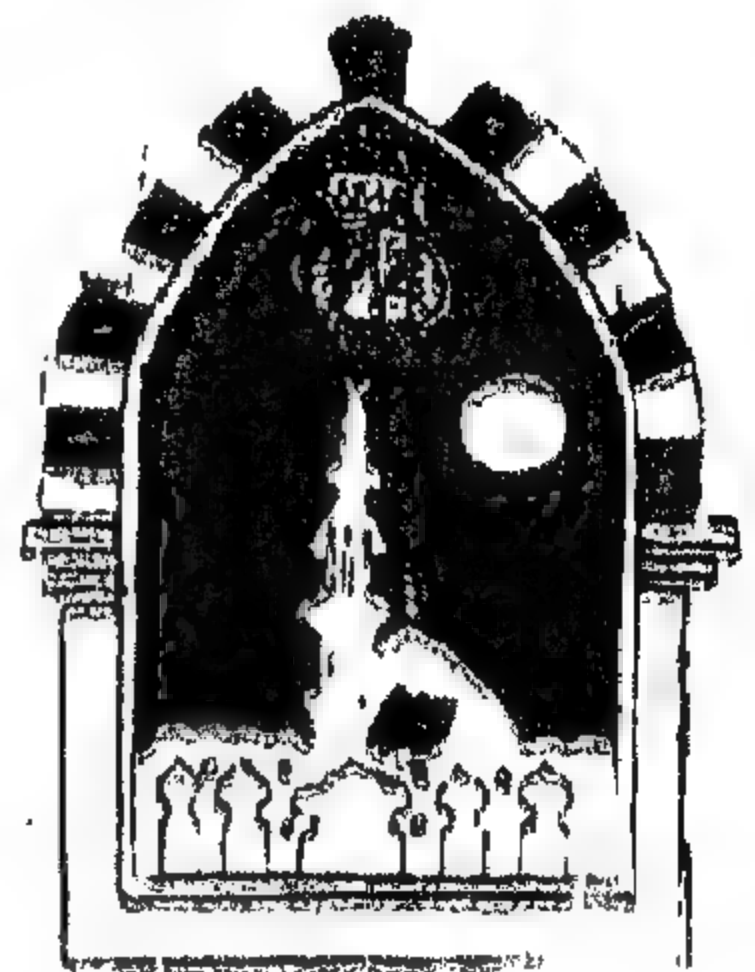
● وقد ساهم الدكتور التفتازاني بجهده في انشاء مركز البحوث والدراسات الاسلامية بجامعة القاهرة ويشغل حالياً منصب رئيس مجلس ادارته كما اشترك في وضع برامج مركز البحوث التربوية بها .

● ويتناول الانتاج العلمى للدكتور التفتازاني الفلسفة الاسلامية بجميع فروعها ومعظمه يتجه الى دراسة التصوف وعلم الكلام ويتناول بعضها الفلسفة الاسلامية عند فلاسفة الاسلام ويتجه بعضه الى قضايا الفكر الاسلامي المعاصر والى نقد الفكرية المعاصرة من وجهة نظر الاسلام .. هذا فضلاً عن مقالاته في الصحف وبحثه في المؤتمرات العلمية وعضويته في عدد كبير من الهيئات العلمية .



بمقام
فؤاد السيد

خواطر حج



الحج مؤتمر إسلامي

● التوعية الدينية للحجاج قبل سفرهم ● ● اقتراحات لحماية الحجاج من متاعب الحج ●

الطريق وتوفير المياه ، ووسائل
الإضاءة الحديثة ، وتوسيع
الحرم المكي والحرم المديني
وتزويدهما بكل أسباب الراحة
كما أن الأماكن الأخرى التي
يقصدها الحجاج عند أداء
المناسك قد زودت بكل أسباب
الراحة في الحل والترحال .

● أما المتاعب التي تقصدها
فهي ترجع إلى عدم تهئية
الحجاج قبل سفرهم لأداء المناسك
والتقصير من جانب المسؤولين
في رعاية الحجاج من حيث العناية
الطبية والإقامة وغيرها .

● لقد كان بعض الحجاج
يقفون في الطريق ليسألوا
عن بعض إجراءات المناسك مما
يبدل على أن التوعية الدينية
كان يجب أن تتم قبل سفر
الحجاج بثلاثة أشهر على الأقل ،
وذلك بوسائل الإعلام المختلفة
وبخاصة في التليفزيون فهو أقوى
وسائل التوعية لسهولة
ادراكها

الشعوب الإسلامية وبما بهما
بتنظيمه . .

● ونعتقد أن خير من يدعو
إلى مثل هذا المؤتمر هو ملك
السعودية بوصفه عاهل الدولة
المسيئة وخادم الحرمين الشريفين

● ونعتقد أن خير من يدعو
« لبيك اللهم لبيك » ولا أجابة
عليها من السماء سوى رئيس
الله ورحمته وتوفيقه عليكم جزاء
وفاء لطاعتكم في سبيل الله
كلمة الدين ونصرة المسلمين .

اقتراحات للتيسير على الحجاج

● كان من فضل الله على أن
أودى فريضة الحج عدة مرات ،
وقد أتيح لي خلال أداء الحج أن
أشاهد من تشب كثيرا من المتاعب
التي يتعرض لها الحجاج في
الأراضي المقدسة - وليست هذه
المتاعب نتيجة لإهمال المسؤولين
في السعودية فإن هؤلاء المسؤولين
قد بذلوا جهودا مشكورة للتيسير
على الحجاج من ناحية تهئية

● من أهم أحكام الحج أن
يكون مؤدرا إسلاميا
يعالج فيه قادة المسلمين شؤون
دينهم ودولهم - ثم تفي
مواسم الحج تلو المواسم دون
أن تتحقق هذه الأمنية المبررة ،
اللهم إلا ذلك الحفل الذي يقامه
ملك السعودية في قصره بمكة
لأعضاء بعوث الحج الرسمية
حيث يستمعون إلى خطاب
سياسي من الملك ، وبعض قصائد
المديح ، ثم يتناول الجميع طعام
العشاء ، وينتهي أثر هذا المؤتمر
عند هذا الحد . .

● إلا يمكن والعالم الإسلامي
بهر الآن بطروف قاسية أن نعيد
النظر في موقفنا من حكمة الحج
وندعو إلى قمة عربية وإسلامية
في مكة المكرمة حيث التلبية
المشرفة رمز وحدة المسلمين في
جميع مشارق الأرض ومغاربها
لعرض قضايانا الإسلامية والعربية
بروح دينية خالصة لوجه الله
وارسوله ، وأن يخرج المؤتمر
بقرار موحد يعلن على جميع



● اقتراحات للمسؤولين في السعودية
● أن قدسية الأماكن التي يؤدي فيها الحجاج مناسكهم تتطلب من المسؤولين في الحكومة السعودية أن تحول دون وقوع أي عمل يشوه جلال الموقف العظيم عند الطواف حول الكعبة المكرمة بسبب الازدحام الشديد وما ينجم عنه من اصطدام بين النساء والرجال .. ولذلك نقترح إقامة حاجز دائري حول الكعبة يفصل النساء عن الرجال عند الطواف .

● ويمكن أيضا تخصيص أماكن للنساء وأخرى للرجال عند رجم الشيطان تفاديا لما ينجم عن الاختلاط وسقوط العشرات من النساء وكبار السن بسبب تدافع الحجاج وتسايلهم عند رمي الجمار .

● تصحيح
● وقع خطأ في الآية الكريمة التي نشرت في هذا المكان من العدد الماضي نعيد هنا تصحيحها «الله» إلى «الذي» أمموا بخرجهم من الظلمات إلى النور» - صديق الله العظيم

● نسمع ونقرأ في مثل هذا الوقت من كل عام

● واقترحت البعثة الرسمية ضرورة التبكيك بأرسال بعثة وزارة الداخلية إلى السعودية حتى يتسع أمامها الوقت لتدبير الأماكن المناسبة لإقامة حجاج القرعة .

● وجوب الكشف على الحجاج المسنين قبل سفرهم ومنع سير القادرين بسبب المرض من السفر حتى لا يتعرضوا للموت بسبب التعرض لقربات الشمس .

● يجب صرف طاقة للحج لكل حاج للوقاية من ضربة الشمس .

● ونقترح تنظيم الحجاج في وحدات حج لكل محافظة أو مجموعة محافظات حسب عدد الحجاج حتى يسهل رعايتهم وأن يرافق كل مجموعة حج مشرف إداري وواعظ ديني وطبيب .

● لوحظ أن عدد السوفاط الدينيين المرافقين للحجاج لم يكن كافيا وكذلك عدد الأطباء الموفدين للإشراف الطبي وقد اقترحت البعثة الرسمية للحج في العام الماضي أن يزداد عدد الوعظاء الدينيين وكذلك الأطباء بحيث يخصص لكل خمسمائة حاج واعظ ديني وطبيب . وقد تبين أن سيارات الإسعاف التي تستخدمها البعثة وعددها أربع سيارات غير كافية لخدمة آلاف الحجاج الذين يربو عددهم على المائة ألف حاج .

● تبين أن بعض المواطنين وشركات السياحة لم تلتزم بتوفير الأماكن المناسبة والخدمة اللائقة . وقد اقترحت بعثة الحج الرسمية أن تدفع كل شركة سياحة تأميناً يخصم منه مبلغ معين كجزاء عند التقصير ، كما أن المطوفين الذين يقصرون في تنفيذ شروط الانطاق يمتنع التعامل معهم .

● ولقد ثبت أن بعض المسافرين المخصصة لإقامة الحجاج لم يكن بها مطابخ فكان الحجاج يقومون بطهو الطعام في غرف النوم .



الضمير الوطني

● طالب الرئيس محمد حسني مبارك في خطابه الأخير بضرورة أحياء الضمير الوطني وتحكيمه . ولا ريب أن المواطن الذي يحمل ضميرا حيا ، فإنه لا يقدم على عمل إلا إذا ارتاح إليه ضميره وعندئذ يصبح مواطنا صالحا لوطنه ونفسه ..

ويكون جديرا بالانتماء للوطن ولدينه .. وقد أوضحت الندوة المنشورة في غير هذا المكان هذا المعنى على لسان كبار رجسالات الدين ..

● حرب على المسلمين في استراليا ●

تكونت في استراليا هيئة اريابية أطلقت على نفسها اسم (هيئة مكافحة المسلمين باستراليا) . وقد طالبت الهيئة بترحيل الدعاة والائمة والمواطنين المسلمين الى بلادهم ... واتهمت الهيئة الشيخ تاج الدين الهلالي امام مسجد (لاكيبا) انه جاء لنشر شريعة الاسلام في استراليا ووصفت الهيئة هذا العمل بأنه ضرب من الجنون والتخريف .. وناشدت الهيئة وزير الهجرة الاسترالي بترحيل كافة الائمة والدعاة المسلمين ..

● ومن جهة أخرى فقد صرح «عمر صالح» مسئول امانة الوقف الاسلامي باستراليا بأن القساؤون الاسترالي يمنع استخدام المساجد كمدارس وأنه تم شراء ٥٤ فدانا لبناء عشرة مدارس بموافقة الحكومة الاسترالية التي قدمت منحة مالية سنوية تبلغ ٢٥٠ ألف دولار استرالي كمصاريف للمدرسين كما ان هناك مساعدات مالية من السعودية والكويت لتنفيذ مشروع المدارس الاسلامية ..

الدين .. وثورة بيوت

السعودية أو أي بلد محمسايدي لتصفية الخلافات بينهما

وقلت للملك : هذه مهمة السفير المصري ولكني لم ألق منه ردا . . ولكنكم بصفتمكم الصخفية تستطيعون ان تنجحوا فيما يعجز عنه غيركم .

● ونقلت رغبة الملك سعود الى عبد الناصر عندما كان في زيارة دمشق في عهد الوحدة وبعد بضعة اسابيع دعى الملك سعود لزيارة القاهرة وتوسط في الصلح بينه وبين محمد نجيب . ونشرت الصحف صورة الملك سعود بتوسط محمد نجيب وعبد الناصر .

وهو جالس على المقعد المتحرك . . ودعاهم لتناول العشاء على مائدة وقد مضى على هذه الزيارة نحو ٣٤ عاما ومازلنا نطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية .

وساطة للصلح

● وحدث بعد ذلك ان دب الخلاف بين محمد نجيب وجمال عبد الناصر . وحمل عبد الناصر في بعض خطبه على الملك سعود . . وتصادف ان كنت في زيارة صحفية السعودية وفي لقاء صحفي مع الملك سعود اقترح على ان اعرض على عبد الناصر مقابلة شخصية معه على ان يجتمع الملك مسرع عبد الناصر في مصر او

● اذكر بمناسبة الاحتفال بذكرى ثورة ٢٣ يوليو اني كنت ضمن اول وفد صحفي يرافق رجال الثورة عند زيارتهم للسعودية برئاسة الفريق محمد نجيب وتوجه الوفد مباشرة الى مدينة الطائف حيث كان الملك عبد العزيز في استقبالهم بقصره . . وبعد ان رحب الملك بمقدمهم وصافحهم انحنى عليه الفريق محمد نجيب وقال له : لقد جئنا لنظمثك على ان ثورتنا قامت على اساس من الدين وهنابدي الملك سروره بهذا النيسا وقال للفريق « محمد نجيب » : هذا ما كنت اود ان اعرفه ودعا لهم بالتوفيق . . ثم صافحهم جميعا

● بدون تعليق ●

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سبب المسلمون من لسانه ويده ..

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحلال بين والحرام بين » ..

● وقال صلى الله عليه وسلم « من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه » ..

● وقال صلى الله عليه وسلم: « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه » ..

● وقال : ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار ..

اعلن مدير معهد جالوب الأمريكي المخصص لقياس الرأي العام في تقرير له ان موجة الالحاد تنحسر وان الاسلام سباق فحسب قيادة العالم الايمان، وأن معتنقيه قد زادوا في الخمسين عامسا الماضية بنسبة ٢٣٥ في المائة بمعنى انه يقابل مائة شخص مسلم فيما سبق مائتان وخمسة وثلاثون وهي نسبة لم تصلها اى نسبة في الديانات الاخرى ..

وذلك منشور في صحيفة الاهرام القاهرية منذ ايام تحت عنوان (الاسلام يشرق من جديد)

والذى يدعو الى التساؤل ويستحق الاهتمام هو سبب هذه الزيادة . فدعاة المسلمين قلة جدا وليس للاسلام رابطة عامة ولا هيئة دولية تشرف على نشره وتنظيم دعائه - وقد بلغت زيادة المسيحية - حسبما نشرت الاحصائية - اقل من خمسين في المائة . والمسيحية اكثر الديانات تنظيما لدعواتها ، والبوذية والهندوكية ذاتا نشاط وتنظيم ليس للمسلمين مثله ، فما سر هذه الزيادة؟ ..

اذكر اننى ودعت عملى بالمركز الاسلامى فى لندن سنة ١٩٧٢ .. وكان عدد المصلين به يوم الجمعة يزيد على المائتين وربما بلغ الثلاثمائة ، وكان العدد يرتفع ايام العيدين الى الف ونصف الف اما الان فيزيد عدد المصلين يوم الجمعة على الف ، ويزيد عددهم يوم العيد على عشرة آلاف .. هذا مع ان بناء المركز الان ذو تسعة وله تنظيم بنائى لم يكن موجودا من قبل ، وقد بنيت مساجد اخرى فى جهات عديدة من لندن ...

ينبغى الا ينكر احد ان هذه الزيادة ترجع الى طبيعة الاسلام والذين يدخلون فى الاسلام من غير الانجليز ومن الانجليز ايضا يزداد عددهم يوما بعد يوم، وقلما يمضى يوم لاياتى فيه اشخاص يطلبون اعلان اسلامهم وكثيرون يسلمون ولا ياتون الى المركز الاسلامى - هذه الكثرة تهيب بالمسلمين وعلى الاخص الهيئات التى خصصت نفسها لدعوة الاسلام ان يقوموا بعمل ايجابى لتنظيم دعوتهم وسير دعائهم ، وحيث وضعت السبيل فلا بد لقادة الركاب ان يبدأوا مسيرتهم

د . عبد الجليل شلبى

لمصلحة من عرض هذا الفيلم؟

● عرضت القناة الثانية فيلم « انطونيو وكليوباترا » ، الذى اخرج « جوزيف مانيكوفيتش » عن رواية شكسبير برؤية جديدة .. وهذه الرؤية الجديدة كما جاءت فى احداث الفيلم الذى ترجم فى التلفزيون المصرى تتضمن تشويها للتاريخ ..

● هل يعقل ان كليوباترا ملكة مصر التى حكمتها واحبها عندما علمت بزواج انطونيو ان تقول « فلتلوب مصر فى النيل وتموت بكل ما هو حى عليها ؟ » ..

● ومن الغريب ان يبدأ الفيلم بصور كليوباترا وهى تسير فى مقرها بين حاشيتها تترنح من شدة السكر مع انطونيو الذى كان فى صراع مع القيصر فى روما .. ثم ينتهى الفيلم بركوغ كليوباترا هند قدمى قيصر مسترحمة به .. وهذا لم يحدث .. لانه عندما دخل القيصر كانت قد فارقت الحياة بلغة ثعبان سام حتى لاتقع اسيرة فى يد القيصر ..

ومرة اخرى هذا الفيلم ترجم فى ستديو القاهرة !!!

كتب وأشرطة
تسبىء الى الاسلام

● حذر « نجاشى كنج » وكيل جمعية الخدمات الاسلامية بالنمسا من وجود بعض الجماعات السرية المعادية للاسلام والتى تقوم بدس بعض الكتب واشربة الكاسيت لمخاطبة الاسلام وطالب المسلمين بمحاربتها ..



ضمن برنامج سياحي للاطلاع على المتاحف والآثار الإسلامية في أنحاء الجمهورية التركية .. شارك في هذا المخيم لهذا العام حوالي مائة من شباب قطر وقبرص والمملكة العربية السعودية وتركيا .. وضم عددا من الإداريين والفنيين والمحاضرين .. وقد أقيمت خلال أيام المخيم برامج ثقافية ، رياضية ، واجتماعية ، ساهم فيها الشباب الذين قسموا أنفسهم الى أربع فرق سميت بأسماء الفروع الكبرى التي خاضها رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وشارك في المحاضرات الدينية لأعضاء المخيم عدد من المفكرين ورجال الدعوة الإسلامية بينهم الدكتور غالب البدرى والاستاذ أحمد فرج عقيدات والاستاذ حيدر الغدير .

وخلال أيام المعسكر في المخيم قام الشباب بإداء فرائض الصلاة في بعض مساجد قبرص، كما شاركوا فيلقاء الخطب الدينية ، وقدموا عددا من الهدايا الإسلامية للمصلين من مسلمي قبرص ، ونظموا زيارات لمدرسة تحفيظ القرآن الكريم في جزيرة قبرص ..



«الرباط»
تحتفل بتسليم
هدية مصر
للمنظمة السيكون
الإسلامية

احتفل في الرباط عاصمة المغرب بتسليم الهدية التي قدمتها مصر للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ..

وفي الاحتفال بمراسيم تسليم الهدية أعلن السيد عبد الهادي أبو طالب المدير العام للمنظمة ان الهدية تضم مجموعة عظيمة القدر والقيمة من الكتب والمؤلفات في الشؤون الدينية والأدبية والثقافية ، وحضر الحفل الدكتور منير زهران رئيس بعثة رعاية المصالح المصرية في الرباط .

وكان المدير العام للمنظمة السيد أبو طالب قد تلقى في بداية حفل التسليم رسالة جوابية من السيد الرئيس محمد حسني مبارك تشيد بالجهد والإنجازات التي حققتها منظمة السيكون .. كما ألقى الدكتور منير زهران كلمة في الحفل عبر فيها عن تقدير الرئيس مبارك للدور الرائد الذي تقوم به منظمة السيكون في مجال التربية والعلوم والثقافة ، وأكد حرص مصر على تقديم كل دعم يساعد المنظمة على القيام بدورها في المجالات المشار إليها ، وأعرب عن استعداد جامعة الأزهر لاستضافة طلبة من الدول الإسلامية لاستكمال دراستهم في إطار البرامج التي تعدها المنظمة لمساعدة بعض الدول الإسلامية ..

اقامه وحده المسلمين الأفغان
من النصر على الملاحدة الغلاة



لا يزال الموقف العسكري في جبهات القتال بين المجاهدين الأفغان وقوات الفزو السوفييتي والحكومة العميلة .. كما كان قبل سقوط حكومة كارمن منذ عدة أشهر .. بل ومنذ سنوات مع دخول القوات السوفييتية أرض أفغانستان .

لم يحدث من قبل أن تمزقت ، وعجزت القوات الشيوعية عن هزيمة جماعة من المجاهدين المسلمين يدافعون عن حرية وأوطانهم في مواجهة عدوان قسوات فاسقة من الفزا تساندها قوات الحكومة العميلة في الداخل .

مواسم المخيم السنوي التاسع
لشباب الندوة العالمية الإسلامية

المخيم السنوي التاسع الذي تنظمه الندوة العالمية للشباب الإسلامي - اختتم موسم نشاطه أخيرا في قبرص .. استمر هذا الموسم سبعة عشر يوما حافلة بالوان مختلفة من برامج التوعية والأنشطة الإسلامية . سيكمل المخيم نشاط هذا الموسم برحلة الى تركيا

وقد بلغ عدد المدرسين والمدرسات الذين تم اختيارهم للعمل في مشروع زايد لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة « أبو ظبي » وخصواحيها ١٠٨ بينهم ٤٩ مدرسة لمراكز البثات .

مسجد جديد لجمعية أوسن الإسلامية في ولاية تكساس

في كل يوم تنفتح آفاق جديدة لانتصار الإسلام . . وحتى في المواقع البعيدة من أرض الله ، يمتد نور الدعوة الإسلامية إلى قلوب الملايين ممن يدخلون في دين الله أفواجا . .

وفي هذا الشهر تلقت الجمعية الإسلامية بولاية تكساس الأمريكية - وتسمى جمعية أوسن - تبرعا قيمته خمسمائة ألف دولار في مشروعها الجديد لبناء مسجد جديد هناك ، يتناسب والوضع الأسلامي الجديد هناك ويلبي احتياجات المسلمين المتزايدة أعدادهم في المنطقة .

ويقول الشيخ محمد ناصر العبودي الأمين العام بالنيابة لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة : لقد أعربت الرابطة عن تقديرها لخادم الحرمين الشريفين على تبرعه السخي لجمعية أوسن الإسلامية ، والذي يأتي في سلسلة الجهود والدعم المتواصلين من العاهل السعودي شخصيا ومن الحكومة السعودية من أجل رفعة الإسلام والمسلمين في جميع أنحاء العالم .

وكانت جمعية أوسن الإسلامية قد تقدمت بطلب مساهمة الملكة السعودية في توسعة وتجديد مسجد أوسن الحالي ، إلا أن الملك فهد أمر بشراء قطعة أرض هناك وبناء مسجد جديد يتلاءم ومتطلبات المجتمع الإسلامي في تلك المنطقة .

منظمة إذاعات الدول الإسلامية تدعم خططها البرمجية الشاملة

بدأت جهود العمل التنفيذي لتوصيات الجمعية العامة لمنظمة إذاعات الدول الإسلامية بعد انعقادها أخيرا برئاسة وكيل وزارة الإعلام السعودية للشئون الإعلامية ورئيس المجلس التنفيذي للمنظمة الدكتور فؤاد الفارسي ، وبحضور ممثلي ٢٥ دولة إسلامية .

وقد تضمنت توصيات الجمعية العامة للمنظمة قراءات بالمواثقة على ما تم إنجازه في خطة البرامج للعام الماضي في مجالات الإنتاج الإذاعي والتليفزيوني ومتابعة البرامج قيد التنفيذ ، وكذلك متابعة زيادة تبادل البرامج بين المنظمة والدول الأعضاء .

كما وافقت الجمعية على اقرار الخطة البرمجية لعام ١٩٨٦ على ضوء مآخض اللجنة الدائمة للبرامج والأخبار . واعتمدت كذلك توصيات المجلس التنفيذي واللجنة الدائمة للشئون المالية والإدارية للحسابات الختامية للمنظمة لأعوام ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٩٨٥ .

وفي كل المواقع التي شهدت أعنف المعارك بين الجانبين ، كان النصر بتوفيق من الله وإيمان المجاهدين يتحقق للشوار ، . ولكنه النصر الذي يتحقق بتضحيات وجهود إيمانية خالصة .

وفي الأسابيع الأخيرة سئل أمير المجاهدين الأفغان عن العوائق التي تعترض طريق الجهاد بعد كل هذه السنوات من الانتصارات في جبهات القتال - فقال : إن جهاد الثوار المسلمين الأفغان لا يعوقه شيء إن شاء الله . . ولكن الجهاد له مشاكل كثيرة ، فالجهاد لا يتمكن من الحصول على الاحتياجات الأولية للإنسان العادي في الحالات العادية ، فلما بالك باحتياجات إنسان مقاتل في أعنف المعارك وفي مواجهة قنات نلوقه عدة وعددا .

ولولا بعض الإمارات التي تحال لنا خارج جبهات القتال ، ولولا الحاجة إلى مزيد من السلاح ، لنم لنا الوصول بحمد الله إلى النصر المنشود وتطهير الترات الأفغاني من أعداء الحرية والإسلام والمسلمين .



آفاق جديدة لمشروع زايد لتحفيظ القرآن في عاصمة الإمارات

تزايد عدد المراكز الجديدة في المشروع المبارك الذي يبعثه المجتمع الإسلامي في « أبو ظبي » - مشروع زايد لتحفيظ القرآن .

أصبح عدد المراكز الآن في منطقة « أبو ظبي » وخصواحيها ١٨ مركزا ، منها ستة مراكز للبثات هي : أم حبيبة ، والوحدة في « أبو ظبي » ، ومدارس الجامعة وأروى وبنى ياس وعين جالوت بمنطقة الشهامة .

وعدد مماثل من المراكز للبنين وهي : الرشيد . والرازي في « أبو ظبي » وحسان بن ثابت ، ومصعب ابن عمير ، والمعتصم ببنى ياس ، وعبد القادر الجزائري بمنطقة الشهامة . .

كما تضم ستة مراكز أخرى مشتركة للبنين والبثات في غير اختلاط ، وهي : دلا ، والسبعة ، وسويحان والختم ، والخرقة والوثة .

سوف يستوعب هذا المشروع الكبير خلال هذا العام ٢٠ ألف دارس ودارسة على مستوى الدولة ، بينهم ٥ آلاف من الواهدين . .

قرأت لك

الأمثال في القرآن

للشيخ محمد متولي الشعراوي



البشرية يتفق .. لأن هذه النفس رأت الله وهي تعلم بما تنتظرها من عقاب ..

حينئذ دار قابيل بنظره حول المكان الذي ارتكب فيه جريمته محاولاً أن يجد وسيلة للتخلص من جثة أخيه أو إبعادها عن نظره .. فماذا حدث ؟ .. أرسل الله سبحانه وتعالى فراباً يبحث الأرض ليريه كيف يوارى سورة أخيه .. كان الله سبحانه وتعالى يريد أن يفحص قابيل .. أنت الذي فركت قوتك .. ساورك ما هي قوتك وما هي قوتك .. وسأجمل الغراب الضيف الذي لا يفد عليك في الحجم ولا يقترب منك في القوة .. سأجمل هذا الغراب الضيف معلماً لك .. بمطيك لتعرف قدر نفسك .. ولتستدرك أنك لا تساوي شيئاً .. أنت ارتكبت جريمة القتل هذه اعتزازاً بقوتك .. وغروراً بمقدرتك .. ولكنك عجزت أمام سورة أخيك بعد أن أصبح جثة على مودة لا بد أن توارى .. ووقفت وأنت المتسردور عاجزاً تتطلع منا وهناك لا تدري ماذا تفعل .. وأنا أرسل إليك هذا الغراب ليكون استاذاً لك .. وقادراً فوق قدرتك .. فيعلمك كيف توارى سورة أخيك ، حتى تعرف أن القوة لا وليست لأحد .. وأن الفرور بما أعطاه الله عاجز تماماً أمام قدرات الله .. ولكن هذا لك آية .. لتعلم أنه لا علم إلا ما علمه الله لك .. ولا قدرة إلا بما أعطاه الله لك ..

وحينئذ يتنبه قابيل إلى الحكمة من إرسال الغراب أو يشبه الله سبحانه وتعالى إلى إرسال الغراب ليريه كيف يوارى سورة أخيه ..

« قال : يا ويلتي عجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأوارى سورة أخي »

سورة المائدة ٢١ « وتنبه قابيل للحكمة »

وحينئذ يتنبه الله قابيل إلى الحكمة من إرسال الغراب ويشبه لها .. ويعترف بعجزه أمام هذا المخلوق الضعيف .. ويتشبه للجريمة التي ارتكبها .. ولغرور النفس الذي سيطر عليه فيقول : يا ويلتي ويعرف أن الويل والعذاب هو الذي ينتظره .. ثم يعترف بعجزه أمام العلم الذي أعطاه الله سبحانه وتعالى للغراب فيقول عجزت أن أكون مثل الغراب ؟ .. أي أنني وأنا أقوى الذي اعتقدت أنني أقوى أستطيع أن أفر

وتنفي الآية الكريمة .. ليقول سبحانه وتعالى :

« فطوقت له نفسه قتل أخيه فقتله ، فأصبح من الخاسرين »

سورة المائدة ٣٠ «

أي أنه حين استدله الشيطان .. ولسى الله .. وارتكب جريمة القتل فسر الدنيا والآخرة ولم يكسب شيئاً .. ففي الدنيا ، يقضب من الله ، وذلك الذنوب يجعل روحه الله سبحانه وتعالى يتمدد عنه .. فينتقل من ألم إلى ألم لا يكسب شيئاً .. وخسر الآخرة ، لأنه أصبح من أصحاب النار ، فلم يكسب إلا الخلود في عذاب النار دون رجاء في الرحمة ..

حينئذ تأتي الحكمة الخالدة التي ترى هذا الإنسان الذي اغتر بنفسه أنه لا يساوي شيئاً .. وأن قوته وعلمه وكل ما يملكه هو لأشياء عند الله سبحانه وتعالى .. وأن الله قد يعطي من هو أضعف منه في العلم والقوة .. ما لم يعطه لهذا الإنسان الذي غره قدراته وقوته على معصية الله وارتكاب الآثم .. فيقول الله سبحانه وتعالى :

« فبصت الله فراباً يبحث في الأرض ليريه كيف يوارى سورة أخيه »

« سورة المائدة ٢١ »

حينئذ تمت جريمة القتل بقيت الجثة أمام قابيل لا يعرف ماذا يفعل بها .. لقد كانت هذه أول جريمة قتل في تاريخ البشرية .. وأول انسان ينقل من الحياة إلى الموت على ظهر الأرض .. ماذا يفعل قابيل في الجثة .. هل يتركها هكذا في الطراء .. أم ما الذي يحدث .. فتلفت قابيل حوله وهو حائر على أنه يستطيع أن يهتدي إلى حل .. أو يجد طريقة يبعد بها جسم الجريمة الذي يذكره بالآثم الكبير الذي ارتكبه .. فيبذلها عن نظره .. يوارئها بعيداً .. فتسدد كان منظر الجثة والدماء تصرخ في وجه قابيل صراخاً داخل النفس وأن لم يكن خارجها .. وكلما التقى نظره بجثة أخيه أراد أن يبعده عنه .. لأن الجريمة تؤرق المجرم كلما تذكرها .. ولذلك فهو يحاول أن يكبها في نفسه ، ويحجبها بعيداً .. وأنت إذا أردت أن تهيج النفس البشرية فذكر الإنسان بآثم ارتكبه أو بفعل لا يقره الله قام به .. حينئذ تهيج النفس

ما أريته .. وأن أحقق ما أشاء .. اكتشفت فجأة أنني عاجز .. وأحتاج إلى من ؟ .. أمام من هو أقل مني قوة وندرة .. أمام هذا الغراب .. حينئذ صرف قدراته الحقيقية وهو أنه عاجز مهما خيل إليه أنه قوي .. وأنه مهما بلغ من العلم .. أنه لا شيء مقابل ما يعطيه الله من علم بعدد من مخلوقاته .. وهذا العجز الإنساني أراد الله سبحانه وتعالى أن يظهره لنا حتى لا نحس بأننا نملك القوة والقدرة لنمضي الله .. مدعين بالقدرة ذاتية .. فالإنسان في نفسه حقيقة عاجز عن أشياء كثيرة .. وهو يستطيع أن يفعل .. أو يدهي أنه يستطيع أن يفعل مجازاً ..

فالإنسان عاجز أو غير قادر حتى على نفسه .. حتى على جسده .. من منأ يستطيع أن يأمر قلبه بأن يتوقف عن النبض .. أو يأمره إذا توقف أن يعود للنبض مرة أخرى .. من منأ يستطيع أن يأمر رئتيه بعدم التنفس .. كان يقول قروت إلا أنفس لمدة ساعة حتى تستريح رئتي .. ثم أعود إلى التنفس .. من منأ يستطيع أن يقول لجذده أهدس من هذا الطعام .. أو لا تقرب هذا الطعام الذي لول إليك .. من منأ يستطيع أن يقول لكبد أهدس أو توقفي عن العمل .. بل أننا نستشرك هذه الحركات غير الاختيارية .. لنناقش الحركات الاختيارية .. أنت تمشي بقدميك .. أو هكذا تعتقد على الأقل .. ذلك أنك حين تريد أن تمشي فانك تقوم وتمشي .. وحين لا تريد أن تمشي تجلس .. ولكنك إذا نظرت إلى أحد المصابين بأمرأ من مختلفات في العمود الفقري والأعصاب والمخ وغيرها .. بعد أن له قدمين ولكن لا يستطيع أن يمشي .. لو أن المشي قدرة ذاتية من الإنسان لو أنه يعتمد على قدرة الله .. ولكنه تابع من الشخص نفسه .. أكان من الممكن أن يكون لإنسان قدمان ولا يستطيع أن يمشي ؟ .. أكان من الممكن واليمينان وسيلة الإبصار أن يكون لإنسان ميثان مفتوحتان ولكنه لا يرى ؟ .. أكان من الممكن أن يكون لإنسان يذان كاملتا النمو ولكنه لا يستطيع أن يهرقهما ليعمل بهما شيئاً .. أكان من الممكن أن يكون لإنسان لسان ولكنه لا يستطيع

مشعل ابن آدم

هذه المعصية التي سيجازي عليها جزاء مهولا .. لان قابيل هو الذي سن سنة القتل في الدنيا .. مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « ومن سن سنة سيئة لم يله عليه وزر من عمل بها الى يوم القيامة » .. أى ان كل جريمة قتل وقعت أو ستقع في الارض منذ بداية الخلق وحتى يوم القيامة سيتم اثمها على من عمل بها وعلى قابيل الذي استن هذه السنة السيئة ..

الى هنا وثاني الى الحكمة التي ارادها الله سبحانه وتعالى من قصة ابن آدم التي جاءت في القرآن الكريم .. ليرينا ان الرضا بما قسمه الله هو الخير .. ولو ان قابيل رضى بما قسمه الله ولادج اخيه التي جاءت في العمل مع اخيه هابيل .. لكان ذلك خيرا له .. ولوقاه ضرورا كبيرا .. ولوقاه الخلود في النار .. ولكن عدم الرضا بما قسمه الله والذي يضع الشر في النفس البشرية ويقودها الى طريق التهلكة .. والذين هم الذين يعلم دائما ان الخير ليما اخذاه الله بفعل ما في رضىه وبأخذ بالاسباب .. لاذاجات النتيجة وفق هواه فهو خيم .. والذالكالت النتيجة مكس هواه .. لهواه كان سيؤدي به الى الشر .. والله وقاه بان اعطاه الخير .. بدلا من ان يفسد له الشر .. والمؤمن عليه ان يرضى بحكم الله .. والله تقبل قربان هابيل .. وكان على قابيل ان يرضى بهذا الحكم ويمتثل له .. ولكنه بدلا من ذلك وضع نفسه في مرتبة العليم .. ورفض تقبل حكم الله .. وان الله سبحانه وتعالى يتقبل من المتقين ... لاذا اودنا ان نتقرب الى الله .. فلا بد ان تكون التقوى في قلوبنا أولا .. وان فتخير الطيب تقترب به الى الله ولا تختار الخبيث والاشياء الثالثة والعشرة لان الله سبحانه وتعالى طيب لا يقبل الا طيبا .. والا يقودنا غرور النفس وفتناتها ورائنا على الناس .. ولنعلم ان قدرة الله وقوة الله مع الضعيف .. ولنحذر ان نبطش وان نطم .. فان الله قادر ان يسلط علينا بسط مخلوقاته لتسلطنا التسدية والقدرة التي لظن انها تتبع من ذاتنا ومن انفسنا .. والا لنسن سنة سيئة في الحياة يراد بها الانسان في الارض لاننا سنشجع وزرنا وزرنا من عمل بها ..

الله سبحانه وتعالى هذه الجريمة عليهم فتدخل الى اجسادهم لتجعلهم عاجزين .. ويجتمع اطباء الارض كلهم بما لهم من علم .. ويأتون بأحدث اكتشافات الدنيا .. وأحسن عقاقير بلا فائدة .. ويبحث العلماء عن السبب فلا يعرفونه .. وأحيانا اماننا من الله سبحانه وتعالى في اظهار عجز خلقه يعرفون الداء .. ولكنهم لا يجدون له الدواء .. ولعل هذا يذكرنا بما حدث بالنسبة لدول كبرى .. وقد رؤسأوها في المستشفى طويلا بلا حراك .. بينما كانوا يدمون انهم اقوى الناس في الارض .. ووقف حولهم عليهم وهو عاجز ان يفعل شيئا .. ووقفت الدنيا بكل قدراتها وما وصلت اليه من علم واكتشافات عاجزة تماما أمام قدرة جريمة صغيرة من خلق الله .. ثم بعد ذلك يتحدثون عن قدرة البشر .. وقوة البشر

هذا هو ما اراد الله سبحانه وتعالى ان يلفتنا اليه عندما ارسل الغراب ليرى قابيل كيف يوارى سوء اخيه .. ويجعله يتعلم ممن هو اقل منه قدرة واضعف منه .. ذلك الغراب الذي يستطيع قابيل ان يقتله بصعبر او بيده اذا أمسك به .. ولا يستطيع الغراب ان يحس نفسه .. ذلك الغراب الذي يستطيع قابيل .. ومعلما للبشرية كلها بعدم الفسور .. لان من هو ادنى منك قد يعطيه الله من العلم اكثر مما يعطيك .. وانك انت القادر ظاهرا على أشياء كثيرة وبمناجز امام ادق مخلوقات الله سبحانه وتعالى وهي جريمة صغيرة لا تعرف لها علاجا ولا شرف لها دواء

ثم يكمل الله سبحانه وتعالى فيقول على لسان قابيل فقال « فاصبح من النادمين » .. أى ان قابيل حين تنبه الى ضعفه ومجزه .. وعرف ان غرور قوته كان من الشيطان الذي يحاول ان يفرى الانسان على المعصية .. ثم بعد ذلك يهرب ساعا الجزاء مصداقا لقول الله سبحانه وتعالى :

« كمثل الشيطان ، اذ قال للانسان : اكفر ، فلما كفر قال انى يرى منك انى اخلاف الله رب العالمين »

« سورة البقرة الآية ١٥ »
فتدبر على الغرور الذي أدى به الى

النطق ؟ .. او له اذنان ولكنه لا يستطيع السمع .. اننا نرى هذه الامثلة اماننا كل يوم وهي قليلة جدا في الحياة بالنسبة ملايين البشر الاصحاء الاقوياء .. ولكنها مع قلة لها حكمه .. باننا نتعجب وننطق لا ارادتنا ولكن بمشيئة الله .. ونكلم عندما نريد الكلام ولكن بمشيئة الله .. ونبدر بأصمتنا ولكن بمشيئة الله .. فان هي القوة والقدرة الذاتية للانسان فتجعله يفتر .. ويرتكب المعاصي .. ويقول انا .. وانا .. وهو في الحقيقة عاجز .. وابن هو علم الانسان من علم الله الذي سيكشفه لنا في الآخرة .. الذي يحمل الشيء يابينا بمجرد ان يخطر على عقولنا .. ابن هذا العلم من ذلك الذي اشار اليه الله سبحانه وتعالى في قصصه سليمان ..

« قال الذي عنده علم من الكتاب : انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال : هذا من فضل ربي ليبلوني اأشكر أم أكفر . ومن شكر فاننا يشكر لنفسه ، ومن كفر فان ربي غني كريم »

« سورة النمل ٤٠ »

بين علم الانسان ؟

ابن علم الانسان من هذا كله .. والذي عنده علم الكتاب قد قام بنقل عشرين بلقيس من اليمن الى بيت المقدس قبل ان يرتد طرف عين سليمان .. أى قبل ان يرتفع جفن العين ويعود الى الانخفاض مرة أخرى .. أى في مالا زمن .. هذا قدر من عهده علم من الكتاب .. فصاذا يكون قدر من عنده علم الكتاب كله .. فلا بد ان يعترف الانسان انه عاجز امام قدرة الله سبحانه وتعالى .. فلا يفتر ولا ينسب الفعل لذاته أو لشخصه .. وليسب الفضل كله لله .. واذا لم يفعل فان الله سبحانه وتعالى ياتى بأدنى مخلوقاته ويسلطه على هذا الجيسار ليريه انه عاجز تماما .. كما ياتى الله سبحانه وتعالى بجريمة صغيرة لا تظهر ولا تحت الميكروسكوبات المصادفة ولا الميكروسكوبات الإلكترونية .. ياتى بهذا المخلوق البالغ الدقة .. الصغير ويسلطه على أكبر جبابرة الارض الذين يعتقدون انهم يقولون الشيء كن فيكون .. والذين يقولون من أشبه مشاة قوة ..

لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامى الكبير الشيخ متولى الشعراوى

الحق سبحانه له عبده الصالح خلق
حياة لا مقطوعة ولا ممنوعة .

وقد علمنا القرآن عن الحياة
الدنيا ما يلي ، اياكم ان تعتقدوا
ان هذه الحياة الدنيا هي التي
اريدها لكم ، انما اريد لكم الحياة
خالدة .. ولذلك جعلها الحق
سبحانه هي الحياة الحقيقية ،
ومعها منها بلفظ الحيوان .

ولذلك يقول الحق في آية
أخرى :

« استجبوا لله وللرسول اذا
دعاكم الى يحييكم » فهو يخاطب
العباد وهم احياء بالثانيون
المتعارف عليه ، وكانهم اذا لم
يستجبوا الى ما دعاهم اليه الحق
والرسول لن يخذلوا لونا
ارقي من الحياة ، وهي حياة
لا تهددها الافات والانقضاء ولا
الامراض ولا الفناء .

الذي اذا دعاكم الحق والرسول
الى ما يحييكم به فهي دعوة الى
الحياة الخالدة وهي روح ابدية .

ان الحياة الابدية في الآخرة
مرهونة بان يلتزم الانسان منهج
الله في حياته اليومية . . . وحياة
الانسان العادية وان كانت منتهية
فالانسان يرى فيها الاغبياس
والاستقام والمخاطبات .

فكان الانسان اذا جاء له مسن
يطمئنه ومن ينشئ عليه القسالى
والخوف ، فهو يحسن حياته .

من انوار النطق والامام ، من قبوض الهداية الربانية . . . تهدي
هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة
الشيخ محمد متولى الشعراوى . . . اجابات شافية للساكنين ،
وهذا منبرا للساكنين في مجاهدات النفس والناس والشر
على طريق الحق والحب - طريق الله . . .

« وان الدار الآخرة لهى الحيوان
لو كانوا يعلمون » ١١٢

ان لكل شيء في الوجود
حياة تناسبه الا ان الحياة
بالنسبة لارقي اجناسها وهو
الانسان المنتفع بكل شيء في هذه
الحياة تنتهي في مياد مجهول
بالنسبة له ومعلوم بالنسبة لله
سبحانه وتعالى .

وليس حياة الانسان هي
الحياة التي يحيها فقط ، وانما
جعل الله تعالى له حياة اخرى لها
مقومات الحياة الحقيقية الباقية
ولذا فقد قال سبحانه وتعالى
(وان الدار الآخرة لهى الحيوان
لو كانوا يعلمون) .

والحياة الدنيا يهدد الانسان
فيها بالافات والامراض والالام
والاضطرابات . ثم هي بعد ذلك
تنتهي ، ولذلك فهي ليست
الحياة التي يجب ان تكون .

وقد قال الشاعر :

لا طيب للعيش ما دامت مقلصة
لذاته بادكار المسكوت والهم

لكن في الحياة الآخرة يقول

● عن الجنة ●

● هل جنة آدم هي جنة
الآخرة ؟ ●

ان كان الله قد اطلق الجنة
على معان متعددة ، فلماذا جعلنا
جنة آدم على فسيحها ؟ (انا
بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة)
ايريد احدكم ان تكون له جنة .
لقد اطلقت الجنة على معان
كثيرة . . .

● الحج عن الغير ●

● فزم مسلم على الحج فلم
يصبه الدور ، فهل له تسواب
الحج ؟ وما حكم الحج عن
مسلم لم يحج حيا او ميتا ؟ ●

ان المسلم مكلف بالحج اذا كان
مستطيعا ، ومن الاستطاعة ان
تاذن له الدولة . . . ان لم تاذن
الدولة فشرط الاستطاعة فسيب
متوافر . . .

للمسلم ان يحج عن غيره حيا
او ميتا . . .

● لا مقطوعة ولا ممنوعة ●

● ما معنى الآية الكريمة :

فاق البدور

قصيدة لأمين الشعراء : أحمد شوقي

نساءلوا عن عظيم قسدهم بهم
يا جاهلين على الهادي ودعوتهم
لقبتموه أمين القسوم في صغر
فاق البدور ، وفاق الانبياء ، فكتم
رعى المشايخ والوالدان بالهم
هل تهابون مكان الصادق السلام
وما الامين على قول بمتهم
بالخافي والخابي من حسن ومن عظم

جاء النبيون بالآيات ، فالعزمت
آياته كلما طال المسدد جدد
يحاد في لفظه منه مشرفة
يا افصح الناطقين الصاد فاطبسة
خلقت من عظم جيد البيان به
بكل قول كريم انت فالتسدد
وجئت بحكيم غير متهم
يزبون جلال العتيق والقسم
يوصيك بالحق ، والتقوى ، وبالرحم
حديثك الشهود عند الدائق الفهم
في كل منتشر في حسن منتظم
تحيى القلوب ، واحيي ميت الهم

سرت بشيخا بالهادي ومولده
محبة الله القاه ، وهيبتة
كان وجهك تحت الداسع بدر دجى
في الشرق والغرب مصرى الدور في الظام
على ابن أمة في كل مصر
يحيى ملتصقا ، او غير ملتصق

بدر طالع في بدر ففكرته
ذكرت باليتم في القرآن تكملة
كثرة النصر ، تجلو داجي الظلام
وفيحة اللال المكسرون في اليتم



يحرص أبناء المسلمين رقم كل المصاعب التي يعبرون بها على التمسك بدينهم ..

حركات التبشير فأفريقيًا

بين المد والانحسار

الاسلامية مثل جامعة الأزهر والجامعة الاسلامية في السعودية ترسل دعاة الى بعض البلاد الاسلامية وقد التقينا ببعض الطلبة الذين يدرسون الاسلام في مصر تتلمذوا على يد هؤلاء الذين قبلوا الحياة في أحراش الغابات والمرتجى الجبلية والسهول الجافة تركوا الدنيا وراءهم وذهبوا الى هذه الاماكن البعيدة يرفعون فيها راية لا اله الا الله محمد رسول الله وقد كنا نتمنى ان يذهب الداعية المسلم الى هناك وفي ذهنه تماما لغة البلد التي يحل فيها وعادات شعبها والاديان التي يعتنقونها حتى يستطيع الداعي من اقصر الطرق ان يصل الى الهدف المنشود ولكن للأسف ما كنا نتمناه للدعاة المسلمين حققه الدعاة المسيحيون ، فالى جانب الدراسات والبحوث وعمليات المسح الاجتماعي والتحليل الثقافي

محسن فهمي

المخطط اشرفت على وضعه الكنيسة الاوربية وتعمل على تحقيقه الدول الاوربية بدون استثناء مع أمريكا العظمى .
● معلومات من الكنيسة ● وعلى الرغم من تعدد الهيئات الاسلامية المختلفة في كثير من البلاد الاسلامية الكبيرة الا ان هذه الاجهزة تقريبا لا تعمل بالصورة المطلوبة منها وأكثر من ذلك لا تتعاون مع بعضها ويقتصر دورها في انشاء مساجد في العواصم الكبيرة من البلاد الافريقية او ارسال كتب دينية قليلة جدا لا تكفي وقف المد التبشيري المنظم في افريقيا وهناك بعض الهيئات

تتناقل وكالات الانباء بين الحين والآخر عن اسلام شخص او مجموعة من الاشخاص في دولة افريقية ، فنفرح لهذا الخبر ونسعد به ونتصور ان الامر هكذا كل يوم وليلة .. المئات يدخلون الاسلام والألوف ينتظرون دورهم وهكذا الى ان يأتي اليوم الذي نجد فيه ان قارة افريقيا قارة اسلامية من الشمال والجنوب ومن الشرق والغرب . لكن في حقيقة الامر ان الامور تجري في افريقيا على عكس هذه الاحلام الوردية التي تعيش في داخلنا وتسيطر على عقولنا ونتمنى تحقيقها بكسل الوسائل لكن في حقيقة الامر ان قارة افريقيا تشهد منذ أوائل السبعينات او قبل ذلك مخططا مدروسا دراسة متأنية لتنصير الغالبية العظمى من الشعوب الافريقية ومن العجيب ان هذا

● تبشير مسيحي في أفريقيا التي قدمت الكنيسة ومن ورائها الاستعمار عن أفريقيا والتي تعتبر الى حد كبير دليل عمل لكل من يفكر بالدعوة المسيحية في أفريقيا فان هناك دورات تدريبية لمدة اربعة اشهر الى سنة تقسم في معظم الدول الاوروبية مثل ايطاليا وهولندا ، بالإضافة الى الولايات المتحدة الامريكية تدرب فيها العناصر المهيئة للذهاب الى افريقيا وتزود بكل معرفة مطلوبة حول المناخ والبيئة وحول السكان وطبائعهم وعقائدهم ولهجاتهم المحلية وما يشيرون وما يرضيهم وما يحبونه من ألوان الطعام ومن أنواع الكساء . ثم يسافر الداعي الى افريقيا الى البلد المراد بها التبشير بل الى القبيلة التي سوف يعيش بينها ويحمل اسمها ويتحدث بلهجاتها المحلية وكمكانه جزء منها ثم بعد ذلك يبتالسم الذي يحمله والذي جاء من اجله فيكون التأثير في غاية الخطورة فلا يشعر الافريقي ان الذي امامه جاء ليبشره بل لينصحه ويوجهه الى اعتناق الديانة المسيحية وعن طريق هؤلاء الدعاة

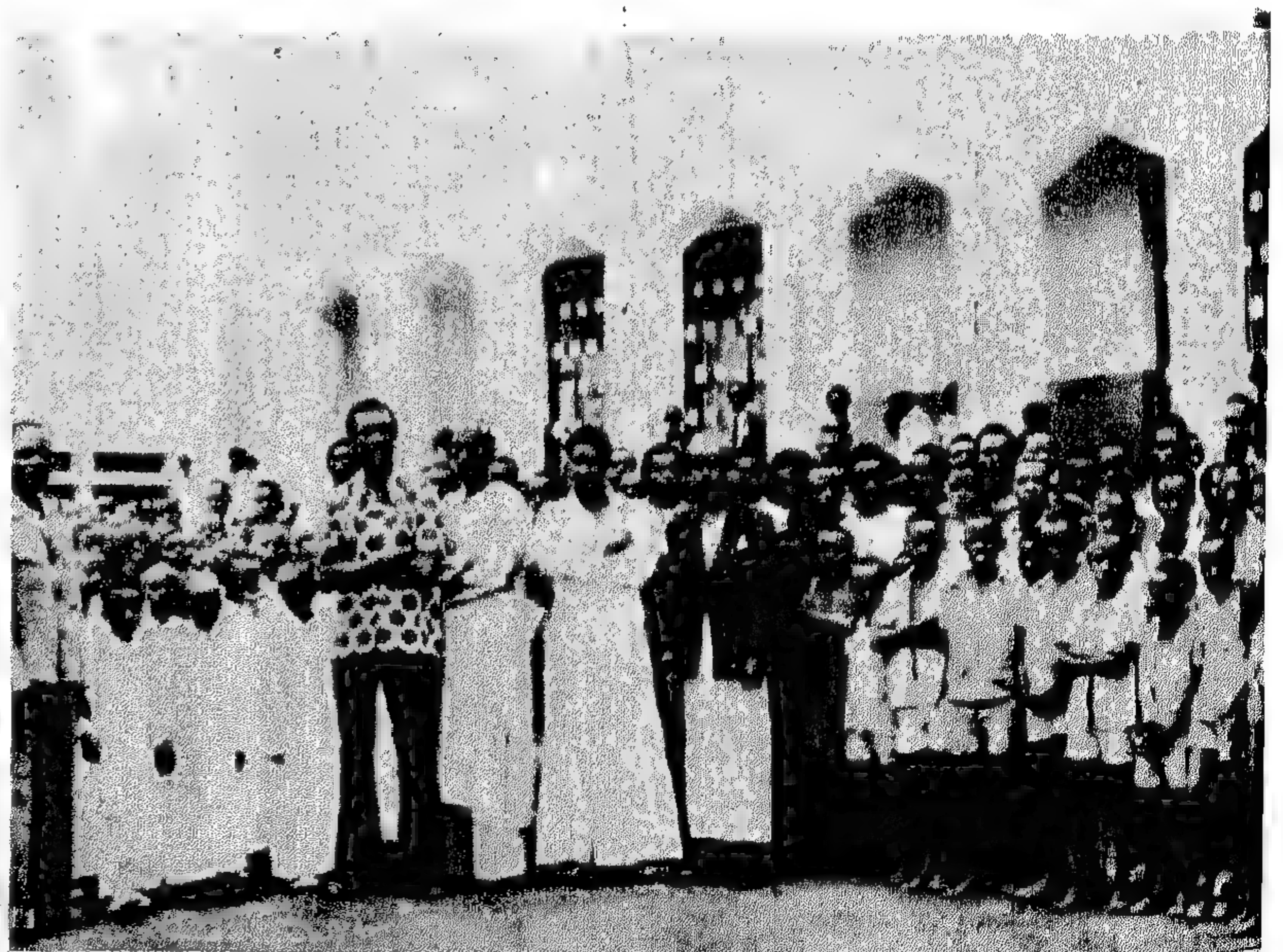
استطاعت الدول الأوروبية بوجه
عام والكنيسة بوجه خاص عمل
احصائيات سكانية وخرائط
تفصيلية لعبادات وعبادات وقبائل
افريقيا هذا الكم الكبير من
المعلومات احيانا تعتمد عليه
بعض الاجهزة الاسلامية . وهناك
نموذج يبين لنا مدى ان عملية
التبشير في افريقيا عملية جادة
ومنظمة يكرس لها العالم الاوروبي
وقته وجهده ففي دراساته
احصائية حول الاديان اصدرت
جامعة اكسفورد موسوعة اسمهم
فيها اكثر من خمسمائة خير في
الاديان تجولوا في مائتين واثنين
عشرة دولة ومقاطعة في العالم
لاخذ العينات واجراء الدراسات
الاحصائية واستمر عمل هؤلاء
الخبراء في العمل خمسة عشر

التي قدمت الكنيسة ومن ورائها
الاستعمار عن أفريقيا والتي تعتبر
الى حد كبير دليل عمل لكل من
يفكر بالدعوة المسيحية في أفريقيا
فان هناك دورات تدريبية لمدة
اربعة اشهر الى سنة تقسم في
معظم الدول الاوروبية مثل ايطاليا
وهولندا ، بالإضافة الى الولايات
المتحدة الامريكية تدرب فيها
العناصر المهيئة للذهاب الى
افريقيا وتزود بكل معرفة مطلوبة
حول المناخ والبيئة وحول السكان
وطبائعهم وعقائدهم ولهجاتهم
المحلية وما يشيرون وما يرضيهم
وما يحبونه من ألوان الطعام ومن
أنواع الكساء . ثم يسافر الداعي
الى افريقيا الى البلد المراد بها
التبشير بل الى القبيلة التي
سوف يعيش بينها ويحمل اسمها
ويتحدث بلهجاتها المحلية وكمكانه
جزء منها ثم بعد ذلك يبتالسم
الذي يحمله والذي جاء من اجله
فيكون التأثير في غاية الخطورة
فلا يشعر الافريقي ان الذي امامه
جاء ليبشره بل لينصحه ويوجهه
الى اعتناق الديانة المسيحية
وعن طريق هؤلاء الدعاة

عاما متواصلة ليدرسوا كيف
يمكن ان يصلوا بايسر الطسرق
واسهلها الى اعتناق المسيحية
والى معرفة كيفية المد الاسلامي
المذهل وبالذات في افريقيا الذي
يعتقه الافريقي بمجرد التعرف
عليه بدون دعاة ولا كتاب وبدون
مؤسسات علاجية او غذائية
تنتشر وسط الاحراش لتقدم
الدواء والغذاء ثم الصليب . بل
تكاد مناطق لم يصل اليها اي
داعية مسلم ومع ذلك فهي
مسلمة . وقد نبهت هذه اللجنة
بالذات على ان معدل نمو
الدين الاسلامي في افريقيا بلغ
٢٣٥ ٪ ولقد حاول الاستعمار
وهو الذي عشنش في افريقيا
كثيرا ان يقضي على الاسلام في
افريقيا عن طريق القضاء على
اللغة ففي الصومال مثلا تصل
درجة الاسلام هناك الى ١٠٠ ٪
ومع ذلك فالشعب الصومالي
لا يتحدث العربية وانما يتحدث
لهجة صومالية تقرا ولا تكتب وفي
السنتال تصل نسبة المسلمين
فيها الى ٩٥ ٪ ومع ذلك يتحدث
الشعب اللغة الفرنسية .

● جهود التبشير حاليا ●
لو تابعنا نشاط الكنيسة
الاوروبية في افريقيا لوجدنا ان
هناك زيارات لاتقطع من باباروما
الى كثير من البلاد الافريقية
الى روما وتانزانيا ونيجيريا وبلاد
يكثر فيها عدد المسلمين من عدد
المسيحيين فهناك جهود كبيرة
لصبغ النصرانية بالصبغة المحلية
افريقية .

يقول البروفيسر مبيتي . .
(انه حان الوقت لكي تتصالح
المسيحية مع الديانات الافريقية
واساليبها وان يكون طابعها
صنعت في افريقيا ويقول بابا
الفاتيكان في زيارة لاوغندا عام
٦٩ . .) ان تكيف الحياة
المسيحية في مجالات الدعوة وفي
مجالات الطقوس والنشاطات
التعليمية والروحية ليس ممكنا
فقط ولكن الكنيسة تشجعه
وتجديد اساليب القديس هومثال
حي علي ذلك وفي هذا الاتجاه



أبناء المسلمين الصغار في المركز الاسلامي برواندي . .

● حركات التبشير في أفريقيا ●

يمكنكم بل ويجب عليكم ان تكون لكم مسيحية أفريقية . (وبعد عشر سنوات من هذه المقولة قام بابا روما الحالي بزيارة لاوغندا بعد اقضاء عيدي امين حاكم اوغندا المسلم وتشريد قبيلته المسلمة وتفتيتها بزيارة الى اوغندا ومعه مائة قسيس وصلوا الى ستمائة فيما بعد لتكثيف الجهود المبذولة لتنصير الشعب الاوغندي وذلك عن طريق القوة المساحة التي فرضتها الجيش التتواني الذي خاض في اغوار الاراضي الاوغندية ومسا يحدث في جنوب السودان من تمرد مسلح لا معنى له ماهو الا محاولة استعمارية الهدف منها بث الفرقة والقلق للشعب مسلم آمن . ولقد انتشرت الان في البلاد الافريقية المجالس الوطنية المسيحية التي تعمل على نشر الدعوة المسيحية فمثلا نرى المجلس الوطني المسيحي في كينيا وتانزانيا وجنوب افريقيا وزمبابوي ونيجيريا وموزمبيق وزائير هذه المجالس كلها تعمل كوحدة واحدة متعاونة لتحقيق هدف واحد والطريقة القديمة التي لاتزال متبعة في عرض الديانة المسيحية على الافارقة تكون عن طريق وحدات علاجية ووحدات توزع الغذاء والكساء تنتشر هذه الوحدات بين الافارقة وبين القبائل في الاماكن البعيدة فمن طريق العلاج يتعامل الافريقي مع هذه الوحدة فيتعرف على المسيحية عن طريق الوفاء والاخلاص والعمل فيكون التأثير عامليا شديدا يملأ جوانح كل قلب افريقي ولا ننسى ان الكنيسة قد استثمرت الجفاف الذي هدد افريقيا كلها بالجاعة فارسالت وحدات عن طريق المساعدات الاوروبية والأمريكية توزع الغذاء الى الجوعى من البشر ومن الحيوانات هؤلاء الرحماء الا يستحق ان يعبد دينهم .



شيخ كبير يراجع المصحف الشريف المكتوب على لوحات خشبية ..

وقد اضيف الى هذه الطريقة الاعتناء بالاطفال الافارقة وارسل المزيد منهم الى كاتدرائيات معينة في أوروبا لتعليم المسيحية ثم ارسالهم مرة اخرى مبشرين الى افريقيا . . وقد وجد ان هذه الطريقة تأتي بشمار طيب حيث ان تأثير الافريقي الاسود على زميله واخيه وعائلته وقومه انفع واشجع من المبشر الابيض الغريب .

● الطرق الصوفية ●

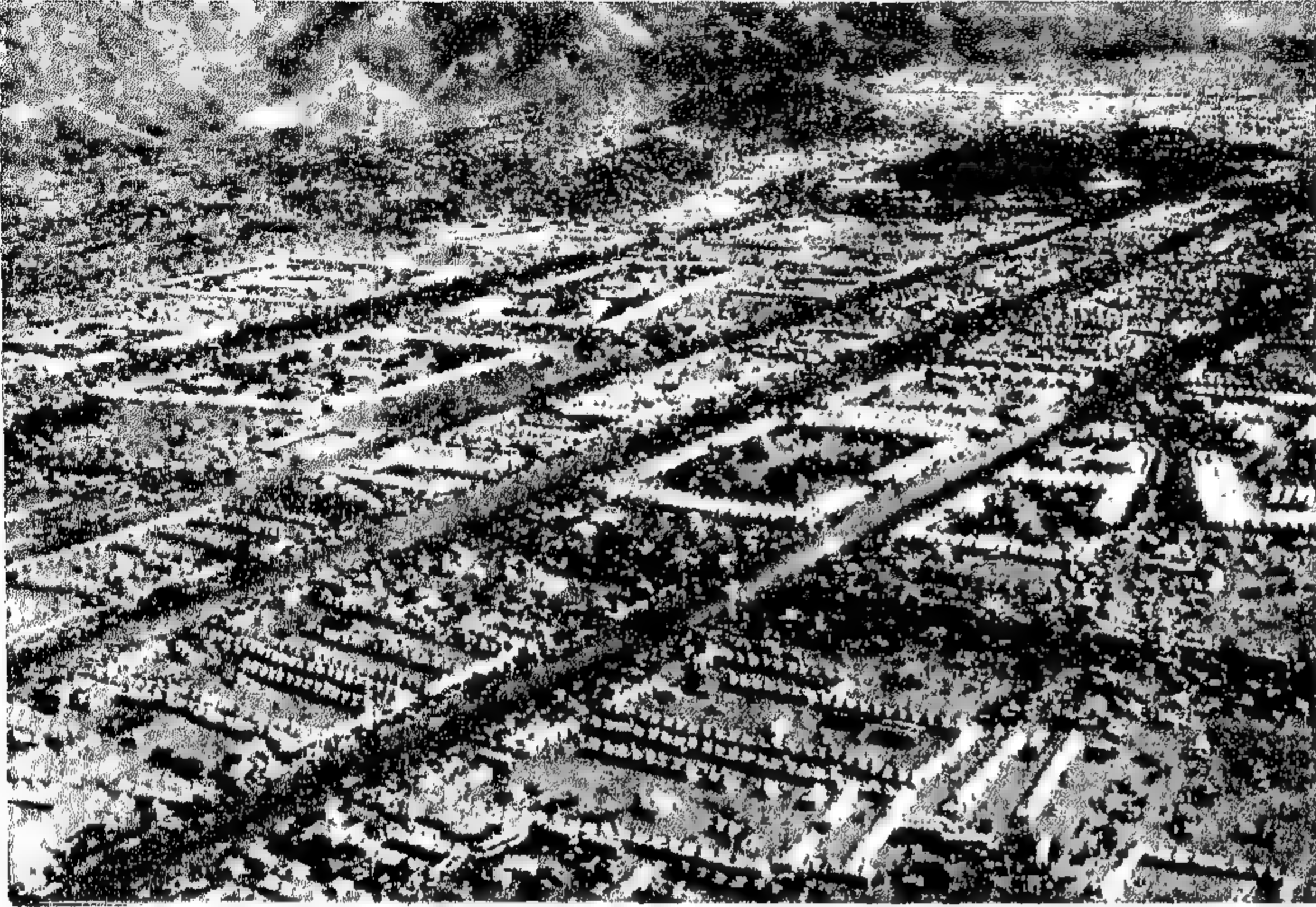
والشيء العجيب الذي يحير العقول الالكترونية مع العقول البشرية انه على الرغم من كل هذه الاموال التي تنفق في نشر الدعوة المسيحية في افريقيا وعلى الرغم من كل هذه الجهود العلمية التي تبذلها الجامعات في أوروبا وأمريكا لمعرفة كل ما هو متصل بافريقيا الانسان وافريقيا المكان . . على الرغم من كل هذا فان الاسلام ينتشر ، لا ينتشر ببطء بل بسرعة . . ولا ينتشر بخطط علمية واعية ولكن ببركة المخلصين الذين استقروا في بقاع افريقيا . . . ولا ينتشر لان الدول الاسلامية تكاثفت ونسقت بين اجهزة الدعوة المختلفة ولكن انتشر الاسلام لانه يخاطب العقل

ولانه دين الفطرة الذي جاء بالمساواة والرحمة بين الناس بعيدا عن التمييز العنصري والاستغلال البشع لمتمسكات وثورات البلاد والعباد وذلك هو المفهوم الذي ارتبط بالاستعمار . وللطرق الصوفية دور كبير ضد الاستعمار ونشر الاسلام وحمايته ايضا هذا الدور له رصيد كبير الان من الاتباع والمريدين الذين ينتشرون في مختلف البلاد الافريقية ينشرون الاسلام في صمت وبدون تكاليف باهظة او مهرجانات ساهرة بل يقدمون للافريقي القدوة في كيفية العبادة والتعامل مع الله سبحانه وتعالى وكيفية التعامل مع بنى الانسان من الصدق والامانة والاخلاص والوفاء والحب فيتنبه الافريقي انه امام شيء جديد وخطير في ان واحد فيهتدي الافريقي الى الطريق ثم يسرع الخطا فيه فتكسب داعية يدعو الى الدين بين اهله .

اننى انتهز هذه الفرصة واطالب المجلس الصوفي المصري الاعلى برئاسة سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني الذي يعمل جاهدا في الحق الاسلامي ان يتصل بالطرق الصوفية المنتشرة في شرق وغرب افريقيا لتنسيق الجهود وارسل الدعاة والتعرف على حاجات المسلم الذي يقف في الميدان وحده هناك في الاحراش بين مخالب الحملات التبشيرية المسيحية واعتقد ان سماحة الدكتور التفتازاني قادر على جمع شمل الطرق الصوفية كلها التي تواجه في صبر وجلد على رفع راية لا اله الا الله محمد رسول الله عالية خفاقة في سماء افريقيا . وعلى العمل ولاول مرة في تاريخ الدعوة الاسلامية في افريقيا على وضع خطط وبرامج داعية وعلمية يكون فيها الافريقي محل دراسة تفصيلية متأنية واعتقد ان الاحلام الوردية التي تعيش فيها ونسمعها سوف تتحقق كلها لان الاسلام دين العقل والفطرة .

وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

بقلم: محمد طاهر خراشي



منظر من الجو لتجمع المسلمين في عرفات

في هذه الايام يفد الحجاج الى بيت الله الحرام من كل فج وعلى كل ضامر لاداء حق الله عز وجل ووفاء بعهده وتصديقا بكتابه واتباعا لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ورغبة فيما عنده وتطلعا الى ما اعدّه سبحانه وتعالى من فضل وخير لكل من قصد سبيله . قال تعالى « وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ » وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم « من جاء حاجا يريد وجهه الله ففقد غفر له ما تقدم من ذنبه ويشفع فيمن دنا اليه » . وبيت الله الحرام سماه الله بعدة أسماء تعظيما وتشريفا له . فهو الكعبة المشرفة . قال تعالى « جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس » وهو المسجد الحرام . قال تعالى في خطابه لنبيه عند تحويل القبلة اليه « قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره » . وهو الحرم الامن . قال عز وجل « أو لم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم » .

ولقد روى أن آدم عليه السلام لما اهبط الى الارض أمره الله عز وجل أن يحج البيت فلما حج قال له جبريل أن الملائكة كانوا يطوفون بهذا البيت منذ سبعة آلاف سنة قبلك فطاف آدم بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ثم قال اللهم انك تعلم سرى وعلايتى فاقبل معذرتى وتعلم حاجتى فاعطني سؤلى وتعلم ما عندى فافطر لى ذنوبى كلها فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت وانت خير الصائرين اللهم انى أسالك ايمانا يباشر قلبى وبقينا صصادقا حتى أعلم أنه لا يصيبني الا ما كتبت لى ورضنى بقضائك . فاوحى الله اليه يا آدم أنك دعوتى بدعاء فاستجبت لك وما يدعوتى به احد من ذريتك الا استجبت له وغفرت له ذنوبه . وروى أنه ما من احد من الانبياء الا وقد حج هذا البيت . كما روى أن الملائكة اول من بنته ثم جدده ابن سيدنا نوح عليه السلام ثم أعاد بناءه سيدنا ابراهيم خليل الرحمن حيث أن القرآن الكريم يرشدنا الى أن الله عرف ابراهيم مكان البيت بعد أن درس فقال عز وجل « وإذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا وطهر بيتى للطائفين والقائمين والركع السجود » . وشرع ابراهيم فى البناء بعاونه ابنه اسماعيل عليهما السلام يشير الحق الى ذلك بقوله « وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم » وبعد أن فرغ من البناء أمره الله أن يؤذن بالحج فقال ابراهيم يارب وما يبلغ

فعله بحالى يقنيه عن سؤالى . بشعر القرآن الكريم ان ذلك « قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم » . ويسجل القرآن له موقفا آخر عندما رزق ابنه على السكر وبعد تعطش على الولد يؤمر بذبح ابنه فى المنام ورؤيا الانبياء وحى . ويذعن لأمر الله ويخضع لحكم الخالق ويشير القرآن الى هذا الموقف الصعب فيقول « فلما بلغ معه السعى قال يا بنى انى ارى فى المنام انك اذبحك فانظر ماذا ترى . قال يا ابي افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين فلما أسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين » . ومن هنا كانت اشادة الله به وثنائه عليه « ومن يرغب من ملة ابراهيم الا من سفته نفسه ولقد اصطدناه فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين » . من أجل ذلك كانت مناسك الحج تكرارا للاحداث التى كانت مع خليل الرحمن تخليدا وتمجيذا حتى يستشعرها المؤمنون ويعيشون فى ذكرها ايمانا وعقيدة . فعند الطواف يذكرون بناء الكعبة وعند شرب ماء زمزم يذكرون السيدة هاجر ورضيعها اسماعيل وعند السعى بين الصفا والمروة يعيشون أحداث هذه الذكرى وعند رمى الجمار يتذكرون اسماعيل وابراهيم وتصديهما لمسدو الله ابليس وهكذا . . . يؤدون المناسك وقد انتفعوا بالذكرى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين . . . وهذا وبالله التوفيق . . .

صوتى فاوحى الله اليه يا ابراهيم عليك الاذان وعلينا البلاغ . فعصد على الصفا . ونادى ايها الناس ان الله قد كتب عليكم الحج فحجوا . فسمعه من فى السماء ومن فى الارض ومن فى الارحام ومن فى الاصلاب فمن اجاب مرة حج مرة ومن اجاب مرتين حج مرتين ومن اجاب اكثر حج اكثر وهكذا . ولقد ميز الله ابراهيم بميزات عن غيره من الانبياء فجاء فى شأنه قول الحق تبارك وتعالى « وابراهيم الذى ولى » قال اهل التفسير فى معناها أى انه أقام على الحلال وترك الحرام وفعل الطاعات وترك المنهيات . وجاء ايضا فى شأنه قول الله تعالى « ان ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا » قال اهل العلم فى ذلك عندما كان ابراهيم يدعو الى الوجدانية والى الله عز وجل لم يكن هناك موحد غيره يشهد للحق بالوجدانية . فكان بمفرده أمة . كذلك قال المفسرون فى قول الله تعالى « وإذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن » الكلمات هن ستن الفطرية التى سننها الخليل عليه السلام وهى عشرة . . خمسة فى الراس . المضطضة والاستنشاق . . وقص الشارب وفرق الراس وفصل الشعر . وخمسة فى اليدين وهى الاستنجاء والختان وحلق العانة وتنف الابط وقص الاظافر . كما تحدث القرآن عن قوة يقينه وشدة نيته ، فعندما ألقى فى النار جاءه جبريل يقول له يا خليل الرحمن . ألك حاجة ؟ فقال له أما اليك فلا . وإما الى ربى

لقاء مع الشيخ محمد الغزالي: تربية الشباب على الإسلام الصحيح

حوار أجراه:
محمد بكر

● لا تبدأ من تعصبات وأهبة ترفيق مناسك الله
الشباب وتقوم حولها السباع التي لا تحسبها
● في العصر المعاصر الحضارة على الأموال
بلا لآلاف ولوان المتصارعين كذا شرعة
الإسلام لسراجت الحركات الإسلامية

الأحوال قتال مشروع ولا يعترف
أمرى سوى عادل .. لكننا
نلاحظ أن التلاعب بالألفاظ أكثر
مع مكر السابعة وخبت الدين
يملكون السلطة فان الدين
يدافعون عن حقوقهم من صرب
فلسطين ومسلمي أفغانستان
وزنوج أفريقيا يوصفون بأنهم
أرهابيون وتتحرك المحافل
الدولية ضدهم ، أمثال المتسلطون
من شيوعيين في أفغانستان
والصهاينة في فلسطين وممثلي
الرجل الأبيض في أفريقيا لهم
ثاس طيبون يساندتهم القانون
ويدان من يتناولهم بسوء، وهذا
في نظري سر الثورات التي لا
تنتهي والفتن التي يصعب حلها

● المنهج المستقيم للدعاة

● ماهي الطرق التي يتبعها
الدعاة لكي يستقيموا مع المنهج
الإسلامي الذي شرعته ؟

● فضيلة الشيخ محمد
الغزالي :

— الطرق كثيرة فحسب
الصحافة وحرية المنابر وحرية
عرض الفكر بأي وسيلة شريفة
.. هذه جميعا لابد أن تخسأط
بسياج دقيق ة ومن الناحية

« وقل الحق من ربكم فمن
شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر »
وقوله تعالى :

« وان كذبوك فقل لي عملي ولكم
عملكم »

● احاديث التلاعب بالألفاظ

● تقصد ان الدعوة للإسلام
تقوم على الاقناع ؟

● فضيلة الشيخ محمد
الغزالي

— واضح ان اعتمادنا الاول
والاخير على الاقناع، ولا يتم هذا
الا في بيئة حرة تجعلني أقبل
ما أرى وأسمع ما يرى غيري ولا
مكان في هذه البيئة لفرض الرأي
بالقوة لا من جهة شعبية ، ولا من
جهة حكومية ، وقد يقا تل
الإسلام اذا فرض على الناس
تكميم الأفواه ، أو فرض عليهم
ان يتقبلوا ما يكرهون من مبادئ
ومناهج والقتال في مثل هذه

في لقاء « التصوف »
بالداعية الكبير فضيلة
مولانا الشيخ محمد
الغزالي تحدث عن أهم شئون
وشجون الإسلام والمسلمين

وهذا نص الحديث

● كيف تقوم الدعوة
الإسلامية .. وما هي الشروط
التي يجب توافرها في الداعية؟

● فضيلة الشيخ الغزالي :

— يقوم الإسلام في دعائه على
شرح رسالته ودحض الشبهات
التي توجه اليها واحصاء الأدلة
التي تشهد لها وشرح الجدوى
التي تعود على الجماهير من
العمل بها ، وليس في المنهج
الإسلامي استعمال للعصا ، أو
إكراه على معتقد — الأمر — بعد
بيان حقيقة الرسالة وترك الناس
لشيئتهم الحرة يتصرفون كما
يشاءون — وهذا هو نص قوله
تعالى :



عقب البذر مباشرة ، وانما يتم بعد ظهور من الرى والتسميد والحراسة المتصلة ضد الحشرات والآفات ، والخلل الذى يقع فى هذه المراحل يؤثر يقيناً فى المحصول كما أوكيفاء ، والاسلام فى بدايته التاريخية الناجحة صنع أجيالا من الناس كانوا يقيمون الصلاة ، ويصنعون المعروف ، ويتواصون بالحق والصبر ، ويتحملون المناعب فى طلب العلم ، وفى القيام بمشروعاتهم المدنية من اجتماعية أو اقتصادية ، وفى تطوير كل ما حولهم لنصرة رسالتهم ، وكما قلت لا يتم هذا بين عشية وضحاها ، إنما هو تكوين العادات السليمة والاخلاق القويمية والتقاليد المحترمة ، التى تشد أوصال المجتمع وتجعل القانون لا يلجا اليه الا على ندره لان الاخلاق سدت مسد القساوتون وأغنت عنه ووددت لو ان المشتغلين بالنشاط الدينى عمروا اوقاتهم بالبناء لا بالجدال وبتحرير العقل واحسان الحكم على الامور لا بالاتباع بها من سلطان ، ويستطيع الشباب ان يوزعوا انفسهم على مهمات خلقية واجتماعية كثيرة يبلغون رسالة الاسلام من خلالها وبذلك تتحول الدعوة الى عمل مثمر لا الى كلام بليغ ..

● البرامج الدينية غير كافية ●

● وهل تكفى الجرعسات الدينية التى تبثها الاذاعة او

هم ينتهزون الكبوة التى عرضت للاسلام فى تاريخه المعاصر ويلتحقون باحدى الجبهتين الاشتراكية او الرأسمالية ثم لحساب هاتين الجبهتين تبدأ حملات مريبة ضد الاسلام وشعائره وشرائعه ، مما جعل عددا كبيرا من الاسلاميين ينفذ صبره ويتصرف بشئ من الحدة

● التربية اشبه بالزراعة ●
● كيف نربى شبابنا على الاسلام الصحيح ؟ ●

● فضيلة الشيخ محمد الغزالى : ●

— احب ان الفت النظر قبل كل شئ ، اذ ان التربية ليست كلمة حماسية على منبر ، او سطورا مرتجلة فى صحيفة من الصحف . — ان التربية عمل رقيق طويل يحتاج الى زمن ومهلة ومراجعة وارتقاب للنتائج ونقد لما يكون قد تسلس اليها من خطأ .. ما اشبه التربية بالزراعة .. ان المحصول لا يجيء

الاسلامية اشترط ان يكون الداعية للاسلام جديرا بهذا المنصب أى ان يكون له نصيب من الثقافة والخلق يجعله مأمونا فى تفكيره واحكامه على الامور ، وربما لاحظ بعض الناس على الدعاة الاسلاميين ان بينهم من هو قاصر المعرفة لا يستطيع ان يشرح الاسلام بأمانة ووفاء ، وان فيهم أيضا من هو حسن المعرفة لكنه يدهن السلطات وربما باع دينه بعرض من الدنيا والدعوة الاسلامية مرفوضة من الصنفين معا فلا بد لمن يعرض الاسلام ان يكون واسع الثقافة ، وأن يكون نزيها مخلصا لا يخشى الا الله .

وأضاف :

واذا كنت انتقد بعض الدعاة القاصرين عن مستوى الدعوة فاننى اذكر أيضا خصوصاً الاسلام بما فيهم من معائب فان من المهاجمين للاسلام فئة تعسر من انصاف المتعلمين لم يقرأوا فى الاسلام شيئا يذكر ، وانما قرأوا عنه بعض ما كتب خصومه ، ثم

لقاء مع الشيخ
محمد الفزالي

● في البيئة الحرة يكون إقناع الناس بالأراء المختلفة هو الهدف الأول والأخير
● يجب أن يكون الداعية الاسلامي له نصيب من الثقافة والخلق يجعله مأمونا في تفكيره وأحكامه على الأمور

التليفزيون او الصحافة من خلال برامجها وابوابها الدينية لخلق جيل مسلم واع وملتزم بالشرائع والاخلاق الاسلامية القويمة .

● فضيلة الشيخ محمد الفزالي :

— ان التربية هي انشاء جيل وهذا الانشاء لابد ان تتوفر فيه عناصر كثيرة ومتابعة مستمرة ، وقراءة شيء من القرآن في الاذاعة او التلفاز قد يكون لونا من التذكير النافع ولكن انتظار محصول جيد يجيء بالرى المنتظم كما يجيء بالحراسة اليقظة ضد الافات والابوثة التي قد تهدد المحصول كله ، ومعنى هذا انه لابد من تجمعات واعية ترقب مسالك الشباب وتقيم حولها السياج الذي يحميها حتى تنضج وتؤدي رسالتها ..

واضاف فضيلته :

— ان العلماء قالوا يتم تكوين الخلق مع تجميع عناصر كثيرة يشارك البيت فيها والشارع والمدرسة والفرق الرياضية والاصدقاء المختارون ، كما يشارك فيها لون الحكم أهو ديمقراطي ، أم استبدادي ، وطبيعة المجتمع أهو محافظة وملتزمة ، أم متسببة ومنحلة وانتظار اخلاق دون توفير التربة الطيبة والحرارة الصاحبة مستحيل فالاخلاق ليست نباتا شيطانيا يظهر من تلقاء نفسه ، بل هو نبات يزدهر مع العناية واليقظة .

● وكيف نعين على بناء الضمير السليم الضمير الديني والوطني في الانسان المسلم ؟

● فضيلة الشيخ محمد الفزالي :

كلمة الضمير ترادف كلمة القلب في الاسلام ، وهي تعني ان الانسان النقي السريرة المراقب لربه يؤدي عمله بوفاء وشرف دون شعور بالرغبة او الرهبة ، ويستحيل ان تنهض حضارة اذا كان القلب معتلا او كان الضمير مريضا ، بل يستحيل ان ينجو امرؤ في الدار الآخرة اذا كان مفسوش الضمير فاسد النية وهذا معنى قوله تعالى :

« يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم » .

— ونحن نؤمن بان الانسان وحده هو صانع الحضارة وهو الذي يؤثر في الاقتصاد كثرة او قلة نجاحا او فشلا ، كما انه هو الذي يؤثر في الحروب ويجعلها تنتهي بالنصر او الهزيمة . الانسان صاحب الضمير هو الذي يرفع الانتاج وليست الالة التي يديرها ، والتاجر صاحب القلب النظيف هو الذي يرفض الغش والاحتكار وليست التعليمات الرسمية التي تصدر اليه ، وعمل الدين هنا واضح ونفهم هذا العمل في قول النبي عليه الصلاة والسلام :

« الا ان في الجسد مصفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب »

— وهذا حق فانه اذا فسدت

النفس الانسانية لم يبق امان بشيء ولا ثقة في شيء ، وغنى عن البيان ان الاسلام يربط الفلاح والنجاح بالنفس المهذبة الفاضلة قال تعالى :

« ونفس وما سواها فالههها فجورها وتقواها قد افلح من زكاهها وقد خاب من دساها » .

— على ان النفس التي ننشد خيرها وبرها لن تتكون في الجو العاصف بالشروع فمن مقررات علم النفس ان القرينة تهدأ مع قلة المثيرات وتنشط مع كثرة المثيرات والذين يحركون الفرائز الهاجعة بالصور العارية والالحن المخنشة والاطماع الرخيصة لن يدعوا فرصة للنفس البشرية كي تستقيم ، بل ان القلوب تفسد ، والضمائر تعتل مع هذه المسالك المعوجة ، ومن هنا فنحن نرجو من المسئولين من الاعلام وعن الصحافة ان يعينوا على بناء الضمير السليم او القلب الذي يخشى الله بما يقدمون من مناهج ويعرضون من افكار ..

● كل الخير للمجتمع ●

● وهل في تطبيق الشريعة الاسلامية خير للناس وضمان للامن .

● فضيلة الشيخ الفزالي :

— من الصعب ان نفترض الكمال في البشر جميعا او في مسلك انسان واحد على تراخي الايام وتباين الاحوال ، فالانسان بخلطه وفي الحديث الشريف :



● على الشباب أن يوزعوا أنفسهم على مهمات خلقية واجتماعية كثيرة حتى تتحول الدعوة إلى عمل مثمر

يجعله في موازين الحسنات ..
لقد الفت نحو خمسة وأربعين
كتاباً في خدمة الدعوة الإسلامية
وإذا كنت قد ارتكبت خطأ فيما
كتبته فانا على استعداد لأن
أراجع نفسي وأصحح أي خطأ
وقعت فيه إذا لفتني أي قارئ
إلى هذا الخطأ وذكرني بالحقيقة
مقرونة بأدلتها الصحيحة .

كما أنني أتنقل بين العواصم
والقرى القي الدروس والمحاضرات
محاوياً أن أنقى عن الإسلام
شبهات التصقت به أو مسالك
نالت منه وعملني يتوزع على
ميدانين : الطلاب في الجامعات
وأنا الآن المسئول عن الجانب
العلمي في جامعة الجزائر الإسلامية
أذ أعمل رئيساً للمجلس العلمي
للجامعة ، أما الميدان الثاني فيبين
الجماهير في المساجد والأندية
فيه ، ويمكن أن أجمع بين اللقاء
المحاضرات وتلقى الأسئلة التي
تعم للمستمعين وإيماني هو أن
الحرية هي الجو الوحيد الذي
ينتشر فيه الإسلام وأن في
وهجها تموت الجرائم والباطل
وأن الاستبداد السياسي هو
الجو الوحيد الذي تنتشر فيه
الضلالات والردائل ..

واضاف :

وأول كتاب الفتة « الإسلام
والاوضاع الاقتصادية » ثم
« الإسلام والمناهج الاشتراكية »
ثم « الإسلام والاستبداد
السياسي » ، وإنما ذكرت هذه
الكتب ليعلم من لا يعلم أن من
علماء المسلمين من قاوم بكل
ضراوة الاقطاع والاستبداد وحصن
الامة بتعاليم الإسلام أن تجنح
إلى الاتحاد على اختلاف ألوانه
وفي كل مجتمع يحشد المسلمون
ولكن الإسلام في تاريخه المعاصر
يعاني الشدائد والدنيا إذا قبلت
على أحد أعمارتها محاسن غيره .
وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن
نفسه وإلى الله المشتكى .

وخشية العقوبة من ناحية أخرى
جعل المجتمع بعيداً عن الإجرام
فلم تقطع أيام رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلا يد أو يدان
بينما نلاحظ في العصر الحاضر أن
الجنايات التي تقع على الأموال
تعد بالآلاف ولو أن القصاص كما
شرعه الإسلام نفذ لتراجعت
جرائم القتل إلى أحاد ولم تبق
الوفا كما هي الآن .. أن إقامة
الحد خير للناس ، وأوفر للأمن ،
وفي الحديث الشريف :

« حد يقام على الأرض بحقه
أبرك للأرض من أن تمطر أربعين
صباحاً » .

— أن مصلحة المجتمع قبل أي
شيء آخر هي في إقامة الشريعة
الإسلامية ..

● من حياة الشيخ الغزالي ●

وقضية مولانا الشيخ محمد
الغزالي أطال الله في عمره قد
وقف حياته في خدمة الدعوة
الإسلامية طوال نصف قرن من
الزمان .. وكان قد نشأ في قرية
« نكلا العنب » في محافظة البحيرة
وفي الإسكندرية تلقى تعليمه
الابتدائي والثانوي ثم تخرج في
كلية أصول الدين سنة ١٩٤١ .
قال فضيلته :

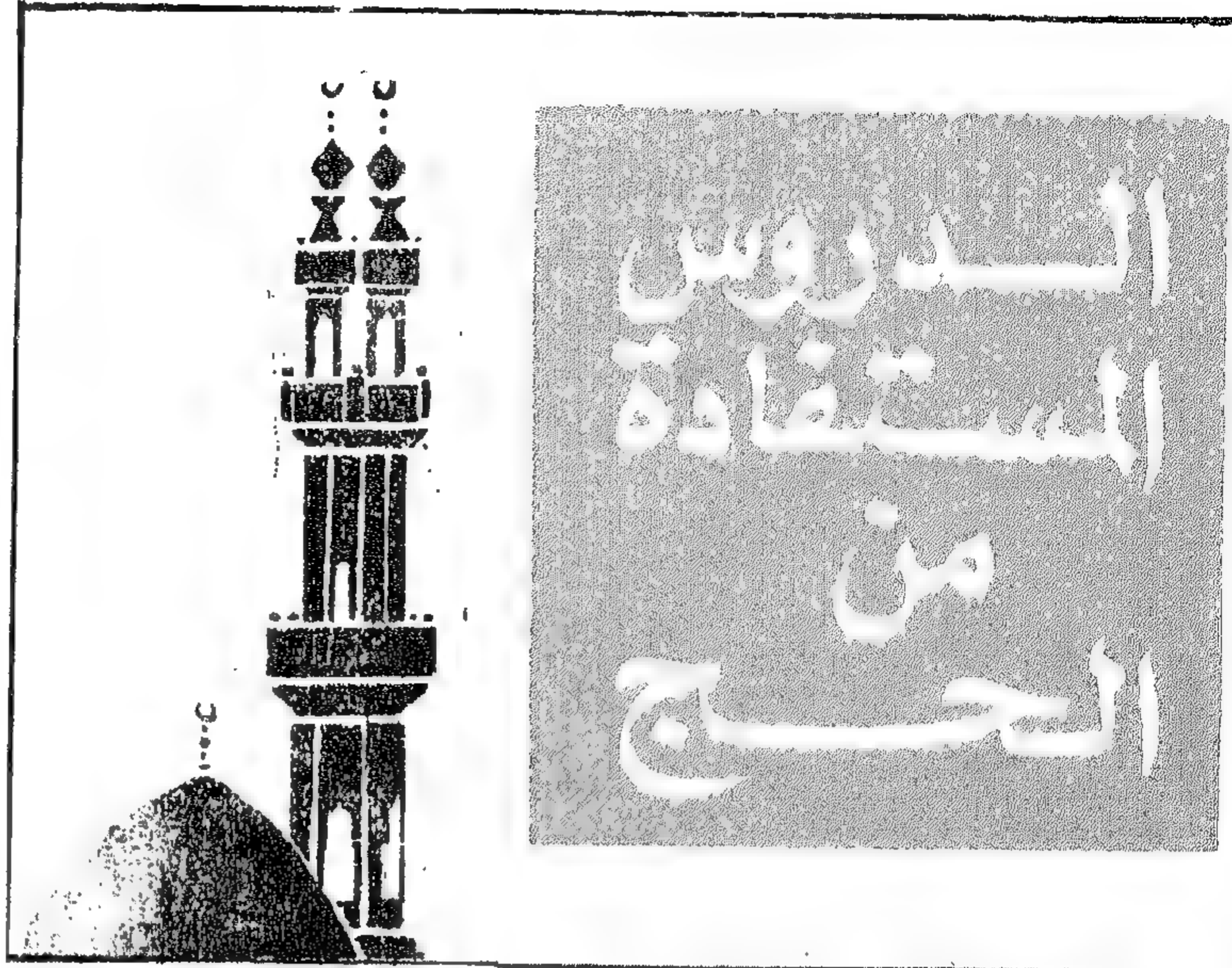
— من فضل الله على أنني
أعمل في الدعوة الإسلامية منذ
الشباب الباكر أي أن لي نصف
قرن تقريباً وأنا أقوم بالدعوة
إلى الله سبحانه وتعالى وأمل
أن يتقبل الله هذا الجهد ، وأن

« كل بني آدم خطاءون وخير الخطائين التوابون »

— والخطيئة تموت في موضعها
لو أنها دفنت بعد وقوعها فلم
تسلط عليها الاضواء ولم يعمل
المريون على نشرها وكشفها ،
والإسلام يوصي بالسستر على
المخطيء ، ويوصي بتكفين الخطيئة
ومواراتها الثرى إذا وقعت ولا
يجب أن يكشف ستر الله عن
أحد .. لكن بعض الناس قد
يستمرىء الفلظ حتى يصبح
عادة له وحتى ينتقل شره إلى
غيره والسؤال هل يترك هذا
الإنسان لينشر العيب في البيئة
كلها ؟ أذكر أن سارقاً جرى به
إلى عمر بن الخطاب متلبساً
بجريمته فقال السارق لعمر :
أعف عني يا أمير المؤمنين فهذه
أول مرة سرقت فيها فقال له
عمر : كذبت أن الله لا يفضح عبده
أول مرة » .

والحقيقة إن اللص بعد أن قطعت
يده استخلفه على بن أبي طالب
ثم مرة سرقت ؟ فقال له اللص :
هذه هي المرة الثانية والعشرون ،
وأضاف أن الشريعة الإسلامية
لا تمجّل في إقامة الحد وإنما
تحاول دراه بالشبهة ، أو تحاول
وقفه بالتوبة الصادقة ، فإذا
أبى المجرم إلا المضي في انفساد
المجتمع والاستهانة بالاموال
والأهراض والدماء فإن تركه
لا يجوز .. ونلفت النظر إلى أن
المجتمع الإسلامي الأول لم تكن
فيه عقوبات خلال عشرات السنين
إلا بالقدر الذي يعد على الأصابع
ذلك أن الضمير الديني من ناحية

تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل
الجسد الواحد اذا اشتكى عضو
منه تداعى له سائر جسده
بالسهر والحمى)) وفي الحج
الرمي وهو تعبير عن انتصار
العقيدة على وسوسة الشيطان ،
وذلك قد تجلى في قصة ابراهيم
الخليل مع ولده اسماعيل ،
فاسماعيل اولا جاء ثمرة دعوة
ظاهرة من قلب ابراهيم عندما
نجاه ربه : رب هب لي من
الصالحين - ووصل اسماعيل
وهو الوليد الاول لابراهيم الى
سن يسعى فيه مع ابيه فقد كبر
وترعرع وصار يذهب مع الاب
ويمشي معه ، ودار حوار بين
ابراهيم واسماعيل - بين اب
وابنه ((يا بني انى ارى في المنام
انى اذبحك فانظر ماذا ترى ؟))
اسماعيل يؤمن بنبوة ابيه ويحبه
في نفس الوقت وابراهيم كان منه
التخيير لولده لا الامر ، وكان
اسماعيل - لو اراد - يملك
الرفض ، فهو لم يكن مغلوبا على
امر ابيه ، وانما تحققت فيه
غاية التسليم لله رب العالمين ،
((قال يا ابت افعل ما تؤمر
ستجدنى ان شاء الله من
الصابرين)) وهنا تعرض الشيطان
لافراد الاسرة المؤمنة ثلاث مرات:
تعرض مرة لابراهيم يحاول ان
يصرفه عن تنفيذ امر الله ،
وتعرض ثانية لاسماعيل يحبسه
في الحياة ويصرفه عن طاعة ابيه ،
وتعرض ثالثة لامنا هاجر يهول
لها المصاب ، ويستثير عاطفتها
نحو وحيدها ، وكانت الاجابة
واحدة : حصيات يرمون بها
الشيطان ، الرمي بهذا هو التعبير
عن الصف المؤمنين : صف الرجال
والشباب والنساء حين يجمعهم
الايمان فيتحركون بامره ، غير
متأثرين بعاطفه يتأثر بها الانسان
وهذا درس مستفاد هو ان ينحى
المؤمن عن طريقه اى عامل من
عوامل الاغراء يؤثر على عقيدته ،
ويبرز بها ايمانه ، والمؤمن الحق
كان يصحى بروحه من اجل
المبادئ والمثل العليا والاهداف

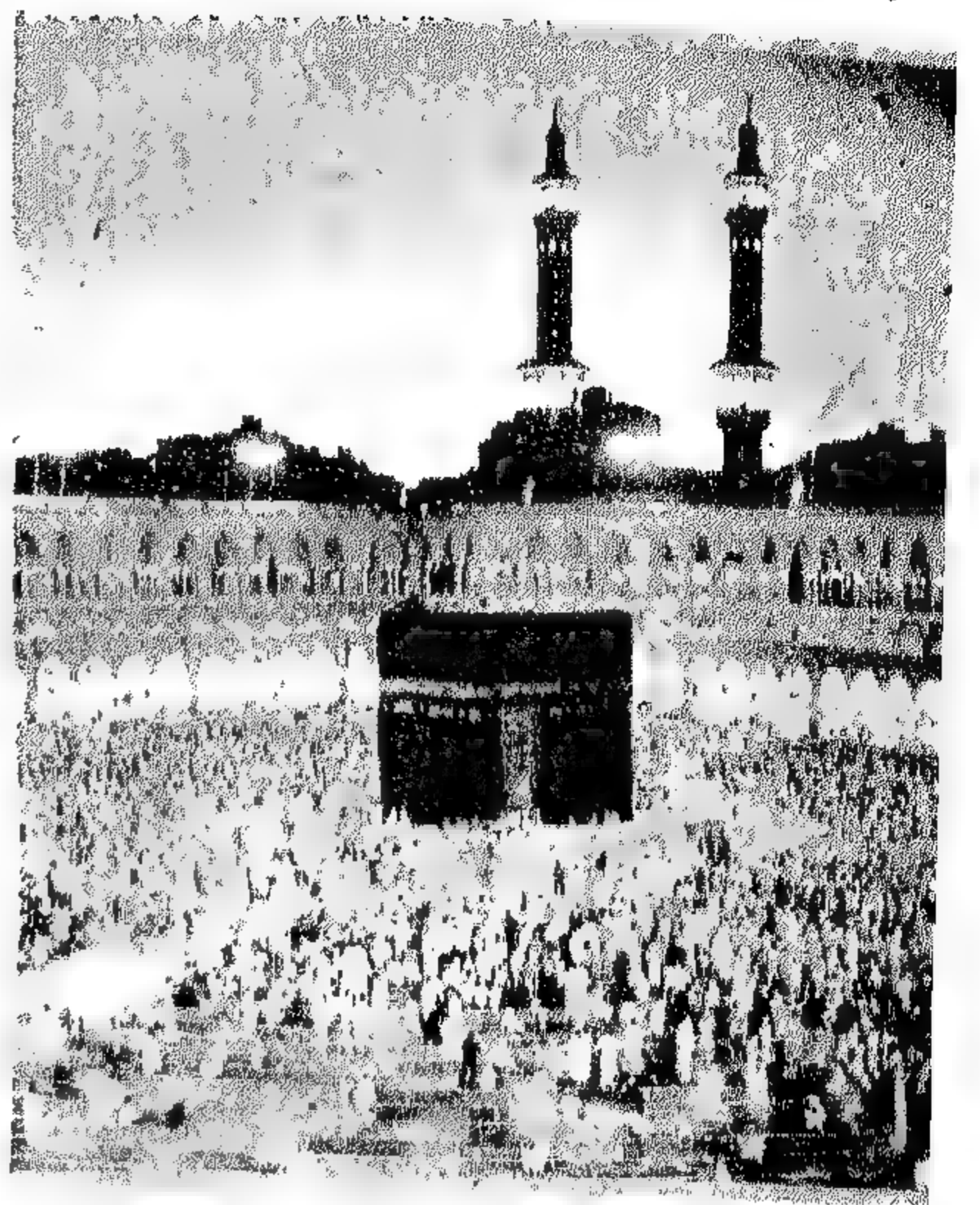


يقدم
الدكتور عبد الرحمن النجار
مدير عام الإرشاد الديني
والثقافة ومعتز مجلس الشورى



وفي الحج السعى بين الصفا
والمروة ، وهو تعبير عن الحركة
المؤمنة المنطلقة الى هدف ، فهل
تسير في حياتك نحو هدف جليل
او تترك نفسك للمقادير ، كريمة
في الهواء تلعب بها الرياح كما
تشاء .
وفي الحج الوقوف بعرفات ،
حيث يجتمع مئات الآلاف من
مختلف جهات العالم ، في مكان
واحد - وبلباس واحد وبأصوات
تلبية واحدة ، ليس في هذا
توجيه للمسلمين ان تتوحد كلمتهم
. وان تنضم صفوفهم ، وان
يطبقوا قول الله تعالى : ((واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)) .
وقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، ((تسرى المؤمنين في

شهر ذي الحجة يشهد
فريضة من اجل فرائض
الاسلام وهي فريضة الحج الى
بيت الله الحرام . وللحج دروس
مستفادة ، على المسلم الذي كتب
الله له اداء هذه الفريضة ان يقف
معهما وقفة تأمل لسرى كيف
استفاد منها ، وكيف يعمل على
تطبيقها في حياته . . ان فيه
الطواف . والطواف تعبير عن
الخير والحب ، حيث تقبل الحجر
الاسود . او تستلمه ، او تشير
اليه ، فهل تعيش في المجتمع
بالحب تنشره بين الناس ، تقبل
هذا وتسلم على ذلك ، فلا ضغينة
على احد ، ولا كراهية لخلق .
لا يحمل الحقد من تعالوه الرتب
ولا ينال العلام من طبعه الغضب



النبيلة التي تمكن لدين الله في الأرض ، والتي تؤكد للمجتمع حرية ورخاءه ، وتقرر للفرد كرامته وإنسانيته ، لقد كان الواحد من هؤلاء المؤمنين يضرب بالسيف في سبيل الله فتقع ضربات السيوف على جسده فتزقه فما يحسها إلا وكأنها قبل اصداق من الملائكة يلقونه ويمانقونه ، وكان الواحد منهم يتلى في نفسه وأهله وماله فما يخس أنه المرزا المبلى الذي يعرف فيه الحزن والانكسار ولكن كانت تظهر فيه الإنسانية المنتصرة ..

والاصل في الحج هو صياغة المسلم صياغة اسلامية يؤكد بها إنسانيته وتمسكه بمكارم الاخلاق وقد ذكر القرآن الكريم صراحة هذه الصياغة في قوله تعالى :

« الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج . وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب » .

الحاج مطلوب منه الا يرتكب الفاحشة في حياته كلها في الحج وبعد الحج ، اذ لا يليق به ان يقف امام بيت الله ويلجأ اليه

بالدماء الخاشع ثم يعد ذلك يرتكب الفاحشة ..

مطلوب منه كذلك الا يتصف بصفة الفسق ، وهي الخروج عن طاعة الله ، بالاعراض عما امر ، وفعل ما نهى ، ومطلوب منه عدم الجدال في الحج ، وان تصاحبه هذه الصفة بعد الحج ، وقد ابتلى المسلمون بكثرة جدالهم ، واضاعة اوقاتهم سدى في الخلاف الذي يؤدي الى القطيعة ، وما ساد الخلاف في قسوم الا وقد خسروا كل شيء ، خسروا الوقت الذي يجب ان يستثمر في ترقية الحياة وتعمير الارض ، وخسروا اعداد المدة لمواجهة العدو الذي يتربص الشر بالمسلمين ، وخسروا التقدم في العلوم والمعارف في الوقت الذي نهضت فيه الامم ، واستخدمت العلم فيما ينفعها ، وبدلت جهدها لتستفيد من التكنولوجيا الحديثة ، مع ان القرآن الكريم يحثهم على ذلك في قوله تعالى : « سريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق » وصدق الله وهو يقول « وما اوتيتم من العلم الا قليلا » ويقول « وقل رب زدني علما » .

ويقول : « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات » هذه معطيات الحج وبه كان وسيلة الى مرضاة الله ، والى التمتع بنعيم الجنة ، حيث قال صلى الله عليه وسلم : « الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة » والحج المبرور هو الحج الذي لا يخالطه اثم ، وفي شهر ذو الحجة يفد عيد النحر . والاعیاد الدينية كالواحات في صحراء الحياة المتفردة ، يستريح الى ظلالها الحيران ، ويطمئن الى نبعها اللطمان ، ويسكن اليها من أهمته متاعب الزمان ، والاعیاد فرصة للقاء الاهل والجيران ، والكل يفتح للاخر قلبه قبل ان يفتح بيته ، ويتبادلون التهاني بحلولة ، ويقدمون العسوى لتحلو فيه الكلمات ، لكن بعض الناس يجعلون

منه مناسبة يتحللون فيها من قيود العبادة ، ومن ضوابط الاخلاق ، فيجمعون كميات ضخمة من العبث ويفرغونها في ايام الاعیاد ، مع انها فرصة للمؤمن يلتقط فيها انفاسه وهو في جهاد حياته ، ويهدى اعصابه ثم يستأنف بعد راحته القصيرة مرحلة اخرى من مراحل الجهاد الروحي والحياة ، الخاشعة التقية ، وقد ربط الدين هذا العيد بقيمة من القيم الاجتماعية وهي سنة مؤكدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي التضحية بذبيحة يذبحها يوم العيد ، وهي شعيرة قديمة منذ عزم ابراهيم على ذبح ولده اسماعيل ، ولكن رحمة الله تداركت اسماعيل ففدته بذبح عظيم ، ليبقى اسماعيل ، وليخرج من نسله محمد المبعوث رحمة للعالمين ، واستمرت الاضحية شعيرة من شعائر الله بالنسبة الى الحجيج في مكة ، وغير الحجيج في سائر البلاد الاخرى ، ومن هنا عبر القرآن عن ذبح الاضحية تعبيرا يرفعه الى درجة النسك فقال سبحانه : « لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه » وقد فسر اكثر العلماء المنسك في الاية بالذبح ومن اجل هذا اهتم الدين بان يباشر المؤمن امر الذبح بنفسه ، فيشهد ذبح اضحيته بنفسه ، هذا هو العيد الاكبر ، والعيد الاكبر في اسمى صورته هو اليوم الذي يتحقق فيه للوطن العربي والاسلامي وحدته ، وتنتفي من ارجائه عوامل فرقتة ، وتوقف فيه الدماء التي تنزف وهي دماء مسلمة بايد مسلمة ، وبان تلتقي جهود المسلمين في كل مكان على اعلاء كلمة الله ، وحينئذ يتحقق في حاضرتنا قول الحق تساركة وتعالى : « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ، وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون » ..

ذكر الله عز وجل

● سأل سائل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أفضل العبادة ؟ قال ذكر الله ، قال وما أفضل الصلاة ؟ قال : ذكر الله ، قال وما أفضل الصوم ؟ قال : ذكر الله ، قال وما أفضل الحج والصدقة ؟ قال : ذكر الله ، قال السائل إذن تكسب أكبر قال الرسول صلى الله عليه وسلم : الله أكثر .

يحتاج « المسلم الصوفي » بالله من « أهل الذكر » يحاول ذلك ويدأوم عليه . وبرغم أن التصوف : « خلق وعبادة وعمل ودعوة » إلا أن صفة الذكر غلبت عليه ، حتى عرف بها ، وعرفت به ، إذ التصوف الحق حضور ومراقبة وشهود وتسام روحى فلا يكون مع الغفلة أبداً ذاكرة بقلبه ولسانه ، وينظره ويفكره ، ويكل حركاته وسكناته . فكل سلوكه الدينى كالدنى عبادة ظهرت أم خفيت فهو بكل ما يصدر منه من قول أو عمل مابد - حتى المتعة - يريد وجه الله ليس إلا .

● من فضل الذكر : وقد قال تعالى : « فاذكرونى الذكركم » قال السادة : لو لم يكن فى القرآن من البحث على الذكر وبينان فضله ، إلا هذه الآية لكفت ، وأوفت . وقال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً ، وسبحوه بكرة وأصيلاً » فطلب الذكر بكثرة غير محددة بعدد ولا وقت ولا كيفية ، وليس هذا شأن بقية العبادات فكلها محددة مؤقتة مما يدل على فضل الذكر وأمثاله .

وقد مدح الله تعالى أولى الأسباب ، بأنهم : « الذين يذكرون الله كسأماً وقوداً وعلى جنوبهم ، وينفكرون فى خلق السموات والأرض » فكان معنى هذا ، أن الذين لا يفعلون ذلك « الذكروالفكر » لا يكونون من أولى الأسباب . ومن أجل كل ذلك جاء قول السادة : « الذكر مع الغفلة خير من الغفلة عن الذكر » .

● تعليل فضل الذكر : والمراد بذلك هو الذكر المستوفى شروطه الظاهرة ، والباطنة ، والذوق ، تنقل صاحبه إلى ربة ولاية الله الحق ، فهو مع الله أبداً ، لتحقيق ذكره قلباً ولساناً ونظراً وفكراً ، والذاكر لا يقع على المتنوع ولا يدع شيئاً من المشروع فهو صمام أمان ، وضوء للرحميين ، وانقاذ للإنسان ، ودعوة مجسدة إلى معال الأمور ، وقدوة محسوسة فى التسامى المطلق بالشرعية ، وبمثله يفتأ الناس ويشرب المدد . قال الإمام « ابن عطاء » فى شرح

البخارى ، وأقره الحافظ بن حجر : « هذه الفضائل الواردة فى فضل الذكر ، إنما هى لأهل الشرف فى الدين والكمال ، كالطهارة من الحرام ، والمعاصى العظام ، فلا تظن أن من أدام الذكر ، وأصر على ما شاء من شهواته ، وانتبهك دين الله وحرمانه ، أنه يلتحق بالطهريين المقدسين ، ويبلغ منازلهم ، بكلام أجراه على لسانه ، ليس معه تقوى ، ولا عمل صالح » . أهـ . فليلاحظ ذلك .

ولذلك جاء فى البخارى قوله صلى الله عليه وسلم : « مثل الذى يذكر ربه ، والذى لا يذكره مثل الحى واليتيم » . وفى الترمذى من عبد الله بن يسر ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ، أن شرائع الإسلام قد كثرت على ، فأخبرنى بشيء اتسبب به . قال صلى الله عليه وسلم : « لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله » . فالذاكر أبداً فى مقام الانس والراقبة والورع قدوة خير قدوة ، ذاكر ومذكر ، فهو لا يقع على خيبة ، ولا يتخلف عن مكرمة ، فهو المسلم النموذجى الدائم إلى الله بسلوكه وعمله .

● تجارب بالصوفية : وقد دخل الصوفية الراشدون صلى الله عليه وسلم باب الذكر ، فأفادوا الدين والدنيا ونجحت تجاربهم إلى درجة اليقين القطعى عندهم ، وقد أصابوا وبصيون من أسرار القدس الأعلى وأنواره ما لا طاقة لكاتب بوصفه ، أو تفصيله ، وكانت تجاربهم فى هداية الناس ، أنجح ما عرف الناس ، وسنظل كذلك باذن الله .

والذكر يورث الذكر أدبا وفضيلاً ، وتوقاً ورقة ، وأمانة وسماحة ونورانية ، إذا تحقق الذكر بذكره ، وانعكست أنواره على سلوكه ، وسر ذاته أصبح ربانياً ، يفيض عطاء وعاطفة ، وتفقهاً وبراً بالناس . وما رأينا أحداً تجافى الذكر ، إلا كان أم جاهلاً ، إلا كانت فيه غلظة وخشونة ، وجفاف وجفاء ، وجاهلية خلقية تنعكس على ذاته بتقل الظل ، وعلى تصرفاته بالشذوذ والعطل والبهيمية والوحشية .

● حلقات الذكر الجماعية وبعض المعانى : كانت حلقات الذكر فى جماعة ، موجودة مكررة فعلاً على عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رآها واشترك فيها وبشر أهلها ، وحث أوتادها حثاً ما عليه من مزيد .

وكل ما جاء فى كتب الأحاديث الصحيحة وغيرها من ذكر لفظ « خلق » أو حلقات الذكر « نفيذ لفة » ومقلاً معنى التحميم والمشاركة ، كما سترى فى الأحاديث الآتية .

فالإسلام دين التجمع والتكثيل والتكافل والتعاون .

وإذا أطلق لفظ الذكر من غير تخصيص ملحوظ أو ملحوظ ، فقد أريد به كسل ما ذكر الله تعالى فيه أو به ، سواء كان صلاة ، أو علم ، أو قرآناً ، أو تسبيحاً ، أو تحميداً ، أو تهليلاً ، أو تكبيراً ، فأياها شيء من ذلك فهو مشمول بعموم النص ومستحق للثواب ، حتى الفكر ، فهو ذكر قلبى مأثور مادام بشروطه .

لكن الذكر هنا مخصص بمعنى التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد والتفكير والتسجيد ، وما هو منه بالتصريح والقربة قال الإمام النووى : « أعلم أنه كما يستحب الذكر ، يستحب الجلوس فى خلق أهله ، وقد تظاهرت الأدلة على ذلك ، وبكى فى ذلك يحدث ابن عمر ، قال : « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ، قالوا : وما رياض الجنة يا رسول الله ؟ قال : خلق الذكر » ولا تكون الحلقة إلا من جماعة .

فلنا : وفى صحيح مسلم من معاوية ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من أصحابه ، فجلسنا ما اجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله تعالى ، ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن علينا به ، قال صلى الله عليه وسلم : « الله » يعنى والله « ما اجلسكم إلا ذاذاً » وكررها فى رواية « ثم قال : أما انى لم استحللكم تهمة لكم ، ولكن اتانى جبريل ، فأخبرنى أن الله تعالى يباهى بكل الملائكة » .

ومن أبى داود عنه صلى الله عليه وسلم قال : « لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس ، أحب إلى من أن اعتق رقبة من ولد اسماعيل ، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة العصر حتى تغرب الشمس أحب إلى من أن اعتق رقبة » . وفى مسلم أيضاً عن أبى سعيد الخدرى : لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى ، إلا حفتهم الملائكة ، وقشيتهم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده « أى فى الملائكة » . وحديث الصحيحين الطويل ، عن الملائكة السياحين الذين يكتسبون مجالس الذكر ، حديث مشهور ، وفيه أن الله يغفر لهؤلاء الذين يسبحونه ويمجدونه يبتغون جنته ويخافون عذابه ، ويغفر أيضاً لمن جلس معهم « أولئك القوم لا يشقى لهم جليس » وأن لم يكن منهم أو كان قد جاء لشئان خاص فمذكر .

وفى الصحيحين : يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرنى

بسم : الشيخ محمد زكي إبراهيم رأس العشيرة المحمدية



ان ذكرني في نفسه ، ذكرته في نفسي ،
وان ذكرني في ملا « يعني جماعة من الناس »
ذكرته في ملا خير منهم « أي جماعة من
الملائكة » .

وروي أحمد بن عبد الله بن عمر ،
قلت : يا رسول الله ما غنيمة مجالس
الذكر ؟ قال صلى الله عليه وسلم :
« غنيمة مجالس الذكر الجنة » .

وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم
خرج إلى المسجد ، فوجد « حلقة »
علم « و « حلقة ذكر » فنظر اليهم
واضيا عنهما ، « لا » : « في كل خير »
وان كان صلى الله عليه وسلم : قد
جلس إلى حلقة العلم ، فذلك لبيان
العلم هو الأصل ، وان الذكر بلا علم جهل
وغفلة . قد تفضي إلى موبة ، ثم لان « اهل
الذكر » قد نسيوا فاطمان عليهم ، وامكن
لهم الاعتماد على أنفسهم ، بعد أن وصلوا
إلى ثمرة العلم !! فتأمل !!

● بين العلم والذكر والصلاة :

الآيات التي ذكرناها في أول هذا
البحث نصت إلى أن المراد بالذكر عبارات
التسبيح والتحميد والتلهيل والتكبير ،
والدعاء بالاسماء الحسنى التي أمرنا الله
بالتعبد بها ، والتوجه إليه تعالى بما ورد
على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الأدعية ، وما جرى على لسان أجداده
من الابتهالات ، حتى قال « القراء وابن
ثنية » والجمهور ، في تفسير قوله
تعالى : « ولذكر الله أكبر » هو التسبيح
والتهليل « أي ونحوه » .

ويؤيد هذه الآيات ، ما سقناه بعدها
من أحاديث في أعلى درجات الصلوة ، لا
سبيل معها إلى التأويل الذي يلجأ
إليه خصوم الصوفية ، بلا دليل .

قال ابن حجر في شرح « المشكاة » :
من قال ، ان مجالس الذكر ، هي مجالس
الحرام والحلال « يعني العلم » أراد
التنصيص على أخص أنواعه « أي فهو
شامل لمجالس الدعاء والتفريد ، والتسبيح
والتهليل » قلنا وأكثر ما ورد بفلسف
الذكر إنما هو نص في هذه المجالس
التبديعية بالذات ، على ما يفيد مفاهيم
هذه النصوص ومضامينها وسياقتها
ومناسباتها . فضلا عن صريح قوله صلى
الله عليه وسلم : من قال كذا كان له
كذا .

ومن قال بأن المراد بالذكر هو الصلاة
وحدها ، فقد تصسف ، فان الله قد
فصل بينهما ، إذ جمعهما في آية واحدة ،
فقال : « فاذا قضيت الصلاة ، فادكروا
الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم » وفي
بيانه تعالى لأحوال الذكر في هذه الآية ،
نص على أن الذكر هنا ، ليس هو الصلاة ،
وليس هو العلم ، ولكنه التعبد بالاسماء
والصفيح ، على سبيل اليقين .

● أنواع الذكر وأدبه :

والذكر في رتبته العامة نوعان : ذكر

النفس ، ويستقبل القبلة ، ويستحضر
الهمة ، ويفتح القلب ، ويخلص النية ،
ويخشع ويلزم منتهى التواضع والأدب ،
كما يتعين عندهم ضرورة صحة النطق ،
ونهم معنى الذكر ولو أجمالا بوجه من
الوجوه الصحيحة ، والا فإنه لا ينتفع
بذكره كما يجب ، فقد ثبت في الحديث
قوله صلى الله عليه وسلم « ليس للمرء
من صلاته إلا ما عقل منها » وان الله
لا يقبل من قلب غافل لاه .

فان لم يستطع تحصيل كل هذه الشروط
مارس ما يستطيعه منها عازما على
استكمال الباقي كلما تيسر له .

● كيفيات الذكر :

في قوله تعالى : « فادكروا الله قياما
وقعودا وعلى جنوبكم » بيان لصفات
الذكر ، وصورة الثلاث ، وهي الصور
التي لا يدور غيرها في حياة الإنسان ،
وفي الصحيح : سئلت عائشة عن وقت
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت :
« كان يذكر الله على كل أحياله » والمراد
في جميع الحالات والاقوات والكيفيات .
وعند الطبراني كما في « الشفاء » وغيره
عن الإمام علي في وصفه أهل الحق ،
انهم كانوا إذا ذكروا الله وقفا ، تعابوا
كما تتمايل الأشجار مع الريح العاصف ،
وهذا مما يشمله قوله تعالى : « ثم تلين
جلودهم وقلوبهم لذكر الله » .

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة :
سبق المفردون « بالفاء المفتوحة والراء
المشددة المكسورة على الأصح » قالوا :
ومن المفردون بارسول الله ؟ قال :
« الذاكرون الله كثيرا والذاكرات » وفي
رواية : « يضع الذكر عنهم أثقالهم ،
فيأتون يوم القيامة في مثل ظلل القمام » .
قال مجاهد : « لا يكون من الذاكرين الله
كثيرا والذاكرات ، حتى يذكر الله نائما
وقاعدا ومضطجعا » . ولا يتعين ذكر اللسان .
ولكنه شامل لذكر القلب والروح .

وفي الحديث من رواية أبي داود وغيره ،
عنه صلى الله عليه وسلم قال : « من
قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه
ثرة » بكسر التاء وفتح الراء ، وهي الثيمة
والحسرة والخطيئة « ومن اضطجع
مضطجعا لم يذكر الله فيه الا كانت عليه
ثرة » ومن وقف موقفا لم يذكر الله فيه
الا كانت عليه ثرة ، وما شئ أحد ممشي
لم يذكر الله فيه الا كان عليه من الله
ثرة ، وان دخل الجنة .

ثم ان أصل الذكر عند « الطريقة
المحمدية » أن يكون من جلوس ، أما
القيام فيه فهو اختياري محض ، وانما
يستحسن القيام كلما تحركت الهمة ،
واستحضر الشوق بالذاكر ، ولم يخالط
القيام أمر متنوع . وقد أدركنا طائفة
من الأئمة يفضلون الذكر من جلوس ،
وان اشتد الشوق إلى القيام ، الا اذا
طلبهم الحال . وهو الأرفق لسكل
المناسبات .

لساني ، وذكر قلبي ، وقد نقل
« ابن جرير ، والطبري ، والرازي »
وغيرهم ، اختلاف السلف في افضلية أحدهما
على آخر ، وعرضنا أن الجمع بينهما
هو الأمثل ، كما أشار إليه « القاضي
مياضي » وطائفة من السلف والخلف ،
اذ ان لكل منهما أهل ، ولكل منهما سر
ومزية ، لا ينبغي أن تفوت المقبل على
الله .

ومن ذكر القلب واللسان ، يتدرج
السالك إلى ذكر الروح ، وذكر السر الذي
يتحول الإنسان به إلى ذكر مجسم
مجسد ، فيندمج أو يدنو من أعلى مقامات
أهل الله .

وقد بين الله تومى الذكر ، وصورته
الماثية وورثته المفضلين في الأصباح
والأماني ، فقال : « وأذكسر ربك في
نفسك » تضرعا وخيفة ، ودون الجهر من
القول ، بالغدو والأصال « فذكر النفس
في الآية « هو الذكر القلبي » وذكر دون
الجهر فيها أي ما بين الجهر والخافتة
« هو الذكر اللساني » وهذا أدبه واضح
في الآية ، وفي قوله تعالى : « ولا تجهر
بصلواتك ولا تخافت بها ، وأبشع بين ذلك
سبيلا » .

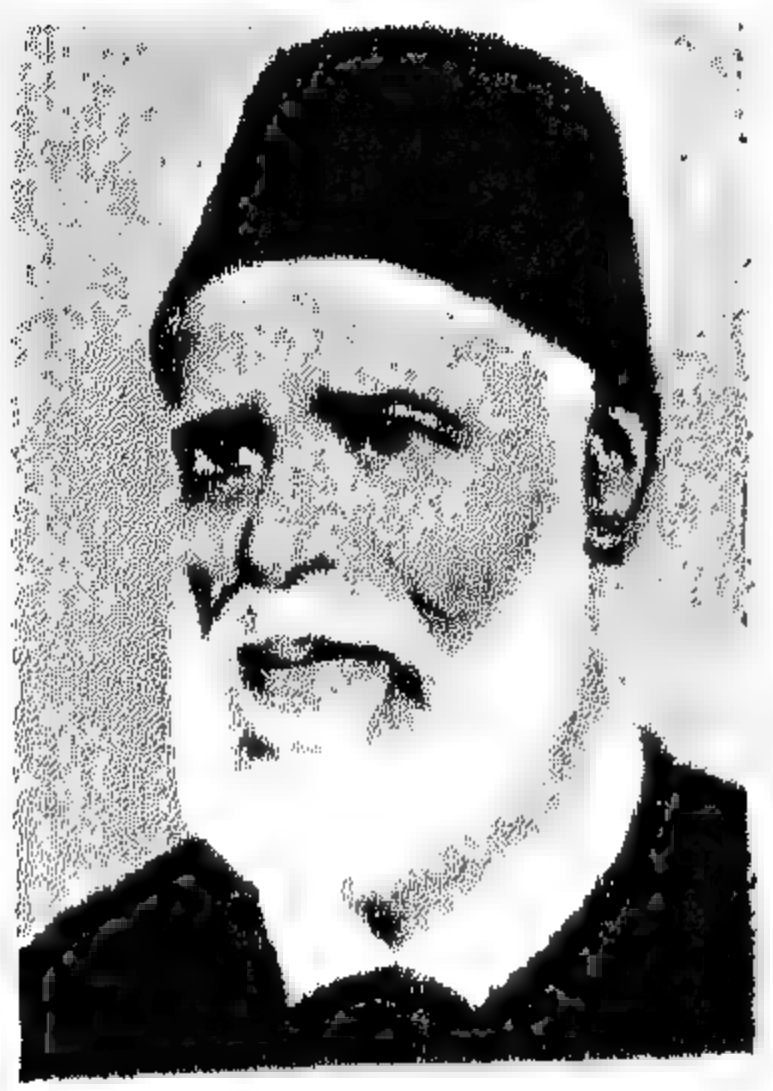
وانما يرفع هذا الحكم « حكم التوسط
الصوتي بين الجهر والخافتة » من المرء
فيما لو غاب من نفسه ، وغلب حاله ،
فله ان يرفع من صوته ما شاء ، أما وهو
يملك حسه ، ويدرك نفسه ، فهو مسئول
وملزم بذلك ويقول تعالى : « وأذكر اسم
ربك وتبذل إليه سبيلا » والتبذل غاية
الأدب والحضور وقوله : « انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، واذا
تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا »
ويقوله : « ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى
ذكر الله » .

ونقل النووي الإجماع على جواز الذكر
بالقلب واللسان ، للطاهر ، والمحدث ،
والجنب ، والحائض ، والنفساء ، فيما
عدا قراءة القرآن ، ففيها تفصيل معروف
في كتب الفقه .

ولكن الواجب عند الصوفية ، أن
يتبها السالك للذكر بالطهارة الظاهرية ،
بالوضوء ان أمكن ، مع الطهارة الباطنية
بالتوبة والاستغفار ، ثم يتمطر ويتسوك
ان أمكن ، ويلبس البياض ، ويفرغ

سلطان الحدائق

إمام الملاحين



شاي مبارك



د. حسين مؤنس



أحمد شوقي

الجديدين في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم . ويشترط له أيضا بأن كل الشعراء اللذين خاضوا بحر المديح للرسول عليه الصلاة والسلام قبل « البوصيري » ، وبمده ، هم « أتباع » لهذا الإمام . فهو - أي البوصيري - كالسيل العرم ، وهو صادق ، وأن هذا الصديق ياتي بصادق الكلام والشعر . أو صادق « بردة البوصيري » .

وهذه الأبيات التي قالها « شوقي » في « البوصيري » ، هي من قصيدته « نهج البردة » ، التي نظمها وأهداها للخديو . تكفيرا له عن هروبه من رحلة الحج إلى بيت الله الحرام . فلقد كان الخديو ، قد أصدر فرمانه ، بأن يسافر شاعره معه في هذه الرحلة المقدسة . . . ووقع شوقي في « مطلب » كبير . . . حيث يبدو أنه لم يكن مهيا نفسيا للحج إلى بيت الله الحرام . لكنه بالفعل ركب القطار المسافر من القاهرة إلى الإسكندرية . . . وحين وصل إلى هذه المدينة ونزل منه الخديو استعدادا لركوب السفينة . . . تسرب الشاعر واختفى ، دون أن يراه أو يدري به أحسد . . . وعاد للقاهرة . وفي الطريق إلى رحلة الحج ووسط مياه البحر ، سأل الخديو عن شاعره ، وبحوثا عنه فلم يجده . فغضب الخديو على شوقي لخالفه أمره . . . ووصل هذا الخبر إلى شوقي . وفكر شوقي في اعتذار رقيق للخديو على ما بدر منه . فكانت قصيدة « نهج البردة » التي قدمها ، والتي تقع في مائة وثمانين بيتا من أجود الشعر وأحسنه ، وأحفظه بالتركيبة الموسيقية .

والسؤال هو : ما هي الظروف التي لا يست ذبوع « بردة » البوصيري ، التي حملت اسم « الكواكب الدرية » في مدح خير البرية . . . قبل أن يطلق عليها « البردة »

أحمد أبوكف

كما لم تكن هي آخر قصائد المديح أيضا ، وإن تكون كذلك . . . فإن هذه القصيدة بطرف مصرها الذي قبلت فيسسه ، وبالوجدان المسلم النقي وبالملايسات والمناخ الذي ظهرت فيه . . . كل ذلك جعلها « قوة » شعر المديح النبوي . . . ولذلك ، فإن أمير الشعراء « أحمد شوقي » ، رغم أنه كتب « نهج البردة » والتي تعتبر من هيون الشعر العربي . ومن أجود القصائد التي قيلت في المديح . . . كما كتب الحموية في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهي - كما جاء في كتاب الدكتور « حسين مؤنس » « احاديث منتصف الليل » . . . أحلى وأجود من حمزية البوصيري ، حين اعترف شوقي بذلك . . . وأيده الشاعر عبد الرحمن صدقي . . . أقول رغم ذلك كله . . . فلقد شهد شوقي نفسه للبوصيري وبأيمه قائلا بالامارة ، واعتذر له مؤكدا أنه لم يكتب مائرا للبوصيري :

الملاحون وأرباب الهوى يمسوا
لمصاحب البردة الفيحاء في القدم
مديحه فيك حب خالص وهوى
وصديق الحب يعلى صادق الكلام
الله يعلم أنني لا أعارفسه
من ذا يمارس سيل العارض العرم
واتها أنا بعض الصابئين ، ومن
يفيط وتيسك لم يدعم ولم يلم
هكذا مقام من الرحمن مقتبس
تري مهيباته سبحانه بالكلم
« شوقي » هنا يعترف « للبوصيري »
بأنه إمام الملاحين ، وإمام الشعراء

شهدوا جميعا . . . بأنه إمام الملاحين للنور المهدى . . . ومقدروا له قواء امارة الشعراء الديني . . .

لقد جاءت قصيدته في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم آية في البركات والنفحات موجبة للوجدان الديني . . . كما أن في القصيدة - التي تحوي مائة وستين بيتا - أشياء أخرى كثيرة . . . حتى أن الدكتور « زكي مبارك » - أو الدكتور « زكي مبارك » ، والذي لا يعرف قدره أبناء هذا الجيل ، كتب يقول : « والبوصيري بهذه البردة هو الاستاذ الأعظم لجمهور المسلمين . ولقصيدته الر في تعليمهم الأدب والتاريخ والأخلاق . فمن البردة تلقى الناس طوائف من الإنفاق والتعابير غشيت بها لغة التخاطب . ومن البردة عرفوا أبوابا من السيرة النبوية . وعن البردة تلقوا أبلغ درس في كرم الشرائع والخلال . وكذلك استطاع البوصيري ، بتصوفه ، أن يؤثر في الأدب والأخلاق تأثيرا لا يدرك كنهه إلا من رأى كيف تدور البردة على ألسنة العوام ، وكيف تهذب ما طبعوا عليه من متخفية الخصال . وليس من القليل أن تتفقد هذه القصيدة بسخرها الأخلاق إلى مختلف الأفكار الإسلامية ، وأن يكون الحرص على تلاوتها وحفظها من وسائل التقرب إلى الله والرسول » . . . لقد انعم الله على الإمام « البوصيري » بهذه القصيدة . . . بعد رحلة ممتانة طويلة ومثيرة لحياته ، ظلت تعرف الشعر وتنغم فيها الكلمات . . . لفترة تربو على أكثر من نصف قرن من الزمان ، وفي حياة امتدت لعائبة ولثمانين عاما . فجماعات البردة ناجا لشعره . . . ونموذجا طيبا للشعراء الملاحين ، الملاحين للرسول صلى الله عليه وسلم .

لقد قال « البوصيري » في حياته الطويلة المثيرة شعرا كثيرا . . . وخاض « البوصيري » كسبل أغراض الشعر ، كما خاض الملب بحوره . . . كانت حياته شعرا في شعر ، في كل مكان في مصر زاره أو عمل فيه . . . لكن « البردة » . . . أنست الناس جميع شعره . . . وهي التي خلدت ذكره ، ورفعت صيته ، وجعلته على رأس شعراء المديح المحبين الماشقين للرسول ، وأهل بيته الكرام . . . كما أنها - القصيدة - التي رفعت من شأنه عند المتصوفة ، الذين رفعوه بهيئته القصيدة إلى مقام « القطبانية » . . . و « القولية » .

ورغم أن هذه القصيدة لم تكن أولى قصائد المديح لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر العربي . . . أو هي القصيدة الوحيدة « للبوصيري » . . .



مسجد الإمام البوصيري بالإسكندرية

البوصيري بهذه البردة هو الأستاذ الأعظم لجماهير المسلمين ... زكوة مبارك

البوصيري إمام الماديين وإمام الشراء المجيدين في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم
.... أحمد حوكت

.. بعد أن بدأت تدب وتشتهر بين جماهير المؤمنين !

الواقع ، أنه كما أن لبردة « كعب بن زهير » قصة .. فقد نسجت حول بردة « البوصيري » أقاصيص وروايات .. وهذه القصص لم تأت على لسان أحد ، وإنما رواها « البوصيري » نفسه .

يقول الإمام « البوصيري » : فيما يشبه قصة « كعب بن زهير » مع الرسول صلى الله عليه وسلم .. مع الاختلاف طبعاً :

« كنت قد نظمت قصائد في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، منها ما كان اقترحه علي صاحب زين الدين بن يعقوب ابن الزبير . ثم اتفق بعد ذلك أن صاحبي فالح قابطل نصفي . ففكرت في عمل قصيدتي هذه فمسلتها واستشفعت بها إلى الله تعالى أن يعافيني ، وكررت أنشأها ، ودعوت وتوسلت . ونمت . فرايت النبي صلى الله عليه وسلم ، فمسح وجهي بيده المباركة ، وألقى علي بردة . فأنشيت ووجدت في نهضة . فتمت وخرجت من بيتي . ولم أكن بذلك قد أعلمت أحداً ، فلقيتني بعض القراء ، فقال لي : أريد أن تعطيني القصيدة التي مدحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : أيها ؟ فقال : التي أنشأتها في مرضك . وذكر أولها . وقال : والله لقد سمعتها البارحة وهي تنشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمايل وقد أعجبته ، وألقى علي من أنشأها بردة . فأعطيتها إياها ، وذكر الفقير الصوفي ذلك وشاع المنام . »

ويتصل بهذه القصة ، قصة أخرى تضاف إلى سابقتها للتأكيد على أن هذه القصيدة إحدى البركات . فقد روى

« البوصيري » أيضاً .. أنه وهو بقرا القصيدة - في المنام - على حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وحين وصل إلى الشطر الأول من البيت الذي يقول فيه « فبلغ العلم فيه أنه بشر » ، لم يستطع تكلمة البيت . فتوقف . فقال له صلى الله عليه وسلم : اقرأ . فقال : أتني لم أوفق « للمصراع » أي الشطر الثاني للبيت . فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ، قال : « وأنه خير خلق الله كلهم » .. فكان أن أدرج البوصيري هذا « المصراع » الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم ، وجعله صلاة مكرورة بعد كل بيت ، حرصاً على لفظ النبي عليه الصلاة والسلام ، فكان يقرأ بعد كل بيت من أبيات البردة ، كما يلي :

مولاي صل وسلم دائماً ابداً على حبيبك خير الخلق كلهم وقصة تالفة تنصل بما سبقها من قصص حول « بردة البوصيري » ، أو هي تنبئ عليها .. وقد روتها كتب كثيرة ، منها كتاب « محمد بن شاكر الكتبي » « الأوائل بالوفيات » .. والذي جمعه مؤلفه ذيلاً لكتاب « وفيات الأعيان » « لابن خلكان » .

وهذه القصة تروى على لسان « البوصيري » .. بعدما أعطى « البوصيري » البردة للفقير الصوفي .. يقول :

« .. فأعطيتها إياها ، وذكر الفقير ذلك ، وشاع المنام إلى أن اتصل بالصاحب بهاء الدين محمد بن حسن ، وزير الظاهر بيبرس ، فبعث إلي وأخذها وحلف ألا يسمعها إلا قائماً حافياً مكشوف الرأس . وكان يحب سماعها هو وأهل بيته .. »

ثم أنه بعد ذلك أدرك سمع الدين الفارقي رمد أشرف منه على العمى ، فرأى في المنام قائلاً يقول له : اذهب إلى صاحب . وذهب ، وذكر منامه . فقال

الصاحب : ما أعرف عندي بردة من اثر النبي صلى الله عليه وسلم . ثم فكر ساعة ، وقال : لعل المراد قصيدة البوصيري . يا ياقوت : انزع الصندوق الذي فيه الأنار ، وأخرج قصيدة البوصيري وات بها . فإلى بها ، فأخذها سعد الدين ، ووضعها على عينيه ، فعوى .. »

هذه القصص وتلك الحكايات تعطى للبردة بركات وأهمية خاصة .. فقصيدة البوصيري هنا .. تمتزج ببردة الرسول .. مما يجعلها مطلباً لكل مسلم .. تبركا أو شفاء ..

وكما أن للبردة البوصيرية نصفا وروايات متسلسلة ..

فكذلك التسمية نفسها .. فهذه التسمية للقصيدة « بالبردة » ، هي من نسج « البوصيري » نفسه .. تبركا « ببردة » « كعب بن زهير » ، تلك القصيدة التي يعرف « البوصيري » قيسها أكثر من غيره كشاعر لسان متدوق وشاعر مديح من الدرجة الأولى .

وهذه القصص في الواقع تحتاج إلى وقفة موضوعية ..

وأنا هنا لا أقصد مناقشة الرؤيا التي ضامها « البوصيري » ، فاهل الله مع الصولية لهم رؤاهم ، « والبوصيري » كان رجلاً صوفياً ، خاصة في السنوات الأخيرة من حياته الحافلة . كذلك فانا لا أناقش قصة مرضه بالفالج أو القسمل النصفي ، ومرض سعد الدين الفارقي .. وما لقيه الاثنان من شفاء . إنما أنا هنا أناقش تلك اللقطة التي تألت في الرؤيا أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد استكمل الشطر الثاني من أحد أبيات قصيدة « البوصيري » .. وخاصة وأن هناك خلافاً بين مؤرخي « البوصيري » على ماهو هذا البيت الذي اكمله الرسول صلى الله عليه وسلم في المنام :

هل هو البيت الذي يقول :
محمد سيد الكونين والثقلين

والفريقين من عرب ومن عجم

أم هو البيت الذي ورد في قصيدة « البوصيري » ، التي ذكرناها ؟

والواقع أن هذين البيتين لم يتمعن في قراءة « بردة » « البوصيري » ، برغم أنهما جيدان ، فانهما ليسا خير ما في القصيدة من أبيات ، حتى يمكن أن نجد لهذه الحكاية سنداً يمدد للافتناع بها . ويوافقنا على ذلك « عبد العليم القباني » ، صاحب كتاب « البوصيري حياته وشعره » . فرغم أن الرسول صلى الله عليه وسلم مصوم عن قول الشعر بنص الآية القرآنية التي تقول : « وما علمناه الشعر وما ينبغي له » - من مسودة يس - فان التكملة لا ترقيان إلى مرتبة جيسد الشعر ، وليس فيهما من الاشراف والبلاغة مما اصف به الرسول صلى الله عليه وسلم .

ويؤكد من وابتأ أو يدعيه .. أن أبيات « البردة » ، برغم حلاوتها وطلوتها .. فان التكملة التي قال « البوصيري » انما جاءت في المنام في البيت .. « وأنه خير خلق الله كلهم » .. هذه التكملة وردت في قصيدة لشاعر اسمه « المصري » المتوفى ٦٥٦ . وقد أورد هذا البيت ، الأستاذ « محمد سيد كيلاني » في مقدمته لديوان

إمام المادحين



الحادي سعيد



عبد الفايظ الثاني



د. زكي مبارك

«البوصيري» . بمعنى أن «البوصيري» لم يأت بجديد في هذا البيت . وحتى «البوصيري» نفسه ، جاء بيت شبيه بالبيت الذي قال أن النبي صلى الله عليه وسلم أكمله . . جاء به في قصيدة له قبل «البردة» . . وهي قصيدة «آخر المعاد» . . التي وجدتها الأستاذ «محمد سعيد كيلاني» في ديوان «البوصيري» : قصيدة «آخر المعاد» فيها بيت يقول :

والمصطفى خير خلق الله كلهم

له على الرسل ترجيح وتفصيل

هذه بعض الملاحظات . . أوردتها ، ولا ينبغي أن يفهم منها أنها تحاول انقاص شاعرية ، أو صدق . . أو قيمة الإمام «البوصيري» . أو «برده» . فالعمل الجيد دائما يحير ، وينتصق به مشرات القصص والروايات ، والتي تصبح موروثة على مدى القرن . . تزيد وتنقص وتجعل النقاد في حيرة التقديرات أمامها . وهناك ملاحظات أخرى على بردة البوصيري ، ليست هي من ملاحظاتي . وإنما هي واردة في الكتب ، أودنا أن نذكرها هنا عملا بالصديق العلمي . وهي التي تدل على أن «بردة البوصيري» كانت فتحا كبيرا أمام الدنيا وشغل الناس .

هناك بعض الافكار في القصيدة لقيت اعتراضات من بعض المتكلمين بحرفية النصوص ، وعلى رأسهم الإمام «ابن تيمية» فلقد قيل ان بعض أبيات القصيدة تجاوز الحد إلى الدرجة التي يمكن أن تكون سطحات شاعر . وقد اتكسروا على «البوصيري» بعض الاقراقي الذي وصل إلى حد التجاوز المسبوح لرجل مسلم . وذكروا عدة أبيات من البردة تدل على ذلك وتشهد عليه . مثل البيت الذي يقول :

فإن من جوده الدنيا وضرتها

ومن علومك علم اللوح والقلم

والبيت الذي يقول أيضا :

لو ناسبت قدره آياته عظمت

أحيا اسمه حين يمدى دارس الرمم

فبالنسبة للشطر الأول من البيت الأول . . أنكر المتكلمون على «البوصيري» أن تكون الدنيا والآخرة ، وهما مجلى ملكوت الله عز وجل ، من وجود سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . وهو على أية حال تساؤل لا ترى الصوفية في إجابته ما يمس العقيدة . إذ أنهم يؤمنون - أو على الأقل - كما يقول «عبد العظيم القبانى» - يؤمن أكثرهم بأولية النور المحمدي للكائنات ، وأنها منه وجسدت . كذلك أنكروا على الإمام «البوصيري» قوله في الشطر الثاني من البيت الأول . . أنه كيف يكون علم اللوح والتسليم من علوم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أن هذه العلوم المثبتة باللوح «علم الغيب» ما لا يعلمه الرسول حسب النص التفسيري . ولو كنت أعلم الغيب

لاستكثر من الخير وما مسنى المسود . . وهنا يجيب المدافعون عن البوصيري ، فيقولون بأن علم اللوح المذكور في قصيدة «البوصيري» إنما يعني العلم القرآني : «بل هو قرآن مجيد» في لوح محفوظ . ويقول البعض كذلك أن هذا يعود إلى مسألة أهل الظاهر وأهل الباطن . والرسول كان يعلم الغيب فعلا بمقدار ، وأنه صلى الله عليه وسلم أخبر ببعض ما أذن له أن يخبر به ، مثل قوله في حمار بن ياسر «تقتله الفئة الباغية» ، وقوله صلى الله عليه وسلم في أبي ذر الغفاري «سيموت غريبا» .

وبالنسبة للبيت الثاني الذي ذكرناه ، يعترض المعارضون على شطره الأول بأنه لا يجب على المسلم أن يلوذ بغير الله ، وبخاصة في هذا الوقت الصعب ، يوم الحشر العظيم : «يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه» . . ويدللون على ذلك بأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لابنته السيدة «فاطمة الزهراء» رضى الله عنها : «يا فاطمة بنت محمد اعلمي ، فإني لا أغنى عنك من الله شيئا» . لكن يرد البعض على المعارضين بطلانهم من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، المعروفة بأحاديث الشفاعة . . وكذلك يردون ببعض التفسيرات لأيات بينات من القرآن الكريم .

أما الشطر الثاني ، فيقول المعارضون ، أنه من المبالغة غير المطلوبة أن يكون اسم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ، وسيلة لأحياء الموتى . وأن المسيح عليه السلام إنما أحيى الموتى بأذن الله . ويرد البعض عليهم منصفين «البوصيري» بأن حرف «لو» الذي يفيد الامتناع ، ينفي معقول المبالغة . . وأذن لا شيء في هذا البيت «البوصيري» مما يتناق مع العقيدة الإسلامية . هذا من جهة . .

ومن جهة أخرى فإن هناك دائما من يحاولون النيل من كل عظيم . فالبعض حاول أن يقول أن «البوصيري» . . في برده كان ناقلا ، أو هو متأثر بقصائد غيره من الشعراء . وقد ذكرنا ما كان له مع قصيدة «كعب بن زهير» .

ونذكر هنا من يقول أيضا أن «البوصيري» تأثر بيمية «ابن الفارض» التي مطلعها :

هل ناز سلمى بدت بلدى سلم

أم ياتق لاح في الزوداء فالعلم
فهذا المطلع يكاد يتطابق مع مطلع بردة الإمام «البوصيري» .

أمن تذكر جيران بلدى مسلم
مزجت دمعا جرى من مقله بدم
والبعض أيضا يرى أن الكثير من المعاني الواردة في «البردة» . . تتطابق أيضا مع ما قاله «ابن الفارض» ، خاصة في البيت الذي يقول فيه :

يا لائما منى في حبههم سلفها
كف الملام فلو أحبيت لم تلم
هذا البيت شبيه به بيت «البوصيري» الذي يقول فيه :

يا لائما في الهوى العذرى معذرة
منى اليك ، ولو انصفت لم تلم

نحن هنا نعترف بالتشابهات . . في الأبيات التي أتينا بأمثلة عليها . . لكننا نقول أن «البوصيري» هنا يتضح حفظه للتراث الشعري الديني في قلبه ووجدانه . . وكثيرا ما تلقى أفكار الشعراء وأساليبهم بدون تعارف بينهم سواء في عصورهم أم في غير عصورهم . .

هكذا بعض ما أثير حول بردة الإمام «البوصيري» .

على أن المؤرخين المنصفين للإمام «البوصيري» ، يعترفون أنه مهما قيل في هذه القصيدة المباركة ، وعلى فرض ثبوت المبالغات ، وثبوت الاقتباسات أو التأثيرات بقصائد أخرى . . فإن قصيدة «البوصيري» كانت تعتبر فتحا جديدا في وقتها . . كما أنه لا ينقص من قيمة «البوصيري» أو شعره أو قدرته أنه كان مخلصا وكان صادقا في مدحه لرسول الله صلى الله عليه وسلم . . «فالاخلاص - كما يقول د. زكي مبارك - هو الذي مكن البوصيري من ناصية المجد الأدبي» ، وهو الذي رفعه إلى منزلة الخلود . . والدليل على قيمة «بردة» «البوصيري» أنها نالت من الاهتمام ما لم تنله قصيدة أخرى في تاريخ ديوان الشعر العربي . لقد كان نصفها مباركا يحفظ في الخزائن الأمانة في البيوت تبركا وتوسلا إلى الله ورسوله . منها - وكانوا هم من الفنانين الكبار - لوحات متنوعة زينت الجدران . . ومنها جدران مسجد «البوصيري» نفسه بالإسكندرية .

وهناك نسختان من «البردة» مخطوطتان شاهدتهما في مكتبة محافظة الإسكندرية . . وهما نموذجان حيان

● خاض البوصيري - أغراض الشعر وأغلب بحوره .. لكن البردة توجت تاجاً لشعره ● ارتفع مقام الإمام البوصيري بعد قصيدة البردة إلى مقام القطبانية

وانطلاق الشهب في أثر النياطين . ويبدأ
هذا الحديث بالبيت الذي يقول فيه :
أبان مولده عن طيب عنصره
يا طيب ميقدا منه ومختتم
ثم يواصل قوله :
يوم تفرس فيه الفرس أنهم
قد اندروا بحلول البؤس والنقم
وبات أيوان كسرى وهو منصدع
كشمس اصحاب كسرى غير ملتئم
وبعد ذلك يتحدث الشاعر عن معجزاته
صلى الله عليه وسلم .. وهذا الموضوع
يقول فيه :

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة
تعتني اليه على ساق بلا قدم
كانها سطرت سطرًا لما كتبت
فروعها من بديع الخلف بالثلم
وفي نهاية الموضوع حول المعجزات يأتي
« البوصيري » بهذه الابيات الرائعة :

تبارك الله ما وحى بكتسب
ولا نبي على غيب بمتهم
كم ابرأت وصبا بالمس راحته
واطلقت اربا من ربلة اللهم
واحييت السنة الشهباء دموعه
حتى حكمت قرة في العصر الدهم
بعارض جاد او خلعت البطاح بها
سيب من اليم او سيل من العرم
ثم يتحدث « البوصيري » عن القرآن
الكريم حديثا طويلا يبدأ بهذا البيت :
دعني ووصفي آيات له ظهرت
ظهور نار القري ليلا على علم
وينتقل من وصف القرآن الى الرسول
في مراجعه :

سريت من حرم ليلا الى حرم
كما سري البدر في داج من الظلم
بمدها يأتي الحديث من جهاد الرسول
صلى الله عليه وسلم ، ويصور الفتوحات
في مشاهد حربية صاخبة ، فالرسول
القائد الاعظم والسلمون من حوله اسود
وادعة مطمئنة :

واعت قلوب العدا انباء بعثته
كناية اجملت غلا من النسم
ما زال يلصاقهم في كل معتزل
حتى حكوا بالقنا لحما على وهم
ثم يبدأ « البوصيري » في التوسل الى
الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويناجيه
بآيات هي صلوات حارة ، من نفس
مؤمنة تعيش زمنا صبا وظرونا غير
طبيعية ..

يقول « البوصيري » متوسلا :
خدمته بهديج استتيل به
ذنوب عمر ملهى في الشعر والخدم
ويقول ايضا في المناجاة :
يا اكرم الخلق ما لي من الود به
سواك عند حلول الحوادث العمم
الى ان يختتم ذلك بالبيتين التاليين ،
متوجها فيها الى الله بالدعاء :

واذن لسحب صلاة منك دالمة
على النبي بمثل ومنسجم
مارنحت عذبات البان ربح صبا
واطرب العيس حاذي العيس بالنقم
والامام « البوصيري » ، هو الامام شرف
الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد .
أصله من بني جنون ، الذين هم فرع من
قبيلة صفهاجة المربية .. يؤكد ذلك
اعتزاز « البوصيري » بأصله ، ويشيد
به في شعره .. رغم انه مصري النخاع
ويعتز بمصريته .

ذكر الاسماء التي لها صلة بمولد الرسول
حيث يقول :

امن تذكر جيران بلدى بسلم
موجت دما جرى من مقله بدم
ثم ينتقل الشاعر من الغزل الى الحديث
من النفس . فالشاعر يحذر من هوى
النفس ويتحدث بحديث من قاض اناره
بالحكمة والعلم .. ولذلك ، فان بعض
الابيات فيه الكثير مما يجرى مجرى
الامثال ، فيقول « البوصيري » :

فان امارتي بالسوء ما اعتلت
من جهلها بنذير الشيب والهرم
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
ان الطعام يقوى شهوة النهم
والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تظلمه .. ينظم
ثم ينتقل الشاعر بعد ذلك الى جوهر
القصيدة ، وهو مدح النبي صلى الله
عليه وسلم . وهذا الجزء هو لب القصيدة
وجوهرها ، وفيه يسبح « البوصيري »
قمة المذقي الفنى وقمة الشاعرية .

ظهرت سنة من احيا القلام الى
ان استكت قدماه القر من ورم
وشد من سعب احشائه وطوى
تحت الحجارة كشحا مترف الادم
وراوده الجبال التسم من ذهب
من بعسه فاراها ايضا شسم
ثم يتابع « البوصيري » مديحه ،
ويقول عن الرسول صلى الله عليه وسلم :
هو العجيب الذي ترجى شفاعته
لكل هول من الاهوال مقتحسم
دعا الى الله فالاستمسكون به
مسلمون يحبل عن منغمسم
لو ناسبت قدره آياته عظمسا
احيا اسمه حين يدعى دارس الهم
فمبلغ العسليم فيه انه بشر
وانه خير خلق الله كلهسسم
وحنام جوهر قصيده « البوصيري » ،
او الجزء الذي يمدح فيه الرسول صلى
الله عليه وسلم ، هذا البيت الذي
يقول :

لا طيب يعدل تريا ضم اعظمه
طوبى لمن تشفق منه وملتم
ثم يتبع « البوصيري » هذا المديح
بمجموعة من الابيات تتحدث عن مولد
الرسول صلى الله عليه وسلم ، حيث
عاصر ميلاده الكريم صلى الله عليه وسلم
مسيح يدع ايوان كسرى ، وخمود نيران
الفرس ، وجفاف بحيرة « سهاره » ،

لنفاية التي كانت « للبردة » وصاحبها
.. والنسختان مكتوبتان بقاء الذهب .
والنسخة الخطية الاولى - مكتوب في
آخرها بشكل هرمي مقلوب « برسم خزانة
مولانا السلطان الظاهر » خدمة مملوكه
توزي المكي الظاهري »

اما النسخة الثانية لمكتوب على
صفحتها الاخيرة « برسم الست المصونة
الكبرى عائشة ابنة اسماعيل الخسازن
صان الله جمالها . آمين »

وبالاضافة الى هاتين النسختين .. نفى
مكتبة « الاسكندرية » عشرات النسخ
المخطوطة بعشرات الشروح لها .. بالاضافة
الى المعارضات والتخمينات والتسبيحات
لها .. وقد استطعت تصوير الكثير منها
.. وقت نشرها بمناسبة اقامة « امسية
البوصيري » في الاسكندرية في صيف عام
١٩٧٧ .

وعلى سبيل المثال ، لا الحصر ..
لهناك شروح للبردة ، قام بها الكثيرون ،
منهم الشيخ ابراهيم الباجوري ، والشيخ
خالد الازهرى ، والشيخ حسن العدوى
الحزاوي ومحمي الدين زاده ، ومحمد
رضوان .. وهذه الشروح مطبوعة في
كتب ..

هذه بالاضافة الى شروح ما زالت
مخطوطة ، مثل شرح « البردة » لابن المباد
الانقيس ، و « اظهار صدق البردة في
شرح قصيدة البردة » لابن مرقوق
التلمساني .. وهذان الشرحان يعودان
الى القرن التاسع للهجرة

ونتمنى لهذا القرن ايضا شروح مخطوطة
للبردة مثل شرح جلال الدين المحلي .
و « الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة »
لابي يحيى زكريا الانصاري المتوفى في
القرن العاشر . و « شرح البردة » لخير
الدين خضر بن عمر العطوفى .. وشرح
آخر للبردة للشيخ محيي الدين محمد بن
مظطفى المعروف بشيخ زادة المتوفى عام
٩٥١هـ . هذا بالاضافة الى « الدرة
المضيئة في شرح الكواكب » تأليف ملا
محمد بن ابي بكر الكراي . و « شرح
البردة » للشيخ عبد الرحمن القدسي
« ابو شامة » .

والبردة تبدأ على طريقة الشعراء
القدماي بذكر الاطلال والديار وشكوى
الحب والفرام . وهو استهلال من
المادات الراسخة في القصيدة السودية .
وفي هذا الاستهلال يورد « البوصيري »



من الامراض التي اصابنا
مجتمعتنا الالامبالاة والتسيب
والاهمال مما تطلب ان
يناقش علماءنا الافاضل
هذه الظاهرة الجديدة على
شعبنا .

وقد اشرف على الندوة
وتحدث فيها سماحة
الدكتور ابو الوفا الفيسمي
الفتازاني والدكتور عبد
الرحمن النجار والدكتور
محمد عبد المنعم خفاجي
والدكتور على صسيب
والشيخ محمد عبد الواحد
والدكتور الحسيني ابو
فرحة والدكتور احمد عمر
هاشم والدكتور عبد الله
النجار والشيخ حسن
الشناوي والشيخ الحسين
ابو الحسن وقد حضر
الندوة لفيف من ابناء
الطرق الصوفية واسرة
تحرير مجلة التصوف
الاسلامي .



سندوة الشهر الانتماء في الإسلام



● شعور الانتماء متأصل في الصوفية د. أبو الوفا الفيني التفتازاني

افتتح الندوة مساحه الاستاذ الدكتور
أبو الوفا التفتازاني قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم . والصلاة
والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه اجمعين . أما بعد :

لأرحب بالسادة أعضاء الندوة الزلاء
العلماء الافاضل وأحدد موضوع الندوة
بأنه عن فكرة أو مبدأ الانتماء إلى الوطن
والى الإسلام فإن الشعور بالانتماء على
قدر كبير جدا من الاهمية في المرحلة التي
نمر بها . والانتماء بعبارة موجزة هو
الشعور بأنك تنسب إلى الوطن السدي
نشأت فيه وهو يتشرب بالتضحية من أجل
هذا الوطن وهو شعور فطري في الإنسان
فالإنسان ينسب أولا إلى أسرة وإلى
قرية أو مدينة أو إقليم وإلى وطن
والشعور بالانتماء إلى العالم العربي قائم
والشعور بالانتماء إلى العالم الإسلامي هو
قائم أيضا . وهو الأساس وهذه الانتماءات
- أن صح هذا التعبير - هي أشبه بدوائر
متداخلة لا بدوائر متخارجة فالشعور
بالانتماء إلى الوطن لا يتنافى أبدا مع
الشعور بالانتماء إلى العالم العربي ولا مع
الشعور بالانتماء إلى العالم الإسلامي .
والأصل في الإنسان أنه يخلص لوطنه
ويخلص لعقيدته وهذا يقتضي منه الشعور
بالانتماء والشعور بأنه جزء من كل ، وهذا
على درجة كبيرة من الاهمية أقول أنه
في المجتمع الإسلامي الشعور بالانتماء
قد بينه رسول الله ﷺ صلى الله عليه
وسلم في حديث « من لم يهتم بأمر

المسلمين فليس منهم » فلهذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يجب على المسلم
وهو أن يهتم بأمر المسلمين وكل ما من
شأنه أن يدفع مجتمعا الإسلام إلى الامام
هذا يجب أن يكون موضع عنايته وموضع
تقديره فإن الإسلام لا يعرف السلبية
ولا يعرف ذلك الإنسان الذي يتغلى عن
مسئوليته وواجباته تجاه الآخرين وهذا
مبدأ مكرر في الإسلام وكنت قد صادفت
كلمة لها دلالة عميقة قالها ابن عطاء الله
السكندري ويجب أن تكون موضع نظرنا
قال : « الصوفية يحملون كل الناس
ولا يحملون على أحد الصوفية ينتصرون
لكل الناس ولا ينتصرون لأنفسهم مع صفة
الصبر لجميع الخلق وهذا يدل على أن
سادتنا من الصوفية قد أصلوا مبدأ أن
تكون في خدمة الغير وأن تكون في عون
الغير وقد قال سيدي أحمد الرفاعي أيضا
في هذا المعنى « تجارتي القمي على
المساكين واليتامى والأرامل وأحب أن أرى
ناس في خدمتهم » لهذا الشعور بالانتماء
شعور متأصل في الإسلام وهو سمة الشخص
المسلم الحق الذي يعطي من نفسه للآخرين
دائما ولعل هذا هو معنى الفتوة التي قال
عنها القرآن في حق سيدنا إبراهيم
وصفه بأنه قتي وقد قال الصوفية أن الفتوة
تقتضي أن تكون في خدمة الغير وأن يكون
عونك للغير وأن يكون انتماءك لهذا المعنى
وهذه هي بعض الخواطر التي افنتج بها
هذا الموضوع وإن شاء الله توفى هذا
الموضوع حقه من الحديث لاله موضوع
مهم .



● تأصيل العقيدة في النفوس ينمي شعور الانتماء د. عبدالرحمن النجار

ثم تحدث الاستاذ الدكتور عبدالرحمن
النجار قائلا :

يقولون إذا انقلت مع انسان في الرأي
فإنك تحبه وتالفه وتحب الانتماء به
والجلوس معه . من هذا تتكون الجمعيات
تتكون الاحزاب على مبدأ واحد وكل فرد
فيها يحس بالانتماء نحو هذا المبدأ
ليترابط الجميع . دول كثيرة في عصرنا
الحاضر غرست في نفوس ابنائها حب
الانتماء للوطن واستفادوا من هذا الانتماء
مقاومة عنيفة لكل من يهدى عليهم .
ومحاولة لسيادة عنصرهم على سائر العناصر
الآخري وذلك كما شاهدهنا حديثا في
النظام النازي الذي أصل روح الانتماء
عند الألمان لدرجة أنهم كانوا يحاربون
بندري أنهم شعب متميز عن مسالي
الشعوب وأذكر أن في دولة مثل اليابان
وهي تعرف كثيرا من اللغات الأجنبية
مثل اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية
إذا زارها انسان وأراد أن يتحدث معهم
بأى لغة أخرى لا يردون عليه وهم يفهمون
كلامه وهم يصرون على أن يكون قد حفظ
بعض كلماتهم اليابانية ليتكلم معهم بها
وهم يردون عليه . هذا أيضا من حب
الانتماء للوطن وشساهدنا أخيرا في
المباريات التي نلقها القمر الصناعي من
دولة المكسيك شاهدت شخصا منظرًا عجبيا
يدل على أنهم انقلعوا بفكرة الانتماء هذه
الظاهرة التي شاهدتها أهل المكسيك كانوا
يشجعون ينتهي الحاس للريق الإسباني
المكسيك في أمريكا الجنوبية واسبانيا
في أوروبا في الجنوب الغربي لأوروبا من
الذي جعل المكسيكيين يؤيدون ويتحمسون
كل التحس للاسبانيين الذي دلهم إلى
ذلك أنهم يتذكرون أن أصلهم واحد من
هذه المنطقة « فاصلهم والد من شسبه
جزيرة ليبريا فانتماؤهم من هذه المنطقة
جعلهم يتحمسون لهم ويتحيزون لهم .
نحن كمسلمين لنا مفهوم الانتماء ينبغي
أن ندرك إيمانه حتى نستفيد منه وحتى
لا ندع غيرنا يستفيد منه ونحن شتات
متفرقون . أولا الانتماء للوطن وهذا أصل
من أصول ديننا فحب الوطن من الإيمان
وتذكر السيرة النبوية العطرة أن سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
خارج من مكة مهاجرا للمدينة بعد أن
غادر بنيائها اتجه إليها بمصره وبصيرة



ندوة: الانتماء في الإسلام

وساطتها بقوله « واللّه اني اعلم انك احب بلاد الله الى الله واحب البلاد الى ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت » . انتماء للوطن الذي ولد فيه والذي عاش على ارضه وتحت سمائه وشرب من مائه وحسبنا وصل المهاجرون الى المدينة يقول التاريخ ان كثيرا من الصحابة أحسوا بالوحشة للبعد عن الوطن « مسقط الرأس » تقول عائشة بلغني ان ابي ابا بكر الصديق قد وعك فذهبت لاطمان عليه فوجدته يحس بالحزن نحو مكة ويقول « كل امرئ معصية في أهله والموت ادنى من شارك معليه » ومضت فسمعت صوت بلال بن رباح وهو الذي نشأ بمكة - سمعته يقول
 ألا ليت شعري هل أبيت ليلة
 بواد وحسولي أذخر وجيليل
 وهل أرد يوما مياه جنسية
 وهل يبدو لي شامة وطليل
 المنظر وما سمعته الى رسول الله « ص » فقال اللهم احبب اليها المدينة كما حبيت اليها مكة أو أشد ناخذ من هذه كلة غريزة الانتماء الى الوطن . الانتماء الى الوطن يدعوا الانسان الى ان يحافظ عليه ، وليس معنى الانتماء الى الوطن انه ينسزل عن غيره بل ان « كما ذكر فضيلة شيخ المشايخ » يبدأ الاول الانتماء للأسرة ثم القرية وهكذا دوائر مثل دوائر الصلاة دائرة صغيرة تشمل الأسرة وأهل الحي الواحد في صلاة الجماعة تتسع هذه الدائرة الى دوائر أوسع وهي التجمع لمصلحة الجماعة ثم تتسع اكثر لتشمل دائرة أوسع وهي جماعة صلاة الميدين ثم تتسع لتشمل المسلمين من جميع أقطار الأرض في ذلك التجمع الأكبر على عرفات في الحج الأكبر حيث يتجمع المسلمون يتلاقون على الوداد ويتألفون مع العباد لكنهم يحسون بالوحدة وبالتالي والانتماء الى عقيدة واحدة لماذا أردنا ان ننشأ أبناءنا على تجمع وعلى حب للوطن فغافل فيهم العقيدة حتى يتجمعوا على عقيدة الايمان وعلى عقيدة الاسلام وبذلك تجمعوا على العقيدة ثم بعد ذلك يتجمعون في حب الوطن .



● الانتماء الحقيقي
 إلى الإسلام يقضي
 على كل الرذائل
 د. محمد عبد المنعم خفاجي

ثم تحدث الاستاذ الدكتور عبد المنعم خفاجي قائلا :
 بسم الله الرحمن الرحيم . ايها السادة هناك قضيتان لماذا الانتماء الى الاسلام

اولا : ما أثر هذا الانتماء الى الاسلام العظيم ثانيا انتماؤنا الى الاسلام امر يشرفنا . . الانسان ينتمي الى اصل كريم الى بيت كريم الى مدينة كريمة الى قوم كرام والى عقيدة كريمة شريفة فاضلة . واذا انتمينا الى الاسلام فانما ننتمي الى اعظم الميادين واسمى الشرائع واكرم الرسالات واجمع النبوات والى اعظم الاديان والى خاتم الوحي المحمدي العظيم ننتمي الى الاسلام لانه دين القيسة دين الانسانية دين الحضارة ودين العلم ، ودين الفكر . دين المساواة والتقدم لو أدركنا حقيقة الاسلام لانتمينا الى الاسلام لانه اعظم الرسالات واعظم الميادين . انتمنا الى الاسلام واضح ان هذا الانتماء الى اعظم دين سوف يعلمنا كل فضيلة ويحذرنا عن كل رذيلة سوف يعلمنا الانتماء الى الوطن الانتماء الى الأسرة ورعايتها والقيام بامرها الانتماء الى القران . الانتماء الى اللغة العربية ثانيا . الانتماء الى الاخلاق ، الانتماء الى القومية الاسلامية او الجامعة الاسلامية التي تجمعنا بالمسلمين عامة . انتماء الى كل الفضائل الانسانية مثله في كل القيم ومبعضنا هذا الانتماء عن كل النقائص والرذائل لذلك معنى المسلم الانسان الكامل . والانسان الكامل الذي دعا اليه نشأ وقالوا مسجورمان شيء ضئيل صغير تافه لا يستحق ان يسمى انسانا كاملا فيقولوا ان الانسان الابيض افضل من الاسود أو أوربا الشعب الادري افضل الشعوب ويوزع العالم الى طبقات عبيد وطبقات سادة لكن الاسلام يجعل الجميع على قدم المساواة على قدم الأخاء على مستوى فاضل من الانسانية . الوفاء ، الوعد ، وفاء بالهدى ، الفضيلة ، الشرف العفة الكرامة . الانتماء للاسلام سوف يعلمنا كل الفضائل . سوف يجعلنا أمة متقدمة في الحياة . سوف يورثنا حضارة العالم وسيادة الدنيا كما ورث الاسلام اباؤنا واجدادنا قيادة العالم والسلام عليكم ورحمة الله وبالنسبة اذكر ان الادباء استأذنوا من استاذنا مساحة الدكتور سبور ابو الوفا في سلسلة تكريم له باسم رابعة الادب الحديث لوافق سيادته على ان يكون الحفل بميد الكبير فان شاء الله سيقيم الحفل وانتم معون له بجموعكم بل انتم الداعون .



● الانتماء إلى الإسلام
 لا يتنافى مع
 الانتماء إلى الوطن
 د. علي مصطفى صبيح

● ثم تحدث الدكتور علي مصطفى صبيح قائلا :
 ان الدين عند الله الاسلام . ومن يبتغ

غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ، وصلاة وسلاما على

خاتم الانبياء والمرسلين الذي بعث كافة للناس اجمعين وما أرسلناك الا رحمة للعالمين . وبعد . قضية الانتماء ينبغي ان نتحدث عنها في اطار عالمية الانسان واذا أردنا ان نتحدث عن قضية الانتماء ينبغي ان نتحدث من هذا المنطلق وهو عالمية الانسان عالمية الاسلام قال تعالى

« ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون » « ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون » « ومن يبتغ غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه » « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » ويقول النبي « ص » « أدببت ستا لم يعطهن أحد من قبلي منها بعثت للناس كافة » . لكن ماوطن هذا الاسلام الدين العالمي . وطن الاسلام الدين العالمي هو الأرض شرقا وغربا وشمالا وجنوبا بياها وبابها وسبائها وارضها وشجرها ومدرها وترابها وجبالها فالارض مسجد للاسلام وترابها وماؤها طهارة للعبد المسلم في عباداته يقول النبي « ص » « جعلت لي الأرض مسجدا وترابها طهورا » لكن الانتماء الى عالمية الاسلام له مظاهر وله حلقاته التي ينبغي ان تكون . فحلقات الاسلام او الانتماء للاسلام تدور عند المسلم لاني حقيقة الاسلام فالمسلم ينتمي اولا الى الأسرة الصغيرة ذلك المجتمع الصغير فلكل فرد منها له حقوقه وواجباته سواء اكان الوالدان أو الزوجة والواجبات ما يصحح ان ينتمي بها الى هذه الأسرة . وكذلك من مظاهر الانتماء . الانتماء الى ذوي الرحم لان ذوي الرحم لابدان ننتمي اليهم فلهم من المسلم محل التقدير والاهتمام قبل كل شيء بعد أسرة الانسان فحينما خلق الله الخلق وانتهى منهم قبلت الرحم بالعرش فقال انا الرحمن وانا الرحيم اشتقت الرحم من اسمي فمن قطعك قطعته ومن وصلك وصلته . ذلك من مظاهر الانتماء او حلقات الانتماء الى العصوران « جاز المسلم » ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه . من مظاهر الانتماء ايضا الانتماء الى الأرض والوطن وقد سمعنا من فضيلة الاستاذ الدكتور عبد الرحمن النجار الحديث الذي دار بين نفس النبي صلى الله عليه وسلم . حينما كان مهاجرا الى مكة ثم حينما وصل الى المدينة أراد ايضا ان يحدد انتماءه الى الوطن الجديد فجمع اليهود والمسلمين وتماهدوا فيما بينهم على ان يكون هذا الوطن الجديد له حرمة وله قداسة ينبغي ان يدافع عنها المسلم واليهودي معا لانه وطنه لا بد ان يدافع عنه . هذه لمحة ولسة من الرسول صلى الله عليه وسلم بان الوطن يدافع عنه المسلم وغير المسلم ، كذلك الانتماء الى المسلم « الى اخيه المسلم » ، « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » ولذلك ينبغي ان ينتمي الانسان الى اخيه المسلم ليكون الأمة الاسلامية والمجتمع

تعالى حين يقول عليكم انفسكم ابيع ذلك بما يوضح هذا المعنى في قوله « لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » ومن البداية ان نرى اخاك وان تهتم به وان ننصحه وترشده فاذا ادبت ذلك فقد اهتديته ثم ما عليك بعد ذلك ان استجابت لوصحك او اعرض عنه ، فما على المحسنين من سبيل ، ويتوب الله على من تاب ..



● الحب أساس كل انتماء

د. الحسيني أبو فرصة

● ثم تحدث الدكتور الحسيني أبو فرصة قائلا :

لقد فهمت ولهمنا مما ان الانتماء هو الارتباط المتين والتمسك اليه برابطة الحب التي تستتبع عمل كل منهما لصالح الآخر ، ونحن نريد ان نفهم الانتماء بين المواطن والوطن ، وبين المسلم والامة التي تدين بالدين الاسلامي ، كيف يكون هناك انتماء بمعنى وجود حب وارتباط بين التمسك أي المسلم وبين الوطن الاسلامي بعامه والوطن الذي نعيش فيه وهو مصر بخاصة ، ان الحب انما يأتي بعد المعرفة فلا ينتمى المسلم للامة الاسلامية ولا ينتمى كذلك المواطن لوطنه الا اذا عرف قدر كل منهما والا اذا عرف المسافع الجليلة التي تعود عليه من وراء انتمائه للوطن ومن وراء انتمائه للامة الاسلامية ، آنذاك يذل المرء جهده في سبيل العمل لخير الوطن خاصة والامة الاسلامية عامة ، وقد سمعت من شيخنا شيخ المشايخ اكرمه الله حديثا عن ظاهرة اللامبالاة والتي اواها ظاهرة منتشرة في المجتمع الآن ، وخاصة في المدارس الثانوية وفي بعض المراحل في التعليم الجامعي ، حيث يبدأ الطفل في المراهقة والوصول الى النمو العقلي الذي لم يكتمل بعد ومع ذلك لم يجد من الفداء ما يعرفه بفضل الوطن عليه وبفضل الاسلام عليه ، ومن هنا فواجب الامة وواجب كل ذي قلب فيها وكل ذي لسان فيها ، وعلى الدولة ان تفسح المجال لاصحاب الاسلام والالفة والخبرة ، والتأليف لكي تفسد هذا الفراغ الموجود الذي ان لم تملأه ، بالخير امتلا بالشر ، ان الذي ينتمى الانتماء الذي هو الارتباط بين الفرد والمجموعة بين المواطن والوطن

يرى في انتمائه للاسلام الوسام الذي لا يضاهيه وسام حين افتخر الناس بابائهم واحسابهم واذا به ينطلق فرحا مزهوا يقول وانا ابن الاسلام واستخف هذا القول قدر امير المؤمنين سيدنا عمر استخفاف المحجب المتني ايضا فوقف سيدنا عمر يشد من ازر صاحبه ويقول وانا ايضا ابن الاسلام . تضيق هذه الدائرة بعد ذلك حتى تكون بين الارحام فيقول الله تعالى « واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » ثم تضيق ايضا لتشمل الانسان واسرته ، ثم تجد في هذا الانتماء ، انتماء الانسان الى اصله واسرته عاملا من عوامل النجاح في المجتمع الاسلامي كله ، اذا قلنا ان الانتماء يقتضي حسن التبصر فيما يفيد الغير وينتج من ذلك معنى الايثار فان الانسان اذا انتمى لغيره من بني الانسان وانتمى الى ارضه التي يعيش فوقها ينتج من ذلك معنى الايثار ، فقد كان امير المؤمنين معاوية رضوان الله عليه وهو في مجلس خلافته قدم عليه رجس ووقف على الباب وقال للحاجب قل لاسر المؤمنين ان اخاك بالباب قد دخل الحاجب واخبر معاوية رضوان الله عليه وعلينا وعلى جميع المسلمين فقال ان اخاك بالباب يطلب الاذن بالدخول عليك ، فقال معاوية اذن له فدخل هذا الرجل ونظر اليه معاوية وطول اليه النظر وصعده ثم قال له ما علمتك ، ما اخبرني اين ان لي اخا مثلك فقال الرجل يا امير المؤمنين انت انا وانت تشترك في اب واحد وفي ام واحدة اليس ابوك آدم وابي كذلك ، واليست امي حواء وامك حواء فقال له صدقت وامر له بجائزة سخية المؤمن في انتمائه الى الغير يتعلم الصلح والسماحة .. الصوفية يرون في الانتماء نوعا من الصفاء فقالوا اذا جفا تحسوك اخوك فاجلس والتمس له عذرا ثم عذرا ثم عذرا حتى تصل له الى سبعين عذرا فاذا وجدت من نفسك عذرا عنه وتكوصا عن الصلح معه فعد على نفسك باللوم وقل لها يا نفسي اخوك يقدم اليك من

يهدر سبعين ثم اراك عازفة من مصافحته ومسامحته ، انه يرى الامتداد لكل من اخطا في حقك فيرى في ذلك اعراضا عن المخاصمة والجفافة ، واما بعد فانه اذا كان فضيلة استاذنا الجليل شيخ المشايخ اشار الى الوجه الاخر من الانتماء وهو اللامبالاة فان بعض الناس يفهمون في قوله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من فسد اذا اهتديتم » ربما يظن في قوله تعالى عليكم انفسكم معنى لا يتفق مع دعوة الاسلام ، ربما يظن بعض الناس ان معنى قوله تعالى « عليكم انفسكم » انا فقط ولست مسئولا عن غيري ولكن الصديق رضوان الله عليه صحح هذا المفهوم وقال ان بعض الناس يفهمون في هذه الآية فهما غير ما يريد الله عز وجل ان الله

الانساني . كذلك من مظاهر الانتماء الى الانسان بصفته انسانا للانسان على الانسان حقوق لابد ان يرمى كرامته وحرية وهذا الانتماء يأتي من منطلق عالية الاسلام ومن ذلك تقول بان عالية الاسلام لا تتنافى مع الانتماء الى الوطن بل هما معا يسيران في اتجاه واحد . يسيران في مكان واحد بل ذلك تكون قضية الاسلام قضية اسلامية عالية والله سبحانه وتعالى اعلى واعلم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وقد ملق الدكتور التفازاني قائلا : هناك ايضا قضية ثابتة مبرطة بالانتماء وهي ظاهرة اللامبالاة او عدم الاكتراث مضادة للانتماء ، ونرى في مجتمعنا ظاهرة غريبة هي ان الناس غير مباليين ، وغير متعنين ، من اين تأتي هذه الظاهرة ؟ تأتي من عدم الايمان بالله ، تأتي من عدم الشعور بالمسؤولية .



● المؤمن في انتمائه الى الغير يتعلم الصلح والسماحة

الشيخ محمد عبد الواحد

ثم تحدث الشيخ محمد عبد الواحد قائلا :

يعرف الانتماء بداية من معناه الواسع بان يكون انتماء الانسان لكل افراد الانسان في ظل قوله تبارك وتعالى « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة » . فالتناس كلهم يلتقون عند اب واحد وعند ام واحدة فالعبد والانسان يلتقي وينتمى الى كل افراد بني الانسان ، وكذلك عاش صلنا الصالح فقد كان كل واحد يرى في الانسان ابا كان هذا الانسان يرى فيه صلة مست وجدانه لان هذا الانسان بينه وبينه نسب ، فانا خلقت من قبضة من الطين وقبسه من النور اشترك معي في هذا المزج وهذا التكوين كل افراد الانسان ، فبيننا وبين الناس نسب الابدان ، وبيننا ومع الناس وبين الله نسب الوجود نفسه ، فبيننا جميعا وحمي الانسان ثم تضيق هذه الدائرة قليلا الى دائرة الانتماء الى الاسلام ، وبذلك نطق سلمان الفارسي رضي الله عنه حينما وقف

ندوة: الانتماء في الإسلام

عقبة واجبة يؤاها الله على ذلك في كل رسالة كعادته في كل موقف ولكن حيث أحسنا به ووطننا الذي نعيش فيه يجب أن نؤذي الرسالة فيه على أكمل وجه وأتم . هناك من يحاول تهجير بعض الكفاءات في المسألة وفي التجارة وفي الاقتصاد بل أيضا علماء الإسلام وتلك السمة واضحة وبازرة كم من علماءنا الاناضل وكم من مشايخنا من هجرنا هجرتنا لغيرنا من بعض الذين اعتنقوا اللامبالاة وحاولوا أن يهجروهم إلى بلاد أخرى عريضة وثير عربية حتى أن بعضهم أخذوا جنسية أخرى وكانت مدمر أولي لو أنهم عاشوا فيها وانجسوا من أبنائهم والاميلهم من يحملون آلية العلم والخصمسة والبناء كان لهم دور أصيل



● الانتماء إلى الإسلام هو واجب شرعا على كل مسلم

د. عبد الله النجار

ثم تحدث الدكتور عبد الله النجار قائلا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد .

لقد شغلني موضوع الانتماء منذ عام تقريبا حين بدأت فكرته تأخذ اهتماما خاصا من بعض المفكرين وحاول أن يستغلها في إعلان نوع من الحرب على الإسلام أو إعطائه نوعا من التبعية وأعددت دراسة في هذا الموضوع « أوجب الله تبارك وتعالى أن يتقبلنا وأن يجعلنا خالصا لوجهه الكريم وأن يوفقنا ويوفقنا بها لخدمة الإسلام من موضوع الانتماء »

لن أتكلّم عن الانتماء ولكني أود أن أعطي له تفصيلا شرعيا من ناحية القواعد الأصولية فموضوع الانتماء من الموضوعات التي حظيت باهتمام خاص في التشريع الإسلامي وقامت الأدلة الشرعية على أهميته وعلى ترتيب الأولوية بالنسبة له . وأبدأ بفكرة عن الانتماء ثم بيان أنواعه ومصادر الأولوية في هذه الأنواع .

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه أجمعين أما بعد . فإن قضية الانتماء لا تتناهى إطلاقا مع عالمية الإسلام ومع دعوته المطلقة العامة الشاملة التي تجعل من الوطن الإسلامي بأشرف شرقه وغربه بلد الإنسان الذي ينتمي إليه وتجعل المسلمين مهما اختلفت دياناتهم وأشكالهم ولحاظهم أسرة واحدة لا تتناهى إطلاقا قضية الانتماء مع ذلك لأن الله سبحانه وتعالى جعل الفاية من جعل الناس شعوبا ومن جعل الناس قبائل أن يتعارفوا لا يباينها الناس أنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا « فالتمسوا من غايه من جعلنا شعوبا وقبائل ومن أجل ذلك استبقى الإسلام جنسيات الناس وانتمائهم إلى بلادهم بلال العيشي ، صهيبة الروس ، سلمن الفارسي وكان حفاظ الإسلام على ذلك مدعاة لعلماء الإسلام بعد ذلك أن يحافظوا على الانتماء إلى بلادهم الأم وإلى بلادهم التي يطوفون بها حتى عرف عن أحدهم الانتماء ، والانتماء إلى أكثر من بلد فيقال الإمام الكلي ثم المدني والشامي والمصري وهكذا . وكان ذلك سنة بارزة تؤكد قضية الانتماء إلى البلد الأم الأصلي وقضية الانتماء أيضا إلى تلك التراتجيات إليها ونقل من معينها وعاش حياتها فيها وأثرى الفكر وأخذ منها وأعطى . من أجل ذلك كانت قضية الانتماء على هذا النحو حين يزكها الإسلام حين يدعو إلى محبة الاوطان والانتماء إليها يستهدف من وراء ذلك ألا تدب شخصية الأمة في غيرها من الأمم الأخرى فلكل أمة طابعها الخاص وشخصيتها المتميزة التي لا تدب في شخصيات الأمم الأخرى . فكان للانتماء أساس وطابع « لا يمكن أحكم أمة يقول أن أحسن الناس أحسنك وأن أساءوا أسأت . واسكن وطنوا أنفسكم أن أحسن الناس أن تحسوا وأن أساءوا أن تتجنبا أساءتهم كان الانتماء على هذا النحو يدعو كل إنسان إلى أن يحافظ على الوطن الذي ينتمي إليه وأن يلبي قداء الواجب حين بدعسوه والا تسرى اللامبالاة وتنشئ في البيت أو في الأسرة أو في العمل أو في الحفاظ على المال العام . في الحفاظ على المصالح لأنها هي التي تدمر إلى الفساد وتدمر إلى ضياع كثير من مصالح الناس . تلك اللامبالاة التي تتناهى أساسا مع الانتماء لأن الانتماء الذي يحقق قضية الانتماء ويستشعر أنه يعيش على أرض وطن أنجب به شرب من مائه واستظل بسمائه لابد أن يكون له عطاء مع هذا الوطن ولابد أن يكسوز الواجب الذي يلقى عليه انتماء لهذا الوطن يؤديه على أكمل وجه وأتم . أما اللامبالاة أما تعطيل مصالح الناس أما تهجير بعض الكفاءات من شتى الأنواع إلى بلاد أخرى ، أما أخذ جنسيات أخرى والانقطاع عن الوطن الأصلي كوطننا مصر فهذا فيه مخالفة أساسية مع قضية الانتماء بل مع الإسلام ذاته لأن الإنسان

بين المسلم والإسلام إنما هو الحب ، وإنما يأتي ثمرة المعرفة ، المعرفة بفضل هذا الذي تنتمي إليه . وانتماء بحاجة إليه آنذاك يبلد الفرد المنتمى جهده في سبيل تدعيم هذا الذي ينتمي إليه ووطنه أو أمة إسلامية كبيرة وأجنا إذن أن نعرف المواطن بفضل الوطن عليه ومن عجيب أنني لست أن المصري إذا خرج من بلده وعاش في وطن آخر أيا كان هذا الوطن فإنه يحس بظاهرة الانتماء إلى الوطن تنمو فيه أكثر من قبل وتضع بعد أن لم تكن واضحة ويحس أنه يرتفع بارتفاع وطنه وأنه يهون بهوان وطنه وأن قدره مربوط بقدرة الوطن . ومن منسبا فالمصري الذي قدر أن يعيش بعيدا عن الوطن لم يمدد إليه فإنه يكون أكثر انتماء ، بعد أن عاش بعيدا عن الوطن ، وعرف أن انتماءه إلى أسرته أو قريته ليس له وزن وانتمائه إلى وطنه وأتمه ، وكذلك الشأن بالنسبة للانتماء للإسلام أي حب الإسلام والارتباط به والعمل على نشره ، والتمسك بآدابه فإن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان حريصا وهو بيني المجتمع الإسلامي للمدينة المنورة على أن يفرس هذا الانتماء بين المسلمين ، من هنا عقد المواخاة بين المهاجرين والانصار وكان يقول لكل اثنين تأخيصة في الله أخوين أخوين وكانا يتواسيان ويتمازلان على أمر السدين والدنيا ، ومن هنا أيضا امتن المولى عز وجل على ما حرصه في قلوب المسلمين من محبة ومن ود ومن آلف وكل ذلك إنما هو بقدرة الانتماء قال تعالى متفنا على رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين « وآلف بين قلوبكم لو ألفت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله آلف بينهم » هذا الانتماء الذي أثمر هذا الحب الكامل هو الذي جعل المحابين يقف في الممارك الإسلامية ليواجه أباه أشرك وليقاتله لأنه أصبح له انتماء شديد أقوى من انتماءه الدم وأقوى من ارتباط الأسرة هلا هو الارتباط المسلم ووسيلتنا إليه إنما هي التعريف بالإسلام والتعريف بفضل الوطن على المواطن وأن تلمس آثار ذلك أيضا في رسائل أعلامنا كلها والله الموفق .



● الانتماء يوقف

ظاهرة اللامبالاة

التي تفتشت في المجتمع

د. أحمد عمر هاشم

ثم تحدث الدكتور أحمد عمر هاشم قائلا:



● الانتماء الصادق للدین هو عين الحياة الصحيحة الشيخ حسن الشناوي

ثم تحدث الشيخ حسن الشناوي
قائلاً :

ان خير ما يتميز به الانسان ويعمل به هو انتماءه الصادق لدينه ووطنه .
واحب ان اذكر ان الانسان يكون انتماءه الاول لوالديه لانها التي ترضي شؤقه طفلاً وتتمنى له المستقبل السعد والعمر المديد ليكون انتماءه لها . لذا كبر وترعرع ونمت مداركه وهي ان الذي يدافع عنه ومن والدته انما هو والده فهو يشقى ليسعدته ويصعب ليريدته ويجمع له المال ليحقق له الامان لينتقل انتماءه لوالديه لانه ينتسب اليه ويعيش في كنفه . وكلما كان الانسان صادقاً في الانتماء لاسرته التي هي وطنه الصغير الذي عاش فيه في بدء حياته انتقل انتماءه للذي نشأ فيه وجاب دونه مع رفاته . فاذا التفت مداركه انتقل انتماءه الى مدرسته التي يتلقى فيها العلوم على اختلاف أنواعها وأدرك فضل اساتذته ومدرسيه على نمو تفكيره ورعيه ويقدر ما يفرس فيه اساتذته من تقوية شعوره بواجبه نحو وطنه وامتهاناه به كلما زاد هذا الانتماء لهسداً الوطن الذي تمس على أرضه وتنسم هوائه وتلذذ من خيرات وارثي من مائه . لذا تراه يحن اليه كلما غاب عنه وبعد اللبسائي والساعات بل واللحظات التي تقربه من العودة الى وطنه الأصلي وفي حال هودته تجده يلقي بجسده المتهك على أرض وطنه كأنه الام الررم فيحس ببرد الراحة والاطمئنان التام .

ولقد تلقى الشعراء قديماً وحديثاً بحبه الوطن فهذا أمير الشعراء أحمد شوقي يقول
وطني لو شئت بالخيال
نارعتني اليه في الخيال

الانتماء الى الاسلام يؤكد الانتماء الى الاسرة ويؤكد الانتماء الى الوطن في لغة الاصوليين يعبرون عنه انه من لوازم الحكم الشرعي . فالحكم الشرعي كل حكم لا بد له من زمان يقع فيه وقد ارتبط الحكم الشرعي في جميع العبادات والمعاملات بوقت معين يقترب على دخوله شغل الدمة وايضا مكان معين يقع فيه . فاذن المكان اي الارض التي خلقها الله تبارك وتعالى هي من باب اللوازم لحكم الله تبارك وتعالى الشرعي حيث يطبق في هذا المكان حكم الله وسري فيه احكام القرآن الكريم واحكام السنة ويطبق المعام منهاج الاسلام في حياته في مكان معين وفي بلد معين الانتماء للاسلام يؤكد الانتماء للوطن والانتماء للوطن كما تفضل لفيلة الدكتور عبد الرحمن النجار من الامان وفقاً للقواعد الاصولية لله تبارك وتعالى الفقهاء حينما تكلموا من حب الوطن نجد انهم جعلوا حب هذا الوطن يتفوق على النفس ويتفوق على حب المال ويتفوق على كل شيء وفقاً للمبادئ الشرعية ، النفس عزيزة ومكرمة والله تبارك وتعالى ينهى الانسان ان يقتل اخاه او يمسسه بالاذى في نفسه او في مخته . بل ينهى الانسان ان يقترب بعمل سيئ الى نفسه فينهيه عن الانتحار او عن اذى نفسه او غير ذلك . هذا في الظروف العادية فاذا ما جلبت بالوطن ظسور خطيرة تستدعي البذل وتستوجب العطاء فان الله تبارك وتعالى الذي هو مسسان هذه النفس وامر بحفظها ونهى الانتماء ان يعتدي عليها باسم الانسان امرا ان تبذل النفس رخيصة في سبيل الله وفي سبيل حب الوطن ينقلب الامر المحسوم على الانسان الى فرض واجب تبذل النفس رخيصة في سبيل الله والوطن وقد نطقت عبارات الانتماء بهذا المعنى فقد جاءت في كتب الاحناف انه اذا هجم العدو على بلد وجب على جميع المسلمين الدفاع ، تخرج المرأة بدون اذن زوجها يعني . حق الزوج مقدس والنبي صلى الله عليه وسلم يامر المرأة ان تطيع زوجها طاعة مطلقة في غير المعصية وهو القائل لو كنت امر احدا ان يسجد لغير الله لامرت المرأة ان تسجد لزوجها . عند الخطر على الوطن الله تبارك وتعالى يجعل المرأة تعصى هذا الحق في سبيل الدفاع عن الوطن وكذلك الامر بالنسبة للسيد مع العبد اذا وجد عبداً واميداً . الانتماء الى الاسلام يؤكد لنا وبصريح مفاهيم الانتماء للاسرة ومفاهيم الانتماء للوطن . ولو احسن الانتماء للاسلام سوف تنتفي الامعية والانتماء سيختفي الله تبارك وتعالى وتكون هناك رقابة ذاتية وبعمل العمل لوجه الله ولا ينتظر رقياً من الخلق او البشر والله الموفق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الانتماء معناه ان ينتمي الانسان الى شيء معين يشعر باعتزاز بالتسبب اليه لان هذا الشيء له تأثير خاص به وحين ننظر الى الانبياء التي يعتز بها الانسان في الحياة نجد انها كثيرة منها مثلاً الانتماء للاسلام وهو يأتي أولاً ، ثم يأتي بعد ذلك الانتماء الى الاسرة وهو متفرع أولاً من الانتماء للاسلام ويأتي ثالثاً الانتماء الى الوطن . وهناك انتماءات اخرى منها من ينتمي الى ناد معين او ينتمي الى فنان اذا مات يقتل نفسه حياً فيه او ينتمي الى حزب معين لن اتكلم من هذه الاشياء ولكني مسانكلم من هذه الانتماءات الاساسية التي تلقى اهتماماً خاصاً في قلب الغالبية العظمى من الناس ولن اهتم بمثل تلك الانتماءات الهامشية الانتماء الى الاسلام هو واجب شرماً أولاً على كل مسلم لان اذا كان الانتماء هو شعور انتمى بالخير والفضل الذي يحل به من ينتمي اليه فان صاحب الفضل الاكظم هو الله تبارك وتعالى . فما الاسرة وما الوطن الا اثر من آثار فضل الله تبارك وتعالى واحسانه ومن ثم لا ينبغي ان ينشغل الانسان بالنعمة عن المنعم وكان الله تبارك وتعالى الاولى في الحب والاسلام اولي في الانتماء . وقد قال الله تبارك وتعالى تأكيداً في هذا المعنى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتوها وتجرسارة تخشون كسادها ومسكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترهبوا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين . حيث تشير هذه الآية الكريمة الى وجود نوعين من الاهتمام الاهتمام بالوطن وما يترتب عليه من وجود الاهل والتجارة والمال والا كمن وحب الله تبارك وتعالى ينبغي ان يكون هو الراجح طبقاً لمفهوم هذه الآية الكريمة ويقسول الله تبارك وتعالى « والذين آمنوا أشد حبا لله » ومعنى ان يكون حب الله أشد وان يكون حب الله هو الواجب عن الامور الاخرى وقد تواترت السنة في هذا المعنى حيث مرخ من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « لا يؤمن أحدكم حتى يسكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وحينما جاءه سيدنا عمر بن الخطاب وقال له يا رسول الله « والله انك احب الى من كل شيء الا نفسي » قال له « لا يا عمر بل حتى نفسك » سيدنا عمر كان يعتقد بالفطرة ان نفسه احب اليه فصحيح اليه النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخطأ وقال له « ينبغي ان يكون حب الله وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قلب المؤمن أرجح من حبه حتى لنفسه » فالانتماء للاسلام هو ما ينبغي ان يكون أولاً والانتماء الى الاسلام هو الراجح وفقاً لنسبة المنقول والمفسسول

ندوة: الانتماء في الإسلام

ويجعل الرسول الكريم حب الوطن من الإيمان . ولذلك نراه عندما غادر مكة ليلة الهجرة نظر إليها وخاطبها خطاب من يسمع ويعتقل وقال « يا مكة إنك لأحب بلاد الله إلى الله وأحب ببلاد الله إلى ولولا أن أمك أخرجوني منك ما خرجت » . ثم يهيج في قلبه الشوق وتتأرجح المواطف ويبلغ الحب انتهاء إلى وطنه ومنها يطمئنه مولاه فينزل عليه جبريلاً مطمئناً ثم يؤذنه بقوله تعالى : « أن الذي لربك عليك القرآن لرادك إلى معاد » ولقد أدرك المسلمون الأولون بغير أن السليمة وعقيدتهم الراسخة التي أرسى قواعدها نبينا « ص » أن حب الوطن من الإيمان .

وأن وطن الإنسان أغلى عليه من أهله وماله وولده يزود عنه ويحصى خضاه . لدافعوا عن أوطانهم بكل ما يملكون من قوة ومال حتى آخر قطرة من دمائهم . فهم أصحاب عقيدة واضحة تحدد صلتهم بالله ونظرتهم للحياة فكان لزاماً أن يتفهموا إليها ويتفانون من أجلها والتاريخ خير شاهد على ذلك . فألهاجرون الأولون حينما تركوا ديارهم لم يخلعوا عنها ابتغاء ثراء أو استعلاء . والآنصار حينما استقبلوهم في ديارهم أنما استقبلوهم عن حب لهذا الدين ليستعينوا بالفرح ويصلوا إلى رضوان الله . ولقد انصهروا جميعاً في بوتقة الإيمان . وأصبحوا روحاً واحدة حلت على أجساد متعددة فاعتزوا بعقيدتهم وتخاصوا الممارك من أجلها واعتبروا ذلك اسمي غاية يروى إليها المؤمن . فكان المؤمن يقاتل أخاه الكافر انطلاقاً من حرصه على عقيدته واستشهاده من أجلها وهذا هو الانتماء الصادق للدين الذي هو عين الحياة الصحيحة الباقية .

وغير ما يخاف الإنسان على انتمائه لوطنه ودينه إنما هو تحصيل القوة المادية والقوة المعنوية . فسألك كلناهما الأخرى إذ لا يمكن الاعتماد على واحدة دون الثانية . لهذا دعا الله ورسله المؤمنين لتحصيل القوتين جميعاً رجاء الحصول على ثمارها . فقال عز من قائل « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وأما القوة المعنوية فقد بينها الرسول الكريم بقوله « المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف » وتحصيل هذه القوة بإفصاح الأسمن التي وضعها الإسلام لتكوين هذه القوة المعنوية وتركيزها في النفوس حتى تصبح عادة وخلقاً تستخرج بها النفس وبذلك تجنى الإمتنان وتستمع في حياتها بالان هذا القوى وتقتابل هاتان القوتان في النفوس

بأقوى انتماء المسلمين لوطنهم ودينهم وعلى هذا النهج القويم صار المستندون الأولون فكانوا قادة ركب الحياة وسط تلاطم الأمواج وصخب الأعداء من النافعين والحقادين وتمكنت سفينة الإيمان من أن تعبر عباب الحياة وتصل إلى بر النجاة بفضل ربانها وعمق إيمانهم الصادق الخالص لوجه الله يحيون لله ويفضون لله . حياتهم لأجل المبتوع وهدفهم تحقيق المصلحة العامة . امنهم كل لا يتجسروا واستقرارهم غاية لا يهيدون عنها . من هنا ساروا ومن هنا عاشوا مرهوبى الجانب ترفرف على دولتهم حياة التعاون والتأزر والائثار .



● يجب أن نرجب
إيماننا
على الانتماء
الشيخ الحسين أبو الحسن

في حديث الأستاذ الحسين أبو الحسن

وقف رسول الله « ص » في حجة الوداع خطيباً وحوله صحابته وسفوة أهله وقال « أن ربكم واحد وإن أباكم واحد . كلكم لأدم وآدم من تراب . أن أكرمكم عند الله اتقاكم . ليس لعربي على أعجبي فضل إلا بالقوى إلا هل بلغت اللهم فاشهد « أن هذا هو الانتماء الحقيقي الإسلامي انتماء كرم واحداً لذلك فإن أول أركان الإسلام شهادة ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله انتماء لأب واحد وهو آدم وهو أول الأنبياء وبذلك فإن المسلم أو المؤمن مطالب بأن يصدق بجميع الأنبياء قبل النبي « ص » وأن النبي « ص » خاتم النبيين ، إذا عدنا بالذاكرة إلى مبدأ البعثة النبوية أن النبي « ص » ظل يدعو إلى الله سرا ويجمع بأحبائه الذين آمنوا به في دار الأرقم بن أبي الأرقم

إلى أن طلب رسول الله « ص » وهذا وبه بأن يمر الإسلام بأحد العبرين وكان تضيقه من هذه الدعوة الكثير من المؤثرات الله الإسلام بعمر بن الخطاب دخل عمر بن الخطاب على النبي « ص » وأمن به وأسلم على يديه ثم قال له يا رسول الله أئنا على الحق قال بلى يا عمر قال فلم التخلي يجب أن نذهب الآن إلى الكعبة المشرفة مهلين مكبرين ويخرج رسول الله « ص » من يمينه معه العباس « رضى الله عنه » وعن يساره عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وجميع المسلمين صفين أمام سيدنا رسول الله « ص » يهللون ويكبرون إلى أن دخلوا الكعبة المشرفة . أليس هذا صورة من صور الانتماء إلى الإسلام حينما آمن عمر . حينما أسلم عمر وجهه لله كان قبل الإسلام يكره الإسلام والمسلمين ويحارب الإسلام ولبي الإسلام والمسلمين ولكنه حين أسلم وجهه لله شمر بانتماء وانتساب إلى الإسلام إلى دين الله سبحانه وتعالى فتأذى ووقف مجاهداً ووقف بسلاحه وبسيفه ضد من كان معهم قبيل أن يسلم . والمصطفوية إذا نظرنا إليهم لوحدناهم حتى يومنا هذا هم المتبعون لهذا الانتماء إذا نظرنا إلى البيعة إلى العهد الصوفي حينما يجلس المرشد أمام شيعته الذي اختاره شيخاً له ويسأله والمهد يعينه على الإخلاص لله سبحانه وتعالى « ألا لله الدين الخالص » ويومه على محبة رسول الله « ص » « لا يؤمن أحدكم حتى يكون لله ورسوله أحب إليه من نفسه التي بين جنبيه . إخلاص في محبة الأبناء « ونفى ربك إلا بعدوا إلا آباءه وبالوالدين إحساناً » وإخلاص في حب الأبناء وتربيتهم التربية الإسلامية الصحيحة فإن الإسلام يوجب على المسلم أن ينتقى أم أولاده وأن يختار لابنه الاسم الطيب الحسن وأن يعلمه كتاب الله هذا هو منهج الإسلام في تربية المسلمين وتنشئة أبنائهم فإذا قام المسلمون بهذا العمل لما وجدنا اللامبالاه التي نلحدها الآن متفشية في المصالح وفي الوزارات على المكاتب وعلى المدارس وفي الجامعات فهذه اللامبالاه نتيجة لعدم توعية البيئة الإسلامية بالبيئة أصلاً الأم والأب « الأم مدرسة إذا أعدتها أعددت شعباً طيب الأعراق » والأب كذلك يجب أن يكون عنده جرعة إسلامية طيبة حتى يعلم أبناءه ويربهم التربية الإسلامية الصحيحة ، هذا وبالله التوفيق .

وقد اختتم الدكتور التفتازاني الندوة قائلا .

في ختام ندوتنا نتوجه بالشكر الجزل الشكر للسادة الأفاضل العلماء أعضاء الندوة وإلى ندوة مثيلة إن شاء الله .

OG

مصنع أوريمنت للنزجج

يهنئ الأمة الإسلامية بعيد الأضحى المبارك



ويقدم فخر الصناعة
المصرية من :-

- أدوية الماشية .
- أطعم بفرة كاملة .
- أطعم فشاف و صباته .
- أطباء و أطعم شربات .
- شفا شت .
- كويات بجميع الأصحاب .
- ملحات .
- أطعم ثمرية .
- كلويات إضاءة .
- نجف مودرن و كريستال وأوبالين .

وقريباً بالأسواق

أواني حرارية - أركوبال

الإدارة : ٣٢٣ شارع رمسيس تليفون ٨٢١٠٨٣
المصنع : منيل شبح - الجيزة تليفون : ٣٣١٢٣٣، ٧٣١٢٣٣، ٣٩٦٠، ١٨٠١

الجمعة

فضل هذا اليوم

ومن الخصوصيات الدالة على فضل هذا اليوم ومكانته ما أخرجه الامام مسلم - بسنده - عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم ، وفيه ادخل الجنة ، وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة » وقوله صلى الله عليه وسلم - في شأن ساعة الاجابة يوم الجمعة - « ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل فيها خيرا الا اعطاه اياه قال : وهي ساعة خفيفة » رواه مسلم .

ودليل فرضية الجمعة قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » سورة الجمعة (٩) .

وهي فرض عين مستقل ، وليست بدلا عن الظهر ولكن لو فاتت الجمعة فعلى الانسان ان يصلي الظهر اربعا ، فهي ليست ظهرا مقصورا وان كان وقتها هو وقت الظهر بل هي صلاة مستقلة . لما روى عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال : « صلاة الجمعة ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم » رواه احمد والنسائي وابن ماجه باسناد حسن .

واتفقت الامة على فرضيتها « فهي ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع » .

وهذا الحديث الذي معنا يوضح مكانة الامة الاسلامية ،

والتقدير : تعيد اليهود غدا ، وتعيد النصارى بعد غد .

● المعنى ●

الجمعة بضم الميم وقد تسكن ، اسم لليوم الكريم المبارك الذي هدى الله المسلمين اليه ، وكان هذا اليوم يسمى في الجاهلية « العروبة » بفتح العين ، وانما سمي بالجمعة ، لان خلق آدم عليه السلام جمع في هذا اليوم وهذا اصح الاقوال وقيل : سمي بذلك لاجتماع الانصار مع اسعد ابن زرارة فصلى بهم وذكرهم فسموه الجمعة لاجتماعهم به . وقيل : لان كمال الخلائق جمع فيه .

وقيل : لان كعب بن لؤي كان يجمع قومه فيذكرهم ويأمرهم بتعظيم الحرم ويخبرهم بأنه سيبعث منه نبي . وقيل لان قصيا هو الذي كان يجمعهم .

وحزم ابن حزم بأنه سمي بذلك ، لاجتماع الناس للصلاة فيه ، وقال : انه اسم اسلامي لم يكن في الجاهلية وانما كان يسمى العروبة .

وليوم الجمعة خصوصيات كثير منها : ما فيه من ساعة الاجابة ، وتكفير الذنوب وأنه خير ايام الاسبوع ، وأنه يوم عيد ولا يصام منفردا ، وقراءة « الم تنزيل » و « هل اتى » في صبيحتها و « الجمعة » والمنافقين فيها ، والغسل لها والطيب والسواك ولبس أحسن الثياب ، والخطبة الى غير ذلك من الخصوصيات والفضائل التي تميز بها هذا اليوم العظيم .

● عن أبي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « نحن الاخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم اوتوا الكتاب من قبلنا ، ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له ، فالناس لنا فيه تبع ، اليهود غدا ، والنصارى بعد غد » رواه البخاري ومسلم ، واللفظ للبخاري .

● المفردات ●

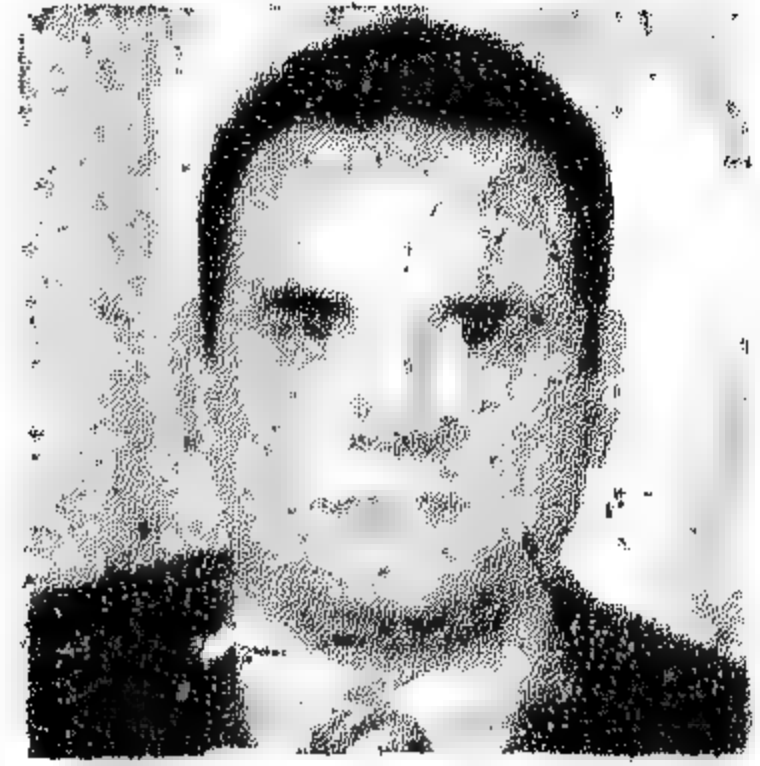
(الآخرون السابقون) ، أي الآخرون (في الوجود والزمان السابقون) بالفضل ودخول الجنة .

(بيد) : بمعنى « غير » ، وتكون بمعنى « على » وبمعنى « مع » وبمعنى « من أجل » وكل هذا صحيح واذا كانت بمعنى غير فتنصب على الاستثناء ، وان كانت بمعنى « مع » فتنصب على الظرف .

(اوتوا الكتاب) : اللام للجنس ، والمراد بالكتاب ما يشمل التوراة والانجيل .

(ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم) : المراد باليوم يوم الجمعة ومعنى فرضه فرض تعظيمه .

(اليهود غدا والنصارى بعد غد) أي لليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد باعتبار اختيارهم و « غدا » منصوب على الظرفية وهو متعلق بمحذوف تقديره : اليهود يعظمون غدا ، والنصارى يعظمون بعد غد ، وانما احتج الى هذا التقدير لان ظرف الزمان لا يكون خبرا من الجثة ، أو أن في الكلام حذف



بقلم: أحمد عمر هاشم
أستاذ ورئيس قسم الحديث
بكلية أصول الدين جامعة الأزهر

● عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منه، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة»

شعارها الاظهار وكان الرسول صلى الله عليه وسلم بمكة يصلي مستخفيا في بادىء امر الدعوة . والمراد بالغد في قوله: «اليهود غدا» هو يوم السبت وبعد غد هو يوم الاحد وانما اختار اليهود يوم السبت ، لزعمهم انه يوم فرغ الله تعالى فيه من خلق الخلق ، قالوا : فنحن نستريح فيه عن العمل ونشتغل بالعبادة والشكر والنصارى الاحد ، لانه يوم بدأ الله فيه بخلق الخلق فاستحق التعظيم .

اما الامة الاسلامية فقد هداها الله تعالى ليوم الجمعة ، لانه خلق فيه آدم عليه السلام ، والانسان انما خلق للعبادة وهو اليوم الذى فرضه الله تعالى فلم يهدم له وادخره لنا على غير ذلك من الخصائص التى تميز بها هذا اليوم والتى وردت بها الاحاديث الصحيحة .

● ما يؤخذ من الحديث

- ١ - مكانة الامة الاسلامية وفضلها على الامم السابقة .
- ٢ - فرضية الجمعة اقوله : فرض عليهم فهذا الله تعالى له فان التقدير فرض عليهم وعلينا ففعلوا وهدينا .
- ٣ - الهداية والاضلال من الله سبحانه وهو قول اهل السنة .
- ٤ - ان الجمعة اول الاسبوع شرعا ويدل على ذلك تسمية الاسبوع كله جمعة .
- ٥ - مكانة يوم الجمعة وفضله على سائر الايام ، اسما له من الخصائص والاهميات .

ولو فرض عليهم هذا اليوم بعينه لقيس : فخالفسوا بدل اختلافوا .

وقد تفضل الله تعالى على هذه الامة بهدايتها ليوم الجمعة، ولكن كيف كانت هذه الهداية ؟ هل نص لهم على يوم الجمعة ؟ ام هداهم اليه بالاجتهاد ؟

ان مما يشهد القول بهدايتهم بالاجتهاد فيه ما رواه عبد الرزاق باسناد صحيح عن محمد بن سيرين قال : جمع اهل المدينة قبل ان يقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم - وقبل ان تنزل الجمعة فقالت الانصار: ان لليهود يوما يجتمعون فيه كل ستة ايام ، وللنصارى كذلك ، فهلم فلنعمل يوما نجتمع فيه نذكر الله تعالى ونصلى ونشكره فجعلوا يوم العروبة واجتمعوا الى اسعد ابن زرارة ف صلى بهم يومئذ وانزل الله تعالى بعد ذلك « يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسمعو الى ذكر الله .. » وهذا وان كان مرسلا فله شاهد باسناد حسن أخرجه احمد وابو داود وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وغيره ويمكن الجمع بين الرايين ، بانه لا مانع ان تكون الهداية ليوم الجمعة قد حصلت بالطريقتين بطريق البيهقي وبالتوفيق فى الاجتهاد ويكون الرسول صلوات الله وسلامه عليه قد علم يوم الجمعة عن طريق الوحي وهو بمكة، ولذا فقد جمع بهم اول ما قدم المدينة ، ولم يتمكن من اقامتها وهو بمكة ، اما لانه لم يكمل مدينتها واما لان من

وانها سابقة للامم فى الاخرة ، وان كان وجودها فى الزمان آخر الامم ، فهم الاولون منزلة وكرامة عند الله سبحانه وتعالى ، وهم اول من يحشر واول من يحاسب واول من يقضى بينهم ، واول من يدخل الجنة وقيل ان المراد بالسبق فى قوله صلى الله عليه وسلم : «نحن الآخرون السابقون» هو احراز فضيلة اليوم السابق بالفضل وهو يوم الجمعة . وقيل : المراد بالسبق : سبق الامة الاسلامية الى القبول والطاعة حيث سمعوا واطاعوا ، على عكس اهل الكتاب الذين قالوا : سمعنا وعصينا ونرجح الراى الاول الذى يقول بالسبق فى المنزلة وفى القضاء بينهم يوم القيامة ، لحديث حذيفة - الذى رواه الامام مسلم - « نحن الآخرون من اهل الدنيا ، والاولون يوم القيامة المقضى لهم قبل الخلاق » .

وتكون هذه الامة يوم القيامة هى السابقة ، غير ان اهل الكتاب اتوا التوراة والانجيل من قبل ، واوتيت الامة الاسلامية القرآن من بعدهم وأشار الحديث الى يوم الجمعة ، وان الله فرض على اهل الكتاب تعظيمه ، ولستكنهم لم يهتدوا اليه ، قال ابن بطال : ليس المراد ان يوم الجمعة فرض عليهم بعينه فتركوه، لانه لا يجوز لاحد ان يترك ما فرض الله عليه وهو مؤمن ، وانما يدل - والله اعلم - انه فرض عليهم من الجمعة وكل الى اختيارهم ليقيموا فيه شريعتهم فاختلفوا فى اى الايام هو ولم يهتدوا ليوم الجمعة

التصوف عند النفري



الدكتور أبو الوفا التفزازاني يتوسط لجنة المناقشة وعلى يمينه الدكتور عاطف المسراقي وعلى يساره الدكتور محمود زقزوق ..

نوقشت في جامعة القاهرة تحت إشراف الدكتور أبو الوفا الفينمي التفزازاني نائب رئيس الجامعة، وعضوية كل من الدكتور محمد عاطف العراقي، والدكتور محمود زقزوق - الرسالة المقدمة من الدكتور جهسال محمود المرزوقي عن « التصوف عند النفري » وقد حصل مقسّم الرسالة - على درجة الدكتوراة

ولاهمية هذه الرسالة نقدم هذا التعريف بها فيما يلي :

أبو عبد الله محمد بن عبد الله النفري شخصية غامضة في تاريخ التصوف الإسلامي ، توفي سنة ٣٥٤ هـ .

وما نعرفه عن حياته قليل ، يمكن أن يقال في بضعة سطور ، وهذا القليل مأخوذ كله عما ورد عند شارح مواقف عفيف الدين التلمساني المتوفى سنة ٦٩٠ هـ - وهو صوفي لا تقل حيّاته غموضاً عن حياة النفري نفسه .

يذكر التلمساني أن الشيخ النفري لم يؤلف كتاباً ، ولكنه اعتاد أن يكتب كشوفه الروحية على قصاصات من الورق ، انتقلت من بعده إلى ابن من أبناء أبنائه ، وهذا بدوره نقلها إلينا ، فلم يكن النفري معنياً بأن يترك وراءه أثراً من الآثار ، بل كان صوفياً سائحاً ضارباً في الصحراء، جواباً للافاق لا يستقر في مكان ، ولم يكن يكشف عن شخصيته لأنسان .

ويلقب أبو عيسى اللسان بالاسكندري ، لأنه عاش في مصر

وقال لي « وتبدأ الثانية بعبارة « يا عبد .. »

و « أوقفني » معناه أوقفني قابليتي لتلقي التجلي ، و « قال لي » معناه عرفني بأن رفع حجابي فعرفت ، فكانه قال لي .

ومعنى ذلك أنه حين تقرا قول النفري « قال لي ربي » أو « أوقفني » أو « قال لي » أو « خاطبني ربي » فلا يجب أن ينصرف ذهننا إلى دعوى نبوة ، وإنما هي لغة الصوفية تعبيرا عما يلقي في قلوبهم من الحقائق في لحظات الصفاء الكامل ، فبدلاً من أن يقول الواحد منهم القيت في قلبي هذه الحقيقة ، أو اتقدح في ذهني هذا خاطر ، يقول « قال لي ربي » ، إيماناً منه بأن نبع الحقيقة وملهمها هو الله عز وجل وحده .

واسلوب النفري في مصنفاته اسلوب رمزي كما هو الشائع في الاساليب الصوفية عموماً ، لكنه يتميز بصياغته الغريبة التي تتحقق فيها أعلى درجة من البلاغة والفصاحة بمفهومها النقدي .

وربما توفي بها ، ولكن اللقب الغالب عليه هو النفري نسبة إلى نفر - بسر أوله وتشديد ثانيه وراء - بلد من نواحي بابل بارض الكوفة .

وقد ترك النفري عندنا ليس بالقليل من المصنفات ، وهي مصنفات مختصرة جداً ، تشتمل على المواقف والمخاطبات ، ونشرها آرثريوحنا اربري سنة ١٩٣٤ م ، وايضاً « مجموعة من المواقف والمناجيات والحكم بالاضافة الى « مقالة في القلب » و « رسالة في المحبة » نشرها الاب بول نوي ضمن كتابه « نصوص صوفية غير منشورة » لتقيق البلخي ، ابن عطاء الأدمي ، والنفري ، سنة ١٩٧٣ م .

● لحظات الصفاء الكامل ●

ونرى أن تجسرية النفري الروحية تتمثل أساساً في كتابه « المواقف والمخاطبات » ، ولا فرق بين « المواقف » و « المخاطبات » من حيث الجوهر ، إلا أن الأولى تبدأ فقراتها بعبارة « أوقفني

والنفرى في استخدامه لاسلوب
الرمز متابع للصوفية فيما عمدوا
اليه في كثير من الاحيان من اخفاء
اذواقهم باستخدام الالفاظ
الاصطلاحية الخاصة بهم .

والتصوف عند النفري قائم
على الشريعة وما تتطلبه من اعمال
العبادات والطاعات ، ويرى ان
((الاسلام)) هو التسليم لله تعالى
دون معارضة ، هو الاتباع لا
الابتداع ، هو السلوك المستقيم ،
هو معرفة الحدود والاحكام ،
هو النهل من ينبوع المعارف دون
شبع او رى او توقف ، هو قبل
وبعد كل شيء التخلق باخلاق
الله تعالى قولاً وفعلًا ، فلا قول
ولا فعل ولا حكم قبل وبعد قول
الله وفعل الله وحكم الله .

وحول هذا المعنى يقول النفري:
((اوقفنى في الاسلام ، وقال

لى : هو دينى فلا تبغ سواه
فانى لا قبل ، وقال لى هو ان
تسلم لى ، ما احكم لك ، وما
احكم عليك ، ان تتبع ولا تستدع
ان تسمع قولى وتسلك طريقى ،
لان تسمع قولك وتسلك طريقك
وقولى كلامى ، وطريقى احكامى ،
وقولك تحريك ، وطريقك تحكيمك ،
وتحكيمك قياسك ، وقياسك
عجزك في علمك)) .

● اصل الطاعة ●

والسلوك الى الله تعالى مؤسس

— عند النفري — على اصل
ثابت ، وهو ان العبد يسلم الى
ربه تعالى ، ولا يجوز له بعد
ذلك ان يتاول فيما نفع ، فانه
فيما بعد يجد الحق تعالى قد
خلصه مما لا يقدر التاويل ان
يخلصه منه ، وعلى هذا ينبغي
للسالك ان يجعل الله تعالى
صاحبه ، ولا يعتمد على عقله
وعلمه اللذين يتطابقان الجدل ،
ومناقضة الحكمة وراء الامر
والنهي الالهيين ، الامر السدى
يؤدى الى التحير والبعد عن
الطاعة .

وعلى هذا يرى النفري ضرورة
طاعة اوامر الله تعالى ونواهيه ،
دون انتظار لعلم الحكمة وراءها
ودون الجدل فيها . . يقول :
اوقفنى في الامر وقال لى :
((اذا امرتك فامض لما امرتك ، ولا
تنتظر به علمك ، انك ان تنتظر
بامرى علم امرى تعص امرى)) .

وهو يقول ايضا :

((اصل الطاعة سقوط لم ،
واصل المعصية لم))

والنفري — من واقع نصوصه
— لا يعبر الا عن نظريته الاشراقية
مع وحدة الشهود التي لا تشهد
غير الله ، ولا تشغل بغير الله .

فهو يقدم لنا ، رغم ومزنته
الموغة في العمق ، تطوره في مقاماته
دون التزام بحلول او امتزاج بين

الطبيعة الالهية والبشرية ، كما
هو الحال مع العلاج المتوفى سنة
٣٠٩ هـ .

يقول النفري :

((وقال لى ما انا في شيء ، ولا
خالطت شيئاً ، ولا حللت في شيء ،
ولا انا في شيء ولا من ، ولا عن ،
ولا كيف ، ولا ما ينقال ، انا
انا ، احد فرد صمد وحدى ،
وحدى اظهرت ، ولا مظهر الا انا))

وهو يقول ايضا :

((الهى انت ، فلا اشباه
تمالك ، ولا امثال تشاكلك ، ولا
شواكل تجانسك)) ليس كمثله
شيء .

ونجده يميز بين وجودين ،
وجود الله عز وعلا ، الذى يتمتع
بالعزة ، والقسرة ، والفنى ،
والقهر ، والعلم ، والمفسرة ،
وجود الانسان ، الذى يتسم
بالذلة والعجز والفقر والجهل
والظلم يقول :

((يا عبد انا العزيز القادر ،
وانت الذليل العاجز))

((يا عبد انا الغنى القاهر ، وانت
الفقر الخاسر))

((يا عبد انا العليم القاسر ،
وانت الجاهل الجائر))

والانسان — عند النفري —
ضعيف ، ذليل ، فقير بنفسه ،
قوى عزيز غنى بربه عز وعلا ،
يقول :

((الهى ، انا عبدك الذليل ،
فلا يعلم قدر ذلى الا انت ، وانا
عبدك الفقير فلا يعلم قدر فقرى
الا انت ، وانا عبدك الضعيف ،
فلا يعلم قدر ضعفى الا انت ،
الهى ، انا الذليل بى ، وانا
العزيز بك ، وانا الفقير بى ، وانا
القوى بك .))



الدكتور جمال الرزوقي يناقش رسالته . .



أوراق نقاش فكر إسلامي

● الزواج من أجنبية عبارة عن مسدس به ست قذائف قاتلة! ● الطلاق أباحه الإسلام للضرورة أما حيث لا ضرورة.. فهو أبغض الحلال إلى الله.

قبلكم « أباحه التزوج بالأجنبية »
لكن ذكر هذه الآية عقبها
كالتناقض وهو غير جائز .
ويقول الكاتب : إذا اقتصر
علمائنا فرقتين بين مجيز ومانع ،
فإن الجميع متفق على ضرورة
إقامة الأسرة على قواعد ثابتة من
الإيمان والخلق .. حتى الذين
أجازوا متمسكين بالآية الكريمة
لأنهم يبيحون الزواج
بالتجارية شريطة أن تتوفر شروط
استمرارها كما أشارت إليها
الآية الكريمة : فلا بد أن تكون
الكتابة عفيفة ، حسنة السمعة
وأن يكون راجب الزواج بها
مستعداً لإقامة أسرة مستقرة ،
ومدقوعاً بنوايا طيبة لابنة زوة
طارئة أو ظروف ملحة تفرض
عليه الزواج بغض النظر عن
أخطاره . أن هذا اللغو من
الزواج كنبات الماء : يفقد الثمار
لأنه فقد الاستقرار .

ويستند الكاتب إلى رأي
سابق للاستاذ مصطفى صادق
الرافعي قال فيه : وقع صديقي
في زيجة أجنبية ، فماذا قال ؟
قال يا أخواني لا تتزوجوا
الأجنبية . لا تفتروا بمعاني المرأة
تحسبونها معاني الزوجة . هناك
فرق بين الزوجة بخصائصها

أحمد زكي عبد الحلیم

والثاني - روى عن عطاء أنه
قال : إنما وخص الله تعالى في
التزوج بالكتابة في ذلك الوقت
لأنه كان في المسلمات قلة ، وأما
الآن ففيهن الكثرة العظيمة ،
فزال الحاجة ، فلا جرم زالت
الرخصة .

والثالث - الآيات الدالة على
وجوب الماعدة من الكفار كقوله
« لا تتخذوا عدوى وعشداً »
« أولياء » . وقوله « لا تتخذوا
بطانة من دونكم » . ولأن عند
حصول الزوجية ربما قسوت
المحبة ، ويصير ذلك سبباً ليل
الزوج إلى دينها . وعند حدوث
الولد قرباً مال الولد إلى دينها
وكل ذلك لقاء للنفس في الضرر
من غير حاجة .

الرابع - قوله تعالى « ومن
يكفر بالإيمان فقد حبط عمله
وهو في الآخرة من الخاسرين » .
وهذا من أعظم المنفصلات من
التزوج بالكافرة . فلو كان المراد
بقوله تعالى « والمحصنات من
الذين أوتوا الكتاب من

● في مجلة « الوعى الإسلامى »
يناقش الدكتور محمود عمارة
قضية الزواج بالكتابة . ويطرح
في البداية هذا التساؤل : هل
يجوز الزواج بالكتابة ، يهودية
أو نصرانية ؟ وإذا جاز ، فهل
لا يزال مستمر المفسول حتى
الآن ؟ هل جد من الأحداث
ما يفرض إعادة النظر في هذه
القضية بما يضعها في إطارها
الصحيح ؟

إن الأصل في ذلك كله قوله
تعالى : (اليوم أحل لكم الطيبات
وطعام الذين أوتوا الكتاب حل
لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات
من المؤمنات والمحصنات من
الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا
آتينهم من أجورهم محصنين غير
مسافحين ولا متخذي أخدان .
ومن يكفر بالإيمان فقد حبط
عمله وهو في الآخرة من
الخاسرين » .

وقد ذهب أكثر الفقهاء إلى
أنه يحل التزوج بالدمية من
اليهود والنصارى . وتمسكوا
بهذه الآية .

وكان ابن عمر رضي الله عنهما
لا يرى ذلك ، ويحتج بقوله :
« ولا تنكحوا المشركات حتى
يؤمن » . ويقول : لا أعلم شركاً
أعظم من قولها أن ربها عيسى ،
ومن قال بهذا القول أجابوا عن
التمسك بقوله تعالى
« والمحصنات من الذين أوتوا
الكتاب من قبلكم » بوجوه ؟

الأول - أن المراد الذين
أمنوا منهم . فإنه كان يحتمل أن
يخطر ببال بعضهم أن اليهودية
إذا أسنت فهل يجوز للمسلم أن
يتزوج بها أم لا فبين تعالى
بهذه الآية جواز ذلك .

والمرأة بمعانيها ، فسان في كل زوجة امرأة ، ولكن ليس في كل امرأة زوجة .

المرأة في انوثتها وفنونها الفردية كالسحاب الملون في الشفق حين يبدو ، له وقت محدود ثم يصبح مسحا .

ولكن الزوجة في نشأتها الاجتماعية كالشمس ، قد يحجبها ذلك السحاب ، بيد ان البقاء لها وحدها ، والاعتبار لها وحدها ، ولها الوقت كله دون السحاب . ان اجنبية تزوج بها هي « سدس » جرائم فيه ست قدائف :

١ - بوار امرأة مسلمة وضياعها وهي جريمة وطنية .

٢ - اقحام الاخلاق الاجنبية عن طباعتنا في هذا المجتمع الشرقي وصدمه بها وتوهينه ، وهي جريمة اخلاقية .

٣ - دس العروق السزائفة في نسلنا وهي جريمة اجتماعية .

٤ - التمكين للأجنبي في بيتنا يملكه ويحكمه ، وهذه جريمة سياسية .

٥ - ايشارة غير المسلمة ، وتحكيم الهوى ، والقاؤه السم في نسيج ذريته المقبلة ، ثم صيرورته خزيا لاجداده الفاتحين ، الذين كانوا يأخذونهن سبايا ولهن المنزلة التالية بعد الزوجة .. فأخذته الزوجية الاجنبية رفيقا لها في المنزلة التالية وهذه جريمة دينية . يؤثر اسفله على اعلاه ، ولا يبالي بالجرائم الخمس

السابقة ، وهذه جريمة انسانية . وينهى هذه الصورة بقوله : عندنا تعدد الزوجات .. يتهموننا به من عمى وجه وسخافة . ان الزوجة تعدد عند الرجل ، ولكن ليس كما يقع في أوربا من ان الزوج يتعدد عند المرأة .

يتهموننا بتعدد المرأة ، ولها حقوقها .. ثم لا يتهمون انفسهم بتعدد خيلة .. لاحقوق ولا واجبات .. تتقاذفها الحياة من رجل الى رجل ، كالسكر يتقاذفه الشارع من جدار الى جدار .. !

● في كتابه « الاسلام دين الفطرة والحرية » يناقش الشيخ عبد العزيز جوايش ، قضية الطلاق في الاسلام ، وهي واحدة من القضايا التي يقف عندها اعداء الاسلام في محاولة للنيل من هذا التشريع الحكيم والمحكم .

يقول الشيخ جوايش : مما عده وصمة في الاسلام اباحة الطلاق ، ولذا ينبغي لنا ان نأتي ببيسان ماسيكشف لك ان شاء الله وجه الصواب فيه ، فنقول :

اعلم ان الطلاق اباحه الله للمسلمين لانه قد تدعوا اليه الضرورة ، اما حيث لا ضرورة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم ابغض الحلال الى الله ، كما ان المسلمين اتفقوا على النهي عنه عند استقامة الزوجين ، فمنهم من قال انه نهى كراهة ،

ومنهم من قال نهى تحسيرا ، وقد رأت الحنفية تحريم الطلاق بلا سبب ، ويؤيد ذلك انه اضرار ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه في قوله : « لا ضرر ولا ضرار » ، ولقد كره النبي صلى الله عليه وسلم ان يطلق زيد زوجته زينب ، مع انها كانت تكثر من ابيائه والاستخفاف به .

اما الطلاق بسبب فلم يرفضه احد ، ولكن اختلفوا في بيان الاسباب ، قال ابن عباسين : واما الطلاق فالاصل فيه الحظر أي الحرية ، والاباحة للحاجة الى الخلاص . فاذا كان بلا سبب اصلا لم يكن فيه حاجة الى الخلاص ، بل يكون حقا وسفاهة رأى ومجرد كفران للنعمة وايقاع الابداء بها وباهلها واولادها . ولذا قالوا ان سببه الحاجة الى الخلاص عند تبين الاخلاق وعروض البفضاء الموجبة عدم اقامة حدود الله تعالى ، فحيث تجرد عن الحاجة المبيحة له مشرعا يبقى على اصله من الحظر . ولذا قال تعالى « فان اطعتمكم فلا تبغوا عليهن سبيلا » . أي لا تطلبوا الفراق .

اما غير المسلمين ، فمنهم من لم يجوز الطلاق اصلا الا للزنا كالامة الانجليزية ، فايهما اقترفه كان للآخر ان يرفع الامر الى المحكمة ليفصل القاضي بينهما . اما اهل الولايات المتحدة بأمريكا فكانوا على هذه السسنة ، ثم وجدوا ان هناك اسبابا اخرى يتحتم معها الطلاق ، ولكن لا فرقة عندهم الا بقضاء قاضي ، ولا بد لجميعهم ان يرجعوا الى ما قرره الاسلام من الاسباب . نعم ان الشريعة الاسلامية لم توقف تنفيذ الطلاق على حكم الحاكم ، وتصار النظر من الناس يرون ان الاول اعديل ، لان فيه محاسبة الرجل والمرأة على ما يعملون ، فلم يخل السبيل للرجل يفعل ما يريد ، ولكن دين الاسلام اقوى ركنا واحكم وضعنا وابعد مسرعى ، فلم يفعل ذلك الا لحكمة صالحة .



من روائع القصص الديني

نداء من السماء

سار ((شطا)) في ردهات القصر
شارد اللب ، ملبسل الفكر ،
منقبض الصدر ، يمد بصره الى
لا شيء ، وقد ارتسمت الحيرة
في وجهه ، وكان شسابا تسدل
قسماته على الذكاء ورجاحة
العقل ..

اغلق الفتى عليه الباب وراح
يفكر في نفسه فيما حوله ، وارضى
لخياله العنان ، فالفى نفسه
سجين القيود ، وما أبغض القيود
الى النفس ، فما تخلف الا القلق
والحيرة والفزع والخسوف
والاحزان ، انه يود ان يكون
طليقا من كل قيد .. فلم لايهجر
القصر ، وينبذ المال ، ويدع
السلطان ليعيش وحيدا طليقا
ينعم بالراحة وهدوء البال ؟
واقبل ((البامرك)) - حاكم
المدينة - تحف به بطانته ، وسال
عن ابنه فقيل له في جناحه وقد
اغلقه عليه ، فاطرق ((البامرك))
وطافت به سخائب من حزن ..
فان ابنه قد ركن الى الوحدة ،
واصبح يفلق عليه بابه ، لينفرد
بنفسه ليحادثها وتحادثه .. ان
نفور ((شطا)) واعتزله اصبح
يقلقه ، وان وجومه صار يحزنه
فلو ان ابنه كان كلساته من
الشباب يسر بلذات الجسد لهان
الامر ، ولبعث اليه بالجوارى ،
اللاتى ياخذن باللب ، ويشفان
القلب ، ولكن ابنه اعرض عن كل
شيء ..

وجعل ((البامرك)) يعجب في
نفسه اوجوم ابنه ، واغراقه في
التفكير ، فما كان لمثله ان يكتئب
او يفكر ، فالعنيا لهم باسمه ،

بسطة في العيش ، ومال موفور ،
وخدم وحشم ، وسؤدد وسلطات
انه ابن حاكم دمياط ، وابن خال
حاكم مصر المقوقس العظيم ..
وسار ((البامرك)) حتى اذا
ما بلغ باب ابنه طرقه في رفق ،
ففتح ((شطا)) الباب ، فلما راي
اباه ابتسم ابتسامة ، كانت اقصى
على قلب الاب من الدموع ،
فزادت من الامل ، فقد كانت
ابتسامة ساحم واجم ، لاتعرف
نفسه الراحة او الهدوء واقترب
((البامرك)) من ابنه ، ولف ذراعه
حولته ، ورنا اليه رنوة كلها عطف
وكلها حنان ، وقال له في صوت
متهدج :

- ما بك يا بني ؟

- لا شيء !

- فما بالك تفر من الناس
وتفلق عليك بابك ؟

- ضقت ذرعا بالناس
وتفاهاتهم !

- اخرج الى القصر يا بني
واختلط بمن فيه تذهب عنك
وحشتك ، ويعود اليك هدوءك .

- سئمت القصر ومن فيه !

- اخرج الى الصيد وروح عن
نفسك تجد لذة وشغفا وسعادة .

- هيهات ! ما لي في اللهو من
أرب ..

- وما تريد ؟

- ان تاذن لي بان ابني صومعة
اتفرد فيها !

- تبني صومعة لتتركنا ؟

- ان روحي تهفو الى شيء ،
ونفسي تتشوف له ، ولكنى لا
ادري ما هو ، وكل ما ادريه
انه ليس هنا في القصر ، فدعني

احيا حياتي ..

- شطا ، ولدي ..

- دعني يا ابت اذهب ، دعني

ان روحي تعذبني ، تضنيني ..

فضمه ((البامرك)) الى صدره

في حنان ، وقال له في توسل :

- لا ياشطا ، ان ادعك ابسطا

ابدا ، انى لا اطيق فراقك .

- انى احس ان روحي هنا

حبيسة ، ولن تهيدا حتى تهيم

طليقة ، لتتصل بالكون .

- ابق من اجلى ياشطا . اما

كفانى اليوم ان اعلم ان العاصفة

قد سقطت في ايدي العنبر

المفيرين ، حتى تاتي انت لتزيد في

كربتي ؟

فخفض ((شطا)) بصره ، ولم

ينبس بكلمة ، ونهض ((البامرك))

وجلب ابنه من يده ، ليخرج به

الى القصر ..

انتشرت الجيوش الاسلامية في

ربوع مصر تضع يدها على مدينة

اثر مدينة ، بين فرح الاهلين

واغشاطهم ، فقد كانوا قوما عدلا

وما كانوا بفاسقين ولا مفسدين

واخذ الناس يتناقلون القصص

العجيبه عن الفاتحين ، وانتشرت

اباؤهم حتى بلغت دمياط ،

فجعل ((شطا)) ينصت الى ما

روى عنهم في اهتمام وانتباه ،

ويستفسر عن ذلك الدين الجديد

الذى جاءوا به لينشروه على

العالمين . انهم قوم متواضعون

رحماء لا يريدون عرض الدنيا

وزخرفها ، ولكنهم يقون وجه

الله . انهم على تواضعهم اصحاب

مثل عليا يخوضون المهالك

لتحقيقها ، ويجودون بارواحهم

لكاتب الاسلامي الراحل: عبد الحميد جودة السحار

راضين مطمئنين في سبيلها انهم
يحبون الموت حبهم للحياة ..
واخذ شطا يتقصى اخبارهم في
شفق ، ويفكر فيهم ، وفيهم
جاءوا به ، فلا يزداد الا اعجابا
واعجابا ..

وفي يوم وفد الى القصر رجل
من رجال المقوقس الذين فروا
بعد سقوط حصن بابلون ، فهرع
شطا اليه ، ليستمع الى انباء
اولئك الذين اصبحوا شغله
الشغل ، وراح الرجل يقص
انباءهم ، فما كان لمصر حديث
غيرهم ، « وشطا » يستمع في
رضا . قال الرجل فيما قال .

— انهم في الليل رهبان ، وفي
النهار فرسان ، اذا رايتهم في
سكون الليل يدعون ربهم ،
ويصلون صلاتهم حسبتهم ملائكة
ابرار ، واذا رايتهم في النهار في
حلبة القتال يطلبون الموت فيفر

منهم حسبتهم شياطين مرده !
وزحفت جيوش المسلمين تطلب
دمياط ، فحصن « البامرك »
البلد ، وجمع الجيوش ، وتاهب
للقاء ، واجتمع بارياب دولته ،
وكان عندهم حكيم يتقنون به
وبرايه ، فارسل « البامرك » في
طلبه . فلما جاء قال له :

— ايها الحكيم العالم ، ما الذي
تشير به علينا في امر العرب ؟
— ايها الامير ، ان هؤلاء القوم
لا تنل لهم راية ، ولا تلحق لهم
غاية ، وقد فتحوا البلاد واشتبه
امرهم ، وعلا ذكرهم ، وعلت
كلمتهم ، وطافت بالارض دعوتهم
فما احد يقدر عليهم ، وما نحن
بأشد من جيوش الشام ولا امنع
بلدا ، وهؤلاء القوم ايدوا بالنصر
وان الرحمة في قلوبهم ، فعاهدتهم
فما عاهدوا عهدا فخانوا ، ولا
حلفوا يميننا فكذبوا ، وقد بلغك
ماهم عليه من الدين والصيانة
والصدق والامانة ، والراى عندي
ان تصالحهم لتنال بذلك الامن ،
وحقق الدماء ، وصون الحريم ،
ودفع الامر العظيم ..

فشارت نائرة « البامرك » ، فان
الحكيم ليث روح الهزيمة في
القوم ، فاستل سيفه ، وهشم
بقتله ، وصاح في القوم ان يناهبوا
للحرب ..

وجاء الليل يمد في اريدته
السود ، وانسل « شطا » الى
معسكر المسلمين ينظر ، فراههم
في ثيابهم البيض يرتلون القرآن
ترتيلا ، ويستهلون الى الله خشوعا
واستمر يرقب ما يجري في
المعسكر فالف بساطة رائحة ،
تاخذ بمجامع القلوب ، فتفتحت
نفسه ، وغشيتة طمانينة وهدوء
وعاد شطا الى معسكره . متسللا
تراوده افكار واحلام .

وطلع الصباح فخرج المصريون
للقتال ، وكان « البامرك » على
راس جيشه ، وعن يمينه « شطا »
يرقب الاعراب كالشهود ،
واضطربت نفسه ، وخفق قلبه في
صدره ، وشخص الى السماء
ببصره فرأى كأنها نورا عظيمها
يسقط على عسكر المسلمين ،
فصاح وسقط عن فرسه فارتاع
ابوه وجميع عسكره من تلك
الصيحة ، فلما افاق قال له ابوه
في اضطراب :

— ما وراءك يا بني ؟
فقال « شطا » في يقين :
— ظهر والله الحق ..
وحرك جواده وقال :
— أشهد ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله ..
والتفت الى الرجال وقال :
— من احبني من رجالي
فليتبعني .

وانطلق الى صفوف المسلمين
وقد ألقى سلاحه ، واذا بالف
من المصريين يتبعونه ، ويلحقون
به ، ويلقون بأساحتهم ..
وتطلع « البامرك » الى ابنه
ورجاله في ذهول ، ومضت مدة
قبل ان يفيق الى نفسه ، ولما
استرد له الداهل بعد المفاجأة
المباغتة قال :

— والله ما فعل ولدي « شطا »
ذلك الا وقد رأى الحق .
وحرك جواده وسار الى
صفوف المسلمين ، فلما نظروا
أرياب دولته ذلك قالوا :
— اذا كان الامير وولده قد
اسلما ، فما وقفنا ! ..
وانتشر الاسلام في دمياط دون
ان تراق قطرة دم .
للقصة بقية .

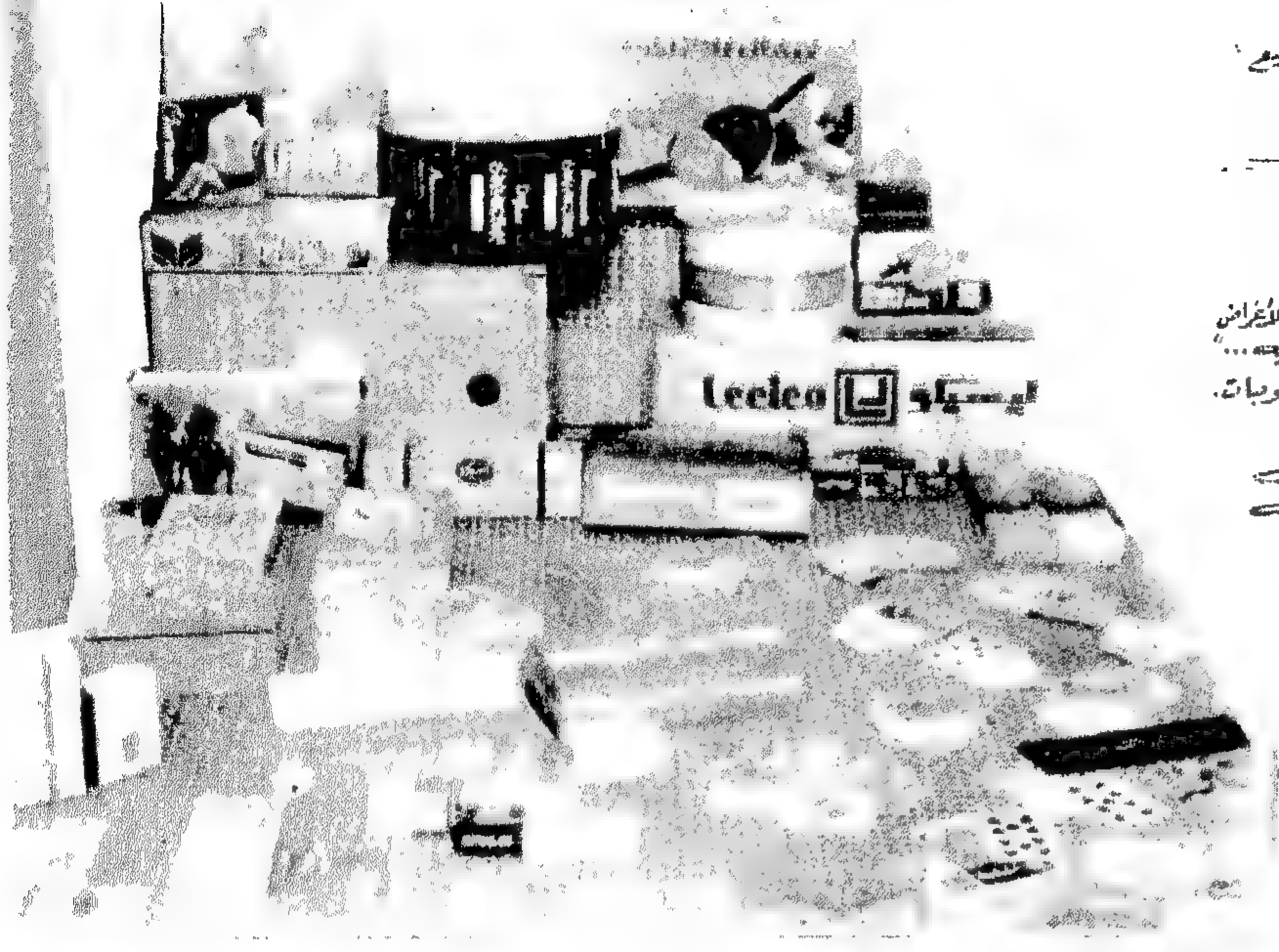


شركة مطابع محرم الصناعية

إحدى شركات هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية
بشوارع قنال المحمودية - البر القلبي - النزهة - إسكندرية - فرع القاهرة ممربلر - قصر النيل

نشاط الشركة :

- ١- مصنع المصانع :
صناديق الكرتون المصانع "أحادية وثلاثية التغليف"
الأنواع والصفات الميكروفلوت .
- ٢- مصنع الورق المصنع :
ورق كرافت مصنع أبيض و ملون
ورق مقادير للبرطوبية
ورق لصنع حراير
- ٣- مصنع الطباعة والتجهيز :
طباعة وإنتاج - جميع أنواع العيون الكرتونية لمختلف الأغراض
"تعبئة المواد، حفظ الأطعمة، المظلمات الصناعية..."
طباعة جميع أنواع النشرات والشاي - الكتب - الكتلومات .
- ٤- مصنع طباعة اللغات :
ضوابط متكاملة لإنتاج جميع أنواع صناديق
العبوات الكرتونية للمظلمات الصناعية
ساقو - رابو - سوبريون -
ورق تغليف لمختلف الأغراض، ورق
تغليف صابون .
- ٥- مصنع ورق اللعب :
للإنتاج ورق اللعب بجميع أنواعه
"نحت مطوب" ١١١، ٥٦٥، ٨٨٨
ورق اللعب للأغراض العامة .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ الجمعية التعاونية الإنشائية لنقل البضائع بمحافظة القاهرة - ٨ شارع قصر الفسافة - برى القبة



بعيد الأذى المبارك

أرسلوها البرى
التسرى في جميع أنحاء الجمهورية
يؤدى دوره الإيجابي
في خدمة

الأقصار القوي

في شحات
الجمعية التعاونية الإنشائية لنقل البضائع
بمحافظة القاهرة - ٨ شارع قصر الفسافة - برى القبة

الشركة العامة للأعمال الهندسية

مقر الشركة: قسم الطرق والادارة العامة - القاهرة

البريد: ١١٥١٩ - ٣٥٤٩١٤

الهاتف: ٣٥٤٩١٤ - ٣٥٤٩١٥



نشاط الشركة:

النشاط التجارى:

- استيراد معدات النقل (السيارات) لادا - نيفا - فولجا - ميكروباس راف - معدات الطرق والاولاش - الجرارات الزراعية بيلاروس ٧٠، ٨٠ - حصان - المعدات والآلات الزراعية - استيراد المعدات الهندسية: الآلات ومعدات الورش، معدات البترول والتعدين والاطفاء - المعدات الميكانيكية والكهربائية - استيراد المعادن والمنتجات
- قطع الغيار لجميع الآلات والاجهزة والسيارات التى تستوردها الشركة والاطارات المختلفة .
- أعمال التصدير والمناطق الحرة .

النشاط الهندسى:

- تنفيذ مشروعات تركيبات المبات الميكانيكية والكهربائية لمحطات توليد الكهرباء والمصانع ومحطات الأرسال .
- تنفيذ عمليات الانارة والشبكات الكهربائية للفنادق والمستشفيات ومحطات الأرسال .
- تركيبات وصيانة واصلاح أجهزة الاشعة والأجهزة الطبية الكهربائية
- تركيبات عمليات تكييف الهواء والتبوية وصيانتها .
- تركيبات وصيانة أعمال التليفونات .

- (مراكز خدمة وصيانة ممتازة للسيارات والجرارات بالقاهرة والاسكندرية) (ورش متنقلة للاصلاح والصيانة بالمواقع تحت اشراف خبراء من الخارج) .
- (وكلاء لمختلف الشركات العالمية)

وزارة السياحة

الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق
« إيجوث »

٤٠٠ أمريكا اللاتينية - جاردن سيتي
ت ٣٥٤٩١٤ - ٣٥٤٩١٥
الرقم البري ١١٥١٩

فندق ايجوتيل الأقصر والمدرسة الفندقية بالأقصر

تسبعا للسياحة الداخلية والخارجية، تم تجهز
افتتاح فندق ايجوتيل الأقصر التابع للمدرسة
الفندقية بالأقصر والمملوكين للشركة المصرية
العامة للسياحة والفنادق (إيجوث) والفندق
يتمتع أحدث الفنادق العالمية فئة البترنجوم
يحتوى على ٨٠ غرفة مزدوجة منها ٣٣ أجنحة
والجميع مجهز (تكييف مركزى - تليفون مباشر - موسيقى
- تليفزيون ملونه - حمامات مستقلة - مبنى بار)

ويتم الفندق ايضا:

- ١- صالات طعام فاخرة (شرق وغرب) تسع ١٥٠ شخصا
- ٢- بار لتقديم كافة المشروبات
- ٣- قاعة للمؤتمرات والفيلات الخاصة
- ٤- خدمة غرفة ٢٤ ساعة
- ٥- قسم للتنظيف غارى وحاف (مفصلة)
- ٦- حمام سباحة

الفندق مستعد لاستقبال الزلا مع تقديم مساهمات
الخدمة الفندقية كما يقدم الفندق خدمات خاصة
بشركات الطيران والطعام العام والخاص والسواحي
والدارس والجامعات

بدر بالجنز بفندق ايجوتيل الأقصر خلف معبد الأقصر

ت: ٨٣٥٩١ - ٩٥ - مع تيمات: ١١٥١٩ العامة

النوافل جواهر الفرائض

صلى الله عليه وسلم فقالت (كان صلى الله عليه وسلم يصلي في بيته قبل الظهر أربعاً ثم يخرج فيصلّي بالناس . . ثم يدخل فيصلّي ركعتين . . وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الزل ثم قالت وكان إذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يخرج فيصلّي بالناس صلاة الفجر . .

ومن صلى رضى الله عنه . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . (كان يصلي في الر. كل صلاة مكتوبة ركعتين الا الفجر والعصر .)

ان المأثرة على هذه السنن الرواتب ثوابها عظيم لان ثوابها تقربا الى الله عز وجل واقتداء بنبينا الهادي صلى الله عليه وسلم وللتدبر ما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم في ركعتي الفجر (ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها) ويقول عنهما « لهما حب الى من الدنيا جمعهما » وفي الحديث

ركعة مروة قبل الفرائض وبعدها في اليوم واليلة . . وكانت تزيد على هذا أحيانا على النحو الذي بينه بعض الروايات صلى الله عليه وسلم وبعض الصحابة ومنهم من صلى عليهم - والرسول صلى الله عليه وسلم هو قدوتنا في طريق الخير والهدى والنور . . وينبغي للمؤمنين أن يخرجوا دوماً على الاقتداء به وأن يعرضوا على سننه بالتواجد . . وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم . كان يثابر على الصلاة قبل الظهر وبعده . وبعد المغرب وبعد العشاء . . وتبسل الصبح .

كما ثبت ايضاً انه كان يصلي قبل صلاة العصر . وبعض هذه السنن كان يصليها عليه السلام ثنتين او أربعاً . او ستاً .

وقد سأل عبد الله بن شقيق رحمه الله ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها . عن تطوع رسول الله

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثابر على ثنتين عشرة ركعة من السنة يثي الله له بيتاً في الجنة . أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها . وركعتين بعد المغرب . وركعتين بعد العشاء . وركعتين قبل الفجر . . صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم : لرض الله عز وجل على المؤمنين خمس صلوات في اليوم واليلة وامرهم بالمحافظة عليها وعدم التفاهون بشأنها . واحب عمل يتقرب به العبد المؤمن الى ربه هو أداء الفرائض . وفي الحديث القدسي (وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما اتى فاستسنة عليه) والشرابي في مدارج الخير والفلاح والصلاح . شرع الله لعباده التوابع والسنن . وادعى بها الى بيته صلى الله عليه وسلم والنافلة تكون من جنس الفريضة . وفي الحديث القدسي (وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه) .

والتوابع مجال عظيم للخير . . وفيه يتنافس المتنافسون . . وتتقارب منازل الصالحين واعلى المقامات بين الناس . . هو مقام الشجوة وكان النبي الهادي صلى الله عليه وسلم اصبر الناس على طاعة الله . واشدهم خشوعاً . . واعظم اخلاصاً ومحبة . حتى لقد كانت قدماء تدرهان من طسبول القيام بين يدي الرحمن . فيسأل من ذلك اخلاقاً عليه فيقول . . (احلا اكون عبداً شكوراً)

وكان من سننه صلى الله عليه وسلم . المداومة على الثني عشرة





بقام فضيلة الشيخ
أحمد صبري الفرقي
عميد المعهد الثانوي
بأبجهور السككبرى
وهو من المجلس العربي الأعلى

فقد جاء عن ابن عمر رضي الله
عنهما ، وكان لا يصلي بعد الجمعة
حتى ينصرف فيصلّي ركعتين في
بيته : كما جاء الترمذي في صلاة
أربع ركعات بعد الجمعة . . ففي
الحديث من كان مهلبا بعد الجمعة
فليصل أربعاً ومن صلى النافلة في
المسجد بعد الجمعة فليفصل بينها
وبين الغريضة بذكر ونحوه
وليغير موضعه : وصلاة الوتر :
ويحبها الله عز وجل وثابر عليها
النبي صلى الله عليه وسلم
والسلف الصالح وفي الحديث :
أن الله وتر يحب الوتر فأوتسروا
أهل القرآن وقال « أجعلوا آخر
صلواتكم بالليل وتراً » أما عدد
ركعاتها فهي واحدة أو ثلاث أو
خمس أو سبع أو تسع وقد ورد
أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يوتر بسبع أو خمس ولا
يفصل بينهم بتسليم وكان يقول
بعد التسليم من الوتر صباحاً
الملك القدوس ثلاثاً . ومن فضل
الطهور أنه يجب ما عسى أن يكون
قد وقع في الفرائض من نقص فمن
أبى ضرورة رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن أول
ما يحاسب الناس به يوم القيامة
من أعمالهم الصلاة يقول ربنا
للأئمة ، وهو أعلم ، انظروا في
صلاة عبدي أيها أم نقصها ؟
فإن كانت تامة كتبت له تامة وإن
انقص منها شيء قال انظروا هل
لعبدي من تطوع ؟ فإن كان له
تطوع قال انما لعبدي فرأيتكم
من تطوعه . ثم تؤخذ الأعمال على
ذلك وفي الحديث : من صلى
ركعتين متجلاً على الله بقلبه خرج
من ذنوبه كيوم ولدته أمه :

فامشكروا من الخير الله أيها
المؤمنون ومن الصلاة والتسليم
على من جعله الله رحمة للعالمين .
وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين . .

عليه وسلم صلى ركعتين قبلها .
كما أنه صلى أربع ركعات
بتسليمتين يقول ابن عمر قسنا
رسول الله صلى الله عليه (رحم
الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً
ويقول على رضي الله عنه (كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلّي قبل العصر أربع ركعات
يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة
المقربين ومن تبعهم من المسلمين
والمؤمنين) .

وجاء الترمذي في التمهيد
بصلاة ركعتين بعد صلاة المغرب
وقال ابن عمر رضي الله عنهما
صليت مع النبي صلى الله عليه
وسلم ركعتين بعد المغرب في بيته

أما النافلة بعد الغروب وقبل
الاقامة لصلاة المغرب . فقد بين
النبي صلى الله عليه وسلم أنها
من شاء . ولم ينها عنها من رأيهم
يصلونها في مسجده حين يخرج
اليهم لصلاة المغرب .

أما رابعة بعد العشاء فتؤكده .
وقد ورد أنها ثنتان . كما ورد
أنه صلى الله عليه وسلم صلاها
أربعاً وستاً . قالت عائشة رضي
الله عنها في جواب سؤال (ما صلى
العشاء قط لدخل بيتي الا صلى
أربع ركعات أو ست ركعات) .

أما الرابعة بعد صلاة الجمعة

على الخسرسن عليهما يقول
« لا إله إلا هو »

ومن دخل المسجد والمؤذن يقيم
لصلاة الصبح أو وجد الجماعة
قائمة ولم يكن صلى ركعتي الفجر
فعليه أن يصليهما بعد طلوع
الشمس وارتفاعها ففي الحديث :

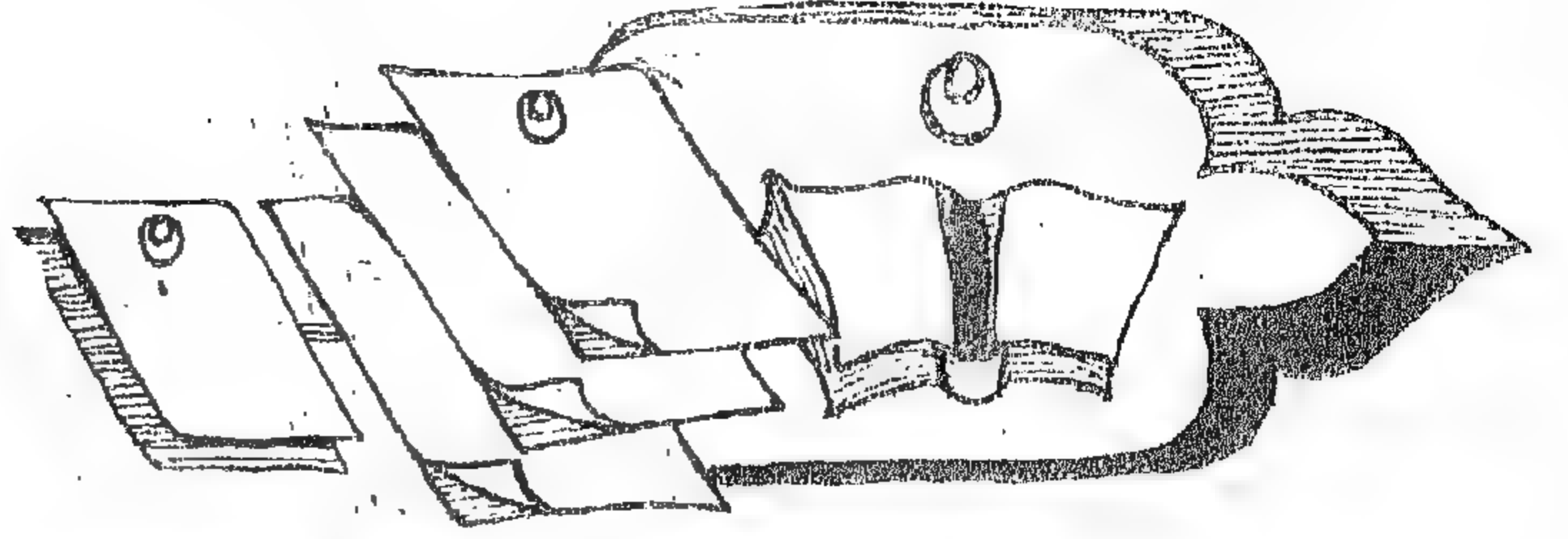
« من لم يصل ركعتي الفجر
فليصلهما بعدما تطلع الشمس »
وثبت لدى مالك رضي الله عنه
أن ابن عمر قال ركعتا الفجر
فقطاهما بعد أن طلعت الشمس .

وروي أيضاً أن النبي صلى الله
عليه وسلم لم يثب من صلاتها بعد
صلاة الصبح وقبل الشروق فقد
روى محمد بن إبراهيم التيمي
عن أبي بن عمر قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فافيتت
الصلاة فصليت معه الصبح . ثم
انصرف النبي صلى الله عليه وسلم
فوجدني أصلي فقال مهلاً يا أيها
السلطان معاً ؟ فقلت يا رسول الله
إني لم أكن ركعت ركعتي الفجر
فقال فلا . الآن .

أما الرابعة قبل الظهر فتعد
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
ثنتين كما صلاها أربعاً وكذلك
كان يفعل في الرابعة بعد الظهر .
ورغب في صلاتها أربعاً ففي حديث
أم حبيبة رضي الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال (من
صلى قبل الظهر أربعاً وبعدتها
أربعاً حرمة الله على النار) .

وفي رواية عبد الله بن السائب
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي أربعاً بعد أن تسول
الشمس قبل صلاة الظهر . .
وقال أنها صلاة تفتح فيها أبواب
السماء وأحب أن يصعد لي فيها
عمل صالح أما قبل فريضة العصر
فقد جاء أن رسول الله صلى الله

الفتاوى الدينية



يقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

أحد أعضاء فرائض الوضوء
به جرح فكيف يتوضأ ؟
السؤال : رجل عنده جرح في
أحد أعضاء فرائض الوضوء
ويريد الصلاة ومعلوم أنه يجب
عليه التيمم عن هذا العضو
الجريح فما الحكم ؟ وما هو
وقت التيمم ؟

غسل الجنابة و"اللزقة" الأمريكاني

السؤال : هل يمنع وجود
اللزقة الأمريكاني على الجسد
بمكان به ألم من وقع الجنابة
إذا أراد الإنسان الغسل منها ؟
الجواب : مذهب الحنفية
يجب على الجنب غسل كل جزء
من أجزاء البدن . فإن ضربه
الغسل بالماء مطلقا ولو ساخنا
مسح الجزء الذي يضره الغسل
فإن ضربه مسحه أيضا مسح على
الجبيرة أو الخسرة ومثلهما
اللزقة فإن ضربه المسح على ذلك
أيضا سقط عنه هذا الواجب
وبهذا يعلم حكم هذه الحادثة
فإنه إن ضربه غسل موضع اللزقة
وضربه أيضا مسحه أو ضربه حلها
ليغسل ما تحتها أو يمسحها
مسح على اللزقة فإن ضربه المسح
عليها لم يجب عليه شيء بالنسبة
إلى هذا الموضع ويكفي في معرفة
الضرر التجربة أو أخبار الطبيب
الموثوق به

● سقوط الإنسان في التهرهل يرفع الجنابة ؟
● نزول النجاسة من إنسان مريض هل ينقض الوضوء ؟
● كلمة « سيدنا » هل وردت بالأذان
ورأى لجنة الفتوى في ذلك ؟

الجواب : نفيد أن الأذان من
الشعائر الدينية التي بين الرسول
صلى الله عليه وسلم كيفيتها
وصيغتها وليس في هذه الصيغة
كلمة « سيدنا » في الشهادة بأن
محمدًا رسول الله .
وقد مضى على ذلك عهد
الرسول صلى الله عليه وسلم
وعهد الخلفاء الراشدين وجميع
الصحابة التابعين ولم ينقل ما
خالف ذلك في هذه العصور .

ويرى بعض علماء الشافعية
بأن لفظ « سيدنا » في الأذان لم
يرد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم . ولكنهم يسرون أن
الأفضل زيادة هذا اللفظ يعني
زيادة كلمة « سيدنا » مع الأذان
سابقة كلمة محمد صلى الله عليه
وسلم مراعاة للأدب مع الرسول
الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى
السلام .

واللجنة ترى الاقتصاد على
الوارد من غير زيادة هذه الكلمة
ولا غيرها لأن الأذان سنة متبعة
لايزاد عليها ولا ينقص منها شيء
.. والله أعلم .

غسل موضع النجاسة
هل يكفي في الغسل

السؤال : مسام يوجد في المانيا
الغربية في بعثة إذا اجنب فعند
قيامه من النوم يغسل موضع
النجاسة ثم يصلي دون أن يغتسل
لأن الحمام يبعد عن اللوكاندة
التي ينزل فيها بخمس دقائق ،
ويوجد في شارع آخر غير الشارع
الذي يسكن فيه . فما الحكم ؟
الجواب : نفيد بأن صلاتك
باطلة ولا تنفع لانها صلاة بغير
طهارة والطهارة شرط من شروط
صحة الصلاة والواجب عليك أن
تغتسل فإذا كان الغسل يضر بك
لأنك تخاف مرضا أو زيادته
فعليك أن تتيمم وتصلي والتيمم
يكون لكل صلاة ولا تتيمم الا عند
دخول الوقت وإرادتك الصلاة.
هل وردت كلمة

« سيدنا » في الأذان ؟

السؤال : نسمع المؤذن للصلاة
يقول « ... أشهد أن سيدنا
محمدًا رسول الله »
فهل كلمة سيدنا هذه قصد
وردت في صيغة الأذان الواردة،
أو انها لم ترد في صيغته ؟

● ما رأى الفقهاء في طهارة الكلب من عدمه وهل لو لمس إنساناً يجوز له دون غسل الموضع ؟
● حكم من يقول أو تبرأ أو أقام بإلتقاء المتأذورات أو غير ذلك
مما يضر الإنسان بالأممياء الجارية !

● طهارة الكلب ورأى الفقهاء فيها ●

السؤال : إذا لمس الكلب أحداً أو لمسه وهو مبلول ولم يغسل محل اللبس والممس مقادراً للإمام مالك رضى الله عنه في طهارته وطهارة ريقه ويتوضأ ويصلى على مذهب الإمام الشافعي ويقلد من يجوز التقليد في القضية هل يجوز ذلك أو لا يجوز ؟ .
الجواب : مسألة طهارة الكلب من المسائل التي ليس فيها نص قاطع . بل هي من المسائل الفرعية الاجتهادية التي اختلف فيها الأئمة رضوان الله عليهم فمنهم من رأى طهارة الكلب ومنهم من رأى نجاسته وقد ذهب كل منهم الى رايه للدليل ترجح عنده .
ومن تليفق المصلي في الحادثة المسئول عنها وأخله من كل مذهب شيئاً من أحكامه جائز على الراجح من مذهب الإمام مالك رضى الله عنه والله أعلم .

لأنها بهذه الكيفية معفو عنها عند السادة المالكية ما دام الجرح باقياً لم يلتزم . والله أعلم .
هل يصلى فريضة أو وضوء واحد لرقيق سلس البول ؟

السؤال :
١ - هل إذا توضأت للصلاة قبل العصر بساعة ، وصليت الظهر ، فهل يجوز لي أن أصلي العصر بنفس الوضوء مع الإحاطة أن عندي سلس بول من أثر عملية البروستات ؟

٢ - هل يجوز لي أن أصلي بهذا الوضوء نوافل أو قضاة الفوائت مما على سابقا بنفس الوضوء حتى يحل وقت العصر أو الوقت الذي يلي الوقت الذي توضأت فيه ؟

الجواب : مذهب الشافعية رضى الله عنهم أنه يتيمم عند دخول وقت غسل العضو المبلل ولا ينتقل منه إلا بعد تمام طهارته أصلاً وبلا مراعاة للترتيب ويتيمم لكل فريضة ويصلى بتيمم واحد ما شاء من النوافل . ثم إن كان العضو الجريح من أعضاء التيمم الوجه أو اليدين أعاد مطلقاً لنقص البدل والبدل منه جميماً وإن كان من غير أعضاء التيمم فلا إعادة على تفصيل من مراجعة كتب المذهب لا يتسع المقام لذكره والله أعلم .
أثر الدم باللباس هل تبطل الصلاة ؟

السؤال : إذا توضأ رجل به جرح يخرج منه دم يتركه أثراً في ملابسه وصلى الظهر أيمنه أن يصلى بهذا الوضوء العصر مثلاً ؟ وما حكم ملابسه التي بها الدم ؟ وما حكم صلاته والجرح يخرج منه الدم أثناءها ؟

الجواب : نفيد أن وضوءه باق مع هذه النجاسة التي تخرج من جرحه فلا ينتقض بها وله أن يصلى معها ما دام وضوءه باقياً

٣ - هل إذا أردت تجديد الوضوء فهل أتوضأ ببدون استنجاء ولو في حالة عدم التبول أم لا بد من الاستنجاء ؟

الجواب : نفيد من الأول والثاني بأن من لازمه السلس نصف أوقات الصلوات فأكثر وقت الصلوات من السراويل الى طلوع شمس اليوم الثاني ولم يتمدد أن ينقطع عنه السلس مدة يمكنه فيها الطهارة والصلاة في أول الوقت أو آخره .

فإن حدثه هسداً لا ينقض الوضوء ويصلى بطهارته ما شاء من الفرائض والنوافل أداء أو قضاء ولا ينقض وضوءه إلا بحدث آخر غير السلس فمن توضأ في آخر وقت الظهر ولم يحدث ناقض للوضوء غير السلس حتى دخل وقت العصر فليبه أن يصلى بوضوئه هذا العصر وغيره من الفرائض أداء أو قضاء حتى لو دام هذا الوضوء الى المغرب والعشاء فله أن يصليها به كلها وله أن يصلى به ما شاء من النوافل فإن اعتاد أن ينقطع عنه السلس مدة يمكنه فيها الطهارة والصلاة في أول الوقت أو آخره وجب عليه في هذا الوقت الوضوء للصلاة وإذا أمكنه التداوى وجب عليه ويفتقر له مدة التداوى وعن الثالث : بأن الاستنجاء من السلس غير واجب للمعفو عنه والله أعلم .

● حرمة تلويث المياه ●

السؤال : ما حكم تلويث المياه نتيجة التبول أو التبرز ؟
الجواب : تلويث المياه نتيجة التبول أو التبرز حرام لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه معاذ « اتقوا الملاعن الثلاثة البراز في الوارد وقارعة الطريق والظل » والوارد هي مواضع ورود الماء .

رسالة السودان



بحث مشروعات نهر النيل بين مصر والسودان

● افتتح المهندس مكرم راضي وزير
الري اجتماعات الهيئة الفنية الدائمة
المشتركة لنياه النيل بين مصر والسودان وادلى
الوزير في كلمته الى أهمية اجتماعات
ولراء الري لدول حوض النيل والمسير
عنده في تاوانيا في أغسطس ١٩٨٦ ووجه
الدعوة لوزير الري السودانى اذ ياراهم
قبل موعد المؤتمر لوضع استراتيجيات
موحدة بين مصر والسودان لرفع مساس
خلال المؤتمر

الميرغنى يزور مصر ويجرى مباحثات هامة مع مبارك



الصادق المهدي يعلن في بيان الحكومة صياغة جديدة للعلاقات بين مصر والسودان لخير الشعبين



قام السيد احمد الميرغنى رئيس مجلس
٣ بوليسو المالى واجرى مباحثات هامة مع الرئيس حسنى مبارك . وتلقت
اللقاء الذى جرى بين الرئيسين شرح الرئيس السودانى قائلا : لقد جئنا
لزيارة مصر بناء على دعوة الرئيس مبارك وتمت الزيارة الى جو حافل بالود والوفاء
.. وقد اجريت مباحثات ناجحة للغاية مع الرئيس مبارك الذى ينظر للسودان
بالتقدير ويعطى السودان اهتماما خاصا ولا شك ان العلاقات المصرية السودانية
ملاقات اولى ونحن جميعا نعمل على انماها وازدهارها ان شاء الله
واسم السيد احمد الميرغنى ان القيادات في كل من مصر والسودان حريصة
كل العرص على تقوية الروابط والعلاقات بين شعبى النيل وتطوير هذه العلاقات
في كافة المجالات لى يتحقق الاخاء والسعادة للشعبين مصر والسودان .
وقد شرح الرئيس مبارك بأنه لا مشاكل بين مصر والسودان ولا شيء يشوب
العلاقات بينهما . وأكد الرئيس مبارك أنه لا أحد يستطيع أن يوق هذه العلاقات
لأنها بين بلدين يربطهما شريان واحد وليس مجرد علاقات بين افراد وادرسج
ان المباحثات قد تناولت كل مجالات التعاون بين مصر والسودان .

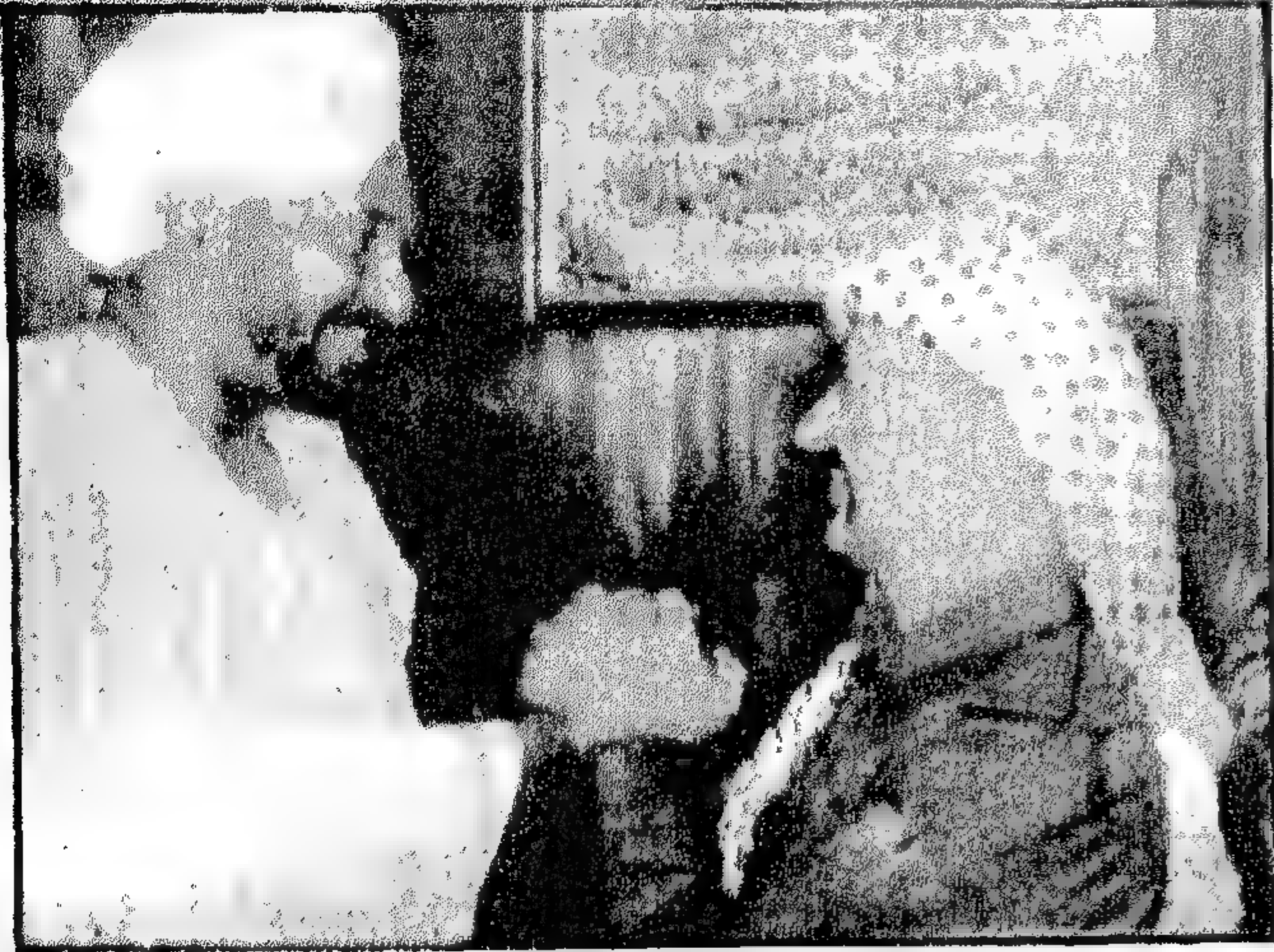
الميرغنى في زيارة لشيخ الأزهر

نشر الدعوة الإسلامية في سائر انحاء العالم
وأعرب عن تقديره لما يقدمه الأزهر للسودان
من منح دراسية للطلاب السودانيين في
الشمال والجنوب والدراسة بالأزهر
والعلماء الذين أوفدهم وبوفدهم الأزهر
لعمل بالسودان والكتب الدراسية
الثقافية التى يقدمها لهيئات الثقافية
والدينية .
وقد وجه الرئيس السودانى الدعوة

وقد التقى السيد احمد الميرغنى وفخيلة
الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد
الحق شيخ الأزهر حيث تم خلال اللقاء
موافقة الامام الاكبر على طلب الميرغنى
السودانى باشتراك ائمة ودعاة السودان
في الدورات التدريبية التى يقيمها
الأزهر لتدريب الة العالم الاسلامى
.. هذا وقد أشاد السيد احمد الميرغنى
بالدور البارز الذى يقوم به الأزهر في



ياسر عرفات يوسط السودان لحل الخلافات العربية



قال السيد الصديق المهدي ان السيد ياسر عرفات وليس منظمة التحرير الفلسطينية الذي زار السودان مؤخرا قد طلب من الحكومة السودانية القيام بجهود دبلوماسية مكثفة لحل الخلافات بين السودان العربية

وأعرب المهدي في أعقاب اجتماعه مع عرفات عن اعتقاده بأن هذه المأساة التي يعانيها السودان الذي يتمتع بعلاقات طيبة مع جميع الدول العربية سيكون قادرا على القيام بمثل هذه المادرة . وأضاف انه تطرق أثناء اجتماعه مع الزعيم الفلسطيني الى الدور الذي يمكن أن يلعبه السودان لتسهيل التعاون العربي الأفريقي .

كما اجتمع عرفات مع عضو مجلس الشورى اديس البنا . وبحث معه إمكانية إنشاء جامعة سودانية فلسطينية مشتركة في السودان .

مصنع لإنتاج وجبات غذائية لتلاميذ المدارس بمصر والسودان

● بحث المجلس المشترك بين نقابتي الصناعات الغذائية بمصر والسودان إقامة مشروعات مشتركة أعمال الانشاء بالبلدين ودراسة الجدوى الاقتصادية لإنشاء مصنع لصناعة وجبة كاملة الاطال وتلاميذ المدارس كبادرة لرحيل المجلس في مجال الاستئجار المشترك .
وشرح الأمين العام للمجلس بأنه سيتم عقد الدورة التمهيدية للتأسيسات السودانية بالصناعات الغذائية أيضا بمعهد الثقافة العمالية بالاسكندرية في إطار التكامل بين النقابتين وللمدة ٢٠٠٠ دراسي .

المهدي يدعو « الفضا » للمساهمة في تنمية جزيرة آبا

● دعا السيد الصديق المهدي رئيس وزراء السودان منظمة الفضا والزراعة « الفضا » التابعة للأمم المتحدة لمساعدة إمكانية مساهمة المنظمة في تطوير المشاريع الزراعية بالجزيرة آبا بمحافظة النيل الأبيض .
وبالفعل قام وفد مكون من د . عزيز صالح ممثل منظمة الفضا بالسودان ود . محمد عبد الله مدير مشروع التثقيف المتخصص د . عادل هراي حبيب الاستشارة ود . نبيل طاهر الدين حبيب البيوقا. د . احمد عبد العزيز حبيب البيوقا قاموا بزيارة للمنطقة جزيرة آبا حيث التوا بالعادات المزارعين والنساء والشيوخ بالجزيرة وتم بحث إمكانيات مساهمة الفضا في تطوير المشاريع عن طريق تشجيع التعاونيات الزراعية .

تجمع نسوى جسد سيد بالسودان يدعو لتغيير تسميات الاتحادات والنقابات

عقد مؤتمر بالسودان بحثت فيه المرأة السودانية ودورها في التنمية المجتمعات وكان من أهداف المؤتمر إبراز القومية السودانية وتحقيق الوحدة الوطنية وتهئية المرأة السودانية لتلعب دورها في بناء السودان الحديث .

وقد خرج المؤتمر بعجزة توصيات لتأدي بتغيير التسميات في الاتحادات والنقابات بتسميتها اتحاد عاملات وعامل وموظفين وموظفات بدلا من قهر التسمية على الرجال ، كما أوصى المؤتمر بأن يشمل التجديد الإيجابي الجنسين وأن يكون الاتحاد النسائي تكوينا حقيقيا يشمل المرأة في كل القطاعات المهنية والفنية والروابط الإقليمية بالجامعات والمعاهد والفرجات والقوات النظامية والمسابقات الإدارية والمؤسسات والارامل والمجزة والمطلقات .

● أعلن السيد الصديق المهدي رئيس الوزراء السوداني أن العلاقات الخاصة بين مصر والسودان سوف تعالج في شكل جديد يقدم مصلحة وخير الشعبين الشقيقين . وقال أمام الجمعية التأسيسية أن للسودان علاقات متميزة مع بعض جيرانه وهي علاقات لها جلوسها ودورها في تطور السودان .

وكشف المهدي عن أن السودان يصبه إقامة ميثاق اخاء مع المملكة العربية السعودية . وأكد أن الوحدة العربية هدف استراتيجي يحقق التنمية الاقتصادية والصداقة العربية

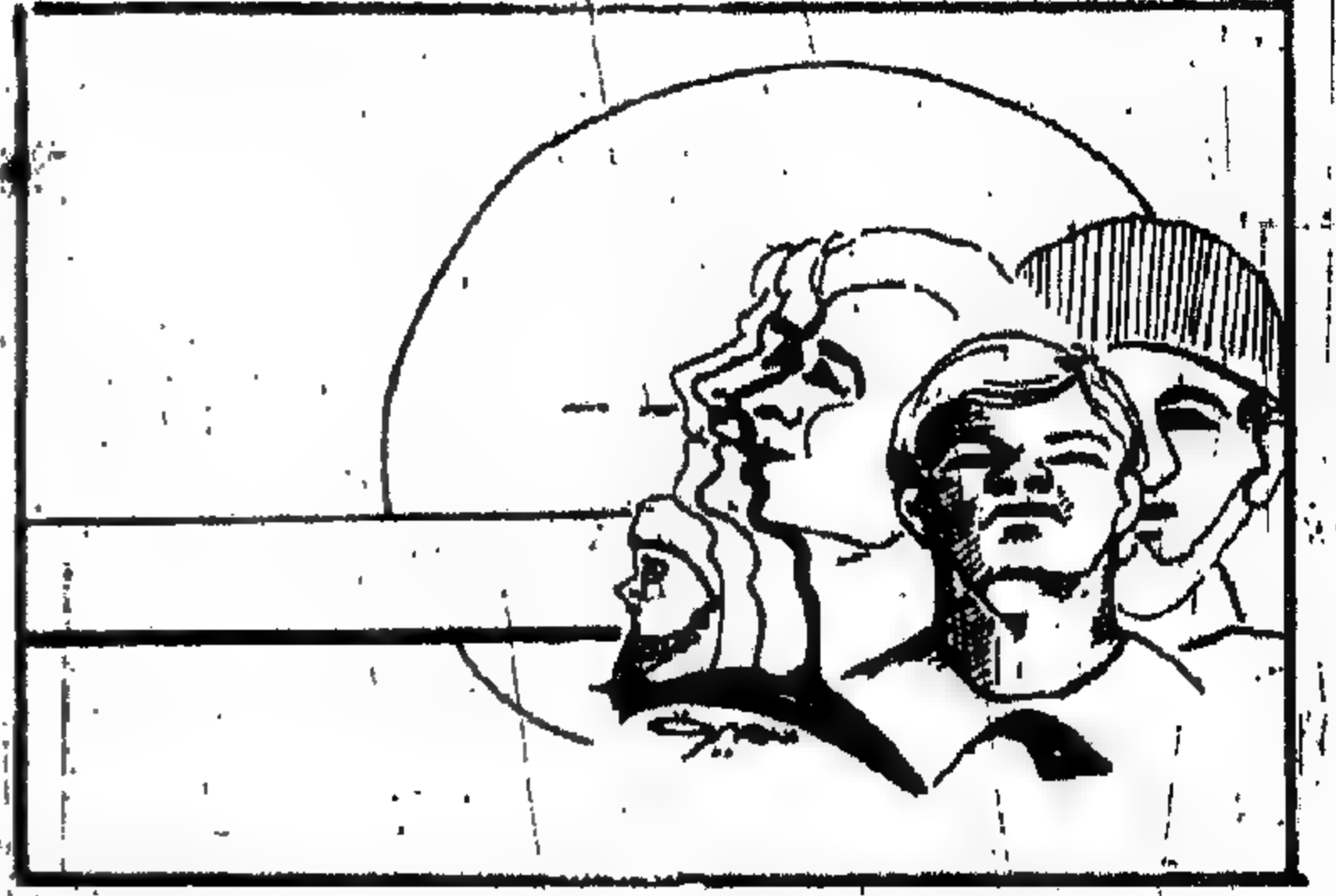
وقد تناول رئيس الوزراء السوداني الوضع الداخلي في السودان بقوله ان حكومته ملتزمة بتقديم قوانين اسلامية جديدة تلي قوانين سبتمبر ١٩٨٢ الخاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية وادرسه ان حكومته ستعمل على تقديم قوانين جديدة للحكم الاقليمي على اساس ديمقراطي .

للإمام الأكبر لزيارة السودان ورخصت الإمام بتلبية الدعوة على أن يحدد موعدا في وقت لاحق .

كما زار الرئيس السوداني أثناء زيارته مصر الجامع الاحمدي بطنطا وصريح السيد البدوي وعجزة مطافاته وحضر الاحتفال الذي اقيم داخل المسجد تكريما له . وكان في استقباله محافظ الغربية السيد مصطفى الطايفة خليفة السيد البدوي هذا وقد غادر السيد احمد المرفى القاهرة يوم الاحد ٢٠ يوليو بعد انتهاء زيارته الناجحة لجمهورية مصر العربية .

مجلة الفقه المسلم

استراقات القبول للشباب المتصوف الإسلامي



نصر الدين عبد اللطيف

قصر من حياة الأنبياء

نبي الله زكريا

②

والدعاء المستجاب

النبوة والحكمة والفضل والعلم .. وكان زكريا خائفاً أن يضل القوم من بعده ولم يبعث فيهم نبي ..

واستجاب الله تعالى لزكريا .. لم يكذب زكريا يهمنس في قلبه بدعائه لله ، حتى نادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ، ونادته رحمة ربه :
« يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً »

فوجيء زكريا بهذه البشري .. أن يكون له ولد لا يشبه له أو مثيل من قبل .. أحس زكريا من فرط الفرح بالاضطراب .. وتساءل قال : رب انى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقراً وقد بلغت من الكبر عتياً ..
ادهشه أن ينجب وهو عجوز وامراته لا تلد ..

« قالت هو من عند الله .. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب » .. قال زكريا في نفسه : سبحان الله ، قادر على كل شيء .. وتزايد الحنين في قلبه ، وتمنى الدرية ..

وادركت زكريا رحمة الله ، فدعا الله ربه ، ونادى زكريا ربه نداً خفياً « قال رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيباً ولم اكن بدعائك رب شقياً ، وانى خفت الموالى من ورأتى وكانت امرأتى عاقراً فهب لى من لى منك ولىا يرثنى ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً »

● افراح البشرى ●

سال زكريا خالقه بغير أن يرفع صوته ، أن يرزقه طفلاً يورث

.. كان زكريا شيخاً عجوزاً ، ضعف عظمه ، واشتعل رأسه بالشعر الأبيض ، وأحس أنه لن يعيش طويلاً .. وكانت زوجته وهى خالة مريم ، عجوزاً مثله ، ولم تلد من قبل فى حياتها لانها عاقرة .. وكان زكريا يتمنى أن يكون له ولد يرث علمه ويصير نبياً ويستطيع أن يهدى قومه ويدعوهم الى كتاب الله ومفقرته .. وكان زكريا لا يقول افكاره هذه لاحد ، حتى لزوجته .. ولكن الله تعالى كان يعرفها قبل أن يقال ..

ودخل زكريا ذلك الصباح على مريم فى المحراب ، فوجد عندها فاكهة ليس هذا اوانها .. سالها زكريا :

« يا مريم .. انى لك هذا » ؟

واجابته المسالكة ان هذه مشيئة الله وليس امام مشيئة الله الا النفاذ .. وليس هنالك شيء يصعب على الله سبحانه وتعالى .. كل شيء يريد الله بامرته بالوجود فيوجد .. وقد خلق الله زكريا نفسه من قبل ولم يكن له وجود .. وكل شيء يخلقه الله تعالى بمجرد المشيئة : «انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون» ..

● معجزة الله تحققت ●

امتلا قلب زكريا بالشكر لله وحده وتمجيده ، وسأل ربه ان يجعل له آية او علامة . قال الله « ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا ، واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار » . اخبره الله انه ستجيب عليه ثلاثة ايام لا يستطيع فيها النطق .. سيجد نفسه غير قادر على الكلام ، سيكون صحيح المزاج غير معتل ..

اذا حدث له هذا ايقن ان امراته حامل وان معجزة الله قد تحققت .. وعليه ساعته ان يتحدث الى الناس عن طريق الإشارة ، وان يسبح الله كثيرا في الصباح والمساء ..

● اشتد صفاء السماء ●

وخرج زكريا يوما على الناس وقلبه ملي بالشكر .. واراد ان يكلمهم فاكشف ان لسانه لا ينطق .. وعرف ان معجزة الله تحققت .. فاوما الى قومه ان يسبحوا الله في الفجر والعشاء ، وراح هو يسبح الله في قلبه .. كانت سعادته بغير حد .. بشرته الملائكة بابن سماه الله يحيى ..

للمرة الاولى نحن امام ابن لم يطلق والده اسمه عليه .. ولم تختار الام اسم طفلها ، وانما كان الله رب العالمين هو الذي سماه . ومع هذا التشريف العظيم والتكريم البالغ ، بشر الله سبحانه

وتعالى زكريا ان يكون ابنه يحيى مصدقا بكلمة من الله ، وسعيدا وكسريما وعظيما ونبيا من الصالحين ..

كان زكريا يرتعش من الفرح ، وراحت دموعه تسيل على وجهه المعجوز وتبلل لحيته البيضاء وهو يصلي لله شاكرا على استجابته لدعوته ومنحه ابنه يحيى ..

ولم يكن يحيى قد ولد بعد ، وكان موعد ولادته يقترب .. وجاء الربيع في فلسطين ، واشتدت خضرة الارض واشتد صفاء السماء ..

غسل القمر باسحته الفضية قمم الاشجار والحقول .. وتفتحت ازهار الورد والبرتقال وانتشر عطرها في الجو . وغنى الببل اغنية تمتلئ بالفرح ، وامتلا الجو باحساس عميق بالجمال ..

وولد يحيى عليه السلام .. سلم الله تعالى عليه يوم ولد ويوم يموت ، ويوم يبعث حيا .

● نقاء القلب الطاهر ●

كان ميلاد يحيى معجزة .. فقد جاء لابيه زكريا بعد عمر طال حتى يشك فيه الشيخ من الذرية .. وجاء بعد دعوة تقيّة



تحرله بها قلب النبي زكريا .. وجاء وسط عصر يمتلئ بقمم النقاء كما يمتلئ بقمم الطفيان . وكانت مرة تمثل فيه قمة النقاء في هذا العصر ... ان محرابها المعطر الملق يكاد يضيء بكلمات الصلاة المستمرة ، والذكر الخاشع ، والقلب الطاهر . والمسجد يهوج بالمصلين والذاكرين والمؤمنين . وبعيدا عنه يدق الظلم اعلامه الخاطئة ..

● خذ الكتاب بقوة ●

ولد يحيى عليه السلام فجاءت طفولته غريبة في دنيا الاطفال .. كان معظم الاطفال يمارسون الشقاوة ، اما هو فكان طيبا طوال الوقت ..

كان بعض الاطفال يتسلى بتعذيب الحيوانات ، وكان يحيى يطعم الحيوانات والطيور من طعامه رحمة بها ، وحنانا عليها ، ويبقى هو بغير طعام او ياكل من اوراق اشجار او ثمارها .

وكما كبر يحيى في السن زاد النور في وجهه وامتلا قلبه بالحكمة وحب الله والمعرفة والسلام ..

وكان يحيى يحب القراءة وكان يقرأ في العلم من طفولته ، فلما صار صبيا نادته رحمة ربه :

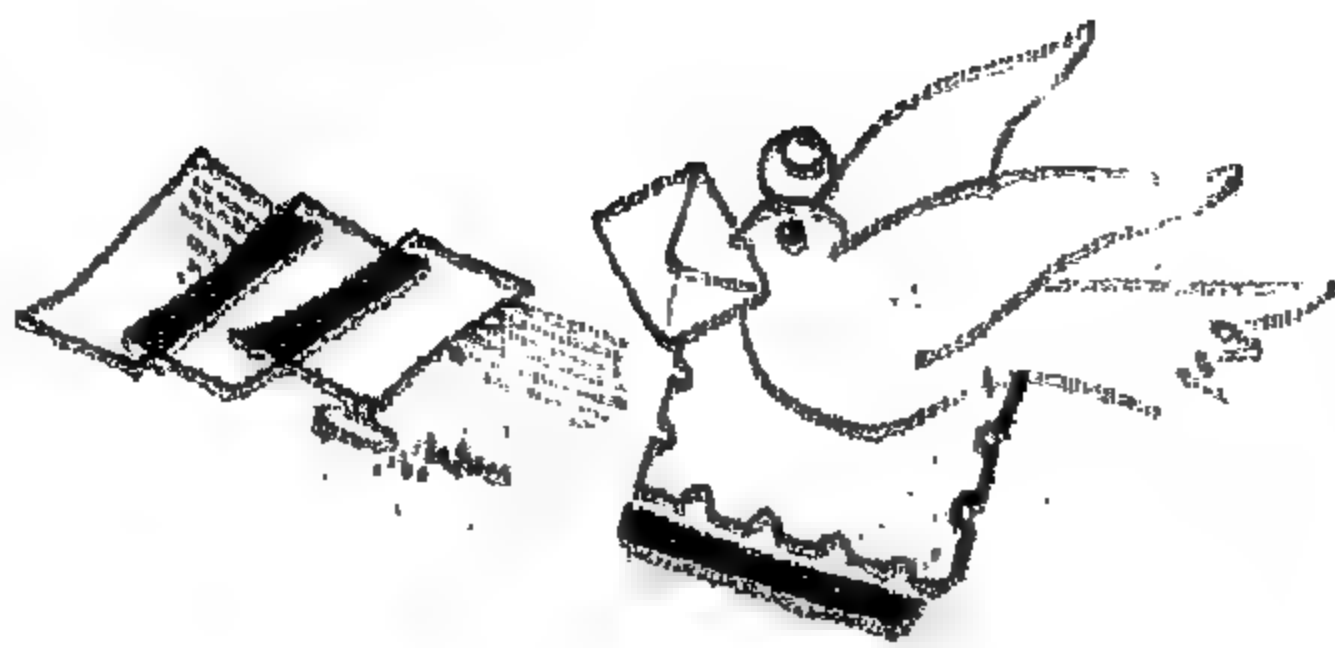
« يا يحيى خذ الكتاب بقوة ، واتيناك الحكم صبيا »

وكبر يحيى ، فزاد علمه ، وزادت رحمته ، وزاد حسناته بوالديه ، والناس ، والمخلوقات والطيور ، والحيوانات والاشجار حتى عم حنانه الدنيا وملاها .. كان يدعو الناس الى التوبة من الذنوب ...

وكان ينزلهم في نهسر الاردن ليعلموا انفسهم بعدها بالتوبة . وكان يدعو الله لهم ..

ولم يكن هنالك انسان يكره يحيى او يتعنى له الضرر ..

القراء



بريد

محسن فهمي

مع الأصدقاء

● شكر من الجزائر ●

السيد فضيلة الدكتور / ابو الوفا الفخمي التفتازاني . . اطلعت على مجلتكم الفراء في احدى اعدادها فامعجبت بها امعجابا كثيرا وخاصة ونحن نخوض تهارات شتى من الحملات التبشيرية والدعايات الهدامة التي لا تريد خيرا للاسلام والمسلمين ولقد وجدت في مجلتكم التصبؤ الاسلامي ضالتي المنشودة وسؤل احرص من الان على المشاركة في اقتنائها بانتظام ارجو من الله سبحانه وتعالى ان ينعم الاسلام والمسلمين في عملا الوقت الحالك الذي تغلبت فيه المادية الطافية والشهوات القاتلة والعلوج المجلون . ان العالم اليوم اشبه بسفينة حائرة وسط الامواج الاسلام يقسودها الى النجاسة والشيطان يقودها الى الفسوق والجحيم .
عماحي بن السيد - القرارة - ولاية غرداية - الجمهورية الجزائرية

● حلاوة العيد ●

مر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على صبية يلعبون في يوم عيد .
ورأى بينهم صبيا رث الشيا ببدو عليه آلام الحزن فدنا منه صلى الله عليه وسلم وسأله : ما يحرثك ؟ فبكى وقال فقدت ابوي وأخوتي ولا هائل لي وأنا في يوم عيد ولا أجد ثوبا كفسيري ولا أحسن بهجة العيد . فربت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصبي في حذر وشفقة وأخذه من يده الى داره فالبسه وقال له : الا يمرتك الان ما انت فيه ؟ فقال الصبي على الفطرة : ولكن ما يعرفني عن والدي ؟ فقال صلى الله عليه وسلم الا ترغب ان يكون رسول الله لك ابا وعالمة لك اما وناطحة الزهراء لك اخنا والحسين والحسين زميلين لك يلعبانك وتلاعبهما فسر الصبي وعلم انه في كنف ارحم الناس وقال عرفت الان (حلاوة العيد) .
وقال المفلوطي رحمه الله : لو تراحم الناس ما كان بينهم جال ولا عاز ولا مقبون ولا مهضوم ولا نفرت الجفون من المدامع ولا طمانت الجنوب في المضاجع وسعت الرحمة الشقاء من المجتمع كما يحور الصبح مداد الظلام .
ثم يقول : ايها السعداء احسنوا الى البائسين والفقراء . وارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء .
محمد عبد الرحمن السحرتي

● الصديق / رجب عبد الحكيم - دار العلوم .

حديثك عن المسلمين في الوقت الراهن ملانا اسي والما وخطابك يقطر اخلاصا وحماسا ويعبر عن قلب مسلم صادق يتسالم لآلام المسلمين في كل مكان ولقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين قال (من لا يهتم بامور المسلمين فليس منهم) وحرثك الشديدة على ما وصل اليه حال المسلمين في كل مكان وترتيبك للاحداث التي وقعت في كل هذه البلاد في الفترة الماضية يعبر على انك تنتظر مستقبل مسحي ممتاز ونحن ننتظر رسالتك منك .

● الصديق / فوزي حسين ابراهيم - مدرسة سلاجة الابتدائية .

لن ينصلح حال مركز الشباب الذي يتحدثون عنه بأنه تحول من مركز للفكر الديني والتوعوي الثقافية الى مقهى الا بهمسود المخلصين والمهتمين بالثقافة الدينية في بلدكم . . اعملوا على تركيز مجهوداتكم في مضامير المسؤولين بالرفق وطول الهمال واعتقد انهم سيستجيبون لكم .

● الصديق / ابراهيم بادجو - السنغال .

خطابك مشحون بالنصب ولا تنتظر وانت تتسلم في مصر منك هذا التحريف . . من قبل دعوناك الى الالتقاء بنا في دار الهلال

● هذا هو التصوف ●

بعد اهداء التحيات المباركة الى كل العاملين بمجلة التصوف الاسلامي التي عالجت فكسرة مفرسة في ذهني منذ نشأتها فاني .. سولع بمذاهب المذاهب الاسلامية وبمفردات حقيقيتها التصوف والتصوف ولكن الذي كان يقلق حالاً بهي وبين التصوف فكرة التشيخ المتفر والانعزال الكلي من المجتمع .. ولقد عثرت ذات يوم على مجلة التصوف الاسلامي وطالعتها لحظة صغرة لوجدت انها مشتملة على موضوعات كثيرة متعددة يمكن الاعتماد عليها وقرأت عن المشكلة التي كانت تؤرقني وعزلت الحل الصحيح من هذه المجلة الاسلامية .. وعلى هذا ارسل الى ادارتكم مستفسراً عن جميع الاجراءات للحصول على هذه المجلة بصورة مستمرة .

صالح في - يومي - السنغال

السنغال من الدول التي تصل اليها مجلة التصوف الاسلامي وعليك ان تطلع على الصفحة الثالثة وتعرف قيمة الاشتراك ثم ترسل حواله بريدياً بالثمن المقرر الى هذا العنوان .

اش ام السلام - سيدنا الحسين - القاهرة .

● إلى أصحاب القلوب الرحيمة ●

يسعدني ويشرفني ان ابعث باستغاثتي الى مجلة التصوف الاسلامي مع سرخسة اب يعتصره الالم وجسده يتمزق من اجل ابني سيد نور حسين المصاب بشلل نصفي بالجانب الايسر منذ ايامه والبالغ من العمر ٥ اعوام اجريت له عمليات جراحية بدون جدوى وما زال مطلوب له اجراء عدة عمليات جراحية ، ان هذا الطفل يناديكم باسم الاخوة والانسانية اعتبروه ابنكم وقدموا له المساعدة من اجل انقاذه من هذا المرض اللعين الذي ياخذ جسده منذ ٤ اعوام وهو في فراش المرض ينتظر من ينقذه من اشقائي واهل الغير واصحاب القلوب الرحيمة .

والد الطفل المريض : نور حسين عبد الحميد

العنوان : جمهورية مصر العربية - محافظة القليوبية - شبرا الخيمة - ص.ب ١٠ - الرمز البريدي ١٢٤١١

لتوضيح لك كل الانكار المشرفة من الاسلام لي مصر تكوّن لك الدعوة ونتمنى ان نلقاك قريباً لنزيل من قلبك ومن فمك كل ما به من تعصب وانفراد .

الصدّيق / محمد عبد الله
- المملكة العربية السعودية -

- نشكركم على تحيتكم للمجلة وحرصكم وانت سوداني تعمل في المملكة العربية السعودية حرصكم على الاشتراك في مجلة التصوف الاسلامي .. طريقة الاشتراك مكتوبة على الصفحة الاولى في المجلة ما عليك الا ان ترسل حواله بريدياً بالقيمة المطلوبة والمكتوبة في صدر المجلة على العنوان التالي : اش ام الفلام - سيدنا الحسين - القاهرة .

الصدّيق / ناصر شاكر
عبد المقصود - النيا

- طلبت امانة من المجلة لينفقها على الدروس الخصوصية - كيف يكون ذلك ؟ نرجو ان تجتهد في دروسك مستقبلاً ولا تعتمد على الدروس الخصوصية مثل كسل المجتهدين .

الصدّيق / عبد الحميد
محمد الرمادي - القاهرة .

- وصلت قصيدتك ايمان وكنا نتمنى ان نشرها ولكن للأسف وزن القصيدة مكسور للفساد مع عدم الالتزام بالقافية نحن في انتظار قصائد اخرى اكثر اجادة .

الصدّيق / حامد السيد
شرشر - كفر الشيخ .
- من الممكن ان تطلع على الكتب التي تريد من مكتبة جامعة الازهر وليس من المقبول ان تلبي جميع الطلبات التي من هذا النوع خاصة وان ثمن الكتب التي طلبها مرتفع .

الصدّيق / عبد الرحمن
الدويري - القاهرة

- قصيدتك تحتاج الى عناصر لغوية كثيرة حتى تكون سالمة للنشر نحن نشكركم على المحاولة ونرجو ان تتكرر .

الصدّيق / الشحات السيد
غريب - دقهلية

- لم اهتم شيئاً من قصيدتك والمشوار امامك طويلاً جداً .. نكتب القصيدة ..

● من هم الشيعة ●

نشأ هذا المذهب في الكوفة ، والكوفة مهد شيعة علي وابنه من بعده . وبداية نشأة هذا المذهب كانت نشأة سياسية طالب بالخلافة من آل البيت واولى اهل البيت بالخلافة علي ابن ابي طالب ولقد بدأت فكرة التشيع تأخذ وضعها بعد ان ظهر الانقسام في الجماعات الاسلامية وذلك عندما اخذ عبد الله بن سبا يدعو لعلي ويؤلب الثالين ضد عثمان وقد التفت حوله فريق من الناس سموا « السبئية » وهي احدى الفرق الشيعية التي انضمت الكوفة مركزاً لها وتقوم العقيدة السبئية على ثلاثة اصول هي :
- فكرة الوصية وفكرة الرجعة وفكرة تاليه علي .

- وعبد الله بن سبا كان يهودياً قبل اسلامه ومن الواضح انه لم يكن مخلصاً في اسلامه والمحققون من اهل السنة يذهبون انه كان على هوى دين اليهود واران ان يفسد على المسلمين دينهم بتأويلاته في علي واولاده .

عبد السلام صلاح الدين - كلية الاداب - عين شمس



أخبار وقرارات صوفية



اجتماع المجلس الصوفي الأعلى ..

أولاً: السادة المشايخ الاجلاء :

● تقرر بمشيئة الله وتوفيقه ان تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بعيد راس السنة الهجرية عام ١٤٠٧ كعادتها في كل عام على الوجه التالي :

١ - سير الموكب الصوفي العام الذي تشترك فيه رجال الطرق الصوفية من مساحة مسجد الشيخ صالح الجعفري بالدراسية بالجمالية في امام الساعة الخامسة والربع من مساء يوم ٢ محرم عام ١٤٠٧ متخذاً خط سيره المعتاد حيث ينتهي بمسجد مولانا الامام الحسين رضي الله عنه .

٢ - اقامة الحفل الديني الكبير المعتاد امامته بمسجد مولانا الامام الحسين رضي الله عنه عقب صلاة المغرب من يوم ٢ محرم عام ١٤٠٧ فندعوكم وزجالكم باعداد كبيرة للمشاركة في السيرة والحفيل الديني ونأمل ان يتم الاحتفال وما يتناسب مع هذه المناسبة الدينية الكبيرة .

وكل عام وانتم بخير
ثانياً : نقادر بمشيئة الله وتوفيقه بعثة المشيخة العامة للطرق الصوفية لاداء فريضة الحج هذا العام ظهريوم الخميس ١٩٨٦-١٩٨٧ وبهذه المناسبة يعتذر الامين العام عن تقديم المجتمع الصوفي للشهر القادم .

تعيينات

تعيينات نواب وخلفاء
خلفاء للطرق الصوفية
المختلفة

الطريقة الفاسية الشاذلية
اعتماد تعيين الشيخ درويش مصطفى القاضي خليفة خلفاء بندر ومركز الخانكة والشيخ سعيد شرييني المشتولي نائبا لمركز وبندر الخانكة .

الطريقة الرفاعية
تعيين الشيخ احمد حمزة يوسف شخانة الجربان الرفاعي نائبا لقسم الجمالية دقهلية .

الطريقة الشعبية الاحمدية
تعيين الشيخ عبد المقصود علي الهنداوي خليفة خلفاء بيت الحويطي الاحمدي الشعبي عن محافظة القليوبية .

الطريقة الاحمدية المرازقة
تعيين الشيخ يحيى احمد عبد ربه داود شيخ بيت يحيى الاحمدي المرازقي والشيخ محمد سيد احمد عبد الله نائب بيت عمار الاحمدي عن قسم اول اسبوط والشيخ حسن سعيد عطية خليفة خلفاء بيت عمار الاحمدي عن نقطة باقور مركز ابو تيج والشيخ عبد الحميد

محمد عبد المحسن نائب بيت العناني الاحمدي عن قسم الزاوية الحمراء .

الطريقة العلوانية الخلوتية
تعيين الشيخ حسنين محمد محمد سليم الجويني شيخ بيت الجويني العلواني بجميع الجهات .

الطريقة السمانية الخلوتية
تعيين الشيخ عبد الرضا محمد خليل نائب قسم شبرا وردي والرج والشيخ عبد التواب محمد محمد علي الهادي نائبا قسم الشراعية والزاوية الحمراء .

الطريقة الشهاوية البرهامية
تعيين الدكتور محمد عبد الله نصار خليفة خلفاء قسم الوايلي بالقاهرة والشيخ سعد طلحة مطاوع خليفة خلفاء نقطة البنوان بالمحلة الكبرى والشيخ مرسى عبد اللطيف الشريف نائب متشية البسدي مركز طلخا والشيخ محمد علي طعان شيخا لبيت طعان الشهاوي البرهامي .

الطريقة القادرية القاسمية
تعيين الشيخ محمود مصطفى شقرة نائب عن نقطة منية سمند مركز اجا والشيخ بونس السندي محمود الزناتي خليفة خلفاء نقطة منية سمند مركز اجا والشيخ فوزي فولي احمد حسن نائب نقطة العبادة والشيخ عبد المعطي مصطفى محمد نائب مركز ابنوب الحمام .

الطريقة القوقجية الشاذلية
تعيين الشيخ سيد احمد فودة نائب عن محافظة الشرقية والشيخ يوسف عبد الرحمن البطة نائب قسم الطريقة بالقاهرة والشيخ محمد سليم خليفة خلفاء محافظة الشرقية .

الطريقة السعيدية الشروبية البرهامية
تعيين الاستاذ / السيد ابراهيم السيد الشروبي وكيلاً عاماً للطريقة والحاج الفريب محمد

ميسى نائب نقطة محلة ابو علي دسوق والشيخ عبد المقصود عبد السلام مصطفى خليفة خلفاء مركز كفر الشيخ والشيخ هاشم احمد اسماعيل نائب نقطة البيضا ومحمد نعيم علي عطية خليفة خلفاء نقطة البيضا .

الطريقة الزاهدية الاحمدية
تعيين الشيخ عوض حسن محمد نائب نقطة الخوانكة منفوط والشيخ هريدي فهمي محمد خليفة خلفاء نقطة الخوانكة منفوط .

أنشطة صوفية

● احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بمولد شيخها الاسبق السيد / حسن المرازقي ، وذلك بتلاوة آي الذكر الحكيم واقامة حلقات الذكر في الزوايا التابعة لها في مصر والسودان .

● وقد القى السيد / محمد يوسف المرازقي شيخ الطريقة في الاحتفال الذي اقيم بزاوية بانوس كلمة نوه فيها بمسائل السيد / حسن وجووده في سبيل تجديد الزوايا وجميع الاخوان على ذكر الله .

احتفالات الموالد في بلطيم
● احتفل أبناء الطرق الصوفية والمواطنين بمركز بلطيم بمسؤول سيدي مذكور بمدينة بلطيم وكانت الليلة الختامية يوم الجمعة ١١-١٩٨٦-٧ كما احتفل ايضا بمولد سيدي غانم ببرج البرلس . وكانت الليلة الختامية يوم الخميس ١٩٨٦-٧-٢١ وقد اقيمت الندوات الدينية والاذكار الشرعية تحت اشراف السيد / مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة العامة الذي يتقدم بالشكر والتقدير للسيد مامور مركز شرطة بلطيم لتعاونه في هذه الاحتفالات وخلوها من أي مخالفة تسيء الى السمعة الصوفية حتى ظهرت الاحتفالات بالظهر اللاق من الناحية الدينية السليمة .

الطريقة الزاهدية الاحمدية
● احتفلت الطريقة الزاهدية



يقدمه : عبد الحميد عبد اللطيف

اتفاقية ثقافية مع الصين

يسافر الى بكين وفد مكون من الاستاذ الدكتور حلمى نمر رئيس جامعة القاهرة والاستاذ الدكتور ابو الوفا الفهمى التفتازانى نائب رئيس جامعة القاهرة وشيخ مشايخ الطرق الصوفية . لعقد اتفاقية ثقافية بين جامعة القاهرة وجامعة بكين ، وتتم هذه الاتفاقية فيما تنص على مجالات متعددة لهذا التعاون ، ومن بينها مجال اللغة العربية والدراسات الاسلامية ، اذ هناك اهتمام متزايد فى الصين باللغة العربية والدراسات الاسلامية .

وسيتنم ايضا تبادل الاساتذة بين الجامعين وتبادل الوفود الطلابية ، وطلاب الدراسات العليا .

وسيقوم الوفد بالتعرف على احوال المسلمين فى الصين ، وسيفاقب الوفد زعماء المسلمين ، وسيزور الوفد ايضا كلية الدراسات الشرقية فى جامعة بكين وتدرس بها اللغة العربية . ومما هو جدير بالذكر ان هناك عددا من اساتذة هذه الكلية قد تلقوا دراساتهم للغة العربية فى مصر ، ومن بينهم عميد الكلية .

وفى الصين عدد كبير من المسلمين ، وقد ابدت حكومة الصين فى السنوات الاخيرة تسامحا دينيا تجاههم وتجنساها الديانات الاخرى .

شاركت فيه اذاعة القرآن الكريم والعلماء والقراء .

احتفلت الطريقة الجوهرية الاحمدية بمولد اولياء الله الشيخ الراعى الاشهب الجوهرى بناحية نرزي بيلقاس والشيخ حربى عيسى العبود باليتريه والشيخ ابو طه والشيخ سيد ابو حجر والشيخ محمد ايسو حجازي بكلس الدبوس مركز شربين .

احتفل الشيخة الجوهرية الاحمدية بمولد سيدى مصباح المغازي والليلة الختامية ٧-١٩٨٦ والشيخ نصر عبد الله ببنادر بيلقاس والليلة الختامية ١٤-٨-١٩٨٦ والشيخ محمد ابو شريف والليلة الختامية ٢١-٨-١٩٨٦ والشيخ سلطان بيسنديلة والليلة الختامية ٢١-٨-١٩٨٦ وهذه الاحتفالات تحت اشراف السيد الحسين ابو الحسنين الجوهرى شيخ الطريقة .

احتفل بمسولد ولى الله الشيخ وجيه محمد السلمى الكائن ضريحه بالصوه مركز ابو حماد شرقية لمدة ثلاثة ايام من ١ الى ٤-٩-١٩٨٦ تحت اشراف خليفة الفريخ السيد / محمود حسين السلمى .

احتفل الشيخ سيد محمد الشربينى شاور وكيل الشيخة العامة عن مركز دكرنس وشيخ ضريح جده بمولد الشيخ محمد شاور لمدة اسبوع من الجمعة ٢٩-٨-١٩٨٦ والليلة الختامية والموكب الصوفى يوم الخميس ٤-٩-١٩٨٦ .

الطريقة الميرغنية الختامية احتفل ابناء الطريقة الميرغنية الختامية بتكية الميرغنى بباب الوزير بمولد السيد محمد عثمان الميرغنى مؤسس الطريقة الميرغنية الختامية كما يحتفل نواب وخلفاء الطريقة بمسولد السيد محمد سر الختم الميرغنى الشهر بسيدى الكبير ببلدة الجينية والشباك ببلاد النسوبة باسوان وذلك يوم السبت الثانى من شهر المحرم ١٤٠٧ .

الطريقة الجوهرية الاحمدية احتفلت الطريقة الجوهرية الاحمدية بتفريخ اول دفعة من حفاظ القرآن الكريم وحفص القرآن الاحتفال القيادات المحلية والشعبية وقام السيد الاستاذ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة بتوزيع الجوائز على المتفوقين واقام بهذه المناسبة مؤتمر صوفى بمقر الشيخة الجوهرية الاحمدية بيلقاس

اشراف الشيخ احمد طه احمد الفرنلى وكيل الشيخة المسماة بمدينة منفوط .

الطريقة القادرية القاسمية يحتفل ابناء الطريقة

القادرية القاسمية بمولد سيدى عيسى عبدالقادر الجيلانى بنزارع الطحاوية بالامام الشافعى لمدة ثلاثة ايام ينتهى يوم الجمعة ١٢-٩-١٩٨٦ باشراف فضيلة الشيخ حسين احمد على القادرى شيخ الطريقة والدعوة عامة .

الطريقة الاحمدية المازفة يحتفل الشيخ جمعة رزق

عبد الله الاحمدى المازوقى بمولد والده الشيخ رزق عيسى الله بعزبة النخل بقسم حلوان والليلة الختامية ٤-٩-١٩٨٦ .

الطريقة البيومية احتفل ابناء الطريقة

البيومية بمولد الشيخ عبدالقادر ابو على بقرية تلنت مركز الباجور وكانت الليلة الختامية يوم الخميس ١٠-٧-١٩٨٦ باشراف الشيخ متولى عبدالقادر على نائب السادة البيومية .

مولد الشيخ عبد الجواد الرفاعى بمدينة النصر دقهلية

احتفل ابناء الطسرق الصوفية بمولد الشيخ عبد الجواد الرفاعى بمدينة النصر دقهلية لمدة اسبوع من يوم الجمعة ٢٢ اغسطس ١٩٨٦ والليلة الختامية والموكب الصوفى يوم الخميس ٢٨ اغسطس ١٩٨٦ بالندوات الدينية والاذكسار الشرعية واطعام الطعام تحت اشراف السيد محمد عزمى عبد الجواد الرفاعى وكيل الشيخة العامة وشيخ ضريح والده .

توكيل الشيخة العامة لمركز كوم امبو

قام ابناء ونواب آل نور الدين الرفاعى والسيد نصر الدين ثابت نور الدين وكيل الشيخة العامة بمركز كوم امبو باحياء مولد شيخهم الامام الرفاعى باقامة الخدمات والاذكار الشرعية والندوات الدينية .

احتفل ابناء الطسرق الصوفية بمولد السيدة فاطمة ام موسى بكفر سليمان البحرى مركز كفر سعد محافظة دمياط والليلة الختامية يوم الاحد ٢٤-٨-١٩٨٦ .

الاحمدية بناحية بنى حسين مركز اسيوط بمولد سيدى ابراهيم الزاهد تحت اشراف الشيخ عبد النبى محمد فراج خليفة المقام وبحضور السيد شيخ الطريقة

الطريقة الشاذلية احتفل ابناء الطريقة

القاسية الشاذلية بمركز الخانكة بمولد كل من : الشيخ حسن المشولى والشيخ اسسماعيل المشولى بمسجد سيدى محمد الخاص بالخانكة وحضر الاحتفال السيد / احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة والاحباب وذلك بالاذكار الشرعية والندوة الدينية واطعام الطعام .

الطريقة الرفاعية يحتفل ابناء السادة

الرفاعية بمولد سيدى البلى ابو صالحه الرفاعى بناحية ميت هاشم مركز سمندوط يوم الخميس ٧ اغسطس ١٩٨٦ باشراف السيد / محمد البلى سعد الدين ابو صالحه وكيل الشيخة العامة بمركز الرياض وخليفة المقام والدعوة عامة .

توكيل الشيخة العامة بمركز قليسوب

احتفل ابناء الطسرق الصوفية بمركز قليوب بمولد سيدى عواض بقلوب البلد لمدة اسبوع من ٢٣-٩-١٩٨٦ وينتهى يوم ٢٨-٩-٨٦ والموكب الصوفى العام عصر يوم الاحد فى نهاية المولد .

احتفل الطريقة البيومية بمولد سيدى على الراعى بقلوب باشراف خليفة المقام سيد حسن خضر والليلة الختامية ١٥-٨-١٩٨٦ .

احتفل الطريقة الشيعية الاحمدية بمسولد الشيخ على البجات والليلة الختامية ١٢-٩-١٩٨٦ باشراف الشيخ كمال حسام الدين .

وهذه المولد الثلاث باشراف السيد الحاج ابراهيم محمد ابراهيم وكيل الشيخة العامة .

توكيل الشيخة العامة بمدينة منفوط

احتفل اهالى مدينة منفوط وابناء الطرق الصوفية صباح اول ايام عيد الفطر بخروج الموكب الصوفى الكبير ومسوكب المحل بمدينة منفوط تحت

اللقاء لله

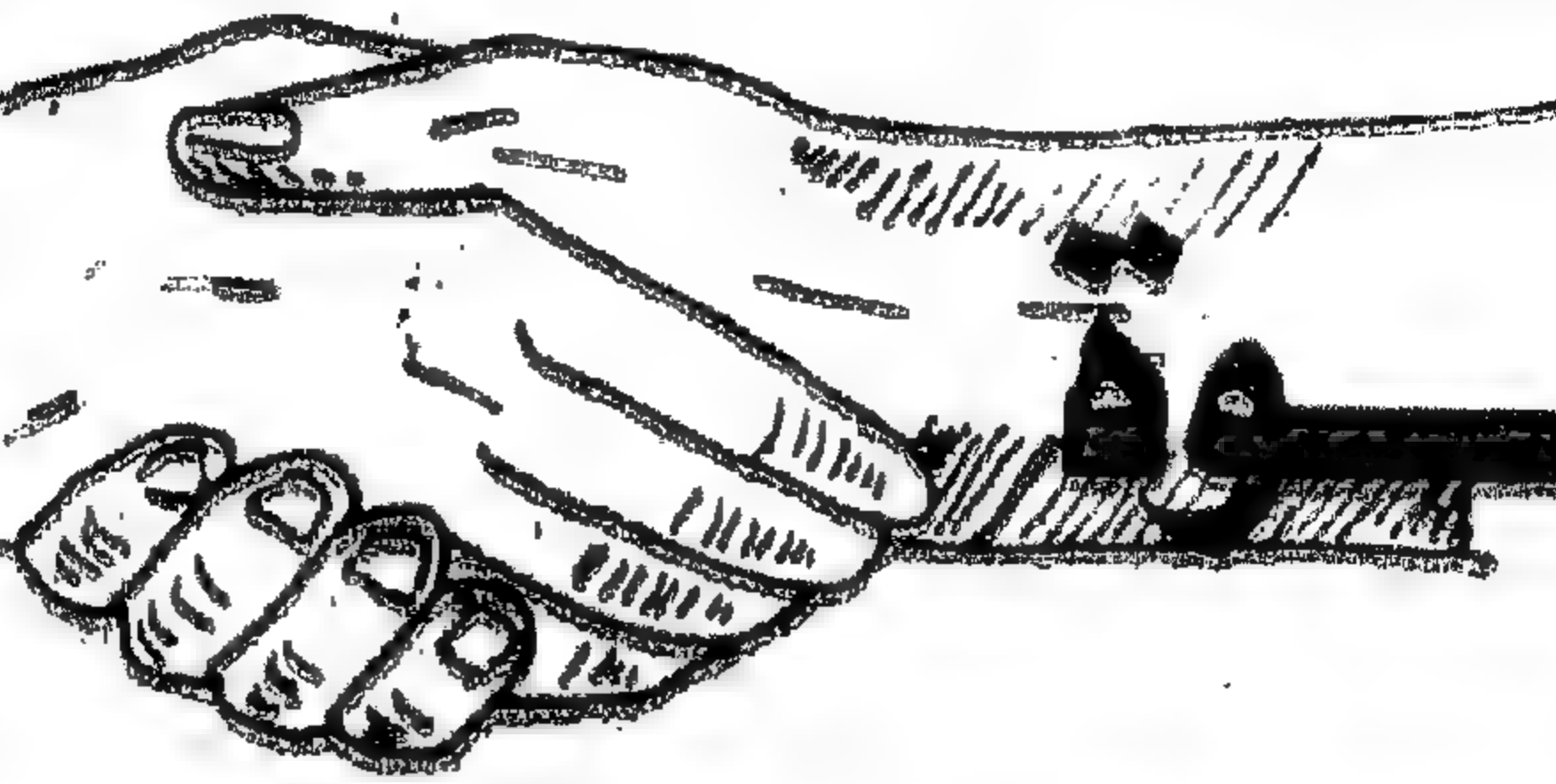
ينعى السيد محمد حسن الشيعى شيخ الطريقة الشيعية الاحمدية وابناء الطريقة بمنطقة خلوة عبد النبى بالقليوبية المرحوم الحاج سيد الطسوخى سعيد خليفة خلفاء الطريقة للفقيد الرحمة ولاة الصبر .

انا لله وانا اليه راجعون

تولى الى رحمة الله الشيخ بشير محمد عبده خليفة خلفاء السادة الرفاعية لخاقلية البحر الاحمر فى يوم الخميس الموافق ١٠-٧-٨٦ .

وقد شيعت الجنازة من ساحة البركة ساحة السادة الرفاعية بالمردية وتقدم الجنازة السيد / وكيل مشيخة الطرق الصوفية للمحافظة ومشايخ الطرق والبقاء لله .

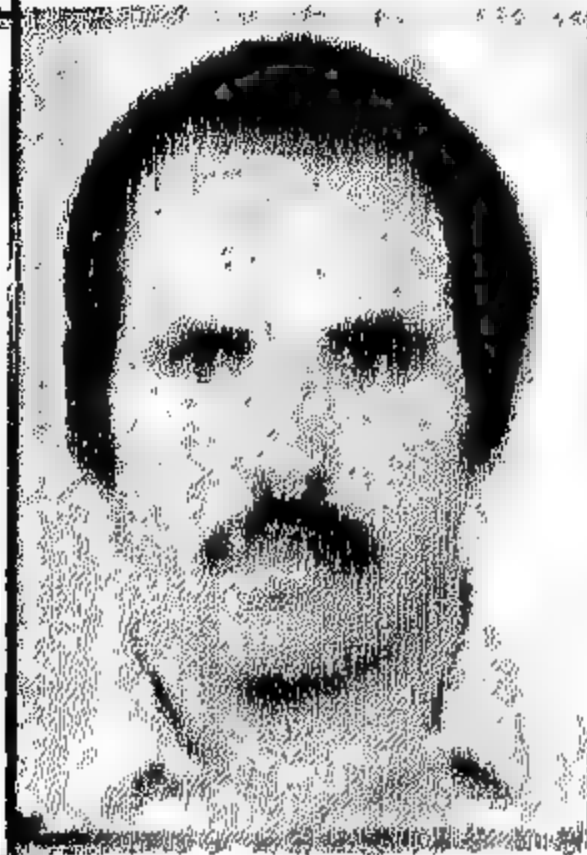
وتعارف



الاسم : محمد عبد الله
الزوجة : ٢٥ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : كفر الشيخ
- بيل - الجيزة



الاسم : جمال محمد
الزوجة : ١٩ سنة
الهواية : الاطباء
الديني
العنوان : الاسكندرية
- المنصورة - مصر
- قرية الجيزة



الاسم : محمود سالم
الزوجة : ٣٠ سنة
الهواية : الملاحة
الديني
العنوان : فلسطين
- القاهرة - مصر
- الجيزة - مصر



الاسم : جمال محمد
الزوجة : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع
العنوان : القاهرة
- الجيزة - مصر



الاسم : عبد الكريم
الزوجة : ٢٥ سنة
الهواية : المراسلة
الديني
العنوان : الاسكندرية
- الجيزة - مصر



الاسم : ابو بكر
الزوجة : ١٦ سنة
الهواية : الاطباء
الديني
العنوان : الاسكندرية
- الجيزة - مصر



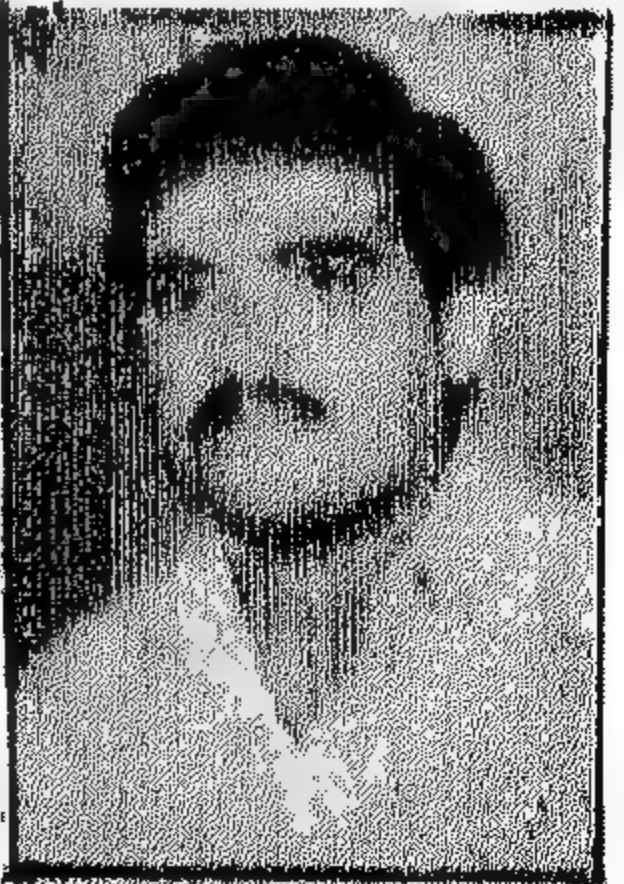
الاسم : ناصر محمد
الزوجة : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : مصر
- الجيزة - مصر



الاسم : خالد محمد
الزوجة : ١٦ سنة
الهواية : الرياضة
العنوان : القاهرة
- الجيزة - مصر



الاسم : أمينة أحمد
الزوجة : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : القاهرة
- الجيزة - مصر



الاسم : الامير اسماعيل
الزوجة : ٢٣ سنة
العنوان : شمال سيناء
- الجيزة - مصر



الاسم : محمد عبد الله
الزوجة : ٢٠ سنة
الهواية : الاطباء
الديني
العنوان : القاهرة
- الجيزة - مصر



الاسم : الشيخ محمد
الزوجة : ٢٥ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : السودان
- الجيزة - مصر
- الجيزة - مصر



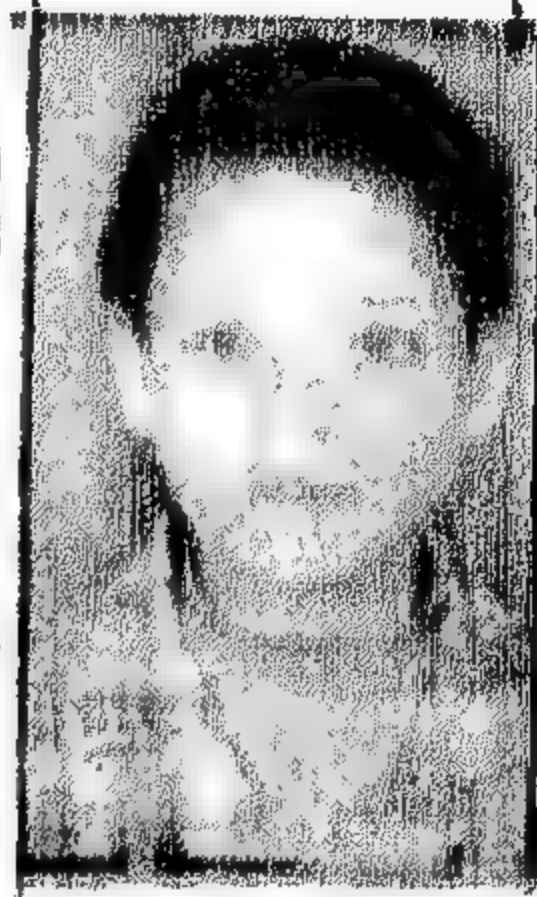
الاسم : ايمن مصطفى
 السن : ١٨ سنة
 الهواية : الرياضة
 العنوان : ش. هنتار
 في المدينة الرئيسية
 القاهرة



الاسم : قسم الله ادم
 السن : ٢٠ سنة
 الهواية : الكمبيوتر
 العنوان : السودان
 مركز كراي
 ٧٢ - قرية القنوجين



الاسم : احمد مرزوقي
 السن : ٢١ سنة
 الهواية : الاطلس
 العنوان : هلسينسوان
 العنوانات : كفر العلو
 منزل الحاج مرزوقي



الاسم : فؤاد محمد
 السن : ١٦ سنة
 الهواية : الكمبيوتر
 العنوان : الشيشا
 المدينة : الشيخوخة



الاسم : صبري محمد الله
 السن : ١٨ سنة
 الهواية : الكمبيوتر
 العنوان : السودان
 المنطقة : وادي
 منطقة الثانية

الاسم : محمد اناسم
 السن : ٢٢ سنة
 الهواية : الرياضة
 العنوان : قرية
 الخرافات : القنوجين



الاسم : محمد محمود
 السن : ١٦ سنة
 الهواية : الاطلس
 العنوان : الطرابلس
 الزقازيق - بنابوس



الاسم : هبة محمد
 السن : ١٩ سنة
 الهواية : قراءة القرآن
 العنوان : محافل
 الدقهلية - برك العسل
 ش. البحر ب. جوار كالدو
 السيسى



الاسم : الخافي
 السن : ١٨ سنة
 الهواية : الرياضة
 العنوان : كفر الشيخ
 قرية الطامية



الاسم : عادل حركات
 السن : ١٨ سنة
 الهواية : الاطلس
 العنوان : سوهاج
 جرجا - ليج الجاشي



الاسم : هبة الكمبيوتر
 السن : ٢٩ سنة
 الهواية : الرياضة
 العنوان : أسوان
 ادفو - قرية العلو



الاسم : احمد محمد
 السن : ١٧ سنة
 الهواية : الرياضة
 العنوان : الجزيرة - ١٢٢
 ش. الخروسة - ٧ امام
 نادي البنك الاهلي



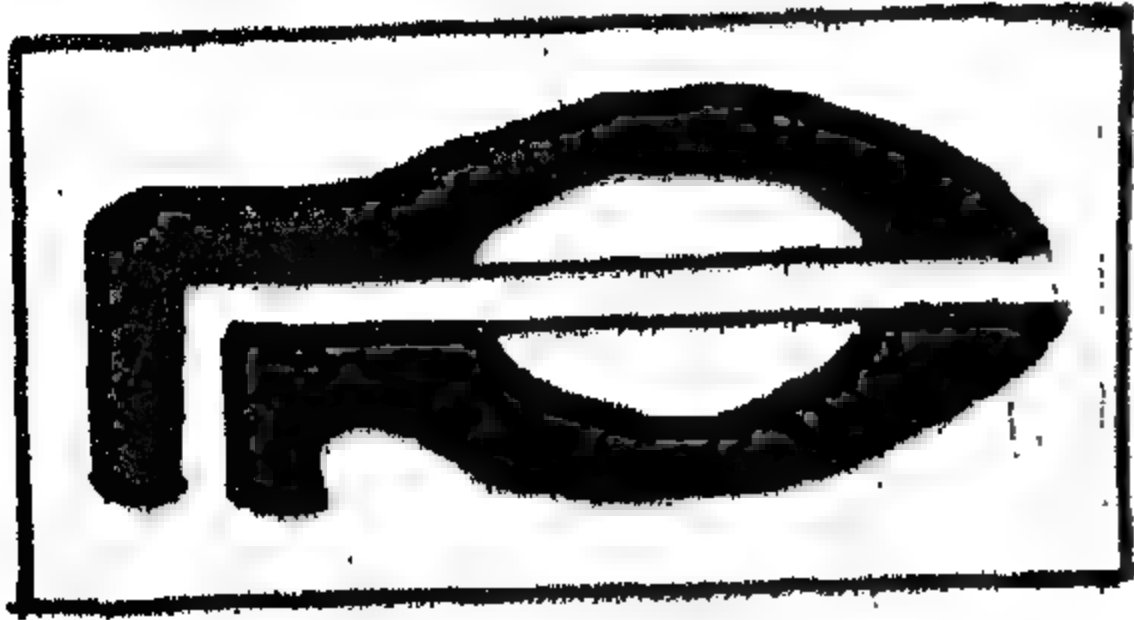
الاسم : مصطفى محمد
 السن : ٢١ سنة
 الهواية : الرياضة
 العنوان : الاسكندرية
 ب ١١٧ ميداني
 جابر



الاسم : ابو الحلقان
 السن : ١٨ سنة
 الهواية : الاطلس
 العنوان : شيشا
 ابوشوشة - الجازة

بطاقة التعارف
 املا هذا الكوبون وارسله إلينا
 مع صورتك

الاسم :
 السن :
 الهواية :
 العنوان :



وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة واستصلاح الأراضي

شركة المقاولات المصرية

(مختار إبراهيم سابقاً)

٨ ش شمسليون - القاهرة - تليفون: ٧٥١١.١ - ٧٥٣٩.٥

تقوم بتنفيذ المشروعات الكبرى داخل جمهورية مصر العربية وخارجها

وتهنئ

الشعب المصري والأمة الإسلامية
بعد الأذى المبارك

عن العاملين بالشركة مهندس/ عاطف زويد (رئيس مجلس الإدارة)

مصر للطيران



القاهرة - جدة
٢٢ رحلة أسبوعياً
الإسكندرية - جدة
٤ رحلات أسبوعياً
الأقصر - جدة
رحلتان أسبوعياً
القاهرة - الظهران
٧ رحلات أسبوعياً

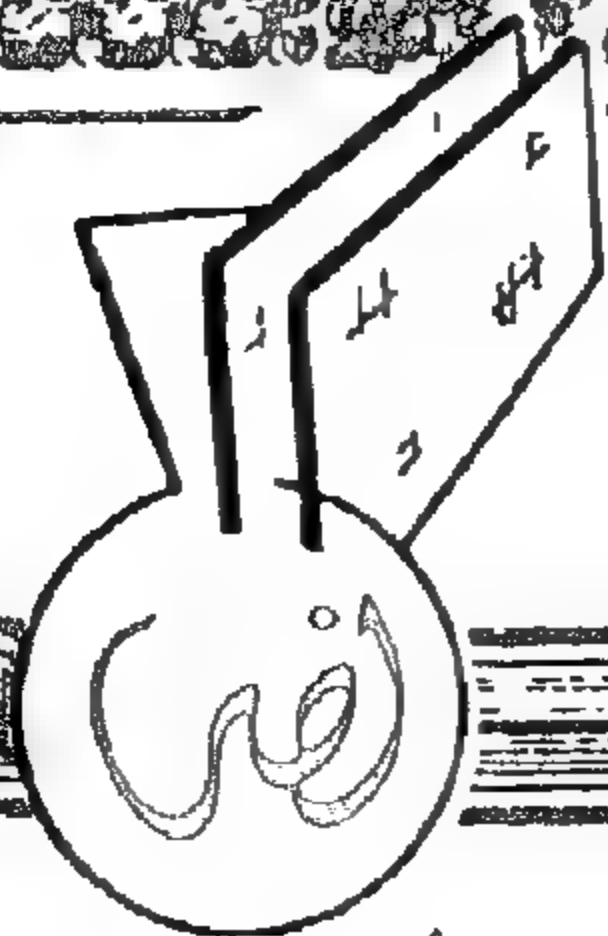
بالإضافة لعظم مدن

أوروبا - أفريقيا - آسيا - أمريكا

مصر للطيران

دائماً في خدمتكم

البوارج ٧٦٧ + الإيرباص + بوينج ٧٣٧ + بوينج ٧٠٧ + البامبو ٧٤٧



شركة النصر لصناعة الزجاج والبلاستيك

تحت إشراف وزارة الإسكان ببيد الأمانة العامة

إدارة : ١١ شارع الشرفيين - القاهرة ت : ٧٥١٧١١

القطاع التجاري : عمارة اللوار من مبنى أبو علم - القاهرة ت : ٧٤٤١١١

انتاجنا في كل مكان

مصانع الحضر

الإسكندرية

٥٩٧٢٣٣٤ / ٥٩٧١٦٩٦

مصانع مطرد

مطرد ت : ٢٤٤٥٦١٥١

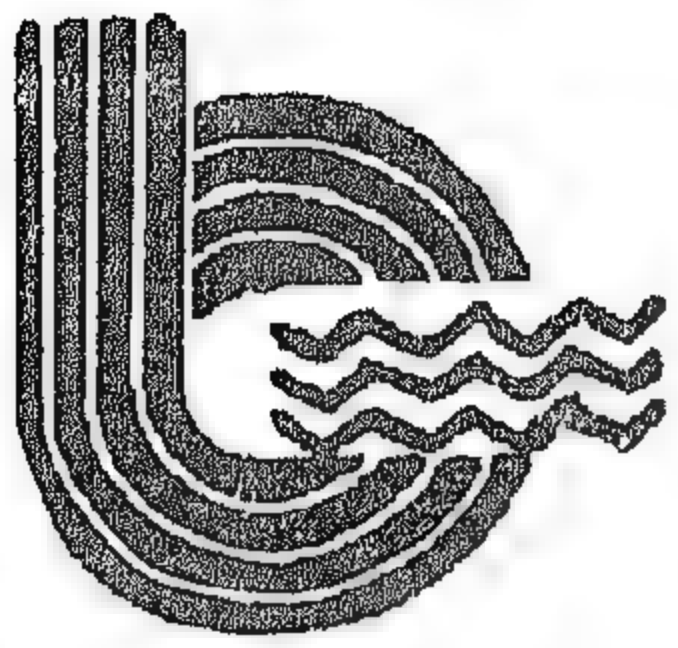
مصانع ياسين

شبرا الخيمة ت : ٩٤٥١٢٤

- الزجاج المسطح الشفاف والقوي
- الزجاجات المياه الفاتية
- الزجاجات البوليستير المسطح
- والمنقوش المسطح والحالك
- بالمياه الزجاج
- والشروبات
- الأكواب والأكودون والطبق
- واللدوية
- التراب واللدوات المنزلية
- أموالتي الحقن
- الزجاج الفاخر من أدوات
- جميع المقارنات
- واللوازم الخشب
- من منتجات البوليستير
- غزانات المياه من البوليستير
- الأكراسي البوليستير
- الفيرو قابل للصب
- من ٣٥ إلى ٣٥ متر

معارض الشركة ومراكز البيع

- معرض اللوار : عمارة اللوار - من مبنى أبو علم - القاهرة
- معرض المؤسمة : سور مبنى المؤسمة العمالية - شبرا الخيمة
- معرض الدقي : من السودان / مناتية من التحرير بالدقي بجوار مصنع الكوكاكولا
- معرض الرأس السوداء : من كاتانيا - الرأس السوداء / الإسكندرية



بنك قناة السويس SUEZ CANAL BANK

للمعاملات الإسلامية

يهنئ العالم الإسلامي بعيد الأضحى المبارك

ويحيط بحزنه تولى زيارته على الحسابات الإسلامية

عن الذهب الأول من عام ١٩٨٦

نوع	
١١٪	بالدينار المصري
٨,٤٪	بالدولار الأمريكي

ويسعدنا أن يستقبل عملاء الكرام بمقر البنك بالرقى اعتباراً
من أول أغسطس ١٩٨٦ لصرف العوائد المستحقة لهم.
وينتشر هذه الفرصة ليرحب بتلقي مدخرات المواطنين والأقوة العاملين
في الخارج لاستثمارها وفقاً لمكان الشريعة الإسلامية الفراء.

والله ولي التوفيق

١٢٢ شارع التحرير - الرقى ٧: ٧١٧٤٩١ - ٧١٧٢٤١

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

المجلد الأول

العدد الأول

الطبعة الأولى

سنة ١٤١٥ هـ



قال الشيخون
لما تنصروه فقد نصره الله
فإن النصر لله
والله مع الصابرين
فإن الله لا يهدي
القوم الضالين

تقدم بأفضل الأسعار لجميع
الوطنيين بمناسبة حلول: رأس السنة الهجرية

وليستورها

أن تطمح جميع العوائل - الشربات والضمادات المجرة بالأسواق
منجاتها من:

معانناع
شركة النضر
للأغذية المحفوظة

جميع المنتجات متوفرة بالجمعات الاستهلاكية
ومعارض الشركة ومخاريط البقالة ..

المركز الرئيسي : ٤٣ من عبد الخالق عزوت

القاهرة - ٩٤١٤٨

قطاع المبيعات : ٣٥ من طلبة حرب

القاهرة - ٩٩.٧٤٥

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي القفازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمي

المديران الفنيان

وفيق وجدي

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين: (شارع أم الفلام

تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

صفحة

- ٤ • يسألونك عن التصوف ... د. أبو الوفا القفازاني
- ٧ • في الروضة الشريفة «شعر» د. مختار الوكيل
- ٨ • دعم أخلاقنا دعم لجهنمتنا ... رئيس التحرير
- ١٢ • أخبار العالم الإسلامي ...
- ١٤ • عبرة من قصص الأنبياء ... محمد متولى الشعراوي
- ١٨ • الهجرة دروس وعبر ... د. عبد الرحمن النجار
- ٢٠ • الهجرة أعظم حدث ... د. عبد المنعم خفاجي
- ٢٢ • الشيخ عبد الرحيم القفازي ... أحمد أبو كف
- ٢٦ • معلومات قرآنية ... د. أحمد شلبي
- ٣٠ • قضية مثيرة يطرحها جبارودي ...
- ٣٤ • الإسلام والمسلمون في إيطاليا ... أحمد غزالي
- ٣٨ • لقاء مع الشيخ محمد عبد الغزالي ... محمد بكر
- ٤٠ • نداء من السماء «الجنة» ... عبد الحميد جوده السخار
- ٤٢ • أصول الورد اليومي ... محمد زكي إبراهيم
- ٤٤ • من هدى السنة ... د. أحمد عمر هاشم
- ٤٦ • لقاء مع الدكتور عبد الصبور شاهين ...
- ٥٠ • المرأة وأحكام الحج ... أحمد زكي عبد الحليم
- ٥٢ • شروح الاسماء العظمى ... د. محمد غانم
- ٥٤ • الفتاوى الدينية ... حسن عبد المنعم
- ٥٦ • رسالة السودان ...
- ٥٨ • مجلة الفتى المسلم ... نصر الدين عبد اللطيف
- ٦٠ • بريد القراء ... محسن فهمي
- ٦٢ • المجتمع الصوفي ... عبد الحميد عبد اللطيف
- ٦٤ • أخوة وتماريف ...

سعر النسخة

- مصر ١٥٠ مليم
- الأردن ٢٠٠ فلس، أبو ظبي ٣ دراهم
- الكويت ٣٠٠ فلس، غزة ٢٠ سنتا
- السودان ٥٠ قرشا، القدس ٢٠ سنتا
- الغرب ٥ دراهم، دكا ٤٠٠ فرنك
- البحرين ٣ ريالات، جيوتي ٥٠ بنى
- بنى ٣ دراهم



يسألونك عن التصوف!!

اقتفى أثر الرسول صلى الله عليه وسلم واتبع سنته ولزم طريقته، فان طرق الخيرات كلها مفتوحة عليه .

ويقول الشاذلي : « من دعا الى الله تعالى بغير مادعا رسول الله فهو بدعي » ، ويقول لتلميذه كذلك : « اذا عارض كشافك الكتاب والسنة فارم به ، وقل ان الله قد ضمن لي العصمة في جانب الكتاب والسنة ، ولم يضمنها لي في جانب الكشف » . والمقصود بالكشف هنا ما يرد على قلب الصوفي أحيانا من ذوق في السلوك ، ولا بد أن يأتي هذا الذوق موافقا للكتاب والسنة ، والا كان استدراجا لقوله تعالى : « سنستدرجهم من حيث لا يعلمون » .

وقد يغتر بعض السالكين في سلوكهم الى الله ببعض خوارق العادات التي قد تتراءى لهم ، فيظنون لانفسهم مكانة خاصة عند الله ، ويقفون مع حظوظ انفسهم ، ويحتجبون بالكرامة من واهب الكرامة ، وهو الله ، وقد قال ابن عطاء الله في «الحكم» « ربما رزق الكرامة من لم تكمل له الاستقامة » وقال ناصحا تلميذه : « تشوفك الى ما بطن فيك من العيوب خير من تشوفك

تلقى سماحة الدكتور ابو الوفا الفيمى التفتازانى اسئلة كثيرة تدور كلها حول التصوف الاسلامي واهدافه ودوره في تقويم الخلق والسلوك في مجتمعنا الاسلامي المعاصر . ولاهمية هذه الاسئلة رأينا ان ننشرها تباعا ابتداء من هذا العدد والاعداد القادمة ان شاء الله .

وهي الثمرة الروحية التي تحيي قلبه ، وتجعل هذا القلب معلقا بالله تعالى في كل الاوقات .

وكلمة حقيقة نفسها وارادة في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لحارثة : « كيف أصبحت يا حارثة » ، قال : أصبحت مؤمنا حقا ، فقال صلى الله عليه وسلم : لكل حق حقيقة فمأخوذة ايمانك قال : عزفت نفسي عن الدنيا فاستوي عندي ذهبها ومدرها ، وكأنني انظر الى اهل الجنة في الجنة يتنعمون ، والى اهل النار في النار يعذبون ، وكأنني أرى عرش ربي بارزا من أجسل ذلك أسهرت ليلي وأظلمات نهارى ، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : يا حارثة عرفت فالزم .

ونلاحظ ان شيوخ التصوف الراسخين كانوا دائما ينبهون مرديهم الى ضرورة الالتزام بالشرعية وآدابها في كل احوالهم ، فيقول الجنيد : « الطرق كلها مسدودة على الخلق الا على من

● الصوفية ينبهون الى التزام الشريعة ..

ابو الحسن الشاذلي يقول : « من دعا الى الله تعالى بغير ما دعا رسول الله فهو بدعي » . ابو يزيد البسطامي يقول : « لو نظرتم الى رجل اعطى من الكرامات حتى يرتقى في الهواء فلا تغفروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداء الشريعة » .

الجنيد يقول : « الطرق كلها مسدودة على الخلق الا على من اقتضى اثر الرسول واتبع سنته ولزم طريقته » .

يعجبني قول الامام احمد الرفاعي من كبار شيوخ التصوف « الشريعة الحقيقية » مبينا انه لا اختلاف بينهما ، فالحقيقة ثمرة الشريعة ، والشريعة كاللبن والحقيقة او التصوف كالزبد ، ولو لم يكن لبن لم يكن زبد .. ويمكن القول ان الحقيقة هي ثمرة عمل العبد باحكام الشريعة،

بِقِطْعَةٍ
د. أبو الوفاء الغيثي المتقارن
شيخ مشايخ الطريقة الصوفية



● التصوف من صميم الإسلام

● الصوفيون يُنْبَهَوْنَ إلى الالتزام بالشرعية

● التصوف يمثل العلم الإسلامي في قمته

لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق » ، « اكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً » ، لتري أن الإيمان لا يكمل إلا بالفضائل ، والفضائل من أعمال القلب ، وأعمال القلب هي ما نسميه التصوف ، بمعنى التحلي بفضائل الأخلاق ، وضبط السلوك ، اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم . وتعجني إشارة الطوسي في « اللمع » إلى الارتباط بين الأحكام وأعمال القلوب حين يقول أن علم الشريعة علم واحد يجمع معنيين : الرواية والدراية ، فإذا جمعتما فهو علم الشريعة الداعية إلى الأعمال الظاهرة والأعمال الباطنة ، فهناك الأعمال الظاهرة وهي العبادات مثل الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد ، والأحكام كالحدود والطلاق والبيع والشراء والفرائض والقصاص وغيرها ، فهذا كله على الجوارح الظاهرة ، وأما الأعمال الباطنة فهي أعمال القلوب ، وهي المقامات والأحوال مثل التصديق والإيمان واليقين والصدق والأخلاص والمعرفة والمعبة والرضا والذكر والشكر .

ولا يكمل إسلام المرء إلا بطهارة القلب وحسن التخلق ، ومن نوع سلوكك تستطيع أن أحكم على مدى إيمانك قوة وضعفاً ، فاقول هذا سلوك رجل مؤمن ، وهذا

.. والانقياد الباطني هو الإيمان بوصفه عملاً من أعمال القلب التي نسميها التصوف .

يشمل الإسلام أحكام الاعتقاد أو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ، وأحكام الشريعة العملية من العبادات والمعاملات والحدود والقصاص وأحكام الأسرة وأحكام الدولة وما إليها ، وفضائل الأخلاق . وانت لو نظرت إلى أي حكم من أحكام الشريعة سواء أكان اعتقادياً أو عملياً لوجدت أنه يستند إلى أساس أخلاقي ، وبدون هذا الأساس يكون صورة لأروح فيها . ولا يكفي أن تعلن إيمانك ثم لا تعمل بأحكام الشريعة وتتخلق بأخلاق الإسلام ، فإن الإيمان ينقص العمل ، ويزيد بزيادته ، وتامل المعنى في قوله تعالى : « والذين آمنوا أشد حبا لله » وقوله صلى الله عليه وسلم : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن » ويتوالى المعاصي يضعف الإيمان ويكاد يتلاشى ، وبالعمل والتخلق يقوى ويزيد ، ولهذا ارتبط الإيمان ارتباطاً وثيقاً بأعمال القلوب ، وانظر المعنى في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مثل قوله : « لا إيمان لمن لا أمانة له » ، « خصلتان

إلى ما حجب عنك من الغيوب » فالأولى بالصوفي أن يتشأغل بعيوب نفسه وكيفية الخلاص عنها من أن يتطلع إلى ما هو خارج للعادة ويعجني قول ابن خلدون في مقدمته عند ذكره لبعض كرامات الصحابة رضي الله عنهم : « وقد وقع للصحابة وأكابر السلف كثير من ذلك (أي من الكرامات) ، وهو معلوم مشهور . ولم يكن لهم حرص على كشف الحجاب ، ولا هذا النوع من الإدراك ، إنما همهم الاتباع والاقتداء ، ومن عرض له شيء من ذلك أعرض عنه ولم يحفل به ، بل يفرون منه ، ويرون أنه من العوائق والمحن » ، والأمر لكان عمر رضي الله عنه افتتن في واقعة : ياسارية الجبل ! وحاشا لله أن يفتتن بمثل ذلك ، فالله هو الذي يجري الكرامة دفاعاً عن الدين آمنوا . وما أعظم المعنى أيضاً في قول أبي يزيد البسطامي : « لو نظرتم إلى رجل أعطى من الكرامات حتى يرتقى في الهواء فلا تفتروا به حتى تنظروا كيف تجسده عند الأمر والنهي وحفظ الحدود وأداء الشريعة » .

● ليس التصوف شيئاً غريباً
الإسلام أن الإسلام انقياد ظاهري
لا يتم ويتكامل إلا بالانقياد الباطني

قال ابن عطاء الله في « الحكم » :
« فما كل مصل مقيم » مفرقا
بين الاداء الشكلي والاقام.

لهذا فان التدين تجربة حقيقية
وليس أمرا شكليا ، ومن هنا
لا يصل الانسان الى الله بمحض
قراءة كتب العلم ، ولا يكون
صوفيا بمجرد قراءة كتب
التصوف ، وانما يصل الى الله
بالعلم والعمل ، وهذا يشتر في
قلبه حبا لله تعالى ، فيريداقباله
على الله ، ويهبه الله تعالى من
الثمرات الروحية ما لا حد له ،
وهذا هو ما يعرف عند الصوفية
بالعلم الوهبي ، او اللدني ، أي
الذي هو من لدن الله عز وجل أو
من عنده ويعبر الصوفية عنه
أيضا بالنور الذي يفرق به
الانسان بين الخير والشر ،
والطاعة والمعصية . يقول تعالى :
« فوجدنا عبدا من عبادنا آتيناها
رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا
علما » ، ويقول تعالى : « واتقوا
الله ويعلمكم الله » ويقول تعالى :
« ومن لم يجعل الله له نورا فما
له من نور » ، ويقول تعالى :
« يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا
الله يجعل لكم فرقانا » ، أي ما
يفرق به بين الحق والباطل .
فعلم الصوفية الارقي هو ذلك
النور الذي يودعه الله قلوب
أوليائه حين يخلصون في العمل
بأحكام الشريعة . وقد بين لنا
الغزالي في « المنقذ من الضلال »
انه حصل علوم الصوفية أولا من
كتبهم ، ولكن ظهر له ان من
أخص خواصهم ما لا يمكن الوصول
اليه بالتعلم بل بالدوق والحال
وتبدل الصفات ، فعلم يقينا انهم
أرباب أحوال لا أصحاب أقوال ،
وأساس ذلك كله التقوى وكف
النفس عن الهوى ، والاقبال بكنه
الهمة على الله تعالى .

يكتب الحديث لا يقتدى به في
هذا الامر (يقصد التصوف) لان
علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة

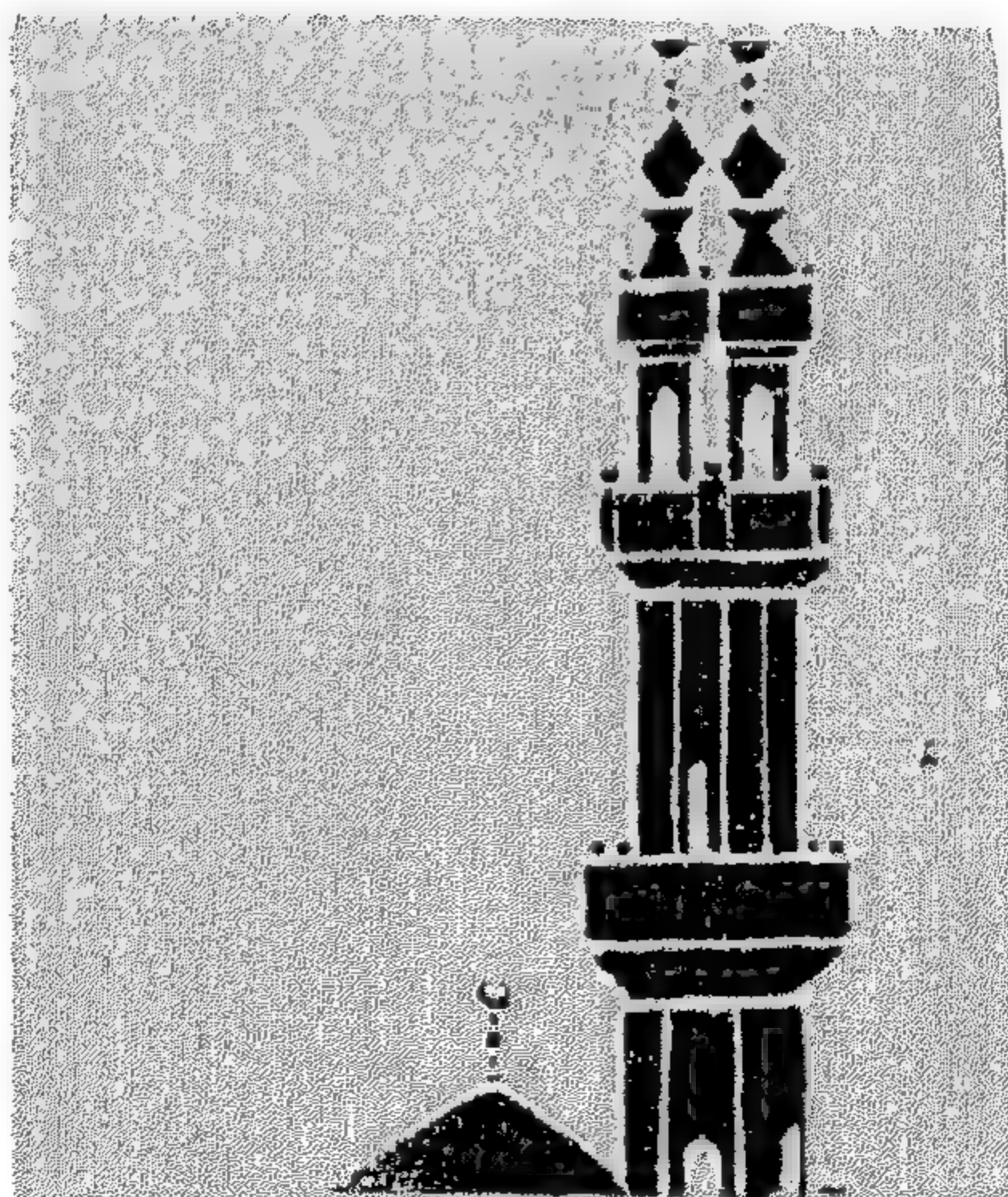
ويرى الصوفية أن العلم
النظري بأحكام الشريعة وحده
غير كاف ، وانما لا بد أن يقترن
العلم بالشريعة بالعمل بها ،
وبالتخلق ، فان لكل حكم شرعي
هدفا أخلاقيا يتوخى تحقيقه
السالك لطريق الله ، وعلى سبيل
المثال لا يكفي أن تعلم أحكام
الصلاة وتؤديها أداء شكليا ،
وانما الصلاة الى جانب العلم
بأحكامها مناجاة بين العبد والرب
تطهر النفس ، وتنهى عن المعاصي
والآثام ، وتجعلك في حضرة الله
مستشعرا القرب منه تعالى ،
يقول تعالى : « ان الصلاة تنهى
عن الفحشاء والمنكر » ، ويقول
تعالى : « واقم الصلاة لذكرى » ،
ويقول صلى الله عليه وسلم :
« ليس للانسان من ضلته الا
ما عقل » ، أي ما كان حاضرا
فيه بقلبه مع الله ، وهذا هو معنى
اقامة الصلاة . فاقام الصلاة هو
مراعاة تحقيق ثمراتها الروحية
في قلب العبد ، من هنا ايضا

سلوك رجل فاسق ، وهذا سلوك
رجل منافق وهكذا ، وبمقدار
صلاح باطنك يكون قربك من الله
ومدار الاعمال جميعا على
الاخلاص ، يقول تعالى : « الا الله
الدين الخالص » والاخلاص من
اعمال القلوب وتامل المعنى في
قول ابن عطاء الله السكندري في
« الحكم » :

« الاعمال صور قائمة وأرواحها
وجود سر الاخلاص فيها »
وقد أشار رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الفرق بين الانقياد
الظاهري والانقياد الباطني في
الايمان ، في قوله صلى الله عليه
وسلم : « ذاق طعم الايمان من
رضي بالله ربا وبمحمد رسولا
وبالاسلام دينا » ، فهناك ايمان
شكلي لا يتجاوز النطق باللسان ،
وهناك ايمان ذوقي يقترن بالرضا
ومحل هذا الايمان الاخير القلب ،
لان الايمان على حد قوله صلى
الله عليه وسلم أيضا : « ما وقر
في القلب وصدقه العمل » .

● الصوفية يمثلون العلم
الاسلامي في قمته فقها وتفسيرا
وحديثا . ولم يكن علم الكتب
هو غايتهم فحسب بل امتد
طموحهم الى العلم الوهبي او
اللدني الذي يمنحه الله لبعض
عباده .

لما كان التصوف هو ثمرة عمل
العبد بأحكام الشريعة ، فقد دعا
الصوفية أساسا الى العلم
بالشريعة والتأدب بأدابها ، وكان
شيوخ التصوف دائما من علماء
التوحيد والفقه ، والتفسير
والحديث ، والفوا أيضا في هذه
العلوم الشرعية ، والمحاسبي
والجنيد والغزالي من أكبر الامثلة
على ذلك ، وقد قال الجنيد :
« من لم يحفظ القرآن ، ولم



مختارات من روائع الشعر الاسلامي المعاصر

في الروضة الشريفة

شعر: الدكتور مختار الوكيل

وفيك نظمت الشمس شعرا عذبا مجددا
وحبي له يزداد طيبا على المسدي
وأحرزت منه السعد والبرء والندى
فكان معيننا في الملمات متجددا
به كل مخلوق سعيد قد اهتدى

أمانا أبا الزهراء ، قد جئت منشدا
هيامي بخير الخلق يسمو مخلصا
وانى في نجواه قسدت نلت بغيتي
توسلت بالاجب سوب في كل محنة
وصليت في جوف الظلام على السدى

وقلبي بالاشمسار قد هب منشدا
هوت تشيد العيش الرخيص تعمدا
وبدد جمع .. فاستبد بنا العدا ..
وأحرز بنصر الله مجددا مؤكدا

امام الهدى والظهر ، جئت مناشدا
اعنا أبا الزهراء : أن نفوسنا
تفرق شمل : فاستهان بنا السورى
فخذ بيد الاسلام يا كوكب الهسدى

ولست ارى في الكون غيرك سسينا
سموت به مجددا واوليت سسرودا
ضياء هو القرآن يتلى على المسدى
بها ينشئ البيانون مجددا مخلصا
وحقق لنا بالذكر نصرا مؤسسا
بقرآنك المحفوظ في اللوح سرمسا
فتسهم على الاكسوان قلبا موحدا
لانى متى اتلوك ، القى محمدا .. !
وانت رفيقى في الحياة وفى السردى
وقلبي بالآيات راح مفسرا
وهمت به فى بكرة العمر امردا
وللذكر يوم الحشر يسسمو مجودا
وولى ، وبادت كل اعماله سسدى

قصدتك ، لا أبغى سسوالك مؤيدا
ومنذ قبست الشعر من نورك الذى
علمت بأن الله اوحى لعبده
هو الآية الكبرى ، هو النعمة التى
فيارب بالقرآن ، اشرح صدورنا
دعوتك يا رحمن ، يسر امسورنا
ووجد قلوب المسلمين بنسوره
قدبتك يا قرآن ، اتلوك خاشعا
وانت معى فى كل درب اسسيرة
تفنن قوم بالفنساء مذاها
وهيهات انسى حب من قد ملقتسه
فمن يحفظ القرآن ، صان حياته
ومن ترك القرآن ضساع وجوده

فردت مقاما فى الانام ومحتسدا
وفى وجهه نورا ، اضاء لفسدا
اتاح له الرحمن وصلا مؤبدا
له تبعث الدنيا النساء المسردا
عليك صلاة الله يا خير من هسدى
عليك صلاة الله يا سرحة النسدى

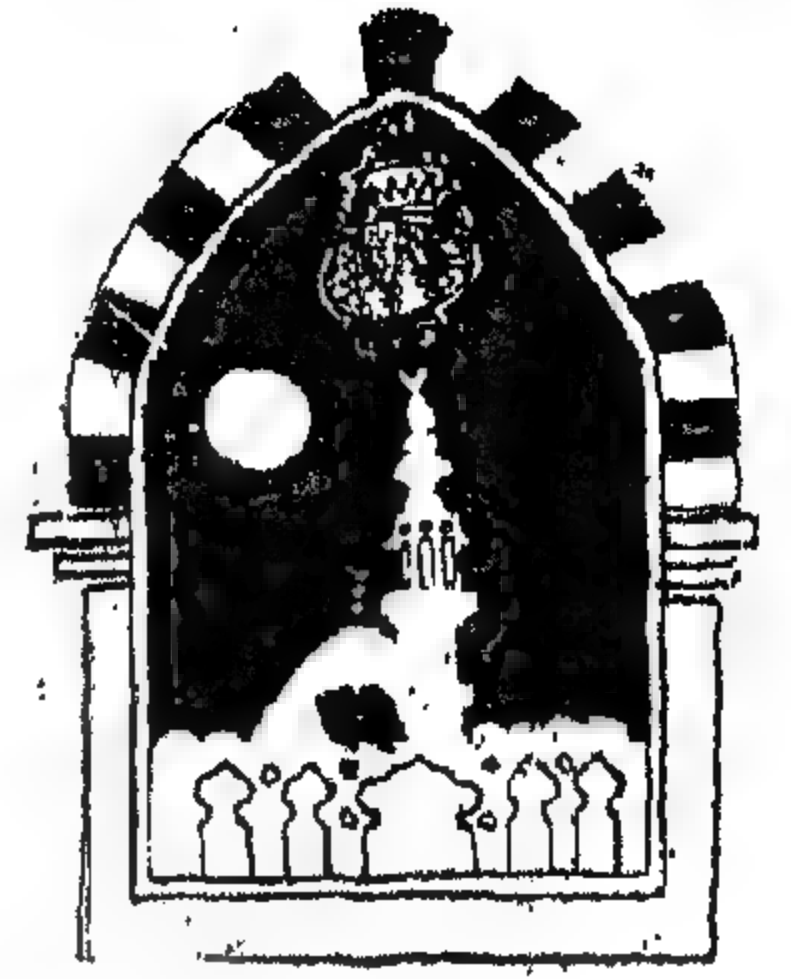
قصدت حبيب الله فى روضة الهسدى
رايت على ثغر الحبيب ابتسامة
ومن عرب الحب الذى قد عرفته
واحييت ليلى بالصلاة على السدى
عابك صلاة الله يا خير مرسلا
عليك صلاة الله يا كوكب الهسدى

شفاعتك القراء ، لا زلت مسسدا
بها تشرق الآمال وضساة غسدا

أمانا رسول الله ، جئتك راجيسا
لعل اله العرش ، يحسنو بنظرة



بمقام
فؤاد السيد



دعنا لمجتمعنا

- عوامل الهدم توقف عوامل البناء
- النموذج الصوري .. طريق الوصول

يشاهدون افلاما جنسية مقابل
مبالغ زهيدة .

● وهناك ايضا الافلام الهابطة
التي تعرضها الشاشة الصغيرة
ودور السينما ..

● وفي احصاء اخبر ان
٦٦ ٪ من وقت المواطن المصري
ضائع في مشاهدة التليفزيون
والنوم ، وثلاث ساعات
للمواصلات وساعة للاكل وساعة
لاعمال اخرى .

واصبح الوقت المخصص للعمل
نحو ٤ ٪ .. وهكذا لا يكاد يتسع
وقت المواطن للقراءة كما ان كم
البرامج الثقافية في الشاشات
الصغيرة لا يكاد يزيد على ٥ ٪
من مجوع البرامج .

● واذا اراد الوالدان ان يوجها
ابناءهما دينيا او ثقافيا او تربويا
فانهما لن يجدا متسعاً من الوقت
لذلك .

● وهكذا لم يعد الوالدان في

مصلحته الخاصة على حساب
المصلحة العامة . وقد شهدت
الحاكم الوانا من هذا النوع من
الفساد من مستغلين لنفوذهم
ومرتشين وتجار في المحرمات من
خمور ومخدرات والتي تدمر
العقول وتعطل حيوية العاملين
ونشاطهم في الانتاج . ولقد
فطنت بعض الدول غير الاسلامية
الى هذه الحقيقة فسننت
عقوبات رادعة لمن يتعاطى الخمر
والمخدرات كما حدث في روسيا
والصين .. فما احوالنا نحن
الى مثل هذه القوانين نحن
المسلمين وفي عهد ازمة من اهم
وسائل علاجها مضاعفة الانتاج

● وليت معاول هدم مجتمعنا
تقف عند هذا الحد فهناك عوامل
اخرى تتعاون هي الاخرى على
الهدم والتدمير .. فلقد ظهرت
موضة الفيديو التي اصبح لها اندية
تعرض فيها الافلام الجنسية
وقد اكتشف السوليس بعض
الاندية من هذا النوع يتردد عليها
طلاب من المدارس الثانوية

● كنا نردد ونحن صغار
قول امير الشعراء احمد
شوقي :

انما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هوى ذهب اخلاقهم ذهبوا

ولم تكن الاخلاق في هذا العهد قد
تدهورت الى هذا الحد الذي
انحدرت اليه الان .. فقد كانت
هناك قيم ومبادئ تعارف الناس
على احترامها وكانها دستور مقرر
.. وكان هذا الشاعر الفيلسوف
قد تنبأ بما سوف يصيب هذه
الامة بعهد ان تهاونت في دعم
اخلاقها فشاعت في مجتمعها الوان
من الفساد لم يكن لها بها عهد من
قبل كالاغتصاب والسرقات
والاحتيال والرشاوى والتسريب
في اداء الواجب .. مما انعكس
اثره على جميع نواحي المجتمع ..
اقتصاديا وخلقيا وسياسيا ..
وان ما نشكو منه الان من سوء
الحالة الاقتصادية يرجع جانب
كبير منه الى عدم شعور البعض
بالمسؤولية لضعف نفوسهم وغياب
الضمير الوازع فمنهم من يؤثر

نظر الابناء القدوة الصالحة التي يجب أن يتربسوا خطاها في الحياة .. واصبحت قدوتهم اصدقاء منهم المنحرفون ...

● ولذلك خسر المجتمع اقوى لبنائه من الشباب القوي المؤمن بدينه ووطنه ..

واصبح ينطبق عليهم قول الشاعر :

متى يبلغ البنيان يوما تمامه
إذا كنت تبني وغيبك يهدمه
ومن أسف فان بعض الشباب
بعد أن حرم التوجيه
السليم وجرفه تيار الانحراف
اصبح يجاهر بالمعصية وهله
المجاهرة تفري الفير بمحاكاتها
وقد قال الرسول صلى الله عليه
وسلم : كل امتي معصافي الا
المجاهرين

● ولقد نتج من ضعف الايمان عند الشباب ان وقع فريسة سهلة في ايدي اعداء الدين الذين برعوا في اجتذاب الشباب في الوقوع في شركهم وقد وصف المرحوم الامام الدكتور عبيد الحلبي محمود وسائل الدعاية الشيوعية بقوله : ان مبدا الشيوعية يبدأ بثلاث مراحل .. المرحلة الاولى ان يشككوا في الاسلام عن طريق دعائه وعلمائه فاذا ما تم لهم ذلك شككوا فيه عن طريق بعض فروعه فاذا ما تم لهم ذلك هاجموا مباشرة وصراحة ؟ والهدف من هذه الحرب هو تدمير المجتمع الاسلامي بابعاده عن عقيدته لانهم يعلمون ان الاسلام هو سبب مجد المسلمين المادي اذ بدونه ما كانوا قد خرجوا من الجزيرة العربية وظلوا رعاة غنم ولذلك

● لا بد من عمل جماعي لانقاذ المجتمع

فان المحافظة على هذا الدين هي محافظة على هذا المجد السني وصل اليه المسلمون .. وقد وصلوا بالجهاد والعمل .. وكان سيدنا عمر يقول : ما انا معكم الا بالعمل ..

ويقول الله تعالى : « وقال اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

● ولن ينهض المجتمع الاسلامي ويصبح خير امة اخرجت للناس الا اذا اتخذوا من خلق الرسول الاسوة والقدوة : وكان من اجل واعظم واكرم الصفات التي خلها سبحانه وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم : انها بعثت لانهم مكارم الاخلاق .

النموذج الصوفي

● ولقد فطن الصوفية الى اهمية الاخلاق في حماية المجتمع الاسلامي واستعادة مجده القديم فوجهوا جهادهم ونشاطهم نحو اقامة النموذج الصوفي السني يتحدث عنه « الدكتور ابراهيم بسيني » في كتابه :

« ترتيب السلوك في طريق الله تعالى .. للامام زين الاسلام عبد الكريم القشيري » فيقول : « نحن الان في حاجة الى « النموذج الصوفي » فكل شيء من حولنا ومن تحتنا يهتز ويخور .. »

والقيم الاخلاقية آخذة في الاضمحلال » والشباب ، حينما فقد القدوة واصابه الياس اندفع تحت تأثير الاحباط والجهالة نحو الجريمة ..

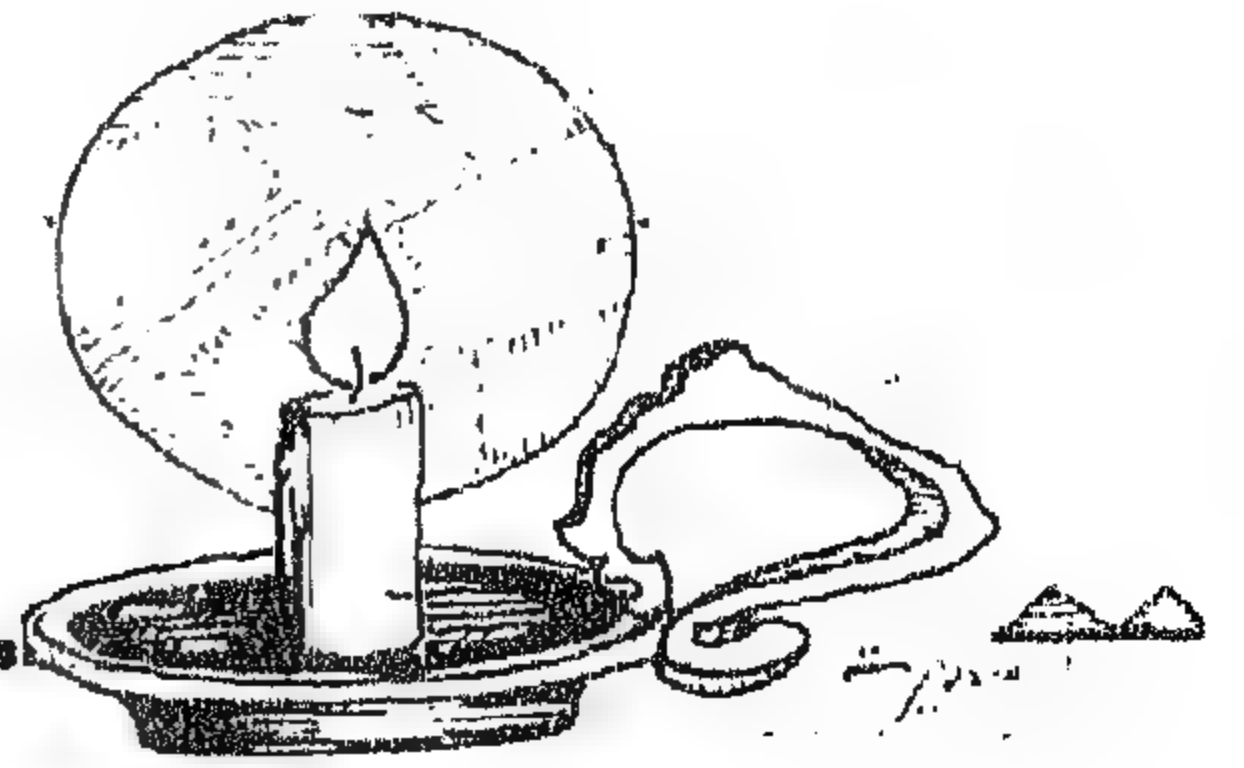
● ويضيف قائلا ياتي النموذج الصوفي ويجب ان نفسح له مجالا في حياتنا ليغير عن الجساسة الاخر من القضية ياتي ليمسك بمشكاة الاخلاق القومية والتأملات الروحية الرائعة ظلام هذا العصر ...

فلنفسح له ولا مثاله مكانا في حياتنا الثقافية والروحية حتى يكون بمثابة رد فعل مضاد للعوامل التي ادت الى انحراف وانحراف زمر من شبابنا وليكون لنا جميعا وسيلة لتربية الضمائر وابقاظ الهمم وبادرة امل وسط هذه الاخلاق الملبدة بالقيوم .

● لا بد من عمل جماعي

● ولانقاذ المجتمع الاسلامي من هذه النقائص والمخاطر التي تحيط به وبخاصة بشبابه لا بد من عمل جماعي لازالة .. ولن يتم ذلك الا بحركة اصلاح شاملة ونهضة ثقافية تقوم بها الدول لازالة اسباب هذه النقائص وربط الحياة بقيم الدين والاخلاق وان تعمل اجهزة التوجيه كلها من التربية والتعليم الى الاعلام ، صحافة واذاعة وتلفاز لتصحيح المفاهيم المغلوطة في الفكر والثقافة وغرس الفضائل والمثل مع ازالة الفجوة بين الشباب والكهول وتشجيع البحث والاطلاع اي لا بد من ثورة فكرية مدروسة تشمل جميع نواحي الحياة حتى نبني المجتمع على اساس جديدة حتى يمكن للحياة ان تستقيم على منهج الله

عالم الطريق



فلنرجع إلى القوة الأعظم

● هدف الاسلحة النووية هو تهديد البشرية بالفناء والتدمير اذا لم تخضع لسلطات القوى العظمى التي تملك هذه الاسلحة ولكن القوة الأعظم التي لا قوة فوقها شاءت ان تذكر الجميع بأنه فوق كل ذي علم عليم .
فانفجرت محطة « شرنوبيل » لخطا فأت علماء الذرة ادراكه واصابت شغلاياها المدمرة من صنعت لحمايتهم وفرض سلطانهم على الارض . « وهكذا من اعمالكم سلط عليكم » واذا اضغنا الى هذه العبرة تلك الغازات السامة التي تسربت من ارض الكاميرون وقتلت الالفوف ثم الزلازل والبراكين التي تشر الموت بين الالفوف دون ان تستطيع اى قوة بشرية دفعها . . الا تكفى كل هذه الاحداث للرجوع الى القوة الأعظم للاحتشاء في حصنها الحصين ؟

● ان ضحايا غضب الله على صناع الشر في بلادهم فاق ضحايا اسلحتهم الفادرة في افغانستان وحرب الخليج والفتنة في لبنان .

الحكم الذاتي في الفلبين

● تكمل جهاد المسلمين في الفلبين بنصر كبير اذ اعلنت رئيسة الجمهورية الجديدة منح المسلمين حق الحكم الذاتي لهم وكان المسلمون في العهد الماضى يتعرضون للاضطهاد المستمر لسنين طويلة ولكنهم بفضل ايمانهم وتمسكهم بدينهم صمدوا وصبروا فجزاهم الله خير الجزاء

لهذا في البرلمان الهندي

● اقر البرلمان الهندي باغلبية ساحقة قانون الاحوال الشخصية للمسلمين . وهذا بعد اول انتصار للمسلمين في الهند ضد خصوم المسلمين من المتطرفين الهندوكيين وهكذا اصبح الحوار مفتوحا بين زعماء المسلمين وزعماء الهندوك لاقرار التعايش السلمي بينهم .

بدون تحليق

● ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم .
● من كانت نيته طلب الاخرة جعل الله فشاه في قلبه وجمع له شمله واثته الدنيا وهي راحة . ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشئت عليه امره ولا ياتيه منها الا ما كتب له .

حديث شريف

● انما اخاف على هذه الامة كل منافق يتكلم بالحكمة ويعمل بالجهل .

حديث شريف

● يبعث كل عبد على ما مات عليه .

حديث شريف

● امرنى ربي بتسع : خشية الله في السر والعلانية وكلمة العدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وان اصل من قطعنى واعطى من حرمنى واعفو عمن ظلمنى وان يكون صمتى فكرا ونطقى ذكرا ونظرى عبرة وامر بالمعروف .

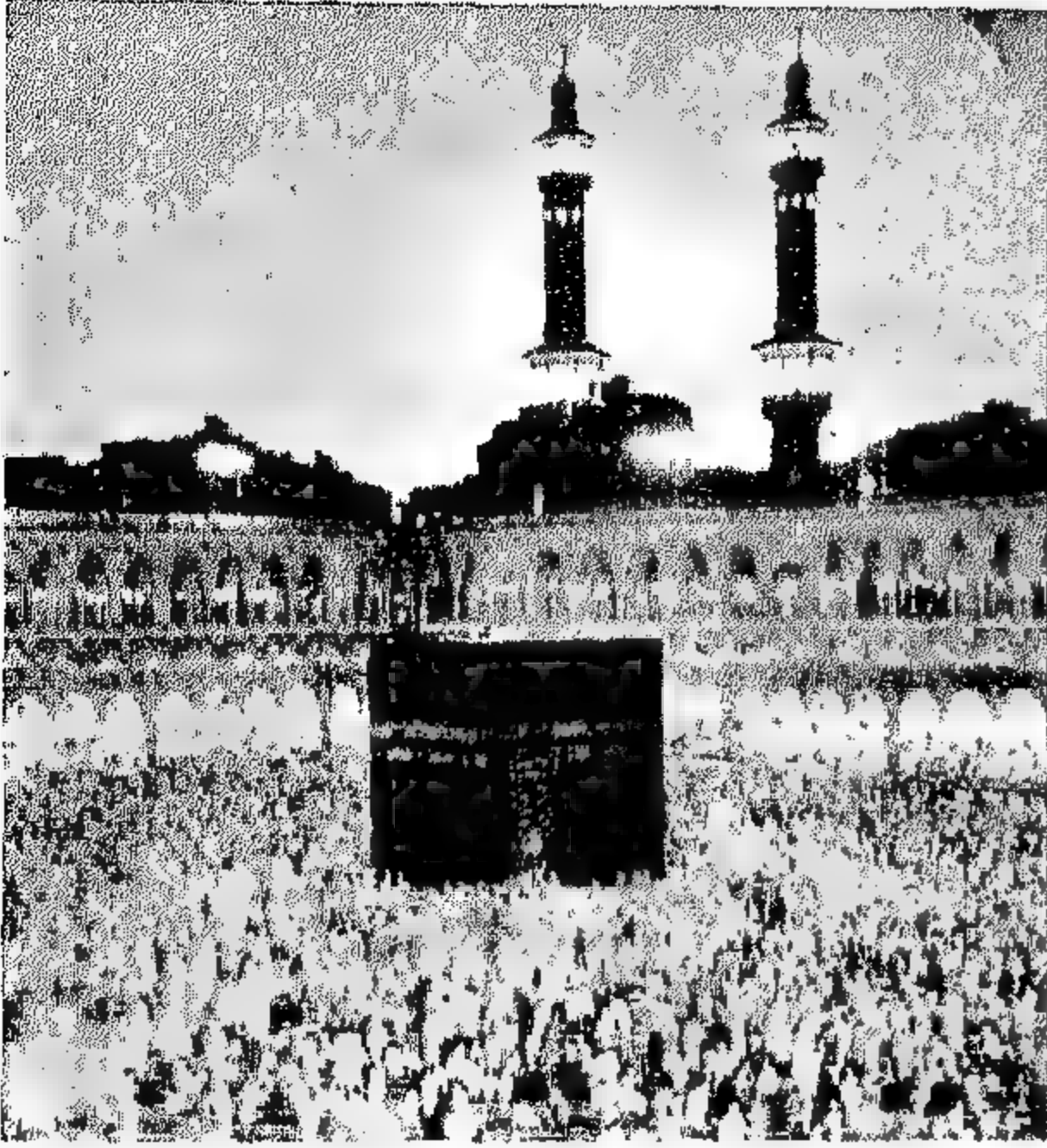
حديث شريف

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : توشك الامة ان تتداعى عليكم كما تتداعى الاكلة على قصعتها . فقال قائل : او من قلة نحن يومئذ ؟ قال بل انتسم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن . . قال قائل : وما الوهن . . قال : حب الدنيا وكراهية الموت . .

٣٠ ملايين يهودى إلى اسرائيل

● في الوقت الذى يحارب العرب بعضهم بعضا وجدت اسرائيل الفرصة سانحة لتدعيم كيانها واستعادة ما فقدته من نفوذ بعد حرب اكتوبر - فقد انتهزت هذه الفرصة لتقنع روسيا بتهجير ثلاثة ملايين يهودى روسى الى اسرائيل ولن تتسع لهم ارضها الا على حساب جيرانها العرب - كما ان اسرائيل لم يفتها ان تحقق مكاسب سياسية جديدة بالعمل على استعادة نفوذها السياسى والاقتصادى فى افريقيا الذى بداته بزيارة رئيس وزرائها الى الكاميرون وعقد المعاهدة الاخيرة معها .

كلمة تقدير بمناسبة موسم الحج



● اما مسجد قباء فيجري العمل في توسعته مع الحفاظ على طابعه الاثرى كاول مسجد في الاسلام أسس على التقوى بحيث يستوعب تسعة الاف مصل اي خمسة اضعاف ما كان عليه ..

● وقد بدأ العمل في الحرم المكي ببناء سطح الحرم المكي على مساحة ٤٢ ألف متر مربع لاستيعاب ٧٥ ألف مصل وتغطيته بالرخام الأبيض. واقامة ثلاثة مبان للسلام الكهربائية المتحركة صعودا وهبوطا وفي كل مبنى اربع وحدات طاقة كل مبنى ٢٠ ألف مصل في الساعة وبذلك تبلغ الطاقة الاجمالية للمبنى الثلاثة ٩٠ ألف مصل في الساعة . واصبحت مياه زمزم كلها مبردة ويبلغ متوسط استهلاك المياه يوميا في ١٢٥٠ مترا مكعبا .

● سجل الحجاج العائدون من أداء الفريضة المقدسة ان الحكومة السعودية بذلت جهودا كبيرة للتيسير للحجاج منها : تنفيذ مشروعات لمضاعفة مساحة الحرم النبوي الشريف خمس مسرات ليستوعب ٢٥٥ ألف مصل بدلا من ٢٨ ألف مصل . وسيصبح للمسجد ٢٣ مدخلا بدلا من سبع مداخل حالية وسيتم تطويع المنطقة بحيث يمكن ان يؤدي الصلاة في هذه المنطقة نحو ٢٠٠ ألف مصل .

فكرة ..

الحج والعبادة

يارب : خذ بيد هذه الامة ، سد خطاياها ، ارفع الفسادة عن عيشها لتفرق بين عدوها وصديقها بين الذي يساعدها والذي يتآمر عليها ، بين الذي يحزن لمصائبها والذي يشمت فيها !

يارب اجعلنا نحب بلادنا ونعطيها فكرنا وجهدنا دون ان نطلب منها ان تدفع لنا مقدما ثم نأخذ منها . امنحنا القدرة على العطاء ، واعطنا قوة الاحتمال وانعم علينا بالصبر والصمود ، لاتجعلنا نحول احلامنا الى كوابيس ، ولا تتركنا نشوه كل جميل في بلادنا ، اعد لنا صفات الصديق والوفاء ، ولا تحرمنا من نعمة الايمان ، انزع من قلوبنا الفل والحسد ، والانانية والحقد والتعصب اجعلنا من جديد امة واحدة القادر فيها يساعد المحروم ، والمتختم فيها يطعم الجائع ، والقوى فيها ينصر المظلوم ، اجعل شعارنا ان نتصر لكل مظلوم وان نتجند كل

مستحق وان نمد ايدينا الى الفرقى في بحر الحياة .. علمنا ان نشكر الذي يخدمنا فلا نطعنه في ظهره بخنجر مسموم ازرع فينا الوفاء وانزع منا الغدر اغسل قلوبنا من البغضاء والشحناء واملاها بالحب والصدقة ..

اجعلنا نختلف ولا نتقاتل .. ونتناقش ولا نتحارب ، وتبادل الحجج والافكار ولا تتبادل الاتهامات ، وسع صدورنا حتى تتسع للرأي الآخر ، ولتحاول ان نستفيد من الذين يعارضوننا بدل ان نضربهم او نحاول ان نسحقهم اجعلنا نعلم ان الفكرة تقاوم بالفكرة ، لا بالعنف ولا بالبطش ولا بالسجون والمعتقلات ، اهدى الذين توهموا ان بناء البلد يكون بهدمها ، وتعمير الوطن يكون بتخريبه ، ارفع عن عيوننا العصابات السوداء حتى نرى ان الذين يلجأون الى الارهاب هم الذين يخلقون الارهاب ، وان الذين يحفرون مقابر للخبرة

يدفنون فيها ، وان التاريخ لم يرحم طاغية ، والاستبداد لم يطل عمرا ، وان تضيق الخناق يؤدي دائما الى الانفجار .. يارب امتحنا الاعصاب القوية لنكسب الناس لا لنفقدهم ، لنقرب البعيد عنا ، ولنهدى الغاضب منا ، ولنحب لغيرنا ما نحب لانفسنا ، فلا نقسو ونطلب من الآخرين ان يرحموا ، ولا نظام ونطالب خصومنا ان يعدلوا ! يارب اجعل هذه الحقنة مساء يطهرنا ، ونارا تصقلنا ، وتجعلنا نعترف ان ايدينا هي الجنية المصرية ، اذا قويت قوى ، واذا ضعفت ضعف ، وان العملة الصعبة هي نتيجة العمل الصعب والمجهود الشاق .. يارب اجعلنا نحلم وعيوننا مفتوحة ، نعرف اخطائنا ونصلحها ، ولا نتستر على الكسالى والمستهترين . يارب اجعل بلدنا حلوة من جديد ..

مصطفى امين



الكريم ، ونشر الدعوة الإسلامية في كافة أنحاء البلاد .

ويقول السيد أبو بكر محيي الدين رئيس جمعية الدعوة الإسلامية بسفارة فورة وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي أن الجمعية تقوم بدور هام في خدمة الإسلام والمسلمين . من خلال مركزها الرئيسي وفروعها المنتشرة في أنحاء البلاد . ومن الجدير بالذكر أن لدى الجمعية برامج وأنظمة لتعليم اللغة العربية عن طريق المراسلة ، يستفيد منه الأخوة المسلمون الذين لا يتمكنون من الحضور إلى مقر الجمعية أو أحد فروعها .

وقد كان من ثمرات جهود الجمعية خلال فترات السنوات الأخيرة أن تشاطها في خدمة الدعوة الإسلامية أصبح الآن يدفع أعدادا كبيرة من غير المسلمين للاقبال على اعتناق الإسلام ، وبأعداد تبلغ نحو خمسمائة مواطن يقبلون لأشهر إسلامهم واعتناق دين الله الحنيف .

وتستعين الجمعية في هذا النشاط المبارك بأبناء سفافورة الذين تلقوا تعليمهم الإسلامي في الأزهر وفي جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، وهم يقومون بدور هام في نشر وتدعيم التصار الدعوة الإسلامية ، في أنحاء سفافورة .

التحركات العسكرية والسياسية والإعلامية للثوار المسلمين في أفغانستان



يشهد العالم خلال الفترة الماضية منذ سقوط بابر الكارمال رئيس الحكومة العميلة في أفغانستان، نشاطا واسعا ومتجددا من التحركات السياسية والإعلامية التي يقوم بها قادة المجاهدين المسلمين الأفغان . . . وقد أعلن الشيخ برهان الدين رباني أحد كبار

مخيم الشباب الإسلامي في أسبانيا يدرس العمل الإسلامي في أوروبا

بالتعاون مع المركز الإسلامي في أسبانيا ، أقامت الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض - مخيما كبيرا في أسبانيا تحت عنوان « المسلمون في أوروبا عام ٢٠٠٠ » .

شارك في أعمال ونجاح هذا المخيم أمين عام الندوة العالمية المساعد الدكتور مانع الجهني ، والدكتور عبد القادر طاش رئيس الإعلام بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض .

حضر المخيم ٣٥٠ شابا من دول المغرب العربي والخليج وأسبانيا وبعض الدول الأوروبية . . . وحفلت ببرامج نشاط المخيم بدراسات تقويم العمل الإسلامي في أوروبا خلال العقدين الماضيين ، ووضع خطة العمل الإسلامي للأعوام المقبلة .

واشترك في محاضرات المخيم للشباب الدكتور المهدي بن عبود أستاذ الدراسات الإسلامية في جامعة محمد الخامس بالمغرب ، ومانع الجهني الأمين المساعد لندوة الشباب العالمية وحيد الله ممثل الجمعيات الإسلامية بأوروبا .

وقد سبق للمركز الإسلامي بأسبانيا ، بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي أن عقد ثلاثة مخيمات في السنوات الماضية كانت موضوعاتها تعليم الإسلام في البلاد القريبة ، وتعليم الإسلام بقرنطة والدعوة الإسلامية في ماربيا ، ومخيم الأطفال المسلمين في أسبانيا وأوروبا في قرنطة أيضا .

جهود مباركة ومثمرة في نشاط جمعية الدعوة الإسلامية بسفافورة

يعيش المجتمع الجديد في سفافورة مسحة إسلامية مباركة . . . وتبرز أهم معالم هذه المسحة في نشاط الجهود المثمرة التي تبذلها جمعية الدعوة الإسلامية هناك ، والتي تقوم بدور كبير في نشر الدعوة الإسلامية على امتداد الحقبة الماضية منذ خمسين عاما ، استطاعت الجمعية خلالها أن تقدم أهم الخدمات الحيوية لأبناء المسلمين ، ومنها تعليم اللغة العربية لأبناء المسلمين ، وتحليظ القرآن

العرض الضخم الذي اشترك فيه عشرة آلاف شاب مغربي في مجمع محمد الخامس الرياضي .. كما ضم الاحتفال تكريم الابطال الرياضيين المغاربة ، وفي المقدمة المنتخب المغربي لكرة القدم الذي سجل انتصارا مرموقا في الدورة الاولمبية هذا العام في لوس انجيلوس بالولايات المتحدة .

ومن الظواهر الجديرة بالتسجيل في هذه الاحتفالات التي شملت مدن وقرى المغرب الشقيق ، ان وفودا عديدة من عدة دول عربية وغربية قد حضرت المهرجانات وشاركت في العروض الرياضية والفنية والموسيقية لاشياد الشباب ولعيد ميلاد الملك الحسن الثاني الذي يبلغ السابعة والخمسين هذا العام ..



آفاق جديدة في برامج منظمة اذاعات الدول الاسلامية

في الاجتماعات الموسعة التي عقدتها اخيرا منظمة اذاعات الدول الاسلامية ، تكاملت معالم الخطة الشاملة للمرحلة المقبلة .. ففي هذه الاجتماعات تمت مناقشة تقارير النشاط خلال الفترة الماضية ، وخطة برامج المرحلة القادمة .. كما تمت مناقشة الاقتراحات المقدمة من الامانة العامة للمنظمة لعرضها على الدول الاعضاء وتشمل عددا من البرامج الازلامية والتليفزيونية الجديدة التي تخدم اهداف الدعوة الاسلامية ، واهياء التراث الاسلامي ، وابرار الثقافة والحضارة الاسلامية على مر العصور ..

ومن البرامج التي اُجيزت مسلسل جديد بعنوان « اعلام القضاء المسلمين » في حلقات تحكي مسيرة ومواقف لاحد القضاة على مر العصور في مختلف الدول .

ويتم انتاج هذا المسلسل وغيره من البرامج الجديدة التي تمت الموافقة عليها بالتعاون بين المنظمة والدول الاعضاء ، على ان تداع تلك البرامج على مستوى الدول الاعضاء وعددها ٤٥ دولة . وقد اسفرت اجتماعات هذه المرحلة من نشاط المنظمة من تكثيف الجهود في المرحلة القادمة ، لخدمة الدعوة الاسلامية بما يواكب مسيرة التقدم الاعلامي والفني في مجالات الاذاعة والتليفزيون ، ويدعم انطلاق الاعلام الاسلامي في مواجهة التيارات المضادة والتحديات التي يؤيدها ويساندها أعداء الاسلام والمسلمين ..

قادة المجاهدين ان مرحلة التحركات السياسية والاعلامية الجديدة لن تكون على حساب التحسرك العسكري وجهود التعبئة العامة لجماهير الشعب الافغاني وللراي العام العالي ..

كما أكد الشيخ برهان الدين انه ابلى الحكومة الامريكية بان المجاهدين لن يجعلوا افغانستان ميدانا للمنافسة بين امريكا وروسيا .

وقد تصاعدت بالفعل معارك المقاومة ضد الاحتلال السوفييتي لافغانستان .. ففي خلال الشهر الماضي قصف الثوار المجاهدون العاصمة كابول بالصواريخ الثقيلة ، مما الحق دمارا شديدا بسفاراتي الاتحاد السوفييتي وبولندا ، وأكدت المصادر الدبلوماسية الغربية ان قوات المقاومة الافغانية تقصف كابول كل ليلة خلال الاسابيع القليلة الماضية .

كما أكدوا ان أعضاء البعثة الدبلوماسية البولندية في كابول قد تم جلاؤهم عن سفارتهم الى منطقة اخرى في ضواحي المدينة .. كذلك فان منطقة دار ولان التي تقع بها مساكن السفارة السوفييتية والمركز الثقافي والمجمع السكني لأعضاء السفارة تعرضت هي والاحياء المجاورة لقصف مدافع الثوار .. وكان من بين المنشآت التي تعرضت للقصف مبنى جامعة كابول وحديقة الحيوان والسوق المجاورة والمنشآت العسكرية الجديدة في هذه المنطقة .

وهكذا يتحقق التلاحم بين الجهاد على المستوى الدبلوماسي وفي جبهات القتال الى ان يتحقق النصر القريب باذن الله للاسلام والمسلمين في افغانستان .



الملك الحسن الثاني يترأس الاحتفال بعيده السابع والخمسين

احتفل المغرب الشقيق بعيدين في يوم واحد .. فقد تصادف احتفاله بيوم الشباب ، مع عيد ميلاد الملك الحسن الثاني .

شملت الاحتفالات بالعديد من كافة مدن واقاليم المغرب ، وزاد من بهجة الاحتفالات ان هذه المناسبة تصادف ذكرى مرور ربع قرن على تولى العاهل المغربي مقاليد السلطة في بلاده .

وقد ترأس العاهل المغربي الاحتفال الكبير الذي شهدته الدار البيضاء ، وكان من اهم فقراته ذلك

الأمثال في القرآن

للشيخ محمد متولي الشعراوي



عليه السلام فقال :
« ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه
من تراب ثم لال له كمن فيكون » .
« سورة آل عمران - الآية ٥٩ »

.. وذلك بسبب الخلاف الذي نشأ حول
معجزة ميلاد عيسى عليه السلام وكيف تم
الاعجاز ؟ .. ولقد كان هذا الاعجاز موضع
جدل حتى يومنا هذا .. بالرغم مما حدثنا
الله تعالى به .

عل أننا لابد أن نبدأ القصة من أولها
.. قصة الخلق لتعرف أين المعجزة ..
وكيف حدثت .. فذلك هو أهم ما يمكن
تقديمه من تفسير .

الخلق بدأ بإدم عليه السلام .. وكان
خلقا أو إبداعا من عدم .. أي لم يكن
إدم موجودا ، ووجد بكلمة كن مع الله
سبحانه وتعالى .. لم يكن أحد من البشر
قد خلق بعد .. ولذلك لم يكن لإدم أب
ولا أم .. أي أنه خلق خلقا مباشرا من
الله سبحانه وتعالى .. أوجده بدون ذكر
أو أنثى .. وكانت هذه هي أول مصليات
الخلق بالنسبة للإنسان .. أن يتم خلق
بشر بدون ذكر أو أنثى .. وكان لابد لكي
تمضي الحياة وتتكاثر أنه يكون خلق كل
شئ فيها من ذكر وأنثى ، حتى يمكن أن
يتم الوجود والتكاثر .. فكان خلق حواء
من ضلع من آدم .. أو من جزء منه ..
وتمت المعجزة الثانية من الخلق وهي إبداع
خلق من ذكر دون أنثى .. وهكذا وجد
الذكر والأنثى في الحياة بعد أن تم
أعجازان أو معجزتان من معجزات الله في
الخلق .. الأولى .. إدم بدون ذكر أو
أنثى والثانية خلق من ذكر دون
أنثى ثم اختار الله سبحانه وتعالى
أن تتم طريقة الخلق أو التكاثر
من ذكر وأنثى في كل مخلوقات
الله سبحانه وتعالى التي فيها حياة تعرفها
.. فالحيوان يتم تكاثره من ذكر وأنثى ..
والنبات يتم تكاثره بذكر وأنثى .. سواء
كان التذكير والتأنيث في نفس الثمرة أو
الزهرة .. أو كانت تحملها الرياح من ثمرة
إلى أخرى أو من زهرة إلى أخرى .. وفي
كل يوم يكتشف العلم إضافة جديدة تؤكد

الآية الكريمة :
« فتبارك الله أحسن الخالقين »
« سورة المؤمنون الآية ١٤ »

... ومادام الله سبحانه وتعالى قد قال
أحسن الخالقين .. فلا بد أن هناك من هم
أدنى درجة في الخلق والإيجاد من عدم ..
يقول : أن هؤلاء الأدنى درجة هم الذين
يصنعون الأشياء الصماء التي لا حياة فيها
ولا حركة .. ألا أن تكون حركة ميكانيكية
لا تغيير ولا تبدل ولا أن تكون حياة صماء
هي الإيجاد وبعد ذلك لا شيء .. أما الحياة
نفسها بالمعنى الذي نعرفه في كل مخلوقات
الله التي يوجد منها التكاثر والتنقل من
جيل إلى جيل ، فذلك هو خلق الله ..
ولقد تحدى الله سبحانه وتعالى في
القرآن الكريم في خلق الحياة .. فقال :
« يا أيها الناس عرّب مثل فاستمعوا
له » أن الذين تدعون من دون الله لن
يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ، وإن يسلبهم
الذباب شيئا لا يستلوه منه ، فبعض الطالب
والطالب ، ما قدروا الله حق قدره ، أن
الله لقوى عزيز .

« سورة الحج ٧٣ - ٧٤ »
.. وهذا التحدي الذي طلب منا الله
سبحانه وتعالى أن نستمع له أو ننتبه إليه
.. هو تحد للشرية كلها منذ خلق آدم
وحتى قيام الساعة .. فلو اجتمع علماء
الانس والجن على أن يخلقوا ذبابا واحدة
على ضمتها وتقامتها .. لما استطاعوا أن
يخلقوا حتى جناح ذبابه فيه الحياة التي
يفهمها الله في بلايين المخلوقات في كونه
كل ثانية .. ولقد استطاع الإنسان أن
يصل إلى القمر .. وربما استطاع أن
يصل إلى المريخ .. بما كشفه الله سبحانه
وتعالى من علم له .. ربما اطلعه الله على
القوانين التي يسير عليها الكون .. وجعله
يستخدم منها في أن يخلق تقدما وسيطرة
.. هذا كله يمكن .. ولكن الإنسان لن
يستطيع أن يخلق خلية حية .. وهذا هو
التحدي .

لماذا المثل ؟

عل أن الله سبحانه وتعالى لم يقرب
مثلا ينسب من النبالة كما ضرب مثلا بعيسى

الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق
الحياة .. وخلق الموت وخلق
الكون .. وقضية الخلق لا يستطيع
أحد أن يدهيها .

فهي محسومة لله تبارك وتعالى .. لأنه
هو الذي قال له خلق .. ولم يجرؤ أحد
أن يدعى الخلق .. ومن هنا فإن القضية
ليست موضع مناقشة .. عل أنه إذا كان
الخلق إبداعا من عدم .. بعض الناس
يقول أنني صنعت كوبا أو أرفقا أو آلة
لكنني أوجدت شيئا من عدم .. أي أنني
خلقته .. تقول بادي ذي بدء أن الشيء الذي
يوجد من عدم لغويا قد يكون خلقا ..
ولكن الإنسان الذي يصنع الكوب ..
ويصنع الماروخ ويصنع « ماكرو » الفضاء
عاجز عن أن يصنع خلية حية .. فأى صناعة
تستطيع أن تخرج لك مائتة .. ولكنها
لا تستطيع أن تهب لهذا الشيء الحياة ..
فلا يمكن مثلا أن يتكاثر بالتوالد ..
ولا أن ينمو نموا ذاتيا .. ولا أن تكون له
خاصية العقل والكر والتي تمكنه من
الحياة .. حتى ما يطلتون عليه الإنسان
الصناعي الذي يستخدم الآن في الصناعات
بالدول المتقدمة .. فهو لا يستطيع التمييز
ولا التكاثر ولا الرقي .. ولا أي شيء من
خصائص الإنسان الحقيقي .. ولكنه عبارة
عن آلة مبردة لديها أوامر محددة تقوم بها
بحركات ميكانيكية محسوبة ولا شيء غير
ذلك .. ولذلك لا يستطيع العلم أن يقول
أنه خلق إنسانا صناعيا .. ذلك أن ما صنعته
العلم ليس فيه شيء من صفات الإنسان
التي تميزه عن غيره .. فلا هو يفهم ، ولا
هو يفعل ، ولا هو يستطيع أن يتصرف إذا
حصل خلل .. ولا يتواصل .. دائما يبقى
على حاله منذ ساعة إيجاده حتى يبل ويتحطم
.. يقوم بنفس الحركات .. بنفس الترتيب
بنفس الطريقة .. ويكرر نفسه كل عدة
ثوان أو عدة دقائق .. ولا يغير حركته إلا
بتوجيه جديد يدخل فيه الإنسان ، أو
ما اخترعه الإنسان .. وتكون النتيجة
إيات صماء بلا حياة .

ولكن بعض الناس يتساءل عن معنى

عبرة من قصص الأنبياء

● لا يستطيع العلم أن يقول إنه اخترع إنساناً
صناعياً لأن ما صنعه الإنسان لا يحمل صفاته
● ذكر الله سبحانه وتعالى الأنبياء في القرآن الكريم
دون تعريف إلامريم ابنة عمران لخصوصية المعجزة

أن كل شيء فيه حياة نمرلها في الكون
يتكاثر ويتوالد من ذكر وأنثى ..

معجزة الخلق

بقيت بعد ذلك في معجزة الخلق ..
أن يتم الخلق من أنثى بلا ذكر .. وهذا
يكون تمام اعجاز الخلق فيكون الخلق قد
تم بدون ذكر أو أنثى ويذكر دون أنثى
.. وأنثى دون ذكر .. وذكر وأنثى ..
وهذا تمام معجزات الخلق الأربع .. ولو
أنه لم يتم ميلاد عيسى من أنثى بلا ذكر
لكانت معجزات الخلق غير تامة .. ولبقيت
منها هذه المعجزة الأخيرة .. هل أنه كما
قلنا فإن الخلق هو من صفات الله سبحانه
وتعالى التي لا يشترك فيها أحد .. ومن
هنا ورغم أن الخلق يتم من ذكر وأنثى
فإنه يخطئ لطلاقة قدرة الله سبحانه
وتعالى في كونه .. ذلك أنه لا يجتمع رجل
 وامرأة على إطلاقهما ليتم خلق جديد ..
بل أنه قد يجتمع الرجل والمرأة ويتزوجان
سنوات طويلة متخذين بذلك أسباب الخلق
التي وضعها الله سبحانه وتعالى في كونه
.. ومع ذلك لا يرزقان بطفل .. وفي ذلك
يقول الله سبحانه وتعالى :

« لله ملك السموات والأرض يخلق
ما يشاء يهب لمن يشاء أنثى أو ذكراً ويهب
للمن يشاء الذكر أو يزوجهم ذكراً وأنثى ويجعل
من يشاء عقيماً إنه عليم قدير »

« سورة الشورى - الآية ٤٩ ، ٥٠ »

.. أي أن الله سبحانه وتعالى قد شاء
أن يبقى الخلق من طلاقة قدرته .. فهو

وعم أنه جل جلاله جعل أسباب الخلق الذكر
وأنثى .. إلا أن المصيبة في يده .. علم
يجعل رواج الرجل والمرأة سبباً للأنبياء
على اختلافه .. ولم يجعل نوع المولود
خاصة بالخصيصة .. فمصيبته الله هي
التي تهب الذكور .. وهي التي تهب الإناث
وهي التي تجعل انساناً قد يتزوج عشرات
النسب ولا ينتجب .. ثم بعد ذلك ينتجب
فجأة .. فلا يستطيع إنسان أن يقول أنثى
سأنجب طفلاً ذكراً ولن أنجب إلا ذكراً
.. ولا يستطيع إنسان أن يقول أنثى لن
أنجب إلا بنات .. ولا يستطيع إنسان أن
يقول متى تزوجت فلانة أن أنجب ..

على أننا هنا لابد لنا من وقفة قصيرة
.. ذلك أن الله سبحانه قد ذكر الأنبياء
في القرآن الكريم دون تعريف .. فقال
موسى .. وإبراهيم .. وإسماعيل .. واسحق ..
ويقول والياس دون أن ينسبهم إلى أبائهم
أو أزواجهم بالدقة .. حتى أنه حينما ذكر
الله سبحانه وتعالى قصة موسى مع فرعون
.. لم يعرف لنا من هو فرعون الذي أرسل
موسى في عهده .. وعندما ذكر لنا قصة
يوسف مع عزيز مصر .. لم يذكر لنا من
هو العزيز الذي أرسل يوسف في عهده ..
ذلك أن قصص الأنبياء بما جاءوا به
من ذوات البشرية وما أصابها من فساد
ليست قصصاً تتعلق بذاتية الأشخاص
أو بالوقت الذي حدثت فيه .. ولكنها
دلائل في الحياة تتكرر في كل عصر حتى
يوم القيامة .. فرعون مقلد .. هو كل
حاكم يريد أن يعبد في الأرض .. موسى
هو كل إنسان مصلح مؤمن يقف يراجه

هذا الحاكم وظلمه .. وشعبه هو كل
إنسان ينصح فومه بالا يأكلوا حقوق الناس
وان يعموا كل ذي حق حقه بالكيل والميزان
.. فإذا وجدت أمة تؤكل فيها حقوق الناس
وتنفس فيها أسيادهم ثم وجد رجل مصلح
يدعو إلى الحق وإلى إعطاء الناس حقوقهم
كاملة ويحارب هذا الداء الوهيل في أكل
حقوق الناس .. فأننا لنذكر في تلك
اللحظة قصة شعيب عليه السلام وقومه ..
ونعرف ما يدعونا الله سبحانه وتعالى إليه
في هذه الحالة .. وهكذا في كل الداءات
التي أرسل الأنبياء لمعالجتها .. هنا ليست
خصوصية الداء بالذات .. ولا قصة حدثت
ولن تتكرر .. بل الداءات تتكرر والله
يريدنا أن نعرف الداء .. ويريد أن
يعرف المؤمن المنهج الأمثل تجاه هذه
الداءات .. حتى يقاوم الظلم والعدوان
.. ليس في صورة واحدة .. ولكن في
كل الصور التي جاء الأنبياء لمعالجتها ..
وهذا كمال الدين وجماله ..

العبرة هنا ..

لا تتكرر

اذن فالعبرة من قصص الأنبياء متكررة
.. والداءات التي جاء الأنبياء لمعالجتها في
الكون تتكرر .. وإذا نظرنا إلى صورة الكون
اليوم على اختلافها واتساعها .. وجدنا
فيها فرعون وآله .. وقوم لوط .. ومدين
وتمود .. وعبيد الأصنام والأوثان ..
وكل الداءات التي وردت وعالجها الله
سبحانه وتعالى في القرآن بقصص الأنبياء
التي قصصها علينا .. كلها موجودة وكلها
متكررة إلا معجزة ميلاد عيسى عليه السلام
.. فهي لن تتكرر أبداً .. ولذلك عندما
ذكر الله سبحانه وتعالى قصة مريم في
القرآن الكريم لم يقل مريم فقط .. ولكنه
قال مريم ابنة عمران بل أنه حدد لها بالاسم
بين نساء العالمين .. فقال أن ذلك لن يحدث
إلا لامرأة واحدة هي مريم ابنة عمران ..
ولن تنجب امرأة في العالم دون أن يسميها
بمريم .. إلا مريم ابنة عمران .. وهنا أراد

الأمثال في القرآن

الله سبحانه وتعالى أن يلفتنا إلى خصوصية هذه المعجزة .

.. وأنها لن تتكرر لأي امرأة أخرى ..
فذكرها بالاسم منسوبة إلى أبيها ..
وعندما ذكر الله سبحانه وتعالى جميع الأنبياء لم ينسبهم إلى آبائهم .. ولكنه عندما ذكر عيسى عليه السلام قال « عيسى ابن مريم » نسبة إلى أمه مريم عليها السلام لأنه ولد دون أب .. ومعنى ذلك أن المعجزة هنا لن تتكرر .. ولن يولد الطفل من أنثى بدون ذكر إلا عيسى عليه السلام .. ولذلك نسبة الله إلى أمه حتى نغنيه لهذا الاختلاف في أسماء الأنبياء في القرآن الكريم الذين ذكرت أسماؤهم الأولى دون نسبهم .. ولأن عيسى عليه السلام ذكر منسوبا إلى أمه ولقد قيل في عدم نسبة الأنبياء وورثتهم هم ومن أتبعهم من المؤمنين إلى أهلهم لأن أهل عشيرتهم هم المؤمنون مصداقا لقول الله تعالى عندما خاطبه نوح في ابنه : « ولأدى نوح ربه فقال رب ان ابني من أهلي » وإن وعدك الحق ، وأنت أحكم الحاكمين ، قال : يا نوح إنه ليس من أهلك ، إنه عمل غير صالح ، فلا تسألن ما ليس لك به علم إلى أهلك أن تكون من الجاهلِينَ » .

« سورة هود - الآية ٤٥ و ٤٦ »
.. ولذلك لم ينسبهم الله إلى أهلهم الذين قد يكون لهم المؤمن وغير المؤمن .. كما حدث بالنسبة لإبراهيم .. وامرأة لوط .. وابن لوط ..

نعود إلى قصة مريم عليها السلام لنرى كيف أهد الله سبحانه وتعالى المعجزة حتى تتم .. فخلق المعجزة تكون قاسية على النفس جدا بالنسبة لأي امرأة لا يستطيع أن تواجه بها المجتمع .. فكيف بأمرأة صالحة ذكرها الله سبحانه في القرآن الكريم ، لقد بدأ التمهيد للأعداد للمعجزة لتظهر على الأرض للناس قبل أن تولد مريم عليها السلام ..

« إذ قالت امرأة عمران »

« سورة آل عمران ٣٥ »
أم مريم
« وبني التي نكحتك ما في بطني معروا فتقبل متى أتتك أمت السميع العليم » .
« سورة آل عمران ٣٥ »
.. أي أن أم مريم نكحت ما في بطنها ساعة عليها بالحمل .. ولم تكن تعرف من مثله ذكرا أو أنثى .. لذلك لله سبحانه وتعالى ..

« فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وانني سميتها مريم وانني أعيدها بك وفديتها من الشيطان الرجيم » .

« سورة آل عمران ٣٦ »
كانت أم مريم تعتقد أن الله سيردّها بولد .. وتعتقد أن الولد أقدر على خدمة دين الله في الأرض من الأنثى .. ولكن الله شاء لكي يتم سبحانه وتعالى بقدراته معجزات الخلق يخلق من أنثى دون ذكر .. أراد الله سبحانه وتعالى لكي يتم هذا أن يكون الولد أنثى .. وهنا أتجهت أم مريم عليها السلام وقالت « اني وضعتها أنثى » .. ثم تضرعت إلى الله سبحانه وتعالى :

« وانني أعيدها بك وفديتها من الشيطان الرجيم » .

« سورة آل عمران ٣٦ »

طلاقة القدرة

هنا يبرز سؤال مهم .. كيف هوت أم مريم أن مريم سيكون لها ذرية .. والجواب على ذلك سهل .. لكل طلبة تولد يتوقع لها أهلها أن تتزوج وأن يكون لها ذرية .. فلذلك كان دعاء أم مريم دعاء بشرية عاديا تدعو كل أم لطفلها .. ولم يدر في خلدها أن هذه الطالبة الصغيرة التي سميتها مريم سيجري الله عليها بقدراته أمام معجزات الخلق من أنثى بلا ذكر ..

وذميت مريم تعلم الدين ، وتعلمه ، وكفلها ذكريا وهو نبي الله ومن الصالحين .. وهو شقيق والدتها .. كفلتها لتتبع لله سبحانه وتعالى في محراب بيدها من الناس ..

ولكن ذكريا لاخط شيئا غريبا ، وكانت بداية اشارة من الله بمعجزة .. حتى تستطيع مريم أن تتقبلها .. فكان ذكريا كليا دخل عليها المحراب وجد منها وزقا .. كان يجدها فأكهة الغشاء في موسم الصيف .. وفاكة الصيف في موسم الشتاء .. وكان ذكريا يتعجب من ذلك .. ويسأل لماذا يحدث هذا .. فلا يجد جوابا .. ولم يطق ذكريا صبورا فوجه سؤالا مباشرا إلى مريم : « يا مريم اني لك هذا » .. أي يا مريم من أين تأتيك هذه الفاكهة في غير أوانها .. وكان جواب مريم بسيطا صريحا كالحدث نفسه .. « قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب » .

« سورة آل عمران ٣٧ »

ولا بد هنا أن نتنبه إلى أن الله سبحانه وتعالى قد بدأ يجعل مريم تحس بطلاقة القدرة في لقاء مباشر مع هذه الطلاقة التي تمدها بعد ذلك بأن تحس تماما وتعرف أن الله يفعل ما يشاء .. ولا يسلط عن إيمان غيبي فقط .. ولكن عن حقيقة واقعة .. هي أن تأتيها الفاكهة في غير موسمها .. فتألف هذه الطلاقة واقعا .. حتى إذا وضعت دون أن يتسبها رجل لم تكن الصدمة



عنيمة عليها .. بل أحسنت باختيار الله لها ليتيم عليها معجزات خلق الانسان .

هنا توقف ذكريا فحسب كلام مريم .. وأراد أن يطلب من الله سبحانه وتعالى أن يعطيه بطلاقة قدرته الولد الذي يربى ذكريا .. وذكريا .. في ذلك الوقت شيخ كبير ، وامرأته عاقر .. ولقد أخذ بالأسباب لولا فتزوج .. ولكن الله لم يرزقه الولد بالأسباب فأراد أن يطلب من الله سبحانه وتعالى بطلاقة قدرته .. بعد أن انصدمت الأسباب .. وبعد أن أصبح هو شيخا كبيرا وامرأته عجوزا .. ومنطق الدنيا ومنطق الاحداث يقول أنها لن يتجيبا .. أراد أن يعطيه الله بطلاقة القدرة الذي لم يضرل عليها بالأسباب ..

« هنالك دعا ذكريا ربه قال رب هب لي من ذرية طيبة انك سميع الدعاء » فتدبر الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب : ان الله يبشرك بيبي ، مصداقا بكلمة من الله ، وسيدا وحورا ، ونبييا من الصالحين » .
« سورة آل عمران ٣٨ و ٣٩ »

.. ولهم من سياق الايات ان الدعاء إلى الله ثم ذكريا يصل لله مبتعلا .
يفعل ما يشاء

حين حدث هذا وتجلت طلاقة قدرة الله لذكوريا ليحرف ان مريم صادقة تماما فيما قالت .. وأن ما أتت بها من رزق في غير أوانه هو من طلاقة قدرة الله سبحانه وتعالى .. أخذته الأسباب مرة أخرى .. ووقع يديه إلى السماء قائلا : « قال رب اني يكون لي غلام ، وقد بلغني السكبر وامرأتى عاقر » قال كذلك الله يفعل ما يشاء » .

« سورة آل عمران - الآية ٤٠ »
.. ذكريا رغم أنه نبي ومن الصالحين حين أتته طلاقة قدرة الله لتعبي الغلام به أن اهدت الأسباب ، سواء من ناحية أو من ناحية زوجته .. ليتيم له ذلك وقت مبهورا .. وقد كان اللقاء مع طلاقة قدرة الله سبحانه وتعالى لقاء قويا .. ولؤلؤ نفسه .. فقال يادري أنا شيخ كبير وامرأتى عاقر كيف يستطعن الولد وقد تقدمنا كل أسباب القدرة على ذلك .. وهنا قال الله سبحانه وتعالى لا تسأل يا ذكريا كيف .. فهذه الكلمة ليس لها مكان عند الله .. إذ أن الله هو خالق كل شيء .. ومن هنا فإنه يقول للشئ : كن فيكون .. ليست هناك كلفة .. فالله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء ولا يحتاج لتعريض ما يحدث .. ولا يحتاج لمونة ليسا يريد أن يخلق .. ومن هنا لكلمة كيف هذه لا يسأل عنها الله سبحانه وتعالى .. بل يسأل عنها من هم دون الله .. ان الله هو الذي يخلق ولا قيود على قدرته .. ولذلك كان الجواب من الله سبحانه وتعالى :

« كذلك الله يفعل ما يشاء » .

« سورة آل عمران - ٤٠ »
.. وكان جوابا إيمانيا قويا لم يستطيع بعده ذكريا أن يسأل أو يقول شيئا .. لأن الجواب لا يفتح المجال لأي سؤال .. فطلاقة قدرة الله في كونه تملأ كل شيء .. أما مريم التي عرفت طلاقة القدرة في محرابها فيما يأتيها من رزق لا يتطمع

لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

من أنوار المتقى والعالم ، من فيوض الهداية الربانية - نهدي هذه المختارات من فتاوى الإمام الداعية الإسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .. أجابات شافية لأسائلين ، وهديا منبرا للسائلين في مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب - طريق الله .

اي ارض تكون فهي للانسان ، والانام هم كل الانام اي كل الناس اذن ففضيلة الخلافة : ان الارض مسخرة للانام كل الانام .

وان لم يتنبه العالم الى هذه القضية ، وجعلها قضية كونية اجتماعية ، سيظل العالم في فساد وشقاء ، فما الذى يجعل العالم يحيا في فساد وشقاء ؟

ان الذى يجعل الحياة فى الارض فاسدة هو خروج بعض الآراء التى تقول « ان الكثافة السكانية تمنع ان نجد الطعام لسكان بلد ما » .

يقولون ذلك فى حين ان ارضا اخرى تحتاج الى الناس . . . ولذلك فنحن امام امر مقلوب . فأرض فى بلادنا تحتاج الى الناس واناس فى بلادنا يحتاجون الى ارض .

ويجب ان تسيح الارض فنأخذ الارض التى بلا رجال والرجال من البلاد التى لا ارض فيها . ولذا فان الملائكة تسال الذين ظلموا انفسهم :

« قالوا فيم كنتم ، قالوا كنا مستضعفين فى الارض »

وهنا تقول الملائكة للبشر : « ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها » ؟

ان من يتقضى هذه القضية من الله فعليه ان يعرف انه يأخذ الخلافة فى الارض بغير شروطها .

احتشام المرأة ان يقيد حركتها فى السفر وهى جميلة ، حتى يؤمن شيخوختها وهى قسيرة جميلة ..

● معنى خلافة الانسان ●
● ما معنى خلافة الانسان فى الارض فى الآية الكريمة « واذا قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة » .
جلال محمد - الجمهورية

— ان الله قد خلق الخلق جميعا واسكنهم فى الارض ، وهذه ليست لاحد دون احد ، فمن يضيق به مكان فليذهب الى مكان آخر ..

واذا كان الانسان من ظلمه وجبروته وهتوم قد صنع تحديدا للمكان فلا ينتقل انسان من مكان الى مكان الا بعد سلسلة من التعقيدات ، فان الانسان حين يضع العراقيل والتعقيدات التى تحول دون انتقال انسان من مكان الى مكان . انما يناقض قضية الخلافة فى الارض .. ولهذا فالحق سبحانه يقول : « والارض وضعها للانام »

اي ان الحق جعل الارض مسخرة مدلة للانسان ، والارض

● توحيد الاعياد الإسلامية ●

● ما راي فضيلة الامام الشعراوى فى توحيد الاعياد الإسلامية ، وخاصة اول رمضان والعبيدين : الفطر والاضحى ووقفه عرفات ؟ ..

— نتجه الى بلد فيه تسك يرتبط بهذا (وكذلك جملناكم أمة وسطا ، لتكونوا شهداء على الناس) .

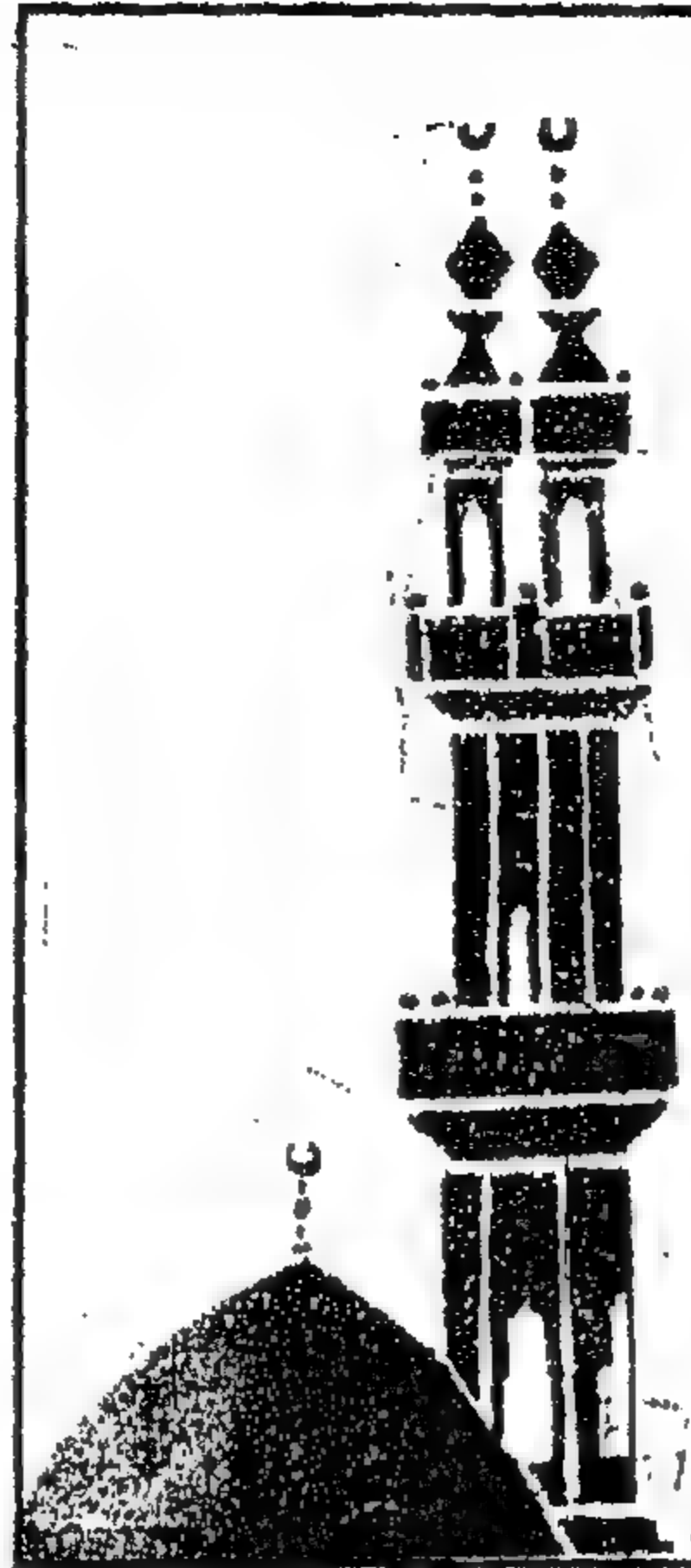
الاختلاف بسببه الوقت
أنا نلاحظ فى القطر الواحد فى القاهرة هنا نصل الى المغرب ، وفى الاسكندرية بعد دقائق ، وهكذا . ولا مانع من هيئة علمية دينية على مستوى العالم الإسلامى ، فى مكان متوسط وليكن مكة المكرمة وتحدد الاعياد الإسلامية وأوائل الشهور العربية . التى تلزم كل الدول الإسلامية ..

● اللباس للمرأة ●

● هل اتساع اللباس ضرورة للمرأة ؟ وما القصد من احتشام المرأة ؟ ..

— بشرط الا يكون واضحا ولا كاشفا .. ومقصد الإسلام من

الهجرة دروس وعبر



يقام
الذكرى عبد الرحمن النجار
مدير عام الإرشاد الديني
والثقافة ومجلس الشورى



الاسلام فنرى انه لا يرضى لابناءه
حياة الضعف والهوان ، وينهى
عليهم الاخلاق الى الارض والتعلق
بها والرضا بالواقع مهما يكن
مريرا . . . والاستسلام للظلم
والاذى لذلك نرى القرآن الكريم
يسجل سوء العاقبة على من
يرضون بالحياة الدليلة فيقول
تعالى : « ان الذين توفاهم الملائكة
ظالمى انفسهم قالوا : فيم كنتم ؟
قالوا كنا مستضعفين في الارض ،
قالوا : ألم تكن ارض الله واسعة
فتهاجروا فيها ؟ فاولئك ماواهم
جهنم وساءت مصيرا . الا
المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان ، لا يستطيعون حيلة
ولا يهتدون سبيلا . فاولئك عسى
الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا
غفورا . ومن يهاجر في سبيل الله
يجد في الارض مراعيا كثيرا
وسعة » . . . وقد سبق الهجرة
ايلاء شديد ، لحق برسول الله
صلى الله عليه وسلم ، ولحق
بالدعوة ، ولحق بالمسلمين ،
فرسول الله يلقي على رأسه
التراب ، وتطرح فوقه القاذورات
وتبكي ابنته فاطمة حينما ترى
هذا اليلاء على ابيها ، فيقول
لها : يا بنية لا تظنى ان حفنة من
التراب تطفى نور القمر ، ولا
ان ساعة حزن من الزمان يحكم
به على الزمان كله ، يا بنية
لا تبكى فان الله مانع اباك » ولحق
اذا هم بالدعوة عن طريق
التشويش على القرآن الكريم ،
حتى لا يفهمه المسلمون ، وحتى
لا يدركوا اثره في تمكين الايمان في
قلوبهم . « وقال الذين كفروا
لا تسمعوا لهذا القرآن والفوا فيه
لعلكم تفلبون » ثم لجسوا الى
السخرية والاستهزاء من المسلمين
« ان الذين اجرموا كانوا من
الذين آمنوا يضحكون ، واذا
مروا بهم يتغامزون ، واذا انقلبوا
الى اهلهم انقلبوا فكهين ، واذا
راوهم قالوا ان هؤلاء لضالون ،
وما ارسلوا عليهم حافظين »
فاليوم الذين آمنوا من الكفار
يضحكون ، على الارائك ينظرون ،
هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون ؟
وتنوع الاذى على صحابة رسول
الله ، فكان الكفار يحاربون الناجين

سما وراء ربح يكون جزيل او
قليل ، وانما كرمت الهجرة لان
المسلمين اخصوا مصالحهم
الخاصة الى جانب المقيدة ،
وبهذا يكون الفرد في مفهوم
الاسلام لا يعيش لنفسه فحسب ،
ولا يقلب مصلحته الشخصية
على مصلحة امته ، انه ليس انانيا
يجب نفسه وان هلك الناس ،
ويجمع متاع الدنيا وان شقى
الناس ، بل عليه ان يحيا لامته
ولدينه ، وان يكافح من اجل
نشر الفضائل والمثل العليا ، وما
يحث عليه الدين من عزة وحرية
وكرامة ، وهذا هو معنى قوله
تعالى : « ان الذين آمنوا والذين
هاجروا وجاهدوا في سبيل الله
اولئك يرجون رحمة الله والله
غفور رحيم » .
ولتقف قليلا امام توجيهات

● ان السلف الصالح حينما
ارادوا ان يجعلوا لامتهم
تاريخا يعتزون به ، ويبقى معهم
حياتهم - استعرضوا اعظم
ذكرياتهم حادثة حادثة ، فلم
يختاروا الا الهجرة بدوا للتاريخ ،
ومفتتحا لكل عام جديد ، وكانوا
يستطيعون ان يؤرخوا بميلاد
النبي صلى الله عليه وسلم ، او
بيوم بعثته وهو على راس
الاربعة من عمره ليدعو الناس
الى توحيد الخالق ، والخروج
من ضيق الدنيا الى سعتها ،
ولكنهم ادركوا فقه الاسلام حينما
جعلوا بداية تاريخهم الحافل
بامجد الذكريات ، فهي لا تكرم
بوصفها سفراء من بلد الى بلد ،
رغم ما في هذا السفر من مشاق
فالوظف يسافر اكثر من هذه
المسافة ، والتاجر يقطع اضعافها

المسلم في تجساره ، وإذا كان الرجل ضعيفا عدوا عليه بالضرب والتجويع والاعطاش حتى ما يقدر أن يستوي جالسا من شدة الإيذاء ، ويروي البخاري أن خبابا - رضي الله عنه - قال : « أتيت النبي عليه السلام وهو متوسد ببردته وهو في ظل الكعبة ، وقد لقينا من المشركين شدة ، فقلت : ألا تدعو الله ؟ فقام وهو محمر الوجه فقال : قد كان من قبلكم يمشط بأمشاط الحديد ، ماديون عظامه من لحم وعصب ، ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق بالثنيين ما يصرفه ذلك عن دينه ، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا الله عز وجل والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون » .

وبلغت مكاييد المشركين ذروتها حينما قرروا التخلص من رسول الله صلى الله عليه وسلم باغتياله وأعدوا لذلك عدتهم ، ولكن الله الذي أرسل رسوله ليبلغ الرسالة ويؤدي الأمانة ويخرج الناس من الظلمات إلى النور ، أنجاه من مكاييدهم ، وأذن له بالهجرة من مكة إلى يثرب ، واستجاب لأمر ربه وخرج منها وهو متعلق بها فهي وطنه وحب الوطن من الإيمان على أرضها درج ، وتحت سماءها

استظل ، ومن مائها الصلابة ارتوى ، بل أن هذا الجنين ليبلغ مداه في نفسه وهو خارج منها ويتلفت إليها بعينه وقلبه ويناجيها وهو في طريق الهجرة ويقول : « والله أني لأخرج منك ، وأنى لأعلم أنك أحب بلاد الله إلى الله وأكرمها على الله تعالى ، ولو أن أهلك أخرجوني منك ماخرجت » . . . وصحبته لم تكن الهجرة يسيرة على نفوسهم ، فمكة قريبة من قلوبهم حبيبة اليها ، أحبوها وهم فيها وتغنوا بحبها وحنوا إليها وهم في المدينة ، ولنستمع إلى حديث السيدة عائشة رضي الله عنها : « لولا الهجرة لسكنت مكة ، فأنى لم أر السماء بمكان أقرب إلى الأرض منها بمكة ، ولم يطمئن قلبي ببلد قط ما أطمأن بمكة ، ولم أر القمر بمكان أحسن منه بمكة » وقول ابن أم مكتوم وهو أخذ بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بطسوف بالبيت العتيق :

يا حبذا مكة من وادي
أرض بها أهلي وعسواي
أرض بها ترسخ أوتادي
أرض بها أمشي بلا هادي
ومع هذا الحنين إلى مكة ، فإن الصحابة حينما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هاجر

منها إلى المدينة اتفعلت نفوسهم بالحنين إلى رسول الله بدلا من الحنين إلى مكة ، رغم ما كانوا يتمتعون في مكة بالأموال الكثيرة والدور الواسعة والأسرة من زوج وأولاد ، وهذه هي صورة للصراع بين الإيمان والمال ، فصهيب الرومي حين أراد الهجرة من مكة إلى المدينة ليلحق برسول الله ، ويتم بلقياء ويجلس بين يديه ، يتملى من نور وجهه المشرق ، ويأخذ منه العلم والحكمة ومكارم الأخلاق ، قال له كفار قريش : « أبيتنا صعلوكا حقيرا فكثير مالك وبلغت الذي بلغت ، ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك ؟ والله لا يكون ذلك » ، فقال لهم صهيب : « أرايتم أن جعلت لكم مالى أدخلون سبيلي ؟ » قالوا : « نعم » قال : « فأنى قد جعلت لكم مالى كله ؟ وخرج زاهدا في الدنيا ، تاركا كل زينة فيها ، وماله الذي جمعه من عرق جبينه وكد يمينه يتركه طائعا مختارا ، ويصل إلى المدينة ولا يملك من حطام الدنيا شيئا ، وحبه أنه يملك أيمانا قويا يزلزل الجبال ، وبلغ هذا الموقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ربح صهيب ربح صهيب » وفي ذلك يقول الله تعالى : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رءوف بالعباد » ويحفظ التاريخ لنا صورة كثيرة لمهاجرين ومهاجرات انضموا إلى رسول الله ليكونوا المجتمع الجديد ، وهو مجتمع قام على وحدة الصف ووحدة الهدف ، فقد عمل الرسول على تجميع الصفوف ، لقد صهر قبيلتي الأوس والخزرج في بوتقة واحدة وأسماهم الانصار ، وأخى بينهم وبين المهاجرين أخوة تعدل لأخوة النسب ، وقاسموهم أموالهم ودورهم ، بل أنهم التزموا على أنفسهم ، ليقم المجتمع الإسلامي على أساس من الحب والتعاون والإخاء والأبشار



الهجرة

أعظم حدث في تاريخ الإسلام

حماية رسول الله من عدوان قريش والمشركين .. عباد الرسول الى مكة مهبط الجناح .. ولكنه كانت تنطوي جوانحه على الامل الكبير في نصر الله .
احداث كثيرة .. انتهت بمؤامرة قريش التي دبرتها لاغتيال رسول الله .. والانتهاه من دعوته ورسالته .

فكانت الهجرة

حقا ، كانت الهجرة نور الفجر الذي بشر بالنصر .

وكانت ضوء الصباح اشرق على صحراء الجزيرة العربية وعلى الدنيا بأسرها بشيرا بالامن والسلام والحرية .

وكانت الهجرة الحدث العظيم في تاريخ الانسانية كلها . الحدث الذي يدل من اليأس املا ، ومن الهزيمة نصرا ، ومن الخوف والهلج امنا وسلاما .. والذي بدأ معه اقامة الدولة الاسلامية الاولى بريادة الرسول الاكرم ، والقائد الأعظم والنبي الخاتم .. صلوات الله عليه .

لم يهزم الرسول صلى الله عليه وسلم ابدا .. حتى وهو في مكة محاطا بالاعداء والخصوم والمتآمرين والمناهضين .. كان اكثر الناس ثقة بالفرج .. كان أعظم الناس يقينا بانتهاء سيطرته الظلم والظالمين .

كانت الهجرة من اجل الحرية .. الحرية في العقيدة ..

الحرية في اقامة المجتمع الاسلامي المنشود .. الحرية في اعلان كلمة الله ، الحرية في الدعوة لشريعة الله .

كانت الهجرة عملا عظيما تمكن بعده رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقامة دولة اسلامية في المدينة ، دولة لها دستورها



هل تتصور ان يتولد من الهزائم الكاملة أعظم نصر يتصوره عقل ؟

وهل تتصور ان يعقب اليأس التام اشراقه آمال كبار لاحد لها ؟ ذلك ما حدث في تاريخ الرسالة المحمدية السماوية الخالدة .

ثلاثة عشر عاما .. والرسول الأعظم محمد صلوات الله عليه ومن آمن به يتقلبون في جمر النضال الكبير الذي لا ثمرة له .. قريش تحيط بهم احاطة كاملة ، وتتعقب كفاحهم تعقبا شاملا ، وتحبط نضالهم في سبيل نشر الدعوة والرسالة احباطا شديدا .. تعقبهم في منازلهم وانديتهم ومجالسهم وفي لقاءاتهم وصلواتهم ، وفي دعوتهم وعقيدتهم ، وفي كل حركة من من حركاتهم .. لتجعل من

تبليغ الرسالة امرا مستحيلا .. حتى عندما هاجر المسلمون في السنة السادسة الى الحبشة بأمر رسول الله صلوات الله عليه فرارا بدينهم او طلبا للامن من طغيانهم ، ارسلت قريش وراءهم رسلا لها الى النجاشي تطلب تسليم المسلمين اليهم ، ورفض النجاشي طلب قريش لان المسلمين السوافدين على بلاد النجاشي يمدون لاجئين سياسيين ، لا يصح بحسب تسليمهم الى خصومهم .

وفي حصار قريش لرسول الله والمسلمين في شعب بني هاشم ، وقد استمر ثلاث سنوات .. ذاق المسلمون مالم يذقه احد من الضنك والجوع والالم والشقاء .

وفي رفض ثقيف بالطائف



بقام
د. محمد عبد المنعم خفاجي

● الهجرة إشراقة أمل بعد يأس ● قامت الدولة الإسلامية بعد الهجرة ● إعلان حقوق الإنسان كاملة والدفاع عنها

— إقامة مجتمع كامل على
أساس قوى من شريعة الله .
— تنظيم الكيان الاسلامي
السياسي والدولي من اجل خدمة
الرسالة والدعوة .
— اعلان حقوق الانسان كاملة
والدفاع عنها .

— الوقوف بقوة امام مؤامرات
قرش وحلفائها ضد الدين
السماوي العظيم .

نجحت الهجرة ، وبذرت
البذور الاولى لاقامة حضارة
اسلامية رفيعة ، تملأ الدنيا ،
وتقود مواكب الفكر والعلم ،
وتهز مشاعر الناس في كل مكان
من ارجاء العالم .
نجاح كامل ، يدل كل المقاييس
الحضارية في العالم .

ومن الصفر بدأ كفاح رسول
الله والمسلمين معه . وبدا
النضال العظيم من اجل
الانسانية كلها . من اجل نشر
الحرية والمساواة والعدالة
والاخاء والرخاء في العالم .
ذلك النجاح العظيم للهجرة
هو الذي حول الظلام ضياء ،
والهزيمة نصرا ، واليأس املا
ورجاء .

كان الهدف الكبير هو تحطيم
الشرك والوثنية ، والدعوة الى
الايمان والتوحيد . ونشر الامان
والسلام والرخاء والحب والتكافل
الاجتماعي والاخاء في كل مكان .
وتحقق ذلك كله ، بفضل الله
بفضل كفاح رسول الله وصفوة
المؤمنين به ، بفضل هذا الايمان
العميق الذي غرسه الاسلام في
قلوب المسلمين .

تحية للهجرة ، تحية لذكراها
العاطرة الخالدة ، تحية ليومها
العظيم .

له مثيلا . . المسلمون جميعا ،
انصارهم ومهاجروهم اخوة في
الله ، المال للجميع ، والقسوت
والطعام للجميع ، والمسكن
للجميع . . ليس هناك حدود
يقف عندها الاثار او الاخاء . .
الجميع يد واحدة وروح واحدة
وكلمة واحدة ، وطاعة كاملة
لرسول الله صلوات الله عليه
واقام رسول الله المسجد
النبي الشريف في المدينة كما
اقام المسجد الاول في قباء
ليؤذن من فوقهما بكلمة الله
ودين الله ورسالة الله .

وكانت معاهدة رسول الله مع
يهود المدينة ، وهي معاهدة
سياسية بارعة ، زرعت الامان
في مجتمع المدينة الاول .
وكان تحويل القبلة من المسجد
الاقصى الى بيت الله الحرام . .
ذلك كله كان هو الاساس الذي
قام عليه مجتمع الاسلام في
مدينة رسول الله .

نجحت الهجرة اذن في نجاة
رسول الله من المؤامرة الكبرى
التي دبرت لافتيال رسول الله
صلوات الله عليه . .
ونجحت الهجرة نجاحا كاملا
في تخطيطها وتنفيذها وبدايتها
ونهايتها .

ونجحت الهجرة في تحقيق كل
الاغراض التي هدف اليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، من
اجل تحقيقها .

— الامان الكامل للمسلمين
كافة .

— حرية العقيدة والنضال في
سبيلها .

— رفع العدوان والظلم
والجبروت عن كاهل المسلمين

— اعلان دعوة الاسلام ورسالة
الايمان .

وهو القرآن الكريم ، ولهها
شعارها وهو « أشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله » ،
ولهها كيانها الاجتماعي ، ولهها
شخصيتها الاسلامية ، ولهها
ادارتها ورؤيسها ونظامها وجيشها
ولهها المعاهدات السياسية
والاحلاف الدولية . ولهها عباداتها
وقيمها وسلوكها ، ولهها تطلعاتها
وامالها . . انها دولة الاسلام
الاولى الخالدة التي لم يشهد
تاريخ الانسانية كله لها مثيلا
كانت الهجرة تحقيقا لوعد
الله ، بنصره وهونه ورعايته
للمسلمين ، حتى يتمكنوا من
اقامة مجتمعهم الذي ارادوه . .
مجتمع يؤمن بالحرية ، والعدل
والمساواة والاخاء . . مجتمع
يقر حقوق الانسان والانسانية
ويحميها ويدافع عنها ، ويلزم
بها كل فرد . . مجتمع ينكر
العدوان والظلم والفساد والشرك
والضلال . . مجتمع يعيش مع
الايمان ، مع الاطمئنان ، مع
السكينة ، مع الرضاء النفسي ،
والامل الكبير في ان يعصم دين
الاسلام الدنيا كلها .

ومن قباب قباء ، ومن المسجد
النبي الشريف في مدينة
رسول الله . . انبثق النور
واشرق الفجر ، وبزغت اشعة
الصباح ، واضاءت الدنيا كلها
انوار الدين السماوي العظيم ،
دين الاسلام .

وكانت الهجرة دعوة الى تعاون
كل المسلمين ، والى الاشرار
العظيم الذي لاحد له ، اشرار
الانصار للمهاجرين حتى على
انفسهم واهلهم . . كما كانت
الهجرة دعوة الى الاخاء ، الاخاء
بين المهاجرين والانصار . . اخاء
في الله . . اخاء لم تعرف الدنيا

الشيخ عبد الرحيم القناني

الشيخ عبد الرحيم القناني

وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولقد بدأ أهل « قنا » يتقربون من هذا
الغريب على حذر أولا .. ثم بدأوا
يسمعون ما يقوله ، فيسرى في قلوبهم
عقب الإيمان .. لقد كان يتحدث حديثا
غير تلك التي اعتادوا سماعها .. وهكذا
بدأت جلسته تسمع .. وبدأ عدد مريديه
يزداد .. يوما بعد يوم .. إلى أن ذاع
صيته وانتشر ..

ولقد لفت نظر أهل « قنا » سلوك هذا
الشاب .. أنه لم يتقبل وينقطع للمعاشرة
لنقط .. أو يشتغل بالدرس والعلم فقط
كان من رجال الله الذين يرون أن العمل
عبادة .. ولذلك رفض أن يعوله أحد ،
ولقد كان الكثيرون يريدون أن يتقربوا
بذلك .. اشتمل في تجساسة الأقمشة
والحبوب ، لكن لم تله التجارة ، ولم
يله البيع عن ذكر الله ، وعن دعوته إلى
الله ..

وقد ربح تجارتها وزادت في هذا البلد
« قنا » .. لكنه كان قنويا ، إذ استخدم
القليل ، وجاد بالكثير في مساعدة المحتاجين

أحمد أبوكف

لكن تسألهم ذاب في حلوقهم ، قبل
أن يعرفوا الجواب ..
فهذا الشاب الوسيم الصالح التقى لم
يمكث بينهم سوى يومين أو ثلاثة على
حسب اختلاف الروايات .. وفي أثنائها
كان قد هبس إلى الشيخ « القشيري »
بسر .. ثم حصل متاعه على ظهره .. وخرج
من « قوص » يقصد مدينة « قنا » ..
وفي مدينة قنا ، على الشاطيء الشرقي
لنهر النيل .. لبث هذا الشاب الصالح
يمد ربه في « خلوة » صغيرة .. أو زباط
.. أو قريضة - منها ما شئت - وجميل
يدعو إلى الله ، وإلى دينه القويم ..
وكان كلامه واضحاً ، مبشياً على الكفار

عشقة أهل الصعيد ..
حتى أنهم دفعوه « وششما » على
صدورهم ، وفوق أكفهم .. أسداً يرفع
سيفاً ..

ولم يكتفوا بذلك ، بل أصبحت
مأثوراتهم الشمسية تتغنى بنوره وعلمه
الذي أضاء ظلام الصعيد ، وبند الجهل
ليه ..

وقبل أن يجري اختراع الشلاجات
الكهربائية .. كانت هذه المدينة التي
عاش فيها قد اخترعت ثلاث يدوية ..
يحملها حجاج بيت الله الحرام معهم في
رحلتهم المقدسة .. تظفون من لهيب
الشمس وشدة الحرارة ..

وهذه الشلاجات اليدوية .. أخذت
شهرة كبيرة منذ قرون وحتى الآن .. بعد
اختراع عالم الشلاجات والمبردات ..
هو صاحب مدرسة تصوف ، وليسقط
طريقة .. ولو أراد طريقة لوجدت إليه
الآلوف .. لكنه صاحب مبادئ تقوم على
العلم والعمل والاخلاق في تكامل يصل
إلى حد الفلسفة ..

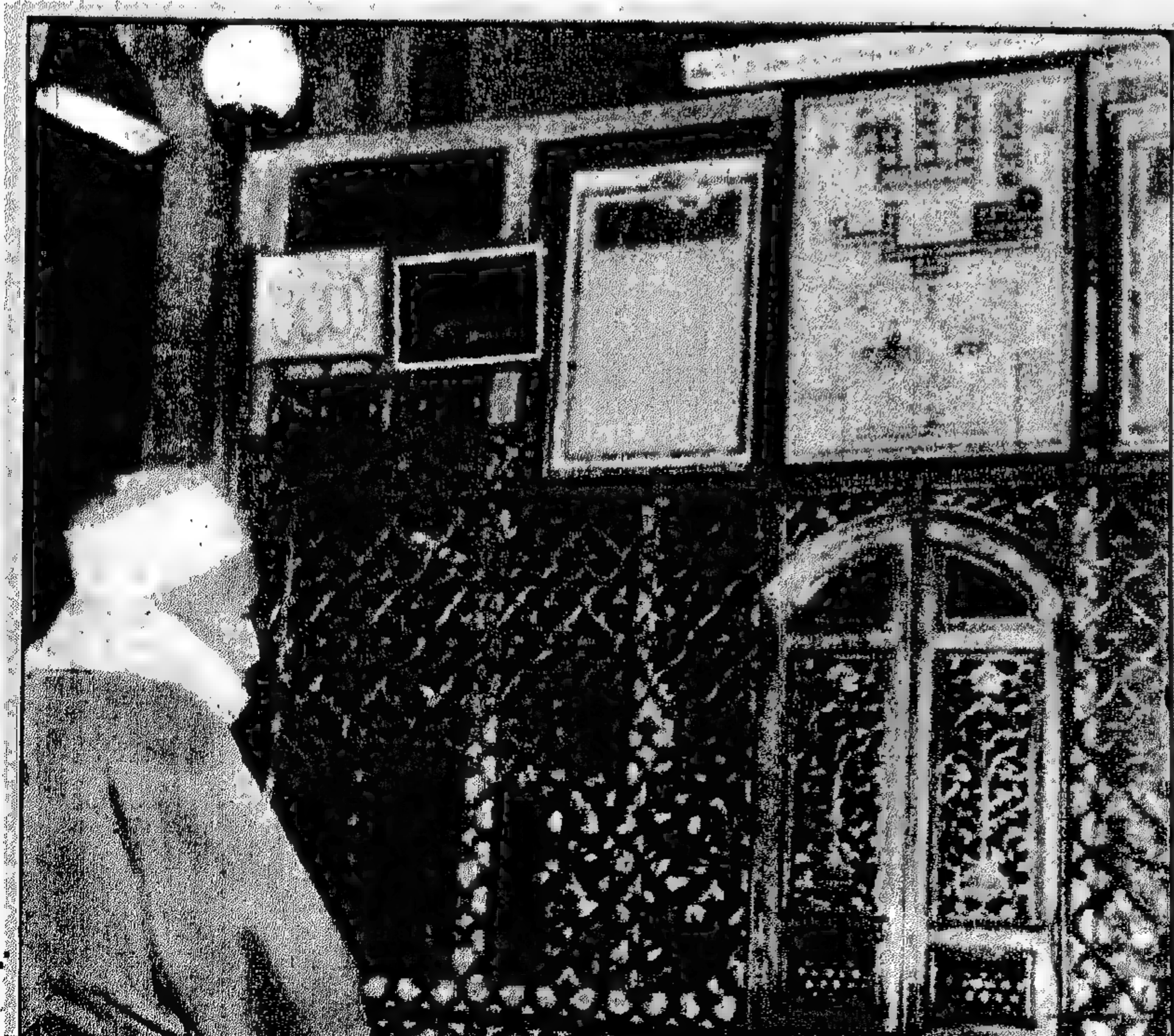
وليتقرب أكثر ، فأكثرت منه ..
هو شريف علوي ينتهي نسبه إلى
الحسين بن علي بن أبي طالب تزوج من
ابنة شيخ مسجد قوص .. الإمام القشيري
.. وعاش في قنا ..

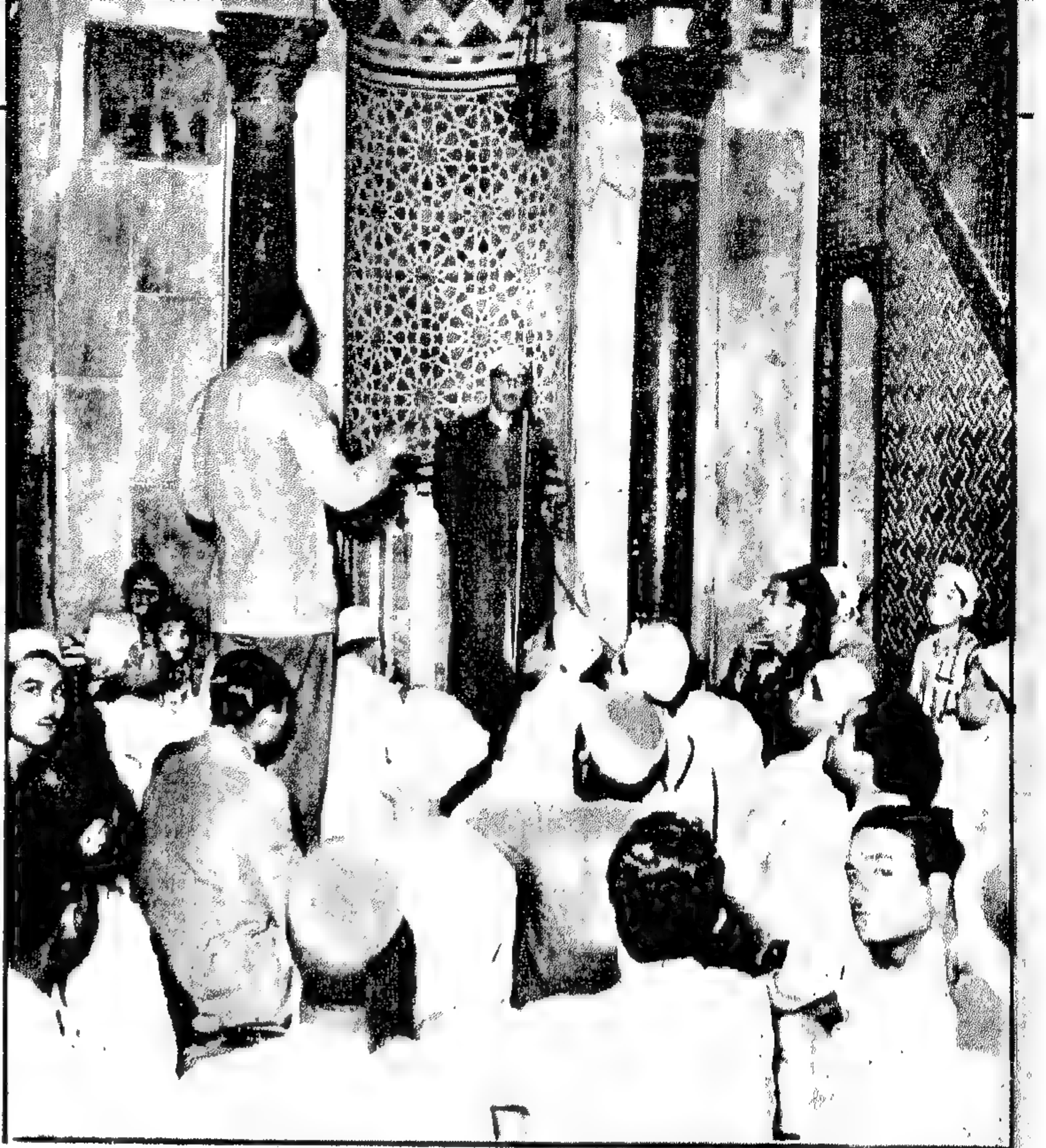
وقبل أن يأتي إلى « قنا » درة الصعيد ،
كان قد ساج في عالم الإسلام بتشدد
التفقه في الدين .. وقبل ذلك كانت
سياحاته في عالم المسلمين الزامح الذي
تهددته الاخطار ..

عشرات الآلوف تزوره على مدى العام
.. وهو مشهور بيوم « الاربعاء » من كل
أسبوع ، ومولده يأتي الناس إليه من كل
مكان في مصر .. يحتفلون بالول الذي
« فرش القلوب بالورد والنور » ..

أه سيدي عبد الرحيم
شيخ قنا في عصره .. والداعية إلى
الله

فوجيء أهل مدينة « قوص » .. في
صعيد مصر .. وهم ينتظرون شيخهم قادماً
من حجاز ، بعد أن أدى فريضة الحج ..
فوجدوا وهم في استقباله .. أن معه قايماً
في مقبل العمر ، وفي شرح الشيايب ..
يسير معه ، ولد بدأ على ملازمة السلام
والتقوى .. وسأل أهل « قوص » شيخهم
الكبير سيدي « مجد الدين القشيري »
من هذا الشاب الذي جاء معه .. خاصة
وأن أهل الصعيد - وهذه عادة فيهم -
يتشبهون رائحة الغريب من بعيد ..





درس ديني بين صلاة المغرب والعشاء في مسجد الشيخ القناني

من أخواله الذين كانوا يحتلون مكانة مرموقة ومراكز علمية عالية في الشام . ومنهم السيد « محمد » ، الذي كان مفتيا لدمشق ، والسيد « زين العابدين » . وكان امام الشافعية هناك . كما يقول « البستاني » في « دائرة المعارف » . ويوما بعد يوم . . . سنة بعد أخرى ينضج الصبي مع تصاعد أيام عمره ليبرز عليه الوقار وسمت الشيوخ الكبار . ويقولون له على الرغم من دعوة علماء الشام لسيدى « عبد الرحيم القناني » والجاحم عليه ، ليمش بينهم ، ويتولى الدعوة هناك إلى دين الله . . . فانه ظل على تواضعه يقرأ كتون المشرق ويقارن بينها وبين ما حصله في المغرب . . . ويعتبر نفسه تلميذا في مدرسته التي هي بحسب لاقراء له . ورغم رجاء أخواله ليبقى وسطهم فانه عزم على العودة إلى مسقط رأسه بالمغرب . . . لأن أهله وعشيرته قد يكونون أشد حاجة إلى علمه من أهل المشرق . . .

في « ترغاي » قرية بالمغرب . . . جلس للدرس والفتوى بمجرد عودته إلى المغرب . وفي ذات المكان الذي كان يجلس فيه والده - رحمه الله - يعظ الناس . وكان تهافت الجموع على مجلس سيدى « عبد الرحيم القناني » في « ترغاي » يؤكد يوما بعد يوم . أن هذا الشيخ القادم من المشرق ، والذي امتزجت في عقله علوم المشرق مع علوم المغرب . . . قد جاء بشيء جديد لم يسبق إليه . ولذلك فقد كان كثير من علماء المغرب يحضرون على حضور مجلسه ، ليستمعوا منه حديثه الجديد المستنير عن الدين ، وعلاقته بالدين ، وكيف يعزف الإنسان طريقه الصحيح نحو ربه جلست قدرته ، وكيف يكون سلوكه مع نفسه ومع المجتمع ومع خالقه .

وقد كان سيدى « عبد الرحيم القناني » قد بدأ يدرس التصوف في الشام ، وحين عاد إلى « المغرب » بدأ يتبحر فيه ويأرسله ويكتبه الكثير من أسرار وأتوارده . . . وكان من أهم الشخصيات التي استقطبت اهتمامه ، عارف المغرب الكبير ، سيدى « أبو يعزى المغربي » . . . وكذلك الامام العارف سيدى « أبو مدين القوث التلمساني » ، المتوفى عام ٩٤٤ الهجرى . وسيدى « عبد الرازق الجزولي » وهو شيخ سيدى « أبي الحجاج الاقصي » ويتسأل أن سيدى « عبد الرحيم القناني » قد تلمذ فترة ، هو وسيدى « أبو مدين » . . . على هذا القطب الروى سيدى « أبو يعزى » . كما يتسأل أن سيدى « أبو مدين » حينما جلس للتدريس ، كان من تلامذته سلطان العارفين ، سيدى « محيى الدين بن عربى » . . . كما يقولون انه بالرغم من أن سيدى « عبد الرحيم » كان مع سيدى « أبو مدين » فقد أخذ عنه الكثير . . . والدليل على ذلك أن صاحب « قلاند الجواهر » يقول رواية عن سيدى « عبد الرحيم القناني » يذكر فيها أنه قال : « قال الشيخ عبد الرحيم رضى الله عنه سبعت شيوخنا أبو مدين رضى الله عنه يقبلون : أوفنى ربي عز وجل بين يديه ، وقال لي : يا شبيب : ماذا عن يمينك ؟ قلت : يا رب عطياؤك . قال : وماذا عن

.. وكان الخطب نادما بالنسبة للصغير المتعلق به المحب له ، والذي يعتبره دينا الكبيرة . . . مات الأب الحنون ، وتركه . . . وتركه معه أربعا من الاخوات ، فضلا عن السيدة والدته . . . وعلى اثر ذلك مرض الصبي ، مرضا عظاما عجز الاطباء عن شفاؤه . . . حتى ليقال أن الصبي كان يتهدده الموت في كل لحظة .

وكان لابد من شيء . . . وكان هذا الشيء . . . أن أمه فكرت في أن ترسله إلى أخواله في دمشق الفتيحة لعل السفر يحدث له من مرضه مخرجا . . . فقد كانت أمه تعرف ما في ابنها من ميل إلى العلم . . . وكانت تدرك أيضا أن مرضه نفس أكثر منه عضوي . . . وأنه تمردا أن موت والده ، ذلك العالم الجليل الذي كان يفيض عليه باتواره . . . وكان سبيل المعرفة قد ضاعت أمام عيبه وانسداد الطريق في وجهه . فلعل فكرة سفره إلى دمشق تخفف عن الصبي ، وفي نفس الوقت حين يطلع على عالم الفرق الغزير . . . قد يكون عزاء وسلوى وعوضا عن فقدان الوالد الشيخ .

وفي دمشق توجه الشباب بعالم آخر غير عالمه في المغرب .

هذه الرحلة إلى « دمشق » اتاحت لسيدى « عبد الرحيم القناني » ، أن ينهل من العلوم ماجعله يستزيد . . . خاصة في مجال الشريعة والتصوف . . . وأنست هذه الدنيا الجديدة في « دمشق » الصبي القادم من المغرب حيوته وحزله الكبير على لقد والده .

في الفتيحة « دمشق » انطلقت ملكاته ومواهبه في الدرس والتحصيل . حتى تألق نجمه هناك . . . وعلى مشهد ورضى

خاصة من شباب العلم القراء لقد كان سيدى « عبد الرحيم القناني » - رحمه الله - علويا هاشميا - ينسب إلى سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم . . . حتى أن علماء النسب والتحقيق يذكرون - ومنهم الامام الشيرازي رضى الله عنه - بأنه سيدى أبو محمد عبد الرحيم بن أحمد بن حمون بن أحمد بن جعفر ابن اسماعيل بن جعفر الزكي بن محمد ابن المأمون بن حسن بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن سيدى علي زين العابدين بن مولانا الامام الحسين سبط الرسول عليه الصلاة والسلام . هذا من ناحية والده . . .

أما من ناحية والدته ، فهي السيدة الشريفة الحسينية ، السيدة سكينة بنت أحمد بن حمزة العراقي . هي من بني حمزة ، الذين كانوا نقباء الشام وشيوخه . . . وكانوا ذوي علم ودين .

ولد سيدى « عبد الرحيم القناني » في قرية « ترغاي » . . . وهي قرية من مدينة « سبتة » المغربية . ولقد ربه والده ، منذ نعومة أظفاره تربية دينية خالصة . . . وكان والده الشيخ « أحمد » عالما جليلا من علماء المغرب ، ومدينة « سبتة » على وجه الخصوص . . . فحفظه القرآن الكريم ، وبدأ يعلمه الفقه والحديث والتوحيد ، ويدله على أسرارها ، ويفتح له مغاليق أبوابها . . .

وتسير الامور بالشباب الذي كان قرة عين والديه . . . والذي أظهر من الناحية في صفوه ما يحسده عليها من علم في مثل سنه . . . لكن عندما بلغ الثانية عشرة من عمره ، حدث ما كان منمظنا كبيرا في حياته ذلك الحدث الذي امتز له وجدانه هذا ، وصدمته صدمة عنيفة أثرت على نفسه وتفسيره . . . لقد مات أبوه الشيخ الصالح

الشيخ عبد الرحيم القناني

شمالك ؟ . قلت : يارب قضاؤك . قال
يا شبيب ، قد ضاعفت لك هذا ، وغلظت
لك هذا . طوبى لمن رآك ، أو رأى من
رآك .

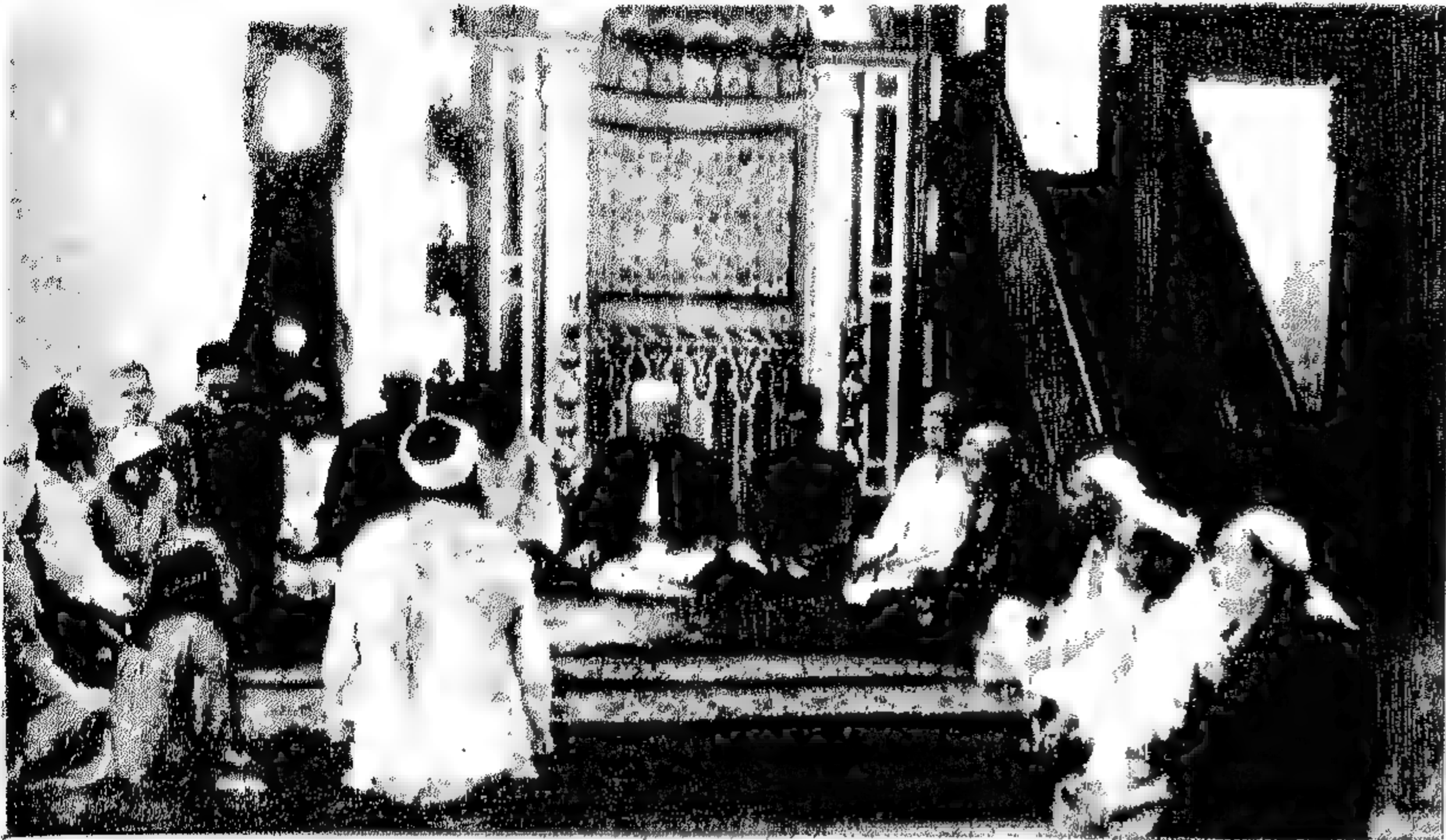
وهذه الرواية تريد أن تقول . ان
سيدى « عبد الرحيم » شاهد سيسىدى
« أبا مدين » . بل هو تلميذ عليه .
وجاوزه في الدراسة على سيسىدى « أبا
يعزى » . فطوبى لسيسىدى « أبا مدين » .
وطوبى لسيسىدى « عبد الرحيم القناني » .
وهو أيضا تلميذ كذلك ، بأن سيسىدى
« عبد الرحيم القناني » قد تربي تربية
صوفية قوية . . . لعل فيها من بحار
التصوف وأقطابه في عصره . . . لدرجة أن
مؤرخيه ، يقولون عنه أنه في هذه الفترة
من حياته كان قد وصل إلى محيط السور ،
واكتملت مسيرته . . . وبدأ هو من بحر
علمه يدعو ويجهاد ويخرج التلاميذ
والمریدين الذين اتبعوا بمدرسته . . .
وليس بطريقته لأن سيسىدى « عبد الرحيم
القناني » لم يذكر المؤرخون له طريقة من
بين طرق التصوف . . .

ومن الجب تلاميذه في مصر ، الإمام
المبارك سيسىدى « أبو الحسن علي بن حميد
الصباغ » ، المتوفى عام ٦١٢ الهجرى
وهو المدفون بجوار شبيبته في ضريحه
بقبا . لقد كان سيسىدى « عبد الرحيم
القناني » ، هو الأب الروحي لسيسىدى « أبا
الحسن علي بن حميد الصباغ » . فقد
« تخرج » من يديه ، ونهل من راحته ،
فلمره النور والفتح ، حتى صار بابا من
ابواب الحق تعالى . . .

وفي كتابه « بهجة الاسرار » يروى « نور
الدين الششتانوفى » ، عن أبي العباس
أحمد بن محمد المعروف بالرأس ، أنه قال :
الشيخ أبو الحسن بن الصباغ رضى الله
عنه ، شيخ مكمل عند الله عز وجل ،
انتهت إليه الرئاسة في هذا الشأن . أى
التصوف . في وقته في الديار المصرية ،
وبه عرفت تربية المریدين بها ، وتخرج به
غير واحد من أهلها ، مثل الشيخ أبى بكر
بن شافع القوسى . من قوس . والشيخ
علم الدين المنفلوطى . من منفلوط .
والشيخ الإمام مجد الدين أبى الحسن علي
ابن وهب بن مطيع القشيري . المعروف
بأبن دقيق العيد . وغيرهم رضى الله
عنه . . .

وفي « بهجة الاسرار » . . . بالإضافة إلى
ما ذكرناه ذكر مناقب كثيرة للشيخ أبى
الحسن علي بن حميد الصباغ . . .
وقضاه عن ذلك ، فقد تربي في مدرسة
سيدى « عبد الرحيم القناني » نخبة من
العارفين ، مثل سيدى أبى العجلاج
الاقصري ، وسيسىدى عبد الله القرشى ،
وابن شافع القناني . . .

وكما يقول الأستاذ « جودة محمد أبو
يزيد المهدى » ، في مجلة « منبر الاسلام »
عدد ديسمبر عام ١٩٧١ . . . فقد كانت
تربية الإمام عبد الرحيم القناني لابنائه
وتلاميذه في الطريق ، تقوم على التمسك
بأداب الشريعة الفراء وتخليص القلب من
كدورات البشرية ، وتطهير النفوس من
قذرى الاذى ، لتعود كما كانت في أصلها .



حفرة صوفية في مسجد الشيخ عبد الرحيم القناني

تلبية تلبية ، والمزاوجة بين العلم والعمل ،
لتحقيق كمال المهدية . . .

ويصف الإمام « عبد الوهاب الشعراني »
سيسىدى « عبد الرحيم القناني » ، في
ترجمته له ، في « الطيقات » بقوله : « هو
من أجلاء مشايخ مصر المشهورين ، وعظماء
العارفين ، صاحب الكرامات الغارقة .
والانفاس الصادقة . له المحل الأرفع من
مراتب القرب ، والمنهل العذب من مناهل
الوصول . وهو أحد من جميع الله له بين
عيسى الشريعة والحقيقة ، وآلاء مفتاحا من
علم السر المصون ، وكفرا من معرفة الكتاب
والحكمة . . .

كما كان الشيخ « عبد الله القرشى » ،
يقول عن سيدى « عبد الرحيم القناني » :
« نور الشيخ غلب على أوار جميع
أصحاب الأحوال ، من أهل الديار المصرية
في وقته . . .

ويروى الإمام « الشعراني » ، أن سيدى
« عبد الرحيم القناني » ، كان إذا سمع
المؤذن يقول : « أشهد أن لا إله إلا الله » .
يقول هو : شهدنا بما شاهدنا وويل لمن
كذب على الله تعالى . . .

هل الشاب التقى النقي « عبد الرحيم
القناني » في « قرغاي » . . . حتى اختار
الله والدته إلى جواره . وكان عمره إذ
ذاك حوالي الخمسة والعشرين عاما . ولم
يجد الشاب ملرا من ترك قرينته . . . وكان
قد أدى ما عليه من واجب المسلم فيها . . .
ليعود من جديد إلى المشرق الاسلامى . بعد
أن فقد حنان الامومة . . .

ويبدو أن بين ما دفعه إلى أن يهجر
قرينته ، أنه لم يطق المكان الذي تذكره كل
بقعة فيه باب كريم عالم ، وأم حنون . . .
لكن يبدو أن هناك ما هو أعمق من ذلك .
فهما بعد المؤمن في ديار الاسلام عن
الأراضى المقدسة في « مكة المكرمة »
و « المدينة المنورة » ، فإن قلبه يظل يرف
لها ، وتلفه ترتبط بها . . . فتحين الفرصة
إلى شيد الرجال إليها . . .

كان الهدف الأساسى أن يؤدي فريضة
الله عليه ، فريضة الحج . . . والتي
لا يكتمل إيمان المسلم إلا بها ، خاصة
لأن استطاع إليها سبيلا . . . فضلا عن زيارة
قبر الرسول صلى الله عليه وسلم . . .

و « عبد الرحيم القناني » هو من مو . .
الذي يتشرف بالانقصاب إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم . أقول فإن زيارة
الرسول عليه الصلاة والسلام تأتي له
بالشفاعة « من دار قبرى وجهت له شفاعة » .
والواقع أن المسلم حين يحج إلى بيت
الله الحرام ، وحين يزور قبر الرسول
عليه الصلاة والسلام تتمثل أمام قلبه
وجوداته . خاصة إذا كان عالما مثل سيدى
« عبد الرحيم القناني » . تلك الذكريات
المقدسة من جهاد الرسول في سبيل الدعوة
إليه ، لأعلاء كلمة الله . كما يتمثل
المسلم في كل بقعة يزورها من بقاع الأرض
المقدسة ، في رحاب تلك الأماكن التاريخية
المملوءة بالذكريات . . . أمة الاسلام في
مشرق الرسالة . . .

لقد ظلت هذه الرحلة المقدسة أملا من
آمال هذا الشاب يتحين الفرصة للقيام بها
عندما ياذن الله تعالى بها . وكانت تتمثل
له في « قرغاي » قرينته ، وهو يعطى
الدروس في مسجدها . . . وهو يتحدث عن
جهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وعن دعوته الكريمة إلى الله . . . وعن
العقبات التي وقعت في سبيل الدعوة . . .

ولقد كان يسكن لسيسىدى « عبد الرحيم
القناني » أن يستمر في دعوته في بلاد
المغرب . بعد أن كبر اسمه وذاع صيته ،
ورسخت قدمه بين علماء المغرب الكبار ،
وبين دعائه الصادقين . لكنه رضى الله
عنه . بالإضافة إلى عزمه على أداء فريضة
الحج . . . كان دائم التفكير في الأمة
الاسلامية ، التي بدأت تهتدها المحن ،
خاصة من الخارج ، وعلى الأخص من أولئك
الذين دفعوا الصليب شعارا لهم هلمنا
وعدوا . . . وبدأوا الهجوم على المشرق . . .

كما بدأت أوروبا المسيحية ، في الاندلس
موجة زحف سماها المؤرخون القرييون
بحركة « الاسترداد » . . . وهذه الموجة
المسيحية بدأت تحقق بعض النجاحات . . .
حيث ساعدها على ذلك ما كانت عليه حالة
المسلمين من ترك دينهم والانغماس في
دينام . . . والنزاع بين ملوك الطوائف . . .
ثم النزاع بين المرابطين والموحدين . . . مما
هدد الاسلام . ويبدو أن أخبار الاندلس
كانت تصل إلى الشيخ « عبد الرحيم
القناني » وهو في « قرغاي » . . . فقد كانت

« سبته » أقرب إلى الجانب الآخر من مضيق جبل طارق » .

وكمالم مسلم كان يقول في جامع « ترغاي » .. أن الجهاد فریضة ، كان لابد أن يقرن القول بالعمل .

لكن كيف يؤدي ما عليه من فریضة الجهاد .. في هذا الجو المتسلط ، وتلك الأحوال التي تتأمر على المسلمين ، وعلى دول الاسلام ؟

بعد تفكير وروية .. استقر رأيه على أن يترك « المغرب » .

اتجه في رحلة طويلة وشاقة إلى الأراضي المقدسة ، مارا بالاسكندرية ومدن مصرية كثيرة ، قد تكون منها القاهرة . ثم بمدن أخرى في الصعيد ، حيث كانت الرحلة تسير بمحاذاة النيل إلى قنا ، ثم تنجبه شرقا حتى عذاب على البحر الأحمر .. ثم يجرى عبور البحر إلى الشاطئ الآخر ..

وهناك في « مكة المكرمة » يلتقي بملء المسلمين القادمين من شتى بقاع عالم الاسلام .. لكن يسألهم ويسألونه ، ويسمع منهم ويسمعونه .. ويبدأ يحدد هو طريقه .. وفكره في أمر الجهاد كعالم مسلم ..

ولقد ظل سيدي « عبد الرحيم القناني » تسعة أعوام في الأرض المقدسة متنقلا بين « مكة المكرمة » و « المدينة المنورة » ..

لقد أدرك أن الاخطار التي تهدد عالم الاسلام يمكن الوقوف امامها والتغلب عليها ، إذا ما اتبع حال المسلمين ، وإذا ما عادوا إلى دينهم القويم ، وإذا ما تمسكوا بحبل الله جميعا .. وأدرك أيضا أنه مما يزيد الاخطار أن يعطى حكام المسلمين لا يعملون بشريعة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .. وأن هذا كله تجميع وأدى إلى أضعاف أمة الاسلام .. مما دفع أعداءها إلى تهديد حدودها ، ووصل الأمر إلى حد الهجوم عليها .

وأدرك سيدي « عبد الرحيم القناني » .. أن لعلماء المسلمين دورا أساسيا في هذا المجال . أن عليهم تبصير المسلمين بأمر دينهم الحق . وعلى علماء المسلمين أن يكتفوا بالدعوة إلى الله .. وأن العالم المسلم لابد أن يقوم بشرح دقائق تاريخ الدعوة المحمدية .. وما حققته من انجاز .

ان على علماء المسلمين واجبا وجهدا كبيرا في ميدان خطر .. هو ميدان القول ، وجهادا في مساحات العلم ، وفي رحاب المساجد التي كانت بمثابة المنارات العلمية في العصور الوسطى ..

هذا .. هو ماخرج به سيدي « عبد الرحيم القناني » ، وهو في الرحاب المقدسة بعد أن ظل يدرس حالة عالم الاسلام ..

وليس صدفة ان يلتقي سيدي « عبد الرحيم القناني » في السنة العاشرة من إقامته بالرحاب المقدسة ، بشيخ مهيب قادم من مصر ليؤدي فریضة الحج .

التقى بالشيخ « مجد الدين القشيري » طويلا . لقد حدثه الشيخ « القشيري » طويلا عن مصر ، وعن علماء مصر .. كما حدثه عن أهل مصر ودور العلم فيها ، وعن التصوف والصوفية هناك .

وقد طال الحديث بين الشيخ القادم من « قوس » عامنة مسعيد مصر حينئذ وبين هذا الشاب المؤمن العالم « عبد الرحيم » . وهذا الحديث امتد في المسجد الحرام .. كما امتد في رحاب الحرم النبوي .

● الشيخ القناني صاحب مبادئ تقوى على العلم والعمل والأخلاق في تكامل يصل إلى حد الفلسفة

ولقد وجد هذا القناني في حديث الشيخ « القشيري » .. ما ألهامه ان يذهب معه إلى صعيد مصر .. الذي كان في حاجة إلى جهاد لتدني الجهالة لفتح له الشيخ « مجد الدين القشيري » حالة القوم في صعيد مصر .. مما جعل الشاب يتحسس ، ويمر مع الشيخ « القشيري » إلى مصر .. ليبدأ طريقا صعبا ، ولكنه ليس بصعب على المجاهدين المؤمنين .

عاد سيدي « عبد الرحيم » مع الشيخ « مجد الدين القشيري » إلى « قوس » .. ولم يبق فيها سوى يومين أو ثلاثة .. اتجه بعدها إلى « قنا » ليبدأ الجهاد ، ويرى الرجال ويرفع راية الاسلام عالية .. كل ذلك على هدى من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان اتجاها إلى « قنا » كما تذكر المصادر عنه .. بعد أن رأى ، وهو في قوس ، مناسما يأمره بشد الرجال إلى « قنا » حيث كان الرجال غصبا ومهيا للشيخ الشاب لكي يبدد الظلمة ، بدروسه في العلم والتصوف .

وقد صارت « قنا » مركز دعوة سيدي « عبد الرحيم القناني » .. وذاع صيته بها ..

ويحدثنا التاريخ أن سيدي « عبد الرحيم » تزوج أول ما تزوج من ابنة الشيخ « مجد الدين القشيري » . وكانت زوجة مخلصه مؤمنة صالحة . وحين توفيها الله ، تزوج بأخرى . ويقال أنه تزوج من أربع زوجات ، وأنه أنجب تسعة عشر ولدا وبنتا ، منهم سيدي كمال الدين ، وسيدي الكامل علم الدين محمود ، وسيدي شمس الدين ، والسيدة مباركة ، والسيدة رحمة ، والسيدة عزيزة رضي الله تعالى عنهم .

في « قنا » ، وكما تقول الدكتورة « سعاد ماهر » .. اتقى سيدي عبد الرحيم بعلمائها . وكان أول من اتقى به هو الشيخ القرشي . وكان من أولياء الله الصالحين بها . وقد انجلت أواخر الألفه بينهما ، وتجمعا وتزاملتا في الدعوة إلى الله .

ولقد ساعد جو « قنا » الهادي ، الشيخ عبد الرحيم على حياة التامل . ولذلك فانه أمضى العامين الأولين يتعمد ، ويدرس ، ويختل إلى نفسه .. ومع ذلك كان يعتمد على عمله الغصام في تدبير مآشيه .. لأنه كان قد اتخذ لنفسه منهجا لم يجد عنه طول بقاءه في صعيد مصر .. وهو العمل بيده لكسب قوته .. وقد اشتغل بالتجارة ، كما أسلفنا ووضحنا ، وقد درت عليه التجارة في مدينة « قنا » ربحا وفيرا ساعده على الالتحاق على فقراء

الطلاب والراغبين في العلم ولا يستطيعون لضيق ذات اليد .. بالإضالة إلى انفاقه على غير القادرين من أبناء المسلمين .

ولا شك أن ما فعله سيدي « عبد الرحيم القناني » ، كان أسلوبا مختلفا عما هو متبع في مصر في ذلك العصر . لقد كان العلماء يتسألون أجورهم من بيت مال المسلمين . وكان هذا حقا لهم .. حتى ولو كانوا ضد السلطة الحاكمة . كما أن الرياء المسلمين ، كانوا يعتبرون من العار عليهم أن يشتغلوا العلماء بأمر معاشهم .. لكانوا يتكلمون عنهم بذلك .. حتى يتفرغوا لرسالتهم العلمية . لكن سيدي عبد الرحيم القناني .. لم يكن من هذا الأسلوب المتبع . وجهاده هو لكسب قوته من عمله . وكان يكفئ بأقل القليل ، ويتلقى الباقي على وصل المحتسجين ، والتلاميذ الموزين .

لقد أمس سيدي « عبد الرحيم القناني » في مدينة « قنا » مدرسة جديدة ، مدرسة صوفية خاصة ، تسمح للطريق الأخرى بالأخذ منها من غير الخروج على مناهجها . وكان يرى : « أن الدين الاسلامي .. دين علم وأخلاق » ، فمن ترك واحدة ضل الطريق .

وفي هذا الجو الهادي ، في قنا ، استطاع سيدي « عبد الرحيم القناني » أن يفيض علمه بالكثير من المؤلفات .. ومنها تفسير القرآن الكريم .. ورسالة في الزواج .. وكتاب الأصفياء .. وغيرها كثير .. ووردت سيرته في كتب كثيرة مثل « الطبايع المسعفة في ذكر علماء الصعيد » .. و « المحاسن في حسن المعاصرة » وفي « طائف المنن » ، و « طبقات الصغرائي » ، و « طبقات » الإمام المناوي .. كما جاء ذكره أيضا في روايات الشيخ « علي الخراسي » ، أستاذ الإمام « الصغرائي » .. والآخر ذكر بعض مناقب سيدي « عبد الرحيم القناني » في كتابه « الأنوار القدسية في بيان آداب العبودية » .. و « بهجة الاسرار » للشطرنجي ، و « دجانب الكرامات » للنهباني .. وغيره كثير .

ويقال انه لما تولت الدولة الأيوبية مقاليد الأمور في مصر .. بعد انهيار دولة الفاطميين ، عمل الأيوبيون جاهدين على القضاء على المذهب الصوفي السائد ونشر المذهب السني . وكانت وسيلة الدولة الأيوبية في ذلك إغراق الجوامع الأضرحة والبناء المدارس ، مثل المدرسة القمحية لتدريس ونشر المذهب السني . بالإضافة إلى أن الدولة الأيوبية عملت على أن يتولى المناصب الكبيرة أصحاب المذهب السني ، خاصة مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه ، والذي كان مذهب الأيوبيين .

ولقد أصدر الملك « العزيز بالله » بن صلاح الدين الأيوبي مؤسس دولة الأيوبيين في مصر ، وفي طاساق خطة الأيوبيين ، قراره بتعيين الشيخ « عبد الرحيم القناني » شيخا لمدينة « قنا » .. ومنذ ذلك التاريخ صار سيدي « عبد الرحيم » يعرف « بالقناني » .. وكان مركز دعوته زاوية بجانب شريحة الحال يجتمع فيها بزاثيره والوافدين عليه من كل مكان .. وكانت هذه الزاوية قلب المدرسة القنانية التي قويت وانتشرت .

وكانت المدرسة القنانية .. في التصوف خاصة .. ذات فكر خاص جديد .

معلومات قرآنية

أبرزات القرآن الكريم على كل كتاب :

● القرآن امتيازات على كل كتاب ، وأبرز هذه الامتيازات ما يلي :
● القرآن الكريم نزل من عند الله بلفظه ومعناه ، وكانت الكتب المقدسة قبل ذلك تنزل بالمعنى ، وكان الأنبياء يصوغون هذه الأفكار بأساليبهم .

● القرآن الكريم سجل آية آية عقب نزوله ، وكان التسجيل أولاً بواسطة الرسول الذي كان يحفظ القرآن عقب تلقيه ، ثم ثانياً بواسطة الحفظة الذين كانوا يحفظون القرآن عن ظهر قلب عندما يتلقونه من الرسول ، وثالثاً كان القرآن يسجل بواسطة كتبة الوحي الذين كانوا يدونون ما ينزل من القرآن عقب نزوله .

● القرآن الكريم حفظه الله من التحريف والنقص والزيادة قال تعالى : (انا نحن نزلنا الذكر واننا له لحافظون) (سورة الحجر الآية التاسعة) وقال (والله لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) سورة فصلت الايات ٤١ - ٤٢ .

نظرة عامة للقرآن ومحتوياته :

نزل القرآن على الرسول منذ بدء البعثة الى قبيل وفاة الرسول ، فاستغرق نزوله اثنتين وعشرين سنة وثلاثة شهور تقريباً ، وابتدأ القرآن بالآيات الكريمة من سورة العلق : (اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الانسان من علق * اقرأ وربك الاكرم * الذي علم بالقلم * علم الانسان ما لم يعلم) (سورة العلق الايات ١ - ٥) ، وختم القرآن الكريم بالآية الكريمة : (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) (سورة المائدة الآية الثالثة) . ونزل القرآن كله بين ذلك الافتتاح وتلك الخاتمة .

ومما سبق يتضح ان بعض القرآن نزل في مكة والبعض الآخر نزل في المدينة وهناك ملامح خاصة لما نزل في مكة وما نزل في المدينة ، نبرزها فيما يلي :
أولاً : ما نزل في مكة من القرآن الكريم ينشر بنحو ثلاثي ، ويسمى المكّي وما نزل في المدينة يقدر بنحو

د . أحمد شلبي

الثلث ويسمى المدني ، والسور التي نزلت بالمدينة هي : البقرة - آل عمران - النساء - المائدة - الانفال - التوبة - الحج - النور - الاحزاب - الممتحنة - الفتح - المجرات - الحديد - المجادلة - الاحزاب - الممتحنة - الصف - الجمعة - المنافقون - التغابن - الطلاق - التحريم .
أما باقي سور القرآن فقد نزلت بمكة .

مع ملاحظة ان بعض آيات القرآن نزلت في أمكنة أخرى غير مكة والمدينة ، كآية رقم ٢٨١ من سورة البقرة وأولها : (واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله) فقد نزلت بمعنى في حجة الوداع ، والآية رقم ٢ من سورة المائدة وأولها : (حرمت عليكم الميتة) فقد نزلت في عرقاء .

وهناك آيات قليلة نزلت بمكة ، ولكن الوحي قضى بأن توضع في سورة مدنية كالايات من ٢٠ الى ٣٦ بسورة الانفال ابتداء من قوله تعالى : (واذ يمسركم الذين كفروا) .

والعكس ايضاً موجود فهناك آيات نزلت بالمدينة ، ولكن الوحي قضى بأن توضع في سورة مكية كالايات من ١٦٣ الى ١٧٠ من سورة الاعراف ابتداء من قوله تعالى : (واسئالهم عن القرية) .

ثانياً : آيات السور المكية تصار في الجملة وآيات السور المدنية طوال في الجملة ، فجزء قد سمع ، كله معنى وعدد آياته ١٢٧ ، وجزء قد تيسر ، مكّي وعدد آياته ٤٢١ .

ثالثاً : خطاب الجماهير في السور المكية يخلب أن يكون بقوله تعالى : (يا أيها الناس) لأن الله قصد أن يخاطب الناس جميعاً ليدعهم لندحور الدين الجديد ، أما في السور المدنية فيخلب أن يكون الخطاب بقوله : (يا أيها الذين آمنوا) لأن كثيراً من آيات القرآن التي نزلت بالمدينة كانت للتشريع ، التشريع الاسلامي من زواج

وميراث وحدود وغيرها خصائص بالمسلمين فاتجه الخطاب لهم .

رابعاً : اذا تتبعنا الآيات المكية نلاحظ انها تكاد تخلو من الحديث عن التشريع في المسائل المدنية والاجوال الشخصية والعقوبات ، وانما تقتصر على اصول الشريعة والدعوة الى هذه الاصول كالإيمان بالله ورسوله واليوم الآخر ، والامر بمكارم الاخلاق كالعدل والاحسان ، والامر بالمعروف وتجنب مساويء الاخلاق كالقتل وواد البنات والتطفيف في الكيل والميزان ، بل ان ما شرع في مكة من عبادات كالصلاة والصوم والزكاة ، لم يكن على التفصيل والبيان الذي عرف في المدينة ، فالزكاة في مكة كانت بمعنى الصسفة والاتفاق في سبيل الخير من غير تحديد جزء معين او نظام خاص والصلاة لم تأخذ في السنين الأولى بمكة وحسبها الحالي بأوقاتها ونظمها ، وسورة الانعام من أهم السور التي يمكن ان تعتبر نموذجاً لاتجاه القرآن في مكة .

أما التشريع في الامور المدنية كالبيع والاجارة والربا ، وفي الامور الجنائية كالقتل والسرقه ، وفي الاجوال الشخصية كالزواج والطلاق والميراث ، فقد جاءت بتفاصيلها في السور المدنية ، وسورة البقرة والنساء مثل واضح لاتجاه القرآن في العهد المدني .
وايات القرآن وهي حوالي ٦٠٠٠ (هناك خلاف قليل في عدد آيات بعض السور) منها ٣٣٠ آية تقريباً للتشريع موزعة على النحو الآتي تقريباً :

- ١٤٠ آية في العبادات .
- ٧٠ الاحوال الشخصية (زواج طلاق - ميراث - وصية - حجر) .
- ٧٠ المجموعة المدنية (بيع - رهن - اجارة - شركة - تجارة - دين) .
- ٢٠ العقوبات والجنائيات .
- ٢٠ القضاء والشهود .

وهذه الايات مفصلة أحياناً كما في آيات المواريث ، ومجملة أحياناً كما في العبادات ، وترك تفصيلها للرسول صلوات الله عليه ، قال تعالى : (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم) (سورة النحل الآية ٤٣) .

طريقة الوحي :
أما عن الوحي فقد ذكر ابن القيم

- ما نزل في مكة المكرمة من القرآن الكريم يقدر بنحو ثلثيه ويسمى المكي والباقي في المدينة ويسمى المدني
- نزل القرآن من الملائكة على جملة واحدة في ليلة القدر.. ثم نزل من سماء الدنيا بعضه في أشر بعض إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.
- أطلقت أسماء السور في الغالب من مطلع السور وهي تسمية توقيفية من عند الله سبحانه وتعالى

ويعلمون الناس
الحفاظ :

ولكن الحرص على القرآن في صدر الاسلام اعتمد اكبر اعتماد على ذاكرة الحفظ التي كانت قوية عند العرب ، فكان الرسول يحفظ ما ينزل عليه عن ظهر قلب كما كان الصحابة ايضا يفعلون ذلك ، وبخاصة الطبقة التي أطلق عليها لقب الحفاظ لحفظهم القرآن أسماء السور :

أسماء السور أخذت في الغالب من مطلع السور مثل سورة الانفال لان مطلعها قوله تعالى : (يسألونك عن الانفال) وسورة الاسراء لان مطلعها : (منبها ان الذي أسرى بعبده ليلا) وهكذا ، وهناك سورة أخذت تسميتها من أشياء لم تذكر في أولها كسورة البقرة وآل عمران ، لان قصة البقرة ذكرت بعد ٦٦ آية ، وقصة آل عمران بعد ٣٢ آية وهكذا ، ولعل سبب التسمية أن آيات قصة البقرة وردت أولا فسميت بها السورة ، ثم وردت الآيات التي سبقت قصة البقرة بعد التسمية ، ولعل التسمية تكون بسبب أهمية موضوع معين بالسورة .

وهل كانت تسمية السور توقيفية أي من عند الله أو كانت من اجتهاد الرسول ؟
يتجه اغلب العلماء الى اعتبار هذه التسمية توقيفية ، لان جبريل - كما سيأتي - كان ينزل الرسول على السورة التي تضاف اليها الآيات الجديدة ، وعلى وضع هذه الآيات من السورة فلابد أن يكون هناك اتفاق بين الرسول وجبريل على التسمية .

ويغلب أن يكون للسورة اسم واحد ، ولكن هناك بعض السور ، لها أكثر من اسم ، ومن هذه سورة الفاتحة التي عدد السيوطي لها خمسة وعشرين اسما كالكافية والحمد والتفويض ، ومن السور التي لها أكثر من اسم سورة براءة التي تسمى أيضا التوبة ، وسورة غافر التي تسمى المؤمن ، ومحمد التي تسمى الفثال ، واقتربت التي تسمى القمر .

ترتيب الآيات والسور :

كان الرسول ينزل كتاب الوحي على السورة التي تضاف اليها الآية أو الآيات الجديدة وعلى موضع مسند الآيات من السورة ، ومن هنا فمن المتفق عليه أن ترتيب آيات السور

الذي أخذ ينزله تبعا لامر الله على مرات ..

وقيل أن المراد بالآية الكريمة أن أنزله ابتداء ليلة القدر .

وكانت الآية أو الآيات تنزل على الرسول ، وكان الرسول لا يقرأ ولا يكتب ، قال تعالى : (وما كنت تتل من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك) (سورة العنكبوت الآية ٥٨) ولهذا كان الرسول يحفظ الآيات التي تنزل عليه ، وربما تعجل تلاوتها حتى لا يغب عنه شيء منها ، مع أن جبريل يكون لم ينته بعد من تلاوة ما جاء به ، ولهذا نزل قوله تعالى :

(ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليه وحيه)

(طه ١٤)
(لا تحرك به لسانك لتعجل به ، أن علينا جمعه وقرآنه)

(القيامة ١٦ ، ١٧)
(منقرتك فلا تنسى)

(الاعلى)

وقد بحثت هذه الآية الطمأنينة في نفس الرسول ، ووثق أن القرآن لن يضع منه شيء ، فهذا في تلقى الوحي والاستماع للنزول .

تدوين القرآن في عهد الرسول :

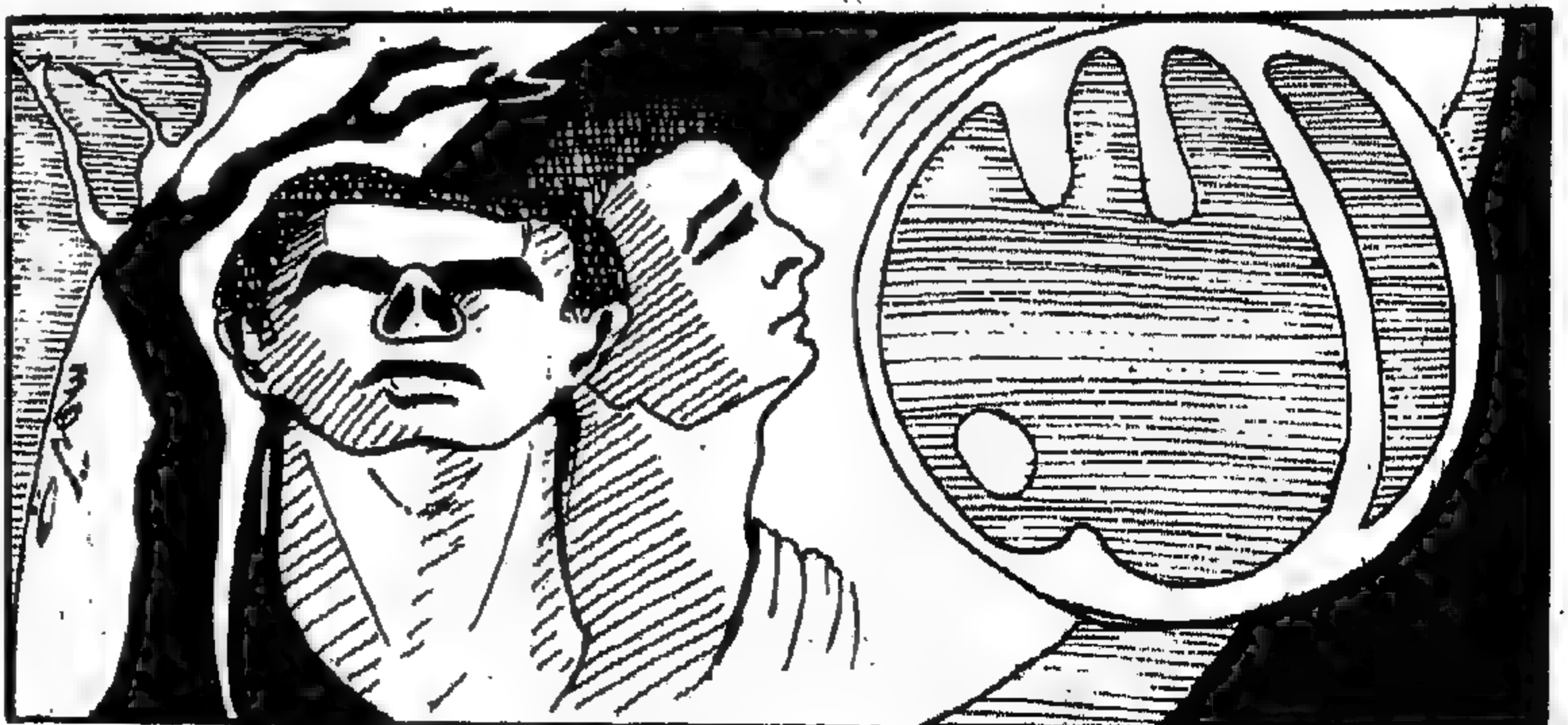
وكان اذا ما انتهى الوحي أخذ الرسول يقرأ لاصحابه ما نزل عليه ، وأما على كتاب الوحي ، الذين تخصصوا في الكتابة له ، ومن هؤلاء : عثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب ، وزيد بن ثابت ، وغيرهم ، وكان هؤلاء يكتبون القرآن على الجلد أو العظام أو الحجارة الرقيقة ، وكانوا يكتبون نسخة تحفظ عند رسول الله ، ونسخا أخرى تبقى معهم يقرءون منها

بترتبه وعددها ثمانية ، وأشار الى أن أهمها ذلك الطريق الذي صورتها الآية الكريمة : (وأنه لتنزيل رب العالمين ، نزل به الروح الامين ، على قلبك لتكون من المنذرين) (الشعراء ١٩٢ - ١٩٤)

ومعنى الآيات أن جبريل ينزل فينصلي بالرسول اتصالا كاملا حتى كأنهما شخص واحد ، ويلقى جبريل الى الرسول الآيات التي أمر بحملها ، وقد روى أن الرسول كان يتفصد عرقا عندما كان جبريل يأتيه على هذه الحالة وبجانب هذه الحالة ذكر ابن القيم حالات أخرى ، منها أن جبريل كان يأتي أحيانا في صورته كملك ، ويلقى للرسول ما يريد أن يلقيه ، وأحيانا كان جبريل يلقى ما جاء به في روح الرسول دون أن يظهر وبدون أن يتصل بالرسول ، وقد روى أن الرسول قال : (أن روح القدس نفث في روعي ، ... ومن الحالات التي ذكرها ابن القيم أن الله سبحانه وتعالى قد يكلم الرسول بلا واسطة ملك .

وتقول عائشة رضي الله عنها : لقد رأيت الرسول ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد ، فينصم عنه وأن جبينه ليتفصد عرقا .

نزول القرآن :
عن ابن عباس قال : أنزل الله القرآن من الملائكة على جملة واحدة في ليلة القدر عام البعثة ، الى سماء الدنيا ، ثم أخذ ينزل بعضه في أشر بعض من سماء الدنيا الى الرسول ، وذلك هو معنى الآية الكريمة : (انا أنزلناه في ليلة القدر) وقيل أن أنزله من الملائكة على ليلة القدر كان الى السفارة الكاتبين ، أو الى جبريل



توافقي أي من عند الله بلغه رسوله عن طريق جبريل ، وكان جبريل من حين لآخر يقرأ المسموعة كلها إذا اكتملت أمام الرسول حتى يتم التأكد من دقة نسخها وموافقتها لما في اللوح المحفوظ ، وكان الرسول من حين لآخر يقرأ السور التي اكتملت أمام أصحابه ، وكان ذلك يشبه المراجعة يقوم بها الرسول للحفظ .

هذا وهناك سور نزلت كلها مسرة واحدة وهي كثيرة منها الفاتحة والاخلاص ، والكسوف ، وتبت ، ولم يكن ، والنصر ، والمغذتان ، والمرسلات ، والصف ، والانعام .

وكان الرسول في شهر رمضان من كل عام يقوم بمراجعة عامة وذلك بتلاوة الآيات التي نزل بها الوحي مرتبة ، وكان ذلك يتم في حضور جبريل للمسا كان العمام الأخير من حياته صلى الله عليه وسلم راجع عليه جبريل القرآن مرتين ، وكان القرآن قد اكتمل ، فكانت المراجعة شاملة وكاملة ، وقد أحسن الرسول من هذه المراجعة على هذا النحو أن أجله قد قارب النهاية .

أما ترتيب السور فقد اختلف العلماء فيه ، فمنهم من يراه توقيفاً كذلك ، وقد رتب عثمان مصحفه على ذلك واتبه كل الناس ، ومنهم من يرى أنه اجتهد من الصحابة ، وعلى العموم فقد أصبح لازماً ، ولا يجوز طبع المصحف على غير هذا الترتيب ، أما القراءة فيكون للقارئ أن يقرأ سورة ، ثم يقرأ أخرى بدون ترتيب .

سبب النزول وأهميته :

نزل القرآن على قسمين : قسم نزل ابتداء أي بدون سبب معين وهو الأكثر ، وقسم نزل عقب واقعة أو سؤال ، وهذا القسم الأخير يستحق دراسة واهتماماً ، ولعل هنا مكان دراسة سببه لأنه مرتبط بالنزول الآيات أي بالموضوع الذي سبق الحديث عنه ، وقد كتب السير طي كتاباً خاصاً في هذا الموضوع عنوانه دلائل التنزيل في أسباب النزول ، استعرض فيه أكثر سور القرآن الكريم ، وذكر ما عرف من أسباب نزول كثير من الآيات ، وسنتقيس من هذا الكتاب ومن غيره بعض اللامعات المفيدة .

ويقول ابن تيمية أن سبب النزول ، يساعد على فهم الآية ، فإن المسلم بالسبب يساعد على الدمام بالسبب ، ونورد على ذلك مثلاً ، هو أن مروان ابن الحكم قرأ قوله تعالى (لا تحسبن الذين يفرحون بما آتوا ويهيبسون أن يمحوا بما لم يفعلوا ، فلا تحسبنهم بمنازة من العذاب) سورة آل عمران الآية ١٨٨ (وأشكل عليه فهم الآية ، وقال : لئن استحق كل أمرئ العذاب

إذا فرح بما فعل ، وأحب أن يحمد بما لم يفعل ، فإننا جميعاً سنعذب ، ولكن ابن عباس وضع له أن الآية نزلت في أهل الكتاب حينما سألهم الرسول عن شيء ، فكتفوه عنسبه اعتزازاً به ، وأخبروه بغيره ، فحسبهم دون أن يعرف كذبهم ، وفرحوا بهذا الحمد .

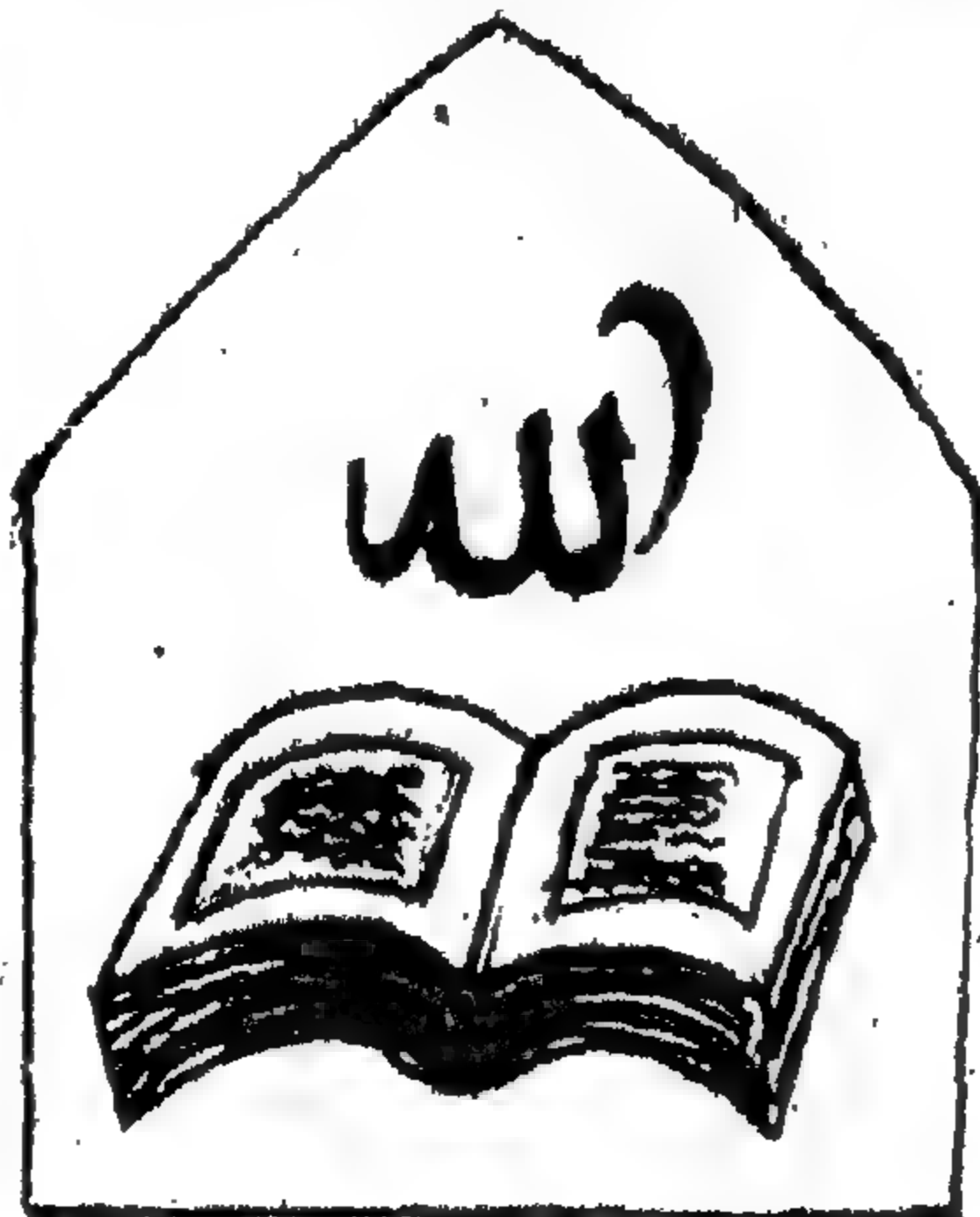
ومناسك نعالج كثيرة يكون سبب النزول معيناً على فهم الآية كذلك ، ومن ذلك قوله تعالى : (فإينما تولوا فثم وجه الله) (سورة البقرة الآية ١١٥) فإنها نزلت في صلاة الذفلة ، وقت السفر ، أو فيمن صلى بالاجتهاد وبيان له الخطأ ، ولولا معرفة سبب النزول لما كان استقبال القبلة واجباً .

ومعرفة سبب النزول يساعد منلول الآية بعد أن كان لفظها يتجه للعموم ، فقوله تعالى : (وسيجنبها الاتقى الذي يؤتى ماله يتزكى) سورة الليل الآية ١٨ نزلت في أبي بكر بالأجماع ، فليس كل من يطلع الزكاة ويتصدق يتجنب جهنم ، لا يمكن أن تكون له آثام وأخطاء أخرى ولا يحل القول في أسباب النزول إلا بالرؤية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ، ووقفوا على الأسباب ، وبحثوا عن علمها .

جمع القرآن وتدوينه :

توفي رسول الله والقرآن على الوصف الذي ذكرناه آنفاً ، لم يجمع في مصحف واحد ، وإنما كان محفوظاً في صدور الحفاظ وفي المصحف التي عند الرسول ، ومصحف كتاب الوحي ، وكان هناك كثيرون يحفظون القرآن عن ظهر قلب كزيد بن ثابت ، ومعاذ بن جبل ، وعبد الله بن مسعود وغيرهم ، وعليهم كان الامتصاص الأكبر في المحافظة على القرآن .

ويقول العلماء : أن الرسول لم يجمع القرآن في مصحف بسبب ما كان يترقبه من أماكن ورود نسخ لبعض أحكامه أو تلاوته ، فلهذا أنقضى ذلك بوفاة الرسول اللهم الله الخلفاء بأن يقوموا بجمعه في مصحف واحد ، وكان



ذلك في عهد أبي بكر ، إذ قتل عدد كبير من الحفاظ في حروب الردة وحروب المتبليين ، فذهب عمر إلى أبي بكر وقال له : لقد مات عدد كبير من الحفاظ والقراء ، وأخطى أن يموت آخرون فيذهبون بما في صدورهم من القرآن وتضيع بعض آياته ، وأرى أن تأمر بجمع القرآن ، فتردد أبو بكر قليلاً وقال : أنفعل شيئاً لم يفعله الرسول ؟ ولكن سرعان ما شرح الله صدره لرأي عمر ، فوافقه على ذلك ، واستدعيا زيداً بن ثابت وهو من شيوخ القراء وأخبراه بما اتفق عليه رأيهما ، فتردد أيضاً وقال : أنفعل شيئاً لم يفعله الرسول ؟ ولكن عمر ما زال به حتى أقنعه فاستجاب ، وأستد له أبو بكر القيسام بذلك العبد ، فاستحضر زيد ما كتب من القرآن وكتب ما لم يجده مكتوباً ، ورتب مسنده المصحف فكون منها مصحفاً واحداً مرتباً منتظماً متتالياً ، وظلت هذه المصحف عند أبي بكر حتى مات ، ثم عند عمر طيلة حياته ، ثم عند حفصة بنت عمر ، وبهذا العمل تأسست نقة القرآن ووحشته ، ولكنه لم يذع على الناس .

فلما جاء عهد عثمان بنا يلحظ شيئاً من الاختلاف في بعض أحرف القرآن ، تبعاً لاختلاف اللهجات ، وبنا بعضهم يعتز بلهجة ، وخشى عثمان أن تتسع الهوة ، وحذره حذيفة بن اليمان من اختلاف المسلمين على نحو ما اختلفت اليهود والنصارى في كتبهم ، ولهذا جمع عثمان مع زيد بن ثابت عبد الله ابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث ، وأرسل فطلب النسخة من حفصة ، فكتب منها هؤلاء الصحابة نسخاً أرسلت إلى مكة والمكوفة والبصرة ومشرق وبقيت نسخة بالمدينة ، واحتفظ عثمان لنفسه بنسخة ورد النسخة الأصلية إلى حفصة وأمر عثمان أن يحرق كل ما عدا مسنده النسخ حتى تتوحد القراءة ، وكان ذلك سنة ٢٥ هـ .

ويعتبر هذا العمل الذي قام به عثمان بمثابة نشر المخطوط الذي كتب في عهد أبي بكر ، ويلخص المخطوطي مراحل جمع القرآن فيقرر نقلاً عن بعض شيوخه أن القرآن جمع ثلاث مرات : الأولى : في عهد الرسول وكان ذلك وضع الآيات في أمكاتها من كل سورة . الثانية : في عهد أبي بكر وكان ذلك بمثابة جمع القرآن كله في مصحف واحد .

الثالثة : في عهد عثمان وكان ذلك بمثابة نشر لهذا المخطوط في محاولة توحيد القراءة في المناطق الإسلامية المختلفة .

الأمثال في القرآن

« بقية »

لأسباب الدنيا .. فقد كانت راضية بذلك بحسب آية من رضى الله سبحانه وتعالى عنها .. وحدثت مريم تسبيحاً من محرابها .. بسيد الله الذي استعصمها وصهرها على لسان الملائكة .. إلى أن جاء انعام الملائكة حتى الإنسان .. وهنا نزلت الملائكة لتبشّر مريم بالمعجزة ..

« ادعنا الملائكة يا مريم إن الله يختارك بكملة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم » .
« سورة آل عمران - ٤٥ »
.. منا نتوقف عند قوله تعالى « بكلمة » منه .. فنقول إن الله سبحانه وتعالى حين بشر زكريا ببولده ابنه يعقوب قال :
« بكلمة من الله »

« سورة آل عمران - ٣٩ »
وقال الله لبني إسرائيل :
« وتبشّر كلمة ربك المسيح علي بن مريم إسرائيل » .
« سورة الأعراف الآية ١٣٧ »
« كذلك جئت كلمة ربك على الذين استقوا » .

« سورة يونس - الآية ٣٣ »
وقال سبحانه وتعالى :
« إن الذين جئت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون » .
« سورة يونس الآية ٩٦ »
وقال جل جلاله :
« كذلك جئت كلمة ربك على الذين كفروا » .

« سورة هاجر الآية ٦ »
وقال :
« ولولا كلمة مسيحت من ربك لتلقى بينهم » .
« سورة فصلت الآية ٤٥ »
وقال سبحانه :
« وتلقى آدم من ربه كلمات » .
« سورة البقرة الآية ٢٧ »

وقال :
« وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاللهن » .
« سورة البقرة الآية ١٢٤ »
وقال تبارك وتعالى :
« يحق الحق بكلماته » .
« سورة الانفال الآية ٧ »

وقال :
« قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا » .
« سورة الكهف - الآية ١٠٩ »
وهكذا نرى أن الله سبحانه وتعالى قد استخدم لفظ كلمة بمعنى أمر يتم ولا رجوع فيه وأنه قد استخدمها في عدة مواضع في القرآن الكريم كما بينا .
ويخلق ما يشاء

حين جاءت الإشارة إلى مريم ورطم إليها رأت رؤيا اليقين ثلاثة الله سبحانه وتعالى في أن يرزقها بما يشاء في أي وقت يشاء .. فأنها اعتزت بنفسه .. اتجهت إلى الله سبحانه وتعالى :
« قالت رب أنى يكون لى ولد » ولم

يوصفنى بشر » .

« سورة آل عمران الآية ٤٧ »

.. هنا رجعت مريم إلى الأسباب مرة أخرى وهزتها المعجزة من داخلها .. وقالت ياربى كيف أرزق بولد ، وأنا عذراء لم يمسسنى بشر ، ولم يقترب منى انسان وحيتله جاء الرد من الله سبحانه وتعالى « كذلك » .. أى أن هذا السؤال لايسأل لله والله بقدرته يفعل ما يشاء .. وكلمة كيف قالها زكريا وكان رد الله سبحانه وتعالى عليه هو نفس الرد .. كذلك يفعل الله ما يشاء وكان رد الله على مريم كذلك الله يخلق ما يشاء ..

ويلاحظ هنا أن الله سبحانه وتعالى قد فرق في لفظ واحد اختلف في الردين .. فعندما رد على زكريا قال يفعل ما يشاء لماذا ؟ .. لأن الأسباب موجودة ولكنها لا تفعل .. والله حينئذ يجعلها تفعل .. ولكن في رد الله سبحانه وتعالى على مريم .. لم تكن هناك أسباب لمريم لم يمسسها بشر .. ولذلك قال الله « يخلق ما يشاء » .. لأنه في هذه الحالة لن يأمر الله الأسباب لتفعل .. فالأسباب غير موجودة ولكنه سيخلق خلقاً مباشراً لانعام معجزات خلق الانسان .. وهكذا الاختلاف في الردين بالتدليل بكلمة واحدة على أن المستعمل منه شيء واحد .. ولكن الذى سيتم فى العالين مختلف .. ففى الحالة الاولى عند زكريا سيجعل الله الأسباب تفعل .. وفى الحالة الثانية سيخلق الله بشراً بقدراته سبحانه وتعالى .

ومضت الملائكة فى بشارتها من الله إلى مريم .. تبشّر لها أن من سيخلقها الله سيكون له شأن كبير .
« ويعلمه الكتاب والحسكة والنور »
والانجيل ورسولا إلى بنى إسرائيل أنى قد جئتم بأية من ربكم أنى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأتلخ فيه فيكون طيراً باذن الله وبرى الاكهم والابرس ، وأحيى أوتى باذن الله ، وأبشركم بما تكلموا وما تدخرون فى بيوتكم ، أن فى ذلك لآية لكم أن كنتم مؤمنين » .

« سورة آل عمران الآية ٤٨ و ٤٩ »
وهكذا حملت الملائكة بفرى الله إلى مريم لتبشّرها على ما هى متسعدة عليه .. وكيف ستواجه الناس .. وماذا ستقول لهم .. وهل سيصدقونها ؟ .. فإذا بالملائكة تبشّرها من الله بأن من سيتم خلقه سيكون رسولاً من الله وسيؤيده بالمعجزات الدائمة التى تجعل الدليل على صدق ما ستعجب به مريم قوماً .. وأن عيسى ابن مريم الذى سيأتى متعباً لمعجزات الله فى خلق البشر بأن يخلق من أنثى بلا رجل .. ستكون معه الدلالة على صدق المعجزة التى تمت بآله سيخلق من الطين كهيئة الطير فيكون طيراً باذن الله .. وأنه سيحيى المرمى بالذلة .. وأن هذه المعجزات الغارقة التى أعدها الله سبحانه وتعالى قد أعدت لتكون قايماً قويا على صدق رسالة عيسى عليه السلام ، وصدق تبليغه من الله .. وعلى صدق المعجزة التى تمت بطريقة ميلاده .

واعتزت مريم

ورغم كل هذا التثبيت فإن مريم قد اعتزت من المعجزة وعندما أراد الله سبحانه وتعالى أن تتم عملية الخلق وأرسل إليها

الملك ليتم الخلق من روح الله .. كما حدث فى خلق آدم عندما قال الله سبحانه وتعالى فى خلق آدم :
« ونفخت فيه من روحي »

لنفس عملية الخلق تمت مع عيسى عليه السلام .. الفرق الوحيد أن آدم خلق من غير ذكر أو أنثى .. وعيسى خلق من أنثى بغير ذكر .. عندما جاء الملك مغوضاً من الله سبحانه وتعالى ليتم نفخ الروح :
« قالت أنى أهو بالروحين منك إن كنت نكياً قال إنما أنا رسول ربك لا أحب لك غلاماً زكياً قالت أنى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر ولم ألك بغياً قال كذلك قال ربك هو على عین ، ولنجعله آية للناس ، فودعه منا وكان أمراً مقضياً » .

« سورة مريم الايات ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ »
.. أى أن مريم رغم كل التثبيت الذى تم اعتزت وقت المعجزة وأعادت الامر إلى الأسباب مرة أخرى .. فجاء الرد من الله سبحانه وتعالى وكان نفس الرد « كذلك » ثم جاء بعد ذلك الفرح لما بعثت كيف تتمجبن من حدوث هذا الخلق من الله سبحانه وتعالى وهو شيء عین على الله .. لا يحتاج إلى جهد وليس أمراً .. صعباً .. لكل ما فى هذه الدنيا وكل ما يريد الله فيها هو عین عليه .

« قال كذلك قال ربك هو على عین ، ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمراً مقضياً » .

« سورة مريم ٢١ »
وهكذا تم اختيار مريم بالحكمة من كل ما يحدث .. أن هذا الطفل الذى سيأتى هو آية من الله سبحانه وتعالى للناس لانعام آيات خلق الله للبشر ولعلم الناس أن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يخلق بشراً بدون ذكر وأنثى وقادر على أن يخلق بشراً من ذكر دون أنثى وقادر على أن يخلق بشراً من ذكر وأنثى .. تلك هى الآية التى أراد الله سبحانه وتعالى أن يبينها للناس .. ثم هو رحمة لبني إسرائيل يعلمهم الكتاب والحسكة .. ويحلل لهم بعض الذى حرم عليهم ..

حينئذ نكون قد وصلنا إلى الحكمة من المثل الذى غربه الله سبحانه وتعالى فى القرآن الكريم .. أن مثل عيسى عند الله كممثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون .. والله سبحانه وتعالى يريد أن يقول لنا لماذا تمجبون من خلق عيسى من أنثى بلا ذكر .. ولا تمجبون من خلق آدم بدون ذكر وأنثى .. وقادر على أن يخلق وأنشئ من معجزة خلق عيسى فكلاماً خلقه من تراب .. وكلاماً نفخت فيه الروح .. وإذا كنتم تريدون أن تعرفوا لماذا تمت هذه المعجزة .. فهم لم تتم دون حكمة .. بل كانت لها حكمة هى انعام معجزات خلق البشر .. وقد سبق انعام هذه المعجزة على أعداد المريم عليها السلام ، وتثبيتها بطلاقة القدرة حتى إذا جاء أمر الله لم يزلوها .. ومع ذلك فأنها اعتزت حين جاءها الملك لنفخ الروح وتساءلت كيف تصنع غلاماً ولم يمسسها بشر فجاء الرد من الله سبحانه وتعالى أن الله يخلق ما يشاء بدون أسباب لان ذلك من طلاقة قدرة الله سبحانه وتعالى

يطرحها جارودي عـ



من سون رئيس
مجلس الاديان العالي

في اوائل فبراير القادم يسد المركز الاسلامي الجديد بقربطيه باسبانيا افتتاحه واداء رسالته ومن المقرر ان يتولى رئاسة هذا المركز الفكر الاسلامي رجاء جارودي .
وفي زيارة . . اخيرة لمصر اجتمع جارودي بالعلماء المسلمين في مصر وعرض عليهم افكاره وخطته التي من المؤكد انه سوف يطبقها في المركز . تشمل اشراف عدد من الشخصيات اليهودية والمسيحية (غير المتعصبة) ويعرف عنهم الاعتدال في الاشراف على المركز الاسلامي بقربطيه . واساس هذه الفكرة هو الرغبة في التقريب بين الاسلام والاديان الاخرى ، وقد صرح جارودي بأنه سيقدم مجموعة من المؤتمرات والندوات وسيطرح كثيرا من الدراسات والابحاث لتحقيق هذا الغرض .

● ونخشى ان تكون هذه الفكرة التي ينادى بها الان الفكر رجاء جارودي من قبل ولا يزال ينادى بها حتى الآن «صن مون» المليونير الكوري المقيم بأمريكا الذي ادعى النسوة وكون مجلسا عالميا للاديان يتولى هو رئاسته ويقوم بنشر الافكار المسمومة عن طريق مكاتب فتحت في بعض الدول . وعن طريق المؤتمرات الكبرى التي تقام في العواصم المختلفة . لكن ما علاقة ما ينادى به الان رجاء جارودي وما ينادى به مون من التقريب بين الاديان ؟ . اعتقد ان المصدر واحد : الفكرة مهيمنة على كثير من الشخصيات العالية الاسلامية وغير الاسلامية وبالذات في اوروسيا وانتقلت الى الشرق الاوسط لدرجة اننا وجدنا من ينادى باقامة معجم للاديان يشمل مسجدا وكنيسة ومعيدا في آن واحد .

وحتى يمكن مناقشة راي رجاء جارودي علينا ان نتعرف على اراء مدعى النبوة المليونير صن مون الذي سبق لجارودي في المائدة بهذه الفكرة .

محسن فهمي سيد عبد المالك

● الماسونية ومجلس الايان العالي

● تلتقى الاهداف الحقيقية للمجلس العالي للاديان معاهدات ودعاوى الماسونية العالمية فمن اهم اهدافها الخفية تدوير العقيدة في نفس كل مؤمن تمهيدا لحوها ومن ثم فرض عقيدتهم الجديدة التي تارة تأخذ اسم الماسونية وتارة اخرى تأخذ اسم البهائية للوصول الى مرحلة الالادين .

● يعمل المجلس الاعلى العالمى للاديان تحت رقابة المؤسسة العالمية المتحدة للاديان وهي واحدة من الوكالات الدينية الانسانية التابعة للكنيسة الموحدة التي هي احدى الحركات الدينية الجديدة التي اسسها « مون » في كوريا ولها الان عدة فروع واعضاء في كثير من انحاء العالم والمؤسسة العالمية للاديان قد منحت المجلس العالي للاديان

مساعداات مالية وامدادات للتأسيس حتى يعمل بحرية لتحقيق الاغراض التي انشئ من اجلها .

● مؤتمر اسلامي في تركيا في اليوم التاسع عشر من شهر سبتمبر الماضي وتحت شعار نحو فهم ووحدة العالم الاسلامي قام مجلس الاديان العالي بتنظيم المؤتمر الاسلامي في طرابيا باسطنبول بتركيا اشترك فيه ١٦ من كبار العلماء المسلمين الذين يعملون في مختلف جامعات العالم قام بتمثيل المجلس العالي في المؤتمر القس الكاثوليكي الدكتور كلارك وعضو يهودي هو فرانك كوفمان .

● حضر العلماء المسلمون هذا المؤتمر وفي فكرهم انهم سوف يناقشون ويطرحون مجموعة من الابحاث حول توحيد المسلمين وجمع كلمتهم وقد تم وضع برنامج عمل دقيق لهذا المؤتمر اختير بذكاء ليضم اساتذة من كبار علماء المسلمين بالإضافة الى عدد من غير المسلمين المستشرقين وقد تنبه العلماء في المؤتمر الى ان المجلس العالي للاديان يريد ان يطرح بعض الافكار

الى العلماء المسلمين في مصر

المدسوسة اثناء مناقشة الابحاث العلمية المقدمة فعلى سبيل المثال تحدث الاستاذ فرانك كوفمان اليهودى الذى يقيم في نيويورك ويتبع «مون» ويعمل في مؤسسته ويمثل المجلس في اجتماعات اسطنبول ويشرف على الشؤون المالية والادارية ويتولى صرف نثرات ومصرفات السادة اعضاء المؤتمر قال «كوفمان» في الجلسة الختامية ان « الامر يحتاج الى ان نبذل المزيد من الجهد حتى نفهم بعضنا بعضا اننا قد ننسب الى شيء واحد وعقيدة واحدة ورغم ذلك نختلف ولا بد من اجل ان نلتقى ان نتفهم غيرنا من خلال نظرتنا » وربط كوفمان بعد ذلك نشاط مجلسه ومشروعاته المستقبلية بمحاولة فهم الآخرين من ابناء الاديان الاخرى وقال : « ان الامر قد يبدو لليهودى غير مفهوم عندما نحدثه عن معنى الروح في البوذية وعندما نتكلم مع المسلم من ان الرب «ابنا» افانه لا يمكن ان يتفهم الامر وسيكون الامر كذلك عندما نقول للهندوكى ان موسى نبي .. الخ » ويبدو بالفعل ان مثل تلك الكلمات التى ينطق بها « كوفمان » اليهودى في اجتماع يضم ١٦ من كبار علماء المسلمين انما يهدف بها الى التمهيد لشيء خطير فجسره « كوفمان » بعد ان القى بيانه في نهاية المؤتمر نيابة عن « مون » الذى لم يحضر فقد قال ان مون تلقى الوحي من المسيح سنة ١٩٣٦ عندما كان في السادسة عشرة من عمره وفي السنوات التالية تتبع التعاليم الروحانية المشتركة بين مؤسسى الاديان ودرس من الانبياء والقادة الدينيين امثال بوذا وموسى وآخرين ومن خلال هذه الخبرات التى اكتسبها تحقق من ان ارادة

الله والقيم الاساسية هي التى تجمع بين الاديان والامم وتجعلها تعيش في سلام » .

● بقى ان نعرف ان العلماء المسلمين الذين اشتركوا في هذا المؤتمر يعملون في جامعات امريكا واوروبا والخليج والهند وباكستان وقد فهموا في نهاية المؤتمر ما اريد منهم وقد رفضوا تماما افكار مدعى النبوة الا ان البعض متعاطف مع الكلمات البراقة الجذابة المنمقة التى تدعو الى وحدة الانسانية واحترام التراث الانساني المختلف وايجاد تنسيق وانسجام بين الاديان والمساعدة في التعاون بين المنظمات الدينية والدفاع عن حقوق الانسان بها في ذلك حرية المعتقدات الدينية وممارستها ولكن الامر اخطر من ذلك فكل هذه المناوئين التى تدعو للوحدة الدينية هدفها كما قلنا من قبل تفرغ المؤمن من عقيدته ثم الوصول به الى مرحلة اللادين .

● الفكرة تعود من جديد ● لذلك تراث العلماء المسلمين الذين حضروا اللقاء مع « رجاء جارودى » عن الموافقة النهائية على مقتضياته حتى يستطيعوا دراساتها الدراسة المتأنية اللازمة وقد حضر اللقاء الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف والدكتور محمد السعيد فرهود رئيس جامعة الازهر والشيخ محمد ياسين جزر امين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية والدكتور عبد الفنى السراجى استاذ الدراسات العليا بجامعة الازهر والشيخ مهدى عبد الحميد مدير الاعلام بالازهر ومجموعة من العلماء الآخرين واستكمالا لما بداته الزميلة جريدة النور في استطلاع آراء

العلماء نستطلع آراء العلماء الافاضل في هذا الموضوع ونبدأ بالتعرف على راي الدكتور رجاء جارودى الذى عرضه في الجلسة التى عقدها مع علماء مصر .



د. رجاء جارودى

يقول جارودى : ان الهدف الاساسى من اقامة هذا المركز هو احياء الحضارة الاسلامية التى شهدتها قرطبة في المصور الاولى ، وابرار مدى تأثير الحضارة الاسلامية على الحضارة الغربية ، وما حققته العلوم الاسلامية للغرب من القرن العاشر للثالث عشر .

كما ان من اهداف المركز ان يكون المركز مكان لقاء بين العلم والعقل الايماني ، وايجاد نوع من الصلة بين الاديان السماوية الثلاثة اليهودية والمسيحية والاسلام .

وقال ايضا ان بلدية قرطبة منحت المركز قلعة الكلاوية التاريخية القديمة لتكون مركزا للدراسات والابحاث عن العهد الاسلامى في الاندلس ، وسيقوم بإنشاء متحف في هذه القلعة وسيكون افتتاحه في ١٢ فبراير ١٩٨٧ متزامنا مع التأسيس الابراهيمية التى ينظمها المعهد بمشاركة بعض القيادات اليهودية غير الصهيونية وبعض القيادات المسيحية غير المتعصبة .

قضية مشيرة

بأكثره عاملون محليون مسيحيون وإذا كانت اكثرية مجلس ادارة المركز الاسلامي من المسلمين فهي اذن التي ستقرر وسيستخطط وستوجه سياسة المركز .. علينا ان نناقش قضايانا بصدر متسع وقلب سمح وفكر رحب .

وهو رأى يتفق في كثير من جوانبه مع رؤية فضيلة الدكتور عبد الجليل شلبي .

ثم يضيف فضيلة الدكتور عبد الله عبد الشكور الى ذلك قائله ان واقع المراكز المسيحية تقتصر في شخصيات القائمين عليها على ابناء عقيدتهم . وهي سياسة خاصة بهم ونحن من جانبنا نقول ان الاسلام يفتح ابوابه ويشعر نوافذه فكل ما في الاسلام خير ورحمة ونرجو ان يطلع عليه كل باحث ولعل جارودي نفسه قد اطلع وبحث ثم قارن فكان الشاطيء الاخير الذي اختاره مرساة لشخصية حياته وعقيدته هو الاسلام .

ومن واقع خبرتي بالعمل الاسلامي بالخارج في أوروبا وأمريكا وآسيا أستطيع ان اقول ان الاسلام حين يقرأ بعناية ويبحث بانصاف ويوزن بوعي سيستكون النتيجة هي تلك النتيجة التي انتهى اليها عقل وقلب جارودي حين اثر الاسلام راحيا مختارا ولندكر في بواكير حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاءات هي في واقعها اشارات هادية نذكر منها لقاءه صلى الله عليه وسلم مع وفد نجران النصراني وتوصيته بالحسن مع اهل الدمة وتوصية الخلفاء بعضهم لبعض برعاية اهل الدمة مع اهل الكتاب ، والقرآن يسجل فرح المسلمين بانتصار الروم وهي مسيحية على الفرس المجوسية حين يقول جل جلاله « ألم اغلبت الروم في أدنى الارض وهي من بعد غلبهم سيفلبنون » لنفتح قلوبنا للناس وقرآنا للعالم وهدى رسولنا للجماهير وسرى أي نور سيقبلون عليه والله غالب على امره ولو كره الكافرون .

هو شعور بالضعف منه اذا كان الاسلام يشعر بقوة فلا ريب ان هذا الشعور يدفعه الى ان يبرز للعالم قوته ، واذا اراد الاسلام ان يتعامل من منطق القوة فسوف يكون هناك فرق كبير بين ان يتعاون مستقلا وبين ان يتعاون منصوبا في لواء غيره .

قياسا على هذا فان المراكز الدينية الاخرى لا تسمح ان يشارك فيها غير ابناء ملتهم ، وبالتالي هذا المركز حين يقوم مؤيدا بقلوب وعقول مسلمة ينجح في ابراز الاسلام للآخرين .



الدكتور عبد الله عبد الشكور

● رأى الدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل وزارة الاوقاف ارى ان هذا اقتراح يمكن ان يناقش بشيء من الافق الواسع الذي يتحقق به صالح العمل الذي يدعو اليه الفكر جارودي الامر الذي لا شك فيه انه مانادي بذلك الرأي الا لانه يرى فيه الخير للعقيدة التي اقتنعها اخرا واعتقدها وذلك من وجهة نظر مسلم ولد في الغرب وعاشه ، واذن فلا بد لنا ان نحترم وجهة نظرة وان تكون لنا وقفة معه ، فالرجل له فكره ونظراته ولا نقول الا انه اراد من وجهة نظره الخير لعقيدة جاهر بها في مجتمعه الاوربي وكتب عن بعض جوانبها ومن واقع خبرتي بالعمل الاسلامي الخارجى ارى ان الاستعانة بغير المسلمين في اعمال المراكز الاسلامية واقع لا يمكن انكاره فاعمال الترجمة واستطلاع ماضى الصحافة والبحث عن المواد العلمية في المكتبات ومتابعة ما ينشر عن الاسلام في صحف ومجلات ودوريات الغرب ينهض



الدكتور الاحمدى ابو النور

● رأى الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف

ان رسالة هذا المركز لابد ان تكون امتدادا للتواجد الاسلامي في قرطبة في الفترة التي قضى فيها ٨٠٠ سنة مليئة بالانجازات في الجوانب العلمى والايماني لعل التركيز على انشاء المركز ليتطور الى جامعة او كلية للدعوة الاسلامية يمكن ان يفيد العالم ، ويكون له بحوث وجهود قد تلتقى مع الآخرين ، حتى يكون له دور حضارى ، بل ليكون امتدادا للعصر الاسلامي في قرطبة .

لن نسهم الا في مركز اسلامي صميم ، وهذا هو ما نلتقى عليه مع رابطة العالم الاسلامي ، والاخوة المسلمون في العالم القريب يؤيدون هذا . سوف تكون هذه الفكرة موضع بحث مع الفكر الاسلامي جارودي ، والاسهام سيكون بعد ان تؤسس هذه الفكرة مع الفكر جارودي ونكون ايجابيين في عرض الاسلام لنضع اسسا عليها .

هذا المركز بهذا التصور سوف يلقي الدعم من العالم الاسلامي كله ، وحين يكون الغرب متفتحا معنا لاننا لانريد ان ننقل اسلاما متعصبا وانما نريد ان ننقل اسلامنا المتفتح والمعبر عن الحقيقة الاسلامية التي عاش بها المسلمون ونفعوا بها العالم .

نقول ذلك من منطلق اسلامي لاننا نريد نجاح هذه الفكرة . لماذا يريد ان يبدأ مع غيره هل

● راي الدكتور السعيد
فرهود رئيس جامعة الازهر ●
ان نترك الحصار الى
ما بعد تجربته فيها
بيننا ويجب ان يكون هو المركز
الذي نركز عليه في هذه الجلسة،
نحن نسمع منه، ويعطينا فكره
ويحاول ان يعرض هذا الفكر
سواء بالكلمة او بالكتب التي
يتركها لنا ويكون لنا لقاء خاص
بعد ذلك .

الرجل وضع الاسس التي يقيم
عليها هذا المركز وقد تبين انه
يريد ان يعرف بالاسلام الذي كان
في قرطبة في فترة من
فترات الحضارة الاسلامية وهذا
شيء جيد ، ثم يريد ان يكون هناك
بحث ودراسة لهذا الفكر الذي
عاش في قرطبة مدة ثلاثمائة سنة
على الاقل .

ثم يريد ان يكون هذا المركز
ملتقى الابحاث في الديانات
الابراهيمية كما يسميها وهذا لنا
فيه وقفة ويحتاج الى ان نتفحصه
ونبين هدفه النهائي وهدفه
الاسمي او التخطيط الذي خطط
له برؤيتنا الخاصة لا برؤيته هو

ولا برؤية الذين يتعاملون معه .
ربما كان ما عرضه من ان
رابطة العالم الاسلامي ، وجماعة
المساجد الاوربية . وهي ليست
غريبة عن رابطة العالم الاسلامي
وانما تابعة لها تشارك في هذا
العمل بالحضور او بالدعم المادي
واذا كان هذا يمكن ان نشارك
فيه بالاتفاق معهم حتى نكون على
راي واحد فهذا يكون جيدا .
اننا نرحب بالرجل ونسمع له
ونترك لانفسنا الحكم فيما بعد .

● راي الاستاذ احمد ابو العلا
خايل مدير الدعوة ●
ان الاستاذ جارودي
شخصية عالمية اشتهرت
بالفكر العقائدي وتنقلت افكاره
بين شتى الديانات والنحل
كالمسيحية والماركية والاسلام
وهو حتى الآن في حظيرة الاسلام
ويحاول عنه كدين له اختاره اخرا
ونحن لانحكم على ايمان جارودي
كما اننا لانملك ان نخرجه عن دائرة
الاسلام الا بسبب ظاهر وقوي
لا يقبل الاحتمال ، ولستنا معه
في ان يشترك في المركز الاسلامي

من ليس بمسلم مهما كانت صفة
فكره من ناحية التعصب من
عدمه لان الله سبحانه وتعالى
يقول ((وقل الحق من ربكم فمن
شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)) .
والدين الاسلامي دين توحيد
ممثل في قول الله تعالى في سورة
الاخلاص ((قل هو الله احد)) ودين
يدعو للايمان بالنبوات والكتب
ممثل ذلك في قول الله تعالى ((آمن
الرسول بما انزل اليه من ربه
والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله لانفرق بين احد من
رسله)) واخيرا لابد من الايمان
بان القرآن الكريم قد نسخ من
عاداه من الكتب الاخرى التي
سبقته في نزولها على الرسل
((وانزلنا اليك الكتاب بالحق
مصدقا لما بين يديه من الكتاب
ومهيمننا عليه فاحكم بينهم بما
انزل الله)) فاذا كان السني
يشتركون في عضوية المركز
الاسلامي في قرطبة يؤمنون بهذا
فهم مسلمون ، وليسوا من نحل
اخرى غير متعصبة والا فتعصب
لا نعتف عنهم ولا بالركن الاسلامي
في قرطبة والله ولي التوفيق .

الشيخ عبد الرحيم القناني

بقية
لقد كان شيخها سيدي عبد الرحيم
القناني ، يرى ان السلام ، لابد ان يكون
قوة لمعاني الايمان الذي يعمل في داخله .
ولذلك فلا بد له ان يتخلق باخلاق الدين
القيم ، والا يكون عاطلا ، وانما يكون
عاملا . لان هذا هو حق مجتمعه عليه ،
والذي اوجبه العقيدة . ومن هذا المنطق ،
فان محور فلسفة سيدي عبد الرحيم
القناني « كشيخ صوفي - وليس قطبا ذا
طريقة - تدور حول التمسك بالدين .
وهذا التمسك يلزم العمل به ، والعمل
يدفع الى العمل ، والعمل يقود الى السلوك
القيم ، والاخلاق الكريمة .

لقد كان كثيرا وكثيرا جدا - كما
يقول « صلاح عزام » في كتابه عن سيدي
عبد الرحيم القناني - ما يركز على
شعار العلم ، والعمل ، والاخلاق . ولذلك
لقد كان محور جهاده حولها . وكان يرفض
ان يكون له طريقة . كغيره من العلماء .

ولذلك كان سيدي عبد الرحيم القناني
يقول حول العلم : « . والعلم اسم
العقائد الدينية . وفي ذلك يقسول الله
تعالى : « شهد الله انه لا اله الا هو
والملك والاولا العلم قائما بالتسليم ، لا اله
الا هو العزيز الحكيم » . وقوله كما
تحدثنا السيدة « عائشة » رضي الله عنها عن
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه قال : « طلب العلم عند الله افضل
من كثير » .
وسمى العلم ، كان سيدي عبد الرحيم
القناني ، يقول لتلاميذه ومريديه : « احفظ
نفسك من نفسك والا هلك » . ويقول
ايضا : « لا تمن ظالما على مظلوم ولو قيدت
بالسلاسل والاغلال » . كما يوصي مريديه :
« اتجه الى الله قبل كل شيء » ، و« عرض اليه
الامر في كل شيء » .

والى جانب العلم ايضا ، كان سيدي
عبد الرحيم القناني ، يدعو كل من يأتي
الى حلقة ، ان يتخذ له حرفة ، والى المزيد
من العمل لمن يعمل . حتى انه كان يبدأ
دروسه وينتهيها بقوله تعالى : « وقل اعلموا
فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .
وكان سيدي عبد الرحيم القناني ،
يقول كذلك : « من راح الى غير عمل يعلم
واخلاقي ، فهو تحت حكم ما قاله الله
تعالى : « قل كل يعمل على شاكلته » ، فربكم
اعلم بين اعدى سبيلا » .

ويقول سيدي عبد الرحيم القناني ،
خاصا على العمل ومجيدا له :
« ان النبي صلى الله عليه وسلم
تصوف قبل الرسالة بفار حرا ، فانقطع
عن الدنيا الا بما يقيم عليه ، ولم يمتعه
هذا من ان يعمل قبل الرسالة ويعدا » .

عمل على الله عليه وسلم عمل اهل
الارض لقيم المساواة والمعادلة لرسالة
سبوق تلقى عليه من ربه . فلما نزلت

الرسالة ، امر الله المسلم والعمل بآية
نزلت على سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقوله تعالى : « والذين جاهدوا فينا
لنهديهم سبلنا » .

وعن الاخلاق يقول سيدي عبد الرحيم
القناني مفسرا لقوله تبارك وتعالى : « اليوم
اكملت لكم دينكم » واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام ديناً » يقول : ان
النعمة المقصودة هي الاخلاق الحسنة . لان
الدين لم يكن ناقصا . ولكن معنى « اكملت
لكم دينكم برسالة سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم » ان النبي صلى الله عليه وسلم
الدين . بالرسول . ثم ارضى تبارك وتعالى
الاسلام ديناً . وهو الدعوة المحمدية التي
وصل للناس نورها . هدية وبصرة وقرّة
وايمانا . ومعسرة . وعزة . وجاه .
وعلم . واخلاقا . كنتم خير امة اخرجت
للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر .

ان مدرسة سيدي عبد الرحيم القناني
.. هي مدرسة متصوفة ، تقوم على العلم
والعمل والاخلاق . وهي مدرسة فيها ما
فيها من السلوك القيم والاخلاق الكريمة .
التي تصبح جميعها متصلة . لتكوين
المسلم الصحيح . وهذا يدل عليه ما سجل
له من بعض عطاياه ودعوته في مدينة « قنا »
.. كما يبرز قدرة سيدي عبد الرحيم
القناني على توصيل ما يريد ان يقسوله
الى عقول المسلمين .

إعداد
أحمد أحمد
عزالي

الإسلام والمسلمون

في إيطاليا

ولكن بقي المسلمون الذين تعايشوا مع حكم النورمان حيث عاش بعض المؤرخين مرحلة الاحتلال النورماندي بعد زوال الحكم الإسلامي مثل الشريف الإدريسي وابن الأثير وابن خلدون وابن جبير . وخلال هذه الفترة لم يتفاد المسلمون من الفتح حتى تمكنوا في سنة ٢٢٢ هـ من دخول كريت بمساعدة عرب صقلية ومدينة برنديزي واستمرت سيادتهم عليها مدة ثلاثين سنة ثم استولى المسلمون على باري وما حولها ٢٢٧ هـ وأنشأوا فيها إمارة إسلامية دامت ثلاثين سنة أيضا . وفرا المسلمون روما عدة مرات واستولوا عليها وأحسنوا معاملة البابا ليون الثالث لكن سنة بالرغم مما شاهده المسلمون على أيديهم من تطيب . وعندما حاصرتها قوات إسلامية من الأندلس والغريقية وفي ٢٥٧ هـ مما اضطر البابا هنا الثامن إلى أن يفاوض المسلمون في الصلح والجلاد مقابل دفع جزية سنوية مقدارها مائة ألف مثقال ذهب .

أصبحت السيطرة الإسلامية على جنوب إيطاليا ووسطها تهدد تجارة البندقية بالمرجة الأولى - ولهذا جهزت البندقية أسطولاً مكوناً من ستين سفينة حربية لمحاربة المسلمين ولكن الأسطول البندقي هزم هزيمة ساحقة أمام الأسطول الإسلامي . ولقد تعرض شمال إيطاليا لغزوات المسلمين أيضا . فعلى أثر معركة بلاط الشهداء توجه عقبة بن الحجاج السلولي على رأس جيش ودخل بيد موت . ولكنها كانت فزوة نريمة .

وفي عام ٢١٩ غزا المسلمون جفوة . . ومنذ عام ٢٢٦ تعرضت سنسواهل البحر الأدرياتيكي لفتوحات المسلمين ولم تسلم البندقية نفسها من غزوهم حتى تمكنوا في مرات جبال الألب ولم يستطع المسافرون الأجانب قطعها إلا بمساعدة رسم نظير مرورهم فيها . . وتغير الوضع عندما سقطت قلعة فراكيستوم حوالي عام ٢٦٥ هـ بيد الفرنجة سقط سلطان المسلمين في مناطق الألب لان هزدهم القلعة كانت عاصمة الممتلكات الإسلامية في شمال إيطاليا تحت رعاية خليجية قرطبة .



مسجد قتيق في العاصمة روما

القاضي أسد بن الفرات وهو في السبعين من عمره ، أوفده زيادة بن الأسدي حاكم القيروان وهو من الحكام الأدبية الذين كانوا سادة أفريقيا في أوائل القرن التاسع الميلادي التابعين للخلافة العباسية في بغداد واستغرق فتح صقلية واخضاع مدينتها للحكم الإسلامي قرابة نصف قرن . واستمر حكم الأغلبية أكثر من مائتين عاما حتى ثلاث دولتهم في تونس لم قامت الدولة المدينية في ظل الفاطميين الذين جاءوا بعد العباسيين وحكموا الجزيرة أربعين سنة .

وفي سنة ٩٤٨ م ولي المنصور بأمر الله الحسن بن علي الكلبى على فاس دولة الكلبين في الجزيرة ودامت قرنا كاملا . ولكن حدثت لافلل في صقلية نتيجة جور بعض الولا فزادت الاضطرابات والفتن مما دفع إلى الثورة ضددهم لفتح الباب واسما لدخول النورماندين إلى الجزيرة بقيادة ملكهم راجارا الأول . . وبدخول النورمان انتهى الحكم الإسلامي الذي استمر ٢٢٢ عاما (٢٦٧ - ٤٥٠ هـ)

الاسلام دين الفطرة يمثل جزءا من تكوين كل مخلوق يستلزم اشراقه الدموة المستترة . ومن اتصل النور الفطري بالنور النبوي فلا يستطيع قوة في الارض فصله أو اظلماء وجهه ومهما تراكت عليه الحواجز والقواصل . فان نسسنة الخلاص واحدة تربل تلك الحواجز وتيسسها وتيسر الطريق للعبوة المختفية تحت الرماد لتشتعل من جديد وتلهو وتهدى وهذا هو ما نلمس اناره اليوم في ايطاليا تلك التي كانت المارة الشامخة للإسلام القارة البيضاء التي ضلت عليها عوادي الحق . والمداوة من عوادي الاسلام ولا تزال الجزيرة في جوفها تنتظر الفيت لنبتها فتعطى نورا .

بدأ الفتح الإسلامي لإيطاليا من الأندلس في شكل غزوات متفرقة ولكنها لم تثبت ان تزايدت خصوصا بعد فتح صقلية وتحويلها إلى قاعدة للانطلاق إلى باقي إيطاليا وقد فتح المسلمون صقلية في ١٧ ربيع الأول سنة ٢١٢ هـ على يد

الله



دروس ديني داخل المركز الاسلامي
بميلانو

● المدارس الإسلامية في إيطاليا منارة للطب الحديث في العالم الغربي ● ● بصمات المسلمين واضحة على جدران الكنائس وأبواب الكاتدرائيات

طردهم فان بصمات المسلمين لا تزال واضحة في كل صغيرة وكبيرة في إيطاليا بداية من الكنائس وحتى الاسماء والمعادن اليومية لئلا يوجد بايطاليا حتى اليوم اشياء تعمل الطابع العربي تشهد بذلك الاحزمة والمقرنسات الاهداء الرخامية الملونة والقوائم والمواد الخشبية المحورة والنقوش والمطعم بالصدف والعاج وكذا الجمالونات والسقوف المحلاة بنقوش خزفية هي في الاصل كانت مساجد يوما ما لم تحسب ولم يفتكوا من طمس كل معلم من المعالم الناطقة ببصمة المسلمين ، ولا زال توجد اسماء ايطالية يتداولها الشعب الايطالي لان اسمها عربي مثل شورتو وهي محرفة من كلمة الشرطي العربية ومسكنو اصلها مسكن ، جيلينا وهي تعريب لكلمة «جبل» وحتى الشوارع الايطالية لم تفقد طابعها العربي - فشارع السمات في ابي ليريو كان موجودا أيام العرب ويقسم المدينة قسمين ويبتد بطول المدينة ومازال باقيا وتغير اسمه الآن الى فينوريو ايتانويل ولم تزل الزمامة والوارين الايطاليين تستخدم كلمات عربية فكلمة زاجرا «اصلها زهرة» - كاتنارو «اصلها» «المنظار» مارجيو «اصلها» «خرج»

وكنييسة المارتورانا بينائها الشاهق وبابها الخشبي الكبير تملوه النقوش العربية - ومن مدخل الكنييسة خلف الباب الان من الائمة عليهما كتابات عربية على احداهما كتب لا اله الا الله محمد رسول الله . وعلى الثاني كتبت عبارة بسم الله الرحمن الرحيم . وبعض ابان كراتية طمست معالمها . وهذا الائمة التي نقلت من المساجد بعد هدمها وضعت في الكنائس القديسة . وحتى الكاتدرائية الكبرى صنعت بايدي الصناع المسلمين ورسموها خليط من الطابع العربي والاوربي فاللصينات العربية اكثرت وضوحا في جزء من الكاتدرائية التي شيدت على انقاض مسجد الا تزال بقايا اسواره قائمة وعلى ابوابها واتواسها كتبت آيات من القرآن الكريم بالخط الكوفي . ولا شك انهم بصمات باهرة تذكر الخلف

وكانت النتيجة فوز الجمهورية وانصار الملك وفيه تم تلا ذلك الاستفتاء على الدستور الذي شكلت بمقتضاه اول حكومة ديمقراطية في ايطاليا في سنة ١٩٤٨ وقال العرب الديمقراطي المسيحي بالحكم .

وبعد حكم دكتاتوري دام ٤١ سنة استطاع الايطاليون دكتاتورية موسوليني ونسوا على انقاضها جمهورية ديمقراطية وحكومة برلمانية في ١٢ يونيو سنة ١٩٤٦ وانتخب الايطاليون مجلس تأسيسي انتخب بدوره التريكوندي فيكونا رئيسا للجمهورية الجديدة . وبذلك قام عهد جديد حكم فيه اعضاء هيئة التمهيد الوطني التي تأسست أثناء حكم موسوليني وصنعت جميع احزاب المقاومة ثم مرت ايطاليا بمراحل صعبة بسبب الارهاب ووجود الالوية الحمراء والمافيا ولكن يتعاون رجال الامن مع القضاء تم القضاء نسبيا على الارهاب واعترفت الالوية الحمراء بان المواجهة السياسية من طريق العنف قد انتهت وخلال هذه الفترات كان المسلمون يعيشون في ظروف بالغة القسوة ومضطهدين ولم يكن لهم نشاط ديني ملموس حتى زار الملك فيصل ايطاليا في سنة ١٩٧٣ وطلب من الحكومة الايطالية السماح للمسلمين ببناء مسجد كبير بملحقاته في حي فورتى ايني ارنى واجعل احياء يوما فاستجابت الحكومة على الفور وبدأت لجان تعمل على تنفيذ المشروع وقد حضر الرئيس الايطالي ساندرو بريني حفل تدشين المركز الاسلامي وبناء اول مسجد في روما وحضر الحفل قيادة من الملك فهد بن عبد العزيز الشيخ عبد الوهاب الواسع وزير الحج والوقاف السعودي ومدد كبير من الشخصيات الإسلامية والشيخ محمد متولي الشعراوي وسفراء الدول العربية والإسلامية وعمدة روما الذي قدم الاذن منحة من الحكومة الايطالية لبناء المسجد والمركز الاسلامي . صمم المشروع معهد كلية هندسة ابو لوبونيجيزي - كلف البناء ٣٢ مليون دولار وسيفتتح هذا المشروع في عام ١٩٨٦

● بصمات اسلامية باقية ●

بالرغم مما قاساه المسلمون من اضطهاد وتعذيب خلال حكم ملوك ايطاليا ورغم

ولم تلبث ان غربت شمس المسلمين من اوروبا والاندلس باحتلال المسلمين لجزيرة صقلية بقيادة الامبراطور فرديريك الذي نكل بكل المسلمين وطردهم بكل انواع التعذيب .

ومع ذلك بدأ المسلمون يهجرون الجزيرة الى جنوب ايطاليا والسواحل الافريقية ثم حشدت للولهم جيما فوق سفن حملتهم الى السواحل الافريقية عام سنة ١٤٧ م .

وبذلك طرد المسلمون من صقلية واكمل المهمة الملك شارل دانجو الذي اخرج المسلمين من جنوب ايطاليا .

وبذلك اختفى المسلمون من صقلية وايطاليا ومع اختفائهم هدمت مساجدهم اباي حدها ٣٠٠٠ مسجد . ورغم هذا البطش والتفكيك بكل ما هو اسلامي فقد ظلت صقلية العربية منارة للعالم العربي فقد نقل قسطنطين الصقلي الى الغرب كتب العرب في الطب والحكمة واسس في الجزيرة مدرسة سالوسية التي كانت منارة للطب الحديث في العالم العربي .

وقد ظهر خلال هذه الفترة كبار العلماء والفقهاء الذين اثروا الحياة الايطالية الامام محمد المازري « من مازرة بصقلية» احد اعلام حفظ الحديث والاجتهاد

محمد بن يونس النيسبي الذي لقب بالامام الاكبر لكتابه في شرح موطأ الامام مالك .

وبعد انحسار الاسلام ساد عصر ظلام وامشيداد واصبح الشعب الايطالي في حيرة مما يجد لعمود الفاشيين والارهاب .

وظهر ذلك واضحا بعد نهاية الحرب العالمية الاولى فتكونت جماعات الفاشية فاستخدمت الجيش المرح في افساد الارهاب في البلاد وانتهت بتولي موسوليني الحكم بعد ان غزوا روما واجبر الملك والقادة ان يمنوه رئيسا للوزراء فسم استأثر بالحكم بعد ذلك الى ان قبض عليه عام ١٩٤٣ م . بعد ان توصلت ايطاليا الفاشية مع المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية ولم تستعثر الاوضاع في ايطاليا الا في عام ١٩٤٦ عندما اجري استفتاء عام حول نظام الحكم

الإسلام والمسلمون في إيطاليا

بمعظم تاريخ السلف العاقل وفي ضواحي باليرمو وأطرافها لا تزال توجد بقايا المساجد المتناثرة التي هدمت والتي بلغ عددها ٢٠٠ مسجد.

وهذه المعالم الإسلامية ليست مقصورة على باليرمو وحدها ولكنها موجودة بدرجات متفاوتة في مدن أخرى في مسينا وسيفاتو وترميني.

ففي كل مدينة قصر أو كلية تحمل البصمات العربية والمجيب أن المكتبة الإيطالية لا تحفل إلا بالنادر من الكتب والأبحاث العربية التي لم تنشر بعد أو ترجمت لؤلفات مستشرقين إيطاليين عن الإسلام في إيطاليا، إلا أن هناك بعض الكتابات العربية منها مثل كتاب صقلية العربية والإسلامية لتوفيق مدني والشالي لاحتسان عباس الأستاذ بالجامعة الأمريكية ببيروت.

مساجد وقصور

والرحالة العرب كتبوا عن إيطاليا الكثير فقد زارها «بن حوقل» وكانت جزءاً من العالم الإسلامي ضمن كل مشاهدة في رحلته كتاب أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم بعدئذ بن حوقل فيقول بأنه كانت توجد في مدينة باليرمو وحدها مالا يقل عن ٥٠٠ مسجد وجامع، هذا التقصير والحدائق العامة - كان هذا في منتصف القرن الخامس الهجري.

وهذا دليل على عمق الإسلام في هذا البلد - فحضر الجزيرة وبعض العمائم والجسور والعديد من الخطوط العربية لا تزال باقية لأن ويقول المؤرخ الإيطالي نيكيلي أمارس مع شديد الأسف لم يبق جالياني صقلية من القصور الفخمة والمساجد العظيمة إلا القليل النادر.

ولاهمية الدين الإسلامي في تربية الشعوب بالضمير والقومية حرصت

وزارة التربية والتعليم الإيطالية على تدوين العصر الإسلامي ضمن تاريخها القومي الذي يدور للتلاميذ حتى لا يفصل الطفل الإيطالي عن تاريخه بل يعيشه معايشة واقعية. فبيث التلفزيون الإيطالي برامج باللغة العربية ليثبت في وجدان الطفل وواع وأمجاد العرب كبرامج عن شصوقي وحافظ وعن الجاحظ وكتابه الحيوان حتى يحل الطفل الإيطالي على قراءة الأدب العربي قديمه وحديثه ليعيد إليه صحوة اللغة ولا تهزمه اللام غزو الفضاء.

وتذيع إذاعة روما كل يوم على مدى أربع وعشرين ساعة نشرة باللغة العربية عن الموجات التصيرية وتقدم المسلسلات العربية والموسيقى والغناء العربي.

لا تزال اللغة العربية واقعة على واجهات المحلات والشركات الإيطالية مثل محلات المجوهرات والملاهي والمأكولات في روما. ففي روما وحدها خمسة مطاعم عربية ومكتبة ضخمة وأخرى بالكتب العربية بجانب انتشار الصحف والمجلات العربية التي توجد في الميادين الرئيسية مثل ميدان المحلة وميدان ربا بليساكو وشارع فيتوريو بيتر.

مناسبة إسلامية فريدة

ويحرص التلفزيون الإيطالي على مواكبة الأحداث الإسلامية الجارية. فقد احتفل التلفزيون بالنية الأهر بأعداد برنامج من دوره في نشر الدعوة الإسلامية في أنحاء العالم واستضاف عددا كبيرا من العلماء المسلمين من العالم العربي والإسلامي بهذه المناسبة الفريدة. ولا تزال تبدل جهود منظمة من كالة الدول العربية والإسلامية لنشر الإسلام. وقد قامت دولة الإمارات العربية والمغرب بطبع أمهات الكتب الإسلامية باللغة الإيطالية وبيعها بأسعار مخفضة للشعب الإيطالي في إطار تمييز الناس بأمور الإسلام وتعليمهم المثل العلية التي جاء بها القرآن الكريم. فأصبحت كتب السيرة والتفسير والفقه والأحاديث في متناول أيدي الشباب الإيطالي ولتحقيق المفاهيم الإسلامية في قلوب

الإيطاليين والرد على المغرضين بقصوم معهد الشرق التابع لجامعة نابولي بإيطاليا بطبع المحاضرات الإسلامية التي ألقاها استاذة العلوم الشرعية في جامعات أوروبا والجامعات الإسلامية بفرض صحيح الفهم الخاطيء لسبب الأوربيين عن الإسلام والشريعة الإسلامية تعامل مع الحياة اليومية للأفلسواد والمجتمعات ومدى امكانيات الاستفادة بالشريعة الإسلامية في أوروبا. وقد تساهلت الجامعات الإيطالية في نشر آثار الدولة العربية وأدائها فقامت جامعة باليرمو معهدا للدراسات الشرقية لتدريس اللغة العربية التي يزداد عدد طلابها عاما بعد آخر اعتقادا منها أن الخريجين الإيطاليين يمكنهم معرفة هذه الكتور العربية وضمها إلى التراث الإيطالي.

ولا يزال يوجد بالمعهد ١٥ ألف كتاب عربي قديم حبس الجدران ومرفقهم قاصرة على الإيطاليين المستشرقين ولا تزال توجد مزولة بجوارها لوحة كتب عليها نص باللغات الثلاث اليونانية واللاتينية والعربية يقول «خرج أمير الحضرة الملكية العظيمة الوجودية العلية...»

أيند الله إمامها وأعلام مقامها - تعمل هذه الآلة لرصد الساعات بمدينة صقلية سنة ست وثلاثين وخمسة ٥٣٦ هـ.

الجمعية الإسلامية الإيطالية

وقد صدر كتاب للمصطفى الإيطالي لوديجي باتريني اسمه «الإيطاليون» يكشف النقاب عن تاريخ هذا البلد بدءا من العصر الإسلامي حتى الآن والمسائل التي حالت دون انعام الرسالة الإسلامية مؤيدا بالمواثيق والأسايد الإسلامية. وقد تمكنت الجمعية الإسلامية الإيطالية من الحصول على برنامج تلفزيوني لمدة ١٥ دقيقة لالقاء الضوء على الإسلام وكيف يعالج مشاكل العصر وأحياء التراث الإسلامي والرد على مفتريات الإسلام... فتمتدنا عرض التلفزيون الإيطالي برنامجا عن الحجر الأسود وأغل مكانته في نفوس المسلمين وأدى بأن هذا الحجر ما هو إلا قطعة من الشعب الساقطة وهنا قامت الجمعية الإسلامية بتصحيح هذه المعلومة الخاطئة التي وردت في البرنامج.

والمسلمون الإيطاليون يحتفلون بالأعياد الإسلامية كعيد الفطر والأضحى والمناسبات الدينية المختلفة مثل مولد الرسول صلى الله عليه وسلم - ينقل التلفزيون الإيطالي الاحتفال على الهواء مباشرة من أحد المساجد أو المراكز الإسلامية المنتشرة في أنحاء إيطاليا تدعيب الأوامر الصداقة بين المسلمين وغيرهم.



صلاة الجمعة في ساحة الجامعة بمدينة فيروجيا

● كلمات عربية تستخدم في الموازين والزراعة الإيطالية ● ● ١٥ ألف كتاب عربي قديم ينتظر الإفراج عنهم ●

ورغم تغفل الذين المسيحي في إيطاليا لان الاسلام ينتشر بصورة ملفته للنظر بين الشباب في روما وميلانو ولا احد يعرف عدد المسلمين من اصل ايطالي الذي يسلم سنويا لانهم بالآلاف بفضل ما يقوم به اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا من ممارسة شعائر الدين الاسلامي الحنيف مثل أداء الصلوات في الكليات الجامعية ورغم العقبات التي تواجهه وضيق ذات اليد .

ويقوم الاتحاد ايضا بمساعدة المراكز الاسلامية الإيطالية بطبع كتب التراث الاسلامي باللغة الاسلامية خصوصا كتب التفسير والفقه والحديث والسيرة النبوية - ولواجهة التيار التبشيري الكبير في ايطاليا قامت الجمعية الاسلامية بفتح شاملة للتعليم المدرسي والجامعي الإيطالية الحاققة على الاسلام التي ردت بها مخالقات قصورة بصورة الاسلام لتحذت مخالقات هفتتها لوزارة التربية والتعليم فجعلت على تفرها على الفور واحلال الطواب محليا وبذلك تحقق ذلك الهدف مما شابها من اخطاء .

واسمطت وزارة التربية والتعليم لهذا الفكر البناء لقد عين في كل مدرسة ايطالية في كافة المراحل التعليمية مدرس مسلم لتعليم الدين الاسلامي بعد الفاء قانون الكونكورداو مع الفاتيكان ، ولم يقتصر نشاط الجمعيات الاسلامية على التعليم فقط بل تغلقت في اغوار المجتمع ايطالي - فنبعا لتوجيه الجمعية استجابت الجهات الطبية المسئولة لعتت ممرضات مسلمات في المستشفيات الإيطالية لرعاية الاكل المقدم للمرضى من المسلمين الذين يحتاجون بذلك المستشفيات .

ولخلق جو اسلامي في ايطاليا نبهت الجمعية الاسلامية على شركات الطيران الإيطالية بتقديم وجبة طعام اسلامية للركاب المسلمين خالية من كل المحرمات .

تعمل رابطة العالم الاسلامي على ارسال بعثات لاطاليا للتعرف على احوال المسلمين هناك ولتقديم المساعدات المادية والمعنوية لهم والامداد لبدا الحوار الاسلامي المسيحي مع الفاتيكان .

وكواكبه وكب بالعظارة سارع الازهر ارسال بعثات لاطاليا للتعرف على احوال اللغات والترجمة لخدمة اهداف الدعوة الاسلامية داخل قصر وخارجها بادخال افرع جديدة الى الدراسات اللغوية والشرعية خاصة باللغات القريبة الانجليزية والفرنسية والاطالية حتى يتمكن الطالب من خلالها التزود بتاريخ مستفيض من كل بلد دخلها الاسلام وانحسر عنها حتى يخرج لنا الداعية المسلم الذي يجيد اللغات العالية ولا يتخلف عن معلوم العصر .

قامت الجمعيات الاسلامية في ايطاليا بانشاء دور لتحقيق القرآن الكريم بالمراكز الثقافية يلحق بها من يرغب من الاجانب الايطاليين في حفظ القرآن الكريم ولم تقتصر الجمعية الاسلامية على الدعوة الى الاسلام في ايطاليا بل هناك اكاديمية المصرية بروما التي استضافت لضيعة الشيخ متولى الشعراوي بمناسبة الاحتفال بإرساء حجر الاساس للمركز الاسلامي والمسجد التابع له في نابولي بروما .

وقد حضر الحفيل ابناء الجاليات الاسلامية بايطاليا ورئيس هيئة المباني التي قامت بتصميم المركز الاسلامي بالاضافة الى الرئيس ايطالي يتكلف . هذا المركز ٤٠٠ مليار ليرة ايطالية وينتهي بناؤه في عام ١٩٨٧ م . سيضطلع هذا المركز بمهمة الحوار الاسلامي المسيحي مع علماء الاديان المختلفة والمستشرقين في أوروبا . ويشرف على نشاط الجمعيات الاسلامية في ايطاليا د . عبد الله عبد الشكور التي اختارته ١٨ دولة اسلامية اشتركت في الاختيار ليكون مدير المركز الاسلامي بروما .

هذا المشروع كان حبيسا لمدة ١٣ عاما ولم يفرج عنه الا بعد ان أصدرته المحاكم الإيطالية حكما بالساح للمسلمين ببناء اول مسجد بروما فقد جاء منحة من الحكومة الإيطالية خلال الزيارة التي قام بها المفور له جلالة الملك ليصل لاطاليا عام ١٩٧٣ وكما تقدم تبسرت مصر مبلغ ٣٠ الف جنيهه وتبرمت السعودية بـ ٧ ملايين دولار .

ولم تتوقف مصر عن أداء رسالتها نحو الاسلام ، فقد سارعت وزارة الاوقاف بارسال عدد من الوعاظ ومثاهم القراء في شهر رمضان المعظم تلبية لدعوة الحكومة الإيطالية وبناء على رغبة عدد من الايطاليين الذين أسلموا حديثا لمعرفة المزيد عن دينهم . كما قنصام المركز الاسلامي بروما بافتتاح مدرسة اسلامية عربية لتعليم اللغة العربية والدين الاسلامي للكب والاطفال . كما اعدت كتب عن الاسلام والقضايا الاسلامية المعاصرة باللغة الإيطالية خصوصا مشكلة فلسطين والقسم . . يشارك في نشاط هذا المركز جمعية اية او اى الإيطالية التي تعمل على تزويد الصحافة الإيطالية والرأي العام ايطالي باسداء الحلول للمشاكل التي يعاني منها الشباب ايطالي في اطار الاسلام .

وبالرغم من هذه الجهود المشكورة فلا يزال الاعلام الاسلامي والعربي قاصرا عن أداء رسالته نحو المجتمعات الاسلامية القريبة فالاذاعات الأوروبية تفتقر للجرامم الاسلامية . لذا كان من الواجب على منظمة اذاعات الدول الاسلامية الخامة ندوات عالية لتبسيط علماء الاسلام

في كل العالم للرد على المغتربات الإيطالية واذاعة هذه الندوات باللغة الإيطالية حتى يستطيع الشاب ايطالي المسلم التعرف على حقيقة الاسلام فكرا وعقيدة واسلوب حياة خاصة وان المركز الاسلامي في ميلانو لا يزال ينقصه امام متفرغ مقيم يؤدي الشعائر الاسلامية لاحتياج عدد كبير من الشباب المسلم ايطالي الذي اسلم حديثا الى من يرشداهم ويفقههم في الاسلام ويقوم بالجهود الداعية لحماية

المسلمين المتحمسين لدينهم ، ويضم المركز لجانا اعضاؤها جميعا من المتطوعين يعملون على تيسر اعمال الدعوة ويصدر المركز الاسلامي في ميلانو مجلة شهرية باللغة الإيطالية وتوزع على المسلمين هناك نظير رسم اشتراك زهيد - وبذلك يوجد صندوق زكاة والمركز قائم على تبرعات الشباب المسلم ايطالي والعربي . . ويبلل المركز جهده لتنظيم حلقات دراسية للشباب والاطفال الايطاليين لانهم حملة رسالة الاسلام في المستقبل .

وللازهر هنا دور كبير ، فبعد ان وافق الازهر الشريف على تسجيل الاحاديث النبوية الشريفة على شرائط اسطوانة بتسجيل القرآن الكريم نرجو ان يرسل منها نسخا للمركز الاسلامي ايطالي لان هذا التسجيل يساعد في بدل مزيد من النشاط الاسلامي في ايطاليا اذ يوجد بها عدد كبير من افراد الشعب متمطشين لمعرفة الاسلام .

ولا نطلب من الازهر الا ارسنال بعثات تقوم بزيارة هذا البلد من حين لآخر للوقوف على مسار الدعوة الاسلامية ولدفع مزيد من الثقة للمسلمين هناك حتى لا يضيعوا وسط التيارات الهدامة والحملات التبشيرية المسعورة .

ويشارك في هذه البعثات المؤسسات الاسلامية في البلاد العربية والاسلامية كل حسب جهدها حتى يتحول التيار المغالط للاسلام الى تيار اسلامي عارم . وحتى يعود للاسلام عزته وحتى يتمكن المسلمون من الاطلاع على الثقافة الاسلامية من مصادرها الحقيقية بتزويدهم بالكتبات الاسلامية .

ان توجيه الاهتمام الى المناطق المتعطشة له والتي شكل بها التخبط في كلمات الجهل والانحراف مسئولية كل مسلم خاصة الهيئات الاسلامية القائمة على امر الدعوة . ولو كثفنا الجهد وضاعفنا المعطاء لحققنا اعظم النتائج ولكسب الاسلام كل يوم ارضا جديدة في ايطاليا في مقدمة تلك المناطق المحتاجة للجهد والفرق من اجل الاسلام ورفع راية الحق والنور في هذا البلد .

وحدِيث خاص عن التصوف الإسلامي

التصوف قلب خالص لله يؤثر رضاه على رضا الناس ولا يـ

● التصوف بصيرة مشرقة مليئة بالحب للناس كلهم
ترجو لهم الخير وتكره الشر وتسعى لنفعهم ودفع الضرر عنهم

● قرات كثيرا واستفدت ●

واسال فضيلة مولانا الناعية
الاسلامى الكبير الشيخ محمد
الغزالي عن قراءاته في التصوف
فيقول :

- قرات للمتصوفين كثيرا
واستفدت من قراءاتي ما يستحق
التدوين . قرات حكم ابن عطاء
الله السكندري واختار بعض ما
امجبنى منها وما ترك الرا عميقا
في نفسى خذ مثلا هذه الكلمة :
« ما بثقت افصان ذل الا على
بدور طمع » .

معنى هذه الحكمة ان الرجل
الذى يمتاز بالله وحده ولا يطمع
الا في ما عنده ، هو الرجل الحر
المكتمل الحرية، الذى لا ينحنى
لعبد ولا يذل في موقف واغلب
الدل يجرى من رجل يسكت عن
قول الحق لانه يطمع في اصحاب
المال او الجاه وربما داهن الفسقة
والظلمة لانه ينتظر شيئا عندهم
اما اليائس من الناس لانه انقطع
الى الله فلا يذل ابدا .. هذا
ادب صوفى منبثق من الكتاب
والسنة لو عرفه الضمائم
والاقوياء لكانوا مؤمنين حقا
واحفظوا بكرامتهم فلا يهونوا في
موقف .

أجرب الحديث : محمد بكر

الا الله سبحانه وتعالى .

وعلى التصوف ايضا ان يكون
متواضعا لمن تواضع لله رفعة ،
وان يعرف نفسه وان لا يفتر ،
ورحم الله امرأ عرف قدر
نفسه ..

ولعرفى فضيلة الشيخ محمد
الغزالي لبعض قضايا صوفية
قالق الضوء عليها لتصبح
واضحة كوضوح الشمس دون
اى لبس، فمثلا تسليمنا للاقدار
لاينفى ارادتنا الحرة وقدرتنا
على الاختيار والسمي ، وانما
يجب ان نرضى قانون السببية
والذى اخذ به رسولنا الكريم
صلى الله عليه وسلم اما الذين
يعتقدون ان قوانين الارض
والسماء طوع ارادتهم او ايديهم
فان هؤلاء هم ادمياء كما ينصح
فضيلته المسلمين بان يثقفوا
انفسهم وان يتزودوا بعلوم القرآن
والسنة وبمختلف العلوم الانسانية
والمعارف فاذا ما بلغوا حدا للنضج
عليهم ان يقرأوا في التصوف
الاسلامى .

ونواصل الحديث مع فضيلة
العالم والداعية الاسلامى الكبير
الشيخ محمد الغزالي حول
التصوف الاسلامى الحقيقى
الخالص .

قال فضيلة الشيخ محمد
الغزالي ان التصوف قلب خالص
لله وحده سبحانه وتعالى يتطلع
الى وجه الله تعالى ليسترشد
به ويبتغى رضاه ، ولا يخشى في
ذلك لومة لائم ..

وقال ان التصوف في الاسلام
هو الحب الحقيقى .. حب الله
وحب الناس وحب الخير للناس
جميعا ، فالتصوف يجب ان
يكون محبا للناس ناهيا لهم
مدافعا عنهم متعاوننا معهم لدفع
الشر عنهم عملا بقول الله تعالى :
« وتعاونوا على البر والتقوى ولا
تعاونوا على الائم والمعدوان » .

ولا بد للمتصوف ان يكون قلبه
عامرا بالايمان والحق لا يعتز
الا بالله وحده ولا يطمع الا في
ما عنده ، وان لا يذل الا لله رب
العالمين ، ولا يحنى صلبه او
راسه لعبد مثله لا يملك لنفسه
ضرا او نفعا .

وعلى التصوف ان يكون متوكلا
على الله غير متواكل ، وان لا يسأل



خاف في الله لومة لائم..

الحقيقة أن قسوة القلب عقوبة الهية تصحب التدين الفاسد ونقض المواثيق المبرمة مع الله وهذا معنى قوله تعالى :

« فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية » .

وقد قرأت لابن الحسن الشاذلي حزب البر والبحر واطنه لو كان موجودا في عصرنا لكتب حزب الجو ايضا والاحزاب التي قرأتها لهذا الامام أرغمتني على البكاء لانه كان يودع الكلمات فسؤادا مشوقا لله مشيا على آلائه مستكينا لقضائه سعيدا بعبادته وكسم التدبر الدعاء الذي بداه بهذه العبارة : اللهم الى جئت منك اليك ولا شيء اعز منك عليك ، لكن شفيعي لديك الى اخره .

وكان هذا الامام خيرا بالنفس البشرية قال له تلميذ له اني اترك « الجلة » في الشمس لا شرب الماء ساخنا واحساروب نفسي « فقال له الامام الشاذلي انقل « الجلة » من الشمس الى الظل فانك اذا شربت الماء باردا فحمدت الله انتزعت الحمد من اعماق قلبك .

وقرات الكثير لابن حامد الغزالي ورايت نفسي امام رجل موله القلب بحب الله مشتمل العاطفة الى حد يفريك ان تقترب منه لتستضيء به وتتبس منه لعل شعله تنتقل من قلبه لقلبك فتكون صاحب نور .. وانصح المسلمين بان لا يقرأوا في التصوف الا اذا بلغوا حدا معين في المعرفة في العلوم الانسانية .

● في مدارج السالكين ●

وقرات لابن القيم كتاب «مدارج السالكين بين اياك نعيد واباسك نستعين» وهو كتاب صوفي رد به ابن القيم على كتاب صوفي اخر لشيخ الاسلام اسماعيل الهروري اسماء « منازل السائرين الى رب العالمين » .

وبدا ابن القيم كتابه بهذه العبارات « شيخ الاسلام حبيب الينا والحق احب الينا منه .. » واذا كنت قد رايت ما لم يره الشيخ فاننا في هذا كالهدهد الذي قال لسليمان واحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ نبأ يقين » .

والهدهد هو الهدد وسليمان هو سليمان فراعنى هذا الخلق العالي وهذا الجدل الحسن وهذا التقدير المتبادل بين العلماء .. ان هذا هو التكوين الصحيح وليس التدين هذا الجفاء الذي تراه في الفاظ بعض الناس وهذه القسوة التي تراها في بعض الطباع ..

● التصوف مسلك اجتماعي عام بالحق يمشى في الحياة بنور الحياة ويتواصى مع الآخرين بالحق والصبر ويتعاون على البر والتقوى

خذ كلمة اخرى « ما تمثر طلب انت طالبه بربك وما تبسر طلب انت طالبة بنفسك » هذه حكمة تعلم الانسان التوكل على الله والاستغفار اليه وتعلمه في الوقت نفسه ان يتواضع وان يعرف قدره والا يتجاوز قواه . وقد جربت في السيرة النبوية وفي حياتنا العامة مصداق هذه الحكمة فالسلمون اغتروا بقواهم في حنين فانهزموا اول الامر ولم تنفعهم كثرتهم ، بينما شعروا بضعفهم في بدر وقلة عددهم واستغاثوا بالله فانتصروا « اذا تستغيثون ربكم فاستجاب لكم » وما اكثر الحكم التي سجلها ابن عطاء الله الصوفي وتعتبر من قمم الادب العربي بلاغة ومن قمم الادب النفسي تربية ..

من روائع القصص الديني

نداء من السماء

الجزء الثاني والأخير

فتحت دمياط ، واعتنق
« البامرك » الاسلام
وتعصب له ، وشاء ان يعمل على
نشره ، فالتفت الى « شطا »
وقال له :

— هذه تنيس بالقرب منا ،
وهي جزيرة ، ولا يمكن التوصل
اليها الا في المراكب ، والصواب
انا نكتب صاحبها « ابا ثوب »
وندعوه الى الله ، والى دين نبيه
فان اجاب ، والا قصدناه والله
ينصرنا ..
فقال « شطا » : — هذا هو
الراى ، وان اكون انا الرسول
اليه بنفسى ..

فقال « البامرك » — اعزم يابنى
على بركة الله وعونه ..
وجهزت المراكب وركب « شطا »
واربعة من اعدائه الخواص ، فلما
نظر ذلك يزيد بن عامر صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
— قال يزيد :

— وانا اسير معك الى صاحب
تنيس ، فانه لو سالك عن ديننا
ومعاليه فقد لا يجد عندك ما يشفى
قلته ، ونحن بحمد الله ما فينا
من يتكبر ولا يتجبر ، وما طلبتنا
الا الاخرة ، والعمل بما يقرئنا من
الله ..

واقام المركب « بشطا » ويزيد
حتى اذا ما اقترب من الجزيرة
اسرع الحرس اليهما فلما راوا
فيهم بدويا اظهروا عجبهم ،
وسالوا « شطا » :

— من انت ؟

— انا ابن البامرك صاحب
دمياط ، ومعنا هذا الرجل من
اصحاب رسول الله وقد جئناكم
رسلا ..

فارسلوا واحدا منهم ليستاذن
لهم ، فاذن لهم « ابو ثوب » ،
فنزّلوا في الزورق ، ولما بلغوا
اليابسة وجدوا « ابا ثوب » قد
ارسل لهم دوابا ليركبوها ،
فامتنع يزيد من الركوب ، ووافقه
« شطا » على ذلك ، وسساروا
كلهم راجلين الى « ابي ثوب » ..

وبلغوا القصر ، فاخترقوا
مماره حتى دخلوا على « ابي
ثوب » ، واذا به في حشمه وخدمه
وزينته ، والخجابه والاعصوان
بين يديه ، فلما راهم مقبلين
نظر اليهم شدا ، ثم اعرض
عنهم في محرفة وكبرياء ولم
يأذن لهم بالجلوس ، فلم يجسر
احد من جماعته ان يأذن لهم ،
فلما رأى يزيد ذلك لم يغضب
ولم يشرب بل قرأ في هدوء : « ان
الارض لله يورثها من يشاء من
عباده ، والعاقبة للمتقين » ..
وجلس ، فجلس « شطا » الى
جواره ، وراح يزيد يعرض على
« ابي ثوب » في ثقة : الاسلام
او الجزية او القتال ، فغضب
« ابو ثوب » ولكنه كظم غيظه ،
واخذ باطراف الحديث مع
يزيد ، واستمر الاخذ والرد ،
والجذب والشد ، واخيرا انصرف

يزيد هو ومن كان معه الى دمياط
وقابلوا « البامرك » فسألهم عما
فعلوا ، فقال يزيد :

— قال ابو ثوب انه سوف
يعرض دين الاسلام على اهل
جزيرته واصحابه واهله ، ويبني
المساجد ويامر بالمعروف وينهى
عن المنكر ، فقلت له : ان انت
فعلت ذلك رشدت ، وان نافقت
فان ربك لبالمرصاد ..
فاطرق « البامرك » يفهم :
— والله لقد خدعكم بخديعتة ،
ورماكم بسهم مكيدته .
فقال يزيد :

— « ومكروا ومكر الله ، والله
خير الماكرين » :
وانقضت ايام ووصل الى علم
المسلمين ان « ابا ثوب » جمع
جندا من سائر الجزائر وأنه قادم
عليهم ، فلما سمع « البامرك »
بذلك قال ليزيد :

— ما الذى ترى من الراى في
امر هذا العدو ؟
— تستعين بالله ، ونشكرك
على الله ، ومن قاتلنا قاتلناه ..
وارسل « البامرك » « شطا »
الى البرلس ودميرة وطناح يجمع
الرجال ، فانطلق « شطا » يجمع
الجيوش ، فجاءوا من كل صوب
وطلب يزيد من عمرو بن العاص
مددا ..

نفر الى « ابي ثوب » العساكر ،
فاخرجهم بظواهر التنيس ،
وعدهم في المراكب ، واتوا نحو

فبان في وجهه « البامرك »
القلق ، وقال :
- أعوذ بالله يا بني ، ما هذا
الكلام ؟

- رأيت شيئا في منامي ..
- لعله أضغاث أحلام !
- لا والله ما هي أضغاث
أحلام . اني رأيت في منامي كان
أبواب السماء قد فتحت ،
وأضواء قد سطعت ولعت ،
ثم رأيت كان ملائكة سجودا على
جباههم ، لا يقومون ، وركعوا
لا ينتصبون ، وقيام من هيبة
ربهم لا يقعدون ، باكين لا تحف
لهم دموع ، ثم رأيت قبة من
زمرد أخضر ، وفيها قناديل من
الجوهر ، وهي تشع بالأنوار ،
وتوقد من غير نار ، وفيها
أربعون حوراء ، عليهن حلال
ما رأيت قط مثلها ، ولا ابصرت
شكلها ، بوجوه مشرقة باسمه ،
تفتن من رآها .. فصاحت بن
أحدهن وقالت : يا مفتونا بدار
الدنيا ، أما أن لك أن تذكرنا .
ان مهننا منك الجهاد .

وصمت « شطا » ، وشخص
بصره الى السماء كأنها يتطلع الى
شيء ، وقال « البامرك » .
- اعلم يا ولدي ان المنام قد
يصدق وقد يكذب ، فلا تشغل
نفسك بما رأيت .

لكاتب الاسلامي الراحل :
عبد الحميد جودة السحار

دمياط ، فألقوا جيش « البامرك »
على أهبة القتال ، فوقف
الجيشان وجها لوجه ، وبسرر
« شطا » للنزال ، فقتل رجالا ،
وجندل ابطالا ، ونشبت المعركة
واستمرت رهيبة حتى خيم
الظلام ، فتحاجز الجيشان ،
وراح « شطا » يصلي لله ،
ويدعوه في حرارة وابتهاال حتى
مضى أكثر الليل فاضطجع ، فلما
كان وقت الفلح وقرب الصبح
وتنفس ، استيقظ « شطا »
وهو باكي العين ، فقال له ابوه :

- يا بني ، ما الذي أبكاك ؟
- اني لك مفارق .

- لا والله يا أبت ، ما بقي لي
في الدنيا طمع !
وصلى « شطا » في اطمئنان ،
وما طلع الصبح ولاح ، حتى
تأهب للخروج الى الحرب ،
فتعلق به ابوه دافع العين وقال
له :

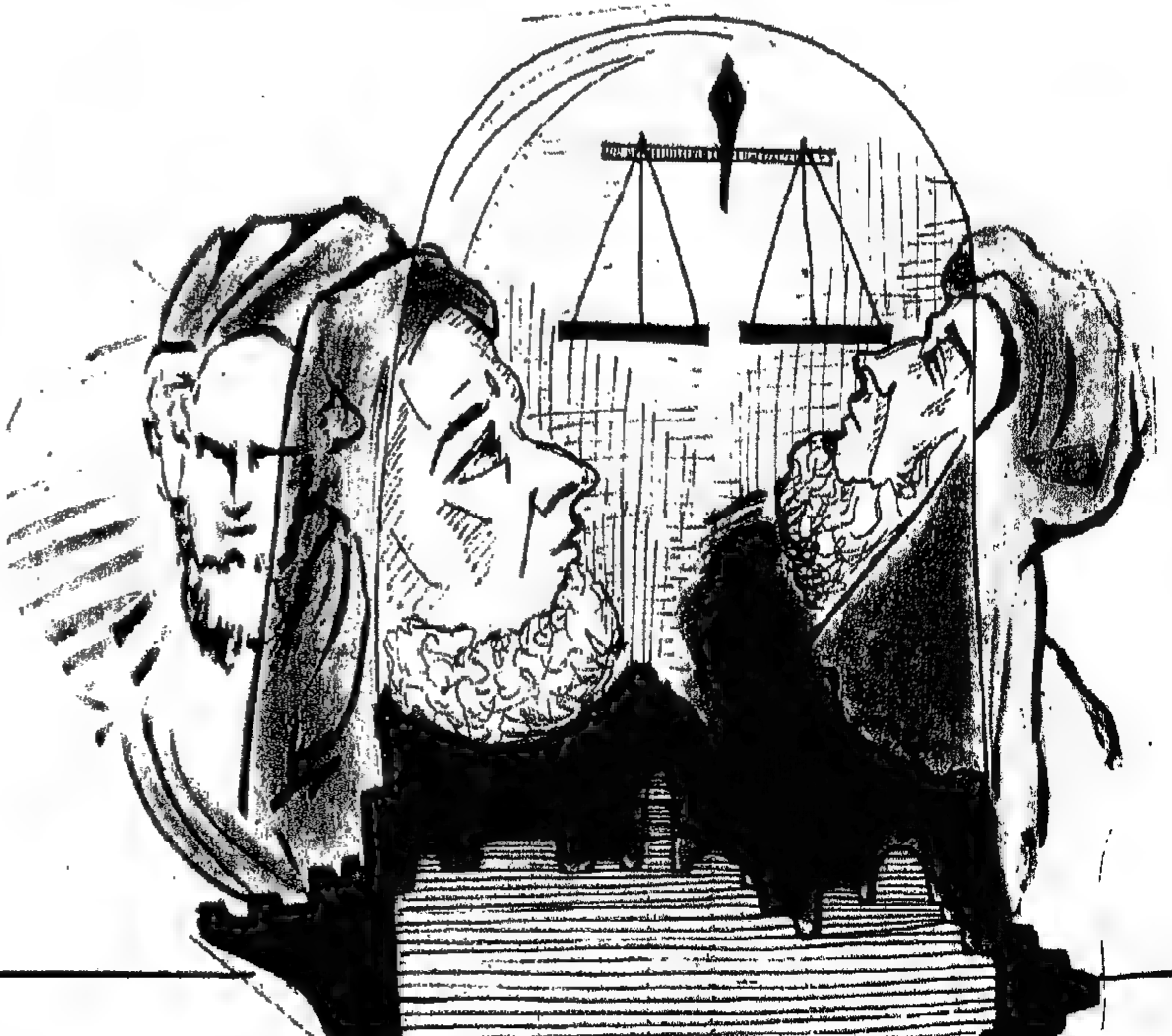
- يا بني ، بحق عليك لا تبلى
بفراقك !

- دع عنك العتاب .
فضم « البامرك » ابنه اليه
وقد سمت العيون ، وخفقت
القلوب في الصدور ، انه الفراق
وهمس « البامرك » في اذن ابنه
في صوت مخنوق بالبكاء :
- يا بني ، ان صح منامك
فأذكرنا عند ربك .

وبرز « شطا » للقتال كليث في
أكفه ، ودعا للمبارزة فخرج اليه
واحد فقتله ، وثان وثالث حتى
قتل اثني عشر فارسا ، فلما
راى « أبو ثوب » ما فعل « شطا »
بفرسانه لم يطق صبرا ، فخرج
اليه بنفسه وكان فارسا صديدا
ودار القتال بينهما رهيبا ،
لا هوادة فيه ولا رحمة
واستمر نصف نهار ، فعطش
« شطا » ، ولاح له في السماء
القبة التي رآها في المنام ،
والحوراء التي قالت له : يا مفتونا
بدار الدنيا ! . أما أن لك أن
تذكرنا ، وفي يدها كأس ، وكانما
يسمعهما تهتف به :

- يا شطا ، هذا شراب من
شرب منه لا يسقم ولا يفيق .
فتوقف عن القتال ، ورفع
بصره الى السماء كالشهود ،
فما جلة « أبو ثوب » بطعنة في
صدره ، فاطلع السنينان من
ظهره فخر صريعا .

راى « البامرك » مقتل ابنه ،
فاحس نارا تشوى كبده ، وحمل
عساى الأعداء حملة منكرا
تبعه رجاله واقبل مدد عمرو بن
الماص ، فانهزم جيش الأعداء
واخذ « أبو ثوب » أسيرا ..
واتى « البامرك » شطا فاذا به
يبتسم ويتطلع الى السماء ،
فقاطا « البامرك » رأسه ودمعه
ينهمر .



أصول الورد اليومي

اتفقت جميع الطرق الصوفية على أن الورد اليومي الراتب (فيما هذا ما يؤذن به السالك من أذكار أخرى) هو استغفار الله ، ثم صلاة وسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تكرار الكلمة المشرفة : (لا اله الا الله) ، فالاستغفار للقلب طهور ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم طهر وبخور ، والتلليل عبور الى سرادقات النور ، متى أن تكون جواهر للنفس والغفور ، والقصور . وقد اختارت كل طريقة من كل ذلك صيغة معينة لورد معينة ، وتجربة معينة وعدد معين ، ونحن هنا نورد طرفاً مختصراً من الكتاب والسنة في سبب اختيار الورد ، من هذه الأذكار ، وما سوف نرويه هنا ليس هو كل الورد في هذا الباب ولا أكثر ، ولكن لعله من أهمه وأنفعه ، أن شاء الله .

من فضل الاستغفار :

يقول تعالى : (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) ، وقال سبحانه : (استغفروا ربكم انه كان غافرا ، يرسل السماء عليكم مدرارا ، ويمددكم بأموال وبنيين (أي في الدنيا) ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا) - أي في الآخرة - للاستغفار سبيل طالب الدنيا وسبيل طالب الآخرة ، والمبسط ببلج من باب الاستغفار اليهما معا بفضل الله .

وروى مسلم من الأثر المرفوع ، عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « والله اني لاستغفر الله وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة » .

وروى البيهقي والاصمعي وابن أبي الدنيا ، عن أنس قال صلى الله عليه وسلم : (ما من عبد ولا أمة استغفر الله في كل يوم سبعين مرة الا غفر الله له سبعائة ذنب ، وقد خاب عبد أو أمة عمل اليوم والليلة أكثر من سبعائة ذنب) فتأمل .

وروى ابن السني عن عائشة ، قال صلى الله عليه وسلم : (من استغفر الله في يوم سبعين مرة لم يكتب له الذنب في الليلة سبعين مرة ، لم يكتب له الذنب في الليلة وهذه الأحاديث الأربعة من أصول الالتزام والمداومة على ورد الاستغفار .

وروى الترمذي عن أنس ، عنه صلى الله عليه وسلم قال : (يقول الله تعالى : يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ، لم استغفرتني ، غفرت لك) .

وروى أحمد والحاكم وصححه مرفوعاً ، قال إبليس : (ومالك لا يزال أغوى عباده ، ما دامت أرواحهم في أجسادهم ، فقال الله عز وجل : ومزني وجلالي لا يزال اغفر لهم ما استغفروني) وحسبنا ذلك هنا .

الاستغفار العظيم :

وروى أبو داود والترمذي ، وصححه الحاكم على شرط الصحيحين ، عن ابن مسعود ، عنه صلى الله عليه وسلم : (من قال : أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم ، وأتوب اليه - غفرت ذنوبه - وأن كان قد قر من الزحف) وقد منح الترفيب الكثير فيها بعد الصلوات الخمس لما لها من الفضل الكبير .

وروى الترمذي عن ابن مسعود وحسنه ، عنه صلى الله عليه وسلم : (من قالها حين يأوي الى فراشه ، غفرت له ذنوبه وأن كانت مثل زبد البحر ، وأن كانت عدد ورق الشجر ، وأن كانت عدد رمل عالج (سلسلة جبال بالهنداء بالحجاز) ، وأن كانت عدد أيام الدنيا) .

سيد الاستغفار :

وقد روى البخاري وغيره عن شداد بن أوس ، عنه صلى الله عليه وسلم قال : (ألا أدلك على سيد الاستغفار ؟ اللهم أنت ربى لا اله الا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك (أي أعترف) بضععتك على ، وأبوء بذنبي ، فأغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت) وفي رواية : (وأرحمني فانك أنت الغفور الرحيم) . يقول صلى الله عليه وسلم : من قالها حين يمسي لمات من ليلته ، دخل الجنة ، ومن قالها حين يصبح لمات من يومه ، دخل الجنة .

وصيغتا سيد الاستغفار ، والاستغفار العظيم المعروف في ختام الصلاة ، هما الصيغتان المفضلتان (عند الطسريقة الحمديّة) فلا يصار الى غيرها الا عند الضرورة .

من فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يقول تعالى : (أن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) والصلاة من الله عظيم وفناء ، ومن الملائكة ثناء ورجاء ، ومن المؤمنين دعاء ووفاء وولاء . فالصلاة عليه فهي بهذا النص الكريم .

وفي الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

معنى الاستشفاع والتوسل الى الله بحبه صلى الله عليه وسلم وكل شيء يجسز أن يدخله الرياء ، الا حبه صلى الله عليه وسلم ، فهو عمل قلبي نظيف . وفي الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم معنى الشكر على نعمة الاسلام بغير اختيار منا لمن كان سبباً فيها ، عليه الصلاة والسلام ، ولهذه المعاني وزنها العظيم في العبادة .

وقد روى الترمذي عن ابن مسعود : قال صلى الله عليه وسلم : (أولي الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة) . وروى أبو داود عن أبي هريرة ، قال صلى الله عليه وسلم : (من صلى علي صلاة ، صلى الله عليه بها عشرا) وفي رواية الطبراني : (ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه بها مائة ، ومن صلى علي مائة كتب الله بين يديه براءة من النفاق وبرائة من النار) .

وأخرج ابن منده وحسنه المديني ، عن جابر ، قال صلى الله عليه وسلم : (من صلى علي في يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة لاخرته ودنياه) .

وروى الترمذي عن أبي هريرة ، قال صلى الله عليه وسلم : (ومن أتى رجل ذكرت عنده فلم يصل علي) .

وروى أبو داود عن أبي هريرة ، قال صلى الله عليه وسلم : (البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي) وروى ابن السني عن جابر ، قال صلى الله عليه وسلم : (من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد شقي) فليس بعد البخل بالصلاة عليه الا البخل بالشهادة .

وقد ثبت أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تفرج للكروب ، وتزور للقلوب ، وقفران للذنوب ، ودوام من كل داء نفسي أو عصبى أو روحى أو غيره ، ووسيلة الى الله تعالى لا ترد في قضاء جميع حاجات الدنيا والآخرة . وقصة جربناها فوجدناها .

من فضل (الهيلة) عموماً :

الكلمة الشريفة : (لا اله الا الله) يقال لها لفة : « التهليل ، والهيلة » . وهي ذكر وقرآن .

قال تعالى : (فاعلم أنه لا اله الا الله) ، وقال تعالى : (محمد رسول الله ، والمؤمن معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) . وهكذا نجد أن الفاظ الشهادتين : ذكر وقرآن في وقت معا ، فالتمتع بهما جامع للفضيلتين : فضيلة الذكر ، وفضيلة القرآن .

بعتام: الشيخ محمد زكي إبراهيم رأسد العشيرة المحمدية



وأخرج الشيخان ونقله السيوطي من طرق متعددة ، من علي رضي الله عنه ، قال صلى الله عليه وسلم : (أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي ، لا اله الا الله ، ولو أن السموات السبع والأرضين السبع ، وضمن في كفة ، ولا اله الا الله في كفة لرجحت لا اله الا الله بأعلى : لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول (لا اله الا الله) ، وفي رواية مسلم من يقول : (الله الله) .

وروى البخاري ومسلم : واللفظ له صلى الله عليه وسلم : (من شهد الا اله الا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه ، حرم الله عليه النار) . وفي رواية البخاري زيادة : (صدقا من قلبه) . لأن هذا الصلوة يحجزه عن المحارم فيكون أهلا للجنة .

وفي الحديث الثابت ، قال صلى الله عليه وسلم : (جددوا إيمانكم ، قولوا لا اله الا الله) .

وفي شرح المناوي على (الجامع الصغير) من علي الرضا عن أبيه موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر ، عن أبيه علي زين العابدين عن أبيه الإمام الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل من ربه تعالى يقول : (لا اله الا الله حصني ، فمن قالها دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي) .

قال الإمام أحمد : لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لفاق .

وقال الإمام القشيري : أن بعض أمراء بني ساسان كتبه بالذهب ، وأوصى بأن يدفن معه تبركا . وفي الباب ما لا يحصى من الترغيب في هذا الذكر مما يجده الدائر من المنفعة الروحية ، ومشاهد الانواق والتجليات الخاصة بأهل الله . من فضل التهليل الكامل أو « سيد التهليل » .

روى أحمد والنسائي وابن حبان في صحيحه والطبراني عن أبي أيوب الأنصاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال إذا أصبح : « لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير » عشر مرات كتب له بهن عشر حسنات ومضى بهن عشر سيئات ، ورفع له بهن عشر درجات ، وكان له عدل عشر رقبات ، وكان له جزاء حتى يمسي ومن قالها إذا صلى المغرب دبر صلاته ، لمثل ذلك حتى يصبح .

وفي رواية : « وحرزا من كل مكروه ، ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب الا الشوك بالله ، إذ أنه متى تحقق بالتوحيده كف من المحارم ما استطاع .

وفي رواية : « وكان له بكل مرة

وفي رواية الطبراني وابن أبي الدنيا زيادة : « بيده الخير » ولها جاءت في روايات أخرى لا خلاف عليها ثبوتا وثباتا على الله ، والجمع بينهما أكمل وأفضل .

التهليل الدامل بعد المغرب والفجر :

وقد جاء في حديث شهر بن حوشب عن عبد الرحمن ابن عثم الأشعري ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قال قبل أن ينصرف ويشتي رجلاه من صلاة المغرب والصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير » عشر مرات ، كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحييت عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وكانت له حرزا من كل مكروه وحرزا من الشيطان الرجيم ، ولم يحل له ذنب أن يدركه الا الشوك ، فكان من أفضل الناس عملا ، الا رجلا يفضلته يقول أفضل مما قال .

أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط .

« وشهر بن حوشب ثقة عند الجمهور » . ولهذا أصبح وردا أصيلا عند أكثر الصوفية المتأخرين وبخاصة أهل الطريقة المحمدية ، فانهم يحرمون عليه جماعة وفرادي بعد الفجر والمغرب .

ولتكملة وردا ما بعد المغرب والفجر ، يتلى بعد التهليل الكبير ما جاء في حديث العارث بن مسلم التميمي قال : « قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : إذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم اللهم أجرني من النار سبع مرات ، فانك إن مت من يومك ذلك ، كتب الله لك جوارا من النار ، وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تتكلم اللهم أني أسألك الجنة اللهم أجرني من النار سبع مرات ، فانك إن مت من ليلتك تلك ، كتب الله لك جوارا من النار . » أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي بسند جيد . وهناك رواية ليس فيها : « اللهم أني أسألك الجنة » .

وقد رخص للإمام في هاتين الصلاتين إلا يلتفت إلى الناس إلا بعد أداء هذا الذكر .

التهليل الكامل دبر كل صلاة :

وجاء في حديث عبد الله بن الزبير ، قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا سلم في دبر الصلاة أو الصلوات ، يقول : لا اله الا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير » ولا حول ولا قوة الا بالله ، ولا تعد الا آياه أهل النعمة والفضل والثناء الحسن ، لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون .

أخرجه أحمد والشافعي ومسلم وأبو داود والنسائي .

وجاء من حديث المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول

عق رقبة من ولد اسماعيل ، لمن كل رقبة كذا ألفا .

وفي رواية : « وكان من أفضل الناس عملا ، الا رجلا يفضلته ، يقول أفضل مما قال » .

وفي رواية : « وأجاره الله من الشيطان » .

وفي أخرى : ولم يعمل يومئذ عملا يتهرب من « أي يذهب أجره » .

وفي رواية ابن السني عن أبي أمامة مرفوعا : « من قالها حين يمسي من يومه ، غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل قيسد البحر » .

وروى البخاري ومسلم مرفوعا : « من قالها في يوم مائة مرة ، كانت له عتد عشر رقاب ، وكتب له بها مائة حسنة ومحييت عنه مائة سيئة » . وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا رجل عمل أكثر منه .

وللنسائي نحوه .

وفي رواية للنسائي عن يعقوب : « من قالها مائة مرة مخلصا بها روحه ، مصدقا بها قلبه ، نظر الله إليه ، وحقق له نظر الله إليه أن يعطيه بؤاله » .

وروى ابن ماجه وابن أبي الدنيا والترمذي والحاكم وصححه كذا وثقه المنذري عن عمر بن الخطاب مرفوعا : « من دخل السوق فقالها » كتب له ألف ألف حسنة ، ومضى عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة » ، وفي رواية : « وبني له بيت في الجنة » .

قلت : ولعل ذلك لانه يبه الغافلين ، ويذكر المخسفين لامر الله في البيع والشراء وأنواع المعاملات فتتوصل له هذه الأجور .

وأضفا لعل اختلاف مراتب الأجور راجع إلى اختلاف مراتب النيات وحسن الأدب وقوام التوجه ، وصديق اليقين : « ولكل درجات مما عملوا » وكلها روايات ثابتة بحمد الله ، لا مطعن عليها لطاعن على الإطلاق الا أن يكون من أعداء ذكر الله !! وما أكثرهم في المتفسلين .

بعض الزيادات في هذا التهليل : وقد جاء في رواية النسائي وأحمد زيادة : « يحيى ويميت » وابن أبي الدنيا في صيغة قريبة : « وهو حي لا يموت » أيضا .

من هدى السنة

الصدقة في كل أنواع المعروف

روى الإمام مسلم .. بسنده .. عن أبي ذر رضي الله عنه أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم ، قال : أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ؟ إن بكل تسبيحة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وكل تهليل صدقة ، وكل معروف صدقة ، وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله أي شيء هذا ؟ قال : أي شيء لو وضعها في حرام أكان عليه وزر ، فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر .

المفردات

(ذهب أهل الدثور) : جمع دثر بفتح الدال ، المال الكثير ، فأهل الدثور هم أصحاب الأموال (بالأجور) جمع أجر ، وهو ما يعود على الإنسان في الدنيا أو في الآخرة في مقابلة ما يقوم به من عمل ، والمراد به هنا أجر الآخرة كما في رواية أخرى : ذهب أهل الدثور بالدرجات العلا والزميم المقيم .

(يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم) ويتصدقون بفضول أموالهم : هذه العبارة تليق لما قبلها ، ومحط التعليل وموقعه قوله : « ويتصدقون بفضول أموالهم » أي أصحاب الأموال فازوا من أجل ذلك .. وما قبل هذه الجملة فهو تمهيد لها .

ويصنع أن تكون جملة : « يصلون كما نصلي .. الخ » مستأنفة ، وقعت جوابا لسؤال مقدر ، وقد جاء ذلك صريحا في رواية أخرى ، وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم : وكيف ذلك ؟ فقالوا : يصلون الخ وإضافة « فضول » إلى الأموال في قوله : « فضول أموالهم » من إضافة الصفة إلى الموصوف ، أي ويتصدقون بأموالهم الفاضلة والصدقة لا تطلب شرعا ، إلا حيث تكون فاضلة من حاجة المتصدق .

(أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون) والاستفهام في هذه الجملة يجوز فيه وجهان : الأول تقريرى . والثاني إنكارى للنفي وحينئذ تكون الواو عاطفة على محذوف منفي وتقدير الكلام أترككم أو أهملكم الله وليس قد جعل لكم .. الخ والمعنى قد لطف الله بكم وجعل لكم ما تصدقون والرواية في « تصدقون » بتشديد الصاد والدال ، ويجوز في اللغة تخفيف الصاد على حذف إحدى التاءين تخفيفا ، وأصل الكلام : ما تصدقون به .

(أن بكل تسبيحة صدقة ..) : هذه الجملة مستأنفة ، وقعت جوابا لسؤال مقدر ، كأنهم قالوا وما الذي جعله الله لنا ؟ فقال : أن بكل تسبيحة .. الخ فهي تفصيل لما جعله الله لهم يتصدقون به .

(وكل تكبيرة صدقة ..) وما بعدها في أعرابها وجهان ، الأول : برفع كلمة « كل » وكأية

« صدقة » على الاستئناف فهما مبتدأ وخبر . والثاني : بجر « كل » ونصب « صدقة » بالعطف على ما قبلها . وسميت صدقة ، لأن لها أجرا كالصدقة ، أو أنها تشبه الصدقات في الأجور ، وقيل : المعنى أنها صدقة على نفسه .

(وفي بضع أحدكم صدقة) يطلق البضع على الجماع أي مع الزوجة في حلال ويطلق على الفرج (أرايتم) أي أخبروني (لو وضع في حرام أكان عليه فيها وزر) هذا استفهام تقريرى .

(فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر) برفع أجر على أنه اسم كان مؤخر وينصبه على أنه خبرها واسمها ضمير مستتر .

المعنى

يوضح هذا الحديث مدى إخلاص الصحابة رضوان الله عليهم ، ومدى رغبتهم الأكيدة ، في فعل كل خير . وضع كل معروف ، والسبق إلى كل صدقة ولكن بعضهم لا يستطيع أن يؤدي كل ما يريد ، ولا أن يبذل في سبيل الله فكانوا يحزنون لفوات هذا الأجر ، وعدم تمكنهم من الصدقة بالأموال كلها يفعل الأغنياء ، ويحزنون على التخلف عن الخروج في الجهاد لعدم القدرة على آلة الحرب قال الله تعالى : « .. ولا على الدين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا إلا يجدوا ما ينفقون » لقد كانوا يغبطون أهل الدثور وهم أصحاب الأموال لما



بقام: أحمد عمر هاشم
أستاذ ورئيس قسم الحديث
بكلية أصول الدين جامعة الأزهر

- ثواب الفرض أكثر من ثواب النافلة بسبعين درجة
- الإسلام يشجع كل أعمال الخير والبر بين الناس
- فضل التسبيح والتكبير والتحميد والتلهيل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- في قضاء شهوة الحلال أجر ويقاسد عليه ما شرهت لنفس

يحصل لهم من أجر الصدقة بأموالهم فدلهم الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أبواب الخير الواسعة من تسبيح ، وتكبير وتحميد . وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، وفي مباشرة الرجل منهم لزوجته .

وفي قوله : « وأمر بالمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة » إشارة إلى ثبوت حكم الصدقة في كل فرد من أفراد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ولذا جاء به نكرة وثواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أكثر من التسبيح والتحميد والتلهيل ، لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية ، وقد يتعين ، وأما التسبيح والتحميد والتلهيل فكلها نوافل ، ولا شك أن ثواب الفرض أكثر من ثواب النفل ففي الحديث القدسي : « وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلى من أداء ما افترضت عليه » وقال إمام الحرمين عن بعض العلماء : أن ثواب الفرض زيد على ثواب النافلة بسبعين درجة .

وفي قوله : « وفي بضع أحدكم صدقة » إشارة إلى أن الأشياء المباحة تصير بالنية الصداقة طاعة يشاب العبد عليها فمعاشرة الزوجة والجماع يكون عبادة إذا نوى به الزوج قضاء حق الزوجة ومعاشرتها بالمعروف كما أمر الله وطلب الولد الصالح واعفاف نفسه وزوجته ومنعهما من النظر الحرام أو الفكر الحرام أو الهم بالحرام . ولما كان ثواب الصدقة غريبا

في شأن المعاشرة الزوجية ، لأن الباحث عليه قضاء الشهوة وتحصل اللذة سالوا الرسول صلى الله عليه وسلم سؤال تعجب فقالوا « يا رسول الله أيسأى أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟ » فوجههم الرسول صلى الله عليه وسلم إلى نسوع من القياس الشرعي ، ليفتح لهم باب الاجتهاد في فقه الأحكام ، أي فالعدول عن الحرام إلى الحلال يحصل الأجر كما أن الوقوع في الحرام يوجب الوزر .

وهذه الأمور المذكورة في الحديث يسيرة ، بل إن بعضها مما تقوى إليه الرغبة والنزعة الانسانية ، ولكن عندما تتمحض فيها النية لله ويؤديها ابتغاء مرضاته ، تصبح مكتوبة له عند الله قال الله تعالى : « لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله سوف نؤتيه أجرا »



عظيما » : ولا يراد بالحديث أنه لو أدى هذه الأمور وهو قادر على الصدقة بالمال أنها تكون كافية ، أو أنها تقوم مقام الصدقة بالمال وإنما ذلك لأولئك الذين لا يجدون ما ينفقون أما من يجد ما ينفق فعليه أن يبخل بماله ، نعم أن تصدق بمال وفعل ما يفعل هؤلاء مما جاء في الحديث من التسبيح والتحميد وغير ذلك فقد جمع بين الحسنيين وفي الصحيحين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن لقراء المهاجرين أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : ذهب أهل الدثور بالدرجات العلا والنعيم المقيم فقال : وما ذاك ؟ قالوا : يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفلا أعلمكم شيئا تدركون به من قد سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة وقال أبو صالح ، فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : سمع اخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء »

إذن فجوانب الخير كثيرة ، وأبواب الصدقة لا تقتصر على بذل المال ، فاسدء النصيحة البقية صفحة « ٥٧ »

لقاء مع المفكر الإسلامي الكبير... د. عبد الصبور شاهين

● كيف نعالج القصور في الدعوة الإسلامية؟ ● الصوفية ودورها في نشر الدعوة بأفريقيا ● من واجبنا جميعاً أن نعمل

في بداية اللقاء قلنا نسأله :
● قد نرى قصوراً في أداء الدعوة الإسلامية ، فإلى من يرجع هذا القصور ، وما هو الأسلوب الأمثل للدعوة الإسلامية ، وما السبيل إلى رفع مستوى من يدعون ، ومن ندعواهم ؟

● أجاب الدكتور عبد الصبور شاهين :

أول خطوة للتفكير في مشكلة الدعوة تبدأ بسؤال من يدعو ؟ ومن ندعو ؟ ولاشك أن موضوع الدعوة هو الإسلام لا خلاف عليه أما مضمون السؤالين السابقين فهو أخطر ما يواجهه جهاز الدعوة . وكل تصور في أداء الدعوة يرجع بالدرجة الأولى إلى « من يدعو » وبالدرجة الثانية إلى « من ندعو » .

أما السؤال الأول فهو يتصل بشخصية الدعاة الذين يخاطبون الناس على قدر عقولهم والضمير في « عقولهم » راجع إلى المتكلمين الداعين لا إلى المخاطبين .

ولست أريد أن أسخر من أحد ولكن المأساة تلح على دائماً كلما استمعت إلى مشتغل بالدعوة لا يقيم لسانه بآية قرآن حتى وهو يؤم الناس في الصلاة ، ولا يعرف طريقاً إلى حديث عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم « وفاقداً الشيء لا يعطيه » . والفريب أن بعض هؤلاء العاجزين عن تحصيل المعلومة الإسلامية وعن توصيلها إلى الناس هم أكثر الناس كلاماً وشكوى وتبرماً بالحياة ، وما يصيبهم منها من رزق .

وأضاف الدكتور عبد الصبور شاهين :

كان أسلوب الدعاة السابقين يتسم دائماً بالدعوة إلى الزهادة والتقشف ، ولقد اختفت هذه النعمة تحت ضغط ماوجه إليها في انتقاد مرسر وليتها دامت فقد كانت دلالة على نقاء سرائر أصحابها في الدعاة وإن تركت بعض آثار التواكل في عقائد العامة .. لقد كانت خيراً مما نسمع الآن ، وما نسمعه كثير .

ولاشك أن هذه المشكلة تحتاج إلى دراسة تعيد النظر في تكوين الدعاة أو توسع دائرة الاختيار ، ونفتح الطريق أمام كل من يملك الكلمة الطيبة في أي موقع من مواقع العمل ، فمن الأهمية بمكان أن نعلم أن « من يدعو » من حيث بنائه العقلي وتكوينه الثقافي ووعيدته في النصوص المحفوظة ، قرآناً وسنة ، ومن حيث كيفية تصرفه في هيبته

النصوص واستخدامها وتوصيل مضمونها إلى الناس ومن حيث مواكبة تفكيره للأحداث الجارية ومن حيث استعداداته للإسهام في خدمة الدعوة ووقف جهوده من أجلها ، بل والفناء في سبيلها . ولست أريد هنا أن أقابل أو أعقد مقارنة بين من يدعو للإسلام ومن يدعوا إلى غير الإسلام فذلك أمر جلي واضح لكل ذي عينين .

ويستطرد الدكتور عبد الصبور شاهين قائلاً : - ونأتي إلى من ندعو ، وهذه مشكلة تحتاج إلى فهم يتوفر للدعاة ، وأنا أتصور أن امتنا التي تعاني بنسبة كبيرة من الأمية يقدرها المتفائلون بـ ٦٥ ٪ ، فقد تسببت النظم التي سارت عليها سياسة القبول في المرحلة الأولى في تسرب نسبة كبيرة . من الأطفال في التعليم إضافة إلى ما تفرضه الأوضاع الاقتصادية من إغراء الأبناء بدفع ابنائهم صفاراً إلى الحرف المربحة ورفض التعليم ..

معنى ذلك أن الذين نخاطبهم بالدعوة ويمكن أن يفهموا مضمون خطابنا هم من بين الـ ٣٥ ٪ الذين يعرفون القراءة والكتابة ، أما الباقون فما أظنهم يحتاجون إلى الدعوة بقدر حاجتهم إلى تعلم



القراءة والكتابة وقد يقول قائل وما لنا وللقراءة والكتابة وهي مهمة وزارة التربية ؟ والواقع أن تعليم هؤلاء الاميين لا يمكن أن يكون بعيدا عن مهمة الدعاة وجهود وزارة الاوقاف ، وللوزارة من المساجد اكثر مما للتربية من مدارس ، ولو استطاعت الوزارة أن تضع في كل مسجد او زاوية معلما يقوم على ادارة فصل أو فصلين لمحو الامية لامكن احداث تأثير تنويري ثوري في مدة قياسية ، لان لمصر في المساجد والزوايا اكثر من ثمانين ألف مسجد وزاوية و اضاف الدكتور عبد الصبور شاهين :

ان مشروعا بهذا الطموح لا تنفذه الا ارادة طموحة وجهود متضامنة وعطاء سخى ينفق بلا حدود على تعليم أبناء مصر في المساجد والزوايا انه اخطر مشروع لتغيير الخريطة السكانية واصلاح المسار السياسي وضبط المشكلة السكانية ورفع المستوى المعيشي ولو استطعنا أن نشغل الدعاة بهذه المهمة فاننا تكون قد اوجدنا لهم عملا يفيد الامة ، ويقدر مصيرها ، وهو عمل افضل على اية حال من الكلمات المكرورة التي تلقى على النائم في المسجد

حتى ان بعض هؤلاء النائمين يتندرون مقدما بما سوف يسمعون من الخطيب قبل أن ينطق به ، وبعضهم يتابعه في تسميع ما يقول لكثرة ما التي على مسامحة ..

وانت ترى ان السؤالين اللذين طرحناهما في اول هذا الحديث هما جوهر المشكلة التي نحن بصدد حلها ، ولا بد من طرحهما على جهات البحث والاختصاص لتحديد موقفها من الاجابة عليهما ..

المعهد الصوفي للدعوة

● وكيف تنهض بأسلوب الدعوة الإسلامية لغير المسلمين في بعض بلدان افريقيا وآسيا ؟
● اجاب الدكتور عبد الصبور شاهين :

— رأي في الاجابة على هذا السؤال أنه من اختصاص الاخ الحبيب الاستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازاني فهو يعلم كما اعتقد أن احدا لا يستطيع أن يقوم بمهمة الدعوة الى الاسلام في مجاهل افريقيا بصبر واحتساب الا اهل التصوف ولو استطاع ان ينشئ عن طريق مشيخة الطرق الصوفية المعهد الصوفي للدعوة الإسلامية لغير المسلمين لانجز بذلك عملا خطيرا ولاحدث تحولا جذريا في رسالة الطرق الصوفية يصلها بماضيها العربي حين فتح اجسادنا من السلف الصالح اهل الطريق كثيرا من بلاد افريقيا وآسيا بجهودهم الصادقة الصابرة الصامدة .

واضاف الدكتور عبد الصبور شاهين ان مشروعا كهذا سوف يؤثر كثيرا على بنية الطريق الصوفية الراهنة ومن يدري فلعل جماعات هذه الطرق يضاعفون نشاط الدعاء الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة في جذب الشعوب الى الاسلام الصحيح النقي النقي ..

● وما رأيكم فيما تقدمه اجهزة الاعلام من صحافة واذاعة وتليفزيون من جرعات دينية وهل تعتبر كافية لتوجيه المواطن توجيها اسلاميا صحيحا ؟ وماذا

عن الجانب الاخر فيما تقدمه هذه الاجهزة ؟

اجاب : من الضروري أن نفرق بين الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة فنحنى قائل الكلمة الطيبة ونشجعه على الاستمرار فيها ونعرض عن قائل الكلمة الخبيثة ونزدريه من اعماقنا ، والسدى نسمعه في الاذاعة وفي التليفزيون من كلام طيب هو جدير بتقديرنا واحترامنا وتشجيعنا ، ومن نراه ونسمعه من غير ذلك هو خليق باختقارنا ونحن ندمو الناس الى أن يقاطعوه وأن يتجنبوه تماما وهو موقفنا مثلا من الفوايزر التي اصبحت عنوانا لافساد رمضان على الصائم ، ولذلك فلست املك الا أن اطالب بمزيد من الكلمات الطيبات وبالتقليل ما أمكن من الكلمات والحواديت التي لاتعبر الا عن شهوة بعض الناس الى طرح المفاهيم والحركات والكلمات الضارة على الجماهير المسلمة ، والغريب أن الكلمة الطيبة عندنا هي أرخص بضاعة معروضة في السوق الاعلامية وأن الكلمة الخبيثة هي اغلى ما يعرض في هذه السوق ، إذ تتقاضى العناصر البشرية التي تؤذيها مئات الالوف من جرائم الدم من جسد هذا الشعب المسلم .

● وما رأيك في ندوات الراي والحوار التي يتبناها التليفزيون ؟
● اجاب الدكتور عبد الصبور شاهين :

— لا يعيب ندوة الراي في رأي الا مونتاج الرقابة ولولا ذلك لافادت الكثيرين ، ولنجحت في التصدي للاتجاهات المنحرفة بفاعلية اكثر فانا لا اقول للمسؤولين عن الرقابة ارفعوا ايديكم عن ندوة الراي ، ولكني اقول لهم رفقوا بالقوارير .

● وما رأيك في المؤامرات الصهيونية المضادة للاسلام والمتمثلة مثلا في تشجيع حركات التبشير ومحاولة استئصال جنود المسلمين بتحديد نسلهم ؟
● اجاب الدكتور عبد الصبور شاهين :

— أحب أن اقرر في هذا الصدد

ان ما عرفته عن حقيقة اليهود
المبدولة من الاستعمار الصهيوني
شيء كثير ولا سيما وأنا أعيش
تجربة ترجمة كتاب جارودي عن
« فلسطين أرض الرسالات
الالهية » ، ولقد خرجت بنتيجة
ذات شقين : الشق الاول ان
مسدونا يبذل جهودا دائمة
ومستميتة لتعطيلنا ، وأنه يملك
القدرة على تجميدنا بتنفيذ
مخططاته كما يملك القدرة على
تنويع هذه المخططات تبعاً لتغير
الظروف وكان هذا الوضع جزءاً
من القدر الذي يفرض علينا ..

مجتمع العمل .. لا مجتمع الكسل

والشق الثاني أننا مع تسليمنا
بجتمية استمرار هذه الجهود
المخرية ينبغي أن نسال أنفسنا
سؤالاً واحداً ماذا فعلنا او
سنفعل في مواجهة هذه الفارة
الشرسة بل الحرب التخريبية
التي تشنها أجهزة الصهيونية
والاستعمار علينا في كل مجال ؟
ولا ضرب لك مثلاً بسيطاً على ما
أقول لقد أصبح القمح في عصرنا
سلاحاً استراتيجياً مؤثراً على
قرار الدول الثامية ، والفلاح
الامريكي الذي كان يزرع القمح
ليأكله ويغطم الآخرين أصبح في
أعماقه يشعر بأنه منتج لنوع من
الاسلحة المدمرة عند الضرورة
لن يعارضونه في سياسته .

وأضاف الدكتور عبد الصبور
شاهين :

والسؤال هنا ما التصرف
الطبيعى لامة تعيش على ضفاف

● أقول للمسؤولين عن رقابة ندوات التليفزيون رفقاً بالقوارير

النيل الماء تحت أقدامها والزراعة
مهنتها منذ سبعة الاف عام حين
ولدت الحضارة في حجر مصر ..
ان هذا التصرف يعنى أننا لابد
أن نزرع القمح لنملك قرارنا
ونحرر ارادتنا مع ذلك نجد أن
درجة الوعي بهذه المشكلة هي في
الحضيض ، وأن الفلاح المصري
مستعد للخروج على أى نظام
يعترض ارادته لتحويل حقله الى
بستان ينتج الفواكه ، او يحول
بينه وبين تجريف الارض وتحويل
ترابها الى خرابات من الطوب
الاحمر . انه يشمل النار في
الارض وفي مستقبل مصر ، هذا
فضلاً عن الهجرة الجماعية التي
بورت الارض . . . لقد تخلى
فلاحنا عن أرضه الخصبة وذهب
ليزرع الصحراء في بلاد لا تملك
قطرة ماء الا ما تجود به أحياناً
السماء في موسم الامطار . .
أهذا وعى يمكن أن يحى مصر في
أزمة القمح التي تواجهها ؟

والله يا أخى لقد همت ان
اتخلى عن استاذيتي في الجامعة
وأذهب الى قطعة أرض زراعية
أزرعها ببعض المحاصيل التي
تسهم في حل مشكلة بلادى ،
لكن هل يكفى أن أفعل هذا التحل
المشكلة ؟

وهل أستطيع أن أشوه جهود

الفلاح الامريكي الذي يزرع القمح
ويستبدله بالقنابل السردية في
مجال التأثير الاستراتيجى بحجة
أنه استعمارى او لا يملك نية
طيبة ؟ ان الحياة ملك للعاملين
لا للخاملين وللمنتجسين لا
للمستهلكين ، وللحاملين لا للموتى
ان المبدأ الذي اعتنقه هو أن من
حق أى انسان على هذه الارض
ان يعمل بل ان من واجب كل
انسان ان يعمل ، فاذا لم يعمل
فليس معنى ذلك الا يعمل عدوى
او ان يحاول تعويق مسيرته ،
وليس في الارض دين حث على
العمل قدر ما حث الاسلام عليه
حتى انه قرنه دائماً بالايمان .

● وهل أنت صوفى بالمعنى
الحقيقى للتصوف ؟

● أجاب الدكتور عبد الصبور
شاهين :

— أنا لا أرى نفسى أهلاً لأن
أكون على قدم احد أئمة التصوف
الذين قرأت عنهم من أمثال ابن
عطاء الله السكندري والحارث
المحاسبي ، ولذلك فاني أخشى
على نفسى من الفتنة . فالزمها
بما تطيق .

● وما هي الشروط التي
يجب ان تتوافر في المتصوف
الحقيقى ؟

● أجاب الدكتور عبد
الصبور شاهين ؟

— الشروط التي ينبغي أن
تتوفر في المتصوف الحقيقى أن
يلتزم أولاً بالشرع بحيث لا يرى
الناس منه ادنى خروج على
قواعده وأوامره هذا أولاً ..

— وثانياً ألا يظهر أى شيء
يتعلق بعالم الحقيقة الذي يقبس
عنه ، فالحقيقة سر من أسرار
الله لا يستطيع احد أن يفوض
فيها ويخرج منها بعد ذلك ، بل
لابد أن يفرق فيها وليس بوسع
الفريق أن يتكلم من أعماق اليم .

محمد بكر

● مؤلفاتك ؟ أجاب !

— أخرجت مجموعة من المؤلفات تتصل بالقراءات القرآنية
والدراسات اللغوية في أحد عشر كتاباً منها : تاريخ القرآن ،
والقراءات القرآنية والعربية لغة العلوم والتقنية ، وأخرجت
مجموعة من الترجمات عن الفرنسية في ثمانية عشر كتاباً
آخرها كتاب « روجيه جارودي » عن فلسطين
وأخرجت بعض الكتب المحققة إضافة الى أننى خبير بمجمع
اللغة العربية منذ عام ١٩٧٤ ، وعضو المجلس الأعلى للشئون
الاسلامية ولى عدد من البرامج التليفزيونية في كثير من بلاد العالم
العربي .

ومن قال : لا اله الا الله ، مثل ذلك ،
ومن قال : الحميد لك ، مثل ذلك » .
قال صلى الله عليه وسلم : « ان الله
دخلتم المسجد فارتعوا ، قيل ومسا
الرفع يا رسول الله ، قال قولوا :
سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا
الله ، والله اكبر » .

وروى الطبراني والنسائي والحاكم
وصححه ، عن أبي هريرة ، قال : « دخلوا
جنتكم » بضم الجيم وتشديد النون
الفتوحة - بنى قايتمكم وهدنكم » قالوا :
يا رسول الله ، اعدو حضر ؟ قال : لا ،
ولكن جنتكم من النار ، قولوا : سبحان
الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله ،
والله اكبر فانهم يأتين يوم القيامة
مجنبات « بتشديد النون مفتوحة
ومكسورة - بمعنى : منجيات » ومعقبات
« بمعنى : حافظات ومحيطات » وهن
البائيات الصالحات » .

وفي رواية عن أبي هريرة : « ان هذه
الكلمات أحب اليه صلى الله عليه وسلم
ما طلعت عليه الشمس وغربت » .
وفي الترمذي عن ابن مسعود ان نبي الله
ابراهيم ، قال للنبي صلى الله عليه وسلم
ليلة الاسراء : « يا محمد اقريء أمك
السلام ، وأبلغهم أن الجنة طيبة التربة ،
عذبة الماء ، وأنها قيعان » يعني أرض غير
مزرعة » وأن غراسها : « سبحان الله ،
والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله
اكبر » .

ومن الطرائف في هذا الحديث ، أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرو
حديثاً عن بشر أبداً ، الا هذا الحديث .
رواه عن جده ابراهيم ، وفيه فضل مزية
جديدة لهذا الذكر العظيم .

وروى الطبراني عن أبي الدرداء ، قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قل :
سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا
الله ، والله اكبر ، ولا حول ولا قوة الا
بالله » فانهم البائيات الصالحات ، وهن
يحفظن الخطايا كما تحفظ الشجرة
ورقها » .

وفي مسلم عن أبي ذر مرلوما : « كل
تسبيحة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ،
وكل تهليلة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة » .
وفي رواية ابن السني وأخرون زيادة
« وتبارك الله » ، وفي رواية أبي عاصم
وأبي يعلى وابن السني زيادة « واستغفر
الله » فتكون الصيغة الكاملة لهذا الذكر
الجامع أخذاً من كل الروايات هي :

« سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله
الا الله ، وتبارك الله ، واستغفر الله ،
والله اكبر ، ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم » فقدم جمع الخير من كل
الاطراف .

واستقصاء الوارد في الحديث الى لزوم
هذا الذكر يوشك الا يشتهى ، بما له
من الخصائص والميزات التي ربما غفل عن
التخصص لها والاختصاص بها بعض
ساداتنا من سلف الصوفية ، فكان أن
ادخرها الله خصيصاً مباركة « للطريقة
المحمدية » فجعلت سيد التسيب وسيد
التهليل من أكبر أركان الذكر الفردى
والجناس بها والله الحمد والمنة .

واحدة خمسين وعشرين مرة ، غير أنه ان
فعل ذلك هلك ثلاث خمسة وعشرين مرة
فتلك مائة ، رواها أحمد والنسائي
والداودي بسند صحيح .

وعند مسلم صح ان يجعل التسيب
والتحميد بعد الصلاة من كل واحدة
أحدى عشر مرة أو عشر مرات فهي ثلاثون
أو ثلاثاً وثلاثون مرة .

ومفهومنا أن ذلك محكوم بسعة الوقت
وضيقه ، فان وسع الوقت لمائة فعلها ،
والا جنح الى مادون ذلك ، حتى لا يدم
هذا الفضل العظيم ، فهي بعد الصلاة
أشبه بجوابر النقص فيها ، وبالمكمل
الصالح الذي يرفسها الى ربها .

ثم لفضل التسيب والتحميد والتكبير
اذن النبي صلى الله عليه وسلم بهابته
فاطمة أن يلازمه عند النوم ، حيث
يسترخي الجسم ، وتنشط الروح ،
فيكون أدنى الى التحقق بهذا السر .

روحديث « أهل الدور » في هذه
الصيغة معروف مشهور .

الذكر الجامع أو « سيد التسيب » :
وهناك التسيب الكبير ، الذي يسميه
« المحمديون » الذكر الجامع أو سيد
التسيب ، وهو من أصول تعبداتهم
النافلة مع « التهليل الكامل أو سيد
التهليل » يلازمونه بعد سيد الاستغفار ،
في كل مناسبة كشعار وخصيصة ، ولورة
ما ورد في الحث عليهما من أحاديث
قائمة في أعلى درجات النذب والترغيب
كما رأيت .

والتعبد بالجمع بين هاتين الصيغتين
« سيد التسيب وسيد التهليل » جاء
بالنص في البخاري عن عبادة بن الصامت ،
عنه صلى الله عليه وسلم مبشراً من جمع
بينهما باستجابة دعائه ، وقبول صلاته
« الخ » .

وقد روى أحمد والحاكم والبيهقي ،
وصححه السيوطي في التسيب الكامل ،
قال صلى الله عليه وسلم : « ان الله
اصطفى من الكلام أربعة : سبحان الله ،
والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله
اكبر فمن قال : سبحان الله ، كتبت
له عشرون حسنة ، وحطت عنه عشرون
سيئة ، ومن قال : الله اكبر ، مثل ذلك

دبر كل صلاة مكتوبة : « لا اله الا الله
وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله
الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، اللهم
لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ،
ولا ينفع ذا الجد منك الجد » . أخرجه
أحمد والشيخان .

ولا يأس أن يضيف الى ذلك بعض
ما ورد من اذكار النبي صلى الله عليه
وسلم كالذي جمعه الامام ابن زريق في
وظيفته ، أو كالذي يتعبد به السادات
الصوفية السلفية في ختام الصلوات .
فاكثره صحيح وارد مستحب .

من فضل التسيب :

بين الله لفضل التسيب حثاً عليه
في قوله تعالى عن يونس : فلولا انه كان
من المستسبحين لبث في بطنه الى يوم
يبعثون . ولفضل التسيب جعله الله
تعالى شغل ملائكته « سبحون الليل
والنهار ، لا يفترون » ولهذا خص حبيب
المصطفى بمرتبته فقال : « ومن أجاد الليل
لتسيب واطراف النهار ، لعنك ترضى »
جعل من الأثر الروحاني للتسيب حصراً
الرضا ، ولا يحصل الرضا الا بطولح المني ،
في الاخرة والأولى .

ولامر ما ذكر تسيب اسم الله مضافاً
الى صفتي التعالى والعظمة والعزّة ،
فقال تعالى : « سبح اسم ربك الأعلى »
لتسيب باسم ربك العظيم ، سبحان ربك
رب العزة « ففيها رمز وإشارة لأولى
الالباب وليها من ومضات التجلي الشوه
الكثير .

والتسيب هو منتهى التقدير والتثنية
والتعجيد ، وهو ذكر وهلاج ورياضة .

وفي الصحيحين ، قال صلى الله
عليه وسلم : « كلمتان خفيفتان على
اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان
للرحمن : سبحان الله وبحمده » سبحان
الله العظيم » .

وفي الصحيحين ، قال صلى الله
عليه وسلم : من قال : « سبحان الله
وبحمده في يوم مائة مرة ، غفرت ذنوبه ،
وان كانت مثل زبد البحر » .

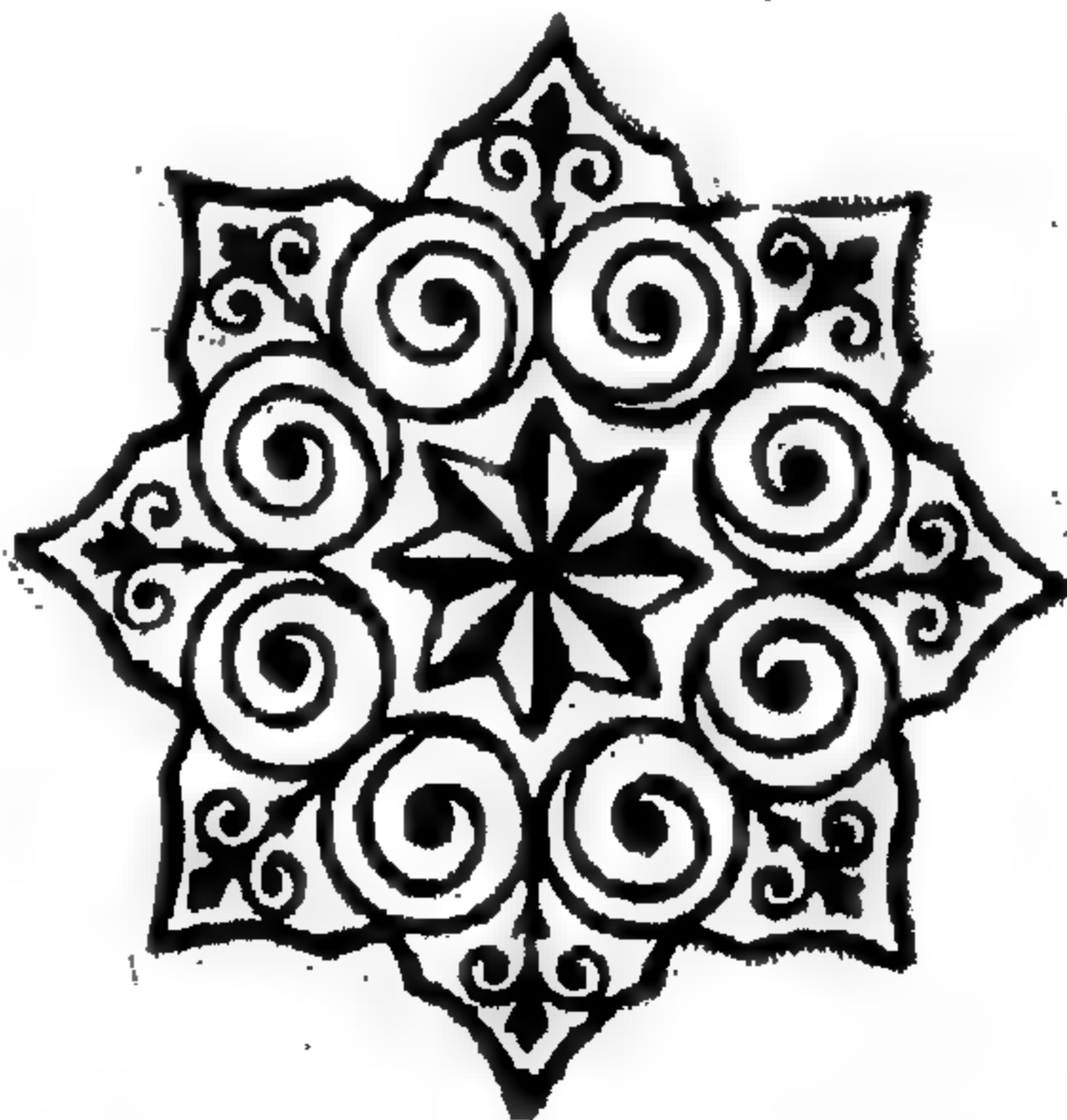
التسيب بعد الصلوات :

وفي مسلم عن أبي هريرة ، عنه صلى
الله عليه وسلم : « من سبح الله دبر
كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وحمد تسليلاً
وثلاثين ، وكبر ثلاثاً وثلاثين ، فتلك
تسعة وتسعون » ثم قال تمام المائة : لا اله
الا الله وحده لا شريك له . الخ ، غفرت
خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر » .

وفي الحديث : « لا يضررك بأية حسنة
بدأت » .

وفي حديث آخر جواز تلاوتها مجتمعة
في ختم الصلاة ، فيقول : « سبحان الله
والحمد لله والله اكبر » متصلة « ٣٣ »
أحدى عشرة مرة أو عشر مرات ، فهي ثلاثين
مرة .

قلنا : وقد صحت رواية التسيب
والتحميد والتكبير بعد الصلاة من كل





المرأة.. وأحكام الحج

غير نسب أو نسوة ثقات ، فاي هذه الثلاثة وجد ، لزمها الحج بلا خلاف ، وقال بعض المالكية لا يجوز هذا للشابة ، وأما الكبيرة غير المشتهاة فتسافر حيث شاءت في كل الاسفار بلا زوج ولا محرم .

وتقول المؤلفة : ونحن نميل الى الاخذ بمذهب القائلين بالاشتراط وبجعل المحرم شرطاً لوجوب الحج عليها ، ولا سيما في عصرنا هذا الذي كثرت فيه الفتن والمطامع .

والشرط الثاني الذي يرجع الى المرأة ، هو الا تكون معتدة عن طلاق او وفاة ، لان الله تعالى نهى المعتدات عن الخروج بقوله تعالى : « لا تخرجن من بيوتهن ولا يخرجن » - سورة الطلاق - والسبب في ذلك ان الحج يمكن اداؤه في وقت آخر ، اما العدة فانها يجب قضائها في الوقت خاصة .

● ما يستحب للمرأة عند اهرامها ●

اولا : الفصل عند الاحرام ، وقد اتفق العلماء على استحباب الفصل عند ارادة الاحرام بحج

بقلم :
أحمد زكي عبد الحلیم

هذه الدراسة متعلّقة بأحكام الحج بالنسبة للمرأة .

تقول المؤلفة : يجب الحج والعمرة مرة في العمر على المسلم العاقل البالغ الحر اذا استطاع اليه سبيلا . ويستوى في هذا الرجل والمرأة ، لما روى عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله ، هل على النساء من جهاد ؟ قال : نعم ، عليهن جهاد لا قتال فيه ، الحج والعمرة .

● ما يستحب عند الاحرام ●

وهناك شروط عامة للحج يستوى فيها الرجال والنساء ، ومنها البلوغ ، والعقل ، والاسلام والحرية ، وصحة البدن ، والزاد والراحلة .

اما الشروط الراجعة للمرأة ، فهي شرطان : الاول - ان يكون معها زوجها او محرم لها . وقد ذهب الى ذلك الحنفية والحنابلة اما الشافعية فقد قالوا بانه لا يلزم المرأة الحج الا اذا امنست على نفسها بزواج او محرم بنسب او

تقول الدكتورة سعاد ابراهيم صالح ، استاذ مساعد الفقه المقارن بكلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الازهر ، ان في مقدمة الاسباب التي دفعتها الى تقديم هذه الدراسة الفقهية المقارنة عن احكام عبادات المرأة في الشريعة الاسلامية ، هو ما يروجه اعداء الاسلام من ترهات واباطيل حول مكانة المرأة في الاسلام ، فضلا عن افتقار المكتبة العربية بصفة عامة والمكتبة الاسلامية بصفة خاصة الى دراسات شاملة ودقيقة لعبادات المرأة باقلام نسائية متخصصة لاكتفى بالحوم حول الموضوع ومعالجة القشور ، بل تأخذ نفسها الى عمق المصادر الاصلية وتستخرج من كنوزها .

وقد تناولت المؤلفة في هذه الدراسة القيمة عديدا من الاحكام التي تهم المرأة ، مثل احكام المرأة في الطهارة ، واحكام الحيض والاستحاضة والنفاس ، واحكام المرأة في الصلاة ، واحكام المرأة في الصوم ، واحكام المرأة في الحج .

ولعله يكون مناسبا - ونحن نستقبل في هذه الايام المباركة - شهر الحج ، ان نتناول ما جاء في

كراهة تنزيه ، فان لبسها
فلا فدية .

• ينبغي ان يتنزه الاحرام عن
الشتم والكلام القبيح والخصومة
والمرء والجبل والحديث عموما
يتعلق بالجماع .

● اشتراط الطهارة في مناسك
الحج .

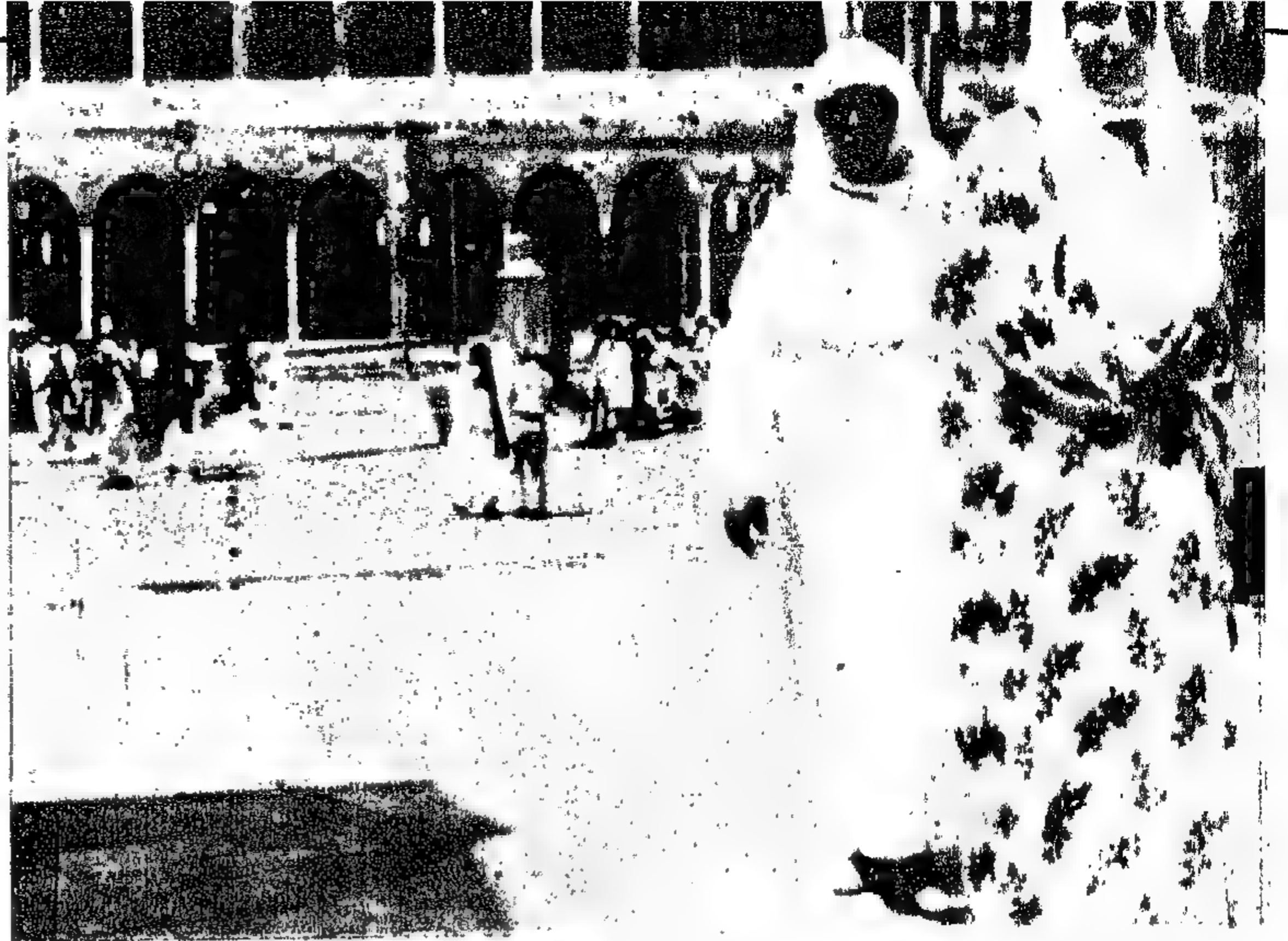
بالنسبة للطواف ، اختلف
الفقهاء في اشتراط الطهارة لصحة
الطواف ، فذهب الحنفية الى
صحة الطواف بدون الطهارة .
وذهب المالكية الى منع المرأة من
طواف الافاضة حتى يسزول
المانع ، وتطوف بشرط امن
الطريق حال الرجوع بعد الطواف

وبالنسبة للسعي بين الصفا
والمروة ، فانه لا تشترط الطهارة
عن الجنابة والحيض لصحة
السعي ، فيجوز سعي الجنب
والحائض .

وبالنسبة للوقوف بعرفة ،
فقد اتفق الفقهاء على صحة
الوقوف بعرفة لمن كان محدثا
او جنبا او حائضا او نفساء ،
لان الطهارة ليست بشرط لجواز
الوقوف .

● حكم التلبية للمرأة : جاء في
المغنى ((لا ترفع المرأة صوتها
بالتلبية الا بقدر ما تسمع نفسها))
وبهذا قال عطاء ومالك والاوزاعي
والشافعي واصحاب الراي .

● جواز نيابة كل من الرجل
والمرأة احدهما عن الآخر في الحج
اتفق على انه يجوز ان ينسوب
الرجل عن الرجل والمرأة ،
والمرأة عن الرجل والمرأة في الحج
الا الحسن بن صالح فانه كره
حج المرأة عن الرجل .



● المكتبة الإسلامية
في حاجة الى دراسات
إسلامية عميقة لمرأة المسلمة
● أمكم الحج بالنسبة
للمرأة دليل خاطئ على
مكانتها في الإسلام

منها على استحياب التطيب عند
ارادة الاحرام وانه لا يضر بنفساء
رائحته ولونه وانما المحرم ابتداءه
بعد الاحرام .

● ما يكره لها عند احرامها :

• يكره للمحرمة ان تحبس
شعرها باظفارها حتى لا ينتشر
شعرها .

• يكره للمحرمة الاكتحال
بالاثم - وهو الكحل الاسود -
اما الكحل بغير الاثم فلا كراهة
فيه مالم يكن فيه طيب .

• للمحرمة والمحرمة ان يغتسلا
في الحمام وينغمسا في الماء لازالة
الوسخ عن الجسم وله غسل
رأسه ، لكن يستحب الا يفعل
خوفا من انتاف الشعر ولانه
ترفه ونوع زينة .

• يكره لبس الثياب المصبغة

او عمرة او بهما ، وسواء كان
الاحرام من الميقات الشرعي او
غيره ، وسواء كانت المرأة طاهرة
ام حائضا ام نفساء .

ويشرع الغسل لسبعة مواطن:
للاحرام ودخول مكة ، والوقوف
بعرفة ، والوقوف بالمزدلفة ورمي
الجمرات الثلاث لان هذه المواضع
يجتمع لها الناس فاستحب لها
الاغتسال .

ثانيا ، الاختصاب بالحناء
عند الاحرام . وقد ذهب جمهور
الفقهاء الى استحباب ان تختضب
المرأة بالحناء عند الاحرام لما روى
عن ابن عمر انه قال : ((من
السنة ان تدلك المرأة يديها في
حناء)) . اما الخضاب بعسل
الاحرام فانه مكروه لها لانه من
الزينة وهي مكروهة للمحرمة ،
ولافدية عليها لان الحناء ليس
بطيب .

ثالثا - التطيب وتمشيط
الشعر ، حيث يستحب للمرأة
عند احرامها ان تتطيب وتمشط
شعرها ، لما ثبت في الصحيحين
عن عائشة قالت : قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعني
عمرتك ، وانقضي شمسك ،
وامتشطي ، واهلي بالحج)) .

● صحة الوقوف بعرفة ●

وهناك احاديث كثيرة يستدل

شرح الاسماء الحسنى

يلاحظ قارئ شروح الامام القشيري لاسماء الله
الحسنى ان منهج الطريق الصوفي بداياته ووسائله وغاياته ، مقاماته
واحواله ، رياضاته ومجاهداته، كلها لها جذور واصول تستمد
وجودها من كنز الاسماء والصفات الحسنى . وهكذا تكون
الشروح قد مثلت خير رد على اولئك الذين يتهمون التصوف
ويتطاولون عليه ، كما انها صحت كثيرا من المفاهيم الخاطئة
عن التصوف واهله .

من الناحية الفكرية

واستعمال السلاح الاثار الجميلة
اجمع اهل عصره على انه سيد
زمانه وقوة وقته وبركة المسلمين
في ذلك العصر . وحيث انه كان
قد غلب عليه تصوفه لم يشتهر
ذكره في علوم اخرى) .

وفي هذا الاتجاه تبرز اهمية
الشروح في الرأى الدراسات
الفكرية الاسلامية ، وكيف انها
لمست علوم الفلسفة والنفس
والاخلاق رغم ان القشيري لم
يقصد الى الكتابة مباشرة في هذه
العلوم . انما هي انطباعات تكونت
لدينا من خلال خلفية ثقافية في
هذه العلوم .

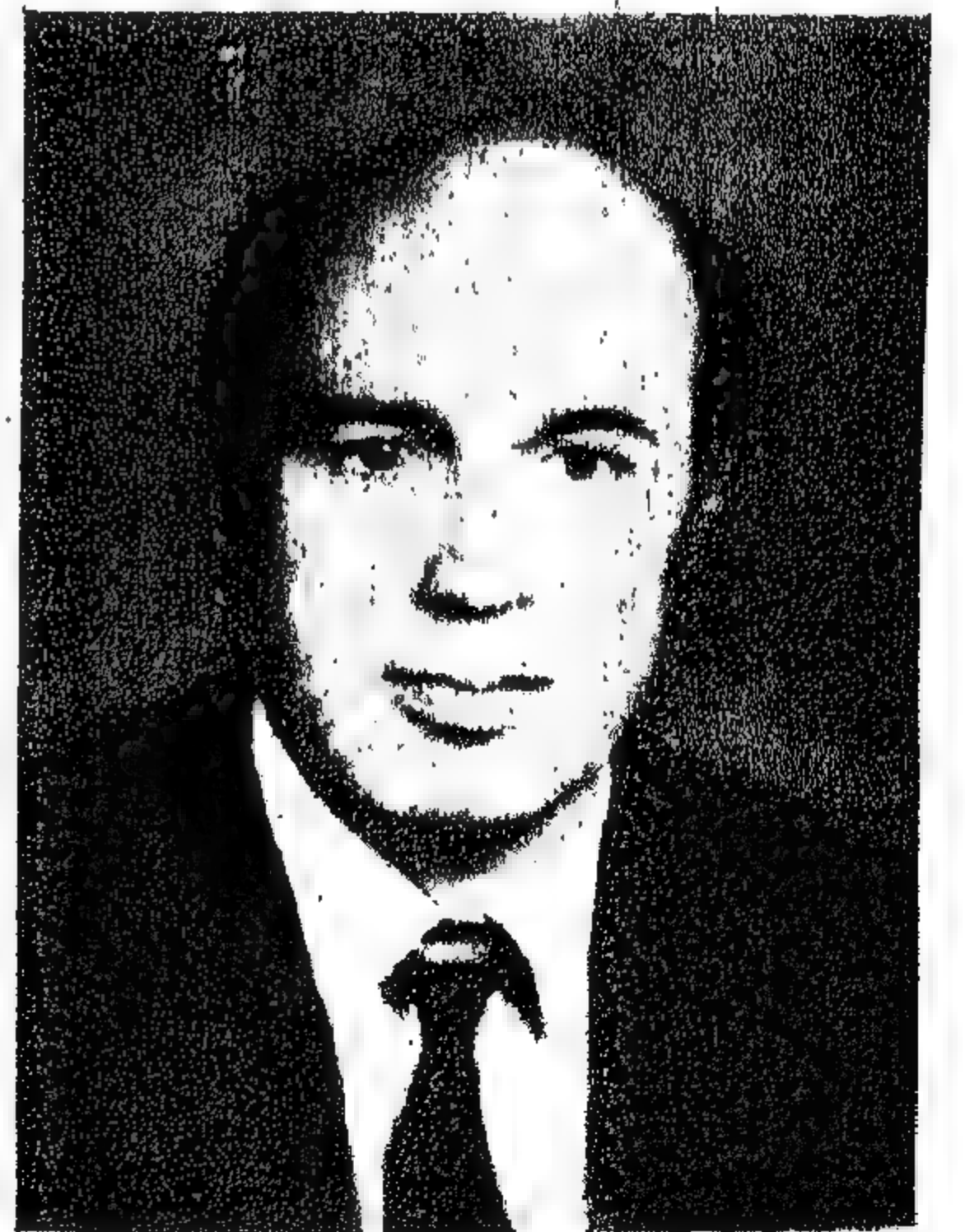
تساولت في الفصل الاول
« الشروح في ضوء علم الكلام »
مجموعة من القضايا ذات الاتصال
المباشر بعلم الكلام ، كقضية
الذات والصفات ، والخيرية
الانسانية ، والخير والشر .

في الرد على المعتزلة اوضح
القشيري بطريقة عملية ان نفي
المعتزلة للصفات يحرم الانسان
من مصدر هام يخصب السلوك
الانسانى وفي سبيل ذلك كشف
لهم عن الفروق بين اسم الذات
ووصف الذات ووصف الفعل .

● ياتى لحكمة الـهية ●
وفيما يتعلق بالمشابهة ، وقف
القشيري موقفا قويا ضد
من يقولون بالتشبيه او التعطيل
او التمثيل . . يقول عند الواحد
الاحد : (سبحانه لا شريك له . .
وكل ما تصور في نفسك فانه جل
جلاله بخلافه . وكل ما خـطـبر

لهذا تعد الشروح - الى حد
كبير - كافية لفهم حقيقة
التصوف خاصة لهؤلاء الذين لم
تتح لهم فرصة التعرف - عن
قرب - على التصوف الصحيح .
وتكون الشروح قد مثلت وسيلة
جذب اراد بها القشيري ان يجذب
اعدادا اكبر من الناس الى هذا
العبق الروحي دون خوف او
تردد . وكانى به يقول : هذا هو
التصوف . فما راىكم في علم
يستمد اصوله وجذوره من
الاسماء الحسنى ؟

● بركة المسلمين في عصره ●
ولما كان القشيري قد غلب عليه
تصوفه فقد اشتهر في باب
التصوف رغم ما عرف عنه من
ولع بالبحث والدرس واقبال على
شتى انواع العلوم والمعرفة . .
قال عنه السبكي في طبقات
الشافعية الكبرى : (. . وكان
فقيها بارعا ، اصوليا محققا
متكلما ، سنيا محدثا ، حافظا
مفسرا متفنا ، نحويا لغويا ادبيا
كاتبا شاعرا ، مليح الخط جدا ،
شجاعا بطلا ، له في الفروسية



يقام:
د. محمد أحمد غانم

بإلّا، مما ترقى إليه كميته أو تنتهي إليه مأميته فالله جل جلاله بخلافه) ويقول : (الحق لا شبيه له في ذاته ، ولا في صفاته ، ولا في أحكامه ، وقد وقع قوم في تشبيه ذاته بذات المخلوقين فوصفوه بالحد والنهاية والكون في المكان . وأصبح قولاً منهم من وصفه بالجوارح والآلات وقوم وصفوه بما هو تشبيهه في الصفات فظنوا أن بصره في حذقه ، وسمعه في عضو ، وقدرته في يد إلى غير ذلك . . . وقوم قاسوا حكمه على حكم عباده . فقالوا ما يكون من الخلق قبيحاً فمنه قبيح ، وما يكون من الخلق حسناً فمنه حسن . . . وهؤلاء كلهم أصحاب التشبيه . والحق مستحق التنزيه دون التشبيه أو التعطيل أو التمثيل بل هو مستحق التوحيد .

وفي قضية الحرية الإنسانية ، يقر القشيري الاختيار من حيث البدء ولكنه يقيده ويرجعه إلى الفضل الإلهي حتى يبدو وكأنه جبري . ويرجع سبب ذلك إلى إيمانه (بجبرية الحب) التي تغمره بالسعادة حينما يكون المتصرف في شئونه هو الله . . . وهو بهذا لا يناقض حرية الإنسان واختياره فكل شيء مرتبط بعلم الله الذي سبق . وهكذا يكون القشيري قد وضع حلاً لمشكلة هامة من مشاكل علم الكلام .

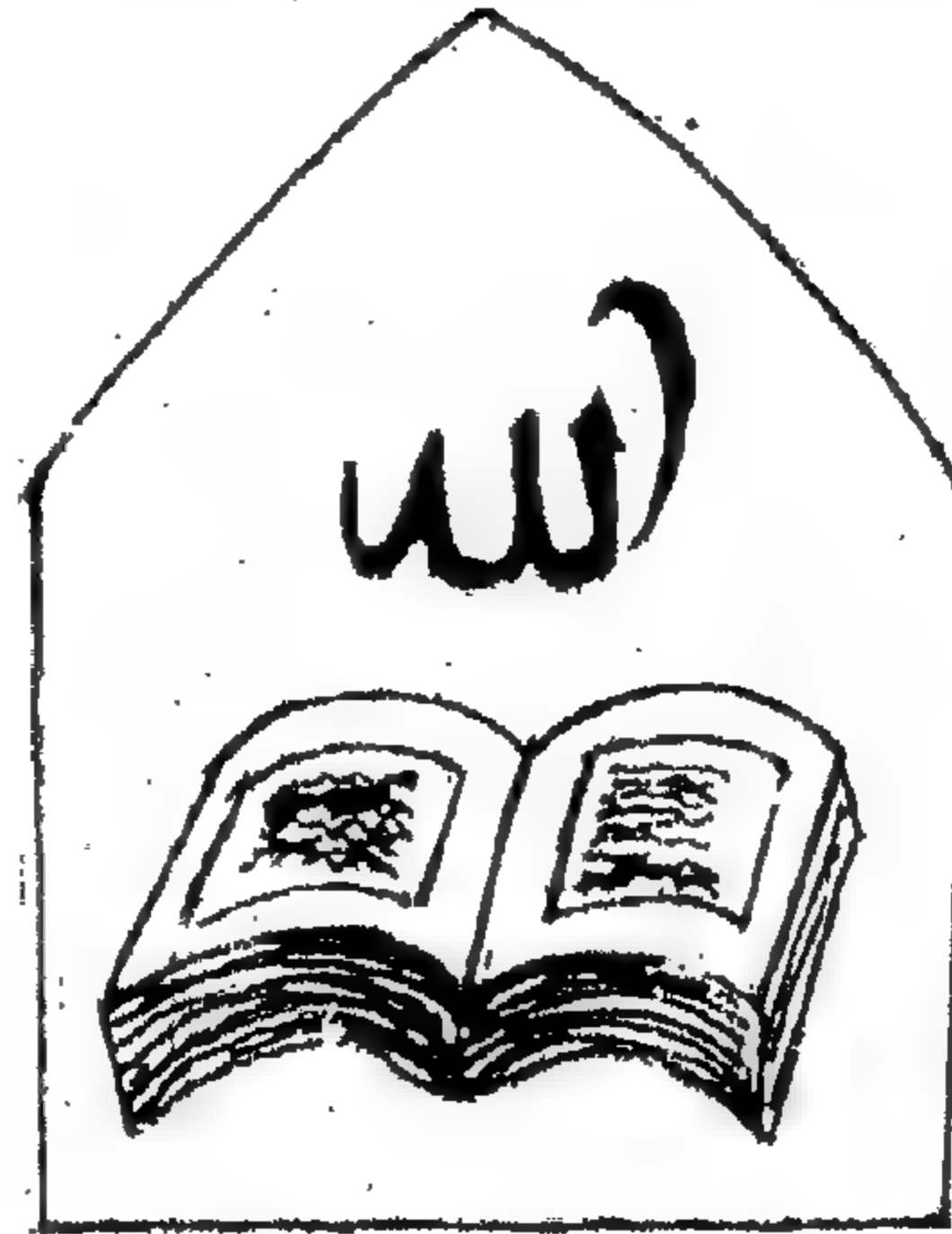
ويذهب القشيري إلى القول بأن إرادة الله نافذة في الكون لأنه لا فاعل في الحقيقة غير الله ، وبالتالي لا يخرج الخير والشر عن هذه الدائرة .

يقول : (لا يلحق أحد ضر ولا نفع ولا خير ولا شر ولا سرور ولا حزن إلا من قبله جل جلاله) ويقول : (. . . وفي التحقيق كل من علق قلبه بشيء وتوهم منه خيراً أو شراً فقد أشرك بالله ظنه) وينبغي أن نشير هنا إلى أن الشر قد يبدو نسبياً كذلك إذا قسّمه قياساً بشرياً على الخير ، ولكنه في الحكم الشمولي المطلق خسيّر يأتي لحكمة الهية .

● لم يتأثر بفلسفة أرسطو ●
وفي الفصل الثاني (الشروح في ضوء الفلسفة) أوضحت مدى ارتباط الشروح بقضايا الفلسفة رغم وجودها في عصر مقاومة الفلسفة .

ففي مواجهة الأدلة الفلسفية على وجود الله ، نجد في الشروح ما يعزز موقف هذا الفكر الإسلامي عند وصف العزيز والعالي والعليم والقهار والخالق والرزاق . . . والجدير بالذكر أن القشيري لم يقف موقف ابن رشد في تأثره بفلسفة أرسطو ، كما أنه لم يذهب مذهب ابن سينا في عدم اهتمامه بفكرة الخالق التي تقابل الفاعلية عند أرسطو .

ولما كانت المثل العليا لأفلاطون تلتقي في النهاية في المطلق ، فقد أوضحت الشروح أن الله سبحانه يتجلى في الكون بصفات أفعال تلتقي كلها في الخالق الواحد الحق ، فهي صادرة منه هائدة إليه . وهكذا يكون (الحق) في شروح القشيري مقابلاً (للمطلق) عند أفلاطون ، ويكون القشيري قد أدرك عن طريق الكشف الحقيقة التي جاهد أفلاطون للوصول إليها عن طريق العقل . وإذا كانت الفضيحة معرفة في مجاورات أفلاطون ، فقد نهج القشيري في ذلك منهجاً عقلياً وسلوكياً ، فباستجماع المعارف التي تستوعب الشروح يتحقق أكبر قدر من الفضيحة التي تحقق السعادة التي هي الغاية المثلى في بعض المدارس الفلسفية . يقول القشيري : (فمن عرف أنه المصير



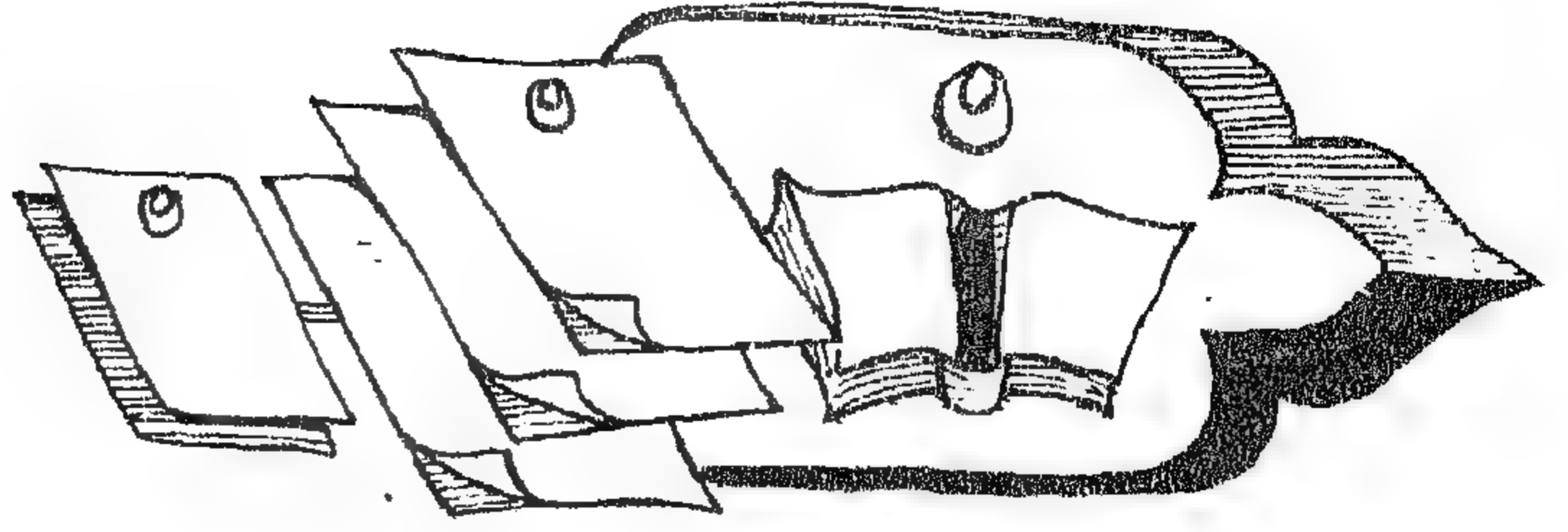
سبحانه دون غيره أخلص في حالته وصديق في طاعته ، وصلى عن الرياء أعماله ، وزكى عن الاعجاب أحواله) ويقول : (من علم أنه الحسيب بمعنى محاسب ، علم أنه يطالبه فداً بالصغير والكبير ، ويحاسبه على النقيير والقطمير ، فعند ذلك يحاسب نفسه قبل أن يحاسب ويطلب قلبه بالقياس بحقوقه قبل أن يطلب .)

ويرفض القشيري فكرة (وحدة الوجود) رفضاً تاماً ، ويذهب إلى القول بالانسيية في مواجهتها بمعنى أن هناك كوناً وهناك رباً ، فليس الوجود وحدة واحدة يندمج فيها الكون بالرب في وجود واحد كما يرى ابن عربي . هنا خالق ومخلوق ، فالله سبحانه هو الحق وهو الخالق وهو سبحانه (الذي يبين من مكنونات العدم ما لم يخطر ببال أحد من دقائق أثار الحكمة) ويقول القشيري عند اسمه (الباقي) : أن الصفة القديمة لا يجوز قيامها بالصفات الحادثة ، كما لا يجوز قيام الصفة الحادثة بالذات القديمة .

وفي الفصل الثالث (الشروح في ضوء علم النفس) برز الفرق بين معنى النفس في اصطلاح النفسانيين وبين النفس في اصطلاح الصوفية ، هؤلاء الذين ينظرون إلى النفس على أنها مركز المعلولات . . . وقد تبع ذلك الحديث عن تقسيم النفس عند فرويد ثم الانتقال إلى الشروح لمعرفة رؤية القشيري لهذا التقسيم الذي أوضح تفوق الفكر الإسلامي في هذا المضمار لاستناده إلى أسس دينية .

وتبرز أهمية الشروح عندما تتدخل لحسم (الصراع) الذي يعد أهم قضايا علم النفس المعاصر وذلك بإظهار حقيقة النفس للتشهير من سوء أفعالها ولتشجيع العبد وتزويده بالقوة الروحية التي تسانده في هذا الصراع . . . وخير ما يعين العبد على هذا أن يتخلق في نفسه بأوصاف الحق في أسمائه وصفاته الحسنى (لكل من ذكر الله باسم من أسمائه ، وأنتى عليه نعمت من نعمته لزمه

الفتاوى الدينية



يقدمها

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

• كتب كل ما يملك لأولاده وأصيب بالشلل وعومل
معاملة سيئة من أولاده.. فماذا يفعل؟
• أوصيت بإعطاء مصاغها لابنتها دون غيرها
من الأخوة والأخوات.. فهل تنفذ هذه الوصية؟

• معاملة الأولاد لوالدهم المريض •

السؤال :
كتبت كل شيء لأولادي وكل ما أملك ثم أصبت بشلل وبعد
مرضى فسوجئت بأن أولادي يعاملوني معاملة سيئة فما
الحكم ؟
الجواب :

نفيد بأن معاملة الأولاد لوالدهم المريض تعد عقوقا وعقوق
الوالدين كبيرة من الكبائر فيجب على الأولاد أن يعاملوا والدهم
معاملة حسنة وأن يرعوه والله ولي التوفيق والله تعالى أعلم .

أما الزواج الشرعي القانوني
الموثق لدى الجهات الرسمية
فانه يكون صحيحا شرعا وقانونا
وتترتب عليه جميع آثاره من
نسب ومهر ونفقة زوجة ونفقة
عدة ومتعة .

والله تعالى أعلم .
فقد مال الشركة هل يضمه
من قام بصرفه ؟

السؤال :
كلفني العضو المنتدب من الشركة
العربية الأمريكية بصرف شيك

محددة بمبلغ معين بطل هذا
الاتفاق لانه من تكاح المتعة الذي
اتفق اهل السنة على بطلانه وان
كان بشهود .

وبالنسبة للزواج الاول أصبحت
الزوجة زوجة شرعية لمن عقد
عليها بالايجاب والقبول والمهر
والشهود ولا يفسخ هذا النكاح
الا بالطلاق أما زواج المتعة المؤقت
بزمن لقاء مبلغ من المال فانه
لا يحتاج الى طلاق فهو باطل ابتداء .
ويحل للمرأة أن تزوج بعد
بمن تشاء لان معاشرتها له باطله
وتعد من باب الزنا .

حكم الزواج المحدد بمدة زمنية

السؤال :
هناك مجموعة من الاجانب
(العرب الوافدين) الى مصر
للمتعة الحرام عن طريق
تحسين انفسهم (بورقة الزواج
العرفي) لمدة قد تصل الى اسبوع
او خمسة عشر يوما مقابل مبلغ
يتفق عليه بين كل من المحامي
والاجنبي العربي واهل الفتاة
ومع أن هذا الموضوع من الزواج
يندرج تحت قائمة زواج المتعة
فما الحكم .

الجواب :
نفيد بأنه اذا تزوج رجل بابنة
بإيجاب وقبول صحيحين
وشاهدين ومهر محدد ولا يقل
عن اثني عشر جنيها صح النكاح
وحتى لو لم يوثق غير أن الزواج
غير الموثق لا يترتب عليه آثاره من
نفقة ومتعة ونسب عند الاتكار .
أما اذا اتفق رجل وامرأة على
أن يقضى معها فترة من الوقت

● المسجد الوحيد بالقرية اليمن الشمالى أقيم منذ خمسمائة عام وأحاطت به المقابر من جميع الجهات ولا بد من توسعته لضيقه بالمصلين .. فما رأى العلماء فى ذلك ؟

حتى يرسلوا لى النسخة الثانية من المفاتيح وحددت لهم مكتب البريد لالقى بهم ولما ذهبت الى مكتب البريد لمقابلة من يحضر بالمفاتيح وعند عودتى فوجئت بعدم وجود الحقيبة داخل السيارة وبها المبلغ وهو يخص الشركة بالإضافة الى مبلغ ٢٥٠٠ جنيه خاصة بى وأوراق وشيكات فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بان الذى قام بصرف الشيك هو وكيل عن الشركة فى التفويض والوكيل أمين فى مال الموكل

بمبلغ عشرة آلاف دولار وامرت مدير الادارة الهندسية باصطحابى لصرف الشيك الا أن مدير الادارة الهندسية ارسل لى خطابا يطلب منى الذهاب الى صرف الشيك وذهبت وحدى وصرفت الشيك ووضعته فى حقيبة وضعتها فى السيارة واثناء سيرى اتضح لى أن احدى عجلات العربة مفرقة من الهواء واثناء قيامى بتغيير العجلة لم اجد المفاتيح فى مكانها امامى على الارض وكان بجانبى احد رجال شرطة حرس الوزراء فذهبت الى اقرب تليفون وأوصيت الشرطى بالسيارة والحقيقة واتصلت بالشركة

يضمن بالتقصير والاهمال لان الذى قام بصرف الشيك قد قصر بذهابه وحده دون أخذ المرافق معه وكان عليه أن يطلب من عضو مجلس الادارة مرافقا آخر حيث قد تخطى الاول عن مرافقته وهو كذلك مهمل فى الحفاظ على الامانة حيث وضع مفاتيح السيارة فى غير موضعها على الارض لا فى جيبه ثم لما ضاعت كان عليه أن يعد ذلك اندارة لسرقة باقى السيارة ثم أهمل مرة أخرى بعدم كسر الزجاج واخراج الحقيبة وأخذها معه وأهمل مرة ثالثة يترك السيارة بها فيها حين ذهابه الى التحدث تليفونيا للشركة لترسل اليه نسخة المفاتيح وأهمل مرة أخرى حين ذهابه لاستلام النسخة من زميله وبذلك فقد ضاع المبلغ نتيجة تقصير واهمال منه كما ذكر .

وعلى هذا فهو ضامن للمبلغ كله .
والله تعالى أعلم .

● هل يجوز إقامة مسجد فوق المقابر ؟ ●

السؤال :

من اهالى قرية السفال احدى قرى اليمن الجنوبي يقول فيه . انشئ مسجدا الوحيد منذ أكثر من خمسمائة سنة وقد استخدمت الأرض التى حول المسجد كمقابر . حتى أن المقابر طوقت المسجد من ثلاث جهات والطريق من الجهة الرابعة . ونتيجة لتوسع القرية وكثرة أهلها وضيق المسجد قرر أهل القرية توسعة المسجد فى ١٣٨٥ هـ وقد استشاروا قاضى القرية وبعض كبار العلماء فى تلك البلاد حول توسعة المسجد وإضافة بعض أرض المقبرة الى المسجد نظرا لاستحالة التوسعة من الجهة الرابعة ناحية الطريق وقد اشار هؤلاء العلماء بما يأتى : إقامة اعمدة مساحية من ناحية المقابر التى قرر توسعة المسجد من ناحيتها بحيث أن الأعمدة اقيمت حول المقابر ولم توضع على المقابر .

وعند الحفر فقد تجنبنا وضع الأعمدة فى الأماكن التى نجد فيها مكان قبر قديم أو جديد ومن ثم اقيمت سقيفة على ارتفاع متر فوق تلك الأعمدة بحيث أن المقابر وعبدها حوالى اثنتى عشرة أصبحت تحت السقيفة والتى أصبحت جزءا من المسجد . مع الملاحظات أن المقابر قد سويت وأن السقيفة على ارتفاع حوالى متر من القبور : فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بان ما ذكره العلماء من إقامة سقيفة فوق اعمدة القبور لا يضر بالقبور ولا بمن فيها وحسب الصلاة فوق السقيفة هذه الفتوى صحيحة وهذه السقيفة تأخذ حكم المسجد . والله تعالى أعلم

اختصاص بعض الأولاد وغيرهم

السؤال :

سيدة كانت مريضة وودعت عندنا مصاغها وأوصت بان بعد وفاتها اعطى هذا المصاغ لبنتها من الرجل الاول ولها اولاد ذكور واثاث من رجل ثان علما بانها لا تملك غير هذا المصاغ المذكور فما الحكم .

علما بان لها زوجا على قيد الحياة .

الجواب :

نفيد بان هذا الكلام من تلك السيدة يعتبر وصية ولا تنفذ الوصية الا فى الثلث فيعطى ثلث التركة للبنت الموصى لها وباقى التركة وهو الثلثان يقسم على ورثتها بالميراث الشرعى .

فيكون للزوج الربع فرضا لوجود الفرع والباقى لأولادها من الزوجين تعصبا بما فيهم البنت الموصى لها يقسم بينهم الذكر ضعف الأنثى .

والله تعالى أعلم

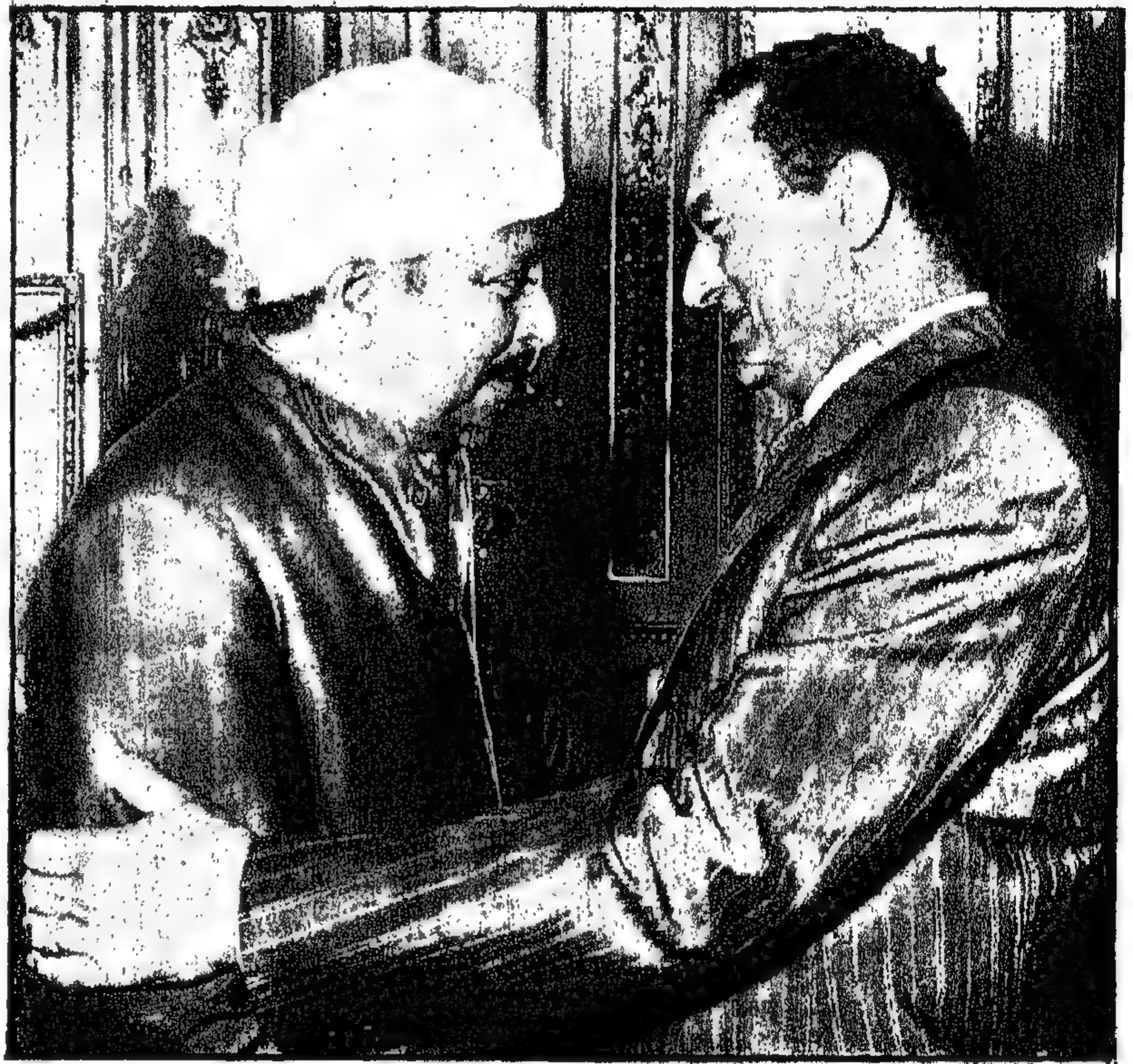
رسالة السودان



السيد محمد عثمان الميرغني يلتقي بالرئيس مبارك وشيخ الأزهر



أكد السيد أحمد الميرغني رئيس مجلس الدولة السوداني أن العلاقات المصرية السودانية قد عادت إلى مجراها الطبيعي بعد فترة من التوتر التي شابته هذه العلاقات في أعقاب الانتفاضة السودانية الأخيرة حيث حاولت بعض العناصر خلق جو من العداء نحو مصر. وقال السيد أحمد الميرغني إن الوضع العربي الراهن تسوده اللزقة والتشتت والطلاقات وأحرب من أملة في أن يلعب السودان دوراً لجمع كلمة العرب.



مكتب دائم في الخرطوم للمؤتمر الوطني الأفريقي

أعلن في الخرطوم أن الصلات تجري مع الحكومة السودانية لإنشاء مكتب دائم في الخرطوم للمؤتمر الوطني الأفريقي الذي يناضل من أجل تحقيق مطالب الأقلية السوداء في جنوب إفريقيا. وقال السيد إبراهيم فال منسق الحملة الدولية لإطلاق سراح زعيم المؤتمر الوطني الأفريقي المعتقل « نيلسون مانديلا » في مؤتمر صحفي أنه يبحث هذه المسألة مع وزارة الشؤون الخارجية السودانية.

وأكد السيد إبراهيم فال دعم الشعب السوداني وحكومته للتواصل لتفصيل إفريقيا من أجل التحرير وقال إن محادثاته في الخرطوم أكدت على تضامن السودان المستمر مع المؤتمر الوطني الأفريقي.

من الناحية الشرعية ، كما تم بحث أشرف الأزهر على المصالح الإسلامية بالسودان وأن تكون الدراسة بها على قرار الدراسة بالمعاهد الأزهرية ، وكذلك زيادة عدد العلماء والوعاء السدين يوفدهم الأزهر إلى السودان وكذلك العلاقات الثقافية بين الأزهر والسودان. هذا وقد وصف السيد محمد توفيق أحمد وزير الثقافة السوداني عقيب مودة السيد محمد عثمان الميرغني للخرطوم الزيارة بأنها كانت مفيدة للغاية .. وقال إن معاداته مع المسئولين الإعلاميين بمصر قد تناولت العلاقات الثقافية والإعلامية بين البلدين وأنه قد تم الاتفاق على تطوير هذه العلاقات فيما يتعلق بإذاعة رادى النيل وإعادة إصدار مجلة رادى النيل.

قام السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي بالسودان بزيارة لجمهورية مصر العربية استغرقت أسبوعاً استقبله خلاله الرئيس حسنى مبارك وشيخ الجامع الأزهر الشريف ، وقد صرح السيد الميرغني عقب لقائه بالرئيس مبارك بأنه أتى إلى القاهرة في إطار التشاور الذي يتم بين العين والآخر لتوطيد الروابط الأزلية بين البلدين ، وأنه تم الاتفاق على استمرار هذا التشاور فيما يعود بالنفع على القطرين الشقيقين.

هذا وقد بحث السيد محمد عثمان الميرغني مع فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر مشاركة الأزهر في مشروعات القوانين التي يتم إمدادها لأصدارها في السودان

المملكة العربية السعودية تكمل بناء ٣ مستشفيات في السودان

أعلن السيد مبارك ثابت الفيشامي القائم بأعمال سفارة المملكة العربية السعودية بالخرطوم أن الملك فهد بن عبد العزيز وجه السلطات المسئولة في المملكة السعودية بالبدء في إجراءات تكملة المستشفيات السعودية الثلاثة المقررة في كل من أم درمان وكسلا والفاشر .
وتحتوى كل مستشفى من هذه المستشفيات على ١٠٠ سرير وقديمت لتكون مستشفيات اقليمية متكاملة توفر كل الخدمات الطبية للمواطنين السودانيين .

فاطمة أحمد إبراهيم أول سودانية تدخل البرلمان السوداني



التابعون للانتخابات البرلمانية التي جرت في السودان خلال إبريل الماضي لاحظوا ظاهرة جديدة على الساحة السياسية ، تمثلت في تفوق المرأة على الرجل في التسجيل للاقتراع ، فقد كان اقبال النساء على التسجيل كبيرا وواضحا ، وكان تأخر هذا الاقبال حاسما في الانتخابات خصوصا بعد أن أشارت التقديرات الى أن النساء شكلن ٥٤٪ من مجموع الناخبين الذين سجلوا للتصويت في السودان .
ومن النساء اللاتي عرفن بنشاطهن في مجال العمل السياسي في السودان السيدة / فاطمة أحمد إبراهيم التي عرف عنها جرأتها واقدامها في الاجهار برأيها حتى ولو كان في هذه الجاهرة ما يضعها في موقف الصدام مع الحكم . وقد ظل صوتها يجرى بالمعارضة للنظام السابق على الرغم من تعرضها للاعتقال والحكمة . وكانت بذلك احسن من الشخصيات المعارضة القليلة التي لم

تلتجأ للنفي أو تصمت من مواقف لا تتفق معه .

والسيدة / فاطمة أحمد إبراهيم من مواليد الثلاثينيات لاب مغلم للفئة العربية والتربية الإسلامية ، عملت معلمة بعد تخرجها عام ١٩٥١ وللفترة قصيرة ، تفرغت بعدها للدفاع عن قضايا المرأة ، وعملت كرئيسة للاتحاد النسائي السوداني عام ١٩٥٢ ، ورئيسة لتحرير مجلة « صوت المرأة » عام ١٩٥٤ .
في الستينات تزوجت من أحد قادة الحركة العمالية السودانية وهو السكرتير العام لاتحاد نقابات العمال العالي « الشفيق أحمد الشيخ » الذي أعدم في أعقاب محاولة انقلابية ضد النظام السابق عام ١٩٧١ .
والسيدة فاطمة موافقة مشهودة على مستوى الدفاع عن قضايا المرأة والعمل السياسي العام ، فهي أول نائبة برلمانية سودانية ادخلت البرلمان في عهد ديمقراطية ١٩٦٥ من دوائر الخرطوم ، وتعرضت في فتوى الحكم العسكري للاضطهاد واللاحقة وقضت خلال عهد نمرى قرابة اربعة اعوام في السجن ، وكانت مرشحة القوى الديمقراطية في الانتخابات البرلمانية في إبريل ١٩٨٦ ولم يتح لها الفوز واللاصبحت أول امرأة سودانية تدخل البرلمان ضمن ممثلي الشعب عن دائرة الخرطوم .
وما زال السيدة / فاطمة أحمد إبراهيم تقوم بنشاط كبير في مجال العمل السياسي والدفاع عن قضايا المرأة السودانية .

من هدى السنة

للمسلمين ، وقول المعروف ، وذكر الله ، وتسبيحه ، كل ذلك من الصدقات ، قال صلى الله عليه وسلم : « ما من صدقة أحب الى الله من قول معروف : ألم تسمع الى قوله تعالى : « قول معروف ومفسرة خير من صدقة يتبعها اذى » أخرجه ابن أبي حاتم . وحتى تشيع اللفة بين البيئة الاسلامية ، ويتلاقى الناس احبة ودعاء ، دعا الاسلام الى حسن مقابلة المسلم لآخيه ، وجعل تبسمه في وجهه صدقة ، وارشاده الى ما فيه صلاحه في الدنيا والاخرة صدقة ومساعدته بأي ضرب من ضروب المساعدات كذلك ، روى الترمذي من حديث أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تبسمك في وجه أخيك لك صدقة وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر وارشادك الرجل في

أرض الضلال لك صدقة واماطتك الحجر والشسوك والعظم عن الطريق لك صدقة واقراؤك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة » .
ولا يقتصر الأمر على ما سبق فحسب بل ان كف الاذى عن الناس يجعله الاسلام صدقة وهنا لابد لنا من وقفة يسيرة فالامر واضح فيما سبق من البذل والامر بالمعروف وغير ذلك من كل خير قولا كان أو عملا أما بالنسبة لكف الاذى فهذا واجب ومطلوب من كل مسلم فكيف يكون صدقة ، نقول انه صدقة يتصدق بها الانسان على نفسه حيث لم يوردها موارد الاهلاك أو العقاب ولانه قاوم نزعات الشر ونزعات الشيطان وكبح جماح نفسه وفي كف الاذى راحة لنفس الانسان وامان وراحة لغيره وامان . وحيث كان الانسان بعيدا عن الشر واصل السعي في كل ما هو خير فتصدق على نفسه بالنجاة من عذاب الله .

ما يؤخذ من الحديث
● مكانة الصحابة رضي الله عنهم وتسايقهم في الخسرات والطاعات .

● فضل التسبيح والتكبير والتحميد والتلهيل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

● في قضاء شهوة الحلال اجر ويقاس عليها سائر شهوات النفس من مأكول ومشرب وغير ذلك ما دامت في الحلال وبنيّة الخير والطاعة والقربة .

● الحث على التصديق بما فضل من المال .

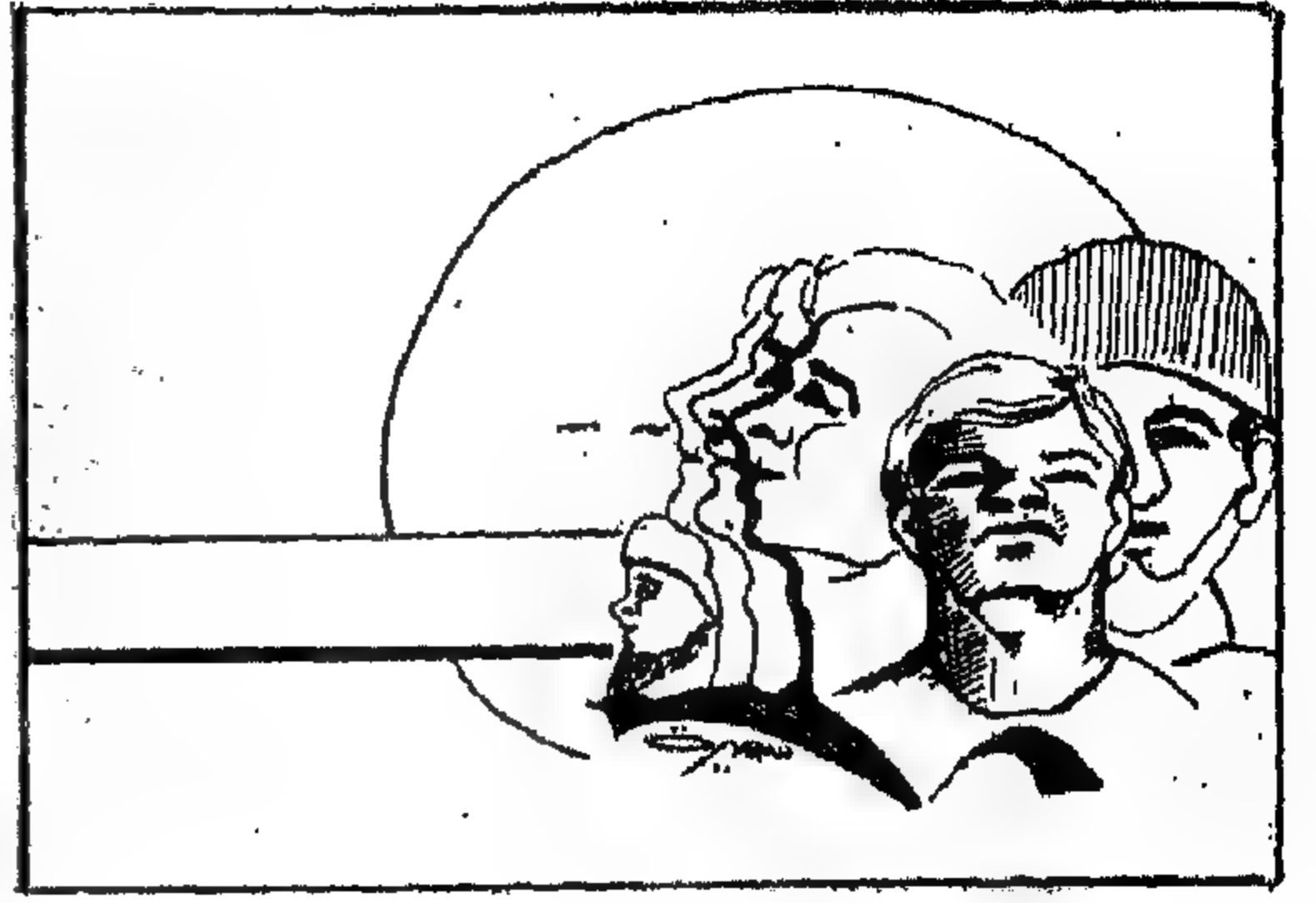
● جواز القياس وأما ما نقل من دم القياس عند بعض التابعين فليس المراد به القياس الذي يعتمد عليه الفقهاء المجتهدون .

● جواز سؤال المستفتي عن بعض ما يخفى من الدليل اذا علم من حال المسؤل انه لا يكره ذلك وكان بادب ورفق .

مجلة

الفكر المسلم

إشراف القبول للشباب للتصوف الإسلامي



نصر الدين عبد اللطيف

قصص من حياة الأنبياء

نفحات من أنوار

سيرة النبي الخاتم محمد ﷺ

استيقظ عبد المطلب
فجأة في جوف الليل ،
وقد أطبق على الصحراء
الممتدة سكون عظيم ..

فتح بيده باب الخيمة فشاهد
النجوم تلمع في السماء والدنيا
ليل .. وعاد يفلق باب الخيمة
وينام ..

لم يكد يستسلم للنعاس العميق
حتى عاد الحلم الى الظهور ..
كان كل شيء واضحا هذه المرة ..
.. ان مخاوقا عظيما لم يره يامر به
بامر حاسم : احفر زمزم .. !
وما زمزم ؟ ..

وعاد الامر يصدر اليه في الحلم :
احفر زمزم !

لم يكد آخر صدى من اصدا
الامر يختفي حتى كان عبد
المطلب قد انتصب جالسا في
فراشه وقلبه يدق

نهض عبد المطلب ، وفتح باب
الخيمة ، واندفع الى الصحراء
العريضة ...

ما معنى زمزم ؟ .. آه ، اضاء
ذهنه فجأة بنور قادم من بعيد .

زمزم بشر .. لابد ان يكون
زمزم بشرا لكن لماذا يريد
منه الهاتف ان يحفر بشرا ؟ ..
ليس هناك جواب واحد عن هذا
السؤال .. لكي يشرب منها
الحجاج الذين يجيشون الى
الكعبة ! .. لكن اى قيمة لهذه
البئر بالذات ... هناك آبار
كثيرة يشرب منها الحجاج ..

جلس عبد المطلب على رمال
الصحراء في قلب الليل ، وراح
يتأمل النجوم ويفكر .. كانت
هناك قصص قديمة تروى عن
البئر التي انفجرت تحت قدم
اسماعيل عليه السلام ...
وكانت هناك قصة تقول ان هذه
البئر قد طمرت وانسدت بفعل
الزمن ، وان الآبار التي حفرت
لم تكن في مكان هذه البئر
المباركة ...

وفاء النذر القديم ●

أشرقت الشمس على صحراء
الجزيرة العربية ، فخرج عبد
المطلب على الناس ، وحدثهم انه
يريد ان يحفر بشرا في هذا المكان

المحدد ...

أشار بيده الى المكان .

ورفضت قريش ...

ان المكان الذي أشار اليه
يقع بين صنمين من الاصنام التي
يعبدها الناس .. صنم اسمه
«أساف» وصنم اسمه «نائلة» ..
وحاول عبد المطلب عبثا ان يقنع
قومه بان يسمحوا له بحفر البئر
فرفضوا ...

كانوا يعلمون ان عبد المطلب لم
يكن له سوى ولد واحد ...
هو اذن رجل ليست له عصابة ،
وليس عنده اولاد يدافعون بالقوة
عن رأى أبيهم ، ويحمون تصرفاته
وفي تلك الايام كان كل شيء
في بلاد العرب وسط القبائل يتم
عن طريق المصبيات وحماية
الاهل ...

انصرف عبد المطلب وهو

حزين ..

وقف امام الكعبة ونذر له

نذرا ...

قال : اذا ولد لى عشرة أبناء
وبلغوا مبلغ الرجال وكبروا حتى

نستفت العرافة

● اشرف واشجع الفتيان ●

وفوجيء عبد المطلب بهذا الضفط عليه فأرجا الأمر وذهب الناس يستفتون العرافة .. قالت العرافة : - كم الدية عندكم ؟ أجابوا : عشرة من الابل . قالت : أرجعوا واحضروا عشرة من الابل ، وأجروا القرعة عليها وعلى عبد الله . . . فإذا جاءت القرعة عليه فريدوا الابل عشرا ، وأعيدوا القرعة ، وزيدوها عشرا فعشرا حتى يرضى ربكم

وأجريت القرعة على عبد الله وعشرة جمال عظيمة فجاءت عليه القرعة فرآه عبد المطلب عشرة من الابل على العشرة فجاءت القرعة على عبد الله وظلوا يزيدون حتى وصل عدد الابل الى مائة وجاءت عليها القرعة اخيرا وبعد عشر مرات

وانهمرت دموع الناس فرحا بنجاة عبد الله وذبحت مائة ذبيحة عند الكعبة ، وتركوا لا يصد عنها انسان ولا سبع كان عبد المطلب سعيدا بنجاء ولده عبد الله

وقرر أن يوجه افضل فتاه في الجزيرة العربية وخرج به يومها من الكعبة الى دار « وهب » ، وهناك خطب له آمنه بنت وهب . وهي فتاة عربية في لقاء الزهور وطهارة السحاب . وصارت آمنة اكثر لثاء محسودة في الجزيرة العربية . . . ألم تتزوج عبد الله بن عبد المطلب اشرف الفتيان واشجعهم في قريش ؟ ..

... اشتعلت النيران في جبال مكة ليهدى اليها المسافرين والضيوف احتفالا بزواج عبد الله من آمنة ، وذبحت الذبائح وأطعم الناس الغرياء والفقراء والوحوش والطير

والحديث موصول في عددنا القادم ..



بالحيوانات والاشجار والناس والمخلوقات

ولم يكن قد أغضب احدا في حياته أو رفع صوته على احد أو كثر في وجه احده . ان ابتسامته هي ارق ابتسامة في الجزيرة العربية ، وروحه اصفى روح في مكة وقلبه النبيل يشبه الجنة وسط صحراء القلوب القاسية ..

ولهذا ثار الناس جميعا حين جاءت عليه القرعة كي يذبح وقال شيوخ قريش ورؤساؤها نذبح ابناء بدلا منه ونعديه هو . وقالوا : لن نجد احدا في طبيته لو ذبحناه .. وقالوا : ارجى الامر ودعنا

استطاعوا حمايتي في حفر البثر ، فسوف أذبح احدهم عند الكعبة تضحية وقربانا . . . كان قلب السماء مفتوحا لكلمته ..

لم يكد عام واحد يمضي حتى وضعت زوجة عبد المطلب ابنتها الثاني ، وكل عام يمر كانت تلد ولدا من الذكور . . . حتى انتهت الاعوام العشرة ، وصار عبد المطلب ابا لعشرة اولاد . . . ومر الزمن ، وكبر الاولاد وصاروا رجالا . . .

صار عبد المطلب صاحب عصبية تمنع الاعداء عنه وتؤيده . . . وحفر البثر في المكان الذي اشار اليه الهاتف . . . وتهيا عبد المطلب للتضحية باحد اولاده وفاء لندره القديم ..

● في صحراء القلوب القاسية ●

وأجريت القرعة على ابنتائه العشرة ، فخرج اسم اصغر ابنائه وكان اسمه عبد الله . . . ولم يكد اسمه يظهر حتى ثار الناس ثورة شديدة

لا نترك عبد الله يذبح ابدا . . . كان عبد الله اطيب انسان في الجزيرة العربية كلها كان وديعا كعيسى بن مريم ، شهما قويا كموسى . . . طيب القلب كعيسى بن زكريا . . . وكان رحيفا

وأحسن ما قرأت

رجال في طاعة الله

جلس امير المؤمنين عمر بن الخطاب يوما بين عدد من اصحابه قال لهم : « اتمنوا » قال احدهم : « اتمنى ان املك ملء هذا البيت ذراهم ، فانفقها في سبيل الله . . . » وعاد عمر يقول لهم : « اتمنوا » فقال رجل آخر : « اتمنى ان املك ملء هذا البيت ذهبا فانفقته في سبيل الله »

وعاد عمر يقول لهم : « اتمنوا » .

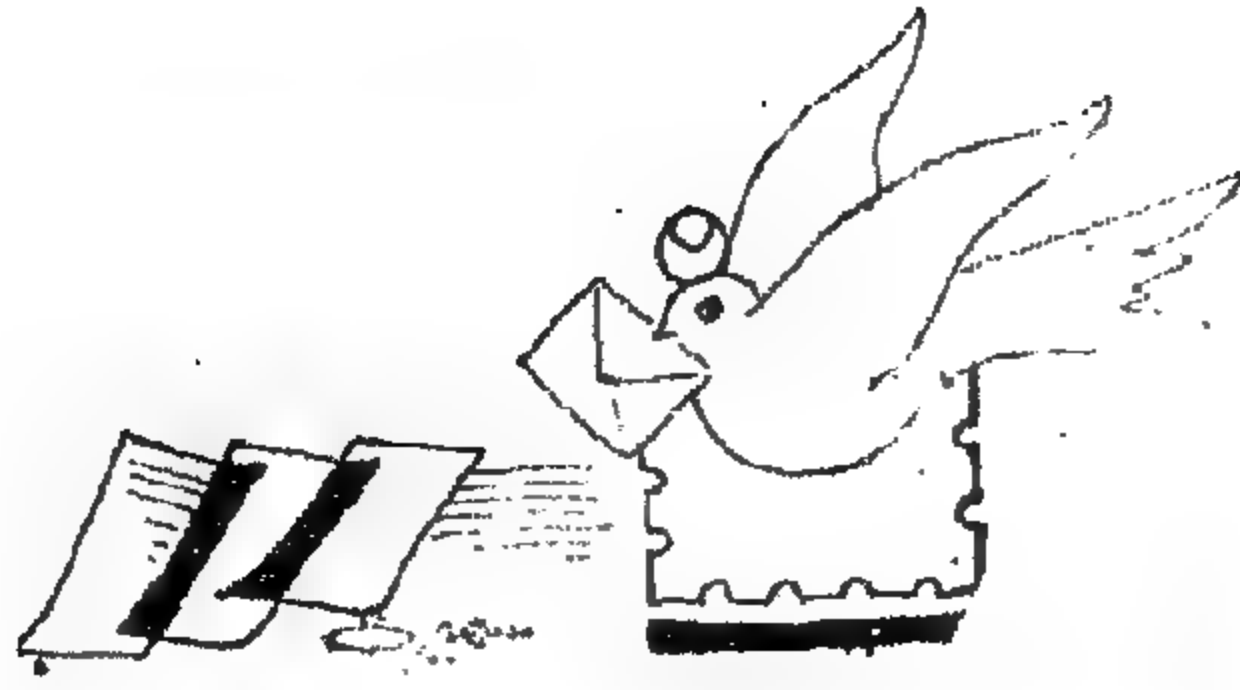
فقال رجل ثالث : « اتمنى ان املك ملء هذا البيت جواهر فانفقها في سبيل الله . . . »

قال عمر مرة اخيرة : « اتمنوا » .

قالوا : « لا نتمنى شيئا بعد هذا »

قال عمر : « اما انا فاتمى ان يكون ملء هذا البيت رجالا باعوا الدنيا ، وهبوا انفسهم للجهاد في سبيل الله ، مثل ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل - استمعين بهم في طاعة الله »

القرء



بريد

محسن فهمي

الزحف التبشيري

من الملاحظ ان الجماعات التبشيرية الصليبية قد تفلقت بصورة واضحة في دول العالم الاسلامي خاصة الدول الافريقية التي تعاني من القحط والمجاعة وذلك عن طريق امكاناتها المادية الهائلة وبمساعدة مجلس الكنائس العالمي .

ونحن نذكر بمزيد من الاسف ما تعرضت له اوغندا منذ سنوات من تدمير للمساجد وقتل المسلمين في مذابح جماعية وتمزيق المصاحف الشريفة . وفي نيجيريا يسيطر المبشرون على الجيش ويستشري الخطر الصليبي وقد وضعت خطة تبشيرية للقضاء على الاسلام في اندونيسيا خلال خمسين عاما .

• زينب بنت أبي سلمة •

هي زينب بنت ابي سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم وامها ام سلمة بنت ابي امية بن المغيرة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت بارض الحبشة وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم أمها وهي ترضعها وفي مسند اليزار ما يدل على ان ام سلمة وضعتها بعد قتل ابي سلمة فحلت فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم .

حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وعن ازواجه : أمها وعائشة وام حبيبه وغيرهن وروى عنها ابنها ابو عبيده بن عبد الله بن زمعه ومحمد بن عطاء وعراك بن مالك وحמיד بن نافع وعوده بن الزبير وابو سلمة بن عبد الرحمن وزين العابدين على ابن الحسين وآخرون .

قال ابو بكر بن عبد الله المزني : اخبرني ابو رافع يعني الصائغ قال : كنت اذا ذكرت امرأة فقيهة بالمدينة ذكرت زينب بنت ابي سلمة .

روى جرير ابن حازم عن الحسن قال : لما كان يوم الحرة قتل اهل المدينة فكان فيمن قتل ابن ابي سلمة ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحملا فوضعا بين يديها مقتولان فقالت : انا لله وانا اليه راجعون والله ان المصيبة فيهما على كبيرة وهي على في هذا اكبر منها في هذا (تقصد ابنيها) لان احدهما جلس في بيته فدخل عليه فقتل مظلوما واما الاخر فانه بسط يده وقاتل فلا ادري على ما هو من ذلك .

ولما كانت تدخل على الرسول صلى الله عليه وسلم وهي صغيرة فينضح الماء في وجهها قالت امه فرايت زينب وهي عجول كبيرة ما نقص من وجهها شيء وفي رواية ذكرها ابو عمر : فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت وعمرت .

ذكريا احمد نور

المستقبل

كل المؤشرات تؤكد بأن مستقبل البشرية خاضع لامحالة لهذا الدين الحنيف لأنه دين الفطرة ومهما ابتعدت البشرية عن فطرتها فلا بد أن تعود إليها .
كما أن سقوط كافة النظم والنظريات المادية التي تمهد

لسقوط الحضارة الغربية التي اشقت البشرية المعاصرة بأفكارها الالحادية ومنجزاتها الفتاكة لهو دليل على عودة البشر الى الاسلام فليس هناك أي مرشح لانتقاد العالم الآن غير الاسلام بما لديه من تعاليم عظيمة خاصة بعد أن جربت البشرية كافة النظم وفشلت كلها في اسعادها .

نحن نعيش هذه الايام بؤادر صحوة تحتاج العالم الاسلامي كله خاصة في اوساط المثقفين والمعلمين كانت نتيجتها انتشار

النضال ضد القارة والمستعمرين في بقاع مختلفة من العالم الاسلامي مثل افغانستان والفلبين واريتريا .. وقد التفت المفكرون الغربيون بتعاليم الاسلام فاقبل الكثيرون منهم على اعتناق هذا الدين الحنيف .

والان علينا ان نساهم جميعا بكافة الوسائل في عودة الاسلام من جديد لنضى به الطريق للبشرية النائية في دروب الحياة المادية القاسية .

احمد شامخ
الحمية

مع الأصدقاء

● الصديق عصام شلبي - البصرة .

- كلمتك من اهتمام الناس باقتناء مصحف شريف ووضعها في السيارات وعلى المكاتب دون فتحه وقراءة ما تيسر منه قضية تحتاج الى وقفة فعلا ولك الشكر على انك نبهتنا الى ذلك .

● الصديق فرج ابراهيم - المنوفية

- متفق معك ان الشباب في حاجة ماسة الى الاهتمام به الاهتمام اللائق وان امتنا الاسلامية لن تخرج من ازمتها الا بالاعتماد على الشباب في كثير من المجالات .

● الصديق ثروت محمد - طهطا

- نحن نحرص ان نعرض في مجلة التصوف الاسلامي كثيرا من الموضوعات التي تشمل موضوعات التصوف الاسلامي ونحن بصدد زيادتها استجابة لطلب الكثير من الخطابات من القراء .

● الصديق حمدي عبد المجيد - المحلة

- ففرتك عن التوكل رائحة وقد استعنت بكتاب الله

اما الخطر الاكبر فهو ذلك الزحف التبشيري الصليبي على منطقة الشرق الاوسط طبقا لمخطط مبروس ومن وسائلهم في هذه المنطقة :

● الجمعيات الخيرية التي تهستروا الانشطة الاجتماعية ومساعدة الضعفاء والمعوقين وإقامة مدارس اللغات لتشكيك البشر في عقيدتهم .

● اجهزة الاعلام واشربة الفيديو وقد تم تأسيس منظمة للتخطيط والتنسيق باسم اعلام المنظمات المسيحية في الشرق الاوسط .

● المنح الدراسية التي تقدم للطلاب ذوي الشخصيات الموهوبة والتي تهدف الى استقطاب هؤلاء الطلاب وتغريغهم من عقيدتهم .

ومن هنا تقع على المسلمين في جميع البلاد الاسلامية مسؤولية التصدي لتلك المحاولات وخاصة الدعاة والعلماء المسلمين .

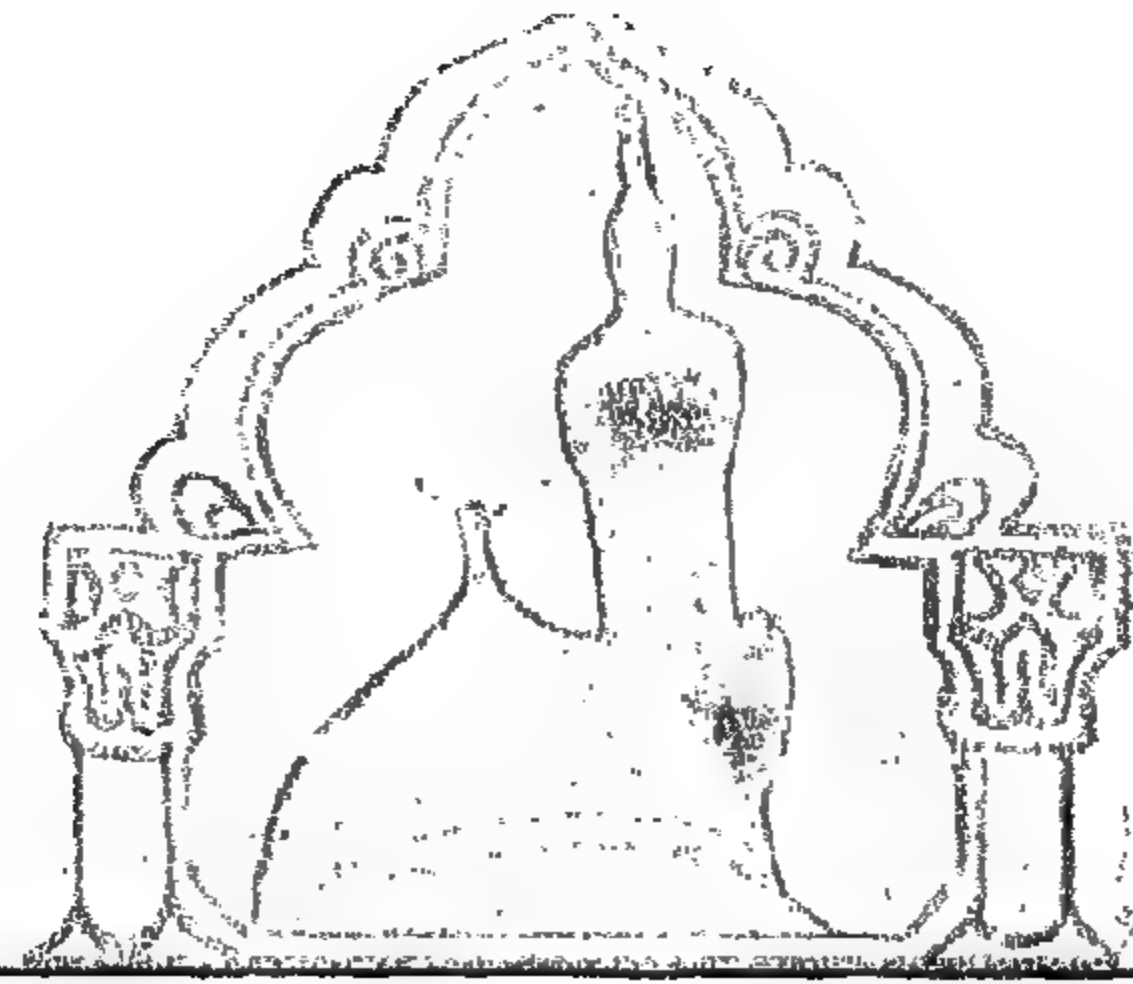
محمد عبده العمرطي
السعودية

واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واقوال الفقهاء والعلماء الصالحين لكن تأخذ عليك سوء الخط .. نحن في انتظار خطابات أخرى .

تقدير وتهنئة

● منذ ان تولى السيد محمود كامل حسن شيخ الطريقة الرفاعية رئاسة مجلس ادارة نادي الترسانة وهو يوالي تشجيعه وتقديره وذلك بسدل الكثير من العناية بالنواحي الرياضية والدينية فانشأ مسجدا كبيرا على أحدث طراز في النادي وذلك تسهيلا لجمهور النادي لاداء الصلوات واقامة الندوات الدينية والمحاضرات كما تبرع بمبالغ كبيرة للفرق الرياضية وهو يؤمن بان الدين دعامة للرياضة بصفة خاصة والشباب بصفة عامة فلا بد من شغل وقت فراغ الشباب بالنواحي الاخلاقية والرياضية فيصرف طاقاته وابداعاته في امور مفيدة لدينه واجتمعه .. فتهنئة للاستاذ محمود كامل حسن لهذا الجهود وتهنئة لنادي الترسانة بالحصول على كأس مصر

المجتمع



المجتمع

بعثة المشيخة العامة للحج

• عادت بسلامة الله من الأراضي المقدسة بعثة المشيخة العامة للطرق الصوفية بعد أداء فريضة الحج والزبارة وقد اشرفت البعثة برئاسة السيد عبد الحميد عبد اللطيف الأمين العام للمجلس الصوفي الأعلى وسكرتارية السيد أحمد خليل علي راحة حجاج الطرق الصوفية خلال اقامتهم بالأراضي المقدسة.

تعيينات

الطريقة الاحمدية المراقفة

تعين السيد عبد الرحمن حسين عامر نائب بندر المنصورة وضواحيها والشيخ عبد العلي السيد مهديام نائباً عاماً عن قسم مصر القديمة والسيد فوزي خليل السلام شيخ بيت السلام الاحمدى المرقوقى لعموم الجهات.

الطريقة العروسسية الشاذلية

تعين السيد محمود مصطفى راضى خليفة خلفاء ميت حلفا قليبوب والسيد احمد حامد عبد الكريم الشريف خليفة خلفاء بمركز اخميم سوهاج والسيد علي محمد البرجى خليفة خلفاء بالصوة مركز ابو حماد شرقية والسيد فريب احمد السيد حداد خليفة خلفاء بندر الزقازيق.

أنشطة صوفية

الطريقة الرفاعية

تحتفل الطريقة الرفاعية بجميع الاحباب بمولد الشيخ عبد الحسيب الرفاعي بطريقة دشروط مركز سمسطا محافظة بنى سويف ابتداء من يوم الجمعة ١٢-٩-٨٦ حتى يوم الخميس ١٨-٩-٨٦ بساحة الشيخ حيث تقام الندوات الدينية والاذكار الشرعية وتلاوة آي الذكر الحكيم.

الطريقة القادرية القاسمية

تحتفل الطريقة القادرية القاسمية بمولد سيدى عبد القادر الجيلاني بناحية ببسا بالاذكار الشرعية والندوات الدينية.

مولد سيدى العراقى

احتفل بمولد سيدى محمد العراقى السيد العسكرى بناحية دهمشا مركز مشتول السوق شرقية في الـ ٢٠-٩-٨٦ الى ٢٤-٩-٨٦ باقامة الندوات الدينية.

مولد الشيخ يوسف العيسوى

يحتفل بمولد الشيخ يوسف العيسوى الكائن بقرية بناحية العفرين مركز كفر شكر قليوبية من ٤ محرم حتى ٦ منه عام ١٤٠٧ خدام الصريح الشيخ محمد العيسوى واشراف الشيخ شاعر حجازى وكيل المشيخة الصوفية عن مركز كفر شكر.

مولد سيدى التوفسى

يحتفل أبناء الطرق الصوفية بمولد سيدى محمد التوفسى بقسم الخليفة بالقاهرة حيث تكون الليلة الختامية يوم الجمعة ١٢ سبتمبر ٨٦ بدعوة الشيخ عبد الرحمن عياد خدام الصريح وتحت اشراف السيد عزى عبد الجواد الرفاعى وكيل المشيخة.

مولد الشيخ على الدين البواب

احتفل أبناء الطرق الصوفية بمحافظة أسيوط والمحافظات المجاورة لها بمولد العارف بالله سيدى الشيخ علم الدين عمر البواب بمدينة منفلوط . وقد كان مؤتمرا صوفيا كبيرا طوال

فترة المولد تخللته مجالس الذكر والعبادة والوعظ والارشاد وحفلات القرآن الكريم .

مولد الشيخ عبد النبى

احتفل أبناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ عبد النبى بالخوانكة فى القنطرة من ٢١ - ٨ - ٨٦ الى ٤ - ٩ - ٨٦ بسبام القرآن الكريم والاذكار الشرعية والندوات الصوفية والتواشيح الدينية .

مولد الشيخ تهاى حسين

احتفل أبناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ تهاى حسين فى الفترة من ٢٠-٨-٨٦ الى ٢٥-٩-٨٦ باقامة الندوات الصوفية والتواشيح الدينية .

مولد الشيخ احمد عبد المتجلى

احتفل أبناء الطرق الصوفية بناحية شندويل البلد مركز الراغة سوهاج بمولد الشيخ احمد عبد المتجلى من ٣-٩-٨٦ حتى ٩-٩-٨٦ باقامة الاذكار الشرعية والندوات الصوفية .

الطريقة الشاذلية المدينية

احتفلت الطريقة الشاذلية

المدينية بمولد شيخها الاسبق السيد ((حسين المرقوقى)) وذلك بتلاوة آي الذكر الحكيم واقامة حلقات الذكر فى الروايات التابعة لها فى مصر والسودان .

• وقد اقيم السيد / محمد يوسف المرقوقى شيخ الطريقة فى الاحتفال الذي اقيم بزاوية باسوس كلمة نوه فيها بمسائر السيد / حسين وجهوده فى سبيل تجديد الزوايا وجمع الاخوان على ذكر الله .

• وفى زاوية الشهاب احتفل أبناء الطريقة الشاذلية المدينية بهذه الذكرى بتلاوة آي الذكر الحكيم .

• وفى السودان قام السيد / محيى الدين الشاذلى خليفة الطريقة بالسودان باقامة بعض الحفلات الدينية جريا على عادة كل اسبوع وذلك بالقاء الدروس الدينية والقاء الكلمات المناسبة فى ذكرى شيخها الاسبق .

احتفالات الموائد فى بلطيم

احتفل أبناء الطرق الصوفية والمواطنون بمركز بلطيم بمولد سيدى مذكور بمدينة بلطيم وكانت الليلة الختامية يوم الجمعة ١١-٧-١٩٨٦ كما احتفل ايضا بمولد سيدى غالى ببرج البرلس . وكانت الليلة الختامية يوم الخميس ٣١-٧-١٩٨٦ . وقد اقيمت الندوات الدينية والاذكار



يقدمه : عبد الحميد عبد اللطيف

● الاحتفال بمولد سيدي محمد المغربي قسم كرموز ابتداء من الجمعة ١٥-٨-١٩٨٦ حتى الخميس ٢١-٨-٨٦ وفي الليلة الختامية موكب صوفي من مسجد سلطان حتى المسجد بعد صلاة العشاء .

● الاحتفال بمولد سيدي محمد أبو النور قسم الرمس ابتداء من الجمعة ٢٨-٨-٨٦ حتى الخميس ٤-٩-٨٦ في الليلة الختامية سيقوم موكب صوفي من مسجد الفولى حتى المسجد بعد صلاة العشاء خليفة المقام حسن عرفة .

● الاحتفال بمولد سيدي محمد المغربي قسم كرموز ابتداء من الجمعة ١٥-٨-١٩٨٦ حتى الخميس ٢١-٨-٨٦ وفي الليلة الختامية موكب صوفي من مسجد سلطان حتى المسجد بعد صلاة العشاء .

● الاحتفال بمولد سيدي ابراهيم عبد الباعث قسم محرم بك ابتداء من الجمعة ٢٢-٨-١٩٨٦ حتى الخميس ٢٨-٨-٨٦ في الليلة الختامية موكب صوفي من

والندوات الدينية والاذكار الشرعية وتوزيع الصدقات .

● الاحتفال بمولد سيدي عبد انقادر الشاذلي قسم مينا البصل ابتداء من الجمعة ١-٨-٨٦ حتى الخميس ٧-٨-٨٦ وفي الليلة الختامية موكب صوفي من مسجد الميرى حتى المسجد .

● الاحتفال بمولد سيدي محمد البتاري وسيدي عز بن عبد السلام قسم مينا البصل ابتداء من الجمعة ٨-٨-١٩٨٦ حتى الخميس ١٤-٨-١٩٨٦ وفي الليلة الختامية موكب صوفي من مسجد البرديني حتى المسجد بعد صلاة العشاء خليفة المقام الحاج ابراهيم محمد حماد .

الشرعية تحت اشراف السيد / مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة العامة الذي يتقدم بالشكر والتقدير للسيد مامور مركز شرطة بلطيم لتعاونه في هذه الاحتفالات وخلوها من اى مخالفة تسيء الى السمعة الصوفية حتى ظهرت الاحتفالات بالمظهر اللائق من الناحية الدينية السليمة .

احتفالات الاسكندرية

كتب : وكيل المشيخة العامة بالاسكندرية

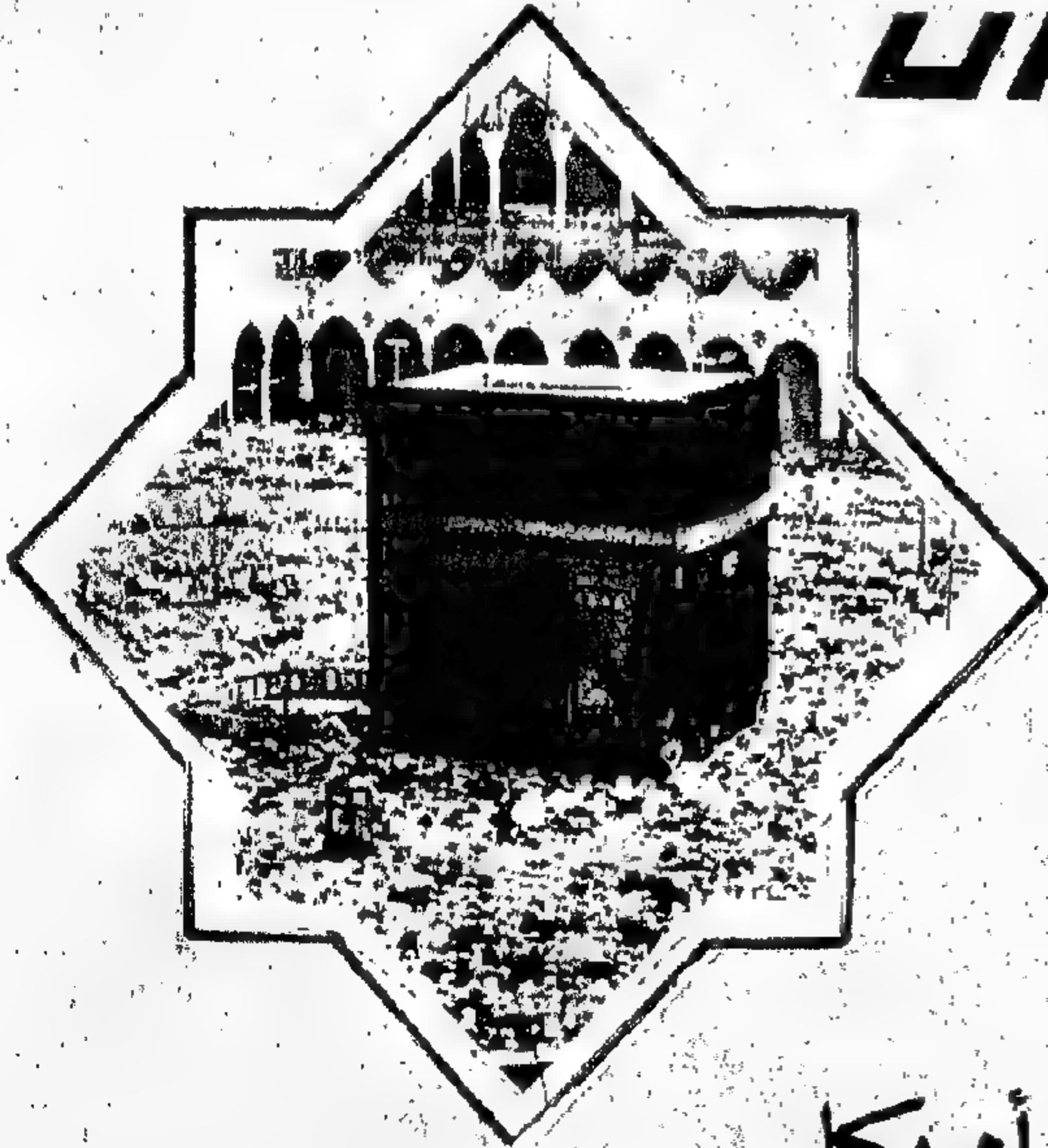
تحتفل الاسكندرية بمواليد اولياء الله الصالحين لمحافظة الاسكندرية بالقرآن الكريم

● البقاء لله ●

● تنعى المشيخة الاحمدية المرازقة بمزيد من الحزن وفاسدة الرحوم الشيخ عبد الرحمن حسين عامر وشهرته عبده الشرفساوى نائب الطريقة عن بندر المنصورة بعد حياة حافلة لصالح الاعمال للطريقة رحمه الله رحمة واسعة .

● تنعى السادة الرفاعية بالبحر الاحمر ابنها البشار النقي الشيخ بشير محمد عبد الكريم خليفة خلفاء السادة الرفاعية بالبحر الاحمر للفقيد الكريم الرحمة ولله الصبر والسلوان .

مصر للطيران



القاهرة - جدة

٢٢ رحلة أسبوعياً

الإسكندرية - جدة

٤ رحلات أسبوعياً

الأقصر - جدة

رحلتان أسبوعياً

القاهرة - الظهران

٧ رحلات أسبوعياً

بالإضافة لعظم مدن

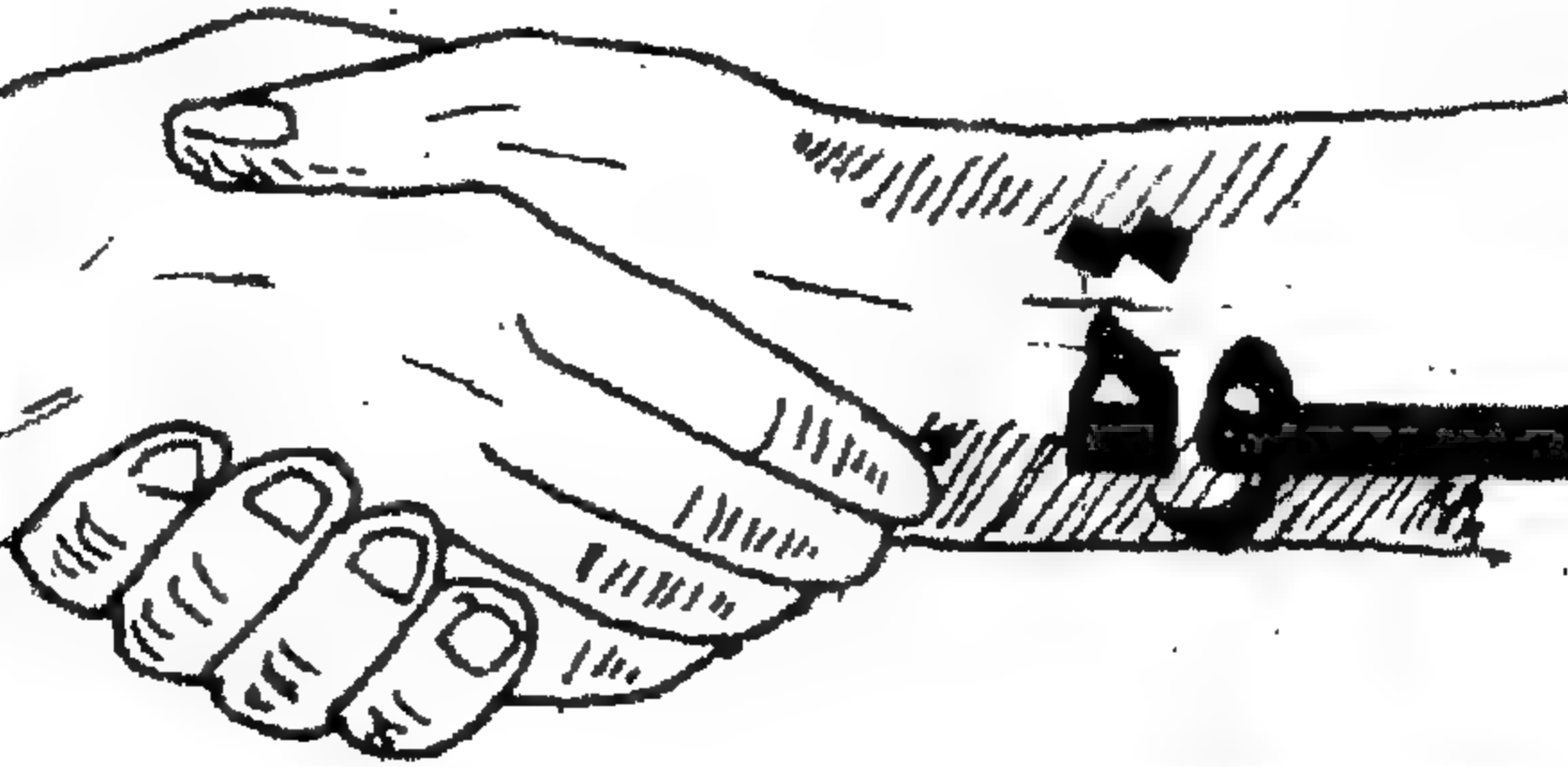
أوروبا - أفريقيا - آسيا - أمريكا

مصر للطيران

دائماً في خدمتكم

البويع ٧٦٧ + الإيرداص + بويع ٧٣٧ + بويع ٧٠٧ + الجامبو ٧٤٧

أخوة وتعارف



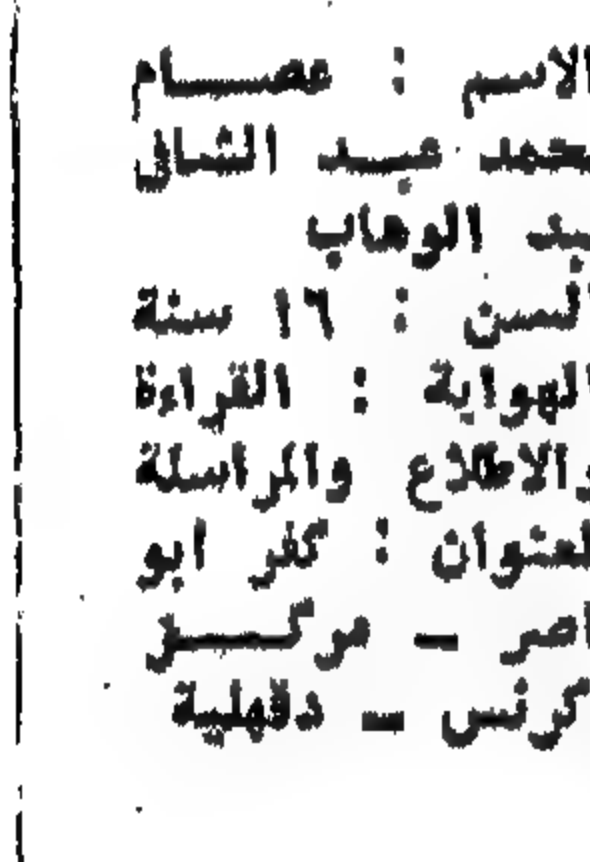
الاسم : حجازي
عبد المجيد
السن : ٢٧ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : منوفية
- الباجور - مناوالة



الاسم : خالد
الدين الطيب
السن : ٢٤ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : السودان
وادماني - السوق
- ص - ب ٤١



الاسم : محمد
الناصر الحسيني
محمد جودة
السن : ٢٣ سنة
الهواية : قراءة
القرآن وتجسيده
وسماعه - الشعر
الديني
العنوان : تلراك -
كفر صقر - الشرقية



الاسم : محمد
محمد عبد الشافي
عبد الوهاب
السن : ١٦ سنة
الهواية : القراءة
والاطلاع والمراسلة
العنوان : كفر ابو
ناصر - مرسى
دكرنس - دقهلية



الاسم : شيمان
عبد الرؤوف زيد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : المراسلة
- الاطلاع الديني
العنوان : المنوفية
- منوف - برهم



الاسم : محمد
عبد الفتاح أحمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : طالب
باعدادي
للعنوان : أمستة
ش احمد مرابي
حارة البتاين



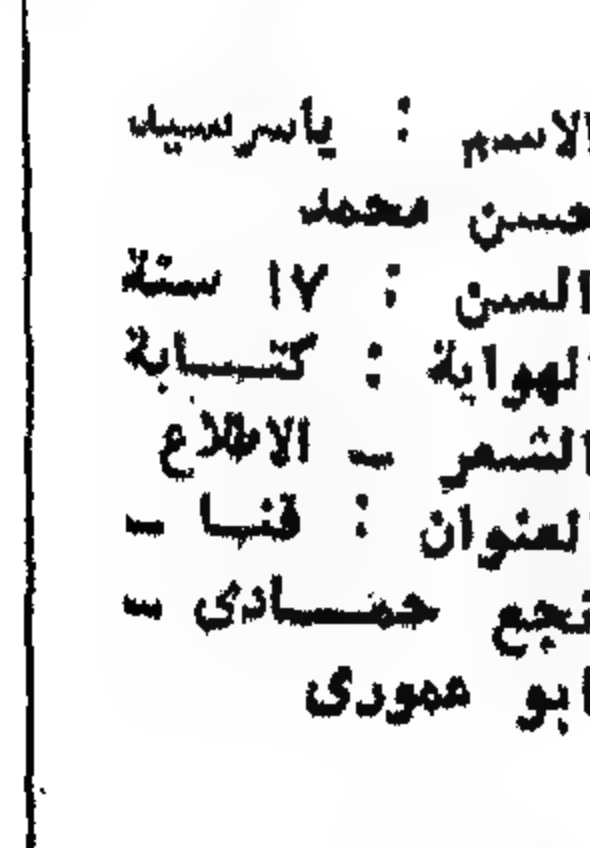
الاسم : محمد
شحاته محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
والمراسلة
العنوان : اليوم
- سسندوش ش
أحمد شوقي



الاسم : السيد
عبد العظيم عبد
الحميد
السن : ١٨ سنة
الهواية : تسلية
القرآن
العنوان : سوهاج
جبهة - قرية
لزة الهيش



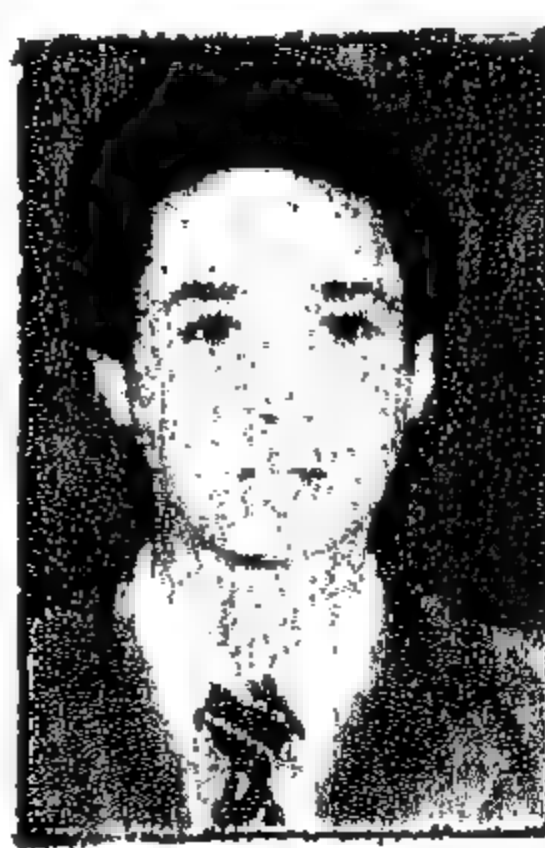
الاسم : حسن
شكري حافظ
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : المنوفية
- الباجور - ميت
البيضا



الاسم : ياسر سيد
حسن محمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : كتابة
الشعر - الاطلاع
العنوان : قنا -
نجع حمادي -
ابو مهورى



الاسم : علاء الدين
أحمد محمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : تجويد
القرآن والابتهال
الديني
العنوان : سوهاج
- المردفة - نجع
الماسخ



الاسم : السيد
أبو عتيق الفيل
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة
وجمع الطوابع
العنوان : مصر -
محافظة البحيرة -
مركز كوم حمادة -
دست الاشراف





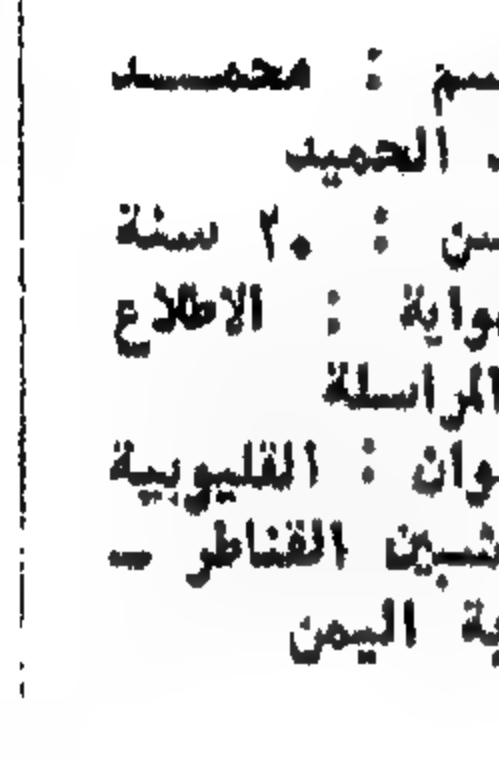
الاسم : بلال محمد
عمر
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : شستنا
الحجر - بركة
السبع - متوفية



الاسم : خالد
احمد احمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : الشرقية
- بلبيس



الاسم : محمد
كامل بشاري
السن : ١٩ سنة
الهواية : علوم
الدين - المراسلة
العنوان : قنا -
مدينة سيدى عبد
الرحيم



الاسم : محمد
عبد الحميد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع
- المراسلة
العنوان : القليوبية
- شين القناطر -
هبة اليمن



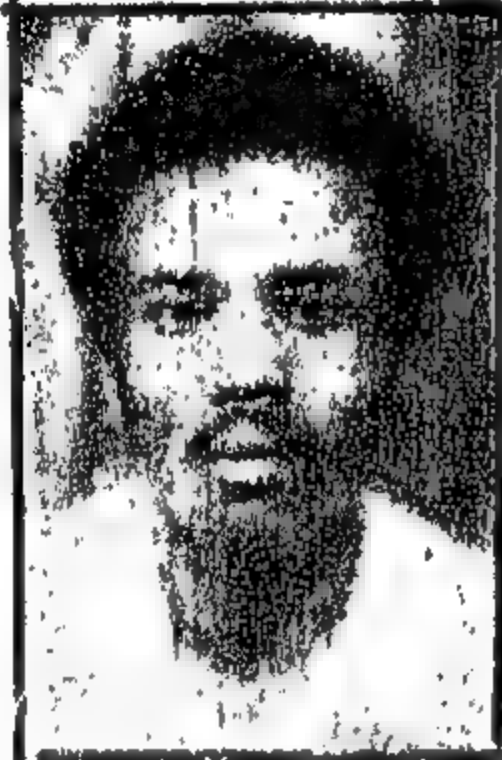
الاسم : محمد
امين السوطي
السن : ٢٥ سنة
الهواية : القراءة
- المراسلة
العنوان : وزارة
الري - القاهرة



الاسم : عبد الرحيم
سيد نصر
السن : ١٤ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : غرب
محيط جسط
الغربية



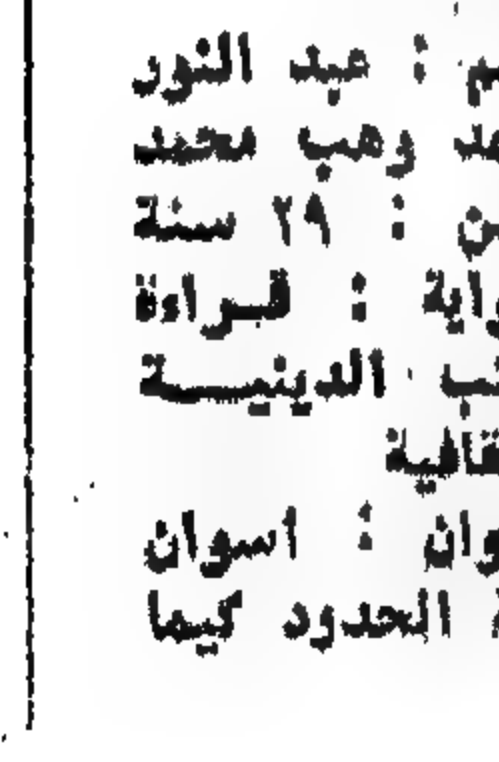
الاسم : آدم محمد
عبد الحمود
السن : ٣٠ سنة
الهواية : القراءة
العنوان : سوق
الخمر بالخرطوم



الاسم : حسن
اسحاق اسماعيل
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : السودان
- عطبرة - قيادة
سلاح المدفعية -
سرية الادارة



الاسم : منصور
عبد الباسط
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : قنا -
قوصي - جراجوش



الاسم : عبد النور
احمد وهب محمد
السن : ٢٩ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
والثقافية
العنوان : اسوان
هبة الحدود كيم



الاسم : محفوظ
رفاعي قناوي
السن : ١٢ سنة
الهواية : قراءة
القرآن
العنوان : قنا -
الحميدان نجع جريو



الاسم : طنطاوي
عبد القادر
السن : ٤٠ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : القاهرة
- شبرا - مدينة
النسود - ٢١ ش
عثمان بن عفان



بطاقة للتعريف
بملا هذا الكوبون وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :



الاسم : محمد
محمد الجوايدي
السن : ٢٠ سنة
الهواية : تلاوة
القرآن الكريم
العنوان : قنا -
أسنا - الجوايدة



الاسم : محمد
صبيح
السن : ١٩ سنة
الهواية : تلاوة
القرآن الكريم
العنوان : الفيوم
- أطسسا - ش
البحر بجسوان
الصهرج

شرح الأسماء الحسنى

« بقية »

ان يطالب نفسه بمقتضى ذلك الاسم .

● مقامات في التفسير الصوفي ●

ومن الحديث عن البدايات والوسائل الى الحديث عن مقامات البداية ، حيث اوضحت طبيعة كل مقام واهميته في الطريق الصوفي . في حدود ما سمحت به الشروح - واول هذه المقامات :

التوبة ، ومن اسمائه تعالى التواب والحليم والغفار ، يستخرج القشيري اشارات في التوبة يهدف منها الى أن يجعل باب الامل مفتوحا دائما امام العصاة .

ومن اسمه (السلام) يستخرج القشيري اشارات في الورع وهو منزلة بين التسوية والزهد ، وهو يلزم العبد في كل مراحل رحلته الروحية .

ثم تحدث عن التقوى ، والمراقبة والمحاسبة . وكلها مقامات يقصده منها الاستعداد والتهيؤ لسلوك الطريق الصوفي وفي المرحلة التالية (الوسائل) تحدثت عن مقامات الزهد ، والفقر والصبر وانواعه ، والتوكل وصوره وشرطه .

ياتي بعد ذلك مقام الرضا ، وهو اعرف المقامات فكلها تسلم اليه . وهو يعني أن العبد السالك قد بلغ منزلة طيبة في الطريق . لذلك يجعله القشيري نهاية المقامات وبداية الاحوال .

وفي الفصل الثالث (المقامات) التقت من الشروح ثلاثة موضوعات تشغل بال الصوفية ، وهي الحب واحواله ، والفناء واحواله والسكر وقد اوضحت في البحث كيف استطاع القشيري معالجة هذه الموضوعات ذات الجسدية الخاصة في ضوء الاسماء والصفات الحسنى .

وفي الفصل الرابع (التحقيق) اوضحت كيف تناولت الشروح عرض هذا الموضوع الذي هو بمثابة نهاية الرحلة الصوفية .

حيث يرتقى العبد من مرحلة التردد بين الاحوال الى مرحلة التوكلين أو ما يعبر عنه بالوصول الى الحقيقة .

وتطرق البحث الى موضوع المساعدة . ثم انتقلت الى موضوع العرفان ، وهو عند القشيري أعلى درجات المعرفة .

وتنتهي الرحلة بالحديث عن التوحيد الذي هو جوهر العقيدة الاسلامية ، بل جوهر الديانات السماوية كلها ما لم يتدخل الانسان بالتحريف فيها .

وينتهي الفصل بالحديث عن مرتبة الولاية التي يصل اليها العبد في نهاية رحلة المسراج الروحي .

هذا وقد لجات اخيرا مدارس الطب النفسي الى معالجة الانسان عن طريق الايمان ، وهو ما سبق اليه القشيري في شروحه ، فيكون بذلك رائدا من رواد هذا العلم . واذا كان علم النفس الحديث يقول باهمية تربية (الحس الباطني) في الانسان . ففي هذا المجال تصادفنا في الشروح الملكات النفسية (النفس والقلب والروح والسر وسر السر) وهي ملكات ترتقى صعودا كلما تخلص العبد من كدوراته ليصل في النهاية الى الحب الالهي ، وهو حب تنعكس نتائجه تلقائيا على علاقة الانسان بنفسه وبمن حوله . بما يحقق السلام النفسي في اعماق الانسان اما الفصل الرابع (الشروح في ضوء علم الاخلاق) فقد عرضت فيه لاهم قضايا هذا العلم مقارنة

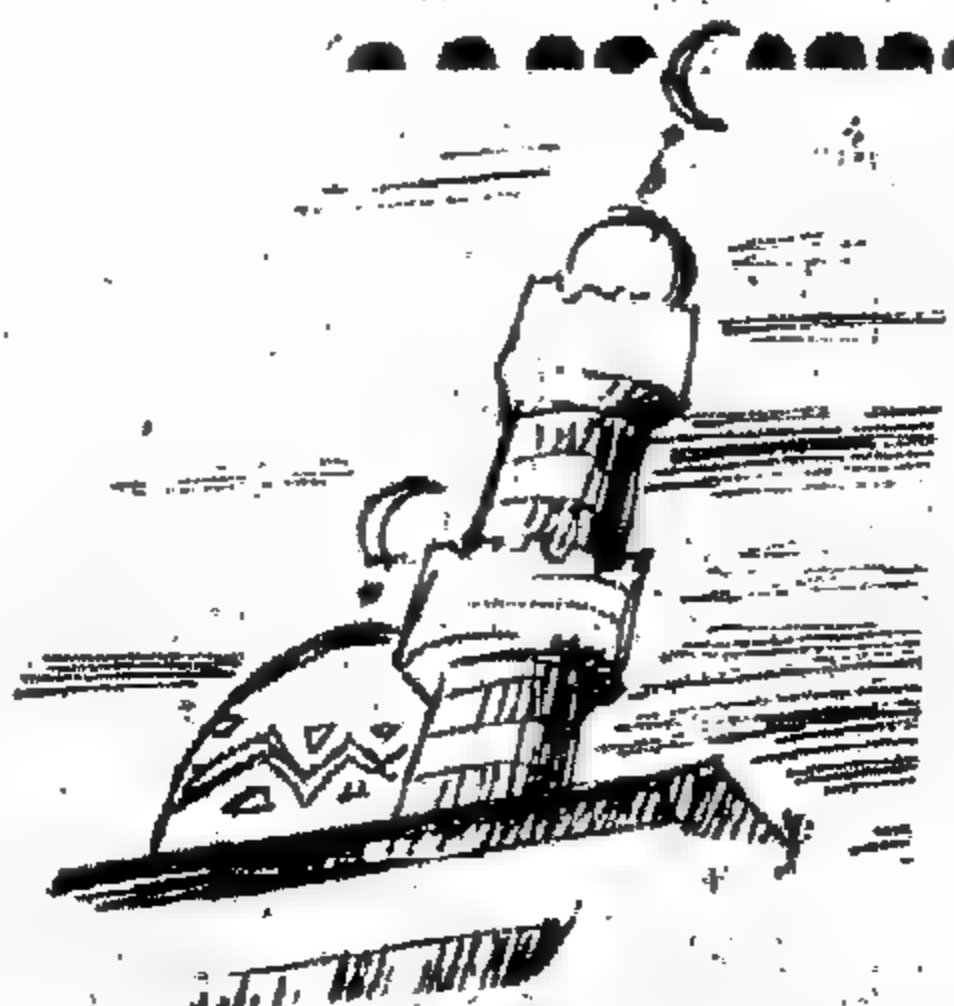
بما جاء في الشروح التي وضع منها أسبقية القشيري في معالجة هذه القضايا على نحو جيد وهي .

١ - سلوك الانسان وعاداته ، حيث استخلص القشيري كما هائلا من الاخلاقيات من أسماء الله وصفاته الحسنى .

٢ - التمييز بين الحسن والقبيح ، وهي قضية تعددت الاراء والاتجاهات بشأنها في علم الاخلاق غير أنها في الشروح تكتسب الشات والدوام لاستنادها الى الاتجاه الديني .

٣ - الحق ونشدان الخير ، تمثل عند الفلاسفة مثالا عليا ، ويرى فيها القشيري فرصة طيبة لاستنباط قواعد للسلوك والاخلاق مستمدة من فيض الاسماء والصفات الحسنى .

٤ - التقليد والقنوة ، ينظر علم الاخلاق الى اهمية التقليد في شيوع التخلق الذي يرضاه المجتمع وهي مسألة تؤدي الى تجاهل الشخصية الفردية بفرض انماط من السلوك التي قد تكون مرفوضة لديه ، في حين تولى الشروح تقديرها للانسان الفرد في التمييز بين ما هو مقبول وما هو مرفوض . وهكذا تتسع الدائرة الاخلاقية لتشمل انماطا جديدة من السلوك تهملها القوانين الوضعية كالقش والحسد والبخل والجبن ، ومع ذلك اذا كان التقليد مرفوضا فالقنوة واجبة لمن يسلك طريقا يجهل دروبه وهو ما نجده في مجتمع الصوفية حين ينهون الى ضرورة الاقتداء بشيخ لمن عزم على سلوك طريقهم ، فمن (لم يتأدب بمن هو امام وقته ، ولم يتلقف الاذكار ممن هو لسان وقته كان خسارته اثم من ربحه ، ونقصانه اعم من نفعه) ويقول القشيري كذلك : (من قال لاستاذ لا . لم يفلح ابدا) ويطالبنا بالا يقل احترامنا لشيوخنا عن احترامنا لابائنا فان الاب يحمي ولده عن آفات الدنيا والشيخ يحمي تلميذه عن آفات الآخرة ، والاب يربي ولده بنعمته والشيخ يربي تلميذه بهمة .



منشورات
بالتعاون مع

دالان

بالأسواق المصرية
وبأيدٍ مصرية



• صحي

• مغذي

• منعش

عمر أفندي

إحدى منتجات الشركة

نهى عملاءنا

بأثعام الدراسة

الجديد

وتقدم كل ما يلزم

الأسرة من :

الأدوات المدرسية

والملابس الجاهزة

والأجهزة الكهربائية والصفاير

"الزبون عندنا رائعا على وجه"

العرفان العامة



التصوف الإسلامي

شرعية وطريقة وحقيقة

العدد ٩٣

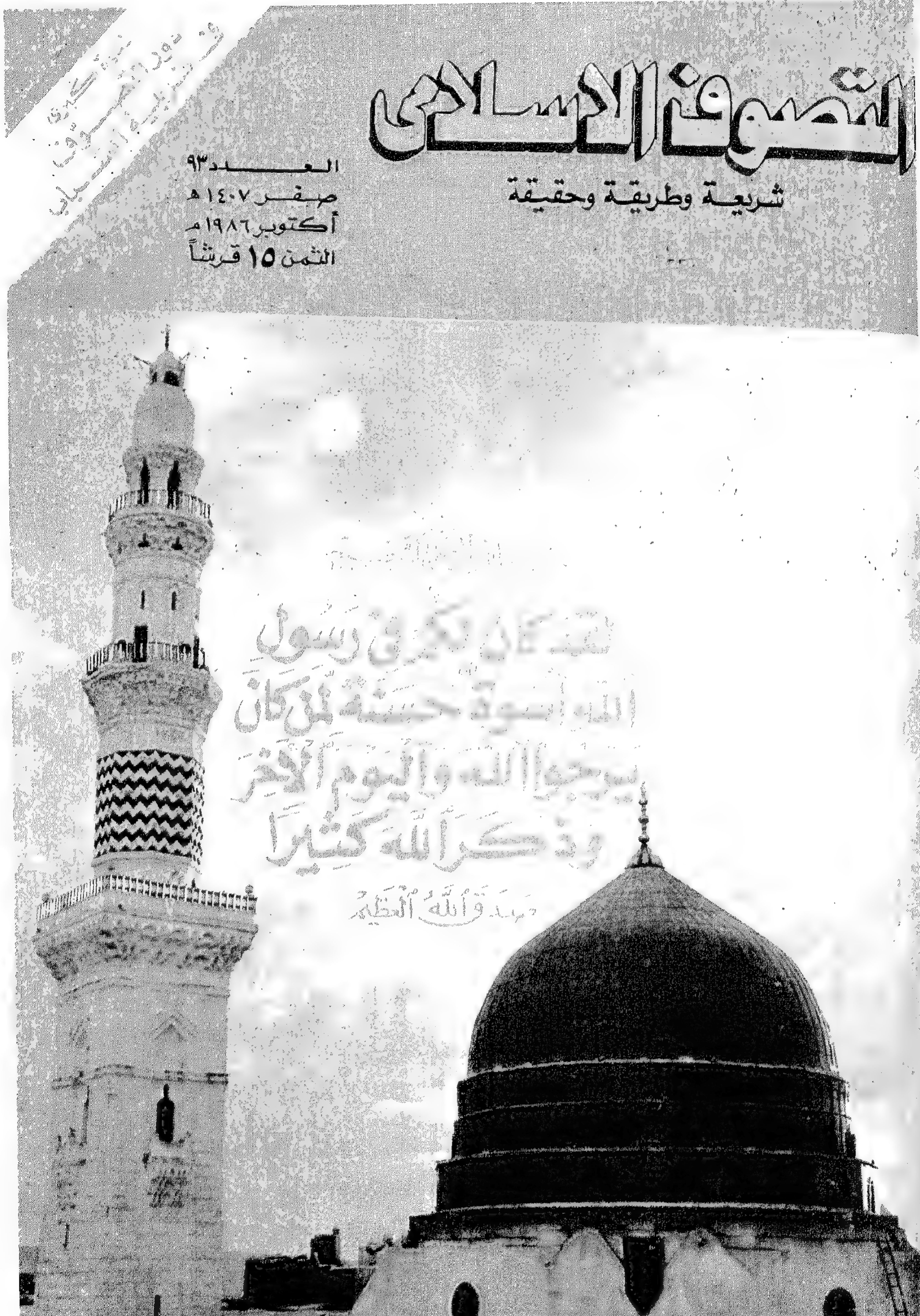
صيف ١٤٠٧ هـ

أكتوبر ١٩٨٦ م

الثمن ١٥ قرشاً

لقد كان يكرّم رسول
الله أسوة حسنة لمن كان
يرجعوا إليه واليوم الآخر
وذكر الله كثيراً

مِنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ



موبيل

شركة موبيل أويل مصر ش.م

١٠٩٧ كورنيش النيل - جاردن سيتي القاهرة ت: ٢٥٥٤٨٥٠ - ٢٥٥٤٨٦٠ فاكس: ٢٢٥٠
تعمل في جمهورية مصر العربية منذ سنة ١٩٠٢ في جميع الأنشطة البترولية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
« إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا »
مَدَدَ اللَّهُ الْعَظَائِمَ

موبيليات

تخفيضات
خاصة لكل
عميلين

الغاز

بحدائق حلوان
المتانة ★ الذوق الرفيع
السعر
بالنقد
والتقسيط

نوم ملاك صفر صالون انريو

١٩ شارع خضراء - حدائق حلوان

صفحة

- يسألونك عن التصوف ... د. أبو الوفا التفتازاني ٤
- في رحاب المد الصوفي ... رئيس التحرير ٨
- هجرة الرسول دروس وعبر ... محمد متولي الشبراوي ١٤
- حول العالم الإسلامي ... ١٨
- لقاء مع شيخ الأزهر ... محمد بكر ٢٠
- الروابط الاجتماعية في مفهوم الإسلام ... ٢٢
- احتفال المشيخة العامة بالعام الهجري ... ٢٤
- الحب الإلهي عند الصوفية ... صبرى الشبراوي ٢٦
- مع الأئمة : الدكتور عبد الله عبد الشكور ... ٢٨
- النظام الاقتصادي الإسلامي ... ٣٠
- ندوة الشهر : دور التصوف في تربية الشباب ... ٣٤
- التعمد بالأسماء الحسنى ... محمد زكى إبراهيم ٤٢
- تفسير سورة الحجرات ... حسن الشناوى ٤٥
- أخبار السودان ... ٤٨
- أبو بكر الطرطوشي ... أحمد أبو كلف ٥٠
- مجلة الفتى المسلم ... نصر الدين عبداللطيف ٥٤
- بريد القراء ... محسن فهمى ٥٦
- الفتاوى الدينية ... حسن عبد النعم ٥٨
- المجتمع الصوفي ... عبدالحميد عبداللطيف ٦٠
- أخوة وتعارف ... ٦٤

التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمى

المديران الفنيان

وفيق وجدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

إميدان الحسين : (شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص . ب ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا : التصوف بالقاهرة

سعر النسخة

مصر ١٥٠ مليما
الأردن ٢٠٠ فلس ، أبو ظبي ٣ دراهم
الكويت ٢٠٠ فلس ، غزة ٢٠ سنتا
السودان ٥٠ قرشا ، القدس ٢٠ سنتا
الفسرب ٥ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك
البحر ٣ ريالات ، جيبوتي ٥٠ بنى
دبي ٣ دراهم .



يسألونك عن التصوف!!

• الحلقة الثانية والأخيرة •

تواصل مجلة التصوف الإسلامي نشر الحلقة الثانية والأخيرة من أهم الأسئلة التي تلقاها وأجاب عليها سماحة الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية وتدور حول التصوف الإسلامي وأهم أدواره ودوره في تكوين الخلق والسلوك في مجتمعنا الإسلامي المعاصر

العاديين من الناس ممن لم يرسخ الإيمان في قلوبهم والذين يجزعون للشدة أحيانا جزعا شديدا ، لأن الصوفي يرى الشدة وارادة عليه من الله فيرضى عن الله فيها ، ويصبر ، لعلنه بقوله تعالى : « واصبر وما صبرك إلا بالله » ، ويقول تعالى : « وبشر الصابرين » ، ويقول صلى الله عليه وسلم : « الصبر عند الصدمة الأولى » ، ويعلم كذلك أنه إذا صبر فإن أجره على هذا الصبر يكون بغير حساب ، ألم يقل الله تعالى : « إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » ؟

ومما يؤدي إلى الثبات النفسي عند الشدائد استشعار المؤمن دائما أنه مع الله ، فالشعور بالمعية ينتفي معه الخسوف أو الحزن ، وتعامل المعنى في قوله تعالى : « إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن أن الله معنا » ، والثبات النفسي ليس بلادة في الشعور كما يتوهم البعض ، فالصوفي المؤمن بالله يستشعر الحزن أو الخوف أو القلق أو ما شابه ذلك فهو انسان ، ولكنه لا يستسلم لها ، فيتجاوزها إلى الثقة بالله تعالى : والرضا عنه فيما يورده عليه ، فيقف على قدميه في الحياة مكافحا كفاح الشجاع الواثق بنفسه وبالله ، فمولفه إيجابى تماما ، ويعصمه إيمانه القوى من الجزع المفرط

لمقتضى الحق منك الشكر ، وإذا كنت في البلية لمقتضى الحق منك الصبر ، وإذا كنت في الطاعة لمقتضى الحق منك شهودها منه عليك منه ، وإذا كنت في المعصية لمقتضى الحق منك الاستغفار »

ولا يجوز أن تؤجل ما يجب عليك في الوقت إلى وقت آخر فلا تؤجل مثلا الصبر ، وتقول غدا أصبر عند وقوع حسادث تكرهه أو شدة ، أو تؤجل الاستغفار عند وقوع المعصية ، وهكذا لكل وقت ما يجب عليك فيه ، ولهذا قالوا أنفسهم : « الوقت كالسيف أن لم تقطعه قطعك » ، ومن أجل ما صبر به ابن أبو حفص الحداد عن هذا المعنى قوله : « التصوف كله أدب ، لكل وقت أدب ، ولكل حال أدب ، ولكل مقام أدب ، فمن لزم آداب الاوقات بلغ مبلغ الرجال ، ومن ضيع الآداب ، فهو بعيد من حيث يظن القرب ومردود من حيث يظن القبول »

ولهذا فإن الشدة لا تنال من نفس الصوفي كما تنال من نفس

الإيمان وأثره على السلوك •
• أن لدى الصوفي الحق ميزة تتجلى عندما تواجهه الأخطار ... أنها لا تنال من نفسه كما تنال من أنفسنا ، وليس ذلك ناشئا عن البيئة وإنما عن الثقة كثرة للتعامل مع الله .

الصوفي الحقيقي هو السلى يصل من سلوكه إلى الرضا عن الله تعالى في كل ما يورده عليه ، ولهذا فهو دائما متحقق بالثبات الندي ، لأنه دائم الرجوع إلى الله في كل أموره ، عملا بقوله تعالى : « والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون » .

والصوفية يخضعون لحكم الوقت ، وكل وقت يقتضى أدبا معيناً في علاقتهم بالله ، وهم يقولون « الصوفي ابن وقته » ، وهم ينتهزون كسل وقت من الاوقات ليؤدوا حق الله فيه ، وقد قال أبو العباس المرسى : « اوقات العبد أربعة لاخامس لها : النعمة ، والبلية ، والطاعة والمعصية ، فإذا كنت في النعمة



الذي قد يتنافى مع الايمان بالله والثقة به تعالى .
والصوفي الصادق لا يستسلم أبدا لحزن أو فرح ، يقول ابن عطاء الله : « ليقبل ما تفرح به يقل ما تحزن عليه » ، ويقول لمريده « متى كنت اذا أعطيت بسطك العطاء ، واذا منعت قبضك المنع ، فاستدل بذلك على ثبوت طفوليتك وعدم صدقك في عبوديتك » ، والصوفية يعتبرون المنع احيانا من العطاء من الله لثقتهم بالله ثقة كاملة اذ « ربما اعطاك فمنعك وربما منعك فأعطاك » ، و« متى فتح لك باب الفهم عاد المنع هو عين العطاء » ، فلتقبل اذن كل ما يرد علينا من الله بالرضا في نفس الوقت الذي تقبل فيه على العمل بنفوس راضية مطمئنة .

● الهدف الصوفي من الحياة ●

● الصوفي ليس رجل آخرة فقط .. انه يتزوج ويدعو الى ان العيش من كسب حلال خير من تكلف الناس ، ولكنه وقسم ذلك يتمذهب بمذهب القرآن (وللآخرة خير لك من الاولى) .. ان اشارة للآخرة يعني انه يريد بكل عمل من أعماله وجه الله ! .

من الأخطاء الشائعة فهم التصوف على انه انصراف تام من زينة الدنيا ، ورهبة وانقطاع عن حياة المجتمع ، فهذا النهج ليس من الاسلام ، اذ « لارهبانية في الاسلام » ، ويقول تعالى : « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق » .

والصوفي الصادق يعمل للآخرة كما يعمل للدنيا ، ويعيا حياة الناس العادية ، ويتزوج ويشجب ويكسب عيشه ، ويرى في كل ذلك وسيلة مقربة الى الله ، وقد جاء ثلاثة نفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أحدهم : انا اقوم الليل ولا انا ، وقال الثاني : وانا اصوم الدهر ولا

افطر ، وقال الثالث : وانا لا اتزوج النساء ، فماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : انا خيركم اقوم الليل وأنسام ، واصوم وافطر ، واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني وليس من التصوف ترك العمل أو التكسب ، وكان كثير من أوائل صوفية الاسلام اصحاب حرف ، فكان للجنييد دكان للتجارة ، وتبين حرفهم احيانا من تسميتهم ، فكان هناك الخراز والدقاق والوراق والنساج وغير ذلك . وجاء ابن عطاء الله السكندري يوما الى استاذة المرسى ، وكان طالبا للعلم بالاسكندرية ، واظهر لشيخه انه يريد ترك طلب العلم ليتفرغ لصحبته ، فقال له : « يا بني نحن اذا صحبتنا تاجرا ما نقول له اترك تجارتك وتعال ، واذا صحبتنا نائبا حكم لا نقول له اترك حكمك وتعال ، واذا صحبتنا طالب علم لا نقول له اترك علمك وتعال ، وانما نقر كل واحد فيما اقامه الله فيه ، وما قسم له على ابدنا (من الهداية الى طريق الله) فهو اليه واصل » .

وما دام الكسب حلالا ، فهذا مما يقرب الى الله ، ويجعل الصوفي من المؤمنين الذين وصفوا بالعمة في قوله تعالى : « وله العزة ورسوله وللمؤمنين » وليس من الاسلام في شيء أن يعنى الانسان حالة على الناس يتكفهم . وكل من يظن ان التصوف انصراف عن حياة المجتمع فهو واهم ، لان التصوف الاسلامي الصحيح هو الذي يقوم على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويعجبنى تعريف بعض الصوفية للقطب أي

الولى المسارف بالله بقولهم : « القطب واحد من الناس ولكنه واحد في الناس » ، أي اذا نظرت اليه وجدته انسانا عاديا يحيا كما يحيا الناس ، ولكنه من حيث معرفته بالله ، وهدايته للناس الى طريق الله ، لانظير له لى الناس .

واذا كان الحق تبارك وتعالى يقول : « وللآخرة خير لك من الاولى » ، فهذا يعنى ان بدرته المسلم ان الآخرة هي الحياة الحقيقية التي يجب ان يعمل من أجلها ، وهي خير من الدنيا لان الدنيا سبيل اليها ، والحياة الآخرة هي الهدف الاسمي ، وهذا لا يعنى ترك الدنيا ، يقول تعالى : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا » ، والانسان اذا اخلص في كل أعماله من العبادات والمعاملات ، كان متقربا الى الله وكل صاحب عمل أو مهنة اذا اخلص في عمله ، كان اخلاصه هذا مما يحسب له في ميزانه في الآخرة ، فالعاقل هو الذي يحاسب نفسه باستمرار في كل أعماله ، وتأمل المعنى في قوله صلى الله عليه وسلم : « الكيس من دان نفسه (أي اهتمها) وعمل لما بعد الموت » . والعمل للآخرة يقتضى أن تكون أعمالنا كلها خالصة لوجه الله تعالى ، موافقة لأوامره ونواهيه .

● الطريق الى معرفة الله ●

● يقول ابن عبد البر : « ان الله ليس كمثله شيء فكيف يدرك بقياس أو بانعام نظر ؟ »
فالحس عاجز عن الوصول الى المفيبات فاننا لا نحسها ، والعقل البنى على الحس قاصر كذلك . اذن فالبصيرة أو القلب هو الطريق الحق كما يقول الصوفية الى معرفة الله ، بل



ان مجرد محاولة اثبات وجود
الله انتفاص من جلاله

يرى الصوفية ان معرفة الله
التي تتصف باليقين تكون من
طريق الدوق أو الكشف في
تجربة دينية حقيقية حيث
يشاهد السالك للطريق آيات الله
تعالى متجلية في كل شيء وبحسب
بوجدانه أن الله موجود ، ويسرى
تصريفه له وللكون كله ، يقول
تعالى : « أفى الله شك فاطر
السموات والأرض » ، قارباب
القلوب وأهل التقوى يدركون
وجوده تعالى ، بواسطة القلب
وبمنهج الدوق .

على ان الصوفية لم ينكروا
قدرة العقل على معرفة الله
سبحانه ، فهناك من يصلون الى
الايمان بوجوده تعالى عن طريق
الصعود باستدلال عقلى من
المصنوعات الى الصانع تعالى ،
ولكن هذا الطريق اقل في تعينه
من طريق الدوق . وقد اشار
القرآن الكريم الى أن الله ليس
كمثله شيء وأنه « لا تدركه
الابصار » ، فالعقل يعجز بطبيعته
عن ادراك كنه الذات ، وانما
يدرك الله تعالى من حيث صفاته
واسمائه أو آثاره ، وقال صلى
الله عليه وسلم : « تفكروا في
آلاء الله ولا تفكروا في ذاته
فتهلكوا » .

ويصور فريد الدين العطار من
كبار شعراء صوفية الفرس عجز
العقل عن الادراك الحقيقي لله
تصويرا بالغ الروعة فيقول :
« ذهبنا وراء عالم العقل والفهم ،
العقل لا يجدى عليك ، انما يأتى
اليك بما يأتى به غريبال من بشر !
انما يحاول العقل أن يدرك في
هذا العالم . ولكن هذا العقل
الذى يفقد نفسه بجرعة من الخمر
لا يقوى على المعرفة الالهية ..
العقل أجبن من أن يرفع الحجاب
ويسير قدما الى الحبيب » .
ومنهج الاستدلال العقلى في
معرفة الله وان كان ممكنا ، الا

● الصوفي الصادق يعمل للأخرة كما يعمل للدنيا ● التصوف لا يتعارض مع حياة الكسب والعمل

ان ذلك قد يتضمن عند العارفين
بالله من الصوفية نوعا من الشك
في البداية ، وكيف يكون ذلك
والله حاضر دائما أبدا ، فمتى
يغيب حتى يستدل عليه ، ثم
كيف يستدل عليه بما هو مفقود
في وجوده اليه ، وهو الكائنات ؟
يقول ابن عطاء الله السكندري في
مناجاته : « الهى كيف يستدل
عليك بما هو في وجوده مفقود
اليك ؟ ايكون لفرك من الظهور
ماليس لك حتى يكون هو المظهر
لك ؟ متى غبت حتى تحتاج الى
دليل يدل عليك ؟ ومتى بعدت
حتى تكون الآثار هي التي توصل
اليك » ؟

ان الامر في المعرفة يرجع الى
اختلاف المجال ، فاذا كنا بصدد
معرفة عالم المحسوسات فإن
الحس وسيلة الى ذلك ، واذا
كنا في مجال ادراك العلوم
وقوانينها أو استنباط الاحكام
الشرعية فإن العقل هو
الاستدلالى هو وسيلتنا الى ذلك
واذا كنا في مجال معرفة الله ،
فإن العقل قد يؤدي الى معرفته
تعالى عن طريق النظر في
مخلوقاته ، ولكنها معرفة أدنى
من المعرفة التي تنهاى للانسان
عن طريق تصفية النفس ،
واشراق القلب ، فتتعمق النفس
ذوقا بحضرة الجمال ، وتتمتع
بلذة الوصال ، وتتحقق بمقام
« أن تعبد الله كأنك تراه » .

● التصوف واكتساب الرزق

● من الصوفية الفقير والفنى
.. أبو الحسن الشاذلى كانت له
مزارع وكان يتاجر وكان دعاؤه :

« اللهم وسع على رزقى في
دنيائى ولا تحجبني بها عن
آخراى » وكان من دعائه بشأن
الدنيا : « اللهم اجعلها في
أيدينا ولا تجعلها في قلوبنا » .

ماذا عن العمل في التصوف
والضرب في الأرض واكتساب
الرزق .

من الافكار الشائعة والخطئة
عن التصوف انه يتعارض مع
حياة الكسب والعمل ، ذلك أن
التصوف الاسلامى يستمد من
الاسلام ولا رهبانية في الاسلام ،
ومن هنا كان الصوفية اصحاب
مهن وحرف ، وكان الجنيد
صاحب تجارة ، وكذلك الشاذلى
ولم يكن التصوف ليتعارض مع
حياة المجتمع ، ومن فهم ذلك
فقد انصرف عن الاسلام لان
الاسلام يدعو الى الجمع بين حياة
التعب وحياة المجتمع ، بل ان
حياة التعب هي نفسها خير
معين على مواجهة حياة المجتمع
وعلى العمل المنتج فيه ، لانها
تمد الانسان بطاقات روحية
خلقة . ولا يشترط في الزاهد
والصوفي أن يكونا فقيرين ،
وانما مفتقرين الى الله ، لقوله
تعالى : « والله الفنى وأنتم
الفقراء » وقد جاء رجل الى
ابراهيم بن ادهم يسأله : التاجر
الصدوق أحب اليك أم المتفرغ
للعادة ؟ فقال : التاجر الصدوق
أحب الى من المتفرغ للعبادة لان
التاجر الصدوق يأتيه الشيطان
من قبل المكيال والميزان فيجاهده
فله اذن فضيلة جهاد النفس .

وجاء ابن عطاء الله السكندري
الى شيخه أبي العباس المرسى
وقد أراد أن يتفرغ لصحبته
ويترك طلب العلم ، فقال له
المرسى : « يا بني نحن اذا صحبتنا
تاجرا لا نقول له اترك تجارتك
وتعال ، واذا صحبتنا نائبا حكم
لا نقول له اترك حكمك وتعال ،
واذا صحبتنا طالبا علم لا نقول له

● الزهد عند الصوفي أن تكون الدنيا في يده لا في قلبه

اترك علمك وتعال ، وانما تقسر كل واحد فيما أقامه الله فيه .

ويشرح ابن عطاء الله كيف أن طلب الرزق لا ينافي التوكل ، كما يفهم بعض الناس خطأ ، فيقول : « أعلم أنه لا ينافي التوكل على الله في أمر الرزق وجود السبب كما أشار إليه رسول الله عليه السلام ، لأنه قال : « فاتقوا الله واجعلوا في الطلب » ، والرسول يطلب منا أن تكون في طلب الرزق متاديين ، وإليه مفوضين وقد قال الرسول أيضا : « أحل ما أكل المرء من كسب يمينه » ، وقال أيضا : « التاجر الأمين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم القيامة »

وإدب ذلك كله أن لا يحتجب الإنسان في طلب الرزق عن الله وعن العمل للأخرة ، وقد تكون الدنيا في أيدينا ، ولكنها لا يجب أن تكون في قلوبنا بمعنى أن يكون القلب متعلقا على الدوام بالدنيا وأسبابها ، غافلا عن الله لأن من آفات النفس الرغبة الجامحة في التحصيل للمال والأسكنة كثار منه واكتنازه والمباهاة والافتخار به وقد يدل الإنسان للخلق بسبب ذلك أو يعصى الله وهذا نوع من تعب القلوب يجلبه الإنسان على نفسه وعلى السالك لطريق الله إذا كان مشتغلا بطلب الرزق أن يؤدي حق المال ، وأن ينفقه في مرضاة الله ، وعندئذ يكون المال نفسه معينا له على الخير ، وعلى القرب من الله .

أن الصوفية يرون العمل فضيلة ، والضرب في الأرض مقاما محمودا ، وقد قال الله تعالى : « وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله » .

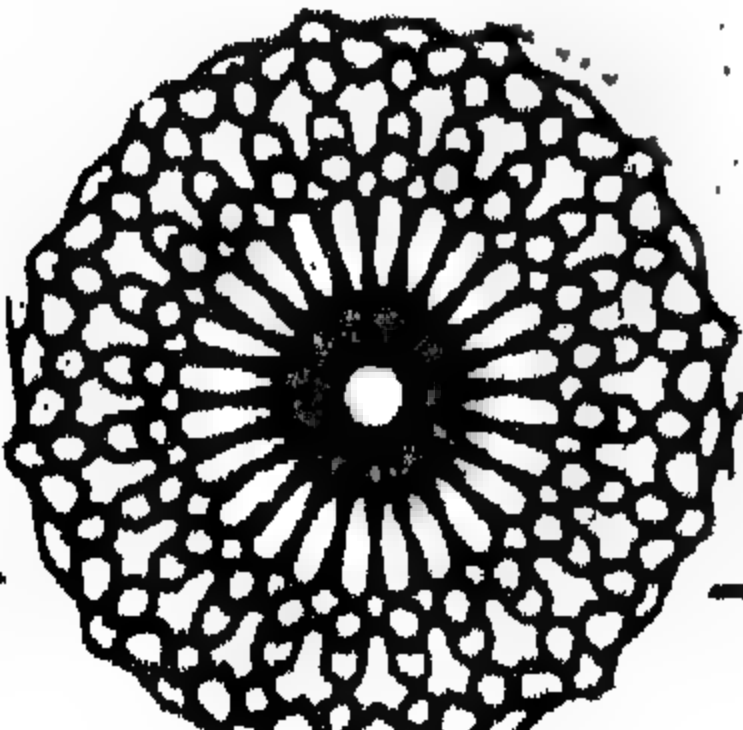
● مفهوم الزهد الصوفي ●

● الزهد عند الصوفي أن تكون الدنيا في يده لا في قلبه ،

لأن الزاهد غير الصوفي تاجر يحرم نفسه من متع الدنيا ليعوضها أضعافا في الآخرة ، وليس كذلك الصوفي الذي لا يحرم نفسه متعة أحلها الله إلا إذا حجبته عن الله ! .

للاسلام مفهوم للزهد خاص به فهو ليس رهبانية أو انقطاعا عن الدنيا ، وإنما هو معنى يتحقق به الإنسان ، يجعله صاحب نظرة خاصة للحياة الدنيا ، يعمل فيها ويكد ، ولكنه لا يجعل لها سلطانا على قلبه ، ولا يدعها تصرفه عن ربه . وليس من شرط الزهد في الاسلام أن يكون مقترنا بالفقر ، بل قد يتفق للإنسان الفنى والزهد معا . وكان عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف من كبار الأغنياء ، ولكنهما كانا زاهدين فيما يملكان ، فقد جهز عثمان جيش العسرة ، واشترى بئر رومة من يهودي كان يمنع المسلمين عن ورودها ، وكان لا يتوانى عن بدل ماله في سبيل المجتمع ، وكذلك كان عبد الرحمن بن عوف يخرج عن تجارته وأرباحها إذا شعر بحاجة المسلمين ، ومن هنا عرف أحد الصوفية الزهد بقوله : « أن تكون معرضا عما تملك لا أن تكون معرضا عما لا تملك » ، فإن من لا يملك شيئا فقيم يكون زاهدا ؟ أن الزهد في الاسلام معناه ارتفاع الإنسان بنفسه فوق شهواتها ، وهذا معناه أن يتحرر تماما من كل ما يعوق حريته . وقد تكون الدنيا في يده ولكن عليك أن تخرجها من قلبك ، فلا يتعلق قلبك إلا بالله ، ولعلك تدرك هنا عمق المعنى في قوله صلى الله عليه وسلم : « تمس عبد الدرهم تمس عبد الدينار » ولم يقل الرسول لا تملك الدرهم أو الدينار ، ولكنه ينبهك إلى التحرر من خضوعك لسلطان المال ، لأن الخضوع لسلطان المال فيه تماسة الإنسان . ومن هنا أدرك الصوفية أن

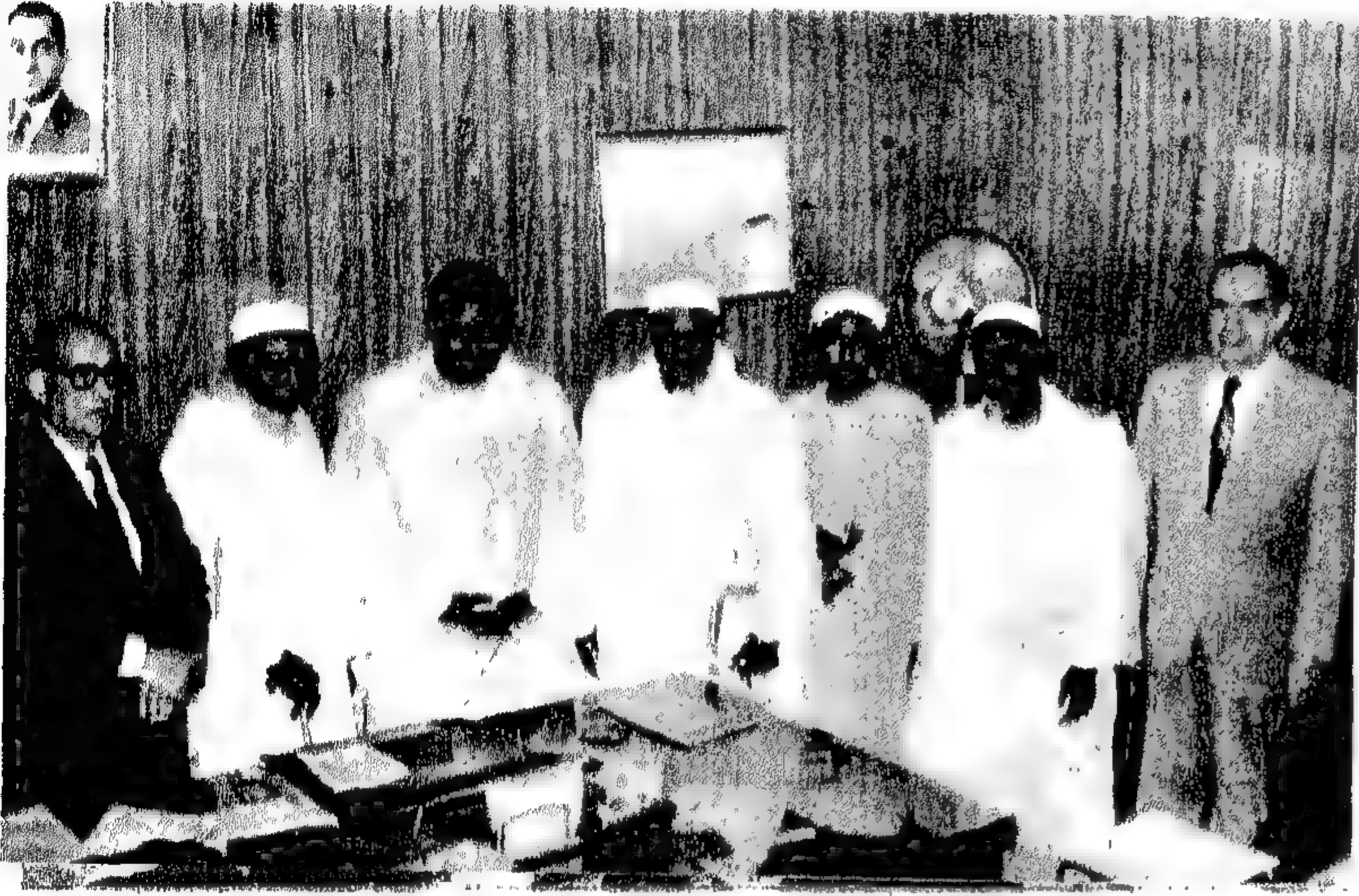
الزهد الحقيقي لا يتعارض مع التمتع بزيينة الدنيا مع الاعتدال أو التوسط ، فليس الشأن أن تشق على نفسك وتصل بها إلى حد الحرمان ، وقد قال الله تعالى : « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق » ، وقال تعالى : « ولا تنس نصيبك من الدنيا » . وقد جاء فقير يلبس ملابس خشنة إلى الإمام أبي الحسن الشاذلي ، وكان الشاذلي يحب لبس فاخر الثياب ، واقترب من الشاذلي وأمسك بملبسه قائلا له : أيعبد الله بهذا الملبس ؟ ، وأمسك الشاذلي بدوره بملابس الفقير قائلا له : أيعبد الله بهذا الملبس أيها الفقير ؟ أن ملبسك هذا يقول أني فقير اليكم فاعطوني ، وملبسي هذا يقول أني غني عنكم فلا تعطوني ، « والله العزة ورسوله وللمؤمنين » ، وجاءه يوما أحد مريديه ليقول له : اني قد وضعت أناء ماء في النافذة ، فجاءت عليه الشمس ، فلم أنقله إلى الظل مجاهدة مني لحظ نفسي ، فقال له الشاذلي : يا بني برد الماء ، فأنك إذا شربت الماء ساخنا وقلت الحمد لله قلتها ، بكرازة « أي قلتها وأنت كاره أمسا إذا شربت الماء باردا وقلت الحمد لله أسسستجاب كل عضو فيك بالحمد . ولهذا فإن مدار الأمر كله في التصوف على معرفة الله سبحانه وتعالى ، والالتزام بأوامره ونواهيه ، وليس على اتخاذ ملبس معين أو أكل طعام معين ، أو الزام النفس بالمشقات ، وقد دخل أبو العباس المرسي على شيخه الشاذلي ، وقد أراد أن يأكل الخشن من الطعام ، وأن يلبس الخشن من الثياب . فقال له شيخه الشاذلي « يا أبا العباس أعرف الله وكن كيف شئت » .





في رحاب المذاهب الصوفية بين مصر والسنگال

بقلم:
فؤاد السيد



أعضاء الوفد السنغالي في دار المشيخة العامة للطرق الصوفية يتوسطون الدكتور
أبو الوفا التفتازاني والسيد محمود كامل يسن ..

● التصوف وعلاج أمراض النفس ● التصوف الإيجابي ودوره في نشر الإسلام

في نشر كلمة الله ونامل ان تتوطد
الصلة والمودة بيننا وبينهم وقد
قال تعالى « انما المؤمنون
اخوة » ونحن فعلا اخوة في الله
واخوة في الطريق وارجو ان
تعتبروا انفسكم في داركم لأن
التصوف يجمع بيننا من ناحية
ودار الاسلام من ناحية اخرى ..

(التصوف الإيجابي)

● وعلق مستشار السفارة
السنغالية الحاج مالك هادي قدرى
قائلا : نحن لانملك الى ان نقدم

الاسلامى اشتركوا جميعا في
الترحيب بالضيوف الكرام ..

(التيجانية في افريقيا)

○ وقد افتتح الندوة سماحة
الدكتور التفتازاني بكلمة رحب
فيها برزيم الطريقة التيجانية
وسفير السنغال واكد أننا نرتبط
بالسنغال بروابط روحية
واسلامية قوية ونحن نعزز بهذه
الطريقة فقد نشرت الاسلام في
ربوع افريقيا وكان لها دور بارز

● على مدى ثلاث ساعات
عشنا جلسة روحية كان
الحديث يدور خلالها عن المذاهب
الصوفية الذي بدأ يغزو الارواح
والنفوس منذ القرن الثالث
الهجرى وظلت انواره الى اليوم
تضيء انحاء العالم الاسلامى
وتهدى الغالبية الى طريق الله ..
○○○

● المكان .. مقر المشيخة العامة
للطرق الصوفية بالحسين والجلسة
في مكتب شيخ مشايخ الطرق
الصوفية سماحة الدكتور أبو الوفا
الغنيمة التفتازاني والزائرون من
السنغال الشقيق يتقدمهم سفير
السنغال وفضيلة الشيخ محمد
المنصور احمد بارو شيخ الطريقة
التيجانية بالسنغال واعضاء سفارة
السنغال بالقاهرة وبدأت الجلسة
بكلمة من الدكتور عبد المنعم
خفاجي قدم فيها الضيوف وأشار
الى الجهود التي تنهض بها
المشيخة العامة للطرق الصوفية
بقيادة شيخ مشايخ الطرق الصوفية
سليل الاسرة التفتازانية العريقة في
الصوفية وهو في نفس الوقت سليل
الحسب النبوي الكريم ..

واشترك السيد / محمود كامل
يسن نائب شيخ مشايخ الطرق
الصوفية وبعض أعضاء المجلس
الاعلى والأمين العام للمشيخة
واسرة تحرير مجلة التصوف

(نور الاولياء)

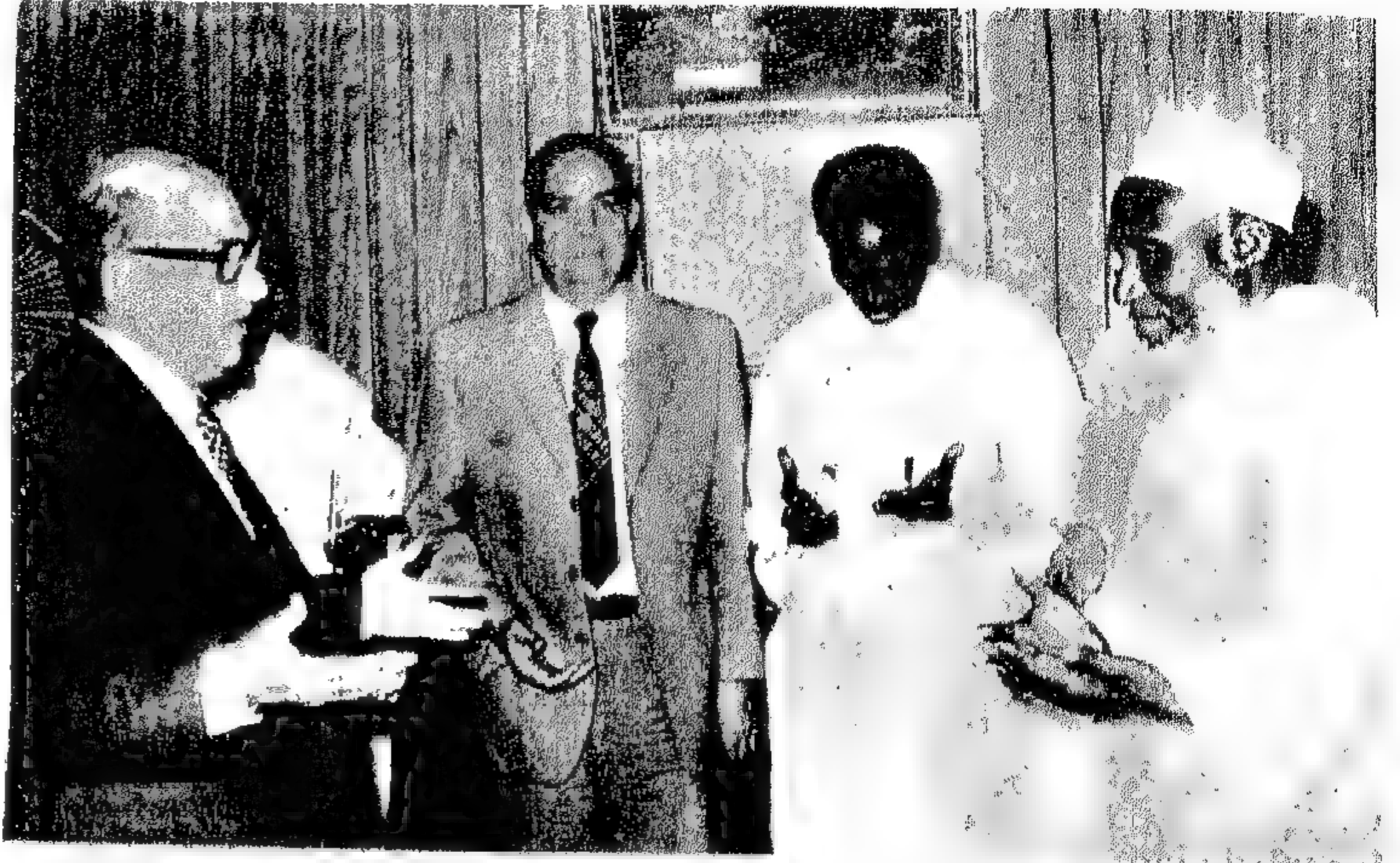
● ورد الدكتور التفتازانى قائلا :
تأكد ياأخي أن اولياء الله نورهم
يسعى بين أيديهم فى الدنيا
والآخرة لأن هؤلاء الاولياء
يجاهدون فى نشر الدعوة
الاسلامية .. وانى انتهز فرصة
هذا اللقاء لكى اعاهدكم على ان
نضم جهودنا الى جهودكم وأن
يكون بيننا ، ان شاء الله ود
متصل ، ولاشك ان السنغال
تسعد بشيخها الجليل كما تسعد
به اقطار اسلامية اخرى فى
افريقيا .. وهذا من فضل الله "قل
بفضل الله وبرحمته فبذلك
قليفرحوا هو خير مما يجمعون"

(كلمة الشيخ محمد المنصور)

ورد الشيخ محمد المنصور شيخ
الطريقة التيجانية قائلا :

● لقد ورد عن سيدنا ابي بكر
الصديق رضى الله عنه انه قال :
اذا سمع مؤمن من اخيه ما يشابه
هذا الذى سمعته من أخى الحاج
مالك يقول : اللهم اجعل منى فوق
ما يظنون واغفر لى ما لا يعلمون
ولا تؤاخذنى بما يقولون .

ثم قال : وانى أحمد الله تعالى
حيث جمعنا مرة ثانية بعد ما جمعنا
فى عالم الأرواح كما ورد عنه صلى
الله عليه وسلم : « ان الأرواح جنود
مجندة ماتعارف منها ائتلف وماتنافر
منها اختلف » .. ونسأل الله تعالى
أن يحيى الصوفية ونحن نعتز بها
بعد ان رفعت كلمة الاسلام وقويت
شوكته ، أصبحت السنة الصوفية
أحد من السيف فى الدفاع عن
الاسلام وجمع الناس على الله
متأسين برسول الله صلى الله عليه
وسلم فى ارساء قواعد الادب الذى
كان الرسول يؤدب به اصحابه
روحيا ..



في ختام اللقاء وقف الصييف السنغالي الكبير وسفير السنغال فى مصر وسلامة
الدكتور التفتازانى والسيد محمود كامل يسن يبتهلون الى الله بنجر الاسلام
والمسلمين ..

● الأولياء نورهم يسعى بين أيديهم

الوحيد لطريقته هو الكتاب والسنة
فاتبعوهما وما خالفهما فاضربوا به
عرض الحائط وهذا هو رأى الجنيد
ايضا ..

● فهذا التصوف هو هنا لصالح
الفرد وضمنان لازدهار المجتمع ..
فلو استطاع المسلمون جميعا أن
يصلوا الى هذا المستوى الصوفى
الرفيع لأمكن حل جميع مشكلات
العالم وأؤكد لكم انه لافرق بين
تصوف طريقة أو أخرى لأنهم
جميعا يعبدون الله ويتمسكون
بالسنة .. وانه يسرنا أن نقرر
أمامكم أن الشيخ محمد المنصور
شيخ الطريقة التيجانية فى السنغال
يشرف السنغال لأنه عبارة عن
تجسيد حى وكامل لهذا التصوف
الجزية وأنه ليسرنا ان يتم اللقاء
بيننا فى السنغال كما تم هنا فى
مصر حتى تتوثق الروابط والتعاون
بيننا ..

اجزل الشكر الى فضيلتكم والى
مشيخة الطرق الصوفية والى مصر
حكومة وشعبا لما تقدمه مصر من
خدمة للسنغال فى جميع
المجالات .. ثم قدم شيخ الطريقة
التيجانية قائلا أنه يمثل حقيقة
التصوف السننى الايجابى الذى هو
فى الحقيقة الاسلام المصفى ،
الاسلام بمستواه الاعلى ، كما
تعودتم ان تعبروا عن هذه المعانى
فى مقالاتكم على أن التصوف
المصرى . تصوف سننى ايجابى
ديناميكى لا يتسرب اليه فكر اجنبى
ولا يتعرض للخرافات التى يشيعها
المستشرقون على انه تصوف
سلبى يدعو الى الخمول والركود ..

● واستطرد المستشار قائلا :
وبالنسبة للسنغال نستطيع ان نقول
ان القاسم المشترك الاساسى بين
التصوف السنغالى الذى يمثل هذا
الشيخ الجليل الذى نتشرف
بتقديمه اليكم فى الحقيقة هو نفس
التصوف الذى نشهده هنا فى مصر
تحت اشرافكم أقصد التصوف
السننى الذى اسسه مؤسس
الطريقة التيجانية (الاحمدى بن
محمد الشريف التيجانى) فى كتابه
(جواهر المعانى) بقوله المعيار

● الطريقة التيجانية في السنغال

كتاب (السهروردي البغدادي)
ويسمى (عوارف المعارف) يقول
فيه : وعلى المريد أن يكشف
لشيخه عما في باطنه فإذا لم يفعل
يصير على باطنه عقدة .. فهو
استعمل كلمة عقدة قبل (فرويد)
بقرون : فالصوفية أطباء النفس وهم
علماء النفس فعلمهم يعرف بعلم
النفس ..

والصوفية يعالجون النفس ..
فالمريد يكشف لشيخه عما في
باطنه أي يطلعه على أزماته فيحاول
الشيخ أن يساعده بوسائله الخاصة
على تجاوز هذه الأزمات .. ومثلاً
عندما جاء ابن عطاء الله السكندري
إلى شيخه (المرسى) كان يشك
فيه وينكر عليه فقال له
(المرسى) : يا بني أوقات العبد
أربعة لا خامس لها : النعمة والبلية
والطاعة والمعصية .. فإذا كنت في
البلية فمقتضى الحق منك الصبر
وإذا كنت في النعمة فمقتضى الحق
منك الشكر وإذا كنت في الطاعة
فمقتضى الحق منك شهودها منة
عليك ، وإذا كنت في المعصية
فمقتضى الحق منك الاستغفار .
وظل يحاوره على هذا النحو فقال
ابن عطاء الله : فكأنما كانت الهموم
والأحزان ثوباً نزعته عن نفسي ..
واستطرد الدكتور التفتازاني قائلاً :
حقيقة نجد أن الإنسان واقع بين
أربع حالات ، وفكرت أن أجعلها
خامساً فلم أجده .. وقد أراد
« المرسى » أن يستخرج ما في
تلميذه من أحزان وهموم فقال له :
الزم : ... فوالله لأن لزمست ستكون
مفتياً في المذهبين .. يريد مذهب
أهل الشريعة ومذهب أهل
الحقيقة ..

فلزم ابن عطاء الله شيخه فقال
منه شيئاً عظيماً . أريد أن أقول :
إن الشيخ في بداية أمر المريد لا بد
أن يبحث عن هموم المريد وأحزانه
التي في نفسه ليخلصها منها ..

● ورد الدكتور التفتازاني
قائلاً : إن الوضع في أوروبا
مختلف عنه في بلادنا فهناك
يتجهون لتحضير الأرواح
والتعلق بها وهذا الأمر مخالف
لنا تماماً لأن الله تعالى يقول
(حتى إذا جاء أحدهم الموت قال
رب أرجعوني . لعلى أعمل صالحاً
فيما تركت كلاً أنها كلمة هو قائلها
ومن ورائهم برزخ إلى يوم
يبعثون) . فنحن نؤمن بأن
الأرواح إذا انتقلت إلى عالم
البرزخ يستحيل عليها أن تعود
مرة أخرى إلى هذه الحياة ..

عيادة نفسية إسلامية

● واقترح المستشار الثقافي أن
تعنى المشيخة العامة للطرق
الصوفية بإصدار كتاب في علم
النفس الإسلامي مقارن بعلم النفس
الوصفي ومحاولة إنشاء عيادة
نفسية إسلامية لأحلالها محل
العيادات النفسية الوصفية .
مجلة علم النفس

● ورد الدكتور التفتازاني
قائلاً : لقد بدأنا هذه المحاولة سنة
١٩٤٩ في كلية الآداب بجامعة
القاهرة فقد أصدر استاذان جليلان
هما الدكتور مصطفى زيور والدكتور
يوسف مناور مجلة علمية تسمى
(علم النفس) ونشرت بها ثلاثة
فصول ، وكنت حديث التخرج في
كلية الآداب ، وكان موضوعها
(التصوف من الناحية النفسية)
وقد اكدت في هذه المقالات أن
منهج الصوفية في تحليل النفس
يسبق منهج « فرويد » بكثير . وفيما
أذكر أنني كتبت نصاً مأخوذاً من

واختتم كلمته قائلاً : أسأل الله
تعالى أن يجمع قلوبنا جميعاً تحت
حقيقة الصوفية حتى لا يكون هذا
ظلاً فقط بل ظلاً وشجرة فتكون
القلوب هنا وفي السنغال متألفة
متحاببة متعاونة على الكتاب والسنة
وكذلك في أنحاء العالم الإسلامي ..

(مقام التواضع)

وعلق سماحة الدكتور
التفتازاني قائلاً : إن ما قاله
فضيلة الشيخ الجليل يدل على
أنه قد أقيم في مقام التواضع
وهذا أحد المقامات الصوفية
العالية . ويحضرني في هذا قول
ابن عطاء الله في الحكم في معنى
التواضع ما قاله لتلميذه من إذا
تواضع دون ماصنع ولكن
التواضع إذا تواضع رأى أنه
دون ماصنع ويقول أيضاً : إذا
انشدت لنفسك تواضعا فانت
المتكبر حقاً حيث أنه لا تواضع

إلا عن رفعه . فالشيخ الجليل
صوفي في مقام التواضع فهو
يرى أنه دون ماصنع ولكنه في
الواقع فوق ماصنع .

الدراسات الروحية

● وسأل أحد الحاضرين عن
قيام بعض المعاهد والمؤسسات
في أوروبا بالدراسات الروحية
وتحضير الأرواح وغيرها - فما
رأيكم في ذلك ؟

مصر تاوى الصوفية وترعاها
وتحفظ أصالتها بصفة لا ترى
مثلها فى أى بلد غيرها .. وتحب
أهل البيت الذى قال تعالى فى
حقهم « قل لا أسألكم عليه أجرا
الا المودة فى القربى » .

أما نحن فى السنغال فلنا نفس
المحبة فى أهل البيت أو أشد ،
وأما اتحاد الطرق الصوفية فلا
نزال على طور المحاولة .. وكلنا
نعلم أن التيارات الجارفة كالسيل
العرم من الحضارات الغربية
التي سحرت عقول بعض النشء
والايدولوجيات المستوردة من
الخارج تشكل خطرا عظيما على
المسلمين .. وهذه التيارات
والايدولوجيات لا يمكن مقاومتها
الا بالتربية المناسبة للعصر
والتوعية المستمرة .

« ولتكن منكم أمة يدعون إلى
الخير ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر » .
غير أن الذى أدهى وأمر من
ذلك هو تخريب الاسلام بايدي
بعض المسلمين ..

وعلى كل حال فما يحدث اليوم
فى أنحاء العالم الاسلامي مدعاة
للأسف .

وليس من الاسلام فى شيء بل
هو معرة وفجيرة لكل من ينتمى
الى الاسلام ..

وأخيرا أقول ان مصر فى
الخارج ليست مغمورة فى شيء
بل هى نقيّة الجبين وما يقال عنها
انها رائدة لها خبرة وكفاءة فى
تولى القيادة العربية
والاسلامية .

« اذن سيري بامصر الى الامام
تحت قيادة الأزهر .. وتحت قيادة
علماء الأزهر .. والسلام .. »



الشيخ التيجاني يتحدث مع سماحة الدكتور التتازاني ..

أحمد الله الذى حقق امنيتي
فى زيارة القاهرة عاصمتكم
الجميلة ..

كما واننا نخصص الشكر
لفضيلة شيخ المشايخ الدكتور
السيد / التتازاني الذى دعانى
الى زيارة المشيخة .. ونشكركم
جميعا على ما خصصتمونا من
الحفاوة والاكرام .. وقد وجدنا
فيكم الصفوة والاخوة المنشودة
فى الاسلام .

ولو كانت زيارة أى بلد يجب
على المسلم - بعد الحرمين -
لكانت مصر . لأن مصر قلعة
الاسلام ومصر ملجأ المسلمين ..
ومنهجهم من حيث الثقافة .. ومن
حيث السياسة .. لأنه بفضل
الأزهر الشريف بقى الاسلام قويا
رغم الزوابع . قلما ترى بلدا
اسلاميا لا تجد فيه خلايا تتحرك
سرا أو علانية لهدم صرح
الاسلام بكيفية أو بأخرى اما عن
الطوائف الاسلامية المنحرفة
والمتطرفة أو المؤسسات
والجمعيات السرية كالماسونية
والروتارية وغيرها فانها وان
كانت توجد هنا فقد ضعف شأنها
لمقاومة العلماء .. وقد رأينا أن

وكلما كان شيخا قادرا على ذلك
كانت منزلته فى التصوف ..

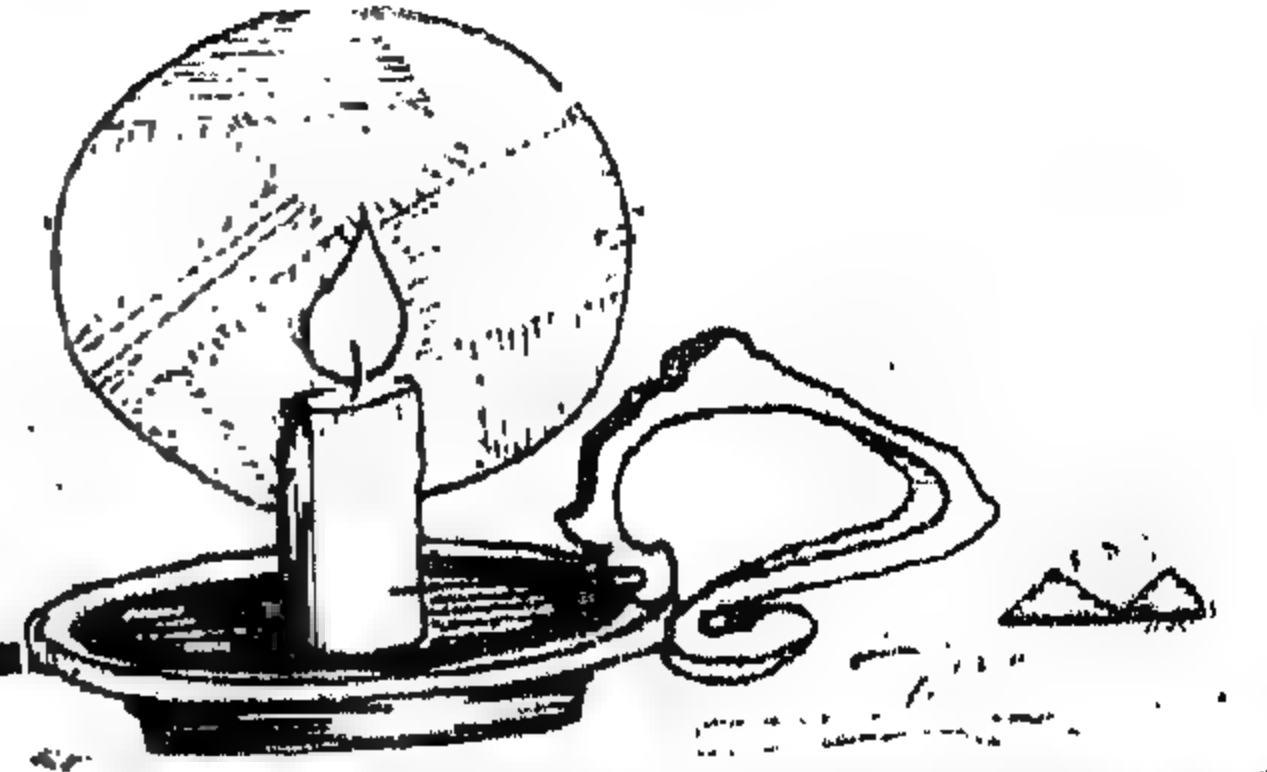
● وقد بدأوا فى اليابان واوروبا
يفكرون فى استخدام الدين
كعلاج .. وقد سبقهم إلى ذلك رجال
الصوفية فهم يستخدمون الاسلام
كعلاج نفسى ..

السر الالهى

● وهنا رد فضيلة الشيخ
محمد المنصوري قائلا : عندي
من هذه الدراسات بالأفكار
والمطالعات ومنها ما هو سر الهى
وضعه الله فى القلب .. فيصبح
قوة يستطيع بها استكشاف هذه
الحجب وعلاج امراض
المريرين ..

● دعامة الصوفية ، والحمد
لله تتجه جهودهم الى التربية
وتوجيه الروح الى الله تعالى الى
الى تهذيب النفس وتاديبها ..
وعندنا فى السنغال لا تكاد تعرف
الصوفية من سماتهم بل من
اخلاقهم واقتدائهم بشيخهم
وزهدهم وورعهم ..

● وهنا قال السيد / أحمد
التيجاني
أخوانى الصوفية بعد التحية
الاسلامية :



ما رأى علماء الدين؟

● ما زالت تحمل إلينا الصحف من آن لآخر أنباء عن اكتشافات علمية جديدة تهدف الى تحديد النسل واخر ما وصل إلينا من أخبارها أن بعض علماء أمريكا اكتشفوا حقنا لمنع الحمل يستخدمها الرجال ، هذا بجانب حملات الدعاية الواسعة عن تحديد النسل .

— والسؤال الآن موجه الى رجال الدين .. ما هو رأى الاسلام في مثل هذه الاكتشافات العلمية .

٢٥٠ دولاراً غرامة لمن يدخن

● يدرس الكونجرس الأمريكي مشروع قانون ينص على غرامة قدرها ٢٥٠ دولار لكل من يدخن في طائرة او قطار او اوتوبيس أو أي وسيلة من وسائل المواصلات العامة .

● وقد سبق أن صدرت قرارات شبيهة بهذا القانون لمنع التدخين في جميع المواصلات ودور السينما وغيرها ولكن هذا المنع لم ينفذ لان .. السنا احق بسن مثل هذا القانون ؟

لمصلحة من هذه الحرب؟

● بماذا نفسر هذه الحرب التي تشنها بعض الجماعات الدينية ضد هيئات دينية أخرى سواء بالخطب في المساجد أو بالنشر في بعض المجلات الدينية مع أن جميع هذه الهيئات تدين بدين واحد . كيف تتفق هذه الحرب مع ما تحمله هذه الجمعيات من شعار واحد ؟ أما تكفي الحرب التي يشنها اعداء الاسلام ضدنا جميعاً ؟



سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ونائب رئيس جامعة القاهرة وبرى الى جانبه سعادة الاستاذ امين عقيل عطاس الامين المساعد لرابطة العالم الاسلامي ..

مؤتمر إسلامي بالمغرب

والثقافة والعلوم .. ومن ابرز القضايا التي طرحت قضية اوضاع الاقليات الاسلامية في الدول غير الاسلامية ونوع التعليم الذي يمثلونه وكيفية الحفاظ على شخصيتهم .

وقد اقام الاستاذ منير زهران القائم باعمال السفارة المصرية في الرباط حفل غداء يوم ٣ سبتمبر على شرف سسماحة الدكتور التفتازاني حضره السيد الاستاذ الدكتور راشد المبارك رئيس المجلس التنفيذي والاستاذ الدكتور عبد الهادي ابو طالب مدير المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم والاستاذ عبد الوهاب بن منصور مؤرخ المملكة المغربية ولقيف من رجال الفكر بالعالم الاسلامي والمغرب .

عاد من الرباط بالمملكة المغربية سماعحة الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ونائب رئيس جامعة القاهرة بعد أن حضر سماعحته اجتماع المجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم في الفترة من ١-٣ سبتمبر ١٩٨٦ . وسماحته كان قد انتخب عضواً باعتباره من الشخصيات الاسلامية العامة في مؤتمر اسلام آباد الذي عقد لدول منظمة المؤتمر الاسلامي في العام الماضي ١٩٨٥ .

وقد بحث أعضاء المجلس التنفيذي في مؤتمرهم الذي عقدوه في الرباط أخيراً عديداً من المسائل التنظيمية وقضايا ومشكلات العالم الاسلامي ، خصوصاً قضايا التربية والتعليم

ضد من؟ ولماذا؟



سوارتو

واستمطروا اللعنات على رؤوس
الذين عذبوهم في المعتقلات ،
والذين دفنهم أحياء ، والذين
خنقوهم في أفران الغاز .

وانتهز الدكتور زكي بدوي ،
وهو العالم الاسلامي العربي الوحيد
الذي حضر المؤتمر - الفرصة
وطلب الى الحاضرين جميعا
استمطار الدعوات على رؤوس الذين
طردوا شعبا من ارضه ، وبفروا
بطون الحوامل ، وهتكوا اعراض
القاصرات ، ومزقوا احشاء الاطفال
وهدهوا المدارس على رؤوس التلاميذ
المهم ان احبار اليهود اشتركوا مع
الدكتور زكي بدوي في الدعاء على
مرتكبي هذه الافعال ، وكان شيئا
لم يكن ، وبراعة الاطلسال في
اعينهم !

ولم يكن هذا هو المثير في
المؤتمر ، ولكن المثير والمؤسف
ايضا هو الحقائق التي كشف عنها
عالم اسلامي اندونيسي حضر
المؤتمر وفجر قبلة رهيبه ، حين
اتهم جماعات التبشير المسيحية
الاوروبية بالمعسل على اجساد
المسلمين في اندونيسيا على تغيير
دينهم .

و قال العالم الاندونيسي ان عدد
المسلمين في اندونيسيا في بداية
الاستقلال كان ٩٥ ٪ من مجموع
الشعب ، والان مسحات نسبة
المسلمين ٨٤ ٪ فقط لا غير ! فاذا
علمنا ان حركة التساؤل عند
المسلمين شديدة ، واحوالهم
الزوجية على مايرام لادرنا عمق
المأساة ، واذا حولنا الكلمات

التحرب في برء الاسلام على
ودنه ، والمعارك على قدم وساق بين
المسلمين بعضهم وبعض ، وهي
احيانا حرب الجيوش والاساطيل ،
وهي احيانا حرب اهلية بين أبناء
الوطن الاسلامي الواحد ، ولاسباب
وهمية احيانا ، وضعيفة احيانا ،
ومضحكة على الدوام !

والمسلمون مشغولون الان
بالكلمة وبالسلح حول الحاكمية ،
وهل هي لله ؟ ام هي للبشر ؟
والمختلفون حول الفريضة الغائبة
والفريضة الحاضرة ، وبستمهدون
من أجل الوصول الى معالم الطريق
مع ان الطريق واضح والسبيل مستك
ظاهرة ، ولكن لانه لا بد من الخلاف
.. فالايدي على المقابض والاصابع
على المجلات والموت في سبيل الله
اسمى امامينا ، ولكن الموت ضد
من ؟ ومن اجل ماذا ؟

وتسم كل شيء في السر وفي
الستر . يخفيه عن الاهل دخان
مبارك المسلمين بعضهم وبعض ..
ولكن النتائج خطيرة ، والارقام
مغيبة . والمصير رهيب اذا لم
يتوقف المسلمون الان ليحددوا
فيما بينهم من هو العدو وما هي
المشاكل الحقيقية ؟ وما هي المشاكل
الوهمية ؟ وليرتبسوا الاولويات ،
ويحددوا الخطوات ، ويبدءوا العمل
على الفور . والعدو لا يستعرض
بلاغته الانشائية ، ولا يتزكم
بمقرينه في فن البغية والكلام ،
ولكن المسائل كلها انكشفت ،
والحقائق كلها تعرت في مؤتمر
لعلماء الاديان انعقادا خيرا في ألمانيا
الغربية . وحضره احبار يهود ،
وبطاركة مسيحيون وكهنة بوذيون
وعلماء مسلمون . ووضع المؤتمر
عنة توصيات اهمها وعلى رأسها
توصية باستنكار الدين الذي
يمتحن انسانية الانسان !

وانتهز احبار اليهود فرصة
المؤتمر لوقفوا في اخر جلسة
وبكوا وكانهم امام حائط المبكى ،

البليغة الى ارقام ، فالارقام التي
قدمها العالم الاندونيسي تقول ان
١٥ مليونا من المسلمين تحولوا الى
الديانة المسيحية خلال العشرين
عاما الاخيرة ، اي هناك حوالي
مليون مسلم اندونيسي تحولوا
الى المسيحية كل عام ..

والمسألة كما شرحها العالم
الاندونيسي تتم ببساطة وبدون
طبول ، تدخل البعثة التبشيرية
الى قرية اندونيسية من القرى
المزولة داخل الجزر البعيدة ،
فتقيم البعثة في البداية مركزا
للاغاثة وعيادة طبية ، المركز يقدم
للسكان المؤن والملابس والاحذية ،
والعيادة تقدم العلاج لسكان القرية
وجميعهم من المسلمين ، وبعد فترة
قصيرة تقيم البعثة التبشيرية
كنيسة للصلاة وتدعو سكان القرية
الى الالتحاق بالكنيسة .

ورد مندوب البابا على كلام
العالم الاندونيسي بان الذين
انضموا الى الدين المسيحي من اهل
اندونيسيا كلهم من البالغين
والراشدين وان احدا لم يجبرهم
على سلوك هذا الطريق ، اي ان
الرجل لم يكذب الحقائق او الوقائع
او الارقام ، ولكنه يرد ما حدث
في اندونيسيا على انه تم برضاء
السكان وبعض رغبتهم .

وهناك على الحدود بين
بنجلاديش والهند حيث تقسم
معسكرات اللاجئين للمسلمين
الذين فروا من بنجلاديش تحت
وظافة الجوع والجفاف ولجأوا الى
الهند ، ثم طردتهم الهند بعد ذلك
واغلقت بنجلاديش حدودها في
وجودهم ، فاحتلوا منطقة حراما
اقامت فيها معسكرات على عجل
ليعيش فيها اكثر من ثلاثين مليون
لاجئ فلقوا الامل في وطن جديد
وفي حياة جديدة ، وكتب عليهم
ان يعيشوا العمر كله على الصدقة ،
ويقتاتون الفتات ، ويسرطنون
الهرايب ، في هذا الجو المخيف
والرهيب ، دخلت الجماعات
التبشيرية لترعى اللاجئين وحدث
نفس الشيء الذي حدث من قبل في
اندونيسيا مركز اغاثة ، وعبادة
طبية ، وكنيسة بعد ذلك ، والنتيجة
٥ ملايين مسلم تحولوا الى
المسيحية في اقل من عشرة أعوام !
(محمود السعدني - المصور)

قرأت لك

هجرة الرسول



لشيخ محمد متولى الشعراوى

مسرورا .. وان كان من طريق غير شريف او غير كريم - حتى في منطق غير المتدينين - ظل ذلك يلذعه .. وظل ضميره يؤنبه وظلت نفسه حين تجتر الشهوة السابقة وتجتر معها الالم .. فيعكر عليه صفو الذكري .. ولكن اذا كان الانسان قد فعل فعلا واستطاع ان يرهق شهوات نفسه .. وان يخضعها لمنطق فطرته .. ومنطق وجدانه ومنطق فكره .. فانه وان فاتته هذه الشهوة سيعيش مسرورا .. ويعيش زمنا طويلا لانه انتصر على نفسه ..

اذن فالامور التي جاء بها الدين هي الامور الحائلة بين انطلاق النفس وشهواتها .. بين انطلاق النفس وتحررها - كما يقولون - لان التحرر النفسى في عرف الثقلين الاجتماعى يجب ان يكون .. والا فاذا ابحت لنفسى ان اكون حرا في تحقيق اى شهوة لى مهما صدمت حقوق الآخرين .. فيجب ان اعطى ذلك الحق ايضا لغيرى لياخذ شهواته منى .. ولياخذ شهواته من حقوقى .. والا فانا لست في الكون وحدى .. حيث اخذ حريتى على اطلاقها في حقوق الناس .. ولا ادع للناس ان ياخذوا من حريتى شيئا .. وعلى ذلك في قانون الاجتماع العادل وان لم يكن ديننا .. ان يوجد تقييد للتصرفات .. هذا التقييد للتصرفات في ظاهره حجر على الحرية .. ولكنه في باطنه تحقيق للحرية .. فاذا قال لى الشارع : لاتمد عينك ابدا الى محارم غيرك .. فقد حدد حرية عينى في النظر .. ولكنى يجب الا الاحظ ذلك من جانبي فقط .. وانما يجب ان الاحظه في

هاجر ولكن حينما صارت اسما اراد الاصطلاح في ذلك ان يجعل المكان واهل المكان الذي قلاك ونبا بك وجفاك واضطهدك حينما تفارقه لا يكون مذكورا في نفسك ابدا .. بل نفسك وانت الذي هجرته .. اذن فاخذ الاسم كلمة الهجرة .. واخذ الفعل كلمة هاجر .. ليدل على انه المفاعلة التي حدثت بين محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه من جهة وبين كفار قريش من جهة اخرى .. كان ولا بد فيها ان ينبوا ذلك المكان .. وان يتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر من الله مهاجرة الذي ينطلق منه الاسلام ..

وايضا اذا نظرنا الى الملابس التي حدثت في الهجرة نجد ان كلمة تضامن لم تبدأ بالهجرة .. وانما التضامن كان ايضا وسيلة للهجرة .. اذن فالهجرة حدثت بين تضامنين .. بين تضامن سبق الهجرة فيها النفوس المؤمنة لها .. وتضامن اعقب الهجرة نتيجة لتترك اقوام اهلهم واموالهم فاصبحوا بلا شيء .. فهاذا ذلك التضامن الذي كان قبل الهجرة ؟ انه اول تضامن المرء مع نفسه .. المرء - كما قلنا - له ملكات شتى .. له فطرة .. وله عواطف .. وله وجدان .. وله فكر .. وله نفس امارة بالسوء .. فحين تتضامن هذه القوى جميعا ليكون هدفها واحدا يقال ان الذات وملكات الذات اصبح فيها تضامن .. فلا معاداة لملكة على حساب ملكة .. فالرجل الذي يريد ان يحقق كل ما تشتهيه نفسه .. بعد ان يحقق ما تشتهيه نفسه ان كان من حل ظل

حينما جاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماجاء من امر الوحي .. واخذته خديجة رضى الله عنها الى ورقة بن نوفل .. وقال له ما قال .. فقال ورقة : ذلك الناموس الذي كان ينزل على عيسى .. يا ليتنى اكون حيا اذ يخرجك قومك .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : او مخرجى هم ؟ قال نعم .. ماجاء رجل قط بمثل ما جئت به الا عودى .. وان يدركنى يومك حيا انتصرك نصرا مؤزرا .. اذن فالهجرة مقترنة بالبعثة ميلادا .. فحينما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر مع البعثة بانه سيخرج وانه سيهاجر .. فاذا كانت الهجرة بظروفها التي تعلمونها .. ولا احب ان اسردها كثيرا .. وانما احب ان النقط فقط موضع العبرة مما حده موضوع هذا اللقاء معكم ..

فالفعل هنا (هاجر) فلا بد ان يكون هنا مفاعلة .. فيه مفاعلة من جانبين .. لم تكن الهجرة قلى للمكان وحده .. وانما كانت قلى للمكان لان اصحاب المكان نبوا بالمهاجر .. فكان لهم فعل في ذلك .. ان لو لم ينسب المكان واصحاب المكان .. ولو لم يتعد على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ولو لم يضطهد اصحاب الدين الجديد .. ماخرج محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه من مكة ..

اذن فهذا هو التفاعل .. المفاعلة .. حدث اعتداء .. وحدثت جفوة .. وحدث عدم استقرار من المقيمين بمكة .. فما كان منه صلى الله عليه وسلم الا ان ينازع .. هذه المنازعة هي ان يترك ذلك المكان .. اذن فلا بد ان يكون الفعل

دروس وعبر

الجوانب الأخرى .. الشرع الذي قال لي لاتمد عينك الى محارم غيرك - وانا فرد - قال للملايين من الناس - من اجلي - لاتمدوا عيونكم الى محارم هذا .. فكان ما اخذ مني الشارع اقل بكثير مما اعطاني ..

وإذا قال لي : لاتعتمد على مال احد .. فقد قيد حريتي في التصرف .. فلا يجب ان انظر الى ذلك كتحديد لحريتي .. ولكن يجب ان انظر الى ما اعطانيه مقابل ذلك .. اعطاني ان قال للملايين - من اجلي - لاتمدوا ايديكم الى حق هذا .. اذن فقد اخذ مني شيئا واعطاني اشياء ..

الفني ربما يصعب عليه ان يخرج الزكاة .. نقول له : يا احمق .. الذي لا يؤمن بالله يضطر ان يطمئن على حياته ضد احداث هذه الدنيا فعمل لنفسه ما يسمى بالتأمين .. تأمين بشري .. والتأمين هو ان اخذ منك وانت تملك لاعطيك في الوقت الذي لاتملك فيه .. فلا بد ان تقدر ان الله فرض عليك الزكاة وانت غني فليأخذها منك .. وفي مقابل ذلك انه فرض على الغير ان يعطيك وانت غير واجد !!

فلا نأخذ حكما مجنحا من ناحية واحدة .. فكل تشريع يقيدك يقيد الغير من اجلك ..

فالشارع الحكيم يحقق حريتي وان ظهر انه يحددها في تصرف من التصرفات ..

فحين يجعل الانسان نفسه مصبوبا في قالب منهج الله .. يجب ان يعترف بذلك .. لماذا ؟ .. لان الناس جميعا سيكونون مصبوبون في منهج الله .. اذن فلا ضرر ولاضرار .. فستعيش كريما .. ستعيش

رجلا امنا سعيدا مطمئنا .. تلك هي الحياة التي يريد ان يوفرها لنا الدين .. وحين اتقيد انا بعبوديتي لله سبحانه وتعالى .. فقد حررتني من عبوديتي لاشياء كثيرة .. حررتني من العبودية لالوان شتى .. والعبودية كما سبق ان قلنا لفظ مر !! تتقذذ منه النفس ..

ولكن لماذا تتقذذ منه النفس ؟ .. لان عبودية الانسان للانسان تعطي خير العبد لسيد .. فيمتص السيد خير عبده .. ولكن عبودية الانسان لربه تعطيه خير ربه ..

اذن فالعبودية لله معطية .. والعبودية للبشر اخذه ..

فاذا انصاع الانسان للمنهج واضمات نفسه اليه لا يجد ضميرا مؤثما .. ولا يجد عاطفة قلقة .. ولا يجد قلبا متوهجا بحقد او بغل .. ولا يجد عقلا فيه نشاز من فكر .. اذن فالمملكات كلها متضامنة لتحتمي ذلك الهيكل الانساني لتجعله يؤدي مهمته على وفق ما يكون منهج الله ..

كذلك كان التضامن بعد ذات النفس في ذاتها .. كان تضامنا مع المؤمنين .. رباهم الحق سبحانه وتعالى على ان يتركوا ما القوا كله .. ان يتركوا النظر الى ان هؤلاء قريش .. وان هؤلاء هم السادة .. ان يتركوا ذلك .. وعلمهم ان يغضبوا لربهم وان يهجروا كل مكان لا يقدس فيه الله .. وكل مكان يسخر فيه من دين الله ومن اسلام الله .. وإذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره .. واما بتسيك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين .. لون من

هجرة البيئة الفاسدة .. ولون من هجرة الطفلة العتاة .. لماذا ؟ .. حتى اذا ما عرفوا انهم ينزلون وهدمهم بفسادهم .. وانك تابيت على ذلك الفساد وارفضيت حكم الاصلاح .. لعل ذلك يردعهم في ان يتجهوا الى ما اتجهت اليه من منهج سليم ودين مستقيم ..

كذلك لوحظ التضامن في احداث الهجرة في ذاتها .. تضامن ماذا ؟ .. تضامن البشر المؤمن .. تضامن استوعب كل اعمال الانسان .. واستوعب نوعية من الذكورة والانوثة .. فمثلا : ابو بكر رضي الله عنه يشتري ويكترى من يهدى .. ويعلم ابن فهيرة ما يصنعه .. ويجند عبد الرحمن لمهمته .. ويجند اسماء لمهمتها .. ويعد لكل امر عدته ..

فتضافر الشيخ ابو بكر مع الفتاة اسماء مع الولد عبد الله مع العامل بن فهيرة .. واسفى من ذلك ان نجد تضامنا ما كنا نتصور ان يكون .. تضامنا من معنى الكفر الى معنى الايمان .. الكفر غير الكافر .. الكفر في معناه مؤمن بالله .. ولكن الكافر شيء اخر .. الكفر : يائي كافر ليكون دليلا وهاديا لركب رسول الله صلى الله عليه وسلم .. لهدى الطمأنينة التي سكبت في قلب ابي بكر حتى يستامن كافرا على الدلالة .. ماهذه الطمأنينة التي قدحت في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا يستدرك على ابي بكر في ذلك الاختيار .. تلك الطمأنينة خواطر بخلقها الحق سبحانه وتعالى والهومات يبتثها في النفس البشرية بدون مصدر اخر .. ذلك هو ما يعبر عنه الحق سبحانه وتعالى بقوله : فانزل الله سكينته عليه وايده

هجرة الرسول دروس وعبر

بجنود لم تروها .. ومن جنود الله الخواطر ..

هذا التضامن في مجموعة من البشر يعطيك مساهمة كل الأعمار .. ومساهمة النوعين .. ومساهمة الأيمان .. ومساهمة الكفر .. في انجاح هذه الهجرة ..

وايضا شيء آخر وهو انه اعطانا شيئا من عالم الغيب .. تلك كلها اسباب مشهدية .. اسباب مادية .. اسباب محسنة .. ولكن مادام الحق سبحانه وتعالى ، ايده بجنود لم تروها .. اذن فيجب ان يبحث العقل فيما وراء المشهد .. ويجب ان يبحث العقل في شيء آخر .. في عالم الغيب .. فحين يحدثنا الرسول صلى الله عليه وسلم بأشياء هي خارقة للعادة .. ولا يمكن للعقل ان يؤمن بها باديء ذي بدء مع قانون المشهد .. ولكن حين يقولها الرسول صلى الله عليه وسلم .. يجب ان نؤمن بها لانها تفسير لنفى الله سبحانه وتعالى في قوله .. وايده بجنود لم تروها ..

فإذا كنا نحدث ان الحمام جاء فباض على الغار .. وإذا كنا نحدث بان العنكبوت جاء فنسج بيته .. وإذا كنا نحدث ان شجرة قامت بباب الغار .. فلماذا نستبعد ذلك على الله ؟

الله سبحانه وتعالى هو خالق النواميس .. وخالق القوانين ، والحق سبحانه وتعالى يريد ان يهزأ بقريش يقول لهم : انكم بالقوة لن تستطيعوا وبالحيلة ايضا لن تستطيعوا ، لا بالقوة مجتمعة ولا بالحيلة .. ويريد ايضا ان يسخر منهم بانه رد جحافلهم ورد جبروتهم برمز السلام وهو بيض الحمام .. ورد جحافلهم ببيت العنكبوت وهو اوهى البيوت .. فالحق سبحانه وتعالى جعل من اوهى البيوت قوة .. وجعل من رمز السلام سلاما على رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وحين يكون سلاما على رسول الله صلى الله عليه وسلم .. يكون حربا شرسة على اعدائه صلى الله عليه وسلم ..

بعد ذلك : ماذا كان ؟

كان موضوع سراقه .. انه تضامن الأرض ايضا .. وللمكان تضامن مع نبيه .. ان خطا الناس في تقبل الأشياء انهم يستقبلون كل الأشياء بنوع واحد من الاستقبال .. ولايستقبلون كل شيء بقانون ذلك الشيء .. وقانون الأشياء يجب ان يخضع لذاتية الأشياء .. فلا يحتج بقانون على قانون .. ومعنى

لايحتج بقانون على قانون : انك اذا رايت قانونا للبشر في شيء .. ثم حدثت بان الأرض لها قانون .. ما يجب ان تفهم ان قانون الأرض وقانون الجماد وقانون النبات وقانون الحيوان هو عينه قانونك .. ولكن خذ قانونك وحده في زاويته .. ودع للأشياء الأخرى قوانين تناسبها ..

فإذا كان الحق سبحانه وتعالى يعرض علينا ان الهدد كلم سليمان فيجب الا تقبل ذلك الكلام بقانونك أنت .. لنقول : كلمة بماذا ؟ .. لانك لا تعرف الكلام الا بلفظ .. والا بصوت .. والا بتواضع على معاني الالفاظ وقوانين .. فحين يعرف الله خلقا من خلقه لغة اي شيء من الأشياء يجب ان يفهم عنه .. ولذلك قال : وعلمناه منطق الطير .. مادام الله قال (منطق الطير) .. ومنطق الطير مخالف لنا .. والا لو كان منطق الطير موافقا لنا لما احتاج الأمر الى درجة تعليم .. ومع ذلك يأتي الهدد ليتكلم بكلام كثير واضح .. اجرا ذلك الكلام وقمة ذلك الكلام .. لا اقول تكلم عن امرأة منهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم .. لا اقول ذلك .. وانما اقول : ان الهدد وهو حيوان يعرف قضية التوحيد الأصيلة ان الذي حز في نفس الهدد (وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله) !! .. كان الهدد يعلم من يجب ان يكون السجود له .. حز في نفسه ان يسجدوا للشمس .. الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبأ في السموات والأرض !!

اذن فالهدد عنده منطق توجيهي .. منطق عقدي .. قاله لسليمان .. فإذا نزلنا مرة أخرى وجدنا النملة تكلم سليمان ، فتبسم ضاحكا من قولها وقال ربى أوزعنى ان اشكر نعمتك التي انعمت على .. اذن فلا مانع ان يتخاطب

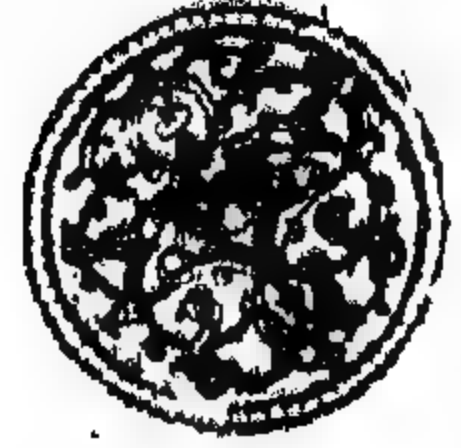


انسان مع انسان بغير لغة .. كما يتخاطبون بالإشارة الرمزية .. فكيف نستبعد على الله ان يعلم اي أمة من الأمم وهو يقول في كل ذلك : أمم أمثالكم .. ومادامت أمم أمثالنا فلا بد ان تكون لها مقومات هذه الحياة من التفاهم على الأشياء ..

وبعد ذلك تنتقل الى شيء حدث .. وسخرنا مع داود الجبال يسبحن .. الجبال .. الصم .. الجماد .. الذي نعرفه ان هذه الجبال ليس فيها حياة .. كلنا نعرف ذلك .. وبعد ذلك يأتي بالنص الجامع فيقول : وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم .. فإذا قال العلماء (ولكن لا تفقهون تسبيحهم) المراد بالتسبيح هنا تسبيح الدلالة على الصانع .. نقول لهم : ان كان ذلك هو المراد .. والمراد تسبيح الدلالة على الصانع .. فقد فقهتموه .. والحق سبحانه وتعالى يقول (ولكن لا تفقهون تسبيحهم) .. فما دمننا لانفقه تسبيحهم .. فهي لغة يتفاهم بها .. لغة يعبر بها عن كل مرادات ذلك الكائن .. مادام الأمر كذلك فلا نستبعد ابدا ان يتصور العقل كل شيء له لغة يسبح بها .. وله لغة ايضا يرحب بها .. وله لغة يؤهل بها .. وا أقوى من ذلك انك تجد القرآن الكريم في بعض اشاراته .. وفي بعض موازاته .. يعطى للجماد لا خاصية التعبير ولا خاصية التسبيح .. ولكنه يعطيه خاصية هي اسمى ما اعطى لرفع خلق الله وهو الانسان .. اسمى ما اعطى للانسان بعد الفكر .. العاطفة .. ان يفعل للأشياء .. الا يكون بليدا .. تلك العاطفة المغمورة بأشياء وجدانية هي ما خص بها الانسان .. ولكن الحق سبحانه وتعالى في بعض رمزيات كلامه لا يواجه هذه القضايا مواجهة صريحة مكشوفة .. لانه سيواجه عقولا .. وسيواجه عصورا قد تقف في هذه الأشياء .. فهو يواجهها برمزية ..

فإذا استوعبنا كل تلك المقدمات .. وقيل لنا ان سراقه حينما ذهب ليلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم لياخذ الجمل الذي جعلته قریش لمن يأتي بهما - برسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابي بكر - فقل ان قوائم فرسه ساخت في الأرض .. ما الذي يمنع ان تكون الأرض جنذا من جنود الله ؟ .. وجذبت قوائم فرسه فاساختها فيها .. وقد يجادل مجادل ويقول هذه من طبيعة الأرض .. نقول له فلماذا لم تسخ بعد ان أخذ سراقه الايمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ !!

لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

التي كان يكرمني الله من أجلها .
فلا يظن واحد أنه سيجد أمراً
من مجموع الجمال والحسن في كل
شيء . فهي أن كانت متدنية
المستوى في شيء في جانب ، فهي
متميزة في جانب آخر . فلا
تضيع الامتياز الذي ليهما من أجل
قصورها في جانب آخر ، وزوايا
الحياة كثيرة ، وقد جعل عنصر
كأى عنصر آخر من العناصر
المستحبة في المرأة ولم يجعله
العنصر الأول والآخر ، والمب
جعل العنصر المهم والمطلوب ،
والمقدم هو عنصر الدين ، حيث
قال ، « فاطر بذات الدين تربت
بذلك » .

وعلياً أن تلحظ أن هناك فرداً
قد أخذ امتيازاً في جانب ، وآخر
نال امتيازاً في جانب آخر . وهذه
النقص في زاوية ما والامتياز في
زاوية أخرى ، أراد الله به أن
يجعل مجموع كل انسان يساوى
مجموع كل انسان حتى يتوازن
العالم .

والانسان الذي يجد شيئاً
يمجبه في المرأة ، والمرأة التي تجد
شيئاً لا يعجبها في الرجل . على
الرجل أن يضم الزوايا كلها
ليرى الصورة المكتملة للمرأة .
وأن يضم المرأة كل الزوايا حتى
تري الصورة المكتملة للرجل .
اذن ، فالرجل الذي ينظر الى
كل الزوايا بعين مراح البال ،
لأنه يرى من الزوايا الجميلة
أصناف الزوايا التي ليست
كذلك . . والذي يرضى فهو
ينظر الى المحاسن ، والسليبي
يقضب فهو ينظر الى المقايح . .
والعادل بين الرضا والغضب
فهو الذي ينظر الى مجموع هذه
أو مجموع هذا . .

من انوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية
— يهدى هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية
الإسلامي الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى . .
اجابات شافية للسائلين ، وهدايا منيرة للسائلين في مجاهدات
النفس والناس والمصر على طريق الحق والحب — طرقي

والمطلوب من الرجل أن يصبر
على المرأة ، وكذلك المرأة مطلوب
منها أن تصبر على الرجل ،
والذي يصبر على زوجته يؤتيه
الله خيراً كثيراً
ومن ذلك يحدثوننا أن واحداً
من الصنفين كان له امرأة
شديدة القسوة عليه ، وهو رجل
طيب ، فقال لها : آه لو رأيتني
وأنا في درس العلم والناس
يستشفون الى سماي . .
لقد ظن انها عندما تراه في
مجلس العلم ستتردد وتكسوف
حنونة طيبة .

وذهب لحضور درس العلم ،
ورآها ، وظن أن ذلك سيبرز
هيبته في قلبها .
فقال لها في آخر النهار : لقد
رأيتني اليوم . . فقالت : رأيتك
ويا حسرة ما رأيت . . . رأيت
الناس تجلس باتزان ، الا أنت
الذي تصيح وتصرخ . . .
وقد كان الله تعالى يكرم هذه
الرجل بالمدد والفيوضات جزاء
صبره على امراته ، وكان تلاميذه
يرون اشراقات الله في تصرفاته . .
وبعد أن ماتت زوجته ، لم يجد
التسليم هذه الاشراقات التي
تمردوا أن يروها على وجهه ،
فسأله : لماذا ؟ فقال : لقد ماتت

● الجمال في مفهوم الاسلام ●
● من محمد عبد الباسط
مهندس / يسأل : ماهي النظرة
الصحيحة للجمال في مفهوم
الاسلام للمقبلين على الزواج؟ . .
— لا يظن رجل أن هناك امرأة
من مجموع الجمال والخيرات .
ولا بالفكر تكون أغلب خصائص
الخير التي تتطلبها الحياة في
المرأة التي ليست على حظ من
الحسن .
لماذا يكون ذلك ؟

لان ذات الحسن قد تستند
الى رصيد حسناتها ، أما التي
ليس لها حظ من الحسن اوليس
لها حظ كبير فهي تحاول أن تكون
امينة واميرة ومطمئنة ومدبرة
وحسنة التصرف مع أهل
الزوج ، أي انها تريد أن تسبق
لنفسها رصيد حسناتها .
واللاتي ليس لهن حظ من
الحسن لهن الغالبية في حمل
أصناف تكوين الأسرة ، لذلك فلا
يجب أن يأخذ الرجل الزاوية
الوحيدة للجمال الحسى ، بل يجب
أن يأخذ الجمال بكل جوانبه
ومزاياه ، فالجمال الحسى الذي
يزيغ عقل الرجال عمره قصير ،
وهناك زوايا من الجمال لا نهاية
لها الا بنهاية العمر . . .



آفاق جديدة للصناعة المصرفية الإسلامية

القانونية للمصارف الإسلامية والتشجيع والفروقات بين المصارف الإسلامية والفريقية ، وإساليب التعرف المشترك بين المؤسسات الإسلامية والفريقية ...

سيكون هذا المؤتمر بما يحققه من نجاح ونفسي للاقتصاد الإسلامي - بداية نشاط في هذا المجال الجديد لخدمة الاقتصاد في البلاد الإسلامية والعربية ، وسوف تفتح آفاق واسعة لمؤسسات ومصارف إسلامية للاسهام في أنشطة المؤتمرات القادمة بما يحقق الكثير والرخاء للمجتمع الإسلامي في الوطن العربي الكبير وفي سائر أنحاء العالم .

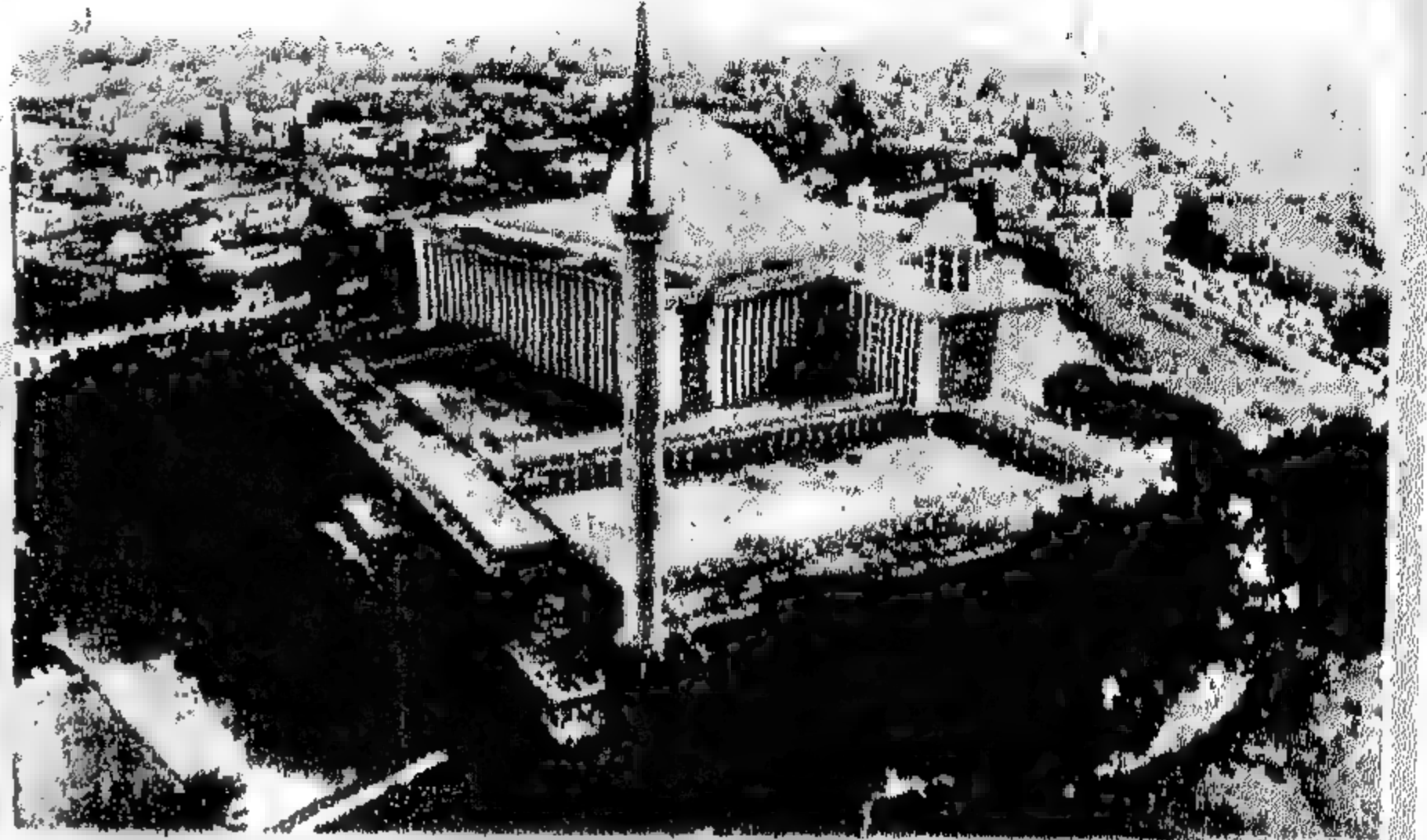
رابطة العالم الإسلامي والمعهد الدولي للاقتصاد الإسلامي في اسلام آباد ، ومندى الفكر العربي في عمان ، ومعهد الشرق الأوسط بالجامعة الأمريكية في واشنطن - تشترك في رعاية أول مؤتمر من نوعه يقام هذا الشهر في العاصمة الأمريكية ، لبحث قضايا واحتمالات الصناعة المصرفية الإسلامية والموارد المالية ، وهو المؤتمر الذي تنظمه مجموعة من المؤسسات العالمية والأمريكية سوف يركز هذا المؤتمر في دراساته ومناقشاته خلال جلساته على مفهوم صناعة المصارف الإسلامية ، وكيف تمارس هذه الصناعة نشاطاتها والنموحي

عام جديد في حياة معهد العلوم العربية والإسلامية في فرانكفورت

يستقبل معهد تارنيخ العلوم العربية والإسلامية في فرانكفورت بالمانيا الاتحادية - عاما جديدا من حياته في خدمة تراث العروبة والإسلام . . . يتولى إدارة هذا المعهد الأستاذ فؤاد سيزكين العالم



مجتمع المشروعات الخيرية في سيلان واندونيسيا



يسرف بيت الزكاة في اندونيسيا وسيلان على مجموعة من المشروعات الخيرية لخدمة المجتمع الإسلامي في كل من البلدين . . ففي اندونيسيا يتعاون بيت الزكاة مع الجمعية المحمدية هناك على رعاية عدد من الأيتام يبلغ عددهم ستة آلاف يتيم . . وتمتد رعاية هذا البيت إلى الأيتام من أبناء المسلمين في كل من جاكرتا الوسطى وجاكرتا الغربية وجاكرتا الجنوبية . . .

وقد عاد أخيرا من جولة لتفقد أحوال بيوت الزكاة في هذه المنطقة ، السيد عبد القادر ضاحي العجيل . . وتأكد من مشاهداته ولقائه مع الشرفين والمسؤولين وأمهات الأيتام ، أنه تتوفر للأيتام مطالب المأكل والملبس الجيد ، وكل مطالب الدراسة . . وكل ما يحتاجون إليه في بعض المراكز ، إقامة مساجد للعبادة ، ومكتبات . .

أما عن الأيتام في سيلان الذين يكفلهم بيت الزكاة فإن عددهم هناك مائة وتسعة وثلاثون يتيما ، بالإضافة إلى عدد آخر يرعاهم بعض الأقارب والمعارف رعاية كاملة . . والأيتام في سيلان تشرف عليهم السككية العربية للسيدات المسلمات ، وجمعية أنصار السنة المحمدية . . وتمتاز المقار المعدة لهم بتوافر جميع المرافق والمدارس والمساجد والمكتبات ، ومعظم المنشآت هناك جديدة تبرع بنفقات أنشائها مسلمون خيرون من السعودية والكويت . . .

ومن الجدير بالذكر أن المسلمين في سيلان لا يتجاوز عددهم نحو ٧٪ من إجمالي السكان ، والأغلبية من غير المسلمين ، وذلك يتطلب رعاية واسعة في المجتمع الذي يحيط بهم ، حتى لا يتعرضوا للمفريات والتيارات المضادة للإسلام . . .

الثوار المسلمون الأفغان يخوضون المعارك حول العاصمة كابول



وفي مدن بيشاور
الباكستانية ، أكد مركز
الاعلام الافغانى ما ذكره
الدبلوماسيون الغربيون ،
واكدان الثوار يشنون سلسلة
من الهجمات بالصواريخ
ومدافع الهاون على العاصمة
كابول ، وانهم ينظمون
صفوفهم بشكل أكثر فعالية
وان هذه الهجمات هي أكبر
واضح هجمات يشنها
الثوار على العاصمة
الافغانية خلال الايام
الاربع الماضية ..

وخلال هذه الايام
تخوض وحدات جماعات
الثوار المتمركزة في مدينة
بشاور معارك ضارية ضد
القوات السوفييتية ،
الافغانية في منطقة باجمان
... وفي الوقت نفسه
فقد فشلت القوات
السوفييتية في محاولاتها
المستمرة لاجراج الثوار من
مدينة قندها كبرى المدن
الافغانية

وتستعد الحكومة
الافغانية الان لترحيل نحو
مائتي ألف مواطن افغانى
من الاقاليم الشرقية الى
غرب البلاد ، وذلك فيما
وصف بأنه خطة طويلة
الاجل لتطوير مناطق
الحدود الشرقية وهى
الحدود مع باكستان ...

يشتد لهيب المعارك بين
الثوار المجاهدين الافغان ،
وقوات الغزو السوفييتي
والحكومة العميلة في
افغانستان .. وقد اكدت
المصادر الدبلوماسية
والعربية في اسلام اباد ان
الثوار الافغان يشنون حالا
اضخم هجوم لهم على
العاصمة الافغانية كابول
منذ سنوات ، في الوقت
الذى تقوم فيه القوات
السوفييتية والافغانية
الحكومية باكبر عملية جوية
وجوية خلال العام الحالى
ضد مواقع الثوار شمال
كابول ، ردا على هجماتهم
المتكررة على العاصمة ...

والحق بجامعة « يوهان
فولفجانج جيوته » في
فرانكفورت ، ويشتمل
نشاطه اجراء البحوث
العلمية في تاريخ العربية
الاسلامية ، كما يقدم المنح
الدراسية للطلاب الموهوبين
والاساتذة القادرين على
تناول المواضيع التى يعنى
بها المعهد ، كما يقيم المعهد
دورات وندوات علمية
يشترك فيها اساتذة
وباحثون من مختلف دول
العالم ..



فنان أمريكي وعبّاء تشق لغة الخط العربي

عاد الفنان الأمريكى المسلم محمد زكريا من رحلته
فى ربوع العالم العربى ، ووصل فى منتصف هذا
الشهر الى مسقط رأسه فى ولاية كاليفورنيا ، ليتابع
المسيرة مع الفن الذى وهب له حياته : فن الخط
العربى الذى أحبه ، وأحب من أجله لفنسة القرآن
الكريم ...

لقد اختار الاسلام ديناً منذ كان فى التاسعة عشرة
من عمره ، واختار لنفسه اسم محمد زكريا ، كما اختار
فن الخط العربى مهنة لحياته ، ليدخل عالم الثقافة
الاسلامية العربية من اصعب ابوابها ، وهو المنحدر
من الثقافة الامريكية - الانكلوساكسونية ذات الجذور
الامالية حيث اصل أسرته ..

التقى محمد بالخط العربى فى مدن المغرب ، فاحبه
وشغف به ، وتعلم اللغة العربية من أجله ، وخلال
عمله تلك الفترة فى مجال الميكانيكا ، كان يكتب
الكلمات العربية ويضعها تحت عينيه ليحفظها ، حتى
عاد الى مدينته لوس انجيلوس ، وقد احرز تقدماً فى
عالم الخط ، وتفتح قلبه للاسلام العظيم واللغة العربية
لغة القرآن الكريم ...

والان يعيش محمد زكريا فى بيت جميل مع زوجته
الامريكية وولدهما شامل الذى يبلغ الان الثامنة من
عمره .. لقد امضى حتى الان ٢٢ سنة مع الخط
العربى ، وتزود بآفاق فى هذا الفن على يد استاذ
مصرى هو عبد السلام على نور ، وبدأت أعماله تعرض
فى معارض فنية فى الولايات المتحدة وبعض بلاد العالم
العربى ، كما أنه يعطى دروساً فى الخط العربى فى
معهد الشرق الاوسط بواشنطن ، وهو يبدو شاعراً
خلال حديثه عن فنه حيث يقول : « الخط ، مثل الصوت
الجميل الذى يقرأ به الشعر الجميل ! »

المعروف باهتماماته
ودراساته فى الحضارة
الاسلامية ، وأول من حصل
على جائزة المرحوم الملك
فيصل عام ١٩٧٩ ، وهى
جائزة عالمية يفوز بها من
يقدم انتاجاً ونشاطاً مثمراً
فى الدراسات والبحوث
الاسلامية ...

وقد انشا الاستاذ
الدكتور فؤاد سيزكين هذا
المعهد فى فرانكفورت بألمانيا فى
مثل هذه الايام من عام
١٩٨٢ ، للنهوض بما
يتطلبه التراث العربى
والاسلامى من عناية
وانتشار وتصحيح للاخطاء
التي يتعرض لها الباحثون
المخلصون ، والمفرضون
ايضا ، ممن يتناولون هذا
التراث او بعضه ، ولا
يقدررون مدى تأثيره على
الفكر والعلوم فى المغرب .

تم تأسيس هذا المعهد
عن طريق تأسيس وقف
خيرى تجمع فيه التبرعات

مع فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق ش

- مهمة الأزهر الكبرى الآن ، الحفاظ على علوم اللغة العربية والشريعة
- الأزهر يقوم بأعباء الدعوة الإسلامية ليس في مصر وحدها بل على مستوى العالم الإسلامي

الدعوة الإسلامية ليس في مصر وحدها بل على مستوى العالم الإسلامي ، فالأزهر منذ أن كان واستقرت أموره على أن يصون التراث العلمي لأهل السنة والجماعة في المسلمين يستقبل طلاب العلم من كافة أنحاء العالم الإسلامي وإلى اليوم على مدى أكثر من ألف عام قضاها في هذا الجهاد المبارك . وما يزال يوالي بذل الجهد في هذا السبيل استقبالا للطلاب وبعثا لعلمائه إلى كافة جهات العالم الإسلامي ينشرون علوم اللغة والشريعة ، أي علوم القرآن والسنة ، ويتابع التطورات العلمية في هذا العصر مع الحفاظ على أحكام الإسلام يجلوها للناس حتى يستقيموا على أمر الله وصراطه المستقيم ، فلا ينبغي أن نظل وقوفا عند ما كان دون أن نأخذ في حسابنا التطورات التي تلاحقت في هذه العصور المتتابعة والتي تغيرت بها نظم الحكم وتقاليده وهي دائما قابلة للتطور سنة الله في هذه الحياة ولن تجد لسنة الله تبديلا .

● كان فيما مضى ما سمي بهيئة كبار العلماء وكانت قمة الجهاز العلمي في الأزهر ، ثم حل مجمع البحوث الإسلامية محلها ، فهل سد المجمع هذا

حوار أجراه : محمد بكر

أقلما يتبع مقر الخلافة الإسلامية على تنوع مقسرها بين المدينة المنورة وبين الكوفة ودمشق وبغداد واسطنبول إلى غير هذه المتغيرات التي مرت ، وبعد أن صارت مصر دولة مستقلة ، وصار لها دستورها الذي ينظم السلطات السياسية والتشريعية والتنفيذية والقضائية في الدولة استقرت أكثر المهام التي كان يقوم بها الأزهر بين يدي هذه السلطات فالأزهر لم يتخل عن شيء من مهامه وإنما انتقلت أكثر هذه المهام إلى سلطات أخرى أنشأها النظام القانوني للدولة على مثال النظم القانونية السائدة في الدول المعاصرة .

● وما هي مهمة الأزهر الكبرى الآن ؟

● أجاب فضيلة الإمام الأكبر : صارت مهمة الأزهر الكبرى هي التي أنشئ من أجلها وهي الحفاظ على علوم اللغة العربية والشريعة أو بمعنى آخر علوم القرآن والسنة والقيام بأعباء

في بداية اللقاء ، كان السؤال الأول :

● قيل أن الأزهر في الماضي لم ينمزل من الحياة السياسية والاجتماعية بل قاد الشعب المصري إلى الدفاع عن أرضه ووطنه . فما الفرق بين الأزهر اليوم وبين الأزهر في الماضي أجاب فضيلة الإمام الأكبر .

● يقارن الناس فيما يكتبون ويتحدثون بين الأزهر اليوم وبين الأزهر في الماضي ويقولون أن الأزهر فيما مضى كان رائدا وقائدا للأمة وللشعب المصري بصفة خاصة في أهم أموره فهو الذي كان يتحدث عن الأزهر في كل ماطرا عليه من متغيرات سياسية واجتماعية ، وهو الذي كان يطالب بحقوق الشعب ، وأنه اليوم لم يعد قائما بشيء من هذه المهام ، وفات هؤلاء الذين يعتقدون هذه المقارنة ويلهبون إلى هذا المآخذ أن الأزهر في الماضي كان هو الهيئة الوحيدة في الشعب المصري بوجه خاص التي تهيأت بوضعها العلمي للقيادة والريادة ولم تكن هناك قوانين قد نظمت سلطات الدولة ولم يكن الاستقلال السياسي والكيان الدولي لمصر على هذا الوضع الحالي ، وإنما كانت فيما مضى



ضمن الاحتفالات بالعيد الالفى للأزهر والمؤتمر العاشر الذى عقد ضمن المؤتمر العالمى الرابع للسيرة والسنة النبوية المطهرة فى اواخر عام ١٩٨٥ وقد أصدر المؤتمر فى دوراته المتلاحقة ومؤتمراته الكثير من القرارات والتوصيات والفتاوى فى الأمور المعاصرة وغيرها مما يشتهه حكمته على بعض الناس .

● وهل نجح الأزهر فى التصدي للاستشراق والمستشرقين وتعصب بعض المتعصبين ضد الاسلام السمج ؟ ● اجاب فضيلة الامام الأكبر .

— ان قضية الاستشراق قضية قديمة نشطت ابان الحروب الصليبية ومن بعدها وامتدت حتى الآن، ولا سيما وقد صارت وسائل الاتصال والمواصلات سريعة متطورة على ما نشهدكم فى وقتنا الحاضر والله اعلم بما سيكون وكانت دراسات المستشرقين للاسلام تتسم فى جملتها بالتعصب ضده وبمحاولة مناقشة مبادئه واحكامه بكثير من التعسف او سوء الفهم والمغالطة وهذا لا ينفى ان كان منهم بعض المنصفين فى كثير من قضايا الاسلام وان الكثيرين منهم على اختلاف لغاتهم واطنائهم قد بادروا الى ترجمة القرآن الكريم او معانيه حسب اتجاهات كل منهم طلبا للتعريف على محتواه من العقيدة والشرعية ، وما جاء فيه من الاديان والامم السابقة وعن اهل الكتاب من اليهود والنصارى بوجه خاص ، ولقد تصدى الكثيرون من علماء المسلمين فى شتى انحاء العالم الاسلامى لتعقب طعون بعض هؤلاء

مستوى وفى كل بيئة وبيان الراى فيما يجد من مشكلات مذهبية او اجتماعية تتعلق بالعقيدة وحمل تبعه الدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

● وللمجمع هيئات عديدة ● — مجمع البحوث يتكون من هيئات هى مجلس المجمع الذى يتألف من الرئيس والاعضاء المتفرقين والاعضاء غير المتفرقين والامين العام للمجمع ثم مؤتمر المجمع ويتألف من كل اعضاء المجمع ومن الامانة العامة للمجمع ، ومن مدينة البحوث الاسلامية .

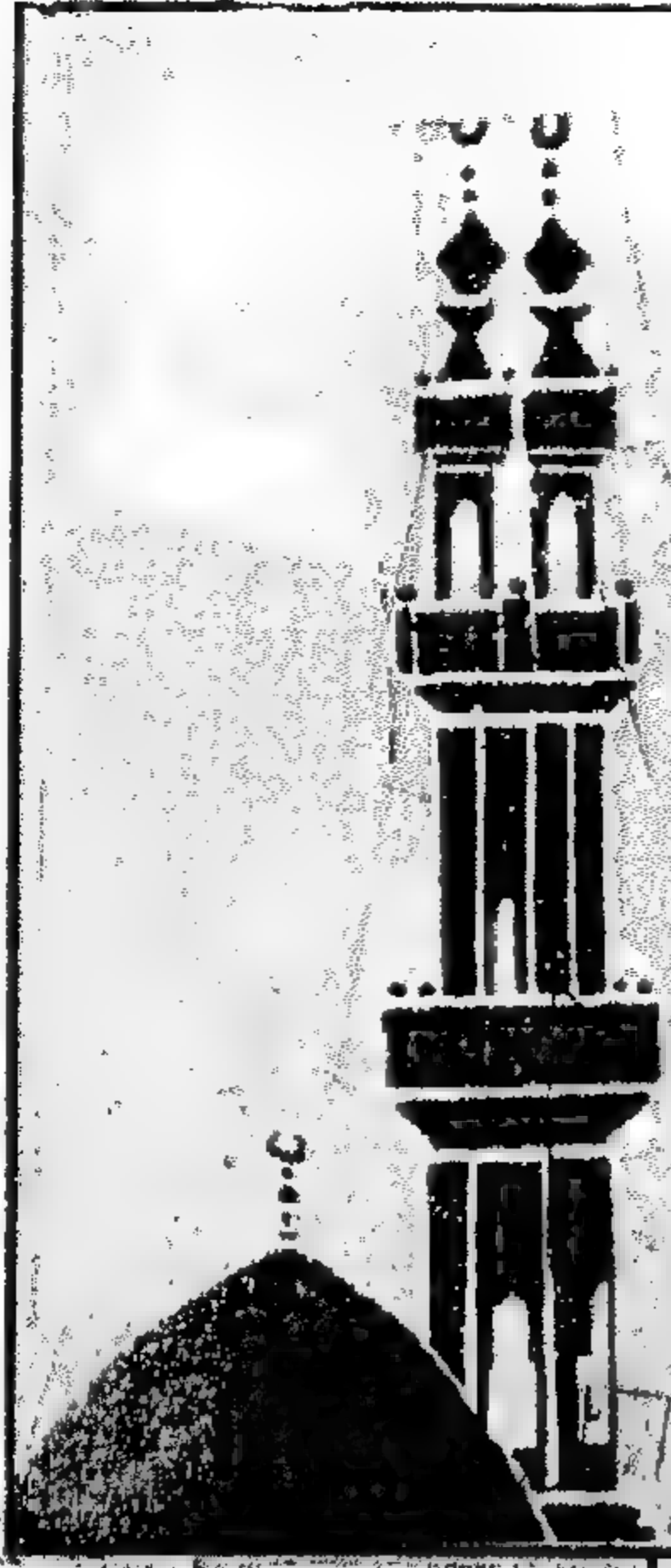
ويقضى هذا القانون — القانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ بان يتألف مجمع البحوث الاسلامية من عدد لا يزيد على ٥٠ عضوا من كبار علماء الاسلام يمثلون جميع المذاهب الاسلامية ويكون من بينهم عدد لا يزيد على العشرين من غير المصريين .

ومن مهام مجمع البحوث ان يقوم فى نطاق اغراض الأزهر بكل ما يتصل بالنشر والترجمة والتأليف والبعوث والدعوات والطلاب الوافدين وغير ذلك من العلاقات الاسلامية ولقد عقد المجمع منذ صدور هذا القانون عشرة مؤتمرات كان من بينها المؤتمر الذى عقد فى عام ١٩٨٣

الفراغ ؟

— اجاب فضيلة الامام الأكبر : كان من هيئات الأزهر الشريف قبل عام ١٩٦١ هيئة كبار العلماء ، ثم سميت جماعة كبار العلماء ، وهى كما يوحى عنوانها كانت الموئل العلمى للفتيا وبيان الراى فى الدين باعتبارها قمة الجهاز العلمى فى الأزهر ، ويصدر القانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ باعادة تنظيم الجسامع الأزهر وهيئاته حل محل هذه الجماعة هيئة اخرى اخذت مسمى مجمع البحوث الاسلامية وعضويته بمقتضى القانون ليست مقصورة على العلماء المتخرجين فى الأزهر الشريف ، وانما دخل فى عضويته نوصيات ثقافية اخرى كالشعافة القانونية والطبية والاجتماعية وغير هذا من الثقافات طالبا لتكامل واثراء وعمل هذا المجمع العلمى الذى تحددت مهمته فى هذا القانون بانه هو الهيئة العليا للبحوث الاسلامية وتقوم بالدراسة فى كل ما يتصل بهذه البحوث وتعمل على تجديد الشعافة الاسلامية وتجريدها من الفضول والشوائب واثار التعصب السياسى والمذهبي وتجليتها فى جوهرها الاصيل الخالص وتوسيع نطاق العلم بها لكل

الروابط الاجتماعية في مفهوم الاسلام



بقيام
الدكتور عبد الرحمن النجار
مدير عام الإرشاد الديني
والثقافة ومجلس الشورى



المعسكر بعد ان اخذوا درسيها
مستفادا . وهو غرس روح
الوحدة والالفة والجماعة ، ونرى
فريضة الزكاة وهي طهرة للنفس
المزكى وطهرة لماله ، ولا بد فيها
من اثنين : معط وأخذ ، المعطي
يسر له وسائل العيش وعنده ما
يزيد عن حاجته ، فيخرج القدر
الذي حدده الدين لمن لا يجد ،
وهذه هي تعاليم السماء التي
تقول : « خذ من أموالهم صدقة
تظهرهم وتزكّيهم بها » .

والحج نداء من الله للمستطيعين
من عباده لكي يؤدوا مناسك
معينة ، في أيام معينة ، وفي
أماكن معينة ، الأحرام مع النية ،
والوقوف بعرفة ، والطواف
بالكعبة والسعي بين الصفا
والمروة وحلق الشعر أو تقصيره
يجتمع مئات الألوف في مكان
واحد ، وهم من جنسيات
متعددة ، وألوان مختلفة والسنة
متباينة ، تسود الجميع روح
الأخوة والمودة . يتهلون إلى الله
في علام بمختلف اللغات . وهم
يرددون هذا القول : ليك اللهم
ليبيك ، ليك لا شريك لك ليبيك ، أن
الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
لك . . ويلذكرون خطبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في
موقف الحج الأكبر ، حيث نادى
أمته بقوله : « أيها الناس ان
ريكم واحد ، وأن أباكم واحد ،
كلكم لادم وادم من تراب ان أكرمكم
عند الله أتقاكم ، وليس لعربي
فضل على عجمي الا بالتقوى ،
ثم يشهد الله على قوله : الا هل
بلغت ؟ اللهم فاشهد ، فتسرد
الجموع المؤمنة في موقف الحج
الأكبر : نعم ، قال : « فايبلغ
الشاهد الغائب » . .

هذا التجمع الاسلامي يشاهده
من يزور المسجد النبوي الشريف
انه اذا نظر إلى الجزء الخلفي من
المسجد فيسرى أسماء الصحابة
وقد زينت عقود الصحن ، يرى
أسماء بلال بن رباح وصهيب
ابن سنان ، وسلمان الفارسي ،
والاول يعود بأصله إلى الحبشة
في أفريقية ، والثاني إلى اليمن
وعاش شطرا من حياته في أرض

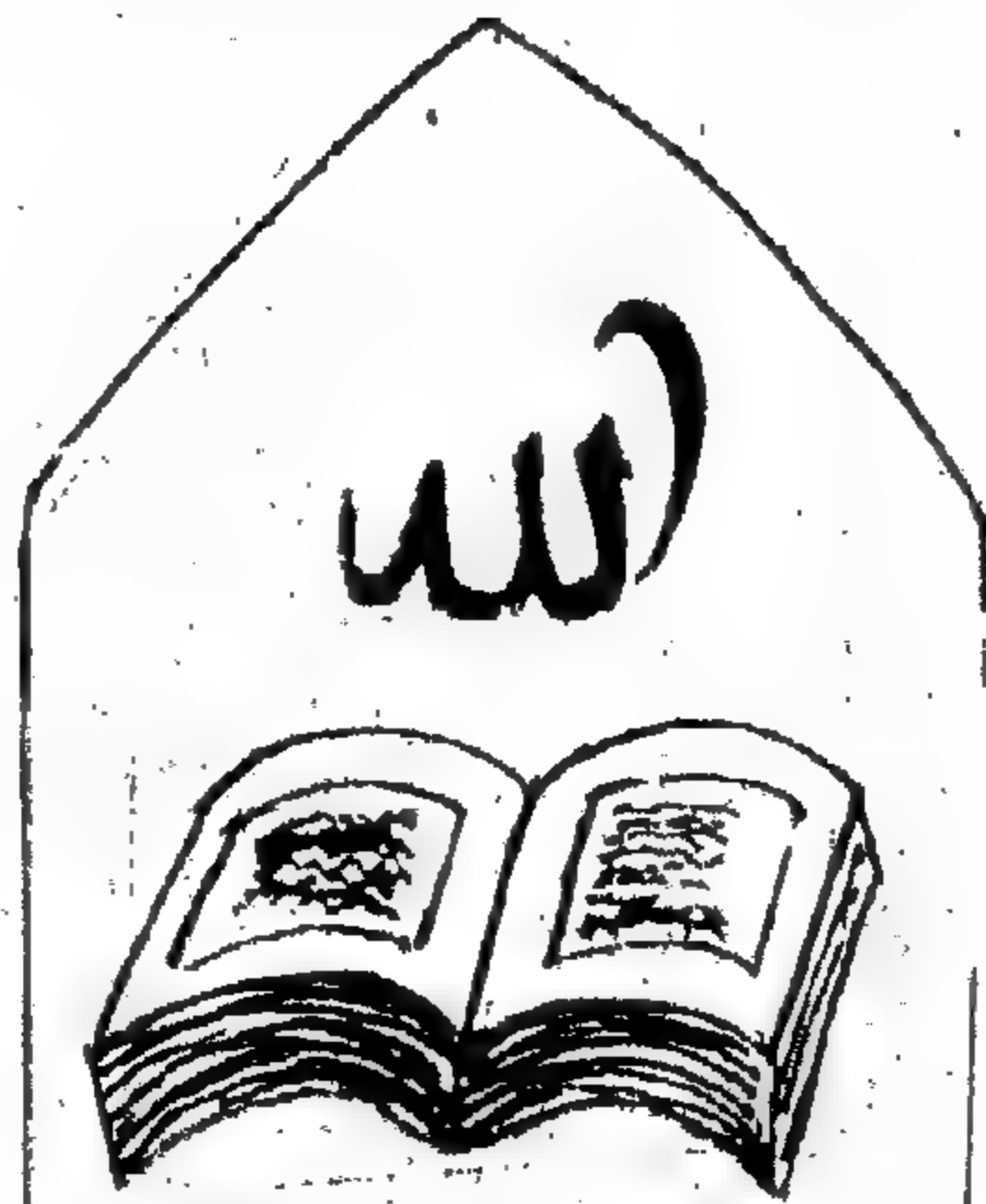
— أي الفرد — سبع وعشرين
درجة . وصلاة الجمعة لاتصح
الا في جماعة ، ولا تنعقد الصلاة
اذا اتجه المصلي إلى أية جهة
يختارها ، لان توجه المصلين
حيثما كانوا في أية بقعة من بقاع
الأرض لا يكون الا إلى جهة واحدة
وهي الكعبة المشرفة قال الله
تعالى « قد نرى تقلب وجهك في
السماء فلنولينك قبلة ترضاها
فول وجهك شطر المسجد الحرام
وحيثما كنتم فولوا وجوهكم
شطره » والصوم يشترك في
أوائه المسلمون جميعا في شهر
واحد وهو شهر رمضان ، وفي
النهار منه وهو من طلوع الفجر
إلى غروب الشمس ويظل
المسلمون في هذا المعسكر ،
معسكر الصيام شهرا كاملا ،
حتى اذا انقضى رمضان انفض

● الاسلام يهتم بالفرد
باعتباره لبنة في بناء المجتمع
وهو لا يجب للفرد ان يعيش
منعزلا عن الناس فلا يحس
احساسهم ولا يشعر شعورهم ،
ولا يعنيه أمرهم ، وحسبه
الاهتمام بنفسه ، وكأنه يقول :
انا اسعد وان شقى الناس . .
واشبع وان جاع الناس واستريح
وان تعب الناس ، فانا ومن بعدى
الطوفان ، ونعوذ بالله من كلمة انا
فهي تعبير إبليس الذي قال كما
حكى القرآن الكريم :

« انا خير منه خلقتني من نار
وخلقتة من طين » ولهذا فان
فرائض العبادات وان بدت فردية
الا انها تطبق على لروح الجماعة
فالصلاة تربية للفرد وفي نفس
الوقت تدريب على الجماعة ،
فصلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد

الروم حتى عرف باسم صهيبي
الرومي ، والثالث من فارس ،
بلال كان مؤذن الرسول صلى الله
عليه وسلم في الحضر والسفر
صحبه في المشاهد كلها ، ايمان
منه بواجبه الانساني ، وما تخلف
في غزوة ، انه في الاصل كان رقيقا
حبشيا ، وعذب في سبيل عقيدته
ايذاء يهد الجبال ، وهو صابر
يحتسب اجره عند الله ،
ويشتريه ابو بكر ويعتقه ،
ويدخر الله له فضلا كبيرا فيكون
مؤذن الرسول في المسجد النبوي
الشريف ، ويدعوه الرسول الى
الاذان فوق الكعبة عام الفتح
فيكون صوته اول صوت يرتفع
لوقها بالتكبير ، وسلمان الفارسي
دفعه البحث عن الايمان الى ان
يترك وطنه في فارس في رحلة
مؤمنة الى الشام ، ثم الى
الجزيرة العربية ، ويؤمن بربه
ويجاهد مع رسوله ، ويقول عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« سلمان منا اهل البيت » .
وصهيب الرومي يهاجر من مكة
الى الله بدينه لا بعينه الا امبر
ايمانه ، ويتبعه رجال من قریش
يريدون القبض عليه واعادته الى
مكة فيلتفت اليهم وبين يديه
سهامه وقوسه ، وعلى عاتقه
سيفه ، ويقول : « والله لقد
علمتم اني من اركم ووالله
لا تصلون الي حتى اقتل بكل سهم
من هذه رجلا منكم ، ثم اقاتلكم
بسيفي حتى اقتل ، وان كنتم
تريدون المال فانا ادلكم على مالي
هو مدفون في مكان كذا وكذا »
فانصرفوا عنه واخذوا ماله ،
فلما قدم الى المدينة قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ربح البيع ابا يحيى » وانزل
الله في ذلك قوله تعالى : « ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضاة الله والله رهوف بالعباد »
واذا كان الاسلام يجمع ولا
يفرق ، فقد طبق هذا المفهوم
عمليا في مجتمع المدينة بعد هجرة
الرسول صلى الله عليه وسلم
اليها ، لقد كان فيها قبيلتان :
الاوس والخزرج ، وكانت تشتعل
بينهم الحروب لاتفه الاسباب .

لان كل واحد كان بعيدا عن
صاحبه ، وحينما رأى الرسول
ذلك صهر القبيلتين في بوتقة
واحدة ، واسماهم الانصار ،
وعاشوا متحابين متآلفين ، وذات
يوم مر على مجلس من مجالسهم
رجل من يهود وراى ما بينهم من
ود وتآلف ففاظه هذا المشهد ،
وخطط لايقاع الفرقة بينهم ،
وتمزيق روح الجماعة عنهم ،
فاحضر غلاما نميرا من يهود ولقنه
بيتا من الشعر وكانت الاوس قد
قالته في الجاهلية تهجو به
الخزرج واعطاه بعض المال ،
مكافاة له اذا نفذ ما طلب ،
واندس الغلام وسط هذا الجمع
المؤمن المتحاب ، وقال بيت
الشعر ، فلعب الشيطان برأس
رجل من الخزرج وقال لمن يجلس
بجانبه وكان من الاوس . احقا
قلتم فينا هذا الشعر ؟ قال نعم .
قال له : كذبتكم ، فقال : بل انتم
الكذابون ، ووقفوا وكل منهم قد
امتشق سيفه ، ونادى الاوس :
يا آل الاوس ، ونادى الخزرج :
يا آل الخزرج ، فتجمع افراد
القبيلتين في مواجهة مسلحة ،
وكادت الدماء تسيل والرءوس
تطبع ، لولا ان اسرع غيور الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخبره بما حدث ، فاسرع اليهم
وهو غاضب - وكانها فقى في
وجهه حب الرمان من شدة
الغضب - كما تقول الروايات -
وصاح فيهم : ابدعوا الجاهلية
وانا بين ظهرانكم ؟ ولما راواوجه
الرسول تساقطت السيوف من
أيديهم واستبدلوا بها طيب
العناق ، وعادت روح الجماعة



الى ابناء الوطن الواحد ، ونزل
ولئن بحثنا في الروابط
الاجتماعية لم نر اجل من الرابطة
الوطنية التي تربطنا بقومنا ، اننا
نحب اقاربنا واصدقائنا ونحب
اوطاننا ، وحب الوطن هو الشعلة
التي توقد حب الاقارب
والاصدقاء في قلوبنا . وحب
الوطن من الايمان ، وبعد الهجرة
الى المدينة ظل ابناء مكة يذكرونها
ويتغنون بحبها ويحنون اليها ،
وهذه هي السيدة عائشة رضي
الله عنها تقول : « لولا الهجرة
لسكنت مكة ، فاني لم ار السماء
بمكان اقرب الى الارض منها
بمكة ، ولم يطمئن قلبي ببلد قط
ما اطمأن بمكة ، ولم ار القمصر
بمكان احسن منه بمكة » .

بل ان هذا الحنين ليبلغ مداه
في نفس الرسول عليه الصلاة
والسلام وهو خارج منها ،
ويتلفت اليها بعينه وقلبه ،
ويناجيها وهو في طريق الهجرة
قائلا : « والله اني لا اخرج منك ،
وانى لاعلم انك احب بلاد الله
الى الله ، واكرمها على الله تعالى ،
ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما
خرجت » .

ومن مظاهر الروابط الاجتماعية
رابطة الجوار ، فجارك اقرب
الناس اليك ، هو اول من يكون
بجوارك اذا الت بك ، واسرع من
يجيبك اذا اصابك مكروه ، لهذا
يقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « ما زال جبريل يوصيني
بالجار حتى ظننت انه سيورثه »
وقد قالوا : ان الجيران ثلاثة :
جار له عليك ثلاثة حقوق ، وجار
له عليك حقان ، وجار له عليك
حق واحد . اما الجار الذي له
ثلاثة حقوق فهو جارك المسلم من
ذوي قربتك ، له حق الجوار
وحق الاسلام وحق القرابة ،
والجار الذي له حقان : جارك
المسلم الذي لا تربطك به صلة
قرابة ، له حق الجوار وحق
الاسلام ، اما الجار صاحب الحق
الواحد ، فهو جارك غير المسلم ،
له حق الجوار . ان هذا يدل على
قوة الرابطة الاجتماعية بين ابناء
المجتمع الواحد .



الدكتور التفتازاني يلقى كلمة
الشيخ في الاحتفال ..

احتفال المشيخة العامة

بالعام الهجري الجديد

● احتفلت المشيخة العامة بطرق الصوفية بالعام الهجري الجديد فأقامت مسيرة صوفية اشتركت فيها الطرق الصوفية بمشايخها ومريديها وفي المساء أقيم حفل كبير بمسجد الامام الحسين حضره السيد / الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة وأمين عام الحزب الوطني نائباً عن السيد / رئيس الجمهورية. وقد بدى الحفل كما اختتم بتلاوة آي الذكر الحكيم والقى فيه سماحة الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية خطاباً قال فيه : السيد نائب الرئيس محمد حسني مبارك ، الاستاذ الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء أيها الاخوة الاحباء

نجتمع اليوم في ذكرى هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ، وهي حدث هام في تاريخ الاسلام ، نصر الله بها الاسلام ، وأرسيت دعائمه ، وأقيمت دولته ، واستعد المسلمون سنوات لفتح مكة ، ودخل الناس في دين الله أفواجا ، واعتبرها المسلمون بداية تاريخهم ، لأنها مظهر التضحية والفداء ، والكفاح في سبيل العقيدة .

وتنطوي أحداث الهجرة على كثير من المعاني الروحية التي لا ينبغي أن تغيب عن أذهاننا في هذا العصر :

وأول هذه المعاني الحب لله والحب لرسوله صلى الله عليه

وسلم ، وقد تجل أوضح ما يكون في سلوك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونصرتهم له في كل المواقف :

ولما نزل قول الله تعالى : « وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا » ، علم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد أذن له في الهجرة ، فشرع يستعد لها ، ولما طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من علي رضي الله عنه أن يبيت في فراشه ليلة هجرته ، امتثل على حبا لله ولرسوله ، وتضحية وفداء من أجل الدعوة ، وقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : « لن يخلص اليك شيء تكرهه منهم » وحفظ الله رسوله من المشركين الذين اجتمعوا حول داره يتآمرون على قتله ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو قوله تعالى من أول سورة يس الى قوله تعالى : « فأغشيناهم فهم لا يبصرون » .

وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي بكر رضي الله عنه سالما ، وقال له : « ان الله قد أذن لي في الخروج والهجرة » ، فقال له : الصعبة ا ، وبكى أبو بكر فرحا بصحبته للمصطفى صلى الله عليه وسلم في الهجرة ، حبا لله ولرسوله وتضحية وفداء من أجل الدعوة ، ولما وصلا الى غار أبي ثور ، دخل أبو بكر الى الغار ليختبره ، وهو يقول للرسول صلى الله عليه وسلم « ان أقتل

فانا رجل واحد من المسلمين ، وان قتلت هلكت هذه الامة » . حقا انه الايمان الذي يدفع الى حب الله ، يقول تعالى : « والذين آمنوا أشد حبا لله » وحب الله يستتبع حب الرسول صلى الله عليه وسلم وطاعته لقوله تعالى : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » ، ويقول صلى الله عليه وسلم : « لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب اليه من أهله وماله وولده » .

لقد روى محمد صلى الله عليه وسلم أصحابه على الفداء ، وعلى حب الله تعالى وحب لقائه ، وقد روى عن أحد التابعين أنه وصف أصحاب محمد فقال : « كان لقاء الله تعالى أحب اليهم من الدنيا وما فيها ، وكانوا لا يخافون عدوا قتل أو كثر ، وكانوا لا يخافون عوزا من الدنيا ، وكانوا واثقين برزق الله تعالى » .

والمنى الثاني الذي يستلزم من الهجرة الشدة بالله وصدق الوكيل عليه في المواقف الصعبة . فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الى الغار ، رأى أبو بكر أقدام المشركين ، فاكتاب وحزن ، فقال : يا رسول الله لو أن بعضهم نظر الى قدميه لرآنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فما بالك يا أبا بكر في اثنين الله ثالثهما » ، وأنزل الله تعالى قوله : « اذ أخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن



الشيخ محمد عبد الواحد يلتقي كلمة وزارة الاوقاف في الاحتفال .. الدكتور يوسف والي نائباً عن الرئيس محمد حسني مبارك يتوسط الدكتور ابوالوفا التفتازاني والسيد محمود كامل يسن ..

يفتن ، أما اليوم فقد أظهر الله الاسلام ، والمؤمن يعبد ربه حيث يشاء . . . ويعد :

فهذه بعض المعاني التي خطرت لي في ذكرى الهجرة ، وما أوجنا اليوم الى تدبرها ، ونحن نواجه معركة البناء في الداخل والخارج ، فنحن في أشد الحاجة الى الحب الذي يربطنا بالله ورسوله ، وبسائر أفراد المجتمع ، والى صدق التوكل على الله والثقة فيه ، والى التأخي بين أفراد المجتمع من أجل تحقيق الاهداف التي نريدها والى شكر الله تعالى على نعمة الاسلام ، فنعمل به ، ونلتزم بأحكامه ، والى تصحيح النيات في كل الاعمال لتكون صالحة خالصة لله تعالى ، يقول الله تعالى : « الا لله الدين الخالص » .

وفي ختام كلمتي أسأل الله تعالى أن يوفق السيد الرئيس محمد حسني مبارك وجميع المسئولين العاملين معه الى تحقيق ما فيه خير هذا الوطن وخير العروبة والاسلام . . . أعاد الله علينا هذه الذكرى ، وقد تحققت الآمال بفضل الله ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

● ثم تحدث فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد عن عبرة الهجرة النبوية وما أفاد منها المسلمون مشيراً الى ما تحمله الرسول صلى الله عليه وسلم من معاناة في سبيل نشر الدعوة الاسلامية .

يسير على نهجه ويدعو بدعوته ، ووجبت طاعته صلى الله عليه وسلم فيما جاء به لان الله أمر بها ، كما كان وصوله الى المدينة واقامته بها شرفاً لا يدانيه شرف .

والمعنى الرابع من معاني الهجرة ضرورة تحقيق التأخي والتحاب بين أفراد المجتمع .

فقد آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار ليخلق مجتمعاً قويا أساسه التضامن ، وذهب عن المهاجرين بهذا التأخي الوحشة والغربة ، وتآلفت القلوب على نصرة الاسلام . « انما المؤمنون أخوة » .

وأخوة الايمان هي الرباط الذي يرتبط به المسلمون جميعاً في كل زمان ومكان ، ليصبحوا جسماً واحداً ، وأمة واحدة ، لا فرق فيها بين غني وفقير ، أو عربي وأعجمي ، ولعل من أهم معاني الهجرة ، المعنى الخامس ، الذي يتجلى في أن الخير الذي حصل بها لم يتوقف وإنما هو مستمر في الجهاد والنية لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية » .

لقد كانت الهجرة ، بمعنى هجرة الوطن ، فرضاً في أول الاسلام ، فلما فتحت مكة وأصبحت دار اسلام ودخل الناس في دين الله أفواجا انقطعت الهجرة بذلك المعنى ، وفي حديث عائشة رضي الله عنها : « لا هجرة اليوم ، كان المؤمن يفر بدينه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة أن

ان الله معنا » . ذلك أن المحبة مع الله ينتفي معها كل قلق أو حزن ، فانت اذا استشعرت انك مع الله ، وصدقت في التوكل عليه ، لم يعرف الحزن الى قلبك سبيلاً . . . وقد علم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم كيف يقضى على كل أنواع الضيق والقلق في قوله تعالى : « ولقد نعلم أنه يضيق صدوركم بما يقولون ، فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين » ، فجعل تعالى علاج ضيق الصدر التسبيح والتحميد والسجود والعبادة « وهو معنى الالتجاء الى الله في كل حال » .

أما المعنى الثالث من معاني الهجرة فهو الشكر لله على نعمة الاسلام ، يتجلى هذا فيما عبر به نساء الانصار عند قدوم الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة عن فرحة المسلمين ، قالت :

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
مادعاً لله داع
أيها المبعوث فينا
جئت بالامر المطاع
جئت شرفت المدينة
مرحباً يا خير داع

فالبدر هنا إشارة الى النور ، فقد كان مبعثه نوراً في الارض بفرق الناس به بين الحق والباطل فوجب الشكر لله تعالى على دعوة الاسلام ووجب الشكر لرسوله صلى الله عليه وسلم ، ولكل داع

الحب الإلهي عند الصوفية



الإعلان النidal على الرسالة وهو
معلن في صدر قاعة المحاضرات ..

بقلم: صبري متولى منصور الشراوي

ولابد للمتبع للحب الإلهي في القرنين الثالث والرابع الهجريين من الرجوع الى زهاد القرنين الأول والثاني الهجريين لبحثهم البذور الأولى للحب الإلهي عندهم .. ولم يكن غريباً أنهم قد تحدثوا عن المحبة لأنها صفة يتميز بها المؤمنون .. ولذلك يرجع اليهم فضل السبق في الحديث عن الحب الإلهي .. وإن كان حديثهم في صورة أكثر بساطة - باستثناء رابعة العدوية - إذا ما قارناهم بصوفية القرنين الثالث والرابع الهجريين .. وهما العصر الذهبي للتصوف عامة والحب الإلهي خاصة .. حيث نجدهم لم يكتفوا حين تحدثوا عن الحب الإلهي بشرح معانيه وعلاماته وشروطه وطرقه بل ربطوه أيضاً بالمعرفة وفصلوا القول عن ناحيته النفسية والأخلاقية .. ومن معاني المحبة عند صوفية القرنين الثالث والرابع الهجريين، الموافقة .. بمعنى أن يوافق المحب الله سبحانه وتعالى في كل الأحوال : في المنع والمطاء ، في السراء والضراء ، في الشدة والرخاء ، وهذا هو الحب الحقيقي الذي يصل الى حال الرضا « رضي الله عنهم ورضوا عنه » .. ولذلك نجد أبا علي



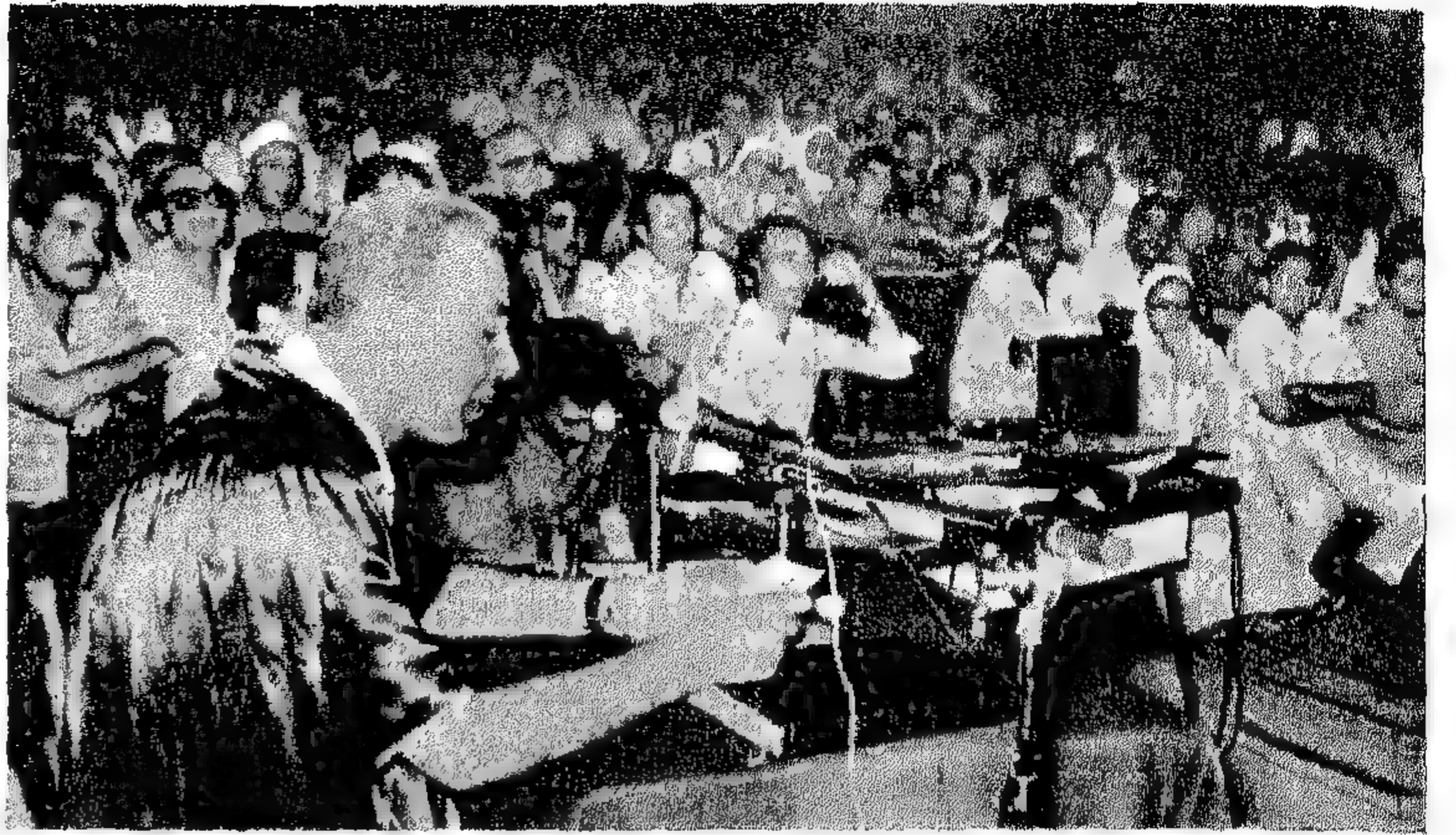
الدكتور أبو الوفا الفتيحي التفتازاني يتوسط لجنة مناقشة الرسالة وعلى يمينه الدكتور فؤاد حسين محمود وعلى يساره الدكتور محمد عاظم العراقي

الله يحب المتوكلين » و « أن الله يحب المتقين » و « أن الله يحب المحسنين » .. ولقد عنيت السفة الشريفة بالحب الإلهي ونهت اليه فقد جاء في الحديث القدسي : « من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء أحب مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه وإن استعاذ بي لأعيذه » .. وجاء في الحديث النبوي : « أحبوا الله لما يفذوكم به من نعمه ، وأحبوا الله ، وأحبوا الله ، وأحبوا أهل بيته ، أحبوا الله .. وكان الرسول (ص) يدعو الله سبحانه وتعالى بقوله : « اللهم اذكرني حبك وحب من ينفعني حبه عندك » ..

يتكون هذا البحث من مقدمة وثلاثة أبواب تحتوي سبعة فصول ثم خاتمة . وفيه أوضحنا أن الحب الإلهي من مصادر إسلامي خالص .. حيث نجد الكثير من الآيات القرآنية الكريمة تشير صراحة الى الحب الإلهي .. منها قوله تعالى : « قل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » و « والذين آمنوا أشد حبا لله » و « يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه » .. ولقد أشار القرآن الكريم في أكثر من موضع الى صفات اذا تحقق بها العبد استحق محبة الله وهي : التوبة والتطهر والصبر والتوكل والتقوى والاحسان .. وذلك لقوله تعالى : « أن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » و « والله يحب الصابرين » ..

صوفية القرنين الثالث والرابع الهجريين تشمل مراحل ثلاث - في رأينا - المرحلة الاولى : مرحلة ترويض النفس أو مرحلة الخطو : وفيها تخطو خطوتين : الاولى : محاسبة النفس والاخرى : رعايتها . والمرحلة الثانية : مرحلة الرقى النفسى أو الصعود : وفيها نصعد درجتين : الاولى مخالفة النفس والاخسرى اذلالها . والمرحلة الثالثة : مرحلة العلو النفسى أو مرحلة الانطلاق : وفيها ننطلق انطلاقتين : الاولى : الغاء ارادة النفس والاخرى : امانتها عن مراداتها أو تركها على الاقل . . . فقد قال أبو يزيد البسطامي : « دعوت نفسي الى الله فاستعصيت على فتركتها ومضيت اليه . . . كما بينوا لنا أن المحب أثناء اجتيازه للمقامات أو معاناته للأحوال (طريقى المحبة) يبرأ وتمر به تقلبات نفسه من صبر وخوف ورجاء وشوق وأنس . . . وغيرها . . . تناولوها وبينوا لنا ارتباطها بالمحبة وارتباط المحبة بها .

ومن حديثهم عن الحب الالهى والسلوك نتبين مذهب الكمال الاخلاقى الذى يجب أن يتصف به المحب لله . . . ويشتمل على جانبين : الاول : حسن الادب مع الحق : باجتنب المعاصى والهفوات أولا ، وميل الطامات والمواقفات ثانيا : والتقرب اليه سبحانه وتعالى بعمل النوافل والقربات ثالثا . أما الجانب الثانى : فهو حسن الخلق مع الخلق : بكف الاذى عنهم أولا ، وادخال السرور عليهم ثانيا ، واحتمال الاذى منهم ثالثا . . . والمحب لله يستطيع أن يصل الى أعلى مراتب هذا الكمال الاخلاقى اذا كان ملتزما بمنهج الاتباع الذى تشير اليه الآية القرآنية الكريمة في قوله تعالى : قل أن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحبك الله . . . من ناحية . . . ومتحلياً بصفات المحبين الذين اشسارت اليهم الايات القرآنية الكريمة والاحاديث القدسية والنبوية الشريفة من ناحية اخرى .



الباحث صبرى الشرقاوى يلقي الفسوة على جوانب رسالته

٢٤٣ هـ» يدمونا الى أداء الفرائض أولا . . . وكثرة النوافل ثانيا . . . حيث يقول : ليس شيء أحب الى الله من أداء الفرائض بمسارعة من القلب والجوارح والمحافظة عليها ثم بعد ذلك كثرة النوافل . . . وهذا أبو حمزة البغدادى البرازى (المتوفى سنة ٢٨٩ هـ) يدمونا الى متابعة الرسول « ص » فيقول : « لا دليل على الطريق الى الله الا متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم » فى أحواله وأفعاله وأقواله .

ومن حديثهم عن الحب والمعرفة نلاحظ أن هناك ارتباطاً قوياً بين التقوى والمعرفة والمحبة . . . فالتقوى تؤدي الى المعرفة لقوله تعالى : « واتقوا الله ويعلمكم الله . . . والمعرفة تؤدي الى المحبة بالضرورة فقد قال أبو يزيد البسطامي : « محال أن تعرفه ثم لا تحبه » . . . سواء كانت معرفتنا هذه من ناحية انعامه حين نعلم أنه عز وجل : الرزاق الكريم الباسط الوهاب . . . أو من ناحية جماله حين نعلم أنه جل شأنه : النور الجميل البديع العظيم . . . وأن كانت معرفتنا الاخيرة أعلى وأتم . . .

ومن حديثهم عن الحب الالهى من ناحية النفسية نجد أن مجاهدة النفس هي بداية طريقى المحبة (المقامات والأحوال) . . . وأن كانت مستمرة بعد ذلك أيضاً للحفاظ على استمرارية هذه المحبة حتى النهاية . . . وهذه المجاهدة النفسية عند

الروذبادى (المتوفى سنة ٣٢٢ هـ) يقول : « المحبة : الموافقة . . . ونجد رويم بن أحمد البغدادى « المتوفى سنة ٣٠٣ هـ » يقبل عن المحبة أنها : « الموافقة فى جميع الأحوال » بل أن محمد ابن الفضل البلخى « المتوفى سنة ٣١٩ هـ » يرى أن : « الموافقة أصل المحبة » .

أما علامات المحبة عندهم فأننا نجد أن أبا يزيد البسطامي « المتوفى سنة ٢٦١ هـ » يدلنا على صفات من يحب الله ومن يحبه الله فيقول « علامة من يحب الله جلّت عظمتة : فهو مشغول بعبادته ساجداً وراكعاً . . . فان عجز عن ذلك استروح الى ذكر اللسان والثناء . . . فان عجز عن ذلك استروح الى ذكر القلب . . . فاما من يسه الله عز وجل اعطاه سخاوة كسخاوة البحر وشفقة كشفقة الشمس ، وتواضعا كتواضع الارض . . .

فاذا انتقلنا الى شروط المحبة نجد أن الشرط الهام والجوهري هو الورع حيث يقول حاتم الاصم « المتوفى سنة ٢٣٧ هـ » : « من ادعى حب الله من غير ورع عن محارمه فهو كذاب » ويقول يحيى ابن معاذ الرازى « المتوفى سنة ٢٥٨ هـ » : « ليس بصادق من ادعى حبه ولم يحفظ حده » . فاذا وصلنا الى حديثهم عن طرق المحبة فأننا لانجدها تخرج عن طريق الشريعة الالهية والسنة النبوية : فهذا الحارث ابن اسد المحاسبى « المتوفى سنة

الدكتور عبد الله عبد الشكور

● "الدعوة التخصصية" تعني
أن يكون لكل بيئة ما يناسبها
● المراكز الإسلامية في الخارج
هل تقوم الآن برسالتها؟

لقاء التصوف اليوم مع أحد من الأئمة وأعمدة الدعوة
الإسلامية على المستوى العالمي واحد الذين أسهموا بالكثير من
النشاطات العديدة في خدمة العقيدة ... أنه الأستاذ
الدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل أول وزارة الأوقاف . .
الداعية الإسلامي الذي شغل في كثير من دول العالم
مشرفاً ومستولاً عن أكثر من مركز من المراكز الإسلامية خارج العالم
الإسلامي في البرازيل والبرتغال وإيطاليا .



● سطور من حياته ●
الدكتور عبد الله عبد الشكور
من مواليد ١٩٢٦، درس بالأزهر،
ثم دار العلوم، ثم كلية الآداب
ثم جامعة (سان باولو) بالبرازيل
حصل على الدكتوراة في التاريخ
الإسلامي بدرجة امتياز مع
السادس مع الجامعات .

تولى العديد من المسؤوليات
بدءاً بامام مسجد البرازيل ثم
مدير المركز الإسلامي في البرازيل
ثم مدير المركز الإسلامي في
البرتغال، ثم مدير المركز
الإسلامي في روما، ثم وكيل
مركز الشؤون الدعوة والعلاقات
الخارجية منذ سنة ١٩٨١، ثم
وكيل أول لوزارة الأوقاف سنة
١٩٨٦ .

انتخب قبل ذلك أمماً عاماً
لمؤتمر المنظمات الإسلامية في
أمريكا الشمالية - وكندا أول
المؤتمرات في تلك القارة، ثم
نائباً لرئيس المجلس المصري
للساجد أوروبا، وهو الآن الوكيل
الأول لوزارة الأوقاف .

من الأعمال التي تولاها كذلك
مدير المعهد الديني بالكويت ثم
استاذاً لقسم الثقافة الإسلامية
بجامعة الرياض، ثم مشرفاً عاماً
على مجلة منبر الإسلام وعضواً
بالمجلس الأعلى للأزهر، له
دراسات مطبوعة ومخطوطة خاصة
بالمجال الإسلامي والدعوة الإسلامية
الداخلية والدعوة الإسلامية
الخارجية، وعديد من الإصدارات
الملزمة التي ألقت في المؤتمرات
ومسابقات من المقالات التي تساهل
فيها الدعوة والثقافة الإسلامية

● كان سؤالنا الاول لفضية الدكتور عبد الله عبد الشكور : الدعوة الاسلامية خارج العالم الاسلامي هل تختلف من قطر الى آخر تبعاً لاختلاف الجنسيات والمشارب والاهواء ، هل لكل قطر او قارة منهج معين في الدعوة للاسلام .

فاجاب فضيلته قائلا :

— هذا شيء لا بد ان نقر ونعترف به . فالدعوة الاسلامية الداخلية تختلف من الدعوة الاسلامية الخارجية ، فما يصلح للداخل فمتنا وبين قومنا قد لا يصلح كله للمسلمين في الخارج ، ذلك لان الدعوة الاسلامية تقوم على مراعاة الظروف والطبائع والخصائص والتقاليد والعادات التي يعمل في وسطها الداعية ، فالأوروبي يختلف عن الأفريقي ، والأقليات الاسلامية تختلف عن الكتل الكبرى .

ومن هنا فقد ناديت بما يمكن ان يطلق عليه الدعوة التخصصية بمعنى ان يكون للبيئة الزراعية دعوتها ، وللبيئة الصناعية دعوتها وللمجتمع المثقف كالجامعيين دعوتهم . . . ومن هنا فان الأوروبي له دعوته ومنطقه وكذلك الأفريقي وان كان هناك قدر مشترك في الدعوة الاسلامية يجمعه التعريف بأصول الاسلام والحقائق التي تختلف من بيئة الى بيئة .

ولقد ناديت في وقت من الاوقات بأن يكون لكل كلية من كليات الجامعة امامها الذي تتناسب ثقافته وشخصيته للعمل في ذلك الوسط المثقف ، فلمل ريادته الدينية تحل كثيرا من قضايا الشباب وتعرفهم الطريق السوي الى فهم النص الديني ذلك الفهم الذي سيجعل من شبابنا سائرا على الطريق المستقيم .

● فضيلة الدكتور : ما الدور الذي تقوم به المراكز الاسلامية في نشر الدعوة الاسلامية خارج العالم الاسلامي ؟ وكيف السبل للنهوض بهذه المراكز - باعتبار فضيلتكم كنتم مديرا لأكثر من مركز من هذه المراكز ؟

● التصوف الرشيد يعيش رجاله في طاعة الله حق طاعته

— المراكز الاسلامية في الخارج يمكن ان نعرفها بأنها المراكز التي يقوم عليها العمل الاسلامي في مناطقها ، فهي التي ترمي التجمعات الاسلامية في منطقة من المناطق يتجمعون فيها ويتعلم اكثرهم من خلالها ، ويلتقون في المناسبات الدينية والتاريخية والقومية ، ويتخذونها منبرا وساحة للقاءاتهم الاجتماعية . المراكز الاسلامية تقوم بمهمة دينية - أولا وقبل كل شيء - وبمهمة اجتماعية حين يلتقي المسلمون أو العائلات الاسلامية فيتعارفون ، ويتعلمون ويناقشون قضاياهم ، وينتهون منها الى حلول تخدم حياتهم هناك ، تخدم أوضاعهم العلمية والثقافية وتخدم أوضاعهم الدينية ، وتحافظ على كيانهم وتدافع عن شخصياتهم ، ولعلها أيضا مظهر من مظاهر اثبات الذات للأقليات الاسلامية في وسط محيط من التقاليدات وقاس يقتطع كل يوم من تمسكهم شيئا .

ومن هنا يجب ان تكون المراكز الاسلامية بالخارج على صلة ، وان تدعم من الاوطان الاسلامية الام ، وان تكون هناك جسور من الاتصال وعلاقات دائمة قوية مستمرة بين المؤسسات الاسلامية في الاوطان العربية الاسلامية وبين تلك المراكز .

وحقيقة فاننا لو اهتمينا بالأقليات وبالمسلمين في الخارج لأصبحت للاسلام هناك قوة كبيرة بل أنني أقول ان الأقليات الاسلامية في بلاد الغرب انما اعتبرها رباطا اسلاميا ، يعرف ويدافع وينافح عن الاسلام ، ليس بالسيف وإنما بالكلمة والتعريف الجليل للاسلام ويشرح

مثل وآداب الاسلام . في وسط تلك البيئات التي تعرف قليلا عن الاسلام كما تقرأ الكثير عن الاشياء أو الامور والقضايا التي شوهها المفرضون والذين لا يرفعون في العدالة والانصاف الا ولا ذمة .

● دعوة لكل مسلم ● فضيلتكم كنتم في الفترة الاخيرة مديرا للمركز الاسلامي في روما . نريد صورة وافية عن المركز وعن نشاطه وما يمانيه خاصة وأنه يقع في قلب العالم الكاثوليكي ومحاطا بالكثير من المدن التي لا تدين بالاسلام .

— المركز الاسلامي في روما يحتاج الى نظرة جديدة وشاملة من الحكومات الاسلامية ، المركز الاسلامي في روما يتميز بخاصية لا توجد في غيره ، وهي انه يعيش في مدينة يجاور فيها الفاتيكان ونحن نعرف ان الفاتيكان هو الحكومة الدينية الرسمية للعالم الكاثوليكي الذي يأتي في العدد بعد المسلمين ، هذا الجوار وهذا الموقع الجغرافي يحتم ان يكون المركز الاسلامي هناك على مستوى عال من الاستعداد ومن الوعى برسائله ، ولذلك فاني اناشد - من خلال مجلة التصوف - كل مسلم - لا أقول المسؤولين عن أجهزة الدعوة الاسلامية في العالم الاسلامي والعربي خاصة - وانما أقول كل مسلم خاصة يستطيع ان يسهم في ذلك المركز أن يعرف أننا على ثغر من ثغور الاسلام ، واننا هناك بجوار من يملك الامكانيات القوية ، ومن يملك القوة المادية والقوة الادبية للتأثير ، والآن فيجب ان يكون المركز الاسلامي هناك مؤسسة نستطيع ان نعرف بها بالاسلام ، وان نعلن صوت الاسلام الذي هو صداقة ومحبة لكل أبناء الانسانية ، وان نكون على المستوى الذي يحفلنا بذكرك مسئولية الدعوة الاسلامية وسط هؤلاء الذين لا يسمعون كثيرا عن عقيدتنا .

المركز الاسلامي في روما له أكثر من عشرين عاما ولكن

مكتبته ، تنظيمه ، مجلس أمنائه ،
ما تصدره من نشرات ، كل هذا
يحتاج الى تدعيم قوى ، وإلى
أدراك مسئول بالموقع الجغرافى
الذى يحتويه .

● أئمة العابدين الكبار ●

● التصوف الحق منهج وطريق
للدعوة للإسلام خارج العالم
الإسلامى المتجه الى الله عز وجل
المؤسس على الكتاب والسنة ،
المتبع لقواعد وأصول الإسلام
السمحة ، البعيد عن كل ما نهى
الله عنه ، الذى ليس فقط رسوما
وأعلاما بل أخلاقا فاضلة ومثل
عليا . ما رأى فضيلتكم فى
التصوف وأعلامه ؟

— التصوف الرشيد هو الذى
يعيش رجاله فى إطار قول الله
تعالى « وما أتاكم الرسول
فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا »
بهذا الفهم أقول عن التصوف أنه
عبادة ، كما أنه احسان للعبادة ،
وأئمة العابدين الكبار يدركون أن
هذا هو التصوف ، أو هذه هي
العبادة الرشيدة ، والذين
لا يفهمون ذلك ادعياء وهم الذين
يشوهون صورة العبادة التى كان
ينادى بها — أو هو من تلامذتها
عبدالله بن المبارك ، الإمام الجليل
أبو سهل التستري ، الكتانى ،
وكثيرين كثيرين ممن علموا أن
التصوف هو العبادة الواعية
المدركة المخلصة .

ولذلك أننا حينما نستمع الى
أبي يزيد البسطامى حين يقول
« لو نظرتم الى رجل أعطى من
الكرامات حتى يرتقى فى الهواء ،
فلا تغفروا به حتى تجددوه
مجد الامور والنهى وحفظ
الحجود واداء الشريعة »
وهو رسول يعيش فى إطار الآية
التي ذكرتها من كتاب الله تعالى :
« وما أتاكم الرسول فخذوه ،
وما نهاكم عنه فانتهوا » التصوف

● المستشرق يتخذ العلم أحيانا طريقا للتبشير

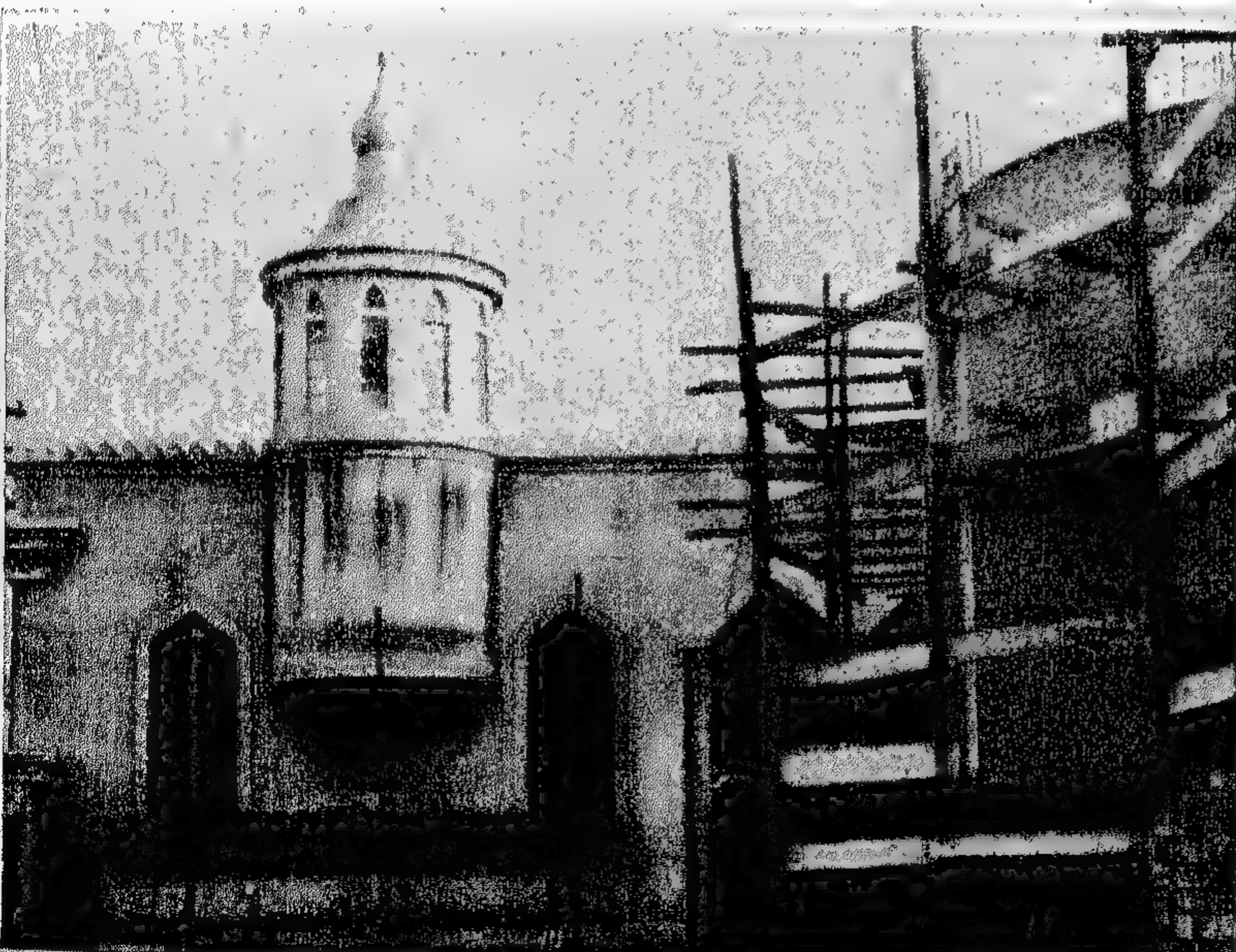
أخلاق فابن القيم فى مدارج
السالكين يقول : « واجتمعت كلمة
الناطقين فى هذا العلم على أن التصوف
هو الخلق » ، أما سيدى عبدالله
ابن المبارك فحينما سئل أن يوجز
الإسلام فى عبارة قال : « الإسلام
هو حسن الخلق » أما الإمام
النورى فيقول : « ليس التصوف
رسوما أو أعلاما ولكنه أخلاق »
فاذا علمنا أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أوضح مهمته
العظيمة حينما قال : « إنما
أرسلت لاتمم مكارم الأخلاق »
علمنا أن من ينادى بالتصوف
لابد أن تتوفر فيه الأخلاق ،
والدعوة الى الأخلاق ، إذا علمنا
ما قاله أبو يزيد البسطامى فنحن
نعلم أن الله فرض عبادات ، وما
على العابدين الا أن يلتزموا بها ،

هذا هو التصوف — إذا فهم بهذا
الشكل فهو التصوف الواضح
الرشيد .

وحقيقة هؤلاء الذين يسلكون
طريق التصوف عبادة خالصة
لله تعالى يؤثرون من أنفسهم ،
ويؤثرون فيمن حولهم يطعمهم
الناس ، ويحبونهم ويشجعون
اليهم وتلك دعوة الى الإسلام ،
تجعل الكثيرين يعلم حقيقة
الإسلام ، بعد عن الرياء وصدق
فى التوجه الى الله سبحانه
وتعالى ، وتوكل على الله فيما
يأتون وفيما يذرون .

● الطرق الصوفية فى أوروبا ● ● فضيلة الدكتور : ما مدى انتشار الطرق الصوفية فى كل من أوروبا وغربها من قارات العالم ؟

— فى أوروبا قلة ، قلة فى لندن
وقلة فى روما — شاهدها — وقلة
فى البرازيل التى عشت فيها
ثمانية عشر عاما ، أما الكثرة التى
رايناها للطرق الصوفية فهي فى



مسجد سان باولو فى البرازيل أثناء التشطيب .

أفريقيا ، وحقيقة لو أن الكثيرين لو فهموا التصوف حق الفهم ، لكانوا دعاء للعمل الخارجي الإسلامي والدعوة للإسلامية .

● من أهم دعائهم انتشار الإسلام في أفريقيا ، ظهور الطرق الصوفية ورجالها بسماتهم الميسرة وجهادهم وتخليقهم بتعاليم الإسلام السمحة ، - فهل لمستم هذه الحقيقة في أفريقيا ؟

- نعم لأنهم كانوا أئمة راشدين عابدين ، زاهدين ، وأى مسلم عبد الله بحق ، وزهد في مغريات الدنيا ، وصدق في عبادته أثر في كل شيء فيمن حوله ، وأثر فيمن يأتي ليستمتع إليه وبهذا كان شيوخ المتصوفة الذين اخلصوا العبادة - ونحن نلفت النظر لهذه الكلمة - الصدق في العبادة كان له تأثير قوى ، وليست الطريقة كما قال النوري رسوم وأعلام ولباس خاص ، إنما الطريقة خلق وأداء للامانة التي حملها الله أياها .

● المبشرون والمستشرقون ●

● فضيلة الدكتور : هناك الآن حملات تبشيرية انتشرت في كثير من الدول الإسلامية أو نسمع بما يمارسه المبشرون ، من محاولة

التأثير على المسلمين وتغيير عقائدهم ، فكيف الطريق لمواجهة هذه الحملات التبشيرية التي تواجه مجتمعاتنا الآن ؟

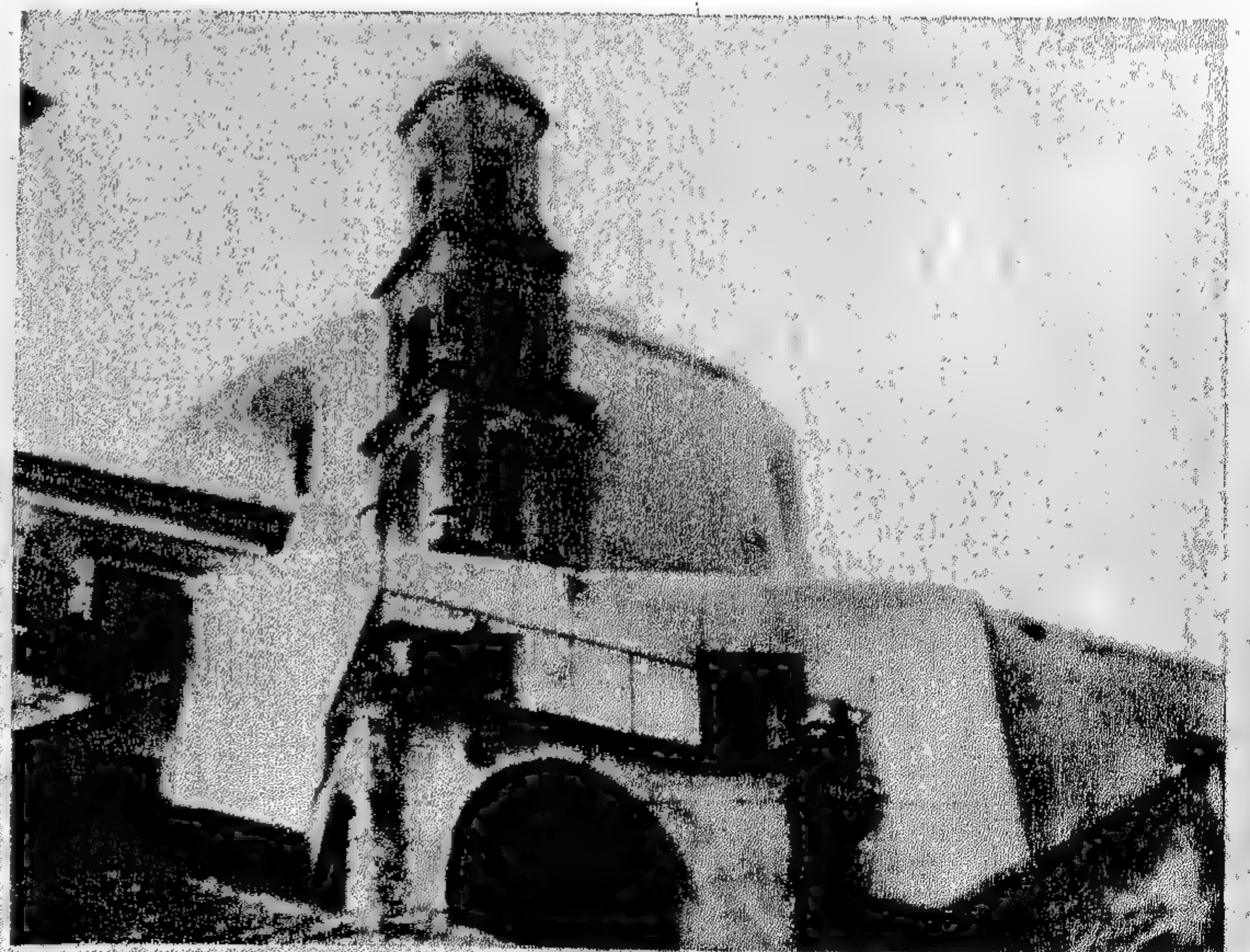
- التبشير يقوم به قسوم اعتقدوا في عقيدتهم ، فلماذا نحن لا نصدق في جهادنا ونستعد ونصنع مثل صنيعهم دفاعا عن عقيدتنا وتبينا لمبادئها السامية ونشرا لكلمة الله في الأرض ؟! أن من يجاهد في سبيل عقيدته لا ترفع السيف في وجهه ولكن ترفع الحقيقة في وجهه ، نقول له اسلامنا كذا ، اسلامنا بأمير بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويخدم الإنسانية ، ونجاهد ونخلص ونعمرق ونسافر ونرحل كما يدخلون وكما يعملون بذلك يمكن أن يكون لنادور في التعريف بعقيدتنا ، وفي نشر الإسلام الذي هو فريضة علينا .

● فضيلة الدكتور : المستشرق غير المبشر ، لكن هل من الممكن أن يمارس المستشرق دور المبشر ؟ - قد يجتمعان ، أى يكون المستشرق يعمل لخدمة عقيدته قد يعمل بعض المستشرقين المفرضين ، يتخذون علمهم وسيلة للتبشير ، ولكن التبشير شيء رجل يدعو إلى المسيحية جهارا نهارا ، أما المستشرق فيتخذ

العلم طريقا ، قد يكون أحيانا مخلصا في تقديراته وقد يكون مغرضا ، وما علينا إلا أن ننتفع بجهد المستشرق الذي يخدم عقيدتنا ، أو يخدم الحقيقة ، ثم نوضح أيضا لأبنائنا ما انحرف فيه حتى لا يخدعوا فيه ، ولكنى ما زلت أكرر أن الاستشراق أدى خدمة للثقافة العربية . لاشك في ذلك علينا نحن أن ننقى الانتاج الاستشراقي وأن نحله وأن نكشف ما فيه وأن ننتفع أيضا بما يحب أن ننتفع به منه .

● كلمة أخيرة .. لبعض الشباب ممن يندفعون بالتيارات الداعية إلى الانحراف ..

- أود أن نستمع إلى قول الله سبحانه وتعالى « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » فلا يجب أن نقسم الشباب إلى شباب منحرف ، أو نقول له أنت منحرف فسيفلق قلبه دون هدفنا وتوجيهنا ومسيرتنا ، نقول له شباب تجاوز ويجب أن يعود وانبتعد عن الطريق السوى ونحن في انتظاره ، ونأى عنا فنحن نفتح له صدورنا ونقول له تعالى ان الله سبحانه وتعالى يقول بشأن أهل الكتاب « ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن » وانت لست أهل كتاب إنما أنت حبيب وابن صديق ، فتعالى لتجاوز قلوبنا أن نسمع منا فان سمعت منا الحق فنعم ما سمعت والا فلن يكون بيننا وبينك الا أن نحكم كتاب الله وسنة رسول الله والا أن نستعين بعقولنا فيما ينفسمك يابنى وفيما يضرك ونحن حريصون على أبوتنا لك وتقدر بنوتك لنا ولعلم تماما أن مستقبلنا إنما هو في انتظارك واثق تماما أن شبابنا حينما يتسمع إلى الكلمة الرشيدة وإلى العظة البالغة الصادقة ، وإلى صادق في الدعوة ومخلص لها سيعود من ذلك الطريق الذي نرجو أن يعود اليثا منه وأن نكون معا على سبيل واضح وعلى درب صحيح سليم .



مسجد عتيق في روما تحول إلى كنيسة



أوراق الفكر الإسلامي

النظام الاقتصادي الإسلامي ..

وقد جعل الله عباده مستغلين في المال . فهم وكلاء من صاحب المال وعليهم أن ينفقوا عند الوكالة وفقاً لشروطها . وهذه الشروط هي :

- التوسط وعدم الإسراف والتبذير .
- النهي عن اكتتال المال .
- الاتفاق فرض على الغني والفقير كل حسب سعته .

- وجوب تداول الثروات .
وطرق الاتفاق في الإسلام تنقسم إلى قسمين ، هما : اتفاق الفريضة ، والاتفاق التطوع .

والاتفاق المطلوب شرعاً هو : الزكاة ، صدقة الفطر ، النفقة على النفس والأقارب ، الميراث ، الوصية ، الكفارات ، الأضحية والفقيرة .

أما اتفاق التطوع فهو : صدقة التطوع ، الولف ، الهبة والهدية والتصدق والقرض والصق .

الاسلام والمشكلة الاقتصادية ..

وهذا الموضوع هو جوهر الدراسة الهامة التي يقدمها كتاب « مبادئ النظام الاقتصادي الإسلامي » وبمفهوم تطبيقه . وفيه يقول المؤلف الدكتور سعاد إبراهيم صالح : أن علماء الاقتصاد في المذهبين الرأسمالي والاشتراكي قد اختلفوا في « تشخيص المشكلة الاقتصادية وفي تقديم العلاج لها ، ولكن المذهبين يتفقان في التركيز على الجوانب المادية الخالصة ويجهلان الحاجات المادية هي الأساس . وهنا يبدو تفرد الإسلام وسموه وتميزه في تناول هذه المشكلة . فالمشكلة الاقتصادية في نظر الإسلام « لا تنبع من قلة الموارد الطبيعية مما قد يتعدى الطلب عليه ، وليست نابعة من عدم بلوغ التطور غايته مما قد يستتبع أفراد الظلم الاجتماعي عبر المراحل التاريخية ، وإنما تجسد هذه المشكلة في ظلم الإنسان بسوء توزيع الثروة ، إلى جانب كثرته بالنعمة بأعماله استثمار الطبيعة وموقفه السلبي منها ، أو عدم استفادته بجميع المصادر التي تفضل الله بها عليه استفلالاً تاماً » . والفصل ذلك :

أحمد زكي عبد الحلیم

الناس ، ويقادرون على أساسه تجارتهم ومنتجاتهم ، ويقومون على أساسه ما يحتاجون إليه من أعمال ومنافع . ولقد أخبر الله تعالى بأنه أحد الأميين الذين هما ربة الخيلة الدنيا في قوله تعالى : « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » - سورة الكهف آية ٤٦ .

وتعريف المال في اصطلاح الفقهاء له عبارات كثيرة ، مختلفة في الفاظها ، متقاربة في مفهومها ومعناها . وأقرب هذه التعريفات وأحسنها أنه : « كل ما يمكن حيازته والانتفاع به على وجه معتاد » . وبناء على ذلك لا يكون الشيء مالا إلا إذا توفر فيه أمران : إمكان حيازته . وإمكان الانتفاع به على وجه معتاد .

وقد تناولت الشريعة أمور المال في باب المباديات ، حيث فرضت الزكاة وهي عبادة مالية ، غنى بها الإسلام أن يمد الغنى يده إلى الفقير بما يسد حاجته وإلى المصالح العامة التي تتوقف عليها حياة الجماعة في أصلها وانتظامها ، ويقيمها مدوان أعبائها ، ويحقق لها قيمها وأهدافها . وهو ما يسبر عنه القرآن الكريم بـ « سبيل الله » ، فسبيل الله هو المصلحة العامة للأمة أو المجتمع .

كذلك فقد تناولت الشريعة شؤون المال في باب الأحوال الشخصية ، حيث قررت الميراث والوصية ، وقضت شؤون المداق للزوجة ، والنفقة المطلقة وأجرة الرضاع وغير ذلك .

وأيضا تناولت الشريعة شؤون المالك في باب المعاملات التي شرعها الله سبحانه وتعالى لأحوال الناس حتى لا يأخذ المرء ما ليس له إلا بحق . وبذلك تستقيم أحوال الناس ، ولا تضيع الحقوق ، وتكون المنافع متبادلة .

في هذا الوقت الذي تواجه فيه المشاكل الاقتصادية ، فإنه يجدر بنا أن نلقي نظرة على النظام الاقتصادي الإسلامي لنحاول من خلاله أن نتعرف على الأسلوب الأمثل الذي يمكن أن نتقلب به على هذه المشاكل .

وهناك كثير من الدراسات التي ألقت الضوء على النظام الاقتصادي الإسلامي . وأحدث دراسة في هذا المجال هي التي قلمتها الأستاذة الدكتورة سعاد إبراهيم صالح الأستاذة المساعدة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر .

تقول المؤلفة في مقدمة الكتاب : إن الإسلام متين البناء ، متكامل الأجزاء ، متوازن العناصر ، يضمن لمن ألزم أوامره وأنهى بنواهيه سعادة الدنيا والآخرة . ولأن الإسلام هو خاتم رسالات السماء للأرض ، ولأنه كذلك دين الفطرة ، فقد جاء ليحجب كل ما قبله ، ولينظم للناس أمور دينهم ودنياهم . وهو في ذلك يقيم توازناً دقيقاً بين الدنيا والآخرة كما في قوله تعالى : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك » . سورة القصص آية ٧٧ .

وتقدم المؤلفة هذا الكتاب في تسعة فصول ، تبدأ في الفصل الأول يتناول علم الاقتصاد وعلاقته بالعلوم الأخرى . وفي الفصل الثاني تقدم دراسة عن الاقتصاد الإسلامي . وتدرس في الفصل الثالث الأسس النظرية للاقتصاد الإسلامي . ثم تتحدث في الفصل الرابع عن المال في الإسلام ، وفي الفصل الخامس عن الملكية في الإسلام . وفي الفصل السادس عن الإسلام والمشكلة الاقتصادية . وفي الفصل السابع عن دور الدولة في النشاط الاقتصادي . وفي الفصل الثامن عن النظم المالية في صدر الإسلام ، ثم تختتم الفصل التاسع بخصائص ومقومات المالية العامة للدولة الإسلامية .

المال في الإسلام ..

تقول المؤلفة إن الإسلام ينظر للمال على أنه قوام الحياة ، به تنظم معاش

أولاً : أن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق وتكفل برزقهم . قال سبحانه « أن الله هو الرزاق ذو القوة المتين » . وقال تعالى « وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها وبهائم مستقرها ومستودعها » . وقال جل شأنه « وفي السماء رزقكم وما توعدون » .

ثانياً : أن الله جلت قدرته جعل للناس أسباب الرزق ، وسخر لهم ما في الأرض ، بلى ما في الكسوف من موارد وظواهر . قال سبحانه : « الله الذي خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم . وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الأنهار » . وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار . وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار » - سورة إبراهيم .

ثالثاً : أن الموارد لم تخلق ولم توضع في مواضعها على سطح الأرض أو في باطنها أو في الأنفاق عتياً ، بل وفق نظم وقوانين محكمة البناء ظاهرة الحكمة أحياناً خفية في أحيان أخرى . وما ذلك إلا لكي يجعل الإنسان بصيره ويعمل فكره في قدرة الخالق من ناحية ، وليؤدي وظيفته في أعمال الأرض من ناحية أخرى . يقول تعالى : « قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » .

رابعاً : أن الموارد في صورتها الأولية في الطبيعة لا يمكن أن تحقق الاستهلاك المباشر للإنسان . وهي لذلك تحتاج إلى استخراج وتحويل ونقل من مكان لآخر في فترات زمنية . وهذا يتطلب إلى جانب العلم عملاً وجهداً . والقاعدة الثابتة في قوله تعالى « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » . خامساً : أن لدرة الموارد ليست في الواقع إلا لدرة ظاهرة أوجدها الإنسان بكفره بتعمة الله عليه إذ يبدد الموارد المتاحة له وقوة عمله التي وهبها الله أيما في أعمال القتل والتخريب والتدمير وكذلك بظلمه لأخيه الإنسان حيث لا يترك الأقوياء للضعفاء إلا القليل .

سادساً : أن استغلال الموارد واستثمارها وتنميتها لصالح البشر يقتضي التعاون وتكاتف الجهود انطلاقاً من مفهوم الدعوة للعمل في قوله تعالى : « وقل أعملوا » .

سابعاً : أن رفاهية الإنسان لا تقتصر فقط على الجوانب المادية من الحياة ، ولا تقاس فقط بنسب كبير من الدخل بل تمتد لتشمل الجوانب المعنوية



والروحية التي تحقق لها الرضا بإدراكه حقوق الله وحقوق العباد والتعاون في الخير .

لأننا : أن الهدف الاقتصادي الأساسي للمجتمع الإسلامي يكون العمل على استغلال موارده الاستغلال الأمثل .

ثامناً : أن الهدف الاقتصادي الذي يلي ذلك في الأهمية يكون العمل على تحقيق التنمية الاقتصادية بالكشف عن موارد غير مستغلة . وتحسين طرق الإنتاج ونقلاً ما يصل إليه الإنسان من أدراك أفضل لقوانين الطبيعة والوسائل الإدارية والتنظيمية .

ثامناً : أنه مع احترام الإسلام للملكية الفردية والنشاط الفردي في مجال الاقتصاد ، فإن هناك مجالات لتدخل الدولة في النشاط الاقتصادي لتحقيق مصالح الجماعة وحمايتها من الاحتكار والاستغلال وتحقيق التكامل الاجتماعي .

سادساً : أن كل ذلك لا يمكن أن يحقق أهدافه ويؤدي ثماره إلا على أساس عقائدي وأخلاقي قوي متين ، الأمر الذي يقتضي التأكيد على القواعد التبريرية الإسلامية لتهديب الفرد بدواً من البيت والأسرة انتقالاً إلى المجتمع العام ، وذلك لقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا ثواب أنفسكم وأهلكم ثابراً » - سورة التحريم .

مشكلة الفقر . . .

ولقد ظلت مشكلة الفقر موضع

اجتهادات كثيرة في الفكر الإنساني ، ولكن

ظلت هذه المشكلة مستعصية على الحل ،

سواء بالنسبة للفكر الرأسمالي أو الفكر

الاشتراكي . والدليل على ذلك أن الفقر

ما زال موجوداً ، بل أنه يزداد إلى تلك

الدرجة التي أصبح معها ظاهرة دولية

بعد أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

بعدم أن كان ظاهرة فردية .

ولكننا لو نظرنا إلى أسلوب النظام الاقتصادي الإسلامي في معالجة الفقر ، فأننا نجد أن هناك أطارا شاملاً . ومن هذا الإطار تحدثنا المؤلفة الدكتور سعاد إبراهيم صالح ، لتقدم لنا التفسيرات التالية :

- أن الله وهو الخالق البساري المصور هو المالك لما خلق . « له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى » .

- أن الله سبحانه قد خص الإنسان بالتكريم لقوله تعالى : « ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات ونعلناهم على كثير من خلقنا تفضيلاً » .

- أن الله الخالق هو المتكفل برزق من خلقه سواء كان قادراً على كسب الرزق أم كان عاجزاً لقوله تعالى : « إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين » . وقوله عز من قائل : « وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها » .

- أن الله سبحانه قد سخر للإنسان أسباب الرزق وهباً له على سطح الأرض وفي باطنها وفي جو السماء ، ودعاه للاخذ بأسباب الرزق ابتغاء لفضل الله ، فقال تعالى : « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتنوا من فضل الله » .

- أن الناس متساوون في أصل الخلقة لقوله تعالى : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا » .

- أن التساوي في هذه الأمور الأصلية لا يمنع التفاوت فيما عداها لقوله تعالى : « وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم » .

- أن الناس متفاوت حظوظهم في الدنيا والآخرة وتفاوت أرزاقهم ، فإله سبحانه وتعالى يقول « والله يوزق من يشاء بغير حساب » .

- أنه نتيجة لكل ما سبق ، من الطبيعي أن يكون في المجتمع أغنياء وفقراء . وهؤلاء وأولئك تجمعهم الآية الكريمة « إنما المؤمنون أخوة » .

- أنه في مثل هذا المجتمع يكون الغنى مسئولاً عن الفقر . ولذلك كان التوجيه العام بالانفاق في سبيل الله . واعتبر هذا الانفاق قرصاً لله صاحب المال الأصلي فقال تعالى : « من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له » . - جعل الإسلام للفقر حقاً عاماً في مال الغنى لقوله تعالى « وفي أموالهم حق للسائل والمحروم » .

- انتقل الشارع من التوجيه إلى التشريع ، ومن التعميم إلى التخصيص ، ومن ترك الأمور تجري تطوعاً إلى الإلزام ، فكان الأمر في الآية الكريمة : « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم » . وبذلك أصبحت الزكاة من مسؤوليات الإمام أو ولي الأمر ، عليه أن يجمعها ممن هي مفروضة عليه ويوجهها لمن فرغت له . وبذلك لا تكون هناك مشكلة فقر في المجتمع الإسلامي ، وبذلك أيضاً يكون الإسلام قد حل المشكلة المستعصية منذ زمان طويل ، وقبل أن تظهر النظريات الاقتصادية . وهي نظريات مازالت عاجزة وقاصرة .

● **اختلف علماء الاقتصاد في المذهبين الرأسمالي والاشتراكي في تشخيص المشكلة الاقتصادية**
● **الاقتصادية وفي تقديم العلاج لها**
● **إن رفاهية الإنسان لا تقتصر على الجوانب المادية من الحياة بل تمتد للجوانب المعنوية والروحية**



الشباب هم أمل
 ومستقبل كل أمة فان
 أحسن اعدادهم وتهيئوا
 لتولى المهام والمسئوليات
 الجسم التي تنتظرهم
 تقدمت الامة واخذت
 دورها وحقتها بين الامم
 ولاهمية هذا الدور
 الذي يقوم به الشباب
 كانت ندوة مجلة التصوف
 الاسلامي وقد اشرف
 سماحة الدكتور ابو الوفا
 الغيثي، التفتازاني على
 الندوة وتحدث فيها
 الدكتور عبد الله عبد
 الشكور وكيل اول وزارة
 الاوقاف والدكتور عبد
 الرحمن النجار وكيل
 وزارة الارواق والشيخ
 منصور الرفاعي عبيد
 مدير عام المساجد
 والدكتور احمد عمر
 هاشم رئيس قسم الحديث
 بكلية اصول الدين
 والدكتور الحسيني ابو
 فرحة رئيس قسم التفسير
 بكلية اصول الدين
 والاستاذ احمد عاطف
 مدير بنك الدقهلية
 الاسلامي والدكتور عبد
 المظفر خفاجي عميد كلية
 اللغة العربية سابقا
 والدكتور عبد الله النجار
 المدرس بكلية الشريعة
 والقانون والشيخ حسن
 الشناوي شيخ الطريقة
 الاحمدية الشناوية
 والشيخ احمد هبزي
 الفرغلي شيخ الطريقة
 الفرغلية الاحمدية
 والاستاذ محمد طاهر
 خراشي سكرتير عام
 جمعية المادونين في
 مصر

ندوة الشهر

دور التصوف في تربية الشباب!

على دور كل من المدرسة والجامعة والمسجد وأجهزة الاعلام . يتحدث الآن الدكتور عبد الله عبد الشكور فقال :

حقيقة حينما تحدث سماحة الدكتور عن دور المسجد باعتباره الصق مؤسسات الدعوة الإسلامية بعملنا فأننى كنت أود أن يقول كذلك ودور التصوف .

في تصورى أن الشباب - أو كثير من الشباب - ما زال حتى الآن لهم للتصوف يحتاج إلى تدعيم ، فإن تسال الشباب عن الإسلام لهذا شيء نشأ عليه وولد فيه ، ولكن أن تسأله من التصوف فأنما يجيبك بأدبه كمسلم ولكن ليست هي الأجابة التي تصدر ، من شخصية عرفت لقالت : أو عرفت لتسودت ، ومن هنا فإن لدينا في التصوف قيمًا أخلاقية ، وقيمًا متمثلة في شخصيته .

القيم الأخلاقية الموجودة في القيم الإسلامية ولكن رجال التصوف امتازوا في فهمهم للقرآن الكريم امتازوا بأن لديهم قدرة على التفسير العملي والتفسير النظري ، أقول التفسير العملي الذي يمكن تعريفه سريعاً بأنه طاعة ما عليه الآية حتى وردت في كتاب الله ولهمها الفهم الدقيق السريع الموجز الذي يناسب نبض العصر في السرمه .

الصوفي حينما يقرأ قول الله سبحانه وتعالى « أو لم يسروا في الأرض فينظروا » .. « قل يسروا في الأرض » يفسرها تفسيراً موجزاً وصيحاً ينفذ إلى أصداف من يستمع ، حين يسأل رجل عابث عن تفسير قول الله تعالى « قل يسروا في الأرض » فانظروا » يقول تلك تصورهم ، وهذه تصورهم . أنا أجد أن هذا التفسير هو التفسير الموجز الذي يستطيع أن ينفذ سريعاً إلى قلب من يسأل وإلى قلب من يقرأ . الاعتبار الذي توجه به تلك الآية ما هو ذلك الاعتبار ، اعتبار من معنى حياة وملكا ، ثم موتاً وثناء ، لم يقام لما كان بمنقده ، أو لما كان يقوم به من مبادات ، إذن حينما يأتى الصوفي ليفسر هذه الآية هذا التفسير الموجز السريع النفاذ ، إنما يكفينا وبكفى الشباب مؤونة شرح طويل حين نقول له أن هذا التفسير تفسير رجل صوفى .

الشيء الثانى أننا لابد أن نعرف شبابنا التصوف ، التعريف الواضح ليس هو التعريف التقليدى الذي يضل في مشاهاته شبابنا ، نحن قد سمعنا الآن قول الكتانى « أن التصوف اخلاق » ، فمن زاد عليك في أخلاقه فقد زاد في صفاته ، فننتقل

أمر بالافتداء في قوله تعالى في القرآن « أولئك الذين هداهم الله فبهذا هم اقتده » وأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالافتداء بالصحابه فقال أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ، ونحن مأمورون جميعاً بالافتداء بسيد الخلق لقوله تعالى « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً » فمعنى القدوة في هذا الوقت بالذات معنى هام يجب أن يجد الشباب فسدتهم في كل الواقع التي يعيشون فيها ، يجب أن يجد قدوته في العمل ، في المدرسة ، في الجامعة ، في كل مكان في المجتمع ، لابد من وجود القدوة الصالحة التي يلتدى بها الشباب والشباب مطالب اليوم بقيم معينة هي قيم الشباب وهذه القيم يمكن أن يجدها في المدرسة ، ولذلك نركز - أن شاء الله - على دور المدرسة ، ودور الجامعة ، ودور المسجد ، لأن المسجد مصدر إشعاع فكري ، ومصدر توجيه للشباب ، لهذا يكون هديتنا من القيم التي يجب أن يلتزم بها الشباب ، وعن دور المدرسة ، ودور الجامعة في التوجيه ودور المسجد ، ودور أجهزة الاعلام أيضاً لا يقل أهمية عن دور المدرسة ، وافتح باب المناقشة في هذا الموضوع .



● الإعلام يحتاج إلى توجيه حتى نبني للأمة طلائع مستقبلها

د. عبد الله عبد الشكور

بعد أن تحدث فضيلة الاستاذ الدكتور التفتازاني ، وأحاطنا بموضوع وتناول القدوة الصالحة في نهضة شباب اليوم وطلب من السادة المحاضرين التركيز



● التصوف منهج في التربية والسلوك والفضائل الإسلامية

د. أبو الوفاء عيسى التفتازاني

وقد افتتح الندوة الاستاذ الدكتور التفتازاني قائلاً :

أحمدك اللهم جلداً كثيراً ، وأصلى وأسلم على نبيك الكريم ، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد : فإن هذه الندوة تعالج موضوعاً هاماً ، وهو « أثر التصوف في توجيه الشباب » ، والتصوف - كما نعلم - هو خلق الإسلام وسلوكه ، وقد عرف ابن القيم في مدارج السالكين التصوف فقال : واجتمعت كلمة الطائفتين في هذا العلم على أن التصوف هو الخلق ، وقال الكتانى : التصوف هو الخلق ، فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في الصفاء . يعني في التصوف ، وقال أبو محمد الجبري أحد أوائل الصوفية : التصوف هو الدخول في كل خلق سني والخروج عن كل خلق دني ، فإذا كان التصوف ليس شيئاً غير خلق الإسلام فإن من واجبتنا أن نطرح في هذه الندوة كيف يمكن إلزام الشباب بقيم الإسلام علماً وسلوكاً ، وكيف يمكن جذب الشباب مرة أخرى إلى حظيرة الدين عن طريق القدوة وأنتم تعلمون أن التصوف اقتداء ، وأن شيوخ التصوف ركزوا على هذا المعنى معنى الاقتداء ، وهو معنى مهم جداً في الإسلام حتى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد

ندوة: دور التصوف في تربية الشباب

للاشباب ان التصوف هو الصفاء بالصفات ، ولا نقول له غير ذلك ، والصفات ههنا سبعة ، الشباب دون شرح طويل وكبير لهذا المعنى ، فيقر في ذهنه ان الصفاء انما هو صفاء الباطن ، وصفاء القلب والصدر ، وحين يصفى القلب والصدر ينمكس ذلك على الظاهر فيكون السلوك السوي .

ايضا شبابنا يحتاج ان نمطيه قيمة من قيم اهل الطريق في قضية العمل ، فليست الطريقة عبادة فقط ، انما هي العبادة عند اهل الطرق وعند المتصوفين انما هي لهم يتبع للعمل حتى العمل اليدوي ، فابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه حينما كان يدعو ابنه يقول « اعملوا فانه من لا خير فيه للديار لا خير فيه للآخرة » يجب ان يعلم الشباب ان تلك قيمة كلامية تولية ، وقيمة شخصية لامام من ائمة الصوفية . حينما يقرءون ايضا ما يقول سيدي احمد البدوي رضي الله عنه موجهها ابنه حين يقول لهم « اكسبوا خبركم ثم اعيدوا وبكم » هذه قيمة ايضا نقولها لشبابنا قيمة في العبادة وقيمة في المعنى ، ثم قيمة لمن قال ذلك فيلهم شبابنا ان التصوف ايضا صفاء وعمل وانتاج ، حين يعلم شبابنا ايضا ان التصوف ثقة وتفاهم . اذن التصوف تفاؤل ، التصوف يرفض التشاؤم ويرفض الخوف لان المتصوف الحقيقي لا يخاف احدا الا الله سبحانه وتعالى ، اذن فحينما لا تخاف مخلوقا ، وحينما لا تلتقي سرا او اذى انت مستميش متفائلا ، سترفض التشاؤم ، سيستعلي موثقا على ان يستعبدك انسان بمسا تطلع وبما تريد بل انت ستري من امامك انه عاجز في احيان كثيرة عن ان يعطيك ما تريد ، وابو حازم حينما سأل أحد الحكامين طالبا منه ان يشتد شيئا يجيبه ابو حازم « اذا كنت حاكما حقا ولك قدرتك اذن فاعطني الجنة ، كان ابا حازم يسخر ، او كان يريد ان هناك من الامور ما لا يستطيع حاكم ان يمد يده اليها . نفهم الشباب ذلك كله ونفهم الشباب معنى التصوف أولا ، ونفهم الشباب قيم التصوف وشخصيات التصوف حينئذ يمكن ان تقدم للشباب ما نطمح به الى انه سيسلك الطريق ، وهنا يأتي دور الاعلام ، فنحن نعيش على مساحة انسانية تقرب من خمسين مليون مصري يمشون على مساحة جغرافية مترامية ، بهذا تقف امامنا حقيقة الدور الرائع والخطير الذي تؤديه اجهزة الاعلام في توعية الشباب دينيا ووطنيا وانسانيا ان الله سبحانه وتعالى يقول « فذكر انما انت ملوك » ثم يقول جل جلاله : « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » ومن التذكير النافع ان يعترف الشباب قيم عقيدته وسلوكه الكبار من السابقين ، والواعين المدركين من اهل التصوف وعلمائه وسادته .

ان جرعة يومية ، او ندوة اسبوعية ، اولقاء فكريا دوريا حول قيمة خلقية او فكرية ، او نموذج انساني مثلت فيه قيم الاخلاق الكريمة والنهج القويم ، والاسلوب الامثل والاكمل في التعامل مع

المجتمع عاملا ومديرا ، طالبا واستاذ ، مزاولا او صائغا ، جارا او غابر سبيل ، هذه الجرعات او الندوات لابد لها ان تأخذ طريقها الى قلوب شبابنا ، والى التأثير في عقول ابنائنا ، ذلك ان الشباب مرحلة ينطبع في صدرها وقلوبها صور السموات الخلقية ، وتتجذب الى المثل الاخلاقية العالية ، وتشكل خطاها على ضوء ما تقرأ او تسمع او تشاهد ، من هنا كانت خطورة الدور الذي يمكن ان تنهض به وسائل الاعلام في ابعال القيم الاخلاقية الدينية ، تقديم النماذج الرائعة من بناء الانسانية ، او الرواد الكبار في مجال العلم والثقافة والاخلاق والدين .

ان الغرب حين يهتم بكتابة سيرة عظمائه ، وتقديم برامج اذاعية او تلفزيونية لقادة الفكر او الانسانية الكبرى انما يوجهون شبابهم الى ميادين للخدمات التي تبني صرح الامة ، وتقويم حياتهم على أسس ثابتة نوية .

ان شبابنا حين نسمعه الخير من القول ، والعف من الاسلوب ، والصادق من الكلم والسيرة ، انما تبني الامة طلائع مستقبلها ، ولوجه سمي هذه الكتلة الكبرى من الامة الى الوجهة الراضية المرغوبة .

الكلمة الطيبة صدقة هكذا علمنا رسولنا صلوات الله وسلامه عليه ، وان ترفع حجر من الطريق حتى لا يؤدي عابرا صدقة ، وان تعين ذا الحاجة او العائل الى ما يريده من قصد السبيل صدقة ، وان تصمت من شر القول صدقة ، وان تقدر الانسان اعقاب انسانيته صدقة ، وادب مع الله ومع المجتمع ومع خلق الله ..

وهنا توجه الاعلام الى قيم كثيرة يزخر بها كتاب الاسلام وتاريخه ، هذه القيم يمكن ان تأخذ بيد شبابنا الى ساحته من البر والخير والتفوق والتقدم ، فتؤدي للأسرة واجبا ، وتمطي الوطن حقه ونقول للامة هذا هو عطاء ابنائك من شبابك ..



● الإنسان الصوفي يعيش في صفاء كامل مع الله ومع النفس ومع المجتمع

د. عبدالرحمن النجار

بعد ان تناول الدكتور عبد الله دور التصوف الاسلامي في تدعيم خلق شبابنا ، يتجه بنا الحديث الى الدكتور عبدالرحمن النجار لنرى رايه في القضية « أثر التصوف

في توجيه الشباب » فقال :

انطلاقا من المفهوم الذي وضعه السيد صاحب السباحة السيد الدكتور ابوالوفا التفازاني ، وامتدادا لما قرره فضيلة الاخ الاكبر الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور في دور التصوف في تربية الشباب . وتركيزا على كلمة واحدة في معنى التصوف وهو الصفاء ، الصفاء يعني به صفاء النفس ، بمعنى ان الانسان يعيش حياته بعيدا عن الآثرة والانانية ، لا تريد من شبابنا ان يعيشوا حياتهم وهم لا يدورون الا في فلك انفسهم ، ولكن يمتدرون اعضاء في مجتمع كبير ، هي لبنات ، ان صلحت هذه اللبنات ، صلح البناء كله ، وهو المجتمع ، ولذلك في ذلك ما ورد عن سيدنا زيد رضي الله عنه حينما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صباح ذات يوم ، وقال له كيف أصبحت يا زيد ، قال أصبحت يا رسول الله احب الخير وأهله ، وان قدرت عليه بادرت اليه ، وان فاني حزنت عليه ، وحسنت اليه ، فيضه الرسول الى صدره في حفاوة وطمعة ، ويقول له تلك علامة الله فيمن يريد ، يعني هذه الصفة هي التي يريد الله ان يعيش الانسان محبا للخير ، ان يعيش في صفاء كامل ، صفاء مع النفس ، صفاء مع المجتمع الذي يعيشه ، وانتقل بعد ذلك الى نظرة الى التصوف من زاوية انا شاهدها ولعلها ليست بجديدة ولكنها واقعة فعلا . شاهدها وعشقه وذهبت الى نفس البقعة التي سمعت ان الحادث وقع فيها ما هو هذا الحادث . سيدة مبررة قدمت من أوروبا ، واستوطنت مكانا وسط قبائل في الصومال وعاشت بينهم فترة طويلة من الزمن ، تعلمت فيهم لغة القوم ، استطاعت ان تقيم وان تصنع خدمات لهذه الجهة ، بان اقامت مستوصفا ، واحضرت فيه بعض الاطباء ، والمرضات والمريض يأتي اليهم ، وحينما يدخل عندهم يجد العلاج ، ويدخل عليه المعالج ويقول له الرب ارسل لك هذه الهدية ، ويدخل واحد آخر ويقول له العذراء ترسل اليك هذه الهدية فاستطاعوا ان ينشروا التبشير عن هذا الطريق ، وكانت هذه السيدة تقيم دراسات في السديانة المسيحية ، هؤلاء قوم على الفطرة أي ما كان عندكم دين ، ربت عددا منهم ، ومنهم واحد وجدت فيه النباة والذكاء فاختارته ليكون قسيسا في منطقته نظير اجر ضخم ، وانطلق القسيس يبشر بالمسيحية ، وفي ليلة من الليالي سمع مع حفيف الاشجار ومع هبوب الرياح ومع السكون الذي يصفيه ليل هذه الجهات سمع اصواتا هزت قلبه ، فاتبه ناحيتها فوجد مجموعة من ابناء طريقة صوفية موجودة هناك ، وكانوا يتبعون حفلات ينشدون فيها ذكر الله تبارك وتعالى ، وقف وسمع واهتز قلبه وتكررت زيارته لهذا المكان ، وفي كل مرة قلبه يهتز وسأل من هؤلاء ، قيل له هؤلاء رجال متصوفة مسلمون يعبدون الله .. فدخل حب الاسلام قلبه ، والتقطه واحد منهم كان اماما لمسجد هذه الجهة ، اختاره ليكون مؤذنا في هذا المسجد ، ولعله كان صاحب صوت ندي ، البشارة

كانت تأتي بين الحين والحين، وقد هبت لها طائفة هليوكبتر، تنتقل بها من مكانها، إلى وسط القبائل، ذهبت إلى هذه القرية التي فيها رجلها القسيس، وهي ذاهبة ناحية بيته سمعت صوتاً، هذا الصوت ليس بضرب عليها، أنه صوت مألوف لها، فتسأل عنه فتعلم بأن هذا القسيس أصبح هو مؤذن ذلك المسجد. هذا من أثر التصوف، ذهبت إلى هذه المنطقة وسألت أبناءها من هذه الحادثة فحدثوني بها كما أحدثكم الآن، قلت ينبغي أن يقف شبابنا على قيمة هذه الدعوة، دعوة التصوف على مدى أثر التصوف في قلوب الناس حتى على من ليس على دين الإسلام وكيف استطاع التصوف أن يجذبهم إليه، وأن يستغفر بعباده ونوره وأقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم.



● يجب أن تظهر قيم التصوف واضحة للشباب

الشيخ منصور الرفاعي عبيد

بعد حديث الدكتور عبد الرحمن النجار الذي بين فيه مدى قوة التصوف في حل مشكلات مجتمعهم ومدى تمسكهم بالقيم والمبادئ الإسلامية، نصرني للكلمة التي ألقاها الشيخ منصور الرفاعي عبيد حيث قال:

فيما استمعنا إليه كل ذلك جديد على الأذان، كله شيء واقع في دنيا الناس، وعندما نتكلم من التصوف والشباب فإن القضية تحتاج منا إلى أن نعيش الواقع. الواقع بأن شبابنا يهربون من التصوف لأنهم كما يقال لهم بأن هؤلاء الناس يعيشون في وهم أو خيال، ولم تنزل في يوم من الأيام إلى شبابنا بصورة من الجهاد الذي قام به كبار التصوف، فنحن نعلم أن السيد البدوي وأن سيدي إبراهيم الدسوقي وأن هؤلاء الناس جميعاً كانوا في أول صفوف المجاهدين، كما أنهم قاموا على تربية جيل فرسوا في نفوسهم حب الخير للناس وحب العمل، وكما استمعنا من استاذنا الدكتور عبد الله عبد الشكور وهو يتحدث عن الذي كان يعلم أصحابه أن يعملوا للدنيا، لأن هذه القيم يجب علينا أن نظهرها

لشبابنا في المجتمع الآن. أن السيد البدوي عاش في عصره بعلم الناس، ويقود الناس إلى كل خير، وإلى كل كمال، وإلى الأفق الواسع، وإلى العمل المثمر، ولكن السدين لم يقرأوا عن الشيخ، كتبوا عنه من جهل ومع ذلك فإنهم عندما يتناولون شيخاً كالشعراني أو شيخاً كالخواص، يقال لهم هؤلاء أناس عاشوا حالة على المجتمع، والواقع يكذب ما يقولون، فالملطوب منا الآن أن ننزل إلى الشباب بفكر واضح مستنير من هؤلاء الناس الذين خلقوا الدعوة الإسلامية، وخدموا الفكر النزيه النظيف، وفي نفس الوقت أسسوا مدارس قامت على رعاية المجتمع من كل جوانبه، لرجال التصوف لم يمزقوا أنفسهم من المجتمع عندما عاشوا فيه وإنما احتكوا به وأخلصوا لله في عبادتهم، وأخلصوا للناس في تعاملهم، وكنا نسمع بكلمة مضطحة ترد على لسان الواحد منهم، نحن نمشي على الأرض بخلق السماء، وننتطح إلى السماء بحسن السعي على الأرض، وما أجدرنا عندما نلتقي بالشباب لنوضح لهم هذه المعايير التي غابت عن وعيهم، لأن الباطل لا يروج إلا في غياب الحق، أن وسائل الإعلام طست على عقول الشباب بما تقدمه لهم من أبرار شخصيات على سطح المجتمع وأغفلت تلك الشخصيات النادرة التي أسهمت في خدمة المجتمع وخدمة الناس وإذا كنا نريد أن نوضح الفكر الصوفي فعلياً نحن أن تكون قدوة للشباب قدوة في سلوكنا.



● التصوف ليس دور أصيل في صياغة شباب الأمة

د. أحمد عمر هاشم

بعد هذا البيان من الشيخ منصور الرفاعي عبيد وتوضيحه للفكر الصوفي الحقيقي، ومطالبته بالتبذول إلى شباب اليوم بفكر واضح مستنير من شيوخ التصوف وطرقهم. نتناول حديث الدكتور أحمد عمر هاشم حيث قال:

أن دور التصوف في صياغة شباب

هذه الأمة دور أصيل. وبارز، ولا يمكن إغفاله بحال من الأحوال مهما تجاهله الناس أو مهما تجاهله المتجاهلون، السك أن التصوف عمل وسلوك، قبل أن يكون قولاً أو طريقة، وهو حين يعنى شعاره طريقة وحقيقة فإنه يقدر أن الطريقة أو الشريعة بدون حقيقة عاطلة وأن الحقيقة بدون شريعة باطلة، فهو يلزم اتباعه بالعمل والسلوك إلى جانب المجاهدة ما يمل به من أورايد وغير ذلك، ومن هنا نقول أن مدارس التصوف الإسلامي، وأن طرقه وشيوخه بما يجمعون حولهم من مريدون ومن أتباع يأخذونهم بالمعهود التي يبرمها الشيخ بيته وبين مريد به، مبغياً منهم أن يسلكوا الطريق الأمثل في عبادة الله وفي السلوك المستقيم، وفي الابتعاد عن محرمات الله سبحانه وتعالى، وفي الاستزادة من التوابع والأذكار. هذا بإيجاز شديد ما يمارسه المتصوفة، وهذا ما يظهر لمره سرياً، ولكل إنسان حتى العامة أن الطرق تجتذب إلى صفوفها من الشباب وغير الشباب الدائرين، التالين لكتابات الله المستعينة لكلمة طيبة، وليس في صفوف التصوف الحقيقي تهريج ولا انحراف ولا خروج عن الجادة، إذا ظهر ذلك في بعض طسوق أو في بعض الناس فهم بلا شك غير متصوفة أو أدياء ودخلاء على الحراب الصولى، الذي أريد أن أقرره أن التصوف الحقيقي التزام بالشريعة والحقيقة، ومسير على الجادة وتطبيق لكتابات الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن بعض ما يحدث مما يندى له الجبين، وما يؤسف له أن بعض المجلات التي طفت على سطح حياتنا، والمصرية تحارب التصوف، وتحارب المتصوفة، وتأخذ من بعض كبار رجال

الصولية المعاصرين نموذجاً لا يتورعون عن هناك أمراضهم، وعن الصساق منهم بهم، وعن سبهم، وعن رميهم بالذلع القسائل، ويستتبعون ويستحلون لأنفسهم كل هذه القبيحة والنميمة ذلك الانشراء والهراء ولا يتورعون بحال من الأحوال، وينسبون أن التصوف كان له هذا الدور في تأصيل القيم والأخلاق وفي جذب الشباب إلى صفوف أهل الطريق، نسوا كل ذلك ومن عجب أنهم حين حاربوا المتصوفة ولما ألاج من التصوف المعاصرين، وحين شنوا هذه الحملة الآن والتي تقرأها في بعض المجلات لا يمس أحدهم الشيوعية ولا البهائية ولا الألحاد، ولم تقرأ في مجلتهم كلمة واحدة تحارب الكفر ولا الإلحاد ولا المميونية المالية والشيوعية التي تنخر في عظام الأمة الإسلامية، والتي تحارب الإسلام دون هوادة تركوا كل ذلك وكان عدوهم الوحيد هو التصوف، عجا. جميعيات دينية في بلادنا كثيرة جداً وجماعات ومثل وألرة تركوا كل أعداء الإسلام. كان واجباً عليهم ونحن نناشدكم ونقول لهم أولى بنا أن نتجه

ندوة : دور التصوف في تربية الشباب

الصوفية الى استتابة الدين يحتاجون الى الاستتابة ، ويثبون الثقة حتى في نفوس العصاة ، يجذبونهم الى الطريق وهم مصاة المجرمين في بعض الاحيان ، ما الذي يجعل الصوفية قادرة على هذا الرفق بالدعوة ، الرفق في جذبهم الى طريق الله ، كل هذه المعاني يجب ان تفتن اليها ويعجبني قول ابن عطاء الله السكندري في الحكم الصوفية يحملون كل الناس ولا يحملون على احسد ويتصفون لكل الناس ولا ينقصون لانفسهم مع سلامة الصدر لجميع الخلق هذا هو التصوف ، فانت قد اشرت في بادكتور احمد لكي يتبين للناس ان التصوف دعوة سامية تشمل الناس جميعا بهذا النوع من الرحمة والمودة .



• لا بد أن نغرس في شبابنا الميل إلى خدمة المجتمع

الأستاذ أحمد عاطف

بعد هذا البيان الشاساني من شيخ مشايخ الطرق الصوفية عن التصوف ، واعتراف كل السابقين عن التصوف به ، وآثره في الحياة الاسلامية ، وانه ان اقامة ما يسمى بالحرب بين السلفية والصوفية ما هو الا اضرار بالاسلام والمسلمين بعد هذا العرض الشيق ، نواصل الحوار مع اعضاء الندوة فيتحديث الاستاذ احمد عاطف قائلا :

الحقيقة انني اصلا لم اكن ممدا للكلام في هذا الموضوع الجميل الشيق وانني اذ اشكر لاهي وصديقي الشيخ منصور رفاعي عبيد ان اتاح لي الفرصة لان اجلس مع هذه الصفوة الطيبة من رجال الاسلام ومن الدعاة وقد شدني جدا هذا الموضوع اذ ان التصوف رسالة وان اول رسالته يجب ان توجه الى شباب هذه الامة واتنا حينما نتكلم عن التصوف وانا مع الدكتور عبد الله عبد الشكور ان التصوف هو الاخلاق وانه هو الذي يربي الانسان ويحميه من اثار المال ومن اثار الفرائز ومن اثار الخوف لانه لاشك ان الانسان حينما يتجه بقلبه وروحه الى الله يمنحه قوة خفية يستطيع معها ان يسيطر فيها على

الصوفية من المقامات والاحوال كالنسوية والشكر والصبر ، والرضا ، والتوكل وغير ذلك من المعاني التي يطلق عليها الصوفية اسم المقامات والاحوال هي مما يجب على كل مسلم ، وهذه هي عمارته في التحفة العراقية اكثر من ذلك ان ابن تيمية لم يتعرض بالانكار لكثير من شيوخ التصوف فهو على سبيل المثال يجعل عبد القادر الجيلاني اجلا كبيرا لان عبد القادر الجيلاني ، كان فقيها حنبليا وكان في نفس الوقت شيعيا جليلا من شيوخ التصوف ، وابن تيمية يتحدث في كثير من مواضع كتبه ورسائله ، كذلك هناك اكثر من ثمانية عشر صوفيا لم ينكر عليهم ابن تيمية بل هو يحترمهم ويجلهم ويشيد بهم ، اما شيخ الاسلام ابن القيم فهو ايضا صوفي لم ينكر التصوف وكتب كتابه مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين وهو كتاب في التصوف وابن القيم دخل في التصوف دخولا صريحا ، ابن عبد الوهاب لم ينكر التصوف بل نشأ صوفيا واكثر من ذلك قرأت في رسالة لابنه في التوحيد عبارة جديدة يقول فيها : . ونحن لاننكر الطريقة الصوفية طالما كانت قائمة على الكتاب والسنة . فاذن هذه المركة المفتعلة لا اساس لها ، ويمكن ان تتلاقى السلفية والصوفية في مواجهة اعداء الاسلام من له مصلحة في ان تظل قوتان كبيرتان كالصوفية والسلفية على هذا التباين والصراع لاشك ان اعداء الاسلام يستفيدون من هذا . هذه الكلمات التي قلتها سيادتكم عن ان الهجوم على الصوفية يشتد في بعض الاحيان ، نحن لا نعتبر هذا النوع من الهجوم أهمية كبرى ، لاننا نسعد ان الصوفية اذا ما شرحناها كما تفضل الدكتور عبد الله عبد الشكور ، اذا ما شرحنا الفكر الصوفي كما هو في الواقع ، وعرفناهم بما هو التصوف في الواقع ، بعبارة سهلة موجزة بسيطة . لتبين لنا ان التصوف منهج في التربية والسلوك ومنهج في الاخلاص بكل فضيلة اسلامية ممكنة ويجب على الداعية ان يلتفت الى هذا الجانب ايا كان وضعه فان الدعاة في مصرنا قد يهتمون بشكل الاسلام ، والدعوة اليه بهذه الكيفية التي نراها جميعا دون ما فائدة بجانب السلوك والاخلاق وانا اقول ان أي داعية الى الاسلام ، لابد ان يهذب نفسه أولا ثم يدعو الى الله على بصيرة ثانيا ، اما اذا دعا الى الله دون ان يقاوم نفسه الامارة بالسوء ويلزمها جادة الصواب فهذا لا يأتي منه شيء ، هذا يقودني الى التعليق ايضا فاقول ان منهج الصوفية في الدعوة من شأنه ان يجذب الشباب لان الصوفية تقوم على اساس الحب والتسامح ، وتقوم على اساس الحديث النبوي الشريف « يسروا ولا تعسروا » ، وبشروا ولا تنفروا » ، لهم يجذبون الناس الى طريق الله من طريق القدوة ومن طريق العمل الصالح ، ليس التصوف طريقا الى العنف ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما دخل الرفق في شيء الا زانه ، وما دخل العنف في شيء الا شانه » لذلك ومن قديم يلجأ

جميعا تحت كلمة لا اله الا الله ونحارب العدو الحقيقي للاسلام وللصوفية ولكم يا اصحاب هذه الجمعيات ويا اصحاب هذه الاقلام . ان التصوف ان رايتم في بعض الطرق او في بعض الدخلاء انحرانا لهم ادعياء وليسوا يمثلون الصوفية الحقيقية ، فليس من حقكم ان تحملوا معاول الهدم على الصوفية ولا على رجال التصوف بحال من الاحوال ، لتفق وتعاون جميعا ليما اتفقنا عليه وما اختلفنا فيه يمدد بعضنا بعضا فيه ، وليس هناك من داع لقيام هذه الحملات السبورية التي يحاول تحريكها ويشن نازها عدو لدود هو وراء هذه الحملات بالمزمار . هذه الندوة نموذج من عمل التصوف ، ليس هذه الكلمات التي تسمع اليها اذن يتسألون من التصوف ويجرحون ورجال التصوف ، المريدون في التصوف ان يكونوا على هذا النحو المثالي ، من القيم التي استمعنا اليها ، ما بالهم اذن يتسألون من التصوف ويجرحون رجاله وما بالهم تركوا اعداء الحقيقيين للاسلام . اننا بحاجة لان نناقش اخواننا واصحاب الاقلام واصحاب المجلات ، واصحاب الجيبيات ان يثوبوا الى رشدهم ، والا يحارب المسلمون بعضهم بعضا ليفسحوا من قوتهم تماما كالحرب التي بين ايران والعراق ، بغرب المسلمون في بعضهم وتركوا اسرائيل وغيرها .

هذه دعوة جادة وحارة من هاشميا نرفعها اليهم ونقدم الله لهم ان يثوبوا الى رشدهم وان يتعرفوا على ما يمليه التصوف على ابناءه ، وما يجتلاب به شباب الامة الى ما فيه خيرا وصلاها اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم .

• هذه الكلمة التي القاها الدكتور احمد عمر هاشم ، وبين فيها الحرب الشعواء التي تقام من جانب الكثير من الناس على التصوف ورجالها تاركين الملل والنحل الاخرى تشيع فسادا في البلاد من الحاد وماسونية وصهيونية عالية وشيوعية وبهاية الى غيرها من هذه الحملات العادية للاسلام والمسلمين - هذه الكلمة تطلبت تعليقا من الدكتور التفتازاني حيث قال .

اشكر الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم على هذه الكلمة ولي تعليق وهو ان اشتغال المركة بين السلفية والصوفية يضر بهذه الامة وليس له أي سند لان شيوخ السلفية قد اخذوا بالتصوف ولم ينكروا التصوف وحسبنا ان نذكر هنا ما كتبه شيخ الاسلام ابن تيمية في رسالته التحفة العراقية و « رسالة الصوفية والقراء » وغير ذلك من الرسائل اقول ان شيخ الاسلام كتب في التصوف ، ولا يمكن ان يتصور ان يكون شيخ بعيدا عن تدقيق هذه المعاني الروحية لانه قبل كل شيء ، شيخ جليل . لقد قال ابن تيمية على سبيل المثال لا الحصر ، ان مايقوله به

نفسه وان يسيطر فيها على غيره وان كان أبرز ما فيها هو أننا لانخاف . وحينما تكلم عن الاخلاق فانكلم عن خلق سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان خلقه القرآن ومن هنا يجب ان نتجه اولا الى توجيه الشباب لتحفيظ القرآن الذى تأثر في السنوات الاخيرة كما تعلمون وضاع بين التربية والتعليم وبين غيره من الجهات التى تسيطر عليه . ومن ثم فاننا لنؤمن الشباب لابد ان ندعوهم او نلقنهم وان نعطيهم قدرا مناسباً من القرآن ليحفظوه وما لا يدرك كله لا يترك كله . . . لانستطيع ان نقول ان الحكومة يجب ان تميم تحفيظ القرآن في المدارس ولكن يمكن للهيئات وللجماعات الدينية ان يكون لها دور ايجاسى في تحفيظ القرآن من خلال مدارسها وانفردت جمعية المحافظة على القرآن الكريم بمحافظه الدتلية بالمشاء مدارس تتبع التربية والتعليم وتحفظ قدرا مناسباً من القرآن من الحضرة الى الثانوى وتضم حاليا 11 ألف طالب فاننا اذا اتجهنا الى تحفيظ القرآن والى الشباب في مرحلته لتربية تربية دينية ثم نلقنه آثار التصوف على الشباب من خلال دراسات بسيطة تخرجهم للمجتمع شبابا تويا تكون قد ادبنا رسالة الامة . الناحية الاخرى التصوف هو مزيج من الممثل كما قال الدكتور عبد الله نسلابند ان تربى في الشباب الميل الى التطسوع لنحارب الماسونية ونحارب الجماعات الوافدة اليها كجماعات الروتارى . اذ انها تدخل للمجتمع عن طريق الخدمة وكأننا غير قادرين كمسلمين ان نتولى هذه الرسائل . فاننا حينما ندعو الجماعات وندعو الشباب وندعو الافراد الى مزيد من الخدمة العامة هي مرحلة من مراحل التصوف وهي عادة .



● أئمة التصوف في كل زمان ومكان يدعون إلى ذكر الله

د. الحسين أبو قمرية

ثم تحدث الدكتور الحسين أبو قمرية مبينا جوانب اخرى مضيئة للتصوف في طريق الهداية قائلا :
« لقد سعدت وانتشيت بما سمعت

من الكلمات المشرفة المضيئة المباركة الربانية حتى هممت ان اترك الحديث الليلة وان اكون مستمعاً فحسب لي وجدته من لذة وحلاوة لما استمعت . واني افهم التصوف من خلال ان الاسلام اشبه بسلم يصل ما بين الارض والسماء فكل من نطق بالشهادتين ويمتددهما شهادة ان لا اله الا الله وان سيدنا محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على هذا السلم ولكن الاسلام فيه درجات كثيرة واري ان التصوف هو الدرجة العليا وذروة السنام الاسلامي فالتصوف هو الاسلام في اعلى درجاته . . ومن هنا لكي نفهم التصوف الصحيح على وجهه علينا ان نفهم الاسلام من قرآن وسنة . واري ان الصوفي يمتاز

عن غيره من الناس اولا كما سمعنا والتقط حديثي من خلال احاديث الاحبة الذين سبقوني هو انسان يمتاز بصديق اليهودية يعنى انه عبيد لله عز وجل ، والعبد ليس له مع سيده مطلب لان العبد يقام حيث يقيم سيده شانه الخدمة . ومن هنا فالصوفي انسان لا يرى لنفسه حولا ولا قوة وهو يرى جميع المخلوقين والمخلوقات ايضا لله عبيدا . ان كل من في السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا فهو يؤمن بانه عبد لا يملك من امر نفسه شيئا وان غيره من المخلوقات كذلك مهما تعددت منازلهم في الدنيا فهو لا يستطيع ان يخلق الحبة وهو بالتالي لا يستطيع ان يأكل الا اذا اطعمه الله ولا يستطيع ان يشرب الا اذا رواه الله عز وجل ، فهو من هذه الناحية ناحية صديق اليهودية يرى نفسه عبدا لله عز وجل فهو راض عن الله عز وجل ومن قضاة الله عز وجل، ومن قدر الله عز وجل

ثم هو من بعد ذلك كما ذكر الله عز وجل انسان يؤدي فسران الله عز وجل كما جاء بها الكتاب والسنة . . ثم هذا الصوفي انسان يكسر من نوافل العبادات والصوفى في هذه النقطة الثالثة مع النقطة الاولى يمتاز عن غيره من الناس فهو يكسر من نوافل العبادات فاذا كانت هناك فرائض لكل فرقة فافلا من جنبها ورأس اركان الاسلام الشهادتان وناقلتهما المكنون على ذكر الله طويلا . ومن هنا نرى أئمة التصوف يدعون المريدين من كل زمان ومكان الى المكنون طويلا على ذكر الله عز وجل بطريق واساليب مختلفة ولكنهم يجتمعون حول هذا المبدأ وهو الاكثار من ذكر الله عز وجل . . اذ ذاك اذا صحت اليهودية لعبد وايقن مع هذا ان الخلائق جميعا عبيد لله عز وجل فهو لذلك يراهم لا يملك احدهم مهما سما مقامه وعلت درجته واتسع سلطانه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا من ذلك تأتي هذه الثعاريق المباركة

ومن هنا نرى رجال الطريق في كل زمان ومكان وهم يطبقون قوله « من لا يزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل وقوله تعالى « فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون » فسادة الصوفية هم الذين يمثلون في ايماننا هذه سلف هسلده الامة رضوان الله عليهم لان سلف هذه الامة ممثلا في اصحابه صلى الله عليه وسلم واني اذكر الاحباب بالاكثر من نوافل العبادات وليس ما قلته كلاما من عندي وانما من الحديث القدسي من رب العزة تبارك وتعالى الذي رواه الامام البخاري في صحيحه في الحديث القدسي « من هادى لى وليا فقد اذنته بالجرب » قضية تثبت مكانة الاولياء ثم يذكر المولى عز وجل ما يقرب العباد اليه والمقام العالي للمسلم الكامل فيقول عز من قائل « وما تقرب الى عبدي بشيء احب الى مما الترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الى بالنسوافل حتى احبه . فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها » .



● التصوف عمل بالمثل العليا للإسلام

د. محمد عبد المنعم خفاجي

ثم تكلم الاستاذ الدكتور عبد المنعم خفاجي موضعا لنور التصوف في خدمة الشريعة ومبينا ان طريقه اذا اتبعه شباب اليوم سيكون فيه الخير كله فقال :

درجنا كما درج آباؤنا على حب التصوف ونشأنا على طرق التصوف وعلى شيوخه وعشنا مع اقطابه واملامه وقرأنا سير رجاله وألمته ومشربنا على فكرهم ومن ذا الذى ينكر علينا ذلك كله هل التصوف هو التوسل والكرامة وحسب حتى بعد شركا كما يحسب السلفيون وكما يزعم المبطلون كلا ، التصوف مقيدة كاملة مؤمنة بالله عز وجل وحده ولا شيء في الكون الا الله الواحد الاحد « قل لو اجتمع الانس والجن

ندوة: دور التصوف في تربية الشباب

على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك ولو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك .

وكما قال استاذنا الجليل الدكتور الحسيني العبودية الكاملة ماذا في هذا الا شيء واحد الا انها ايمان كامل وخروج بالعقيدة الى اعلى مستوياتها ، وبمسد كامل من الشرك والمشركون ونوافسه واوامره ونواهيها والطاعة الكاملة لله فالتصوف خروج بالعقيدة الى سلوك العمل الكامل والى السلوك الامثل في عقيدة المسلم ومن ثم فقد يصح لنا ان نقول ان التصوف عمل بالمثل العليا في الاسلام ، وسلوك للقيم الرفيعة ، والتزام كامل بكل مناهج العقيدة في الاخلاق والسلوك والعمل .

اما التوسل الذي يذكره السلفيون، لمن ذا الذي يرى ان بشرا يملك في الكون شيئا او انه يضر وينفع او انه يرزق او انه يحيى ويميت او يشفي ويبرئ ، من ذا الذي يفتقد من المسلمين في شيء من ذلك . انه تأويل باطل زيف لاحقيقة له ، بعد من الجوهر في التصوف هذا الجوهر العظيم الجوهر الالهي الذي يضيء الذي يشر الذي يملأ القلب ايمانا وبقينا وخولا ورجاء وتوكلا مع الله وايمانا بتدبيره ، من ذا الذي يعتقد ان بشرا او وليا او نبيا يستطيع ان يضر او ينفع او يحيى او يميت او يشفي او يسقم ، لا احد من المسلمين يعتقد ذلك .

ان التصوف لو سلك طريقه الشباب واستقاموا على فكره واستفادوا من نوره ، واستضاءوا بشماعة ، كان ذلك اجدي عليهم في تدريب انفسهم وتربية عراطفهم ، وتنمية مداركهم الروحية ، كشف العجب عن عقولهم وارواحهم ، ومشاركتهم ، ووجدانهم حتى يروا الله عز وجل في النوم واليقظة ، في كل شيء . شبابنا حقيقة امامهم مغريات العينة كثيرة امامهم فتنة كثيرة ، امامهم الدعوات التي تدعوهم للانحراف كثيرة ، امامهم اعداء الاسلام الذين يعملون على كسب صفوف الشباب وتزويدهم بترية لا دينية ، الحادية لينشا جيل جليل من امة الاسلام على الشيوعية او اللجودية او العلمانية او البهائية او القديالية او كل ما شاكل ذلك وغيرها ، لينشوا على هذه المبادئ المنحرفة ويكسب بذلك اعداء الاسلام ضمنا في الروح الاسلامية التي يخافون منها ، واذا سلحنا الشباب المسلم بمبادئ التصوف كان ذلك منعة لهم ، وكان ذلك اعظم سلاح يحاربون به هذه الفرق الضالة المنحرفة وكان ذلك معولا هداما في صفوف اعداء الاسلام ، لا شيء يلقى الشباب من الانحصراف الا التصوف .



• فليكن التصوف هو أحد الركائز التي ينطلق عليها الشباب في حياتهم

د. عبد الله النجار

ثم تحدث الدكتور عبد الله النجار قائلا :

ان الشباب طائفة من الطوائف التي اولها الاسلام اهتماما بعيد المدى وتمهيدا بالتوجيه السليم والرأي الرشيد حتى يشقوا طريقهم في الحساسة ويكونوا سواعد قوية للامة تاخذ بيدها على طريق الحياة الطيبة الفاضلة . واذا نبضنا اليوم عن وسائل توجيه الشباب وترشيد قلوبهم نحو الخير لما يعنى مصلحته ومصلحة المجتمع ويعمله عنصرا فعالا معطاء في هذا المجتمع فاننا ينبغي الا نفصل دور التصوف كقناة اسلامية وشيعة . تلتفت على هذا الشباب بالتوجيه الطيب والتربية القوية والتهديب الحكيم . والواقع ان كثيرا من شبابنا يعاني فجوة بعيدة بين ادراكه لمفاهيم التصوف ، حيث يتوسخ في اذهان الكثيرين ان التصوف هادو الا دعوة للتواكل او هو نوع من ترك الانتاج والعمل المثمر الميسر وتواكل وارتكاز وانعزال عن نشاط الحياة . وهذا فهم خاطئ عن التصوف تماما ومما صعب في هذه المشكلة ان كثيرا من شبابنا لا يقررون لانهم لو كانوا يقررون شيئا من التصوف وما يقرأ عنه كثير في هذه الايام خاصة بعد ان نظمت هذه المجلة « مجلة التصوف » الاسلامي واصبحت قناة اسلامية وشيعة تعكس التصوف من منطلق اسلامي بصورته الاسلامية المطلوبة . لو ان شبابنا يقرأ لتغير في ذهنه هذا الفهم الخاطئ لمبادئ التصوف ولكن للأسف الشباب يكررون نفسه لقوله يسبها من هنا او هناك وقد تكون هذه المقولة مفروضة فيدها بدون عقل وبدون ادراك وبدون تدبر ثم اللهم انترسخ

في اذهان الشباب من التصوف انه دعوة الى التواكل والى ترك الحياة والاتكال على الذكر وعلى العبادة وغير ذلك وهذا فهم كوصح على هذا النحو كان من التصوف بعيدا عن منطلق الاسلام وعن مفهومه . ولكن الذي ينبغي ان يعسره الشباب ومن ينظرون الى التصوف نظرة خاطئة ان التصوف درجة في العبودية لله عز وجل وان التصوف كما تفهسل السادة العلماء . هو عبد لله تبارك وتعالى يعبد ربه كما ينبغي لجلال وجهه ومن ثم فلا يتصور ان يقوم التصوف على هدم دكن من اركان الدين او هدم اساس من اساس الايمان ولكن التصوف كما ينبغي ان يعلمه الشباب هو ان يقيم الانسان الدين لله أولا ، اسلافا وايمانا واحسانا . وعند مرتبة الاحسان يأتي دور التصوف . لان التصوف لا يقتصر على اداء العبادات المجردة اداء حركيا مجردا وانما يؤمن بالله ايمانا صادقا ويعبد ربه عبادة على اساس من احسان او كما يقول اسنادنا المتصوفة على اساس الغشبية من الله عز وجل . الواقع ان مكان الغشبية التي يدخلها التصوف نحن في أمس الحاجة . او شبابنا خاصة . في أمس الحاجة لتأكيد هذا المعنى . لان التسيب الذي يعانيه الشباب في كثير من مواقع وفي كثير من الشطة حياته يرجع الى نسيان هذا المعنى . نسيان الغشبية من الله عز وجل يحقق له ان اللهم الخاطيء المترسب في اذهان الشباب يحتاج الى صحوة اعلامية تذكرو به ونهيه عليه فاذا كنا نريد لشبابنا خيرا في هذه الحياة وان تاخذ بيده من هذه الترهات الفكرية المنحرفة التي ينحرف اليها الشباب او ينخرط فيها فاننا ينبغي ان نستثمر كل القنوات التي تقبل الى ذهنه بالفكر الاسلامي الرشيد ولاشك ان التصوف واحد من هذه القنوات الرشيدة التي تاخذ بيد شبابنا على طريق الحياة الحرة الفاضلة ارجو ان يعي الشباب هذه المعاني وان يعي الذين يقومون على العمل « الاعلامي » هذا المعنى حتى يستمر التصوف ليسكون مدخلا نحو تصحيح مسيرة الشباب وليكون واحدا من احدى الركائز التي ينطلق عليها الشباب في حياتهم العملية من منطلق الايمان الصحيح بالله عز وجل ومن منطلق القيام بواجب العبودية الخالصة لله تبارك وتعالى كما ينبغي لجلال وجهه ولا يفوت في النهاية ان اقول ان هناك فئة تعادي التصوف فالمعاداة قد يكون مصدرها الجهل وقد يكون مصدرها اخر يرجع الى حب الانسان للزعامة او للتسلط والقيادة جماعة . ومن ثم فهو يرشدهم او شادا خاطيا



● الارتقاء بالروح هدف من اهداف التصوف

الشيخ حسن الشناوي

ثم تحدث الشيخ حسن الشناوي قائلاً:
لقد شرفت بحضور هذه الندوة الجامعة
لجهازة العلم والمعرفة وذلك لبيان ضرورة
ارتباط الشباب بالتصوف للفائدة التي
تعود عليهم وعلى مجتمعهم بالخير العميم
والنفع العظيم. وحقيقة أن هذا الموضوع
له أهمية خاصة خصوصاً في هذا العصر
الذي نمش فيه والذي طغت فيه المادة على
الروح بينما يدعونا ديننا الحنيف إلى
الارتقاء بالروح إلى عالم الطهر والصفاء
وهذا أمر أهم ما يدعو إليه أئمة التصوف.
فهم قوم ليس الله قلوبهم ملائس العرفان
وخصهم من بين عباده بخصائص الاحسان.
فهم دافعون الخسب إلى دعوة الحق.
ملجوا بحسن المثابة رتبة الدعوة إلى الله
وجعلوا للمؤمن قنوة من اقتسدى بهم
اعتدى ومن أنكرهم ظل واعتدى صفاهم
الله من كدرات البشرية ورفاههم إلى محل
المشاهدات الاحدية حتى سموا بحق
الصوفية فالمتصوفة قوم متسربون علموا
وعملوا بما علموا فتزكت نفوسهم وصفت
قلوبهم فاقضت لهم الاشياء على حقيقتها
فبانت لهم الدنيا يزخارفها فرفضوها
وظهرت لهم الآخرة بحسبها فطلبوها
ودعوا إلى الله بقول الله عز وجل: «قل
هذه سبيل أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن
اتبعني» فإمامهم في ذلك سيد المرسلين
وجناب المحبين وقرّة عين المؤمنين سيدنا
ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وذلك بالإلهام من قبل أن يوحى إليه لقد
نظر في ملكوت ربه وتلّك في آياته فأناض
الله عليه من نوره فنعيم بحبه وحظي بقربه
وتمتع بالانس وفاز بمشاهدته فسكان
يخلو بربه في غار حراء الليالي ذوات
العدد فتطهرت نفسه وصلى قلبه استعداداً
لاستقبال وحى ربه.

وحدث الإمام البوصيري حيث يقول
ألف التمسك والعبادة والخلوة

طلباً وهكذا النجباء

وإذا حلت الهداية قلباً

نشطت في العبادة الاعضاء

وبعد أن أكرمته الله بالرسالة ونزل
عليه النور المبين انتفع أصحابه بهذا الهدى
الرباني ورزى في مسجده الشريف أئمة
المتصوفة وجهابذة البشر وهبوا الدين.

وفرسان النهار. وفي مقدمة هذه الصفوة
أهل الصفة الكسرام الذين يرجع إليهم
الفضل في نشر التصوف الذي عرفوه من
منبعه الأول سيدنا رسول الله. وفيهم
نزل قوله تعالى «وأصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالصلاة والعشى يريدون
وجهه».

ولقد كان الرسول الكريم حريصاً على
غرس المبادئ الصوفية في قلوب الشباب
لتشرب معهم هذه المبادئ التي تدعو إلى
الطهارة والعفة والإيمان والرشد.

ومن تربى في مدرسة النبوة أمام
الأئمة وباب مدينته المسلم زوج
البترول وابن عم الرسول سيدنا علي كرم
الله وجهه حتى شهد له الرسول الكريم
بالمعلم العظيم والفيض العجيم فهو القائل
عن المتصوفة «أنهم أهل الفضائل منقطعهم
الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيمهم
التواضع فغصوا بأبصارهم عما نهى الله عنه
ورقوا أسباعهم على العلم النافع لهم
لا يرضون من أعمالهم القليل ولا يستكثرون
الكثير فهم لأنفسهم متهمون ومن أعمالهم
مشفقون».

ولقد كان الإمام علي رضي الله عنه صادقاً
حين قال عن الصوفي أنه يعمل الأعمال
الصالحة وهو منها على وجل يمزج الحلم
بالمعلم والقول بالعمل يسعى وجهه الشكر
ويصبح وجهه الذكر.

ثم توارث التصوف عنه أئمة فضلاء
وقادة نجباء تربى على أيديهم خلق كثيرون
تلقوا وانتفعوا بذكر منهم على سبيل المثال
لا الحصر أمام أهل الصفة سيدنا أبي
هريرة الشاب البائع الذي فخر الله وجهه
فنقل كما هائلاً من أماديث الرسول
الكريم وبلغها إلى الأئمة. وبذلك حصل
مشمول الدعوة الإسلامية حتى استشهد
بفرازة علمه وقوة حلمه.

ولعل الحكمة في غرس الرسول الكريم
للتصوف في نفوس الشباب أنهم حماة
الوطن وكرمه الواقى وعماد الأمة وباعثو
نهضتها بتمتني الدولة بسبواعدهم وتنهض
على اكتافهم. ولذلك يقسول عليه السلام
«ما بعثنى الله بشمسيراً ولديراً حالفتي
الشباب وخالفني الشيوخ» ثم تلا قول
الله تعالى «فطال عليهم الأمد فقصبت
قلوبهم» فالإسلام خير هاد للشباب إلى طريق
الرشاد ولعلنا ندرك حرصه الشديد عليه
السلام على العناية بالشباب والنهوض بهم
وغرس الفضائل في نفوسهم - وخير دليل
هل ذلك ما قاله لعبد الله بن عباس الغني
البائع والشباب المرتقب حين أودعه وهو
يلقنه كلمات يرجو من ربه أن يلغيه بهن
يقول له «احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده
تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا
استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو
اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك
إلا بشيء قد كتبه الله تعالى لك أو
اجتمعت على أن يضروك بشيء لم يضروك
إلا بشيء قد كتبه الله تعالى عليك فحفظ
الأقلام وطويت الصحف» وهكذا تدرك
عناية الرسول الحكيم بالشباب إيما عناية
حين نجد يفرس في نفوسهم مبدأ سامياً
من مبادئ الصوفية وهو الحب في الله
ليشربوا عليه ويتخلقوا به ليكون كبرانياً
يعنى حياتهم ومصباحاً يضيئهم من الزلل

فيبين عليه السلام أن من السبعة الذين
ينعمون بظل الله يوم القيامة يوم تدار
الشمس من الرءوس فلا ظل الا ظل الله
ولا عاصم الا الله فيقسول عليه السلام
«سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا
ظله» وبعد من هؤلاء السبعة شاباً نشأ
في عبادة الله تعالى ورجلين تحابيا في الله
اجتمعا عليه وتفرقا عليه».

وتروى السيرة العطرة أن الرسول عليه
السلام قابل شاباً في الطريق فسأله عن
وجهته فأجاب بأنه متوجه لزيارة أخ في الله
فقال عليه السلام لحاجة لك عنده فقال
لا الا إلى أخيه في الله فأخبره أن الله
يحب كما يحب أخاه وبشره بالجنة - وهذا
من أهم مبادئ الصوفية.



● أمساك أن يتحلى الشباب بقيم التصوف

الشيخ أحمد صبري لغزلي

ثم تحدث الشيخ أحمد صبري لغزلي
قائلاً:

القله ألقن أساتذتي اصحاب الفكر
والعلم في هذا الموضوع ولكني أفسيف
فكراً عملياً في ساحة الصوفية. حيث
أراد الله لي أن أكون أحد جنسوده هذا
الميدان.

وإذا كانت الاسسورة والريادة العظمى
لمولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولن سبقوه من أنبياء الله ورسله. والله
أعلم حيث جعل رسالته وخاصة في مرحلة
الشباب منهم فتجد المولى سبحانه يتحدث
عن إبراهيم عليه السلام ويقول «قالوا
سمعتنا فتنى يذكركم يقال إبراهيم» وعن
أهل الكهف يصفهم رب العزة والجلال
بقوله «أنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم
هدى» ويحضر في الآن قصة ذلك الشاب
الذي عرف ربه فأعزه بقوة اليقين ومكنه
من القضاء على عدو الايمان وهو نهي الله
داود عليه السلام. وأمل أن يحصل شباب
الصوفية ورجالها بهذه المبادئ والصفات.

التعبد بالأسماء الحسنى

بإذن السرخى السلسل إلى أبي
ابن المن .

مراتب النفوس والاذكار عندنا :

وقد اختصر بعض الأئمة المعبدين الأمر
ومنهم السيد الوالد رضي الله عنه فجعل
مراتب النفوس ثلاثاً لا سيما بحسب
كشفه واجتهاده واكتفى بالقول بالنفس
الإمارة ، ثم اللوامة ، ثم السوية التي
تسمى الملهمة ، لقوله تعالى : « ونفس
وما سواها فالهيمها فجورها وتقواها .
والمهمها يعني بين لها وعرفها .

وجعل السيد الوالد ذكر الإمارة :
وذكر اللوامة : الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم ، وذكر السوية : التهليل
فكان المريد يقطع المراتب الثلاث كلمساً
قرا الورد اليومي .

أما بقية مراتب النفس بعد « السوية
والمهممة » فهي عند مدارج للتراقي الذاتي
في تلك هذه النفس السوية ، فهي مرتبة
واحدة ذات مقامات ومدارج ذاتية
فالنفس المطمئنة مرتبة من النفس السوية
ثم أن النفس المطمئنة عندنا قسمان .

● « مطمئنة راضية » وهذا هو مقام
الحببة ، وذكرها الاسم المضمير والمفرد
بما أي « هو الله » في مجال الشوق
والذين آمنوا أشد حبا لله « وشأنه
الخوف والقبض والتدلل والحدود والاحتياط
ومشهد هذه النفس « الجلال الإلهي » .

● « مطمئنة مرغية » وهذا هو
مقام المحبوبة ، وذكرها الاسم المضمير
وحده : « هو » في مجال الوله « يحبه
ويحبونه ، وشأنه الرجاء واليسر والتدلل
والأمل في سعة الفضل الإلهي ، وأكثر ما
يلتزم الاسم المضمير مع بقاء التذلل . فيقال :
« يا هو » ومشهد هذه النفس « الجمال
الإلهي » .

ثم تأتي درجة التمكين مع النفس الكاملة
وذكرها الاسم المفرد الجامع « الله » فهو
وعاء أسرار جميع الأسماء والصفات ما
علم منها وما لم يعلم ، والذاكر بهذا
بها جميعاً ، لأنها ترجع إليه ، وكلها
صفات له فهي مفصلة لأجمال أسرارها وأنوارها

● النفس الكاملة : « لقد خلقنا
الإنسان في أحسن تقويم » وعلاجها في اسمه
تعالى : « قهار » . على خلاف بسيط
في ترتيب الأسماء وتوزيعها .
ولكل ذكر من هذه الأذكار مجال والسر
مخصص في عالم السير والسلوك .
وهذا هو مذهب السادات الصوفية
جميعاً ، وكذلك بعض الطرق المباركة الأخرى
كـ بعض الشاذلية ، وهم يستعملون
هذه الأسماء السبعة « الأصول » .

وهناك أسماء أخرى تسمى « الفروع »
وهي مما يختاره الشيخ للمريد في الظروف
والناسبات الخاصة ، وفق مدارج السلوك
والمجاهدة ، كالأسماء التي اختارها الإمام
الجيلاني كما سيأتي .

وهذه الأسماء السبعة يلتزمها الشيخ
لمريده بالتوارث ، في الأذن اليسرى ، فـ
هذا الاسم السابع ، فيكون تلقينه في
الأذن اليمنى ، ولهم في ذلك توجيه
وتفصيل تربوي دقيق . مرتب على أعداد
وأوقات معينة ، وتجارب صادقة مكررة .

وربما اكتفى الشيخ بتكليف المريد ،
أن يذكر كل اسم منها مائة ألف مرة ،
أو أقل أو أكثر ، كما يرى بنور الله ،
ثم ينتقل ، المريد « تلقائياً » بعد استكمال
العدد المكلف به ، إلى الاسم التالي
عليه ، بإذن العام « دون حاجة إلى
تلقين جديد » مع كل اسم ، حتى يكون
الفتح والوصول ، بالالتزام وكثرة التكرار
والاستغراق في تود ذكر الله . يمسد
الرابعة الروحية .

وهم يجعلون التعبد بالاستغفار والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح
ومداخل للذكر الأسماء المكررة ، فلا بد منها
ولو في كل يوم مرة .

ولكن الإمام الجيلاني رضي الله عنه
جعل الأسماء ثلاثة عشر ، فزاد على
السبعة المذكورة ، اسمه تعالى :

١ - واحد ، ٢ - عزز ، ٣ - ودود ،
٤ - وهاب ، ٥ - مهيم ، ٦ - باسط
.. على أصول اجتهاده الروحي والتربوي
وعلى هذا المذهب سار السادة الخلعية
وطرق أخرى مباركة كـ بعض الشاذلية أيضاً

احتفلت الطرق الصوفية ، بحسب
مناهجها ومشاربها . في اختيار الأسماء
التي يرجى أن تكون جامعة لمعاني وأسرار
بقية أسماء الله الحسنى ، التي كلنا
الله أن ندعو بها ، والتي أخبرنا النبي
صلى الله عليه وسلم أن من أحصاها دخل
الجنة . تخفيفاً على الناس وتيسيراً على
غير المستطيع ، لسبب أو لآخر .

والأسماء عندنا : معناه التفقه فيها ،
والتعلق بأسرارها ومعانيها ، والتمسك
بلذة التمسك بها ، وتعميق أجورها ،
والتطرق السلوكي بمقتضى مفاهيمها
ومعانيها .

والأسماء الحسنى ، منها المشهور
« التداول بين التبعدين » ومنها المألوف
الذي ورد في بعض الأحاديث والآيات
القرآنية ، وقد نقل ابن العربي في شرح
الترمذي أنها نحو ألف ، وقد أفرد ذلك
بحثاً مختصراً ملحقاً برسالة « الحمديات »

الأسماء السبعة والثلاثة عشر .

وقد رأى بعض الصوفية أن معاني
أسرار الأسماء كلها تلتقي في سبعة أسماء
تدور في أفلاكها مراتب النفوس السبع
على الترتيب الآتي :

● النفس الإمارة : « أن النفس لامارة
بالسوء » وعلاجها في التهليل : « لا
إله إلا الله » .

● النفس اللوامة : « ولا قسم بالنفس
اللوامة » وعلاجها في الاسم المفرد : « الله »

● النفس الملهمة واسمها عندنا
« السوية » : فالهيمها فجورها وتقواها »
وعلاجها في الاسم المضمير : « هو »

● النفس المطمئنة : « يا أيها النفس
المطمئنة » وعلاجها في اسمه تعالى : « حق »

● النفس الراضية : « أرجى إلى
ربك راضية » وعلاجها في اسمه تعالى :
« حي » .

● النفس المرغية : « أرجى إلى
ربك راضية مرغية » وعلاجها في اسمه
تعالى : « قيوم » .

بسم : الشيخ محمد زكي إبراهيم رابع العشيرة المحمدية



ولكل ذكر به نصيب منه على قدر اجتهاده
واخلاصه ، وهو مختار الشاذلية ، وشهد
هذه النفس « الكمال الالهي » .

لفظ الجلالة والاسم المفسر :

اما الاسم المفسر : « هو » فقد يوب
له « الامام الفخر الرازي » في تفسير
الفاتحة ، واستوعب كل ما جاء فيه
من المعاني والرموز والاشعار والب
علميا انه ذكر الخاصة ، وانه مجس
الاسرار والانوار والامداد ، وانه ما لم
يكن هو الاسم اعظم ، فانه بابه ، او
صاحب المرتبة التي تليه لا سمالة فارجع
الى هناك فانه هام وعظيم .
ان لفظ الجلالة عندنا علم غير مشتق
فلا يسمى به بشر ، وهو لا يقنى ولا يجمع
وهو يوصف ولا يوصف به ، وكل اسم
او صفة لله ترجع اليه حتى جزم كثير
من السادة الشاذلية بانه الاسم الاعظم
وبذكره يكتفى كثير من السادة الشاذلية
وليه كتب ابن عطاء الله رسائله المسماة
« القصد المجرى في الاسم المفرد » .

اساليب الذكر الصحيح :

ولا بد في مزاوله ذكر الاسماء المختارة
والاسماء الحسنی ، بعد تفهم معانيها
ولو اجمالا ، من صحة نطقها وصحة
مطلقة ، وتحقيق مخارج الحروف ، ومراعاة
الد والتصر ، كل في موضعه وبخاصة
في ذكر : « لا اله الا الله » وفي الصبح
وفي الاسماء الاخرى ، فان الخطأ فيها
قد يقضى الى كبيرة موبقة . كما نراه
في تجميعات التتميم . والمستحسنة
ولذكر اسماء الله ثلاثة اساليب :
« اولها » نطقها مع الالف واللام فيقال
مثلا : « الرزاق - الفناح - العليم »
« ثانيها » نطقها مجردة من الالف
واللام ، فيقال مثلا : « رزاق - فناح -
عليم » .
« ثالثها » نطقها ملحقة بياض النداء ،
فيقال مثلا : « بارزاق ، يافناح ، يالعليم »
ولكل منها سر ومقام واثر .

الذكر بالاسم المفرد والمجرد في القسمة :

وقد يسف خصوم ذكر الله فيكردون
قولهم ، ان ذكر الاسم المفرد او المجرد
لا يفيد معنى ، فهو هدر ، وهذا اسم
خاطره وخبث ، فمن يكون اسم الله هدر
ايها .

والذاكر الله بلفظ « الرزاق » او
« رزاق » مثلا ، ملاحظ ان هذا الاسم

والاوضاع اللغوية لفوايح السطور
وغیرها ، كلها نقول ثابتة محمولة على
ما قدمنا من القواعد اللغوية والبلاغية
الاصيلة ، فانقول بان الذكر بالاسم
المفرد او المجرد خطأ او هدر ، فهذا
القول هو عين الخطأ وعين الهدر .

الذكر بالاسم المفرد في القرآن :

● الله تعالى يقول : « والذكر اسم
ربك » بكرة واصيلا ، ويقول : « والذكر
اسم ربك » وتبتل اليه بتبتيلا ، والاسم
الجامع العام الاشهر لدينا عز وجل هو :
« الله » . واليه تعود جميع الاسماء
الحسنى والصفات العليا .

● الله تعالى يقول : « والله الاسماء
الحسنى فادعوه بها » والدعاء ذكر
والذكر دعاء . وكلاهما يشمل ترديد اسمه
تعالى مفردا مجردا ، كما جاءت الاسماء
الحسنى بالنسب الصحيح الجارى على
على اللسان في كل الروايات مفردة مجردة

● الله تعالى يقول : « قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن » ايما دعو
فه الاسماء الحسنی « اي اذكره تعالى
باسمه » الله او اسمه « الرحمن » او
غيرها من اسمائه الحسنی وكلها اسماء
مفردة مجردة ، وحكم واحد منها يجري
عليها جميعا .

● الله يقول : « سبح اسم ربك
الاعلى » يعنى قدس اسم ربك عن النفس
في الزمان والمكان والامكان ، والحسبان
والفعل والافعال ، ففسر بقوله تعالى
في آية اخرى : « وتبتل اليه بتبتيلا »
وتبتل غاية الادب وتماه ظاهرا وباطنا .

● ذكرت عبارة : « اسم الله » في
القرآن « ١٩ » مرة ، اكثر ما يراد بها
الاسم المفرد ، على ما سبق بيانه .

مراتب الذكر :

ولكن بعض كبار اشياخنا يرون ان
الذكر بياض النداء على جلالة ومدده ،
انما هو نوع من الاستغناء والطلب ،
فكانه منظور فيه الى مقابل اجر او عوض
وهو معنى ما يقبله على المتبتلين ،
الذين توجههم الانوار الى المشرق ، اما
غيرهم من السالكين ، والواصلين ، فانما
بالاسم المجرد من ياء النداء او غيرها
يشتملهم المشرق من الانوار ، فهم يدعونه
تمجيدا وميوذية ليس الا « مخلصين له
الدين » فهو اهل الشاء والمجد .

● معاني وأسرار الأسماء الحسنى تلتقى في سبعة أسماء تدور في أفلاكها مراتب النفوس السبع

أحد جزوي جملة خبرية ، تقديرها مثلا « الله
الرزاق » او « ربي رزاق » او نحو ذلك ،
فالاسم المجرد هذا خير مبتدا محذوف ،
او مبتدا لخبر محذوف كما يجسوز ان
يكون مفعولا لفعل محذوف ، تقديره :
« اذكر الله الرزاق » ، وقد يكون للذكر
ملاحظة ياء النداء ، فيكون الاسم المجرد
منادى حذفت منه ياء النداء بلافة « ان لم
يكن قد نطق فعلا بها » ولكل ذلك اشياء
في القرآن والسنة معروفة عند اهل اللغة

وفي حديث الصحيحين : « لا تقسم
التيامة وعلى وجه الارض من يقول : « الله
الله » اي ذكرا او امرا ونهيا ، ولو
لم يكن في الباب الا هذا الدليل لسكنى

وفي الحديث الثابت ايضا : كان صلى
الله عليه وسلم يقول في دعائه : « الله
الله ، الله ربي لا اشرك به شيئا »
ولم يعترض على هذه الرواية سلف ولا
خلف .

وبت في صحاح السير ، انه صلى الله
عليه وسلم ، كان يمر على بلال وهو يعدن
ويقول : « احد احد » فلم يتكر عليه
بل كان يكررها صلى الله عليه وسلم وهو
المشروع الاعظم ، وهذا اوضح الادلة على
صحة هذا الذكر . اعني الذكر بالاسم
المفرد .

وفي القرآن الكريم ، يقول تعالى :
« قال : الله ... ليقول : الله (المكررة)
في عدة آيات ، وماضية على التساوت
اللغوية التي اسلفنا .

بعد هذا العذر لآلما بعد النصيحة
والبيان

ولا اذكر مدى ما اصابني من
هذا الذاكر الساذج ، عندما اردت ان
اهديه الى سواه العراط بالحكمة ،
وحجته انه تلقى كهيئة هذا الذكر من
شيخه القطب الواصل ، وعندما يكون
الشيخ جاهلا او دعي او مجازفا او
مشعوذا ، او متعصبا ، او غير سابق
بالعبادة ، تكون بليته على الناس اشد
من بلية ابليس .

روحانيات الاسماء :

وقد جربنا ما قرره السادة من
ان لكل اسم صيغة روحانية ، وخاصة
تسمى على الذاكر الصادق حتى تستغرق
ذاته وكلية ، ليفاض عليه من عوالمها
وقامليتها ، فهو يعيش متسدد ذكر
(اللطيف)

بل ربما تأثر بتجليات الاسماء تأثرا
يتعكس منه على ما يتصل به من الاكوان
فانفعلت له ، كرامة من الله ، في مقام
التحقيق والتخلق والثناء .

والشان في الاسماء هو الشان في
الصيغ ، وهنا كلام لا يطيقه الا من
مارس وفاني واحسن ووجسد ، وذاق
لغرف .

تلاخك صيغة النطق فيه على ما ذكرناه ،
ينتقل بسرعة التكرار والتلاحم الى (علي) ،
واسمه تعالى : « عظيم » ينتقل الى
« معلى » واسمه تعالى : (لطيف)
ينتقل الى « فلى » والاسم المفرد :
« الله ينتقل الى « هلا » ، وهكذا .
وربما زين الشيطان ذلك للعباد الجاهل ،
فاصر عينه فخر الدنيا والاخرة وربما
كان هذا طريق الى عبادة الجن والشياطين .

اما في حالة الذكر باليات باء النداء ،
ليحسن ايضا ، ان يضم الاسم الاول
ويقف على الاسم الثاني ، كما قدمنا ،
ليقول : « يا الله - يضم الهاء -
يا الله - بالسكون » وهكذا او يقف
بالسكون عليها جميعا مبالغة في الاحتياط ،
ففي الذكر مزاق لا يفتن اليها الا من
لغته الله .

من ذكر الجهلة :

وفي ذكر الاسم المعروف بالالف واللام
متلاحما ، سمعت بعض المتصوفين
يذكر اسمه تعالى : « الباسط
الباسط » بسرعة فيقول (طلباسي
طلباسي) ، ولو انه وقف على رأس
كل اسمين كما بينا ، ما وقع في هذا
الخطا ، والشان في هذا الاسم هو الشان
في غيره ، وهكذا ، واذا صح ان حنين
النية كان شفيقا له فيما على ، فلم

التعبد بالأسماء الحسنى

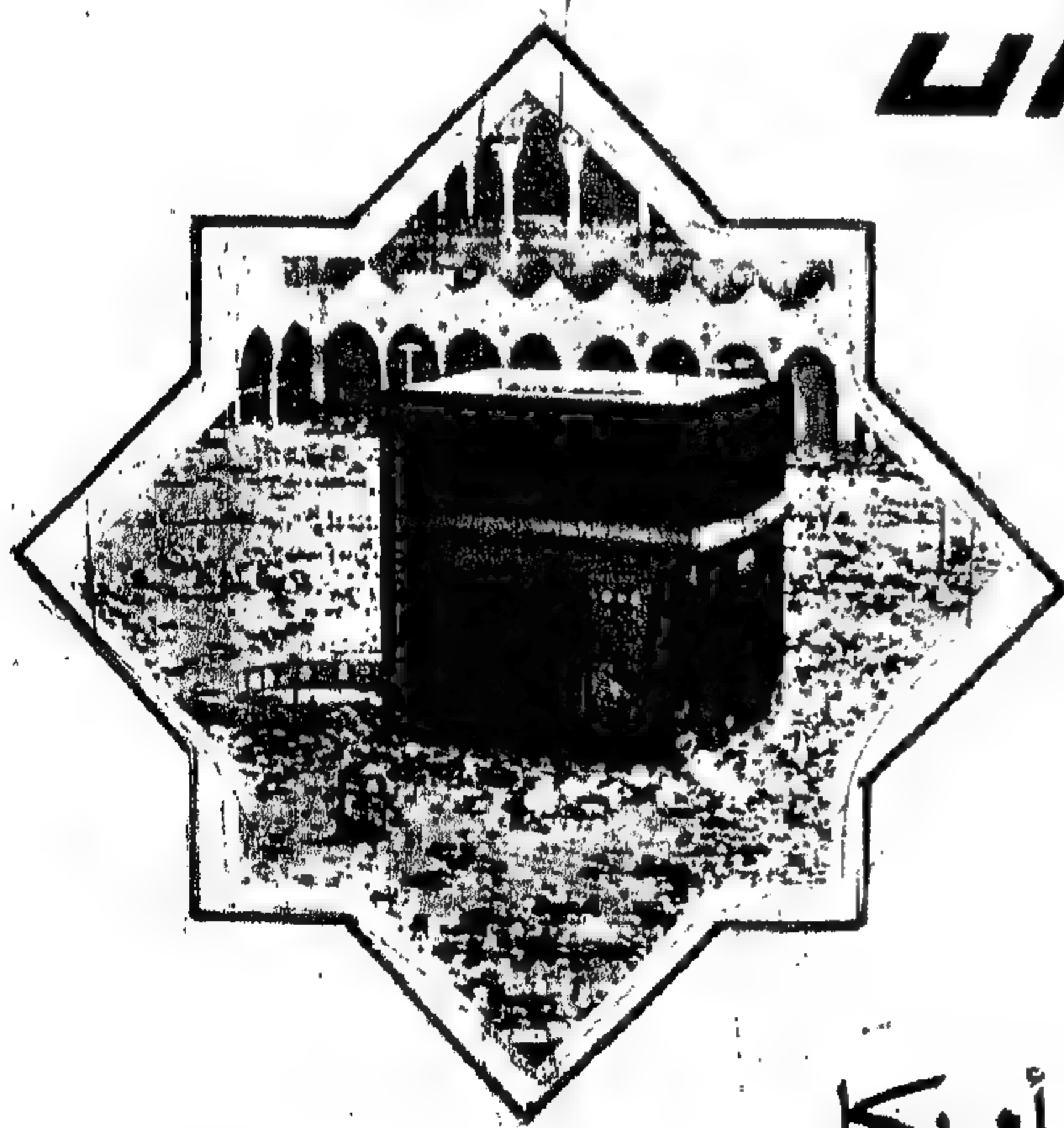
قالوا : وانما يحسن الذكر بياء النداء
في مقامات الطلب والابتهاال والاستغالة ،
(حالا مقام التعبد ، لاملل الذكر فيه
بغير حرف النداء ، وفي هذا المعنى
مذاق رفيع .

طريقة الذكر الصحيح :

ولصحة النطق في الاسم المفسر
بالالف واللام او المفسر منها ، اذا
كرره الذاكر في سرعة متصلة ، ان يضم
آخر الاسم الاول ويقف بالسكون على
الثاني ، فيقول مثلا :

« الرزاق ، بالضم - الرزاق ،
بالسكون » ، او « رزاق ، بالضم
الثنوين - رزاق ، بالسكون » ساء
بدا هزة جسمه من اليدين الى اليسار ،
او من اسفل الى اعلى ، ويحافظ على
ذلك ، حتى لا ينتهي الى ذكر اسم
شيطاني ، منحوت بالسرعة من تلاحم
الاسماء المتصلة من حيث لا يدري ،
يفسد عبادته وربما انصرف وحسل ،
فمثلا : اسمه تعالى « عليم » ما لم

مصر للطيران



القاهرة - جـدة
٢٢ رحلة أسبوعياً
الإسكندرية - جـدة
٤ رحلات أسبوعياً
الأقصر - جـدة
رحلتان أسبوعياً
القاهرة - الظهران
٧ رحلات أسبوعياً

بالإضافة للعظم مدن :

أوروبا - أفريقيا - آسيا - أمريكا

مصر للطيران

اليونج ٧٦٧ + الإيرباص + بويج ٧٣٧ + بويج ٧٠٧ + الجامبو ٧٤٧

دائماً في خدمتكم

تفسير سورة الحجرات

أحمدك ربى أسلمت إليك وجهى وأسستدت إليك ظهري ولا حول ولا قوة الا بك
وأصلى وأسلم على صفوتك من خلقك وخيرتك من عبادك المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه
أجمعين . وبعد
فيقول الله تعالى وهو اصدق القائلين ((يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض
الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احسبكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه
واتقوا الله ان الله تواب رحيم))
لما نهى الله سبحانه وتعالى في الآية السابقة عن السخرية بالمؤمنين وعن اللغو
والتناوب بالالفاظ وبين ان من لم يتب عن ذلك كان من الظالمين .

لحما ولا غيره . فقال لهما رسول
الله ((ولكنكما ظلتما تأكلان لحما
سلمان واسامة)) فنزلت هذه
الاية . والمعنى لا تظنوا يا اهل
الخير سوءا ان كنتم تعلمون من
ظاهر امرهم الخير . فالظن هنا
بمعنى التهمة . ولقد نهى الرسول
الكريم عن الظن فقال ((اياكم
والظن فان الظن اكذب الحديث
ولا تجسسوا ولا تجسسوا ولا
تناجسوا ولا تناجسوا ولا تباعضوا
ولا تدابروا وكونوا عباد الله
اخوانا)) ومحل التحذير والنهي
في الحديث انما يكون لتهمة
لا سبب لها يوجبها كاتهام اهل
الصلاح والتقوى - ويدل على ان
الظن بمعنى التهمة في الآية الكريمة
قوله تعالى عقب ذلك مباشرة
((ولا تجسسوا)) فكل مالم تعرف
له اماره صحيحة او سبب ظاهر
كان حراما يجب اجتنابه . اما
من عاهد الناس فيه الخيانة او
المجاهرة بالخيانة او ارتكاب
الموبقات فظن السوء به ليس
حراما - وعلى هذا جاء النهي في
الحديث الاخر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ((ان الله حرم
من المسلم دمه وعرضه وان يظن
به السوء)) واذا كان سوء الظن
لا يسلم منه ابن آدم كما جاء في
الحديث ((ثلاث لا يسلم منها ابن



بسم الله الرحمن الرحيم
حسن محمد سعيد الشناوي
شيخ من السادة العلماء الشافعية
وعلماء مجلس دار الحديث في القاهرة

ليلمس لهما الطعام عنده فقال
له الرسول الكريم اذهب الى
اسامة بن زيد - وكان على طعام
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذهب اليه فقال اسامة ما عندي
شيء فرجع اليهما فاخبرهما
فقالا قد كان عنده لكنه بخل ثم
بعثا سلمان الى طائفة اخرى من
الصحابة فلم يجد عندهم شيئا
فقالا لو بعثنا سلمان الى بشر
سميحة لنضرب ماؤها - وبشر
سميحة هذه بشر قديمة بالمدينة
غزيرة ماؤها - ثم انطلقا
يتجسسنان هل عند اسامة شيء
فراهما الرسول صلى الله عليه
وسلم فقال لهما ((مالي ارى
خضرة اللحم من افواهكما)) فقالا
يا نبي الله ما اكلنا في يومنا هذا

اتبع ذلك باشياء متممة لتنظيم
علاقة المؤمن باخوانه في الايمان
والمجتمع الايماني ومبينة لجانب
من حقوق المؤمن على اخيه وواجبه
نحوه . فهي تشخص طائفة من
الامراض الاجتماعية وتصف العلاج
الناجع لها لاستئصال تلك
الامراض من المجتمع الايماني
ليعيش الناس اخوة متحابين
متعاونين في السراء والضراء وقد
احسن العلامة الفخر الرازي حين
ربط بين هذه الآية وسابقتها فيبين
ان الظن هو السبب في النهي عما
تقدم في الآية السابقة لانه الاساس
الذي تبني عليه القبائح كلها .
فالانسان اذا بنى اموره كلها
على اليقين قلما يظن باحد عيبا
فيلمزه به . واحسن ما قيل في
سبب نزول هذه الآية . ماروى
انها نزلت في رجلين من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اغتابا
رفيقهما . فقد كان من عادة النبي
صلى الله عليه وسلم اذا كان في
سفر ضم الرجل المصير الى
الرجلين الموسرين ليعينهما في
سفرهما ويقضي ويدبر لهما
شئونهما . فضم سلمان الى
رجلين . فتقدم سلمان الى
المنزل فغلبه النوم فنام ولم يهيء
لهما طعامهما . فارسلاه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم

آدم الطير والحيث وسوء الظن»
وقد بين الرسول الكريم ما يجب
على المسلم ازاء ذلك بقوله « اذا
حسدت فاستغفر الله واذا ظننت
فلا تتحقق واذا تطيرت فامضي »
فعلى المسلم الا يتبع عسورات
المسلمين والا يحسد غيره على ما
آتاه الله من فضله والايتهام في
امر من الامور .

وقد نكر لفظ كثيرا في الآية
لنقص الابهام لكي يختاط في كل
ظن لان للظن انواعا واحكاما ولا بد
لبيانها من الوقوف على حقيقتها
اولا .

وللظن اربع حالات :

اولا : قسم يجب اتباعه كحسن
الظن بالله تعالى .

ثانيا : قسم يحرم اتباعه كالظن
في الالهيات والنسبوات حيث
يخالف الدليل القطعي ومن هذا
القبيل سوء الظن بالمؤمنين .

ثالثا : قسم يباح اتباعه كالظن
في الامور المعيشية .

رابعا : قسم مندوب اليه وهو
حسن الظن بالاخ المسلم المستور
الحال . وقد بينت السنة الشريفة
ان تحريم ظن السوء بالمؤمن انما
هو من منطلق حرمة المؤمن عند
الله تعالى فقد اخرج ابن ماجه عن
عبد الله بن عمرو انه قال « رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطوف بالكعبة ويقول « ما اعظمك
واعظم حرمتك » والذي نفس
محمد بيده لحرمة المؤمن اعظم
عند الله حرمة منك »

وقوله تعالى « ان بعض الظن
اثم » .

هو تعليل للامر باجتناّب كثير
من الظن . والاثم يطلق على الذنب
الذي يستحق العقوبة عليه ومنه
قوله تعالى « ولا تجسسوا »

فهو نهى عن تتبع عسورات
المسلمين وهتك استارهم والبحث
عن معائبهم . . وقد قال عليه
السلام « لا تؤذوا عباد الله ولا
تفروهم ولا تطلبوا عوراتهم فانه

من طلب عورة اخيه المسلم طلب
الله عورته حتى يفصحه في بيته»
ولما كان اساس الظن التجسس
نهى الله عنه بقوله ولا تجسسوا .
والتجسس والتجسس قيل بمعنى
واحد . وقد قرىء ولا تجسسوا
وقيل ان التجسس يكون في جانب
الشر ومنه الجاسوس والتجسس
يكون في جانب الخير ومنه قول
يعقوب عليه السلام لبنيه « يا بني
اذهبوا فتجسسوا من يوسف
واخيه »

وقال الاوزاعي « التجسس
البحث عن الشيء والتجسس
الاستماع الى حديث القوم وهم
له كارهون » وقول ثالث في الفرق
بين التجسس والتجسس ان
التجسس بالحاء الطلب لنفسه
وبالجيم الطلب لغيره .

ومعنى الآية والله اعلم « خذوا
ما ظهر ولا تتبعوا عورات المسلمين
اي لا تبحث احدكم عن عيب اخيه
حتى يطلع عليه بعد ان ستره
الله » .

وفي نهى الاسلام عن التجسس
دلالة كبيرة على صيانة حرمان
المسلمين وكفالة الحرية الشخصية
لل فرد والحفاظ على هذه الحرية
بشرط الا تضر بحرية الآخرين .
وصديق من قال « انت حر ما لم
تضر » وذلك حرصا على توثيق
روابط الاخوة اليمانية ليكون
المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد
بعضه بعضا .

قوله تعالى « ولا يغتب بعضكم
بعضا »

والغيبه ان تذكر اخاك المسلم
بما فيه فان ذكرته بما ليس فيه
فهو الكذب والبهتان يدل لذلك
ما روى عن ابي هريرة رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال « اتدرون ما الغيبة »
قالوا الله ورسوله اعلم قال :
« ذكرتك اخاك بما يكره » قيل
افرايت ان كان في اخي ما اقول ؟؟
قال « ان كان فيه ما تقول فقد
اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته »

وعن الحسن الغيبة ثلاثة اوجه
كلها في كتاب الله تعالى . الغيبة
والافك والبهتان فاما الغيبة فهو
ان تقول في اخيك ما هو فيه واما
الافك فهو ان تقول فيه ما بلفك
عنه واما البهتان فان تقول مسا
ليس فيه .

والغيبة محرمة بالاجماع بل
هي من الكبائر .

ولا يستثنى من ذلك الا ما رجحت
مصلحته كما في الجرح والتعديل
والنصيحة كقوله صلى الله عليه
وسلم لما استاذن عليه ذلك الرجل
الفاجر « ائذنوا له بشئ اخو
العشيرة » وكقوله لفاطمة بنت
قيس وقد خطبها معاوية وابو
الجهم « اما معاوية فرجل صعلوك
واما ابو الجهم فرجل لا يضع
عصاه عن عاتقه » وكذا ما شابهه
وغیر ذلك باق على النهي الشديد
وقد ورد فيه الزجر الاكيد ثم
شبه الله تعالى المفتاب بمن ياكل
لحم اخيه ميتا . وفي ذلك من
القيح والبشاعة ما لا يخفى ولذلك
قال تعالى « ايحب احدكم ان ياكل
لحم اخيه ميتا فكرهتموه » اي
كما تكرهون هذا طعنا فاكروها
ذلك شرعا فان عقوبته اشد من
هذا . وهذا من التحذير عنها
والتنفير منها . كما قال عليه
الصلاة والسلام في المائد في
هيبته « كالكلب يقيء ثم يرجع
في قيئه »

ولهذا شدد الشارع الحكيم
نكيره ووعيده على الغيبة ونسده
بالمفتابين وجسد فداحة هذه
المخالفة الشنعاء في الذكر الحكيم
وفي سنة النبي العظيم عليه من
الله تعالى افضل الصلوات واتم
التسليم .

ويروي ابو داود في سننه عن
السيدة عائشة رضى الله عنها انها
قالت قلت للنبي صلى الله عليه
وسلم . حبك من صفة كذا وكذا
« تعني قصيره » فقال لها صلى
الله عليه وسلم « لقد قلت كلمة
لو مزجت بماء البحر لمزجته »

وفي ليلة الاسراء والمعراج رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وظهرهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وهذا تجسيدى حتى معجز لهدى القرآن الكريم والبيان المحمدى التطبيقى الرائع لحكم التنزيل الحكيم يرى رأى العين محسوسا ومشهودا للناظرين .

وروى الامام احمد في مسنده بسنده عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما انه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((اتدرون ماهذه الريح)) هذه ريح الذين يقتابون المؤمنين))

وهكذا تتوارد الاحاديث الشريفة

والاثار الجمة التى اتينا بجانب منها لتجهين شان القبية وتجسيد فداحة امرها ووبال خطرهما .

وفي هذا القول العظيم ((ايجب احذكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه)) تجسيد لشناعة اغتياب المؤمن لآخيه المؤمن على ابلغ وجه واكد .

ففى التعبير القرآنى المعجز تمثيل لما يصدر عن القتاب من حيث صدوره عنه ومن حيث تعلقه بصاحبه على افحش وجه وابشعه طبعاً وعقلاً وشرعاً مع ايراد مبالغات فى تقبيح الاغتياب .

كلاستفهام التقريرى فى قوله تعالى ((ايجب احذكم . . .)) واسناد الفعل وهو يجب الى احد وتعليق المحبة بما هو فى غاية الكراهة وهو اكل لحم الميت وتشبيه الاغتياب باكل لحم

الانسان وجعل الماكول لحمه اثمًا وميتا وتحقيق وتقرير انتفاء مجنة ذلك الصنيع بتقريب ذكره بقوله تعالى ((فكرهتموه)) للحمل على الاقرار بعدم محبته . وقد ختمت الآيتان الكريمتان هسذه وسابقتهمابذكر التوبة فقال تعالى فى الآية الاولى ((ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون)) وقال هنا ((ان الله ثواب رحيم)) أى يقبل توبة من اتقى وما نهى عنه وتاب مما فرط منه ويرحم من انساب اليه .

وفي هذا الامر حث على التوبة وترغيب بالمسارعة الى الندم والاعتراف بالخطا . لئلا يقنط الانسان من رحمة الله .

وقانا الله من الوقوع فى الزلل وجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه . انه سميع مجيب والله الموفق والمستعان .

بَشَّرَتْ بِكَ الْأَنْبِيَاءُ

قصيدة الإمام البوصيرى

يا سماء ما طالوتها سماء
ل سناك دونهم وسسنا
س كما مثل النجوم الماء
در الا عن ضونك الاضواء
ب ومنهسا لادم الاسماء
ر لك الامهات والاباء
بشرت قومها بك الانبياء
بك علياء بعدها عليساء
من كريم آباؤه كرمساء
قلدتها نجومها الجوزاء
انت فيه اليتيمة العصماء
اسفرت عنه ليلة غسساء
ين سسرور بيومه وازدهاء
ولد المصطفى وحق الهنساء
آية منك ما تدعى البنساء
كربة من خمسودها وبلاء
ن لنيرانهم بها اطفاء
ر وبال عليهم ووباء
ل الذى شرفت به حسساء

كيف ترقى رفيك الانبياء
لم يساورك فى علاك وقد حا
انما مثلوا صفاتك للنساء
انت مصباح كل فضل فما تص
لك ذات العلوم من عالم الغيب
لم تزل فى ضمائر الكون تفتا
ما مضت فترة من الرسل الا
تتباهى بك العصور وتسسمو
وبدا للوجود منك كرم
نسب تحسب العلا نجسلاء
حبذا عقد سؤدد وفخار
ومحيا كالشمس منك مضىء
ليسلة المولد الذى كان للند
وتوالت بشرى الهواتف ان قد
وتداعى ايوان كسرى ولولا
وغدا كل بيت نار وفيسه
وعيون للفرس غارت فهل كا
مولد كان منه فى عالم الفك
فهنيئا لامنة الفضلاء

رسالة السودان



وجوه سودانية :
الدكتورة سعاد الفاتح البدوي
« ليس للمرأة قضية
في ظل الإسلام »

تعتبر الدكتورة سعاد الفاتح البدوي من الوجوه النسائية المعروفة في ساحة العمل السياسي والعام في السودان فقد كان لها نشاط صحفي بارز إذ كانت صاحبة امتياز ورئيسة تحرير صحيفة « المسار » الأدبية وحررة لصفحات المرأة في الصحف السودانية اليومية، وكانت كذلك واحدة من مؤسسات الاتحاد النسائي السوداني عام ١٩٥٢ وسكرتيرة بجمعية نهضة المرأة وشاركت في العطاء عبر أجهزة الاعلام المختلفة وقد شاركت في العديد من المؤتمرات النسوية والفكرية والثقافية خارج السودان ودخلته ولعبت دورا كبيرا في المعارضة ضد النظام السابق حيث تعرضت للملاحقة والاعتقال ثلاث بالخروج من السودان مع أسرته.

وقد عملت الدكتورة سعاد الفاتح كمستشارة لمنظمة اليونسكو لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية وخبيرة بالتعليم وأصبحت عميدة لكلية التربية (الجامعة للبنات في السعودية ورئيسة القسم الدراسات الإسلامية ، كما عملت باحثة متفرغة بجامعة أم درمان وعضوا بهيئة التدريس لمدرسة جامعة الإمارات العربية المتحدة لشئون كليبات

وزير الزراعة السوداني إعادة ترتيب البيت المصري السوداني

أكد السيد - عمر نور الدائم الأمين العام لحزب الأمة ووزير الزراعة السوداني أن الأشهر القادمة ستشهد إعادة ترتيب البيت المصري السوداني حيث أن الحكومتين المصرية والسودانية جادان في إزالة العقبات

وقال السيد نور الدائم أن السودان يطالب بتصحيح ميثاق التكامل بين البلدين ليأخذ أبعاده الشعبية مؤكدا حرص السودان على إقامة علاقات أخوية مع الدول العربية في ظل تمسكه بالهوية القومية ومبادئ حسن الجوار

الميرغني والمهدى يؤكدان على حتمية العلاقات المصرية السودانية



الثاني : مؤسسات ثقافية تخدم الجهد الثقافي المشترك المطلوب
رابعاً : مؤسسات تخدم التعاون السياسي بين المؤسسات الشعبية في البلدين الحزبية والنقابية والفكرية .
وهذه المؤسسات ينبغي أن يكون لها طابع رسمي وطابع شعبي ، والطابع الرسمي والشعبي ينبغي أن يكونا صادرين من قرار رسمي وشعبي يمثل بحق مصلحة الشعبين ، وطبعاً نحن لا نستطيع أن نتحدث عن العلاقة بين بلدينا مجردة من انتمائنا الإسلامي العربي الأفريقي ، لذلك فلا بد من أطر إسلامية وهوية إفريقية مساندة لهذه العلاقة القوية وتتقوى بها ، فمثلاً لا بد لعلاقتنا أن نحرص جميعاً على أن تلعب دوراً مع التجديد الإفريقي ضد السيطرة المصرية في أفريقيا .
هذا في المجال الإفريقي وفي المجال الإسلامي لا بد لعلاقتنا أن تلعب دوراً في الصحوة الإسلامية المعاصرة في العمل على إزالة أسباب الفتنة بين طوائف المسلمين . وفي الصعيد العربي لا بد من أن تكون لعلاقتنا هذه دور في الدفاع عن الحق العربي ، وتخليصه من الخلقوس العربية الضالمة

وأضاف السيد الصادق المهدي : وفي تنويع أن مثل هذه الآراء يمكن وينبغي أن تناقش مناقشة موسعة في السودان ومصر ، ويبقى أن تخرج ورقة عمل تجسد العلاقة وتشير للمؤسسات التي تحترم تجسيد العلاقة الخاصة وتوظيفها لصالح التطور الاجتماعي في البلدين . وفي تقديرى أن القدر المتاح من الحرية في البلدين يمكن أن يساهم في تحقيق هذا الحوار البناء والوصول به إلى معالم حقيقية



قال السيد أحمد الميرغني رئيس مجلس السيادة السودانية في خلال حديث له عن العلاقات المصرية السودانية .
- من واقع حرصنا على العلاقات الازلية بين السودان ومصر وان تكون علاقة متطورة دائماً وموجهة إلى ما فيه مصلحة الشعبين فإننا نعمل على وضع تصور جديد يلبي تلك الاحتياجات ، وبالطبع تدخل قضية التكامل بين الدوائين في هذا الإطار ونحن نرى أن كل ما يخدم المصالح المشتركة لابد من تدعيمه وتغسيه ذلك يخصص للمراجعة والدراسة دون حسابية مع حرصنا التام على تقوية العلاقات بين الشعبين الشقيقين والتي يربطهما الدم واللغة والنيل .
ومن ناحية أخرى أكد السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني عساي حتمية تلك العلاقة حيث قال : أن العلاقات السودانية المصرية علاقات تقوم أصلاً على عوامل موضوعية هي الدين والعروبة والحوار ، وهذه العلاقات تعني خصوصية لعوامل موضوعية أخرى : النيل والتاريخ المشترك والعوامل الثقافية والمصالح ولهذه الأسباب فهي علاقات خصوصية تنطلق من عوامل موضوعية .

واستطرد السيد الصادق المهدي قائلاً : العلاقة الحتمية بين شعبين وادي النيل ينبغي أن تتجسد في شكل مؤسسات تخدم المعاني أو التواهي الآتية :
أولاً : المصلحة المشتركة في النيل باعتبارنا دولتي مصب تختلف مصالحهما بعض الشيء من دول المنبع السبع الأخرى

ثانياً : مؤسسات اقتصادية تخدم ما ينبغي أن يتم من تعاون تنموي زراعي وصناعي . الخ

من تاريخ الإسلام في السودان

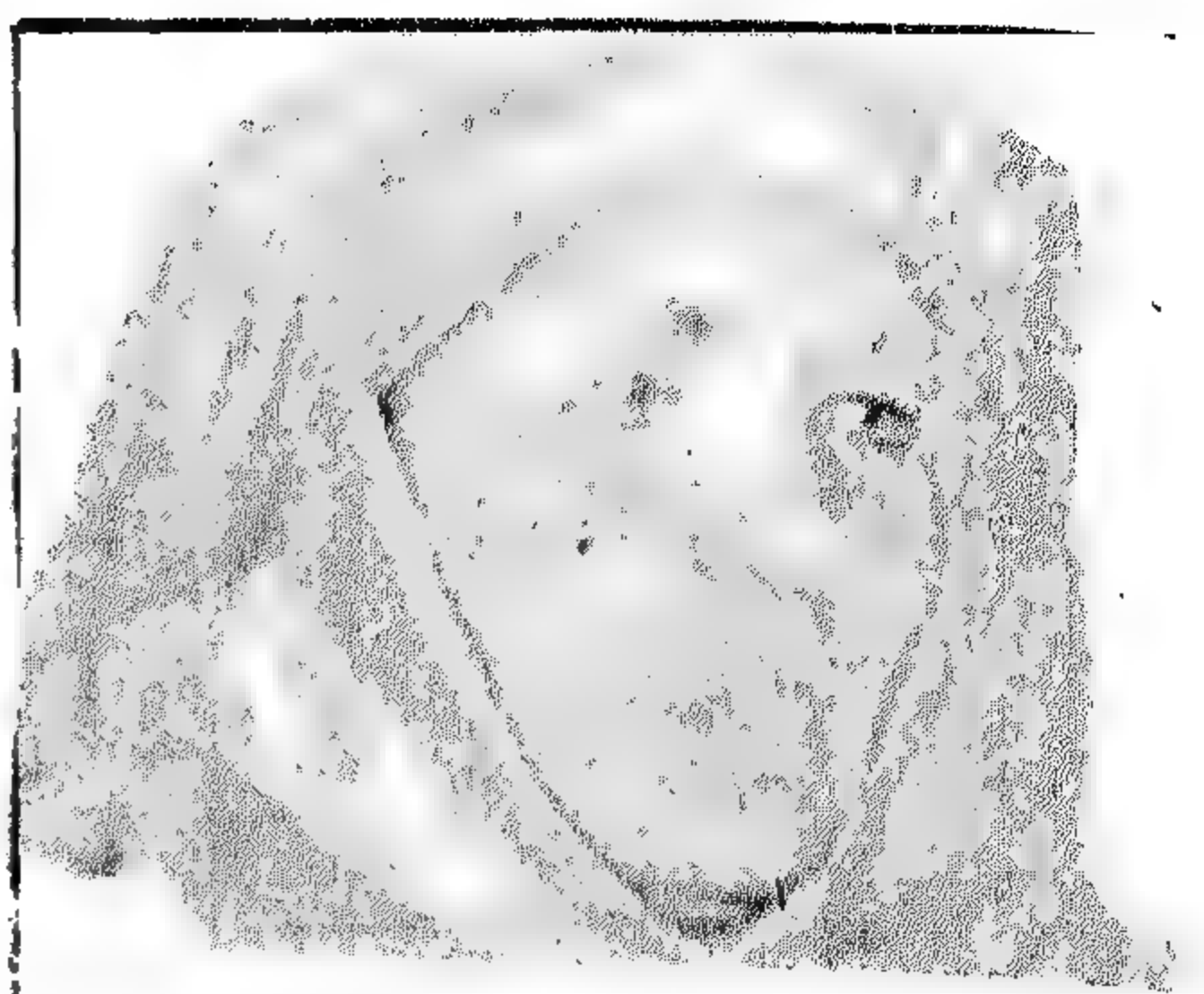
في عام ١٢٧٦ م خرج ملوكي لغزو بلاد النوبة وانتهت هذه الحملة بان صارت بلاد النوبة تابعة لسلطان مصر ، وبسقوط مملكة النوبة المسيحية انتهى الكيان السياسي الذي كان يحول دون دخول العرب الى السودان عن طريق وادي النيل . وعلى اثر ذلك اندفع العرب من صعيد مصر نحو الجنوب وابتدعت مجموعات أخرى عبر الصحراء الشرقية الى ارض البجة ثم ساروا جميعا الى ارض البطانة والجزيرة وعبر بعضهم النيل الى كردفان . وقد ساعد هذا الوضع على انتشار الاسلام والنقطة العربية في السودان .

والواقع ان انتشار الاسلام في السودان لم يصاحبه عناء من جانب المسلمين ، فهم لم يفرضوا دينهم عنوه بل تم الامر سلميا وكانت هذه هي السمة الغالبة في انتشار الدين الاسلامي .

واذا نظرنا الى انتشار الدين الاسلامي نفسه في السودان فاننا نجد ان انتشار العقيدة الاسلامية كان اسهيا في كثير من مظاهره ، فقد اهتم الرواد الأوائل من التجار والبدو بنشر المبادئ العامة ولم يتعمقوا كثيرا ، وكان الناس يعيشون في ظلام ، فقد اهتم الرواد الأوائل من التجار والبدو بنشر المبادئ العامة ولم يتعمقوا كثيرا ، وكان الناس يعيشون في ظلام وجهل لانعدام العلماء ومدارس القرآن . . ولكن الاستقراء السياسي الذي تحقق بعد ذلك مهد لنشر الدين الاسلامي بطريقة اعمق واشمل وتمكن بعض السودانيين من الهجر الى مصر والحجاز طلبا للعلم . كما ان عددا من العلماء والمتصوفة وفدوا الى البلاد بتشجيع من ملوك السودان وقد اهتم هؤلاء العلماء بتدريس الدين بطريقة صحيحة .

ومن أول العلماء الذين اسهموا في بث تعاليم الاسلام في السودان الشيخ «محمود العركي» الذي هاجر الى مصر ودرس الفقه المالكي ثم عاد الى بلده على النيل الابيض وانشأ سبع عشرة مدرسة في المنطقة الواقعة بين الخرطوم والكسوة . ومنهم أيضا «ابراهيم البسولاد بن جابر» الذي رحل الى مصر حيث درس على امام المالكية «محمد البنوفري» وعاد ليدرس الفقه في السودان فأرسي قواعد التعليم الديني على أسس علمية وفاد قام العديد من المراكز الدينية والمدارس في البلاد ساهمت في ترسيخ تعاليم الدين الاسلامي وحظيت بشهرة عظيمة .

ومن أشهر العلماء المصريين الذين قدموا الى السودان الشيخ محمد الخناوي الذي زار سنار وأريجي ثم استقر في بربر والذي تخرج على يديه عدد من أجلة العلماء السودانيين ، وكان اهتمام العلماء منسجبا على تعاليم القرآن وتدريس مبادئ الفقه والتوحيد في إطار المذهب المالكي الذي ارتبطته غالبية السودانيين



البنات

والدكتورة سعاد الفاتح من مواليد الثلاثينات وتلقت دراساتها الجامعية بجامعة الخرطوم والعليا بلندن وحصلت على درجة الدكتوراه عام ١٩٧٤ من جامعة الخرطوم .

والى جانب نشاطها الان كعضوة قيادية في الجبهة الاسلامية القومية فقد اصبحت واحدة مع عضوة الجبهة الأخرى السيدة حكمت حسن النسائيتين الوحيدتين من النساء في الجمعية التأسيسية « البرلمان السوداني »

تقول الدكتورة سعاد الفاتح : انا مسلمة اؤمن بالاسلام وتوجهي اسلامي . وامثل المرأة في الجمعية التأسيسية . صحيح ان الجبهة الاسلامية القومية رشحتني وفخر بذلك لان توجهي هو توجه الجبهة الاسلامية القومية . اعتبر نفسي امرأة تمثل النساء في القطر على اختلاف مشاربه وانتمائه واحزابه السياسية . لذلك اعتبر نفسي ممثلة للمرأة السودانية بكل هومها ومشاكلها . ولا اقول ان لنا قضية فليس للمرأة قضية تحت ظل الاسلام .

حماية قوافل الغذاء لضحايا المجاعة في جنوب السودان

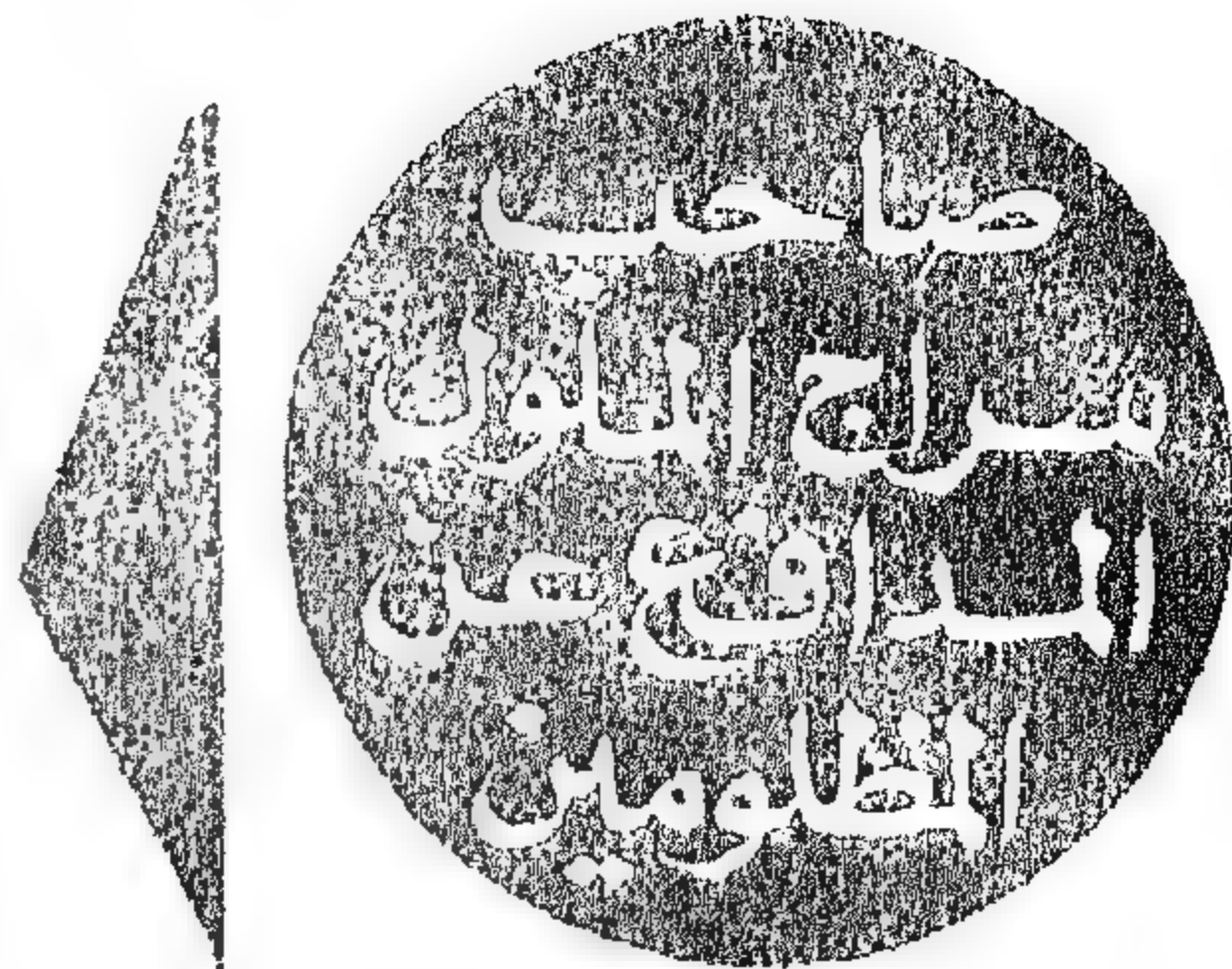
اعلن السيد الصادق المهدي ان الحكومة السودانية سوف تسمح لوكالات الغوث بارسال الغذاء الى المناطق التي يسيطر عليها المتمردون في جنوب السودان .

وقال المهدي ان الحكومة ربت كل الوسائل اللازمة لحماية قوافل الغذاء عند دخولها هذه المناطق

٦٠٠ مليون دولار لمشروع الهيئة العربية للاستثمار بالسودان

اعلن الدكتور يوسف العاني رئيس الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي ان لدى الهيئة عدة مشروعات تروج لها في السودان وتبلغ تكاليفها حوالي ٦٠٠ مليون دولار مشيرا الى ان هذه المشروعات قد اجريت لها دراسة الجدوى الاقتصادية ووافقت بعض المؤسسات المالية العربية على تمويلها بالتنسيق مع الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي وان لجنة ترويج المشروعات الاقتصادية التابعة للجامعة العربية قد اطلعت في اجتماعها الأخير عليها وهي تشمل مشروعا لانتاج المحاصيل في الاقليم الشمالي والذي يكلف ٢٠٠ مليون دولار والمشروع الزراعي الصناعي في دارفور بغرب السودان والذي يكلف ١٧٥ مليون دولار ومشروع خرد ابو قصبه بالنيل الابيض لانتاج الارز والذي يكلف ٢٥٠ مليون دولار بالإضافة الى مشروع انتاج اللحوم بالخرطوم والذي يكلف ٢٥ مليون دولار .

أبو بكر الطرطوشي



أحمد أبوكف

حل بالقاهرة فحط بدا عام ٤٤٦ هـ .. وانخفض ماء النيل مدة سبع سنوات .. أهملت فيها الزراعة ، وانتشرت المجاعات ، وعم الوباء الذي يعتبر أطول وباء عرفته مصر في العصور الوسطى ، حيث امتد ثمانى سنوات من عام ٤٤٦ هـ .. إلى عام ٤٥٤ هـ .. ويقول بعض المؤرخين ، أنه كان يموت بمصر عشرة آلاف نفس في اليوم الواحد .. وعمدت الاقوات ، حتى أكل الناس القلط ، والكلاب ، ثم أكل الناس الجيف .. حتى أن البعض يشبه هذه الحالة ، بما كانت عليه أوروبا في العصور الوسطى ، أيام الوباء الذي انتشر فيها وسماه الناس « الموت الأسود » .

ومما يذكر .. أنه تقلد الوزارة في مصر في تلك الفترة ، ومدتها تسع سنوات حوالى ٤٠ زيرا .. وكان الوزراء هم أصحاب الامر والنهى في البلاد وقد اقترنت هذه الحالة التي أطلق عليها المؤرخون « الشدة العظمى » .. بقيام الفتن ، والحروب الاهلية .. حتى استبدى « المستنصر » إلى مصر واليه على مكا « بدر الجمالى » ، الذي هذا الحالة ، وبشئ سود القاهرة : استبداه « المستنصر » في عام ٦٦ هـ .. فاعاد .. كما يقول المؤرخ « ابن ميسر » في كتابه « تاريخ مصر » : « النظام ، ووجه همه الى اصلاح حال البلاد ، وقضى على المفسدين » .

لكن لم تكد تضى فترة قصيرة .. حتى مات « المستنصر » ، فساد الوزير « الافضل شاهنشاه بن بدر الجمالى » ، فأجلس « ابا القاسم أحمد » أمير أبناء « المستنصر » على مرش الخلافة الفاطمية .

هنا بدأ شدة أخرى بالنسبة للاسكندرية .. حين يغضب أكبر أبناء « المستنصر » ، واسمه « نزار » .. لتخطى دوره ، خاصة وأن أباه كان قد ولاه عهده في حياته ، وحين يرى « نزار » ضياع حقه في « الخلافة » يسير الى الاسكندرية مع أعوانه ، حيث يحسن واليهما « نصر الدين افندي » التركى استقباله ، ويباينه مع أهل الاسكندرية بالخلافة .. وهنا أيضا تحدث طامة كبرى .. حيث يخرج لقتاله « الافضل بن بدر الجمالى » ، فيحاصر المدينة بجيش كبير ، حصارا شديدا ، ونصب عليها الجانيق .. فاصيبت الاسكندرية بالتخريب ، كما انتقم « الافضل » من أهل الاسكندرية ، الذين شقوا عصا الطاعة ، فقتل الكثير من علمائها بحيث لم يبق في المدينة كبير من خلفائها ..

في تلك الفترة يأتى الإمام «الطرطوشي»

شهرته في عالم الاسلام .. بتصدر حلقات الدرس في مساجدها التي تعطل وتهدم أكثرها .. حتى من اقامة الجمعة والجماعة .. ولذلك شكل الناس ولدا من الباقي من فقهاء الاسكندرية وأعيانها .. وسافر الوفد الى مدينة رشيد ، وعلى رأسه قاضى الاسكندرية .. قابلوا الإمام «الطرطوشي» طلبوا اليه ورجوه أن يذهب معهم الى بلدهم .. والحوا في الطلب .. والإمام «الطرطوشي» لم يتنازع عن الجهاد قبل رجاءهم ، لأن الجهاد فرض عين على كل مؤمن .. ناهيك عن هذا الإمام الكبير العالم الصوفى ..

وبالفعل .. اصطحب معه تلميذه من فلسطين الشيخ « السائح » .. ودخل الثغر مع الوفد الذي جاءه .. وبدأ نور الايمان يسيل أضواءه على الاسكندرية حين بدأ الإمام يمسح المساجد بدروسه : وينشر العلم على مذهب الإمام مالك مذهبهم هو .. وكثر الناس حوله في حلقاته ، يأخذون عنه ، وينيدون منبه ومن علمه ، وقد كان دخوله الاسكندرية ، في عهد الوزير الفاطمى ، الافضل شاهنشاه بن بدر الجمالى .. عام ٤٨٨ هجرية .. أيام دولة الفاطميين في مصر . قبل أن يأتى الإمام «الطرطوشي» مدينة الاسكندرية .. كانت « مصر » تحت حكم الخليفة الفاطمى « المستنصر بالله » .. والذي ظل يحكمها ٦٠ عاما وبضعة أشهر . وكان عهد الخليفة ، كما يقول دكتور « حسن ابراهيم حسن » في كتابه « تاريخ الدولة الفاطمية » .. أطول عهود الخلفاء الفاطميين في مصر .. وهذا العهد في فترته الاولى كان من أزهر فترات حكم الدولة الفاطمية .. حتى أن سلطان الدولة امتد فيه على بلاد الشام وفلسطين والحجاز وصقلية وشمال إفريقيا . وكان اسم « المستنصر بالله » تجرى الخطابة به على منابر تلك البلاد الممتدة من المحيط الاطلسى غربا الى الخليج شرقا .. وكذا صقلية ، وبغداد نفسها ، حاضرة العباسيين .

لقد زار الرحالة الفاريسى «ناصر خسرو» مصر في عام ٤٣٩ الهجرى ، في أيام حكم « المستنصر بالله » الاولى ، ووصف البلاد وحالتها في كتابه « سفر نامه » الذي نقله الى العربية الدكتور « يحيى الخشاب » ، حيث قال عنها « أنها تلفها الشمس آتية واليسر والرخاء .. » وقد أظن في وصف البلاط الفاطمى وأبيهته ، وما كانت عليه القاهرة الفاطمية في ذلك الوقت من يسر ورخاء وامبراطورية شاسعة الأرجاء . غير أن الحالة في مصر سرعان ما تبدلت بعد ذلك من النقيض الى النقيض فقد

هسلدا نموذج فريد من الائمة الصوفيين .. كان شمعة مضيئة في ليل مظلم ، حاله السواد .. لكنه بإشراف قلبه وصدق إيمانه .. أدى ما عليه من واجب نحو دينه ونحو المسلمين ، فعلا صيته وهزت كلماته قلوب الناس .. ورجت السلاطين والملوك لها بوه .

هذا العالم الجليل والإمام الصوفى جاب عالم الاسلام من مغربه الى مشرقه في النصف الثانى من القرن الخامس للهجرة .. بدأ رحلته الطويلة من الاندلس وأنهاها في الاسكندرية .. وخصص من نفسه ومن علمه العزيز هاديا ومعلما وواعظا للملوك والسلاطين .. وهدله من وراء ذلك كله أن يعود الاسلام الى عزته ومنعته ، وأن تتخلص ديار الاسلام من الكوارث والتمزقات .

من طرطوشه - أو طرطوسه - في الاندلس ، كانت قصته الثيرة ، يا حشا ودارسا ومدرسا في فروع العلم والفلسفة والتصوف ، آمرا بالمعروف ، ناهيا عن المنكر .. لا يخشى في الله لومة لائم . وكما يقول « المقرئ » ، صاحب كتاب « فتح الطيب » .. « كان الطرطوشي قولا للحق ، مدافعا عنه » .

ونهاية سياحات هذا الإمام في بلاد الاسلام ، كانت « الاسكندرية » .. حيث حط رحاله ، واستقر المقام بهذا العالم الشجاع المؤمن ، المعتد بنفسه ، والذي لا يخشى في الله لومة لائم . وكانت هذه النهاية - كما كانت بدايتها - نسيجا لحياة ثرية .. وخلصا لناس الثغر .. حتى لقد قال تولته المنسجورة : « وجدت في الاسكندرية قوما ضللا .. فكنت سبب هدايتهم » .

لكن الإمام «الطرطوشي» ، قبل أن يبل على « الاسكندرية » كهوائها الطيب ، أو قبل أن يصر أهلها على تشريفه لها ، ليعيش بينهم .. كانت له فتوحات ، وصولات وجولات .. في كل من مكة المكرمة ، وبغداد ، والبصرة ، والشام .. ثم رشيد للاسكندرية ، فالقاهرة .. فبالاسكندرية .

وقبل أن يدخل الاسكندرية ليعيش فيها ، ويستقر بها .. كانت هذه المدينة في شدة وكرب ، لم تشهدهما على طول تاريخها المريق .. لقد جاء «الطرطوشي» الاسكندرية والبلد خراب ، صفوة علمائها قتلوا ، بحيث نصب معينها من العلماء الاجلاء ..

أحس أهل الاسكندرية ، أنهم في حاجة ماسة الى جريان دماء العقيدة والتقوى والصلاح ، بعد أن كادت تتوقف . أنهم في حاجة الى نطق فقيه كبير مسبقته

.. ليدرس مذهب الامام « مالك » ..
ويتقاطر الناس عليه يأخذون منه ، ويقرأون
عليه ، ويفيدون من علمه ..
وهناك ملاحظة تذكرها الدكتورة
الاستاذة « سعاد ماهر » في كتابها
« مساجد مصر وأولياء الله الصالحون »
تقول :

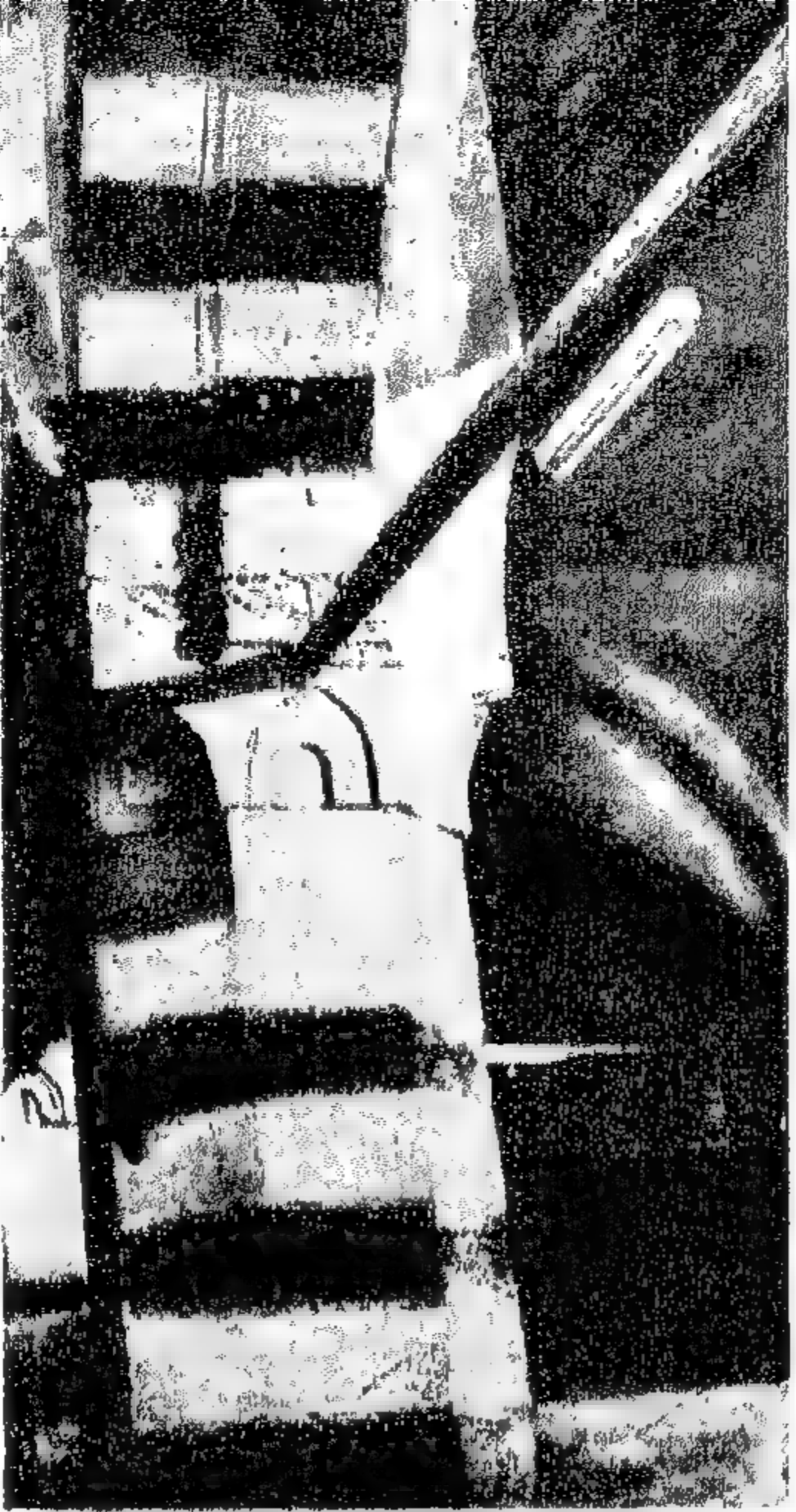
ومما تجدر ملاحظته ، أنه على الرغم من
أن المذهب الرسمي للدولة الفاطمية كان
هو المذهب الشيعي الفاطمي ، وأن
الدولة بذلت جهودا كبيرة في نشره ، فقد
ظلت الاسكندرية « سنية » على مذهب
الامام مالك . ويرجع السبب في ذلك الى
مرابطة الكثير من القبائل العربية . فقد
دأب الخلفاء الراشدون الاربعة ، وكذلك
خلفاء الدولة الاموية والدولة العباسية
على أن يبقى ريع الجيش الموجود في مصر ،
بمدينة الاسكندرية لحمايتها ، وحماية
حدود مصر الشمالية .

« كما كانت الاسكندرية دائما محط
رجال المغاربة الداهيين للحبج أو العائدين
منه ، ولعل هذا يفسر لنا رغبة أهل
الاسكندرية الملحة في مجيء الامام الطروشى
اليهم ، كما يفسر السبب في وفود كثير
من علماء وأئمة أهل المغرب اليها » .
الامام الطروشى .. هو أبو بكسر
محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن
سليمان بن أيوب القرشي القهري الطروشى
.. ويعرف في المصادر الاسبانية « بابن
رندة » . وهذه التسمية من تسميات
الكتاب الفرنسيين ، في محاولة منهم
لجعلهم فرنسي الاصل .

وتقول الدكتورة سعاد ماهر : اننا اذا
كنا لانعرف شيئا عن أسرة أبي بكسر
الطروشى ، فإن المراجع التي أرخت له
لم تذكر شيئا عن أسرته ، ويخطئ من
يحاول ارجاع نسبه الى أصل فرنسي ،
أذ أن نسبه واضح ، وينتهي الى قریش .
ولقد ولد الامام الطروشى في طروشة ،
لفر مملكة سرقسطه الاندلسية ، الاول ..
في السادس والعشرين من جمادى الاولى
عام ٤٥٠ - ٤٥١ الهجرى « يوليو ١٠٥٩
الميلادى » . وكانت طروشة ، كما
يصفها المؤرخ أبو المحاسن في « النجوم
الزاهرة » مدينة كبيرة من مدن الاندلس
تقع على سفح جبل الى الشرق من مدينتي
بلنسية وقرطبة ، يحيط بها سور حصين
من الصخور بناء بنو أمية . كما كانت
« مدينة منيمة ، قريبة من البحر ، بينها
وبينه عشرون ميلا ، متقنة العمارة ،
مبنية على نهر ابرة » .

كانت طروشة داخل مملكة سرقسطه
تتمتع في ظل أمرائها من بني هود بالرخاء
والازدهار . بل كانت مركزا من مراكز
العلوم الاندلسية . كما كان بلاط بني
هود منتدى للعلماء والادباء . وكان أمير
سرقسطه في الوقت الذى برز فيه
الطروشى ، هو المقتدر بن هود « ٢٨ -
٧٤ هـ » .. من اكابر علماء عصره ،
يشغف بدراسة الفلك والفلسفة
والرياضيات .. وله في ذلك كتب ضاعت
.. كما كان المقتدر بن هود يلتقى في بلاطه
باكابر العلماء ، ومنهم العلامة الكبير أبو
الوليد الباجي ، امام عصره في الفقه
ومسائل الخلاف .

يقول الدكتور « جمال الدين الشيبان »
.. « أنه اعتمادا على ما جاء في كتاب
« سراج الملوك » من قصص وروايات عن
افراد أسرة الطروشى ، فإن والده كان



علما من المشتغلين بالعلم ، ولذلك وجه
ابنه هذه الوجهة ، وأن أسرة الطروشى
كانت على شيء من الثراء ، ولذلك استطاع
الطروشى أن يعيش في وطنه حتى الخامسة
والعشرين من عمره ، وهو عائلة على أهله
يطلب العلم ، وهم يكفونه . واستطاع
قبل خروجه للرحلة أن يزود بنفسه
وفيرة » .

وتد بدأ الامام الطروشى رحلة العلم
في مسجد طروشة الكبير .

وفي رحاب العلامة « ابن الوليد
الباجي » ، تلقى عنه الكثير ، وخاصة في
مسائل الخلاف ، ولزمه أعواما طويلة
خلال اقامته بسرقسطه .. حتى أن
« الطروشى » تأثر في تفكيره وفلسفته
الكلامية ، بفكر هذا التطب الكبير . كما
تأثر أيضا بتفكير صنوه وقرينه في غزارة
الفقه ومسائل الخلاف والفرق المسلمة
« ابن حزم الاندلسى القرطبي » . ونضلا
عن ذلك ، فقد شهد « الطروشى » في
شبابه أحداث دول الطوائف في الاندلس ،
خاصة مملكة سرقسطه .. عن كتب ، وهي
التي أملت عليه الكثير من نظرياته في
السياسة والاجتماع .

يقول « الطروشى » في « سراج الملوك »
.. أشهر مؤلفاته ، أنه لما أراد الرحيل
الى المشرق لطلب العلم ، كان شديدا
الخوف على نفسه لجهله بالتجارة أو بأية
حرفة .. لكنه في الواقع ذهب ومعه ما هو
أهم : دعم مادي من أسرته وكثر من العلوم
في رأسه ..

رحل « الطروشى » ، وهو حساب
يانع في حوالى الخامسة والعشرين من
عمره ، في ٤٧٦ هـ . رحل أولا الى « مكة
المكرمة » ، حيث قام بإداء فريضة الحج ،
وحيث استقر بها بعض الوقت ، تلقى
فيها بعض الدروس ، ويستفيد مما تلقى
من دروس .. ولاشك أنه كان قد مر على
« الاسكندرية » في بداية رحلته .. لكن
مؤرخيه لم يذكروا شيئا عن مروره الاول .
ومن « مكة » قصد « بغداد » ..
و « بغداد » في ذلك الوقت كانت مزدهرة
بالفقه والعلماء وتنشط بالششاط العلمى
.. حيث كانت هناك المدرسة « النظامية »
نسبة لنظام الملك . وهذه المدرسة كانت
بمحاكاة قلب الحركة العلمية هناك . وقد
درس « الطروشى » في « بغداد » على

أبى بكر محمد بن أحمد الشاشي ، وأبى
أحمد الجرجاني ، وأبى سعد بن المتولى
.. وهم يومئذ أئمة الفقه الشافعى ..
وفي « بغداد » كذلك ، اتجسس
« الطروشى » الى التصوف .. حيث
كان الفكر الصوفي متصلا على يد أقطابه
.. رقه درس التصوف هناك ، ونبع فيه ،
حتى هذه من كتبوا عنه واحسدا من
المثوصفة الزاهدين .. وقد حفظ شعرا
صوفيا كثيرا موجود أغلبه في كتسابه
« سراج الملوك » .

ومن « بغداد » .. بعد أن أم
« الطروشى » زاده من الدراسة ،
وكون لنفسه رؤية خاصة به تقوم على
الزهد ، والسمي للأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر .. ذهب الى البصرة ، حيث
نهل من علم « أبى على التستري » ..
ثم رحل الى الشام ليستوطنها فترة ..
حيث عاش هناك بعامة الغزير وحلقاته
التي زادت .. واشتهر بورعه وزهده ،
لدرجة أنه كان - كما يقول أحد مؤرخيه
- « يأكل على شئ من الغنار ، وينام
على التراب » . ومن جبل « لبنان » ذهب
الى « بيت المقدس » ، حيث التقى
بتلميذه الشيخ السائح ولبت هناك فترة
من الوقت . وشهدت مساجد بيت المقدس
دروسه وحلقاته .

يقول « باقوت الحموى » : « سكن
الطروشى الشام مدة ودرس بها وذاغ
صيته ، وأخذ الناس منه علما كثيرا » ..
وقد ذاع صيته في بيت المقدس ، مما
دفع بأهلها الى الذهاب اليه ليروهم ..
وكانت ختام رحلة العلم الى « رشيد »
ف « الاسكندرية » .

في « الاسكندرية » يستقر الامام
« الطروشى » منذ عام ٤٨٨ الهجرى ..
في بداية عهد الوزير الفاطمي « الأفضل
شاهنشاه بن بدر الجمالي » ، وهو
في نحو الثامنة والثلاثين من عمره . وأقبل
عليه الطلاب ينهلون من علمه الغزير في
الحديث والفقه ومسائل الخلاف ..
ويصف المؤرخون « الاسكندرية » عند
قدوم « الطروشى » ، أنه وجدها معطلة
دينيا ، ما أقيمت فيها صلاة جمعة بالمسجد
منذ فترة طويلة . فثار الامام المسالم
وهاج ، وعرف الناس بوجوده ، فجمعوا
حوله للدرس والمسئلة .. حتى أن
« الاسكندرية » بدأت تعود الى مكانها
وفتحت المدارس على يديه ومسارات
بوجود الامام « الطروشى » بها « مدرسة
الدين في مصر » .

وفي « الاسكندرية » كذلك يتزوج الامام
« الطروشى » من أكبر بيوتاتها ، وكانت
زوجته خالة تلميذه وخليفة . فكسرة
« أبى الظاهر » .

لكن لم يلبث « الطروشى » أن يسافر
من الاسكندرية الى القاهرة ، كما يروى
في كتابه « سراج الملوك » ، ليقتابل
الوزير الفاطمي .. حيث كان الطروشى
قد سمع بما بأية « الأفضل شاهنشاه
ابن بدر الجمالي » من ظلم وتعسف مع
الرعية . وقد استقبله الوزير الفاطمي
استقبالا حسنا .. لكن « الطروشى »
لم يعبأ بهذا الاستقبال ، وصار يعظ
الوزير القوي ، وينصحه بتقوى الله
وطاعته ، وإقامة العدل ، وقمع الظلم ،
والرفق بالرعية .

يقول « ابن خلكان » في وفيات الأعيان ، أن الطرطوشي دخل على الأفضل ابن أمير الجيوش بمصر ، فبسطت تحتة مفرقة ، وكان إلى جانب الأفضل نصراني ، فوجد الأفضل حتى ابتلاه ، ثم انشده يقول :
يا ذا الذي طامسته قسريه

وحلله مفلسه واجب
ان الذي شرفت من أجمله
يزعمه ههنا أنه كاذب
وأشار « الطرطوشي » إلى النصراني ، فقام الأفضل النصراني من موضعه وأبعده .

ولقد كان مما قاله « الطرطوشي » للأفضل : « أعلم أن الملك الذي أصبحت فيه ، إنما صاد اليك بموت من كان قبلك ، وهو خارج من يدك مثل ما صار اليك ، فإني والله فيما حولك من هذه الأمة . فإن الله سألني عن النفس والظلم . فافتح الباب ، وسهل الحجاب وانصر المظلوم . أعانك الله على ما قلته . وجعلك كهذا للملوك ، وأمانا للخالف » .
والواقع أن الإمام « الطرطوشي » بهذه الجراءة ، حين يذهب إلى القاهرة ، وإلى وزير الدولة الفاطمية لكي يلقى إليه بموظفة . . . فلما هذه خير شهادة للرجل على جراته في الحق . لنفسه قال « الطرطوشي » كلمته دون أن يرهب الوزير الفاطمي ، ثم يعود إلى « الإسكندرية » .

ويعود إلى « الإسكندرية » ، ليستأنف جهاده ، ويبدأ حياة الدرس والآراء كما يبدأ في نفس الوقت بتأليف أشعر كتبه بعنوان « سراج الملوك » . . . والذي جاء حصيلته أحداث شاهدها وعاشها في كل مكان ذهب إليه ، شاهدها وعاشها في الأندلس في شبابه ، وشاهدها وعاشها في العراق والشام ومصر في نفس جبهته وكهولته .

لكن ماذا . . . في هذا الكتاب ؟
في مقدمة الكتاب يلخص الطرطوشي محتوياته ، فيقول : أنه جمع فيه ما نظري عليه سير الأمم السابقة ، وبالأخص ملوك الطوائف وحكام الدول . وأنه وجد ذلك في سبب من الأمم ، وهم : العرب ، والفرس ، والروم ، والهند ، والسند . والسند هند . وأنه قصد في ذلك إلى استعراض ما ألفه في كتبهم من الحكم البالغة ، والسير المستحسنة . . . بالإضافة إلى ما رواه وجمعه من سير الأنبياء ، وآثار الأولياء ، وبراعة العلماء ، وحكمة الحكماء ، ولوازم الخلفاء ، وما الطوى عليه القرآن الحكيم .

وبلغ « الطرطوشي » كتابه بالكلام من الخصال التي يقرم عليها الملك ، والتي تؤدي إلى هدمه ، ومن الخصال المحمودة في السلطان ، والتي تمكن له ملكه ، وتسيب الكمال عليه ، ثم تلك التي توجب دمه ، كما يتحدث عنها يجب على إرمية إذا جنى السلطان إلى الجور ، ومن محنة السلطان وسيرته مع الجند ، وفي اقتضاء الجباية والنفق الأموال .
أما من الخصال المحمودة في السلطان ، فهي كما يراها الطرطوشي : العدل ، والتواضع ، والحزم ، والحد ، والحنن .
ولين القول . ثم يتحدث « الطرطوشي » عن غير السلطان وغيره ، كما يتحدث خلال ذلك عن العقل والدهاء والمكر ، والصفات البشرية من الحلم والجود والشج والبخل والصبر وكتمان السر والتكر . ويتحدث

● ينبغي أن تعلم أن عمارة الدنيا وخرابها من الملوك ، فإذا كان السلطان عادلاً عمرت الدنيا . وإذا كان جاسراً خربت الدنيا .

أبوسبكر الطرطوشي

كذلك من الظلم ونسوء مواقفه ، ومن « السعاية » وتبعها ، ومن القصاص وحكمه . . . ويقرن بذلك كله الحبس ملوك المعجم ، ويورد خلال ذلك بعض الحكم المنقولة . . . بالإضافة إلى كلام منوع من الملوك والأنبياء والناس ، وعن الزهد والحكم والوصايا والمطال .

وبمقد « الطرطوشي » جرداً للوزراء وصنائعهم وآدابهم .
ويتحدث من المشاورة والنصيحة . . . وكونها يعتبران من أسس الملك ، ومن هذا يبدو أن الطرطوشي كان يدهمسو للشورى . . .

ثم يأتي الحديث عن قواعد السلطة ، ويؤيد ذلك بإيراد الحكم والأخبار من أقوال الإسكندر الأكبر ، وأردشير ، وأبو شروان ، وبرز جهمر . . . ويعود للسلطان حيث يتحدث من خصاله وسيرته مع الجند ، وتصرفاته نحو الأموال والجباية ، والقطاع ، وسياسة السلطان نحو عماله . . . ثم سياسة الخلافة مع الدين ، وأحكام أهل الذمة ، والجربة وأحكامها ، والقضاة والعمال ، والحرب وتدابيرها . ثم يختتم الكتاب بالحديث من أخبار ملوك المعجم وحكم حكمائهم .

في كتاب « سراج الملوك » القيم . . . واضح أن « الطرطوشي » قد حاول علاج ما اصطاح العلماء على تسميته بسياسة الملك ، أو السياسة الملكية والسلطانية . ولقد كان « الطرطوشي » وألقا من قيمة الكتاب ، حتى أنه ذكر في مقدمته أنه « كتاب لم تسبق إلى مثله أعلام العلماء » . لكن استناداً « محمد عبد الله خنان » ، يرى أنه مع قيمة هذا الكتاب في وقته ، فإن موضوعه قد عالجه من قبله « الطرطوشي » أكثر من مفكر مسلم . . . مثل « ابن قتيبة » المتوفى عام ٢٢٦ هـ في كتابه « حيون الأخيار » . كما عالجه هذا الموضوع أيضاً جسيم « الخوان السفا » في أواسط القرن الرابع الهجري في بحوثهم المتعلقة بالسياسة . كما عالجه أيضاً « أبو الحسن الماوردي » في كتابه « الأحكام السلطانية » ، وفي رسالته عن « الوزارة وسياسة الملك » .
على أنه للحقيقة وللغايخ ، ولكن لا ظلم

الإمام ، فإنه يمثل على أسلانه بالتوسيع والإغاضة ، وبأنه طسرق بعض الأبواب التي لم تطرق من قبل .

والحقيقة ، فإن كتاب « سراج الملوك » يعتبر أكبر مؤلف من نوعه ، من حيث ضخامة مادته ، وتنوع موضوعاته وثرائها . . . والصلة الدينية تلعب على أسلوب المؤلف ، وليست الصفة الفقهية . . . التي تفلح مثلاً على بحوث « الماوردي » في أحكامه السلطانية . كما أن « الطرطوشي » رغم قيمة الكتاب ينحدر فيه نحو الوغى ، ويضمن كثيراً من الحسك والاحاديث والأقوال المأثورة . . . كما أن الكتاب ينقصه الربط والتنظيم والتنسيق ، فهو يورد موضوعاته مستقلة متباعدة ، بحيث تفرق بينها ، وربما قد تختلط عليها الأمور .

ومع ذلك ، بل رغم ذلك ، فالإمام « الطرطوشي » قد ذهب في « سراج الملوك » إلى أفاق جديدة ، لم يطرقها من سبقوه في موضوع السياسة الملكية أو السلطانية فهو قد حاول في بعض نظرائه أن يستقرى أحداث مصر وخواصه ، وأن يستخرج منها المبادئ الاجتماعية . . . على غرار ما فعله « عبد الرحمن بن خلدون » من بعده ، حيث جعل من المجتمع كله ، ومن تاريخه . . . مادة لتأملاته .

أن « ابن خلدون » يشهد له بذلك ، ويقول . . . أن الطرطوشي كاد يطرق نفس موضوعه ، وأنه قد « حوم » في كتابه « سراج الملوك » ويوجه إلى أبواب تقرب من أبواب كتابه ومسائله . لكنه - وكما يذكر ابن خلدون - « لم يصادف فيه الرمية ، ولا أصاب الشاكلة ، ولا استولى المسائل ، ولا أوضح الأدلة ، إنما يبوب الباب للمسألة » ، ثم يستكثر من الأحاديث والآثار وكأنه حوم على الغرض ، ولم يصادفه ولا تحقق قصيده » .

ان الذي يقارن بين « ابن خلدون » والإمام « الطرطوشي » في « سراج الملوك » . . . يجد أن « ابن خلدون » قد عالج بعض الموضوعات في مقدمته ، والتي عالجها قبله « الطرطوشي » في كتابه ، مثل الدواوين ، ومذاهب الحروب وهواهب الظلم ، واستظهار صاحب الدولة بالموالي والمصلين ، وفنون الجباية والمكوس . . . وغيرها ، لكن « الطرطوشي » يتبنى منى آخر في العرض ويختلف عن « ابن خلدون » ، حيث لا نجد في « سراج الملوك » بلورة المذهب الاجتماعي المبكر ، والذي يسيطر عليه ويتجلى به .

ويبدو أن ذلك ، قد جاء من ثائر « الطرطوشي » في عرض نظائره . . . الاجتماعية خصوصاً - بما شاهده في « الأندلس » . . . من أحداث وتطورات غير مادية . فهو قد عاصر أيام الطوائف « بالأندلس » ، وقد لقي شظراً من شبابه في مملكة « سرقسطة » وهي إحدى دول الطوائف في ظل « بني هود » . . . وشهد من كتب أساليب ملوك الطوائف في تدعيم سلطانهم ، وحشد جيوشهم والفساق أموالهم .

على أنه من أبرز نظريات « الطرطوشي » في ذلك . . . أن قوة الحامية - أو كما يقول عصبية الدولة - تقوم على الجند ، قبل المال ، وأنه يجب أن يتفق على الاستكثار من الجند ، وأن يحى ما يدم

« بالحاكم العادل تصلح البلاد والعباد ، وبالسultan الجائر تفسد البلاد والعباد . »
وذلك أن السلطان إذا عدل انتشر العدل في رعيته ، قاسموا الوزن بالتسوية ، وتعاطوا الحق فيما بينهم . وإذا جار السلطان ، انتشر الجور وهم البلاد ، فرقت أديانهم ، ثم قسست فيهم المصالح ، وذهبت أمانتهم فضعفت النفوس ، وقنطت القلوب ، انحسروا الحقوق وتمسكوا بالباطل ، فرقت منهم البركة . ونزل الوفاء »

كما يقول الإمام « الطرطوشي » أيضا :
« ينبغي أن تعلم أن عبارة الدنيا وخرابها من الملوك ، فإذا كان السلطان عادلا عمرت الدنيا . . وإذا كان جائرا خربت الدنيا » .

على أن معظم ما قاله في الاجتماع . . وأن كان سباقا فيه ، فإن الذي يأخذه عليه ناقدوه . . أن نظراته وتطبيقاته تنف عند أحداث وطنه . . الأندلس ، وعند أحداث ممالك الطوائف بالذات ، التي عاصرها في أواخر عهدهما ، والتي كانت سكة سرقسطه وطنه الأصلي نموذجاً بارزاً من نماذجها .

بجميع المؤرخون والكتاب ، أن الإمام « الطرطوشي » قد بلغ في عصره ، مرتبة الإمامة كفتية وعالم يرجع إليه في الملمات . . ويدللون على ذلك ، بأن جاهل دولة المرابطين « يوسف بن تاشفين » قد طلب رأيه وقتواه . إلى جانب الإمام « الغزالي » في أخطر شؤنه السياسية والعسكرية . . ومن ذلك مشروعه لخلق ملوك الطوائف ، وفرو ممالكهم ، باعتبارهم خارجين على أحكام الشريعة الإسلامية . .

وقد أيد الإمام « الطرطوشي » ما رآه « يوسف بن تاشفين » ، وأصدر فتوى بذلك . وعلى أثرها ، ومن خلالها نفلاً « ابن تاشفين » مشروعه بفرو ممالك الطوائف ، واستولى على الأندلس نفسها إلى ملكه . وقال « الطرطوشي » : إذا فرض لك أمران ، أمر دنيا وأمر أخرى ، فبادر بأمر الأخرى ، يحصل لك أمر الدنيا والأخرى معا .

لقد تولى الإمام « الطرطوشي » في الإسكندرية ، في السادس والعشرين من جمادى الأولى سنة ٥٢٠ هـ / ١١٢٧ الميلادية ، في التاسعة والستين من عمره ، وقيل في السبعين . . كما يرى ذلك صاحب « النجوم الزاهرة » .

أن حياة الاستقرار - بعد طول سفر ولرحال في عالم الاسلام - هبات له فرصة الكتابة والتأليف في جميع فروع العلم . فبالإضافة إلى كتاباته في « سراج الملوك » من علم السياسة وفن الحكم والمجتمع وأحواله . . فإن مؤلفاته قد بلغت - كما قيل - حوالي ٢٢ كتاباً ، منها رسالته إلى « ابن تاشفين » عن شرعية غزو ملوك الطوائف . ثم كتاب قيم من خمسة أجزاء بعنوان « الكتاب الكبير في مسائل الخلاف » . . و « شرح لرسالة أبي زيد القيرواني » . . وكتاب « بر الوالدين » . . و « رسالة تحريم الفسادة على الصوفية » . . ورسالة أخرى في « تحريم العجين الرومي » . . و « كتاب الفتن » . . وكتاب « العوائد والبدع » . . و « معارضة أحياء علوم الدين للغزالي » . . فضلاً عن ذلك ، فإن كتبه ، خاصة « سراج الملوك » مملوءة بالشمس المعسوسى الجيد . فقد كان الإمام « الطرطوشي » شاعراً وأديباً ، كما كان باحثاً ومؤرخاً . .



على ضوء الشمس الفاربة جلس هذا الشاب يحفظ القرآن . .

الضرورة بالمرئونة من النصارى . وهؤلاء المرئونة كانوا يحشدون في غالب الأحيان لتحقيق الاعمال العدوانية ، ومباشرة الحروب الاهلية . . التي كان ينزل إليها ملوك الطوائف باستمرار ، والتي كانت كذلك من أسباب ضعفهم كما يرى المؤرخون ، وعدم التفاتهم إلى قضية الدفاع القومية الاصلية ، وهي الوقوف في وجه العدو المشترك . . اسبانيا النصرانية ، ومحاولة التعاون على كبح جماحها ، وعدوانها واطماعها في انتزاع أرض المسلمين واستئصال عنصرهم .

وبالنسبة لاتفاق المال الصالح ، فإن « الطرطوشي » نظرية قيمة في هذا الصدد حيث يعتبر اتفاق المال العام في سبيل العلم والعلماء من « دعائم » الملك والدولة ويورد الإمام « الطرطوشي » قصة الوزير « نظام الملك » مع ملكه « أبي الفتح بن أبي ارسلان » ، ملك الترك . فحين احتج الملك لضخامة ما ينفقه الوزير من أموال على دور العلم والعلماء وأهل الصلاح والقراء - أي الصولية - وأنه كان من الأفضل لو أنفقت هذه الأموال على جيش يوجه لفتح القسطنطينية . . اجاب نظام الملك : بأنه ينفق هذه الأموال على « جيش » أيضاً ، ولكنه « جيش الليل » . وأن هذا الجيش ، متى نامت جيوش الملك الحربية ، يقوم بين يدي ربه ، حيث يرسل جنود الليل دموعهم ، ويطلقون السنتهم بالدعاء للملك وجيشه النظامي . وأن الجيوش السلطانية ، انما تعيش في حفاة هذا الجيش الروحي ، وتبيت بدمائه ، وترزق وتغنى ببركاته .

ويقال أن السلطان « أبي الفتح » حين سمع ذلك من الوزير بكى بكاء شديداً ، وطلب إليه أن يكسر من هذا الجيش الروحي ، جيش الليل . « ولطرطوشي » نظرية شهيرة هي نظرية العدل ، التي يؤمن بها كماله وكامام ورجل مسلم ، فهو يقول في « سراج الملوك » :

هذه المسببة « هم الجند ، أهل المطاع المفروض مع الأهل » . أي الجند الذين يتناولون رواتبهم كل شهر . ويعارض « ابن خلدون » هذه النظرة أو النظرية ، ويقول أنها لا تنطبق على الدولة في أولها ، وإنما « تنطبق على الدولة في نهاية مهدها ، بعد التمهيد ، واستقرار الملك وأحكام الصيغة » . « فالطرطوشي » قد أدرك « الدولة اليهودية » - ملكة سرقسطه - عند هزيمتها ، ورجوعها « إلى الاستظهار بالموالي والصنائع » ، ثم إلى المستخدمين من ورائهم بالأجر على المدافعة » .

والظاهر - كما يقول الأستاذ « عبد الله عنان » - أن الطرطوشي قد تأثر تأثراً شديداً بما شهدته من اعتماد « بنى هود » في حماية ملكهم على الجند النصارى ولاسيما أيام السيد « الكمبيادور » ، وسميهم إلى شراء هذه المرفقة بالمال أيضاً استطاعوا ، منذ ابتداء دولتهم حتى نهايتها . . وقد كان ذلك في نفس الوقت شأن ملوك الطوائف الآخرين ، والذين ظهروا عند اختلال الدولة الاموية في الأندلس ، وانقراض حصينتها من المنصر العربي .

و « الطرطوشي » نظرية أو نظرية تقول أيضاً : « أن بيت رجال خير من بيت مال » . فقد كان يرى أن من أسباب ضعف المسلمين بالأندلس ، هو اهتمام ملوكهم بجميع المال وعدم انفاقه على امداد الجند . « فالدفاع في الرجال ، لا في المال ، وإنما يدفع بالاموال بواسطة الرجال » .

ولقد تأثر « الطرطوشي » في مسنده النظرة ، بما شهدته من شدة اهتمام ملوك الطوائف بجميع الاسواق من الرعايا ، وانفاقه قبل كل شيء على حياتهم المترفة وعلى تصوره الخفية ، وعلى اتناء الفلمان والجواري . . واهمال قضية الأمن القومي ، والدفاع القومي بمفهوم العصر الحديث . ثم الاستمانة عنسند

مجلة

الفكر المسلم

إشرافات القبول للشباب القاصون الإسلام



نصر الدين عبد اللطيف

قصر من حياة الأنبياء

٢

نقحات من أنوار

سيرة النبي الخاتم محمد ﷺ

ولا يعرف الرحمة الا من ذاق
الحزن وعرف الآلام .. وما هو
ذا الطفل يتغذى قبل ان يولد من
دماء الحزن العريق النبيل
ذاته ..

● عند رب العالمين ●
ومرت الايام .. ونفذ دمع
الام ، وجفت عينها ، ولكن
حزنها كان يشبه شجرة تنمو
مع العطش ...

راح الحزن يكبر يوما بعد يوم .
ويستطرد المفكر والكاتب
الاسلامى احمد بهجت : ولم تكن
آمنة بنت وهب تحس لدهشتها
بثقل لهذا الجنين الذى تحمله
في بطنها .. على العكس كانت
تحس انها خفيفة تريد ان تطير
في الهواء ، ولولا حزنها الذى
يشدها للأرض ما كانت هناك
أمرأة اسعد منها بهذا الحمل
الغالى الخفيف في ميزان البشر
الثقيل الكريم هندرب العالمين ..

● اخبار الجيش الجبار ●
واقترب موعد ولادتها ...

مات عبد الله بن عبد المطلب
وعمره خمس وعشرون سنة ..
وانتشر خبر موته مقبضا مفرطا
كالحريق .. حتى اذا وصل
الخبر الى زوجته آمنة انكفات
العروس تبكى وتنتحب وتسأل
سؤالا لم تعرف لحظتها جوابه :-
لماذا فداه الله بمائة من الابل اذا
كان قد قدر عليه الموت بعنسا
بقليل ..

وتحرك في رحمها الجنين حركة
خفيفة ... وعادت تبكى حين
ادركت انها حامل ... بكت
مرتين .. مرة لنفسها ...
ومرة لهذا الطفل الذى مات ابوه
قبل ان يولد ..

ولم تكن آمنة تعرف ان هذا
اليتيم الذى يتحرك في بطنها
يجب ان يكون يتيما .. يجب الا
يبقى ابوه على قيد الحياة ...
سيكون هذا اليتيم مسئولا عن
حمل الام اليتامى والفقراء
والخزاني في الارض .. سيكون
رحمة مهداة الى البشر ...

... اشتعلت النيران
في جبال مكة ليهتدى
اليها المسافرون
والضيوف احتفالا بزواج عبدالله
من آمنة ... وذبحت الذبائح ،
واطعم الناس القرباء والفقراء ،
والوحوش والطير ...

ومكث عبد الله مع زوجته آمنة
شهرين في بيت العرس ...
ثم اذن مؤذن الرحيل فخرج عبد
الله الى رحلته مسافرا مع قافلة
قريش التجارية الى الشام .
وكان آخر ما شاهدته آمنة
بنت وهب هو وجهه النبيل وهو
يودعها قبل ان يرحل .. بعدها
اختفى شبحه مع القافلة وغابوا
في الافق البعيد ...

وكانت آمنة بنت وهب لا تعرف
انها تراه للمرة الاخيرة ... بعد
شهرين اثنين من زواجه رحل ..
وبعد شهر واحد من رحيله
زار اخواله من قبيلة بني النجار
في المدينة ، وهناك وضعت
جسده على الارض ومات ...

وانترب في ذات الفترة زحف
ابرهه بجيشه من مكة ..
كان أبرهه ملكا أحرق من ملوك
الحبشة ، وكان قد أعد جيشا
عظيما مدججا بالسلاح ليستولي
على الجزيرة العربية ويهدم الكعبة
... وكان جيش أبرهه يضم
مجموعة من الفيلة العظيمة
الشرسة التي يستخدمها كـ
نستخدم نحن الدبابات هذه
الأيام ..
وكان أبرهه لم يهزم من قبل
ذلك ..

وجاءت الاخبار ان جيشه
الجبار يقترب من مكة ...
وأصاب الخوف أهل مكة ،
وهم أهلها بالخروج منها الى
الجبال .. ثم وقع حصادات
بسيط ...

توقفت الفيلة ورفضت ان
تتخرج خطوة واحدة الى الامام
... وكانت الفيلة في مقدمة
الجيش ، فتوقف الجيش كله .
سال أبرهه ماذا حدث ...
فأجابه قواده ان الفيلة ترفض
الحركة .. وصدر الامر بجلدها
وضربها كي تتحرك .. ورفضت
الفيلة ان تتحرك حركة واحدة .
.. أصابها رعب غير مفهوم ..
وكانت ترتعش وهي في مكانها
وتصرخ ... وانتقل الخوف من
الفيلة الى الجيش كله ..

● وقال الملاك للطيور ●
وسال احد الناس في مكة من
يحمي الكعبة من أبرهه وجيشه
... ورد عليه عبد المطلب :
ليس هذا بيت الله ... للبيت

رب يحميه .. وانفتحت نافذة
صغيرة في الجحيم ، وخرجت منها
طيور سوداء تحمل حجارة
صغيرة من سجل ..
وقال احد الملائكة للطيور
سأوقف فوق جيش أبرهه ،
وعليكم تدمير الجيش ...
وجاء اليوم الثالث على الجيش
الفيلة لم تزل تصرخ وترتعش
وترفض الحركة .. واقبلت
سحابة سوداء من بعيد ، واقتربت
السحابة ، فاذهى مجموعة من
الطيور التي سدت ضوء
الشمس ...

وبدأت الطيور ترمي حملتها
من حجارة الجحيم ... وهي
حجارة كان لها اعظم من الاثر
الذي تحدثه القنابل الذرية في
أيماننا ...

أبى الجيش وهلك ..
وعاد أبرهه هاربا ولحمته
يتساقط في الطريق حتى مات .
.. وتحول جيش الطغيان الى
تراب تلعب به الرياح ..
وحمل رب البيت بيته الحرام
لحكمة عليا ...

● نور المشرق والمغرب ●
كان ميماد ولادة النبي صلى الله
عليه وسلم يقترب ...
ووسط افراح مكة بنجاة
المدينة والكعبة ، رأت آمنة بنت
وهب حلما ذات ليلة ..
شاهدت نفسها تقف وحدها
وسط الصحراء ، وقد خرج منها
نور عظيم اضاء المشرق والمغرب
وامتد حتى السماء ..
واستيقظت آمنة من نومها فلم

تعرف تفسير رؤياها ..
بعدها بأيام ، في عام الفيل ،
وفي وقت السحر من ليلة الاثنين
الثاني عشر من شهر ربيع الاول
- ولدت آمنة بنت وهب طفلا
اليتيم محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن إسماعيل بن إبراهيم
ابن آدم ..

● ينبوع صاف من الايمان ●
كانت الدنيا تموت عطشا اليه
قبل ان يولد ...

كان عطشها عظيما للحب
والرحمة والعدالة ... لقد
مرت الآن ٧٠٠ عام على ميلاد
المسيح وابتعد المسيحيون فيها
عن تعاليم الحب ، وهجر اليهود
وصايا موسى وعادوا لعبادة
الذهب ، وحين بداوا ضحان قلب
الدنيا قد أصيب بالجفاف ، نبع
من الشرق فجأة ينبوع صاف من
الايمان ارتوى منه نصف العالم ،
وكانت معجزة كبرى ان يخرج
هذا ينبوع الصافي من اعظم
الصحراوات جفافا في الارض -
صحراء الجزيرة العربية ..

الرمال تمتد صفراء حتى تلتقي
بالافق ...
خيام مكة .

في خيمة خشنة منها يولد طفل
يتيم سيصبح فيما بعد مسئولا
عن ارواء عطش العالم الى العدالة
والحب والحرية والحق ..
كان الظلام يزداد في كل بقعة
من الارض ، وتحولت الحياة الى
غابة كثيفة يضرب فيها القسوى
الضعيف ، وينتصر فيها الشر
على الخير .. ويعبد المستقبل
فيها الحجارة ، أو يعبد الخوف
الذي يلقيه الظلمة في قلبه ..
وفي هذا الجو ، ولد في خيام
مكة طفل ..

وفي نفس اللحظة التي ولد فيها
هذا الطفل العربي - انطفأت
النار المبودة في معابد الفرس .
وجفت بحيرة ساوة المقدسة
وسقطت اربع عشرة شرفة من
قصر كسرى ، وأحس الشيطان
الما هائلا بمزق قلبه ..
وكان هذا كله رمز البسداية
انكسار الشر في العالم . وتحرير
العقل البشري من سجن
الخرافة ، وأعادته الى الله ..

● الفتى المريد والقطب الصوفي ●

طريق الامان

قال الفتى المريد لشيخه القطب الصوفي :
- طابق بياب علمك يا مولانا ، يسأل : ما هو طريق الامان
من عذاب الله ؟

واجاب القطب العارف بالله :

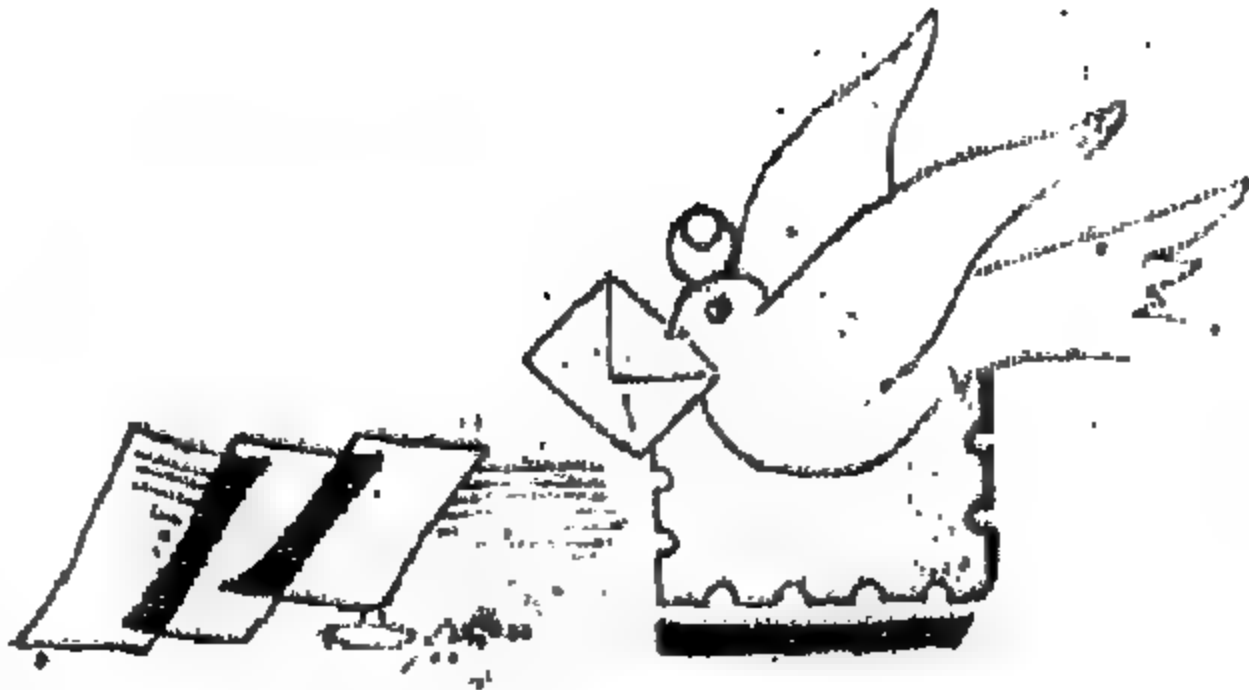
قال بعض الصالحين ، كان في الارض امانان من عذاب الله
سبحانه ، فرجع احدهما ، فدونكم الآخر فتصكوا به ..
أما الذي رجع ، فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
وأما الامان الباقي فهو الاستغفار ... قال الله تعالى :

... « وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم »

« وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون . »

« صدق الله العظيم »

القراء



بريد

محسن فهمي

هم الذين استطاعوا ذلك لان المادة المخدرة حينئذ تكون بالنسبة لآخذهم كالماء والهواء بالنسبة للسوى من الناس .

واذا منعت هذه المسادة عن المدمن ظهرت عليه أعراض تبدأ بالقلق العنيف ثم تدمع العينان ويتغير بؤبؤ العين ويصاحب ذلك ألم في الظهر وتقلص في العضلات واسهال يفقده سائل بدنه وارق شديد وارتفاس في الحرارة وضغط الدم مع تغير في نسبة السكر في جسمه .. والكوكايين من المخدرات الحالية الشمن جدا لكنه يستنزف متعاطيه سريعا فكثيرون قد لقوا حتفهم بعد « شمة » واحدة وبعضهم امهلهم سنوات قليلة ثم قتلهم وجرحته المميتة ما بين نصف سنتي جرام الى سنتي جرام واحد ولم يجد العلماء مدمنا للهروين بلغ سن الشيخوخة لانه غالبا يموت بعد سنوات من بلاء ادمانه والافيون ابو هذه العائلة الرهيبة المدمرة يسبق عسادة الجيوش الفازية ليقوم بالمهمة الرئيسية في انهالك الشعب وعظيم مقاومته ونرى قصة الافيسون في الصين قد دخلت التساريخ من اوسع ابوابه وسميت في احدى صفحاته « حرب الافيسون » وملخصها في اشارة سريعة داله تبدأ بتعرض الشعب الصيني في القرن الماضي لابتشع مؤامرة

• اقترح •

اقترح على علماء الاسلام ومفكره الاشتراكيه في تاليف كتاب عن بعض مبادئ الاسلام والتصوف ليكون مرجعا للباحثين وطالبي الثقافة على ان يتعرضوا للموضوعات مثل بدء الخليقة والرسول ومعجزاتهم والاديان السماوية الثلاثة وما طرأ على التوراة والانجيل من تحريف واخيرا قصة انتشار الاسلام والفتوحات الاسلامية ثم التصوف الاسلامي واصبغته وسبب التسمية وكيف تكون الطرق الصوفية ودورها في غرز الاخلاق الاسلامية الحميدة وانتشار الاسلام على ان يترجم هذا الكتاب الى عدة لغات اجنبية ويطلع على نفقة المتبرعين من المسلمين والجمعيات الاسلامية او المشيخة الفاسية للطرق الصوفية .

احمد حسين
الاسكندرية

مطلوب مكافحة السموم البيضاء

نقرأ من ازدياد مسمومين المخدرات بانواعها وما يتعرضون له من اخطار جسدية ونفسانية نشيجة ذلك ويظن بعض الشباب ان تعاطي المخدرات ليس محرما كتحرير الخمور من هنا جساء الاقبال على تعاطي هذه السموم بين فئات الشباب المختلفة وظهرت تسميات عديدة وانواع كثيرة المورفين والهروين اخذ المورفين اسمه من اله الاحلام «مورفيوس» عند اليونانيين القدماء وهو اول دواء غالبا يفكسر فيه الطبيب لمعالجة نوبات القلب وفي العمليات الجراحية وبعد يومين او ثلاثة

يختار الطبيب ايعالج العضس المبتور ؟ ام المريض الذي اصبح مدمنا ؟ وهنا علامات واضحة فارقة بين المدمن وغير المدمن فالاول تراه كما قال الشاعر حيناه عالقان في نفق كسراج كوخ نصف متقد اصفر وجهه متهدل شعره ذابلة عيناه متسختان ثيابه متبلدة نظراته بطيشية حركاته اناني كدوب لا يستطيع النهوض بمسئولية وقد يسدو لديه ميل الى القتل اذا لم يحصل على كفايته من المخدر .

وقد دلت الاحصائيات على ان مدمنة ومدمن الهروين لا يمكنه التخلص منه وان ١٠٪ فقط

فضيلة الدكتور / الحسيني هاشم في خدمة الله



يحتسب سماحة الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية عند الله سبحانه وتعالى رجالا من اشرف واخلص الرجال الذين نفاوا في خدمة الدين الخفيف والدعوة الاسلامية شرقا وغربا وشمالا وجنوبا .

كان رحمه الله سجعنا كريما وعالما جليلا لم يفسن بعلمه وفضله وجهده وثقافته على خدمة الرسالة التي كرس نفسه لها منذ بدء حياته .

واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي وهي تنمي الى الامه الاسلامية هذا العالم الجليل والفقيه الكريم لاتنسى للدكتور الحسيني هاشم ما قدم لها من عون وتأييد بالبحوث القيمة والدراسات الناعمة التي امتع بها قراء المجلة ولا ننسى ايضا ان نذكر انه ما من مرة اتصلنا

بالدكتور الحسيني هاشم نطلب منه ان يعطينا موضوعا عن قضية معينة او يسرع بالحضور في ندوة التصوف الاسلامي الا ونجد الرجل رحمه الله يستجيب استجابة فورية مهما كانت حالته المرضية ومهما كثرت اشغاله واعبائه حرصا على القيام بدوره في نشر الدعوة الاسلامية والالتقاء بقراء مجلة التصوف الاسلامي . وفي حديث مجلة التصوف

الاسلامي بدا وللأسف لم يتم مرضه الاخير الذي طال فيه قال وكأنه يوجه نصيحة الى الشباب المسلم : كثير من الشباب المسلم يسرون في الحياة دون شعور واضح برسالة السماء وتوجيهها وهداياها مع ان رسالة السماء لا تقصر فيها . . . وهدى الله سهل واضح . . . وخير للشباب المسلم ان يسير وفق هدى السماء ياتهم باهر الله فيفعل ما امره الله به وينتهي عما نهى الله عنه وان يكون في قمة الاخلاق وذروة الاحسان وعلى سنام من الحق والتقوى . . . واذا كانت الحياة كلها لله فليس هناك ارادة غير ارادة الله في الاعمال ومتى اراد المسلم لعمله وجه الله كان العمل عبادة .

وتشاء الصدف ان يكون عنوان ندوة التصوف هذا الشهر دور التصوف في تربية الشباب وكان الرجل اراد ان يساهم وللمرة الاخيرة في تقديم العون والنصح للشباب .

اننا لنضرع الى الله سبحانه وتعالى ان يسكن الدكتور الحسيني هاشم فسيح جناته وان يشبهه احسن الجزاء عما قدم للاسلام

● تشويه الاسلام والمسلمين في الخارج ●

في اكبر ميادين هولندا اقام دعاة المسيحية احتفالا كبيرا باحد الاعياد اتخذوا منه حجة للدعوة الى التنصير وقاموا بتسويق المطبوعات الفاخرة المجانية على الطلاب العرب المقيمين هنا . وفي نفس الميدان وبعد ايام جلس عدد من الشباب التركي المسلم يتسول باستخدام رق وطبلة كتبوا عليهما عبارة « لا اله الا الله محمد رسول الله » .

والفارق بين الحادثين هو الذي يحدد تصور الاوربيين للمسلمين والعرب على انهم متخلفسون وغوغاء وللأسف فانتى الاحتفال ان الشباب المسلم ياتي الى هذه البلاد باحثا عن فرصة عمل فلا يجد الا اعمالا تنسبافي مع مبادئ الاسلام مثل تسلمين الخنازير والعمل في البسارات واماكن اللهو ويقبل عليها دون اي مراعاة لما تعكسه هذه الامور من احتقار لهؤلاء المسلمين الذين يقومون بما نهى عنه دينهم مقابل اجور واهية . فاطلب من كل دولة مسلمة الا ترسل ابنائها للخارج وتتركهم يشوهون الاسلام والمسلمين في الخارج ليس في هولندا فقط ولكن في اوروبا كلها .

رشاد عبد الرؤوف
هولندا

شنتها عليه بريطانيا فكانت بحق تجربة مريرة ودراما محزنة .

واما الحشيش فهو اكثر انتشارا لرخص ثمنه نسبيا الى يورع في اغلب بلدان العالم رغم اتفاق المجتمع الدولي على منع زراعته .

لكنه كالخمر يزيل الزوائد الاخلاقية والدينية والنفسانية فتطفو عند متعاطيه الرغبات الشاذة الحبيسة فيسرق الميال الى السرقة ويضحك من له رغبة في الضحك ويتعارض من له ميول عدوانية .

عبد المقيم البساطي
قطر

يقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

- والدتي دفنت في مقبرة ملكا لغيري وبعد فترة من الوقت طالب الملك بنقل جثة والدتي.. فهل هذا جائز؟ وهل من حق الملك هذا الطلب؟
- ما حكم التبنّي في الإسلام؟ وما الفرق بينه وبين التبني في الشريعة؟
- سأل السمرق فوق سطح السجما حكمة؟ عما كان الإسلام وأهل الجند وليس في

• التبنّي.. كبيرة من الكبائر •

السؤال :

ما حكم التبنّي في الإسلام ؟

الجواب :

نفيد بأن التبنّي بمعنى الحاق طفل برجل ليس من مائه ولا من صلبه حرام وكبيرة من الكبائر لأن فيه خلطا للانساب والله قد كرم الانسان بحفظ نسبه وعرضه كما ان فيه تحليلا لما حرمه الله يقول الله تبارك وتعالى « وما جعل اديماءكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل » وسواء في ذلك معلوم الابوين او مجهول الابوين يقول الله « ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم » بني عمكم « اما التكفل باللقيط فهو واجب شرعا وللانسان ان يعطيه رعايته من عطفه وحنانه وماله تبسرا ما يشاء فليتبني المسلمون ربهم وليمثلوا امر الله بالمحافظة على انسابهم وامراضهم والله ولي التوفيق .

برود الجنس عند الزوجة

السؤال :

تزوجت من فتاة لا تريد الجنس لان عندها برودا جنسيا فهل يحق لي الزواج باخرى .

الجواب :

نفيد بأنه مادامت الزوجة لا تريد الجنس بسبب البرود كما تقول فلك ان تتزوج باخرى حتى تعف نفسك عن الحرام والله تعالى اعلم .

تحصيل الضرائب على الفوائد

السؤال :

في أمريكا يجبرون المسودع في البنوك على اخذ الفائدة ويحصلون ضرائب على هذه الفوائد فما حكم الاسلام بالنسبة لهذه الفوائد ؟

الجواب :

نفيد بأنه لا مانع من اخذها والتبرع بها لصالح المسلمين على ان يخصم من هذه الفوائد الضرائب المستحقة عليها وما بقى من هذه الفوائد عليه ان يتبرع بها الى مصالح المسلمين .

الجواب

نفيد بأنه يجوز نقل الجثة حيث طلب مالك الارض ارضه وذلك مع المحافظة على الجثة وعدم امتنانها وفقا للقواعد الصحية والله تعالى اعلم .

اخلاء المقبرة من الموتى

السؤال :

دفنت والدتي في مقبرة ليست ملكا لي وبعد ست سنوات طالب المالك بنقل الجثة لحاجته اليها فهل يجوز نقلها ؟

● بيع الأرض لأداء الحج ●

السؤال :

انا رجل اديت فريضة الحج مرة واحدة وانا املك من الارض خمسة افدنة ولى اولاد واريد ان ابيع قطعة ارض بفرض نادية الفريضة مرة ثانية .

فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأنه ما دمت قد اديت الفريضة مرة والحجة الثانية تعتبر سنة فاذا كان البيع للارض يضر بالاولاد ومستقبلهم فلا يجوز ذلك . والله تعالى اعلم .

الجواب :

نفيد نعم الصلاة صحيحة لهذا العذر قال تعالى « وما جعل عليكم في الدين من حرج » . والله تعالى اعلم .

ستر العورة بقطعة من المخيط

السؤال :

ما حكم الاسلام في قطعة قماش الغرض منها ستر العورة للمحرم اثناء الاحرام وذلك نظرا لوجود قافلة من الحجاج رجالا ونساء وهذه القطعة من القماش ليست مخيطة وانما مثبتة بشسريط مخيط في قطعة القماش فهل هذا جائز شرعا ام لا .

● الصلاة فوق المسجد ●

السؤال :

ضاق المسجد بالمصلين يوم الجمعة وتكرر ذلك فلجا الاهالى الى تمهيد سطح المسجد وادوا الصلاة فوقه يوم الجمعة فهل صلاة المعتلين المسجد صحيحة علما بانهم يعلنون الامام وهل يمكن اعتبار سطح المسجد مكملا للمسجد عند الضرورة وما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأنه لا مانع من أداء المصلين لصلاتهم على سطح المسجد اذا ضاق المسجد بالمصلين وتعذر وقوفهم خلف الامام والله تعالى اعلم .

ولا يجوز لك اخذ شيء منها لانها حرام شرعا . والله تعالى اعلم .

هل يقوم جزء من الميراث بمسا ليس منه ؟

السؤال :

ورثنا أرضا زراعية عن ابينا سنة ٧٦ وطلبت اختنا الكبرى ميراثها بعد الوفاة مباشرة فاعطيناها أرضا بمقدار ميراثها ويزيد وظلت بقية الأرض لبقيّة الورثة الا ان سعرها قد زاد اليوم والاخت تطالب بنصيبها بالزيادة فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بان الاخت الكبرى قد اخذت نصيبها بعد وفاة والدها فليس لها نصيب فيما تبقى من الأرض حيث ان الباقي لباقي الورثة والزيادة في السعر انما هي زيادة لمالك الأرض وهم باقى الورثة دونها ويوزع الباقي بعد ان تقوم كل قطعة بثمن ويعطى كل فرد من الأرض بما تمت به والله تعالى اعلم .

الصلاة خلف المصلين بفاصل كبير

السؤال :

انا رجل مصاب بمرض الروماتيزم في اطراف القدمين والمفصلين والظهر ولا اتحمل المراوح الموجودة بالمسجد ولا املك اطفاساءها واقتدى بامام المسجد في مكان بعيد عن المراوح خلف الصفوف بحوالى خمسة امتار وبعض المصلين يصلى معى فهل صلاتنا صحيحة ام لا وما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأنه لا مانع من ذلك شرعا مادام الفرض منها سترعورة المحرم ولا حرج في هذه القطعة من القماش مادامت غير مخيطة ولا بأس بتثبيتها بحزام مخيط لان الفقهاء اجازوا حزام النقود وهو مخيط والله تعالى اعلم .

الاخذ برأى مذهب

السؤال :

هل يجوز الاخذ برأى مذهب من المذاهب الاربعة اذا انفرد في حكم بالجواز او المنع مع العلم انى لم أقدر على اتخاذا مذهب ؟ واذا اردت ان اتخذ مذهباً فما هو المذهب الاقرب لاهل مصر ؟

الجواب :

نفيد بأنه لا يجب على المسلم ان يلتزم في عبادته ومعاملاته مذهباً خاصاً من المذاهب الاربعة او غيرها لانه لا يوجب الا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

فيجوز للمسلم ان يقلد اى مجتهد من علماء المسلمين دون التقيد بالتزام رأى من آراء العلماء فقد كان الائمة الاربعة رضى الله عنهم ينضحون اتباعهم بالاخذ مما اخذوا منه وهو كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الصحيحة والله تعالى اعلم .

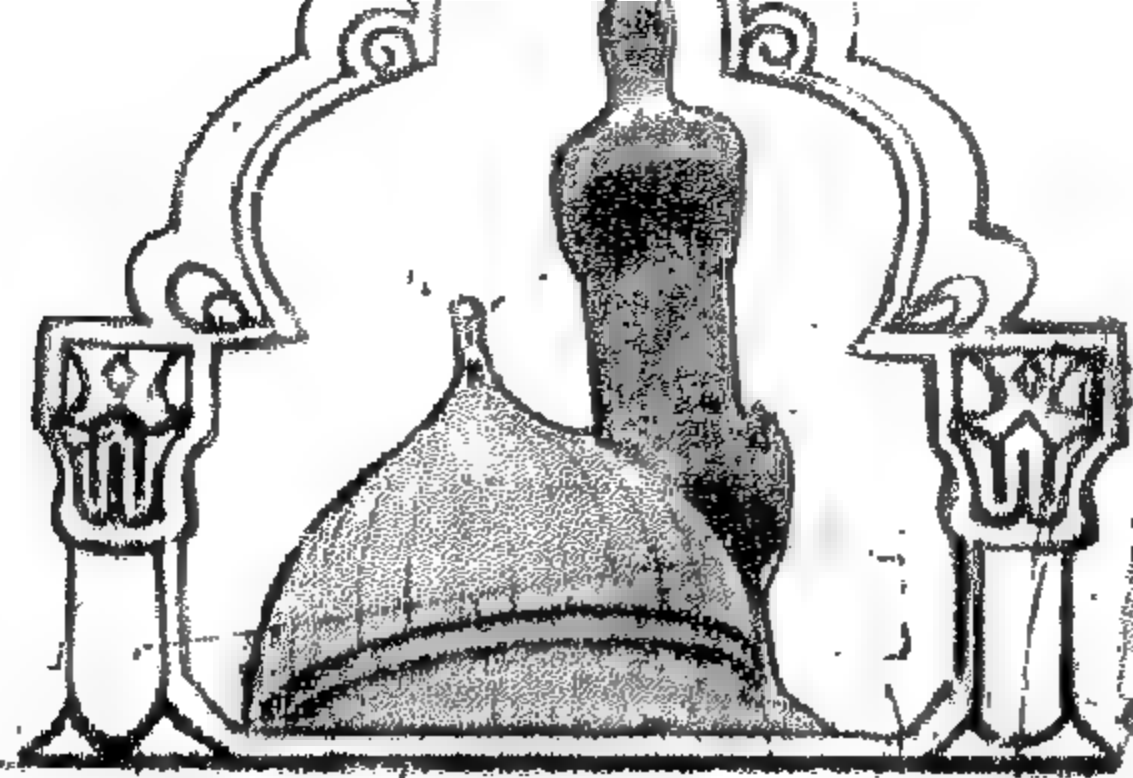
هل يجوز للزوجة اخذ المؤخر عند عقد القران ؟

السؤال :

هل يجوز اعطاء الزوجة المهر جميعه بدون مؤخر لها .

الجواب :

نفيد بان تقديم المهر او تأخيره او تقديم بعض وتأخير البعض يرجع الى التراضى فاذا اتفق على تقديم المهر كله عند العقد بدون مؤخر فلا مانع واذا اتفق على ان يكون المهر كله مؤخرا اثناء العقد جاز واذا اتفق على ان يكون البعض مقدما والبعض مؤخرا فلا مانع كل ذلك يرجع الى التراضى بين الزوج وزوجته او بينه وبين ولى الزوجة .



أخبار وقرارات صوفية



اجتماع المجلس الصوفي الأعلى ..

أولاً : نرجو الأمانة العامة من السادة وتلاه المشيخة العامة في المحافظات والمراكز والأقسام واللجان الاستشارية الصوفية بالمحافظات متابعة مجلة التصوف الإسلامي لدى مكتبه بأعماله الصنف والمجلات في كل مكان والعمل على عرض هذه المجلة عرضاً جيداً أو العمل على شرائها وقيام كل منهم بعمل تقرير شهري من ملاحظاتهم والكميات التي تود لكل منطقة وهل هي كافية للقراء من عدمه مع توجيه نظر رجال الطرق الصوفية في الاستفادة من هذه المجلة باعتبارها النشرة للندوة الصوفية وبها أخبار المجتمع الصوفي .

ثانياً : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية وشيوخ ورجال الطرق الصوفية بالمولد الأحمدي الكبير بساحة المولد بمدينة طنطا في ليلة من ١٧ أكتوبر سنة ١٩٨٦ حيث يحتفل بالليلة الختامية مساء يوم الخميس ٢٣ منه ويقام مؤتمر صوفي عام بعد صلاة المغرب من يوم الأربعاء ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٨٦ برئاسة المشيخة العامة بساحة المولد المعد لذلك وستقوم اللجان المتخصصة بمراقبة الأوضعا الصوفية بساحة المولد وبالمدينة وتهيب الأمانة العامة بوجاهة الطرق الصوفية المحتفلين بهذه المناسبة الكريمة خلوها من البدع والمنكرات ومطابقتها للتعاليم الصوفية المعمول بها تالياً للمساءلة

ثالثاً : نرجو الأمانة العامة من السادة المشايخ الذين لهم مكانة تحفيظ القرآن الكريم تم دعمهم من المجلس الأعلى للطرق الصوفية موافاة الأمانة العامة ببيان تفصيلي عن المكاتب والتحقق من تادية رسالتها على الوجه الأكمل واعتبار هذا من الأهمية بكان وذلك في بحر شهر من تاريخه وفي حالة عدم ورود هذا البيان سيتم وقف الدعم رابعاً : بدأت المشيخة العامة للطرق الصوفية الأعداد للاحتفال بالمولد النبوي الشريف هذا العام وستصدر النشرات والتعليمات اللازمة بالعدد القادم بمشيئة الله تعالى

خامساً : وافق المجلس الأعلى للطرق الصوفية على تعيين السيد سعيد حسن محمد سعيد الشناوي تالياً عاماً للطريقة الششناوية الاحمدية

امام الدفندي تالياً عن مركز شين القناطر

الطريقة العروسية الشاذلية

تعيين الشيخ أحمد حامد عبد الكريم الشريف نائب محافظه سوحاج

الطريقة البرهامية

تعيين السادة عبد اللطيف سلامة عبد الرازق منسوي تالياً لمركز شرين وقاج العارفين سلامة عبد الرازق خليفة خلفاء لمرکز شرين ورمضان عبد الله ابراهيم تالياً لنقطة كفر الاطرش وضواحيها

الطريقة الرفاعية

تعيين السادة صبري احمد محمد بركات خليفة خلفاء منية النصر ولتعي محمد حماد ابراهيم تالياً لنقطة الكردي منية النصر ومحمود عطا الله دها سيد احمد خليفة خلفاء لنقطة الكردي منية النصر

الطريقة الششيبية الاحمدية

تعيين السادة حمدي حسن مصطفى العريان تالياً على ابنساح العريان بمركز شين القناطر وخليفة درويش تالياً من نقطة وراق العرب وكفر السلخانية مركز امسابة وسيد ابراهيم حسن خليفة خلفاء بيت الحويطي بكفر السبيل والصباغ قليوبية

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الشيخ احمد محمد احمد محروس تالياً على اولاده وقسم الساحل بالساهرة وعبد اللطيف محمود فرج خليفة خلفاء نقطة شبرا منة جيزة

الطريقة الشناوية الاحمدية

تعيين السادة غريب سعد عبد الحميد خليفة خلفاء مركز بلعيم وابراهيم محمد حجازي تالياً لمركز زفتا والحاج السيد يوسف محمد الموجي شيخا لبيت الموجي الاحمدى الشناوي ويوسف محمد الموجي تالياً لبيت الموجي الاحمدى الشناوي وأحمد سيف الدين الموجي تالياً لبيت الموجي الاحمدى الششناوي

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين السادة بديع حسن محمد صالح القادري تالياً عن المسكن والدخيلة وغرب أسكندرية والحسيني محمد عبد الحليم عبد الجليل تالياً عن قسم المنزه بالاسكندرية وعلمي رمضان عبد المجيد خلفاء خلفاء غرب اسكندرية الطريقة الشهاوية البرهامية تعيين ابراهيم عبد الحليم

زهرة ششيبا لبيت ابو زهرة الشهاوي البرهامي وكمال عبد السلام زهره نائباً عن مركز شين الكوم ومحمد صلاح الدين عبد الحليم زهرة نائباً عن بيت ابو زهرة الشهاوي عن مركز شين الكوم وعبد الستار عبد العظيم خير الله نائب بيت ابو زهرة عن بندر شين الكوم وعبد الرؤف سليمان عميرة نائب عن نقطة مليح وفهم عبد الرازق العائس نائب عن نقطة الماي وعبد الرحيم عطية ابو ذكري نائب عن نقطة البتانون ورمضان ابو اليزيد اسماعيل خليفة خلفاء عن بيت ابو زهرة الشهاوي وصبحي احمد عبد الغفيل خليفة خلفاء عن بندوشين الكوم والسيد ابراهيم حشكيل خليفة خلفاء عن نقطة مليح ومحمد مصطفى مراد خليفة خلفاء عن نقطة الماي ولبل عبد العزيز يحيى خليفة خلفاء عن نقطة البتانون وعبد الرحيم محمد عبد الرحيم خليفة خلفاء عن بيت ابو زهرة الشهاوي عن بندر شين الكوم

الطريقة الاحمدية المازقه

تعيين السادة محمد الهادي حسن محمد شليبي نائب بيت ابراهيم الاحمدى عن نقطة شبرا شهاب قليوبية وعبد العزيز محمود ابو زيد خليفة خلفاء بيت ابراهيم الاحمدى عن نقطة شبرا شهاب وكامل محمد بدوي نائب بيت ابو عسكر الاحمدى عن نقطة منسل الروضة وشوقي حسن المهندس خليفة خلفاء الاحمدى عن نقطة منسل الروضة وسعودي احمد محمد نائب بيت ابو عسكر الاحمدى عن نقطة الساحل بالقاهرة وحسن محمد عبد العظيم نائب بيت ابو عسكر الاحمدى عن نقطة ابو السمود وحسن محمد عبد العظيم نائب بيت ابو عسكر عن نقطة قسم مصر القديمة واحمد بدوي على يس نائب نقطة القنطرة مركز العياط وامين خضر احمد نائب بيت عزة الاحمدى عن مركز شين القناطر ويسري ابراهيم شاهين نائب نقطة قنبره مركز طنطا وعبد العليم مصطفى المخلاوي خليفة خلفاء بيت الجندى عن مركز ابو تيج ومحمد عمر عطية خليفة خلفاء بيت الجندى

الاحمدى عن مركز امبابه وبدر محمد زرق نائب بيت المسلم الاحمدى عن قسم اول شبرا الخيمة ومهاوى عثمان على نائب بيت المسلم الاحمدى عن قسم اول شبرا الخيمة ومهدى عبد محمد شيخ بيت المهدي الاحمدى المرقوني واحمد عبد الفتاح غرابي

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة الطريقة الزاهدية الاحمدية تعيين السادة محمد احمد عبد

الرحمن دها الشهير بجمعه جهده خلفاء المعصرة السيد خط حلوان وعرفات عبد الحميد محمد ابراهيم عيده تالياً على ابناته بقسم حلوان وفوزي خليفة صبرة خليفة خلفاء عزة مخلوط مركز منفلوط وحسن محمود احمد على منصور شيخ بيت منصور الزاهدي الاحمدى خلفاء للمرحوم والده وعبد السلام مرسى



يقدمه : عبد الحميد عبد اللطيف

برقية من الرئيس حسني مبارك

● تلقى سماحة الدكتور ابو الوفا الفيحي التفتازاني البرقية الاتية من السيد محمد حسني مبارك ردا على تهنئته لسيادته بمناسبة العام الهجري الجديد هذا نصها :

الدكتور ابو الوفا الفيحي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ..

يسرني ان ابعث اليكم بقلبي الشكر على تهنئكم الرقيقة بالعام الهجري الجديد داعيا الله ان يجعله عام خير وبركة على شعبنا وامتنا العربية والاسلامية مع اصدق تحياتي .. محمد حسني مبارك

توكيل المشيخة العامة بمركز منفوط

احتفل أبناء الطرق الصوفية بدائرة مركز منفوط بمسؤوله آل الغراشي ببني شلبر والسيد عبد الرحيم الغراشي ومحمد الغراشي الكبير في المدة من ٢٥ - ٢٨ حتى ١ - ٩ - ١٩٨٦ تحت اشراف السيدين احمد طه الغراشي والشيخ جميل التهامي وكيل المشيخة العامة

توكيل المشيخة بمركز اسنا

احتفل السيد الحاج فرج خفري قراج وكيل المشيخة العامة بمركز اسنا بالساحة القرطبية باسنا بهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة بتذوية القرآن الكريم والتذوات الدينية ولشر الوصي الصوفي المستنير

توكيل المشيخة العامة بمحافظة الفيوم

احتفل أبناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ محمد ابراهيم الدشيوطي ببلدة الفرق بمركز اطار فيوم وشارة الحفل أبناء الطرق الصوفية بالوعظ والارشاد تحت اشراف الشيخ عبد البر محمد ابراهيم وكيل المشيخة العامة عن مركز ايشواي والسيد مصطفى عبد الرحمن جوهر وكيل المشيخة العامة عن محافظة الفيوم

توكيل المشيخة العامة عن محافظة اسيوط

احتفلت محافظة اسيوط بمولد

وشهره ابو الحسن شيخ بيت عبد الفتاح مرابي الاحمدى وهلى عيد سالم نائب بيت عبد الفتاح مرابي الاحمدى بمركز كوم امبو وابو السعد عبد الله محمد احمد نائب بيت عبد الفتاح مرابي عن مركز قوص واحمد لرون محمد خليفة خلفاء بيت عبد الفتاح مرابي عن مركز كوم امبو ومحمود احمد جاد المولى نائب بيت عبد الفتاح مرابي الاحمدى

أنشطة صوفية

الطريقة القصبية الخلوتية

احتفل السيد الوزير احمد عبد الهادي القصبى شيخ السادة القصبية الخلوتية بمولد جسده العارف بالله تعالى السيد حسن القصبى ببلدة تشا مركز طلخا وكانت الليلة الختامية مساء يوم الخميس ٢٨ أغسطس سنة ١٩٨٦ حيث اقيمت التمسدوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام الطريقة الزاهدية الاحمدية احتفلت الطريقة الزاهدية الاحمدية بمولد سيد خميس ابو صبره بتشين السكوم والسيدة السابعة بشاحية الكود مركز اشمون

الاحتفال بمولد العارف بالله تعالى السيد محمد شمس الدين الاحمدى رضى الله عنه

تصرح بادارة مولد العارف بالله سيدى محمد شمس الدين الاحمدى رضى الله عنه بمسجده بهى الجمالية بالقاهرة ادة اسبوع من يوم الخميس ٢ أكتوبر سنة ١٩٨٦ حيث يحتفل بالليلة الختامية مساء الخميس ٩ أكتوبر سنة ١٩٨٦ وقد رخصت مديرية امن القاهرة للسيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة الاحمدية المرازقة بسير الكوكب الصوفى عصر يوم الخميس الختامي ٩ أكتوبر سنة ١٩٨٦ مبتدئا من ميدان باب النصر شارع المعز لدين الله شوارع جوهرا لثالث لميدان الامام الحسن شوارع خان جعفر شوارع بيت المال حيث ينتهى امام طريق صاحب المولدوسيتترك



في هذا الموكب طوائف الطريقة الاحمدية المرازقة من مختلف الجهات

وقد وجه الاستاذ شيخ الطريقة الدعوة للسادة مشايخ الطرق الصوفية للاشتراك في احتفالية ليالى المولد المبارك .. كما سيعلن مؤتمر صوفى براسه سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية مساء يوم الثلاثاء ٧ أكتوبر سنة ١٩٨٦ وسيظهر هذا المؤتمر السيد وزير الاوقاف والسيد محافظ القاهرة والسادة العلماء ومشايخ الطرق الصوفية صاحب الذكرى

هو العارف بالله تعالى السيد محمد حسن شمس الدين شيخ الطريقة الاحمدية المرازقة وهو من اكبر واكبر الطرق الصوفية بمصر ولد سنة ١٩٠٨ أكتوبر سنة ١٩٨٦ بالاجر الشريف وعين قسيسا للطريقة خلفا لسيدهم والده

البراعة وكذلك مولد الشيخ عبد الرحيم احمد برغوث الرضاى بالناحية المذكورة وذلك بالاذكار الشرعية والتذوات الدينية والوعظ والارشاد تحت اشراف الشيخ شاكى صالح/يوسف وكيل المشيخة العامة

الطريقة الاحمدية المرازقة

احتفل أبناء الطريقة الاحمدية المرازقة بمولد الشيخ زين محمد ابو يوسف باسيوط مركز قنطوراشراف خليفة المقام الشيخ عادل زين والحاج غياثى هاشم وكبيل المشيخة العامة بالاذكار الشرعية والتذوات الدينية

العامة بالاذكار الشرعية والتذوات كما احتفل أبناء الطريقة المذكورة بمولد الشيخ على ابوالنور بالمنيرة مركز الاناطرة الغربية تحت اشراف الشيخ عبد العزيز محمود ابوزيد والشيخ محمد الهادى حسين شاكى

توكيل المشيخة العامة بالشرابية بالقاهرة

احتفل أبناء الطرق الصوفية باحياء مولد الشيخ محمد المظالم الكائن بقسم الشراية يوم ٤ - ٩ - ١٩٨٦ تحت اشراف الشيخ محمد عبد العزيز عبد رب النيس وكيل المشيخة العامة

السيد حسن شمس الدين وباشر شئون الطريقة اربعة اربعين عاما حيث نشرها بجميع بلدان مصر والسودان والمجسمات الصوفى وكان عظموا بالمجلس الاعلى للطرق الصوفية ستة وثلاثين عاما وله نشاط صوفى كبير وله مؤلفات في الرسالة الاحمدية وهى رسالة صوفية وانتقل الى رحمة الله تعالى في ٥ يونيو سنة ١٩٦٦ ودفن بمسجد جده العارف بالله تعالى سيدى مرزوق الاحمدى بهى الجمالية ، ويقام له مولد سنوى يشترك فيه جميع ابناء الطريقة تظفيدا لذكره واعتزالا بنفسه وجهده في نشر الطريقة وقد تولى مشيخة الطريقة من بعده نجله الاستاذ احمد محمد شمس الدين التهامي وعصو المجلس الاعلى للطرق الصوفية

اعاد الله عليه هذه الذكرى على الامه الاسلاميه بالخير والبركات

تهنئة

أسرة مجلة التصوف الاسلامي تهنيء الحاج صابر محمد عسوف صاحب مصنع اللحوم بالعتبة بوصوله بسلامة الله من الاراضي الحجازية بعد تأدية فريضة الحج الف مبرور وعقبال السنة القادمة ان شاء الله



الحمد لله الذي جعل فينا
روحاً من روحه الرقي

اللقاء لله

الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطهراني الصوفية ورئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية وعضو المجلس ومشاريع الطرق الصوفية والامير العام والجهاز الاداري بالمشيخة العامة وكلاء المشيخة العامة وابناء الطرق الصوفية وأسرة تحور مجلة التصوف الاسلامي بنوعون العالم الجليل العارف بالله تعالى فضله الدكتور الحسيني هاشم وكيل الازهر الشريف وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية وهم اذذكرون له الصلاح والاجتهاد والعلم والخبرة والاخلاق الكريمة يبتهلون الى المولى سبحانه وتعالى ان يتغمده بواسع رحمته وان ينزله فسيح جنته بمقدار ما قدم الى الدين الحنيف والطريق الصاعد الى الله من اجل الخدمات ريتقدمون الى الاسرة الهاشمية ومريديه بخالص العزاء وكريم المواساة واتالله وانا اليه راجعون

تتني المشيخة الاحمدية المرافقة والده الاستاذ عبد البديع محمد الحسين مامور ضراب المنصورة وخليفة بيت ابو شوشة الاحمدية تتني المشيخة العامة للطرق الصوفية المرحوم الحاج محمد عمر والد المهندس ابراهيم محمد عمر وكيل المشيخة العامة ونرجو للفقيه الرحمة ولله العزاء كما يتني الحاج عبد الباسط يونس والحاج ابراهيم المطسار والحاج عبد السميع ياسين واخوانهم الفقيد الكريم

يتني السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الشيخ محمد عبد الرحيم عبد النبي شقيق نائب الطريقة بجرجا والشيخ حلمي عبد الله السقراط ابن عم السيد حمدي نائب الطريقة بجرجا

يتني السيد محمد حسن الشعبي شيخ الطريقة الشعبية الاحمدية وابناء الطريقة كلاً من الحاج عطية السيد الرملاوي نائب الطريقة بمركز منيا القمح والشيخ محمد ابو المجد محمد علي نائب الطريقة بمركز فساوي والشيخ حسن مصطفى ابراهيم المريان نائب الطريقة بمركز شبين القناطر

يتني السيد - السيد حسين يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية وابناء الطريقة المرحوم الشيخ محمود احمد علي منصور شيخ بيت منصور الزاهري الاحمدية وذكرون له اجتهاده في خدمة الطريق ويطلبون له الرحمة ولله العزاء

تتني المشيخة العامة للطرق الصوفية والامانة العامة للجهاز الاداري وكلاء المشيخة العامة والطريقة الرفاعية واسرة مجلة التصوف الاسلامي المقفون لها السيدات الجليلات الحاجة والده الحاج محمود محمد عبيد السيدات وكيل المشيخة العامة والموظف بالامانة العامة وهم اذ يبتهلون الى المولى سبحانه وتعالى ان يتغمدهم الفقيدة الكريمة بواسع رحمته ويدخلها فسيح جنته يتقدمون الى أسرة المولى وآلها وذويها بخالص العزاء وكريم المواساة وانا لله وانا اليه راجعون

تتني المشيخة العامة للطرق الصوفية المرحوم السيد محمد جمال الدين طه البوشي وكيل المشيخة العامة عن مركز ملوحي ونرجو له من الله العلي القدير واسمع الرحمة والمغفرة ولله خالص العزاء

يتني عبد الرحيم الجوهرى شيخ السادة الجوهرية الشاذلية واحب سادات الطريقة الجوهرية الشاذلية في مصر والعالم الاسلامي وفاة السيد العفيف النسيب صابر محمد الجوهرى التاجر بالازهر الشريف ووفاته السيدة الحاجة ليلى زين الدين اسماعيل الجوهرى حرم السيد الزهيري وكيل وزارة التربية والتعليم السابق

المسافر بالله سيدى ابراهيم سلامة الراضى الذي حمل امانة الطريقة وازدهرت على يديه وذراع صيتها في كل مكان واخذت مكانة مرموقة بين جميع الطرق الصوفية وقد اقيم الاحتفال الكبير تحت اشراف المستول الرسمي حسن الطريقة الاحمدية الشاذلية الاستاذ عبد المنعم محمود الجندي نائب عام الطريقة الذي قاد دفعتها في حكمة والتدار على نهج الامامين الجليلين رضى الله عنهما

وقد حضر الاحتفال جميع احباب الطريقة من انحاء الجمهورية وشارك فيه العديد من كبار الشخصيات الدينية والشعبية وشارك في احياء الاحتفال اذاعة الشعب والقرآن الكريم بكبار القراء والباحثين والمحاضرين كما اقيمت ندوة دينية كبرى حضرها لثيف من العلماء في مقدمتهم علماء الازهر الشريف بمحاضرة الجيزة

وكان الاحتفال جليلاً مهيباً ومثلاً يحتذى به في دقة التنظيم والسير على المنهج الصوفي القويم البعيد عن البدع المذمومة شرماً وقد استطاع الجمع الاسلامي للحمادية الشاذلية برعايته واتساعه والذي يعتبره الجميع مفخرة للصوفية - استطاع استيعاب الآلاف المؤلفة من المحتفلين بضاحك الذكرى العطرة رضى الله عنه وارضاها

الطريقة الشاذلية المدنية

احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بافتتاح المسجد الجديد بمقرها بياسوس تحت اشراف المراقب العام للطريقة السيد - احمد جيرة وحضر الحفل عدد كبير من ابناء الطريقة بتقديم شيخها السيد - محمد يوسف الرزوقي ونائب عام الطريقة السيد - فؤاد السيد - والقي شيخ الطريقة كلمة بهذه المناسبة نوه فيها بتاريخ الطريقة منذ ان انشأها العارف بالله السيد - محمد الرزوقي .. وكان مقداها الرئيس بالحدودية واصبحت منتشرة في مصر والسودان ويتبعها عدد كبير من الزوايا ..

احتفلت الطريقة الحامدية الشاذلية بالليلة الختامية لمولد مؤسس الطريقة المسافر بالله تعالى سيدى سلامة بن حسن الراضى ومسيجد الحامدية الشاذلية الكبير بمدينة المهندسين بالعجوة وقد ولد رضى الله عنه ليلة ١٦ رجب الف من عام ١٢٨٤ هجرية الموافق عام ١٨٦٧ ميلادية ، من ابوين شريفيين ينتسبان الى مولانا الحسن رضى الله عنه سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتصل نسبه الشريف بسيدى ابي طية رضى الله عنه الكائن مسجده وفريجه ببلدة زينة مركز المنيا ، وجده القريب سيدى العارف بالله سيدى حامد الزيدى الكائن مسجده وفريجه بمدينة المنيا ، وقد تزوجت أسرته الكريمة من الاراضي الحجازية اتخذت ربه مقراً لها ثم انتقل ابواه الى القاهرة

وقد تربى في صغره وثقافة عالية دينية ودرس علوم التصوف، وكان ملحوظاً من صغره بعناية طائفة من الاولياء ، ومن اجل شيوخه سيدى الشيخ مرزوق العلامة المائى .. وقد عمل رضى الله عنه في الخاصة الملكية الى ان وصل الى منصب كبير ، وانتسب للطريقة الشاذلية فانار الله بالطاعة قلبه ، ثم اذن له بفتح طريق الله فاسس الطريقة الحامدية الشاذلية واجتمع عليه كثير من المريدين من شتى بقاع الارض واختلف اليه العديد من كبار العلماء والمثقفين وذوى المناصب من شاء الله له الهداية والتوفيق واسلم على يديه كثير من الاجانب والمستشرقين ومن الذين اخلصوا على يديه الشاذلى المستشرق الفرنسي « جيتو » الذى سمي « عبد الواحد يحيى » والذي اصدر عنه الامام الراحل الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر كتباً يمد فيها مناقبه

وقد وضع رضى الله عنه قانوناً للطريقة للسير به على مقتضى الكتاب والسنة ، كما ألف العديد من الكتب في التصوف والتوحيد وعلم السلوك والحكم والنصائح والادكار والاناشيد ، الامر الذى بلغ به بالطريقة الذروة والازدهار ، وبعد انتقاله الى الرفق الاعلى عام ١٩٣٩ خلفه ابنه البشار

● على علماء المسلمين أن يبذلوا الجهد للتعريف بالإسلام حتى لا تطغى عليه الثقافات الغربية

المستشرقين واتحارافهم عن الجادة في فهم الاسلام والكتب في هذا كثيرة ومتنوعة باللغة العربية وبغيرها من اللغات ، بل ان البعض من المستشرقين تصدى للدفاع عن الاسلام ضد البعض الآخر من هؤلاء .. واذا كانت الثقافة في العالم المعاصر قد تيسر تداولها وتنقلها بسبب رحلات العلماء من كافة الاوطان الى خارج اوطانهم ، ثم رحلات الطلاب الى مختلف الجامعات ومراكز الدراسات طلبا للعلم ايا كان موضوعه ، بل اقدام الناس على الهجرة من اوطانهم الى اوطان اخرى يستقرون فيها طلبا للرزق ينقلون معهم ثقافتهم وديانتهم وعاداتهم واعرافهم لاشك ان كل هذه العوامل ساعدت على ايضاح حقائق الاسلام واباطيل خصومه على المستوى العالمى ، وان كان ذلك بقدر غير كاف لبيان جوهر هذا الدين لغير المسلمين بل ان التقاء الثقافات المختلفة في هذا العصر في كافة القنوات الاعلامية التى تسود العالم في اذاعات مسموعة ومرئية وصحف ودوريات ومنشورات ومؤلفات لاشك ان هذا يوجب على المثقفين من المسلمين لاسيما علماء الاسلام ان يبذلوا جهدا اكبر في التعريف بالاسلام حتى لا تطغى عليه تلك الثقافات وحتى لا تختلط بمفاهيم الاسلام سواء في عقيدته او شريعته او اخلاقه او نظامه السياسى والاجتماعى والاقتصادى .

● قد نجد ان بعض الشباب قد انحرف عن جادة الطريق فكيف نعيد هؤلاء الشباب الى

الحظيرة الاسلامية ؟

- اجاب فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر :

هناك بعض الشباب المسلم الذى يتحلى بالتقاليد الغربية على مجتمعنا الاسلامى فهم يتشبهون بالنساء من حيث ارتداء الملابس والتحلل بالذهب كلبس السلاسل والخواتم ومنهم من يجيد الرقص الغربى ويحفظ الاغاني الاجنبية .. ومنهم ايضا من انحرف عن جادة الطريق حيث ادمنوا المخدرات والمسكرات وغيرها .

ان هؤلاء في حاجة الى ان نوجههم توجيها اسلاميا سليما ، وان تأخذ بيدهم وان تقدم لهم النصح والارشاد والتوجيه في البيت والمدرسة والنادى وفي كل مكان .

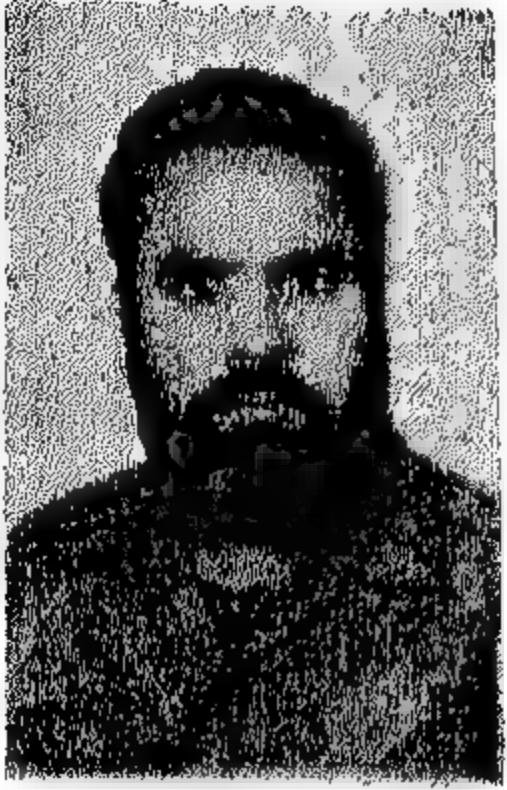
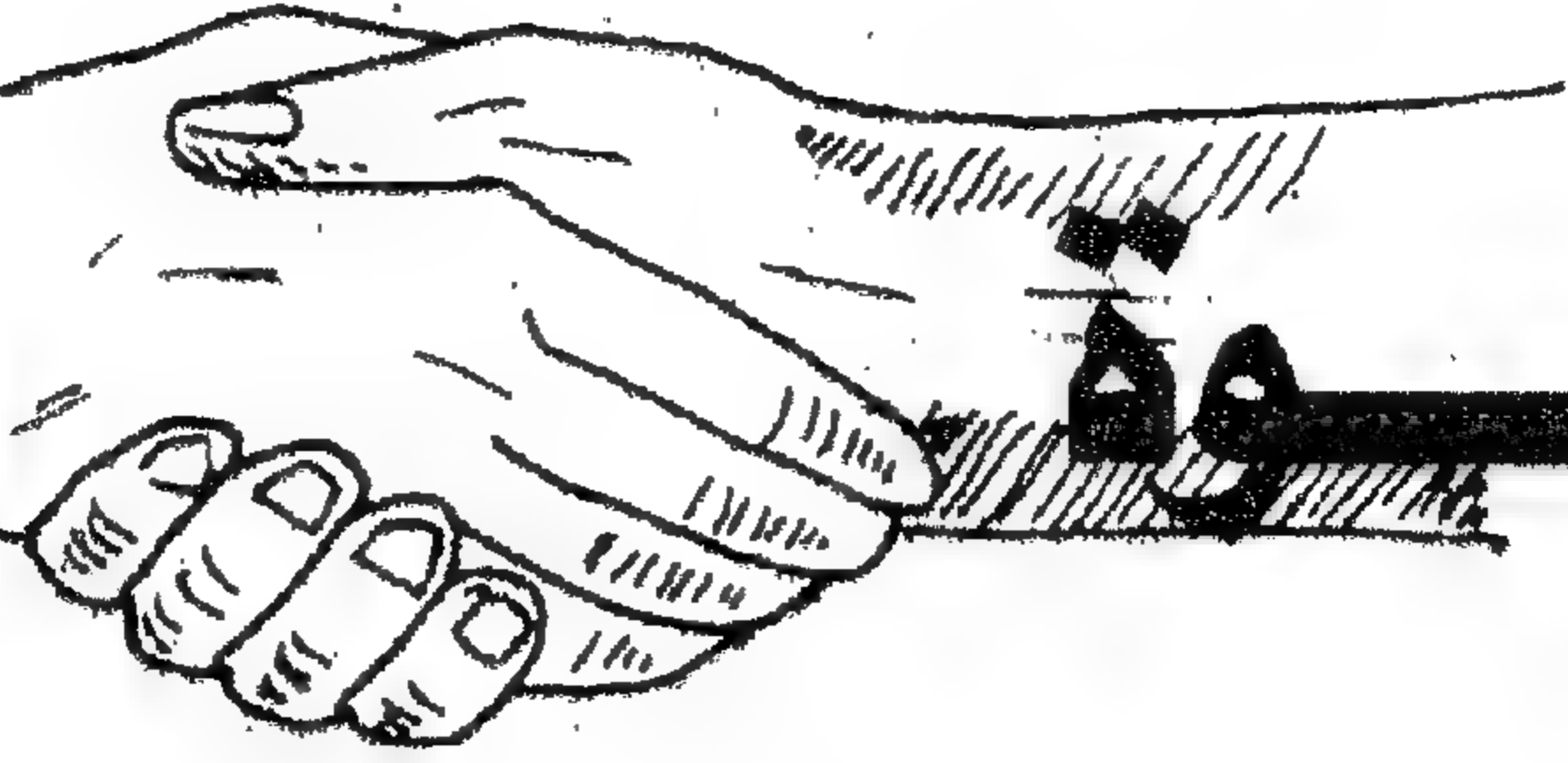
اما بالنسبة لدور رجال الدين والمرين فانى لا ارى تقصيرا فالازهر قد جند الاف العلماء يبينون احكام الشرع ويبينون الحلال والحرام فيحلون ما احله الله ويحرمون ما حرمه الله .. فهم يعتلون المنابر ويعقدون الندوات الدينية في النوادي ومن وراء ميكروفون الاذاعة وعلى شاشة التليفزيون وايضا في المدارس والجامعات وفي كل مقال ثم ان رجال الازهر لا يملكون تصحيح المفاهيم من التيارات والافكار المضللة والهدامسة ويتصدون للمذاهب الدخيلة على الاسلام ، من قاديانية وبهائية وغيرها وايضا يفتنون مزاعم الفلسفات المادية والاحيائية والوجودية وغيرها وغيرها من مذاهب وفلسفات من صنع البشر ، فلا يصح ان ياخذ

الشباب بمثل هذه الخزعبلات والفلسفات والمذاهب العاجزة والمضللة في الوقت الذى نجد فيه ان الاسلام دستور ينظم الحياتين الدنيوية والاخرية ويضمن سعادة الدنيا والاخرة لمن اهتدى واتبع قرآن ربه الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم المطهرة ان جهود العلماء في هذا المجال لا تقتصر على الشباب فقط ولكن بالنسبة لجميع المسلمين داخل مصر وخارجها وحتى تكون الفلسفة الاسلامية الرشيدة والصحيحة مفهومة للجميع .

واضاف فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر الشريف انه ينبغي على اجهزة الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ان تشارك في هذا الجهد وان تفسح المجال للفكر الاسلامى الصحيح وان تغلق الابواب في وجه الفكر الردى والدخيل والهدام والمغرض حتى تصبح هذه الاجهزة قنوات تصل بين الازهر وبين الشعب وتتصدى للمشاكل الفكرية والعقائدية من منظور اسلامى وتعمل على نشر المفاهيم الاسلامية الصحيحة ، كما انه على رجال الدين والازهر ان يتعرفوا على كل ما هو وافسد مضلل في الافكار وان يزووها بميزان ومقياس الاسلام عقيدة وشريعة بين الناس عن طريق الكتب او المحاضرات او الندوات ان الامر يقتضى تكاتف جميع الهيئات والجهات المسئولة الدينية والاجتماعية والثقافية وغيرها بمقاومة هذه الافكار والمذاهب وتفنيدها واستبدالها بالصحيح من الافكار حفاظا على كيان المجتمع الاسلامى .

وتعارف

أخمة



الاسم : جمال الدين
محمد قطب
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : ميدان
الهندي - أمية



الاسم : سمير إبراهيم
محمود
السن : ١٩ سنة
العنوان : المحلة
الكبرى عزبة أبو شاهين
- ش الشهاوي



الاسم : محمّد
سيد أحمد الجزار
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة
والاطلاع الديني
العنوان : شبين الكوم
- مساكن المظففة
الصناعية - م ٣ ش
٢١ التوفية



الاسم : هاندي محمد
العالي
السن : ١٦ سنة
الهواية : طالب
بالأهر
العنوان : سوهاج جرجا
معهد المساعيد الديني



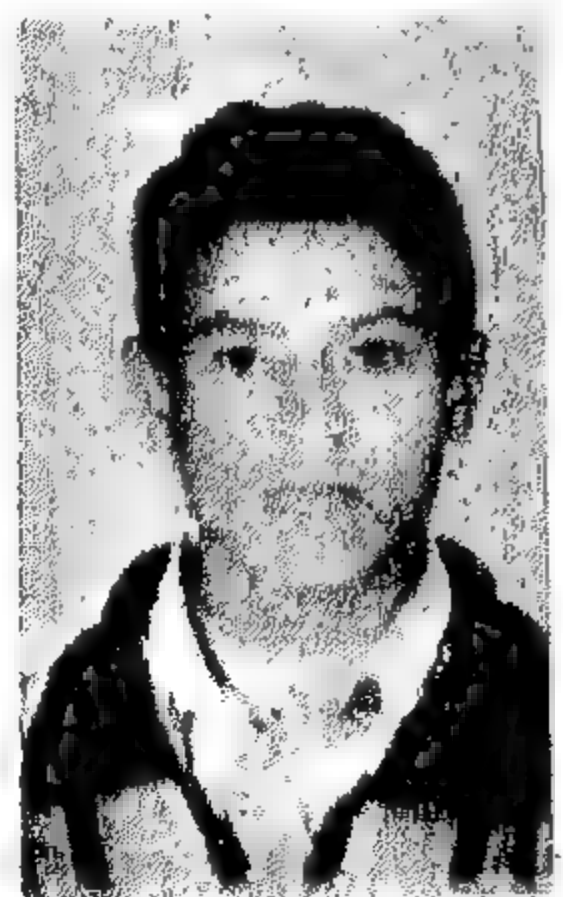
الاسم : محمد كمال
الورائي
السن : ١٧ سنة
الهواية : قسرات
المجلات الإسلامية
العنوان : أشبسين
ش تدريب العمل - المتفرج
من شارع صلاح الدين



الاسم : عبده الضوي
أحمد
السن : ١٤ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : قنا -
الأهر - مدرسة الأقالمة
الاعدادية



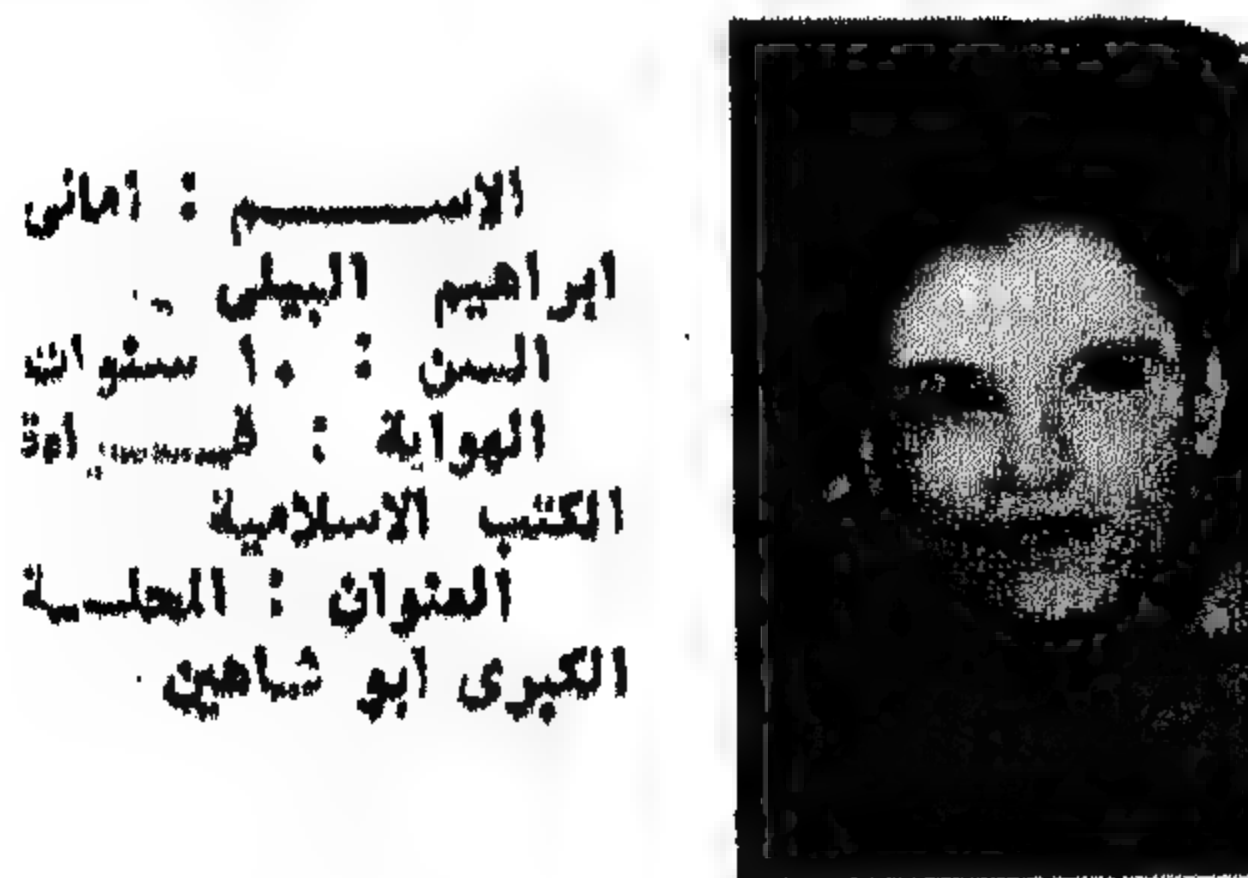
الاسم : الأريق عزيزة
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : زخلة المن
البيضاء حي المعلى رقم
الدار ٧ مدينة سكان
المغرب



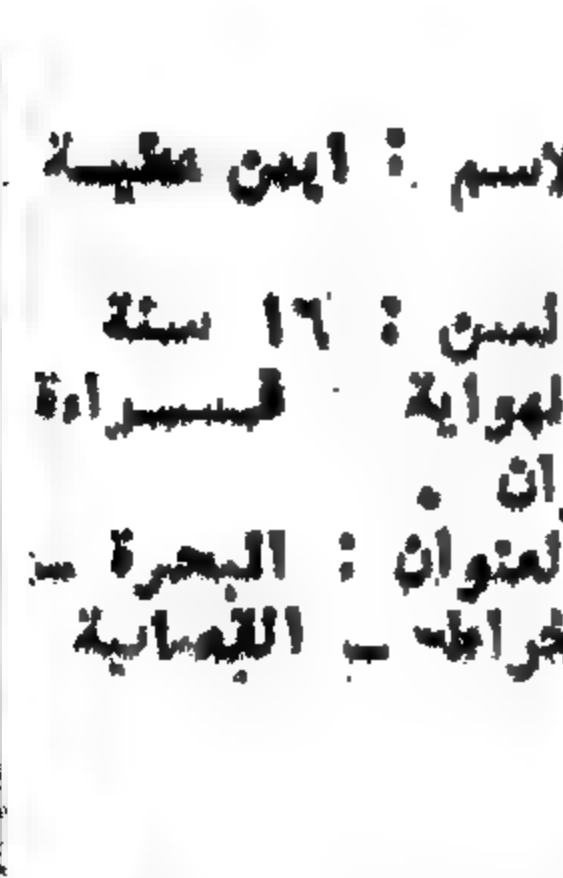
الاسم : خالد محمد
شمروخ
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : الروسية
- قنا



الاسم : بدر الدين
عبد الرحمن العوضي
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قسرات
الكتب الدينية والمراسلة
العنوان : الخرطوم
القيادة العامة كتيبة
الإدارة



الاسم : أماني
إبراهيم البيلي
السن : ١٠ سنوات
الهواية : قسرات
الكتب الإسلامية
العنوان : المحلة
الكبرى أبو شاهين



الاسم : أمين عطية
نوح
السن : ١٦ سنة
الهواية : قسرات
القرآن
العنوان : البحيرة
سمخراط - القمامية



الاسم : أحمد آدم
حامد
السن : ٢٩ سنة
الهواية : قسرات
الفقه والقرآن الكريم
العنوان : الخرطوم
جامع العتيق



الاسم : عبد العزيز
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني : سيشة نهور
العنوان : سيشة نهور
بقيس بن شرنبة



الاسم : خالد احمد
هداد الجزار
السن : ١١ سنة
الهواية : حصة
القرآن : الراسلة
العنوان : التمسلي
ابو شمس



الاسم : ياسر محمد
جاب الله
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة
المطالعة
العنوان : الفيوم
سنة نهور الليلية



الاسم : اشرف محمد
عبد الواحد
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة
الكتاب الديني
العنوان : اسبوت
مخلوط - ش الكاشف



الاسم : عبد الرؤوف
هجازي
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع
العنوان : اسبوت
بروت دبروت الشريف

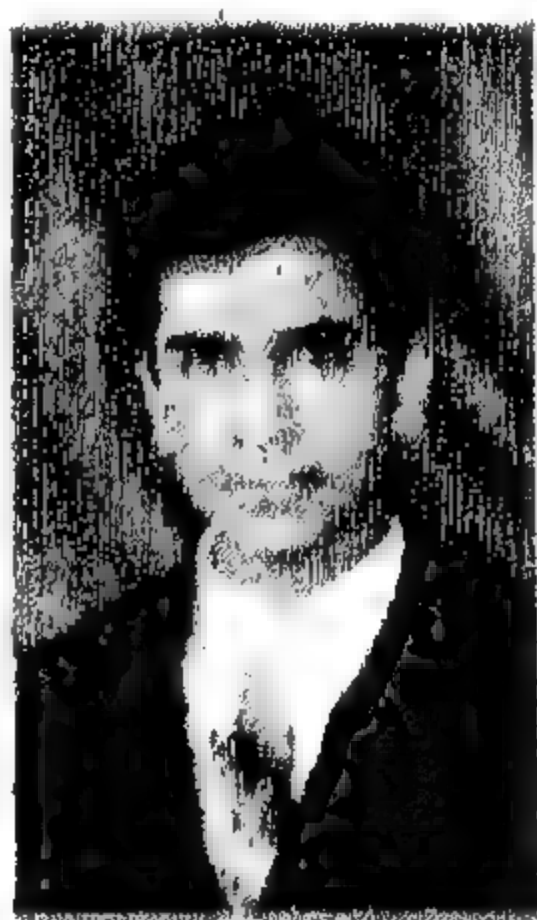


الاسم : مصطفى
موسى ابو فهد
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة
الكتاب الديني
العنوان : سيشة نهور
فارصة

الاسم : اسحاق
محمد الجندي
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة
المراسلة
العنوان : سيشة
شركة الكابلات صندوق
بريد ٢٠٨ ب ٥ ش ٨



الاسم : اسامة محمد
الشاذلي
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الإسلامية
العنوان : اسبوت
بني



الاسم : عبد الوجود
شهادة حسن
السن : ٢٢ سنة
الهواية : المراسلة
للقرآن الكريم
العنوان : اسبوت
بالتوصية الشخصية
العنوان



الاسم : شيخ عمر
السن : ٢١ سنة
الهواية : القاء الخطب
الدينية
العنوان : الهسيدي
الديني بالمشيخة
اسكندرية



الاسم : السيد
الحديدي هاجر
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة
الشباب المسلم والاطلاع
العنوان : الفهرة
فارسيكود - دمياط



الاسم : حامد السيد
الحديدي هاجر
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة
الشباب المسلم
العنوان : الفهرة
فارسيكود - دمياط

بطاقة التعارف
أمل هذا الكوبون وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :

الاسم : محمد خافي
السن : ٢٠ سنة
الهواية : تلاوة
القرآن
العنوان : معهد الأهرام
الأهرام الدامود



الاسم : موسى عبد
الرحمن موسى
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة القرآن
الحديث
العنوان : ام درمان
جامع العتيق



ندوة : دور التصوف في تربية الشباب « بقية »

من شباب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولقد وضع الاسلام منهجا قويا لتربية الشباب والاخذ بأيديهم الى المسلك الصحيح ، ومنها ان يوضح الشباب عمليا في مهام الرجولة ، ففي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا قاضيا على بعض البلدان وهو لم يزل شابا ، وكذا اوسل معاذ بن جبل الى اليمن واليا وكان سنه اذ ذاك لم يبلغ الثانية عشرة واختير ، وقال له يا معاذ كيف تحكم فيهم ؟ قال احكم فيهم بكتاب الله قال فان لم تجد قال فبسنة رسول الله قال فان لم تجد ؟ قال اجتهد ورأي ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله الى ما يحبه الله ورسوله .

وقد ولي رسول الله اسامة بن زيد قيادة الجيش وانفذه من بعده خليفة رسول الله ابو بكر وفي الجيش كبار الصحابة وسار بجانبه يودعه ويقول له اسامة يا خليفة رسول الله لتركن او لاتركن فيقول له ابو بكر والله لا تركن ولا تركبت وما على ان اغبر قدمي في سبيل الله سامة .

ومن حسن التربية . العلم ولقد اصبح للشباب من المعاهد العلمية الكثير الذي يأخذ منه المعرفة في شتى نواحي الحياة ، وان اشرف العلوم واجلها قدرة هو هذا الجانب من العلوم الاسلامية لانه اساس بناء الانسان الذي ان صلح بناؤه صلح ما عداه ، ومن هنا فان كبار الصوفية الذين هربوا صحة هذا المنهج كان لهم الكثير من حلقات العلم يربون به الشباب حتى ان الحاجة كانت تدعو الى سؤال اعلم القول فيؤتي بفتى شباب .

ولقد روى ان جعفر بن محمد كان يحدث عن ابيه وهو شاب وكان يلاحق جابر بن عبد الله ويساله عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم . وكان الخلفاء الراشدون رضوان الله عليهم يترقبون هؤلاء العلماء من الشباب ويوسعون لهم .

وفي النهاية فاني اضع بين يدي الشباب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه « ان نزل قدم ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن اربع من عمره فم انما ، ومن شبابه فم ابلاه ومن ماله من اين اكتسبه ولم انفق ومن عمله ماذا عمل فيه . » وبذلك يدركون مسئولية شبابهم . . . اقول قولي هذا واستغفر الله من كل ذنب . . .

واختتم الدكتور التفتازاني الندوة قائلا :

في ختام الندوة نشكر السادة الافاضل اعضاء الندوة من العلماء وان شاء الله الى ندوة مقبلة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



● من التصوف هو التهرب إلى الله محمد طاهر خراشي

ثم تحدث الاستاذ محمد طاهر خراشي قائلا :

لعل من حسن الرواية ان ابدأ بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابو هريرة رضي الله عنه « سمعة يظلم الله تحت ظله يوم لا ظل الا ظله ، امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تماليا في الله اجتماعا عليه وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعت امرأته ذات منصف وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه » ، ويتبين لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم حين رتب هؤلاء السبعة جعل ثانيهم شابا نشأ في عبادة الله فهذا الشاب ومن شملهم الحديث الشريف ليس فقط برحمة الله يوم الدين او يغفر له او اكثر من ذلك او ادنى منه ولكن بظله الله بظله الكريم حفاظا له من كل مكروه وعصيان له من كل ما يسوءه وايضا بنعم بكل ما يريد فله منزلة ليس بعدها منزلة ، انه ظل الله يوم لا ظل الا ظله فالشباب عصر القوة وهذه القوة الى جانب انها تمير الشباب على مشاق اعمالهم الدنيوية فانها تعينهم على احتمال مشاق الطاعة وتكاليف العبادة ومشة الاكثار من النوافل ، اذ ان منهج التصوف هو التقريب الى الله بالنوافل اخلاص من عمل السلف الصالح منهجا وسلوكا .

لهذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يكثر من صلاة الله عملا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس » وكان يكثر من قراءة القرآن حتى ياتي عليه في ليلة واحدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشفق عليه وكلمه في ذلك فكان رضي الله عنه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم دعني يا رسول الله استمتع من قوتي وشبابي . . . وكان هذا نهج الكثير

راى داود ان قلوب قومه قد هلمت من شدة بأس جالوت وكان طالوت قد جعل مسكافاة لمن يقتله ويرى المؤمنين من شره هذه المكافاة هي ان يزوجه احدى بناته . ويوليه الملك من بعده فهاجت الحمية في قلب داود . واستعظم ان يرى كافرا يتحدى الشجعان من قومه . فدخل على طالوت ، وطلب منه ان ياذن في مصادرة جالوت وان يطبخ برأسه وهو ما يزال في ميمة الصبا . فطلب منه ان يترك هذا الامر بان مرى عليه . فقال له داود . لا يبعدك حدة سني وضالة جسدي « قسرة الايمان اقوى من قوة الاجسام » ولقد صرحت اسما ارااد ان يعتدي على غنم ابي فعدوت وراعه وقتلته . فوقع قلب طالوت حسد الفتى في عزيمة . وظهر له الحزم والعزم في لينة ، فالبسه ثيابه وقلده سيده . ووضع له خوذة فوق رأسه ودعا له بالنصر . وتقل على داود ما حمل من دروع وخوذات وسيفوف . . . فالتى بكل ذلك . وحمل عصاه ومقلاعه مع بعض احجار التقطها من الارض وخرج للقاء الطاغية جالوت . فقال له طالوت ، كيف القتال بالحبل والمقلاع وهذا مقام السيف والنبيل ؟ فقال داود : ان الله الذي حماني من مغالب السبع سينجني على ما يريد لي هذا الطاغية وذهب الى ساحة المصارعة . ومعه من صدق ابمسائه وقوة عزيمة ما يدك الحسبون ويهزم الجيوش وقد تطلعت الانظار اليه . وهلت القلوب اشتغالاً عليه ولما رآه جالوت في حدة سنه وضالة جسده . عجب من امره واستعصر من شأله وسخر منه وقال ما هذه الضما التي تحملها . اين سيفك ؟ احسبت يا غلام انك تطارد عصفورا . هل كرمحت حياتك وسئمت عيشك ؟ بعد قليل مستصيح طعنا للوحوش والطيور . وتطوى صحيفة حياتك . قال له داود . ستري ايها السقى مصيرك المحتوم ولن ينفعك سيفك . فاني اقاتلك باسم اله بنى اسرائيل الذين اذنتهم الذل والهوان . وستري ايها الممرور ان قوة الحق فوق كل قوة وان السيف ليس هو الذي يقتل ولكن الذي يقتل هو قوة الله فهو القوي المزيين . لا يغلبه غالب ولا يلحقه طالسب ثم عد يده الى كتفه وأخرج حجرا ووضعته في المقلاع وصوبه نحو جالوت وسدد الضربة واستعان بالله . فشجع رأسه واخذ حجرا . ووال ضربه بالمقلاع حتى ازمق ووجه لخر صريعا فكبر المؤمنون . ومالوا على جنوده . بسيفهم فهزمهم باذن الله وارتفعت راية النصر . وعظم حسان داود في عين بنى اسرائيل وبر طسالت بوعده فزوجه احدى بناته وجمعت بينهما رابطة النسب وعلا شأن داود ونهيا له ما لم يتم لسواه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وصدق الله العظيم « ولا برزوا لجسارت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزمهم باذن الله وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء .



وزارة الإسكان والمرافق

شركة الشمس للإسكان والتعمير

٥٥٠ وحدة سكنية
شركة الشمس للإسكان والتعمير

تم توقيع عقد تشييد ١٧ عمارة سكنية على مساحة خمسة أفدنة تملكها الشركة بمدينة نصر وهي
٥٥٠ وحدة سكنية بمساحات مختلفة



تتكون من

- ★ حجرتين وصالة والمنافع.
- ★ ثلاث حجرات وصالة والمنافع.
- ★ أربع حجرات وصالة والمنافع.

وقد أثمر العقد بين:

شركة الشمس للإسكان والتعمير وشركة أطلس العامة للمقاولات
بقيمة العقد عشرة ملايين جنيه ونصف .. ومدة التنفيذ ١٨ شهراً بإذن الله
وقد راعت الشركة أن تكون أسعار الوحدات السكنية في متناول يد الجميع من الأفراد طبقاً لسياسة الدولة القومية
والله ولي التوفيق

ناقص

بسم الله الرحمن الرحيم

”وَقُلْ أَعْمَلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ“

صدق الله العظيم

الشركة العربية العامة للمقاولات

٢٦ شارع شريف - القاهرة

إحدى شركات هيئات القطاع العام للتشييد

بإسم العاملين بالشركة يسعدنا أن نقدم بأنفسنا التهنئة القلبية إلى الأمة الإسلامية بمناسبة

العام الهجرى الجديد

سائلين الله أن يعيد هذه المناسبة الغالية على أمتنا بالخير والعزة والرفاهية

بقيادة قائد مسيرتنا

الرئيس محمد حسنى مبارك

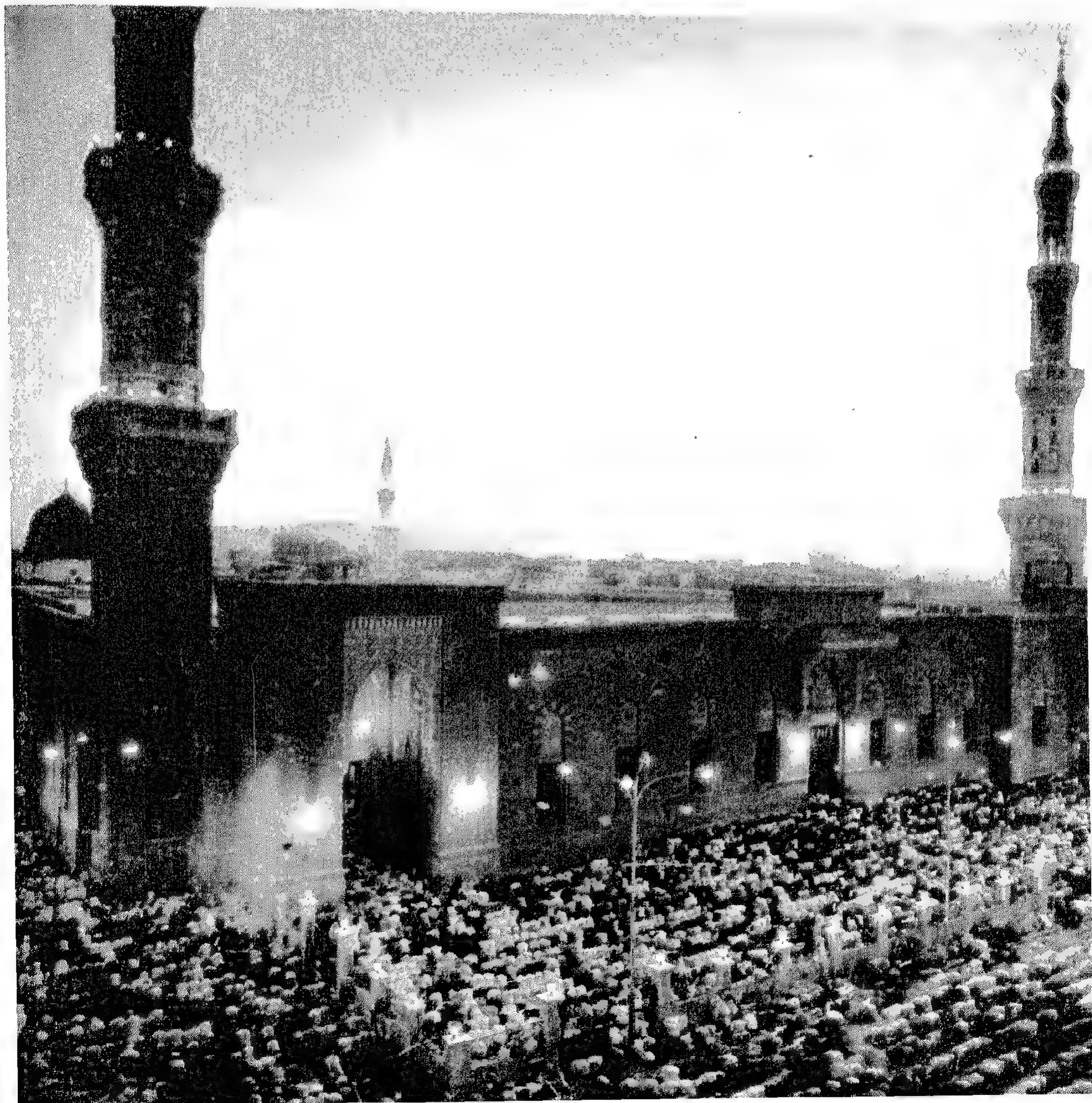
رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ مهندس / خلف الله إمام خلف

مَنْزِلَةُ رُفِيقَةِ الْحَبِيبِ شَفَاعَتِهِ

[مسجد النبوة الشريف]

خارج مسجد الرسول ﷺ أثناء صلاة المغرب



المصطفى الإسلامي

شريعة وحديثة وحقيقية

حدودها رحمة الله

بلد الشرق المشرق

العدد ٩٤
ربيع أول ١٤٠٧ هـ
نوفمبر ١٩٨٦ م
العدد ١٥ قرشاً



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

للأشقاء العرب والمصريين العاملين في الأقطار الشقيقة

بنك مصر فرع المعاملات الإسلامية

تقدم لأول مرة في مصر والعالم العربي

شهادات بنك مصر للمعاملات الإسلامية

بالجنيه المصري والدولار الأمريكي

تستثمر أموال هذه الشهادات في مشروعات إسلامية ويكون البنك وكيلًا مفوضًا عن أصحابها في تحديد وبعو الاستثمار ونسبة الربح

- الشهادة إسمية ومدتها ٣ سنوات قابلة للتجديد.
- فئة الشهادة ٥٠٠ جنيه مصري أو دولار أمريكي ومضاعفاتها.
- يجوز الشراء بأسماء الغير سواء بلغ أو قصر.
- يصرف العائد كل ثلاثة شهور بنفس العملة المشتري بها ويحدد تبعًا لنتائج الأعمال التي تظهرها المراكز المالية لفرع المعاملات الإسلامية.
- للعميل بعد مضي ثلاثة شهور من تاريخ إصدار الشهادة الحق في استرداد قيمتها أو الحصول على فترض حسن بضماتها.

« ومن مزايا النظام »

صرف العائد أو استرداد قيمة الشهادة أو تجديداتها يتم لدى مراسلنا البائع
لشهادة أو من فرع الحسين للمعاملات الإسلامية (٤٤ ش بورسعيد / القاهرة)

- الشراء للمصريين في الخارج والإخوة العرب (هيئات أو أفراد) بالدولار الأمريكي.
- يمكن حفظ الشهادات بخزائن البنك لمن يرغب من العملاء دون أية مصاريف.
- تتجدد الشهادات تلقائيًا ما لم يرد من العميل غير ذلك.
- يجوز صرف العائد للغير بتوكيل رسمي أو داخل من البنك.
- في حالة فقد الشهادة تلغى ويصرف للعميل شهادة جديدة بدلًا منها بنفس تواريخ الإصدار والاستحقاق.

يمكن الاشتراك في هذا النظام عن طريق مراسلنا في دولة الإمارات

- البنك العربي الأفريقي الدولي / أبوظبي .
- البنك العربي الأفريقي الدولي / دبي .

التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على مدى من القرآن والسنة
غرفة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي القفازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري
محسن فهمي

المديران الفنيان

وفيق وجدي

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين: (شارع أم الفلام

تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

صفحة

- نحو ثقافة إسلامية معاصرة ٤
- خمس سنوات مقبلة بالإيمان رئيس التحرير ٦
- حول العالم الإسلامي ١٢
- لماذا اختل الميزان محمد متولى الشعراوي ١٤
- رسول الله في سلمه وحربه د. عبد الرحمن النجار ١٨
- معلومات قرآنية ... د. أحمد شلبي ٢٠
- التهجد والاستخارة ... د. أحمد عمر هاشم ٢٢
- بيان من شيخ الطريقة الفاسية الشاذلية ... ٢٤
- معمد المثل الأعلى (شعر) ... محمد التهامي ٢٥
- لقاء مع الدكتور عبد الفتاح بركة ٢٦
- مرسية الاندلسية ٢٠
- ندوة الشهر : الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ٢٤
- قراءة الفاتحة للأحياء والموتى محمد زكي إبراهيم ٤٤
- احتفال المشيخة العامة بمولد أحمد البدوي ٤٦
- المركز المصري الأول للسيرة أحمد يعقوب ٤٨
- رسائل حميمة الى الله ... وفاء وجدي ٥٠
- رسالة السودان ٥٢
- الفتاوى الدينية ... حسن عبد المنعم ٥٤
- بريد القراء ٥٦
- مجلة الفتى المسلم نصر الدين عبد اللطيف ٥٨
- اخوة وتعارف ٦٠
- المجتمع الصوفي ... عبد الحميد عبد اللطيف ٦٢

سعر النسخة

مصر ١٥٠ ل.م
الأردن ٢٠٠ فلس، أبو ظبي ٢ دراهم
الكويت ٣٠٠ فلس، غزة ٢٠ سنتا
السودان ٥٠ قرشا، القدس ٢٠ سنتا
المغرب ٥ دراهم، دكاك ٤٠٠ فرنك
الدوحة ٢ ريال، جيبوتي ٥٠ ين
بني ٣ دراهم



نحو ثقافة إسلامية معاصرة

من أهم ما ينبغي أن نعنى به في حياتنا المعاصرة العمل الجاد من أجل بعث ثقافة إسلامية جديدة ، ويكون هذا من خلال مؤسسات التعليم ، وأجهزة الثقافة ، وتشجيع حركة التأليف والترجمة والنشر ، وتسهيل حصول المواطن على الكتاب بشمن يسر ، والاهتمام بالبرامج الثقافية في أجهزة الإعلام على اختلافها .

والثقافة هي الارتقاء المعنوي لشعب من الشعوب ، بحيث تعبر عن قيمه الأصيلة وأمانه وتطلعاته إلى حياة أفضل . كما تأتي معبرة عن شخصيته تعبيراً متيناً ، بحيث لا يكون في ثقافته تابعاً للآخر . ونحن نشعر في المرحلة الحالية من حياتنا أننا نحتاج إلى صياغة ثقافية جديدة تعبر عن أصالتنا ، كما تعبر عن آمالنا وطموحاتنا إلى حياة أكمل وأفضل .

٢ - وقد بدأ اتصال مصر في العصر الحديث بالحضارة الأوروبية منذ الحملة الفرنسية ، وعصر محمد علي ، ووجد إلى أوروبا من أبناء عصر المبعوثين في عصر محمد علي عدد ليس بالقليل ، واتخذت مصر من ذلك فائدة كبيرة في مجال العلوم والصناعات ، وصاحب ذلك في عصر تالية نشاط لحركة الترجمة في مجالات مختلفة كالادب والفلسفة والفنون وغيرها ، وأراد الخديو اسماعيل أن يجعل من مصر قطعة من أوروبا وأنشئت الجامعة المصرية الأهلية سنة ١٩٠٨ م ، لتكون نافذة على الفكر الأوروبي والثقافة الأوروبية ، وكثر عدد المبعوثين إلى أوروبا

منذ ذلك الوقت ، ثم إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، كما أرسلت بعد بعثات إلى الاتحاد السوفيتي وبعض بلاد الكتلة الشرقية ، وصاحب ذلك اختلاف مصادر الثقافة بين مثقلى مصر ، وكان من نتائج ذلك كله تقدم حقيقى أحرزته مصر ، خصوصاً في مجال العلوم والصناعات ، أما في مجال الثقافة والفكر ، فقد كانت هناك ولا تزال بعض السلبات .

ولعل من أبرز هذه السلبات حدوث ازدواجية في مجال التعليم وفي مجال الثقافة ، لا زلنا نعاني من آثارها إلى الآن . أصبحت هناك ثقافة تنوع إلى ما هو قديم في ترائنا لا تحاول الخروج عن إطاره ، وثقافة أخرى تتجه إلى ما هو جديد بصرف النظر عن مدى ملائمة هذا الجديد لقيمنا وتراثنا الفكرى ، وأصحاب هذه الثقافة الأخيرة يمثلون أنواعاً من التبعية الثقافية للغرب . وبين أصحاب هاتين الثقافتين فئة ثالثة من مفكرينا أثرت الجمع بين القديم والجديد ، بحيث تكون لنا ثقافة متميزة ، ولم ترض التبعية الثقافية لمصر ، وأصحاب هذه الفئة هم الذين شاركوا وشاركون بحق في نهضتنا الثقافية المعاصرة ، لأنهم حرصوا على الجمع بين الأصالة والمعاصرة .

٣ - ونحن نواجه الآن في مجتمعنا المصرى المناصر تيارات فكرية مختلفة ، والعصر الذى نعيشه الآن هو حقيقة عصر الصراع التكررى ، أو عصر الصراع الأيديولوجى ، تختلف فيه المجتمعات شرقاً وغرباً حول قضايا المجتمع

السياسية والاجتماعية والاقتصادية فهناك العديد من النظريات الاشتراكية ، والعديد من النظريات الرأسمالية ، وهناك إلى جانب ذلك فلسفات رافضة في أغلب لوضع المجتمعات ، وهذه الفلسفات الرافضة تنطلق من منطلقات مختلفة ، وأخطر فلسفات العصر تلك التى يطلق عليها وصف العدمية ، وهى لا ترى لحياة الإنسان معنى أو هدفاً .

ومن الملاحظ أن الفلسفة الأوروبية المعاصرة ، وتبدأ من أواخر القرن التاسع عشر الميلادى إلى يومنا هذا ، قد غلب على مدارسها ومذاهبها الاتحاد العرير نتيجة الغرور بتقدم العلوم المادية والصناعات في أوروبا ، أو التشاؤم الذى ساد بعض المجتمعات الأوروبية في أعقاب الحرب العالمية الثانية .

فمن مذاهب الفلسفة الأوروبية المعاصرة ما يؤمن بالتفسير المادى للوجود ، فلايس ثمة في العالم إلا المادة وقوانين تطورها ، وما العقل إلا اسمى نتاج للمادة ، ولا يمكن فصل الفكر عن المادة ، ونمو الحياة الانسانية ، فردية واجتماعية ، يتوقف تهما على الظروف المادية والاقتصادية ، والصراع بين الطبقات هو الذى يتحكم في سير التاريخ . والفلسفة عند هؤلاء هي النظر العقلى الذى يعمل على تغيير العالم .

ومن هذه المذاهب ما يرى أن العالم لم يوجد الا اتفاقاً أو صدفة فلا خلق ولا خالق .

ومنها ما يبدأ سيره من إيمان لا حد له بهتيج العلم التجريبي

بسم
د. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني
شيخ مشايخ الطريقة الصوفية



بحيث يجعل معيار الحقيقة التجربة الحسية وحدها ، ومن ثم لا مجال للفلسف الذي يحاول تجاوز عالم الحس الى ما وراءه . والعلموم الجزئية كقيلة جعل المشكلات التي كانت تبحثها الفلسفة ، ولم يبق عند هؤلاء من مفهوم للفلسفة الا انها المنهج الذي ينظم نتائج العلوم الجزئية .

ومن فلسفات العصر ايضا ما ينكر بحث الفلسفة في الوجود باطلاق ، ويتجه الى التحليل المنطقي للفاظ اللغة وعباراتها على اساس ان كل لفظ ليس له ما صلق (اي ما يشير اليه في عالم الحس) فهو لفظ زائف ، وبالتالي فان القضية التي يستخدم فيها مثل هذا اللفظ فارغة المعنى . والفلسفة في مفهوم هؤلاء تحليل منطقي لعبارات اللغة والفاظها . ولو امتد منهج هذه الفلسفة الى نطاق الدين لاصبحت بعض قضايا الدين التي تتحدث عن غيبات لا معنى لها ، ومن هنا تعتبر هذه الفلسفة منتهية بطبيعة منهجها الى تقويض اركان العقيدة الدينية ، حتى وان لم يعن اصحابها بتحديد موقفهم من الدين صراحة .

ويوجد من فلسفات العصر ايضا الفلسفة العملية وهي الفلسفة السائدة حاليا في الولايات المتحدة الامريكية ، والتي اعتبر اصحابها صديق فكرة ما معناه التحقق من مبادئها بالتجربة ، ومعيار الصواب والخطا في مجال الافكار والمعتقدات هو القيمة المنصرفة لها في دنيا الواقع . وقد صرح احد زعمائهم بان علينا ان نعود مرة اخرى الى قول بروتاجوراس السوفسطائي : الانسان مقياس الاشياء جميعا .

ولمة فلسفة اخرى في عصرنا تنطلق من القول بان حياة الانسان لا معنى لها ولا هدف منها الى الاتحاد ، ويرى بعض اصحابها وجود الانسان على هذه الارض مجرد مأساة ، وامر غير معقول او مفهوم . ويرى بعضهم الاخر

● الثقافة هي الارتقاء المعنوي للشعب بحيث تعبر عن قيمه الأصيلة وأماله وتطلعاته إلى حياة أفضل

حرية الانسان باطلاق في تحقيق ماهيته ، اذ لا الله يخلق وفسق ماعية سابقة ولذلك يكون الوجود الانساني سابقا على الماهية ، ومال الانسان الى العلم ، فلا بحث ولا ثواب ولا عقاب ، وهؤلاء يفهمون الفلسفة على انها تبحث في الوجود الانساني الواقعي الشخص وعلاقته بالكون والآخرين . ومنهم ايضا من يؤكد على عدم الايمان بأي قيمة اخلاقية او حقيقة مؤكدة ، ويتجهون بعنف الى الهمم ، فتوصف فلسفاتهم بوصف العلمية .

وجميع هذه الفلسفات الاخيرة في رأينا عبثية ، من حيث انها ترى الوجود الانساني مجرد عبث ، وتشاؤمية الطابع ، وشاعت بوضوح في انقاب الحرب العالمية الثانية - خصوصا في فرنسا - كرد فعل للمحن التي عانت منها المجتمعات الأوروبية .

ومن اسف انها تشييع في عصرنا شيوعا غير عادي عن طريق الكتابات الادبية والمسرحية في أوروبا ، وهي كقيلة بالقضاء على اعظم ما انتجته البشرية من ثقافة رفيعة لانها تقتل في الانسان

طموحه ، ولا تجعل له هدفا ما يسعى اليه .

٤ - نحن في مصر امام خطر تسرب مثل هذه المذاهب الفلسفية المعاصرة في أوروبا اليها ، بحيث تشمل قسرة مفكرينا الذاتية على التفكير ، او تنحرف بها الى الالحاد والهمم . وقد حدث شيء من ذلك فكل المذاهب التي اشرنا اليها لها في مصر انصارها ودعاتها ، ليس فقط في وسط المشتغلين بالفلسفة في جامعاتنا ، وانما في مجال الادب ، والنقد الادبي ، والدراسات الاجتماعية ، والمسرح والفن ، وما لا يخفى ان كل هذه المحاولات التي اشرنا اليها تتأثر بايديولوجية معينة ، وهو امر لا ينبغي ان نهون منه او من آثاره على ثقافتنا المعاصرة اذا اردنا لها ان تكون ثقافة أصيلة تستقل بذاتها عن التيارات الفكرية المعاصرة التي اشرنا اليها . والسؤال الذي يطرح نفسه الان : كيف نعمل على صياغة ثقافة جديدة تلبي احتياجاتنا الفكرية والروحية في مواجهة التيارات الفكرية الوافدة اليها ؟ فيما يل نحاول الاجابة عن هذا السؤال .

٥ - لكل شعب تاريخه ، ولكل شعب ثقافته التي لها مصادرها الاصلية ، والتي تستمد منها هذه الثقافة قيمها ، وعزل هذه المصادر الاصلية . عند تكوين الثقافة ، يعني التبعية الثقافية . وقد عرف عن شعب مصر في كل عصوره الايمان بالله وبالرسالات السماوية وقيدها ، فلا ينبغي ان ينساق وراء مذاهب مادية او الحادية او عبثية ، تتنافى مع قيم تراثه الثقافي والحضاري ، ومهما فرضنا على شعب مصر من قيم تتنافى مع قيمه الاصلية ، فانه سيرفضها ، ولن يتفاعل معها .

بقية البحث العدد القادم



أنجز ما وعد..!

بقلم:

فؤاد السيد

- تقدير الرئيس للتصوف والصوفيين
- مصر ممتاز بين دول العالم بأن فيها الإسلام الأصيل
- الطرق الصوفية تقوم بمهام كبيرة في خدمة التربية الروحية

بنفسي على تربية أبنائي ونشاركني زوجتي في ذلك .

● وكان الرئيس حريصا على أن يراجع حديثه بنفسه معي قبل نشره . . ولايمانه بمبدأ الشورى فقد حرص على أن يرجع الى الرئيس الراحل أنور السادات في بعض النواحي السياسية وقال لي تعليقا على ذلك : انني اكتسبت كثيرا من تجارب الرئيس السادات وخبرته الطويلة في شئون الحكم .

● ولما جاء ذكر الحديث عن الصحافة قلت له : ان بعض الصحفيين يشكون من قفل باب الترقى امامهم فظلوا لسنوات طويلة « محلك سر » . .

فقال : هل من الضروري نشر كلمة « محلك سر » ؟

قلت : انه تعبير يوضح حقيقة الموقف

فقال : كما تحب . . ثم استطرد قائلا: انني مكلف بدراسة

● ولاحظت وجود مصحف مفسر بمكتبه وللمحمد فريد وجدي، وسألته عن سبب احتفاظه به فقال : لقد اعتسدت أن أقرأ هذا المصحف كلما وجدت متسما من الوقت والتفسير يساعدي على تفهم معانيه السامية . .

● وسألته وهل تواظب على أداء الفرائض ؟ فقال : نعم . . واذكر انني عندما كنت في موسكو ضمن بعثة للتدريب وجاء شهر رمضان صحتة كاملا والحمد لله . وذلك رغم ان ظروف البيئة هناك لم تكن مهيأة لذلك .

● واضاف قائلا : وانا لم اسع في حياتي لترقية او وظيفة ولكنه فضل الله يؤتيه من يشاء - ولقد كان هذا ايماني لحظية أن اصدرت الامر لسلاح الطيران باحتياز القناة .

● وعندما تناول الحديث عن حياته الخاصة قال : اني اشرف

● تسلم قيادة السسيفية وهي تمخسر عباب بحر متلاطم الامواج تسكاد عواصف الفساد والازمة الاقتصادية وغياب الحرية وشبح الدكتاتورية يحجب الرؤية امام الربان عن تلمس الطريق الى بر الامان .

● كان ذلك منذ خمس سنوات عندما تولى الرئيس محمد حسنى مبارك زمام الامور . . وكان بعض المتشائمين يسيأورهم الشك في قدرة الرئيس على تحمل المسئولية التي القيت على كاهله فجأة ودون أن يتوقعها . .

● ولكن الذين اتيج لهم أن يعرفوا الرئيس عن كثب كانوا يشقون في كفائه وحسن قيادته لانه كان مزودا بأقوى سلاح يتزود به قائد وهو الايمان . .

عرفت هذه الحقيقة عندما زرتة في منزله عقب توليه منصب نائب رئيس الجمهورية لاجراء لقاء صحفي نشرته في حينه بالمصور .



اللقاء التاريخي بين الرئيس محمد حسني مبارك وأعضاء المجلس الأعلى ويري على يمين الرئيس الدكتور أبو الوفا التفتازاني والدكتور الحسين هاشم والاستاذ فراد السيد والشيخ أحمد صبري الغزالي والشيخ مصطفى الشبراوي والي يسار الرئيس السيد محمود كامل يسر والاستاذ أحمد شمس الدين والدكتور عبد الله عبد الشكور والاستاذ عبد الرحيم الجوهري والي الخلف من اليمين الاستاذ محمد نويو والسيد أحمد القصبي والاستاذ عبد الحميد عبد اللطيف .

كانت جلسة عائلية افضى عليها الرئيس من ايمانه واخلاصه وصراحته جوا صوفيا خالصا معبئا باعذب الاحاديث وازكاها عطرًا .. وهي تلك التي تدور حول شئوننا الدينية والدنيوية ودور الطرق الصوفية في مجال الدعوة الاسلامية ومحاربة الانحراف وغير ذلك من شئون الوطن ومصالحة العليا ..

● استقبل الرئيس محمد حسني مبارك بقصر القبة أعضاء المجلس الصوفي الاعلى برئاسة الدكتور أبو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية - مرجسا .. وصافحهم فردا .. فردا ، ولما جلس بينهم طلب منهم ان

الديموقراطية وترحيبه بالنقد البناء والاستماع الى كل رأى ولو من جانب المعارضة .. ولذلك كان يجتمع برؤساء الاحزاب ويشاورهم في شئون الوطن العليا اسوة بما هو متبع في الدول العريقة في الديمقراطية ..

● وفي هذه الجلسة الروحية كان الرئيس يرد على كل سؤال يوجه اليه بصراحة .

وقد اننى الرئيس في هذه الجلسة على نشاط الطرق الصوفية الذي اوضحه رئيس المجلس الصوفي الاعلى الدكتور أبو الوفا التفتازاني ..

وفيما يلي نص هذا اللقاء التاريخي نعيد نشره لاهميته ولانه يعبر اصلى تعبير عن الظروف الراهنة .

شئون الصحافة وسوف يكون هذا الموضوع موضع اهتمامنا .

● والذين يتابعون سياسة الرئيس حسني مبارك منذ ان تولى رئاسة الجمهورية يلمسون الى أى حد والى الصحافة باهتمامه حتى اصبحت في مقدمة الصحف العربية تقدما وحرية ..

الرئيس .. والطرق الصوفية

● ومنذ بضع سنوات حضرت اجتماع الرئيس حسني مبارك مع أعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية بقصر القبة وكانت جلسة روحية لمسنا خلالها مدى تمسك الرئيس بايمانه وحرصه على تتبع النشاط الدينى بصفة خاصة ثم حرصه الشديد على تطبيق مبدأ الشورى واذكاء

● خمس سنوات مضت بالإيمان

يقترّبوا من مقعده ، وفتح قلبه لكل سؤال وجه إليه .

● وبدأ الدكتور التفتازاني الحديث بتوجيه التمسك للرئيس بهذا اللقاء وعلى قراره الجمهوري السابق بشأن تعيينه شيخاً لشيخ الطرق الصوفية . ثم وجه إلى سيادته التهنئة لئلا يهمل في مهمته السياسية في مؤتمر عدم الانحياز .

● رسالة التصوف

واستطرد الدكتور التفتازاني فتحدث عن رسالة التصوف ودور المجلس الصوفي الأعلى في خدمتها . ثم شرح خطة المجلس القادمة في دعم الدعوة الدينية بإنشاء معاهد للتوعية الدينية والإرشاد الصوفي .

وأكد الدكتور التفتازاني أن المجلس يقوم الآن بالدعوة على أساس جمع الناس على الله بأبسط طريق ، وتربية النفوس من الناحية الأخلاقية ، وأن ينسحق العمل في هذا المجال مع الأزهر ووزارة الأوقاف . وقد شكلت لجنة مؤخرًا لتحقيق هذا الهدف برئاسة فضيلة الإمام الأكبر - وهدفنا جميعاً هو تصحيح ما هو خاص بالمفاهيم الدينية لكي نجذب الشباب إلى حظيرة الدين .

● الصوفية في السودان

● ثم أشار الدكتور أبو الوفا التفتازاني إلى امتداد الطريق الصوفية إلى السودان قائلاً : أن لنا أشقاء في السودان يرتبطون بالطرق الصوفية في مصر ، ونحن من جانبنا نعمل على توثيق هذه الروابط بيننا وبينهم وبين سائر البلاد الإسلامية .

● مطلوب تصحيح المفاهيم الدينية بالحسنى والموعظة الحسنة

● يرامج التليفزيون في طريقها إلى مزيد من التحسن

● معهد للدراسات الصوفية

● وأضاف شيخ مشايخ الطرق الصوفية في استعراضه لنشاط المجلس الأعلى : أن القسانون الجديد لتنظيم الطرق الصوفية قد نص على إنشاء معهد للدراسات الصوفية على مستوى أكاديمي وعلمي . ونأمل أن يستفيد من هذا المعهد كل من يعمل في حقل الدعوة الدينية سواء كان من أبناء الطرق الصوفية أو من غيرهم .

● وبجانب ذلك فإننا سوف نصدر كتيبات دينية توزع مع مجلة التصوف الإسلامي ، تستهدف نشر التربية الدينية ، وسنطبع كتيبات علمية مبسطة توضح للناس طريق الدعوة إلى الله . إذ أن هدى الصوفية هو جذب الناس إلى حظيرة الدين على هدى وبصيرة . وأسلوبنا في الدعوة لا يقر أية صورة من صور العنف .

ثم دعا شيخ المشايخ في ختام حديثه للرئيس بالتصديق والسداد .

● كلمة الرئيس

● وتحدث الرئيس محمد حسني مبارك شاكراً للدكتور التفتازاني على كلمته ، ثم قال : انني أقدر المهام الكبيرة التي تقوم بها الطرق الصوفية من زمن بعيد في خدمة التربية الروحية ونشر

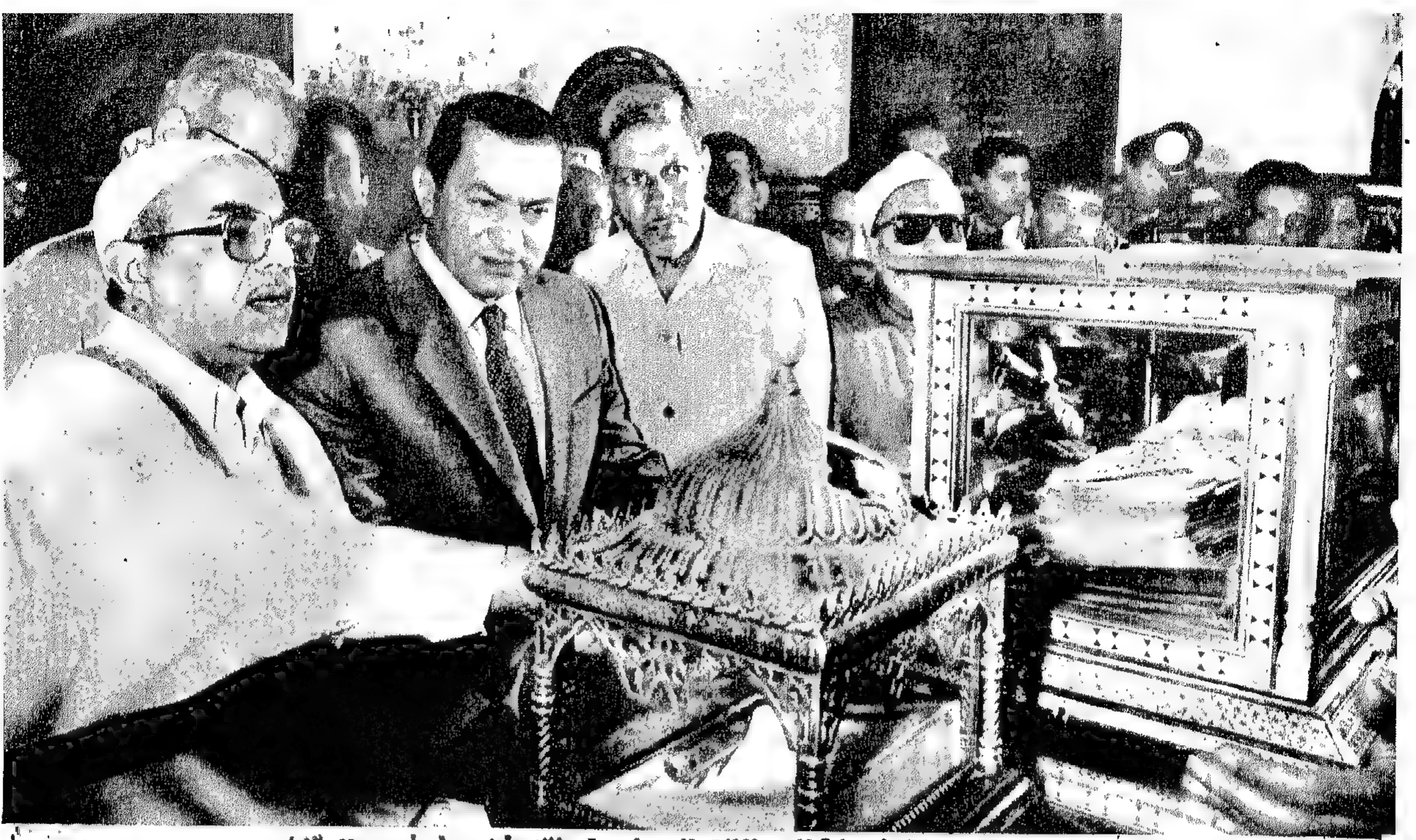
الدعوة الدينية . ولقد كنا نشاهد نشاطهم في القرية منذ عهد الطفولة .

ثم قال وأنا لا أستطيع أن أضيف شيئاً بالنسبة لرسالة الطرق الصوفية أكثر مما قاله الاخ الدكتور التفتازاني من ناحية التربية الدينية ، وهي كلها أشياء أساسية وضرورية ، وبخاصة بالنسبة للظروف الراهنة التي تتطلب منا جميعاً العمل على تصحيح المفاهيم الدينية بالحسنى والموعظة الحسنة ، بعيداً عن التعصب والتطرف الذي يؤدي إلى الأضرار بمصالح الشعب كله .

● ثم تحدث الرئيس حسني مبارك عن مكانة الدين الإسلامي في نفوس الشعب ، فقال : « أن مصر تمتاز بين دول العالم بأن فيها الإسلام الأصيل فهي تطبق فعلاً القوانين الإسلامية وتتمسك بها ، أكثر من أي دولة أخرى ، وهذه حقيقة يدركها كل من يزور الدول الأخرى . فيلمس بنفسه إلى أي حد يحترم الشعب تقاليده الدينية ويتأكد من أن نسبة الذين يرتكبون المعاصي والمخالفات الدينية عندنا أقل بكثير جداً مما يحدث في البلاد الأخرى » .

● وردا على سؤال آخر : أكد الرئيس بأنه يميل إلى البساطة في حياته الخاصة وأنه يرتبط بأسرته ارتباطاً شديداً حتى أنه لا يميل إلى قضاء وقت راحته بعيداً عنهم ، كما أنه يشرف بنفسه على تربية أبنائه ورعاية شئونهم ويترك لهم حرية الاختيار في تعليمهم ورسم حياتهم المستقبلية .

● وهنا ذكرت الرئيس بما سبق أن صرح به لنا عندما كان نائباً لرئيس الجمهورية وكان في مهمة تدريبية بالاتحاد السوفيتي حيث أكد لنا أنه لم ينقطع عن الصوم والصلاة خلال الأشهر التي أقامها هناك . وهنا أكد لنا الرئيس أنه مازال متمسكاً بهذا



الرئيس محمد حسني مبارك في زيارة الى مخططات الرسول صلى الله عليه وسلم في مسجد الإمام الحسين ويري الدكتور علي لطفي علي يساره والدكتور الإجمدي أبو النور علي يمينه ..

التشهير بل يتعمدون النشر بطريقة لا تلفت نظر القاريء الى كذب الخبر الاول ..

● **واضاف الرئيس قائلا :**
وليس من سياستى التدخل في حرية الصحافة ..

وهنا قلنا للرئيس : ان بعض برامج التلفزيون في حاجة الى التوجيه وبخاصة ما يتعلق منها بالافلام الهابطة وغيرها فقال الرئيس : ان برامج التلفزيون من هذه الناحية قد تحسنت كثيرا عن ذي قبل . وهي في طريقها الى المزيد من التحسن في هذا المجال .

- وفي نهاية اللقاء قدم الدكتور التفتازاني شكر المجلس الصوفي الاعلى لسيادته على هذا اللقاء راجيا ان يحقق أمنية المجلس في تخصيص قطعة أرض يقيم عليها معهدا للدراسات الصوفية ودارا حديثه للمشيخة ومقر ضيافة وعيادة طبية ومكتبة .. فوعده الرئيس ببحث هذا الموضوع .

وانصرف الوفد شاكرين للرئيس بعد أن التقط معه عدة صور تذكارية .

حتى تخرج معبرة اصدق تعبير عن سياسة مصر تجاه وحدة الصف العربي .. وقد أكد جميع القادة وفي مقدمتهم السيدة انديرا غاندي ان هذه الخطبة كانت موفقة الى أبعد حد .. ثم شرح الرئيس كيف أن قادة العرب عندما التقوا به نسوا القطيعة التي فرضها خصوم الوحدة العربية من جبهة الصمود ، وتعانقوا وتبادلوا معه اصدق عبارات المودة والحب مما يؤكد أن هذه الجفوة كانت مصطنعة وانها كانت تحت ظروف معينة ، وانه بالرغم من هذه القطيعة فإن الاتصالات ببعض قادة العرب كانت مستمرة .

● حرية الصحافة

● وفي مجال الحديث عن الاوضاع الداخلية فوه الرئيس بحرصه على حرية الصحافة .

واشار سيادته الى انه ليس من المصلحة العامة نشر اخبار غير صحيحة ، واصلاء هالة من التشهير عليها مما يكون له اسوأ الاثر لدى الرأي العام ، ومن الغريب انهم عندما يتبين لهم وجه الحقيقة لا ينشرونها بنفس اسلوب

الخلق وانه لم يغير من طبعه .. وأكد الرئيس انه عندما يسافر في مهمة رسمية للخارج يعود الى وطنه بمجرد الانتهاء من هذه المهمة لحرصه على عدم اضاعة الوقت في غير العمل واداء الواجب .

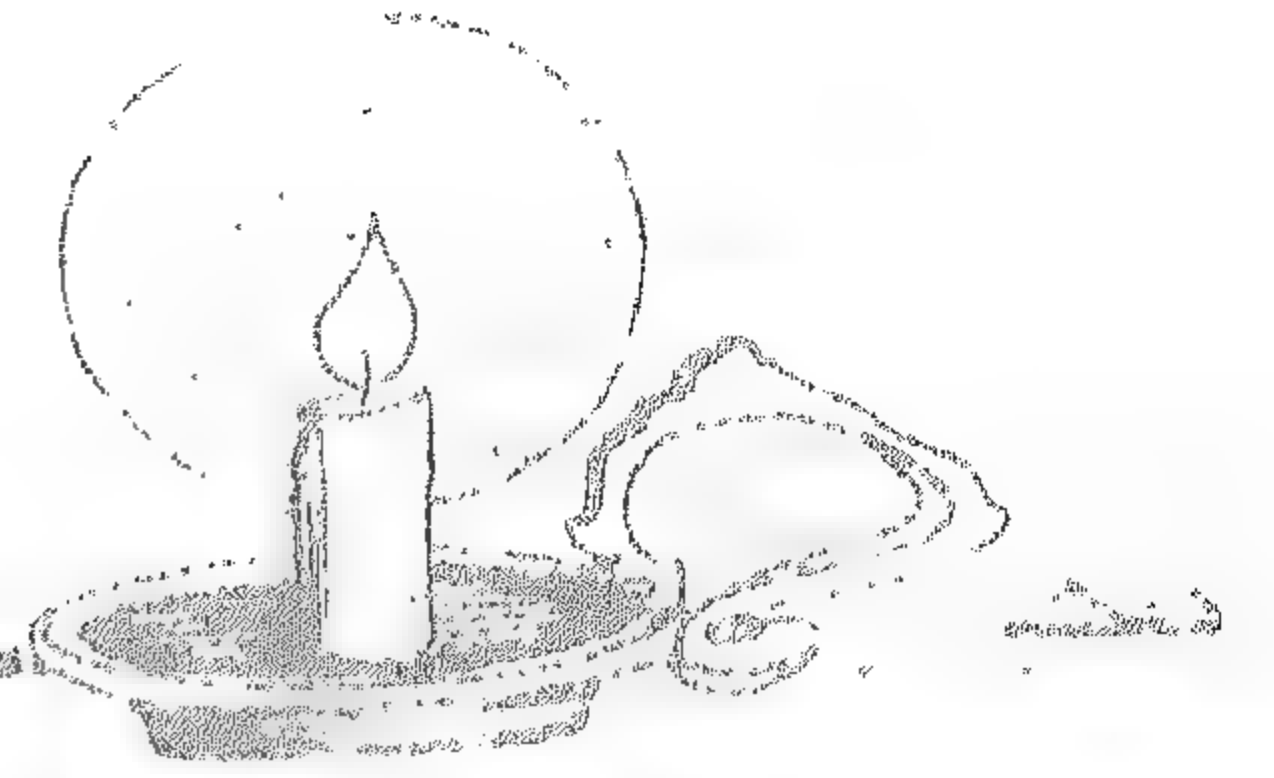
● نشق في خلقك

● وهنا علق الدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل وزارة الاوقاف وعضو المجلس الصوفي الاعلى قائلا : ان الشعب يأسى لسيادة الرئيس يثق في خلقك واخلاصك واذا كان لنا من رجاء فهو ان تثبت على ما أنت عليه والعاصم هو الله .. والناس راضون لانهم يعلمون أن الرئيس يعيش عيشتهم بلا تلون ولا انحراف ولذلك فإن الشعب قد آمن به وصدقه ، ودعوتنا هي أن يوفقك الله ويسدد خطاك .

● الوحدة العربية

● وعاد الرئيس يتحدث عن رحلته الاخيرة الى الهند ولقائه هناك بقيادة العرب ، وأكد انها كانت موفقة في شرح وجهة نظر مصر وحرصها الشديد على وحدة الصف العربي حتى انه راجع خطبته في المؤتمر عدة مرات

عالم الطائفة



● يسألونك عن الفاسي ●

● تلقينا عددا كبيرا من رسائل القراء يسألوننا عن صحة ما نشر في بعض الصحف والمجلات من إعلانات ماجسورة عن المجلس الصوفي العالمي ورئيسه الشيخ الفاسي .

● ونحن نحيل السائلين إلى البيان الذي نشره المجلس الصوفي الأعلى بالعدد رقم ٨٧ من مجلة التصوف الإسلامي وقد جاء فيه : ان المجلس العالمي الذي يرأسه السيد الفاسي والذي يبدو أنه مجلس عرفى يمارس نشاطاً فى لندن وربما فى بعض البلاد الإسلامية الأخرى مثل سرى لا تكولم نعرف شيئاً عن هذا النشاط إلا من خلال ما نشر عنه مؤخراً .

● وينتمى السيد الفاسي إلى الطريقة الفاسية الشاذلية وهي طريقة صوفية قديمة معترف بها من المجلس الأعلى للطرق الصوفية فى مصر منذ سنة ١٩٧٠ وتمارس نشاطها فى مصر وفى بلاد إسلامية أخرى .

● وشيخ الطريقة الفاسية الحال هو الشيخ محمد الفاسي وهو أحد علماء المملكة العربية السعودية ويقوم فى مكة المكرمة وهو ابن عم السيد شمس الدين الفاسي الذى ذكر اسمه فى الصحف وله وكيل يدير شؤون الطريقة فى مصر وهو السيد أحمد محمد حسن .

● ويتعين من هذا البيان أنه لا صلة للمجلس الصوفي الأعلى فى مصر بما يسمى بالمجلس الصوفي العالمي ولا برئيسه .

٢٠٠ قنبلة ذرية عند إسرائيل

● عندما نمت إلى نائم إسرائيل ان العراق اشأت محطتين نوويتين بادرت بامن غارة عليهما ودمرتهما وسر هذا العمل الاجرامى ان اسرائيل كانت منذ بضع سنوات تسلاح نفسها بالنابال الذرية حتى أصبحت تمتلك منها ٢٠٠ قنبلة ، ولذلك نهى تعرض على الا يبيعها فى هذا المجال أى دولة عربية حتى لا يحول ذلك دون تهديدها فى المستقبل لتحقيق أطماعها التوسعية فى الدول العربية المجاورة سلاح ذرى عربى .

● وبالرغم من خطورة هذا النبا على أمن وسلامة الدول العربية والذي كان لجريدة « الصندى تايمز » فضل اكتشافه . . إلا ان العرب ما زالوا يصمون آذانهم عن الخطر الذى يهدد كيانهم بتفريقهم وانقسامهم وحربهم بعضهم ضد البعض الآخر !

ضحايا الإرهاب شهادة مسئول أمريكي

● وقد جاء فى تقرير مسئول أمريكي هو (روبرت اوكلاند) فى ندوة عقدت أخيراً بنىويورك أمام جمع كبير من المحامين ولكن هذا التقرير لم يلق ما يستحق من الاهتمام الاعلامى الأمريكى فى هذه الآونة التى تجتاحها موجة من البغض ضد العرب والمسلمين .

يتول فى تقريره : أنه من الخطأ ان نعتقد اننا المستهدون وحدها

توقف نزيف الدم فى هذه البلاد العربية والإسلامية لما استمر هذه الاعوام الطويلة . . ولكنها الصلحة المشتركة التى تربط بين خصوم العرب والمسلمين وذلك بكسر شوكتهم وتفريق شملهم وشغلهم عن قضايا المصير بمعارك تعرقل مسيرتهم عن الأخذ بأسباب المدنية الحديثة .

● نجح خصوم العرب والمسلمين فى صرف أنظار العالم عن القضية الفلسطينية بتشجيع أعمال الإرهاب الدولى واشغال نار الحرب بين العراق وإيران واذكاء الفتنة الدائرة منذ أكثر من عشر سنوات فى لبنان . وتجاهل الغرب عن مأساة أفغانستان .

● ولو شاعت الدول الكبرى ان

إلى سفير إسرائيل

انذا من قبلنا ممدودنا يد السلام وتناسينا ما كان علينا من عدوان،
اثرنا الخلق الانساني ، وجرينا على ما نجرى عليه الشعوب الراقية
في كل بلاد العالم . ولم تكن في يوم من الايام نجاني هذه الاخلاق
لدينا مجلس ملي يحتكم اليه غير المسلمين في شئونهم الشخصية
وما عائلنا الرعايا اليهود في أي يوم من الايام معاملة مججلة ، بل
قمنا نراء رعايانا جميعا مقسم المسارة والاخاء والعدل .

هل علم احد من الناس او سجل مؤرخ من المؤرخين ان الاسلام
حارب اليهود او غير اليهود من ذوى الديانات السماوية ؟ اليس
المسلمون هم الذين آووا اليهود على مدى التاريخ : يوم ان هدم الرومان
معابدهم في مصر كان المسلمون هم الذين اعادوها ، ولم يتنفسوا
الصعداء الا في ظل الحكم الاسلامي . يوم ان اذيقوا سوء العذاب
والهوان في اسبانيا كان الحكم الاسلامي هو الذي انقذهم من هذا
الهوان ويوم ان جلتوا عن اسبانيا كانت بلاد المسلمين هي ملجأهم
وماواهم ولولا ايواء المسلمين لهم ما وجدوا لهم فرارا
ويوم ان حطم الفسائد الروماني تيطس هيكلهم وشنتهم من أرض
فلسطين كانت بلاد المسلمين وحكومات المسلمين هي التي
انقذتهم من جوع واوتهم من شتات .

ابعد هذا كله يسام المسلمون في اسرائيل سوء العذاب ؟
هل هدمنا لكم معبدا حتى تولموا مساجدنا ، هل منعنا
تدريس التوراة في أي معبد ، او منعنا توزيع التلمود وملاحقاه في
أي مكان ؟ (لم تهاجم مساجد المسلمين وتحول الى مواخير ؟)
اني اعلم ان مفتي المسلمين في اسرائيل سيلقى على شكواه عقابا
ولعله - في نظر اسرائيل - يستحق العقاب لانه صرخ من سوء
العذاب ، وضح من لهب النيران .

واني اعلم ايضا انه لا جلوى وراء الشكوى ولا فائدة من التذكري
بما كان للمسلمين من احسان الى اليهود، لكنني ابرا الى الله بمحاولة
تغيير منكر ولو بمجرد الكلام .

اولى باسرائيل ان تظهر امام الناس انها دولة لا تجعل كل
اعتمادها على قواها المادية وتفوقها العربي . فهذا قانون الوحوش في
الغابة والتبذير الحديث يقضي بان يتحمل الناس بشيء من
الانسانية وقد نادت المدينة الحديثة بحرية الاديان فلم تصمم اسرائيل
نفسها بوصمة العصور الوسطى والناس يعيشون في مدينة القرن
العشرين . اسرائيل اذن دولة قوية ولكنها مجردة من الانسانية ولا
تفرق ثوتها عن قوة الوحوش في الغابات . . . عيد الجليل شلبي

أغان .. لتعليم الأطفال السلوكيات

● احتفالا بأعياد الطفولة .
تذاع خلال الشهر القادم من اذاعة
القاهرة مجموعة من الاغانى تتناول
تعليم الاطفال السلوكيات الحسنة
حيث لو تضمنت هذه الاغانى
نماذج حية من خلق الرسول
الكريم وسلكه مع أسرته وصحابته

مكانة المولد النبوي بين أعيادنا الإسلامية

● نحن نعطي المناسبات القومية
التي تمر بنا ما تستحقه من عناية باقامة
الحفلات الرسمية والشعبية وذلك حفرا
لهمم وتشجيبا للعاملين واعطاء القدوة
الحسنة لابناء الجيل الجديد . .
● ليس الاحتفال بالمولد النبوي
الشريف جديرا بان يكون في مقدمة جميع
احتفالاتنا كعيد قومي فضلا عن انه مناسبة
دينية تخليدا للذكرى خير من حمل الامانة
واذى الرسالة . . الا تستحق هذه
المناسبة ان يكون الاحتفال بها عاما وشاملا
لجميع طبقات الشعب على مستوى
الجمهورية كلها لتمتد لها البرامج في
الاذاعة والتلفزيون والصحافة والهيئات
والجمعيات واقامة الندوات الدينية بما
يرز فضائل ومناقب الرسول الكريم
ويؤكد القدوة الاسلامية في خلقه وسلوكه
ليكون قدوة وهديا للشباب على طريق
الايمان وبناء المجتمع على أسس سليمة .
● يجب الا يقتصر الاحتفال بالذكرى
العطرة على الحفلات الرسمية التي
تقيمها الطريق الصوفية . . نريد ان نضم
هذه الحفلات جميع أنحاء الجمهورية .

تجربة رابعة

● اقامت مدرسة الابراهيمية الثانوية
بالقاهرة مسجدا كبيرا بالمدرسة بالجهود
الدانية . .
وهذا مثال يجب ان يحتذى في كثير من
المدارس والمعاهد حسب امكانيات كل منها
.. هذا ان تخصص هذه المساجد جزءا
من الوقت الدراسي لاطفاء دروس
وتوجيهات دينية تفيدهم في حياتهم العملية
.. وقد لا تتاح لهم مثل هذه الفرصة
خارج المدرسة . .

رعايا ٨٨ دولة مختلة .

- وجاء في تقرير المسئول
الامريكي : « ان صورة العربي في
الاعلام الامريكي تخضع لعمليات
مدرسة معينة وغير منصفة ، وقد
ركزوا جميعا على افئاد السموم
بالمسؤولية لدى عدد من العاملين
في مجالات الاعلام الامريكي
ومخرجي الاعلام الذين يحاولون
حصر صورة العرب في انماط
اسيئة وغرسها في اذهان الراي
العالم . .

من عمليات الارهاب . . ان اكبر
نسبة من ضحايا الارهاب هم
الفلسطينيون وانه في العام الماضي
وقعت حوالي مائة عملية ارهابية
كانت نسبة ضحاياها من
المسطينيين والعرب تصل الى
٤٩٪ بينما نسبة الضحايا من
الاسرائيليين واليهود بقيت في
حدود ١٥٪ وان من بين ٨٧٧ رجلا
وامراة وطفلا قتلوا او اصيبوا في
العام الماضي في عمليات ارهابية لم
يكن بينهم سوى ٢٨ امريكي و ٢٨
اسرائيليا فعلا والباقى من بين



اقتصادية شاملة ..

واضاف الداعية الاسلامي الكبير ، انه يمكن بعد هذا أن تكون الوحدة السياسية ، فالمغرب الكبير وحدة ، وادي النيل وحدة ، وجزيرة العرب وحدة ، والهلال الخصيب وحدة ..

ومشروع الوحدة الاسلامية الكبرى يجب أن تشترك فيه طوائف من العلماء والاختصاصيين ، وفي ظني - يقول الشيخ الغزالي - أن ننظر الى تجارب الاتحاد السوفيتي الذي يتكون من ١٤ قطرا ، والى تجارب الولايات المتحدة الامريكية التي تتكون من ٥١ ولاية ، كما يمكن ان ندرس الوحدة بين الحلف الاطلسي وقد تحولت الى سوق مشتركة ..

الانسحاب السوفيتي من أفغانستان مسحة للاستسلام



اتمت قوات الغزو السوفيتي لافغانستان سحب فرقة من جنودها هناك خلال هذا الشهر .. بلغ عدد جنود الفرقة المنسحبة ٨٠٠٠ جندي ، وصاحبت انسحابها حملة دعائية واسعة باعتبار أن ذلك مقدمة للانسحاب الكبير من أفغانستان ..

وفي مواجهة هذه العملية المظهرية والدعائية السوفيتية ، صرح أحد القادة من رجال المقاومة الاسلامية الافغانية ، بأن هذه العملية لا يجب أن ينخدع بها أحد من أنصار أفغانستان ونوارها الاحرار ، فإن عدد جنود القوة المنسحبة لا يتجاوز ٨٠٠٠ جندي من مجموع القوات السوفيتية في أفغانستان وعددها ١٢٠٠٠٠ جندي ..

وبالاضافة الى ذلك ، وكما يقول أحد قادة المقاومة فإن القوات السوفيتية التي انسحبت من أفغانستان تستطيع أن تعود اليها خلال ساعة واحدة اذ دعت الضرورة .. وقد حدث خلال الفترة الماضية أن قامت القوات السوفيتية بمثل هذا الانسحاب ، ثم تدهورت

خطوات شجاعة لحل مشكلة المسلمين في الفلبين

تعتبر جبهة مورو الاسلامية اهم المنظمات الاسلامية التي تنال بالانفصال عن جمهورية الفلبين وانشياء دولة مستقلة في الاقاليم التي تسكنها اغلبية اسلامية ، والتي تقدر عددها بنحو خمسة ملايين نسمة ..

وخلال الشهر الماضي تمت اتصالات قامت بها الحكومة الفلبينية مع جبهة مورو الاسلامية بهدف تسوية مشكلة المسلمين في جنوب الفلبين وقد اكتملت هذه الاتصالات باجتماع تم بين السيدة كورازون اكينو رئيسة الفلبين ، ونور مشواري زعيمة جبهة مورو الاسلامية . وتم عقد هذا الاجتماع داخل احد الاديرة في مدينة هولو عاصمة جزيرة سولو ، وتولت الحراسة خلال هذا الاجتماع الهام القوات المسلحة الفلبينية ، ومجموعة تشمل عدة آلاف من المسلمين المحاربين ..

وكما يقول سفير مصر السابق في الفلبين الاستاذ نجيب فخري انه ليس من السهل التنبؤ بما تسفر عنه المفاوضات بين حكومة كورازون اكينو وجبهة مورو الاسلامية ، غير ان مجيء رئيسة نظام الحكم الجديد في الفلبين الى الاجتماع بزعماء الشوار المسلمين ، انما يمثل خطوة ايجابية شجاعة جادة ، ولو أن الرئيسة الفلبينية كورازون تمكنت من ايجاد التسوية الدائمة لمشكلة مسلمي الفلبين فإن ذلك سيكون كافيا لتخليد اسمها في تاريخ الانسانية ..



أضواء على مستقبل الوحدة الإسلامية الكبرى

كان من أبرز القضايا التي أثيرت في الملتقى الفكري الاسلامي العشرين الذي عقد بمدينة سطيف بالجزائر ، ما قدمه الداعية والمفكر الاسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي ..

ومن الافكار التي عرضها الشيخ الغزالي في الملتقى أن الوحدة الاسلامية الشاملة تحتاج الى دراسة الاقتصاد الاسلامي الذي يبدأ من شواطئ المحيط الاطلسي غربا الى شواطئ المحيط الهادي شرقا ، وتحتاج هذه الدراسة ودراسة الجغرافية الاقتصادية والصناعية الزراعية والحضارية الى مدارس تقوم بتهيئة الطريق لوحدة

الأوضاع الأمنية في أفغانستان المحتلة وإذا بهذه القوات التي انسحبت تعود بالطائرات خلال ساعات قليلة إلى مراكزها في أفغانستان ..

إن هذا الانسحاب في الحقيقة مجرد حركة مسرحية، والاحتلال السوفييتي لأفغانستان احتلال دموي تستخدم فيه القوات الغازية كل الأسلحة بما فيها الأسلحة الكيماوية ضد المسلمين وتقوم بمذابح بشعة ضد القرى الأفغانية لا تفرق فيها بين النساء والأطفال والشيوخ .. فعل الثوار الأفغان إلا ينخدعوا بهذا الانسحاب ، وكذلك على كل المسلمين والمتعاطفين مع ثورة أفغانستان ألا يستسلموا لهذه الدعاية السوفييتية المضللة والمفرضة ..

تأسيس أول سوق لرأس المال الإسلامي في البحرين

يجري في البحرين حالياً وضع الترتيبات اللازمة لتأسيس أول سوق لرأس المال الإسلامي عن طريق إنشاء شركات مساهمة معفاة من كل أو بعض أحكام قانون الشركات ، وبحيث تعمل الشركات وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ..

وقد صرح الدكتور سامي حمود مدير بنك البركة الإسلامي ، باعتباره صاحب فكرة تأسيس تلك الشركات بأن إتمام الترتيبات التي تجرى الآن في البحرين ، سيحقق تأسيس أول سوق لرأس المال الإسلامي ..

وقال الدكتور سامي حمود أنه إذا استطاع بنك البركة الإسلامي أن يقنع مجموعة البنوك الإسلامية للتعاون معه تعاوناً شاملاً فإن نطاق هذه السوق الإسلامية سوف يتسع ليشمل جمهور المتعاملين مع البنوك الإسلامية في مختلف أنحاء البلاد ، ومن الجدير بالذكر أن عدد هذه البنوك حالياً يتجاوز خمسة عشر بنكاً ومؤسسة مالية إسلامية ..

٧٦ دولة ومنظمة وهيئة في القمة الإسلامية بالكويت

تتكمّل الاستعدادات الموسعة لعقد مؤتمر القمة الإسلامية الذي سيعقد بالكويت في أواخر شهر يناير القادم ، وتشترك فيه ٦٧ دولة ومنظمة وهيئة ، وتشمل الاستعدادات أعداد برامج شاملة لضيوف الكويت خلال أيام انعقاد المؤتمر ..

وفي الديوانية الأسبوعية المفتوحة التي تعقد بمقر

وزارة الإعلام الكويتي أعلن الشيخ ناصر محمد الأحمد الجابر وزير الإعلام أنه تم إعداد كافة الاجراءات والتفاصيل الخاصة بتنظيمات المؤتمر والقضايا والدراسات التي ستشملها برامجه ، وقال انه سيلتقي برجال الاعلام من صحافة وإذاعات خلال الأسبوع الأول من ديسمبر المقبل ليقدم كافة التفاصيل ويشرح كل ما يتعلق بانعقاد القمة الإسلامية ، وعن البرامج التي يجري إعدادها لضيوف الكويت خلال فترة انعقاد المؤتمر ، قال الشيخ ناصر محمد الأحمد ان هناك لجناً متخصصة تعمل الآن في الإعداد لمهرجان فني أدبي ومسرحي ، ومعرض الكتب ، بالإضافة إلى المشروع الكبير لإنشاء مركز معلومات مكتمل التجهيز يقدم خدماته في كل مجالات النشاط الاعلامي والثقافي الكويتي ، ويضع امكانياته في خدمة البرامج التي تتطلبها الدول العربية الشقيقة ليس فقط خلال الفترة التي ينعقد فيها مؤتمر القمة ، وإنما أيضاً على المستوى الدائم خلال السنوات القادمة والحاسمة من جهود العمل لتدعيم بناء المجتمع الإسلامي النابض بجهود أبنائه وبعون الله ..

دراسات جارية في التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية

تبدل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض جهوداً متجددة في العناية بتأصيل الاتجاه الإسلامي للعلوم الاجتماعية والانسانية ، وتسعى إلى تحديد مصطلحات ووضع منهج متكامل لها ، وهي تعتمد في هذا المجال على الأقسام العلمية والمجالس العلمية ومركز البحوث ، وعلى المشاركة في المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية والعلمية ..

وخلال هذا الشهر نظم مركز البحوث بهذه الجامعة أعداد حلقة علمية موسعة حول قضايا التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية ، تضمن برنامجها تحديد معالم المنهج العلمي الدقيق للتأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية وتحديد المصطلحات المستخدمة في هذا المجال ، وتحديد الأهداف العامة والخاصة لذلك ، ووضع الخطط العاجلة والطويلة لعمل الجامعة في هذا المجال ..

ويقول الدكتور محمد بن عبد الرحمن الربيع عميد البحث العلمي بالجامعة : وسوف تشمل دراسات هذه الحلقة الموسعة بالإضافة إلى ماسبق ، اختيار مواضيع محددة ودقيقة لها أهمية خاصة في هذا المجال ، وعرضها على المختصين والمعنيين للكتابة والتأليف بها ، والتعرف على أهم ما كتب في هذا الميدان وتحليله وتقويمه ، والتعرف على العلماء الذين يمكن الاستفادة منهم وكذلك الهيئات العلمية المعنية بذلك ..

سيشارك في هذه الحلقة العلمية رؤساء أقسام علوم النفس والتربية والاجتماع والخدمة الاجتماعية ، ويتم انعقادها خلال النصف الثاني من شهر ربيع الثاني المقبل ..

قرأت لك

ما إذا اخت

للشيخ محمد متولي الشعراوي



هي القليلة .. بل القادرة .. والوالت
الله محتاجة الى سلوك .. والى قدوة
وهذا ما يفهمنا ..
ونفس ذلك قليلا .. ان الله سبحانه
وتعالى يريد من المؤمنين ان يطبقوا قوانينه
.. وان يطبقوها أولا على انفسهم ..
فالذا لم يبدأ الانسان بنفسه .. انفت
القدرة الايمانية التي تجعل الناس
يستمعون اليه ويصدقونه .. ونحن في
عصر جرب الانسان فيه كل شيء ، وكل
نظريات الدنيا التي تبدو براءة .. ووجد
فيها الشقاء والتماسة .. ولذلك اصبح
يحن للرجوع الى الدين ليخلصه من هذا
الشقاء .. ولكن الرجوع الى الدين تلمه
القدرة فيمن يقدمون النصيحة .. او كما
قلت ان يطبق الانسان ما يقوله على نفسه
اولا .. ولقد قال الرسول صلى الله
عليه وسلم :

« انا لا آمركم امرا انا عنه بشجوى »
ومن هنا فان اهم ما يلزمنا ليس
تعليم الدين فقط .. ولكن سلوكيات
الدين .. فهذه هي التي تصنع .. وهذه
هي التي تبني .. وانا عندما يابئني وليس
عمل ولا اراء متميزا عنى الا بالشقاء في
عمله ، والدقة في حضوره .. فاذا طلب
منى اى شيء فائى اقوم به من طيب
خاطر .. ذلك اثنى احسن انه غير متميز
عنى الا بكثرة مسئولياته .. وهو في
هذا يعطينى القدوة السلوكية التي رسمها
الاسلام .. والاسلام دين الحق .. ولقد
قال لي احد المستشرقين اللاتين اعتنقوا
الاسلام : انه آمن بهذا الدين لان الرسول
كان يكره ان يتميز على اصحابه .. ولو
ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يكن
رسولا .. وكان يابئ بهذا الدين من عنده
.. لكان له هدف من ذلك .. فكل من
يكذب يفعل ذلك لهدف .. والكذب في
مدعى النبوة انهم يريدون ان يسيطروا
او يحتكوا او يحصلوا على ثقل عاجل من
الذين يدعوهم الى الدين الجديد ..

كونه .. فبدلا من ان تأخذ قوانين الله
الخالق والصانع .. تحاول ان تضع هي
القوانين .. فنرى القانون الروماني
والقانون الفرنسي .. الخ .

فساد قوانين البشر !

ويبقى الزمن ويظهر فساد قوانين
البشر .. وانها لم تجلب الا الشقاء
لل بشرية .. فيأخذون في تعديلها بحجة
معالجة المشكلات التي ظهرت عند التطبيق
.. وبعد عدة سنوات يتبين ان التعديل
لم يصلح شيئا ، فيتم تعديل التعديل
.. وهكذا تطفى القوانين البشرية في حلقة
مفرقة .. تتزايد معها المشكلات وتنتقم
مها الداءات .. ولكن احدا لا يفكر ابدا
في ان يريح البشرية فيرجع الى قوانين
الله .. لان هذه القوانين البشرية كلها
لا تصلح حياة الانسان في الكون .. بل
تفسده ..

واذا نظرنا للعالم اليوم نجد انه يملؤه
الشقاء .. ولو استمعنا الى اى نشرة
اخبار في الاذاعات او في الصحف ..
لوجدت انها تحمل من اخبار الدمار
والغراب والقتل والحروب .. اكثر مما
تحمل من اخبار الخير والبركة والحياة
الامنة للناس .. والحل هو تطبيق قوانين
الله .. وهذه ستأتي من اختيار او من
اضطرار .. لانه لا طريق غيرها .. ولكنها
ستكون اضطرارا بعد تجارب مريرة ،
وشقاء بشري يمر به العالم ..

وقبل ان تبدأ في الحديث من حتمية
الحل الاسلامي للبشرية كلها .. لابد ان
تفرق بين قوانين الارض وقوانين الله ذلك
ان هناك فرقا جوهريا قد لا يتنبه اليه
الكثيرون .. فقوانين الارض عند التطبيق
لا تقتضى اى نوع معين من السلوك ..
ولكن قوانين الله تقتضى مع التطبيق
سلوكا بالفضل .. وممارسة هذا المعنى
ليس في ان نصل الى النص الواضح في
قوانين الله .. ولكن القدرة السلوكية

عندما نتحدث عن الاسلام لاثنا
نتحدث عن منهج الله الذي رسمه
سبحانه وتعالى للحياة في الارض
.. وهو المنهج الذي لن يصلح الكون
الا اذا تم تطبيقه .. ذلك انه لا يوجد
من هو اعلم من الله .. واحكم من الله
.. لرسم لنا طريق الحياة الامنة
المطمئنة على الارض ..

والله هو الذي خلق الانسان .. وليس
ادري بالشئ من خلقه او صانعه ..
فهو الذي يضع له قانون تشغيله ..
وقانون صيائه .. ليؤدي مهمته على
اكمل وجه .. ولقد اراد الله سبحانه
وتعالى برحمته ليفهمنا ذلك .. فجعل
ذلك قانونا ارضيا لا يصلح الحياة الا به
.. فاذا اخذنا التليفزيون مثلا .. فان
اول من يضع قانون تشغيله هو الذي
اخترعه .. وهو يقول لك افعل كذا
واضبط الزر رقم كذا ليعطيك الصورة ،
ورقم كذا ليعطيك الصوت .. ثم يضع
الصانع « كمالوجا » مع الجهاز يدرسه
التخصصون ويرجع اليه الناس اذا فسد
الجهاز وارادوا اصلاحه .. فاذا ذهبت
لتحضر نجارا او حدادا ليصلح جهاز
التليفزيون فانه يفسده .. واذا قلت
للناس ذلك فانهم يسخرون منك ..

والعجيب ان هؤلاء الناس الذين
يسخرون منك اذا فعلت ذلك بالنسبة
لاى اختراع او آلة .. فانهم هم انفسهم
الذين يحاولون مقاومة تطبيق نفس النظرية
على الانسان .. فالله سبحانه وتعالى
هو الذي خلق هذا الكون .. وخلق
الانسان ووضع القوانين التي تطفى بها
الحياة كلها .. ولكن الناس تاتي لتحاول
ان تفسد الكون بان تضع له القوانين
التي ترونها .. تماما كما تحضر الحداد
او النجار ليصلح جهاز التليفزيون ..
وهي بذلك تدمى بلا حياة .. انها اعلم
من الله بخلقه .. واعلم من الله بأسرار

هل المصير زان؟

محمداً .. القدوة

ولكن محمداً صلى الله عليه وسلم كان قدوة سلوكية.. فلم يكن يبغي السيطرة .. بل كان يقول دائماً : أنه بشر رسول .. ولقد عرضوا على رسول الله في أول الأمر ويدون جهداً أو تعب أن يعطوه من المال ما يريد .. فلما رفض عرضوا عليه الملك أن أراد .. فلما رفض عرضوا عليه الزمامة والثروة والجاه والسلطان وكل ما تستطيع الدنيا أن تهبه .. كل هذا وهو في أول الطريق ولكنه رفض هذا كله . إذن فالغاية التي من أجلها يدعى الناس النبوة .. أو يستدعون النظريات .. الغاية ، وهي رتبة الدنيا بما فيها ، قد رفضها رسول الله من أول الطريق .

وعندما وجد من يصانحه يرتصد من الانفعال لأنه يصافح رسول الله قال له : هون على نفسك قاتنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد ، أي الخيل الجاني .. وهكذا رفض أن يكون متميزاً في علاقته مع أي ممن اتبعوا دين الإسلام .

وعندما مات ابنه إبراهيم عليه السلام .. حدث خسوف في الشمس .. وقال الناس : أن الشمس قد انخفضت حزناً على وفاة إبراهيم .. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا تنخسفان لموت أحد » .

وهكذا أرادوا أن يضعوا له مجسداً يعطيه السيطرة على القوى الهائلة في الكون .. ولكنه رفض أن يقبل ذلك .. وكان دائماً يباهي ببشريته ، وهذه ليست صفات من يدعى النبوة .

وأخيراً فإنه يحدث في بعض الأحيان أن تكون المثل عند الإنسان أكبر من حجم الدنيا .. لأنه لم يلق حلاوة المجد والحياة والسلطان والمال ونعيم الحياة .. ولكنه حين تقبل عليه الدنيا قد تتغير مثله وقيمه .. فكم من انسان بدأ مكانة ، حتى إذا حقق لنفسه الثروة نسي المثل التي قامت عليها حياته .. وأباح لنفسه

ما كان يحرمه عليها .. ولذلك نسمع من كثير من الذين قادوا ثورات الإصلاح في العالم أنهم انحرفوا عن الطريق .. وأنه لابد من تصحيح مسار الثورة .. وإبعاد المنحرفين عنها .

ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفض بعد أن انتصر الإسلام وانتشر في الجزيرة العربية وبثت أقدامه .. ورفض أن يحصل على ميزة شخصية .. فلا هو بنى لنفسه قصراً .. بل ظل يعيش في بيته .. ولا هو أنشأ لنفسه حرساً مصداقاً لقول الله سبحانه وتعالى : « والله يعصمك من الناس »

« سورة المائدة - الآية ٦٧ »

ولا هو كان بيته محتلاً بالولائم وفاخر الطعام .. بل كان كما قالت السيدة عائشة رضي الله عنها تمر الأيام ولا توجد في بيتنا نار .. فكان يعيش على التمر والماء .. ولا هو حقق لزوجاته ثروة من مال الدنيا .. بل منع عنهن القتال دون سائر نساء المسلمين .. ولا هو ترك ثروة للزينة ، بل قال : لا لنفسى .. ولا للدينى .. نحن معشر الأنبياء لا نورث .. وما تركناه صدقة .

وينهى المستشرق حديثه .. بأن رجلاً هذا خلقه لابد أن يكون صادق الرسالة .. ورسول الله الحق الأمين .

أمثلة من الحياة

وإذا كانت البشرية تعاني ما تعاني فإنها لابد أن تعود مضطربة ومتهورة إلى قوانين الله في الأرض إذا أرادت إصلاحاً .. وفي ذلك تستطيع أن تضرب الأمثلة التي بدأت تتحقق .

أول هذه الأمثلة هو الطلاق .. والله سبحانه وتعالى أباح الطلاق .. لأن الحياة لا تستقيم إلا به .. وجاءت الكنيسة الكاثوليكية تحرم الطلاق ، ولذا فمع ذلك بأنه حفظ لكيان الأسرة إلى آخر ما قيل وما يقال .. ومضت السنوات وتفاقت المشكلات ، وبدلاً من أن يحفظ عدم الطلاق الأسرة هدمها .. وانحرف الزوج .. وانحرفت الزوجة .. وشاع

الأولاد .. واضطرت الكنيسة الكاثوليكية مرهمة أن تبجح الطلاق .. لم يحدث ذلك اقتناعاً بالدين الإسلامي .. ولا إيماناً بقوانين الله .. ولكنه حدث لأن الحياة لا تستقيم بدونه .

والمثل الثاني مسألة أن ترضع الأم طفلها .. حكم من الله سبحانه وتعالى أن تكون الرضاعة مدة عامين ، مصداقاً لقوله سبحانه : « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين » .

« سورة البقرة - الآية ٢٣٣ »

وجاءت المجتمعات غير الإسلامية لتقدم نوعاً من اللبن للأطفال يعطى لهم بمسد أسباب من الولادة .. وقالت : أن هذا اللبن يعطى الطفل من العناصر الغذائية ما لا يعطيه له لبن الأم .. وصدق الناس هذه النظريات ، واندفعوا بلا وهي وراء إلبان الأطفال التي تباعها الصيدليات .. وشاع الزمن ، وهذا اليوم الكبير يسيطر على العالم .. إلى أن اكتشفوا أخيراً الأضرار الهائلة التي تحدث للطفل الذي لم يرضع من لبن أمه .. ومن نفس المكان الذي انطلقت منه نفس الصيحة عن الألبان من غير لبن الأم التي تعطى للأطفال .. انطلقت الصيحة هذه الأيام لتقول : أن الطفل الذي لا يرضع من لبن أمه ينشأ حليل الجسد عليل النفس .. وأن الأم لابد أن ترضع طفلها إذا كانت تريد أن ينشأ ابنها نشأة طبيعية .. وهكذا عادت المجتمعات الغربية التي تهر بعض الناس بما يسمونه التطور العلمي .. عادت هذه المجتمعات إلى قانون من قوانين الله ، وأن الأم لابد أن ترضع طفلها .. عادت إلى قول الله سبحانه وتعالى : « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين » .

« سورة البقرة - الآية ٢٣٣ »

هل عادت بالإيمان ؟ هل عادت لأنها آمنت بالإسلام ؟ لا .. لكنها عادت .. لأن الكون لا يصلح إلا بقوانين الله .. والمثل الثالث هو عقوبة القتل .. والله سبحانه وتعالى قد شرع عسيلة

لماذا اختل الميزان؟

العقوبة ، جزاء لقتل النفس البشرية والفساد في الأرض .. فقال سبحانه وتعالى :

« انما جزاء الذين يفسدون في الارض ان يقتلوا ، او يصلبوا ، او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف » .

« سورة المائدة - الآية ٢٣ »
كما شرع الله سبحانه وتعالى عقوبة القتل بالنسبة للقاتل .. قال سبحانه وتعالى :

« وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين » .

« سورة المائدة - الآية ٤٥ »
وجاءت بعض المجتمعات الاوربية والغت عقوبة الاعدام .. وسفقت الناس وهملوا وقالوا هذه هي المدنية .. ومن هذه الدول : بريطانيا وايطاليا .. ومرت السنوات ، واذا بالجريمة تنتشر في هذه المجتمعات انتشارا مروعا ، حتى ازداد معدلها بنسب كبيرة .. واذا بنفس هذه الحكومات التي قالت بان ذلك مدنية .. تطالب مرة اخرى بعودة عقوبة الاعدام كحل ضروري لمواجهة زيادة الجرائم وبخاصة جرائم القتل والتخريب .

والثال الرابع في الربا .. ونظرة واحدة الى الاقتصاد العالمي الان ترى ماذا فعل الربا .. فقد وقعت كل دول العالم في الديون .. الدول الغنية والدول الفقيرة .. وفي كل يوم يزداد الارتفاع في ديون الفقراء فقرا .. اختل الميزان الاقتصادي للعالم كله .. واجتمع خبراء الاقتصاد في العالم وقالوا انه لا حل للمشكلة الاقتصادية .. الا ان يصبح سعر الفائدة في العالم صفرا .. ولو انهم كانوا منصفين لقالوا : انه لا حل للمشاكل الاقتصادية في العالم والربا موجود .. ولكن كلمة الحق لم تكن تخرج من افواههم فقالوا سعر الفائدة لابد ان يساوى صفرا .

وعلى اية حال .. فلن يعتدل النظام الاقتصادي في العالم ما دام التعامل يتم بالربا .. فاذا انتهى التعامل بالربا اتصلح اقتصاد العالم .. تلك القضية التي لابد ان نفهمها .. ان العالم كله لابد ان يعود الى القوانين التي شرعها الله للحياة على الارض حتى تستقيم الامور .. فان لم يعد باختيار وايمان .. فسيكون مضطرا بعد تجربة مريرة تعاني منها البشرية الويل .. وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالى :

« هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله » .

« سورة الصف - الآية ٩ »
اي ان مناجى الاسلام ومبادئه مستودع العالم كله ولن تستقيم الحياة بدونها . الله سبحانه وتعالى اعطانا هذا المنهاج هدية من عنده .. وبين لنا الطريق في رحمت تنزل علينا .. وهو يريد بذلك ان يقينا سوء التجربة والخطا التي سنمر بها .. ثم بعد ذلك تعود الى منهج الله .. ولكننا رفضنا هذه النعمة وبدانا نبحث عن المدنية .. التي هي في

الحقيقة تحاول ان تهاجم الاسلام وتظهره بمظهر الرجعية والوحشية .. وفي ذلك يتحدون من عقوبة قطع يد السارق وكيف انها وحشية .. وينسى هؤلاء انه في كل صباح في العالم تقطع مئات الايدي والارجل في الحروب الصغيرة التي اصبحت تدور في كل مكان .. وفي حوادث الخطف والنهب والاعتداء على الامراض التي رادت بنسب هائلة في كل انحاء العالم .. ان الايدي التي تقطع في لبنان وحدها كل صباح .. اكثر من الايدي التي قطعت كقصاص من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يومنا هذا .. فابن من الوحشية .. ومن هم المتوحشون ؟ ومن هم المتدينون ؟ على ان الله سبحانه وتعالى في كونه آيات كثيرة تظهر اعجاز الله .. ونحن لا نفهمها .. لقوانين الكون .. وقوى الكون التي تحارب هذا الدين انما تظهر الحق فيه .. وذلك ان الجمال في الكون هو ان يوجد الشر بجانب الخير .. وان ترى الحق ينتصر على الباطل .. فالله سبحانه وتعالى حين وضع قوانين كونه .. وضعها بحكمة ودقة .. ليسير الكون الى غايته .. فالله سبحانه وتعالى جعل لكل مجد نصيبا ليكون هناك العمل .. فلوان الطالب الذي يذاكر نجح .. والطالب الذي لم يذاكر نجح .. لا تخفى الجمال في الكون .. لماذا ؟ لانه في هذه الحالة لن يذاكر احد ، وسيصبح الناس اميين وتنتهي حضارة البشرية التي ارادها الله للانسان .. ولكن الجمال في الكون هو ان يرسل الذي لا يذاكر ، وينجح الذي يذاكر .. وان يتم كشف اسرار الكون للعالم الذي يبحث عنها .. ولا يتم ان لا يبحث .. وان يعرف الذي يدرس اكثر من الذي لا يقرأ .. تلك اسباب وضعها الله سبحانه وتعالى ليرقى الكون سبحانه وتعالى الحضارة التي خلقها الله .. ولو اعطى الله سبحانه وتعالى الحضارة للانسان بدون علم لحطم نفسه وانتهى الكون .. ولو اعطاه علما بدون حضارة لاحس الانسان تنافس قيمة العلم .. ولكن الاثنين يكمل بعضهما بعضا .

شيئان في الكون

ان في هذا الكون شيئين : شيئا يفعل لك .. وشيئا يتفعل بك .. فالشيء الذي يفعل لك يستوى فيه الناس جميعا .. كافر ومسلم .. فالشمس مثلا تفصل لك .. فهي تشرق كل صباح ، ولا تخلص بنورها كافرا او مسلما .. او شاكرا لله وجاحدا لنعمة .. كلهم سواء .. عطاء الشمس للجميع بلا تفرقة .. والهواء مثلا تنفسه كل الكائنات الحية بدون اي تفرقة بين جاحد لنعمة الله وشاكر لها .. والماء يشرب منه كل كائن حي .. وبصرف النظر عن دينه وعقيدته وايمانه بالله وكفره .. هذه الاشياء تفعل كثيرا .. الشمس تعطينا النور والطاقة واسباب الحياة الى آخر ذلك .. والهواء يعطينا

اسباب الاستمرار في الحياة .. والماء يعطينا الحياة نفسها .

« .. وجعلنا من الماء كل شيء حي » .

« سورة الانبياء - الآية ٣٠ »

كل هذه الاشياء تفعل لك .. وهي تفعل بلا تمييز ، لانها عطاء من رب العالمين .. فهي عطاء ربوبية .. ولقد شاء الله سبحانه وتعالى ان يمنح عطاء ربوبيته للجميع .. لانه رب العالمين .. رب العالمين .. وما دام هو الرب الذي استمدك للوجود .. وجاء بك الى هذه الحياة ، فهو يكفل لك بنعمه اسباب الاستمرار في الحياة .

فاني بعد ذلك الى الاشياء التي تفعل بك .. وارتقاء الانسان في الكون يتم فيما يتفعل به .. لا فيما يتفعل له .. وما يتفعل بك ان فعلت يتفعل .. فاذا حرمت الارض حرثا جيدا ، ثم وضعت فيها البذرة .. ثم واظبت على رعايتها تعطيك ثمرا جيدا ، ومحصولا وفيرا .. وان بحثت في باطن الارض وجدت البترول والمعادن تعطينا لك الارض .. لانك فعلت فهي تتفعل بك .. وفي هذا لابد ان ننتبه الى قول الله سبحانه وتعالى :

« له ما في السموات وما في الارض ، وما بينهما وما تحت الثرى » .

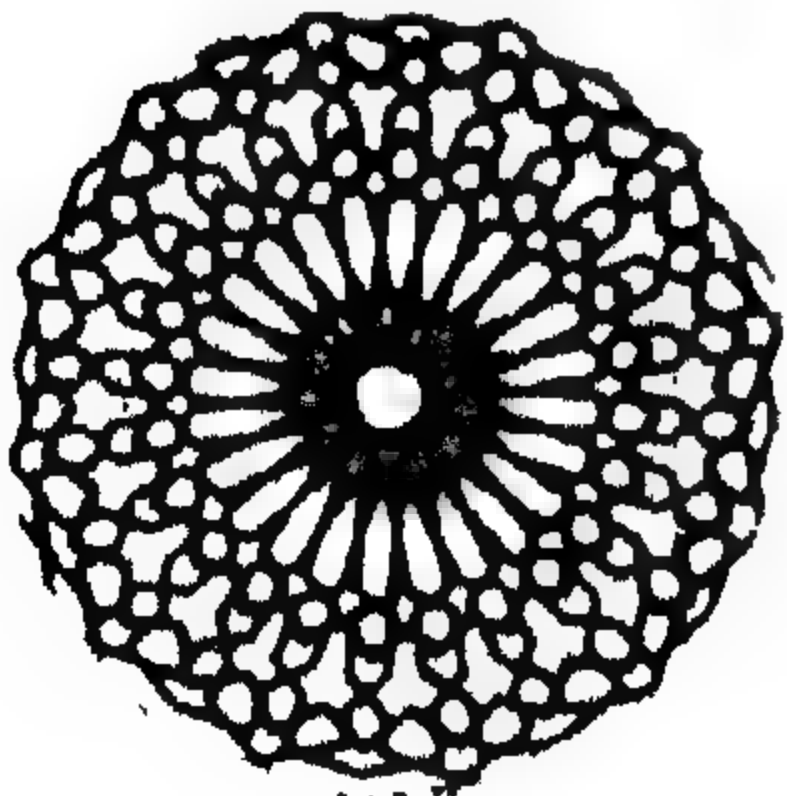
« سورة طه - الآية ٦ »

ذلك ان هذه الآية قد نزلت منذ اربعة عشر قرنا .. ولم يكن احد في ذلك يعرف ما تحت الثرى سوى آبار المياه التي يحفرها الناس .. فاخذت على هذا المعنى .. ثم تقدم العلم ليكتشف لنا ان في باطن الارض كنوزا تزيد على ما فوق سطح الارض .. فتبيننا الى قوله تعالى :

« وما تحت الثرى » .

ومرفنا ان الله سبحانه وتعالى قد انبانا في قرآنه الكريم منذ اربعة عشر قرنا ان هناك كنوزا في باطن الارض .. ولو تنبهنا الى هذه الآية لبحثنا عن هذه الكنوز .. ولكن وقت ان نزل القرآن لم يكن قد جاء موعد ميلاد ما تحت الثرى ليعلم الانسان في حياته .. ويؤدي دوره للحضارة الانسانية .. ومر الزمن ووجدنا تحت الثرى الكثير والكثير .. وربما بعد سنوات سنكتشف اكثر واكثر .

وهكذا نجد ان الارتقاء في الحياة وفي الكون يأتي من الاشياء التي تتفعل بك .. واللاتين لا يقومون باي جهد مع الاشياء التي تتفعل بالانسان في الارض لا يتقدمون ، ويظلون متأخرين .. وهذا ما يحدث الخلل في التقدم والارتقاء بين الامم والناس .. فتختلف اى شعب انما يتم لانه لا يقوم باي جهد مع الاشياء التي تتفعل به في الكون ..



لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

من أنوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية - تهدى
هذه المختارات من فتاوى الإمام الداعية الإسلامية الكبير فضيلة
الشيخ محمد متولى الشعراوى .. اجابات شافية للسائلين ،
وهديا منيرا للسالكين في مجاهدات النفس والناس والعصر
على طريق الحق والحب - طريق الله .

ولذلك قال الحق : « وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها » .
فلما جاءت «ان» وهى للامر
المشكوك فيه ، دلت على ان النعم
كثيرة ولا تقدر على احصائها .
ولنا ان نلاحظ ان الحق سبحانه
وتعالى حينما تكلم من عدم قدرة
الانسان على احصاء نعمه سبحانه
وتعالى . قال فى آية « وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور
رحيم » .

وظاهر الناس يقول انها عبارات
تقال وتكرر . ولكننا نقول : اننا
يجب ان ننتبه الى ان النعمة
تحتاج من يعطيها وهو المنعم ،
ومن تعطى له وهو المنعم عليه ..
اننا اذن امام ثلاثة عناصر :
نعمة ، ومنعم ، ومنعم عليه .
اما من جهة النعمة وافرادها
فلن يقدر البشر على احصائها
لأنها فوق الحصر .. ومن جهة
المنعم فهو غفور رحيم .. ومن
جهة المنعم عليه فهو ظلوم كفار .
لماذا ياتى الله لنا بمثل هذه
الحقائق ؟

لان الله لو عاملنا بكفرنا وجحدنا
وظلمنا ، لمنع النعمة ، ولكن
استدامة نعمة الله علينا فضل
منه لانها تشملنا حتى ولو كنا
ظالمين ، وكنا كفارا ، لذلك اتى
بهاتين الايتين ..

فمن ناحية النعمة لن تقدر على
حصرها .. ومن ناحية المنعم ،
فهو غفور رحيم . ولذلك فحين
يرتكب الانسان ذنبا فان اهل
الايمان يقولون له « لا تياس ،
فربك غفور رحيم » .
ولذلك لا تستع ايها العبد ان
تطلب من ربك شيئا رغم معصيتك
فالله غفور رحيم .

ازالة اصبع سادس .. حسنة
.. حرق أى شيء زائد ..
فى هذه الحالات يجوز ، مادام
ليس فيها خلق جديد ، ولكنه
استشراف الى الاحسن
والاجمل ..

● نعم الله فوق الاحصاء ●
ما معنى قول الله تبارك وتعالى
فى كتابه الكريم : « وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها ان الانسان
لظلوم كفار » ؟

- « ان » - بكسر الهمزة
وسكون النون - كما نعلم للشك
كان هذه العملية لن يقدر عليها
احد . ومثال ذلك ما حاوله
العلماء عندما ارادوا معرفة عدد
عناصر المادة فى الارض ، فوجدوا
انها تختلف ، فها هو جدول
مندليف قال ان العناصر مائة ..
ثم حدث استدراك ثالث فصارت
العناصر مائة وثلاثة عناصر .. ثم
حدث استدراك اخير فصار عدد
العناصر مائة وعشرة عناصر ..
اذن لم يستطع العلماء حتى
الان التوصل الى الحساب الدقيق
للمواد التى فى الارض ..

ولم يستطع العالم ان يحسب
كمية النباتات واصنافها وكذلك
الحيوانات والوانها سواء فى عالم
البر او عالم البحر او عالم الجو
فهذه كلها مسائل فوق الاحصاء

● الدعاء المقبول ●
● من الذى يتقبل الله منسه
الدعاء .. ؟

- هذا واضح فى القرآن الكريم
فى سورة الانبياء ، بعد ان ذكر
دعوات الانبياء واستجابته لهم
قال :

« انهم كانوا يسارعون فى
الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا .
وكانوا لنا خاشعين » .
فشرط استجابة الدعاء ،
المسارعة فى الخيرات . فالدعاء
يتقبل من العبد الخير الذى
يسعى فى الخير ..

ولا يتقبل من عبد يسعى فى
الشر وايداء البشر وهو بذلك
انما يحاول ان يفسد نظام
الكون مخلوق الله .

والمسارعة فى الخيرات جزء من
الايمان له اهميته القصوى ..
لماذا ؟ .. لانه بالجزاء وبالآخرة
ويقدر الله وقدرته سبحانه
وتعالى ..

فمن سارع فى الخيرات اصبح
مستجاب الدعوة ..

● التجميل وزرع الاعضاء ●
● نريد ان نسال فضيلة الامام
الشعراوى : ما الحكم بالنسبة
لجراحات التجميل وزرع
الاعضاء .. ؟

- التجميل وزرع الاعضاء مثل
ماذا ؟

رسول الله

و

سليمه

وحرابه



أحواله ، وإن محمدا أخبره عن كل ما سأل عنه فوجد هذا الراهب أن هذه الأوصاف هي أوصاف النبي الذي بشرت به التوراة والإنجيل ، وحينئذ قال لعمه أبي طالب : ما هذا الغلام منك ؟ قال : أنه ابني فقال له بحري : ما هو بابنك ، وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حيا ، قال : فإنه ابن أخي ، قال : فما فعل أبوه ؟ قال مات وأمه حبلى به ، قال : صدقت ، وقد نصح هذا الراهب عبد المطلب بالآبوغسل بمحمد في بلاد الشام ، خوفاً عليه من أذى اليهود وشركهم ، إذا رأوا فيه تلك الإشارات التي تدل على أنه النبي المنتظر .

في شبابه : تاجر في مال خديجة ، وقد كان أميناً في عمله . صادقاً في قوله ، فنمت تجارتها وكثر الخير لديها ، وكانت سيدة ذات فضل وشرف ، وكانت ذات ثراء وكان مالها يزيد من العمل في التجارة ، ووصل عمره إلى الخامسة والعشرين ، وكان عمرها آنذاك أربعين سنة وقبل ذلك وعمره خمسة عشر عاماً شهد مع أعمامه حرب الفجار وكان يناولهم السهام أحياناً ، ويقاوم معهم أحياناً أخرى ، وكانت هذه الحرب بين كنانة وقيس ، وقد انضمت قريش إلى كنانة دفاعاً عن قداسة الأشهر الحرم ومكانة أرض الحرم ، واستمرت هذه الحرب أربعة أعوام . وفي سن العشرين من عمره ، وقد رجعت قريش من حرب الفجار ، عقدوا حلفاً يسمى حلف الفضول ، وهو ميثاق كريم يدعو إلى الدفاع عن الحقوق وحماية المستضعفين ، وقد عقدت قريش هذا الحلف في دار عبد الله بن جعدان ، وتعاهدت فيه أن تحمي الضعفاء والمظلومين حتى يأمن كل إنسان على ماله وعياله ، وقد رفع هذا الحلف مكانة قريش بين قبائل العرب ، وقد اشترك محمد بن عبد الله في هذا الحلف ، حيث أنه قد ترك في نفسه أعمق الآثار وقد تحدث عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بعد البعثة فأنشأ

بقسم
الدكتور عبد الرحمن النجار
مدير عام الإرشاد الديني
والثقافة وعضو مجلس الشورى



قالوا محمد بن عبد الله ، وأبى أن يعيش عائلة على غيره حتى على أقرب الناس إليه ، احتراماً لأنسانيته وتكريماً لنفسه . . . فعمل في رعي الغنم نظير قراريط لاهل مكة ، يأكل منها ، والأجر وإن كان قليلاً إلا أنه كان سعيداً به ، لأنه يتم عن نفس عالية ، وهمة سامية . وكفله بعد وفاة جده عبد المطلب عمه أبو طالب وكان خير مثال للعمومة الكريمة والابوة الرحيمة . وفي هذا الطريق التقى محمد براهب نصراني يقال له : بحيرى وكان محمد حينئذ في الثانية عشرة من عمره ، وكان ذلك بالقرب من بصرى ، وهي قرية في الحدود بين الشام وبلاد العرب ، ويقال أن هذا الراهب أخذ يسأل محمداً عن كثير من

● إذا أدركنا شريط الزمن ، لنشهد حياة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، فأنشأ نرى صوراً رائعة للفضائل ومكارم الأخلاق ، من صباه إلى شبابه إلى فترة ما بعد رسالته . في صباه : تبرا من أرجاس قومه ، حيث كانوا يعبدون الأصنام ، ويقدمون لها فروض الطاعة والولاء كانوا يصسفرون جباههم بالسجود لصنم من شجر أو حجر ، ويقولون : مانعدهم إلا ليقرّبونا إلى الله زلفى ، فطهره الله من أوصار هذه الوثنية ، ونزّهه من الولاء لقوة أرضية ، واشتهر بين قومه بصفتين لازمتاه طوال حياته وهما الصادق الأمين ، فإذا قيل في مكة : من هو الصادق الأمين ؟

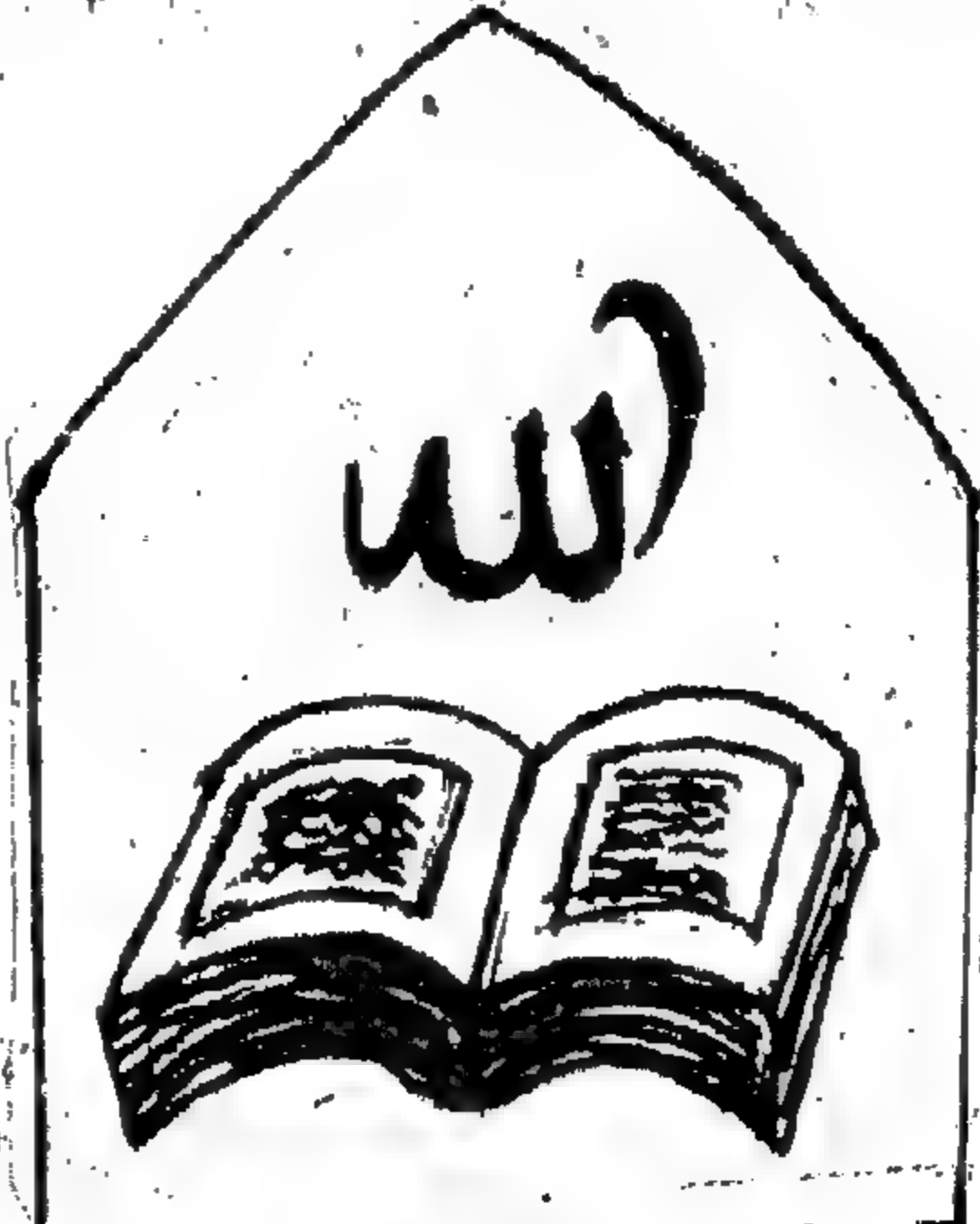
● نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
إلى العباد من طريق التأمل والتفكير بعد أن
غرقت قرينش في عبادة الأصنام والأوثان
● كان رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى
في قوله وعمله وبيته وبين قومه وفي سلمه وحره

لدى العرب اجمعين ، لا ينبغي
أن تهفو اليه قلوب العقلاء ما دام
محاطا بهذه الاحجار ، وما دام
السفهاء من الناس يلتمسون
الخير والبركة في ظلها ، وكان
محمد بن عبد الله يعجب من هذا
الانحدار في التفكير ، وكان يخلو
بغار حراء كل عام في شهر
رمضان ..

حياته بعد البعثة : وحينما
أراد الله أن يعلى كلمته ، ويتم
على العالمين نعمته ، أذن للحق
بالظهور لكي يخرج الناس من
الظلمات إلى النور فجاء جبريل
الأمين يحمل الوحي من السماء
ينبئه بالرسالة إلى قومه خاصة
والى الناس كافة ، وهكذا
ابتدأت دعوة الحق ، واشرق
النور الذي ملا الدنيا كلها ،
وسيطر مشرقا إلى نهاية
الحياة .. وكان لابد أن يبلغ
الرسالة ، فاستجاب له جماعة
من أقربائه وأصدقائه الذين أراد
الله لهم الخير والهداية ، وهؤلاء
هم السابقون الأولون
وكانت الدعوة في
مبدأ أمرها سرية ، واستمرت
كذلك ثلاثة أعوام ، حتى نزل
قوله تعالى : « فاصدع بما تؤمر »
وأعرض عن المشركين « فالتذات
مظهر الجهرية الصريحة ، لقد
عاش الرسول بمكة منذ بدأت
رسالة الاسلام ثلاثة عشر عاما .
ثم هاجر إلى المدينة ليبنى المجتمع
الجديد وعاش بالمدينة عشر
سنوات ، يضرب المثل الأعلى في
مكارم الاخلاق ، في قوله ولى
عمله ، وفي بيته وبين قومه ،
وفي سلمه وفي حره ، وكان
كما قال علي بن أبي طالب رضي
الله عنه : أجود الناس كفا ،
وأجراهم قلبا ، وأصدقهم حديثا
وأوفاهم ذمة ، وألينهم عريكة
وأكرمهم عشرة ، من رآه بديهة
هابية ، ومن خالطه أحبه . لقد
كان في سلمه مثلاً كاملاً في الرحمة
بالإنسان والحيوان ، وكان مثلاً
كاملاً في العزوف عن الزهو
والخيلاء ومتاع الدنيا .

الصنيع ، ولا يروقه هذا المظهر
الشائن ، فيتساءل في نفسه :
كيف يمكن أن يعبد الإنسان
العاقل صنما لا يعقل ولا يفكر
ولا يسمع ولا يبصر ؟ وكيف
يمكن أن يوجد هذا العالم بما
يحويه من عجائب ، وما يحيط
به من أسرار دون حاجة إلى
موجد عظيم سميع بصير ؟
واشرفت نفسه بهذه الرياضات
الروحية الرفيعة ، فكان لا يرى
رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح
أى وقعت كما رآها في المنام
ليس فيها أوهام ولا أضغاث
أحلام .. ثم حببت إليه الخلوة
والانقطاع عن الناس ، فكان يخلو
بغار حراء ، ويتعبد فيه الليالي
ذوات العدد ويحمل معه الطعام
والماء ، فإذا فرغ رجع إلى
السيدة خديجة فحمل ما يحتاجه
من الزاد ، ثم ينطلق إلى الغار
ليتعبد ، وكانت هذه العبادة على
دين إبراهيم ، وقد لجأ محمد
صلى الله عليه وسلم إلى العبادة
عن طريق التأمل والتفكير ، بعد
أن غرقت قرينش في عبادة الأصنام
والأوثان ، وأن البيت العتيق
الذي هو موضع الطهر والقداية

عليه وقال : « لقد شهدت مع
عمومتي حلفا في دار عبد الله بن
جدعان ، ما أود لو أن لي به حمر
النعم ، ولو دميت به في الاسلام
لاجبت » وحينما وصل عمره
إلى سن الخامسة والعشرين
هيات له الاقدار الزوجة المباركة
التي تشاركه حياته ، وتتكون
منهما الاسرة الطيبة ، وهي
خديجة بنت خويلد بن أسد بن
عبد المزي بن قصي بن كلاب ،
ودارت مراسلات بدأت من جانب
السيدة خديجة في جو من الادب
والحياء والطهر ، وانتهت بالموافقة
من الطرفين ، وتم عقد الزواج
بإيجاب وقبول وصدائق وخطب
أبو طالب في هذا الزواج فقال :
الحمد لله الذي جعلنا من ذرية
إبراهيم ، وزرع اسماعيل وجعل
لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا .
وجعلنا الحكام على الناس ، ثم
أن محمدا بن أخى لا يوزن به فتم
من قرينش ابن أخى لا يوزن به فتم
وقضلا وعقلا ، وأن كان في المال
قل ، فإن المال ظل زائل ، وعارية
مسترجعة ، وله في خديجة بنت
خويلد رغبة ، ولها فيه مثل ذلك
.. وتزوجها الرسول ، وكانت
مثلا صادقا في الوفاء والاخلاص
والامانة والتعاون ، وولدت له
أولاده جميعا ، عدا إبراهيم ،
ولدت له القاسم والطيب وفاطمة
ورقية وزينب وأم كلثوم ، وقد
ماتوا جميعا في حياة النبي عدا
فاطمة فانها ماتت بعد النبي
بوقت قصير .. وبعد استقرار
حياة محمد صلى الله عليه وسلم
بهذا الزواج بدأ يفكر ويطلق
التفكير فيمن حوله ، فيراهم
تسافرين في غيهم ، عاكفين على
عبادة أصنامهم ، فلا يعجبه هذا



معلومات قرآنية

وقال : « وانه لكتاب عزيز » (سورة فصلت الآية ٤١) .

وقد صرح من أحاديث الرسول مجموعة تصنف فضائل القرآن ومناقبه منها ما صرح عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ان لله أهلين من الناس ، فقيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته .

وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ان هذا القرآن مائة من الله في أرضه ، فهدموا الى مادته ما استطعتم ، وان هذا القرآن هو جبل الله ولوره المين ، وعصمة لمن تسمك به ونجاة لمن تبعه .

وعن معاذ قال : كنت في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت يا رسول الله حدثنا بحديث ينتفع به فقال : ان أردتم عيش السعداء ، أو موت الشهداء ، والنجاة يوم الحشر ، والظلم يوم الحرور ، والهدى يوم الضلالة ، فادرسوا القرآن ، فانه كلام الرحمن ، وحرس من الشيطان ، ورجعان في الميزان . ومن أبي ذر انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله اني أخاف ان أعلم القرآن ولا أعمل به ، فقال صلى الله عليه وسلم لا يعذب الله قلباً أسكنه القرآن .

وعن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أراد علم الأولين

والآخرين فليتدبر القرآن . وقال صلى الله عليه وسلم : ان القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد . فسئل : ما جلاؤها يا رسول الله ؟ قال : ذكر الموت وثلاثة القرآن ، ألم تسمعوا قوله تعالى : « وشقاء لما في الصدور » (سورة يونس الآية ٥٧) .

وأخرج الترمذي والدرامي وغيرهما أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « ستكون فتن » فسئل : فما المخرج منها يا رسول الله ؟ فأجاب : كتاب الله : ليه نيا من قبلكم ، وخبر من بعدكم ، وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصصة الله ، ومن ابتغى الهدى من غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا يطمع منه العلماء ، ولا تنطق عجايبه ، من قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا به هدى الى صراط مستقيم .

وأخرج الترمذي والحاكم من حديث ابن عباس : « ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب » .

وأخرج ابن ماجه من حديث ابن ذر الغفاري : « لان تقدر لتعلم آية من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة » .

القرآن والعلم : رفع القرآن الكريم شأن العلم ووضع في مكانه سامية جليلة ، وأكبر دليل على

الرسم بين الكلمات الاتية : عباد - عبد - عند - وبين : يخادعون - يخدعون ، وبين فتبينوا - فتشبهوا ، ولكن بسبب براعة العرب في اللغة العربية وسوء ذوقهم كانت القراءة دقيقة ، تؤدي المعنى موحدة أحيانا ، أو في حدود علم القراءات أحيانا أخرى ، ثم دخل غير العرب في الاسلام ، واختلطوا بالمسلمين العرب ، فبدأ يظهر الخطأ في قراءة القرآن اذا قرأ غير العرب أو قرأ العرب الذين فسد لسانهم بسبب الاختلاط ، وكان الخطأ أحيانا يغير المعنى تغييرا كبيرا ، ويدعو للاشمئزاز كاللحن الذي وقع في الآية الكريمة « هو الخالق البارئ المصور » (سورة الحشر الآية ٤٢) ، اذا قرأها قارئ يفتح الواو ، وكلاهما ياء الذي قرأه قارئ سورة « برادة » ولحن في تعليله الآية الكريمة « ان الله يرى من المشركين ورسوله » (سورة التوبة الآية الثالثة) فقرأها بكسر اللام في « رسوله » ومن أجل هذا ظهرت بذلك ضرورة الشكل ، ويقال ان أول من فعل ذلك هو أبو الاسود الدؤلي فوضع للناس علامات لضبط قراءتهم فبدأ يشكل أواخر الكلمات فجعل الفتحة نقطة فوق الحرف الأخير والسكينة نقطة تحته والضممة نقطة الى جانبه ، وجعل علامة التنوين نقطتين .

أما نقط الحروف ففقد قام به نصر بن عاصم الليثي بإشارة الحجاج بن يوسف ، وكانت النقط التي وضعها نقطة أو نقطتين .

ولما جاء الخليل بن أحمد وضع الشكل الذي لا يزال مستعملة حتى الآن ، ولم يقتصر على الحرف الأخير من الكلمة بل شمل الكلمة كلها ، كما وضع علامات للحد والتشديد ورتب النقط على النحو المعروف الآن .

فضائل القرآن الكريم

قال تعالى : « ولقد آتيناك مسجدا من المثاني والقرآن العظيم » (سورة الحجر الآية ٨٧) .

وقال : « بل هو قرآن مجيد » (سورة البروج الآية ٢١) .



عن قراءات القسيران ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : « نزل القرآن على سبعة أحرف » ، ويتجه كثير من الباحثين الى انه ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل المراد التيسير والتسهيل والسعة ، ونظ السبعة يطلق على ارادة الكثرة في الأحاد كما يطلق السبعون على الكثرة في المشرات والسبعمئة في المثبات ، وعلى هذا ارتفعت القراءات الى عشر والى أكثر من ذلك اذا لاحظنا القراءات الشاذة .

ولعل أحسن شرح في عدد هذه القراءات انها الأوجه التي يقع بها التباين وأهمها : ما يتغير حركته ولا يؤول معناه ولا صورته مثل : ولا يضار بالفتح والضم . ما يتغير في حدود الفعل مثل باعد بلفظ الطلب أو الماضي في قوله تعالى « ربنا باعد (أو باعد) بين أسفارنا » (سورة سبا الآية ١٩) .

ما يتغير باللفظ دون المعنى مثل : نشرها ونشرها ، فتبينوا أو فتشبهوا .

ما يتغير بإبدال حرف قريب المخرج مثل : طلع أو طلع منطسود والصراط أو السراط .

ما يتغير بالتقديم والتأخير مثل : وجاءت سكرة الموت بالحسق أو وجاءت بالحق سكرة الموت .

بقيت كلمة تخطر ببال كلما سمعت قارئا يقرأ القرآن في مسجد أو في حفل من الاحتفالات ويخطر القرآن بأكثر من قراءة ، وإذا كانت القراءات اتبعت لهجات العرب من أمالة أو وقف على الله قبل الهزء ، أو تبعا لاختلاف النطق فان كل لهجة كانت في بلد معين تبعا لللهجة شائعة أو قارية شهيرة ، وهذا يقودنا الى التساؤل لماذا تجمع القراءات في موقف واحد وبلد واحد لجمهور من الناس يتبعون قراءة واحدة كمصر التي تتبع قراءة حاص من عاصم ؟ وإني أخذنا من الدراسة السابقة - أعادها هذا التصرف وأرى أن كل قارئ ينبغي أن يقرأ القرآن للناس تبعا للقراءة الشائعة بينهم وحدها .

وقد عقد السيوطي فصلا عن الإخذ بأفراد القراءات أو جمعها وخلاصته :

السلف الصالح لم يعرفوا الروايات مجتمعة ، بل كان الذي يقرأ يقرأ برواية واحدة وظل ذلك حتى القرن الخامس .

القراءة بروايات متعددة اجتزأت بعد ذلك للتعليم ، أي أن القارئ يقرأ ليتعلم هذه القراءات .

لم اقبل في المراجع التي بين يدي على كثرتها من يجعل القراءات كناس بروايات متعددة ، بل لا يوجد من يقرأ لجمعة من الناس برواية غير معروفة لهم . غلط الكاف القرآن :

كتب القرآن بالخط السكوني بلا نقط ولا شكل ولا مد ، فلم يكن يظهر فرق في



يقدم
د. أحمد شاذلي
مدير قسم التاريخ الإسلامي
والحضارة الإسلامية بكلية
دار العلوم جامعة القاهرة

ويستحب الجهر ببعض القراءة والاسرار ببعضها ، لان الذي يسير قد يمل لياثس بالجهر والذي يجهر قد ينسل فيستريح بالاسرار .

والقراءة في المصحف افضل من القراءة من الذاكرة لان النظر في المصحف عبادة مطلوبة يقاب الانسان عليها ، وقد روى عن الرسول قوله : « اديموا النظر في المصحف » ، ولكن اذا كان التدبر اعمق في حال القراءة من الذاكرة فان هذه القراءة تكون احسن .

ويتنبهى الاستماع بشخص يسوع لقراءة القرآن ، وترك اللفظ وترك الكلام عند القراءة ، قال تعالى : « واذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون » (الاعراف ٢٠٣) .

التطريب في آداء القرآن :
ويسن تحسين الصوت بالقراءة وتجميله لقوله تعالى : « ودن القرآن تزيلا » ، ويقول عليه السلام : « زينوا القرآن بأصواتكم » ، وقوله : « حسنوا القرآن بأصواتكم » ، فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا .

ولكن ينبغي الا يحرج بالقراءة الى حد التبسيط والالجان ، وقد ذكر السيوطي ان بعض الناس قد ابتدعوا في قراءة القرآن أصوات الغناء ، وان اول ما غنى به من القرآن قوله تعالى : « أما السيلفة فكانت لمساكين يعملون في البحر » . (الكهف ٧٩) .

ويذكر السيوطي ان الرسول قال في هؤلاء : « مقتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم » وفي رواية : « اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتهم واياكم ولحون أهل القسطنطينة سيجيء أقوام يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والزهبانية ، لا يجاوز حناجرهم » ، هؤلاء مقتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم .

التكسب بالقرآن :
ويكره اتخاذ القرآن معيشة يتكسب بها ، وأخرج الأجرى من حديث عمران بن حصين مرفوعا : « من قرأ القرآن فليسال الله به فانه سيأتي قوم يقرءون القرآن يسألون به الناس » ، ولكن تعليم القرآن بأجر جائز عند الاكثريين . ولا يجوز ان يقرأ القارئ القرآن عند ظالم حتى لا يخدع الناس به ، وفي الحديث : « من قرأ القرآن عند ظالم ليرفع من شأنه لمن لكل حرف عشر لعنات » .

قراءة القرآن بغير العربية :
ولا تجوز قراءة القرآن بغير العربية مطلقا ، مسواه احسن العربية ام لا ، وسواء كان ذلك في الصلاة او في خارجها ، وقال ابو حنيفة اولا بالجواز ثم رجع عن ذلك ، وأجاز ابو يوسف ومحمد ذلك لمن لا يحسن العربية ، وسبب المنع ان القرآن اذا ترجم لغير العربية ذهب أعجازه البالي وهذا الاعجاز مقصود لذاته .

حكم ترجمة القرآن :
وتجوز ترجمة المعنى دون تقييد باللفظ لان الترجمة اللفظية لا يمكن ، اذ يعجز المترجم عن اختيار اللفظ الملائم للمعنى ، وقد سبق ان ذكرنا ان علم الله واسم واحاطته شاملة ، فهو يختار اللفظ المناسب للمعنى المطلوب ، وذلك مالا يستطيعه البشر بدليل ان المترجماء والكتاب يحاولون تجويد ما يكتبون بتغيير في اللفظ من حين الى آخر .

تعرض بصفة عامة لما في هذا الكمون من ظواهر ومشاهد وقوانين طبيعية واجتماعية وأشار الى الحياة والموت ، والى الكواكب والنباتات ، والى السمات الكونية ، وعمرت القرون تلو القرون وتقدمت العلوم والمعارف تقدما واسسا ، ومع هذا لم يحدث تصادم بين آيات القرآن الثابتة منذ مئات السنين وبين مقسرات العلم الحديثة ، بل على العكس ابرز بعض المفكرين من العلماء المحدثين المطابقة الدقيقة بين آيات القرآن ، وآخر ما انتهى اليه العلم الحديث ، ومن هؤلاء المرحوم الدكتور عبد العزيز اسماعيل أحد كبار الاطباء في مصر الذي أثبت المطابقة الدقيقة بين آيات القرآن الكريم ، وبين ما انتهت له أحدث البحوث في علم الاجنة . ومن النماذج الواضحة لذلك قوله تعالى : « خلق الانسان من علق » (سورة العلق الآية الثانية) ، فالعالم الاسلامي القديم كان لا يفهم من هذه الآية الا ظاهرها اللفظي فكان يقول في تفسيرها : العلق جمع حقة او يقول عنها : الدم المتجمد ، ثم ينتقل مريما الى غيرها من الآيات ولكن عندما ظهر الميكروسكوب في العصر الحديث تبين لنا ان هذا الماء الذي ينتقل من الذكر الى الانثى ، والذي هو أصل الحياة البشرية ليس في حقيقته الا ملايين من الحيوانات المنوية الدقيقة التي تشبه العلق في شكلها ، وهكذا يتجلى هذا السر الرائع الذي تنطوي عليه هذه الآية ، والذي لم يظهر لنا الا عن طريق الكشف العلمية الحديثة .

وشبه بهذه الآية آية أخرى لم يدرك الاقدمون معناها الحقيقي وكانوا يفسرونها تفسيراً مجملا ، وهي قوله تعالى : « ارسلنا الرياح لواقح » (سورة الحجر الآية ٢٢) ، فما كان البشر يعرفون من قبل ان النبات كائن حي كالانسان والحيوان ، وأنه يتألف من ذكر وانثى وأنه يتلاقح كما تتلاقح بقية الاحياء وان الرياح في كثير من الاحيان هي واسطة هذا التلاقح .

وهكذا تتضح لنا كل يوم اشراقات جديدة من آيات القرآن الكريم كلما استطاع العلم ان يصل الى كنه ما يحويه

فضل قراءة القرآن :

يستحب الاكثصار من قراءة القرآن وتلاوته ، فقد روى الترمذي من حديث ابن مسعود : « من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها » ، وأخرج مسلم من حديث أبي أمامة : « اقرءوا القرآن فانه يكون يوم القيامة شفيعا لأصحابه » .

وتسن القراءة بالتدبر والتفهم ، فذلك هو المقصود الاعظم والمطلوب الاهم ، وبه تشرح الصدور ، وتستثير القلوب ، قال تعالى : « كتاب انزلناه اليك مبارك ليذكروا آياته » (سورة من ٣٩) ، وقال : « افلا يتدبرون القرآن (النساء ٨١) » .

ذلك ان اول مسسورين نزلنا من الذكر الحسكيم تقران قيمة الكلمة المتسروعة هي قوله تعالى :

« اقرا باسم ربك الذي خلق * الانسان من علق * اقرا وربك الاكرم * الذي علم بالقلم * علم الانسان ما لم يعلم » وتلك اول آيات نزلت من القرآن ، والسورة التي نزلت بعد سورة « اقرا » بناء على رأى الاكثريين هي سورة « ن » التي مطلعها :

« ن والقلم وما يسطرون » وعلى هذا فالآيات الاولى تتكلم عن القراءة والآيات الثانية تتكلم عن الكتابة ، وذلك قمة التقدير للفكر مقولا أو مكتوبا .

وبعد ذلك تجيء في القرآن الكريم آيات كثيرة تثبت جلال العلم ومكانة العلماء ، ومنها قوله تعالى :

« شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط » . (سورة آل عمران)

« هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ؟ » (سورة الزمر ٩)

« يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » . (سورة المجادلة ١١)

« وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا » وما يذكر الا اولو الاباب » . (سورة آل عمران)

القرآن الكريم ليس كتاب علوم :

ذلك قدر اجمال يبرز مسكناة العلم والعلماء كما وردت في القرآن الكريم ، ولكن ينبغي ان يكون واضحا ان القرآن الكريم ليس كتابا في الدراسات العلمية طيبة أو فلكية أو نحوها ، وفي ذلك يقول الامام محمد عبده : انه ليس من وظائف الرسل ما هو من عمل المدرسين ومعلمي الصناعات ، فليس مما جاءوا له تعليم التاريخ ، ولا تفصيل ما يحويه عالم الكواكب ولا ما تحتاج اليه النباتات في نموها ، ولا لتقرر اليه الحيوانات في بقائها اشخاصها وأنواعها ، وكل دسبل الاديان في ذلك هو حراسة العقول حتى لا تزل ، واذا كان قد ورد في كلام بعض الانبياء اشارات للكون والافلاك وغيرها فالمقصود توجيه النظر الى حكمة المبدع ، اما التفصيل العلمية فابحاث يطلبها من استطاع من مجالاتها العلمية .

القرآن والعلاقات العلمية :

ومع هذا فان القرآن حوى بعض اللغات العلمية التي أثبت العلم الحديث دقتها وروعتها ، ومن أقوال بعض الباحثين في ذلك ما يلي :

القرآن ليس كتابا علميا بالمعنى الذي فهو لا يتوفر على دراسة فرع معين من فروع العلم ، ولا يبحث مسائله ومشكلاته ، ولا يعالج نظرياته ، ولكن القرآن مع ذلك قد

التفجئة والاستخارة

من هدى السنة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا قام من الليل يتهجد قال : « اللهم
لك الحمد أنت قيم السموات والأرض
ومن فيهن ، ولك الحمد أنت نور
السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد
أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ،
ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق
ولقاؤك الحق ولولاك الحق والجنة حق
والنار حق والنبيون حق والساعة حق ،
اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت
واليك أئبت ، وبك خاصمت ، واليك
حاكمت ، فأغفر لي ما قدمت وما أخرت ،
وما أسررت وما أعلنت ، أنت المقدم وأنت
المؤخر لا اله الا أنت أو لا اله غيرك ولا
حول ولا قوة الا بالله » رواه البخاري .

المفردات

« يتهجد » أي يصلي بالليل ، وأصله
ترك البجود وهو النوم .

« اللهم » أصله : يا الله .
« أنت قيم السموات والأرض » القيم
والقيام والقيام بمعنى واحد وهو الدائم
القيام بتدبير الخلق الممطي له ما به قومه ،
أو القيام بنفسه القيم لغيره .

« ومن فيهن » خبر به « من » دون ما
تفليها للمقابلة على غيرهم .

« أنت نور السموات ... الخ » أي
منورها وأضاف النور إلى السموات
والأرض للدلالة على سعة إشراقه ونسبه
أضائه .

« أنت الحق » المتحقق وجوده ، وكل
شيء صح وجوده وتحقق فهو حق ، وهذا
الوصف لله بالحقيقة والفصوصية لا ينفي
لغيره لوجوده بذاته لم يسبقه عدم ولا
يلحقه عدم ومن عداه من يقال فيه ذلك
فهو بخلافه .

« ولقاؤك الحق » رؤيته في الآخرة أو
لقاء جزائه أو الموت .

« أسلمت » أي اتقذت لأمرك وتوكلت
« أئبت » : رجعت « وبك خاصمت »
من خاصمتني من الكفار .

● دعاء المسلم مستجاب في صلاة التهجد ● على المسلم أن يستخير الله سبحانه وتعالى في كل أموره حياته

« واليك حاكمت » كل من أبى قبول
ما أرسلتني به .
« أنت المقدم » في البعث في الآخرة
« وأنت المؤخر » لي في البعث في الدنيا .

المعنى

في هذا الحديث الشريف توضيح لما كان
عليه رسول الله صلوات الله وسلامه
عليه عندما يقوم في الليل ليتهجد ، وما
كان يقوله ، ويدعو به ربه سبحانه
وتعالى وعن التهجد تحدث القرآن الكريم ،
فقال الله تعالى : « ومن الليل فتهجد
به فإلله لك مني أن يبعثك ربك مقاما
محمودا » ومعنى « فإلله » قيل : فريضة
زائدة على الصلوات المفروضة خصصت
بها من بين أمرك ، وصحح النووي : أنه
نسخ عنه التهجد ، كما نسخ من أمته ،
أو المعنى فضيلة لك فإنه قد غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر . ومن العلماء
من قال : بأن صلاة الليل كانت فريضة
على الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت
تطوعا لغيره ، ومن العلماء من قال بأن
صلاة الليل كانت واجبة ثم نسخت فصارت
تطوعا .

وقيام الليل مندوب وسنة مؤكدة ،
ويكره قيام الليل كله لقول رسول الله

صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر
رضي الله عنهما : « بلغني أنك تقوم
الليل قلت نعم ، قال : لكنني أصلي
وأنام فمن رغب عن سنتي فليس مني » .
ولقد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعو بهذا الدعاء أول ما يقوم إلى
الصلاة ويخلص الثناء على الله تعالى بما
هو أهله ، ويقر بوعده ووعدته .

وقد كرر صلوات الله وسلامه عليه
الحمد لله تعالى ، ليناط به كل مرة
معنى آخر ، فإله الله ونعمه وتوفيقه
لا يحصى ، وليكون في هذا تعليم لأمته أن
يحمدا ربهم وأن يشكروه كثيرا ، لأن
الشكر عبادة ولأنه طريق لزيادة النعمة .
قال سبحانه : « وأن تعدوا نعمة الله
لا تحصوها أن الإنسان لظلوم كفار »
وقال جل شأنه : « لئن شكرتم لأزيدنكم
ولئن كفرتم إن عذابي لشديد » .

❖ وقدم الجار والمجرور ، لإفادة الحصر
والتخصيص ، وعرف الحق في قوله :
« أنت الحق ووعدك الحق دون غيرهما »
لإفادة الحصر ، لأن الله تعالى هو الحق
الثابت الدائم الباقي وما سواه فان :

الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل
ولأن وعد الله سبحانه وتعالى غير وعيد
من سواه ، فوعد الله مختص بالإنجاز ،
قال سبحانه : « أن الله لا يخلف
اليعاد » .

وخص نفسه بعد النبيين بالذكر ، لأنه
نظر إلى ما اختصه الله به من بين النبيين
بمزايا عظيمة فعتف نفسه عليهم ألباناً
بالتقارير ، وأنه فائق عليهم بأوصاف
مختصة به .

❖ وطلب المغفرة لما قدم وما أخر وما
أمر وما أعلن ، ألما قاله تواضعا واجلالا
لله سبحانه وتعالى ، أو تعليمًا لأمته .

ما يؤخذ من الحديث

— فضيلة قيام الليل .

— استجابة الدعاء عند التهجد بدعاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا .



بقام : أحمد عمر هاشم
أستاذ ورئيس قسم الحديث
بكلية أصول الدين جامعة الأزهر

قال الكرمانى : هذا الحديث من جوامع الكلم إذ لفظ القيم إشارة إلى أن وجود الجوهر وقوامه منه ، والثور إلى أن الأعراض منه والملك لما أنه حاكم فيها إيجابا وأعدا ما يفعل ما يشاء ، وكل هذه القيم نعم من الله تعالى على عباده فلها قرن كلا منها بالحمد وخص الحمد به ثم قوله : « أنت الحق » إشارة إلى المبدأ ، « والقول » ونحوه إلى المعاش ، و « الساعة » إلى المعاد .

الإيمان بالله والتوكل عليه والانتابة إليه ، والتضرع له في كل حين وخاصة في وقت الليل وعند التهجد ، واستغفار الله سبحانه .

معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم بمظلة ربه ومدارسته على الذكر والدعاء والثناء على الله تعالى بما هو أهله ، والاعتراف بحق الله والاقترار بصدق وعده ووعده .

استجاب تقديم الثناء على المسألة عند كل دعاء وطلب الاقتداء به صلى الله عليه وسلم .

الاستخارة

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول : « إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل : « اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ، اللهم ان كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى وآجله فأقدره ويسره لى ثم بارك لى فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى لى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال عاجل أمرى وآجله فأصرفه عنى وأصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم أرضنى به ، قال : ويسمى حاجته ، رواه البخارى .

المفردات

(يعلمنا الاستخارة) أى مسئلة الاستخارة وما بعدها من دعاء وهو طلب

الخيرة ، اسم من قولك : اختارة الله . وفى « النهاية » خار الله لك أى أعطاك ما هو خير لك ، فبى طلب خير الأمور . (فليركع ركعتين) أى فليصل ركعتين وهو من إطلاق الجزء وإرادة الكل ، لأن الركوع جزء من الصلاة .

(اللهم انى استغفرك بعلمك) أى اطلب منك بيان ما هو خير لى . (واستقدرك بقدرتك) أى اطلب منك أن تجعل لى قدرة عليه وإلباء لىهمسا للتفصيل أو للاستعانة ، أو للاستعفاف .

المعنى

للهدى النبوى الكريم إبعاده الواسعة ، وظلاله الواردة ، التى تشمل على رافة الرسول صلوات الله وسلامه ورحمته وحيه لأمته ، حيث يوجهها إلى ما ينفعها وما يكون فيه الخير لها فى الدنيا وفى الآخرة .

وهناك أمور كثيرة لا يستطيع الإنسان أن يجزم فيها بمعرفة وجه الصواب ومن هنا شرعت صلاة الاستخارة وشرع دعاؤها ، أما ما كان معروفا بأنه خير كالعبادات مثلا وصنائع الخير والمعروف فلا تحتاج إلى الاستخارة ، إلا إذا كانت المبدأ كالحج فتكون الاستخارة بالنسبة لوقتها المخصوص ، أياكون فى هذا العام ، لاحتمال عدو أو فتنة أو نحو ذلك .

واهتماما بشأن صلاة الاستخارة ودعاؤها ، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه إياها كما يعلمهم السورة من القرآن ، وقد وضع لهم أنه إذا قصد أحدهم أمرا من الأمور المعلى ركعتين من غير الفريضة فلا تحصّل الاستخارة بوقوع الدعاء بعد صلاة المفريضة .

ثم بعد الصلاة يدعو بالدعاء الوارد فى الحديث .

وفى الدعاء ، طلب من الله تعالى بأن يبين للعبد ما هو خير له وطلب بأن يجعل



للعبد قدرة على الأمر الذى يقدم عليه ، فإن الله تعالى هو المالم بإحاليه الخير والقادر على كل شيء . وأن العبد يسأل ربه الخالق الرزاق القادر المقدر من فضله العظيم ، وكل هؤلاء الله سبحانه وتعالى فضل ، وهو وحده القادر ، وهو وحده علام الغيوب .

واشتمل دعاء الاستخارة على أربعة أمور يكون الخير فيها ، ويطلب العبد الخير فيها وهى : « الخير فى الدين » وهذا يكون بتوفيق الله له وتيسيره للعمل الصالح ، والأى يكون الأمر الذى يقدم عليه فصارا بدينه .

ثم « الخير فى الدنيا » ثم الخير لى عاجل الأسر « ثم « آجله » ومن دعاء النبى صلوات الله وسلامه عليه : « اللهم اصلى لى دينى الذى هو عصمة أمرى واصلى لى دنياى التى فيها معاشى ، واصلى لى آخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير والموت راحة لى من كل شر أنك على كل شيء قدير » . ثم يطلب العبد فى الدعاء أن يبارك الله له ، وذلك بدوام الخير ومضايفته .

وأما إذا كان فيه الشر : فاصرفه عنى وأصرفنى عنه ، وألم يكتف بصرفه عنه وإنما يطلب أن يصرف الإنسان عنه ، فلم يكتف بصرف أحد الأمرين لأنه قد يصرف الله من المستخير ذلك الأمر ولا يصرف قلب العبد عنه بأن يمتنى متعلما متحسنا إلى حصوله فلا يطيب له خاطر فإذا صرف كل منهما من الآخر كان ذلك أكمل ، ولذلك قال فى آخر الدعاء :

« واقدر لى الخير حيث كان ثم أرضنى به » لأنه إذا قدر له الخير ولم يرضى كان منكدر العيش ألما بعدم رضاه بما ليس الله له مع كونه خيرا له .

ويسمى حاجته أثناء الدعاء . ما يؤخذ من الحديث شفقة الرسول صلى الله عليه وسلم وحيه لأمته وتعليمه لها . استعجاب صلاة الاستخارة والدعاء المأثور بعدما عند الإقدام على فعل شيء . السنة فى الاستخارة أن تكون ركعتين فلا تجزى ركعة واحدة ، وإذا زاد وصلى أربع ركعات فلا تضر الزيادة ، لقوله لى حديث أبى أيوب :

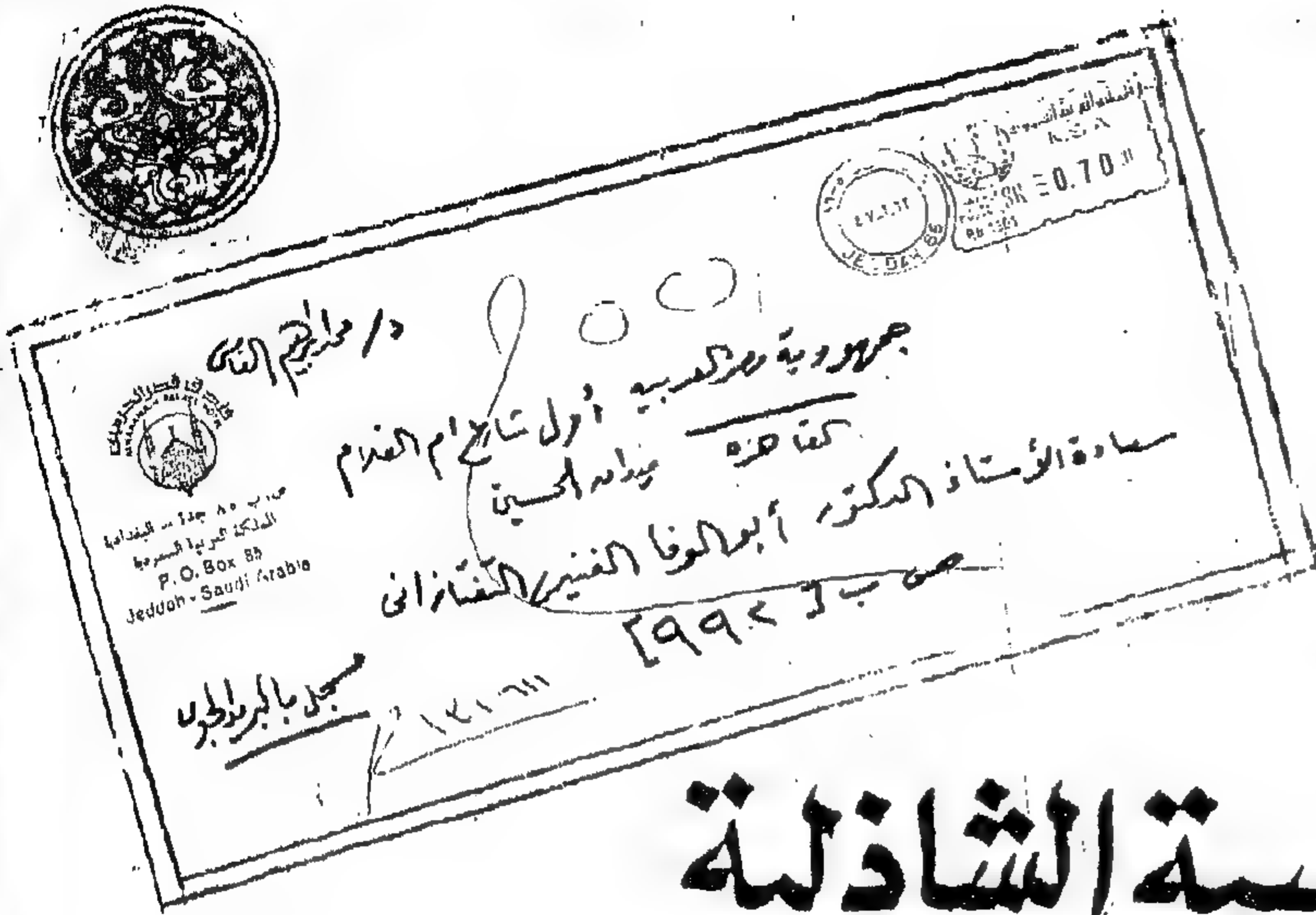
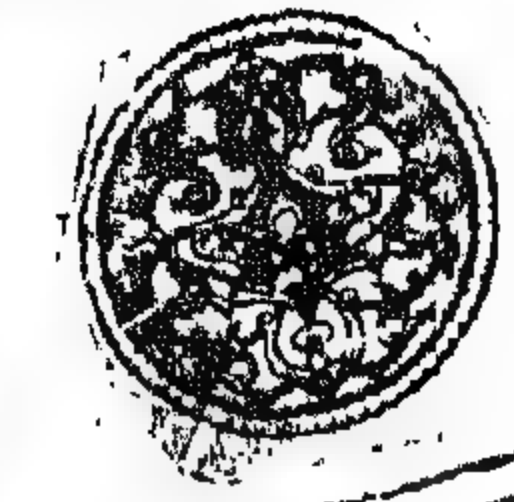
« ثم صلى ما كتب الله لك » . يجب على المؤمن رد الأمور كلها لله وحده ، فهو الذى بيده ملكوت السموات والأرض وهو على كل شيء قدير . قد يستدل لتكرار الاستخارة بأن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا ، دعا ثلاثا .

قال النووي : « الله يستجيب أن يقرأ فى ركعتين الاستخارة فى الأولى بعد المأثمة » قل يا أيها الكافرون « وفى الثانية : « قل هو الله أحد » . لكن قال الشيخ زين الدين - رحمه الله - لم أجد فى شيء من طرق أحاديث الاستخارة تعيين ما يقرأ فيها .

بيان من

شيخ عموم

الطريقة الفاسية الشاذلية



تلقت المشيخة العامة للطريق
الصوفية الرسالة الآتية من شيخ
عموم الطريقة الفاسية الشاذلية
سعادة الاستاذ الدكتور / ابو
الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ
مشايخ عموم الطرق الصوفية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اقدم شكرى وتقديرى لشخصكم
الكريم ولحضرات جميع اعضاء
مجلس مشيخة الطرق الصوفية
بجمهورية مصر العربية على ما
اوليتهمونى به من عطف وتقدير
وتكريم فشكرا ثم شكرا ، واننى
احيط علم سيادتكم بانه لا يلتفت
الى اى طلب او اقتراح يقدم
لسيادتكم من احد افراد العائلة
الفاسية او من نائبها او من احد
خلفائها يتعلق بشئون الطريقة
الناسية الا بعد علمى واطلاعى
وموافقى بموجب خطاب منى
لسيادتكم تحت توقيعى كما ابعت
لسيادتكم بيانا باسماء المستحقين
لمشيخة الطريقة الفاسية الشاذلية
من بعدى حسب ترتيب اعمارهم
كما سمعنا ذلك من آبائنا واعمامنا
عن اجدادنا بان تكون المشيخة
للطريقة الفاسية الشاذلية من

ابناء ذرية جدنا المرحوم الشيخ /
محمد الفاسى بن محمد بن
محمد بن مسعود بن عبدالرحمن
المغربى المكي الفاسى الشاذلى
الاكبر فالاكبر الذكور منهم دون
الاناث وكذا نظارة وقف الفاسى
فى اى بلد وفى اى مكان كان ،
واسال الله التوفيق للجميع مع
شكرى وتقديرى وتحياتى لكم
عموما .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بيان باسماء المستحقين لمشيخة
الطريقة الفاسية الشاذلية من
ذرية ابناء المرحوم / الشيخ محمد
الفاسى رضى الله عنه وارضىاه
حسب ترتيب اعمارهم :

اولا : الشيخ محمد ابراهيم
الفاسى الشيخ الحالى للطريقة
الفاسية الشاذلية

ثانيا : الشيخ / احمد عبد الله
الفاسى

ثالثا : الشيخ / عبد الوهاب
ابراهيم الفاسى

رابعا : الشيخ / عبد القادر
ابراهيم الفاسى
خامسا : الشيخ / شمس الدين
عبد الله الفاسى

سادسا : الشيخ / حسن
ابراهيم الفاسى
سابعا : الشيخ / حسين
ابراهيم الفاسى

ثامنا : الشيخ / طاهر عبد الله
الفاسى

تاسعا : الشيخ / اجواد
عبد الله الفاسى

عاشرا : الشيخ / محمد رضا
ابراهيم الفاسى

الحادى عشر : الشيخ / صالح
عبد الله الفاسى

الثانى عشر : الشيخ / مهدي
عبد الله الفاسى
شيخ السجادة

وشيوخ عموم الطريقة الفاسية
الشاذلية

الدكتور / محمد الفاسى بن
محمد ابراهيم شمس الدين
محمد المكي الفاسى الشاذلى

حِكَايَاتُكَ

.. الممثل الأعلى

شعر: محمد التهامي

وامضوا الى الحق فيما انزل الله
حتى نسينا فضل الركب مسرعاه
حتى نرى الركب باسم الله مجراه
- عند الحساب - بحق قد اضعناه
ونحن باللهو والتفريط بعناياه

هاتوا من الدين ما كننا ورثناه
ماذا عن الحق ؟ قد طال الزمان بنا
فيهموا سبل التوفيق وانطلقوا
ماذا نقول اذا ما الحق طالبنا
الناس للحق قد باعوا نفوسهم

بالدين يسعى ، وقد اعتمه دنيانا
وللضلالة والعبدوان مسعاه
لا يغسل البحر شيئا من خطاياه
الله من رحمة الرحمن اوحاه

فطهروا صفكم من كل مستتر
يسعى ويلبس ثوب الحق مدعيا
من يدع الحق يخفى فيه باطله
فديننا السمع حب فيه مرحمة

حتى الملائك ناجت فيه مسولاه
لانك حتى استوى في الارض اعلاه
شمس الضحى ، واحلوا البدر يسراه
لا المال يعدل ايمانى ولا الجاه
فالمال لله اعطاه واحصناياه
فصاحب الجاه ، يا قومي ، هو الله
فالله سيده ، والله مسولاه

قد كان « احمد » يؤذى في رسالتيه
وذاق في الحق ما لو ذاقه جبل
لا يترك الحق لو القوا بميمنه
قالوا : لك الجاه والاموال ، قال لهم :
ان كان ما لكم قد غركم زمانا
او كان جاهكم قد زادكم غتنا
وكل صاحب عرش عز جانبيه

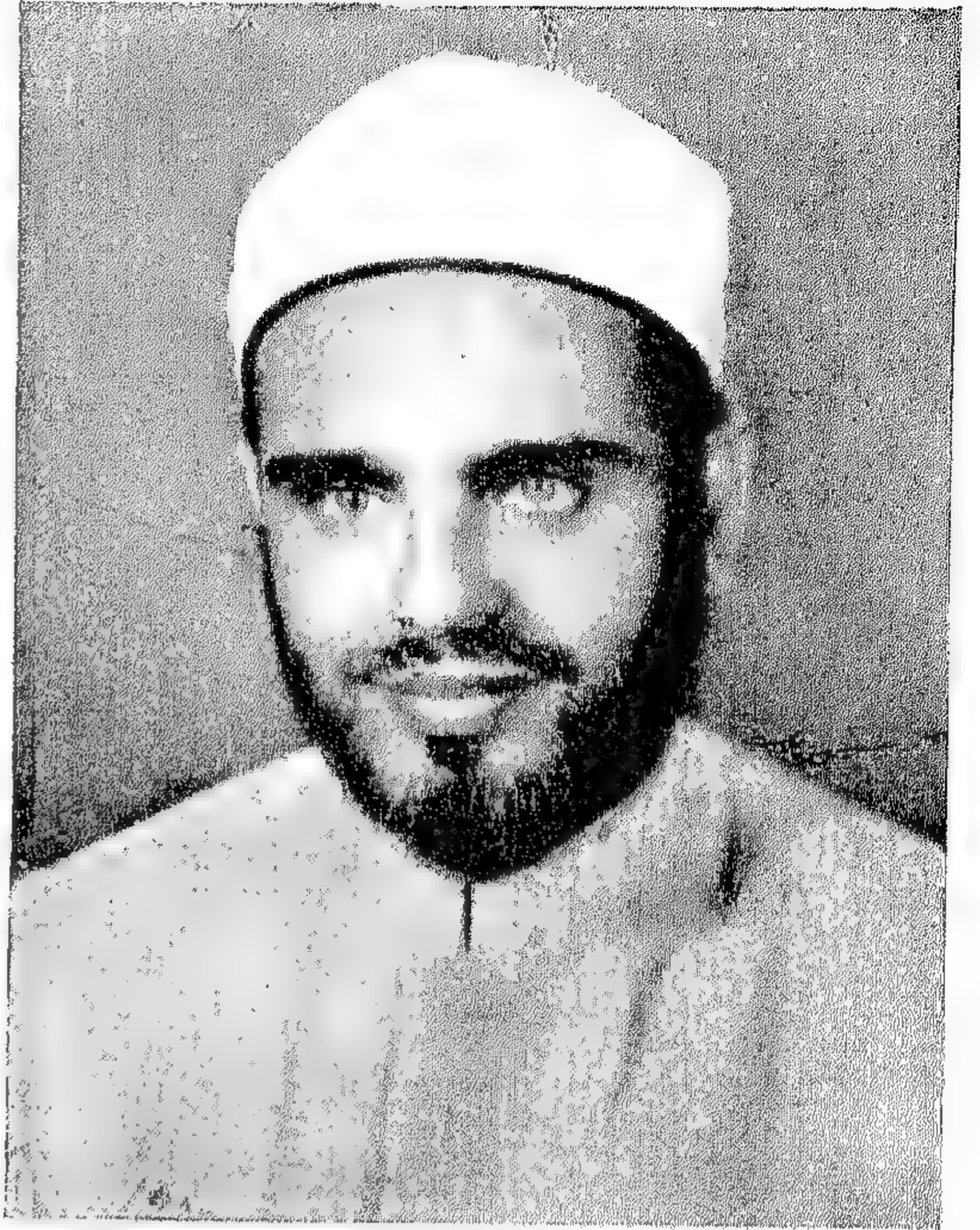
بالفتح مكة وازدانت لتلقنا
وبادر الركن للمختار حيانا
وزال شيطانها ، ما كان اغواه
فتكسى الرأس ، هذا ما خشيانه
من قومه ، وغردوا في القيد اسراه
فعاذه الحزن وانصدمت ثناباه
وايقن الكل ان اليسوم منعاه
قد بدل الحزن بشرا في محيانه
فيه الشجاعة - لما ذل اعناده

حتى اذا جاء نصر الله واذهورت
وطاف بالبيت فاهتزت قواعيده
ونادت الكعبة الاصنام فارتعدت
وقالت اللات للعزى : دنا اجل
وسيق للمصطفى من كان عبيده
تذكر المصطفى ما كان في « احد »
وكشر الليث فارتاعت فريسته
واطرق المصطفى حينا وعاودهم
وقال بالعفو ، عفو القادر اكملت

هل من قليل لدينا من سجاياه ؟
والسعد والمجد والتوفيق والجاه

من ذا يعيد اليها بعض سكيرته ؟
ان كان ، فالنصر يسعى في مواكبنا

مع الأمين العام الجديد لمجمع البحوث الإسلامية



د. عبد الفتاح بركة

التصوف ببساطة وإيجاز

أجرى الحوار:
عبد العزيز
أحمد جيرة

أحب هذا الكتاب
● ما هي مؤلفاتكم التي
قدمتموها للإسلام والمسلمين ؟
وما أحب هذه المؤلفات لديكم ؟
أجاب الدكتور أمين عام مجمع
البحوث الإسلامية فقال : لقد
قدمت كتباً وأبحاثاً ومقالات منها
« الحكيم الترمذى على جزئين
- تحقيق كتاب السنوسى - تحقيق
الكبرى للإمام السنوسى - تحقيق
كتاب آداب المريدين وبيسان
الكسب للحكيم الترمذى أيضاً -
كتاب فى التصوف والأخلاق
دراسات ونصوص - كتاب
نظرات فى العقيدة الإسلامية -
بخلاف عدة بحوث مختلفة فى
نشأة العلم وأخلاقيات العلم وفى
الموالة والمعاداة وغير ذلك .

والحقيقة أن أقرب هذه
المؤلفات لدى هو الحكيم الترمذى
لأنه رسالة الدكتوراه ثم كتاب
التصوف والأخلاق حيث برهنت
فيه على أن علم الأخلاق فى الإسلام
لا يلتمس عند الفلاسفة كما هو
الشائع فى دراسته وإنما يلتمس
عند الصوفية لأنه عندهم علم
متمكّل بقسميه النظرى والعملى
وأن وضعه بهذه الصورة هو
الوضع الصحيح .
المجمع والهدف

● وماذا عن مجمع البحوث
الإسلامية ، وما هى أقسامه
وعمل كل قسم أو إدارة فيه ؟
أجاب فضيلة الدكتور بركة
رئيس المجمع قائلاً : لقد أنشئ
مجمع البحوث الإسلامية بمقتضى
القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١

فكل ما يشـار
إليه من تصرفات فى الحقيقة
من سلوك بعض الدخلاء وتصرفاتهم
وهى مسألة ليست بجديدة وإنما
هى قديمة قالها الصوفية الكبار
من قبل ونصحوا الناس بالانقشاع
بفعل أحد أو قوله حتى يعرضوه
على الكتاب والسنة ، فإن وافقوا
قلوبهم والأرقضوا هذا العمل
وذلك القول .

وهناك من أئمة مشهور لهم
بالصلاح والتقوى والورع
وهؤلاء هم الذين يمكن أن يقتدى
بهم ويسلك طريقهم .

أما من كتاب الصوفية الذين
لهم الأثر فى حياتنا فأقول أن
جميع الصوفية الكبار يصدر من
من معين واحد وإنما تختلف
تفصيات الأصوات باختلاف الأفراد
فإذا جمعتها جمعت تشبيهاً
جماعياً سامى العائى والألحان .

وقد بدأت علاقتى بالتصوف
منذ نشأتى باعتباره ظاهرة
اجتماعية موجودة بالمجتمع ولكن
يمكن القول بأنها بدأت أوسع
بالدراسة وخاصة عند مرحلة
الجامعة ثم الدراسات العليا من
ماجستير ودكتوراه .

● فى بداية اللقاء مع الأمين
العام الجديد لمجمع البحوث
الإسلامية ، قلنا نساله : باعتبار
أنك قد حصلت على درجة
الدكتوراه فى أحد رجال الصوفية
الكبار - وهو الحكيم الترمذى -
فماذا تعرف التصوف الإسلامى
- وما رأيك فى الصوفية فى
عصرنا الحديث وأى كتاب أثر فى
حياتك ؟ ومتى بدأت علاقتكم
بالتصوف ؟

أجاب فضيلة الدكتور عبد
الفتاح عبد الله بركة قائلاً :
التصوف عند أهله كما يقولون
ويؤجرونه وكما يراه فضيلة
الدكتور عبد الحليم محمود رحمه
الله فى هذا التعريف السهل
البسيط الوجيز هو « الصفاء
والمشاهدة » فالصفاء يتضمن
الوسيلة ، والمشاهدة تتضمن
الغاية ، وعلى ذلك فالوسيلة
أساساً هى تصفية النفس
وتقديمها خالصة نقية من كل
شائبة لله سبحانه وتعالى ، فإذا
تقبلها الله وهو أهل لذلك كشف
لها من مكنونات علمه وأنزلها فى
محال قربته ورضوانه .

أما عن الصوفى فى عصرنا
الحالى فهو على الطريق الحق

- نودى دورنا حسب إمكاناتنا
- المسئول عن الأخطاء في بعض طبقات المصحف الشريف
- نقص الطاقة البشرية هو السبب
- هناك صحافة إسلامية وأيضاً صحافة باسم الإسلام

هو "الصفاء والمشاهدة"

الأمين العام الجديد في سطور:

- الاسم : عبد الفتاح عبد الله بركة .
- تاريخ ومحل الميلاد : ١٩٣٢ / ١ / ٩ - محافظة دمياط .
- المراحل الدراسية : حفظ القرآن الكريم ثم التعليم الإلزامي والاولى ثم التعليم الأزهرى ثم ليسانس أصول الدين سنة ١٩٥٦ قسم العقيدة والفلسفة ثم حصل على العالمية مع اجازة التدريس سنة ١٩٥٧ .
- حصل على درجة الماجستير عن الكندى بين الاصاله والتقليد وذلك في سنة ١٩٦٢ .
- حصل على رسالة الدكتوراة في الحكيم الترمذى ونظريته في الولاية وذلك في سنة ١٩٧٠ .
- عين بعدها مدرسا بكلية أصول الدين وتدرج فيها حتى درجة الاستاذية ثم انتدب للعمل بمكتب فضيلة الدكتور عبدالحليم محمود رحمه الله وقت أن كان وزيرا للأوقاف ثم عمل مستشارا له أيضا وقت أن تولى مشيخة الأزهر الشريف .
- عين الأمين العام المساعد لمجمع البحوث الإسلامية في سنة ١٩٧٨ ثم أعير للعمل بجامعة قطر منذ ثلاث سنوات .
- عاد من قطر حينما صدر قرار تعيينه امينا عاما لمجمع البحوث الإسلامية .
- ثم عين وكيل للأزهر الشريف بالانابة .
- أسس مركزا اسلاميا في كلاكري بفرب كندا في ١٩٦٥

لتى يكون الهيئة العليا للبحوث الإسلامية فيقوم " بدراسة ، كسل ما يختص بالاسلام والثقافة الإسلامية ، ويعمل على ابرازها في صورة نقية بعيدة عن الشوائب ومحاولة نشر هذه البحوث والدراسات على اوسع نطاق وفي كل مستوى وكذلك حمل تبعة الدعوة الى الله ودينه بالحكمة والموعظة الحسنة وعلى هذا ففيه عدة اجهزة وادارات هي :
هيئة المجمع : وهي الهيئة

العلمية العليا ، وتتألف حسب القانون من خمسين عضوا لا يقل عدد المصريين فيها عن ثلاثين عضوا والباقي من جميع بلدان العالم الاسلامي ، ويشترط في عضو الهيئة ان يكون حائزا على مؤهل علمي عال من الأزهر او من أى الكليات والمعاهد التى تهتم بالدراسات الإسلامية ، وان يكون له انتاج علمي بارز في الدراسات الإسلامية ، او اشتغل بالتدريس في المواد الإسلامية في الكليات

والمعاهد العليا لمدة لا تقل عن خمس سنوات ، وان يكون العضو معروفا بالورع والتقوى والصلاح - ويرأس هذه الهيئة فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر وهيئات المجمع هي المجلس - المؤتمر - الامانة العامة للمجمع . . وهناك أجهزة مساعدة لاداء مهمة المجمع .

ادارة الاعلام والدعوة : وهذه الادارة تختص بالدعوة الى الله داخل الدولة عن طريق الوعاظ والمرشدين الذين ينبشون في سائر بلاد مصر فقط .

ادارة البحوث الإسلامية : وهذه الادارة ترسل المبعوثين من علماء الأزهر ودعائه الى سائر بلاد العالم خاصة الإسلامية ، أى انها تهتم بشئون الدعوة الإسلامية خارج مصر كما أنها تستقدم الوافدين الراغبين في طلب العلم بالأزهر من سائر بلاد المسلمين وذلك على منح دراسية وتلحقهم بالمعاهد والكليات وترعى شئونهم المعيشية واسكانهم بمدينة البحوث الإسلامية .

ادارة البحوث والنشر والتأليف والترجمة : وهذه الادارة تقوم بفحص ما ينشر من علوم اسلامية داخل مصر وأيضاً في حالة دخول كتب اسلامية الى مصر لها الحق في فحصها وابداء الراى فيها من حيث المخالفة الدينية وعدمها ، وتحاول فحص ما ينشر عن الاسلام في الداخل والخارج حسب إمكاناتها كما أنها تقوم بفحص المصحف الشريف والموافقة على طبعه .

مجلة الأزهر : وهذه تصدر شهريا وتنشر بها البحوث العلمية والدراسات الادبية وهي أكاديمية بحثية .

مكتبة الأزهر : وهذه المكتبة فيها من نفائس الكتب القديمة والحديثة ما له شهرة عالمية ويحتاج الى كثير من الرعاية والعناية ، وادارة المكتبة تبذل جهدها قدر المستطاع في هذا المجال .

وهناك لجان البحث وأرواقته، وهذه تقوم باعداد المادة اللازمة لاعضاء المجمع وتنقل ما يناط بها

● دراسة جديدة لمجمع البحوث الإسلامية تهدف إلى تنشيطه وتهيئة المناخ اللازم لعمله.

من بحوث ودراسات في لجانها تحت مظلة الأمانة الفنية بالمجمع وتولى نشر بحوث المؤتمرات والباحثين من أعضاء المجمع في كتب علمية دقيقة ، وكذلك تطبع ما يوافق عليه المجمع من كتب علمية ودينية وحتى الآن تنوزع هذه الكتب على المؤسسات العلمية والإسلامية والعلماء البارزين كل في ميدان تخصصه ويرسل منها إلى الخارج وذلك كله مجاناً .

الآخطاء والمسئولية

● كثيراً ما نجد في بعض طبعات المصحف الشريف آخطاء أملائية وتشكيلية مع أنه يحمل تصريح الطبع من الأزهر الشريف . فمن المسئول عن هذه الآخطاء ؟ وكيف تتم مراجعة وفحص طبع المصحف ؟ وماذا يتم عند ضبط مصحف به آخطاء ؟

وأجاب الدكتور بركة بقوله : ان إدارة البحوث والنشر بالمجمع هي التي تقوم بفحص ومراجعة المصحف وهي تبذل كل جهدها لصيانة كتاب الله من أن يتعرض لمثل هذه الآخطاء من طريق لجان من علماء اثبات في علوم القرآن الكريم وقراءاته ، وهي تراجع بكل دقة وعناية جميع ما يعرض عليها ولا تسمح بالطبع إلا بعد أن تراجع أصوله عدة مرات ثم لا تسمح بنشره إلا بعد أن تراجع بروفاته عدة مرات ثم بعد جمعه في صورته النهائية ولا يتصور أن يتهاون أو يتساهل عالم من علماء القرآن في هذه المهمة وبالتالي فما يحدث بعد ذلك من آخطاء تكون أما بصورة فردية حيث أن اللجنة لا تستطيع أن تقرأ الآلاف من الطبعة الواحدة وإنما تراجع العينات ، وأما أن يكون صاحب المطبعة نفسه قد تجاوز الحد الممرر له في الطباعة فتتاكل بعض الحروف أو تظهر بعض آثار الحبر في غير مواضعه .

وكل ما نفعله نحن إنما هو التوفى من نتائج الأهمال أو القصور والجهل وعدم المراقبة

عند بعض الذين يتصدون لطبع المصحف الشريف ومهما يكن مدى علمهم إلا أنهم ليستعندهم الأهلية والكفاءة للتحقق من صحته بالدقة اللازمة وحتى أن كانت عندهم مثل هذه الكفاءة والأهلية فإن الأمر ينبغي ألا يعتمد على جهد فردي بل لابد وأن تتناوب عليه الأنظار والمراجعات ضماناً لصحة النص الإلهي . ومن هنا أوجب القانون ضرورة مراجعته في الهيئة المختصة وعدم طبعه أو نشره إلا بعد الحصول على إذن من مجمع البحوث الإسلامية ، وعندما نطلع على أية حالة مخالفة لهذا فإننا نتخذ الإجراءات الكفيلة بمنع تداول هذه النسخة ومصادرتها فوراً . ولا اعتقد أنه يمكن أن يقبل ضمير مسلم مهما يكن تعمد وقوع آخطاء في المصحف الشريف وأما نرجو من الناشرين وأصحاب المطابع أن يراعوا الدقة في الطباعة صيانة لكتاب الله من أي شبهة أو خطأ .

عن الطاقة البشرية

● لماذا لم نسمع ونقرأ ودود المجمع عند ظهور أية مخالفة دينية ؟ وإذا سمعنا أو قرأنا فقد يكون ذلك متأخراً وليس وقت وقوع المخالفة نفسها ؟

أجاب أمين عام مجمع البحوث الإسلامية قائلاً : المجمع كجهاز متابعة ورصد يحتاج إلى طاقة بشرية هائلة مؤهلة على مستوى عال من الثقافة والمعرفة واتساع الأفق ، ومثل هذه الطاقة البشرية غير متوافرة إلى الآن حتى يمكن أن ترصد كل ما يصدر من نشرات أو مجلات ولهذا فنحن الآن نكتفى بما نلاحظه نحن بطريق مباشر أو بما يعرضه علينا الآخرون ويطلبون الرأي فيه ، ولا شك أن أمداد أجهزة المجمع بالطاقة البشرية المؤهلة علمياً يحتاج إلى مغريات وحوافز مادية تشجع مثل هذه الكفاءات على الالتحاق بهذا العمل الشاق وهو ما نعمل على الوصول إليه أن

شاء الله .

● ما هي المشاكل التي تعوق مجمع البحوث الإسلامية في تحقيق أهدافه في خدمة الإسلام والمسلمين ؟ وكيف ترون الحلول لهذه المشاكل باعتبار أنكم على رأس هذا الجهاز الهام ؟

أجاب رئيس المجمع قائلاً : لا يوجد جهاز خال من المشاكل ، وليس وجود المشاكل علامة على الضعف أو القصور ولكنه يقتضي النشاط والعمل دائماً على حل المشاكل القائمة والاستعداد لحل ما يستجد ، ولعلني أشرت في جوابي السابق إلى وجود مشكلة ضعف الإمكانيات البشرية المؤهلة فكرياً وعلمياً ونفسياً بسبب ضعف الحوافز المادية وأنه لابد وأن يعامل العاملون بالمجمع معاملة أمثالهم في الجامعة ومراكز البحوث العلمية ، وأن يطبق عليهم الكادر الخاص بهؤلاء ، وأن ينال على بحثه الدرجة العلمية التي يستحقها وفقاً لنظام أساسي كالذي يطبق في الجامعات . أما أن يعين بعض الخريجين ويقومون بهذا العمل ثم بعد ذلك لا يجدون ما يجده أمثالهم فإنهم بعد قليل سينصرفون عن هذا العمل بالمجمع إلى جهات أخرى تقدر جهدهم ومن هنا يخلو المجمع من الكفاءات العلمية اللازمة للعمل فيه .

● الخلاف أمر قديم

● يشكل اختلاف وجهات النظر في بعض مجالات الفكر الإسلامي عائقاً في تحقيق الدعوة الإسلامية فما هو أنسب السبل من وجهة نظركم لتوحيد هذا الفكر ؟

أجاب الدكتور عبد الفتاح بركة بقوله : خلطت في السؤال وأقمت خلافاً بين ما لا خلاف بينهم ، فليس هناك خلاف بين مجمع البحوث مثلاً والصوفية ومشيختها وليس هناك خلاف بينهما وبين الجمعيات الإسلامية ، والفرق أن لكل منهم ميدانه وحقله الذي يعمل فيه . يبقى بعد ذلك ما

● نصيحة أوجهها إلى كل المسلمين وخاصة الشباب منهم : عليكم بالمداومة على قراءة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة

تذكره باسم الجماعات الإسلامية وهي كما نرى جماعات محدودة تتبع أفرادا معدودين ذات آراء قد تتفق وقد تختلف في بعض وجهات النظر ، وهي بهذا المعنى تعتبر خلافاً فردية ينبغي ألا نبالغ أو نهول في تأثيرها ، كما ينبغي ألا نهون من شأنها ، وإنما تعامل بطريق المناقشة والحوار العلمي الهادئ . وبعد ذلك فقد كان هذا الخلاف فيما مضى ولا يزال هذا الخلاف وسوف يظل وما دامت المسألة لا تتعدى طور المناقشات العلمية فلا خطر منها ولكن الخطر كل الخطر أن نظل على التركيز عليها وتصويب العدسات المكبرة نحوها وأبداء الحديث دوماً بشأنها ربما يعطى انطباعاً بأنها هي القاعدة وليست الشذوذ وهذا هو الخطأ الذي ينبغي ألا تقع فيه .

● في حدود الإمكانيات المتاحة ● ● ما هو دور المجمع في الدعوة الإسلامية خارج مصر ؟ وكيف يتم هذا الدور ؟

أجاب فضيلة الدكتور بركة قائلا : في الحقيقة رغم ضعف الإمكانيات المتاحة للمجمع وضيق مساحة الحركة فإن المجمع يقوم بعمل بارز متميز يلმسه العالم الإسلامي جميعه ويشيدون به وهو يعطى صورة مشرفة للأزهر الشريف بمصر قلعة الإسلام والمسلمين ، فالمجمع يوفد كسل مبعوث إلى سائر البلاد الإسلامية للتدريس ونشر الثقافة والوعي الإسلامي ، وهو يدل في هذا أقصى جهد يستطيعه ونتائج مثمرة باذن الله ثم هو يقوم برعاية الجاليات الإسلامية وشؤونها ويحفظ عليها دينها ويعطيها شعورا بتلاحمها ووحدتها مع باقي جسم العالم الإسلامي فيرفع من روحها المعنوية ويهيئ المناخ اللازم لأجيالها الجديدة لكي تلتزم بدينها وتعاليمه وإمكاناتها في ذلك محدودة ونرجو أن يهيئ الله من يعاون في إمدادنا بمثل هذه الإمكانيات . ثم استضاف المجمع

لأناء المسلمين الذين يرغبون في الدراسة بالأزهر ومساهمته ورعايتهم حتى يعودوا إلى أقوامهم حاملين رسالة الإسلام لنشرها بينهم . ثم عقد المجمع للمؤتمرات العلمية التي تستضيف فيها البارزين من علماء المسلمين للمشاركة في دراسة ما يجد ويستجد على ساحة المجتمع الإسلامي وتجميع بحوث هذه المؤتمرات وطبعها وتوزيعها على المؤسسات العلمية في مختلف بقاع العالم الإسلامي للارتفاع بها وتنفيذ قراراتها وتوصياتها التي توصلت إليها .

أضف إلى ذلك الكتب العلمية الأخرى ، ونرجو أن تتسع دائرة التبادل والتواصل والتعاون العلمي بيننا ومختلف المؤسسات العلمية الأخرى داخل جمهورية مصر العربية وخارجها . نفس هذا الدور يقوم به المجمع في داخل مصر بالإضافة إلى جهاز الدعوة والإعلام الذي يقوم بدور كبير في نشر الدعوة الإسلامية بالمساجد والمحافل والمنتديات وفي كل المواقع .

● صحافة تبث في وجه الله ●
● ما رأي فضيلتكم في الصحافة الإسلامية والأعلام من أذاعت وتليفزيون وصحف ومجلات وما تقدمه من مادة ؟ وهل يمكن القول بأنها تؤدي الدور المطلوب منها في خدمة الإسلام والمسلمين ؟ قال فضيلته مجيباً : بعض أنواع الصحافة الإسلامية تقوم بواجبها بصورة واعية وحريصة وملتزمة وتبتعد عن الإثارة والخلافات ونواحي التهويل والتجسيم للسلبات ، وإنما تعالج المسائل بروح علمية واعية ملتزمة بتبث في الإصلاح والتوفيق والنمو الطبيعي ومثل هذه الصحافة هي المطلوبة خاصة في هذه الفترة التي نخشى فيها ازدياد التيارات التي توجه البنا من الخارج أما بعض وسائل الإعلام التي تنتسب إلى اسم الإسلام ثم تستعمل أسلوب

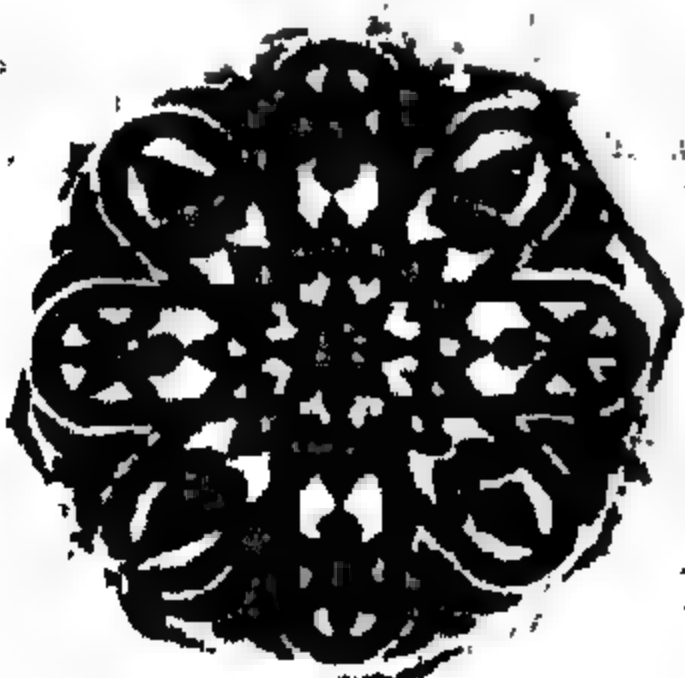
الإثارة فيسببون الخلافات التي لاتمس أساس الدين ويعطونها حجماً أكبر من حجمها ويسلطون الأضواء على السلبات لتبدو بصورة مجسمة توقع اليأس والأحباط في نفوس الشباب البريء المثالي المتطلع لحياة إسلامية صحيحة يحتاج فيها إلى رزاة العلم وحسن التوجيه ورفق الإرشاد .

وقد يكون ما يحدث من بعض هذه الصحافة بحسن نية ونحن نربا بكل منتسب للإسلام يعمل في هذا الميدان أن يوجه نشاطه وفكره لوجه الله تعالى .

« أن الذين بدلوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء وإنما أمرهم إلى الله » ويمكن للصحافة الإسلامية أن تساهم في الدعوة بالالتزام واتباع الحكمة والموعظة الحسنة .

وأخيراً أقول

وأخيراً قال فضيلة الدكتور عبد الفتاح بركة أمين عام مجمع البحوث الإسلامية أن القضية التي تشغلني هي دراسة نظام العمل بالمجمع وصولاً إلى تنشيطه وتهيئة المناخ اللازم لعمله ، وأن حكمتي في الحياة هي : القرآن الكريم كله والحديث الشريف . والنصيحة التي أوجهها لكل المسلمين هي : متابعة ومداومة قراءة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وأن يجعل الشباب المسلم ورداً يومياً من القرآن الكريم ، ويتابع ذلك بقراءة ما تيسر له من كتب السنة المطهرة وهذا كعمل علمي وثقافي وديني يساعده نفسياً وفكرياً ومعنوياً على حياته العملية .





نشهادة الماضى والحاضر



الدكتور احمد هيكى وزير الثقافة ورئيس الوفد يعمل الشملة

التاريخ العبرة والحكمة .. ولكن يبدو أن هناك من يرى الأمور بوجهة نظر أخرى فعلى صفحات مجلة المصور الصادرة في نهاية شهر سبتمبر الماضى فوجئنا بتحقيق صحفى عن اشتراك مصر كبلد عربى لأول مرة في احتفالات اسبانيا .. يقول كاتب المقال : « في سبتمبر من كل عام يقام في مرسية مهرجان للرقص الشعبى احتفالا باتفاقية السلام التى عهدت منذ قرون بعد انتصار الشمال الاسبانى على امارات الاندلس وكانت اتفاقية الصلح مع امارة مرسية تخير من تبقى من المسلمين بين التخلي عن دينهم او الجلاء عن البلاد » .

محسن فهمى

حققت أسود في القلوب على الاسلام وعلى المسلمين وراحت الاندلس ومن يومها واسبانيا تحتفل سنويا بهذه المناسبة .. كل المدن كسل القرى بل وكل الافراد يحتفلون وهم في سعادة غامرة بهذه الذكرى .

كنت اعتقد ان هذه الذكريات الاليمة التى تفجع القلوب وتدمى الصيرون سوف نقف امامها نحيب ايضا كل عام لتذكر ما حدث ونتدبر ما جرى لعلنا نأخذ من

كنت اعتقد ان انتصار الاسلام من ربوع الاندلس بعد فترة حكم خالدة ومجيدة وصصست الى ثمانمائة عام تسبب احزاننا وآلامنا لاي مسلم يسترجع بذاكرته ما جرى في الاندلس من فتوحات عظيمة شريفة حرص فيها المسلمون على الإبقاء على كل نبت صغير وعلى نشر كل المبادئ الفاضلة والقيم الاصيلية التى امصرها دول أوروبا كافة قبل الاسلام والتى بفضلها دخل اهل الاندلس جماعات وزرافات في الدين الاسلامى الجديد ينشدون العدل والمساواة والامن والاطمئنان فتفجرت الطساقات وتفتت العقول وقامت حضارة شريفة في فترة زمنية وجيزة الا ان الحقد الاسود في القلوب والصدور دائما ينمو ويتزايد مع كل تقدم اسلامى فلم يلبث ان احيطت بهذه الدولة الاسلامية في الاندلس المؤامرات والحروب من كل جانب حتى سقطت في ايدي الطغاة الذين اخلوا - على الرغم من معاهدات السلام التى كتبت - يذبحون المسلمين ويقتلونهم بلا رحمة وبلا تفرقة بين الشيخ الكبير والمرأة المسكينة والطفل الرضيع



في بداية المهرجان اميد المشهد التمثيلي التاربخي الذي جرى منذ قرون وفيه ارتدى جماعة من الاسبان الزي العربي

● فرق فنية مصرية تحتفل مع أهل مرسية الاسبانية بخروج المسلمين من الأندلس ● في بداية المهرجان أعيد المشهد التمثيلي التاريخي بتسليم العالم من العرب المسلمين إلى الأسبان

عام تقوم الفرق الاسبانية باعادة تمثيل المشهد الذي يستسام فيه المسلمون الى الاسبان فيرتدى جماعة منهم الزي العربي الجلابب الابيض وعلى الراس الفطرة والعقال على الرقم من ان هذه الملابس لم يكن يرتديها العرب وقتها ايام الاندلس بل كانت الملابس متشابهة بين المسلمين وغير المسلمين .. المهم يقصف العرب تحت راية مرسوم عليها الهلال رمز المسلمين ويرتدى جماعة اخرى ازياء امارة الشمال المنتصرة جلاببا ازرق زاهي اللون ويقفون تحت راية الصليب والجميع يحملون الاسلحة القديمة ثم يستكمل المشهد

الاندلسي تخير فيه المسلمين بين التخلي عن دينهم او الجلاء عن البلاد فهذا امر لا يمكن تصديقه او حتى احتماله .

ومع ذلك تكرر مرة اخرى ونقول لو ان الامر قد اقتصر على ذلك لكنا قد نبهنا الى عدم سفر الفرق الفنية المضرية الى الخارج الا بعد معرفة نوعية المهرجانات التي سوف تشترك فيها . . .

ولو ان الامر قد انتهى عن ذلك اتحد كنا نقول لا يصح للسيدوزير الثقافة ان يشترك بنفسه في مهرجان يقام على ذكرى طرد المسلمين ولكن الشيء الامر من ذلك هو انه في بداية المهرجان كل

هكذا في اول التحقيق نفهم ان مصر وهي رائدة البلاد الاسلامية في نشر القيم والاخلاق والحضارة والدفاع عن الاسلام والمسلمين في كل مكان تذهب الى مهرجان للفنون الشعبية ولو ان الامر اقتصر على ذلك لسكت الجحيم بما ان الفنون هذه الايام تحظى بالاهتمام الخاص والعام فهناك مهرجانات السينما والمسرح والتليفزيون والفنون الفناييسة والراقصة ونحن لا نمنع ذلك على الرغم من بعض التحفظات التي ليس في حينها الان ان نذكرها ولكن ان تحضر مصر مهرجانا راقصا بمناسبة اتفاقية صلح تمت في اعقاب زوال الحكم

● مرسية الأندلسية ●

القومية للفنون الشعبية في
سبتمبر الماضي هي نفس
الرقصات التي قدمتها الفرقة
في الستينيات!!!!!!

امر مضحك جدا وقد تضحك
من قلبك على هذا العجب ولكن
لا بد وان بعض دمعات ساخنة
قد بدأت في نفس الوقت تتساقط
من عينيك حزنا ولما على المشاعر
الاسلامية التي راحت ادراج
الرياح .

اذا كان الامر بهذه البساطة
فلماذا لا يقيم المسلمون احتفالات
الانتصار في حطين وندعو فيها
الدول الصليبية التي اعادت
وخططت واشتركت في العدوان
على المنطقة العربية الاسلامية

يعملوا عملا نشعر معه ان الاسلام
بخير وهو مهما جرى بخير
والحمد لله . لكن حتى لا يتصور
القارئ وانا انقل اليه ما كتب في
مجلة المصور ان التحقيق كان
كثيبا وقائما الى هذا الحد لانه
يحدث ذلك لان الزميل الصحفي
الذي كتبه اراد ان يضحكنا شاكر
ليخفف عنا ارتفاع الضغط
العصبي والنفسي فكتب يقسول
في نهاية التحقيق انه مندهش
وبالطبع قد يخطر على بال القارئ
انه مندهش لاشتراك مصر
بهذه الصورة الضخمة الكبيرة
والرسمية - سبعين شخصا
في مهرجان يجب تماما الاشتراك
فيه مصر ولكن يكتشف القارئ
ان الزميل الصحفي مندهش لان
الرقصات التي قدمتها الفرقة

باستسلام العرب ويسلمون
الراية للاسبان علامة على
الاستسلام . . . وكالعادة اعيد
المشهد مرة اخرى هذا العام
في افتتاح المهرجان ولكن الذي
سام الراية هذه المرة هو الدكتور
احمد هيكل وزير الثقافة ورئيس
الوفد المصري تكرارا للمشاهد
التاريخي حينما سام العرب الراية
للاسبان . . .

لا اجد الكلمات التي اعلن بها
على ما حدث ولكن الامر عتروك
كله وبرمته الى فضيلة الامام
الاكبر شيخ الجامع الازهر والى
جميع الاجهزة الاسلامية في مصر
والى كبار رجال الدين الاسلامي
والى الشخصيات الاسلامية التي
تشعر بالعزة والكرامة والغيرة على
الاسلام ان يقولوا شيئا وان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ
مصدق الله العظيم



مصر للسياحة

رائدة السياحة الدينية

عمرة ممتازة ...
عمرة سياحية

تعلن عن فتح باب الحجز لعمرة ..
المولد النبوي الشريف
عام ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م

للحجز والاستعلام : مصر للسياحة

٧ طلعت حرب : ٧٥٠٠٣٢ / ٧٥٠٠١٠ : قصر النيل : ٩١٤١٨٨
الزمالك : ٢٤٠٣١٠٧ / ٢٤٠٥٠٧٢ : البساتين : ٧٧١٦٨٤
جاردن سيتي : ٢٥٤٨٨٩٨ : المادى : ٢٥٠١٣٤٢ : ميناء مصر : ٨٥٥٤٤٤
مريوط : ٨٤٥٤٤٤ : شيراتو هليوبوليس : ٦٦٢١١٤ : ماريوط : ٢٤٠٨٨٨٨
كيت : ٨٢٤٧٥٩ : العبور : ٦١٩٦٤٧ : شيراتو الجزيرة : ٢٤٢٠١٢٢
جميع فروع الشركة بالقاهرة والمحافظات

الإقامة في أفضل فنادق الدرجة الأولى :
* المنار * أمبياد * القصر الأمير * الأنوار * لقاسم
عزف بكيفة الهراء - حمام همام - تلفون - قاعة صغيرة
أهبار مصرية .. والسفر بالطائرة أرباباخرة
خدمات ممتازة .. مشاهدة جميع المزارات الدينية
نحن أقرب ما نكون من الحرم الشريف
معنا تشعير بالراحة والاطمئنان

هذا الرد منافيا تماما لما نشر في
المصور المدعم بالصور :

يهمنى ان اضع امام الجميع مع
الحقائق التالية :

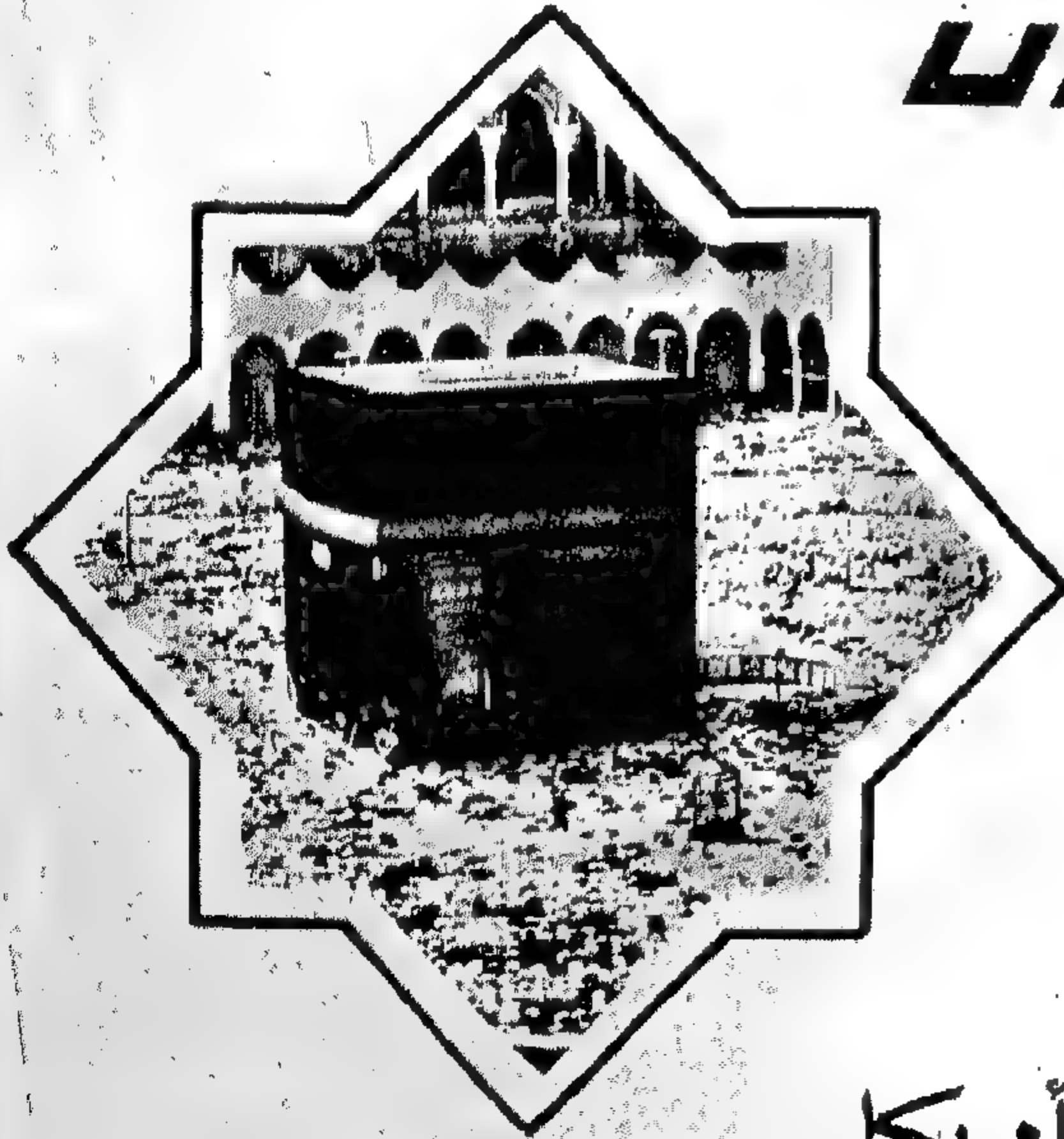
اولا : لم يكن مهرجان مرسية
احتفالا بذكرى الاجهاز على ما
تبقي من مسلمى الاندلس ، وانما
كان مهرجانا للفنون الشعبية
لدول البحر المتوسط .

ثانيا : لم يكن العلم السدي
اختارتني الحكومة المحلية في
مدينة مرسية لتسليمه لرئيس
المهرجان - في حفل الافتتاح -
علما يمثل اى رمز دينى او تاريخى
فضلا عن تمثياه تسليم العرب
للاسبان . وانما كان علم المهرجان
الذى هو مهرجان للفنون الشعبية
لدول البحر المتوسط ..



فريق اخر من الاسباب يرتدون ملابس امارة الشمال ويمثلون القوة المنتصرة على المسلمين
سبتمبر ١٩٨٦ يستحق الوقوف
طويلا امامه ونحن على صفحات
مجلة التصوف الاسلامى نفتح
الباب لمن يريد ان يدلى بقلوه
وللامانة الصحفية ففسد نشر
السيد وزير الثقافة ردا في
الاهرام نشره هنا كاملا وان جاء
وايضا وعلى نفس هذا المنوال لماذا
لا ندعو فريق الفنون الشعبية
الاسرائيلية لتأتى الى مصر فى
السادس من اكتوبر المبارك
ليحتفلوا معنا بهزيمة متهم منا ..
ان ما حدث فى مرسية

مصر للطيران



القاهرة - جدة
٢١ رحلة أسبوعيا

الإسكندرية - جدة
٤ رحلات أسبوعيا

الأقصر - جدة
١ رحلة واحدة أسبوعيا

القاهرة - الظاهران
٥ رحلات أسبوعيا

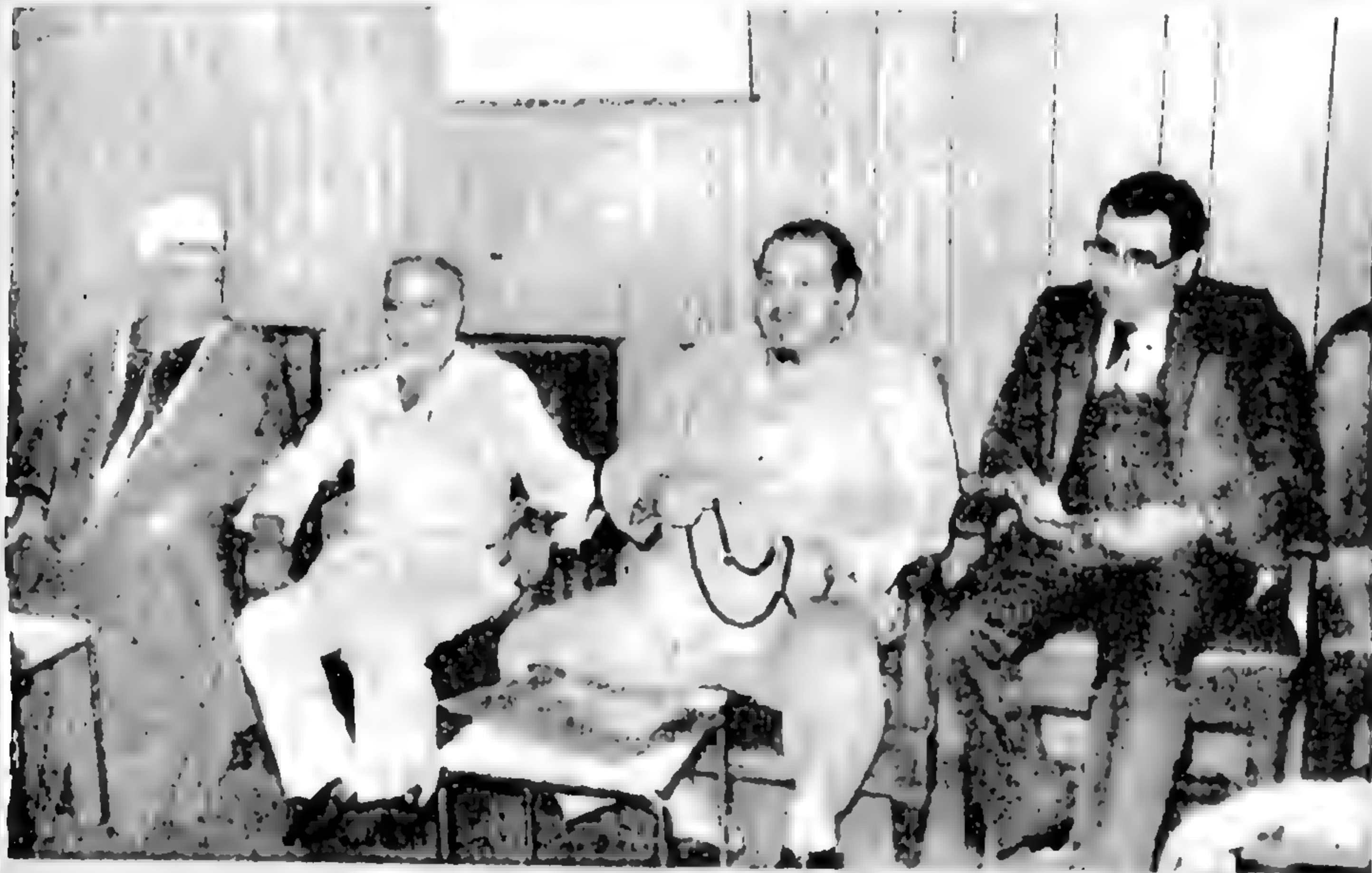
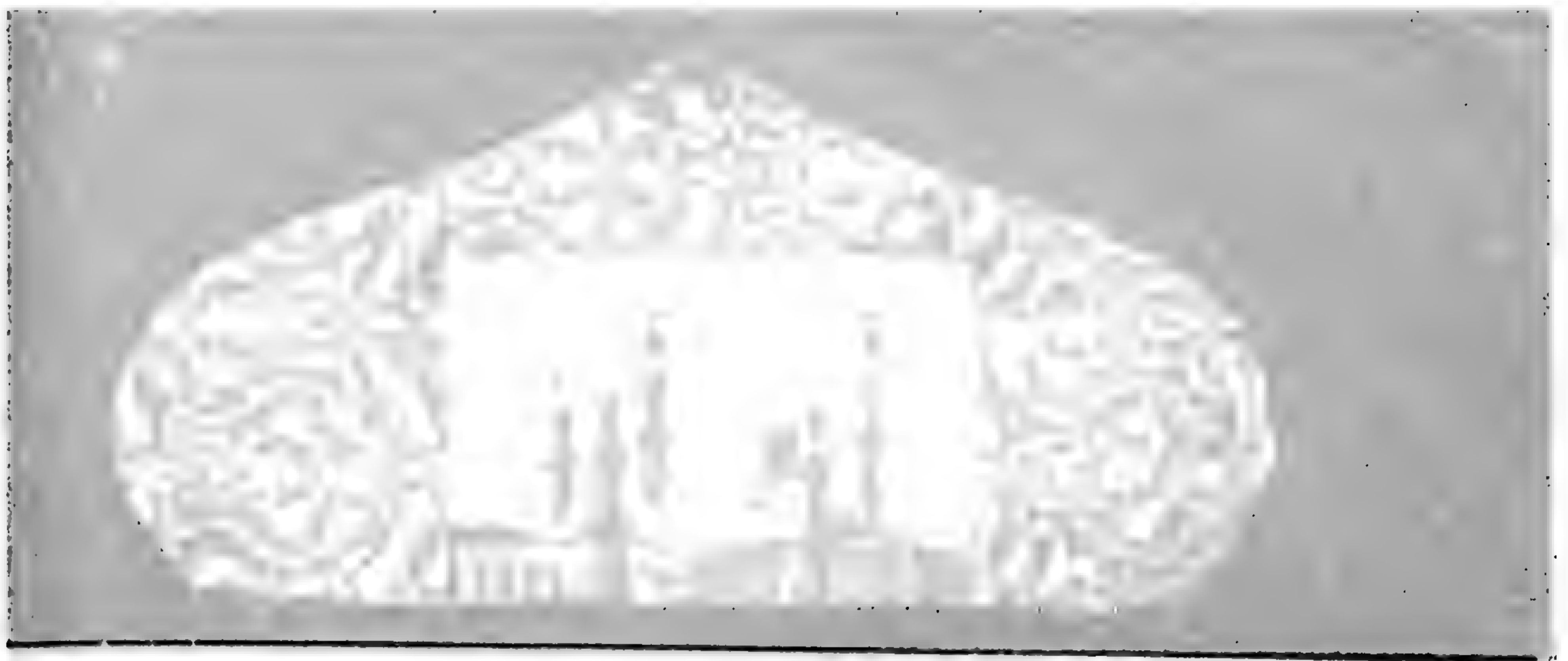
بالإضافة لتعظم مدن:

أوروبا - أفريقيا - آسيا - أمريكا

مصر للطيران

دائما في خدمتكم

البوينج ٧٦٧ + الإيرباص + بوينج ٧٣٧ + بوينج ٧٠٧ + الجامبو ٧٤٧



كل سنة وانتم طيبون
.. يهل علينا في هذه
الايام المباركة نسائم
يوم عظيم الثلاث فيس
البشرية ونجت بمسوك
سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم اهاده الله
علينا وعلى كل الامم
الاسلامية بالخير
والبركات *

ولا احسد الدعوة
وتحدث لها سماحة
الدكتور ابو الوفا
الغليبي النفاذاني نائب
رئيس جامعة القاهرة
وشيوخ مشايخ الطرق
المسؤولية والدكتور
عبد الله عبد الشكور
وكيل اول وزارة الاوقاف
والدكتور عبد الرحمن
النجار مدير عام الارشاد
الديني بوزارة الاوقاف
والدكتور عبد المصطفى
خفاجه عميد كلية اللغة
العربية بامسيوط سابقا
والدكتور محمد
عبد الواحد مدير عام
الدعوة بوزارة الاوقاف
والدكتور ابراهيم
البطاوي والدكتور
الحسيني ابو شرحة رئيس
قسم التفسير بكلية
اصول الدين والدكتور
احمد عمر هاشم رئيس
قسم الحديث بكلية
اصول الدين والدكتور
عبد الله النجار المدرس
بكلية الشريعة والقانون
والاستاذ محمد طاهر
خرافي سكرتير عمام
جمعية المادولين بمصر
وحشد كبير من ابناء
الطرق الصوفية *



الافتتاح بالمولد النبوي الشريف

الموضوع يمكن أن نقول عنه أنه المحيط الذي تأتيه من أي جانب ، فلا تنهل منه ، أو لا تأخذ من مائه إلا ما وسعه إنناؤك ، إذن فحيا علينا ألا نأخذ بوعائنا الصغير المتواضع البسيط بجانب من حياته صلوات الله وسلامه عليه وآله ، وما أكرم الله به المسلمين والعالمين . وكلمتي تدور على محورين : المحور الأول : أننا نريد أن نعرف الناس جيدا معنى الحب أو حقيقة الحب لرسول الله صلوات الله عليه وآله . فقد درجنا على أن نسمع تلك الكلمة وهذه العبارة يعلن بها قائلها محبته إلى رسول الله . وجرى الكثيرون على انقاء تلك العبارة . قربة إلى الله وتقربا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس حب اسطورة وليس حب اقصوصة وأنها حب وضخته وحددت معالمه الآية الكريمة التي تقول « إن كنتم تحبون الله فابتغوني يحببكم الله » وعلى هذا فعلينا معشر الدعاة - أن نقول لشبابنا وللمن يسمعوننا أن الحب هنا هو حب الطاعة لله وحب الاقتداء برسول الله صلوات الله عليه وآله ، ليس حبا عاطفيا خواء خلاء بل بما نقوم به أو نصلح به أمر أنفسنا وأمر مجتمعنا وبذلك يكون الحب عامرا ، فعلا وبناء في حياة المسلم ومجتمع المسلمين .

○ ○ ○

● والأمر الثاني : أننا لا بد أن نلقى على أنفسنا سؤالا وهو نحن نحتفل في كل عام بتلك الذكرى العطرة وسؤالنا هو أين المسلمون اليوم ، وأين المسلمون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ الهدى واحد وما زال الرسول نُجَلَّه ونكرمه ونجعله في صدورنا وقلوبنا وعقولنا ، ولكن المسلمين الذين يقرءون سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا في أكثريتهم هم المسلمون الذين أنشأتهم تلك المدرسة العظيمة . مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم ، وإذن فلا بد لنا أن نقدم أمثلة كما سمي أفرادها رسول الله صلوات الله عليه وآله حين قال « أنهم كالنجوم » لا بد لنا أن نقول أن من يحب رسول الله صلوات الله عليه وآله لا بد أن يتدبر القرآن فعمر رضى الله عنه حين كان يقرأ الآية الكريمة « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين » كان يبكي وعمر هو عمر - كما نعرف - إذن فلا بد أن نعرف شبابنا ونعرف

رسول الله صلى الله عليه وسلم . هو قدوتنا وأماننا ، وقد أمر نفسه بالافتداء بالانبياء الصادقين في قوله تعالى : « أولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتده » وأمرنا نحن بالافتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ، في قوله تعالى « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » وأمرنا أيضا بالافتداء بصحابته رضوان الله عليهم وتشير آيات قرآنية إلى هذا المعنى منها قوله تعالى « والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه » فاتباع صحابته رضى الله عنهم أيضا اتباع لمنهجهم وهم قدوة أيضا في جميع معانيهم الظاهرة والباطنة . أريد أيضا أن أقف عند قول الله تعالى « وانك لعلى خلق عظيم » وقد اشارت هذه الآية إلى أنه صلى الله عليه وسلم قد استولى على مدى الاخلاق ، وأنه أصبح قدوة لنا في جميع اخلاقياتنا . وهذا باب عظيم تلج منه إلى ملكوت السموات والأرض ، باب عظيم لمن يريد الوصول إلى الله تعالى باب عظيم لمن يريد السعادة في الدنيا وفي الآخرة لهذا فإن خير ما نحتفل به في ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم أن نحتفل مذكورين بخلق وسلوكه وهدى الباب الآن مفتوح للمناقشة والحديث .



● يجب أن يكون حبنا لله ورسوله حبا عاما فعلا

د. عبد الله عبد الشكور

ثم تحدث الدكتور عبد الله عبد الشكور قائلا :



● الافتداء برسول الله باب عظيم لمن يريد السعادة في الدنيا والآخرة . د. أبو الوفا التفتازاني

وقد افتتح الندوة الاستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني قائلا :
بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد .

فانني أحبي السادة العلماء أعضاء الندوة ، وأهنتكم بذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وندوتنا هذه تتناول شخصية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من زوايا مختلفة ، سنتناول أن شاء الله في حديثنا شخصية الرسول ، وشيئا من سيرته ، والإرهاصات التي حدثت في ذكرى مولده ، ونتناول أيضا جانباً من سلوكه وأخلاقه ونتناول أيضا جانباً من معاملاته مع الصحابة رضوان الله عليهم ، وسنحاول أن نعطي فكرة كاملة عن هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مختلف المجالات فإن خير ما يحتفل به في ذكرى مولده هو أن نقف على شيء من سيرته صلى الله عليه وسلم وعلى شيء من أخلاقه وسلوكه حتى يكون ذلك نبراسا لمن يريد الاقتداء ، ويريد أن يتجمل بأخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأول هذه المعاني التي أحب أن أشير إليها : معنى الاقتداء ، ذلك أن

ندوة: الاحتفال بالمولد النبوي الشريف

المسلمين والمثقفين انه لابد لنا في مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نميل الى التدبر ، ولان نتفهم أحداث السيرة وماكان عليه السلف الصالح رضوان الله عليهم . أيضا لابد لنا ان نعطيهم أمثلة من الشجاعة او من المواقف التي كان عليها صحابة رسول الله صلوات الله عليه وآله . نحن نعلم ان عبد الله ابن رواحة في غزوة مؤتة - حين واجه الآلاف من خصوم معركته وحذره بعض المسلمين من انه سيواجه الآلاف في مقابل الآلاف القليلة للجيش المسلم قال يا قوم ، نحن لا نقاتل بكثرة ولا بقله وانما نقاتل بهذا الدين الذي أكرمنا الله به . يجب ان نقول لشباب المسلمين ان هذه الآلات المدمرة . وان هذه الجيوش التي تعد بالماليين لا ترهبكم ولا تصيبكم بالاحباط فان واحدا من سلفكم رفض الكثرة يوما ما حتى حقق الله سبحانه وتعالى النصر للقلة على الكثرة فسادت وحكمت وذهبت كلمتها في الخافقين .

○○○

● حين ندرس سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب ان نعلم شبابنا الاقتداء بهذه السيرة العطرة والاقتداء بصحابته ، ومن امثال هؤلاء الصحابة "سعيد بن عامر" الذي كان حاكما لحمص لا خادم له ، يخرج متأخرا بعض الايام حين يسأل عن ذلك يقول انه لا خادم لدى ، وأنه ليس لدى إلا ثوبان ، اغسل احدهما وياخر جفافه فانظر فلا اخرج ، حين يسأل عن طعامه فيذكر ان طعامه هو طعام اقل المسلمين مالا ، حين يسمع الحاكمون ذلك يعلمون ان الحكم ليس ابهة وليس مظهرا حين نأتى الى رسول الله نجد انه يؤكد على الباطن كما يؤكد على الظاهر حين يقول انما ان ابن امرأة من قريش ، انما كان يقول للمسلمين وللحاكمين وللسلاطين تواضعوا ، حينما يقول أنا عبد اصنع كما يصنع العبيد ، انما كان يريد ان يقول ان هؤلاء الذين يتعالون انما ينقصهم أدب الاسلام ، حينما يدخل مكة وهو ساجد على سنام بعيره خضوعا وذلة لله سبحانه وتعالى انما يريد ان يقول للقاتحين هذا هو خلق المسلم . كل هذه الامور تدعونا الى ان نقول اننا نعترف بقدر إناننا او وعائنا العقلى ونحن مطالبون بأن نفحص من جديد ، او ان تكون لنا قراءة جديدة لأحداث السيرة حتى يرى شبابنا مواقف جديدة لم يسمعها من قبل ، ذلك لان المشكلة لدينا اننا نقول للناس ماسمعوه مرارا فيصابون بالملل ، ولاننا نقول للناس ما قرأوه في صحفهم ، وما سمعوه في الاذاعة ، وما التقطته أذانهم وأبصارهم في حلقات التليفزيون ، حينئذ لا نأتى بجديد فلا يكون هنا تأثير لكلامنا ، نريد ان نعيد من جديد قراءة السيرة فنأخذ الغريب والجديد والذي لم يزل في بطون الكتب ، حتى نقدمه وما أكثر هذا المختفى في سطور الكتب وفي مؤلفاتنا والذي يجذب اليه الشباب والناس وصلى الله علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

بعد ان استعرضنا كلمة الدكتور عبد الله عبد الشكور والتي تضمنت محورين محور حقيقة الحب لرسول الله ومحور تقييم المسلمين اليوم بنظائرهم القدامى ودعوته لقراءة السيرة من جديد للتعرف على الغريب والجديد حتى يكون الاحتفال اقوى واعظم . بعد هذا نستعرض كلمة الدكتور عبد الرحمن النجار :



● متى تصبح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم منهاجاً لكل مسلم؟ د. عبد الرحمن النجار

حينما نستعرض شريط الزمن قائما نستعيد هذه الذكريات لا لمجرد التغمي بها ، لكن لمعنيين اشار الى احدهما سماحة الدكتور التفتازاني وهو معنى الاقتداء برسول الله والمعنى الثاني الذي نأخذه من كلام الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور هو ان نستعرض السيرة استعراضا يقرب القلوب منها ، ويحبب النفوس اليها حتى تكون حقيقة منهاجا للمسلم ايا كان موقعه ، صبيا ، شابا ، كهلا ، وهو في سن الشيخوخة ، حياة متصلة لا تنقطع وحياة ليس فيها جانب شخصي ، لا نقول ان رسول الله كانت له حياة شخصية ، هو حر فيها ، يتصرف فيها كيف يشاء ، لا نقول ذلك . بيوته مفتحة وزوجاته يمثلن أجهزة الاعلام التي تنقل كل مايدور في بيته من حياة شخصية ، من حياة اسرية ، من معاملاته لزمانيه ، من معاملته لصديقات زوجاته السابقات ، مثل صديقات زوجته خديجة ، تحقيقا لقوله تعالى : « وأذكرن مايتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا » . واذا اردنا ان نركز على جانب من جوانب هذه الشخصية التي تشبه المحيط من أي الجوانب آتيته وجدت فيه الرغد الواسع ، والعطاء الكثير ، فأنت تقف أمام معنى كلمة محمد ، النبي الانسان . كان انسانا في تعامله مع الحياة ، يعنى كان صديقا للحياة لم يعاد الحياة لم يتخذ القتال ولا السلاح وسيلة لنشر الدعوة الاسلامية ، وكيف يتأتى له ذلك ، وحينما رزق على بن ابي طالب بمولوده الاول اسماء حربا ، فأبى الرسول عليه ذلك ، وقال سمه الحسن ، ثم رزق بمولوده الثاني ويسميه حربا ، ورفض الرسول صلى الله عليه وسلم مرة ثانية واسماه

الحسين ، فالحرب مفضة الى رسول الله لأنه كان انسانا بكل مافى هذه الكلمة من معنى ، كان اذا رأى نبته طالعة وما أقل النباتات التي تطلع في شبه هذه الجزيرة التي يقل مأواها ولا يكثر رفدها ، كان اذا أبصر نبته طالعة انحنى عليها وقبلها بقم شكور ودعا الله بأن يجعل هذا العام عام خير ويمن وبركة على المسلمين ، كان يبصر الهلال وهو بينا في السماء فينظر اليه ويقول : « هلال يمن ورشد أمنت بالذي خلقك » ، ويكون له منه دعاء صامت يناجى به خالق هذا الكون . كان يؤلمه كل الالم أن يسمع عن حيوان يعذب وقال هو في ذلك حينما دخل بستان رجل من الانصار سال وقال من صاحب هذا البعير ؟ فتقدم شاب وقال أنا يا رسول الله قال ماذا تصنع ببعيرك ؟ انه يبكي شاكيا اياك من انك تجيعه وترهقه في العمل فقال : والله لن أعود ، وقال أيضا عن تلك المرأة التي عذبت بالنار في هرة حبستها حتى ماتت فلا هي اطعمتها ، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض . كان يسمع بكاء الطفل الصغير ، والطفل اذا بكى حرك كوا من أمه بصفة خاصة ، فضلا عن كوا من أبيه . وانما أولادنا بيننا أكبادنا تمشي على الأرض .

● يسمع وهو قائم في المحراب يصلى وكان يجب والصحابة من خلفه يحبون أن يسمعوا منه الآيات الطويلة من القرآن الكريم ، فهو يقرأ كلام من أنزله عليه ، يجد جمالا ولذة وحيورا بقراءة هذه الآيات ، وفجأة في يوم من الايام انهي صلاته على عجل مضحيا بلذة مناجاته لربه ، ويضحى الصحابة لتضحيته ترى ما السبب ان امرأة قدمت لتصلى خلف رسول الله ، وليس لديها خادم تترك طفلها الرضيع معه فصلته ووضعته أمامها ، ووقفت تصلى خلف الرسول وهي واقفة تستمتع الى القرآن يتلوه غضا كما انزل واذا بالطفل الصغير يبكي لانه يريد ثدي أمه ، ووصلت هذه التأوهات من الطفل الصغير الى مسامع الرسول فضحى بفضل مناجاته لربه من أجل من ؟ من أجل طفل رضيع وما أجمل قوله القائل :

واذا رحمت فانت أم أو أب .

هذان في الدنيا هما الرحماء ● كان رحيمًا خصوصًا بالمستضعفين ، وينبغي ان توجه شبابنا الى عدم القسوة في معاملة من يختلفون معهم في الرأي ، أو في الدعوة الى الله وسبيلها الحكمة . والموعظة الحسنة ، وحسبهم ما روى من أن الرسول الكريم كان عنده خادم قد أرسله في بعض شؤونه . هذا الخادم كان صبيا فوجد صبيا مثله يلعبون في الطريق فنسى موعد رسول الله ووقف يلعب مع هؤلاء الصبية وغضب الرسول غضبا شديدا ، وانتظر حتى رجع الصبي وأراد أن ينزل عليه العقاب . ما العقاب الذي أراد أن ينزله به ؟ انه يحضر السواك [والسواك عبارة عن عود من الأراك في حجم الأصبع بحيث لو ضربت به طفل رضيع مائة

مرة لا يتأثر [لكنه أحضر هذا السواك ، ولوح به في وجه غلامه وقال يا غلام والله لولا خوف القصاص من الله ، لأوجعتك ضرباً بهذا السواك . هكذا كانت عقوبته لمن يخالفه في الرأي ، أو لمن خرج عليه علينا إذا أن تأخذ الأسوة الحسنة والقوة الطيبة من هذا الكتاب المفتوح كتاب ناطق من هذه السيرة العطرة صلى الله على صاحبها وسلم

● إن كلمة الدكتور عبد الرحمن النجار أوضحت لنا الكثير من جوانب الرحمة التي كان يتمتع بها المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد كان رحيماً بالإنسان الكبير وبالطفل الرضيع حتى أنه كان رحيماً بالحيوان ، أمثلة عظيمة لو اقتدينا بها في عالمنا المعاصر لنلنا ثواب الدنيا والآخرة وهنا علق الدكتور التفتازاني .

● أود أن أعلق على ما ذكره الأخ الدكتور عبد الله عبد الشكور والدكتور النجار فقد أشار الدكتور عبد الشكور إلى الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أعتقد أن الحب لرسول الله الذي تغنى به ساداتنا من الصوفية فيما يعرف بالمدايح النبوية هذا باب عظيم أيضاً من الأبواب التي تحت الإنسان على الاقتداء والمحبة والاقتداء هنا هو محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وأذكر هنا الحديث الشريف : « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من أهله وماله وولده » وفي رواية « والناس أجمعين » هذا باب عظيم باب الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد أشار إلى حبه صلى الله عليه وسلم في الحديث « أحبوا الله لما يغزوكم به من نعم ، وأحبوني لحب الله ، وأحبوا أهل بيتي لحبي » هنا بين ثلاثة أنواع من الحب ، هي محبة الله ومحبة الرسول ، ومحبة آل البيت بل ومحبة المسلمين جميعاً لقوله تعالى : « إنما المؤمنون أخوة والأخوة من شأنهم التحاب . هذا عن الحب أما فضيلة الاستاذ النجار فقد أشار إلى جانب آخر من أخلاقيات الرسول ورد في كتب السيرة ، ورد في كتب السنة في بعض الروايات أنه كان صلى الله عليه وسلم يلاطف الأطفال الصغار وهذا آية من آيات رحمته ، لأنه بعث رحمة للعالمين ، وأذكر هنا روايتين طريفتين كان صلى الله عليه وسلم يسير يوماً في الطريق وقد أركب الحسين على كتفيه وهذا أمر نحن الآن ربما نندهش له والواقع أنه كان صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الأمور كان لا يتكلم كان يضع الحسين على كتفيه فلقبه رجل من الصحابة فقال له : يا غلام نعم المركب ركبت ، فقال صلى الله عليه وسلم : ونعم الراكب هو . حتى يتألف قلب الحسين وحتى يظن الحسين أن له مكانة خاصة . وكان الاقرع بن خابس يوماً في حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووجدته يقبل الحسن أو الحسين وقد جلس على ركبتيه ، فقال له : أوتقبلون

أبناءكم إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم قط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ " فأشار إلى أن هذا الطفل محتاج إلى عطف وأديه أو عطف الأهل حتى ينشأ سوياً وسليماً لأن حرمان الطفل من حنان الأبوين من شأنه أن يجعل الطفل منحرفاً ، وأثبت علماء الاجرام سبب انحراف الشباب يأتي غالباً أنهم نشأوا في أسرة لم يجدوا فيها الحنان كان يتشرد الطفل نتيجة لزواج أبويه أو نتيجة إهماله لشيء أو آخر فبنشأ منحرفاً ، فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير إلى الرحمة : ونحن في ختام هذا التعليق نود أن نشير إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث داعية ورحمة فالرحمة هنا إما رحمة خاصة وهذه لمن كانوا حوله . ورحمة عامة وهي للامة كلها : للامة كلها كان رحمة ، وكان ماجاء به من أحكام وما جاء به من تشريع كان رحمة لهذه الامة .



● كان رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل الكامل للإنسانية كلها

د. عبد المنعم خفاجي

★ بعد التعليق من الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازاني الذي وضح فيه معنى الحب والاقتداء بالرسول وبين بالأمثلة جوانب من الرحمة المهداة ، نتعرف على كلمة الدكتور عبد المنعم خفاجي موضحاً مكانة رسول الله ، ومكانة الاحتفال بمولده صلى الله عليه وسلم ، وموضحاً لجوانب مشرقة في حياة رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم .

● فوق مقاييس العظمة كانت عظمة محمد بن عبد الله ، وفوق مقاييس التاريخ كانت هذه العزة ، وهذه الهالة وهذا المد الكبير يحيط بمحمد بن عبد الله من كل جانب صلوات الله عليه ، ثلاثة عشر عاماً قضاها في مكة داعياً إلى الله لم تلن له قناة المشركين ، ولم تهتز له قلوب الجاحدين ، ولكنه في هذه المدة الطويلة ربى جيلاً وخرج ابطلاً وانشأ عقولاً وقلوباً ونفوساً تعرف معنى العزة ومعنى العبودية لله ومعنى التضحية في سبيل الله . وفي المدينة كانت عبقريته وعظمته تبدو في كل حركة وكل

عمل فمن نصر إلى نصر ، ومن توفيق إلى توفيق ، ومن عمل في سبيل الله إلى عمل أكبر وأعظم يعز به دين الله ورسالته . كل ذلك وعبقرية الوحي وجلال الرسالة وعظمة النبوة تبدو في كل عمل وكل صغيرة وكبيرة يعملها رسول الله صلى الله عليه وسلم . عن السيرة والقوة والأسوة فهي فوق كل عظمة . كان صلوات الله وسلامه عليه مثلاً أعلى للداعية الذي يدعو إلى الله على بصيرة كان يتألف قلوب أعدائه من حوله : اليهود يحيطون به من كل جانب يدبرون له المؤامرات ، يصنعون المؤامرات مع قريش ومع بعض القبائل العربية وتتحاكم قريش مع اليهود أينما على الحق وأينما على الباطل ، فيقول اليهود للمشركين بل أنتم على الحق ، ومحمد وصحبه على الباطل ، وتعنس اليهود . وتعس ما قالوا . كذلك كان أبو عامر الراهب يذهب إلى قريش ويحرضهم على حرب محمد . كان قبل بدر يذهب إلى مكة خفية ويقول لهم لا تتركوا هذا الرجل والا قطع رزقكم وقطع معيشتكم ، وفي أحد كان وراء هذه الغزوة التي أرادت قريش بها أن تجتث الاسلام من مكة . وفي الأحزاب كان أبو عامر يصنع المؤامرات ويدس الدسائس ، ويقول لقريش إن هي الا لحظة نجد الأوس قد خرجت على محمد وتأمرت عليه وتركت صفوفه وجاءت اليكم ولكن الله أخزاه وأذله حتى سماه رسول الله الفاسق لا الراهب ، ولما نصر الله الاسلام في الأحزاب ذهب إلى مكة فاقام مع القريشيين يحرضهم على رسول الله ، فلما فتح الله مكة على محمد صلوات الله وسلامه عليه هرب إلى الطائف ، وبعد الطائف هرب إلى الغساسنة يعيش بينهم ويحرضهم على غزو المدينة لاجتثاث الاسلام والمسلمين منها ولكن الله أذله وأذل من يتامر معه على حرب الاسلام .

○○○

● كان محمد صلى الله عليه وسلم في السلم والحرب في كل عمل وكل فكر وكل حرب وكل معركة المثل الكامل للإنسانية كلها ، كان النصر حليفه لأنه كان مع الله كان صلى الله عليه وسلم يعطف على اليهودي وعلى الذي وعلى النصراني ولا يعامل احداً بقسوة حتى حبب الاسلام إلى كل انسان في المدينة ، وحمل اصحابه الرسالة إلى كل مكان ، وحتى جاءته اللحظة الأخيرة وذهب إلى ربه راضياً مرضياً فترك بلالاً المدينة واقسم الا يؤذن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب إلى الشام فلما فتح عمر الشام طلب بلالاً ليؤذن له مرة فقال له يا أمير المؤمنين اني قد اقسمت أن لا أؤذن بعد رسول الله ، ولكن اجللاً لمقامك عند الله سوف اصنعها مرة واحدة ، فأذن بلال فبكى عمر ، وبكى الصحابة وذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكروا مؤذنه بلالاً هذا الصحابي العظيم ولم يستطع أن يكمل الأذان . كذلك كان بلال الذي كان أول داعية لرسول الله وأول مؤذن له . ●



● ظل الكون ناقصاً حتى جاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مكملًا لمفردات الكون والرسالات محمد عبد الواحد

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من صلى على يوم الجمعة مائة مرة غفرت له خطيئة ثمانين سنة » إذا كان هذا في يوم الجمعة فما بال الصلاة عليه في يوم مولده ، فإن الاكثار من الصلاة عليه في يوم مولده فيه الخير كل الخير ، وبعد ان تعرفنا على حديث الدكتور خفاجي في هذه الذكرى العطرة نعرض لجديد احد ائمتنا الا وهو الشيخ محمد عبد الواحد احمد .

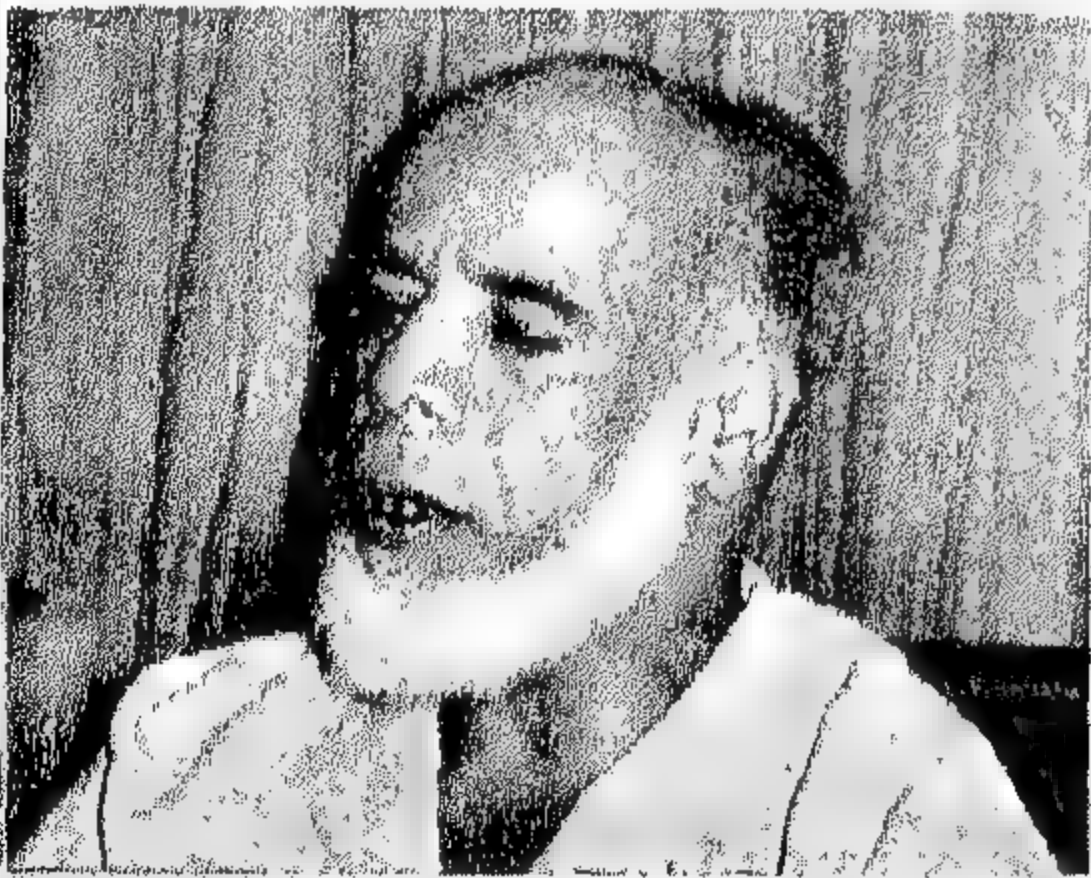
● لقد أوفت أم المؤمنين السيدة عائشة بالكلام على اخلاق سيدنا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه بقولها « كان خلقه القرآن » ولئن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اختاره موله الى الرفيق الاعلى ككل انسان ، فقد اذن الله بفعله ان يبقى بيننا باخلاقه التي كان يستمدّها من القرآن ، وقد نتساءل كيف ان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خلق القرآن ، وكيف ندرك هذا المعنى ، ان القرآن معنى وصفة من صفات الله عز وجل يحوي مناهج الاسعاد لكل بشر ، ولا تنتهي عجائبه ولا يتعطل حكمه ، ولا ينطفئ نوره ، وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكما ان القرآن واسع المدى ، لا غاية لمعناه ، ولانهاية لفضائله فيمكن ان يقال وبناء على قول ام المؤمنين السيدة عائشة رضوان الله عليها ان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن ، يمكن أيضا قلنا بان اخلاق القرآن لا غاية لها كذلك اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حيث شبهت بالقرآن لا غاية لها ولانهاية ولا كلام يحوي او يجمع فضلها وقد يقال في هذا المعنى الرسول صلى الله عليه وسلم اذا كان خلقه القرآن فقد وزن بنفسه وبرسالته كل من سبقه من الانبياء والمرسلين ، كم من الانبياء سبق ، وكم من الرسل لا يعلم عددهم الا الله ، وكان لكل نبي منهج ورسالة قام بها وسار على هديها وعلمها الناس واكتفت هذه الصفوف المتتابعة من الانبياء والمرسلين الى حد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتفى هذا الكون كله بمبعث رسول الله كأن

نبينا صلى الله عليه وسلم وبارك عليه اذا صح ان يوزن بمن سبقه من الانبياء والمرسلين يكون هو بمقرده وهم من هم في عددهم وفي مكانتهم وفي مقاماتهم كان هو بنفسه ارجح من كل الانبياء والمرسلين الذين سبقوه . هذا المعنى ليس جديدا او مبتكرا ، بل ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي مثل ذلك ، ووصف نفسه وشبهها بأنه اللبنة التي كان صرح الكون ينقصها فلو لم يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لظل الكون ناقصا فجاء النبي مكملًا لمفردات الكون ومكملا لكل الرسالات ومصدقا على كل الكتب وجاء القرآن العظيم ، يحقق هذا المعنى ويصف رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه اول المسلمين ، ومن مضوا الم يكونوا مسلمين ، اما كان ابراهيم ويوسف وموسى كما قال عنهم القرآن .. ولكن كان حنيفا مسلما .. اما كانوا مسلمين ؟ كانوا مسلمين لكنهم لم يصلوا الى القمة التي تصدر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه اشرق بنوره وبرسالته ختامًا للانبياء ، ولكن قدره جلّاه ودفعه لان يتصدر الانبياء جميعا ، فسماء الله اول المسلمين وبذلك يمكن ان يصور ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما بعث وهو المتأخر زمنيا حولته العناية الالهية الى ان يتقدم كل نبي وان يتقدم كل رسول وان يلوح بكتابه مصدقا على كل نبي يحمل كتابا ، وجاء الحق عز وجل يقول له « قل ان هلالتي ونسكى ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين » هذه الاولوية في الاسلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تضيف اولية اخرى وهي كذلك انه اول العابدين ومن مضوا الم يكونوا عباد الله وعبادا .. نعم كانوا ولكن طاقته اذن الله ان تقف عند حد معين ، ولكن اذن الله ان يطلق العطاء بلا حدود وان يهب خير خلقه اعز وصف ، واجل مكان وكأنه اذن لجبريل عليه السلام ان يأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وان يقول له انت الاخير مبعثا لكن هيا معي لتصدر ، وتتصدر من سبقك من الانبياء والمرسلين ، فكانت اولية الاسلام واولية العبادة له صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي كان يقوم حتى تورمت قداه ، بالعظمة العبادة ، النبي الذي تنزه عن كل نقص حتى ان العلماء قالوا في قوله تعالى : « ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك » ما كان له ذنب ولكن كانت له مقامات يترقى اليها في كل نفس فكان يظن من مقامه الذي وصل اليه الان الى مقامه السابق فيظن انه قصر في الوصول اليه فيطمئنه الله عز وجل ، كان النبي يظن ان مافاتة من هذا المقام الذي حازه الان ربما يظن انه قصر حيث لم يصل اليه ، فحوله الله الى الرضا والامن وطمأنته بان هذا ليس ذنبا ، ولكنه ترتيب الهى فى العطاء وفى الوفاء « ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر » صلى الله عليه وسلم .

إن هذه الكلمة للشيخ محمد عبد الواحد والتي بينت منزلة رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، وخاصة بين المرسلين والانبياء من قبله . هذه الكلمة التي اوضح فيها بجلاء عظمة رسول الله وعلو مكانته ومقامه على سائر الانبياء والمرسلين اقول هذه الكلمة تطلبت تعليقا من فضيلة الدكتور التفتازاني حيث قال :

هذا المعنى الذي تحدث عنه فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد هو معنى تكلم عنه ساداتنا من الصوفية كثيرا ، ومذاقهم فيه مستند الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فأذكر من الميثاق آية الميثاق « واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة » وهذه تشير الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجتمع مع الانبياء السابقين في عالم آخر اخذ فيه العهد على الانبياء انهم سيؤمنون بمحمد وسيصدقون رسالته اما كيف كان ذلك فهذا من الاسرار التي لا نقوى على تدبرها ، فالآية صريحة فى ان الله اخذ على الانبياء السابقين الميثاق والعهد على الايمان بمحمد . نقطة اخرى اود ان اشير اليها وهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بمثابة اللبنة التي كمل بها البناء ونحن نعلم ان البناء لم يكمل الا بمجيء الرسول صلى الله عليه وسلم فالنبوات السابقة جميعا لاتكمل الا بمجيئه صلى الله عليه وسلم واضيف الى هذا انه صلى بالانبياء فى بيت المقدس .. وهذه نقطة اخرى يجب ان نقتل اليها ، وهذه المعانى تشير الى انه صلى الله عليه وسلم وان كان قد تأخر فى زمان دعوته الا انه كان سابقا بمعنى من المعانى وارجو ان يكون فى هذا الايضاح ، والا فورا ذلك من الاسرار ما لا يمكن ان نوفيه فى هذه الندوة حقيا .



● نحن أولوب بذكر معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم تشي باننا .. ابراهيم البطاوى

بعد هذا التعليق من استاذنا الدكتور التفتازاني موضحا فيه درجة الهدى المحمدى وسبقه على الانبياء والمرسلين مستشهدا بأية من كتاب الله العزيز الحكيم الذى لا يأتى الباطل من بين يديه ولا من خلفه . يتناول احد اعضاء الندوة الكلام فى هذه المناسبة العطرة وهو الدكتور ابراهيم البطاوى حيث قال :

الله عليه وسلم وكذلك حبه صلى الله عليه وسلم اذا كمل في نفس مؤمن يدفعه الى ان يجد سعادة نفسه وطمأنينة قلبه في العيش مع سنته صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم . كما رأى الامام البخارى قى منامه قبل ان يكتب صحيحه انه يذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذباب ، عرضها على المعبرين فقالوا له لم يبق منه صلى الله عليه وسلم مايدافع عنه الا سنته انت تذب الكذب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . والعيش مع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ولو قراءة متون فحسب وشرح الغامض بسرعة ، العيش مع الفاظ السنة ومع معاني السنة كما رأينا ذلك في المسجد الحرام ، وفي مسجده صلى الله عليه وسلم حيث يتلى البخارى ثم مسلم وهكذا يتلو الطالب والشيخ يسمع وبقيّة الطلاب كذلك ، يفتتحون البخارى من اوله حتى نهايته وهكذا سائر الكتب . كنت اقول لاخواني من علماء الازهر ان معظمهم يقطع من وقته في حدود النصف ساعة في المتوسط ليقرأ الجريدة الصباحية فهلا اقتطعنا - معاشر المسلمين - من احبابه صلى الله عليه وسلم وقتا في كل يوم نعيش فيه مع متون السنة مع صحيح الامام البخارى مع صحيح الامام مسلم ، مع كتب السنن وسنته صلى الله عليه وسلم ولى بها صحبه ولى معها خدمة فيها لقارئها أنس بل مزيد أنس وطمأنينة وبهجة وانشراح ومعاودة تلاوتها المرة بعد المرة يتجدد بها الانس بعد الانس . ان حب المصطفى صلى الله عليه وسلم انما يتمثل الان الحب الذي يستلزم الود الذي يستتبع عملا ، انما يتمثل الان في حسن الصلة بالقرآن الكريم تلاوة وفهما وتدبرا مااستطعنا الى ذلك سبيلا ، وفي حسن الاتصال بسنته صلى الله عليه وسلم ، على ان يكون ذلك عملا راتبا له حظ في كل يوم من ايام المسلم والمسلمة ، اننا اذ نفعل ذلك نظفر بخير كثير ونصل سقيا الحب الذي يكون في القلوب عن طريق حسن الصلة بالقرآن الكريم نتلوه وبالسنة النبوية المطهرة كذلك نعيشها . وان هذه الامة المسكينة التي يراعى الناس فيها اكثر مما يراعون رب الناس تؤخذ بجرائم العلماء وانا اعنى بالدرجة الاولى العلماء ، فمستوليتهم على قدر علمهم وان الناقد بصير فمن احس في نفسه مراعاة للناس دون رب الناس فمن اخذ من العلم الاسلامي قدرا فقد ارتكب جرما كبيرا يضر به كما يضر بالامة . ولولا عباد الله زكع ، وصبيبة من اليتامى رضع ، ومهملات في الفلاة رتع ، لصب على هذه الامة العذاب الاوجع ، وذلك لقلة اهل الصدق فيها الذين يراعون رب الناس ويعاملون الناس بالادب . ان طلب رضوان الله عز وجل لايتنافى مع الادب ابدا ولكن مراعاة الناس دون مراعاة رب الناس هذا هو الذي يؤخذ على من منحه الله عز وجل حظا من كتابه ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، واني بهذه المناسبة - ذكرى مولده صلى الله عليه

روحية وثقافية في حياتهم تقدم لهم القصص الخرافية ولكننا عندنا معجزات ومواقف حقة من عظمة الرسول الذي غير طبائع الزمان وطبائع المكان حتى انشأ امة وصفها ربها بانها خير امة اخرجت للناس هكذا اود ان تكون دراستنا للسيرة واسأل الله ان ينفعنا بهذه الذكرى وصلى الله على سيدنا محمد .



● حبيب رسول الله يستلزم حسن الصلة بالقرآن وبسنته د. الحسين أبو فرحة

عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « للمصلى على نور على الصراط ومن كان على الصراط من اهل النور لم يكن من اهل النار » وبعد هذه الكلمة الطيبة من الدكتور ابراهيم البطاوى نتعرض لكلمة الاستاذ الدكتور الحسيني ابو فرحة حيث قال :

قد قال لي استاذنا الشيخ السنوسي استاذ العقيدة بكلية أصول الدين يوم ان كنت طالبا بالدراسات العليا ، قال لي ولاحواني معي « ده شيخكم كان جاهلا ولايدراش » يقصد نفسه ، قلنا له كيف كان ذلك ؟ وهو قد تخصص في علم أصول الفقه غير انه اشتغل بتدريس العقيدة يقول وقد اكتشفت جهلى يوم ان احدث الى المعاش وعينت عضوا بلجنة الفتوى وهذا العمل بلجنة الفتوى يقتضيه ان يرجع الى السنة النبوية المطهرة ، فلما رجع اليها - كما قال - وجد نفسه قد افترق كثيرا بما يخالف سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك لجهله بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو عالم الاصول والحجة في علم العقيدة الاسلامية ، غير انه لم تكن له صلة مباشرة ، وكافية بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن هنا ادرك انه كان جاهلا كما وصف نفسه رحمه الله عز وجل رحمة واسعة . ان الاسلام يتمثل في القرآن الكريم ، وفي السنة النبوية المطهرة ، ولم يبق مما يجب منه صلى الله عليه وسلم بمعنى الود الذي يستتبع عملا الا الاسلام فحب المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم عند التحقيق يحفز الى المسارعة الى قراءة القرآن والعكوف طويلا على قراءته امتثالا لامر الله عز وجل واقتداء بهدي صلى

ان الحديث عن جوانب عظمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاينتهى . وسأطرق جانبا من جوانب حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوته ، يرد على كثير من التساؤلات التي تصف المرء بأنه نتاج بيئة ونسب . والبيئة التي نشأ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قاسية الطبيعة اخرجت رجالا فيهم الصلف والقسوة ، ولكنه احتفظ بأصله بين هذه الصراعات فلم يصبه من ادواء الجاهلية شيء اطلاقا ، ولما بعثه الله سبحانه وتعالى وهو الذي لم يعص قبل الرسالة قط غير هذه الطبيعة التي كان يظن ان تغييرها من المستحيلات فتحول العرب من جلفيتهم ومن قسوتهم الى فيض من الرحمة وفيض من العطاء وفيض من القوة كان من هؤلاء تربية رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل العليا التي لاتزال تدرس في سائر الاكاديميات غربا وشرقا في بطولاتهم وفي عطفهم وفي رحمتهم . فلم يكن النصر الذي اعطوه مدعاة لبطش او قهر او ظلم ، وانما كان مدعاة لمزيد من الرحمة والعطاء ، هذه هي تربية النبي صلى الله عليه وسلم لصحابته نجدها في افعالهم التي حملت من خلالها الرسالة ، جاءتنا الرسالة من خلال اعمال واقوال حملها هؤلاء الرجال . السيرة حينما تدرس انما تدرس للقوة والانسوة ، ذلك ان الله سبحانه وتعالى وصفه صلى الله عليه وسلم بانه على خلق عظيم ، هذا الخلق العظيم هو تخلقه بالقرآن ، اذا ونحن نقدم دراسات السيرة ينبغي ان نبدا في النظر للقرآن متمسكين صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نستطيع ان نقدم للشباب ونقدم للنشء الصورة الحية الحقيقية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبعبارة عن السلو وبعيدة عن كل امر قد لايناسب مقام حضرة النبي صلى الله عليه وسلم مما ورد في بعض الكتب ، ان كان الاولون - رحمهم الله - همهم ان يجمعوا لنا مواقف وحروب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هذا الجمع المادة الخام التي بين ايدي كل من كتب في السيرة حتى اليوم ، الا انه من الاهمية بمكان ان يكون لدى الباحثين في السيرة هذه النظرة الى السيرة في القرآن اولا وفي السنة الثانية ثم في كتب السيرة بعد ذلك حتى توضع في الاطار السليم بعيدا عن اشياء قد لا ترتاح اليها بعض النفوس الا انه في هذا المقام لانود ان تستعيدنا المناهج التي يضعها هؤلاء او اولئك لان هذه المناهج من وضع البشر كما حدث من كتاب كتبوا السيرة من خلال مناهج الغرب واسرفوا في البعد عن الروحانيات وعن ذكر المعجزات حياء وخجلا من بعض المستشرقين ان هذه المعجزات ذكرها القرآن الكريم وفي جزء من رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا لاخوف علينا اطلاقا ان نتذكرها فكل الناس يذكرون معجزات انبيائهم ونحن اولى لان نبينا قد سجلت بعض معجزاته في الكتاب الكريم في القرآن ، ثم في السنة الصحيحة ، اذا لا بد ان نعرضها . والناشئة نقدم لهم تغذية لجوانب

ندوة: الاحتفال بالمولد النبوي الشريف

وسلم - اذكر الامة الاسلامية بان الاسلام ممثلاً في القرآن والسنة ، أعود بالفائدة عليها من جميع ابار البترول في الدنيا لو حيزت لها ومن جميع ذهب الدنيا لو حيز لها ، ان الامة الاسلامية قد اثمنتها الله عز وجل على خير رسالة ولو ان الله عز وجل رضى لهذه الامة ونظر اليها بعين الرضا لرزقها علماء اهل صدق يذكرون الله ، ولقاء الله ورقابة الله عز وجل ، في ذلك العز الكامل في الدنيا وفي الآخرة ولقد سمعت من شيوخ فضيلة الشيخ ابراهيم زيدان استاذ التفسير في جامعة الأزهر الذي تعلمت على يديه وكان من خلفاء شيوخ سيدى محمد ابو خليل رضى الله عنه وهو الذى عرفنى بالطريقة الخليلية وكان يتخولنا بالموعظة فى ثانيا معاضراته فى التفسير ، فقال يوماً لقد كان أحد شيوخ الاسلام - ذكر اسمه ونسبته انا - له درس بمسجد مولانا الامام الحسين رضى الله عنه عقب صلاة الفجر وجاءت الملكة والدة واطننا كانت ام عباس حلمي وقالت له ادع لعباس ، قال لها : انا لا ادعوه انا غضبان عليه ، فخافت وارتجفت وذهبت مسرعة وايظفته من نومه قائلة انا مش قلتك لاتغضب مشايخنا ، انت عاوز تضيق المملكة ، فجاء عباس مهولاً الى بيت شيخ الاسلام ، وكان قد انتهى من درس الفجر وعاد الى بيته فى الباطنية ، وطرق الباب فقالت ابنة الشيخ من ؟ قال : عباس ، فادخله الشيخ وجلس يأكل معه على حصيرة ، ثم ذكر له شيخ الاسلام ما اغضبه منه ، وكان ما اغضب الشيخ مما يتصل بمصلحة الامة فأصدر الخديو فى بيت الشيخ وعلى حصيرته القرارات التى ترضى الشيخ ، وفى القرارات التى كانت تغضب الشيخ ، ان مثل هذا الشيخ لم يكن يملك سلطاناً مادياً ، وإنما هو من الرجال الذين صدقوا الله ، فصدقهم من الرجال الذين قيل فيهم :

إن لله عباداً فطنا
طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فلما علموا
انها ليست لحي وطننا
جعلوها لمة واتخذوا
صالح الاعمال فيها سفناً
انه من الرجال الذين قيل فيهم :
سهام الليل صائبة المرامى
اذا وترت بأوتار الخشوع
يسددها الى المرمى رجال
يطيلون السجود مع الركوع
اذا اوترن ثم رمين سهمها
فلا يغنى التدرع بالدروع
ان الرجوع الى كتاب ربنا عز وجل نتلوه
طويلاً والى سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم نتلوها كذلك ونتدبرهما ونعيش فى
رحابهما ونهتدى بهديهما مع صدق المراقبة لله
عز وجل هو الذى يغذى الحب لحضرة
المصطفى صلى الله عليه وسلم وأسأل الله لى
ولكم توفيقاً وسداداً وهداية ورشاداً وان يجعلنا
ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه .

● بعد هذه الكلمات المباركات فى السيرة العطرة فى ذكرى اعظم رسول للانسانية جمعاء تساءل الاستاذ فؤاد السيد قائلا : هناك سؤال وهو كيف ان النبى الامى استطاع فى هذه الفترة القصيرة ان يحول الامة الى خير امة اخرجت للناس ، هل هو مجرد معجزة فقط ام ان هناك وسائل اخرى استطاع بها ان يكون هذه الامة العظيمة ؟ وقد اجاب الاستاذ الدكتور التفازانى على هذا التساؤل قائلا : نستطيع ان نجد فى حديثه صلى الله عليه وسلم « ادبنى ربي فأحسن تأديبي » الاجابة فالهداية من الله سبحانه وتعالى ، وقد كان له (صلى الله عليه وسلم) شأن خاص وهو ان الله سبحانه وتعالى قد وضع له الحب فى قلوب الناس . صحيح بعض الانبياء اودى واضطهد ، ولكن الناس كانوا يتفكرون دائما الى اهمية الوحي ، والى اهمية ما جاء به هذا الرسول عندئذ يمكن الله لرسالته ولدعوته ، فالمسألة ليست مسألة تعليم ، او مسألة شهادات المسألة هي هداية ربانية تشع نورا على من حوله صلى الله عليه وسلم .



● الاحتفال بالمولد النبوي هو احتفال بنجاة البشرية

د. أحمد عمر هاشم

● ان اجابة الدكتور التفازانى على تساؤل الاستاذ فؤاد السيد تطلبت تعليقا عليها من الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم حيث قال : فى الواقع هذه الاجابة التى اجاب بها سماحة استاذنا الكبير فضيلة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفازانى هي اجابة حقيقية موجزة انه الوحي الذى به تصلح الحياة ، ويصلح الرسول صلى الله عليه وسلم بما انزل عليه هذه الدنيا ، ويكثر اتباعه من هذه الدنيا ايضا والدليل على ذلك حديث صحيح فى صحيح البخارى ينص على ما سأل عنه الاستاذ فؤاد وما اجبت به سماحتكم . ان هذا العدد الضخم ، وهؤلاء التابعون الكثيرون لان الذى جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وحي وليس من نتاج الفكر البشرى القابل للخطأ والصواب يقول سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه

وسلم ، مامن الانبياء نبى الا اعطى من الايات ماملته آمن عليه البشر . وإنما كان الذى اوتيته وحيا ، اوحاه الله الى قارحو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة » فالرسول صلى الله عليه وسلم امته اكثر الامم وهو اكثر الانبياء تابعا لما رجاه بهذه المعجزة وبهذا الوحي المعصوم فهو لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزىل من حكيم حميد ولان للرسول صلى الله عليه وسلم مكانته التى يجب ان يتعرف عليها المسلمون عن بكره ابهم فى مشارق الارض ومغاربها ليهتدوا بهداه وليترسموا طريقه . اقول لقد اصبح الاحتفال بالمولد النبوى الآن ،

ولهذه الظروف التى تمر بها المجتمعات يكاد يكون واجبا ، أماكونه سنة فذلك امر الاجتهاد المتواضع مقطوع به بلا شك . وان كان فريق من بعض العلماء ومن بعض المفكرين يقول بعدم الاحتفال بالمولد لانه ﷺ لم يحتفل به ولان الصحابة من بعده لم يحتفلوا بمولده فان الراى الاصح وما عليه جمهرة من فقهاء الامة العالمين العارفين راوا أنه بالقياس على الاحتفال ونجاة موسى وصيام عاشوراء افلا يكون بنجاة البشرية بميلاد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون الاحتفال بمولده وايضا لما سئل صلى الله عليه عن صيامه يوم

الاثنين والخميس قال ذاك يوم ولدت فيه لو انزل عليه فيه « فكونه يعطل صيامه بأنه ولد فيه هذا احتفال من نوع عظيم هو العبادة الصادقة لله سبحانه وتعالى شكرا على انه انعم على البشرية بمنقذ البشرية وبالرحمة المهداة الذى ارسله الله سبحانه وتعالى رحمة للعالمين ومن اجل ان يأخذ هديه وسنته الطريق الى قلوب الناس فقد صان الله الطريق الذى جاء منه الرسول وامنه وصان الزمان الذى بعث فيه وامنه وصان المكان الذى بعث فيه وامنه ، اما الطريق الذى جاء منه واما الاصلاب التى تقلب فيها فقد اخبر عن صيانة الله تعالى لهذا

الطريق وتأمينه وحفظه رغم شيوع الفساد والفحشاء والزنا والانكحة الفاسدة فى ذلك العصر فقال « خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدنى ابنى وامى ، ولم يصبنى من سفاح الجاهلية شىء » فسان الله تعالى طريق ابيه واجداده ، والاصلاب التى حملت نطفته الطاهرة المباركة كما حفظ ايضا الزمان الذى جاء فيه وولد فيه ﷺ وبعث فيه ﷺ فكان ان رد الله تعالى كيد هذا الجيش الذى اراد مكة بسوء واراد الكعبة بسوء وهو جيش القيل جيش ابرهة ، رد الله كيدهم فى نحورهم ، وجعلهم كعصف مأكول ، وصان الله تعالى هذا المكان ايضا وفضله وجعله اشرف مكان على ظهر الارض وجعل الصلاة فيه افضل من غيره بمائة الف الى غير ذلك من الامور حتى قال سبحانه وتعالى « ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين » كما صان ايضا الزمان فاننا ايضا صان المكان

فهو أكبر من كل لغة وأقوى من أى تعبير ، لأن اللغة كنه محدود ، وحدود العظمة فى ذكرى نبينا صلى الله عليه وسلم ليس لها حدود ، ومن ثم فإن اللسان عاجز عن التعبير ، واللغة قاصرة على التفسير عما يجيش به القلب من حب ، وما يمتلىء به الوجدان من شوق للذكرى وصاحبها صلى الله عليه وسلم . ولعل ما يصور هذا المعنى ، ذلك الموقف المشابه لأحد العارفين بالله مع ذكرى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هو شاعر التوحيد الشيخ عبد الله شمس الدين حين أخذه جلال الذكرى فأخذ ينظم :

سيدنا يا رسول الله :
لغة الكلام كما رأيت على فمى خجلى ولولا
الحب لم أتكلم .

إن الذى سواك فى قرانه وفاك وصفا بالشأن
الأعظم .

يأنور يوم ولدت قامت عزة للأرض إذ أنست
لنورك تنتمى .

الكوكب الأرضى حين وطأته أمسى حصاد يتيه
فوق الانجم .

وأنتى لاجد فى هذا النظم الصادق تعبيراً
صادقاً يكاد يصور مافى القلب من مشاعر
الحب لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى ذكره . فهو النور الباهر ، والضياء
الساطع ، والبشر النذير وصدق الله العظيم إذ
يقول : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
يهدى به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام
ويخرجهم من الظلمات الى النور بإذنه
ويهديهم إلى صراط مستقيم » فسيدنا رسول
الله هو النور المبين ، وهو الرحمة المهداه
للناس أجمعين .

تجسيد للرحمة الالهية :

ولاشك أن مولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، يعتبر هو التجسيد الملموس لرحمة الله
تبارك وتعالى بخلقه ورأفته بهم ، وقد أرشد
الحق سبحانه الى تلك الخصوصية فى نبيه
فقال تعالى : « وما أرسلناك الا رحمة
للعالمين » وقال صلى الله عليه وسلم : إنما أنا
رحمة مهداه « وميدان هذه الرحمة ومجالها
موجود فى كل لحظة يحياها الناس ، لأنه من
المعروف أن الله تبارك وتعالى قد خلق الانسان
لمهمة رئيسية فى الحياة هى عبادة الله تبارك
وتعالى والقيام بواجب التعظيم له ، والله حين
قدر على عبده أن يعبدته كان رحيماً به ، حيث
يسر له مهمة عبادته عن طريق بعثة هذا النبى
العظيم وأرساله للناس هادياً ومعلماً وموشداً
ومبشراً ونذيراً ، وجعل إرساله شرطاً
للمسئولية عن الأفعال والأقوال ، قال تعالى :
« وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا » ولهذا
كانت كل أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم
وأقواله وتقريراته هى مصدر من مصادر
التشريع ، ما يبين مجمل الكتاب ، ويُفسر
مهمه ، ويشرح ما خفى منه عن الطريق
تخصيص العام ، وتقييد المطلق مما يستبين

قال فيه « ان هذا الاستغفار ليس عن معصية
أو ذنب فحاشا لرسول الله ﷺ ان يقع فى
معصية أو ذنب يتوب منه ، وإنما كل احواله
ﷺ كمال فكان ﷺ اذا ترقى الى مقام اعلى
استغفر الله من المقام الاول وهذا هو مايقوله
الصوفية فقد قال ذو النون المصرى « توبة
العوام عن الذنوب وتوبة الخواص عن الغفلة »
وقال ايضا بعض العارفين « حسنات الابرار
سينات المقربين » فـ ﷺ ابداً فى كمال ،
واحواله لها كمال ، ولكن اذا ترقى من الكمال
الادنى الى الكمال الاعلى نظر الى الكمال
الادنى واستغفر الله تعالى منه ، هذا هو ما قاله
القشيري فى رسالته والا لا يكون للحديث معنى
اذا كان استغفاره عن الذنوب ، لانه معصوم
عن الذنوب صلى الله عليه وسلم .

... ثم علق ايضا الاستاذ الدكتور الحسينى
ابو فرحة على كلمة الدكتور احمد عمر
هاشم تعليقاً موجزاً حيث قال :

إضافة لحديث الدكتور احمد هو ذكر حفظ
الزمان والمكان ومن حفظ الزمان ايضا ان
السماء قد حفظت من استراق الشياطين
للسمع وذلك فى قوله تعالى « وأنا لمسنا
السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً .
وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع
الآن يجد له شهاباً رصداً »



● خير احتفال
برسول الله
هو التأسى به
د. عبد الله النجار

ثم تحدث الدكتور عبد الله النجار قائلاً :
كلما أقبل شهر ربيع الأول من كل عام أطلقت
على المسلمين فى شتى مشارق الأرض
ومغاربها ، ذكرى عزيزة على كل نفس غالية
على كل قلب ، هى ذكرى مولد النبى
المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم ،
وهذه الذكرى الغالية ، لا يمكن لأى لغة أن
توقىها قدرها ، ولا لأى لسان أن يعطيها حقها ،

وهو مكة المكرمة ، ولقد تحدث الرسول ﷺ عن
أفضلية هذا الزمن الذى ولد فيه وقال « بعثت
من خير قرون بنى آدم قرناً فقرنا ، حتى كنت
فى القرن الذى ولدت فيه » وكما قال فى حديث
آخر « خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم » كل هذه النصوص الصحيحة
والصريحة تثبت بلا جدال ان الله تعالى صان
المكان والزمان والطريق لأن القادم والرسول
المبعوث هو نهاية مطاف كلمة الزمان آخر رسل
الله . فلا بد ان يسان له الزمان والطريق ولا بد
ان يأخذ هديه طريقه الى القلوب لأن الله
سبحانه وتعالى يختم به النبيين والمرسلين ،
فلا هدى للسماء ينزل بعد هديه ولا وحى ينزل
بعد الوحى الذى انزل عليه ، ولا قرآن بعد
قرآنه فهو خاتم النبيين وهو خاتم رسالات
السماء كما قال تعالى ومثل الانبياء من قبلى
« كمثل رجل بنى بيتاً فأجمله وحسنه الا
موضع لبنة فى زاوية من زواياه فجعل الناس
يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت
هذه اللبنة فدنا اللبنة وأنا خاتم النبيين » ولا بد
ايضا ان نجهز طويلاً وعالياً بأن للتصوف
الاسلامى من حياة سيدنا رسول الله ﷺ منبعا
وحياة مترعة بالمثاليات والفضائل التى استقى
منها الصوفية ورجال الله تعالى نورهم الذى
ترسموا خطى اسلامهم من يوم رسول الله ﷺ
الى يوم الناس هذا ، ولقد عرفنا من حياته
الكريمة تهجدته حتى تتورم قدماه ويقول افلا
أكون عبداً شكورا . عنصر اصيل فى المخزب
الصوفى عرفنا اعتكافه ﷺ عنصر اصيل فى
المحراب الصوفى عرفنا ذكره ودعائه
واستغفاره ، بل كثرة توبته الى الله « توبوا
الى الله فانى اتوب اليه فى اليوم سبعين مرة »
الى غير ذلك حتى اذا ما انتهت الحياة والتقى
الناس يوم الله سبحانه وتعالى يقول هؤلاء
الصفوة المختارة ممن عرفوا طريقهم الى الله
واستتاروا بسنة رسول الله ﷺ يتقدمهم
الرسول ﷺ على الحوض ويميزهم عن غيرهم
كما قال ﷺ « ترد على امتى الحوض يوم
القيامة وأنا اذود الناس عنه كما يذود الرجل
أهل الرجس عن ابله قالوا يابنى الله اتعرفنا قال
نعم لكم سيمة ليس لاحد غيركم تردون على
غرا محجلين من آثار الوضوء ، نسال الله
تعالى ان يرزقنا شفاعته . وصلى الله على
سيدنا محمد .

بعد هذا البيان والكلمة الطيبة من
الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم وتوضيحه
لجوانب مشرفة من حياة سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم علق الاستاذ الدكتور
التفتازانى قائلاً :

شكراً لآخى الدكتور احمد عمر هاشم على
هذا الحديث الممتع ، وقد ورد فى كلامه
حديث لرسول الله ﷺ انى لاستغفر الله
واتوب اليه فى اليوم سبعين مرة ، والذكر ان
القشيري فى رسالته ذكر شرحاً لهذا الحديث

ندوة: الاحتفال بالمولد النبوي الشريف

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا أقول إلا حقا فقال له بعض أصحابه . فانك تدأبها فقال « لا أقول إلا حقا »

وعصمه من الناس قال تعالى (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين) فلقد روى أنه كان لرسول الله حراس فلما نزلت هذه الآية أخرج النبي صلى الله عليه وسلم رأسه من قبة في بيته وقال أيها الناس انصرفوا فقد عصمتنا الله عز وجل . ولذا لما قتل صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وأتاه أعرابي فاستل سيفه ثم قال له من يمنعك مني ؟ فقال الله عز وجل فرعدت يد الأعرابي وسقط السيف منه وضرب برأسه الشجرة حتى انتثر دماغه ويتحقق بذلك قول الله تعالى (وأصبر لحكم ربك فانك باعيننا) ومن خصائصه أن رؤياه في المنام حق فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى فان الشيطان لا يتمثل به وغير ذلك من الخصائص وأنواع اللطائف . نسل الله عز وجل أن يجعله لنا شفيعا فهو الرؤوف الرحيم وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين .

وسلم بخصائص دور غيره من الأنبياء والبشر جميعا تكريما له وتعظيما لشأنه وريادة في تشريع . فمن هذه الأمور

- خاتم النبوة . لقد استفاضت الأخبار في ذكرى خاتم النبوة حتى بلغت حد التواتر ففي قصة سيدنا سلمان الفارسي رضي الله عنه ذكر أن من علامات النبوة أنه يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة وإن خاتم النبوة على كتفه . فقد أخرج البيهقي عن سلمان الفارسي في هذه القصة قال « أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقي إلى رداءه وقال « انظر إلى ما أمرت به فرأيت الخاتم بين كتفيه مثل بيضة الحمامة »

- فكان يرى من - بفتح الميم - خلفه كما يرى من أمامه رؤية حقيقية فعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال « أقيموا الركوع والسجود فوالله أني لأراكم من بعدى - أي من بعد ظهري - إذا ركعتم وسجدتم » وقال جمهور العلماء في ذلك أن رؤيته صلى الله عليه وسلم من خلف ظهره من خصائصه وأن أبصاره أدراك حقيقي انخرقت له فيه العادة - وكان صلوات الله وسلامه عليه تنام عيناه ولا ينام قلبه . فعن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله اننام قبل أن نوتر ؟

فقال يا عائشة : ان عيني تنامان ولا ينام قلبي « ولقد عصمه الله من الذنوب قال تعالى (إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا) فلقد جمع الله له في هذه الآيات جميع النعم الأخروية . التي هي مغفرة الذنوب والأفاضة عليه بأنواع النعم التي لا تنهاى . « ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك » وكذا النعم الدنيوية التي هي دينية (ويهديك صراطا مستقيما) ودنيوية وهي (وينصرك الله نصرا عزيزا) فانتظم بذلك

تعظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم باتعام أنواع نعم الله عليه وكان ذلك غاية الفتح المبين الذي عظمه الحق وفخمه بإسناده إليه بنون العظمة وجعله خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم بقوله ذلك ، والمعنى الشريف بهذا الحكم (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) ولقد أجمع صحابته على اتباعه والتأسي به في كل ما يفعله من قليل أو كثير وصغير أو كبير ولم يكن عندهم من ذلك توقف ولا بحث حتى أعماله في السر والخلوة فلقد كانوا يحرصون على العلم بها وعلى اتباعها . فلقد أخرج ابن عساکر عن أبي هريرة أن

« معك عنكم الكتاب ويسهل السير على منوال وقد ضبط الله المسائل ، وأحكم أمرها بما يقضى على أسباب الخلاف ويمنع بواذر الفتنة بين المسلمين ، وهكذا كانت بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وحياته هي مصدر تعبد المسلمين لله ، وطريق وصولهم إليه ، ولن يقبل الله أي تقرب إليه لا يكون على منوال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو واضح جلي ، لا يمتنع على الفهم ، ولا يتأبى على التحصيل ، وهو طريق واضح مستقيم يوصل إلى الله ويحقق رضاه . قال تعالى في الحديث القدسي : وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه ، وهكذا فالله يريد من العبد أن يصل إليه عن طريق باب نبيه صلى الله عليه وسلم . فكان رحمة الله بالناس أجمعين لكونهم عباد الله .

قطع باب الفتنة :

وقد قطع الله الرحيم بخلقه كل أسباب الفتنة والشقاق ، وعصم العالم من شرورها وأثامها كما رحم الناس من الضلال والهوى ، فماذا كان يمكن أن يكون حالهم ، لو لم يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ؟ من المؤكد أن مصيرهم سيكون هو الشقاق والضلال ، والبعد عن طريق الله ، والانسياق وراء النزعات والرغبات وضباع الحقوق وسيادة الفحشاء وتحكم القوى في الضعيف واستحلال أعراض الناس وأموالهم ودمائهم ، عصم الله كل ذلك بمولد نبيه ، وبعثته نبيه ، وبشريعة نبيه صلى الله عليه وسلم فكان رحمة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان ، وإذا كان كذلك يكون من الأدب معه والحب له ، الاحتفال بذكرى مولده الذي يجب أن يكون بالتأسي به وتذاكر شرعه ، واتباع ما أمر به والانتهاز عما نهى عنه ، وصدق الله العظيم إذ يقول : « وتذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين » وصلى الله على صاحب الذكرى وسلم تسليما كثيرا وكل عام وأنتم بخير



خصائص من الله سبحانه وتعالى لرسول الله دون غيره من الأنبياء والبشر

محمد طاهر خراشي

ثم تحدث الأستاذ محمد طاهر خراشي قائلا :

لقد اختص الله نبيه محمدا صلى الله عليه

التصوف
الإسلامي
القامم
المولد
النبوي
الشريف

شركة الصالون الأخضر



الصالون الأخضر
سيمون آر زيت
جاستينيو
كونقال دي فينيس
واستكو ليتون چاى

القاهرة - الإسكندرية - بورسعيد - طنطا - مدينة السلام - الرقازي
الإدارة : ١٦٩ شارع محمد فريد - القاهرة ت : ٩١٠٩٢٢ - ٩١٠٤٨٤

تجارة الأقمشة والنوفوتيه والملابس الجاهزة والسجاد والموكيت
والمفروشات والبياضات والروائح - مستحضرات التجميل
والأدوات المنزلية والسلع الكهربائية والسلع المعمرة والنجمت
والتحف والهدايا والمصنعي والزجاج والكريستال والوبيليا .

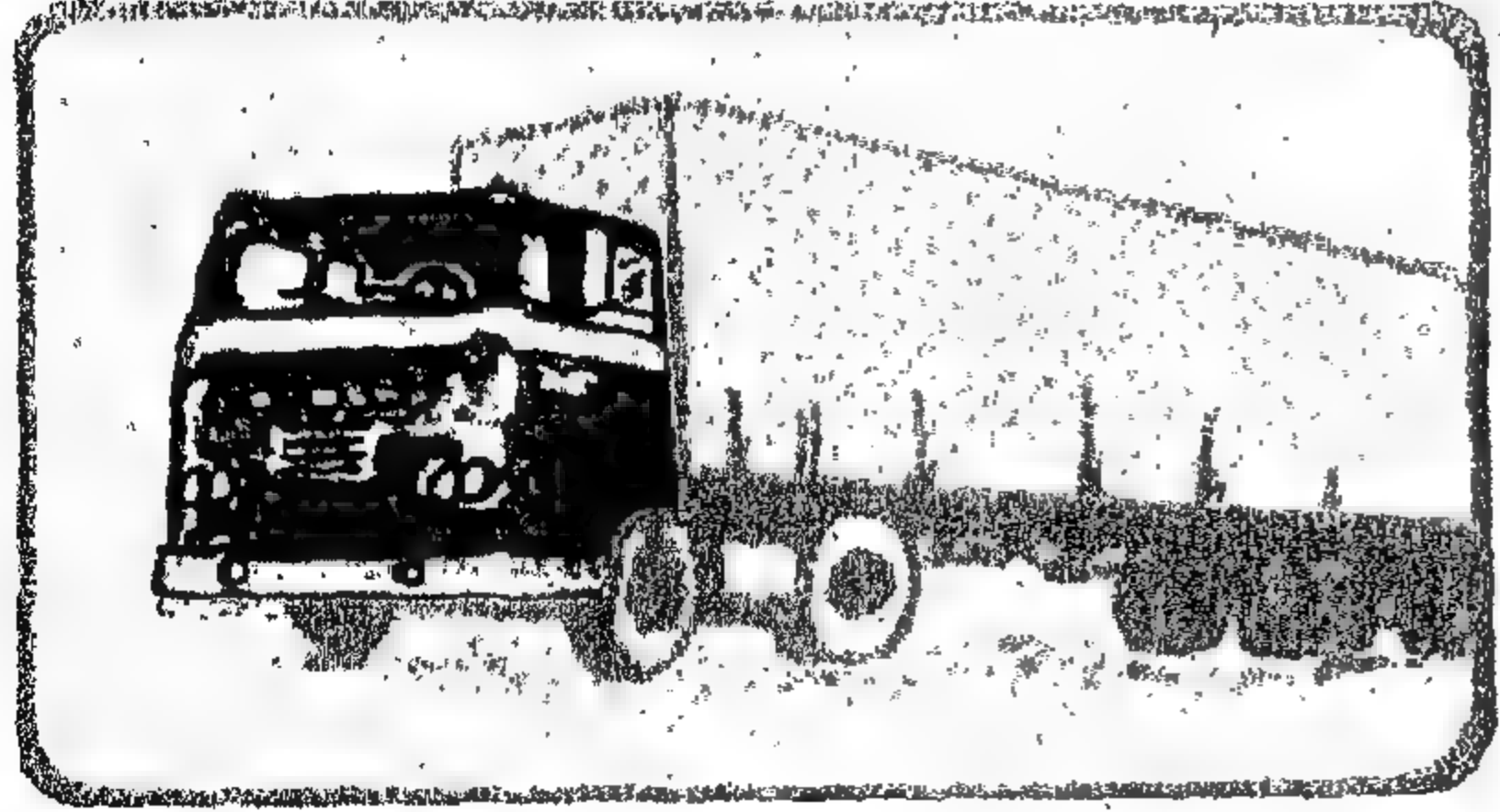
الصالون الأخضر
بشمك
اليوم أرواح الغد

FA

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ
الجمعية التعاونية الإنتاجية لنقل البضائع

محافظه القاهرة - ٨ شارع قصر اصفية - سراى القبة

تهنئ في الأمة الإسلامية
بالمولد النبوى الشريف



أرسلوا البركة
النشر في جميع أنحاء الجمهورية
يؤدى دوره الإيجابي
في خدمة
الأقصار القومى

مع تحيات
الجمعية التعاونية الإنتاجية لنقل البضائع
تأسست مجلس الإدارة عبد العسال عياض بكر

مشروعية قراءة الفاتحة للأحياء والموتى

للأموات : نرى الحنابلة وعلى
رأسهم ابن القيم ، وابن قدامة ،
ومن وافقهم من بقية المذاهب ،
يقررون وصول ثواب قراءة القرآن
إلى الأموات بأدلتهم القاطعة التي
يرجع إليها في كتابيهما الشهيرين
وغيرهما .

(ثانيا) ثبت ثبوتا قطعيا ان
الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ
الفاتحة بنفسه « الفاتحة بالذات »
غير مرة على الموتى ، وذلك عند
الصلاة عليهم ، ولذلك اعتبر
الشافعي وأحمد وإسحاق وكثير
من السلف ، قراءتها على
الميت أثناء الصلاة عليه ركنا
بعد التكبيرة الأولى أخذا من
حديث جابر عن البيهقي والحاكم
والطبراني في الكبير وغيره ..

(ثالثا) وقد أخرج البخاري
والثلاثة وابن حبان والحاكم
والبيهقي وصححه من طلحة بن
عبد الله ، قال : صليت مع
ابن عباس جنازة ، فقرأ
بفاتحة الكتاب . وقال انها من
السنة .

وقول الصحابي (انها من السنة)
يأخذ حكم الحديث المرفوع إلى
النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيده
حديث النسائي والطحاوي
والبيهقي بسند صحيح عن أبي
إمامة يقول : السنة في الصلاة

(خامسا) وهذه القضايا الأربع
لم يختلف عليها أحد من الأمة ،
وهي أصول هذا الموضوع وملاكه ،
فالقائل : (الفاتحة لكذا وكذا)
متوسل إلى الله تعالى بشيء من
كتابه ، ثم هو متوسل إليه بعمل
صالح ، هو حركة قراءة هذا
الشئ واختياره وقصده ، رجاء
أن يقضى الله له كذا وكذا مما
يهمه من حاجات الدنيا والآخرة .

(سادسا) والقائل : « الفاتحة
لفلان » حيا كان أو ميتا ، متوسل
إلى الله بشيء من كتبه ، ثم هو
متوسل إليه بعمل صالح ، هو
قراءة هذا الشئ من كتبه
واختياره وقصده ، رجاء أن يكرم
الله الحي بما هو أهله ، وأن يكرم
الله الميت بما هو أهله ، فيقضى
الله بنعمته حاجة الحي ، ويرحم
أو يرفع درجة الميت .

وكما ترى هوامر من حيث
الفقه سائغ مشروع ، ومن حيث
المنطق بالغ مرفوع ، ثم هو
مؤيد بالإجماع الجماهيري العام
المجيد من الأمة كلها ، فإثباته
هو المنكر الشنيع الدال على
ضحالة العلم والتعصب وضيق
الافق .

النبي صلى الله عليه وسلم قرأ
الفاتحة على الموتى :
(أولا) في خصوص قراءة الفاتحة

(أولا) سورة الفاتحة
قرآن . والتوسل
إلى الله بالقرآن لم
يمنعه أحد ، بل هو مستحب
مندوب إليه ، ولم يقل أحد أنه
بدعة ولا حرام !! لا من السلف ،
ولا من الخلف إلا أهل هذا
الزمان المذلل .

(ثانيا) قراءة سورة الفاتحة
(« نفس حركة القراءة ») عمل
صالح ، والتوسل إلى الله بالعمل
لم يمنعه أحد ، بل هو مستحب
ومندوب إليه ، ولم يستكره
مسلم على الإطلاق .

(ثالثا) سورة الفاتحة هي الكم
المشترك حفظه من القرآن من
جميع المسلمين على مختلف
الأوطان واللغات ، وعلى مختلف
المستويات ، وما جاء في فضلها
لم يجيء في فضل سورة سواها .
ويكفي في جلالها أن تكون أساس
كل صلاة ورقية رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، والسمع
الثاني ، وحقيقة مجمل معاني
كتاب الله كله .

(رابعا) قال تعالى : « فاقراءوا ما
تيسر منه » وسورة الفاتحة هي
القدر المتفق على أنه متيسر
لجميع أهل القبلة في المشاسق
والمقارب بلا خلاف .

بسم: الشيخ محمد زكي إبراهيم رابع العشيرة المحمدية



على الجنازة ان يقرأ بعد التكبير
الاولى بام القرآن ، ونحو هذا
رواه ابن المنذر واخرون .

(رابعاً) وبهذا ثبت بما لامجال
للخاصة فيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قرأ بالفاتحة على
الموتى في صلاة الجنازة على الميت
في النعش ، والميت في النعش
هو الميت في القبر ، لا فرق بين
انه هنا أو انه هناك اذن فلا
مجال للانكار علينا في قراءة
الفاتحة لهم في قبورهم ، سواء
بنية التوسل الى الله في المغفرة
لهم ورفع درجاتهم ، أو بنية
جعل ثوابها لهم .

(خامساً) ومتى ما ثبت بهذا
انه صلى الله عليه وسلم قرأ
الفاتحة على الموتى ، فقد اجاز
بالتالى ان تقرأ عليهم ما تيسر من
غيرها من القرآن ، فالحكم هو
الحكم في هذا وذاك وفي الحديث
الثابت (اقرأوا على موتاكم يس) .
وهذا يكشف معنى احاديث
استحباب قراءة يس وغيرها على
الموتى كما في أبى داود وغيره ،
وللامام الصنعاني رسالة (ضوء
النهار) في صحة قراءة القرآن
على الموتى اضافة الى ما جاء في
كتاب الروح لابن القيم وكلها
صحيحة . وانه كما يستحب
قراءتها على المحتضر . يستحب
قراءتها على القبور . فالقرآن
بركة وهى مالم تصل الى الميت
فلن يحرم منها الحي والله اعلم
وهو المستعان (راجع رسالة
بركات القرآن للرائد) .

اتخاذ الشيخ شريعة وطبيعة

يقول الحق تبارك وتعالى :
« ولكل قوم هاد » فدل على

ان قضية المعلم الهادى والدليل
المرشد ، ضرورة لزومية ، طبعاً
وشرعاً ، ومن هنا ارسل الله
الرسول مبشرين ومنذرين ، لئلا
يكون للناس على الله حجة بعد
الرسول « وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا » ولم يدع الناس
لافكارهم وحدها وان سمعت ، فان
العقل مهما بلغ فهو محل للخطأ ،
ولان العلم وحده قد يكون طريق
الهلاك ، والادلة شتى ، في توارخ
الفلاسفة والمفكرين العقليين
والعمليين واصحاب المذاهب
الاجتماعية المختلفة . والواقع
المرئى .

ومن هنا وجب الاشراف
والتوجيه البشرى في كل شيء ،
سواء كان وظيفة او تجارة ، او
تعلماً ، او احترافاً ، او ادارة
او حكومة ، او غير ذلك .

ومن هنا جاء امر الله باتخاذ
القدوة الصالحة : « لقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة » ،
« لقد كان لكم اسوة حسنة في
ابراهيم والذين معه » .

ولا تكون القدوة حسنة الا اذا
كان الله غايتها : « واتبع سبيل
من اناب الى » ، « ولا تتبع
سبيل المفسدين » ، « ويا قوم
اتبعون اهدكم سبيل الرشاد » ،
« اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم
معتدون » .

وعندما ذكر الله انماطاً من اهل

القدوة الصالحة الدائمة اليه
تعالى في سورة الانعام ، قال
لرسوله ، « اولئك الذين هدى
الله ، فبهداهم اقتده » .

ولو شاء الله لانزل كتاباً بغير
نبي ، ولكنه لم ينزل كتاباً الاومعه
نبيه صلى الله عليه وسلم ليبين
للناس مائز الهم .

ربما كان الاخذ بالسليم عن
الكتاب السليم فيه الاجر فقط ،
اما الاخذ عن الشيخ ففيه الاجر
وفيه الوصول معا ، لان فيه سر
الامداد بالبركة ، وربط المرید
بالجبل المحمدى ، وذلك اشبه
بالتيار الكهربائى ، لا ينتقل الا
بالموصل .

وفي قضية جبريل والنبي
صلى الله عليه وسلم معنى اتخاذ
المرشد الهادى والدليل المعلم ،
والا فربما كان يكفى النور الالهى
المتقدح في القلب المحمدى عن
مصاحبة جبريل ، والاخذ عنه .
وقد طلب موسى الشيخ المعلم
المرشد الهادى الدليل وسعى
اليه ، حتى وجده ، في العبد
الصالح وتلمذ عليه ولم يكتف
موسى بانه كليم الله .

وهل يمكن لاي انسان ان يقرأ
القرآن قراءة صحيحة بغير موقف
خبير ؟ ! وكذلك شان جميع
الصناعات والفنون .

وقد كان الله هو المرشد الاعظم
والمعلم الاكبر ، فخلق الانسان
علمه البيان ، وعلمه ما لم يكن
يعلم ، وهده النجدين . ثم ان
اتخاذ الشيخ مما لا يتم الواجب
الا به ، فهو واجب كما رأيت
طبعاً وشرعاً ، مؤيداً بالواقع
العلمى والتاريخى ، والموضوعية
التي لا تقبل النقاش ، ومجال
اتخاذ الشيخ ان خلا شغفه
الشیطان بيقين ، والله . الموفق .

احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية

بمولد سيدي

أحمد البدوي (رضي الله عنه)

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وقد أُناب الرئيس محمد حسني مبارك المستشار فكري عبد الحميد محافظ الغربية لحضور هذا الاحتفال السنوي الديني العظيم وقد كان في استقبال نائب الرئيس في الاحتفال سماحة الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة وشيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الصوفي الأعلى وقد حضر الاحتفال لفيف كبير من رجال الدين والعلماء ومشايخ الطرق الصوفية والسيد اللواء عبد الظاهر محمود حسنين مدير أمن الغربية وما يقرب من مليون مواطن جاءوا يشاركون في هذه الليلة المباركة . وقد تحدث في بداية الحفل الأستاذ عبدالجليل تهامي مدير أوقاف الغربية قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .
السيد المستشار محافظ الغربية ، السيد الدكتور رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، السادة الحاضرون المحبون للخير وأهل الخير . يسعدني سعادة لاحد لها أن أكون في تلك الساحة التي تجمع الصفوة من المسلمين ، الذين تربوا أو نشأوا على طريق الخير ، وتلمسوا الهدى من كل جوانبه فملنوا القرى والكفور والمدن بطيب أخلاقهم وصفاء أفئدتهم . وسماحة معاملاتهم . خاصة أننا في ساحة سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه . وأتى أظن في نفسي أنني لست أهلا للحديث في تلك الساحة الطيبة المباركة لأنني أزعج أني مقصر ، وبعيد عن الطريق طوحت بي الأيام وتأرجحت بي المقادير فأنا في تلك الساحات محبا ، وجئت متعلما لا عالما وجئت مهتديا لا هاديا ، وأنني في هذا المقام أعلن أن كل من لم يحب أولياء الله فإيمانه ناقص ، وأن أولياء الله ربي عز وجل أصطفاهم ، وقدرهم وأعلى من منزلتهم ونحن إذا حبينا أولياء الله لانحبهم لأجسادهم ولا لثيابهم ولا غناهم ولا عظما إن كانوا فقراء ، وإنما نحبهم لمنزلتهم عند الله ربي عز وجل أحبهم فأحبوه . نحن من هذا المنطلق نحب أحباب الله ، والرسول ﷺ كان يدعو مولاه فيقول اللهم إرزقني حبك وحب من يحبك وحب من يقربني إلى حبك . سيد الخلق هو الذي يقول هذا . نحن في أمس الحاجة إلى أن نسير في رحاب الأولياء ونتفكر كيف وصلوا وكيف أخلصوا ، وكيف كانوا مصابيح في الدنيا اهتدى بهم خلق كثير . نحن في أمس الحاجة ، إلى أن نغير من طباعنا ومن سلوكياتنا ، إن الاهتداء بهؤلاء الأخيار الذين ملنوا الدنيا هدى وإيمانا واسلاما واسعدوا نور الاسلام ذو القلوب المظلمة . والبلاد التي لم

تعرف الاسلام ففي هذه المناسبة أعلن هذا ، وإن الامام الشافعي رضي الله عنه ، وأرضاه والذي اجتمع في الجنب الخامس مع سيد الخلق ﷺ هذا الامام ملا الدنيا علما وسنة لم تتجاوز الأربعين عاما يعلن فيقول :
أحب الصالحين ولست منهم
لعلني أنال بهم الشفاعة
وأكره من بضاعته المعاصي .

وأكره من بضاعته المعاصي لأن الله عز وجل كان يبصره بالطريق القويم ، وأيضا جاء سائل الى سيد الخلق ﷺ يقول يا رسول الله متى الساعة ؟ قال له بماذا أعددت لها قال أعددت لها حب الله ورسوله . فقال له الحبيب : إنك مع من أحببت . والقرآن يقول : " والذين آمنوا واتبعهم ذريتهم بإيمان الحقنا بهم ذريتهم وما اتناهم من عملهم من شيء " وفي سورة آل عمران حينما قال : " ذرية بعضها من بعض " الذرية ليست من الظلم وليست من الاعقاب وإنما الذرية الصالحة ذرية الايمان ذرية العمل الصالح هذه الذرية اقوى من صلة الحسب والنسب وفي سورة الحجرات ربي عز وجل يقول : " إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون " فأنا لست واعظا كما قلت ولست متحدثا كما بدأت وإنما محبا أردت أن أعلن حبي بهذه الكلمات القليلة القصيرة سائلا ربي عز وجل أن يجعلنا من المحبين لأولياء الله الصالحين ، داعيا للسيد المحافظ ، وداعيا لهذه المحافظة الطيبة أن يبارك ربي عز وجل في خيراتها وفي ذرياتها وأن يحفظها من كل سوء كما يحفظ بلادنا العزيزة الغالية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم تحدث الشيخ أحمد صبري الفرغلي شيخ الطريقة الفرغلية وعضو المجلس

الأعلى للطرق الصوفية قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم . أحمد الله تبارك وتعالى . وأصلى وسلم دائما على نبيه وخاتم رسله . واستفتح بالذي هو خير ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير . السيد الاستاذ المستشار نائب السيد رئيس الجمهورية ومحافظ هذا الاقليم العظيم الذي يضم بين جنباته علما من أعلام الصوفية الحق ، وصاحب المدرسة الاحمدية التي تضم سبعة عشر فرعا من فروع مشايخ الطرق الصوفية ، والذين لهم الدور السامي في نشر الوعي الصوفي بين أبناء الاسلام . السادة ضيوف هذا الحفل المبارك ، السادة الزملاء . أخواني احباب الطرق الصوفية . تحية طيبة مباركة عطرة من الله تبارك وتعالى ترفرف على هذه القلوب العامرة بالايمن ، وأناي احبي باسمكم ذلك المحب الذي وقف يتحدث بقلبه الى قلوبكم وأعلن حبه بين أيديكم . فمرحبا به في ساحة المحبة ، ومرحبا به في ساحة الصوفية وشكر الله لكل محب صادق في حبه أن يكون بيننا اليوم . وجزى الله المحبة كل خير ، وكل تقدير ، أيها الأخوة الاحباب في تلك المناسبة الكريمة لابد أن نعيش لحظات مع القلوب الطيبة المؤمنة الكريمة ففي حوار بيني وبين أحد المسلمين سألني ، ماهي رسالة التصوف ؟ فقلت له كلمة وجيزة ، رسالتنا أننا نزرع شجرة التوحيد في قلب كل مريد ، هذه رسالتنا نتعلم كيف نقول لا إله الا الله ، ونتعلم كيف نعشق لا إله الا الله ، حتى وأنا نتغنى بحبها ونتغنى بعشقها ، ويقول القائل ببده وقلبه لا إله الا الله ، وكلنا يعلم أن شجرة التوحيد أولى بنا ونحن أولى بها وإذا كان البعض يدعى الحفاظ على كلمة التوحيد فإنه يدعيها بلسانه ولكننا نقولها من القلب ونعلمها الاحباب ونتفاخر بها في مجالسنا ونعلم أنه لا إله الا الله فنحن نستظل بظلها وندعو الله تبارك وتعالى إلا يحرمنا أن نكون تحت راية كلمة لا إله الا الله محمد رسول الله ، أيها الأخوة الاحباب شكر الله لكم جميعا ، وشكر الله لتلك القلوب العامرة بالايمن والمحبة ذلك الحب الصادق وبارك الله لنا فيك يا شيخنا وفي رئيس جمهوريتنا وفي كل القائمين على هذا البلد الأمن وجزاه الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

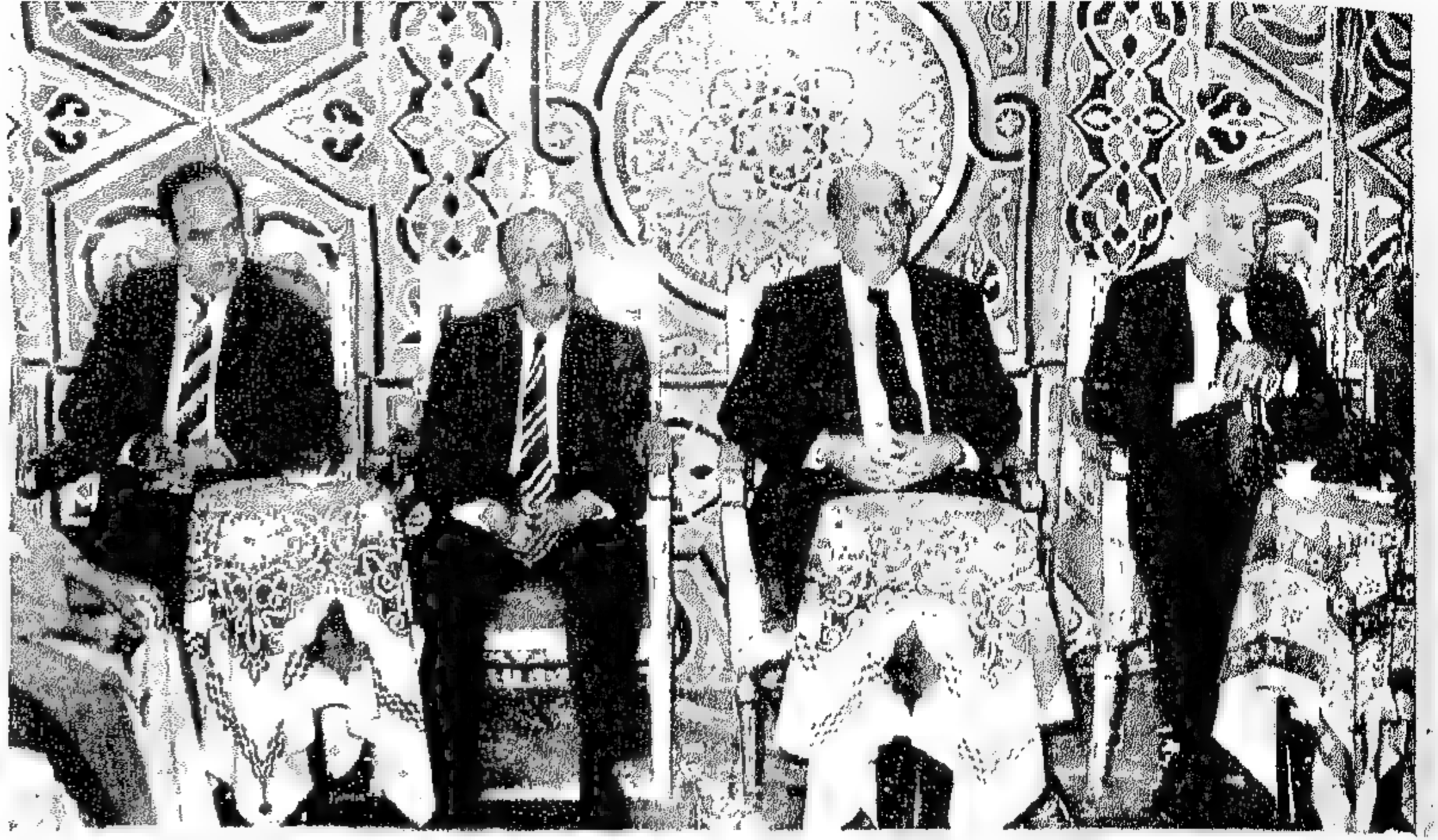
ثم تحدث الاستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . السيد المستشار فكري عبد الحميد محافظ الغربية نائب رئيس الجمهورية الرئيس محمد حسني مبارك ، أيها الاحباب نجتمع اليوم في ذكرى ولي من أولياء الله الصالحين سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه ، والسيد رحمه الله كان من الصوفية الكبار ، بل هو قطب مصر في التصوف ، وكانت له في عصره وما بعد عصره مكانة عظيمة تتجلى في هذه الجموع التي تراها فهؤلاء قد وفدوا الي هذه

اقول ماذا كان يفعل رسول الله ﷺ في مثل هذا الموقف فاقصد حتى الآن قال « لى أربعون سنة ماغاب عنى أدب رسول الله ﷺ هذا الأدب الذى يجب علينا جميعا أن نفتدى به ، فيكون الانسان محمديا فى كل أحواله ومن التصوف أيضا أن يكون عامرا مع الله فى وقت وفى كل حين فيقول سيدي أحمد البدوي « أنكروا الله ذكرا كثيرا فإن الغفلة تورث القسوة فى القلب وهذا أحق لأن الانسان إذا غفل عن الله سبحانه وتعالى فإن قلبه يكون قاسيا . هذا وقد كان سيدي أحمد البدوي يلخص التصوف فى كلمتين تضمنتهما آية قرآنية كريمة كان يقول لسيدي عبد العال تلميذه : « يا عبد العال إن الله تعالى يقول « إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » هذا هو التصوف تقوى واحسان ، والذى يقول لكم ان التصوف لباس أو خرقه أو كذا لاتصدقوه ، لان التصوف أمر يتعلق بالخلق الانساني .

دخل رجل على سيدي أبي الحسن الشاذلي رضى الله عنه وكان يلبس ثوب شعر ردىء وكان سيدي أبي الحسن الشاذلي يفضل لبس الجيد من الثياب ، واقترب من الشاذلي وقال له ياسيدي أيعبد الله بهذا اللباس ؟ فقال له الشاذلي أيعبد الله فى هذا اللباس أيضا ؟ لباسك هذا يقول إننى فقير اليكم فأعطوني ولباسي هذا يقول انى غنى عنكم فلا تعطوني ولك العزة ورسوله وللمؤمنين » وجاءه يوما مرید وقال له ياسيدي لقد وضعت اداء فى النافذة فجاءت عليه الشمس فخفت أن أنقل الاناء من الشمس جهادا لنفسى . فتبسم الشاذلي رضى الله عنه من غباء هذا المرید وقال له يا غلام برد الماء فانك إذا شربت الماء ساخنا وقلت الحمد لله قتلها بكرازة أما إذا شربت الماء باردا وقلت الحمد لله استجاب كل عضو فيك بالحمد : وجاءه يوما أبو العباس المرسى فقال له ياسيدي أريد أن أكل الخشن والبس الخشن فقال له يا أبا العباس اعرف الله وكن كيف شئت . يا أبا العباس أن أساس التصوف هو أن تعرف الله . أعرف الله وكن كيف شئت ، فهذا هو التصوف يا أخوانى التصوف عمل وسلوك وعرفان . نسأل الله تعالى أن يرزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وصدق النية وعرفان الحرمة وأن يلهمنا الهدى والاستقامة وأن يسدد السنتنا بالصواب والحكمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ثم تحدث المستشار فكرى عبد الحميد محافظ الغربية فأننى على سماحة الدكتور أبو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وعلى مجهوداته التى بانت وظهرت ملامحها فى احتفال هذا العام ثم أثنى على الطرق الصوفية ودورها فى بناء المجتمع على أسس اسلامية صوفية سليمة وعلى أحيائها لتاريخ أبطال مصر ومشايخها الكرام .

ثم تحدث السيد الوزير عن مناقب السيد البدوي وفضله وعلمه وجهاده ومآثره وحث على أن نتخذ من مشايخنا الكرام قدوة لنا فى العلم والعمل والسعى والجهاد حتى نستطيع أن نعبر كل المعوقات والمشاكل التى تقف فى طريق شعبنا العظيم .



السيد الوزير فكرى عبد الحميد يتصدر الاحتفال وبجواره الدكتور التفتازانى

كل واحد منا إلى نفسه . وليعنى بها وليراقبها حتى يقبل على الله وقد صفت نفسه واشرق قلبه فعندئذ يكون من العباد المهتدين . ليس التصوف يا أخوانى دروع تلبس أو كلام يقال ، إنما التصوف عمل وقد قال امامنا الغزالي رضى الله عنه « وعلمت أن هذه الطريقة لاتتم إلا بعلم وعمل ، وعلمت أن تحصيل العلة ايسر من العمل » طبعاً لأنك عندما تبني فى نفسك صفة من الصفات الرديئة ولتكن الكذب لكى تتخلص من هذه الصفة الرديئة لابد أن تبدل مجهودا كبيرا ، إنما العلم فى الكتب وحفظ العلم سهل ، ولكن تغيير الاخلاق صعب . قال ساداتنا من الصوفية « إن التصوف تخل وتحل وتجل ، تخل عن الاخلاق المذمومة ، وتحل بالاخلاق المحمودة ، فاذا حصل التخلي والتحلي حصل التجلي وهو معرفة الحق سبحانه وتعالى » ، فهذا هو التصوف . حث التصوف على السلوك والتخلق ولذلك فإن الامل فيكم يارجال الصوفية كبير . الامل كبير لأن الناس يحتاجون الى من يأخذ بأيديهم . وقد قال الصوفية لايحوز أن ترى صاحبك على معصية وتتركه ، لابد أن تنصحه بالسلوك الحق ، ومعنى الاقتداء أيها السادة معنى عظيم لأن رسول الله ﷺ قد أخذ بالاقتداء فى قوله تعالى : « أولئك الذين هداهم الله فبهم اهتداه » يعنى يا محمد عليك أن تقتدى بالانبياء السابقين فيما كانوا عليه . يقولون نحن مطالبون بالاقتداء برسول الله ﷺ فى قوله تعالى : « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » وأمرنا رسول الله ﷺ بالاقتداء بالانبياء والاقتداء به ﷺ والاقتداء بصحابته رضى الله عنهم فقال ﷺ « أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم » إذن معنى القدوة لابد وأن يجد الانسان فى البيت وفى المدرسة وفى كل مكان قدوة حسنة يقتدى بها . بهذا تصل أنوار الهداية الى الناس ، وفى معنى الاقتداء قال أحد العارفين بالله « لى أربعون سنة ما غاب عنى رسول الله ﷺ طرفه عين » فلما سئل عن ذلك قال اننى حين احتاج معاملة أسأل نفسى ماذا كان يفعل رسول الله ﷺ فاقصد .

الساحة ليحتفلوا بذكرى هذا الولي ، فهذا فى حد ذاته يدل على محبة القلوب به لانه كان داعية الى الله على بصيرة أقول كان داعية إلى الله على بصيرة لأن السادة الصوفية كانوا يقتدون برسول الله ﷺ فى أمر الدعوة ، كان السيد البدوي رضى الله عنه وارضاه يقول « من يحرم الشفقة بحرمة السرفق لاياتى منه شيء . لماذا ؟ لأن أمر هذه الدعوة إنما يكون على الرفق نحن مأمورون بأن ندعو إلى الله برفق . ومأمورون بأن ندعو إلى الله على بصيرة قال ﷺ من تحرم الرفق يحرم الخير كله . هذا أمر أساسى فى الدعوة من يحرم الرفق يحرم الخير كله وقال ﷺ ما دخل الرفق فى شيء إلا زانه ، وما دخل العرف فى شيء إلا شانه . فكان ساداتنا من الصوفية ومعهم سيدنا أحمد البدوي يجذبون الناس الى طريق الله بماذا ؟ بالقدوة الحسنة وبالرفق ، وكانوا يستتيبون العصاة والمجرمين وكانوا يدعونهم إلى الله بجاذبية خاصة فدخل الناس فى الطريق واهتدوا على أيديهم ، وكان هذا فتحا لأن الطرق الصوفية تنتشر فى جمهوريتنا وتدعو إلى الله برفق وعلى بصيرة وتدعو إلى الله بجاذبية خاصة ، فهى بهذا تدعو إلى الله بدعوة أساسها الرفق كما قلت . لاخوف ، لا إخراج للنفس يعنى لابد أن نعى هذا - أنت اذا جئت لنفس من باب المعصية وقلت له أنت عاص ، وأنت كافر ، وأنت فاجر فعندئذ قد يقول لك أنا هكذا فافعل ما شئت ، هذب بالكلمة الحسنة وبالكلمة الطيبة وبالسلوك الفاضل نجذب الناس الى طريق الحق هذا هو منهج ساداتنا من الصوفية فى الدعوة وقال سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه « بنى طريقنا على الصدق والاخلاص وحسن الوفاء وحفظ العهود » هذه عبارات يجب أن نعيها ، هذا الطريق بنى على هذه الفضائل الاخلاقية ، لأن التصوف يا أخوانى خلق ، وسلوك ومحبة ، قال ابن القيم فى تعريف التصوف « واجتمعت كلمة الناطقين فى هذا العلم على أن التصوف هو الخلق » وقال الكتانى : « التصوف هو الخلق فمن زاد عليك فى الخلق فقد زاد عليك فى الصفاء » يعنى فى صفاء النفس ، فليظهر

الرسالة والأهداف ومناهج العمل

تحقيق: أحمد بحور

الله ان تكون بفضل الإيمان ،
والاخلاق ان تكون نحس
السابقين ، وان تأخر بنا الزمن
في انشاء هذا المركز ، وانتافس
في هذا المجال تنافس شريف ،
ومشروع ، وبعد صدور القرار
الوزارى تم انشاء المركز ، وتم
افتتاحه ، ونحن ننتظر الخير
الكثير من انشاء هذا المركز في
دعم كتب السيرة والسنة ،
وتنقيتها مما يكون قد خلق بها
من شوائب ...»

نشاط المركز

وتتفرع أنشطة المركز فروعاً
كثيرة متخصصة وكلها متعلقة
بالسيرة والسنة بداية من
تحقيق المخطوطات الخاصة
بالسيرة والسنة ، ونشر الكتب
القديمة ..

ويقول الدكتور « محمد الطيب
النجار » عن نشاط المركز :
« نشاط المركز يتلخص في
أولاً :

– نشر الكتب القديمة التي
لا تزال مخطوطة ، ولم تبرز بعد
إلى السوق العلمية ، وهذه
الكتب موجودة بكثرة في مكتبة
الأزهر ، حيث أنها تحتوي على
أكثر من ٣٠ ألف مخطوطة في
المجالات العلمية المختلفة ، منها
ملا يقل عن ٣ آلاف مخطوطة
في السيرة والسنة ، وهذا مما
يجعل مهمة المركز مهمة شاقة
لأن اخراج مثل هذه المخطوطات

أول مركز مصري يتبنى الدفاع
عن سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، هو مركز السيرة والسنة
التابع للمجلس الأعلى للشئون
الإسلامية بوزارة الأوقاف .

ويتبنى مركز السيرة والسنة
وبشكل علمي ، تحقيق مخطوطات
كتب السنة في مصر والعالم
الإسلامي ، ونشر الأبحاث
العلمية والدفاع عن السيرة
والسنة ضد التيارات الالحادية
المنتشرة في العالم اليوم تحاول
هدم هذا الركن الهام من أركان
التشريع الإسلامي بحاجة العلم
الحديث ونظريات الغرب المادية

متى نبتت الفكرة

نبتت فكرة تكوين مركز السيرة
والسنة التابع للمجلس الأعلى
للشئون الإسلامية في ثانياً حديث
طويل بين الدكتور محمد الحمدي
أبو النصور وزير الأوقاف ،
والدكتور محمد الطيب النجار
الذي يحكى لنا كيف نبتت الفكرة
فيقول :

« اتفق وتبادلنا الرأي حول
إنشاء هذا المركز سيما وأن هذا
المركز موجود في السعودية ، وفي
المغرب ، وفي قطر ، ولأن مصر
باعتبارها زعيمة العالم الإسلامي ،
وهي بلد الأزهر الشريف ، وهو
المعنى قبل كل شيء بدراسة
السيرة والسنة ، فكان لابد لها
أن تكون هي السابقة في هذا
المجال .

ولكن بما أننا قد تأخرنا ، فلا
ينبغي لنا أن نظل متأخرين عن
مثل هذا العمل ، لذلك وافقت
على أن يكون لي شرف رئاسته
هذا المركز ، وتوقعت أن شاء

بحاجة إلى دعم مالي كبير ، نسأل
الله أن يعيننا عليه أن شاء الله .
ثانياً : يهتم المركز بالدراسات
المتعلقة بالسنة والسيرة النبوية
وأصدار الكتب والبحوث
المتخصصة في هذا المجال ونشرها
إلى العالم الإسلامي ، كذلك
إصدار موسوعة علمية ، وتكون
هذه الموسوعة متميزة في الحديث
النبوي بالذات ، وفي السيرة
النبوية كذلك ، وترجمة الملائم
منها ترجمة دقيقة ، ونشر هذه
الترجمات في أنحاء البلاد التي
لا تتكلم اللغة العربية .

ثالثاً : تنظيم دراسات خاصة
في موضوع السيرة والسنة .
رابعاً : ترجمة الموسوعات
والكتب والدراسات والأبحاث
الخاصة بهما أي بالسيرة والسنة
خامساً : الاتصال بمراكز
البحث والدراسة المتماثلة مع
أهداف المركز في الداخل والخارج
.. في الداخل في جامعة الأزهر
بوجه خاص ودار العلوم ، وفي
الخارج بالمؤسسات الإسلامية
الموجودة في البلاد الإسلامية
كالجامعات الإسلامية الموجودة في
الرياض والمدينة المنورة ، وفي قطر
وفي المغرب ، وذلك لتبادل
المعلومات والوثائق ، والكتب ،
لا سيما الكتب التي تميز بها أحد
المراكز عن المراكز الأخرى .

وبعملية التبادل بين هذه
المراكز تتم عملية التكامل بحيث
لا يحدث تكرار ، وإنما تكون
الكتب التي صدرت في مركز
تفنى عن صدورها في المراكز
الأخرى بحيث نخرج بحصيلة
كبيرة في كل عام مادام لم يحدث
هناك تكرار في الكتب التي تنشر



أو تترجم أو تؤلف ، وهذه حلقة اتصال تكون موفقة ان شاء الله ، نشيء بعد ذلك مكتبة لدراسات السيرة والسنة .

تكامل اسلامي
واسال الدكتور «محمد الطيب النجار» مدير مركز السيرة والسنة : هل يعنى هذا انه سوف يحدث نوع من التكامل والتعاون بين الدول الاسلامية في المستقبل ؟

ويرد الدكتور مدير المركز :

نعم سوف يحدث تعاون وتكامل بين الدول الاسلامية ، والتعاون والتكامل هما من اهم اهداف المركز ، وان شاء الله يتحقق الاتصال السريع بهذه المراكز في كل الدول الاسلامية . وعن كيفية هذا التعاون بين المركز المصرى وبقيّة المراكز الاخرى في الدول الاسلامية يقول الدكتور : محمد الطيب النجار :

« يتم التعاون والتكامل بشكل تام وبحيث يكون اعضاء من المركز المصرى موجودين لدى المراكز الاخرى ، كذلك يكون لدينا هنا علماء من المراكز الاسلامية المختلفة أى بطريقة الزيارات الفعلية ، كذلك يتم التعاون عن طريق المكاتبات وتبادل ارسال الابحاث بين اعضاء المراكز الاسلامية كلها ، وفي النهاية تصبح كل المراكز الاسلامية كمركز واحد ، أى اننا نكتفى بما نشروا ، ويكتفون بما نشرنا لتكون في النهاية حصيلة كبيرة من

الكتب ، وهذا لا يتم الا بالاتصال الوثيق ان شاء الله ..

المركز والمجلس الاعلى
واسال الدكتور مدير المركز : ماهو الفرق بين عمل المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ؟ قال الدكتور « محمد الطيب النجار :

« المركز يعتبر اثرا من آثار المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، وعمل المركز عمل تخصصى دقيق ، فالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية به مجموعة لجان حوالى 11 لجنة كبيرة في العلوم والمعارف المختلفة ، ولكن فيما يتعلق بالمركز فانه لا يلتقى مع هذه اللجان الا في لجنة السيرة والسنة ، ولجنة احياء التراث ، ولجنة الحضارة الاسلامية ، وهذه هي اللجان الثلاث التى سوف تلتقى مع المركز ، ولذلك سنستعين ببعض اعضاء هذه اللجان ، نختار منهم مجموعة من كل لجنة لتكون هي الصلة بيننا وبينهم فيما يتعلق بالكتب التى يخرجونها ومتعلقة بالسيرة والسنة .

مركز السيرة والجامعات

وحول تعاون مركز السيرة والسنة مع الجامعات المصرية ، وساندتها والباحثين بها قال الدكتور الطيب النجار :

« المجلس الاعلى للشئون الاسلامية يستقطب اغلب اساتذة الجامعات سواء من اساتذة جامعة الازهر ، او جامعة القاهرة ، وعلى هذا سيكون اشراك اساتذة الجامعات سواء عن طريق المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، او مشاركتهم في اللجان الفرعية ، وهذا متوقف على الاتساع المنتظر لهذا المركز ، وبهذا يتخطى نشاط المركز خارج مصر .

اتجاهات معادية للسنة
وسالت الدكتور « محمد الطيب النجار » :

كيف سيواجه مركز السيرة والسنة بعض الاتجاهات التى تحاول ازاحة السنة الشريفة بعيدا عن التشريع والاعتماد على القرآن فقط ؟ قال :

« أولا ان وظيفة المركز هي مقاومة مثل هذه الانحرافات وتطهير المجتمع الاسلامى من هذه الزيف ، خاصة هذه الايام من محاولة الاكتفاء بالقرآن الكريم وتجاهل قول الله عز وجل : « وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا » ومن المعروف ان السنة موضحة لما في القرآن ، القرآن يقول « اقيموا الصلاة » ولكنه لم يقل صلوا الظهر اربع ركعات ، والعصر اربع ركعات ، ولا حتى تحديد مواعيد الصلاة ، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « صلوا كما رأيتموني أصلى » وعلم اصحابه الصلاة بهيئاتها وكيفياتها ، وكل ما يتعلق بها ، ونقلها اصحابه الينا في شكل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لان سنة رسول الله هي أفعاله واقتواله وتقريراته .

اذن كل افعال الرسول في صلاته وما فعله في الصلاة من ركوعه وسجوده عبارة عن سنة ، اذن تجاهل السنة هو هدم للدين من أساسه ، ولابد من مقاومة مثل هذه التيارات المختلفة ..

وايضا في الحج قال تعالى : « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » ولم يوضح كيفية الحج او كيفية رمى الجمرات ، والوقوف بعرفات يوم كذا ، او ترتيب المناسك ، كذلك الزكاة ليس فيها نصاب الابل او البقر او الذهب او الفضة .

وانتهى حديثنا مع الدكتور « محمد الطيب النجار » مدير مركز السيرة والسنة على أمل اللقاء ان شاء الله بعد عام لئلا ما قد تحقق من آمال في خدمة الاسلام والدعوة والسيرة والسنة .

رسائل حميمة إلى الله

للشاعرة: وفاء وجدى

كلما ظهرت في سماء الشعر الاسلامي موهبة جديدة فرح المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ..

وفي هذه الايام التي يستبشر فيها المؤمنون بصحوة اسلامية مباركة تسرى في انحاء المجتمع الاسلامي الكبير ، يستقبل عالم الشعر الصوفي الانساني الخالص ديوانا جديدا للشاعرة الاسلامية الموهوبة وفاء وجدى ، عنوانه : « رسائل حميمة الى الله » .

يضم هذا الديوان مجموعة باهرة من ألوان الشعر في مناجاة الله والذات الالهية ، ونجوى الروح ، والاستغفار ، والدعاء . والدعاء : كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف العبادة . وفي حياة الانسان - كما تقول الشاعرة الاسلامية الموهوبة وفاء وجدى - في حياة الانسان عامة ، والشاعر خاصة ، لحظات تتحد فيها روحه بكل الكائنات ، وتتوحد مع هذا الكون العظيم ، فيجد نفسه اقرب ما يكون الى الله سبحانه ، تفتح له ابواب الدعاء وتسترسل روحه في مناجاة صافية لله عز وجل ..

والظاهرة البارزة في الانتاج الشعري لوفاء وجدى - وهو انتاج غزير متنوع يشمل النوازع الوجدانية والوطنية والاجتماعية - ان من خصائصه الاعتزاز باستخدام بعض الفاظ القرآن الكريم وصوره التي لها احياءها في القصيدة ، بل ان لها قصائد كاملة مستوحاة من قصص القرآن الكريم .. ومن تولد لحظات الصفاء في نفسها ، والاحساس الصادق المتجه الى الله سبحانه وتعالى كانت هذه المفاجأة التي تقدمها في هذا الديوان الشائق والتي لم تكن نتيجة احساس طارىء ، ولكنها متشعبة الجذور في اعماق النفس ، تنهل من منابعها فتعود الطمانينة الى القلب ، وصدق الله العظيم حين قال ، وقوله الحق :

« الا بذكر الله تطمئن القلوب »

مرحبا بهذا الاتجاه الجديد في شعر الشاعرة الموهوبة وفاء وجدى وتحية وتهنئة لقراء هذا الشعر الانساني الاسلامي الصوفي ، في ديوانها الجديد : « رسائل حميمة الى الله » .

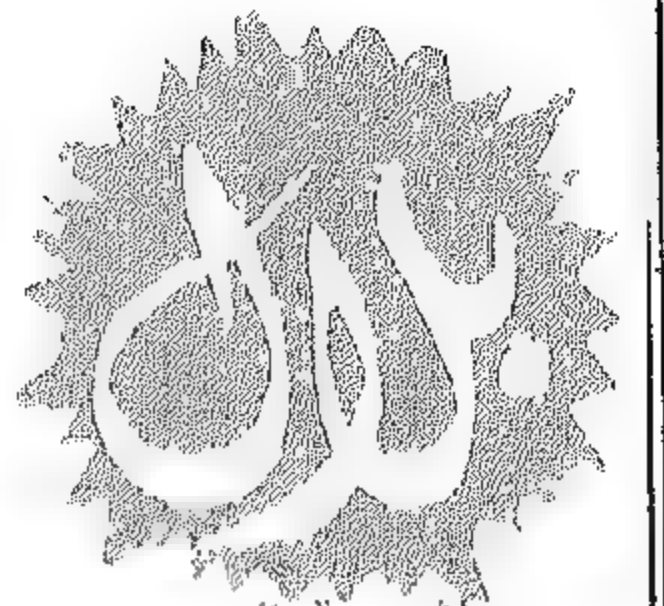


تنوء بكل ذنب قد حملت
فتفسلها الدموع عساك ترضى
بزجر النفس عن ذنب جنيت
فان غسلت دموعى من ذنوبى
فمرحى يادموعى اذ جريت
اذيبى صخر ذنبى في بحارك
لا عليك اذا افضت ..
فيارحم من مالى من رحيم
سواك اذا رضيت فقد رحمت
وليس ببابك اللهم رد
وانت لكل ساكنة علمت
فيا ربى تركت اليك امرى
وارضى يا كريم بما امرت

اتيتك يا عفور ولى ذنوب
ولا يسمع الذنوب سواك انت
ولو لا رحمة سبقت لنفسي
بفضلك يا الهى ما اتيت
فبابك واسع ما ضاق يوما
عن العاصى اذا ما تاب تبت
فيامن انت سؤلى يا الهى
سؤالى يا عزيزى رضاك انت
فحين رضاك لا شيئا ابالى
ولا شيء يعادل ان غفرت
ولى نفس اذا هجعت بليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ .
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

هدية قيمة لكل مسافر



تقدم لك مناسبات عديدة تتفرد بها :-

- تحديد مواعيد الصلوات الخمس يوميًا وتطبيقات منبها عند كل آذان لجميع مدن مصر و ٦٠٠ مدينة حول العالم وكذلك التوقيت الملائم لها .
- تبين اتجاه القبلة بواسطة برصيلة مغناطيسية .
- تشغيل كسباجة غارية ونتيجة يومية .
- بها ١٠ ذاكرات إضافية لتخزين معلومات عن مدن أخرى .
- تعمل ببطاريتين لمدة عامين متواصلتين .
- لتكتب أو لتجيب راجل ما فظة من القطيفة .

الوكلاء الوحيدون : كايرو تريدينج (عيسى وشركاه)

- الزقازيق : ١٤ شارع بورسبورجوار البنك الأهلي
- المنصورة : ٨ شارع الممر التجاري
- طنطا : ٧١ شارع من ضواض من شارع البحر
- أسيوط : عمارة المواقف رقم ٥ شقة ٣

- المركز الرئيسي : ٤ شارع العراة متفرع من شارع الهرميين
٣٤٨٧٧٢١ / ٣٤٨٧٥١٧
- فرع بيع الماكينة : ٩ شارع حبيب الرحمانى ت : ٩٢٠٥١٨ / ٩١٦٤٥٠
- الصينينة : ١٤ شارع محمد محمود بابا اللوح ت : ٢٥٤٥٥٦٨ / ٢٥٥٠٤٥٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بنك ناصر الإجتماعى

مصدر الخير لكل مواطن

بنك إسلامي للتنمية الاجتماعية
لا يتعامل بالفوائد الربوية أخذاً أو عطفاً
صاحب مشروع يمولين مصدر

الزكاة :

- للبنك ١٧٠٠ لجنة زكاة على امتداد الجمهورية تحصل الزكاة وتنفقها في مصارفها الشرعية

يمنح

- القروض الاجتماعية في حالات الزواج والمرض والوفاء والكوارث . بدون فوائد .
- قروض الطلبة الجامعات وقروض إلتحاقهم بالدراسة الحرفية

يُمَوِّلُ

- المشروعات الإنتاجية والجمعيات التعاونية الحرفية . تمويل المصنعي التجميعية

يقبل

- السيولة الإحرة والممتلكات والنقل والجرارات الزراعية والآليات الري والغارط والآلات الخاصة بالتجارة والموتوسيكلات والدرجات وغيرها .

مهداة إلى الذين يطالبون بتغيير اسم السودان

● بلدى السودان ●

فردى يا بلادى وفنى
واسبحى فى شعورى وفنى
وارشلى من ربوعك لعنسا
يرتوى من مراسيف لعنى
وامرحى فى فسوادى وحسى
مانقى القلب حتى يغنى
فشعورى منك يا بلادى وشعورى
مبقىرى يشف عنك وعننى
كم رتعا مع الامانى سسويا
فانتشى الزهر فى ظلال التمنى
الحنان العذوب ملء الحنايا
يحتسى الصفو من رواله ومنى

يا بلادى وفيك تشرق روحى
وتفيض الاحلام فى الاشعور
فتنة انت من جمال مصلى
تعبق الكون بالرؤى والعير
ارعشت موجة الخيال فدايت
من نداما خلاوة فى الثفور
قبدا الحسن يهرج رقراقا
يمسوج فى رواد نفسير
فتهادى دفؤه فى فزادى
يمزج اللحن فى خضمم الحبور

يا بلادى وهنتها كل ذاتى
انت وهى يهيم فى الهامى
فارى السحر فى اندفاق الشعور
فى دنا النور عالم الانقسام
كالربيع المسحوق يجلى رواه
فى صفاء يهوج فى الانسام
رقة تملا الوجوه امامى
كالخيال السرفيف كالأحلام
دققت نثسوة القلوب فهامت
تدفع الروح للعلا والتسامى
الشيخ محمد احمد مدنى
سودانى بالملكة العربية السعودية

سيطرة السودان على مطارات الجنوب

أكد السيد عمر نور الدايم وزير
الزراعة السودانى أن الحكومة السودانية
تسيطر الآن على مطارات مدن الجنوب
الرئيسية فى جوبا ، وملكان و « واو » .
واضاف أن الاستعدادات تجري لنقل
المواد الغذائية الى سكان الجنوب الذين
يعانون من المجاعة عبر جسر جوى يقام
لهذا الغرض .
وقد ذكرت صحيفة سودان تايمز ان
شركات النقل الجوى قررت استئناف
رحلاتها لجنوب السودان بعد قرار
السلطات بفتح مطارات جوبا وملكان
و « واو » .



رسالة السودان

المهدى يبحث مع تاتشر آخر التطورات فى المنطقة



فى خلال زيارته للعاصمة البريطانية بحث السيد المهدى رئيس وزراء
السودان مع مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا آخر التطورات فى الشرق
الوسط والحرب العراقية - الايرانية والعلاقات الثنائية وذلك فى غداء عمل
فى ١٠ داوننج ستريت .

وكان السيد المهدى قد وصل الى لندن قادما من واشنطن وأجرى عدة اتصالات
ومحادثات مهمة مع كبار المسئولين فى اطار جولة عالمية يقوم بها على رأس وفد رسمى
كبير .

وأعلن متحدث باسم رئيسة الوزراء البريطانية انه تمت مناقشة العلاقات الثنائية
بين البلدين والوضع السياسى والاقتصادى فى القارة الافريقية وآخر التطورات فى
منطقة الشرق الاوسط وان المباحثات بين المهدى تناولت الوضع فى جنوب السودان
وموضوع المساعدات الاقتصادية التى ستقدمها بريطانيا ووكلات الامانة الدولية
للمناطق التى تواجه الجفاف والمجاعة فى جنوب السودان .

وكانت الحكومة السودانية قد اوقفت مفاوضاتها مع مجموعة جارتج فى اعقاب
استقاط المتمردين لطائرة مدنية سودانية فى مدينة ملكال فى أغسطس الماضى وادى
سقوطها الى مقتل ٦٠ شخصا .

وعلى صعيد آخر اعلنت وزارة الخارجية البريطانية عن تعيين سفير جديد لها فى
الخرطوم هو جون بيفن الذى سيعمل محل السفير الحالى البريطانى الكسندر
ستيرلنج الذى بلغ سن التقاعد .

وذكر بيان صدر عن الوزارة أن بيفن سيستلم مهام منصبه خلال الشهرين
القادمين .

صياغة جديدة للتكامل بين مصر والسودان

اعلن السيد الشريف زين العابدين نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية
السودانى ان الايام القادمة ستشهد صياغة جديدة للتكامل بين مصر والسودان على
اسس موضوعية .

كما اوضح الدكتور عمر نور الدايم وزير الزراعة السودانى ان للسودان علاقات
خاصة مع كل من مصر والملكة العربية السعودية وله علاقات متوازنة مع كافة
الدول المجاورة .

وقال السيد عبد الله محمد احمد المتحدث الرسمى باسم حزب الامة ان
هناك اتصالات تجرى مع مصر من اجل دفع العلاقات بين البلدين الى الامام
ووضعها فى مسارها الصحيح .



العلاقات العربية الأفريقية في أسبوع الدعوة الإسلامية في الخرطوم

فيلم الرسالة وعمر المختار إلى جانب النشاط المسرحي والعيادة المجسانية والآخران لهذا بمسجد النيلين كما صاحب الأسبوع برنامج رياضي شمل كل صروب الرياضة شارك فيها المركز مع عدد من الأندية الرياضية بالعاصمة بمختلف درجاتهم .

● الإسلام ومشكلات الشباب . من أهم فقرات الأسبوع تلك الندوات اليومية التي عقدت بمسجد النيلين وندوات العلاقات العربية الأفريقية - السمات الإسلامية في الآداب والفنون الأفريقية - مستكلات التعليم الإسلامي والعربي في أفريقيا - قضية التمييز العنصري - الإسلام ومشكلات الشباب الأفريقي ودور المرأة الأفريقية المسلمة في البناء الحضاري .

● العلاقات العربية - الأفريقية . وفي ندوة العلاقات العربية - الأفريقية أوضح د. علي حسن تاج الدين عضو مجلس راس الدولة أن السودان مهيا الآن أكثر لكي يلعب دوره الهام في مستقبل العلاقات العربية - الأفريقية وأشار إلى أن العرب قد تفهموا دور السودان في دعم هذه العلاقات فأنشأوا المرفع العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا . وقال أن العلاقات الأفريقية - العربية أليمة ومصرية وحضارية وثقافية .

وأوضح أن حجم التعاون العربي - الأفريقي قد بلغ ٩٦ بليون دولار عام ١٩٨٦ وأن العرب يقدمون لأفريقيا مساعدات اقتصادية بشروط ميسرة ، وقال أن التعاون العربي - الأفريقي خير مثال للتعاون ودعا إلى الاهتمام بالسليبات التي تواجه العلاقات العربية - الأفريقية وإلى التعاون في المجال الفني وتنويع المساعدات العربية لأفريقيا والاهتمام بتبشير الثقافة العربية فيها .

أقامت شعبية الدعوة بالمركز الإسلامي الأفريقي في الفترة من ١١ - ٢٠ محرم الماضي أسبوعاً للدعوة بمسجد النيلين بام درمان تحت شعار « وقف للتعرف على أفريقيا والإسلام » لأعطاء فكرة عن أفريقيا القارة من خلال برامج الأسبوع التي اشتملت على الندوات والمعارضي والليالي الشعرية والمطبوعات والرياضة . والمركز الإسلامي الأفريقي الذي يعتبر مؤسسة تربوية تعمل لخدمة الفسارة الأفريقية في مجال الدعوة والتربية والبحوث الإسلامية يوظف لتبليغ رسالته عدة وسائل كالمسكرات السنوية والقوافل الثقافية وبرامج المحاضرات والندوات فضلاً عن مدارسه ومعاهده الخمسة القائمة الآن وعادة ما يعكس حصيلة نشاط المركز في أسبوع الدعوة ويعتبر هذا الأسبوع هو الثاني إذ أقام المركز أسبوعه الأول قبل عامين وكان قد وجد نجاحاً طيباً . افتتحه هذا الأسبوع السيد أحمد السيد الميرغني رئيس مجلس راس الدولة السوداني كما شارك في إحدى ندوات الدكتور علي حسن تاج الدين عضو مجلس راس الدولة لأهمية الأسبوع وللدور الذي يقوم به المركز في مجال الدعوة والتربية والبحوث .

واشتمل أسبوع الدعوة الثاني على مسابقة للقرآن الكريم ولثمانية معارضي تعريفية بأفريقيا والإسلام فيها تاريخاً وحاضراً وبمشاكل الانسداد الأفريقي وبالمركز الإسلامي الأفريقي وبششاط الطلاب وبمطبوعات المركز - معرض للكتاب وآخر للزهور والشتل ومعرض مصور عن المعجزات الإلهية في الطبيعة . كما اشتمل الأسبوع على برنامج تثقيفي نفذ في أحياء العاصمة المختلفة احتوى على أفلام فيديو عن الإسلام في أفريقيا وندوات تناولت وحدة الأمة الإسلامية كما تم عرض

● وتحدث في الندوة أيضاً د. الطيب زين العابدين المحاضر بمعهد الدراسات الأفريقية والإسبوعية بجامعة الخرطوم عن العلاقات الثقافية بين العالم العربي وأفريقيا داعياً إلى الاهتمام بتبشير الثقافة العربية والتعليم السديني في أفريقيا مع الاهتمام بالمسلمين فيها وتقديم الدعم اللازم لأفريقيا في مجال التعليم .

● وتحدثت الدكتورة زكية عوفرساتي المحاضرة بكلية الآداب جامعة الخرطوم في الندوة التي أقيمت خلال الأسبوع عن دور المرأة الأفريقية المسلمة في البناء الحضاري وقالت أن الاستعمار حرم المرأة الأفريقية المسلمة من التعليم الإسلامي القديم كما حرمها من التعليم الحديث إذ كان حكراً على قطاع واحد من المجتمع .

وقالت د. زكية أن كل الحضارات عبر العصور والأزمان تتوهج وينطفئ وهجها لأنها مبنية على التقدم المادي بينما الحضارة الإسلامية لم ينطفئ وهجها والان وبعد مضي ١٤ قرناً من الزمان بدأ الوهج فويامثالاً في الصحة الإسلامية التي تحمل لواءها القمة المثقلة لأن الإسلام يقصد إلى نهضة الشعوب وتحريرها وتقديمها وسعادتها ولم يرقص أية حضارات بل احتضن كثيراً منها خاصة تلك التي تدعو إلى أعمال العقل .

الإسلام في أفريقيا.. هل تعلم؟

● وأن هذا الحاكم نفسه قال أن هذه المدرسة سوف تخرج تلاميذ يتحسدون العربية ويدبثون بالإسلام ولا يحسدون الانجليزية وهذا أمر مرفوض ، فامر بالغلاق المدرسة ؟

● وأنه منذ ذلك الوقت « ١٩٠٤ » بدأت مشكلة جنوب السودان نتيجة للسياسة التي اختطها وسسار عليها الحكام البريطانيون ؟

● وأن مشكلة جنوب السودان لم تبدأ بتمرد عام ١٩٥٥ ولا في عام ١٩٦٢ ولا في ثمانينات القرن العشرين كما تدعى أجهزة الاعلام الغربي ؟

● أن انقطاع المسلمين في أفريقيا عن اخوانهم في بقية العالم الإسلامي خلال فترة الاستعمار البلجيكي والفرنسي والبريطاني والبرتغالي ، أدى إلى جهل كثير منهم بالإسلام وقواعده ؟

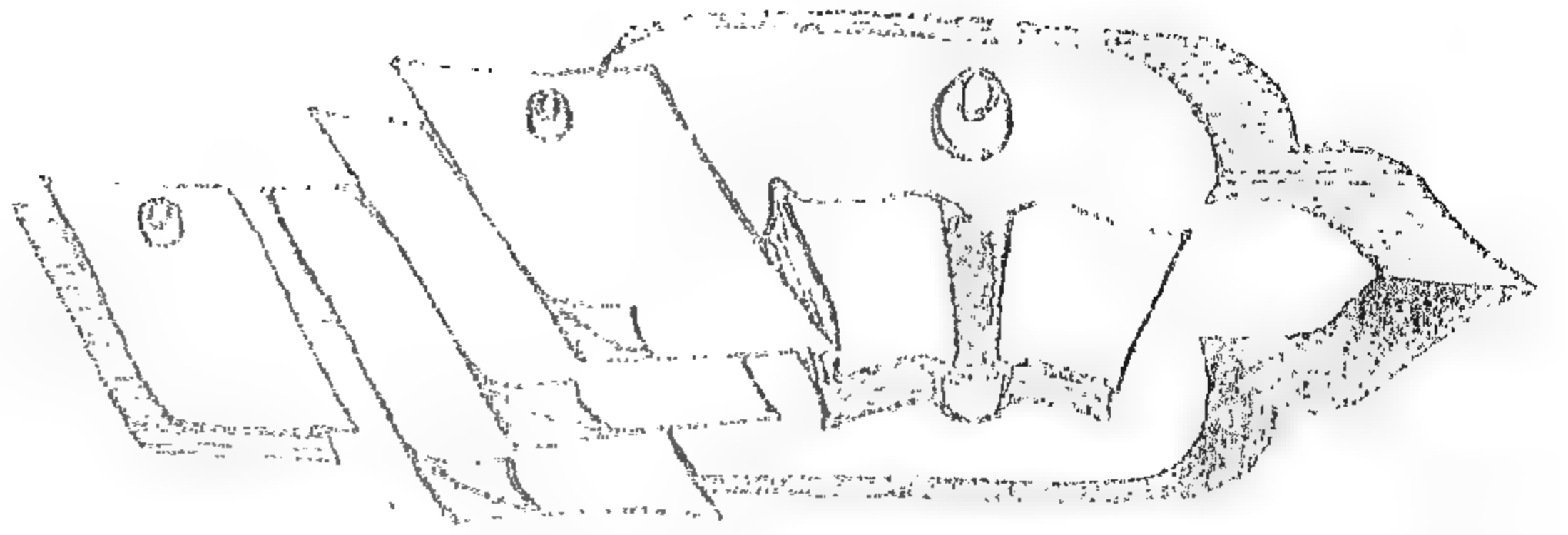
● أن الاستعمار الغربي ينظر إلى اللغة العربية باعتبارها مقدمة لامتلاك الإسلام ومن ثم يحاربها ؟ وأن ونجت باشا الحاكم البريطاني في السودان قال في عام ١٩٠٤ أن طلبة مدرسة « واو » الابتدائية « جنوب السودان » كلهم يتكلمون العربية وهذا يعني في رأيه أنهم سيقتنون الإسلام ؟

● أن عدد سكان القارة يقدر بنحو ٢٨٥ مليون نسمة ؟

● أن عدد المسلمين في القارة يبلغ نحو ١٢٠ مليون مسلم أي بنسبة ٢٠٪ من مجموع السكان وأن هذا العدد يفوق عدد المسلمين في العالم العربي ، المقيمين خارج أفريقيا ؟

● أن معظم المسلمين في أفريقيا جنوبي الصحراء يمدون عن السلطة السياسية وعن مراكز النفوذ واتخاذ القرار حتى في الأقطار التي يشكلون فيها الكثيرة بالقياس إلى غيرهم من معتنقي الديانات الأخرى ؟

الفتاوى
السنة الثانية



يقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المتعم

- هل يورث الوقف حسب الشريعة أم أنه ليس من حقيق الورثة ؟
- طالقت ثلاث مرات وتزوجت باخر ولكنها لم تحل للأول . فلماذا ؟
- هل حديث النفس له دليل في الشريعة أم أنه من عمل الشيطان ؟

هل يورث الوقف ؟

السؤال :

رجل أوقف أرضا زراعية على نفسه ثم من بعده على أولاده للذكر مثل الأنثى ثم توفي الواقف عام ١٩٣٤ وانتقل الوقف على الموجودين حسب شروط الواقف ثم مات أحد الموقوف عليهم بعد عام ١٩٥٢ وله ورثة فما حكم التوريث هل يوزع على الورثة حسب الفريضة الشرعية بحسب شروط الواقف ؟

الجواب :

نفيد بأنه بموت الواقف عام ١٩٣٤ انتقل الوقف على الموقوف عليهم حسب شروط الواقف وحيث أن الوقف الأهلي حل عام ١٩٥٢ صار ملكا على كل واحد موقوف عليه فإذا توفي أحد الموقوف عليه وزع نصيبه على ورثته حسب الفريضة الشرعية وعلى أولاده للذكر ضعف الأنثى ولا عبارة لشروط الواقف والله تعالى أعلم

الأحياء والتحدث باسم الغائب ونقل الأخبار التي يسترقونها بالسمع من المتحدثين في أماكن أخرى أو باختراع أحاديث وهمية ويقلدون فيها صوت إنسان معين فيظن بعض البسطاء أن هذا من قبيل استحضار أرواح الموتى واستماع أخبار الغيب . والجبن قادرون على هذا الشكل بخكم

ونحو ذلك من الأغراض السحرية التي يستخدم فيها الجن . وهذا عمل المسيئين الأشرار من الناس كما أن من المحاولات استحضار الجن الطيبين فيستعينوا بهم في التغلب على عمل الخبثان بإزالة الآثار السيئة وعودة المسوس إلى حالته الطبيعية ومن المحاولات كذلك استخدام الجن في تقليد

● ما حكم الاتصال بالجن واستخدامهم كذلك في الأغراض كالتي ذكروها عن أرواح الموتى؟ عن استخدام الجن نفيد أن الجن عالم موجود في الدنيا من بدء الخليقة كما وجد بعده عالم الأنس وغيره من العوالم الأرضية . وعلى هذا تضافرت نصوص القرآن والسنة وأيدها الواقع من مشاهدات الناس طول حياتهم وفي الجن أشقياء وطيبون ومسلمون وغير مسلمين وفيهم النوع المتمرد والمفسد في الدنيا وهو المذكور في كتاب الله الكريم بأسم الشياطين . . . ومن الثابت علميا وواقعيا أن بعض الناس يستطيعون استخدام الجحشين بواسطة محاولات يعرفونها من الكتب أو عن طريق الزاولة بأسباب أخرى .

والثابت أن للجن تأثيرات مختلفة على بعض الأشخاص الذين يمسهم الجن من حدوث أمراض وصراع ونفور بين الزوجين

حديث النفس

السؤال :

اثناء وجودي في المحل سمعت اذاعة القرآن الكريم وكان برنامجا دينيا (فتاوى واحكام) وسمعت بعض الفتاوى مما جعلني ازعج وقد حدثتني نفسي بأشياء كثيرة علما بانني مريض مرضا نفسيا ومصاب باوساوس الذاتية فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأن كل ما سمعته من الاذاعة المذكورة شيء طبيعي وهو رجل يفتي للمسلمين في أمور دينهم وأمور خاصة بهم ليس لك فيها شيء .

أما حديث النفس هو حديث ليس له سند وعليك أن تشغل نفسك بعبادة الله والله يشفيك ويعافيك من هذه الوسواس اللعينة ولا شيء عليك من حديث النفس . والله تعالى أعلم .

زكاة المال والذهب ومصاغ الزوجة
السؤال :

ما حكم زكاة المال وزكاة الذهب ومصاغ المرأة ؟

الجواب :

نفيد بأنه تجب الزكاة في المال إذا بلغ نصابا وحال عليه الحول الهجري والنصاب هو ما بلغ ثمنه ٥٠٠ جراما من الفضة بسم يوم وجود الزكاة .

والزكاة الواجبة ربع العشر أي ٢.٥٪ .

ويقوم الذهب بـسعر يومه وتخرج عنه الزكاة .

أما مصاغ المرأة فإن كان معتادا لثيلائها فلا زكاة فيه وإن كان مبالغا فيه فإن الزكاة تجب فيه كذلك بمقدار ربع العشر . والله تعالى أعلم .

● راحة نفسية ●

● ما رأى فضيلة الإمام الشراوى في التمايل أثناء الذكر هل هو من الدين ؟ ●

— إذا لم تجد فيه نصا فالأمر على الإباحة ، لأن النهي على التحريم أفعول ولا تفعل ، فهو على مطلق الإباحة .

إذا كان التمايل صناعيا ، كان نفاقا ..

وإذا كان التمايل طبيعيا ، كان وجدا ، لا سيطرة لأنسان عليه . والذكر راحة نفسية ..

وعلى كل حال فالذاكرون وأن المتمايلون فهم خير من الذين يتمايلون في حانات الرقص .

حكم الاتصال بالجن واستخدامهم في أغراض مختلفة رأى فضيلة الشيخ في التمايل أثناء الذكر

الجواب :

نفيد بأنه يجوز لك ترك هذا العمل بل يجب تركه فوراً وتعمل في عمل أقل في المرتب من هذا العمل حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (لعن الله حاملها والمحمولة اليه) إلى آخر الحديث في شأن الخمر .

خلقهم ولكن ذلك في شئون الأحياء لا في علم الغيب من عند الله كما يزعم الزاعمون . وإذا كان بعض المحاولات تنجح وتفيد كما يشاهد بين الناس فهذا كله من قبيل المصادفات التي تصدق أو لا تصدق ومن ذلك يعلم أن المحاولات التي يستخدمونها في استحضار الجن لا تعتبر علماتق به ولا نسيبها علاجاً كما هو العلاج الطبي المستمد من العلم الصحيح وأن فتح الباب في هذا رسمياً يطلق للذالين أن يستغلوا سداجة الناس في ابتزاز النقود والتوسع في الاحتيال فلا يسوغ الركون إلى أعمال هؤلاء المطالين بالاعتراف بهم — والله تعالى أعلم .

العمال بالبارات

السؤال :

رجل يعمل في بار وهذا البار يقدم جميع الخمر فهل يجوز لي أن أترك هذا العمل ومسا الحكم ؟

طلقت ثلاث مرات وتزوجت بأخر ولكنها لا تحل للأول .. كيف ؟

السؤال :

امراة طلقت من زوجها ثلاث مرات متفرقات بوثيقة رسمية وبعد انتهاء عدتها منه تزوجت بأخر ثم طلقها قبل الدخول بها وانتهت عدتها منه فهل تحل للأول وما الحكم ؟

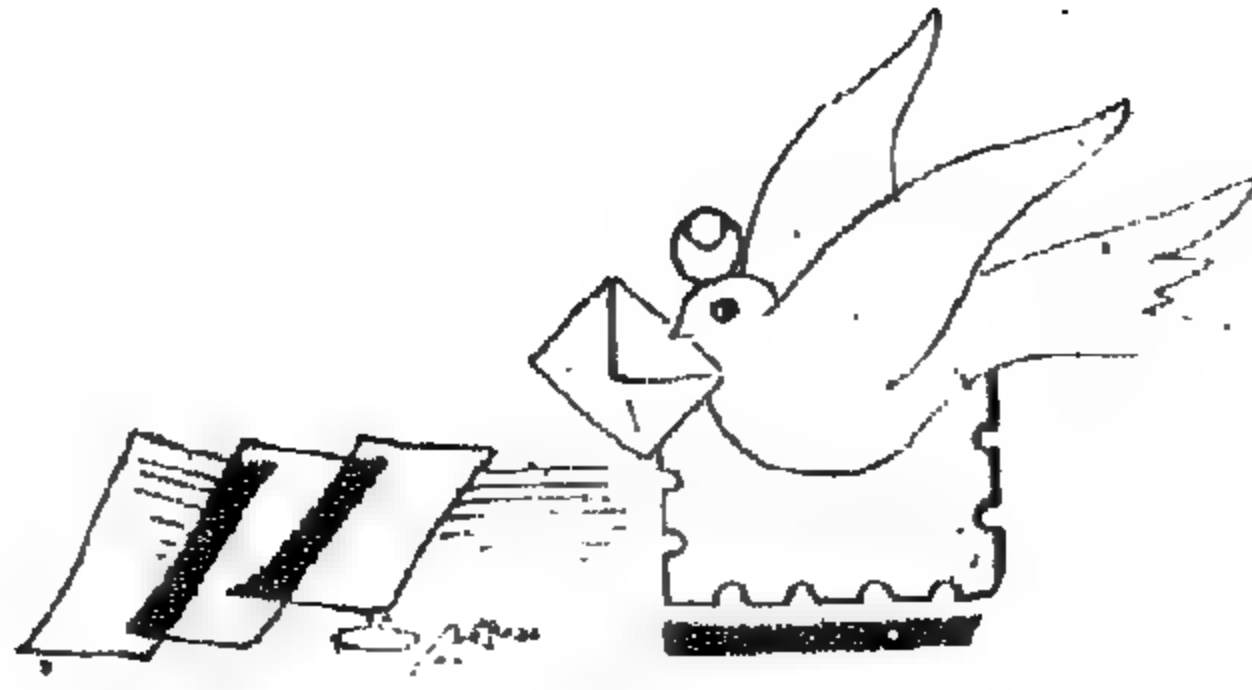
الجواب :

نفيد بأنه بطلاقها ثلاث مرات متفرقات بوثيقة رسمية أصبحت مطلقة من زوجها الأول طلاقاً بائناً بينونة كبرى لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ويدخل بها دخلاً حقيقياً فإذا طلقها أو مات عنها وانقضت عدتها منه حلت للأول بعقد ومهر جديدين وبرضاها .

وحيث أنها تزوجت من رجل آخر وطلقها ولم يدخل بها فإنها بهذا الزواج الثاني لا تحل للأول

حيث أن الزوج الثاني لم يدخل بها والله تعالى أعلم .

بريد



القراء

محسن فهمي

● للديمقراطية حدود ●

قرأنا في الصحف ان هنالك مجموعة اطلقت على نفسها العلمانيين اصدرت بياناً تطالب فيه بعدم تطبيق الشريعة الإسلامية وذلك خوفاً وضماناً لمستقبل مصر وايضا حتى تعيش الاقلية المسيحية في مصر في جو من الامان .. لقد عشنا لليوم الذي نرى فيه في دولة اسلامية مجموعة يطلقون على انفسهم انهم علمانيون الدين لله والوطن للجميع ونحن نقول بداهة ان حكم تطبيق الاسلام يحمي جميع الاقليات الموجودة في مجتمعه سواء كانت مسيحية او يهودية ونحن نرى التاريخ يتحدث عن ذلك ويكفي انه عندما دخل عمرو بن العاص مصر وجد ظلم الرومان لآخواننا المسيحيين في مصر ووجد ان اغلب القساوسة المسيحيين يفرون الى الصحراء خوفاً من بطش الرومان بهم وعندما

● احتفالات أكتوبر ●

كلما يهل علينا شهر أكتوبر المجيد نتذكر البطولات الرائعة والامجاد الخالدة التي حققها شباب هذه الامة ونصر أكتوبر لم يأت من فراغ وانما جاء من سببين السبب الاول هو الاعداد المنظم الدقيق لقواتنا المسلحة بجميع فروعها وبجميع ابنائنا المخلصين الذين سهروا الليالي الطوال يعدون العدة وينتظرون بفارغ الصبر رد الاعتبار والكرامة والسيادة لمصر على اراضيها .. اما السبب الاخر فهو التوفيق من الله سبحانه وتعالى فالله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » فكلمة الله اكبر التي ردها الجنود وهم يعبرون القناة وهم يقتحمون خط بارليف وهم يشتبكون مع العدو في كل مكان كانت من القوة التي زلزلت العدو الاسرائيلي والتي رفعت من معنويات جنودنا الابطال .. ولقد تعودنا بعد ستة اكتوبر ١٩٧٣ ان نقيم الاحتفالات التي تليق بهذه المناسبة ولكن للأسف الشديد جاءت احتفالات هذا العام هزيلة جدا بصورة لا تتناسب مع حجم تفوقنا في معركة أكتوبر والشئ العجيب اننا نقيم الاحتفالات الغنائية الراقصة فقط بينما يجب ان ننبه الشباب الى ان النصر الذي تحقق كان بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل اعداد قواتنا ثانيا « وما النصر الا من عند الله » نرجو في الاحتفالات القادمة ان نرى البرامج المختلفة التي تظهر مدى كفاءة الجندي المصري في اعداده لهذه المعركة وايضا نرى البرامج التي تبين لنا ان تمسكنا بالدين واعتمادنا على الله سبحانه وتعالى هو السبب الاول والاخير في كل انتصاراتنا ..

هاني السيد
المنوفية

● مع الأصدقاء ●

● الصديق / عبد العزيز عيسى - دقهلية
- طلبت في خطابك ان يكون لكل دولة اسلامية باب مثل باب السودان وهذا لا يمكن تحقيقه ولكن تحرص مجلة التصوف الاسلامي على ان يكون في كل عدد

نافذة مفتوحة عن احوال بلد من البلاد الاسلامية اما باب السودان فانت تعرف ان للسودان مكانة خاصة في قلب كل مصري ولصر مكانة خاصة في قلب كل سوداني الا يستحق منا بعد ذلك ان نخصص بابا لابناء وادي النيل ..

● الصديق / عابدين محيي الدين - سوهاج
- فقرتك (مسائل يحسن ايرادها) رائعة وننتظر منك فقرات اخرى .
● الصديق / محمود بشاري - الأقصر
- فقرتك عن تكريم مصر على صفحات القرآن الكريم تحتاج الى



أذكر عن: الحسيني هاشم العالم الانسان د. أبو الوفا التفتازاني

وهكذا كان الحسيني هاشم، يحمل كل الناس ولا يحمل على أحد، وكان رحمه الله في الأثر عونا لطلابه يعطيهم من نفسه الكثير، ويحمل عنهم أعباءهم، وكان ينتصف للمضعفاء ولا ينتصف لنفسه، وكان سليم الصدر لجميع الخلق، كان هذا هو مشربه في التصوف.

وإذا كان الحسيني هاشم قد انتقل إلى جوار ربه، فقد ترك أثرا لا يمحي في مجال الدراسات الإسلامية بوجه عام، وعلم الحديث بوجه خاص وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: علم ينتفع به، وصلة جارية، وولد صالح يدعو له».

بارك الله لنا في أولاده، وتغمده الله برحمته، وجزاء خير الجزاء على ما أسدى إلى الإسلام والمسلمين، وعوضنا في قلعه خيرا د. أبو الوفا الغني التفتازاني

تراه دائما على طبعه وسجيته، سمحا كريما.

كان رحمه الله صوفيا وإن لم يعلن هذا عن نفسه وكان يفهم التصوف على أنه خلق وسلوك، وعلى أنه خدمة للآخرين وعون للمضعفاء، ألم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم: «خيركم أنفعكم للناس» وكم رأيت سماعيا في قضاء حوائج الناس، حتى أنه في مرضه الأخير، وقبل أن يتوفى بستة أيام فقط، وهو في أشد حالات المرض طلبني تليفونيا للتوصية على بعض ذوي الحاجة ممن لهم بعض الموضوعات المعلقة في الجامعة.

لقد وصف ناجي الدين بن عطاء الله السكندري الصوفية الأولياء بقوله: «يحملون كل الناس ولا يحملون على أحد، وينتصفون لكل الناس ولا ينتصفون لأنفسهم» مع سلامة الصدر لجميع الخلق.

كان لوفاة المفطور له الدكتور الحسيني هاشم دة حزن واسى عند الجميع لما كان يتعل به الفيد الكريم من علم وتقوى. عرفت الفيد الكريم عن قرب، وجمعتني وإياه أخوة في الله، كنت أنعم بها، وكان رحمه الله مثلا يحتذى في الخلق، وما عرفت عنه يوما أنه حاد عن نهجه في معاملة الآخرين المعاملة الطيبة، وكان رحمه الله يتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في الرفق بالآخرين عهلا بقوله صلى الله عليه وسلم: «ما دخل الرفق في شيء إلا زانه، وما دخل العنف في شيء إلا شانه»، وقوله صلى الله عليه وسلم: «من يحرم الرفق يحرم الخير كله».

وما رأيت غامضا قط وإنما كان يتخذ الحلم سبيلا، وما رأيت يذكر أحدا بسوء. لقد كان عف اللسان، لا يتكلف أبدا، وإنما

لهذه الجماعات الكثيرة الوافدة علينا من الغرب الغيبث تنشر هذه البيانات الخطيرة على مجتمعنا وعلى قيمنا ومبادئنا والوحدة الوطنية التي تجمعنا وتشملنا مع اخواننا المسيحيين فهذا امر خطير يجب التصدي له بكل حزم وتؤدة حتى يعرف كل من تسول له نفسه أننا نعيش في مجتمع اسلامي وأن للديمقراطية والحرية حدودا يجب ألا تتجاوزها.

سيد عبد القادر محمد زايد
حنائق حلوان

اليوم في العصر الحديث من ينبغي ويقول لنا ان العلمانية هي حماية لخواننا المسيحيين في مصر بل الشيء العجيب ان هناك من اخواننا المسيحيين الاصدقاء من يرون ان في تطبيق الشريعة الاسلامية مثل اقامة الجسدود هو خير ناجع

لاصلاح مسار هذه الامة .. كلمة اخيرة احب ان اضيفها اننا فعلا نعيش في جو من الديمقراطية والحرية التي تتيح لان ينشر كل انسان ما يريد ان ينشره وان يفعل ما يريد ان يفعله في حكم القانون ولكن ان نسمع وان نقرا

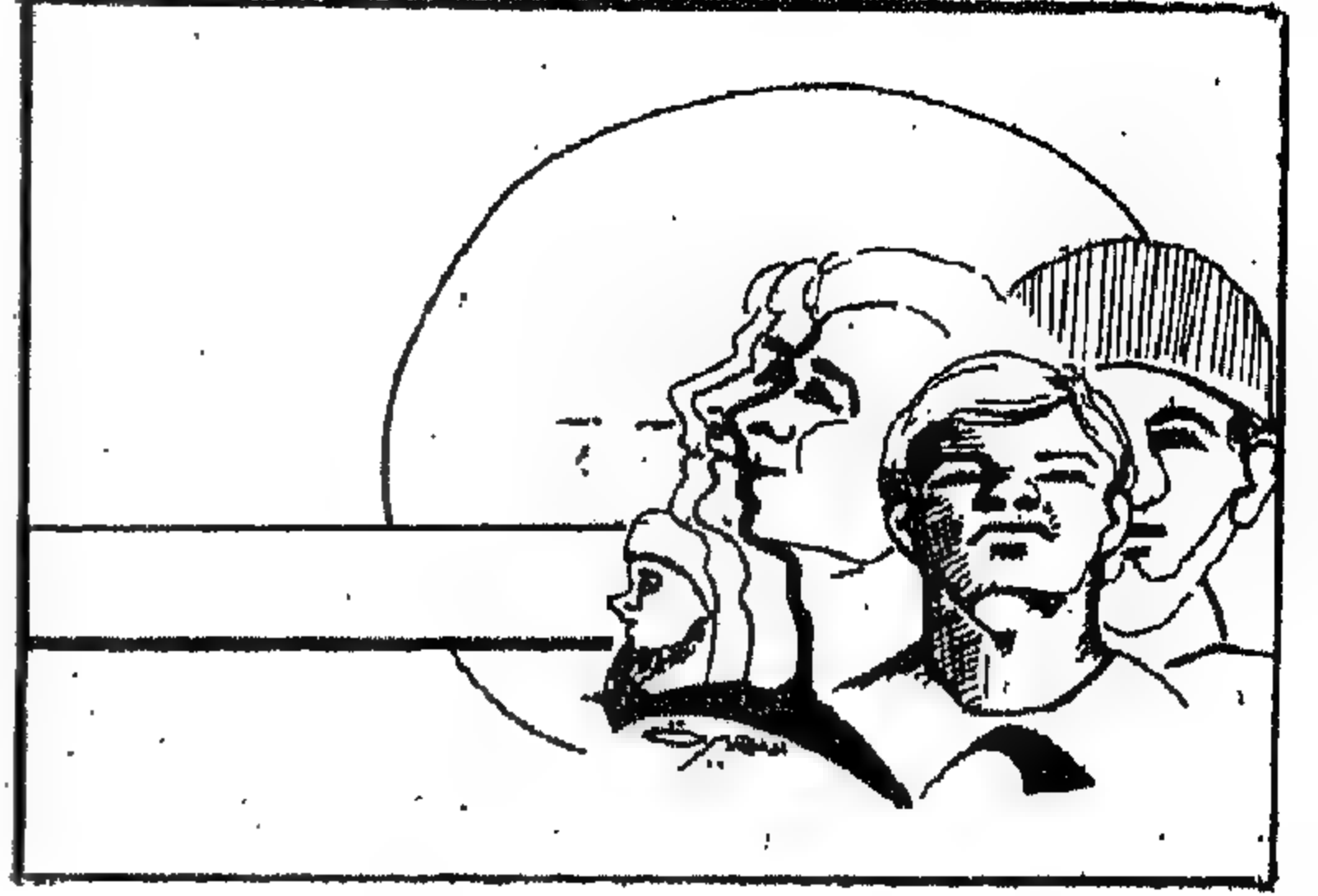
دخل الاسلام الى مصر اعيد التوازن مرة اخرى في المجتمع فالكمل آمن اليهودي والمسيحي والمسلم ولم نسمع ابدا على مدار التاريخ الاسلامي انه كان هناك تعصب من الاسلام ضد المسيحيين حتى نجد

من تستكملها وبمجرد ان تفعل ذلك ارسلها الينا لنشرها على صفحات المجلة.

● شكر للاصدقاء: محمد حسن ابراهيم - المنيا، اشرف مرسى يوسف - القاهرة، ياسر هاشم الشربتلى - سوهاج، مصطفى محسن الوليلي - الاسكندرية.

مجلة الفقار المسلم

إشرافات القبول للشباب القاصون الإسلاميين



نصر الدين عبد اللطيف

قصص من حياة الأنبياء

٣

نفحات من أنوار سيرة النبي الخاتم محمد ﷺ

● وامتلات الأرض بالخضرة ●

سالت حليلة المرضعة من
الطفل : من أبوه ؟

قيل : مات أبوه ...

قالت حليلة لنفسها : سنواتي

فقيرة تخلو من الخير ، فأى خير

ستحمله الى أيها الرضيع الفقير

.. لن أعود خاوية كما جئت !

ثم قالت لاهله : سأخذ هذا

اليتيم ..

لم تدر حليلة أنها دخلت من

أوسع أبواب التاريخ حين مدت

يديها واحتضنت رضيعها اليتيم

لم تعرف أنها كانت تحتضن

سيد أبناء آدم ، ورحمة الله

المهداة للبشر .

عادت حليلة الى أهلها وهي

تحمل محمدا بن عبد الله .

كانت عادة أشرف العرب أن

ترعى المرضعات أبناءهن خمسة

أعوام ..

ولم تكد حليلة تعود لاهلها به

حتى انفتح لها خير الدنيا كله ..

امتلات الأرض بالخضرة بعد

الجفاف ، واثمرت أشجار التمر

الناس وشكرهم له ..

برز الى الوجود هذا اليتيم

العظيم الذي غادر أبوه النبي

وهو لم يزل جنينا في الشهر

الثالث من عمره .. وأقبلت

عليه أمه تحتضنه في صدرها ،

وتتظر الرضيع المقبلات من

البادية لأرضاع أولاد الأشراف

وتربيتهم .. وكان هذا الرضيع

اليتيم فقيرا ، فانصرفت عنه

المراضع ..

وفي اللحظة التي رضع فيها كل

الأطفال الذين ولدوا معه ، كان

محمد بن عبد الله يرقد جائعا

في فراشه الخشن بفسح أن

يرضعه أحد ..

شادت حكمة عليا أن يستقبل

هذا الرضيع دنياه باليتم والجوع

لكي يتذوق الام اليتم والجوع

قبل أن يحمل اليهم الخلاص

فيما بعد ..

جاءت حليلة بنت أبي ذؤيب

ونظرت اليه ، كانت مرضعة

فقيرة ساءت أحوالها في السنوات

الآخرة .

وتحرك الطفل الرضيع

المبارك المولود في مكة ..

وانطلقت الأخبار لجسده

أن حفيدك قد ولد .. وأسرع

عبد المطلب : وحمل حفيده وراح

يطوف به الكعبة وهو يفكر في

تسميته ، وهين جن عليه الليل

جاءه نفس الهاتف القديم الذي

أمره بحفر زمزم .. وهمس له

أبناء نومه : اسمه محمد ..

يحمده من في السماء ويحمده من

في الأرض .

وفي اليوم الثاني سالت قريش

عبد المطلب : أي اسم ستسمي

حفيدك ؟ ..

قال : محمد بن عبد المطلب .

وعادت قريش تسأل : لماذا

تركت أسماء أبائك وأجدادك ؟

قال عبد المطلب وهو يتذكر

كلمات الهاتف : أردت أن يحمده

الله في السماء ، وأن يحمده

الناس في الأرض .

وبرز الى الوجود أكثر الناس

استحقاقا لحمد الله وثناؤه عليه ،

وأكثر الناس استحقاقا لحمد

بعد ان كانت يابسة .. وبارك الله في الحيوانات فسمت وراحت تدر أضغاف ما كانت تدره من اللبن .

وادركت حليلة ان هذا الخير قد جاء مع مجيء هذا الطفيل المبارك فزاد حبها له .. وفي سن الخامسة من عمره ، انتهت فترة بقائه مع حليلة ، وعاد محمد - صلى الله عليه وسلم - الى امه .

عاش مع امه التي كان حزنها على ابيه قد تجدد في ملامح الوجه اثرها رائعا لنبل الاحزان وشفافيتها ..

ورأت امه وفاء لذكرى ابيه الراحل ان تزور قبره يثرب . وكانت المسافة بين مكة ويثرب اكثر من خمسمائة كيلو متر وسط صحراء قاسية تخلو تماما من الحياة .

بعد هذه الرحلة الشاقة عاش محمد بن عبد الله عند اخواله في المدينة شهرًا ، ثم عاد مع امه الى مكة .. وفي طريق العودة مرضت الام ، وكان المرض ثقيلا وسريعا ، فماتت بعد ايام ، وتركت محمد بن عبد الله طفلا في السادسة من عمره ، تركته وحيدا مع خادم مدهوشه لطفل يفقد اياه وهو جنين ، ويفقد امه وهو ابن خمس سنين .

● العقل والحب وذكر الله ●
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما طريقتك ؟

قال : المعرفة رأس مالي ..
والعقل اصل ديني ..
والحب اساسي ..
وذكر الله انيسي ..
والحزن رفيقي ..

شرب من انهار الحزن العميق ليمنح الناس بعدها أشجار الفرحة والخلاص .. عاش محمد ابن عبد الله في قلب الصحراء مستيقظ القلب ، صافي الوجدان بين قوم من الغافلين وعبيدة الاصنام وتجار الخمور والمخاريب وشيوخ القبائل ، وجو الصحراء يزيد خمول الخامل ، ويزيد حدة اليقظان كشعاع الشمس الذي ينمي الاشواك والورد معا .

● مثل جده الاول ●

وقد كان محمد بن عبد الله في طفولته صامتا معظم الوقت ، فلما كبرت سنه ، زاد صمته ، كان لا يتكلم الا اذا دعاه احد الى الكلام ، وكان لا يشارك الفتيان لهوهم ، ويفضل ان يجلس وعيناه على امتداد الرمال ، كان لسانه يتوقف وعقله يعمل . كان يتأمل في طفولته سجود قومه للاصنام - ويعجب ..

القطب الصوفي و.. الفتى المريد أسرار كلمة "مدد"

قال الفتى المريد لشيخه القطب الصوفي :

طارق بباب علمك يا مولانا ، يسأل عن التوسل في الدعاء بالصالحين والاولياء ، واستخدام كلمة ((مدد)) .

فقال القطب العارف بالله : الحق والصديق فيما اجاب به . على مثل سؤاله شيخ مشايخ الطرق الصوفية استاذنا الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني ، حيث قال :

التوسل يكون الى الله سبحانه وتعالى بالعمل الصالح .. اما بالنسبة لاولياء الله الصالحين فليستفاد من علمهم واحوالهم والافتداء بهم في الطريق الى الله ، وهذا هو معنى الاستمداد منه .

وربما انت كلمة ((مدد)) من هذا الطريق ، لان القرآن الكريم يوضح لنا ان الاستعانة هي بالله كما في قوله تعالى ((اياك نعبد واياك نستعين)) .

اذن اعتقاد الانسان بوحدة الله تعالى واستعانه به في كل احواله واموره لا يمنع من الاخذ والافتداء ، باولياء الله تعالى في العلم والعمل والاقوال والاحوال . ومدار ذلك كله كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم .

كيف يسجد العاقلون لحجارة لا تتكلم ولا تحس .

وكان مثل جده الاول ابراهيم ينطوى داخل اعماقه على احتقار عظيم للاصنام ، احتقار جصله لا يقترب منها ابدا .

غير ان قلبه الكبير كان ينطوى على حزن أعظم من حزن جده ابراهيم .. كان حزينا لان العقل الانساني كان يعبد الحجارة او الذهب او سلطان الحكام .

كان يستمع الى الناس ، ويتأمل شئون الحياة واحوال الجماعات ويلاحظ صراع الناس على الاشياء التافهة وتزداد دهشته ، ويعمق حزنه .

الا يعرف الناس انهم سيموتون ؟ .. لماذا يشرون كل هذا الصراع ليكسبوا مزيدا من الشر في النهاية ؟ ..

● عظيمة أسرار الخالق ●

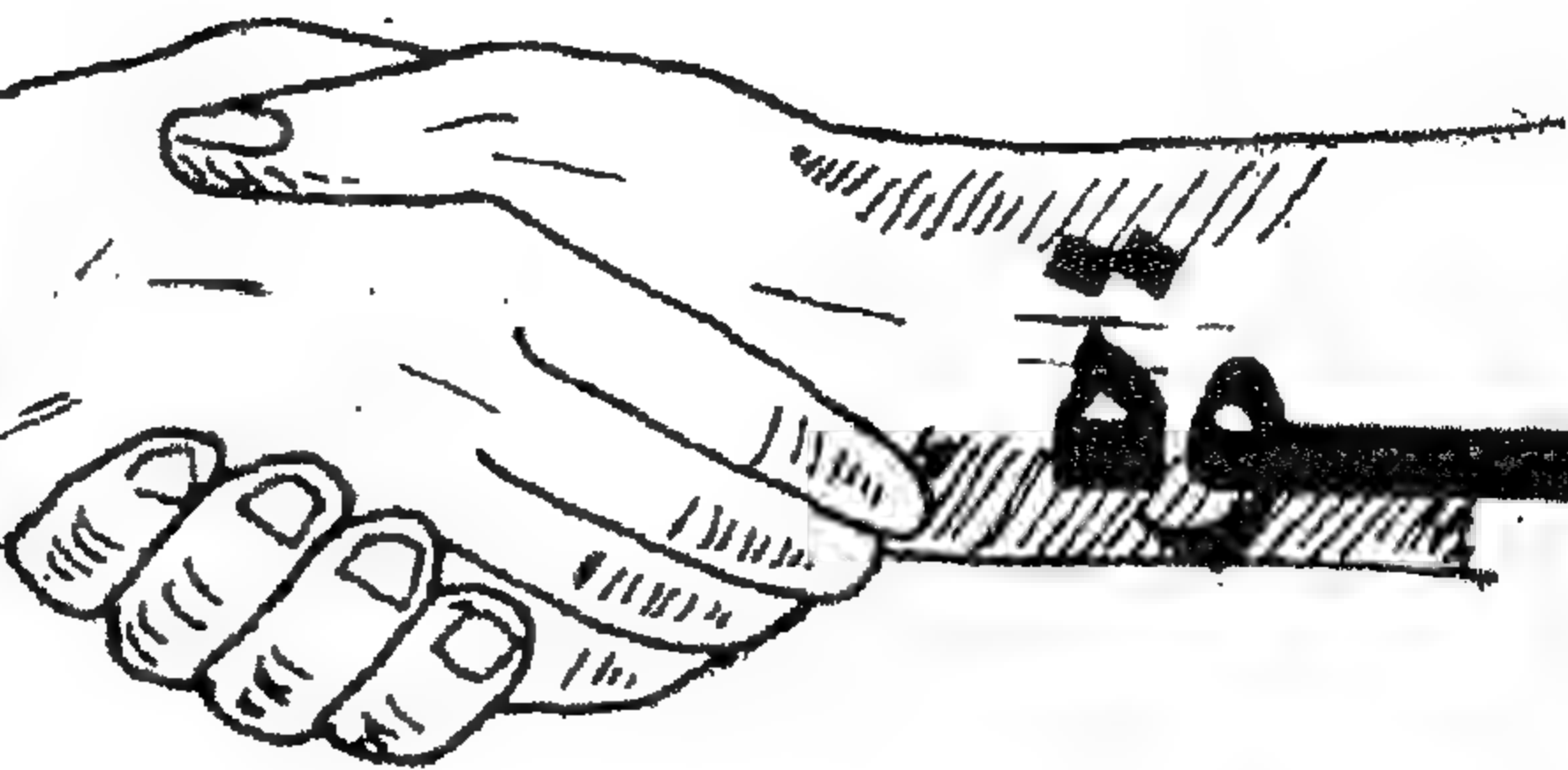
وكان كلما كبر في السن زاد زهده في الحياة .. وراحت سيرته تضيق في انحاء مكة انه لا يشبه احدا من الناس .

وكان اذا جلس يأكل وجاء الحمام ، ترك طعامه للحمام .. وكان ينتزع اللقمة من فمه ليطعمها للقطط والكلاب والاطفال والفقراء .. وما اكثر الليالي التي باتها جائعا ، لانه اعطى طعامه لغيره .

وكان فقيرا لابد ان يشتغل لكم يأكل .. واشتغل راعيا للغنم .. وعمل في التجارة .. وسافر في قافلة مع عمه « ابو طالب » الى الشام وعمره - ١٣ سنة .. ونظر في احوال الامم الاخرى فزادت دهشته لهذه الجاهلية ، ان الناس هم الناس في كل مكان وزمان صراعهم لا يهدأ على المال ، وقتالهم لا يتوقف عن الملذات . وكلما شاهد الناس يتخبطون زاد حزنه ، وبق قلبه ، واشتد تفكيره عمقا .

● نواصل السيرة ●
مع السيرة المباركة ، في العدد القادم

أخوة وتعارف



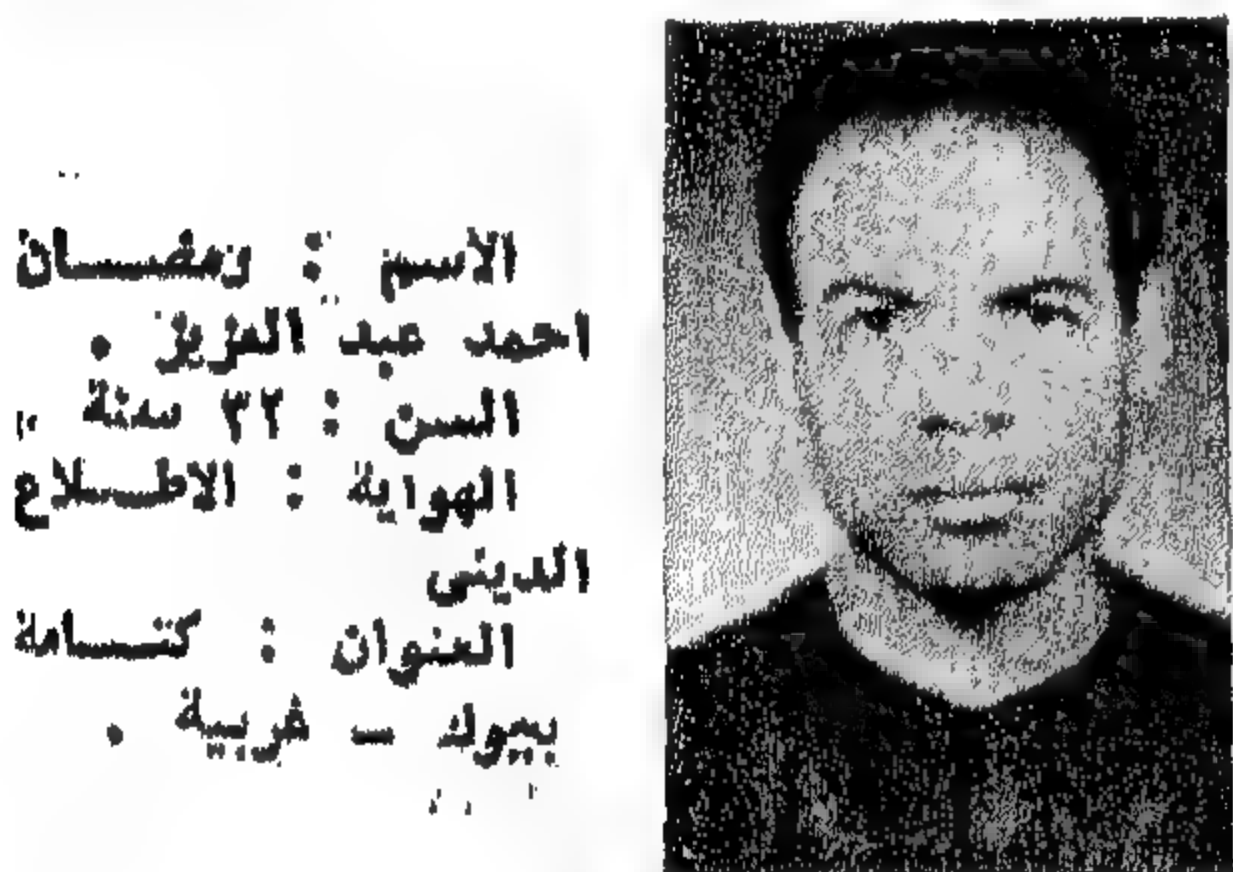
الاسم : صلاح الدين
طاهر احمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع علم
الكتب الصوفية
العنوان : قنسا -
استا - الملا



الاسم : عاطف عبد
الحميد يوسف اسماعيل
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة
المجلات الاسلامية
العنوان : قنا - نجع
حمادى - قسرية
الشاورية



الاسم : محمد عبد
المولى ابراهيم
السن : ٢٢ سنة
الهواية : المراسلة
والاطلاع على الكتب
الدينية
العنوان : كفر الشيخ
الرياض - العباسية -
عزبة الحاج عيد



الاسم : رمضان
احمد عبد العزيز
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع
الدينى
العنوان : كتامة
بيوك - غربية



الاسم : الهسدى
قندول
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة
الصحف
العنوان : السودان
- الخرطوم - مصنع
استرا الوطنى

الاسم : ماهر محمد
احمد بركات
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة
- الاطلاع الدينى
العنوان : الشرقية
- الرقازيق - بنى عامر



الاسم : احمد على
محمد
السن : ١٥ سنة
الهواية : تسمية
القرآن
العنوان : شسيمان
القناطر - عزبة الدلتا



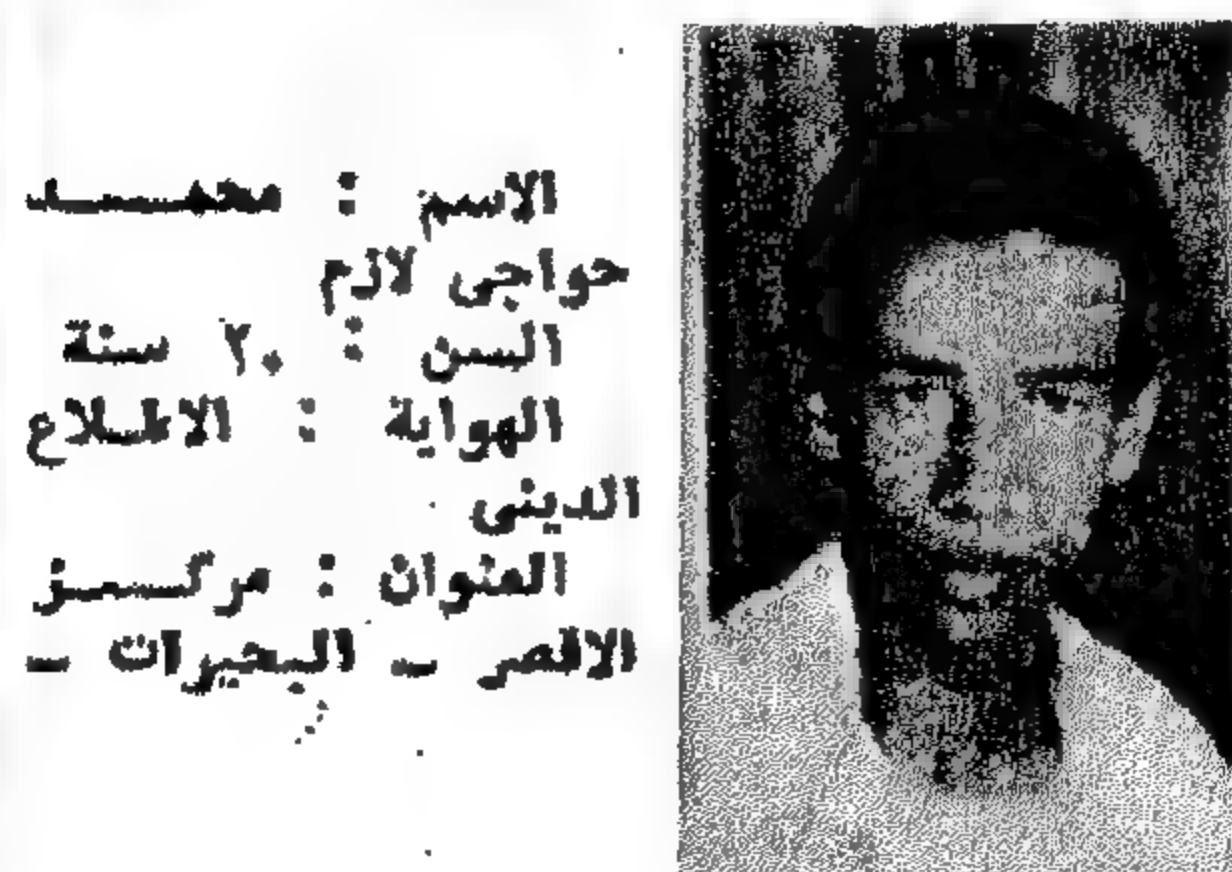
الاسم : شسيمان
هليل الخراشي
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة
القرآن
العنوان :
المسكينة - كفر
الدوا



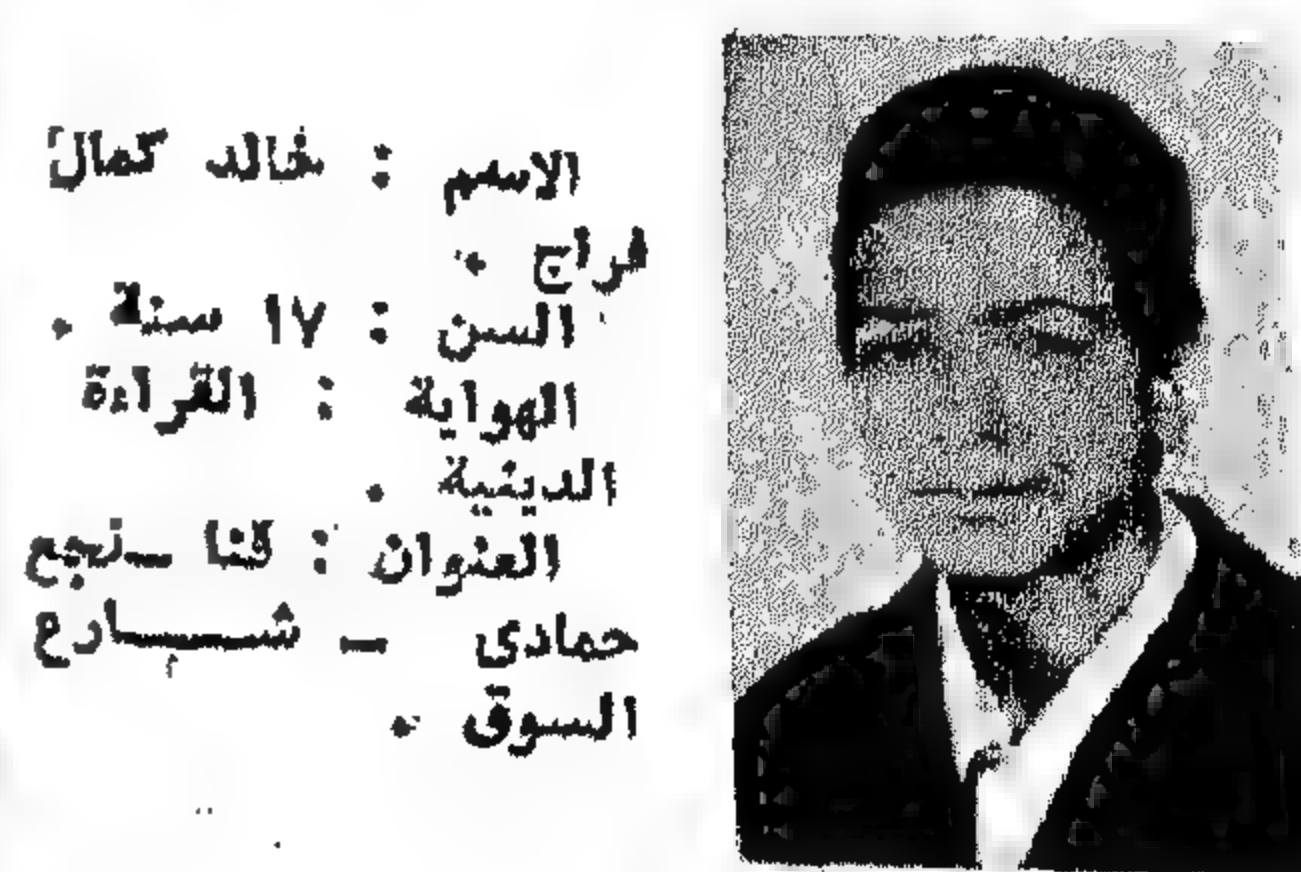
الاسم : قصاص
مصرى على خالد
السن : ١٨ سنة
الهواية : تكوين
مكتبة دينية
العنوان : كفر الشيخ
قرية الراعين طساب
بالصف الثالث الثانوى



الاسم : لمياء هاشم
احمد حبيبة
السن : ٢٢ سنة
الهواية : القراءة
العنوان : السودان
- بور - مسودان -
ص . ب ١٦



الاسم : محمد
حاجى لازم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع
الدينى
العنوان : مركز
الانصر - البحيرات -



الاسم : خالد كمال
فراج
السن : ١٧ سنة
الهواية : القراءة
الدينية
العنوان : قنا - نجع
حمادى - شمسار
السوق

الاسم : عبد الفتاح
محمد احمد
السن : ٢٩ سنة
الهواية : قراءة
القرآن والاطلاع الديني
العنوان : الأقصر -
نجم الوحدة



الاسم : اسماعيل
راشد محمد
السن : ١٢ سنة
الهواية : قراءة
القرآن - المجلات
الدينية - الخطابة
العنوان : بني رابع
مركز المنفلوط -
اسيوط .



الاسم : محمود عبد
الكريم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : سوهاج -
البلينا - ش حميدة
كويس



الاسم : يسرى محمد
حامد محمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع
وقراءة الكتب الدينية
العنوان : اولاد
صقر - محافظة
الشرقية



الاسم : عبد العزيز
احمد محفوظ .
السن : ١٤ سنة
الهواية : مراسلة
- الاطلاع
العنوان : محافظا
الفيوم - مركز سنورس
سنهو القبيلة



الاسم : رضا شحاته
احمد حسن
السن : ١٢ سنة
الهواية : قراءة
المجلات الدينية
العنوان : الدقهلية
- مركز دكرنس - قرية
ديوب الخضر

الاسم : هسانى
ابراهيم صابر
السن : ١٣ سنة
الهواية : قراءة
القرآن - والكتب
الاسلامية .
العنوان : طنطا -
بسيون - كتامة .



الاسم : ناصر السيد
السيد
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة
والاطلاع الديني .
العنوان : السبع
الاسماعيلية - السبع
ايار - قرية هيثم



الاسم : محمد
محمود محمد
السن : ٢٥ سنة
الهواية : مجالسة
الصالحين .
العنوان : اسوان -
ادفو المطواني



الاسم : محمود محمد
حسن عطية
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع
والمراسلة .
العنوان : الأقصر -
غرب - القرنة -
الطارف .



الاسم : حمزى
عبد الهادي على بلوم .
السن : ٢٢ سنة
الهواية : احياء
الحكم - التريسة
الروحية .
العنوان : كليسة
حقوق اسيوط .



الاسم : سعيد فتوح
درويش
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية .
العنوان : ميسج
شارع النادى شبيب
الكوم منوفية .

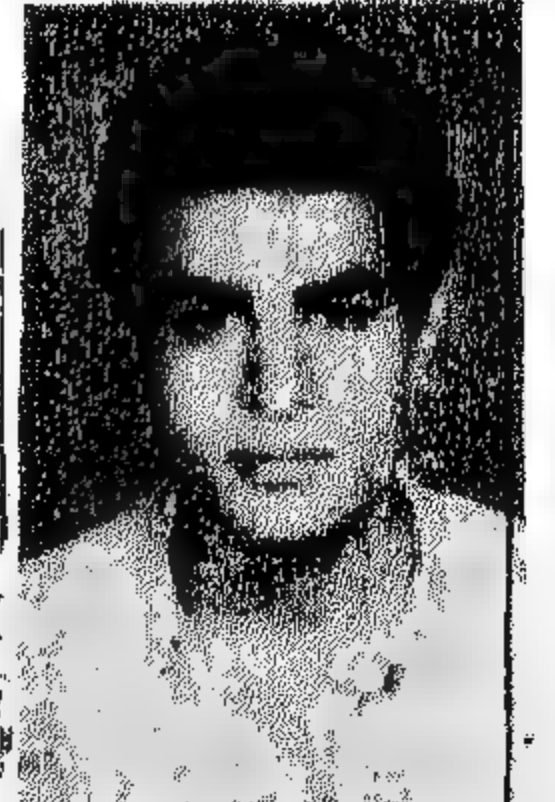
بطاقة التعارف
ملا هذا الكوبون وأرسله إلينا
مع صورتك

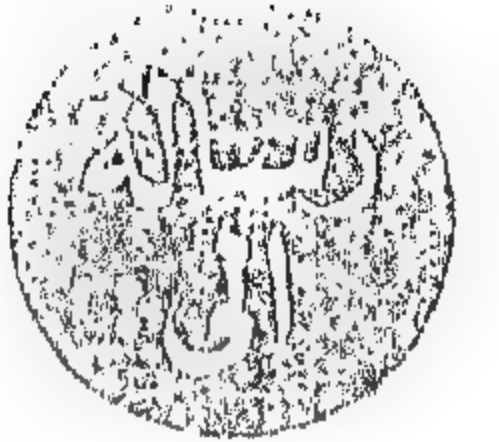
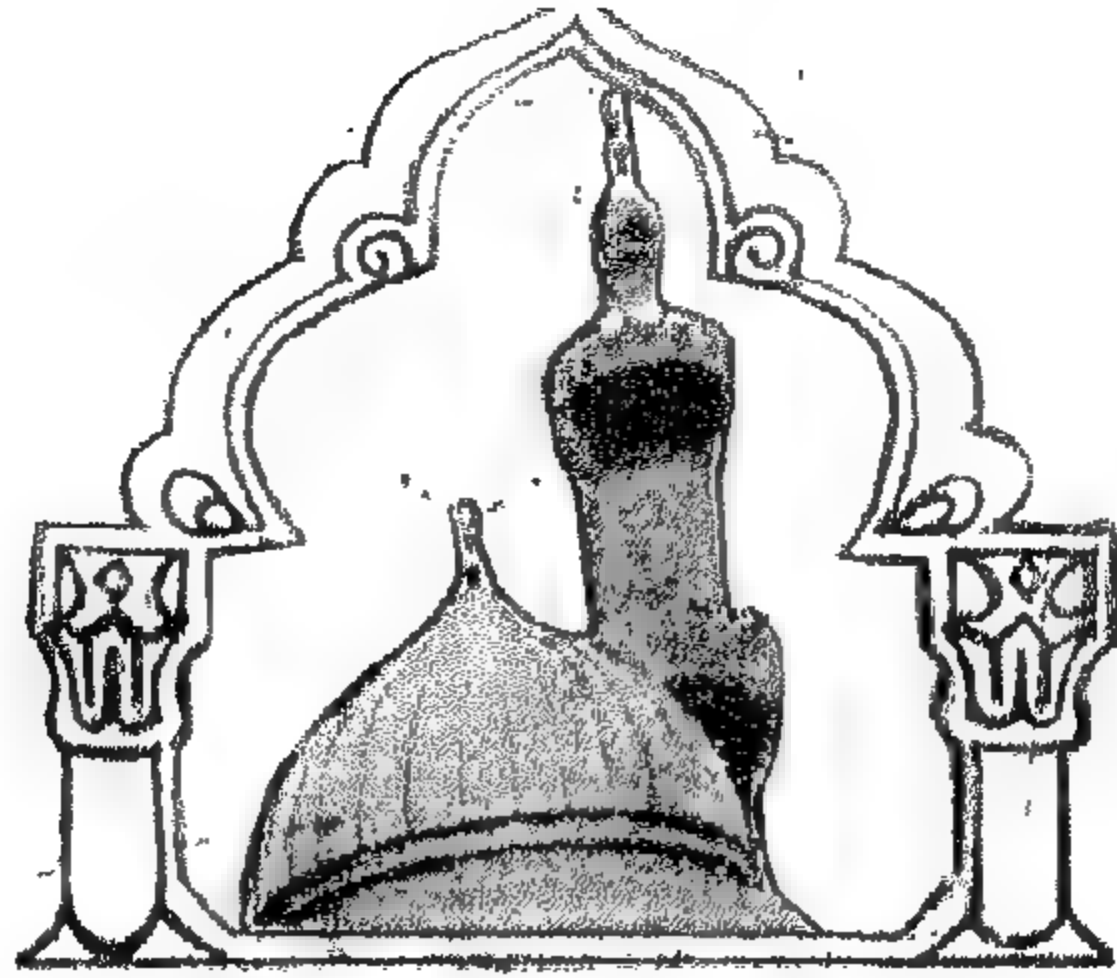
الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :

الاسم : محمد حسن
صغير عمران
السن : ٢٥ سنة
الهواية : مجالسة
الصالحين والمراسلة .
العنوان : اسوان
ادفو المطواني .



الاسم : عصام تليبي
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة
القرآن .
العنوان : البحيرة -
ادكو - ش الجمهورية .





السادة المشايخ ووكلاء المشيخة العمة للطرق الصوفية الكرام

برنامج الاحتفال بالمولد النبوي الشريف لعام ١٤٠٧ هجرية

والاقسام لوضع الترتيبات بالاحتفال وسير المواكب الصوفية كما ينبغي على السادة الوكلاء العناية التامة بالاشراف على الاحتفال وعلى المواكب والمسيرات من جميع الوجوه مع مراعاة خلوها من كل ماهو مناف للتقاليد والقواعد الصوفية واحكام الشرع الشريف ، وازججه النظر الى تذليل كل الخلاف او نزاع قد ينشأ او يحدث في ترتيب سير الموكب وتخفيف المواكب وذلك في حدود القاعدة المعمول بها "حكم القديم على قدمه" وللسادة الوكلاء الحق في الغاء اية مسيرة اذا فشلت الجهود الرامية الى تسوية النزاع او اذا ترتب على ذلك الاساءة الى السمعة الصوفية او مقتضيات الامن .

٣ - يتعين تطبيق نصوص القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ م . الخاص بنظام الطرق الصوفية ولائحته التنفيذية بالنسبة لمجالس الذكر والمواكب الصوفية .

وختاما ارجو ان يتقدم البناكل محكم عقب الانتهاء من الاحتفال بالمولد النبوي الشريف مباشرة بتقرير مفصل عن مجهوداته ومدى نجاحه وماتم فيه .

وفقنا الله الى ما فيه الخير والفلاح
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
د. ابو الوفا الغنيمي التفتازاني

١ - لقد رخصت وزارة الداخلية الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وتسيير المواكب الصوفية بالمحافظات والمراكز والبنادر والاقاليم حسبما هو متبع سنويا .

وسيكون احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة المشايخ بالذكرى الشريفة بالسرايا والبنادر ستقام بحديقة الخالدين بالدراسة وسير الموكب الصوفي العام المعتاد سيرد بهذه المناسبة

الكرامة بمدينة القاهرة بعد صلاة عصر يوم ١١ ربيع اول سنة ١٤٠٧ هجرية حيث تصل المسيرة قبل صلاة المغرب ويؤدي رجال الطرق الصوفية الصلاة وتقام الحفلة

الرسمية للمولد الشريف في تمام الساعة السابعة مساء بسرايا المشيخة العامة بساحة الاحتفال ، حيث يلقي سماحة الدكتور شيخ المشايخ القصة الشريفة بمشيئة الله وتوفيقه

٢ - تقرر ان تكون المواكب الصوفية التقليدية بالمحافظات والبنادر والاقسام والمراكز والقرى بعد صلاة العصر من يوم ١١ ربيع

اول سنة ١٤٠٧ هجرية وينبغي على السادة الوكلاء كل في منطقته الاتصال بالسادة المحافظين ومديري الأمن ومأموري المراكز

من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، فاننا ندعو المواطنين عامة والصوفيين خاصة الى التمسك بالمثل العليا والاسوة الحسنة وان يكون شعارهم المحبة والصدق والاخلاص وانكار الذات وفعل الخيرات ومواساة الفقراء وكفالة اليتيم والاحسان الى الارامل وذوى الحاجة والعناية بالشباب وارشادهم الى المفاهيم الصحيحة التي تدعو الى طهارة دينهم وتحسينهم بالتقوى والايمان وغرس القيم الروحية وحسن الخلق وتفوسهم التي تذهب عنهم رجس الشيطان ومبادئ الالحاد والواجب يقتضي ان نكون جميعا قدوة صالحة لجماعات المسلمين وان نعظ ونرشد ونذكر الله سبحانه وتعالى في جماعات بكل خشوع ووقار على صاحب الذكرى عليه افضل الصلاة وازكى السلام . ايها الصوفيون :

نتوجه جميعا بقلوب عامرة بالايمان الى علام الغيوب ان يقي امتنا الاسلامية من كل شر ، وان يذهب عنها رجس الشيطان وان يكتب لها العزة والنصر وان يوحد كلمتها ويجمع شملها ، وان يوفق السيد الرئيس القائد محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية لما فيه خير العربية والاسلام ..

وكل عام وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفي الاعلى بجمهورية مصر العربية د. ابو الوفا الغنيمي التفتازاني

السادة المشايخ ووكلاء المشيخة العامة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ... فان اعظم الاعياد الاسلامية واشرفها قدرا وامثلها ذكرا هو عيد سيد المرسلين وخاتم النبيين مولانا وامامنا وقائدنا سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه وقد اظل وقتله وقرب مواعده واشترقت انواره ، ورجال الطرق الصوفية هم احق الناس بالاحتفال بهذه الذكرى الشريفة احتفالا يتفق مع حبهم واحترامهم لرسولهم وامامهم الاول

ومن اوجب الواجبات علينا ان نسمو الى جلال هذه الذكرى وان يكون احتفالنا بها نموذجيا عمليا يتمشى مع قداساتها وعظمتها وان نتحرى فيها المحافظة على الاداب الاسلامية والقواعد الشرعية ، وان نطهرها مما يشينها او ينال شرفها وان نقاوم بشدة العادات والمظاهر التي لا تتفق مع ديننا ورسالتنا .

ونحن اذ نحتفل بهذه الذكرى الخالدة في عامنا هذا ، والاحتفال فوق ما فيه من رعاية لعواطف الشعب فهو فرصة طيبة لحملة اعلامية وفكرية وتعبئة روحية في مناسبة لا يخفى تاثيرها على مزاج الشعب ومعنوياته في وقت نحن احوج مانكون فيه الى تقوية الجبهة الداخلية ودعمها وتماسكها وترابطها وقطع السبيل امام المنحرفين والمخربين والمتسللين والملحدين .

ولما كنا نستمد اصول الطريق الصاعد الى الله سبحانه وتعالى



يقدمه : عبد الحميد عبد اللطيف

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

ثانيا :

الموالد والمواكب العامة :

١ - الذكر هو ذكر الله سبحانه وتعالى بتجديده وتمجيده وذكر أسمائه الحسنى على أكمل حال من الخشوع والوقار والنطق بالأسماء الحسنى يجب أن يكون تام الحروف مستكملة اللفظ على ماورد في القرآن الكريم .

٢ - لا تعقد مجالس الذكر في غير الأماكن الصالحة للعبادة . ويجب على الذاكرين بالمساجد أن يحافظوا على النظام حين الدخول بأى مسجد للذكر وحين الخروج منه ، وحرصا على حرمة بيوت الله وآداب الذكر .

٣ - لا تعقد مجالس الذكر في مكان عام الا بحضور خليفة مجاز من شيخ طريقة مقرز رسميا حتى يحفظ مجالس الذكر من الأمور المنافية للآداب الشرعية والتعاليم الصوفية .

٤ - ممنوع منعاً كلياً البدع التي ترتكب خلال الذكر من قرع الطبول وضرب الجسم بالسلاح واكل الحشرات واستعمال الآلات الممنوعة وغير ذلك من البدع المدسوسة على الصوفية والتي لا تتفق مع الشرع الشريف .

٥ - يجب على الذاكر في مجالس الذكر أن يكون نقي الجسم نظيف الثوب ويمنع منعاً كلياً وجون النساء في حلقات الذكر أو بالقرب منها .

١ - لا يحتفل بسير موكب صوفي دون إذن صريح من مشيخة الطرق الصوفية أو السادة وكلاء المشيخة العامة في الجهات ويشترط عدم سير المواكب الصوفية الا في المناسبات الدينية أو الوطنية بها رسمياً .

٢ - يتبع موكب كل طريقة شعارها الدال عليها من الشعارات والاعلام ويمنع منعاً كلياً السير في المواكب بهيئة منافية للآداب الشرعية كارتداء الأزياء الغربية سواء على الرأس أو الجسد الى غير ذلك .

٣ - الموالد والمواكب مقصورة على ذكر الله والصلاة على نبيه الكريم وقراءة الاحزاب والاوراد صحيحة واضحة على أتم حال من الكمال والوقار والوعظ والارتداد فلا يضرب خلال سير المواكب طبل ولا يقرع دف ولا ينفخ فى ناي ولا يضرب جسم بسلاح ولا تستعمل الآلات الممنوعة ولا تحمل الهوام ، وعلى الخلفاء أو النقباء أن يراقبوا الموكب وأن يحافظوا على سيره بحيث يكون على أتم حال من الكمال والترتيب والنظام الشرعى .

٤ - اذا حصل خلاف على العقب فى موكب من المواكب فتطبق القاعدة الضابذة بها قرار المجلس الصوفى الاعلى فى ٥ أكتوبر سنة ١٩٤٢ وهى :

"المتبع قديماً بين رجال الطرق الصوفية فيما يختص بسير المواكب فى القرى والمدن "أن القديم على قدمه" بمعنى أن الطريقة التى اعقبت من قديم تستمر مادام بها وجود فى القرية أو

المدينة أما اذا أريد تسيير موكب حديث يسير فيه رجال الطرق فى المدينة أو القرية التى لم يسبق أن سار بها موكب للطرق فالطريقة التى تعقب هى أقدم طريقة حلت بالقرية أو المدينة ثم يليها التى حلت بعدها وهكذا ..

تقضى المادة ٥٤ من الباب الرابع من القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ م . الخاص بنظام الطرق الصوفية بنودها الثلاث .

"أن يبعد من الطرق الصوفية كل من يخالف شيئاً من هذه التعليمات ويجرى عليه ما تقتضيه تلك المخالفة من العقوبات المعروفة من الإنذار والوقف والعزل والطرده مع الاعلان .

المدينة أما اذا أريد تسيير موكب حديث يسير فيه رجال الطرق فى المدينة أو القرية التى لم يسبق أن سار بها موكب للطرق فالطريقة التى تعقب هى أقدم طريقة حلت بالقرية أو المدينة ثم يليها التى حلت بعدها وهكذا ..

أما اذا اراد رجال طريقة من الطرق أن يحدثوا موكباً فى مولد أو خلافه وساروا به فاذا ما ارادت طريقة أخرى الاشتراك معها فى السير فتكون الطريقة التى أحدثت الموكب هى صاحبة العقب . هذا والا عرضت كل مسألة على هذه

أخبار وقرارات صوفية



اجتماع المجلس المولى الاعلى

دسوق مساء يوم الأربعاء ٥ نوفمبر سنة ١٩٨٦ بمناسبة المولد الدسوقي الكبير .

ثالثاً : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد النبوى الشريف هذا العام بحديقة الخالدين بالدراسة وسييسر

الموكب الصوفى العام بعد عصر يوم ١١ ربيع أول سنة ١٤٠٧ من الميدان الحسينى إلى ساحة المولد حيث تقام الحفلة الرسمية للمولد

الشريف بمرادق المشيخة العامة بعد صلاة العشاء ، وترفق مع هذا النشرة الدورية التى أذيعت على السادة مشايخ الطرق ووكلاء المشيخة العامة

أولاً : قرر المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة مساء يوم الثلاثاء ٢٤ صفر سنة ١٤٠٧ الموافق ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٨٦

بعض الإصلاحات الصوفية وستنشر قراراتها فى العدد القادم بمشيئة الله وتوفيقه .

ثانياً : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية بالمولد الاحمدى الكبير حيث اقيم مؤتمر صوفى عام مساء الأربعاء ٢٢ أكتوبر

سنة ١٩٨٦ حيث القى سماحة الدكتور شيخ المشايخ كلمة شاملة جامعة منشورة فى غير هذا المكان كما سيقام بمشيئة الله وتوفيقه مؤتمر صوفى عام بمدينة



تعيينات

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ سيد محمود علي
على صبره نائبا عن مركز ناصر
ببني سويف وتعيين الشيخ
عبدالله عويس محمد خليفة خلفاء
مركز بني سويف

الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ محمد السيد فراج
نائب نقطة محلة روح وضواحيها
والسيد المتولي عبد ربه نائب
منطقة قرنيه وضواحيها ومحمد
عبدالمجيد محمد نائب قسم
المعادي وأبو الحسن عويس أبو
يكر نائب الفشن وخالد أبو الحسن
عويس خليفة خلفاء الفشن وسيد
عبدالنبي شعلان خليفة خلفاء
الجيزة وأحمد رضوان البرهامي
نائب الطريقة البرهامية عن أولاده

الطريقة السعدية

تعيين الشيخ طه مليجي أحمد
الحمزاوي نائب على أولاده
بمحافظة البحيرة

الطريقة الزاهدية الأحمدية

تعيين الدكتور محمد محمد هاشم
خليفة خلفاء قسم المعادي والشيخ
محمدي محمد الدريدي خليفة
خلفاء سنتريس وعزبة الرافعي
والشيخ محمد أحمد سيد أحمد امام
خليفة خلفاء قسم روض الفرج

الطريقة الميرغنية الختمية

تعيين الحاج رشدي عبدالعظيم
جابر خليفة خلفاء طنيدى مركز
مغاغة

الطريقة الأحمدية المرازقة

تعيين الشيخ خلف سليمان محمد
خليفة خلفاء بيت الكومي عن قسم

مطهر الجديدة والشيخ إبراهيم عمر
الأخريس خليفة خلفاء بيت الكومي
عن بلدة طريمبا دمنهور والشيخ
أحمد عبدالحميد الصافي خليفة
خلفاء بيت الكومي عن قرية الحرير
أبو المطامير والشيخ محمد
عبدالعزيز علي خليفة خلفاء بيت
الكومي عن قسم أمبابه والشيخ
محمد محمد أحمد حماد خليفة
خلفاء بيت صبح الأحمدي عن

محافظة سوهاج والشيخ أبو
الخلغان محمد علي نائب بيت صبح
الأحمدي عن مركز أولاد صقر
شرقية والشيخ مختار أحمد محمود
إبراهيم نائب الطريقة عن مركز
قويسنا والشيخ مصري صالح
سريع خليفة خلفاء بيت صبح عن
مركز أولاد صقر شرقية والشيخ
مبروك سلامة أبو الخير خليفة
خلفاء بين الكومي عن أبيس
والشيخ مكاوي أحمد محمود
عبدالحميد نائب بيت الجزار

الأحمدي عن محافظة القليوبية
والشيخ عبدالمنعم أحمد الحضري
نائب على أولاد الحضري الأحمدي
عن مركز طلخا والشيخ حامد محمد
أحمد البرديسي خليفة خلفاء بيت
عرفه الأحمدي عن مركز أخميم
والشيخ عبدالمنعم أحمد محمد
نائب بيت أبو عسكر الأحمدي عن
نقطة عين الصيرة والشيخ أبو
العنين جمعة طلب محمد نائب
نقطة تبروه والشيخ حلمي يوسف
محمد خليفة خلفاء نقطة تبروه

والشيخ سيد عفيفي عبدالله نائب
مركز البدرشين والشيخ محمد أبو
الفتوح محمد نائب بيت المسلم عن
نقطة المصانع شبرا الخيمة
والشيخ سيد محمد المهدي أحمد
نائب بيت المسلم عن مركز القناطر
الخيرية والشيخ صلاح علي أحمد

شبل خليفة خلفاء بيت المسلم عن
نقطة المصانع شبرا والشيخ أحمد
محمد علي سعيد نائب بيت المسلم
عن مركز طوخ والشيخ ناصر سيد
أحمد خليفة خلفاء بيت المسلم عن
نقطة سنديون والشيخ سمير سيد
أحمد نائب بيت المسلم عن نقطة
سنديون

أنشطة صوفية

توكيل المشيخة العامة بمحافظة بورسعيد

احتفل توكيل المشيخة العامة
بمحافظة بورسعيد بإشراف الحاج
عبدالرحمن نائب الوزير وكيل
المشيخة العامة بعيد السادس من
أكتوبر وذلك بمشاركة أبناء الطرق
الصوفية بإقامة ندوة دينية تدارس
فيها الجميع هذه الذكرى الوطنية .
كما تدارس السيد الوكيل مع رجال
الطرق الصوفية الأعداد للاحتفال
بالمولد النبوي الشريف .

توكيل المشيخة العامة عن مركز كوم أمبو

وجه السيد نصر الدين ثابت نور
الدين وكيل المشيخة العامة عن
مركز كوم أمبو إلى نواب ورجال
الطرق الصوفية بالمركز المذكور
بالتعليمات العامة التي يجب أن
يكون عليها الاحتفال بالمولد
النبوي الشريف حتى يتم الاحتفال
بما يتناسب مع هذه الذكرى العطرة
وفي حدود الأصول الصوفية .

الطريقة الميرغنية الختمية

احتفلت الطريقة الميرغنية
ببلدة الجنية والشبال بمحافظة
أسوان بمولد السيد محمد سر
الختم الميرغني الشهير بسيدى
كبير وذلك بالوعظ والإرشاد
والمدايح النبوية ، كما تحتفل
الطريقة بمولد السيد محمد سر
الختم الميرغني يوم الخميس ٤
ديسمبر سنة ١٩٨٦ بتكية الميرغني
بباب الوزير بإشراف السيد محمد
سر الختم الميرغني شيخ الطريقة
الميرغنية

توكيل المشيخة العامة عن مركز طوخ

يحتفل أبناء الطرق الصوفية
بمدينة قوه بمولد سيدى محمد زهر
الدين أبو المكارم من
١٤/١١/١٩٨٦ إلى ١٢ منه

الطريقة الحامدية الشاذلية

● احتفلت الطريقة الحامدية
الشاذلية بإشراف السيد الاستاذ
الحاج عبدالمنعم محمود الجندى
نائب عام الطريقة بمولد العارف
بالله تعالى السيد إبراهيم سلامة
الراضى لمدة ثلاثة أيام وكان
ختامها مساء يوم الخميس ٣٠
أكتوبر سنة ١٩٨٦ بالاذكار
الشرعية والندوات الدينية
بالمجمع الاسلامى بالعجوزة .

الطريقة الغنيمية الخلوتية

احتفل أبناء الطريقة الغنيمية
الخلوتية بمولد العارف بالله تعالى
سيدى إبراهيم الغنيمي الكائن
ضريحه ببلدة بلأى مركز السنطة
يومى ٥ ، ٦ أكتوبر سنة ١٩٨٦
بالاذكار الشرعية والندوات الدينية
تحت إشراف الشيخ فرج محمود
الغنيمي

توكيل المشيخة العامة بمركز السنطة

احتفلت الطرق الصوفية بمولد
الشيخ أنور وهبه عابدين بعزبة
طوخ مزيد مركز السنطة وكانت
الليلة الختامية يوم ٣٠ أكتوبر سنة
١٩٨٦ تحت إشراف الشيخ محمد
أنور وهبه عابدين وكيل المشيخة
العامة عن مركز السنطة وذلك
بإقامة الأذكار الشرعية والتواشع
الدينية .

الطريقة العزازية

احتفلت الطريقة العزازية بمولد
الشيخ حسن العزازي بمركز أبو
حماد كفر العزازي ، كما احتفلت
بمولد الشيخ محمد العزازي
بالقصاصين ، كما احتفلت بمولد
الشيخة حمدة العزازية بالقريين
وذلك بإشراف المهندس عبدالرحيم
العزازي شيخ الطريقة العزازية .

حفل عشاء بدار المشيخة الاحمدية المرازقة عقب المؤتمر حضره جميع الحاضرين بالمؤتمر ووزعت الصدقات واقيمت مجالس الذكر الصوفية .

وفي عصر يوم الخميس الختامي ٩ / ١٠ / ١٩٨٦ اشترك اكثر من خمسين الف صوفي من ابناء

الخالصة لله تعالى وكيف انه كرس حياته لخدمة الدين والصوفية حتى لقي ربه راضيا مرضيا . ثم تحدث صاحب السماحة الدكتور ابو الوفا التفازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشرح علاقته بصاحب الذكرى وكيف انه عاشه حال كونه شيخا للصوفية عشرين عاما شاهد

بمحافظة المنوفية واللجنة الاستشارية الصوفية بمولد سيدي محمد شبل بمدينة الشهداء وقد تشكلت لجنة للاشراف الصوفي على الخدمات الصوفية بالمولد المذكور حيث اقيمت الاذكار الشرعية والندوات الدينية باشراف الحاج سليمان حافظ قطب ووكلاء المشيخة العامة .

باشراف الشيخ استفتاح ابراهيم جزر وكيل المشيخة العامة وخليفة المقام .
مولد العارف بالله تعالى سيدي محمد شبل بمدينة الشهداء

احتفل ابناء الطرق الصوفية

الاحتفال بمولد العارف بالله سيدي محمد شمس الدين الأحمدي



الطريقة الاحمدية المرازقة بلافتاتهم واعلامهم الحمراء في مسيرة فتقدمها خيالة الشرطة ومدير الامن ونائب مدير الامن وامور وضباط قسم الجمالية وركب في نهاية الموكب الاستاذ احمد شمس الدين شيخ الطريقة وسارت المسيرة في شوارع حي الجمالية بين تصفيق وتحية الجماهير المصطفة على جانبي

منه من الولاية ماجعله اهلا للاحتفال بذكره العطرة وشرح سماحته التصوف واصله وكيفية الوصول الى مراتب الاولياء بالعبادة الخالصة لله والاعمال الصالحة الطيبة .

واستطرد سماحته في الحديث عن صاحب الذكرى فقال انه استمر شيخا للطريقة اكثر من اربعين عاما وانه اعطى للصوفية كل وقته

الطريق وفي المساء ظلت حلقات الذكر والقرآن الكريم مستمرة حتى ساعة متأخرة من الليل بالمسجد ودار المشيخة وبالسراقات المقامة حول المسجد .

اعاد الله هذه الذكرى العطرة على الامة الاسلامية بالخير والبركات .

وصحته حتى احبه جميع زملائه مشايخ الطرق الصوفية وانتخبوه عضوا بالمجلس الصوفي الاعلى اكثر من ثلاثين سنة .

واختتم المؤتمر بالقرآن الكريم والتواشيح الدينية وقد اقام السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة الاحمدية المرازقة

البقاء لله

الطريقة الشيخ دسوقي أحمد البنايوسي شيخ البيت الوقائي بدمهور كما ينعي الشيخ سلامة عبد الرازق متولى عبد الواحد نائب مركز شربين فلهما الرحمة ولآلهما العزاء .

يقيم السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية وجميع ابناء الطريقة الذكرى السنوية لوفاة المغفور له السيد على محمد عاشور شيخ الطريقة البرهامية السابقة وذلك يوم الثلاثاء ١١ نوفمبر سنة ١٩٨٦ بدار المشيخة البرهامية بالقاهرة .

ينعى الشيخ أحمد طه أحمد الفرغلي وكيل المشيخة بمنقلوط نجل الاخ الفاضل محمد جاد الرب مصطفى الشاذلي تغميد الله الفقيد برحمته واسكنه فسيح جناته

ينعى شيخ الطريقة القادرية القاسمية المرحوم الشيخ عبد الهادي السيد سند نائب مركز السنطة للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

ينعى السيد محمد سر الختم الميرغني شيخ الطريقة الميرغنية الختمية واخوانه السيد تاج السر والسيد المحجوب المرحومة والددة العميد احمد محمود الحفناوي نائب الطريقة الميرغنية بمدينة حلوان - للفقيدة الرحمة ولأسرتها العزاء . كما ينعون الحاج محجوب طاهر محمد بكر ببلدة موشا محافظة اسيوط كما يشاطرون الحاج كامل احمد مبارك نائب الطريقة بالجمالية احزانه بوفاة كريمته فلها الرحمة ولآله العزاء .

ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية وابناء

عبد الواحد وكيل وزارة الاوقاف نائبا عن السيد وزير الاوقاف ونخبة من السادة العلماء وكبار

المسؤولين في الدولة . وقد نقلت اذاعة القرآن الكريم وقائع هذا المؤتمر حيث تحدث فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد عن اولياء الله الصالحين والاسباب التي اوصلتهم الى درجة الولاية وشرح ماكان عليه ولي الله صاحب الذكرى من صالح الأعمال في حياته حتى كرمه الله تعالى بعد مماته بان دفن في

مسجده الذي يزوره الاف الزوار يوميا واصبح اسمه خالدا على مر الايام لما كان عليه رضوان الله عليه من الخلق الكريم والعبادة

احتفلت مشيخة السادة الاحمدية المرازقة بمولد عميدها وشيخها ولي الله العارف بالله السيد محمد شمس الدين الاحمدي بمسجده بحي الجمالية بالقاهرة

لمدة اسبوع وقد ساهمت الطرق الصوفية المختلفة في احياء ليالي المولد المبارك بذكر الله تعالى . وعقد في مساء الثلاثاء ٧ / ١٠ / ١٩٨٦ مؤتمر صوفي كبير رأسه

صاحب المقام السيد الدكتور ابو الوفا التفازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة ومعه الاستاذ الشيخ محمد

الحديث

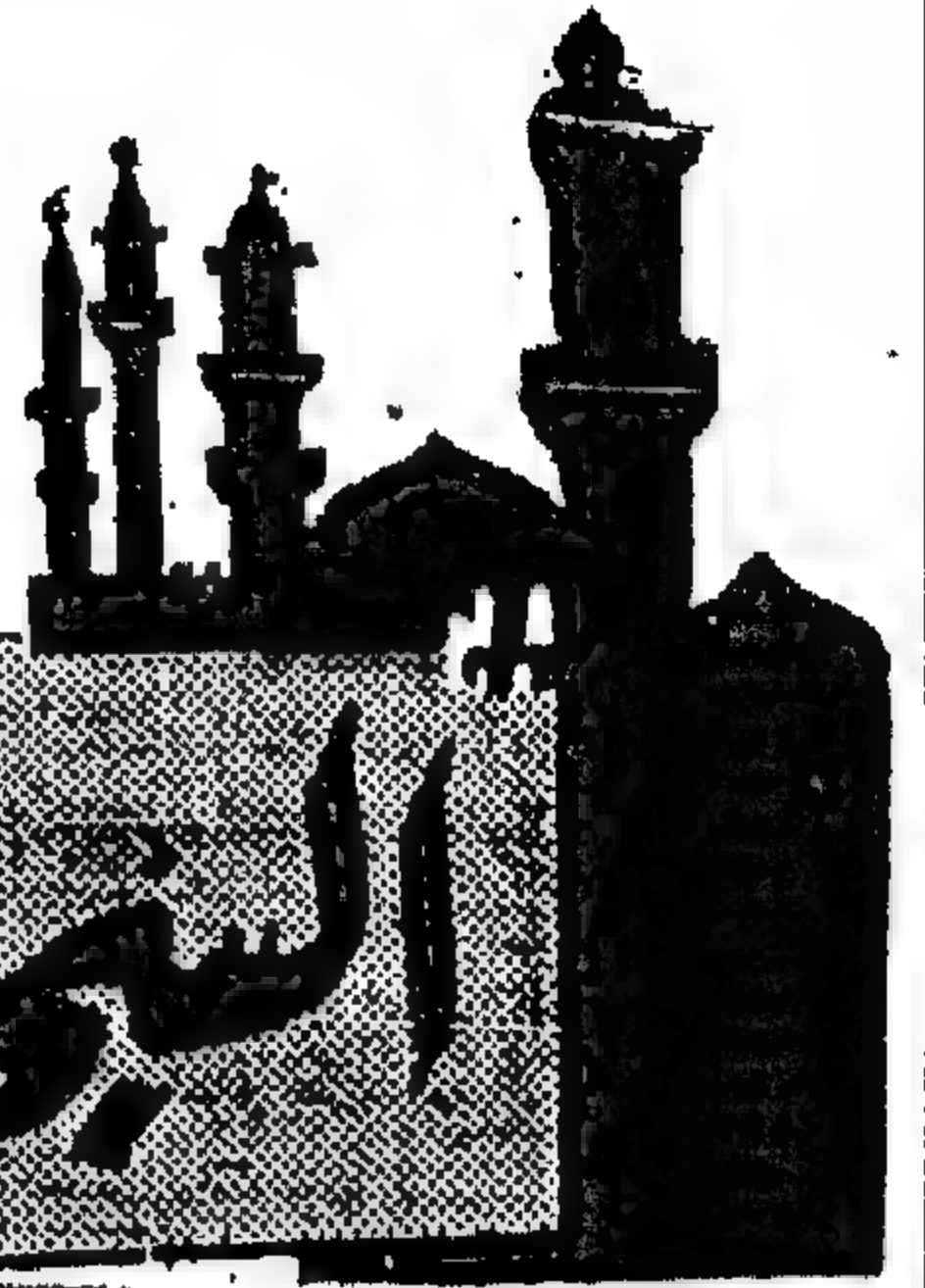
ريقولسى



عديس

شركة الأزياء

بنزايون



تقدم أخلاص الترافى للشعب المصرى والامة الإسلامية
بمناسبة " المولد النبوى الشريف " وقروض أحدث تكيل من:

السجاد والموكيت

لفرض المساجد

انتاج شركات :
• المحلة الكبرى • دمنهور
• مائل • مكة
• الناجون والشرقيون

جميع فروغنا بالقاهرة وعواصم المحافظات

ولخدمة عملائنا نقوم
• بتنفيذ التوريدات للمساجد
بأبعاد وغرفات خاصة
• فنيون متخصصون
في التركيب ..

الشركة المصرية لصناعة الإخشاب

95555

المعارض

٥ شارع طلعت حرب - القاهرة
ت ٧٥٠١٧٥ تليكس ٩٢٧٥٢
القطاع التجارى
١٢٦ شارع شريف
ت ٧٤٥٦٩٨

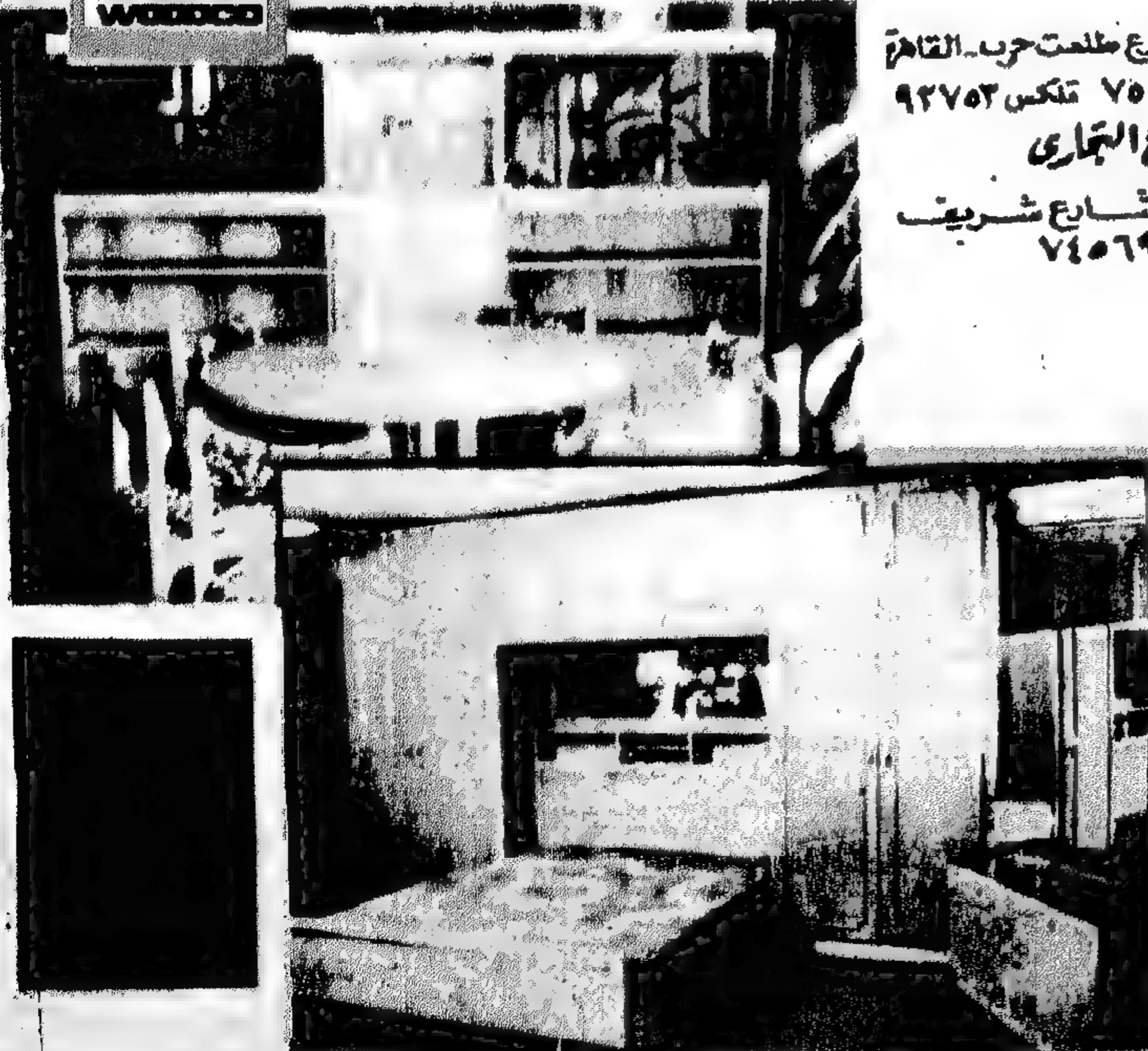
١ شارع طلعت حرب - ت ٧٤٧١٠٧
٤ شارع طلعت حرب - ت ٧٥٠١٧٥
المعرض الدائم بأرض المعارض بمدينة نصر بوابة رقم ٩
السوق التجارى بنقابة المهندسين شارع الجلاء
٦ طريق الحرية - إسكندرية - ت ٨٠٨٤٨٦
المعمورة مدخل المعمورة إسكندرية
أسيوط عمارات الأوقاف - ت ٢٧٨٨٤

ولدى وكلاء الشركة
المعتمدين

إنتاج الشركة

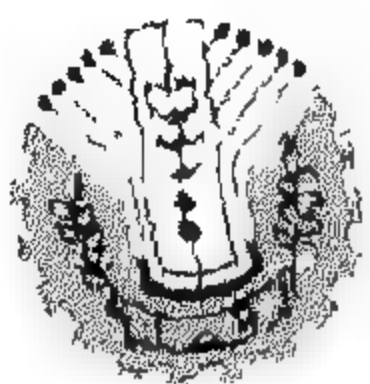
الأثاثات / الأبواب / الجاليز / الكراسى
القشرة / الإخشاب الملمسة

الشركة مستعدة لتأثيث الفنادق والمكاتب والبنوك
يوهم إدارة متخصصة لأعمال وتصميم الديكور



مطبات

بسم الله الرحمن الرحيم



بنك القومية الوطنية للتنمية

بموجب الرخاء الجمعي

فروع المعاملات الإسلامية تحت الأمانة الإسلامية بالولد النبوي الشريف

- تقدم كافة الخدمات المصرفية طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.
- تغطي مدن ومراكز محافظة الدقهلية تيسيراً للعمال الكرام.
- تشارك في المشروعات الإستثمارية بنظام المشاركة.
- تحقق عائداً مجزياً يوضع في نهاية كل ثلاثة شهور.
- تقدم نظام دفاتر التوفير الإسلامية وتحقق للميل سهولة السحب والإيداع في أقل وقت ممكن.

المنصورة : شارع الجيش عمارة نقابة المهندسين تليفون : ٢٢٨٢٥٢
المنصورة : ميدان ابن تيميم تليفون : ٣٣٠
بلقاس : شارع الجمهورية تليفون : ٧٩٥٩١
السنبلاوين : شارع صبري أبو عامر تليفون : ٦٩٠٩٢٠
الطهرية : شارع سعد زغلول تليفون : ٩١٠

فرع قبة القاسم : صفت شمسة عمارة الدوقاقت بالمنصورة - دكرنسي



صوت القاهرة للصم والبكم

العدد الثاني عشر

العدد الثاني عشر

- المصحف المجود والمصحف المرتل بأصوات كبار القراء:
 - الشيخ عبد الباسط عبد الصمد - الشيخ مصطفى اسماعيل
 - الشيخ محمود خليل الحصري - الشيخ محمود علي الدين
 - الشيخ محمد صديق المنشاوي

- تسجيلات قرآن كريم لشاهير القراء (من المساجد)
- ضوابط إيمانية لفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي

الأستاذ الدكتور محمد الطيب النجار - الأستاذ الدكتور عبد الرحمن النجار - الأستاذ الدكتور محمد البهي - الأستاذ الدكتور زكي سويلم - الأستاذ الدكتور كامل البوهي - الأستاذ الدكتور الحسيني أبو فرحة

- الشيخ عبد الجليل شلبي
- الشيخ عبد الكريم الخطيب
- الشيخ محمد حستين مخلوف
- الشيخ إبراهيم الدسوقي
- الدكتور الحسيني عبد المجيد هاشم
- الدكتور يحيى هاشم

الأستاذ الدكتور محمد الطيب النجار - الأستاذ الدكتور عبد الرحمن النجار - الأستاذ الدكتور محمد البهي - الأستاذ الدكتور زكي سويلم - الأستاذ الدكتور كامل البوهي - الأستاذ الدكتور الحسيني أبو فرحة

- مناسك الحج والعمرة للأستاذ أحمد فراج
- الحج المبرور للدكتور عبد الله عباد
- رفيق الحاج والمعتمر - أعداد: حسن محمود - أراء: رياض فرهي

الأستاذ الدكتور محمد الطيب النجار - الأستاذ الدكتور عبد الرحمن النجار - الأستاذ الدكتور محمد البهي - الأستاذ الدكتور زكي سويلم - الأستاذ الدكتور كامل البوهي - الأستاذ الدكتور الحسيني أبو فرحة

- الشيخ النفسبندى - الشيخ القسبي - الشيخ الطوشي
- الشيخ الفيومي - الشيخ عبد السميع البيومي
- مدح الرسول صلى الله عليه وسلم من مسجد الإمام الحسين للشيخ علي محمود

مركز صوت القاهرة للصم والبكم

اتحاد الإذاعة والتليفزيون

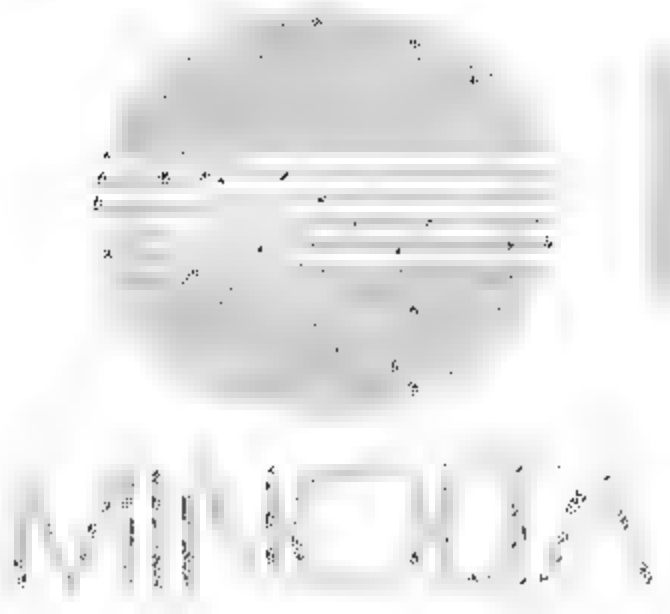
التصوف الإسلامي

شرعية وطريقه وحيثه

العدد ١٥
ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ
ديسمبر ١٩٨٦ م
العدد ١٥ قرشاً



المجلة الشهرية
الطريق الصوفي

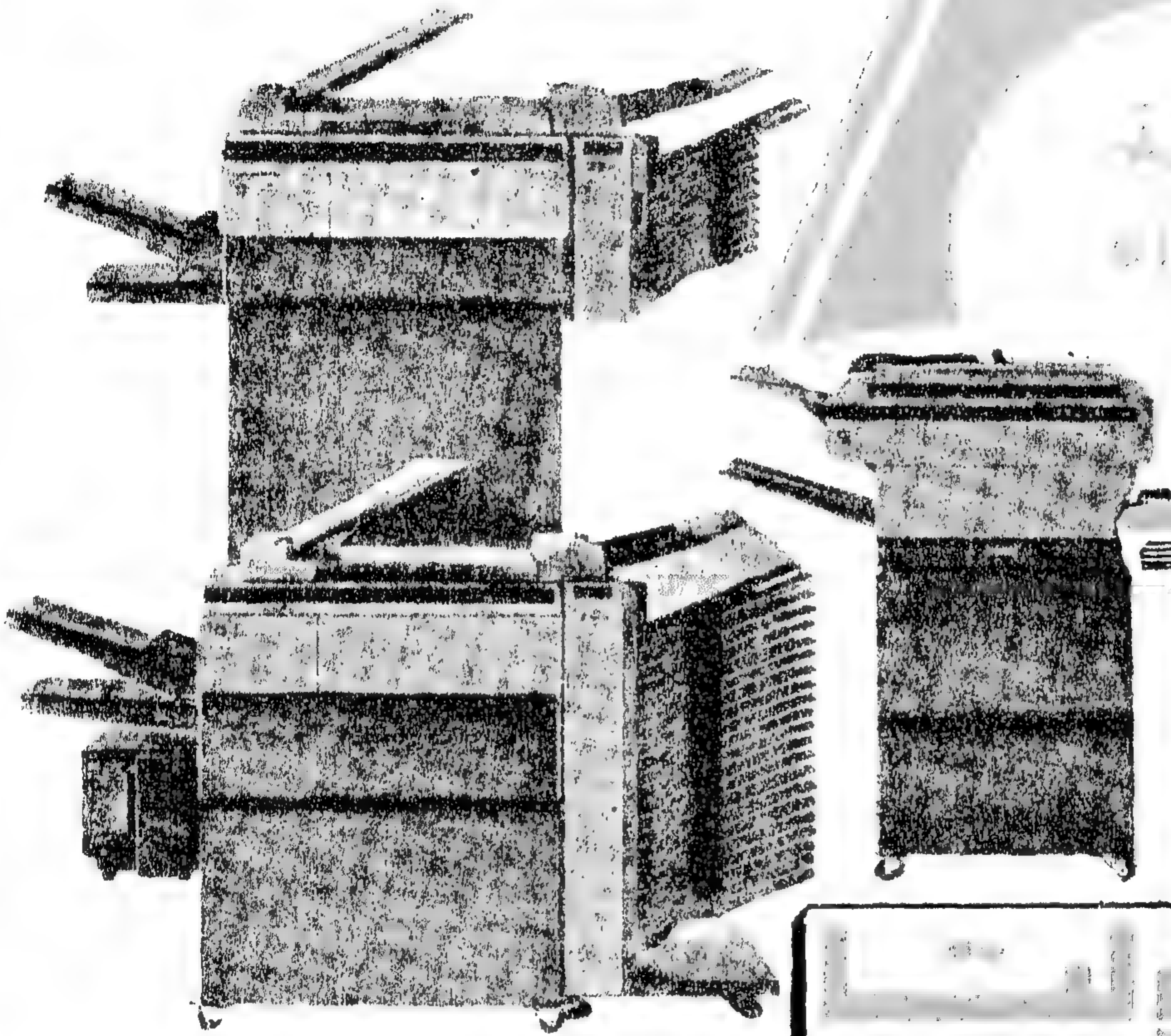


مينولتا

990

الآلات
المنسجمة

قائمة
الأدوات



مينولتا

نوعية الصورة هي التي تميز مينولتا

مينولتا هي الآلة التي تحتوي على كل ما يعطيك نوعية صورة لانضاهي نظام الزووم للتصغير والتكبير لأي نسبة تحتاج إليها، نظام الحبر الجاف الدقيق الذي يسجل كل الدرجات اللونية، النظام الأوتوماتيكي للتحكم في كثافة الصورة، لوحة للتشغيل السهل، التصوير على الورق العادي، كما تقوم بالتصوير على الأفلام الشفافة وأعداد ماستر الأوفسيت فضلاً عن الدقة والسرعة والسهولة والإفصاح. مينولتا تقدم مجموعة من الموديلات المتنوعة لتختاروا منها حسب احتياجكم. مينولتا - هي الاختيار الصحيح.

مناخات في الهواء الطلق - مناخات في الأماكن المغلقة - مناخات في الأماكن المغلقة

٧ شارع عيسى - الجيزة - ٧١٩٣١٦ - ٢٢ شارع الشهيد محمد قناية - مصر الجديدة - ١٠٨١-٦٦٧

الاسكندرية - ٥٧٠ طريق البحرية - جسيم - تليفون - ٥٨٧٨٢١٥

جميع مستلزمات الطبع والنسخ والميكرو فيلم

التصوف الاسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على مدى من القرآن والسنة
غرفة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

محسن فهمي

المديران الفنيان

وفيق وجدي

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين: (شارع أم الفلام

تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

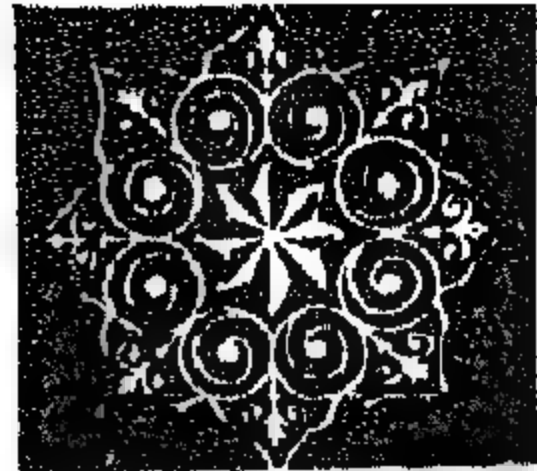
تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

صفحة

- نحو ثقافة اسلامية معاصرة ٤
- اقرا «شعر» ٧
- نحو نظرة دينية جديدة في العهد الجديد ٨
- وخلق الله الانسان ... محمد متولى الشعراوى ١٤
- حول العالم الاسلامي ١٨
- لقاء مع شيخ الازهر ... محمد بكر ٢٠
- معلومات قرآنية ٢٤
- احتفال المشيخة العامة بالمولد النبوي الشريف ٢٦
- يا اكرم الخلق «شعر» ... محمد البكري الكبير ٢٩
- سيدى محمد القبارى ... احمد ابو كف ٣٠
- الاسلام والمسلمون في البرازيل ٣٤
- الخلوة الى الله ... محمد زكى ابراهيم ٣٨
- الروابط الاجتماعية في مفهوم الاسلام ٤٠
- ندوة الشهر : الاسلام والشباب ٤٢
- المجتمع الاسلامي ٤٨
- الفتاوى الدينية ... حسن عبد النعم ٥٤
- رسالة السودان ٥٦
- الثنى المسلم ... نصر الدين عبد اللطيف ٥٨
- بريد القراء ٦٠
- التصارف ٦٢
- المجتمع الصوفي ... عبد الحميد عبد اللطيف ٦٤

سعر النسخة

مصر ١٥٠ مليم
الأردن ٢٠٠ فلس، أبو ظبي ٣ دراهم
الكويت ٢٠٠ فلس ، غزة ٢٠ سنتا
السودان ٥٠ قرشا ، القدس ٢٠ سنتا
المغرب ٥ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك
الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتي ٥٠ بنى
بني ٣ دراهم .



خواطر صوفية

⑦

نحو ثقافة إسلامية معاصرة



ثمة مبادئ عامة يحسن أن
نضعها في الاعتبار حين ندعو إلى
صياغة جديدة للثقافة المصرية.

١ - أن ای فیلسوف معاصر
فی الغرب أو الشرق هو نتاج
بیئته وعصره ، وما أعمق المعنى
فیما یقوله الفیلسوف الانجلیزی
المعاصر برتراند رسل : « أن
الفیلسوف هو نتاج بیئته . وقد
تبلورت فیهِ وتركزت الافکار التي
كانت سائدة فی مجتمعه الذی
هو جزء منه » .

ومن هنا يتعين علينا أن ننظر
إلى مذاهب الفلسفة في عالمنا
المعاصر ، والأيدولوجيات
السياسية والاجتماعية ، على أنها
اجتهادات قابلة للصواب والخطأ ،
ومن ثم ليس لها صفة الحقائق
الثابتة ، أو العمومية ، فلكل أمة
عقائدها وقيمها النابعة من واقع
تراثها ، وما يصلح لمجتمعات
الشرق أو الغرب لا يصلح بالضرورة
لمجتمعاتنا ، بل قد يقع بها أبلغ
الضرر ، ولهذا لا يجوز أن نستورد
أو نتبع فلسفات هي نتاج عصرها
وبستها ، ولا تصلح لغير هذه البيئة
وذلك العصر .

٢ - ضرورة التأكيد على أن بعض الفلسفات الأوروبية المعتمدة بالعلم الطبيعي وحده ومنهجه متعارضة مع الاسلام وسائر الاديان السماوية ، وليس التعارض مثلا بين العلم الطبيعي والاسلام ، وإنما بين فلسفة العلم في الغرب والاسلام ، وهي تلك الفلسفة التي آفقتها ابعاد فكرة الاله الخالق.

عن ميدان البحث ، وحصص اليقين
في دائرة الحس وحده *

والدليل على أنه ليس ثمة
تعارض بين العلم الطبيعي والاسلام
ان العلم الطبيعي في الاسلام ينظر
اليه على انه « العلم بمخلوقات
الله » ، وهو يقودنا الى العلم بالله
فلا تعارض بين العلمين ، و « كلما
كانت معرفتنا بالمصنوعات اتم
كانت معرفتنا بالصانع تعالى اتم
واكمل » وهذا التصور كان وراء
تقدم العلوم الطبيعية في الحضارة
الاسلامية ، وهي الحضارة التي
اخذ عنها الاوربيون انفسهم في
العصر الوسيط ، ومطالع عصر
النهضة .

٣ - ضرورة تدريس مذاهب
الفلسفة الأوروبية الحديثة
والعاصرة في الجامعات المصرية على
أساس من منهج ارتباطي يربط في
التدريس بين الفلسفة الأوروبية
والاسلام وتراثه الثقافي والفلسفي
ومذا المنهج الارتباطي يجنبنا اعتبار
أى من هاتين المادتين كافيا بذاته ،
أو لا علاقة له بالآخر مع أن العلاقة
بين الفكر الاسلامي والكراالاوروبي
ثابتة تاريخيا ، وعطاء الاول للثاني
لا ينكر .

٤ - ضرورة تدريس مذاهب الفلسفة الأوروبية الحديثة والمعاصرة في جامعاتنا المصرية على أساس من ابراز مدى نجاحها او اخفاقها عند التطبيق العملي لها في المجتمعات التي ظهرت فيها . وسيتبين بوضوح ان دعاة الاتحاد في عصرنا حين يروجون لمذاهبهم لخدمة اهدافهم ومخططاتهم في

مجتمعاتنا ، وحين يعلنون أنهم
تقدميون ، أو موضوعون ، أو
علمانيون ، أو محررون فكريا ،
دعاة سلام ، أو ما شابه ذلك من
دعوى ، فانهم لا يرددون في الواقع
الا شعارات خادعة لم يتحقق من
ورائها شيء في واقع مجتمعاتهم
التي تؤمن تحت وطأة الانحلال
الخلقي ، أو القهر والاستبداد ،
أو التمييز العنصري ، أو التحلل
الاجتماعي المتمثل في حركات
الرفق بالمعاصرة بين الشباب ، أو
غير ذلك من ظواهر هي ثمرة
الابتعاد عن الايمان الديني ، واقصاء
الدين عن واقع المجتمع ، او محاربته
علانية .

٥ - يمكن الطالب الجامعي من
المعسرة الموضوعية بالمناهج
والتيارات الفكرية المعاصرة ، فنحن
لسنا دعاة انغلاق في المعسرة
وانشافة ، على أن يمكن في نفس
الوقت من نقدها على أساس منهج
العقل ، ثم يمكن كذلك من نقدها
على أساس من عقائد الإسلام
وشريعته وقيمه الخلقية ، وذلك
ليتحقق الطالب من أن الإسلام
قادر على مواجهة فكر العصر
وتجاوزه الى ما هو أفضل واكمل .

ولست هذه هي المرة الاولى
التي يواجه فيها الاسلام تحديا من
قبل المذاهب الفلسفية والمعتقدات
والديانات الباطلة ، ففي العصر
العباسي مثلا شاعت آراء ومذاهب
ودينيات فاسدة تسربت الى المجتمع
الاسلامي نتيجة احتكاك ابنائه
بأبناء الشعوب المفتوحة ، فتصلب
علماء الاسلام آنذاك لهذا الخطر



يقدم
د. أبو الوفاء الغزالي التنازاني
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

بدراسة المذاهب والأفكار الوافدة في أصولها كما هي ، ثم ردوا عليها بمنطق العقل ، ليقيموا بطلانها ، ثم أثبتوا أن الإسلام يغني عنها ، ويدفع عنا ضررها . ولنا في الامام الغزالي قدوة فهو لم يكتب «تهافت الفلاسفة» إلا بعد أن تعمق في دراسة الفلسفة ومذاهبها يونانية وفارسية ، حتى فاق علمه بها علم الفلاسفة أنفسهم فيما يرى البعض وبذلك أمكنه إبطال ما انطوت عليه من آراء مناقضة للإسلام وعقائده وقيمه .

وإين هذا مما نجد عليه بعض المتخصصين في الفلسفة الأوروبية المعاصرة في جامعاتنا ؟ انهم يستعبرون وسائل تدريس هذه الفلسفة من الشرق أو الغرب ، بل وسائل النقد ذاتها ، فالواقعي يرد على المثالي ، والماركسي يرد على البراجماتي ، والوضعي المنطقي يرد على كل من يخالفه في النظرة سواء أكان مثاليا أم ماركسيا أم براجماتيا أم وجوديا . وهكذا ينتقل هؤلاء الاسماء الصراخ الاجنبي حول الآراء والمذاهب الفلسفية الى مجتمعاتنا ، وتناثر ثقافتنا بذلك في مجالاتها المختلفة وكان تخصصهم الجامعي في هذا الميدان من الدراسات يفرض عليهم اغفال تراثنا الثقافي والفكري عند تقويم ما درسوه ويدرسونه !

٦ - التأكيد في تكوين الثقافة المصرية المعاصرة على أهمية القيم الدينية في بناء الفرد والمجتمع ، وقيم الدين أكثر فاعلية في النفس عن قيم الاخلاق التي تستند الى

العقل وحده ، وانظر الى تعارض المذاهب الاخلاقية عبر تاريخ الفكر الانساني لتري أي عقول البشر لم تستقر على مبادئ خلقية معينة ، بل ان بعض مذاهب الاخلاق قديما وحديثا قد انحسرت عن الجادة القويمة .

ان قيم الاخلاق في الاسلام في سائر الديانات السماوية ، تغاطب الفطرة السليمة والوجدان المباشر ، وهي ايسر نهما واسهل تطبيقا من الناحية العملية من اخلاق الفلسفة ان اخلاق الدين قادرة تماما على هداية السلوك الانساني ، وعلى تقدم الشعوب والمجتمعات بها تمنحه لها من طاقات روحية هائلة فهي اخلاق صالحة للانسان من حيث هو انسان ، وللمجتمع من حيث هو مجموعة افراد .

٧ - التأكيد في تكوين الثقافة على أهمية الانسان ، وتكريمه ، ودوره في هذا الكون الذي نعيش فيه . ولا ينبغي النظر اليه كما تنظر اليه بعض الفلسفات المادية المعاصرة على أنه مادة فقط ، وان العقل فيه هو اسمى نتاج للمادة . ذلك ان بعض اصحاب الفلسفات المادية المعاصرة يظن أن القيم الدينية تعوق التقدم الحضاري والثقافي للمجتمع ، من حيث كونها بناءات فوقية تؤدي الى اغتراب الانسان وانفصاله عن واقعه ، أو ان القيم ليس لها صفة الاطلاق فهي جزئية ونسبية متغيرة بتغير الاوضاع الاجتماع والاقتصادية .

ولكننا نرى على العكس من ذلك ان الانسان ليس مادة فقط ، وهو حين يستبطن ذاته يشعر بان فيه معنى زائدا على المادة ، وحده في هذا أقوى من البرهان ، والانسان حين يصدر في سلوكه فنانا يصدر

● أحاديث نبوية ●

● المسلم للمسلم كالبيان يشد بعضه بعضا ..

● لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا صلاة له ..

عن ارادة واعية وفكر استدلال ، والفكر غير خاضع لقوانين المادة ، وهي لا تفسر لنا شيئا من تصوراتنا المجردة وعملياته المتقدمة ، وليس من الطبيعي أن تلغي دور الانسان في بناء الثقافة ، فعقل الانسان وشعوره ووجدانه هي جميعا وراء كل علم وأدب وفن . وليست وسائل الانتاج الاعمال من بين عوامل كثيرة في بناء المجتمع وحضارته وثقافته . ولما كان المجتمع مجموعة افراد فانه يمكن القول ان للمجتمع من الحوافز الروحية ما يحركه نحو هدف معين فالشعور بالتضامن بين الافراد والامال والالام المشتركة لا يمكن ان توصف بأنها عوامل مادية في تطور المجتمع ، وانما هي عوامل روحية دافعة الى انظم الانجازات .

٨ - التأكيد على أهمية الثقافة في بناء الحضارة للمجتمع ، ونحن نعني بالحضارة « مجموع النكر والعمل » ، فليست الحضارة هي التقدم المادي وحده يقال في مقابل ((الثقافة)) التي هي الصورة المعنوية للارتقاء الانساني المتمثلة في الادب والفنون والعلوم ، أو مجموعة المعارف النظرية التي قد لا تمارسها عمليا ، فان مثل هذا التعمور الحضارة في رايها قاصر كل التعمور ، ولا بد بعد هذا من ان ترتبط الحضارة بالقيم الخلقية اذ الحضارة المادية وحدها قد تنها لشعب من الشعوب ، ولكنها تنقد صفة الاخلاقية ، وعندئذ تكون حضارة غير جديرة بالاحترام .

٩ - لكل حضارة قيم ، وارتقاء حضارة من الحضارات معناه ان لدى اصحابها فيما معينة آمنوا بها وعملوا على تحقيقها . واذا أخذنا حضارة الاسلام كنموذج فهي لا تخرج عن هذا الذي ذكرنا ، فهي حضارة اخلاقية تجمع بين الفكر والعمل ، ولا تقدر الفكر وترفعه فوق العمل كما كان الشأن في الحضارة اليونانية القديمة ، كما انها تجمع بين المادة والروح ، وتري أن المجتمع المتكامل السليم هو المجتمع الذي لا يهمل الحوافز الروحية الى جانب الحوافز المادية



● يجب أن تتجه ثقافتنا
المعاصرة إلى التأكيد على أهمية
القيم الدينية الخلقية
● ضرورة تصديق أهداف
سامية تجعل الحياة للإنسان
المصري معنى وهدفاً

الإنسان معنى يعمل من أجله ، وإن
تصيب حياته بالتفاوت لا التماثل .
٦ - وبعد ، فإننا إذا أردنا أن
تكون ثقافتنا المعاصرة مستقلة
ومتهمزة من تيارات العصر الفكرية
فإننا نرى ما يلي لتحقيق مثل هذا
الهدف :

١ - الانفتاح على فكر العصر
وثقافته مع الاعتماد في نفس
الوقت على تراثنا الديني والفكري
والحضاري ، وعندئذ تجمع
ثقافتنا بين الأصالة من ناحية
والمعاصرة من ناحية أخرى ، وهذا
يتحقق من خلال خطط مدروسة في
مؤسسات التعليم والجامعات ،
وأجهزة الثقافة ، ودور النشر ،
وأجهزة الإعلام ، لتعدهم شبابنا
دائماً بالقيم الإنسانية السليمة
بازاء ما هو واحد اليهم من الثقافات
والمذاهب الأجنبية ، فلا ينساقون
وراءها انسحاقاً ، ويعجبون بها
اعجاباً يلفي كياناتهم وشخصياتهم
ويتصفون بالتبعية الثقافية .

٢ - العناية ببيان أن ما هو
والدنيا من تيارات ومذاهب
الفلسفة المعاصرة في الشرق
والغرب ذو اتجاهات بشرية قابلة
للمصواب والخطأ ، وهي في نفس
الوقت ثمار بينات أصيلة
وعص ودهم . وليست هذه التيارات
والمذاهب الفكرية هالكة بالضرورة
اجتماعاتنا ، ولذلك يتعين أن نقف
منها موقفنا نقدياً مستقلاً يحقق
أصالتنا الفكرية والثقافية ، وقد
تجاوز البشرية ثقافة الشرق أو
الغرب إلى نوع آخر من الثقافة
أكمل وأفضل ، تضم خير ما في
تلك الثقافات ، وتقيم التوازن بين
الجانب الروحي والجانب المادي ،
وتجعل دعائهما الإيماني بالله
والعلم والعدل الاجتماعي .

٣ - أن يؤمن أديابنا ومفكروننا
بأن الأدب الصحيح هو الذي يلتزم
بقضايا مجتمعه وقيمه ، فينتج
الأدب والتفكير الأدبي والفنون على
اختلافها إلى هذا الالتزام ، ولا يعني
ذلك من جانبنا الانغلاق عن آداب
وفنون وفكر الشعوب الأخرى ،
فإن الاطلاع عليها يعني تعاريفنا
ولا شك ، ولكن دلم قيم مجتمعاتنا
من أجل قيم غريبة والله لا يمكن
أن ينهض بمصر بل يعوق مسيرتها .

في عملية التطور . ولهذا كانت
الامة الإسلامية الأخذة بهذه
الحضارة أمة وسطا ، قال تعالى :
(« وكذلك جعلناكم أمة وسطا »)
وقال تعالى : « وابشخ فيما آتاك
الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك
من الدنيا » وورد في الأثر : ((اعمل
لدنياك كما أنك تعيش أبداً واعمل
لآخرك كما أنك تموت فلما)) .

١٠ - ومن القيم التي تشكل
ثقافتنا وتربط بتراثنا قيم مثل
الإيمان بالله ، والعمل ، والعدل ،
وحرية الفكر ، وعدم الكراه على
معتقد ، والمساواة بين الناس ،
وعدم استغلال الإنسان لآخيه
الإنسان ، والمحبة لله ولرسله
ولسائر أرااد المجتمع ، والعدل ،
والشورى ، والأخلاص ، والأمانة ،
والتسامح ، والصدق في القول
والفعل ، والرحمة فيما بين الناس ،
وتوفير الصغير للكبير ، وغير ذلك
من الفضائل والقيم . ومثل هذه
القيم ليست معاني مجردة مستقلة
بلذاتها عن العمل كمثل أفلاطون ،
وإنما هي قيم ذات فعالية إيجابية
في واقع المجتمع ، فليس في
الاسلام تفرقة بين ((قيم ذاتية))
و « قيم خارجية » لأن الاسلام
لا يعنى بالمادة المجردة ، أو القيم
في ذاتها لأنه دين عمل أساسا
يحكم على الإنسان بما يتمثل في
سلوكه الأمثل من قيم ، يقول
تعالى : « وقل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون » .

١١ - ضرورة تحديد أهداف
سامية لحياة الإنسان المصري ،
تركز عليها الثقافة المطلوبة ، منها
أهداف وطنية واجتماعية وإنسانية
والشعور بالانتماء إلى الوطن
ضروري لأنه دافع إلى التقدم
والنهوض به ، ولا يتعارض ذلك
مع الشعور بالانتماء والانتماء
إلى العالم العربي ، وإلى العالم
الاسلامي ، فهذه الأنواع من
الشاعر أشبه بدوائر متداخلة لا
بدوائر متخارجة .

ويجب أن يتشبه الذين يشكلون
ثقافتنا المعاصرة إلى أن الإنسان

المصري إذا لم ير لحياته معنى أو
غاية وقع حتماً في التشاؤم وتجلل
من كل القيم ، وتخل عن إنسانيته
أو المعنى الذي كرمه الله من أجله
وأصبح لا يعقل شيئاً من حوله ،
واتصف بالامبالاة ، ولا يبدو له
أى أمر من الأمور معقولا .

وقد تصورت بعض الفلسفات
المعاصرة كوجودية سارتر الإنسان
على هذا النحو ، فسلبت الإنسان
كل معنى يمكن أن يكرم من أجله
وسيل الإنسان المعاصر في هوة
الانسياع إذا لم يتجاوز القلق إلى
الايمان ، وستزداد مشكلاته حدة
إذا ظل يمارس حرية كترك التي
دعا إليها سارتر ، وهي حرية من
شأنها التحلل من كل القيم
الإنسانية المتعارف عليها ، ومن
شأنها أن تؤول به إلى التردى في
الهوة السحيقة التي يريد سارتر
أن يؤول إليها كل وجود إنساني
وهي هوة العدم . وحين يركز
بعض فلاسفة العصر على ما يسمونه
« مأساة الإنسان » ، فهم ينطلقون
من الاتحاد والذي ينطلق من
الاتحاد « كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها » ، ويقول
تعالى : « وإن لم يجعل الله له
نورا لما له من نور » .

إن كثيراً من فلسفات العصر
وتيساراته الفكرية إذ تنتهى إلى
العدمية لا تمثل إلا خواء فكرياً
كفيلاً بالقياس على كل ما هو عظيم
من إنجازات الثقافة الإنسانية .

ومن هنا فإن دور الثقافة
المستندة إلى قيم إنسانية رفيعة
يصبح دوراً هاماً جداً في حياة
مجتمعاتنا وغيره من المجتمعات
لتجنبها الوقوع في اليأس أو
الدمار ، ويصبح من أهم أهداف
ثقافتنا أن نركز على أن نجعل الحياة

افتتاح

● شعر: فنؤاد السبيكي ●

اقراء .. باسم الله الأكرم
اقراء .. واتل الحرف شعاعا
طف بالنور نضئ قلوباً
اقراء .. رجع حديثك لحن
صلى الله عليك محمد

قل يا طه قولك فصل
قد علمك بيانك فيضاً
أجرى النبع بأطهر قلب
فاذا الملك تحفك زمراً
صلى الله عليك محمد

قل يا طه ونادى وعلم
أيقظها من ليل الغفلة
وأمرها بالعدل سبيلاً
وأجمعها ببناء سلام
صلى الله عليك محمد

يا من يرجى عند الهول
قصد العزب اليك وخفوا
فهووا القول وأحيوا الذع
وتواضوا بالحق خضالاً
صلى الله عليك محمد

قل يا طه .. إنا خلقك
قد يا فارس كل زمان
جمع البغي فكان هيباء
سوف يسود العرب بهديك
صلى الله عليك محمد

●●●

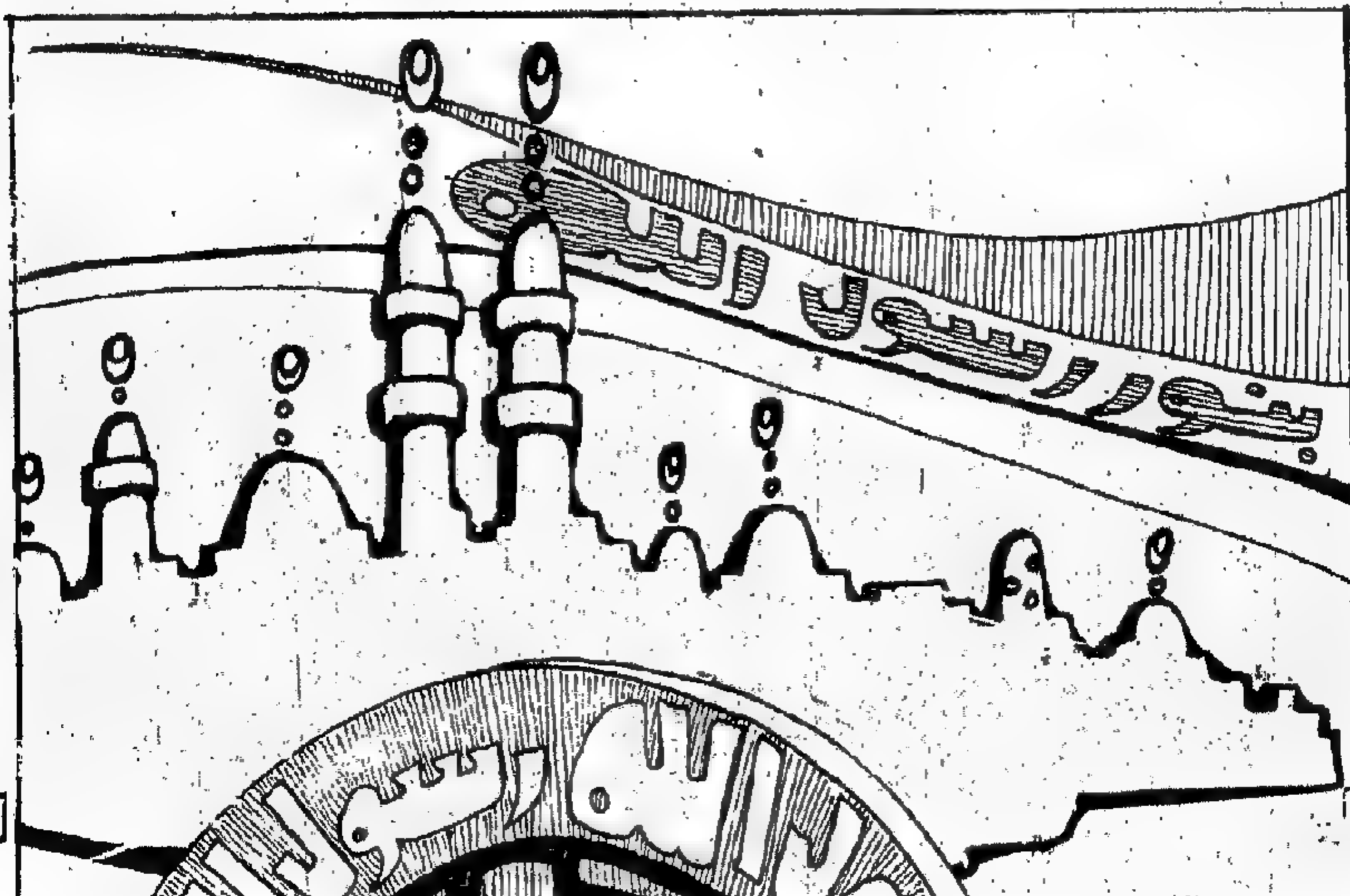
واذغ لنور الحق الأعظم
جاء به جبريل فسلم
ران عليها الجهل وخيم
هتف الكون به وترنم
صلى الله عليك وسلم

قولك وحى الآي المختم
من بالقلم أفاض وعلم
شرقه بالصدق وكرم
وإذا الذكر يطوف منغم
صلى الله عليك وسلم

أمتك الإيمان تقوم
عوذها من شر خوم
ونجاة بالحق لتغنم
في جمع بالخير مسوم
صلى الله عليك وسلم

ياذا القلب الحاني المغمم
بالشرفات نضم وتلثم
وة واعتصموا بغري لا تفصم
فسعى الحق وصال ودمدم
صلى الله عليك وسلم

خشد غمر الأفق غمرم
ركب مسيرتنا وتقدم
سوف يفر الجمع ويهزم
وبطاعتك النصر مختم
صلى الله عليك وسلم





بقلم
فؤاد السيد

نحو نظرة دينية جديدة

في العهد الجديد



الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف



الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء

على سواعده بناء هذا الوطن
على اساس من الخلق والايمان
والاخلاص ..

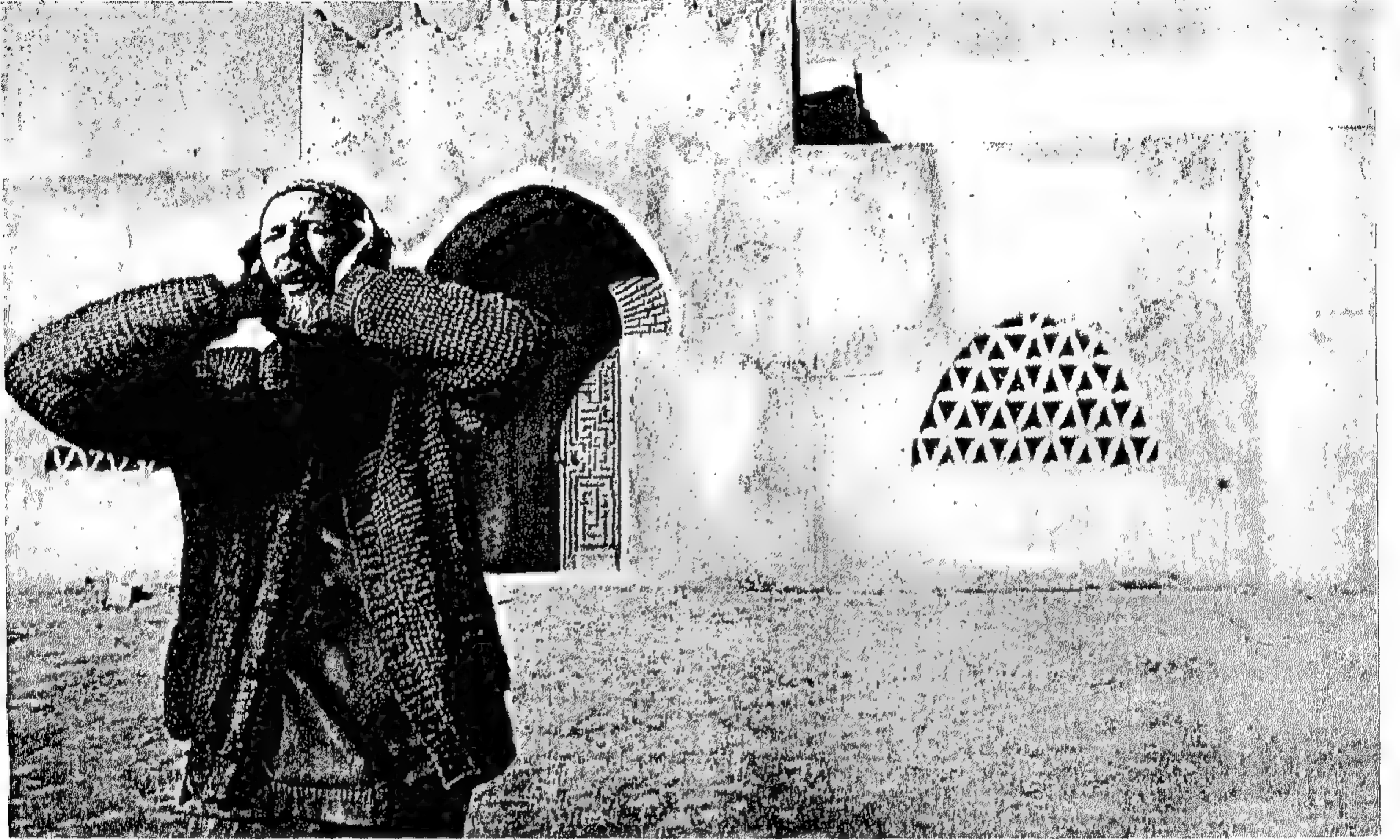
● ولقد سجلت الاحداث التي
وقعت في محيط الشباب أن جهله
بشئون دينه وعدم العناية
الكافية بتوجيهه التوجيه الديني
السليم قد أوقعه ذلك في ارتكاب
بعض الافعال التي ظاهرها
الغيرة على الدين وبساطتها
التطرف الذي يأبام الدين ويحذر
من سوء عواقبه والله تعالى
يأمرنا باتباع أحسن السبل في
الدعوة إلى طريق الله « ادع إلى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي

مع البداية المبشرة للوزارة الجديدة برئاسة الدكتور عاطف صدقي
نقدم هذه الكلمات الخاصة عن الشباب ، الذين نرجو لهم في هذا
الجديد مزيدا من الرعاية الدينية باعتبارهم عماد الحاضر والمستقبل
لهذه الأمة .. كما نرجو أن تلقى توصيات علماء الدين الذين اشتركوا
في ندوة الاسلام والشباب المنشورة في هذا العدد ما هي جديرة به
من العناية والاهتمام ..

الذي تفد فيه كثير من الرياح
المستوردة من الشرق والغرب
لتفتن الشباب عن دينه وتصرفه
عن معتقداته الموروثة ..
نعم أن هذا الأسلوب لم يعد
هو الأسلوب الذي يعمل على
تكوين الجيل الجديد الذي يحمل

● لم يعد خافيا أن الأسلوب
المتبع في توجيه الشباب
وتربيته بما يأمر به الدين
الحنيف وما يتفق مع تقاليدنا
وعاداتنا الموروثة .. أن هذا
الأسلوب لم يعد هو الأسلوب
الذي يتلاءم مع متطلبات العصر

- رياح وافدة من الشرق والغرب تفتن الشباب عن دينه.
- بعض الجهلاء بشئون دينهم يعتلون منابر بعض المساجد.
- تقليد حميد بين وزير الأوقاف الجديد والوزير السابق.



مؤذن أمريكي في مسجد دار الإسلام

الراسخة والتي شرحها وفصلها أئمة التصوف من علماء الدين الحنيف من أنه لاسند له سوى كتاب الله وسنة رسوله وأن أهم مصادره في التربية والسلوك خلق رسول الله ﷺ

● بعد أن استعرضنا بعض هذه الانحرافات التي وقع فيها فريق من ابنائنا نتيجة جهلهم بشئون دينهم أصبح من الواجب أن ننبه إلى ضرورة تغيير الأسلوب الذي جرى عليه العرف في الدعوة الدينية .

● ● ●

أن ينصرف المصلون إلى الحديث فيما بينهم عن شئون دنياهم حتى يحين موعد الصلاة أم الاستماع إلى القرآن الكريم الذي يأمرنا الله تعالى : « وإذا قرء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا » وهذا أمر صريح من الله تعالى بأن الأدب مع القرآن الكريم يتنافى مع الاعتداء على قارئه .

● وينصرف هذا الكلام على هؤلاء الجهلاء بشئون دينهم حين يعتلون منابر المساجد لكي يطعنوا في التصوف وينسبوا إليه تهماً باطلة لا تمت إلى قواعد

أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم * وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم - صدق الله العظيم .

● ● ●

● فأين هذا التوجيه الإلهي من تصرف بعض الشباب الذين دأبوا على أن ينصبوا أنفسهم دعاة بل حماة للدين فيقتحمون المساجد ويمنعون المقرء من تلاوة القرآن الحكيم قبل صلاة الجمعة ... ولم يحاولوا أن يسألوا أهل العلم ، أيهما أفضل

● دار الإسلام في أمريكا منارة للإسلام هناك

نحو نظرية دينية جديدة في العهد الجديد



المهندس المعماري حسن فتحي



السيد / نور الدين رئيس دار الإسلام يلقى محاضرة

أذى يصيبه ولكنه كان يغضب
عندما تنتهك حرمة من حرمت
الله .

● وحضر الحفل شيخ مشايخ
الطرق الصوفية ومحافظ
القاهرة .

● ● ●

دار الإسلام في أمريكا

● وحضر الحفل السيد / نور
الدين دركي مدير مؤسسة دار
الإسلام في نيومكسيكو بأمريكا
الذي اعتنق الإسلام هو وزوجته
منذ سبع سنوات .. وعرض فيلما
سينمائيا عن نشاط هذه الدار
وتاريخها منوها بأن هذه الدار قد
عنيت بصفة خاصة بالتعليم
الإسلامي لأنه لا توجد في
الولايات المتحدة سوى أربع
مدارس إسلامية نظامية ، وأضاف
قائلا : أنه يوجد بأمريكا الآن
نحو أربعة ملايين مسلم ولكنهم
مشتتون في أماكن متفرقة ..
ولذلك حرصنا على أن تكون دار

رقيقة نوه فيها بجهوده السابقة
في الوزارة مؤكدا أنه جاء ليكمل
المسيرة التي بدأها الوزير
السابق . ورد عليها الدكتور
الأحمدي أبو النور قائلا أنني
أحيى الوزير الجديد وأتمنى له
التوفيق في مهمته وأنه سيجد
أعوانا له من جميع العاملين في
الوزارة . ثم قال أن جمعيات
الشبان المسلمين التي أتولى
رياستها بالنيابة تضع كل
أمكاناتها مع الوزير لخدمة
الدعوة .

● وتحدث وزير الأوقاف بعد
ذلك في مناسبة الذكرى العطرة
منوها بخلقه العظيم ﷺ
وأسلوبه في الدعوة امتثالا لقوله
تعالى « ادع إلى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة » ..
● وتحدث أيضا فضيلة
الدكتور محمد سيد طنطاوي
مفتي الجمهورية فتناول نواحي
العظمة في حياة الرسول
ﷺ وكيف أنه كان لا يغضب من

ولقد سمعنا من المسؤولين عن
الدعوة الدينية أن هناك تخطيطا
جديدا للدعوة الدينية يعالج
القصور الحالي فيها - ونحن
نقترح ألا يقتصر التخطيط
الجديد على فريق معين من
علمائنا بل يجب أن يكون هذا

التخطيط واجبا قوميا تساهم فيه
جميع الهيئات الدينية والعلمية
والاجتماعية والتربوية وأن تكون
توصيات هذه الهيئات ملزمة
للمسؤولين لتنفيذها في جميع
مراحل حياتنا .

تقليد حميد

● شهدنا تقليدا حميدا في
احتفال المركز العام للشبان
المسلمين بذكرى المولد النبوي
الشريف .. فقد حيا وزير الأوقاف
الجديد الدكتور محمد علي
محجوب وزير الأوقاف السابق
الدكتور الأحمدي أبو النور بكلمة

● نحو ثقافة إسلامية معاصرة « بقية »

٤ - أن تتجه ثقافتنا المعاصرة وجهة إيمانية ، أساسها الإيمان بالله وبرسالات السماء ، وأن العلوم الطبيعية في عصرنا غير متعارضة مع الدين ، فإن الإسلام مثلاً يدفعنا إلى تحصيل هذه العلوم والتفوق فيها ، وتعتبر فيه فروض كفاية لازمة للمجتمع ، والعلم الذي يوقفنا على مخلصات الله وقوانينه في الخلق لا يمكن أن يتعارض مع العلم بالله .

٥ - أن تتجه ثقافتنا المعاصرة إلى التأكيد على أهمية القيم الدينية الخلقية التي أتت بها الأديان السماوية فهي تخطب الفطرة السليمة والوجدان المباشر ، ولا كذلك أخلاق الفلاسفة المعاصرة التي ترى نسبة الأخلاق ، أو أن الأخلاق هي أخلاق طبقة .

٦ - التأكيد على قيمة الإنسان من حيث هو إنسان ، وتكريمه ، وعدم النظر إليه على أنه مادة فقط وأن العقل فيه هو اسمى نتاج للمادة .

٧ - ضرورة تحديد أهداف سامية تجعل لحياة الإنسان المعنى والهدف ، خلافاً لبعض الفلاسفة المعاصرة التي لا تجعل لحياة الإنسان معنى أو هدفاً ، وهذا يتأكد من خلال الإيمان بالله ومن خلال التسليم الحقيقي لا الشكلي .

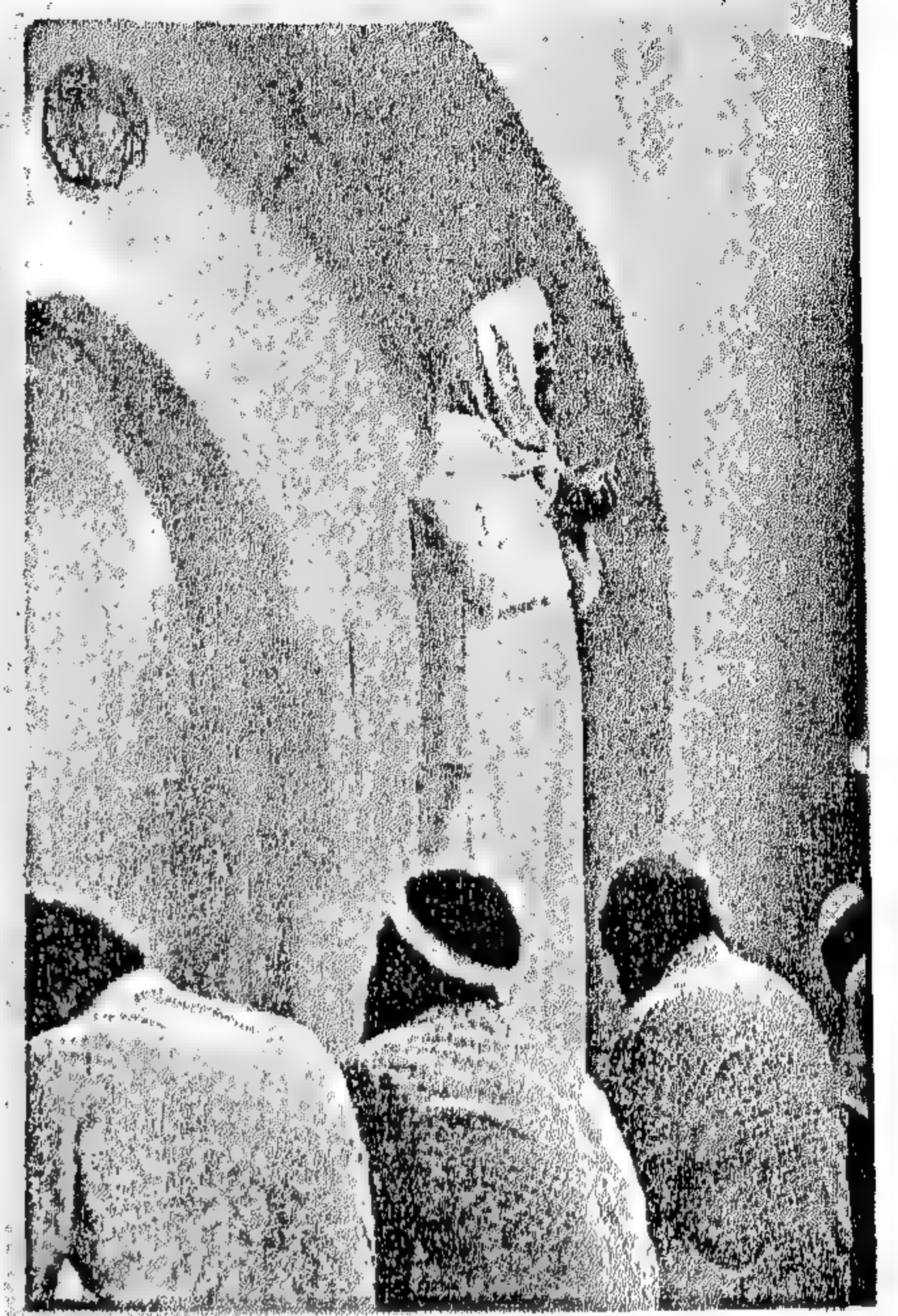
وبعد ، فلا يمكن لإنسان العصر أن يستقر نفسياً ، ويتجه إلى بحث ثقافي جديد إلا إذا شعر بقيمته ، وبحريته في التعبير ، وبكرامته في مجتمعه ، وبأن له رسالة في هذه الحياة يحيا من أجلها ، وهذا هو الدافع الحقيقي للابتكار في مجال الثقافة ، فلا تبعية ثقافية للغير ، ولا جهود على قديم في نفس الوقت وأنما تأتي الثقافة الجديدة لتستند إلى تراثنا وقيمنا ، مع انفتاحها على فكر العصر وثقافته ، ومع الحرص على كل قيمة إنسانية رفيعة ، إيماناً وسلوكاً .

والكتب الدينية والمساعدات المادية حتى تتمكن من مواصلة مسيرتها .

حول الاعلام المأجور

● كان موضوع الاعلام المأجور محور جدل طويل بين بعض الزملاء الصحفيين .. وكان الجميع متحمسين لما تظفر به الصحف من حرية في هذا العصر ولكن عندما تعرض بعضهم لما نشر أخيراً في بعض الصحف من اعلانات مدفوعة الأجر لبعض الأشخاص الذين ينتحلون لانفسهم صفة دينية ليست من حقهم ليخفوا وراءها اغراضاً خاصة يحققون بها اطماعاً شخصية تتعارض مع ما يدعو اليه الدين الحنيف من دعوة إلى الاخلاص في عبادة الله والامتثال لأوامره تعالى والاقتداء بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قرروا جميعاً أن الشخص الذي يضيف على نفسه القابا الدينية كالامامة وصاحب الفضيلة والزعامة للعالم الصوفي كله .. يرتكب أثماً كبيراً في حق الأمة الإسلامية لأنه يتعمد تضليلها بهذه الالقاب المزيفة حتى تسلم له قيادتها ، ولاريب أن الإعلانات المأجورة التي تؤكد للرأي العام المسلم هذه الحقائق المزيفة تشارك في هذا الأثم الذي وصفه الرسول الكريم بقوله « من غش أمتي فليس مني » وفضلاً عن ذلك فإنها تسيء إلى الإسلام بصفة عامة وإلى الصوفية بصفة خاصة لأنها تتعارض مع ما يدعو اليه أئمة المسلمين ورجال الصوفية من الزهد في حث الدنيا عملاً بقوله تعالى « من يرد حث الأخرة نزل له في حثه ومن يرد حث الدنيا نؤته منها وما له في الأخرة من نصيب »

● مضار الإعلان المأجور على الدعوة الإسلامية



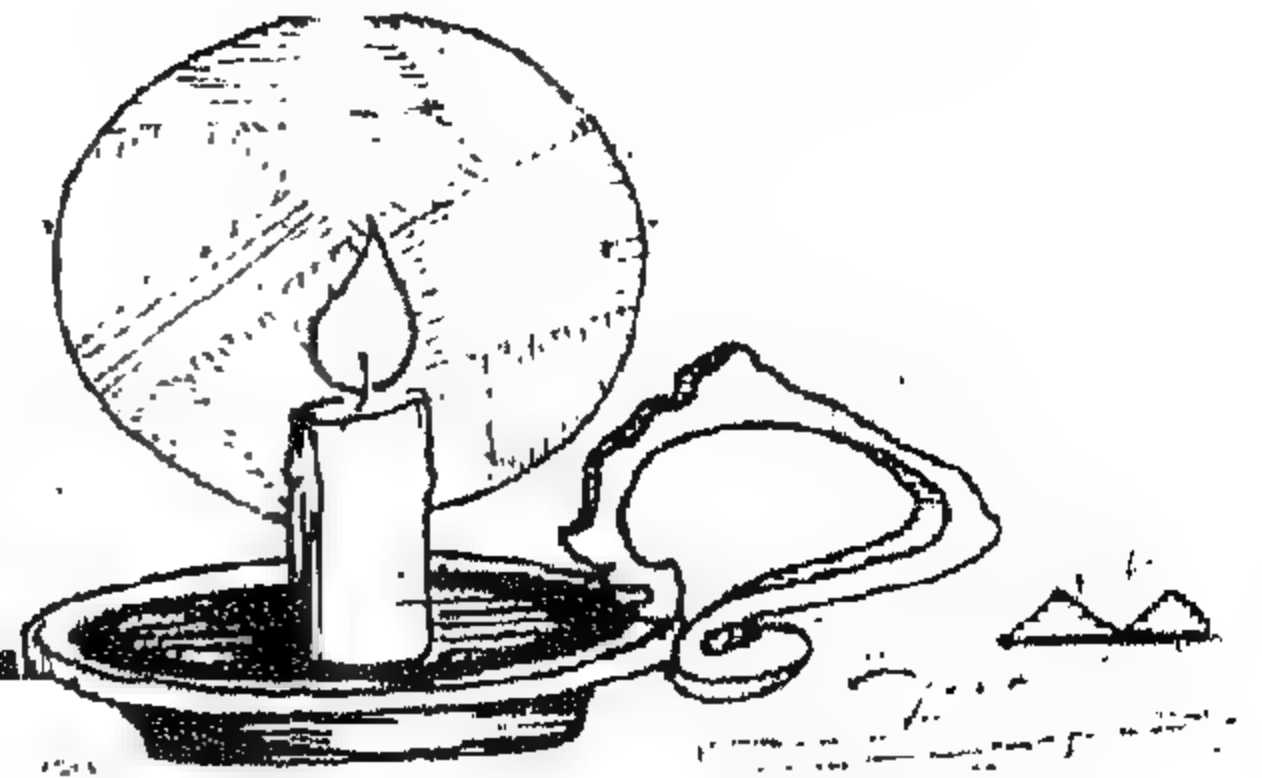
صلاة الجمعة في دار الاسلام

الإسلام مجتمعاً مسلماً فقط وهي مؤسسة تعليمية دينية غير سياسية تأسست في ديسمبر سنة ١٩٧٩ وتعتمد في نشاطها على مايرد إليها من تبرعات .. وأشاد في جلسته بما لقيه من تشجيع المسؤولين في مصر لهذا المشروع كما نوه بتأييد العلماء والقادة الذين التقى بهم في مختلف البلاد الإسلامية ولذا أمكن فتح مدارس ابتدائية وثانوية تضم سبعة آلاف تلميذ وسوف يضم المشروع في المستقبل جامعة إسلامية .

● وقد تبرع بوضع تصميم هذه المؤسسة المهندس المصري المعروف (حسن فتحي) وقد تكونت أخيراً في مصر جمعية باسم (اصدقاء دار الاسلام) برئاسة فضيلة الشيخ متولى الشعراوى تضم عدداً من الشخصيات الإسلامية .

وطالب مدير المؤسسة بتزويدها بعدد من المدرسين

على الطريق



يبيع أبناءه الثمانية

● لعل أغرب اعلان نشر في الصحف هو ما نشر أخيرا في صحيفة النهار اللبنانية من أن رب أسرة لبنانية قد عرض أبناءه الثمانية للبيع لأنه لم يعد قادرا على الانفاق على تربيتهم بعد أن أفقدته الحرب في لبنان كل ما كان يملكه . وهذا مثل بسيط من آلاف الامثلة على نتائج الحرب المجنونة منذ أكثر من عشر سنوات في لبنان والتي أشعلت نارها إسرائيل ... وما زال العالم يتلهى بمشهد المأساة اللبنانية في انتظار القضاء على أي مصدر يهدد أمن إسرائيل من حدود لبنان كما تزعم إسرائيل ..

الاستخفاف بمشاعر العرب

● قوبل نبا تزويد أمريكا لايران بالسلاح بعدم اكتراث من جانب الدول العربية والاسلامية وكأنما هذا الأمر لايعنيهم أو يهدد مستقبلهم .. ولقد شجع هذا الموقف الغريب أمريكا على المضي في استخفافها بمشاعر العرب والمسلمين .. وقد أكد هذا الموقف ما يعرفه كل مطلع على خفايا السياسة الاستعمارية والصهيونية أن استمرار الحرب بين العراق وإيران هو هدف استراتيجي لاضعاف شوكة العرب والمسلمين ..

التبشير في جنوب السودان

● أعلن الامير الحسن ولي عهد الأردن أن المؤسسات التبشيرية تنشط في تقديم المساعدات للمناطق المنكوبة بالمجاعة في جنوب السودان لنشر الدين المسيحي بينهم . ولم تنهض للآن الدول الاسلامية للقيام بواجبها ازاء هؤلاء المنكوبين فتركت المجال واسعا أمام المبشرين ..

زيادة نسبية المسلمين

● جاء في احصاء للمكتب البروتستانتي بسويسرا أن عدد المسلمين يزداد بنسبة ١٦٪ وأن نسبة ازدياد المسيحيين تبلغ ٩٪ وعدد المسلمين في العالم يبلغ نحو الف مليون مسلم وعدد المسيحيين نحو ١٥٠٠ مليون مسيحي ..

ابن التربية والتعليم ١٩

● جاء في انباء الحوادث الأخيرة أن ابن أحد مفتشي التربية والتعليم يتزعم عصابة لسرقة مخويات السيارات وقد قبض عليه وأودع السجن ولو وجد هذا الابن التربية من والده الذي يشرف بحكم منصبه على شئون التربية والتعليم في معاهد العلم لما وقع ابنه فريسة لهذا الانحراف ..

نشر في هذا المكان مختارات مما تنشر الصحف

المستشرقون الذين نصرّفوا الرسول

لم يعد التاريخ بعض المنصفين من علماء الغرب الذين أعطوا الرسول الكريم حقه من التكريم والتعظيم بالرغم من موقف بعض المستشرقين المتعصبين .. ومن هؤلاء المنصفين الفيلسوف « ليوتولستوى » الذي قال في رسالة ترجمت إلى العربية تحت عنوان « حكم النبي محمد »

● قال « ليوتولستوى » المفكر الروسي في رسالته التي ترجمت إلى العربية تحت عنوان « حكم النبي محمد » :
ومما لا ريب فيه أن النبي محمدا من عظماء الرجال المصلحين الذين خدموا الهيئة الاجتماعية خدمة جليلة ، ويكفيه فخرا أنه هدى أمة بكاملها إلى نور الحق ، وجعلها تجنح للسكينة والسلام ، وتفضل عيشة الزهد ، ومنعها عن سفك الدماء ، وتقديم الضحايا البشرية ، وفتح لها طريق الرقي والمدنية .. وهو عمل عظيم لا يقوم به إلا شخص أوتي قوة ، ورجل مثل هذا جدير بالاحترام والاكرام .
وأضاف تولستوى في رسالته :
« ومحمد لم يقل عن نفسه إنه نبي الله الوحيد ، بل اعتقد أيضا بنبوته موسى والمسيح وقال أن اليهود والنصارى لا يكرهون على ترك دينهم بل يجب عليهم أن يتمموا وصايا أنبيائهم . »
« وقد اشتهر المسلمون في صدر الاسلام بالزهد في الدنيا وطهارة السيرة والاستقامة والنزاهة ، حتى ادهشوا المحيطين بهم بما هم عليه من كرم الاخلاق ولين العريكة والود . »
« ومن فضائل الدين الاسلامي أنه أوصى خيرا بالمسيحيين واليهود ، كما أباح لاتباعه التزوج من المسيحيات واليهوديات مع الترخيص لهن بالبقاء على دينهن » .

● أما المستشرق الانجليزى « توماس كارليل » فقد سجل في كتابه « الأبطال » فصلا بعنوان : « البطل في صورة رسول » ، قال فيه :
من العار أن يصغى أى إنسان متمدين من أبناء هذا الجيل إلى وهم القائلين : إن دين الاسلام كذب ، وإن

محمدا لم يكن على حق .
لقد أن لنا أن نحارب تلك الادعاءات السخيفة المخجلة ، فالرسالة التي دعا إليها النبي ظلت سراجا منيرا (أربعة عشر قرنا) من الزمان ، لملايين كثيرة من الناس . فهل من المعقول أن تكون هذه الرسالة التي عاشت عليها هذه الملايين ، وماتت ، أكذوبة كاذب ، أو خديعة مضادع ، ولو أن الكذب والتضليل يروجان عند الخلق هذا الزواج الكبير لأصبحت الحياة سخفا وعبثا وكان الأجدر بها ألا توجد !!
هل رأيتم رجلا كاذبا ، يستطيع أن يخلق دينا ، ويتعهده بالنشر بهذه الصورة ؟ .. من الخطأ أن نعد محمدا رجلا كاذبا متصنعا ، متذعرا بالحيل والوسائل لغاية أو مطمع .. وما الرسالة التي أداها إلا الصدق والحق . وما كلمته إلا صوت حق صادق صادر من العالم المجهول .. وما هو إلا شهاب أضاء العالم أجمع ، ذلك أمر الله .. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ..
أحب محمدا لبراءة طبعه من الرياء والتصنع .. لم يكن متكبرا ولا ذليلا .. فهو قائم في ثوبه المرقع ، يخاطب بقوله الحر المبين أكاسرة العجم وقباصرة الروم ، يرشدهم إلى ما يجب عليهم لهذه الحياة ، والحياة الآخرة .

هكذا تكون العظمة

● ويضيف كارليل : لم يكن محمد كغيره يرضى بالأوضاع الكاذبة ، ويسير تبعا للاعتبارات الباطلة .. ولم يقبل أن يتشبح بالكاذب والأباطيل ، لقد كان منفردا بنفسه العظيمة ، وبحقائق الكون والكائنات .. لقد كان سر الوجود يسطع أمام عينيه بأحواله ومحاسنه ومخاوفه لهذا جاء صوت هذا الرجل منبعثا من قلب الطبيعة ذاتها .. لهذا وجدنا الأذان إليها صاغية ، والقلوب لما يقول واعية ..

لقد كان زاهدا في مسكنه ومأكله ومشربه وملبسه وسائر أموره وأحواله .. فهل بعد ذلك مكرمة ومفخرة ؟ فحبذا محمد من رجل متقشف خشن الملبس والمأكّل ، مجتهد في الله ، دائب في

نشر دين الله ، غير طامح إلى ما يطمح إليه غيره من رتبة أو دولة أو سلطان . ولو كان غير ذلك لما استطاع أن يلاقى من العرب الغلاظ أحتراما وإجلالا وإكبارا ، ولما استطاع أن يقودهم ويعاشرهم معظم وقته ، ثلاثا وعشرين حجة وهم ملتفون حوله ، يقاتلون بين يديه ويجاهدون معه ، ولولا ما وجدوا فيه من آيات النبل والفضل لما خضعوا لأرادته . ولما انقادوا لمشيئته .

وفي ظني أنه لو وضع قيصر بتاجه وصولجانه وسط هؤلاء القوم بدل هذا النبي ، لما استطاع قيصر أن يجبرهم على طاعته ، كما استطاع هذا النبي في ثوبه المرقع !!
.. هكذا تكون العظمة ! .. وهكذا تكون العبقرية !

نور النبوة يشع من وجهه

● اما المؤرخ الأمريكى « واشنطن تون » أرفنج ، فهو من أوائل المؤرخين الأمريكيين الذين اهتموا بالدراسات الاسلامية ويعتبر كتابه « حياة محمد » من أوفى وأدق وأصدق التراجم التي كتبها مؤرخون مستشرقون ، فقد اهتم بجمع الحقائق التاريخية ، وعرضها عرضا شائقا ، في أسلوب جميل واضح ، وابتعد عن القبح والتعريض والألفاظ النابية والروح الصليبية . كما ناقش الحقائق التاريخية مناقشة هادئة منطقية بعيدة عن التعصب .

يقول أرفنج في كتابه « حياة محمد » الذي ترجمه الدكتور على حسنى الخربوطلى :

كانت طباع الرسول هادئة متلائمة .. كان وجهه أبيض مشربا بحمرة غير عادية بالنسبة لوجوه العرب ، وكان يشع نور النبوة من وجهه .. كانت جميع تصرفات الرسول تدل على رحمة عظيمة ، وكان سريع البديهة ، قوى الذاكرة ، واسع الأفق ، عظيم الذكاء ، وبرغم قلة نصيب الرسول من التعليم ، نمت مداركه ومعلوماته بقوة ملاحظته وما استفاده من معرفة ، ونجاحه في شئون العقيدة ، وماسمعه من روايات قديمة .

كان حديثه رصينا مؤثرا بليغا ، له نغمات موسيقية هادئة .. كان الرسول يأكل قليلا ويكثر من الصيام ، زاهدا لا يميل إلى الترف ، بل يميل إلى البساطة في ملابسه مع الاحتفاظ بجمال المظهر .

محمد إبراهيم

ولنبدا من البداية :
لنعرف ماهي مهمة
الانسان في الارض :
وتعرف كيف حدد الله له هلام
المهمة .. وماذا فعل الانسان
بتكليف من الله .. وما هو الحل
لمشاكل هذا العالم ؟

خلق الانسان هو غيب عنا ..
فلم يشهد احد منا كيف خلق ..
حتى يستطيع ان يقول ان الانسان
خلق هكذا .. او حدث له كذا
.. وكذا .. او يفتي في كيفية
الخلق .. بل ان خلق السموات
والارض هو غيب عنا .. فلم
نشهد خلقها حتى نصل الى حسم
في هذه النقطة بالذات .. نقول
ان كيفية الخلق في كل شيء هي
غيب عنا .. وانها علم اختص
به الله سبحانه وتعالى ذاته
الكريمة .. لا يعرف احد عنه
شيئا .. وفي هذا يقول الله
سبحانه وتعالى

« ما اشهدتهم خلق السموات
والارض ولا خلق انفسهم ، وما
كنت متخذ المصلين عضدا »

(سورة الكهف - الاية ٥١)

ومن هنا فان هذا الموضوع
محسوم .. ومادام الخلق غيبا
منا لم يشهده احد .. فلا بد ان
ناخذ العلم منه من الخصالق
سبحانه وتعالى .. فاذا روى الله
لنا كيف خلق السموات والارض
وكيف خلق الانسان فكللام الله
المصدر الوحيد للعلم في هذا
الموضوع ..

وكل كلام بشري يدور حول
ذلك .. هو كلام مرفوض لا
يستحق المناقشة .. لانه كلام ممن
لم يخلق .. ولم يشهد الخلق ..
ولا يشهد خلق نفسه ..

وقبل ان نبدا الحديث لابد ان
نتنبه الى عنصرين اساسيين ..

هما من تمام عدل الله سبحانه
وتعالى وقدراته .. العنصر الاول
ان الله اعد الارض للانسان
ليستطيع الحياة عليها .. والعنصر
الثاني ان الانسان قبل ان ينزل
الى الارض اعطاه الله سبحانه
وتعالى تجربة عملية مر بها ..
وكانت هذه التجربة في وضوحها
كافية لترى الانسان ما هو منهج
الحياة ، وماذا سيلاقى ، وكيف
يواجه ما سيلاقه ..

هذان هما العنصران الاساسيان
في اعداد الانسان للحياة على
الارض .. اعطاه الله سبحانه
وتعالى يوفر للانسان مقومات
حياته .. وتجربة تمطيه مفهوم
الحياة .. وتبين له الحق والباطل
.. وتريه رؤية العين ماذا يفعل
الريف وماذا تفعل الحقيقة ..

وكان العنصر الاساسي الاول
هو انه ما دام الله سبحانه وتعالى
هو الذي استدم الانسان للوجود
فلا بد ان يوفر له مقومات حياته
الاساسية .. ومن هذا المنطلق
خلق الله سبحانه وتعالى الكون
بتمام قدراته وقبل ان يخلق
الانسان .. فخلق الشمس
والقمر والنجوم .. وخلق الارض
والماء والهواء .. وخلق النبات
والحيوان .. كل هذا خلقه الله
ليكون مسخرا لخدمة الانسان في
الارض فخلق الله اجناس الوجود
بعضها تخدم بعضا .. وكلها
تخدم الانسان ..

فالجماد خلقه الله ليعمل
اجناس الوجود كلها ، وهي
النبات والحيوان والانسان ..
فالجماد وهو في خدمة الكون كله
ثم يأتي بعد ذلك النبات .. وهو
يخدم الحيوان والانسان ..

فيعطيهما مقومات الحياة من
الطعام وغيره .. ثم خلق الحيوان
الذي يتغذى على النبات ، فجعل
الله الجماد والنبات في خدمة
الحيوان .. ثم خلق الانسان
الذي جعل كل ما في هذا الكون
من جماد ونبات وحيوان مسخرا
له ..

وقد تم هذا الخلق بكمال
قدرات الله سبحانه وتعالى ..
وكل ما خلقه الله في الكون .. لم
يستعن فيه باحد .. فملك الله
هو من خلق الله بكمال قدراته ..
ولذلك فلو آمن من في الارض
جميعا ما زادوا في ملك الله شيئا
.. ولو كفروا جميعا ما نقصوا
من ملك الله شيئا ..

وهكذا شاء عدل الله ان يعطي
للانسان كل مقومات حياته قبل
ان يخلقه ليمارس مهمته في الارض
.. ولكن بعض الناس يقول : ان
مقومات الحياة قد تغيرت .. وان
العلم والحضارة قد اعطيا للانسان
من مقومات الحياة ما لم يكن
موجودا عند بدء الخلق وبدء
الخلقة .. نقول : ان هذا غير
صحيح .. فالحضارة لم تخلق
مقومات للحياة .. ولكنها وضعت
في حياة البشر لوما من الرفاهية
.. وليس اكثر من ذلك .. وانما
مقومات الحياة هي من خلق الله
سبحانه وتعالى .. فلا يمكن ان
يدعى العلم انه خلق الماء .. ولكنه
يمكن ان يقال ان العلم قد اضاف
الرفاهية الى استخدام الماء ..
فبدلا من ان كنت تضطر لان
تذهب الى البئر او الى النهر

● مَادَامَ الْخَلْقُ
لَمْ يَشْهَدْ أَحَدٌ قَلَابِدَ
أَنْ يَأْخُذَ الْعِلْمَ عَنْ
الْخَالِقِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

الله الإله

ان

لنشرب ... جاء العلم لكي يصل
الماء الى مكانك بحيث تستطيع
ان تحصل عليه في الحجرة أو
الشقة التي تعيش فيها بواسطة
الواسير التي تحمل الماء اليك ...
وأضاف العلم الى ذلك انه
يستطيع ان يعطيك الماء مثلجا في
الصيف ، وساخنا في الشتاء
بعمليات ميكانيكية ... ولكن هل
خلق العلم لك الماء ؟ ... الجواب
طبعا لا .

ونمضي في التساؤل ... هل
خلق العلم الهواء ؟ ... الجواب
طبعا لا ... ولكنه اخترع أجهزة
لتنقى الهواء من شوائب المصانع
... وأجهزة تكييف تجعل الجو
باردا أو حارا حسب رغبتك ...
اذن هو اضافة الرفاهية ولكنه
لم يخلق ... هل خلق العلم
الأرض والنبات مما يأكله الناس ؟
... الجواب طبعا لا ... فلا احد
يستطيع ان يدعي انه خلق الأرض
أو خلق حبة واحدة من النبات .
ولكن الذي حدث ان العلم قام
بنوع من التهجين لتصبح الشرة
أكثر حلاوة ، أو لتعطى البذرة
محصولا أوفر بجهد أقل ... أي
انه اضاف الرفاهية ولكنه لم
يخلق شيئا ... وهكذا في الكون

كله ... اذا نظرنا للعلم فانه مجرد
إضافة للرفاهية أراد الله سبحانه
وتعالى ان يسرها لخلقه . فبدلا
من ان اذهب مثلا لمشاهدة مباراة
في كرة القدم ... أصبحت اشاهد
هذه المباراة وأنا جالس في منزلي
من طريق التليفزيون . فالإنسان
استخدم الغلاف أو خصائص
الغلاف الجوي الذي خلقه الله .
ان يوفر الرفاهية لثقل الصورة
من مكان الى مكان في ثوان معدودة
... ولكن العلم لم يخلق العينين
اليتين أرى بهما ... أو الغلاف
الجوي الذي ينقل الصورة وهما
الاساس لما حدث .

وكان الانسان يسافر ماشيا .
لهذا الله الى استخدام الانهار
والسيارات والطائرات ... كل
هذه لم تعط الانسان الحركة ...
ولكنها يسرتها له ... فالإنسان
مازال قادرا على ان يستغنى عن
كل هذا ...
ويسافر على قدميه أو على دابة

من مكان الى آخر ... كل ما حدث
هو ان المشقة رفعت .

وانى العلم بالرفاهية الى حياة
البشر ... ولكن ضروريات الحياة
... خلقها الله ولم يخلقها العلم .

الله سبحانه وتعالى خلق الأرض
وجعلها لحياة الانسان ... فجعل
فيها مسطحات هائلة بالماء لتمد
الإنسان بالمطر والماء العذب اللازم
للحياة ... واودع في الأرض
أوراقها ، فجعل مخازن الطعام
في الجبال التي فيها الطين
الخصيب . ينزل المطر ، ويجرله
الى الانهار ليفدى الأرض فتصبح
صالحة للنبات ... فيخرج الزرع
مختلفا الوانه ليأكل منه الناس .
وقدر الله في الأرض رزقها الى
يوم القيامة .

أندادا ذلك رب العالمين . وجعل
فيها رواسي من فوقها ، وبسار
فيها ، وقدر فيها أوقاتها في أربعة
أيام ، سواء للسائلين . ثم
استوى إلى السماء وهي دخان
فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو
كرها ، قالتا اتينا طائعين . .
فقضاهن سبع سموات في يومين ،
واوحى في كل سماء أمرها وزينا
السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ،
ذلك تقدير العزيز العليم .

وهكذا تم أعداد الأرض ليعيش
فيها الإنسان ووضعت له فيها
كل مقومات حياته . . وضعت له
بقدرته الله . . مسخرة له من الله
سبحانه وتعالى . . فوجد الماء
ووجد الطعام ووجد الحيوان . .
وكان كل ذلك في خدمة الإنسان
ومعدا له قبل أن يخلق الإنسان
ويسكن الأرض . وهو معد
أمدادا من لدن حكيم خبير . .
وضع للأرض والسموات نظاما
دقيق لا يختل لحظة مصداقا
لقوله تعالى :

(الرحمن علم القرآن ، خلق
الإنسان علمه البيان . الشمس
والقمر بحسبان . والنجم
والشجر يسجدان ، والسماء
رفعها ووضع الميزان ، لا تظفوا
في الميزان) .

. . وهكذا نرى أن كل شيء في
الكون خلق بحسب دقيق
الشمس لا تتأخر ثانية عن موعد
شروقها . . والأرض لا تتوقف
برهة عن الدوران . . والنجوم
والجبال والأنهار كلها تمت بصنع
دقيق لتلائم مهمتها . . وبقيت
ملايين السنين وستبقى إلى قيام
الساعة . . لا يحدث على عظم
مهمتها خلل ولو جزءا من الثانية
لأنها من صنع الله العليم القدير ،
وليست من صنع الإنسان الذي
تسبب صنعته بعد سنوات قليلة
وحاجته إلى إصلاح ، وإصلاح .

من إنتاج الأرض كلما زاد عدد
سكانها . . وهكذا تضي الحياة
بدقة الهية متناهية لتخلق في
الأرض رزقا جديدا لكل فم جديد
يولد . . ولو وزع إنتاج الأرض
بالمعدل على البشر كلهم لما وجد
جائع . . إذن فالمجاعات هي من
ظلم الإنسان وفساده في الأرض
. . بل انني أزيد على ذلك هو
أنه كلما قدر الله عدم نزول المطر
على جزء من الأرض . . زاد
الإنتاج في الأجزاء الأخرى بحيث
لو نقلنا هذه الزيادة لعالجت الذي
وجد . . وهذا من عدل الله . .
فلا يمكن أن يحدث جفاف في
العالم كله أو في أجزاء كثيرة في
وقت واحد . بل الجفاف يحدث
في جزء صغير يكون باقي الإنتاج
قادرا على أن يسده ويعالجه .

خلق الله الأرض ، وقدر فيها
أوقاتها إلى يوم القيامة . . وقدر
فيها رزقها . . وخلق الشمس
ولها مهامها في الحياة . . سواء في
الضوء الذي تعطيه في النهار أو في
الفجر الذي تسقط به الأمطار . .
أو في أنماء الزرع ، أو في غير ذلك
وخلق الكون كله في نظام بديع
متكامل لخدمة الإنسان وإعطائه
مقومات الحياة . وفي ذلك يقول
الله سبحانه وتعالى :

(قل انكم لتكفرون بالذي خلق
الأرض في يومين ، وتجعلون له

● حديث شريف ●

● المسلم أخو المسلم لا يظلمه
ولا يسلمه (يخذه) .
ومن كان في حاجة أخيه كان
الله في حاجته .

وهنا نقف لنتسائل . . ماذا
عن المجاعات التي تحدث في
العالم . . مع أن الله كفل الرزق
والكفاية للجميع بإعطاء ربوبيته
. . نقول أن ذلك من صنع الإنسان
. . فهو الذي كفر بنعمة الله
وبددها . فالنبات الذي تخرجه
الأرض يكفي الناس جميعا ليأكلوا
بحيث لا يوجد جائع واحد . .
ولكن ما الذي يحدث ؟ البشر
بدأوا يحجبون رزق الأرض عن
الإنسان . فنرى دولة كالبرازيل
تلقي الملايين من البيض في البحر
حتى لا ينخفض سعره فتحرم
ملايين البشر من رزق يسره الله
لهم لتحقيق جشع انساني . .
ونرى دولا أخرى تحرق البن
حتى يحتفظ بسعره مرتفعا في
العالم . . ونرى دولة كأمريكا
مثلا تدفع للزراع مئات الملايين
من الدولارات حتى يتركوا الأرض
بدون زراعة بالنسبة للقمح وعدد
آخر من المحاصيل حتى يحتفظوا
بسعره العالي كما يقولون . .
وهكذا نرى أن الأرض تنتج ما
يكفي البشر أو يزيد . . ولكن
جشع الإنسان هو الذي يحجب
هذا الطعام عن أخيه الإنسان
فحدث المجاعات . . بل وأكثر
من ذلك أن عددا من الدول التي
تملك أراضي صالحة للزراعة
مشفولة بتوافه الدنيا والمنازعات
والحروب عن أن تجعل الأرض
تفعل بها وتعطيها الثمار .

ومن معجزات الله في خلقه أنه
كلما زاد تعداد العالم . . كشف
الله من العلم للإنسان ما يمكنه من
أن يزيد إنتاج الأرض . . فكل
الاكتشافات العلمية الجديدة التي
يسرها الله لخلقها بالنسبة للزراعة
. . لو تتبعناها لوجدنا أنها تزيد

لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامي الكبير الشيخ محمد صولي الشعراوي

من أنوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية - نهدي
هذه المختارات من فتاوى الإمام الداعية الإسلامي الكبير فضيلة
الشيخ محمد متولي الشعراوي .. اجابات شافية للسائلين ،
وهديا منيرا للسالكين في مجاهدات النفس والناس والعصر
على طريق الحق والحب - طريق الله .

هذه السن ، وهو ما اقتنعت به
الآن كثير من الدول فأدخلت
تعليم الحرف في مدارسها
الاعدادية والثانوية .

لكن التربية التي تقال انها
تربية حديثة بمعنى متطورة الى
الاحسن تمتد بطفولة الانسان الى
ما يقرب من عشرين سنة ،
فتحدث الجرائم التي لا يحاسبه
عليها القانون باعتباره حدثا ..
لكن البلوغ في الاسلام هو
التكليف ، والتكليف مبني على
القدرة على العطاء ، والعطاء يعني
الاشتراك في بناء الحياة ، والبناء
يقتضي مسؤولية حتى تقسم
جدرانه صلبة قوية مع الزمن .
من هنا جاءت التكليفات الاسلامية
مع البلوغ في العبادات
والمعاملات والتصرفات .

وسن البلوغ تتراوح عادة بين
الثانية عشرة والرابعة عشرة ،
ويمسرف البلوغ بالعلامات
الجسدية ، ويحدث التكليف عند
ظهورها ، فاذا عودنا ابناؤنا على
المسؤولية في هذه السن نشأت
الاجيال اصلب عودا ، واكثر
عطاء ، واقوم سلوكا - وهذه
ميزة من ميزات الاسلام في
تشريعاته ..

● غير وارد في الشرع ●
● هل يجوز اختلاط الخطيب
بخطيبته قبل الزواج - حسب
مقتضيات العصر ، بداعي
الدراسة والتأمل .

● اختلاط الخطيب بخطيبته ،
حسب مقتضيات العصر من
تقاليد - غير وارد في الشرع ..
وواضح انه لا تطول الخطبة يريد
الله لها الا تتم ..

● من دعاء الصلاة ●
● ما احسن دعاء ادعسوه به
ربي في صلاتي ؟

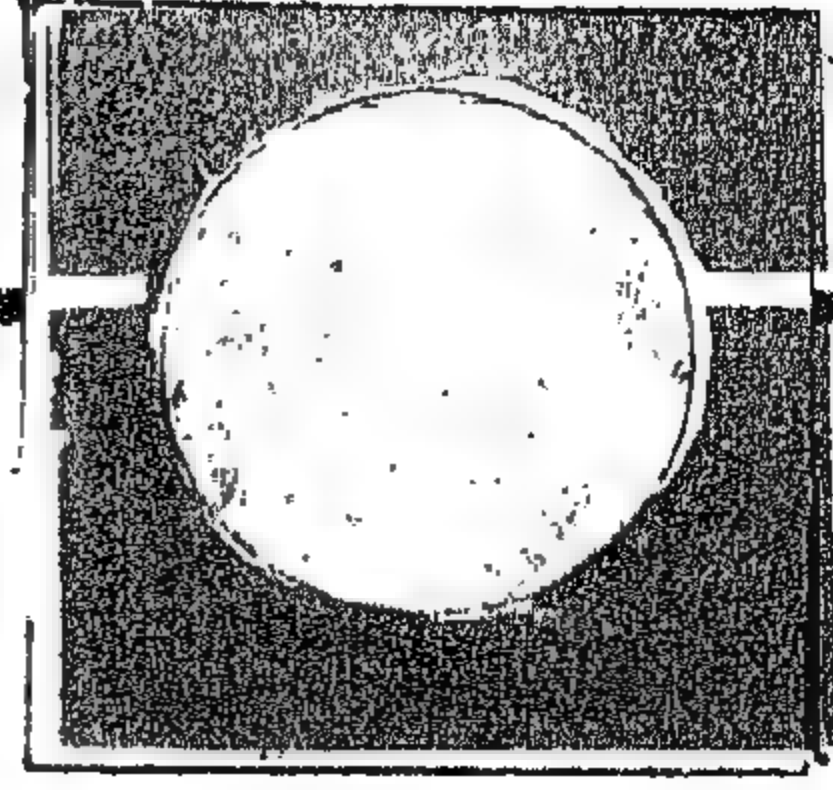
● قال الصديق رضي الله عنه
الرسول صلى الله عليه وسلم ان
يعلمه دعاء يدعو به في صلاته -
فقال :

(قل اللهم اني ظلمت نفسي
ظلما كبيرا ، وانه لا يغفر الذنوب
الا انت ، فاغفر لي من عندك
وارحمني انت الغفور الرحيم)

كاملة ، ويفهم شيئا قشينا في
العلوم الدراسية ..
وفترة التعليم الدراسي تبدأ
من السادسة الى مرحلة الشباب
لكن اهم هذه الفترة هي السنوات
الاولى حتى يصير الصبي بالغا .
والبلوغ له علامات ومشاعر في
جسم الانسان نفسه . ومن هنا
يجب ان يمارس الانسان حياته
منذ البلوغ بحذر ومسئولية .
ذلك لان معنى بلوغ الانسان
هو انه اصبح له ذاتية ،
 واصبحت ارادته مستقلة عن
ارادة الغير .. مثلا هو ينتقى
الوان ملابسه وطريقة خياطتها ،
ويميل الى الاستقلال في تصرفاته .
وذاتية الانسان لا تتحقق الا
اذا وصل الى مرحلة من العمر
يستطيع فيها ان ينحج مثله ،
وذلك لا يكون الا بالبلوغ ، فالبلوغ
اذن هو بداية مرحلة العطاء ،
وأبرز ما يكون ذلك في الصناعة
والعمل البدوي ، ولو ارتقينا
بالتعليم في المدارس لاصبح
للطلاب عطاء داخل مدارسهم في

● الاسلام وتربية الاجيال ●
● جعل الاسلام التكليف
للمسلم في سن البلوغ ، ولم يجعله
بعد ذلك ، فما هي حكمة ذلك ؟
- من حكمة الله لاستقامة
البشرية ان جعل طفولة الانسان
تستغرق اطول فترة زمنية بين
الكائنات الحية . فالحيوان مثلا
منه ما تستغرق طفولته اياما ،
ومنه ما تستغرق طفولته شهورا ،
والقليل من الحيوان ما تزيد
طفولته على عام ..
اما طفولة الانسان فتستغرق
اعواما طويلة ، هي على وجه
التاكيد ست سنوات ، تتم فيها
الرضاعة والحضانة وتلقين
العادات الاولى ، ويبدأ الانسان
بعد ذلك مرحلة جديدة هي اقرب
الى الطفولة منها الى المرحلة
التالية التي يدخل فيها الى
الصبا .. لذلك فان علماء التربية
او اكثرهم ، يرى ان احسن تعليم
للطفل يبدأ في سن السادسة بعد
ان يكون عقله قد نما نموا يمكنه
من قواعد القراءة والكتابة بصورة

حول العالم الإسلامي



ندوة الحوار العربي الصيني في منتدى الفكر بعمان

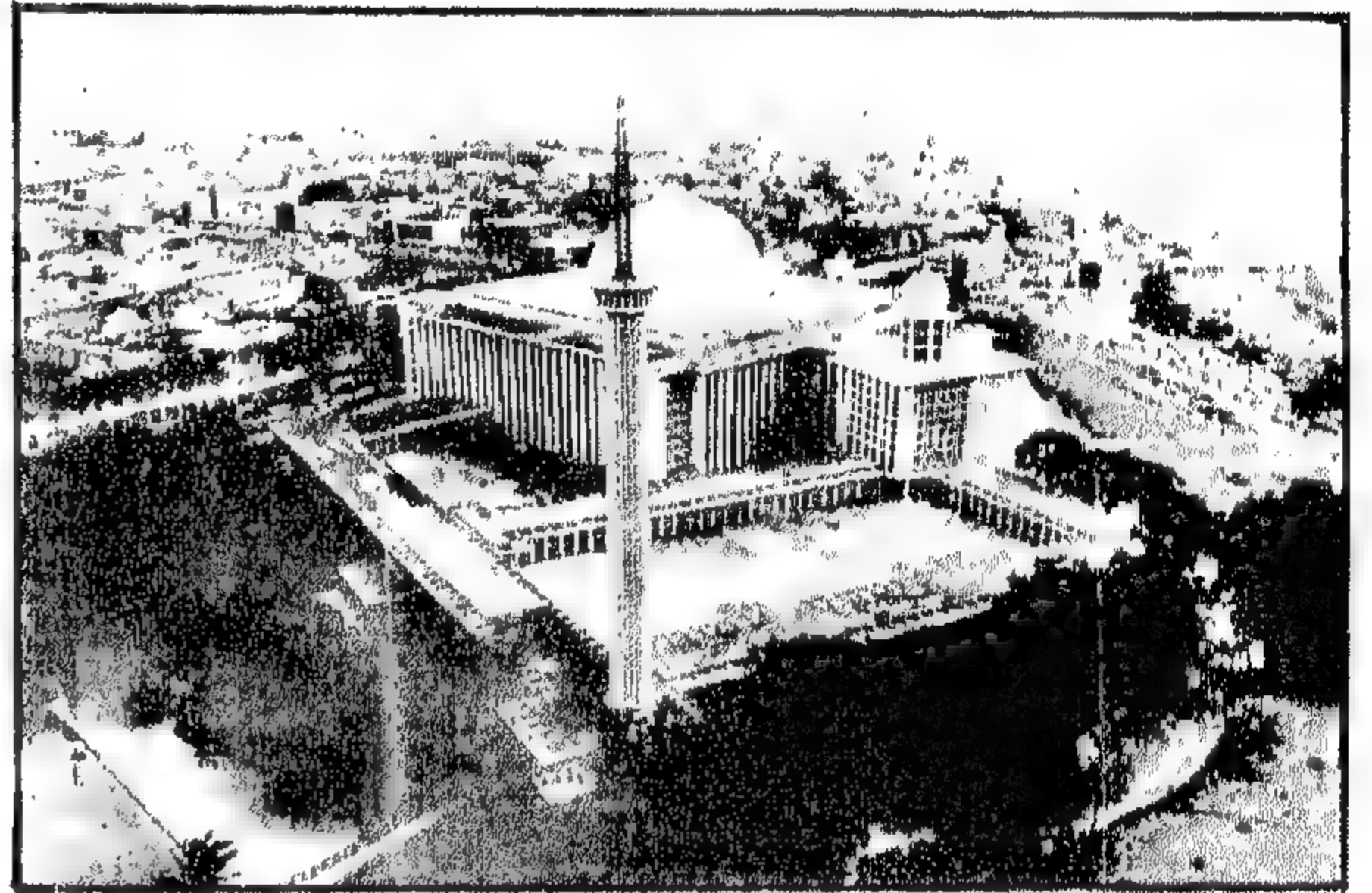
أفتتحت في عمان عاصمة الأردن الشقيق «ندوة الحوار العربي الصيني» التي نظمها مجلس أمناء منتدى الفكر العربي، برئاسة ولي عهد الأردن ورئيس مجلس أمناء المنتدى، الذي يتخذ من العاصمة الأردنية مقرا له .. كانت هذه الندوة هي فاتحة أعمال المنتدى لهذا الموسم الجديد، وقد شارك فيها أحد عشر مسئولا ومهتما بالشئون العربية والإسلامية في الصين، وثلاثة وثلاثون باحثا وعالما من أنحاء العالم العربي ..

كان الوفد الصيني المشارك في الندوة برئاسة الدكتور فوان سيانغ مدير عام مركز الدراسات الاستراتيجية في جمهورية الصين الشعبية، وضمت الوفود العربية جمعا من العلماء الباحثين في الدول العربية الشقيقة .. سيكون لدراسات هذه الندوة وتوصياتها أثرها الواسع في تنمية التعاون العربي الصيني، وتدعيم روابط الصداقة بين الصين والعرب لخدمة مصالح الطرفين على مستوى الحاضر والمستقبل ..

منبر صلاح الدين يعود إلى المسجد الأقصى

بدأ العمل التنفيذي في مشروع بناء منبر جديد بالمسجد الأقصى بالقدس (منبر صلاح الدين)، وهو المنبر الذي أحرقته الصهيونية عام ١٩٦٨ .. كان مكان هذا المنبر بالمسجد الأقصى خاليا منذ ذلك التاريخ ولكنه لن يكون خاليا بعد ذلك بإذن الله، فقد قررت لجنة أعمار المسجد الأقصى تنفيذ مشروع جديد لبناء منبر جديد بدلا من المنبر المحترق وتشكلت لجنة لهذا الغرض تضم ممثلين لمصر والأردن وتركيا وباكستان - لتوفير المال اللازم للمشروع ويقدر بحوالي مليونين من الدولارات .. سيتم صنع المنبر الجديد على نفس طراز المنبر الأول، منبر صلاح الدين من حيث تصميمه وأعمال الحفر على الخشب والنقوش والزخارف وكتابة الآيات القرآنية ... وبذلك يعود للمسجد الأقصى ما كان له، ويتحقق النصر للإسلام والمسلمين على عدوان الصهيونية الحاكمة المغتصبة كما سيكون ذلك بشيرا للإسلام، والمسلمين بالنصر الكبير للتحرير القريب بإذن الله وعونه وتوفيقه ..

احتفالات ذكرى المولد النبوي الشريف في ألمانيا الاتحادية



مع نمو الحركة الإسلامية في ألمانيا الغربية، يتزايد انتشار المراكز الإسلامية هناك، حيث يوجد الآن منها ٢٣ مركزا أهمها المراكز الكبرى في هامبورج ودوسلدورف، وميونخ .. وتحتفل هذه المراكز هذا الشهر بذكرى المولد النبوي الشريف، وخاصة في مركز ميونخ حيث يحتشد حوالي عشرة آلاف مسلم في ليلة الذكرى يحتفلون بقراءة القرآن الكريم، وتذكر مواقف المثل العليا لرسول الإسلام، وتوزيع الصدقات ..

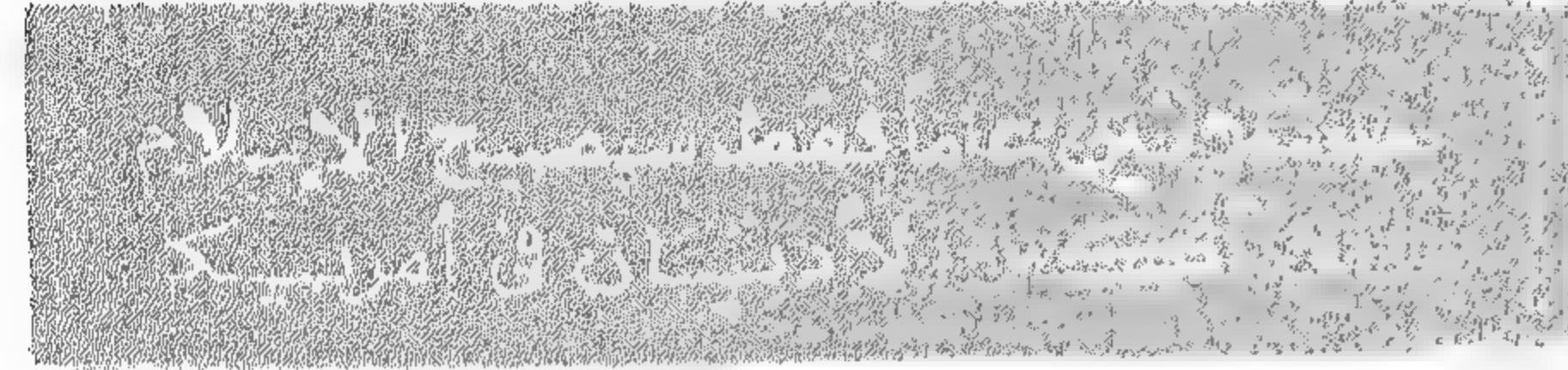
ويقول مدير المركز الإسلامي بميونخ (السيد محمد مهدي عاكف)، أن مركز ميونخ يستوعب المسلمين من كل جنس ولون بعيدا عن السياسة فنحن أخوة في الإسلام، والإسلام هو الدين الخالص لله تبارك وتعالى .. وفي خطبة الجمعة السابقة ليوم المولد تحدث في جمهور المصلين إمام المدرسة الإسلامية هناك الدكتور عبد الستار حسنين عن أثر بعثة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، ثم افتتح ندوة تحدث فيها باللغة الألمانية وأجاب على أسئلة المسلمين حول ما يهمهم من المعرفة بالإسلام وشريعته السمحاء ..

وفي ختام الندوة المفتوحة أكد مدير المدرسة الإسلامية تدعيم التنسيق بين المسلمين في كافة أنحاء المدن الألمانية وفي حدود القانون الألماني الذي يكفل حرية العقيدة الدينية .. والذي لا شك فيه أن مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف تعد من أسعد وأكرم المناسبات التي تتاح للمسلمين لنشر عقيدة الإسلام السمحة وتوعية المسلمين من الألمان ومن المقيمين في ألمانيا من مسلمي يوغوسلافيا وشمال أفريقيا ومصر والجزيرة العربية وماليزيا وباكستان ..

المؤتمر جانبا من الدراسات فى جدول اعماله للإسلام ، وشئون المسلمين فى فرنسا ..
بلغ عدد الاعضاء الحاضرين فى هذا المؤتمر حوالى مائة اسقف ، واستمرت المناقشات فى اجتماعاتهم طوال اربعة ايام ..

وخلال جلسات المؤتمر استمع الاعضاء وجمهور الحاضرين الى محاضرتين حول الاسلام ، كان موضوع المحاضرة الاولى : «الاسلام فى العالم» وهى المحاضرة التى ألقاها الاب موريس بورمانز الذى عمل فى بلاد المغرب العربى والبحرين ، وكان يعمل استاذاً للغة العربية والشريعة الاسلامية فى العهد البابوى للدراسات الاسلامية بروما ..

اما المحاضرة الثانية فكانت عن الاسلام فى فرنسا ، وقد اعدّها وعرضها فى المؤتمر ريمى ليفو الاستاذ بمعهد الدراسات الاسلامية فى باريس .. وقد ذكر فى محاضرتة ان الاسلام لايعتبر بالنسبة للمسلمين مجرد عقيدة فحسب ، بل إنه منهج سياسى واجتماعى شامل ، وإن الاسلام فى فرنسا أصبح واقعا منظما يمكن رؤيته اجتماعيا ولم يعد محصورا بين الافراد ، وان المعرفة الحقيقية بالاسلام تضمن تجنب الكثير من الافكار الساذجة التى يصنعها الجهل وعدم الفهم والتفاهم ..



حذر زعماء المسلمين فى الولايات الأمريكية المتحدة ، من تزايد الفهم الخاطىء لدى الأمريكيين بزعم أن المسلمين هم اسباب الارهاب فى منطقة الشرق .. وطبقا لما نشرته مجلة واشنطن تايمز فى عددها الأخير ، فإن هؤلاء الزعماء يشتمكون من أن الدين الاسلامى قد أصبح هدفا للغديد من المتطرفين الأمريكيين ، كما أصبح المسلمون هنا يواجهون ضغوطا كبيرة فى تأدية فروضهم الدينية ..

وقال استاذ التاريخ الاسلامى فى جامعة ماسا شوسيتس ان الجالية الاسلامية فى امريكا أصبحت متخوفة من تزايد العنصرية ضد دينها . و اضاف ان على المسلمين فى الولايات المتحدة أن يقوموا بترتيبات منفردة مع ارباب العمل الأمريكيين حتى يتيحوا لهم حضور صلاة الجمعة والمناسبات الدينية الأخرى ، لأنه لا يوجد هناك قانون يبيع لهم الوقت لاداء فرائضهم ، علما بأن العطلة الاسبوعية هنا هى يوما السبت والاحد .

وطبقا لتقارير المعهد الأمريكى للشئون الاسلامية فان عدد المسلمين فى امريكا ٢,٥ مليون مسلم ، وعدد المساجد المنتشرة فى ٤٦ ولاية أمريكية ٦٠٠ مسجد وفى ولاية نيويورك وحدها ٨٢ مسجدا ، وفى ولاية كاليفورنيا ٥٩ مسجدا ..

وعلى الرغم مما يردده اعداء الاسلام من أن الدين الاسلامى يقلل من شأن المرأة ، فإن غالبية الذين دخلوا الدين الاسلامى من البيض فى الولايات هم من النساء ..

وكما يقول استاذ التاريخ الاسلامى فى جامعة ماسا شوسيتس ، البروفسور حداد ، أنه إذا استمرت الجالية الاسلامية فى النمو على المعدل الحالى ، فإن الاسلام سيصبح ثانى اكبر دين بعد المسيحية فى الولايات المتحدة بحلول عام ٢٠١٥ .

الأسلام فى فرنسا



سجلت احداث هذا الشهر انتصارات متوالية للمجاهدين المسلمين الأفغان فى معاركهم ضد قوات الغزو الشيوعى والحكومة الافغانية العميلة .. فقد شنوا هجوما بالصواريخ على العاصمة كابول ، أصيبت فيه السفارة السوفيتية ، وتعرض الوفد السوفيتى الذى يزور أفغانستان لحضور اعمال الدورة السادسة للجنة الاقتصادية السوفيتية الافغانية - لخطر ما حتى نجا منه بأعجوبة .. كان الوفد برئاسة فسفلود سيرافيموفيتش نائب رئيس الوزراء السوفيتى ، وخلال اجتماعهم بدار السفارة الروسية تعرضوا لهزة عنيفة ألقت بهم أرضا إثر انفجار صاروخ صوبه المجاهدون على كافيتيريا دار السفارة السوفيتية ..

وفى اليوم التالى أعلن راديو كابول ان سيارة ناسفة انفجرت وراء البعثة التجارية السوفيتية ، وتسبب الانفجار فى قتل ثلاثة من السوفييت وإصابة آخرين بجراح ..

وفى هذا الاسبوع حلت نقمة الله بالرئيس السابق العميل بآبرك كارميل جزاء ما أنزله بمواطنيه ووطنه ، فقد أجبر على الاستقالة من بقية مناصبه فى الحزب وفى كافة الهيئات الأخرى ، مثلما أجبر قبل ذلك على الاستقالة من رئاسة الحكومة الافغانية العميلة التى تولى رئاستها بعده نجيب الله .. وقد أعلنت مصادر الثوار المسلمين الافغان فى اسلام اباد ان القوات السوفيتية والافغانية العميلة تعد لهجوم واسع على قواعد الثوار تغلق فيه الحدود امام الامدادات التى تصل الى الثوار قبل حلول فصل الشتاء الذى تصعب خلاله الحركة فى الجبال على الطرفين .. لكن الثوار الذين كشفوا هذا المخطط يستعدون للهجوم المضاد ، والنصر لهم بإذن الله ..

الأسلام فى فرنسا

أصبح الاسلام ، بحمد الله ، ثانى ديانة فى فرنسا .. وفى المؤتمر الكبير لاساقفة فرنسا ، والذي عقد أخيرا فى جنوب فرنسا ، اصدر المؤتمر توصيات تدعو المسؤولين الفرنسيين الى اعتراف موضوعى وضرورى بالاسلام الذى هو الآن حقيقة ثانى الديانات فى فرنسا ..

وقد اعرب المؤتمر عن احترامه للاسلام ، وأكد رغبته فى التعايش فى ظل روح الاخاء مع المسلمين .. كما خصص

فضيلة الإمام
الأكبر شيخ
الأزهر الشريف
الشيخ جاد الحق
على جاد الحق

ليس هناك وجه مقارنة بين الشورى المستمدة من النظر

●● في حديث هام لمجلة
(التصوف الاسلامي) أدلى
فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد
الحق على جاد الحق شيخ الأزهر
الشريف بحديث هام وضع فيه
النقاط على الحروف موضحة
راى الاسلام الرشيد والمستتير في
كل مشاكل عصرنا وفي كل شئون
وشجون المسلمين .. فقد ازال
اللبس والفوضى فيما بين اليهودية
كدين والصهيونية كمذهب
استعماري صهيوني وراى الاسلام
فيها فهو يحترم اليهودية كدين
وينبذ الصهيونية بل يدعو الى
محاربتها والتصدي لها بشتى
الوسائل الممكنة وقال ان المسلمين
لا همون بخلافاتهم وصراعاتهم
الدنيوية وحروبهم غير المقدسة
ونسوا مسئوليتهم تجاه تحرير
فلسطين والقدس الشريف وقال
ان من خطط الصهيونية اشاعة
المذاهب الاجتماعية الهدامة بين
المسلمين وقال ان التاريخ
سيسجل تفريط قادة المسلمين
وانسياقهم وراء الخلافات
والمنازعات وقال ان الصهيونية
وربيبها الاستعمار العالمى تكتل
جهودها لشن الحروب العسكرية
والنفسية والاقتصادية والثقافية
ضد الاسلام والمسلمين وقال ان
الاسلام يحترم حرمة العبادات

● يجب ألا ننسى
أن النديون
كانت سبباً
مباشراً
لتدخل الدول
الأخرى
في شئوننا

● الشورى
هى صلب
نظام
الحكم
الاسلامى



أغلب الظن أن

الصهيونية

أجرى الحوار
محمد بكر

في الإسلام وبين الديمقراطية م الغربية

في عالمنا المعاصر ما يسمى
بالصهيونية كمنهج سياسي
وديني .. كما يعترف الإسلام
باليهودية كدين سماوي وقد
أختلط الأمر على الناس ، فكيف
نفرق بين اليهودية والصهيونية ؟

●● اجاب فضيلة الامام الاكبر
شيخ الازهر الشريف : اليهود
هم قوم النبي موسى عليه السلام
واخيه هارون وهم بنو اسرائيل
واليهودية كدين لهم كتاب هو
التوراه انزل على موسى عليه
السلام والاسلام يقر بسابقة
اليهودية والنصرانية كدينين ولكن
الاسلام جاء بعدهما دينا عاما
للناس جميعا بمعنى ان برسالة
محمد صلى الله عليه وسلم
انتهت مهمة الاديان السابقة على
هذه الرسالة باعتبار ان الاسلام
هو خاتمة الرسالات السماوية
فيجب على الناس جميعا ان
يكونوا مسلمين مؤمنين برسالة
محمد صلى الله عليه وسلم وبما
جاء به ..

اما الصهيونية فهي حركة
سياسية ضاربة في عمق التاريخ
نشأت بين اليهود أنفسهم
باعتبارهم اهل مكر وخديعة وحب
للمال وجمعه وحب للسيطرة على
الغير فكانت بينهم هذه النزعة ،

واماكن العبادة بينما تنتهك
اسرائيل حرمة المسجد الأقصى
وعن حديث الديمقراطية المشار
الان قال انه لاوجه للمقارنة بين
الشورى في الاسلام وبين
الديمقراطية المستفاه من النظم
الغربية ، وان الشورى هي صلب
النظام الاسلامي .. وقال ان
العلمانيين في وطننا وغيره
يهاضمون الاسلام واحكامه في
غير موضعه وهم يحرفون الكلم
عن مواضعه ويشيعون قصد
الصهيونية في تجميع الثقافة
الاسلامية وفكرها المتواصل
المتواصل والانحراف به عن
مساره المستمد في الاصلين
الكريمين القرآن الكريم والسنة
النبوية الشريفة وقال ان ضعف
الامة الاسلامية يرجع الى فرقتها
والى انهم بعدوا عن الاسلام
والاحتكام اليه وان على المسلمين
ان يعودوا الى الاسلام وان يطبقوا
شريعة الله السمحاء وان يتقوه
حتى يجعل لهم مخرجا ..

بين اليهودية والصهيونية

● حدثنا القرآن الكريم عن
اليهود وعن مكرهم وخداعهم
وقتلهم للانبياء وحبهم للمال
وللوقية بين المسلمين ، وشهدنا

لكنها ظهرت واستشرت منذ القرن
الماضي وبرزت كهيئة سياسية
عالمية تسعى الى السيطرة على
العالم بخبثها ودهائها وقدرتها
على الاستكثار في الاموال
واستخدامها في الوصول الى
اهدافها السياسية والاستعمارية
بل وفي الفساد في الارض ولقد
اتجهت هذه الحركة الى فكرة
تجميع اليهود وانشاء وطن لهم
وتحالفت الصهيونية مع القوى
الباغية في العالم الغربي استمرارا
للحروب الصليبية التي شنّها
الغرب على الشرق الاسلامي ولكن
في صورة استعمار عسكري حتى
زرعوا اسرائيل في قلب العرب
والمسلمين وانتزعوا منهم ارض
فلسطين بقدسها الشريف وفرقوا
صفوف العرب والمسلمين فبعد
ان كانوا امة واحدة لها كيان
سياسي واحد احيت الصهيونية
وحليفها الاستعمار الغربي
العنصرية العرقية والاقليمية
والقومية بين شعوب الامة
الاسلامية حتى تفرقت الامة شيعة
واحزابا في صورة دول لها كيان
سياسي في منطق النظام الدولي
في هذا العصر .. وبذلك تمكنت
الصهيونية مع قلة افرادها من
الغلبة والتفوق العسكري
والاقتصادي على الكثرة المسلمة
ووضعت يدها على فلسطين
وقدسها الشريف يناوئون اهلها
ويعتدون عليه بالحرب والهدم ..

موقف المسلمين من الصهيونية

● وماذا عن خطط الصهيونية
ووسائلها لتحقيق اهدافها ؟

— عن خطط الصهيونية
ووسائلها لتحقيق اهدافها
فالمسلمون عنها لاهون بخلافاتهم
وحروبهم التي اشعلتها الصهيونية

مركبي حادث المعبد اليهودي في اسطنبول هم عملاء

الاعلمية لإبعاد تركيا عن المعسكر الاسلامي

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف :

● في تطبيق الشريعة الإسلامية - قولاً وعملاً - حل جميع مشاكلنا الاجتماعية وغيرها ● القول بأن الإسلام لا يعرف نظرية اقتصادية قول عار عن الصحة !

فيما بينهم يخربون بها بيوتهم
بأيديهم وأيدي سلاح أعدائهم
وينتهبون أموالهم وها نحن نرى
حرباً دائرية بين حكومتين مسلمتين
للسنة السابعة ..

● ولماذا لم توجه الدولتان
المسلمتان قوتها العسكرية
والمالية المهدورة في حرب غير
إسلامية لتحرير القدس
وفلسطين ؟

— اجاب فضيلة الامام الاكبر
شيخ الأزهر الشريف :

— لو ان القوة العسكرية
التي استنزفت في هذه الحرب
كانت وجهت الى تحرير القدس
وفلسطين لثم ذلك .. ان
الصهيونية صارت عاملاً سياسياً
هاماً في تسيير السياسات الدولية
ولم تعد هذه الهيئة مقصورة على
بعض اليهود الذين ينتحلون خطتها
السياسية والاقتصادية والفكرية
وانما انضمت اليها مذاهب
وديانات اخرى تعمل تحت لوائها
واحسب ان حركة الصهيونية
العالمية توجه ثقلها وقوتها الى
القضاء على الامة الإسلامية
صاحبة الارض الفنية والثرية
بالواد الاولى وصاحبة الارض
الخضراء التي اذا استغلت
واستثمرت كانت مائدة تمد
العالم جميع حاجاته من الغذاء
والكساء ولقد اودع الله في بطنها
الكثير من الخيرات التي وصل
العلم المعاصر الى تصنيعها
وتحاول الصهيونية بكافة طرقها
ان تستنزف هذه الثروات التي
تحويها بلاد المسلمين وتبث بيوتهم

الا فكار التي تصرفهم عن مقوماتهم
والتي توقع الفرقه في صفوفهم
حتى تحكم سيطرتها عليهم ..

فلسفات حاكمة

● هناك بعض المذاهب
والفلسفات الحاكمة على الاسلام
تعمل ايضاً في خدمة الصهيونية
فما راي فضيلتكم ؟

— اجاب فضيلة الشيخ جاد
الحق على جاد الحق ؟

— ان المذاهب الاجتماعية
الهدامة التي تشيعها الصهيونية
بين المسلمين كالشيوعية والمفاهيم
المتناقضة للاشتراكية كما تحيي
بينهم المذاهب الفلسفية القديمة،
وتفري السفهاء من المسلمين
بانتحال مذاهب الحادييه
كالكاديانية والبابية والاحمدية
والبهائية وغير هذا من المذاهب
التي تطاولت حقدا وحسدا على
الاسلام والمسلمين .. كل ذلك
بفعل الصهيونية العالمية وربيبها
الاستعمار .

● وكيف لا تنبه الامة الاسلامية
بدينها الرشيد الى السقوط في
هوة الخلافات والفشل ؟

— اجاب فضيلة الامام الاكبر
احذر الامة الاسلامية من الفرقه
والخلافات والشقات، ولقد حذرنا
القرآن الكريم في قول الله تعالى :
« ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب
ريحكم » ولكن الامة الاسلامية
قد تفرقت بها السبل وانتشرت
بينها المذاهب الدينية المختلفة

والتباينة في فكرها ، ومنهجها ، مع
ان الله سبحانه وتعالى يقول في
كتابه الكريم : « وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم عن سبيله » .

قادة الامة الاسلامية مسئولون !

كما نحذر الذين يخالفون عن
امر الله ، ونقول لقادة هذه الامة
انهم مسئولون امام الله سبحانه
وتعالى وامام شعوبهم ، وليعلموا
ان التاريخ سيسجل تفريطهم
وانسياقهم وراء الخلافات
والمنازعات ولعلمهم يجمعوا امرهم
ويوحدوا كلمتهم ويرتفعوا فوق
الخلافات الشخصية والمذهبية
ويصونوا كرامة الامة ويعتصموا
بحبل الله جميعاً عملاً بقول الله
سبحانه وتعالى : « واعتصموا
بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا »
وعلى قادة الامة الاسلامية ايضاً
ان يعودوا الى الاسلام عملاً بعقيدته
وشريعته وعندئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله فان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون ..

● تشور ناثرة الصهاينة واذنابها
الاستعماريين والعنصريين في
كل مكان اذا قتل صهيوني
ويتوحدون ويتكتلون لمواقفة
العرب بشتى الوسائل بل
يوصمون كفاحهم الشرعي
بالارهاب ..

اجاب فضيلة الامام الاكبر :

— لماذا لا يتحدث العالم عن
جرائم اسرائيل في لبنان وفي
فلسطين ، ولم لا يتنادى العالم

عن أرضهم وديارهم وعن دينهم وعن مقوماتهم الإسلامية وأن يزدادوا تمسكا بالإسلام وبالأخوة الإسلامية فيما بينهم وأن يشبذوا الخلاف وأن يستمسكوا بالوحدة

الشورى صلب الحكم

● بمناسبة الحديث عن الديمقراطية الآن . . ما هو الفرق بين الشورى في الإسلام وبين الديمقراطية المستقاة من النظم الغربية ؟

اجاب فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر الشريف :

— ليس هناك وجه للمقارنة بين الشورى في الإسلام وبين الديمقراطية المستقاة أو المستمدة من النظم الغربية . .

فالشورى هي صلب نظام الحكم الإسلامى ونجد ذلك متمثلا في قول الله سبحانه وتعالى لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم : « وشاورهم في الأمر »

ويقول الله سبحانه وتعالى في آية أخرى : « وأمرهم شورى بينهم » هذه الشورى هي صنع الإسلام ، وهي أعمق في العدالة من الديمقراطية الغربية التي انتحلها المسلمون في هذا العصر تقليدا للغرب وأخذا بمنهجهم حتى نسوا الله فانساهم أنفسهم . . ويضيف :

— ان الشورى كنظام حكم اسلامى جاء كمبدأ في القرآن الكريم طبقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى أنه عندما شاور صاحبيه أبا بكر وعمر في أمر من الأمور قال لهما : « لو اجتمعنا على رأي لم أخالفكما » . . فأى وضوح لمعنى الشورى ومفهومها أكثر من هذا ؟ . .

● وما رأى فضيلتكم في النظم الدستورية السائدة الآن ؟

البقية صفحة (٥٢)

على المدنيين من اطفال ونساء وشيوخ فما رأى فضيلتكم ؟

— ان الاسلام ينهى عن العدوان ويأمر بالسلم ويحترم الانسان . — كل انسان — ويساوى بين الناس جميعا على اختلاف السننتهم والوانهم فالانسان في نظر الاسلام هو الانسان مهما كان دينه أو جنسه السياسى أو درجته فى العلم ، أو حتى فى الجهل . . فهو الانسان الذى من أجله أرسل الله سبحانه وتعالى رسله ليأخذوا بيده وليحيا حياة طيبة آمنة على هذه الأرض .

فان هؤلاء من عدالة الاسلام! ان هؤلاء الاشرار صباهينه واستعماريون يسمعون فى الأرض فسادا حتى يهلكوا الجرح والنسل ، ويخرجون الناس من بيوتهم وديارهم .

● وهل تعتقدون ان مرتكبى حادث المعبد اليهودى فى اسطنبول من العرب المسلمين ؟

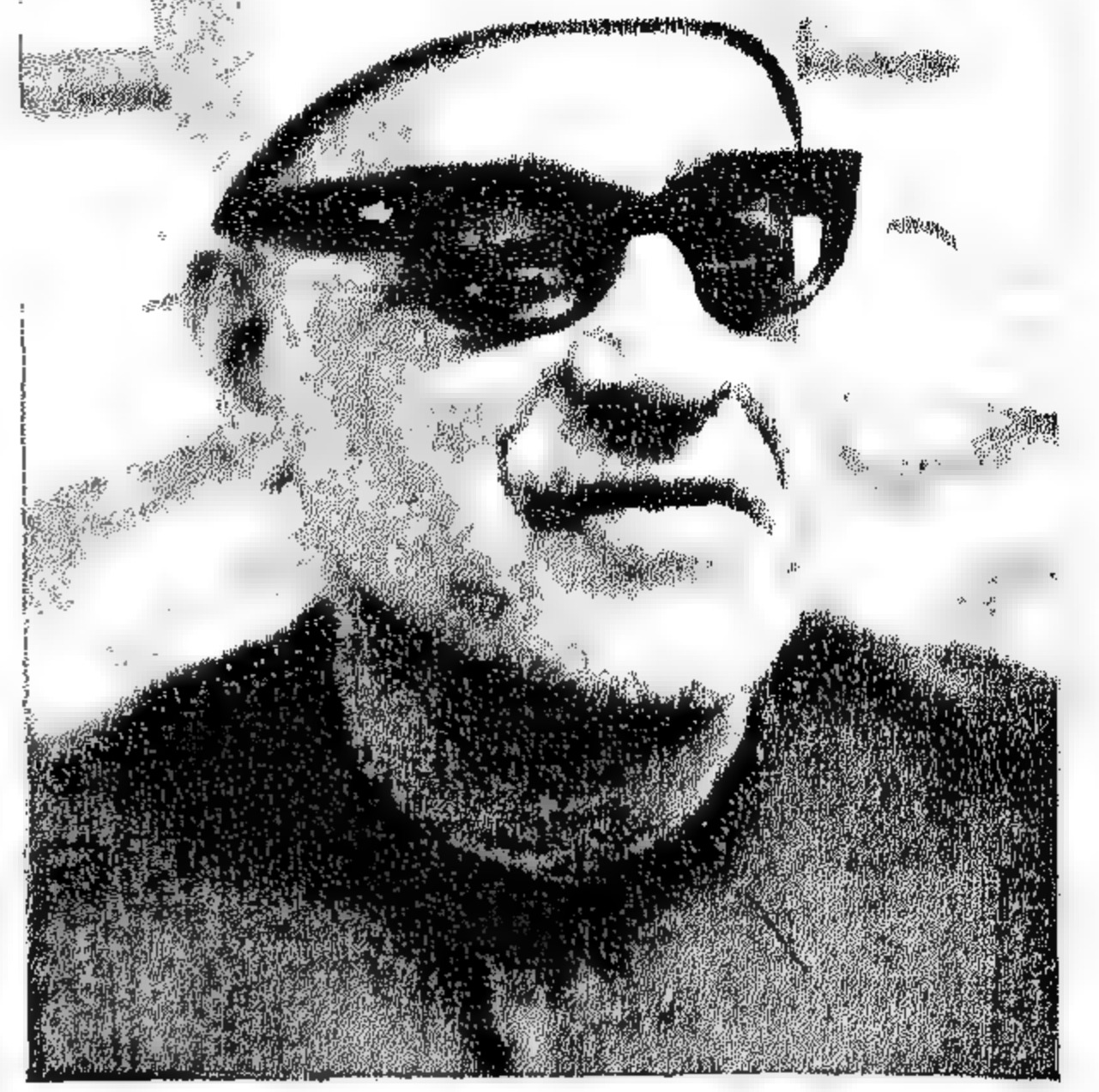
اجاب فضيلة الامام الاكبر :

— ان المسلم امتثالا لحكم الاسلام يحترم الانسان ويحترم المعابد والكنائس كما يحترم المساجد . . واغلب الظن ان مرتكبى حادث المعبد اليهودى فى اسطنبول هم عملاء الصهيونية العالمية مستهدفين من وراء عملهم الخبيث هذا ابعاد تركبا عن المعسكر الاسلامى ، ولكن الله من وراءهم محيط وهو حسبنا ونعم الوكيل .

● وبماذا ننصح المسلمين لمواجهة هذه المؤامرات الصهيونية؟

اجاب فضيلة الامام الاكبر :

— اذكر المسلمين بقول الله سبحانه وتعالى : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض » — فهذا النص القرآنى يدعو المسلمين الى أن يدافعوا



بحقوق الانسان عندما يقتل العرب فى سجون اسرائيل ؟! ولم لاتعالى اصوات الاحتجاج ومكافحة الارهاب عندما قامت اسرائيل بضرب مركز القيادة الفلسطينية فى تونس والتي راح ضحيتها فلسطينيون وتونسيون؟ وكذلك عندما اختطفت الطائرة المصرية واعتدى عليها . ويضيف فضيلة الامام الاكبر ولماذا يلصقون تهمة ضرب المعبد اليهودى فى اسطنبول بالعرب والمسلمين ؟ ولم يثبت حتى الان ان الذين ضربوا المعبد اليهودى من العرب ولم لاتكون الصهيونية هي التي دبرت ارتكاب هذا الحادث بواسطة عملائها ؟ والعالم كله يعلم ان للصهيونية باعا كبيرا فى ارتكاب مثل هذه الجرائم ، كما ان لها تاريخا فى مثل هذه الاعمال فهم دائما يجرمون ويرتكبون الجرائم ليثيروا العالم ضد المسلمين والاسلام فلماذا لم تثر هذه الدول وهذه الجماعات التي تنادى بالويل والثبور وعظائم الأمور تنزل على رؤوس الفلسطينيين والعرب حتى ولو لم يكن من ارتكب هذه الحوادث من بين الفلسطينيين والعرب . . لسم لاينتظروا ظهور نتائج التحقيق الذي تجزیه السلطات المسؤولة فى الدول التي وقعت فيها هذه الحوادث والأعمال ؟ . .

● ولكن الاسلام لايقر ضرب المدنيين ويحترم حرمة العبادات واماكن العبادة . . بينما تعتدى اسرائيل على المصلين وتقتحم قواتها المسجد الأقصى وتنتهك حرمة مرات عديدة كما تعتدى

خصائص القرآن

٣

المجال سواء ولا يتنافى هذا مع مع تفاوت في الأفضلية بمنح يمنحها الله لهذا أو ذاك منهم ، وهذا الموضع تقرره الآية السكرية « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض » (البقرة ٢٥٤) والمقصود بالفضل أن الله خص بعض الرسل بمناقب ليست لغيره ، وكان محمد خاتم الأنبياء أكثر الأنبياء مناقب ، فقد كلفه الله ليلة العراج حين فرض الله الصلاة ، وتضرع الرسول لتخفيفها على المسلمين ، ثم أن الله قد خصه بالدعوة العامة ، والمعجزة الباقية المستمرة ، والتعاليم الشاملة لشئون الدين والدنيا ، مما لم يجتمع لسواه .

وقد كلف الله موسى عليه السلام في الطور ، لكن ذلك أقل درجة في شرف الكلام مع محمد ، لأن موسى تكلم وهو على الأرض ، وكان في كلامه لون من الشك أو الاضطراب حينما قال

« رب أرني النظر إليك » .

وتستمر الآية السابقة لتتحدث عن عيسى عليه السلام « وأتيناه عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس » وهي بذلك تتحدث عن الأفضلية التي منحها عيسى بن مريم

وهي معجزاته المادية الكبيرة ، ويقول المفسرون أن الله خص عيسى بذكر اسمه وبهذه المعجزات ، لأفراط اليهود في تحفيره ومحاربتة ، وأن الله ذكر أنه ابن مريم لأفراط النصارى في تعظيمه ورفع خطا إلى درجة الألوهية .

حرية الأديان وطريق الدعوة للإسلام : وقد أورد القرآن الكريم أصولا وأخلاقا مهمة لو سار عليها المسلمون لكانوا سادة الأرض ، ولعل في مطلع هذه الأصول إبطال الأحقاد التي تنشأ بسبب اختلاف الناس في الأديان ، وقد أسس ذلك على أصول اجتماعية ، فقرر أن الخلاف بين الأمم أمر طبيعي ، قال تعالى « ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين » (هود ١١٩) وحث المسلمين على حسن معاملة اتباع الديانات الأخرى والزمهم بأن يكونوا عدولا في التعامل معهم قال تعالى :

« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ، ولم يخرجوكم من دياركم

والباطن) (سورة الحديد الآية الثالثة) .

وكان هذا الاتجاه من القرآن الكريم عن الله سبحانه وتعالى معارضة قوية للعقل البشري الذي كان يتجه إلى تحديد الله وصنعه ، ولاتزال هناك عقول إلى اليوم تصنع الآلهة وترسعها وتزينها حسبما تشاء ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

الغاء الوساطة بين الله والناس :

ومن تلك الأصول التي لم يعهد لها البشر من قبل ، الغاء الوساطة بين الله وبين الناس ، وكان العرب يقولون (ما نعبدهم الا ليقربونا إلى الله زلفى) ولا يزال كثير من الناس حتى اليوم يركعون أمام التماثيل والقباب والمقاصير ويتمسحون بها ولا يزال كثيرون يرون في الكاهن ملاذاً ووسيطاً بينهم وبين الله ، وليتهم فهموا قوله تعالى :

« انى قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان » (الأحقاف ٣١) .

« الله لا اله الا هو الحي القيوم » (البقرة ٢٥٢) .

« يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور » (غافر ١٩) .

« اتعبدون ما تنحتون ؟ والله خلقكم وما تعملون » (الصافات ٩٥) .

« قل انى لمن يجيرنى من الله احد ، ولن اجد من دونه ملتحدا » (الجن ٢٢) .

الاعتراف بالانبياء السابقين وبكتبهم الصحيحة .

ومن الأصول المتصلة بالعقيدة التي جاء بها القرآن الكريم ، الاعتراف بالانبياء السابقين وتمجيدهم ، والزام المسلمين ان يؤمنوا بهم وبمسا انزل اليهم من كتب غير محرفة قال تعالى :

« قولوا آمنا بالله وما انزل اليه ، وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما نوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون » (البقرة ١٣٦) .

اساس التفاهل بين الانبياء : وقوله تعالى : لا نفرق بين احد منهم . اى في موضوع الاعتراف بهم وبكتبهم المنزلة من الله فكلمهم في هذا

من خصائص القرآن اذا تصورن بالكتب السماوية الاخرى انه نزل على الرسول بمعانيه والفاظه ، ومن هنا كان نسج القرآن معجزاً لانه ليس من قول البشر ، بخلاف الكتب السماوية الاخرى فان معانيها فقط هي التي نزلت على الرسل ووضعها الرسل في اللفظ وعبارات من عندهم ، واحياناً وضعها مريدوهم واتباعهم كالانجيل . ومن خصائصه الرائعة أن الرسول كان يملأه عقب تلقيه ، وكان يكتبه عنه كتاب الوحي ، ويحفظه عنه الحفاظ ، ومن ثم فليس هناك شك قليل أو كثير في عبارات القرآن وترتيبه ، بخلاف الانجيل الذي كتبه أصحاب عيسى بعد موته ، فاتفقت الانجيل واختلفت ، ونسبت الى كتابها (انجيل متى ولوقا ويوحنا ومرقس) وصل لنا بطريق التواتر الدقيق :

وكما دون المسلمون الاول القرآن وحفظوه عقب نزوله ، فان القرآن وصل الينا عبر هذه المئات من السنين بطريق التواتر دون تحريف أو شبهة تحريف ، فالتصل السند منذ الصدر الاول الى العهد الحاضر والمستقبل ان شاء الله ، وقد تفضل الله فأخذ على نفسه رعاية القرآن وحفظه بقوله (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) (سورة الحجر الآية التاسعة) .

حديث القرآن عن الله تعالى :

ومن خصائص القرآن اشتماله على أسس نظام قويم للدين والدنيا ، ففيما يتعلق بأمور الدين أورد القرآن الكريم أصولاً ترتبط بالعقيدة كانت بعيدة كل البعد عن عالم ذلك العصر ، ولا تزال بعيدة عن العقول التي ترتبط بالمادة وتنشد لها ، ومن هذه الأصول تقريره عن الذات العلية التي اضطرت الفلسفة الحديثة أن تلجأ اليه بعد شوط طويل من البحث والدراسة وذلك هو ما وضحتة الآيات الكريمة :

(يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء) .

(سورة البقرة الآية ٢٥٥) .

(لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) (سورة الانعام ١٠٢) .

(هو الاول والاخر والظاهر



يقام
د. أحمد شلبى
رئيس قسم التاريخ الإسلامى
والحضارة الإسلامية بكلية
دار العلوم جامعة القاهرة

« ولا تنس نصيبك من الدنيا »
(القصص ٧٧)

المقرآن والمساواة بين البشر :
ومن الاصول الاجتماعية التى نادى
بها المقرآن تكوين مجتمع لنشر الحق
والعدل ، لا للفتح والسيادة ، فقد ادى
الفكرة القديمة التى كانت ترى ان
جنسا له التفوق على باقى الاجناس
قال تعالى :

« يا ايها الناس انا خلقناكم من
ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم »
(الحجرات ١٣) والاية الكريمة التى
ترفع شأن المسلمين تحدد ان ذلك مرتبط
بوقفهم المستقيمة وعملهم الصالح ،
قال تعالى : « كنتم خير امة اخرجت
للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن
المنكر وتؤمنون بالله » (آل عمران
١١٠)

وهناك اصول اجتماعية اخرى حفلت
بها آيات القرآن الكريم كالشورى
والعدالة الاجتماعية وحقوق المرأة ،
وتحرير الرقيق ، وقد شرحنا هذه
الاصول شرحا كافيا فى بعض المرفقات
ال اخرى .

وهكذا شمل المقرآن الكريم اساس
نظام قويم للدين والدنيا ، ولو احسنا
تفسير هذه الاسس لشكلت نظاما
رائعا صالحا للناس جميعا فى مختلف
الازمنة والامكنة ، ولضمنت لهم سعادة
الدارين ، وحسبك ان تبصر القرآن
لترى اسلوبه فى تربية الفرد ، فانه
ربطه بخالقه عن طريق العبادات ،
وربطه بالمخلوق عن طريق الاخوة التى
فرضها الله بين المسلمين ، كما نظم
القرآن الكريم امور الاسرة وامور
المجتمع ، واقام المجتمع سياسيا على
نظام الشورى الدقيقة الحقيقية ،
واقتصاديا على اساس العدالة
الاجتماعية ، واقامه اجتماعيا على
اساس المساواة وعدم الطبقات .

ثم ربط القرآن الكريم المجتمع
الاسلامى بالمجتمعات الاخرى على اساس
رائعة من العلاقات الدولية فى حالتى
المسلم والحرب ، فالاسلام يكفل
للمجتمع البشرى اسعد حياة .

« والذى فى الارض رواسى ان تميد
بكم ، وانهارا وسيلا لعلكم تهتدون ،
وعلامات وبالنجم هم يهتدون » النحل
(١٦)

ومن هنا على المسلمون عناية كبيرة
بدراسة مختلف العلوم وبذل الجهد
لنيلها ، ولم يقفوا موقف القسوس الذين
اعتقدوا ان الانجيل به كل ما يحتاجونه
من فكر وعلم ، وان ما سواه باطل
وراحوا يعكفون عليه ، ويحرقون ما
سواه من الكتب او يضعون هذه
الكتب فى مغارات لياكلها الزمان .

والدين لهداية البشر واسعادهم :
ومن تلك الاصول التى قررها القرآن
ان الدين جاء لمنفعة البشر وهدايتهم ،
وليس لتعذيبهم وتعقيد حياتهم قال
تعالى :

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر » (البقرة ١٨٥)

« وما يريد الله ليجعل عليكم فى الدين
من حرج ، ولكن يريد ليطهركم وليتم
نعمته عليكم » (المائدة ٧)

ويرتبط بذلك المبدأ حرص القرآن
الكريم على ان يثال المسلمون السعادة
فى الدنيا كما ينالونها فى الآخرة ،
قال تعالى :

« من عمل صالحا من ذكر او انثى
وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ،
فلنجزيهم اجرهم باحسن ما كانوا
يعملون » (الروم ٤٤)

« قل من حرم زينة الله التى اخرج
لعباده والطيبات من الرزق »
(الاعراف ٣١)

ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب
المقسطين » (المائدة ٤٥)

« ولو شاء ربك لامن من فى الارض
كلهم جميعا اذانت تكره الناس حتى
يكونوا مؤمنين » (يونس ٩٩)
« ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والوعظة الحسنة ، وجادلهم بالتي
هى احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل
عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين »
(النحل ١٢٥)

ويدخل فى هذا الاصل ان القرآن
اعترف بوجود اتباع لديانات اخرى ،
وقرر لهم حقوقا ، والزمهم بواجبات ،
وسماهم اهل الكتاب ، وذلك ما لم
يقبل به كتاب قبل القرآن الكريم .
القرآن والحث على طلب العلم :

ومن تلك الاصول ان القرآن حث
على طلب العلم ، وحدد بعض مظاهره
قال تعالى :

« وقل رب زدنى علما » (طه ١١٤)
« هل يستوى الذين يعلمون والذين
لا يعلمون » (الزمر ٩)

« يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا
العلم درجات » (المجادلة ١١)

« افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت ،
والى السماء كيف رفعت ، والى الجبال
كيف نصبت ، والى الارض كيف
سطحت » (الغاشية ١٧)

« ويتفكرون فى خلق السموات
والارض » (آل عمران ١٩١)

« قل سيروا فى الارض فانظروا
كيف كان عاقبة الذين من قبلكم »
(يوسف ١٠٩)

• الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قالوا : بلى يا
رسول الله

قال : الاشراك بالله وعقوق الوالدين .
وجلس وكان متكئا فقال : الا وقول الزور
(وكررها ثلاث مرات) ومازال يكررها حتى قلنا
ليته سكت شفقة عليه وكراهية لما يزعجه .

أما

نبوة



لقطات من مواكب الطرق الصوفية ويرى الى اليسار السراق الكبير للمشيخة

احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية

نورا ، ألم يقل الحق تبارك وتعالى
 « قد جاءكم من الله نور وكتاب
 مبين » مجيئه صلى الله عليه
 وسلم نور ، نور البشرية ، وكان
 مجيئه حدثا هاما في تاريخ هذه
 البشرية ، وليس هناك من شك
 في أن أفضل ما نحيا به هذه
 الذكرى هو أن نتأمل في شيء من
 خلقه وسأوكة صلى الله عليه
 وسلم ليصبح لنا التأسى به ،
 والتأسى به يعنى أن نتبعه فيما
 جاء به وأن نكون محمدين ،
 فالتأسى به صلى الله عليه وسلم
 هو باب السعادة في الدنيا وفي
 الآخرة ، ولعل فهمنا للتأسى يكون
 فهما شاملا ، ذلك أن أول ما
 نتأسى به هو أن نعتقد ما اعتقده
 صلى الله عليه وسلم وصحابته
 فلا نخرج عن المعتقد الصحيح ،
 ولا نخرج عن الأمر والنهي ،
 فكان ما جاء به رسول الله صلى
 الله عليه وسلم علينا أن نتبعه ،
 قال تعالى : « ما آتاكم الرسول

— على مدى اسبوع كامل احتفالات المشيخة العامة للطرق الصوفية
 بذكرى المولد النبوي الشريف اقامت عدة سرادات في أرض
 الخالدين بالدراسة اشتركت فيها الطرق الصوفية المختلفة بمواكبها
 واعلامها بمسيرات كبرى واقامة حلقات الذكر وافتتحت الاحتفالات
 باجتماع كبير برئاسة سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني
 وحضور نائب رئيس المجلس الاعلى السيد / محمود كامل ياسين
 ومشايخ الطرق الصوفية .

— واختتم الاحتفال باحياء الذكرى في ليلة ختامية شهدتها مشايخ
 الطرق وجمهور كبير من العلماء وانايب رئيس الجمهورية وزير
 الاوقاف الدكتور محمد حجوب بحضور الاحتفال وقد افتتح
 الاحتفال واختتم بتلاوة اى الذكر الحكيم وتحدث كل من
 الدكتور التفتازاني ووزير الاوقاف بكلمة نشرها فيما يلي :

المناسبة نجتمع في ذكرى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ذكرى
 مولده ، وقد كان مولده فاصلا
 بين عهدين عهد شاعت فيه الوان
 من الانحرافات عن المعتقد
 الصحيح فكانت هناك عبادة للآوثان
 وكانت هناك عبادة للكواكب ، وكانت
 هناك دروب من الاعتقادات
 الفاسدة . وبين عهد اضاءت
 فيه انوار التوحيد مرة اخرى ،
 فكان مجيئه صلى الله عليه وسلم

كلمة الاستاذ الدكتور ابو الوفا
 الغنيمي التفتازاني في الاحتفال
 بالمولد النبوي الشريف :

بسم الله الرحمن الرحيم ..
 احمدهم اللهم حمدا كثيرا واصلي
 واسلم على نبيك الكريم وبعد :
 السيد نائب السيد الرئيس محمد
 حسنى مبارك . الاستاذ الدكتور
 محمد علي الحجوب وزير الاوقاف
 السادة الاخوان . في هذه



العامه للطرق الصوفية ، ويرى سماحة الدكتور التفتازاني يلقي خطبته ..

وقوفية بالنول النبوي الشريف

المواقف أسأل ماذا كان يفعل
رسول الله صلى عليه وسلم في
هذا الموقف أو ذلك ، فكان هذا
الرجل يريد أن يقول لي أربعون
سنة ما غاب عني أدب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فادب
الرسول لا يغيب عنه لحظته وهذا
يدل على أن الإنسان منا يجب أن
يكون محمدياً في أقواله وأخلاقه
وأن يصل إلى الله بالافتداء وعن
طريق الاهتداء

وثاني ما يفهم عليه معنى
التأسي هو أن تكون على درجة
من الوعي برسالته صلى الله
عليه وسلم وأن تكون على منهجه
في الدعوة ، فانظر إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد كان
داعياً إلى الله على بصيرة كان لا
يجرح أحداً ، وكان لا يكره أحد
على معتقده ، مع الرفق ومع
الجدل عند الحاجة وهو القائل
صلى الله عليه وسلم ما دخل
الرفق في شيء إلا زانه ، وما
دخل العنف في شيء إلا شانه ،
وهو القائل صلى الله عليه وسلم ،

وهذا يدل على أن الاقتداء
بالصحابه ممتد إلى يوم القيامة
(والسابقون الأولون من المهاجرين
والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنه) .
الرضى من الله تعالى هو ثمرة هذا
الاتباع - رضي الله عنهم ورضوا
عنه - فمعنى الاقتداء معنى عظيم ،
فحيثما وجدت القدوة في كل
مواقع المجتمع يكون الاهتداء إلى
الله وإذا لم تكن القدوة موجودة
فكيف تصل إلينا أنوار الهداية ،
أن هذا من الأهمية بمكان أن
توجد القدوة إلى كل مستويات
المجتمع ، عندئذ يجد الناس
هدايتهم ، ويجدون سعادتهم في
الاقتداء برسول الله صلى الله
عليه وسلم . ولقد قال أحد
العارفين بالله : « لي أربعون سنة
ما غاب عني رسول الله صلى
الله عليه وسلم طرفه عين » فلما
سئل عن معنى ذلك قال : انني
حين أقوم من نومي أسأل ماذا
كان يفعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فافتدى ، وفي كل

فخلوه وما نهاكم عنه فانتهوا »
فهذا باب آخر من باب التأسي به
صلى الله عليه وسلم فيما جاء به
من قرآن وسنة .

الأمر الثاني : أننا يجب علينا
أن نتأسي بما كان عليه من أخلاق
وأحوال ، ذلك أنه بلغ مبلغاً
لا يصل إليه بشر ، قال تعالى
في بيان خلقه « وإنا لك لعلى خلق
عظيم » وكان صلى الله عليه
وسلم في أخلاقه وأحواله قدوة
للناس حتى أن باب الاقتداء هنا
وهو باب عظيم هو الذي نصل
منه إلى الله تعالى ، الطريق
إلى الله تعالى هو الاقتداء ، وأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالاقتداء بالأنبياء السابقين « أولئك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده »
وأمرنا نحن بالاقتداء بسيد الخلق
في قوله تعالى : « لقد كان لكم في
رسول الله أسوة حسنة لمن كان
يرجو الله واليوم الآخر وذكر
الله كثيراً » وأمرنا أيضاً بالاقتداء
بصحابته في مثل قوله تعالى -

احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد النبوي الشريف



وزير الاوقاف الدكتور محمد علي محبوب يلقي خطابه ..

صاحب السماحة فضيلة الاخ
الكريم ابو الوفا التفتازاني ،
اصحاب الفضيلة السادة العلماء ،
الاخوة الاعزاء .

اتوجه الى حضراتكم الليلة في
هذه المناسبة الطيبة حاملا اليكم
تهنئة خالصة من قائد مصر من
السيد الرئيس محمد حسني
مبارك رئيس الجمهورية مهنئا
لكم وباعتا اليكم بكل الحب
والتقدير داعيا لكم بالتوفيق
والسداد ، ولا شك ان لقائنا
الليلة في هذه المناسبة الطيبة
في هذه الذكرى التي اتصفت
الارض بالسماء فيها ، وبالفعل
كان ميلاد محمد صلى الله عليه

وسلم حدثا غير عادي غير مجرى
الحياة كلها وفصل بين عهدين .
بين عهد كنه ظلام ، وبين عهد
اشرفت فيه الانوار باسم الاسلام
محمد صلى الله عليه وسلم النبي
الذي جاء بالمبادئ جاء بالقيم
من واجب الامة الاسلامية ، وهي
تميش هذه الذكرى ان تعيشها
بهذه المبادئ لقد كان محمد
صلى الله عليه وسلم قيمة كبرى
استطاع بعقيدته وديانته ان يقيم
دولة بكل مقوماتها الدينية
والتشريعية والدستورية
والقانونية والاقتصادية . الاسلام
مبادئ وقيم ، ومصر بلد الازهر
الشريف وقبلة العالم الاسلامي
ومحراب عامه التي علمت الدنيا
كلها اصول الاسلام ومبادئه في
حاجة اليوم الى ان تتكاتف كل
الاتجاهات فيها من اجل دينها
وعقيدتها لتقديم جوهر الاسلام
الصحيح واننا ايها الاخوة الاعزاء
نناشد الامة العربية والاسلامية
في هذه الذكرى ان تتوحد على
كلمة سواء حتى تظل اعلامها
مرفوعة وتظل بوحدتها وبيانها
رسولا للاسلام والمسلمين .
والله نسال ان يهدينا سواء
السبيل وعلى الله قصد السبيل
وهو حسينا ونعم الوكيل
والسلام عليكم ورحمة الله .

ما فيه خير العروبة والاسلام .
وان يلهمنا الصواب . اللهم
ارزقنا توفيق الطاعة وبعد
المعصية وصدق النية وكرمنا
بالهدى والاستقامة وسدد
السنننا بالصواب والحكمة ،
اللهم نسالك ان توفق جميع
المسؤولين مع السيد الرئيس الى
خير هذا الوطن والى ما فيه خير
الاسلام ، ونحن في هذه المناسبة
نضرع للعلى القدير ان يهبنا رحمة
منه ، وهذا هو موضع فرحنا
ان شاء الله ان يرزقنا الرحمة
والتوفيق : قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو
خير مما يجمعون ، والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته .

ثم تحدث الدكتور محمد علي
المحبوب « وزير الاوقاف »
قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمد الله تبارك وتعالى وقد
هدانا سبانا فضلا من الله ونعمة
«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب» ونصلي ونسلم على
سيدنا محمد بن عبد الله نبي
الهدى وبشير السلام ، من ارسله
ربه رحمة للعالمين وضيياء
للسالكين ، وهدى وموعظة
للمتقين وبعد

من يحرم الرفق يحرم الخير
كله هذه عبارة يجب ان نجعلها
مقياسا ومعيارا ذلك ان الدعوة
الى الله يجب ان تكون على بصيرة
ومع استخدام الرفق .

وثالث ما نناسي به هو ان ندافع
عن الاسلام وان نعلن كلمة الله
في الارض ، وقد كان صحابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعلون ذلك ، ونحن في عصرنا
مواجهون بمذاهب مادية لا ترى في
الكون الا باجتماع وقوانين تطورها ،
ومواجهون بتيارات عبثية لا ترى
لحياة الانسان معنى ، وعلينا ان
نواجه هذه التيارات ، وان نواجه
اي غلو ، وقد كان لنا في سلفنا
قدوة . ذلك ان علماء المسلمين
واجهوا معنى هذه المذاهب
اللاحادية وكتبوا في الرد عليها
كتبا حتى ابعثوا خطرها عن
مجتمع الاسلام . فنحن مأمورون
بالدفاع عن الاسلام ومأمورون
بالدفاع عن المسلمين في اي مكان
ومأمورون بان نتصدي لاي
انحراف عن المعتقد او عما كان
عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصحابته وانتهز هذه
الفرصة يا اخواني لكي اتوجه
الى الله بالدعاء ان يوفق السيد
الرئيس محمد حسني مبارك
الى ما فيه خير هذا الوطن الى

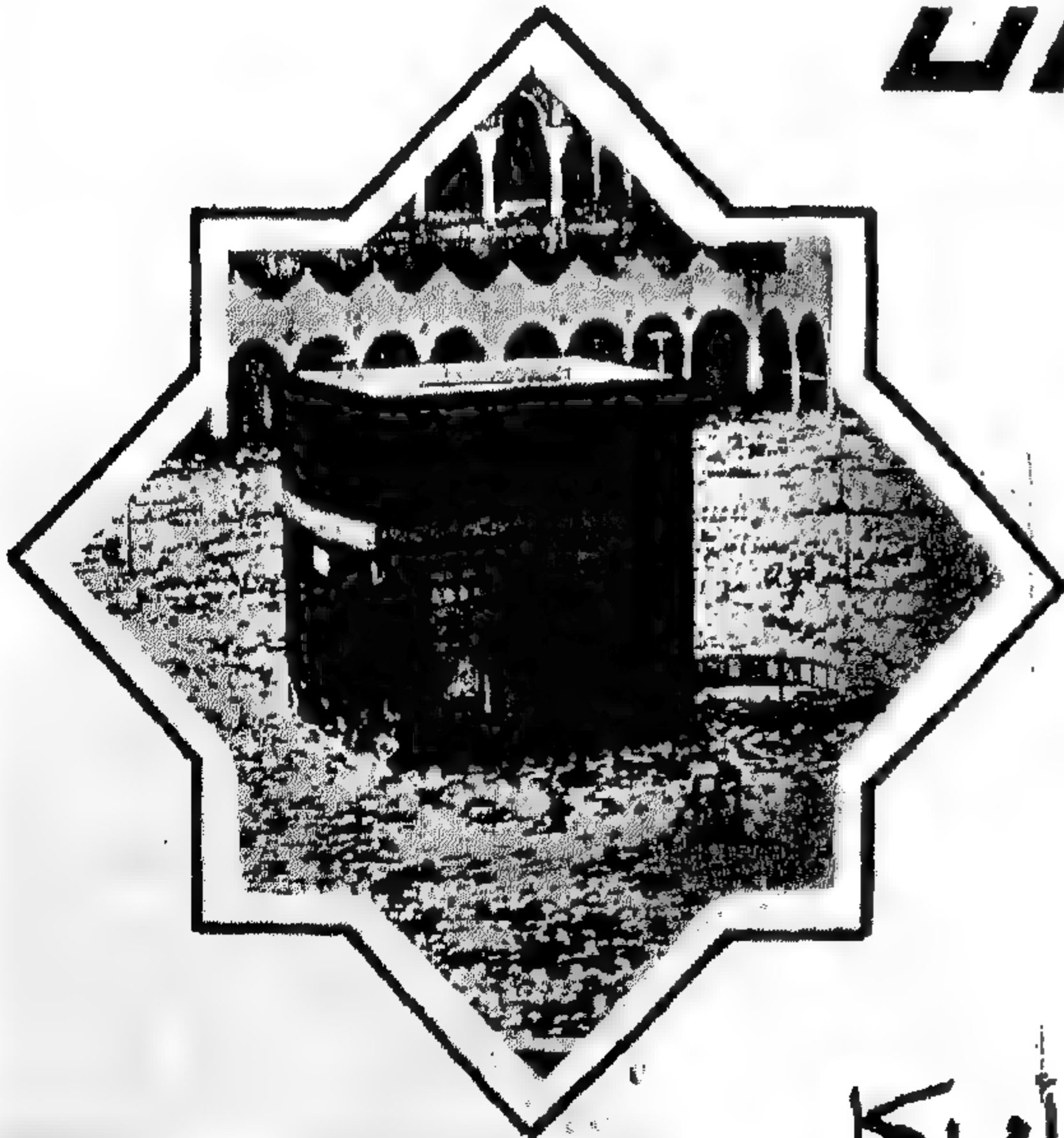
● يا أكرم الخلق على ربه ●

قصيدة للشيخ محمد البكرى الكبير المتوفى سنة ٩٩٢ رحمه الله تعالى .

من رحمة تصعد أو تنزل
من كل ما يختص أو يشمل
نبيه مختاره المرسل
يعلم هذا كل من يعقل
فإنه المقصد والمآمل
فإنه الملجأ والمعقل
فهو شفيع دائما يقبل
أطفالها واستحكم المعضل
وخير من فيهم به يسأل
فرجت كربا بعضه يذهل
بمرتبة عنها العلا تنزل
وإن توقفت فمن أسأل
لشدة اقوى ولا أحمل
ولست أدري ما الذى أفعل
اتاه من غيرك لا يدخل
زهر الروابي نسمة شمأل
ساجدة املودها مخضل
فضاع منه الند والمنذل

ما أرسل الرحمن أو يرسل
فى ملكوت الله أو ملكه
إلا وطيه المصطفى عبده
واسطة فيها وأصل لها
فلذ به فى كل ما ترتجى
وغذبه من كل ما تختشى
وحط احمال الرجا عنده
وناده إن أزممة انشبت
يا أكرم الخلق على ربه
قد مسنى الكرب وكم مرة
فبالذى خصك بين الورى
عجل بإذهاب الذى اشتكى
ولن ترى اعجز منى فما
وحيلتى ضاقت وصبرى انقضى
وانت باب الله أى امرئ
صلى عليك ما صافحت
والآل والاصحاب ما غردت
مسلما ما فاح نشر الصبا

مصر للطيران



القاهرة - جدة

٢١ رحلة أسبوعياً

الإسكندرية - جدة

٤ رحلات أسبوعياً

الأقصر - جدة

رحلة واحدة أسبوعياً

القاهرة - الظهران

٥ رحلات أسبوعياً

بالإضافة لعظم مدن:

أوروبا - أفريقيا - آسيا - أمريكا

مصر للطيران

دائماً في خدمتكم

البوينج ٧٦٧ + الإيرباص + البوينج ٧٣٧ + البوينج ٧٠٧ + الجامبو ٧٤٧



سیدی

محمد

القباری

وفلسفة

الحلال والحرام من داخل بستان

● رغم أن الباحثين والكتاباء .. وأرباب البحوث مازالوا يختلفون على تفسير اسم « القبارى » .. أو « الكبارى » .. كما قد يسمى من هذا من القبار ، أم القبر .. فإن من « القبارى » لى « الاسكندرية » ، الذى يبنى يحصل هذا الاسم منذ قرون ظل سيرا روحانيا .. تروج فيه الحياة والناس تهركا بول الله الزاهد العابد .. الذى انشا هذا الحى من صحراء ويطال .. حتى انه لزم من قصير كان من تجارة الصادرات من زراعة مصر .. بعد منتصف القرن التاسع عشر .. كما يذكر « على باشا مبارك » فى خطبه « بدأت المنطقة المحيطة بقبة سيدى « محمد القبارى » تمر « وتتميز .. حتى امتد الصار من « مريوط » الى ساحل البحر .. ومن خلال هذا الصار اسست فى المنطقة اكبر محطة للسكك الحديدية فى الاسكندرية « كما افتتحت فيها أول وأقدم مدرسة للمعلمين ، وكانت أول باطرية لها الرائدة « نبوية موسى » .. يضاف الى ذلك « أن المنطقة شهدت أقدم مجرور فى الاسكندرية « وأقدم المستشفيات الحديثة ، التى ، اقيمت فى مكان كان اصطلا لغير « سميد باشا » .. ثم أن منطقة « القبارى » المل « كانت من معالم حى « القبارى » .. الذى يحمل اسم هذا الول الكبير . وقبل عام ١٨٤٨ .. الذى بدأت تمر فيه منطقة « القبارى » ، كما يرى « على باشا مبارك » .. ظلت البقعة منذ حياة « القبارى » بساكن مزدوعة وخضرة وازفة

أحمد أبو كلف

الظلال .

ولقد بدأها ول الله « القبارى » .. منذ حوالى ٨٠٠ سنة « وهذا يصل فيها « فجلت البركة « ولقد بدأت تنمو فلسفته مع تفتح ثمار بستانه أو « غيطه » .. بغيته وزراعاته .. بحيث شاع « غيطه » « القبارى » حياة قرية وخصبة للمسودج انسان مسلم « تولى على عبادة الله « وتجهد فى مرضاته .. فكان له الفلاح « وتقول « بستان القبارى » .. أو « غيطه » .. لانه كان له دور كبير فى حياة هذا الول الزاهد العابد « فان حياته كلها دارت ملامحها حول هذا البستان « لقد ملك عليه هذا البستان نفسه وقصراته « وكان مصنفوا لالكسار وتشيقاته « والمجور الاساسى لاحاديثه « والحكم التى نطق بها .. وفلسفته .. حتى أن « القبارى » كلما كانت تخلو عباراته من محتويات البستان .. لغلة أو دابة « أو زهرة « أو سقاية .. أو ..

اسم ول الله الزاهد المتصوف « والذى اجتمعت عليه المصادر « هو أبو القاسم محمد بن يحيى القبارى « أو « الكبارى «

كما هو مكتوب على كسوة طريحه « وهو سكندرى « أى من مواليد الاسكندرية « عاش فيها اجتهاده كما كان مالكي المذهب « وهو كما حقق الاستاذ محمد محمود زيتون فى كتابه بعنوان « القبارى زاهد الاسكندرية » من اجداد سكندريين . لكن من أين جاءت تسمية « القبارى » ؟ يقول محمد محمود زيتون : أما القبارى فلم نسمع من قبله أو من بعده « أحدا من أرباب الثقافة قد تسمى بهذا الاسم « لا فى مصر ولا فى غيرها « فهو المنفرد بهذه التسمية دون سواه « ومن العجب أن ابن المنير صاحب ترجمة القبارى « قد ذكره فقال له « الكبارى « بالكاف دون القاف « وفى موضع آخر يقول صاحب الترجمة من القبارى « انه كان يقول على سبيل المباشرة : اتليت بشاعة لها زبون واحد « يشير الى « الكبار » .. لانه كان لا يعامل أحده « وكانوا عددا قليلا « وكان يختار واحدا منهم لمعاملته « ويجعله مسارا نفسه « ويعطيه أجرة البصرة « ويسامحه فى الثمن عند الوزن على عادته « ويقول : هذه صدقات مستترة . واسم « القبارى » كما يقول « رمضان حلاوة » « أورده صاحب القاموس فى القاف « ولم يبين نسبة « وكذا التمنى فى الكاف أيضا . والطلب الظن أن « القبارى » تنسب الى القبار « وهو قرية كانت تعرف فى مصر « القبارى » « حتى لقد ورد اسمها مرارا فى « ابن المنير » « لا يقول عن نسبته

الصالح لجم الدين بن أيوب : الاسكندرية
معمورة بالاولياء ، كالتصنيف محمد القباري
والشاطين وابن ابن شامة ، ودأبوشامة
هذا المؤرخ المسمى ، هو صاحب كتاب
الروضتين في اخبار القولتين ، كما ذكرناه
وكان قد زاد الاسكندرية ، وقابل سيدي
محمد القباري ، وكتب عنه في كتابه
الذي على الروضتين .

والواقع انه رغم ان سيدي محمد
القباري ، فمساهد الكثير من اعلام عصره
الذين وقفوا بباب مستانه ، كما ان عصره
حل بالكثير من الاعمال . . . فانه للاسف
لم يكتب عنه الكثير ، مما يلقي بالاضواء
الكاشفة على دقائق حياته . . . سوى شذرات
قليلة في كتب مفسرانية ، او من جاء
بعدهم ، راجعوا بتاريخ وسير اولياء الله
في الاسكندرية .

ولقد كان من الممكن ان يظل سيدي
محمد القباري ، مشهدا وضريحا ومسجدا
يزار بالوراثة . . دون ان يمسح عنه
الكثير . . لولا ان تلميذه المخلص ، الذي
مايشه طويلا . . ناصر الدين بن المنير ،
قاضي الاسكندرية قد وضع عنه كتابا وحيدا
سماه « هذا كتاب مقامات سيدي ابو
القاسم بن منصور بن يحيى المالكي
الاسكندري المعروف بالقباري المتوفى في
شعبان سنة ٦٦٢ هجرية » . . لكن هذا
الكتاب لم يتم العثور عليه حتى الان . .
ولقد شاعت العناية الالهية ان يقوم احمد
ابن عبد الكريم حمزة ، باختصار كتاب
ناصر الدين بن المنير ، على ان يلخص
اين حمزة لم يكن يفي بالغرض ، فلقد
ختمه بقوله : « هذا ما امكنت نسخه وتلقاه
من النسخة التي وصلت الي ، وذلك في
حادي عشر شوال عام ثمانية وثلاثمائة
والف » ، وان يسري الى الخلل الحاصل
لنسخة صحيحة نقلها بالتسام والحمد لله
على كل حال . . . وهذا الملخص قد قام
بنسخه حسن بن محمد بن رجب احمد بن
السكندري المالكي . . وهذا الملخص ينتهي
بقصيدة تين للشيخ عبد الغني النابلسي في
التصوف والعشق الالهي ، رغم انهما ليس
فيهما ذكر للقباري ، وان كانا يدلان
على تصوف القباري .

كان سيدي محمد القباري ، رضي
الله عنه وأرضاه ، صالحا قائما ، منقطع
القرين في الورع . . وكان له بستان يرضه
ويتبلغ منه ، وله ترجمة مفردة جمعتها
ناصر الدين بن المنير . . هكذا قال عنه
صاحب شذرات الذهب . . وفي « تاج
العروس » للشيخ مرتضى الزبيدي ،
استاذ الشيخ « عبد الرحمن الجبرتي » ،
وصف « القباري » بأنه « كان زاهدا
الاسكندرية وامامها » .

وزاهد الاسكندرية ، الامام « القباري » ،
وصفه « ابن كثير » في البداية والنهاية
بانه كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ،
ويروج الولاية عن الظلم ، فيستمعون منه
ويطيعونه لزمه . . بل ان الامام
« المناوي » في « الكنواكب الدرية » في
تراجم السادة الصوفية ، يصف القباري
بقوله : « زاهد اخلص في العمل ، واجتهد
في قطع الامل ، وعال الى الملة ، واستمع
للرسالة . . كان كثير الورع والخشوع ،
لحزير الاخيات والخشوع ، مبارك الطلعة ،
مفهود الذكر بين المسؤولين . . يامر
بالمعروف واقتفاء آثاره . . وله بستان



تسودجا يحتل . . الى ان يرث الله
الارض ومن عليها . . بعد ان سلطه بعض
مؤرخي التصوف في تراجمهم .
وحين نقول ان « القباري » ، قد ولد
في نهاية القرن السادس الهجري ، فلقد
طلع القرن السابع الهجري على « القباري » ،
وهو صبي لا تزيد سنه على الثالثة عشرة .
وهو بذلك قد ولد قبل وفاة صلاح الدين
الايوبي ، بما بين اثنين . . ليظل « القباري »
علما من اعلام القرن السابع الهجري ،
الحافل بجلال الاعمال .

وحول وفاة هذا الولي الكبير ، يقول
ابن عزم في مخطوطه « دستور الاعلام »
بمعارف الاعلام ، عن سيدي محمد القباري :
« هو مدفون بظاهر الاسكندرية مشهور
مقامه يقصد للبركات . . وهذا يعني ان
الاولف الكثيرة التي تزور ضريحه والقباري » ،
وتحتفل بمولده كل عام في شهر شعبان
تأتي وفي وجدانها ان هذا المكان مبارك
بأذن الله . . لان المدفون فيه كانت حياته
جهادا ، وكان سلوكه مراعاة لشرع الله .
وكان علما من الاعلام السكندريين معاصرا
لكثير من علماء الاسلام الذين مساهموا
تاريخ هذا النضر ومنهم ابن المنير تلميذه
والامام الشاطبي الاندلسي ، وابن الحاجب
وابو شامة ، والعز بن عبد السلام والامام
الشمادلي ، والامام ابو المباسم المرسي ،
وسبط بن الجوزي ، ومنصور بن سليم
الهمداني محتسب الاسكندرية ومؤرخها
الشهير .

يقول الياقسي صاحب « مرآة الجنان
وعبرة القطنان في معرفة ما يعتبر من
حوادث الزمان » : وفيها . . اي
الاسكندرية . . توفي القباري . . ابن
القاسم بن محمد المنصور الاسكندري . .
كما يقول سبط بن الجوزي في « مسطرة
الصفوة » عندما زاد الاسكندرية عام ٦٤٦
الهجري ، في عهد سلطان مصر الملك

القباري . . وذلك انه انقطع . . باع
الداية التي من شأنه قنيتها ، وضم ثمنها
الى ثمن بقية القيسار ، فكان ذلك من
ثمانمائة درهم فزكاهما .
ومما يذكر ان الدكتور « بوتي » أمين
المتحف اليسوناني الروماني السابق
بالاسكندرية ، حاول ان يجد علاقة بين
« القباري » و « القبور » ، فلم يصل الى
شيء ذي بال .

ويقول « محمد محمود زيتون » ان
خلال تأليف كتابه عن « القباري » ، عثر
على احد اجداد هذا الولي عند السلفي في
مصر . . واطلع على سيرته وخصاله . .
حيث كان من أهل الورع ، وكان لا يشرب
الخبز ، ولا ياكل الجبن ولا من اللحم الا
الطير الذي يصطاده بنفسه ، وياكل من
« القبان » المباح . . وان هذه الخصائص
انتقلت الى الامام القباري بالوراثة ، وزاد
عليها الامام فضيلة الاحتياط والتحرز في
طلب الحلال . . ويتأكد ذلك اذا عرف
انه كان في الاسكندرية ، من المعاصرين
« للقباري » ، جده الاعلى ، وكان زاهدا
كثيرا هو « عليان الزهبي الباهلي » المتوفى
عام ٥١٤ هـ . وله مواقف مشيحية للامام
« القباري » في الحلال والحرام .

ولقد ولد « القباري » ، كما يقول
تلميذه « ابن المنير » عام ٥٨٧ الهجري ،
وتوفي في السادس من شعبان سنة ٦٦٢
هجري . . كما أكد ذلك « أبو شامة » في
كتاب « الذيل على الروضتين في اخبار
الدولتين » . . حين أخبره بذلك الشيخ
القاضي « عبد الجليل بن خليل » ، الذي
يبدو انه عاصر فترة موت « القباري » ،
وهذا يعني ان رث الله « القباري » عاش
حوال ٧٥ عاما . . لكنه هل اية حال
بعثه الثرية الخصبة ، وبرعه وزحمته
وتفواده مستظل يعيش في الوجدان المؤمن

یقات منه ویطعم الناس من ثماره .
والحقیقة هنا .. أن الامام « القباری »
حين یصف الامام « القباری » بأنه كان
مشهور الذکر بین الصوفیة .. هنا تطرا
الكثیر من علامات الاستفهام .. امام من
تناولوا سيرته . فالشهور عن « القباری »
أنه لم یعرف أنه صاحب طريقة .. وأن
كان له الكثیر من المريدين . وكيف یكون
« القباری » صاحب طريقة وهو من مسيرة
سياحه كان یفادی الناس .. وقد عاش فی
عصره الامام « أبو الحسن الشاذلی »
وتلميذه « أبو العباس الرسی » .. ولو
كانت « للقباری » طريقة ما أغفلها الناس
وذكرت عند مؤرخي التصوف . ولربما
كانت قد حدثت بین طريقة « القباری »
و « الشاذلیة » محاورات .

ان « القباری » كما یوضح من سيرته .
كان رجلاً مؤمناً ، شديداً الايمان وكان
عابداً زاهداً .. حتى أن « ابن عزم » فی
القرن التاسع الهجري ، یصله بأنه « الامام
الارشد » شیخ الوقت زهداً وصلاحاً ..
كان « القباری » یفنی ، واحداً من أهل
الله ، لا انراط ولا تفريط .. وغير
الامور عنده الوسط وكان لشیخ وحده .
أر دلیلاً وحدهما من الزهد والعفة وعزة النفس
بعضة الايمان ..

وكما كان « القباری » مثله الزهد
والورع .. كان أيضاً یعرفه علماء مصر
الكبار ویقدرونه ویجلونہ .. ومن هؤلاء
بالطبع شیخ الاسلام « العز بن عبد السلام »
وشیخ الاسلام « مسامرة » « ابن دقيق
العید » .. وغيرهم .. هؤلاء كانوا
محبين بسيرته وأخباره ، یحدثون عن
بركاته . وعن مواقفه المشهورة مع
السلطان والامراء وولاتهم علی الاسكندرية
.. بل أن أهل « دمشق » كانوا یسمون
« القباری » ، وكانت « مصر » و « الشام »
دولة واحدة . والغالب علی ذلك أن « أنا
شمس » ، یذكر : « أن خطیب جامع
دمشق صلی علی القباری صلاة الجنائز »
عقب صلاة الجمعة یوم ٧ من رمضان سنة
٦٦٢ هجرية .. أي بعد وفاة « القباری »
بشهر .. لانه - والكلام لابن شامة -
« شیخ مشهور بالورع والزهد بالاسكندرية »
وكان یخدم بستانه بنفسه .

ویروی « أبو شامة » أيضاً أن أحد
الامراء الذین قولوا الاسكندرية أثناء
حياة « القباری » ، حرص علی لقاء هذا
الولی ، فانی یوم تولیه المنصب .. وحين
عاد الامیر الی « دمشق » كان یحكي لأهل
الشام ما رآه وسمعه عن « القباری »
ویعلق « محمد محمود زیتون » علی ذلك

بقوله « رجل كالقباری یحوت بالاسكندرية
ویصلون علیه بدمشق » ویحدث الامراء
والولاة عنه فی مصر والشام ، اعجاباً به
وتعجباً من احواله ، لا شک انه كان من
العلامة وهند الصیفة ، بحيث كان
معروفاً لدى أهل الشام عامة ، والعلماء
منهم بخاصة . ثم یذكره باهتمام مؤرخان
كثیران مثل « ابن شامة » و « ابن عسل »
الذین عنیا بتاريخ الدولة الايوبية بالذات
فی مصر والشام .. فلا شک انه كان
كبيراً .

أن ولی الله سیدی « محمد القباری »
عاش فی بستانه ، بعيداً عن الناس بقدر
ما یستطیع ، یتأمل یفلسف أمور دنیاه
ویفلسف سلوك الناس .

ثم یتزوج ، لكنه عاش وحيداً ..
انقطع فی بستانه فی حرم الرمل
شرقی الاسكندرية .. ولما کثر الناس فی
تلك المنطقة التي كانت لهجورة ، و زاد
عدد الاجانب فیها .. ترك هذا البستان
الموروث وذهب الی جهة غربي المدینة الی
قصر أثری متهدم .. أو دیر .. یرجع
أنه كان من آثار العصر البطلمی .. حیث
انشأ من حوله بستاناً ، هو الذی تسمی
باسم « غیط القباری » .. وقد عاش فی
هذا البستان الغربي عمره ، عاملاً كادحاً
یکسب قوته من عرقه ، ولا یستغل جهده
أحد .

لكن كيف ولماذا كانت قلعة « القباری »
من أرضه الموروثة ، من بستان الاجداد الی
بستان جدید ، قام هو یزرع کل عود أخضر
لیه بنفسه وجهده .. رغم ما كان یمانيه من
بعض الآلام فی المفاصل التي لحقت به
ایضاً بالشيخوخة ؟

هجر الامام « القباری » ، بستان الرمل
أو غیط الرمل هروباً من مناظر الفسقة ،
الی مكان بعيد عن الشهوة . وكانت حجراته
للبستان الشرقي عام ٦٢٧ الهجري . فی
هذا الوقت كانت العلاقات قد بدأت تترقق
بین میناء « الاسكندرية » ومیناء « جنوة »
فی « البندقية » ، وبدأ الافرنج یتوافدون
علی « الاسكندرية » للتجارة ، وللمقام بها .
وهنا ، كما یقول سیدی « القباری » :
« وزلت الاحوال بیزان الاعتبار . فوجدتها
لا تصح الا بالزلة » ومن الجدير بالذكر ،
أن عدد الافرنج فی المدینة ، كما یقول
« المقریزی » ، قد تجاوز ثلاثة آلاف
نسمة .

لقد ترفع الامام « القباری » من الدنيا
لیجاهد هو نفسه اولاً بالکوف علی
العبادة الخالصة لله وبالعالمین ..
ولیجاهد الاخرین ماوسمه جهده المجاهدة

فی البستان الجديد ، حاول ان یبشیر
حياة الیقین فی کل شيء ان صح هذا
التعبیر .. أو یحتمل أن یشوبه شبهة
حرام ، أو لمسة حرام مما یفضیه الله
جل جلاله ، وهكذا عاش هذا الاسام
فی تلك البقعة الوحيدة المقفرة المنعزلة
عن الناس ، مع الاختلاف فی الاوقات
وترادف السنوات ، وهو مصون .. الی
ان لقى الله معروفاً بمن یتایته ..
.. والكلام « لابن المنیر » .

لقد كان « القباری » یخاف الحرام
فی کل شيء ، وبني فلسفته ، علی اصول
اقتنع هو بها ، فكان یقول : « قليل
العبادة مع القوت الحلال انفع للعبد من
کثیر العبادة مع القوت الحرام ، وطلب
الحلال هو الجهاد » .

وهكذا یظل « القباری » حتی آخر
شعقة فی حياته یجاهد من أجل الحلال ..
وفي هذا الصدد یحكي من سیدی « القباری »
أنه كان یحصد الشعیر يوماً فی بستانه ،
والوقت نهاراً والشمس ساطعة . واخذ
یحصد صفاء ، یتروك آخر بلا حصاة ، وحينما
سئل عن سبب ذلك . قال « ان ظلال نخيل
الجار ممتدة فی هذا الوقت ، فانا انحرى
الا استقل بظله ، فاذا تحول الظل من
هذه الموضع ، رجعت لخصبتها » ..
ای ان ظلال نخيل جاره كانت تقع علی
بعض الشعیر .. فخاف ان یحصده
ویستغل ظل نخيل جاره الذی لیس
بستانه قبل .

ویعلق مؤلف كتاب « القباری » زاهد
الاسكندرية « علی ذلك بقوله :
ان القباری فی ذلك ابغ الشرع بحرفه
وقد ذکر ان سعدا بن ابی وقاص رضى
الله عنه ، قال للرسول صلی الله علیه
وسلم : « یا رسول الله : ادع الله
ان یجعلنی مستجاب الدعوة » فقال
النبي علیه الصلاة والسلام : « یاسعد
اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة »
والذی نفس محمد بیده ، ان العبد
لیطلب باللقمة الحرام الی جوفه ،
ما یتقبل منه عمل أربعین يوماً ، وایضا
هذه بیت لجمه من سحت ، فالنصار
أولی به »

وحول الظلال والاستغلال أيضاً ..
یقال ان سیدی « القباری » ، بلغ من
حرصه فی البحث عن الحلال ، والبعد
عن الحرام .. أنه كان اذا ذهب لصلاة
الجمعة یتخیر مكانه فی صحن المسجد
مما یلی السقف ، ابتعاداً من ظل هذا
السقف .. فربما بنى هذا المسجد
بأید لم تتحرل من حرام . ولقد سیم
أحدهم فی جامع « الدوانیقی » « المطارين »
یتحدث فی الناس من الورع وهو تحت
سقف الجامع ، فقال معلقاً : « أما
یستحي » یتكلم فی الورع ، وهو بجامع
الدوانیقی تحت السقف »

بل ان سیدی « القباری » - رحمه
الله - كان اذا ما السماء امطرت فی
الاسكندرية وهو سائر فی الطريق .. یسرع
بقدر الامکان ، خوفاً من شبهة الحرام
اذا استظل بسقيفة غیره ، دون ان
یسبح له بذلك .

ویقول « أبو شامة » ، مدلاً علی
صدق « القباری » مع نفسه ومع الناس :
« بلغنی انه كان اذا رأى امرأة ساقطة

كان الشيخ محمد القباری عمیق التأمل فی
خفايا النفوس حريصاً علی التدقیق فی القول
والعمل والتحرى فی التمييز بین الحلال والحرام
الدنيا عرض زائل وطلابها صغار العقول قليلوا الإدراك
محمد القباری



فيه - اى فى بستانه - تحت اشجاره ، ولا يشاهد سقوطها من شجرة ، يتورع من أكلها ، خوفاً من أن تكون من شجرة حميرة ، قد حبلى حائر ، فسقطت منه فى لحيته .

والواقع ، فان السبب المباشر - من بين أسباب ذكرناها - فى هجرة بستان الرمل ، أن « القبارى » حين رأى الناس يبيعون الاعناب لشجر المسلمين ، الذين بدأوا يصنعون منها الخمر ، قرر البدء بنفسه هو . فكما هجر بستان الرمل ، قطع عروق العنب من البستان قبل هجره . وقد كان « القبارى » يروم العنب فى بستانه ليأكله ، لا لبيعه . وقال « القبارى » فى ذلك : « ومقدت على الا انثيه زوجونا ، فوجدت الراحة بعمه ، وهوضنى الله من تلك الثمار بالشعر والفول » .

ويقولون أن « القبارى » كذلك سخط ، وهو فى غيظ الرمل على سلطان مصر حين قام بتطهير خليج الاسكندرية ، لانه سخر الناس فيه . وأنه قال : « فى ذلك الوقت مهددا » أن يصرفا الناس - أى سخرهم - فى عمله مرة اخرى تركت لهم مصر . فما لى فيها سوى هذه القطرة من الماء فلا أقل من أن تكون نظيفة بمحض النظافة . وكان خليج الاسكندرية قد جرى تطهيره عام ٦٤٦ هجرية ، فى عهد الملك « الصالح نجم الدين أيوب » ، كما يقول الدكتور « على ابراهيم حسن » فى كتابه « مصر فى المصور الوسطى » . ولذلك فإن « القبارى » أصغر فى هذه السنة على عدم تدوير الساقية فى بستان الرمل ، وذهب الى بستانه فى الغرب . المباح - وحفر بشرا يشرب منها ويروى منها زوجه . . . لأنه كما يقول : « أوتر الوحدة فى الحياة وبعد المات » . . . و « طلب الحلال جهاد » .

ولذلك فقد كان « القبارى » اذا خرج للخليج ومعه دابته يخرج من المسجد والشرب ، ومن سقى دابته . . . ويعمد الى مكان ليس فيه للخليج جسر مبنى ، حتى لا يكون قد سخر الناس فى بستانه . على أن « القبارى » من حرصه على

البحث من الحلال . . أنه عندما كان يخرج ليمشى شائه شاربيا او ياتما فى سوق المدينة ومعه دابته ، يلتفت حوله الناس بدافع حب الاستطلاع لسبوره ويسمعوه . . لان صيته كان قد ذام فى المدينة . فكان « القبارى » يتسم لهم ، ويرجوهم بأدب أن يتفرقوا ، ويقول لهم : « اخشى من انشغالى بحضوركم ان اغلط فى حساب او اخل بقرط لا التفت ليهه مال . . »

حتى بالنسبة للطير فقد كان الامام « القبارى » يتعامل معه شرعا وحلالا . فكما كان « القبارى » يتصلق على الناس ، كان ايضا يتصلق على الطير . ويقال انه كان على بعض حدود بستانه نخلة عالية ، لم تمتد يده الى ثمارها قط . وانما ترك ثمارها للطير ، يأكل منها كما يشاء . . . لانه ، من وجهة نظر الامام « القبارى » . . . « كما أباح الله للطير اموال الناس ، أباح للناس دمه » .

ولم يكن « القبارى » يأكل الطيسر مسموما ، وانما كان ينتف ريشه قنفا ، لان السبط يجمد الدم فى لحم الطير ، فلا يزول منه اذا طبخه .

ويحكى أن « القبارى » ظل يأكل الفول اربعين سنة ، وكانت الناس تطلب منه على سبيل البركة ، فيعطيه منه مايسر . . فكانوا يفسعونه فى امتعتهم وكانوا ينسجون حول حبات الفول نواذر وقصص وروايات عجيبة . . وقد كان من النادر أن يخلو صندوق تاجر من حبات الفول . . لكن « القبارى » حين وجد الناس يسيئون الفهم . . ترك الفول وزراعته ، وصار يزرع الشعر ويقتات منه .

أن « القبارى » فى الحقيقة ، كان يقول : « المباشرة يقين ، والاستنباط ظن واليقين أحب الى من الظن » . . وكانت هذه هى جوهر فلسفة هذا الولي الزاهد العابد . . فى البحث عن كل ما هو حلال

عاش الامام « القبارى » ، فاذا حواسه الثلاث . . الشم ، والسمع ، والتذوق . . لكنه رغم ذلك عاش سلطانا فى الزهد . .

يقول عنه تلميذه « ابن المنير » ، الذى صاحبه عشرين عاما .

« عاش صابرا لامر الله ، واضميا بقدره . وكان رحمه الله قد حمل منه الشم ، فلا يشم طيبا ولا رديئا . وبهذا ، والله أعلم ، استعان على شطف العيش . وكان يكتف هذا من نفسه ، وما أظهره لى قط . ولكن فهمته من قرائن أحواله . وأخبرنى بعض من باطنه فى الخدمة . فكانت الطعوم اذا حملت اليه ، وحملت عنه لا يقرن بينها . . ولهذا كان يقسم بالله انه يأكل بشهوة منذ زمن طويل ، ولا يأكل الا سدا للحلة - أى الحاجة - لا غير » .

كان « القبارى » رحمه الله ، حريصا على التدقيق فى القول والعمل ، والتحرى فى التمييز بين الحلال والحرام . . والحرص فى معاملة الناس .

وكما كان حرصه على دينه . . كان حرصه ايضا على أن يعمل بنفسه . . ويأكل من كسب يده .

وكان يعتبر السعى فى كسب العيش جهادا يمينه على العبادة ، ويغنيه عن

خلق الله والحاجة اليهم . . والا فبطن الارض خير له من ظهرها اذا احتساج الى أحد : « لا أدم دنيا تمين على الدين . . الموت ولا الحاجة اليهم » . وكان يرى أن الايمان الحق ، والمؤمن الحق هو الذى تكون يده مبسوطة الى فوق . . ويكون كريما مع الآخرين . . ولذلك فإن أغلب ثمار بستانه كان يتصدق بها على الناس .

وكان « القبارى » يتعامل مع الاسراء بنفس الميزان الذى يتعامل به مع البسطة . . لقد كان زائر « القبارى » ، مهما علت مكانته ، يقف على سياج بستانه يطلب الاذن بالدخول ، فيأذن له . . أو لا يآذن . وكما يقول « ابن المنير » : « كان الاسراء والكبراء اذا دخلوا عنده ارتفعت فرائصهم من قوته وشدة » .

و « القبارى » صولات وجولات مع سلاطين مصر فى عهده .

« الملك » الكامل بن « الملك » العادل ، « ذهب » الى القبارى فى بستانه . . وقد وصف « القبارى » هذه الزيارة بقوله : لما جاء الملك الكامل الاسكندرية ، وخطى له أن يخرج الى عندي ، جاءت له مقدمات من مباليك وحجاب ، وصادفني أصلى الوقود لعشائي ، وكنت حينئذ لا أجيب داخلا على . وكان عندي أحد المعتادين المترددين الى من أهل البلية . فقلت له : ضم اليك ثيابك ، فانك لا تطيق مجالسة هؤلاء . وقلت : أظن الكسامة فى أن يجيئ ؟ قال : ربما ، فقلت الكرامة فى أن يصرف ، لانه دخل محبا ، وخرج مبغضا .

وقد قيل ان الملك « الكامل » جاء والصرف ، ولم يسمح له « القبارى » بلقاؤه .

ايضا فان « الملك » العادل بن « الملك » الكامل أراد أن يلتقى « بالقبارى » ، ويلتمس بركاته ورخصاته . فبحث الى « القبارى » بالف دينار . لكن « القبارى » رفضها . وقال لمن حبلى اليه : « رد الدينار الى صاحبك ، وقل له : لو عرف أصحابها لاشار عليك أن تميدجها اليهم . ولكن هذا فات » .

كان « القبارى » يرى فى علم الدنانير انها جمعت ظلماء ، ورفض أن يمس يده وفى عنقه أغلال هذه الدنانير سواء أخذها لنفسه أم وزعها على الناس .

ولقد حضر « بيبرس » الى بستان القبارى ، ودار الحديث بين الشيخ وبينه فى جو هادئ . . وقد طلب « القبارى » من السلطان - على سبيل النصيح - أن يعنى بتعمير الثغر وتحسينه . فسر السلطان للطلب ورحب به . . وقد خرج من عند « القبارى » ، ليصلد أوامره بترميم الابراج وتعزيز القلاع واصلاح الاسوار . ثم جلس السلطان بدار العدل ، وأمر بتطهير المدينة من الساقطات من نساء الافرنج .

ويذكر أن الظاهر « بيبرس » قد زار « القبارى » مرة اخرى فى سنة ٦٦٢ هجرية . . لكنه زار قهرا ، فقد مات « القبارى » قبل أن يصل السلطان الى الاسكندرية .

هكذا عاش سيدي « القبارى » . . ولله

عاش فلسفة ايجابية قلنص - فى الخروج الى المجتمع بعبارة تامة بالمصروف وتنبى من المنكر . . حياة خصية وثرية . . من أجل الحق والخير .

إعداد
أحمد أحمد
غزالي

الإسلام والمسلمون

في البرازيل

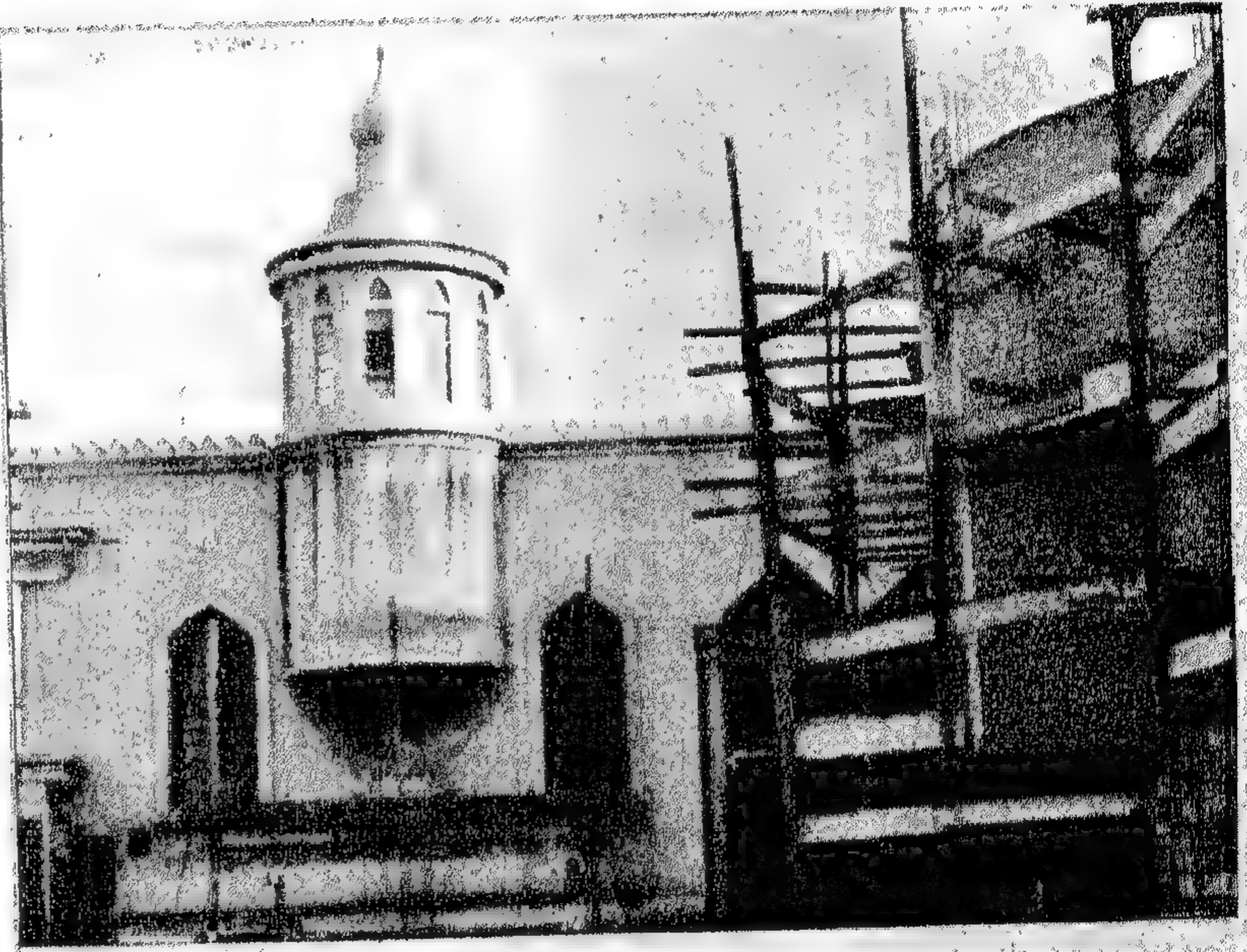
حفنة لا يزيد عددهم على أصابع
اليدين. أصبحوا الآن عشرة ملايين
مسلم يرصعون وجه البرازيل
بالضياء والحب والرفق الأخلاقي
والسلوكي .

والبرازيل بلد عجيب يجمع
بين كل المتناقضات والمفارقات
والاجناس يموج برومانسية
البرتغاليين وشجن الاسبانيان
وعقلانية الألمان ، وحنق
اليابانيين وعملية الانجليز .

يسابق العالم الغربي في بناء
ناطحات السحاب فلا يكاد
يخلو من حزام العشش والصفوح
وملايين العاطلين . هي بلاد مترامية
الاطراف متنوعة الفسلة - في
جنوبها مراعى وفي الشمال
الشرقي ارض زراعية جسدباء
لنقص المياه .

وتقع البرازيل بين خطي عرض
٥ ، ٣٤ جنوبا مساحتها ثلث
مساحة امريكا الجنوبية وهي
رابعة العالم في المساحة بعد
الاتحاد السوفيتي والصين
وكندا .

وعدد سكانها ١٤٥ مليون
نسمة . تتكون من ثلاث وعشرين
ولاية - الديانة الغالبة الكاثوليكية
ولفتها الرسمية البرتغالية .
سميت البرازيل نسبة الى
شجرة منتشرة هناك باسم يرسل
ومن هذه الشجرة كانوا
يستخرجون اللون الاحمر



مسجد سان باولو بالبرازيل ..

ايما عميكا . ظلوا يعملون في
ظل الاسر البرتغالي الظالم
ولكنهم تمسكوا بعقيدتهم
ومارسوا شعائر دينهم .
وحرصوا على قيمه من الاخلاص
والوفاء والصدق والتفاني في
العمل بامانة مطلقة مما اثار دواعي
الخير في نفوس اهل البرازيل
فقارنوا بين ما هم فيه من تفكك
وانهيار وخداع وكذب وبين
هؤلاء المخلصين لدينهم
فقرروا اعتناقه عن اقتناع وحب
بعد ان كان المسلمون في البداية

الاسلام دين عالي فيه نور
ذاتي يدخل القلب النقي
دون استئذان . وهناك
بلاد دخلها الاسلام بغير غزو
عسكري او فكري . بل تسلمت
اشعته الى قلوب الاتقياء وفيها
دخلوا الاسلام عن دافع فطري
واستعداد خلقي كما حدث
في البرازيل . فلم يرسل لها الدعاة
ولم يفتحها جيش ولكن
بعض العبيد السود الذين كانوا
يعملون على المراكب التي وصلت
الى البرازيل كانوا مؤمنين

محاضرة على طلاب غير مسلمين



● مسلمو البرازيل يصعدون تسع صرحف ويبشون تعاليم الإسلام عبر الإذاعة والتليفزيون ● الرجال المسلمون يحتلون المراكز القيادية فقاعد البحرية مسلم ورئيس المحكمة العسكرية العليا مسلم

القرون المختلفة لدرجة انه لا تزال توجد أسرة السريتون وهي من أكبر العائلات الأفريقية الإسلامية في البرازيل وغيرها كثير من العائلات الإسلامية .

والمسلمون يشكلون نسبة كبيرة في البرازيل اذ يوجد حوالي ٧ ملايين عربي يعملون في شتى المجالات خصوصاً في قطاعات التجارة والفنسة وغيرها .

وقد تأثرت المساجد على أرض البرازيل لأن المسلمين كانوا يقيمون المساجد البسيطة لاداء شعائهم الدينية ، حيثما حلوا واقاموا .

ويتركز معظم المسلمين في سان باولو ولورسيعة وقرطيبا . وقد بنى المسلمون خمسة مساجد كبيرة وحديثة في مدن برازيليا وكورنيشا وكورتيدا وبار الفافو وبارسيوس وأنشئوا بجانب كل مسجد مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية . كما جددوا كثيراً من المساجد القديمة

كولومبس عدد من العبيد الأفارقة المسلمين من قبائل اليسوريا والماندنج الذين كانوا يعملون في زراعة قصب السكر .

وفي القرن السابع عشر عندما اكتشفت مناجم الذهب دخلت البرازيل مرحلة جديدة حيث تحول الذين يعملون في الزراعة الى العمل في المناجم . فتقاطرت على البرازيل أعداد غفيرة من الأفارقة المسلمين اسماوا البرازيل بأرض النصر فقد انشأ هؤلاء دولة إسلامية وسموها البهائية منذ مئتين عام . ولا يزال اسمها باقياً حتى الان على إحدى الولايات .

ثم توالى الهجرات الأفريقية والعربية فقد وفد الى البرازيل سنة ١٨٧١ عربيان تسادمان من بيت لحم ، فكانا النواة الاولى للجماعة العربية في هذه الدولة الحديثة . كانت الذففات الاولى من المهاجرين المسلمين تعمل في جمع المطاط من قلب الأفضال فأقاموا المساجد على الضفاف الوحشة لئلاهم الامازون ونشروا الاسلام هناك . وظل الاسلام ينتشر فكراً وعقيدة وسلوكاً عبر

للصباغة ، او يعود الاسم الى القبائل التي كانت تسكن هناك عام ١٥٠٠ عندما اكتشفتها كابرال ، ومنذ ذلك الوقت وتحمل اسم البرازيل .

وسكان اليسبرازيل من جنسيات مختلفة ٦٣ ٪ من اصل اوروبي معظمهم من البرتغاليين والباقي من اصول مختلفة ويميش ٥٤ ٪ منهم في المدن وتبلغ الكثافة السكانية ٢٨ شخصاً في الميل المربع .

ويحد البرازيل شمالاً جيانا الفرنسية وسورينام وكولومبيا وفنزويلا وتحدها جنوباً اورجواي والارجنتين . اما حدودها الشرقية فتطل على المحيط الاطلنطي لمسافة ٤٥٠٠ ميل .

ويعود الوجود العربي في البرازيل الى ما قبل الاستقلال اذ من المعروف ان البحارة البرتغاليين الذين يعمرون الخليج العربي ويدورون حول رأس الرجاء الصالح حتى البرازيل . وكان يصاحبهم بحارة عرب من مسقط وعمان . وقد دخل الاسلام البرازيل منذ اكتشافها كولومبس سنة ١٥٠٠ م حيث كان يصحب

• جمعية أبوبكر الصديق تقيم معسكرات لتشرح الإسلام للشباب البرازيلي وترعى المسلمين هناك

وقد استطاع المهاجرون الاول ائيات وجودهم الاسلامي فقاموا اول جمعية ترعى شئون المسلمين مقرها سان باولو . وانضم الالف المسلمين اليها .

وقد بنت هذه الجمعية اول مسجد شامل وجامع على الطراز الحديث في سان باولو بعد ان اشترت قطعة ارض كبيرة لبنوا عليها المسجد - الجامع الكبير في سنة ١٩٣٣ الذي ظل مجرد امل بسبب ما أحدثته الحرب العالمية الثانية من تدمير .

ثم عادت الفكرة الى حييز التنفيذ سنة ١٩٤٤ لتضع حجر الاساس وحضر ممثلو الحكومة البرازيلية ومعظم الجالية الاسلامية في سان باولو .

ولكن اعداء المسلمين رموهم بالضعف والعجز وسخروا منهم ولم يعبا المسلمون وصمموا على بناء المساجد رغم انف معارضيههم . وبدى في تنفيذ بناء مسجد سان باولو في سنة ١٩٤٨ ولكن افتتاحه رسميا كان في سنة ١٩٥٨ وكان هذا أضخم مسجد لذا اطلق عليه مسجد البرازيل حيث يؤمه الالف المسلمين من كل مكان في انحاء البرازيل وقد امتد نشاط هذه الجمعية وقامت بجمع التبرعات من كل انحاء البلاد وانشأت فروعا لها في كل الولايات بلغ عددها اكثر من ٢٥ جمعية .

وقد دخل الاسلام حديثا عن طريق العمال العرب الذين هاجروا اليها سنة ١٩٨٣ بحثا عن لقمة العيش وطلبا للعلم . . فاتجه معظم اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين الى العمل في التجارة والصناعة وحرصوا عندما ملموسا في الحياة البرازيلية مكنهم ذلك من نشر الاسلام . والى جانب ذلك فقد ظهرت حركات اسلامية حديثة منها

حركة «ابو بكر الصديق» التي عملت على جذب عدد كبير من الشباب الى الاسلام . فلاتكاد تخلو عاصمة ولاية من الولايات البرازيلية الا ولها فرع ينتمى الى جمعية «ابو بكر الصديق» بجانب الجمعيات الاخرى تقوم جمعية «ابو بكر الصديق» بدور بارز في جميع المجالات فقد استطاعت ان تشرى الحركة الاسلامية في البرازيل بان تعقد ندوات تثقيفية دائمة لنشر الاسلام والدعوة اليه عبر ثلاث وعشرين صحيفة برازيلية الى جانب النشرات الاخبارية عن العالم الاسلامي باللغة البرتغالية وتشر في هذه الصحف ترجمة للكتب الاسلامية المعاصرة . وقد استطاعت الحصول على ساعة ارسال يومية عبر الاذاعة والتليفزيون البرازيلي لبث النشاط الاسلامي خصوصا في المناسبات الدينية المختلفة مثل شهر رمضان المبارك والاعياد حيث يفطر المسلمون هناك على الاذاعة لتحري الدقة في عبادتهم وصومهم . ويمتد نشاط تلك الجمعية فتعمل على اقامة المعسكرات للشباب ومن خلالها تقوم بالتعريف بالاسلام وشرح مبادئه السامية مما جعل كثيرا من الشباب البرازيلي يدخل الاسلام . فقد اسلم اخيرا اكثر من ٤٥٠٠ شاب بعد ان عرفوا الاسلام فكرا وعقيدة ونظاما وحرية واستبسلا في سبيل الحق لا في سبيل الغايات الدنيوية الرخيصة . وتقيم الحركة مخيماتها كل ستة اشهر وتستمر لمدة اسبوع تتخللها المحاضرات والمواظظ وبعض الالعاب الرياضية . .

وقد اعترفت الحكومة البرازيلية بالمدارس الاسلامية التي تقيمها جمعية «ابو بكر الصديق» لتعليم اللغة العربية

وتحفيظ القرآن الكريم ونشر الاسلام علاوة على وجود المركز الاسلامي الذي يغذيها وتهدف هذه الجمعية الى تربية النشء على الاخلاق الاسلامية حتى لا يتخرط الشباب في تيار الفساد المدمر ولتظل الشخصية الاسلامية محافظة على وجودها وكيانها في مواجهة تلك التيارات الالحادية الباغية وكان من نتيجة جهود هذه الجمعية تزايد عدد المسلمين في البرازيل حتى بلغ اكثر من سبعة ملايين مسلم . وارسلت وزارة الاوقاف الشيخ الرفاعي نعت

الله للعمل كمدير للمركز الاسلامي في سان باولو والشيخ احمد اسماعيل عطية مديرا للمركز الاسلامي لكورتيبيا . وازاء الظروف الصعبة التي تواجه المسلمين هناك تم تحويل ملكية النادي الاسلامي في سان باولو الى وقف يصرف ريعه على مسجد البرازيل . كما تقرر بناء الارض المجاورة للمسجد وضمها لاوقاف المسجد حيث تضم مستوصفا ومكتبة اسلامية ومساكن للائمة وقد طالب مجلس ادارة الجمعية الخيرية الاسلامية الحكومة البرازيلية بتقديم قطعة ارض لبناء مركز اسلامي جديد يضم دارا للمسنين ومسجدا ومكتبة ومدرسة اسلامية ومستشفى وناديا . والجمعيات الاسلامية على اختلاف تكويناتها جمعيات متعددة النشاط ، فهناك الجمعيات الخيرية بسان باولو ومارتيريوس وريودي جانيرو وكوباتا وجمعية الاصم والاجتماعية وجمعية سانتو برازيل والنادي الاسلامي بالجامعة بسان باولو .

كما ان هناك المركز الاسلامي في العاصمة برازيليا ويشرف عليه

نسخة من خلال ٣٠ ألف منفذ
للبيع ..

ويوجد أكثر من ٢٥ مؤسسة
إسلامية ترعاها . وهناك جريدة
تصدر باللغة العربية عن مركز
الدراسات جامعة سان باولو
تكشف التقاليد المزدوجة في
البرازيل التي يسقط فيها
الشباب فيهدر طاقاته مشغل
الكرنفالات التي تقام سنوياً في شهر
مايو وتستمر أسبوعاً . والغريب
أنه لا تزال بعض الصحف
البرازيلية تشوه صورة الإسلام
مثل ما نشرته صحيفة برازيلية
اسمها فوليا دي سان باولو في
سلسلة مقالات عن حجاب المرأة
المسلمة . أن ما نشر كان له
صدى كبير في الأوساط الإسلامية
فقد رفع المسلمون مذكرة احتجاج
إلى رئاسة الجمهورية دفعا لها .
التضليل . وكشف محاولات
التشويه ..

وقد اكتشفت الحكومة
البرازيلية مؤخراً أهمية الإسلام
في علاقاتها مع الدول العربية
والإسلامية فطلبت الحكومات
العربية بإرسال الدعاة الذين
يعملون في نشر اللغة العربية
لتوضح الصورة القائمة عن
الإسلام .

ومما يبشر بالصحة الإسلامية
في البرازيل وجود عدد كبير من
المسلمين يحتلون مراكز قيادية
فمثلاً الجنرال ميميد بريزيه
« محمد البزري » يتولى رئاسة
المحكمة العسكرية العليا برتبة
وزير . ووزير البحرية الفريد
كريم يتولى قيادة الأسطول
البرازيلي .

لذلك يجب مضاعفة جهود
العالم الإسلامي ورصد ميزانية
للدعوة الإسلامية للبرازيل يقررها
المؤتمر الإسلامي ووضع برامج
محددة لتفوق المسلمين في
البرازيل على المتعصبين البيض
وضرب المثل في التسامح عن
الجنس واللون ورد الأفضلية إلى
فعل الإنسان الطيب النافع الذي
يفيد مجتمعه .



الإسلامي الدائم الحالي المؤقت
لبناء المركز الإسلامي الدائم .
وأداء الشعائر الدينية وإجراء
العقودات وربط العلاقات
الاجتماعية بين المسلمين وتقديم
دروس في اللغة العربية لمن يرغب
في ذلك والأشهاد على حالات
إعلان الإسلام والدعوة إلى الله
ومواجهة الخصوم .

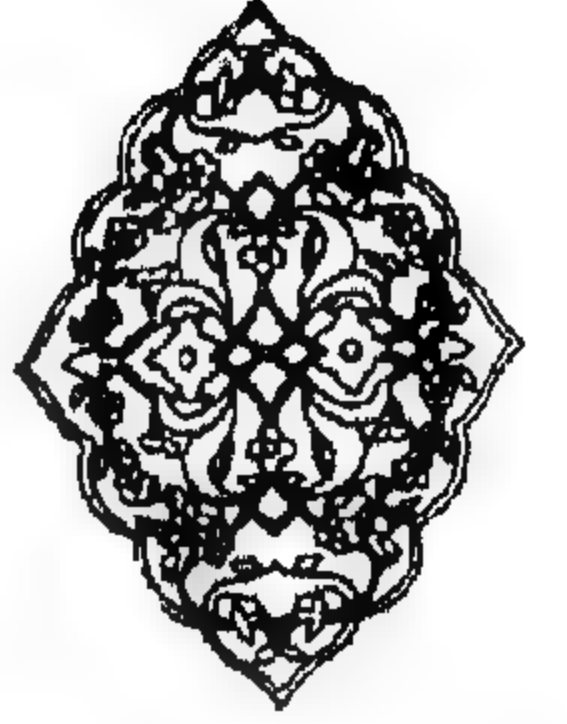
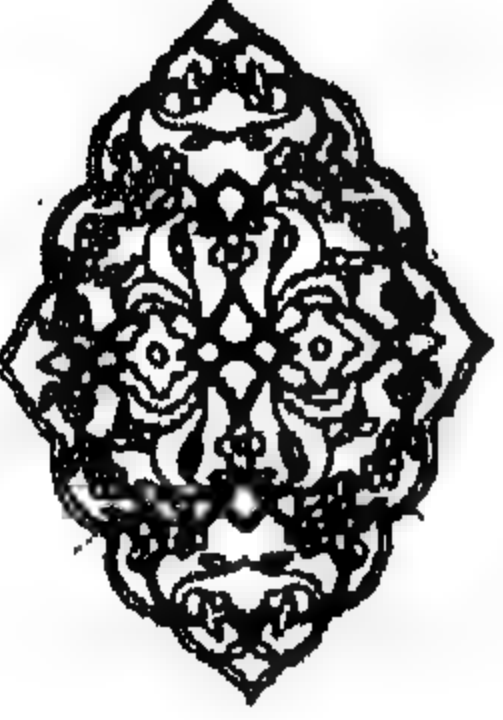
وهناك مركز إسلامي تابع
للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية
المصري يعمل على ترقية الشباب
البرازيلي المسلم بكل ما يحتاجه
من نشرات إسلامية والكتب
الإسلامية المترجمة باللسان
البرتغالية واللغات الأخرى حتى
يقف الشباب المسلم على أرض
صلبة في مواجهة تيارات التبشير
والتعرف على الإسلام فكسراً
وعقيدة وسلوكاً . والظاهر
اللفتة للنظر أن النشاط
الإسلامي لا ينقطع بل يمتد حتى
يشمل كل المجالات لدرجة أنه
تصدر في البرازيل أكثر من تسع
مجلات شهرية ونصف شهرية
أسبوعية . وتوزع ٥٠٠ ألف

مجلس منتخب من سفراء الدول
الإسلامية ويقصده عدد كبير من
الشباب والنساء والطلبة للتعرف
على مزايا الإسلام أمام الدعايات
المسمومة التي تبثها الأجهزة
الإعلامية التبشيرية ولهداية
الشباب الحائر وسط خضم
من الأفكار المحرفة المسيحية
للإسلام والنساء يدخلن في دين
الله للاهتمام بمزاياه ، والرغبة في
الزواج من المسلم لأنهن يفضلن
تعاليم الإسلام لتكوين بيت مسلم
متون .

ومصادر تمويل هذا المركز تأتي
من الاشتراكات التطوعية لدول
المؤتمر الإسلامي وبعض المنح
الخاصة والعمومية والحكومية .
وقد اشتركت هذه الجمعيات
والمركز الإسلامي في عقد مؤتمرات
إسلامية دولية وإقليمية أشهرها
المؤتمر الأول لجنوب دول أمريكا
ودول الكاريبي الذي انعقد
بجزيرة ترينداد .

وقد قامت الحكومة البرازيلية
مشكورة باستصلاح قطعة
أرض كبيرة مجاورة للمركز

الخلوة



الى

الصلوة

وشرط المسجد الجامع هنا ما يليه بها اذا كان الاعتكاف لمدة ايام تتخللها صلاة الجمعة ، فاذا اعتكف في غير المسجد الجامع خرج لصلاة الجمعة وجوبا ، والا فاعتكافه في غير المسجد الجامع صحيح . وذلك خلافا للمرأة فانها تعتكف حيث شاءت لعدم فرضية الجمعة في حقها ، ومسجد بيتها اولى بها ، فاذا فصلت الاعتكاف في المسجد ، عند عدم الفتنة ، او عدم السمعة والرياء . ضربت لنفسها خياء خاصا فيه ، كما ثبت عن امهات المؤمنين انهن ضربن الاخبية في المسجد لما اردن الاعتكاف فيه ، ولم ينكر عليهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك . وكذلك الرجل المعتكف في المسجد او المختلى ، اذا لم يضمن شتات قلبه ونفسه او خاف الرياء والسمعة ، او نحو ذلك ضرب لنفسه خياء في المسجد كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد رواه احمد ومسلم وابن ماجه وابو داود وغيرهم . ومن التعمين على المختلى ان يؤدي قبل خلوته جميع التزاماته المادية والادبية نحو عمله ونحو اهله خاصة والناس عامة ، فلا تكون خلوته سببا في ضرر غيره بشيء من خلوته ولا في الشغالة هو من الله بشيء ، ولهذا الشرط اهمية لا حد لها .

توقيت الخلوة ووظيفتها الانسانية

ثم ان توقيت الخلوة وميقاتها موكول للمرشد الذي يزن جميع ظروف المريد ، وتحمله ، واحتمالات حياته ، وملابساته الاجتماعية والشخصية والنفسية ، والعائلية والروحية العامة والخاصة ، وان كانت السنة في اواخر رمضان . فالخلوة اذن احدى وسائل المحافظة على الكرامة الانسانية وعلى الصحة الجسدية والنفسية ، وعلى المعالم الدينية والروحية ، وعلى المصالح الوطنية والقومية والتقدمية ، وهكذا يتكشف للناس المفهوم الواضح الاصيل للكرامة الانسانية والاسلامية في مدلولات التصوف الاسلامي ، ومبادئه ، كلما هبت عليهم ، او كلما

علمت ان الخلوة بالتالي نوع من عزل المريض حتى يشفى ، فلا يعدى غيره خلقيا ولا نفسيا ، ولا يتعرض هو للهلاك ، شأن الامراض الجسمية المعدية سواء بسواء .

وشر الامراض ، امراض الباطن ، وشر الاثار آثارها المدمرة ، وشر الموتى : موتى الاحياء .

اما خلوة السليم ، فانما هي لمضامنة الشحنة الايمانية ، والترقى في ممارج القرب وطلب مفاتيح المدد ، او على الاقل زيادة طاقة اليقين والملافة بالله في نفس المريد ، شأن خلوة الرسول في رمضان ، وبهذا تصبح الخلوة ضرورة انسانية . وكما يؤكد اطباء الصحة الجسمية والنفسية ضرورة تعيين يوم دوري للراحة والاستجمام ، فكذلك يقرر اطباء الارواح ضرورة تعيين فترة للتخلص من كاسفة الرواسب والمشاكل والشواغل ، والمهام والهموم ، والانصراف المطلق الى الله ، والاستمداد من الطاقة المقدسة للتخلص من الناصب والاجهادات والمصائب المعنوية والعودة الى مواجهة الحياة بما هي اهلها ، من حيوية وفهم وطاقة ورشد ، ونظافة وانتاج حسي ومعنوي .

فليس امر الخلوة كما يفهمه المتحاملون والحمقى نوعا من الانطواء والسلبية والضعف ، او الهرب من مواجهة مرارة الواقع ، ابدا ، انما الخلوة استعداد وتدريب ، وقربة ايجابية وقسوة ، ومصاربة ، وكفاح مرير ، لا يعرف الا منارسة ، ولو ان احدا من اولئك القوالين حاول يوم اعتكاف وخلوة واحد ، على متعارف الصوفية لما اطاق ، ولتر فرار الجدى الجبان من الأسد .

الشروط العامة

وعند المحمدين : ان شرط الخلوة هو شرط الاعتكاف فقد اخرج البيهقي وابو داود ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : « السنة على المعتكف الا يعود مريضا ، ولا يشهد جنازة ، ولا يمسي امرأة ، ولا يخرج لحاجة ، الا لما لا بد منه . ولا اعتكاف الا بصوم ، ولا اعتكاف الا في مسجد جامع » انتهى .

اصل الخلوة عند الصوفية ، هو استحباب الاعتكاف كما جاء النذب اليه في الاسلام ، والخلوة نوع من الفرار الى الله ، وقد الزمنسا الله به ، فقال : « لغروا الى الله الى لكم منه نذير مبين » ، وهي هجرة اليه تعالى : « الى مهاجر الى ربى سيهدين » ، وقد كان الاعتكاف او الخلوة سنة ماضية في الادب ان السابق ، نبوسى واحد ربه ثلاثين ليلة ، ثم تمت بعشر ، فتم ميقات به اربعين ليلة .

ومريم ابنة عمران ، وكان لها اعتكافها وميقاتها في المحراب . وكان لحيى اعتكافه وميقاته ثلاث ليال سوي .

وكل ذلك ثابت في كتاب الله فالخلوة ذهاب وفرار وهجرة الى الله كما قال ابراهيم ولوط من قبل . وقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلى قبل البعثة في حراء ، كما كان يختلى بعد البعثة في العشرين او في العشر الاواخر من رمضان ، وربما في غيرها كذلك ، فاصبحت الخلوة سنة نبوية من سنن الهدى الثابتة .

الخلوة لماذا ؟

اذن فدين الله ان يخلو العبد القادر المستطيع الى ربه ، فترة ترويض ورياضة ، يتخلص فيها من مقده وازماته ودواشيه النفسية ، ويتطهر فيها من خطاياها وآثامه ونزواته ، ويتفلسف فيها بشحنة الايمان واليقين ، والقرب من الله ، فيخرج وقد صفا قلبه ، واستنار باطنه ، وانسلخ من امراضه القلبية والنفسية والخلقية ، ان صح توجهه الى الله وخلصت نواياه في خلوته ، بل انه لينسلخ بها لهذا من بعض امراضه الجسمية والبدنية كذلك ، فكانما ولد ولادة اخرى ان وفقه الله ، اغناة الى الشحنة الابائية التي يحصلها .

ومنى ما ثبت ان الخلوة علاج روحي للأمراض النفسية والخلقية ، ثم هي علاج للأمراض الجسمية ، التربوية على الارمات والعقد والانفعالات المختلفة . فقد

ثم أقلل بثمة الاعتكاف والاختلاوة
وعظمى ، ثم صلى ركعتي التوبة وبقية
شروط التوبة ، هي شروط السنة في
الاعتكاف الشرعي والبدء من صباح الجمعة
الفضل .

ثم يخرج إلى المسجد منييا خاشعا
خارجا ، فإذا دخله حبل ركعتي صلاة
مطمئنة متقنة ، وقرا « الكهف » لما ورد
من أنها السنة في هذا اليوم ، أو لرا
ما يسر من القرآن « وعدنا دائما نعلم
بتكرار سورة الاخلاص في كل مقام لمن
لا يستطيع قراءة غيرها من القرآن » لما ورد
فيها من ترغيب صحيح جليل .
ويلازم العابد بعد قراءة سورة الكهف
الصلاة على النبي « مستحضرا روحه
الشريفة وأرواح أشياخه معه ، مقبلا
في موكبهم على الله بلا حجاب ، ولا
وساطة بينه وبين الله ، حتى يؤذن
للجمعة ، وتنتهي شمسها الإلهية ،
فيختم الصلاة ، ويدعو بالمغفرة والتوفيق
والقبول ، ثم يودع مراقبه ، ويتجه
إلى خلوة « حيث تكون الخلوة » محافظا
على ألا يقع في مخالفة الناء الذهاب إليها
ليقتضي فيها ما شاء الله .

التعب في الخلوة

فإذا كانت الخلوة عامة ، جعل جوف
الليل للتهجد والتسبيح والاستغفار ،
وبعد صلاة الفجر للقرآن ، وبعد صلاة
الضحى للصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم ، وبعد صلاة الظهر للتهليل
الأكبر « لا إله إلا الله وحده ، لا شريك
له ، .. الخ » وبعد صلاة العصر للذكر
الجامع « سبحان الله والحمد لله .. الخ »
وبعد المغرب للتنفل بالصلاة السنوية ،
وبعد العشاء ، يذكر الاسم المزد « الله »
بقدر ما شاء الله له ، ويردد مجموعة
الأسماء الحسنى كلها عدة مرات ، ما لم
يؤذن بعد بخصوص لبعض الأسماء أو
الصيغ فيلزمه ليدرك أسرارها وبركاتها .

ويجمل فيها بين كل ذلك فترات للراحة
يملؤها بالدعاء والتمني بالأهلاب لما ورد
فيها ، والتفكير في خلق السماوات والأرض ،
وفي الآخرة والأولى ، وفي نفسه وأسرارها ،
ما يجب عليه من تركيتها ، وما ينتظره
من نعمها وعذابها ، مستظهرا حق الله
عليه ، وكيف يؤديه في موكب الحياة
جميعا ، حتى يقوم برسائله كاملة .

فإذا كان ينوي الخلوة « لخدمة اسم
معين من أسماء الله » أو صيغة أو ورد
خاص ، اكتفى في خلوته بأداء الفرائض
والنوافل والأوراد الحتمية ، ثم ملا كل
الوقت بذكر الاسم المختار ، واكتفى
الشاذلية يفتنون بالاسم المزد « الله »
وبعض السادة يتسمون الأسماء السبعة
أو الأسماء الحسنى على أيام الخلوة ،
وللشيخ في ذلك نظر وتوجيه ولكل مريد
حكم خاص ، قد يشابه غيره أو لا يشابهه ،
والله الموفق المستعان .



بقيام الشيخ محمد زكي إبراهيم رأسد العشيرة المحمدية

استعصت بحكم الجهل والمادية ، لتعيق
في أدراكها الناس بين الشباب والشيب ،
أو من الجهل والتعصب والتسلف
الريب .

أنواع الخلوة

وكذلك تختلف حال الخلوة حسب
باختلاف حالات الناس ، وباختلاف ما يراه
المرشد الطيب الرباني ، علائها لكل أخ ،
لاختلاف الظروف والمناسبات والتأهيلات
وغيرها ، فنحننا .

- ١ - الخلوة الكاملة .
- ٢ - الخلوة الجزئية .
- ٣ - خلوة الجلوة .

فالخلوة الكاملة

انزال مطلق للعبادة إلى مدة ما ولو
في العمر مرة ، أن لم يمكن التكرار
لتحصيل الفضل ، وتكون في مكان صالح
لذلك ، والمجد أولى ، على أساس
الذكر المعبود به إلى المختل بشروطه
المقررة من شيخه ، وأقلها من ثلاثة أيام
إلى أسبوع وأوسطها بين أسبوع وثلاثة
أسابيع وأكبرها بين أربعين وسبعين يوما ،
فإذا كانت في رمضان فالسنة الثابتة
بين الأيام العشرة أو العشرين الأخيرة ،
وهي ميقات النبي صلى الله عليه وسلم ،
أما ميقات موسى فكان كما ذكره القرآن
أربعين ليلة ، وميقات زكريا ثلاث ليال .

والخلوة الجزئية

هي الانزال للعبادة يوميا في مكان
معين ، لوقت معين ولو بعض ساعة ،
بعد الفراغ من قضاء مطالب الحياة
اليومية المعتادة ، وشروطها حفظ الجوارح
والقلب تماما عن معاصم الله ، انشاء
الوجود مع الناس ، والإسراع بالتوبة ،
لمجرد الشك في مقارنة خلاف الأولى ،
مع الانشغال الدائم بالذكر المختار أيا كان ،
وأي كان ، أن صمت اللسان فالقلب
على ذكره مقيم ، مع دقايقه لا ينقطع ،
والتدريب على ذلك يسير باذن الله .

وخلوة الجلوة

هي استمرار الشغل القلب بالذكر

مع القيام بمطالب الحياة المعتادة ، مع
مدح مطابقة منها « قلب مع الخالق
وجسم مع المخلوق » حتى يكون الجميع
في جنانه ، والفرق في لسانه ، وشروطها
حفظ الجوارح كما أسلفنا أثناء الوجود
مع الناس ، وليس فيها حيلة على
الأطلاق ، لا كلية ولا جزئية إلا بقدر
مقدور ، كلما أمكن ذلك . بحسب
ظروف المريد وطاقاته ، وهذا متروك له ،
ويكفي أن ينوي العبادة بكل قول وعمل .

عدد الذكر في الخلوة

وعلى صاحب الخلوة الجزئية ، وخلوة
الجلوة ، إذا كان مكلفا بعدد محدد من
الذكر ، أن يعمل لنفسه مقياسا ،
ليعلم متوسط عدد ذكره المعبود به إليه ،
في الساعة الزمنية الواحدة ، حتى لا
يشغل نفسه بالمعد على السبحة فيستهدف
لما لا فوجبه له أثناء عمله الدنيوي ،
ووجوده بين الخلق .

لعم أن العدد نرا خاصا ، لكنه
يكفي متوسط العدد التقريبي هنسنا
تجاوزا .

ويكون حساب ذكره بحسب عدد
الساعات أو أجزائها مفروبا في متوسط
الذكر في الساعة الواحدة كما جربه وعمره
من نفسه ، فيسهل عليه الذكر بلا عدا
على السبحة .

كيفية دخول الخلوة

وأهم آداب الخلوة : تمام اخلاص
النية ، واستحضار ما يلزمه من طعام
وشربا ومتاع ضروري مدة الخلوة ، ثم
ملازمة الصوم ، والاكتفاء بالقليل من
الطعام ، والنم ، والانصراف بكليته
من مشاغل الحياة الدنيا ، اعتمادا على
الله وثوقا عليه وتفرغا لعبوديته ، فإذا
حزم .

«أولاً» : حل نفسه من حقوق الناس
عليه .
«ثانياً» : جهن لاهله كل ما يحتاجون
إليه أثناء مدة خلوته ، كأنه بينهم .
«ثالثاً» : دبر امر عمله أو وظيفته أو
تجارته ، حتى لا تتوقف أو تضطرب ،

الدوا بطا الاجتماعية

في مفهوم الاسلام



بقلم
الدكتور عبد الرحمن النجار
مدير عام الإرشاد الديني
والثقافة وعضو مجلس الشورى

● الاسلام جاء لايجاد مجتمع فاضل ، يتعاون فيه كل فئات الشعب ، ويؤدي كل واحد فيه دوره بامانة وصديق واخلاص ، فينفع نفسه وينفع مجتمعه . والله تعالى قد خلق هذا الكون وسخره لمنفعة الناس جميعا ، فهو لم يخلقه لنفسه . فهو سبحانه غني عن العالمين ، ولم يخلقه لللائكة فاللائكة جنس لا يجوع فيحتاج الى طعام ، ولا يظلم فيحتاج الى شراب ، ولا يعرى فيزدان بشيا ، ولكن خلقه من اجلنا نحن البشر ، بحيث يجد كل واحد ما يحتاجه بشرط ان يبذل في الحصول عليه كل ما منحه الله من طاقات ، قال الله تعالى :

((الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم، وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الأنهار ، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ، وسخر لكم الليل والنهار، وآتاكم من كل ما سألتموه ، وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ، ان الانسان لظلوم كفار))
واول مظهر للمجتمع الفاضل في الاسلام هو وجود راي عام فاضل ، يتعاون على الخير ودفع الشر ، ولا ينبغي لفرد في الامة ان يعيش سلبيا في مجتمعه ، يرى اسباب الفضيلة ميسرة ولا يحث عليها ، ويرى اسباب الرذيلة متفشية ، ويهز كتفيه ازاءها ويمضي الى حال سبيله ، بل ان عليه واجبا هو ان يحث على الفضيلة وينفر من الرذيلة ، ويكون مع غيره رابا عاما يبنى ولا يهدم . يرتفع بمجتمعه الى المستوى الفاضل للمجتمعات المتقدمة، وان الجماعة كلها تكون آثمة اذا رأت الشر يسير رافعا راسه وسكتت عنه ، وتكون الجماعة شريرة اذا كان الشر يسير في طريقه ولا يوجد من ينكره ، ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى : ((مثل المدخن في حدود الله - اي الذي لا يقيم الحق ولا يخلد بالباطل ملقا او تهاونا او مجاملة -

مثل قوم استهموا في سفينة فصار بعضهم في اسفلها وبعضهم في اعلاها ، فكان الذي في اسفلها يهر بالماء على الذي في اعلاها فتأذوا به ، فاخذ فاسا فجعل ينقر اسفل السفينة فاتوه ، فقالوا مالك ، قال : تأذيتم ولا بد لي من الماء ، فان اخذوا على يديه انجوه ونجوا بانفسهم ، وان تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم))
ان هذا المثل النبوي الذي ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم يصور التعاون في ايجاد مجتمع فاضل والتكافل الاجتماعي في محاربة الافات الفكرية والخلقية والاجتماعية ، ويبين ان الرشيد عليه ان يهدي الضال ، وان العالم عليه ان يعلم الجاهل ، ولقد قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه : ((لا يسأل الجهلاء لم لم يتعلموا حتى يسأل العلماء لم لم يعلموا)) وفي هذا المعنى يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا : ((لتأمرن بالمعروف ، وتنهون عن المنكر ، ولتأخذن على يدى الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا ، او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض)) اي تتفرق القلوب، وبذلك يتهاوى البناء الاجتماعي ، ومن اجل تأكيد تماسك المجتمع الاسلامي ، اوجب الاسلام على المحكومين الطاعة لولاة امورهم ، واشهر النصوص الدينية في ذلك قول الله تعالى : ((يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم)) والمراد بالطاعة الله والرسول اطاعة اوامرهما ، فكان الآية تقول : اطيعوا الشرائع السماوية واطيعوا الحكومة التي تنفذ تلك الشرائع . وقال صلى الله عليه وسلم : ((عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثره عليك))
وهذه مجموعة من توجيهات سيدنا رسول الله : ((الجماعة رحمة والفرقة عذاب))
((من فرق فليس منا)) ، ((يد الله مع الجماعة وانما ياكل الذئب من الغنم القاصية)) ، ((لا تختلفوا فان كان قبلكم

اختلفوا فهل كوا)) اثنان خير من واحد ، وثلاثة خير من اثنين ، وأربعة خير من ثلاثة ، فعليكم بالجماعة ، فان الله لن يجمع امتي الا على هدى)) ، ((المؤمنون كرجل واحد : اذا اشتكى راسه اشتكى كله ، وان اشتكى عينه اشتكى كله)) ، ((افضل الصدقة اصلاح ذات البين)) وقال : ((ما عمل ابن آدم شيئا افضل من اصلاح ذات البين)) ، ((الدين النصيحة)) لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم)) .

وتبدأ المسؤولية الاجتماعية بمسئولية الابوين التي رخصيا بحملها في ايجاد الثرية وتحميلها اعباء الحياة ، ثم هي ترجع ايضا الى طول زمن الطفولة في انشاء الانسان ، وما تقتضى الحضانة من التربية المصنية ، واول هذه الواجبات القيام بتنمية جسم الطفل وعقله وتهذيب نفسه الى ان يبلغ من العمر ما يؤهله لتولى شئون نفسه ، ولهذه الواجبات ثلاثة ادوار تختلف العناية بها بحسب سن الطفل واستعداده ، ففي المرحلة الاولى وهي الطفولة يجب ان تصرف العناية فيها الى تغذية الطفل تغذية كاملة صحية ، وفي الطور الثانى وهو الحداثة حيث يتبدى ظهور الملكات العقلية وينطبع في ذهنه كل ما يربى عليه ويدرسه في حداته ، يجب على الوالدين ان يجتهدا في الا يرسى الطفل او يسمع الا ما يهذب وينفعه لان التربية المدرسية لا تفيد كثيرا اذا لم تساعد البيئة

المنزلية . وفي الطور الثالث وهو طور الشباب يخف عبء الواجبات على الابوين الى حد ما ويكتفى في امر التربية بالنصح والارشاد ، ويجب على الام ان تلتفت بنوع خاص الى فتياتها ، فتعلمهن واجبات ربة البيت الصالحة على الا ينسى الابوان ما للقدوة الصالحة من اثر في تهينة فتاتهما لملء مركزها اذا تزوجت ، ومن المهم ان تكون عناية الابوين باولادهما عناية عادلة لان التفصيل في المعاملة لا يثمر الا الحقد في نفوس الابناء وغرس بذور العداوة في قلوبهم ، وقد ادركت المرأة المسلمة هذا المعنى ، فيروى عن النعمان بن بشير ان اياه بشيرا نخله بعض ماله ، فقالت امه عمرة بنت رواحة : لا ارضى بهذه العطية حتى تشهد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلق ابوه الى رسول الله واخبره بما كان من عطية ولده النعمان ، والتمس من الرسول ان يشهد على هذه العطية ، فقال الرسول الكريم : اله اخوة ؟ قال : نعم ، قال الرسول : فكلهم اعطيت مثل ما اعطيته . فقال لا ، قال الرسول : فليس يصلح هذا ، ارجعه انى لا اشهد الا على حق ، لا تشهدنى على جور ، اشهد على هذا غيرى ، اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم . ان لبنيك عليك من الحق ان تعدل بينهم . كما لك عليهم من الحق ان يعدلوا لك في البر ، ايسرك ان يكونوا لك في البر سواء ؟ قال نعم ، قال الرسول : فلا اذن ، وامره

برد العطية ، فرجع بشير في عطيته)) .

هذه المرأة الفاهمة لحق الاولاد على آبائهم كانت سببا في تقرير مبدأ اسلامي . يجب على كل اب ان يلتزم به ، وهو المساواة بين الاولاد . وما ورد قول الرسول الكريم : ((سـووا بين اولادكم حتى في القبل)) وتنسج الدائرة لتشمل توطيد العلاقات الاجتماعية بين اهل الانسان وذوى قرباه ، فهم اقرب الناس اليه ، وهم الذين يقفون بجانبه اذا ما ظلم ويدفعون عنه بغى الباغين . شروبه . ومحبة الاولاد للوالدين واحترامهم مبنيان على مبدأ الاعتراف بالجميل ، اذ ان كل شيء في الولد مستفاد من ابويه ، وتنحصر واجبات صغار الابناء لابيهم في الطاعة الكاملة التي يستلزمها ضعف الطفل وقصر ادراكه ، ويقتضيها امر التربية ، وتنحصر واجبات الاولاد الذين في سن المراهقة ، في الطاعة الاختيارية عن عقل وادراك ، وعلى الناشئ ان يجعل افعاله كلها موافقة لرضا والديه ، اما واجبات الابناء البالغين فتقتضى الوداعة وتبادل الحب وسماع النصيح والارشاد والتوقير والاحترام . ولساداتنا الصوفية منهاج واضح في تربية السلوك الاجتماعي ، فهم يحبون الناس جميعا ، ويحبون ان يتجمعوا على ذكر الله وعلى الاستغفار وعلى الصلاة والسلام على رسول الله ، ثم ان من آدابهم ان يسالوا عن يفيب عن مجالسهم وان يساعدوا المحتاجين ، ويمدوا يد العون لمن اصاب في دنياه . ومن قول الامام الرفاعي رضى الله عنه : ((ان تجارتى في خدمة النساء والارامل واليتامى واجب ان اشهد نفسى في خدمتهم دائما ، واذا رايت يتيمـا يبكى تهتز مفاصلى وترتعد اعضائى حنانا له وشفقة عليه واخاف من بكائه)) فرضى الله عن ساداتنا الصوفية وجزاهم عن مبادئ الاسلام خير الجزاء .

● من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او
ليصمت .

● انما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق
فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف
اقاموا عليه الحد .

أحاديث

نبوية

الشباب هم أمل ومستقبل كل أمة فإن
أحسن أعدادهم وتربوا لتولي المهام
والمسئوليات الجسام التي تنتظرهم تقدمت
الأمة وأخذت دورها وحققها بين الأمم ..
ولاهمية هذا الدور الذي يقوم به الشباب
نقدم هذه الندوة الجديدة استكمالاً للندوة
السابقة .. وقد أشرف سماحة الدكتور
أبو الوفا الفيضي التفتازاني على الندوة
وتحدث فيها الدكتور عبد الله عبد الشكور
وكيل أول وزارة الأوقاف والدكتور
عبد الرحمن النجار وكيل وزارة الأوقاف
والدكتور أحمد عمر هاشم رئيس قسم
الحديث بكلية أصول الدين والدكتور
الحسيني أبو فرحة رئيس قسم التفسير
بكلية أصول الدين وفصلية مفتي الجمهورية
والدكتور جمال الدين محمود والدكتور محمد
شام والدكتور عبد الله النجار المدرس
بكلية الشريعة والقانون والشيخ أحمد
صبري الفرغلي شيخ الطريقة الفرغلية
الاحمدية والاستاذ محمد طاهر خراشي سكرتير
شام جمعية المازونين في مصر ..



الدكتور التفتازاني يرحب بمفتي الجمهورية ..

أن نضع أمام أعيننا أننا نتحدث عن مرحلة
معينة من الزمن نتخاطب بها جماعة معينة في
المجتمع ، ولكن مرحلة الشباب مرحلة
مسيبقة ، ومرحلة سابقة ، مسبوقة لمرحلة
أخرى وهي مرحلة الطفولة والصبا ، ولا
ينبغي أن نفصل هاتين المرحلتين عن
بعضهما ، وهي مرحلة سابقة لمرحلة
الرجولة ، لا ينبغي أن نفصل الشباب عن
مستقبله الزمني بل حياة الإنسان كلها
وحدة لا تتجزأ فإذا أردنا أن نعالج قضية
من قضايا الشباب ينبغي أن نرجع إلى
الطفولة ، الطفولة السوية تسلمنا إلى شباب
سوي ، والطفولة الملهمة من البيت ومن
المدرسة تشب وهي مهولة في هذه المرحلة
من العمر ، لأن أهم شيء يتميز به الإنسان
الأخلاق والأخلاق لا تولد فجأة في الإنسان ،
بل هي تتربى معه منذ نومة أظفاره بل
قبل أن يتكون هذا الطفل عن طريق
« تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس »
الإنسان مطلوب منه أن يتخير الزوجة التي
تصلح أن تكون أما لأولاده فإذا ما تخير
الزوج زوجته من بيئة صالحة حسبا ورد
في الحديث الشريف « تنكح المرأة لأربع
لأهلها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر
بذات الدين تربت يداك » ستحمل جنيناه
بذرة الدين ، ويولد فيه بذرة الدين ،
وتشبه عيشة قري أبا متدينا وأما مقدينا
كلاهما يأخذ عن طريق القدوة إلى الطريق
الصالح في دينه ودينه ، الأب إذا أحسن
في هذه المرحلة فإن الطفل سينشأ وهو
مهيئ في واجباته نحو ربه ، وبالتالي مهمل

كفاح الشجعان لأن الحياة بإيقاعها الحاضر
تحتاج منا إلى تسليح للشباب في مختلف
أنواع القيم ، فنحن إذا نجحنا أن نمد
شبابنا بتلك الطاقات الروحية الخلاقة نكون
قد نجحنا نجاحا كبيرا والحمد لله .. الشباب
في مصر يواجه بمشكلات كثيرة منها مشكلات
اقتصادية واجتماعية وثقافية وعلمية ففي
كل مجال من هذه المجالات هناك العديد من
المشكلات التي يواجهها شبابنا ويجب علينا
أن نقول رأي الاسلام في هذه المشكلات
وأي كيفية حلها ، وأترك باب الحديث
مفتوحا لأعضاء الندوة ..



● الأخلاق تتربى
مع الإنسان منذ
نومة أظفاره

د. عبد الرحمن النجار

ثم تحدث الاستاذ الدكتور عبد الرحمن
النجار قائلا :
أنا حينما نتحدث عن الشباب فينبغي



● رعاية الشباب
دينيا يجب أن
تأتي في المقدمة

د. أبو الوفا التفتازاني
وقد افتتح الندوة الاستاذ الدكتور
أبو الوفا الفيضي التفتازاني قائلا :
بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين وبعد ..

يطيب لي في بداية حديثي أن أرحب
بالسادة أعضاء الندوة ، وموضوعنا اليوم
« الاسلام ورعاية الشباب » وهو موضوع
على جانب كبير من الأهمية لأن الشباب هم
عدة المستقبل ، ونحن نرى أن رعاية
الشباب دينيا تأتي في مقدمة أنواع الرعاية
لأن الرعاية الدينية معناها أننا نبني
شبابا من الداخل ، نبنيه ونزوده بالقيم
الرفيعة التي تجعله يقف في الحياة مكافحا

الإسلام والشباب

في واجباته نحو أسرته ، ونحو مجتمعه ، والأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع ان صلحت صلح المجتمع كله وان كانت مفككة تفكك المجتمع كله ، وتعجنى الحكمة العربية التي تقول : لأعب ولدك سبعا ، وأخيه سبعا ، واستشره سبعا ، وأترك له بعد ذلك الجبل على الغارب . كما ورد « مروا أولادكم بالصلاة لسبع سنين ، واضربوهم على تركها لعشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع » . ويستثمر الأخذ إلى طريق الدين في السبع الثانية من العمر ، ثم من سن أربعة عشر إلى سن الحادية والعشرين مؤاخاة ، هو يستشير ، لا يهمله لأنه يحس بأن آباء هذا الكبر - يستشير في أي أمر من أمور البيت الولد يحس بالثقة في نفسه . ثم يترك الجبل على الغارب بعد سن الحادية والعشرين وهنا يكون الأب قد أدى ما عليه في أصول التربية فأولاد ينشأ سويا متزينا .

نريد ان نطبق هذا المسلك مع شبابنا ، ونوصي أولا الأسرة بأن تربي الطفولة ، ونوصي المدرسة بأن تتم رسالة البيت ، ونوصي أجهزة الإعلام بالألا تعرض ما يهز القيم الصحيحة الدينية ونفوس الشباب ولا تعرض هزليات أو أفلاما تتم عن أسفاف مثل الأفلام القديمة ، وهذه الأفلام تجعل الطفل يفتح عينيه على قيم هابطة ، ويحاول أن يقلد ما يراه في أجهزة الإعلام لأنها تشده وتببه وتذكره ، ولوسائل الإعلام أثرها وخطرها على القيم وعلى الأخلاق وعلى المبادئ ، فينبغي أن يأخذ البيت نصيبه من التوجيه ، والمدرسة تتم رسالة البيت وأجهزة الإعلام لا تبث إلا ما يبنى الأخلاق الطيبة حينذاك نجد الطفل الذي صار شابا يعيش العيشة الكريمة ولنضرب له المثل العليا من تاريخنا المجيد تاريخ الإسلام ، مثلا من هو أول من آمن بعد السيدة خديجة ؟ الفلام هل بن أبي طالب ثم زيد ابن حارثة . هذان الشابان أسلما وصداقا برسول الله بعد خديجة رضي الله عنها ، وابتدا الشباب يتجه إلى هذه القيم التي ينادى بها هذا النبي وتستهو به لفسارح إلى الدخول في دين الله أفواجا . مثال آخر من الذي ساعد في تنفيذ الهجرة ؟ الذي قام شاب وشابات : علي بن أبي طالب وقد في لراش النبي ، عملية فدائية وهو منتظر أن يهجموا عليه ويضربوه ضربة رجل واحد ، عائشة واسماء كانتا تعدان الطعام (الزاد) للمهاجرين العزيرين محمد وأبي بكر ، عامر بن أبي فهر كان يرعى الغنم ليستقيهما اللبن في مخبئهما . وهو الفار ، في نفس الوقت أثار أقدام

الغنم تغر على أسباء وهي ذاهبة تحمل الطعام . تأتي الغزوات نجد أن اللذين ضربا أبا جهل في غزوة بدر شابان ، عبد الرحمن بن عوف - إذ رأى عن يمينه فتى ومن يساره فتى قال : كاني لم آمن بمكاني بينهما ، وإذا بي اسمع واحدا يشب على قدميه لكي يطلعني على سر لا يريد أن يسمعه صاحبه ويقول له ناشدك الله يا عم أدنى أبا جهل قال : لماذا ؟ قال لقد عاهدت الله أن رأيتك أما أن أقتله أو أموت دوله ، وما أن انتهى من كلامه حتى سمع من الشاب الآخر مثل هذا القول . يقول : كاني الآن أصبحت بين أسدين ، وفعلنا أشار لهما إلى أبي جهل فانفضا عليه كالصقرين واستشهدا . نقرأ في تاريخنا أن زيدا بن ثابت قائد غزوة تبوك ، ونقرأ أن جعفر بن أبي طالب كان أحد قادة غزوة مؤتة استشهد وعمره ثلاث وثلاثون سنة ، ونقرأ أن أسامة بن زيد ولي أمانة جيش من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هؤلاء شبابنا في صدر الإسلام . لماذا لا تعرض على شبابنا الآن هذه المثل الرائدة المخلصة التي خللت ذكرا يافيا ما بقي الزمان . حقيقة إن المجتمع الآن مشهود بازمارات اقتصادية طاحنة إذا لم يتسلح الإنسان لمواجهةها بالإيمان والحنق والترفع عن مغريات هذه الحياة الدنيا سيسقط في الطريق وتندوسه الأقدام إلا من عصم الله ، والا من حافظ على مروءته ، وعلى دينه ، وعلى أخلاقه ، ليتحقق قول الله تعالى في شبابنا « أنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى » .

أقول قول هذا واستغفر الله لي ولكم .



● نسبة الثقافة الدينية عند الشباب نصف في المائة من الثقافات الأخرى د. الحسيني أبو فرحة

ثم تحدث الأستاذ الدكتور الحسيني أبو فرحة قائلا : إلى أعرف أن الدول التي تحترم نفسها

تربي شبابها على ما تعتقده ، فالشباب الشيوعي مثلا في هذه الايام تفرس في نفسه العقيدة الشيوعية ، ويلفن هذه العقيدة في كل مراحل تثقيفه وكذلك الأمر بالنسبة للدول التي تحترم نفسها غير الشيوعية أيضا ملقن شبابها ما تعتقده في جميع مراحل تثقيفه ، وهذا هو الوضع الصحيح بالنسبة للدول التي تحترم نفسها ، والإسلام قد سبق سائر النظم إلى هذا ، ذلك أن السلوك البشري كله ، إنما هو ثمرة المركز في الفكر ، السلوك تسبقه فكرة ، والفكرة هي التي تدفع للسلوك أي كان هذا السلوك ، وقد اشتركت في مناقشة رسالة للدكتوراه عن « الإعلام الإسلامي » بكلية الإعلام منذ بضع سنوات ، وكانت من تحليل المضمون بالنسبة للجرائد الثلاث الكبرى بالنسبة لما تنشره عن الإسلام ، وقارن بما ينشر عن الإسلام بما ينشر عن غيره ، فتبين له بتحليل المضمون للجرائد الثلاث في عشر سنوات في وطننا هذا ، أن حظ الدراسات الإسلامية دون حظ سائر الأبواب التي تنشرها هذه الجرائد حتى دون حظ الرياضة . وواضح لنا مثلا في جريدة الاحرام . أنها تعطي وتلاحظ هذا في الاسبوع - تعطي الرياضة في كل يوم مسطرة تقريبا وفي يوم السبت أربع صفحات ولا تعطي الثقافة الإسلامية إلا صفحة واحدة في الاسبوع هي إلى كوفتها اختيارية أقرب منها إلى كونها صالحة تثقيفية تعليمية بشرية .

إن السلوك البشري بصفة عامة إنما هو ثمرة ما سبق إلى الذهن البشري وقر فيه ، فإذا وضعنا في الذهن البشري ثقافة ما نالنا نظرنا واعتقد أن السلوك البشري لهذا الشخص يكون مطابقا لهذه الثقافة ولو صلبنا الآن تحليلنا للفكر البشري في أدمغة الشباب في بلدنا هذا لوجدنا حظ الثقافة الإسلامية فيه في غير المتخصصين ، والدواشين في مثل جامعة الأزهر ودار العلوم وما إلى ذلك لوجدنا الثقافة الإسلامية في أدمغة شبابنا من الجنسين على السواء لا تصل إلى نصف في المائة بالنسبة لما في سائر هذه الأدمغة من ثقافات ومعلومات جادة وهائلة ، فكيف نتظر من شباب هذا شأنه أن يأخذ المسئولية على عاتقه ، وأن تقدم البلاد على يديه وهو الذي لم يجلس إلى مائدة القرآن ولم يتعلم من سنة خير الأنام صلى الله عليه وسلم .

إن الشباب في بلدنا مضيق من الناحية الثقافية الإسلامية وبالتالي أيضا فهو لا يجد ما يسند إليه من عمل هادى ولا يتقنه ولا

ندوة: الإسلام والشباب

مقصود على بعض الناس دون البعض وإنما يفتح باب الرجاء أمام الكل، وهذا ما أردت أن أعلق به على كلمة الدكتور الحسيني أبو فرحة .

وقد علق الدكتور عبد الرحمن النجار: هناك كلمة بسيطة أحب أن أصحح بها ذكرني بها الأخ الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور . «أبنا عفراء اللذين ضربا وقتلا أبنا جهل في غزوة بدر الكبرى أنا قلت أنهما استشهدا في هذه المعركة ، أحيى الاستاذ الدكتور عبد الله يقول أبنا عفراء لم يستهدا في تلك المعركة ، أنا اظن أنهما استشهدا » .



● على الدولة أن تتخذ منهجاً خاصاً لتثقيف شباب الأزهر

الشيخ محمد عبد الواحد

تم تحدث الشيخ محمد عبد الواحد أحمد قائلا :

ليس لي بعه هذه المعاني والمصالح التي قيلت والتي ستقال ، والتي أتوقع أنها ستسبق كل كلمة أقولها ولكن في المجال كلام ، أنا أتحدث عن نوع معين من الشباب وليأذن لي السادة الأجلاء علماء جامعة الأزهر . أنا أتحدث عن طلبة الأزهر ، وهم جيل معين يمثل طائفة مثقلة في الدين بقدر ما يتاح لها ، جيل معين من الطلاب دفعت بهم أسرهم ، ودفعت بهم أقدارهم لأن الانتساب أغلب الظن كان شبه قدر يفرض على الطالب لأن مجموعه حال دون الوصول إلى كلية كان يطمحها ، وهذا كان إلى عهد قريب جامعة الأزهر تستقبل طلاب الثانوية العامة تلك المجموعات التي لم تحصل إلى مرادها ومنها في الجامعات الأخرى وبما يكون قد نظم في هذا الوقت واقتصرت جامعة الأزهر على قبول الطلاب الحاصلين على الثانوية الأزهرية . حديثي على الشباب الأزهرى له وعليه . شباب الأزهر الآن وأنا كأحد خدام الدعوة في دائرة المساجد وفي المجلس استاذنا الدكتور عبد الله عبد الشكور وهو الموجه في هذا المجال والمقام ، والدكتور عبد الرحمن النجار وله أيضا كلام ، لكن أقول أنا بصفتي أحد خدام الدعوة في المساجد قرى العجب من الأخوة العلماء المتخرجين ، من الكليات الدراسية المتخصصة التي ينبغي أن تكون مددا وعونا مستمرا بالدعوة على المناير وعلى المنائر . وفي المحارب كذا نود وما زلنا نحب أن يكون هؤلاء المتخرجون أرباب فكر راشد وقلم نابض وكلام جيد سديد ، كذا نحب لكنهم معذرون نحن لا نحملهم العبء كله وإن كانوا أيضا مسئولين عن تثقيف أنفسهم أثناء دراساتهم ، هم يدخلون الأزهر ونحن

أنهارا » أننا بحاجة بالنسبة لمن يتولى الدعوة إلى الله عز وجل أن يكون صادقا مع المولى عز وجل أن استطاع أن ينطق بكلمة الحق نطق بها وإن عجز صمت وإن كان أشد عجزا حرب واخفى ، صدق الكلمة ببارك الله عز وجل فيها ، وتلك وصيتي للأخوة الذين يتولون أمر الدعوة إلى الله عز وجل ألا يجاملوا على حساب الدين وقد رأيت في فضيلة استاذنا - الدكتور عبد الحليم محمود رحمه الله - مثلا أعلى في حسن سياسة الدعوة إلى الله عز وجل كان يطيل المكث بين يدي المولى مذكرا ذاكرا داعيا مستغفرا ، فإذا لقي سادة الدنيا وكبار الرجال فيها رجاها في أدب جم ألا يحولوا بينه وبين أن يواجههم بكلمة الحق وكانوا يحبونه ويخالفونه ويرهبونه وحاجتهم إليه هي التي دفعتهم إليه ، كانوا في حاجة إليه ولم يكن في حاجة إلى دينهم . واكتفى بهذا القدر وفقنا الله لما فيه الخير .

ثم علق الاستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازاني قائلا :

شكرا لأخي في الله الدكتور الحسيني أبو فرحة ، وقد تحدثت عن الصعوبات التي تواجهنا في تربية الشباب ، لاشك أنها صعوبات قائمة ويجب أن نضعها في اعتبارنا ولكن مع ذلك متفائل ، ولست متشائما لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال « الخير في وافي أمي إلى يوم القيامة » والواقع أن ساداتنا من الصوفية قد فتحوا باب الرجاء واسما في الله وأذكر هنا حكمة لابن عطاء الله في الحكم يقول فيها موجها خطابه إلى مريد ، لا يعظم الذنب عندك عظمة تصدك عن حسن الظن بالله ، فإن من عرف ربه بكرمه استغفر في جنب كرمه . وهذا ينطبق على الشباب ، ونحن نواجهون بشباب يفتتن بمظاهر الحياة المعاصرة ولكن أملنا كبير في أن تجذب هذا الشباب إلى حظيرة الدين ، أو أن شئت قلت إلى طريق الله ، تجذبه بالكلمة الطيبة وتجتذبه بالرفق ، وتجتذبه بأن نحسن ظنا بالله ، ونكتسبه بأن نجعله يشق في الله ، وفي نفسه وفي قدرته على أن يصل إلى مولاه ، أتفق مع الدكتور أبو فرحة في أن واجب الدعوة أن يكونوا دعاة إلى الله على بصيرة أن يواجهوا الناس بالحقائق ، وأن يواجهوا الناس بدعوة الحق ، فإذا أردنا أن تصل كلمة الحق فهذا واجب واجب الدعوة يا أخي أطمئنك ولستطيع القول بأن الأمر ليس أمر دعوة فقط وإنما أمر توجيه قلوب للحق ، أن توجه القلب إلى طريق الله وهذا هو ما فعله الصوفية وهذا المنهج منهج عظيم في الله ، أن تصل إلى الله عن طريق القدوة الحسنة ، والكلمة الطيبة والرفق ، فإذا نجحنا في هذا السبيل استطعنا أن ننهض بهذا المجتمع مهما تكن الذنوب فيه مهما تكن الجرائم فيه .

لعم آتفق معك أن التقوى علاج لكثير من أمراضنا . وقد صدق الحق تبارك وتعالى إذ يقول « ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض » هذه آية عظيمة الدلالة ، التقوى والإيمان يفتحان بابا واسما ، باب الأمل ، باب الرجاء في الله ولا نفلن أن باب الرجاء

يحسنه فإذا قارنا شبابنا من الناحية الإسلامية بالشباب في سلفه هذه الأمة لوجدنا البون شاسعا وإذا قارناه أيضا في هذه الأيام بشباب أمريكا أو روسيا أو أوروبا من ناحية الانتاج المادي لوجدناه متخلفا أيضا ، انتاجه محدود واحتاجه غير متقن وتطالعنا وسائل الاعلام بأن هذا الشباب إذا انتهى إليه أمر القيادة في عمل ما قاله غير أمين على هذا العمل في كثير ٩٠٪ ممن يؤتمن على قيادات مهما صغررت لا يؤتمن على ما يسند إليه ، حتى أن الإنسان يقبض إذا قرأ الجرائد الصباحية القومية بالذات ، لا أقول صحف الممارسة من كثرة ما يسمع عن أشياء تدل على ضمير خرب وعلى نفس لا تؤتمن برقابة المولى عز وجل .

إن علاج الشباب في بلدنا هذا وفي كل بلد إسلامي إنما يكون بأن نشرف نحن - أعني بذلك المسلمين - على تعليم شبابنا المسلم ، فإن قلبي يقطر دما عندما أجد شباب القادرين في هذا البلد يتثقف على يدي غير المسلمين ، ونحن نعلم أن الإنسان يتأثر بالبيئة التي تحيط به ، فدرس ألقاه في المسجد غير درس ألقاه على قارعة الطريق ، أن المسجد له إشعاعه ، ومدرسة يديرها مسلم غير مدرسة يديرها غير المسلم ، إن صلاح هذه الأمة إنما يكون بأن نشرف نحن على تعليمهم .

إن هذا البلد الذي يشكو الجوع والذي يؤرقه البحث عن الأمن الغذائي ، بلد فيه من الخير ما يكفيه لو أنه عاد إلى إسلامه ، وجلس إلى قرآنه وإلى سنة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم ، ولا أذهب بعيدا إذا قلت - وقد قلت وأقول - أن هذا البلد الذي يشكو الجوع فيه ما يكفيه وفيه ما يفتيه إذا رجع إلى المولى عز وجل أو لسنا نقرأ في قرآن ربنا « ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكذبون » أنه قانون الهى ينطبق على الأمم كلها الإسلامية ومن سبقها من الأمم يقول تعالى « ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم » وذلك قبل أن ينزل الإسلام على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم أولسنا نقرأ في كتاب ربنا « فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا . يرسل السماء عليكم مدرارا ، ويمددكم بأموال - نسيدهم بها الديون واقساط الديون » ولا نحسن استخدام ما نقتضيه ونعامل بالربا وحرم الله عز وجل الربا - ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا » أن هذه الأمة المريضة التي تشكو مع فقرها انتشار الأمراض بها نقرأ في قرآنها قول ربها « يا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ، ويزدكم قوة إلى قوتكم » لننحن نقرأ أن الاستغفار يشر القوة بعد الضعف ، قوة الإبدان ، وقوة العقول ، وقوة المدد الروحي ، والمطاء الرباني يشر كثرة الأموال وينهب بمقم الرجال والنساء كذلك ، قد استنبت بعض الأئمة العظام من قوله « يمدهم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم

نرى في استمارة دخول الأزهر هل يحفظ القرآن الكريم كله ؟

الجواب نعم أو لا ، واللجنة تشطب على لا وتبقى كلمة نعم ، كأنه يدخل الأزهر بكلمة نعم على أنه يحفظ القرآن ، وللجامعة أو للمشرفين عليها بعض العذر ، لأنه لو لم يقبلوا من يتقدم للدراسة في الأزهر لافترت جامعة الأزهر ومعاهد الأزهر من الطلاب ، ولهم عذرهم في أنهم يتجاوزون في بعض القيودات ومن أهمها حفظ القرآن الكريم كله ولكنني أراجع نفسي وأقول لهم بعض العذر فإنه إذا أمكن أن تخصص للطلبة الذين يمكن أن يكسروا أمة علماء في مستقبل حياتهم من بدء حياتهم ، من أيام الصبا وهم في المدرسة الابتدائية تتكفل الدولة برعايتهم رعاية خاصة تجعل كتاب الله عز وجل هو الزاد والسند ، تجعل كتاب الله هو القيثارة التي يطرب لها كل قلب ، والتي لا يستغنى عنها كل فكر . الطالب في صفه إذا رعت الدولة من هذا النوع وتخرج من المدرسة الابتدائية الأزهرية وهو يحفظ القرآن ثم إلى المعاهد الاعدادية الأزهرية وهو يحفظ القرآن ويتجده في فهم أسراره ، ودراسة تفسيراته ثم ينتقل إلى الثانوي ثم العالي لو أمكن أن نرعى هؤلاء الطلاب وهم في سنى الدراسة لا يمكن لأن يكون هؤلاء الفتية من الشباب ضلح ويد في مسيرة الأمة الإسلامية ، ولكنني أرى وكثيرا ما أرى بعض الأخوة المتخرجين والمعينين أمة في المساجد فيأتي الزميل من هؤلاء ويهمس في أذني ياشيخ أرحمني ؟ ثم !! ثم أرحمك !! أرحمني من المنبر وماله المنبر يا أخى انك تترث رسول الله صلى الله عليه وسلم تترث مكانه . يقول أنا عمري ماضيت أماما لماذا ؟ لأنه أثناء دراسته لم يقوم ولم يعد أعدادا فعليا لأن يقف هذا الموقف الذي لا يرى نفسه أهلا له ، لو أمكن أن يتابع طلاب الكليات الأزهرية ، واعتقد أن هذا قائم الآن لكنه بصورة هادئة لا تؤدي الأثر المطلوب ، الذي نحسب أن نراه في خريجي الأزهر ، نتطلع أن يكونوا أمة لنا ، نحن الجيل المنتهى أعمارنا - علماء الدعوة الآن درسوا وحفظوا القرآن الكريم في المكاتب والكتاتيب لكننا الآن في حدود الستين وما فوق ، يعني إلى حين ونترك أماكننا نترك هذه الأماكن لن ؟ هذا هو السؤال .

يجب أن تتخذ الدولة ومن الآن منهجا خاصا لتثقيف وتعليم طلبة الأزهر ، فهم عصب الأمة ، لا أقول هذا لأنني أزهرى ولكنني أرى أن الدولة لو خلت من علماء مثقفين لتسرب إلى أماكن القيادة في الإسلام من ليسوا أهلا لها ، ولعلنا لنجد مثل هذا في هذا الوقت ذلك لنقص العلماء المتخصصين ، الوزارة تستكمل نقص الأمة بخطباء ، كل ما يطلب من الخطيب أن يكون كفزا وفقها وسليما الكلمة وحافظا لبعض كتاب الله ليس هذا هو المطلوب في خطيب المسجد ، لكننا نلجأ ونضيق ، والا فنعطل الجمعة في كثير من المساجد .

أقول لأولى الأمر في الدولة وفي الأزهر ، أن يعيدوا حساباتهم مع طلاب جامعة الأزهر الذين يدرسون الآن بداية من الطفل البرعم الصغير الذي يهتف به أبوه أن يكون عالما بداية من الابتدائية والاعدادية والثانوية ثم

بعد ذلك تكون الدراسة في كليات الدعوة نصفها نظري والنصف الآخر عملي ، أما أن يجلس الطالب في كليات الدعوة خمس أو ست ساعات يحضر المحاضرات حتى تنهى دراساته وبعد أن يأخذ الليسانس يقدم به في مسجد نحن نكلفه فوق طاقته عليه عذره لأنه لم يتعلم ولم يدرك . لو أمكننا أن نأخذ بيد الشباب وهم العصب الذي نتمسك عليه في رسالة الدعوة من بعد هذا الجيل المتقدم الذي اغتدى من الكتاب في حفظ القرآن ، وتولت الدولة واعانت حساباتها مع المسؤولين في جامعة الأزهر في تربية الأزهرى من الابتدائية إلى الاعدادية إلى الثانوي حتى إذا امتطى الطالب منهج كليات الدعوة خصصت نصف دراساته للناحية النظرية ونصفها الآخر للناحية العملية حتى لا ينفجا المتخرج بأنه سيدفع به إلى المنبر وليس له به حيلة ، وليس له عليه دراية . اقتراح هادئ أقدمه وأرجو أن ينال من أولى الأمر رعاية وعناية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



• الآيات القرآنية في الدعوة لطلب العلم - كثيرة د. محمد سيد طنطاوي

ثم تحدث فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية :

ان الذي يقرأ القرآن الكريم يراه قد اهتم بالشباب اهتماما واضحا ، ونجد ان القرآن الكريم كثيرا ما مدح الشباب المخلص المؤمنين فذكر لنا على سبيل المثال قصة أهل الكهف ومنهم سبحانه في قوله « انهم لنبية آمنوا ربهم وذرناهم هدى » والاسلام اهتم بتربية الشباب جسميا وعلميا وخلقا ، اهتم بتربية الشباب جسميا كما نرى ذلك من اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله ، فعندما مر صلى الله عليه وسلم بجماعة من اسلم يرمون شجعهم النبي صلى الله عليه وسلم على هذا العمل الذي فيه قوة والذي فيه فتوة ، وقال لهم مامعناه ارموا بني اسماعيل فان أباكم كان راميا ، ارموا وأنا مع بني فلان فامسك الشباب جميعا عن الرمي تأديا فالرسول عليه الصلاة والسلام قال لهم ما لكم لا ترمون ، قالوا: كيف نرمي يا رسول الله وأنت مع بني فلان فقال عليه الصلاة والسلام ارموا وأنا معكم جميعا ، فمن هذا الحديث الشريف نرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشجع الشباب على أن يهتموا

بتربية اجسامهم تربية تجعلهم يعيشون آمنين مطمئنين تجعلهم يستطيعون أن يدافعوا عن دينهم ، وأوطانهم بقوة وصلابة فان العقل السليم في الجسم السليم ، نرى ان تعاليم الاسلام خصصت كل تربية الشباب علميا بدليل أن فضيلة العلم كره الحديث عنها في القرآن الكريم في الآيات ولعل الفضيلة الوحيدة التي أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يسأله المريد منها هي فضيلة العلم وقد قال تعالى « فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى بك وحيه وقل رب زدني علما » والآيات القرآنية في الدعوة إلى طلب العلم وإلى تحصيله أكثر من أن تحصى في ان الله سبحانه وتعالى قد بين لنا في كتابه بأن الذين يجاهدون في سبيل خدمة دينهم وأوطانهم عن طريق عملهم لا يقلون في المرتبة ولا يقلون في الدرجة عن الذين يخدمون دينهم وأوطانهم عن طريق بذل مهجهم وأرواحهم ، يقول عز وجل « وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » وإذا كان الاسلام يهتم بتربية النشء وبالشباب تربية جسمية وعلمية وعقلية فإنه أيضا يهتم بتربية الشباب تربية خلقية ولأن القوة ولأن العلم اذا لم يربنهما الخلق الكريم ففي هذه لا يكون لا للعلم ولا للقوة لا يكون لهما اثرهما الطيب ، وانما الأثر الطيب يترتب على أن يتزين الشاب بجانب قوله البنية وبجانب علمه الواسع أن يتزين بجانب ذلك بالخلق السليم ، وفي وصايا سيدنا لقمان لابنه ما يدلنا على هذا المعنى أكمل ذللة ، اذ نرى لقمان في أول وصاياها لابنه بأمره بتوحيد الله ، ثم بأمره بالاحسان للوالدين يبدأ بعد ذلك في أمره أن يراقب الله سبحانه وتعالى ، وأن يتواضع ، وأن يتحل بالصبر ، وأن يتحل بالزهد القوي نجد هذا في قوله تعالى « يا بني انك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأتى بها الله ان الله لطيف خبير » يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف ، وأنه عن المنكر وأمسسب على ما أصابك ان ذلك من مزم الأمور . ولا تصغر خدك للناس ، ولا تمس في الأرض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان أنكر الأصوات لصوت الحمير » وهذه وصايا حكيمه ترشد الابناء وترشد الشباب إلى مكارم الاخلاق ، وإلى محاسن الشيم ، وإلى عمالي الأمور ، وإلى ترك الوضيع منها . وبذلك نرى ان شريعة الاسلام وان تعاليم الاسلام قد اهتمت بتربية الشباب تربية علمية وتربية خلقية .

ولسأل الله سبحانه وتعالى أن يهدينا جميعا إلى سواء السبيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا"

فندق نيو تلووان الشيراتون

٢٩ ش سريف بحلوان الحمامات - ت: ٧٨٤٥٠٨



وطعم غربي * مشرقى * كافى شوب
 ٢٤ ساعة * غرف منفردة * غرف مزدوجة *
 أجنحة خاصة * تليفون دولى

خدمة فندقية ممتازة

ومعنا تسعركم في بيتكم وكأنكم ضيفنا الوحيد

٢٩ ش سريف بحلوان الحمامات - شرق محطة حلوان - ت: ٧٨٤٥٠٨



وزارة النقل

هيئة القطاع العام للنقل البرى والنهرى

شركات النقل العامة لا تقبلون وسط الدنيا

تمنى العالم الاسلامى وشعب مصر الحبيب بذكرى

المولد النبوى الشريف لعام ١٤٠٧ هـ

نشاط الشركة :

تعمل الشركة في مجال نقل الركاب بالاقليم حيث تربط محطات الوجه البرى والقنال والقاهرة والوجه القبلى بعضه ببعض بالاشتراك مع الشركات الشقيقة.

وقد حققت الشركة نجاحا ملموسا في تقديم خدماتها لجمهور الركاب حيث تتنوع الخدمة على خطوطها بين السرى والعمارة والعجز والمكيف بما يتلاءم مع جميع فئات الجماهير حتى اصبحت رائدة في مجال عملها.

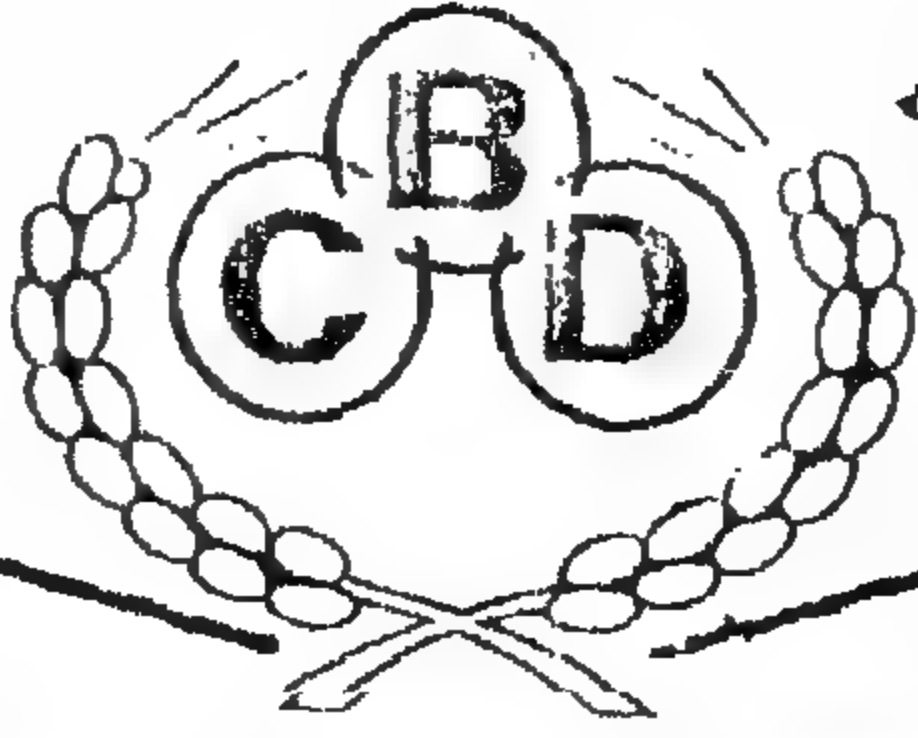
ولقد كرمته الدولة الشركة بمغزا درع الانتاج الفضى لعام ١٩٨٥ تقديرا لانتصار قدرة الادارة المختصة

برئاسة السيد اللواء / محمد جلال عبد المجيد

والشركة دائما في خدمة جمهور الركاب

الادارة العامة للشركة : ١٣٤٣ ش كورنيش النيل - القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بنك التجارة والتنمية

BANK OF COMMERCE & DEVELOPMENT

التجاريون ALTEGARYOON

يقدم لكم
النشاط المصرفي الإسلامي

مصرف المعاملات الإسلامية ومكة الإسلامية

بالفرع الرئيسي بالمهندسين
١٣ ميدان ٢٦ يوليو سنغافورة
٢٤٧٩٤٦١ - ٢٤٧٥١٢٢

٩٢٤ شارع بيبس الحضاري بالأزهر
تليفون ٩٠٨٣٩٨ تلكس 94227 B.C.D

- الأموال منفصلة تمامًا عن أموال البنك .
- مباشرة كافة الأنشطة المصرفية وفق أحكام الشريعة الإسلامية تحت إشراف لجنة الرقابة الشرعية
- عمليات المشاركة
- عمليات المضاربة
- أعمال أمانة الودائع
- في مجالات التجارة الداخلية والخارجية (استيراد وتصدير) والصناعة والأمن الصناعي .
- فتح الحسابات التجارية والاستثمارية بالعملة المحلية والأجنبية بدون عمولة ومصاريف .



المجتمع الاسلامي

لقد تحدث القرآن الكريم ، مبينا ما ينبغي على المؤمنين ان يتخلقوا به من موالاة الله والمؤمنين ، والنهي عن موالاة غيرهم .. فهي اولا عن اتخاذ اليهود والنصارى اولياء ، فقال الله تعالى : ((يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين)) ..

وفي قوله تعالى : ((بعضهم اولياء بعض)) توضيح لسبب النهي عن موالاتهم ، وهو ان بعضهم اولياء بعض ، فهم متفقون فيما بينهم على عداوتكم والاضرار بكم فكيف تكون الموالاة بينهم وبينهم ؟

ثم استنتج القرآن - من وقوع الموالاة - ما تستدعيه من كون من يواليهم منهم ، وذلك لانه ظلم دينه ونفسه والناس : ((ومن يتولهم منهم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين)) ..

يقول عبد الله بن عتبة رضي الله عنه : ليتق احدكم ان يكون يهوديا او نصرانيا وهو لا يشعر .. قال احد سامعيه - محمد بن سيرين - : فظنناه يريد هذه الآية ..

ويصور القرآن الكريم حال المنافقين الذين في قلوبهم مرض ، وما يعتدرون به من خشية ان تدور الدوائر ، وتصيبهم هزيمة ، او تنزل بهم ضائقة وهي حجة كل ضعيف الايمان يحاول ان يتخذ من اعداء الدين اصدقاء وخلصاء ، ويعبر القرآن عن حالهم بقوله : « فترى الذين في

قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة » وانما اثر التعبير بقوله : « يسارعون فيهم .. » ولم يقل : « يسارعون اليهم .. » بالمبالغة في بيان المسارعة ورغبتهم فيها وتهالكهم عليها ، وليسست مسارعتهم بالانتقال من بعض مراتبها الى البعض الآخر ، وذلك كما في قول الله تعالى : « اولئك يسارعون في الخيرات » ..

والمراد بهم : عبد الله بن ابي وامثاله ممن كانوا يسارعون في المودة الى اليهود والنصارى ، وكانوا يعتدرون الى المؤمنين بانهم لا يأمنون ان تصيبهم صروف الزمان « يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة » اي انهم يبادرون بموالاتهم خوف ان يظفر الكافرون بالمسلمين ، فتكون لهم ايد عند اليهود والنصارى . وحينئذ تحدث القرآن : فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين » ..

والمراد بالفتح : فتح مكة وقيل : هو القضاء والفصل ، والمراد بقوله : او امر من عنده اي ضرب الجزية على اليهود والنصارى وعندئذ يصبح الذين والوا اليهود والنصارى من المنافقين نادمين على ما اسروه واخفوه في باطنهم من الموالاة .. وهنا يعجب المؤمنون من موقف المنافقين فيستنكرون ما هم عليه : « ويقول الذين آمنوا ا هؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين » اي يقول المؤمنون

اليهود ، مشيرين الى المنافقين الذين كانوا يوالونهم : ا هؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم بالنصرة ، وفي هذا القول ما فيه من استبعاد ما قالوا ، واستنكار قولهم . او يقول بعض المؤمنين لبعض - مشيرين الى المنافقين ا هؤلاء الذين اقسموا للكفرة انهم لمعكم اي مع اليهود . فالخطاب في قوله « معكم » لليهود .. او انه قول بعض المؤمنين لبعض خطابا لبعضهم تعجبا مما آل اليه حال المنافقين من سوء ، وفرحا بما انعم الله على المؤمنين من التوفيق والاخلاص .. ومعنى : جهد ايمانهم اي اغلظها : « حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين » اي بطلت اعمالهم التي قاموا بها وعملوها في شأن موالاتهم .

وكذا كان النداء الاول للمؤمنين محذرا لهم ان يتخذوا من اعداء دينهم اولياء وحلفاء .. ثم ياتي النداء الثاني ، مهددا او متوعدا من يرتد عن دينه بسبب موالاتهم او غيرهم بان مصيره الى الزوال ، وان عند الله قوما آخرين يستبدل المرتدين بهم ، فيقول : « يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه » وقد قيل : ان هذه الآية الكريمة تعتبر ما تشتمل عليه من الكائنات التي اخبر عنها القرآن قبيل وقوعها .

وقد روى انه ارتد عن الاسلام احدى عشرة فرقة : ثلاث في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : بنو مدلج ، وبنو حنيفة ، وبنو اسد وسبيع في عهد ابي بكر رضي الله



لامى



بقلم: أحمد عمر هاشم
أستاذ ورئيس قسم الحديث
بكلية أصول الدين جامعة الأزهر

فان كانوا مؤمنين ، فلا يليق أن يتخذوا الدين اتخذوا دينهم هزوا ولعبا اولياء فكل من كان مؤمنا بالله حق الايمان ، لا يمكن أن يرضى الدنيا في دينه ، ولا أن يسكت على الهوان يقع عليه وعسلى دينه وعبيادته لقد منحه الله كرامة انسانية : « ولقد كرمتنا بنى آدم » وتوجه

بتاج العزة حيث كان مؤمنا « والله العزة ورسوله وللمؤمنين فاية كرامة له واية عزة له اذا اهين في عقيدته وعبادته وصلاته، واتخذ اعداء الاسلام من نسكه وصلته بالله مادة للسخرية : ايليق به ان يوالى مثل هؤلاء الذين لا يعقلون ؟ اذ لو كان لهم من العقل شيء لابصروا كتاب الكون المفتوح ، وكل شيء فيه شاهد بالاله الواحد القادر والمعبود .

« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين . واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك لانهم قوم لا يعقلون » .

آمنوا» وعبر بقوله « انما وليكم » بالافراد مع انه متعدد ، لبيان ان الولاية على طريق الاصاله لله سبحانه ، وولاية الرسول عليه الصلاة والسلام وولاية المؤمنين على طريق التبعية لولايته عز وجل .

ثم ذكر اوصاف المؤمنين في قوله : « الذين يقيمون الصلاة فمن صفتهم أنهم يقيمون الصلاة أى يؤدونها أداء كاملا باركانها وخشوعها وخضوعها ومن صفاتهم : ايتاء الزكاة قيل : انها نزلت في جميع المؤمنين وقيل : رسائل على بن ابي طالب رضى الله عنه وهو راعى قاعطاه خاتمه وكان واسعا في يده .

ثم تختم الايات هذا النداء الثانى بقاعدة عامة ، وقانون الهى يسرى على جميع المؤمنين الذين يرضون بولاية الله ورسوله والمؤمنين فيقول : « ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون » .

هذا ، وقد مر بنا في التوجيه الاول التحذير من موالة اعداء الاسلام من طريق مباشر ، ثم كان التحذير من الردة في التوجيه الثانى ، تلك الردة التى قد تكون نتيجة الموالة لاعداء الله ورسوله والمؤمنين .

ثم كان التوجيه الثالث الذى اثار الحمية في نفوس المؤمنين وبعث فيهم روح الاعتصام بدينهم والغيرة عليه وعلى عبيادتهم وصلاتهم التى اتخذوها اعداء الاسلام هزوا ولعبا ويأتى الامر بتقوى الله اثناء هذا التوجيه مع تعليق ذلك على الايمان بالله

عنه : فزارة ، وغطفان ، وبنو سليم ، وبنو يربوع وبعض تميم ، ركنة وبنوبكر بن وائل ، وفرقة واحدة في مهد عمر رضى الله عنه : فسان قوم جبلة بن الاهيم . . ثم تبين الآية الكريمة جزاء المرتدين : « يا ايها الذين آمنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه » يريد الله لهم خيرا الدينيا والاخرة ، وهم يريدون طاعته والبعد عن معاصيه « اذلة على المؤمنين » أى أنهم متواضعون متذللون رحماء « اعزة على الكافرين » أى أنهم أشداء عليهم ، ثم بين أنهم جمعوا بين الجهاد في سبيل الله وبين التمسك بالدين ، فقال : « يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم » .

وفي هذا تعريض بالمنافقين الذين كانوا يخافون اولياءهم اليهود فلا يقومون بشيء مخافة ان يلحقهم لوم منهم . . وهذه الامور السابقة تمثل سمات المؤمنين المخلصين الذين يتكون منهم المجتمع الاسلامى السليم الذى يمكن الله له في الارض . وهذه السمات هى فضل الله يعطيها من يشاء ، لانه العليم بمن هو اهل الفضل والتوفيق ، وهذا معنى قوله تعالى : « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم » .

وبعد ان نهضهم عن موالة الكافرين بين بعد ذلك الاحق بالولاية بطريق القصر بحيث لا يتعدى المؤمنين بولايته في قوله : « انما وليكم الله ورسوله والذين



للأغذية المحفوظة

شركة

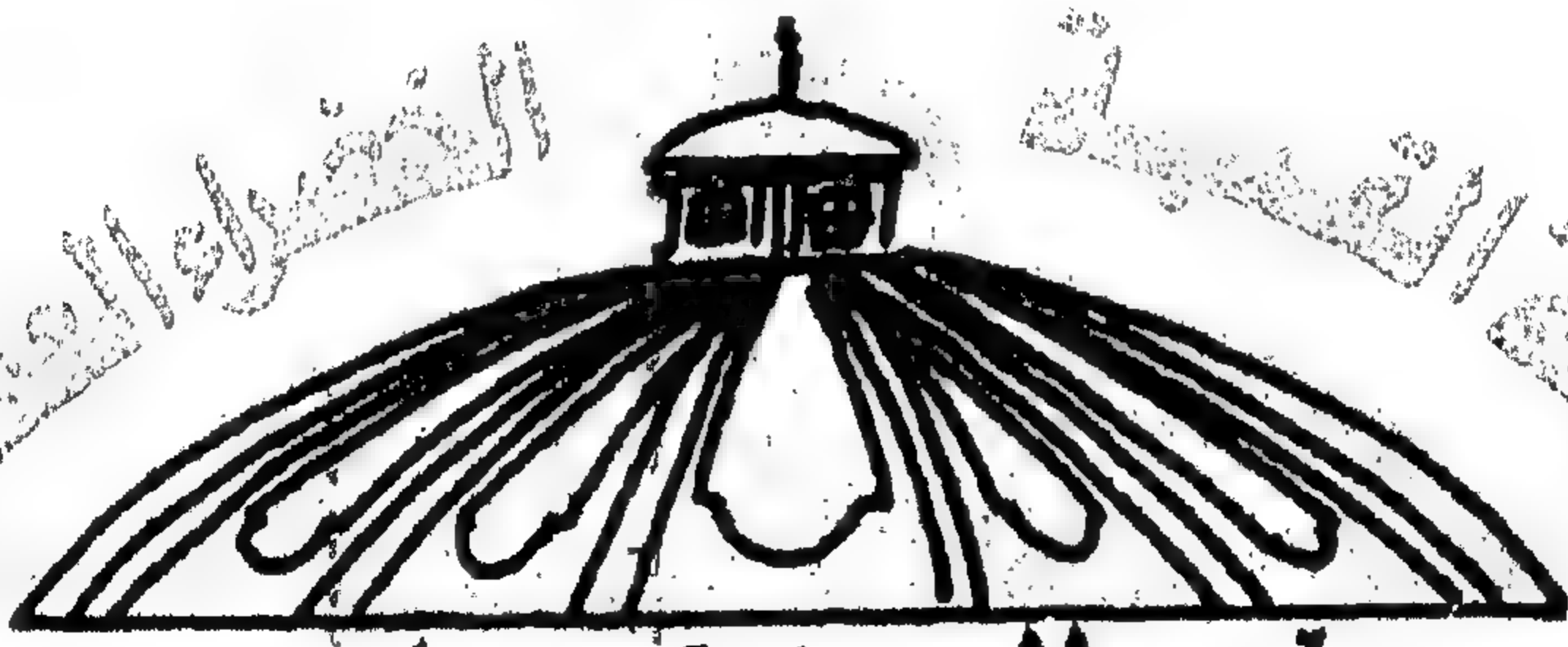


تقدم : فخر انتاجها الوطني من :
أشهر المصانع والمجمعات المصنعة وفقاً لدرجتها الجوانب صفات وتنافس الانتاج الأجنبي.
إن اختياره لها دليل على التذوق الرفيع .
منتجات الإقينا متوفرة في جميع معارض الشركة
والمجمعات الاستوائية ومولات لبقالة كبرى

المركز الرئيسي : الإسكندرية طريق مصطفى كامل الرأس السوداء :
ت : ٥٨٦٢٩١٧ - ٥٨٦٧٠٥٤ - ٥٨٦٩٤٤٦
الفروع : مصانع بورسعيد مصنع ديفر كس المنطقة البحرية ت : ٢١٦٧٨ بورسعيد
مصنع جبل كس الصناعية ت : ٢٥٨٦٣ بورسعيد
مكتب القاهرة : ٩ شارع عز الدين ت : ٧٤١٤٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

"ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضماً" صدق الله العظيم



محمد البحري وشركاه

٣١ شارع الشيخ نصر الدين بنى الخلفاوى - شبرا
ت ٦٥٧٢٢٧ ب ٢٣١٥٢٦

نهى الأمة الإسلامية والعربية وشعب مصر العظيم بمناسبة مولد النبى الشريف هاتين الله أن يؤيد كلمتها تحت راية
الاسلام وأن يكفيها شركيد الكائدية ودرس الدما سيمه دعيت الخائنين المارقين وأن يعم الرضاء
لشعب مصر الكريم تحت قيادة القائد المخلص

محمد بنى مبارك بحكومته الرشيدة

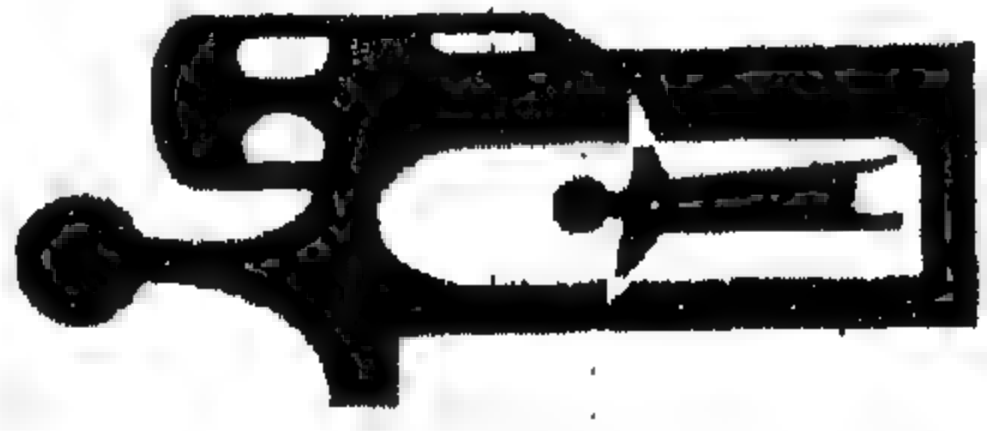
من أقوال الرئيس مبارك :

* ان الزيارة الرهيبية في عدد الكان تهدر كل خطرة للأمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية
* ان هذا الموضوع (الزيارة الرهيبية في الكان) يتعداه اهتمام كل مواطن ومواطنه على
أرض هذا الوطن العالي ، لأن المؤسسة والأجهزة الرسمية لا تستطيع أن تحقق تقدماً
ملموساً إلا إذا كانت جهودها مدعومة بوعي الأفراد واحساسهم بالسولية عن تقديم المجتمع ورخاوت
الدولة لا تعرض اختياريًا معينا على أهد في هذا الشأن لانها مسألة ترجع الى ضمير كل مواطن صالح .

عزيزتي الزوجه ... عزيزتي الزوجي :
اذا قررتما الاتفاق على تنظيم اسرتكما يمكن التوجه الى اقرب وجهدة
صحية او مركز تنظيم الأسرة في منطقتكم ...

مع تحيات : الممثلة العامة للإستعلامات

مركز الإعلام والتعليم والاتصال



تنظيم الأسرة

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف:

« بقية »

اجاب فضيلة الامام الاكبر :

تفصيلات النظم الدستورية السائدة الآن تحت عنوان الديمقراطية فائنا - نحن المسلمين - نستطيع ان نأخذ منها ما يناسب مبدأ الشورى الذى قرره الاسلام . فقد كانت الشورى بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم لاولى الراى من العلماء والفقهاء من الصحابة الذين كانوا يطلق عليهم « القراء » وتطورت نظم الشورى وواقعها كما هو ثابت فيما سمي بكتب الاحكام السلطانية وهى الكتب التى نقلت التراث الاسلامى ونظمه في عهود المسلمين المختلفة ووضعت اسسه كقواعد عامة ، وان اختلفت الفروع التطبيقية باختلاف العصور ، لان ذلك امر يتبع تطور الحياة الانسانية بين المسلمين واختلاطهم بغيرهم من الامم والشعوب .

● وما رأيكم فيما يقوله العلمانيون عن الاسلام ؟

اجاب فضيلة الامام الاكبر :

- ما يقول به العلمانيون في وطننا وغيره الذين يناهضون الاسلام واحكامه في غير موضعه وهم يحرفون الكلم عن مواضعه تأييدا لاراء وافكار الصهيونية العالمية واشاعة لقصصها في تميع الثقافة الاسلامية وفكرها المتأصل المتواصل والانحراف به عن مساره المستمد من الاصلين الكريمين : القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ..

الحزبية في الاسلام

● وهل يقر الاسلام التعددية الحزبية ؟

اجاب فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر الشريف :

- ان الاسلام مع الحزبية التى تبني ولا تهدم ، فالاسلام لا يمنع تعدد الاحزاب ، بشرط الا تكون الحزبية في ثوبها البغيض المتناقض الذى يسعى الى الهدم ، ولعل هؤلاء الذين يتلقون افكار الغرب وارهه ونظمه ويريدون ان يكونوا على مثاله .. لعل هؤلاء حين يتحدثون عن الاحزاب والحزبية يأخذون المثل الصالح لدى اولئك الغربيين فان الحزبية الرشيدة هناك تعمل للصالح العام ، ولا تصف الحق بأنه باطل ولا تنشر مقالة السوء ، ولا تشيع الفتنة بين الناس ، وانما تحقق وتصدق فيما تنشر وفيما تبدي من آراء ونصح لانها تبتغى بقولها وعملها صلاح الاحوال في بلادها ونصح شعبها وحكومتها أيضا الى مائراه صوابا ، وليس كهذه الحزبية التى شاعت خلافا وانفلاتا في القول والعمل في بلاد المسلمين .

ويضيف فضيلة شيخ الأزهر الشريف :

- ان الاسلام لا يمنع الحزبية الرشيدة ، ولعلنا نرى ان بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم اجتمع المسلمون في سقيفة « بلى ساعدة » يتشاورون فيمن يكون خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا حزبين : حزب الانصار وحزب المهاجرين وتحاوروا وتشاوروا ولم يقولوا الا رشدا .. فلم يبحث احدهم عن مثالب شخصية ، ولم يفش اسرار احد في الحزب الآخر ، وانما كانوا يتبادلون الحجج والبراهين وجهة نظر كل منهم حتى

اذا ما ابرز عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو في حزب المهاجرين حجته وقال لابي بكر رضى الله عنه . « أبسط يدك ابايعك رضيك رسول الله لدينا افلا نرضاك لديانا » .. مشيرا بهذا الى واقعة ائابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر عنه اماما في الصلاة بالمسلمين وقت مرضه ، وما ان قال عمر مقالته هذه حتى قام المسلمون المهاجرون والانصار وبايعوا ابا بكر بالخلافة ، حيث اقتنعوا بهذه الحجة فاين هدام اللدد والعناد في الخصومة الان بين الاحزاب القائمة في امتنا الاسلامية على اختلاف شعوبها واتساع ارضها فلتكن الاحزاب ولكننا نريد احزابا رشيدة تهدف الى الصلح والاصلاح لا الى البغض والخصام والوقعة بين الناس ، وتفريق صفوف الشعب والامة .

تطبيق الشريعة

لا شك ان في تطبيق الشريعة الاسلامية حلا لجميع مشاكلنا المستعصية والمزمنة ولكن هناك من يقول - كذبا وبهتان - بان الاسلام لا يعرف نظرية اقتصادية فما رأيكم ؟

اجاب فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر الشريف يجب ان نحدد أولا ما هى المشكلة الاقتصادية ؟

ان الطبيب يجتهد في التعرف على الداء وموطنه في جسم المريض ، حتى يصف له الدواء الناجع ، فهل تحدثت عناصر المشكلة الاقتصادية ؟ ، وهى توصل الاقتصاديون الى تحديد

العلاج كما يصف الطبيب الدواء لمريضه ... ان ما يقال وينشر لا يحمل تحديدا للداء ، ولا وصفا للدواء كما سمي بالمشكلة الاقتصادية . فمثلا نقص الموارد بماذا نواجهه ؟ هل نواجهه بكثرة الانفاق والاستهلاك أم أن الواجب ان يكون الشعب والدولة في موقف واحد ، بحيث توازن بين الموارد المتاحة وبين حاجتنا فتكون الحاجة والاستهلاك اقل من الموارد المتاحة ، وبذلك تكون قد زاجهنا فعلا هذه المشكلة العارضة واتخذنا لها عدتها

ويضيف فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر الشريف :

اما القول بان الاسلام لا يعرف نظرية اقتصادية قول عار من الصحة ، فالاسلام لا يعرف نظريات لا تحمل واقعا - بل هي مجرد فلسفات - وانما الاسلام يواجه الامور بالحلول العملية التي تستقى وتستمد من كتاب الله وسنة رسوله .. وفي الاسلام علاج للمشكلة الاقتصادية ان المسلمين في هذا العصر قد غفلوا العمل بالاسلام في كافة امورهم ، ونسوا قول

الله سبحانه وتعالى « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب » فهل ادخلنا تقوى الله في اعمالنا وفي اموالنا وفي اولادنا ؟ هل نفذنا شرع الله فيما بيننا ؟ !

- ان من عناصر التقوى ان ننفذ شرع الله وان نحكم به وان نتحسب اليه .. انه هو الذي ينبه ما نسميه بالضمير وهو الوازع الديني في الاسلام وهذا الوازع الديني هو مراقبة النفس للنفس خشية لله وعلمنا بانه يعلم السر واخفى .. فاذا استقام المجتمع على امر الله كانت البركة التي غفل المسلمون عن الايمان بها ، وعن السعي اليها باتباع الاسلام عقيدة وشريعة وذهبوا يعدوا ايديهم الى من استدلوهم بالمديونيات وفوائدها الباهظة ..

- ان على المسلمين ان يؤمنوا بأن الله سبحانه وتعالى حرم اكل اموال الناس بالباطل كما انذر المتعاملين بالربا حين قال سبحانه وتعالى بعد النهي عن الربا ..

« يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلکم رءوس اموالكم لا تظلمون ولا تظالمون » ..

ويضيف فضيلة الامام الاكبر :

- من حرب الله للمتعاملين بالربا نزع البركة من الارزاق والاموال وهو ما نطلق عليه وصف التضخم ونقص سعر العملة وانعدام قيمة النقود وغلاء الاسعار والشح والتهافت على جمع الاموال والبضائع وعدم مراعاة التجار لاصول التجارة في الاسلام مما يدخل في باب اكل اموال الناس بالباطل الذي نهى عنه القرآن الكريم .

- ان في الاسلام قواعد اقتصاد وسياسة مال ونظام حكم ولو اتبعنا الاسلام لكان حالنا غير ما نحن فيه ، ولبارك الله لنا في ارزاقنا وفي مواردنا ، ولو اننا اعتمدنا على مواردنا في تنمية انفسنا واكتفينا بهاوسرنا على قدر هذه الموارد لكان افضل عند الله واقوم لان تلك الموارد هي المال الحلال لا تلك القروض التي زادت وتزايدت بل تضخمتم بفوائدها واستثماراتها .. اننا - كمسلمين - يجب الا ننسى ان الديون هي التي كانت ذريعة وسببا مباشرا لتدخل الدول الاخرى في شئوننا منذ القرن الماضي .. وان علينا ان نسعى حتى لا تتكرر المأساة بصورة اخرى ..

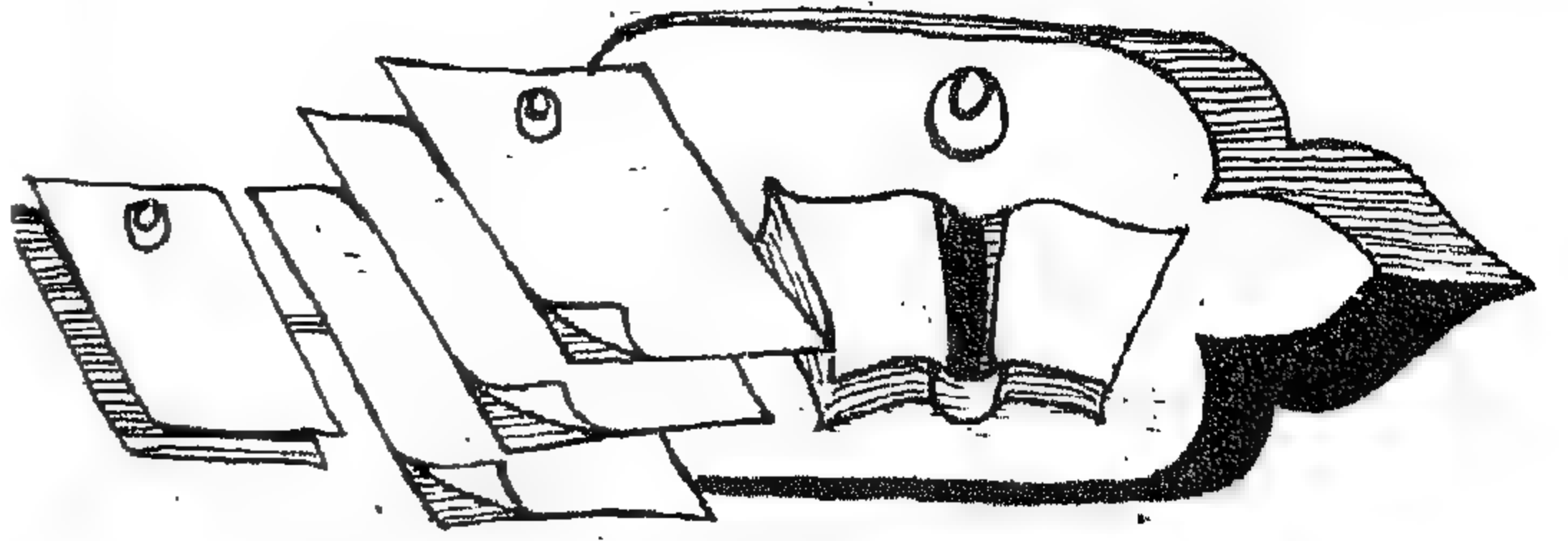
● وهل للتصوف الاسلامي دور في علاج مثل هذه المشكلات؟

اجاب فضيلته قائلا :

- ان التصوف هو العمل بعقيدة الاسلام وشريعته ودوره في ذلك لا يختلف عن دور الاسلام في علاج هذه المشكلات .



الفتاوى الدينية



يقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

- لا يشترط النية في الغسل عند الإمام أجنب حنيضة
- هل يجوز صرف جزء من أموال الزكاة على مركز إسلامي؟
- الشريعة الإسلامية تلزم بما رآه المسلمون حسناً فيما لا يخالف نصاً

تعجيل الأقساط .. هل يعطى الحق في الربح؟

وقد نص على أن يتم توزيع الأرباح كما يلي :
يوزع الربح الصافي للشركة سنوياً بعد خصم كافة المصروفات والتكاليف الأخرى على النحو التالي :
- ٥٪ من الأرباح احتياطياً قانونياً .

- ١٠٪ من قيمة الأسهم المدفوعة حصة أولى للمساهمين على أنه إذا لم تسمح أرباح سنة من السنين بتوزيع هذه النسبة فلا يجوز المطالبة بها من أرباح السنوات التالية .

- ٢٥٪ من الباقي للوظفين والعمال .

- ١٠٪ من الباقي على الأكثر مكافأة أعضاء مجلس الإدارة - يوزع الباقي من الأرباح بعد ذلك على المساهمين كحصة إضافية أو يرسل كله أو بعضه إلى الأعمار التالية أو يستخدم لتكوين احتياطي ينسأ على اقتراح مجلس الإدارة وموافقة الجمعية العامة للمساهمين

السؤال :

طرح أحد شركات الاستثمار والتنمية والكائن مقرها بالسوق أسهم زيادة رأس مالها (قدرها ٤ ملايين جنيه ليصبح رأس المال ٦ ملايين جنيه) بموجب الاكتتاب اعتباراً من ١٩٨٤/٩/١٠ لمدة شهرين بالإضافة إلى ١٠٠ جنيه علاوة إصدار و ١٠ جنيهات مضاريف إصدار أو ما يقابلها بالدولار الأمريكي علماً بأنه يجب ألا يقل المدفوع بالدولار عن ٦٠٪ من رأس المال .

وقد تحددت قيمة الأسهم بـ ١٠٠٠ جنيه أو ١٢٢١ دولاراً والمطلوب عند الاكتتاب :

١٥٪ من قيمة السهم مطلوبة الآن ٢٥٠ جنيه أو ٣٥٠ دولاراً علاوة الإصدار ١٠٠ جنيه أو ١٢٥١ دولاراً

مضاريف الإصدار ١٠ جنيهات ١٢٢١ دولاراً

إجمالي المطلوب عن كل سهم ٣٦٠ جنيه أو ٤٣٩٥٦ دولاراً

صندوق الزمالة كيف
تقسم أمواله بين الأخوة ؟

السؤال :

توفي رجل كان صاحباً وله أولاد وكان مشتركاً في صندوق زمالة وافق مع ابنته الصغرى على أن تدفع أقساط هذا الصندوق على أن تأخذ ما يدفعه الصندوق بعد الوفاة وظلت تدفع في حياته وبعد مماته فانتسم الصندوق إلى جهتين : جهة ملتزمة بالقرارات الوالدة أن المال لابنته الصغرى . وجهة ملتزمة بالشرع فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأنه تأخذ الأخت جميع ماله منته وتحدد الديون والباقي تأخذ ثلثه باعتبار أن الوالد أوصى لها فنصف وسيته في حدود الثلث والباقي يكون ميراثاً للذكر نصف الأنثى . والله تعالى أعلم .

وقد اكتتبت في ١٠ أسهم
خمس مئة منها بالمصري والآخرى
بالدولار .

وقد قامت الشركة بمطالبة
المساهمين بسداد باقي الاقساط
وعندها ٣ ونصحت المطالبة على :
انه بتاريخ ١٩٨٥/٣/٢٦ انعقد
مجلس ادارة الشركة للنظر في
الشئون المالية والادارية والاعمال
التنفيذية للشركات الشقيقة
واخذت عدة قرارات كان من بينها
القرار الاتي :

« يتم سداد الاقساط الثلاثة
المستحقة على المساهمين الجدد
بالاكتتاب الاول في ظرف سبعة
اشهر ابتداء من ١٩٨٥/٥/١
وحتى آخر فبراير ١٩٨٦ .
وسوف تعامل المبالغ المستددة
قبل المدة المحددة لنهاية سداد
معاملة رأس المال في استحقاقه
لربحية الجنيه في عام ١٩٨٥ .
وقد حققت الشركة وبجسار قابلا
للتوزيع قدره ٥١٠٤٢٠ جنيها .
واقترح مجلس الادارة التوزيع
كما يلي :

٥٪ من صافي الربح احتياطي
قانوني .
٥٪ من رأس المال المدفوع
توزيع اول للمساهمين .
٢٥٪ من الباقي للعاملين .
١٠٪ من الباقي لمكافآت أعضاء
مجلس الادارة .
وان رأس المال المستد
٤٥٤٨٥٦٦ .

ولدى توزيع الربح على المساهمين
تبين ان الشركة لن تقوم بالتوزيع
كما جاء بالحساب الختامي بدرجة
ان المسدد لم يتم سداد في اول
يثار وانها تم في خلال السنة
وان كان طبقا لما طلبت به الشركة
حيث ان ذلك في رأيها مخالف
للشريعة الاسلامية وقد افدت
رئيس مجلس الادارة ان ذلك
لا يخالف الشريعة الاسلامية حيث
ان الشركة اشترطت السداد في
خلال المدة المحددة كما ان القانون
افاد بالاستحقاق عن كامل المدة
طالما تم الدفع بالاضافة الى ان
الحسابات اظهرت كامل النسبة
على كل رأس المال المستد .
وان الشريعة تلزم بها راء
المسلمون حسنا فيما لا يخالف

فما وان المسلمين عند شروطهم
يسعى بدمتهم ادناهم وهم يد على
من سواهم كما ابنت له ان الشركة
انما قررت المطالبة بباقي الاقساط
لحاجتها الشديدة الى المال حيث
لا تتعامل بالربا وانه لو تم الدفع
لتعرضت الشركة الى التوقف عن
الدفع والتعامل بالاضافة الى فرض
غرامات تقع عليها وبقاء رأس المال
الاصلي غارقا في اصول ثابتة او
انشاءات ولا توجد سيولة نقدية
لاستكمال الاعمال التي تقوم بها الا
ان رئيس مجلس الادارة انشأ
ضمن نقاشه الى ان ما يقوم به من
عمل نحو الال ما يستحق
للمساهمين الجدد هو لتعويض
المساهمين القديم عن بعض ما اصابه
نتيجة هبوط وبخية نتيجة تغير
سعر صرف الدولار حيث يتم حاليا
الصرف على اساس ١٣٥ قرش
للدولار الواحد عند توزيع الربح
بالرغم من ان هذا السعر هو

هل يجوز تخصيص جزء من مال
الزكاة لإقامة المراكز الإسلامية؟

السؤال :

اقام جماعة من المسلمين مركزا
للنصرة الاسلامية لا يتبع حكومة
من الحكومات ولا يعول رسميا
من اى جهة وانما يعتمد على
التبرعات الشخصية .

هل يجوز صرف جزء من اموال
الزكاة لهذا المركز ؟

الجواب :

نريد بانه يجوز توكيل احد
أعضاء المركز بصرف هذه الزكاة
في مصارفها الشرعية ومن بين
المصارف الشرعية كل مرفق
يتخذ لصالح الجماعات الاسلامية
كالساجد والملاجئ والمدارس
والمراتر التي ترضى عن
المسلمين .

والله تعالى اعلم .

الذي سيتم التعامل به كذلك مع
المساهمين الجدد .
لذلك ارجو ابداء الراى الشرعى
في هذا الموضوع .
الجواب :

نفيد على ما جاء بهذا الموضوع
بما يلي :

اولا : كتاب السيد رئيس
مجلس ادارة الشركة المؤرخ في
١٩٨٥/٣/٢٣ بالدعوة لتعجيل
الاقساط الثلاثة المؤجلة يقرر احقية
من يسددها خلال المدة المحددة
للسداد . وهي ما بين ١٩٨٥/٥/١
- ٣٠ - ١١ - ١٩٨٥ يقدر
استحقاقه للربح عن سنة ١٩٨٥
أسوة بالمساهمين القدماء .

بنسأ على ان رئيس مجلس
الادارة وكيل مفوض عن الجمعية
العمومية في تبليغ قراراتها الى
الاعضاء وتنفيذ ما تقرره وقرار
الجمعية العمومية ملزم لرئيس
مجلس الادارة في ذلك فاذا لم
يفعل استحق العزل شرعا وقانونا
لمخالفته لواجباته .

خاصة ان تنفيذ ذلك لا يتعارض
مع مبادئ الشريعة الاسلامية
واحكامها بل هي تدعو اليه وتأمرو
به يقول الله تعالى (يا ايها الذين
آمنوا اوفوا بالعقود) ويقول النبي
صلى الله عليه وسلم (المسلمون
عند شروطهم) ونهت الشريعة عن
الخلف بالوعد وأوجب الامام مالك
الوفاء به .

ثانيا : ان قرار الجمعية
العمومية بجلسة ٢٦ يوليو ١٩٨٢
باعتماد الحسابات الختامية واخلاء
طرف مجلس الادارة عن العمام
السابق وتوزيع ارباح عام ١٩٨٥
المحققة وقدرها ٥١٠٤٢٠ جنيها
على النحو الموضح بالحساب
الختامي وعلى اساس ان رأس
المال المستد وقدره ٤٢٩٨٥٦٦
واجب التمسك ولا ينبغي لمجلس
الادارة او رئيس المجلس مخالفته
لان مخالفته لقرار الجمعية العمومية
اخلاء لواجباته كوكيل مفوض عن
جماعة المساهمين لا فرق في ذلك
بين قديمهم وحديثهم خصوصا ان
المساهمين الجدد سددوا علاوة
اصدار لم يسددها التمامي هذا
اذا كان الحال كما ذكر في السؤال
والله تعالى اعلم .

رسالة السودان

دستور وطني جديد في السودان

● قال السيد الصادق المهدي ان المناطق الجنوبية لم تعد تسمى من المجاعة ، ونفى في ذات الوقت ان يكون لاي دولة عربية اي دور حاليا في حرب الجنوب ، واصاف ان القوات الحكومية هي التي تخوض الحرب مع التمرد في الجنوب ، وأشار الى ان الحكومة تقوم حاليا بالتخلص من القسسوانين الاسلامية الصارمة التي فرضها المهدي المافي ووعده بان دستورا وطنيا جديدا سيعمل ويصون مصالح مختلف الطوائف الدينية والجماعات السياسية في السودان .

واكد السيد الصادق المهدي على ضرورة ايجاد صيغة عربية عادلة ومعقولة من اجل توحيد الصف العربي الذي تسوده الفرقة والتشتت والتزق ، وقال انفي السودان نسمي في المقام الاول لازالة اسباب التفرقة التي تسود الصفوف العربية كسبيل وحيد امام حمة عربية فاعلة . وقال ان توحيد الكلمة العربية في مواجهة الاخطار والتحديات هي مسؤولية الجميع . واصاف ان السودان لن يقف مكتوف الايدي حيال الخلافات العربية بل سيعمل ما يوسع له لزالة الخلافات وتوحيد كلمة العرب على الخير . وأشار رئيس الوزراء الى ان علاقات السودان الطيبة مع جميع الاشقاء العرب سوف تساعدنا وتؤهلنا للسعي من اجل ايجاد صيغ يمكن من خلالها تجاوز المحنة واسباب الخلاف والفرقة . وقال ان السودان لن يقلل ايضاً في موقف المتفرج على الحرب العراقية الايرانية واثارها المدمرة بل سيعمل بجد واخلاص من اجل بقاء النقطة بين الطرفين المتحاربين وكيفية ايجاد صيغة يمكن ان تكون مقدمة لاشراك جهات ما تزال معطلة حتى الان مثل العلماء المسلمين والرأي العام المسلم ولعلنا نتوصل الى وقف هذه الحرب المدمرة .



الصادق المهدي والميرغني يؤكدان على خصوصية علاقات مصر والسودان



السيد / احمد الميرغني



السيد / الصادق المهدي

ـ أعلن السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني ان مشاركة مصر والسودان في العروبة والاسلام وافريقيا والمصاهرة وصله الرحم هي معان تجسد خصوصية العلاقة المصرية السودانية التي نأمل ان تزداد رسوخا في المستقبل وان ننفي من الشوائب التي علق بها في الماضي . جاء ذلك في كلمته في احتفال جامعة القاهرة فرع الخرطوم بتخريج الدفعة الجديدة والذي اقيم في استاد الخرطوم وحضره السيد حسين عباس مشرفه سفير مصر بالخرطوم واساندة الجامعة .

ـ وقال الصادق المهدي في كلمته ان جامعة القاهرة فرع الخرطوم تقوم بدور هام في التعليم بالسودان وهو دور نؤيد له مصر كدولة شقيقة وان هذه الجامعة لا نراها « مؤسسة ضيقة » ولكنها مؤسسة صاحبة حق كساتر المؤسسات التعليمية الاخرى في السودان .

● ومن ناحية اخرى أكد السيد / احمد علي الميرغني رئيس مجلس راس الدولة ان العلاقات المصرية السودانية وثيقة وقوية وقال ان جميع المصريين والسودانيين مؤمنون بذلك ومدركون لى عمق واصالة الروابط والصداقات التي تربط بين البلدين الشقيقين ونفى رئيس مجلس راس الدولة كل ما شاع عن توتر العلاقات بين مصر والسودان .

استمرار تبادل الزيارات بين المسئولين في مصر والسودان

ـ وقد أكد السيد محمد الحسن ان العلاقات المصرية السودانية ستشهد تطورا ايجابيا خلال الرحلة المقبلة وانه سيتم زيارات متبادلة بين الوزراء المصريين والسودانيين لدعم الروابط بين البلدين وانه سيتم بحث ايجاد الصيغة الجديدة للتكامل بين البلدين عن طريق اللجان الفنية في البلدين .

ـ واصاف المسئول السوداني قائلا ان لقاءاته مع الاشقاء المصريين تنساق على اتفاق على تنشيط العلاقات المصرية السودانية واستمرار تبادل الزيارات

مجلس الشورى ، كما التقى مع وزراء الخارجية والزراعة والتعليم والاقتصاد .

ـ واعلن عضو المجلس ان لقاءه مع الرئيس مبارك كان بالغ الاهمية وان الرئيس قد قبل الدعوة لزيارة السودان ووعده بتبليتها في اسرع وقت ، كما وافق الرئيس خلال اللقاء على اعفاء الطلبة السودانيين الذين تكرروا رسوبهم ثلاث سنوات من الرسوم الاضافية لامادة قيديهم بالجامعات والتي تتراوح بين ٤٠٠ و ٨٠٠ جنيه استرليني لكل طالب يبلغ عددهم نحو الف طالب .

السيد محمد الحسن ياسين يعلن في القاهرة : العلاقات المصرية السودانية تشهد تطورا ايجابيا

● استمرارا لتبادل الزيارات بين المسئولين في مصر والسودان قام كل من السيد / محمد الحسن عبد الله ياسين عضو مجلس راس الدولة والسيد / سيد احمد الحسيني وزير الداخلية بزيارة للقاهرة .

ـ وقد فقد عضو مجلس راس الدولة عدة اجتماعات حيث التقى مع الرئيس مبارك والدكتور عاطف صمد في رئيس الوزراء ، والدكتور على لطفي رئيس

السودان يتوسط بين شطري اليمن

● استمرار للمجهودات الشاملة التي تقوم بها الحكومة السودانية بسبيل تحسين العلاقات مع الدول العربية ودول المنطقة واستعادة الدور السوداني في مجرى السياسات العربية والأفريقية. قام الدكتور إبراهيم الأمين عضواً لهيئة الاستشارية بحزب الأمة مبعوثاً خاصاً من السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء بزيارة لليمن الشمالي واليمن الجنوبي وقد حمل الدكتور الأمين رسالتين من السيد الصادق المهدي لكل من الرئيسين جيدر أبوبكر العطاس رئيس مجلس الرئاسة في اليمن الديمقراطي وعلى عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية.

والجدير بالعلم أن عشية سفر الدكتور إبراهيم الأمين لليمن جرى لقاء في الخرطوم حضره الدكتور الأمين مع الشريف زين العابدين الهنسي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بكل من سفير صتعاء والقائم بأعمال سفارة عدن، استعرض فيه السفيران العلاقات الثنائية وأحياء لجان التنسيق بين البلدين ومسامي السودان البذولة على ضعيف قضيه توحيد شطري اليمن.

السيد الميرغني يؤدي مراسم الزيارة للمراقدة المقدسة في بغداد



● خلال زيارته للعراق أدى السيد أحمد على الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة مراسم الزيارة لمراقدة الإمامين الكاظمين والامام الاعظم والحضرة القادرية وشيخ جنيد ومعروف الكرخي. واطلع السيد الميرغني خلال زيارته للمراقدة المقدسة على الرعاية والاهتمام التي توليها الحكومة العراقية للعتبات المقدسة، كما استمع الى شرح تفصيلي عن المشاريع التي انجزت والخدمات التي تحققت للعتبات المقدسة. وقد دون السيد الميرغني كلمة في سجل الزيارات مكتبة الحضرة القادرية عبر فيها عن إعجابه بما تحتويه من نفائس الكتب والمخطوطات. كما زار رئيس مجلس رأس الدولة لقضاء الدائن واطلع خلال الزيارة على المعالم الأثرية والسياحية في القضاء.

الميرغني يزور الكويت



قام السيد / أحمد على الميرغني بزيارة الكويت الشقيق وأجرى محادثات مثمرة مع أخيه أمير الكويت تناولت العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقد صرح وزير شؤون الديوان الأميري الكويتي أن المباحثات تركزت حول الأوضاع التي تشهدها الساحة العربية وعلى مشاركة السودان في القمة الإسلامية وأهمية التعاون والتنسيق بين البلدين من أجل إيجاد صيغة للتفاهم بين الدول الإسلامية. كما استعرضت المحادثات العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها والتنسيق المشترك بينهما لما فيه مصلحة شعبيهما.

هذا وقد استقبل الرئيس أحمد على الميرغني أثناء زيارته للكويت الجسالية السودانية بمقرقامته بلقصر السلام.

١٥ ألف ريال من رابطة العالم الإسلامي لطلاب السودان

رابطة العالم الإسلامي قدمت خمسة عشر ألف ريال كمساهمة منها في دعم الأنشطة الصيفية التي يقوم بها الطلاب السودانيون الذين يدرسون بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. وتأتي هذه المساهمة في إطار الدعم الذي دأبت الرابطة على تقديمه للطلاب المسلمين في مختلف الجامعات.

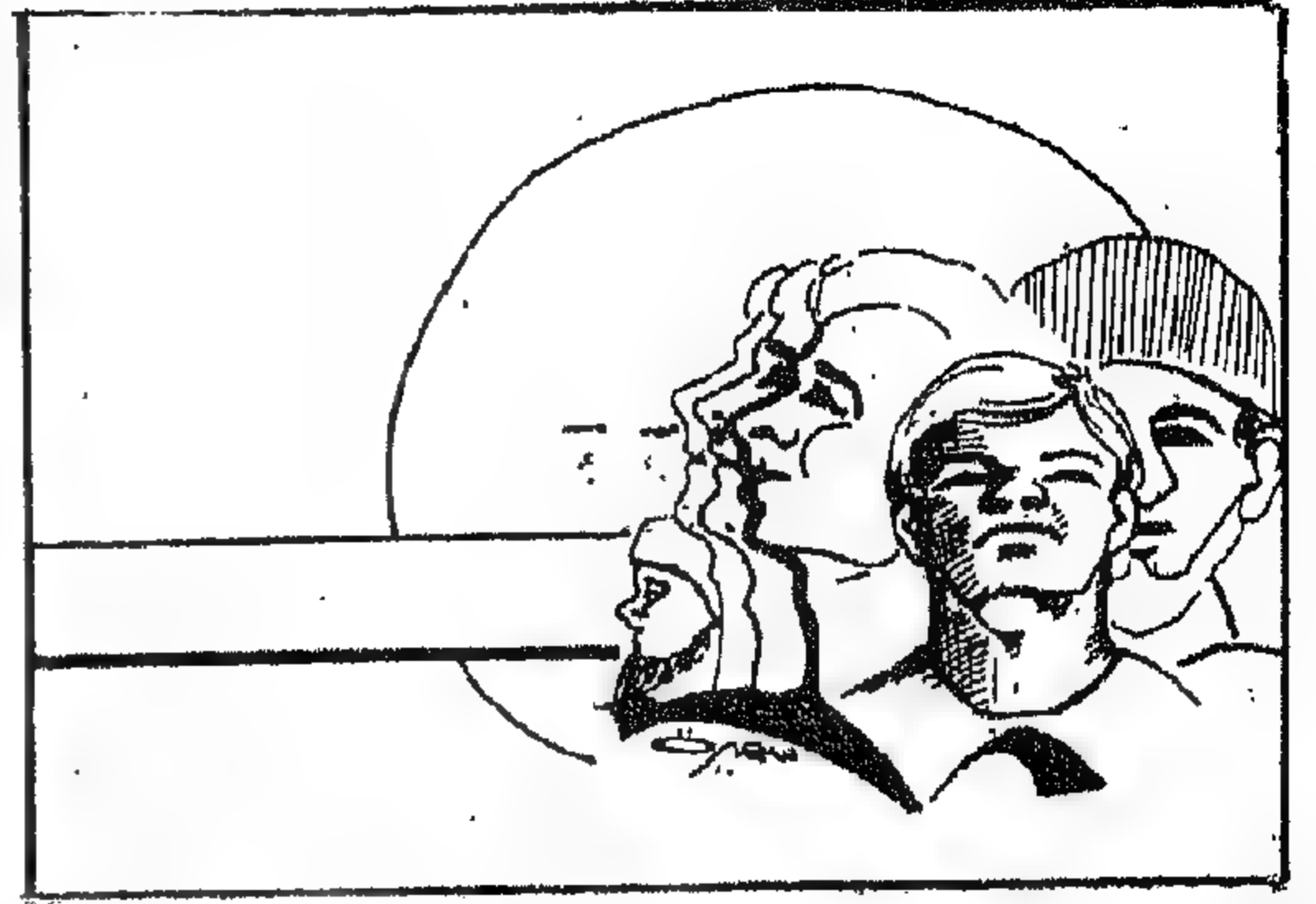
بين المسؤولين في البلدين ووصف زيارته لمصر بأنها كانت مثمرة وأكثر من ناجحة.

● هذا وقد وصل إلى القاهرة السيد «سيدى أحمد الحسين» وزير الداخلية السوداني على رأس وفد كبير، يضم مختلف تخصصات الأمن العام، كما ستعمل أيضاً وفود لبحث المسائل الفنية وبينها وفد من قيادة القوات المسلحة السودانية كما سيمسافر إلى السودان وزراء الداخلية والأعلام والاقتصاد المصريين وعدد من الوفود بينها وفد من وزارة الاقتصاد تمهيداً لمقابلة اتفاقيات جديدة بين البلدين.

هذا وقد صرح الدكتور يوسف والي أن مصر مفتوحة دائماً للسودان وترحب في كل وقت بزيارات المسؤولين السودانيين.

مجلة الفكر المسلم

إشراف القبول لشباب التصوف الإسلامي



قصص من حياة الأنبياء

نصر الدين عبد اللطيف

نفسات من أنوار ④

سيرة النبي الخاتم محمد ^(صلى الله عليه وسلم)

.. ومرضت عليه خديجة
الزواج ، فقبل ..

ووقف عنه يخطب في حفل
زواجه فقال :

« أن محمدا لا يؤزن به فتى من
قريش الا رجح به شرقا ونبلًا ،
وفضلاً ومقلاً ، وان كان في
المال فقيراً فانما المال ظل زائل ،
وعارية مسترجعة » ..

واناح له الزواج فرصة اكبر
للتأمل والانفراد ، والتعب ..

وكان يمكث في غار حراء شهر
رمضان كل عام ليفكر في الخالق

● وفي القلب حزن عظيم ●

وفي يوم من ايام شهر رمضان
كان محمد بن عبد الله يجلس في
غار حراء حين نظر امامه فراى
جبريل على صورته التي خلقه
الله عليها ..

ومثلما ارتعد موسى امام النار
التي خاطبه عندها الله وكاد
يجري فرغاً - ارتعد محمد بن
عبد الله وجبريل يضممه الي
صدره ويأمره :

اقرأ ..
« اقرأ باسم ربك الذي
خلق .. »

ان الناس هم الناس في كل مكان وزمان .. صراعهم لا يهدأ
على المال ، وقتالهم لا يتوقف عن الاطماع والرغبات ..

وكان محمد بن عبد الله كلما شاهد الناس يتخبطون زاد
حزنه ، ورق قلبه ، واشتد تفكيره عمقا ..

وفي بحار الصمت الموحشة حيث نشر محمد بن عبد الله
اشرعتيه البيضاء كان لابد ان يلتقى بالحقيقة التي التقى بها
من قبله كل انبياء الله ورسله ..

وادرك محمد بن عبد الله ان لهذا الكون العظيم ربا واحدا
لا اله غيره ، وعبد قلبه رب العالمين قبل ان يعيشه رب
العالمين الى الناس ..

وكان محمد بن عبد الله في
الخامسة والعشرين من عمره
عندما تزوج خديجة ، وكانت
هي في الاربعين من عمرها ،
وكانت سيدة ذات شرف ومال
تعمل في التجارة ، فلما بلغها
عنه انه اصلى الناس
واعظمهم امانة واكرمهم اخلاقا ،
ارسلت اليه ليخرج في مالها الى
الشام تاجرا ، فخرج وعاد بربح
عظيم ، فما تطلع الى مالها ولا
الى جمالها .. ووقف بكرامته
واستغناؤه موقف النبيل والتجاوز

● فرصة للتأمل والعبادة ●

وفي سن الشباب ، حين كان
شباب مكة يتباهون بقدر ما شربوا
من الخمر ، وما قالوا من شعر
الله والمجون - كان محمد بن
عبد الله قد عثر على كهف هادئ
في جبل عظيم ..

وكانت اصفى اوقاته هي التي
يقضيها في غار حراء ..

كان في هذا الغار يفوض باعمق
قلبه في الكون ، ويفكر في
عظمة أسرارته ورحمة خالقه ..

وبدأت مرحلة جديدة في حياة النبي عليه الصلاة والسلام .. لم يكذب يدعو الى الله حتى وقف المجتمع ضده .. وبسبب الكراهية تحاصره وهو يدفع عن نفسه بالحب والعق ..

عام مات فيه خديجة ، زوج النبي وواحدته ، واول من امن به ..

ومات فيه ابو طالب ، حامي النبي ، الذي يمنع الناس عن اذائه ..

وجريت قريش حصارها الاقتصادي ، فمنعت اهل مكة ان يبيعوا لمحمد او لاصحابه او يشتروا منهم حتى يموتوا من الجوع او تلتوى امعاؤهم منه . وخرج النبي عليه الصلاة والسلام يوما ليصلي في المسجد ، فالقى الكافرون من قريش التراب على راسه ، وذبحوا احد الجمال واستخرجوا احشاء الملوثة بالدم والقوها على كتفيه وهو ساجد .. وبلغ الخبر ابنته فاطمة ، فاسرعت تجري ، وازاحت احشاء الجمل الملوثة عن كتف النبي وهو ساجد .. وراحت تدافع عن ابيها في بيته تعودت ان يدافع فيها الأب عن ابنته ويحميها .

وحاصرت الاحزان هذا القلب النقي من كل جانب ..

● رفضوا الرجاء الاخير ●

ويش النبي من اهل مكة .. وقرر ان يخرج الى الطائف حيث تقطن قبيلة « ثقيف » . قال النبي في نفسه : اذا كانت القلوب هنا قد تجمدت على الظلمة والباطل ، فلاخرج الى ثقيف لدعوتها الى الله .. ربما هدى الله بي رجلا واحدا، وذلك افضل من الدنيا وما فيها .

خرج الرسول وهو يعلم ان المسافة بين مكة والطائف تصل الى خمسين ميلا ، وهي مسافة توهن اقوى الجمال والخيول والرجال .. غير ان النبي قطعها على قدميه ذهابا وعوده ..

خرج من مكة وحيدا .. لم يقل لصديقه ابي بكر . لم يقل لابنته فاطمة .. ومكث عشرة ايام يتسرد على

النازل والاسواق وهو يدعو الناس الى الله فيرده الناس ردا غليظا ويسبون اليه . وجاء اليوم الاخير الذي قرر فيه ان يعود الى مكة .

ووقف النبي في الطائف ورجا من الناس ان يكتفوا بزيارته لهم ، حتى لايزداد مكة شماته فيه وعداوة له ..

ورفض اهل الطائف هذا الرجاء الاخير .

ولم يكتفوا بذلك ، انما صنعوا به شر ما يصنع الانسان بالانسان فسلطوا الحمقى والافراد والاباش ، فوقفوا صفين يرمونه بالحجارة ..

وخرج النبي من الطائف وهم يقدفونه بالحجارة ، واصيب عليه الصلاة والسلام في قدميه فسالت منهما السدء .. واضطره المطاردون الى ان يلجأ الى بستان يملكه اثنان من اغنياء الطائف .

● اللهم اشكو اليك ●

وجلس النبي وراح ظهره على حائط البستان ، وراح يمسح الدم عن قدميه ، ويستترد انفاسه ..

وعاد المطاردون الحمقى الى اهلهم وهم سعداء بما فعلوا . ورفع النبي راسه الى السماء ، وجالت عيناه الحزينتان في زرقتهما ، ثم دعا ربه : اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس . انت ارحم الراحمين ، وانت رب المستضعفين ، وانت ربي . الى من تتركني .. الى بعيد يتجههم في وجهي . ام الى غدو ملكته امرى . غير ان عافيتك هي اوسع لي ..

اغوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ، ان يحل علي غضبك .

لك العتي حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة الا بك ..

● كان وحده تماما ●

ومرت الايام .. ومضى القلب العظيم الثقيل بالحزن في دعوته وجهاده ..

وكلما ازدادت حرب الكراهية والعناد زاد القلب من جهده ورحمته .

وفي هذا الوقت .. حين بدا ان الناس قد تخلوا عن النبي تدخلت السماء ، ووقعت معجزة الاسراء والمعراج ..

طاف النبي عليه الصلاة والسلام حول الكعبة وهو يدعو الله . كان صاحب الوجه داسع العينين .

لم يكن يطوف ومعه احد . كان وحده تماما ..

وراح الكافرون والمشركون يرمونه بنظرات الكراهية وهو يطوف ويدعو .

ونظر الله سبحانه وتعالى الى عبده .

راى انصراف الناس عنه ، وتجاهلهم له ، وكراهيتهم للحق الذي يمثله .. فاراد سبحانه تمجيده وتشريفه ، وتكريمه ورفعته ، والتسرية عنه واللف به ..

وأصدر الله تبارك وتعالى امره الى الروح الامين جبريل عليه السلام ، ان يصحب عبده محمدا صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ، ثم يصعد به في السماء ليرى من آيات ربه الكبرى .

● واهتز قلب الارض ●

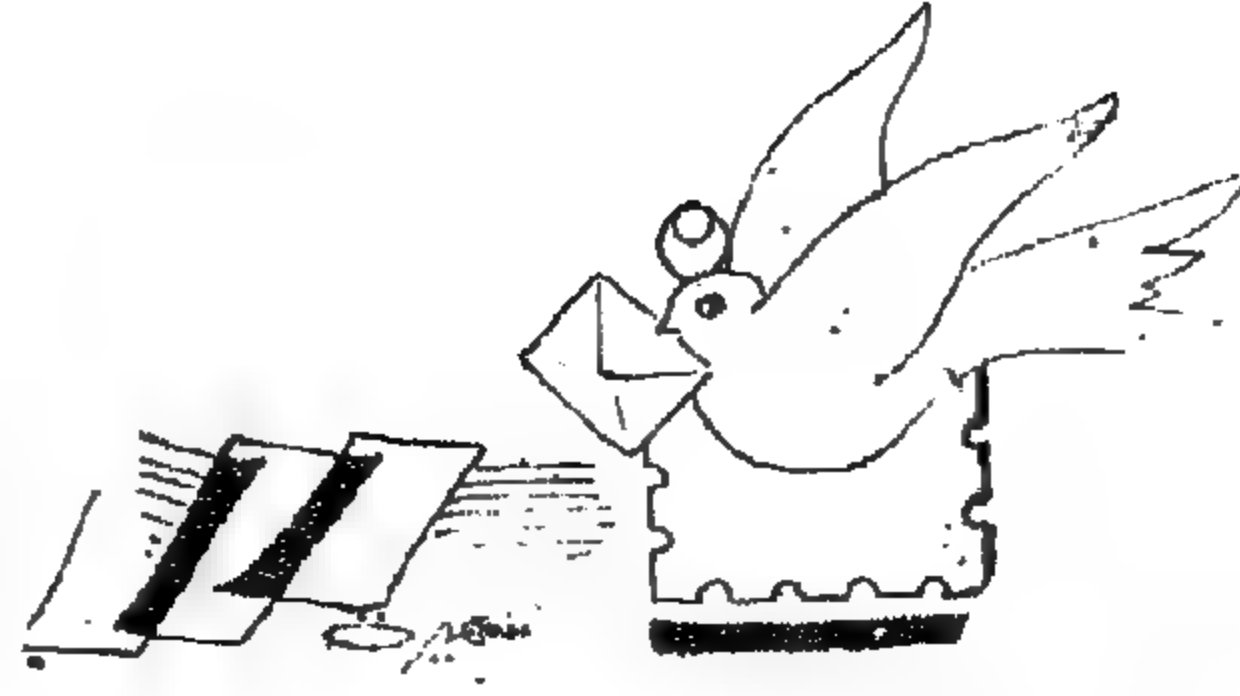
في بيت شريف وفقير من بيوت مكة ، كان النبي عليه الصلاة والسلام نائما ، وجاء منتصف الليل .. وصدرت الاوامر الصامتة للسكون ان يفرد اجنحته على الصخرات وان يستعين بالسلام العميق ..

وبلغ السكون غاية جلالة . صممت طيور الليل مدهوشة وارهفت سمعها .. وهتدت الوحوش في الصحراء وارتعش قلبها بالحب ، وراحت ميساه زمزم تسيل برفق وبلا صوت . وكانت الرياح تطير في صمت وقد توقفت عن الصغير وراحت من الاخرى تستمع ..

● نواصل المسيرة ●

مع السيرة المباركة .
الى العبد القادم

القراء



بريد

محسن فهمي

من صفات الصهيونية

التسامح والاحتمال وسعة الصدر والعفو عند المقدرة وضبط النفس عن الغضب والصبر على المكاره فهي تؤلف بين المتنافرين وتقرب بين المتباعدين وتهدي قلوب الحائرين وتسكن نفوس الثائرين وتحل العقد المستحكمة وتفض المشاكل المستعصية هذه الأخلاق الكريمة والصفات الحميدة عند الله وعند رسوله يقول الله في كتابه الكريم «ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم».

مصطفى محمد النجار
وكيل مشيخة عموم الطرق الصوفية

الثبات على اليقين

ومزقت الجماعة فما بقي امر قبيح الا قد جئته فإن كنت بهذا الحديث تطلب مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا .

وأن كنت تطلب به الشرف فينا فنسودك علينا وان كنت تطلب ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذي يأتيك رثيا تراه قد غلب عليك بذلنا اموالنا في طلب الطب لك حيث نبرئك او نغدرك ورفض الرسول كل هذه الامور الدنيوية التي عرضها القرشيون في سبيل التوقف عن دعوته الى الله . علمنا الرسول عليه السلام مبدأ الثبات على اليقين وانتشر الاسلام بفضل الله وبجهود الرسول واصحابه المخلصين .

سمير عبد ربه غانم
كفر الشيخ

ان الدعوة الى الله سبحانه وتعالى هي سمة الانبياء والصالحين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما اجتمع له الناس يدعو الى الله والى الاسلام ويعرض عليهم ما جاء به من عند الله من الهدى والرحمة . كانت قريش تسامو الرسول على الحق وكان الرسول من منطلق مبدأ الثبات على اليقين يرفض بشدة هذه المساومة .

يكفى للتدليل على ذلك هذان الموقفان : واجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالكعبة الاسود بن عبدالمطلب بن اسد والوليد بن المغيرة وامية بن خلف والعاص بن وائل وكانوا رجالا في قومهم وقالوا : يا محمد! هلم فلنعبد ما تعبد فنشترك نحن وانت في الامر فإن كان الذي تعبد خيرا مما نعبد كنا قد اخذنا بحظنا منه وان كان ما نعبد خيرا مما تعبد كنت قد اخذت بحظك منه .

انها دعوة قريش للمساومة في العبادة جعلون عبادة الباطل مثل عبادة الحق سبحانه وتعالى !! وانزل الله زجرا وردعا بهذا الرأي الفاحش الذي ان دل على سوء فائما يدل على المرض والجهل الذي صاب تلك القلوب «قل يا أيها الكافرون ، لا يبد ما تعبدون . ولا انتم عابدون ما عبد . ولا انا عابد ما عبدتم . ولا انتم بدون ما اعبد . لكم دينكم ولي ديني» . والموقف الثاني خاص بعرض المال لملك على رسول الله ﷺ لمساومته على حق ورفض الرسول لذلك .

فقد اجتمع اشراف قريش من كل قبيلة مثوا الى الرسول عليه السلام فجاءهم برعا وقالوا له : لقد شتمت الآباء وعبت بن وشتمت الآلهة وسفهت الاحلام

شكراً للتليفزيون

الاهتمام الديني قد زاد ولو بنسبة صغيرة فأننا على الفور نشعر به ونشجع عليه حتى تحتل البرامج الدينية والندوات واللقاءات مساحات زمنية اكبر واكثر وفي اوقات ممتازة نكون فيها متواجدين امام الشاشة الصغيرة

احمد يسرى
مصر الجديدة

لاحظنا هذا العام ان التليفزيون قد اعطى مزيدا من الاهتمام بالاحتفال بالمولد النبوي الشريف عن السنوات الماضية فعرض وعلى الهواء مباشرة احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية ثم احتفال وزارة الاوقاف ثم عرض بعض السهرات الدينية المتنوعة المختلفة وعلى المستوى الفني الجيد المتقبل ولذلك بمجرد ان نحس ان

حق السجاجيد

الناظر الى الشعوب العربية والاسلامية يشعر بالآسى والاسف فأغلب البلاد الاسلامية والعربية تعيش حالة على غيرها من البلاد المتقدمة .. ولقد قمت بعمل احصاء للمواد الغذائية التى نتناولها طول اليوم وجدت انه تقريبا اغلبها من المستورد مثل الزيت واللحم والبيض والزيتون والجبن والفراخ والقمح الذى يصنع منه الخبز وكثيرا من المواد الغذائية الأخرى .. الشيء العجيب الذى اكتشفته ايضا أن سجادة الصلاة التى اصطحبتهامعنى للصلاة يوم الجمعة ايضا هى الاخرى مصنوعة فى الخارج وفى

دولة اغلب سكانها لا يؤمنون بالله سبحانه وتعالى وهى الصين فكيف تفكر الصين وهى التى لا تؤمن بالله بصنع سجاجيد الصلاة للمسلمين .. ان أولى خطوات التحرر من التبعية الاجنبية تبدأ بالاعتماد على النفس فى صنع الغذاء حتى لا يكون المسلمون فى قبضة المستعمر الشرقى والغربى وهما يسعيان بشتى الطرق الممكنة وغير الممكنة الى احكام التحكم فى مصائر الشعوب العربية الاسلامية .

أشرف الدمرداش
الاسكندرية

من مدرسة الرسول (صلى الله عليه وسلم) العسكرية

كان النبى صلى الله عليه وسلم قائد اول مدرسة عسكرية ومعلمها الاول فهو المثل الكامل والقدوة المثلى كما يقول الله تعالى «لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة» وكما خاطبه بقوله «وانك لعلى خلق عظيم» وقد وضعه الله تحت حراسته ورعايته حتى حدث هو عن نفسه فقال : «ادبنى ربى فأحسن تأديبى»

فلا عجب اذن ان يظهر النبى صلى الله عليه وسلم فى الامور الحربية ما يثير الاعجاب والتقدير من عبقرية فذة

فى القيادة والتخطيط وادارة العمليات الحربية ولا عجب ايضا ان يكون جيش الاسلام الذى تعلم فى المدرسة العسكرية وطبق نظرياتها وتعاليمها فى ميادين القتال تحت قيادة النبى صلى الله عليه وسلم مضرب الأمثال فى الكفاية القتالية والشجاعة والعبقرية الحربية .

وتاريخ معارك الاسلام فى عصر النبوة يشهد للمسلمين بقدرتهم وكفاءتهم العالية فى القيام بجميع

اشكال العمليات العسكرية مثل الدفاع والهجوم والمطاردة والتخلص من المعركة والغارات واعمال الاستطلاع والمخابرات والحرب النفسية ودوريات القتال والهجوم على القرى والمواقع الحصينة واعمال الحصار وغيرها وقيام المسلمين بهذه العمليات المتنوعة دليل على كفايتهم وكفاية تدريبهم عليها .

عنى الاسلام اشد العناية باتخاذ الحيلة والحذر لحزمان العدو من المفاجأة ووقاية المسلمين من اثارها المدمرة يقول الله تعالى «يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم» ويقول ايضا «واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا» والاسلام يفتح عيون المسلمين على الخطر المحدق بهم ومن اعدائهم ويحذر الاسلام من الاستهانة بالعدو فهى تؤدى الى اهمال الحذر فتعرض الامة للهلاك .

كما أن الاسلام يحذر من الاغترار بالقوة ولقد كان ما حدث للمسلمين فى غزوة حنين من هزيمة بسبب اغترارهم بقوتهم حين قال قائلهم . «لن نغلب اليوم من قلة» . وللمرابطة وزن كبير وشان خطير فى

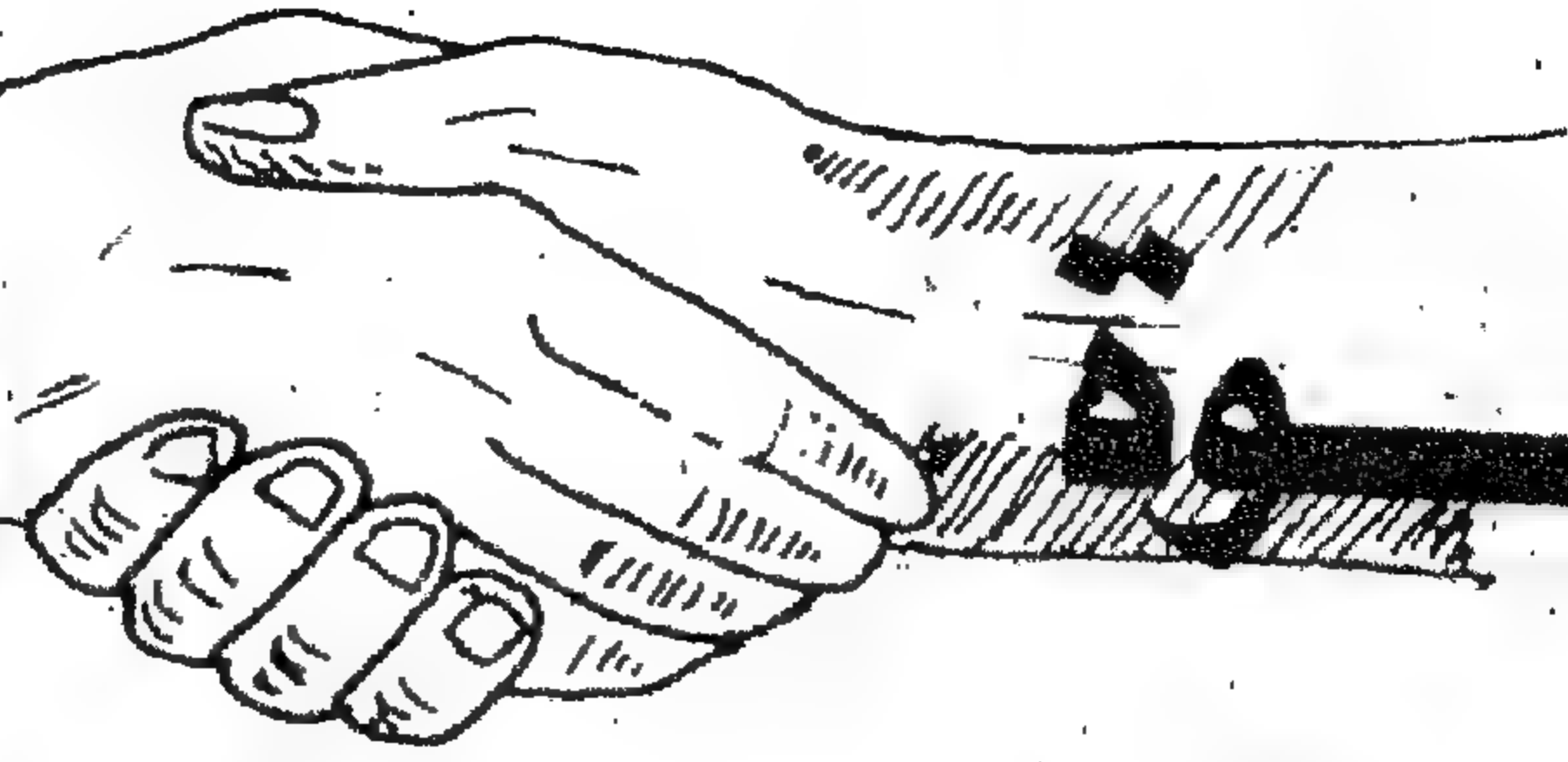
تقدير الاسلام والقوة فى حاجة الى المرابطة لتحميها باليقظة والحراسة والانذار المبكر والمرابطة فى حاجة الى القوة التى تحمى ظهرها وتساندها وتدعمها ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم فى الرباط «رباط يوم فى سبيل الله خير من الدنيا وما عليها» «عينان لا تمسهما النار : عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس فى سبيل الله» .

اجتمعت لدى الرسول القائد اكمل صفات القيادة التى تجعله قدوة القادة فى كل زمان والمعروف فى العلم العسكرى ان هناك صفات معينة يجب ان تتوفر فى القائد حتى يستطيع اداء مهمته بكفاية ومقدرة وان يرفع معنويات رجاله وان ينجح فى توجيههم نحو الهدف المحدد وفى تحقيقه على اكمل وجه والصفات كلها وصفات اخرى غيرها اجتمعت فى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

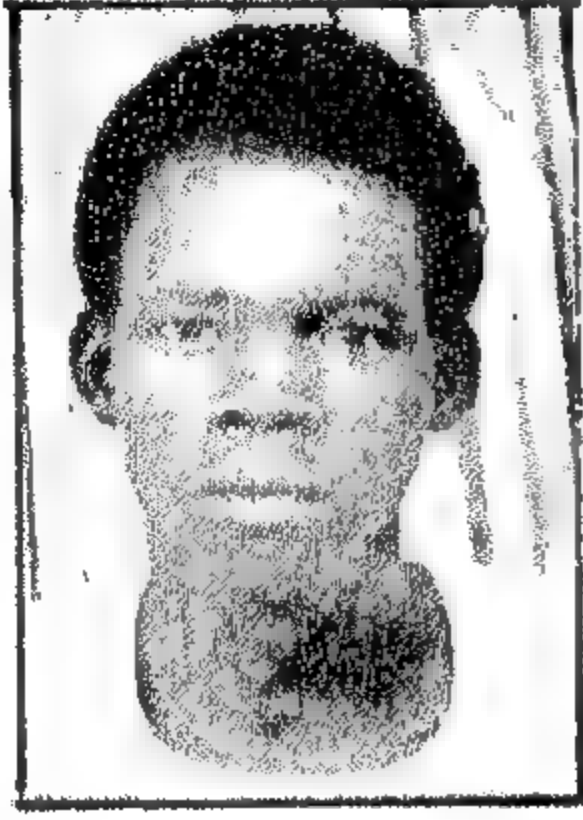
فهو المثل الكامل فى الصبر وقوة الاحتمال والثبات على المبدأ والشجاعة والنجدة والتوازن النفسى والعدل وعدم الاستعلاء وقوة الشخصية

محمد حامد عمارة
القاهرة

أخوة وتعارف



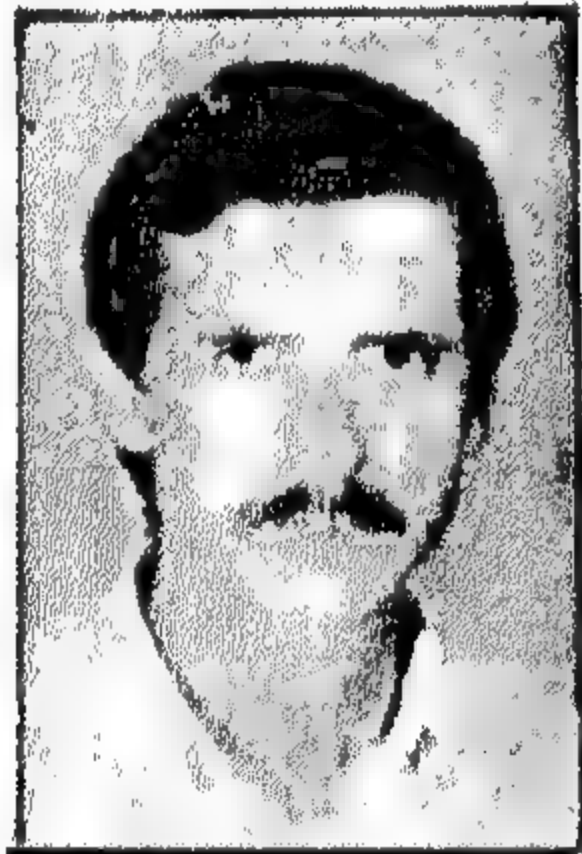
الاسم : ايهساب امام
جمعة
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : الواسطي -
بنى سويف - ش الشريف



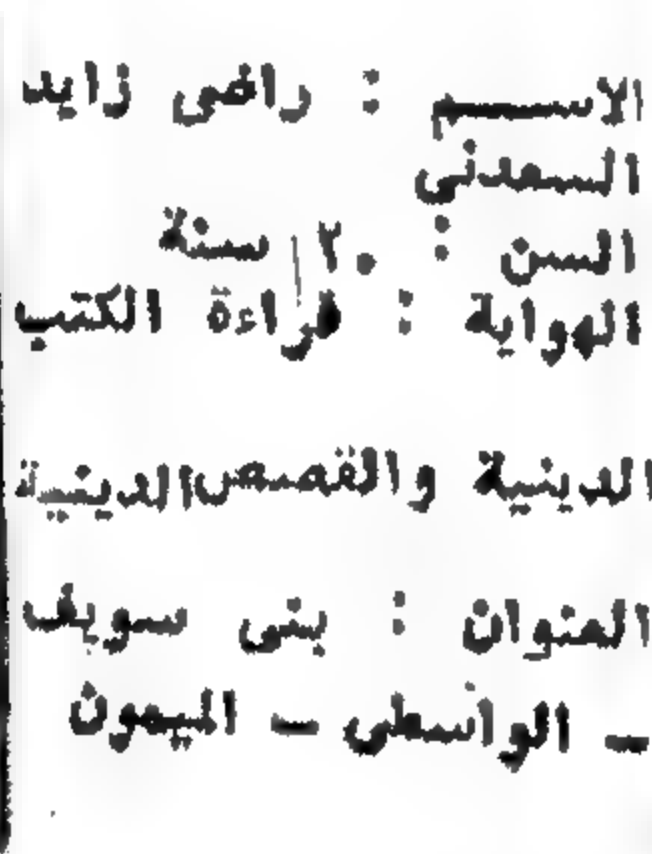
الاسم : ابراهيم عقال
ادم
السن : ١٩ سنة
الهواية : تلاوة القرآن
العنوان : القطنية -
سوق الجلود - السودان



الاسم : حسن محمود
الشاذلي
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية والثقافية
العنوان : بشتيل البلد
- امبابه - جيزة



الاسم : مصطفى
احمد
السن : ٢٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الاسلامية
العنوان : المغرب



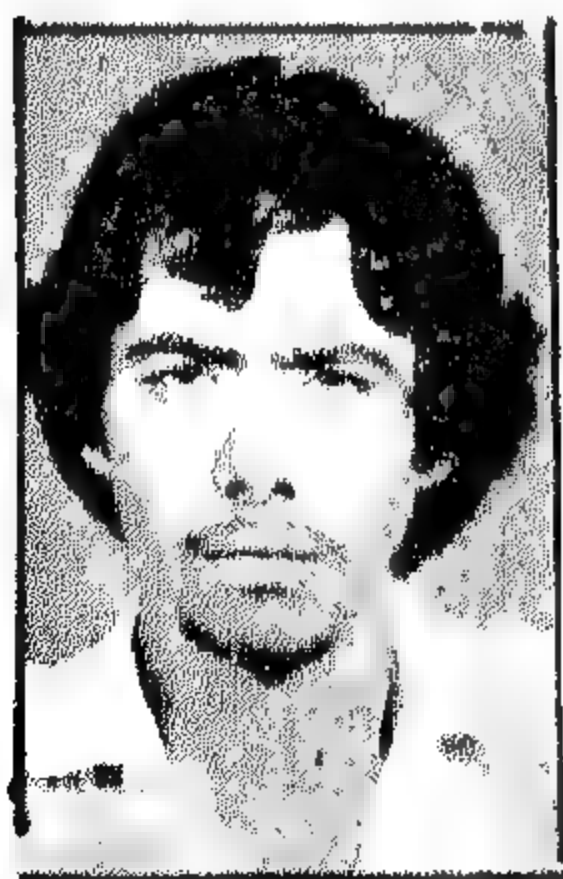
الاسم : راضي زايد
السعدني
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية والقصص الدينية
العنوان : بنى سويف
- الواسطي - الميمن



الاسم : صلاح عيسى
الحمد هلالى
السن : ٢٥ سنة
الهواية : القصة
والاطلاع الديني
العنوان : كفر الفساح
الحامول - الخاشمة قرية
٥٨



الاسم : اسماء عبدالمنعم
عبد الحميد
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : المنيا -
ابو قرقاص - كفر لبس



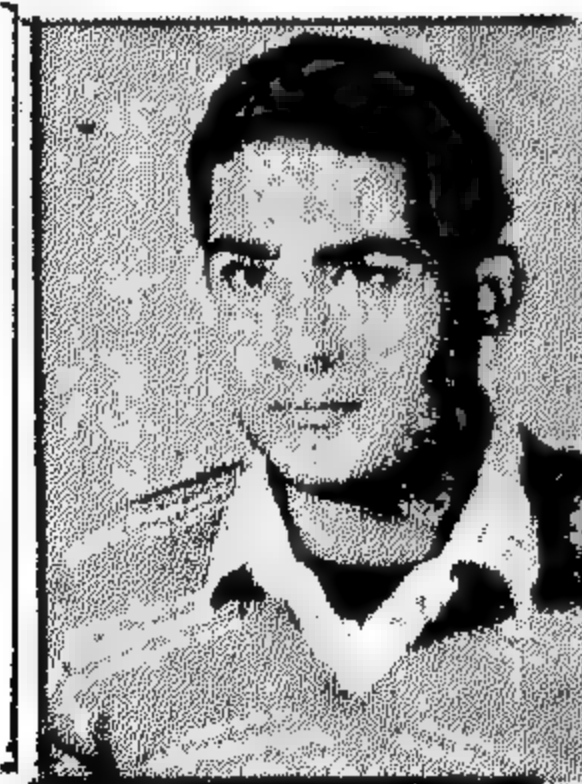
الاسم : على سلامة
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
والاستماع للندوات
العنوان : محافظة شمال
سيناء



الاسم : سعد الشريف
مخيم
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة كتب
- التصوف ومجلة التصوف
الاسلامي
العنوان : صلح تران
مركز المحلة الكبرى قرية



الاسم : حسن ثابت عطا
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة المجلات
الدينية
العنوان : المودة - مركز
بنى مزار - المنيا



الاسم : احمد علي لاشي
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة
قراءة الكتب الدينية
العنوان : سماتاي لعلو
قرية



الاسم : محمد حمدي
ابو العاطي عبد الواحد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : تلاوة القرآن
الكريم
العنوان : ميت غرب
- مركز السنبلوين
الدقهلية





الاسم : نبيل محمود
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : محافظة اليوم
- مركز سنورس



الاسم : نصر احمد عار
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : مسوهاج -
حما - شارع المأمون



الاسم : نور عبد العظيم
سليمان
السن : ١٤ سنة
الهواية : قراءة المجلات الاسلامية
العنوان : لنا - مركز
ابو لشت



الاسم : سمير كمال
اسماعيل
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة -
كرة القدم
العنوان : الزقازيق
ش الجيش قسم التطلع -
بجوار جامع الديب



الاسم : عامر مامون
محمدي
السن : ١٥ سنة
الهواية : ابتهاجات دينية -
خطابة
العنوان : كوم الاطرون
- مركز طوخ - قليوبية

الاسم : هاشم سعيد
عبد العزيز
السن : ١٦ عاما
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : المنوفية -
مركز الباجور تلوانة



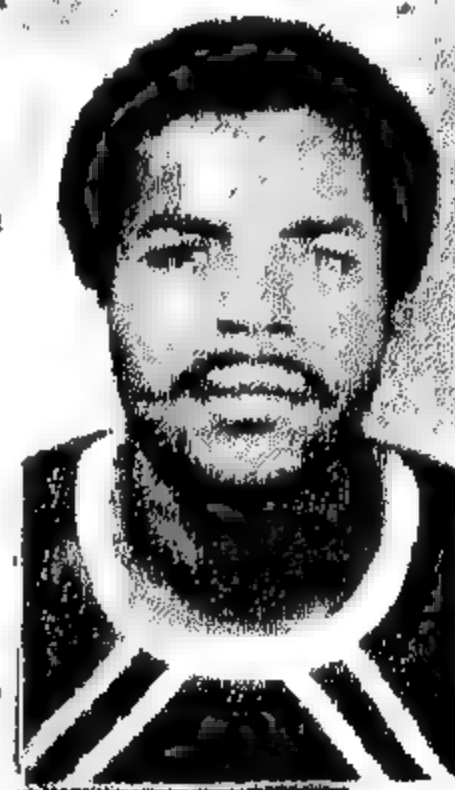
الاسم : حسن رشيد
احمد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : لنا - بندرة
- شارع النصار بجوار
الشيخ شهاب



الاسم : محمد علي سيد
احمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : القسامة
والاطلاع
العنوان : ٥٠ ش
السودان - بامبروزو -
محرم بك - اسكندرية



الاسم : طاهر مصطفى
سلومة حسين
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية وسماع احاديث
الشيخ محمد متولي
الشعراوي
العنوان : الفيوم -
مركز الفيوم - زاوية
الكرادشة

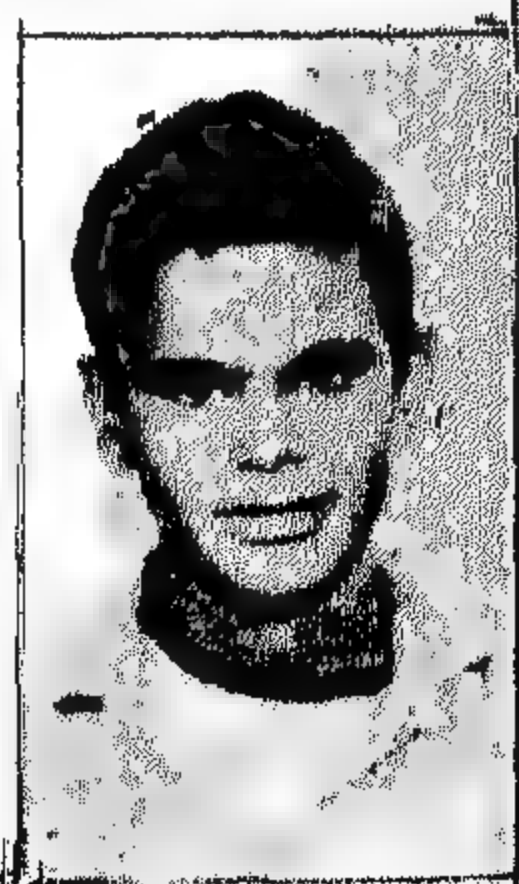


الاسم : ربيع منصور
عبد القادر
السن : ٢٣ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : اسوان -
ادفو - البهيمية - نجع
السابع



الاسم : هوفى السيد
شعبان
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
وتلاوة القرآن
العنوان : قرية عسلى
جيب - مركز ابو حمص -
بحيرة

الاسم : عبد الحافظ
عبد الله عبد الرحيم
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : السودان -
الداير - المساحة - عبد
الله عبد الرحيم



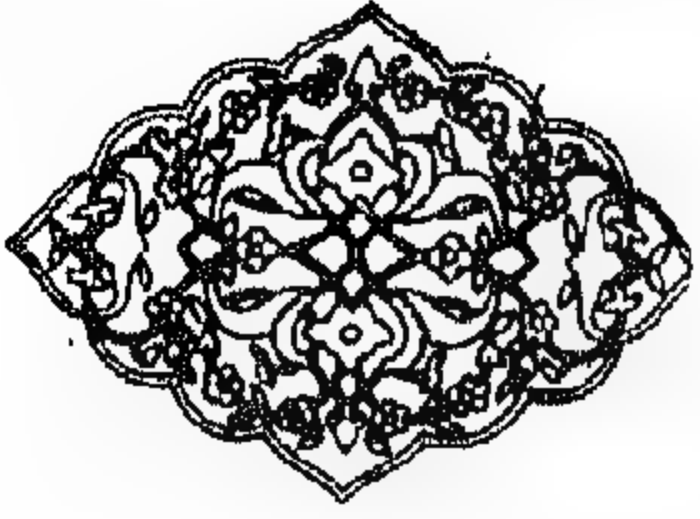
الاسم : احمد حماد
المبارى
السن : ٢٠ عاما
الهواية : قراءة الكتب
الدينية - ممارسة الرياضة
العنوان : فسكو -
بلقاس - دلهاية



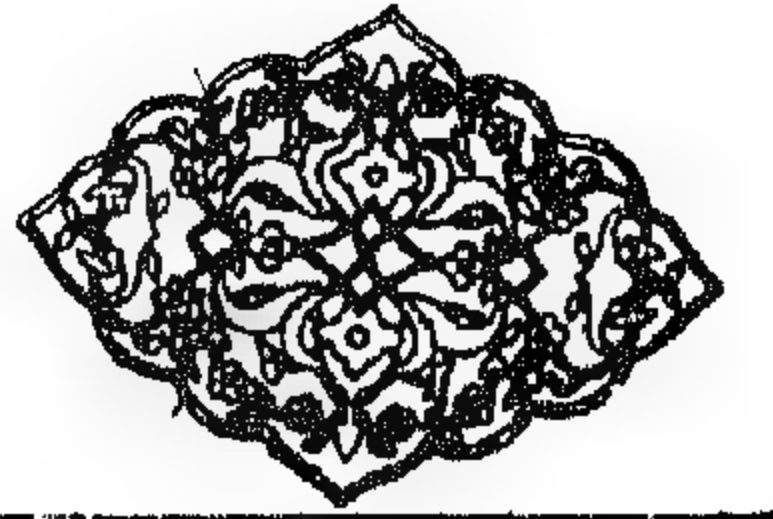
الاسم : محمد الشرييني
خليل
السن : ١٩ سنة
الهواية : حفظ القرآن
والعرف على البيانو
العنوان : شربين - ش
جامع الشرييني

بطاقة للتعريف
بملا هذا الكوبون وأرسله إليك
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :



المجتمع الصوفي



أخبار وقرارات صوفية



اجتماع المجلس الصوفي الاعلى

اولا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية بالذكرى الخالدة للمولد النبوي الشريف بساحة المولد بمدينة الخالدين بالدراسة بالقاهرة وقد اقيم الاحتفال الرسمي مساء يوم الخميس ١١ ربيع اول بحضور نائب السيد رئيس الجمهورية وكبار رجسالي الدولة حيث تحدث سماحة الدكتور شيخ المشايخ حديثا جامعا شاملا منشورا في غير هذا المكان .
ثانيا : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية كمادتتها في كل عام بمولد مولانا الامام الحسين رضي الله عنه بالسرايق الذي سيقيم بمشيخة الله على رصيف مسجد مولانا الامام الحسين المطل على الميدان .

ثالثا : توجه نظر السادة وكلاء المشيخة العامة ان المؤتمر السنوي للسادة الوكلاء سيتم بمشيخة الله وتوقيته قبل ظهر يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع ثاني الموافق ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٨٦ وتامل الحضور في اليوم والوقت المحددين ومراعاة عدم التغلف .
رابعا : قرر المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدان المشيخة العامة مساء يوم الثلاثاء ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٨٦ تعيين السيد الاستاذ سعيد سيد محمود الديناري شيخا لمرجع حقه العارف بالله تعالى الشيخ محمد الديناري الكائن بناحية فاي مركز اهل اسيا محافظة يتي سوف

تعيينات

الطريقة الصيفية الخلوتية

تعيين الشيخ زكي عبد الرحيم سليم نائب لبندر ومركز كفسر الدوار والسيد عبد الله أبو عرب خليفة خلفاء بندر كفسر الدوار وخميس حمزة عريشه خليفة خلفاء مركز كفر العواد

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الشيخ الحاج عبد الرحمن عبد العال محمد لبيص نائب مركز

نظما وعلى عبد اللطيف حامد نائب منطقة القرعان جرجا وعلى بيومى على جمعة نائب قسم بولاق الدكرور ومحمد عبد القادر على الجمل نائب بندر الجزيرة وعبد الله توفيق احمد نائب قسم الخليفة واحمد يوسف احمد عبد اللطيف المسائى نائب محافظة السويس والبحر الاحمر وسيناء وعبد الله ميسد السميع عبد الله هاشم نائب محافظة اليوم وابو زيد ميسد العزيز عبد الله نائب مركز غامه فيوم

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الدرديري ابراهيم صالحي خليفة خلفاء نقطة بهنات مركز الباجور ومصطفى محمد شمسحات خليفة خلفاء قسم السويس وبكري السيد احمد خليفة خلفاء قسم الاربعين بالسويس ومكي محمود مسعود نائب قسم الاربعين

الطريقة التسمقيانية الاحمدية

تعيين الشيخ على حسن يس نائب مركز سمسطة وسند جودة محمد سلام خليفة خلفاء مركز متوف وعبد الانتاح محمد حسيني خليفة خلفاء المعصرة

الطريقة القادرية القاسمية

١ - تعيين الشيخ - عيسى العظيم عبد الفنى عبد اللطيف خليفة خلفاء مركز ابو حماد .

الطريقة الجوهريه الاحمدية

تعيين الشيخ جابر عبد النبي السيد عطا نائبا لمركز كفسر الدوار .

الطريقة السطوحية الاحمدية

تعيين الشيخ احمد محمد رضوان خليفة خلفاء ميت البيضة الباجور

الطريقة الغنيمية الخلوتية

تعيين الشيخ الاستاذ عبدالعال محمد عبد الواحد الغنيمي نائب عن مدينة ومركز طنطا والسيد شبل محمد عبد الواحد الغنيمي نائب قسم الوايلي بالقاهرة

الطريقة الامباية الاحمدية

الشيخ عبد الله سليم حموى محمد نائب اجهور الصغرى وضواحيها وموض احمد سالم عزام خليفة خلفاء نقطة الصربية مركز القناطر وعبد الجواد محمد مصطفى حجاب خليفة خلفاء اجهور الصغرى وضواحيها وعبد

الموجود ابراهيم المسيرى خليفة خلفاء بندر طنطا ومحمد سيد سليمان السايح خليفة خلفاء مركز اجا دقهلية ورمضان حماد البقرى نائب ميت البجراوى عن اولاده

الطريقة الهاشمية الخلوتية

تعيين الحاج سيد عبدالعزيز خليفة خلفاء عن محافظة القاهرة والاستاذ فؤاد السيد بدير نائب عن محافظان وسط الدلتا والشيخ فتحي ابراهيم الفنى نائب للوفد والارشاد عن محافظة الغربية والشيخ محمد السيد هاشم خليفة خلفاء من مركز ابو حماد والحاج السيد مختار صقر خليفة خلفاء الاولى والشيخ عبد القادر على عليوه نائب عن مركز فاقوس - شرقية والشيخ احمد السيد العلاوى خليفة خلفاء م . فاقوس والاستاذ يوسف محمد العجمي نائب م . كفر الزيات .

غربية والشيخ السيد البسدي محمد ابراهيم نائب قسم اول فاقوس والشيخ محمد سعد بدير خليفة خلفاء عن ميت حبيش م .

غربية والشيخ سالم جاد سسالم خليفة خلفاء عن م . هيا والشبغ حامد محمد عيسى العزيز ايوب خليفة خلفاء عزبه الجهر - شرقية والشيخ مصطفى موسى احمد خليفة خلفاء عن عزبه ابو حسانين - شرقية والشيخ السيد الشرفاوى محمد خليفة خلفاء عن منطقة مسساكن حلوان والشيخ هاشور حسانين حسين خليفة خلفاء الرحمانية - ابو كبير - شرقية والحاج محمد محمد عوض خليفة خلفاء عن مجلس محلي الرحمانية - شرقية

الطريقة الاحمدية الشناوية

الشيخ حمزة احمد السعيد النناوى نائب مركز الحساويل كفر الشيخ وسيد احمد عطيسة خليفة خلفاء نقطة نشوة بليس وعمر الديسلى القليل شيخا لميت القليل الاحمدى الشناوى وعلى محمد لاشين شيخا لميت ابولاشين الاحمدى الشناوى ودسوقي عباس حرحش نائب محافظة القليوبية واحمد خليل باصون خليفة خلفاء لمركز قلوب وفرغلى علي احمد



يقدمه : عبد الحميد عبد اللطيف

أنشطة صوفية

الطريقة الشاذلية المدنية

احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بالمولد النبوي الشريف في جميع الزوايا التابعة لها في جمهورية مصر العربية وبالسودان الشقيق وذلك بتلاوة آي الذكر الحكيم والقاء الكلمات المناسبة وقد اقام المركز العام للطريقة بالقاهرة احتفالا كبيرا بزاوية باسوسوس تحت اشراف مراقب عام الطريقة السيد - احمد جيرة وتحشدت فيه شيخ الطريقة السيد - محمد يوسف المرزولي في منائيب صاحب الذكرى كما تحدث السيد فاؤد السيد نائب عام الطريقة .

● تلقت الامانة العامة بعض التقارير الخاصة بالاحتفال بالمولد النبوي الشريف هذا العام من كل من السيد سليمان حافظ قطب وكيل بندر ومركز الباجور صوفية ، والسيد علي عبد الحميد الجوهري وكيل مركز مشتول السسوق ، والسيد احمد محمود احمد وكيل مركز قوص ، والسيد محمود عبد الرحمن بدوي القفاص وكيل مركز البدرشين ، والسيد فرج خضري فراج وكيل مركز اسنا والسيد محمد العبد محمد وكيل مركز اولاد صقر ، والسيد قباشي حامد قباشي وكيل مركز قطور وشواقي النشر عن أسماء السادة الوكلاء .

توكيل المشيخة العامة عن مدينة منفلسوط

احتفل بمولد الشيخ والي بعزبة الشيخ والي مركز منفلسوط بالتدوات الصوفية والاذكار الشرعية تحسنت اشراف السيدين - احمد طه احمد والجميل محمود تهامي وكيسني المشيخة العامة ، كما عقد مؤتمر صوفي من ابناء الطرق الصوفية لاستعراض النشاط العام

الطريقة الجوهريه الاحمدية

احتفلت الطريقة الجوهريه الاحمدية بالمولد النبوي الشريف تحت اشراف السيد الحسين ابو الحسن الجوهري بمدينة بلقاس الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بمركز منية النصر اقيم يوم السبت الموافق ١٢ ربيع الاول ١٤٠٧ موكب صوفي كبير بمدينة منية النصر اشترك فيه رجال الشرطة بجميع بلاد المركز تحت اشراف السيد العميد احمد الطوخي مأمور المركز وجميع رجال الطرق الصوفية تحت اشراف السيد : علي قبيد الجواد الرفاعي وكيل المشيخة العامة

توكيل المشيخة العامة بقسم الموسيقى

قام السيد / عبد الحليم محمد سعد وكيل المشيخة العامة والمشاركين على مكاتب تحفيظ القرآن الكريم التابعة للطريقتين الفتيمة والرافعية بمركز كوم جهادة بعزبة باحياه ذكرى المولد النبوي الشريف بين ابناء والاميد المكاتب المذكورة وذلك باجراء المسابقات بينهم لجسوة الحفظ حيث وزع عليهم الهدايا والمصاحف الكريمة ، وشادك في الاحتفال الدكتور محمد صلاح حسين الحائز على جائزة السولة التشجيعية سنة ١٩٨٦ والاستاذ بطب الاسكندرية ، وكذلك الدكتور مروة محمد سيد الفتيمة خليفة خلفاء السادة الفتيمة بكون جهادة ، ولي باكورة هذا النشاط ستقام عبادة طيبة سيحدد ميعاد اقامتها برئاسة سماحة الدكتور ابو الوفا الفتيمة التفاضلي شيخ عشايخ الطرق الصوفية .

مصر الجديدة وعلى ابو الفتح على نائب بيت عبد الحفيظ عوض عن مركز مفاقه وعبد الحفيظ عوض عن محمد نائب بيت عبد الحفيظ عوض عن محافظة النيا وابراهيم محمد موسى شرف نائب بيت ابو سلايه عن قسم ثاني شبرا .

الطريقة الجوهريه الشاذلية

السيد علي احمد علي الشيخ نائب عن مركز العلو بطلوان والسيد عبد الكريم محمد بن محمد خليفة خلفاء عن مركز العلو بطلوان والسيد متولي عيسى فراج خليفة خلفاء عن نقطة كفر العلو بجلوسون والسيد عبد التواب محمد مرسى نائب عن مركز البدرشين بالجيزة والسيد ابوالحميد علي محمود منصور خليفة خلفاء عن مركز البدرشين بالجيزة بيت السادة العيسوية الجوهريه الشاذلية والسيد عبد الهادي عيسى علي خليفة خلفاء عن مركز امبابه بالجيزة والسيد احمد محمد سعد خليفة خلفاء عن مركز امبابه بالجيزة والسيد كمال نوار خليفة خلفاء عن قسم المطرية بالقاهرة بيت السادة الفايديه الجوهريه الشاذلية والسيد محمد رشاد السعيد فايد شيخ بيت السادة الفايديه الجوهريه الشاذلية بيت الاطناولية الجوهريه الشاذلية والسيد صلاح الدين احمد صالح الاطناولي نائب عام بيت السادة الاطناولية الجوهريه الشاذلية والسيد احمد محمد ابراهيم الاطناولي نائب عن مركز مفاقه محافظة النيا

الطريقة الصيفية

الشيخ السيد ابراهيم حسن زيد الشهير بالعسال خليفة خلفاء السادة الصيفية عن بيت العسال بالسماحية غرب والشيخ محمد الشريف عبدالقاضي الشلواني نائب للسادة الصيفية عن حلبيسة الزيتون بالقاهرة

خليفة خلفاء لنقطة الواسطي مركز الفتح ومصطفى غنيم حسين خليفة خلفاء لمدينة ابو نيج وابو صلاح علي احمد خليفة خلفاء لمدينة الوادي الجديد وسيد محمد حسن خليفة خلفاء لنقطة اولاد ابراهيم مركز اسيوط

الطريقة الزاهدية الاحمدية

الشيخ مصطفى عبد المسافي مصطفى نائب عن محافظة القليوبية وصيحي عبد التواب محمد الشهابي خليفة خلفاء مركز كوم حماده بعزبة والدكتور محمد محمد هاشم خليفة خلفاء قسم المعادي وفراج محمد فراج احمد الخولي خليفة خلفاء مركز الخانكة قليوبية ونيل بغيث عبد الرسول خليفة خلفاء مركز كفر الزيات ومحمدي محمد الدرديري خليفة خلفاء سنترين وعزبة الرافعي ومحمد احمد سيد احمد امام خليفة خلفاء قسم دوش الانرج بالقاهرة وبدوي ابراهيم بدوي نائب علي ابناءه بمركز اشمون وممد الرحمن اسماعيل خطاب شيخ بيت خطاب الاحمدى الزاهدي

الطريقة الاحمدية المازقة

الشيخ يوسف محمد القمري نائب بيت الراغب الاحمدى عن قسم اول شبرا الخيمة ومحمود ابراهيم مزينة شيخ بيت مزينة الاحمدى وابو العينين جمعة طلب محمد شيخ بيت ابوالعينين الاحمدى ورضا محمود ابراهيم مزينة نائب بيت مزينة وصلاح عبد الحفيظ عوض شيخ بيت عبد الحفيظ عوض الاحمدى وحامد احمد علي الفرماوي خليفة خلفاء بيت المسلم عن قسم ثاني شبرا وكمال حسن مسلم نائب بيت المسلم الاحمدى عن مركز طما وعادل عباس مصطفى محمد خليفة خلفاء بيت المسلم الاحمدى عن قسم اول شبرا الخيمة ويونس حسن يوسف نائب بيت الجندى عن قسم باب الشعريه ومحمد السيد البيومي الوافي خليفة خلفاء عن اولاد الطنطاوي عن قسم اول المحلة الكبرى ومخير غزال محمد نائب بيت الجندى عن قسم

تهنئة

اسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي تهنيء السيد الوزير عاصم عبد الحق صالح وزير القسوى العاملين بثقة السيد رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك وجهاهر العمال في مصر بالتهنئ الجديد ويتمنون له التوفيق والسداد من اجل تقدم والزهدي ورفعة مصر .



مولد العارف بالله سیدی ابراهيم سلامة الراضى



صرحت الجهات الرسمية بأخبار مولد العارف بالله تعالى سیدی ابراهيم سلامة الراضى شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية لمدة ثلاثة ايام هي الثلاثاء والاربعاء والخميس ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ من صفر سنة ١٤٠٧ هـ « ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ من أكتوبر سنة ١٩٨٦ م » وذلك بالمجمع الاسلامي ومسجد الحامدية الشاذلية الكبير بمدينة الهندسين بالعجسورة ، وهي المؤسسة الاسلاميه الكبرى التي اوصى بها وارسى دعائمها سيادته في اوائل عام ١٩٧٦ قبل رحيله الى جوار ربه الكريم في ١١ من مايو سنة ١٩٧٦ بعد حياة حافلة بجلال الاعمال ، تولى فيها بشيخة الطريقة حتى بلغت الدعوة لالدعوة والانتشار في ربوع بلاد الجمهورية والبلاد العربية وصارت مثلاً يحتذى به .

العديث بكلية اصول الدين الذي التي كلمة هزت قلوب المحققين ، وكذلك الاستاذ سعيد الصبلي مدير عام البرامج الدينية بإذاعة صوت العرب ، والتي كلفه طيبة في حب آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وصاحب المولد رضى الله عنه يتصل نسبة الشريف بسلسلة هاشمية وذرية نبوية شريفة الى ينتهي جده الاصلى بولانا الامام الحسين رضى الله عنه .

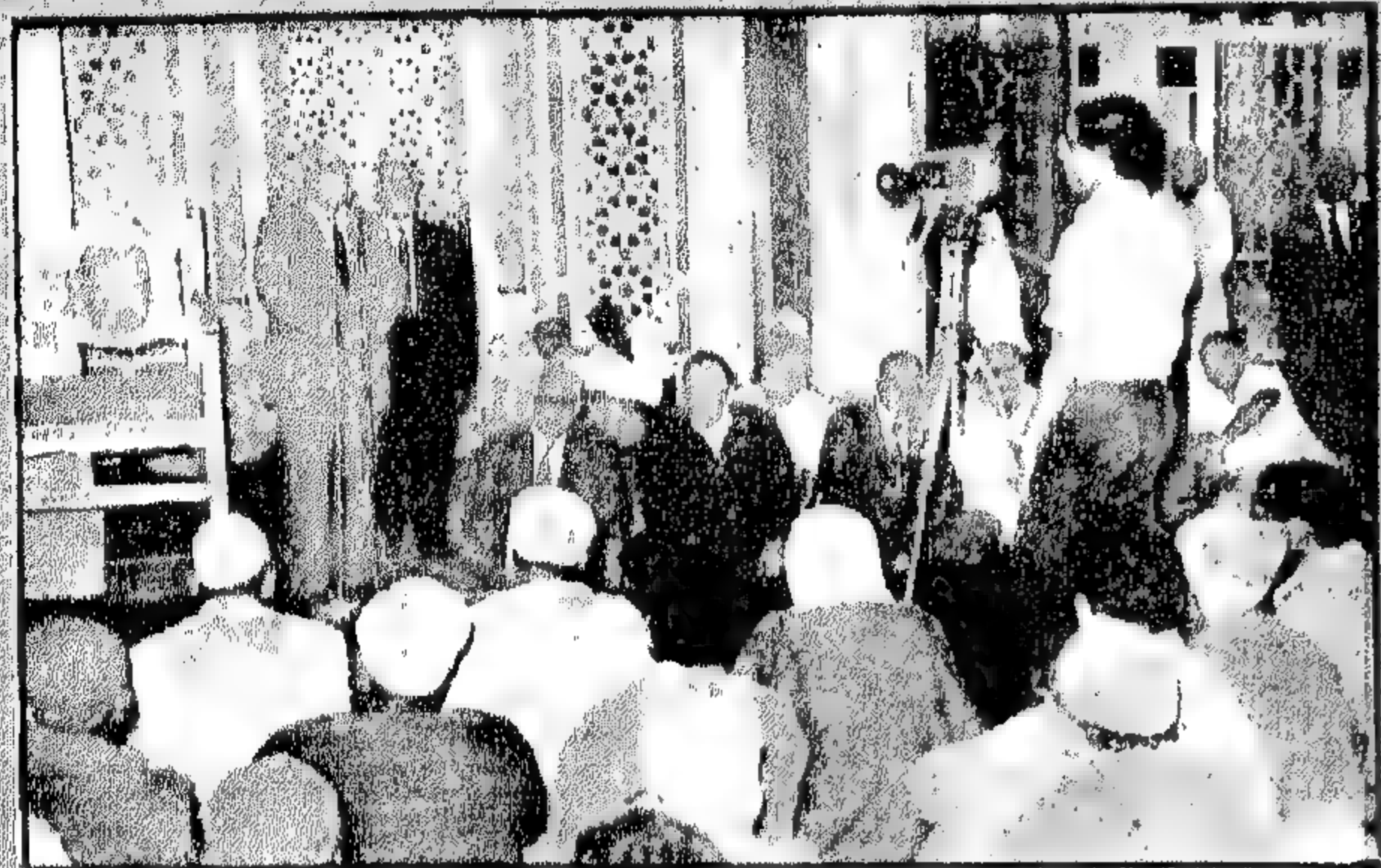
وقد كان والده سیدی سلامة الراضى مؤسس الطريقة رضى الله عنه يؤثره بعناية اكبر ورعاية اكثر وحب عميق يتجلى ذلك في رسائله التي كان يبعث بها اليه حين سافر ليقطع وقتاً في بعض بلاد المتوفية ، والتي تدل هذه الرسالة على علو شأنه ومزاته وهي وان كانت من والد الى ولده الا انها تعبر بدلالة فحوى الخطاب او بفهم الخالصة عن صدورها من ولي الى ولي .

الامر الذي دل فانها يدل على انه الخليفة المنتظر والشيخ المرتقب . فعلا كان احسباً للريادة والتصدر ، وآتاه الله الحكم صيماً ، فحمل الامانة وادى الرسالة وملا الفراغ الذي تركه والده رضى الله عنهما على درجة عالية من الكفاية والثقة والجدارة كان رضى الله عنه عالماً فليها مرياً حكيماً وقوة رشيدة .

وقد وجه السيد الاستاذ عبد المنعم محمود الجندي نائب عمام الطريقة الحامدية الشاذلية الدعوة لحضور الاحتفال الكبير . وقد شهد الاحتفال آلاف من أبناء الطريقة من جميع بلاد الجمهورية وقد احيوا ليالى هذا المولد بقراءة القرآن الكريم والمدائح النبوية والانشاد الصولي ومجالس الذكر . وشاهد في احياء المولد كل من اذاعى الشعب والقرآن الكريم ، وكان في مقدمة المشاركين حضرة صاحب الفخيلة الشيخ عبد الباسط عبد الصمد ونخبة من كبار القراء والمبتهلين والتحدثين .

وحضر الاحتفال بالليلة الختامية لفيف من اعضاء المجلس الصولى الاعلى يتقدمهم حضرة صاحب السعادة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الفيضى الثقفازي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصولى الاعلى الذي القى كلمة صوفية رائعة في هذه المناسبة .

كما حضر الاحتفال حضرة صاحب الفخيلة الشيخ محمد عبد الواحد احمد وكيل وزارة الاوقاف نائباً عن السيد وزير الاوقاف ، والاستاذ غواد السيد رئيس تحرير مجلة التصوف الاسلامي ، والاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم رئيس قسم



واتبعوا الصراط المستقيم . وكان رضى الله عنه يقوى اواصر الاخوة والمحبة في نفوس احببائه ومريديه ولا يرتضى منهم اى عمل الا اذا كان كاملاً وفي مقام الاحسان .

والكلام عن نفسه رضى الله عنه يطول ويطول ولا يسعنا الا ان نسير على خطاه وهداه ونحفظ مهده ووصاياه جزاه الله عنا خير الجزاء ورضى الله عنه وأرضاه .

ومع ذلك ومع اكبار رجال الطريقة له خصوصاً العلماء منهم وكبار رجال الدولة الذين منهم الوزير والمستشار والمحامي والطبيب وغيرهم الذين كانوا يحرصون على حضور مجلسه للاستفادة من علمه وما افاض عليه من فضله والتماس بركته . ففي مهده رضى الله عنه دخل الناس في الطريقة افواجا واكثرهم من الشباب الذين نهلسوا من هديه وارشاده وتخللوا بخلقه وتاديبه

الشيخة

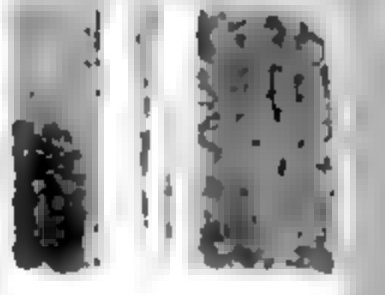
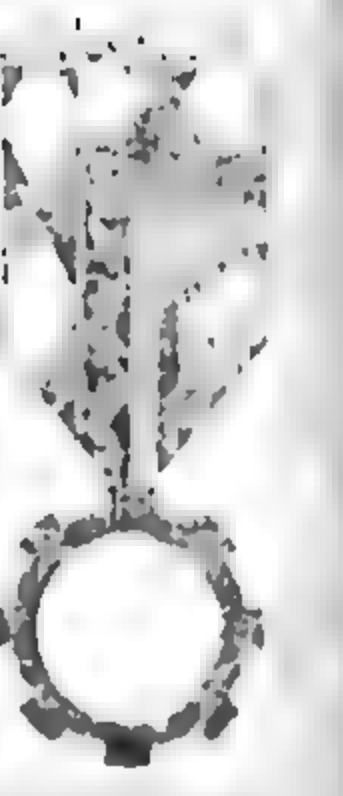
ينعى الحاج شباشي حامد غباشي وكيل المشيخة العامة عن مركز فطور والده الشيخ محمد ابو طبل وكيل المشيخة العامة من مركز قلين فللقبيضة الرحمة وللأسرة العزاء ، كما تنعى الامانة العامة الفقيده وتقدم للسيد وكيل المشيخة بخالص العزاء .

ينعى السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ السادة السيسمانية الخلوتية المرحوم حرم المرحوم الحاج ابراهيم على حسين نائب الطريقة بمنفلوط ، كما ينعى الحاج خايطة عبد الواحد ابو ريس نائب الطريقة بمحافظة اليوم فلها الرحمة ولآلهم العزاء .

ينعى السيد محمد سر الخت الميرفتي شيخ الطريقة الميرفتية الختمية المرحوم واليد السيد محمد عبد الرحمن محمد حسين رئيس مجلس ادارة الجمعية الخيرية للطريقة الميرفتية الختمية بامبابه فللقبيضة الرحمة ولآله العزاء .

تنعى المشيخة العامة للطريق الصوفية السيد / محمد احمد فضل عبد الفتى نجل المرحوم السيد / احمد فضل عبد الفتى شيخ الطريقة البيومية الاسبق وشقيق السيد المهندس حامد احمد فضل شيخ الطريقة البيومية الحالي فللقبيضة واسع الرحمة .

تنعى المشيخة العامة للطريق الصوفية السيد على البيومي نور الدين وكيل المشيخة بمركز ساقلتة - تغمده الله برحمته .



تخصي الأمانة الإسلامية بمناسبة المولد النبوي الشريف

سجاد دمنور

رائعة صناعة
السجاد والموكيت
تقدم إنتاجها المتميز من:
* السجاد الصوف ١٠٠٪
سوبر كشمير - محلي - سوبر تبريزي
كيرمان - تبريزي
* سجاد اكريلك ١٠٠٪
المدينة - العروسة - سنواة
* موكيت منسوج صوف ١٠٠٪ مادة مقشوش
* موكيت منسوج اكريلك ١٠٠٪ مادة مقشوش
* سجاد وموكيت دمنهور
أذواق راقية
رسومات جذابة

كلمة القاهرة للصوت تحت امانة الاسلام بمناسبة المولد النبوي الشريف وتقدم على شرائط خامسة

تحت امانة الاسلام
بمناسبة المولد النبوي الشريف
وتقدم على شرائط خامسة

● سيدة الغناء العربي أم كلثوم

- سلوا قلبي - ولد الهدى - الى عرفات الله - رابعة العدوية - القلب يعشقه - حديث الروح -
- الثرائية المقدسة - تأييد تجري دعوى ندماً - برضالك "وتلاوة قرآنية من سورة ابراهيم"
- الشئ طه الفشنى : ابتلالات وتواشيح دينية - السيرة العطرة - ظهور الاسلام -
- السيرة المحمدية : غناء نجاح سلام ادا - الشراوى وسحرة أيوب -
- الصديعة وقصة الغار : غناء محمد فوزى - عمار محمد - محمد قنديل - اسماعيل ثبانه وآخرين
- تمثيل : عبد الرحيم الزرقاني ومحمد السبع -

- أمية البردة : شعر الامام البوصيري لحن يوسف شوقي غناء زينب يونس وعلى البحار الغناء
- الشعر محمدى غيث - عبد الرحيم الزرقاني - عبد الوارث عسر - محمد الطوفي ومحمد السبع -

- عمار محمد وبرنامج بلبل الاسلام -
- هجرة الرسول غناء السيد عواس -
- حفرة محمد فخر وسره مع الاغاني الدينية -
- الليلة المحمدية الاولى : وجه "سوزان لطيفه
- محمد روت - الشئ سعيد حافظ - وجه "محمد شري
- محمد طه - ياسمين النيام - سيد مكاري -
- اعداد وتقديم على عيسى -

- أوبريت ليلة المولد : صمدى منصور - محمد
- علوان - طاهر أبوفاشا -

- أمية نزهة البردة : شعر أحمد شوقي - لحن يوسف شوقي
- غناء ياسمين النيام ومحمد روت - الغناء الشريكي طليحات
- عبد الوارث عسر - عبدك الشراوى - كريمة مختار
- محمد عبد المطلب وسهرة مع الغناء الدينى
- محمد فوزى ابتلالات -

- ياسمين النيام وقصيدة همزية البوصيري
- سيرة مع الاغنيات الدينية -

- محمد الملاوى : لأجل النبى - النبى ثنائى
- نوره دغانى - يا أهل بيته النبى - مولد النور

- يا ساكن ارضك الطاهرة مع فتيات
- حلوة صلاة النبى

ندوة الشهرية
الإسلام والشباب

التصوف الإسلامي

شرعية وطريقة وحقيقة

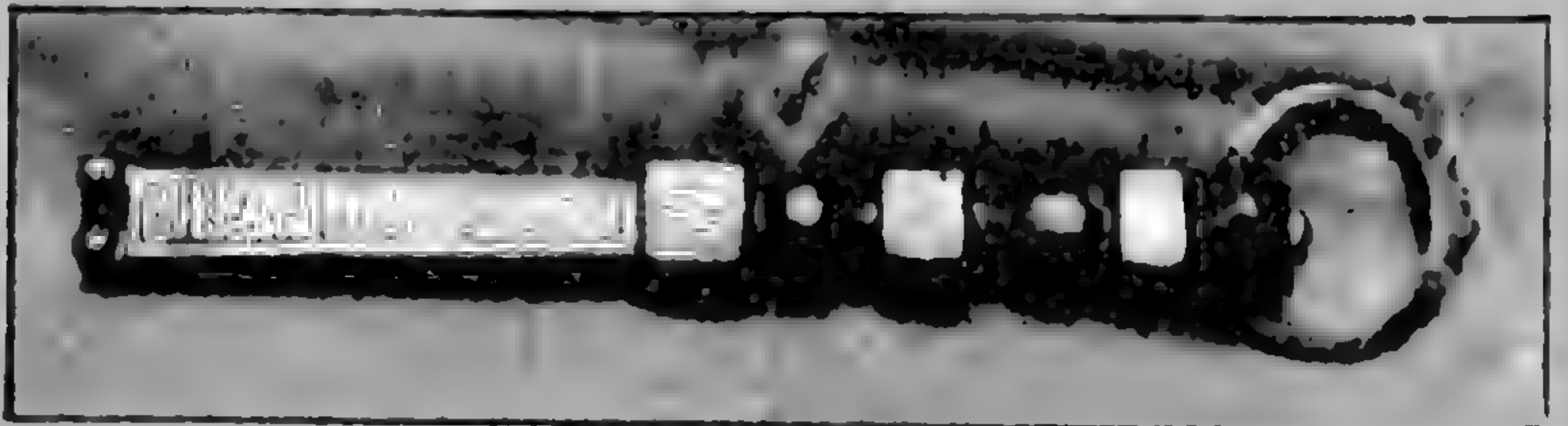
العدد ٥٦ • جماد أول ١٤٠٧ هـ
يناير ١٩٨٧ م • الثمن ١٥ قرشاً

شيخ مشايخ
الطرق الصوفية
يوضح
حقيقة
المجلس الصوفي
العالمي



أقرب العلماء

- الشيخ متولي الشعراوي
- د. أحمد الشاذلي
- الشيخ محمد ركني إبراهيم
- د. أحمد عمر هاشم
- د. عبد الرحمن النجار



مفتاح الكعبة
المنشرفة.. وشمعدان
الغرفة النبوية

تحقيق العدد

دائماً على القمة .. بإنتاجها المتميز .. وبأسعار لا تقارن ..



وتقدم الأولى في مصر
الساعة فول أوتوماتيك

٣٧٥ دولار أمريكي

كلها مزاياء:

- فيزر كبير بحجم ٧٤ لترًا بـ ٧٤.
- إذابة الثلج أوتوماتيكياً.
- كفاءة تبريد عالية.
- قدرة فائقة على الاحتفاظ بالبرودة لفترات أطول عند انقطاع التيار الكهربائي
- اقتصادي في استهلاك الكهرباء

فرصة

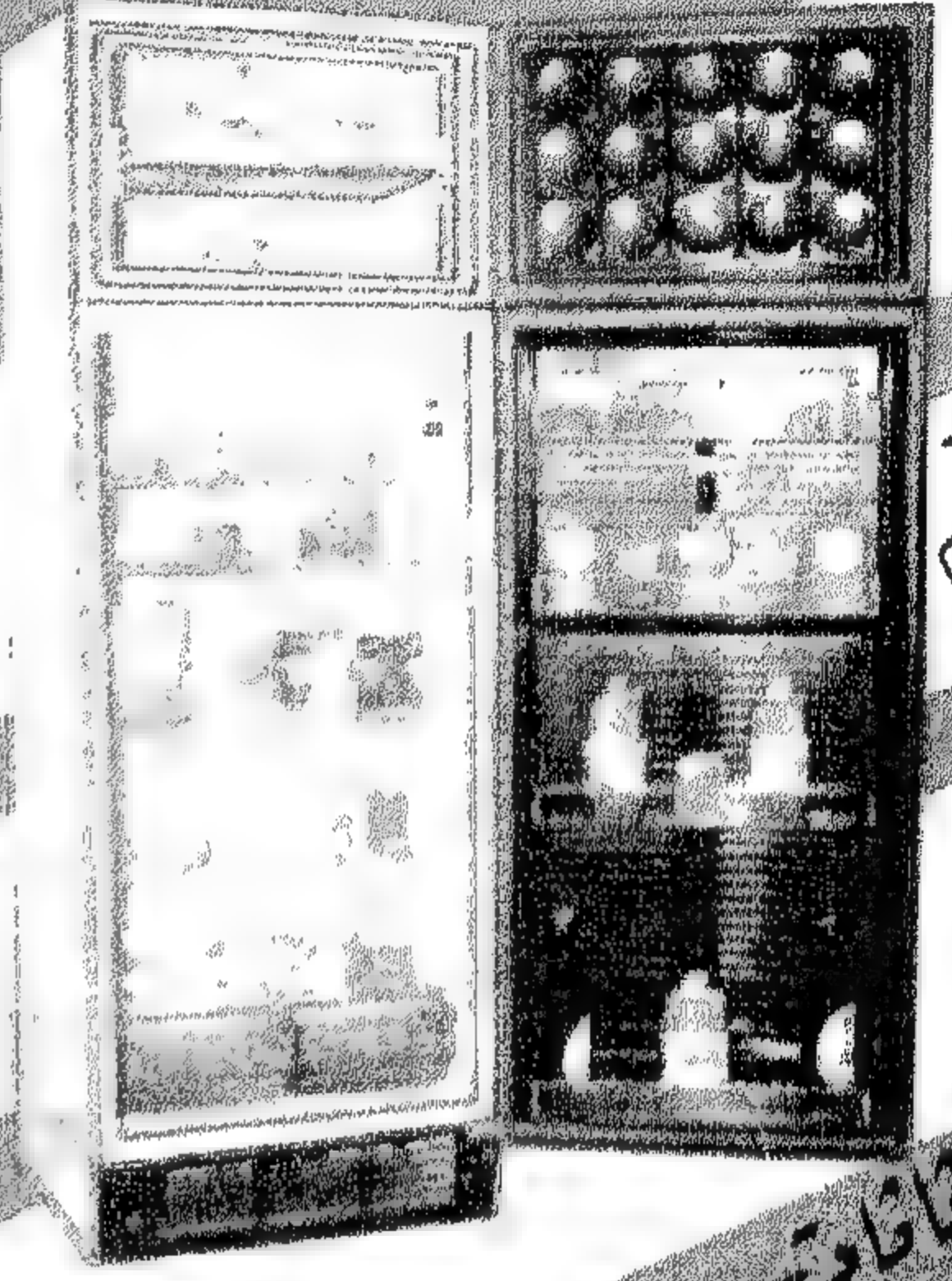
ادفع واستلم فوراً



الثلج الحديثة

٣٦٥ لترًا
بيابينة
١٤ قدمًا

٤٤٥ دولار



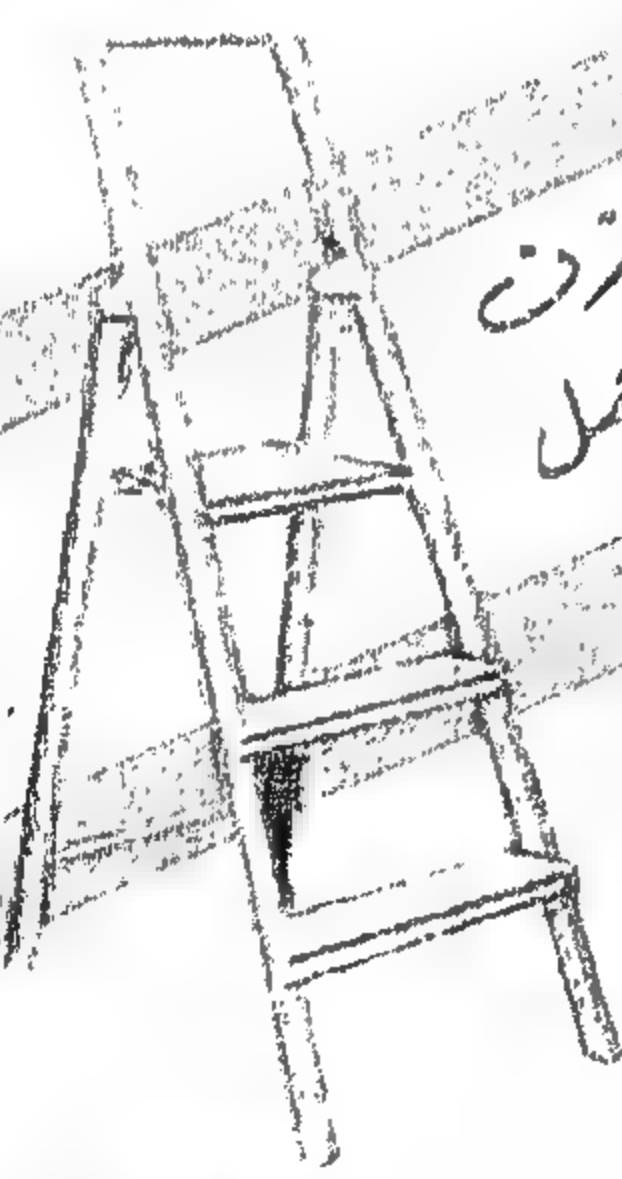
تبريد
مجموع

والسلام

مطلوبة

خفة الوزن
مع قوة التحمل

متوافرة بعدة مقاسات
وللتسليم الفوري



وأثاثات معدنية
مكتبة ومنزلية

غرفة



مكتب

- ضمان ٣ سنوات للشلاجات ..
- مراكز خدمة متخصصة
- التسليم بسيارات الشركة بدون تحميل رسم النقل ..



دليل
منازل

ومقاييس
مكتب
المساحة

صناعة مصرية متخصصة ومتطورة

الحجر
والاستعلام
بالقمة المحلة
بالعملة الأجنبية
ومشار الشركة بالمدن العربية وبالجارج

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي القفازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

محسن فهمي

المديران الفنيان

وفيق وجدي

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين: (شارع أم الفلام

تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

صفحة

● لا علاقة لنا بالمجلس الصوفي المصري

● د. د. / أبو الوفا القفازاني ٤

● ميثاق الشرف الصحفي . . رئيس التحرير ٨

● وخلق الله الإنسان . . محمد متولى الشعراوي ١٤

● حول العالم الإسلامي ١٨

● اعجاز القرآن د. / أحمد شلبي ٢٠

● من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم . ٢٣

● مشروعية اتخاذ السبحة . محمد زكي إبراهيم ٢٤

● ندوة الشهر : الإسلام والشباب ٢٨

● متحف الفن الإسلامي . . . أحمد أبو كلف ٣٤

● محمد صلى الله عليه وسلم (شهر) إبراهيم عيسى ٣٧

● لقاء مع الدكتور عبد الودود شلبي محمد بكر ٣٨

● خذ العلو وامر بالعرف د / عبد الرحمن النجار ٤٢

● تغير الزوجة . . . د / أحمد عمر هاشم ٤٤

● الإسلام والمسلمون في اليابان عبد العزيز جرة ٤٦

● تفسير سورة الحجرات . . . حسن الشناوي ٥٠

● رسالة السودان أعداد : أحمد الشناوي ٥٢

● الفتاوى الدينية . . . حسن عبد المنعم ٥٤

● بريد القراء محسن فهمي ٥٦

● الفتى المسلم . . . نصر الدين عبد اللطيف ٥٨

● المجتمع الصوفي . . عبد الحميد عبد اللطيف ٦٠

● أخوة وتفكير ٦٤

سعر النسخة

مصنوع في ١٥٠ مليون

الأردن ٢٠٠ فلس، أبو ظبي ٣ دراهم

الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة ٢٠ سنتا

السودان ٥٠ قرشا ، القدس ٢٠ سنتا

المغرب ٥ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك

البحرين ٣ ريالات ، جيبوتي ٥٠ بنى

بني ٣ دراهم .



بـقـلم
د. أبو الوفا الغيمي التفتازاني
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

الصوفية ونائب رئيس جامعة
القاهرة ..

قال سماحته : ان الطسرق
الصوفية هي مدارس للتربية
الاخلاقية ، وان التنظيم الرئاسي
لهذه الطرق يرجع تاريخيا الى
عصر صلاح الدين الايوبي وليس
تنظيمها مستحدثا كما يظن البعض
وقال ان المجلس الاعلى للطرق
الصوفية القائم حاليا يضم عشرة
من مشايخ الطرق المنتخبين
 وخمسة يمثلون الازهر ووزارات
الاوقاف والداخلية والثقافة
والحكم المحلي بدرجة وكيل
وزارة على الاقل وهو المجلس
الذي يحكم العلاقات وينظمها
بين الطرق ويخضع لاحكامه كل
من يعتنق بعنوان الصوفية .

عما تردد اخيرا ونشر واذيع
حول ما يسمى بمجالس صوفية
عالمية . قال شيخ المشايخ : اننا
لا نعرف عن هذه المجالس شيئا
واغلب الظن انها تشكيلات عرفية
لا علاقة لها بالمجلس الصوفي
الاعلى في مصر .

اضاف : اننا قد اعلنا في عدة
بيانات - وعلى وجه التحديد -
انه لا علاقة بين الشيخ الفاسي
وما يسميه مجالسه الصوفي
العالمى ، وبين مشيخة الطرق
الصوفية والمجلس الاعلى للطرق
الصوفية في مصر .

والحديث يمضي على طريق
النور من صاحب السماحة شيخ
المشايخ فيتحدث عن النشأة
والبدایات لهذه المدارس
الاخلاقية . مدارس هؤلاء المتبتلين
البررة الذين عرفوا فلزموا .
يقول سماحته :

●● الاصل في الطرق الصوفية
التي ظهرت في الاسلام ان يلتقي
مجموعة من التلاميذ او المريدين

شيخ المشايخ يروى حكاية الطرق الصوفية لا علاقة لنا بالمجلس الصوفي العالمى فى لندن

الطريقة الفاسية طريقة مستحدثة وشيخها فى مكة المكرمة

حكاية هؤلاء الذين ذاقوا فعرفوا
فلزموا . حكاية هؤلاء الذين يعمر
بهم الكون ، وتزهو الحياة عبر
التاريخ الطويل . حكاية هؤلاء
الابرار الذين لا يخلو منهم جيل
.. يمشون على الارض هسونا
وكانهم مصابيح تضيء طريق
الحياة بنور الله .

يسمونهم رجال الله .. واولياء
الله واهل الطرق والمتصوفة
والفقراء والخلق النبل فكلان
حسبهم الله ونعم الوكيل ..
عن هؤلاء يتحدث شيخ المشايخ
وصاحب السماحة والفصيح
الدكتور أبو الوفا التفتازاني
رئيس المجلس الاعلى للطرق

● كثر الحديث فى الآونة
الاخيرة عن التصوف واستغلال
بعض ادعياء التصوف للنشأة
لانفسهم بنشر اعلانات مدفوعة
الاجر منتحلين لانفسهم القابا لا
اساس لها من الصحة كالامامة
والزعامة للعالم الصوفي كله دون
ان يكون لهذه الصفات اساس
من الصحة .. وقد رد سماحة
الدكتور أبو الوفا التفتازاني على
هذه الزاعم الباطلة بحديث نشر
اخيرا بالاخبار ولاهية . هذا
الحديث الذى وضع الامور فى
نصابها .. نشره هنا فى هذا
المكان .

حكاية الطرق الصوفية هي

- إن الطرق الصوفية هي مدارس للتربية الأخلاقية
- لعلاقة بين الشيخ الفاسي ومجلسه وبين المجلس الصوفي الأعلى في مصر
- التنظيم الرئاسي للطرق الصوفية في مصر يرجع إلى عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي

الشيخ أحمد الصاوي سنة ١٩٤٧ ثم السيد محمد علوان ثم السيد محمد محمود السطوحى المتوفى سنة ١٩٨٢ ثم توليتها أنا عام ١٩٨٣ .

وأول لائحة رسمية للطرق الصوفية صدرت في الثاني من يونيو ١٩٠٣ على عهد السيد توفيق البكري وظل معمولاً بها إلى صدور القانون الحالي رقم ١١٥ لسنة ١٩٧٦ . . . طريقة . . . مستحدثة

● هل لشيخ الطرق علاقات بالمشيخات الصوفية في الخارج وعلى سبيل المثال بالمجلس الصوفي العالمي في لندن وبرئيسه الشيخ شمس الدين الفاسي والطريقة الفاسية ؟

● نتحدث أولاً عما انتهت به وهو الطريقة الفاسية . وهذه الطريقة من الطرق الصوفية المتأخرة ، وتنسب نشأتها إلى الشيخ عبد الرحمن المكي الفاسي أحد شيوخ السلسلة الشاذلية وتعتبر هذه الطريقة فرعاً من فروع الطريقة الشاذلية التي أسسها أبو الحسن الشاذلي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ ، ومن الطريقة الفاسية الشاذلية نشأت أيضاً الطريقة المدنية الشاذلية لشيخها سيدي محمد ابن ظافر بن حمزة المدني الكبير المتوفى سنة ١٢٤٠ .

فالطريقة الفاسية فرع متأخر من الطريقة الشاذلية وهي طريقة موجودة في مصر ، وقد اعترف المجلس الصوفي الأعلى بهذه الطريقة كطريقة رسمية في عام ١٩٧١ م ولها في مصر وكيل رسمي معين من قبل شيخها الحالي الشيخ محمد إبراهيم الفاسي المقيم بمكة المكرمة ، وهو السيد أحمد محمد حسن وقد

أما كلمة طريق وطريقة فهما لفظان مترادفان ، وتعني الطريقة . . . السيرة والحالة . . . وطريقة الرجل مذهبه . . .

سعيد . . . السعداء فالتنظيم الرياسي للطرق الصوفية يرجع إلى عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي ، وليس تنظيمياً يرجع إلى العصر الحديث كما يظن البعض جهلاً أو خطأ . . . يدلنا على ذلك أنه أنشأ للصوفية خانقاه أو بيتاً وهي الخانقاه المعروفة باسم : « سعيد السعداء » وكانت تعرف أيضاً بدويرة الصوفية .

وكان العصر المملوكي في مصر بداية لاتساع انتشار الطرق الصوفية وتنظيمها ، استمر ذلك أبان العصر العثماني ولكن منذ القرن العاشر الهجري بدأ اتباع الطرق الصوفية يهتمون بالشكليات والرسوم المتعلقة بالتنظيم كاتخاذ الأعلام والأزياء والعمائم المميزة لبناء كل طريقة . . . ولا يزال كثير من هذه الشكليات والرسوم قائماً في العصر الحاضر وإن كان في طريقه إلى الانحسار .

ولما جاءت الحملة الفرنسية إلى مصر سنة ١٢١٣ هـ - ١٧٩٨ م كان الذي يتولى شئون الصوفية في مصر هو السيد خليل البكري الذي عين في الديوان الذي أنشاه نابليون بونابرت ، ولا نعرف على وجه التحديد متى انتقلت رئاسة الصوفية إلى الطريقة البكرية والظاهر أنها انتقلت إليها في القرن التاسع للهجرة وتولاها السيد محمد شمس الدين البكري الذي وصفه الشعراء بأنه كان أعلم أهل زمانه واستمرت مشيخة الطرق الصوفية في بيت السادة البكرية إلى عام ١٩٤٦ م وآخر من تولاها منهم السيد أحمد مراد البكري ، ثم خلفه

حول شيخ عالم معروف بالصلاح قادر على إرشادهم إلى طريق الله . . . وعلى تبصيرهم بكمال العلم والعمل .

وقد ظهر شيوخ عديدون منذ القرن الثالث الهجري - عصر ظهور كلمة تصوف التي تعني علم الاخلاق الدينية .

ظهر من هؤلاء الجنيد والمحاسبي والخراز وغيرهم وعرفت الطرق الصوفية في صورتها الأولى فكان يقال مثلاً الجنيد والمحاسبي وهكذا .

أما الطرق الصوفية الحالية فترجع إلى القرن السادس الهجري بظهور قطبين من أقطاب التصوف هما عبد القادر الجيلاني المتوفى سنة ٥٦١ هـ وكان من كبار فقهاء الحنابلة . والسيد أحمد الرفاعي المتوفى سنة ٥٧٦ هـ فكان الأول شيخ الطريقة القادرية والثاني شيخ الطريقة الرفاعية . وتوالت الطرق الصوفية في الظهور في العالم الإسلامي بعد ذلك فظهرت الشاذلية التي تنتسب إلى أبي الحسن الشاذلي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ ، وظهرت الطريقة الاحمدية نسبة إلى السيد أحمد البدوي المتوفى سنة ٦٧٥ هـ ، والطريقة البرهامية نسبة إلى إبراهيم الدسوقي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ ثم ظهرت طرق أخرى كثيرة بعد ذلك في العالم الإسلامي .

والطرق الصوفية أشبه بمدارس لها هدف واحد هو التربية الأخلاقية واعداد الفرد اعداداً روحياً وفق اخلاق الاسلام . . . ويقول ابن القيم تلميذ ابن تيمية « واجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم (التصوف) على أن التصوف هو الخلق » .

نحو اطر صوفية

عينه المجلس الصوفي الاعلى عام ١٩٨٥ م .

وشىخ الطريقة الفاسية الحالية الشيخ محمد ابراهيم الفاسى عالم جليل من علماء الازهر ويأشر اشرافه على نشاط الطريقة في مصر وغيرها من بلدان العالم الاسلامى . . وهى طريقة صوفية في مصر تقوم بالدعوة الى الله تحت اشراف وتوجيه المجلس الاعلى للطرق الصوفية . ولا تعتبر هذه الطريقة أمسا للطرق الصوفية كما يزعم البعض . . فهى مجرد فرع من فروع الطريقة الشاذلية نشأ متأخرا (في القرن الثانى عشر الهجرى) أما الطرق التى تعتبر أصولا في مصر والعالم الاسلامى فهى الطريقة القادرية ، والطريقة الرفاعية ، والطريقة الشاذلية ، والطريقة الاحمدية ، والطريقة البرهامية . . ولا علاقة بسين الطريقة الفاسية الشاذلية وسين الطريقة الاحمدية المنسوبة الى السيد احمد البدوى كما ذكر البعض خطأ .

أما عن علاقتنا بالمجلس الصوفى العالمى في لندن أو جاكسرتا أو غيرهما فاننى لا أدري شيئا عن هذه المجالس وأغلب الظن أنها تشكيلات عرفية بمعنى أن يجمع بعض الناس أنفسهم في صورة مجلس للتصوف أو الطسرق الصوفية فهى أشبه بالجمعيات التى تنشأ بهدف معين . ولا علاقة للمجلس الصوفى في مصر بهذه الهيئات . . لكن المجلس الاعلى للطرق الصوفية في مصر يرحب بأى اتصال به من جانب هذه المجالس لمعرفة نشاطها ونوعيته ولا مانع - إذا كان نشاطها جادا - أن يتعاون معها المجلس الاعلى للتصوف في مصر .

لا علاقة لنا بالفاسى

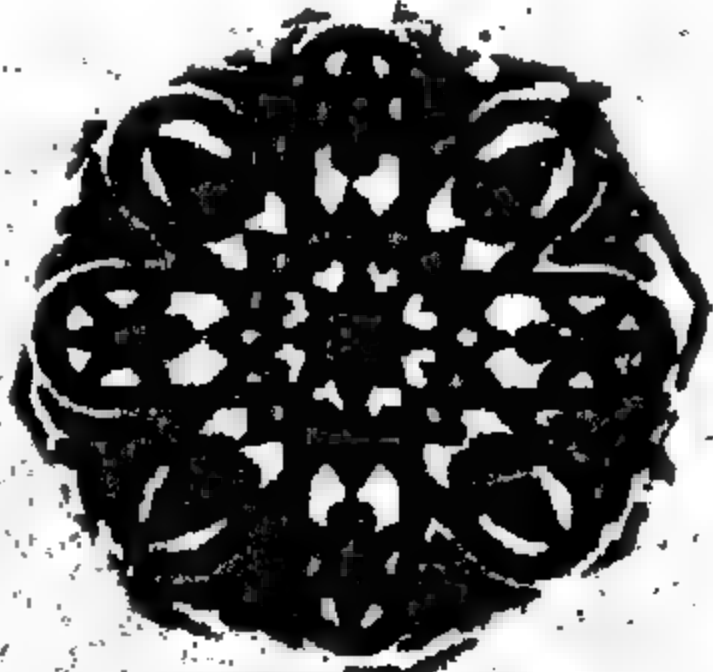
● لماذا هاجمتم الشيخ شمس الدين الفاسى عند وصوله الى

القاهرة ورحبتهم به بعد ذلك داخل المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ؟

●● حين وصل الدكتور شمس الدين الفاسى الى القاهرة في زيارته في العام الماضى اتصل بى وزير الاوقاف السابق ليرتب لقاء بينى وبين الفاسى قائلا : انه يرغب في زيارة مشيخة الطرق الصوفية والتعرف الى مشايخها وقد حضر الينا بالمجلس الاعلى للطرق الصوفية ورحبنا به كائى ضيف ينتسب الى الصوفية وتباحثنا معه في بعض المسائل . وقد دعيت في اليوم التالى لحضور احتفال اقامه المجلس الاعلى للشئون الاسلامية للشيخ الفاسى وقد أعلن وزير الاوقاف السابق في هذا الاجتماع ان الشيخ الفاسى قد تبرع ببناء دارين أحدهما لسكنى طلبة الازهر والاخرى لسكنى الطالبات كما تبرع بوديعة ينفق منها على طلبة الازهر . . فكان ذلك مدعاة حبى القيت كلمتى في هذا الحفل أن أتوجه بالشكر والتقدير على هذا التبرع ، وكذلك فعل الدكتور عبد المنعم النمر . . ولم يكن هذا اللقاء الا تقديرا منا لهذا التبرع الذى يقصد منه خدمة الاسلام .

ولكننى بعد ذلك لم أشبارك في أى لقاء للفاسى مع المسؤولين واقتصر الامر على هذه الزيارة في مشيخة الطرق .

وقد بينا في عدة بيانات صدرت بعد ذلك من المشيخة انه لاعلاقة بين الشيخ الفاسى ومجلسه



الصوفى العالمى وبين مشيخة الطرق الصوفية والمجلس الاعلى للطرق الصوفية في مصر . . والبيانات الصادرة موجودة في مقر مجلة التصوف الاسلامى لمن يريد الرجوع اليها .

اعلانات . . مدفوعة الاجر

وقد أخذ على الشيخ الفاسى الاعلان المتكرر عن نفسه ونشاطه باعلانات مدفوعة الاجر وكنا نود أن تتجه هذه الاموال التى انفتحت لخدمة الاسلام والمسلمين خصوصا أن التصوف يحثنا على انكار الذات والعمل في سبيل الله دون اعلان . ونرجو الله أن يوفق الجميع الى خدمة الاسلام . ونحن لم نهاجم الفاسى لان هذا ليس من سياستنا ، ولكن كل ما في الامر أننا أردنا أن نبين ان المجلس الصوفى الاعلى في مصر هو الهيئة الرسمية التى يخضع لها كل من يعنون بعنوان الصوفية ، وان هذا المجلس حكمه كحكم القضاء وله وضع رسمى في الدولة وله شبه ولاية على طرق صوفية اخرى في السودان والمغرب .

وان المجلس الصوفى العالمى للشيخ الفاسى هو مجلس عرفى جمع فيه - كما علمت منه - دعاة الاسلام من بلدان اسلامية شتى وشكل منهم هذا المجلس ولا أدري ما اذا كان قد سجله في لندن أو لم يسجله . . فهذا يخرج تماما عن اختصاصنا .

وأحب أن أشير الى ان الشيخ شمس الدين الفاسى هو ابن عم شيخ الطريقة الفاسية الحالية الشيخ محمد ابراهيم الفاسى المقيم الان بمكة المكرمة والذي يرأس الطريقة وهو معتمد من مشيخة الطرق الصوفية ، وقد اعتمد المجلس الاعلى للطرق الصوفية الطريقة الفاسية عام ١٩٧١ وبالتالى تعتبر طريقة رسمية في مصر ويأتى ترتيب الشيخ شمس الدين الفاسى الخامس في تولى شئون الطريقة بعد وفاة شيخها الحالي كما جاء في وثيقة أرسلها الشيخ الحالي الى مشيخة الطرق الصوفية .

تبرعات الفاسي .. مجرد وهم



د. محجوب

نفي الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف ان تكون الوزارة قد تلقت اية تبرعات او اية مبالغ تحت اى مسمى من الشيخ شمس الدين عبدالله الفاسي .
ادلى الوزير بهذا التصريح قبل سفره الى الولايات المتحدة الامريكية لحضور المؤتمر العالمى للسيرة والسنة النبوية الشريفة الذى يبدأ انعقاده اليوم بلوس انجلوس .
اضاف الوزير : انه قيل ان الشيخ الفاسي قد تبرع ببناء دارين لاسكان طلبة وطالبات جامعة الازهر ووضع وديعة في احد البنوك للانفاق منها على بعض شئون الطلبة . وكان ذلك خلال زيارة الشيخ الفاسي للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية في عهد وزارة الدكتور الاحمدى ابو النور . ولكن كل ما قيل ونشر في شأن هذه التبرعات لا يعدو ان يكون مجرد وعد .. وفامل ان يتنفذ .
هذا وسيقوم الدكتور محجوب بزيارة اربع ولايات امريكية بعد انتهاء مؤتمر السيرة لتفقد احوال المسلمين والمؤسسات الاسلامية بها ، ثم يزور المركز الاسلامى في باريس وهو في طريق عودته الى القاهرة .

هذا المجلس يمارس نشاطا يتفق مع اصول التصوف المعروفة .
كلام الفاسي غير صحيح
هل صحيح ما ادعاه الفاسي من انه عرض عليكم ان يبنى مقرا جديدا للطرق الصوفية في مصر يتكلف ١٨ مليون دولار على حسابه الخاص .

ليس صحيحا ما ذكره الفاسي من انه عرض علينا ان يبنى مقرا للطرق الصوفية يتكلف مثل هذا المبلغ او غيره .. ولو عرض علينا بالفعل لاعتسددنا شاكرين له
ونحن الان نبحث مع محافظة القاهرة لاقامة مشروع ضخم للطرق الصوفية ويلحق بهامسجد وقاعة للمحاضرات وببيت للضيافة ودار للعلاج .

وكان هذا الموضوع قد اثير في زيارة اعضاء المجلس الصوفى الاعلى للرئيس محمد حسنى مبارك في اول لقاء بعد تعيينى ووافق الرئيس مبارك على المشروع ، وسنموله من ميزانية مشيخة الطرق الصوفية ومن مساهمات ابناء الطرق انفسهم وبذلك يكون للمشيخة ان شاء الله مقر يتسع لنشاطها المتزايد
الفاسي .. الخامس

ذكر الفاسي في اعلانه بعدة صحف انه رئيس الطريقة الصوفية الفاسية في مصر فهل انتقلت رئاسة هذه الطريقة من الشيخ محمد ابراهيم المقيم الان في مكة الى الشيخ شمس الدين الذى يقيم في لندن ...

شيخ الطريقة الفاسية المعتمد لدى المجلس الصوفى الاعلى هو الشيخ محمد ابراهيم الفاسي ولا يوجد منه اى تنازل عن رئاسة طريقته ، وتوجد لدينا في المشيخة العامة وثيقة أرسلها لنا شيخ الطريقة الفاسية من مكة المكرمة تفيد ان الشيخ شمس الدين الفاسي ابن عمه ليس هو الشيخ المرشح لخلافته ، وانما المرشح هو احمد عبد الله الفاسي ويأتى شمس الدين الفاسي في المرتبة الخامسة ..

خلافا لما ادعاه الشيخ الفاسي من ان شيخ مشايخ الطرق الصوفية منصب يسند لصاحبه بالتعيين وليس بالانتخاب او البيعة .

هذا .. المجلس

اعلان الشيخ الفاسي انه لا يمكن ضم سماحتكم لعضوية المجلس الصوفى العالمى في لندن والذي قال عنه انه صاحبه ورئيسه وكل شئ فيه ..

هذا امر غريب لاننى لم اطلب عضوية هذا المجلس الذى يتحدث عنه الفاسي ، فانا فضلا عن انى لا اعلم عن هذا المجلس شيئا فانى ارى ان ما قاله شمس الدين الفاسي عجيب لانه يقول ان عضوية المجلس الصوفى العالمى تمنح للشخص مدى الحياة وليس هناك مجالس كهذه المجالس الدينية يشهد عضويتها انسان مدى الحياة

وقد بنى الفاسي ذلك على اساس اننى شيخ معين ، وان من يعيننى يستطيع ان يفصلنى وهذا كلام مردود عليه فيما سبق ان قلناه ثم اننى اشغل استاذية التصوف الاسلامى بجامعة القاهرة ..

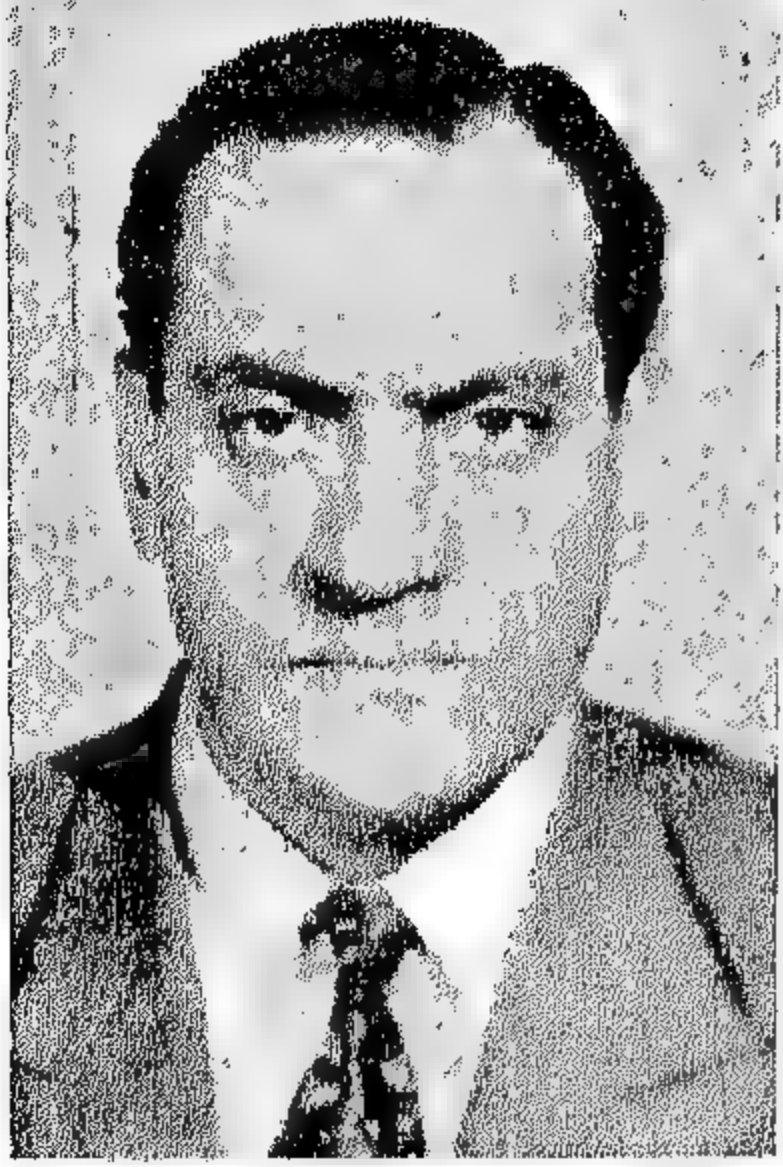
ولا يهمنى في كثير او قليلا ان اكون عضوا بهذا المجلس الذى يرأسه الفاسي حتى وان صبح ان

ثم اضاف شيخ المشايخ منذ صدور لائحة مشيخة المشايخ عام ١٩٠٣ م كان شيخ المشايخ في مصر يعين بأمر ملكي . ثم بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ أصبح يعين بقرار جمهورى بعد ترشيح المجلس الصوفى الاعلى له

والان اشترط قانون ١١٨ لعام ١٩٧٦ ان يكون تعيين شيخ مشايخ الطرق الصوفية من بين اعضاء المجلس الصوفى الاعلى ، ويشترط فيه ان يكون شيخا لطريقة من الطرق الصوفية التابعة للمجلس وهنا يتم اختيار المرشح بالانتخاب .

وفي حالتى انا فقد اجمع المجلس الصوفى الاعلى على ترشيحى لهذا المنصب ، ورفع الامر لرئيس الجمهورية فاصدر قراره الجمهورى بتعيينى شيخا للمشايخ وكان هذا في ١٢ يناير عام ١٩٨٣ .

ومن هذا يتبين ان شيخ مشايخ الطرق الصوفية هو عضو منتخب من القاعدة العريضة لمشايخ الطرق الصوفية أولا ، وثانيا هو عضو مرشح من قبل المجلس الصوفى الاعلى لهذا المنصب ، ولهذا فتعيينه يتم بالاقتدار ، ثم بعد ذلك يصدر قرار رئيس الجمهورية باعتماد هذا الاختيار



ميشاق الشرف الصحفي.. ومدى الالتزام به؟

بقلم فؤاد السيد

رأيها في نقس الجسريته بما قد
يتعارض مع موضوع الاعلان *

استغلال الدين.. في الاعلانات

● اذا كان الاعلان الذي ينشر
في شكل موضوع تحريري أو
تحقيق صحفي مرفوضا في
الموضوعات العامة إلا اذ نص فيه
وفي مكان بارز من مقدمته على أنه
اعلان حماية للقارئ من الوقوع
تحت تأثير أهدافه الظاهرة أو
المستترة.. فإن استغلال الدين
في الدعاية الشخصية وذلك بنشر
اعلانات مدفوعة الاجر في شكل
تحقيقات صحفية كما دأبت بعض
الصحف والمجلات اخيرا دون أن
تنبه القراء الى أنها اعلانات ، يعد
استغلالا وأن شئت فقل استخفافا
بتقاليدنا ومبادئنا فضلا عن
محاسناته للعرف الصحفي بل
استهانة بشرف المهنة التي ننسب
اليها *

— ولعل أقرب مثال الى صحة
ما نقول : تلك التحقيقات
الصحفية التي تكرر نشرها فجأة
في الأشهر الأخيرة عن داعية
اكتشف انه زعيم للعالم الصوفي
ومنح نفسه لقب دكتور وامام
للمسلمين .. وهو الشيخ شمس
الدين الفاسي ولم يكتف بذلك بل
أنه عين نفسه شيخا واماما للطريقة
الشاذلية في مصر منذ ثمانية عشر
عاما بالوراثة عن والده الشيخ
عبد الله الفاسي وبالبيعة المعلنة
والموثقة *

المجتمع وأسس ومبادئه ومع
رسالة الصحافة كما حددها
الدستور وقانون نقابة الصحفيين
وسلطة الصحافة وميثاق الشرف
الصحفي ويجب مراعاة ذلك
والالتزام فيما يتعلق بنشر أية
اعلانات خارجية *

ما جدوى هذه التوصيات ؟

● والان — ما مدى استجابة
الصحف الى هذه التوصيات
الصادرة من الامانة العامة للصحافة
المكلفة من مجلس الشورى
بالاشراف على الصحافة المصرية ؟

● ان الذي اوحى الينا بهذا
السؤال تلك الاعلانات المأجورة
التي تسابقت بعض الصحف
والمجلات الاسبوعية لنشرها بطريقة
توجي الى القارئ بانها موضوعات
تحريرية أو تحقيقات صحفية تعبر
عن رأي الجريدة أو المجلة دون أن
تشير الى انها اعلانات مدفوعة الاجر
كما جرى العرف الصحفي بأن
يكتب عليها «موضوع تسجيلي»

وذلك حماية للقارئ من الوقوع
في براثن الاعلانات المفروضة التي
تهدف الى تحقيق اغراض خاصة من
وراء تجميل الرأي العام بأخبار
كاذبة .. ولذلك دأبت الصحف
القريبة التي تنشر مثل هذا النوع
من الاعلانات الا تكتفي بتنبية
القراء الى انها اعلانات مدفوعة
الاجر بل انها تسمح بنشر

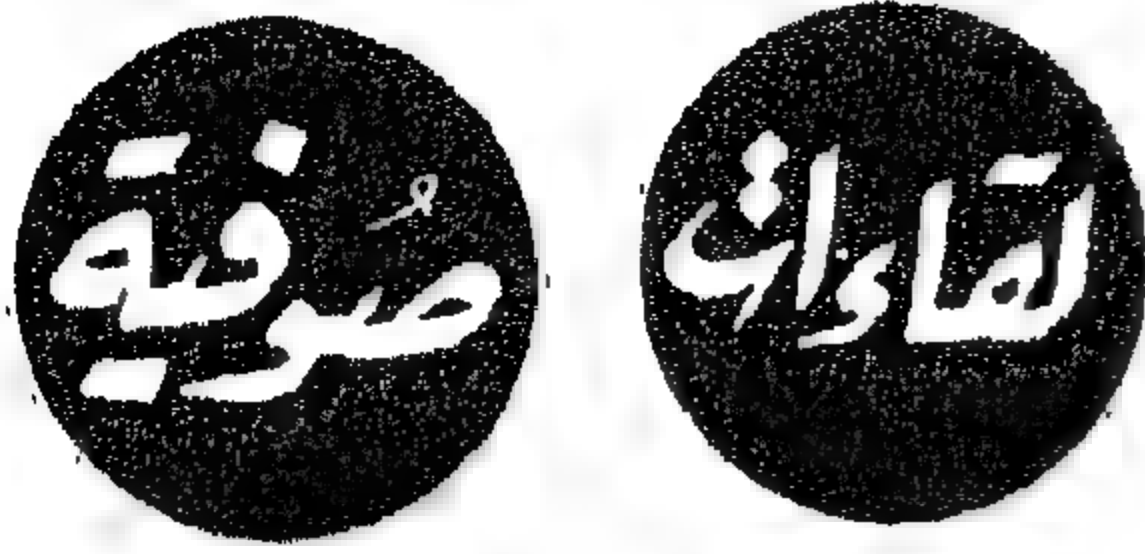
وزع الصديق والزميل
الكبير الاستاذ صبرى أبو
المجد الامين العام للمجلس
الاعلى للصحافة على رؤساء تحرير
الصحف والمجلات تقريرا عن
الملاحظات الخاصة بالممارسة
الصحفية في الصحافة المصرية
خلال العام الماضي ..

● وقد تضمنت الملاحظات
دراسة علمية عن الممارسة الصحفية
جرى مناقشتها مناقشة موضوعية
على ضوء ما جاء بالدستور بشأن
سلطة الصحافة وما جاء بقانون
نقابة الصحفيين الصادر في عام
١٩٧٠ والقانون رقم ١٤٨ لسنة
١٩٨٠ بشأن سلطة الصحافة وما
جاء بميثاق الشرف الصحفي الذي
أقره المجلس الاعلى للصحافة في
١٩٨٣/٣/٢٣ *

خلط التحرير بالاعلان

● وقد تم التركيز في هذا
التقرير على الملاحظات المتصلة
بالممارسة الصحفية من عدة جوانب
منها الادبيات والتقاليد المتصلة
بنشر الاعلانات .. وقد اورد
التقرير عدة نماذج لخلط المادة
الاعلانية بالمادة التحريرية دون
الاشارة في النص الخاص بالاعلان
الى أنه اعلان تسجيلي *

● واوصى المجلس في تقريره
بضرورة الالتزام الكامل بأن تكون
جميع الاعلانات متفقة مع قيم



السنغال وغانا بين باريس وأمريكا



الدكتور التفتازاني يتحدث مع السيد تور الدين دوكي رئيس دار الاسلام بأمريكا وبجوارهم الدكتور عبد الله شلايفروالي اليهين السيد محمود كامل يس شيخ الرفاعية

مدينة ((طوبى)) تحتوى على مؤلفات مؤسس الطريقة الشيخ الخديم ، وعلى امهات الكتب الاسلامية والمصاحف وغيرها .

● وحضر مع شيخ الطريقة المريديية سفير السنغال بالقاهرة ومستشار السفارة وبعض اتباع الطريقة ، وعقدوا مع شيخ مشايخ الطرق الصوفية الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني ونائبه السيد / محمود كامل يس شيخ الطريقة الرفاعية وامين عام المجلس الصوفى وبعض اعضاء المجلس الصوفى الاعلى . اجتماعا كبيرا تبادلوا فيه الوسائل الكفيلة بتوطيد الروابط الاخوية بين انداء الصوفية في السنغال ومصر ، وضرورة تبادل الزيارات وتنسيق التعاون في المجال الصوفى في

شهدت دار المشيخة العامة للطرق الصوفية عدة لقاءات صوفية دارت خلالها احاديث مختلفة حول رسالة التصوف واثره في نشر الدعوة الاسلامية ولقد اثلج صدور كل من شهد هذه اللقاءات ما قاله رئيس طريقة المريديية بالسنغال الشيخ عبد الاحد بتاكي ، وهى طريقة صوفية كبيرة . استطاعت ان تحافظ على الاسلام في مواجهة اعدائه من المشركين ، وامتد نشاطها الى سائر البلاد الافريقية ثم الى فرنسا حيث اصدرت مجلة اسمها : ((انديفال)) تحرر باللغة العربية والسنغالية والفرنسية وبمولها ابناء الطريقة المقيمون في فرنسا ، وتقوم بنشر موضوعات ثقافية ودينية . وقد انشأت الطريقة المريديية السنغالية مكتبة كبيرة في

● وبالرغم من أن المشيخة العامة للطرق الصوفية قد اكلت في بيانات سابقة ان شيخ الطريقة الفاسية الحالي هو الشيخ محمد ابراهيم الفاسي المقيم الآن بمكة المكرمة والذي يرأس الطريقة وهو معتمد من مشيخة الطرق الصوفية بمصر كما أكد ذلك أيضا شيخ مشايخ الطرق الصوفية الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني في حديثه المنشور في غير هذا المكان .

● أقول بالرغم من هذا كله فان الشيخ شمس الدين الفاسي يصر على موقفه معتمدا على ان الصحف تفتح له صورها مقابل ما يغدق عليها من اعلانات مأجورة غير غائبة بما ينجم هذا النشر من اغصاب للرأى العام المسلم بصفة عامة والصوفى بصفة خاصة وفضلا عن ذلك فإنه يعد هدما للخلق الصوفى وادابه الذى يدعو الى الترفع عن التكالب على المظاهر الكاذبة والتزهد عن خداع المسلمين بالقاب وصفات منافية للحقيقة .

وهل من صفات الصوفية ان نغفل عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم (من غش امتى فليس منى) .

ولعل أبسط مظاهر هذا الغش اصرار الشيخ شمس الدين على تعيين نفسه شيخا للطريقة الفاسية بينما شيخها الحالي ما زال على قيد الحياة وقد ارسل اخيرا رسالة خاصة الى شيخ مشايخ الطرق الصوفية يؤكد فيها انه المسئول الاول عن هذه الطريقة وقد نشرنا هذه الرسالة في عدد سابق من المجلة واخيرا وليس اخرا فالتصوف كما يعرفه اقطاب الصوفية هو : خلاق . . . فمن زاد عليك فى الخلق فقد زاد عليك فى الصفاء ، وأن التصوف هو الدخول فى كل خلق سنى والخروج عن كل خلق دنى . . . فاین هذا من موقف ادعياء التصوف . . . (انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهdy من يشاء) .

لقاءات صوفية



صورة تذكارية لوفد السنغال مع الدكتور التفتازاني والسيد محمود تامل يش

عدة دورات تدريبية للتربية الإسلامية وقد دخل الإسلام عدد كبير من الأمريكيين بعد حضورهم للدورات الدينية التي عقدت في هذه الدار .

الشيخ الشعراوي يدعو لدعم دار الإسلام بأمريكا ويقبل الرئاسة الشرفية لأصدقاء الدار .

● وافق فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي على قبول الرئاسة الشرفية لجمعية أصدقاء دار الإسلام في أمريكا . ودعا فضيلته المصريين القادرين إلى دعم مشروع دار الإسلام ماديا ومعنويا لانه إبراز فكري ينقل الإسلام في

مشايخ الطرق الصوفية تقريراً وافياً عن نشاط دار الإسلام بأمريكا ومجموعة من الصور المعبرة عن نزلاء هذه الدار من الطلاب من الجنسين الذين يتلقون الدروس الدينية فيها على أيدي مدرسين من مختلف الجنسيات .

● وتقع دار الإسلام في الجزء الجنوبي الغربي من أمريكا وهي منطقة تاريخية مساحتها عشرة آلاف فدان ولها مجلس أمناء برئاسة الشيخ عيسى بن حماد آل خليفة ولها مجلس إدارة .

● وقد اقيم في هذا المجتمع الإسلامي الاول من نوعه في أمريكا

أفريقيا لصد تيار الانحسار والتبشير حماية للشباب المسلم .
● وللطريقة المريدية ومؤسسها تاريخ طويل في الجهاد ضد الاستعمار الفرنسي في السنغال وشمال أفريقيا أدى إلى اعتقاله واضطهاده .

مع وفد غانا

● وزار المشيخة العامة للطرق الصوفية أيضا وفد من غانا على رأسه السيد / محمد الرشيد شعبان أمين العلاقات العامة لمجلس العلماء والأئمة الوطني بغانا وقد حضر بدعوة من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية للاشتراك في دورة تدريبية للدعاة والأئمة بأشراف الأزهر الشريف .

● وقد حدثنا الوفد عن أحوال المسلمين في غانا فقال : أن عدد سكان غانا يبلغ اثني عشر مليوناً نصفهم تقريباً من المسلمين وجميعهم ينتمون إلى الطرق الصوفية والتي أشهرها هناك الطريقة التيجانية لشيخها (إبراهيم مياس) .

« مؤتمر صوفي »

● وقد انشأت الطريقة جريدة إسلامية باسم « صوت العلماء والأئمة » باللغتين العربية والانجليزية واللغة المحلية « الهوسا » .

● وهم يرغبون في أن يزورهم علماء من مصر ومن رجال الصوفية . ويقترحون عقد مؤتمر صوفي عالمي في مصر يضم رجال الصوفية توثيقاً للروابط الصوفية وتوحيداً لجهود الصوفيين في صد التيارات الوافدة .

« مع الوفد الأمريكي »

● وزار المشيخة أيضا وفد أمريكي برئاسة السيد / « نور الدين دركس » مدير دار الإسلام بنيومكسيكو بالولايات المتحدة والدكتور عبد الله شليفر ممثل الدار بالقاهرة . وقدموا لشيخ



مجموعة من تلاميذ المدارس في زيارة دار الإسلام

المشرفين على دار الاسلام في امريكا برئاسة عبد الله شليفر الى ان الله ليس له مكان فالذي يعيش دائما في حضنه ينعم بهذه النعمة .. والاشقياء هم الذين يفلتون من هذه الحضنة فارسل السماء مستمر الى كل بقعة في الارض . ولكن المهم ان تكون معنا آلة الاستقبال السليمة لنستقبل هذا الفيض .. وما علينا ان نجد اناسا خربوا آلة استقبالهم ، فمن الانصاف ان يشقوا ..

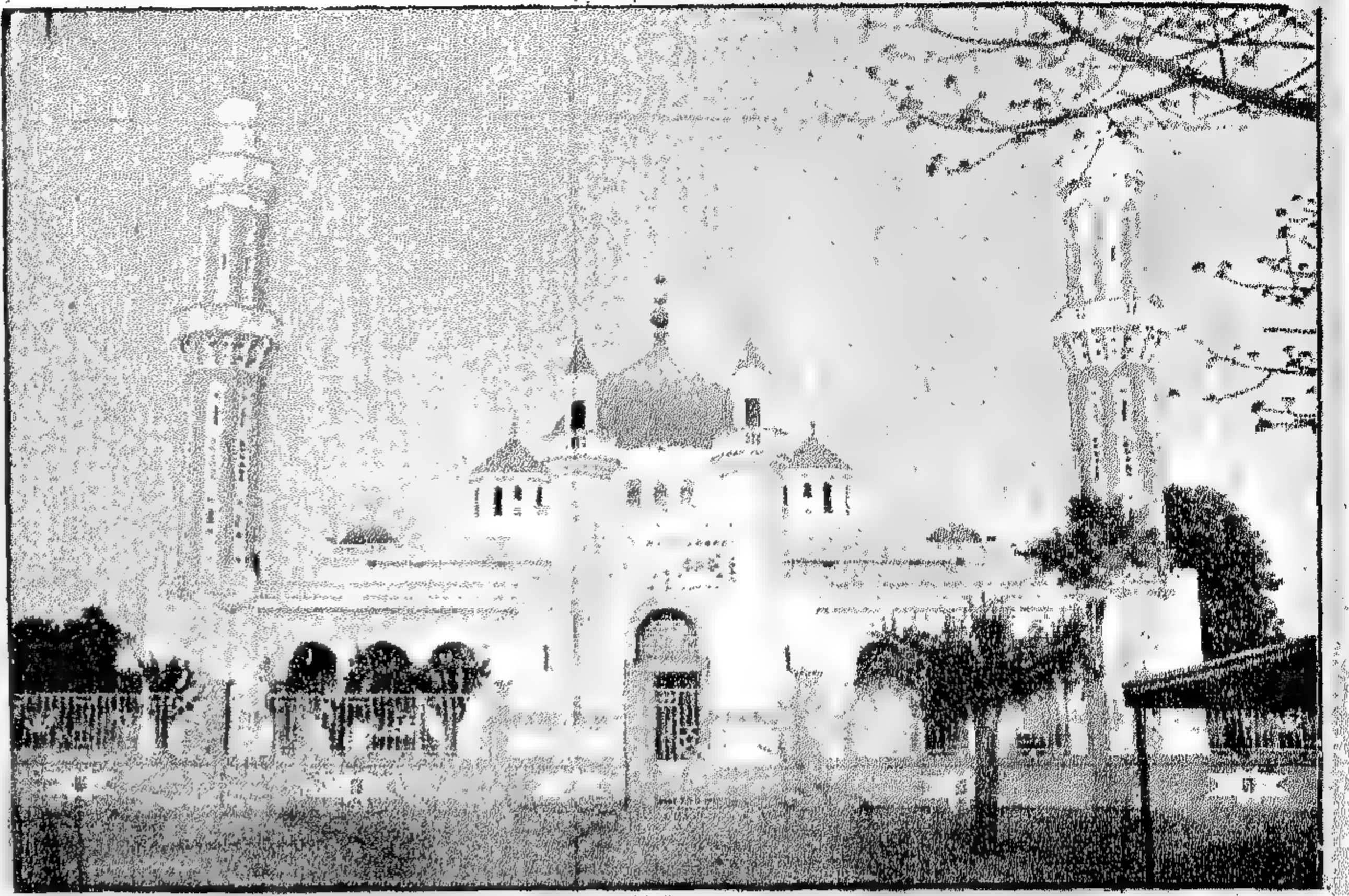
فتوى من الازهر الشريف

اعلنت هيئة الفتوى بالازهر الشريف انه من المسموح به شرعا اداء اموال الزكاة والصدقات الى مدرسة ومسجد « دار الاسلام » في الولايات المتحدة الامريكية . ويمكن ارسال هذه التبرعات بموجب شيك باسم « مؤسسة دار الاسلام » ، حساب جاري رقم ٢٤٥٠٠ بنك فيصل الاسلامي ١١١٣ شارع كورنيش النيل - القاهرة ، او ايداع المبلغ في الحساب رقم ١٧٢٢٢ المصرف الاسلامي الدولي - ٤ شارع عدلي - الدقي - القاهرة او ارساله مباشرة الى : لجنة اصدقاء مؤسسة دار الاسلام - صندوق بريد ٣٤٨ - المعادي - القاهرة .

تبرع المشيخة العامة

- وقد تبرع بهذه المناسبة الدكتور أبو السوفاء الفهمي التفتازاني بمبلغ خمسمائة جنيه كدفعة أولى باسم المشيخة العامة للطرق الصوفية .

- وتبرع ايضا السيد / محمود كامل يس نائب شيخ المشايخ ورئيس الطريقة الرفاعية بمبلغ الف دولار لدار الاسلام كدفعة أولى ايضا . واقام السيد / محمود كامل يس مأدبة غداء بداره تكريما لهذه الوفود جميعا .. وقد تبادل الجميع الاحاديث الودية خلال هذا اللقاء .



جامع جوبيل بالسفقال

اجلها لم تستطع ان تعطيهم اطمئنان البداوة ولا امن الفطرة .

واشار الى انه لا يفهم ان يدخل ارقى فندق في نيويورك ليقرأ في التعاليم والارشادات الملصقة بباب الحجره اذا دخل عليك اللصوص فلا تقاوم فان حياتك ائمن مما معك .. ولا انهم مطلقا ان يقال لي عندما اخرج من الفندق بالا احمل معي الا نقود الكفاف لاني لا آمن السطو في الشارع ولا أستطيع ان اقتنع بحضارة وصلت الى القمر وفيها ما لا يناسب الحضيض .

واختتم فضيلته كلامه الى

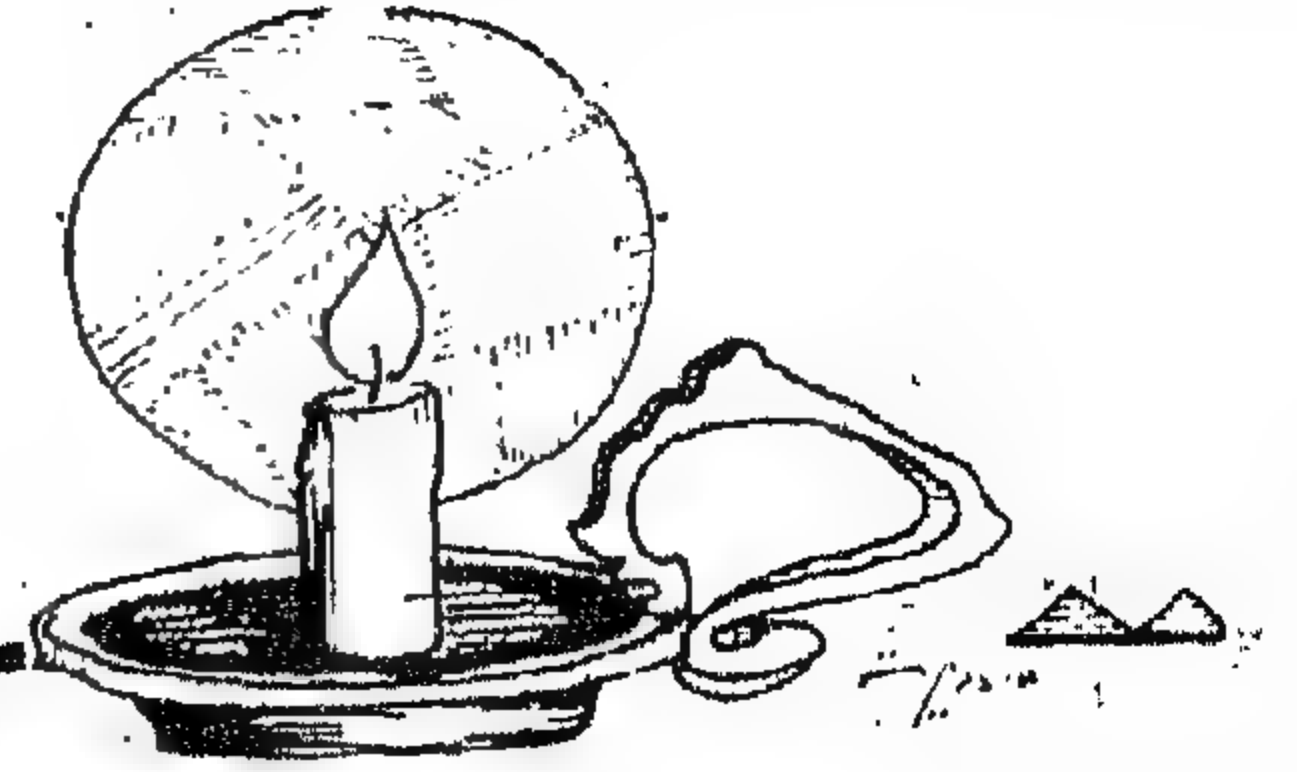
صورة محسنة الى بيئة لا ترى الاسلام الا من واجهة مشوهاته التي يرفضها الاسلام .

وقال ان من يفعل ذلك لا يساعد امريكا ولكنه يساعد أسلما في ان يزحف الى قمة الحضارة ليربها انها لم تستكمل عناصر الحضارة ..

واوضح الشيخ الشعراوي انه من واجبنا كمسلمين ان نبين الواجهة المضيئة للقيم التي لا امل في استقرار حضارة هذه البلاد الا بان يأخذوا الاسلام كنظام ان لم يقبلوه كدين .. فالحضارة التي عرفوا بها وقدرهم الناس من



درس ديني للفتيات بدار الاسلام



عشرة آلاف قتيل روسي

● بالرغم من شدة وطأة الحرب التي يشنها الاتحاد السوفيتي على شعب أفغانستان فإن مقاومة الفزو الشيوعي لم تفتر بل أنها تزداد قوة واصرارا حتى بلغ ضحايا المعتدين نحو عشرة آلاف قتيل وأكثر من مائتي الف جريح وأن تكاليف الفزو الشيوعي يكلف روسيا يوميا نحو ١٢ مليون دولار .. وكان من نتيجة فداحة الخسائر الشخصية والمادية لهذا الفزو أن قامت امهات المعتدين من الجنود الروس بمظاهرات في موسكو احتجاجا على فقد ابنائهن أما أسر المجاهدين الافغان فانهم يقفون بجانبهم يشهدون من أزرهم ويشاركونهم في الجهاد لانه فرض عين على كل مسلم ومسلمة

٤ ملايين مسلم في أمريكا

● قالت الصحف الامريكية ان نسبة الطلاق عندهم قد بلغت ٨٠٪ وذلك نتيجة طبيعية لانتشار الرذيلة في المجتمع الامريكي وأهمال التربية الدينية. ومما يذكر ان المرأة الامريكية لا تلقى ما تستحقه من احترام وتقدير من زوجها الذي غالبا ينصرف عنها لشؤونه الخاصة أو العامة ..

— ومما يلفت النظر ان عدد المسلمين في أمريكا الان يبلغ اربعة ملايين كثير منهم امريكيون دخلوا الاسلام على ايدي مواطنيهم المسلمين بعد ان لمسوا بانفسهم مدى تمسك المسلمين بالقيم الدينية ..

يا أمة ضحكت من جهلها الأمم

● لأول مرة منذ ان اغتصبت اسرائيل فلسطين تقف متفرجة بل مطمئنة على مصيرها لان الدول المجاورة لها والتي كانت تخشى ان تتحد ضدها يوما ما. قد أصبحت تصفى نفسها بنفسها فهذه الطوائف الاسلامية في لبنان تتقاتل تارة ضد بعضها البعض وتارة اخرى ضد الفلسطينيين ، وهذه سوريا المسلمة بدلا من ان تدخر قوتها لتحرر الجولان من الاحتلال الصهيوني تصلحت مدافعها ودباباتها ضد المسلمين في المخيمات وهذه ايران التي اعلنت استنكارها لاغتصاب اسرائيل لفلسطين تعاون اسرائيل بتحريض طوائفها الشيعية في لبنان على قتال المسلمين الفلسطينيين ومكافاة اسرائيل على وفائها بمددها بالاسلح الامريكي لضرب العراق المسلمة ... وهذه ليبيا تغزو جارتها تشاد المسلمة دون ان يكون لهذا الفزو اي مبرر سوى حب السيطرة. .. ولذلك أصبح يحق فينا قول الشاعر

يا أمة ضحكت من جهلها الأمم

تتو عليه

نعيد هنا نشر الآيات القرآنية الاتية وكان بها خطأ مطبعي :

« من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب »

الشورى (٢٠)

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين »

النحل (١٢٥)

عودة الحرية

● بدأت الصين والاتحاد السوفيتي يطبقان ما سبق ان قرره الاسلام منذ ١٤٠٠ عام وهو ان الحرية حق من حقوق الانسان التي ولدت مع مولده بدأت الحكومات الشيوعيتان تتراجعان عن نظامهما الدكتاتوري تدريجيا بمنح شسيعوبها بعض حقوقها في الديموقراطية بعد ان تكشفتا أن الشعب الشيوعي بدأ يستيقظ للمطالبة بحقه في الحياة الكريمة .

المجلس الأعلى للطرق الصوفية يجدد البيعة للرئيس

توجه أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية برئاسة شيخ المشايخ الدكتور أبو الوفا الفهمي التفتازاني إلى القصر الجمهوري حيث قيدوا أسماءهم في سجل التشريفات مجددين البيعة للسيد الرئيس بمناسبة انعقاد الجمعية العامة للطرق الصوفية لانتخاب أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية الجديد ويرى في الصورة الأولى الدكتور التفتازاني وفي الصورة الثانية السيد محمود كامل يس نائب

رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية وشيخ الطريقة الرفاعية يوقعان على دفتر التشريفات .
وقد أرسل شيخ مشايخ الطرق الصوفية بهذه المناسبة البرقية المنشورة في هذه الصفحة



قمت الليل كله صلاة وعبادة ..
فما رأيكم في هذا الادعاء ؟ ..
● هذا الذي ادعاه الفاسي من قبيل الكلام الغريب الذي لا مصدر له، فالمعروف أن المسلم لا يترك العبادة أبداً وخصوصاً الصلاة والا فهذا إسقاط للتكاليف الشرعية وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتزم بالعبادة حتى في حال مرضه فكيف يقال ولا يضيرك في ذلك ترك العبادة ؟

● المروءة أن المؤمن يحب المسجد ويحرم من على أداء صلواته فيه ومن هنا فإن كلام الفاسي غريب جداً لأن الله تعالى يقول : « إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر »
● قال الشيخ الفاسي في اعلاناته أيضاً وفي عبارة قالها بالحرف إذا ذهب جارك للقتال في سبيل الله فعليك أن تسهر وترعى أهل بيته حتى يعود ولا يضيرك في ذلك ترك العبادة وكأنك بهمسدا

خواطر صوفية "بقية"

كلام .. غريب
● ورد أيضاً في اعلانات شمس الدين الفاسي ما يفيد أن صلاة الرجل وزوجته وأولاده في البيت أفضل من صلاته في المسجد ..
وأن كل مشاكل مجتمعنا العربي والإسلامي الآن تنبع في الواقع من الخرافات والضلالات والجرى وراء المسجد ... ما تعليفكم على هذا الكلام .

ثم بعد ذلك الى خلق الانسان .. اهد الله الارض ووضع فيها كل مقومات الحياة وخلق الانسان ليؤدي مهمته في الارض .. ولنبدأ قصة الخلق :

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز :

(واذا قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون .. فاذا سويته ونفخت فيه من روحي ، فقعوا له ساجدين) .

وقوله تعالى :

(واذا قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين . فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين . فسجد الملائكة كلهم اجمعون) .

وقوله سبحانه وتعالى :

(قال يا ايليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ..)

الله سبحانه وتعالى اخبرنا انه خلق الانسان من طين .. ومن صلصال .. ونحن نأخذ كيفية الخلق عما انبأنا به الله سبحانه وتعالى لانه هو الذي خلق .. وكما بينا لقد قال الله سبحانه وتعالى :

(ما اشهدتهم خلق السموات والارض ، ولا خلق انفسهم ، وما كنت متخذ المضلين عضدا) .

هو تثبيت للايمان في قلوبنا .. لانكم لو لم تأتوا .. ولو لم تحاولوا الاضلال عن منهج الله بنظريات كاذبة .. لقلنا ان القرآن انبأنا ان هناك مصلين سياتون ليجادلوا في خلق السموات والارض ، وفي خلق الانسان قايدهم ؟ . ولكن كونكم اتيتم وحيتم بهذه النظريات الكاذبة التي تحاولون بها نشر الكفر والالحاد .. فانكم بذلك تثبتون قضية الايمان .. فانه لم يشهدكم عملية الخلق .. ولم يطلب منكم العون في خلق الكون والانسان .. حتى تدعوا ما تدعونه .. والله قد اتخذ منكم - وانتم تحاولون نشر الكفر والالحاد - دليلا على صدق الايمان ، وصدق القرآن .. والله في كونه سخر المؤمن والكافر لخدمة قضية الايمان .

ونأتي بعد ذلك الى الخلق كما انبأنا به الله سبحانه وتعالى .. اقد قال الله انه خلق الانسان من طين ومن صلصال ومن حمأ مسنون ثم نفخ فيه من روحه .. ونحن لم نشهد الخلق .. ولكن رحمة الله سبحانه وتعالى ان يجعل لكل قضية غيبية عنا قضية مادية مشهودة تقرب المعنى من عقولنا .. ونحن لم نشهد الخلق ، وهو بداية الحياة .. ولكننا نشهد الموت وهو تقضى للحياة .. وتقضى الشيء يكون عكس بنائه .. فاذا بدأت بناء عمارة فانت تبدأ بالدور الاول . فاذا اردت هدمها .. فانك تبدأ بما انتهيت اليه .. فتبدأ بإزالة الدور الاخير .. ثم الذي تحته ثم الذي تحته . وانت اذا ذهبت من القاهرة الى الاسكندرية فاول ما تبدأ به هو خطوة بعيدك من القاهرة وتقريبك من الاسكندرية

.. فاذا اردت ان تعود فانك تبدأ عند النقطة التي انتهيت اليها .. وهكذا طبيعة الاشياء .

آخر ما دخل في الانسان حسب قول الله سبحانه وتعالى هو الروح .. ولذلك عند تقضى الحياة .. فان اول ما يخرج منك هو آخر ما دخل فيك وهو الروح .. ثم بعد ذلك يتصلب الجسد فيصير كالحمأ المسنون ، اي الطين الذي فيه صلابة الفخار .. ثم يصير طريا كالصلصال . ثم يصبح طينا يذهب الماء فيه الى الارض .. ثم تحلل عناصر الطين والتراب .. ويمسود الانسان الى العناصر الاولى التي خلق منها .. وهكذا كان الموت دليلا على الخلق .. وهو دليل مشهود لنا . يعطينا بالحس المادي الذي نراه طريقة هدم الحياة التي هي عكس بنائها :

(قال يا ايليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي) .

وحينما نأتي الى اي صفة من صفات الله او فعل من أفعاله .. فاننا لابد ان نرفع ذلك الى قدرة الله سبحانه وتعالى لان الفعل يتناسب دائما مع القدرة .. فله يد .. ولكل منا يد . ولكن هل يد الله كأيدينا ؟ . طبعاً لا . حين نصل الى ذلك لابد ان نرفع الامر الى الله سبحانه ، ليس كمثله شيء .. ولذلك فان هذا يقع في يد القدرة التي لا يدركها العقل والتي لابد ان نقف امامها دون ان نحاول ان نضيف اكثر من الله سبحانه وليس كمثله

● الروح أمر من
أمور الله وكل الأبحاث
التي تجرى عن الروح
هي مجرد عبث

الإله

ان

« ونفس وما سواها . فآلهمها
فجورها وتقواها . قد افلح من
زكاها . وقد خاب من دساها »
(سورة الشمس الآيات من ٧-١٠)
اذن الله سبحانه وتعالى بين
طريق الايمان وطريق الخطأ
والمصيبة للنفس البشرية . . . أي
في الفترة التي تلتقي فيها الروح
بالجسد ، أي أن الله بين منهجه
للنفس فقال افعل . . . ولا تفعل
.. وقال هذا خطأ . . . وهذا
صواب . . . وبين طريق الجنة
للنفس البشرية . . . والتكليف الالهي
هو في فترة الحياة الدنيوية
وحدها . . . مصداقا لقول الله
سبحانه تعالى :
« وما علمناه الشعر وما ينبغي

فرفنا في قول الله سبحانه وتعالى .
« ويسألونك عن الروح قل
الروح من أمر ربي . وما اوتيتم
من العلم الا قليلا »
(سورة الاسراء - الآية ٨٥)
وهناك الروح . . . وهناك النفس
.. فالنفس هي التقاء الروح
بالمادة أو امتزاج الروح بالمادة . .
هذه هي النفس . . . ولذلك فإن
التكليف من الله سبحانه وتعالى
للنفس البشرية ، أو لفترة الحياة
التي تلتقي فيها الروح والجسد
.. فانه لا يكلف الروح وحدها
شيئا بعد أن تخرج من الجسد
.. . ولا قيل أن تدخل فيه والله
لا يكلف الجسد شيئا اذا خرجت
منه الروح . . . ولكن التكليف حين
تلتقي الروح بالمادة . . . فهنا تنشأ
الحياة الارضية . . . أو تنشأ
النفس التي هي تمر بمرحلة
الاختبار في الالتزام بمنهج الله في
الارض . . . لذلك يقول الله
سبحانه وتعالى :

شيء . . « ونفخت فيه من روحي »
والروح هي أمر من أمور الله
.. وكل الأبحاث التي تجرى عن
الروح هي مجرد عبث . ذلك
أن الروح لا يمكن أن تصنعها في
معمل . . . ولا أن تجرى عليها
التجارب حتى تصل الى الحقيقة
.. والبحث عن الروح يشغل
الانسان منذ بداية الحياة . .
ذلك أنها سر الحياة الذي عجز
البشر عن الوصول اليه عبر
السنين . ورغم أن الروح لا تدخل
في طاقة البحث العلمي ، وكل
ما يقال عنها ظن وتخمين يفتقر
الى الدليل . . . فإن الانسان
ما زال يحاول أن يعرف شيئا .
لقد قام عالم سويسري في الفترة
الاخيرة بتجربة وضع فيها الانسان
عندما يحتضر على ميزان . .
ووجد أنه في لحظة الوفاة يفقد
جزءا يسيرا من وزنه . فادعى
أن هذا الوزن هو وزن الروح
.. والبعض الآخر أنكر أن لها
وزنا . . . والكافرون ينكرون
وجود الروح ويسمونهم الزمن
أو الطبيعة .
وحيرة البشرية كلها . . سجلها
القرآن الكريم منذ أربعة عشر

● كان الموت دليلاً على الخلق وهو دليل مشهود لنا يعطينا بالحس المادى طريقاً هدم الحياة التى هى عكس بناتها

القيامة .. الله سبحانه وتعالى يقول ان علمكم الارضى الذى تظنون انه كثير . وهو فى الحقيقة اقل القليل .. علمكم هذا لن يصل بكم الى سر الروح .. انتم تسألون ما هى الروح .. وانا اقول لكم ان علم البشرية كلها لن يصل اليها .. بل لن يصل الى أسرارها .. واقول هذا يقينا .. وهذا تحد من اعجاز القرآن الكريم .. فمازالت البشرية بكل علمها وعلمائها عاجزة عن ان تقترب من الروح .. او تكشف سرا واحداً من أسرارها .

بل ان تحدى الله سبحانه وتعالى قد جعل هذه الروح ، وهى تعيش فى جسد بشرى .. يعجز صاحب هذا الجسد عن ان يعلم شيئاً عنها .. كيف جاءت وكيف خرجت .. بل انك تسأل اعلم علماء الارض الذين يجادلون فى الله بغير علم ولا استحياء وياخذون الرؤية المادية على اساس انها يقين العلم كله .. أولئك الذين يحاولون ستر وجود الله ويعلمون الكفر والاحاد ويطالبون ان يروا الله .. نقول لهم : ان الله برحمته قد اظهر لنا فى هذه الحياة الدنيا جهلكم وانتم تدعون العلم .. فالروح فى اجسادكم .. معكم فى رحلتكم من المهد الى اللحد .. او من الميلاد الى القبر .. وانا اسالكم يا من تدعون العلم .. أين هى الروح التى فى اجسادكم .. هل هى فى القلب الذى ينبض او فى العقل الذى يفكر .. او فى القدم التى تمشى .. او فى اليد التى تبسط .. او فى اللسان الذى يتكلم .. او فى الرئة التى تتنفس .. أين هى ؟ .. والجواب طبعاً ان احداً لا يستطيع ان يحدد مكانها .. فنقول لهم ، ماهو شكلها فيقفون صامتين بلا جواب .. فنقول لهم هل هى موجودة ؟ فيقولون نعم موجودة لانها تعطينا الحياة فنقول لهم .. فكيف تريدون رؤية الله وتقولون ان تؤمن حتى ترى الله جهرة .. وانتم عاجزون عن ان تروا الروح وهى مخلوق من مخلوقات الله فى اجسادكم .

الطيبة التى اعدّها الله للمؤمنين فى الآخرة .. حيث اعد لهم ما لا عين رأت .. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .. وان الحياة الدنيا انما هى فترة قصيرة لا تساوى شيئاً .. وانما هى فترة اختبار للنفس البشرية لتقودها الى الحياة الطيبة الخالدة .. ويؤكد هذا المعنى قول الله سبحانه وتعالى :

«وان الدار الآخرة لهى الحيوان»
.. اى ان الله يريد ان يلفتنا الى ان الحياة التى يعمل الانسان لها لو اوتى العلم والدكاء هى الحياة الآخرة .. ولذلك فهو يحذرنا من ان تفتننا الحياة الدنيا التى هى لعب ولهو ، والتى هى متاع الغرور .. عن الحياة الآخرة التى هى حياة الخلود والنعيم ، والتى لا بد لكل انسان عاقل ان يعمل من اجلها .. وفى ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو كانت الحياة الدنيا تساوى عند الله جناح بعوضة ما سقى فيها كافراً شربة ماء) .

اذن فالنفس البشرية هى التقاء الروح بالجسد لتهب له الحياة . ونعود للآية الكريمة :

(ويسألونك عن الروح)

.. وحينما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح . كان السائلون يريدون ان يعرفوا ما هى الروح .. ومم تتكون وكيف تهب الحياة للجسد ، ثم تذهب عنها .. وهنا رد الله سبحانه وتعالى :

« قل الروح من امر ربي ، وما اوتيتم من العلم الا قليلاً » .
.. اى ان الروح سر من أسرار الله سيظل غيباً عنا الى يوم

له . ان هو الا ذكر وقرآن مبين ، لينذر من كان حياً ، ويحقق انقول على الكافرين »

(سورة يس الايات ٧٩ و ٧٠)
واذا اردنا ان نفهم كلمة الروح فانها ذلك السر الالهى الذى يهب الحياة للمادة . او الذى تحيا به المادة .. او بشكل آخر هو ارادة الله لها ان تحيا .. فاذا سلب الله هذه الارادة ذهبت الحياة بشكلها الدنيوى وانتهت واختفت .. ولذلك يصور رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياة الدنيا كأنها فترة من الوقت فى رحلة الحياة الكبرى .. يقضيها المسافر تحت ظل شجرة ثم يرحل .. فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مالى وللدنيا ؟ ماانا فى الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ، ثم راح وتركها »

ويقول الله سبحانه وتعالى :
« يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه ، وانه اليه تحشرون »
(سورة الانفال - الآية ٢٤)
وقال سبحانه وتعالى :

« وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون »
(سورة العنكبوت الآية ٦٤)

ولا بد هنا من الاشارة الى قول الله سبحانه وتعالى :

« استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم »

فكانما الحياة عند الله سبحانه وتعالى الحياة الحقيقية هى فى الآخرة فى اتباع منهج الله . . ذلك انها حياة الخلود التى تساوى ان تسمى حياة بمقوماتها التى يريدّها الله سبحانه وتعالى للإنسان .. ولذلك فان الله يذكرنا ان اتباع منهجه فى الدنيا هو الذى يعطينا الحياة المنعمة

سؤال وجواب

يجيب عليها
فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى

من أنوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية - تهدى
هذه المختارات من فتاوى الإمام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة
الشيخ محمد متولى الشعراوى .. اجابات شافية للسائلين ، وهديا
مشيرا للمساكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق
والحب - طريق الله .

بين من اعتقدها وبين من لم يقلها ؟
وعندما يقول سبحانه وتعالى
« والسارق والسارقة فاقطعوا
أيديهما » فهو يخبرنا أن المؤمن قد
يسرق وقد يزنى فى غفلة عن
إيمانه ، ومع ذلك يقدم لنا فرصا
متعددة للكفارة والرحمة ، فهو
يأمرنا بالصلاة ، وكل صلاة كفارة
وصلاة الجمعة الى الجمعة كفارة
لما بينهما ، والحج كفارة .

ومن يتأمل جيدا فى الآية
الكريمة « ان الله لا يغفر أن يشرك
به ويغفر ما دون ذلك » فبالإضافة
الى أن الله أغنى الأغنياء عن الشرك
به ، فهى لصالح كل انسان ..

ونتساءل كيف ذلك ؟

فنقول انهما لصالح الانسان
حتى لا يضطر للخضوع لكل من
يعلمه فى شيء ما ، فى حالة اذا
ما تعددت آلهة البشر فى البشر ،
وبذلك ينال الانسان العزة ،
بالإيمان بالله ، بل ويتعلم العزة
من إيمانه ، فبدلا من أن ينحنى
لكل معنى من المعانى ، فإنه لا ينحنى
الا لله الواحد القهار ..

● الجمعة والمطر ●

● هل يعفى المسلم من صلاة
الجمعة فى حالة وجود مطر ، أو
وجود ضيوف عنده ؟

- فى حالة وجود مطر ، يعفى
من الصلاة ، ولا يعفى بسبب
الضيوف ، فعليه وعليهم أن
يتجهوا لأقرب مسجد لتأدية صلاة
الجمعة ..

الإيمان والكفر ، ولذلك توصف
هذه الآية الكريمة بأنها أوجب آية
فى كتاب الله .

والاسلام عقيدة وعمل ، بمعنى
أن صدق اللفظ فيه مرتبط بتحقيق
هذا اللفظ فى دنيا الواقع وممارسته
فى الحياة .

ولكن من رحمة الله بعباده أن
جعل لهم الأمل فيه دائما .. وقد
سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن موجبات الإيمان فقال :
« من قال لا اله الا الله دخل
الجنة »

والله سبحانه وتعالى يخبرنا أن
حصن الإيمان هو أن نقصر له أنه
لا اله الا الله الذى لا شريك له
يؤكد ذلك الحديث القدسى
الشريف أن لا اله الا الله حصنى ،
ومن دخل حصنى فقد أمن عذابى ،

وعندما قال الرسول صلى الله
عليه وسلم « من قال لا اله الا الله
دخل الجنة » سأل أبو ذر غير مرة :
« وان زنى وان سرق ؟ »

فكان الرسول يؤكد له ذلك
حتى انه قال .. وان زنى وان
سرق ، رغم أنف أبى ذر .

أذن « لا اله الا الله » تفتح
باب الإيمان ، والا فما هو الفارق

● الذكر راحة نفسية ●

● ما رأى فضيلة الإمام الشيخ
الشعراوى فى التمايل أثناء الذكر
هل هو من الدين .. ؟

- اذا لم تجد فيه نصا ، فالامر
على الإباحة ، لأن النهى على التحريم
افعل ولا تفعل ، فهو على مطلق
الإباحة .. اذا كان التمايل صناعيا
كان نفاقا .

اذا كان التمايل طبيعيا ، كان
وجدا .. لا سيطرة لانسان عليه
والذكر راحة نفسية ..

وعلى كل حال فالذاكرون وان
تمايلوا فهم خير من الذين يتمايلون
فى حانات الرقص .

● حصن الإيمان - ما هو ؟ ●

● ما هو الخط الفاصل بين
الإيمان والكفر .. ؟

(سؤال من ع ١٠١٠ شبرا
بالقاهرة)

- عندما نقرا قول الله تعالى :
« ان الله لا يغفر أن يشرك به »
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء .
ومن يشرك بالله فقد افترى اثما
عظيما .

عندما نقرا هذه الآية الكريمة
نحس هذا الخط الفاصل بين

أساتذة وخبراء الأزهريون لمؤسسة القرآن في السنغال

بالجهود الذاتية ، وإنجازات العمل الخالص لغشر الدعوة الإسلامية ، استطاع العاملون في ميدان العمل الإسلامي إقامة مؤسسة كبرى لتحفيظ القرآن الكريم في دكار عاصمة السنغال ..

وبعد زيادة الإقبال على هذه المؤسسة ، منحها الحكومة السنغالية قطعة أرض للتوسع في نشاطها واستيعاب الأعداد الجديدة من المقبلين عليها .

وعندما كان فضيلة الدكتور عبد الفتاح بركة الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية ووكيل الأزهر بالانابة - في زيارة السنغال أخيرا ، زار مقر هذه المؤسسة هناك وتغمد أقسامها ونشاط العمل فيها ، وكانت تضم ٤٠٠ طالب وطالبة ، وتشمل أربع مراحل في عمر الحضنة ، ومرحلتين ابتدائية واعدادية ، ومرحلة لكبار السن .

وقد أبلغت السيدة مريم إبراهيم مديرة المؤسسة ، فضيلة الدكتور عبد الفتاح بركة رسالة السنغال الى الأزهر الشريف لمساعدة المؤسسة في تدعيم برامج تدريس القرآن الكريم ، وتعليم اللغة العربية والعلوم الدينية ، وكذلك تزويدها بأربعة مدرسين في تخصصات الرياضيات ، والعلوم ، بالإضافة الى إمدادها بخير في إدارة المؤسسة ..

وقد طلبت السنغال بيانا بالمنهاج التي تدرس في المراحل الأولى بالأزهر للاستعانة بها في وضع منهاج الدراسة بالمؤسسة ، وكذلك انتداب خير من الأزهر يشرف على تطبيق المنهاج وأعمال هيئة التدريس ..

تقدم مباركك للإسلام بشهادة غير المسلمين

في كل يوم ، وفي كل مكان يسجل الإسلام تقدما مباركا في ميادين الانتشار والانتصار ..

وفي الدراسة الإحصائية التي أجريت أخيرا بإشراف أحد الأساتذة الأمريكيين وأذاعتها إدارة مكتب الاعلام بسويسرا ، ذكر التقرير الإحصائي الذي قدمه هذا الأستاذ (وهو ديفيد برايت الأمريكي الذي يعتنق المذهب البرتستانتي) أن مجموع عدد المسلمين يبلغ حاليا حوالي ٨٣٧ مليونا ، بزيادة قدرها ١٦٪ سنويا ، ويلي الدين الإسلامي في الانتشار دين غير سماوي وهو الهندوس ويبلغ مجموع تعداد أهله ٦٦١ مليونا ، بزيادة قدرها ١٢٪ سنويا .

وجاء في المركز الثالث دين غير سماوي أيضا وهو البوذية ، وقد زاد بنسبة ١٠٪ .

أما الدين المسيحي فلم تتجاوز نسبة انتشاره : ٩٪ فقط ، وإن كان عدد اتباع المسيحية يزيد على اتباع الديانات الأخرى ، حيث بلغ مجموع تعداد المسيحيين الآن في العام ١٥٠٠ مليون مسيحي .

ومن هذا التقرير الإحصائي الرسمي وبشهادة غير المسلمين ، يتأكد لكل من ألقى السمع وهو شهيد ، أن الإسلام دين الحق ، وأنه في تقدم وانتشار اليوم وغدا ، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ..



انتصار للمجاهدين الأفغان بغير معركة في «قندهار»



دخلت المعارك الضارية بين المجاهدين الأفغان وقوات الأنزو الشيوعي والحكومة العملية مرحلة جديدة ، فقد أكدت المصادر العملية ، ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن المجاهدين الأفغان بدأوا في الأشهر الأخيرة استخدام صواريخ «ستيجر» المضادة للطائرات ، وأن هذه الصواريخ الأمريكية انضمت قد ألحقت خسائر فادحة بالقوات السوفييتية والحكومية .

ومن المعروف أن هذه الصواريخ من النوع الذي يحمل على الكتف ، وقد نجح المجاهدون في إسقاط عدة كبير من الطائرات بواسطة هذه الصواريخ ، ومنذ عام ١٩٧٩ حتى الآن بلغ عدد الطائرات التي أسقطوها ١٠٠٠ طائرة من طائرات الحكومة العملية وقوات الاحتلال السوفييتي ..

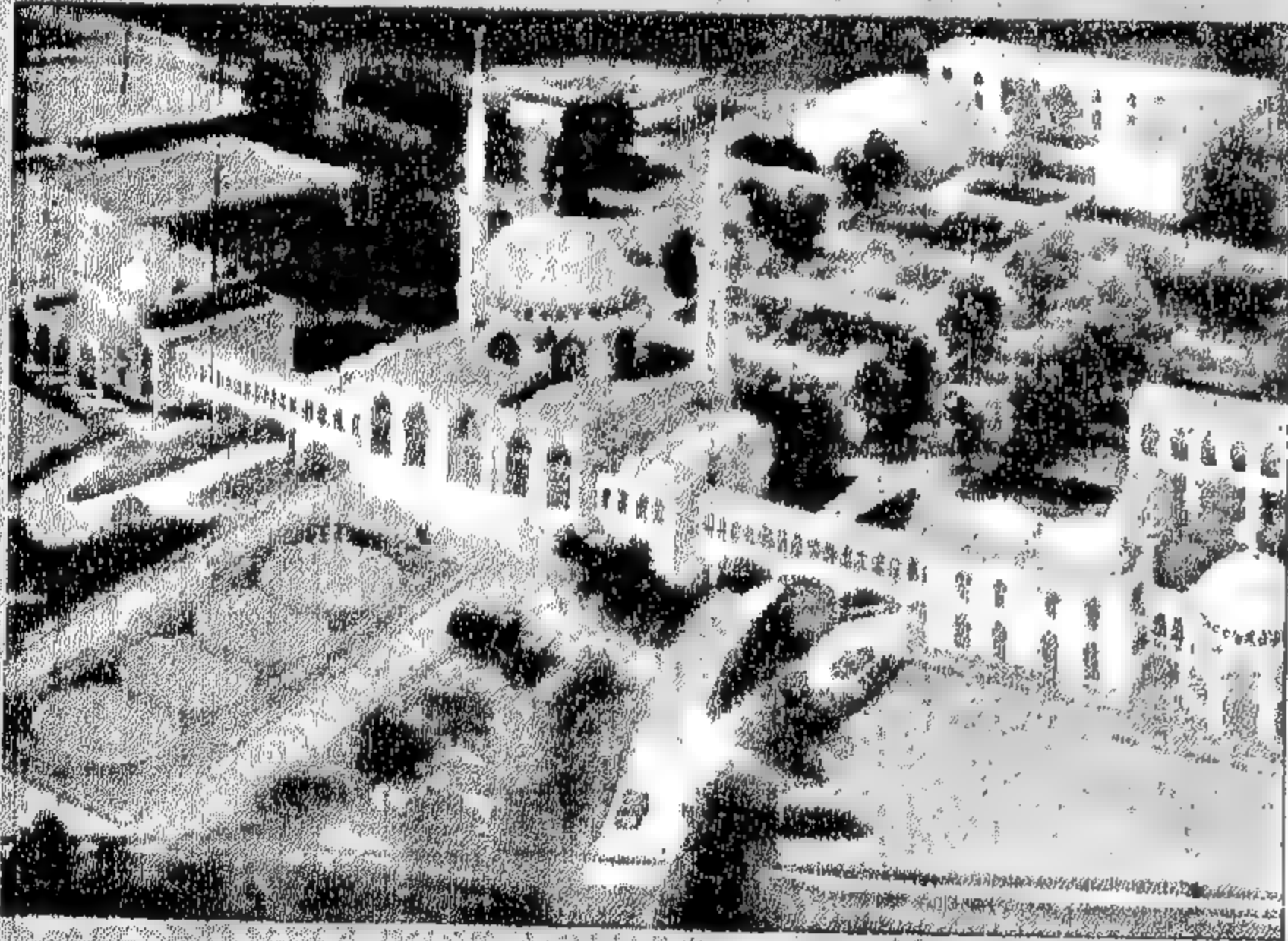
وأخر أخبار المجاهدين المسلمين في معاركهم ضد الأنزا والحكومة العملية أنهم قد نصبوا كمينا لطاير دبابات حكومية في مدينة «مهالاجات» على بعد ٤٥ كيلو مترا من قندهار ، فأرسل قائد الطاير استغاثة لاسلكية طلبا للمساعدة من قاعدة جوية قريبة ، فوصلت عدة طائرات لتشن غارة على مواقع المجاهدين ، ولكن الطائرات أخطأت أهدافها وقصفت «قندهار» والقاعدة السوفييتية والحكومية فيها ، وحتى الآن لم يعرف بعد ما إذا كان طيارون سوفييت أم أفغان حكوميون هم الذين قادوا هذه الطائرات ، التي أصابت قاعدتهم بضربة حاسمة ، وحقت للمجاهدين نصرا كبيرا بغير معركة .. !

الطب الاسلامي التابع لوزارة الصحة بالكويت ، حيث يتم العلاج بمستحضرات طبية من اصل نباتي وخالية تماما من اي مواد كيميائية .

ولقد حقق العلاج بهذه الطريقة المستمدة من اصول وتقاليد اسلامية نجاحا مرموقا . .

وقال الدكتور أحمد رجائي الجندى رئيس مركز الطب الاسلامي ان هناك عدة امراض نعالجها بهذه المستحضرات حاليا ، من اهمها امراض الربو والروماتيزم ولقد اثبتت الجهات الطبية في كثير من دول العالم ان كثيرا من انواع العلاج بالمستحضرات الطبية الكيماوية تسبب مضاعفات وآثار جانبية بالغة الضرر ، ويؤكد رئيس المركز الطبي بالكويت ان منظمة الصحة العالمية تنشر من وقت لآخر تحذيرات من استخدام الادوية الكيماوية لما لها من اثار ومضاعفات جانبية ، بينما مستحضرات العلاج في الطب الاسلامي لم تظهر لها اية مضاعفات . .

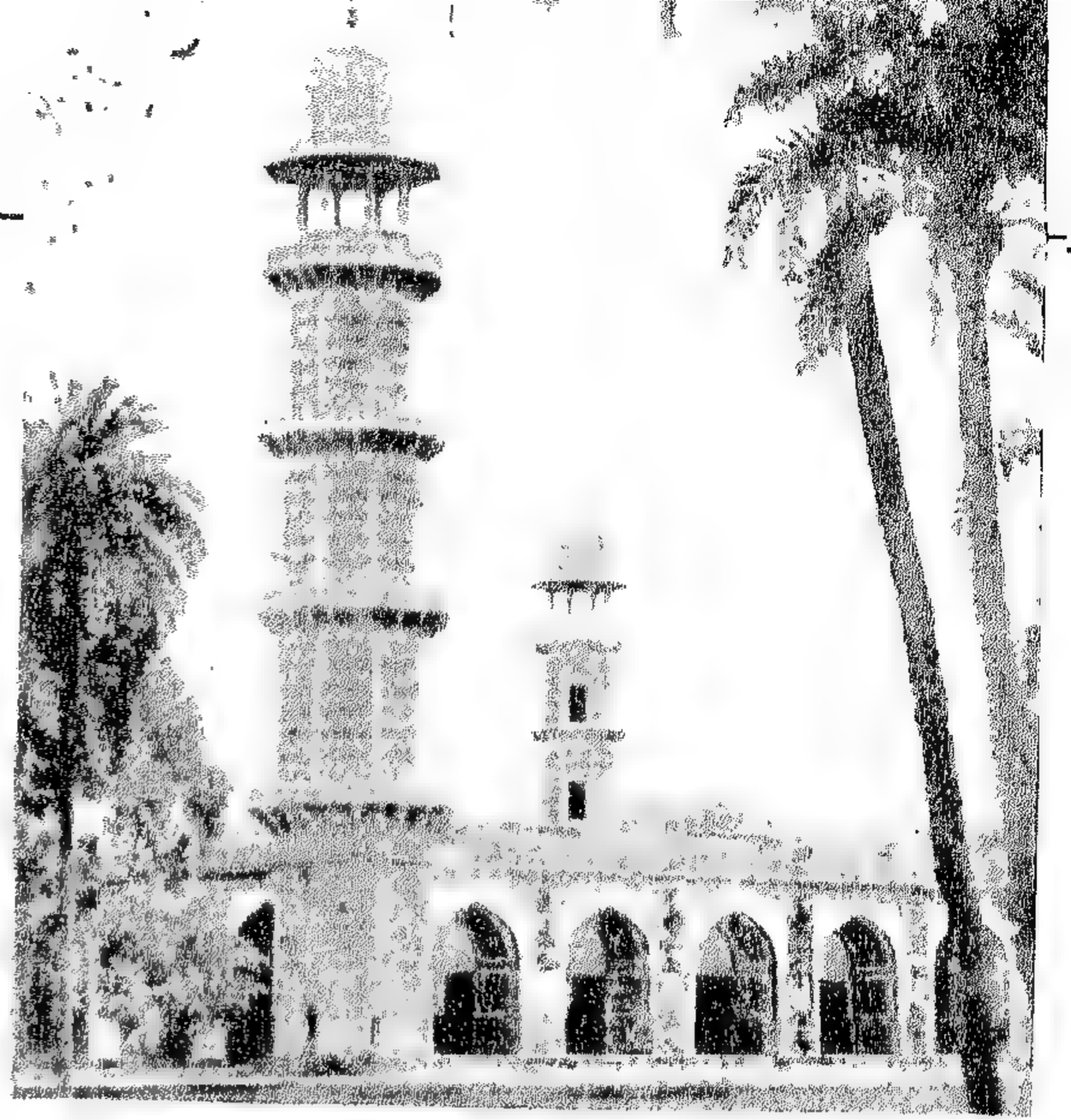
مآذن مسجد عمر بن الخطاب ترتفع في "لوس أنجلوس"



أيد الله بنصره جهود المسلمين في مدينة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا الامريكية . . فقد كانوا يقيمون الشعائر الدينية بمسجد عمر بن الخطاب هناك ، وفي الفترة الاخيرة أوشك المسجد الجديد أن يتعرض للإزالة بسبب المعارضات الخفية والتعقيدات التي يتخللها بعض موظفي البلدية هناك وهم أصلا من اليهود من أبناء الاسلام والمسلمين . .

وخلال الفترة الماضية تمكن هؤلاء من تصليب ممارسة الشعائر الدينية في المسجد الى أن تمكن المسلمون من التغلب على كل المصاعب ، وواصلوا العمل في استكمال منشآت المسجد الجديد ، وتمت لأول مرة إقامة صلاة الجمعة في المسجد .

وتتوالى الآن بعهد الله بقية المراحل في منشآت المسجد ومركز الدعوة الاسلامية وهو المركز الذي سيضم مكتبة اسلامية وقاعة المحاضرات والمؤتمرات ، ودارا للنشر والاعلام تقوم بطبع الكتب والمجلات الاسلامية والداعية لنشر الدعوة الاسلامية ، ونشر الردود والتصحيحات على الزاعم والمفتريات والكتب المعادية للإسلام .



أصبحت المساجد مؤسسات اجتماعية وثقافية في فرنسا

في مواجهة الحملات المتعصبة والمفرضة ضد الاسلام في انحاء واسعة من دول الغرب ، ترتفع أصوات بالحق لنصرة الاسلام وان كان أصحاب هذه الاصوات القليلة من غير المسلمين ، ففي فرنسا الآن أصوات كثيرة تعلو الى جانب صوت الحق ودعوة الاسلام الحنيف ، وقد أصدر أخيرا الاب ميشيل ليلونج كتابا بعنوان « لو شاء الله » يندد فيه بالصورة المشوهة التي يقدمها الغرب للدين الاسلامي . .

ويقول الاب ميشيل ليلونج انه لا يمكن ان تستمر بعض الدوائر الفرنسية في الحكم على الاسلام من خلال الصورة المشوهة التي كونتها عنه ، فالغرب الذي يندد بالاسلام هو نفسه الذي يعيش انهيارا روحيا واضسعا وجليا ، « في حين تظل الرسالة انقرآنية مصدرا حيا للقيم الاجتماعية والانسانية والدينية التي لا تقدر تقديرا حقيقيا لدينا » .

ويقول الفرنسي النزيه الصادق الاب ليلونج : ان الاسلام دين جدير بالفخر ، فالكثيرون ممن اعتنقوا الاسلام بهرتهم عقيدة الاسلام « التوحيد » حيث الاسلام بجميع الانبياء الذين سبقوه . .

وفي الدراسة التي قدمها الزميل الاستاذ حسن صابر في رسالته من باريس يقول ان المسجد في فرنسا أصبح من المؤسسات الاجتماعية والثقافية هناك فبعد أن كان عدد المساجد هناك ١٢ مسجدا فقط حتى عام ١٩٧٨ أصبح هناك الآن ٦٠٠ موزعة على أرض الحرية والاخاء والمساواة . .

منظمة الصلوة العالمية تشييد بساتين الطب الاسلامي

تكتسب اعمال احياء التراث الاسلامي جهودا وانجازات متجددة في ميادين العلوم والحضارة الاسلامية ، في كثير من الدول والعواصم بمختلف انحاء العالم الاسلامي وفي هذا الشهر تحقق تقدم مبارك في العلاج بمركز

عجـاز القرآن

٤

جاءت معجزات متمدة على يد
رسل الله للتدليل على صدقهم،
وقد تكون المعجزة أمرا خارقا
للمادة على العيود كمعجزة ابراهيم إذ
لم تحرقه النيران ، وقد تجيء المعجزة
من جنس شيء اشتهر عند الرسل اليهم
كاشتهار السحر في عهد موسى واشتهار
البلاغة في عهد محمد ، ولذلك جاءت
معجزة موسى أشبه بالسحر ولكنها
أعلى مستوى ، وجاء القرآن معجزة
لمحمد وهو في أعلى درجات البلاغة ،
أو قل في درجة من البلاغة لا يعرفها
مستوى البشر .

القرآن يتحدى العرب وغير العرب :
وسنقصد القول فيما بعد في جوانب
العجـاز في القرآن الكريم ولكننا هنا نريد
لنذكر أن العجـاز القرآني له جانبان
هما :

١ - الجانب البلاغي الذي بهر
الصحابة وأعجزهم كما سنرى .

٢ - جانب المحتويات وهو جانب
خطير يشمل ما جاء به الإسلام للمجتمع
البشري في مجال السياسة والاقتصاد
والتربية والتعليم والسلم والحرب
والحياة الاجتماعية وحقوق المرأة
والميراث وشئون الأسرة وغير ذلك .

وإذا كان الجانب البلاغي الحميم
العرب ، وجعلهم يعترفون أن هذا
الكلام ليس من قول البشر ، فإن جانب
المحتويات ألهم المفكرين من العرب
وغير العرب ، فكيف لمحمد الأمي أن
يتفكر في حقبة قصيرة من الزمن ألوان
التشريعات التي أشرنا إليها ، تلك
التشريعات التي عاشت عبر القرون وفي
مختلف البيئات ، وهي حية ناضرة تنفق
مع كل زمان ومكان ، ومن الملاحظ أن
لجانا علمية ضخمة تجتمع لبحث مشكلة
واحدة ، وتنقش وتجمع ، وتقسمها
وتدرس ، ثم تقترح ، ويعدل اقتراحها
عدة مرات ، ثم تصدر قراراتها ، وبعد
فترة وجيزة يلحظ الناس أن في هذه
القرارات ثغرات تحتاج إلى تعديل ،
فتجتمع لجان أخرى وتبحث من جديد ،
وهكذا دواليك ، أين هذا من النظم التي
وردت في القرآن الكريم خلال عهد
الرسول بالمدينة ، فكانت مع تنوعها
فيها فصل الخطاب !

معجزات الرسل في ميزان المقارنة:
وتناسب المعجزات مع طبيعة الرسالة
فالرسالات التي سبقت الإسلام كانت كل
منها لجماعة صغيرة هي قوم الرسول ،
قال تعالى :

« ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه »
هود ٦٥

« وإلى عاد أخاهم هودا » .

هود ٥٠

« وإلى ثمود أخاهم صالحا »

الاعراف ٧٢

« ويسـولـا - أي عيسى - إلى
بنى إسرائيل »

آل عمران ٤٩

ومما يذكر أن تحديد رسالة السيد
المسيح لبني إسرائيل ورد أيضا في
الإنجيل « انظر : متى ١٥ : ٢١ -
٢٤ و ١٠ : ٥ - ٦ »

وكانت هذه الرسالات كذلك مؤقته
إذ كان الرسل يبعثون الواحد بعد
الأخر .

من هنا جاءت معجزات ما قبل الإسلام
محلية بالنسبة للمكان وبالنسبة للزمان،
فهي تحدث مرة أو عدة مرات كمعـصـا
موسى التي تنقلب لعبانا ، وكاحياء
الموتى ، الذي حصل على يد عيسى
ويكفي أن يرى المرسل اليهم هذه
المعجزات ليترفوا بالرسول إذا كانوا من
المهتدين .

أما الإسلام فدين عام ليس لجماعة
دون أخرى ، بل هو للناس جميعا .
قال تعالى : « تبارك الذي نزل الفرقان
على عبده ليكون للعالمين نذيرا » سورة
الفرقان الآية الأولى . ثم أنه دين دائم
إلى يوم القيامة ، ومن أجل هذا كانت
معجزة الإسلام من نوع آخر ، أنها
القرآن الذي يعجز بأسلوبه وبمحتوياته ،
فهو معجزة لجميع البشر هربا أو غير
هرب وهو كذلك باقي وخالد ليعمل التحدي
إلى جملات البشر على مر القرون .

جوانب جديدة في معجزة الإسلام :

هناك في المعجزة القرآنية بالافسانة
إلى ما سبق من جوانب مهمة لم توجد
في المعجزات السابقة ، وهذه الجوانب
اقتضتها طبيعة رسالة الإسلام ، وفيما
يلي نذكر هذه الجوانب :

أولا - المعجزة من طبيعة عمل
الرسول :

ليست معجزة القرآن عصا تنقلب
لعبانا ، ولا مائدة تنزل للحواريين ، إنما
هي من طبيعة عمل الرسول ، فإذا جاء
رجل يقول : أنه طيب ، فإن خير دليل
يؤيد موقفه ، أن يعالج المرض بنجاح ،
وإذا جاء رجل يقول : أنه استاذ
حضارة ، فإن أقوى أدلته أن يقف
محاضرا في علم الحضارة ، ويذكر
لسامعيه تاريخ الحضارات وماذا قدمت
للجنس البشري ، ومثل هذا ما فعله
محمد عليه السلام ، فقد قال أنه لنبي
جاء برسالة تنظم شئون الدنيا والآخرة ،
شئون الروح والجسد ، ثم برهن على

ذلك بأن أتى - من عند ربه - بالقوانين
والتشريعات التي حققت ما قال ولا تزال
تحققه ، وأى معجزة أكبر وأقوى من تلك
المعجزات الخالدة !

ثانيا - معجزة القرآن عقلية
لا حسية :

يقول الامام السيوطي : أن معجزة
القرآن ترجع كل المعجزات التي جاءت
على أيدي أنبياء الله السابقين ، فقد
كانت معجزة الانبياء السابقين حسية
لتناسب قدر ذكاء الاقوام في الاجيال
الماضية ، وجاءت معجزة الإسلام
عقلية لتناسب الاجيال الجديدة التي
وصلت درجة عالية من الذكاء والفطنة .

ثالثا - القرآن يوهـم بإمكان المعارضة
معجزة القرآن توهـم المعاندين بإمكان
معارضته ، والاثيان بمثله ، حتى إذا
أقدم هذا المعاند على تنفيذ ذلك معجز
عجزا تاما عند المحاولة ، فالتقرآن
يوهـم ثم يخيب أمل من يشده هذا
الوهم ، أما المعجزات الأخرى كقلب
المصاحبة ، واحياء الميت ، فقد
كانت صماء تعجز من أول الامر ، ولا تدع
أية محاولة للمعارضة ، والنوع القرآني
أهم وأولى بالعرض .

رابعا - نتائج المعجزات :

عندما نتدبر نتائج المعجزات نجد
أن المعجزات السابقة كانت قليلة
النتائج ، فبنو إسرائيل بعد شق البحر
وانتصار موسى على السحرة عادوا وهم
في سيناء فعبدوا العجل ، وقوم عيسى
عليه السلام بعد أن أحيا الميت وعالج
الابرم والاكه طلبوا منه مائدة ياكلون
طعامها ، وانزلت المائدة . ومع ذلك
بقي كثيرون منهم في طغيانهم .

وفي كثير من الحالات ربيت هذه
المعجزات بأنها سحر وكهانة وهذا يعبر
عنه قوله تعالى : « وما نمنا أن نرسل
بآيات إلا أن كذب بها الاولون » .

الاسراء ٥٩

لهذه المعجزات القوة كذب بهـسا
الاولون وكانت قليلة النتائج ، ولذلك
جاءت معجزة القرآن لتظل تتابع الانسان
في خلوه وفي مجتمعه ، في حركاته
وسكوته ، في تفرغه وعمله ، وكثيرا ما
حققت النجاح على الذين ابدوا من قبل
منادا لها ، وكان عمر بن الخطاب من
أقوى الشخصيات عنادا للإسلام في مطلع
الإسلام ، ولكنه استسلم عندما تدبر
القرآن الكريم ، وسرعان ما أعلن إسلامه ،
وقد تكررت هذه النتيجة من أفراد
وطوائف كثيرة .

ماهي مظاهر الإعجاز في القرآن
الكريم ؟

بصام

د. أحمد شلبي
رئيس قسم التاريخ الإسلامي
والحضارة الإسلامية بكلية
دار العلوم جامعة القاهرة



بجعل بثلاوة القرآن خوفا من أن ينسى
ما يوحى إليه ، وأن الله طمأنه على أن
القرآن لن ينسى وأكد ذلك بقوله تعالى :
« أن علينا جمعه وقرآنه » وقوله :
« مستقرتك فلا تنسى » . وقوله : « أنا
نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون » ،
وكان هذا غيبا أخبر به القرآن ثم تحقق
فلقد حفظ الله القرآن كما أنزل ولم
يمسه أي انحراف أو نسيان .

« ما كان محمد أبا أحد من
رجالكم ، ولكن رسول الله وخاتم
النبيين » - الاحزاب ٤٠ - ولم يصدق
أحد من الكفار آنذاك أن محمدا سيكون
آخر النبيين ، وتوقعوا أن يجرى بعده
عشرات الأنبياء أو مئات الأنبياء متتالين
أو متعاصرين كما كانوا من قبله ، ولكن
الزمن مر قرنا بعد قرن دون أن يجرى
نبي بعد محمد ، وصديق الغيب الذي
تحدث به القرآن الكريم .

« وسورة اللهب تحكى غيبا تحقق
كاملا قال تعالى : « ثبت يدا أبي لهب
وبط ، ما أغنى عنه ماله وما كسب ،
سيعلى نارا ذات لهب ، وأمراته حمالا
الحطب ، في جيدها حبل من مسد »
فهذه السورة خامس سورة أنزلت من
القرآن الكريم « السيوطي : الانقاس
١ : ١٦ » وهي تقرر أن أبا لهب وزوجته
لن يدخلوا الإسلام ومالهما جهنم ، ولم
يأت مثل ذلك فيما يختص بالعديد من
رجال قريش الذين طردوا الإسلام
وحاربوه كخالد بن الوليد وعمرو بن
الماض وأبي سفيان وصدق ما وعد
القرآن ، فقد مات أبو لهب وزوجته
على كفر ، ولا يمكن إلا أن يكون ذلك
من لدن العزيز الحكيم ، وماذا كان
يكون موقف محمد بعد أن قرأ هذه
السورة للناس وحفظوها وتلوها قرآنا
لو آمن أبو لهب كما آمن سواه من
أمثاله ؟

« ويقول الله تعالى للرسول عليه
السلام « والله يعصمك من الناس »
- سورة المائدة ٦٧ - وقد عصمه
الله وحفظه من سوء العدوان التي تعرض
لها ، ومن المؤامرات المتشائمة
والاستعدادات الواسعة للقضاء عليه ،
والذي يستعرض سيرة سيدنا رسول الله
بعد صورا متلاحقة وعقيفة ترمى لقتله ،
ومن ذلك تلك المؤامرة التي حكي القرآن
الكريم قصتها بقوله : « واذ يكر بك
الذين كفروا ليشتكوك أو يقتلوك أو
يخرجوك ، ويكفرون ويكفر الله » -
سورة الانفال ٣٠ - ومنها الامسار
القوى الذي اتجهت له القوة الفارسة
للفتح بالرسول في غزوة أحد ، مما
يجعل كثيرين من المؤرخين يرون أن
حملة قريش فيها لم تتوقف إلا بعد
اعتقادها أن محمدا قد قضي عليه ، ومن
ذلك مؤامرات اليهود الملتصقة بالرسول
بالسم تارة والقاء حجر عليه وهو جالس
تارة أخرى ، ولكن الله حقق وعده ،
فحفظ الرسول وعصمه ، وذلك تنفيذا
لهذا الغيب الذي ورد في قوله تعالى :
« والله يعصمك من الناس » .

وهناك آيات أخرى كثيرة متسلسلة
يقابلها من يقرأ القرآن الكريم ، ويستمع
على أحداث ذلك العصر .

هبة النار على أهل الكتاب وشتموا
بالمسلمين لأن المسلمين أيضا أهل
كتاب ، فجاءت هذه الآية تقرر أن الروم
سينتصرون بعد ذلك ، وقد تم ذلك فعلا
فانتصر الروم سنة ٦ هـ ، ولم يكن
هو على هزيمتهم إلا بضع سنوات . .
« واذ يمدكم الله إحدى الطائفتين
أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة
تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق
بكلماته » - الانفال ٧

وتربط هذه الآية بغزوة بدر التي وعد
الله المسلمين فيها بالنصر وكان المسلمون
يتمنون الحصول على القافلة التجارية
لبنالوا المكسب السهل . « غير ذات
الشوكة » .

« لتدخلن المسجد الحرام أن شاء
الله آمنين محلقين وموسمكم ومقصرين
لا تخافون » سورة الفتح ٢٧
وقد تحقق ذلك ٧ هـ في العام التالي
لصلح الحديبية .

« وعد الله الذين آمنوا وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما
استخلف الذين من قبلهم » - النور ٥٥
وقد تم ذلك أيضا بانتصار المسلمين
على القسوى التي كانت تصارهم في
الجزيرة العربية وفي بلاد الفرس
والروم .

« وفي الجزء السابق من « المكتبة
الإسلامية » أوضحنا أن الرسول كان

سؤال اهتم به المفكرون المسلمون
في مختلف الامكن والايال ، وسنقتبس
من كلامهم ما يوضح اتجاهات الاعجاز
في القرآن الكريم .
١ - الصرفة :

الصرفة معناها أن الله صرف هبة
المعاندين وحبس السننهم وسلب
قدرتهم على الاتيان بمثل القرآن ، فعجزوا
امام التحدي إذ توقفت قدراتهم .
ومن قال بالصرفة النظام وهو من شيوخ
المعتزلة ، وبني رايه على أن كبار
المعاندين من الفسحاء والبلغاء الذين
كانوا يارعين في المعارضات الشجرية
والادبية وقفوا امام القرآن عاجزين ،
فاذا عارضوا القرآن بشيء من القول
جاء غشا ضعيفا بعيدا عما عرفوا به من
لصاحة وبيان .

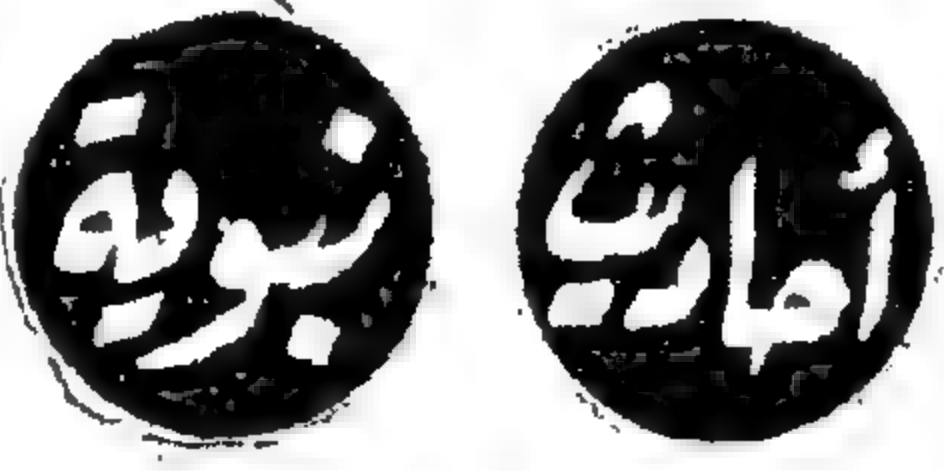
واكثر المسلمين لا يوافقون على
القول بالصرفة ، ويرون أن الله أطلق
قدرات الناس ولكنها حجزت من معارضة
القرآن .

وقد اقدم مسيلمة الكتاب وعدد من
الفسحاء والبلغاء على معارضة القرآن ،
ولكنهم لم يأتوا الا بكلام هزيل تنفر منه
الطباع ، وسنروي فيما بعد بعض نماذجه
وقد روى أن ابن المقفع رآه ذلك وطلبه
وشرح فيه ، ثم مر بصبي يقرأ قوله
تعالى :

« وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء
أقلعي ، وغيضي الماء ، وتقضي الامر ،
واستوت على الجودي . . » فرجع ومحا
ماعدل وقال : أشهد أن هذا لا يعارض
وما هو من كلام بشر ، وروى أن يحيى
ابن حكيم بليغ الاندلس في زمينه اتجه
الى معارضة القرآن ، ووضع سورة
الاخلاص امامه ليحذو حذوها ولكنسه
سرمان ما اضطرب واحتوته خشية لعاد
يتوب ويتوب .

٢ - الاخبار عن المستقبل :
قال الرماني وهو أحد العلماء الباحثين
في اعجاز القرآن أن من أبرز اتجاهات
الاعجاز في القرآن ما ورد فيه من أحداث
ذكر أنها ستقع في المستقبل ، وقد
وقعت فعلا ، وتكرر ذلك مما ثبت
اعجازه وأنه ليس من عمل البشر ،
لمعرفة المستقبل بيقين ليست في طاقة
الانسان ، ومن الايات التي تحدثت عن
المستقبل نورد نماذج قليلة :

« غلبت الروم في أدنى الارض وهم
من بعد غلبهم سيفعلون في بضع سنين »
الروم الآية الاولى
وكان الفرس قد انتصروا على الروم ،
و بلفة أخرى انتصر هبة النار على
أهل الكتاب ، و فرح المشركون بانتصار



● قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « إذا أحب الله
العبد نادى جبريل أن الله يحب
فلانا فأحبيه فيحبه جبريل
فينادى جبريل في أهل
السماء .. أن الله يحب فلانا
فأحبه فيحبه أهل السماء . ثم
يوضع له القبول في الأرض » .

معلومات قرآنية

٢ - الاخبار عن الماضي غير المعروف :

إذا كان الحديث عن المستقبل وتقريره أمجلاً ، فإن معرفة الماضي البعيد الذي لا يتصل بالرسول بسبب أمجاد أيضاً ، وقد أورد القرآن الكريم قصصاً من قصص الأولين ورواها بدقة شأن من شأنها وحضرها ، مع أنه لم توجد وسيلة للرسول ليتعرف عليها ، ومع أن الرسول كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب ، ولم يجلس للاستماع لقصاري أو كاتب ، ويذكر القرآن الكريم أن الله وحده هو الذي علم الرسول بهذه الأحداث وتلك القصص ، قال تعالى : « وما كنت بجسائب الطيور إذ ناديت » .

القصص ٤٦

فالذي جعل محمداً يعرف قصة موسى في الطور .. هو الله لأن محمداً لم يكن هناك .
ومثل ذلك قوله تعالى : « وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم » .

آل عمران ٤٤

٤ - الاخبار عن أسرار يكتُمها الناس :

وردت في القرآن الكريم أحاديث عن هيات قلوب وأسرار يخفيها أصحابها ، وأبرز ذلك جانب من جوانب الأمجاد في القرآن الكريم ، وفي هذا المجال نورد الآيات التالية :

« واذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله ، وتخفى في نفسك ما الله مبديه » .
الاحزاب ٣٦

فقد كان الرسول يخفى في نفسه أن زيدا بن حارثة سيطلق زوجته زينب بنت جحش ، وأن الرسول سيتزوجها ، وقد أعلنت الآية ما كان الرسول يسره .

« اذ سمت طائفتان منكم أن تفشلا » .
آل عمران ١٢٢

ففي غزوة أحد حينما رجع المشائق

عبد الله بن أبي بن أبيه كانت هناك طائفتان من المؤمنين هما بنو سلمة من الخروج وبنو حارثة من الأوس على وشك أن تلحقا به ولكن الله مصمم ، والآية تبرئ ما كان هؤلاء يسرونه .
« ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله » .

المجادلة ٨

وذلك حديث نفسى انشاء القرآن ، لهؤلاء اليهود والمنافقون كانوا يعتدون على المسلمين ويقولون لو كان محمد نبياً حقاً لعذبنا الله بما نفعل ، فكشف الله سترهم وتوعدهم .

٥ - الامجاد بالصراحة وحرابة الاسلوب والسلامة من جميع العيوب :

قال ابن عطية : الصحيح الذي عليه الجمهور والحقاق في وجه امجاد القرآن ، انه نظمه وصحه معانيه ، وتوالت صراحة الفاظه ، وذلك أن الله احاط بكل شيء علماً ، واحاط بالكلام كله ، فاختر لكل معنى اللفظ الذي يعبر عنه ادق تعبير ، وسار هذا المنهج في انقرآن كله من أوله الى آخره ، وذلك مالا يستطيعه البشر ، لهؤلاء لا يمكن أن يتخلصوا من الجهل والنسيان والذبول ، ولذلك نجد البليغ ينتق القصيدة او الخطبة حولا ثم لا يزال يغير ويبدل ، أما كتاب الله فلو لزم منه لفظة لم اذبر لسان العرب لنجد لفظة احسن منها ما أمكن ذلك .

٦ - الامجاد بما حواه القرآن من نظم حضارية وتشريعية .

أوضحنا آنفاً أن هناك جانباً مهماً من جوانب الامجاد في القرآن الكريم ، ذلك هو ما اشتمل عليه من نظم سياسية واقتصادية واجتماعية ، وقوانين من الديون والهيئات والوصايا والمواثيق وقوانين توضح حقوق المرأة ، وغير ذلك مما جاء لأول مرة في تاريخ البشرية فهل يستطيع محمد وهو الرجل الأمي الذي نشأ في بيئة قلية الثقافة أن يأتي من خلقه هو بكل هذه النظم الدقيقة الشاملة المتنوعة ؟

وهل كان من الممكن أن تعيش هذه النظم قروناً وقروناً ، وتقتحم الافطار والقارات دون أن تبلى أو تضعف ؟

أن جماعات كبيرة هائلة الثقافة تجتمع وتنفذ وتجتمع وتنفيذ لتضع دستوراً أو لتضع قانوناً ، وتمضي السنين الطوال في مداورة الدساتير والقوانين المماثلة ، ثم تخرج دستوراً أو قانوناً لا يلبث بعد فترة أن يحتاج إلى تعديل وتصحيح .

فإذا أمضينا إلى ذلك أن كل ما جاء به محمد في هذه الأمور السابقة وفي غيرها كان مخالفاً لما عليه قومه أدركنا بوضوح عنصر الامجاد في القرآن للعرب ولغير العرب ، وأدركنا كذلك صدق نبوة محمد ، فمما كان محمد وحده يستطيع من ذلك شيئاً ذا بال ، ومن الأشياء المهمة التي حاربها الاسلام ، وكانت منتشرة عند العرب عبادة الاصنام وشراب الخمر والتعامل بالرأى وواد البنات وحياة الطبقات وغيرها .

٧ - نقل العادة :

هذا الاتجاه قال به العلامة الرماني الذي تحدثنا عنه من قبل ، وهو يشرح رأيه في امجاد القرآن من هذا الاتجاه فيقول :

ان العادة كانت جارية بضروب من انواع الكلام معروفة ، منها الشعر ، ومنها السجع ، ومنها الخطب ، ومنها الرسائل ، ومنها المنشور الذي يدور بين الناس في الحديث ، فأتى القرآن بطريقة جديدة خارجة من العادة لها منزلة في الحسن تفوق كل طريقة ، وعجز البشر عن مجاراتها أو تقليدها .

٨ - التلويح مع الترابط :

هذا الوجه من الامجاد ذكره الاسام الخطابي أحد الذين بحثوا في امجاد القرآن ، يتساءل : ماذا لو قيل : لماذا لم يجر نزول القرآن على سبيل التفصيل والتقسيم ، ليكون لكل نوع من أنواع علومه حيز ، فتجده اخبار الامم في سورة ، والكواعظ والامثال في سورة ، والاحكام في سورة وهكذا .
ويجيب بأن النسق الذي جاء به القرآن أسنى وأظم ، لأنه ينقل السامع من فن إلى فن ، ومن موضوع إلى موضوع مع ترابط دقيق . والتلويح مع الترابط هدف عظيم ، ولو كان لكل موضوع سورة مفردة لكان الواحد من الكفار والمعادين إذا سمع السورة لا تقوم عليه الحجة الا في النوع الذي تضمنته السورة ، فاجتماع المعاني الكثيرة في السورة الواحدة أدرك حظاً وأجدي نقماً .

ونضيف إلى ما قاله الخطابي أن هذا التصنيف لو حصل لكثير أن يكتفى القارئ بالتنوع الذي يميل اليه ، فيتجه القصاصون وهواة القصص إلى قراءة قصص القرآن ، ويحرمون ما سوى ذلك ، ويتجه الدعاة إلى قراءة الكواعظ ويتجه الحكماء إلى قراءة الامثال ، ويتجه رجال القانون والفقهاء إلى قراءة سورة الاحكام ، وهذا حزم عظيم من الجوانب الأخرى في القرآن الكريم .

● أحاديث نبوية ●

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتسيوا الدهر . فإن الله تعالى قال : أنا الدهر والايام والليالي الى ، اجددها وابليها وأتى بملوك بعد ملوك » .

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة ، فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة » .

من وصايا الرسول

شر لك ولا تلام على كفاف ،
وبدا يمن بعوله .

• ان المؤمن ليدرك بحسن
خلفه درجة الصائم العام .

• يسروا ولا تعسروا ، وبشروا
ولا تنفروا .

• اذا اكل احدكم فليذكر اسم
الله تعالى ، فان نسي ان يذكر
اسم الله تعالى في اوله ، فليقل :
بسم الله اوله وآخره .

• اذا تشاءب احدكم فليمسك
بيده على فيه ، فان الشيطان
يدخل .

• من قسل ميتا فكتم عليه ،
قفر الله له أربعين مرة .

• من رد عن عرض أخيه ،
رد الله عن وجهه النار يوم القيامة .

• لا نسبوا الاموات ، فانهم
قد افضوا الى ما قدموا .

• سباب المسلم فسوق ، وقتاله
كفر .

• اياكم والحسد ، فان
الحسد يأكل الحسنات كما تأكل
النار الحطب .

• لا تظهر الشماتة لأكبر
قريحه الله ويبتليك .

• لا تأكلوا بالشمال ، فان
الشيطان يأكل ويشرب بشماله .

• لان يجلس احدكم على جمرة
فتحرق ثيابه ، فتخلص الى
جلده خير له من ان يجلس على
قبر .

جمعها : محمود ابو زياد
قطاع غزة - مدينة دير البلح

بيده ، فان لم يستطع فيلسانه ،
فان لم يستطع فيقلبه وذلك
أضعف الايمان .

• من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر ، فليكرم ضيفه ، ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليصل
وحمسه ، ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر ، فليقل خيرا أو
ليصمت .

• والذي نفسى بيده لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا
حتى تحابوا ، أولا أدلكم على
شيء اذا فعلتموه تحاببتم أفشوا
السلام بينكم .

• كن في الدنيا كأنك غريب ،
أو عابر سبيل .

• يا ابن آدم : انك ان تبذل
الفضل خير لك ، وان تمسكه

• ويل للذي يحدث فيكذب
ليضحك القوم ، ويل له ، ويل
له .

• لا يحل لمسلم ان يهجر أخاه
فوق ثلاث ليال ، يلتقيان فيصد
هذا ويصد هذا ، وخيرهما الذي
يبدأ بالسلام .

• اتقوا دعوة المظلوم وان كان
كافرا فانه ليس دونها حجاب .

• لا يحل دم امرئ مسلم
يشهد ، ان لا اله الا الله واتى رسول
الله الا باحدى ثلاث : النفس
بالنفس ، والشيب الزاني ،
والتارك لدينه المفارق للجماعة .

• ليس منا من لم يرحم
صغيرنا ويوقر كبيرنا .

• اتقوا النار ولو يشق تمرة ،
فان لم تجدوا فبكلمة طيبة .

• لعن الله الخمر وشاربها
وساقها وبائعها ومبتاعها
وعاصرها ومعتصرها وحاملها
والمحمولة اليه وأكل ثمنها .

• ليس الشديد بالصرعة ،
انما الشديد الذي يملك نفسه
عند الغضب .

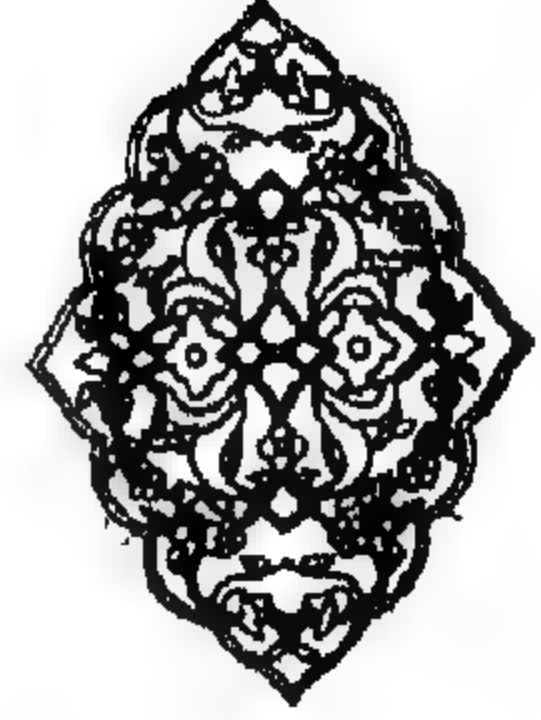
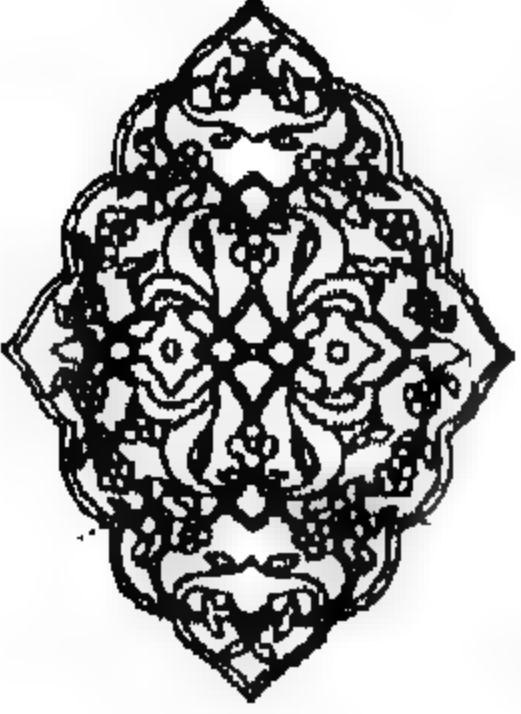
• لا يؤمن احدكم حتى يحب
لأخيه ما يحب لنفسه .

• من رأى منكم منكرا فليغيره



مشروعية

اتخاذ السبحة



فغير صحيح ، بعد ما قدمنا من نشوئها وتطورها في الوسط الاسلامي فان اتفق وجه شبه بين هذا وهذا ، فليس معناه النقل والتقليد ، ولكنه نوع من توارد الخواطر والافكار . علما بأنه ليس كل نقل أو تقليد حرام !!

ولو اتخذ السبحة من نوع جيد بنية تعظيم الذكر والمذكور سبحانه ، كان لا بأس به ولا حرج عليه ، فان اتخذها من نوع غال بنية المفاخرة والشهرة ولفت النظر كانت حراما ، واتخاذ المسبحة الكاملة افضل من اتخاذ الثلث قولا واحدا .

كما يحرم اتخاذ السبحة للهو واللعب والمفاخرة ومجرد اشغال اليد . لانها اداة عبادة ، كما يحرم العد عليها من غير ذكر لانه تشبه كاذب وعيث . كما افتي بذلك الامام ابن الحاج رضي الله عنه .

وقد افتي الشيخ العدوي ، بعدم اتخاذ السبحة الكبار اللافثة للانظار ووضعها في العنق أو نحو ذلك ، تقول : لما في ذلك من طلب الشهرة والرياء ، وحب زعم الولاية ، واستغلال السذج ، واستغلال العامة ، والله الموفق للصواب .

هذا وقد رأيت بعيني رأسي (والله شهيد) أن بعض كبار الدين كانوا ينكرون حمل المسبحة وقد أصبح يلزم حمل انواع

اكياس من النوى يسبحون بها . والآثار في هذا الجانب كثيرة جمعها الامام السيوطي في رسالة سماها (المنحة) ضمن كتابه « الحاوي » .

ومن مجموع هذه الآثار نجد اصل اتخاذ السبحة قائم في الاسلام لاحصاء الذكر وانما تطور النوى والحصى ، وتطورت العقد في الخيط الى حبات مثقوبة على صورة العقد يجمعها خيط ، يحملها العابد فتذكره بربه وبورده ، كما جاء في (مسند الفردوس) للديلمى عن علي مرفوعا : « نعم المذكر السبحة » . وذكر ابن خلكان عن أبي القاسم الجنيد أنه سئل عن السبحة ، فقال : طريق وصلت به الى ربي فلا افارقه . وسئل فيها الحسن البصري ، فقال : احب ان اذكر الله بقلبي ويدي ولساني ، وكلى . . وكان كذلك السرى السقطي ، ومعروف الكرخي ، وبشر الحافي ومن والاهم ، بلا نظر الى لفظ المصابين بحب مخالفة أهل الله . قال السيوطي : « وقد اتخذ السبحة سادات يشار اليهم ، ويؤخذ عنهم ، ويعتمد عليهم ، فلو لم يكن في اتخاذها غير موافقة هؤلاء السادة ، والدخول في سلوكهم لكفى .

وقد قيل لبعضهم : اتعد على الله ؟ قال : لا ، ولكني اعد له . واما القول بأن السبحة منقولة عن الاديان أو الاوطان الاخرى ،

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الذكر ويعده بانامله ، على الطريقة التي كانت شائعة في العرب ايامئذ ، ولكنه لم يكن يمنع عد الذكر بالاداة التي تيسر ذلك ، فان العد بالانامل منه صلى الله عليه وسلم لم يكن يشغل قلبه عن سر الذكر ، وليس كذلك غيره . وقد اخرج الترمذي والحاكم والطبراني عن أم المؤمنين صفية رضي الله عنها قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يدي (أربع الاف) نواة ، اسبح بهن .

وروى أبو داود والترمذي ، عن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على امرأة (لعلها أم المؤمنين صفية بنت حيي) وبين يديها نوى أو حصى تسبح بهن .

واخرج ابن سعد عن أبي هريرة أنه كان يسبح بالنوى المجزع (أي ما فيه سواد وبياض) وكذلك اخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري ، أنه كان يسبح بالحصى .

وكذلك صح أنه كان لابي هريرة أيضا خيطا فيه ألفا عقدة ، فلا ينضم حتى يسبح به .

وصح أنه كان لفاطمة بنت الحسين خيط معقود تسبح به ، وكذلك كان لسعد بن أبي وقاص وابي صفية مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وابي بدراد ،

لذلك مثلاً باسمه تعالى لطيف
فجمل الاسم « ١٢٩ » وهو
المرتبة الاولى ، فاذا اردت المرتبة
الثانية ضربت الجمل « ١٢٩ » في
عدد حروف الاسم ، وهي اربعة
فالناتج هو « ٥١٦ » ، فاذا
اردت المرتبة الثالثة والنهائية
ضربت جمل الاسم في نفسه
فينتج « ١٦٦٤١ » .

وحساب الجمل : نقل خبره
ابن اسحاق وغيره من اصحاب
السير والطبقات عن ابن عباس ،
وعن جابر بن عبد الله في قصة
حبيبي بن اخطب واخيه ، وانهما
استخدما هذا الحساب في شأن
فواتح سور القرآن ، وان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يتكسر
عليهما ذلك . « والجمل بضم
الجيم وتشديد الميم » .

وللسهلي وغيره تعليق طيب
على هذا الموضوع ختمه بقوله
صلى الله عليه وسلم في هذا :
الموضوع : « لا تصدقوا اهل
الكتاب ، ولا تكلبوهم ، وقولوا
امنا بالله » ولابن خلدون فيه
قول طويل ، فيه اعتبار طيب لعلم
هذا الحساب ، وكذلك كثير من
علماء السلف .

ومذهبنا اعتبر هذا العلم مباحا
واستخدمه كثير من الصالحين
وانتفعوا به ولا يزالون . فليس
كل ما سبق اليه اليهود او
النصارى او غيرهم يعتبر من
الحرام . .

ومن الاشياخ من يرى ان يكون
للمريد « مع ما يؤذن به » ورد
ثابت لا يتغير ، وهذا الورد من
اسماء الله الحسنى ، يؤخذ
مناسبا لجمل اسم الداكر ، وقد
شرحنا ذلك في رسالتنا عن
الاسماء الحسنى في «المحمديات»
كما شرحه بعض الصالحين من
قبل .

ومنهم من يعود بعدد الذكر
الى التلقى الروحاني ذاتيا ، او
نقلا عن الاشياخ .

من سر العدد :

وللاعداد سر خاص ، يستفيضه
من يكابده ، وانت ترى هذا السر



بسم الشيخ محمد زكي إبراهيم رابع العشيرة المحمدية

مما يسمى (الثالث) يعبر عنه
هكذا وهكذا .

وقد اكد مشايخنا (ر) على
الا يظهر المرید مسبحة الا في
داره ، او بين اخوانه في الله ، او
في المسجد ، حتى لا تداخله شبهة
الرياء او نحوها ، وان يجعل يده
مع مسبحة في جيبه ان شاء
ان يعد بها وهو بين الناس .
روى ابو داود والترمذي ،
(وحسنه) عن سعد بن ابي
وقاص - رضى الله عنه - انه
دخل مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم على امرأة وبين يديها
نوى او حصي ، تسبح به ، فقال
صلى الله عليه وسلم : الا اخبرك
بما هو ايسر عليك من هذا او
افضل ؟! ثم قال : صلى الله عليه
وسلم :

« سبحان الله عدد ما خلق في
السماء ، وسبحان الله عدد ما
خلق في الارض ، وسبحان الله
عدد ما بين ذلك ، وسبحان الله
عدد ما هو خالق ، والله اكبر مثل
ذلك ، والحمد لله مثل ذلك ،
ولا اله الا الله مثل ذلك ، ولا
حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك » .

وروى مسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجه والترمذي :
عن جويرية ام المؤمنين - رضى
الله عنها - قالت : ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج من
عندها ، ثم رجع بعد ان اضحى ،
وهي جالسة في مصلاها ، فقال
لها : ما زلت على الحالة التي

فارقتك عليها ! قالت : نعم ،
قال صلى الله عليه وسلم : لقد
قلت بعدك اربع كلمات ثلاث
مرات ، لو وزنت بما قلت منذ
اليوم لوزنتهن :

« سبحان الله وبحمده ، عدد
خلقه ، ورضاء نفسه ، وزنة
عرشه ، ومداد كلماته » واخرج
ابن عساکر نحو ذلك ، وجاء في
آخر روايته : « فذلك خير له من
ان يجمع ما بين المشرق والمغرب ،
ويداب الملائكة يكتبون ،
ولا يحصون ما قال » .

ففي هذين الحديثين والكثير من
امثالهما ، ما يفيد ان قول
اشياخنا في اذكارهم عدد كذا ،
او قدر كذا ، او نحوه ، انما
هو من السنة الثابتة ، وان
تبديعهم في ذلك هو البدعة
الشيعة ، اما مسألة تحديد عدد
الذكر بقدر معين عند السادة ،
فهذا راجع الى التجارب
والروحانيات ، ثم الى اشياء منها
ما ياتى :

حساب الجمل والتلقى :

منهم من رجع في هذا الى
حساب « الجمل » هو حساب
قديم متوارث في مختلف الاديان ،
يجعل امام كل حرف من الابجدية
عددا ، وله استخدامات شتى .
وهو مراتب ثلاثة ، كما يقرر
الاخ العابد المجاهد السيد
« عبد المقصود سالم » فقد ضرب

مشروعية اتخاذ السبحة

فيما ورد في السنة الشريفة ،
فمثلا نجد استغفار الصلاة ثلاثا ،
والتهليل الكبير بعد الفجر
والغرب عشرا والاستغادة من
النار سبعا ، والتحميد
والتسبيح والتكبير ، ثلاثا وثلاثين
او خمسا وعشرين مع التهليل
المعتاد ، ونرى الاذن بالاستغفار
سبعين او مائة ، وللصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم اعداد
ثابتة في السنة ، منها حديث من
صلى على صلاة صلى الله عليه
بها عشرا الى اخره ، وهكذا مما
يدل على ان للامر معيارا غيبيا له
قدره وخطره ، والا كان التحديد
النبوي للاعداد عبثا ، وحاشاه .
ولك دليل عظيم في عدد ركعات
الصلاة !!

وربما اشبه الذكر المحدد العدد
الدواء ، تنعدم فائدته عند
الزيادة فيه او النقص عن مقداره .
ولسر العدد والحرف مقل يعود
الى التلقي والكشف والتجربة .

تكرار الذكر :

ولتكرار الذكر حكمة نفسية ،
فالتكرار - بالاضافة الى تحصيل
مزيد من الثواب - يجهز النفس
للحضور مع الله ، ويحصر الفكرة
ويصهر القلب ويصقله ويرققه
ثم هو يوجه الى المعنى ، ويستجلب
الاخلاص ، ويعيد القلب لتلقي
النور ، والاستغراق ، والتمتع
باسرار الذكر وغيوبه المقدسة ،
وربما صادفت مرة اخلاصها
ومكانها الالهى ، فكان فيها السر
كله والفتح كله . ولعلها المقصودة
من الذكر جميعا . وربما ادرك
الذاكر في التكرار متعة روحية ،
واشراقا باطنيا يعجز عن التعبير
عنه فينقل بالمزيد من الاندماج
والاستغراق ، مما لا يدركه الا
اهلوه .

روحانيات الاسماء :

وقد جربنا ما قرره السادة

من ان لكل اسم او صيغة
روحانية وخاصة تهيمن على
الذاكر حتى تستغرق ذاته
وكليته ، فيفاض عليه من عوالمها
وفاعليتها ، فهو يعيش عند ذكر
« القهار » مثلا في جو روحى
يخالف تماما ما يعيشه عند ذكر
« الرحيم » ، بل وربما يثر
بتجليات الاسماء تائرا ينعكس
منه على ما يتصل به من الاكوان
حتى تنفعل به ، في مقام التحقق
والتخلق والفناء « كما قدمنا » .

والشان في الاسماء هو الشان
في الاحزاب والصيغ ، وهناك كلام
لا يطيقه الا من مارس وعانى ،
واحس ووجد ، وذاق فعرف .

هيمنة الاسماء والصفات :

ثم ان الاسماء الحسنى هي
صفات الله ، وصفات الله كلها
سرمدية عاملة ، غير عاطلة ، فكل
ذرة في خطرة بالكون الاعظم انما
هي تحيا في هيمنة ذلك اسم
معين من اسماء الله . سواء في
ذلك عوالم الملك او الانسان ، او
الجن او الحيوان ، او النبات او
الجماد او عالم الغيب ، وما يميز
وما لا يتميز .

فكل مرئى او مسهوع او منظور
او معقول او مغيب ، فهو يسرى
في مقتضى حكم صفة من صفاته
تعالى والعوالم كلها تنقل من
تجل الى تجل اخر ، علمت او
جهلت ، والوجودات كلها تمضي

الى غاياتها في ظلال لوازم هويات
الاسماء والصفات ، وما هيئاتها
المقدسة « وما يعقلها الا العالمون »
وكل ذلك اقتضاء ذاتى لا يسأل
عنه بكلمات الاستفهام فوجسود
صفة الخالق تقتضى وجسود
مخلوق ، وصفة الرازق تقتضى
وجود مرزوق وهكذا !!

معارض الذاكر :

نقول : والذاكر مراسلة ،
فمعاملة ، فواصله فمنازلة :
فالمراسلة ذكر اللسان . وهو
البداية .

والمعاملة ذكر القلب مع اللسان ،
فهو السلوك .

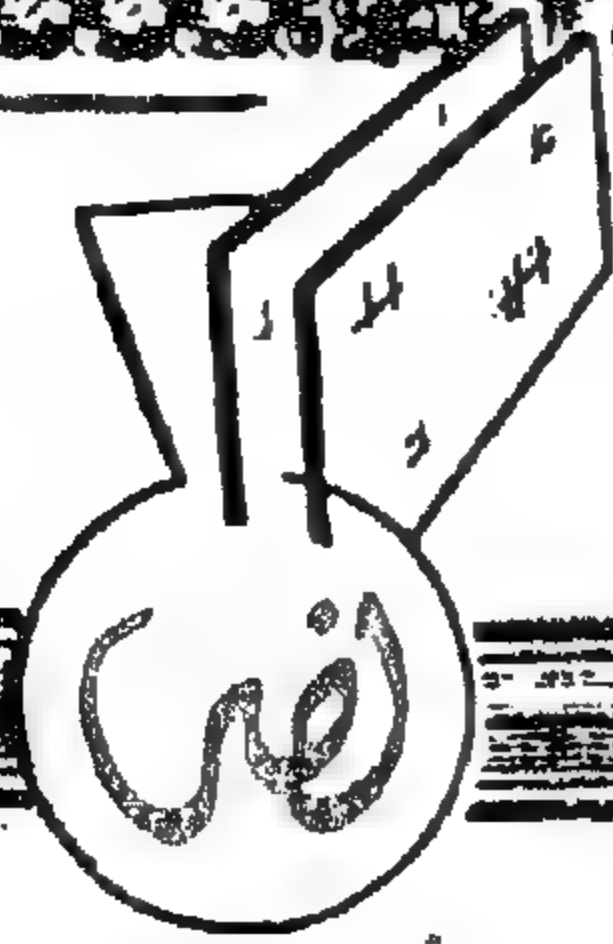
والمواصله ذكر الروح مع القلب
واللسان ، فهو القرب .

والمنازلة ذكر السر مع القلب
واللسان والروح فهو الحضور ،
ويسمى ذكر الذات ، وهو الذى
يكون فيه الفناء عن الفناء عند
الفرق وبعد الجمع . في قدس
الوصول والمعرفة .

ونكرر انه لا بد من الدليل
الهادى والرائد المرشد حتى يامن
السالك التيه وعثرات الطريق ،
فلا شك ان كل ذاكر صادق
ماجور ، كما لا شك انه ليس كل
ذاكر صادق يصل الى حضرة
القدس ، والطريق طويل صعب
شائك محفوف بالمناصب والمخاطر
وهبنا الله التوفيق الى التمتع
بذكره وسره وشكره على ذلك
بأذنه وامره .

● قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « تفتح ابواب الجنة كل يوم
اثنين وخميس فيغفر فى ذنوبك
اليومين لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا
من بينه وبين اخيه شحنة فيقال (اى
من قبل الله تعالى) انظروا هذين حتى
يصطالحا » .

احاديث
نبوية



شركة النصر لصناعة الزجاج والبلاستيك

إدارة : ١١ شارع الشرفيين - القاهرة . ت : ٧٥١٧١١
القطاع التجاري : عمارة اللوارش صبرى أبو علم - القاهرة ت : ٧٤٤١١١
انتاجنا في كل مكان

مصانع الحضره
الاسكندريه
٥٩٧٣٣٢٤ / ٥٩٧١٦٩٦

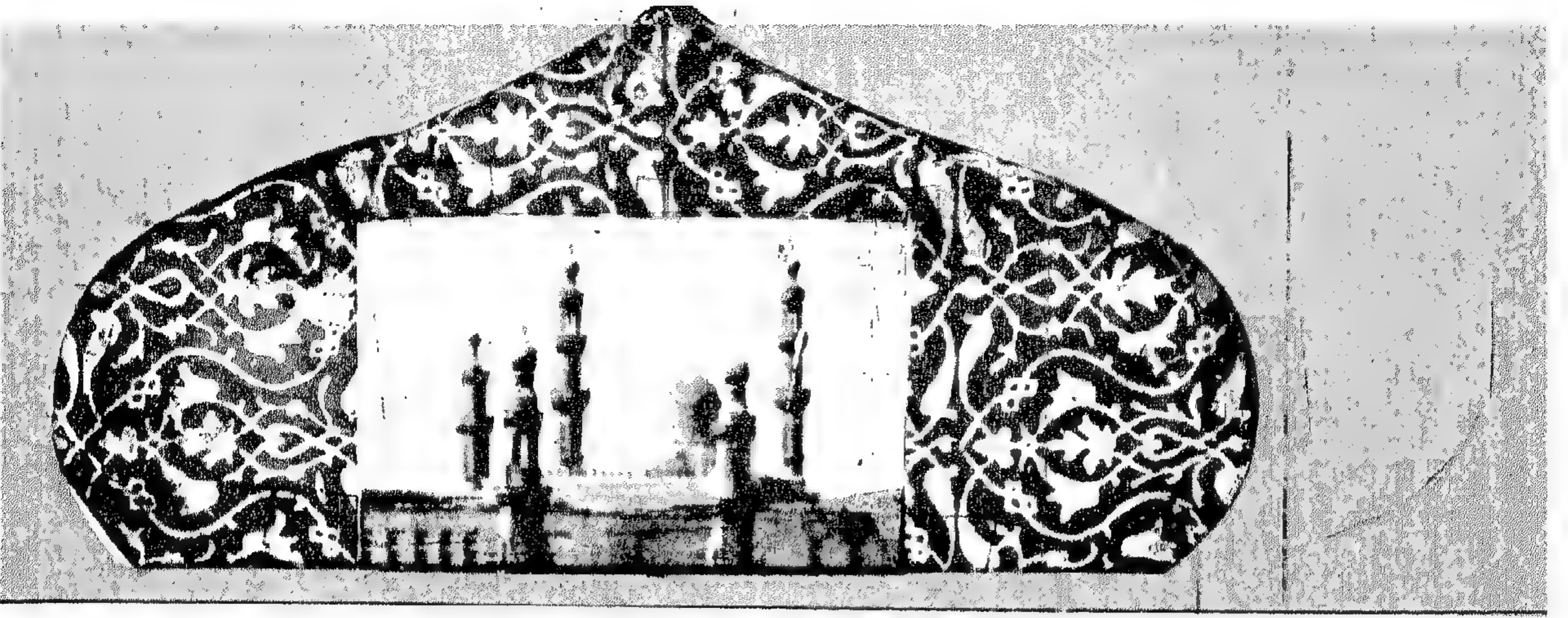
مصانع مطروح
مطروح ٥١٥١٥٣٣٥

مصانع باهين
عمر الخيري ت : ٩٤٥١٢٤٢

- الزجاج المسطح الشفاف والقوى
- والمنقر والمعدن والمسطح بالملك
- الأكواب والأكواب والأكواب
- الشراب والأكواب المنزلية
- الزجاج الفاخر من أدوات
- ولوازم النجف
- زجاجات المياه الفان
- والشربيات
- والأكواب
- أصولات الحقن
- بجميع المقارنات
- البرطمانات
- الزجاجيات
- منتجات البوليستر المصالح
- بالميات الزجاج
- زجاج أبواب الفان
- والمتاجر الكبيرة
- الكراسى البوليستر
- ضرائح المياه من البوليستر
- الفيرقابل للصدا سعة
- من متر إلى ٣٥ متر

معارض الشركة ومراكز البيع

- معرض اللوارش : عمارة اللوارش صبرى أبو علم - القاهرة
- معرض المؤسسة : سور مبنى المؤسسة العمالية - شبرا الخيمة
- معرض الدقى : شبرا الخيمة / شبرا الخيمة بالدقى بجوار مصنع الكوكاكولا
- معرض الرأس السودان : شبرا الخيمة / الرأس السودان / الرأس السودان



على صفحات مجلة التصوف نشر الجزء الثاني من ندوة الاسلام والشباب وقد اعطت أسرة تحرير المجلة برئاسة سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفاتاً كبيراً لاهتمامه بالشباب في بناء الامة والحضارات .. وما أوجع بلادنا - ونحن مقدمون على تخطي العقبات والمشكلات التي تعترض مسيرتنا - أن تعتمد على الشباب وهم يمثلون أغلبية ساحقة من تعداد شعبنا في بناء امتنا وحل مشاكلها والنهوض بها في مسيرة التقدم والازدهار وقد تحدث في هذا الجزء الدكتور عبد الله عبد الشكور وكيصل أول وزارة الاوقاف والمستشار الدكتور جمال الدين محمود والدكتور احمد عمر هاشم والدكتور محمد احمد غانم والدكتور عبد الله الكنجار والاستاذ محمد طاهر خراشي والشيخ احمد صبري الفرغلي .



● يجب أن يكون الدعاء فتدوة صالحة للشباب

ثم تحدث الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور قائلاً :

إذا كان موضوعنا « الشباب ورعايتهم » فيجب في تقديرى أن يبحث عن مفهوم الرعاية لتلك الكتلة الضخمة من أبناء هذا الشعب ، ولعل الرعاية الأولى يجب أن تكون رعايته هؤلاء بدلاً من حملنا عليهم ، ومن اتهمنا لهم ومن النظرة التي تشجع الناس على أن ينظروا إلى هؤلاء الشباب ، لا يعرف

معنى أن يكون الشباب هو المجموعة التي توجه إليها في صحفنا ومجلاتنا وكتاباتنا فكرتنا التي ، وكان هذه المرحلة هي التي فيها الاعتراف وفيها كما يقولون التطرف وفيها الفهم المتجاوز ثم إذا ما أمكننا بصحفنا وجدنا أبناء القبط على عدد من الجماعات الإسلامية ، ومن هنا فلابد لنا أن نحسن اختيار تعبيرين ، التعبير الأول : التطرف الديني ، أو الجماعات المتطرفة والتعبير الثاني حينما يتحدث رجال الامن عن شيء بالنسبة لهؤلاء كقبض عليهم أو التحقيق معهم إن نقول (القبض على عدد من الجماعات الإسلامية) يجب أن يكون لنا تعبير لهذين الموقفين حتى لا يفهم الشباب المتدين أننا نهاجمه صحافة وعلماء وحتى لا يفهم أننا نثير عليه كراهية الرأي العام ، حتى إذا ما تكلمنا معه كأن متفتح القلب واننا نكلمتنا مقيلاً على نصيحتنا ، ثم رعايتنا لهؤلاء الشباب أننا لا نعاون على الاضرار بهم لا بكلمة نقال ولا بموقف نفعل فيه عن مناصرة فكرهم إن كان ذلك الفكر فوضاً لابنائنا ، لأن الله سبحانه وتعالى رضى به ، إذن فنحن محتاجون في رعاية هؤلاء الشباب إلى أن نعرف ظاهرة هذا التجاوز الفكري لا أقول التطرف الديني ، هذه الظاهرة حتى ذلك الوقت لم تظفر بتعريف يمكن أن نحسه ، أو أن نرى حقيقة هذا التجاوز بيّنة واضحة ، هل هذا التجاوز في الفهم

فقط أم هذا التجاوز في المظهر والسلوك فقط ، هل هذا التجاوز في الفهم الخاص للنص الديني ، وهل هذا التجاوز أيضاً بسبب الفهم الديني للنص الديني أم بسبب أشياء أخرى ودوافع اجتماعية واقتصادية وسياسية لابد من هذه الظاهرة أن تعرف تعريفاً يقربها إلى أن نتمكن منها ، وإن نقول تلك هي ظاهرة التجاوز الديني ، وبذلك نكون قد قدمنا للشباب رعاية تخرجهم من دائرة الاتهام ، تنهيم لمجرد أنهم أطالوا اللحية ، ولبسوا الجلباب أو كان لهم فهم خاص في نص ديني تلك من الرعاية الواجبة ، كما أن من الرعاية الراجعة تحديد مفهوم ذلك التعبير وهو الجماعات الإسلامية وتعبير التطرف الديني نخرج بذلك أيضاً أننا لا نيسط بظاهرة التجاوز ، ويكون تعريفها مجرد عبارات نلقينا ، هذا التعريف لابد أن تدل عليه علوم أخرى غير الثقافة الإسلامية ، لابد أن نفهم تماماً أن الثقافة الإسلامية ليست هي سيدة الموقف الآن ، هي سبب هام في القضية ولكن هناك أسباباً أخرى ، هناك ثقافات غير الثقافة الإسلامية ولها شأنها في اتجاه الشباب هذا الاتجاه كان لابد ونحن نعرف ظاهرة التجاوز أن ندخل علم التاريخ وعلم الجغرافيا وعلم الاحياء حتى يمكن بعد ذلك أن نطهر بالتصريف الواقع والتعريف المدرك الصحيح .

الاعلام والشباب

في احتلال عسكري وكان يمكن أن تكون جهاز استقبال لكل المذاهب والآراء الأوروبية فنحن نعلم أن الضعيف يتقبل كل انتصاج الغنى لماذا لم يكن شبابنا في تلك المرحلة الماضية شبابا له اتجاهه الضار وله تجاوزه الفكري ، الجواب أن قادة الفكر كانوا في ذلك الوقت مسجونين ، وكانوا يتفاوضون في العمل بحق ، وأذكر ونحن نذكر في مساجد الاسكندرية بعض المشايخ كالمرحوم الشيخ محمد بلال وكان يقال له عالم الاسكندرية كان يصل العصر في مسجد ويعطى درسا ثم تحمله سيارة أحد تلامذته الى مسجد آخر في الاسكندرية وكان قد قارب العصر ، هؤلاء هم الذين أثروا في الشباب بينما كانت الامة كلها ضيفة محكومة بمير ابنائها يحتلها الاجنبي مقاديرها تحت يد غيرها ، ومع هذا فان شباب الامة هو الذي ثار وهو الذي جاء بالاستقلال ، وهم الذين يقودون الامة الان لماذا ، لان قادة الرأي الديني ، لان رجل الدعوة في ذلك الوقت كان رجل دعسة بحق تلك هي مواقف يمكن أن نعين بها شبابنا واعتقد ان الساحة كبيرة وان البحث اوسع وأنا محتاجون أولا وأخيرا الى الصدق وما يجب علينا ان نتختم الشباب يقول الله سبحانه وتعالى ، ويأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، فان الشباب قد امتلأ من ذلك ، تريد قرأنا يتكلم ، الشباب يريدون حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل في الداعية حينئذ يقول لنا الشباب ، ويتجهون اليها ويقتربون منها وبذلك يمكن ان نسهم في تربية هؤلاء الشباب وصلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .

وقد عقب الاستاذ فؤاد السيد قائلا :

هناك وسائل الاعلام ، وهي تقوم بدور اشهر اليه حضراتكم تقوم بدور كبير في توجيه الدين ، هذه الوسائل الاعلامية بها ظاهرة جديدة ، تحارب ما تفضلت به فضيلتكم ، رأيناها أخيرا تنشر أخبارا كاذبة تضلل بها الرأي العام ينتحلون صفة الدين بالمال ، ينشرون في الجرائد اعلانات مأجورة ، وينسبون لانفسهم صفات دينية غير صحيحة ، وسمعة هؤلاء مع الاسف في العالم كله سمعة سيئة ، وتسمح الصحف ان تنشر لهم صفحات في مقابل المال .

حينما يحس انك لا تهتم به ، وانك لم تجعل من نفسك الاب المثالي له ، المرف منك الى أب اتخذه ، قد يكون جارا ، وقد يكون عما ، وقد يكون استاذ ، ليرجع رجال الدعوة والفكر الديني وقادة الرأي ليسألوا انفسهم اليس نحن ايضا من اسباب أزمة هؤلاء ، هذا ايضا من وعائتنا لهؤلاء الشباب ان نجلبهم ما نراه نحن ثم لا ننطق به ، هم أكثر شجاعة منا ، انهم يقولون هذا عيب ، ونحن حينما يقولون ذلك لا نحمد الله ان صوتا للحق ظهر ولو من ابنائنا ولكننا نتقدمهم ، هم حقيقة وفي ميزان الله تبارك وتعالى أكثر صدقا حينما يجهرون بكلمة الحق ، حينما يقولون لهؤلاء الاعلاميين انكم اخطاكم ، حينما يقولون ان مناهجنا تحتاج الى اعادة نظر للثقافة الاسلامية أما نحن - قادة الفكر الديني وقادة الثقافة الاسلامية - فانا نتخرج والما ندخل السياسة والمجاملة في كلمتنا فلا نصدع بقول الحق ، وعائتنا لهؤلاء الشباب نقول لهم احسنتم واثابكم الله عنا ، وجزاكم الله خير الجزاء حين قلتم في هذا الجانب ، اما ذلك الجانب فلنا وقفة معكم حينئذ يكون هناك نوع من الود والحب والثقة ، دعونا لا نقسم النص الديني في كل شيء دعونا لا نقول ان القرآن يقول ، وان السنة تقول ، الشباب يعرف ان القرآن يقول وان السنة تقول ، ولكنهم يريدون من الذي يقول ان القرآن يقول وان السنة تقول ان يطبقها أولا ، ان يكون داعية نفسه أولا ، ان يبدأ بنفسه أولا حين ذلك نسهم في رعاية الشباب حقا حقيقة الموضوع كبير ولكننا ظلمنا النص الديني حين قلنا انه يجب ان يكون كذا لان الله سبحانه وتعالى يقول كذا ، ويجب ان يكون كذا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأت عن كذا هم يعرفون ذلك ، ولكننا يعرف ذلك ، وأصبح العامل ، وأصبح الفلاح يعلم ان الخطيب حينما يتناول موضوعا يستشهد بأية كذا ويستشهد بحديث كذا ، اذن فالقضية قضية صدق كما قال الدكتور الحسيني ، القضية قضية اعتراف بالحق ، واتساءل وسماحة الشيخ ابو الوفا التفتازاني حينما كان طالبا وحينما كنا طلابا نحن ، وكانت الحالة الاقتصادية في مستوى منخفض وكانت مصر

بعد ذلك تأتي قضية لماذا كل هذا الاهتمام ، ولماذا تصب كل نقدنا على جماعة من الشباب كان لها تجاورها ليس في التجار تجاوز ليس في الاساتذة الكبار تجاوز ، ليس في غير قطاعات الشباب تجاوز ، هذا التجاوز هو الذي نعظمه ونضخمه ونجعل من طائفة الشباب ساحة نعمل فيها مصاول النقد ، ان هناك في الشعب قطاعات فيها الانحراف والتطرف والتجاوز ومع ذلك فانك لا تسمح ذلك النقد وذلك الاصرار على ان نصور للنين نشاط تلك الطائفة من الشباب ، ثم أقول هذه الملايين من الامة اكلنا شتى منها هذا التجاوز الفكري ، هي مجموعة اذا قيست حقا وادخلنا علم الاحصاء فيها لوجدناها فئة محدودة يمكن لنا ان نحاصرها ، لا نحاصرها حصار عدو ولكن نحاصرها بأبوتنا وبرحمتنا يشق بنا هؤلاء الشباب حين نقدم لهم امرا ، نقول لهم نحن لانمادي فكريهم ، ولكن نقوم فكريهم ، ونكره عنفكم وهنا يقترب منا هؤلاء الشباب ، ثم ايضا من الرعاية لهؤلاء ان نتعرف الى قادتهم ، ليس بنافع مطلقا ان تأتي لمجموعة من الشباب ثم لناقشها ، يجب ان نبحث عن قائد هؤلاء الشباب ، هناك قائدان ، القائد الواقعي الذي يعيش معه في وطنه ، وقائد فكري قرا له قد تكون حياته خارج حدود مصر ، يجب ان نتبع قيادة هؤلاء الشباب القيادة الفكرية نناقش فكريهم ، ونبين الخطأ ان كان هناك خطأ ، ويجب ان نشيد ، ونحمد لهم اذا كان هناك جانب طيب في هذا الفكر ، حيث لا يمكن ان يكون فكر هؤلاء كله خاطئا ، كما لا يمكن ان يكون مطلقا كل فكر هؤلاء صحيحا ، اما يجب ان نعدل حين نتناول فكر هؤلاء حينئذ يصبح الامر فيه عدالة فكر وعدالة لقاء ، اننا لفقد كثيرا من مصداقينا حين نتقدم لهؤلاء الشباب ونحن مجرحون ونحن مهابون ، هم يتطلعون القدوة فينا ونحن نعرف ان قدوتنا ناقصة ، ونعلم ان من اسباب تجاوز هؤلاء الشباب بعض الدعاة منا الذين يتصدون للقيادة الفكرية في مجتمعنا ، لماذا لا نعرف بذلك لماذا لا نقول لانفسنا لنصلح انفسنا أولا ، لننصلح لانفسنا أولا كي يكون لهؤلاء الشباب بعض من الثقة فينا ، انك تكلم ابنيك حين يشق بك ويأوي الى جوارك ويدخل مساحتك ، اما

وتفضل بها الرأي العام والرسول صل الله عليه وسلم يقول « من غش امتي فليس مني » وهذه ليست مشكلة دعاء فقط ، يجب أن يقوم الاسلام بدوره ويتنزه عن هذه الحرب الدينية المسافرة في مقابل المال .

وقد رد الدكتور عبدالله عبد الشكور قائلا :

نقى تصامما اذا كان ذلك فعلا هو دور الاعلاميين فانتى اعتقد أولا انه واجب قادة الدعوة الاسلامية في مصر ، ولو أن من يتولون امر الدعوة الاسلامية وجمالهم الله على رأسها قاموا وقالوا لا لهذا الغش ولو اتى بالخلايين ، ولدينا رسول الله صل الله عليه وسلم وقوله يا عم لا وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري لا أبدا ويذهب بنفسه وبمصاه الى مهنى الصحيلة ويطلب رئيس التحرير وقال له يا ابني هذا سيكون في ميزانك فيفضل الله به ابناءك ، لان - والله - من أضل شباب المسلمين يضل الله أسرته وبالكيل الذين تكيئون به يكال لكم ، هنا وقلة أصبح الصحفي الصغير التلميذ من أبنائنا يكتب وتلقد له الصحافة أما رجل الاسلام لان الناس الان تعودوا من رجل الدعوة ان يرى في نفسه أنه موظف وليس صاحب رسالة ، أما أن يذهب ويقسول ويودع المنصب ، ويقول والله سارضى الله فثقت تماما بان الله سبرضيه .

أذكر فضيلة الشيخ الدكتور المرحوم عبد الحليم ، وكنت قريب الصلة من عبد العزيز كامل قد دخلت عليه يوما فرايت اضطرابا في المكتبة ورايت أمرا غير عادي وأنا كنت صغيرا موظف درجة خامسة ولا يؤذن لي بالكلام في هذا الوسط فرايت الشيخ عبد الحليم يرفض أن يعود للأهر الا اذا كان كذا وكذا ، ورايت كبار القوم يوسطون أخاه ان يذهب فاحسبت بسعادة ونصر الله الشيخ عبد الحليم .

القضية يا مولانا اننا نريد دائما دينيا لا تبهره سيارة ، ولا يبهره لقب ولا يطلب طائفة .

وعلى الاستاذ فؤاد السيد أيضا :

في روسيا مثلا وهي بلد شيوعية عندما وجدوا الشباب يقل انتاجه بسبب حرب الخمر (الفودكا) سنت الدولة بمقسوبة الشباب الخمر لكن يزيد الانتاج السنأ اول بسن مثل هذه القوانين مادمتا نطالب بزيادة الانتاج ، فالدعوة لوحدها غير كافية ، فلابد أن يسن قانون لان الله يزج بالسلطان مالا يزج بالقرآن .



● ليست الدعوة وسيلة تربوية وإنما هي منهج إسلامي حقيقي جمال الدين محمود

ثم تحدث الاستاذ الدكتور جمال الدين محمود قائلا :

أجد نفسي ملتزما بموضوع الندوة وهو الاسلام ورعاية الشباب لكنني قبل ذلك أود أن أؤكد اتفاقى مع أخى الدكتور عبد الله عبد الشكور في ان اطلاق لفظة الجماعات الاسلامية يجعلنا نتجهج نفس ما تلجأ اليه أجهزة الاعلام الغربية أو المادية . فهي تطلق دائما على كل ما له صلة بالاسلام كلمة الأصوليين ، وسعتهامن كل الاذاعات علما بأن أصولى تعنى أن يلتزم الأصل وهو موقف سليم ، والحقيقة انه لو قيل الجماعات التي تسلك المنب أو تستخدم العنف لكان أولى وأكثر اتفاقا مع الدستور والقانون ، وأيا كان رأيها الشخصي حتى وان كان متجسساوذا أو متطرفا فيه فانه لا مخالفة فيه للقانون . تبدأ المخالفة بان يعتدى الإنسان على غيره . الحقيقة أن الاسلام يهدف أول ما يهدف الى بناء الإنسان بناء نفسيا وعقليا ، ثم بعد هذه المهمة يترك الإنسان يصلح ما حوله . كانت هذه مهمة الرسل الذين اصطفاهم الله عز وجل وأدبهم وعلمهم فاصطلحوا هم الناس واصطلحوا أحوال المجتمع ، ليس الاحوال الادبية أو المعنوية فحسب لكن اصلحوا أيضا أممهم والقوم الذين يعيشوا فيهم حتى من الناحية المادية .

الواقع اننا حين نتحدث عن رعاية الشباب ينبغي ألا نفلت اعيان الراعى ، وأود أن أذكر هنا ملاحظة تبدو في التأويل الاسلامى واضحة تماما وهي أن الدعوة هي منهج اسلامى حقيقى وليست فقط وسيلة من وسائل القرية فنحن نعلم ان الرسل جميعا قد لا قوا المشاك في سبيل دعوتهم وأودوا في سبيل الله وقد أورد القرآن ذلك مرات عديدة ، ومع ذلك فان هؤلاء رسل الله « عز وجل » وما كان اغناهم عن تحمل المشقة في سبيل دعوتهم ، لكنهم منتهج تعليم لكيفية الإصلاح في المجتمع بأن يكون الداهى أو الراعى هو أول من يقرء وليس أول من يفتي من الدعوة ، القسورة الى

الواقع وضعها الاسلام حتى في الشرع في أيدي أناس باعياهم فواجبت الرعاية على الأب والام والمسلم ، والحاكم أيا كان موقعه في تسيير الامور . هؤلاء هم المسئولون عن القدوة . ونجد ان صاحب الدعوة ينبغي ألا يكون محترقا لها أو موطئا بها وإنما تحتاج الدعوة الى أصحاب الرسالات ، ونعلم أيضا من التاريخ الاسلامى انه على قدر فضل الفقهاء وعلى قدر ما أخرجهم للناس من علم فانهم لم يكونوا تلاميذ بفكر ماكون ما قدم الزهاد أو المتصوفة لاب تلاميذ هؤلاء عدوا بالآلاف أما تلاميذ العلماء ومنهم حتى الائمة المجتهدون فقد كانوا يعدون بالعشرات لماذا ؟ لان الزاهد يعطى الناس المثل بزهده ويعفته وبجراته في الحى فكان الناس أقرب تصديقا له ، وكان استقبالهم له استقبالا نفسيا يقدر عليه كل انسان أما الاستقبال العقل فلا يقدر عليه الا اناس مستعدون له بحكم التعليم أو بحكم الرغبة ، لكن الاستقبال النفسى دائما يصلح من نفوس الشعوب والمجتمعات . ومن رحمة الله ان هذا الاستقبال النفسى متاح لكل انسان حتى الامى ، والانسان الذى لم ينل من العلم الا حظا قليلا وقدره على الاستيعاب النفسى والوجدانى بخلاف من يتعلم فانه يستعد لتلقى العلم .

والواقع اننا ينبغي أن نتعامل مع الشباب من منطق الحقيقة والهدف الحقيقى وحده لا نريد شبابنا ينتمى فقط لحزب أو نظام سياسى ، وانما نريد شبابا ينتمى الى دينه ووطنه ينتمى الى الاسلام والى مصر ، هذا الشباب في الواقع ينبغي أن يفهم الحياة بالمعيار الاسلامى ، لا أن يترك أن يفهمها بأى معيار ، وأن يفهم النجاح في الحياة طبقا لآى فلسفة تساق اليه ، نحن نريد فعلا تربية الشباب المسلم الذى يصلح في المشاركة في تقدم بلاده المطلوب أذن أن تربط هذا الشباب بالمفاهيم الاسلامية الحقيقية سوف أضرب مثلا بسيطا يوضح الى أى مدى توضح المفاهيم الدينية لا أن تصلح من الامم لا بل تقيم الدول ذاتها، نحن نرى مثلا ان اسرائيل قامت على وعد مكذوب بحقها في الارض وهو وعد مكذوب من الناحية التاريخية والدينية ، بينما نحن المسلمين لدينا مبدأ « حشمة النصر » وعد قرآنى صريح « وأنتم الاعلىسون ان كنتم مؤمنين » ، وأن الله تكفل بنصرنا، مبدأ حتمية النصر ، ينبغي أن يودع في قلب الشباب المسلم لا أن يتوزع بين ثقافات غريبة ووافدة يفسح لها المجال في كل أجهزة الاعلام جميعا . نحن حين نتحدث عن الاعلام اقولها بصراحة لا نطلب أن يكرس الاعلام منبر للخطابة أو للوعظة ولا نطلب حتى أن تكون النقاشات التي ينتهجها الاعلام هو ثقافة اسلامية وحدها، ينبغي أن نعرف ما حولنا هذه حقيقة ، بل وان نتبعه لتقييما صحيحا ، فنعرف فضل غيرنا أيضا لكن المطلوب أن تكون القيم الاساسية الاسلامية محفوظة ومرعية ،

رضوا الله تعالى عليهم ، أن تقدم الزاد الاسلامي الحلال لا ذلك الزاد الذي حاولوا أن يفسدوا السم في العسل ، وحاولوا أيضا أن يفسدوا الشباب عن تراثه ، وحاولوا أيضا أن يشككوا الشباب في قسوته ودعائه انني لا أختلف مع المفكر الكريم الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور فيما ذهب اليه من ضرورة القدوة التي احب أن يأخذ لي أن أقول أن هناك ضمنية الى جانب هذه القدوة يجب ان تصحح ويجب ان تقوم في قادة الفكر الديني ، وأن يلتزموا الجادة .

ان هناك جانباً آخر الى جانب هذه القدوة وهو انه يجب أن نعطى لهذه القدوة حقها ولا نشكك في هذه القدوة ، ولا في هؤلاء الائمة ولا في سلطاننا ولا فيمن قتلوا الينا اشرف تراث في الوجود فالى عهد قريب ومنذ ليلة أمس وكنا نحاور بعض المفكرين في ندوة اللواء الاسلامي ممن حاولوا ضرب الثقافة الاسلامية والتشكيك في تراثنا ، والتشكيك في حملة اشرف تراث . واذا كان العلماء ورثة الانبياء ان يلتزموا وان واجبنا وواجب الشباب تجاه هؤلاء ان يعرفوا لهم حقهم ، وعلى الكتاب ايضا ان يلتزموا كرامة القدوة وكرامة المسلف وكرامة هذا التراث لانه يمثل اشرف تراث في الوجود . أمران مهمان ضروريان ، واذا كانت هذه المسؤولية تجاه القادة والدعاة المصلحين ان يكونوا على هذا النحو فان هناك مسؤولية على الشباب في هذه الفترة من عمرهم التي يعيشونها مسئولون عنها امام الله ليس ينتظر الواحد منهم ان يوجه فحسب بل عليه ان يبحث عن الحقيقة وأن يتعرف على وجه الاسلام المسح ، وأن يعمل ويكذب لا أن يعتزل المجتمع ويكفره ، ولا يترصد بالحاكم ولا أن يشكك في الدعاية ، ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الزم الشباب مسئولية كما الزم غيره من شرائع الامة المسئولية حين قال : « لن تزولا قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه ، وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله ومن أين اكتسبه وفيما أنفق ، وعن علمه ماذا عمل به » فإذا كان الدعاة مسئولين عن علمهم وعما قدموا لابنائهم ، فان الشباب ايضا مسئولون عن هذه الفترة الذهبية من حياتهم والتي يعيشونها ، وعليهم الا يخرجوا قاداتهم ولادعاتهم وما أكرم شباب شيخنا لسنة الا عند الله له من بكره عند سنة ، ويوم ان يلتزم الشباب هذه الجادة يوم ان يكونوا في مصاف الذين يظلم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وشباب نشأ في طاعة الله ، انها مسئولية اتجاه علاقتهم بربهم فينشئون في طاعة الله ومسئولية تجاه علاقتهم بقسوتهم ، ومسئولية تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه مسئوليتان متوطنتان بالشباب وبالقادة وبالعامة أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم .

بعضهم وقع فيه عن قصد حسن ، انه يريد أن يشق طريقه الى الحقيقة والى الشريعة ، والبعض الآخر وقع فريسة لطعم ديني حاول أعداؤنا والذين لبسوا لباس الاسلام صورة وشكلا أن يستقطبوا هذا القطيع وتلك الشرائع من الشباب فوقعوا نتيجة ذلك فريسة في قتلهم وفي مغالاتهم وفي عدم وقوفهم على الجادة ، وأقول لقد كان للتصوف الاسلامي مجاله ورحابه الذي ملا به فراغ هذا الشباب وسد تلك الشغرات التي انحدر منها كل هذه السموم وكل تلك الفلسفات المادية التي حاولت أن تخرج شبابنا عن حظيرة ايماننا ، هذا التحلل الذي حملته الحضارة البلهاء ، والذي حملته الايديولوجيات الكاذبة والتي لا يمكن أن تليق وأن تعيش في مجتمع كمتبعنا له اصوله وله تقاليده وله دينه وأما أولئك الذين وقعوا فريسة للتطرف فقد قلت ان منهم من كان له قصده الحسن ان يتجه الى شرع الله ، ولكن منهم من وقع فريسة ذلك الطعم الديني الذي أخذه بغير وجهه الحقيقي وبغير صورة الاسلام المسخه وصور له الاسلام وكأنه يريد أن يحدد بالسيف كل من يخالفه ، أو كل من يخالف شيئا في دين الله والاسلام ليس كذلك وانما هو « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » ثم هناك محاولة أخرى حاولت أن تمزق شباب الامة أن تحدث تصدعا في بناء هذا الجيل ، حين رمت بذور الفرقة تريد أن يشتعل الشباب بالنزوع من أمر دينه ، وهي بهذا تفعل كل ذلك عن قصد ، عن هذه النزوع التي لا تقدم ولا تؤخر في الدين ، والتي أن أدت لا تزيد كثيرا وان لم تؤد لا تقلل من شأن الاسلام وعظيمته ، لكنهم أرادوا بتشغيل الشباب بهذه النزوع وبذلك الامور التي يخالف بعضهم بعضها فيها ويتمزقون الى احزاب وفرق وطوائف وجماعات متعددة يخالف بعضهم بعضا أن يتشغلوا بها عن القضايا الكبرى لدينتهم ولوطانهم ولامتهم ، نصح الاستعمار الثقافي في هذه الفرقة وفي هذا التمزيق لصف الشباب وصف الامة بصفة عامة ، وكان علينا الان أن نقف في المواجهة أمام التحديات التي تدعو الى تحلل الشباب فتحلل الشباب والى تلك الموجات التي حاولت أن تحرفه الى تيار التطرف فتطرفت جبهة من الشباب ، كان عليه أن تقف في المواجهة أمام هؤلاء وأولئك وتقول ان هناك مسئوليتين الاولى تقع على عاتقنا كدعاة ومصلحين والثانية تقع على الشباب انفسهم ، اما المسئولية الاولى والتي تقع على الدعاة والاباء والمصلحين هي أن يأخذوا بتجنب الشباب تلك التيارات الماسدة كالفرق الملاحدة وأولئك الذين حاولوا أن يعطوا امتويات الشباب وان يجرفوا الى طريق التحلل أو الى طريق التطرف . وأن نفرض العقيدة الصحيحة والاسلام السليم تقدمه بصورته المتبدلة التي قلعة بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته

وهذا ما تفعله كل الدول التي تعتنق فلسفات تلزم نفسها في جميع أجهزة اعلامها بالاصول الى هذه الفلسفات ونحن لدينا مسئول اسلامية عديدة منها كما اشترت « حتمية النصر » لامتنا ، وان فبعد اسباب الضعف النفسي عن الشباب . لكن ما نجده من ضعف في الشباب ، بسبب ما تفعله نحن ، فنحن نبدا أحيانا باصلاح ما حولنا لنفعل عن اصلاح ما بداخلنا ، في الواقع ان الكلمة التي ذكرها مسامحة الدكتور ابوالوفا في اول الحديث وهي البدء باصلاح النفس هي ليست كلمة من سبيل المواظ اما الانسسان هو الذي يصلح ما حوله ، اما اصلاح ما حولنا فانه يفسد الانسسان به أو يصلح ، ولكن أن تكون رعاية شبابنا مقصودا به اصلاح ما بداخله وأول ذلك العقيدة والمفاهيم الاسلامية الصحيحة ، اذا أصلحنا ما بداخل شبابنا قول هذا الشباب اصلاح ما حوله والله الحرفي .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



● يستطيع التصوف الاسلامي أن يملأ الفراغ الذي يخيم على حياة الشباب . د. أحمد همرهاشم

ثم تحدث الاستاذ الدكتور احمد همرهاشم قائلا :

انه مما لا شك فيه أن شبابنا في هذه الامة يعيش أغلبه ومعه بين تطرف وتحلل ، وان جمهرة كبيرة منه تأسس طريقها في الاعتدال ، ولا تبار عليهم وهم يخبر ان شاء الله تعالى ، اما الذين يعيشون بين تطرف وتحلل فهؤلاء رفضوا فريسة قدوة غائبة وفريسة مخالفة للواقع بين التوجيه الذي يستمعون اليه من العلماء والدعاة وبين الواقع الذي يعيشونه بين الاعلام والصحف والمجلات ، كما رفضوا فريسة ايضا للفكر مسموم ومخدور وأدب متحلل وشعر حايط وقصة رخيصة وفيلم محرم ومرحبة تحمل الطغيان على الاخلاق كل هذا وذاك افترس مجموعة من الشباب وقموا فريسة في هذا التحلل الذي راح فيه الشباب يستخدم ويستعمل المخدرات والسيارات الفارهة ويقفل الانعزل ، وفي الجانب الاخر وقع شباب فريسة تطرف ،



● وسائل الإعلام تتجاهل الشباب في كثير من أموره ومشاكله

د. محمد أحمد غانم

تم تحدث الدكتور محمد أحمد غانم قائلا

الواقع ليس لي أن أصنف جديداً إلى ما سمعته من أساتذتنا الأفاضل ، ولكن تكونت لدينا بعض الانطباعات نريد أن نتحدث عنها .

أولاً : نحن نريد أن نقول أننا لسنا متشاكسين من الشباب ، شبابنا بغير واحد لله ، فهو خير من غيره من الشباب في الدول الأخرى . مشكلة الشباب عندنا أنه لا يجد - كما سمعنا من أساتذتنا - القدرة الصالحة أو التوجيه السليم ، أو النوعية الحققة بأمر الدين مشكلة الشباب أيضاً عندنا أن وسائل الإعلام لم تعطه حقه ، بل تتجاهله في كثير من أموره ومشاكله . كنا ننتظر مثلاً - كما قال الدكتور عبد الله عبد الشكور - في مشكلة بمشكلة الجماعات الإسلامية ، كنا ننتظر من وسائل الإعلام أن تحلل هذه المشكلة ، وأن تقوم بعرض ظواهرها وأن تحاول أن تلقى المزيد من الضوء عليها نعطياً الحلول الواقعية ، تصحيح مسيرة الشباب أو توجيه توجيهها صحيحاً ، لكن الذي يحدث أنها تصف لنا هؤلاء الشباب بأنهم جماعة منحسرة عن الطريق ، أو أنها غير واعية بأمر الإسلام أو تحاول يقدر الامكان أن تثير الرأي العام عليها هذا هو الهدف الذي تريده وسائل الإعلام ، إثارة الرأي العام ضد هؤلاء الشباب ، والشباب في الحقيقة مظلومون في هذا ، لانهم - كما قلت - لا يجدون القدرة أو يجدون التوجيه السليم ، أو لا يجدون الارشاد الكافي لمشاكلهم ، كنا نريد أيضاً من وسائل الإعلام وخاصة الصحافة الدينية أن تكثر من الحديث عن مشاكل الشباب ، وأن تمنحه الفرصة للتعبير عن رأيه ، هذه مسألة في غاية الأهمية ليس من المقبول أن نتحدث نحن الكبار عن مشاكل الشباب ولا ندع الشباب يتحدثون عن مشاكلهم ، فالمفروض أن تمنحهم الفرصة للحديث عن مشاكلهم ، ونناقشهم في هذه المشاكل صراحة وبوضوح ، ودون حماسية من أي شيء ، المواجهة الصريحة الجوية

كثيرة جعل مثل هذه المشاكل . هذه مسألة .

المسألة الأخرى ماذا ؟ - وهو مجرد اقتراح - لا نشيء مجلساً قومياً للشباب هذا المجلس يتولى دراسة مشاكل الشباب ، وتحليل الظواهر المعقدة لمثل هذه الأمور ، وتقديم التوصيات التي تسمعه على الوصول بالشباب إلى بر الأمان . على أن يكون في هذا المجلس اساتذة افاضل في شتى التخصصات في الأمور الدينية ، في علم النفس في الاقتصاد ، في كل النواحي التي تهم الشباب . لو أنشأنا مثل هذا المجلس لاشك أنه سيستطيع أن يضع أصابعه على الأمور التي تهم الشباب ويساعد أيضاً في حلها والمساهمة بالتهوض بالشباب حيث تعلم أنه عماد الأمة ، عماد المستقبل والسلام عليكم ورحمة الله



● إذا استقامت خطوات الشباب على طريق الإيمان الصحيح نسلم من كل القسطن

د. عبد الله النجار
تم تحدث الدكتور عبد الله النجار قائلا:

أذكر أننا قد بدأنا في تناول هذا الموضوع المهم منذ شهر تقريباً ، واستشرى السادة العلماء أعضاء الندوة أهمية الفائدة ، فقرروا استكمال تناول القضايا المتعلقة به ، والتي تهم قطاعاً عريضاً وحيوياً ويعلق عليه الإسلام أعين الأمان في الارتقاء باوطانهم ، والاخذ بيد بلادهم على طريق التقدم والرخاء ، لأن الشباب هم عصب الحياة ، وهم القوة الهادفة في كيان الأمة وعروقها ، وهم السواعد الفتية التي تبني ولا تهدم ، وتعم ولا تخرب ، وتدافع عن الوطن ولا تفرط ، ومن ثم كان علاج القضايا التي تتصل بهذا القطاع الحيوي من أبناء الأمة في ضوء مبادئ الإسلام أمراً في غاية الأهمية .

.. وانطلاقاً من هذا المرتكز نستكمل ما بدأناه ، وقد انتهينا إلى أن الإسلام قد نظر إلى الشباب من منطلق ما يجب أن يكون له من اهتمام ووعاية ، تقديرنا لدوره وأيننا برسائله ، ذلك أن مرحلة الشباب هي المرحلة التي يتعامل فيها التشريع مباشرة مع الشخص ، وقبلها كان الخطاب يوجه إلى ولي أمره أو المسؤول عنه ، فكان الأب مسئولاً عن توجيه ولده وسلوكياته ، وكان الخطاب الشرعي في الكتاب والسنة يوجه بخصوصي الأولاد إلى المسئولين عنهم وهم أبائهم ، أن الولد لم

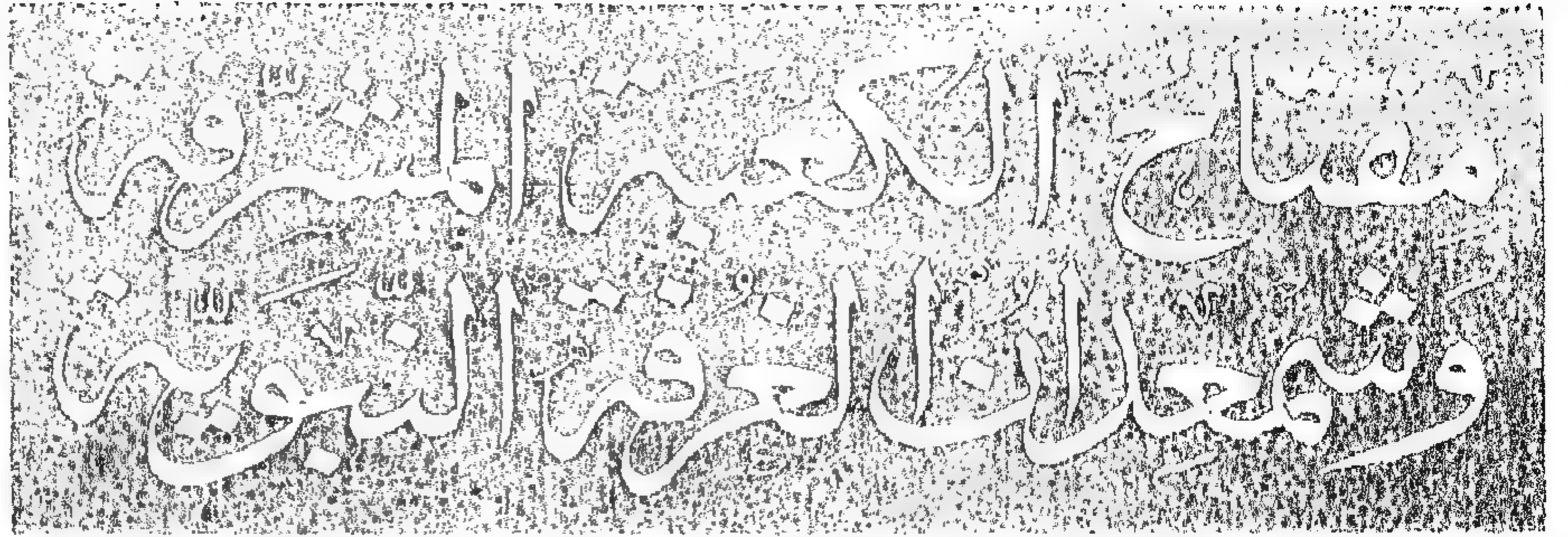
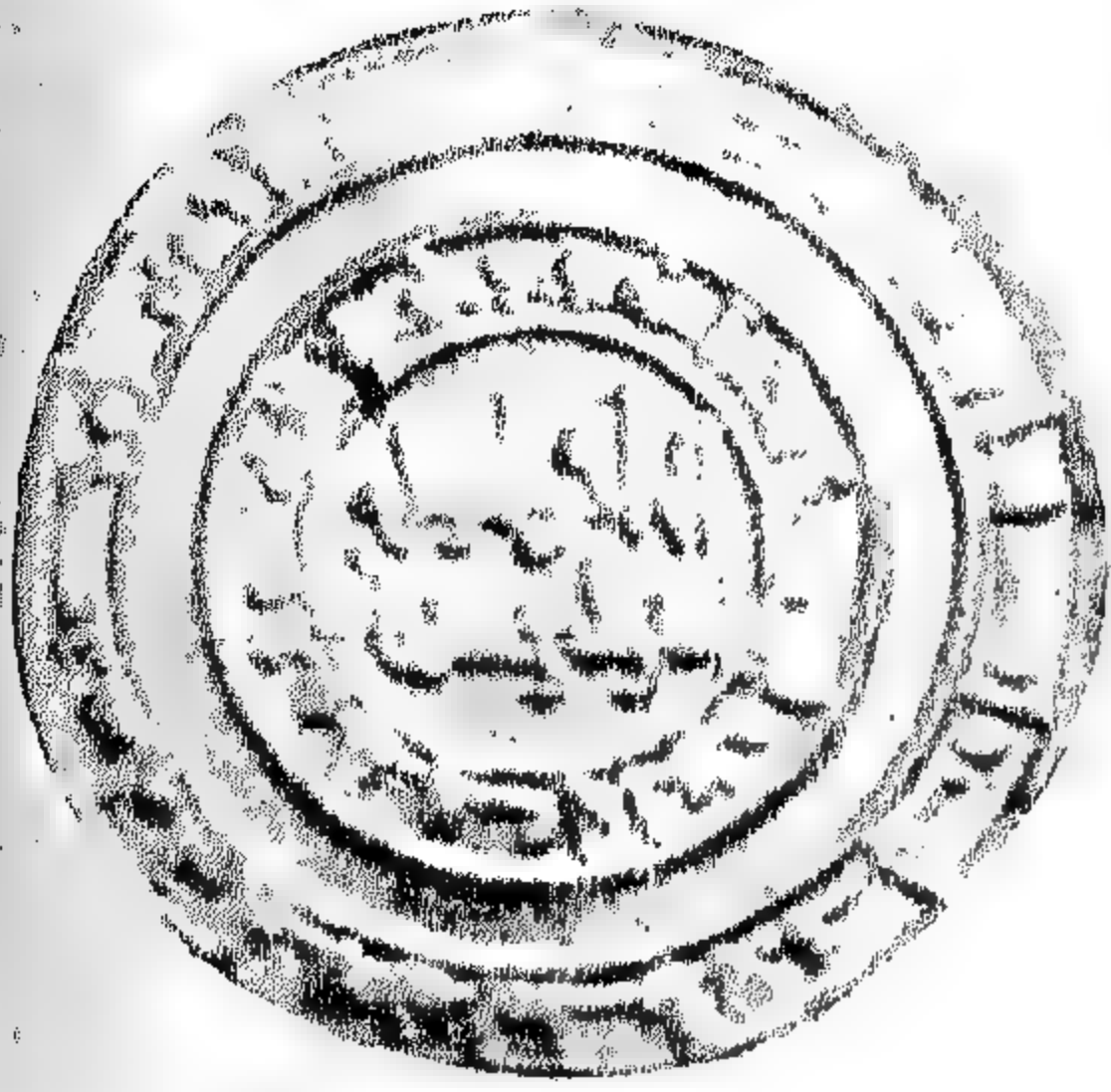
يكن قد وصل إلى المرحلة التي يكون فيها أهلاً لتوجيه الخطاب إليه ، أن من المعروف أن الخطاب لا يوجه إلى صغير لم يبلغ الحلم مصداقاً لحديث النبي صلى الله عليه وسلم : رفع القلم عن ثلاث : عن الصبي حتى يبلغ وعن المجنون حتى يفق وعن النائم حتى يستيقظ ، وهكذا أول الحديث النبوي على أن المسبب من الذين رفع عنهم القلم ، فلا يوجه إليه الخطاب .

.. وإذا كان الأمر كذلك ، فليس من المقبول شرعاً ، ولا مما يتفق مع إصالة هذا التشريع الإسلامي العظيم ، أن يترك هذا القطاع الهام ، وهو الذي سيتولى زمام المسؤولية في مستقبل أياها القريبة ، خلوا من التوجيه الذي يحرص على مصلحته ويراعي حسن تربيته وتنشئته ، فكان أن أنط الله قيام المسؤولية على من هم أولى الناس بها ، وأقدر على القيام بشئونهم وهم الآباء ، فوجه الخطاب إليهم وكان ميدان ذلك الخطاب شاملاً لكل ما يأخذ بيد أبنائهم على طريق الحياة الكريمة الفاضلة ، يدرك ذلك من يتأمل عدداً من النصوص الكريمة في الكتاب والسنة ، من ذلك مثلاً : قول الله تعالى : يا أيها الذين آمنوا قروا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ، وقوله تعالى : وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها ، لا نسالك رزقاً نحن نرزقك والمأقبة للثقوى ، حيث لا يخفى مدى ما تدل عليه الآيات الكريمتان من اهتمام بالأولاد الذين هم أهم ما في الأهل ووجيههم على طريق الحياة القوية مع ربهم عن طريق الصلاة التي هي عماد الدين ، وذلك لكي ينجوا بهم من عذاب اليم في نار وقودها الناس والحجارة .

.. وفي هذا الإطار يقول النبي صلى الله عليه وسلم : رحم الله والداً أعان ولده على طاعته ويقول : مروا أولادكم بالصلاة لسبع ، وأصربوهم عليها لعشر ، وفرقوا بينهم في المضاجع ، إلى غير ذلك من التوجيهات النبوية التي ترشد الآباء إلى تدارك مثل هذا المعنى .

واخطر ما في مرحلة الشباب أنها بداية التعامل الشرعي المباشر مع الله ، حيث يوجه إليه الخطاب من الله مباشرة ، ويصبح مسئولاً عن أعماله ، كما يسأل عن القيام بأعباء التكليف الشرعي وتحمل مسؤولياته عن نفسه ، وعن غيره ، وما تستلقت النظر أن هذا العبء التكليفي يجعل على الشباب في فترة الفورة الجسدية وتدفق قواه الصحية ، التي تمثل بالنسبة له دافعا قويا ، لعمل أي شيء ، فإذا لم تعم هذه القوة وهذه الفتوة بما يرشدها فإن الشيطان قد يستبد بهذه القوة ويستغلها في الشباب ليوجهها إلى ما يرضيه من نزوات وشهوات ومزقات ، ويفتصب الله عز وجل .

واخطر ما يواجه الشباب في تلك المرحلة تلك الآثار المدمرة ، التي قد تنجم عن هلاكة الرجل بالمرأة ، والمرأة فتنة كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم : ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من



بين ٨٠ ألف قطعة من تحف متحف الفن الإسلامي

- الخزف ذو البريق المعدني لم يقل حتى الآن الكلمة الأخيرة
- وكان الخلفاء والولاة والسلاطين يستخدمونه بدل الأوعية الذهبية
- كيف بنى المتحف ، وتحول من دار الآثار العربية إلى متحف الفن الإسلامي؟
- أغنى مجموعة إسلامية أثرية في العالم تروى حضارة الإسلام

سأل زمان أحد المهندسين في عصر الخديو يعشق التحف الإسلامية ، فاقترح على الخديو جمع التحف والآثار الإسلامية ووضعها في متحف . وأصدر الخديو عام ١٨٨٠ فرماناً - توفيق - بإنشاء متحف يضم التحف المجموعة . ثم قام أحد مهندسي والي مصر ، وأسمه فرانتس باشا بأعداد التحف وتنظيمها وتصنيفها ووضعها

أحمد أبوكف

الإسلامي في عام ١٨٦١ .. وفي هذه الفترة كان اسماعيل باشا يعد العدة لافتتاح قناة السويس .

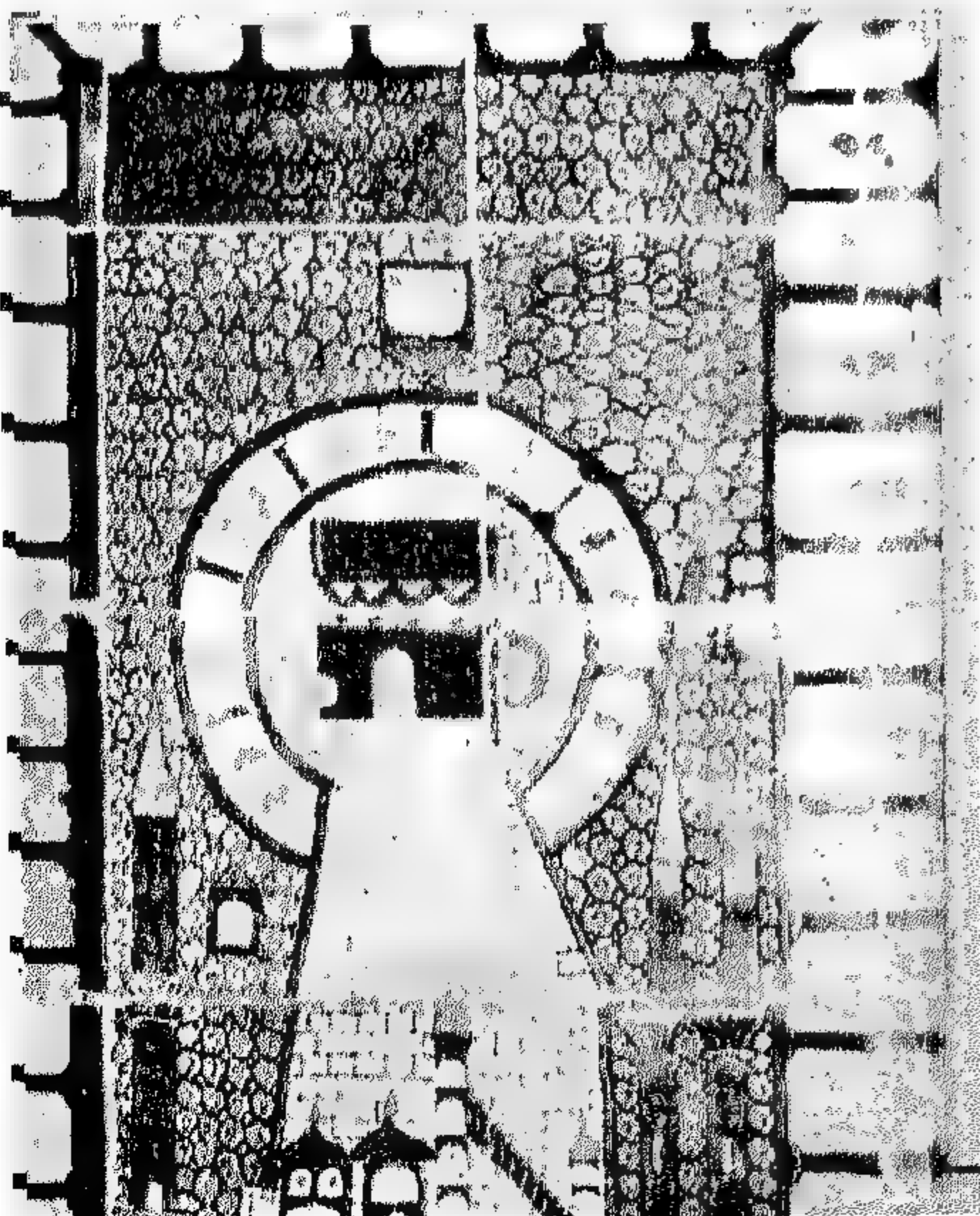
كانت التحف متناثرة في المساجد والبيوت القديمة .. وكانت مصر حينئذ على وشك حدث كبير ، وهو افتتاح القناة . وكان الخديو اسماعيل يريد واجهة أوروبية لمصر فبالإضافة إلى مقر الجزيرة ، الذي أقيم على أنقاضه الآن فندق ماريوت ، جرى تصيد الطريق من الفندق إلى امسراوات الجزيرة ، وطوله حوالي ١٠ كيلومترات . ثم رأى أن تشاهد امبراطورة فرنسا أوجيني وضيوف مصر من الملوك والباطرة والقيصرة داراً للأوبرا فبنيت الدار . كما رأى أن يشاهد المسيوف التحف الأثرية ، فكان التفكير في جمع هذه التحف من بداية الستينيات . وكان

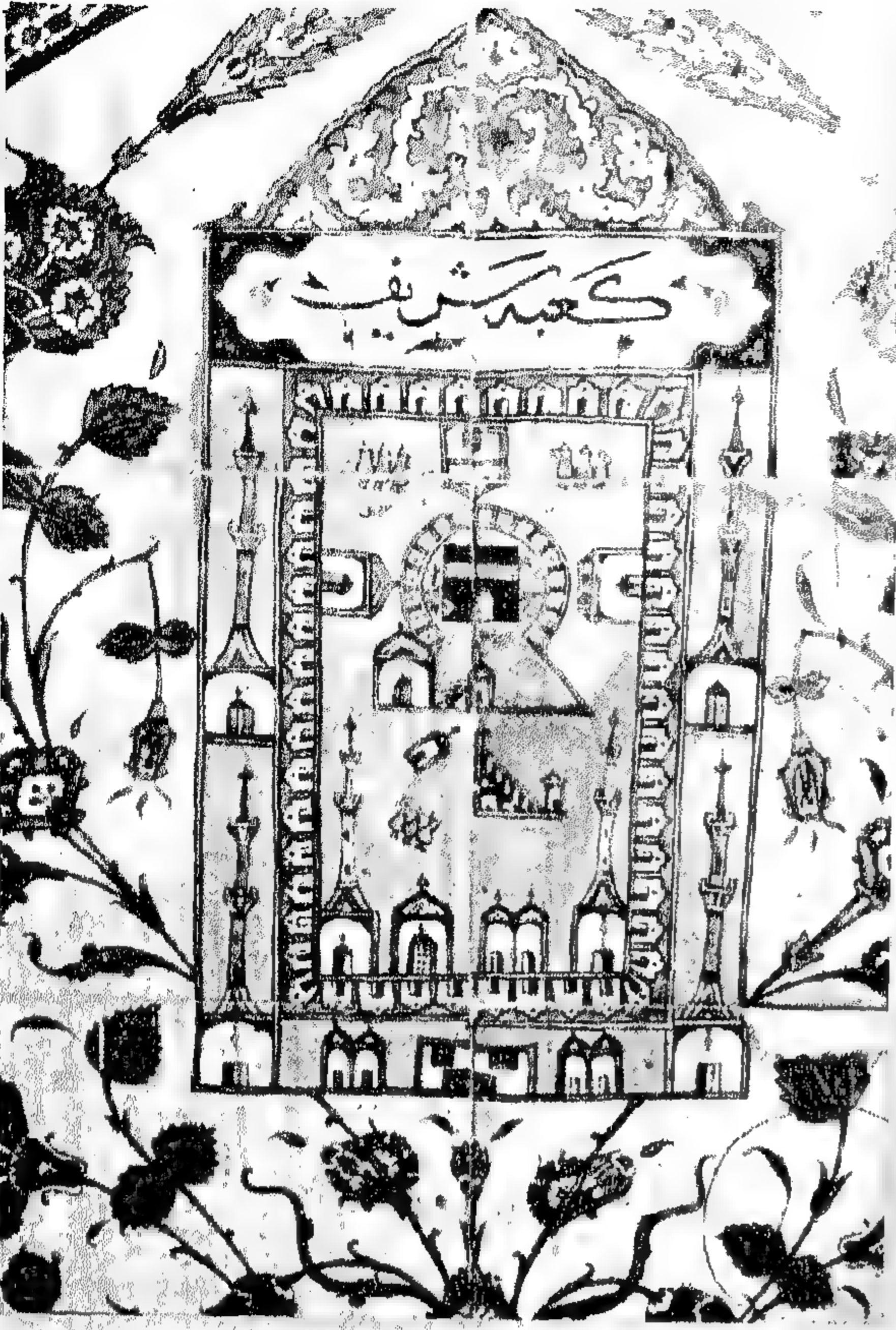
ومتحف الفن الإسلامي فني بقاعته وأبهسائه ، فللخزف قاعة ، وللأسلحة قاعة أخرى وللأخشاب أكثر من قاعة ، وللسجاجيد عدة قاعات .. حوالي ٢٥ قاعة تملأ بالكثسوز الإسلامية ، بالإضافة إلى قاعة للروائع وأخرى للنقود . وهي تحف ليست صماء ، وإنما هي تاريخ حي يشطق بالحياة والنماء .

ومع أن الخزف عدة قاعات في المتحف ، فإن الخزف ذي البريق المعدني - يجري الاستعداد لجمعه وإضافته على ما هو موجود فعلاً ، والتركيز عليه هذه الأيام ، خاصة وأن بعثة من الكويت قد صرحت لهيئة الآثار للحفر في البهتسا في النجف . وهذه البعثة تحاول أن تجيب على سؤال مطروح وهو : أي دول الإسلام كانت مهداً لصناعة الخزف ذي البريق المعدني .. هل هي مصر ، أم بغداد ، أم إيران ؟

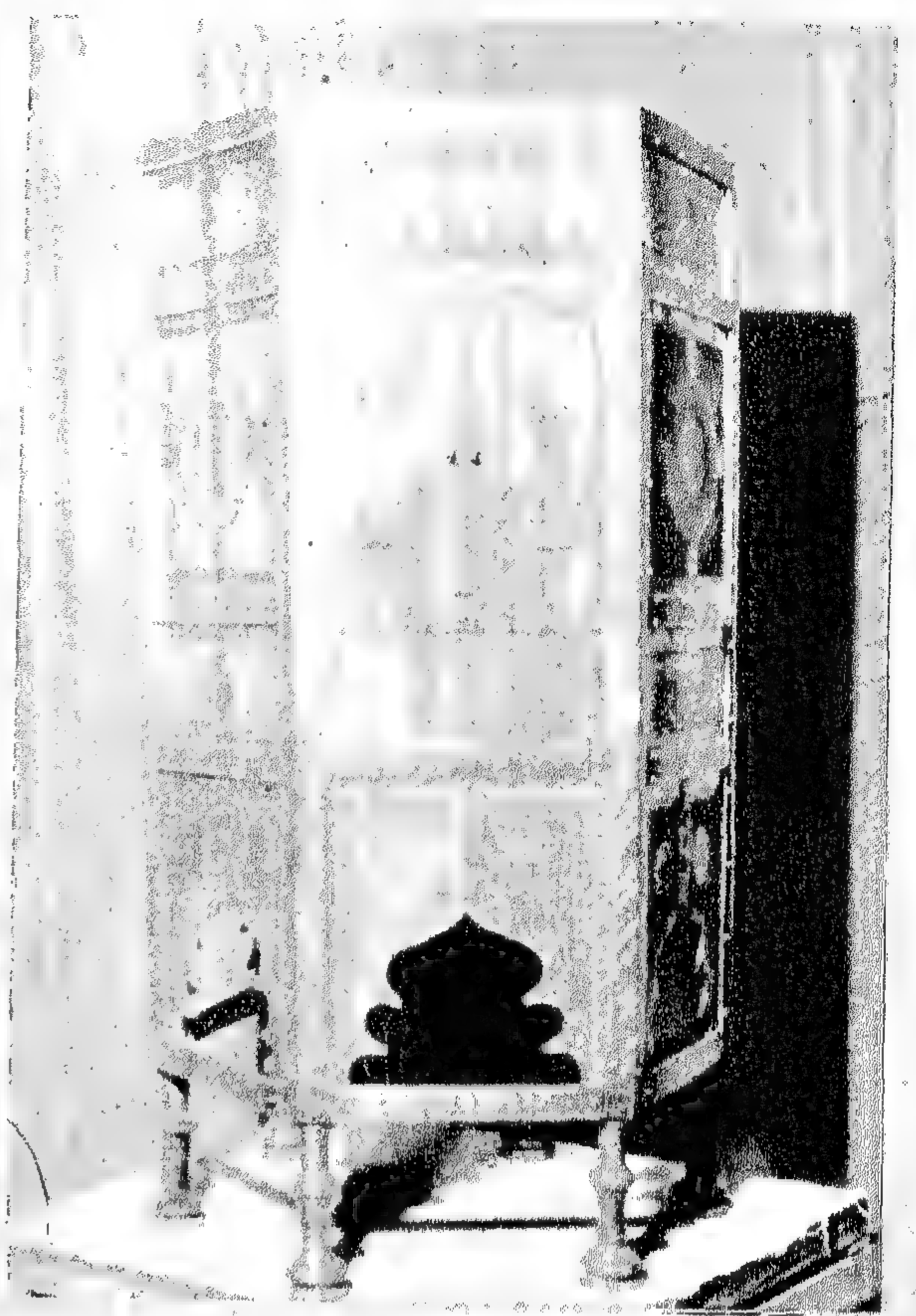
والإجابة على هذا السؤال تظل مطروحة إلى أن تقول البهتسا كلمتها وتخرج من أرضها أقدام لظمة من الخزف ذي البريق المعدني .

ولقد بدأ التفكير في إنشاء متحف الفن





الكعبة الشريفة على بلاطات تركية



كرسي السلطان قلاوون من النحاس

سجلا تاريخيا لعصر الماليك .

وإذا كان المتحف .. دليل على تقدم فنون المسلمين .. فهو أيضا بما فيه من مخطوطات وكتب علمية خير شاهد على تقدم العرب المسلمين في العلوم وبراعتهم في الحروب ، ومن أجل ذلك فهو يضم بين قاعاته مجموعات من الاسطرلاب ، ومجموعة من أدوات الفلك ، ومجموعة من أدوات الخلافة التي برع فيها المسلمون ، بالإضافة الى مجموعة من الدروع والسيوف والبنادق وأدوات الحرب والقتال .

على أن أهم ما في المتحف كما قال لنا مديره عبد الرؤوف على يوسف ، هو مجموعة من الآثار التي لا يهتم بها الناس ، وأن كانت هامة بالنسبة للمسلمين جميعا .. فالتحف زاخر بقطع كنسوة الكعبة المشرفة .. كما يزخر أيضا بالكثير من الآثار المباركة .. والأعمال الفنية الرائعة التي تتعامل مع الحرمين الشريفين .

والدكتور عبد الرؤوف يوسف يقول : أن المتحف يوجد فيه الاتي :

أولا : شمعان من النحاس ذو تجويف بارز على رقية ضيقة مزخرفة بكتسابة

في إحدى القاعات أيضا مجموعة من الأخشاب المشقة والارابيسك ، وهي تعتبر من الرى المجموعات في العماسام الاسلامي ، وتبرز فن الحفر على الخشب الذي برز فيه الفنان الاسلامي ، كما تثبت طلو كتب مصر في هذا الفن . ومن أجل الآثار الخشبية في المتحف مقصورة الامام الحسين رضي الله عنه ، ومجرب السيدة رقية رضي الله عنها .. وهي في الواقع تتألف من حشوات مزينة بفروع لبائية رقيقة وبارزة .

وحدث عن العملات القديمة ولا حرج ، فالتحف يعرض اقدم قطعة عملة اسلامية ، وهو الدينار الذي ضربته الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان عام ٧٧ هجرية ، بالإضافة الى دينار اخر يعود الى عام ٧٥ هجرية وهو من الحجاز .

ويوجد بالمتحف حوالي ٦٠ مشكاة بين حجم كبير وصغير .. كما يوجد أضخم مجموعة من الخزف الايراني ، والسجاد التركي . وبالنسبة للمشكاوات كما يقول عبد الرؤوف يوسف : أن هذه المجموعة لا ترجع اهميتها فقط الى أنها تحف فريدة ، وإنما لانها تضم القبا وأسماء كثير من سلاطين الماليك وامرائهم ، فهي تعتبر

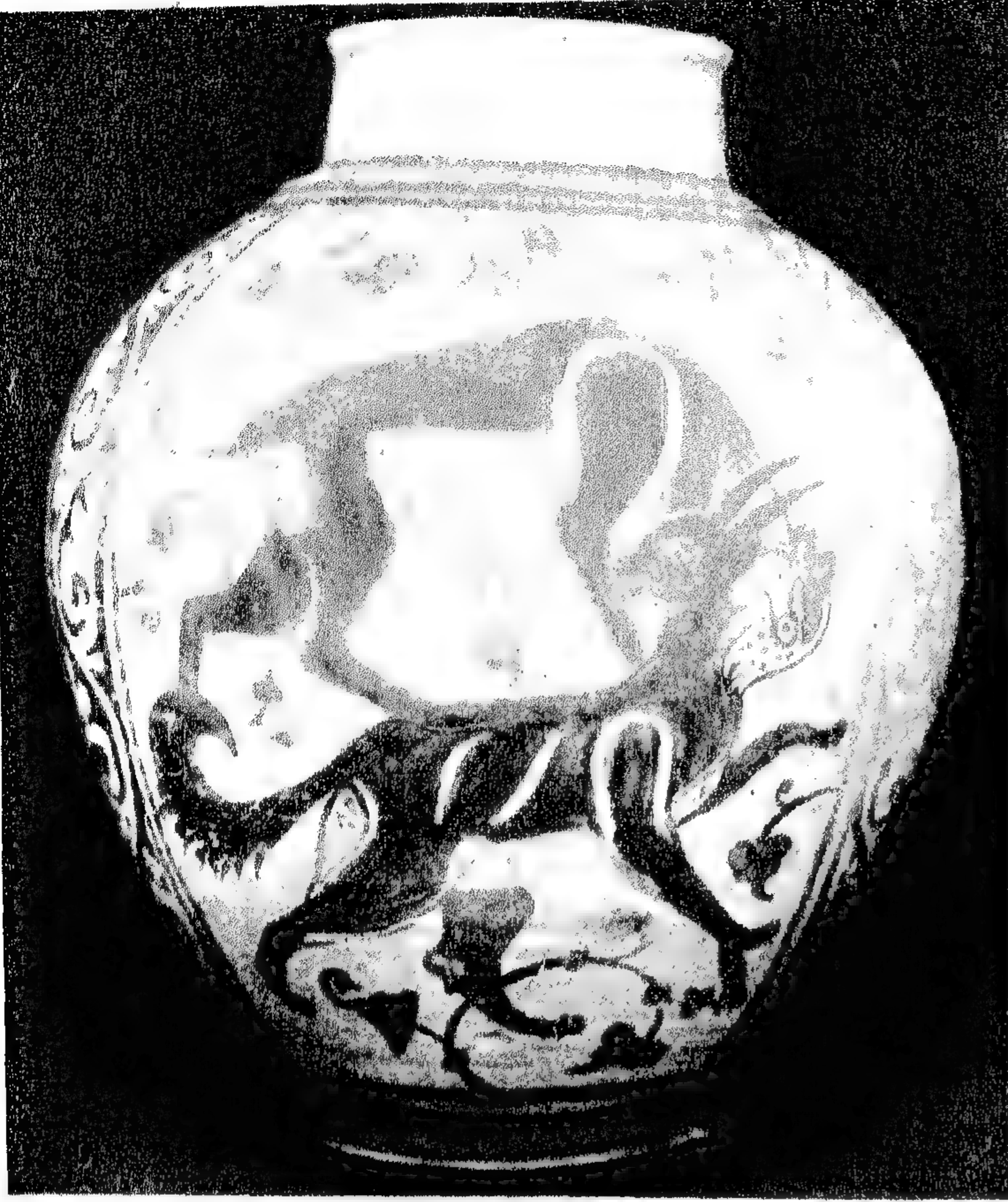
في احد اروقة جامع الحاكم بالقرب من بوابة النصر . وأطلق على الرواق « دار الآثار العربية » وبعد عام واحد تشكلت لجنة باسم « لجنة حفظ الآثار العربية » وصارت هي المسؤولة عن هذه التحف ، التي سعت لبناء متحف منذ عام ١٨٩٩ في ميدان باب الخلق .. وليكون جزءا منه « كتيخانة خديوية » .. وافتتح عام ١٩٠٣

والتحف يعرض تحفه حسب التسلسل التاريخي ، وأن كانت قاعة الروائع تضم تحفا من كل العصور ، مثل ابريق مروان « آخر الخلفاء الامويين » ، وشمعان الناصر محمد بن قلاوون وهو من عصر الماليك ، وفازة أندلسية تعود الى غرناطة « القرن ١٠ ميلادي - ٨ الهجري » وكرسي عشاء للناصر محمد بن قلاوون ويبرز فن تكفيت المعادن .

وحسب التسلسل التاريخي يعرض المتحف الآثار الاموية ، حيث يوجد أقدم شاهد حجري من عام ٣١ هجرية ، أي بعد الفتح الاسلامي لعصر بحوالي ١٢ عاما . ثم قاعة خصصت للتحف الفنية التي ترجع الى العصر العباسي . ومن أروع الآثار الموجودة لهذه القاعة مجموعة من الخزف ذي البريق المعدني .

مفتاح الكعبة المشرفة

دينار من الذهب من العصر العباسي القرن
هـ « ١١ - ١٢ م » من العراق من العصر
السلجوقي المعاصر للفاطميين والى اليسار
صورة قدر من الخزف ذي البريق المعدني



نسخية نصها « هذا ما أوقف على الحجرة النبوية » مولانا السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي » بتاريخ ٨٨٧ هـ . ١٤٨٨ م . وفي قاعدة التجويف حواف بارزة محفورة على هيئة جبل ، وعلى الرقبة كتابة محفورة ، هي نص دعائي باسم قايتباي وحروفه على هيئة السنة . لهب تخرج من الشمعدان ، وتقع بين صليين من الزخارف النباتية المورقة والزهرة ، وقاعدة الشمعدان تحلها من أسفل ومن أعلى أشربة مماثلة من الزخارف النباتية .

ثانيا : مفتاح طويل من النحاس ، عليه كتابة قرآنية . . وكتابة أخرى نصها « مما عمل لبیت الله الحرام . . الأشرف شهبان بن حسين ٧٦٥ هجرية » . وكان سلاطين المماليك البرجية يهتمون خالص الاهتمام بالمشاعر المقدسة من منطلق إيماني كما كان أكثرهم يعتبر الجهاد مقدسا ويعتبر نفسه حامى الحرمين المقدسين ، وما أكثر ما خاض المماليك ، ومن قبلهم الأيوبيون المعارك دفاعا عن الأراضي المقدسة والحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة . على المفتاح أيضا آية قرآنية نصها : « أن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم » . ثم عبارة « الحمد لله » .

ثالثا : كرسي من النحاس مخمس

ومشقول ومكفت بالفضة . ارتفاعه ٨٠ سم وهو من بیمارستان للآزون . وفي وسط الكرسي العلوي عصاية مستديرة من التمسبات الكوفية ذات الزخارف ، وللحروف المتداخلة بعضها في بعض ، والمديبة من أعلاها كأسنة الرماح . ونص هذه الكتابة هي « عز لمولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن قلاوون »

رابعا : لوحة تتكون من ٦ بلاطة من الخزف التركي ، عليها رسوم الكعبة المشرفة بكسوتها السوداء وسط الحرم المكي الشريف . ويظهر في الرسم تفاصيل مختلفة من عقود يتدلى منها مشكاوات .

خامسا : لوح قاشاني عليه رسم للحرم المدني الشريف بالألوان الأزرق والاحمر الفروزي ، على أرضيته ، وكتسابة نصها « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » . . والتاريخ في جمسادی الآخر ١١٤١ سيلادی . .

سادسا : لوحة قاشاني من صناعة رودس من ١٦ بلاطة ، وبوسطها مستطيل راسي لونه أزرق ، بداخله رسم الحرم المكي بالأبيض والكعبه بالأسود ويعاوها مستطيل أفقي بداخله شرفة أفقية زرقاء ، عليها كتابة تقري « كلما دخل عليها زكريا

الحراب » الآية . وعلى باقي الأرضية وعلى الإطار زخرفة نباتية من أزهار واغصان لونها أزرق واخضر .

سابعا : كسوة الكعبة المشرفة ، وكانت دار الكسوة منذ العصر الفاطمي تقوم بصناعة الكسوة بالخرنفس ، وكان المحمل يحمل هذه الكسوة كل عام إلى أمير مكة المكرمة ، وكان الأمير يسلمها بدوره إلى بيت الشيبسي ، سدة الكعبة منسلة الجاهلية . ومع الكسوة كانت توزع الهبات والعطايا والصدقات على فقراء مكة . كما كان أمير الحج المصري يحمل الصرة إلى أهل مكة كل عام . أيضا كانت مصر تقوم بعمل كسوة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم .

مطلب وحيد للعالمين بالمتحف ، هو أن تجلو هيئة الكتاب من الدور العلوي لبنى المتحف بعد أن تم بناء دار الكتب والوثائق القومية على كورنيش النيل . أن جلاء دار الكتب عن مبنى المتحف ، يجعل المتحف يطور نفسه مرة أخرى ، وتحقق له عملية الأمان . كما أنه سيكون له مثل متاحف العالم معمل للتصوير ، وغرف للبحث . وقاعات كثيرة تضاف إلى القاعات الموجودة لعرض ما في المخازن من تعف وهي كثيرة .

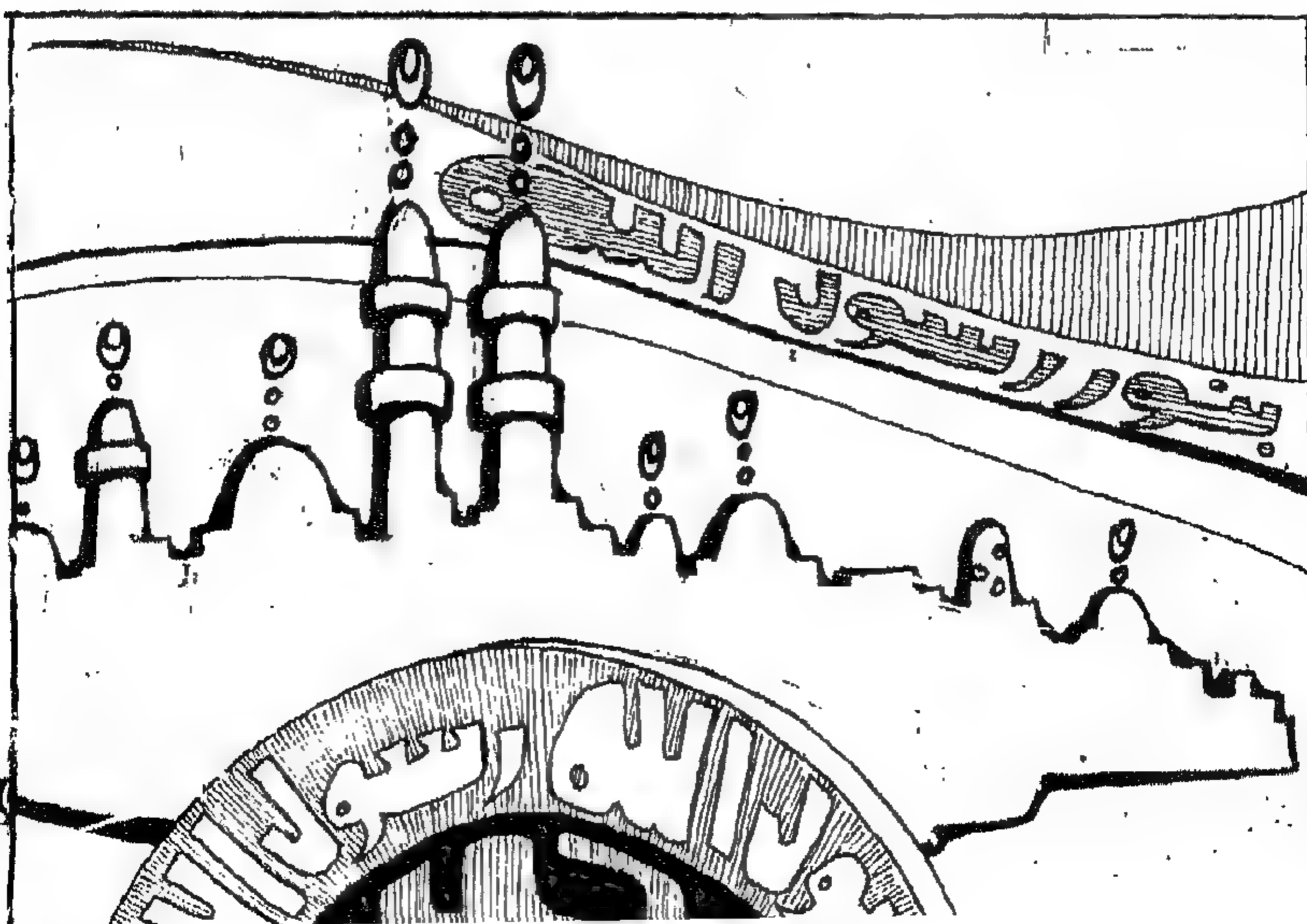
محاسن

صلى الله عليه وسلم

للشاعر: إبراهيم عيسى

فاسقوا الخيساري أيها الندماء
فلقد يتوب عن العذاب شقاء
فجراحهم في مقتلتي بكاء
وجراح نفسي ما لهمن دواء
لا الكرم يعرفه ولا الشعراء
شماء باذخة الذرى غناء
فيه لذكر محمد خيلاء
وقمة يجبر لها الحكماء
وعليه من الق الجلال رواء
لما همت بمجيئه النعماء
صبح تالق بالهدى ومساء
لهث الدجى واستخزت الظلماء
صجراء حبل بالظما جرداء
وتتوه فيها الزعزع النكباء
أن يستعز بظلمها الخنفاء
بلدا على شمسفتيه يظما الماء
لبت نداها للخلييل سماء
والنجم والمجد الرفيع وطاء
مترفعاً عما أتى العظماء
أن الشسباب توثب وبناء
للبيت .. تحدوا ركبهم أهواء
حجرا تتيه بلونه الظلماء
بين القبائل فتنة هوجاء
لا الحق لا مسه ولا البغضاء
خدما .. وأنت لبيتك البنساء

جف السحاب وفاضت البيداء
أغفى الرباب فهدهدوا أحلامهم
أو ضمدوا نوح الجراح برحمة
وأنا الذى آسى جراحات الآسى
يا أيها الندماء هذا منهل
وتفياوا شعري فان ظلاله
لا تعذلوه اذا تسامى وازدهى
ومحمد أنشودة للاتبياء
زفته للارض السماء كريمة
فكان جوع البيد حقل أسنان
شابت دموع التائهين فضمهم
حتى اذا اتشح الوجود بنوره
واخضوضرت بالنور وهى عقيمة
تستوحش الايام فى بيادها
ودعا الخليل الله فى وديانها
يا رب قد أسكنت من ذريتي
حتى اتيت فكنت أكرم دعوة
الصدق فيك سجية وضاعة
ومشيت فى الق الشباب مظهرا
فاضات بعدك للشباب منارة
أرايت أشراف القبائل اذ اتوا
يتنازعون لمجدهم ووجسودهم
وتنابدوا .. حتى اذا ما استحكمت
استحكموك وأنت أعدل حاكم
فجعلتهم - والله يشهد والورى -





أمين
عام
اللجنة
العليا
للدعوة
الإسلامية

مع
الدكتور عبد الودود
شلي

اللجنة العليا للدعوة تضرع مشروع

قضايا اسلامية معاصرة

● وما هي اهم الاعمال التي تقوم بها الآن ؟

— نقوم الامانة العامة للجنة العليا للدعوة الاسلامية — حاليا — بالاعداد لاصدار سلسلة من الكتب الثقافية ذات الموضوعات المتنوعة تحت عنوان قضايا اسلامية معاصرة ، كما لم اعداد كتاب باللغة الانجليزية عنوانه الاسلام دين الحياة ، كتب المادة العلمية لهذا الكتاب الدكتور عبد الودود شلي الأمين العام للجنة العليا للدعوة الاسلامية . كما قام بترجمته للغة الانجليزية البريطانية المسلم « عبد الحكيم ونتر » ، وقد روعي في هذا الكتاب الذي يصدر لأول مرة عن الازهر أن يحسب بصور أهم المساجد في مصر وفي العالم الاسلامي . كما روعي فيه أن يشتمل على خريطة لمدينة القاهرة مبينا عليها أهم الآثار الاسلامية ، بحيث يجد فيه السائح رغبته وحاجته في جميع النواحي التي تتصل بالعقيدة والحضارة الاسلامية .

● يقال ان الدعوة الاسلامية في ازمة ، فاذا صح هذا التعبير فما هي اسباب هذه الازمة ؟ وهل هي ازمة ((دعاء)) في حاجة الى

هذا المنصب فضيلة المرحوم الشيخ احمد حسن الباقوري هذا من ناحية تشكيل اللجنة .

اما من ناحية مهمتها فهي التخطيط والاسراف والتسوية لجميع الاسطة التي تقع في دائرة اسماء اللجنة العليا ، ولجنة العليا امانة عامة يملها الدكتور عيسى الودود شلي .

● وما تقييمكم لاعمال هذه اللجنة ؟

— اذا اردنا أن نقوم الاعمال التي قامت بها اللجنة العليا للدعوة الاسلامية في خلال السنوات الثلاث الماضية فما من شك أن كثيرا من القضايا التي تهم الرأي العام الاسلامي في مصر وخارج مصر وخاصة ما يتعلق بالاقليات الاسلامية في آسيا وأفريقيا وأستراليا ، فان اللجنة وقفت الى بعض الانجازات التي تمت في هذا السبيل . ومن آخر المشروعات التي صدقت عليها اللجنة مشروع تدريس مادة الثقافة الاسلامية في مختلف الجامعات المصرية وقد ترأس اللجنة المختصة بهذا العمل الدكتور ابرو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية . وقد أنجزت هذه اللجنة عملها والحمد لله .

في بداية اللقاء مع الدكتور عبد الودود شلي كان السؤال الاول .

● من تتكون الامانة العامة للدعوة الاسلامية ، وما هي مهامها وماذا حققت في مجال الدعوة الاسلامية ؟

— تتكون اللجنة العليا للدعوة الاسلامية من القيادات الدينية والفكرية والثقافية ، وتتكون هذه اللجنة من شيخ الازهر رئيسا ووزير الاوقاف وكيلا . أما بقية الاعضاء فيكونون من وزير التعليم العالي ثم وزير التعليم ووزير الثقافة ووزير الاعلام ورئيس المجلس الاعلى للشباب وشيخ مشايخ الطرق الصوفية . . . ووكيل الازهر . وامين مجمع البحوث الاسلامية ورئيس الادارة المركزية لاسماء ووكيل وزارة الاوقاف لشؤون الدعوة . ووكيل وزارة الشؤون الاجتماعية وعمداء كلية أصول الدين وكلية الدعوة . ومدير عام المساجد بالاضافة الى بعض الشخصيات العامة ويتكونون حاليا من الدكتور مصطفى كمال حسامي نائب رئيس الوزراء السابق ، والشيخ عبد العزيز عيسى وزير الازهر السابق ، ومحافظ القاهرة ، بالاضافة الى عضو آخر يمثل الجمعيات الاسلامية في مصر ، وكان يمثل

دينية ولا اعلام ديني عندنا في مصر بالمعنى المفهوم في كلمة الاعلام ، فمعظم المجلات الدينية والصفحات الدينية التي تنشر في الصحف القومية وكذلك البرامج الدينية التي تقدم من خلال ميكروفون الاذاعة أو شاشة التليفزيون - معظم هذه البرامج باهتة وكسيحة وشلاء ، فهي تدور حول موضوعات لا تعالج قضية ، ولا تحل مشكلة ولا تقدم ثقافة اسلامية مستنيرة وانما هي قشور وسطحيات لا تسمن ولا تغني من جوع فكري ديني ، فهي تدور حول قضايا ومسائل عادية جدا يغني عنها أي انسان يصلي ويصوم أو يذهب الى المسجد .

● وماذا عن دور الطسرق الصوفية في هذا المجال ؟

● ● اجاب الدكتور عبد الودود شلبي .

لا يمكن اغفال دور الطسرق الصوفية ، وهذه الطرق لو احسن توجيهها والزم قاداتها ورجالها بالمنهج الواضح السليم لسدوا فراغا هائلا في هذا الجانب الذي يحتاج الى كل موجه ومرب ومرشد وشيخ طريقة ، وكثيرا ما كنت اتحدث للاخ الدكتور ابو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطسرق الصوفية عن هذا الدور الذي يمكن ان تقوم به الطرق الصوفية لا في مصر وحدها بل في جميع انحاء العالم ، وبخاصة في اوروبا وامريكا حيث يتطلع الناس في هذه البلاد والقارات الى القيم الروحية الصافية والى الزاد الروحي النقي ، حيث يعيش هؤلاء الناس مقهورين تحت مطارق الحياة المادية وصلفها وغرورها .

ولا يزال الامل قائما وكبيرا في ان تضطلع الطرق الصوفية بهذا الدور بعد ان تنقي من الادعياء الذين يسيئون الى التصوف قبل ان يسيئوا الى انفسهم .

وأضاف الدكتور عبد الودود

● المنظمات الدينية في مصر والعالم الإسلامي تعاني الضعف والوهن ● أجهزتنا العلمية لا تقدم ثقافة إسلامية مستنيرة ، وإنما تقدم قشورا وسطحيات لا تسمن ولا تغني من جوع فكري أو ظمأ ثقافي أو إرشاد ديني

سألتهم عن بمستوى الدعاة

اعداد حتى يكونوا على مستوى العصر أم هي أزمة « من يدعون » لهم ؟

● ● اجاب الدكتور عبد الودود شلبي .

المتدبر الحقيقية في الضعف والوهن الذي تعاني منه المنظمات الدينية في مصر والعالم الإسلامي كله . هي مشكلة الدعاة المؤهلين والاكفاء الذين يدركون أهمية هذا العمل والاستعداد له والاخلاص فيه . وبكل أسف فاني أؤكد وأكرر أن هذه مشكلة عامة وخطيرة حيث ينتظر العالم كله من المسلمين أن يقدموا اسلامهم وحضارتهم في صورة وضيفة ومشرقة ومنصفة . ولكن نظام التعليم في الازهر حاليا لا يحقق هذه الغاية لضعف المناهج الآن في الازهر ، والقصور في هذه المناهج وفي تدريسها وبخاصة فيما يتعلق باللغات ، حيث أنه من المفروض ان الداعية الذي يذهب الى بلد لا يتكلم اللغة العربية ، ان يعرف لغة البلد التي سيذهب اليها ، وكذلك المشكلات الدينية والفكرية التي يتعرض لها المسلمون في هذه البلاد .

اقول بكل اسف للمرة الثانية ان هذا غير موجود على الاطلاق ، صحيح اننا في اللجنة العليا للدعوة الإسلامية قد وضعنا

مشروعا متكاملا لتلافي هذا العجز والنقص ، ولكن المشروع لا يزال حتى الآن قيد البحث ، والدراسة والتنفيذ ، وما من شك ان الامكانيات المادية تقف عائقا وحائلا في طريق هذا المشروع . وقد حاولنا من جهتنا كإمانة عامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية علاج بعض مظاهر هذا القصور بتنظيم دورات تدريبية للدعاة والائمة من العالم الإسلامي في محاولة لتقديم بعض الحلول التي يمكن أن تسد بعض الفراغ في هذا المجال ، وان كان هذا المشروع الذي أشرت اليه يمثل أملا كبيرا في تلافي هذا العجز والقصور الذي يتسبب به الدعاة والوعاظ والائمة في اقطار العالم الإسلامي كله .

هي القشور والسطحيات

● كنتم رئيسا لتحرير مجلة الازهر فما رأيكم فيما يقدم من مادة دينية من خلال الصحف والمجلات ومن خلال ميكروفون الاذاعة وشاشة التليفزيون وهل نجحت هذه الاجهزة الاعلامية في تقديم ثقافة اسلامية مستنيرة ؟

● اجاب الدكتور عبد الودود شلبي :

بكل اسف لا توجد صحافة

مع الدكتور عبد الودود شلبي

شلبي أمين عام الدعوة الإسلامية .
- ومن الانصاف أن أقول أن
هذا الحكم ليس عاما على جميع
الطرق فما من شك أن هناك طرقا
يلتزم اتباعها بالمنهج الاسلامي
السليم ويلتزمون المنهج النابع من
كتاب الله وسنة رسوله صلى الله
عليه وسلم .

● يقدم التلفزيون برامج
دينية ولكن ألم تروا أن تقديم
بعض الافلام والمسلسلات والبرامج
التي تتناقض مع قيم الاسلام تهدم
ما قد بنيناه من قبل ؟

● ● اجاب الدكتور عبد
الودود شلبي

- بالنسبة للبرامج الدينية في
التلفزيون رغم أنها سطحية ولا
تعالج قضايا ملحة الا انها تقدم
في الوقت الميث على خريطة البرامج.
مثلا نلاحظ أن معظم هذه البرامج
تقدم في أوقات الظهيرة حيث
الناس مشغولون في أعمالهم وحيث
ربات البيوت مشغولات في
مطابخهن وحيث الاولاد مشغولون
في المدارس أو في الجامعات ، فإذا
حدث وقدم برنامج ديني في إحدى
القنوات في الفترة المسائية فأننا
نلاحظ عجباً ؟ انه في الوقت الذي
يقدم فيه برنامج ديني في إحدى
القنوات يعرض على القناة الأخرى
مسلسل أو فيلم وما من شك أن
تأثير شهوات النفس أقوى وأكثر
أثراً ورغبة في نفس كل بشر في
التوجيه والنصح ، ونادراً ما تجد
إنساناً يغير قناسة التلفزيون التي
تعرض مسلسلاً أو فيلماً ليرى
برنامجاً دينياً صاحب اللون باهت
الصورة لا يقطع عرق ولا يريق
دماً كما يقولون باستثناء طيعاً
برنامج مولانا العلامة الشيخ متول
الشعراوي أطال الله عمره وتفع به
الدين والامة .

في اقطار العالم الاسلامي

● لقد ارتحلتم الى العديد من

● استقبلنا أطفال المسلمين بنشيد "طلع البدر علينا" ثم ردّدوا "لا إله إلا الله محمد رسول الله"

اقطار العالم الاسلامي وغير
الاسلامي فحدثنا عن حال الاسلام
والمسلمين هناك ؟

- ويعود الدكتور عبد الودود
شلبي بذاكرته الى الورا ليقول :

لقد طوفت معظم اقطار العالم
الاسلامي في آسيا وأفريقيا كما
أنني والحمد لله على صلة وثيقة
بالبجاليات الاسلامية في اوروبا
وأمریکا . . . انك سوف تندعش
حين اقبول لك انني في زيارتي
الاخيرة للصين في العام الماضي مع
الدكتور الاحمدى أبو النور وزير
الاوقاف - اننا حين زرنا ولاية
« كانسو » التي تقع على النهر
الاصفر الذي يسمونه « أبو الصين »
دعينا لزيارة مسجد في قمة جبل
« تونكاني على شاطئ هذا النهر :
وقد فوجئنا ونحن نرتقى مدارج
هذا الجبل لنصل الى هذا المسجد
بصفوف من اطفال المسلمين
يستقبلوننا بنشيد طلع البدر
علينا وكذلك وهم يرددون « لا إله
إلا الله محمد رسول الله » - لقد
يكبت من شدة التأثر واعتقد أن
من معي واجهوا هذا التأثير وهذه
العاطفة .

ومن العجيب أننا في مدينة
« كانتون » في جنوب الصين
اكتشفنا مسجداً كان أول مسجد
أسس في آسيا وسمعا ان الذي
أسس هذا المسجد هو « سعد بن
أبي وقاص » وهي رواية مشكوك
فيها بالطبع ، ولكن المفاجأة الأكثر
اننا ذهبنا الى إحدى الحدائق
الكبرى القريبة من هذا المسجد
ففوجئنا بمقابر لمسلمين ماتوا
ودفنوا في هذه المقابر وقد كتب
على شاهد كل قبر اسم صاحبه
فعرفنا أن هؤلاء الناس كانوا من
أوائل المسلمين الذين ذهبوا الى
الصين في فترة متقدمة جداً في
القرن الاول من الهجرة ، ومعنى
هذا أن الاسلام دخل الصين مبكراً
جداً ، وقد دفعتني هذا الى تحسري
الحقيقة عن هذه القضية فكتبت

عدة مقالات نشرت في مجلة الازهر
عن الاسلام والمسلمين في الصين ،
وناقشت الاحصائية الرسمية التي
تقول ان عدد المسلمين في الصين
يتراوح بين ثلاثة عشر مليوناً
وأربعة عشر مليوناً . وقد انتهت
من هذه الدراسة الى القول بأن
عدد المسلمين في الصين حالياً يقل
عن تسعين مليوناً . . . يكفي ان
تعلم ان ولاية « سنكيانج » أو ما
تسمى تركستان الشرقية ، هذه
الولاية مسلمة كلها واللغة فيها
تكتب باللغة العربية الى الآن .
ومساحة هذه الولاية تعادل مساحة
ثلث الصين ، ويكفي أن تعلم ايضاً
أننا ونحن في ولاية « كانسو »
سمعنا عن منطقة قريبة من عاصمة
هذه الولاية هذه المنطقة اسمها
مكة . . . ويبلغ عدد المساجد فيها
أكثر من خمسة آلاف مسجد ،
فاذا علمنا بعد ذلك أنه كان في
الصين عقب نجاح ثورة ماوتسي
تونج كان هناك اربعون ألف مسجد
وملحق بكل مسجد من هذه
المساجد مدرسة لتعليم العلوم
الدينية والشرعية فمعنى هذا أن
المسلمين في الصين ذوو تأثير
كبير جداً وأن أعدادهم تتجاوز
الأعداد الرسمية أضعاف مضاعفة ،
ولكن المأساة أن المسلمين لا يعرفون
شيئاً عن أنفسهم ولا عن اشقائهم
في هذه الاقطار النائية وربما يكون
ايضاً مناسباً ان أذكر لك شيئاً عن
المسلمين في استراليا حيث عشت
هناك فترة فيها لقد اكتشفت ان
المسلمين في استراليا كان من
الممكن أن يكونوا أغلبية في هذه
القارة ، وأن الدين اكتشفوا
استراليا شرقاً وغرباً وشمالاً
وجنوباً انما هم مسلمون فصلاً
الدين قدموا من بلاد افغان ،
وان هؤلاء المسلمين الافغان بنوا
المساجد ، في كل مكان ذهبوا
اليه ، حتى قال أحد المؤرخين
ان صوت الاذان جليلاً في صفاء
استراليا قبل أن تدق اجراس
الكنائس ، والمساجد التي بناها

هؤلاء المسلمون الأوائل في
أستراليا لا يزال بعضها قائما في
مدينة « أدليد » و« برس » ، ولكن
للأسف فإن هؤلاء المسلمين
الأوائل ذابوا في مترك الحياة
الأسترالية ولم تبقى منهم إلا
أسماء العائلات فقط ، ويحزنك
أن تقر في دليل التليفون اسم
خان أو رائى عبد الله أو ظفر
الدين غلام مثلا ، فإذا اتصلت
بأحد الأسماء معتقدا أنه مسلم
تفاجأ بهذه الإجابة كان أجدادي
مسلمين ولكنى لا أعرف شيئا
من الإسلام .. هذه الصورة
الحزينة تلمسها في مدن كثيرة في
أوروبا وفي أستراليا .

لهذا كان من أهم الواجبات التي
فكرت فيها حين كنت في أستراليا
العمل على الحفاظ على الوجود
الإسلامي فيها بخطتين دفاصيتين
هامين الخط الأول تعليم الدين
واللغة العربية لأبناء المسلمين .
الخط الثاني تزويج الشباب
المسلم من فتاة مسلمة لأن المأساة
تتكشف لك حين تعلم أن فتاة
مسلمة تتزوج من شاب غير مسلم ،
وأن الابن أو الابنة عندما يرجعان
من المدرسة يؤدبان صلاة تختلف
تماما عن الصلاة الإسلامية ، وقد
ساعد على تفشي هذه المأساة
أن الحياة هناك لا يمكن أن تستقر
وتتظم ما لم يعمل الأب والأم
معا ، أحيانا يذهب الوالد إلى
عمله صباحا بينما يكون الأولاد
في المدرسة فإذا جاء المساء ذهبت
الأم إلى العمل وعاد الأب منهكا
إلى مربره لينام ، وبالتالي لا
يجد الآباء وقتا لتعليم أبنائهم
فرائض الدين ولا شغائره ولا آدابه
ولا أحكامه ولا لغته .

● وماذا عن الوضع الإسلامي
في أوروبا وأمريكا ؟

اجاب الدكتور عبد الودود
شلبى أمين عام اللجنة العليا
للدعوة الإسلامية :

— أما بالنسبة للوضع الإسلامي
في أوروبا وأمريكا فكلتاها يمثلان
حضارة واحدة من شك أن هناك

جهودا كثيرة تبذل للحفاظ على
الأجيال الإسلامية الناشئة ولكن
الشيء الذى يبدد هذا الواقع
الإسلامي في صورته التي نسمع
عنها ونقرأ عنها كل يوم ، وسأذكر
لك قصة طريفة حين ذهبت إلى
بريطانيا لأول مرة في أواخر
الستينيات للدراسة ذهبت إلى
مدينة « كمبردج » حيث توجد
الجامعة الشهيرة التي تحمل هذا
الاسم ، لقد سكنت مع أسرة
انجليزية وكان معي في هذا
البيت مجموعة الدارسين من
فرنسا وألمانيا وسويسرا وإيطاليا
في الأيام الأولى لأقامتي بين هذه
الأسرة كنت لاحظت تحفظا شديدا
في التخاطب معي أو معاملتي ،
وبعد خمسة عشر يوما فوجئت
بالسيدة صاحبة المنزل تدخل
حجرتي وتقول معتدرة أنا أسفة
إليك . وحين سألتها لماذا ؟
قالت سأجيبك بصراحة اننى لا
أقبل مسلما أو عربيا في بيتي
فإن ما أسمعه عن المسلمين
والعرب يجعلني أفر منهم ومن
أقامتهم في بيتي ولكنى لاحظت
عليك أشياء أولا كنت أعتقد أن
أدخل الحمام بعد أن تخرج منه
فألاحظ كأنه لم يستعمل وكنت
أذهب لحجرتك لتنظيفها فألاحظ
أنها منظمة مرتبة ، وأنت لم تترك
لي شيئا الفعله ، وكنت ألاحظ
أيضا أنك تحترم المراسم بالضيافة
فتنزل إلى غرفة الطعام دون أن
تتقدم ثانية أو تتأخر ثانية من

● أحاديث نبوية ●

● قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « لا يحل لرجل أن يهجر
أخاه فوق ثلاث ، يلتقيان
فيعرض هذا ويعرض هذا
وخيرهما الذى يبدأ بالسلام .

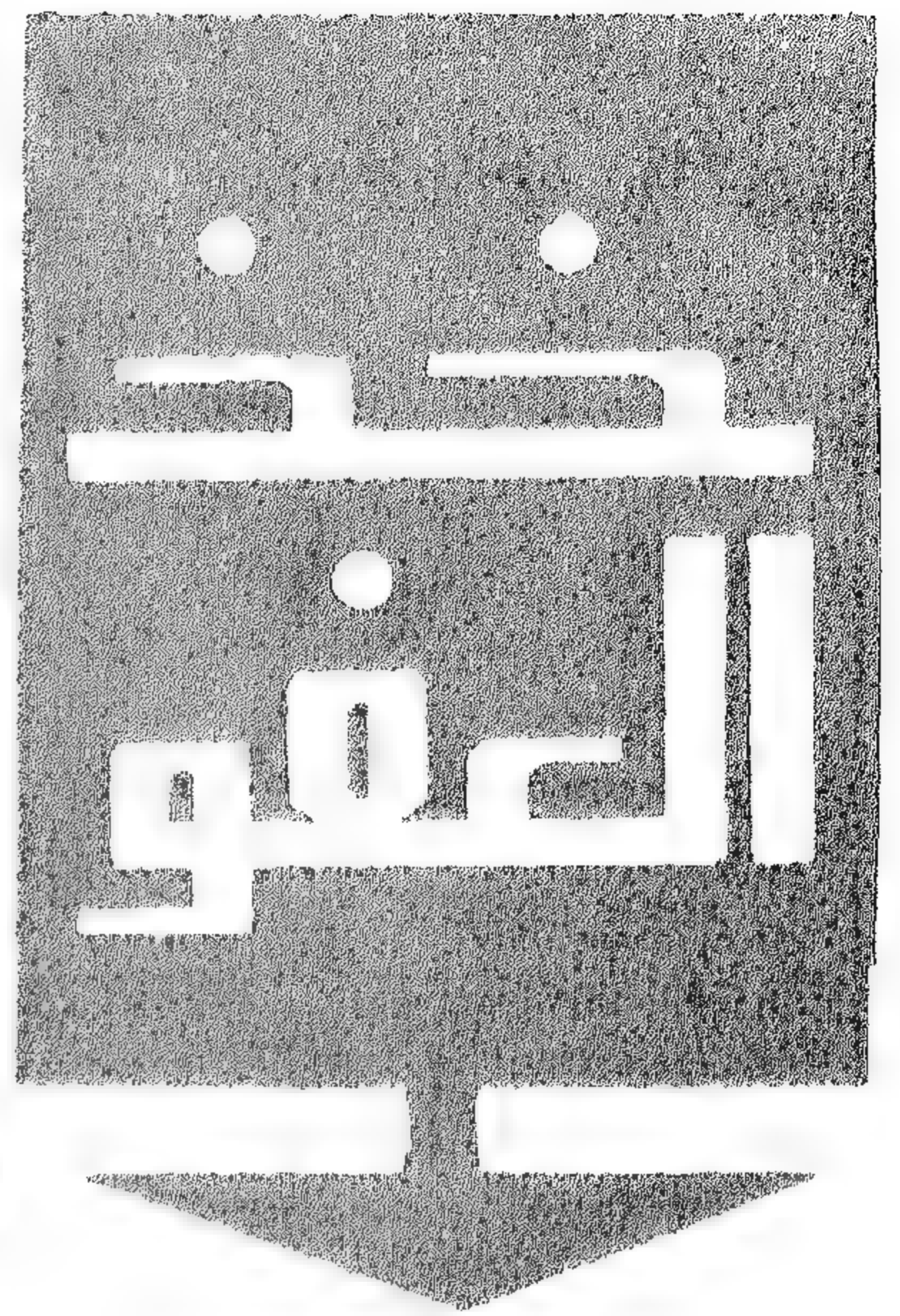
الموعد ولكن شيئا واحدا يحزن
منك .

وحين سألتها عن هذا الشيء
الذى حيرها منى ؟ قالت اننى
أسمع في حجرتك في تمام الساعة
الخامسة صباحا جلبة وحركة
كل يوم فماذا تفعل في هذا
الوقت ؟

ابتسمت وقلت لها يا مسر
« داي » أنا مسلم كما تعرفين
ويوم المسلم يبدأ بالصلاة في
الساعة الخامسة صباحا قبل
أن تشرق الشمس فأننى استيقظ
في هذا الوقت لأصلى ، وبعد
الصلاة أحلج لأقرأ شيئا من
القرآن كتاب المسلمين المقدس
حتى الساعة السابعة إلا ربعا
حيث ارتدى ملابسى لأنزل إلى
غرفة الطعام في الوقت الذى
حددت له بالضبط .

فقلت مسر داي انه لشيء ورائع
حقا أن يكون هذا سلوك المسلم
لكن لماذا لا يفعل الآخرون ذلك ؟
قلت لها هذه هي مأساة
المسلمين معكم هنا في بريطانيا
أنكم تنظرون إلى الإسلام من خلال
بعض أعمال المسلمين التي ترونها
وتنسبون حقيقة هامة أن الذى
ترونها من أعمال شائنة من بعض
المسلمين ليست من الإسلام في
شيء فهؤلاء الذين تنفرون منهم
مسلمون بالاسم فقط ولكن أعمالهم
لا صلة لها بالإسلام ثم قلت لها
لقد زار بلادكم في مطلع هذا
القرن عالم مسلم اسمه الشيخ
محمد عبده وحين رجع إلى بلده
مصر ، وسئل عن الشيعة
البريطاني قال رأيت مسيحيين
بأفعالهم وأخلاقهم وإذا أردنا أن
ندعو هؤلاء الناس إلى الإسلام
فيجب أن نقدم لهم الدليل أولا
على أننا خير مسلمين ..

لقد تبدل حال « المسر داي »
منذ هذه اللحظة وكانت تعاملني
معاملة خاصة ، ولا تزال صلتها
بى قائمة وبخاصة عندما أזור
بريطانيا ، فليع المسلمون ذلك
وبخاصة الذين يسافرون إلى
أوروبا وأمريكا .



وامر بالعفو



بقلم
الدكتور عبد الرحمن النجار
وكيل وزارة الأوقاف

كان الرجل يقدم من
البادية ، ويجلس بين
يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، يتملى من نور وجهه
المشرق ، ويمكث بعض الايام في
حضرة الرسول الكريم ، ثم يقوم
ويقول : « يا ابي أنت وامى يا رسول
الله » ويتصرف الى قومه ، متأسيا
برسول الله ، الذى قال الله فيه
(لقد كان لكم فى رسول الله
أسوة حسنة لمن كان يرجو الله
واليوم الآخر وذكر الله كثيرا)

وجاء أحد الصحابة من البدو
واسمه الاقرع بن حابس التميمي
ودخل المسجد النبوى ، فوجد
الرسول يحمل الحسن بن علي
ويقبله ، فقال : « يا رسول الله
أتقبلون صبيانكم ؟ » قال : نعم
- قال الاعرابي : « والله ان لى
عشرة من الولد ما قبلت واحدا
منهم » . فقال الرسول صلى الله
عليه وسلم : « أوأملك أن نزع
الله الرحمة من قلوبكم ، من
لا يرحم لا يرحم » .

ولكى يفرس مشاعر الاخوة فى
المجتمع كان يقول : « لا تحاسدوا
ولا تدابروا ولا تباغضوا ، وكونوا
عباد الله اخوانا » .

ويذكر التاريخ أن الرسول
الكريم كان راقدا تحت ظل شجرة
وقد علق سيفه فى غصن الشجرة
وجاء أحد أعدائه وقال : « يا محمد
الآن مسقط السيف فمن الذى
يمنعك منى ؟ » فأجابه الرسول :
« الله » ، فسقط السيف من يده
وأخذه الرسول . وقال له : « والآن
من الذى يمنعك منى ؟ » فأجابه
بقوله : « عفوك ومكارم أخلاقك »
فقال الرجل : أشهد أن هذه أخلاق
أنبياء » ونطق من فوره : أشهد
أن لا اله الا الله ، وأشهد أن محمدا
رسول الله » .

واسلم الرجل وحسن اسلامه
ويذكر القرآن الكريم عفو
يوسف عن اخوته ، فقد القوه فى
غياب الحب بغية التخلص منه .
وقام اخوته بمحاولة استنقاذه ،
وباعوه بثمن بخس دراهم معدودة
وقامت زوجة العزيز بمراودة فتاها
عن نفسه ، واستطاع أن ينتصر
عليها ، وكادت له عند زوجها بان
تلقيه فى السجن ، لا اياما ولا

شهورا ، ولكن لبث فى السجن
بضع سنين . ومع ظهور براءته
باعتراف زوجة العزيز ، واعتراف
المرأة التى كادت له المكايه ،
استطاع أن ينتصر عليها ، وقال
القرآن الكريم فى ذلك : « ولما
دخلوا على يوسف آوى اليه أخاه .
قال انى أنا أخوك فلا تبتئس بما
كانوا يعملون . فلما جهزهم
بجهازهم جعل السقاية فى رحل
أخيه ، ثم أذن مؤذن أيتها العير
انكم لسارقون » .

ثم تستمر التلاوة بعد ذلك فى
سورة يوسف قال تعالى : (فلما
دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز
مسنا وأهلنا الضر ، وجئنا ببضاعة
مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق
علينا ، ان الله يجزى المتصدقين ،
قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف
وأخيه اذ أنتم جاهلون . قالوا :
أنتك لانت يوسف ، قال أنا يوسف
وهذا أخى قد من الله علينا ، انه
من يتق ويصبر فان الله لا يضيع
أجر المحسنين ، قالوا تالله لقد
أترك الله علينا وان كنا لخاطئين ،
قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر
الله لكم ، وهو أرحم الراحمين .

● طريق الى الجنة ●

وورد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم استنكر على ابي بكر
أن يعلن بعض رقيقه ، وقال :
« لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا »
وفى رواية « لا يجتمع أن تكونوا
لعانين وصديقين » فاعتق أبو بكر
أولئك الرقيق ، كفارة عما بدر
منه لهم .

وجاء الى رسول الله يقول :
« لا أغود » .

وورد عن ابن عباس قال : لما
قدم عيينة بن حصن ، نزل على ابن
أخيه الحر بن قيس ، وكان من
النفر الذين يدينهم عمر ، اذ كان
القراء أصحاب مجلس أمير المؤمنين
عمر ومشاورته كهولا كانوا أو
شبانا ، فقال عيينة يا ابن أخى
استأذن لى على أمير المؤمنين
فاستأذن له ، فلما دخل قال :
هيه يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا
الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل .

فغضب عمر حتى هم أن يوقع
به ، فقال الحر : « يا أمير المؤمنين
ان الله يقول لنبيه : (خذ العفو

وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) وان هذا من الجاهلين ، فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه . وكان وقافا عند كتاب الله .

وانما غضب عمر لتطاول الاعرابي عليه ، وهم يردعه ، لانه لم يدخل عليه ناصحا بخير ، أو طالبا الحق وعن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أنبئكم بما يشرف الله به البنيان ويرفع الدرجات قالوا : نعم يا رسول الله قال : « تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك ، وتعطي من حرمك ، وتصل من قطعك » وقد عد القرآن الكريم هذه السمائل الرقيقة طريق الفلاح التي تسرع بصاحبها الى الجنة ، قال تعالى : (وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين ، الذي ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) .

● وليعفوا وليصفحوا ●

ومن أروع أمثلة العفو ، ما حدث في غزوة أحد ، حينما حرضت هند زوجة أبي سفيان على قتل حمزة وفعلا قتله وحشى ، وصنعت هند من أممائه قلادة تتزين بها ، ومرت الايام والاشهر والسنوات ، والرسول قد قال : « لئن ظفرت بهم لأمثلن بسبعين من المشركين » فنزل قوله تعالى : (وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) فقال الرسول : (ولئن رضيت يارب » ثم نزلت : (ولئن

صبرتم لهو خير للصائرين) فقال : « صبرت يارب » ثم نزل : (واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك فى ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) .

ويشاء الله أن تدخل هند فى الاسلام ، ويشاء الله أن يدخل وحشى فى دين الاسلام ، واشترك فى قتال المرتدين . وقتل مسيلمة الكذاب ، ثم حرك سيفه بيده وقال : « لقد قتلت بسيفي هذا خير الناس حمزة ، وشر الناس مسيلمة » .

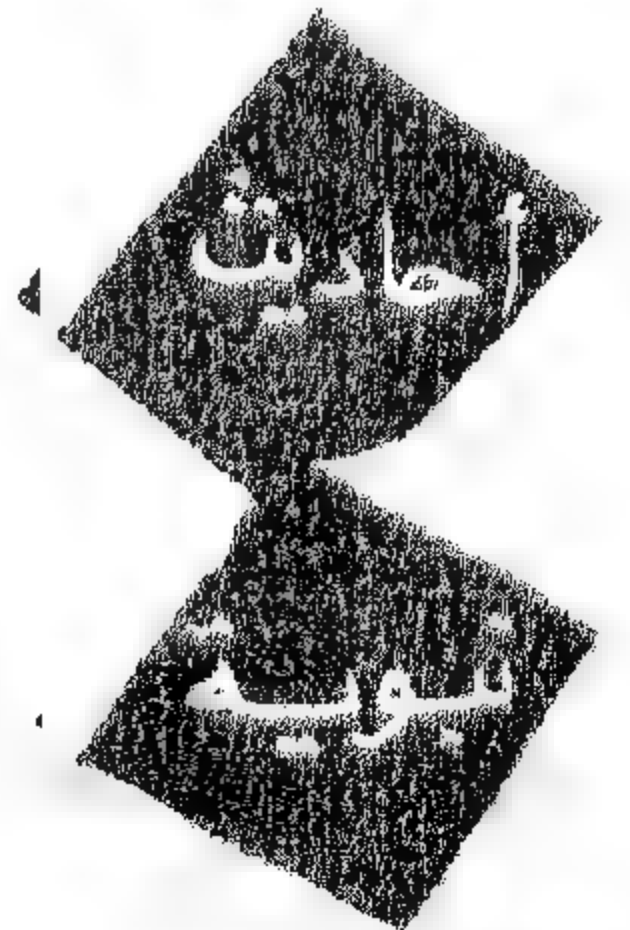
ومن قصص العفو التي لا مثيل لها بين الناس ، عفو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زعيم المنافقين عبد الله بن أبي ، فان عبد الله هذا كان عدوا لدودا للمسلمين ، يتربص بهم الدوائر ، ويحالف عليهم الشيطان ، ويحسبك لهم المؤامرات ، ولا يجد فرصة للطعن عليهم والذيل من نبيهم ، الا انتهزها وهو الذي أشاع قالة السوء عن أم المؤمنين عائشة ، وجعل المرجفين يتهامون بالافك حولها ، وقال الله تعالى فى ذلك : (ان الذين جاءوا بالافك عصابة منك لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم ، لكل امرء منهم ما اكتسب من الاثم ، والذي تولى منهم له عذاب عظيم) وقد أقيم الحد على من كانوا مخالف القط فى هذه المأساة ، أما جرثومة الشر فقد نجا ، وعفا عنه الرسول الكريم ، لكن انحصر أعداؤه فى حدود أنفسهم ، بل

لقد دخلت عليهم من أقطارها ، وانكمش ابن أبي ، ثم مرت ومات بعد ما ملأت رائحة نفاقه كل فج ، وجاء ولده وهو من خيار الصحابة واسمه عبد الله بن عبد الله بن أبي يطلب منه الصفح عن أبيه فصفح ، ثم طلب منه أن يكف عن قميصة فمنحه اياه . فطلب منه أن يكف عن القميص الذى بل جسده مباشرة ، فكف عنه فيه ، ثم طلب منه أن يصلى عليه ويسستغفر له ، فسلم يرد الرسول له هذا السؤال بل وقف أمام جثمان الطاعن فى عرضه بالامس يستدر له المغفرة ، الى أن نزل قول الله تعالى : (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين) .

ومما يتصل بحادثة الافك أن قريبا لابي بكر كان يعيش على احسانه ، لم يتورع عن اتهم السيدة التي يكفله أبوها فى عرضها ، فنسى بذلك حق الاسلام وحق القرابة وحق الصنيع القديم ، فما أخفظ أبا بكر ، وجعله يحلف أن يترك قريبه هذا فنزل قوله تعالى مؤدبا أبا بكر بصفة العفو : (ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله ، وليعفوا وليصفحوا ، ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم) .

ويأتى رمضان من السنة اثمنا للهجرة ، ويدخل الرسول مكة فى عشرة آلاف ، وهو الذى اضطرتة قريش للخروج منها بدليل . وليس معه الا صاحبه أبو بكر ، لقد دخل مكة منتصرا ، وهو راكب ناقته ، فسجد لله شكرا على نصره ، حتى كان صدره يلامس ظهر ناقته ، ثم اجتمع حوله مشركو مكة ، فقال : « ما تظنون أنى فاعل بكم ؟ » قالوا خيرا ، أخ كريم وابن أخ كريم ، وهنا تجلى عفو فى القمة من مكارم الاخلاق ، وقال : « اذهبوا فأنتم الطلقاء » هذا نموذج لعفو رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله عز وجل : « افترضت على امتك خمس صلوات وعهدت عنى عهدا - أنه من حافظ عليهن ادخلته الجنة ومن لم يحافظ عليهن لوقتته فلا عهد له عندى » .



تَحْرِيرُ الزَّوْجَةِ

●● قال تعالى :

« ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات والله أعلم بإيمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن باذن أهلهن وأنوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان فإذا أحسن فإن اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ذلك لمن خشي العنت منكم وأن تصبروا خير لكم والله غفور رحيم . يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم » (سورة النساء آية (٢٥ ، ٢٦))

●● اكتفيت هاتين الآيتين آيات سابقة لها ، وأخرى لاحقة بها ، فاما الآيات السابقة فقد تحدثت عن المحرمات من النساء في قول الله تعالى : « حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم .. الى قوله تعالى : والمحصنات من النساء الا ما ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم » ثم انتقلت الآيات الى بيان ما يحل من النساء في قسوه تعالى : « وأحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فاتوهن أجورهن فريضه ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما » ثم جاءت الآيات التي معنا لبيان نوع آخر مما يحل الزواج به وهو ملك اليمين وذلك في قوله تعالى : « ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصيات المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات »

فوضحت شروط هذا الزواج وحكمة تحليله والفرق بين عقوبه الفاحشة بالنسبة للحرائر والاماء ، فابرزت الآيات في مجموعها حرمة الاعراض . واما الآيات اللاحقة بها فقد تحدثت عن بيته الحرمات ، عن حرمة المال ، وحرمة النفس ، انهسا ثلاث حرمات هي اعز وأغلى ما يحرم الناس عليه في حياتهم ، ولطالما حفلت آيات القرآن الكريم ، واحاديث الرسول العظيم صلوات الله وسلامه عليه بها ، ليأمن الناس في مجتمعاتهم وتسكن حياتهم فلا تدنسهم فاحشة ولا يلاحقهم خوف ، ولا يفزعهم مدوان .

وفيما رواه الشيخان من خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم - يوم النحر - : « .. فان دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا يبلغ الشاهد الفائب ، فان الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى منه » .

.. والآيات اللاحقة هي قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيمًا » وفي هذا تذكير لهم برحمة الله بهم واذا لم يجد التذكير فهناك التحذير : « ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا » وتختتم الآيات مطلقا بحقيقة قرآنية رائعة تكشف للمسلم عن مدى رحمة الله الواسعة اذا اجتنب الوقوع في تلك الكبائر ولم يعتد على حرمات العرض والمال والنفس

« ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه تفرغنا من سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما » .

.. وفي الآيات الكريمة توجيه من الله تعالى الى تحرير الزوج من أطيب العناصر من الحرائر المؤمنات اما اذا لم يستطع المسلم طولا أي غنى وسعه فله ان يقصد زواج غير الحرائر من المؤمنات حيث عجز عن الزواج من الحرائر وخاف المشقة ، والوقوع في الزنا ومع هذا فقد أكد القرآن أهمية الحرم على الزواج من الحرائر المؤمنات حفاظا على صلاح الأسرة والبيئة التي سيكون منها النسل وبعث في أحضانها الاولاد ، فمع اباحة الزواج من غير الحرائر عند الضرورة ، بين الله تعالى انهم ذلك فان الصبر ومقاومة الرغبة في الزواج خير من الترع والتعرض لمثل هذا قال تعالى : « وان تصبروا خير لكم » والمراد بالمحصنات هنا الحرائر ، واطلق لفظ المحصنات فيما سبق قبل هذه الآية وأريد به النساء اللواتي في عصمة أزواجهن ، فالزواج حمائية من الماضي والنزوات ، ووقاية من نوازل الحياة والضرورات .

.. اما المحصنات في هذه الآية فهن الحرائر اللواتي صانهن الحرية من الابتذال والسقوط ، فكان الأسلوب القرآني الحكيم حين يطلق على التوعين كلمة المحصنات انما يريد ان ينبه على ان الزواج عصمة من الزلل ، وحفاظ من التردى في وحل المعصية فالمتزوجات محصنات وايضا فالحرائر محصنات اما الاماء فاعل حصانة فالرق بغض من



بقام : أحمد عمر هاشم
أستاذ ورئيس قسم الحديث
بكلية أصول الدين جامعة الأزهر

الإحساس بالعزة والكرامة ، ولا يشك أن الشعور بالكرامة يحرك في نفس الإنسان الحرة العسرة والاباء كما هو الحال أيضا بالنسبة للحالتين الاجتماعية والاقتصادية فهبوط المستوى في هذه الناحية قد يقلل من الشعور بالمعنويات ، وقد سمي القرآن الاماء « فتياتكم » واستبعد أى احساس بالاسستعلاء وبان الايمان من شأنه أن يرفع مستوى الفتيات المؤمنات ويجعلهن مع الحرائر في مستوى واحد وهو اعلم بحقيقة هذا الايمان ودرجته قرب امه تكون اكمل ايمانا من حرة فتصبح عند الله تعالى اكرم وافضل فالمؤمنون اخوة وبعضهم من بعض فلا يليق أن يعدوا نكاح الامه عند الحاجة اليه عارا « والله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض » .

.. وقد بينت الآيات ان الامة كالحرة في تولي اوليائها لتزويجها فلا يصح ان تزوج نفسها بل لابد من اذن وليها ، فبعد رضا المولى يقوم وليها في النسب بتولي العقد ، وهي كالحرة ايضا في وجوب اداء المهر اليها فريضة بالمعروف بغير مظل او اضرار او نقصان « فانكحوهن . باذن اهلهن وآتوهن اجورهن بالمعروف . » .
واما طريق المتاع فلا يختلف عن طريق المتاع بالحرة لقصد نص القرآن على ضرورة كونهن محصنات غير مسافحات وغير مجاهشات بالسفاح ولا متخذات اخدان بمعنى اخلاء في السر .

.. واما عن الفرق في عقوبة الفاحشة بين الحرائر والاماء فقد راعى الاسلام ان الامة اقل استطاعة على صيانة نفسها من الحرة فهبوط المستوى يضعف

الشعور بالمعنويات ، لهذا جعل حد الرقيقة - بعد الاحصان - في الفاحشة نصف حد الحرة التي لم تتزوج وهو خمسون جلده فاما قبل الاحصان فعليهن التأديب « فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب » .
اما حكمة تشريع هذا الزواج من الفتيات المؤمنات فترجع الى امرين :

الامر الاول : الحفاظ على كرامتهن وادميتهن وانهن لسن هابطات او من مستوى اخر غير مستوى الحرائر فان الرق امر عارض لاسباب حسرية ونامية ولذا سماهن القرآن « فتياتكم » وقال « بعضكم من بعض » وشرع لهن من الحقوق والشروط ما يحفظ كرامتهن .

الامر الثاني : شرع الزواج من الفتيات تخفيفا وتيسيرا على من يخاف على نفسه مشقة مغالبة الشهوة فمن لا يستطيع الزواج من الحرائر ، اما من استطاع ان يصبر فذلك خير له حتى ينظر الناس الى ابناء الامة نظرة اقل من نظرتهم الى ابناء الحرة ولان الاماء اقل تحفظا وصيانة من الحرائر « ذلك لمن خشي العنت منكم وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم » .

واذا كان القرآن قد قرر حكم الزواج من الفتيات المملوكات - وليس بيننا الان مملوكات - الا ان في هذا التوجيه الحكيم ارشادا لتخير الزوجة من بيئة عفيفة طاهرة .. ولهذا التوجيه ايحاؤه لارشاد شباب الامة الاسلامية الى حسن الاختيار في احتياط وحذر وتوجيه للنساء ايضا ان يتخلن باخلاق الشرف والعفاف .

ولما كانت الآية قد تعرضت لكشف امور كثيرة يكون الانسان

حيالها في مهيب الفتن ، وعرضة للفوات واللمم كعدم الطول او احتقار الاماء والظن فيهن او عدم معاشرتهن بالمعروف اولسوء الظن بهن ، لهذا كله وغيره مما يشق التحرز منه ختم الله تعالى الآية ببيان مفقوته ورحمته بعد توضيح احكام شريعته فقال تعالى « والله غفور رحيم » .

وبعد ان ذكر الله تعالى احكام النكاح ابان بعد ذلك الحكمة من ذكرها وهي توضيح ما فيه صلاحهم وسلامة فطرتهم ، ومناهج من سلف ، ليكونوا بهذا تائبين مما سلف في الجاهلية واول الاسلام حيث انحرفوا عن سنن الفطرة السليمة فكانوا ينكحون ما نكح اباؤهم ، ويقطعون ارحامهم ، وهم بهذا البيسان والهداية تطمئن قلوبهم ، وتسكن نفوسهم « يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الدين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم » وفي هذا توضيح لرحمة الله ورضوانه ، فهو الذي يبين السبل ، ويوضح الطريق وينيره لعباده ليسلكوه على هدى حتى يتوب عليهم فهو اشد ما يكون فرحا بتوبة عبد ، وفيما رواه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض دوية - اي فلاة - مهلكة معه راحلته عليها طصامه وشرا به فوضع راسه فنام نومة واستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال : ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع يده على ساعده ليهوت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرا به فوالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته » .

تحقيق
عبد العزيز أحمد جيرة

الإسلام والمسلمون في اليابان

- لماذا يقل عدد المسلمين في اليابان عن عددهم في دول شرق آسيا؟
- أرض اليابان الآن أصلح ما تكون لنشر الإسلام

الصحفي محاولة لمعرفة السبب في عدم انتشار الإسلام في اليابان بصورة أفضل من الوجود حاليا ومشاكل المجموعة المسلمة هناك، وماذا يطلب هؤلاء المسلمين من الجهات الإسلامية في العالم الإسلامي؟

والتقينا بالدكتور محيي الدين عبد الحليم رئيس قسم الإعلام الإسلامي بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر، والذي عاد أخيرا من زيارة لليابان التقى فيها بالمسلمين هناك.

قال: لا يستطيع ان احسد وقتا بعينه لدخول الإسلام الى أرض اليابان، ولكن اليابان شأنها شأن بقية دول شرق آسيا دخلها الإسلام عن طريق الزيارات والتبادل التجاري والاحتكاك الذي جاء مؤخرا مع الدول العربية والإسلامية.

ولقد دخل الإسلام اليابان متأخرا لأنه لم يكن هناك حملات اعلامية اودعاة او تجار مسلمون سافروا الى اليابان في العصور الوسطى كما حدث في اندونيسيا والهند والصين وجزر الهند الشرقية - ونشروا الإسلام ووسعوا نطاقه حتى تحولت دول بأسرها الى الإسلام كما هو الحال في باكستان واندونيسيا.

● تتغير السياسة وترتفع آسيا
وقيل في سبب دخول الإسلام

تقدم، وكثرة تعداد سكانها إلا ان الإسلام غير منتشر بين ابنائها بالصورة المرضية، فهل تتصور أن تعداد المسلمين باليابان لا يزيد على الخمسة الاف مسلم... أي انها نسبة لا تذكر بالنسبة الى المائة والعشرين مليونا. وقد كان لمجلة التصوف الإسلامي وفي هذا التحقيق

دولة اليابان إحدى دول شرق آسيا، يبلغ تعداد سكانها ما يقرب من ١٢٠ مليون نسمة، وتعتبر من أولى بلاد العالم تقدما في الصناعة والاقتصاد واستخدام التكنولوجيا، حتى لقد أصبحت منتجاتها تنافس منتجات الدولتين العظيمين في الاسواق العالمية... ورغم ما تتمتع به اليابان من



المسجد الرئيسي في طوكيو

المسلمون وهم يؤدون صلاة
عيد الاضحى المبارك



بل اننى اعتقد ان الخلافات بين الانظمة السياسية في العالم العربى والاسلامى انعكست على مجال الدعوة الاسلامية والقت بظلالها على كل دور فعال ومؤثر في حقل الدعوة الاسلامية ، كما ان هذه الخلافات استطاعت ان تجهض كل جهد يمكن ان يبذل وكل تنسيق ان يتسم بين دول منظمات العالم الاسلامى لنشر الاسلام والدفاع عنه .

● براءته من هذا السلوك ●
كما ان شكل العالم الاسلامى غير مقنع بالنسبة لهذه الدول لان جماهير اليابان شأنها شأن بقية الجماهير في دول العالم لاتكاد تفصل بين صورة الاسلام وصورة المسلمين فما يدور على الساحة الاسلامية ينعكس في نظرهم على المبادئ التى يحملها هذا الدين السمح ، وهو براء من التصرفات والساوكيسات الدائرة على هذه السياحة .

اضف الى ذلك ان سلوك كثير من الافراد المسلمين الذين يسافرون الى دول العالم وخصوصا منطقة شرق اسيا فان الجماهير هناك ترى الاسلام في سلوك هؤلاء الافراد .

● حرب اكتوبر كانت سببا ايضا ●
اما ابراهيم كادويا وهو مسلم يابانى مدرس بكلية اصول الدين فيقول : ان عدد المسلمين باليابان كان في تزايد مستمر يوما بعد يوم خلال السبعينيات وخاصة بعد حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ يمكن القول ان لهذه الحرب فضلا كبيرا في زيادة اعداد المسلمين باليابان

● التعصير والخلافات ●
● لماذا انفردت اليابان بقسلة عدد المسلمين بها عن بقية دول شرق اسيا ؟ وما هو دور الهيئات الاسلامية والاعلامية في هذا الموضوع ؟

اجاب الدكتور محيى عبدالحليم قائلا : ان السبب في انفرد اليابان بقلة عدد المسلمين بها عن بقية شرق اسيا هو قصور نشاط بعض الدول والانظمة الاسلامية المختلفة مثل الازهر والاقواق والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية في مصر ، ورابطة العالم الاسلامى واتحاد الاذاعات الاسلامية . لان نشاط هذه المنظمات لم يمتد الى هذه البقعة الهامة والحساسة والتى حققت تقدما كبيرا مشهودا في هذا القرن .

ابراهيم كادويا



اليابان ان احد الامراء اليابانيين زار السلطان عبد الحميد في الاستانة واخذ يتجاذب معه الحديث حتى تطرق بهما الى التحدث عن الاديان فقال له السلطان عبد الحميد (بلغنى انكم تبشثون عن دين فبن كان الخبر صحيحا فانا اوصيكم بالاسلام) فقال الامير : بل نحن متمسكون بديننا .

ومع ذلك فقد شرعت الحكومة العثمانية في التقرب لليابانيين وظهرت الصحف واعمدتها تزخر بوجوب نشر الدعوة الاسلامية في اليابان واختير الدعاة للقيام بهذا الامر الكبير ، وارسل السلطان الى اليابان وفدا على على ظهر بارجة حربية ، ومضى الناس يتناقلون اخبار هذا العمل الجليل . ويؤيدونه اشد التأييد ، وقالت صحيفة مصرية في سنة ١٩٠٦ (ان بريطانيا العظمى - وفي حكمها تستتون مليونا من المسلمين لتخشى كل الخشية اسلام اليابان ، والامر العظيم الذى لو حدث لتغير على الاثر مجرى السياسة الاسلامية العامة تقيرا كليا) ..

بل لقد قال شيخ من شيوخ الصين المسلمين (اذا شئت اليابان ان تترك منزلة لم تترك مثلها دولة فيما مضى ، وادارت ان ترفع شان اسيا على سائر القارات ، فلا يتم ذلك البتة الا بانتجالها الاسلام دينا) .. ويمكن ان نقول ان الاسلام دخل اليابان في اوائل هذا القرن .

الملك عبد العزيز بجده ، وهذا المعهد يقبل ١٠٠ طالب سنويا والدراسة به لمدة سنتين والمواد هي الشريعة والحديث والتفسير والسيرة والتاريخ الاسلامي واللغة العربية والدعوة الاسلامية ويمكن القول ان المركز الاسلامي بطوكيو هو الذي يقوم بالنشاط الاسلامي هناك وهو يتكون من مكتبة ضخمة للكتب الاسلامية والعربية باللغة العربية والانجليزية وبعضها باللغة اليابانية المحلية ، ويضم ايضا مصلى كبيرا لاداء الصلاة وقاعة كبرى للاجتماعات تقام بها الندوات لمناقشة احوال الاسلام والمسلمين ويحضرها العلماء وسفراء العالم الاسلامي باليابان ..

وايضا توجد قاعة عرض سينمائي لعرض الافلام الدينية التي تخدم الاسلام وتوضح مفاهيمه - وقاعة خاصة لتعليم اليابانيين اللغة العربية لمن يريد ويقوم المركز باصدار العديد من النشرات الخاصة بالاسلام .
واضاف ابراهيم كادويما قائلا: احب ان اضيف الى ذلك وجود الآتي :

● جمعية الثقافة الاسلامية ويصدر عنها مجلة ميدان الثقافة الاسلامية وهذه الجمعية انشئت ١٧٧٤ وانشأها ابو بكر موري موتو من اليابان .

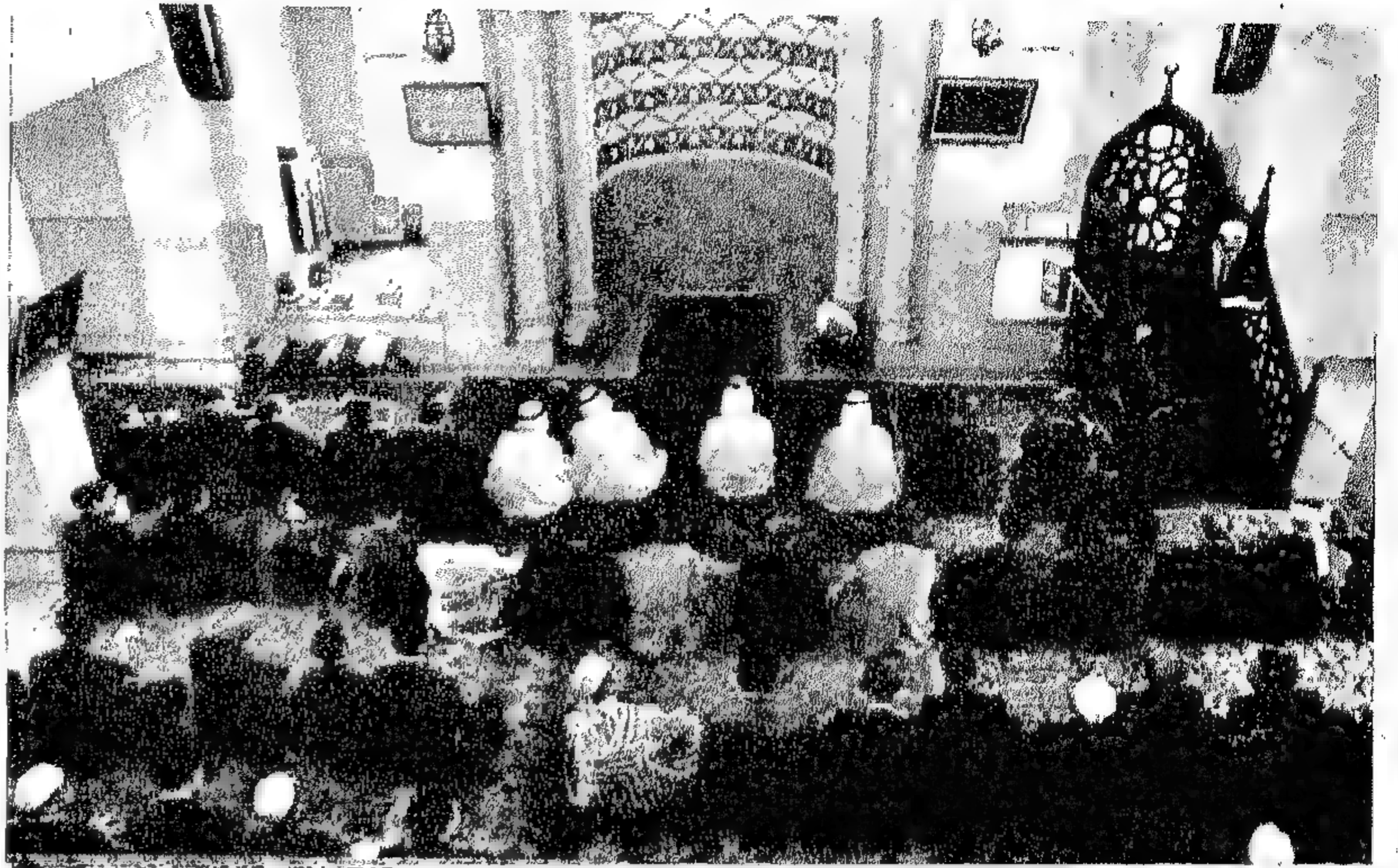
● جمعية مسلمي اليابان وقد انشئت منذ اكثر من خمسة وثلاثين عاما .

● جمعية الصداقة الاسلامية في مدينة كيوتو التي انشئت منذ عشر سنوات وتقوم بتعليم اللغة العربية ودراسة العلوم الاسلامية كالحديث والفقه والتفسير والسيرة وغيرها .

● المؤتمر الاسلامي بطوكيو وهو شبيه بالجمعيات الاسلامية وايضا لتعليم المسلمين .

● جمعية الطلاب المسلمين بطوكيو وهي لغير اليابانيين من المسلمين .

● معهد الدراسات الاسلامية وهو للدراسة والبحث في العلوم



صورة تذكارية للمفلود له الملك فيصل وهو يؤدي صلاة الجمعة بمسجد طوكيو

الهائل والتكنولوجيا فلم يعد ينقصه غير الناحية الروحية ويريد ان يجدها . ومن هنا فارض اليابان خضبة وصالحة لنشر الاسلام .

● سالت الدكتور محيي عبد الحليم قائلا : هل لمست للازهر او اية جهة اسلامية بمصر نشاطا لها باليابان ؟ وما هي الجهات الاسلامية التي تقوم بنشر الاسلام والثقافة الاسلامية ورعاية المسلمين هناك ؟

فاجاب بقوله : في الحقيقة اكاد لا المس للازهر او الاوقاف او المجلس الاعلى للشئون الاسلامية دورا بارزا في هذه البقعة فيما عدا ما رايت يوم افتتاح المركز الاسلامي بطوكيو عاصمة اليابان، وجدت توفيقا لفصيلة الشيخ ابراهيم الدسوقي وزير الاوقاف الاسبق في حفل الافتتاح، والذي يمكن قوله ان الدور الاسلامي في اليابان تتحمله السعودية مع بعض المساهمات لبعض الدول الاسلامية ومنها مصر فالسعودية مشكورة تحملت انشاء المركز الاسلامي الوحيد بطوكيو ، وهي التي تمول نشاطه ، كما انشأت معهدا للدراسات الاسلامية والعربية في طوكيو ايضا ، وكان يشرف عليه وقت تواجسدي باليابان الدكتور عبد العزيز التركستاني وهو متخرج في جامعة

ونشر الاسلام بها والسبب ان اليابان كانت تستورد البترول من البلاد العربية الاسلامية ومن هنا بدا الاحتكاك والتعامل بين اليابانيين وهؤلاء العرب المسلمون ومن خلال التعامل نشأت عملية التعرف على الاسلام والمسلمين اما السبب في عدم تزايد المسلمين في الثمانينات فهذا يرجع الى ان الرجل الياباني اصبح كل همه ان يعيش حياته الدنيا على اعلى مستوى ولم يصبح الدين ذا اهمية لديه ، فسيطر عليه الصراع من اجل المعيشة الراقية على ان يفكر في الناحية الدينية واصبح كل وقته مكرسا لهذه الحياة لانه لو لم يعمل وباقصى طاقة لما امكنه الحياة نظرا لارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة باليابان .

● واختلفت الصورة الان ● وهنا سالت ابراهيم كادويما قائلا له : وهل مازال الياباني يريد ان يعيش حياته الدنيوية فقط دون الناحية الروحية بعد هذا التقدم الهائل الذي احرزه في الحياة ؟ فاجبني قائلا : الصورة الان اصبحت عكس ما كانت عليه في اواخر السبعينات واول الثمانينات فقد اصبح الياباني باحثا ومتعطشا الى الناحية الروحية بعدما وصل الى هذه الدرجة من التقدم



المسجد من الداخل القبلة والمنبر

● تنسيق الجهود المبذولة ●

أما عن حلول مشاكل المسلمين هناك فيقول الدكتور محيي الدين عبد الحلیم انه مطلوب من الازهر لليابان بحكم موقعه وريادته للفكر الاسلامی ما هو مطلوب منه لغير اليابان من البلاد الاسلامية بان يبعث الدعاة لنشر الاسلام على ان يكون هؤلاء الدعاة مؤهلين علميا ولفويا وعمليا سواء عن طريق المركز الاسلامی او المعهد العربی الاسلامی وأنشاء مراكز اسلامية اخرى والامداد بالكتب والمراجع والمال ولينسقى في هذا مع رابطة العالم الاسلامی والمنظمات والجهات الاسلامية في مختلف بلدان العالم الاسلامی في

● قصة يابانية مسلمة ●

والعلم فان شعب اليابان شعب لديه الاستعداد لتقبل الاسلام .. وايضا الياباني عندما يدخل الاسلام يدخله عن قناعة وبعمق وقد رأيت - والكلام للدكتور محيي عبد الحلیم - يابانية مسلمة محجة اعتنقت الاسلام في لندن على يدى زملاء لها من المسلمين في احد المعاهد ثم عادت بعد انتهاء دراستها الى طوكيو ، وحين سالتها عن حياتها الاجتماعية قالت انها غير متزوجة ويصعب عليها الزواج والسبب انها لا بد ان تتزوج مسلما ولا يكاد يوجد مسلم ياباني مؤهل لزوجها - فسالتها : الا يضايك ان تظلي هكذا فاقتدة البيت والزوج والولد . فاجابت ان سعادتي باسلامي تنسيني كل هذه الامور وتعوضني عن كل مظاهر هذه الحياة الدنيا .

وهي تعمل بالمركز الاسلامی .

● حرية العقيدة ●

ووجود اكثر من دين يعتبر فرصة لنشر الاسلام باليابان لانهم في عطش شديد للناحية الروحية ويضيف ابراهيم كادويا بعد ذلك ان حرية الاعتقاد في اليابان مكفولة للجميع ولا توجد اعتراضات على اقامة شعائر الاسلام بالنسبة للمسلمين في اليابان .

نطلب من الجهات الاسلامية امدادنا بالكتب والمراجع الاسلامية ونطلب من مصر ارسال بعثة من شيوخ الازهر الى اليابان لان مصر الازهر مركز الاسلام ، والعالم الاسلامی كله يعرف هذا ولدينا نحن ابناء المسلمين في اليابان الاستعداد للقيام بالترجمة بين البعثات الازهری والمسلمين باليابان وهذا مطلب حيوى .

● انتشار العربية بيننا ●

وسالت ابراهيم كادويا عن مدى انتشار اللغة العربية وسط المسلمين هناك خاصة وهي امر هام لقراءة القرآن الكريم والاطلاع على الاسلام ؟ اجاب قائلا : انتشار اللغة العربية ليس بكثير فقد يتحدث العربية من بين الخمسة الاف مسلم عدد لا يتجاوز الثلاثمائة فقط ، وهذا عامل خطير وان كانت المعاهد الموجودة والمتعلمون للغة العربية بالجامعات الاسلامية كالازهر والديانة المسورة وام القرى بالسعودية يحولون تعليم اخوتهم المسلمين اللغة العربية - ولكننا نقرا القرآن باللغة العربية كما نسمع تماما بالعربية وقد تم عمل ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة اليابانية كمحاولة لتقريب فهم معاني القرآن الكريم الى اليابانيين .

الاسلامية والدراسون به غير مسلمين اى مستشرقين يبحثون في علوم المسلمين وقد انشئ منذ ٣٠ عاما ..

● الامداد بالكتب والمراجع ●

سالت الدكتور محيي عبد الحلیم عن مشاكل المسلمين اليابانيين من خلال لقائه بهم في زيارته ؟ . فاجاب قائلا : ان من مشاكل المسلمين باليابان هي عزلتهم عن العالم الاسلامی الذي لا يهتم بهم . عدم وجود روافد للفكر والمعرفة الاسلامية كالصحف والمجلات والكتب والمراجع الاسلامية بالعربية او الانجليزية او اليابانية كافية لهؤلاء المسلمين . عدم وجود اكثر من مسجد في مدينة طوكيو وهي العاصمة التي لا يوجد بها سوى مسجد واحد وهو مغلوق الان لوجود خلاف على ترميمه وتجديده من بعض البلاد الاسلامية ..

● معرفة لغتنا المحلية ●

ويضيف على هذه المشاكل المسلم الياباني ابراهيم كادويا مشاكل اخرى متمثلة في عدم اتحاد الجمعيات الاسلامية والتنسيق بينها - عدم فهم الدعاة القادمين الينا من خارج البلاد للغة اليابانية المحلية ، وهذا عامل هام جدا وايضا ضعف هؤلاء في اللغة الانجليزية التي يمكننا ان نتفهم بها الاسلام .

تفسير
السيرات

عبدًا حشياً !! قاتل الله هذه
الإية ..

قوله تعالى « يا ايها الناس » خطاب للناس جميعا وقد جاء خلافا لما ورد في هذه السورة من النداء بلفظ الايمان خاصة اشارة الى بيان وحدة الاصل الانساني وانتمائه لاصل واحد . فهي دعوة القرآن للجنس البشرى كله للتعارف والتالف والتواصل وبناء معوقات ذلك من التفاخر بالاحساب والانساب ليتم بذلك التعارف وتحقيق اسمى مراتب انشراح والتكريم بتقوى الله تعالى .

والناس هم بنو آدم

والمراد بالذكر والانثى في الآية
الكريمة اى من آدم وحواء عليهما
السلام او خلقنا كل واحد منكم
من اب وام فالكل سواء في
الانتساب الى ذكر وانثى ايا كان
فلا وجه للتفاخر بالنسب. وقيل
المراد بالذكر والانثى في الآية آدم
وحواء كما ورد في اول سورة
النساء والناس هم بنو آدم ولسو
شاء تعالى لخلقهم دونهما كخلقه
لادم او بدون ذكر كخلقه لعيسى
عليه السلام او بدون انثى كخلقه
لحواء من ضلع آدم - وقيل في
التاويلات النجمية يشير بقوله
تعالى « انا خلقناكم من ذكر
وانثى » الى خلق القلوب انهما
خلقت من ذكر وهو الروح وانثى
وهي النفس .

قوله تعالى « وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » .

الشعوب هي دعوى القبائل
واحدها شسعب بفتح الشين
سموا به لتشعبهم واجتماعهم
كشعب اغصان الشجرة والقبائل
دون ذلك فجميع الناس في الشرف
بالنسبة الطينة الى آدم وحواء
سواء وانما يتفاضلون بالامور
الدينية وهي طاعة الله تعالى
ومتابعة رسوله صلى الله عليه
وسلم . ولهذا قال تعالى بعد
ذلك مباشرة « ان اكرمكم عند
الله اتقاكم » وهذا يدل على ان
التقوى هي المرامي عند الله تعالى

حمدنا له وصلاة وسلاما على رسول الله المبعوث صلى الله
 وسلم وآل من بعده وسلم
 يقول الله تعالى وفيه أمم من الأمم لا يقرأ القرآن ولا
 يخافون من ذكره وراشوا وعبدواهم عسوا وقبائل السافرة أممهم
 عند الله أممهم أن الله عالم خفيهم المومنين الذين لا يصدقون
 لما لقنهمها من حقيقته الإلهية ولا يحاسبون الله تعالى بها
 وعلمها وجميع الأمم القائل على فاهم الأسير أن السامع قد فسد
 وحسبوا الإسماعيل الشرعي المتعاضد عن الشجر حمدا
 وهذا الإسماعيل في نظر الإسلام هو القوي وصالح العمل
 القوي الذي السبل والصالح الصالح له
 هذه الآية التي في غير القرآن من الكتاب السامع والسمعة
 بالسامع والسمعة وهو ميم بالهمزة في الأصل غير أن السامع
 في القرآن الآية السامع من الجاهل من الناس من لا يسمع
 والله خير السامع والسمعة السامع والسمعة

ففقده ذات يوم فقال لصاحبه
ابن الغلام ؟ فقال محموم ..
فقال لصاحبه قوموا بنا نعوذه
« اى نزوره » فقاموا معه فعادوه
فلما كان بعد ايام قال لصاحبه
ما حال الغلام ؟ قال يا رسول
الله ان الغلام يعانى من شدة
المرض . فقام فدخل عليه وهو
فى شدة المرض ومشرف على
الموت فقبض على تلك الحال
فتولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم غسله وتكفينه ودفنه ..
فدخل على بعض أصحابه من
ذلك امر عظيم فقال المهاجرون :
هجرنا ديارنا وأموالنا وأهلينا فلم
ير احد منا فى حياته ومرضه
وموته ما لقى هذا الغلام . وقال
الانصار : آويناه ونصرناه
وواسيناه بأموالنا فأثر علينا

وقيل في سبب نزولها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بني بياضه أن يزوجوا أباهند امرأة منهم فقالوا للرسول عليه السلام تزوج بناتنا مواليهن فنزلت الآية . وروى الواحدى من يزيد بن شجرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ببعض الاسواق بالمدينة واذا غلام أسود قائم ينادى عليه يباع فمن يزيد ؟ وكان الغلام يقول من اشترانى فعلى شرط - قبل وما هو - قال لا يمنعنى من الصلوات الخمس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهذا الشرط يدل على عمق محبته لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى التقوى - فاشتراه رجل على هذا الشرط وكان عليه السلام يراه عنده كل مكتوبه . .



بقلم
حسن محمد سعيد الشناوي
مدير الدعوة بأوقاف الغربية ورئيس الطريقة
الدعوية الشناوية وعضو المجلس الأعلى

ذر أعيرته بأمة أنك امرؤ فيسك
جاهليه « ثم قال ظف الصاع -
أي جاوز الأمر كل حد - ليس
لابن البيضاء على ابن السوداء
فضل الا بالتقوى والعمل الصالح »
هذه هي مبادئ الاسلام وقيمه
فاين هذا مما يزعمه ادعياء
الحضارة والمدنية . انهم يمارسون
التفرقة العنصرية في أسسها
صورها ويفتخر الرجل الأبيض
باسطورة التفوق الجنسي للبني
على الملونين . فللبني كل طيبات
الحياة ومقاعد الصدارة فيها . .
وللسود من ذلك النفاية والمفعد
الاخير . يحدث هذا في جنوب
افريقيا . ولقد قام الملونون بشورة
دائمة ضد هذه التفرقة مجاولين
الحصول على بعض حقوقهم
الانسانية والاجتماعية دون
جدوى . يحدث هذا على مرأى
ومسمع من هيئة الأمم المتحدة
ومؤسساتها المختلفة التي تنادي
بحقوق الانسان .

حقا ما يحدث في جنوب افريقيا
لهو وصمة عار في جبين الانسانية
كلها وهذا اكبر دليل على افلاس
الحضارة الغربية وضعالتها . .
وعلى سمو الدين الاسلامي الذي
سبق هذه الحضارات بالآلاف
السنين ونادى بالمساواة الشاملة
بين بني البشر جميعا .
ثم ختم سبحانه وتعالى هذه
الاية الكريمة بتأكيد علمه تعالى
واطلاعه على حقائق احوال عباده
فقال جل شأنه .

ان الله عليم خير . . أي عليم
بكم وباعمالكم خير بيوطن
أحوالكم .
ومن علم انه تعالى عليم خير
كان للتقوى مشدودا وعن طريق
المعاصي مصدودا . ومن عرف
ان الله تعالى عليم بحاله صبر على
بليته وشكر على عطيته واعتذر
عن قبيح خطيئته .

نسأل الله الكريم ان يشهدنا
لطاغته وان يصدقنا عن معصيته
وان يجعلنا من اهل محبته انه
سميع مجيب .

على اسود الا بالتقوى الا هل
بلغت ؟ قالوا نعم قال « ليلغ
الشاهد القائب » .

ومن هنا يعلم ان التقوى اساس
الثواب والعقاب يوم الجزاء .
ولقد كانت هذه الاية اول اعلام
في التاريخ لحقوق الانسان واول
تأكيد لكرامته واول اشارة لحق
المساواة بين الناس على اختلاف
طبقاتهم وتباين مستوياتهم فالتاس
مهما تفاوتت اقدارهم ومقدراتهم
المادية سواسية كاسنان المسط
سواء في ذلك عمر القرشي أو بلال
الحبشي أو صهيب الرومي أو
سلمان الفارسي أو محمد النبي .
ومصدق الله سبحانه حيث يقول
« قل انما انا بشر مثلكم »

ان الاسلام منذ اكثر من اربعة
عشر قرنا وضع قواعد لحقوق
الانسان وجعلها تسير الانسان
طالما هو كائن على وجه الارض .
كما علم الاسلام الدنيا كيف
تصان الحقوق وكيف تحفظ
كرامة الانسان . فقرر وحسده
النوع الانساني وتساوي الجنس
البشري في أصله ونشأته . يقول
تبارك وتعالى « يا ايها الناس
اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس
واحدة وخلق منها زوجها وبث
منهما رجلا كثيرا ونساء » .
ويأتي الرسول الكريم فيحارب
النزعة العنصرية المؤدية الى
التفرقة بين البشر فيقول « سلمان
منا اهل البيت » .

ويجادل الصحابي الجليل ابو
ذر الغفاري أحد الزوج ويشتمط
به الغضب فيقول له « يا ابن
السوداء » وسمع النبي صلى الله
عليه وسلم هذه الكلمة النافسة
فأنكرها أشد الانكار وقال لابي

وعند رسوله صلى الله عليه وسلم
دون الحسب والنسب .
ومعنى التقوى مراعاة حدود
الله تعالى أمرا ونهيا والاتصاف
بما أمرك أن تتصف به والتزود
عما نهاك عنه .

وروى ان عيسى عليه السلام
سئل أي الناس أشرف فقبض
قبضتين من تراب ثم قال أي
هذين أشرف ثم جمعهما وطرجهما
وقال الناس كلهم من تراب
واكرمهم عند الله اتقاهم وقال ابن
عباس كرم الدنيا الفنى وكسرم
الآخرة التقوى .

والقول الجامع للتقوى ما قاله
الامام علي رضي الله عنه وكسرم
وجهه « التقوى العمل بالتنزيل
والرضى بالقليل والخوف من
الجليل والاستعداد ليوم الرحيل »

والتقى من يتحرز عن نفسه
بربه وهو اكرم على الله من غيره .
وقد ورد في التفاضل بالتقوى
والعمل الصالح احاديث كثيرة
نذكر منها على سبيل المثال لا
الحصر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل عن اكرم الناس
فقال « اكرمهم عند الله اتقاهم »
ومنها قوله عليه السلام « ان الله
لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن
ينظر الى قلوبكم واعمالكم » وقال
عليه السلام « من احب ان يكون
من اكرم الناس فليتق الله » .

وورد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطب بمنى في وسط
ايام التشريق وهو على بعير فقال
« يا ايها الناس الا ان ربكم واحد
وان اباكم واحد الا لافضل لعربي
على عجمي ولا عجمي على عربي
ولا لاسود على احمر ولا لاحمر

إعداد: أحمد الشنواني



إعادة فتح سفارة السودان في طهران

افتتح الصديق المهدي رئيس الوزراء
السفارة السودانية في طهران بعد ان ظلت
مغلقة منذ مطلع الثمانينات حينما تدهورت
العلاقات الايرانية السودانية في العهد
السابق .

وقد رفع رئيس الوزراء الذي زار ايران
العلم السوداني فوق السفارة في حضور
عدد من المسؤولين الايرانيين ومن المنتظر
ان يصل سفير البلدين الى طهران ،
والخرطوم قريبا .

اتفاق مبدئي بين السودان وصندوق النقد الدولي



بشير عمر فضل الله

اعلن بشير عمر فضل الله وزير مالية
السودان ان حكومة السودان وصندوق
النقد الدولي توصلا الى اتفاق حول
الخطوط العريضة لبرنامج الاصلاح
الاقتصادي الذي اعدته الحكومة . وقال
ان الجانبين اتفقا على ضرورة زيادة الانتاج
وخفض الانفاق العام والحد من الواردات

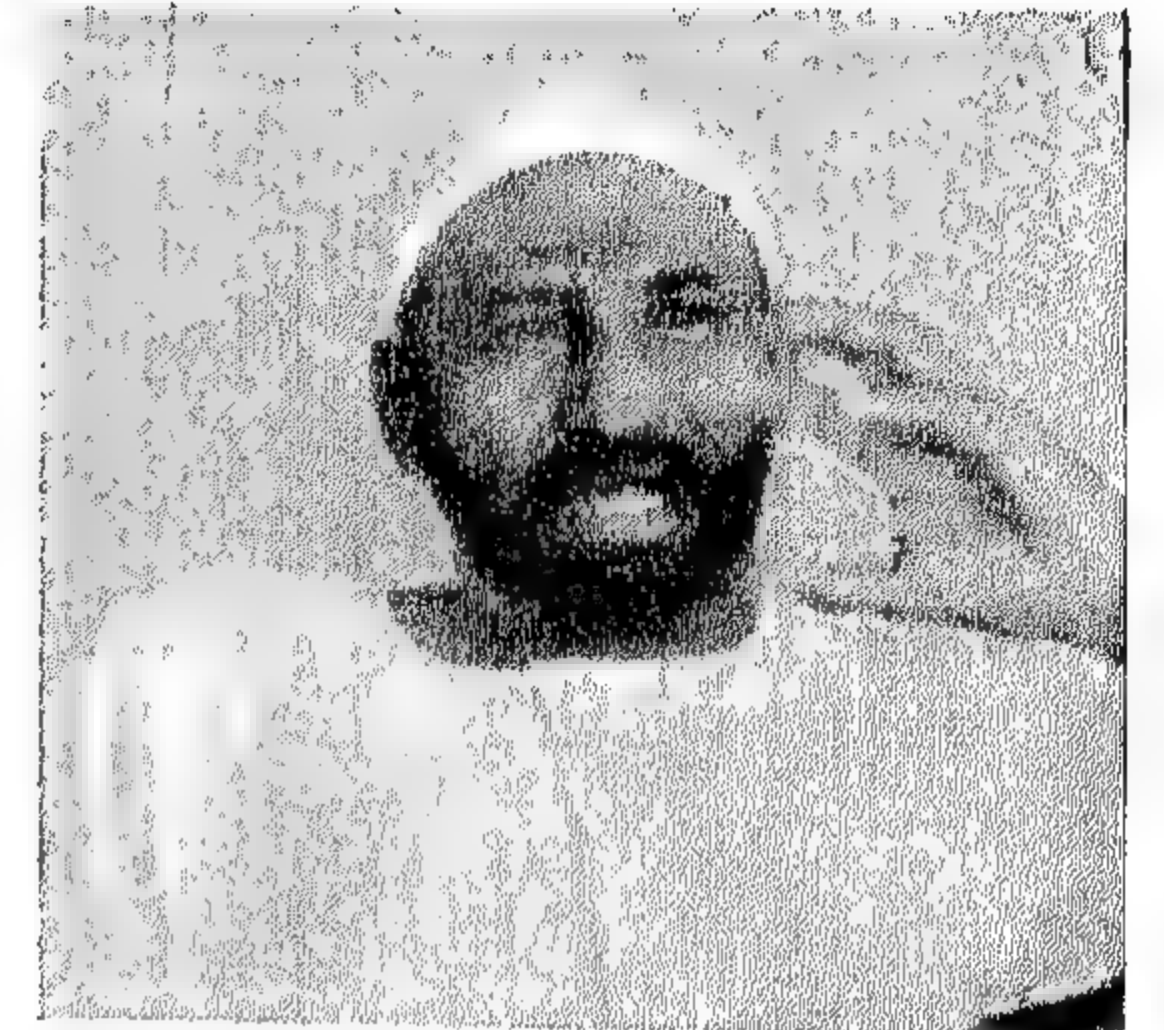
واكد السيد بشير عمر فضل الله ان
ممثلى الصندوق ابدوا تفهما لاسباب
تسبب الحكومة السودانية بعدم الفساء
الدعم المخصص للسلع الاساسية وأوضح
ان برنامج الاصلاح سوف يطبق لمدة 4
سنوات

السودان يكّرر نداءه مع إثيوبيا

بالصديق المهدي . كما التقى بعدد كبير من
قيادات السودان وجميع زعماء الاحزاب
على اختلاف اتجاهاتهم السياسية والفكرية

ولد اكد الشريف في الخرطوم ان العلاقات
المصرية السودانية تشهد تطورا ملحوظا في
الوقت الحاضر وان البداية المشجعة
كانت في زيارة الاخ محمد الحسن عبدالله
يس عضو مجلس راس الدولة السوداني
وكذلك زيارة الدكتور حلمي الحسنيدي
الامين المساعد للحزب الوطني الديمقراطي
ثم زيارتي علي صعيدين صعيد سياسي
كأمين عام مساعد للحزب الوطني وكسودر
اعلام لمصر وهذا يعني ان الاشقاء في مصر
والسودان يلتقون في بداية مرحلة جادة .
ومن ناحية اخرى اكد الدكتور حلمي
الحديدي اثناء زيارته للخرطوم ان العلاقات
السودانية المصرية تشهد تطورا ملموسا
في الفترة الاخيرة وان مصر تحرص على
تطور وازدهار هذه العلاقات .

وقال في تصريح ادلى به خلال زيارته
لنطقة الجزيرة بالاقليم الاوسط ان التكامل
بين مصر والسودان يجب الا يكون مجرد
عبارات وشعارات ولا بد ان يترجم الى
عمل .



السيد الصديق المهدي

أكد السيد الصديق المهدي رئيس الوزراء
انه سيوزر مصر اوائل العام القادم. وقال
ان مباحثاته مع السيد صفوت الشريف
وزير الاعلام المصري والامين العام المساعد
للحزب الوطني المصري ايجابية وينسأه
وتناولت جميع القضايا المشتركة بين
البلدين وضرورة العمل على دفع وتطوير
العلاقات بما يحقق المصالح المشتركة
للشعبين الشقيقين .

وكان السيد صفوت الشريف قد التقى

دعم التعاون بين مصر والسودان في مجالات الأمن والشرطة



سيد احمد الحسيني
وزير الداخلية

اثناء زيارته للقاهرة اجتمع السيد
سيد احمد الحسيني وزير الداخلية
السودان مع السيد زكي بدر وزير داخلية
مصر وقد استعرض الوزيران وسائل
دعم التعاون الامني بين مصر والسودان
والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين وزاري
الداخلية في البلدين الشقيقين .

واكد الجانبان ان علاقة الاخوة التي
تربط بين البلدين عميقة الجذور وان مثل
هذه اللقاءات تهدف في المقام الاول الى
تأكيد هذه العلاقة وتدعيم مناخ الامن
والاستقرار للشعبين والمنطقة كلها .

جمال محمد أحمد: عالم وأديب سوداني رحل في صمت



في الثالث من أكتوبر الماضي هوى في الخرطوم نجم تافه ، انطوى علم خلاق بالوفاء والعلم والادب ، وصوت صسوت ساحر صدادح بالفن والبشر والامل ... ذلكم هو صوت الاستاذ جمال محمد أحمد « ١٩١٥ - ١٩٨٦ » الأديب الأريب ، والديبلوماسي الفذ ، المعلم الموهوب ... الكاتب العالم العملاق الذي كان فقهده خسارة كبيرة للسودان وللعروبة ..

ولد فقيدنا رحمه الله في العقد الثاني من هذا القرن في « سره شرق » إحدى قرى وادي حلفا شمال السودان وكان شديد التعليق بقرية يحبها ويباهي بها الناس .

ومن سره شرق وادي حلفا حيث نال تعليمه الأولي والوسط انطلق إلى الخرطوم ليواصل الدرس في كلية جردون التذكارية ، وكان فيهمسا انقلب التلاميذ عقلا ، وانصحبهم لسانا ، وافواهم خلقا فاخترته سلطات الكلية رئيسا للرؤساء .

وفي اعتاب عام ١٩٣٥ تخرج مدرسا والتحق أول الامر بخدمة « المدرسة الاهلية » في أم درمان . وكانت أم درمان في ذلك الوقت عاصمة السودان الوطنية ، ومقل الادب والفكر والفن ، وكسان ناديا - نادي خريجي مدارس السودان - ملتقى اهل الرأي وفادة النضال ، وكان صاحبنا يمضي سحابة نهاره في مدرسة يلقي تلاميذه اسباب المعسرفة ويمضي امسياته في النادي يشارك زملاءه نشاطهم الادبي والثقافي .

ومن أم درمان ذهب إلى « الدويم » على سفاف النيل الأبيض ليعمل في معهد التربية ببخت الرضا وكانت رسالة ذلك المعهد تدريب المعلم واعداد المنهج الدراسي وهنالك اشترك مع زملائه في تحرير الثورة التعليمية التي كان السودان في الاربعينات - مسرحا لها .

وعند نهاية الحرب العالمية الثانية كان في طليعة المعلمين الذي ارسلوا لبريطانيا لينالوا فيها مزيدا من العلم والتجارب ، وعاد إلى السودان بعد عام حائل غامرعب فيه من ثقافة الغرب ونهل . وواصل نشاطه في حقل التعليم . وفي عام ١٩٤٨ اسهم في انشاء « مكتب النشر » ليوثر سبل مواصلة المعرفة للناتشة الذين قدمت بهم ظروف السودان المالية من الانتقال



السيد احمد الميرغني

زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي في زيارة للقاهرة

في ختام زيارته القصيرة للقاهرة اكسد السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني ومرشد الخاتمية أن أهم قضية مطروحة في العلاقة بين مصر والسودان هي تشجيع الصادرات المصرية إلى السودان لإعادة الميزان التجاري إلى وضعه الطبيعي .. وقال السيد الميرغني أن زيارته للقاهرة تأتي لمناخية المشاورات والاتصالات التي تمت بين القاهرة والخرطوم خلال الفترة الماضية وأنه قد تم استعراض كسافة الموضوعات التي تهم البلدين - خدسلال لقائاته مع المسؤولين المصريين وفي مقدمتهم « عاطف صدقي رئيس الوزراء و د. يوسف والي أمين عام الحزب الوطني وقائدات الحزب ، وأوضح أن الصيغة التي تسم الاتفاق عليها للحوار بين البلدين هي « المستوى الحزبي هي تكوين لجنة مشتركة من حزبي الائتلاف في السودان » الاتحادي الديمقراطي .. والامة » والحزب الوطني في مصر وسوف تجتمع هذه اللجنة في أوائل العام القادم لتذليل الصعوبات والمشاكل القائمة .

وعن تجربة الحكم الائتلافي السوداني القائم الآن بين حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي وتقييمه للتجربة الديمقراطية في السودان اكسد السيد الميرغني أن الائتلاف قوي كما أن تجربة الحكم الائتلافي ليست جديدة على السودان الذي شهد منذ استقلاله صيفا مختلفا للائتلاف بين الحزبين واكد أن السودان لن يضييق بالديمقراطية .

التداء الذي وجهه السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني إلى ليبيا من أجل « حوار يحقق السلام للقرن الأفريقي كنه » وضع النقاط على الحروف بشكل واضح .

في ندائه قال الصادق المهدي أن بلاده مستعدة لحل جميع المشاكل العالقة مع اديس ابابا « بروح من الرغبة الصادقة وإقامة علاقات حسن جوار مع جميع البلدان المجاورة . وأن الخرطوم مستعدة لتحقيق الحد الأقصى من التعاون مع اديس ابابا وحصر الخلافات في حدها الأدنى . وأنه « من الأفضل أن يعمل البلدان سويا ويستخدمان ما لديهما من خراطيم المياه لاطفاء كل الحرائق » .

من مرحلة دراسية إلى أخرى أعلى منها واستطاع مكتب النشر الذي كان صاحبا من لادته أن يصدر المجلات والكتيبات والمنشورات وأن ينشئ اندية اجتماعية نحو الامية .

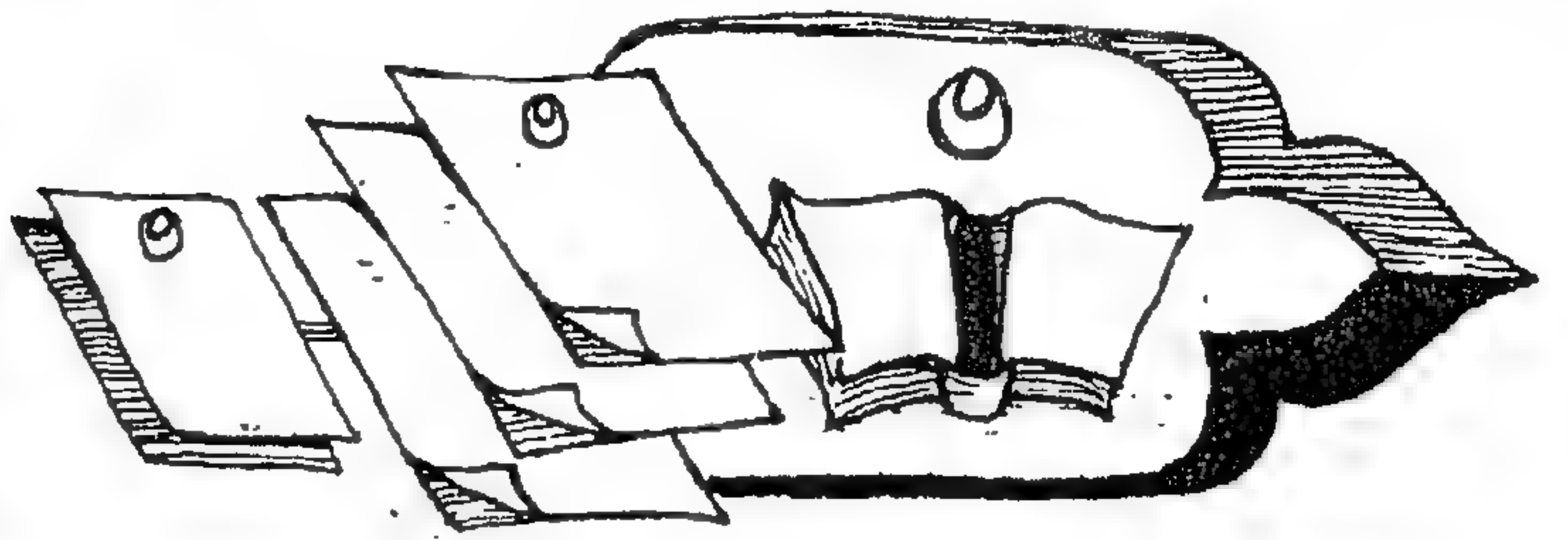
وعند اعلان استقلال السودان في يناير ١٩٥٦ ولقبام وزارة خارجيته ، اختار ان يلج ابواب الديبلوماسية فكان لسه ما أراد ، وعين سفيرا مقيما للسودان في العراق وسفيرا غير مقيم في سوريا ولبنان والاردن وتركيا ، وعمل على تقديم بلاده لهذه الدول ودعم علاقات السودان بها ، وعمل فيما بعد في بلاد أخرى كثيرة منها بريطانيا وأمريكا وأوروبا . وتدرج في منصب وزارة الخارجية السودانية حتى أصبح وكيلًا لوزيرها .

ولعل ما كان يميزه عن هم في سنه أو حملوا من ثقل الحياة ما جعل انه لم يتقاعد قط ، بل ظل يمارس نشاطه الادبي والعلمي والديبلوماسي - داخل السودان وخارجه - في مستوى رفيع من الاداء ، في القاهرة يحضر اجتماعات الجمع الوفوي الذي كان عضوا بارزا فيه وفي غير القاهرة يشترك في كل مؤتمر أو منتدى تنظمه الجامعة العربية للدود عن الحق العربي . وفي كل حفل أو ملتقى - اشرافا انعقد - يجعل نصرة العرب هدفه

١٠٠ شخص يعتنقون الإسلام في أعالي النيل

اعتنق ألف شخص من قبيلة « أقي » بأعالي النيل الإسلام . . بينهم خمسة و ١٥ وكيلا له نتيجة الجهود المكثفة واسلوب الدعوة الذي انتهجه المسامون ببعثة منظمة الدعوة الإسلامية . وكانت قبيلة « أقي » قد نزحت من منطقة « ملوط » نتيجة الهجمات المتكررة التي شنها المتمردون على قراهم . وقد اعلنوا انهم اعتنقوا الاسلام بعد ان اوضح لهم أعضاء البعثة عظمة الاسلام ومبادئه .

الفتاوى الدينية



يقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

سقوط الإنسان في النهر
هل يرفع الجنابة؟

السؤال : رجل أصبح جنباً ثم
سار على طريق بجوار نهر فانزلت
جميعه في الماء - فهل تطهر بذلك
من الجنابة أم لا ؟

الجواب : ان انفاس هذا
السائل في النهر كاف في الفسل
من الجنابة في مذهب الامام ابي
حنيفة . رضى الله عنه حيث
لا يشترط النية في الفسل .

نزول النجاسة من المريض
هل تبطل الوضوء ؟

السؤال : عملت عملية في
الختم ولا استمرار المرض (حيث
ينزل البراز دون انقطاع ارجو
افادتي عن حكم هذه النجاسة
بالنسبة للصلاة ؟

الجواب : يجوز لهذا السائل
ان يتوضأ ويصلى مع نزول هذا
البراز المستمر ويتوضأ لكل وقت
من الاوقات الخمسة ويصلى
بالوضوء ما يجب ان يصلى في
الوقت وهذه حالة ضرورية ولا
اعادة عليه لما يصلى .

هل مرضى الزرعة أمت أخرجت زرعها على غير وجهه؟

السؤال :
أمت أنا وزوجي غسلنا ملابسنا على وجهه وكان السائل
في الخلة بالوقت المستطاع نظام منسجعة باسمه ولكن لا يملك
بعضاً أن يكون له المال ١٦٦ / والى التمسك ١٣٣ / فقلت ولا كان
المسألة بأمك بالعين وليس له أجازة إلا كل شهر فقلت فقلت لا
يعتبر كمين من الفسل والاشراف ونسبهم في الدلات ولا نسبها عن
المالان للحصول على المسائل وخلافة

فإن يعطى في الفسل على أحد آخر فغير غسل هذا هذا السائل
خاصة على تكاليفه وليس بيسادة وكنت أدين بالبيت الأول وخلصت
استدائى من ذلك بعد كل غلبت زوجي

والسؤال الآن : هل يعطى في الحصول أو أخذ آخر فغير غسل
سبحان عرفت أن السائل يجب أن يحصل على نصف أجره فسل لا يلى
أقول أنه زوجي وكنت أن أطلبه باجر من عمل

٢ - هل يعطى في الحصول على ذلك الأرباح واستحقاقها بالطريقة
التي أرادها أو أحفظ لها باسمي في البيت فلا

٣ - إذا لم يرد عسلات أو كان من أرباح المصنع فممكن
تكون نسبة ملكي في عسلات المسائل

علما بأن زوجي يرى أنه يجب أن يكون جميع الشريكات باسم
الزوج لأنه رب العائلة وهو المسئول الأول عنها ويجب أن يكون له من
المال وقد قام بالفل بشراء بعض الأشياء وعمل مسجدة باسمه
وخلته

الجواب :
البيت الأول بعد هذا الفسل في أخذ أجره الملك فغير بياها بهذا
البيت وذلك بالانصاف إلى ما استحقته من الأرباح حسب

الأنفاق :
وعلى الثاني نعم لهذا الفسل في الحصول على ثلث الأرباح حسب
الأنفاق ويكون ملكاً خاصاً ليس تصرف فيه بدون إذن زوجها وله
المالان

وأما المستعري فبما من أرباح هذه الممتلكات باسمه وهذه دون
المشتركة بعد ذلك بالنسبة الثاني والثالث يكونان فمصلحة وهو مشروع
بما لا يملك بآدم به ومن الناحية إذا استعري عماراً فالربح الناتج من
هذا المصنع ليس ملكاً للمشريكين بل نسبة خمسة كل منهما في الربح
أي الثالث والثلاثين . والله تعالى أعلم

- رأى الجمهور والإمام أحمد في حرمان البنات من الميراث وجعله للذكور فقط
- هل الوقف بعد انتهاء مدته يجوز مثل الميراث أم أنه يعطى للذكر مثل الأنثى؟ وما مدة الوقف؟
- سيدة أنابت في ذبح الهدى ولكنها فوجئت بعد عودتها عدم تنفيذ ذلك.. فتمت الهدى وكيف؟

السؤال :

سيدة أدت فريضة الحج ولم تفد فكيف تفدى الآن علما بأنها أدت مناسك الحج صحيحة فما الحكم؟
علما بأنها قد أنابت أحد الحجاج للقيام بذبح الهدى ولكن لم يفد وأعاد إليها المبلغ حين عودتها؟

الجواب :

نفيد بأنه ما دام الوكيل لم يقوم بذبح الهدى كما وكلته السيدة المذكورة فعليها أن توكل رجلا آخر في العام القادم ليقوم بذبح الهدى عنها وحجها صحيح .
والله تعالى أعلم .

● سيدة أنابت في ذبح الهدى.. فهل يجوز لها أن تفدى بعد ذلك؟

حرمان البنات من الميراث

السؤال :

والدى يملك عدد تسعة أفدنة من الأرض الزراعية ونحن خمسة ذكور وثلاث بنات ووالدى ووالدتى موجودان على قيد الحياة وهما بكامل صحتهما وقواهما العقلية وقد قام والدى بتوزيع هذه المساحة علينا ما عدا اخوتنا البنات وقام بكتابة نصف فدان لابن ابنة الأكبر فما الحكم في هذا؟

الجواب :

نفيد بأن المالك ملك ابن ابنة في حياة أولاده الورثة الشرعيين وهذا التملك بلا عوض فيكون من باب الهبة فتصبح هبة لابن ابنة لأنه كامل الولاية والتصرف وقد تمت هذه الهبة بالقبض والتسجيل فلا يصح رجوع الواهب فيها أما ما يتعلق بتفضيل الوالد لابنائه الذكور وحرمان الإناث فقد ذهب الجمهور إلى جواز ذلك مع الكراهة إن لم يكن هناك سبب مشروع وذهب الإمام أحمد إلى تحريم ذلك ما لم يكن هناك سبب مشروع والاسباب المشروعة للتفضيل كبر بعض الورثة للمورث أو المرض الدائم للمورث أو صغره أو فقره والمشروع للحرمان كعقوق بعض الورثة للمورث أو غشاه مع فقر الآخرين .
والله تعالى أعلم .

هل الوقف يجوز؟

رجل أوقف على ابنه أخيه قطعة أرض واشترط ألا أن تكون لها مدة حسابها ومن بعدهم لأولادها وأولاد أولادها وإن سفل على أن يكون للذكر مثل الأنثى ثم توفيت هذه الأمه فما حكم هذا هل يكون للذكر ضعف الأنثى أم يكون للذكر مثل الأنثى حسب شرط الواقف علما بأن الوقف أهل وما الحكم؟ علما بأن المروفاة توفيت سنة ١٩٨٠ .
نفيد بأن الوقف الإجمالي دخل عام ١٩٥٣ على ما كان سائرا عليه .
وحيث أن الأئمة الموقوف عليها توفيت عام ١٩٨٠ فإن الوقف بعد مرثا يورث على رؤسها الشرعيين للذكر مثل الأنثى ولا عبثه لشرط الواقف حيث حل الوقف سنة ١٩٥٣ .
والله تعالى أعلم .

الرضاعة مهددة الابن لأبيه.. هل تحرم ابنة عمه؟

السؤال :

شاب يريد الزواج من بنت عمه ولكنه وضع من جدته لأبيه خمس رضعات فأكثر فما الحكم؟

الجواب :

برضاع الشاب من جدته لأبيه خمس رضعات متفرقات متيقنات في زمن الرضاع صار ابنا للجدة وأخا لجميع أولادها من الرضاع .
وعلى ذلك فلا يجوز له الزواج من بنات أعمامه وعماته لأنهن صرن له أولاد أخوة من الرضاع والرضاع يحرم به ما يحرم من النسب .

هل يجوز إعطاء المهر كله مقدرة ومزعة واحدة؟

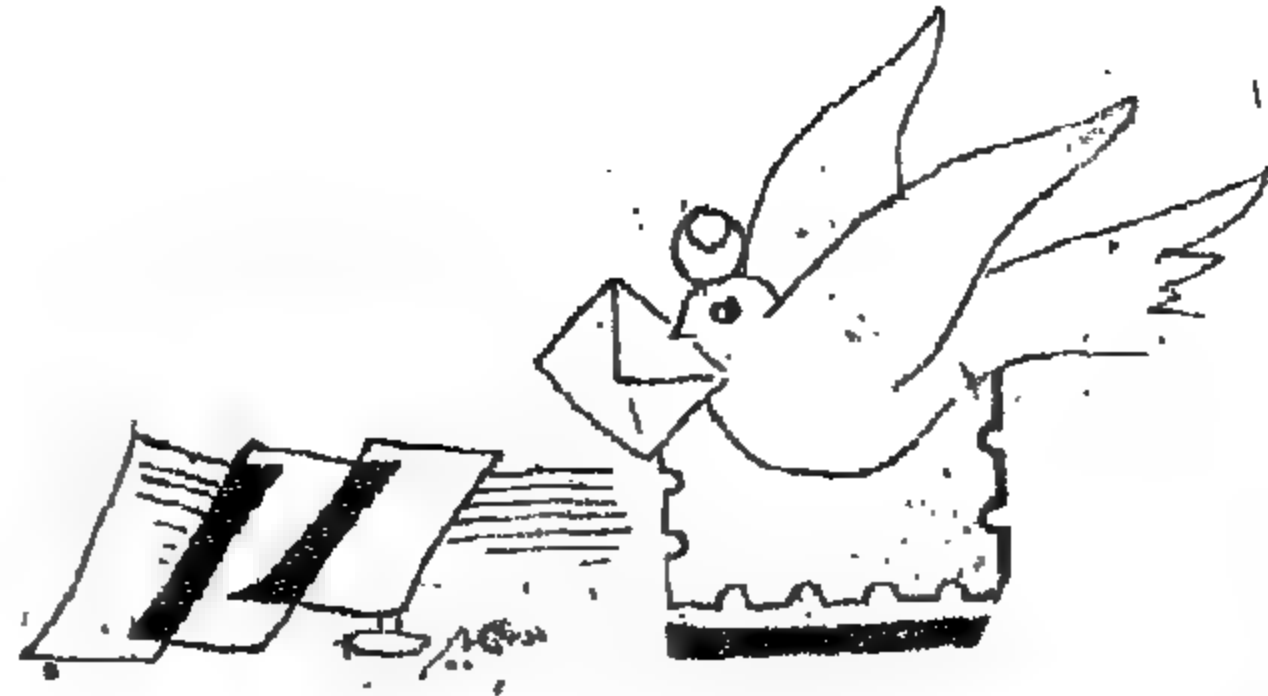
السؤال :

هل يجوز إعطاء الزوجة المهر جميعه بدون مؤخر أم لابد من عمل مؤخر لها؟

الجواب :

نفيد بأن تقديم المهر أو تأخيره أو تقديم بعضه وتأخير البعض يرجع إلى التراضي فإذا اتفق على تقديم المهر كله عند العقد بدون مؤخر فلا مانع وإذا اتفق على أن يكون المهر كله مؤخرا أثناء العقد جاز وإذا اتفق على أن يكون البعض مقدما والبعض مؤخرا فلا مانع .
كل ذلك يرجع إلى التراضي بين الزوج وزوجته وبين وليها .

القراء



بريد

محسن فهمي

من صفات الصوفية

ملحوظة :
تعيد نشر هذه الرسالة التي نشرت في العدد الماضي تحت عنوان موضوع آخر ، مع الاعتذار عن هذا الخطأ المطبعي غير المقصود .

التسامح والاحتمال وسعة الصدر والعفو عند المقدرة وضبط النفس عن الغضب والصبر على المكاره فهي تؤلف بين المتنافرين وتقرب بين المتباعدين وتهدي قلوب الحائرين وتسكن نفوس الثائرين وتحل العقد المستحكمة وتفضي المشاكل المستعصية هذه الاخلاق الكريمة والصفات الحميدة عند الله وعند رسوله يقول الله في كتابه الكريم «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم» .

مصطفى محمد النجار
وكيل مشيخة عموم الطرق الصوفية

البنات ومعجزة القرآن

القرآن الكريم معجزة كل عصر الى ان تقوم الساعة . فقولته تعالى « لا اقسم بيوم القيامة » ولا اقسم بالنفس السوامة ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه . بلى قادرين على ان نسوي بنانه » .

شهد شاهد من أهلها

يقول الكاتب الانجليزي برنارد شو عن الاسلام « كنت ومازلت اتأمل محمد (صلى الله عليه وسلم) فاقدرة تقديره عظيما بروحانيته العجيبة وحيويته العظيمة كما انه الدين الوحيد الذي يملك القدرة على هداية الفير وملاءمته الازمنة ، فهو الحري بان يكون دين الجميع في كل دور وطور » .
ان الاسلام ينتشر في بريطانيا بمعدل سنوي يبلغ مائتي مسلم ، يشهر بعض البريطانيين ممن شرح الله صدرهم الاسلام واغلبهم من المثقفين .
الدهش انه قد صدر قرار حكومي يسمح بتدريس الدين الاسلامي في المدارس البريطانية ، وتم اختيار ثلاثين مدرسا للتجربة التربوية . لماذا ؟
هذه خطوة طيبة فالاسلام امضى سلاح لمقاومة التيسار الشيوعي ، ولانقاذ الشعب البريطاني وشعوب العالم جمعاء من ويلات الشيوعية !
ادريس العامري - جامعة ام درمان - السودان

وزير الأوقاف يعين مجلساً جديداً للمسجد عين الحياة

أصدر فضيلة الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف قراراً بتعيين مجلس إدارة المسجد عين الحياة بجدارق القبة من خمسة عشر عضواً واعتمد للمسجد مبلغ خمسة آلاف جنيه لتجديد المسجد كدفعة أولى .

وقد تكون مجلس الإدارة على النحو الآتي:
اللواء محمود محمد السيد رئيساً لمجلس الإدارة والعهد محمد عبد الوهاب بدر نائباً للرئيس والحاج محمود حسن امينا للمجلس

والسيد محمد عبد الحي امينا للصندوق .

والمهندس حسن عثمان المهدي مشرفاً مالياً

وقد تضمن نشاط المجلس عقد ندوات دينية وثقافية وتقديم خدمات صحية وتحفيظ القرآن الكريم واعطاء دروس تقسوية وغيرها .

سراج النبوة والإنس حرافة

[illegible]

يقول تعالى في الحج العن جسد الإنسان كقارورة زجاجية واحدة
 ولها ثقب في الأعلى وبها الماء فينبغي أن يغطى في الثقب من فوق
 بغطاء من مادة الملائكة في جسد الكون وقد خاطب الله الشعوب
 بالقرآن فكان (أيضا) منسجما للجن والانس) وقال (ولقد فرأنا
 وجههم كثيرا من الجن والانس) أي لهما لسان كما يرى ويستطيع
 تالك من عالم النفس وكان من عالم الشهادة ، فهل يجتمع
 الذاتان اللتان الحسنة الله تعالى يسلطهما واختلافهما في جسد
 واحد إذا نظرنا هذه النسبان وهذه الاختلاف واضح فمما
 تراه في جسد جسد جسم انسان وروح روح شيطان فـإذا
 انقسمت في شخص هاتين الانسان الذي بين الدنيا والانسان من
 عالم الشهادة فإذن الشيطان

الذين الخفيف يتوغلان فيضمان لقاء وصفاء وهما كتاب الله
الذي لا يابى الناظر من بين يديه ولا من خلفه وسنة رسوله الذي
لا ينطلي عن الهوى ، فمن اتهمنا وجدتم ان الجن يملك ان يخسل
اجسام البشر او يتصرف في ابدان بني الاسب ، وليس القرآن
ما بعيد او يستحيل المسال بل هو بين ايدينا وفي صدور الحفاظ
وفي المصاحف التي لا يكاد يخلو بيت مسلم منها ، فانوا بالمصاحف
قاتلوا ان تم ضالدين ، وحاحونا بالآيات التي تؤيد
دعواكم او تشهد بصدق ما نقولون ، وكتب السيرة
الصحيحة في يد كل عالم يحترم نفسه ، وليست بعيدة المثال
والحمد لله فلهم الاحاديث التي تشهد لكم بصدق ما تزعمون ،
انذركم الله الجن في القرآن الكريم في نحو مائة موضع ليس
فيها موضع واحد يشير الى سلطانه على اجسام الادميين .

وما يسير ربنا اليه يمكنه من افراء الناس بالشر واغسوانهم
لاخراج السيئات والوسوسة في صدورهم والتزيين لهم في الارض
والوعده والنبية والتفسير ، هذا كل ما يستطيعه الشيطان
بتهانه القرآن ، وليس فيه انه يضرب او يشل او يطل الالسنه
او الابدن او الارجل او يحتل الاجسام . ثبت اذن ان الدين
لا يضر هذه العبيده التي انكرها العقل ونفاها العلم ولا يضرها
الدين اما المصروعون والمصروعات والتشنجون والتشنجات فهذا
المرض ان لم يكن فانه وهم نتج عن خلل اصاب الاعصاب
المتخصص وهم كثير اليوم .

أما وظيفة القرآن التي ذكرها الله فهي شفاء لما في الصدور
ومرض الصدور هو الذي جاء بهذه الخرافات من القرون الأولى
وقد استنارت العقول فلم يعد للخرافات فيها مقام ، ولكن هذه
المقبول المريضة تلبى إلا أن لتثبت بهذه الخرافات ولا تنفى
منها حولا .

أما دعوى التزوج فهي دعوى لا دليل عليها إذا كان ما هو دونها وهي المشاهدة غير ممكنة بشهادة القرآن وليس غريبا أن يدعى مدع هذه الدعوى الكاذبة! ويخلق هذه الفرية السخيفة أما الغريب حقا أن يكون بين العقلاء من يصدق هذه المفتريات وينخدع بهذه الترهات ، ولنسال عقولنا ما هو نوع هؤلاء الإبناء؟
أهم من الإنس أم من الجن ؟ أم جنس بين بين .

د. محمد طنطاوی

مصر الجديدة

وهنا نجد ان الله القدير
العزیز أقسم بيوم القيامة
وبالنفس اللوامة على أن جمع
عظام الانسان ليس بمعجز الله
فقال في سورة يس (وضرب لنا
مثلا ونسى خلقه قال من يحيي
العظام وهي رميم . قل يحييها
الذي انشاها اول مرة وهو بكل
خلق عليم . »

فنجده ان الله في آياته بسورة
القيامة يتجلى بقدرته الى ما هو
ابعد من جمع العظام حينما قال
« بلى قادرين على ان نسوى
بنانه » وهى المعجزة الكبرى .
والبنان اطراف الاصابع وهنا
نجد المعجزة لله القدير وهى ان
لكل بنان « اصبع » بصمة معينة
« شكل معين » بحيث ان بصمات
اصابع اليدين لكل انسان تختلف
عن بصمات أى انسان اخر .

ومع ذلك نجد ان الانسان
اكتشف حقيقة اختلاف
بصمات اصابع اليدين حديثا
في هذا القرن .

وقد انزلها عالم الغيب من
اربعة عشر قرنا بقرانه الكريم
بالاية السالفة الذكر .

والإنسان بهذا الاكتشاف
لحقيقة اختلاف البصمات من
إنسان لآخر والاخذ به ليقوم
عليها الأدلة الجنائية والشخصية
يؤكد الحكمة من اختيار القدير
عز وجل للبنان دون سائر
أعضاء الجسم لحكمة سابقة
علمها الله قبل أن يعلمها الإنسان
حدشا :

وليعلم الانسان ان كل انسان
سوف يبعث يوم القيامة ليس
عظامه فقط وانما بنفس بصماته
التي كان عليها في الدنيا كما خلقها
اول مرة .

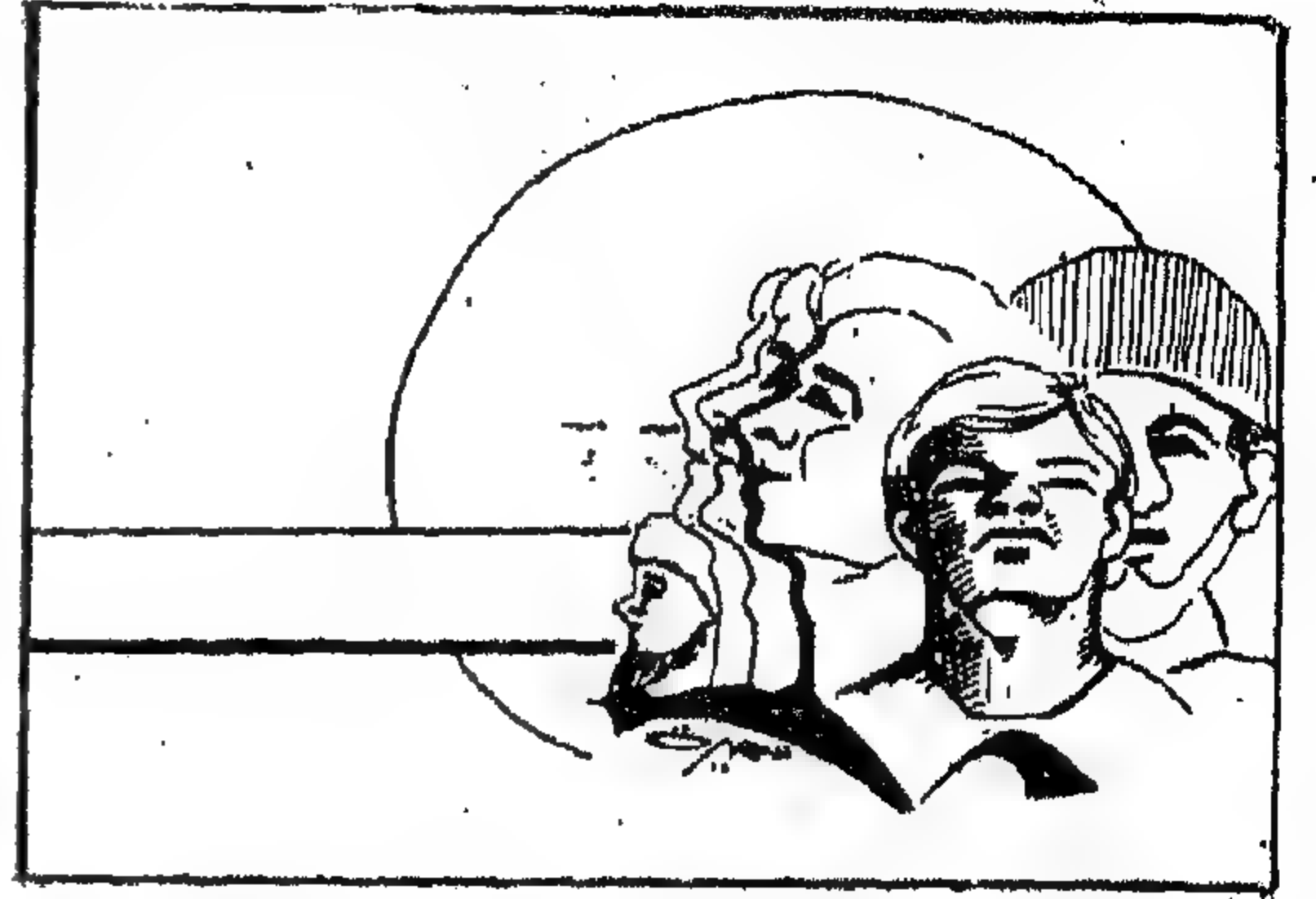
ونعلم من العزيز القدير في
سورة ياسين ان البعث بما فيه
جمع لعظام كل انسان وخلقهم
وتسوية بنانه وكل الفيوب الاخرى
تتم في صيحة واحدة « ان كانت
الا صيحة واحدة فاذا هم جميع
دينا محضرون » صدق الله
العظيم .

حسن عيد
البحيرة

مجلة

الفقه المسلم

أشواق الرسول للشباب القاصوف الإسلام



قصص من حياة الأنبياء

نصر الدين عبد اللطيف

نفحات من أنوار سيرة النبي الخاتم محمد ﷺ

واهتز قلب الأرض بالرحمة وجبريل يلبس الصحراء ويدخل بيت أم هانئ ..
وقف جبريل عليه السلام ونظر للنبي بحب ...
أيقظ حنان نظره النبي ففتح عينيه ونهض من فراشه .
قال جبريل للنبي : السلام عليك أيها النبي الكريم
يريد الله أن ترى بعض آياته في الكون ..

قال جبريل : في هذه البقعة المباركة كلم الله سبحانه وتعالى موسى عليه السلام ...
وعاد البراق ينطلق حتى وصل إلى بيت المقدس ...
هبط النبي من البراق ، وكان ينطلق كالطائرة التي تسير أسرع من الضوء ملايين المرات ولا تتحول إلى ضوء .. !

● وعلمه صلاة الأنبياء ●
سار النبي مع جبريل ودخل بيت المقدس ..
دخل المسجد فوجد كل الأنبياء الله ينتظرونه هناك ..

وقام النبي ، وسار جبريل ومعه النبي ...
خرجا من البيت ، وهما شاهدا النبي البراق ... مخلوق يشبه الطائر وله أجنحة كالأجنحة النسر
مخلوق صنع من البرق ولهذا سمي البراق ...
وانحنى البراق للنبي ، فركبه النبي ومعه جبريل ، وطار البراق ... انطلق كسهم من الضوء فوق جبال مكة ورمال الصحراء متجها إلى الشمال ..
أشار جبريل إلى جبل سيناء فتوقف البراق ..

والتف الأنبياء حول الرسول ، وحين وقت الصلاة .. تساءل الأنبياء بينهم وبين أنفسهم : أيهم يكون اماما لهم في الصلاة ... هل هو آدم أم نوح أم إبراهيم أم موسى ... ؟

وقال جبريل عليه السلام لمحمد ، أن الله يأمرك أن تصلى بالأنبياء .

ووقف الرسول وصلى بالأنبياء ... لم تكن صلاة المسلمين قد فرضت بعد .. وعلمه الله صلاة الأنبياء جميعا فصلى بهم ...
قرا لهم القرآن ، وبكى وهو يقرؤه ...

وبكى خشوعه الأنبياء ... وحين سجد الأنبياء وراء امامهم سجدت الأشجار والنجوم ...
وانتهت الصلاة ، فاخفى الأنبياء ، هاد كل نبي إلى السماء التي يعيش فيها .. وخرج النبي

من المسجد مع جبريل فركبسا
البراق ...

ومثل سهم من الضوء ارتفع
الى اعلى ... الى اعلى ..
مر على السماء الاولى فشاهد
النبي آدم ..

ونادى رب العالمين : ليرتفع
عبدى اكثر ..

وارتفع عبد الله - محمد بن
عبد الله ..

تجاوز السموات سماء سماء
وتجاوزها مكانا ماديا ،
وتجاوزها مكانة روحية ...
كان يتهيأ ليقف في الحضرة
الالهية ، وكان يرتفع ويترقى
روحيا في سرعة تقل عنها سرعة
البرق ...

تجاوز مكانة آدم عليه السلام
الروحانية في السماء الاولى ...
وتجاوز مكانتي يحيى وعيسى
عليهما السلام في السماء الثانية .
ونادى رب العزة : ليرتفع
عبدى اكثر ...

وارتفع عبد الله ونبيه اكثر
واكثر .. تجاوز السماء الثالثة
والرابعة والخامسة والسادسة
والسابعة ... وتجاوز الكون
كله مادة وروحا وجسوها
وحقيقة وواقعا وحكما .. وراح
يرتفع ...

● عند سدره المنتهى ●

كان قد مر على القمر في
السماء الدنيا ... و مر على
الشمس . وعلى التجسوم ،
وارتفع سبع سموات ، وارفع
عنها ملايين السنوات الضوئية
وراح يرتفع

وأخيرا وصل الى سدره المنتهى
وصل الى المكان المقدس الذي
يسميه الله تعالى سدره المنتهى
... وهناك شاهد النبي جنة
الماوى ...

ونادى رب الجنة والنار :
ليرتفع عبدى اكثر ..
وارتفع عبد الله ، محمد بن
عبد الله ، صلى الله عليه
وسلم - اكثر ونظر الى جبريل
من خلفه فوجده يقف في مكانه
مسبحا الله ...

لم يكن جبريل الآن على
صورته البشرية التي شاهده
عليها في الارض ... عاد الروح
الامين عليه السلام الى صورته
الملائكية التي خلقه الله عليها ..
وحدق النبي بعينه وقلبه في
جبريل وعظمته ...

« ما زاغ البصر وما طغى . »
وعاد النبي يرتفع اكثر واكثر
... حتى وقف بين يدي جبار
السموات والارض ورحمن الدنيا
ورحيم الآخرة ...

● الجلال والمهابة والرحمة ●

هنالك - وقف النبي في حضرة
خالقه يستمع
قال الله تبارك وتعالى لمحمد :
« ان الله وملائكته يصلون على
النبي »

وسجد النبي خشوعا لربه
وبكى من الفرح ..
ذهبت احزان قلبه الى الابد ،
وسكنه عصفور الفرح الازلى ..
واصدر الله تعالى امره الى نبيه ،
وفرض عليه الصلاة ..

في هذا المكان الذي أضاءه نور
السموات والارض بتجليه عليه
- صدر الامر بالصلاة : يا محمد
ستصلى خمس صلوات في اليوم ،
وستأمر أمتك بالصلاة خمس
مرات في اليوم ، ولهم ثواب
خمسین صلاة ..

هي نعمة كبرى ..
نعمة كبرى انعم الله بها على
الناس . ان يسمح لهم بالوقوف
بين يديه خمس مرات في اليوم ،
ان يسمح لهم بالاتصال به خمس
مرات في اليوم ..
هي نعمة كبرى ...

فرضت في لحظة ترقى النبي
وصعوده الى السماء ، لتكون
صعودا الى الله بالروح خمس
مرات في اليوم ..
... كان الموقف مزيجا من
الجلال والمهابة والرحمة ..

شاهد النبي ورأى أشياء يعجز
اللسان عن التعبير عنها ، وتفوق
كل ما يحيط به فهم الانسان .
كلمه الله سبحانه وتعالى
مباشرة وبغير وحي ، وبغير
واسطة :

« فاوحى الى عبده ما اوحى ،
ما كذب القواد ما رأى » .
بعد هذا الشريف والتعظيم
عاد النبي الى البراق وركبه ،
وانطلق عائدا الى الارض .
عاد فوجد فراشه لم يبرد بعد
اغمض عينيه ونام ..
قلبه هو الفرح ، و صدره يمتلئ
بسكنه راضية وفناء في الله
مستطاب .

● نواصل السيرة

مع السيرة المباركة ●
- في العدد القادم -

القطب الصوفي والفقي المريد

اجمل مايقرا شباب التصوف ..

قال الفقي المريد يسأل شيخه العارف بالله :

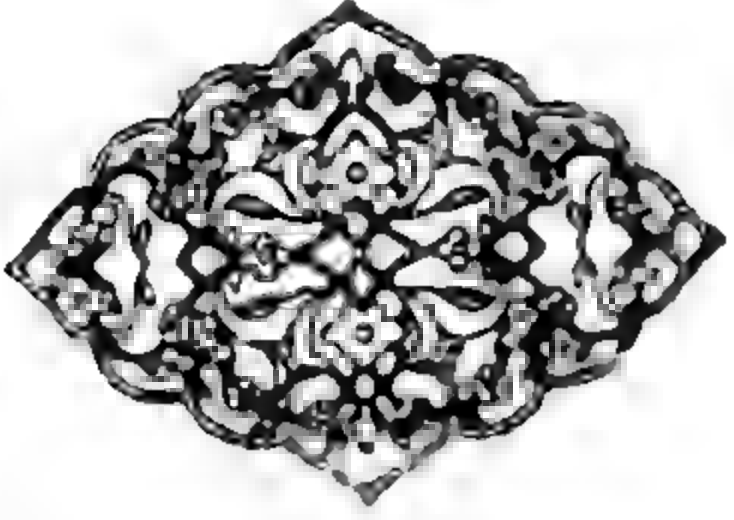
● اين يا شيخنا ومولانا اجد الصورة الجميلة فيما اقرا عن
شباب الصوفية ؟

وقال القطب الصوفي لتلميذه الفقي :

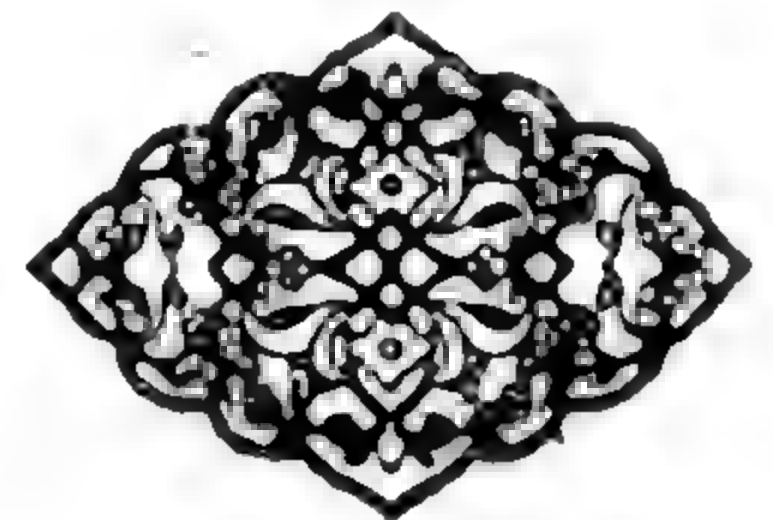
- تجدها ان شاء الله في سيرة حياة مولانا ورائدنا ابو القاسم
الجنيد .. كانت له مجالس علم حافلة وكان يحاضر ويفتي وهو
ابن العشرين سنة .. وكان يحضر مجلسه ويطلب علمه مسريدون
وادباء وفقهاء وفلاسفة يعجبون لدقة نظره ومعانيه .. وصوفيون
يفيدون من ارشاداته وحقايقه .

وقد روى صاحب الرسالة القشيرية عن ابي الحسين على
ابن ابراهيم الحداد يقول :

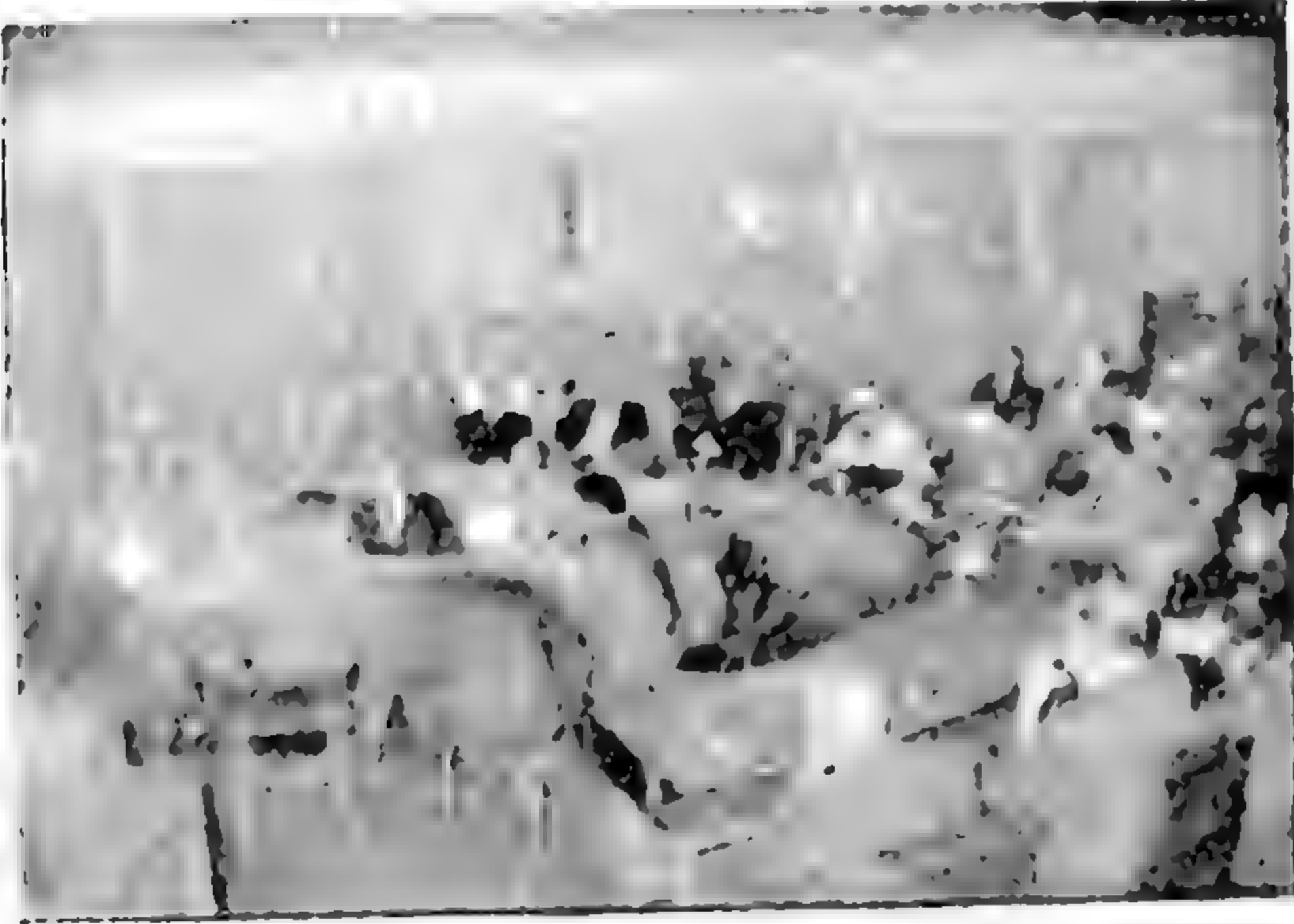
حضرت مجلس القضاى ابي العباس بن شريح واسمعه يتكلم
بكلام حسن عجبت منه كثيرا ، فلما رأى اعجابي قال اندرى من
اين هذا .. ، قلت : لا ادري .. قال : كل هذا ببركة مجالسه
ابى القاسم الجنيد ..



المجتمع الصوفي



مشايخ الطرق الصوفية يمنتخبون مجلسهم الجديد



محافظ القاهرة يتوسط الدكتور التفتازاني والسيد عبد اللطيف بلطية على المنصة الرئيسية وإلى اليسار لقطعة للجمعية العامة للطرق الصوفية



صورة تذكارية لأعضاء المجلس الأعلى بوسطهم محافظ القاهرة

● عقدت الجمعية العامة للطرق الصوفية اجتماعاً عاماً بقاعة الاحتفالات بمحافظه القاهرة لانتخاب المجلس الأعلى للطرق الصوفية الجديد وذلك بمناسبة انتهاء عضوية المجلس السابق وذلك لمروء ثلاث سنوات على انتخابه وذلك وفق القانون ...

● وأجرى الانتخاب بالاقتراع السري بحضور السيد / يوسف ابوطالب محافظ القاهرة والسيد / عبد اللطيف بلطية أمين المجلس الشعبي بالمحافظة وحضور عدد كبير من مشايخ الطرق الصوفية ...

وافتتح محافظ القاهرة الاجتماع بكلمة حيا فيها شيخ الشايخ ورجال الطرق الصوفية .

وتحدث بعده السيد / بلطية قائلاً أننا نرحب دائماً بهذا اللقاء الروحي مع رجال الصوفية .

● تحدث بعد ذلك سماحة شيخ الشايخ ف شكر للسيد المحافظ ولأمين المجلس الشعبي لحياتهما الكريمتين ونوه بالجهود التي تبذلها المحافظة لخدمة المواطنين ..

● ثم افتتح السيد / بلطية باب الانتخاب ... فقدم تسعة عشر شيخاً للطريقة لترشيح لعضوية المجلس الجديد لاختيار عشرة أعضاء من بينهم واسفر الاقتراع السري عن فوز كل من السادة : محمود كمال

السيد عبد المنعم الجندي يلقى بصلوته

ياسين ، أحمد القصبي ، عبد الرحيم الجوهري ، حسن مهدي الشناوي ، عبد السميع السطوح ، الشيخ مصطفى الشبراوي ، أحمد شمس الدين ، ماجد علوان ، أحمد صبري الفرغلي ، أحمد مجاهد .

● وعقب الانتخابات عقد المجلس الأعلى للطرق الصوفية اجتماعاً مع السيد المحافظ وأمين المجلس الشعبي حيث تلقوا تهنئتهم بفوزهم .



يقدمه : عبد الحميد عبد اللطيف



أخبار وقرارات صوفية

سماحة الاستاذ الدكتور شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسادة أعضاء المجلس والسادة العلماء وقد قامت اللجان المشكلة من السادة وكلاء المشيخة الصامة بالاشراف على خدمات رجال الطرق الصوفية واتخذت الاجراءات اللازمة حتى تكسبون الشفائر الدينية مطابقة للتقاليد الصوفية

ثالثا : انعقد المؤتمر الصوفي العام للسادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية بدار المشيخة قبل ظهر يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع آخر السنة ١٤٠٧ الموافق ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٨٦ برئاسة سماحة الدكتور شيخ المشايخ واتخذ المؤتمر بعض القرارات والاصلاحات وستنشر في العدد القادم بمشيئة الله .



اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية .. وقد اسفرت نتيجة الانتخابات عن اختيار السادة الاعضاء الاتي اسماءهم بعد وهم : احتلت المشيخة العامة للطرق

اولا : اعمالا للمادة السادسة من القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ بشأن نظام الطرق الصوفية انعقدت الجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية في تمام الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الخميس الموافق ٢٣ ربيع الثاني لسنة ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٥ ديسمبر لسنة ١٩٨٦ بمقر المجلس المحلي لمحافظة القاهرة وباشراف السيد الوزير عبد اللطيف بلطية رئيس هذا المجلس وبحضور السيد الوزير يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة لانتخاب عشرة أعضاء من بينهم لعضوية المجلس الاعلى للطرق الصوفية لدورته الجديدة بدلا من السادة الاعضاء السابقين انتهى عضويتهم في ٤ فبراير ١٩٨٧

الطريقة الاحمدية النافية

تعيين الشيخ مجدى الاحمدى المداخ نائب مركز زفتى والشيخ عبد الله عبد العزيز حمد خليفة خلفاء مركز زفتى والشيخ محمد خلف ابو زيد خليفة خلفاء بندر طنطا .

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ الشحات رزق محمد الزنون نائب بيت الشريف الهادى عن محافظة الغربية والشيخ مصطفى كمال حماده نائب بيت الشريف الهادى عن مركز سمود والشيخ عبد الحليم عبد العظيم مسلم خليفة خلفاء عن نقطة بور توفيق والشيخ سعد ابراهيم محمد الصعيدي خليفة خلفاء بيت ابو زهره الشهاوى عن مركز شين الكوم والشيخ صبرى السيد على عزام نائب بيت ابو زهره الشهاوى عن مركز شين الكوم . والشيخ صابر حسن حسنين الامداوى خليفة خلفاء نقطة صا الحجر والشيخ جميل السيد على جعفر خليفة خلفاء قسم السناسل والشيخ سعد محمد

عبد الرائق على عبد الهسادى نائب من ابنائه بمركز دير مواس والشيخ عبد العزيز محمد عيسى المتجلى خليفة خلفاء مركز دير مواس .

الطريقة الجوهرية الاحمدية

تعيين الشيخ السيد ابراهيم محمد هير الجوهرى خليفة خلفاء الطريقة الجوهرية الاحمدية عن مركز الشهداء والشيخ خبرى عبد الوهاب عبد الرحمن خلفاء خليفة خلفاء مركز تلا .

الطريقة السماوية الخاوية

تعيين الشيخ احمد خليفة عبد الواحد رحيم الرويس نائب عن اولاد والده بمحافظه الفيوم والشيخ على سلطان سيد حسين نائب عن مركز سنورس والشيخ الحاج احمد طابع محمد حميد نائب عن بيت مخيمر بمحافظه القاهرة والشيخ خلف حميد ابراهيم نائب قسم باب الشعرة والشيخ هريدى محمد محمد عبد الله نائب قسم المطرية والشيخ فرغلى عبد الهال حمد الله نائب قسم عين شمس .

تعيينات

ومحمود احمد عبد الحليم موسى خليفة خلفاء حلوان ومحمود الحسينى محمد مصطفى نائب مركز اجا واحمد عبد الرحيم عبد المولى خليفة خلفاء مربة الوالدة بحلوان ورمضان عبد اللطيف رمضان نائب المصانع بحلوان واسماعيل عبد العظيم هلالى خليفة خلفاء منطقة المصانع بحلوان ودير عبد الله والى خليفة خلفاء منشية جمال عبد الناصر بحلوان وعلى ابراهيم يحيى نائب قسم قصر النيل بالقاهرة .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ ربيع جمال حواش خليفة خلفاء بوهت شطانوف مركز الشمامون والشيخ زهرى محمد السعيد عبده نائب على ابنائه بمركز المنصورة والشيخ على اسماعيل شيخ بيت الزبادى الزاهدى والشيخ شحاته عبد القادر احمد خليفة خلفاء منشأة خزام القرين دير مواس والشيخ

اعتماد تعيينات وخلفاء خلفاء للطرق المختلفة الطريقة الاحمدية المرازقة

تعيين خميس عبد العظيم عزب نائبا عن مركز بركة السبع ومصطفى على محمد ابو الرجال نائب البيت الهيطانى الاحمدى عن مركز بنها وعدلى عبد الفتاح محمد خليل نائب بيت المسلم الاحمدى عن مركز امبابه وعبد الخالق السيد عابدين خليفة خلفاء مركز قويسنا وسيد بدوى محمد الشريف نائب بيت عمارة الاحمدى عن نقطة بنى سميع واحمد فرغلى سيد دفيش نائب بيت عمارة الاحمدى عن نقطة النخيلة وجمال محمود عبد المحسن نائب بيت عمارة الاحمدى عن نقطة باقور .

الطريقة الجوهرية الشاذلية

تعيين محمود محمد السجاعي خليفة خلفاء مشروع ناصر بحلوان

بحافظه خليفة خلفاء مركز بدر . .
والشمسيخ السيد سعد الدين
فخر الدين ابو شادي خليفة خلفاء
مركز طنطا .

الطريقة اليومية

تعيين الشيخ فرج الله السيد
اسماعيل خليفة خلفاء عزبة خير الله
تبع قسم البساتين - القساهرة

شحاته الديب شيخا لبیت سعود
الديب التهاوى البرهامى والشيخ
كمال عبد السلام زهره نائب بندر
شمين الكوم .

تعيين الشيخ علي ابراهيم
اسماعيل ابو غالي نائب مركز
قطين والشيخ كمال ابو الحسن
بدر نائب عن نقطة شبرامنت جيزة
والشيخ سيد عبدربه راضي خليفة
خلفاء نقطة شبرامنت - حيزة

الطريقة المسامية الخلوية

تعيين الشيخ احمد محمداحمد
الينا نائب عن مدينة الحامول
والشيخ محمد علي محمد لاشين
نائب بيت ابو لاشين الاحمدى
الشناوى والشيخ محمد الشريف
يونس همار نائب بيت همار

تعيين الشيخ حامد عبد الرحيم
فرج نائب عن اولاده بالحريثات
الشرقية - سوهاج والشيخ
ابراهيم احمد محمد ابو حجازي
نائب مديرية التحرير بمصر مكرم
بغيره والشيخ مظهر عبد الرحمن
ابراهيم محمد نائب نقطة الشرق
بطما ، والشيخ محمد معروف
النحاس الشهير بمعبده نائب
مركز المنزلة ومدينة الجمالية
والشيخ محمد محمد السيد شمس
نائب نقطة ابشواي الملق غربية
والشيخ طسه مليجي احمد
الحجازي نائب عن اولاده بمحافظه
البحيرة والشيخ بسيوني ابراهيم
درويش ابو طيخ نائب مركز
بسيون والشيخ ابراهيم السيد
الحجار الشهير بميد النبي نائب
بندر بسيون والشيخ عيد شعبان
احمد ابو هريدي الشهير برزق
نائب محافظة سوهاج والشيخ
محمد كمال الدين رضوان خليفة
خلفاء بالخرجة بالقرعان البليسا
والشيخ عبد العزيز احمد عبد
الباسط خليفة خلفاء بندر المنشاة
والشيخ بدوي النساظر بدوي
خليفة خلفاء نقطة الدويرات
المنشاة والشيخ المليجي
القيسوي محمد العبد خليفة
خلفاء مديرية التحرير والشيخ
شعبان سليمان بسيوني الشهير

احتفـل السـيد \ مـحمـد
سـر الخـتم المـرغـنـي شـيخ الطـريـقـة
المـرغـنـيـة الخـتمـيـة بمـولـد جـسـده
الـعـارـف بـاللـه تـعـالـى السـيد مـحمـد
سـر الخـتم المـرغـنـي بـسـكن المـرغـنـي
بـاب الـوـزير حـيـث أقيـمت حـلـقات
الذـكر وشـارك فـيـها أئـمة مـسـاجـد
السـودان الـدين يـتـلقـون درـاسـات
بـالـازهر الشـريف بـدعوة مـن فـصـيلة
الـامام الـاكـبر وذلـك فـي أوـاخـر ربيع
الـاخـر سـنة ١٤٠٧ .

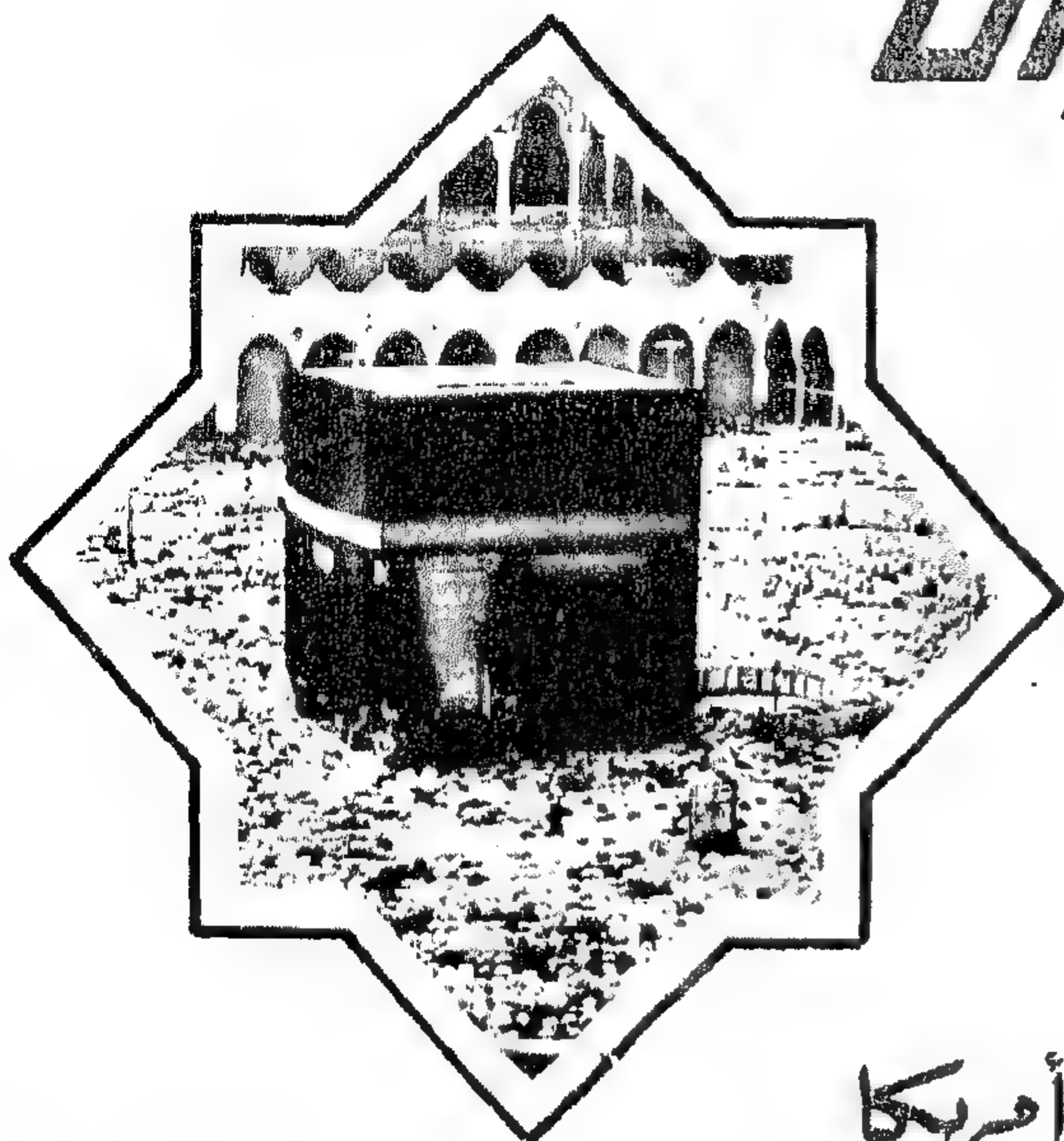
احتفل الشيخ حسني عبدجبار
بمولد الحسيني معاذ بالجمالية اللاحقة
وكانت الليلة الختامية يوم الاثنين
٢٩ ديسمبر سنة ١٩٨٦ •

احتفيل كل من السادة :
 عبد الرحيم محمد الجوهري ،
 عبد الرحيم محمد العزاوي ،
 عبد الله المنوفي ، احمد صبري
 الفرغلي ، حسن الشناوي ، عبد
 المجيد الشهاوي ، محمد سلامة
 نويته ، مسعود القادري ، محمد
 عبد المجيد الشراوي ، بالمولد

تمين السيد / حلمي مجاهد
السيد بلغو نائب لخلفاء المقام
الاحمدى عن محافظتي الدقهلية
ودسائط .

يسمى المشيخة إقامة للشيخ
 الصوفي المسمى آية فقيهة
 الشافعي المسمى محمد لاسين
 وتسمى المشيخة العامة من مخالفة
 المشيخة ورئيس المشيخة المشيخة
 الصوفية بها وتسمى له مشيخة
 واجهه سادة وشيخه الشافعي
 المشيخة المشيخة بالمشيخة العامة
 وتسمى الله للشيخ الرحمة والآية
 العامة
 يسمى الشيخ عبد العزيز محمد
 المحمد شيخ المشيخة المشيخة
 الشافعي أحمد محمد حسين بن
 والد الشيخ محمد أحمد محمد
 حسين الشافعي خليفة خلفه
 الطريقة المشيخة من مخالفة
 شوافع كونا تسمى شافعي الشيخ
 شيخ محمد الأمين خلفه الشافعي
 الطريقة المشيخة من مركز نجم
 حمادي فاهما الرحمة والآية
 العامة
 يسمى الشيخ / محمد محمد علي
 عثمان شيخ المشيخة الرحمة
 المشيخة المرحوم عثمان محمد
 علي الشافعي خليفة خلفه
 المشيخة المشيخة من مركز
 الشافعي الشافعي والآية
 العامة
 يسمى الشيخ محمد توفيق محمد علي
 من وكيل المشيخة العامة من
 مركز أبا المرحوم الشيخ أحمد
 أريج خلفه والد الشيخ / أريج
 محمد خلفه المرحوم تركيز
 أبا الشافعي الرحمة والآية
 العامة

مصر للطيران



القاهرة - جدة

٢١ رحلة أسبوعياً

الإسكندرية - جدة

٤ رحلات أسبوعياً

الأقصر - جدة

رحلة واحدة أسبوعياً

القاهرة - الظهران

٥ رحلات أسبوعياً

بالإضافة لعظم مدن:

أوروبا - أفريقيا - آسيا - أمريكا

مصر للطيران

البوينج ٧٦٧ + الإيرباص + بوينج ٧٣٧ + بوينج ٧٠٧ + الجامبو ٧٤٧

دائماً في خدمتكم

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة العامة للتحكيم واختبارات القطن

(٦٦ طريق الحرية - الإسكندرية)

المركز الدولي للتدريب على فرز القطن

١- أنشأت الهيئة العامة للتحكيم واختبارات القطن بالتعاون مع برنامج التنمية بالأسم المتعددة ومنظمات الأغذية والزراعة مركزاً دولياً للتدريب على فرز القطن .

٢- المركز مزود بأحدث ما أنتجته التكنولوجيا من أجهزة الفحص والاختبار في جو مكيف الهواء لتبقي درجات الحرارة والرطوبة عند المستوى القياسي العالمي لإجراء الاختبارات .

٣- يقوم بالتدريب نخبة من عمداء وأساتذة الجامعة القطنية والخبير المتميز من الهيئة ومن كافة أقطاف القطنية والخبير الأجانب .

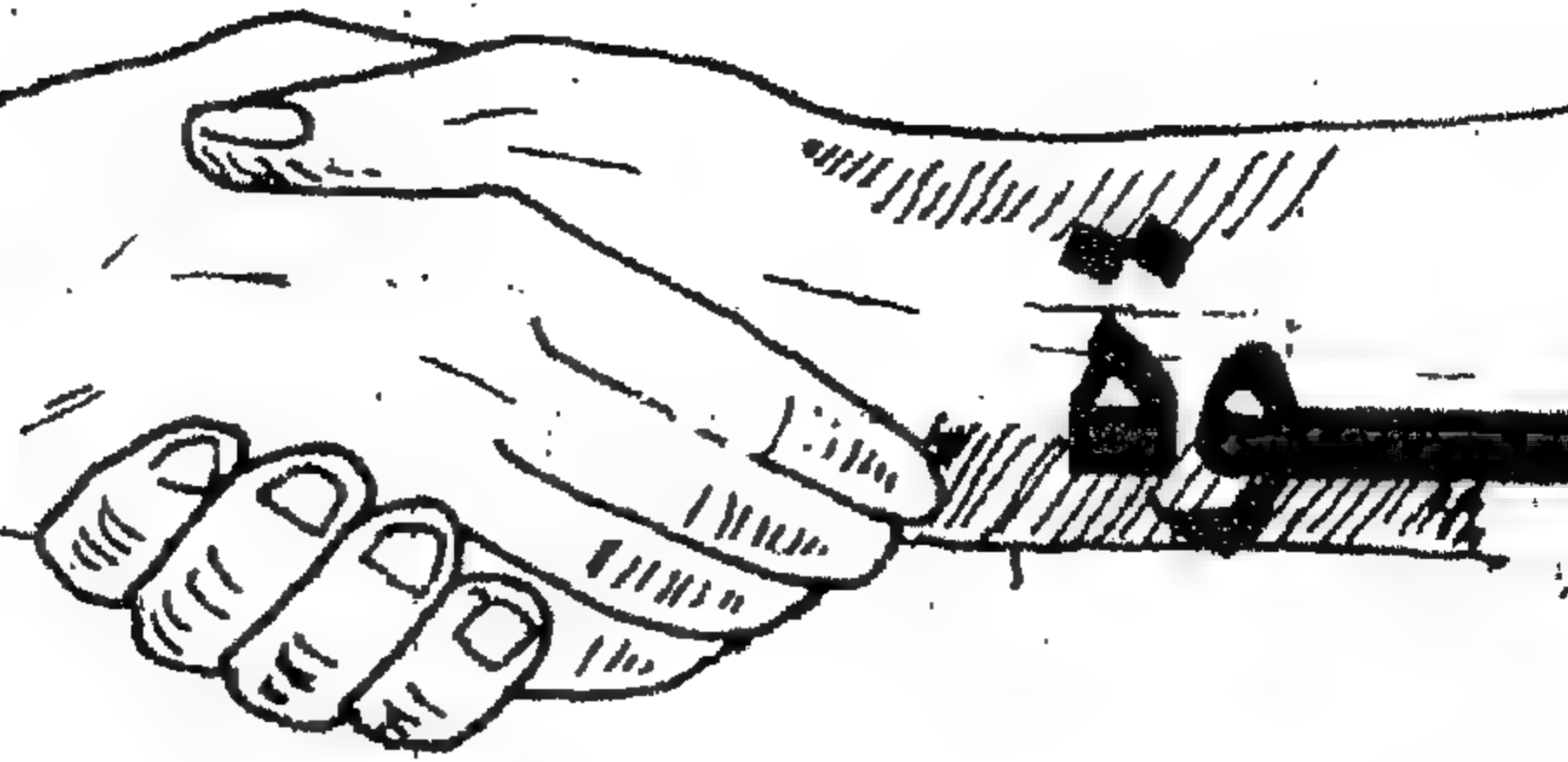
٤- يقوم المركز بتدريب الفرازين المصريين والأجانب خاصة الدول الأفريقية والعربية المنتجة للقطن .

الهدف من إنشاء المركز : بناء جيل جديد من الفرازين المصريين المثقفين الذين ينوون تقديرهم وتقييمهم

للقطن والتحكيم عليه على أسس علمية باستخدام أحدث الأجهزة العلمية والتكنولوجيا الحديثة

مع تبيان : الهيئة العامة للتحكيم واختبارات القطن

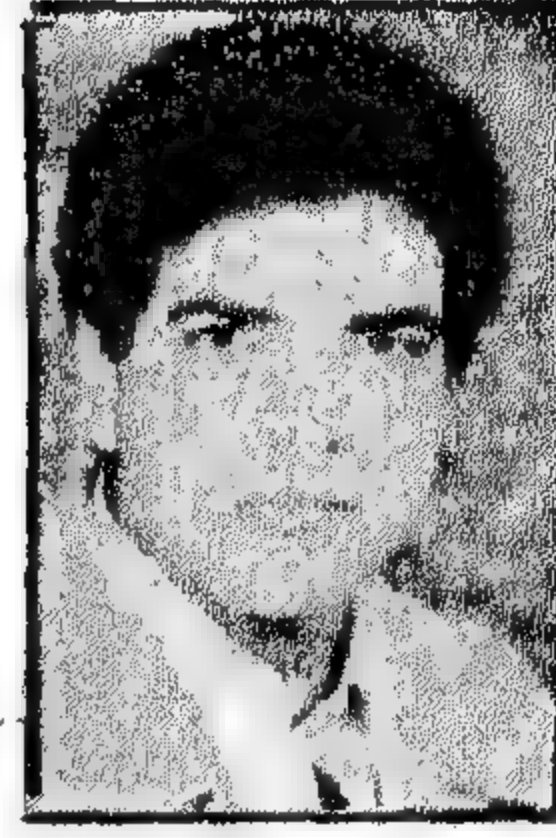
اخوة وتعارف



الاسم : عبد المنعم سيد
محمد عبد المجيد
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطلاع وقراءة
القرآن
العنوان : محافظة قنسا
- مركز الاقصر - قرية
الشيخ البغدادي .



الاسم : احمد قسدرى
ابراهيم .
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : القاهرة -
٢٤ شي ارسلان - شبرا



الاسم : على عبدالسلام
ابو كبشبة
السن : ٢٣ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية الصوفية
العنوان : المتوفية - تلا
- طبلوها

الاسم : كمال احمد
محمد سائلان
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة المجلات
الدينية
العنوان : قنا حمسادى
- الشاورية



الاسم : اسامة محمد
يحيى
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة القرآن
والاطلاع
العنوان : القاهرة شبرا



الاسم : طارق عثمان الطيب
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة المجلات
الاسلامية
العنوان : السودان -
الخرطوم
ص - ب ١١٢٠



الاسم : محمد انور
محمد
السن : ١٣ سنة
الهواية : المراسلة -
وقراءة الكتب الدينية
العنوان : مطويس مدرسة
مطويس الثانوية



الاسم : سمير ابوالوفا
طنطاوى
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة القرآن
الكريم
العنوان : نجع حمادى -
ابو جمودى



الاسم : احمد محمود
اسماعيل
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع
الدينى - المراسلة
العنوان : الفيوم - اطسا
ظفر

الاسم : خليل زكى خليل
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة والاطلاع
الدينى .
العنوان : دشطون -
سمسطا - بنى سويف



الاسم : السيد يوسف
عبد العليم
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية - ترتيب القراء
العنوان : نزلة رمضان
- مركز الفتوة - محافظة
المنيا - ج . د . ع



الاسم : عرفة احمد
على .
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسوان حكروب
الناصرية - مسجد ابو
العباس الدندراوى .



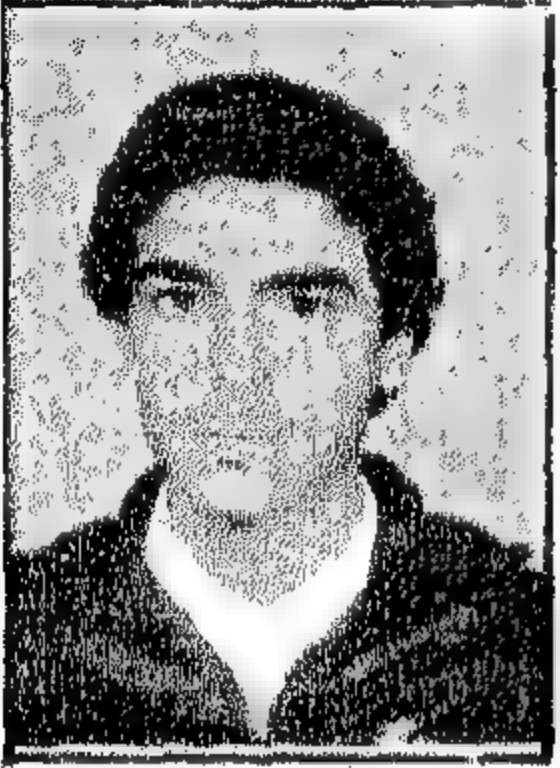
الاسم : هاشم عبد الله
الصادق .
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قراءة القرآن
قراءة الصحف
العنوان : دار مالي -
الخرطوم بحري ص.ب
١٢٧ السودان



الاسم : ابراهيم احمد
ابراهيم
السن : ١٩ سنة
الهواية : الرياضة البدنية
والقراءة
العنوان : قزاة مركز
السبلاوين - الدقهلية



الاسم : جبر عبد العظيم
جبر
السن : ٢٥ سنة
الهواية : المراسلة وتبادل
الخطابات
العنوان : محافظة كفر
الشيخ - سيدى سالم -
البلاصى - ابو عيسى



الاسم : بتغلى على
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة
وتبادل الآراء
العنوان : حي الاندية
- زنقة س رقم ٣ بنى
مكادة - طنجة - المغرب



الاسم : هيد العزيز
كبراهيم احمد ابراهيم
السن : ٢٢ سنة
الهواية : حفظ القرآن
- قراءة الكتب الدينية
العنوان : الشبراوين هيا
شرقية



الاسم : اسماعيل عبد
المعين
السن : ١٣ سنة
الهواية : المراسلة -
القراءة
العنوان : قنا - ابوتشت
- الكيمان

الاسم : جاد الكريم
احمد ابراهيم
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة القرآن
والاطلاع الدينى
العنوان : البحرى تمولا
- القصاصة - نقساة



الاسم : جمال محمد
حسن عبد المولى
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : محافظة قنا
- قريفلان



الاسم : عثمان محمد
سعيد الشيخ
السن : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : السودان
الخرطوم - توكيل بريمة
الجبيل



الاسم : عاطف عبد الحفيظ
عثمان
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : فرستوت -
قرية الكوم الاحمر



الاسم : عصام محمد
جبر ابراهيم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة -
تبادل الكتب
العنوان : المحلة الكبرى
ش يوسف السيسى



الاسم : محمد مصطفى
عبد الخالق
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة القرآن
الكريم
العنوان : السوالم دينر
بواس - المنيا

بطاقة لتعارف
ملا هذا الكوبون وارسله اليك
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :

الاسم : حمدي مصطفى
على سيد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدينية
العنوان : محافظة قنا
- الافر - الاقطة غرب
حارة النجاعة



الاسم : محمد جمال
الدين هيد العظيم
السن : ٢٥ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : قرية الشال
المنصورة



ندوة: الإسلام والشباب "بقية"

«يجب أن أتمت عشرًا فمن عندك ما أريد أن أشق عليك وستجدني أن شاء الله من الصالحين» .

ففي الصورة الأولى يعرض يوسف على أبيه رؤيا رآها وهو شاب فيفتح له قلبه ويهتم بأمره ويحلمه ويبرسه ، وفي الصورة الثانية يستشير إبراهيم ابنه في أخطر أمر يمكن أن يستشير فيه أب ولده وفي الصورة الثالثة يأخذ شعيب عليه السلام برأى ابنه مع حكمة في التصرف وروعة في تصور احساس فتاة تشير عليه باستنجاار رجل أعجبها أمانته وقوته ولعلنا ندرك من هذا أهمية الحكمة في معاملة الناشئة وبناء شخصياتهم بحيث تكون قوية وفعالة

وهكذا نرى مدى اهتمام الإسلام بالناشئة وعنايته بهم من أول الطريق إلى أن يصير الصغير رجلاً يحمل الأمانة ويحقق الآمال المعلقة عليه ويسعد في الدنيا والآخرة هذا وباللغة التوفيق وأقول نول هذا واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب عظيم .



● الأهم الواعية
تسخر كل إمكاناتها
لتنشئة الشباب
أحمد صبرى القرغلى

ثم تحدث الأستاذ أحمد صبرى القرغلى قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين . وعلى آله وأصحابه ورضي الله تبارك عن أوليائه وأصحابه وبعد

فإذا كان الشباب هو عماد الأمة وثروتها ومستقبلها . وأذن ما تمك . وهم شباب اليوم ورجال الغد وقادة الأمم . الأمم الواعية تبذل كل مرتخص وغال في تنشئة الشباب بحيث ترعا كسبه . فتعمر جسده وتعد له المبتدئات وما تشتمل عليه من أنواع الرياضات . واعداد الغذاء المتكامل لبناء هذه البراعم . وترعى حصة بتوجيه إمكاناتها الاعلامية المقروءة والمرئية والمسموعة .

وكذلك تهتم باعداد المكتبات الخاصة والخاصة لترعى فكره . وتعد لهم المكائات السخية وتجعل الكتاب هدية النبوغ في التحصيل .

وفي الجانب الآخر تعد المعلم اعداداً لا تقا بمكانته التي هي مكانة الرسالة (كاد

المعلم أن يكون رسولا) ولا تنسى أبدا دور الأسرة التي تشرف برعاية الشباب فتعطيها الامكانيات المادية والاجتماعية والصحية . وذلك لأن الأسرة هي المجتمع الصغير الذي يتعود الطفل قبل شبابه كل عاداته وتقاليده ولذلك قال بعضهم « وينشأ ناشئ الفتيان منا » . على ما كان عوده أبوه »

ومن هنا نرى أن الشباب لهم نصب السبق والاهتمامات العظمى على جميع مناحي الحياة في المجتمع ولا تغفل مكانة الشباب حتى قبل رسالة الإسلام . فقد كانوا يهتمون باعداد الشباب في ميادين البطولة والبلافة والشعر . إذ كانت الفطية آنذاك للثقة والبطولة وإذا ظهر فيهم قسار يدافع عنهم بفكره وقلبه ويمدح قبيلته ويهجو غيرها يتفاخرون بظهوره ويجعلون منه القدوة والريادة ويصبح صاحب الكلمة فيهم . وكانوا يعدون للناشئين فيهم في كل ميادين النبوغ . ويأخذوا لو كان النبوغ في البطولة أو الشعر بالتسامة من مدح وفخر وهجاء ورتاء واعتقد أن أمثلة هؤلاء أكثر من أن تحصى .

وجاء الإسلام بنظرته الشمولية الفاحصة التي حصلت من اتباعه قادة وسادة فتح الله عليهم من الفيوضات الربانية لاسباب عدة : أولاها أن القرآن الكريم قد هذب من عقولهم وقلوبهم وارتقى بهم إلى مصاف الملائكة لشغافيتها . وقومت من السستهم ولغتهم .

ثانيها : محافظتهم على حفظ احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اهتم باتباعه وخص فيهم الشباب وما هي آيات الكتاب العزيز تحدثنا عن أهل الكهف وتقول انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم .

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم ينادى في أكثر من موضع الشباب . فيقول يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء .

وإذا كان الأزهر قد قام ويقوم بدوره الريادي والقيادي في اعداد شباب الإسلام فاجدني لزما على أن اتحدث بنعمة الله على وأقول انني أشرف بإدارة اقدماء الأزهر الشريف وفيهم فتية اعتبرهم أمانة في عنقي وأحاول أن أغرس فيهم الأهمية القديمة التي خرجت العالم الفاضل والخطيب المقوم والمدرس المخلص النافع والقاضي العادل . والمفتي المتفقه . والفقيه . والداعية

أحاول ذلك بكل ما أملك من جهد وأرى أن حفظ القرآن الكريم هو أهم اسباب النجاح فاقوم بها وباعداد المسابقات في حفظه وفهمه وأيضا أعود الطالب على أن يلتقى بأخواته في طابور الصباح وأمام مكبر الصوت في كلمة الصباح والجميع في ذي أزهري أصبح محببا إلى قلوبهم وأحليهم . وما دعت أنا في موقع القيادة فلا بد أن أضرب المثل في الالتزام والمحافظة على أزهريتي وأملتي بمشيئة الله أن توتي الشجرة ثمارها وأن تكون قدوة لغيرها في جميع معاهد العلم في الأزهر وفي غيره وجزى الله كل مخلص عبور على حبه وأخيرا حبه لشباب الأمة وثمرة كفاها ونهضتها وشكر الله لكم والسلام عليكم ورحمته وبركاته .

تربوا
العدد
القدام
من مجلة
القصور
الاسلامى
بمناسبة
دخولها
العام
التاسع

عدد ممتاز

يشترك في تحريره
كبار العلماء
ورجال الدين

صنع الحاج صابر عوض

تصنيع وتجهيز اللحوم
مطابقاً للشريعة الإسلامية

مطبخ
مطعم
مطعم
مطعم

مطعم
مطعم
مطعم
مطعم

٦٧٢٢٣١
١١٩٥٩١

سجّل
تجاري

المبيع - قطامي بالفرو

- ١٣٥ شارع سوق الخضار بالعنبة من شارع العطار ت ١١٩٢٦٢ - ٩٠٣٣٨٥
- ١٠٧ شارع المحطة بالجيزة ت: ٧٢٥٠٢٩
- ٣٤ شارع لطفي - حدائق حلوان ت: ٦٨٨١٠٣
- ٩ شارع العطار عمارة الاوقاف - سوق خضار العنبة ت ٩٢٢٨٦٠

شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

صوت القاهرة

للصوتيات والمرئيات

تقدم على شرائط كاسيت

● المصحف المجود والمصحف المرتل بأصوات كبار القراء :

- الشيخ مصطفى إسماعيل "قارئ مصر الأول" . الشيخ عبد الباقى عبد الصمد
- الشيخ محمد خليل الحصري . الشيخ محمد على البنا ..
- الشيخ محمد عبد الوهاب المنشأوى . القارئ الطبيب أحمد نعيم
- فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى وفراطه الإيمانية صوت
- آيات القرآن الكريم ..

● شرائط العمرة :

- مشارك الحج والعمرة لأستاذ أحمد فراج
- الحج المبرور للدكتور عبد الله عباد
- رضى الحاج والمعتمر .. (إعداد: حسن محمود - أداء: رياض فرسى)
- صوت الشرق الساحر والعبقرية النادرة :

أم كلثوم

- | | | |
|-------------------------|------------------|---------------|
| ○ إلى عرفات الله . | أحمد شوقي | رياض السنباطى |
| ○ قاتل تجرى دموعى ندمًا | عبد الفتاح مصطفى | رياض السنباطى |
| ○ برضائك | بكرم التوتوسى | زكريا أحمد |
| ○ القلب يعشق كل جميل | بكرم التوتوسى | رياض السنباطى |
| ○ الشادية المقدسة | صالح جودت | رياض السنباطى |
| ○ حديث الروح .. | محمد إقبال | رياض السنباطى |
| ○ بلوا قلبى | أحمد شوقي | رياض السنباطى |
| ○ خضع البردة | أحمد شوقي | رياض السنباطى |
| ○ ولد الهدى .. | أحمد شوقي | رياض السنباطى |

مع تحيات شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات اتحاد الإذاعة والتليفزيون



Bibliotheca Alexandrina



0537112